التراث العربى
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
فى الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتّاح الحلو

راجعه

مصطفى حجازي

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ــ دون تقييد بمادة ــ معنـــــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاءِ

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ والشَّفَوِيَّة.

قال شيخُنا: وقد أُبْدِلَتْ مِن الثَّاءِ المُثَلَّثة في ثُمَّ العاطِفَة، قالوا: جاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو، كما قالوا: ثُمَّ، ومن الثُّومِ؛ البَقْلَةِ المعروفَةِ، قالوا: فُومٌ، ومن الجَدَثِ بمعنى القَبْرِ، قالوا: جَدَفٌ، وجَمَعُوا فقالُوا: أَجْدَاثٌ، ولم يقولوا: أَجْدَافٌ، فدَلَّ على أَنَّ الثاءَ هي الأَصْلُ، كما صَرَّح به ابنُ جِنِّى، وغيرُه.

قلتُ: وهٰذا البحثُ أَوْرَدَه الإِمامُ أَبُو القاسم السُّهَيْلِيُّ في الرَّوض، وسَنُورِدُه في «ج دف» إن شاءَ اللهُ تعالى.

فصل الهمزة مع الفاءِ

[أ ث ف] *

(الأُثْفِيَّةُ، بِالضَّمِّ ويُكْسَرُ) هٰكذا ضبطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالوَجْهَيْن: (الْحَجَرُ) الذي (تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وما كانَ مِن حَدِيد سَمَّوْه مِنْصَباً، ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً، وفي اللسان: ورأَيْتُ حاشِيةً بخطٍّ بعضِ الأَفاضِل، قال أَبو القاسم الزَّمَخْشَرِيُّ: الأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْن، تكون فُعْلُويَةً وأُفْعُولَةً.

قلتُ: وكذا نَصَّه في الأَساس، وذَكَر اللَّيْثُ أَيْضاً كذٰلك، فعلَى أَحدِ القولَيْنِ ذكرَه المُصَنِّفُ في هٰذا التَّرْكِيبِ، وسيُعِيدُ ذِكْرَه أَيضاً في المُعْتَلِّ، ويَأْتي الكلامُ عَليه هناك.

(ج: أَثافِيُّ) بالتَّشْدِيد (ويُخَفَّفُ)، قال الأَخْفَشُ: اعْتَزَمتِ العربُ أَثَافِيَ، أَي: أَنهم لم يتكلَّموا بها إِلاَّ مُخَفَّفةً، وبالوَجْهَيْنِ رُوِيَ قولُ زُهَيْرِ بن أَبي سُلْمَى:

أَثَافِيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ (١)

(و) مِن المَجَاز: بَقِيَتْ مِنْ فُلانٍ إِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ، أَي: (العَدَدُ الْكَثِيرُ، والْجَماعَةُ من النَّاسِ (٢)) وهو

(١) شرح ديوانه ٧، والعباب، وصدره في اللسان (سفع)
(٢) في نسخة من القاموس: «وجماعة الناس».

بِكسر الهمزة ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ في حديثٍ له : إنَّ في الْحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إِثْفِيَّةً مِنْ أَثَافِي النَّاسِ صُلْبَةً ، نَصَب إِثْفِيَّةً على البَدَل ، ولا يكون صِفَةً ؛ لأَنها اسْمٌ .

(وثَالِثَةُ الأَثَافِي : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَانِ ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ) ، وذٰلك إذا لم يَجِدُوا ثالثةَ الأَثَافِي ، (و) به فُسِّرَ قولُهم في المَثَلِ : (رَمَاهُ) الله (بِثَالِثَةِ الأَثَافِي) أَي : بالجَبَلِ ، أَي : بداهِيَةٍ مِثْلِ الجَبَلِ ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّي
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الأَثَافِي (١)

وقال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : معناه أَنَّه رَمَاه (بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حتى إذا رَمَاهُ بالثَّالِثَةِ لم يَتْرُكْ منها غَايَةً) ، وقال الأَصْمَعِيُّ : معناه رَمَاه بالمُعْضِلات ، وقال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ ـ وخَفَّفَ يَاءَ الأَثَافِيّ ـ :

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب ، واللسان (ثفا) وانظر الشعر والشعراء ١/٣٤٢ .

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ (١)

وهو مَجَازٌ .

(وأَثَفَهُ يَأْثِفُه) من حَدّ ضرَب ، أَي : (تَبِعَهُ) فهو آثِفٌ : تَابعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

قلتُ : وهو قول أَبِي عُبَيْدٍ ، نقله عن الكِسَائِيِّ في نَوَادِرِه .

(و) قيل : أَثَفَهُ : إذا (طَرَدَهُ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : أَثَفَهُ (يَأْثِفُهُ) بالكَسْر ، (ويَأْثُفُهُ) بالضَّمّ : إذا (طَلَبَهُ) .

(وأُثَيْفِيَةُ ، كحُدَيْبِيَةَ) تصغير أُثْفِيَة : (ة بِالْيَمَامَةِ) بالوَشْمِ منها ، لبنى كُلَيْبِ بن يَرْبُوع ، وأَكْثَرُها (لِأَوْلادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى) الشاعر ، وقال ابنُ أَبي حَفْصَةَ : هى أُكَيْمَاتٌ ثَلاثةٌ شُبِّهتْ بِأَثَافِيِّ القِدْرِ ، وبها كان جَرِيرٌ ، وبها له مَالٌ ، وبها مَنْزِلُ عُمَارَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ ، وقال نَصْرٌ : أُثَيْفِيَةُ : حِصْنٌ مِن مَنَازِلِ تَمِيمٍ ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ الرَّاعِي الآتى .

(١) شرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعباب .

(وذُو أُثَيْفِيَة : ع ، بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ .

(وأُثَيْفِيَاتُ) ، جمعُ أُثَيْفِيَةٍ : (ع) فى قول الرَّاعِـى :

دَعَـوْنَ قُلُوبَنَـا بِـأُثَيْفِيَـات
فَأَلْحَقَنَـا قَلائِـصُ يَعْتَلِينَـا (١)

وقالَ ياقُـوت : أُثَيْفِيَةُ وأُثَيْفِيَاتٌ كلاهمـا مَوْضِعٌ واحِدٌ ، وإنما جَمَعَه بما حَوْلَه ، وله نَظَائِرُ كَثِيـرة .

قلتُ : وأَقْرَبُهَـا ما مَرَّ فى «ولغ» .

(أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كالأَثَافِـى) قاله ابنُ حَبِـيب ، ومِثْلُه قولُ ابنِ أَبِـى حَفْصَةَ ، وقـد تقـدَّم .

(و) المُؤَثَّفُ (كَمُعَظَّمٍ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وأَنْشَد أَبُـو عَمْرٍو :

* ليسَ مِـنَ الْقُـرِّ بِمُسْتَكِيـنِ *
* مُـؤَثَّـفٌ بِلَحْمِـهِ سَمِيـنِ (٢) *

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أثيفيات ، أثيفية) واللسان (ثفا) .

(٢) العباب والضبط منه ، والمقاييس ١ /٥٨ وضبطه « مؤثف» بالجر .

(والآثِفُ : الثَّابِتُ) كما فى المُحِيط .

(و) الآثِف : (التَّابِـعُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قـال أَبـو حاتـم : (الأَثَافِـى : كَـوَاكِبُ بِحِيـالِ رَأْسِ القِدْرِ) ، قال : (والْقِـدْرُ أَيْضـاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ فى الراءِ .

(وأَثَّفَ الْقِدْرَ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الأَثَافِـى) لغَة فى ثَفَّاهَا تَثْفِيَةً ، كمـا فى الصحاح ، وسيـأْتى فى المُعْتَـلِّ إن شـاءَ الله تعـالى .

(و) من المجـاز : (تَـأَثَّفَـهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفى الصِّحاح : تَـأَثَّفُوه ، أَى تَكَنَّفُوه ، وفى الأَساس : أَى اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ للشاعر ـ وهو النابغة ، يعتذرُ إلى النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ـ :

لاَ تَقْذِفَنِّـى بِرُكْنٍ لاَ كِفَاءَ لَـهُ
وَإِنْ تَـأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بالرِّفَـدِ (١)

(و) قال أَبو زَيْد : تَـأَثَّفَ المكانَ : إذا (لَزِمَهُ ، وَأَلِفَهُ) ولم يَبْرَحْهُ .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٢١ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٢١٩ والأساس ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ١ /٥٧ . وفي الأصل : « بالرمد » خطأ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : تَأَثَّفَهُ : إذا (اتَّبَعَهُ ، وأَلَحَّ عليه ، ولم يَبْرَحْ يُغْرِيهِ) وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ المذكور ، قال : وهُو من أَثفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ أَثْفاً(١) : إذا تبِعْتَه ، وليس هو مِنَ الأُثْفِيَّةِ فى شيْءٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَثَّفَتِ القِدْرُ ، أَى : وُضِعَتْ على الأَثَافِى .

وآثفَهَا إيثافاً : لغةٌ فى أَثَّفَهَا تَأْثِيفاً(٢) .

وتَأَثَّفُوا على الأَمرِ ، أَى : تَأَلَّبُوا عليه ، وهو مجاز .

وهم عليه أُثْفِيَّةٌ واحدةٌ .

وامرأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ ، لزوجِها امرأَتان سِوَاها ، وهى ثالثتُهما ، شُبِّهَتْ بأَثَافِى القِدْرِ ، ومنه قولُ الْمَخْزُومِيَّةَ : إنِّى أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ الْمُكَثَّفَةُ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وذَاتُ الأَثَافِى : موضِعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ ، قال عُمارةُ من بنى نُمَيْرٍ :

إن تَحْضُرُوا ذَاتَ الأَثَافِى فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الأَيَّامِ عُظْمُ الْمَصَائِبِ(١)

[أ خ ف]

(أُخَيْفُ ، كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهكذا ضَبَطَه أَصْحابُ الحَدِيثِ ، منهم ابنُ الْبَرْقِىِّ ، وابنُ قانِعٍ ، وأَهلُ المعرفَةِ بالأَنْسَاب ، ورجَّحَه الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولاَ ، وقال : صَرَّح به شَبَابٌ(٢) ، فى طبقاتِه ، فالهمزة إذًا أَصْليَّةٌ أَصالتَهَا فى أُسَيْدٍ وأُمَيْن ، (أَو) هو (كأَحْمَدَ) كما ذكره الدَّارَ قُطْنِىُّ فيما حَكَاهُ عن شَبَاب (وحِينَئذ فمَوْضِعُه الْخَاءُ) مع الفاءِ ، والأَوَّلُ أَصْوَبُ ، كما قاله الصَّاغَانِىُّ ، قالوا : هو (اسْمُ مُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ) بن عَمْرو ابن تَمِيمٍ ، ومن ذُرِّيَّتِهِ الخَشْخَاشُ بنُ مالك الْعَنْبَرِىُّ الصَّحابِىُّ ، وغيره .

(١) فى مطبوع التاج « إثفاه » والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وآثَفَها إثفاءً » والتصحيح من مادة (ثفا) .

(١) معجم البلدان (أثيفية) .
(٢) هو أبو عمرو خليفة بن خياط المتوفى سنه ٢٤٠هـ .

[أ د ف] *

(الأُداف ، كغُــــرابٍ) أَهْمَـلَــه الْجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : هو (الذَّكَرُ) ، ومنــه الحديــثُ : «فِــى الأُدَافِ الدِّيَةُ » يعــنِى الذَّكَرَ إذاقُطِعَ ، وهَمْزَتُه بَدَلٌ مِن الواو ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَدْخَلَ فى كَعْثَبِهَــا الأُدَافَـــا *
* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِى النِّطَافَــا [1] *

قلتُ : وهـــو مَأْخُــوذٌ مــن وَدَفَ الإِناءُ ، إذا قَطرَ ،و وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إذا قَطَرت دُهْنــاً ، كمــا سَيَأْتى .

(و) قال غيرُه : الأُدَافُ : (الأُذُنُ) نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ .

(وأُدْفِيَةُ ، كأُثْفِيَّة : جَبَــلٌ لِبَنِــى قُشَيْرٍ) هٰــكَذَا ضَبَطَه الصَّــاغَانِــىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ،والذِى صَحَّ أَنَّـــه بالقَاف ، كمــا حَقَّقه ياقُــوتُ فِــى المعجــم ، وقــد أوردهــا المُصَنِّــف ثانِيــاً ى المُعْتَلِّ ، إشــارةً إلى أَنَّهــا ذاتُ وَجْهَيْن : فُعْلُويَة ،وأُفْعُولَة ، كما سيــأْتــى .

(١) اللسان .

(وأُدْفُوَّةُ [1] : بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها ، وقــد تُعْجَمُ الدَّالُ) هٰــكذا بزيادةِ هاءٍ فــى آخِرِهــا ، ويُوجَــدُ فــى بعضِ النُّسَخ تَشْدِيدُ الواوِ أَيضــاً ،وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ فــى ضَبْطِه «أُدْفُو» بضَمٍّ فسُكونِ الــدَّالِ والواوِ والفــاءُ مضمومة ، (وقد تُبْدَلُ الدَّالُ تــاءً : ة قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) من كُوَرِ البُحَيْرَةِ .

(و) أَيضــاً : (بُلَيْــدٌ بالصَّعِيــدِ) وهــى قريةٌ عامرةٌ بين أُسْوَانَ وقُوص ، كثيرةُ النَّخْلِ ،بها ثَمَرٌ لا يُقْدَر عــلى أَكْلِهِ حتــى يُدَقَّ فــى الْهاوُنِ ، مِثْل السُّكَّر ، ويُذَرُّ عــلى العَصــائِدِ ، قالــه ابنُ زُولاَق ، وهكَذا ضَبَط اسْمَ القَريةِ كمــا ذَكَرْنــا ، (مِنْه الإِمامُ) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ علىّ) بــنِ أَحْمَدَ بنِ محمد (الأُدْفُوِىُّ) الأَدِيبُ المُقْرِئُ (النَّحْوِىُّ المُفَسِّرُ) انْفَرَد بالإِمامةِ فى قِرَاءَةِ نَافِعٍ ، رِوَايةِ وَرْشٍ ،مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وحَدَّث عن أَبى جعفر أَحمدَ بن محمد بن النَّحَّاسِ بكتــابِ معانى القــرآن ،وإعــرابِ القرآن ، وُلِد سنــة ٣٠٤ ، وتُوُفِّــىَ

(١) كذا ضبطــه في القــاموس ، وفي معجم البلدان (أُدْفُــو) .

بمصرَ سنة ٣٨٨ (وتَفْسِيرُه فى أَرْبَعِينَ) وفى المعجم : خمسين[1] (مُجَلدًا) كِبَاراً ، وفى أَنساب البِلْبِيسِىِّ مائة وعشرين مُجَلَّدًا ، قال : ومنه نسخةُ الْفَاضِلِيَّةِ ، ولـه غيـرُ ذٰلِك من كُتُبِ الأَدبِ ، وترجمتُه فى معجم الأُدباءِ مشهورة .

(و) منه أَيضاً الشيخُ كمالُ الدِّين أَبو الفضل (جَعْفَرُ ، ويُدْعَى عبدَ اللهِ ابنِ ثَعْلَب) هٰكـذا بالثـاءِ والعيـن المُهْمَلَة ، وصوابُه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة والغَين المُعْجَمَة ، وهو (ابن جَعْفَر) بن تَغْلِب الأُدْفُوِىّ (الْفَقِيهُ) المُؤرِّخُ المُحَدِّثُ ، مُؤَلِّفُ تاريـخ الصَّعِيـد ، فى جُـزْءٍ حافِلٍ ، سَمَّاه «الطَّالـعَ السَّعِيد» وهـو عندى ، وقد أَخَذَ عن أَبـى حَيَّـان ، وغيرِه من الشُّيوخ ، وأَخذ عنه الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ بوَاسِطَةِ أَبـى الخَيْرِ أَحمدَ ابنِ الصَّلاحِ خليلِ بنِ كَيْكَلَـدِى الْعَلاَئِـىِّ ، كمـا رأَيتُه على رسالةٍ من تـأْلِيفِ المُتَرْجَم فى حُكْمِ السَّماعِ .

قلتُ : ومنه أَيضاً ضـياءُ الـدين أَحمدُ بنُ عبدِ القَوِىِّ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ علىٍّ الأُدْفُوِىُّ ، مات بها ، وله كَراماتٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىُّ المذكور فى التاريخ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَدْفَةُ ، بفَتْحٍ فسُكون : من قُـرَى إِخْمِيم بالصَّعِيد من مصر ، نَقَلَه ياقوت .

قلتُ : وقد رأَيتُها ، وهِى فى حِذَاءِ جزيرَةِ شَنْدَوِيل[1] ، مِن أَعْمَالِ المَرَاغَات .

[أ ذ ف] *

(الأُذَافُ كغُرَابٍ) بالذَّال المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِـىُّ فـى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب ، فقال : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى لغةٌ فى الأُدَاف ، بالدال المهملة ، بمَعْنَى : (الذَّكَر) .

قـال الصَّاغَانِـىُّ : (وتَأْذِفُ ، كتَضْرِبُ : د ، على بَرِيدٍ مِنْ حَلَبَ) ، وفى العبـاب : عـلى ثلاثـةِ فَرَاسِخَ منها بوادى بُطْنَان ، قال امرؤُ القيس :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قد شَهِـدْتُهُ
بِتَـأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا[2]

(١) الذى في معجم البلدان (أدفو) «في خمسة مجلدات كبار» وفي معجم الأدباء ٥/٨٠ قال ياقوت : «بلغنى أنه في ثلاثين مجلدا بخط دقيق»

(١) في معجم البلدان ٣/٣٢٨ : «شندويد» بالدال مكان اللام .
(٢) ديوانه ٧٠ ، والعباب ، ومعجم البلدان(تأذف)و(طرطر) .

[أ ر ف] *

(الْأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ بين الْأَرْضَيْنِ) وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ،وزَعَم يعقوبُ أَن فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلٌ مِن ثَاءِ أُرْثَةٍ ، (ج) : أُرَفٌ (كغُرَف) ، وفى حديثِ عثمانَ رضىَ اللهُ عنه : الْأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وهِىَ المَعَالِمُ والحُدودُ ، هٰذا كلامُ أَهلِ الْحِجَازِ ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الْأُرَفُ والْأُرَثُ : الحُدُودُ بين الأَرَضين ، وفى الصِّحاحِ : مَعالِمُ الحُدُودِ بينَ الأَرْضين .

(و) الْأُرْفَةُ أَيضاً : (العُقْدَةُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والْأُرْفِىُّ : كقُمْرِىٍّ : اللَّبَنُ) الطَّيِّبُ المَحْضُ (الخَالِصُ) ،عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ،وبه فُسِّر حديثُ المُغِيرَةِ : «لَحَدِيثٌ مِنْ فِى الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الْأُرْفِىِّ» قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا قالَهُ الْهَرَوِىُّ عندَ شَرْحِهِ الرَّصَفَةَ ، فى حرف الراءِ .

(و) الْأُرْفِىُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذى يَمْسَحُ الأَرْضَ ويُعْلِمُها بحُدُودٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : والكلامُ على الْأُرْفِىِّ كالكلامِ على الْأُثْفِيَّةِ .

(وأُرِّفَ علَى الأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لها حُدودٌ ، وقُسِّمَتْ) ، ومنه الحَديثُ : «أَىُّ مالٍ اقْتُسِم ، وأُرِّفَ عَلَيْهِ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهِ» كما فى الصِّحاح .

(وتَأْرِيفُ الحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يقال : (هومُؤَارِفِى) أَى : (حَدُّهُ إِلى حَدِّى فى السُّكْنَى والْمَكَانِ) كما تقولُ : مُتَاخِمِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَّفَ الدارَ والْأَرْضَ تَأْرِيفاً :قَسَّمَها وحَدَّهَا .

والْأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ ، ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ : «مَا أَجِدُ بهذِهِ الْأُمَّةِ مِن أُرْفَةِ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ» أَى : مِن حَدٍّ ينْتَهى إِليه ، وقالت امرأَةٌ مِن العَرَبِ : جَعَلَ عَلَىَّ زَوْجِى أُرْفَةً لا أَخُورُهَا . أَىْ : عَلامةً ، قاله ثَعْلَب .

وإِنَّهُ لفِي إِرْفِ مَجْد ، كإِرْثِ مَجْدٍ ، حكاه يعقوب فى البَدَل . والأُرْفَةُ أَيضاً : المُسَنَّاةُ بينَ قَرَاحَيْن ، عن ثَعْلَب ، وجَمْعُه : أُرَفٌ ، كدُخْنَةٍ ودُخَنٍ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : [الآزِفُ :] (١) الذى يأْتِى قَرْنَاهُ على وَجْهِه مِن الكُبُوش .

[أ ز ف] *

(أَزِفَ التَّرَحُّلُ ، كفَرِح ، أَزَفاً) بالتَّحْرِيك ، (وأُزُوفاً) ، بالضَّمِّ :(دَنَا) وأَفِدَ ، كما فى الصِّحاح ، ويقال : سَاءَنِى أُزُوفُ رَحِيلِهِم ، وأَنشد اللَّيْثُ :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وكَأَنْ قَدِ (٢)

(و) أَزِفَ (الرَّجُلُ : عَجِلَ) فهو آزِفٌ ، على فاعِل ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الْوَقْتُ وحَانَ الأَجَلُ » أَى : دَنَا وقَرُبَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَزِفَ (الْجُرْحُ ، ويُثَلَّثُ زَايُهُ) ولم يذْكُرْ معناه ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَي (١) (انْدَمَلَ) ، ويُقَال : أَزِفَ (الشَّيْءُ) أَى : (قَلَّ) .

(والآزِفَةُ : الْقِيَامَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ سُمِّيَتْ لقُرْبِهَا وإِن اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَداهَا ، قال الله تعالى : ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٢) يَعْنِى دَنَتِ الْقِيَامَةُ .

(و) من المجاز : (الأَزَفُ ، مُحَرَّكةً : الضِّيقُ ، وسُوءُ الْعَيْشِ) ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقَاع :

مِن كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَها
مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ (٣)

(والْمَأْزَفَةُ) ، كمَرْحَلَة : (العَذِرَةُ) نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (والْقَذَرُ) أَيضاً (ج : مَآزِفُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فَارِس :

كَأَنَّ رِدَائَيْهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَآزِفَ بِالنُّخَرْ (٤)

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان .
(٢) العباب ، ونسبه إلى النابغة ، وهو فى ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٣٠ ، واللسان (قدد) ، والمقاييس ١/١٢٠ ورواية غير العباب : « أَفِدَ التَّرَحُّل » .

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت لفظ العباب .
(٢) سورة النجم ٥٧ ، ٥٨
(٣) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج « يسقع » تحريف .
(٤) اللسان ، وفيه نسبته إلى الهيثم بن حسان التغلبى ، والعباب والمقاييس ١/٩٥ .

قال : وذٰلِكَ لا يكادُ أَنْ [1] يكون إلاَّ فـي مَضِيــقٍ .

قلتُ : وفـي الأَمالِـي لابنِ بَرِّيّ هٰذا البيت ، أَنْشَده أبو عمروٍ للهَيْثَمِ ابن حَسَّان التَّغْلِبِـيِّ .

(والأُزْفَى ، كسُكْرَى : السُّرْعَـةُ والنَّشَاطُ) هٰـكذا ضَبطَه الصَّـاغَانِيُّ فى العُبــاب [2] ، وضَبطَه فى التَّكْمِلَة بضَم الهَمــزة وسُكــون الزَّاى وكسر الفاءِ وتَشْدِيد التَّحْتِيَّــة .

وفـي الأَساس : وأَزِفَ الرَّحِيــلُ : دَنَا وعَجِــل ، ومنـه : أَقْبَــلَ يمْشِى الأَزَفَــى ، كالْجمَزَى ، وكأَنَّه مــن الوَزِيــف ، والهمــزة عن واو ، وأَرَى الصَّــواب ما ذَهَب إليــه الزَّمَخْشَرِيُّ وأَنَّ ضَبْــطَ [3] الصَّــاغانِــيّ فـى كِتَابَيْهِ خطَأٌ .

(و) قــال الشَّيبــانى : (آزَفَنِـي) فــلان ، عـــلى أَفْعَلَنِـــى ، أَى : (أَعْجَلَنِـي) .

(١) في العباب والمقاييس : « لايكاد يكون » .
(٢) ونَظر له في العباب بصَرْعَى
(٣) في مطبوع التاج : « ضبطه »

والمُتَــآزِفُ ، عـــلى مُتَفَاعِـلٍ : (القَصِيــرُ) مِن الرِّجَـالِ ، وهـــو (المُتَدَانِـى) ، كمــا فى الصِّحاح ، قال : وقال أَبــو زَيْد : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ ، ما الْمُحْبَنطِىءُ ؟ : قال : الْمُتكَأْكِىءُ ، قلتُ : مــا الْمُتَكَأْكِـىءُ ؟ : قــال : الْمُتَـآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَآزِفُ : قال أَنــتَ أَحْمَقُ ، وتركَنِــى ومَرَّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ فى الْأَساس : إِنَّمَا سُمِّــىَ الْقَصِيــرُ مُتَآزِفاً لتَقَارُب خِلْقَتِهِ [1] ، وهــو مَجَاز ، وفى التَّكْمِلَة : هو قَوْلُ الأَصْمَعِـــىِّ ، (و) المُتَــآزِفُ : (الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كمــا فــى اللِّسَان والعُبَاب ، (و) هو أَيضاً : (الرَّجُــلُ السَّيِّــىءُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّــدْرِ) نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ ، وهو مَجَاز .

(والتَّآزُفُ : الْخَطْــوُ المُتَقَارِبُ) والــذى فى العُبَاب واللِّسَان [2] : خَطْوٌ مُتَآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِب .

(و) قــال ابن فارس : (تَآزَفُــوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ) .

(١) في الأساس : « خلقه »
(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العبــاب ، وفي اللســان : « والمتآزف : الخطو المتقارب »

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْآزِفُ : الْمُسْتَعْجِل .

والمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان ، وبه فُسِّر قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ
ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[1]

والأَزَفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[أ س ف] *

(الْأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ) ، وقد (أَسِفَ) علَى ما فَاتَه ، (كفَرِحَ) كما فى الصِّحاحِ ، (والاسْمُ) أَسَافَة (كسَحَابَة) ، وأَسِفَ (عَلَيْه : غَضِبَ) فهو أَسِفٌ ، ككَتِف ، ومنه قوله تعالى : ﴿غَضْبانَ أَسِفاً﴾[2] ، قال شيخُنا : وقَيَّدَه بعضُهم بأَنَّه الحُزْنُ مع ما فَاتَ ، لا مُطْلَقاً ، وقال الرَّاغِبُ : حقيقةُ الأَسَفِ : ثَوَرانُ دَمِ القلبِ شَهْوَةَ

(١) اللسان ، ومادة (بأدل) ، ومادة (رهل) ونسب فيها إلى زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقاييس ١/٩٥ لأم يزيد بن الطثرية ، و ٢/٤٥٢ بدون نسبة وفي العباب أنشده مرتين ، نسبه في إحداهما لزينب ترثى أخاها يزيد ، وفي الأخرى للعجير السلولى يرثى أبا الحجناء » .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

الانْتِقَامِ ، فمتَى كان ذٰلك علَى مَن دُونَه انْتَشَر وصار غَضَباً ، ومتَى كان علَى مَن فَوْقَه انْقَبَض فصارَ حُزْناً ، ولذٰلك سُئِل ابنُ عَبَّاسٍ عن الحُزْنِ والغَضَبِ ، فقال : مَخْرَجُهما واحدٌ ، واللَّفْظُ مُخْتلِف ، فمَن نازَع مَن يَقوَى عليه أَظْهَرَ غَيْظاً وغَضَباً ، ومَنْ نازَع مَن لا يقْوَى عليه أَظْهَرَ حُزْناً وجَزَعاً ، ولهٰذا قال الشاعر :

*فحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخو الْغَضَبِ *[1]

(وسُئِلَ) النبىُّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم عَن مَوْتِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْكَافِرِ» ويُرْوَى : أَسِف ، ككَتِف ، أَى أَخْذَةُ سَخَط ، أَو) أَخْذَةُ (ساخِط) وذٰلِكَ لأَنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو مِن حُزْنٍ ولَهَفٍ ، فقِيل له : أَسِفٌ ، ثم كَثُرَ حتَّى اسْتُعْمِل فى مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهٰذِه الإِضافةُ بمعَنى مِن ، كخاتَمِ فِضَّة ، وتكون بمعَنى فى ، كقَولِ صِدْقٍ ، ووَعْدِ حَقٍّ ، وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : أَسِفَ فلانٌ عَلَى كذا و كذا ، وتَأَسَّف ،

(١) بصائر ذوى التميز ٢/١٨٥ والمفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فَاتَهُ ، فيه قَوْلان : أَحدُهما : أَن يكونَ المعنَى حَزِنَ علَى ما فَاتَهُ ؛ لأَنَّ الأَسَفَ عندَ العَربِ الحُزْنُ ، وقِيل : أَشَدُّ الْحُزْنِ ، وقال الضَّحَّاكُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾(١) : أَى جَزَعاً ، وقال قَتَادَةُ : أَسَفاً ، أَى غَضَباً . وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (٢) أَى : يا جَزَعاهُ .

(والْأَسِيفُ) ، كأَمِيرٍ : (الْأَجِيرُ) لِذُلِّهِ ، قاله المُبَرِّدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضاً .

(و) الْأَسِيفُ (الْحَزِينُ) المُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الْأَسِيفُ : (الْعَبْدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : الْأُسَفاءُ ، قال اللَّيْثُ : لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

كَثُرَ (٣) الْآنَاسُ فيما بَيْنَهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الْخَيْرَ وحُرّْ (٤)

(والاسْمُ) الْأَسَافَةُ ، (كسَحَابَةٍ) . والأَسِيفُ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْفَانِى) والجَمْعُ الأُسَفَاءُ ، ومنه الحديثُ : «فنَهَى عن قَتْلِ الْأُسَفَاءِ » ويُرْوَى : الْعُسَفَاء والْوُصَفَاء ، وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : « لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلاَ أَسِيفاً » .

(و) الْأَسِيفُ أَيضاً : الرجلُ (السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، والرَّقِيقُ الْقَلْبِ ، كالْأَسُوفِ) ، كصَبُورٍ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : إِنَّ أَبابكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، « إِذا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِن البُكَاءِ » .

(و) الْأَسِيفُ أَيضاً : (مَنْ لايَكَادُ يَسْمَنُ) .

(و) من المَجَازِ : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ، بَيِّنَةُ الأَسَافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى الأَساسِ لا تَمُوجُ(١) بالنَّباتِ . (وأُسَافَةٌ ، ككُنَاسَةٍ ، وسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَو لا تُنْبِتُ ، أَو أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيِّنَةُ الأَسَافَةِ : لا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) سورة الكهف ، الآية ٦
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كثر ... إلخ هكذا فى الأصل ، ولم يوجد بمواد اللغة التى بين أيدينا » .
(٤) فى مطبوع التاج « فيما بينهم .. الخير وصر » والتصحيح من العباب

(١) فى مطبوع التاج : « تمرح » . والتصحيح من الأساس .

(وكسَحَابَةٍ : قَبِيلَةٌ) من العرب ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

* تَحُفُّهَا أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ *
* وخَلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ [1] *

جَمْعَر أَيضاً : قَبِيلَة ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه ، وقال الفَرَّاءُ : أَسَافَةُ هنا مَصْدَرُ أَسِفَتِ الأَرْضُ ، إذا قَلَّ نَبْتُهَا ، والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعة .

(و) أَسَفُ (كأَسَد : ة بالنَّهْرَوَانِ) من أَعْمَالِ بَغْدَاد بقُرْب إِسْكَاف ، يُنْسَب إليها مسعودُ بنُ جامِع ، أَبو الحَسَن البَصْرِيُّ الأَسَفِيُّ ، حَدَّث ببغداد عن الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النِّعالِيِّ [2] ، وعنه أَبو محمد عبدُالله ابنُ أَحمد بن محمد الخَشَّاب ، المُتَوَفَّى سنة ٥٤٠ .

(ويَاسُوفُ : ة ، قُرْبَ نَابُلُس) .

(وأَسَفَى : بفَتْحَتَيْنِ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصوابُ فى ضَبْطِه بكَسْرِ الفاءِ ، كما فى المُعْجَم لياقوت : (د ، بأَقْصَى الْمَغْرِبِ) بالعُدْوَةِ ، على ساحِلِ البحرِ المُحِيط .

(وأُسْفُونَا ، بالضَّمِّ) ، وضَبَطَه ياقُوتُ بالفَتْح : (ة ، قُرْبَ الْمَعَرَّةِ) وهو حِصْنٌ افْتَتَحَه محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالح بنِ مِرْدَاسٍ الكِلَابِيُّ ، فقال أَبو يَعْلَى عبدُ الباقى بنُ أَبِى حُصَيْن [1] يَمْدَحُه ويذكُره :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِى وَجَلٍ وخَوْف
يُرِيدُونَ المَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا [2]
فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

وهو خَرَابٌ اليَوْمَ .

(و) إِسَافُ ، (ككِتَاب) هٰكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وياقُوتُ ، زاد ابنُ الأَثِيرِ : (و) أَسَافُ ، مِثْلُ (سَحَاب : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بن لُحَيٍّ) الخُزَاعِىُّ (عَلَى الصَّفَا ، ونَائِلَةُ عَلَى

---

(١) اللسان والعباب والتكملة وتقدم في (جمعر)
(٢) في مطبوع التاج : « الثعالبى » . خطأ ، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى المتوفى سنة ٤٩٣ وانظر العبر ٣ /٣٣٦ ومعجم البلدان (أسفونا) .

(١) في معجم البلدان (أسفونا) « . . بن أبى حصن » .
(٢) في مطبوع التاج : « في حل وخوف » . والتصحيح من معجم البلدان (أسفونا) .

الْمَرْوَةِ)، وكانَا لقُرَيْشٍ (وكان يُذْبَحُ عليْهِمَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ) كما في الصِّحاح (أَوهُمَا) رَجُلان[1] مِن جُرْهُمَ: (إِسَافُ بنُ عَمْرٍو، ونَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَجَرَا فى الْكَعْبَةِ) وقِيل: أَحْدَثَا فيها (فمُسِخَا حَجَرَيْنِ، فعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) هٰكذا زَعَمَ بَعْضُهم، كمافى الصِّحاح.

قلتُ: وهوَ قَوْلُ ابن إسْحَاق، قال: وقيل: هما إساف بنُ يَعْلَى، ونَائِلَةُ بنتُ ذِئْبٍ[2]، وقيل: بنتُزقيل[3]، وإِنَّهُمَا زَنَيَا فى الكَعبة، فمُسِخَا، فنُصِبَا عند الكعبة، فأَمَرَ عمرُو بن لُحَيٍّ بعِبادَتِهما، ثم حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ، فجَعَلَ أَحدَهما بلِصْقِ الْبَيْتِ، والآخَرَ بِزمْزَم، وكانَت الجاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بهما.

وأَمَّا كَوْنُهما مِن جُرْهُمَ، فقال أَبو المنذر هِشَامُ بن محمد: حَدَّثنِى أَبى عن أَبى صالحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضِىَ اللهُ عنهم، أَنَّ إِسافاً: رجُلٌ مِن جُرْهُمَ، يُقَال له: إِسَافُ بنُ يَعْلَى، ونَائِلَةُ بنت زَيْدٍ، مِن جُرْهُم، وكانَ يَتَعَشَّقُهَا فِى أَرْضِ اليَمَنِ، فَأَقْبَلاَ حَاجَّيْنِ، فدَخَلاَ الكَعْبَةَ، فوَجَدَا غَفْلَةً مِن الناسِ، وخَلْوَةً مِن البَيْتِ، فَفَجَرَا، فمُسِخَا، فأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهما مَمْسُوخَيْنِ، فأَخْرَجُوهُمَا فوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا، فعَبَدَتْهما خُزَاعَةُ وقُرَيْشٌ، ومَن حَجَّ البَيْتَ بَعْدُ مِن العربِ.

قال هشام: إِنَّمَا وُضِعا عندَ الكَعْبَة لِيَتَّعِظَ بهما النَّاسُ، فلمَّا طالَ مُكْثُهُمَا، وعُبِدَتِ الأَصْنَامُ، عُبِدَا مَعَهَا، وكانَ أَحَدُهُمَا بلِصْقِ الكَعْبَة، ولهما يَقولُ أَبو طالب -وهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ علَى بنى هاشِمٍ-:

أَحْضَرْتُ عندَالبَيْتِ رَهْطِى ومَعْشَرى
وأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمُفْضَى السُّيُولِ مِن إِسَافٍ ونَائِلِ[1]

(١) كذا في مطبوع التاج، وحقه رجل وامرأة وفي العباب: «أوهُما من جُرْهُم... الخ».

(٢) في الأصنام لابن الكلبي ٩: «بنت زيد» وفي السيرة ١/ ٨٢: «بنت ديك»

(٣) في معجم البلدان ١/ ٢٣٥: «بنت سهيل»

(١) في مطبوع التاج: «وحيث ينخ... بمفضى السيول». والتصحيح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف).

فكَانَا علَى ذٰلك إلى أَنْ كَسرَهُمَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِن الأَصْنامِ .

قال : ياقوت : وجاءَ فى بعضِ أَحَادِيثِ مُسْلِم أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ ، وكانتِ الأَنْصَارُ فى الْجَاهِلِيَّةِ تُهِلُّ لهما ، وهو وَهَمٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّ التى كانتْ بشَطِّ البَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ .

(وإِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ ، و) إِسَافُ (ابْنُ نَهِيكٍ ، أَو) هو (نَهِيكُ بْنُ إِسافٍ ، ككِتَابٍ) ، ابنِ عَدِيٍّ الأَوْسِيُّ الْحَارِثِيُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، الصَّوابُ أَنَّ الأَخِيرَ له شِعْرٌ ولا صُحْبَةَ لَه ، كما فى مُعْجَم الذَّهَبِيِّ .

(وأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، والصوابُ : آسَفَهُ بالمَدِّ ، كما فى العُبَاب ، واللِّسَان ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[١] أَى : أَغْضَبُونَا .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

(ويُوسُفُ ، وقد يُهْمَزُ ، وتُثَلَّثُ سِينُهُمَا) أَى : مَعَ الهَمْزِ وغَيْرِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قال الفَرَّاءُ : يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ، ثلاثُ لُغَاتٍ ، وحُكِىَ فيه الْهَمْزُ أَيضاً ، انتهى . وقَرَأَ طَلحَةُ بنُ مُصَرِّف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُؤْسِفَ[١]﴾ بالْهَمْزِ وكَسْرِ السِّين ، كما فى العُبَابِ ، وهو (الْكَرِيمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام ، (و) يُوسُفُ بنُ عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى حِجْرِه ، وَسَمَّاهُ وَمَسَحَ رَأْسَه ، ويُوسُفُ الفِهْرِىُّ ، روَى عنه ابنُه يَزِيدُ فى قِصَّةِ جُرَيْجٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ : (صَحَابِيَّانِ) .

وأَمَّا يُوسُفُ الأَنْصَارِىُّ الذى روَى له ابنُ قَانِعٍ فِى مُعْجَمِهِ ، فالصَّوابُ فيه سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ .

(وتَأَسَّفَ عَلَيْهِ : تَلَهَّفَ) ، وقد

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

تَقَدَّمَ عنِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ ما فِيه غُنْيَةٌ عن ذِكْرِه ثانيـاً .

وقـال أَحمدُ بنُ حَوَّاس : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ علَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ ، ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِي بيـن يَدَيْ سُفْيَانَ ؟ ما كنـتُ أَصْنَعُ بفلانٍ وفـلان ؟ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رجلٌ أَسْفَانُ وآسِفٌ ، كحَنَّـان ، وناصِرٍ : مَحْزُونٌ وغَضْبانُ ، وكذٰلِكَ الأَسِيـفُ .

والأَسِيفُ أَيضـاً : الأَسِيرُ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفـاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قـد غُلَّتْ يَدُهُ ، فجَـرَحَ الْغُـلُّ يَـدَهُ .

والأَسِيفَةُ : الأَمَـةُ .

وآسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ، والمقاييس ١/١٠٣ .

وتَـأَسَّفَتْ يَـدُهُ : تَشَعَّثَـتْ ، وهـو مَجَـاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَاب : اسْمُ الْيَمِّ الذى غَـرِقَ فيـه فِرْعَوْنُ وجُنُودُه ، عـن الزَّجَّاجِ ، قال : وهو بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْب ، وكُلَيْب ، بنـو إِسَافِ الجُهَنِـيِّ ، صَحَابِيُّون ، الأَوَّلُ شَهِدَ فَتْـحَ مَكَّةَ ، وقُتِلَ بالْقَادِسِيَّةِ .

[أ ش ف] *

(الإِشْفَى ، بـكَسْرِ الْهَمْزَةِ وفَتْـح الْفَاءِ : الإِسْكَافُ) هٰكذا وَقَعَ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ ، وهٰكَذا وَقَعَ في نُسَخِ العُبَابِ أَيضـاً ، والصَّوابُ لِلْإِسْكَافِ ، أَى ، مِخْيَطٌ لـه ومِثْقَبٌ ، كما هـو فى نُسَخِ الصِّحاح ، وقـد أَعادَهَا المُصَنِّفُ فـى المُعْتَلِّ أَيضاً ، إِشارَةً إلى أَنَّهَا ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وفَسَّرَهَا على الصَّوَابِ ، فعُلِمَ مِن ذٰلِك أَنَّ الذى هنا غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ .

وقال الْجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ : هو فِعْلَى ، و (ج : الأَشَافِـى) ، وقال ابنُ

بَرِّىّ : صَوَابُه إِفْعَلُ ، والهمزةُ زائِدَةٌ ، وهــو مُنَوَّنٌ غيــرُ مَصْــرُوفٍ .

قلتُ : وسيــأْتى فــى المُعْتَــلِّ ، إن شــاءَ اللهُ تعــالى .

[أ ص ف] *

(آصَفُ ، كهَاجَرَ) قال اللَّيْثُ : هو (كاتِبُ سُلَيْمَانَ صلَوَاتُ اللهِ عَلَيْــهِ) الــذى (دَعَا بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ ، فرَأَى سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وهــو ابــنُ بَرْخِيَــا بــن أَشْمَويــل ، كمــا أَفَــادَنــا بعــضُ أَصْحَابِنَا ، عن شَيْخِنَا المرحُومِ عبدِ اللهِ ابنِ محمــدِ بنِ عامرٍ الْقَاهِــرِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعــالى .

(والْأَصَفُ ، مُحَــرَّكةً : الــكَبَــرُ) قَالَهُ أَبــو عَمْرٍو ، قال : وأَما الذى[1] يَنْبُتُ فى أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَــارِ فهــو اللَّصَفُ ، ونَقَلَ أَبــو حَنِيفَةَ عــن بعضِ الرُّواةِ أَنَّه لُغَةٌ فــى اللَّصَفِ ،

(١) في مطبوع التاج : « والذى ينبت » والمثبت من العباب واللسان عن أبى عمرو .

وقال الفَرّاءُ : هو اللَّصَفُ ، ولم يَعْرِفِ الْأَصَفَ ، وسَيَأْتى إن شَاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَصْفُونُ : بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ[1] بالصَّعِيــدِ الْأَعْلَى ، علَــى شاطِــىءِ غَرْبِــىِّ النِّيــلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وهــى عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[أ ف ف] *

(أَفَّ ، يَؤُفُّ) ، بالضَّمِّ ، قال ابن دُرَيْدٍ : (و) قالوا : (يَئِفُّ) أَيضــاً ، أَى بالكَسْرِ ، ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فى الَّلامِيَّةِ ، وكذا فى شُرُوحِ التَّسْهيلِ ، ولا استَــدْرَكَهُ أَبــو حَيَّــانَ ، وهــو القِيَاسُ ، وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إلىٰ ثَبْتٍ .

قلتُ : وقــد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فــى الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ، ونَاهِيكَ بِــه ثِقَةً ثَبْتــاً ، وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِــىُّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : (تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى اقترح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس وشارك فيها ، وأشرف على إخراجها حتى الجزء التاسع عشر ، رحمه الله (المراجع) .

(وَأُفٍّ : كَلِمَةُ تَكَرُّهٍ)[1] وقولُه تعالَى: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ[2]﴾ قال القُتَيْبِيّ : أَي لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً ، وتَضِقْ صَدْرًا به ، ولاتُغْلِظْ لهما ، قال : والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَثْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ : أُفٍّ له ، وأَصْلُ هٰذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرَابٍ أَو رَمَادٍ ، ولِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذًى[3] عنه ، فقِيلَتْ لكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ ، وقال الزَّجّاجُ : لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيه أَدْنَى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَا أَو أَسَنَّا ،بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

وفِي الحَدِيث : « فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَالَ : أُفٍّ أُفٍّ» قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ ، وقيل :مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ ، وهو صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ .

(و) قد (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كما فى الصِّحاحِ ، (وتَأَفَّفَ) به : (قالَهَا) له ، وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ علَى أُفَّ عند سِيبَوَيْه ، ولٰكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ ، إذا قال : سُبْحَانَ الله ،ولا إِلٰهَ إِلاَّ الله ، ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمٰنِ رَضِيَ اللهُ عنهما : « فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ » تَعْنِي أَوْلاَدَ أَخِيهَا محمد بنِ أَبِي بَكْرٍ حينَ قُتِلَ بمِصْرَ .

(ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَشِ ، وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً ، فصار المجموعُ عشرةً ، وقد نَظَمَهَا فى بيتٍ واحد كما سيأْتِي بَيَانُه : (أُفَّ بِالضَّمِّ ، وتُثَلَّثُ الْفَاءُ) وهي ثلاثةٌ (وتُنَوَّنُ) الفاءُ أَيضاً ، فيقال : أُفُّ [وأُفٌّ][1] و أُفِّ [وأُفٍّ][1] و [أُفَّ و][1] أُفًّا ، كلُّ ذٰلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ ، فصارتْ سِتَّةً ، وهى التى نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ.

قال الفَرَّاءُ : قُرِىءَ : أُفِّ ، بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وأُفٍّ ، بالتَّنْوِينِ ، فمن خَفَضَ ونَوَّنَ ذهَبَ إلى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إلاَّ بالنُّطْقِ به ،

(١) سقط من مطبوع التاج من أول قوله : « تأفف » . إلى هنا، وأشار في هامشه إلى هذا السقط ، وإلى مكانه الصحيح .
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٣ .
(٣) في تأويل مشكل القرآن ١١١ : « إماطة الشيء عنه » .

(١) زدنا مابين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء بالتنوين وبدونه .

فخفضوه، كما تُخْفَضُ الأَصْوَاتُ، ونَوَّنُوهُ كما قالَتِ العَرَبُ: سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِغٍ تِغٍ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا، قالُوا: أُفِّ، على ثلاثةِ أَحْرُفٍ، وأَكْثَرُ الأَصْواتِ على حَرْفَيْنِ، مثلَ صَه وتِغٍ ومَه، فذٰلِكَ الذي يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ؛ لأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الأَوّلِ، ولَسْنَا مُضْطَرِّين إلى حركةِ الثانِي من الأَدَوَاتِ وأَشْبَاهِها، فخُفِضَ بالنُّونِ. كذا في التَّهْذِيب.

وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ: مَن قال: أُفًّا لَكَ، نَصَبَهُ عَلى مَذْهَبِ الدُّعاءِ، كَما يُقالُ: وَيْلاً لِلكَافِرِينَ، ومَنْ قالَ: أُفٌّ لَكَ، رفعَهُ باللامِ، كما يُقالُ: وَيْلٌ لِلْكافرين، ومن قال: أُفٍّ لك، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ.

(وتُخَفَّفُ فِيهِمَا)، أَي فِي المُنَوَّن وغيرِه، فيُقَال: أُفٌ أُفٌ، وأُفٍ وأُفَ، وأُفاً وأُفَ، فهٰذِه سِتَّةٌ، وقَرأَ ابنُ عَبّاسٍ: ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفَ﴾ (١) خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً عَلى تَخْفِيف الثَّقِيلَة، مثل رُبَ، وقِيَاسُه التَّسْكِينُ بعدَ التَّخْفِيف، فيُقَال: (أُفْ، كطُفْ)، لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ سَاكِنَان، لٰكِنَّهُ تُرِكَ علَى حَرَكَتِه لِيَدُلَّ علَى أَنها ثقيلةٌ خُفِّفَتْ، و (أُفّ، مُشَدَّدَةُ الْفاءِ) بالجَمْعِ بينَ السَّاكنيْنِ، وهو جائزٌ عندَ بعضِ القُرَّاءِ، كما مَرَّ بَحْثُه فِي قولِه تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ (١) في «ط و ع» فراجِعْهُ، و(أُفَّى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ، و) أُفّى (بالإِمَالَةِ الْمَحْضَة)، وقد قُرِىءَ بهِ (و) أُفِّى (بالإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ)، وقد قُرِىءَ به أَيْضاً (والأَلِفُ فى الثَّلاثَةِ لِلتَّأْنِيث)، و(أُفِّى، بكَسْرِ الْفَاءِ) أَي بالإِضَافَة، و(أُفُّوهْ) بضَمِّ الهَمْزَة والفاءِ المُشَدَّدةِ المَضْمومةِ وتَسْكِينِ الواوِ والهاءِ، وفيه أَيضاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ، و(أُفَّهْ، بالضَّمِّ، مُثَلَّثَةَ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) فهٰذِه ثلاثةُ أَوْجُه، أُفَّهْ وأُفُّهْ وأُفِّهْ، الأُولَى نَقلَها الجَوْهَرِيّ (وتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مع تَثْلِيثِ الفاءِ المُشَدَّدةِ، فهَي أَيضاً أَوْجُهٌ ثلاثةٌ،

(١) سورة الإسراء، الآية ٢٣ وفي الأصل خطأ: «ولا تقل ...».

(١) سورة الكهف الآية ٩٧.

الأُولَى نَقَلَهاابنُ برِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، (وإِفْ كمنْ) و (إِفّ مُشَـدَّدَةً) أَى : مـع كَسْـرَةِ الهَمْـزَةِ ، وفيه أَيضـاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ ،و(إِفِ ،بكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةً[1] ، وإِفٍ مُنَوَّنَةً مُخَفَّفَةً) مع كَسْرِ الهَمْزَةِ (و) إِفٌّ (مُشَدَّدَةً) مـع كَسْرِ الهمزةِ (وتُثَلَّثُ) هٰذِه ،أَى مَـع التَّنْوِيـنِ ، فهـى أَوْجُـهٌ ثـلاثـةٌ ، وقرأَ عمرُو بنُ عُبَيْد : ﴿فَلا تَقُلْ[2] لَهُمَا إِفَ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الفاءِ ، و (إِفُّ ، بضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) أَىْ مـع كَسْرِ الهَمْزَةِ ،و(إِفَّا كإِنَّا) ، و (إِفِّـى ، بالإِمَالَـةِ) و (إِفِّـى ، بالـكَسْرِ) ، أَى بالإِضافَةِ إِلَى نَفْسِه ، قاله ابـنُ الأَنْبَارِىِّ ، (وتُفْتَـحُ الْهَمْزَةُ) ، أَى فى الوَجْهِ الأَخِيـرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ بــه فَتْـحَ الهَمْزَةِ فى كلٍّ مِن إِفٌّ وإِفَّا وإِفّى وإِفِّى ، فتكون الأَوْجُهُ أَرْبَعَةً ،و(أَفْ ،كعَنْ) ، و(أَفِّ ، مُشَدَّدَةَ الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و(آفُ ، مَمْدُودَةً) ، و(أَف) مَقْصُورًا ، و (آف) مَمْدُودًا ــ (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فهٰذِه أَربعـةٌ وأَربعون

(١) في نسخة من القاموس : « إف » ، بدون الواو .

(٢) في مطبوع التاج خطأ: « ولا تقل . . » .

وَجْهاً حَسْبَما بَيَّنَّاهُ ، وأَعْلَمْنَاعليه[1] ، وعلَى الاحْتِمَالِ الذى ذَكَرْنَـاه يكونُ سَبْعـاً وأَربعيـن وَجْهـاً ، فـقَـوْلُ المُصَنِّفِ أَوَّلاً : ولُغَاتُهـا أَربعـون . مَحَلُّ نَظَرٍ يُتَأَمَّلُ له .

وقَد فَاتَهُ أَيضـاً مِن لُغَاتِهَا أَفَةً ، مُحَرَّكةً ، وأُفُوهْ ، بفتح فَضَمٍّ فسُكُونِ الـواوِ والـهـاءِ ، وأَفَّـةً بفَتْـحٍ فَتَشْدِيدٍ ، الأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، فإِذا جَمَعْنَاهَا مع ما قَبْلَهَا مِن الْأَوْجُهِ يتَحَصَّلُ لنا خَمْسون وجهاً .

وأَما بيتُ ابنِ مَالِكٍ ــ المُتَضمِّنُ العشرة منها ــ الذى وَعَدْنا به سابقاً ، فهو هٰذا :

فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إِنْ أَرَدْتَ وقُلْ
أُفّـا وأُفِّـى وأُفَّـةً تُصِـبِ[2]

وقد ذَيَّلْتُ عليـهِ بِبَيْتَيْنِ جَمَعْتُ فيهما ما بَقِـىَ مِن لُغَاتِهِ لا علَى وَجْهِ الاسْتِيعابِ ، فقلتُ :

وأَفِّ آفٍ أَفْ أَفَّـا وأَفٌّ وأُفْ
وإِفْ وأُفَّى أَمِلْ واضْمُمْ معَ النَّسَبِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله وأعلمنا عليه . أى بالأرقام العددية ، يعنى في نسخته، وتعذر علينا وضعها في الطبع اهـ » .

(٢) اللسان .

إفٌّ وأُفّــهْ وثَلِّــثْ فَــاءَهُ وإِفٍ
إِفًّا يَلِيهِ أَفٍ مَــعْ إِفَّ فَاحْتَسِــبِ

فالبيتُ الأَوّلُ يتَضَمَّنُ ثــلاثــةَ عشرَ وَجْهــاً ، وذٰلِكَ فإِنَّ المُرَادَ بِأُفّى إمالَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وقَوْلِــى : أَمِلْ ، أَى إمــالةً خالصــةً ، وقَوْلِــى :واضْمُمْ ، إِشــارةٌ إِلى الضَّمِّ فى المُمَالَيْنِ بَيْــنَ بَيْنَ والْخَالِصَــةِ ، وقَوْلِــى : مــع النَّسَبِ ، إِشارَةٌ إِلى الإِضــافَةِ ، أى فى المَضْمُومِ والمَكْسورِ ، وفى البيت الثــانــى ثَمَانِيَةٌ ، فهٰذه أَحَدٌ وعشرون وَجْهــاً ، فإِذا ضُمَّ مــع بيتِ ابــنِ مالِك يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وثــلاثُون وَجْهاً ، ومع التَّأَمُّلِ الصــادِق يظهــرُ غيــرُ مَا ذَكَرْنَا ، واللهُ المُوَفِّقُ لا إِلٰهَ غيرُه .

قال ابنُ جِنِّى : أَمَّا أُفّ ، ونَحْوُه مِن أَسْمَاءِ الفعــلِ ، كهَيْهات فى الجَرِّ ، فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمــرِ ، وكــان المَوْضِــعُ فى ذٰلك إِنَّمَا هــو لِصَهْ ومَهْ ،ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذٰلِكَ ، ثــم حُمِلَ عليــهِ بابُ أُفّ ونَحْوِهَا ، مِن حيثُ كان اسْمــاً سُمِّىَ بِــهِ الفعلُ ، وكان كُلُّ واحدٍ من لفظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِــعَ صاحِبِه ، صار كلٌّ واحِدٍ منهما هو صاحبَــه ، فكَأَنْ لا خِلافَ هناك فــى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

(والأُفُّ ، بالضَّمِّ : قُلاَمَةُ الظُّفْرِ ، أَو وَسَخُهُ) الذى حَوْله ، والتُّفُّ: الذى فيــهِ (أَو وَسَخُ الأُذُنِ) ، (و) قيــل : هــو (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ) وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُهُم : أُفًّا لَه وتُفًّا ، (أَو الأَفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الظُّفُرِ) قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : يقَال ذٰلك عندَ اسْتِقْذَارِ الشَّىْءِ ، ثم اسْتُعْمِلَ عنــدَ كلِّ شىءٍ يُتَأَذَّى به ، ويُضْجَرُ منــه .

(أَو الأُفُّ : مَعْنَــاه القِلَّةُ ، والتُّفُّ إِتْبَاعٌ) له ، ومَنْسُوقٌ عليــه ، ومعناه كمَعْنَاه ، وسيــأْتى فى بــابِه .

(والأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الْجَبَانُ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَبــى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قال لَهُ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ــ حِينَ رأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِين يَوْمَ أُحُد ــ : «نِعْــمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ غيْرَ أُفَّــة» فــكَأَنَّ أَصْلَه : غيــرَ ذِى أُفَّةٍ ، أَى

غيرَ مُتأَفِّف عن القتال ، (و) قيل : الأُفَّةُ : (الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ ، و) يُقَال : هو (الرَّجُلُ القَذِرُ ، و) الأَصْلُ فـي ذٰلك كلِّه (الأَفَفُ ،مُحَرَّكَةً) ،وهو(الضَّجَرُ ، والشَّيْءُ الْقَلِيـلُ) فمِن الأَوّلِ أُخِـذَ معنَى الجَبَانِ ، ومن الثـانى مَعْنَـى المُقلِّ المُعْدِمِ ، وأُخِذَ الرجُلُ القَذِرُ مِن الأُفِّ ، بمعنى وَسَخِ الظُّفُرِ ، وقالَ ابن الأَعْرَابِـىِّ ، فـى تفسيرِ حديثِ أَبى الدَّرْدَاءِ : يُرِيـدُ أَنَّـه غيـرُ ضَجِـرٍ ولا وَكِلٍ فـى الحربِ .

(و) قد سُمِّىَ (اليَأْفُوفُ) بمعْنَـى (الجَبَان) لذٰلِك (و) اليَأْفُوفُ (الْمُرُّ مِنَ الطَّعَامِ ، و) ، قال أَبـو عمـرو : الْيَأْفُوفُ : الخَفِيـفُ (السَّرِيـعُ ، و) الْيَأْفُوفُ : (الْحَـدِيدُ الْقَلْبِ) مِـن الرِّجَالِ ، وقال غيره : هـو والْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ (كَالأُفُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، والجَمْعُ يَآفِيف ، قـال :

* هُوجاً يـآفِيفَ صِغَارًا زُعْـرَا[(1)] *

(و) الْيَأْفُوفُ :(فَرْخُ الـدُّرّاجِ)

نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىُّ ، (و) قـال الأَصْمَعِـىُّ : الْيَـأْفُـوفُ : (الْعَيِـىُّ الْخَوَّارُ) ، وأَنْشَدَ للرَّاعِـى :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُـهُ
نائِى الْمَوَدَّةِ لاَ يُعْطِـى ولاَيُسَلُ[(1)]

ويُرْوَى: « ولا يَصِل». والمُغَمَّرُ :المُغَفَّلُ.

(والإِفُّ ، والإِفَّانُ ، بكَسْرِهمـا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (، ويُفْتَح الثَّانِى) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـىّ فـى التَّكْمِلَـةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان (والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصَّاغانِـىُّ أَيْضـاً ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهما عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ . (والتَّـئِـفَّـةُ ، كتَحِلَّـة) ، قـال الجَوْهَرِىُّ : وهـو تَفْعِلَةٌ : (الْحِينُ ، والْأَوانُ) ، يُقَال : كان ذٰلِكَ على إِفِّ ذاك،وإِفَّانِهِ ، وأَفَفِهِ ، وتَئِفَّتِهِ ، أَى: حِينِهِ وأَوانِهِ ، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

علَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْـوَةٍ
مِنَ النَّاسِ نَخْشَى أَعْيُناً أَنْ تَطَلَّعَا[(2)]

(1) اللسان .

(1) اللسان والعباب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولى)
(2) في مطبوع التاج « يخشى » والمثبت من العباب، وصدره في المقاييس ١ /١٧ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ ، قال في أَبْنِيةِ الكِتاب : تَئِفَّةٌ ، فَعِلَّةٌ ، قال : والظَّاهِرُ مع الجَوْهَرِيِّ ، بدليل قَوْلِهِم : عَلَى إِفِّ ذٰلِك وإِفَّانِه ، قال أَبو عليّ : الصَّحِيحُ عندى أَنَّها تَفْعِلَةٌ ، والصَّحِيح فيه عن سِيبَوَيْه ذٰلِكَ ، على ما حَكَاهُ أَبو بكر أنه في بَعْضِ نُسَخِ الكِتَابِ في باب زِيَادَةِ التَّاءِ ، قال أَبو عليّ : والدَّلِيلُ عَلَى زِيادتِها مارَوَيْناهُ عن أَحمد عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال: يُقَال : أَتانِى في إِفَّان ذٰلِك ، وأُفَّان ذٰلِكَ ، وأَفَفِ ذٰلك ، وتَئِفَّةِ ذٰلك ، وأَتَانَا على إِفِّ ذٰلك ، وإِفَّتِهِ ، وأَفَفِهِ ، وإِفَّانِهِ ، وتَئِفَّتِهِ ، وعِدَّانِه ، أَى : عَلَى إِبّانِهِ ووَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَئِفَّةً ، فَعِلَّةً ، والفَارِسِيُّ يَرُدُّ عليه ذٰلك بالاشْتِقَاقِ ، ويَحْتَجُّ بما تَقَدَّمَ .

(والأُوفُوفَةُ (1) ، بالضَّمِّ) هٰكذا هو في نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، بزيادةِ الوَاوِ قَبلَ الفاءِ ، وفي اللِّسَان وغيرِه من الأُصُول بحَذْفِهَا ، وقد جاءَ أَيضاً في بعضِ نُسَخِ الكتابِ هٰكذا ، وهو (المُكْثِرُ مِن قَوْلِ أُفٍّ) ، وفي العُبابِ : الذى لا يَزَالُ يقولُ لغيرِهِ : أُفٍّ لك ، وفي الجَمْهَرَةِ : يُقَال : كان فلانٌ أُفُوفَةً ، وهو الذى لا يَزَالُ يقولُ لبعضِ أَمْرِهِ : أُفٍّ لك ، فذٰلك الأُفُوفَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَفَّفَ به تَأْفِيفاً ، كأَفَّفَهُ ، وأُفًّا له ، وأُفَّةً (1) لَه أَى : قَذَرًا ، والتَّنْوِينُ للتَّنْكِيرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والأُفّ : النَّتْنُ ، قالَه الزَّجَّاج ، والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَسَخُ الأُذُن ، وتَأَفَّفَ به ، كأَفَّفَهُ ، ورجلٌ أَفَّافٌ ، كشَدَّاد : كثيرُ التَّأَفُّفِ ، ويُقَال :كان عَلَى إِفَّةِ ذٰلك ، أَى أَوانِهِ ،

والأُفَّةُ ، كقُفَّة : الثَّقِيلُ ، قالَ ابنُ الاثِيرِ : قال الخَطَّابِيُّ : أَرَى الأَصْلَ فيه الأَفَفَ ، وهو الضَّجَرُ .

واليَأْفُوفُ : الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْي.

واليَأْفُوفُ : الرَّاعِى ، صِفَةٌ كَالْيَخْضُورِ ، والْيَحْمُوم ، كأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لرِعَايتِه ، عارِفٌ بأَوْقَاتِها ، مِنْ قَوْلِهِم : جاءَ عَلَى إِفَّانِ ذٰلك .

(1) في نسخة القاموس المتداولة « الأفوفة » بدون واو بعد الهمزة .

(1) في مطبوع التاج : « وافا » . والتصحيح من الصحاح

والْيَأْفُوفُ : الضَّعِيفُ .

والْيَأْفُوفَةُ : الْفَراشَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَمْروبن مَعْدِ يكَرِبَ ، أَنه قال في بعضِ كلامِه : فُلانٌ أَخَفُّ مِن يَأْفُوفَة ، وكذا وُجِدَ بخَطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ ، وقال الشاعرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوف وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعَا (١)

ويُقَال : إنه لَيُؤَفِّفُ عليه ، أَي: يَغْتَاظُ.

* [أ ك ف]

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، ككِتَابٍ) ، كما في الصِّحاح (و) أُكافُه ، مثل (غُرَابٍ ، ووِكَافُهُ) بالكَسْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى فيه الضَّمُّ أَيضاً ، كما سيأْتي في «وكف» وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ همزةَ إِكاف بَدَلٌ من واوِ وِكافٍ : (بَرْذَعَتُهُ) ، وهو في المَرَاكِبِ شِبْهُ الرِّحالِ والْأَقْتابِ ، وقال الرَّاجِزُ :

* إنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا (٢) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أَي : ثَمَنَ إِكافٍ يُبَاعُ وتُطْعَم ثَمَنَهُ ، وهٰذا كالمَثَلِ : « تَجُوعُ الْحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ ثَدْيَيْها » أَيْ : أُجْرَةَ ثَدْيَيْها .

(والْأَكَّافُ) كشَدَّادٍ : (صَانِعُهُ) ، وكذٰلك الوَكَّافُ .

(وآكَفَ الْحِمَارَ ، إِيكَافاً) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَكَّفَهُ تَأْكِيفاً) لُغَةٌ فيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، أَي : (شَدَّهُ عليْه) ووَضَعَهُ ، وكذٰلك أَوْكَفَهُ إِيكَافاً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : آكَفَ الْبَغْلَ ، لُغَةُ بني تَمِيمٍ ، وأَوْكَفَهُ ، لغةُ أَهلِ الحِجَاز ، (وأَكَّفَ الإِكَافَ تَأْكِيفاً : اتَّخَذَهُ) وكذٰلِك وَكَّفَ تَوْكِيفاً ، وقال ابنُ فارِسٍ: الهمزةُ والكافُ والفاءُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ الهمزةَ مُبْدَلَةٌ مِن واوٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الإِكافِ : آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ ، كإِزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُرٍ ، وحِمَارٌ مُؤْكَفٌ ، كمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عليه الإِكَافُ ، قال العَجَّاجُ يشْكُو ابْنَه رُؤْبَةَ :

* حَتَّـى إذا مَا آضَ ذَا أَعْـرافِ *
* كَالْكَوْدَنِ المُوْكَفِ بالْإِكَافِ [1] *

ومِن سَجَعاتِ الْأَساسِ : رَأيتُهم على الهَوَانِ مُعَكَّفَة ، كأَنَّهم حُمُرٌ مُؤْكَفَة .

[أ ل ف] *

(الْأَلْفُ مِن الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقال : هٰـذا أَلْفٌ ، بدليـلِ قَوْلِهِمْ : ثلاثةُ آلاف ، ولَمْ يقولوا : ثَلاثَ آلاف ، ويُقَال : هٰذا أَلفٌ واحِدٌ ، ولا يُقَال : واحدةٌ ، وهٰذا أَلفٌ أَقْرَعُ ، أَى : تامٌّ ، ولا يُقَال : قَرْعاءُ ، قال ابنُ السِّكِّيت : (ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبَارِ الدَّرَاهِمِ لَجَازَ) ، بمعـنَى هٰذِهِ الدَّراهمُ أَلْفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : وكلامُ العــربِ [فيهِ] [2] التَّذْكيرُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَوْلُ جميـعِ النَّحْوِيِّينَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ فى التَّذْكير :

فَإِنْ يَكُ حَقِّى صَادِقاً وهْوَ صَادِقِى
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعَا [3]

قال : وقال آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِـى بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُـمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا [1]

(ج : أُلُوفٌ وآلافٌ) كمـا فـى الصِّحاحِ ، ويُقَال : ثَلاثةُ آلافٍ إلى العشرةِ ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَـلَّ : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَوْتِ﴾ [2] كمــا فى اللِّسَانِ .

(وأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْطَاهُ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : مِن المالِ ، ومن الإِبِلِ ، وأَنْشَدَ :

وكَرِيمَةٍ مِن آلِ قَيْسَ أَلَفْتُــهُ
حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلامِ [3]

أَى: ورُبَّ كَرِيمَة ، والهاءُ لِلْمُبَالِغَةِ ، ومَعْنَاه ارْتَقَى إلى الأَعْلامِ ، فحذَف إلى وهو يُرِيدُهُ .

(والْإِلْـفُ ، بالكَسْرِ : الْأَلِيــفُ) ، تقول : حَنَّ فُـلانٌ إلى فُـلانٍ حَنِينَ الْإِلْفِ إلى الإِلْفِ (ج : آلافٌ ، وجَمْعُ

(١) العباب ، وفي دوانه ٤٠ :
« كالكَوْدَنِ المشْدُود بالإِكَافِ » .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، ومادة (قرع) ، ومادة (عقق) .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الْأَلِيفِ : أَلَائِفُ) ، مثل تَبِيع وتَبَائِعَ ، وأَفِيل وأَفائِلَ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ (١)

(والْأَلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (الْكَثِيرُ الْأُلْفَةِ ، ج) : أُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ)

(والإِلْفُ ، والإِلْفَةُ ، بكَسْرِهِما : الْمَرْأَةُ تَأْلَفُهَا وتَأْلَفُكَ) ، قال :

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ إِلْفِ صَخْرٍ (٢)

وقال :

قَفْرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ (٣)

وهٰذا مِنْ شَاذِّ البَسِيط ، لأَنَّ قَوْلَه : طَاوِيَه ، فَاعِلُنْ ، وضَرْبُ البَسِيط لا يأْتي علَى فَاعِلُنْ ، والذى حكاه أَبو إِسحاقَ ، وعَزَاهُ إلى الأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يصْنَعَ بَيْتاً تَامًّا مِن البَسِيط ، فَصَنَعَ هٰذا البيتَ ، وهٰذا ليس بحُجَّةٍ ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْباً

(١) ديوانه ٣١ ، وفيه : « من حلائله » . واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

فى البَسِيطِ ، إِنَّمَا هوفى مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو : فَعِلُنْ ، وفَعْلُنْ .

(وقد أَلِفَهُ) أَى : الشَّىْءَ ، (كَعَلِمَهُ ، إِلْفاً ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ) كالعِلْمِ والسَّمْعِ ، (وهو آلِفٌ) ككَاتِبٍ ، (ج : أُلَّافٌ) ككُتَّابٍ ، يُقَال : نَزَعَ البَعِيرُ إلى أُلَّافِهِ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَكُنْ مِثْلَ ذِى الْأُلَّافِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى ووَلَّى صَوَاحِبُهْ (١)

مَتَى تَظْعَنِى يَامَىُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ علَى مَن يُغالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِفُ الدَّهْرَ :

* يَخْتَرِمُ الإِلْفَ علَى الأُلَّافِ (٢) *

ومِن الإِلْفِ - بالكَسْرِ - قراءَةُ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿لِإِلْفِ قُرَيْشٍ * إِلْفِهِمْ﴾ (٣) بغيرِ ياءٍ وأَلِفٍ ، وسيأْتى

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيه بتقديم الثاني على الأول .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ ، وفي مطبوع التاج ، « يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريباً ، وفى الحديثِ : « المُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ » .

(وهى آلِفَةٌ ، ج : آلِفَاتٌ ، وأَوالِفُ) ، قال العَجّاجُ :

* ورَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *

*والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ *

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى [1] *

هٰكذا أَوْرَدَهُ فِى العُبَابِ .

قلتُ : أَراد بالأَوَالِفِ هنا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التى قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ ، وقولُه : مِن وُرْقِ الْحَمِى ، أَراد الحَمَامَ . فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ ، فقال : الْحَمِى .

(و) المَأْلَفُ (كمَقْعَد : مَوْضِعُهَا) أَى : الأَوَالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الإِبِلِ .

(و) قال أَبو زيد : الْمَأْلَفُ : (الشَّجَرُ الْمُورِقُ) الذى (يَدْنُو إِليه الصَّيْدُ لإِلْفِهِ إِيَّاهُ) .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٥٩ ، واللسان ومادة (حم) والعباب، والمقاييس ١ /١٣١ والكتاب ١ /٨ ، ٥٦ . وفي اللسان (حمم) والكتاب ١ /٨: « قواطنامكة » .

(والأُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمٌ مِن الائْتِلافِ) وهى الأُنْسُ .

(والأَلِفُ ، ككَتِفٍ : الرَّجُلُ العَزَبُ) فيما يُقَالُ ، كما فى العُبَابِ ، (و) الأَلِفُ : (أَوَّلُ الحُرُوفِ) قال اللِّحْيَانِىُّ : قال الْكِسَائِىُّ : الأَلِفُ من حروفِ المُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ ، وكذٰلك سائرُ الحروفِ ، هٰذا كلامُ العربِ ، وإِن ذُكِّرَتْ جاز ، قال سِيبَوَيْه : حروفُ المعجمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، (و) الأَلِفُ أَيضاً : (الأَلِيفُ) ، والجَمْعُ : آلافٌ ككَتِف وأَكْتَاف ، (و) الأَلِفُ : (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّرَاعِ) عَلَى التَّشْبِيهِ (وهُمَا الأَلِفَانِ) ، (و) الأَلِفُ : (الْوَاحِدُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) عَلَى التَّشْبِيه بالأَلِف ، فإِنّه واحدٌ فى الأَعْدَادِ.

(وآلَفَهُمْ) إِيلافاً : (كَمَّلَهُمْ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : كان القومُ تِسْعَمِائَة وتِسْعَةً وتِسْعِين فآلَفْتُهُم ، مَمْدُودٌ ، وآلَفُوا هُمْ : إِذا صارُوا أَلْفاً ، وكذٰلِكَ أَمْأَيْتُهم فأَمْأَوا : إِذا صارُوا مِائةً .

(و) آلَفَتِ (الْإِبِلُ) الرَّمْلَ: (جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وماءٍ)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ[1]

أَى: من الإبلِ التى أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلَفاً.

[(والْمَكَانَ: أَلِفَهُ)][2]، (و) فى الصِّحاحِ: آلَفَ (الدَّراهِمَ) إِيلاَفاً: (جَعَلَهَا أَلْفاً) أَى: كَمَّلَها أَلْفاً (فَآلَفَتْ هى): صارتْ أَلْفاً (و) آلَفَ (فُلاناً مَكانَ كذا): إِذا (جَعَلَه يَأْلَفُهُ) قال الجَوْهَرِيُّ: ويقال أَيْضاً: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إِيلاَفاً، وكذٰلِكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلاَفاً، فصار صورةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ فى الْمَاضِى وَاحِدَةً.

(والْإِيلاَفُ فى التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ: (العَهْدُ) والذِّمامُ (وشِبْهُ الْإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ) بنُ عبدِ مَنَافٍ (مِن مَلِكِ الشَّأْمِ) كما جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه، (وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً[1] كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ) ولم يَكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فى امْتِيارِهِمْ[2]، وتَنَقُّلاتِهِمْ شِتَاءً وصَيْفاً، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ) كما فى العُبَابِ، ومنه قول أَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً ويُؤْلِفُ الْ
جِوَارَ ويُغْشِيهَا الْأَمَانَ رِبابُهَا[3]

(أَو اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ، أَى: اعْجَبُوا لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ). وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنَى فَلْيَعْبُدْ هؤُلاَءِ رَبَّ هٰذا البيتِ لِإِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ لِلامْتِيَارِ، وقال بعضُهم: هى مَوْصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكره الجَوْهَرِيُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لِأُولِفَ قُرَيْشاً مَكَّةَ،

(١) ديوانه ٨٠، واللسان، ومادة (أدم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٧٤، والمقاييس ١/١٣١.
(٢) ساقط من مطبوع التاج، وهو في نسخة من القاموس.

(١) في نسخة من القاموس: «وتأويله أنهم كانوا».
(٢) في نسخة من القاموس: «امتيازهم» وهو خطأ.
(٣) في مطبوع التاج «.. الأمان زمامها» وفي اللسان «ذمامها» وكلاهما خطأ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٦ والعباب وتقدم في (ربب) ويأتي في (وصل).

ولِتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا ،(١) أَى تَجْمَعَ بينهما ، إذا فرَغُوا مِن ذِهِ أَخَذُوا فى ذِهِ ، كما تقولُ : ضَرَبْتُهُ لِكَذَا ، لِكَذَا ، بحَذْفِ الواو انتهى .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : هٰذا قَوْلٌ لا أُحِبُّهُ(٢) مِن وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهما : أَنَّ بين السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيم ، وذٰلِك دليلٌ علَى انْقِضاءِ السُّورةِ ، وافْتِتاحِ الأُخْرَى ، والآخَرُ : أَنَّ الْإِيلافَ إِنَّما هو العُهُودُ التى كانُوا يأْخُذُونَها إذا خرجُوا فى التِّجارات ، فيأْمَنُون بها .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَصْحابُ الإِيلافِ أَربعةُ إِخْوَةٍ : هاشِمٌ ، وعبدُ شَمْسٍ ، والمُطَّلِبُ ، ونَوْفَلٌ ، بنو عَبْدِ مَنافٍ ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوارَ ، يُتْبِعُونَ بَعْضَهُ بَعْضاً ، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ ، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين ، (وكان هاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأْم ، وعَبْدُ شَمْسٍ) يُؤَلِّفُ (إلى الْحَبَشَةِ ، والمُطَّلِبُ) يُؤَلِّفُ (إلى الْيَمَنِ ، ونَوْفَلٌ) يُؤَلِّفُ (إلى فارِسَ ، قال : (وكان تُجَّارُ قُرَيْشٍ يخْتَلِفُونَ إلى هٰذِه الأَمْصارِ بِحِبالِ هٰذِه) كذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى هؤُلاءِ (الإِخْوَةِ) الأَرْبَعَةِ (فلا يُتَعَرَّضُ لهم ، وكان كُلُّ أَخٍ منْهم أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ ناحِيَةِ سَفَرِهِ أَماناً لَهُ) فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ الرُّوم ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلاً مِن النَّجاشِىِّ ، وأَمَّا المُطَّلِبُ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن أَقْيالِ حِمْيَرَ ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىِّ .

وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج : فى ﴿لإِيلافِ قرَيْشٍ﴾ ثلاثةُ أَوْجُهٍ : ﴿لِئِيلاَفِ﴾ ﴿ولإِلاَفِ﴾ ووَجْهٌ ثالِثٌ : ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ، قال : وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ .

قلتُ : والوَجْهُ الثالثُ تقدم أَنَّه قَرَأَهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم .

وقال ابنُ الأَنْبارِىِّ : مَن قَرَأَ ﴿لإِلافِهِمْ﴾ و﴿إِلْفِهِم﴾ فهُمَا مِن أَلَفَ يَأْلَفُ ، ومَن قَرَأَ ﴿لإِيلافِهِم﴾ فهومِن آلَفَ يُؤْلِفُ ، قال : ومعنى يُؤْلِفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ .

(١) فى الصحاح : « رحلة الشتاء والصيف »
(٢) فى مطبوع التاج : لاوجه له والمثبت لفظ ابن عرفة فى العباب

قال الْأَزْهَرِيُّ : وعلَى قَــوْلِ ابنِ الْأَعْرَابِــيِّ بمعنَى يُجِيرُون .

وقال الْفَرَّاءُ : مَن قَرَأَ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأَجْوَدُ مِن ذٰلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِـن يَأْلَفُونَ رِحْلَـةَ الشِّتَــاءِ والصَّيْف ، والْإِيــلافُ مِـن يُؤَلِّفُونَ ، أَي : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزونَ .

(وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفــاً : أَوْقَــع الْأُلْفَةَ) ، وجمَع بينهما بعــدَ تَفَرُّق ، ووَصَلَهُمَا ، ومنــه تَأْلِيفُ الــكُتُبِ ، والفَــرْقُ بينــه وبيــنَ التَّصْنِيــف مَذْكُورٌ فى كُتُبِ الْفُرُوق ، ومنه قولُه تعــالى : ﴿ولٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (١) .

(و) أَلَّفَ (أَلِفــاً : خَطَّهَــا) ، كمــا يقــال : جَيَّمَ جيمــاً .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَّلَهُ) ، كما يُقَالُ : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَي : مُكَمَّلَــةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : (والْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ(٢) : قَوْمٌ (مِن سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْــه وسَلَّمَ) ﷺ فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ (بتَأَلُّفِهِمْ) أَي بمُقَارَبَتِهِمْ ، (وإِعْطَائِهِــمْ) مِــن الصَّدَقَاتِ (لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ فى الْإِسْلَامِ) ، ولِئلاَّ تَحْمِلَهُمْ الْحَمِيَّــةُ مــع ضَعْف نِيَّاتِهم علَى أَن يَكُونُــوا إِلْباً مــع الكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِيــنَ ، وقد نَفَلهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليهوسَلَّم يَــوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِــن الْإِبِــلِ ، تَأَلُّفاً لهــم ، (وهُم) أَحَــدٌ وثلاثون رجلاً ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بنُ حَابِس) بنِ عِقَــال الْمُجَاشِعِــيُّ الدَّارِمِــيُّ ، وقــد تقدَّم ذِكْــرُه ، وذِكْرُ أَخِيــهِ مَرْثَــدٍ فــى «ق ر ع» .

(وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ) بنِ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ النَّوْفَلِيُّ أَبو محمد ، ويُقَال : أَبو عَدِيٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْش وحُلَمَائِها ، وكانَ يُؤْخَذُ عنــه النَّسَبُ لِقُرَيْش وللعربِ قَاطِبَةً ، وكان يقول : أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبــى بكــرٍ رضىَ اللهُ عنه ، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وله عِدَّةُ أَحادِيث .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ٦٠ .

ألف

(والْجَدُّ بنُ قَيْسٍ) بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ[1] أَبو عبدِ اللهِ ابنِ عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عنه جابرٌ، وأَبو هُرَيْرَةَ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ، وكان قَدْ سَادَ فى الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بنى سَلِمَةَ، فنَزَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذٰلكمنه بقَوْلِهِ: «يَابَنِى سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ، قال: «بَلْ سَيِّدُكُمُ ابْنُ الْجَمُوحِ»، وكان الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ، ولم يُبَايِعْ، ثم تَابَ، وَحَسُنَ إِسْلامُهُ، ومات فى خِلافةِ عثمانَ، رَضِىَ اللهُ عنهما.

(والْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ) بنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىُّ، أَسْلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ.

(وحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ) بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ، وُلِدَ فى الكعبةِ، كان منهم، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلامُه.

(وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقٍ) بنِ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأُمَوِىُّ، كان منهم ولا عَقِبَ له.

(وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّى) بنِ أَبى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِىُّ أَبو يَزِيدَ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبائِهم، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، له عَقِبٌ بالمَدِينَة.

[(وخَالِدُ بنُ أَسِيدٍ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وزَيْدُ الخَيْلِ، وسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعٍ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِىُّ)][1]

(وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِىُّ)، هٰكَذَا ذكرَهُ الصَّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابَةِ، فَلْيُنْظَرْ فيه، وإِنْ صَحَّ أَنَّه مِن بَنِى جُمَحٍ، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافة بنِ جُمَحَ.

(وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ)، هٰكَذَا ذكرَه

(١) ذكر ابن الأثير في اللباب ١/٥٥٤ أن النحويين يفتحون اللام، والمحدثين يكسرونها.

(١) ساقط من مطبوع التاج، وفي هامشه إشارة إلى موضعه في القاموس.

الصَّاغَانِيُّ ، ولم أَجدْهُ فى مَعَاجِم الصَّحابةِ ، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وهو المَكْنِيُّ بِأَبِى سُفْيَان وأَبِى حَنْظَلَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وكانَ إليه رَايَةُ العُقَاب ، وهو الذى قَادَ قُرَيْشاً كلَّهَا يومَ أُحُدٍ .

(وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ) بنِ خَلَفِ بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَح (الْجُمَحِيُّ) ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ ، كان أَحَدَ الأَشْرَافِ والفُصَحاءِ ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ له رُؤْيَةٌ .

(والْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) بنِ أَبِى عامِرٍ السُّلَمِيُّ ، أَبو الهَيْثَمِ ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ ، وقد تقَدَّم ذِكْرُه فى السين .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَرْبُوعٍ) بنِ مِنْكَثَةَ بن عامِرٍ المَخْزُومِيُّ ، ذكَرَه يَحْيى بن أَبى كَثِيرٍ فِيهِم .

(والْعَلاَءُ بنُ جَارِيَةَ)[1] بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ من حُلَفَاءِ بنى زُهْرَةَ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَةَ) بنِ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ الْكِلاَبِيُّ ، من الأَشْرَافِ ، ومِنَ المُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم ، ثم ارْتَدَّ ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه ، واسْتَعْمَلَه عمرُ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - علَى حَرَّانَ ، فماتَ بها .

(وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجّاجِ ، ويُقَال : اسمُه حَبَّةُ بن بَعْكَكٍ .

(وعَمْرُو بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيُّ ، أَخو العبّاس ، ذكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ فيهم .

(وعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ) بنِ خَلَف بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَة بنِ جُمَح ، أَبو أُمَيَّةَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ بنى جُمَح ، وكان من أَبْطَالِ قُرَيْش ، قَدِمَ المدينةَ لِيَغْدُرَ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابنُ فَهْدٍ .

قلتُ : والذى فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْد ، أَن عُمَيْرًا هٰذا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، ثم أَسْلَمَ ، وابنُه وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ، الذى كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ثم أَسْلَمَ .

(١) في أسد الغابة ٤/٧٣ «حارثة» .

(وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ) بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِىّ ، شَهِد حُنَيْناً والطَّائِفَ ، وكان أَحْمَقَ مُطَاعاً ، دخلَ علَى النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بغَيْرِ إِذْنٍ ، وأساءَ الأَدَبَ ، فصَبَرَ النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى جَفْوَتِهِ وأَعْرَابِيَّتِهِ ، وقد ارْتَدَّ ، وآمَنَ بطُلَيْحَةَ ، ثم أُسِرَ ، فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلام ، وكان يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلاف قَنَّاتٍ ، وكان مِن الجَرَّارة ، واسْمُه حُذَيْفَةُ ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه ، وسيأْتى فى «ع ى ن» .

(وقَيْسُ بنُ عَدِىٍّ) السَّهْمِىُّ ، هٰكذا فى العُبَاب ، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّ قَيْساً هو جَدُّ خُنَيْسِ ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِىِّ ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ فى الصَّحابةِ ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيدِه المذكورِ ، وحُذافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له علَى الصَّحِيحِ ، فتَأَمَّلْ .

(وقَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبِىُّ ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ ، وكان شَرِيفا .

(ومَالِكُ بنُ عَوْفٍ) النَّصْرِىُّ أَبو علِىٍّ ، رئيسُ المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ ، ثم أَسْلَمَ .

(ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ) بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِىُّ .

(ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبى سُفْيَانَ) صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِىُّ .

(والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان ، مَشْهورٌ بكُنْيتِه ، هٰكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ ، وابنُ الكَلْبِىِّ ، وإِبراهِيمُ بن المُنْذِرِ ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ ، فقال : هو أَخُو أَبى سُفْيَان .

قلتُ : ووَلَدُه جعفرُ بن أَبى سُفْيَان شاعرٌ ، وكان المُغِيرةُ هٰذا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وأَخاهُ من الرَّضاعَةِ ، تُوُفِّىَ سنةَ عشرين .

(والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ) ابنِ كَلَدَةَ الْعَبْدَرِىُّ ، قيل : كان مِن المُهَاجِرِين ، وقيل : مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ ، قال ابنُ سَعْد : أُعْطِىَ مِن غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِلِ ، اسْتُشْهِدَ باليَرْمُوكِ ، هٰذا هو الصَّحِيحُ ، وقد رُوِى عن ابنِ

إسحاق ، أَن الذى شَهِدَ حُنَيْناً وأُعْطِىَ مائةً مِن الإِبِلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِث ، وهٰكذا أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه ، وأَبو نُعَيْم أَيضاً ، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ ، فإِنَّ النَّضْرَ هٰذا قُتِلَ بعدَمَا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ علىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه بِأَمْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فتَأَمَّلْ .

(وهِشَامُ بنُ عَمْرِو) بنِ ربيعة بن الحارِثِ الْعَامِرِىُّ ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بِدُونِ مِائَةٍ مِن الْإِبِلِ ، وكان أَحَدَ مَن قام فِى نَقْضِ الصَّحِيفَة ، وله فى ذٰلك أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وقد فَاتَهُ : طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ ، أَبو حَكِيمٍ المذكور ، فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم ، وكذا هِشَامُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرةِ الْمَخْزُومِىُّ ، أَخو خالدِ بنِ الوَلِيد ، هٰكذا ذَكَره بعضُهم ، ولٰكن نُظِرَ فيه .

وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم : إِنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تَأَلَّفَ فى وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ ، فلمَّا دَخَلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللهِ علَى جميعِ أَهْلِ المِلَلِ ، أَغْنَى اللهُ تعالَى ــ ولَهُ الحَمْدُ ــ عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَى ، لِظُهورِ أَهلِ دِينهِ علَى جَمِيعِ الكُفَّارِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

(وتَأَلَّفَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إِذا (دَاراهُ) ، وآنَسَهُ ، (وقَارَبَهُ ، ووَاصَلَهُ ، حتى يسْتَمِيلَهُ إِليه) ، ومنه حديث حُنَيْنٍ : «إِنِّى أُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ » أَى : أُدَارِيهِم ، وأُونِسُهُم ، لِيَثْبُتُوا عَلَى الإِسْلامِ ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إِليهم مِن الْمالِ .

(و) تَأَلَّفَ (الْقَوْمُ) تَأَلُّفاً : (اجْتَمَعُوا ، كائْتَلَفُوا) ائْتِلافاً ، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ أَلْف آلُفٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمِّ بنى الحارِثِ بنِ عَبَّادٍ :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِى الْفَدَّامِ (1)

(1) اللسان .

وقد يُقَال : « الْأَلَفُ » ، مُحَرَّكةً في الآلافِ ، فِـي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قال :

وكَانَ حَامِلُـكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُـمْ
وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المِينَ والْأَلَفِ[1]

فإِنَّـهُ أَراد الآلافَ ، فحَـذَفَ للضَّـرُورةِ ، وكـذٰلِكَ أَراد المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وآلَفَ الْقَوْمُ : صَارُوا أَلْفاً ، ومنه الحَدِيـثُ : « أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلانٍ » .

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى علَى أَلْفٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ .

وأَلِفَ الشَّيْءَ ، كعَلِمَ ، إلافاً ووِلافاً ، بكَسْرِهِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ ، وأَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِن حَـدِّ ضَرَبَ .

وآلَفَهُ إِيلافاً : هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ ، والإِلْفُ والْإِلاَفُ ، بكَسْرِهِمَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ ، في بـابِ الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد ، يَهْجُو بنى أَسَدٍ :

زَعَمْتُـمْ أَنَّ إِخْوَتَـكُمْ قُرَيْشـاً
لَهُـمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَـكُمْ إِلَافُ

أُولٰئِكَ أُومِنُـوا جُوعـاً وخَـوْفاً
وقَـدْ جَاعَتْ بنـو أَسَدٍ وخَافُوا[1]

وأَنْشَدَ بَعْضُهُـم :

إِلَافُ اللهِ مَـا غَطَّيْـت بَيْـتـاً
دَعَـائِمُهُ الخَلاَفَـةُ والنُّسُورُ[2]

قيل : إِلَافُ اللهِ : أَمَانُهُ ، وقيـل : مَنْزِلَةٌ منـه .

وآلِفٌ وأُلُوفٌ ، كشَاهِد وشُهُود ، وبِـهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَوْتِ﴾[3] ، وآلِـفٌ وآلاَفٌ ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ ، وبِه رُوِىَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّـةِ السابقُ أَيضاً ، وكذا قَـوْلُ رُؤْبَةَ :

* تَا للهِ لَوْ كُنْتُ مِـنَ الْآلافِ[4] *

قال ابنُ الْأَعْرَابِـيِّ : أَراد الـذين

(١) اللسان ، ومادة (مأى)

(١) الأول في اللسان ، وهما في الحماسة (شرح المرزوقى ٤ / ٢٣) .
(٢) اللسان) .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٤) كذا في مطبوع التـاج : « من الآلافِ » هو مقتضى الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩ واللسان والعباب « منَ الأُلَّافِ » .

يَأْلَفُونَ الأَنْصَارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ .

وجَمْعُ الأَلِيفِ ، كأَمِيرٍ : أُلَفَاءُ ، كَكُبَرَاءَ .

وأَوالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا الَّتِى تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً : تَجَرَ .

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذا ، وتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

والأَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِى الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ ، بالفَتْحِ : أَى أَصْحابِ الأُلُوفِ : صارَتْ إِبِلُهُ أَلْفاً .

وأَلِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وهِى أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّثَ عنها الحافظُ السُّيُوطِىُّ ، وغيرُه .

وهٰذَا أَلْفِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلى الأَلْفِ مِن الْعَدَدِ .

وبَرْقٌ إِلَافٌ ، بالكَسْرِ : مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ .

[أ ن ف] *

(الأَنْفُ) لِلإِنْسَانِ وغيْرِه : (م) أَى : مَعْرُوفٌ ، قال شيخُنَا : هو اسمٌ لِمَجْمُوعِ الْمَنْخَرَيْنِ ، والْحَاجِزِ ، والْقَصَبَةِ ، وهى ما صَلُبَ مِن الأَنْفِ ، فَعَدُّ المِنْخَرَيْنِ مِن المُزْدَوَجِ لا يُنَافِى عَدَّ الأَنْفِ مِن غَيْرِ المُزْدَوَجِ ، كما تَوَهَّمَهُ الْغُنَيْمِىُّ فى شرحِ الشَّعْرَاوِيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ ، (ج : أُنُوفٌ ، وآنافٌ ، وآنُفٌ) ، الأَخِيرُ كأَفْلُسٍ ، وفى حدِيثِ السَّاعَةِ : «حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ» ، وفى حديثِ عائشةَ : «يا عُمَرُ ، ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ عَلَى آنُفِنا» وأَنشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فى كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَازُ الآنُفِ[1]

وقال الأَعْشَى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِى اللِّقَاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا[2]

---

(1) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(2) ديوانه ٨٧ ، وفيه : «وأمستْ على آفاقها غَبَراتها» ، واللسان .

وقال حسّانُ بن ثابـت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُـم
شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّـرَازِ الْأَوَّلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الْأَنْفُ : (السَّيِّدُ) ، يُقَال : هـو أَنْفُ قَوْمِهِ ، وهو مَجَاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أَبـو خِرَاشٍ الْهُذَلِـيُّ . وقـد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَـكْتِ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْـفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقاً ذَاتَ فَقْدِ[2]

ويُرْوَى : « بَطْنِ وَادٍ » .

(و) الْأَنْفُ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَو أَشَدُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَـال : هٰذا أَنْفُ الشَّدِّ : أَي أَشَدُّ الْعَدْوِ .

(و) قال ابنُ فَارِس : الْأَنْفُ (مِنَ الْأَرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَلَدِ والضَّوَاحِي) .

(و) قال غيرُه : الْأَنْفُ (مِن الرَّغِيفِ : كِسْرَةٌ منه) ، يُقَال : ما أَطْعَمَنِـي إِلاَّ أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وهو مَجاز .

(و) الْأَنْفُ (مِـن الْبابِ)[1] هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ في سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : النَّـاب ، بالنُّون : (طَرَفُـهُ) وحَرْفُـهُ (حِينَ يَطْلَعُ) ، وهو مَجاز ، (و) الْأَنْفُ (مِن اللِّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، ومُقَدَّمُهَا ، وهو مَجاز ، قـال أَبُو خِـرَاشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لاَ تُلَقَّى جَـوابَهُـم
وَقَدْ أَخَذَتْ مِن أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ[2]

يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حتى قَبَضْتَ عليهـا ، ولاَ عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْـفُ (مِـن الْمَطَـرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قـد غَدَا يَحْمِلُنِـي فـي أَنْفِـهِ
لَاحِقُ الْأَيْطَـلِ مَحْبُوكٌ مُمَـرّْ[3]

(و) الْأَنْفُ (مِـن خُفِّ الْبَعِيـرِ : طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يقـال (رَجُلٌ حَمِيُّ الْأَنْفِ : أَي آنِفٌ ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ)

---

(١) شرح ديوانه (البرقوقى – ٣١٠) واللسان ، وتقدم في (طرز) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والعباب ، والتكملة ومعجم البلدان (بطن أنف) ، وفي مطبوع التاج « ذات نقد » تحريف .

(١) في نسخة من القاموس : « الناب » على ما صححه .

(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٧ ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى معقل بن خويلد الهذلى ، وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .

(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والعباب .

وهو مَجاز ، قال عامرُ بن فُهَيْرةَ رَضِىَ اللهُ عنه فى مَرَضِهِ - وعَادَتْه عائشةُ رَضِىَ اللهُ عنها ، وقالَتْ له : كيفَ تَجِدُك؟ - :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ(١)

(ويُقَال لِسَمِّى الْأَنْفِ : الْأَنْفَان) ، تقول : نَفَسْتُ عن أَنْفَيْهِ ، أَى :مَنْخَرَيْهِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ(٢)

(و) فى الْأَحَادِيثِ التى لا طُرُقَ لها : «لِكُلِّ شَىْءٍ أَنْفَةٌ ، و(أَنْفَةُ الصَّلاَةِ) التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى » ، أَى : (ابْتِدَاؤُهَا ، وأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذَا (رُوِىَ فى الحَدِيثِ مَضْمُومَةً)(٣)

قال : (و) قال الْهَرَوِىُّ : (الصَّوَابُ الْفَتْحُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكَأَنَّ الهاءَ زِيدَتْ علَى الْأَنْفِ ، كَقَوْلِهِم فى الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وفى المَثَلِ : « إذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ ».

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ : أَى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَقْبَلَ علَى الْبَاطِلِ) وهو عبارةٌ عن غايةِ الإِعْرَاضِ عن الشَّىْءِ ، وَلَىِّ الرَّأْسِ عنه ، لأَنَّ قُصارَى ذٰلِك أَنْ يُقْبِلَ بِأَنْفِهِ على مَا وَرَاءَهُ ، فكأَنَّه جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفاهُ ، ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَزِمِ :« عَيْنَاهُ فى قَفاهُ » ، لِنَظَرِه إلَى مَا وَرَاءَهُ دائِباً ؛ فَرَقاً مِن الطَّلَبِ ، (و) مِن المَجَاز (هو يَتَتَبَّعُ أَنْفَهُ : أَى : يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتْبَعُهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والْعُبَابِ .

(وذُو الْأَنْفِ) : لَقَبُ (النُّعْمَان بن عبدِاللهِ) بن جابرِ بنِ وَهْبِ بنِ الْأُقَيْصِرِ مَالِكِ ابن قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ سَعْدِ بن مالكٍ الخَثْعَمِىِّ ، (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إلى النبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وكانُوا

(١) العباب ، وفي اللسان مادة (طوق) مع بعض اختلاف ، ونسبته فيه لعمرو بن أمامة ، وانظر اللسان مادة (حتف) ومادة (روق) . والرجز في معجم الشعراء ١٢ .
(٢) شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢) ١ /١٢٥ والعباب والتكملة والأساس، وفي اللسان (طوق) نسب إلى ابن أحمر .
(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سياقة كلامه .

مـع ثَقِيـف ، نَقلَهُ أَبو عُبَيْدٍ وابنُ الْـكَلْبِـيِّ فى أَنْسَابِهِمَا .

(وأَنْفُ النَّاقَة : لَقَبُ جعْفَرِ بن قُرَيْع بنِ عَوْف بنِ كَعْبٍ (أَبو بَطْنٍ مِن سَعْد بنِ زَيْد مَنَاةَ) مِن تَمِيم ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بـه (لأَنَّ أَبَاهُ) قُرَيْعـاً (نَحَـرَ جَـزُورًا ، فقَسَمَ بين نِسَائِهِ ، فبَعَثَتْ جَعْفَرًا) هٰذا (أُمُّهُ) وهـى الشَّمُوسُ مِن بَنِـى وَائِل ثُمَّ مِن سَعْدِ هُذَيْمٍ (فَأَتَاهُ وقـد قَسَمَ الْجَزُورَ ، ولم يَبْقَ إِلاَّ رَأْسُهَا وعُنُقُهَـا فقال : شَأْنَكَ بِـه ، فَأَدْخَلَ يَـدَهُ فـى أَنْفِهَـا ، وجَعَلَ يَجُرُّهَا ، فلُقِّبَ به ، وكانوا يَغْضَبُونَ منـه ، فلَمَّا مَدَحَهُم الْحُطَيْئَةُ بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ والْأَذْنَـابُ غَيْرُهُمُ
وَمَن يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[(١)] ؟

صَـارَ اللَّقَـبُ مَـدْحـاً) لَهُـمْ ، (والنِّسْبَةُ) إليهـم (أَنْفِـىٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : قَوْلُهُم : (أَضاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ) قيلَ : (فَرْجَ أُمِّهِ) ، وفى اللِّسَانِ : أَى الرَّحِمَ التى خَرَجَ مِنْهَـا ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

وإِذَا الْـكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عِرْضَهُ لِـكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ[(١)]

(وأَنَفَهُ يَأْنِفُهُ ويَأْنُفُهُ) مِن حَـدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ : (ضَرَبَ أَنْفَهُ) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : أَنَفَ (الماءُ فُلاناً) : أَى (بَلَغَ أَنْفَهُ) ، وذٰلِكَ إِذا نَزَلَ النَّهْـرَ ، نَقَلَـهُ الْجَـوْهَرِىُّ ، (و) قـال ابـنُ السِّكِّيت : أَنِفَتِ (الْإِبِلُ) أَنَفاً : إِذا (وَطِئَتْ كَلأً أُنُفـاً) بضَمَّتَيْنِ . (و) قال أَيضاً : (رَجُلٌ أُنافِـىٌّ ، بالضَّمِّ) أَى : (عَظِيمُ الْأَنْفِ) .

قلـتُ : وكـذا عُضَادِىٌّ ، عَظِـيم العَضُدِ ، وأُذَانِـىٌّ ، عَظِيمُ الْأُذُنِ .

قال (وَامْرَأَةٌ أَنُوفٌ) ، كصَبُورٍ : (طَيِّبَةُ رَائِحَتِهِ) ، أَى : الأَنْف ، هٰكذا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، (أَو تَأْنَفُ مِمَّالاخَيْرَ فيه) وهذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والمقاييس ١/١٤٧ ، وصدره في الأساس .

(١) اللسان .

(و) من المجاز : (رَوْضَةٌ أُنُــفٌ ، كَعُنُقٍ ، و) مُؤْنِـفٌ ، مِثْـلِ (مُحْسِنٍ) وهٰذِه عنِ ابنِ عَبَّادٍ : إذا (لَمْ تُرْعَ) ، وفــى المُحْكَمِ : لم تُوطَأْ ، واحْتَاجَ أَبو النَّجْمِ إليه فسَكَّنَهُ ، فقــال :

* أُنْفٌ تَرَى ذِبَّانَهَا تُعَلِّلُـــهُ[1] *

وكَلأٌ أُنُفٌ : إذا كَانَ بِحَالِــهِ لم يَرْعَهُ أَحَدٌ ، (وكذٰلك كَأْسٌ أُنُفٌ) إذا (لم تُشْرَبْ) ، وفى اللِّسَان ، أَى مَلْأَى ، وفى الصِّحاحِ : لم يُشْرَبْ بها قَبْــلَ ذٰلك ، كأَنَّهُ اسْتُؤْنِفَ شُرْبُهــا ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــىُّ لِلَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ :

* إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُــفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والْكَأْسَ الأُنُفْ *
* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الْكَتِفْ *
* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ والْخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(وأَمْرٌ أُنُفٌ : مُسْتَأْنَفٌ لم يَسْبِقْ به قَدَرٌ) ، ومنه حديثُ يحيى بن يَعْمَــرَ ، أَنه قال لعبدِ اللهِ بن عمرَ رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما : «أَبَا عبدَ الرحمٰنِ ، إنــه قــد ظَهَــرَ قِبَلَنَــا أُنَاسٌ يقرؤُونَ القُرْآنَ ، ويَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ ، وإنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ ، وأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ ، قــال : إذا لَقِيتَ أُولٰئِــكَ فَأَخْبِرْهُم أَنِّــى منهم بَرِىءٌ ، وأَنَّهُم بُرَآءُ مِنِّى» .

(والأُنُفُ أَيضاً : الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (وقَالَ آنِفاً) وسَالِفاً ، (كصاحِب) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) أَنِفًا ، مِثْل (كَتِف) ، وهٰذه عن ابــن الأَعْرَابِــىِّ ، (وقُرِىءَ بهمــا) قولُــه تعالى : ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾ و ﴿أَنِفاً[1]﴾ قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (أَى مُذْ ساعَةٍ) وقال الزَّجَاجُ : أَى ماذا قالَ السَّاعَةَ ، (أَى : فى أَولِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنّا) .

(و) نَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الطَّائِى : (أَرْضٌ أَنِيفَةُ النَّبْتِ) : إذا (أَسْرَعَت) النَّبَاتَ ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ ، وفــى المُحْكَمِ : مُنْبِتَةٌ[2] ، وفى التَّهْذِيب : بَكَّرَ نَبــاتُهَا ، وكذٰلك أَرْضٌ أُنُفٌ ، قال الطَّائِــىُّ : (وهــى) أَرْضٌ (آنَفُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة (نشل) والجمهرة ٢ /٣٩٣ والمقاييس ٢ /٤١٣ .

(١) سورة محمد الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج : «منبت» وانظر اللسان .

بِلَادِ اللهِ) كمــا فــى الصِّحــاحِ ، أَى أَسْرَعُهــا نَبــاتاً ، قال الجَوْهَرِيّ : (و) يُقَال أَيضــاً : (آتِيكَ مــن ذِي أُنُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ ، كمــا تقــول : مِــن ذِي قُبُلٍ) : أَى (فِيمــا يُسْتَقْبَلُ) ، وقــال اللَّيْثُ : أَتَيْتُ فُلاناً أُنُفاً ، كما تَقُولُ : من ذِي قُبُلٍ ، (و) قال الــكِسَائِــيُّ : (آنِفَةُ الصِّبَا[1]) ، بالْمَدِّ : (مَيْعَتُه ، وأَوَّلِيَّتُهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قال كُثَيِّرٌ :

عَذَرْتُكَ فــى سَلْمَى بِآنِفَةِ الصِّبَا
ومَيْعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُهَــا[2]

(و) قال أَبو تُرَابٍ : (الْأَنِيفُ) ، و(الْأَنِيثُ) بالفَاءِ والثَّاءِ (مِنَ الْحَدِيدِ : اللَّيِّنُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الْأَنِيفُ (مِــنَ الْجِبَالِ : الْمُنْبِتُ قَبْلَ سائِرِ الْبِلَادِ) .

قال : (والْمِئْنَافُ) ، كمِحْــرَابٍ : الرجــلُ (السَّائِــرُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : فى أَوَّلِ النَّهارِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهو الصَّــوابُ ، (و) قــال الأَصْمَعِــيُّ : الْمِئْنَــافُ : (الــرَّاعِــى مَالَــهُ أُنُــفَ الْكَلإِ) ، أَى أَوَّلَهُ ، ومن كتاب عِلِــيِّ ابنِ حمزةَ : رجــلٌ مِئنافٌ : يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاعِــيَ والْمَنَازِلَ ، ويُرْعِى مَالَهُ أُنُفَ الْــكَلإِ .

(وأَنِفَ منه ، كفَرِح ، أَنَفاً ، وأَنَفَةً ، مُحَــرَّكَتَيْنِ) : أَى (اسْتَنْكَــفَ) ، يُقَال : ما رأَيتُ أَحْمَى أَنْفاً ، ولا آنَفَ مِنْ فُلانٍ ، كما فــى الصِّحاح .

وفى اللِّسَان : أَنِفَ مِنَ الشَّيْءِ أَنَفاً : إِذا كَرِهَهُ ، وشَرُفَتْ عنه نَفْسُه ، وفــى حديثِ مَعْقِلِ بن يَسَارٍ : « فَحَمِيَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْفاً » أَي : أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِن الغَيْــرَةِ والغَضَبِ ، وقال أَبو زيد : أَنِفْتُ مِن قَوْلِكَ لِــى أَشَدَّ الْأَنَفِ ، أَى : كَرِهْتُ ما قُلْتَ لِــى .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَنِفَتِ (الْمَرْأَةُ) تَــأْنَفُ : إِذا (حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً) ،

(١) في نسخة من القاموس « الصَّبِيِّ » ، وفي هامشها : « قوله وآنفة الصبي . كذا في نسخ الطبع ، بتشديد ياء الصبي ، وضبطه الشيخ نصر بهامشه : الصِّبا . بكسر الصاد ، وهو الموافق لمــا أورده الشارح من قول كثير » ثم أورد البيت

(٢) ديوانه ٣٥٨ والعباب ، والتكملة .

وفي اللِّسان : الْمَرْأَةُ والنّاقَةُ والْفَرَسُ تَأْنَفُ فَحْلَهَا إذا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا (١) .

(و) أَنِفَ (الْبَعِيرُ) : أَي (اشْتَكَى أَنْفَهُ مِن الْبُرَةِ ، فهو أَنِفٌ ، ككَتِفٍ) ، كما تَقُول : تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وفي الحديثِ : « الْمُؤمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، إنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإنِ اسْتُنِيخَ (٢) علَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » ، وذٰلك للْوَجَعِ الذي به ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقال غيرُه : الْأَنِفُ :الذي عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وإن كان مِن خِشَاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزَامَةٍ في أَنْفِهِ ، فمَعْنَاهُ أَنه ليس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ في شيءٍ؛ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : الجَمَلُ الْأَنِفُ : الذَّلِيلُ المُؤَاتِي ، الذي يَأْنَفُ مِن الزَّجْرِ والضَّرْبِ ، ويُعْطِي ما عندَه مِن السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلاً ، كذٰلِكَ المُؤْمِنُ لا يَحْتَاجُ إلى زَجْرٍ ولا عِتَابٍ ، وما لَزِمَهُ مِن حَقٍّ صَبَرَ عليه ، وقامَ به .

قال الجَوْهَرِيُّ : وقال أَبو عُبَيْد ، وكانَ الْأَصْلُ في هٰذا أَن يُقَالَ : مَأْنُوفٌ ، لأَنَّه مَفْعُولٌ بهِ ، كما قالوا : مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ، لِلَّذِي يشْتَكِي صَدْرَه وبَطْنَه ، وجميعُ ما في الجَسَدِ علَى هٰذا ، ولٰكِنَّ هٰذا الحَرفَ جاءَ شَاذًّا عنهم . انتهى .

(و) يُقَال أَيضاً : هو آنِفٌ ، مثل (صَاحِب) ، هٰكذا ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْد ، قال الصَّاغَانِيُّ : (والْأَوَّلُ أَصَحُّ وأَفْصَحُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

قلتُ : وهٰذا القَوْلُ الثَّانِي قد جاءَ في بَعْضِ رِوَاياتِ الحَدِيثِ : « إنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الآنِفِ » أَي : أَنَّه لا يَرِيمُ التَّشَكِّي .

(وكزُبَيْرٍ) : أُنَيْفُ (بنُ جُشَمَ) وفي بعضِ النُّسَخِ خَيْثَم ، بنِ عَوْذِ اللهِ ، حَلِيفُ الْأَنْصارِ ، شَهِدَ بَدْرًا .

قال ابْنُ إسْحَاق : (و) أُنَيْفُ (بنُ مَلَّةَ) اليَمَامِيُّ ، قَدِمَ في وَفْدِ الْيَمَامَةِ مُسْلِماً فيما قِيلَ ، وقيل : قَدِمَ في وَفْدِ جُذَام ، ذَكَرَه ابنُ إسحاق .

(١) في اللسان : « وقد أنف البعير الكلأ : إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف » .

(٢) في العباب : « . . وإن أنيخ . . . »

(و) أُنَيْفُ (بنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَه الطَّبَرِيُّ فِيمَنْ اسْتُشْهِد يَوْمَ خَيْبَرَ ،قِيل : إنَّه مِن بنى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

(و) أُنَيْفُ (بنُ وَاثِلَةَ) ، اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ ، قالَه ابنُ إسحاق ، ووَاثِلَةُ ، بالمُثَلَّثَةِ هٰكذا ضَبَطَه ، وقال غيرُه : وَايِلَةُ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة : (صَحابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهم .

(وقُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ : شَاعِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأُنَيْفُ فَرْعٍ : ع) قال عبدُ اللهِ بن سَلِيْمَةَ (١) :

ولَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إذَنْ مُدَرَّعَةٌ خَضِيبُ (٢)

(وآنَفَ الْإِبِلَ) ، فهى مُؤْنَفَةٌ : (تَتَبَّعَ) كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسَان : انْتَهَى (بها أُنُفَ الْمَرْعَى) وهو الذى لَمْ يُرْعَ ، (و) قال ابنُ فَارِسٍ : آنَفَ (فُلاناً) : إذا (حَمَلَهُ على الْأَنَفَةِ) أَى :الغَيْرَةِ والحِشْمَةِ ، (كأَنَّفَهُ تَأْنِيفاً فيهما) أَى :فى المَرْعَى والْأَنَفَةِ ، يُقال : أَنَّفَ فُلانٌ مَالَهُ تَأْنِيفًا ،وآنَفَهَا إينَافاً ، إذا رَعَاهَا أُنُفَ الْكَلإِ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بِذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا (١)

وقال حُمَيْدٌ :

* ضَرَائِرُ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ (٢) *

أَى : رَعْيُهُنَّ الْكَلَأَ الْأُنُفَ .

(و) آنَفَ (فُلاناً : جَعَلَهُ يَشْتَكِى أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا (٣)

أَى : أَصابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أُنُوفَ

(١) وفي المفضليات «بن سلمة» بدون الياء، وزاد في العباب : «يذكر جَنُوبَ بنتَ أبى وفاء» .
(٢) المفضليات (مف ١٩) والعباب .

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ٥٩ واللسان ، وانظر حاشيته ، والعباب وتقدم في (أقط) .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٥٢٩ ، واللسان ، ومادة (بسر) و (صمع) و (جمم) والعباب ، والجمهرة ٣ /٢٦٠ .

الْإِبِلِ ، فأَوْجَعَهَا حين دخل أُنوفَهـا ، وجَعَلَها تَشْتَكِى أُنوفَها ، وقال عُمارَةُ بن عَقِيـلٍ : آنَفتْهَـا : جَعَلَتْهـا تَأْنَفُ منهـا ، كما يَأْنَفُ الإِنْسَانُ ، ويُقَال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتّى آنَفتِ الرَّاعِيَـةَ نِصَالُها ، وذٰلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَفَاهَا ، فلا تَرْعَاهَا الْإِبِلُ ولا غيرُهَا ، وذٰلِكَ فـى آخِرِ الْحَـرِّ ، فكأَنَّهَا جَعَلَتْهـا تَأْنَفُ رَعْيَهَا ، أى : تكْرَهُهُ .

(و) آنَفَ (أَمْرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(والاسْتِئْنَافُ والائْتِنافُ : الابْتِدَاءُ) كما فى الصِّحاح ، وقد اسْتَأْنَفَ الشَّىْءَ وائْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وابْتَدَأَه ، وقيل : اسْتَقْبَلَه ، فهما اسْتِفْعَالٌ وافْتِعَالٌ ، من أَنْفِ الشَّىْءِ ، وهو مَجاز .

ويُقَال : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ به ، قـال :

وأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ ولٰـكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيـبُ[1]

أى : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الْوَصْلَ .

(والمُؤْتَنَفُ ، للمفعول : الـذى لم يُؤْكَلْ منه شَىْءٌ ، كالمُتَأَنَّفِ للفاعِلِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَصُّهُ : الْمُتَأَنِّفُ مِن الأَماكنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وجَارِيَـةٌ مُؤْتَنَفَـةُ الشَّبَابِ) : أَى (مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

(و) يُقَال : (إِنَّهَـا) ، أى المـرأَةُ (لَتَتَأَنَّفُ الشَّهوَاتِ : إذا تَشَهَّتْ) علَى أَهْلِهَـا (الشَّىْءَ بعـدَ الشَّـىْءِ لِشِدَّةِ الوَحَمِ) ، وذٰلِـكَ إِذا حَمَلَتْ ، كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : قد أُنِّفَ تَأْنِيفاً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وليس فيه تَفْسِيـرُ الحَرْفِ ، والظـاهـرُ أَنَّهُ سَقَطَ قولُه : مُحَدَّدٌ ، بعـدَ كمُعَظَّمٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : التَّأْنِيـفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ ، وفى اللِّسَان : الْمُؤَنَّفُ ، المُحَـدَّدُ مِـن كلِّ شىءٍ ، وأَنشـد ابنُ فَارِسٍ :

(١) اللسان .

بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كسَيْفِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ(١)

(والتَّأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلَإِ) الأُنُفِ،

(و) قوله: (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ، كمُعَظَّمَة) غيرُ مُحْتَاجٍ إليه؛ لأَنَّه مَفْهُومٌ مِن قولِهِ سابقاً: كأَنَّفَهَا تَأْنِيفاً؛ لأَنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ سَواءٌ، نعمْ لو قال أَولاً: آنَفَ المالَ، بَدَلَ الإِبِلِ، لَكانَ أَصابَ المَحَزَّ، وقد تقدَّم قولُ ابْنِ هَرْمَةَ سابقاً.

(و) قوله: (أَنَفَهُ الماءُ: بَلَغَ أَنْفَهُ) مُكَرَّرٌ، يَنْبَغِي حَذْفُه، وقد سَبَق أَنَّ الجَوْهَرِيَّ زاد: وذٰلِك إِذانَزَلَ فى النَّهرِ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأُنْفُ، بالضَّمِّ: لغَةٌ فى الأَنْفِ، بالفَتْحِ، نَقَلَهُ شيخُنَا عَن جماعةٍ.

قلتُ: وبالكَسْرِ، مِن لُغَةِ العامَّةِ.

وبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ: يُسَاقُ بِأَنْفِهِ، وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ: أَنِفَتِ الإِبِلُ، كفَرِح: إِذا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أُنُوفِها، وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تكُنْ تَطْلُبُها قبلَ ذٰلِكَ، وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يُؤْذِيهـا بالنَّهارِ، وقال مَعْقِلُ بنُ رَيْحَانَ:

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ(١)

وأَنْفَا الْقَوْسِ: الْحَدَّان اللّذان فى بَوَاطِنِ السِيَتَيْنِ، وأَنْفُ النَّعْلِ: أَسَلَتُهَا، وأَنْفُ الْجَبَلِ: نَادِرٌ يَشْخَصُ ويَنْدُرُ منه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن ابنَ السِّكِّيتِ، قال:

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ
كِلاَ جَانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ(٢)

وهو مَجاز.

والمُؤَنَّفُ، كمُعَظَّمٍ: الْمُسَوَّى، وسَيْرٌ مُؤَنَّفٌ: مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِوَاءٍ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَساً: لُهِزَ لَهْزَ الْعَيْرِ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ، أَى: قُدَّ حتَّى اسْتَوَى كما يَسْتَوِى السَّيْرُ المَقْدُودُ.

(١) العباب، والمقاييس ١/١٤٨.

(١) اللسان.
(٢) العباب، واللسان مادة (هرش)، والصحاح مادة (هرش) والمقاييس ١/١٤٧، ومعجم البلدان (هرشى).

ويُقَال : جاءَ فى أَنْفِ الخَيْلِ ، وسار فى أَنْفِ النَّهَارِ ، ومَنْهَلٌ أُنُفٌ ، كعُنُقٍ : لم يُشْرَبْ قَبْلُ ، وقَرْقَفٌ أُنُفٌ : لم تُسْتَخْرَجْ مِن دَنِّها قَبْلُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ [1]

وأَرْضٌ أُنُفٌ : بَكَّرَ نَباتُها .

ومُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

والمُؤَنَّفَةُ مِن النِّسَاءِ ، كمُعَظَّمَة : الَّتِى اسْتُؤْنِفَتْ بالنِّكَاحِ أَوَّلاً ، ويُقَال : امْرَأَةٌ مُكَثَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَعَلَهُ بِأَنِفَةٍ [2] ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه مِثْلُ قَوْلِهم : فَعَلَهُ آنِفاً ، وفى الحَدِيثِ : «أُنزِلَتْ عَلَىَّ سُورَةٌ آنِفاً» : أى الآنَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَنِفَ : إِذَا أَجَمَ ، ونَثِفَ : إِذَا كَرِهَ ، قال : وقال أَعْرَابِىٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هٰذِه هٰذا البَلَدَ ، أى : اجْتَوَتْهُ وكَرِهَتْهُ ، فهُزِلَتْ .

(1) المفضليات ١٤٥ ، واللسان .
(2) فى الأصل : « بانفه » . والمثبت من اللسان .

ويُقَال : حَمِىَ أَنْفُهُ ، بالفَتْحِ : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ ، كما يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

ورَجُلٌ أَنُوفٌ ، كصَبُورٍ : شَدِيدُ الأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

ويُقَال : هو يَتَأَنَّفُ الإِخْوانَ : إذا كان يطْلُبُهم آنِفِينَ ، لم يُعاشِرُوا أَحَدًا ، وهو مَجَاز .

والأَنْفِيَّة : النَّشُوغُ ، مُوَلَّدَةٌ .

ويُقَال : هو الفَحْلُ لايُقْرَعُ أَنْفُهُ ، ولا يُقْدَعُ ، أى : هو خَاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مَرَّ فى «ق د ع» .

ويُقَال : هٰذا أَنْفُ عَمَلِهِ ، أى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، وهو مَجَاز .

والتَّأْنِيفُ فى العُرْقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فى الفَرَسِ .

[أ و ف] *

(الآفَةُ : العَاهَةُ) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هى : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا

أَصَابَهُ)، وفى المُحْكَم، والعُبَاب، لِما أَصابَ مِن شَيْءٍ، وفى الحَدِيث: «آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ».

(و) يُقَال: (إِيفَ الزَّرْعُ، كقِيل. أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فهو مَؤُوفٌ)، كمَعُوف، كما فى الصِّحاح، (ومَئِيفٌ)، (و) قال اللَّيْثُ: إذا دَخَلَتِ الآفَةُ علَى (القَوْم) قيل: قد (أُوفُوا)، هكذا بالواو بيْنَ الهَمْزَةِ والفاءِ فى نسخة صَحيحةٍ من العَيْن، (و) نَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ، يُقَال فى لغةٍ: (إِيفُوا) بالياء (وأُفُوا) بضَمّ الهَمْزَةِ (وإِفُوا) بكَسْرِهَا، قال الأَزْهَرِىُّ: قُلْتُ[1]: (الهَمْزَةُ مُمَالَة بَيْنَهَا وبين الْفَاءِ) سَاكِنَة يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ لا الْخَطُّ، قال الصَّاغَانِىُّ: والذى فى كِتَابِه[2]: ويُقَال فى لُغَةٍ: قد أُفِّفُوا، بفَاءَيْنِ مُحقَّقَتَيْن، والأُولَى منهما مُشَدَّدَةٌ فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابه، وفى بَعض النُّسَخِ ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ آنِفاً: أَى (دَخَلَتِ الآفَةُ عَلَيْهِم، ج: آفاتٌ)، ومنه قَوْلُهم: لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ، ولِلْعِلْمِ آفاتٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

آفَ القَوْمُ، وأُوفُوا، وإِيفُوا: دَخَلَتْ عليهم آفَةٌ.

وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ، أَوْفاً، وآفَةً، وأُوُوفاً بالضَّمّ: صارَتْ فيها آفَةٌ.

(فصل الباء) مع الفاءِ

هٰذا الفصلُ مكتوبٌ بالأَحْمَر؛ لأَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِىِّ، والصَّاغَانِىِّ، وصاحِبِ اللِّسَانِ.

[ب ر س ف]

(بُرْسُفُ، ككُرْسُفٍ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ، وهو: اسْمُ (ة بالسَّوَادِ) سَوَادِ بَغْدَادَ، بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ على طَرِيقِ خُرَاسَانَ، (منها أَحمدُ بن الحَسَنِ الْمُقْرِئُ) عن أَبى طالب بن يُوسُفَ الْبُرْسُفِىِّ (و) أَبو الحسين (محمدُ بنُ بَقَاءٍ) بنِ الحسَنِ بن صالح

(١) في مطبوع التاج «قلبت الهمزة» والتصحيح من العباب متفقا مع التهذيب ١٥/٥٨ والنقل عن الأزهرى، ولفظه قلت الألفُ مُمَالَةٌ . . . . . الخ».

(٢) يعنى كتاب الليث، كما صرح به في العباب.

ابن يُوسُفَ الْمُقْرِىءُ ، سمع أَبا الوَقْتِ ، وعنه ابنُ النَّجّارِ ، مات سنة ٦٠٥ (البُرْسُفِيّانِ الضَّرِيرَانِ الْمُحَدِّثانِ) .

[ب ر ن ف]

(الْبُرْنُوفُ ، كصَعْفُوقٍ (١)) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، ثم وَزْنُهُ بصَعْفُوقٍ مع كَوْنِهِ نَادِرًا نَادِرٌ : (نَباتٌ م) مَعْرُوفٌ (كَثِيرٌ بمِصْرَ) ينْبُتُ علَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُورِ ، وفى الأَرْضِ السَّهْلَةِ ، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون (٢) إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقِه ، وعدَمُ الدبْقِ فيه ، وفى رائِحتِه لُطْفٌ ، وهوَ الشاه بابك بالفارسيَّةِ (٣) ، وله خَواصُّ ، قالوا : (مَسْحُ عُصارَتِهِ فى مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ علَى مَفاصِلِ الصِّبْيانِ نافِعٌ مِن صَرَعٍ يَعْرِضُ لهم جِدًّا ، وكذا سَقْىُ دِرْهَمٍ) منه (بِلَبَنِ أُمِّهِ) يفْعَلُ ذٰلِكَ (وشَمُّ وَرَقِهِ نَافِعٌ للزُّكَام ، وسُدَدِ الدماغِ ، وأَمْغَاصِ الأَطْفَالِ مِن الرِّياحِ الْبارِدَةِ ، وقَطْعِ سَيَلانِ لُعَابِهِمْ) ، ويُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُونَ ، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكِيَّةٍ .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرَنْجَاشِفُ (١) ، بالكَسْرِ ، ويُقَال باللَّامِ بَدَلَ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِن القَيْصُوم يَقْرُبُ من الأُفْسَنْتِين ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ح ب ق » انْظُرْه إذًا ، وأَهْمَلَهُ هنا ، فتَأَمَّلْ .

[ب ا ف]

(بَاف) أَهمله الجماعةُ ، وقال ياقُوتُ ، فى مُعْجَمِهِ : (ة بخُوَارَزْمَ ، منها عبدُ الله بنُ محمد البُخَارِىُّ أَبو محمد البَافِىُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، فِقْهاً وأَدباً) ، قال الخطيبُ : هو مِن بُخَارَى ، وله أَدَبٌ وشِعْرٌ مَأْثُورٌ ، مات ببَغْدَادَ سنة ٣٩٨ ، ومِن شِعْره :

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ
ومَغْنَى نُزْهَةِ المُتَنَزِّهِينَا

(١) تنظيره بصعفوق يقتضى فتح البـاء ، وفي نسخة من القاموس : « كعُصْفُورٍ » .
(٢) هكذا في مطبوع التاج وتذكرة أولى الالباب ١ /٧١
(٣) انظر تذكرة أولى الألباب (الحلبي) ١ /٧١ .

(١) في القاموس (حبق) : « البَرَنجاسِف » بالسين المهملة وضبطه بفتح البـاء .

سَلامٌ كُلَّما جَرَحَتْ بلَحْظٍ
عُيُونُ المُشْتَهَيْنَ المُشْتَهِينَا

دَخَلْنَا كَارِهِينَ لها فلَمَّا
أَلِفْناهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا

ومَا حُبُّ الدِّيارِ بِنَا ولٰكِنْ
أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَنْ هَوِينَا[1]

(فصل التاءِ) مع الفاءِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه فى هٰذا الفصل :

[ت أ ف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلك ، فَعِلَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، وتَفْعِلَةٌ عند أَبِى عَلِىٍّ ، أَى علَى حينِ ذٰلك ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «أف ف».

[ت ح ف] *

(التُّحْفَةُ ، بالضَّمِّ ، وكَهُمَزَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : ما أَتْحَفْتَ بِه الرَّجُلَ مِن (البِرِّ واللَّطَف) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ ، (و) التُّحْفَةُ : (الطُّرْفَةُ) مِن الْفَاكِهَةِ وغيرِهَا من الرَّياحِينِ ، (ج : تُحَفٌ) ، (وقد أَتْحَفَتْهُ تُحْفَةً) : إذا أَطْرَفْتَه بها ، وفى الحَدِيث : «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ» يَعْنِى أَنَّه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّومِ وشِدَّتَهُ . وفى حديث أَبِى عَمْرَةَ : «تُحْفَةُ الكَبِيرِ[1] وصُمْتَةُ الصَّغِير» ، وفى حديث آخَرَ : «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ» ، (أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ) بالوَاوِ ، إلاَّ أَنَّ هٰذِه التاءَ لاَزِمَةٌ فى تَصْرِيفِ الفِعْل كُلِّه ، إلاَّ فى قَوْلِهِم : يَتَفَعَّلُ ، فإِنَّهُمْ يقولون : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً ، وهو يَتَوَحَّفُ ، كما يقولون : يَتَوَكَّفُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكأَنَّهُم كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ هنا ، لاِجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فرَدُّوه إلى الأَصْلِ ، فإِنْ كانَ علَى ما ذَهَبَ إليه (فتُذْكَرُ فى وح ف) ، وكذلك التُّهَمَةُ ، والتُّخَمَةُ ، وتُقَاةٌ ، وتُرَاثٌ ، وأَشْبَاهُها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّحَفَهُ ، بتَشْدِيد التَّاءِ ، فهو

(١) في معجم البلدان ، وطبقات الشافعية الكبرى (الحلبى) ٣١٨/٣ .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : تحفة الكبير . أى التمر ، كما صرح به في اللسان» .

«مُتَّحِـفٌ، بمعنى أَتْحَفَهُ، قـال ابـنُ هَـرْمَـةَ :

واسْتَيْقَنَــتْ أَنَّهـا مُثَــابِرَةٌ
وأَنَّهـا بِالنَّجَـاحِ مُتَّحِفَــهْ [1]

[ت ر ف] *

(التُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : النَّعْمَةُ) ، وسَعَةُ العَيْشِ .

وقـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : التُّرْفَــةُ : (الطَّعَـامُ الطَّيِّبُ) أَ (والشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بِـه صَاحِبَكَ) ، وكُلُّ طُرْفَـةٍ تُـرْفَــةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : التُّرْفَةُ : (هَنَةٌ نَاتِئَةٌ وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خِلْقَةً) .

(و) قال اللَّيْثُ : و (هـو أَتْرَفُ) مِـن التُّرْفَةِ ، تُرْفَةِ الشَّفَةِ ، وقال ابـنُ فارِسٍ : هي النُّقْرَةُ .

(وتَرَفٌ ، مُحَرَّكَةً [2] : جَبَلٌ) لبنى أَسَدٍ ، (أَو : ع) قـال :

* أَراحَنِى الرَّحْمٰنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ *
* أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْـلاهُ قَرَفْ [1] *

(وذُو تَرَفٍ : ع) آخرُ .

(وكَفَرِحَ : تَنَعَّم) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأَتْرَفَتْــهُ النِّعْمَــةُ)وسَعَــةُ العَيْشِ : (أَطْغَتْــهُ) ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، (و) قيل : أَتْرَفَتْهُ : (نَعَّمَتْهُ) ، ومنـه قولُه تعالَى : ﴿مَا أُتْرِفُوا﴾ [2] ، أَى ما نُعِّمُوا ، (كَتَرَّفَتْهُ تَتْرِيفاً) ، أَى أَبْطَرَتْهُ .

(و) أُتْرِفَ (فـلانٌ : أَصَرَّ علَـى الْبَغْىِ) نَقَلَه الْعُزَيزِىُّ ، وأَنْشَد لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ [3] :

ثُمَّ وَلَّى وهْوَ لاَ يَحْمِـى اسْتَــهُ
طَائِـرُ الإِتْرَافِ عَنْهُ قـد وَقَعْ [4]

(و) قـال ابنُ عَرَفَةَ : (المُتْرَفُ ، كمُكْرَمٍ : المَتْرُوكُ يَصْنَعُ مـا يَشَـاءُ لا يُمْنَـعُ) منـه ، قـال : (و) إِنَّمـا سُمِّـىَ (الْمُتَنَعِّمُ) المُتَوَسِّـع فى مَـلاَذِّ

(1) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧ ، واللسان
(2) في معجم البلدان ، ضبطه ياقوت بضم التاء ، وذكر أن الأصمعي ضبطه بفتح أوله وثانيه .

(1) معجم البلدان ، والعباب ، والضبط منه ، وقُبُلُ الجَبَلِ : سفحه .
(2) سورة هود ، الآيه ١١٦
(3) في مطبوع التاج : « سويد الشكرى » تطبيع .
(4) في مطبوع التاج : « طائر الأطراف » والتصحيح من المفضليات ٢٠١

الدُّنْيَا وشَهَواتِهَا مُتْرَفاً لأَنَّهُ مُطْلَقٌ له ، (لا يُمْنَعُ مِن تَنعُّمِهِ) .

(و) المُتْرَفُ : (الجَبَّارُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادَةُ قولَهُ تعالَى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[1]﴾ أَى : جَبَابِرَتَهَا ، وقَالَ غيرُه : أُولِى التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَسَاءَها وقَادَةَ الشَّرِّ منها .

(وتَتَرَّفَ) : أَى (تَنَعَّمَ) . (واسْتَتْرَفَ) : أَى (تَغْتَرَفَ وطَغَى) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّنَعُّمُ .

والتَّتْرِيفُ : حُسْنُ الغِذاءِ .

وصَبِىٌّ مُتْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : إذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً .

ورجلٌ مُتَرَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ ، مُوَسَّعٌ عليه .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ ، وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ[2] .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ، وهٰذِهِ عن اللِّحيَانِىِّ .

وتَرِفَ النَّبَاتُ ، كفَرِحَ : تَرَوَّى .

والتُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بها .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالأَسْوَدِ ، وليس مَوْجُودًا فى نُسَخِ الصِّحاحِ كُلِّهَا ، ولِذا قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰكِنَّه أَوْرَدَهُ في تركيب « أَ ف ف » اسْتِطْرادًا ، ولا إِخَالُ المُصَنِّفُ يَلْحَظُ إلى ذٰلك ، وقال أَبو طالب : أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفُرِ) وفي المُحْكَمِ : وَسَخُ ما بَيْنَ الظُّفُرِ والأُنْمُلَةِ ، وقيل : ما يَجْتَمِعُ تحتَ الظُّفُرِ (أَو) هو (إِتْبَاعٌ لِأُفٍّ) ، وهو القِلَّةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (ج : تِفَفَةٌ ، كعِنَبَةٍ) .

(و) قال غيرُه : (التُّفَّةُ ، كَقُفَّةٍ : المَرْأَةُ المَحْقُورَةُ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : التُّفَّةُ : (دُوَيْبَّةٌ كجِرْوِ الكَلْبِ) ، قال : وقد رأَيتُها ، (أَو كالْفَأْرَةِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال

---

(1) سورة الإسراء ، الآية ١٦ .
(2) في مطبوع التاج : « ذلله » والتصويب من اللسان .

الصَّاغَانِــي : هٰذِه الدَّابَّةُ مِن الجَوَارِحِ الصائِدَةِ ، وكانت عندى منها عِــدَّةُ دَوَابَّ ، وهى تــكبرُ حتى تــكونَ بقَدْرِ الخَــرُوف ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، ويقال لهَــا : العُنْجُــلُ ، وعَنَــاقُ الأَرْضِ ، (فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهْ كُوش) ، وبالتُّرْكِيَة : قَراقُلاغْ ، وبالبَرْبَرِيَّة نَبَــهْ كُدُودْ[١] ، ومعنى الــكُلِّ ذُو الْآذَانِ السُّودِ ، وأَكثرُ مــا تُجْلَــبُ مِــن البَرَابِرَةِ ، وهــى أَحْسَنُهَا وأَحْرَصُهَا علَى الصَّيْد ، قال : وأَوّلُما رأَيتُ هٰذِه الدَّابَّةَ في مَقْدَشُوه[٢] .

(و) فى المَثَلِ : (اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدان ، (ويُخَفَّفَان) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّهُ « أَغْنَى مِن التُّفَّةِ عن الرُّفَّــة » والذى ذكَرَه المُصَنِّفُ هــو نَصُّ المُحْكَــمِ والعُبَــابِ (يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ إِذَا شَبِــعَ) ، قــال : والرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، أَو التِّبْنُ عَامَّةً ، كما سيأْتِى.

(والتُّفَفَةُ ، كهُمَزَةٍ : دُودَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فى الجِلْدِ) .

(١) في مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) في معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو في القاموس (مقدش) وضبطه بفتح الميم وكسر الدال والمثبت والضبط كالعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)[١] من الكلامِ : (شِبْهُ الْمُقَطَّعَاتِ مِن الشِّعْرِ) ، بِــكَسْرِ الشِّينِ وتَسْكِينِ العَيْنِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالتَّحْرِيك ، وهــو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفْتَــافُ : مَــن يَلْقُــطُ أَحادِيثَ النِّسَــاءِ ، كالمُتَفْتِفِ ، ج : تَفْتَافُون ، وتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَال : (أَتَيْتُكَ بِتِفَّانِهِ ، وعلَى تِفَّانِهِ ، بالكَسْرِ) فيهمَــا ، أَى : (حِينِهِ وأَوانِهِ) ، وكذٰلك بِعِدَّانِهِ ، وقد تَقَدَّمَ فــى « أ ف ف » .

(وتَفَّفَهُ تَتْفِيفاً) : إِذا (قــال له : تُفّــاً) ، وكذٰلِك أَفَّفَهُ تَأْفِيفاً : إِذا قال له : أُفًّا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّفَّــافُ ، كشَدَّادٍ : الوَضِيــعُ ، وقيــل : هو الذى يَسْأَلُ الناسَ شَــاةً أَو شَاتَيْنِ ، قــال :

* وصِرْمَــة عِشْرِيــنَ أَو ثَلاثِيــنْ *
* يُغْنِينَنا عَنْ مَكْسَبِ التَّفّافِينْ[٢] *

(١) ضبطه في القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .

(٢) اللســان .

[ت ل ف] *

(تَلِفَ ، كفَرِحَ) تَلَفاً : (هَلَكَ) ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَـلاكُ والْعَطَبُ فى كُلِّ شيءٍ ، (وأَتْلَفَهُ) غيرُه ، كما فى الصِّحاحِ : أى (أَفْنَـاهُ) .

(و) المَتْلَـفُ (كمَقْعَـد : الْمَهْلَكُ والْمَفَازَةُ) ، والجَمْعُ مَتَالِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

أَمِنْ حَـذَرٍ آتِـى الْمَتَالِفَ سَادِرًا
وأَيَّةُ أَرْضٍ ليس فيها مَتَالِفُ[1] ؟

وقال بَدْرُ بن عامرٍ الهُذَلِـىُّ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَـفٍ
حَاذَرْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ [2]

قال السُّكَّرِىُّ : بَلَدٌ مَتْلَفٌ : ذُوتَلَفٍ وذُو هَلاَكٍ ، لا مَرْعًى به يُرْعَى [3] .

وإِنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتْلَفاً لأَنَّهَـا تُتْلِفُ سَالِـكَها فى الأَكْثَرِ ، قال أَبـو ذُؤَيْبٍ :

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُـهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَـا فِيـحُ[1]

وكذلِكَ المَتْلَفَةُ ، ومنه قول طَرَفَةَ :

* بمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولاَ حَمْضِ[2] *

أَى ليستْ بمَنْبِتِ طَلْحٍ ولاحَمْضٍ.

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفـاً ، وطَلَفاً) ، مُحَرَّكتَيْن ، بمَعْنًى واحِدٍ ، أَى (هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، ومِخْـلاَفٌ مِتْلاَفٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إذا أَفْنَاهُ إِسْرَافـاً ، وفـى الصِّحاحِ : رَجُـلٌ مِتْلاَفٌ : كَثِيرُ الإِتْلاَفِ لِمَالِهِ .

(وأَتْلَفَنَـا الْمَنَايَـا ، فـى قَـوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشـاعر :

(وأَضْيافِ لَيْلٍ قـد بَلَغْنَا قِرَاهُمُ)

وفـى العُبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا)

---

(١) في مطبوع التاج « ليس منها » والبيت في العباب والتصحيح منه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .
(٣) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدى بين تفسيرين للسكرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللسان ، ومادة(زقب) .
(٢) ديوانه (ط الجندى) ٢١١ واللسان ، وصدره :
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ

وفــى اللِّسَانِ :

وَقَوْمٍ كِرَامٍ قــد نَقَلْنَا إِلَيْهِــمُ
قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا [(١)]

(أَى : صَادَفْنَاهَــا ذاتَ إِتْــلاَفٍ) هٰــؤُلاءِ [(٢)] غَزِىٌّ غَزَوْهُمْ ، يقــولُ : [فجعلناهم تَلَفاً للمنايا ، [(٣)] وجعلونــا كذٰلك ، أَى] : وقَعْنا بهم فقَتَلْنَاهم ، كمــا تقولُ : أَتَيْنَا فُلاناً فأَبْخَلْنَــاهُ وأَجْبَنَّاهُ ، أَى صَادَفْنَاهُ كذٰلك ، ونَصُّ ابنِ السِّكِّيت أَى : صَادَفْنَاهَــا تُتْلِفُنَا ، وصَادَفُوهَا تُتْلِفُهم ، قال : (أَو صَيَّرْنَا الْمَنَايَــا تَلَفاً لهــم ، وصَيَّرُوهَا تَلَفــاً لنـــا) ، وقــال غيرُه : (أَو وَجَدْنَاهَــا تُتْلِفُنَـــا) ، أَى : ذاتَ تَلَف ، أَو ذاتَ إِتْلافٍ ، (ووَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ) كذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المَتْلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَف . والتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ التى يَغْشَى مَن تَعــاطَاهَا التَّلَفُ ، عن الهَجَرِىّ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لَــكُمَا فَرْخَانِ فى رَأْسِ تَلْفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِــى تَطَاوَلَ نِيقُهَا [(١)]

ورَجلٌ تَلْفَانُ ، وتَالِفٌ : أَى هَالِكٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، والمَتْلُوفُ : ضِدُّ المَعْرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ أَيضــاً ، ومِن أَمْثَالِهم : « السَّلَفُ تَلَــفٌ» وفــى الحديــثِ : « إِنَّ مِــنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » وسيأْتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التَّنُــوفَــةُ ، والتَّنُــوفِيَّــةُ) قــال الجَوْهَرِىُّ : وهٰــذا كمــا قالــوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ؛ لأَنَّها أَرْضٌ مِثْلُهَا ، فنُسِبَ إِليها (: الْمُفَازَةُ ، و) القَفْرُ من الأَرْضِ ، قال المُؤَرِّجُ : التَّنُوفَةُ : (الأَرْضُ الْوَاسِــعَةُ الْبَعِيــدَةُ) ما بَيْــنَ (الأَطْرَافِ ، أَو) هــى (الْفَــلاَةُ) التى (لاَمَاءَ بهـــا ولا أَنِيسَ ، وإِن كَانَتْ مُعْشِبَةً) ، وهٰذا قولُ ابــنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : هــى البَعِيدَةُ ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ، ولٰكِنْ

(١) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . . الخ . كذا في الأصل وليحرر » والعبارة صحيحه ، والغَزِىّ ، كغَنِىّ : اسم جمع لغازٍ ، والضبط من العباب والنقل عنه .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه

(١) اللســـان

لا يُقْــدَرُ على رَعْيِــهِ لِبُعْدِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْـلَى مِـنْ تَنُوفِيَّــةٍ
لَمَّـــاعَةٍ تُنْـذَرُ فِيهــا النُّذُرْ[1]

والجَمْعُ : تَنَائِفُ ، قــال ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْـدَ سَاهِمَــةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَبُ[2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (تَنَائِفُ تُنَّفٌ ، كَرُكَّـعٍ) ، أَي : (بَعِيدَةُ الأَطْرَافِ وَاسِعَةٌ .

(وتَنُوفَى ،كجَلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ) ، ذَكَرَهَا ابــنُ فَارِسٍ هٰــكذا في هٰــذا التَّرْكِيــبِ ، وجَعَلَهَــا فَعُولَى ، قــال شيخُنَــا : المعروفُ في جَلُولاَءَ أَنَّهَـــا بالمَــدِّ ، وقَضِيَّته أَنَّ تَنُــوفَى بالْمَــدِّ أَيْضــاً ، ولم يَضْبطْهُ أَحَــدٌ بذٰلِك ، وإِنَّمَا قالَــهُ ابنُ جِنِّــى بَحْثــاً ، ففي كَلامِه نَظَرٌ . ا هـ ، وهي (قُرْبَ الْقَوَاعِلِ) في جَبَلَــيْ طَيِّيءٍ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثَــارًا حَلَّقَــتْ بلَبُونِــهِ
عُقَابُ تَنُوفَى لاَ عُقابُ الْقَوَاعِلِ[1]

ورَوَى ابــنُ الْكَلْبِــيِّ : « عُقَــابُ تَنُوفٍ » دِثَارٌ : كان رَاعِيــاً لامْرِىءِ الْقَيْسِ ، وهــودِثَارُ بــنُ فَقْعَسِ بــنِ طَرِيفٍ الأُسَيْدِيّ[2] ، وفــى اللِّسَان : وهــو مِــن المُثُلِ الــتى لم يَذْكُرْهَــا سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ جِنِّى : قلتُ مَرّةً لأَبِى علِىٍّ : يَجُــوزُ أَن يــكونَ تَنُــوفَى مَقْصُــورَةً مِــن تَنُوفَاءَ ، بمَنْزِلَــةِ بَرُوكاءَ ؟ فسمِع ذٰلك وتَقَبَّلَهُ ، قــال ابــنُ سِيدَه : وقــد يجوزُ أَن تكــونَ أَلِفُ تَنُوفَا إِشْبَاعاً لِلْفَتْحَةِ ، لا سِيَّمَــا وقد رَوَيْنَاه مَفْتُوحــاً ، وتكونُ هٰــذه الأَلِفُ مُلْحَقَةً مع الإِشْبَاعِ ، لإِقامَــةِ الْــوَزْنِ .

(ويُقَالُ : يَنُوفَى ، بالتَّحْتِيَّةِ ،) وهي رِوَايَةُ أَبِــى عُبَيْدَةَ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : إِنْ كَانَتْ التَّــاءُ فــى تَنُوفَى أَصْلِيَّــةً

(١) اللسان ، ومادة (نذر) ، ومادة (لمع) والعباب ، والمقاييس ١ /٣٥٥
(٢) ديوانه ٨ ، واللسان (دفف) ، و (خلق) والعباب .

(١) ديوانه ٩٤ واللسان ، والعباب ومادة (نوف) فيهما والتكملة (نوف) والمقاييس ١ /٣٥٦ ومعجم البلدان (تنف) و (قواعل) و (ينف) .
(٢) ذكر ابن الأثير في اللباب أن المحدثين يضبطون هذه النسبة بكسر الياء المشددة ، وذكر أيضا الأسيدى بفتح الألف وكسر السين المهملة .

فمَوْضِعُهُ هٰذا التركيبُ ، وإن كانَتْ زَائِدَةً ، مِن ناف ، أَى : ارْتَفع ، ويُؤَيِّدُه روايةُ أَبِى عُبَيْدَةَ (فيكون مَحَلُّه ن و ف) ،كما ستأْتِى الإِشارةُ إليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : سمعتُ عَرّاماً السُّلَمِىَّ يقولُ : هو مِثْلُ (تَاهَ) ، وذٰلك إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ فى دَوَامٍ ، وأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْسَ مِلأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِى
بِمَكَّةَ أَنِّى تَائِفُ النَّظَرَاتِ [1]

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ،يُقَال : (مَا فِيهِ تُوفَةٌ ، بالضَّمِّ ، ولا تَافَةٌ) : أَى ما فيه (عَيْبٌ ، أَو) ما فيه تُوفَةٌ : أَى : (مَزِيدٌ) عن الخَارْزَنْجِىِّ ، (أَو) ما تركتُ له تُوفَةً ، أَى (حَاجَة) ، عنه أَيضاً ، (أَو) ما فى سَيْرِهِ تُوفَةٌ : أَى (إِبْطَاءٌ) ، عنه أَيضاً ، قال : (وطَلَبَ عَلَىَّ تَوْفَةً ، بالفَتْحِ) : أَى (عَثْرَةً وذَنْباً ، ج : تَوْفَاتٌ) يُقَال : أَنهُ لَذُو تَوْفَاتٍ : أَى كَذِبٍ وخِيَانَةٍ وذَنْبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوفَةُ ، بالضَّمِّ : الغَيْرَةُ ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ ، وفى اللِّسَانِ : ما فى أَمْرِهِمْ تَوِيفَةٌ ، أَى : كسَفِينَة ، أَو جُهَيْنَة : أَى تَوَانٍ ، وقال عَرّامٌ : تَافَ عَنِّى بَصَرُ الرَّجُلِ : إذا تَخَطَّى .

(فصل الثاءِ) مع الفاءِ

[ث ح ف]

(الثِّحْفُ ، بالمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، و) الثَّحِفُ ، (كَكَتِفٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرو : هما لُغَتَان فى الفَحْثِ والحَفِثِ ، وهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : ذاتُ الطَّرائِقِ (مِن الْكَرِشِ ، كأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْث ، ج : أَثْحَافٌ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف] *

(الثَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان .

واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (النَّعْمَةُ في الطَّعَامِ والشَّرَابِ والْمَنَامِ) ، وأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فقال : الثَّطَفُ : النَّعْمَةُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الثَّطَفُ (الخِصْبُ ، والسَّعَةُ) ، كما في العُبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقُفَ ، كَكَرُمَ ، وفَرِحَ ، ثَقْفاً) بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِياسٍ (وثَقَفاً) ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِفَ ، بالكَسْرِ ، (وثَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقُفَ ، بالضَّمِّ : (صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً) فَهِماً (فهو ثَقْفٌ ، كحِبْرٍ ، وكَتِفٍ) ، وفي الصِّحاحِ : ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ ، كَضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (و) قال اللَّيْثُ [(١)] : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، أي : رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ : إذا كانَ ضَابِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به ، (و) زَادَ اللِّحْيَانِيُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، مثلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قالُوا أَيْضاً : ثَقُفٌ وثَقِفٌ ، مِثْل (نَدُسٍ) ونَدِسٍ ، وحَذُرٍ وحَذِرٍ ، إذا حَذَقَ وفَطِنَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال : (و) ثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ ، مثل (سِكِّيتٍ) ، يُقَال : رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ .

(و) ثَقِيفٌ ، (كأَمِيرٍ : أبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ ، واسْمُه قَسِيُّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِن) بن منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قال سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُهم : هٰذه ثَقِيفُ ، فعلَى إرادةِ الجَمَاعَةِ ، وإنما قال ذٰلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه ، وهو مِمَّا لا يُقَال فيه : مِن بَنِي فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةَ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ [(١)]

(وهو ثَقَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قال سِيبَوَيْه : وهو على غيرِ قِياسٍ .

(١) حكاه في العباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي زياد .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان مادة (خلف) والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ وفي مطبوع التاج : «محلفه إذا اجتمعت » ، وسيرد على الصواب في (خلف) .

(وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كأَمِيرٍ ، وسِكِّينٍ) ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ جِدًّا) ، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم بَصَلٌ حِرِّيفٌ .

(وَثَقِفَهُ) ثَقْفاً ، (كسَمِعَهُ) سَمْعاً : (صَادَفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد وهو لِعَمْرٍو ذى الكَلْبِ :

فَإِمَّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

(أَو) ثَقِفَهُ فى مَوْضِعِ كذا : (أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَو ظَفِرَ به) ، قاله [2] ابنُ دُرَيْد ، (أَو أَدْرَكَهُ) قالَهُ ابنُ فَارِس ، زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لِحِذْقٍ فى النَّظَرِ ، ثم قد يُتَجَوَّزُ به فيُسْتَعْمَلُ فى الإِدْرَاكِ وإن لم يَكُنْ معه ثَقَافَةٌ ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [3] وقال تعالَى : ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ [1]﴾ ، وقال تعالَى : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [2]﴾ .

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ ، كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ) ، ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ : «إِنِّى حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ» قالَتْ ذٰلِكَ لمَّا حاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثِّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ والْجِلادُ) ، ومنهُ الحديثُ : «إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(و) الثِّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وكَذٰلِكَ الْقِسِيُّ ، وهى حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوِّمُ بِها الشَّىْءَ الْمُعَوَجَّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّراعِ ، فِى طَرَفِها خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ، ويُغْمَزُ منها حيثُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب «فإن: أَثْقِفْتُمُونى . . . فمَنْ أَثْقَفْ . . » .
(٢) في مطبوع التاج . «قال» ، وانظر الجمهرة ٢ /٤٧
(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ، وفي مطبوع التاج خطأ : «فاقتلوهم» .

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .
(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزَ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلى مَا يُرَادُ منها ، ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بالْقِسِيِّ ولا بِالرِّمَاحِ إلاّ مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً ، أَو مَضْهُوبَةً علَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ، والعَدَدُ(١) : أَثْقِفَةٌ ، والجمع : ثُقُفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا(٢)

قال الصَّاغَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّوَايَةُ بعدَ « اشْمَأَزَّتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً
عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ
نَشُجُّ ... إلى آخره

(و) ثِقَافُ (بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْط الْأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هٰكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ (أَو هو ثَقْفٌ ، بالفَتْحِ) .

(و) الثِّقَافُ (مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ) : فَرْدٌ وزَوْجانِ وفَرْدٌ ، هٰكذا صُورَتُه(١) وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

(وثَقْفُ بنُ عَمْرٍو الْعَدْوَانِيُّ ، بَدْرِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنه ، وهو الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه : إنَّ اسْمَهُ ثِقَافُ ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلاً إِلى أَسَد ، وثانِياً إِلَى عَدْوانَ ، وهما وَاحِدٌ ، ورُبَّمَا يَشْتَبِهُ عَلَى مَن لامَعْرِفَةَ له بالرِّجالِ وأَنْسَابِهم ، فيَظُنُّ أَنَّهما اثْنانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقْفُ (بنُ فَرْوَةَ) بن الْبَدَن (السَّاعِدِيّ) ابنِ عَمِّ أَبِي أُسَيْد السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، (اسْتُشْهِدَ بِأُحُد . أَو بِخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ (أَو هو ثَقْبٌ ، بِالْبَاءِ) الْمُوَحَّدَةِ ، وهو الْأَصَحُّ ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُو أَعْلَمُ النَّاسِ بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ، وقد ذُكِرَ فى الْمُوَحَّدَةِ أَيضاً .

(وأُثْقِفْتُهُ) ، علَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

(١) في هامش اللسان : « غير خفى أنّ المراد بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع الكثرة »
(٢) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٠٤ ، واللسان والصحاح مادة (عشزن) والتكملة والعباب .

(١) جاءت صورته في القاموس هكذا : (⁝) .

(أي : قُيِّضَ لِي) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عمرٍو ذِي الكَلْبِ ، علَى هٰذا الوَجْهِ :

فَإِمَّا تُثْقِفُونِي فَاقْتُلُونِي
فَإِنْ أُثْقَفْ فسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي (١)

هٰكذا رَوَاهُ ، وقد تقدَّم إِنْشَادُهُ عن الجَوْهَرِيِّ بِخِلافِ ذٰلك .

قلتُ : والذى فى شِعْرِ عَمْرٍو هو الذى ذكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ ، قال السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِه : يقولُ : إن قُدِّرَ لكم أَنْ تُصادِفُونِي فَاقْتُلُونِي ، ويُرْوَى « ومَن أُثْقَفْ » ، أي : من أَثْقَفْهُ منكم ، ويُقَال (٢) ، أُثْقِفْتُمُونِي : ظَفِرْتُم بِي فَاقْتُلُونِي (٣) فمَن أَظْفَرْ به منكم [فإِني] قَاتِلُهُ ، فَاجْتَهِدُوا فَإِنِّي مُجْتَهِدٌ .

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفاً : سَوَّاهُ) ، وقَوَّمَهُ ، ومنه : رُمْحٌ مُثَقَّفٌ ، أي : مُقَوَّمٌ مُسَوًّى ، وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بنِ كُلْثُومٍ الذى تقدَّم .

(وثَاقَفَهُ) مُثَاقَفَةً وثِقَافاً : (فَثَقِفَهُ ، كنَصَرَهُ : غَالَبَهُ فَغَلَبَهُ فى الحِذْقِ) ، والفَطَانَةِ ، وإِدْرَاكِ الشَّيْءِ ، وفِعْلِهِ . قال الرَّاغِبُ : وهو مُسْتَعَارٌ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

الثِّقَافُ ، بالكَسْرِ ، والثُّقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الحِذْقُ والفَطانَةُ .

ويقال : ثَقِفَ الشَّيْءَ [وهو] (١) سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ ، يُقال : ثَقِفْتُ العِلْمَ والصِّناعَةَ فى أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وثَاقَفَهُ مثاقَفَةً : لاَعَبَهُ بالسِّلاحِ ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ فى نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

والثِّقَافُ والثِّقَافَةُ ، بكَسْرِهما : العَمَلُ بالسَّيْفِ ، يقال : فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَةِ بالسَّيْفِ ، قال :

وكَأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِهَا
فى الجَوِّ أَسْيَافُ المُثَاقِفْ (٢)

(١) رواية السكرى : « فإِنْ أُثْقِفْتُمُونِي .. وإن أُثْقَفْ . . » وتقدم قريباً .

(٢) فى هامش المطبوع : « قوله : ويقال أثقفتمونى ... إلخ ، كذا بالأصل ولعل فيه سقطا ، فليحرر » ، وقد تبين وجه صحته بعد مراجعة شرح السكرى .

(٣) من هنا لم يرد فى شرح السكرى .

(١) تكملة من اللسان .

(٢) اللسان .

وتَشاقَفُوا فكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ .

والثَّقْفُ : الخِصَامُ والْجِلادِ .

ومِن المَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ ، يُقَال : لولا تَثْقِيفُك وتَوْقِيفُك ما كنتُ شَيْئاً ، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إلاَّ علَى يَدِكَ؟ كما فى الأَساس.

(فصل الجيم) مع الفاء

[ج أ ف] *

(جَأَفَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَعَفَهُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (و) جَأَفَهُ (ذَعَرَهُ ، وأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَأَثَهُ ، وقال اللَّيْثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِن الفَزَعِ والخَوْفِ ، (كجَأَّفَهُ تجْئِيفاً) قال العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ ويُشَبِّهُه بالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المُفَزَّعِ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُدَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا (١) *

(و) جَأَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِن أَصلِهَا) ، قال الشاعر :

(١) ديوان العجاج ٤٩٧ والأولى في اللسان ، وهما في العباب

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوأَثْأَبُ (١)

(فَانْجَأَفَتْ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أى انْقَلَعَتْ وسَقَطَتْ ، وكذلك جَعَفْتُها فَانْجَعَفَتْ .

(و) الْجَئَّافُ ، (كشَدَّادٍ : الصَّيَّاحُ ، والمَجْؤُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقد جُئِفَ كعُنِىَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) المَجْؤُوفُ أَيْضاً : (المَذْعُورُ) ، وقد جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ ، كما فى الصِّحَاحِ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ (٢) *

والجُؤَافُ ، كغُرَاب : الخَوْفُ ، ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : لا فُؤَادَ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (نطف) ، وفيها : « يُجْتَأَفْ » .

[ج ت ر ف] *

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِن كُوَرِ كَرْمانَ .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ جِيرُفْتَ[1] ، وقد سَبَق للمُصَنِّف فى التاءِ أَنَّهَا مِن كُوَرِ كَرْمانَ ، فُتِحَتْ فى خِلافةِ عُمَرَ[2] رضِىَ الله عنه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ج ح ف] *

(جَحَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) جَحْفاً : (قَشَرَهُ ،و) جَحَفَهُ جَحْفاً : (جَرَفَهُ) ، وأَخَذَهُ ، وقيل : الجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ ، إلاّ أَنَّ الجَرْفَ للشَّىْءِ الكثيرِ .

(و) جَحَفَهُ لنفسِه : (جَمَعَهُ) ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّىْءَ (بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها حتى يَرْمِىَ به ، و) جَحَفَ (مَعَهُ) علَى غيرِه(: مَالَ) ، وكذٰلك جَحَفَ لـه ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : جَحَفَ (له الطَّعَامَ) : أَى (غَرَفَ) ، وكذٰلِكَ المَشْرُوبَ (و) جَحَفَ (لنَفْسِهِ : جَمَعَ) وهٰذا تَكْرارٌ مع ماسَبَقَ لـه . وجَحَفَ (الكُرَةَ) مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ (:خَطَفَهَا) .

(والْجَحُوفُ ، كصَبُورٍ : الثَرِيدُ يَبْقَى فى وَسَطِ الْجَفْنَةِ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (و) فى الصِّحاحِ : الْجَحُوفُ : (الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَى تَأْخُذُهُ وتَذْهَبُ به) .

(و) الجَحّافُ (كشَدَّاد : مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) نُسِبَ إليهابعضُ المُحَدِّثين .

(وأَبُو الجَحَّافِ :رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ) ، واسمُ العَجَّاجِ عبدُ اللهِ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثاءِ : رَاجِزٌ من بنى سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِمَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، تَقَدَّم نَسَبُه فى « رأب » وفى « ع ج ج » .

(وأَبُو جُحَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ) ، ويُقَال : وَهْبُ بنُ وَهْبٍ السُّوَائِىُّ (الصَّحابِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ

---

(١) فى معجم البلدان ضبط الراء بالفتح ، ونص القاموس فى (جرفت) على الضم .

(٢) فى الأصل : « فى خلافة عثمان » وهو سهو من المصنف وقد تقدم فى التاء ، وانظر معجم البلدان (جيرفت) .

عَلَيْه وسَلَّم وهــو مُرَاهِقٌ ، ووَلِــىَ بَيْتَ المــالِ لعلىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهــو آخِرُ مَن مات بالـكوفة مِن الصَّحابَةِ .

(والْجَحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِن السَّمْنِ) ، نَقَلَــهُ الصَّاغَانِــىُّ ، (و) الْجَحْفَـــةُ أَيضــاً : (بَقِيَّــةُ الْمَاءِ فــى جَوَانِبِ الْحَوْضِ ، ويُضَمُّ) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ ، (و) الْجَحْفَــةُ : (شِبْــهُ الْمَغَصِ فــى الْبَطْنِ) عــن تُخَمَة ، (و) الجَحْفَةُ : (اللَّعِبُ بالكُرَة ، كالْجَحْفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، وقد جَحَفَها مِن الْأَرْضِ : إذا خَطَفَهَا .

(و) الجُحْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما اجْتُحِفَ مِن مَاءِ الْبِئْرِ ، أَو بَقِــىَ فيها بَعْــدَ الاجْتِحَاف) ، والمُرَادُ بالاجْتِحَــاف النَّــزْفُ بالْـكَفِّ أَو بالإِنَــاءِ ، (و) الجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِن الثَّرِيدِ فى الإِنَاءِ لا يَمْلَؤُهُ) ، يُقال : أَتَى بقَصْعَةٍ ليس فيهــا إلاَّ جُحْفَةٌ : أى ليستْ مَلْأَى ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، (و) الجُحْفَــةُ : (النُّقْطَةُ مِن الْمَرْتَعِ فــى قَوْزِ الْفَلاَة) ، هٰكَــذَا فــى النُّسَخِ ، والصَّوابُ فــى قَرْنِ الفَلاَة ، وقَرْنُهَا : رَأْسُهَــا وقُلَّتُهَــا الّتى تَشْتَبِهُ المِياهُ مِــن جَوَانِبِهَا جَمعاءَ

فلا يَدْرِى الْقَــارِبُ أَىَّ الْمِيــاهِ منــه أَقْــرَب بِطَــرَفِهَــا ، (و) الجُحْفَـــةُ (الْغَرْفَةُ مِن الطَّعَام ، أَو مِلْءُ الْيَدِ) ، وهٰذا عــنِ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ ، والجمعُ : جُحَــفٌ .

(و) الجُحْفَــةُ : (مِيقَــاتُ أَهْــلِ الشَّأْمِ) ، كمــا جاءَ فــى حَدِيــثِ ابـــنِ عَبَّــاس ، رَضِىَ اللهُ عنهمــا ، (وكانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، عــلى اثْنَيْنِ وثَمَانِينَ مِيلاً مِن مَكَّةَ) ، وفــى بَعْضِ النُّسَخِ : وكانَتْ به ، (وكانتْ تُسَمَّى مَهْيَعَــةَ) كمــا تقدَّم فــى «ه ى ع» (فَنَزَلَ بهــا بَنُــو عَبِيــلٍ) كأَمِيرٍ باللَّامِ ، وهــو الصَّوابُ ،وفــى بعض [النسخ] [1] بــنو عُبَيْــدٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالدَّالِ ، وهو غَلَطٌ ، (وهم إِخْــوَةُ عَادِ) ابن عَوْصِ بن إِرَمَ ، (وكان أَخْرَجَهُم الْعَمَالِيقُ) ، وهــم مِن وَلَدِ عِمْلِيقِ بنِ لَاوَذَ بنِ إِرَمَ (مِــن يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُــمْ سَيْلُ الْجُحَاف ،فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةَ) ، قال ابنُ دُرَيْد :هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ الْـكَلْبِــىِّ ، وقال غيرُه : الجُحْفَةُ

(١) تكملة لازمة .

قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِن سِيفِ البَحْرِ ، أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ، فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وجَبَلُ جِحَافٍ ، ككِتَابٍ ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ في العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُهُ بالضَّمِّ ، ومثلُه فى التَّبْصِيرِ للحافظِ ، وهو الصَّوابُ ، ومنه الفَقِيهُ إِسماعِيلُ الجُحَافِيُّ ، قال الحافِظُ : شاعِرٌ مُعَاصِرٌ ، من أَهْلِ تَعِزَّ طَارَحَنِى بأَبياتٍ (1) لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الجُحَافُ (كغُرابٍ : المَوْتُ) عن أَبى عمرٍو ؛ نَقَلَه الجوهرى، جعَلَه اسماً له .

(و) الجُحاف : (مَشْىُ البَطْنِ عَن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوفٌ) ، كذا فى الصِّحاحِ والتَّهْذيبِ ،وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجُحَافَ والْقَبَصْ *
* جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ (2) *

وقيلَ : الجُحَافُ : وَجَعٌ يأْخُذ عن أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، والقَبَصُ : عن أَكْلِ التَّمْرِ ، وقد جُحِفَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ .

(وسَيْلٌ) جُحافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شىْءٍ ويَجْرُفُه ويَقْشِرُه ، وكذٰلِك جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـ ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرّْ (1)

(ومَوْتٌ جُحَافٌ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ) ،نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وأَنْشَدلِذِى الرُّمَّةِ :

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ زَلَّ عنهامِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ (2)

(وأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) أَجْحَفَتْ (بِه الْفَاقَةُ) : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، و(أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : قَال لِعَدِىٍّ : « إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ »

وقال بعضُ الحُكَمَاءِ ، مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَ بآخِرَتِهِ .

(وأَجْحَفَ بِهِ أَيضاً : قَارَبَهُ ، ودَنَا مِنْهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(1) في مطبوع التاج : « من أهل نهر طاب حيانى بأبيات » والتصحيح من تبصير المنتبه ٣٠٦ والنقل عنه .
(2) اللسان والصحاح ، ومادة (قبص) فيهما ، والعباب والأول في المقاييس ٥ /٤٩ .

(1) ديوانه ١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤٢٨ .
(2) ديوانه ٢٩٢ واللسان والصحاح ، والعباب ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٢٨ .

يُقَال : مَرَّ الشَّئُ مُضِــرًّا ،ومُجْحِفاً ، أَى : مُقَارِباً ، ويُقَال : أَجْحَفَ بالطَّرِيقِ : دَنَا منــه ، ولم يُخَالِطْهُ .

(والْمُجْحِفَــةُ) ، كمُحْسِنَــة : (الدَّاهِيَةُ) ؛ لأَنَّهَا تُجْحِفُ بالقَوْمِ ،أَى : تَسْتَأْصِلُهم .

(واجْتَحَفَهُ) اجْتِحَافاً : (اسْتَلَبَهُ) ، ومنــه حديثُ عَمَّار : «أَنَّه دخَــل علَى أُمِّ سَلَمَةَ ــ وكان أَخَاهَا مِن الرَّضَاعَةِ ــ فاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ مِن حِجْرِهَا » .

(و) اجْتَحَــفَ (الثَّرِيدَ : حَمَلَــهُ بِالأَصَابِــعِ الثَّلاَثِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(و) اجْتَحَفَ (مَاءَ الْبِئْرِ : نَزَحَــهُ ونَزَفَهُ) بالكَفِّ ، أَو بالإِناءِ ، وما بَقِــىَ منــه هِيَ الجُحْفَةُ التى ذَكَرَها المُصَنِّفُ آنِفــاً .

(وتَجَاحَفُــوا) فــى القتَـــالِ : (تَنَــاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضــاً بِالْعِصِىِّ) ، وَوَقَعَ فِى العُباب :بِالْقِسِىِّ[(١)] ،(والسُّيُوفِ) ومنه الحَديــثُ : «خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَــاءً ، فَــإِذَا تَجَاحَفَــتْ قُرَيْشٌ[(١)] الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُــوهُ » ، يُرِيدُ : إِذا تَقَاتَلُوا عَلَى المُلْكِ .

(وتَجَاحَفُــوا الْــكُرَةَ) بينهُــمْ : دَحْرَجُوهَا ، و(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .

(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَــةً : إِذا (زَاحَمَهُ) ،وكذا جَاحَفَ به ، ومنه قَوْلُ الأَحْنَفِ : «إِنَّمَا أَنا لِبَنِــي تَمِيمٍ كعُلْبَةِ الرَّاعِــى يُجَاحِفُونَ بهــا يَــوْمَ الوِرْدِ » .

(و) قــال ابــنُ فارِسٍ : جَاحَــف الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الجِحَـــافُ ، (كَكِتَــابٍ : الْقِتَالُ) .

قال العَجّاجُ :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجَا[(٢)] *

يعْنِــى ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهم ، يُرِيــدُ بــه القَتْلَ .

(١) في العباب المطبوع « بالعصى » .

(١) في العباب « على الملك » .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (هضض) ، فيها ، والعباب ، والجمهرة ٣/٥٠٠ .

(و) فـى الصِّحاحِ : الجِحَافُ : (أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبِئْرِ فَيَنْصَبَّ مَاؤُهَا ، ورُبَّمَا تَخرَّقَتْ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قـد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِـى مَنَـافِ *
* تقْوِيمَ فَرْغَيْهَـا عَنِ الْجِحَافِ [1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُجَاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ واجْتِرَافُهُ ، واجْتَحَفَ السَّيْلُ الوَادِيَ : قَشَرَهُ .

واجْتَحَفَ الْكُرَةَ : خَطَفَهـا .

والجَحْفُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

والجَحْـفُ أَيضـاً : الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، ومنـه قَوْلُ الشاعر :

ولاَ يَسْتَوِى الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِىٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ [2]

قال أَبو عَمْرٍو ، والجِحَافُ بالكَسْرِ : المُزَاحَمَةُ فى الحَرْبِ ، والمُزَاوَلَةُ فى الْأَمْرِ .

وَجَاحَفَ عنـه : كجَاحَشَ .

وأَجْحَفَ بالْأَمْرِ : قارَبَ الإِخْلالَ به .

وأَجْحَفَ بهـم فُلانٌ : كَلَّفَهُم مَـا لا يُطِيقُونَ .

وسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِـرَّةٌ بالْمَالِ .

وأَجْحَفَ بهـم الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُم .

وقيـلَ : السَّنَـةُ المُجْحِفَةُ : الـتى تُجْحِفُ بالقَوْمِ قَتْلاً وإِفْسَادًا لِلْأَمْوَالِ ،

وأَجْحَفَ العـدُوُّ بِهِـمْ ، والسمـاءُ والسَّيْلُ ، أَو الغَيْـثُ : دَنَـا منهـم ، وأَخْطَأَهُم ، وسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كجُحَافٍ .

وجَحَّافٌ ، كشَدَّادٍ : اسمُ رجلٍ من العَرَبِ معروفٌ ، ويقـال : الجَحَّافُ باللَّامِ .

والقاضى أَبو أَحمد جَعْفَرُ بنُ عبـد اللهِ الجَحَّافِـىُّ ، قُتِلَ بِبَلَنْسِيَةَ سنة ٣٤١ ذَكَرَه الرُّشَاطِـىُّ .

قلتُ : وهو نِسْبَةٌ إِلى الجَدِّ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ بالغَرْبِ ، ويبعُـد أَن يـكونَ مَنْسُوباً إِلَى مَحَلٍّ بنَيْسَابُورَ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس ١ /٤٢٨ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وروايته: « جَحْفُ نَهِيدَةٍ » .

وبالضَّمِّ ، والتَّخْفِيفِ ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أَبى الوَزِيرِ التَّاجِرُ الجُحَافِىُّ سمع أَبا حاتمٍ الرَّازِىَّ ، وعنه الحاكمُ وغيرُه ، مات سنة ٣٤١ ، وهو ابنُ إِحْدَى وتِسْعِين سَنَةً .

والجَحَّافُ ، كشَدَّادٍ : لَقَبُ محمدِ بنِ جعفرِ بن القاسمِ بن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ القاسمِ الرَّسِّىِّ الْحَسَنِىِّ ، من وَلَدِه إِبراهيمُ بنُ المَهْدِىِّ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ القاسمِ بنِ يحيى بنِ عُلَيَّان بنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الحسن بن محمد ابنِ حَيَّانَ بنِ محمدٍ الجَحَّافُ ، عَقِبُه بالْيَمَنِ سَادَةٌ عُلَمَاءُ بُلَغاءُ شُعَرَاءُ وُزَرَاءُ أُمَرَاءُ .

[ج خ د ف]

(الجَخْدَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ مِن غيرِ عَزْوٍ ، فقال : هو (النَّبِيلُ الضَّخْمُ) أَى : مِن الرِّجالِ .

قلتُ : وكذٰلك الجُحَافُ[1] ، بالضَّمِّ .

* [ج خ ف]

(الْجَخِيفُ ، كأَمِيرٍ : الْغَطِيطُ فى النَّوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه حديثُ ابنِ عمرَ : « أَنَّه نَامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِعَ جَخِيفُه ، ثمّ قام فصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » قال الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم أَسمَعْهُ فى الصَّوْتِ إِلاَّ فى هٰذا الحديث ، (أَو) هو صَوْتٌ مِن الجَوْفِ (أَشَدُّ مِنْه) ، أَى مِن الغَطِيطِ .

(و) الجَخِيفُ : (الطَّيْشُ) مع الخِفَّةِ ، (كالجَخْفِ فِيهِمَا) ، أَى : بالفَتْح ، يقال : جَخَفَ الرَّجلُ جَخْفاً وجَخِيفاً : إِذا غَطَّ وطَاشَ .

(و) الجَخِيفُ : (النَّفْسُ) عن أَبى عَمْرٍو ، (و) قال أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ : (الرُّوحُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه الرُّوعُ ، والخَلَدُ ، والجَخِيفُ ، يقال : ضَعْهُ فى جَخِيفِك ، أَى : فى تَامُورِكَ ورُوعِكَ .

---

(١) كذا بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة أشبه .

(و) قال أَبــو عمرٍو : الجَخِيفُ : (الْجَيْشُ الْـكَثِيرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ وفى العُبَابِ : الشىءُ الـكثيرُ ، وفــى اللِّسَانِ : الـكثيرُ : وكُلُّهم نَقَلُوا عن أَبــى عمــرٍو ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) الجَخِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :) جُخُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (و) الجَخِيــفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هٰكذا فــى النُّسَــخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : التَّكَبُّرُ ، كمــا هــو فى سائرِ الأُصُولِ هٰكذا ؛ فإِنَّه مَصْدَرٌ كما سيأْتِــى .

(و) والجَخِيــفُ : (صَــوْتُ بَطْنِ الْإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(وجَخَــفَ ، كنَصَــرَ ، وضَــرَبَ ، وسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ الجَوهَرِىُّ علَى الثانِى ، (جَخْفــاً) ، بالفَتْحِ ، (وجَخِيفــاً) ، كأَمِيــرٍ : أَى تكَبَّرَ ، وكذٰلِكَ جَفَخَ ، علَى القَلْبِ ، كمــا فــى الصّحاحِ ، وقيــل : جَخَــفَ جَخِيفَــا : (افْتَخَرَ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِــــمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه الْفَتْرُ وَاقِعَــــا (١)

(و) قال أَبــو عمــرو : جَخَفَ : (نَامَ) ، قال الصَّاغَانِــىُّ : والنَّوْمُ غيرُ الغَطِيطِ ، (و) قال غيرُه :جَخَفَ : إِذا (تَهَدَّدَ ، وقَوْلُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنــه إِذِ الْتَفَتَ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ، فقــال : (جَخْفــاً جَخْفاً ، أَىْ : فَخْرًا فَخْرًا ، وشَرَفاً شَرَفاً) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى : جَفخاً ، بتَقْدِيمِ الفاءِ علَى القَلْبِ .

(والجَخْفَةُ) ، ظاهــرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، ووَقَــعَ فــى التَّكْمِلَــةِ كفَــرِحٍ(٢) : المَرْأَةُ (القَصِيرَةُ الْقَضِيفَةُ) ،والجَمْعُ : جِخَافٌ ، بالـكَسْرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الجُخَافُ ، كغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، ورجلٌ جَخَّافٌ ، كشَدَّادٍ ، مثل جَفَّاخ : صاحبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ.

(١) ديوانه/١٤٣ ، واللسان ، والصحاح وفيه « القتر بالقاف » ، « وواقع » بالرفع ، ونبه عليه في هامش اللسان قال : والقتر بالكسر : ضرب من النصال .
(٢) هو في التكملة بضبط القلم ، ولم يقل كفرح .

قلتُ : والعامَّةُ تَقولُ : جَخَّاخٌ ،وهو غَلَطٌ .

والجَخْفَــةُ : التَّكَبُّرُ والافْتِخَــارُ ،

والجَخِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصِيرَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ج د ف] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، جَدْفــاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وإعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فيــه ، (و) قــالَ الــكِسَائِــيُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ (جُدُوفاً) ، بالضَّمِّ ، كذا فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ ضَرَبَ أيضاً ، كما ضَبَطَه ابــنُ دُرَيْدٍ ، ونُقِلَ عن الــكِسَائِىِّ أَنَّ مصدرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الجَدْفُ ، كــذا فى اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ : (طَارَ وهو مَقْصُوصٌ) فَرَأَيْتَه (كأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إلى خَلْفِهِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِى
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفِ[1]

وقيــل : هــو أن يَكْسِرَ مِن جَنَاحَيْه شَيْئاً ، ثم يَمِيــلَ عنــدَ الفَرَقِ مِــن الصَّقْرِ ، ومنــه قَوْلُ الشاعرِ :

تُنَاقِضُ بِالْأَشْــعَارِ صَقْرًا مُدَرَّبــاً
وأَنْتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ[1]

(ومِجْدَافَــاهُ : جَنَاحَــاهُ) ، قــالَ الأَصْمَعِــيُّ : (ومِنْهُ) سُمِّيَ (مِجْدَافُ السَّفِينَةِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال ابــنُ دُرَيْدٍ : هو بالدَّالِ والذَّال جَمِيعاً ، لُغَتَان فَصِيحَتَــان ، وفى المُحْكَمِ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَــعُ[2] بهــا ، مُشْتَقٌّ مِــن جَــدَفَ الطَّــائِرُ ، وقــال أَبو عمــرو : جَــدَفَ الطَّائِرُ ، وجَدَفَ المَلاَّحُ بالمِجْدَافِ ، وهــو المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذَافُ ، (و) قال أَبــو المِقْــدَامِ السُّلَمِــيُّ : جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ) تَجْدِف به : إذا (رَمَتْ بِهِ) ، والذَّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) جَــدَفَ (الرَّجُــلُ : ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ) ، وفــى العُبَابِ : جَــدَفَ الرجلُ : ضَرَبَ بالْيَدِ ، ولم يَزِدْ أَكْثَرَ مــن ذٰلِك ، والــذى يظْهَرُ أَنَّ مَعْنَــاه

(١) ديوانه/٥٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « يدفع » ، والمثبت من اللسان .

جدف

الإِسْرَاعُ فِى المَشْيِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ فى مِشْيَتِهِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ وحَرَّكَهُمَا ، ويدُلّ لذٰلك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَدَفَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مع جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال فى جَدَفَ الإِنْسَانُ : هٰذِه بالذَّالِ ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، (أَو هو) أَى : الجَدْفُ : (تَقْطِيعُ الصَّوْتِ فى الْحُدَاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يصف حِمارًا :

إذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءَ قِلْوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جادِفِ(١)

(و) جَدَفَ (الظَّبْيُ) جَدْفاً :(قَصَّرَ خَطْوَهُ) فى المَشْيِ ،(وظِبَاءٌ جَوَادِفُ) : قِصَارُ الخُطَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وهو مَجْدُوفُ الْكُمَّيْنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وكذا : مَجْدُوفُ اليَدِ والْقَمِيصِ ، والإِزَارِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

(١) ديوانه/٣٨٨ ، واللسان (جذف) ، وقال ابن منظور – بعد إيراده –: « والأعرف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضفن حقباء فلوة » والتصحيح مما سبق .

كحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَهَا
مِنَ النَّبْعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وكَتُومُ(١)

(وَزِقٌّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الأَكَارِعِ) أَى : الْقَوائِمِ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يذكر قَيْسَ بنَ مَعْدِى كَرِبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ(٢)

هٰكذا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ بالدَّالِ والذَّالِ ، قال . ومَعْنَاهُمَا المَقْطُوعُ ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْد : مَنْدُوف ، والمُوكَرُ : السِّقَاءُ المَلْآنُ بالْخَمْرِ .

(والْجَدَافَاءُ مَمْدُودَةً ،و) الجُدَافَى ، (كحُبَارَى) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال : كذلك الغُنَامَى ، والغُنْمَى ، والأُبَالَةُ ، والحُوَاسَةُ ، والحُبَاسَةُ . (والْجَدافَاةُ) ، وهٰذِه عن أَبى عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وأَنشد :

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد (جذف ، وجنف ، وحذف ، وندف) والعباب (حذف) ، والمقاييس ١/٤٣٨ ، ورواية اللسان – في الموضع الثاني –، والمقاييس: « بمُوكَرٍ مَجْذُوف » ، والبيت في الأساس (ندف) .

* وقَـدْ أَتـانَـا رَافِعـاً قِبِـرّاهْ *

* لاَ يَعْرِفُ الْحَـقَّ ولَيْسَ يَهْـوَاهْ *

* كَانَ لَنَا لَمَّا أَتى جَدَافَـــاهْ[(١)] *

(والْجَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْقَبْرُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهــو إِبْدَالُ الْجَدَثِ .

قــال الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بيــن الفاءِ والثاءِ فى اللُّغَةِ ، فيقُولون : جَدَفٌ وجَدَثٌ ، وهــى الأَجْدَاثُ[(٢)] والْأَجْدَافُ انتهـى ، وقــال ابــنُ جِنّى فــى سِرّ الصِّنــاعَةِ : إِنَّه مِــن باب الإِبْدَالِ ، مُحْتَجًّا بأَنَّه لا يُجْمَعُ عــلَى أَجْدَافٍ ، وقــد تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِــىُّ فــى الرَّوْضِ ، وأَثْبَــتَ جَمْعَــهُ فــى كَلام رُؤْبَــةَ ، وقــال : الذى نَذْهَبُ إِليــه أَنَّه أَصْلٌ ، وأَطالَ فى البَحْثِ ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنا .

قلتُ : وبيتُ رُؤْبَــةَ الذى أَشــارَ إِليــه ، هــو قَوْلُهُ :

* لــو كان أَحْجَارِى مــع الأَجْدَافِ *

* تَعْــفُو على جُرْثُومِهِ العَوَافِــى[(١)] *

(و) جَدَفٌ ، مُحَرَّكةً : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) فى حديث عمرَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه سَــأَلَ المَفْقُــودَ الذى اسْتَهْوَتْــهُ الجِنُّ : مَا كَانَ طَعَامُهم ؟ فقَالَ الفُولُ ، وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليــهِ ، قال : وما كانَ شَرَابُهُم ؟ فقال : الْجَدَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنَّهُ (مَا لاَ يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ) .

قلتُ : وهــو قَوْلُ قَتَــادَةَ ، وزَادَ : (أَوْ مَا لاَ يُوكَى ، و) يُقَال : إِنّه (نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِــى آكِلَهُ عن شُرْبِ الْمَاءِ عليــه) ، وقــال كُرَاعٌ : لا يُحْتَاجُ مَــعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مــاءٍ ، وعبــارةُ الجَوْهَرِىِّ : لا يَحْتَاجُ الذى يأْكُلُه أَنْ يَشْرَبَ عليــهِ الماءَ ، وعبارَةُ المُحْكَم : نَبــاتٌ يكونُ باليَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِــلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَــنِ الْمَاءِ ، وقــال ابــنُ

---

(١) اللسان ، ومادة (قبر) الأول والثاني ، والجمهرة ٢/٦٧ ، الأول والثالث ، ونسبه ابن دريد إلى مرداس الدبيرى .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والأجداف . سبق له أنه لا يجمع إلا على أجداث ، ويؤيده ما بعده » .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٠٠ وفي مطبوع التاج : « على جرمى العوافى » ، والتصويب من الديوان ، وفي العباب (على جرثومه) .

بَرِّيّ : وعليه قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[1]

(و) قال أَبو عمرو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى هٰذا الحديثِ ، وما جاءَ إِلاَّ وله أَصْلٌ ، ولٰكنْ ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ به ، كما قد ذَهَبَ مِن كَلامِهِم شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وقال بعضُهم : هو مِن الجَدْفِ ، وهو القَطْعُ ، كأَنَّهُ أَراد : (مَا رُمِيَ به عن الشَّرَابِ مِن زَبَدٍ ، أَو) رَغْوَةٍ ، أَو (قَذًى) ، كأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ به ، قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ عن القُتَيْبِيِّ .

(والْمَجَادِفُ : السِّهَامُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والأَجْدَفُ : القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، قال الشاعرُ :

مُحِبٌّ لِصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيظٌ لأُخْرَاهَا حُنَيِّفُ أَجْدَفُ[2]

(١) ديوانه/٣٩١ ، واللسان والصحاح ، ومادة (كنعد) ، ومادة (صير) ، فيهما .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبرَاهِيم الحَرْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ .

(وشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِن أُذُنِهَا شَيْءٌ ، والجَدَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَلَبَةُ ، والصَّوْتُ فى الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وأَجْدُفُ ، أَو أَجْدُثٌ) ، بالثَّاءِ ، (أَو أَحْدُثٌ ، بالحَاءِ ، كأَسْهُمٍ) رَوَى الأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، قال ياقُوتُ : كأَنَّهُ جَمْعُ جَدَث ، وهو القَبْرُ ، وقد ذكر فى المثلثة (: ع) [1] بالحِجَازِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ
عَلاَمَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّمَاطِ[2]

(وأَجْدَفُوا) : أَي (جَلَّبُوا) وصَاحُوا ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ : (التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ) ، يُقَالُ منه : جَدَّفَ تَجْدِيفاً ، كذا فى الصّحاحِ ، يُقَال : لاَ تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللهِ ، (أَو) هو

(١) فى نسخة من القاموس : (م) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ ، والعباب ، ومعجم البلدان في (أجدث) و (نعاف عرق) ، وعجزه في اللسان (نمط) .

(اسْتِقْلَالُ عَطَاءِ اللهِ تَعَالَى) ، قَالَهُ الْأُمَوِيُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى الحديث : « لاَ تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ (١) اللهِ تَعَالَى » ، أَى لاتكفُرُوهَا وتَسْتَقِلُّوهَا ، وقد جَمَعَ أَبو عُبَيْدٍ بيْنَ القَوْلَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

ولٰكِنِّى صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَا (٢)

(و) قيل : هو أَنْ يُسْأَلَ القَوْمُ وهم بخَيْرٍ : كيفَ أَنْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ ، وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَىُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قال : « التَّجْدِيفُ قالوا : ومَا التَّجْدِيفُ ؟ قال :)أَن تَقُولَ : ليسَ لِى ، وليسَ عِنْدِى ») ، وقال كَعْبُ الأَحْبَارِ : « شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ » وحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ .

(وإِنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عليه العَيْشُ ، كمُعَظَّمٍ) ، وفى اللّسَانِ لَمَجْدُوفٌ عليه : أَى (مُضَيَّقٌ) عليه ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(١) هذا نص اللسان ، وفي الصحاح والنهاية : « بِنِعَمِ اللهِ » .
(٢) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَدَفَ المَلاَّحُ بالسَّفِينةِ جَدْفاً ، عن أَبى عمرٍو ، والمِجْدَافُ : العُنُقُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، قال :

* بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ (١) *

والمِجْدَافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ، يأْتِى فى الذَّالِ .

ورجلٌ مَجْدُوفُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ ، وكذٰلك إِذا كان مَقْطُوعَهُمَا .

وجَدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَارِ ، وجَدَفَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الْفَارِسِىُّ .

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفاً : (قَطَعَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، والدَّالُ لُغَةٌ فيه ، (و) جَذَفَ (الطَّائِرُ : أَسْرَعَ) بجَنَاحَيْهِ ، (كَأَجْذَفَ ، وانْجَذَفَ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وأَكْثَرُ ما يكونُ ذٰلِكَ إِذا قُصَّ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ ، (و) جَذَفَتِ

(١) اللسان .

(الْمَـرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَـةَ الْقِصَـارِ) ، وبالـدَّالِ كذٰلِك ، (و) قِيـل : جَذَفَتِ الظَّبْيَـةُ والمَرْأَةُ : (قَصَّرَتِ الْخَطْوَ ، كَأَجْذَفَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ الْقَوائِمِ) ، وقد تقـدَّم فـى الدَّالِ ، وهٰكذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَـوْلَ الأَعْشَى بالـوَجْهَيْنِ ، واقْتَصَـرَ اللَّيْثُ علَى المُهْمَلَةِ .

(ومِجْـذَافَةُ السَّفِينَةِ : م) معروفَةٌ ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى مِجْذَافُ ، وقـوله : معروفٌ ، فيـه نَظَرٌ ، وكان الأَوْلَى أَن يقولَ : مِجْذَافُ السَّفِينَـةِ ما يُدْفَعُ بهـا ، أَو ما أَشْبَهَه ، أَو إِحالَتُه علَى الدَّالِ .

قال الصَّاغَانِـىُّ : (والدَّالُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فى الْـكُلِّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المِجْذَافُ : السَّـوْطُ ، قالَهُ أَبـو الغَـوْثِ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ المُثَقِّـبِ العَبْدِيِّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَـادُ إِنْ حُـرِّكَ مِجْـذَافُهَـا
تَنْسَلُّ مِـن مَثْنَاتِهَـا والْيَـدِ (١)

قال الجَوْهَرِيُّ : سُئِلَ أَبو الغَوْث : مـا مِجْذافُها ؟ قـال : السَّوْطُ ، جَعَلَـهُ كالمِجْذَافِ لهـا ، انتهى . أَى : فهـو عَلَى التَّشْبِيـهِ .

وجَذَفَ الرَّجُلُ فـى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عُبَيْد ، وكذٰلك تَجَـذَّفَ ، وجَذَفَ الشَّىْءَ : كَجَذَبَـهُ ، حَكاهُ نُصَيْرٌ ، وجَذَفَتِ السَّماءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ بـه ، لُغَةٌ فى الدَّالِ .

[ج ر ف] *

(جَرَفَهُ) يَجْرُفُهُ (جَرْفاً ، وجَرْفَةً ، بفَتْحِهِما) ، الأَخِيـرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ : أَى (ذَهَبَ بـه كُلِّهِ) ، أَو جُلِّهِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) جَرَفَهُ : (أَخَـذَهُ أَخْذًا كَثِيـرًا) .

(و) جَـرَفَ (الطِّيـنَ) جَـرْفـاً : (كَسَحَهُ) عن وَجْهِ الأَرْضِ ، (كجَرَّفَهُ) تَجْرِيفاً ، (وتَجَرَّفَهُ) ، يُقَالُ : جَرَفْتُه

(١) ديوانه/٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ١ /٤٣٨ بدون نسبة .

السُّيُولُ وتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لبعضِ بنى طَيِّىءٍ :

فَـإِنْ تَـكُنِ الْحَـوَادِثُ جَرَّفَتْنِـى
فلَمْ أَرَ هَالِـكاً كَابْنَىْ زِيَـادِ[1]

(والْمِجْرَفَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : الْمِكْسَحَةُ) وهـو : ما جُرِفَ بـه .

(والْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، (و) الجَارِفُ : (الطَّاعُونُ) ، وقال اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الذى نَـزَلَ بأَهْلِ العِرَاقِ[2] ذَرِيعاً ، فَسُمِّىَ جَارِفاً ، جَرَفَ النَّاسَ كجَرْفِ السَّيْلِ ، وفـى الصِّحاحِ : والجَارِفُ : طَاعُونٌ كان فـى زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، (و) قال اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شُـؤْمٌ ، أَو بَلِيَّـةٌ تَجْتَرِفُ) مَالَ (الْقَوْمِ ، و) هو مَجَازٌ ، قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : (الْجَـرْفُ : الْمَالُ) الكثيرُ (مِن الصَّامِتِ والنَّاطِقِ).

(و) قـال أَيضـاً : الجَـرْفُ : (الْخِصْبُ ، والْكَلأُ الْمُلْتَفُّ) ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى اللسان «الذى نزل بالبصرة» .

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ[1] *

قـال : والإِبِلُ تَسْمَنُ عليهـا سِمَناً مُكْتَنِـزًا ، يعنى علَى الحِبَّـةِ ، وهـو ما تَنَاثَرَ مِن حُبُوبِ البُقُولِ ، واجْتَمَعَ معها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فتَسْمَنُ الإِبِلُ عليها .

(و) الجَرْفَـةُ ، (بِهَـاءٍ ، ويُضَمُّ) ، نَقَلَهُمَا أَبو علِىٍّ فى التَّذْكِرَة ، واقْتَصَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الفَتْحِ ، وقال : (سِمَةٌ فى الفَخِذِ ، أَو) فـى جَمِيـعِ (الْجَسَدِ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَال : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَى (وُسِمَ بـه ، أَو وُسِمَ باللِّهْزِمَةِ تَحْـتَ الْأُذُنِ) ، وهـذا نَقَلَهُ ابـنُ بَـرِّىّ ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً تُنَتْـهُ خِـزامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِبِهِ رَأْلُ[2]

وقال ابنُ عَبَّاد : المَجْرُوفُ : البَعِيرُ المَوْسُومُ فى اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ، وقـال

(١) اللسان ، ومادة (بقل) ومادة (هكل) وتقدم فى (حبب) منسوبا إلى أبى النجم ، وانظر الجمهرة ١ /٢٥ والطرائف الأدبيـة ٦٣ .
(٢) اللسان .

أَبو عليٍّ : الجَرْفَةُ [1] أَنْ تُجرَفَ لِهزِمَةُ البَعِيرِ ، (و) هو (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُه فَيُفْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ، فيكونَ جَاسِياً ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ،أَو أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِن غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ، وقيل : الجَرْفَةُ فى الفَخِذِ خَاصَّةً : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن فَخِذِهِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثم تُجْمَعُ ، ومِثْلُها فى الأَنْفِ واللِّهْزِمَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَرْفُ ، بالفَتْحِ : سِمَةٌ مِن سِمَاتِ الإِبِلِ ، وهى فى الفَخِذ بمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ فى الأَنفِ، تُقْطَعُ جِلْدةٌ ، وتُجْمَعُ فِى الفَخِذ ، كما تُجْمَعُ علَى الأَنْفِ ، (وذلِكَ الأَثَرُ جُرْفَةٌ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ) ، قال سِيبَوَيْه : اسْتَغْنَوْا بالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يَعْنِى أَنَّهُم لو أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقَالُوا : الجُرْفُ ، أَو الجِرَافُ ، كالمُشْطِ والخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قال بعضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : (أَرْضٌ جَرْفَةٌ) ، كذا هو بالفَتْحِ كما يقْتَضِى إِطْلاَقُهُ ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحَةٍ ، وكذا فى العُمْدَةِ ،ومثلُه فى العُبَابِ : أَى (مُخْتَلِفَةٌ) فيها تَعادى [1] واخْتِلافٌ ، قال : (وكذا عُودٌ جَرْفٌ ، وقِدْحٌ جَرْفٌ) ، ورَجُلٌ جَرْفٌ .

(وسَيْلٌ جُرَافٌ ، كغُرَاب : جُحَافٌ) ، أَى : يَذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال : (ورَجُلٌ جُرَافٌ) أَى : (أَكُولٌ جِدًّا) ، يَأْتِى علَى الطَّعَامِ كُلِّه ، وفى المُحْكَمِ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، لا يُبْقِى شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ [2]

وقيل : رجُلٌ جُرَافٌ : (نُكَحَةٌ نَشِيطٌ) ، قال جَرِيرٌ يذكر شَبَّةَ بنَ عِقَالٍ ،ويهْجُو الفَرَزْدَقَ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ
والْمِنْقَرِىُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنِّينِ [3]

(1) فى اللسان عنه : « الجُرْفَةُ والجَرْفة » .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تعادى . لعله تعادل أو ما أشبهه » .

(2) ديوانه/٣٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خزر) ومادة (هبلع) فيها ، والعباب .

(3) ديوانه/٥٨٧ ، واللسان والعباب .

(كجَارُوفٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِــىُّ، وهو مَجَازٌ.

(وذُو جُرَافٍ: وَادٍ) يُفرِغُ مَاؤُه فى السُّلَىِّ.

(وجُــرَافُ)، بالضَّمِّ (، ويُكْسَرُ: ضَرْبٌ مِن الْـكَيْلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِــزِ:

* كَيْلَ عِـدَاءٍ بِالْجُـرَافِ الْقَنْقَــلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ[1] *

العِــدَاءُ: المُوالاَةُ.

وقــال ابنُ السِّكِّيتِ: الجُــرَافُ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ.

(والْجَارُوفُ): الرجُلُ (المَشْؤُومُ)، وهو مَجَازٌ، (و) قيــلَ: هــو (النَّهِمُ) الحَرِيصُ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً.

(وأُمُّ الْجَرَّافِ، كشَدَّادٍ: الدَّلْــوُ، والتُّرْسُ)، كمــا فى العُبَابِ.

(والْجِرْفَةُ، بِالْـكَسْرِ: الْحَبْلُ مِــن الرَّمْلِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) الجِرْفَةُ (مِن الْخُبْزِ: كِســرَتُه) وكــذٰلك جِلْفَــةٌ[1]، وبهمــا رُوِىَ الحديثُ: «ليسَ لابْنِ آدَمَ إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ، وجِرَفُ الْخُبْزِ، والْمَاءُ»، قال الصَّاغَانِــىُّ: ليســتِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورةُ بخِصَالٍ، ولٰــكنَّ المُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ، ومُوَارَةُ ثَوْبٍ، وأَكلُ جِرَفٍ، وشُرْبُ ماءٍ، فحــذَف ذٰلــك، كقَوْلِــه تعــالَى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[2].

(و) الجُرْفَةُ، (بِالضَّمِّ: ماءٌ بالْيَمَامَةِ) لِبَنِــى عَدِىٍّ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: الجُرْفَةُ: (أَن تُقْطَعَ مِن فَخِــذِ الْبَعِيــرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ علَى فَخِذِهِ).

(و) فــى اللِّسَان: (الجَرْفُ: يَبِيسُ الْحَمَاطِ، أَو يَابِسُ الأَفَانَى، كالجَرِيفِ فيهِمــا)، ولَوْنُه مثــلُ حَــبِّ القُطْنِ إذا يَبِسَ.

(١) اللسان، والصحاح، ومادة (قنقل) فيها، والعباب.

(١) في مطبوع التاج «حلقة» وهو خطأ، والتصويب من النهاية، قال ابن الأثير بعد أن ذكر «جرفة»: «ويروى باللام بدل الراء». وسيأتي في (جلف).

(٢) سورة يوسف، الآيــة ٨٢.

(و) الجِرْفُ ، (بِالْكَسْرِ : بَاطِنُ الشِّدْقِ) ، والجَمْعُ أَجْرَافٌ ، نَقَلَهُ ابن عَبَّادٍ .

(و) الجِرْفُ : (الْمَكَانُ الذِى لا يَأْخُذُه السَّيْلُ ، ويُضَمُّ) .

(و) الجُرْفُ ، (بِالضَّمِّ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بينَ هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ .

(و) الجُرْفُ أيضاً (: ع ، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) صلَّى اللهُ وسَلَّم علَى سَاكِنِهَا ، علَى ثَلاثةِ أَمْيَالٍ منها ، بها كانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، ومنه حديثُ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عنهُ ـ «أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ القَبَائِلَ حتى مَرَّ ببَنِي فَزَارَةَ» هٰكَذَا ضَبطَه ابنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ، وكذا صاحِبُ الْمِصْبَاحِ ، والصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال شَيْخُنَا : والذِى فِي مَشَارِقِ عِياضٍ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ فِي هٰذا المَوْضِعِ ، ففِي كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ ، إِذْ أَغْفَلَهُ مع شُهْرَتِهِ .

(و) الجُرْفُ (: ع ، بِالْيَمَنِ ، منه أَحمدُ بنُ إِبراهِيمَ الْمُحَدِّثُ) الجُرْفِيُّ ، سمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِيرَازِيُّ .

(و) الجُرْفُ (: ع : بِالْيَمَامَةِ) .

(و) قال أَبو خَيْرَةَ : الجُرْفُ : (عُرْضُ الْجَبَلِ الأَمْلَسِ ، و) فِي الصِّحاحِ : الجُرْفُ : (مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ ، وأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ) .

وفِي المُحْكَمِ : الْجُرُفُ : ما أَكَلَ السَّيْلُ مِن أَسْفَلِ شِقِّ الوَادِى والنَّهْرِ . (ج: أَجْرَافٌ) ، وجُرُوفٌ ، (كالجُرُفِ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : مِثْل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [1] ، وقَرَأَ بالتَّخْفِيفِ ابنُ عامِرٍ ، وحَمْزَةُ ، وحَمَّادٌ ، ويحيى ، وخَلَفٌ ، (ج : جِرَفَةٌ ، كجِحَرَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وتَأْخِيرُ المُصَنِّفِ ذِكْرَ هٰذا الجمعِ بعدَ قولِهِ : «بضَمَّتَيْنِ» يَقْتَضِى أَن

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٩ .

يكونَ جَمْعاً له، وليس كذٰلِكَ، بل جَمْعُ المُثَقَّلِ : أَجْرَافٌ، كطُنُبٍ وأَطْنَابٍ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرَفَةٌ، كجُحْرٍ وجِحَرَة، ففي كَلامِه نَظَرٌ مع إغْفَالِهِ عن جُرُوفٍ، الذِى ذَكَرَ ابنُ سِيدَه، زادَ ابنُ سِيدَه : فإِنْ لم يكنْ مِن شِقِّهِ فهو شَطٌّ وشَاطِيءٌ، وقالَ غيرُه : جُرْفُ الوَادِى ونَحْوِه مِن أَسْنَادِ المَسَايِلِ إذا نَخَجَ الْمَاءُ فى أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ، فصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ، وهو المَهْوَاةُ (١).

(والجَوْرَفُ)، كجَوْهَرٍ : (الْحِمَارُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) فى التَّهْذِيب : قال بعضُهم : الجَوْرَفُ : (الظَّلِيمُ)، وأَنْشَدَ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ لاَنَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُهُ خَصِفَا (٢)

قال : وهٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ : « جَوْرَقٌ »، بالقاف.

قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالْقَافِ، وقال أَبو الْعَباسِ : مَن قَالَه بالْفَاءِ فقد صَحَّفَ، وقد أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، فى كُتُبِهِم، مع التَّنْبِيهِ علَى تَصْحِيفِهِ، ففى إِيرَادِ المُصَنِّفِ هٰكذا نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(و) الجَوْرَفُ : (الْبِرْذَوْنُ السَّرِيعُ).

قال الصَّاغَانِيُّ : (و) الجَوْرَفُ : (السَّيْلُ الْجُرَافُ) يَجْرِفُ كُلَّ شيءٍ، وبهِ شُبِّهَ البِرْذَوْنُ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَجْرَفَ) الرَّجُلُ : (رَعَى إِبلَهُ الجَرْفَ) بالفَتْحِ، وهو الكَلأُ الْمُلْتَفُّ، تقدَّم، (و) أَجْرَفَ (الْمَكَانُ : أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ).

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (رَجُلٌ مُجَارَفٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لايَكْسِبُ خَيْرًا، ولا يُنَمِّى مَالَهُ)، كالمُحَارَفِ، بالْحَاءِ، وقال يعقوبُ : المُجَارَفُ :

(١) في اللسان : « فصار كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ أعلاه، فإذا انْصَدَعَ أَعلاه فهو هَارٍ، وقد جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ ».

(٢) ديوانه/٨٢، واللسان، والتكملة، والعباب، ويأتي على الصواب في (جورق).

الفقيــرُ ، كالمُحارَفِ ، وعَدَّهُ بَدَلاً ، وليس بشَيْءٍ .

(و) قــال ابــنُ عَبَّــادٍ : (كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ) ، وهو الذى قــد (ذَهَبَتْ : عامَّــةُ سِمَنِه ، وكذٰلِكَ الإبِلُ .

قال : (وجَاءَ) فلانٌ (مُتجَرِّفاً) : أى (هَزِيــلاً مُضْطَرِباً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اجْتَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْــهِ الأَرْضِ ، كَجَرَفَهُ .

والمِجْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِجْرَفَةُ .

وبَنَــانٌ مِجْــرَفٌ : كَثِيــرُ الأَخْــذِ للطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ :

* أَعْــدَدْتُ لِلَّقْمِ بَنَانــاً مِجْرَفَــا *
* ومِعْدَةً تَغْلِــى وَبَطْنــاً أَجْوَفَا (١) *

وسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بــه مِن كَثْرَتِهِ ، يَــذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، وجَيْشٌ جَارِفٌ ، كذٰلِكَ .

والمُجْرِّفُ ، كمُحَدِّثٍ : المَهْزُولُ ، كمــا فى المُحْكَمِ ، ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قــد جَرَّفَهُ الدَّهْرُ ، أَى : اجْتَاحَ مَالَهُ وأَفْقَرَهُ .

وجُرِفُ النَّبَاتُ ، كعُنِــىَ : أُكِلَ عَن آخِرِهِ .

والمُجْتَــرَفُ : الفَقِيــرُ عنِ ابــن السِّكِّيــتِ (١) .

وسَيْفٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : يَجْرُفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وطَعْنٌ جَرْفٌ : وَاسِــعٌ ، عــن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنَــا جَــذَالى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيــدُنَا
وآبُوا بِطَعْنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ (٢)

والجُرَّافُ ، كرُمَّانٍ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِــنْ عَمَلِ الْجُرّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوَانِــهِ أَعْتَبْتُمُونَــا بِــرَاسِمِ ؟

(١) اللسان .

(١) الذى فى اللســان عن ابــن الســكيت : « المُجَرَّف والمُجَارَف : الفقير » وتقدم بعضــه .
(٢) اللسان .

أَمِيــرَىْ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَــا
بَهــائِمَ مَالٍ أَوْدَيَــا بِالْبَهَائِمِ (١)

نَصَبَ : أَمِيرَىْ عَدَاءٍ ، على الذَّمِّ .

والجُرَّافَــةُ ، كرُمَّانَة : المِجْرَفَــةُ ، عَامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ الجَرَارِيفُ .

والأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قال الفَضْــلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِــىُّ :

[يا] دارُ أَقْوَتْ بالجزْعِ ذى الأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الجُرَيْزِ والْأَجْرَافِ (٢)

والْأُجَيْرَافُ ، مُصغرًا ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْــرَاف : وادٍ لِطَيِّــىءٍ ، فيــهِ تِينٌ ونَخْلٌ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

[ج ز ف] *

(الْجُزَافُ ، والجُزَافَةُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الصَّــاغَانِــىُّ علَى ضَمِّهما ، (و) كــذٰلِكَ (الْمُجَــازَفَــةُ) : هــو (الْحَــدْسُ) والتَّخْمِيــنُ ، وقــال الجَوْهَرِىُّ : الْأَخْــذُ بالحَــدْسِ (فــى البَيْــعِ والشِّرَاءِ) ، قــال الجَوْهَرِىُّ : فَارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصلُه (كَزَاف) ، بالفَتْــحِ ، يقولون : لاف وكَزَاف ، يُرِيــدُون بــه التَّزَيُّدَ فــى الــكلامِ بِالْحَدْسِ ، وقِيــل : هــو فــى البَيْعِ والشِّراءِ : ما كان بِــلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهــو يَرْجِــعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ .

(وَبَيْعٌ جِــزَافٌ ، مُثَلَّثَةٌ ، وَجَزِيفٌ ، كأَمِير) : أَى مجهــولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً ، وفــى الحَدِيــث : « ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافاً » .

وقــال صَخْرُ الغَىِّ :

فَأَقْبَــلَ مِنْــهُ طِــوَالُ الــذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِــنَّ بَيْعــاً جَزِيفَــا (١)

أَرادَ : طَعَــاماً بِبيــعِ جُزَافــاً بغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِــفُ سَحَابــاً .

قال شيخُنَا : سَمِعْنَا مِن كثيــرٍ من شُيوخِنــا تَثْلِيــثَ الجِــزَافِ ، وقــالَ جَمــاعةٌ : الأَفْصَــحُ فيه الــكَسْــرُ ، واقْتَصَــرَ ابنُ الضِّياءِ فى المَشْرَعِ عَلى الضَّمِّ ، قال : وقِياسُه الــكَسْرُ لو بُنِى

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٢٨٨ .
(٢) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي (الجزيز) ، وما بين المعقوفتين زيادة منــه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٥ ، واللسان ، والتكملة والعبــاب .

على الكسرِ ، وفى الجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصلَهُ الكَسْرَةُ ، وقال بعضُ شُيوخِ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جيم جُزاف مِن الجُزافِ . وعندى أَنّه كلُّه من الكلام الذى لا فائدةَ له ، ولا سِيَّمَا وكُلُّهُم مُصَرِّحون بأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فكيف يكونُ فَارِسِيًّا ويكون مَصْدَراً ، ويَكُونُ جَارِياً على الفِعْلِ ، ويكونُ فيه القِيَاسُ ، هٰذا كلُّه يُنافِى بَعْضُه بَعْضاً ، فتَأَمَّلْ ، انتهى .

قلتُ : وهو كَلامٌ نَفِيسٌ جِدًّا ، وكأَنَّهُم لَمَّا عَرَّبُوه تُنُوسِيَ أَصْلُهُ ، فَبَنَوْا منه فِعْلاً ، واشْتَقُّوا منه ، وأَجْرَوْا فيه القِيَاسَ ، كما يُفِيدُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دريْدٍ وأَبى عمرٍو .

(و) قال الزَّبِيْرِىُّ : المِجْزَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ) .

قال : (وكَشَدَّاد : الصَّيَّادُ) .

(و) قال غيرُه : (الجَزوفُ مِن الْحَوَامِلِ) ، كصَبُورٍ : (الْمُتَجَاوِزَةُ حَدَّ وِلاَدَتِهَا) .

(و) يُقَالُ : (جِزْفَةٌ مِن النَّعَمِ ، بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ) منها ، وكذا جِزْفَةٌ من الشَّعَرِ .

(و) قال أَبو عَمْرو : (اجْتَزَفَ الشَّىْءَ [1] اجْتِزَافاً : (اشْتَرَاهُ جُزَافاً) .

(و) قال غيرُه : (تَجَزَّفَ فيه) : أَى (تَنَفَّذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ ، وجَزَفَ له فى الكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَزْفُ : أَخْذُ الشَّىْءِ مُجازَفَةً وجِزَافاً ، وفى النِّهَايَةِ : الجَزْفُ : المجهولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً . انتهى .

والمُجَازَفَةُ : المُخَاطَرَةُ ، يُقَالُ : جَازَفَ بنَفْسِهِ ، إذا خَاطَرَ بها ، وكذٰلكَ الجِزْفُ ، بالكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ ، كأَنَّهُ سَاهَلَ بها ، وهو مَجَازٌ .

وبَيْعٌ مُجْتَزَفٌ : جَزِيفٌ .

(1) فى نسخة من القاموس : « واجتزفه » .

[ج ع ف] *

(جَعَفَــــهُ ، كمَنَعَــــهُ) جَعْفــاً : (صَرَعَهُ) ، وضَرَبَ به الأَرْضَ ، وكذٰلك جَعَبَهُ ، وجَأَبَهُ ، وجَعْفَلَهُ ، (كأَجْعَفَهُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا دَخَــلَ النَّاسُ الظِّــلالَ فَإِنَّــهُ
عَلَى الحَوْضِ حتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ (١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِــن الأَرْضِ ، وقَلَبَهَـــا ، (كاجْتَعَفَهَــا ، فانْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

ويُقَــال : رجُـــلٌ مُنْجَعِــفٌ : أَى مَصْرُوعٌ ، ومنــه الحَدِيثُ : « حَتَّــى يَكُونَ انْجِعَافُهَــا مَرَّةً وَاحِــدَةً » : أَى انْقِلاعُهَا .

(وسَيْلٌ جَاعِفٌ ، وجُعَافٌ ، كغُرَاب) أَى : (جُحَــافٌ) وجَاحِفٌ يَجْعَفُ كُلَّ شَيْءٍ أَتَى عليــه ، أَى يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَال : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْفٍ وجَعْبٍ : (أَى الْقُوتِ الذِى لاَفَضْــلَ فيــه) .

(١) العبــاب .

(وجُعْفِــى ، ككُرْسِىٍّ) ، وهو (ابنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَىٍّ بِــالْيَمَنِ ، والنِّسْبَــةُ) إليــه (جُعْفِــىٌّ أَيضــاً) ، كما فــى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيــدٍ :

قَبَائِــلُ جُعْفِــيٍّ بــنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ (١)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : فإِذا نَسَبْتَ إِليــه قَدَّرْتَ حَذْفَ اليــاءِ المُشَدَّدةِ وإِلْحَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهــا .

قــال الصَّاغَانِــىُّ : وقــد غَلِــطَ اللَّيْثُ حيثُ قال : جُعْفٌ : حَــىٌّ مِن اليَمَنِ ، والنِّسْبَةُ إِليهــم جُعْفِــىٌّ ، أَى أَنَّ الصَّوابَ أَن الاسْمَ والمَنْسُوبَ إِليه واحــدٌ كما عَرَفْتَ ، غيرَ أَنَّ ابنَ بَرِّىّ ذَكَرَ أَنه قد جُمِعَ جَمْعَ رُومِىٍّ ، فقيل : جُعْفٌ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ :

*جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُرُّ الْقَنَــــا (٢) *

قلتُ : أَعْقَبَ جُعْفِــىٌّ مِن وَلَدَيْه :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « سم الذعاف . . »

(٢) في اللسان ، وعجــزه :
ليس بها جُعْفِــىٌّ بالمُشْرِعِ

مَرَّانُ وصُرَيْمٌ ، فمِن وَلَدِ مَرَّانَ : جـابِرُ ابنُ يزيـدَ الفَقِيـهُ ، ومـن صُرَيْمٍ : عُبَيْدُ اللهِ بن الحَذَّاءِ ،والْفَاتِكُ ،وغيرُهما .

(و) قال ابنُ عَبَّاد . (الْجُعْفِـىّ فى قَوْلِ) ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِىِّ) :

* وبَـذَّ الرَّخَاخِيـلَ جُعْفِيُّهَـا (١) *

هو (السَّاقِـى) ، قال : والرَّخَاخِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُعْفَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .

والمَجْعُـوفُ ، والمُنْجَعِـفُ : المَصْـرُوعُ .

والمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ج ف ف] *

(الْجَـفُّ والْجَفَّـةُ) ، بفَتْحِهمـا ، (ويُضَمَّانِ) ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ علَى الجَفَّةِ ، بالفَتْحِ ، والجُفِّ ، بالضَّمِّ ، وقـالَ الصَّاغَانِـىُّ : الجُفَّةُ ، بالضَّمِّ : قليلـةٌ : (جَمَاعَةُ النَّـاسِ ، أَو العَـدَدُ الْـكَثِيـرُ) منهـم ، (و) يُقَـال : دُعِيتُ فى جَفَّةِ الناسِ ، و(جَاءُوا جَفَّةً واحِدَةً) : أَى (جُمْلَةً وجَمِيعـاً) ، قال الـكِسَائِـىُّ : الجَفَّـةُ ، والضَّفَّـةُ ، والقَمَّـةُ : جمـاعةُ القـومِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ شـاهدًا على الجُفِّ ، بالضَّمِّ ، قَـوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِب عمرَو بنَ هِنْـد المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِـغٌ عَمْـرَو بنَ هِنْد آيَـةً
ومِـنَ النَّصِيحَـةِ كَثْرَةُ الْإِنْـذَارِ
لاَ أَعْرِفَنَّكَ عَـارِضـاً لِرِمَاحِنَـا
فِـى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الْأَمْرَارِ (١)

يعـنى : جَمَاعَتَهم :

قـالَ : وكان أَبـو عُبَيْدَةَ يَرْوِيـهِ « فى جُـفِّ ثَعْلَـبَ » قـال : يُرِيـدُ ثَعْلَبَـةَ بـنَ عَوْفِ بـن سَعْـدِ بـن ذُبْيَـانَ ، قـال ابـنُ سِيـدَه : وَرَوَاهُ الكوفيُّون : « فى جَوْفِ ثَعْلَبَ » (٢) ،

(١) العباب وروايته « الرَّخاضيل » وقال محققه: الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في المحيط .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ١٢٨ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة « مرر » فيها ، والعباب ، والجمهـرة ١ /٥٣ وعجزه في المقاييس ١ /٤١٦ .
(٢) في اللسان : « في جَوْفِ تَغْلِب » ولفظ ابن دريد في الجمهرة ١ /٥٣ وروى الكوفيون « في جف تغلب » وهذا خطأ ؛ لأن تغلب في الجزيرة ، وثعلبة في الحجاز .

جفف

قال : وقال ابنُ دُرَيْد : هٰذا خَطَأٌ .

(وجَفُّوا أَمْوَالَهُم) ، أَي : (جَمَعُوهَا ، وذَهَبُوا بهـا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، والمرادُ بالأَمْوَالِ الأَباعِر .

(وجَفَّةُ الْمَوْكِب : هَزِيزُه ، كَجَفْجَفَتِه) كما فى اللِّسَان .

وقال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِب : إِذا سَمِعْتَ حَفِيفَهم فى السَّيْرِ .

[(وبالضَّمِّ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ «ولانَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حتى تُقسَمَ جُفَّةً» : أَى كُلُّهَا ، ويُرْوَى : «على جُفَّتِه» أَى على جَماعةِ الجَيْشِ أَوَّلاً)] (١)

(والجُفُّ ، بالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ) ، كما فى الصِّحاح ، وخَصَّ بعضُهم ، فقال : هو غِشَاءُ الطَّلْعِ إِذا جَفَّ ، (أَو) هو (قِيقَاءَتُه) ، قال اللَّيْثُ : (وهو الْغِشَاءُ) الذى (يكُونُ مع الْوَلِيع) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَة :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كالْوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الذين يَرْقَوْنَ إِلى النَّخْلِ .

وقال أَبو عمرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وفى الحَدِيث : «جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ» رَوَاهُ ابنُ دُرَيْد بإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلى ذَكَرٍ ونَحْوِه (٢) .

وقال أَبو عُبَيْد : جُفُّ الطَّلْعَةِ : وِعَاؤُهَا الذى تكُونُ فيه ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى «فى جُبِّ» بالباءِ ، وقد ذُكِر هناك ، وفى «طبب» .

(و) الجُفُّ : (الوِعاءُ مِن الْجُلُودِ لا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى سَعِيد ، وقد سُئِلَ عن النَّبِيذ فى الْجُفِّ ، فقَال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ .

(و) جُفٌّ : (جَدُّ الإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بنِ طُغْجَ) الفَرْغَانِىِّ ، أَمِيرِ مِصْرَ ،

---

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ، وفي حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة في المتن .

(١) اللسان ، ومادة (ولع) والعباب .
(٢) في اللسان : «أو نحوه» .

أَوْرَدَه هنا تَبَعاً للصَّاغانِيّ ، قال شيخُنَا : ذكَر هٰذا اللَّفْظ ، أَى طُغُجَ ، هنا اسْتِطْرَادًا ، ولم يذْكُرْهُ فى الجِيم ، وضَبَطَه البُخَارِىُّ فى تاريخ المدينة ، بضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَة وإِسْكَانِهَا انْظُر تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : وكذا الإِخْشِيدُ ، فإِنَّهُ لم يتَعَرَّض له أَيضاً ، وهو لَقَبُ محمد المذكورِ ، وقد ضُبِطَ بالكَسْرِ (١) والذَّال مُعْجَمَةٌ ، وإِليه نُسِبَ كَافُورٌ الإِخْشِيدِىُّ ، مَمْدُوحُ المُتَنَبِّى ، أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصرَ ، مشهورٌ كسَيِّدِه ، رَوَى الإِخْشِيدُ عن عَمِّه بَدْرِ بن جُفّ ، وأَمَّا طُغُجُ ، فقد ضَبَطَه أَهلُ المَعْرِفَةِ بضَمِّ الغَيْنِ والطَّاءِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وهى كلمةٌ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الجُفُّ : (الشَّنُّ البَالِى يُقْطَعُ مِن نِصْفِهِ) ، كذَا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاح : مِنْ نِصْفِهَا (فيُجْعَلُ كالدَّلْوِ) ، قال اللَّيْثُ : (و) ربما كان الجُفُّ مِن (أَصْلِ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ) ، وقال

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذال معجمة . كذا فى النسخ التى بأيدينا ا هـ » .

أَبو عُبَيْد : الجُفُّ شىءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقال القُتَيْبِىُّ : الجُفُّ : قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عند يَدَيْهَا ويُنْبَذُ فيها ، وقال ابنُ دُرَيْد : الجُفُّ : نِصْفُ قِرْبَة ، تُقْطَعُ مِن أَسْفَلِها فتُجْعَلُ دَلْوًا ، قال الرَّاجِزُ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ (١) *

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ مِن الأَرْضِ .

وقال غيرُه : الجُفُّ : شىءٌ من جُلود الإِبِلِ ، كالإِنَاءِ أَو كالدَّلْوِ ، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّماءِ ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَة ، أَو نحوَه ، (و) الجُفُّ أَيضاً : (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالشَّنِّ البَالِى ، عن الهَجَرِىّ ، كما فى اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، ومادة (قفف) ومادة (هرشف) والصحاح ، ومادة (هرشف) والعباب وفيه « كالكِفَّة » والجمهرة ١/٥٣ .

قال ابنُ عَبَّاد : (و) الجُفُّ أَيضاً : (السَّدُّ الذى تَرَاهُ بَيْنَكَ وبيـن الْقِبْلَةِ)

قال (وكُلُّ) شيءٍ (خَاوٍ مـا فـى جَوْفِهِ شَيْءٌ كالْجَوْزَةِ والْمَغْدَةِ) : جُفٌّ .

قال : (و) يُقَال : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) : أَى (مُصْلِحُهُ) ، أَى : عَارِفٌ برِعْيَتِـه ، يَجْمَعُه فـى وَقْتِهِ علَى المَرْعَى .

(و) فى الصِّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ وتَمِيمٌ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الْهِلالِـيُّ :

مَا فَتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْـنْ
*سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الْجُفَّيْنْ[1] *

وقـال ابـنُ بَرِّيٍّ والصَّـاغَانِـيُّ : الرَّجَزُ لحُمَيدٍ الْأَرْقَطِ ، والرِّوَايَةُ « سَقْطَى عُمَانَ » وقال أَبـو مَيْمُونٍ العِجْلِـيُّ :

* قُدْنَا إِلَى الشَّأْمِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنْ *
*مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وخَيْلِ الْجُفَّيْنْ[2] *

(١) ليس في ديوان حميد بن ثور ، وهو في اللسان ، ومادة (مرق) والصحاح ، ومادة (مرق) وفي العبـاب . :
« سِـقْطَى عُمَـانَ . . . . »
ونسبه إلى حميد الأرقط ، ونسب إليه أيضاً في اللسان والصحاح (مرق) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفـى حَدِيـثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذانِ الجُفَّانِ » وفـى حديث عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « ما كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمِيـنَ بَيْنَ جُفَّيْـنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَـابَ بَعْـضٍ » وفـى حـديـث آخَـرَ : « الْجَفَـاءُ فـى هٰـذَيْنِ الْجُفَّيْـنِ : رَبِيعَةَ ، ومُضَرَ » وأَصْلُ معنَى الجُفِّ : العَدَدُ الكثيرُ ، والجماعةُ مِن النـاسِ ، كمـا سَبَقَ .

(وجُفَافُ الطَّيْرِ ، كغُرَابٍ : ع لأَسَدٍ ، وحَنْظَلَةَ ، وَاسِعَةٌ فيهـا أَمـاكنُ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، هٰـكذا فـى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه ـ بعدَ قوله مَوْضِـع ـ : وأَرْضٌ لأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِه ، كمـا فى العُبَابِ وغَيْرِهِ ، ونَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِى : أَرْضٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَـةَ ، فيهـا أَمـاكِنُ يـكونُ فيهـا الطَّيْرُ ، وأَنشـد السُّكَّرِيُّ لجَرِيـرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الـتى وَضَحَتْ لَهُ
وَرَاءَ جُفَـافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَارِيَا[1]

(١) ديوانه/٦٠٢ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤١٧ ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(ويُقَال بالْحَاءِ المُهْمَلَة المَكْسُورَة) ، قال الصَّاغَانِـيّ : وهٰكَذَا كانَ يَرْوِيـهِ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بن بِلال بنِ جَرِيرٍ ، ويقول : هٰـذه أَمَاكِنُ تُسَمَّى الْأَجِفَّةَ ، فاخْتارَ منها مَكاناً ، فسَمّاه جُفَافاً .

قلـتُ : وقـرأْتُ فـى مُخْتَـصَر المُعْجَم (١) : جُفَافٌ ، بضَمِّ الجِـيمِ : صُقْـعٌ مِن بِلادِ بـنى أَسَد ، والثَّعْلَبِيَّة منه (٢) ، ومـاءٌ أَيضـاً لبَنِـى جَعْفَرِ ابن كِلابٍ فـى دِيَارِهِم .

(والْجُفَافُ أَيضـاً : مَا جَفَّ مِـن الشَّىْءِ الذِى تُجَفِّفُهُ) ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ .

(و) الجُفَافَـةُ (بِهَاءٍ : ما ينْتَثِرُ مِن الْحَشِيشِ والْقَتِّ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، زاد غيـرُه : ونَحْوِه .

(و) الجَفِيـــفُ ، (كأَمِيـرٍ : مـا يَبِسَ مِـن النَّبْـتِ) ، قـال الأَصْمَعِـىُّ : يُقَـال : الإِبِـلُ فيمـا شَاءَتْ مِن جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ ، كـذا فى

(١) يعنى مراصد الاطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .

(٢) فى الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والتغلبية منه) والتصويب عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان .

الصِّحـاحِ ، وقـال غيـرُه : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِن أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيـل : هـو ما ضَمَّتْ منـه الرِّيـحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِز :

* يُثْرِى بِـهِ الْقَرْمَلَ والْجَفِيفَـا *
* وعَنْكَثـاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَـا (١) *

(وجَفَفْـتَ ياثَـوْبُ ، كدَبَبْتَ ، تَجِـفُّ كتَدِبُّ) بالـكَسْرَة ، (و) تَجَفُّ ، مثـل (تَعَضُّ) أَى : بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ حكاهَا أَبو زيْد ، ورَدَّهَا الـكِسَائِـىُّ ، كمـا فـى الصِّحـاحِ والعُبَابِ .

قلتَ : الذى فى نَوادِرِ أَبـى زَيْد : جَفَفْتُ الشَّىْءَ إِلَىَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ (٢) انْتَهَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) جَفِفْـتَ تَجَـفُّ ، (كبَشِشْتَ تَبَشُّ) ، أَى : بِكَسْرِ العَيْنِ فى الماضى وفَتْحِهَا فى المضارع ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ

(١) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنكث) برواية : وعَنْكَثاً مُلْتَبِداً ...

(٢) لفظه فى النوادر ٢٣٢ : « ويقال : جَفَفْتُ الشَّىْءَ فأَنَا أَجُفُّهُ جَفّا : إذا جَمعتَه إليكَ » .

(جُفُوفاً ، وجَفَافاً ، كسَحَاب) ، هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ، وقد عكَسَ المُصَنِّفُ قَاعِدَتَه حيثُ ضَبَطَ ما هُو مَضْبُوطٌ حُكْماً ، وأَطْلَقَ ما يُحْتَاج إليه فى الضَّبْط ، فلو قال : جَفافاً وجُفُوفاً بالضَّمِّ ، لأَصَابَ ، ثم إنَّ الجَوْهَرِىَّ ، والصَّاغَانِىّ ، ذكَرا المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْن لِجَفَّ يَجِفُّ ، كدَبَّ يَدِبُّ ، والمُصَنِّف جعلهما لِلْبَابَيْنِ ، وتَقَدَّم عن نَصّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْد ، أَنَّ مصدرَ جَفَّ يَجِفُّ عنده : الجَفُّ ، لا غير ، ففى كلام المُصَنِّف نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والْجَفْجَفُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ لَيْسَتْ بالْغَلِيظَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ هٰكذا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ :

* وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِلِ[1] *

والذى رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ ما نَصُّه : الجُفُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، ولَيسَتْ بالْغَلِيظَةِ ولا اللَّيِّنَة ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(و) الجَفْجَفُ : (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) تُيْبِسُ كلَّ ما مَرَّتْ عليه .

(و) والجَفْجَفُ : (الْقَاعُ المُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ) ، وأَنْشَدَ فى اللِّسَانِ :

* يَطْوِى الْفَيَافِى جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا[1] *

قلت : الرَّجَزُ للعَجَّاجِ ، والرِّوايَةُ :

* فى مَهْمَه يُنْبِى نَطَاهُ العُسَّفَا *
* مُعْقِ المَطَالِى جَفْجَفاً فجَفْجَفَا[2] *

(و) الجَفْجَفُ : (الْوَهْدَةُ مِن الأَرْضِ) ، وفى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ « ج ع ع » ، قال إِسحاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ[3] أَبا الرَّبِيعِ البَكْرِىَّ يقول : العَجْعَجُ ، والجَفْجَفُ مِن الأَرْضِ : المُتَطَامِنُ ، وذٰلِك أَنَّ المَاءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فيقومُ ، أَى : يدومُ ، قال : وأَرَدْتُه عَلَى يَتَجَعْجَعُ[4] ، فلم يَقُلْها فى الماءِ .

قلتُ : وقال ابنُ دُرَيْد : الجَفْجَفُ هو : الغِلَظُ مِن الأَرْضِ ، جَعَلَهُ اسْماً

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٣ ، فيما ينسب إليه ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « سمت » ، والتصويب عن اللسان .
(٤) أى أراده على أن يقولها ، كما جاء في التهذيب ١ /٦٩ ، و ٧٠ .

لِلْعَرضِ . إلا أنْ يَعْنِىَ بالغِلَظ الغَلِيظَ ، كما فسره غيرُه ، فهو (ضِــدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : الجَفْجَفُ : (المِهْذارُ) .

(و) قـــال غيــرُه : (جَفَاجِفُكَ : هَيْئَتُكَ ولِبَاسُكَ) .

(والتِّجْفَافُ ، بالــكَسْرِ [1] : آلَةٌ لِلْحَرْبِ) مِن حَدِيــد وغَيْرِه ، (يُلْبَسُهُ الْفَــرَسُ) وعليــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (و) قــد يَلْبَسُــهُ (الإِنْسَانُ) أَيضــاً (لِيَقِيَــهُ فــى الْحَــرْبِ) ، والجمــع التَجَافِيفُ ، ومنــه حديثُ أَبى موسى : « كانَ علَى تَجافِيفِهِ الدِّيبَاجُ » ذَهَبُوا فيــه إلى معنَى الجُفُوف والصَّلابة ، قال ابــنُ سِيــدَه : ولولا ذٰلك لَوَجَبَ القضاءُ على تائِهَا بأَنها أَصْــلٌ ، لأَنَّهَا بإزاءِ قَاف قِرْطَاس ، قــال ابنُ جِنِّى : سأَلتُ أَبــا علِىٍّ عن تِجْفَافٍ ، أَتاؤُهُ للإِلْحــاقِ ببــاب قِرْطَاس ؟ فقال : نعــم ، واحْتَــجَّ فى ذٰلك بما انْضَافَ إليهــا مِن زِيادةِ الأَلِفِ معهــا انتهى .

(١) في اللسان ضبطه ضبط قلم بالفتح أيضاً .

وفــى الحــديث : «أَعِــدَّ لِلْفَقْــرِ تِجْفَافاً » ، قال ابــنُ الأَثِير : التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ بــه الفَرَسُ مِنْ سِلاَحٍ وآلَــة تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وجَفَّفَ الْفَرَسَ : أَلْبَسَهُ إِيّاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنــه حديثُ الحُدَيْبِيَةِ : ـاءَ يَقودُه إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم علَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ، أَى : عليــه تِجْفَافٌ .

(و) قــال اللَّيْثُ : التَجْفَــافُ ، (بالفَتْــحِ : التَّيْبِيسُ ، كالتَّجْفِيفِ) وقــد جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً .

(وتَجَفْجَفَ الطَّائِرُ : انْتَفَشَ ، أَو تَجَفْجَفَ : (تَحَرَّكَ فَــوْقَ الْبَيْضَــةِ ، وأَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ) وبــه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَــةِ أُدْحِــيٍّ تَجَفْجَفَ فَوْقَهَا
هِجَفٌّ حَدَاهُ الْقَطْرُ واللَّيْلَ كَانِعُ [1]

كذا فــى العُبَــابِ ، وفى اللِّسَان : « تَجَفَّفَ فَوْقَهَا » .

(١) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة والعبــاب .

(و) تَجَفْجَفَ (الثَّوْبُ) : إذا (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدًى) ، فإن يَبِسَ كُلَّ الْيُبْسِ ، قيل : قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصلُ تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مكانَ الْفَاءِ الوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشْبَشَ أَصلُهَا تَبَشَّشَ ، كذا في الصِّحاح ، وأَنشَدَ يَعْقُوبُ :

فَقَامَ علَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ (١)

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ ، ثم من بني عُلَيْم ، يُقَال له : هُرْدانُ بن عمرٍو ، وأَوله - على ما أَنْشَدَه أَبو الوَفَاءِ الأَعْرَابِيُّ - :

لَمَلَّ بُكَيْرَةَ لَقِحَتْ عِرَاضاً
لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ (٢)
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخِرِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ (جَفْجَفَةَ الْمَوْكِبِ) : إذا سَمِعْتَ (حَفِيفَهُمْ في السَّيْرِ) ، وهذا قد تقدَّم للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ المادَّة ، وفَسَّرَه بالهَزِيزِ ، وهو والحَفِيفُ واحِدٌ ، فهو تَكْرَارٌ .

(وجَفْجَفَ : حَبَسَ) ، في العُبَابِ : جَفْجَفَ القومَ : حَبَسَهم ، والذي في التَّهْذِيبِ : جَعْجَعَ بالْمَاشِيَةِ ، وجَفْجَفَهَا : إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفْجَفَ الشَّيْءَ إليه : (جَمَعَ) كما في العُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : الجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الأَباعِرِ بَعْضِها إلَى بَعْضٍ .

(و) جَفْجَفَ : (رَدَّ إبِلَهُ بِالْعَجَلَةِ ، مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (و) جَفْجَفَ (النَّعَمَ : سَاقَهُ بعُنْفٍ حتى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بعَيْنِه الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّ المَآلَ واحدٌ ، ففيه إطَالَةٌ مِن غيرِ فائِدَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ ما في

(١) اللسان والصحاح والمخصص ٩ /١٦٠ .
(٢) الأبيات في اللسان ، والأول في الصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الإنـاءِ) : أي (أَتَى عليه) ، أَي : شَرِبَهُ كُلَّه ، و كذٰلِك اشْتَفَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُجَفَّـفُ ، كمُعَظَّـم : الضَّرْعُ الذى كالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* إبْلُ أَبِـى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهَـا مُجَفَّـفٌ مُـوَقَّـفُ[1] *

والمُوَقَّفُ : الذى بـه آثارُ الصِّرارِ .

وجُفُّ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : شَخْصُـهُ .

والجَفْجَفَةُ : صوتُ الثَّوْبِ الجَدِيد ، وحَرَكَةُ القِرْطَاس ، وكذٰلِكَ الخفْخَفَةُ ، ولا تكون الخَفْخَفَةُ إِلاَّ بعدَ الجَفْجَفَةِ .

والْجَفَفُ ، مُحَرَّكةً : الغَلِيظُ اليابِسُ مِن الأَرْضِ .

والْجُفُّ مِن الأَرْضِ : مثلُ القُفِّ .

وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ الضَّفَفُ : القِلَّـةُ ، والْجَفَفُ : الحاجةُ ، وقـال الأَصْمَعِـيُّ : أَصابَهـم مِـن العَيْش ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كلُّ هٰـذا مِـن شِدَّةِ العَيْش ، ومـا رُئِـىَ عليـه ضَفَفٌ ، ولا جَفَفٌ : أَى أَثَرُ حاجَة .

ووُلِـدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَى علَى حاجةٍ إِليـه .

ومِن المَجَاز : فلانٌ لا يَجِفُّ لِبْدُه : إِذا لم يَفْتُرْ عن سَعْيِهِ .

ويُقَال : الْبَسْ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً : أَى اسْتَعِدَّ له .

[ج ل ف] *

(جَلَفَـهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، يَجْلُفُـه ، جَلْفـاً ، مِـن حَـدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) : يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، (فهـو جَلِيـفٌ ، ومَجْلُـوفٌ) ، أَى : مَقْشُـورٌ ، وقيـل : الجَلْفُ : قَشْرُ الجِلْـدِ مـع شىءٍ مِـن اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَـهُ جَلْفـاً : (جَرَفَـهُ) ، وقيل : الجَلْفُ : أَجْفَى مِـن الجَرْفِ ، وأَشَدُّ اسْتِئْصالاً .

(و) جَلَفَهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ،

(1) اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

وفـي الأَسَاسِ : بَضَعَ لَحْمَه بَضْعاً [١].

(و) جَلَــفَ الشيْءَ : (قَلَعَــهُ ، واسْتَـأْصَلَــهُ) ، نَقَلَــهُ الجَـوْهَـرِيُّ ، (كاجْتَلَفَهُ) .

(والْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ) الـتى (تَقْشِرُ الْجِلْـدَ بِاللَّحْمِ) ، وفى الصِّحاحِ : مع اللَّحْمِ .

قال : (والطَّعْنَةُ) الجَالِفَةُ : التى (لم تَصِـلْ) إلى (الْجَوْفِ) ، وهــى خِلافُ الْجَائِفَة .

قال : (و) الْجَالِفَةُ : (السَّنَةُ) الـتى (تَذْهَبُ بالأَمْوَالِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وهــى الشَّــدِيــدَةُ ، (كالْجَلِيفَــة) ، كسَفِينَة ، وهــو عَامٌّ فــى كلِّ آفَة مِن الآفاتِ المُذْهِبَةِ للْمَالِ ، والجَمْــعُ : الْجَلاَئِفُ ، وفــى الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُم ، وهم قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

(والجِلْـفُ ، بــالْكَسْرِ : الرَّجُــلُ الْجَافِــى ، كالْجَلِيفِ) ، كأَمِير ، وفى الصِّحاحِ : قَوْلُهم : أَعْرَابِــيٌّ جِلْفٌ ، أَى جَاف ، وأَصْلُه مِن أَجْلاَفِ الشَّاةِ ، وهى المَسْلُوخَةُ بِــلا رَأْس ولا قَوَائِــمَ ولا بَطْنٍ .

(وقــد جَلِفَ ، كفَرِحَ ، جَلَفــاً ، وجَلاَفَةً) ، وفــى المُحْكَمِ : الجِلْفُ : الْجَافِى [فــى] [١] خَلْقِهِ وخُلُقه ، شُبِّهَ بجِلْفِ الشَّاةِ ، أى : أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه ، قال سِيبَوَيْه : الجَمْعُ أَجْلاَفٌ ، هٰذا هو الأَكْثَرُ ، لأَنَّ باب فِعْل يُكَسَّرُ على أَفْعَــال ، وقــد قالوا : أَجْلُفٌ ، شَبَّهُوهُ بأَذْؤُبٍ علَــى ذٰلك ؛ لاعْتِقاب أَفْعُــلٍ وأَفْعَــال عــلى الاسْمِ الواحِــدِ كثيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ لِلْمَرَّارِ :

ولَمْ أَجْلَــفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّــى
ولٰــكِنْ قَدْ أَنَى لِــى أَنْ أَرِيعَا [٢]

أَى : لم أَصِــرْ جِلْفاً جَافِيًا .

وفــى الحَدِيثِ : «فَجَــاءَهُ رَجُــلٌ جِلْــفٌ جَــاف» قــال ابــنُ الأَثِيرِ : الجِلْفُ : الأَحْمَقُ ، شُبِّهَ بالشَّاةِ المَسْلُوخَةِ

(١) في الأساس (جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً : إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

لِضَعْفِ عَقْلِه ، وإذا كان المالُ لاسِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هو كالجِلْفِ .

(و) فى المُحْكَمِ : الجِلْفُ فى كلامِ العربِ : (الدَّنُّ) ، ولم يُحَدَّ علَى أَيِّ حالٍ هو ، وجَمْعُه : جُلُوفٌ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيلُ خُوصْ[(١)]

(أَو) هو الدَّنُّ (الفارِغُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، (أَو أَسْفَلُهُ) أَى : الدَّنّ (إِذا انْكَسَرَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجِلْفُ : (فُحَّالُ النَّخْلِ) الذى يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* بَهَازِرًا لم تَتَّخِذْ مَآزِرَا *
* فَهْىَ تُسَامِى حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا[(٢)] *

والجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه/٧٠ ، واللسان ، ومادة (ظبا) والعباب .
(٢) اللسان ، ومادة (بهزر) .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ الْيَابِسُ مِن الْخُبْزِ . أَو) هو (الْخُبْزُ غَيْرُ الْمَأْدُومِ) ، كالجَشِبِ ونحوِه ، وفى حديث عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وظِلِّ ثَوْبٍ ، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ » ، قال الشاعرُ :

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِن مَبِيتٍ بِتُّهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ
جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ
بَيْنِى وبَيْنَ غُلاَمِهِمْ ذِى الْحَارِكِ[(١)]

(أَو : حَرْفُ الْخُبْزِ) ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « ليسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيمَا سِوَى هٰذِه الخِصَالِ ، بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ : وجِلْفُ الْخُبْزِ والْمَاءُ »[(٢)] ، وقد ذُكِرَ فى « جرف » .

قلتُ : ويُرْوَى أَيضاً بفَتْحِ اللامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وهى الكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١/٢٠٣ .
(٢) نص الحديث : « ليس لابن آدمَ إلا بيتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية ، وتقدم في (جرف) ، والمثبت هنا كروايته في العباب .

(و) قال الهَرَوِىُّ : الجِلْفُ فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الخُرْجِ والجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : ما يُتْرَكُ فيه الخُبْزُ .

(و) قال أَبو عمرو : الجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُه : جُلُوفٌ .

(و) الجِلْفُ (مِن الْغَنَمِ : المَسْلُوخُ الذِى أُخْرِجَ بَطْنُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، زادَ غيرُه : (وقُطِعَ رَأْسُهُ وقَوَائِمُهُ) ، وقيل : الجِلْفُ : البَدَنُ الذى لاَ رَأْسَ عليه مِن أَىِّ نَوْعٍ كان ، والجَمْعُ : [1] أَجْلافٌ ، وبه شُبِّهَ الْجَافِى مِن الرِّجَالِ والْأَحْمَقُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الجِلْفُ : (الزِّقُّ بِلاَ رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ) ، عن ابنِ الْأَعْرَابِىِّ .

(و) الجِلْفَةُ ، (بِهاءٍ : الْكِسْرَةُ مِن الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الغَلِيظِ (الْقَفَارِ) الذِى بلا أُدْمٍ ، والجمعُ جِلَفٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وبه رُوِىَ الحَدِيث المُتَقَدِّمُ .

(١) زاد في اللسان بعده : « من كلِّ ذلك » .

والجِلْفَةُ : (القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والجمعُ : جِلَفٌ .

(و) الجِلْفَةُ (مِن الْقَلَمِ : ما بَيْنَ مَبْرَاهُ إلى سِنَّتِهِ ، ويُفْتَحُ) فى هٰذِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتْ بالمَرَّةِ من الجَلْفِ (ومنه قَوْلُ عبدِ الحميد) الكاتبِ (لِسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ) والذى قَرَأْتُ فى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ ، لأَبِى عَلِىٍّ الزِّفْتَاوِىِّ ، الذى كتَب عليه الحافظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِىُّ ، رَحِمَهما الله تعالى ، أَنه قال لِرَغْبَانَ ، (و) قد (رَآهُ يَكْتُبُ) بقَلَمٍ قَصِيرِ البُرَايَةِ ، فيَجِىءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إِن كُنْتَ تُحِبُّ أَن تُجَوِّدَ خَطَّكَ) ، وفى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ : أَتُرِيدُ أَن يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم ، قال : (فَأَطِلْ جَلْفَتَكَ) أَى : جَلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وأَسْمِنْهَا ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ) ، وفى الْمِنْهَاجِ : وحَرِّفِ الْقَطَّةَ (وأَيْمِنْهَا ، قال :) سَلْمٌ ، أَو رَغْبَانُ : (فَفَعَلْتُ) ذٰلِكَ ، (فَجادَ خَطِّى) .

أَمَّا طُولُ الجَلْفَةِ ، فقال أَبو

القاسم: يكونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ، وكمَنَاقِيرِ الحَمَامِ، وقال علىُّ بنُ هِلاَل: كلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جَلْفَتُه فإنَّ الخطَّ يَجِيءُ بِهِ أَوْقَصَ، وتكون الجَلْفَةُ علَى أَنْحَاءٍ، منها: أَن تُرْهِفَ جَانِبَي البَرْيَةِ، وتُسْمِنَ وَسَطَهَا شَيْئاً، وهٰذا يصلُح لِلْمَبْسُوطِ والمُحَقَّقِ والمُعَلَّقِ، ومنها: ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُه كُلُّهَا، وهٰذا يصلُح للمُرْسَلِ والمَمْزُوجِ والمُفَتَّحِ، ومنها: ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ، وتَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ فى الأَيْمَنِ، وهٰذا يصلُح لِلطَّوَامِيرِ[1] وما شَابَهَها، ومنها: ما رُهِفَ مِن جَانِبِيْ وَسَطِه ويكونُ كأَنَّ القَطَّةَ منه أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا، وهٰذا يَصْلُح فى جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وفُرُوعِه.

وأَمَّا القَطَّةُ، فقال محمدُ بن العَفِيفِ الشِّيرازِيُّ: هى علَى صِفات، منها: المُحَرَّفُ، والمُسْتَوِى، والقائمُ، والمُصَوَّبُ، وأَجْوَدُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفِ، وأَفْسَدُها المُسْتَوِى؛ لأَنَّ المُسْتَوِىَ أَقلُّ تَصَرُّفاً مِن المُحَرَّفِ، قال: وهَيْئَةُ المُحَرَّفِ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ القَطِّ، وإذا كانَ السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى، قيل: قَلَمٌ مُحَرَّفٌ، وإِن تَسَاوِيَا قِيل: قَلَمٌ مُسْتَوٍ، كذا فى المِنْهَاجِ، وأَوْضَحْتُ ذٰلك بَيَاناً فى كتابى «حِكْمَةِ الإِشْرَاقِ إِلَى كُتَّابِ الآفَاقِ[1]»، وهو بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاجِعْهُ إن شِئْتَ.

(و) الجَلْفَةُ، (بِالْفَتْحِ: لُغَةٌ فى الْجَرْفَةِ) بالرَّاءِ، (لِسِمَةِ الْبَعِيرِ)، وقد تقدَّم بَيانُه فى الرَّاءِ.

(و) الجُلْفَةُ، (بِالضَّمِّ: ما جَلَفْتَهُ مِنْ الْجِلْدِ)، أَى: قَشَرْتَهُ، وفى اللِّسَانِ: ما جَلَفْتَ مِنْهُ[2].

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الجَلَفَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: الْمِعْزَى التى لا شَعَرَ عليها إلاَّ صِغَارٌ ولا خَيْرَ فِيها[3]).

(و) قال غيرُه: (خُبْزٌ مَجْلُوفٌ):

(١) فى مطبوع التاج: «للطوابير»، وهو خطأ، وانظر صبح الأعشى ٣/٤٩.

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى نوادر المخطوطات.
(٢) فى مطبوع التاج: «عنه»، والتصويب عن اللسان.
(٣) فى نسخة من القاموس: «لاخير» بدون واو العطف.

إذا كان (أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ) فلَزِقَ به قُشُورُهُ .

(و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الجُلاَفُ ، (كغُرَابٍ : الطِّينُ) ، قال : (والْجُلاَفِيُّ مِنَ الدِّلاَءِ :الْعَظِيمَةُ) الكَبِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ سَابغِ الْأَجْلاَفِ ذِى سَجْلٍ رَوِىْ *
* وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلاَفِيِّ الدُّلِىْ[1] *

قال : (وأَجْلَفَ) الرَّجُلُ : (نَحَّى الْجُلافَ عن رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ) ، كقُنْفُذَةٍ ، تقدَّم فى الجيم .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الجَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ سُهْلِىٌّ) ، بضَمِّ السِّينِ ، مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ على خِلافِ القياسِ ، قال : شَبِيهٌ بالزَّرْعِ ، فيه غُبْرَةٌ ، و(سِنْفَتُهُ) فى رُؤوسِهِ (كالبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كالأَرْزَنِ[2] ، وهو (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) .

(و) المُجَلَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَن ذَهَبَت السِّنونَ) وجَلَّفَتْ (بِأَمْوَالِهِ) ، كالمُجَرَّفِ ، بالرَّاءِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : المُجَلَّفُ (الذى أُخِذَ مِن جَوَانِبِهِ) ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال أَبو الغَوْث : المُسْحَتُ : المُهْلَكَ ، والمُجَلَّفُ : (الذى بَقِيَتْ مِنه بَقِيَّةٌ) ، يُرِيدُ إلاَّ مُسْحَتًا أَو هو مُجَلَّفٌ .

(و) يُقَالُ : (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفاً : أَى اسْتَأْصَلَت السَّنَةُ الأَمْوَالَ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَرْثِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

نَعَاءِ لِفَضْلِ الحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا
ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هوالأُمُّ والأَبُ[2]

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) لفظه في اللسان والعباب عن أبى حنيفة : « مملوءةٌ حبا كحَبِّ الأَرْزَن » .

(١) ديوانه/٥٥٦ ، وروايته :
« إلا مُسْحَتًا أو مُجَرَّفُ »
واللسان ، والصحاح ، ومادة (سحت) فيهما ، والعباب والجمهرة ١ /١٠٧ ، والمقاييس ١ /٤٧٥ وتقدم في (سحت) .
(٢) ديوانه/١٤ ، ١٥ ، والعباب وتقدم في (هرأ) .

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إلى اللَّبَنِ .

(والمُتَجَلِّفُ :الْمَهْزُولُ) كالمُتَجَرِّف ، (وسِنُونَ جَلائِفُ ، وجُلُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، جَمْعُ جَلِيفَة ، كسَفائِنَ وسُفُنٍ (و) يُقَالُ أَيضاً : جُلَفٌ ، (بِضَمَّة) عَلَى التَّخْفِيف : (تَجْلُفُ الْأَمْوَالَ وتُذْهِبُهَا) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وإذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلاَئِفُ مَالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[1]

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس : مَن اسْتُؤْصِلَ بالْجَلائِفِ ، اسْتُوصِلَ بالْخَلائِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَلَفَ ظُفُرَه عن أُصْبُعِهِ : كَشَطَهُ : نَقلَهُ اللَّيْثُ ، ورِجْلٌ جَلِيفَةٌ .

والجَلْفُ : النَّزْعُ .

وجُلِفَ النَّبَاتُ ،[2] كعُنِى : أُكِلَ عن آخِرِه .

والجَلْفَةُ ، بالفتحِ : مَصْدَرٌ بمعنى المَرَّةِ .

ومن المَصْدَرِ قوْلُهم : جُلِف فى مَالِه جَلْفةً ، كعُنِى : إذا ذَهَبَ منه شَىْءٌ .

واجْتَلَفَه الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَه ، وزَمَانٌ جَالِفٌ وجَارِفٌ .

والجَلائِفُ : السُّيُولُ .

والجِلْفُ ، بالكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ،وهو مَجازٌ .

وأَما قولُ قَيْس بنِ الخَطِيم :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزْلَى جَرَادٍ أَجْوَافُهُ جُلُفُ[1]

فإِنّه شَبَّهَ الْحَلْىَ التى على لَبَّتِها بجَرَادٍ لا رُؤُوسَ لها ولا قَوَائِمَ .

وقيل : الجُلُفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ، وهو الذى قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السِّكِّيتِ إلى المَعْنَى الأَوَّلِ .

والجِلْفَةُ ، بالكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في اللسان : « وجُلِّفَ النباتُ » .

(١) ديوانه/٦٠ ، واللسان ، ومادة (بدد) والعباب وتقدم في (بدد) .

[ج ل ن ف] *

(طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيب عن اللَّيْث ، وقال : أَي (قَفَارٌ لا أُدْمَ فِيهِ) ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَان .

[ج ن د ف] *

(الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَر علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَره فى تَرْكِيبِ «ج د ف» ، وتَبِعَه الصَّاغَانِيُّ ، ذكره[١] هناك فى التَّكْمِلَة ، وخالَفَ فى العُبَابِ كصَاحِبِ اللِّسَان ، فذَكَرَاهُ هنا على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، قال اللَّيْثُ : الجُنَادِفُ : (الْجَافِى الْجَسِيمُ مِن النَّاسِ ، والْإِبِلِ ، و) قيل : هو (الذِي إذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ) ، وهو مَشْىُ القِصَارِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الجُنَادِفُ : (الْغَلِيظُ) الخِلْقَةِ (الْقَصِيرُ) المُلَزَّزُ ، وقيل : قَصِيرُ الرَّقَبَة ، وأَنشدَ لِجَنْدَل ابنِ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ ، وفى اللسان : يهجُو جَرِيرَ بنَ الخَطَفَى ، وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ [أَنّه للراعِى] [١] يَرُدُّ على خنْزَرِ بنِ [أَبِى] [١] أَرْقَمَ ، وهوأَحَدُ بنِى عَمِّ الرَّاعِى :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهم
قُصُ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ [٢]

(وناقَةٌ جُنَادِفٌ ، وجُنَادِفَةٌ ، بضَمِّهِمَا) : أَي (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ ، وكذٰلِكَ أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (و) قال اللَّيْثُ : (لا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ) ، كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَنْدَفٌ ، كجَعْفَرٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ فى دِيَارِ خَثْعَمٍ .

(١) أهمل الصاغاني في التكملة مادة (جندف) فلم يوردها في ترتيبها ، ولا في (جدف) .

(١) الزيادة في الموضعين من العباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وانظر فيهما المواد : (صيب ، كلب ، كدن ، وشى) والأول في العباب ، والنقائض ٤٣٠ .

[ج ن ف] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْجُنُوفُ ، بالضَّمِّ : الْمَيْلُ والْجَوْرُ) والعُدُولُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَي مَيْلاً ، زَادَ الرَّاغِبُ : ظَاهِرًا ، (وقد جَنِفَ فى وَصِيَّتِهِ ، كفَرِحَ ، و) كذا (أَجْنَفَ) ، وقال : الْجَنَفُ : المَيْلُ فى الكلامِ ، وفى الأُمُورِ كُلِّهَا ، تقول : جَنِفَ فُلانٌ علينا ، وأَجْنَفَ فى حُكْمِه ، وهو شَبِيهٌ بِالْحَيْفِ ، إلاَّ أَنَّ الحَيْفَ من الحَاكِمِ خَاصَّةً ، والجَنَفُ عَامٌّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : « الْحَيْفُ مِن الحاكمِ خَاصَّةً » ، فَخَطَأٌ ، الحَيْفُ يكونُ مِن كُلِّ مَن حَافَ ، أَىْ : جَارَ ، ومنه قولُ بعضِ التَّابِعين : « يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى » والنَّاحِلِ (٢) إذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وليس بحَاكِمٍ ، وفى حديثِ عُرْوَةَ : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فى مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » ، يُقَالُ : جَنِفَ وأَجْنَفَ : إذا مالَ وجَارَ ، فجَمَع بيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، (فهو أَجْنَفُ) ، أَى : مَائِلٌ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ مُتَزَاوِرٌ ، كما فى الأَساس ، قال جَرِيرٌ يَهجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِين سُيُوفُنَا
ودَفُّكَ مِنْ نَفَّاخَةِ الْكِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَو أَجْنَفَ مُخْتَصٌّ بالْوَصِيَّةِ ، وَجَنِفَ فى مُطْلَقِ الْمَيْلِ عن الْحَقِّ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

إِنِّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمِى وقدجَنِفَتْ عَلَىَّ خُصُومُ (٢)

(وجَنِفَ عَن طَرِيقِهِ ، كفَرِحَ ، وضَرَبَ ، جَنَفاً ، وجُنُوفاً) ، بالضَّمِّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : إذا عَدَلَ عنه ، (أَو الْجَنَفُ فى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضَامُهُ مَع اعْتِدَالِ الآخَرِ) ، يُقَالُ : جَنِفَ ، كفَرِحَ ، فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، وهى جَنْفَاءُ ، (وخَصْمٌ

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .
(٢) فى الأصل : « الناحل » بدون واو العطف ، والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه/٣٧٦ ، والنقائض ٥٩٠ وفيها « نُعِضُّ » من قولهم : أعضه السيف : ضربه به ، والمثبت رواية العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « خصومى » والمثبت من شرح ديوانه/١٣٢ والعباب ، والقافية مضمومة .

مِجْنَفٌ ، كمِنْبَر : مَائِلٌ) جائرٌ ، وبه فسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمِجْنَفِ[1]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ كمُحْسِنٍ ، كما سيأْتِي .

(والأَجْنَفُ : الْمُنْحَنِي الظَّهْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰكذا قَيَّدَهُ بخَطِّه : (الْمُخْتَالُ فيه مَيْلٌ) ، وقال غيرُه : وهُو الذى يَتَجانَفُ فى مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها ، وقال شَمِر : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى رَجَزِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* فبَصُرَتْ بنَاشِىءٍ فَتِيِّ *
* غِرٍّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ[2] *

(و) قال أَبو سَعِيد : يُقَالُ : (لَجَّ فى جِنَافٍ قَبِيحٍ) ، وجَِنابٍ قَبِيحٍ ، (ككِتَابٍ فيهما : أَى) لَجَّ (فى مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ) .

(و) فى جنفى خمسُ لُغاتٍ ، (كجَمَزى ، وأُرَبَى) مُحَرَّكَةً ، وبضَمٍّ ففَتْحٍ مَقْصُوران ، وعلَى الثَّانِيةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدَّان) ، وعلَى الأُولى مَمْدُودَةً اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) الجَنْفَاءُ ، (كحَمْرَاءَ) ، الأَرْبَعَةُ الأُوَلُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ : (مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، لا مَوْضِعٌ ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) فيه نَظَرٌ مِن وَجْهَيْن : أَوَّلاً : فقد نقَلَ الجَوْهَرِيُّ ذٰلك عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونِسْبَةُ الوَهْمِ إِلَى النَّاقِلِ غيرُ سَدِيدٍ ، ومثلُه فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قال : هوَ مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ قولَ زَبَّانَ بن سَيَّارٍ الآتِي ، وثانِياً : فَإِنَّ أَصْحابَ المعاجِمِ فى البُلْدَانِ اتَّفَقُوا علَى أَنَّ الجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بين الرَّبَذَةِ وضَرِيَّةَ ، مِن دِيَارِ مُحَارِبٍ ، على جَادَّةِ اليَمامَةِ إِلَى المَدِينةِ ، ويُقَالُ له أَيضاً : ضِلَعُ الجَنَفَاءِ ، وأَيضا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْن فَيْدٍ وخَيْبَرَ ، وهٰذا لا يَمْنَعُ أَن يكونَ هناك مَاءٌ لِفَزارَةَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقال ابنُ شِهَابٍ : كانَتْ بنو فَزارَةَ

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٨ .
(٢) الثاني فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .

مِمَّنْ قَدِمَ علَى أَهلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهم ، فَرَاسَلَهُم رسولُ اللهِ صلَّى اللهِ عليه وسَلَّم ، وسَأَلَهم أَنْ يَخْرُجُوا عنهم ، ولهم مِن خَيْبَرَ كذا وكذا ، فأَبَوْا ، فلَمَّا فَتَح اللهُ خَيْبَرَ ، أَتَاهُ مَن كانَ هُنَاك مِن بَنِي فَزارَةَ ، فقالُوا : حَظَّنَا والذى وَعَدْتَنَا ، فقال لهم رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «حَظُّكُمْ ذُو الرُّقَيْبَة» (١) : جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ ، فقالُوا : إِذَنْ نُقَاتِلُكُم ، فقال : «مَوْعِدُكُم جَنْفَاءُ» (٢) فلمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ خَرَجُوا هَارِبِيْن ، وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفَزارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي (٣)

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ عَلَى جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بفَأْسِ (٤)

(وأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَن الْحَقِّ) ، ومالَ عليه في الحُكْمِ والخُصُومَة ، وهٰذا قد تَقَدَّم ، فذِكْرُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) أَجْنَفَ (فُلاناً : صَادَفَهُ جَنِفاً) ، ككَتِفٍ ، (في حُكْمِهِ) .

(وتَجَانَفَ) عن طَرِيقِه : (تَمَايَلَ) ، وتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كذٰلِك ، ومنه قوْلُه تعالَى : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ (١) ، أَى : مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قال الأَعْشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
ومَا عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَنَفُ ، مُحَرَّكةً : جَمْعُ جَانِفٍ ، كرَائِحٍ ورَوَحٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى العِيَالِ الهُذَلِيِّ :

هَلاَّ دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَيَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ (٣) ؟

---

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان (الرقيبة) .
(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : بفتح فسكون .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والكتاب ٢ /٣٢٢ ومعجم البلدان (جنفاء) .
(٤) العباب ، وتقدم في (خنع) .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .
(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى) والعباب وفيه « عن جُلِّ اليَمامةِ » وفي مطبوع التاج « لسوائكا » والمثبت من العباب والبيت في الأساس ، والمقاييس ٤٨٦/١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

ويجوزُ أَن يكونَ علَى حَذْفِ مُضَافٍ، كأَنَّه قال: ذَوِي جَنَفٍ، وعليه اقْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الديوان[1].

وأَجْنَفَ الرَّجُلُ: جاءَ بالجَنَفِ، كما يُقَال: أَلَامَ: أَي أَتَى بما يُلامُ عليه، وأَخَسَّ أَتَى بخَسِيسٍ، نَقَلَه الجوهَرِيّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرُه.

وذَكَرٌ أَجْنَفُ، وهو كالسَّدَلِ.

وقَدَحٌ أَجْنَفُ: ضَخْمٌ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقَاعِ:

ويَكِرُّ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْـ
نَفِ فيهَا حَتَّى يَمُجَّ السِّقَاءُ[2]

ويُقَالُ: بَعِيرٌ جِنِفَّى العُنُقِ أَي شَدِيدُه[3]، هٰكذا وجدتُ هٰذا الحَرْفَ فِى هَامِشِ كتابِ الجَوْهَرِيِّ، والصوابُ: خِنِفَّى، بالخاءِ، كما سيأْتِى.

[ج و ف] *

(الْجَوْفُ: المُطْمَئِنُّ) المُتَّسِعُ (مِن الْأَرْضِ)، الذى صار كالجَوْفِ، وهو أَوْسَعُ من الشِّعْبِ، تَسِيلُ فيه التِّلَاعُ والْأَوْدِيَةُ، وله جِرَفَةٌ، وربما كان كان أَوْسَعَ من الوَادِى وأَقْعَرَ، ورُبَّمَا كان سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ، وربما كان قَاعاً مُسْتَدِيرًا فأَمْسَكَ الماءَ، وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الجَوْفُ: الوَادِى، يُقَال: جَوْفٌ لَاخٍ: إِذا كان عَمِيقاً، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ: وَاسِعٌ، وجَوْفٌ زَقَبٌ: ضَيِّقٌ.

(و) الجَوْفُ (مِنْكَ: بَطْنُكَ) مَعْرُوفٌ، قال ابنُ سِيدَه: هو بَاطِنُ البَطْنِ، والجَوْفُ أَيضاً: ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ، والجَمْعُ: الْأَجْوَافُ، وفى الحَدِيثِ: «وأَنْ[1] لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ ومَا وَعَى»، المُرَادُ به الحَضُّ علَى الحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ، وقال سِيبَوَيْهِ:

(١) عبارة السكرى في شرح أشعار الهذليين: «وَجَنَفٌ للواحد والجمع».

(٢) اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «سريعه» والتصحيح من مادة (خنف)

(١) في اللسان والنهاية: «ولا تَنْسَوُا الجوفَ.. الخ» ولفظ الحديث في العباب: «استحيوا من الله حق الحياء» ثم قال: «الاستحياء: ألاّ تنْسَوُا المقابرَ والبِلَى، وألا تنسَوُا الجوف وما وعى، وألا تنسوا الرأس وما احتوى».

الجَوْفُ : مِن الأَلْفَاظِ الـتى لاتُسْتَعْمَلُ ظَرْفـاً إلاَّ بالحُرُوفِ ، لأَنَّـه صـارَ مُخْتَصًّا كالْيَدِ والرِّجْلِ .

(و) الجَوْفُ : (ع بناحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بأَرْضِ عَادٍ) فيـهِ ماءٌ وشَجَـرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وكان لـه بَنُونَ ، فأَصابَتْهم صاعِقَـةٌ ، فمَاتُوا ، فكفَرَ كُفْرًا عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَن مَرَّ بـه مِن النَّاسِ ، فأَقْبَلَتْ نَارٌ مِن أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيـهِ ، وغاضَ مَاؤُه ، فضَرَبَتِ العربُ بـه المَثَـلَ ، فقالُوا : «أَكْفَرُ مِن حِمَارٍ» ووَادٍ كجَوْفِ الحمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، و «أَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمارٍ» (و) قد (ذُكِرَ فى : ح م ر) .

(و) الجَوْفُ : (كُورَةٌ بِالأَنْدَلُسِ) ، (و) الجَوْفُ (: ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَةَ) غَرْبِيَّ قُرْطُبَـةَ ، (و) الجَـوْفُ (: ع بـأَرْضِ مُرَادٍ ، وهـو المذكورُفى تَفْسِير قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً[1]﴾ ،

(1) فاتحة سورة نوح .

وبه فُسِّرَ أَيضاً الحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالِى الْجَوْفِ » .

(و) الجَوْفُ (: ع بِالْيَمَامَةِ) ، ومنه قَـوْلُ الشـاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْـرٌ لَكَ مِنْ أَغْـوَاطِ *
* ومِنْ أَلَاءَاتٍ ومِـنْ أُرَاطِ[1] *

ويُقَال : الجَوْفُ : اسْمٌ لليَمَامَة كُلِّهَا :

(و) الجَوْفُ (: ع بِدِيَارِ سَعْد) مِـن بَنِـى تَمِيمٍ ، يُقَال له : جَوْفُ طُوَيْلِعٍ .

(ودَرْبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصْرَةِ ومنـه حَيَّـانُ الْأَعْـرَجُ الْجَوْفِـىُّ ، وأَبُـو الشَّعْثَـاءِ جَابِرُ بنُ زَيْـدٍ) الجَوْفِـىُّ ، هٰـكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ ، واخْتَلَفَ كلامُ الحافظِ بنِ حَجَرٍ فـى التَّبْصِيرِ ، فقال فى الحُرَقِـىِّ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ ثـم قَافٍ مَكْسُورةٍ ، نِسْبَةً إِلَى الْحُرَقَةِ : بَطْنٌ مِن جُهَيْنَةَ ، مِنْهم أَبُـو

(1) اللسان ، ومادة (أرط) ومعجم مااستعجم (اغاط) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من لغاط » ومثله في معجم البلدان (لغـاط) ونسب الرجز إلى الهرار بن حكيم الربعى وتقدم في (ألأ) فانظره .

الشَّعْثَاءِ جابـرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الحُرَقِيُّ ، تابِعِـىٌّ مَشْهُورٌ[1] ، وقال بعـدَ ذلك فى الْخَوْفِـىِّ – بخَاءٍ مُعْجَمَة – : أَبو الشَّعْثَـاءِ الخَوْفِـىُّ : جابرُ بنُ زيـدٍ ، والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِن بِلادِ عُمَانَ . انتهى .

قلتُ : والصَّوابُ فى نِسْبَةِ أَبـى الشَّعْثـاءِ المذكـورِ إلى الْجَـوْفِ ، بالجيمِ ، لِمَوْضِـعٍ مِن عُمَانَ ؛ فـإِنّه أَزْدِىٌّ ، وما عَـدَا ذلك تَصْحِيفٌ .

(وأَهْلُ) اليَمَنِ[2] و (الغَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عُمَّالِهِم : الْأَجْوَافَ) .

(وجَوْفُ اللَّيْـلِ : الآخِـرُ ، فـى الحَدِيـثِ) ، وهـو قَوْلُـهُ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم لَمَّا سُئِـلَ : أَىُّ اللَّيْـلِ أَسْمَعُ ؟ قال : «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ » ، (أَى : ثُلُثُهُ الآخِـرُ ، وهـو) الجُـزْءُ (الْخَامِسُ مِـن أَسْدَاسِ اللَّيْـلِ) ، أَى لا نِصْفُه ، كما زَعَمَهُ بَعْضُهم .

(والْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، والْفَـرْجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنـه الحـديثُ : «إِنَّ أَخْـوَفَ مـا أَخَـافُ عَلَيـكُم الْأَجْوَفَانِ » ؛ وإِنَّمـا سُمِّيَا لاتِّسَاعِهِمَا .

(والْجَوَفُ ، مُحَـرَّكَةً : السَّعَـةُ) ، يُقَال : شَىْءٌ أَجْوفُ بَيِّنُ الْجَوَفِ : أَى وَاسِـعٌ .

(والأَجْوَفُ) : مِـن صِفَاتِ (الْأَسَدِ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، قال :

* أَجْـوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَـدَّرُ *

(و) الْأَجْـوَفُ (فـى الاصْطِلاَحِ الصَّرْفِىِّ : الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ) ، أَى : ما كان أَحَـدُ حُرُوفِ العِلَّةِ فى عَيْنِ الكَلِمَةِ ، أَى : وَسَطِهَا وجَوْفِها ، نحو : قال ، وباع .

(و) الْأَجْوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيِّنُ الْجَوَفِ ، وفـى خَلْقِ آدَمَ عليـه السَّلامُ : « فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لايَتَمَالَكُ » أَى : لا يَتَمَاسَكُ ، والأَجْوَفُ : الذى لـه جَوْفٌ ، وفى حديثِ عِمْرَانَ : « كان عُمَرُ أَجْـوَفَ جَلِيداً » : أَى كَبِيرَ الجَـوْفِ عَظِيمَهُ ، والجَمْع : الجُوفُ ، بالضَّمِّ ، قال :

(١) في التبصير ٤٩٦ : « شهير » .
(٢) في العباب « وأهلُ الغور » والمثبت موافق لمـا في اللسان .

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الْأَحْلاَمُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ[1] ؟

(كالْجُوفِىّ ، بالضَّمِّ) أَى : وَاسِعُ الجَوْفِ ،وضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

* فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِىُّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِىُّ[2] *

قال الصَّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ضَمُّ الجِيمِ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، وهو مِن تَغَيُّراتِ النَّسَبِ ، كالسُّهْلِىِّ والدُّهْرِىِّ .

(والجَوْفَاءُ مِن الدِّلاَءِ : الوَاسِعَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، أَى : سَعَةٍ ، (ومِن الْقَنَا والشَّجَرِ[3] : الْفَارِغَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، وجَمْعُ الكُلِّ : جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

(و) الجَوْفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَو (مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ ، وعَوْفٍ ، ابْنَىْ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ) ، قال جَرِيرٌ :

(١) اللسان ، والأساس .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٠ ، واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .

(٣) في نسخة من القاموس : « ومن الشجر » .

وقَدْ كَانَ فى بَقْعَاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والْجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا[1]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فى تَفْسِيرِ هٰذا البيت : هٰذِه أَماكنُ ومِيَاهٌ لبَنِى سَلِيطٍ حَوَالِى الْيَمَامَةِ ، ونَسَبَ الشِّعْرَ لِغَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ .

(والجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجَوْفَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التى تُخَالِطُ الجَوْفَ ، والتى تَنْفُذُ أَيضاً ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه الحَدِيثُ : « فى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : والمُرَادُ بالجَوْف ها هنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ والدِّمَاغِ ، وفى حديثٍ : « ومَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْفُتِّشَ إِلاَّ فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَو مُنَقِّلَةٍ إِلاَّعُمَرَ ، وابنَ عُمَرَ »[2] أَرادَ ليس أَحَدٌ إِلاَّوفيه

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ،ونسبه إلى غسان بن ذهيل وفي معجم البلدان (البقعاء ، تلعة ، الجوفاء) نسبه ياقوت في الأولين لجرير ، وفي الأخير لغسان بن ذهل وصحته ذهيل ، نقلا عن أبي عبيدة ، ونقل الشارح عنه هذه النسبه فيما سيأتى ، وهو وهم من ياقوت ، فإن البيت من قصيدة لجرير يجيب بها غسان بن ذهيل ، ذكر هذا أبو عبيدة في النقائض ٦,٧ ، والبيت فيها ١٢ .

(٢) في مطبوع التاج : « إلاعمروبن عمر » والتصحيح من العباب ، وقال » رضى الله عنهما قال الصاغانى : وفي معناه قول جابر رضى الله عنه : « مامنا أحد إلا وقد مالت به الدنيا ، إلاعمر وابن عمر – رضى الله عنهما » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ والمُنَقِّلَةَ لِذٰلك .

(وجِيفَانُ) عَارِض (الْيَمَامَةِ : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَال : جَائِفُ كذا ، وجَائِفُ كذا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وتَلْعَةٌ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ).

(وجَوَائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِن الجَوْفِ فى مَقَارِّ الرُّوحِ) قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِى مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟(١)

كذا فى اللسان ، ويُروى :

* نِفَارًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ(٢) *

(والْمَجُوفُ ، كمَخُوف) : الرَّجُلُ (العَظِيمُ الْجَوْفِ) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِىَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِىٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ(٣)

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (علف) فيهما والعباب ، ويأتى فى (علف) .
(٢) ديوانه ٥٣٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب
(٣) التكملة ، والعباب .

يقول : هى الصَّاحِبُ الذى يَصْحَبُنِى ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) المُجَوَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : ما فِيه تَجْوِيفٌ) ، وهو أَجْوَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : (و) المُجَوَّفُ (مِن الدَّوابِّ ، الذى يَصْعَدُ الْبَلَقُ منه حتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ(١)

وقال أَبو عمرٍو : وإِذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إِلى جَنْبَيْهِ فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأَنْشَدَ :

ومُجَوَّف بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو على خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا(٢)

على خَمْسٍ ، أَى : مِنَ الوَحْشِ فيَصِيدُهَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَجْوَفُ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، فى ملحقه ، واللسان ، ومادة (شمط) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ .
(٢) اللسان والأساس .

البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، ولَونُ سَائِرِه مَا كَانَ ، وهو المُجَوَّفُ بالْبَلَقِ ، ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : المُجَوَّفُ مِنَ الرِّجَالِ : (مَن لاَ قَلْبَ لَه) ، وهو الجَبَانُ ، ومنه قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبَا سُفْيَانَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عنهما :

ألا أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[1]

أي خَالِي الجَوْفِ مِن القَلْبِ ، وَوَقَعَ في اللِّسَانِ : «ألا أبلغ أَبَا حَسَّانَ[2]» والصوابُ ما ذكرتُ .

(والْجُوفِيُّ ، ككُوفِيٍّ ، وقد يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، (و)الجُوَافُ ، (كغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : وأَنْشَدَنِي أَبو الغَوْثِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

(1) شرح ديوانه « البرقوقي » ٧ ، واللسان ، ومادة(هوى) والعباب والأساس .
(2) اللسان (ط الأميرية ببولاق) وأشار مصححه في هامشه إلى ماذكره المصنف هنا .

* إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ *
* وكَنْعَدًا وجُوفِياً قَدْ صَلاَّ *
* بَاتُوا يَسُلُّونَ الْفُسَاءَ سَلاَّ *
* سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلاَّ[1] *

قلتُ : ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وجُوفِياً مُحَسَّفاً قد صَلاَّ[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا خَفَّفَهُ لِضَرُورَةِ .

وفى النِّهايَةِ ، فى حَدِيثِ مَالِكِ ابنِ دِينَارٍ : «أَكَلْتُ رغِيفاً وَرَأْسَ جُوَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» ، الجُوَافَةُ ،[3] بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ ، وليس مِن جَيِّدِهِ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : أَيْرُ الْحِمَارِ) ، وكانتْ بنو فَزَارَةَ تُعَيَّرُ بأَكْلِ الجُوفَانِ ، فقال سَالِمُ بنُ دَارَةَ يَهْجُوهم :

(1) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٩ ، ٣ /٢٢٦ ، والأول والثالث في اللسان (فسا)
(2) في مطبوع التاج « مُجَنَّناً » والمثبت من العباب والجمهرة .
(3) النهاية : « الجُوَافُ » ، وما هنا مثله في اللسان .

لاَ تأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً خَـلَوْتَ بِــــهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْهَـا بِأَسْيَـارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ ولاَ تَـأْمَنْ بَوَائِقَـــهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِفى النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَاناً مُخَاتَلَــةً
فَلاَ سَقَاكُمْ إِلٰهِى الْخَالِقُ البَارِى (١)

(و) قال أَبــو عُبَيْــد : (أَجَفْتُــه الطَّعْنَةَ : بَلَغْتُ بهــا جَوْفَــهُ ، كجُفْتُهُ بهــا) ، حَكَاهُ عن الكِسَائِــىِّ فى باب أَفْعَلْتُ الشَّىْءَ وفَعَلْتُ بــه .

(و) أَجَفْتُ (الْبَــابَ : رَدَدْتُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيــثُ : «وأَجِيفُــوا الأَبْوَابَ ، وأَطْفِئُوا المَصَابِيــحَ » .

(وتَجَوَّفَهُ :دَخَلَ جَوْفَهُ ،كاجْتَافَهُ) ، قــال لَبِيدٌ رَضِــىَ اللهُ عنــه ، يَصِفُ مَهَاةً ، وفــى اللِّسَانِ : مَطَرًا :

يَجْتَــافُ أَصْلاً قَالِصــاً مُتَنَبِّــذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَــاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَــوَّفَ كُــلَّ أَرْطَــاةٍ رَبُــوضٍ
مِــنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الْحِبَــالاَ (٢)

(واسْتَجَافَ الْمَكَانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَــافَ (الشَّىْءُ : اتَّسَــعَ ، كاسْتَجْوَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِــى دُوَادٍ .يَصِفُ فَرَســاً :

فَهْىَ شَوْهَاءُ كَالْجُوَالِقِ فُــوهَــا
مُسْتَجَافٌ يَضِــلُّ فيه الشَّكِيــمُ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جَافَــهُ جَوْفَــاً : أَصــابَ جَوْفَــه ،

(١) اللسان وبيت الشاهد فى العباب ، وتقدم الأول فى(كتب) وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٢٠٥ والخزانــــه ١ /٥٥٧، والروض الأنف ٢ /٢٨٨،والكامل ٣ /٨٦، والشعر والشعراء (ط : المعارف) ٤٠١ ، وعيــون الأخبار ٢ /٢٠٣، ٢١٤

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين (بالفاء وبالباء) والعباب وانظر اللسان أيضا فى المواد : (عجب نبذ ، هيم) .
(٢) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة (ربض) ، والصحاح (ربض) ، والأساس (ربض) .
(٣) ديوانه فى (دراسات فى الأدب العربى) ٣٤٣ ، واللسان والصحاح ، ومادة (شكم) ، ومادة (شوه) فيهما ، والعباب .

وجَافَ الصَّيْدُ[1] : دَخَلَ السَّهْمُ فِى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرْ مِنَ الجانِبِ الآخَر .

وجَافَهُ الدَّواءُ فهو مَجُوفٌ : إذا دَخَل جَوْفَهُ .

ووِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسِعٌ .

وجَوَّفَهُ تَجْوِيفاً : طَعَنَهُ فى جَوْفِهِ .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ، ومَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إلى مُنْتَهى الجَنْبَيْنِ .

ورَجُلٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وقَوْمٌ جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

والمُجَافُ ، بالضَّمِّ : البابُ المُغْلَقُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فَجِيئَا مِنَ البابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإن تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ[2]

وتَجَوَّفَت الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وذٰلِكَ قبلَ أَن تَخْرُجَ وهى فى جَوْفِهِ .

والجَوْفُ : الوَادِى ، وقيلَ : بَطْنُهُ ،

(١) فى اللسان : « وجافَ الصيدَ : أَدخل السهمَ فى جَوْفه ولم يظهر من الجانب الآخر » .

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، ٣ /٤٧٥ ، ويأتى فى (خلف) .

والجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قال :

لأَجْنَاءُ الْعِضَاهِ أَقَلُّ عَارًا
مِنَ الْجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ[1]

والجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِى عَلَى العَضُدِ إِلَى نُغْضِ الْكَتِفِ ، وهو الفَلِيقُ .

▪ واللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : هو الأَجْوَفُ .

[ج هـ ف]

(جُهافَةُ ، كثُمامَةٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللسان ، والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، والأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وقال ابنُ فَارِسَ : هو (اسْمُ) رَجُلٍ .

قال : (واجْتَهَفَ الشَّىْءَ) اجْتِهَافاً : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى : اجْتَأَفَهُ ، بالهَمْزَةِ ، أَو اجْتَحَفَهُ ، بالحاءِ .

(١) اللسان ، وفيه وفى مطبوع التاج « لأحناء » بالحاء المهملة والتصحيح من مادة (جنى) ويأتى فيها منسوبا إلى امرأة من العرب .

[ج ى ف] *

(الْجِيفَةُ ، بالكَسْرِ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ وقَدْ أَراحَ) ،أَى : أَنْتَنَ ، وعَمَّهُ بعضُهُمْ ، وفـى حديث ابنِ مَسْعُود : « لاأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهَارٍ » أَى ، يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياه ، ويَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجِيفَةِ التى لا تَتَحَرَّكُ ، (ج) : جِيَفٌ ، ثم أَجْيَافٌ ، (كعِنَبٍ ، وأَعْنَاب) المُرَادُ مِن ذٰلك مُطْلَقُ الوَزْنِ ، وإِلاَّ فالعِنَبُ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ ، كما هو ظاهِرٌ .

(وذُو الْجِيفَةِ : ع ، بيْن الْمَدِينَةِ) علَى ساكِنِها الصَّلاةُ والسلامُ ، (و) بين (تَبُوكَ) .

(و) الجِيافُ ، (ككِتَاب : مَاءٌ بيْن الْبَصْرَةِ) علَى يَسَارِ طَرِيقِ الحَاجِّ منها ، بينَهَا (و) بينَ (مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلَى ذِى الْجِيافِ ما بِـه اليَوْمَ نَازِلٌ
وما حَلَّ مُذْ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجِّـرُ[1]

وقيل : هـو بالحاءِ ، وهـو أَصَحُّ ، وسيُذْكَر فـى مَحَلِّه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) الجَيَّافُ ، (كشَدَّاد : النَّبَّاشُ) ، ومنه الحديثُ : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ » وإِنَّمَا سُمِّىَ بِه لأَنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَى ويأْخُذُهَا ، وقِيل : سُمِّىَ بِه لِنَتَنِ فِعْلِهِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَصلُ اليَاءِ فى الجِيفَةِ وَاوٌ ، وذكَرها فى تَرْكِيبِ « ج و ف » .

(وجَافَتِ الْجِيفَةُ ، تَجِيفُ) : إذا (أَنْتَنَتْ) ، وأَرْوَحَتْ ، (كجَيَّفَتْ) تَجْيِيفاً ، (واجْتَافَتْ) ، ومنه حديثُ بَدْرٍ : « أَتُكَلِّمُ أَناساً جَيَّفُوا ؟ » أَى : أَنْتَنُوا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جَيَّفَهُ) : إذا (ضَرَبَهُ) .

قال : (وجَيَّفَ فُلانٌ فى كذا ، وجُيِّفَ) : أَى (فَزَّعَ وأُفْزِعَ) .

قلتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى جُيِفَ ، كعُنِىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْجَافَتِ الجِيفَةُ : أَنْتَنَتْ .

(١) العباب .

فصـــل الحــاءِ مع الفاءِ

[ح ت ر ف] *

(الْحُتْرُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الْـكَادُّ على عِيَالِهِ) ، هكــذا نَقَلَــهُ الصَّاغَانِــىُّ ، وصــاحِبُ اللِّسَــانِ ، وغيــرُهُم .

[ح ت ف] *

(الْحَتْفُ : الْمَوْتُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : ولا يُبْنَى منــه فِعْلٌ ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فَارِس ، والمَيْدانِــىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، قال شيخُنَا : وحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ ، وابنُ القَطَّاعِ - وغيرُهما من أَرْبَاب الأَفْعَالِ - أَنَّــه يُقَــالُ منه : حَتَفَ ، كَضَرَبَ وإِخَالُه فى المِصْباحِ (١) أَيضا . انتهى .

قلــتُ : وإليــه يَلْحَــظُ كـــلامُ الزَّمَخْشَرِىُّ فــى الأَسَــاسِ ، حيــثُ قال : « الْمَرْءُ يَسْعَى ويَطُوف ، وعَاقِبَتُــه الحُتُوف » الحُتُوفُ : مَصْدَرٌ بمَعْنَــى الحَتْفِ . وهــو أَيضــاً : جَمْعُ حَتْفٍ ، فَتَأَمَّــل .

(و) يُقَال : (مَاتَ) فــلانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ ، و) يُقال أَيضاً : مــات (حَتْفَ فِيهِ) ، وهــو (قَلِيلٌ) ، كأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه منه ، كما يَتَنَفَّسُ مِن أَنْفِــهِ ، (و) يُقَــال أَيضــاً : (حَتْفَ أَنْفَيْــهِ) ، ومنــه قَــوْلُ الشــاعِــرِ :

إِنَّمَــا المَرْءُ رَهْــنُ مَيْتٍ سَــوِىٍّ
حَتْفَ أَنْفَيْهِ أَو لِفِلْقٍ طَحُــونِ (١)

ويَحْتَمِلُ أَن يــكونَ المرادُ مِنْخَرَيْهِ ، ويَحْتَمِــلُ أَن يــكونَ المُــرَادُ أَنْفَــهُ وفَمَهُ ، فغَلَّبَ الأَنْفَ للتَّجاوُرِ ، ومنــه الحَدِيــثُ : « ومَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِــهِ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ علَى اللهِ » : (أَى) فى سَبِيــلِ اللهِ ، قال أَبــو عُبَيْد : هــو أَن يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِــهِ مِن غَيْرِ قَتْــلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَــرَقٍ ولا حَــرَقٍ) ، ولا سَبُــعٍ . ولا غيره ، وفــى روايةٍ : « فهــو شَهِيدٌ » ، قــال عبدُ اللهِ بــنُ

(١) نص المصباح : « وحكاه ابن القوطية ، فقال : حَتَفَهُ اللهُ يَحْتِفُهُ حَتْفــاً ، أى : من باب ضرب : إذا أماته » .

(١) العباب ، والضبط منه .

عَتِيكٍ - رَضِيَ اللهُ عنــه ، وهو رَاوِى هٰذا الحديث - : واللهِ إِنَّهَــا لَــكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُهــا مِن أَحَدٍ من العَــرَبِ قَــطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، يعــنى قولَه : « حَتْفَ أَنْفِهِ » ، وفــى حــديــث عُبَيْدِ بــنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّــه قال فى السَّمَك : « ما مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِــهِ فَــلاَ تَــأْكُلْهُ » ، يعــنى السَّمَكَ الطَّافِــىَ ، قال القَطَرِىُّ :

فإِنْ أُمُتْ حَتْفَ أَنْفِى لا أُمُتْ كَمَدًا
على الطِّعَانِ وقَصْرُ العَاجِزِ الكَمَدُ (١)

قال أَبو أَحمد الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعِيــدٍ العَسْكَرِىُّ : (و) إِنَّمَــا (خُــصَّ الأَنْفُ ؛ لأَنَّه أَرادَ أَنَّ رُوحَه تَخْــرُجُ مِن أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفَسِهِ) ؛ لأَنَّ المَيِّتَ على فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتى يَنْقَضِىَ رَمَقُهُ ، فخُصَّ الأَنْفُ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ مِــن جِهَتِــهِ يَنْقَضِى الرَّمَــقُ ، (أَو لأَنَّهُمْ كانُــوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَــرِيضَ تَخْــرُجُ رُوحُــهُ مِن أَنْفِــهِ ، و) رُوحُ (الْجَرِيــحِ مِن جِرَاحَتِهِ) ، قالَه ابــن الأَثِيرِ ، وفى العُبَاب : وقيــل : لأَنَّ نَفْسَــهُ تخــرُج بتَنَفُّسِــهِ مِــن فِيــهِ وأَنْفِــهِ ، وغُلِّب أَحَــدُ الاسْمَيْنِ على الآخَرِ لِتَجاوُرِهمــا ، وانْتَصَبَ «حَتْفَ أَنْفِهِ » عَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّــه قِيلَ : مَوْتَ أَنْفِهِ ، وفــى اللِّسَانِ : كأَنَّهــم تَوَهَّمُوا « حَتَفَ » وإِن لم يَكُنْ له فِعْلٌ.

وفى حَــدِيثِ عامِــرِ بنِ فُهَيْرَةَ :

* والْمَرْءُ يَــأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ (١) *

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غيرُ دَافِعٍ عنه الْمَنِيَّةَ إِذا حَلَّتْ به ، وأَوَّلُ مَن قال ذلك عَمْرُو بنُ مَامَةَ (٢) فى شعره ، كما فى اللسانِ.

قلتُ : وقــد جاءَ فى بَيْتِ السَّمَوْأَلِ أَيضــاً (٣) ، وهو يُخَالِفُ ما سبَق مِن قَوْلِ رَاوِى الحَدِيثِ : إِنَّهَا كلمةٌ لم

(١) العباب وأمالى القالى ١ /٢٦٦ ، وأمالى المرتضى ٦٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٢٨ .

(١) تقدم في (أنف) .
(٢) كذا جاء في اللسان في هذا الموضع ، وهو عمرو بن أمامة اللخمى ، كما جاء في معجم الشعراء ١٢ ، وجاء في الاشتقاق ٤١٢ ذكره عرضا ، وهو فيه : « عمرو بن مامة » ، وكذلك ورد أيضا في النهاية (حتف) .
(٣) يعنى قوله :

وما ماتَ منَّــا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِــه
ولا طُلَّ منَّــا حيثُ كانَ قَتِيــلُ

انظر ديوانه ، وأمالى القالى ١ /٢٦٩ ، والعقد ١ /٢٤٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٠ ونسب أبو تمام القصيدة لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ، قال : ويقال إنها للسموأل .

حتف

يَسْمَعْهــا مِن أَحَدٍ مِن العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رســولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم ، وأَجابُوا بأَنَّــه لم يَسْمَعْهَا(١) ، أَو أَنَّ الرِّوَايَةَ ليْسَتْ كــذٰلكَ ، كمــا نَقَلَــهُ شَيْخُنا ، وفيه نَظَرٌ وتَأَمُّلٌ .

(ج : حُتُوفٌ) ، وأَنْشَدَ الجَــوْهَرِيُّ لِحَنَشِ بنِ مَالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْــرِزْ فــإِنَّ الْحُتُــو
فَ يَنْبَأْنَ بِالْمَرْءِ فــى كُلِّ وَادِ(٢)

(وحَيَّةٌ حَتْفَةٌ : نَعْتٌ لهــا) ، هٰكذا فــى شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : كما يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قال أُمَيَّةُ :

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَــا
مِنْ بَيْتِهَــا أَمَنَاتُ اللهِ والكَلِمُ(٣)

(والْحُتَيْفُ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ السِّجْفِ ، واسْمُهُ الرَّبِيــعُ بنُ عَمْرٍو) ، والسِّجْفُ لَقَبُ أَبِيــهِ ، وهــو ابنُ عبدِ الحارِثِ ابنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ابنِ أُدٍّ ، ونَسَبَهُ ابنُ اليَقْظَانِ ، فقال : هــو الحُتَيْفُ بنُ السِّجْفِ بنِ بَشِيــرِ ابنِ أَدْهَمَ بنِ صَفْوَانَ بنِ صَباحِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو : (شَاعِرٌ ، فَارِسٌ) ، قــال جَمِيلُ بنُ عَبَدَةَ بنِ سَلَمَــةَ بنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بفِعَالِ جَدِّهِ الحُتَيْفِ ، وأُمُّ سَلَمَةَ ابنِ عَرَادَةَ سَلامَةُ بنتُ الحُتَيْفِ :

حُتَيْفُ بنُ عَمْرٍو جَدُّنا كان رِفْعَــةً
لضَبَّــةَ أَيَّامٌ لــه ومَــآثِــرُ(١)

(أَو هُوَ حَنْتَفٌ) كجَعْفَرٍ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ فى كتابِ الاشْــتِقاقِ(٢) ، ووافَقَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، وهو وَهَمٌ .

(و) حُتَيْفُ (بنُ زَيْدِ بنِ جَعْــوَنَةَ النَّسَّابَةُ) ، هو أَحَدُ بنى المُنْذِرِ بنِ جَهْمَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ جُنْدَبِ بنِ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، له مع دَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ خَبَرٌ .

قلتُ ويُقالُ فيــه أَيضا : حَنْتَفٌ ، كما ضَبَطَه الحافظُ(٣) هكذا .

(١) أى يسمعها هو ، ولكنها قيلت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (نبأ) فيهما ، والعباب ، وتقدم في (نبأ) .
(٣) الأساس ، ويعنى بأمية ابن أبي الصلت .

(١) العباب والإكمال لابن ماكولا ٢/٥٦١ وفي مطبوع التاج . . . . «كان رفقة . كضبة» والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) انظر حاشية الاشتقاق ١٩٧ .
(٣) يعنى ابن حجر في التبصير ٤٧٠ ، والنقل السابق عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

حُتَافَةُ الخِوَانِ ، بالضَّمِّ كحُتَامَته : ما انْتَثَرَ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فيه الثَّوابُ ، ويُقالُ : هو حُفَافَةٌ ، بالفَاءِ ، كما سيأْتى .

والحَتْفُ ، بالفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، نَقَلَهُ شَيْخُنا .

[ح ث ر ف] *

(الْحَثْرَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (الْخُشُونَةُ ، والْحُمْرَةُ تكونُ فى الْعَيْنِ) .

قال : (وحَثْرَفَهُ عن مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَهُ) وحَرَّكَهُ ، وليس بثَبْت .

قال : (وتَحَثْرَفَ) الشَّىْءُ (من يَدِى) : إذا (تَبَدَّدَ[1]) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ .

[ح ث ف]

(الْحِثْفُ ، بِالْكَسْرِ ، وكَكَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرٍو : هما (لُغَتَانِ فى الحِفْثِ) ، بالكَسْرِ ، (والفَحِث) ، ككَتِف ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ : أَحْثَافٌ .

[ح ج ر ف] *

(الْحُجْرُوفُ ، كعُصْفُور) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِن النمْلَةِ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقال أَبو حاتم : هى العُجْرُوفُ بالعَيْنِ ، كما سيأْتى .

[ح ج ف] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرُوسُ مِن جُلُود) خَاصَّةً ، وقيل : مِن جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، (بِلاَ خَشَب ، ولاَ عَقَب) وقال ابنُ سِيدَه : يُطَارَقُ[1] بَعْضُها بِبَعْض ، وكذلك الدَّرَقُ ، وأَنشد ابنُ فارِس :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ ماءَ الْفُرَاتِ
وفِينَا السُّيُوفُ وفِينَا الْحَجَفْ[2] ؟

(١) لفظ العباب « إذا بدَّدْتَه » .

(١) أى : هى من جلود الإبل يطارق ... إلخ ، كما جاء فى اللسان .
(٢) العباب والمقاييس ٢ /١٤٠ .

(و) قال أَبو العَمَيْثَلِ : الحَجَـفُ : (الصُّدُورُ) ، على التَّشْبِيــهِبالتُّرُوسِ ، (وَاحِدَتُهُمــا حَجَفَــةٌ) بالتَّحْـرِيك أَيضا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِـىَ بِسارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ، فَقَطَعَهُ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ وهو سُؤْرُ الذِّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قد جَفَتْ *

* مُسْبَلَــةً تَسْتَنُّ لَمَّــا عَرَفَـــتْ *

* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ *

* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ[1] *

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَــاءَ ، قــال : ومِنَ العربِ مَن إذا سَكَتَ علَى الْهَــاءِ جَعَلَهَا تــاءً ، فقَال : هٰـذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ ، قال الصَّاغَانِــىُّ : وهُم طَيِّــىءُ .

قلتُ : والرَّجَزُ المذكورُ مُدَاخَلٌ ، وقد أَنْشَدَه صــاحِبُ اللِّسَــانِ[2] عــلَى الصَّــوابِ ،فانْظُرْهُ .

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « صاحب أهمان » ، وهو تصحيف .

(و) قــال بعضُهم : الحُجَــافُ ، (كغُرَابٍ : مَشْىُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ) ، أَو مِنْ شَىْءٍ لا يُلائِمُ (لُغَةٌ فى تَقْدِيمِ الْجِيــمِ) .

(و) قـــال ابـــنُ الْأَعْــرَابِــىِّ : (الْمَحْجُوفُ) ، والمَجْحُوفُ وَاحِــدٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

*بل أَيُّهَــا الــدَّارِىءُ كَالْمَنْكُوفِ *

*والْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُــوفِ[1] *

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَــةَ ، والدَّارِىءُ : الذى دَرَأَتْ غُدَّتُه : أَى خَرَجَتْ .

قال ابنُ الْأَعْرَابِــىِّ ، والمَنْكُوفُ : (الْمُشْتَكِــى) نَكَفَتَهُ ، وهــى (أَصْــلِ اللِّهْزِمَةِ) ، نَقَلَــهُ الأَزْهَــرِىُّ هكَــذا ، وقيــلَ : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فــى رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كمــا سيَــأْتــى ، وعَــلَى كلِّ حــالٍ فــكلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عن نَظَرٍ ، فإِنَّ الذى ذكَره إنَّمَا هــو تَفْسِيــرُ المَنْكُوفِ ، لا المَحْجُوفِ ،

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما نسب إليه ، واللسان ، ومادة (درأ) والعباب وروايته « يا أيها الدارىء . . . والمشتكى من مغلة

وإنَّمَا المَحْجُوفُ : مَن بهِ مَغَسٌ فى بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كأَمِيرٍ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن الْجَوْفِ) كالجَحِيفِ .

(واحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّىْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَن كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وكذلك : اجْتَحَفَهَا .

(والْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) المُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلاناً : إذا عَارَضْتَهُ ودَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وانْحَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَفَةُ : مُحَرَّكَةً : مِن أَسْمَائِهم . وأَبو ذَرْوَةَ بنُ حَجَفَةَ ، مِن شُعَرَائِهم ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح ذ ر ف]

(الْمُحَذْرَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الشَّىْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ والظِّلْفِ) .

قال : (و) المُحَذْرَفُ : (الْمَمْلُوءُ مِنَ الأَوَانِى) .

قال : (وأُمُّ حِذْرِفٍ ، كزِبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبُعِ) .

(و) قال أَبو حاتمٍ : (مَالَه حَذْرَفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوت : أَى مالَه فَسِيطٌ) ، كما يُقَالُ : مَالَهُ قُلامَةُ ظُفْرٍ ، (أَو الْحَذْرَفُوتُ : قُلامَةُ الظُّفْرِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وليس بثَبْتٍ .

[ح ذ ف] *

(حَذَفَــهُ ، يَحْذِفُــهُ) ، حَــذْفــاً : (أَسْقَطَهُ ، و) حَذَفَهُ (مِن شَعَرِهِ) : إِذا (أَخذَهُ) ، وكذا مِن ذَنَبِ الدَّابَّةِ ، كما فــى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : حَذَفَــهُ حَذْفــاً : قَطَعَهُ مِن طَرَفِــهِ ، والحَجَّــامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ ، من ذٰلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بِالعَصَــا) : ضَرَبَهُ ، و(رَمَاهُ بِهــا) ، ويُقَال : هــم ما بَيْنَ حَاذِف وقَاذِف : الحَاذِفُ بالعَصَــا ، والقَاذِفُ بِالْحَجَــرِ ، وفــى المَثَــلِ : «إِيَّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ» حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن العَرَب ، أَى : وأَن يَرْمِيهَا أَحَــدٌ ، وذٰلِــكَ لأَنَّهَــا مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّــرُ بالتَّعَــرُّضِ لهــا ، فالحَــذْفُ يُسْتَعْمَلُ فــى الضَّرْبِ والرَّمْيِ مَعــاً ، وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : الــرَّمْىُ عَــن جانبٍ ، والضَّــرْبُ عَن جانــبٍ .

(و) حَذَفَ (فــى مِشْيَتِــهِ) : إِذا (حَرَّكَ جَنْبَهُ وعَجُزَهُ) ، قالَــهُ النَّضْرُ .

(أَو) حَذَفَ : إِذَا (تَدانَــى خَطْوُهُ) ، عنــه أَيضــاً .

(و) من المَجَازِ : حَــذَفَ (فُلاَنــاً بِجَائِزَةٍ) : إِذا (وَصَلَهُ بِهَــا) ، نَقَلَــهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) حَــذَفَ (السَّلاَمَ) ، حَذْفــاً : (خَفَّفَهُ ، ولــم يُطِلِ الْقَــوْلَ بِــهِ) ، وهــو مَجَــازٌ أَيضــا ، ومنــه الحــديثُ : «حَــذْفُ السَّلامِ فــى الصَّلاَةِ سُنَّةٌ» ، ويَدُلُّ عليه حــديــثُ النَّخَعِــىِّ : «التَّكْبِيــرُ جَــــزْمٌ ، والسَّلامُ جَــزْمٌ» فإِنَّه إِذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ ، فقد خَفَّفَهُ وحَذَفَــهُ .

(و) الحُــذَافَـــةُ ، (ككُنَاسَــة : ما حَذَفْتَهُ مِن الْأَدِيمِ وغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّــاغَانِــىُّ ، هٰكذا خَصَّ اللِّحْيَانِــىُّ به حُذَافَةَ الْأَدِيمِ ، وقيل : هو ما حُذِفَ مِن شَيْءٍ فطُرِحَ ، (و) يُقَال أَيضــاً : (مَا فِــى رَحْلِــهِ حُذَافَــةٌ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقــال الصَّاغَانِــىُّ : أَى (شَيْءٌ مِن الطَّعَامِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى شَيْءٌ قليــلٌ مِن الطَّعَــامِ وغيــرِه ، وهــى ما حُــذِفَ مِن وَشَائِطِ الأَدِيمِ ونَحْوِه .

وتقول : أَكَلَ فما أَبْقَى حُذَافَةً [1] ، وشَرِبَ فمـا تَرَكَ شُفَافَـةً [1] ، وهــو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَـال : أَكَلَ الطَّعَـامَ فمـا تَرَكَ منه حُذَافَـةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فمـا تَرَكَ منـه حُذَافَةً ، قال الْأَزْهَرِىُّ : وأَصحابُ أَبى عُبَيْدٍ رَوَوْا هٰذا الحَرْفَ فـى بـاب النَّفْيِ : حُذَاقَةً ، بالقـاف ، وأَنْكَرَه شَمِـرٌ ، والصــوابُ ما قَالَـهُ ابــنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْو ذٰلك قَالَهُ اللِّحْيَانِـىُّ بالفَــاءِ ، فــى نَوَادِره .

(وحَذْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسُ خَالدِ بن جَعْفَرِ) بــنِ كِلابٍ ،وفيها يقول :

فَمَــنْ يَـكُ سَائِـلاً عَنِّـى فَإِنِّـى
وحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيـدِ [2]

(و) الحُذَفَةُ ،(كهُمَـزَةٍ : الْمَـرْأَةُ الْقَصِيـرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ .

(و) حُذَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : أَبــوبَطْنٍ

---

(١) في الأساس : « حُذَافَه .... شُفَافَه » .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب وصدره فيه :
« أَرِيغُونِى إِرَاغَتَكُمْ فإِنى »
وقد تقدم في (زوغ) والجمهرة ٢ /١٢٨ وانظر الوحشيات ١٠١ .

مِن قُضَــاعَةَ ، منهم مُحَمَّدٌ ، وإِسْحَاقُ ، ابْــنَـا يُوسُـفَ الْحُذَافِيَّـــان [1] ، الصَّنْعَانِيَّان [2] ، رَوَى عنهمـا عُبَيْدُ بنُ محمــدٍ الـكَـشْـوَرِىُّ [3] ، وروى محمــد [4] عــن عــبـد الــرزّاق الصَّنْعَانِـى [5] ، قال الحافظُ : وذكَر الدَّارَقُطْنِـىُّ ، أَنَّ الــذى مِن قُضَاعَة نُسِبَ إِلَى جُشَمَ وَالْحَارِثِ ابْنَى بَــكْرٍ يُقَالُ لهُم : بَنُو الْحُذَاقِيَّةِ ، بالقافِ : قال : ومنهــم مَن قالَ بالْفَاءِ .

(وكجُهَيْنَةَ) : حُذَيْفَةُ (بنُ أَسِيد) ابن خالد ، أَبو سُرَيْحَةَ الغِفَارِىُّ ، بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ ، وتُوُفِّىَ بالكُوفَةِ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ أَوْس) له نُسْخَـةٌ عنــدَ أَوْلَادِهِ ، قَالَـهُ النَّسَائِـىُّ وَحْدَه.

---

(١) هــذا على قول الدارقطني الآتى وهو أن منهم مــن قال في الحذاقية : الحذافية بالفاء ، ولم يرد في اللباب ١ /٢٨٦ ، ولا في تبصير المنتبه ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما الذي فيهما : الحذاقي ، بالضم : نسبة إلى الحذاقية ، وهم بطن مــن قضاعة .

(٢) في مطبوع التاج « الصغانيان » وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦

(٣) في مطبوع التاج : « الكشودى » وهو خطأ ، والكشورى نسبة إلى كشور ، وهى من قرى صنعاء اليمن . اللباب ٣ /٤٣ . وانظر المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ .

(٤) هذا موافق لما في التبصير ٤٨٩ ، وفي اللباب ١ /٢٨٦ نقلا عن الدارقطنى ، أنهما – أى عبيد ومحمد – رويا عن عبدالرزاق .

(٥) في مطبوع التاج « الصغانى » تحريف ، والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ عُبَيْد) المُـرَادِيُّ أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّة ، وشَهِد فَتْـحَ مِصْرَ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ الْيَمَان) ، واسمُ أَبِيــهِ (حِسْل) ، وقيــل : حُسَيْل ، ابن جابِـرِ بنِ عَمْـرِو ، وأَبــو عبـدالله العَبْسِيُّ ، وقيــل : اليَمَانُ لَقَبُ جَدِّهم جَرْوَةَ بنِ الْحَارِثِ ، كمــا سيأْتــى ، تُوُفِّــى سنــة ٣٦ .

(و) حُذَيْفَةُ : رَجُلان (آخرَانِ ، أَزْدِىٌّ) رَوَى عنــه جُنَادَةُ الأَزْدِىُّ فــى صَــوْمِ الجُمُعــة ، وذٰلــك غَلَــطٌ (وَبَارِقِــىٌّ) يُحَدِّث عنــه أَبــو الخَيْرِ مَرْثِدٌ الْيَزَنِــىُّ ، وهو الأَزْدِىُّ بعَيْنِــه ، وفيــه نِـزَاعٌ ، (غَيْــرُ مَنْسُوبَيْـنِ) (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم .

(والْمَحْذُوفُ : الزِّقُّ) ، نقلَهُ اللَّيْثُ ، زَادَ الزَّمَخْشَـرِىُّ : المَقْطُـوعُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَعْشَى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّـدَامَى فَمَا يَنْــ
فَــكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْـذُوفِ [1]

(١) ديوانه /٢١٢ وفيه « مجدوف » بالجيم ، وقد تقدم في (جدف) .

وَرَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : مَجْذُوف ، بالجِيمِ ، وبالدَّالِ ، والذَّالِ ، ومِثْلُه رَوَى شَمِــرٌ ، والمَعْنى واحدٌ ، ورَوَى أَبــو عُبَيْد : « مَنْدُوفُ » وأَمّا : مَحْذُوفُ ، فما رَوَاهُ غيــرُ اللَّيْثِ .

قلتُ : وتَبِعَه [1] الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) المَحْـذُوفُ (فــى الْعَرُوضِ : ما سَقَطَ مِن آخِــرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ) ، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْس :

دِيَارٌ لِهِنْـدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَــــى
لَيَــالِيَنَــا بالنَّعْفِ مِنْ بَـدَلاَنِ [2]

فالضَّــرْبُ مَحْذُوفٌ .

(وكُتُوَّدَة : الْقَصِيرَةُ) ، هٰكَذا وُجِدَ فــى سائِرِ النُّسَــخِ ، وهــو مُكَــرَّرٌ ، ولعلَّه سَقَطَ مِن هنا قَوْلُه : «مِن النِّعاجِ » ، كما هو فى العُبَابِ ، فالأُولَى تــكونُ

(١) وتبعه : أى وتبع أباعبيد ، وانظر الأساس (تدف) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه :
— دِيارٌ لِهِــرٍّ والرَّبابِ ...
ومعجم البلدان (بدلان) . وفي مطبوع التاج تحرف صدره الى : « ديار نهر والرباب وفرلى »
وفي حاشيته : « قوله : ديار نهر ... الخ الشاهد في آخر الشطر الثانى حيث صير مفاعيلن إلى فعولن ، بحذف السبب الخفيف ، إلا أن بالشطر الأول سقطا »

للمَـرْأَة ، والثَّانِيَةُ للنِّعـاجِ ، وهـو الصوابُ إن شـاءَ الله تعـالَى ، ولـو جَمَعهما فـى مَوْضِـعٍ كمـا فَعَلَـهُ الصَّـاغانِـىُّ لأَصابَ .

(والْحَذَفُ ، مُحرَّكَةً : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، أَ(و : بَطٌّ صِغَارٌ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بعَرَبِـىٍّ مَحْـضٍ ، وهـو شَبِيهٌ بحَذَفِ الغَنَمِ ، (و) قال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ) أَى مِن غَنَمِ الحِجازِ ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وبـه فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « تَرَاصُّـوا بَيْنَـكُمْ فى الصَّـلاَةِ ، لا تَتَخَلَّلْـكُمُ الشَّيَاطِيـنُ كأَنَّهَـا بَنَاتُ حَذَفٍ » ، وفـى رِوايَةٍ : : « كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ » يَزْعُمونَ أَنَّهَا علَى صُورةِ هٰذهِ الغَنَمِ ، وقال الشّاعِـر :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْـرًا لاَ أَنِيسَ بِهَا
إلاَّ الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِـىِّ والْحَذَفُ[1]

اسْتَعارَهُ للظِّباءِ ، وقيل : الحَذَفُ : أَولادُ الغَنَمِ عَامَّةً .

(١) اللسان ، ومادة (قهب) والعباب ، وتقدم في « قهب »

(أَو جُرَشِيَّةٌ) يُجاءُ بِها مِـن جُرَشِ اليَمَنِ ، وهى صِغَارٌ جُرْدٌ (بِلا أَذْنَابٍ ، ولا آذَانٍ) قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الحَذَفُ : (الزَّاغُ الصَّغِيرُ الذِى يُؤْكَلُ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ : الغُرَابُ الأَبيضُ الجَنَاحِ ، والحَذَفُ : الصِّغارُ السُّودُ ، والواحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وهى الزِّيغَانُ التى تُؤْكَلُ .

(و) الحَذَفُ (مِن الْحَبِّ : وَرَقُه) ، كـذا فى العُبَـابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : وحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

(وقالُوا : هُم علَى حُذَفاءِ أَبِيهِمْ ، كشُرَكَاءَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ أَبو عمـرٍو فى كِتَـابِ الحُـرُوفِ ، (ولم يُفَسَّرْ) ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ هٰـكذا ، ولم يُفَسِّرْهُ أَيضـاً ، (كأَنَّهُـمْ أَرادُوا : علَـى سِيرَتِهِ) وطَرِيقَتِهِ .

(والْحَذَّافَـةُ ، بِالْفَتْـحِ مُشَـدَّدَةً : الاسْـتُ) ، وقـد حَـذَفَ بهـا : إذا خَرَجَتْ منـه رِيـحٌ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(وأُذُنٌ حَذْفَاءُ ، كأَنّها حُذِفَتْ) ، أَى : قُطِعَتْ .

(وحَذَّفَهُ تَحْذِيفاً : هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمِجَنِّ
حَذَّفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ[1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : تَحْذِيفُ الشَّعَرِ : تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإِذا أَخَذْتَ مِن نَوَاحِيهِ ما تُسَوِّيهِ بِهِ فقد حَذَّفْتَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ : أَن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً ، كما تَفْعَلُ النَّصارَى .

وفى الأَساس : حَذَّفَ الصَّانِعُ الشَّىْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ ما يجبُ حَذْفُه حتى خَلا مِن كُلِّ عَيْبٍ وتَهَذَّبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَذْفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، وقداحْتَذَفَهُ .

(1) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَّقَهُ » بالقاف ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

وحَذَفَ رَأْسَه بالسَّيْفِ حَذْفاً : ضَرَبَهُ فقَطَعَ منه قِطْعَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عن جانبٍ ، أَو رَمَاهُ عنه .

وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّىْءِ مِن الطَّرَفِ ، كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ .

والحُذَافِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقافِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ[1] .

ورجلٌ مُحَذَّفُ الكلامِ ، كمُعَظَّم : مُهَذَّبٌ حَسَنٌ خَالٍ مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ ، وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الصِّبْيَانِ شَرٌّ ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الذى يُطِيعُ أُمَّهُ ويَعْصِى عَمَّهُ ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ .

وكُثَمامَةٍ : حُذافَةُ بنُ نصرِ بنِ غانمٍ العَدَوِىُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، قال الزُّبَيْرُ : تُوُفِّىَ فى

(1) لفظ الحديث كما فى النهاية : « أنه خرج على صَعْدَةٍ يتبعها حُذَاقِىٌّ » وتقدم على الصحة فى (صعد) .

طَاعُونِ عِمْوَاسَ (١) .

وحُذَافِــىُّ بن حُمَيْدِ بنِ المُسْتَنِير ابنِ حُذَافِــىٍّ العَمِّىُّ ، عن آبائِه ، وعنه الطَّبَرَانِــىُّ (٢) .

وحُذَافَةُ بن جُمَحَ : بَطْنٌ منقُرَيْشٍ ، منهــم عثمانُ بنُ مَظْعُونِ الحُذَافِــىُّ ، رضِىَ اللهُ عنــه ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانِىِّ وآلُ بَيْتِهِ (٣) ، ومنهــم عبدُ اللهِ بــنُ حُذَافَةَ السَّهْمِــىُّ ،وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابــتٍ ، لَمَّا أَرْسَلَــهُ النبــىُّ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم بــكتابِه :

قُلْ لرُسْلِ النَبِــىِّ ـ صاح إلى النا
س ـ شُجَاعٍ ودِحْيَــــةَ بنِ خَلِيفَهْ

(١) هذا الضبط عن الزمخشرى ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه انظر معجم البلدان (عمواس)

(٢) في مطبوع التاج : « وحذافى بن حميدى المسربن حذافى » وهو خطأ ، والتصويب من المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ ، وقــد أورده الذهبى وابن حجر باسم «حُذَاقِىّ» بالقاف في الموضعين .

(٣) هكذا ذكر الشارح ، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المتبه ٤٩٠ ، ولم يذكر السمعانى « الحذافي » بالفاء ، وإنما ذكر « الحذاقي » بالقاف ، وكذلك فعل ابن الأثير في اللباب .

والحُذَافِــىِّ مِن عُمارَةِ سَهْــــمٍ
اتَّقُوا اللهَ فــى أَدَاءِ الوَظِيفَــهْ (١)

[ح ر ج ف] *

(الْحَرْجَــفُ . كجَعْفَــرٍ : الرِّيــحُ الْبَــارِدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد أَبو حنيفَةَ : (الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ) مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ وهَتَّكَـــتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَىِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ (٢)

[] ومّما يستدرَكُ عليــه :

ليلةٌ حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيــحِ ، عن أَبِــى علىٍّ فى التَّذْكِرَةِ .

[ح ر ش ف] *

(الحَرْشَــفُ) ، كجَعْفَرٍ : (فُلُوسُ السَّمَكِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وغَلِطَ ابنُ دُرَيْدٍ حيثُ قال :

(١) تبصير المتبه ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان حسان ، وفي مطبوع التاج تحرف عجز البيت الأول إلى : « من شجاع ووقته ابن خليفه » والتصحيح من التبصير ، وهو دحية بن خليفة الكلبى الذى أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، وشجاع : هو ابن وهب الأسدى ، وهو الذى أرسل إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى.انظر سيرة ابن هشام (الحلبى) ٢ /٦٠٧.

(٢) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان والعباب .

ويُقَال لضَرْبٍ مِن السَّمَكِ : حَرْشَفٌ ، والصوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَرْشَفُ : (صِغارُ الطَّيْرِ والنَّعَامِ ، و) صِغارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الحَرْشَفُ ، (مِن الدِّرْعِ : حُبُكُهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بحَرْشَفِ السَّمَكِ التى على ظَهْرِهَا ، وهى فُلُوسُهَا ، (و) يُقَال : ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رِجالٍ ، وهم (الضُّعَفَاءُ ، والشُّيُوخُ) ، (و) الحَرْشَفُ : (الرَّجَّالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ[1]

وكذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفِ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ وِمِنْ قَنًا
وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الْجَرَادِ وحَرْشَفُ[2]

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الحَرْشَفُ : (ما يُزَيَّنُ به السِّلاحُ) ، وهى فُلُوسٌ مِن فِضَّةٍ ، وهو بعَيْنِهِ حُبُكُ الدِّرْعِ الذى ذَكَره قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَرْشَفُ : (نَبْتٌ شَائِكٌ) خَشِنٌ ، قاله أَبو نَصْرٍ ، وقيل : نَبْتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو أَخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ ، غيرَ أَنه أَخْشَنُ منها وأَعْرَضُ ، وله زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُه بالْبَادِيَةِ ، وفى الصِّحاحِ : (فَارِسِيَّتُهُ كَنْكَرْ) كجَعْفَر ، الكافُ الثانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى نَصْرٍ .

(و) حكى أَبو عمرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ من كِتابِ الاعْتِقَابِ ، من غيرِ سَمَاعٍ ، (كالحُرْشُفِ ، بِالضَّمِّ) ، وهذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

الحَرْشَفُ : جَرَادٌ كثير ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ السابقُ ذِكْرُهما ، وقال الرَّاجِزُ :

(١) ديوانه ١٩٣ ، واللسان ، ومادة (نعل) والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٥٦٧ والعباب ، وروايته :
« أُلُوفٌ أُلُوفٌ من رجال ... »

*يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الْكُدَمْ[1] *

وبـه شُبِّهَ أَيضـاً كَتِيبةُ العَسْكَرِ ، والحَرْشَفُ : الـكُدْسُ ، يمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ : دُسْنَا الحَرْشَفَ ، قالَهُ النَّضْـرُ ، ويُقال للحجارةِ التى تَنْبُتُ على شَطِّ البَحْرِ : الحَرْشَفُ.

[ح ر ف] *

(الْحَرْفُ مِـن كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُـهُ وشَفِيـرُهُ وحَـدُّهُ ، ومِن) ذٰلِك حَرْفُ (الْجبَلِ) ، وهو : (أَعْـلاَهُ الْمُحدَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : الحَرْفُ مِن الجَبَلِ : ما نَتَأَ فـى جَنْبِه منـه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيـرِ أَو نحـوِه ، قال : والحَرْفُ أَيضاً فى أَعْلاَهُ ، تَرَى له حَرْفـاً دَقِيقاً مُشْفِياً[2] على سَـوَاءِ ظَهْـرِهِ ، قـال الفَرَّاءُ : (ج) حَرْفِ الجَبَلِ : حِرَفٌ ، (كعِنَبٍ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى طَلٍّ وطِلَلٍ) ، قال : ولم يُسْمَـعْ غَيْرُهما ، كما فى العُبَابِ ، قال شيخُنا : أَى : وإِن كان الحَرْفُ غيرَ مُضَاعَفٍ .

(و) الحَـرْفُ : (وَاحِـدُ حُرُوفِ التَّهَجِّـى) الثَّمَانِيَةِ والعِشْرِين ، سُمِّىَ بالحَرْفِ الذى هـو فى الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ ، قال الفَرّاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ : وحُرُوفُ المُعْجَمِ كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيـرَ فـى الأَلِفِ ، كما تقدَّم ذٰلك عن الـكِسَائِـىِّ واللِّحْيَانِـىِّ فى « أ ل ف » .

(و) الحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّـامِرَةُ) الصُّلْبَةُ ، شُبِّهتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ ، تَشْبِيهاً لهـا بحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فـى هُزَالِها ومَضَـائِهَا فى السَّيْرِ ، وفى اللِّسَانِ : هـى النَّجِيبَـةُ المَاضِيَةُ التى أَنْضَتْهَـا الأَسْفَـارُ ، شُبِّهَتْ بحَرْفِ السَّيْفِ فـى مَضَـائِهـا ونَجَائِهَـا ودِقَّتِهـا ، (أَو) هـى (الْمَهْزُولَـةُ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِـىِّ ، قال : ويُقَالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِـى : إِذا هَزَلْتَهَـا ، قال الجَوْهَرِىُّ : وغَيْرُه يقولُ بالثَّـاءِ ، (أَو) هـى (العَظِيمَـةُ) ، تَشْبِيهـاً لهـا بحَرْف الجَبَـلِ ، هٰـذا بعَيْنِـه قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، كمـا تقدَّم .

(١) اللسان ، ومادة (كدم) .
(٢) فى الأصل : « مشفا » والتصويب من اللسان .

وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّـةٌ حَرْفٌ سِنَـادٌ يَشُلُّهَـا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ(١)

فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولاً لم يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَـادٌ ، ولا أَنَّ وَظِيفَها رَيَّانُ ، وهٰذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيـرَ مَن قـال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى : مَهْزُولَةٌ ، فشُبِّهَتْ بحَـرْفِ كتابَـةٍ ، لِدِقَّتِهـا وهُزَالِهَا ، وقال أَبو العباسِ فـى تَفْسِير قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَـةٍ
وعَمُّهَـا خَالُهَا قَـوْدَاءُ شِمْلِيلُ(٢)

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بالحَرْفِ ، لأَنَّها ضَـامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ مِن حُرُوف المُعْجَمِ وهـو الأَلِـفُ ، لِدِقَّتِهـا ، وتُشَبَّـه بحَـرْفِ الجَبَـلِ إذا وُصِفَتْ بالْعِظَـمِ ، قـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إنمـا تُخَصُّ بـه النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة (زجج ، وسند) فيهما ، والعباب ، ويأتى فى (سهوق) .

(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة (هجن) ، والمقاييس ٢/٤٢ ، وتقدم عجزه فى (قود)

وقال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ [الهُذَلىّ] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مَائِـلٌ
علَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُهَا(٣)

كَنَى بالصَّعْبَةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإن لم يكُنْ هنالك مَرْكُوبٌ .

[(ومَسِيلُ الْمَاءِ ، وآرَامٌ سُودٌ ببِلادِ سُلَيْمٍ)](٤) .

(و) الحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَى فى اصْطِلاحِهم : (ما جـاءَ لِمَعْنًـى ليْسَ باسْمٍ ولا فِعْلٍ ، وما سِواهُ مِن الْحُدُودِ فَاسِـدٌ) ، ومِن المُحْكَمِ : الحَرْفُ : الأَداةُ التى تُسَمَّى الرَّابِطَـةَ ، لأَنَّهَـا تَرْبِطُ الاسْمَ بالاسْمِ ، والفِعْلَ بالفِعْلِ ، كعَـنْ وعَلَـى ، ونحوِهمـا ، وفـى العُبَابِ : الحَرْفُ : ما دَلَّ علَى مَعْنًى فـى غَيْرِه ، ومن ثَمَّ لم ينْفَكَّ عـن اسْمٍ أَو فِعْلٍ يَصْحَبُه ، إلاَّ فى مَوَاضِعَ مَخْصُوصةٍ حُـذِفَ فيهـا الفِعْـلُ ، واقْتُصِـرَ على الحرفِ ، فجَرَى مَجْرَى النَّائِـبِ ، نحو قَوْلِك : نَعَمْ ، وبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٤/١ واللسان .

(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أشير إليها فى هامش مطبوع التاج .

وأَيْ ، وإِنَّه ، ويَا زَيْدُ ، وقد ، فِى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِ[1]

(ورُسْتَاقُ حَرْف) : نَاحِيَةٌ (بالْأَنْبَارِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىُّ بِضَمِّ الحَاءِ ، وكذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ[2] ، ففِيهِ مُخَالَفَةٌ للصَّوابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّيْءِ : ناحِيَتُه ، وفلانٌ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منه ؛ كأَنَّهُ يَنْتَظِرُ ويَتَوَقَّعُ ، فإِنْ رَأَى مِن نَاحِيَةٍ ما يُحِبُّ ، وإِلاَّ مَالَ إِلَى غيرِهَا . وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ على حَرْفٍ مِن أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منه ، إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَدَلَ عنه ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾[3] : أَىْ) علَى (وَجْه وَاحِدٍ) ، أَى : إِذا لم يرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ علَى وَجْهِه ، (و) قيل : (هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ لا الضَّرَّاءِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّ الخَيْرَ والخِصْبَ نَاحِيَةٌ ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمَكْرُوهَ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ، فهما حَرْفَانِ ، وعلَى العَبْدِ أَن يَعْبُدَ خَالِقَه علَى حَالَتَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، ومَن عَبَدَ اللهَ علَى السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَن يعبُدَه علَى الضَّرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللهُ بهما ، فقد عَبَدَهُ علَى حَرْفٍ ، ومَن عَبَدَهُ كيْفَمَا تَصَرَّفَتْ به الحالُ ، فقد عَبَدَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقاً يُصَرِّفُه كيفَ شاءَ ، وأَنَّه إِن امْتَحَنَه باللَّأْوَاءِ ، وأَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ ، فهو فى ذلك عادِلٌ ، أَو مُتَفَضِّلٌ (أَو على شَكٍّ) ، وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ ﴿ فإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ﴾ أَى : خِصْبٌ وكَثْرَةُ مَالٍ ، ﴿ اطْمَأَنَّ بِه﴾ ورَضِىَ بدِينِه ﴿ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ اخْتِبَارٌ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ، ﴿انْقَلَبَ على وَجْهِه﴾ أَى : رَجَعَ عن دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، (أَو علَى غَيْرِ طُمْأَنِينَة علَى أَمْرِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَةَ ، (أَىْ: لاَ يَدْخُلُ فى الدِّينِ مُتَمَكِّناً) ، ومَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ .

(و) فى الحَدِيثِ : قال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : «(نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى

---

(١) العباب وتقدم في (أزف) .
(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .
(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

سَبْعَةِ أَحْرُف) ، كُلُّهَــا شَافٍ كَافٍ ، فَاقْرَؤُوا[1] كَمَا عُلِّمْتُمْ » ، قال أَبو عُبَيْدٍ : أَي علَى (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَب) ، قال : (ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْف الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ) ، هٰذا لم يُسْمَعْ به ، زَادَ غيرُ أَبى عُبَيْد : (وإِنْ جـاءَ علَى سَبْعَةٍ أَو عَشَرَةٍ أَو أَكْثَرَ) ، نحو ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] و﴿وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[3] ، قال أَبو عبيد : (ولٰـكِنِ الْمَعْنَى : هٰذِهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتفَرِّقَــةٌ فى الْقُرْآن) ، فبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وبعضُهُ بلُغَةِ هَوَازِنَ ، وبعضُه بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ سائــرُ اللُّغَاتِ ، ومَعَانِيها فى هــذا كُلِّه وَاحِــدَةٌ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنــه : « إِنِّى قد سمعتُ القَــرَأَةَ[4] ، فوَجَدْتُهــم مُتَقارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كمــا عُلِّمْتُمْ ، إِنَّمــا هــو كقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ ، وأَقْبِلْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ ذٰلك ، هٰذا أَحْسَنُهَــا ، وَرَوَى الأَزْهَــرِىُّ : أَن أَبــا العبــاسِ النَّحْوِىَ - وهــو وَاحِدُ عَصْرِه - قــد ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِليــه أَبــو عُبَيْــدٍ ، واسْتَصْوَبَه ، قــال : وهٰــذِه السَّبْعَــةُ الْأَحْرُفُ التى مَعْنَاهــا اللُّغَاتُ ، غَيْــرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذى كُتِبَ فى مَصَــاحِفِ المُسْلِمين ، التى اجْتَمَع عليهــا السَّلَفُ المَرْضِيُّونَ ، والخَــلَفُ المُتَّبِعُــونَ ، فمَن قَرَأَ بحَرْف ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزِيَــادَةٍ أَو نُقْصَــانٍ ، أَو تَقْــدِيمِ مُؤَخَّرٍ ، أَو تَأْخِيرِ مُقَدَّمٍ ، وقد قَرَأَ بـه إمامٌ مِن أَئِمَّةِ القُرَّاءِ المُشْتَهَرِين فــى الأَمْصَــارِ ، فقــد قَــرَأَ بحَرْف مِــن الحُرُوف السَّبْعَة التى نَزَلَ القُرْآنُ بها ، ومَــن قَــرَأَ بحَــرْفٍ شَــاذٍّ يُخَالِفُ المُصْحَفَ ، وخَالَفَ فى ذٰلِك جُمْهُــورَ القُــرَّاءِ المَعْرُوفِين فهو غيرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهل الدِّين والعِلْم ، الذين هم القُدْوَةُ ، ومَذْهَبُ الرَّاسِخِين فــى عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيمــاً وحَدِيثاً ، وإِلى هٰذا

(١) ورد قوله « فاقرؤوا كما علمتم » في اللسان والنهاية على أنه من قول ابن مسعود ، وقال أبوعبيد في غريب الحديث ٣/١٥٩ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه : فاقرؤوا كما علمتم ».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراء » والمثبت من العباب ، والنقل عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠ « القراءة » فما أحوجه إلى التعليق في حاشيته على قوله « فوجدتهم » بعبارة « يعني القراء » .

أَوْمَأَ أَبو [1] بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيّ فِي كتاب له أَلَّفَهُ فِي اتِّبَاعِ ما فِي المُصْحَف الإِمامِ ، ووَافَقَهُ على ذٰلك أَبو بكر بنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِئُ أَهلِ العِرَاق ، وغيرُه من الأَثْبَاتِ المُتَقِنِين ، قال : ولا يجوز عندي غيرُ ما قالُوا ، واللهُ تعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ، ويُجَنِّبُنَا الابْتِداعَ ، آمينَ .

(وحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : أَي (كَسَبَ) مِن هُهُنَا وهُهُنَا ، مِثْل يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ (الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرْفاً : (صَرَفَهُ) .

(و) قال غيرُه : حَرَفَ (عَيْنَهُ حَرْفَةً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وليست لِلْمَرَّةِ : (كَحَلَهَا) بالمِيلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

بِزَرْقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقِ [2]

أَراد : لم تُحْرَفَا ، فأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ .

(و) يُقَال : (مَالِي عنه مَحْرِفٌ) ، وكذٰلك : (مَصْرِفٌ) ، بمعنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

ومنه قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لاَ خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ [1]

ويُرْوَى : «مِن مَصْرِف» (و) ومَعْنَى مَحْرِفٍ ومَصْرِفٍ : أَي (مُتَنَحًّى ، والمَحْرِفُ أَيضاً) ، أَي : كمَجْلِسٍ (والْمُحْتَرَفُ) ، بفَتْحِ الرَّاءِ : (مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فيه الإِنْسَانُ ، ويَتَقَلَّبُ ويَتَصَرَّفُ) ، ومنه قولُ أَبِي كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزُهَيْرَ إِنَّ أَخاً لنا ذَا مِرَّةٍ
جَلْدَ الْقُوَى فِي كُلِّ سَاعَةِ مَحْرِفِ
فَارَقْتُهُ يَوْماً بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بهِ ـ زُهَيْرَ ـ تَلَهُّفِي [2]

(1) في اللسان «وإلى هذا أوما أبوالعباس النحوى ، وأبوبكر ابن الأنبارى»
(2) اللسان ، وتقدم في (شفر) .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، واللسان ، ومادة (كلف) والعباب .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ والعباب .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (حُرِفَ فى مَالِهِ ، بالضَّمِّ) ، أَى : كُفِىَ ، (حَرْفَةً) ، بالفَتْح : (ذَهَبَ مِنه شَىْءٌ) ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى الجِيمِ .

(والْحُرْفُ ، بالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ) ، وَاحِدَتُه حُرْفَةٌ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو الذِى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُرْفُ : حَبٌّ كالخَرْدَلِ .

(و) أَبو القاسم (عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ (وأَبُوهُ ، وَجَدُّهُ) المَذْكُوران ، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰنِ النَّجَّادَ[1] ، وحَمْزَةَ الدِّهْقَانِ ، وغيرَهما ، وجَدُّه رَوَى عن حَمْدانَ بنِ علىٍّ الوَرَّاقِ ، وحدَّث أَبوه أَيضاً ، (ومُوسَى بنُ سَهْلٍ) الوَشَّاءُ : شَيْخُ[2] أَبى بكرٍ الشَّافِعِىِّ ، (والحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادىُّ) ، سَمِعَ أَبا شُعَيْبٍ الحَرَّانِىَّ ، (الْحُرْفِيُّونَ المُحَدِّثُونَ ؛ نِسْبَةً إِلى بَيْعِهِ) أَى : الحُرْفِ ، وقال الحافِظُ : إِلَى بَيْعِ البُزُورِ .

(و) الحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ : كالْحُرْفَةِ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : « لَحُرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَيْلَتِهِ ») ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ ، أَى : إِغْنَاءُ الفَقِيرِ ، وكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِن إِصْلاحِ الفاسِدِ ، وقيل : أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهِم والاغْتِمامُ لذٰلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِن فَقْرِهِ ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(و) وقيل : (الْحِرْفَةُ ، بالْكَسْر : الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ) التى (يُرْتَزَقُ مِنْهَا) ، وهى جِهَةُ الكَسْبِ ، ومنه ما يُرْوَى عنه رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنِّى لأَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِى ، فَأَقُولُ : هل له حِرْفَةٌ ؟ فإِنْ قالُوا : لا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى » (وكُلُّ ما اشْتَغَلَ الإِنْسَانُ به وضَرِىَ) به من أَىِّ أَمْرٍ كان ، فإِنَّهُ عندَ العَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وحِرْفَةً) ، يقولون : صَنْعَةُ فُلانٍ أَنْ يَعْمَلَ كذا ، وحِرْفَةُ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كذا ، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد ، كما جاء في اللباب .

(٢) في مطبوع التاج : « موسى بن سهل أبو شاشيخ » وفي هامشه : « قوله : أبو شاشيخ. كذا بالأصل، وليحرر » والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتبصير المنتبه ٤٩٥ .

دَأْبَهُ ودَيْدَنَـــهُ ؛ (لأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا) أي : يَمِيلُ ، وفــى اللِّسَانِ : حِرْفَتُــهُ : ضَيْعَتُه أَو صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهمــا صَحِيحــان فــى المَعْنَى .

(وأَبُو الْحَرِيف ، كأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللهِ ابنُ أَبِــى رَبِيعَــةَ) ، وفى نُسْخَةٍ : ابن رَبِيعَـــةَ السُّوَائِـــيُّ ، (الْمُحَـدِّثُ) الصَّوابُ أَنه تَابِعِــيٌّ ، هٰكذا ضَبَطَــهُ الدُّولَابِــيُّ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَــا .

(وحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كمــا فــى الصِّحاح ، (فــى حِرْفَتِكَ) : أَى : فــى الصَّنْعَة .

قلتُ : ومنــه اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ العَجَمِ إِيَّــاهُ فى مَعْنَى النَّدِيــمِ والشَّرِيبِ ، ومنه أَيضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَــرِ التُّرْكِ إِيَّاهُ فــى مَعْرِضِ الذَّمِّ ، بحيثُ لو خاطَب به أَحَدُهم صَاحِبَه لَغَضِبَ .

(والْمِحْرَافُ) ، كمِحْرابٍ : (الْمِيلُ) الذى (تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَــدَ لِلْقُطامىِّ ، يذكر جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْــهِ عَالَجَهَــا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِأَوتَحْرِيكِهَا ضَجَمَا [(1)]

ويُرْوَى « النَّفْــرِ » وهــو الــوَرَمُ ، ويُقَال : خُرُوجُ الدَّمِ .

(وحُرْفَانُ ، كعُثْمَانَ : عَلَمٌ) ، سُمِّىَ بــه ، من حَرَفَ : أَى كَسَبَ .

(وأَحْــرَفَ) الرَّجُلُ ، فهو مُحْرِفٌ : (نَمَا مَالُهُ . وصَلُحَ ، وكَثُرَ [(2)]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عــن الأَصْمَعِــىِّ ، وغيــرُه يقول بالثَّــاءِ كما تَقَــدَّمَ .

[(ونَاقَتَهُ : هَزَلَهَا)] [(3)] .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إذا (كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) أَحْــرَفَ : إذا (جَــازَى عــلَى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، عنــه أَيضــاً .

(والتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيــرُ) والتَّبْدِيلُ

(1) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ /٤٣ .
(2) في هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التاليه عن بعض نسخ القاموس .
(3) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قوله تعالَى : ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَه﴾ وقَوْلُه تعالَى أَيضاً : ﴿يُحَرِّفُونَ(١) الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (٢) ، وهو في القرآنِ والكَلِمَة : تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْنَاه ، والكَلِمَةِ عن مَعْنَاها ، وهي قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كما كانَتْ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِي التَّوْرَاةِ بالأَشْبَاهِ .

وقَوْلُ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : « آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوبِ » ، أَي : بمِصَرِّفِهَا . أَو مُمِيلِهَا ومُزِيلِهَا ، وهو اللهُ تعالَى ، وقيل : هو المُحَرِّكُ .

(و) التَّحْرِيفُ : (قَطُّ الْقَلَمِ مُحَرَّفاً) ، يُقَال : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ : إذا عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عن الآخَرِ ، قال :

* تَخَالُ أُذْنَيْهِ إِذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أَو قَلَماً مُحَرَّفَا (٣) *

وقال محمدُ بنُ العَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ -في صِفات القَطِّ- : ومنها المُحَرَّفُ ، قال : وهَيْئَتُهُ أَن تُحَرِّفَ السِّكِّينُ في حَالِ القَطِّ ، وذٰلك علَى ضَرْبَيْنِ :

(١) سورة البقرة الآية ٧٥ .
(٢) سورة النساء الآية ٤٦ ، والمائدة الآية ١٣ .
(٣) اللسان .

قائمٍ ، ومُصَوَّبٍ ، فما جُعِلَ فيه ارْتِفَاعُ الشَّحْمَةِ كارْتِفَاعِ القِشْرَةِ فهو قَائِمٌ ، وما كانَ القِشْرُ أَعْلَى مِن الشَّحْمِ فهو مُصَوَّبٌ وتُحْكِمُهُ المُشَاهَدَةُ والمُشافَهَةُ ، وإِذا كان السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإِن تَسَاوَيا قيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، وتقدَّم للمُصَنِّفِ في « ج ل ف » قوْلُ عبدِ الحميد الكاتب لِسَلْمٍ : «وحَرِّفِ الْقَطَّةَ وأَيْمِنْهَا » . ومرّ الكلامُ هناك

(واحْرَوْرَفَ : مَالَ وعَدَلَ ، كانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : وإِذا مَالَ الإنْسَانُ عن شَيْءٍ يُقَال : تَحَرَّفَ ، وانْحَرَفَ ، واحْرَوْرَفَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ - قال الأَزْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ : هو العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناساً - :

* وإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا ووَلاَّهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا (١) *

أَي : إِن أَصابَ مَوَانِعَ ، وعُدَوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، ومادة (ظلف) ، ومادة (عدا) فيهما ، والعباب .

وشَاهِدُ الانْحِرَاف حديثُ أَبى أَيوبَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتِ قِبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » وشَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُه تعالَى : ﴿ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَال ﴾[١] أَى : مُسْتَطْرِدًا[٢] يُرِيدُ الكَرَّةَ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَارَفَهُ بِسُوءٍ) : أَى : كَافَأَهُ ، و(جَازَاهُ) ، يُقَال : لا تُحَارِفْ أَخاك بسُوءٍ : أَى لا تُجَازِه بسُوءِ صَنِيعِهِ تُقَايِسُه ، وأَحْسِنْ إِذا أَساءَ ، واصْفَحْ عنه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةُ مُطْلَقاً ، سَوَاءٌ بسُوءٍ أَو بخيرٍ ، ويدُلُّ له هٰذا الحديثُ : « إِنَّ العَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمِلِهِ : الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ » ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى : يُجَازَى.

(والمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ بِالْمِحْرَافِ) ، أَى : مُقَايَسَةُ الجُرْحِ بالمِسْبَارِ ، قال :

* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ[٣] *

(١) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .

(٢) في مطبوع التاج « متطرداً » والمثبت من العباب ، وتفسير الطبرى ١٣ / ٤٣٦ .

(٣) اللسان والجمهرة ٢ /١٣٨ ، ونسبه ابن دريد إلى أوس بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :
يَزِلُّ قُتُودُ الرَّحْلِ عن دَأَيَاتِها

(والْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو خِلافُ قَوْلِك : مُبَارَكٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز :

* مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ والأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلَعِىِّ الْبَاتِرِ[١] *

وقال غيرُه : المُحَارَفُ : هو الذى لا يُصِيبُ خَيْرًا مِن وَجْهٍ تَوَجَّهُ له ، وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُه ، وقيل : هو الذى لا يَسْعَى فى الكَسْبِ ، وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ الحَظِّ ، لا يَنْمُو له مالٌ ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ أَيضاً فى الجِيمِ ، وهما لُغَتَان .

(و) قَوْلُهم فى الحديث : «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ (طَاعُون) ذَفِيف[٢] (يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ ») : أَى : (يُمِيلُهَا ويَجْعَلُهَا علَى حَرْفٍ ، أَىْ : جَانِبٍ وطَرَف) ، ويُرْوَى : يُحَوِّفُ ، بالواو وسيأْتى ، ومنه الحديثُ الآخَرُ :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيهما ، والعباب ، والأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « دفيف » والتصويب من النهاية ، وقد أعاده ابن الأثير في (ذفف) .

«وقالَ بيَدِهِ فحَرَّفَها» كأَنَّه يُرِيدُ القَتْلَ ، ووَصَفَ بها قَطْعَ السَّيْفِ بحَدِّه.

[] ومّما يستدرَكُ عليه :

حَرْفَا الرَّأْسِ : شِقّاهُ .

وحَرْفُ السَّفِينَةِ والنَّهْرِ : جانِبُهما .

وجَمْعُ الحَرْفِ : أَحْرُفٌ .

وجمعُ الحِرْفَةِ ، بالكسرِ : حِرَفٌ ، كعِنَبٍ .

وحَرَفَ عن الشَّيْءِ حَرْفاً : مَالَ ، وانْحَرَفَ مِزَاجُه : كحَرَّفَ [1] تَحْرِيفاً ، والتَّحْرِيفُ : التَّحْرِيك ،

والحِرَافُ ، ككِتَابٍ : الحِرْمَانُ .

والمُحَارَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ : هو الذى يَحْتَرِفُ بيَدَيْهِ ، ولا يبلُغ كَسْبُه ما يُقِيمُه وعِيَالَهُ ، وهو المحرومُ الذى أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ عليه ؛ لأَنَّه قد حُرِمَ سَهْمَهُ مِن الغَنِيمَةِ ، لا يَغْزُو مع المسْلمين ، فبَقِىَ مَحْرُوماً ، فيُعْطَى مِن الصَّدَقَةِ ما يسُدُّ حِرْمَانَهُ ، كذا ذكَره المُفَسِّرُون فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿وفى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾ [1] .

(١) فى اللسان : « وتحرف » وما هنا أولى .

واحْتَرَفَ : اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ مِن هُنَا وهُنَا .

والمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ .

وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ : إذا شُدِّدَ عليه فى مُعَامَلَتِه ، وضُيِّقَ فى مَعَاشِهِ ، كأَنَّه [2] مِيلَ برِزْقِهِ عنه .

والمُحَرَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن ذَهَبَ مَالُه .

والمِحْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : مِسْبَارُ الجُرْحِ ، والجمعُ : مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ ، قال الجَعْدِىّ :

وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ [3]

وقال الأَخْفَشُ : المَحَارِفُ : وَاحِدُها مِحْرَفَةٌ ، قال سَاعِدَةُ [بن جُؤَيَّةَ] الهُذَلِىُّ :

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى والْمَحَارِفُ [4]

(١) سورة الذاريات الآية ١٩ .
(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه » والتصويب من اللسان .
(٣) شعر النابغة الجعدى ٢٣٥ ، واللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ ، واللسان، ومادة (عنا) .

والمُحارَفَةُ : شِبْهُ المُفاخَرَةِ ، قال ساعِدَةُ [أيضاً] :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فقدعَلِموا فى الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ[1]

وقال السُّكَّرِىُّ : أَى كيفَ مُحارَفَتُنا لهم[2] ، أَى : مُعامَلَتُنا ، كما تقولُ للرَّجُلِ : ماحِرْفَتُكَ ؟ أَى ما عَمَلُك ونَسَبُكَ .

والحُرْفُ ، والحُرافُ ، بضَمِّهِمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّونِ ، يضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، إِذا أَخَذَ الإِنْسانَ لم يَبْقَ فيه دَمٌ إِلاَّ خَرَجَ .

والحَرَافَةُ : طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ والْفَمَ ، وبَصَلٌ حِرِّيفٌ ، كسِكِّيت : يُحْرِقُ الفَمَ ، وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرارَةِ مَذاقِهِ حِرِّيفٌ ، ولا يُقَال : حَرِّيفٌ .

وتَحَرَّفَ لِعِيالِهِ : تكَسَّبَ مِن كُلِّ حِرْفَة .

(1) في مطبوع التاج « فان تلك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهى قسر بجيلة .

(2) في شرح أشعار الهذليين : « أى كيف محاربتنا إياهم » ولم أجد التفسير التالى فيه .

[ح ر ق ف] *

(الْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الْحَجَبَةِ ،أَى : رَأْسِ الْوَرِكِ) ، يُقَالُ : المَرِيضُ إِذا طَالَتْ ضَجْعَتُه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فِى الْحُرُوبِ إِذَا
يُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ[1]

وقيل : الحَرْقَفَتانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الفَخِذِ والوَرِكِ[2] حيث يَلْتَقِيَانِ مِن ظَاهِرٍ .

(و) الحُرْقُوفُ ، (كعُصْفُورٍ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : قد بَدَتْ حَرَاقِيفُهَا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحُرْقُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ مِن الأَحْنَاشِ) .

(و) قال : (الْحُرَنْقِفَةُ ، بضَمِّ الْحَاءِ) وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُون النُّون (وكَسْرِ الْقَافِ : الْقَصِيرَةُ) مِن النِّسَاءِ ، ذكره الأَزْهَرِىُّ فى الخُماسِىِّ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(2) في اللسان : « ورأس الورك » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَرْقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ على حَرْقَفَتَيْهِ .

[ح ز ن ق ف]

(الْحُزَنْقِفَةُ ، بِالضَّمِّ) وفَتْحِ الزَّاي وكَسْرِ القاف ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (لِلْقَصِيرَةِ) مِن النِّسَاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو (تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، كما تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ح س ف] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفاً : (نَقّاهُ) مِن الحُسافَةِ .

(و) الحُسَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : ما تَنَاثَرَ مِن التَّمْرِ الْفَاسِدِ) كذا في الصِّحاحِ ، وقيل : الحُسَافَةُ في التَّمْرِ خَاصَّةً : ما سَقَطَ مِن أَقْمَاعِهِ وقُشُورِهِ وكِسَرِه ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشُورُهُ ورَدِيئُهُ .

(و) الحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، والْعَدَاوَةُ ، كالْحَسِيفَةِ) ، كسَفِينَةٍ (فِيهِمَا) : أَي فِي الغَيْظِ والعَداوَة ، يُقَالُ : في صَدْرِه عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وحُسَافَةٌ : أَي غَيْظٌ وعَدَاوَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْد : في قَلْبِهِ عليه كَتِيفَةٌ ، وحَسِيفَةٌ ، وحَسِيكَةٌ ، وسَخِيمَةٌ : بمعنًى واحِد ، وبالْحَسِيفَةِ - بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ - فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنه ذٰلكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ (١)

(و) الحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

إِذَا النَّبْلُ في نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّها
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ مُدْهُنِ (٢)

قال شَمِر : وهي الحُشَافَةُ ، بالشِّينِ أَيضاً ، والمُدْهُنُ : صَخْرٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

(١) اللسان وهو من فائت الديوان .
(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الحُسَافَةُ : (بَقِيَّةُ الطَّعَـام) ، وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِـلَ فلم يَبْـقَ منـه إلاَّ قَلِيـــل .

(و) الحُسَافَـةُ : (سُحَالَةُ الفِضَّةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ .

(والْحَسْـفُ : الشَّـوْكُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِـــهِ أَنَّـه بالفَتْـح ، وضَبَطَـهُ الصَّاغَانِـيُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيك .

(و) الحَسْفُ ، بالفَتْـح : (جَرْىُ السَّحَابِ) .

(و) الحَسْفُ : (جَرْسُ الْحَيَّاتِ) ، حَـكاهُ الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ الأَعْرَابِ ، وأَنْشَـدَ :

أَبَاتُونِـى بِشَرِّ مَبِيـتِ ضَيْـفٍ
به حَسْفُ الأَفَاعِـى والْبُرُوصِ [1]

(كالْحَسِيـفِ) ، كأَمِيرٍ ، وكذٰلك الحَفِيفُ .

(و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : الحَسْفُ : (الحَصْـدُ ، كالْحُسَاف ، بِالضَّمِّ) ، قال : (و) الحَسْفُ : (سَوْقُ الغَنَمِ) ، وقـد حَسَفْتُهَـا .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قال : (و) الحَسْفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ الْفَخِذَيْنِ) ، وقد حَسَفَها فى الجِمَاعِ .

(و) قال غيرُه : الحَسْفَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) يقَال : (بِئْرٌ حَسِيفٌ ، كأَمِيرٍ لِلَّتِـى تُحْفَـرُ فِـى الْحِجَـارَةِ ، فـلا يَنْقَطِـعُ مَاؤُهَـا كَثْرَةً) ، كالخَسِيف ، بالخـاءِ .

(و) قـال أَبـو زيْـد : يُقَـال : (رَجَعَ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ ، أَىْ :) رَجَـعَ ، و (لَم يَقْضِ حَاجَتَهَـا) ، أَى : حَاجَـةَ نَفْسِهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : حَاجَتَـهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا بِهِ
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسَائِـفِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَادٍ : حَسِفَ قَلْبُهُ ، (كَفَرِحَ : أَجِـنَ وحَسِكَ) ، (و) قـال الفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ ، (كعُنِـىَ : رُذِلَ وأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (أَحْسَفَ التَّمْرَ) : إِذا (خَلَطَهُ بحُسَافَتِهِ) .

قال : (وَتَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ) ، يُقَال : حَسَّفَ شَارِبَهُ تَحْسِيفاً .

(وتَحَسَّفَتِ الأَوْبَارُ) : إِذا (تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ) ، وكذلك تَوَسَّفَتْ ، كذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(والْمُتَحَسِّفُ) مِنَ النَّاسِ : (مَن لا يَدَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَكَلَهُ) ، كذا فى المُحِيط .

(وانْحَسَفَ) الشَّيْءُ فى يَدِى : (تَفَتَّتَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

حُسَافُ المائدةِ ، بالضَّمّ : مايَنْتَثِرُ فيُؤْكَلُ ، فيُرْجَى فيه الثَّوابُ ، وحُسَافُ الصِّلِّيانِ ونَحْوِه : يَبِيسُهُ ، والجَمْعُ أَحْسَافٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ الحُسُوفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وتَنْقِيَتُه .

وتَحَسَّفَ الجِلْدُ : [تَقَشَّرَ] (١) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) تكملة من اللسان .

وهو مِن حُسَافَتِهِم : أَى مِن خُشَارَتِهِم ، وحُسَافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهم .

وحَسَفَ القَرْحَةَ : قَشَرَهَا .

[ح ش ف] *

(الحَشْفُ) بالفَتْح : (الْخُبْزُ الْيَابِسُ) قال مُزَرِّدٌ :

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهْو أَغْبَرُ شَاسِفُ (١)

ويروى : « غيرَ شَسْفٍ »وهما بِمَعْنًى .

(و) الْحَشَفُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (الضَّعِيفُ) الذى (لانَوَى لَهُ) ، كالشِّيصِ ، (أَو الْيَابِسُ الْفَاسِدُ) منه ، فإِنَّهُ إِذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ ، لا طَعْمَ له ولا حَلاَوَة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِف عُقَاباً :

(١) في مطبوع التاج « غير حشف مرتد » وفي هامشه : « قوله : غير حشف مرتد، لعله مُرْبَدّ فقد مر للمصنف ان المربد: المولع بسواد وبياض » وما أثبتناه من العباب والبيت فيه .

كأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْبـاً ويَابِساً
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى[١]

(و) الحَشَفُ : (الضَّـرْعُ الْبَالِى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ ، (وتُكْسَرُ شِينُـهُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ طَرَفَةَ ، يصِف نَاقَتَهُ :

فَطَوْرًا بِـه خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَـارَةً
علَى حَـشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ[٢]

(والْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الـكَمَرَةُ . وفـى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ : (مَافَوْقَ الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « فـى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هـى رَأْسُ الذَّكَرِ ، إذا قَطَعَهَا إنْسَانٌ وَجَبَتْ عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفـى حدِيـث آخرَ : « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ ، وتَوارَتِ الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الحَشَفَةُ : (أُصُولُ الزَّرْعِ) التى (تَبْقَى بَعْدَ الْحَصَادِ) ، بلُغَةِ أَهلِ اليَمَنِ ، (والْعَجُوزُ الْـكَبِيـرَةُ) ، يُقَالُ لهـا : الحَشَفَـةُ . (و) الحَشَفَةُ : (الْخَمِيـرَةُ الْيَابِسَـةُ) ، (و) الحَشَفَـةُ : (قَرْحَـةُ تَخْرُجُ بِحَالِقِ الانْسَـانِ والْبَعِيـرِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِن الأَرْضِ ، أَو) : هى (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى الْبَحْـرِ) ، قال ابنُ هَرْمَةَ يصِفُ نَاقَـةً :

كَأَنَّهَـا قَادِسٌ يُصَرِّفُـهُ النُّـو
تِىُّ تحـتَ الأَمْوَاجِ عن حَشَفَهْ[١]

(: ج) حِشَافٌ ، (ككِتَابٍ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فـى البَحْرِ لا يَعْلُوها الماءُ إذا كانـتْ صغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وجاءَ فى الحَدِيثِ : « إِنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الحُشَافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : المَـاءُ الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِر ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الحَشِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الْخَلَـقُ مِن الثِّيَابِ) ، قال صَخْرُ الْغَىِّ الهُذَلِىُّ :

أُتِيـحَ لَهَـا أُقَيْـدِرُ ذُو حَشِيـفٍ
إِذَا سَامَتْ علَى الْمَلَقَاتِ سَامَا[٢]

(١) ديوانه ٣٨ والعباب والمقاييس ٢ /٦٢
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(١) التكملة والعباب وهو من فائت شعره
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ واللسان والصحاح ، والمواد : (قدر ، ملق ، سوم) فيهمـا والعبـاب والجمهرة ٣/ ١٦٣

(واسْتَحْشَفَ) الرَّجُــلُ ، هٰكذا فــى سائِــرِ النُّسَخِ ، وصَوابُه :تحَشَّفَ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَان : (لَبِسَــهُ) ، أَى : الحَشِيفَ ، وهو الثَّوْبُ البَالِــى ، يقال : رَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ :عليه أَطْمارٌ رِثاثٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه حديثُ عُثْمَانَ : قال له أَبَانُ بنُ سَعِيد رَضِىَ اللهُ عنهما : « مالِــىَ أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً ! أَسْبِلْ ، فقال : هٰكــذا كانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم » .

(و) قــال ابن دُرَيْــدٍ : (حَشَفَ) الرجُــلُ (عَيْنَهُ تَحْشِيفــاً) : إِذا (ضَمَّ جُفُونَه ، ونَظَرَ مِن خَلَلِ هُدْبِها) .

قــال : (واستَحْشَفَتِ الأُذُنُ) : إِذا يَبِسَتْ فتقَبَّضَــت ، (و) استَحْشَــفَ (الضَّرْعُ) : إِذا (يَبِسَتْ فتقَلَّصت[1]) ، هٰــكذا فــى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَبِسَ فتقَلَّــصَ ، ونَصُّ الجَمْهَــرَةِ : وكذٰلك ضَــرْعُ الأُنْثَى إِذا تَقَلَّــصَ وتَقَبَّضَ ، يُقَال : قد استَحْشَفَ .

(١) فى نسخة من القاموس « وتقلّصت » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

تَمْرٌ حَشِــفٌ ، كَكَتِــفٍ : كثيــرُ الحَشَفِ ، علَى النَّسَبِ .

وقد أَحْشَفَتِ النَّخْلَــةُ : صارَ تَمْرُهَا حَشَفــاً وفــى المَثَلِ : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَة ؟ » ، هٰــكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْهُ ، وفى العُبَاب : انْتِصابُه بإِضْمَارِ الفِعْلِ ،أى : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِىءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ؟ ، يُضْــرَبُ فى خَلَّتَىْ إِساءَةٍ تَجْتَمِعان علَى الرَّجُلِ .

وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقَةِ : إِذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ ، أَى : صــار كالشَّنِّ .

وحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَة : إِذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ ، لُغَةٌ فــى السِّيــنِ .

ويُقَال : رأَيتُ فُلاناً مُتَحَشِّفــاً :أَى سَيِّىءَ الحــالِ ، مُتَقَهِّــلاً ، رَثَّ الهَيْئَةِ ، وقيل : مُبْتَئِســاً مُتَقَبِّضــاً ، وقيــل : مُشَمِّرًا ثَوْبَهُ .

[ح ص ف] *

(الْحَصْفُ : الْإِقْصَاءُ والْإِبْعَادُ ، كالْإِحْصَافِ) ، كذا فى النَّوَادِرِ ، وكذا ، حَصَبَهُ عن كذا ، وأَحْصَبَهُ : إذا أَقْصَاهُ .

(و) الحَصَفُ (بِالتَّحْرِيكِ : الْجَرَبُ الْيَابِسُ) ، وقد (حَصِفَ) جِلْدُه ، (كَفَرِحَ : جَرِبَ) ، كما فى الصِّحاح ، وقيل : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ ، وربما خَرَجَ فى مَرَاقِّ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

(و) حَصُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فهو حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ العَقْلِ ، والمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، ككَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وجَوْدَةُ الرأْى ، قال :

حَدِيثُكَ فى الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وشَتْوِىُّ الْحَدِيثِ إذَا تَصِيفُ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذَا
فمَا أَدْرِى: أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ(١) ؟

(١) اللسان

وفى كِتَابِ عُمَرَ إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لا يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ إِلاَّ بَعِيدُ الغِرَّةِ ، حَصِيفُ العُقْدَةِ » أَراد بالعُقْدَةِ : الرَّأْىَ والتَّدْبِيرَ .

(وأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) وأَحْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ) ، نقلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : أَحْصَفَ (الرَّجُلُ ، و) كذلِكَ (الْفَرَسُ) : إذا (مَرَّ سَرِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

* ذَارٍ إِذَا لاَقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *
* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا(١) *

(وفَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ ، ومِصْبَاحٍ) ، كما فى الْمِصْبَاحِ ، والذى فى الصِّحاحِ(٢) نَاقَةٌ مِحْصَافٌ ، وشَاهِدُه قَوْلُ عبدِ اللهِ ابنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِىِّ(٣) :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا الآقي » وفي شرح ديوانه ٥٠٤ « زار وان لاقي » والمثبت من العباب ، واللسان هنا وفي مادة (ذرو) .
(٢) لم أجد هذا فى المصباح ولا فى الصحاح .
(٣) في مطبوع التاج « البعلى » والمثبت من اللسان .

وسَرَيْتُ لا جَزِعاً ولا مُتهلِّعاً
يَعْدُو برَحْلِى جَسْرَةٌ مِحْصَافُ[1]

(أَو هو) ، أَى : الإِحْصَافُ : (أَن يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فى عَدْوِهِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (أَو هو مَشْىٌ فيه تَقَارُبُ خَطْوٍ ، و) هو (مَعَ ذٰلِكَ سَرِيعٌ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَافُ فى الخيلِ : أَن يُخَذْرِفَ الْفَرَسُ فى الجَرْىِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، والأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وذٰلِك بُلُوغُ أَقْصَى الحُضْرِ .

(واسْتَحْصَفَ) الشَّىْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ، وهو مَجَازٌ فِى الرَّأْىِ والأَمْرِ ، حَقِيقَة فى الحَبْلِ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) اسْتَحْصَفَ عليه (الزَّمَانُ) : أَى (اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهومَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : اسْتَحْصَفَ (الفَرْجُ : ضَاقَ ويَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ) ، وذٰلِكَ مما يُسْتحَبُّ ، فهى مُسْتَحْصِفَةٌ ، قال : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَة :

وإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رَابِى الْمَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ
وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

رَجُلٌ حَصِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحْكَمُ العَقْلِ ، مَتِينُ الرَّأْيِ ، علَى النَّسَبِ .

وكُلُّ مُحْكَمٍ لاَ خَلَلَ فيه : حَصِيفٌ .

والمُحْصَفُ : الكَثِيفُ الْقَوِىُّ .

وثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ صَفِيقُهُ ، وفى الكِفَايَةِ : ثَوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ،واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ ، واسْتَحْصَدُوا : إِذا اجْتَمَعُوا .

والمَحْصُوفَةُ : الكَتِيبَةُ المَجْمُوعةُ ، هٰكذا فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ بهِ قَوْلَ الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٤٠ والعباب ، والأول في اللسان (هدف) والمقاييس ٢ /٦٧ وسيأتى في (هدف) .

تَأْوِى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَــــةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْـكُمَاةُ نِزَالَهَا[1]

واسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ فَتْلُهُ .

والحَصِيفَةُ : الحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وأَحْصَفَــهُ الحَرُّ إِحْصَافــاً : أَخْرَجَ بَثْرًا فــى جَسَدِهِ .

ويُقَال : بينهمــا حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كمُكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ، وهو مَجازٌ .

[ح ض ف]

(الْحِضْــفُ ، بِــالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَــوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقــال الصَّاغَانِــيُّ : (الْحَيَّةُ) ، كالحِضْبِ ، بالبــاءِ ، وأَنْشَدَ لرُوَيْشِدٍ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدًّا ولم يَدَعْ
مَدَقُّهُمُ أَفْعَى تَدِبُّ ولا حِضْفَا[2]

(1) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُحْضَرَّة » واللسان والتكملة والعباب وقال الصاغانى : « وكتيبة مَحْصُوفة ، ومَحْضُوفة ، أى مجتمعة ، وروى باللغتين قول الأعشى » وأنشد البيت .

(2) العباب بتقديم الثانى ، وفي مطبوع التــاج « جبال الصبح » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وجبال الصُّبْح في ديارِ بنى فَزارة . كما في معجم البلدان (صبح) .

كَفَــاكُمْ أَدَانِينَــا ومِنَّــا وَرَاءَنــا
كَبَاكِبُ لَوْسَالَتْ أَتَى سَيْلُها كَشْفَا

[ح ظ ف]

(الحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كجَنْدَل) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــال الأَزْهَرِىّ : هو (الضَّخْمُ الْبَطْنِ) ، والنُّونُ زَائِدَةٌ .

قلتُ : والذى فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَــابِ ، والتَّكْمِلَــةِ ، بالطّــاءِ المُهْمَلَة ، ولم أَجِدْ أَحَــدًا مِن المُصَنِّفِيــن ضَبَطَهَا بالمُعْجَمَة ، غيرَ المُصَنِّف ، وليس له سَلَفٌ فى ذلك ، فتَأَمَّلْ .

[ح ف ف] *

(حَــفَّ رَأْسُهُ ، يَحِفُّ ، حُفُوفــاً : بَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، زادَ غَيْرُه ، وشَــعِثَ ، وهــو مَجــازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وأَشْعَــثَ فــى الــدَّارِ ذِى لِمَّـــةٍ
يُطِيــلُ الْحُفُوف ولا يَقْمَــلُ[1]

(1) اللســان والعباب وفيه « .. ذا لِمــةٍ » بالنصب ، وتقدم في (شعث) .

فى اللِّسَان : يعنى وَتِدًا .

وأَحَفَّه (١) صاحبُه ، تَرَكَ تَعَهُّدَه.

(و) حَفَّتِ (الأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفاً : (يَبِسَ بَقْلُهَا) لِفَقْد الماءِ ، وكذٰلِكَ قَفَّتْ ، كما فى الأَساسِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : حَفَّ (سَمْعُهُ) حُفُوفاً : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فلم يَبْقَ منه شَىْءٌ ، قال الراجزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى إذ رَأَتْ حُفُوفِى *
* مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ (٢) *

أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، [لِرُؤْبَةَ] (٣) وليس له ، كما فى العُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبَهُ ، ورَأْسَهُ) يَحِفُّ حَفًّا : (أَحْفَاهُمَا) ، وفى المُحْكَم : حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحِفُّها حَفًّا : أَخَذَ منها ، وحَفَّتْ هى بنَفْسِهَا ، تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ .

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ (حَفِيفاً : سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِهِ صَوْتٌ) ، وهو دَوِىُّ جَرْيِهِ .

(والأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفاً : أَى (فَحَّ فَحِيحاً ، إلاَّ أَنَّ الْحَفِيفَ مِن جِلْدِهَا ، والْفَحِيحَ مِن فِيهَا) ، وهٰذا عن أَبى خَيْرَةَ ، وفى اللِّسَانِ : الأُنْثَى مِن الأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفاً ، وهو صَوتُ جِلْدِهَا إذا دَلَكَتْ بعضَه ببَعْضٍ ، (وكَذٰلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ، قالَهُ الجوْهَرِىُّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لهَا حَفِيفُ (١) *

ويُقَالُ : حَفَّ الجُعَلُ يَحِفُّ : إذا طَارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفاً : (إذا صَوَّتَتْ) بمُرُورِ الرِّيحِ علَى أَغْصانِهَا ، وقولُه - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ - :

* أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ (٢) *

فَسَّرَه فقال : إنَّهُ ضَعِيفُ العَقْلِ ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان « يعنى وتداحفه . . الخ » والتصحيح من المحكم ، والضمير فى « أحفه » يعود على الرأس

(٢) التكملة والعباب ، وفى اللسان نسبه إلى رؤبة ، وهو مطلع أرجوزة له فى ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنه .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم فى (ثأب) برواية : « قُلْ لأَبى قَيْسٍ خفيفِ الأَثَبَهْ » .

كأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَةٍ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وقيل : مَعْنَاه أُوعِدُه [1] وأُحَرِّكُه كما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِه الشَّجَرَةَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بشَيْءٍ .

(و) حَفَّتِ (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ [2] (وَجْهَهَا مِن الشَّعَرِ ، تَحِفُّ ، حِفَافاً بِالْكَسْرِ ، وحَفًّا) : أَزالَتْ عنه الشَّعَرَ بالمُوسَى ، و(قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفَّتْ) ، ويُقَالُ : هي تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَن يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن القَشْرِ ، كما سيأْتِي عن اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَفَّةُ : (كُورَةٌ غَرْبِيَّ حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الحَفَّةُ : (الْمِنْوَالُ) ، وهو الذى (يُلَفُّ عليه الثَّوْبُ ، و) الذى يُقَالُ له : (الْحَفُّ) هو (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ، ولا يُقَالُ له : حَفٌّ ، وإِنما الحَفُّ المِنْسَجُ ، كما في الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : حَفَّةُ الحائِكِ [1] : خَشَبَتُه العَرِيضَةُ ، يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بينَ السَّدَى ، ويُقَالُ : الحَفَّةُ : القَصَباتُ الثَّلاثُ ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكَسْرِ ، وقيل : هي التى يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسَّيْفِ ، والحَفُّ : القَصَبَةُ التى تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ ، كذا هو عند الأَعْرَابِ ، وجَمْعُهَا : حُفُوفٌ ، ويُقَال « ما أَنْتَ بحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ » الحَفَّةُ : ما تَقَدَّم ، والنِّيرَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناهُ : لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضاءُ شاكَةٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْحَفَّانُ : فِرَاخُ النَّعَامِ) وصِغَارُها ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وخَصَّهُ ابنُ السِّيدِ

(١) في المحكم « أرعده » بالراء .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تحف ، لعل الأولى إسقاطه ؛ اكتفاء بذكر المصنف له » .

(١) الذى في اللسان : « حَفُّ الحائك : خَشَبَتُه . . »

بالإِنَاث فقط ، ونَقَلَهُ شيخُنَا في شَرْح الكِفَايَةِ ، (والْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ، وقد خالَف هنا قَاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ : بهاءٍ ،قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأُسامَةَ الهُذَلِيِّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْيَا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ [١]

ورَوَى أَبو عمرو وأَبو عبدِ اللهِ : «وطَغْياً » بالتَّنْوين ،أَي :صَوْتاً ، يُقَال : طَغَى الثَّوْرُ طَغْياً ، ورَوَاه غيرُهما : وطُغْيَا ، بالضَّمِّ : الصَغِيرُ مِن بَقَر الوَحْشِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الطَّغْيَا ، بالفَتْحِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْخَدَمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكأَنَّهُ تَشْبِيهاً بِصِغَارِ النَّعَامِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْمَلآنُ من الْأَوانِي) قَرِيبَةِ المَلْءِ مِن حِفَافِهَا ، (أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافَيْهِ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَي : جانِبَيْهِ .

(و) الحِفَافُ ، (ككِتَاب : الْجَانِبُ) ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَيْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا في الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ [١]

(و) الحِفَافُ : (الْأَثَرُ) ويُقَال : (قد جَاءَ عَلَى حِفَافِهِ ، وحَفَفِهِ ، وحَفِّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَي : (أَثَرِهِ) ، كما في العُبَاب ، وفي اللِّسَان : جاءَ على حَفِّ ذٰلك ، وحَفَفِه ، وحِفَافِهِ : أَي : حِينِهِ وإِبَّانِهِ .

(و) الحِفَافُ : (الطُّرَّةُ مِن الشَّعَر حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وكانَ عمرُ رَضِيَ اللهُ عنه أَصْلَعَ له حِفَافٌ ، (ج : أَحِفَّةٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُر الجِفَانَ :

فمَا مَرْتَعُ الْجِيرَان إِلاَّ جِفَانُكُمْ
تبَارَوْنَ أَنْتُمْ والرِّيَاحُ تبَارِيَا
لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا [٢]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة (لهق) ومادة (طغى) فيها ، والعباب وفي مطبوع التاج « مع اللهق » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(١) ديوانه/٣٦ واللسان، ومادة (ضرح) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢ /١٥ .

(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثاني في الصحاح والعباب، وفيه: «صَبَّحْنَ ..».

أَحِفَّةٌ : أَي قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُه تعالَى :﴿وتَرَى الْمَلاَئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (١) ، قال الزَّجَّاج : أَي : (مُحْدِقِين) ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ : (بِأَحِفَّتِهِ ، أَيْ : جَوَانِبِهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : مُطِيفِينَ بحِفَافَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَوِيقٌ حَافٌّ) : أَي (غيرُ مَلْتُوتٍ) ، وقال أَعرابِي : أَتَوْنا بعَصِيدَة قد حُفَّتْ ، فكأَنَّهَا عَقِبٌ فيها شُقُوقٌ ، وقيل : هو مالم يُلَتَّ بسَمْن ولا زَيْتٍ .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (هو حَافٌّ بَيِّنُ الْحُفُوفِ) : أَي (شَدِيدُ الإِصَابَة بِالْعَيْنِ) ، والمَعْنَى أَنه يُصِيبُ النَّاسَ بها.

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿وَ (حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (٢)) : أَي (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحِفَّتِهِمَا) ، أَي : جَوَانِبِهما .

(و) مِن المَجَاز : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكةً ، والْحُفُوفُ) ، إِطْلاقُه يَقْتَضِي أَنه بالفَتْح ، والصَّوابُ أَنَّه بالضَّمِّ : (عَيْشُ سَوءٍ) عن الأَصْمَعِيّ ، (وقِلَّةُ مَالٍ) ، يُقال : ما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَي : أَثَرُ عَوَزٍ ، كأَنَّه جُعِلَ في حَفَفٍ منه ، أَي جَانب ، بخِلاف مَن قيل فيه : هو في وَاسِطَة مِن العَيْشِ ، صِفَة الرَّاغِدِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الحَفَفُ : الضِّيقُ في المَعَاشِ ، وقالت امرأَةٌ : خرَجَ زَوْجِي ، ويَتِمَ وَلَدِي ، فما أَصَابَهُمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : والْحَفَفُ : الضِّيقُ ، والضَّفَفُ : أَن يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقيل : هو مِقْدَارُ العِيَالِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الحَفَفُ : الكَفَافُ مِن المَعِيشة ، وأَصابَهم حَفَفٌ مِن العَيْشِ ، أَي : شِدَّةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : الحَفَفُ : أَن يكونَ العِيَالُ قَدْرَ الزَّادِ ، وفي الحَدِيث : «أَنه عليه السَّلامُ لم يَشْبَعْ مِن طَعَامٍ إِلاَّ علَى حَفَفٍ» : أَي لم يَشْبَعْ إِلاَّ والحالُ عندَه (١) خِلافُ الرَّخَاءِ والخِصْب ، وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، أَنَّه «سَأَلَ رَجُلاً كيف وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ حُفُوفاً» : أَي

(١) سورة الزمر ، الآية ٧٥ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٣٢ .

(١) في مطبوع التاج « ما عنده » والتصحيح من اللسان والنهاية .

ضِيقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصابَهم مِن العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كلُّ هٰذا مِن شِدَّةِ العَيْشِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، والْحَفَفُ : الحَاجَةُ ، ويُقَالُ : هما وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

*هَدِيَّةً كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا *
*لاَ تبْلُغُ الْجَارَ ومَنْ تَلَطَّفَا[1] *

قال أَبو العَبّاسِ : الضَّفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِن مِقْدَارِ المال ، والحَفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ بِمِقْدَارِ المالِ ، قال : وكان النَّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا أَكَلَ كان مَن يَأْكُلُ معَه أَكْثَرَ عَدَدًا مِن قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وكَفَافِهِ ، (و) الحَفَفُ (مِن الأَمْرِ : نَاحِيَتُه) ، يُقَال : هو علَى حَفَفِ أَمْرٍ ، أَى : نَاحِيَةٍ منه وشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الحَفَفُ مِن الرجالِ : (القَصِيرُ المُقْتَدِرُ) .

(والْمِحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، وقال شيخُنَا : وفى مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهَوْدَجِ ، إلاّ أَنَّهَا لا تُقبَّبُ) ، أَى : والْهَوْدَجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : المِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثم تركبُ فيه المَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعِدِ فيها ، أَى يُحِيطُ به مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وحَفَّهُ بالشَّىْءِ ، كمَدَّهُ : أَحَاطَ[1] بِهِ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّيَابِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَحْدَقُوا به ، وأَطَافُوا بِهِ ، وعَكَفُوا ، واسْتَدارُوا ، وفى التَّهْذِيبِ : حَفَّ القَوْمُ بسَيِّدِهم ، وفى الحَدِيث : «فَيَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم» ، أَى : يَطُوفُون بهم ، ويَدُورُونَ حَوْلَهم ، وفى حديثٍ آخَرَ : «إلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ» .

(وفى الْمَثَلِ : «مَنْ حَفَّنَا أَورفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ») نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُضْرَب فى القَصْدِ فى المَدْحِ : (أَىْ طَافَ بِنَا واعْتَنَى بِأَمْرِنَا) وأَكْرَمَنَا ، (و) فى الصِّحاحِ : أَى مَن (خَدَمَنَا) ، وحَاطَنَا ، وتَعَطَّف علينا ،

(١) اللسان .

(١) كذا في المطبوع والقاموس وحقه «أحاطه به» كما يظهر من التفسير .

(و) قال أبو عُبَيْد : أى مَن (مَدَحَنَا فَلاَ يَغْلُوَنَّ) فى ذٰلِكَ ، ولٰكن لِيَتَكَلَّمْ بالحَقِّ ، وفى مَثَلٍ آخَرَ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَتَّرِكْ » .

(ومنه قَوْلُهُمْ : مالَهُ حَافٌّ ولاَرَافٌّ ، وذَهَبَ مَن كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : يُعْطِيهِ ويَمِيرُهُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو يَحُفُّ ويَرُفُّ : أى يَقُومُ ويَقْعُدُ ، ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومَعْنَى يَحُفُّ : تَسْمَعُ له حَفِيفاً .

(و) الحَفَّافُ ، (كشَدَّاد : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاةِ) ، يُقَال : يَبِسَ حَفَّافُهُ ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَضْبِطْهُ كشَدَّادٍ ، وإنما سِياقُهُ يَدُلُّ على أنه ككِتَابٍ ، وقال : الحفافُ : اللَّحْمُ الذِى[2] فى أَسْفَلِ الحَنَكِ إلى اللَّهاةِ .

(و) الحُفَافةُ ، (ككُنَاسَة : بَقِيَّةُ التِّبْنِ والْقَتِّ) ، وهى بَقِيَّتُهما[1] ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد .

(١) فى مطبوع التاج «قوله : وهى بقيتها ، الأولى حذفه ، كما لا يخفى» .

(٢) لفظ التهذيب ٤/٤ « اللحم اللين أسفل اللهاة » .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ) تَحُفُّهُم حَفًّا شَدِيدًا : (أَىْ هم مَحَاوِيجُ ، وقَوْمٌ مَحْفُوفُونَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ فى السِّيَاقِ : أَى مَحَاوِيجُ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَفْ حَفْ : زَجْرٌ لِلدِّيكِ والدَّجَاجِ).

قال : (وأَحْفَفْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ) وهو مَجَازٌ ، (و) أَحْفَفْتُ (رَأْسِى : أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالدُّهْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) أَحْفَفْتُ (الفَرَسَ : حَمَلْتُه على) الحُضْرِ الشَّدِيدِ ، إلَى (أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهو دَوِىٌّ جَوْفِهِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والذى فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ : دَوِىُّ جَرْيِهِ ، ولعَلَّه الصَّوَابُ .

(و) أَحْفَفْتُ (الثَّوْبَ : نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ) ، أَى : المِنْسَجِ ، (كحَفَّفْتُهُ) تَحْفِيفاً ، مِن الْحَفِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّفَ) الرَّجُلُ (تَحْفِيفاً) : إذا (جُهِدَ ، وقَلَّ مَالُهُ) ، مِن حَفَّتِ الأَرْضُ : أَى يَبِسَتْ ، وفى حَديث مُعاوِيَةَ – رضِىَ اللهُ عنه – أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عبدَ الله بن جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، حَفَّفَ وجَهِدَ مِن بذْلِهِ وإِعْطَائِهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ يأْمُرُهُ بالقصْدِ ، ويَنْهاهُ عن السَّرَفِ ، وكَتَبَ إِليه بَيْتَيْنِ مِن شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) حَفَّفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِه ، مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ (٢)

(كاحْتَفَّ) احْتِفَافاً : أَى اسْتَدَارَ حَوْلَه.

(واحْتَفَّ النَّبْتَ : جَزَّهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : حَزَّهُ ، وفى نُسْخَة أُخْرَى : جَزَرَهُ ، وهٰذا غَلَطٌ ، قالَ اللَّيْثُ : (و) احْتَفَّتِ (الْمَرْأَةُ : أَمَرَتْ مَن يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِهَا) يُنَقِّى (بِخَيْطَيْنِ) كذا فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن الحَفِّ ، بمعنَى القَشْرِ .

(واسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) فى الغَارَةِ : أَى (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (حَفْحَفَ) الرجلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ، وهو مَجَازٌ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : حَفْحَفَ (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، و) كذا (الضَّبُع) : إذا (سُمِعَ لَهُمَا صَوْتٌ) ، وكذلك خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَفَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ ، الذى له جَوَانِبُ ، كأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ ، أَى : حَفَّتْ بِهِ ، ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالجيمِ ، وقد تقَدَّم شَاهِدُه هناك .

(١) ديوانه/٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر) ومادة (قنع) والصحاح (قنع) والبيتان في العباب
(٢) اللسان .

والحِفَـافُ ، ككِتَابٍ : الإِحْـدَاقُ بالشيءِ ، والإِطَافَةُ بـه .

والحَفَـفُ ، مُحَرَّكـةً : الجَمْـعُ ، والقِلَّةُ [1] ، يُقال : ما عندَ فُلانٍ إلاَّ حَفَفٌ مِـن المَتَاعِ ، وهـو القُـوتُ القليلُ ، وهٰذِه حَفَّةٌ مِن مَالٍ أَو مَتَاعٍ ، أَى : قُوتٌ قليلٌ ، ليس فيه فَضْلٌ مِن أَهْلِهِ .

وهـو حَافُّ المَطْعَـمِ : أَى يَابِسُـه وقَحِلُهُ ، وكان الطَّعَامُ حِفَافَ ما أَكَلُوا : أَى قَدْرَهُ .

ووُلِدَ له علَى حَفَفٍ : أَى علَى حَاجةٍ إِليهِ . هٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقـد تقدَّم .

وقال الفَرَّاءُ : ما يَحُفُّهم إِلى ذٰلك إِلاّ الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهم ، وما يُحْوِجُهم .

والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيـعِ ما فى القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيـعِ ما فـى الإِنـاءِ .

والحُفُوفُ ، بالضَّمِّ : اليُبْسُ مِن غيرِ دَسَمٍ .

(١) فى اللسان « وقيل : قلة المأكول وكثرة الأكلة » .

وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لم يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْمـاً ، فيَبِسَ .

وحَفَّتِ الثَّرِيـدَةُ : يَبِسَ أَعْلاَهَـا فتَشَقَّقَتْ .

وفَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌّ : لايَسْمَنُ على الصَّنْعَةِ [1]

وأَحَفَّتِ المرأَةُ إِحْفَافاً ، كاحْتَفَّتْ .

والحُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّعْرُ المَنْتُوفُ ، وقيل : ما سَقَطَ مِن الشَّعْرِ المَحْفُوفِ .

وقَوْمٌ أَحِفَّةٌ به : حَافُّونَ .

والحَافَّانِ مِن اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفَانِه مِـن بَاطِنٍ ، وقيـل : حَافُّ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

والحَفِيـفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُه كالرَّنَّةِ ، أَو الرَّمْيَةِ ، أَو الْتِهَابِ النـارِ ، ونَحْوِ ذٰلك ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ يَصِفُ هُوِيَّ حَجَرِ المِنْجَنِيقِ .

* أَقْبَـلَ يَهْوِى ولـه حَفِيفُ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « الضمة » وصنعة الفرس : حسن القيام عليـه .

(٢) العباب ، وقبله مشطوران هما :

* حتى إذا ما كَلَّـتِ الطُّرُوفُ *
* من دُونِه واللَّمَـحُ الشُّنُوفُ *

وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فى كلِّ مَا مَرَّتْ به .

والحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ.

والحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبلِ إذا اشْتَدَّ سَيْرُها ، قال :

* يَقُولُ والْعِيسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكُلُّ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفُ(١) ؟ *

وقال الأَصْمَعِىُّ : حَفَّ الغَيْثُ : إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُه حتى تَسْمَعَ له حَفيفاً .

ويُقَال : أَجْرَى الفَرَسَ حتى أَحَفَّهُ : أَى حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ .

والحَفَّانُ : صِغَارُ الإِبلِ (٢) ، قال أَبو النَّجْمِ :

*والْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ(٣) *

شَبَّهَهَا لَمَّا رَوِيَتْ بِالْمَاءِ بالحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ، وقيل : الحَفَّانُ مِنَ الإِبلِ : ما دُونَ الْحِقَاقِ .

(١) اللسان .
(٢) الذى في اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله » وأنشد الشاهد .
(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة (حفن) والجمهرة ٣ /٤٩٠ .

وفُلانٌ حَفٌّ بنَفْسِهِ : أَى مُعَنًّى .

وحُفُّ العَيْنِ : شُفْرُهَا .

واحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَو نَالَتْ منه .

والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

والحَفِيفُ : اليابِسُ مِن الْكَلإِ ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ ، ككِتَابٍ : مُنْقَطَعُهُ ، والجَمْعُ : أَحِفَّةٌ .

وحَفَفْتُه بالنَّاسِ : أَى جعلتُهم حَافِّين به ، و « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ » وهو مَحْفُوفٌ بخَدَمِهِ ، وهَوْدَجٌ مُحَفَّفٌ بدِيبَاجٍ .

والأَحِفَّةُ : أَماكِنُ فى دِيَارِ أَسَد وحَنْظَلَةَ ، وَاحِدُها حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ ابنُ عَقِيلٍ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّه جَرِيرٍ ، وقد تقدَّم كُلُّ ذٰلِك فى « ح ف ف » ونَبَّهَ المُصَنِّفُ عليه هناك ، وأَغْفَلَهُ هٰهُنَا ، فانْظُرْهُ .

[ح ق ف] *

(الْحِقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعوجُّ مِن الرَّمْل ، ج : أَحْقَافٌ . وحِقَافٌ) ، بالكَسْرِ ، وعليهما اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ ، (و) فى العُبَاب واللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ، وجج) ، أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (حَقَائِفُ ، وحِقَفَةٌ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وفىحديثِقُسٍّ: «فى تَنَائِفَ حَقَائِفَ «أَمَّا حَقَائِفُ فجَمْعُ الجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَاف أَو حِقَاف ، كذا فى اللِّسَانِ ، وأَمَّا حِقَفَةٌ فسِيَاقُ العُبَابِ يَقْتَضِى أَنَّه جَمْعٌ ، لا جَمْعُ الجَمْعِ ، فَانْظُرْه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فلَمَّا أَجْزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى حِقَافٍ عَقَنْقَلِ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْلَ الْأَفَاعِى اهْتَزَّ بالحُقُوفِ * (٢)

(أَو) هو (الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ) قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، أَو الكَثِيبُ منه إِذا تَقَوَّسَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو هى رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ (١) قال الجَوْهَرِىُّ : وهى دِيارُ عَادٍ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادٍ كانَتْ مَنَازِلُهم فى الرِّمَالِ ، وهى الأَحْقَافُ ، وفى المُعْجَمِ : ورُوِىَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا وَادٍ بيْنَ عُمَانَ وأَرْضِ مَهْرَةَ ، وقال ابنُ إِسْحَاقَ : الأَحْقَافُ : رَمْلٌ فيما بيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وقال قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ علَى البَحْرِ (٢) بالشِّحْرِ من أَرْضِ اليَمَنِ ، قال ياقُوتٌ : فهذه ثلاثةُ أَقْوالٍ غيرُ مُخْتَلِفَةٍ فى المعنَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحِقْفُ : (أَصْلُ الرَّمْلِ ، وأَصْلُ الْجَبَلِ ، وأَصْلُ الْحَائِطِ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقال غيرُهُ : حِقْفُ الجَبَلِ : ضِبْنُهُ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ أَحْقَفُ) : أَى (خَمِيصٌ) .

(١) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذى رُكام » والعباب والمقاييس ٢/٩٠
(٢) العبـاب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .
(٢) في مطبوع التاج « هجر » والتصحيح من معجم البلدان (الأحقاف) .

(و) أَمَّا (الجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا) فَإِنَّهُ (قَافُ) عَلَى الصَّحِيحِ، (لا الْأَحْقَافُ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فى العَيْنِ، ونَصُّه: الأَحْقَافُ فى القُرْآن: جَبَلٌ مُحِيطٌ بالدُّنْيَا، مِن زَبَرْجَدَة خَضْرَاءَ، تَلْتَهِبُ يومَ القِيَامَةِ، وقد نَبَّهَ عَلَى هٰذا الغَلَطِ الأَزْهَرِىُّ، وتَبِعَهُ الصَّاغَانِىُّ، وياقوتُ فى الرَّدِّ عليه، وكذا قَوْلُ قَتَادَةَ: الأَحْقَافُ: جَبَلٌ بالشَّأْمِ، وقد رَوَوْا ذٰلك، وصَوَّبُوا ما رَوَاهُ قَتَادَةُ، وابنُ إِسْحَاقَ، وغيرُهما، قاله ياقوتُ.

(وظَبْىٌ حَاقِفٌ): أَى (رَابِضٌ فى حِقْفٍ مِن الرَّمْلِ)، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ، (أَو يَكُونُ مُنْطَوِياً كالْحِقْفِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ: (وقد انْحَنَى)، وفى الحديثِ: «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ هُوَ وأَصْحَابُه وهم مُحْرِمُونَ بظَبْىٍ حَاقِفٍ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فقَالَ: «يا فُلانُ، قِفْ هٰهُنَا حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ، لا يَرِبْهُ أَحَدٌ بِشَىْءٍ» هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد، وقال: هو الذى نَامَ وانْحَنَى، (وتَثَنَّى فى نَوْمِهِ)، وقَال إِبراهِيمُ الحَرْبِىُّ، رَحِمَه اللهُ تعالى فى غَرِيبِه: «بِظَبْىٍ حَاقِفٍ فيه سَهْمٌ، فقالَ لأَصْحَابِه: دَعُوهُ حتى يَجِىءَ صَاحِبُهُ»، (و) قال ابنُ عَبَّاد: (هو) ظَبْىٌ حَاقِفٌ (بَيِّنُ الْحُقُوفِ) بالضَّمِّ.

قال: (و) المِحْقَفُ، (كَمِنْبَرٍ: مَن لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ)، وكأَنَّهُ مِن مَقْلُوبِ قَفَحَ.

(واحْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والْهِلَالُ: طَالَ، واعْوَجَّ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الرَّمْلِ والهِلالِ، وقال فيهما: اعْوَجَّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[1] *

وفى اللِّسَانِ، وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ، كظَهْرِ البَعِيرِ، وشَخْصِ القَمَرِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ فى الظَّهْرِ:

قُوَيْرِحُ عَامَيْنِ مُحْقَوْقِفٌ
قَلِيلُ الإِضَاعَةِ للخُذَّلِ[2]

(1) ديوانه/٨٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢/٩٠ والجمهرة ٢/١٧٥ وقبله:
* ناجٍ طَوَاه الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَىَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فزُلَفَا *

(2) في مطبوع التاج « برح عامين » والتصحيح من العباب والنقل عنه.

[ح ك ف] *

(الْحُكُـــوفُ ، بِـــالضَّمِّ) أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : هــو (الاسْتِرْخَــاءُ فــى العَمَــلِ) ، كذا فــى التَّهْذِيــبِ لِلأَزْهَرِيِّ خَاصَّــةً ، وأَوْرَدَه صاحــبُ اللِّسَانِ ، والصَّـــاغَانِــيُّ .

[ح ل ف] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (حَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهمــا لُغَتَان صَحِيحَتَان ، اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى ، (وحَلِفــاً ، ككَتِــفٍ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومَحْلُوفاً) قــال الجَوْهَرِيُّ : وهــو أَحَدُ مــا جَاءَ مِــن المَصَادِرِ علَى مَفْعُولٍ ، مِثْل : المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، والمَعْسُورِ[1] ، (ومَحْلُوفَةً) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : ([يقال :][2] لا ومَحْلُوفَائِــهِ) : لا أَفْعَلُ ، (بِالْمَــدِّ) ، يُرِيــدُ : ومَحْلُوفِه ، فمَدَّهَا .

(و) قـــال اللَّيْـــثُ : يقــولــونَ : (مَحْلُوفَةً بِاللهِ) ما قالَ ذلك ، يَنْصِبُونَ عَلَى الإِضْمَارِ ، (أَي : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَي : قَسَماً) ، فالمُحْلُوفَةُ : هــى القَسَمُ .

(والأُحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ مِن الحَلِفِ) وقال اللِّحْيانى : حَلَفَ أُحْلُوفَةً .

(والحِلْفُ ، بِالْــكَسْرِ : الْعَهْدُ) يكونُ (بَيْنَ الْقَــوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قـــالَ ابنُ سِيدَه : لأَنَّــه لا يُعْقَــدُ إِلاَّ بالحَلِفِ (و) الحِلْفُ : (الصَّدَاقَــةُ ، و) أَيضــاً : (الصَّدِيــقُ) ، سُمِّيَ بــه لأَنَّه (يَحْلِفُ لِصَاحِبِه أَنْ لا يَغْدِرَ به) ، يُقَال : هــو حِلْفُهُ ، ـ كمــا يُقَالُ : حَلِيفُهُ ـ (ج : أَحْلاَفٌ) ، قـــال ابــنُ الأَثِيــرِ : الحِلْـــفُ فــى الأَصـــلِ : المعَاقَــدَةُ والمُعَاهَــدَةُ عَلَى التَّعَاضُــدِ والتَّسَاعُدِ والاتِّفَاقِ ، فمــا كان منــه فـــى الجَاهِلِيَّــةِ عَلَى الفِتَنِ والقِتـــالِ والغَـــارَاتِ ، فذلك الذى وَرَدَ النَّهْــيُ عنه فى الإِسلامِ بِقَولِهِ صلَّى اللهُ عليه وسـلَّم «لا حِلْفَ فــى الإِســلاَمِ » ، وما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ على نصــرِ المَظْلُــومِ وصِلَةِ الأَرْحَامِ ، كحِلْفِ

(١) زاد في اللسان « والميسور » .
(٢) زيادة ، عن نسخة من القاموس أشير إليها في هامش النسخة المتداولـة .

الْمُطَيَّبِين وما جَرَى مَجرَاهُ ، ذٰلك الذى قَالَ فيه صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ : «وأَيُّمَا حِلْفٍ كَان فى الجَاهِلِيَّةِ لم يَزِدهُ الإسلامُ إِلاَّ شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِن المُعَاقَدَةِ علَى الخيرِ ، ونُصرةِ الحَقِّ ، وبذٰلك يَجْتَمِعُ الحَدِيثَان ، وهٰذا هو الحِلْفُ الذى يقْتَضِيه الإِسْلامُ ، والمَمْنُوعُ منه ما خَالفَ حُكْمَ الإِسْلامِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (والأَحْلاَفُ) الذين (فى قَوْلِ زُهَيْرٍ) بن أَبى سُلْمَى، وهو :

تدَارَكْتُمَا الْأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ [١]

هم :(أَسَدٌ ، وغَطَفَانُ ؛ لِأَنَّهم تَحَالَفُوا) وفى الصِّحاح : حَلَفُوا [٢] (علَى التَّناصُرِ) ، وكذا فى قَوْلِهِ أَيضاً أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّى رِسَالَةً
وذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ [٣]

(والْأَحْلافُ) أَيضاً : (قَوْمٌ مِن ثَقِيفٍ) ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَان : بنو مالِكٍ ، والأَحْلافُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الأَحْلاَفُ (فى قُرَيْشٍ : سِتُّ قبَائِلَ ، وهم : عبدُ الدَّارِ ، وكَعْبٌ ، وجُمَحُ ، وسَهْمٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ) ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ، فأَسْقَطَ كَعْباً ، سُمُّوا بذٰلك (لِأَنَّهُم لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عبدِ مَنَاف أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى) بَنِى (عبدِ الدَّارِ مِن الْحِجَابَةِ) والرِّفَادَةِ ، واللِّوَاءِ ، (والسِّقَايَةِ ، وأَبَت) بَنُو (عبدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ علَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّدًا علَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عبدُ مَنَاف جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً ، فَوَضعَتْهَا لِأَحْلاَفِهِمْ ، وهم أَسَدٌ ، وزُهْرَةُ ، وتَيْمٌ) فى المَسْجِدِ (عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ، وتَعَاقَدُوا) ثم مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيدًا ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، (وتَعَاقَدَتْ بَنُو عبدِ الدَّارِ وحُلَفَاؤُهُمْ حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّدًا) علَى أَن لا يَتَخَاذَلُوا ، (فَسُمُّوا الْأَحْلاَفَ) ، وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُهم :

---

(١) شرح ديوانه/١٠٩ واللسان ، ومادة (ثلل) والعباب.
(٢) في الصحاح « تحالفوا » .
(٣) شرح ديوانه/١٨ واللسان .

نَسَبـاً فـى الْمُطَيَّبِينَ وفى الأَحْـ
ـلافِ حَلَّ الـذُّؤابَةَ الْجُمْهُورَا (١)

(وقِيلَ لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْلافِىٌّ لأَنَّهُ عَدَوِىٌّ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَحَدُ ما جاءَ مِن النَّسَبِ إِلى الجَمْعِ (٢) ،لأَنَّ الأَحْلافَ صار اسْماً لهم ، كمـا صَار الأَنْصَـارُ اسْمـًا للأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّمِ وأَبـو بَكْـرٍ رَضِـىَ اللهُ عنــه مِــن المُطَيَّبِينَ .

(و) الحَلِيــفُ ، (كأَمِيــرٍ : الْمُحَالِفُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، كالْعَهِيدِ ، بمَعْنَـى المُعَاهِـدِ، وهُـو مَجازٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِـىَ لم تَجِدْنِى
أَخَانَ الْعَهْدَ أَم أَثِمَ الْحَلِيفُ (٣) ؟

وقال الـكُمَيْتُ :

* تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ (٤) *
* كَانَا مَعـاً فـى مَهْـدِهِ رَضِيعَيْنْ *

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج — كاللسان — « لا يجمع » والمثبت لفظ ابن الأثير فى النهـاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٤ ، واللسان ، والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « ومخلفا خليفين » والتصحيح من العباب .

وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حَالَفَ فُلانٌ فُلاناً ، فهـو حَلِيفُهُ ، وبينهمـا حِلْفٌ ، لأَنَّهمـا تحالَفَـا بالأَيْمَانِ أَن يَـكونَ أَمْرُهمـا وَاحِـدًا بالْوَفَـاءِ ، فلمَّا لَزِمَ ذٰلك عندَهــم فى الأَحْلافِ الَّتِى فــى العَشَائِـرِ والقَبَـائِلِ ، صار كلُّ شَىْءٍ لَزِمَ سَبَبـاً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُــهُ ، حـتى يُقَالَ : فُـلانٌ حَلِيفُ الجُـودِ ، وحَلِيفُ الإِكْثَارِ ، وحَلِيفُ الإِقْلالِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وشَرِيكَيْنِ فـى كَثِيرٍ مِنَ الْمَـا
لِ وَكَانَـا مُحَالِفَـىْ إِقْـلالِ (١)

(والْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَد وَطِيِّـئٌ) كمـا فـى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

وقـال ابنُ سِيدَه : أَسَـدٌ وغطَفَانُ ، صِفَةٌ لاَزِمَةٌ لهمـا لُزُومَ الاسْمِ .

قـال : (وفَـزَارَةُ وأَسَـدٌ أَيْضـاً) حَلِيفَانِ ؛لأَنَّ خُزَاعَـةَ لَمَّا أَجْلَتْ بـنى أَسَدٍ عن الحَرَمِ ،خَرجتْ فَحَالَفَتْ طَيِّئاً ، ثم حَالَفَتْ بـنى فَزَارَةَ .

(١) ديوانه ١٣ ، واللسان .

(و) مِـن المَجَازِ : (هـو) حَسَنُ الوَجْـهِ (حَلِيـفُ اللِّسَـانِ)، طَوِيـلُ الإِمَّـةِ. أَى: (حَـدِيدُهُ)، يُوَافِـقُ صَاحِبَهُ عَلَى ما يُرِيدُ لِحِدَّتِهِ، كَأَنَّهُ حَلِيـفٌ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وبهـذا يُجَابُ عـن قَوْلِ الصَّاغَانِـيِّ - فـى آخرِ التَّرْكِيبِ - : وقـد شَـذَّ عنـه لِسَانٌ حَلِيفٌ، فتَأَمَّلْ.

(و) فـى حَدِيثِ الحَجَّاجِ، أَنه أُتِـيَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فـى حَدِيدِهِ، فأَقْبَلَ يخْطِرُ بيَدَيْهِ، فغَاظَ الحَجَّاجَ، فقال:

* جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى(١) *

وقد وَلَّى عنه، فالْتَفَتَ إِليه، فقال:

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ(٢) *

فقال الحَجَّاجُ: قَاتَلَهُ اللهُ، (مَا) أَمْضَى جَنَانَهُ، و(أَحْلَفَ لِسَانَهُ)! : أَى أَحَدَّ وأَفْصَحَ.

(والْحَلِيفُ فـى قَوْلِ سَاعِـدَةَ بـنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِـيِّ :

حتَّى إِذا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَـا فَزِعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَئِمِ(١)

(قِيـلَ: سِـنَانٌ حَدِيـدٌ، أَو فَرَسٌ نَشِيطٌ)، والقَوْلانِ ذَكَرهمـا السُّكَّرِيُّ فـى شَرْحِ الدِّيوان، ونَصُّه: يعـنى رُمْحـاً حَدِيـدَ السِّنَانِ، وغَـرْبُ كلِّ شَيْءٍ: حَدُّه، ومُلْتَئِـم: يُشْبِهُ بَعْضُـهُ بَعْضـاً، لا يـكونُ كَعْبٌ منهُ دَقِيقاً والآخَرُ غَلِيظاً(٢)، ويُقَال: حَلِيـفُ الغَرْبِ، يَعْنِـى فَرَسَهُ(٣)، والغَرْبُ: نَشاطُهُ وحِدَّتُه. انتهـى.

قال الصَّاغَانيُّ: ويُرْوَى: «مُلْتَحِم» وقـال الأَزْهَرِيُّ: وقَـوْلُهم: سِنَـانٌ حَلِيفٌ: أَى حَدِيدٌ، أُرَاهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّـهُ شَبَّه حِدَّةَ طَرَفِهِ بِحِـدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ، وهـو مَجَازٌ.

(و) الحُلَيْفُ (كزُبَيْرٍ: ع، بِنَجْدٍ) (و) قال ابنُ حَبِيـبَ: كُلُّ شَيْءٍ فى العَرَبِ حُلَيْفٌ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، إِلاَّ فى خَثْعَمِ بنِ أَنْمَار حُلَيْفُ (بنُ مَازِنِ بن

(١) اللسان (بختر)، والخبر والشعر فى العباب.
(٢) العباب، واللسان مادة (بختر)، ومادة (شنق).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعباب.
(٢) فى شرح أشعار الهذليين: «ملتئم: مشتبه غير مختلف، وهو من صفة القناة».
(٣) لم يرد هذا القول فى شرح أشعار الهذليين.

جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ ، فإِنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

(وذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، علَى) مِقْدارِ (سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا الصلاةُ والسلامُ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ ، (وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي جُشَمَ) ، و(مِيقَاتٌ لِلْمَدِينَةِ والشَّأْمِ) . هكذا في النُّسَخِ ، والذي في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما : « وَقَّتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيفَةِ ، ولأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ ، ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنازِلِ ، ولأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ من غَيْرِ أَهْلِهِنَّ » الحديث ، فتَأَمَّلْ .

(و) ذُو الحُلَيْفَةِ ، الذي في حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنه : « كُنَّا مَعَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِذِي الحُلَيْفَةِ مِن تِهَامَةَ ، وأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ » فهو : (ع بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحُلَيْفَاتُ : ع) .

(و) قال ابنُ حَبِيبَ : (حَلْفُ)[1] ، بسُكُونِ اللَّامِ : هو (ابنُ أَفْتَلَ) ، و(هو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ) ،

قال أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ : وأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بنتُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، فوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرِساً ، وناهِساً[2] وشَهْرَانَ ، ورَبِيعَةَ ، وطَرْدًا .

(والْحَلْفَاءُ ، والْحَلَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ : (نَبْتٌ) مِن الأَغْلاثِ[3] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : وقَلَّما تَنْبُتُ الحَلْفَاءُ إِلَّا قَرِيباً مِن مَاءٍ أَو بَطْنِ وَادٍ ، وهي سَلِبَةٌ غَلِيظَةُ المَسِّ ، لا يكَادُ أَحَدٌ يقْبِضُ عَلَيْهَا مَخافَةَ أَن تَقْطَعَ يَدَهُ ، وقد يأْكُلُ منها الإِبِلُ والغَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، وهي أَحَبُّ شَجَرَةٍ إِلَى البَقَرِ ، (الْوَاحِدَةُ) منها : (حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،

---

(١) تقدم في (عفرس) ضبط حلف بضم الحاء وفي جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) في مطبوع التاج : « وناها » والتصويب من الاشتقاق ٥٢٠ ومادة (نهس) .

(٣) في مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من اللسان .

(و) قيل : حَلَفَةٌ ، مِثالُ (خَشَبةٍ) ، قالَهُ أَبو زِيَادٍ ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال سِيبَوَيْهِ : الحَلْفَاءُ : وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وكذلك طَرفاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً هٰكذا ، وقال الشاعرُ :

يَعْدُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةَ والشَّرَى
خَرَجَتْ مِن البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ[1]

وقال أَبو النَّجْمِ :

إِنَّا لَتَعْمَلُ بالصُّفوفِ سُيُوفُنَا
عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفاءِ[2]

وفي حديثِ بَدْرٍ «أَنَّ عُتْبَةَ بنَ ربيعةَ بَرَزَ لعُبَيْدَةَ ، فقال : مَن أَنْتَ ؟ قال : أَنا الذي في الحَلْفاءِ» أَرادَ : أَنا الأَسَدُ ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجامُ ومَنَابِتُ الحَلْفَاءِ .

(وَوَادٍ حُلاَفِيٌّ ، كغُرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحَلْفَاءُ : الأَمَةُ الصَّخَّابَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ج) : حُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(١) في مطبوع التاج «والثرى» والتصحيح من العباب .
(٢) في مطبوع التاج «لنعمل» والمثبت من العباب .

(وأَحْلَفَتِ الحَلْفَاءُ : أَدْرَكَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) المُحْلِفُ مِنَ الغِلْمَانِ : المَشْكُوكُ في احْتِلامِه ؛ لأَنَّ ذٰلِك رُبَّمَا عادَ إِلَى الحَلِفِ ، وقال اللَّيْثُ : أَحْلَفَ (الْغُلامُ) : إِذا (جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ) ، قال : وقال بعضُهم : قد أَحْلَفَ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً كذا ، وزَادَ : فيُشَكُّ[1] في بُلُوغِهِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَحْلَفَ الغلامُ ، بهٰذاالمعنى خطأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَحْلَفَ الغلامُ : إِذا رَاهَقَ الحُلُمَ ، فاخْتَلَفَ النَّاظِرُون إِليه ، فقائلٌ يقولُ : قد احْتَلَمَ وأَدْرَكَ ، ويَحْلِفُ على ذٰلِكَ ، وقائلٌ يقول : غيرُ مُدْرِكٍ ، ويَحْلِفُ علَى ذٰلك .

(و) أَحْلَفَ (فُلاَناً : حَلَّفَهُ) تَحْلِيفاً ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلاَئِدُهُ تَخْتَنِقْ[2]

(وقَوْلُهُمْ : حَضَارِ والْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

(١) في الأساس : «فشُكَّ» .
(٢) اللسان .

قال الجَوْهَرِيُّ : (هُمَا نَجْمَان يَطْلُعَان قَبْلَ سُهَيْلٍ) ، أَى مِن مَطْلَعِه ، كما فى المُحْكَمِ ، (فيَظُنُّ النَّاظِرُ) ، وفى الصِّحاح : النَّاسُ (بِكُلٍّ) واحدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وفى اللِّسَان : (وكُلُّ مَا يُشَكُّ فِيهِ فيُتَحَالَفُ عَلَيْهِ فهُوَ مُحْلِفٌ) ، ومُحْنِثٌ عندَ العَرَبِ ، قال ابنُ سِيدَه : لأَنَّه دَاعٍ إِلى الحَلِفِ ، وهو مَجازٌ ، (ومِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : مُحْلِفَةٌ : أَى بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ ، حتى يُخْتَلَفَ فى كُمْتَتِهِ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ : إذا كان أَحْوَى خَالِصَ الحُوَّةِ ، أَو أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ ، ويُقَال : فَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَانِ ، فيحْلِفَ هٰذا أَنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، ويَحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ .

فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك ظهَرَ لك أَنَّ قَوْلَ المُصنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لغيرِ مُحْلِفٍ ، فالصَّوَابُ : غيرُ خالِصِ اللَّوْنِ ، ومنه قولُ ابنُ كَلْحَبَةَ[1] اليَرْبُوعِيِّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ[2]

يعنى أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّهَا لَيْسَتْ كذٰلك ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : مَعْنَى مُحْلِفَة هنا ، أَنَّه فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحبَها إِلى أَن يَحْلِفَ أَنه رأَى مِثْلَها كَرَماً ، والصحيحُ هو الأَوَّلُ .

(وحَلَّفَهُ) القاضِى (تَحْلِيفاً) ، و(اسْتَحْلَفَهُ) : بمعنًى واحد ، وكذٰلك أَحْلَفَهُ ، وقد تقدَّم ، كأَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَهُ باللهِ ما فَعَل ذٰلك ، وحَلَّفَهُ ، وأَحْلَفَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَالَفَهُ) على ذٰلك مُحَالَفَةً وحِلافاً : أَى (عَاهَدَهُ) ، وهو حِلْفُه ، وحَلِيفُه .

(١) الكلحبة أمه ، ويلقب بها أحياناً فيقال الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) المفضليات ٣٣ ، واللسان ، ومادة (كمت) ، ومادة (صرف) ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، ونسبه إلى خالد بن الصقعب ، والمقاييس ٢ /٩٨ ، والجمهرة ٢ /٢٨ ، ٣٥٦ .

(و) مِن المَجَازِ : حَالَفَ فُلاناً بَثَّهُ وحُزْنَهُ : أَى (لاَزَمَهُ) .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حَالَفها إِلَى مَوْضِع كذا ، وخَالَفَهَا ، بالحاءِ والخاءِ ، أَى : لاَزَمَها ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

* وحَالَفَهَا فى بَيْتٍ نُوبٍ عَوَامِلِ[1] *

وقيل : الحاءُ خَطَأٌ ، وسيأْتى البَحْثُ فيه فى « خ ل ف » إن شاءَ اللهُ تَعالَى .

(وتَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحالَفَةُ : المُؤَاخاةُ ، ومنه الحديثُ : « حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ » : أَى آخَى ، لأَنَّهُ لا حِلْفَ فى الإِسْلام .

والحَلِيفُ : الحَالِفُ ، وجَمْعُه : الحُلَفَاءُ ، وهو حَلِيفُ السَّهَرِ : إِذا لم يَنَمْ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خلف) ، ومادة (نوب) فيهما ، ويأتى فى (خلف) ، وصدره :
* إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسعَهَا *

وناقَةٌ مُحْلِفَةٌ : إِذا شُكَّ فى سِمَنِهَا[1] حتى يَدْعُوَ ذلك إِلَى الحَلِفِ ، وهو مَجَازٌ .

ورجلٌ حَالِفٌ ، وحَلاَّفٌ ، وحَلاَّفَةٌ : كثِيرُ الحَلِفِ .

وحَلَفَ حِلْفَةً فاجِرةً ، وحَالَفَهُ على كذا ، وتَحَالَفُوا عليه ، واحْتَلَفُوا ، كلُّ ذلك مِن الحَلِفِ ، وهو القَسَمْ .

والحَلاَفَةُ ، بالفَتْحِ : الحِدَّةُ فى كلِّ شَىْءٍ ، وكأَنَّهُ أَخُو الحَلْفَاءِ ، أَى : الأَسَد ، وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ، كفَرِحَة ، ومُحْلِفَةٌ : كثيرةُ الحَلْفاءِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِفَةٌ : تُنْبِتُ الحَلْفَاءَ .

وحَلِيفٌ ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وذُو الحُلَيْفِ – فى قَوْلِ ابن هَرْمَةَ – :

لم يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِى الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا[2]

(١) عبارة اللسان عن الأزهرى : ناقة مُحالِفة السَّنام : لا يُدْرَى أفي سنامها شَحْم أم لا ؟

(٢) شعر ابراهيم بن هرمة « دمشق » ١٤٩ ، واللسان .

-: لُغَةٌ في ذِي الحُلَيْفَة ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، أَو حَـذْفُ الهـاءِ ضَرُورَةٌ للشِّعْـرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلْفـاءُ علَى حَلافِيٍّ ، كبَخَاتِـىٍّ .

وتَصْغِيـرُ الحَلْفَاءِ حُلَيْفِيَة ، كما فـى العُبَابِ [1] .

ومُنْيَةُ الحَلْفـاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وحُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ [بنِ] [2] (حُلَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لأَبِـى دَاوُد .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ح ل ق ف] *

احْلَنْقَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجَاجُهُ . أَهْمَلَهُ الجمـاعَةُ ، وذَكَرَه كُـرَاع ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ :

* وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ [3] *

(1) فى هامش الأصل : « قوله : وتصغير الحلفا حليفية . هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع العباب » وهو كذلك فى العباب أيضا .

(2) تكملة من المشتبه ٢٦٨ ، وتبصير المنتبه ٥٣٦ .

(3) اللســان .

كـذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : والـلاَّمُ والنُّونُ زَائِدَتان ، وأَصْلُهُ «حقف» .

[ح ن ت ف] *

(الْحَنْتَفُ ، كجَعْفَـرٍ) ، مَكْتُـوبٌ بالحُمْرَةِ فى سائِـرِ النُّسَخِ ، مـع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُهْمِلْـهُ ، بل ذَكَرَه فى تَرْكِيـبِ « حتف » لأَنَّ النُّونَ عنده زائدةٌ ، فالصَّوابُ كَتْبُه إِذَنْ بالسَّوادِ ، قال الصَّاغَانِـىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ : الحَنْتَفُ : (الْجَـرَادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى لِلطَّبْـخِ) ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ووَقَـعَ فى التَّكْمِلَةِ : للطَّبِيـخِ ، وفى اللِّسَانِ : مِن الطَّبِيـخِ .

(و) أَبو عبدِ اللهِ الحَنْتَـفُ (بـنُ السِّجْفِ بن سَعْد) بنِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَـةَ بنِ مالِـكِ بنِ حَنْظَلَـةَ بنِ مالكِ بنِ زَيْد مَنَـاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وقوله : (الْيَافِعِىُّ) ، هكذا فى غَالِــبِ النُّسَـخِ ، وهـو تَصْحِيفٌ شَنِيـعٌ ، صَوابُـه التَّابِعِـىُّ ، كمـا صَرَّح بـه الحـافظُ ، والصَّاغانىُّ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه الحسنُ ،

قـال الصَّاغَانِـيُّ : وليس بتَصْحِيفِ حُتَيْفِ بنِ السِّجْفِ الشاعِرِ الفَارِسِ[1] ، الذى تقدَّم ذِكْرُه .

والحَنْتَفان – فى قَوْلِ جَـرِيرٍ – :

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ والْمُحِـلُّ وقَعْنَـبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومِنْهُـمُ الـرِّدْفَانِ[2]

وقال أَيضـاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِى الْخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْـلَةِ الْبَلْبَـالِ[3]

– : (حَنْتَفٌ ، وأَخُوهُ سَيْفٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وعنه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو) حَنْتَفٌ والحارثُ ، كما فى النَّقَـائِضِ وهُما ابْنا أَوْسِ بن حِمْيَرِىّ بنِ رَباحِ ابن يَرْبُـوعٍ هـذا علَى قَـوْلِ ابـنِ السِّكِّيتِ ، وفى النَّقائِضِ : ابْنَا أَوْسِ ابنِ سَيْفِ بنِ حِمْيَرِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج : « الفارسى » وقد تقدم الصواب فى (حتف) .

(٢) ديوانه ٥٧٣ ، والنقائض ٨٩٧ ، واللسان (ردف) ، والعباب ، ويأتى فى (ردف) .

(٣) ديوانه ٤٦٧ ، والنقائض ٢٩٨ والعباب .

(و) الحِنْتِـفُ ، (كَزِبْرِجٍ : أَبـو يَزِيـدَ بنُ حِنْتِفٍ الْمَازِنِـىُّ) ، عـن عُمـارةَ بنِ أَحْمَرَ . (وفيـه اخْتِلاَفٌ) كمـا فـى التَّبْصِيرِ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : الحُنْتُوفُ ، (كزُنْبُورٍ : مَـن يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِن هَيَجَـانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أَى : السَّوْدَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

حَنْتَفُ بنُ أَوْسٍ ، كجَعْفَرٍ : جَاهِلِىٌّ .

وكذا حَنْتَفُ بنُ ذُهْلِ بنِ عَمْرِو بن مزيد[1] : جَاهِلِـىٌّ أَيضا .

[ح ن ج ف] *

(الْحَنْجَـفُ ، كجَعْفَرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرَةِ ، والأُولَيَان عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : (رَأْسُ الْوَرِكِ مِمَّا يَلِى الْحَجَبَـةَ ، كالْحُنْجُفَةِ ، بِالضَّمِّ) أَيضاً .

(١) كذا فى نسخة مـن التبصير ، وفى نسخة أخـرى : « مرثد » .

(والْحُنْجُوفُ ، كزُنْبُور) : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ : ج : حَنَاجِفُ) ، وروَى الخَزَّازُ عنه : الحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ولم نَسْمَعْ لهـا بوَاحِدٍ ، والقياسُ :حَنْجَفَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إِلاَّ سَرَاتُهَا
وأَلْوَاحُ شُمٌّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُنْجُوفُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ح ن ف] *

(الحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الاسْتِقَامَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، في تفسيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] ، قال : وإِنَّمَا قِيلَ للْمَائلِ الرِّجْلِ : أَحْنَفُ ، تَفَاؤُلاً بالاسْتِقَامَةِ .

قلتُ : وهو معنًى صَحِيحٌ ، وسيأْتِي ما يُقَوِّيهِ مِن قَوْلِ أَبي زَيْد ، والجَوْهَرِيِّ ، وقال الرَّاغِبُ : هو مَيْلٌ مِن الضَّلالِ إِلَى الاسْتِقَامةِ ، وهذا أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الاعْوِجَاجُ في الرِّجْلِ) . (أَو أَنْ) ، وفي الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو أَن (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْه علَى الأُخْرَى ، أَو) : هو (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ) ، وفي الصِّحاحِ : قَدَمِهِ ، (مِن شِقّ الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(أَو) : هو (مَيْلٌ في صَدْرِ الْقَدَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَو : هو انْقِلاَبُ القَدَمِ حتى يَصِيرَ ظَهْرُهَا بَطْنَها .

(وقد حَنِفَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، فهو أَحْنَفُ ، ورِجْلٌ) ، بالكَسْرِ (حَنْفَاءُ) : مَائِلَةٌ .

(1) ديوانه ٣٨٢ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة (حجف) والجمهرة ٣/٣٢١ ورواية ابن دريد هي :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَهُ
لِطَافُ الخُصُورِ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ
(2) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(و) حَنَفَ ، (كضَرَبَ : مَالَ) عن الشَّيْءِ.

(وصَخْرٌ أَبُو بَحْرٍ الْأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ : (تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) من العُلَمَاءِ الحُلَمَاءِ[1] ، وُلِدَ في عَهْدِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولم يُدْرِكْهُ ، والْأَحْنَفُ لَقَبٌ له ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحَنَفٍ كان بِهِ ، قالَتْ حَاضِنَتُه وهي تُرَقِّصُهُ :

* واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* مَا كَانَ في صِبْيَانِكُمْ كَمِثْلِهِ[2] *

ويُقَال : إِنَّهُ وُلِدَ مَلْزُوقَ الأَلْيَتَيْنِ حتى شُقَّ ما بَيْنَهُمَا ، وكان أَعْوَرَ مُخَضْرَماً ، وهو الذي افْتَتَحَ الرَّوْزَنَاتِ سنة ٦٧ بالكُوفَةِ ، ويُقَال : سنة ٧٣ .

قال اللَّيْثُ : (والسُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ[3] تُنْسَبُ لَهُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَمَرَ باتِّخَاذِهَا) قال : (والْقِيَاسُ أَحْنَفِيٌّ) .

(والْحَنْفَاءُ : الْقَوْسُ) لاعْوِجاجِهَا ، (و) الحَنْفَاءُ : (الْمُوسَى) كذلك أَيضا.

(١) في مطبوع التاج « الحكماء » والمثبت عن العباب ، وهو الصواب وبه يضرب المثل في الحلم .
(٢) اللسان ، ومادة (هزل) و (منن) والعباب .
(٣) في العباب « الحَنَفِيَّة » .

(و) الحَنْفَاءُ : (فَرَسُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : هي أُخْتُ دَاحِسٍ ، مِن وَلَدِ [ذي][1] العُقَّالِ ، والغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ ، وأُخْتُهُ لأَبِيهِ .

(و) الحَنْفَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِي مُعَاوِيَةَ) ابنِ عامِرِ بنِ ربيعةَ ، قال الضَّحَّاكُ بنُ عُقَيْلٍ :

أَلاَ حَبَّذَا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الذي
به مَحْضَرٌ مِن أَهْلِهَا ومُقَامُ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَنْفَاءُ : (شَجَرَةٌ) .

قال : (و) الحَنْفَاءُ : (الْأَمَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً ، وتَنْشَطُ أُخْرَى) ، وهو مَجازٌ.

(و) الحَنْفَاءُ : (الْحِرْبَاءُ) .

(و) الحَنْفَاءُ : (السُّلَحْفَاةُ) .

(و) الحَنْفَاءُ : (الْأَطُومُ :) اسْمٌ (لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كالمَلِصَةِ[3] .

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٤ ، والنقائض ٣٠٣ .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الحنفاء) .
(٣) في مطبوع التاج والعباب « كالملكة » تحريف والتصحيح عن القاموس (ملص) .

(والْحَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إلى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : هو المائِلُ إلى الاسْتِقَامةِ . وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ : المُسْلِمُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وقد سُمِّيَ المُسْتَقِيمُ بذلك ، كما سُمِّي الغُرابُ أَعْوَرَ ، وقيل : الحَنِيفُ هو المُخْلِصُ ، وقيل : مَن أَسْلَمَ لأَمْرِ اللهِ ، ولم يَلْتَوِ في شَيْءٍ .

وقال أَبو زَيْدٍ : الحَنِيفُ : المُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ[1]

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَن حَجَّ) فهو حَنِيفٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ عَبَّاس ، والحسنِ ، والسُّدِّيِّ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الضَّحَّاكِ مثلَ ذلك .

(أَو) الحَنِيفُ : مَن (كَانَ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ، وعلى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ) في اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ البَيْتِ الحَرَامِ ، وسُنَّةِ الاخْتِتَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ في الجاهِلِيَّةِ يقولون : نحنُ حُنَفَاءُ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فلَمَّا جاءَ الإِسلامُ سَمَّوُا المُسْلِمَ حَنِيفاً ، وقال الأَخْفَشُ : وكان في الجاهِلِيَّةِ يُقَال : مَن اخْتَتَنَ ، وحَجَّ البيتَ ، قيل له : حَنِيفٌ ؛ لأَنَّ العربَ لم تَتَمَسَّكْ في الجاهِلِيَّةِ بشَيْءٍ مِن دِينِ إِبْرَاهِيمَ غير الخِتَانِ ، وحَجِّ البيتِ ، وقال الزَّجَّاجُ[1] : الحَنِيفُ في الجاهِلِيَّة مَنْ كان يحُجُّ البيتَ ، ويغْتَسِلُ مِن الجَنابَةِ ، ويَخْتَتِنُ ، فلمَّا جاءَ الإِسْلَامُ كان الحَنِيفُ : المُسْلِمَ ، لِعُدُولِه عن الشِّرْكِ ، وقال الزَّجَّاجُ في قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] نَصَبَ : حَنِيفاً ، علَى الحالِ ، والمَعْنَى : بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبراهِيمَ في حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ في اللُّغَةِ : المَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إلى دِينِ اللهِ ، ودِينِ الإِسْلام .

(و) الحَنِيفُ : (الْقَصِيرُ) .

(و) الحَنِيفُ : (الْحَذَّاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسمُ (وَادٍ) .

(١) اللسان .

(١) في الأصل : « الزجاجي » ، والتصويب من اللسان .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٣٥ .

(و) حَنِيفُ (بنُ أَحْمَدَ أَبو العَبّاسِ الدِّينَوَرِيُّ ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوابُ أنه تِلْمِيذُه قال الحافظ :[1] عن جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه .

(و) حَنِيفٌ أَيضاً : (وَالِدُ أَبى مُوسَى عِيسَى) بن حَنِيفِ بنِ بُهْلُولٍ (القَيْرَوَانِىِّ) ، عاصَرَ الخَطَّابِىَّ ، وَرَوَى عن ابْنِ دَاسَةَ[2] .

قلتُ : ومحمدُ بنُ مُهاجِرٍ ، المعروفُ بأَخِى حَنِيفٍ ، فيه مَقَالٌ ، رَوَى عن وَكِيعٍ ، وأَبى مُعَاوِيةَ .

(و) حَنِيفَةُ ، (كسَفِينَةٍ : لَقَبُ أُثَالٍ) ، كغُرَابٍ ، (بنِ لُجَيْمٍ) بن صَعْبِ بنِ عَلِىِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ : (أَبى حَىٍّ) ، وهم قومُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِقَوْلِ جَذِيمةَ ، وهو الأَحْوَى بنُ عَوْفٍ ، لَقِىَ أُثالاً فضَرَبَهُ فحَنَفَهُ ، فلُقِّبَ حَنِيفَةَ ، وضَرَبَهُ أُثَالٌ فَجذَمَهُ ، فلُقِّبَ جَذِيمَةَ ، فقال جَذِيمَةُ :

(١) أى روى عن جعفر ، وانظر التبصير ٤٦٩ .
(٢) فى مطبوع التاج : « أبى داسة » والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩ .

فإِنْ تَكُ خِنْصِرِى بَانَتْ فَإِنِّى
بهَا حَنَّفْتُ حَامِلَتَىْ أُثَالِ[1]

(مِنْهُم : خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ) بنِ قَيْسِ ابنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الزُّمَيْلِ بن حَنِيفةَ (الْحَنَفِيَّةُ) ، وهى (أُمُّ محمدِ بنِ عَلِىِّ ابنِ أَبِى طَالِبٍ) رحمَهُ اللهُ تعالى ، ولذا يُعْرَفُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ ، وكُنْيَتُه أَبو القاسم ، وُلِدَ سنةَ ٢٦ ، وتُوُفِّىَ بالمدينةِ فى المُحَرَّمِ سنة ٨١[2] ، وهو ابنُ خَمْسٍ وسِتِّين سنة ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ ، وقال بإِمامَتِه جميعُ الكَيْسَانِيَّةِ ، وقد أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عشَرَ ولدًا ذَكَرًا .

قال الشيخُ تاجُ الدِّين بنُ مُعَيَّةَ النَّسَّابةُ : وهم قَلِيلُون .

(وكزُبَيْرٍ) : حُنَيْفُ (بنُ رِئَابِ) بن الحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِىُّ ، شهِد أُحُدًا ، وقُتِلَ يومَ مُؤْتَةَ .

(وسَهْلٌ ، وعُثْمَانُ ، ابْنَا حُنَيْفٍ) ابنِ وَاهِبٍ الأَوْسِىّ ، أَمَّا سَهْلٌ فشهِد بَدْرًا ،

(١) العبـاب .
(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه ، وانظر تهذيب التهذيب ٩/٣٥٤ وعلى ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة .

حنف

وأَبْلَى يومَ أُحُد ، وثَبَتَ فيه ، وأَمّا عُثْمَانُ فإِنَّه شَهِد أُحُدًا أَيضاً وما بَعْدَهَا ، ومَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وقَسَّطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، ووَلِيَ البَصْرةَ لعليٍّ ، وعاشَ إِلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(وحَنَّفَهُ تَحْنِيفاً : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شَاهِدُه مِن شِعْرِ جَذِيمَةَ .

(وأَبو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ) رجلاً (مِن الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إِمامُ الْفُقَهَاءِ) ، وفَقِيُه العُلَماءِ ، (النُّعْمَانُ) بنُ ثابِتِ بنِ زُوطَى الكُوفِيُّ ، صاحِبُ المَذْهَبِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه وأَرْضَاهُ عَنَّا ، ومنهم أَبو حَنِيفَةَ العَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كاتبُ ابنِ العَمِيدِ عُمَرَ بن الأَمِيرِ غَازِى الفَارَابِيُّ الإِتْقَانِيُّ ، شارحِ الهِدايَةِ ، دَرَّس بالْمَارِدَانِيّ ، وبالصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وأَبو حَنِيفَةَ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الخَطِيبِيُّ ، يَرْوِى عن أَبى مُطِيعٍ ، تقدَّم ذِكْرُه فى «خطب» .

(وتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفيَّة [1]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يعنى شَرِيعةَ إِبراهِيمَ عليهِ السَّلامُ ، وهى مِلَّةُ الإِسْلام ، ويُوصَفُ بها فيُقَال : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : الحَنِيفِيَّةُ : المَيْلُ إِلى الشَّيْءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهذا ليس بشَيْءٍ ، وفى الحديثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ » ، وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «سُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَىُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » . يعنى شَرِيعَةَ إِبراهِيمَ عليه السَّلامُ ، لأَنَّه تحَنَّفَ عن الأَدْيانِ ، ومَالَ إِلَى الحَقِّ ، وقال عمرُ – رَضِيَ اللهُ عنه – :

حَمَدْتُ اللهَ حين هَدَى فُؤَادِى
إِلَى الإِسْلامِ والدِّينِ الحَنِيفِ [2]

(أَو) تحنَّفَ : (اخْتَتَنَ . أَو اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ) ، وتَعَبَّدَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لجِرَانِ العَوْدِ :

ولَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَو هُنَّ أَقْطَفُ

(١) فى نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق لما فى الصحاح .
(٢) العباب .

وأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْـدَمَا
أَقَامَ الصَّلاَةَ الْعَابِـدُ الْمُتَحَنِّفُ (١)

(و) تَحَنَّفَ فُلانٌ (إِلَيْهِ) : إذا (مَالَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَحَنِّفُ : المُتَعَبِّدُ المُتَدَيِّنُ .

وحَسَبٌ حَنِيـفٌ ، أَي : حَدِيـثٌ إِسْلامِيٌّ لا قَدِيمَ له ، قال ابنُ حَبْنَـاءَ :

ومَـاذَا غَيْـرَ أَنَّـكَ ذُو سِبَـالٍ
تُمَسِّحُهَا وذُو حَسَبٍ حَنِيـفِ (٢)

وحَنِيفَـةُ : وَالِـدُ حِذْيَمٍ (٣) ، و [حَنِيفَةُ] (٤) الرَّقَاشِيُّ ، صَحَابِيَّانِ .

والحَنْفَاءُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، شَامِيَّةٌ .

والحَنْفَاءُ : فرسُ حُجْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

والحَنَفِيَّةُ : المَنْسُوبُون إلى الإمامِ أَبـي حَنِيفَةَ ، ويقال لهـم أيضـاً : الأَحْنَافُ .

(١) ديوانه واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثانى فى الأساس .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٣) في مطبوع التاج « جذيمة » والتصحيح من أسد الغابة ٢/ ٦٩
(٤) زيادة عن أسد الغابة للإيضاح .

وتسْمِيةُ المِيضَـأَةِ بالحَنَفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وعبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ العَزِيـزِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِى الحُنَيْفِـيُّ (١) ، بـالضَّمِّ ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ ، وقـد تقدَّم ذِكْرُ جَدِّه ، كـان ضَرِيرًا عَالِمـاً بالسِّيرَةِ ، ذكَره ابنُ سَعْد فـى الطَّبَقات ، تُوُفِّيَ سنة ١٦٢ (٢) .

وأَبـو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىُّ : مُؤَلِّـفُ كتابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وعبـدُ الوارِثِ بنُ أَبـى حَنِيفَةَ ، رَوَى عن شُعبَةَ .

[ح و ف] *

(الْحَوْفُ) : الرَّهْطُ ، وهـو (جِلْدٌ يُشَـقُّ كَهيْئَةِ الْإِزَارِ ، تَلْبَسَهُ الْحُيَّضُ والصِّبْيَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : أَحْوَافٌ .

(أَو) هـو (أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ ، ثـم يُجْعَلُ عَلَى السُّيُور شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهـا) .

(١) فى الأصل : « الحنفـى » ، والتصويب عـن تبصير المنتبه ١٥٢١ ، والشارح ينقل عنه .
(٢) فى التبصير : « ومات سنة ١٦٣ » .

(أَو) جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُورًا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقالمَرَّةً : هو الوِتْرُ ، وهو : (نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدُّ سُيورًا ، عَرْضَ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ) ، أَو شِبْرٌ ، (تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا) ، وتَلْبَسُهَا أَيضاً وهي حائضٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وهي الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ ، وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها : « تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعَلَيَّ حَوْفٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وهي البَقِيرَةُ ، وهي ثَوْبٌ لاكُمَّيْنِ له .

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* جَارِيَة ذَات هَنٍ كَالنَّوْفِ *

* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ *

* يا لَيْتَنِي أَشِمُ فِيهِ عَوْفِي [١] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ [٢]

(و) الحَوْفُ : (شَيْءٌ) مِن مَرَاكِبِ النِّسَاءِ (كَالْهَوْدَجِ ، ولَيْسَ بِهِ) ، تَرْكَبُ بِهِ المرأَةُ علَى البعِيرِ ، بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ ، نقَلَهُ اللَّيْثُ.

قال : (و) الحَوْفُ : (الْقَرْيَةُ) في بعضِ اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأَحْوَافُ ، كذا في عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللَّيْث بالقَاف المَفْتُوحة وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ .

(أَو الْقِرْبَةُ) بكَسْرِ القاف ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ ، كذا في نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ ، ولم يذْكُرْه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولا ابنُ فَارِسٍ .

(و) الحَوْفُ (: د ، بِعُمَانَ) ، وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(و) أَيضاً (نَاحِيَةٌ) شَرْقِيَّةٌ ، (تُجَاهَ بُلْبَيْس) جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْس ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ ، منهم : خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِيّ [١] ، عن القاضي أَبي الحسنِ الحَلَبِيّ [٢] ،

(١) اللسان ، ومادة (عوف) والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (لطط) .

(١) في المشتبه ٢٤٩ : « مصري » ، والشارح ينقل عن التبصير ٥٢١ وفيه « البصري » .
(٢) في الأصل : « الجلي » ، والتصويب من المشتبه والتبصير .

وأبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِيُّ النَّحْوِيُّ المُفَسِّرُ، تُوُفِّيَ سنة ٤٣٠ .

(والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) الواحِدُ حَافٌ ، بتَخْفِيفِ الفَاءِ ، كما في العُبَابِ ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً [1] .

(وحَافَتَا الْوَادِي وغَيْرِه) مِن كلِّ شيْءٍ : (جَانِبَاهُ) وناحِيَتَاهُ ، قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ [2] :

وَلَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا [3]

وفي حديثِ الكَوْثَرِ : «إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حافَتاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ» ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ :

يَزْخَرُ في أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ
بحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [4]

(ج : حَافَاتٌ) ، ومنه الحديثُ : «عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ» .

(والْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ) في العَيْشِ ، (و) الحَافَةُ (مِنَ الدَّوَائِرِ) في الكُدْسِ : (الَّتي تَكُونُ في الطَّرَفِ ، وهي أَكْثَرُهَا دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولو وَافَقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا [1]

(والْحُوَافَةُ كَكُنَاسَةٍ : ما يَبْقَى مِن وَرَقِ الْقَتِّ علَى الْأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ) نقلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وحَوَّفَهُ) تَحْوِيفاً : (جَعَلَهُ علَى الْحَافَةِ) ، أَي : الجانبِ .

---

(١) أى فى (حفف) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قال ضمرة بن ضمرة . عبارة اللسان : وحوف الوادى : حرفه وناحيته ، ثم ذكر البيت ، وقال : ويروى «جوفه وجوه» » .

(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (طويلع) .

(٤) العباب فى أبيات ، واللسان (شوع) و (غرف) ، =

= وقال ابن منظور في (شوع) : «وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ، ونسبه لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضا أيضا لأحيحة بن الجلاح» . وقد رجعت إلى الصحاح فلم أجد نسبته لقيس فيه .

(١) ديوانه ٢١٤ وعجزه فيه :
« . . . ضُحَيّاً أذ وَرَدْنَ بنا زَرُودَا .
والعباب والتكملة ومعجم البلدان (أسيس) وتحرف فيه إلى «خافة» .

(و) حَوَّفَ (الْوَسْمِىُّ الْمَكَانَ) : إذا (اسْتَدَارَ بِهِ) ، كَأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ .

(وفى الْحَدِيث : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ) مَوْتٌ (طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ») ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (أَى : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ) ، ويُنَكِّبُهَا إِيَّاه ، (ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَبِ مِنْهُ) ، وهو مِن الْحَافَةِ : نَاحِيَة الْمَوْضِع وجَانِبِهِ ، (ويُرْوَى : يَحُوفُ ، كيَقُولُ) ، وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد .

قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً : «يُحَرِّفُ» من التَّحْرِيف .

(وتَحَوَّفْتُ الشَّىْءَ : تنَقَّصْتُهُ) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ ، وكذلك تَخَوَّفْتُه ، بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه ، بالنُّونِ ، قال عبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النهْدِىُّ :

تَحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِدًا
كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ (1)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَوْفُ : الناحِيَةُ والجانبُ ، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ .

وتَحَوَّفَ الشَّىْءَ : أَخَذَ حَافَتَه ، وأَخَذَهُ مِن حَافَتِهِ ، والخاءُ لُغَةٌ فيه .

وحَافَ الشَّىْءَ حَوْفاً : كان فى حَافَتِهِ ، وحَافَهُ حَوْفاً : زَارَهُ .

ومِيحَافُ السَّفِينَةِ ، كمِحْرَابٍ : حَرْفُهَا وجَانِبُهَا ، ويُرْوَى بالنُّونِ والجِيمِ .

والحَوْفُ ، شِدَّةُ العَيْشِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة السَّابِقُ .

* [ح ى ف]

(الْحَيْفُ : الْجَوْرُ والظُّلْمُ) ، وقد حَافَ عليه ، يَحِيفُ : أَى جَارَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هو المَيْلُ فى الحُكْمِ ، وهو حَائِفٌ .

(1) العباب ، وقال الصاغانى ، ويروى «تخوف السير» ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه إلى ابن مقبل ، وفى مادة (سفن) إلى ذى الرمة ، وانظر حاشيته والصحاح : (خوف) و(سفن) ، ونسب فيهما لذى الرمة ، وفى أصول الأغانى ٦/٧٢ ، ومختاره ٢/٤٣٩ أنه لمزاحم الثمالى ، وجاء هذا البيت فى ديوان ذى الرمة ٦٧٤ فيما نسب اليه من الأبيات =

= المفردة ، كذلك نسبه الأزهرى فى التهذيب ٧/٥٩٤ إلى ابن مقبل ، وانظر حاشيته ، وفى الأساس (خوف) نسبه الزمخشرى إلى زهير ، وليس فى شرح ديوانه ، وهو فى أمالى القالى ٢/١١٢ ، دون نسبة ، وقد نسبه أبو عبيد البكرى فى اللآلى إلى قعنب بن أم صاحب ، وانظر تعليق الميمنى على هذه النسبة فى حاشية السمط ٧٣٨ وهو فى زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥ .

وفـى التَّنْـزِيـلِ العَـزِيـزِ : ﴿أَمْ يَخَـافُـونَ أَنْ يَحِيـفَ اللهُ عَلَيْهِـمْ وَرَسُولُه [1]﴾ أَى : يَجُور .

وفـى حديـث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لاَ يَطْمَعُ شَرِيـفٌ فـى حَيْفِكَ » ، أَى : فـى مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وفـى التَّهْـذِيـب : قـال بعـضُ الفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِن حَيْفِ النَّاحِلِ مايُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَن يكونَ للرجلِ أَوْلاَدٌ ، فيُعْطِـى بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقـد أُمِـرَ بِأَنْ يُسَـوِّىَ بَيْنَهُـمْ ، فإذا فَضَّـلَ بعضَهُم عـلَى بعضٍ فقـد حَافَ .

(و) الحَيْفُ : (الْهَامُ ، والذَّكَرُ) ، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : الْهَـامُ الذَّكَرُ ، بغيـرِ وَاوٍ ، كما هـو نَصُّ اللِّسَـانِ ، والعُبَابِ ، وهـو قَوْلُ كُرَاعٍ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيضًا هٰكذا .

(و) الحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والجَمْعُ : حُيُوفٌ .

(و) يقـال : (بَلَدٌ أَحْيَفُ ، وأَرْضٌ حَيْفَاءُ : لم يُصِبْهُمَـا الْمَطَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، فـكأَنَّه حَافَهُمَا .

(والْحَائِفُ مِـنَ الْجَبَـلِ) : بِمَنْزِلَةِ (الْحَافَةِ) ، و[جَمْعُه [1]] حُيُفٌ .

(و) الحَائِفُ : (الْحَائِرُ) ، هٰـكذا فـى النُّسَـخِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهـو غَلَـطٌ ، صَوَابُـه بالجِيم ، كمـا هـو نَصُّ اللَّيْثِ .

قال : و(ج : حَافَةٌ ، وحُيَّفٌ) ، كسُكَّرٍ .

(والْحِيفَةُ ، بِالْـكَسْرِ : النَّاحِيَـةُ ، ج) : حِيَفٌ ، (كَعِنَبٍ) مِثَالُ : قِيقَةٍ وقِيَقٍ .

(و) الحِيفَةُ : (خَشَبَةٌ) علَى (مِثَالِ نِصْفِ قَصَبَةٍ ، فِى ظَهْرِهَا قَصَبَةٌ ، تُبْرَى بِهَا السِّهَامُ والْقِسِىُّ) ، وهـى الطرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيفَةً لأَنَّهَا تَحِيفُ ما يَزِيـدُ ، فتَنْقُصُـه .

(و) الحِيفَةُ : (الْخِرْقَةُ الَّتِى يُرْقَـعُ

(1) سورة النور ، الآية ٥٠ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وحيف . هكذا فى النسخ التى بأيدينا » والتصحيح والزيادة من العباب .

بهـا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِن خَلْفُ) ، وإذا كان مِن قُدَّامُ ، فهـو كِيفَةٌ ، قالهُ أَبو عَمْرٍو ، قال الصَّـاغَانِـىُّ : ويُمْكِنُ أَنْ [تكُونَ[1]] الحِيفَةُ وَاوِيَّةً انْقَلَبَت الواوُ يـاءً لـكَسْرةِ ما قَبْلَهـا .

(وذُو الْحِيَافِ ، ككِتَـابٍ : مـاءٌ بيْن مَكَّةَ والْبَصْـرَةِ) ، علَى طَرِيـق الحاجِّ مِن البَصْرَةِ ، ويُقَال بالجِيمِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إلى ذِى الحِيَافِ ما بِـهِ اليوم نَازِلٌ
وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيـلٌ مُهَجَّرُ[2]

(وَتَحَيَّفْتُهُ) : أَى (تَنَقَّصْتُهُ مِـن حِيَفِهِ ، أَىْ) : مِن (نَوَاحِيهِ) ، وكذلك تَحَوَّفْتُهُ ، وقـد تَقَدَّم .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْمٌ حُيُفٌ ، بضَمَّتَيْن : أَى جائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وذكَر المُصَنِّف الحِيَـفَ ، وفَسَّرَهُ بـالنَّوَاحِـى اسْتَطْرَادًا ، ولم يَضْبِـطِ الحَـرْفَ ، وهـو بالـكَسْرِ : جَمْـعُ الحافَةِ علَى غيرِ قِيَاسٍ ، وحِيَفٌ : جَمْعُ الحَافَةِ علَى القياسِ ، وفـى كلامِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : تَرَى سَـوَادَ المـاءِ فـى حِيفِهَـا ، أَى نَوَاحِيهَـا .

والحَوَافِـى ، فـى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

تَجَنَّبَهَـا الْـكُمَاةُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَافِى[1]

مَقْلُوبٌ عن الحَوَائِفِ ، جَمْعِ حَافَة ، وهـو نَادِرٌ عَزِيـزٌ ، كمـا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى : حَوَائِـجَ .

وذَاتُ الحِيفَةِ ، بالكَسْرِ : مِن مَساجِدِ النبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بين المَدِينَةِ وتَبُوك ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقد تقدَّم .

وسَهْمٌ حَائِفٌ : مائِـلٌ عن القَصْدِ ، وقـد يُشَبَّهُ بـه الرَّجُلُ العـاجِزُ ، الذى لا يُصِيبُ فـى حَاجَتِهِ .

والحَيْفُ : من سُيُوفِ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم ، كذا حَقَّقَـهُ أَهْـلُ السِّيَرِ ، وقـال بعضٌ بأَنَّـه تَصْحِيفُ الحَتْفِ ، بالتَّاء .

(1) زيادة من العباب ، والنقل عنه .
(2) العبـاب ومادة (جيف) .

(1) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

قال شيخُنا : الصَّحيحُ أَنَّ كُلاًّ منهما صَوابٌ ، وليس أَحَدُهما بتَصْحِيفِ الآخَرِ .

فصل الخاءِ مع الفاءِ

[خ ت ر ف]

(خَتْرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحب اللِّسَان ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَي (ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَال : خَتْرَفَهُ بالسَّيْفِ : إِذا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[خ ن ت ف] *(1)

(الخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هٰكذا في سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّوابُ : الخُتْفُ بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، قال ابنُ دُرَيْد في الجَمْهَرَة : هو (السَّذَابُ) ، فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ بالضَّمِّ ، ومِثْلُه في العُبَاب ، واللِّسَان ، والتَّكْمِلَةِ ، والذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في تركيب « خ ف ت » ، ما نَصُّهُ : ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُفْتُ ، بضَمِّ الخاءِ وسُكُونِ الفاءِ : السَّذَابُ ، وهو الفَيْجَلُ ، والفَيْجَنُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّينَوَرِيُّ في كتابِ النَّبَاتِ .

[خ ج ف] *

(الْخَجْفُ) بالفَتْحِ ، (والْخَجِيفُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هما لُغَتَانِ في الجَخْفِ والجَخِيفِ ، بتَقْدِيمِ الجيمِ على الخاءِ ، وهما : (الْخِفَّةُ والطَّيْشُ) مع الكِبْرِ ، قال : (والخَجِيفُ أَيضاً : القَضِيفُ ، وهى بِهَاءٍ ، ج) ، أَي جَمْعُ الخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصِحَاف) وصَحِيفَةٍ ، (أَو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لمْ أَسْمَعْ الخَجِيفَ – الخاءُ قبلَ الجيمِ – في شيْءٍ مِن كلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وفي العُبَابِ : الذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو في تركيب « ج خ ف » الجيمُ قبلَ الخاءِ . انتهى .

ولم يذْكُرِ اللَّيْثُ في هٰذا التركيب شَيْئاً ، ولم يذكرِ اللُّغَتَيْنِ ، والذى في التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وحكَى الأَزْهَرِيُّ في

(1) ورد في اللسان (خ ت ف) كما سيأتي .

هٰـذا التـركيب حِـكايةً عن اللَّيْثِ ، قال : والخَجِيفَةُ : المَرْأَةُ القَضِيفَةُ ، وهُـنَّ الخِجَافُ ، ورَجُـلٌ خَجِيـفٌ : قَضِيـفٌ ، ووَجَدْتُـه فـي كِتـابِ اللَّيْـثِ فـي تـركيب « ج خ ف » ، الجِيـمُ قبـلَ الخَاءِ . انتهـى .

ففـي العِبَارَتَيْن مُخَالَفَةٌ ظاهِـرَةٌ ، فتَـأَمَّلْ .

[] ومّما يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الخَجِيفَةُ : التَّكَبُّرُ ، يُقَال : مايَدَعُ فُلانٌ خَجِيفَتَهُ ، كمـا فى العُبَابِ ، وغُـلامٌ خُجَـافٌ : صَـاحِبُ تَكَبُّـرٍ وضَجَرٍ (١) ، كما حَكَاهُ يعقوبُ ، كما فى اللِّسَانِ .

* [خ د ف]

(الْخَدْفُ) ، هٰـكذا هـو مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه هنا ، ولذا لم يَقُلْ صاحِبُ التَّكْمِلَةِ هنا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ علَى عَادتِـهِ ، وكَأَنَّ الجَوْهَرِيَّ لمَّا لميذْكُر فى هٰذا التركيبِ غيرَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِف ، ولم يَذْكُـرْ مِن مَعانِـى الخَدْفِ شَيْئاً ، جَعَلَهُ مُهْمَلاً عندَه ، وجعَل نُونَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِفَ ، أَصْلِيَّةً ، وهٰذا غريبٌ مِن المُصَنِّف ، فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِى صَرَّح بأَنَّ الخنْدَفَةَ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْفِ ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : فإِنْ صَحَّ ذلك فالخَندَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فالأَوْلَى كَتْبُـه بالسَّوادِ ، فإِنَّه ليس بمُهْمَلٍ عندَ الجَوْهَرِى ، وسيأْتى البحثُ فيما بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْد : الخَدْفُ : (سُرْعَـةُ الْمَشْيِ وتَقَـارُبُ الْخَطْـوِ) ، وفـى اللسَانِ : الخُطَا (١) .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إِذا أَسْرَعَ ، ومِن هنا قال الجَوْهَرِيُّ فى هٰذا التَّرْكِيـبِ : الخَنْدَفَةُ ، كالهَرْوَلَةِ ، ومنه سُمِّيَتْ ـ زَعَمُوا ـ خِنْدِفَ ، كمـا سيـأْتى .

(و) الخَدْفُ : (سُكَّانُ السَّفِينَةِ) ، عـن أَبى عَمْرٍو ، هٰكذا فى العُبَابِ ،

(١) فى اللسان : « وفخر » وهو أنسب .

(١) في اللسان : « مَشْيٌ فِى سُرْعَةٍ وتقارُبِ خُطىً » .

والـذى فى اللسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ : الـذى للسَّفِينَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(وخَـدَفَ) فُـلانٌ فـى الخِصْبِ ، (يَخْدِفُ) ، خَدْفاً : إذا (تَنعَّمَ) ، وتَوَسَّعَ .

(و) خَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ بِه) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وقد تقدَّم عن أَبِـى المِقْدَامِ السُّلَمِـى أَنَّـه : جَدَفَتْ ، بالجِيمِ والدَّالِ ، والذَّالُ لُغَةٌ فيـه ، فإِذَنْ الخـاءُ تَصْحِيـفٌ مِـن الصَّـاغَانِـىِّ ، فتَنَبَّهْ لذٰلك .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : امْتَعَدَهُ ، وامْتَشَقَـهُ ، و(اخْتَـدَفَـهُ) ،واخْتَـوَاهُ واخْتَاتَـهُ ، وتَخَوَّتَه ، وامْتَشَنَـهُ : إذا (اخْتَطَفَه ، و) نُقِـلَ عـن غيـرِهِ : اخْتَدَفَه : (اخْتَلَسَهُ) ، وسيـأْتِـى أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِـىِّ جعَلَ خِنْدَفَةَ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ ، وقال : هـو الاخْتِلاس ، فإِذَن القَوْلان لابنِ الأَعْرَابِـى ، (و) اخْتَدَفَ (الثَّـوْبَ : قَطَعَهُ ، كخَدَفَـهُ يَخْدِفُـهُ خَدْفاً) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(والْخِـدَفُ ، كعِنَـبٍ : خِـرَقُ الْقَمِيصِ) قَبْلَ أن يُؤَلَّفَ ، (وَاحِدَتُها خِدْفَـةٌ) بالـكَسْرِ ، وهـى الـكِسَفُ أَيضـاً ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَدَفْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُه ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وكذٰلك الخذْفُ ، كمـا سيـأْتى .

والخِدْفَةُ ، بالـكسرِ : القِطْعَةُ مِـن الشَّىْءِ .

ويُقَال : كُنَّا فـى خِدْفَةٍ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٍ .

وخِدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ : أَىْ سَاعَةٌ منه ، كمـا فى العُبَابِ .

[خ ذ ر ف] *

(الْخُـذْرُوفُ ، كعُصْفُـورٍ : شَىْءٌ يُـدَوِّرُهُ الصَّبِـىُّ بِخَيْطٍ فى يَدَيْـهِ ، فَيُسْمَعُ له دَوِىٌّ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسـاً :

دَرِيـرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَتَابُـعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّلِ (١)

(١) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة(درر) فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ بنِ القَهْدِ :

وإذا أَرَى شَخْصاً أَمامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فمِلْتُ كمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ (١)

وقال اللَّيْثُ : الخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَو قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فى وَسَطِه ، ثم يُشَدُّ بخَيْط ، فإِذا مُدَّ دَارَ ، وسَمِعْتَ له حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بـه الصِّبْيَانُ ، ويُسَمَّى الخَرَّارَة ، وبـه يُوصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّةِ سُرْعَتِهِ .

قال : (و) الخُذْرُوفُ : (السَّرِيعُ فى جَرْيِهِ) ، وقال غيرُه : هو السَّرِيعُ المَشْيِ .

(و) الخُذْرُوفُ : (الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُنْقَطِعُ عَنْهَا ، والْبَرْقُ اللَّامِعُ فى السَّحَابِ الْمُنْقَطِعُ مِنْهُ ، و) قال غيرُه : الخُذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، و (يُعْمَلُ شَبِيهاً بالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بـه الصِّبْيَانُ ، وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِن شَيْءٍ) فهو خُذْرُوفٌ ، كما فى اللِّسانِ ، والعُبَابِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حَتَّى كأَنَّه
خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (تَركَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَىْ : قِطَعاً ، كُلُّ قِطْعَةٍ كالْخُذْرُوف) ، كما فى العُبَابِ ،

(و) قال ابنُ عَبّاد :(خَذَارِيفُ الْهَوْدَجِ : سَقَائِفُ يُرَبَّعُ بِهَا الْهَوْدَجُ)(٢) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخِذْرَافُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ رِبْعِيٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الوَاحِدةُ بهَاءٍ ، (أَو ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ) ، لهُ وُرَيْقَةٌ صغِيرَةٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وبِالْغَرْبِ (٣)

وصَوَّبَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَ ما قَالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرَتْ نَجْدًا وبَرْدَ مِيَاهِهَا
ومَنَابِتَ الحَمَصِيصِ والْخِذْرَافِ (٤)

---

(١) العباب ، والجمهرة ٣/٣٨٢ .

(١) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الهوادج » .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(و) خَذْرَفَ خَذْرَفَةً : (أَسْرَعَ) ، يُقَال : خَذْرَفَتِ الْأَتَانُ : أَى أَسْرَعَتْ ، ورَمَتْ بِقَوَائِمِهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا واضَخَ التَّقْرِيبَ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ [1]

(و) خَذْرَفَ (الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) خَذْرَفَ (السَّيْفَ : حَدَّدَهُ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً [2] :

تُذْرِى الخُزَامَى بِأَظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إِذا وَقَّعْنَ تَحْلِيلُ [3]

(و) خَذْرَفَ (فُلَاناً بِالسَّيْفِ) : إِذا (قَطَعَ أَطْرَافَهُ) .

(و) قال بعضُهُمْ : خَذْرَفَتِ (الْإِبِلُ : رَمَتِ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا سُرْعَةً ، و) قال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ :

(تَخَذْرَفَتْهُ النَّوَى) ، وتَخَذْرَمَتْهُ : إِذا قَذَفَتْهُ ، و(رَمَتْ بِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : ورَحَلَتْ بِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَذْرَفَةُ : اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ .

والخُذْرُوفُ ، بالضَّمِّ : العُودُ الذى يُوضَعُ فى خَرْقِ الرَّحَى العُلْيَا .

ورَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الخُلُقِ .

والخَذْرَفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوب .

وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ .

* [خ ذ ف]

(الْخَذْفُ ، كالضَّرْبِ : رَمْيُكَ بِحَصَاةٍ أَو نَوَاةٍ أَو نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ) هُ (بيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، تَخْذِفُ بِهِ ، أَو بِمِخْذَفَةٍ مِن خَشَبٍ) تَرْمِى به ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخَذْفِ ، وقال : «إِنَّه لاَ يُصَادُ به الصَّيْدُ ، ولا يُنْكَى به العَدُوُّ ، ولٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ ، ويَفْقَأُ الْعَيْنَ» وفى حَدِيثِ رَمْىِ الجِمَارِ :

(١) ديوانه ٣٦٥ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : «إذا وضح التقريب» ، والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «يصف مقبرة» وفي هامشه : «قوله : يصف مقبرة : تذرى الخزامى إلخ . هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وتأمل وحرره اهـ» ، والتصويب من العباب .

(٣) ديوانه ٣٨٨ ، فى زياداته والعباب .

«عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الخَـذْفِ» أَى : صِغَـارًا .

(و) المِخْـذَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : عُرَى الْمِقْرَنِ ، تُقْرَنُ بِهِ الْكِنَانَةُ إِلى الْجَعْبَةِ) ، والجَمْعُ : المَخَاذِفُ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) المِخْذَفَـةُ ، (بِهَـاءٍ : خَشَبَـةٌ يُخْذَفُ بِهَا) بَيْنَ الأَصَابعِ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : المِخْذَفَةُ التى يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بهـا الطَّيْرُ وغيـرُهَا ، مِثْـلُ (الْمِقْلاَعِ) ، ومنـه الحَدِيثُ : «لم يَتْرُكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِمـا وعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ والسَّلامُ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ ، ومِخْذَفَةً» .

(و) المِخْذَفَةُ : (الاسْتُ) .

(و) الخَـذُوفُ ، (كصَبُـور : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ)مِن الدَّوَابِّ ،نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) مِن المَجَازِ : (أَتَانٌ) خَذُوفٌ ، وهـى التى (تَـدْنُو سُرَّتُها مِـنَ الأَرْضِ سِمَنـاً) ، والجَمْـعُ : خُـذُفٌ ، قالَـهُ الأَصْمَعِـىُّ ، قـال الرَّاعِـى يَصِـفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ :

نَفَـى بِالْعِـرَاكِ حَـوَالِيَّهَـا
فَخَفَّـتْ لَـهُ خُـذُفٌ ضُمَّـرُ[1]

وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : هى التى بَلَغَ مِن سِمَنِهَا أَنَّكَ لو خَذَفْتَهَا بحَصاةٍ لَسَاخَتْ فـى شَحْمِهـا .

(أَو) الخَذُوفُ : هـى (التى مِـن سُرْعَتِهَا تَرْمِـى الْحَصَى) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ :

كَأَنَّ الرَّحْـلَ شُدَّ بِـهِ خَـذُوفٌ
مِـنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَـةٌ عَنُونُ[2]

(والْخَذَفَـانُ ، مُحَرَّكَةً : ضَرْبٌ مِن سَيْـرِ الإِبِـلِ) ، كمـا فى العَيْـنِ ، والتَّهْذِيـبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَذْفُ النُّطْفَةِ : إِلْقَاؤُهَا فـى وَسَـطِ الـرَّحِـمِ ، وخَـذَفَ بهـا يَخْـذِفُ خَذْفاً : ضَرطَ ، والخَذَّافَةُ : الاسْتُ .

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ : رَمَى به فَقَطَّعَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خفف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه : «من الجونى» واللسان ومادة (عنن) وروايته فيها : «شُدَّ به خَنُوفٌ» قال : «ويروى : خَذُوفٌ» والعباب .

والخَذْفُ : القَطْعُ ، عن كُرَاعٍ ، والخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ .والخَذُوفُ : التى تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيْنَاهُ تَخَاذَفَتَا بالدَّمْعِ : أَى أَسْرَعَتَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[خ ر ش ف] *

(الْخَرْشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الْحَرَكَةُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ .

(و) قال غيرُه : الخَرْشَفَةُ : (اخْتِلاَطُ الْكَلاَمِ) ، كالحَرْشَفَةِ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرْشَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) التى (لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمْشَى فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ كالْأَضْرَاسِ ، كالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ) .

(وخِرْشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د) بالبَيْضَاءِ مِن بلادِ بَنِى جَذِيمَةَ ، (فى رِمَالٍ وَعْثَةٍ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ المَاءِ ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُه رَاسِخَةٌ فى تلك الأَحْسَاءِ ، وذلك (بِسِيفِ الْخَطِّ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُرُشْنُفُ ، بضَمِّ الأَوَّلَيْن والرَّابِع وسُكونِ الشِّين : هو ما يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ به على مِيَاهِ الحَمَّامات مِن الأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِىّ فى الخِطَطِ ، قال : وبه سُمِّىَ خَطُّ الخُرُشْنُفِ بمِصْرَ .

قلتُ : وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالخُرُنْفُشِ ، وقد أَشَرْنَا إِليه فى الشين المُعْجَمَةِ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ر ف] *

(خَرَفَ الثِّمَارَ) ، يَخْرُفُها ، (خَرْفاً) ، بالفَتْح ، (ومَخْرَفاً) كمَقْعَد ، (وخِرَافاً ، ويُكْسَرُ : جَنَاهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ،والصَّوابُ : جَنَاهَا ، وفى المُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرَافاً : صَرَمَهُ ، واجْتَنَاهُ ، (كاخْتَرَفَهُ)وقال أَبوحَنِيفَةَ :الاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ[1] بُسْرًا كان أَو رُطَبًا .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لقط النخل . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى : لقط ثمر النخل اهـ » .

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلاناً) ، يَخْرُفُه ، خَرْفاً : (لَقَطَ له التَّمْرَ) ، هٰكذا بفَتْحِ التَّاءِ وسُكُونِ المِيمِ ، وفي بَعْضِ الأُصُولِ [الثَمَرَ] بالمُثَلَّثَةِ مُحَرَّكَةً .

(و) المَخْرَفَةُ ، (كمَرْحَلَةٍ : الْبُسْتَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَيَّدَهُ بعضُهُم مِن النَّخْلِ .

(و) قال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شَاءَ) ، أَي يَجْتَنِي ، وبه فُسِّرَ حديثُ ثَوْبانَ رَضِيَ اللهُ عنه ، رَفَعَهُ : «عَائِدُ المَرِيضِ على مَخْرَفَةِ الجَنَّة - ويُرْوَى : مَخَارِفِ الجَنَّةِ - حَتَّى يَرْجِعَ» ، أي : أَنَّ العائدَ فيما يَحُوزُهُ مِن الثَّوابِ كأَنَّهُ على نَخْلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

قلتُ : وقد رُوِىَ أيضاً عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه ، رَفَعَهُ : «مَنْ عَادَ مَرِيضاً إيمَاناً باللهِ ورَسُولِهِ ، وتَصْدِيقاً لِكِتَابِهِ ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا في خِرَافِ الجَنَّةِ» وفي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدُ المَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ في الجَنَّةِ» أَي : مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا ، وفي أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّةِ» .

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللاَّحِبُ) الوَاضِحُ ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مثل][1] مَخْرَفَةِ النَّعَمِ ، فَاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا» .

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد تَرَكْتُكُمْ على مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ ، كالجَادَّةِ التي كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِها ، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ ، وبه أَيضاً فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ المُتَقَدِّم ، والمَعْنَى : عَائِدُ المَرِيضِ علَى طَرِيقِ الجَنَّةِ ، أَي : يُؤَدِّيهِ ذٰلك إلى طُرُقِهَا ، (كالْمَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا) ، أَي : في سِكَّةِ النَّخْلِ ، والطَّرِيقِ .

فمِن الأَوَّل حديثُ أَبي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عنه ، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سَلَبَ القَتِيلِ ، قَال : فبِعْتُهُ ، فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً ، فهو أَوَّلُ

(١) في مطبوع التاج واللسان : «على مَخْرَفَة النَّعَم» والمثبت من العباب والنهاية .

مَال تَـأَثَّلْتُـه فى الإِسْـلام » ورِوَايَـةُ المُوَطَّأ : فإِنَّه لأَوَّلُ مَـال تَأَثَّلْتُهُ[1] ، ويُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أَى اتَّخَذْتُ منـه عُقْدَةً ، كمـا فـى الرَّوْضِ ، قـال : ومَعْنَـاه : البُسْتَانُ مِن النَّخْلِ ، هٰـكذا فَسَّـرُوهُ ، وفَسَّره الحَرْبِـىُّ وأَجادَ فـى تَفْسِيـرِه ، فقال : المَخْرَفُ : نَخْلَـةٌ واحدةٌ ، أَو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إِلى عَشَرَة ، فمـا فَوْقَ ذٰلك فهو بُسْتَانٌ أَو حَدِيقَةٌ ، قال : ويُقَوِّى هٰذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُـو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ ، وهـى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* مِثْلَ المَخَارِفِ مِن جَيْلاَنَ أَو هَجَرَا[2] *

وفى اللِّسَانِ : المَخْرَفُ : القطعـةُ الصّغِيـرَةُ مِن النَّخْلِ ، سِتٌّ أَو سَبْعٌ ، يَشْتَرِيهـا الرَّجُلُ للخُرْفَةِ ، وقيل : هى جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وقـال ابنُ الأَثِيـرِ : المَخْرَفُ : الحَائِطُ مِن النَّخْلِ ، وبـه فُسِّرَ أَيضاً حـديثُ أَبـى طَلْحَـةَ : « إِنَّ لِـى مَخْرَفاً ، وإِنِّـى قـد جَعَلْتُه صَدَقَـةً » فقـال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اجْعَلْهُ فـى فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قال أَبـو عُبَيْدٍ ، فـى تَفْسِيرِ حدِيـثِ : « عَائِدِ الْمَرِيضِ » ما نَصُّهُ : قال الأَصْمَعِـىُّ : المَخَارِفُ : جَمْـعُ مَخْـرَفٍ ، (كمَقْعَـدٍ) ، وهـو (جَنَى النَّخْـلِ) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَخْرَفـاً لأَنَّـه يُخْرَفُ منـه ، أَى : يُجْتَنَى .

وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فيمـا رَدَّ علَى أَبى عُبَيْـدٍ : لا يـكونُ المَخْـرَفُ جَنَـى النَّخْلِ ، وإِنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ ، قال : ومَعْنَى الحديـثِ : عَائِدُ المَرِيضِ فـى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ .

قـال ابنُ الأَنْبَـارِىِّ : بـل هـو المُخْطِـىءُ ؛ لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ عـلَى النَّخْلِ ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ ، كمـا يَقَـعُ المَشْرَبُ علَـى الشُّرْبِ ، والمَوْضِـعِ ، والمَشْرُوبِ ، وكذٰلِـك المَطْعَـمُ ، والمَرْكَبُ ، يَقَعَـان علَـى

(١) فى الموطأ ٢/٤٥٥ زيادة : « فى الإسلام » .
(٢) معجم البلدان (جيلان) ، وصدره فيه :
ثُمَّ احتملْنَ أُنَيـاً بعد تَضْحيةٍ
وفيه : « أو هَجَرِ » بكسر الراء وأورد بيتا بعده والقافية مجرورة .

الطَّعَامِ المَأْكُولِ، وعلَى المَرْكُوبِ، فإِذا جازَ ذٰلك جازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ، قال: ولا يَجْهَلُ هٰذا إِلاَّ قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ، قال الشاعرُ:

وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا
تُعَرَّضُ لِي وفي الْبَطْنِ انْطِوَاءُ[1]

قال: وقَوْلُهُ: «عَائِدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّة»، لأَنَّ علَى لا تكونُ بِمَعْنَى في، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: الكِيسُ عَلَى كُمِّي، يُرِيدُ: في كُمِّي، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِلاَّ بأَثَرٍ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ في. انتهى.

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ، يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً:

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

(1) اللسان.

(2) شرح أشعار الهذليين 1086/ واللسان، ومادة (نهج) والصحاح، والعباب، والمقاييس 2/172 وتقدم في (فرغ).

ويُرْوَى: مِجْرَفٍ، كمِنْبَرٍ، بالجِيم[1] والرَّاءِ، أَي: يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ، وهي رِوَايَةُ ابنُ حَبِيب، وقد تقدَّم[2].

وقال ثَعْلَبٌ: المَخَارِفُ: الطَّرِيقُ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هي.

(و) الْمِخْرَفُ، (كمِنْبَرٍ: زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِن (أَطَايِبِ الرُّطَبِ)، هٰذا نَصُّ العُبَابِ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ: الْمِخْرَفُ، بكَسْرِ المِيمِ: الآلَةُ الَّتِي تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ: الْمِخْرَفُ، بالكَسْرِ: ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: خَرَجُوا إِلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ، أَي: إِلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ.

(و) الخُرَفَةُ، (كهُمَزَة: ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ، مِنْهَا:) أَبو العباس (أَحمدُ بنُ الْمُبَارَكِ بنِ نَوْفَلٍ) النَّصِيبِيُّ الخُرَفِيُّ (المُقْرِئُ)، وله تَصَانِيفُ،

(1) في مطبوع التاج: «ويروى مجزف، كمنبر، بالجيم والزاي، أي يجزف.. الخ» وهو تحريف، والتصحيح من العباب والنقل عنه.

(2) يعني في (فرغ) لكنه برواية «مخرف» بالخاء والراء أيضا.

مات في رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفْهَم مِن سِياقِ الحافظ في التَّبْصِير أَنَّه بالضَّمِّ فالسُّكُون[١] .

(و) الإِمامُ أَبو عليٍّ (ضِياءُ ابنُ) أَحمدَ بنِ أَبي عليِّ بنِ أَبي القاسِمِ بنِ (الْخُرَيْفِ ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن القاضي أَبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقِي بنِ محمدِ البَزَّار النَصْرِيِّ الأَنْصارِيِّ ، وعنه الأَخَوان : النَّجِيبُ عبدُ اللطيف ، والعِزُّ عبدُ العزيز ، ابْنَا عبدِ المُنْعِم الحَرَّانِيِّ ، وقد وَقَعَ لنا طَرِيقُهُ عالِياً ، في كتابِ شَرَفِ أَصْحابِ الحَدِيثِ ، للحافظ أَبي بكرٍ الخَطِيبِ .

(والْخَرُوفَةُ) : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها ، أَي : يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : (و) كذلك (الْخَرِيفَةُ) : هي النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيالِهِ ، وفي العُبَاب : (نَخْلَةٌ تَأْخُذُهَا لِتَلْقُطَ رُطَبَهَا) . قاله شَمِرٌ : وقيل : الخَرِيفَةُ : هي التي تُعْزَلُ للخَرْفَةِ ، جَمْعُهَا خَرائِفُ ، (أَو الْخَرَائِفُ : النَّخْلُ التي) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : اللَّاتِي (تُخْرَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

(و) الخَرُوفُ (كصَبُورٍ) : وَلَدُ الحَمَلِ[١] ، وقال اللَّيْثُ : هو (الذَّكَرُ مِن أَوْلادِ الضَّأْنِ ، أَو إِذا رَعَى وقَوِيَ) منه خاصَّةً ، وهو دُونَ الجَذَعِ ، (وهي خَرُوفَةٌ) ، وقد خالَفَ هنا قاعِدَتَهُ ، وهو قَوْلُه : والأُنْثَى بهاءٍ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك ، (ج : أَخْرِفَةٌ) ، في أَدْنَى العَدَدِ ، (وخِرْفَانٌ) ، بالكَسْرِ ، في الجَمِيعِ ، وإِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِن أَنَّه يخْرُفُ مِن هٰهُنَا وهٰهُنَا ، أَي : يَرْتَعُ .

وقد يُرَادُ بالخِرْفانِ : الصِّغارُ والجُهَّالُ ، كما يُرَادُ بالكِباشِ : الكِبَارُ والعُلَماءُ ، ومنه حديثُ المَسِيح عليه السَّلامُ : «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

(١) لفظ الحافظ في التبصير ٤٩٦ «وبالضم والفاء ، وفي نسخة منه «وبالضم ثم الفتح» ونص الذهبي في المشتبه ٢٢٧ على أنه «بضم أوله ثم فتح وفاء» .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : ولد الحمل الذي في الصحاح : الخروف : الحمل . اهـ» وهو صحيح .

(و) الخَــرُوفُ : (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَــوْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِث بنِ كَعْــبٍ يَصِــفُ طَعْنَــةً :

ومُسْتَنَّــةٍ كَاسْتِنَــانِ الْخَــــرُو
فِ قَــد قَطَــعَ الْحَبْــلَ بِالْمِــرْوَدِ
دَفُوعِ الْأَصَــابِــع ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْــلاَءَ مؤْيِسَــةِ الْعُــــوَّدِ[1]

مُسْتَنَّة :يعــنى طَعْنَــةً فَارَ دَمُها[2] ، واسْــتَنَّ : أَي مَرَّ عَلَى وَجْهِــه ، كمــا يَمْضِي المُهْرُ الأَرِنُ ، وبالمِرْوَدِ : أَي مَعَ المِرْوَدِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولم يَعْرِفْــهُ أَبــو الغَوْثِ .

(أَو) الخَــرُوفُ : وَلَدُ الفرَسِ (إِذا بَلَــغَ سِتَّــةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَــةً) ، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، في كتابِ الفرَسِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَــدِّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِــيُّ ، في الرَّوْضِ هـــذا البيتَ ، وقال : قِيل : الخَرُوفُ هنــا : المُهْــرُ ، وقال قَــوْمٌ : الفَرَسُ يُسَمَّى خَرُوفاً .

قلتُ : فــي اللِّسَانِ : الخَرُوفُ مِن الخَيْــلِ : ما نُتِــجَ فى الخَرِيفِ ، وقال خَالِدُ بنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الخَرِيفَ .

ثم قال السُّهَيْلِــيُّ : ومَعْنَاهُ عنــدِي فــي هذا البيــتِ : أَنَّه صِفَةٌ مِــن خَرَفْــتُ الثَّمْــرَةَ ، إِذا جَنَيْتَهـــا ، فالفَــرَسُ خَرُوفٌ للشَّجَرِ والنَّبَــاتِ ، لا تقــول : إِنَّ الفرَسَ يُسَمَّى خَرُوفــاً في عُرْفِ اللُّغَة ، ولــكنْ خَرُوفٌ ، في مَعْنَى أَكُولٍ ، لأَنَّه يَخْرُفُ ، أَي : يــأْكُلُ ، فهــو صِفَةٌ لــكلِّ مَن فَعَلَ ذٰلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ .

(والْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ) ، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنــه ، رَفَعَهُ : «أَيُّ الشَّجَرَةِ[1] أَبْعَدُ مِنَ الْخَــارِفِ ؟ قالــوا : فَرْعُهَــا[2] ، قــال : فَكَذٰلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ» .

(١) اللسان والأول في الصحاح ، والعباب ، والروض الأنف ٢ /٢٩٧ وانظر شرح الحماسة للتبريزى١ /٣٧
(٢) فى اللسان : «فار دمها باستنان» .

(١) فى النهاية واللسان : «إن الشجر» ، وهو خطأ ، وقد جاء على الصواب فيهما فى (فرع) .
(٢) فى هامش المطبوع: «أفرعها» والتصويب من النهاية واللسان (فرع) .

وجَمْعُ الخَارِف : خُرَّافٌ ، ويُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرّافَهم : أَى نُظَّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بِلاَ لاَمٍ : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ ، (أَبِى قَبِيلَةٍ مِن هَمْدَانَ) وفى اللِّسَان : خَارِف ويَامٌ ، وهما قَبِيلَتان ، وقد نُسِبَ إِليهما المِخْلاَفُ باليَمَنِ .

(والْخُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : المُخْتَرَفُ ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَارِ والفَوَاكِهِ ، ومنه حديثُ أَبِى عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ » : أَى ثَمَرَتُه التى يَأْكُلُهَا ، وفى حَدِيثِ آخَرَ[1] : «فى التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وتُحْفَةُ الكَبِيرِ » ونَسَبَهُ للصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عليه .

(كالخُرافَةِ ، ككُناسَةٍ) وهو : ماخُرِفَ من النَّخْلُ .

(والخَرائِفُ : النَّخْلُ التى تُخْرَصُ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وأَسْبَقْنَا أَنَّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) أى لأبى عمرة ، كما صرح به فى النهاية (تحف) .

(و) الخَرِيفُ ، (كأَمِيرٍ) : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذى تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ ، قال اللَّيْثُ : هو (ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، بيْنَ) آخِرِ (الْقَيْظِ و) أَوَّلِ (الشِّتَاءِ) ، سُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّه (تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ ، والنِّسْبَةُ) إِليه (خَرْفِىٌّ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) ، كُلُّ ذٰلك على غيرِ قِيَاسٍ .

(و) الخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فى ذٰلِك الْفَصْلِ) ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ ، قال العَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِىُّ *
* ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِىُّ[1] *

(أو) هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ فى أَوَّلِ الشِّتَاءِ) ، وهو الذى يَأْتِى عندَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذى يَلِيهِ الوَسْمِىُّ ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ، ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وقال الغَنَوِىُّ : الخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٦٧ ، وأراجيز العرب ١٧٥ والعباب .

والغَوْرُ، ورُكْبَةُ، والحِجَازُ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيه .

وقال أَبو زَيْد : أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتَوِيُّ، ثم الدَّفَئِيُّ، ثم الصَّيْفُ، ثم الحَمِيمُ، ثم الخَرِيفُ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : ليس الخَرِيفُ في الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ (١)، وإِنَّمَا هو اسْمُ مَطَرِ القَيْظِ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به .

(و) ويُقَال : (خُرِفْنَا، مَجْهُولاً)، أَي : (أَصَابَنَا ذٰلك الْمَطَرُ)، فنحن مَخْرُوفُونَ، وكذا خُرِفَتِ الأَرْضُ، خَرْفاً : إذا أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا خَرِيفُ المَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ : أَصَابَهَا الرَّبِيعُ، وهو المَطَرُ، ومَصِيفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ .

(و) الخَرِيفُ : (الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ)، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرِيفُ : (السَّاقِيَةُ) .

(و) الْخَرِيفُ : (السَّنَةُ والْعَامُ)، ومنه الحديثُ : «فُقَرَاءُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ الزَّمَانُ المعرُوفُ في فُصُولِ السَّنَةِ، ما بَيْنَ الصَّيْف والشِّتَاءِ، ويُرِيدُ به أَربعينَ سَنَةً ؛ لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ في السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، فإِذا انْقَضَى أَربعون خَرِيفاً، فقد مَضَتْ أَربعون سَنَةً .

ومنه الحديثُ الآخَرُ : «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبعينَ خَرِيفاً» .

وفي حديثٍ آخَر : «مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّم خَرِيفٌ»، أَراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إِلَى الخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ، ثم إِنَّه ذكَر العامَ والسَّنَةَ - وإِن كان أَحَدُهما يُغْنِي عن الآخَرِ - إِشَارَةً إِلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذي ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض، وسنَذْكُره في مَوْضِعِه، إِن شاءَ اللهُ تعالَى .

(وقَيْس)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ - عَلَى ما سَبَق له في

(١) في اللسان : «باسم الفصل» .

«ق ق س» - قَاقِيسُ (بنُ صَعْصَعَةَ ابنِ أَبى الْخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبِيهِ، وأَضَافَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه، عَلَى ما أَسْلَفْنَا ذِكْرَه فى السِّين، فَراجِعْهُ.

(و) الخَرِيفَةُ، (كَسَفِينَةٍ: أَنْ يُحْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فى) البَطْحَاءِ، وهى (مَجْرَى السَّيْلِ الذِى فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إلى الْكُدْيَةِ، ثم يُحْشَى رَمْلاً، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ)، كما فى العُبَابِ.

(والْخَرْفَى، كسَكْرَى: الْجُلَّبَانُ)، بتَشْدِيدِ اللامِ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وهو اسْمٌ (لِحَبٍّ) مَعْرُوف، وهو (مُعَرَّبٌ)، وأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، مِن القَطَانِيِّ، وفَارِسِيَّتُه: (خَرْبَا)، وخُلَّر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ[1].

(و) خُرَافَةُ، (كثُمَامَةٍ: رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ)، كما فى الصِّحاحِ، أَو مِنْ جُهَيْنَةَ، كما لابْنِ الكَلْبِى، (اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ)، واخْتَطَفَتْهُ، ثم رَجَعَ إلى قَوْمِهِ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ[1] بِمَا رَأَى) [أَحادِيثَ][2] يَعْجَبُ منها النَّاسُ، (فَكَذَّبُوهُ) فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاسِ، (وقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافة). قال الجَوْهَرِيُّ: والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ، ولا يَدْخُلُه الأَلفُ واللَّامُ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ، إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ، (أَو هى حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، والذى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ الكَلْبِيِّ، فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرْبِىُّ[3] فى غَرِيبِ الحديثِ -من تَأْلِيفِهِ- أَنَّ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالتْ: قَالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «حَدِّثِينِى»، قلتُ: مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ؟ قال: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ».

(والْخَرَفُ، مُحَرَّكَةً: الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبو عمرٍو.

(و) الخُرُفُ، (بِضَمَّتَيْنِ فى)

---

(١) انظر الصحاح فى (جلب) و (خلر).

(١) فى العباب «فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم» وفى اللسان «فكان يحدث بأحاديث مما رأى . . . الخ».

(٢) تكملة عن اللسان.

(٣) فى هامش مطبوع التاج: «فقد استنبطه... إلخ. العبارة هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا اهـ».

قَوْلِ الْجَارُودِ) بنِ الْمُنْذِرِ بنِ مُعَلًّى[1] الْأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) ، قال : قلتُ : (يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُف) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن . قال : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » ، (أَرادَ : فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى النِّهايةِ : خُرُوجِهِنَّ (إِلى الْخَرِيفِ) .

(و) الخَرَافُ ، (كسَحَابٍ ، ويُكْسَرُ : وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ) ، كالحَصَادِ والحِصَادِ ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ .

(وخَرِفَ) الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، (فهو خَرِفٌ ، ككَتِفٍ : فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ ، وقال عبدُ اللهِ بنُ طَاوُس : العَالِمُ لا يَخْرَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ :

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلاَيَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* وتَكْتُبَانِ فى الطَّرِيقِ لاَمَ أَلِفْ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : ورَوَاهُ بعضُهُم : « تِكِتِّبان »[2] بالكَسراتِ ، وهي لُغَةٌ لبَعْضِهِمْ ، وقال آخَرُ :

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها
كما يُوَرِّعُ عن تَهْذائِهِ الخَرِفَا[3]

(و) خَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : أُولِعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ) ، بالضَّمِّ ، وهي جَنَى النَّخْلَةِ .

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ : (أَفْسَدَهُ ، و) أَخْرَفَ (النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ) ، أَى يُجْنَى ، كقولِك : أَحْصَدَ الزَّرْعُ ، ولو قال : حَانَ خَرَافُهُ ، كان أَخْصَرَ .

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ : وَلَدَتْ فى الْخَرِيفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

(١) فى مطبوع التاج : « أبو معلى » وهو خطأ ، وقد ذكره فى (جرد) ، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى ، وأن الجارود لقبه ، وأن كنيته أبو المنذر ، وقيل : أبو غياث ... الخ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر المخصص (٤/١٣) و(١٧/٥٣) .
(٢) فى مطبوع التاج « وتكتبان » والتصحيح والضبط من العباب والنقل عنه .
(٣) العباب .

تَلْقَى الأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ (١)

قال الصّاغَانِيّ : ولم أَجِدْهُ في شِعْرِهِ :

قلتُ : ويُرْوَى بَعْدَهُ :

لاذِى تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ (٢)

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِيَّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه في « حوض » (٣) وفي « رأس » .

(و) أَخْرَفَ (الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ، أَي : في الخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك : أَصَافُوا ، وأَشْتَوْا ، إذا دَخَلُوا في الصَّيْفِ والشِّتاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ : طَالَتْ جِدًّا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلانًا نَخْلَةً) : إذا (جَعَلَهَا له خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(و) في الصِّحاحِ : قال الأُمَوِيُّ : أَخْرَفَتِ (النَّاقَةُ : وَلَدَتْ في مِثْلِ الْوَقْتِ الذِي حَمَلَتْ فيه) مِن قابِلٍ ، (وهي مُخْرِفٌ) ، وقال غيرُهُ : المُخْرِفُ : النَّاقَةُ التي تُنْتَجُ في الخَرِيفِ ، وهذا أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وكذلك الشَّاةُ .

(وخَرَّفَهُ ، تَخْرِيفاً : نَسَبَهُ إلى الْخَرَفِ) ، أَي : فَسَادِ العَقْلِ .

(وخَارَفَهُ) ، مُخَارَفَةً : (عَامَلَهُ بالْخَرِيفِ) ، وفي العُبَابِ : مِن الخَرِيفِ ، كالمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَي : (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ) ، والجِيمُ والحاءُ لُغَتَانِ فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ .

وخُرِفَتِ البَهائِمُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَهَا الخَرِيفُ ، أَو أَنْبَتَ لها ما تَرْعَاهُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان (خرف) ، ومادة (رأس) ، والصحاح (رأس) .
(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره في (حوض) .

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامٌ[١]

يعْنِي الظَّبْيَةَ التى أصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَد : مَوْضِعُ إِقامَتِهم ذلكَ الزَّمَنَ ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ[٢]

وخَرَفُوا فِى حَائِطِهم : أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ ، وقد جاءَ ذٰلك فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، كقَوْلِك : صَافُوا وشَتَوا ، إِذا أَقَامُوا فى الصَّيْفِ والشِّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً ، وخِرَافاً : مِنَ الخَرِيفِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافاً ، عنه أَيضاً .

(١) ديوانه ٣٩٦ ، واللسان ، ومادة (أمم) .
(٢) ديوان (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع) .

واللَّبَنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِىُّ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى الثِّمَارِ التى تُخْتَرَفُ ، علَى الاسْتِعَارةِ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

* لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولاَ نَصِيفُ *
* ولاَ تُمَيْرَاتٌ ولاَ رَغِيفُ *
* لٰكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ[١] *

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ : « لَبَنُ الْخَرِيفِ » وقال : اللَّبَنُ يكونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِن حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ .

والمَخْرِفُ ، كمَجْلِس : لُغَةٌ فى المَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فى تَفْسِيرِ حديثِ أَبى قَتَادَةَ .

والخَرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ .

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيهما ، وانظر أيضا اللسان والصحاح فى المواد : (مدد) و (عجف) و(قرص) .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : الرُّطَبُ .

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

ومِن أَمْثَالِهِمْ : « كالخَرُوفِ ، أَيْنَمَا اتَّكَأَ اتَّكَأَ علَى الصُّوفِ » ، يُضْرَب لذِي الرَّفاهِيَةِ .

والإِمَامُ جارُ اللهِ(١) [أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبى الفَضْلِ ، خَرُوف ، الأَنْصَارِىُّ التُّونِسُى ، نَزِيلُ فاسَ ، تُوُفِّىَ بها سنة ٩٦٦هـ ، أَخَذَ عن] (٢) . محمدِ ابنِ علىٍّ الطَّوِيلِ القادِرِىِّ (٣) ، والشمسِ اللَّقَّانِىِّ ، وأَخِيهِ (٤) ناصِرِ الدِّينِ ، وعنه محمدُ بنُ قاسِمٍ القَصَّارُ ، وأَبو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

* [خ ر ق ف]

الخُرْنْقَفَةُ : القَصِيرُ ، وهٰكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللسانِ هنا ، وقد تقدَّم للمُصَنِّفِ ،(١) فى « حَرْقَفَ » ، بالحاءِ والراءِ ، فَانْظُرْهُ .

* [خ ر ن ف]

(خِرْنِفٌ ، كزِبْرِجٍ) (٢) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال العُزَيْزِىُّ :هو(القُطْنُ).

(و) الخِرْنِفُ (مِن النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وقيل : هى السَّمِينَةُ منها ، والجَمْعُ : خَرَانِفُ ، قال مُزَرِّدٌ :

تَمَشّونَ بالأَسْوَاقِ بُدًّا كأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَذَّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ (٣)

وقال زِيَادٌ المِلْقَطِىُّ :

* يَلُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرْ *
* لَفاً بِأَخْلاَفِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرْ(٤) *

(و) الخِرْنِفَةُ ، (بِهَاءٍ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ) ، ومنها يكونُ الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، (ج : خَرَانِفُ) .

(١) فى الأصل : « جاد الله » ، وهو خطأ صوابه فى خلاصة الأثر ٤ /١٢١ فى ترجمة محمد بن قاسم بن على القصار .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، واستكملته مستعينا بترجمته فى شجرة النور الذكية ١ /٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبما ورد فى ترجمة تلميذه محمد بن قاسم بن على القصار فى خلاصة الأثر ٤ /١٢١ ، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إلى أن هنا سقطا .
(٣) فى ترجمته فى الكواكب السائرة ٢ /٤٥ ، ٤٦ : « القاهرى » .
(٤) فى مطبوع التاج : « وأخوه » ، وعدلته ليناسب السياق .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد تقدم للمصنف . لكنه قال هناك : القصيرة بهاء التأنيث اهـ » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الخرنف » .
(٣) ديوان مزرد ٥٣ ، وروايته :
وصدّ الحواريّاتُ عنى كأنها
خلايا مُرذّاتُ الضلوع خرانفُ
والمثبت كرواية فى العباب .
(٤) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الخُرْنُوفُ ، كزُنْبُورٍ : حِرُ الْمَرْأَةِ) ، ومَتَاعُهَا .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : الخُرَانِفُ ، (كعُلاَبِطٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فى النَّوَادِرِ : (خَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وكَرْنَفَهُ بِهِ .

[خ ز ر ف] *

(الخِزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (مَن لاَ يُحْسِنُ الْقُعُودَ فى الْمَجْلِسِ) ، وقال غيرُهُ : هو الذى يَضْطَرِبُ فى جُلُوسِه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فى الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا[1]

(أَو) : هو (الْكَثِيرُ الْكَلاَمِ الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وقيل : هو (الرِّخْوُ) الضَّعِيفُ الخَوَّارُ .

(١) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم فى (خدب) و(طيخ) .

(والْخَزْرَفَةُ فى الْمَشْىِ : الْخَطَرَانُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[خ ز ف] *

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والذى يَبِيعُه الخَزَّافُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَزَفُ معرُوفٌ ، وهو : (كُلُّ مَا عُمِلَ مِن طِينٍ وشُوِىَ بِالنَّارِ حتى يَكُونَ فَخَّارًا) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِى غُدَانَةَ ما إِنْ أَنتمُ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ ولٰكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[1]

(وإِلَى بَيْعِهِ نُسِبَ) أَبو بكرٍ (محمدُ بنُ عَلِىٍّ الرَّاشِدِىُّ) السَّرْخَسِىُّ الخَزَفِىُّ (الْفَقِيهُ) المُفْتِى ، سَمِعَ أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، مات سنة ٥٤٧[2] .

(وسَابَاطُ الْخَزَفِ : ع بِبَغْدَادَ ، منه) أَبو الحَسَن (محمدُ بنُ الفَضْلِ النَّاقِدُ) الخَزَفِىُّ ، سَمِعَ البَغَوِىَّ ، مات سنة ٣٨٢ .

(١) العباب ، وسيأتى فى مادة (صرف) كاللسان والصحاح فيهما .

(٢) فى مطبوع التاج : «١٤٧» وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٣٧٠ والأنساب ١٩٨ / أ .

وفَاتَـهُ : أَبو شُجَاعٍ محمدُ بن محمد بن عبدِ الصَّمَدِ الخَزَفِىُّ ، حَدَّثَ ببُخَارَى عن أَبى الحسن علىِّ ابنِ محمدٍ الخزفىِّ ، سمِع منه محمدُ ابنُ أَبى الفتح النَّهاوَنْدِىُّ ، ذكَره ابنُ نُقْطَةَ ، قالَهُ الحافظ .

(ومحمدُ بنُ عَلِىِّ بنِ خَزَفَةَ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ علىُّ بنُ محمدِ بن علىِّ بنِ خَزَفَةَ الوَاسِطِىُّ ،رَاوِى تاريخِ ابنِ أَبِى خَيْثَمَةَ ، عن الزَّعْفَرَانِىِّ ،عنه ، كما فى التَّبْصِير .

(وكجُهَيْنَةَ : عَلَمٌ)(١) .

قال : (وخَزَفَ فى مَشْيِهِ ، يَخْزِفُ) : إذا (خَطَرَ بِيَدِهِ) ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَخْزِفُ ،خَزْفاً : إذا فَعَلَ ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : ما غَلُظَ مِن الجَرَبِ ،نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ،وقال : هى لُغَةٌ لبَعْضِ أَهلِ اليَمَنِ ، وسيأْتى فى « خ ش ف ».

(١) فى نسخة من القاموس : « اسم » .

[خ س ف] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْسِفُ ، خُسُوفاً : ذَهَبَ فى الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : مِثْلُ (كَسَفَ) .

(أَو كَسَفَ لِلشَّمْسِ ، وخَسَفَ لِلْقَمَرِ) ، قال ثَعْلَبٌ : هٰذا أَجْوَدُ الكلامِ .

(أَو الْخُسُوفُ : إذا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ، والْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبو حاتمٍ .

وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ (١) لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ » يقال : خَسَفَ القَمَرُ ، بوَزْنِ ضرب : إذا كان الفِعْلُ له ، وخُسِفَ ، علَى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، ويُقَال : خُسُوفُ الشمسِ : دُخُولُهَا فى السماءِ ، كأَنَّهَا تَكَوَّرَتْ فى جُحْرٍ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : قد وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحديثِ كثيرًا للشَّمْسِ ،

(١) فى النهاية : « ينخسفان » ، وما هنا مثله فى اللسان .

والمعـرُوفُ لهـا فـى اللُّغَةِ الـكُسوفُ لا الخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلاقُه فى مِثْلِ هٰذا فتَغْلِيباً للقمرِ ، لِتَذْكِيرِه ، على تَأْنيثِ الشَّمْسِ ، فجَمَعَ بَيْنَهُمَا فيمـا يَخُصُّ القمـرَ ، ولِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضاً ؛ فإِنَّـه قـد جـاءَ فى رِوَايَـةٍ أُخْـرَى : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ » وأَمّـا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشمسِ مُنْفَرِدَةً ، فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والـكُسُوفِ فـى معنى ذَهَابِ نُورِهِمـا وإِظْلامِهِمَا .

(و) من المَجَـازِ : خَسَـفَ (عَيْنَ فُـلانٍ) ، يَخْسِفُـها ، خَسْـفاً : أَى (فَقَأَهَا ، فهـى خَسِيفَةٌ) ، فُقِئَتْ حتى غَابَ حَدَقَتـاهَا فى الرَّأْسِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَسَفَ (الشَّىْءَ) ، يَخْسِفُـهُ ، خَسْفـاً : أَى (خرَّقَـهُ ، فَخَسَفَ هو) ، كضَرَبَ ، أَى (انْخرَقَ ، لازِمٌ مُتعَـدٍّ) ، (والشَّـىْءَ : قَطعَـهُ ، والعَيْنُ : ذَهَبَتْ أَو سَاخَتْ ، والشَّىْءُ ، خَسْفاً : نَقَصَ)] (١) .

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وقد نبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

يُقَالُ : خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُه : أَى انْخَرَقَ .

(و) خَسَـفَ (فُـلانٌ : خَرَجَ مِـنَ الْمَرَضِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهو مَجازٌ .

(و) خَسَـفَ (البِئْرَ) ، خَسْفـاً : (حَفَرَهَا فى حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلاَ يَنْقَطِـعُ) ، وقيل : هو أَن يُنْقَبَ جَبَلُهَا (١) عن عَيْلَمِ المـاءِ فلا يَنْزَحُ أَبَدًا ، وقيـل : هـو أَن يَبْلُغَ الحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عِدٍّ .

وفى حديثِ الحَجَّاجِ ، قال لرَجُل بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْـرًا : « أَخْسَفْـتَ ، (٢) أَم أَوْشَلْتَ ؟ » أَى : أَأَطْلَـعْتَ مَـاءً كثيـرًا أَم قَلِيـلاً ؟ .

ومـن ذلك أَيضاً ما جاءَ فى حديثِ عُمَـرَ ، أَنَّ العَبَّـاسَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا سَأَلَهُ عَن الشُّعَراءِ ، فقال : امْرُؤُ القَيْسِ سَابِقُهُـم ، خَسَفَ لهـم عَيْنَ الشِّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَى : أَنْبَطَهَا لهـم وأَغْزَرَهَا ، يُرِيد أَنَّـه

(١) فى مطبوع التاج : « حيلها » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى العباب « أأخسفت » بإظهار همزة الاستفهام .

ذَلَّلَهالهم ، وبَصَّرَهُم بمَعَانِى الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وقَصَّدَهُ ، فاحْتَذَى الشُّعَرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فاسْتَعَارَ العَيْنَ لذلك ، وقد ذُكِرَ فى «ف ق ر» ، وفى «ن ب ط» .

(فهى خَسِيفٌ ، وخَسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، (ومَخْسُوفَةٌ ، وخَسِيفَةٌ) ، وقال بعضُهم : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا يُقَالُ غير ذلك ، ويُقَال : وما كانَتِ البِئْرُ خَسِيفاً ، ولقد خَسَفَتْ ، قال :

* قد نُزِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا *
* أَو يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا[1] *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وخُسُفٌ) ، الأَخِيرُ بضَمَّتَيْنِ عن أَبى عمرٍو ، وشاهِدُه قَوْلُ أَبِى نُوَاسٍ يَرْثِى خَلَفاً الأَحْمَرَ :

* مَنْ لا يَعُدُّ الْعِلْمَ إِلاَّ مَا عَرَفْ *
* قَلَيْذَمٌ مِنَ الْعَيَالِيمِ الْخُسُفْ[2] *

(و) خَسَفَ (اللهُ بِفَلاَنٍ الْأَرْضَ) ، خَسْفاً : (غَيَّبَهُ فيها) ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ[1]﴾ وقَرَأَ حَفْصٌ ، ويَعْقُوبُ ، وسَهْلٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[2] ، كضَرَبَ ، والباقُونَ : ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾ ، عَلَى بِنَاءِ المَجْهُولِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْخَسْفُ : النَّقِيصَةُ) ، يُقَال : رَضِىَ فُلانٌ بالخَسْفِ ، أَى : بالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الخَسْفُ : (مَخْرَجُ مَاءِ الرَّكِيَّةِ) ، حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) الخَسْفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَسْفُ : (الْجَوْزُ الذِى يُؤْكَلُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) فى الجَوْزِ والعُمُوقِ ، أَمَّا أَبو عمرٍو فإِنَّهُ رَوَى فيه بمَعْنَى الجَوْزِ الفَتْحَ والضَّمَّ ، وقال : هى لُغَةُ أَهلِ الشِّحْرِ ، واقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى الضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ .

---

(1) اللسان ، والعباب ، وفي الأغاني ٢٥١/٢ — في ترجمة ابن ميادة — أنشد الرجز لرجل من البادية برواية «قد نَكَزَتْ» .
(2) ديوانه ١٣٣ والعباب وضبط يعد بالبناء للمجهول ، وعجزه في المقاييس ١٨١/٢ ، وانظر اللسان (علم).

(1) سورة القصص الآية ٨١ .
(2) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أَيضاً (مِن السَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِن قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَن يَمِينِ الْقِبْلَةِ)، وقال غيرُه: مانَشَأَ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً ماءً كَثِيرًا، والعَيْنُ عن يَمِينِ القِبْلَةِ.

(و) مِن المَجَازِ: الخَسْفُ: (الْإِذْلَالُ، وأَن يُحَمِّلَكَ الْإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ)، قال جَثَّامَةُ:

وتِلْكَ الَّتِى رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنَ الخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ المَحْفِلاَ(١)

(يُقَالُ: سَامَهُ خَسْفاً)، بالفَتْح، (ويُضَمُّ)، وسَامَهُ الخَسْفَ: (إِذا أَوْلاَهُ ذُلاًّ)، ويُقَال: كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) فى حديثِ علىٍّ رَضِىَ الله عنه: «مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ، وَسِيمَ الخَسْفَ»، وأَصْلُه (أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عَلَفٍ)، ثم اسْتُعِيرَ فوُضِعَ مَوْضِعَ الهَوَانِ والذُّلِّ، وسِيمَ: أى كُلِّفَ وأُلْزِمَ.

(١) البيت في العباب بهذه الرواية، ولاشاهد فيه وأشار في حاشية أصله إلى رواية «من الخَسْف».

(و) يُقَال: (شَرِبْنَا على الْخَسْفِ): أَى: (علَى غَيْرِ أَكْلٍ)، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ الأَعْرَابِىِّ.

(و) يُقَال: (بَاتَ فُلانٌ الْخَسْفَ: أَىْ جَائِعاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكذا، وهو مَجازٌ.

وقال غيرُه: بَاتَ القَوْمُ عَلَى الخَسْفِ: إِذا بَاتُوا جِيَاعاً، ليس لهم شَىْءٌ يَتَقَوَّتُونَ به، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

بِتْنَا علَى الْخَسْفِ لاَ رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلاَنَا(١)

أَى: لا قُوتَ لنا، حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا، فنَتَقَوَّتَ لَبَنَهَا، وقال بِشْرٌ:

بِضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشَاءً
علَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ والْجُدُوبِ(٢)

وقال أَبو الهَيْثَمِ: الخَاسِفُ: الجَائِعُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ:

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ٢١، واللسان.

أَخُو قُتُرَاتٍ قد تبَيَّنَ أَنَّهُ
إذَا لم يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ[١]

(والْخَسْفَةُ) ، بالفَتْحِ : (مَاءٌ غَزِيرٌ ، وهو رَأْس نَهْرٍ مُحَلِّمٍ بِهَجَرَ) .

(والْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ) ، وهومَجَازٌ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ) ، وقد خَسَفَ بَدَنُهُ : إذا هَزُلَ ، ولَوْنُهُ : إذا تَغَيَّرَ ، وفي الأَسَاسِ : فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ ، ولَوْنُهُ كَاسِفٌ ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَاسِفُ : (الْغُلَامُ) النَّشِيطُ (الْخَفِيفُ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيه ، (و) قال أَبو عمرٍو : الخَاسِفُ : (الرَّجُلُ النَّاقِهُ ، ج :) خُسُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) يُقَال : (دَعِ الْأَمْرَ يَخْسُفُ ، بِالضَّمِّ) : أَي (دَعْهُ كَمَا هُوَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) خُسَاف ، (كغُرَابٍ : بَرِيَّةٌ) بَيْنَ بَالِسَ وحَلَبَ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : مَفَازَةٌ (بيْنَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ) .

(١) ديوانه ٧٠ وفيه : « قد تَيَقَّنَ أنه » ، واللسان ، والأساس .

خسف

(و) مِن المَجَازِ : الخَسِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِن الْعُيُونِ) ، يُقَال : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وبِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

* مِنْ كُلِّ مُلْقِى ذَقَنٍ جَحُوفِ *
* يُلِحُّ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ[١] *

(كالْخَاسِفِ) ، بلاَ هَاءٍ أَيضاً ، (و) من المَجَازِ : الخَسِيفُ (مِن النُّوقِ : الْغزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، (السَّرِيعَةُ الْقَطْعِ في الشِّتَاءِ ، وقد خَسَفَتْ) هي ، (تَخْسِفُ) ، خَسْفاً ، [(وخَسَفَهَا اللهُ ، خَسْفاً ، ومِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيرًا ، كالخِسْفِ بالكَسْرِ)] [٢] .

(والْأَخَاسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، يُقَال : وقَعُوا في أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ ، كما في الصِّحَاحِ ، ويُقَال أَيضاً : الأَخَاسِفُ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخَيْسَفَانُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إليها ، والنص فى العباب، وزاد فيه «والعين عن يمين القبلة » بعد قوله « ماء كثيرا » .

وضَمِّهَا) ، هكذا فى سَائِـرِ النُّسَخِ ، بتَقْدِيمِ اليـاءِ عـلى السِّينِ ، ومِثْلُه فى العُبَـابِ ، والذى فـى اللِّسَانِ : الخَسِيفَانُ ، بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ ، وهٰـذا الضَّبْطُ الذى ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ ،لم أَجِـدْهُ فـى الأُمَّهَـاتِ ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو فى النُّونِ ، ففـى النَّوَادِرِ لأَبِـى عمـرٍو الشَّيْبَانِـىِّ ، والتَّذْكِـرَةِ لأَبِـى عـلىٍّ الهَجَرِىِّ ، مـا نَصُّـه : الخَسِيفَـانُ : (التَّمْرُ الرَّدِّىءُ) ، وزَعَـمَ الأَخِيـرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ ، وأَنَّ الضَّمَّ فيهـا لُغَـةٌ ، وحكـىَ عنـه أَيضـاً : هُمَـا خَلِيـلاَنُ ، بضَمِّ النُّونِ ، (أَو) : هـى (النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا) ، كمـا فـى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (حَفَرَ فأَخْسَفَ) ، أَى (وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً) ، أَى غَائِرَةً .

(و) مِن المَجَازِ : أَخْسَفَت (العَيْنُ) أَى : (عَمِيَتْ ، كَانْخَسَفَت) ، الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(وقُرِىءَ) قَوْلُـه تَعـالَى : ﴿ لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَـا لاَنْخُسِفَ بِنَـا[1] ﴾ ، علَى بِنَاءِ المَفْعُولِ) ، كمـا يُقَـالُ : انْطُلِقَ بِنَا ، وهـى قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بـنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنـه ، كمـا فـى الصِّحاحِ ،زَادَ الصَّاغَانِىُّ : والأَعْمَش ، وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ ، وابنِ قُطَيْبٍ ، وأَبَان بنِ تَغْلِبَ ، وطَاوُس .

(و) المُخَسَّـفُ ، (كمُعَظَّـمٍ : الْأَسَدُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليـه :

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ : سَاخَتْ بما عليها.

وخَسَفَهَا اللهُ تعالَي ، خَسْفاً .

وانْخَسَفَ به الأَرْضُ ، وخُسِفَ به الأَرْضُ ، مَجْهُولاً : إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْض ودَخَلَ فيهـا .

والخَسْفُ : إِلْحَـاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ ،وانْخَسَفَ السَّقْفُ : انْخَرَقَ ، والخَسِيفُ ، كأَمِيرٍ : السَّحَابُ ، يَنْشَأُ مِن قِبَـلِ العَيْنِ ، والخَسْفُ : الهُـزَالُ والظُّلْمُ ، قال قَيْس بنُ الخَطِيمِ :

(١) سورة القصص الآية ٨٢ .

ولم أَرَ كامْرِىءٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
له فى الْأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ[1]

والمَخَاسِفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

أَلاَ يَا فَتًى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعَادِي وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ[2]

- : جمع خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، ومَلامِحَ .

والخَسِيفَةُ : النَّقِيصةُ ، عن ابنِ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فى الأَنَام وأَكْرَمُ[3]

ومِن المَجَازِ : خَسَفَتْ إِبِلُكَ وغَنَمُكَ ، وأَصابَتْهَا الخَسْفَةُ ، وهى تَوْلِيَةُ الطِّرْقِ[4] ، ولِلْمَالِ خَسْفَتانِ ، خَسْفَةٌ فى الحَرِّ ، وخسْفَةٌ فى البَرْدِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه « . . عَلَى العُدّى » ، واللسان ، ومادة (بلل) .
(٣) اللسان .
(٤) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب عن الأساس ، والطِّرْق : الشَّحْم والسِّمَنُ .

وآبِى الخَسْفِ[1] : لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ، وهو أَبو خَدِيجَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ورَضِىَ عنها ، وعَن بَنِيهَا ، وفيه يَقُولُ يحيى بنُ عرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِي آبِي الخَسْفِ قد تَعْلَمونَه
وفَارِسُ مَعْرُوفٍ رَئِيسُ الكَتَائِبِ[2]

والخُسوف : مَوْضِعٌ بين الجَوْزِ وجَازَانَ باليَمَنِ .

[خ ش ف] *

(الْخَشْفُ ، والْخَشْفَةُ ، ويُحَرَّكُ) أَى : الأَخِيرُ ، أَو كِلاهُمَا ، والأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، وهو : (الصَّوْتُ والْحَرَكَةُ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِبِلاَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « مَا عَمَلُكَ يَا بِلاَلُ فَإِنِّى لاَ أَرَانِى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ » .

(١) فى مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ، صوابه من التبصير ٥ و ٥٣٠ . وفى هامش مطبوع « التاج : قوله : وابو الخسف : لقب ، الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل غليه » ، والصواب ما نقلنا عن التبصير .
(٢) العباب (عرف) وروايته « . . سَمَام الكتائب » وسيأتى فيها ، وتبصير المنتبه/٥

خشف

يُقَال : خَشَفَ الإِنْسَانُ ، خَشْفاً ، مِن حَدِّ ضَرب : إِذا سُمِعَ له صَوْتٌ أَو حَرَكَةٌ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : الخَشْفَة : صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ، أَنه قال : الخَشْفَةُ ، بالسُّكونِ : الصَّوْتُ الوَاحِدُ .

(أَو) الخَشَفَةُ ، بالتَّحْرِيك : (الْحِسُّ) والحَرَكَةُ ، وقيل : الحِسُّ (الْخَفِيُّ) ، وقيل : الحِسُّ إِذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى اللَّحْمِ قُلْتَ : سمعتُ له خَشْفاً ، وإِذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى السِّلاحِ قال : لا أَسْمَعُ إِلاَّ خَشْفاً .

وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : « فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمِي » ، وهو صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(أَو الْخَشْفَةُ) ، بالفَتْح : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، و) كذا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قد غَلَبَ) ، وفي اللِّسَان : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(وخَشَفَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ،) وعلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ : (صَوَّتَ) ، وفي اللِّسَان : إِذا سُمِعَ له صَوْتٌ وحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (في السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَخْشِفُ ، أَي : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَي (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وفي النَّوَادِرِ : يُقَال : خَشَفَ بِه ، وخَفَشَ بِه ، وحَفَشَ بِه ، ولَهَطَ به : إِذا رَمَى بِه .

(و) الخُشَّافُ ، (كرُمَّانٍ : الْخُفَّاشُ) علَى القَلْبِ ، سُمِّيَ بِه لِخَشَفانِهِ باللَّيْلِ ، أَي : جَوَلاَنِه ، وهو أَحْسَن[1] — وفي العُبَابِ : أَفْصَحُ — مِن الخُفَّاشِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هو طائرٌ صَغِيرُ العَيْنَيْنِ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... إلخ ، الأولى أن يقول : وقيل : هو أحسن... الخ كما لا يخفى اهـ » ولا وجه لهذا التعليق ، فهو يعني : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه في اللسان .

زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وقيل : الخُطَّافُ ، قال اللَّيْثُ : ومَنْ قال : الخُفَّاش ، فاشْتِقَاقُ اسْمِه مِن صِغَرِ عَيْنَيْه .

(و) خُشَّافٌ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أُمِّه ، كذا في العُبَابِ .

قلتُ : وهُوَ شَيْخٌ لمحمدِ بن كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الحافظُ .

(و) خُشَّافٌ : (وَالِدُ طَلْقٍ التَّابِعِيِّ) الذي رَوَى عنه سَوَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ .

(و) خُشَافٌ ، (كغُرَابٍ : ع) قال الأَعْشَى :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ بَطْنِ خُشَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ (١)

(و) خَشَّافٌ ، (كشَدَّادٍ : وَالِدُ (٢) فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عن عبدِ الرحمٰنِ ابن الرَّبِيعِ الظَّفَرِيّ ، وله صُحْبَةٌ .

قلتُ : وله حَدِيثٌ في قَتْلِ مَن مَنَعَ صَدَقَتَهُ .

(و) خَشَّافٌ : (جَدُّ زَمْلِ بنِ عَمْرِو) ابن العَنْزِ بنِ خَشَّافِ بنِ خَدِيجِ بنِ وَاثِلَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ هِنْدِ بنِ حَرَامِ بنِ ضَنَّةَ العُذْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، له وِفَادَةٌ ، وكان صاحِبَ شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنه بصِفِّينَ ، قُتِلَ بمَرْجِ رَاهِطٍ ، وكان علَى المُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إِلى صُحْبَتِهِ ، كما هو عادتُه في هذا الكتاب .

وأُمُّ خَشّافٍ : الدّاهِيَةُ ، قالَ :

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا (١) *

(وخَشَفَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، وضَرَبَ ، (خُشُوفاً) بالضَّمِّ ، (وخَشَفَاناً) مُحَرَّكَةً : إِذا (ذَهَبَ في الْأَرْضِ ، فهو خَاشِفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَشِيفٌ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ .

(و) خَشَفَ (في الشَّيْءِ) ، يخْشُفُ ، (دَخَلَ فيه ، كانْخَشَفَ ،

(١) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خساف) ، وفيهما : « بَطْنِ خُسافٍ » وفي العباب بالشين كما أورده المصنف .

(٢) في مطبوع التاج : « والد » ، والتصويب من القاموس ، وتبصير المنتبه ٥٣٠ .

(١) اللسان ، والمخصص ١٢/١٤٥ وزاد بعدهما :
* والدَّلَوْ والدِّيْلَمَ والزَّفِيرا *

فهو مِخْشَفٌ) ، وخَشِيفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، (كمِنبَرٍ ، وأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءُ : جَمَدَ) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ ، وذٰلك فى شِدَّةِ البَرْدِ ، تُسْمَعُ له خَشْفَةٌ عِندِ المَشْيِ ، وأَنْشَدَ هو والصَّاغَانِىُّ للشاعِرِ - وهو القُطَامِيُّ - :

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : والذى فى شِعْرِه : «السَّمَاءَ بسُحْرَةٍ» .

(و) خَشَفَ (فُلانٌ) : إذا (تَغَيَّبَ) فى الأَرْضِ .

(و) يُقَال : خَشَفَ (زَيْدٌ) : إذا (مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) .

(و) المَخْشَفُ ، (كمَقْعَد) : اليَخْدَان ، عن اللَّيْثِ ، قال الصَّاغَانِيُّ :

ومعناه (مَوْضِعُ الْجَمْدِ) .

قلتُ : واليَخْ ، بالفَارِسِيَّةِ : الجَمْدُ[1] ، ودَان : مَوْضِعُهُ ، هٰذا هو الصَّوابُ ، وقد غَلِطَ صاحبُ اللِّسَانِ ، لَمَّا رأَى لَفْظَ اليَخْدَان فى العَيْنِ ، ولم يَفْهَمْ مَعْنَاه ، فصَحَّفَهُ ، وقال : هو النَّجْرَانُ ، وزَادَ : الذى يَجْرِى عليه البَابُ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُقَلِّدًا للأَزْهَرِى ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْناه ، رَضِىَ اللهُ عنهم أَجْمَعِينَ .

(و) المِخْشَفُ ، (كمِنْبَرٍ : الأَسَدُ) ، لِجَراءَتِهِ علَى الجَوَلاَنِ .

(و) أَيضاً : (الدَّلِيلُ الْمَاضِى) ، قال اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْلِ .

(وقد خَشَفَ بِهِمْ خَشَافَةً) ، كَسَحَابَةٍ ، (وخَشَّفَ تَخْشِيفاً) : إذا مَضَى بهِم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلِى بها
فإِنَّ لها مِنَ القَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا[2]

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هرر) فيهما .

(١) فى مطبوع التاج : «الجمدان» ، وهو خطأ .
(٢) العباب .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الْجَرِىءُ عَلَى السُّرَى)، وقال أَبُو عمرٍو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ، وهُمَا الجَرِيئانِ على هَوْلِ اللَّيْلِ، (أَو) هو (الْجَوَّالُ بِاللَّيْلِ) طُرَقَةٌ [1]، (كالْخَشُوفِ) كصَبُورٍ. (وَالْمَصْدَرُ الْخَشَفَانُ)، مُحَرَّكَةً، وهو الجَوَلَانُ بِاللَّيْلِ، حَكَى ابنُ بَرِّىّ، عن أَبى عمرٍو : الخَشُوفُ : الذَّاهِبُ فى الليلِ أَو غيرِه بجَرَاءَةٍ، وأَنْشَدَ لأَبِى المُسَاوِرِ العَبْسِيِّ :

سَرَيْنَا وفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ [2]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ له مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ [3]

(والْأَخْشَفُ) مِن الْإِبِلِ : (مَن عَمَّهُ الْجَرَبُ، فَيَمْشِى مِشْيَةَ الشَّنِجِ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، والشَّنِجُ، ككَتِفٍ : كذا هو نَصُّ العَيْنِ، وفى سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ : «الشَّيْخ» وهو غَلَطٌ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ، فيقَال : أَجْرَبُ أَخْشَفُ، وقال اللَّيْثُ : وقيل : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
عَلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ [1]

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَمِّيه بعضُ أَهلِ اليَمَنِ الخَزَفَ، وأَحْسَبُهم يخُصُّونَ بذلك ما غَلُظَ منه (ج : خُشْفٌ، بالضَّمِّ).

(وقد خَشِفَ) البَعِيرُ، (كفَرِحَ) خَشَفاً، وكذا خَزِفَ خَزَفاً.

(والْخُشْفُ، مُثَلَّثَةً) قال شيخُنا : المشهورُ الضَّمُّ، ثم الكَسْرُ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد : (وَلَدُ الظَّبْىِ أَوَّلَ ما يُولَدُ)، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْىُ طَلاً، ثم خِشْفٌ، وقال غيرُه : هو الظَّبْىُ بعدَ أَن كان

(١) فى اللسان : «ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِىءٌ على الليلِ، طُرَقَةٌ».
(٢) اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٥، واللسان، والصحاح ومادة (خرق) فيهما، وسيأتى فيها.

(١) ديوانه ٥٥٥، واللسان والتكملة والعباب.

جِدَايَةً ، (أَو) هــو خِشْفٌ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ، أَو) هــى (التى نَفَرَتْ مِــن أَوْلاَدِهَــا وتَشَرَّدَتْ ، ج :) خِشَفَةٌ ، (كَقِرَدَةٍ ، وهــى) خِشْفَةٌ ، (بِهَاءٍ) .

(و) الخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الذُّلُّ) ، لُغَةٌ فــى الخَسْفِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) الخَشْفُ أَيضــاً : (الرَّدِىءُ مِن الصُّــوفِ ، ويُضَمُّ) .

(و) الخَشْفُ : (الذُّبَابُ الأَخْضَرُ) ، وجَمْعُه أَخْشَافٌ ، (ويُثَلَّثُ) ، الفَتْحُ عن اللَّيْثِ ، والضَّمُّ عن أَبِــى حَنِيفَةَ ، (ويُقَال) : هُوَ خُشَفٌ ، (كصُرَدٍ) .

(وبِالْــكَسْرِ) الخِشْفُ (بــنُ مَالِكٍ الطَّائِــىُّ).

قلتُ : وأَحمــدُ بنُ عبــدِ اللهِ بــنِ الخِشْفِ القــارِىءُ : مِن المُحَدِّثيــنَ .

(و) الخَشَــفُ ، (بِــالتَّحْرِيــك : الثَّلْــجُ الْخَشِنُ) ، وتُسْمَعُ لَهُ خَشَفَــةٌ عــندَ المَشْىِ ، (و) كذلك (الْجَمْــدُ الرِّخْــوُ) ، وقــد خَشَــفَ يَخْشِــفُ خُشُوفــاً ، (كَالْخَشِيــفِ فِيهِمَا) أَى : فــى الثَّلْــجِ والجَمْــــد ، وليــس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَال : أَصْبَــحَ الماءُ خَشِيفــاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَنْــتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِــيفُ
ثَــلْجٌ وشَفَّــانٌ لَــهُ شَفِيـــفُ
*جَمُّ السَّحابِ مِدْفَــعٌ غَرُوفُ (١) *

(و) الخَشُوفُ (كصَبُور : مَن يَدْخُلُ فى الأُمُورِ) ، ولا يَهابُ ، كالمِخْشَفِ .

(و) قــال الفَرَّاءُ : (الأَخَاشِــفُ : الْعَزَازُ الصُّلْبُ مِــن الأَرْضِ) ، قــال : (و) أَمَّا الأَخَاسِفُ ، (بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) فــالأَرْضُ (اللَّيِّنَةُ) ، وقــد ذُكِرَ فــى مَوْضِعِهِ ، يُقَال : وَقَعَ فــى أَخَاشِفَ مِن الأَرْضِ .

(و) يُقَال : إِنَّ الخَشِيفَ (، كأَمِيرٍ : يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الخَشِيــفُ : (الْمَــاضِى مِــن السُّيُوفِ ، كالْخَاشِفِ ، والْخَشُوفِ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ .

(١) الأول والثانى في اللسان ، والرجــز في العباب ، وروايته « مِدْفَقٌ غَرُوفٌ »

(وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ ، كمُحْسِنٍ : لها خِشْفٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وانْخَشَفَ فيه : دَخَلَ) ، وهُو تَكْرَارٌ ، فَإِنَّهُ قد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِهِ .

(وخَاشَفَ فى ذِمَّتِهِ) : إذا (سَارَعَ فى إخْفَارِهَا) ، وكان سَهْمُ بنُ غَالِبٍ مِن رُؤُوسِ الخَوارِجِ خَرَجَ بالبَصْرةِ عندَ الجِسْرِ ، فأَمَّنَهُ عبدُ الله بنُ عامِرٍ ، فكَتَبَ إلَى مُعَاوِيَةَ – رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه – : «قد جَعَلْتُ لهم ذِمَّتَكَ» ، فكتَب إليه مُعَاوِيَةُ – رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه – : «لو كُنْتَ قَتلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خَاشَفْتَ فيها» – فلمَّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ – أَى:سَارَعْتَ إلى إخْفَارِهَا ، يُقَال : خَاشَفَ فُلانٌ إلَى الشَّرِّ ، يُرِيدُ : لم يكُنْ فى قَتْلِكَ إيَّاهُ إلاَّ أَن يُقَالَ : قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِى أَنَّ قَتْلَهُ كانَ الرَّأْىَ .

(و) خَاشَفَ (الإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إذا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخاشَفَةً : (سُمِعَ لَهُ خَشْفَةٌ) ، أَى : صَوْتٌ ، (عِنْدَ الإِصَابَةِ) بالغَرَضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُشَّفُ مِن الإِبِلِ : التى تَسِيرُ فى اللَّيْلِ ، الواحدةُ خَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، وخَاشِفَةٌ ، قال :

* بَاتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *
* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى[1] *

قال ابنُ بَرِّىّ : الوَاحِدُ مِن الخُشَّفِ : خَاشِفٌ ، لا غَيْرُ ، فأَمّا خَشُوفٌ فجَمْعُهُ : خُشُفٌ .

والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِن النُّوقِ .

ومَاءٌ خَاشِفٌ ، وخَشْفٌ : جَامِدٌ .

والخَشِيفُ من المَاءِ : ما جَرَى فى البَطْحَاءِ تَحْتَ الحَصَى يَوْمَيْنِ أَو ثلاثةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

والخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعباب .

وشَنَّ مَائِحَةً فــى جِسْمِهَــا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ [(١)]

وجِبَــالٌ خُشَّفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عــن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* جَــوْنٍ تَرَى فيه الْجِبَالَ الْخُشَّفَــا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَــا [(٢)] *

وأُمُّ خَشَّافٍ ، كشَدَّادٍ : الدَّاهِيَــةُ ، ويُقَـــال لهــا : خَشَّــافُ ، أَيضــاً ، بغيــرِ أُمّ .

وخَاشَفَ إِلى الشَّرِّ : بَادَرَ إِليــه .

والخَشَفُ : الخَزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، كذا فــى اللِّسَان ، والصَّوابُ هــو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقــد تقدَّم .

والخَشَفَــةُ ، مُحَــرَّكَةً : وَاحِــدَةُ الخَشَــفِ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فــى الأَرْضِ نَبَاتاً ، قَــالَهُ الخَطَّابِــيُّ ، وبــه فسّرَ حديــث الــكَعْبَة : « إِنَّهَــا كَانَــتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (وحف) ، ومجالس ثعلب ٦٣٩ ، والثانى فى الصحاح (وحف) .

[خ ص ف] *

(الْخَصْفُ : النَّعْــلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ) منهــا (خَصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وخَصَفَ النَّعْــلَ ، يَخْصِفُهَــا) ، خَصْفــاً ، ظَاهَرَ بَعْضَهَا علَى بَعْض ، و (خَرَزَهَا) ، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُــه علَــى بَعْــضٍ فقــد خُصِفَ ، وفــى الحديثِ : « كانَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وفــى آخَرَ : « وهــو قاعِــدٌ يَخْصِفُ نَعْلَــهُ » وهــو مــن الخَصْفِ ، بمعْنَى الضَّمِّ والجَمْعِ .

(و) مِن المَجَــازِ : خَصَفَ العُرْيَانُ (الْــوَرَقَ على بَدَنِــهِ) ، يَخْصِفُهَــا ، خَصْفــاً : (أَلْزَقَهَا) ، أَى : أَلْزَقَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ ، (وأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ، لِيَسْتُرَ بــه عَوْرَتَهُ ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُــه تعــالَى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَــا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [(١)] ، ومنــه أَيضــاً قَــوْلُ العَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عنــه ، يَمْدَحُ النَّبِــىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة الأعراف الآية ٢٢ .

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلاَلِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[1]

أَى: فى الجَنَّة ، (كَأَخْصَفَ) ، ومنه قِرَاءَةُ ابنُ بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِىِّ ، - فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ- : ﴿وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ﴾[2] .

(واخْتَصَفَ) قالَ اللَّيْثُ : الاخْتِصَافُ : أَن يَأْخُذَ العُرْيانُ على عَوْرَتِهِ وَرَقاً عَرِيضاً ، أَوشَيْئاً نَحْوَ ذٰلك ، يُقال : اخْتَصَفَ بكذا ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ، والزُّهْرِىُّ ، والأَعْرَجُ ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ : ﴿وَطَفِقَا يَخِصِّفانِ﴾ ، بكَسْرِ الخاءِ والصَّادِ وتَشْدِيدِهَا ، علَى معنَى يختَصِفان ، ثم تُدْغَمُ التَّاءُ فى الصَّادِ ، وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكةِ الصَّادِ ، وبعضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ ففَتَحَهَا ، حَكاهُ الأَخْفَشُ .

قلتُ : ويُرْوَى عن الحَسَنِ أَيضاً ، وقَرَأَ الأَعْرَجُ وأَبو عمرٍو : ﴿يَخَصِّفانِ﴾ بسُكونِ الخاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَة .

قلتُ : وفيه الجَمْعُ بين السَّاكنَيْن ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى اسْتَطاع ، فرَاجِعْهُ .

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ) ، تَخْصِفُ ، (خِصَافاً ، بالْكَسْرِ) : إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ) ، فهى خَصُوفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى زَيْدٍ ، ونَصُّه فى النَّوادِرِ : يُقَال للنَّاقةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِن يَوْمِ لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْهُ : قد خَصَفَتْ ، تَخْصِفُ ، خِصَافاً ، فهى خَصُوفٌ .

(و) قيل : (الْخَصُوفُ) : هى (التى تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِن مَضْرِبِهَا بشَهْرَيْنِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ- كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ- : بشَهْرٍ ، والجَرُورُ بشَهْرَيْنِ .

قلتُ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَصُوفُ : هى التى تُنْتَجُ عند

---

(١) اللسان والنهاية ، ومادة (ودع) فيهما ، والعباب ، وتقدم فى (ودع) .

(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

تَمام السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ عنـدَ تَمام السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيـعِ الإِبِلِ : الـتى تُنْتَجُ إذا أَتَتْ علَى مَضْرِبِها تَمامـاً لا يَنْقُصُ .

(والْخَصَفَـةُ ، مُحَـرَّكَةً : الْجُلَّـةُ تُعْمَـلُ مِن الْخُـوصِ لِلْتَمْرِ) ، يُكْنَزُ فيهـا ، بلُغَةِ البَحْرَانِيِّينَ .

(و) الخَصَفَـةُ أَيضـاً : (الثَّـوْبُ الْغَلِيـظُ جِـدًّا) تَشْبِيهـاً بالخَصَفَـةِ المَنْسُوجةِ مِـنَ الخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ (ج : خَصَفٌ ، وخِصَافٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يـذْكُر قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شَـقافَ الأُنْثَيَيْنِ فَعَامِـرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وبِالتَّمْرِ (١)

أَى صارُوا فِرْقَتَيْنِ بمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهمـا البَيْضَتانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغَنـا أَن تُبَّعاً كَسَـا الْبَيْتَ المُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ البيتُ منها ، ومَزَّقَهَا عن نَفْسِه ، ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ (٢) ، قال الأَزْهَرِيُّ : الخَصَفُ الذى كَسَـا تُبَّـعٌ البَيْتَ لم يـكُنْ ثِيَاباً غِلاظـاً كمـا قـال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخَصَـفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِـن سَعَفِ النَّخْـلِ ، فيُسَـوَّى منهـا شُـقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُـوتَ الأَعْـرَابِ ، ورُبَّمَا سُـوِّيَتْ جِـلالاً للتَّمْرِ ، ومنـه الحديثُ : «أَنه كان يُصَلِّى فأَقْبَلَ رَجُلٌ فـى بَصَـرِه سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَـا خَصَفَةٌ ، فَوَطِئَهـا ، فَوَقَعَ فيهـا ، فَضَحِكَ بعضُ مَن كان خَلْفَ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَن ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ » .

(وخَصَفَـةُ أَيْضـاً : ابـنُ قَيْسِ عَيْلاَنَ) أَبو حَىٍّ مِن العَرَبِ .

(و) خَصَفَـى ، (، كَجَمَزَى : ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ .

(والأَخْصَفُ : الأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِـن الْخَيْـلِ والْغَنَمِ) وسَائِرُ لَوْنِهَـا مَـا كانَ ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـى خَصْفَـاءُ ، وقـد يـكُونُ أَخْصَـفَ بجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو الذى ارْتَفَعَ

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزه فى المقاييس ١٨٦/٢ .
(٢) فى العباب زيادة «فلم يَقْبَلْهُ ، ثم كساه الأنطاع فقبلها»

البَلَقُ مِن بَطْنِهِ إلى جَنْبَيْهِ .

(و)الأَخْصَفُ (مِن الْجِبَالِ والظِّلْمَانِ : الَّذى) لَوْنُه كلَوْنِ الرَّمَادِ ، (فِيهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ) ، والنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، يُقال : جَبَلٌ أَخْصَفُ ، وظَلِيمٌ أَخْصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فى صِفَةِ الصُّبْحِ :

* حَتَّى إذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا *
* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا (١) *

(و) أَخْصَفُ : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(وكَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيدِ وغَيْرِهِ) ، وفى اللِّسَان : لِمَا فِيهَا مِن صَدَإِ الحَدِيدِ وغيره ، ونَصُّ الصِّحَاحِ والعُبَابِ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، لم تَدْخُلْهَا الهاءُ ، لأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ ، أَى : خُصِفَتْ مِن وَرَائِهَا بخَيْلٍ ، أَى : أُرْدِفَتْ ، ولو كانتْ لِلَوْنِ الحَدِيدِ لَقالُوا : خَصِيفَةٌ ، لأَنَّهَا بمعنَى فَاعِلَة ، فَتَأَمَّلْ ذلك .

(١) شرح ديوان العجاج ٨٠١ واللسان ومادة (برم) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(والْخَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الرَّمَادُ) ، سُمِّىَ بهِ لِمَا فِيهِ لَوْنانِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، ويُقَال : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، على الوَصْفِ ، وهو الأَكْثَرُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِذِى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ (١)

شَبَّهَ الرَّمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ : أُثْفِيَّتَان أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهما .

(و) الخَصِيفُ أَيْضاً : (النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ) ، خُرِزَ بَعْضُهَا علَى بَعْضٍ ، (و) الخَصِيفُ أَيضاً : (اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ، فإن جُعِلَ فيه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهو العَوْبَثَانِىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للسَّعْدِىّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا (٢)

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «ع ب ث »

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفى اللسان ، ومطبوع التاج : « أتأمت ريده » والتصويب من الديوان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (عبث) ، ومادة (سدف) فيهما والعباب ، وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (سدف) .

عن ابْنِ بَرِّيّ ، أَنَّ البَيْتَ لِناشِرَةَ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ[1] ، وكانَ المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه بِاللَّبَنِ ، فرَاجَعَهُ .

(و) خَصِيفُ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الجَزَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتي ذِكْرُ ابنِ أَخِيهِ قريباً .

(و) مِنَ المَجَازِ : الخَصَّافُ ، (كَشَدَّاد : الْكَذَّابُ) ، كأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ عَلَى القَوْلِ ويُنَمِّقُهُ .

(و) الخَصَّافُ : (مَن يَخْصِفُ النِّعَالَ) ، أَي : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبو بكر أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُهَيْر[2] الخَصَّافُ (شَيْخٌ شُرُوطِيٌّ[3] حَنَفِيّ) ، أَلَّفَ فِي الشُّرُوطِ ، والأَوْقَافِ ، وآدابِ الْقَضَاءِ ، والرَّضَاعِ ، والنَّفَقَاتِ ، علَى مَذْهبِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عنه .

(و) خَصَافِ (، كَقَطَامِ : فَرَسٌ) أُنْثَى (كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرٍو الْغَسّانِيِّ) ، وكان فِيمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فأَبْلَى بَلاءً حَسَناً ، وجاءَتْ حَلِيمَةُ تُطَيِّبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِن مِرْكَنٍ ، فلَمَّا دَنَتْ مِنْ هٰذا قَبَّلَهَا ، فشَكَتْ ذاك إِلى أَبِيهَا ، فقال : هو أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِي فَدَعِيهِ ، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وإِمَّا أَنْ يُبْلِيَ بَلاءً حَسَناً ، ويُسَمَّى فَارِسَ خَصَافِ ، كذا فِي العُبَابِ .

وَرَوَى ابنُ الكَلْبِيِّ ، عن أَبِيهِ ، يُقَال : كان مالكُ بنُ عَمْرٍو[1] هٰذا مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قال : فغَزَا يَوْماً ، فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حتّى وَقَعَ عندَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فقال : إِنَّ لِهٰذا السَّهْمِ شَيْئاً[2] يَنْجُثُهُ ، فاحْتَفَرَ[3] عنه ،

(١) جاءت نسبته إلى السعدى فى الصحاح (عبث) وبغير نسبة هنا وفى (سدف) . ونسبه ابن منظور فى (عبث) الى السعدى، وفى (حضف) إلى ناشرة بن مالك يرد على المخبل ، وفى (سدف) إلى المخبل السعدى .

(٢) فى الأصل : « فهر » وهو خطأ ، والتصويب من الطبقات السنية (تحقيقى) ١ /٤٨٤، ويقال أيضا : «مهران »

(٣) هذا ضبط القاموس نسبة إلى المفرد ، وفى اللباب ١ /١٨ بضم الشين والراء .

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨١ أن هذه القصة لسفيان بن ربيعة الباهلى ، فارس خصاف، وقد تبع الشارح صاحب اللسان فى إيرادها على هذا النحو ، ونسبتها إلى مالك بن عمرو ، ثم عاد فذكر طرفا منها عند ذكر « خصاف » بالكسر ، وهو خلط كما ترى ، فقد نسب طرف القصة فى هذا الموضع إلى سفيان بن ربيعة الباهلى .

(٢) فى اللسان : « سببا » .

(٣) فى مطبوع التاج : فاحترف » ، والتصحيح من اللسان .

فإذا هو قد وَقَعَ علَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأَصَابَ رَأْسَهُ ،فتحَرَّكَ اليَرْبُوعُ ساعَةً ،ثُمَّ مَاتَ ، فقال : هذا في جوْفِ جُحْرٍ ، جاءَ سَهْمٌ فقَتَلَهُ ، وأَنا ظَاهِرٌ علَى فَرَسِي ،

* ما المَرْءُ في شَيْءٍ ولا اليَرْبُوعُ *

فذَهَبَ مَثَلاً ، ثم شَدَّ عليهم ، فكان بَعْدَ ذٰلك مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ .

قَوْلُه : يَنْجُثُه : أَي يُحَرِّكُهُ .

(ومنه : أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خَصَافٍ) ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كان يُلاَقِي جُنْدَ كِسْرَى فلا يَجْتَرِئُ عليهم ، ويَظُنُّ أَنَّهُم لا يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ ، فرَمَى رَجُلاً منهم يَوْماً بسَهْمٍ فصَرَعَهُ ، فمات ، فقال : إِنَّ هٰؤلاءِ يمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن ، فَاجْتَرَأَ عليهم ، فَكَانَ مِن أَشْجَعِ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ علَى الْأَمْلاَكِ فَارِسَ أَشْأَمَا (١)

(١) اللسان .

(و) خِصَافٌ (، ككِتَابٍ : حِصَانٌ) كان (لِسُمَيْرِ بنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ) ، كذا في العُبَابِ ، ونَصُّ كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ : سُفْيَان بن رَبِيعَةَ البَاهِلِيّ ، قال : وعليها قُتِلَ : قَوَلاَ (١) المَرْزُبانَ ، وسِيَاقُهُ يقْتَضِي أَنَّها كانَتْ أُنْثَى (٢) ، (و) كان (يُقَالُ فِيهِ) ، وفي العُبَابِ : له (أَيْضاً) : فَارِسُ خِصَافٍ (٣) ، (أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خِصَافٍ) .

(و) خِصَافٌ أَيضا : (حِصَانٌ آخَرُ) ، كان (لِحَمَلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْفِ) بنِ عامرِ بنِ ذُهْلٍ ، (مِن) بني (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) ، يُقال : (كَانَ مَعَهُ هذَا الْفَرَسُ ، وطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بنُ امْرِىءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسُمِّيَ خَاصِي خِصَافٍ ، ومِنْهُ « أَجْرَأُ مِن خَاصِي

(١) في مطبوع التاج : « خو لا » ، والتصويب من أنساب الخيل ، وفي هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن الكلبي .

(٢) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهي التي يضرب بها الناس مثلا . . . »

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : فارس خصاف . هكذا في النسخ » .

خِصَافٍ ») ، فأَمَّا ما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ عَلَى مِثَالِ قَطَامِ ، فهى كانتْ أُنْثَى ، فكيفَ تُخْصَى ؟ ، وصِحَّةُ إِيرَادِ ذٰلِكَ المَثَلِ : « أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وعبدُ المَلِكِ بنُ خِصَافِ بنِ أَخِي خَصِيفٍ) الجَزَرِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن هَبَّارِ بنِ عَقِيلٍ ، وتقدَّم ذِكْرُ عَمِّه آنِفاً .

(وسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلْسَاءُ خَلْقَاءُ ، أَو) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ) بالضَّمِّ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فى عَدْوِهِ : أَى (أَسْرَعَ) ، قال : وهو بالحَاءِ جَائِزٌ أَيضاً ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ علَى الصَّوابِ .

(والتَّخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وضِيقُهُ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

(و) التَّخْصِيفُ أَيضاً : (الاجْتِهَادُ فى التَّكَلُّفِ بِمَا لَيْس عِنْدَكَ) .

(و) من المَجَازِ : (خَصَّفَه الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَى : (اسْتَوَى هو) أَى بَيَاضُهُ (والسَّوَادُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ، ونَقَّبَ فيه تَنْقِيباً ، بمعنًى واحد ، وفى الأَساسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَصْفُ : الضَّمُّ والجَمْعُ .

والمِخْصَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ والإِشْفَى ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (١)

وقد تقدَّم للمُصنِّف إِنْشَادُ هٰذَا البيتِ فى « ف ر ش » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٨٦ وتقدم فى (روث) و(عزز) و(فرش) .

ومن المَجَازِ قَوْلُه : فما زَالُوا يَخْصِفُون أَخْفَافَ المَطِيِّ بحَوَافِرِ الْخَيْلِ حتى لَحِقُوهم ، يعنى أَنهم جَعَلُوا آثارَ حَوَافِرِ الخَيْلِ علَى آثارِ أَخْفَافِ الإِبِلِ ، فكأَنَّهم طَارَقُوها بِهَا ، أَى : خَصَفُوها بِهَا ، كما يُخْصَفُ النَّعْلُ .

ويُقَال : خَصَّفَ يُخَصِّفُ تَخْصِيفاً ، مِثْل اخْتَصَفَ ، ومِنه قراءَةُ أَبى بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِيِّ ، فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : ﴿وطَفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ [1] .

ومنه الحديثُ : «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بالنَّشِيرِ ، ولاَ يَخْصِفْ » النَّشِيرُ : المِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ : أَى لاَ يَضَعْ يَدَهُ علَى فَرْجِهِ .

وتَخَصَّفَهُ ، كذٰلك ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صَانِعٌ لِذَلك ، عن السِّيرَافِيِّ ، وجَبَلٌ خَصِيفٌ ، مِثْلُ أَخْصَفَ [2] ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فهو خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(1) سورة الأعراف ، الآية ٢٢

(2) في اللسان : « وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ فيه لَوْنان من سَوادٍ وبَياضٍ ، والمفهوم :

والخَصُوفُ مِن النِّسَاءِ : التى تَلِدُ فى التَّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فى العاشِرِ .

والخَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الخَزَفِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

واخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صارَتْ خَصُوفاً .

والخُصَّافُ ، كرُمَّانٍ : حَصِيرٌ مِن خُوصٍ .

ومن المَجَازِ : خَصَّفْتُ فُلاناً : أَرْبَيْتُ عليه فى الشَّتْمِ .

[خ ص ل ف] *

(خَصْلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ، ومنه : نَخِيلٌ مُخَصْلَفٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ (عَنِ ابْنِ عَبَّاد) ، فى المُحِيطِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ بَرِّيٍّ فى أَمَالِيهِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

[أَثِيثٌ] كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ [1]

= أيضا مما في الصحاح أن الوصف للحبل ، ولكن قد تقدم قول المصنف والشارح : والأخصف من الجبال والظُّلمان : الذى لونه كلون الرماد ، فيه بياض وسواد » .

(1) ديوانه ٣٧٣ فى الزيادات ، واللسان . ويأتى البيت كاملا فى (خضلف) .

قال الصّاغَانِيُّ : (والصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وسيأْتى قريباً .

[خ ض ف] *

(خَضَفَ)البَعِيرُ وغيرُه ، (يَخْضِفُ ، خَضْفاً ، وخُضَافاً) ، كغُرَابٍ (: ضَرِطَ) نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى الصِّحاحِ : خَضَفَ بها : إذا رَدَمَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* إنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[1] *

وفى العُبَابِ : ويُرْوَى : «شَرَّ الخَلَفْ» ، وبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفْ *
* لاَ يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إلاَّ مَنْ عَرَفْ[2] *

وَرَوَى أَبو الهَيْثَمِ :

* إنَّ عُبَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الْخَلَفْ[3] *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ، ومادة (خلف) وروايته فيها : «بالحمل خَفَقْ» والعباب والجمهرة (٢/٢٢٩) والأساس مع ما يأتى والترتيب فيه مختلف . ويأتى هذا الرجز في (خاف) أيضا .

(٢) اللسان والعباب والأساس .

(٣) اللسان ، وروايته : «خلف بئس الخلف» وقد أشار الصاغانى إلى هذه الرواية فى العباب أيضا .

ويُفْهَمُ مِن سِياقِ الأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الخَضْفِ لِلْبَعِيرِ[1] ، واسْتِعْمَالُه فى الإِنْسَانِ مَجازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ، مِثْل فَضَخَ ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ .

(وفَارِسُ خَضَافِ ، وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ بِالصَّادِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهٰذا الوَهَمُ لا أَصْلَ له ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه فى هٰذا الحَرْفِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَه فى الصَّادِ على الصَّوابِ ، وإِنَّمَا الذى ذَكَرَه هنا هو ابنُ دُرَيْدٍ ، فإِنَّهُ قال فى الجَمْهَرَةِ[2] ، - بعدَ ما ذَكَرَ خضف - : وفَارِسُ خَضَافِ ، مِثْل حَذَامِ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ ، وله حديثٌ ، وخَضَافِ : اسْمُ فَرَسِهِ ، هكذا ذَكَرَهُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ولم يذْكُرْها فى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، فكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ هو الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : «البعير» تطبيع .

(٢) الجمهرة (٢/٢٢٩) .

ونَقَلَ شيخُنَا عن المَيْدَانِىِّ ، أَنَّ المَثَلَ المذكورَ يُرْوَى بالمُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ ، فلا معنَى لِتَوْهِيمِ مَن رَوَاهُ بالمُعْجَمَةِ مع ثُبُوتِه عن الثِّقاتِ ، وكثيراً ما يَتَصَدَّى المُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ بِمُجَرَّدِ الرَّأْيِ والحَدْسِ ، وهو غيرُ سَدِيدٍ ، وعن طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قلتُ : الذى صَرَّح به الصَّاغَانِىُّ فى تَكمِلَتِهِ ، أَنَّ ابنَ دُرَيْد لم يُوَافِقْه أَحَدٌ فيما قَالَهُ ، والناسُ كلُّهم سِوَاهُ علَى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ علَى الصِّحَّةِ ، فما تقدَّم لشيْخِنا مِن التَّشْنِيعِ علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والْخَيْضَفُ) ، والخَضُوفُ ، (كَهَيْكَلٍ ، وصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِن الخَضْفِ ، وهو الرُّدَامُ ، قال جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُم
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُذَامِ وَخَيْضَفُ[1]

(والْخَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، أَو كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وقال اللَّيْثُ ، وأَبو حَنِيفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دَامَ صَغِيرًا ، ثم خَضَفاً أَكْبَرَ مِن ذٰلك ، ثم قُحًّا ، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثم بِطِّيخاً أَو طِبِّيخاً ، لُغَتانِ .

(والأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ (لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ، فيَضْرَطُ شارِبُهَا) وهو لا يَعْقِلُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهْىَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمَيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ[2]

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم فى (فخخ) وروايته فيها - كالديوان أيضا :
وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ
وانظر اللسان (فخخ) و (عجز) و (قدم) .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وقيل : أُمُّ لَيْلَى هى الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : هى الخَاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ ، وقد تَقَدَّم إنْشَادُه أَيضا فى «ن ز ع» .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَضَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فى الخَضْفِ ، بالفَتْحِ ، وهو الرُّدَامُ .

وامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ ، قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

* فَتِلْكَ لاَ تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا *
* أَعْنِى خَضُوفاً بِالْفِنَاءِ دِلْقِمَا (١) *

ويُقَالُ لِلأَمَةِ : يا خَضافِ ، وهى مَعْدُولَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِلْمَسْبُوبِ : يا ابْنَ خَضَافِ ، كحَذَامِ ، ويا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، ومنه قَوْلُ رَجلٍ لجَعْفَرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن مِخْنَفٍ – وكانت الخَوَارِجُ قَتَلَتْه – :

تَرَكْتَ أَصْحابَنَا تَدْمَى نُحورُهُم
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ (٢)

(١) اللسان وأنشد الأول مع آخر فى (صلدم) .
(٢) اللسان .

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الجَمَلِ .

ورَجُلٌ خَاضِفٌ ، ومِخْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[خ ض ر ف] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ ، وابنُ سِيدَه : هو (هَرَمُ الْعَجُوزِ ، وفُضُولُ جِلْدِهَا) ، وقال غيرُهما : الخَضْرَفَةُ : هى العَجُوزُ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الْخَنْضَرِفُ) مِن النِّسَاءِ : (الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) ، والطَّاءُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتِى ، وقال غيرُه : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهى مع ذلك تَشَبَّبُ .

حَكَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ : مَرْأَةٌ (١) خَنْضَرِفٌ ، وخَنْضَفِيرٌ : إذا كانت ضَخْمَةً ، لها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ ، وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ ولاَفى الْجَنَّهْ (٢) *

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « امرأة » وهما سواء .
(٢) اللسان .

[خ ض ل ف] *

(الْخِضْلَافُ ، كَقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وهو الدَّوْمُ ، قال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلَافِ بَادٍ وُقُولُهَا [1]

تُتِرُّه : تَدْفَعُه ، والوُقُولُ : جَمْعُ وَقْل ، وهو نَوَى المُقْلِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (الْخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصَوابُهُ : حَمْل النَّخِيلِ ، كما هو نَصّ نَوَادِره ، وأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ [2]

قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخْلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ فى قِلَّةِ حَمْلِهِ .

(١) فى زيادات شعر أسامة فى شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ واللسان .

(٢) العباب وتقدم عجزه فى (خصلف) .

[خ ط ر ف] *

(خَطْرَفَ) هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالسَّوَادِ ، وليس هو فى الصِّحَاحِ ، وكذا قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَوْجُودُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ هو خظرف ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وقد اشْتَبَهَ علَى المُصَنِّف ذٰلك ، أَو هو مِن النُّسّاخِ ، ورأَيْتُ شيخَنَا رَحِمَهُ اللهُ قد نَبَّهَ علَى ذٰلك ، وعَلَّلَهُ بقَوْلِهِ : لأَنَّه لو كان بالمُعْجَمَةِ لأَخَّرَهُ عن « خطف » .

قال ابنُ دُرَيْد : خَطْرَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِهِ) ، وخَطَرَ (أَو) خَطْرَفَ البَعِيرُ : (جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً فى وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطْرَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الإِسْرَاعِ ، وجَعْلِ الخَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا [1] *

أَى : تَوَسَّعَا .

(١) شرح ديوانه ٢ /٢٤٤ وأراجيز العرب ٥٣ واللسان، والتكملة والعباب .

(و) خَطْرَف (فُلاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ)، عن ابن دُرَيْد، (و) خَطْرَفَ (جِلْدُ الْمَرْأَةِ : اسْتَرْخَى)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، ويقال بالضَّادِ وبالظَّاءِ.

(والْخِطْرِيفُ، كَقِنْدِيلٍ : السَّرِيعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) خُطْرُوفٌ، (كعُصْفُورٍ : السَّرِيعُ الْعَنَقِ)، هكذا نَصُّ الْمُحِيطِ، وفى اللِّسَانِ : عَنَقٌ خُطْرُوفٌ[1] : وَاسِعٌ،

(و) الخُطْرُوفُ أَيْضاً : (الْجَمَلُ الْوَسَاعُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والْمُتَخَطْرِفُ : الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ، الرَّحْبُ الذِّرَاعِ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ.

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ.

وقال اللَّيْثُ : الخَنْطَرِفُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ، والنُّونُ زَائِدَةٌ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم. وتَخَطْرَفَ الشَّىْءَ : إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ.

(١) لفظ اللسان « عَنَقٌ خِطْرِيفٌ ».

[خ ن ظ ر ف][1]

(الْخَنْظَرِفُ)، هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، مع أَنَّه مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ علَى ما يَأْتِى بَيانُه، ثم إنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وفى بَعْضِها بالمُهْمَلَةِ، فعلَى الأَوَّلِ يَنْبَغِى ذِكْرُه بعدَ تَرْكِيبِ « خ ط ف » وعلى الثانى فلا فائدةَ لإِفْرَادِهِ عن تَرْكِيبِ « خطرف » مع الحُكْمِ بزِيَادَةِ النُّونِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، وهى : (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ)، كما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال غيرُه : هى المُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، (والصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ)، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، (أَو جَمِيعُ مَا فِى الْمُهْمَلَةِ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ).

قال الجَوْهَرِىُّ : خَظْرَفَ البَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ : لُغَةٌ فى خَذْرَفَ، إذا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ، بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَظْرَفَا[2] *

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خطرف) كما سيأتى فى أثناء المادة.
(٢) اللسان.

وأَما الخَنْظَرِفُ ، ففيه ثَلاثُ لُغَات : بالطَّاءِ ، وبالظَّـاءِ ، وبالضَّادِ ، والطَّاءُ أَحْسَنُ ، وكـذا خَظْرَفَ جِلْدُ العَجُوزِ ، فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، والظَّاءُ أَكْثَرُ ، وكذا جَمِيـعُ مَا ذُكِرَ فـى خَطْرَفَ ، فـإِنَّ الظَّاءَ لُغَةٌ فيــه ، إِلاَّ خَطْرَفَهُ بالسَّيْفِ ، فإِنَّه بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيرُه .

[خ ط ف] *

(خَطِـفَ الشَّـيْءَ ، كَسَمِـعَ) ، يَخْطَفُه ، خَطْفاً ، وهـى اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ ، وهى القِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ ، (و) فيــه لُغَةٌ أُخْرَى حَكاهَا الأَخْفَشُ ، وهى : خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، مِـنْ حَدِّ (ضَرَبَ ، أَوهـذِه قَلِيلَةٌ ، أَو رَدِيئَةٌ) لا تَكادُ تُعْرَفُ ، كما فى الصِّحاحِ - قـال : وقد قَرَأَ بهـا يُونُسُ ، فى قَوْلِهِ تَعالَـى : ﴿يَخْـطِفُ أَبْصَـارَهُمْ﴾ (١) .

قلتُ : وأَبو رَجـاء ، ويَحْيَى بـنِ وَثَّابٍ ، كما فى العُبَابِ ، ومُجَاهِد ، كمـا فــى شَرْحِ شَيْخِنـا :

(اسْتَلَبَهُ) ، وقيــل : أَخَــذَهُ فــى سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عـن أَقَانِيـمِ التَّعْلِيـمِ للخُوَيِّـىّ تِلْمِيذِ الفَخْرِ الرَّازِىِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرِحَ ، يَقْتَضِـى التَّكْـرارَ ، والمَفْتُـوحُ لا يَقْتَضِيهِ ، وقال شيخُنَـا : وهو غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ لغَيْرِهِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَطِـفَ (الْبَرْقُ الْبَصَرَ) ، وخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِهِ) ، ومنه قَوْلُــه تعـالَى : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـارَهُمْ﴾ (١) ، وكـذا الشُّعَـاعُ ، والسَّيْفُ ، وكلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ، قال :

* والْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ (٢) *

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ ، كاخْتَطَفَهُ) ، قـال سِيبَوَيْـهِ : خَطَفَـهُ ، واخْتَطَفَهُ ، كما قالوا : نَزَعَهُ ، وانْتَزَعَهُ ، ومنـه قَوْلُهُ تَعـالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (٣) وفــى حديثِ الجِـنِّ : «يَخْتَطِفُـونَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ » أى : يَسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونَهُ .

(وخَاطِفُ ظِلِّه : طَائِـرٌ) ، قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَال له : الرَّفْرَافُ ، (إذا رَأَى ظِلَّهُ فـى الْمَاءِ أَقْبَلَ إليـه لِيَخْطَفَهُ) ، كـذا فى الصِّحاحِ ، زَادَ فى اللِّسَان : يَحْسَبُهُ صَيْدًا ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ للكُمَيْـتِ :

ورَيْطَةِ فِتْيَـانٍ كَخَاطِفِ ظِـلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَـدَّدَا[1]

(والْخَاطِفُ : الذِّئْـبُ) ، لِاسْتِلَابِهِ الفَرِيسَةَ .

(و) فـى الحديـثِ : « (نَهَى رسُولُ اللهِ صلَّـى اللهُ عليـه وسلَّـم عـن (الْخَطْفَة») ، وهـى فـى الأَصْـلِ لِلمَـرَّةِ الوَاحِـدَةِ ، ثـم سُمِّـىَ بهـا (الْعُضْـو الذى يَخْتَطِفُهُ السَّبُـعُ ، أَو يَقْتَطِعُـهُ[2] الْإِنْسَـانُ مِن) أَعْضَـاءِ (الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وهـى مَيْتَـةٌ ، فإِنَّ كُلَّ ما أُبِيـنَ مِن الحَيَـوانِ ــ وهـو حَىٌّ ــ مِن لَحْمٍ أَو شَحْمٍ فهـو لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وكـذا ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِن أَعْضَـاءِ الشـاةِ وهى حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَو رِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الكلبُ مِن أَعْضَـاءِ حَيَوَانِ الصَّيْـدِ ، مِن لَحْمٍ أَو غيرِه ، والصَّيْدُ حَـىٌّ ، وأَصْلُ هٰذا أَنَّه صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُبُّـونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِـلِ ، وأَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فيَأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كجَمَـزَى : لَقَـبُ حُذَيْفَةَ ، جَدِّ جَرِيـرِ الشَّاعِرِ) ، وهـو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى[1] *

وفـى الصِّحاحِ : لَقَبُ عَـوْفٍ ، وهو جَدُّ جَرِيـرِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ، سُمِّى بذلك لِقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَـى[2]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « أو يقتطفه » والمثبت من القاموس.

(١) اللسان ، ومـادة : «جـنن» والتكملة والعبـاب والمقاييس ٢ /١٩٦ ، والنقـائض عـن الجمهـرة ٢ /٢٣١ ، ويشير المؤلف إلى الروايات فى كلمـة « خطفى » .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائض ١ .

انتهى ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَاهُ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغانِيُّ ، وحَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا(١) *

وعَنَقاً .. إلى آخِرِهِ .

ويُرْوَى : « خَيْطَفَى » كما فى الصِّحاحِ ، وفى النَّقائِضِ : خَيْطَفَى ، أَى : سَرِيعاً .

(و) الخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فى الْمَشْيِ) ، كأَنَّه يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ عُنُقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، (كالْخَيْطَفَى) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِى الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ(٢)

(وهو جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) : سَرِيعُ الْمَرِّ .

(١) اللسان ، ومادة (سدف) ومادة (جنن)، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٢٣١ ، والنقائض ١ .

(٢) فى مطبوع التاج : « الخشاش الفازع »، وفى هامشه : « قوله: الفازع . لعله : المفازع ، أو نحوه » ، والتصويب عن ديوانه ٥١٩ . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، أو حية مثل الأرقم وفي العباب « المفازع» .

(وقد خَطِفَ ، كسَمِعَ ، وضَرَبَ) ، يَخْطَفُ ، ويَخْطِفُ ، (خَطَفاناً) ، هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : خَطْفاً ، بالفَتْحِ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(والْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : فى حِبَالَةِ الصَّائِدِ ، (فيُخْتَطَفُ بِه الظَّبْىُ) .

(و) فى الحدِيث : « صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُذَرُّ عليه اللَّبَنُ ، ثم يُطْبَخُ ، فيُلْعَقُ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاَعِقِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو الحَبُولاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : الخَطِيفَةُ عندَ العَرَبِ أن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنَ ، ثم يُذَرَّ عليها دَقِيقَةٌ ، ثم تُطْبَخَ ، فيَلْعَقَها النَّاسُ ، ويَخْتَطِفُونَهَا فى سُرْعَةٍ .

(و) الخُطَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وهو العُصْفُورُ الذى تَدْعُوهُ(١) العَامَّةُ : عُصْفُورَ

(١) فى الأصل : « يدعونه » ، وما هنا عن اللسان .

الجَنَّةِ ، والجَمْعُ : الخَطَاطِيفُ .

وفـي حديث ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنـه : « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِـنْ قُبُورِ بَنِـيَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَـعَ مِنِّي بَيْضُ الخُطّافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قـال ابنُ الأَثِيـرِ : قال ذلك شَفَقَةً ورَحْمَةً .

(و) الخُطَّـافُ أَيضـاً : (حَدِيدَةٌ حَجْنَـاءُ) ، تـكونُ (فـي جَانِبَـيِ الْبَكْرَةِ ، فيهـا الْمِحْوَرُ) ، تُعْقَلُ بهـا البَكْرَةُ مِن جَانِبِهَا ، (أَو كُلُّ حَدِيـدَةٍ حَجْنَاءَ) :خُطَّافٌ ، والجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الخُطَّافُ : هو الذى يَجْرِى فـي البَكْرَةِ إِذا كان مِن حَدِيدٍ ، فإِذا كان مِن خَشَبٍ فهـو القَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فـي حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَـا أَيْـدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ[1]

(و) الخُطَّافُ : (فَرَسٌ) كان لرَجُلٍ يُقَال : له مَاعِز ، فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ مِن بنى شَيْبَانَ ، قال مَطَرُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَفْلَتَنَـا يَعْـدُو بِـه سَابِـحٌ
يُلْهِبُ إِلْهابَ ضِرَامِ الحَرِيقْ[1]

ومَـر خُطَّـافٌ عـلَى مَاعِـزٍ
والقَوْمُ فـي عِثْيَرٍ نَقْعٍ وضِيـقْ

(و) الخَطَّافُ (، كَشَـدَّاد : فَرَسٌ آخَرُ) ، وهى لعَمْـرِو بـنِ الحُمَـامِ السُّلَمِـيِّ ، قـال فيه زِيادُ بنُ هُرَيْـرٍ التَّغْلَبِـيُّ :

تَرَكْنَـا فَارِسَ الخَطَّـافِ يَزْقُـو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَـاءِ الفُـرَاتِ[2]

تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِـي سُلَيْـمٍ
وقـد زَافَ الكُمـاةُ إِلى الكُمَـاةِ

(و) مِن المَجَـازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا ، ومَخْطُوفُهُ) : أَي (ضَامِرُهُ) ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِـيُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَـا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[3]

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

(١) في مطبوع التاج واللسان «من بيض» والتصحيح من النهاية.
(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعباب ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١ ، ٣ /٤١٠

(١) العباب وفيه « نَقْعٍ وَسَيقْ » .
(٢) العباب .
(٣) هو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ، واللسان والمـواد (شدف ، زرم ، صوم) والعباب ، والجمهرة ٣ /٨٩ .

(وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ) ، واسْمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ ، أَيضا ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قال اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفُ الْبَطْنِ) ، وكذا : حِمَارٌ مُخْطَفُ البَطْنِ ، أَى : (مُنْطَوِيه) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو مُخْطَفُ الْبَطْنِ لاَحَتْهُ نَحَائِصُهُ
بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْدُومُ(١)

(و) خَطَافِ ، (كَقَطَامِ : هَضْبَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ويُقَال : جَبَلٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافِ : اسْمُ : (كَلْبَة) مِن كِلابِ الصَّيْدِ ، وكذا كَسَابِ .

(و) يُقَال : (مَا مِن مَرَضٍ إِلاَّ وله خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَى يُبْرَأُ منه) .

(و) قال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال : (اخْتَطَفَتْهُ) كذا فى الأَسَاسِ ،(٢) وفى العُبَابِ : أَخْطَفَتْهُ (الْحُمَّى) ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِىِّ ، عن أَبى صَفْوَانَ ، أَى : (أَقْلَعَتْ عَنْهُ) ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) فى الأساس : « واخْتَطَفَتْ عنه الحُمَّى ».

ومَا الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومُقْعِصَةٌ تُصْمِى(١)

(وأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا) ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ، وهو القُطَامِىُّ :(٢)

* وَانْقَضَّ قد فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرَّفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا(٣) *

وقال ابن بُزُرْجَ : خَطَفْتُ الشَّىْءَ : أَخَذْتُه ، وأَخْطَفْتُه : أَخْطَأْتُه ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِىِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ(٤)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَرًا : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وتَخَطَّفَه : اخْتَطَفَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) فى اللسان : « العمانى » وفى العباب القطامى ، كما أورده المصنف ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع .
(٣) اللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ٢ /١٩٧ بدون نسبة فيهما .
(٤) اللسان ، ولم أجد البيت فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعار الهذليين .

حَوْلِهِمْ﴾ (١) ، وقَرَأَ الحَسَنُ :﴿إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ﴾ ، (٢) بالتَّشْدِيدِ ، وأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ في الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا علَى الخاءِ ، فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ ، وقُرِئَ : ﴿خِطِفَ﴾ بكَسْرِ الخاءِ والطاءِ ، علَى إِتْبَاعِ كَسْرَةِ الخاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا .

قلتُ : وهى أَيضاً رِوَايَةٌ عن الحَسَنِ ، وقَتادَةَ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ جُبَيْرٍ .

قال الصَّاغَانِيُّ : وفيه وَجْهَانِ : أَحدُهما : أَن يكونُوا كَسَرُوا الخاءَ لانْكِسَارِ الطَّاءِ ، لِلْمُطابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثانِي : أَنْ يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ ، فيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُ التَّاءِ والطاءِ ، مُبَيَّنةً ومُدْغَمَةً ، فتُحْذَفُ التَّاءُ ، ثم يُكْرَه الالْتِباسُ فى قَوْلِهِمْ : « اخْطِفْ » ، بالْأَمْرِ ، إذاقال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ، فتُحْذَفُ الْأَلِفُ ، لأَنَّها ليستْ مِن نَفْسِ الكلمةِ ، وتُتْرَكُ الكَسْرَةُ التى كانتْ فيها فى الخاءِ ، لأَنَّه لا يُبْتَدَأُ بسَاكِنٍ ، ثم تَتْبَعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الخاءِ .

ورُوِىَ [عن] (١) الحَسَنِ أَنَّه قَرَأَ : ﴿يِخِطِّفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (٢) ، بكَسْرِ الخاءِ وتَشْدِيدِ الطاءِ مع الكَسْرِ ، وقَرَأَهَا : ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفَتْحِ الخاءِ وكَسْرِ الطاءِ وتَشْدِيدِها ، فمَن قَرَأَ ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأَصْلُ يَخْتَطِفُ ، ومَن كَسَرَ الخاءَ فلِسُكونِهَا وسُكُونِ الطاءِ ، وهذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وقد نَازَعَهم الفَرَّاءُ فى ذٰلك ، ورَدَّ عليه الزَّجّاجُ ، وقَوَّى قَوْلَ البَصْرِيِّينَ بما هو مَذْكُورٌ فى تَفْسِيرِه .

والخَطْفَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

والرَّضْعَةُ القَلِيلَةُ ، يأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِن الثَّدْيِ بسُرْعَةٍ .

والخَطِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : الاخْتِلاسُ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ البَصَرَ بلَمْعِهِ ، وهو مَجَازٌ ، قال :

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .
(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

(١) تكملة من اللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

* وناطَ بالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفَا[1]

والخاطِفُ : البَرْقُ يأْخُذُ بالأَبْصارِ .

والخَطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الشَّيْطانُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ علىٍّ : « نَفَقَتُكَ رِياءٌ وسُمْعَةٌ لِلْخَطَّافِ » وقيل : هو كرُمَّانٍ ، علَى أَنه جَمْعُ خاطِفٍ ، أَو تَشْبِيهاً بالخُطَّاف ، لِكَلُّوبِ الحَديد .

والخَيْطَفُ ، كحَيْدَرٍ : سُرْعَةُ انْجِذابِ السَّيْرِ ، ويُقَال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ .

ومَخالِيبُ السِّباعِ : خَطاطِيفُها ، وهو مَجازٌ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وخَطَاطِيفُ الأَسَدِ : بَراثِنُهُ ، شُبِّهَتْ بالحَدِيدِ لِحُجْنَتِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْىَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا[2]

والخُطَّافُ ، كرُمَّان : الرَّجُلُ اللِّصُّ الفَاسِقُ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* واسْتَصْبَحُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّىِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وأَعْرَابِىِّ[1] *

وأَمَّا قَوْلُ تلك المَرْأَةِ لجَرِيرٍ : يا ابْنَ خُطَّافٍ ، فإِنَّمَا قَالَتْهُ له هَازِئَةً به[2] .

والخُطْفُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : الضُّمْرُ ، وخِفَّةُ لَحْمِ الجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ .

وفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى : إِذا كانَ لاَحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ مِنْ بَطْنِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

ورَجُلٌ مُخْطَفٌ ، ومَخْطُوفٌ ، وأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرِضَ يَسِيراً ، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً .

وقالَ أَبو الخَطَّابِ : خَطِفَتِ السَّفِينَةُ ، وخَطَفَتْ : أَى سَارَتْ ، يُقَال : خَطِفَت اليومَ مِن عُمَانَ ، أَى سَارَتْ .

ويُقَال : أَخْطَفَ لى مِن حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وهو الرَّجُلُ يَأْخُذُ فى

(١) اللسان .
(٢) شعر أبى زبيد الطائى ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١

(١) اللسان .
(٢) بعد هذا فى اللسان زيادة : « وهى الخطاطيف» .

الحَدِيثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَه ، فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهو الإِخْطَافُ .

والخَيَاطِفُ : المَهَاوِى ، واحدُهَا : خَيْطَفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وقد رُمْتَ أَمْرًا يا مُعَاوِىَ دُونَهُ
خَيَاطِفُ عِلْوَدٌّ صِعَابٌ مَرَاتِبُهْ (١)

والخُطُفُ ، والخُطَّفُ جميعاً ، مِثْلُ الجُنونِ ، قال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ :

فَجاءَ وقَد أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قد حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ (٢)

ويُرْوَى : « خُطَّفٌ » فإِمَّا أَن يكونَ جَمعاً كضُرَّبٍ ، أَو مُفْرَدًا .

والإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : عَيْبٌ ، وهو ضِدُّ الانْتِفَاخِ ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : الإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : صِغَرُ الجَوْفِ ، وأَنْشَدَ :

*لادَنَنٌ فيه ولاَ إِخْطَافُ(٣) *

(١) ديوانه ٥٣ ، وفي مطبوع التاج واللسان « علوز » والتصحيح من الديوان .
(٢) اللسان ومادة (وجا) ، وهو فى زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ . وفى مطبوع التاج : «وقد أوحت» والتصويب عن اللسان .
(٣) اللسان ، ومادة (دنن) .

وأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِئُ ، قال :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا
مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ(١)

وهو علَى إِرَادَةِ المُخْطِفَاتِ .

ويُقَال : هذا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وهو مَجَازٌ .

والحَكَمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خُطَّافٍ ، كرُمَّانٍ ، أَبو سَلَمَةَ ، عن الزُّهْرِىِّ ، مُتَّهَمٌ .

وكشَدَّاد : غَالِبُ بنُ خَطَّافٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَنِ .

[خ ف ف] *

(الْخُفُّ ، بِالضَّمِّ : مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ) ، والنَّاقَةِ ، تَقولُ العَرَبُ : هذا خُفُّ البَعِيرِ ، وهذه فِرْسِنُهُ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : الخُفُّ : وَاحِدُ أَخْفَافِ البَعِيرِ ، وهو للبَعِيرِ كالحَافِرِ لِلفَرَسِ ، (و) فى المُحْكَمِ : و (قد يَكُونُ)

(١) اللسان .

الخُـنُّ (لِلنَّعَـامِ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَـا للتَّشَابُهِ ، قال : (أَو الْخُنُّ لا يَكُونُ إلاَّ لَهُمَا ، ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الخُـفُّ أَيضـاً : (وَاحِـدُ الخِفَاف التى تُلْبَسُ) فـى الرِّجْـلِ ، ويُجْمَعُ أَيضـاً عـلى أَخْفَافٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(وتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيّاهُ : (لَبِسَهُ) .

(و) الخَفُّ (مِن الأَرْضِ : الغَلِيظَةُ) ، وفى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : أَغْلَظُ مِـن النَّعْـلِ ، وفى الأَسَـاسِ : أَطْـوَلُ مِن النَّعْلِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) مِن المَجَـازِ : الخفّ (مِـن الإِنْسَانِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ مِن بَاطِنِ قَدَمِـهِ) ، كمـا فـى المُحْكَـمِ ، والخُلاَصـةِ .

(و) الخُـفُّ : (الْجَمَـلُ الْمُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ ،قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْـدَ بَكْرٍ خُفَّـا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّـا[(١)] *

(١) اللسان ، وتقدم فى (سمع) .

وقـد تقدَّم إِنْشَادُه فـى « س م ع » والجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحديثَ : « نَهَى عَنْ حَمْىِ الْأَرَاكِ إِلاَّ ما لم يَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » قـال : أَى ما قَرُبَ مِن المَرْعَى لا يُحْمَـى ، بـل يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الإِبِلِ ، وما فـى مَعْنَاهَـا مِن الضِّعَـافِ الـتى لا تقْوَى عـلَى الإِمْعَانِ فـى طَلَبِ المَرْعَى .

وقال : غيرُه : مَعْنَاهُ أَى ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهم : « رَجَعَ بخُفَّىْ حُنَيْنٍ » . قال أَبـو عُبَيْد : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِيٌّ حُنَيْنـاً الْإِسْكَافَ) ، وكان مِن أَهْـلِ الحِيـرَةِ (بِخُفَّيْنِ حـتى أَغْضَبَـهُ) ، فَأَرَادَ غَيْظَ الأَعْرَابِـيِّ ، (فَلَمَّا ارْتَحَلَ الأَعْرَابِـىُّ أَخَـذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفَّيْـهِ ، فَطَرَحَهُ فـى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الآخَرَ فـى مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هـذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، ولَوْ كَانَ مَعَهُ الآخَرُ لأَخَذْتُهُ ، ومَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الآخَرِ نَـدِمَ علَى تَرْكِـهِ الْأَوَّلَ ، وقـد كَمَنَ لَـهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِيُّ فى طَلَبِ

الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ ومَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ، وأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ ولَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَى قال له قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِن سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ .فَذَهَبَ) ، وفى العُبَابِ : فذَهَبَتْ (مَثَلاً ، يُضْرَبُ عنـدَ الْيَأْسِ مِن الْحَاجَةِ ، والرُّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ) .

وقال (ابْنُ السِّكِّيتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ شَدِيـدٌ ، ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبـدِ مَنَاف ، فَأَتَى عبـدَ المُطَّلِبِ وعَلَيْه خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فقالَ : ياعَمِّ ، أَنَـا ابنُ أَسـدِ بنِ هاشِـمِ بنِ عبـدِ مَنافٍ ، فَقَالَ عبدُ المُطَّلِبِ : لاَ وثِيَابِ أَبِـى هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ ، فَارْجِـعْ ، فَرَجَـع ، فَقِيـلَ : رَجَـعَ حُنَيْـنٌ بِخُفَّيْهِ) . هكـذا أَوْرَدَ الوَجْهَيْنِ الصَّاغَانِـىُّ فـى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَـرِىُّ فـى المُسْتَقْصَـى ، والمَيْدَانِـىُّ فـى مَجْمَعِ الأَمْثَـال ، وشُرَّاحُ المَقَامَات ، واقْتَصَـرَ غَالِبُهم عَلَى ما قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(والْخِفُّ ، بِالْـكَسْرِ : الْخَفِيفُ) ، يقال : شَىْءٌ خِفٌّ : أَى خَفِيفٌ ، وكُلُّ شَىْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فهـو خِفٌّ ، وقـال امْرُؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلاَمُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِـهِ
ويُلْوِى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ (١)

(و) الخِفُّ : (الجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ، يُقَـال : خَرَجَ فُـلانٌ فـى خِفٍّ مِن أَصْحـابِهِ ، أَى فـى جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

(و) الخُفَـافُ ، (كَغُـرَابٍ : الْخَفِيفُ) ، كطُوالٍ وطَوِيلٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* وقد جَعَلْنَا فى وَضِينِ الأَحْبُـلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّـلِ (٢) *

أَى : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وبَدَنُه ثَقِيلٌ .

وقيـل : الخَفِيفُ فـى الجِسْـمِ ، والخُفَـافُ فـى التَّوَقُّـدِ والذَّكَـاءِ ، وجَمْعُهما خِفَافٌ ، ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥٥ ، والجمهرة ١/٦٨ .
(٢) الطرائف الأدبيـة ص ٦٨ والثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التـاج « الأحيـل » تحريف ، وفى هامشه : « قوله : وقد جعلنا ، هـكذا بالأصل » .

﴿انْفِـــرُوا خِفَافاً وثِقَـــالاً﴾[1] . قـــال الزَّجَّاجُ : أَى مُوسِرِيـــنَ أَو مُعْسِرِيـــن ، وقيـــل : خَفَّتْ عليـــكُم الحَرَكَـــةُ أَو ثَقُلَتْ ، وقيل : رُكْبَاناً ومُشَاةً ، وقيل : شُبَّاناً وشُيُوخـــاً .

(وقد خَفَّ ، يَخِفُّ ، خَفًّا ، وخِفَّةً ، بِكَسْرِهَـــا ، وتُفْتَـــحُ) ، وعلى الثَّانِيَـــةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وتَخَوَّفاً ، وهذا مِن غَيْرِ لَفْظِهِ ، ومَوْضِعُـــهُ فى خ و ف) ، كمـــا سيـــأْتى : أَى صار خَفِيفـــاً ، يـــكونُ فـــى الجِسْـــمِ ، والعَقْـــلِ ، والعَمَلِ ، وفى الآخَرَين مَجَازٌ ، فهـــو خِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخُفَـــافٌ ، ومنـــه قَوْلُ عَطـــاءٍ : «خِفُّـــوا علَى الأَرْضِ» قـــال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فـــى السُّجُـــودِ ، ويُرْوَى بالجِيمِ أَيضـــاً .

(وخُفَافُ بنُ نُدْبَـــةَ) ، وهى أُمُّهُ ، وأَبوه عُمَيْرُ بنُ الحارِثِ بنِ عمرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِـــىُّ : أَحَدُ فُرْســـانِ قَيْس وشُعَرَائِها ، وقد شَهِدَ الفَتْحَ ، وتقدَّمَ ذِكْرُه أَيضاً فـــى «ن د ب» وفى «غ ر ب» .

(١) سورة التوبة الآية ٤١ .

(و) خُفَافُ (ابنُ إِيْمَاءَ[1]) .

(و) خُفَافُ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِىُّ ، له وِفَادَةٌ ، رَوَى عنه ذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ ، (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنهـــم .

(وخَفَّانُ ، كَعَفَّان) : مَوْضِعٌ ، وهو (مَأْسَدَةٌ) ، كمـــا فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الغِيَاضِ ، كثيرُ الأُسْدِ ، وفى العُبَابِ : (قُرْبَ الْكُوفَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : أَجَمَةٌ فى سَوَادِ الكُوفَةِ ، ومنـــه قَوْلُهم : كأَنَّهُم لُيُوثُ خَفَّانَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـــرِىُّ قَوْلَ الشاعرِ :

شَرَنْبَـــثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَـــارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَحِـــنُّ إِلَى الدَّهْنَا بِخَفَّانَ نَاقَتِـــى
وأَيْنَ الهَوَى مِنْ صَوْتِهَا المُتَرَنِّـــمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُهُ لِلأَعْشَى :

ومَـــا مُخْـــدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْـــهِ مَهَابَـــةٌ
أَبو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حَارِدَا[4]

(١) ضبطه في القاموس شكلا بفتح الهمزة والمثبت من الإصابة ١/٤٥٢ وقيده بالنص على كسر الهمزة وسكون الياء
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٣) العباب .
(٤) ديوانه ٦٧ واللسان .

(و) من المَجَاز : (خَفَّتِ الأُتُنُ لِغَيْرِهَا) : إذا (أَطَاعَتْهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِى :

نَفَسِى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ [1]

وقد تَقَدَّم فى « خ ذ ف » .

وفى الأَسَاسِ : خَفَّتِ الأُنْثَى للفَحْلِ : ذَلَّتْ له ، وانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : خَفَّت (الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالفَتْحِ) : إذا (صَاحَتْ) ، هكذا فى نَصِّ الجَمْهَرَةِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ فى كَلامِ المُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) مِن المَجَاز : خَفَّ (الْقَوْمُ) عَن وَطَنِهِم ، خُفُوفاً : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وقيل : ارْتَحَلُوا عنه ، فلم يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قال الأَعْشَى [2] :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا
وأَزْعَجَتْهُم نَوًى فى صَرْفِهَا غِيَرُ [3]

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (خذف) .

(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل .

(٣) ديوان الأخطل ٩٨ وصدره فى اللسان .

وقيل : خَفُّوا خُفُوفاً : إِذَا قَلُّوا ، وخَفَّتْ زَحْمَتُهم .

(و) الخَفُّوفُ ، (كَتَنُّورٍ : الضَّبُعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِن الْعَرُوضِ) مَبْنِيًّا (على فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : [فاعِلاتُنْ] [1] مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلاَتُنْ) ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، والتَّكْمِلَةِ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّىَ بذلك لِخِفَّتِهِ .

(وامْرَأَةٌ خَفْخَافَةُ) الصَّوْتِ ، أى : (كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِن مَنْخِرَيْهَا) .

(والْخُفْخُوفُ ، بِالْضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، عن أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وقال المُفَضَّلُ : هو الذى (يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إذا طَارَ ، ويُقَالُ له : المِيسَاقُ .

(وضِبْعَانٌ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، بفَتْح خاءِ خَفاخِف ، وكَثِيرُو ، على

(١) زيادة عن العباب .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلامةِ ، وهو غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ ، والصَّوَابُ : خُفَاخِفُ ، كعُلاَبِطٍ ، وكَثِيرُ الصوتِ ، بالإِفْرادِ ، وضِبْعَانٌ ، بالكَسْرِ للذَّكَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقد نَبَّه عليه شَيْخُنا أيضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ: إذا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كما في الصِّحاحِ زَادَ غيرُه : ورَقَّتْ ، وكان قَلِيلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِهِ أَو حَضَرِه ، فهو مُخِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخِفٌّ ، ومنه الحديثُ : «نَجَا الْمُخِفُّونَ» ، أى : مِن أَسْبَابِ الدُّنْيَا وعُلَقِها ، وعن مالِكِ بنِ دِينارٍ ، أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ فى دَارٍ كان فيها ، فاشْتَغَلَ الناسُ بنَقْلِ الْأَمْتِعَةِ ، وأَخَذَ مَالِكٌ عَصاهُ وجِرَابَهُ ، ووَثَبَ فجاوَزَ الحَرِيقَ ، وقال : «فَازَ المُخِفُّونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ» ، ويُقَال : أَقْبَلَ فُلانٌ مُخِفًّا.

(و) أَخَفَّ (الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،عن أبى زَيْدٍ ،

(و) أَخَفَّ (فُلاناً) : إذا أَغْضَبَهُ ، و (أَزَالَ حِلْمَهُ ، وحَمَلَهُ على الْخِفَّةِ) والطَّيْشِ ، وبَيْنَ حِلْمِه وحَمَلَه جِنَاسُ القَلْبِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ الملكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «كان إِذا بَعَثَ الخُرَّاصَ ، قال : خَفِّفُوا الخَرْصَ ، فَإِنَّ فى الْمَالِ الْعَرِيَّةَ والْوَصِيَّةَ» ، أَى : لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه ، فإِنَّهم يُطْعِمُون منها ، ويُوصُون .

وفى حديثِ عَطَاءٍ : «خَفِّفُوا علَى الْأَرْضِ» ويُرْوَى : خِفُّوا ، وقد تقدَّمْ قَرِيباً ، أَى : لاتُرْسِلُوا أَنْفُسَكُم فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً ، فيُؤَثِّرَ فى جِباهِكُمْ .

(والْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضِّبَاعِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، (و) قيل : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (الْكِلاَبِ عِنْدَ الأَكْلِ) ،

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) ـ زادَ غيرُه : أَو الفَرْوِ الجَدِيدِ ـ إذا لُبِسَ .

(واسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ) ، أَى : رَآهُ خَفِيفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ[1]﴾ أَى يَخِفُّ عليْكُم حَمْلُها ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّين : اسْتَخَفَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَى : لم تَثْقُلْ عليه فخَفَّفَها لذلك .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلاناً عَن رَأْيِه) : إذا (حَمَلَهُ على الْجَهْلِ ، والْخِفَّةِ ، وأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِن الصَّوَابِ) ، وكذلك : اسْتَفَزَّه عَن رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

وأَمَّا قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[2] فقال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ، ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ، ومنه : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾[3] ، أَى : حَمَلَهُم على الخِفَّةِ والجَهْلِ .

(والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، ومنه حديثُ مُجَاهِدٍ ، وقد سأَلَهُ حَبِيبُ بنُ أَبِى ثابِتٍ : « إِنِّى أَخَافُ أَن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِى جَبْهَتِى ، فقال : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ » أَى : ضَعْ جَبْهَتَكَ علَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُ الناسِ يقولون : فَتَجَافَّ ، بالجِيمِ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ، قال الجَعْدِىُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِىٌّ وَارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[1]

واسْتَخَفَّ فُلانٌ بحَقِّى : إذا اسْتَهان به ، وكذا : اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ : خَفَّ لهما فاسْتَطار ، ولم يَثْبُتْ ، وهو مَجَازٌ .

واسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الروم الآية ٦٠ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

(١) شعر النابغة الجعدى ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم) وتقدم فى (زمخر) .

واسْتَخَفَهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فحَمَلَهُ عَلَى اتِّباعِهِ فــى غَيِّهِ .

وتَخَفَّفَ منـــه : طَلَبَ منه الخِفَّةَ .

وخَفَّ فُــلانٌ لِفُلانٍ : إذا أَطَاعَـــهُ وانْقَادَ له .

وخَفَّ فى عَمَلِهِ ، وخِدْمَتِه كذلك ، وهــو مَجازٌ ، ومنـــه : غُلامٌ خِفٌّ : أَى جَلْدٌ ، وقــد ذُكِرَ شاهِدُه[1] .

وخَفَّ فُلانٌ علَى المَلِكِ : قَبِــلَهُ ، وأَنِسَ بــه .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ، ويُكْنَى بذٰلــك عن التَّنْوِينِ أَيضــاً ، ويُقَال : الْخَفِيَّةُ .

ورَجُــلٌ خَفِيــفُ ذاتِ الْيَــدِ : أَى : فَقِيرٌ ، ويُجْمَعُ الخَفِيفُ علَى أَخْفَافٍ ، وخِفَافٍ ، وأَخِفَّاءَ ، وبكُلٍّ ذلك رُوِىَ الحديثُ : « خَرَجَ شُبَّــانُ أَصحــابِهِ وأَخْفَافُهُم حُسَّرًا » .

وخَفَّ المِيــزَانُ : شَالَ .

وخِفَّــةُ الرَّجُلِ : طَيْشُــه .

(١) يعنى قول امرىء القيس السابق :
« يزِلُّ الغُـــلامُ الخِـــفُّ ... » البيت.

والخُفُوفُ ، بالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِمن المَنْزِلِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : « قد كان مِنِّى خُفُوفٌ » أَى: عَجَلَةٌ ، وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

ونَعَامَــةٌ خَفَّانَــةٌ : سَرِيعَــةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَقَــلَهُ صاحِــبُ اللِّســانِ ، والمُحِيطِ ، قــال الصَّاغَانِــىُّ : وهــو تَصْحِيــفٌ ، صَوَابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وهــو خَفِيفُ العَارِضَيْنِ .

وخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وخَفِيفُ القَلْبِ : ذَكِىٌّ .

ويُقَــال : مَالَهُ خُفٌّ ، ولا حَافِــرٌ ، ولا ظِلْفٌ ، وكذا الحديثُ : « لاَ سَبْقَ إلاَّ فــى خُفٍّ ، أَو حَافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، وكُلُّ ذلك مَجازٌ بحَذْفِ المُضَافِ .

ويُقَــال : جاءَتِ الإِبِــلُ علَى خُفٍّ واحــدٍ : إذا تَبِــعَ بَعْضُهــا بَعْضــاً ، كأَنَّهَا قِطَــارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رأْسُه عــلى ذَنَبِ صاحِبِه - مَقْطُورَةً كانتْ أَوغيرَ مَقْطُورةٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ ، وهــو مَجازٌ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذَكَر قَبِيحَه ، وَعابَهُ .

والخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الحُبَارَى ، والخِنْزِيرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ولا تكونُ الخَفْخَفَةُ إلاَّ بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والخَفْخَفَه أيضاً : صَوْتُ القِرْطَاسِ إذا حَرَّكْتَه وقَلَبْتَه .

والخَفَّانُ : الكِبْرِيتُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

والمُبَارَكُ بنُ كاملٍ الخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وأَبو عَبْدِ الله محمدُ بنُ الخَفِيفِ الشِّيرَازِىُّ ، شيخُ الشُّيوخِ ، مَشْهورٌ .

وكزُبَيْرٍ : الخُفَيْفُ بنُ مَسْعُودِ بنِ جَارِيَةَ بنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الجاهلِيَّةِ ، وهو أَبو الأُقَيْشِرِ ، الذى تقدَّم ذِكْرُه فى « ق ش ر » .

وبنو خُفَافٍ ، كغُرَابٍ : بَطْنٌ مِن بَنِى سُلَيْمٍ ، منهم الضَّحَّاكُ بنُ شَيْبَانَ الخُفافِىُّ ، ذَكَره الرُّشَاطِىُّ .

وبالفَتْحِ والتَّثْقِيلِ : أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمْرَانَ (١) الخَفَّافِىُّ الإِسْتِرَابَاذِىُّ ، عن نَصْرِ بنِ الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِىِّ ، ذَكَره ابنُ السَّمْعَانِىِّ .

والخُفُّ ، بالضَّمِّ : لَقَبُ خَلَفِ بنِ عمرِو بنِ يَزِيدَ بنِ خَلَف ، مَوْلَى بَنِى رُمَيْلَةَ ، من تُجِيبَ ، قالَه ابنُ يُونُسَ ، وابْنُه عبدُ الوَهَّابِ ، المُحَدِّثُ بدَمِيرَةَ (٢) بعدَ سنةِ سبعين ومائتين ، تقدَّم ذِكْرُه .

[خ ل ف] *

(خَلْفُ) ، كما فى المُحْكَم ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، (أَو الْخَلْفُ) بالَّلام ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامَ) ، مُؤَنَّثَةً ، تكونُ اسْماً وظَرْفاً .

(و) الخَلْفُ : (الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، ومنه) قولُهُمْ : (هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ)

(١) فى الأنساب واللباب : « أحمد بن عمران » ، ولم يرد فيهما : « بن محمد » .

(٢) فى مطبوع التاج « بدمرة » وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ، وقال : قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

لِنَـاسٍ لاَحِقِينَ بناسٍ أَكْثَرَ منهـم ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فـى أَكْنَافِهِمْ
وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ [١]

وقـال اللِّحْيَانِـيُّ : بَقِينَـا فـى خَلْـفِ سَوْءٍ : أَى بَقِيَّةِ سَـوْءٍ ، وبذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [٢] ، أَى : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الخَلْفُ : (الرَّدِىءُ مِـن الْقَوْلِ) ، ويُقَالُ فـى مَثَلٍ : «سَكَتَ أَلْفاً ، ونَطَقَ خَلْفاً» أَى : سَكَتَ عـن أَلْفِ كَلِمَـةٍ ، ثـم تكلَّم بخَطَإٍ ، قـال : وحَدَّثَنِى ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، قـال : كان أَعْرَابِـيٌّ مَعَ قَوْمٍ » فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْـوَ اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهاخَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِقَاءُ) ، قـال الحُطَيْئَةُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطَا راثَ خَلْفُهَـا
عَلَى عَاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ [١]

قـال الجَـوْهَـرِيُّ : يَعْنِـى رَاثَ مُخْلِفُها ، فوضَع المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَـدُّ الْفَأْسِ ، أَو رَأْسُـهُ) ، هٰـكذا فـى النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : أَو رَأْسُهَـا ، كمـا هو نَصُّ المُحْكَمِ ، لِأَنَّ الفَأْسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِـن المَجَازِ : الخَلْـفُ مِـن الناسِ : (مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَـال : جاءَ خَلْفٌ مِن الناسِ ، ومَضَى خَلْفٌ مِن الناسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه ، قَالَهُ أَبـو الـدُّقَيْشِ ، ونَصُّ ابـنُ بَرِّيّ : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمـا لا خَيْرَ فيـه .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِـن الْحَـىِّ) يَسْتَقُونَ ، وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُم ، كذا فـى التَّهْذِيبِ ، (ومَـن حَضَرَ مِنْهُـمْ ، ضِـدٌّ ، وهُمْ خُلُوفٌ) ، أَى : حُضُـورٌ وغُيَّبٌ ، ومنـه الحـديثُ : «أَنَّ اليَهُـودَ قالتْ : لقـد عَلِمْنَـا أَنَّ

(١) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) ديوانـه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحاح والعبـاب ، والمقاييس ٢ /٢١٢ .

محمدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً » أى : لم يَتْرُكْهم سُدًى ، لاَ رَاعِيَ لَهُنَّ ، ولا حَامِيَ ، يُقَال : حَيٌّ خُلُوفٌ : إذا غابَ الرِّجَالُ ، وأَقامَ النِّسَاءُ ، ويُطْلَقُ على المُقِيمِينَ والظَّاعِنِينَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ الأَثِيرِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آل بَيَان
مُقْشَعِرًّا والْحَىُّ حىٌّ خُلُوفٌ (١)

أَى : لم يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ .

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىُّ : صَوَابُه « آل إِيَاس » وهو الرِّوايَةُ ؛ لأَنَّه يَرْثِى فَرْوَةَ بنَ إِيَاس بنِ قَبِيصَةَ .

(و) الخَلْفُ : (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، أَو) هى التى (بِرَأْسٍ وَاحِد) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وفى الصِّحاح : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، أَى : لها رَأْسانِ .

(و) الخَلْفُ أَيضاً : (رَأْس الْمُوسَى) ، والمِنْقَارُ الذى يُقْطَعُ(٢) به الخَشَبُ .

(١) شعر أبى زبيد ١١٨ ، واللسان ، ومادة (قشعر) والصحاح والتكملة والعباب ، وتقدم فى مادة «قشعر» .

(٢) فى اللسان ، وهو أولى : « ينقر » .

(و) الخَلْفُ : (النَّسْلُ) .

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقَال له : ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهو أَقْصَى الأَضْلاعِ وأَرَقُّهَا ، وتُكْسَرُ الخاءُ .

(ج) أَى : جَمْعُ الكُلِّ : (خُلُوفٌ) بالضَّمِّ .

(و) الخَلْفُ : (الْمِرْبَدُ ، أَو الذى وَرَاءَ الْبَيْتِ) ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ، يُقَال : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، قال الشاعرُ :

وجِيئَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
ولا تَقْعُدُا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ (١)

(و) الخَلْفُ : (الظَّهْرُ) بِعَيْنِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه الحديثُ : « لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ بَنَيْتُهَا علَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِن بِنَائِهَا » كأَنَّه أَرادَ أَن يَجْعَلَ لها بَابَيْنِ ، والجِهَةُ التى تُقَابِلُ البابَ مِن البَيْتِ ظَهْرُه ، وإِذا كانَ لها بَابَانِ صارَ لَهَا ظَهْرَانِ .

(١) تقدم في مادة (جوف) .

(و) الخَلْفُ : (الْخَلَقُ مِن الوِطَابِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(ولَبِثَ خَلْفَهُ) أَي : (بَعْدَهُ) ، وبه قُرِىءَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [1] ، أَي : بَعْدَكَ ، وهي قراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ ، ونَافِعٍ ، وابنِ كَثِيرٍ ، وأَبي عمرٍو ، وأَبي بكرٍ ، والبَاقُونَ : ﴿خِلاَفَكَ﴾ ، وقَرَأَ وَرْشٌ بالوَجْهَيْنِ .

(و) الخِلْفُ (بِالْكَسْرِ : الْمُخْتَلِفُ ، كالْخِلْفَةِ) ، قال الكِسَائِيُّ : يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا : هما خِلْفَانِ ، وخِلْفَتَان ، قال :

* دَلْوَايَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا [2] *

أَي إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ ، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ ، أَو إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ ، والأُخْرَى خَلَقٌ .

(و) الخِلْفُ أَيضاً : (اللَّجُوجُ) مِن الرِّجَالِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلْفُ : (الاسْمُ مِنَ) الإِخْلافِ ، وهو (الاسْتِقَاء ، كالْخِلْفَةِ) .

والخَالِفُ : المُسْتَقِي .

(و) الخِلْفُ : (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) ، كالخِلْفَةِ ، كما سيأْتِي .

(و) الخِلْفُ : (مَا وَلِيَ الْبَطْنَ مِن صِغَارِ الأَضْلاَعِ) ، وهي قُصَيْراهَا وقال الجَوْهَرِيُّ : الخِلْفُ : أَقْصَرُ أَضْلاعِ الجَنْبِ ، والجَمْعُ : خُلُوفٌ ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ :

وطَيٌّ مَحَال كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ
وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ [1]

(و) الخِلْفُ : (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَه) القَادِمَان والآخِران [2] ، كمافي الصِّحاحِ (أَو) الخِلْفُ : (طَرَفُهُ) ، أَي الضَّرْعِ ، (أَو) هو (الْمُؤَخَّرُ مِن الأَطْبَاءِ) ، وقيل : هو الضَّرْعُ نَفْسُه ، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ ،

---

(1) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(2) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢١٣ ونوادر أبي زيد ١٥ ، وسيعيده المصنف في هذه المادة برواية أخرى .

(1) ديوانه ٣٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، ويأتي عجزه في (جرن) .
(2) لفظ العباب : « الخلف : حَلَمَةُ ضَرْعِ الناقة ، ولها خِلْفانِ قادِمانِ ، وخِلْفانِ آخِرانِ » وهو أَوضح .

(أَو هــو لِلنَّاقَةِ كالضَّرْعِ لِلشَّــاةِ) ، وقــال اللِّحْيَانِــيُّ : الخِلْفُ في الخُفِّ ، والظِّلْــفِ ، والطُّبْــيُ فــي الحــافِرِ ، والظُّفُرِ ، وجَمْــعُ الخِلْفِ : أَخْــلافٌ ، وخُلُوفٌ ، قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيــلَ وأَمْتَــرِي
خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ [1]

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفي اللِّسَــان : النَّاقــةُ (خِلْفَيْنِ) ، أَي : (وَلَدَتْ سَنَةً ذَكَرًا ، وسَنَةً أُنْثَى) ، ومنــه قَوْلُهُم : نِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ ، بهــذا المَعْنَى .

(وذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكَسْرِ الخــاءِ ، (ويُفْتَحُ : اسْمُ الْفَأْسِ) إذا كانتْ لها رَأْسَــانِ ، وقد تقــدَّم ، (ج : ذَوَاتُ الْخِلْفَيْنِ) .

(و) الخَلِفُ ، (كَكَتِفٍ : الْمَخَاضُ ، وهــي الْحَوَامِلُ مِن النُّوقِ ، الْوَاحِــدَةُ بِهَاءٍ) ، كمــا في الصِّحاحِ ، وقِيلَ : جَمْعُها مَخَاضٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالُــوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قــال ابنُ بَرِّيّ : شَاهِدُه قَــوْلُ الرّاجِزِ :

(١) اللسان .

* مَالَكِ تَرْغِيــنَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ [1] *

وقيــل : هي التي اسْتَكْمَلَتْ سَنَــةً بعــدَ النِّتَاجِ ، ثــم حُمِــلَ عليهــا ، فلَقِحَتْ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرابِــيِّ : إذا اسْتَبــانَ حَمْلُهــا فهــي خَلِفَةٌ ، حــتى تُعْشِــرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَــةٌ أَيضــاً على خَلِفَــات ، وخَــلائِــف [2] ، وقــد خَلِفَتْ : إِذَا حَمَلَتْ وفي الحديــث : «ثَلاثُ آيات يَقرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِــنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

(و) الخَلَــفُ ، (بِــالتَّحْرِيــكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعــدَ أَبِيــهِ ، (فَــإِذَا كَانَ) الوَلَــدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَــا خَلَفــاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ [3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه في « خ ض ف » قريبــاً ، قــال ابــنُ بَرِّيّ : أَنْشَــدَهُ

(١) اللسان والعباب ، وبعده :
« وتَضْجَرِين والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ »
(٢) في الأصل : « وخــلاف » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والعباب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : إنا وجدنا ... إلخ ، لا ينطبق على ماقبله ، لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد »

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَذَ وَلِيمَةً .

(ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَكَانَ الآخَرِ ، يُقَالُ : هو خَلَفُ صِدْقٍ مِن أَبِيهِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ مِن أَبِيهِ ، بالتَّحْرِيكِ فيهما ، ويُقَال : فى هٰؤلاءِ القَوْمِ خَلَفٌ مِمَّن مَضَى ، أَى : يَقُومُونَ مَقَامَهُم ، وفى فُلانٍ خَلَفٌ مِنْ فُلانٍ ، (أَو الْخَلْفُ) ، بالسكون (، وبِالتَّحْرِيكِ : سَوَاءٌ) ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقال الأَخْفَشُ : الخَلْفُ والخَلَفُ سَواءٌ ، منهم مَن يُحَرِّكُ فيهما جَمِيعاً إِذا أَضافَ ، وقال (اللَّيْثُ : خَلْفٌ) بالسُّكُون (لِلْأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وبِالتَّحْرِيكِ ضِدُّهُ) ، قَرْناً (١) كانَ أَو وَلَدًا .

قال ابنُ بَرِّيّ : والصَّحِيحُ فى هذا ، وهو المُخْتَارُ ، أَنَّ الخَلَفَ ، بِالتَّحريك ، خَلَفُ الإِنْسَانِ الذى يَخْلُفُه مِن بَعْدِه ، يَأْتِى بِمَعْنَى البَدَلِ ، فيكونُ خَلَفاً منه ، أَى : بَدَلاً ، ومنه قَوْلُهُم : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لك ، أَى : بَدَلٌ منه ، ولهذا جاءَ مَفْتُوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ البَدَلِ ، وعلى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيضا ، وهو العَدَمُ ، والتَّلَفُ ، ومنه الحديثُ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، أَى : عِوَضاً ، يُقَال فى الفِعْلِ منه : خَلَفَه فى قَوْمِهِ ، وفى أَهْلِهِ ، يَخْلُفُه خَلَفاً ، وخِلَافَةً ، وخَلَفَنِى (١) فكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، والخَلَفُ فى قَوْلِهِم : نِعْمَ الخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صَالِحٌ ، هوفى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ مَن يكونُ خَلِيفَةً ، والجَمْعُ أَخْلَافٌ ، كما تقولُ : بَدَلٌ وأَبْدَالٌ ، لأَنَّهُ بِمَعْنَاه (٢) .

قال : وحَكَى أَبو زَيْدٍ (٢) : هُم أَخْلَافُ سَوْءٍ ، جَمْعُ خَلَفٍ .

---

(١) فى مطبوع التاج : « قرفا » ، ولعل الصواب ماأثبته ، وله شاهد من كلام ابن برى الآتى فى «الخلف» بالتسكين ، ومن كلام ابن الأثير — بعد — فى تفسير الحديث .

(١) فى مطبوع التاج : « وخلفى » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه بمعناه حكى وقال أبوزيد» ، والتصويب من اللسان .

قال : وأَمَّا الخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسَطِ ، فهو الذى يجِيءُ بعدَ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ القَرْنِ بعدَ القَرْنِ ، والخَلْفُ : المُتَخَلِّفُ عن الأَوَّلِ ، هَالِكاً كان أَو حَيًّا ، والخَلْفُ : الباقى بعدَ الهالكِ ، والتَّابِعُ له ، هو فى الأَصْلِ أَيضاً مِن خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفاً ، سُمِّىَ بِه المُتَخَلِّفُ والْخَالِفُ ، لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كقَرْنٍ وقُرُونٍ .

قال : ويكون مَحْمُودًا ومَذْمُوماً ، فشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنَا
لِأَوَّلِنَا فِى طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ [1]

فالخَلْفُ هنا : هو التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وليس مِن مَعْنَى الخَلْفِ الذى هو البَدَلُ ، قال : وقيل : الخَلْفُ هنا المُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ ، أَى : البَاقُونَ ، وعليه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [2] ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فهذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، وحَكَى أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، فى خَلَفِ صِدْقٍ ، وخَلْفِ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ والإِسْكَانَ ، فقال : والصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الخَلَفَ يَجِيءُ بمَعْنَى البَدَلِ ، والخِلَافَةِ ، والخَلْفُ يَجِيءُ بمعْنَى التَّخَلُّفِ عمَّن تقَدَّم .

قال : وشَاهِدُ المَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ [1] *

قال : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لاخَيْرَ فيه ، وكِلَاهُمَا سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، أَعْنِى المَحْمُودَ والمَذْمُومَ ، فقد صارَ علَى هذا لِلفِعْلِ مَعْنَيانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفاً : كنتُ بَعْدَه خَلَفاً منه وبَدَلاً ، وخَلَفْتُه ، خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَه ، واسْمُ الفاعِلِ مِن الأَوّلِ خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثّانِى خَالِفَةٌ ، وخَالِفٌ ، قال : وقد صَحَّ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا علَى ما بَيَّنَّاه .

(و) الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوقى) ٢٥٤ ، واللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) تقدم تخريجه فى صدر هذه المادة .

اسْتَخْلَفْتَ مِن شَيْءٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَي اسْتَعْوَضْتَهُ واسْتَبْدَلْتَهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لك ، ولا يُقَال : خَلْفاً ، يُقَال : هو مِن أَبِيهِ خَلَفٌ ، أَي : بَدَلٌ ، والبَدَلُ مِن كُلِّ شْيءٍ خَلَفٌ منه .

وفى حديث مَرْفُوعٍ : « يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ [1] الْجَاهِلِينَ » ، قال القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالكَ بنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِن طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحابةِ ، رَضِيَ اللهُ عنهم ، وقد خَرَّجْتُه في جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وبَيَّنْتُ طُرُقَهُ ورِوَاياتِهِ ، فرَاجِعْهُ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والسُّكُون : كُلُّ مَن يَجِيءُ بعدَ مَنْ مَضَى ، إلاّ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ في الخَيرِ ، وبالتَّسْكِينِ في الشَّرِّ ، يُقَال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، ومَعْنَاهما جَمِيعاً : القَرْنُ مِن النَّاس ، قال : والمُرَادُ في هٰذا الحديثِ المَفْتوحُ ، ومِن السُّكُونِ الحديثُ : « سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ » ، وفي حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : « ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ » هي جَمْعُ خَلْفٍ .

(و) الخَلَفُ : (مَصْدَرُ الأَخْلَفِ ، لِلأَعْسَرِ ،) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأَخْلَفِ [1]

الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، والاسْتِنَانُ : الجَرْيُ علَى جِهَةٍ واحِدَةٍ .

(و) قِيلَ : الأَخْلَفُ : اسْمُ (الأَحْوَلِ ، و) قيل : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ العَسِرِ ، الذى كَأَنَّهُ يَمْشِي علَى شِقٍّ) ، وفي الصِّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ

(١) في الأصل : «وتأيل» ، تحريف والتصحيح من اللسان ، وجاء في النهاية (خلف) : « وتَأَوُّل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الخَلَفِ ، إذا كان مَائِلاً علَى شِقٍّ ، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً ، وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : الأَخْلَفُ : الذي كأَنَّهُ يَمِيلُ علَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ ضِيقِ المَوْرِدِ[1] ، وقال بعضُهُم : أَيْ هو يَمْشِي مَشْيَ الأَعْسَرِ ، هٰكذا في شِقٍّ .

(وخَلَفُ بنُ أَيُّوبَ) العَامِرِيُّ ، مُفْتِي بَلْخَ ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ .

(و) خَلَفُ (بنُ تَمِيمٍ) الكُوفِيُّ ، بالمِصِّيصَةِ : نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ إِبراهِيمَ بنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَالِدٍ) المِصْرِيُّ ، اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بوَضْعِ الحديثِ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَلِيفَةَ) أَبو أَحمدَ ، مَوْلَى أَشْجَعَ ، وقد قيل : مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوِى عن العِرَاقِيِّين ، وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، وذُؤَيْبَةَ ، رَوَى عنه

(1) الذى فى شرح أشعار الهذليين : «والأخلف : العسر المخالف المعوج ، يقول : فلضيق هذا المورد يمشى الذئب فيه على حرف ، كما يمشى الأخلف إذا مشى» .

قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، ونَاسٌ ، مَوْلِدُه بالكُوفَةِ ، ثم تَحَوَّلَ إلى وَاسِط ، ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدادَ ، ومات سنة ١٨١ عن مائةِ سَنَةٍ ، وقد رأَى عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ . رَضِيَ اللهُ تعَالَى عنه ، وهو صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، ولم يَحْفَظْ عنه شَيْئاً ، ولذا لم يُعَدَّ تَابِعِيًّا ، قالَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ .

(و) خَلَفُ (بنُ سَالِمٍ) الحافِظُ ، أَبو محمدٍ المُخَرِّمِيُّ[1] ، عن هُشَيْمٍ ، وعنه أَبو القاسم البَغَوِيُّ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْدَانَ) هكذا في النُّسَخِ ، ولم أَجِدْهُ في مَوْضِعٍ ، ولعلَّه خَلَفُ بنُ مَهْرَانَ الآتى ذِكْرُه .

(و) خَلَفُ (بنُ مُوسَى) العَمِّيُّ ، عن أَبيه ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وعنه تَمْتَامٌ[2] ، والرَّمادِيُّ[3] ، صَدُوقٌ ، تُوُفِّيَ سنة ٢٢١ .

(1) نسبة إلى المخرّم ، وهى محلة ببغداد . اللباب .
(2) فى الأصل : «تقام» ، والتصويب من تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٥ ، وتمتام هو : محمد بن غالب بن حرب الضبى ، انظر تذكرة الحفاظ ٦١٥ .
(3) نسبة إلى رمادة اليمن ، وهو أبو بكر أحمد بن منصور ابن سيار الرمادى . انظر اللباب ٢/ ٣٦ .

(و) خَلَفُ (بنُ هِشَامٍ) البَزَّار[1] أَبو محمدٍ البَغْدَادِيُّ المُقْرِىءُ ، عن مالكٍ ، وشَرِيكٍ ، وعنه مُسْلِمٌ ، وأَبو دَاوُدَ ، مات سنة ٢٢٩ .

(و) خَلَفُ (بنُ مُحَمَّدٍ) أَبو عيسَى الوَاسِطِيُّ كُرْدُوس ، عن يَزِيدَ ، ورَوْحٍ ، وعنه ابنُ مَاجَة .

وأَما خَلَفُ بنُ محمّد الخَيَّامُ البُخَارِيُّ ، فإِنَّهُ مَشْهُورٌ ، كان في المائةِ الرَّابِعَةِ ، قال أَبو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ : خَلَطَ ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا ، رَوَى مُتُوناً لم تُعْرَفْ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْرَانَ) العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ ، عن عامرٍ الأَحْوَلِ ، وعنه حَرَمِيُّ بن عُمارَةَ : (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ الكُوفِيُّ العَابِدُ .

وأَبو المُنْذِرِ خَلَفُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ .

(١) في مطبوع التاج « البزاز » بالزاى المعجمة ، وهو خطأ ، صوابه في الأنساب واللباب ، نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه .

وخَلَفُ بنُ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ ؛ هؤلاءِ الثلاثةُ ذَكَرَهم ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ .

وخَلَفُ بنُ رَاشِدٍ ، وخَلَفُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعْدِيُّ ، وخَلَفُ بنُ عَمْرو ؛ مَجَاهِيلُ .

وخَلَفُ بنُ عامرٍ البَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ ، وخَلَفُ بن المُبَارَكِ ، وخَلَفُ بن يَحْيَى الخُرَاسَانِيُّ ، قَاضِي الرَّيِّ ، قَبْلَ المائتين ، وخَلَفُ بنُ ياسِين ؛ هؤلاءِ تُكُلِّمَ فيهم واخْتُلِفَ .

ومحمدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ ، أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ .

(وأَبُو خَلَفٍ : تَابِعِيَّان) ، أَحدُهما اسْمُه حَازِمُ بنُ عَطاءٍ الأَعْمَى البَصْرِيُّ ، نَزِيلُ المَوْصِلِ ، رَوَى عن أَنَسٍ ، وعنه مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السّلامِيّ ، قَالَهُ المِزِّيُّ ، ونَقَلَ الذَّهَبِيُّ عن يحيى أَنَّه كَذَّابٌ .

وأَبُو خَلَفٍ : رجلٌ آخَرُ ، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ ، وآخَرُ ، رَوَى عنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ .

وأَبــو خَلَــفٍ : موسى بــنُ خَلَفٍ العَمِّــىُّ البَصْرِىُّ ، رَوَى عن قَتَــادَةَ ، وعنه ابنُــه خَلَفٌ .

(وخُلُــفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ : ة) ، وفــى بَعْضِ النُّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : (الْأَخْلَفُ : الْأَحْمَقُ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِىُّ فى شرح الدِّيوَان[1] : والأَخْلَفُ : بعضُهم يقــول : إِنَّه نَهرٌ ، أَى : فى قَوْلِ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ الذى سبَق ذِكْرُه .

(و) الأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قــال : (و) الأَخْلَــفُ : (الْقَلِيــلُ الْعَقْلِ) كالخُلْفُفِ ، بِــالضَّمِّ ، كمــا سيأْتى ، وهو خُلْفُفٌ[2] ، وخُلْفُفَةٌ .

(والْخُلْــفُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِــن الإِخْــلَافِ ، وهــو فــى المُسْتَقْبَــلِ كالْــكَذِبِ فــى الْمَــاضِى) نَقَلَــهُ الصّاغَانِــىُّ ، والجَــوْهَــرِىُّ ، يُقَــال : أَخْلَفَــهُ وَعْدَه ، وهــو أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُــه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخُنا : وهو أَغْلَبِــىٌّ ، وإِلّافَفى التَّنْزِيل : ﴿ذلكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] ، وقيــل : أَعَمّ ، لأَنَّه فيمــا عُبِّرَ عنــه بجُمْلَــة إِنْشَائِيَّة ، وقيــل : الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : القَــوْلُ البــاطلُ ، ومَرَّ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولعلَّه مِمَّا فيه لُغَتَانِ . انتهى.

والخَلْفُ ــ الذى مَرَّ أَنَّه بمَعْنَى القَوْلِ الرَّدِىءِ ــ لم يَنْقُلُوا فيــه إِلاَّ الفتــحَ فقــط ، وأَمّا الــذى بالضَّمِّ فليس إِلاَّ الاسْمَ مِــن الإِخْلافِ ، أَو المُخَالَفَةِ ، واللُّغَةُ لا يَدْخُلُها القِيَاسُ والتَّخْمِينُ . (أَو هو) أَى : الإِخْلافُ أَن لا تَفِــى بالعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَةً ولا تُنْجِزَهَا) ، قالَــهُ اللِّحْيَانِــىُّ ، يُقَــال : رَجُــلٌ مُخْلِفٌ ، أَى : كثيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ ، وقيــل : الإِخْلافُ : أَن يَطْلُبَ الــرجلُ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : « وخلف » ، وهو خطأ ، وسيأتى الصواب فى آخــر المــادةو ، فى العباب : « والمرأة خَلْفاءُ وخُلْفُفَةٌ » .

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

الحاجةَ أو الماءَ ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : والخُلْفُ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ ، قال غيرُه : أَصْلُ الخُلْفِ : الخُلُفُ ، بضَمَّتَيْنِ ، ثم خُفِّفَ ، وفي الحديثِ : « إذا وَعَدَ أَخْلَفَ » ، أَي : لم يَفِ بعَهْدِه ، ولم يَصْدُقْ .

(و) الخُلُفُ أَيضاً : (جَمْعُ الْخَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، (فى مَعَانِيهِ) التى تُذْكَرُ بَعْدُ .

(وكَزُبَيْرٍ) ، خُلَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ ، مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوِى عن ابنِ سِيرِينَ ، وعنه سُلَيْمَانُ الجَرْمِيُّ ، وحَمَّادُ بن زَيْدٍ ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ .

(والْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِن الْاخْتِلَافِ) ، أَي خِلافُ الاتِّفَاقِ ، (أَو مَصْدَرُ الاخْتِلافِ أَي : التَّرَدُّدِ ، و) منه قَوْلُه تعالَى : ﴿وهُوَ الَّذِى (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾)[1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَىْ : هٰذا خَلَفٌ مِن هٰذا) ، أَى عِوَضٌ منه وبَدَلٌ ، (أَو هذا يَأْتِى خَلْفَ هذا) أَى فى أَثَرِهِ ، (أَو مَعْنَاهُ) ، أَى معنَى قَوْلِهِ تعالى : ﴿خِلْفَةً﴾ : (مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وفى اللِّسَانِ : عَمَلٌ (بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وبِالْعَكْسِ) ، فجَعَلَ هذا خَلَفاً مِن هذا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخِلْفَةُ [أَيضاً[1]] : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا) الثَّوْبُ إذا بَلِىَ .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَبِسَ العُشْبُ الرِّبْعِى ، وفى الصِّحاحِ : قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلفَةُ : ما نَبَتَ فى الصَّيْفِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْرًا :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَافِى عَيْشِهِ رَتَبُ[2]

(وزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَةً) ، وذٰلك بعدَ إِدْرَاكِ الأَوَّلِ ، (لأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، و) الخِلْفَةُ : (اخْتِلَافُ الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ :

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

(١) كلمة « أيضاً » سقطت من مطبوع التاج ، وهى فى القاموس .
(٢) ديوانه ١٧ ، والعباب ، وفى مطبوع التاج : « ما فى عيشه رنب » ، والتصويب من الديوان . وتقدم فى (رتب) .

بِهَا الْعِينُ والْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ فى كُلِّ مَجْثَمِ [1]

أى : تَذْهَبُ هٰذه ، وتَجِيءُ هذه .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ)، قال :

* كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ [2] *

(و) الخِلْفَةُ : الرِّيحَةُ ، وهو (مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فى أَوَّلِ الْبَرْدِ) ، وهو من الصُّفْرِيَّةِ .

(أو) الخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وقد أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إذا خَرَجَ منه شَيْءٌ بعدَ شَيْءٍ .

(أو) الخِلْفَةُ : (نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَق) [3] ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بعدَ وَرَقٍ قد تَنَاثَرَ ، وقد أَخْلَفَ الشَّجَرُ إِخْلافاً ، وفى النِّهَايَةِ : هو الوَرَقُ الذى يَخْرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْفِ .

[(وشَيْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيُقْطَفُ العِنَبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وكذلك هو مِنْ سَائِرِ التَّمَرِ ، أَو أَنْ يَأْتِيَ الكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ)] [1] .

(و) الخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاظِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : يُنَاصِرُ ، من النَّصْرِ ، وهكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصَنِّفِ ، والصَّوَابُ : أن يُبَاصِرَ ، مِن البَصَر ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والجَمْهَرَةِ ، (فإذا غَابَ عَن أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَال : يُخَالِفُ إلَى امْرَأَةِ فُلانٍ ، أى : يَأْتِيهَا إذا غَابَ عنها زَوْجُهَا ، قال ابنُ دُرَيْد : قالَ أَبو زَيْد : يُقَال : اخْتَلَفَ فُلانٌ صَاحِبَهُ ، والاسْمُ الخِلْفَةُ ، بالكَسْرِ ، وذلك أَنْ يُبَاصِرَه ، حَتَّى إذا غَابَ جَاءَ فدَخَلَ عليه [2] ، فتلك الخِلْفَةُ .

(و) الخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ التى تَخْتَلِفُ) فى أَلْوَانِهَا ، وهَيْئَتِهَا ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(١) شرح ديوانه ٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٢١١ ، والجمهرة ٢ /٢٣٨ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه فى هامشه ، وأثبتناه من القاموس .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب ، وفى الجمهرة : « جاء فدخل عليهم » وفى التكملة : « جاء فدخل على أهله » .

أو تَخْتَلِفُ فى مِشْيَتِها ، وهذا قد تقدَّم .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ) ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فَبَقِيَتْ فى فِيهِ خِلْفَةٌ ، فتَغَيَّرَ فُوهُ ، نَقَلَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وهو فَسَادُ المَعِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِلْفَةُ : (نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قد تَهَشَّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ الكِلَابِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَال : القَوْمُ خِلْفَةٌ ، حكاه أَبو زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، والمُضَادَّةُ ، (ويُضَمُّ) فى هذا ، فكأَنَّهُ اسْمٌ منه ، ووُجِدَ هنا فى بعضِ النُّسَخِ : « المُخْتَلِفون المُخَالفة » بحَذْفِ واوِ العَطْف ، وفى بَعْضِهَا : المُخَالف ، بغيرِ هَاءٍ ، وكلُّ ذلك غَلَطٌ .

(و) يُقَال : (لَهُ) ، وفى اللِّسَان : لها (وَلَدَانِ ، أَو عَبْدَانِ ، أَو أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هٰذِه عن الكِسَائِىِّ ، (وخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً والْآخَرُ قَصِيرًا ، أَو أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ والْآخَرُ أَسْوَدَ) ، وقال غيرُ الكِسَائِىِّ : هما خِلْفَانِ ، فى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[1] *

أَى : إِحْداهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلْأَى ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(ج) الْكُلِّ : (أَخْلَافٌ ، وخِلْفَةٌ) ، لم يُضْبَطِ الأَخِيرُ[2] ، فاقْتَضَى أَن يكونَ بالكَسْرِ فالسُّكُون ، والصَّوابُ : خِلَفَةٌ ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كقِرْدَةٍ ، وقِرَدَةٍ .

(وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا خِلْفَةٌ) ، ونَصُّ الكِسَائِىِّ : خِلْفَتَانِ ، ونَصّ

(١) تقدم فى أول هذه المادة .
(٢) بل هو مضبوط في نسخة القاموس المتداولة بكسر فسكون .

اللِّحْيَانِىّ : يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا : هما خِلْفَانِ .

(وخِلْفَةُ) وِرْدِ (الْإِبِلِ) ، هو : (أَنْ يُورِدَهَا بِالْعَشِىِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) يُقال : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُم) ؟ أَى : (مِن أَيْنَ تَسْتَقُونَ) ؟ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقال : (أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ) : إذا (كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ) ، لِذَرَبِ مَعِدَتِهِ مِن الهَيْضَةِ .

(و) الخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ) ، والفَسَادُ ، (والْحُمْقُ ، كَالْخَلاَفَةِ ، كَسَحَابَةٍ) ، يُقَال : مَا أَبْيَنَ الخَلاَفَةَ فيه ! ، أَى : الحُمْقَ .

(و) الخُلْفَةُ أَيضاً : (الْعَتَهُ ، والْخِلاَفُ) ، أَى : المُخَالَفَةُ ، وبِكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُهم : « أَبِيعُك هذا العَبْدَ ، وأَبْرَأُ إِليكَ مِنْ خُلْفَتِهِ » . يُقَال : رجلٌ ذو خُلْفَةٍ ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أَن يكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَبْرَأُ إِلَيْك مِن خِلافِهِ ، وقال غيرُه : أَى مِنْ فَسَادِهِ ، وقد خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلاَفَةً وخُلُوفاً .

(و) الخُلْفَةُ (مِنَ الطَّعَامِ : آخِرُ طَعْمِهِ) ، يُقَال : إِنَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ .

(و) الخَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ ، وكَصُرَدٍ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِها : وبالفَتْح : ج كصُرَد : (ذَهَابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِنَ الْمَرَضِ) ، وكُلٌّ مِن النُّسْخَتَيْنِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والذى فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ : ويُقَال : خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطَّعَامِ ، فهو يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا أَضْرَبَت [1] عن الطَّعَامِ ، مِن مَرَضٍ .

(و) الخَلْفَةُ أَيضاً : (مَصْدَرُ خَلَفَ الْقَمِيصَ) ، يَخْلُفُه خَلْفَةً ، وقال كُرَاعٌ : خَلْفاً : (إِذَا أَخْرَجَ بَالِيَهُ ، ولَفَقَهُ) لَفْقاً .

(والْمِخْلاَفُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِخْلاَفِ) ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ

(١) فى الأصل : « ضربت » ، والمثبت من اللسان .

مِخْلافٌ : كَثِيرُ الخِلاَفِ لِوَعْدِهِ .

(و) المِخْلاَفُ : (الْـكُورَةُ) يُقْـدِمُ عليهـا الإِنْسَانُ ، كذا فـى المُحْكَم ، (ومِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَى : كُوَرُهَا ، وفـى حديثِ مُعَاذ : « مَنْ تَخَلَّفَ (١) مِـنْ مِخْـلاَفٍ إِلَى مِخْـلاَفٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلاَفِه الْأَوَّلِ (٢) ، إِذا حَالَ عَلَيْه الْحَوْلُ » .

وقال أَبو عمرٍو : ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ علَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وهـى الأَطْرَافُ ، والنَّوَاحِـى ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : فى كُلِّ بَلَدٍ مِخْلاَفٌ ، بمَكَّةَ ، والمَدِينةِ ، والبَصْرةِ ، والكُوفَةِ ، وكُنَّا نَلْقَـى بنِى نُمَيْرٍ ونحن فـى مِخْلافِ المَدِينَةِ ، وهـم فى مِخْلافِ اليَمَامَةِ ، وقال أَبو مُعَاذ : المِخْلاَفُ : البَنْكَرْدُ . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : فُلانٌ مِن مِخْلافِ كذا وكذا ، وهو عِنْدَ اليَمَنِ كالرُّسْتَاقِ ، والجَمْـعُ : مَخَالِيفُ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : المَخَالِيـفُ لأَهْـلِ الْيَمَنِ كالأَجْنَـادِ

(١) في العباب « من تحوّل » .

(٢) فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ومعجم البلدان « إلى مخلاف عشيرته الأول » والتصحيح من العباب والنهاية ، وزاد فى العباب : « أى : يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليهـا » .

لأَهْلِ الشَّام ، والـكُوَرِ لأَهْلِ العِرَاقِ ، والرَّسَاتِيق لأَهْلِ الْجِبَالِ ، والطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوَازِ.

هٰذا ما نَقَلَهُ أَئِمَّـةُ اللُّغَـةِ ، قـال ياقُوتُ(١) : تحتَ قَوْلِ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ المُتَقَـدِّم ، قلتُ : وهذا كما ذكَرْنا بالْعَادَةِ والإِلْفِ ، إِذ انْتَقَلَ اليَمَانِىُّ إِلَى هذه النَّوَاحِـى سَمَّى الكُورَةَ بما أَلِفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وفى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ خَاصَّةً ، وقال أَيضاً ـ بعدَما نَقَلَ كلامَ اللَّيْثِ ـ : ومَا عَـدَاهُ كما تقدَّم ذِكْرُه ، قلتُ : هذا الَّذِى بَلَغَنِى فيه ، ولم أَسْمَعْ فى اشْتِقَاقِـهِ شَيْئًا ، وعندى فيه مَا أَذْكُرُهُ(٢) ، وهو أَنَّ وَلَدَ قَحْطَـانَ لمَّـا اتَّخَـذُوا أَرْضَ اليَمَنِ مَسْكَناً ، وكَثُرُوا فيـه ، ولم يَسَعْهُـمُ المُقَـامُ فـى مَوْضِعٍ وَاحِـدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُـمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فى نَوَاحِـى الْيَمَـنِ ، فيَخْتَـارَ كُلُّ بَنِـى أَبٍ مَوْضِعـاً يَعْمُرُونَهُ ويَسْكُنُونَه ، فكانُوا

(١) فى الباب الثالث من مقدمة كتابه « معجم البلدان » وهو الذى عقـده لتفسير بعض الكلمات التى يتكرر ذكرها فى كتابه .

(٢) فى مطبوع التـاج : « أكره » ، والتصويب من معجم البـلدان .

خلف

إذا صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ واخْتَارَهَا بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّفَ بها عن سائِرِ القَبائِلِ ، وسَمَّاها باسْمِ [أبِي] [1] تلكَ القَبِيلَةِ المُتَخَلِّفَةِ فيه ، فسَمَّوْهَا مَخَالِفَ [2] ، لِتَخَلُّفِ بَعْضِهِم عن بَعْضٍ فيها ، أَلا تَرَاهُم سَمَّوْهَا مِخْلافَ زَبِيد ، ومِخْلافَ سِنْحَانَ [3] ، ومِخْلاَفَ هَمْدَان ، لا بُدَّ مِن إضافَتِهِ إلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كلامُه.

وقد عَدَّ الصَّاغَانِيُّ مَخَالِيفَ الْيَمَنِ ، فقال : ولِكُلِّ مِخْلاف اسْمٌ يُعْرَفُ به ، كمِخْلاف أَبْيَنَ ، ومِخْلاَفِ أَقْيَانَ ، ومِخْلاَفِ أَلْهانَ ، ومِخْلاَفِ الْبَوْنِ ، ومِخْلاَفِ بَيْحَانَ ، ومِخْلاَفِ بَنِي شِهَاب ، ومِخْلافِ ثَات ، ومِخْلاَفِ جَيْشَانَ ، ومِخْلاَفِ جُبْلان [4] ومِخْلاَفِ جَنْب ، ومِخْلاَفِ جَهْرَانَ ، ومِخْلاَفِ جُعْفِيٍّ [5] ، ومِخْلاَفِ جَعْفَرٍ ،

(١) زيادة من معجم البلدان .

(٢) فى المعجم : « مخلافا » .

(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف سبحان » ، والتصويب عن العباب والقاموس (سنح) ومعجم البلدان فى رسمه.

(٤) فى معجم البلدان : « مخلاف جبلان ريحة » ، وانظر ما يأتى فيما فات المصنف .

(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف صيفى » وهو خطأ لعدوله عن الترتيب الذى ساقه الشارح ، والتصحيح من معجم البلدان .

ومِخْلاَفِ حَرَازٍ [1] ، ومِخْلاَفِ حَضُورٍ ، ومِخْلاَفِ خَوْلاَنَ ، ومِخْلاَفِ خَارِف [2] ، ومِخْلاَفِ ذَمَار [3] ، ومِخْلاَفِ ذِي جُرَّةَ ، ومِخْلاَفِ رُعَيْنٍ ، ومِخْلاَفِ رُدَاع [4] ، ومِخْلاَفِ زَبِيد ، ومِخْلاَفِ السَّحُولِ ، ومِخْلاَفِ سِنْحانَ ، ومِخْلاَفِ شَبْوَةَ ، ومِخْلاَفِ صَعْدَةَ ، ومِخْلاَفِ العَوْدِ ، ومِخْلاَفِ عُنَّةَ [5] ومِخْلاَفِ لَحْج [6] ، ومِخْلاَفِ مَأْرِب ، ومِخْلاَفِ مُقْرَى [7] ، ومِخْلاَفِ مادِن ، ومِخْلاَفِ المَعَافِرِ ، ومِخْلاَفِ نَهْد ، ومِخْلاَفِ وَادِعَةَ ، ومِخْلاَفِ هَوْزَنَ ، ومِخْلاَفِ هَمْدَانَ ، ومِخْلاَفِ اليَحْصِبَيْنِ [8]

(١) فى الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو مخلاف حراز وهوزن ، ويأتى هوزن محرفا أيضاً بهوازن ، وحراز وهوزن ابنا الغوث بن سعد بن عدى . انظر معجم البلدان .

(٢) قضية الترتيب على حروف المعجم تجعل هذا يقدم على سابقه ، ولم أجد مخلاف خارف فى معجم البلدان ، وإنما الذى وجدته فيه : « الخارف : من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، من مخلاف صداء » وعده الصاغانى في العباب من مخاليف اليمن .

(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف دمار » ، والتصويب من العباب ومعجم البلدان .

(٤) في العباب « رداغ وثات » وفي معجم البلدان رداع وثات ، بالعين المهملة .

(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف عنبة » ، والتصويب من العباب ، ومعجم البلدان ، وحقه أن يسبق فى الترتيب مخلاف العود .

(٦) انظر معجم البلدان فى (لحج) .

(٧) فى مطبوع التاج والعباب : « ومخلاف مقرأ » والتصويب من معجم البلدان .

(٨) فى معجم البلدان : « مخلاف اليحصبيين » بياءين ، والمثبت مثله فى العباب .

ومِخْلاَفِ يَام ، فهٰؤلاءِ أربعونَ مِخْلافاً ذَكَرَهُنَّ الصَّاغانِيُّ ، ورَتَّبْتُه أَنا على حُرُوفِ المُعْجَمِ كما تَرَى .

وفَاتَهُ : ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن المَخَالِيفِ ، كمِخْلافِ أَصابَ[1] ، ومخلاف رَيْمَةَ ، ومِخْلاَف عَبْسٍ ، ومِخْلاَف الحَيَّة[2] ، ومِخْلاَف السلفية[3] ، ومِخْلاَف كبورة ، ومِخْلاف يَعْفُر ، وغَيْرِها مِمَّا يحْتَاجُ إِلَى مُراجَعَةٍ واستِقْصَاءٍ ، واللهُ المُوَفِّقُ لا رَبَّ غَيْرُه ، ولا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُه .

(ورَجُلٌ خَالِفَةٌ) : أَي (كَثِيرُ الخِلاَفِ) ، والشِّقَاقِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الخَطَّابِ بن نُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَم ابنُه سَيِّدُنا عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عنه - «إِنِّي لأَحْسَبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ ، هل تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ مَا تَصْنَعُ؟» قال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الخَطَّابَ أَبا عُمَرَ قَالَهُ لزَيْدِ بن عَمْرِو أَبِي سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ ، لمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ .

(و) يقال : (مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هو) ، وأَيُّ خَالِفَةَ هو ، (مَصْرُوفَةً ومَمْنُوعَةً) ، أَي : أَيُّ النَّاسِ هو ، قال الجَوْهَرِيُّ : هو غيرُ مَصْرُوفٍ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بالنَّاسِ . انْتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاس ، فأَدْخَلَ عليه الأَلِفَ واللَّامَ .

وقال غيرُه : (و) يُقَال : ما أَدْرِي (أَيُّ الْخَوَالِفِ هو؟) .

(و) يُقَال أَيضاً : ما أَدْرِي أَيّ خَالِفَةَ هو ، و(أَيّ خَافِيَةٍ) هو ،فلم يُجْرِهما (أَيْ : أَيُّ النَّاسِ) هو ،وإِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ أُرِيدَ به المَعْرِفَةُ ، لأَنَّه وإِنْ كان وَاحِدًا فهو في مَوْضِعِ جَماعة ، يُرِيد : أَيّ الناسِ هو ، كما يُقَال : أَيُّ تَمِيمٍ هو ، وأَيُّ أَسَدٍ هو ، وبهذا سَقَطَ ما أَوْرَدَه

(١) لعله وصاب ، وهو كما فى معجم البلدان : اسم جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) فى مطبوع التاج : «الحيمة» وهو خطأ . انظر معجم البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى سُلَف ، كصُرَد : بطن من ذى الكلاع من أذواء اليمن .

شَيْخُنَا أَنَّ هـذا غَيْرُ جَارٍ على قَوَاعِـدِ النَّحْوِ ، فإِنَّ التَّعْرِيفَ عندَهم المُوجِبَ لِلْمَنْـعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخْرَى هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خاصَّةً ، فكيفَ يُمْنَعُ هـذا التَّعْـرِيفُ المُؤَوَّلُ الرَّاجِـعُ إِلى التَّنْكِيـرِ ، لأَنَّ أَلْ الـتى عُـرِّفَ بهـا النَّـاسُ فـى التَّأْوِيـلِ تَرْجِـعُ إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، والمَانِـعُ مِن الصَّرْفِ إِنَّمَا هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وخَـالِفُهُمْ) أَيضـاً : إِذا كان (غَيْـرَ نَجِيـب) ، و (لا خَيْرَ فِيـهِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِـيُّ ، ويُقَـال : خَالِفُهُـم ، وخَالِفَتُهـم : أَى أَحْمَقُهُم ، وقيـل : فَاسِدُهم ، وشَرُّهُم ، وهو مَجَازٌ .

(والخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) المُتَخلِّفاتُ فـى البُيوتِ ، جَمْعُ خالِفَة ، قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ مِـنَ النِّسَـاءِ فـى الـدَّارِ ، وقـال غيرُه : الخَوَالِفُ : الذِين لا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهم خَالِفَـةٌ ، كأَنَّهُم يَخْلُفُونَ مَن غَـزَا ، وقيـل : الخَـوَالِـفُ : الصِّبْيَـانُ المُتَخَلِّفـونَ ، (قَـالَ اللهُ تَعَـالَى) : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا (مَعَ الْخَوَالِفِ﴾)[1] أَى مَعَ النِّسَاءِ ، هكذا فَسَّرَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضـاً هكذا ، وقيل : مَعَ الفاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وجُمِـعَ عـلَى فَوَاعِل ، كفَوَارِس ، هذا عن الزَّجَّاج .
وقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ : إِذا كان مُخَالِفـاً ، ورَجُـلٌ خَالِفٌ ، وامْرَأَةٌ خَالِفَـةٌ : إِذا كانتْ فَاسِـدَةً ، ومُتَخَلِّفَـةً فـى مَنْزِلِهـا ، وقـال بعضُ النَّحْـوِيِّينَ : لم يَجِـئْ فَاعِـلٌ مَجْمُوعـاً على فَوَاعِل ، إِلاَّ قَوْلُهم : إِنَّه لَخالِفٌ مِـنَ الخَوالِفِ ، وهَالِكٌ مِـن الهَوَالِكِ ، وفَارِسٌ مِن الفَوَارِسِ ، وقـد تقدَّم البحثُ فيه فى « ف ر س »[2] ، وأَنَّه وأَمْثَالَه شَاذٌّ .

(و) يُقَال : إِنَّمَا أَنْتُم فى خَوَالِـفَ مِنَ الأَرْضِ ، قال اليَزِيدِىُّ : الخَوَالِفُ : (الأَرَاضِى التى لاَ تُنْبِتُ إِلاَّ فى آخِـرِ الأَرَضِيـنَ) نَبَاتـاً .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « ف س ر » والتصحيح مما تقدم فى (فرس) .

(والْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ) ، القَلِيلُ العَقْلِ ، والهاءُ لِلْمُبالَغَة ، (كَالْخَالِفِ) وقيل : هو الذى لا خَيْرَ فيه ، ويُقَال أَيضاً : امْرَأَةٌ خَالِفَةٌ ، وهى الحَمْقَاءُ .

(و) الخَالِفَةُ : (الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَالِفَةُ : (عَمُودٌ مِن أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ) ، كذا فى الصِّحاح ، قيل : (فى مُؤَخَّرِهِ) ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِفَةُ : آخِرُ البَيْتِ ، يُقَال : بيتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، والخَوَالِفُ : زَوَايَا البَيْتِ ، وهو مِن ذٰلك ، وقال أَبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ : تحتَ الأَطْنَابِ فى الكِسْرِ ، وهى الخَصَاصَةُ أَيضاً ، وهى الفَرْجَةُ وأَنْشَدَ :

*ما خِفْتُ حتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا[1] *

(والْخَالِفُ : السِّقَاءُ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : المُسْتَقِى ، كما هُوَ بعَيْنِهِ نَصُّ الصِّحاحِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والعُبَاب أَيضا

(١) اللسان .

هكذا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ)[1] ، ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

وُمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ

صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ[2]

[(والنَّبِيذُ الفَاسِدُ)] .

(و) الخَالِفُ : (الذى يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[3] ، هكذا فَسَّرَهُ اليَزِيدِىُّ .

(والْخِلِّيفَى ، بِكَسْرِ الْخَاءِ والَّلامِ الْمُشَدَّدَةِ) ، وهو أَحَدُ الأَوْزَانِ التى يَزِنُ بها ما يَأْتِى علَى لَفْظِهَا ، ولذا احْتَاجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحاً : (الْخِلَافَةُ) ، قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن حَوَاشِى دِيبَاجَةِ المُطَوَّلِ للفَنَارِىِّ : إِن الخِلِّيفَى مُبَالَغَةٌ فى الخِلَافَةِ ، لا نَفْسُها ، كما يُتَوَهَّم مِن كَلامِ الصِّحاحِ . انتهى .

(١) فى هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التى أثبتناها بين معقوفين بعد شاهد ذى الرمة نقلا عن القاموس .
(٢) ديوانه ٤٩٧ ، والأول فى اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج : «وليس من اعطانه» والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

قلتُ : وقد وَرَدَ ذلك في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : « لو أُطِيقُ الأَذانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » قال الصَّاغانِيُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالخِلِّيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ في ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَة ، وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها ، فإِنَّ هذا النَّوْعَ مِن المَصادِرِ يَدُلُّ عَلَى معنَى الْكَثْرَةِ .

(و) الخَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ – وهو صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ – :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا (١)

جَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةَ : جَمْعُ طَرِيقٍ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الْوَادِي بَيْنَهُمَا) ، وهو فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ ، مُتَدانٍ قَلِيلُ العَرْضِ والطُّولِ ، قال :

خَلِيفٌ بَيْنَ قُنَّةٍ أَبْرَقٍ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللسان والصحاح ومادة (طرق) ، ومادة (جزم) ، فيهما والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) اللسان .

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ، كما يُقَال : ذِئْبُ غَضًى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ ، وهو كُثَيِّرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا (١)

قال ابنُ بَرِّيّ ، والصّاغَانِيُّ : « بذِفْرَى » وأَوَّلُهُ :

تُوَالِي الزِّمَامَ إِذا ما دَنَتْ
رَكَائِبُهَا واحْتَنَثْنَ احْتِنَاثَا (٢)

ويُرْوَى : « ذِيخِ الرَّفِيضِ » وهو قِطْعَةٌ مِن الجَبَلِ .

(أَو) الخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بين الجَبَلَيْنِ ، وقيل : مَدْفَعُه بينَ الوَادِيَيْنِ ، وإِنَّمَا ينْتَهِي المَدْفَعُ إِلى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ .

(و) قيل : الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَيًّا كَانَ) ، قاله السُّكَّرِيُّ ،

(١) ديوانه ١ /٢٤٩ ، واللسان ، ومادة (عيث) ، ومادة (فرق) ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١ / ٢٤٩ والعباب وفيه « . . واحْتُثِثْنَ احْتِثَاثا » .

أَو وَرَاءَ الجبَلِ ، أَو وَرَاءَ الوَادِي ، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ السَّابِقُ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فَقَط) ، جَمْعُ ذلك كُلِّه : خُلُفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*فــي خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا[1] *

(و) الخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بنِ عَجْلانَ الهُذَلِيِّ :

ولَحَفْتُه مِنْهَا خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بِمِنْزَعِ[2]

ووَقَعَ في اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، وهو غَلَطٌ ، ثم الذى قَالَهُ السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ هذا البيتِ ، وضَبَطَه « حَلِيفاً » هكذا بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَه بالنَّصْلِ الحَادِّ ، ولَحَفْتُه : جَعَلْتُه له لِحَافاً .[3].

قلتُ : وهذا هو الأَشْبَهُ ، وقد تقدَّم الحَلِيفُ بمَعْنَى النَّصْلِ في مَوْضِعِهِ .

(و) الخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فيُخْرَجُ البَالِى منه ، (فَيُوصَلُ طَرَفَاهُ) ويُلْفَقُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد خَلَفَ ثَوْبَهُ ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً ، المَصْدَرُ عن كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هى (النَّاقَةُ فى الْيَوْمِ الثَّانِى مِن نِتَاجِهَا) ، ومنه (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِها) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَإِ) ، يُقَال : ائْتِنَابِلَبَنِ نَاقَتِكَ يومَ خَلِيفِها ، أَى : بعدَ انْقِطاعِ لَبَنِها ، أَى : الحَلْبَةُ الّتى بعدَ الوِلاَدَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ومَرَّ له قريباً أَنَّ الخُلُفَ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ الخَلِيفِ فى مَعَانِيهِ ، وكلاهُمَا صَحِيحٌ ، كرُسُلٍ ورُسْلٌ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، غيرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا فى مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يُشَتِّتُ الذِّهْنَ ، ويُعَدُّ مِن سُوءِ التَّصْنِيفِ عندَ أَهْلِ الفَنِّ .

(١) اللسان ، ومادة (رمم) ، والرواية فيها : «فى خرق».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٤١ ، واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « جعلته كافا » ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفي العُبَابِ : شِعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه في قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ العَامِرِيِّ :

فَكأَنَّمَا قَتَلُوا بجارِ أَخِيهِمُ
وَسْطَ المُلُوكِ علَى الخَلِيفِ غزَالاَ[1]

وكذا في قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ بنِ حِمَارٍ البَارِقِيِّ :

ونحنُ الأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الخَلِيفُ[2]

(و) قيل : هي (ة بَيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ) .

(و) الخَلِيفُ : (الْمَرْأَةُ الَّتي أَسْبَلَتْ) ، وفي العُبَابِ : سَدَلَتْ (شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا ، لا إِبْطَاهَا ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقةً :

كَأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ[1]

المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهما ، والرَّحَى : الكِرْكِرَةُ ، والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ .

ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِيِّ ، والذي قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبي عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الإِبْطِ ، قال الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ : والإِبِطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ، ثم قال أَبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفَانِ مِنَ الإِبِلِ : كالإِبِطَيْنِ مِن الإِنْسَانِ ، فَانْظُرْ هذه العِبَارَةَ ، ومَأْخَذُ الجَوْهَرِيِّ منها صَحِيحٌ ، لا غَلَطَ فيه .

وقالَ شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وَهماً ؛ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ ، وكثيرًا ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ، ونَحْوِ ذلك .

(والْخَلِيفَةُ) ، هكذا باللَّامِ في سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : خَلِيفَةُ ،

(1) في مطبوع التاج « .. بحار أخيهم » و « عزالا » بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (الخليف) .
(2) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنقائض ٦٥٩ .

(1) ديوانه ٢ /٥٧ ، واللسان والصحاح ومادة (صدن) ، فيهما والعباب .

كمـا هــو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ هٰـكذا بلا لاَمٍ ، وهــو (جَبَلٌ) بمكَّةَ (مُشْرِفٌ علَى أَجْيَـادٍ) ، هكـذا فـى اللِّسَانِ ، زَادَ فى العُبَابِ : (الْكَبِيرِ) ، إِشارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ، الكَبِيرُ والصَّغِيـرُ ، وقــد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضـاً ، ومَرَّ ذلك فى الـدَّالِ ، ولـذا يُقَال لهمـا : الأَجْيَادَانِ .

(وبِلاَ لاَمٍ) : خَلِيفَةُ (بنُ عَدِىٍّ) بنِ عَمْرٍو البَيَاضِىُّ (الْأَنْصَارِىُّ الصَّحَابِىُّ) البَـدْرِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، هـكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق ، وقــد اخْتُلِفَ فـى نَسَبِه ، شَهِدَ مـع علِىٍّ حَرْبَهُ ، (أَو هــو عَلِيفَـةُ) ، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ .

وفَاتَـهُ : أَبــو خَلِيفَـةَ بِشْرٌ ، لـه صُحْبَةٌ ، رَوَى عنـه ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْـرٍ .

[(وابْنُ كَعْبٍ)] (١) ، (و) خَلِيفَةُ (بــنُ حُصَيْنٍ) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىّ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الـكوفَةِ ، رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ، ورَوَى عنـه الأَغَرُّ .

(وأَبــو خَلِيفَةَ) ، عِدَادُه فى أَهـلِ اليَمَنِ ، رَوَى عن علِىٍّ ، وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، وهؤلاءِ الثَّلاثةُ تَابِعِيُّون .

(و) أَبــو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بنُ خَيَّاطٍ الْبَصْرِىُّ) العُصْفُرِىُّ اللَّيْثِـىُّ ، سَمِـعَ حُمَيْـدًا الطَّوِيـلَ ، وعنــه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِىُّ ، مات سنة ١٦٠ ، (وفِطْرُ بنُ خَلِيفَة) بنِ خَلِيفَةَ ، أَبوه مَوْلَى عَمْرِو ابنِ حُرَيْثٍ ، وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِىُّ ، ووَثَّقَـهُ غيرُه ، والثلاثــةُ الْأُوَلُ كما أَشَرْنَا إِليــه تَابِعِيُّون ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِـىُّ ، مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِـىُّ .

وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ ، حَلِيفُ بــنى زُهْرَةَ .

وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ ، أَبــو غَالــبٍ اللَّيْثِـىُّ ، هٰؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين .

(١) زيادة من القاموس .

وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكُلِّمَ فيــه .

(والْخَلِيفَــةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ) ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وتاؤُه للنَّقْلِ ، كمــا صَرَّح به غيرُ واحدٍ ، وفــي المِصْبَاحِ أَنهــا للمُبَــالَغَــةِ ، ومِثْلُه في النِّهَايَةِ ، قــال شيخُنــا : وجَوَّزَ الشيــخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّــيُّ في فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَــةً لمَوْصــوفٍ مَحْــذُوف ، تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ ، وفيــه نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) قد (يُؤَنَّثُ) ، قال شيخُنَا : يُرِيدُ فــي الإِسْنادِ ونَحْوِه. مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ ، كمــا حــكاه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَــدَ :

أَبُــوكَ خَلِيفَــةٌ وَلَدَتْــهُ أُخْــرَى
وأَنْــتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْــكَمَالُ[1]

قلتُ : «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخليفةِ ، والوَجْــهُ أَن يــكونَ : وَلَدَه آخرُ .

(كالْخَلِيفِ) بغَيْرِ هــاءٍ ، أَنْكَــرَهُ غيرُ واحدٍ ، وقَــد حَكَاهُ أَبــو حاتمٍ ، وأَوْرَدَهُ ابنُ عَبَّادٍ في المُحِيطِ ، وابــنُ بَرِّيّ في الأَمَالِــي ، وأَنْشَدَ أَبو حاتمٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِــنَ الْحَيِّ مَوْجُــودًا خَلِيفَتُــهُ
ومَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ[1]

(ج : خَلاَئِفُ) ، قــال الجَوْهَرِيُّ : جاؤُوا بــه علــى الأَصْــلِ ، مِثْــل : كَرِيمَةٍ وكَرَائِــمَ ، (و) قالوا أَيضا : (خُلَفَاءُ) ، مِن أَجْلِ أَنَّه لا يَقَعُ إِلاَّعلَى مُذَكَّرٍ ، وفيــه الهــاءُ ، جَمَعُوه عــلَى إِسْقَاطِ الهــاءِ ، فصارَ مِثْــلَ : ظَرِيفٍ وظُرَفَــاءَ ؛ لأَنَّ فَعِيلَة بالهــاءِ لا تُجْمَعُ علَى فُعَلاَءَ ، هــذا كــلامُ الجَوْهَرِيِّ ، ومِثْلُه فــي العُبَابِ ، وهــو نَصُّ ابنِ السِّكِّيــت ، وعَلَى قَوْلِ أَبــي حاتمٍ ، وابــنِ عَبَّادٍ لا يُحْتَــاجُ إِلَى هـــذا التَّــكَلُّفِ .

قــال الزَّجَّــاجُ : جــاز أَن يُقَــالَ لِلْأَئِمَّــةِ : خُلَفَــاءُ اللهِ فــي أَرْضِهِ ،

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٢٥ واللسان .

بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (١) .

وقال الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تعالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ، أي : جَعَلَ أُمَّةَ محمد صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم خَلائِفَ كُلِّ الأُمَمِ ، قال : وقيل : خَلائِفَ في الأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضاً ، قال ابنُ السِّكِّيت : فإِنَّه وَقَعَ للرِّجَالِ خَاصَّةً ، والأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ علَى مَعْنَاه ؛ فإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَعُ للرِّجَالِ ، وإِنْ كانتْ فيه الهاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قد جَمَعُوه عَلَى خُلَفَاءَ ، قالُوا : ثَلاَثَةُ خُلَفَاءَ لا غَيْرُ ، وقد جُمِعَ خَلائِفَ ، فمَنْ قال : خَلائِفُ ، قال : ثَلاَثُ خَلائِفَ ، وثَلاَثَةُ خَلائِفَ ، فمَرَّةً يذهَبُ به إِلَى المعنَى ، ومَرَّةً يذْهَبُ به إِلى اللَّفْظِ .

(وخَلَفَهُ) في قَوْمِهِ ، (خِلاَفَةً) ، بالكَسْرِ ، علَى الصَّوابِ ، والقياسُ يَقْتَضِيهِ ؛ لأَنَّه بمَعْنَى الإِمَارَةِ ،وهكذا

(١) سورة ص الآية ٢٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج : « وجَعَلْناكُم » وهو خطأ .

ضُبِطَ في نُسَخ الصِّحاحِ ، وإِن كان إِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي الفَتْحَ .

وقَوْلُ شَيْخِنا : وهو الذي صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ ، وغيرُه ، والصَّوابُ الكَسْرُ ، فيه نَظَرٌ ؛ فإِنَّ الذي صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ : الخَلافَةُ ، بالفَتْحِ ، هو مَصْدَرُ الخَالِفِ والخَالِفَةِ ، الذي لا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، أَو كَثِيرُ الإِخْلافِ ، وهذا قد يَجِيءُ لِلْمُصَنِّف لا بمعنَى الإِمَارَةِ ، فتَأَمَّلْ .

وتقدَّم أَيضاً في ذِكْرِ الفَرْقِ بينَ الخَلَفِ ، والخَلْفِ ، والخَالِفَةِ ، أَنَّ الخَلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ خَلَفَهُ ، خَلَفاً ، وخِلاَفَةً : (كَانَ خَلِيفَتَهُ) ، واسْمُ الفَاعِلِ منه : خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيضاً : (بَقِيَ بَعْدَهُ) ، وفي الصِّحاحِ : جاءَ بَعْدَه ، وبَيْنَ الفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قريباً في كلامِ ابنِ بَرِّيّ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمُ الصَّـائِمِ خُلُوفاً ، وخُلُوفَـةً) ، بضَمِّهِمَا على الصَّوابِ ، ولـو أَنَّ إِطْـلاقَ المُصَنِّـفِ يقْتَضِى فَتْحَهُمَا ، وعلَى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وكذا خِلْفَةً ، بالـكَسْرِ ، كمـا فـى اللِّسَانِ : (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُـهُ) ، ومنـه الحـدِيـثُ : «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيـحِ الْمِسْكِ» ، قال شيخُنَـا : الخُلُوفُ ، بالضَّـمِّ ، بمعنَى تَغَيُّرِ الفَمِ هو المَشْهُورُ ، الذى صَرَّح بـه أَئِمَّةُ اللُّغَةِ ، وحكَى بعضُ الفُقَهاءِ والمُحَدِّثين فَتْحَهَا ، واقْتَصَـرَ عليه الدَّمِيرِىُّ فـى شَرْحِ الْمِنْهَاجِ ، وأَظُنُّـه غَلَطـاً ، كمـا صرَّح بـه جَمَاعَةٌ ، وقال آخَرُونَ : الفَتْحُ لُغَـةٌ رَدِيئَـةٌ ، واللهُ أَعلمُ ، وفـى رِوايَـةٍ : «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ» ، وسُئِـلَ علِىٌّ رضِىَ اللهُ عنـه عن القُبْلَةِ للصَّائمِ ، فقال : «ومَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا ؟» (كَأَخْلَفَ) ، لُغَةٌ فـى خَلَفَ ، أَى : تَغَيَّرَ طَعْمُه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومِنْهُ نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ) ، وفـى بعضِ الأُصُـولِ : نَـوْمُ الضُّحَـى ، ومَـخْلِـفَةٌ ، ضَبَطُـوه بضَمِّ المِـيمِ وفَتْحِهَا ، مـع كَسْرِ اللامِ وفَتْحِهَـا ، أَى تُغَيِّرُ الفَمَ .

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ ، والطَّعَـامُ) : إِذا (تَغَيَّـرَ طَعْمُـهُ ، أَو رَائِحَتُـهُ [كأَخْلَفَ] [1]) ، كما فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ نَصَـرَ ، ورُوِىَ : خَلُـفَ ككَرُمَ ، خُلُوفـاً ، فيهمـا ، وقيـل : خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفاً : إِذا أُطِيلَ إِنْقَاعُه حـتى يَفْسُدَ ، وفـى الأَسَـاسِ : أَى خَلَفَ طِيِّبَه تَغَيُّرُه ، أَى: خلط [2] ، وهو مَجـازٌ ، وقـال اللِّحْيَانِـىُّ : خَلَـفَ الطَّعَامُ والفَمُ ، يَخْلُفُ ، خُلُوفـاً : إِذا تَغَيَّرا ، وكذا ما أَشْبَهَ الطَّعَامَ والْفَمَ .

(و) خَلَفَ (فُلاَنٌ : فَسَدَ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنـه قَوْلُهُم : عَبْدٌ خَالِفٌ ، أَى فَاسِدٌ ، وهو مِن حَدِّ نَصَر ، ومَصْـدَرُه الخَلْـفُ ، بالسُّكُونِ ، ويجوزُ أَن يكونَ من بـاب كَرُم ، فهـو خَالِفٌ ، كحَمُضَ ، فهو حَامِضٌ .

(١) زيادة عن بعض نسخ القاموس ، ونبه إليها فى هامشه .
(٢) لم يرد فى الأساس قوله : «أى خلط» .

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ: (صَعِدَ[1] الْجَبَلَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) خَلَفَ (فُلاناً) يَخْلُفُه: (أَخَذَهُ مِن خَلْفِهِ)، ومنه خَلَفَ له بالسَّيْفِ: إِذا جَاءَه مِن خَلْفِهِ، فضَرَبَ عُنُقَهُ.

(و) خَلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) خَلَفاً، وخِلافَةً (أَيْ: كَانَ خَلِيفَةَ مَن فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ).

(و) يُقَالُ: خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُه، خَلَفاً، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً، أَي: (عَمُودًا فِي مُؤَخَّرِه).

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ)، يَخْلُفُه، خَلَفاً، (صَارَ خَلْفَهُ)، أَي لا علَى جِهَةِ البَدَلِ، فهو خَالِفٌ، أَي: مُتَخَلِّفٌ عنه.

(أَو) خَلَفَه بِمَعْنَى صار (مَكَانَه)، ومَصْدَرُه الخَلَفُ، مُحَرَّكَةً.

(و) قيل: خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ)، خَلَفاً، و(خِلافَةً)، بالكَسْرِ: (صَارَ فِيهِ) خَاصَّةً (دُونَ غَيْرِهِ)، واسْمُ الفاعلِ من الفعلِ الأَوَّلِ: خَالِفٌ، ومِن الفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ: خَلِيفٌ.

(1) ضبطه في القاموس بتشديد العين والمثبت ضبط العباب وعنه نقل.

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضُها بَعْضاً)، خَلَفاً، وخِلْفَةً، إِذا (صارَتْ خَلَفاً) أَيْ: بدلاً وعِوضاً (مِن الأُولَى).

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ[1] فى أَهْلِهِ)، ووَلَدِهِ (خِلافَةً) حَسَنَةً: (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ)، ومنه: خَلَفَهُ فى أَهْلِه، يكونُ فى الخيرِ والشَّرِّ، ولذلك قيل: أَوْصَى له بالخِلافَةِ.

(و) خَلَفَ (فُوهُ، خُلُوفاً، وخُلُوفَةً، بِضَمِّهِمَا): إِذا (تَغَيَّرَ)، وهذا قد تقدَّم بعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ، وضَمُّ المَصْدَرَيْنِ كما ضَبَطَهما هو الصَّوابُ الذى صَرَّح به الأَئِمَّةُ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه آنِفاً.

(و) خَلَفَ (الثَّوْبَ: أَصْلَحَهُ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا)، أَي فى الثَّوْبِ والْفَمِ، وقد تقدَّم: أَخْلَفَ فَمُ الصائمِ، فى كَلامِهِ قَرِيباً، فهو تَكْرَارٌ أَيضاً، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الجَمِيعَ، وقال: أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ، لُغَةٌ فى خَلَفْتُه، قال الكُمَيْتُ

(1) ضبطه في القاموس شكلا «رَبَّه» بالنصب وهو خطأ، والتصحيح من اللسان.

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَتِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْمَارِ[(١)]

أَي: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً .

(و) خَلَفَ (لأَهْلِهِ) خَلْفاً (: اسْتَقَى مَاءً) ، والاسْمُ الخِلْفُ[(٢)] ، والخِلْفَةُ ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، (كَاسْتَخْلَفَ ، وأَخْلَفَ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ إِلَيهِم المَاءَ العَذْبَ ، وهم في رَبِيعٍ ليس مَعَهم مَاءٌ عَذْبٌ ، أَو يكونون عَلَى مَاءٍ مِلْحٍ ، ولا يكون الإِخْلافُ إِلاَّ في الرَّبِيعِ ، وهو في غيره مُسْتَعَارٌ منه .

(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ : فَسَدَ) ، فهو خَالِفٌ ، وقد تقدَّم .

(ويُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالاً) ، وفي المحكم : مَنْ لا (يُعْتَاضُ مِنْهُ ، كَالأَبِ ، والأُمِّ) ، والعَمِّ : (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ : كَانَ) اللهُ (عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وخَلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَوبِخَيْرٍ) ، وفي اللِّسَان : وبخَيْرٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : إذا دَخَلَتِ البَاءُ في « بخَيْرٍ » أُسْقِطَت الأَلِفُ ، (وأَخْلَفَ) اللهُ (عَلَيْكَ) خَيْرًا ، (و) أَخْلَفَ (لَكَ خَيْرًا ، و) يُقَال ، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتَاضُ مِنْهُ) ، أَو ذَهَبَ مِن وَلَدٍ ومَالٍ : (أَخْلَفَ اللهُ لَكَ ، و) أَخْلَفَ (عَلَيْكَ ، وخَلَفَ اللهُ لَكَ ، أَو يَجُوزُ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ في المَالِ ونَحْوِهِ) مِمَّا يُعْتَاضُ منه ، وعبارةُ الجَوْهَرِيِّ : ويُقَال لِمَنْ ذَهَبَ له مَالٌ ، أَو وَلَدٌ ، أَو شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللهُ عليكَ ، أَي : رَدَّ اللهُ عليكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ ، فإِنْ كان هَلَكَ لَهُ[(١)] أَخٌ أَو عَمٌّ ، أَو وَالِدٌ ، قُلْتَ : خَلَفَ اللهُ عليك ، بغَيْرِ أَلِفٍ ، أَي كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ والدِك ، أَو مَن فَقَدْتَه عليك . انتهى ، وقال غيرُه : يُقَال : خَلَفَ اللهُ لك خَلَفاً بخَيْرٍ ، وأَخْلَفَ عليك خَيْرًا ، أَي أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منكَ ، وعَوَّضَك

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) في اللسان : قال أبو منصور : والصوابُ عندي ما قاله أبو عمرو إنّه الخَلْفُ بفتح الخاء . قال : ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْفِ إلى أحد » .

(١) في الأصل : « لك » والتصويب من الصحاح .

عنـه ، وقيـل : يُقَـالُ : خَلَفَ اللهُ عليك ، إذا ماتَ لك مَيِّتٌ ، أَى : كان اللهُ خَلِيفَـةً ، وقد ذكَره المُصَنِّفُ ، (ويَجُـوزُ فـى مُضَارِعِـهِ يَخْلَـفُ ، كيَمْنَـعُ) ، وهـو (نَادِرٌ) ، لأَنَّـه لا مُوجِبَ لفَتْحِهِ فى المُضَـارِعِ مِن غَيْرِ أَنْ يكـونَ حَرْفاً حَلْقِيًّا .

(وخَلَفَ عَن أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بالضَّمِّ : إذا (تَخَلَّفَ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُـمُ وتُخْطِئُنَـا الْمَنَـايَـا
وأَخْلُفُ فِـى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [(١)]

(و) خَلَفَ (فُلانٌ خَلافَةً) ، وخُلُوفاً ، (كَصَـدَارَةٍ ، وصُدُورٍ : حَمُقَ) ، وقَلَّ عَقْلُـهُ ، (فهـو خَالِفٌ ، وخَالِفَـةٌ) ، وأَخْلَفُ ، وخَلِيفٌ ، وهـى خَلْفَـاءُ ، والتـاءُ فى « خَالِفَةٍ » للمُبَالَغَةِ ، وقد تقدّم .

(و) خَلَفَ (عَن خُلُـقِ أَبِيـهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلانـاً) ، يَخْلُفُـه ، خَلَفـاً : صَارَ خَلِيفَتَهُ فـى أَهْلِـهِ) ، ووَلَدِهِ ، وأَحْسَنَ خِلافَتَهُ عنه فيهـم .

(وخَلِفَ الْبَعِيـرُ ، كَفَرِحَ : مَـالَ عَلَى شِقٍّ) واحد ، (فهو أَخْلَـفُ) بَيِّنُ الخَلَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـد تقدَّم قريبـاً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) خَلِفَـتِ (النَّاقَـةُ) تَخْلَـفُ ، خَلَفاً : أَى (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللِّحْيَانِـىُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ.

(والخِلافُ ، كَكِتَابٍ ، وشَـدُّهُ) ، أَى مع فَتْحِهِ (لَحْنٌ) من العَوَامِّ ، كما فِى العُبَابِ : (صِنْفٌ مِن الصَّفْصَافِ ولَيْس بِـهِ) ، وهـو بأَرْضِ العـربِ كَثِيـرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وأَصْنَافُـهُ كثيرةٌ ، وكُلُّهَا خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ولذا قال الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِن خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُوَاءٌ وتَأْتِيـهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ [(١)]

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِن عُمُدِ البَيْتِ ، والواحِدَة : خِلافَةٌ .

(١) ديوانه ٥٨ ، واللسان ، ومادة (ربع) .

(١) اللسان والعباب .

وزَعَمُوا أَنه (سُمِّىَ خِلاَفاً ، لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بِه سَبْياً ، فَيَنْبُتُ مِن خِلاَفِ أَصْلِهِ) ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهذا ليس بقَوِىٍّ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ) .

قال : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَحْمِلُ فى سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِياً سُوِّيَن مِنْ خِلاَفِ[1] *

فإِنَّمَا يُرِيدُ مِن شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعنى الشَّجَرَةَ التى يُقَال لها : الخِلافُ ؛ لأَنَّ ذلك لا يكادُ أَنيكونَ فى الْبَادِيَةِ .

(وَرَجُلٌ خِلِّيفَةٌ ، كَبِطِّيخَةٍ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) رجل (خِلَفْنَةٌ ، كَرِبَحْلَةٍ) ، كما فى المُحِيطِ ، (وخِلَفْنَاةٌ) ، كما فى اللِّسَانِ ، عن اللِّحْيَانىِّ ، (ونُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وهُمَا لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ والْجَمْعِ) ، يُقَال : هذا رجلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، وامرأَةٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، والقومُ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ قَالَهُ اللِّحْيَانِىُّ ، ونُقِلَ عن بعضهم فى الجمع : خِلَفْنَاتٌ فى الذُّكُورِ والإِنَاثِ : (أَىْ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيرُ الْخِلاَفِ ، وفى خُلُقِهِ خِلَفْنَةٌ) ، كدِرَفْسَةٍ ، وهذه عن الجَوْهَرِىِّ ، (وخِلَفْنَاةٌ أَيضاً) ، كما فى المُحْكَمِ ، ونُونُهُما زائدةٌ أَيضاً ؛ (و) كذا (خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ ، وخِلْفَةٌ) ، وخُلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ والضَّمِّ) : أَى (خِلاَفٌ) ، وقد تقدَّم عن ابن بُزُرْج أَنَّ الخُلْفَةَ فى العَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هو الحُمْقُ والعَتَهُ ، وعن غيرِه : الفَسَادُ ؛ وبَيْن خِلْفَةٍ وخِلْقَةٍ جِنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(و) المَخْلَفَةُ (، كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ) ، فى سَهْلٍ كانَ أَو جَبَلٍ ، ومنه قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِىَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ[1]

(و) مَخْلَفَةُ بنى فُلانٍ : (المَنْزِلُ) .

(1) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ و اللسان والجمهرة ٢/٢٣٧ ، وتقدم فى (ثقف) .

(ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وإنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ (١)

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ الهُذَلِيِّ ، ولم يُذْكَرْ شِعْرُه في الدِّيوانِ (٢) .

(و) المَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بمِنًى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وهى ثلاثُ طُرُقٍ ، ويقال : اطْلُبْهُ بالمَخَالِفَةِ الوُسْطَى مِن مِنًى .

(ورَجُلٌ خُلْفُفٌ ، كَقُنْفُذٍ ،) وضُبِطَ في اللِّسَانِ مِثْل جُنْدَبٍ : (أَحْمَقُ ، وهى خُلْفُفٌ وخُلْفُفَةٌ) ، بهاءٍ ، وبِغَيرِهاءٍ : أى حَمْقَاءُ .

(وأُمُّ الخُلْفُفِ ، كَقُنْفُذ ، وَجُنْدَب) وعلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَو الْعُظْمَى) منها .

(وأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ ولَمْ يَفْعَلْهُ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (١) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال : (و) أَخْلَفَ (فُلاناً) أَيْضاً : إذا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً) ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

ويُرْوَى : « فَمَضَى » .

قال : (و) كان أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يقولون : أَخْلَفَتِ (النُّجُومُ) ، أَى : (أَمْحَلَتْ ، فلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وهو مَجَازٌ ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوَائِهَا كذلك ، أَى : لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ ويَقُولُونَ : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا وكذا .

ونَقَلَ شيخُنَا عن الفَارَابِيِّ في ديوانِ الأَدَب ، أَنَّ أَخْلَفَهُ من الأَضْدادِ ، يَرِدُ بمعنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قال : وهو غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلانٌ لِنَفْسِهِ) ، أَو

(١) فى مطبوع التاج « .. لمخلفة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) بل هو موجود في شرح أشعار الهذليين للسكرى في الصفحات من ٨١٣ – ٨٢٣

(١) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .
(٢) ديوانه ٢٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (ثوا) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٦ .

لغيره : (إذَا) كَان قد (ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ) ، ومنه الحديثُ : «أَبْلِى وأَخْلِفِى ، ثم أَبْلِى وأَخْلِفِى» ، قَالَهُ لأُمِّ خالِدٍ حين أَلْبَسَهَا الخَمِيصَةَ ، وتقول العَرَبُ لمَن لَبِسَ ثوباً جديدًا : « أَبْلِ ، وأَخْلِفْ ، واحْمَدِ الكَاسِى » .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَلم تَرَ أَنَّ المالَ يخْلُفُ نَسْلُه
ويأْتِى عليه حَقُّ دَهْرٍ وبَاطِلُهْ
فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ[1]

يقول : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ .

(و) أَخْلَفَ (النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ) ، وهو الذى يخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْف ، وفى حديثِ جَرِيرٍ : « خَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ، إِذا[2] أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً » وفى حديثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : « حتَّى آلَ السُّلاَمَى ، وأَخْلَفَ الْخُزَامَى » ، أَى : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِن أُصُولِه بالمَطَرِ .

(و) أَخْلَفَ الرَّجُلُ : (أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ) ، إذا كان مُعَلَّقاً خَلْفَهُ ، (لِيَسُلَّهُ) وقال الفَرَّاءُ : أَخْلَفَ يَدَهُ : إذا أَرَادَ سَيْفَهُ ، فأَخْلَفَ يَدَهُ إلى الكِنَانَةِ ، وفى الحَدِيثِ : « إنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : أَخْلَفَ (عَنِ الْبَعِيرِ) : إذا (حَوَّلَ حَقَبَهُ ، فَجَعَلَهُ مِمَّا يَلِى خُصْيَيْهِ ، وذلِك إذا أَصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ ، فَاحْتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّمَا يُقَال : أَخْلِفِ الحَقَبَ ، أَى : نَحِّه عن الثِّيلِ ، وحَاذِ به الحَقَبَ ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ : حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أَى : احْتَبَسَ ، يعنى أَنَّ الحَقَبَ وَقَعَ على مَبَالِهِ ، ولا يُقَال ذلك فى النَّاقةِ ؛ لأَنَّ بَوْلَها مِن حَيائِها ، ولايَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاناً : رَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ) ، قال النَّابِغَةُ :

---

(1) ديوانه ٢٤٣ ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، ومادة (عور) فيهما ، والعباب ، والأساس (تلف) .
(2) فى مطبوع التاج : « إذ » ، والتصويب من اللسان .

حتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وأَخْلَفَ الأَرْكَاحَا[1]

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : « جِئْتُ فى الهَاجِرَةِ ، فوجدتُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى ، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ ، فأَخْلَفَنِى عُمَرُ ، فجَعَلَنِى عن يَمِينِهِ ، فجَاءَ يَرْفَأُ ، فتَأَخَّرْتُ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه[2] » بحِذَاءِ يَمِينِه ، يُقَال: أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَى :رَدَّهَا[3] إِلى خَلْفِهِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) : أَى (رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ) ،ومنه الحَدِيثُ[4] : « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِى أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ ».

(و)أَخْلَفَ (الطَّائِرُ :خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الْأَوَّلِ) ،وهومَجَازٌ ،مِن أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(١) فى ديوانه رواية الأصمعى ٢٠٠ (ط دار المعارف) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وهو فى اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « الذى فى اللسان بعد أن ساق الحديث إلى : فصليت خلفه، ما نصه: « قال أبو منصور: قوله : فأخلفنى ، أى ردنى إلى خلفه ، فجعلنى عن يمينه بعد ذلك ، أو جعلنى خلفه بحذاء يمينه... الخ » وهذا النقل فى اللسان ، وقد اختصر الشارح عبارة أبى منصور كما ترى . فأوهم أن « بحذاء يمينه » من الحديث .

(٣) فى الأصل : « رده » ، والمثبت من اللسان .

(٤) سياقه في اللسان : « وأَخْلَفَ الله عليكَ ، أى : أَبْدَلَكَ ، ومنه الحديث: « تكفَّلَ اللهُ . . . الخ » .

(و) أخلف (الْغُلَامُ) : إذا (رَاهَقَ الْحُلُمَ) ، فهو مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (الدَّوَاءُ فُلَانًا : أَضْعَفَهُ) بكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ .

(والْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ) ، وقَالُوا : أَخْلَفَتْ : إِذا حَالَتْ .

(والْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ) : الذى (جَازَ الْبَازِلَ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ :بعدَ البَازِلِ ، وليس بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولكنْ يُقَال : مُخْلِفُ عَامٍ أَو عَامَيْنِ ، وكذا ما زَادَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وقيل : الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للجَعْدِىِّ :

أَيِّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَو بَزَلْ[1]

قال : وكانَ أَبو زَيْدٍ يقول : النَّاقَةُ لا تكونُ بَازِلاً ، ولكن إِذا أَتَى عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُولِ فهى بَزُولٌ ،

(١) شعر النابغة الجعدى ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

إلى أَنْ تُنَيِّبَ ، فتُدْعَى عند ذلك نَاباً . انْتَهَى ، وقيل : الإِخْلاَفُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِن جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، (وهى مُخْلِفٌ ، ومُخْلِفَةٌ ، أَو الْمُخْلِفَةُ) منها : هى (النَّاقَةُ) الرَّاجِعُ ، التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ، ثم لم تَلْقَحْ ، وفى الصِّحاحِ : هى التى (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وفى الأَسَاسِ : ظُنَّ بها حَمْلٌ ، ثم لم يَكُنْ ، وهو مَجَازٌ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ .

(وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفاً) : إذا (خَلَّوْهُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، والصَّوابُ : خَلَّوْها ، قال شيخُنَا : إلاَّ أَنَّ النُّحَاةَ قالوا : إنَّ الضَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمَّ من المَرْجِعِ ، وعلى أَخَصَّ منه ، كما فى الكَشَّافِ فى : ﴿وَلاَ يُنْفِقُونَهَا﴾ .[1] (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ، وهذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(و) خَلَّفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيفاً : (صَرَّ مِنْهَا خِلْفاً وَاحِدًا) ، عن يَعْقُوبَ ، ونَصُّهُ : صَرَّ خِلْفاً وَاحِدًا مِن أَخْلاَفِها .

(و) خَلَّفَ (فُلاناً) : إذا (جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[1] .

(والْخِلاَفُ) ، بالكَسْرِ : (الْمُخَالَفَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾[2] ، أَى : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللهِ ، ويُقْرَأُ : ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللهِ﴾ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلاَفَ أَصْحابِى ، أَى : مُخَالَفَتَهُم ، والخِلافُ أَيضاً : المُضَادَّةُ ، وقد خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ، وخِلاَفاً ، وفى المَثَلِ : «إِنَّمَا أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ» ، أَى تُخَالِفُ خِلاَفَ الضَّبُعِ ؛ لأَنَّ الضَّبُعَ إِذَا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وفَسَّرَهُ .

(١) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع إلى الذهب والفضة في قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ﴾

(١) سورة النور الآية ٥٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِلافُ: (كُمُّ الْقَمِيصِ)، يُقال: اجْعَلْهُ فى مَتْنِ[1] خِلافِكَ، أَى فى وَسَطِ كُمِّكَ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قَوْلُهُم: (هُوَ يُخَالِفُ فُلاَنَةَ)، هكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ: إِلَى فُلانَةَ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ، والعُبَابِ: (أَىْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عنها (زَوْجُهَا)، ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وخَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ[2]

بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، أَى جاءَ إِلى عَسَلِهَا وهى تَرْعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (خَالَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ)، وحَالَفَهَا، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَى: (لاَزَمَهَا) وكان أَبو عمرٍو يقول: خَالَفَهَا: أَى جاءَ مِن وَرَائِهَا إِلى العَسَلِ، والنَّحْلُ غَائِبَةٌ، كذا فى شرح الدِّيوان، وقيل: مَعْنَاهُ: دَخَلَ عليها، وأَخَذَ عَسَلَهَا وهى تَرْعَى، فكأَنَّه خالَفَ هَوَاهَا بذلك، والحَاءُ خَطَأٌ.

(١) فى الأصل: «متى»، والتصويب من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٤/ واللسان، والعباب، وفيه «.. نوب عوامل» وتقدم فى (حلف).

(وتَخَلَّفَ) الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ: إِذا (تَأَخَّرَ)، وقد خَلَّفَه وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا.

(واخْتَلَفَ: ضِدُّ اتَّفَقَ)، ومنه الحديثُ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، أَى: إِذا تقدَّم بعضُهم علَى بَعْضٍ فِى الصُّفُوف تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم، ونَشَأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلافٌ فى الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ، وقِيلَ: أَرادَ بها تَحْوِيلَهَا إِلى الأَدْبَارِ، وقيل: تَغَيُّرَ[1] صُورَتِهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ، كما تقدَّم.

(و) اخْتَلَفَ (فُلاناً: كَانَ خَلِيفَتَهُ) مِن بَعْدِهِ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، قال اللِّحْيَانِىُّ: هو يَخْتَلِفُنِى، أَى يَخْلُفُنِى.

(و) اخْتَلَفَ الرَّجُلُ فى المَشْىِ (إِلى الْخَلاَءِ): إِذا (صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ)، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ، وقد تقدَّم.

(و) اخْتَلَفَ (صَاحِبَهُ): إِذا (بَاصَرَهُ)، هذا هو الصَّوابُ، وسَبَقَ

(١) فى اللسان: «تغيير».

له قريباً بالنُّونِ والظَّاءِ المُشَالَةِ ، وهو غَلَطٌ ، (فَإِذَا غَابَ دَخَلَ علَى زَوْجَتِهِ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عنْ أَبِى زَيْدٍ ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَلَفَ العَنْبَرَ به : خَلَطَهُ . والزَّعْفَرَانَ ، والدَّوَاءَ : خَلَطَهُ بماءٍ .

واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ من خَلْفِهِ . واختَلَفَهُ ، وخَلَّفَهُ : جَعَلَهُ خَلفَهُ ، كأَخلَفَهُ ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ المُصنِّفُ .

قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ على فُلانٍ فى الاتِّباعِ حتى اختَلَفتُهُ ، أَى : جَعَلتُه خَلفِى .

وخَلَّفَهم تَخليفاً : تَقَدَّمَهم وتَرَكَهم وَرَاءَهُ .

وخَالَفَ إلى قَوْمٍ : أَتَاهُم مِن خَلْفِهِم ، أَو أَظْهَرَ لهم خلافَ مَا أَضْمَرَ ، فأَخَذَهُمْ على غَفْلَةٍ .

وخَالَفَهُ إلى الشَّىءِ : عَصَاهُ إِليه ، أَو قَصَدَهُ بعدَ ما نَهَاهُ عنه ، وهو من ذلكَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ (١) ، وفى حديث السَّقيفَة : «خَالَفَ عَنَّا عَلِىٌّ والزُّبَيْرُ» أَى : تَخَلَّفَا .

وجاءَ خِلافَهُ ، بالكَسْرِ : أَى بَعْدَه ، وقُرِىءَ : ﴿وإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ﴾ (٢) ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٣) نَبَّهَ عليه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخِلاَفُ فى الآيَةِ الأَخِيرَةِ بمَعْنَى المُخَالَفَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّىّ ، فقال : ﴿خِلاَفَ﴾ فى الآيَةِ بمَعْنَى بَعْدَ ، وأَنْشَدَ للحَارِثِ بن خالدٍ المَخْزُومِىِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلاَفَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا (٤)

قال : ومِثْلُهُ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

وقد يُفْرِطُ الْجَهْلَ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِى
خِلاَفَ الصِّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ (٥)

(١) سورة هود الآية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .
(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه: «عقب الرَّذاذ .... بَسَطَ الشَّواطب» والمثبت مثله في اللسان .
(٥) اللسان .

قال : ومِثْلُه للبُرَيْقِ الهُذَلِىِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلاَفَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كمـا نَبتَ الْعِتْرُ (١)

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِى فى دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلاَفَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورُ (٢)

وأَنْشَدَ للآخَرِ :

فَقُلْ لِلَّذِى يَبْقَى خِلاَفَ الذِى مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ (٣)

وأَنْشَدَ لأَوْسٍ :

* لَقِحَتْ به لَحْياً خِلاَفَ حِيَالِ (٤) *

أَى بَعْدَ حِيَالٍ ، وأنشد لِمُتَمِّم :

وفَقْدَ بَنِى أُمٍّ تَدَاعَوْا فلم أَكُنْ
خِلاَفَهُمُ أَن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا (٥)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة(عتر) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقدم فى (عور) .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٠٨ وهو مما جمعه محقق الديوان ، ولامصدر له ، واللسان .
(٥) مجموع شعر متمم بن نويرة (ط بغداد/١١٤) والمفضليات/٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ واللسان .

ومخلفات البَلَدِ (١) : سُلْطَانُهُ ، ومِخْلاَفُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُه .

ورَجُلٌ مِخْلاَفٌ مِتْلاَفٌ ، ومُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وقد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « ت ل ف » ، وأَهْمَلَه هنا .

وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ : إذا أَصابَها بَرْدُ آخِرَ الصَّيْفِ ، فاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا .

واسْتَخْلَفَتْ : أَنْبَتَتِ العُشْبَ الصَّيْفِىَّ .

وأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لم تُثْمِرْ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقيل : الإِخْلاَفُ : أَن يكونَ فى الشَّجَرِ ثَمَرٌ ، فيَذْهَبُ ، وقيل : الإِخْلاَفُ فى النَّخْلةِ ، إِذا لم تَحْمِلْ سَنَةً ، كما فى اللِّسَانِ .

وبَقِىَ فى الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ : أَى بَقِيَّةٌ .

وقَعَدَ خِلاَفَ أَصْحَابِهِ : لم يخْرُجْ معهم ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِه كذلِكَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ، هكذا فى النسخ ، وحرره » . وأراه تكرارا لما سيأتى مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البلد ومخلافه : سلطانه .

والخَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّفُ عن المِيعادِ ، والمُخَالِفُ لِلْعَهْدِ ، وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
ولم تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّى خَلِيفُ (١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوان .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الماءَ ، واخْتَلَفَ ، وأَخْلَفَ : سَقاهُ ، وأَخْلَفَهُ : حَمَلَ إليه الماءَ العَذْبَ ، ولا يَكُونُ إلاّ فى الرَّبِيعِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وقد تَقَدَّم ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ : أَى المُتَقَدِّمونَ .

والخَالِفُ : المُتَخَلِّفُ عن القَوْمِ فى الغَزْوِ وغيرِه ، والجَمْعُ : الخَوالِفُ ، نَادِرٌ ، وقد تقدَّم .

والخَالِفَةُ : الوَارِدُ علَى الماءِ بعدَ الصَّادِرِ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « سَأَلَ أَعْرَابِىٌّ أَبا بكر رَضِىَ اللهُ عنه ، فقال : أَنْتَ خَلِيفَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ ، واللسان ، ومادة (أذذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيق) .

رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ؟ ،(١) فقال : إِنَّمَا أَنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : إنَّمَا قال ذلك تَوَاضُعاً ، وهَضْماً لِنَفْسِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ بعَقِبِ فُلانٍ : إذا خالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، وقيل : أَى فَارَقَهُ على أَمْرٍ ، ثم جاءَ مِن وَرَائِهِ فجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِراقِهِ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهذا أَصَحُّ مِن قَوْلِهِم : إنَّه يُخَالِفُه إِلَى أَهْلِهِ .

ويُقَال : إنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ ، إذا غابَ عنها ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى مَازِن يَشْكُو زَوْجَتَهُ :

* فَخَلَفَتْنِى بِنِزَاعٍ وحَرَبْ *
* أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ(٢) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِىَ بالتَّشْدِيدِ لكانَ(٣) المَعْنَى فأَخَّرَتْنِى إِلَى وَرَاء .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ : إذا جاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(١) فى النهاية واللسان بعد هذا زيادة : « فقال : لا . قال : فما أنت ؟ » .
(٢) اللسان ، ومادة (ذرب) وتقدم فى (لطط) والأول فى النهاية ، وانظر الصبح المنير ٢٨٨ .
(٣) لفظه في النهاية : « لكان بمعنى تركتنى خلفها » .

وتَخالَفَ الأَمْرانِ : لم يَتَّفِقَا ، وكُلُّ ما لم يَتَساوَ فقد تَخالَفَ ، واخْتَلَفَ .

ونِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى عاماً ذَكَرًا وعَاماً أُنْثَى ، وبنو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى شِطْرَةٌ ، نِصْفٌ ذُكُورٌ ، ونِصْفٌ إِناثٌ .

والتَّخالِيفُ : الأَلْوانُ المُخْتَلِفَةُ .

ورجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصابَتْهُ خِلْفَةٌ ، أَى : شِطْرَةٌ[1] ، ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وأَصْبَحَ خَالِفاً : أَى ضَعِيفاً لا يشْتَهِى الطَّعامَ .

وثَوْبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وقد خَلَفَهُ خَلْفاً ، قال الشاعِرُ :

يُرْوِى النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحابُهُ
أُمَّ الصَّبِىِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ[2]

وقيل : المُخْلُوفُ هنا : المَرْهُونُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى اللسان : «والمخلوف : الذى أصابته خلفة ورقة بطن »، وقد فسر الخلفة من قبل بأنها الهيضة . وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : أى شطرة ، هكذا فى النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله : رقة بطن اهـ» .

(٢) اللسان .

واخْتَلَفَ إِليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً ، وهو يَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وقيل : الخِلْفُ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُ الحالِبِ مِن الضَّرْعِ .

ويُقَال : دَرَّتْ له أَخْلافُ الدُّنْيا ، وهو مَجازٌ .

وأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمُضَ .

والْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تَجِدُ منه رُوَيْحَةً ، ولا بَأْسَ بمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وقال اللِّحْيَانِىّ : هذا رَجُلٌ خَلَفٌ : إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وعَبْدٌ خَالِفٌ : قد اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ : أَى لم يُفْلِحْ ، وفى الأَساسِ : تَغَيَّر[1] وفَسَدَ ، وهو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عن ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إِذا حَقِبَ ، قَالَهُ الفَزارِىُّ .

(١) فى الأساس المطبوع : « تحول وفسد » .

والأَخْلَفُ مِـن الإِبِلِ : المَشْـقُوقُ الثِّيـلِ ، الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعـاً .

وأَخْلَفَ البَعِيـرَ ، كأَخْلَفَ عنه .

والخُلُفُ ، بضَمَّتَيْن : نَقِيضُ الوَفَاءِ بالوَعْـدِ ، كالخُلُوفِ ، بالضَّمِّ ، قـال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُـوفُ (١)

والمُخْلِـفُ : الـكثيرُ الإِخْـلافِ لوَعْـدِهِ .

والخَالِفُ : الذى لا يـكادُ يُوفِى .

وخَالِفَةُ الْغَازِى : مَن أَقام بَعْدَه مِن أَهْلِهِ ، وتَخَلَّفَ عنـه .

والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِن الرِّجَالِ .

وخَلَفَت العـامَ النَّاقَةُ : إذا رَدَّهَا إلى خَلِفَةٍ .

وصُخُورٌ مِثْـلُ خَلائِفِ الإِبِلِ : أَى بقَدْرِ النُّوقِ الحَوَامِلِ .

(١) اللسان .

وامْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلاَدَةِ بيَـوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

وخَلَفَ فُلانٌ عـلى فُلانةَ خِلاَفَـةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وإِبِلٌ مَخَالِيفُ : رَعَتِ البَقْلَ ، ولم تَـرْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البَقْلَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لاَ يَدِرُّ لَبُونُهَـا (١)

وفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِـن خِلافٍ : أَى إِذا كان بيَـدِهِ اليُمْنَى ورِجْلِهِ اليُسْرَى بَيَاضٌ ، وبعضُهم يقـول : له خَدَمَتَانِ مِنْ خِلافٍ : إذا كان بيَدِهِ [اليُمْنَى] (٢) بَيَاضٌ ، وبيَدِهِ اليُسْرَى غيرُه .

والمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ العَرَبِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

وخَلَفَـهُ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ : ذَكَرَهُ بـه بغَيْرِ حَضْرَتِهِ .

(١) اللسان .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، وهو فى اللسان .

والأَخْلِفَةُ ، كأَنَّه جَمْعُ خَلْف : أَحَدُ مَحَالِّ بَوْلان بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ ، مِن طَيِّىءٍ ، بأَجَإٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

ويحيى بنُ خُلُف الحِمْيَرِىُّ ، بضَمَّتَيْن ، المعروفُ بأَبِى الخُلُوفِ ، وقد يُقَال فى اسْمِ أَبيه : خُلُوف ، بالضَّمِّ أَيضاً ، وَلَدُه عبدُ المُنْعِمِ بنُ يحيى ، حَدَّث عنه أَبو القاسم الصَّفْراوِىُّ .

وفُتُوحُ بنُ خُلُوف ، كصَبُور ، وابنُه عبدُ المُعْطِى ، حَدَّثا عن السِّلَفِىِّ ، وابنُه محمدُ بنُ فُتُوحٍ ، حدَّث عن ابنِ مُوقَّى [1] .

وعبدُ اللهِ بنِ موسى بنِ خُلُوفِ بنِ أَبى العِظَامِ ، بالضَّمِّ ، ذكَره ابنُ بَشْكُوال .

وحَمَلُ بنُ عَوْفٍ المَعَافِرِىُّ ثم الخُلَيْفِىُّ ، بالتَّصْغِيرِ ، شَهِدَ فَتْحَ مصرَ ، وهو والدُ عُبادَةَ بنِ حَمَلٍ ، ذكَره ابنُ يُونُس فى تاريخ مصر .

(١) الرسم فى مطبوع التاج : « موقا » ، والتصحيح والضبط عن التبصير ٥٣٥ .

قلتُ : وشيخُ مَشَايِخِنا أَبو العبَّاس شهابُ الدِّين أَحمد بنُ محمدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ أَبى الخير الخُلَيْفِىُّ الأَزْهَرِىُّ الشَّافِعِىُّ ، تُوُفِّىَ سنة ١١٣٢ ، حَدَّثَ عن مَنْصُور الطُّوخِىِّ ، والشَّمْسِ محمد العِنَانِىِّ . والشِّهاب البِشْبِيشِىِّ ، وعنه شُيُوخُنا ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « موس » .

[خ ن ج ف]

(الْخَنْجَفُ ، كَجَنْدَل) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْغَزِيرَةُ مِن النُّوقِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[خ ن د ف] *

(الْخُنْدُوفُ ، كَزُنْبُور) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ إِشَارَةً إِلَى أَصالةِ نُونِه ، وأَنَّ ذِكْرَ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُ فى تركيب « خ د ف » ليس علَى أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لاقْتِضائِه زِيَادَةَ النُّونِ ، وإِلاَّ فالجَوْهَرِىُّ أَوْرَدَه ، فلا معنى لتَمَيُّزِه إِلاَّ لهذا ، وهكذا يُقَال فى سائرِ ما يَكْتُبُه بالحُمْرَةِ مِن الحَروفِ التى ذكَرَهَا

الجَوْهَرِىُّ ، واخْتُلِف فى أَنَّهَا ثُلاثِيَّةٌ أَم رُبَاعِيَّةٌ ، غيرَ أَنَّه سَبَقَ أَنَّ ابنَ الْأَعْرَابِى قال : الخَنْدَفَةُ مُشْتَقٌّ مِن الخَذْفِ ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : إنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الخُنْدُفُ ، بالضَّمِّ : (الْمُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ كِبْرًا وبَطَرًا) .

قال ابنُ الكَلْبِىِّ : (وَوَلَدَ إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ عَمْرًا ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعَامِرًا وهو طَابِخَةُ ، وعُمَيْرًا ، وهو قَمَعَةُ ، وأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزِبْرِجٍ ، وهى لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بن عِمْرَانَ) بن الْحَافِ بنِ قُضَاعةَ ، (وكَانَ إِلْيَاسُ خَرَجَ فى نُجْعَةٍ) له ، (فَنفَرَتْ إِبِلُهُ مِن أَرْنَبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌو ، فَأَدْرَكَهَا) ، فسُمِّىَ مُدْرِكَةَ ، (وخَرَجَ عامِرٌ ، فَتَصيَّدَها وطَبَخَهَا) فسُمِّىَ طَابِخَةَ ، (وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فى الْخِبَاءِ) ، فسُمِّىَ قَمَعَةَ (وخَرَجَتْ أُمُّهُمْ تُسْرِعُ ، فَقَالَ لها إِلْيَاسُ : أَيْنَ تُخَنْدِفِينَ ؟ فَقَالَتْ : مَا زِلْتُ أُخَنْدِفُ فى إِثْرِكُمْ ، فَلُقِّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وطَابِخَةَ ، وقَمَعَةَ ، وخِنْدِفَ) ، قال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْيِ ، وقولُه : فقالَتْ : ما زِلْتُ إلى آخِرِهِ ، ليس فى نَصِّ ابنِ الكَلْبِيِّ ، وزَادُ : «فقال لها : فأَنْتِ خِنْدِفُ ، فذَهُب لها اسْماً ، ولِوَلَدِها نَسَباً» .

(وحُسَيْنُ بنُ مَيْمُونٍ الْخِنْدِفِىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مِن طَبَقَةِ الأَعْمَشِ ، رَوَى له أَبو داوُدَ .

قلتُ : وقد رَوَى عن أَبى الجَنُوبِ ، وقال الذَّهبِىُّ : قال أَبو حاتمٍ : ليس بِقَوِىٍّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الْغَنِىِّ) بنِ عبدِ الكريمِ (الْخِنْدِفِىُّ) الثَّوْرِىُّ ، (له ذِكْرٌ) ، وقال الحافظُ : لا أَعْرِفُه .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ، والنَّعْثَلَةُ : (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (مُفَاجًّا ، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وهو مِن التَّبَخْتُرِ) ، وخَصَّ بعضُهم بها المَرْأَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَنْدَفَةَ ، كالهَرْوَلَةِ .

وخَنْدَفَ : أَسْرَعَ .

وخَنْدَفَ : انْتَسَبَ إِلى خِنْدِف ، قال رُؤْبَةُ :

*إِنِّــى إِذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمِّى[1] *

وخَنْدَفَ : اخْتَلَس بسُرْعَةٍ .

[خ ن ض ر ف]

(الْخَنْضَرِفُ) ، كجَحْمَرِشٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ السِّكِّيــتِ هــى : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَــةُ اللَّحِيمَةُ ، الْــكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قلتُ : وهذا قدسبَق له فى «خَضْرَفَ» بعَيْنِه ، والنُّونُ زائدةٌ ، وإِيرادُه ثانِيــاً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ ، وهذا تَكْرَارٌ .

[خ ن ط ر ف]

(الْخَنْطَرِفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قــال اللَّيْثُ : هى (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وقدسبَقَ للمُصَنِّفِ هــذا بعَيْنِهِ ، وسَــبَق البَحْثُ فيــه ، فراجِعْهُ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان ، والرواية فى ديوانه /١٤٣ .
* لنا إذا ما خَنْدَقَ المُسَمِّى *

[خ ن ظ ر ف]

(كَالْخَنْظَرِف) ، بالظَّاءِ ، وقدأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى الثُّلاثِــيِّ .

(أَو الثَّلاَثَةُ بِمَعْنًى) واحد ، وقــد تقــدَّم البحثُ فيه فى الثُّلاثِيِّ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّان) ، والجَمْــعُ : خُنُفٌ ، بِضَمَّتَيْن ، ومنــه الحديثُ : « أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْــه وسلَّم ، فقال : يا رَسُولَ اللهِ ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَق بُطُونَنَا التَّمْرُ » .

(أَو) الخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِن كَتَّان) ، ولا يــكونُ إِلاَّ مِن كَتَّان ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــيُّ لأَبِــى زُبَيْدٍ الطَّائِــيِّ :

وأَبَارِيــقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْــرِ الْــ
مــاءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ[1]

(١) شعر أبــى زبيد الطائى ١١٧ ، واللسان ، ومــادة (برق) ، والعباب ، وغريب الحــديث لأبــى عبيد ١ /٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتى فى مادة (برق) منسوبا إلى عدى بن زيد .

شَبَّهَ الفِدَامَ بالجَيْبِ .

(و) قال أَبو عمرو : الخَنِيفُ : (الطَّرِيقُ ، ج) الكُلِّ : خُنُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاَحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِى المَرَاسِيلِ فى دَوْدَاتِهِ خُنُفَا[1]

دَوْدَاتُه : آثارُه ، وجَعَلَها مِثْلَ آثَارِ مَلاَعِبِ الصِّبْيانِ .

(و) الخَنِيفُ : (الْمَرَحُ ، والنَّشَاطُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَنِيفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فى الْخَلِيفِ) ، والذى فى المُحِيطِ : خَنِيفَا النَّاقةِ : إِبْطَاهَا ، وكذا خَلِيفَاهَا .

(و) الخَنِيفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ، وفى رَجَزِ كَعْبٍ :

*ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ[2] *

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « في روحاتها » ، واللسان (معن) والعباب ، ويأت فى (معن) .

(٢) من رجز لكعب بن مالك يرد به على سلمة بن الأكوع ، وهو فى ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفائق ٣/٣١٥ ، والنهاية مادة (خنف) ، ومادة (مذق) ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِن اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَها بطُرَّةِ الخَنِيفِ .

(وخَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافاً ، كَكِتَابٍ : قَلَبَ فى مَسِيرِهِ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى مِن خَارِجٍ ، وكذلك النَّاقَةُ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو) خَنَفَ البَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ مِن الزِّمَامِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، قال : ومنه قَوْلُ الشاعرِ .

* خَوَانِفَ فى الْبُرَى *

أَى تَفْعَلُ ذٰلك مِن النَّشَاطِ ، وهو قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ ، وصَدْرُه :

قد قُلْتُ والعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِى
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فى الْبُرَى[1]

قال الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : « نَوَاهِقَ فى البُرَى » ، قال : وهذه هى الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَو هو) أَى الخَوَانِفُ : (لِينٌ فى أَرْسَاغِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَىِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الفَرَسِ ، قال الأَعْشَى :

أَجَـدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وراجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافـاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا[1]

(أَو هُوَ إِمَالَةُ رأْسِ الدَّابَّةِ الَى فَارِسِهِ فـى عَـدْوِهِ) ، ومنـه قَـوْلُ بائِـعِ الدَّابَّـةِ : بَرِئْتُ إليكَ مِـن الخِنَافِ ، وقيـل : هـو إمالَةُ يَدَيْهَا فـى أَحَـدِ شِقَّيْهَا مِن النَّشَاطِ ، وقال أَبـو عُبَيْدَةَ : ويـكونُ الخِنَافُ فى الخَيْـلِ : أَن يَثْنِـىَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ إذا أَحْضَـرَ ، وقال غيـرُه : إذا أَحْضَـرَ ، وثَنَـى رَأْسَـهُ ويَدَيْهِ فـى شِـقٍّ ، ويُقَـال : خنفتِ الدَّابَّـةُ ، تَخْنِفُ بيَدِهَا وأَنْفِهَـا فـى السَّيْرِ ، أَى : تَضْـرِبُ بهما[2] نَشَاطاً ، وفيـه بعضُ المَيْلِ .

(وجَمَـلٌ[3] خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ) : يُمِيـلُ رَأْسَهُ إلى الزِّمَامِ مِن نَشَاطِهِ ، وكذا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وخَنُـوفٌ : إذا أَمَـالَ أَنْفَهُ إلى فَارِسِهِ ، وقـد خَنَفَ ، يَخْنِفُ ، خَنْفـاً ، (ونَاقَةٌ خَنُوفٌ) ، وقـد خَنَفَـتْ ، تَخْنِـفُ ، خِنَافـاً ، وخُنُـوفاً ، نَقَلَـهُ ابـنُ سِيدَه ، (ج : خُنُفٌ ، كَكُتُبٍ) ، قـال أَبو عمرٍو : هـى الـتى تَخْنِفُ بروعهـا[1] ، أَى تُمِيلُهَـا إذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ ، وخَنُوفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حتَّى إذا اخْتَمَلُوا كانـتْ حَقَائِبُهمْ
طَىَّ السَّلُوقىِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَا[2]

وجَمْـعُ الخَانِفِ : خَوَانِفُ أَيضاً ، وقـد تقدَّم شَاهِدُهُ .

(و) قالابنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الأُتْرُجَّ ، ونَحْوَه) بالسِّكِّينِ : (قَطَعَهُ ، والقِطْعَـةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قـال غيرُه : القِطْعَةُ منـه خِنْفَةٌ ، (بالْكَسْرِ) ، قال الصَّـاغَانِـىُّ : والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إذا (ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْخُنُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصحاح ، ومادة (حـرد) فيهما والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٤ وفى مطبوع التاج ، والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب مما سبق .
(2) فى مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .
(3) فى القاموس « جمل » بدون الواو .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا فى النسخ » ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وانظر الجيم ١ /٢٢٦ و٢٣١ و٢٣٤ .
(2) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُنُفُ ، (كَكُتُبٍ : الآثَارُ) ، وتقدَّم شاهِدُه مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (خَيْنَفٌ ، كَصَيْقَلٍ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ، م) مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ عَوْفٍ الأَزْدِيِّ :

وأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمَالِي والْبَهِيمُ [1]

أَرادَ البُقْعَةَ ، فتَرَكَ الصَّرْفَ .

(والْخَانِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كِبْرًا) ، يُقَال : رأَيْتُه خَانِفاً عَنِّي بأَنْفِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : خَنَفَ بأَنْفِه عَنِّي : إذا لَوَاهُ .

(و) مِخْنَفٌ ، (كَمِنْبَرٍ) : اسْمٌ ، و (أَبُو مِخْنَفٍ ، لُوطُ بنُ يَحْيَى ، أَخْبَارِيٌّ ، شِيعِيٌّ ، تَالِفٌ ، مَتْرُوكٌ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، فقال : هو مِن نَقَلَةِ السِّيَرِ ، وقال الذَّهَبِيُّ في الدِّيوان : تَرَكَه ابنُ حِبَّانَ ، وضَعَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

(وجَمَلٌ مِخْنَافٌ : لاَ يُلْقِحُ) إذا ضَرَبَ ، (كَالْعَقِيمِ مِنَّا) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعِ المِخْنافَ بهذا المَعْنَى لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وما أَدْرِي ما صِحَّتُه .

(ورَجُلٌ مِخْنَافٌ : لا [1] يَنْجُبُ على يَدِهِ مَا يَأْبُرُهُ مِن النَّخْلِ ، وما يُعَالِجُهُ مِن الزَّرْعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : انْهِضَامُ أَحَدِ جَانِبَيِ الصَّدْرِ أو الظَّهْرِ) ، يُقَال : (صَدْرٌ أَخْنَفُ ، (وظَهْرٌ أَخْنَفُ) .

(و) يُقَال : (وَقَعَ فِي خَنْفَةٍ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، هكذا في سائرِ النُّسَخِ ، والذي في الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْد : وَوَقَعَ في خَنْفَةٍ ، وخَنْعَةٍ ، أي بالفَاءِ والعَيْنِ : (أَيْ : مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ) ، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّه بالفَتْحِ والكَسْرِ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخُنُوفُ في الدَّابَّةِ ، كالخِنافِ ، وقيل : الخِنَافُ : داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب والجمهرة ٣/٣٥٥ .

(١) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ» من أفعل .

فـى العَضُدِ ، ونَاقَةٌ مِخْنَافٌ : خَنُوفٌ ، لَيِّنَةُ اليَدَيْنِ فـى السَّيْرِ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بأَرْبَعِ أَصَابِـعَ ، ويَسْتَعِينُ معها بالإِبْهَامِ ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ ، أَنَّه قال لِحَالِبِ نَاقَة «كيف تَحْلِبُ (١) هـذه النَّاقَةَ ، أَخَنْفـاً ، أَم مَصْرًا ، أَم فَطْرًا ؟»

ورأَيْتُ فـى هامِشِ الصِّحاحِ ، عن أَبـى بـكرٍ : جَمَـلٌ خِنِفَّى العُنُـقِ ، كزِمِكَّى : شَدِيدُه ، وقـد تقدَّم مِثْلُه فى « ج ن ف » (٢) فَلْيُنْظَرْ .

* [خ و ف]

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفاً ، وخَيْفاً) هـكذا هو مضبُوطٌ بالفَتْحِ ، وهو أَيْضـاً مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّحيحُ أَنَّه بالـكَسْرِ ، وهـو قَوْلُ اللِّحْيَانِـيِّ ، وهـكذا ضَبَطَـه بالـكَسْرِ ، وفيـه كَـلاَمٌ يَأْتِـى قَرِيبـاً ، (ومَخَافَـةً) ، وأَصْلُهُ : مَخْوَفَةٌ ، ومنـه قَوْلُ الشاعرِ :

وقد خِفْتُ حتَّى ما تَزِيـدُ مَخَافَتِى
عَلَى وَعِلٍ فى ذِى المَطَارَةِ عَاقِلِ (١)

(وخِيفَةً ، بالكَسْرِ) ، وهـذه عـن اللِّحْيَانِـيِّ ، ومنـه قَـوْلُه تعـالَى : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِـى نَفْسِكَ تَضَـرُّعاً وَخِيفَةً﴾ (٢) ، وقـال غيرُه : الخِيفُ ، والخِيفَـةُ : اسْمـانِ ، لا مَصْدَرانِ ، (وأَصلُهَا خِوْفَةٌ) ، صَارَتِ الواوُ يَـاءً ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، (وجَمْعُهَا خِيَفٌ) ، هـكذا هـو مَضْبُـوطٌ فـى سـائرِ النُّسَـخِ ، بكَسْـرٍ ففَتْـحٍ ، والصَّوابُ بالـكَسْرِ ، ومنـه قَـوْلُ صَخرِ الْغَـيِّ الهُذَلِـيِّ :

فَـلاَ تَقْعُـدَنَّ علَـى زَخَّـة
وتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجْدًا وخِيفاً (٣)

هـكذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِـيُّ ، وجَعَلَهُ جَمْعَ خِيفَةٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى

(١) فى مطبوع التاج : « أتحلب » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى الأصل : « نى ج زف » ، وهو خطأ .

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ١٤٤ (ط دار المعارف) واللسان ، ومجالس ثعلب ٦١٨ وأمالى ابن الشجرى ١ /٥٢ ، ٣٢٤ ، ومعجم البلدان (مطارة) . وفى مطبوع التاج ، واللسان : « على وعل بذى المطارة» وأثبت رواية الديوان .
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، واللسان والصحاح ومادة (زخخ) فيهمـا والعبـاب ، والمقاييس ٢ /٣٢٥ فى (خيف) ، والجمهرة ٢ /٢٤٠ .

كيف هـذا ؛ لأنَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ إلاَّ قَلِيلاً ، قال : وعسى أَنْ يكونَ هذا مِنَ المَصَادِرِ التى قد جُمِعَتْ ، فيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفاً ، وإِنَّمَا صارتِ الواوُ أَلِفاً فى يَخَافُ ؛ لأَنَّهُ على بِنَاءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فاسْتَثْقَلُوا الواوَ ، فأَلْقَوْهَا ، وفيها ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ ، الحَذْفُ ، والصَّرْفُ ، والصَّوْتُ ورُبَّمَا أَلْقَوا الحَرْفَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوا مِنْهَا الصَّوْتَ [، وقالُوا : يَخافُ ، وكان حَدُّهُ يَخْوَفُ ، بالْوَاوِ مَنْصُوبةً ، فأَلْقَوُا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواوِ ، وقالوا : خافَ ، وكان حَدُّه خَوِفَ ، بالوَاوِ مكسورَةً ، فأَلْقَوُا الواوَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعتمد الصوتُ] [1] . علَى فَتْحَةِ الخاءِ ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً .

وأَمَّا قَوْلُ الشاعرِ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ والأَعْدَاءُ أَمْ أَنتَ زَائِرُهْ [1] ؟

وإِنَّمَا أَرادَ بالخَوْفِ المَخَافَةَ ، فأَنَّثَ لذلك .

أى : (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ ، والأَمْرُ منه خَفْ ، بفَتْحِ الخاءِ ، (وهُمْ خُوَّفٌ وخِيَّفٌ ، كَسُكَّرٍ ، وقِنَّبٍ) ، والذى فى الصِّحاحِ : خُوَّفٌ ، وخُيَّفٌ ، مِثْلُ قِنَّبٍ [2] ، ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومِن خُيَّفٍ ، كسُكَّرٍ ، قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّهُ عنه ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيَّفاً [3]﴾ ، قال الكِسَائِىُّ : مَا كانَ مِن بَنَاتِ الوَاوِ مِن ذَوَاتِ الثَّلاثةِ فإِنَّه يُجْمَعُ علَى فُعَّلٍ ، وفيه ثَلاثَةُ أَوْجُه : يُقَالُ : خَائِفٌ ، وخُيَّفٌ ، وخَوْفٌ [4] ، ونحوُ

(1) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهوا من الشارح أو من الناسخ ، وأثبتناه من اللسان والسياق والتهذيب ٧ /٥٩٣ يقتضيه .

(1) اللسان .

(2) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان : « مثل قنب » ، وهي عبارة موهمة ، والذى في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان : « وقوم خُوَّفٌ ، على الأصل . وخُيَّفٌ على اللفظ » .

(3) سورة البقرة الآية ١١٤ .

(4) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا : « يقال : خائف وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخُوَّفٌ » .

ذلك كذٰلِكَ ، ففى سِيَاقِ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(و) قال غيرُه : قَوْمٌ (خَوْفٌ) : خَائِفُونَ ، (أو هٰذِه اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿خَوْفاً وطَمَعاً﴾ (١) ، أَى : اعْبُدُوه خَائِفِينَ عَذَابَهُ ، وطَامِعِينَ فى ثَوَابِهِ .

(والْخَوْفُ أَيضاً : الْقَتْلُ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : (﴿ولَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ الْخَوْفِ) والجُوعِ﴾ (٢) ، هكذا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضاً : (الْقِتَالُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ (٣) ، وكذلك قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ (٤) ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيانِىُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضاً : (الْعِلْمُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .
(٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضاً﴾ (١) (و) كذا قَوْلُه تعالَى : (﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً) أَوْ إِثْماً﴾ (٢) ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخَوْفُ : (أَدِيمٌ أَحْمَرُ ، يُقَدُّ) منه (أَمْثَال السُّيُورِ) ثم يُجْعَلُ على تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ ، تَلْبَسُه الجارِيَةُ ، الثَّلاثَةُ (٣) عن كُرَاعٍ ، (لُغَةٌ فى الْحَوْف بِالْمُهْمَلَةِ) ، وهى أَوْلَى ، كما فى اللِّسَانِ .

(ورَجُلٌ خَافٌ) : خَائِفٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : سأَلْتُ الخَلِيلَ عن خَاف ، فقال : يَصْلُح أَنْ يكونَ فاعلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويصْلُحُ أَنْ يكونَ فَعِلاً ، قال : وعلَى أَىِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهتَ (٤) ، فتَحْقِيرُهُ بالوَاوِ ، وفى الصِّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : رَجُلٌ خافٌ : أَى : (شَدِيدُ الْخَوْفِ) ، جاءُوا به على

(١) سور النساء الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
(٣) فى اللسان : «الثلاثية» وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقتال ، والعلم ، والأديم ، الا إذا اعتبر القتل والقتال واحدا ، أو أراد بالثلاثة مافسره اللحيانى . والتصحيح من العباب .
(٤) فى اللسان : «وجهته» .

فَعِلٍ ، مِثْل فَرِقٍ ، وفَزِعٍ ، كما قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(والْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِن أَدَمٍ ، يَلْبَسُهَا الْعَسَّالُ) ، وهكذا فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ الآتِى ، وقيل : فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الذى يَدْخُلُ فى بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلاَّ تَلْسَعَهُ ، (أَو خَرِيطَةٌ) منه ضَيِّقَةُ الأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الأَسْفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيها الْعَسَلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (١)

(أَو سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ ، قد رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : عَيْنُ خَافَةٍ ، عند أَبِى علىٍّ ياءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِن قَوْلِهِم :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، ومسد ، وشيق) ، والصحاح ، والعباب ويأتى فى (شيق) .

النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُون ، لأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِن أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِن النَّقْشِ ، فعلَى هذا كان يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَ الْخَافَةَ فى فِعْلِ (١) « خ ى ف » .

(وخُفْتُه) ، أَخُوفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ) ، أَى : كان أَشَدَّ خَوْفاً منه ، وقد خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : هذا (طَرِيقٌ مَخُوفٌ) : إذا كان (يُخَافُ فِيهِ) ، ولا يُقَال : مُخِيفٌ ، (و) يُقَال : (وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لأَنَّ الطَّرِيقَ لاَ تُخِيفُ ، وإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهكذا خَصَّ ابنُ السِّكِّيتِ بالمَخُوفِ (٢) الطَّرِيقَ ، وذَكَر هذا الوَجْهَ الذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وخَصَّ بالمُخِيفِ الوَجَعَ .

وقال غيرُه : طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، ومُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَن رَآهُ .

(١) فى اللسان « فصل » .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

وفي الحَدِيثِ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ تعَالَى» ، وفي آخَرَ : «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ» ، أَي احْتَرِسُوا منها ، فإِذا ظَهَرَ منها شَيْءٌ فَاقْتُلُوه ، المَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُم ، واحْمِلُوهَا علَى الخَوْف منكم ؛ لأَنَّهَا إِذا أَرادَتْكُم ورَأَتْكُم تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ منكم .

(والْمُخِيفُ : الأَسَدُ) الذى يُخِيفُ مَن رَآهُ ، أَى: يُفْزِعُه .قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ :

وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخَافُ
هَزَابِرٌ لِصُدُورِهِنَّ حَطِيمُ(١)

(وحَائِطٌ مُخِيفٌ : إِذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ ، إِذا كان يُخْشَى أَنْ يَقَع هُوَ .

(وخَوَّفَهُ) ، تَخْوِيفاً : (أَخَافَهُ) .

(أَو) خَوَّفَهُ : (صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخافُهُ النَّاسُ) وقيل : إِذا جَعَل فيه الخَوْفَ ، وقال ابنُ سِيدَه : خَوَّفَه : جَعَلَ الناسَ يَخافُونَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ (١) ، أَى : يُخَوِّفُكُم فَلا تَخَافُوه ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : يَجْعَلُكُم تَخافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقال ثَعْلَبٌ : أَى يُخَوِّفُكم بأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ .

(وتَخَوَّفَ عليه شَيْئاً : خَافَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، وأَخَذَ مِن أَطْرَافِهِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وفى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِن حَافَاتِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ومنه) قَوْلُه تعالَى : (﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾) ،(٢) قال : فهذا الذى سَمِعْتُه مِن العَرَبِ (٣) ، وقد أَتَى التَّفْسِيرُ بالحاءِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : معنَى التَّنَقُّصِ أَن يَنْقُصَهم فى أَبْدَانِهِم

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقص...هكذا فى الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا» وقد بحثت عن البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :

وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخافُ هَزَابِرٌ
لِصُدُورِهِنَّ . . . . . . حَطِيمُ

على نقص فيه، والبيت فى العباب كما أنشده المصنف هنا .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : «من العرب» .

وأَمْوَالِهِمْ وثِمَارِهِم ، وقال ابنُ فَارِس : إِنَّهُ مِن بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه النُّونُ ، وأَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَو يَأْخُذَهم بعدَ أَن يُخيفَهم ، بأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فتَخَافُ التى تَلِيهَا ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المذكورَ ، وإِلى هذا المَعْنَى جَنَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وفى اللِّسَانِ : السَّفَنُ : الحَديدةُ التى تُبْرَدُ بها القِسِيُّ ، أَى : تَنَقَّص ، كما تأْكُلُ هذه الحَدِيدَةُ خَشَبَ القِسِيِّ .

وقد رَوَى الجَوْهَرِيُّ هذا الشِّعْرَ لِذِى الرُّمَّةِ ، ورَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، والأَزْهَرِيُّ ، لابنِ مُقْبِلٍ ، قال الصَّاغانِيُّ : وليس لَهُمَا ، ورَوَى صاحِبُ الأَغَانِى - فى تَرْجَمَةِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ - أَنَّه لابْنِ مُزَاحِمٍ الثُّمَالِىِّ ، ويُرْوَى لعبدِ اللهِ بنِ العَجْلانِ النَّهْدِىّ[1] .

قلتُ : وعَزَاهُ البَيْضَاوِىُّ فى تَفْسِيرِه إِلى أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ ، ولم أَجِدْ فى ديوانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ له قصيدةً على هذا الروىِّ .

(وخَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ) .

(و) يُقَال : (سَمِعَ خَوَافَهُمْ) : أَى (ضَجَّتَهُمْ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ .

[] وممّا يستدركُ عليه :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافاً ، كَكِتَابٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ، ومُخِيفٌ : يُخَافُ منه ، وقيل : إِذا كان الخَوْفُ يَجِىءُ مِنْ قِبَلِهِ ، وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ ، ودَخَلَ الخَوْفُ منه :

ومِنَ المَجَازِ : طَرِيقٌ خَائِفٌ : قال الزَّجَّاجُ : وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

(١) اللسان والعباب وفيه « الرحل » بدل « السير » ويأتى فى (سفن) وقد تقدم فى (حوف) .

(١) فى مطبوع التاج : «الهندى» تطبيع ، والتصحيح من العباب .

* يُصَابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ * [1]

هو فاعلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحكى اللِّحْيَانِىُّ : خَوِّفْنَا ، أَى رَقِّقْ لنا القُرْآنَ والحَدِيثَ حتَّى نَخَافَ .

والخَوَّافُ ، كشَدَّاد : طائرٌ أَسْوَدُ ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بِذٰلك .

والْخَافَةُ : العَيْبَةُ ، وفى الحديثِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قيل : الْخَافَةُ : وِعَاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا وِقَايَةٌ له ، والرِّوايَةُ بالمِيمِ .

والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بعُمَانَ ، هٰكذا ذَكَرُوا ، والصَّوابُ بالْحَاءِ .

وما أَخْوَفَنِى عليكَ ! .

وأَخْوَفُ ما أَخَافُ عليكُمْ كذَا .

وأَدْرَكَتْهُ [2] المَخَاوِفُ .

وتَخَوَّفَه حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ [3] ، وهو مَجَازٌ .

(1) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :
ولكنْ أَحِنْ يَوْمِى شَهِيداً وعُصْبَةً

(2) في مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف » وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(3) في مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الاساس .

والتَّخْوِيفُ : التَّنَقُّصُ ، يُقَال : خَوَّفَهُ ، وخَوَّفَ منه ، ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ [1]

يَعْنِى أَنَّه نَقَصَهَا ما يُنْحَرُ فى المَيْسِرِ منهَا ، ورَوَى غَيْرُه : « خَوَّعَ مِن نِيبِهِ » ، ورَواهُ أَبو إِسْحَاقَ : مِن نَبْتِهِ » .

وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وخَافُ : قَرْيَةٌ بالعَجَمِ ، ومنها الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ الخَافِىُّ ، صُوفِىٌّ ، مِن أَتْبَاعِ الشيخِ يوسفَ العَجَمِىِّ ، كان بالقاهرةِ ، ثم نَزَحَ عنها ، ثم قَدِمَهَا سنة ٨٢٣ ومعه جَمْعٌ مِن أَتْبَاعِهِ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

قلتُ : وهو أَبو بَكْرِ بنِ محمدِ ابنِ علىٍّ الخَافِىُّ ، ويُقَال : الخَوَافِىُّ ،

(1) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفح) ، ومادة (خوع) ، والصحاح (خوع) .

أَخَذَ عَـن الزَّيْنِ الشّبريسِىّ[1] . وعنه الشِّهَـابُ أَحمـدُ بنُ علىٍّ الزَّلَبَانِىّ [2] الدِّمْيَاطِـىُّ .

[خ ى ف] *

(الخَيْفَـانُ : نَبْتٌ جَبَلِـىٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفـى اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ فى الجَبَلِ ، وليس لـه وَرَقٌ ، ويَطُولُ حتى يـكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُـدًا ، وله سَنَمَةٌ صُبَيْعَـاءُ بَيْضَـاءُ السُّفْلَةِ[3] ، وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعَـالاً ، قـال ابـنُ سِيـدَه : وليس بقَـوِىٍّ ، لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ولأَنَّـه ليس فـى الـكَلامِ «خ ف ن» .

(و) الخَيْفَانُ :(الكَثْرَةُ مِن النَّاسِ) ، يقـالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِـن النـاسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : الخَيْفَـانُ : (الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِىَ جَنَاحَاهَـا) ، هٰـكَذا فى النُّسَـخِ ، والصَّـوَابُ : جَنَاحَاهُ ، بتَذْكِيـرِ الضَّمِيـرِ ، وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَط ، فإِنَّهُ قـال : الجَـرَادَةُ ، فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيـرِ إِليهـا مُؤَنَّثـا ، (أَو إِذا صَـارَتْ فيـه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْـرَةٌ) ، الـواحدةُ : خَيْفَانَـةٌ ، وقـال اللِّحْيَانـىُّ : جَرَادٌ خَيْفَـانٌ : اخْتَلَفَتْ فيـه الأَلْوانُ ، والجَرَادُ حِينَئِذ أَطْيَرُ ما يَكُـونُ ، (أَو إِذا انْسَلَخَ مِـن لَوْنِهِ الأَوَّلِ الأَسْوَدِ أَو الأَصْفَرِ ، وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، وقـال أَبـو حاتـمٍ : إِذا بَدَتْ فـى لَوْنِـهِ الأَحْمَـرِ صُفْـرَةٌ ، وبَقِـىَ بعـضُ الْحُمْرَةِ ، فهـو الخَيْفَانُ ، (أَو مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ التى مِن نِتَـاجِ عَـامٍ أَوَّلَ) ، نَقَلَهُ أَبـو حاتـمٍ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال أَبو خَيْرَةَ : لا يَكُونُ أَقَـلَّ صَبْراً عَلَـى الأَرْضِ منهـا إِذا صَـارَتْ خَيْفَانَةً ، ثـم يُشَبَّه بهـا الفَرَسُ فـى خِفَّتِهـا وطُمُورِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(1) فى الأصل: «الشريشى» وما هنا عن الضوء اللامع ٩/٢٦٠ فى ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن على الخوافى ، فقد ذكر السخاوى أنه قدم القاهرة قديماً ، فاجتمع بالزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسى ، والتمس منه الصحبة .

(2) ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع ٢/٣٢ ولم يضبط هذه النسبة ، ولم يذكر إلى أى شىء هى ، ولعلها نسبة إلى زلابية ، فارسية مصرية : اسم لنوع لذيذ من القطائر . انظر المحكم فى أصول الكلمات العامية ١٠٢ .

(3) فى اللسان : «السفل» .

وأَرْكَبُ فــى الرَّوْعِ خَيْفَانَـــةً
كَسَــا وَجْهَهَــا سَعَنٌ مُنْتَشِــرْ (١)

هٰــكــذا أَنْشَـــدَه الجَوْهَــرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ ، وقال أَبو نَصْرٍ : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَــبُ فــى الرَّوْعِ خَيْفَـــانَةً
لَــهَــا ذَنَبٌ خَلْفَهَــا مُسْبَطِرْ (٢)

وقال عَنْتَــرةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِــلُ شِكَّتِــى خَيْفَانَةٌ
مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَــعُ (٣)

(والْخَيْــفُ : النَّاحِيَــةُ ، و) فــى الصِّحاحِ : الخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ) ، ومنــه : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَو نَاحِيَــــةُ الضَّــرْعِ ، أَو جِلْــدَ) ةُ (ضَــرْعِ النَّاقَةِ) ، هٰــكذا قَالَهُ بَعْضُهــم .

(و) الخَيْــفُ أَيضــاً : (وِعَـــاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ) ، ومنــهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ، كمــا سيــأْتِــى .

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سعف) ، والصحاح والعباب ، وصدره فى الأساس والمقاييس ٣ / ٧٣ ، وسيأتى فى (سعف) .
(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .
(٣) اللسان ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(و) الخَيْفُ : (مَــا انْحَــدَرَ عــن غِلَظِ الْجَبَــلِ ، وارْتَفَــعَ عن مَسِيــلِ الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه سُمِّىَ مَسْجِــدُ الخَيْــفِ بِمِنًى ، (وكُلُّ هُبُــوطٍ وارْتِقَــاءٍ فــى سَفْحِ جَبَلٍ) : خَيْفٌ .

(و) الخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَــاءُ فــى الْجَبَــلِ الْأَسْــوَدِ الذِى خَلْــفَ أَبِــى قُبَيْسٍ ،) قيــل : (وبِهَا سُمِّـــىَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ) بِمِنًى ، (أَو لِأَنَّهَا) خَيْــفٌ ، أَى :(نَاحِيَةٌ مِن مِنًى) ، أَو لِانْحِدَارِه عن الغِلَظِ ، وارْتِفَاعِه عن المَسِيلِ ، كمــا قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو لِأَنَّهَا فــى سَفَحِ جَبَلٍ) ، هــكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : لأَنَّهـ أَى المَسْجِدَ فى سَفْحِ جَبَلِ مِنًى .

(وخَيْفُ سَلاَّمٍ : د ، قُرْبَ عُسْفَانَ) ،

(وخَيْــفُ النَّعَــمِ) : بَلَــدٌ آخَــرُ (أَسْفَلَ منــه ، وخَيْفُ ذِى الْقَبْرِ) : مــع آخَر (أَسْفَلَ منه أَيضاً) .

(وخَيْفُ الْجَبَــلِ : ع) آخَرُ ، كلُّ ذلك سُمِّىَ بــه ؛ لِأَنَّــه فــى سَفْــحِ الجَبَلِ .

(وأَخَافَ) الرَّجُلُ إِخَافَةً ، (أَىْ أَتَى) إِلى (خَيْف مِنًى فَنزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (كأَخْيَفَ) ، كما فى المُحْكَمِ ، وهو علَى الأَصْلِ .

(و) قال يُونُس : (اخْتَافَ) : أَتَى خَيْفَ مِنًى ، كامْتَنَى : إِذا أَتَى مِنًى .

(و) أَخافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ : أَنْزَلَهُمْ الْخَيْفَ) ، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عمرو : (الْخَيْفَةُ : السِّكِّينُ) ، وهى الرَّمِيضُ .

(و) الخَيْفَةُ : (عَرِينُ الْأَسَدِ) ، هكذا ذكَره ابنُ عَبَّادٍ فى هذا التَّرْكِيبِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : فإِن اشْتُقَّتْ من الخَوْفِ ، فمَوْضِعُ ذِكْرِها « خ و ف » .

(والْخَيَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الْفَرَسِ وغيرِهِ : زُرْقَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وسَوَادُ الْأُخْرَى) ، جَمَلٌ أَخْيَفُ ، ونَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وكذلك هو مِن كُلِّ شَيْءٍ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقاءُ والأُخْرَى سَوْداءُ ، وفى الجَمْهَرَةِ : والأُخْرَى كَحْلاءُ ، بَدَلَ سَوْدَاءَ ، وجَمَعَ بينهما فى اللِّسَانِ ، فقال : سَوْداءَ كَحْلاءَ ، وفى الحديثِ ، فى صِفَةِ أَبِى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَخْيَفُ بَنِى تَيْمٍ » .

(و) الخَيَفُ (فى الْإِبِلِ : سَعَةُ الثِّيْلِ) ، يُقَال : (نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وجَمَلٌ أَخْيَفُ) ، بالمَعْنَيَيْن ، بَيِّنَا الخَيَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الْفَقْعَسِىُّ[1] :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا *
* أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا[2] *

(أَو الْخَيْفَاءُ) مِن النُّوقِ : (الْوَاسِعَةُ الضَّرْعِ ، و) قيل : (الْوَاسِعَةُ جِلْدِهِ ، أَو لا تَكُونُ خَيْفَاءَ حتّى تَخْلُوَ مِن اللَّبَنِ ، وتَسْتَرْخِىَ ،) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَخْلُو ويَسْتَرْخِىَ ، أَى : الضَّرْعُ ، (ج : خَيْفَاوَاتٌ) ، نَادِرَةٌ ، لأَنَّ فَعْلاوات إِنَّما هى لِلاسْمِ ، أَو لِلصِّفَةِ الغَالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ ، كقَوْلِه صلَّى اللهُ عليه

(١) فى الأصل : « وقال المعنى » ، والتصويب من اللسان (صوا) .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (جلذ) فيهما والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٩ وسيأتى فى (صوا) .

وسلَّم : «لَيْسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ» .

(وجَمْعُ الأَخْيَفِ : خِيفٌ ، وخُوفٌ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُونَ) ، كما فى الأَسَاسِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : فى أَشْكَالِهِم ، وهَيْآتِهِم ، وفى اللِّسَانِ : الأَخْيَافُ : الضُّروبُ المُخْتَلِفَةُ فى الأَخْلاقِ والأَشْكالِ .

(و) يُقَال : (إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ) ، إِذا كانَتْ (أُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ والآبَاءُ شَتَّى) ، ومنه قَوْلُهُم : «النَّاسُ أَخْيَافٌ» : إِذا كانوا لا يَسْتَوُونَ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ *
* وكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ(١) *

ومعنَى بَيْت الأَدَم ، أَى : أَدِيمُ الأَرْضِ يَجْمَعُهم ، كلُّ ذلك نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان (أدم) والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٩ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَيَّفَ) ، إِذا (نَزَلَ مَنْزِلاً) ، وكذلك خَيَّمَ .

قال : (و) خَيَّفَ (عَنِ القِتَالِ) : إِذا (نَكَصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهم ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفاً : وُزِّعَ) ، ونَصُّ الأَسَاسِ : خُيِّفَ المالُ ، وهو مَجازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنَانِ) : أَى (تَفرَّقَتْ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، وقول رَبِيعَةَ ابنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وبَارِدًا طَيِّباً عَذْباً مُقَبَّلُهُ
مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا(١)

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّلِ ، أَى قد خُيِّفَ بالظَّلْمِ .

(وتَخَيَّفَ) فُلانٌ (أَلْوَاناً) : إِذا (تَغيَّرَ) أَلْوَاناً ، قال الكُمَيْتُ :

ومَا تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً
عَنِ المَحَاسِنِ مِنْ أَخْلاَقِهِ الوُظُبِ(٢)

(١) المفضليات ٢١٣ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان «.. أخلاقه الوضب» والتصحيح من العباب .

(وسَمَّوْا أَخْيَفَ ، كَأَحْمَدَ) ، ويُقَال : أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، وقد تقدَّم فى «أ خ ف» الاختِلافُ فى اسْمِ المُجْفِرِ بن كَعْبِ التَمِيمِيِّ ، فراجِعْهُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيَّفَتِ المَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بهم مُخْتَلِفِين ، وهو مَجَازٌ .

وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فى المَرْعَى وغيرِه : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وتَخَيَّفَه : تَنَقَّصَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَّالِ ، على قَوْلِ أَبى علِيٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِه هنا كما تقدَّم ذِكْرُه .

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الحِجارةِ خَيْفَاءَ .

وجَمْعُ خَيْفِ الجَبَلِ : أَخْيَافٌ ،وخُيُوفٌ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (١)

ومِن الثَّانِى حديثُ بَدْرٍ : «مَضَى فى مَسِيرِهِ إِليها حتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ» .

وخَيْفُ بَنِى كِنَانَةَ : اسْمُ المُحَصَّبِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ .

فصل الدال مع الفاء

[د أ ف] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَأَفَ علَى الْأَسِيرِ ، أَى : أَجْهَزَ .

ومَوْتٌ دُؤَافٌ ، كغُرَابٍ : وَحِيٌّ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

[د ر ع ف] *

(ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ ، وهو (بِالدَّالِ والذَّالِ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّه أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ علَى وُجُوهِهَا) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو أَسْرَعَتْ) ، فهو مُدْرَعِفٌّ .

(وذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُمَا فى الذَّالِ) المُعْجَمَةِ إِجْمَالاً (غَيْرُ مُغْنٍ عَن ذِكْرِهِ

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم فى (خرف) .

هُنَـا) بالتَّفْصِيلِ ، فإِنَّ ما فيه لُغَتَانِ أَو أَكْثَرُ ، فحَقُّه أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ لُغَةٍ فى مَوْضِعِها .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : ادْرَعَفَّ (الرَّجُلُ فى الْقِتَالِ ، إِذا اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ) ،

قال : (ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ : مُقَلِّصُونَ فى سَيْرِهِمْ) ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِن ادْرِعْفَافِ الْإِبِلِ .

[د ر ف]

(هو تَحْتَ دَرْفِ فُلَانٍ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : (أَى) تَحْتَ (كَنَفِهِ وظِلِّهِ ، أَو مِنْ نَاحِيَتِهِ فى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، كذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : ودَرْفَةُ البابِ ، بالفَتْحِ : مِصْرَاعُه ، ولِكُلِّ بابٍ دَرْفَتَانِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه العَوَامُّ .

[د ر ن ف] *

(الدُّرْنُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ ، وابنُ عَبَّادٍ : هو (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ كجِرْدَحْلٍ وهذا هو فى العُبَابِ ، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعِرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلَا *
* عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلَا *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلَا[1] *

وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِيُّ .

[د س ف] *

(الدُّسْفَانُ ، كعُثْمَانَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِبْهُ الرَّسُولِ) ، كأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّىْءَ) ويَبْغِيهِ ، (أَو رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ ، ج) : دُسَافَى ، (كَسُكَارَى ، و) قيل : هو الدِّسْفَانُ[2] ، (ويُكْسَرُ) ، وحينئذ (ج : دَسَافِينُ) ، كدِهْقَانٍ ، ودَهَاقِينَ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوه كما قَالُوا إِلٰهُهُمُ
وأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا[3]

---

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابى . انظر ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله في اللسان ، وتقدم بعضه فى (هيد) .

(٢) فى مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من العباب .

(٣) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الدُّسْفَةُ : والدُّسْفَانُ ، بِضَمِّهِمَا : الْقِيَادَةُ) .

قال : (وأَدْسَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَى مِن الدُّسْفَةِ .

[] ومّما يستدرَكُ عليه :

قال ثَعْلَبٌ : يُقَال : أَقْبَلُوا فى دُسْفَانِهِم ، أَى : خُمُرِهم .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ع ف] *

الدَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، يُقَال : مَوْتٌ دُعافٌ ، كذُعاف ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، هكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

وأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ .

[د غ ف] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، والْفِعْلُ) دَغَفَ ، (كَجَمَعَ) ، يُقَال : دَغَفَ الشَّىْءَ ، يَدْغَفُهُ ، دَغْفًا ، أَى : أَخَذَهُ أَخْذًا كثِيراً .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَرَبُ (إِذا حَمَّقُوا إِنْسَاناً ، قَالُوا : يا أَبا دَغْفَاءَ وَلِّدْهَا فَقَارًا ، أَىْ شَيْئاً) ، وفى نَصِّ الأَمَالِى : جَسَدًا (لاَ رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والْمَعْنَى : كَلِّفْهَا مَا لاَ تُطِيقُ ولا يَكُونُ) .

قلتُ : هكذا هو فى المُحِيطِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى ابنُ حَمْزَةَ عن أَبى رِيَاشٍ ، أَنَّه يُقَال للمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى ، وأَبو دَعْفَاءَ ، هكذا بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قال : وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِى
أَبَا دَعْفَاءَ وَلِّدْهَا فَقَارَا[1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغَفَهُمُ الحَرُّ : أَى رَغِمَهُمْ[2] ، كذا فى اللِّسَانِ .

[د ف ف] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ،

(١) عجزه فى اللسان ، وهو كله فى (دعف) . وروايته فى العجز وحده : « أبا الدغفاء » .

(٢) فى الأصل : « أى عمهم » ، والتصويب من اللسان .

(أَوصَفْحَتُهُ) أَى: الجَنْب، وَدَفَّا البَعِيرِ: جَنْبَاهُ، ومنه: «أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بدَفَّيْهِ الجُلَبُ»، وقال الرَّاعِى:

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاَ
أَقَذًى بعَيْنِك أَم أَرَدْتَ رَحِيلاَ(١)

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِىَ اللهُ عنه:

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ(٢)

وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فى صِفَةِ إِنْسَانٍ:

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وحَالِبُ(٣)

وأَنْشَدَ أَيضاً فى صِفَةِ ناقَةٍ:

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ(٤)

(١) ديوانه (ط نابولى) ٣٤٢، وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والعباب.

(٢) نسبه إلى زهير وكذلك هو فى الأساس، وهو فى شرح ديوانه ٣٦٠، وفى صدر القصيدة أنها لزهير يمدح بها هرما، وتروى لكعب، ونسب لكعب بن زهير هنا، وفى اللسان (شغف)، والصحاح (ظعن)، وهو من ملحقات ديوانه، انظره فى صفحة ٢٦٠، وسيحكى الشارح الخلاف فى نسبته فى (شغف)، والبيت غير منسوب فى اللسان (ظعن)، والمقاييس ٢/٢٥٧، ٣/١٧٠.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(كَالدَّفَّةِ)، بالْهَاءِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ(١)

ومنه قَوْلُهُم: بات يتَقَلَّبُ على دَفَّتَيْهِ.

(و) الدَّفُّ: (نَسْفُ الشَّىْءِ واسْتِئْصَالُهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) من المجاز: الدَّفُّ (مِن الرمْلِ(٢)، و) من (الأَرْضِ: سَنَدُهُمَا). وقال ابنُ شُمَيْلٍ: دُفُوفُ الأَرْضِ: أَسْنَادُهَا، وفى الأَسَاسِ: قَطَعَ دُفُوفَ الأَوْدِيَةِ وأَسْنَادَهَا، وهى ما ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا.

(و) الدَّفُّ: (اللَّيِّنُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ)، وكذا من سَيْرِ الطَّيْرِ، (كَالدَّفِيفِ)، وهذه نَقَلَهَا الجوْهَرِىُّ، (و) الدَّفُّ: (الْمَشْىُ الْخَفِيفُ)، يُقَال: دَفَّ المَاشِى على وَجْهِ الأَرْضِ، أَى: خَفَّ.

(١) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(٢) فى نسخة من القاموس: «من الزمل».

(و) الدَّفُّ : (الذى يَضْرِبُ بـه) النِّسَاءُ ، كما فى المُحْكَم ، والعُبَاب ، قال الصَّاغَانِيُّ : ومنه الحديثُ : « فصلُ مَا بَيْنَ الْحَلاَلِ والْحَرَامِ ، الصَّوْتُ والدَّفُّ فى النِّكَاحِ » . وأَراد بالصَّوْتِ الإِعْلاَنَ ، (وبِالضَّمِّ أَعْلَى) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وحكَى أَبو عُبَيْدٍ عن بَعْضِهم ، أَنَّ الفَتْحَ فيه لُغَةٌ ، (ج : دُفُوفٌ) ، بالضَّمِّ ، كما فى المُحْكَم .

(و) الشِّهابُ (أَحْمَدُ بنُ نُصَيْرِ ابنِ نَبَأَ المِصْرِيُّ[1] (الدُّفُوفِيُّ ، مُحَدِّثٌ) ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات سنة ٦٩٥ ، وأَخوه عليٌّ ، حَدَّثَ أَيضاً .

(ويُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَىْ) ما (حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ مِن الطَّيْرِ ، كَالْحَمَام) ، ونحوِه ، (لاَ مَا صَفَّ) : أَى (كَالنُّسُورِ) ، والصُّقُورِ ، ونحوِهما ، وهو حديثٌ ، والرِّوَايَةُ : « يُؤْكَلُ مَا دَفَّ ، ولاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفى أُخْرَى : « كُلْ مَا دَفَّ ، ولاَ تَأْكُلْ مَا صَفَّ » ، وفى بَعْضِ التَّنْزِيهِ ، ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِّهَا ودَافِّها ، الصَّافُّ : الباسِطُ جَنَاحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من المَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُصْحَفِ) جَانِبَاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِن جَانِبَيْهِ ، يُقَال : حَفِظَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَانِ (مِنَ الطَّبْلِ) : الجِلْدَتَانِ (اللَّتَان عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَال : ضَرَبَ دَفَّتَىِ الطَّبْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(والدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، و) هو (السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كما فى الصِّحاحِ وقال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدْوُ ، واسْتَعارَه ذُو الرُّمَّةِ فى الدَّبَرَانِ ، فقال يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا
فلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ (١)

وفى الحديثِ : (أَنَّ أَعْرابِيًّا قَال : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فى الجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فقَال : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا » ، أَى: تَسِيرُ بهم سَيْرًا لَيِّنًا .

(١) في المشتبه للذهبي ٢٨٧ « بن نبا المصرى بن الدفوفي » .
(٢) في العباب « وفي كلام بعضهم في التوحيد »

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِنَ الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ ، أَو) هو (أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاَهُ فى الْأَرْضِ) ، وفى المُحْكَمِ : بالْأَرْضِ ، وهو يَطِير ثُمَّ يَسْتَقِلُّ ، (قد دَفَّ) الطائرُ ، يَدِفُّ ، دَفًّا ، ودَفِيفاً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَدَفَّ) الطائرُ ، مِثْلُ دَفَّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دَفْدَفَ) : إذا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اسْتَدَفَّ) ، مِثْلُ دَفَّفَ .

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا) ،وهى مَا ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا ، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(والدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدُفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ) ، أَى : يَدِبُّونَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى الجَماعَةُ مِن الناسِ ، تُقْبِلُ مِن بَلَدٍ إلَى بَلَد ، ويُقَال : دَفَّتْ علينا مِن بَنِى فُلان دَافَّةٌ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو يُرْدَفُ بعَلَى ؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى قَدِمَ ووَرَدَ ، وقال أَبو عمرو : الدَّافَّةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْرًا ليس بالشَّدِيد ، يُقَال : هم قَوْمٌ يَدِفُّون دَفِيفاً ، وقال غيرُه : الدَّافَّةُ : قَوْمٌ يُرِيدُونَ المِصْرَ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : دَفَّتْ عليهم دَافَّةٌ مِنَ الأَعْرَاب : قَدِمَ عليهم جَمْعٌ يَدِفُّونَ لِلنُّجْعَةِ ، وطَلَبِ الرِّزْقِ .

(وعُقَابٌ دَفُوفٌ) ، كصَبُورٍ : إذا كانتْ (تَدْنُو مِن الْأَرْضِ إذا انْقَضَّتْ) فى طَيَرَانِهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ، وشَبَّهَها بالعُقَابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِى [1]

ويُرْوَى شِيْمالِى [2] ، بياءِ الإشْباعِ [أَى شِمالى] [2] ، ويُرْوَى شِمْلاَلِ ، بدون ياءٍ ، وهى النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ .

وأَنْشَدَ ابنُ سيدَه لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

(١) ديوانه ٣٨ وفيه :
« صَيُودٍ من العِقْبانِ »
واللسان، ومادة (فتخ)، ومادة (شمل)، والصحاح، ومادة (شمل) والعباب ، ويأتى فى (شمل) .

(٢) فى مطبوع التاج « شملالى » والتصحيح والزيادة من العباب .

دفف

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَةٌ دَفُوفُ (1)

قلتُ : وفَسَّره السُّكَّرِيُّ ، فقال : دَفُوفٌ : تَدُفُّ في الطَّيَرَانِ ، أَي تُسْرِعُ .

(وسَنَامٌ مُدَفِّفٌ ، كَمُحَدِّث : سَقَطَ عَلَى دَفَّتَي الْبَعِيرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(ودَافَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ، مُدَافَّةً ، ودِفَافاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَمَّا رَآنِي أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَافِ (2) *

(كَدَفَّفْتُهُ (3)) تَدْفِيفاً ، (ومنه) الحديثُ : («دَافَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ») ، أَي أَجْهَزَ عليه ، وحَرَّرَ قَتْلَهُ ، ويُرْوَى : «أَقْعَصَ ابْنَا عَفْراءَ أَبَا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عليه ابنُ مَسْعُودٍ» ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَة ، بمَعْنَاه .

وفي حديث خالدِ بنِ الوليدِ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَسَرَ مِن بَنِي جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْماً ، فلمَّا كان اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيه : مَن كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فلْيُدَافِّهِ ، ويُرْوَى بالتَّخْفِيفِ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ مع التَّثْقِيلِ ، فهي ثَلاثُ لُغَاتٍ ، الثانيةُ نَقَلَهَا أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : هي لُغَةٌ لجُهَيْنَةَ ، ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِيَ بأَسِيرٍ ، فقال : «أَدْفُوهُ» ، يُرِيدُ الدِّفْءَ من البَرْدِ ، فقَتَلُوه ، فوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(وتَدَافُّوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لك ، أَيْ : مَا) تَهَيَّأَ ، و (أَمْكَنَ ، وتَسَهَّلَ) ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(واسْتَدَفَّ بالْمُوسَى : اسْتَحَدَّ) ، ومنه قَوْلُ خُبَيْبِ بن عَدِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه ، لامْرَأَةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ : ابْغِينِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها ،

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان .
(2) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفي اللسان للعجاج يعاتب ابنه رؤبة . انظر مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ .
(3) في القاموس كدَفَفْتُه ، بالتخفيف والمثبت ضبط اللسان .

فأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بها ، أَي : حَلَقَ عَانَتَهُ ، واسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وهو مَجازٌ مِن دَفَفْتُ علَى الأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَي : اسْتَتَبَّ ، و(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، قال : يُقَال : اسْتَدَفَّ ، بالدَّال والذَّالِ .

(ودَفَّف ، تَدْفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَدَفْدَفَ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ومنه حديثُ الحسَن : « وإِن دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَمَالِيجُ » أَي : أَسْرَعَتْ ، وهو مِن الدَّفِيفِ .

(وأَدَفَّتْ عليه الْأُمُورُ) : أَي (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَّافَةُ : القومُ يُجْدِبُون فيُمْطَرُونَ ، ونَسْرٌ دَافِي : أَي دَافِفٌ ، على مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وكذلك التَّدَافِي بمعنَى التَّدَافُفِ .

ودَفَّفَ على الجَرِيحِ ، كَذَفَّفَهُ (١) ، وكذلك : دَافَ عليه ، ودَافَاهُ ، على التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأَمْرُ ، يَدِفُّ ، كاسْتَدَفَّ .

والدَّفَّافُ ، كشَدَّاد : صاحِبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفْدِفُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أَي : ذاتِ الجَنْبِ .

[د ق ف] *

(الدُّقْفَانَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الْمَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَال : هو (الْمُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفَتْحِ ، (والدُّقُوفُ ،) بالضَّمِّ : (هَيَجَانُ وَبَاغَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيَجَانُ الدُّقْفَانَةِ ، وهو المُخَنَّثُ ، وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيَجَانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْبُونُ .

---

(١) في مطبوع التاج : « كدفقه » ، وعبارة اللسان : « ودَفَّفَ على الجريح كذَفَّفَ » .

[د ل ع ف] (١)

(اذْلَعَفَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو هٰكذا فى النُّسَخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقال أَبو عمرو : أَى (جَاءَ مُسْتَسِرًّا) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللسان : مُسْتَتِرًا(٢) (لِيَسْتَرِقَ شَيْئًا) ، وضَبَطَهُ بالغَيْنِ(٣) ، كما هو فى العُبَابِ ، ونَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ عن اللَّيْثِ مِثْلَ ذلك ، وأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِىِّ :

* قَدِ اذْلَعَفَّتْ وهْىَ لاَ تَرَانِى *
* إِلَى مَتَاعِى مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وبُغْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِى (٤) *

قال الأَزْهَرِىُّ : ورَوَاهُ غيرُه : «اذْلَغَفَّ» ، بالذَّالِ ، قال : وكأَنَّه أَصَحُّ .

[د ل ف] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ودَلِيفاً) ، كَأَمِيرٍ ، (ودَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذا (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ ، و) هو (فَوْقَ الدَّبِيبِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وقيل : الدَّلِيفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، يُقَال : دَلَفَ : إِذا مَشَى ، وقَارَبَ الخَطْوَ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فخَصَّصَ ، يُقَال : شَيْخٌ دَالِفٌ ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِىُّ .

سَلامٌ فى الصَّحِيفَةِ مِن لَقِيطٍ
إِلَى مَن بالجَزِيرَةِ مِن إِيَادِ
بأَنَّ اللَّيْثَ آتِيكُمْ دَلِيفاً
فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ(١)

(و) دَلَفَتِ (الْكَتِيبَةُ فى الْحَرْبِ) : أَى (تَقَدَّمَتْ) كما فى الصِّحَاحِ ، وفى المُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(والدَّالِفُ : السَّهْمُ) الذى (يُصِيبُ مَادُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَن مَوْضِعِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) جاءت المادة فى اللسان (دلغف) بالغين المعجمة .
(٢) في اللسان : « جاء متَسَتِّراً ليسرق شيئا »
(٣) فى مطبوع التاج مهملة غير معجمة ، والتصحيح من اللسان والعباب .
(٤) اللسان (دلغف) و(ذلغف) والتكملة ، وفى العباب « فى القلب » مكان « فى الصدر »

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٥ ، وفى الشعر والشعراء ١٩٩ (دار المعارف) ومختار الأغانى ٦/٣٣٥ « بأن الليث كسرى قد أتاكم ».

(و) الدَّالِفُ أَيضاً : مِثْلُ الدَّالِحِ ، وهو (الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً لِلْخَطْوِ) كما في الصِّحاحِ ، وقد دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ (ج :) دُلَّفٌ (، كرُكَّعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ :

وعلَى الْقَيَاسِرِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوَادِفِ فَالْقَيَاسِرُ دُلَّفُ (١)

(و) يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى دُلُفٍ ، مِثْل (كُتُبٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وحَوْزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفُ (٢)

قال : أَراد بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا .

(و) الدُّلُفُ ، (كَكُتُبٍ) أَيضاً : هي (النَّاقَةُ التي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَيْ : تَنْهَضُ بِهِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (قسر) فيهما ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعباب ، والأصمعيات ١٩٨ وفي مطبوع التاج «وجوزتنا» ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(وأَبو دُلَفٍ (١)) ، بفَتْحِ اللامِ ، كذا في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُه : أَبو دُلَفَ ، (كَزُفَرَ ، مِن كُنَاهُمْ) غيرُ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ (مَعْدُولٌ عَن دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذلك الهَرَوِيُّ في كتابِ الذَّخائِرِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومِن أَسْمَاءِ العربِ : دُلَفُ ، فُعَلُ مِن دَلَفَ ، كأَنَّه مَصْرُوفٌ (٢) مِن دَالِفٍ ، مِثْل زُفَرَ ، وعُمَرَ .

قلتُ : ومِنْهُ الجَوَادُ المشهورُ أَبو دُلَفَ القاسمُ بن عيسى العِجْلِيُّ ، الذي قِيلَ فيه :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبو دُلَفٍ
بَيْنَ بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ

فإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهْ (٣)

(١) في القاموس : «وأبو دلَف» غير مصروف ، وضبطه كزُفَر كما سيأتي ، وضبطته مصروفا من عبارة الصحاح واللسان ، وليصح استدراك ابن برى الآتي بعد .
(٢) أي معدول عنه .
(٣) الشعر للعكَوَّك (علي بن جبلة) وهو في الأغاني ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء (المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ٣٠٧/١ ، ١٦٦/٢ ، وفي مطبوع التاج «ومختصره» تطبيع .

ومِنْ وَلَدِه الأَميرُ أَبو نَصْرٍ عليُّ بنُ هِبَـةِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ جَعْفَـرِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ دُلَـفَ بن أَبى دُلَفَ ، المعروفُ بابْنِ مَاكُولاَ الحـافظُ ، وإِذا أُطْلِقَ الأَمِيرُ فهو المُرَادُ به عنـد أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وكان يُقَـال له : الخَطِيـبُ الثانـى ، قُتِلَ بالأَهْوَازِ سنـة ٤٨٧ .

(والدُّلْفِيـنُ ، بِالضَّمِّ) وكَسْرِ الفاءِ : (دَابَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ تُنْجِـى الْغَرِيقَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهـى الدُّخَس الـذى تقدَّم ذِكْرُهـا ، موجـودةٌ فـى بَحْرِ دِمْيَاطَ كثيـرًا ، وقـد بَسَطَ القـولَ فيـه الدَّمِيـرِىُّ فى حَيـاةِ الحيوان ، فانْظُرْهُ .

(والدِّلْفُ ، بِالْـكَسْرِ : الشُّجَاعُ) ، عن أَبـى عمـرٍو .

(و) الدُّلْفُ ، (بِالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوف لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

*إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقَـانْ *

* عقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانْ[1] *

ومَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ[1] .

(والْمُنْدَلِفُ ، والْمُتَدَلِّفُ : الأَسَـدُ الْمَاشِـى علَى هِينَتِـهِ) ، مِـن غيـرِ إِسْرَاعٍ فى مَشْيِـهِ ، ويُقَارِبُ خَطْوَهُ ، لإِدْلاَلِهِ ، وقِلَّةِ فَزَعِهِ ، قال :

* ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِـفٌ مُزَعْفَـرُ[2] *

(وانْدَلَفَ عَلَىَّ : انْصَبَّ)[3] ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَال : (تَدَلَّفَ إِليه) ، أَى : (تَمَشَّى) وفى العُبَابِ : مَشَـى ، (ودَنَا ، و) قال ابنُ عَبّادٍ (أَدْلَفَ له الْقَوْلَ) ، أَى : (أَضْخَمَ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وقد أَدْلَفَهُ الكِبَرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَـتْ زُنَيْبَـةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِـى
وأَن انْحَنَـى لِتَقَـادُمٍ ظَهْـرِى

(١) اللسان ، والثاني في (عقق) .

(١) زاد ابن منظـور فى اللسان : «وقيـل : ارتفعت كارتفاع العقاب» .

(٢) العباب وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١٥

(٣) فى مطبوع التاج : «نصب» والتصحيح من القاموس والعباب .

مِــنْ بَعْــدِ مَا عَهِــدَتْ فَأَدْلَفَنِــى
يَــوْمٌ يَمُــرُّ ولَيْلَــةٌ تَسْــرِى (١)

والدَّالِفُ : الــكَبِيــرُ الذى قــد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

ودَلَــفَ المَالُ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفــاً : رَزَمَ مِن الهُزَالِ .

والدَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّقَدُّمُ .

ودَلَفْنــا لهــم : تَقَدَّمْنَا .

ودَلَفَ إليــه : قَرُبَ منــه ، وأَقْبَلَ عليــه ، مِن الدَّلِيفِ ، وهــو المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، كمــا فــى اللِّسَانِ .

وعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَــلٌ دَلُوفٌ : سَمِينٌ يَدْلِفُ مِن سِمَنِهِ ، وهــو مَجَازٌ .

وجَمْعُ الدَّلُوفِ : دُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن .

ونَخْلَــةٌ دَلُوفٌ : كثيرةُ الحَمْــلِ ، وهومَجَازٌ .

والدُّلاَّفُ : جمــعُ دَالِفٍ ، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ . ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وإِضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلاَّفِ (١) *

[د ن ف] *

(الــدَّنَفُ ، مُحَــرَّكَةً : الْمَــرَضُ الْمُــلازِمُ) ، كمــا فى الصِّحــاحِ ، والعُبَــابِ ، وقيــل : هــو الــلازِمُ المُخَامِرُ ، وقيل : هو المرضُ مَا كانَ .

(و) يُقَــال : (رَجُــلٌ) دَنَــفٌ ، (وامْرَأَةٌ) دَنَــفٌ ، (وقَــوْمٌ دَنَــفٌ ، مُحَــرَّكَةً) ، يَسْــتَوِى فيــه المُــذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والتَّثْنِيَةُ والجَمْــعُ ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، زادَ فى العُبَــابِ : لأَنَّك تُخْرِجُــه علَى المَصادِرِ ، (فإِذا كَسَرْتَ) النُّــونَ (أَنَّثْــتَ ، وثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ) ، لا مَحَالَةَ ، رجــلٌ دَنِفٌ ، ورَجُلان دَنِفَانِ ، و[رجالٌ (٢)] أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وقــد تُثَنَّى ، وتُجْمَعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضــاً) ، فيُقَال : أَخَوَانِ دَنَفَان ، وإِخْوَةٌ أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنَــفاتٌ ، قالَــهُ الفَرَّاءُ .

---

(١) اللسان .

(١) ديوانه / ١٠١ وفيه : « . . . مشية الدلاف » بكسر الدال ضبط قلم .

(٢) زيادة للإيضاح .

(و) قد (دَنِفَ الْمَرِيضُ ، كَفَرِحَ : ثَقُلَ) مِن المَرَضِ المُشْفِى علَى المَوْتِ .

(و) مِن المَجَازِ : دَنِفَتِ (الشَّمْسُ) ، إذا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، واصْفَرَّتْ) ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا[1] *

(كَأَدْنَفَ فِيهِمَا) ، أى فى المَرِيضِ ، والشَّمْسِ ، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : دَنِفَ (الْأَمْرُ) : إذا (دَنَا) مُضِيُّهُ .

(وأَدْنَفْتُهُ) : أَدْنَيْتُه .

(وأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ) ، يَتَعَدَّى ، ولا يَتَعَدَّى ، (فهُوَ مُدْنِفٌ ، ومُدْنَفٌ) بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا .

* [د و ف]

(الدَّوْفُ : الْخَلْطُ والْبَلُّ بِمَاءٍ

(1) ديوان العجاج /82 (فيما نسب إليه) واللسان والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعباب والأول فى المقاييس 2/304 . وسيأتى فى (زحلف) .

ونَحْوِهِ) يُقَال : (دُفْتُهُ) أَى الدَّوَاءَ وغَيْرَه ، أَى : بَلَلْتُه بِمَاءٍ أَوغيرِهِ ، وأَكْثَرُه فى الدَّواءِ والطِّيبِ ، (فهو) دَائِفٌ ، قال الأَصْمَعِيُّ : وفَادَهُ يَفُودُه ، مِثْلُه ، ومن العرب [مَن يقول : (مِسْكٌ مَدُوفٌ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تجْرِى كُمَيْتاً
ووَرْدًا قَانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ[1]

(و) يُقَال أَيضاً : (مَدْوُوفٌ) ، جاءَ علَى الأَصْلِ ، وهى تَمِيمِيَّةٌ ، قال :

* والْمِسْكُ فى عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[2] *

(أَى : مَبْلُولٌ ، أَو مَسْحُوقٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ولا نَظِيرَ له) فى ذَوَاتِ الثَّلاثةِ مِن بَنَاتِ الواوِ (سِوَى) ثَوْبٍ (مَصْوُون) ، وهما نَادِرَانِ ، والكَلامُ مَدُوفٌ ومَصُونٌ ، وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ ، والياءُ أَقْوَى علَى احْتِمَالِهَا منها ، فلهذا جاءَ ما كانَ مِن بَنَاتِ الياءِ بالتَّمَامِ

(1) شرح ديوانه 351 ، واللسان .
(2) اللسان .

والنُّقْصَان ، نحو ثَوْبٌ مَخِيطٌ [ومَخْيُوطٌ] (١) ، على ما تَقَدَّم في باب الطَّاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الدُّوفَانُ ، بالضَّمِّ : الْكَابُوسُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدَافَهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةً : مِثْلُ دَافَهُ .

ومِسْكٌ دَائِفٌ : مَدُوفٌ .

[د هـ ف] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهْفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، وفي النَّوَادِرِ جاءَ (دَاهِفَةٌ مِن النَّاسِ) ، وهَادِفَةٌ مِن النّاسِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَي : (غَرِيبٌ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ : الغَرِيبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ بمعنَى الدَّاهِفِ والهَادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : المُعْيِي ، يُقَالُ : دَاهِفَةٌ (مِنَ الإِبِلِ) : أَي (مُعْيِيَةٌ مِن طُولِ السَّيْرِ) ، ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وحتَّى أُنِيخَتْ وهْيَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ (١)

[د ي ف] *

(دِيَافُ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذكره في « د و ف » لأَنّ الياءَ عنده [مُنْقَلِبَةٌ] عن واو ، فالصوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ : (ة بِالشَّامِ ، أَو بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ) ، قَالَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرةِ ، وهم نَبَطُ الشَّامِ ، وهو من الواو ، (تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ والسُّيُوفُ) ، فَشَاهِدُ الإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا (٢)

(١) تكملة من الصحاح والنقل عن الجوهري .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٦ والعباب وعجزه في اللسان ، والمقاييس ٢ /٣١٨ ، ويأتي في (سوف) ويروى صدره :
« على لَاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمَنَارِهِ » .

قال ابنُ حَبِيبٍ : وإذا عَرَّضُوا برَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوه إليها ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بنَ عَفْراءَ :

ولٰكنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ (١)

هٰكذا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : « يَعْصِرْنَ » إِنَّمَا هو على لُغَةِ مَن يقول : « أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ » ؛ قال الصَّاغَانِيُّ : وهذا يَدُلُّ على أَنَّهَا بالشَّامِ ؛ لأَنَّ حَوْرَانَ مِن رَسَاتِيقِ دِمَشْقَ ، وقال جَرِيرٌ :

* إِنَّ سَلِيطاً كاسْمِهِ سَلِيطُ *
* لَوْلاَ بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *
* قُلْتُ دِيَافِيُّونَ أَوْ نَبِيطُ (٢) *

أَرَادَ عَمْرَو بنَ يَرْبُوع ، وهم حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيطٍ ، وقال الأَخْطَلُ :

كأَنَّ بَنَاتِ المَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافُ لِصَرْخَدَا (٣)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلاَ
نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا (١)

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّامِ .

(أَو يَاؤُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ) ، فهي كالتي قَبْلَهَا ، وهٰذا الذي ذَهَبَ إِليه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَافَ الشَّيْءَ ، يَدِيفُه : لُغَةٌ في دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَي : خَلَطَهُ .

وفي الحديثِ : « وتَدِيفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاءِ » أَي : تَخْلِطُونَ . وفي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « دَعَا في مَرَضِهِ بمِسْكٍ ، فقال لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ » .

وجَمَلٌ دِيَافِيٌّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والصحاح (دوف) والعباب ومعجم البلدان (دياف) .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف) .
(٣) ديوانه ٩٧ والعباب ، ومعجم البلدان (دياف) .

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ، ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطنابة أو لسحيم .

فصـــل الذال المعجمـــة مع الفَاءِ

* [ذ أ ف]

(الــذَّأْفُ) ، بالفَتْـــحِ ، والأَلِـــفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ (والذُّؤَافُ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنـــا ، وقال اللَّيْثُ : هو (سُرْعَةُ الْمَوْتِ) ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ فـــى « ذ ع ف » اسْتِطْرَادًا .

(والــذَّأْفَـــانُ) ، بـــالفَتْـــحِ ، (والذِّئْفَانُ) ، بالــكَسْرِ ، (والذُّؤْفَانُ) ، بالضَّمِّ ، الثَّلاثـــةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ) بالفَتْـــحِ وسُكُونِ اليـــاءِ ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والذُّوفَـــانُ) ، بالضَّمِّ ، (والذِّيفَـــانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذَّيَفَانُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهـــذه الثَّـــلاثُ الأَواخِرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والذُّوافُ ، كغُرَابٍ ، مِـــن غيـــرِ هَمْـــزٍ : (السَّمُّ النَّاقِـــعُ ، أَو الْقَاتِـــلُ) .

(والذَّأْفَانُ : الْمَـــوْتُ) ، عن ابـــنِ عَبَّادٍ ، ووُجِدَ فـــى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيكِ وهـــو الصَّوابُ إنْ شـــاءَ اللهُ تعـــالَى ، وسيـــأْتـــى له فـــى « ز ع ف » .

(ومَـــــوْتٌ ذُؤافٌ) ، بـــالهَمْزِ ، كغُـــرَابٍ : (مُجْهِزٌ بِسُرْعَةٍ) ، وعَـــدَّه يعقُوبُ فِـــى البَدَلِ .

(وذَأَفَ ، كَمَنَعَ ، ذَأْفانـــاً : مَاتَ) ، كمـــا فـــى المُحِيطِ .

(و) فيـــه (انْـــذَأَفَ) الرجـــلُ : (انْقَطَعَ : فُؤَادُهُ) ، وكذا : انْذَعَفَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الـــذَّأْفُ ، والـــذَّأَفُ ، بـــالفَتْـــحِ والتَّحْرِيـــكِ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيحِ ، وقـــد ذَأَفَهُ ، وذَأَفَ عليـــه ، ويُقَال : مَرَّ يَذْأَفُهم ، أَى : يَطْرُدُهُم .

* [ذ ر ع ف]

(اذْرَعَفَّـــتِ الإِبِـــلُ) : مَضَتْ عـــلى وُجُوهِهَـــا . (لَغَـــةٌ فـــى : ادْرَعَفَّـــتْ ، بِالـــدَّالِ) المُهْمَلَةِ (فـــى مَعَانِيهَا) التى ذُكِرَتْ هنـــاك .

والْمُذْرَعِفُّ : السَّرِيـــعُ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فى القِتَـــالِ : أَى اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ ، وقد ذُكِرَ فيما سَبَقَ .

[ذ ر ف] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفاً) بالفَتْحِ ، (وذَرَفَاناً) ، مُحَرَّكةً ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) وزادَ غيرُه : (ذُرُوفاً) كقُعُود ، (وذَرِيفاً) كأَمِيرٍ ، (وتَذْرَافاً) بالفَتْحِ : أَى (سَالَ) .

(و) ذَرَفَتْ (عَيْنُهُ : سَال دَمْعُهَا) ، ومنه حَدِيثُ العِرْباضِ ، رَضِيَ اللهُ عنه : «فوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ» أَى جَرَى دَمْعُهَا ، ويُوصَفُ به الدَّمْعُ نَفْسُه أَيضاً .

(و) ذَرَفَتِ (الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَالَتْهَا)(١) ، كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَسَالَتْهُ ، وقِيلَ : رَمَتْ بِه ، (والدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ، وذَرِيفٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِى دَمْعُهَا ذَرِيفُ *
* مِنْ مَنْزِلَاتٍ خَيْمُها وُقُوفُ(٢) *

(والْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : سَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ .

(والذَّرَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْىُ الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَدْتُ واللَّيْلُ لَهُ سُجُوفُ *
* بِيَعْمَلَاتٍ سَيْرُهَا ذَرِيفُ(١) *

(وذَرَّفَ دَمْعَهُ ، تَذْرِيفاً ، وتَذْرَافاً ، وتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وكذا : ذَرَفَتْ عَيْنُه الدَّمْعَ ، تَذْرِفُه : أَى أَسَالَتْهُ .

(و) ذَرَّفَ (علَى الْمِائَةِ) ، تَذْرِيفاً : (زَادَ) ، كذَرَفَ ، ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ» وفى رِوَايَةٍ : على الخَمْسِينَ (و) ذَرَّفَ (فُلاناً الْمَوْتَ) : أَى : (أَشْرَفَ بِه عَلَيْهِ) ، وأَطْلَعَهُ عليه ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىِّ :

---

(١) فى نسخة القاموس المتداولة : «أسالته» ، على الصواب فلعل ما هنا كان فى نسخة المؤلف .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (١٧٨/٣) فيما نسب إليه ، والأول فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب برواية «ما هاج عَيْناً ...»

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (١٧٨/٣) والعباب .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَىَّ كِلاَهُمَا
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إِنْ لم تَهْرُبِ (١)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَرَفَتِ العَيْنُ ، ذُرَافاً ، بالضَّمِّ : سَالَ دَمْعُهَا ، قال ابْنُ سِيدَه : أَرى اللِّحْيَانِىَّ حَكاهُ ، ولستُ منه علَى ثِقَةٍ .

ودَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، والجَمْعُ : ذَوَارِفُ ، قال :

* أَعَيْنَىَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ (٢) *

وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارَفُ .

واسْتَذْرَفَ الشَّىْءَ : اسْتَقْطَرَهُ .

واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، ويُسْتَقْطَرَ ، قال يَصِفُ ضَرْعاً :

* سَمْحٌ إِذَا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ (٣) *

أَى : مُسْتَقْطِرٌ ، كأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والذَّرْفُ مِن حُضْرِ الخَيْلِ : اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ ، وانْبِسَاطُ اليَدَيْنِ ، غيرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِن الأَرْضِ .

والذَّرَّافُ ، كشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

والذُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : نِبْتَةٌ ، كما فى فى اللِّسَانِ .

[ذ ع ف]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمُّ) القاتِلُ ، (أَو سَمٌّ سَاعَةٍ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالتْ دُرَّةُ بِنتُ أَبِى لَهَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنها :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِى بهم وأَحَرُّهُ يَجْرِى (١)

(كالذَّعْفِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ج : ذُعُفٌ ، كَكُتُبٍ) .

(و) ذَعَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ) ، ذَعْفًا : (سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وطَعَامٌ مَذْعُوفٌ) : جُعِلَ (فيه الذُّعَافُ) .

(١) اللسان والعباب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء ١٨٧ والموشح ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعْفُ اللُّعَابِ) : أَى : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (مَوْتٌ ذُعَافٌ) و (ذُؤافٌ) : أَى سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ القَتْلَ ، وأَنْشَدَ قوْلَ ابنِ مُقْبِل :

إذا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لقِينَها
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وجَوْزَلاَ [1]

(و) قال ابنُ عَباد : (الذَّعَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَوْتُ ، وقد ذَعِفَ) ، وذَعَفَ ، (كَسَمِعَ ، وجَمَعَ) ، مِن المَوْتِ الذُّعافِ .

(وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتْلاً (سَرِيعاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومَوْتٌ مُذْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ) ، أَى : وَحِىٌّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : عَدَا حتَّى (انْذَعَفَ) ، أَى : انْبَهَرَ ، وانْقطَعَ فُؤَادُهُ) ، نَقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ، وفي اللسان : (جزل) ، روايته «كأساً من ذُعاق» بالقاف ، وفي العباب قال : هذه رواية أبى عبيدة ، ورواه غيره « من رحيق » .

[ذ ع ل ف]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (طَوَّحَ بِه وأَهْلَكَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ذ ف ف] *

(ذَفَّ علَى الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وذِفَافاً ، كَكِتَابٍ ، وذَفَفاً ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ) عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل : بالدَّالِ ، وهو الأَصْلُ .

قلتُ : وبهما رُوِىَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلاً :

* لَمَّا رآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ [1] *

(والاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ) ، عن الهَجَرِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافاً لِمَابِيَا [2]

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .
(٢) اللسان . وانظر أبو على الهجرى وأبحاثه في تحديد المواضع ٢٣٨ .

(و) ذَفَّ (فى الأَمْرِ) ، ذَفًّا : (أَسْرَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ منه اشْتِقَاقَ ذَفَافةٍ .

(وطَاعُونٌ ذَفِيفٌ : وَحِيٌّ ، مُجْهِزٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ (١) القُلُوبَ» .

(وقد ذَفَّ ، يَذِفُّ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ .

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وخُفَافٌ ذُفَافٌ) كغُرَابٍ ، (إِتْبَاعٌ) ، أَى سَرِيعٌ فِى الخِدْمَةِ فيه خَفَافَةٌ وذَفافَةٌ ، وقد خَفَّ فى خِدْمَتِهِ وذَفَّ ، وصَلاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ ، كأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ ، وقد جاءَ ذلك فى الحديثِ (٢) ، وقيل : ليس بإِتْبَاعٍ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج : «يحرق القلوب» ، والتصحيح من العباب ، والنهاية (حوف ، ذفف) ، وتقدم فى (حوف) .

(٢) هو – كما فى الفائق ٢ /١١ والعباب – حديث سهل ابن أبى أمامة ، قال : «دخلت على أنس – رضى الله عنه – فاذا هو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة ، كأنها صلاة مسافر» .

(والذُّفَافُ ، كَكِتَابٍ ، وغُرَابٍ : السَّمُّ القَاتِلُ) ، لأَنَّهُ يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ ، وعلَى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) الذِّفَافُ ، كَكِتَابٍ : (المَاءُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ ، يذكُر القَبْرَ ، أَو حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ (١)

يقول : ليس بمَكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقَى منها ، إِنَّما هو قَبْرٌ .

(أَو) الذِّفافُ هنا : (البَلَلُ) ، وقال أَبو سعيد : إِنّ معنَى : ذِفَاف ، ليس بها شَىْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَن وَرَدَها ، لا يُسْتذفُّ (٢) له من أَمره

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ ، واللسان والصحاح ومادة (جشش) فيهما ، والعباب والمقاييس (١ /٤١٥ و٢ /٣٤٥) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لا يستذف ... إلخ ، كذا بالأصل وحرر» والعبارة هنا مضطربة ، والذى فى شرح أشعار الهذليين ١٩٤ – ويظاهره ما فى العباب –: «والذفاف : الشيء اليسير الخفيف من ماء ، وهذا مثل ، ليس بها ذفاف : ليس بها شيء . يقول : ليس بمكان بئر يستقى منها ، إنما هو قبر . الأخفش : يقال : ما فيه ذفاف ، أى ليس به متعلق يتعلق به» .

شيءٌ ، إنما هو البَلَلُ ، وقال الأَخْفش : الذِّفافُ : الشَّيْءُ اليسِيرُ ، يقول : لَيْسَ بها شَيْءٌ لِوَارِدٍ ممَّا يُعيشُه ، ويُقَال : ما فيه ذِفَافٌ : أَى ليس فيه مَا يُعِيشُ ، (ج :) ذُفُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(وأَذَفَّهُ) إذْفَافاً ، (وذَافَّهُ) مُذَافَّةً ، وذِفَافاً ، (و) ذَافَّ (عليه ، و) ذَافَّ (له) ، كلُّ ذلك بالتَّشْدِيدِ : تَمَّمَهُ بالسَّيْفِ ، وفي التَّهْذِيب : (أَجْهَزَ عَلَيْهِ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ ذَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ » ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تقدَّم ، وقال رُؤْبَةُ :

* ذاكَ الذِى تَزْعُمُه ذِفَافِى *

* رَمَيْتَ بى رَمْيَكَ بِالحَذَّافِ [1] *

(كَذَفَّفَهُ) ، وذَفَّفَ عليه ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : « أَنَّه أَمَرَ يَوْمَ الجَمَلِ فنُودِيَ أَنْ لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ علَى جَرِيحٍ » .

(وذَفْذَفَهُ) ، وذَفْذَفَ عليه : إذا أَجْهَزَ عليه ، وأَسْرَعَ قَتْلَه ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ مِن كُلِّ ذلك الذُّفَافُ ، ورَوَى كُرَاعٌ في كُلِّ ذلك الدَّالَ .

(والذَّفُّ : الشَّاءُ) ، هذه عن كُرَاعٍ .

(و) الذُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِن الْماءِ) يُورَدُ عليه ، ويُقَال : ماءٌ ذُفٌّ ، أَى : قليلٌ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ .

(و) الذُّفَافُ ، والذَّفِيفُ ، (كَغُرَابٍ وأَمِيرٍ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ) مِن الرِّجَالِ ، (أَو الْخَفِيفُ علَى وَجْهِ الْأَرْضِ) ، هكذا خَصَّهُ بعضُهم ، والذى فى الصِّحاحِ : الذَّفِيفُ : السريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وفى العُبَابِ : هو السَّيْرُ السَّرِيعُ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَاذَفَّ لَكَ) ، أَى تَهَيَّأَ وتَيَسَّرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(واسْتَذَفَّ) أَمْرُهم : تَهَيَّأَ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، حَكَاهَا ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، ويُقَال : ذَفَّ

(1) ديوانه ١٠١ وفى مطبوع التاج : « رميك بالخذاف » بالخاء المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب .

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفاً : أَمْكَنَ ، وتَهَيَّأَ .

(وذَفِّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَي (خَفِّفْ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ.

(وذَفْذَفَ ، وفَذْفَذَ : تَبَخْتَرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه - كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ - : ذَفْذَفَ : إِذا تَبَخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ، علَى القَلْبِ : إِذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وقد مَرَّ ذلك فى الذّالِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(واسْتَذَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فى اسْتَدَفَّ ، وهذا قد ذُكِرَ قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(والذَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) يُقَال : (مَا فيه ذِفَافٌ ، كَكِتَابٍ) : أَي ليس به (مُتَعَلَّقٌ يُتَعَلَّقُ بِه) ، قاله الأَخْفَشُ ، فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ السابِقِ ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ ، والذى نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ عنه : ما فيه ذِفافٌ ، أَى ليس فيه ما يُعِيشُ[1] .

(و) يُقَال : (مَا ذاقَ ذِفَافاً) ، بالكَسْرِ ، (ويُفْتَحُ) : أَى (شَيْئاً) قَلِيلاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : مُقَزَّع[2] ، عن ابنِ عَبادٍ ، أَى : (سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُما عند الوَطْءِ ، والدّالُ لغةٌ فيها .

وذَفَّفَ ، تَذْفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ،

والذَّفِيفُ : ذَكَرُ القَنافِذِ .

ومَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةً : أَى قليلٌ ، وجَمْعُ الذُّفافِ - بمَعْنَى القليلِ من الماءِ - : أَذِفَّةٌ ، وشَيْءٌ ذَفِيفٌ : قليلٌ ، كما جاءَ فى حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها .

(١) ما نقله السكرى هو ما ذكره الشارح نقلا عن الصاغانى .

(٢) في مطبوع التاج « مفزّع » بالفاء والتصحيح من العباب ، وانظر (قزع) .

والذَّفِيفُ مِنَ السُّيُوفِ : القَاطِعُ الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ . وذَكَرَهُ شَيْخُنَا .

وذَفِيفٌ[1] : مَوْلى ابنِ عباسٍ ، يَرْوِى عن سَيِّدِه رَضِيَ اللهُ عنه ، وعنه حُمَيْدُ ابن قَيْس ، مات سنة سَبْعٍ ومائة ، نَقَلَهُ ابنُ حِبَّانَ فى كِتَاب الثِّقاتِ .

وذُفَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[ذ ل ف] *

(الذَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الأَنْفِ ، واسْتِوَاءُ الأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو صِغَرُهُ فى دِقَّةٍ) ، كما قال ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فى طَرَفِهِ) ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، وقيل : هو قِصَرُ القَصَبةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كالْخَنَسِ ، وقيل : هو كالْهَامةِ فيه ، (لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ) ، وهو يَعْتَرِى المَلاحةَ ، وقيل : هو قِصَرٌ فى

(١) فى مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ٧٩ أن اسمه « ذفيفة » وأنه كان من علماء الناس بأيام العرب ، وفى طبقات ابن سعد ٥ /٢١٧ اسمه « دفيف » قال : « وكان قليل الحديث » .

الأَرْنَبَةِ ، واسْتِواءٌ فى القَصَبَةِ مِن غَيْرِ نُتُوءٍ ، والفَطَسُ : لُصُوقُ القَصَبَةِ بالأَنْفِ مع ضِخَمِ الأَرْنَبَةِ ، كما تقدَّم .

(وأَنْفٌ) أَذْلَفُ ، (ورَجُلٌ أَذْلَفُ) : بَيِّنُ الذَّلَفِ ، (وقد ذَلِفَ ، كفَرِحَ ، وهى ذَلْفاءُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

للشَّمِّ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ[1]

(ج : ذُلْفٌ) ، يكون جمعَ أَذْلَفَ ، وذَلْفَاءَ ، وإِلى الثانى يُشِيرُ قَوْلُ الجَوْهَرِى : مِن نِسْوَةٍ ذُلْف ، ومن الأَوّل الحديثُ : « لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ ، كَأَنَّ وُجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » ، وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوَى : « العُيُونِ » « والأُنُوفِ » .

(والذَّلْفاءُ : مِن أَسْمَائِهِنَّ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) في مطبوع التاج ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥/٢ : « لِلَّثْم . . » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وهو من الشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها . كما سيأتى في (شمم) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقَانِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الذَّلَفُ : كالدَّكِّ مِن الرِّمَالِ ، وهو ما سَهُلَ منه ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ذل غ ف] *

اذْلَغَفَّ الرَّجُلُ : إذا جاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَاهُ غيرُه بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كما تقدَّمَ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ أَصحُّ ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، والجَوْهَرِىُّ ، وغيرُهُمَا .

[ذ و ف] *

(ذَافَ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : أَى (مَشَى فى تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ) ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢)

(و) وقال ابنُ دُرَيْد : (الذُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : السَّمُّ) المُنْقَعُ ، وقيلَ : هو القَاتِلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَافَهُ ، يَذُوفُه : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى دَافَهُ ، وليس بالكَثِيرِ .

[ذ ه ف]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مُعْيِيَةٌ) مِن طُولِ السَّيْرِ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بإِهْمَالِ الدَّالِ لاغَيْرُ (١) .

[ذ ى ف] *

(الذَّيْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، كِلاهُمَا عن الجَوْهَرِىِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ : (السَّمُّ القَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ولُغَاتُهَا) تَقَدَّمتْ (فى ذَأَفَ) ، بالهَمْزِ ، وشَاهِدُ الذِّيفانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عَائِذٍ الهُذَلِىِّ :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وعجزه فى التكملة ، والعباب ، والمخصص ١٠٣/٣

(١) قلت : لكن الصاغانى نقله فى العباب (ذهف) عن ابن عباد ، ولم ينكره .

فعَمَّا قليلٍ سَقَاهَا مَعاً
بِمُزْعِفٍ ذِيفَانٍ قِشْبٍ ثُمَالِ (١)

فصل الراءِ مع الفاءِ

[ر أ ف] *

(رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ : ع) ، كما في العُبَابِ ، (أَو رَمْلَةٌ) ، قال الشاعرُ :

وتَنْظُرُ من عَيْنَىْ لِيَاحٍ تَصَيَّفَتْ
مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَازِ أَعْفَرَ أَورَأْفَا (٢)

(والرَّأْفُ أَيْضاً : الْخَمْرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ غيرُه للتَمْطَامِىِّ :

ورَأْفٍ سُلاَفٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَهَا
انحْمِى ومَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ (٣)

ويُرْوَى : «ورَاحٍ» ، وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ وأَكْثَرُ ، قالَهُ الصَّاغانِىُّ .

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ، كالرَّؤُفِ ، والرَّؤُوفِ) ، وهما لُغَتَانِ ، وقد قُرِئَ بِهِمَا ، وشَاهِدُ الأُولَى ، ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبَارِىِّ :

فَآمِنُوا بِنَبِىٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
ذِى خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمٰنُ مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِى الْكُرْسِىِّ مَرْحُومِ (١)

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ المَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً
كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ (٢)

وشاهِدُ الثالثةِ ، قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِىِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبَّا
هُوَ الرَّحْمٰنُ كَانَ بِنَا رَؤُوفَا (٣)

(أَو الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوأَرَقُّهَا (٤)]) كما في الصِّحاحِ ، والذى في المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ ، ولا تَكادُ تَقَعُ في الكراهِيَةِ ،

(١) في مطبوع التاج : «قشب شمال» والتصويب من شرح أشعار الهذليين ٥١٠ .
(٢) معجم البلدان (رأف) .
(٣) ديوانه ٥٣ ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٤٧٢ .
(٣) ديوانه ٢٣٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٤) زيادة من القاموس .

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ فى الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ ، وقال الفَخْرُ الرَّازِىُّ : الرأْفَةُ : مُبالَغَةٌ فى رَحْمَةٍ مَخْصُوصَة ، مِن دُفْعِ المَكْرُوهِ، وإزالَةِ الضُّرِّ ، وإنَّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكُونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ ، نَقلَهُ الفَنَارِىُّ فى حَوَاشِى المُطَوَّلِ ، قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ ، قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوِىِّ ، فى قَوْلِهِ : إنَّهُ أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ ، فتَأَمَّلْ .

و(رَأَفَ اللهُ تعالى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وقال : كُلٌّ مِن كلامِ العربِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزَةَ قال : رَوُفَ ، فجَعَلَهَا وَاوًا ، (و) منهم من يقول : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافاً ، وهو قَوْلُ أَبى زيدٍ أَيضاً ، (و) يُقَال أَيضاً : (رَاوَفَ) اللهُ بك ، (رَأْفَةً ، ورَآفَةً [1] ، ورَأَفاً مُحَرَّكَةً) ، أَى :فيهما ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّوَابُ أَنَّ الثانِى بالمَدِّ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وبه قَرَأَ الخَلِيلُ .

(وهو رَأَفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وكَنَدُسٍ ، وكَتِفٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) ، وقد تقدَّم شاهدُ الأُولَى والثانِيَةِ ، والرَّابِعَةِ .

[] ومّما يستدركُ عليه :

الرَّؤُوفُ ، مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَراءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِه ، ويقال : مالِبَنِى فُلانٍ لا يَتَرَاءَفُون ، واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

[ر ج ف] *

(رَجَفَ) الشَّىْءُ : (حَرَّك ، وتَحَرَّكَ) ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ القلبُ : إذا (اضْطَرَبَ شَدِيدًا) مِن فَزَعٍ ، وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّىْءُ (رَجْفاً ورَجَفَاناً ، و) زادَ غيرُ اللَّيْثِ : (رُجُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (ورَجِيفاً) ، قال [1] :

كرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(١) في القاموس « ورآفة » كما صوبه المصنف والمثبت هو مقتضى قوله بعد : « محركة فيهما »

(١) كلمة « قال » هذه مقحمة ، وفي اللسان والعباب جاء سياقه نثراً .

وكمـا يَرْجُفُ الشَّجَرُ إذا رَجَفَتْـهُ الرِّيـحُ ، وكمـا تَرْجُفُ الأَسْنَانُ إذا نَغَضَتْ أُصُـولُهَـا ، ونحـوُ ذلـك تَحَرُّكُهُ كُلُّه رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الأَرْض : زُلْزِلَتْ) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعَـالَى :﴿يَوْمَ تَرْجُـفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (١) ، (كَأَرْجَفَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) رَجَـفَ (الْقَـوْمُ : تَهَيَّـؤُوا لِلْحَرْبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفـاً ، ورَجِيفـاً : (تَرَدَّدَتْ هَدْهَدَتُـهُ فـى السَّحَابِ) ،ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَى يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيـل : يَرْجُفُ مِـن كَثْرَةِ المـاءِ ، قـال صَخْرُ [الْغَـىِّ] (٢) الهُذَلِـىُّ :

إِلَـى عَمَرَيْـنِ إِلَـى غَيْقَـةٍ
بِيَلْيَلَ يَهْـدِى رِبَحْلاً رَجُـوفَا (٣)

(١) سورة المزمل الآية ١٤.
(٢) فى مطبوع التاج : «قال أبو صخر الهذلى» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ .
(٣) فى مطبوع التاج : «إلى عمر بن أبـى عبقة» والتصويب من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .

(والرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فـى القُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْماً فهـو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ – فـى تَفْسِيـرِ قَوْلِه تعـالَى :﴿يَوْمَ تَـرْجُـفُ الرَّاجِفَـةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (١)– الراجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى وهِيَ التى تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . (والرادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، التى يَحْيَوْنَ لهـا يَوْمَ القِيَامَـةِ ، وسيُذْكَرُ قَرِيبـاً ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وقال مُجَاهِدٌ : هـى الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَّـافُ ، (كَشَـدَّادٍ) : اسْمُ (الْبَحْرِ) ، سُمِّيَ بـه (لِاضْطِرَابِه) ، قـال الجَوْهَرِيُّ : زادَ غيرُه : وتَحَرُّكِ أَمْوَاجِـهِ ، اسْمٌ كالقَـذَّافِ ، وأَنْشَـدَ للشَّاعِـرِ ، وهـو ابنُ الزِّبَعْـرَى (٢) ، ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِـى يَرْثِى عبدَ المُطَلِبِ بنِ هاشِمٍ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧ .
(٢) فى مطبوع التاج «وهو ابن الزهرى» والتصحيح من العباب ، وسيرة ابن هشام ١/١٠٦ .

الْمَطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ (١)

وقد رَجَفَ البَحْرُ : اضْطَرَبَ مَوْجُه .

(و) قال شَمِرٌ : الرَّجَّافُ : (يَوْمُ الْقِيامَةِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّجَّافُ : (الجِسْرُ) على الفُرَاتِ ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ هنا : الحَشْرُ ، بالحاءِ والشِّينِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

قال : (و) الرَّجَّافُ : (ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

قال : (والرَّاجِفُ : الْحُمَّى ذَاتُ الرِّعْدَةِ) ، لأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَن هِيَ بِه .

(وأَرْجَفَتِ النَّاقَةُ) : إذا (جاءَتْ مَعِيبَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا) .

(و) قال اللَّيْثُ : أَرْجَفَ (الْقَوْمُ) : إذا (خَاضُوا فى أَخْبَارِ الْفِتَنِ ، ونَحْوِهَا) مِن الأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، قال :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ، والحماسة البصرية ١/١٥٥ والروض الأنف ١/٩٤ .

(ومنه) قَوْلُه تعالى : ﴿والْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ﴾ (١) ، قال اللَّيْثُ : وهم الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبَارَ الكَاذِبَةَ ، التى يكونُ مَعَها اضْطِرَابٌ فى النَّاسِ ، وقال الرَّاغِبُ : الإِرْجَافُ : إيقاعُ الرَّجْفَةِ ، إمَّا بالقَوْلِ ، وإمَّا بالفِعْلِ .

(و) يُقَال : أَرْجَفُوا (فى الشَّيْءِ ، وبه) : إذا (خَاضُوا فيه) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : رَجَفَتِ (الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، كَأُرْجِفَتْ) أَيضاً (بالضَّمِّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ .

ورَجَفَتِ الأَسْنَانُ : تَساقَطَتْ .

واسْتَرْجَفَت الإِبِلُ رُؤُوسَها فى السَّيْرِ : حَرَّكَتْها ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا
واسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ (٢)

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٥٨١ واللسان، وعجزه فى الأساس، وسيأتى فى (شغم) .

والأَرْجَافُ : وَاحِدُ أَراجِيفِ الأَخْبَارِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ويُقَال : الأَرَاجِيفُ مَلاَقِيحُ الفِتَنِ ، قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وفى الأَسَاسِ :الإِرْجَافُ :مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ ، وإِذَا وَقَعَتِ المَخَاوِيفُ ،كَثُرَت الأَراجِيفُ .

ويُقَال : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الأَرْضَ نَجْدَةً ، وهو مَجَازٌ كمَا فى الأَساسِ .

والرَّجَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

[ر ح ف] *

(أَرْحَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (حَدَّدَ سِكِّيناً ، ونَحْوَهُ) يُقَال : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ ، ومعنى قَعَدَتْ : صَارَتْ ، قال الأَزْهَرِىُّ : (كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِن الْهَاءِ) ، والأَصْلُ : أَرْهَفَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَى مُحَدَّدٌ .

[ر خ ف] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو الْمُسْتَرْخِى) ، كما فى المُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَةِ) ، وهى المُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِن الزُّبْدِ ، اسْمٌ لها ، كما فى المُحْكَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ
أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ[1] ؟

يقول : أَرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ ؟.

(ج : رِخَافٌ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحَفْصٍ الأُمَوِىِّ :

تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إِذَا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَا والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا[2]

(و) الرَّخْفُ : (ضَرْبٌ مِن الصِّبْغِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وَرَخَفَ الْعَجِينُ ، كَنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلى الثَّانِى

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه فى اللسان والصحاح ومادة (نهد) فيهما .
(٢) اللسان ، وفى العباب .
« تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ . . .
تأقِطُها . . » .
وتقدم فى (شكر) .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . (رَخْفاً) بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (ورَخَفاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثانِي ، (ورَخَافَةً ورُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثالِثِ ، ففِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَي : (اسْتَرْخَى ، والاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، والرَّخَفُ مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ والرَّخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لو كان كذلِك لَقالَ : ويُحَرَّكُ .

(وأَرْخَفْتُهُ أَنا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قال أَبو عُبَيْد : أَرْخَفْتُ (العَجِينَ) : أَي (أَكْثَرْتُ ماءَهُ) حتى يَسْتَرْخِيَ .

(و) قال الفَرّاءُ : (الرَّخِيفَةُ : العَجِينُ المُسْتَرْخِي) . كالوَرِيخَةِ ، والمَرِيخَةِ والأَنْبَخانِيِّ (١) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الرَّخْفَةُ) بالفَتْحِ ، (والجَمْعُ رِخافٌ : حِجارَةٌ خِفافٌ رِخْوَةٌ ، كأَنَّها جُوفٌ ، هكذا) وُجِدَ في نُسَخِ الجَمْهَرَةِ (بِخَطِّ المُتْقِنِينَ) الأَثْباتِ كالأَرْزَنِيِّ ، وأَبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، (وعِنْدَ بَعْضِهِم كأَنَّها خَزَفٌ) ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هي اللِّخافُ .

(و) يُقال : (صارَ المَاءُ رَخْفَةً) : أَي : (طِيناً رَقِيقاً) ، وقد يُحَرَّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا في الصِّحاحِ ، وقد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : أَي مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقيل : خاثِرَةٌ ، وكذلِك : ثَرِيدٌ رَخْفٌ .

وصارَ الماءُ رَخِيفَةً (١) : أَي طِيناً رَقِيقاً ، عن اللِّحْيانِيِّ ، ورَخَفَةً ، مُحَرَّكَةً ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حاتِمٍ : الرَّخْفُ : كأَنَّه سَلْحُ طائرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبي العَطاءِ :

---

(١) في مطبوع التاج : « والأنبجات » وفي هامشه : « قوله : والأنبجات زاده على اللسان ، ولم توجد بالمواد التي بأيدينا » والتصحيح من العباب وانظر : (نبخ) .

(١) تقدم هذا بلفظه في القاموس ، فهو غير مستدرك عليه .

* قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنَائِقُهْ[1] *

ويُرْوَى : « رَهْوٌ » و « مَهْوٌ » كُلٌّ ذلك سَوَاءٌ ، ورَوَاه سِيبَوَيْه : « بِيضٌ بَنَائِقُه » ، وعَزَاه إِلى نُصَيْبٍ ، وأَوَّلُ البيتِ عندَ سِيبَوَيْهِ :

* سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ[1] *

قال : وبعضُهم يقول : « سُدْتُ » .

[ر د ف] *

(الـرِّدْفُ » بِالْـكَسْرِ : الرَّاكِبُ ، خلْفَ الرَّاكِبِ ، كَالْمُرْتَـدِفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِيُّ ، (والرَّدِيـفِ) وجَمْعُـه : رِدَافٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ أَيضـاً ، (والرُّدَافَى ، كَحُبَـارَى) ، ومنـه قَوْلُ الرَّاعِـي :

وخُودٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فِي الضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْغِنَاءِ الْمُهَوَّدِ[2]

ويُقَـال : الرُّدَافَـى هنـا : جَمْـعُ رَدِيـفٍ ، وبِهِمَا فُسِّـرَ .

(و كُلُّ مَا تَبِـعَ شَيْئاً) فهو رِدْفُهُ .

(و) قَـال اللَّيْـثُ : الـرِّدْفُ : (كَوْكَبٌ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِـعِ) .

(و) الرِّدْفُ أَيضـاً : (تَبِعَةُ الأَمْرِ) ، يُقَال : هـذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ ، أَي : ليس لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجـازٌ ، (ويُحَرَّكُ) أَيضـاً ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـيُّ .

(و) الـرِّدْفُ : (جَبَـلٌ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـيُّ .

(واللَّيْلُ والنَّهَارُ ، وهُمَا رِدْفَـانِ) ، لأَنَّ كُلَّ واحد منهما رِدْفُ الْآخَـرِ ، ويُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ ما تَعَاقَبَ الرِّدْفَانِ ، وهـو مَجَـازٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَـن يَمِينِهِ) إِذا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْـدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (ويَخْلُفُـهُ) علَى النَّاسِ (إِذا غَزَا) ، ويَقْعُدُ مَوْضِعَ المَلِكِ حتى

(١) اللسان والمواد : (بنق – قوه – رها – مها) والكتاب ٢ /٢٣٤ مع اختلاف في الرواية والنسبة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والتكملة ، والعباب وقبله فيه :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْحَلْتَهَا من مَطِيَّةٍ
طَوِيلِ الحِبَالِ بالغَبِيطِ المُشَيَّدِ

والأساس ، والمقاييس ٢ /٥٠٤ .

يَنْصَرِفَ[1] ، وإِذا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : الرِّدْفُ (فى الشِّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ) ، فإِنْ كان أَلِفاً لم يَجُزْ مَعَهـا غَيْرُهَا ، وإِن كان وَاواً جازَ مَعَهَا اليـاءُ ، كـذا فى الصِّحاحِ .

قلت : وشاهدُ الأَوّلِ قولُ جَرِير :

أَقِـلِّى اللَّـوْمَ عَـاذِلَ والْعِتَابَـا
وقُولِـى إِنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا[2]

وشاهِدُ الثَّانِـى قوْلُ عَلْقَمَـةَ بـنِ عَبْدَةَ :

طحَا بِكَ قَلْبٌ فى الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[3]

وقالَ ابنُ سِيـدَه : الرِّدْفُ : الأَلِفُ والْيَاءُ والواوُ التى قَبْلَ الرَّوِىِّ ، سُمِّـىَ بذلك لأَنَّهُ مُلْحَقٌ فى الْتِزَامِهِ ، وتَحَمُّلِ مُرَاعَاتِـهِ بالرَّوِىِّ ، فجَـرَى مَجْـرَى الرِّدْفِ للرَّاكِبِ .

(والرِّدْفَانِ ، فـى قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَـا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَـوِّمُ دَرْأَهَـا رِدْفَـانِ)[1]

قِيل : هُمَا (مَلاَّحَانِ يَكُونَانِ فى) ، وفى العُبَـابِ ، واللِّسَانِ : على (مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) ، والطَّائِفُ : ما يخرُج مِـن الجَبَلِ كالأَنْفِ ، وأَرَادَ هُنَـا : كَوْثَلَ السَّفِينَةِ .

(وفى قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْهُم عُتَيْبَـةُ والْمُحِـلُّ وقَعْنَـبٌ
والْحَنْتَفَـانِ ومنهمُ الرِّدْفَـانِ[2])

همـا : (قَيْسٌ ، وعَـوْفٌ ، ابْنَـا عَتَّابِ بنِ هَرَمِـىٍّ) ، قَالَه أَبوعُبَيْدَةَ ، (أَو) أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ ،

(١) فى العباب : « وإذا غزا الملك قعد الردف فى موضعه ، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح .
(٢) ديوانه ٦٤ والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « . . حين حان مشيب » والتصحيح من شرح ديوانه ٩ والعباب واللسان والصحاح مادة (طحا) ويأتى فى (طحا) .

(١) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان ومادة (طوق) والعباب والرواية « فالتام طائقُها » بالقاف وسيأتى للمصنف فى (طوق) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (حنتف) .

و) الثانِى : (رَجُلٌ آخَرُ مِن بَنِى رَبَاحِ[1] بنِ يَرْبُوعٍ) ، وكانت الرِّدَافَةُ فى الجاهِلِيَّةِ فى بَنِى يَرْبُوعٍ ، كما سَيَأْتِى .

(والرَّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو بعَيْنِه الرِّدْفُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه عن اللَّيْثِ .

(و) الرَّدِيفُ أَيضاً : (النَّجْمُ الذى يَنُوءُ مِن الْمَشْرِقِ إِذا غَرَبَ) ، وفى الصِّحاحِ : غَابَ (رَقِيبُهُ) فى[2] المَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الرَّدِيفُ : (الذى يَجِىءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَيْسَارِ ، أَو الاثْنَيْنِ منهم ، فَيَسْأَلُهم أَنْ يُدْخِلُوا قِدْحَهُ فى قِدَاحِهِم) ، وقال غيرُه : هو الذى يَجِىءُ بقِدْحِهِ بَعْدَما اقْتَسَمُوا الجَزُورَ ، فلا يَرُدُّونَهُ خَائِباً ، ولكنْ يَجْعَلُونَ له حَظّاً فيما صَارَ لهم من أَنْصِبَائِهِمْ ، والجمعُ : رِدَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّدِيفُ فى قَوْلِ أَصْحابِ النُّجُومِ : (النَّجْمُ النَّاظِرُ إِلى النَّجْمِ الطَّالِعِ ، و) به فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* ورَاكِبُ الْمِقْدَارِ والرَّدِيفُ *
* أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَا خُلُوفُ[1] *

وراكبُ المِقْدارِ : هو الطَّالِعُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَهْمٌ رَدْفَى ، كَسَكْرَى) : أَى (وُلِدَتْ فى الخَرِيفِ والصَّيْفِ) فى (آخِرِ وِلَادِ الْغَنَمِ) ، فكَأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُها بَعْضاً .

(و) الرِّدَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْمَوْضِعُ) الذى (يَرْكَبُهُ الرَّدِيفُ) ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الْمُفْرَدَاتِ : والرِّدَافُ : مَرْكَبُ الرِّدْفِ ، وفى الأَسَاسِ : ووَطَّأَ له علَى رِدَافِ دَابَّتِهِ ، وهو مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِن وِطَائِهَا ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* لِىَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فى الرِّدَافِ[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « رياح » وكذلك هو فى العباب ، وانظر الاشتقاق ٢٢١ .

(٢) قوله « في المغرب » من كلام القاموس فى بعض نسخه ، ونبه عليه فى هامش نسخة القاموس المتداولة .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٥١ .

(٢) اللسان .

(والرِّدَافَةُ بِهاءٍ : فِعْلُ رِدْفِ الْمَلِكِ ، كَالْخِلاَفَـةِ) ، وكانَتْ فى الجاهِلِيَّـةِ لِبَنِـى يَرْبُوعٍ ، لأَنَّه لم يـكُنْ فـى العـربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غـارةً علَى مُلُوكِ الحِيـرَةِ مِـــنْ بَنِـى يَرْبُـــوعٍ ، فصَـالَحُوهـم علَـى أَن جَعَلُـــوا لهـم الرِّدَافَـةَ ، ويَكُفُّـوا عن أَهْـلِ العِـراقِ الغَـارَةَ ، نَقَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ – وهو من بَنِى يَرْبوعٍ – :

رَبَعْنَـا وأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلِّلُـوا
وِطَابَ الْأَحَالِيبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا[1]

وِطَاب : جَمْـعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قال ابنُ بَـرِّىّ : الذى فـى شِعْرِ جَرِيرٍ : « ورَادَفْنَـا المُلُوكَ » قـال : وعليـه يَصِحُّ كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، لأَنَّه ذَكَره[2] شَاهِدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدافَةُ مَصْـدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ ، وقـال المبَـــرِّد : للرِّدافـةِ مَوْضِعـان : أَحَدُهمـا : أَنْ يُرْدِفَه[3] المُلوكُ دَوَابَّهم فى صَيْدٍ[4] والآخَر ، أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قـام عن مَجْلِسِهِ ، فَيَنْظُرَ فى[5] أَمْرِ الناسِ ، قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفـاً ، وكانوا يَرْكَبُـونَ الإِبِـلَ ، وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونَهم فـى القِيَامِ بأَمْرِ المَمْلَـكَةِ ، بمَنْزِلَةِ الـوُزَرَاءِ فـى الإِسْـلامِ ، واحدُهـم رِدْفٌ ، والاسْمُ الرِّدافَةُ ، كالوِزَارةِ .

(والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْـلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قـال ابنُ بَـرِّىّ : الرَّاكُـوبُ : ما نَبَـتَ فـى أَصْـلِ النَّخْلِ ، وليس له فى الأَرْضِ عِرْقٌ .

(و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : الرَّوَادِفُ : (طَرَائِقُ الشَّحْـمِ) ، ومنـه حديـثُ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « علَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فهـو وَاحِـدُ الرَّوَادِيفِ ، بمَعْنَى رَاكُـوبِ النَّخْلِ ، كمـا فـى المُحِيـطِ .

(١) ديوانه ٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ذكر شاهدا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « يردف الملوك » .
(٤) فى اللسان « في صيد أو تَرَبُّع » .

(١) فى مطبوع التاج « من أمر » والمثبت من اللسان .

(والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : (الْحُدَاةُ) ، أَى حُدَاةُ الظُّعْنِ ، (والأَعْوَانُ) ؛ لأَنَّهُ إِذا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

(و) هو (جَمْعُ رَدِيفٍ) ، كالفُرَادَى جَمْعُ فَرِيد ، (و) منه قَوْلُهم : (جَاءُوا رُدَافَى) ، أَى ، مُتَرَادِفِينَ (يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، وذلك إِذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتفرَّقُونَ عليها ، ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى ، رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً ، وجاءُوا فُرَادَى ، ورُدَافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، مُتَرَادِفِينَ. والرُّدَافَى ـ فى قَوْلِ الْفَرَزْدَق [2] يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِى كُلَيْبٍ :

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (عذفر) و (خون) والصحاح ، والعباب ، وفيه « .. تَخَوَّفَهَا نزولى » وسيأتى في (خون) .

(٢) فى مطبوع التاج « .. قول جرير يهجو الفرزدق » وهو وهم ، والتصحيح من العباب ، وتقدم فى (كهد) .

ولٰكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى علَى العَجْبِ والْقَرْدَدِ [1]

- : جَمْعُ رَدِيفٍ ، لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ .

(ورَدِفَهُ ، كَسَمِعَهُ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه ، (و) رَدَفَهُ ، مِثْلُ (نَصَرَهُ) ، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ : ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [2] ، بفَتْحِ الدَّالِ : (تَبِعَهُ) ، يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ ، فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] ، قال ابنُ عَرَفَةَ : أَى دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْنَاه : رَدِفَكم ، وهو الأَكْثَرُ ، وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللَّامُ ، لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم ، واللَّامُ صِلَةٌ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [3] ، (كَأَرْدَفَهُ) ، مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [4] ،

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعباب والنقائض ٧٩٢ .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٤١ .
(٤) سورة الأنفال الآية ٩ .

قال الزَّجّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَة ، وقــال الفَرَّاءُ : أى : مُتَتَابِعِينَ ، رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ ، وقرَأَ أبو جعفرٍ ونافعٌ ، ويعقوبُ ، وسَهْلٌ : ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّالِ ، أَى فُعِلَ ذلك بهم ، أَى : أَرْدَفَهُمْ اللهُ بغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لخُزَيْمَةَ[1] بنِ مالكِ بنِ نَهْد ، قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدِ[2] بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحافى[3] بنِ قُضَاعَةَ :

إِذَا الْجَـوْزَاءُ أَرْدَفَـتِ الثُّـرَيَّـا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَـــا[4]

قلتُ : وبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بهـا وظَـنُّ المَرْءِ حَـوْبٌ
وإِنْ أَوْفَـى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا[5]
وحَالَتْ دون ذلك مِـنْ هُمُومِــى
هُمُـومٌ تُخْـرِجُ الـدَّاءَ الدَّفِينَـا

(١) الذى فى العباب « حزيمة » بالحاء المهملة وضبط بالقلم كسفينة ، وقال : حزيمة بن نهد والمثبت مثله فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « ثور » والتصحيح من العباب .
(٣) هكذا « الحافى » بالياء في مطبوع التـاج والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ، وهو مما حذفت العرب فيه الياء اجـتزاء بالكسرة قبلها ، كالعاصِ واليمانِ وانظر الهمع ٢/٢٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٣ .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس .
(٥) العباب .

قال الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِـى فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هذا البيــتِ قَوْلُ الآخَرِ :

قَلامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُـــوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُـرْدِفِ[1]

قال : ومَعْنَى بيــتِ خُزَيْمَةَ عــلَى ما حَكَاهُ عن أَبِــى بــكرِ بنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الجَوْزَاءَ تَرْدُفُ الثُّرَيَّا فــى اشْتِدَادِ الحَرِّ ، فتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فى آخِرِ اللَّيْلِ ، وعندَ ذلك تَنْقَطِـعُ المِيَاهُ ، وتَجِفُّ ، وتَتَفَرَّقُ النَّـاسُ فــى طَلَبِ المِيَــاهِ ، فتَغِيــبُ عنــه مَحْبُوبَتُه ، فلا يَدْرِى أَينَ مَضَــتْ ، ولا أَينَ نَزَلَتْ .

وقــال شَمِرٌ : رَدِفْــتَ وأَرْدَفْتَ : فَعَلْتَ بنفسِك ، فــإِذا فَعَلْتَ بغَيْرِك ، فأَرْدَفْــتَ لا غيــرُ ، قال الزَّجَّــاجُ : يُقَــال : رَدِفْتُ الرَّجُــلَ : إِذا رَكِبْتَ خَلْفَه ، (وأَرْدَفْتُه) : أَرْكَبْتُه خَلْفِى ، قــال ابنُ بَــرِّىّ : وأَنْكَرَ الزُّبَيْــدِىُّ : أَرْدَفْتُه (مَعَــهُ) بمَعْنَى (أَرْكَبْتُــهُ) ،

(١) اللسان .

قال : وصَوَابُهُ : ارْتَدَفْتُه ، فأَمَّا أَرْدَفْتُه ، وَرِدفْتُه ، فهو أَن تكونَ أنتَ رِدْفاً له ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

لأَنَّ الجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ .

(و) أَرْدَفَتِ (النُّجُومُ) : إِذا (تَوَالَتْ) .

(ومُرَادَفَةُ الْمُلُوكِ : مُفَاعَلَةٌ مِن الرِّدَافَةِ) ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ الذى تقدَّم ذِكْرُه : « رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ » ، وتقدَّم الكلامُ عَلَيْه .

(و) المُرَادَفَةُ (مِن الْجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ الأُنْثَى ، و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : (هَذِه دَابَّةٌ لا تُرَادِفُ) ، وهو الكلامُ الفَصِيحُ ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (و) جَوَّزَ اللَّيْثُ : (لا تُرْدِفُ) ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والرَّاغِبُ ، وقيل : هى (قَلِيلَةٌ ، أَو مُوَلَّدَةٌ) مِن كَلامِ الحَضَرِ ، كما قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ : أَى (لا تَحْمِلُ) . وفى الأَسَاسِ : لا تَقْبَلُ (رَدِيفاً) .

(وارْتَدَفَهُ : رَدِفَهُ) ، ورَكِبَ خَلْفَهُ ، قال الخليلُ : سَمِعْتُ رجلاً بمكَّةَ يَزْعُم أَنَّهُ مِن القُرَّاءِ ، وهو يَقْرَأُ : ﴿مُرُدِّفِينَ﴾ ، بضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَشْدِيدِها — وعنه فى هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ — فالأُولَى أَصْلُهَا : مُرْتَدِفِينَ ، لكنْ بعدَ الإِدْغَامِ حُرِّكتِ الرَّاءُ بحَرَكَةِ المِيمِ ، وفى الثَّانِيَةِ ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ بالكَسْرِ ، وعنه فى هذا الوجْهِ ،[1] وعن غيره بفَتْحِ الرَّاءِ ، كأَنَّ حَرَكَةَ التَّاءِ أُلْقِيَتْ عليها ، وعن الجَحْدَرِيِّ بسُكُون الراءِ وتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعاً بيْن السَّاكِنَيْن .

(و) ارْتَدَفَ (الْعَدُوَّ) : إِذا (أَخَذَهُ مِن وَرَائِهِ أَخْذًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ .

(واسْتَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِيِّ ، فَأَرْدَفَهُ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (تَرَادَفَا)

(١) فى العباب « عن غيره » بدون الواو .

عليه ، و (تَعَاوَنَا) بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك تَرَافَدَا .

(و) من المَجَاز : تَرادَفَا ، أى (تَنَاكَحَا) ، قال اللَّيْثُ : كِنَايَةً عن فِعْلٍ قَبِيحٍ .

(و) تَرَادَفَا أَيْضاً : (تَتَابَعَا) ، يُقَال : تَرَادَفَ الشَّىْءُ ، أَى : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (الْمُتَرَادِفُ مِن الْقَوَافِى : ما اجْتَمَع فِيهَا) ، أى فى آخِرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وهى مُتَفَاعِلَانْ ، ومُسْتَفْعِلَانْ ، ومفاعلان ، ومفتعلان ، وفاعِلَتَان ، وفعلتان ، وفعليان ، ومفعولان ، وفاعلان ، وفعلان ، ومفاعيل ، وفعول ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ غالبَ العَادةِ فى أواخِرِ الأَبْيَات أن يكونَ فيها ساكنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كان ، أو وَصْلاً ، أو خُرُوجاً ، فلمَّا اجْتَمَعَ فى هذه القافِيَةِ سَاكِنَانِ مُترادِفان كان أَحَدُ السَّاكِنَيْن رِدْفَ الآخَرِ ، ولاَحِقاً به .

(و) المُتَرَادِفُ : (أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَىْءٍ وَاحِدٍ ، وهى مُوَلَّدَةٌ) ، ومُشْتَقَّةٌ مِن تَرَاكُبِ الأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(ورَدَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورِدْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ع) آخَرُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ : مُؤَخَّرُه .

والرِّدْفُ : الكَفَلُ : والعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عَجِيزَةَ المَرْأَةِ ، والجَمْعُ مِن كلِّ ذلك : أَرْدَافٌ .

والرَّوادِفُ : الأَعْجَازُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَهو جَمْعُ رِدْفٍ ، نَادِرٌ ، أَم هو جَمْعُ رَادِفَةٍ[1] وكلُّه مِن الإتْبَاعِ .

والعَجَبُ مِن المُصَنِّفِ ، كيف تَرَكَ ذِكْرَ الرِّدْفِ بمَعْنَى الكَفَلِ ! ، وقد ذَكَرَهُ اللَّيْث ، والجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانِىُّ .

والارْتِدَافُ : الاسْتِدْبارُ .

(١) فى مطبوع التاج : «جمع ردافة» ، وما هنا عن اللسان .

وأَرْدَفَ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، وأَرْدَفَهُ عليه : أَتْبَعَهُ عليْه ، قال :

* فأَرْدَفَتْ خَيْلاً على خَيْلٍ لِى *
* كالثِّقْلِ إذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلِّى[(١)] *

وجَمْعُ الرَّدِيفِ : رُدَفاءُ[(٢)] .

وقال أَبو الهَيْثَم : يُقَال : رَدِفْتُ فُلاناً : أَى صِرْتُ له رِدْفاً .

والرَّادِفُ : المُتَأَخِّرُ .

والمُرْدِفُ : المُتَقَدِّم .

وقيل : مَعْنَى ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فى الْآيَةِ : أَى مُرْدِفِين مَلائِكَةً أُخْرَى ، فعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بأَلْفَيْنِ مِن المَلائِكَةِ ، وقيل : عَنَى بالمُرْدِفِينِ ، المُتَقَدِّمِين للعَسْكَرِ ، يُلْقُونَ فى قُلوبِ العِدَى الرُّعْبَ ، وقُرِىءَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّالِ ، أَى أَرْدَفَ كلُّ إِنْسَانٍ مَلَكاً ، قالَهُ الرَّاغِبُ .

والرِّدْفُ : الحَقِيبَةُ ، وغيرُهَا مِمَّا يكونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كالرِّدْفِ ، ومنه قَولُ الشاعِرِ :

فَبِتُّ على رَحْلِى وبَاتَ مَكَانَهُ
أُرَاقِبُ رِدْفِى تَارَةً وأُبَاصِرُه[(١)]

وأَردَافُ النُّجُوم : تَوَالِيهَا ، وتَوَابِعُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَدتُ وأَردَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ[(٢)]

ويُروَى : « وأَردَافُ الثُّرَيَّا » يُقَالُ للجَوزَاءِ : رِدْفُ الثُّرَيا ، وأَرْدافُ النُّجُومِ : أَواخِرُهَا ، وهى نُجُومٌ تَطْلُع بعدَ نُجُومٍ .

والرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ المُؤَخَّرُونَ يقال : هم رَوَادِفُ ، ولَيْسُوا بأَرْدَافٍ .

وَرَدِفَهُم الْأَمْرُ ، وأَرْدَفَهُم : دَهَمَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وَرَدِفَتْهُم كُتُبُ السُّلْطَانِ بالعَزْلِ : جاءَتْ علَى أَثَرِهم ، وهو مَجَازٌ .

والرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثانيةُ ، وقد

(١) اللسان .
(٢) زاد في اللسان : « ورُدافَى » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٢٧ والعباب والأساس .

ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « رجف » ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِه هنا .

وَرَدِفَ لِفُلانٍ : صَارَ له رِدْفاً .

وأَرْدَفَ له : جاءَ بَعْدَه .

وتَرَدَّفَه : رَكِبَ خَلْفَه .

وارْتَدَفَه : جَعَلَه رَدِيفاً ، كما فى الأَساسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ر د ع ف] * و [ر ذ ع ف] *

ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ ، وارْذَعَفَّتْ ، كِلاهُمَا : مَضَتْ علَى وُجُوهِها ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، (١) وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ر ز ف] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرْزِفُ ، رَزِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (عَجَّ) ، وهو صَوْتُه ، (كَأَرْزَفَ) ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَةٌ : (وَرَزَّفَ) ، أَى : بالتَّشْدِيدِ .

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وخَبَّتْ) فى السَّيْرِ ، عن الأَصْمَعِيِّ .

(وأَرْزَفْتُها) : أَخْبَبْتُها ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الأَمْرُ) ، رَزِيفاً : (دَنَا) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قال : (و) رَزَفَ (إِليه) : إِذا (تَقَدَّمْ ، كأَرْزَفَ) ، وأَنْشَدَ :

*تَضَحَّى رُوَيْدًا وتَمْشِى رَزِيفَا (١) *

(و) قَوْلُه : (رَزَّفَ) ، هكذا فى النُّسَخِ بتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : زَرَفَ ، بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ ، كما هونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، فإِنّه قال : رَزَفَ ، رَزِيفاً ، وزَرَفَ ، زَرِيفاً ، وزَرَفَ ، زُرُوفاً : دَنَا (٢) وكذلك : تَقَدَّم ، كأَرْزَفَ ، وأَزْرَفَ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) قال اللَّيْثُ : (نَاقَةٌ رَزُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ (٣) ،

(١) الذى فى اللسان (درعف، ذرعف) « دْرَعَفّتْ الإبلُ ، واذْرَعَفَّتْ . . » بتقديم الدال والذال ثم أورده فى (رذعف) بتقديم الراء .

(١) التكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج : « وتمسى » والتصحيح منهما .

(٢) لفظ ابن الاعرابى فى العباب : زَرَفَ يَزْرِفُ زُرُوفاً ، ورزَفَ يَرْزِفُ رَزِيفاً » .

(٣) بعد هذا زيادة فى متن القاموس ، أشير إليها فى هامش مطبوع التاج ، وزدناها فى موضعها بين معقوفين .

هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عنه ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو فى كتابِ اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ .

([أَو الرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ مِن فَزَعٍ ، وأَرْزَفَ : أَرْجَفَ واسْتَوْحَشَ ، وأَسْرَعَ فَزَعاً ، وأُرْزِفُوا ، بالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فى هَزِيمَةٍ ونَحْوِهَا[1])] .

(ورَزَّافَاتُ بَلَد كَذَا) بالتَّشْدِيد : (مَا دَنَا مِنْهُ) .ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

فالغُرَابَاتُ فَرَزَّافَاتُهَا
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ[2]

(وتَقْدِيمُ الزَّاىِ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) ، كما سيأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّزْفُ ، بالفَتْحِ : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كأَرْزَمَ .

(١) زيادة من القاموس .

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) مرتين، ومادة (خنزر) والعباب ومعجم البلدان (حبل ، زرافات) ، ويأتى فى (زرف) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الرَّزَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ لا أَدْرِى كيفَ صِحَّتُه ، وهو :

* أَيَا أَبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجَفِى *
* إِنْ لَمْ تَحَمَّلْهُ فقَدْ جا رَزَفِى[1] *

وأُرْزِفَ بِه ، بالضَّمِّ : أُوضِعَ به ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ر س ف] *

(رَسَفَ ، يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ) ، مِن حَدَّىْ : ضَرَب ، ونَصَر ، كما فى الصِّحاحِ ، (رَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ورَسِيفاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (ورَسَفَاناً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ) إِذا جاءَ يَتَحَامَلُ برِجْلِهِ مَعَ القَيْدِ ، فهو رَاسِفٌ ، وفى حديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : « فدَخَلَ أَبو جَنْدَلِ بنِ سُهَيْلٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - يَرْسُفُ فى

(١) فى مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحنا العجفى إن لم تحمله فقدحا رزفا
والتصحيح من العباب والمقاييس ٢ /٣٨٨ .

قُيُودِهِ » وقال صَخْرُ [الْغَيِّ] (١) الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً :

وأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفَا (٢)

وقال غيرُه :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَفَانِ (٣)

(وإِرْسَافُ الإِبِلِ : طَرْدُها مُقَيَّدَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(وأُرْسُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا في نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بِالفَتْحِ ، وقال : (د ، بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّأْمِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ ويَافَا ، كان بها خَلْقٌ مِن المُرَابِطِينَ ، منهم أَبو يَحْيَى زكرِيَّاءُ بنُ نافِعٍ الأُرْسُوفِيُّ ، وغيرُه ، ولم تَزَلْ بِأَيْدِي المسلمين إلى أَنْ فَتَحَهَا (١) كُنْدفرى صاحبُ القُدسِ سنة ٤٩٤ ، وهي في أَيدِيهِم إلى الآن .

قلتُ : وقد فُتِحَتْ في زَمَنِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدِّين يُوسَفَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحمَتِه ، سنة ستِّمائة وسبعين ، فهي بِأَيدِي المسلمينَ إِلَى الآن .

(وارتَسَفَ) الشَّيْءُ ، (ارتِسفَافاً (٢) كَاكْفَهَرَّ : ارتفَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

يُقَالُ للبَعِيرِ – إِذا قَارَبَ الخَطْوَ ، وأَسرَعَ الإِحَارَةَ (٣) ، وهي رَفْعُ القَوَائِمِ وَوَضْعُهَا – : رَسَفَ ، فإِذا زَادَ على ذلك فهو : الرَّتَكانُ ، ثم الحَفْدُ بعدَ ذلك ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(١) في مطبوع التاج : « أبو صخر الهذلي » ، وهو خطأ تبع فيه الصاغاني في العباب ، وصوابه من ديوان الهذليين ٢ / ٧٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « وأقبل من إلى مجدل » وفي هامشه : « قوله : من إلى ، لعله : منه ، أو بتشديد النون أو نحو ذلك » والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٦ وفي العباب « مَرَّ إلى » .
(٣) اللسان .

(١) في الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٢٥) : أن « الفرنج ملكوا ارسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها » .
(٢) في مطبوع التاج : « ارتسافا » والتصحيح من العباب والقاموس ، وهو الذي يتفق مع مثاله : « اكفهر اكفهرارا » .
(٣) في مطبوع التاج : « الإجارة » بالجيم ، ومثله في اللسان والمثبت من العباب ، والنص فيه .

[ر ش ف] *

(الرَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبقَى فى الْحَوضِ ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذى تَرْشُفُهُ الْإِبلُ بأَفْوَاهِها) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وكذلك الرَّشْفُ ، بالفَتْحِ ، كما فى اللِّسَانِ .

قال : (والرَّشِيفُ ، كَأَمِير : تَنَاولُ الْمَاءِ بالشَّفَتَيْنِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقول : «الجَرْعُ أَرْوَى ، والرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال : وذلك أَنَّ الإِبِلَ إِذا صَادَفَت الحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْوَاهَهَا ، وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّهَا ، وإِذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الحَوْضِ ، تَرَشَّفَتْ الماءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقَاةُ إِذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فى الحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ لَئِلاَّ (١) يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأَنَّهَا لا تَكادُ تَرْوَى إِذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قَوْلِهِم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وقيل : الرَّشْفُ ، والرَّشِيفُ : فَوْقَ المَصِّ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ (١)

(و) قد (رَشَفَهُ ، يَرْشُفُهُ : كَنَصَرَه ، وضَرَبَهُ ، وسَمِعَهُ) ، الأَوَّلانِ عن الجَوْهَرِىِّ ، والثالثُ عن أَبى عَمرٍو ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (رَشْفاً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ : رَشَفاً ، ورَشَفَاناً ، بالتَّحْرِيك فيهما : مَصْدَرُ الثالثِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَابَلَه مَا جَاءَ فى سَلاَمِهَا *
* بِرَشَفِ الذِّنَابِ والْتِهَامِهَا (٢) *

: (مَصَّهُ ، كَارْتَشَفَهُ ، وتَرَشَّفَهُ ، وأَرْشَفَهُ ، ورَشَّفَهُ) ، تَرْشِيفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْذُورْ (٣) *

(١) فى اللسان : «بأن لا» .

(١) تقدم فى (غرر) بصدر مختلف ، ونسب فيه إلى الفرزدق وهو فى ديوانه ٤٨٩ وفى اللسان والعباب والأساس بدون عزو .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

ويُقَـال : أَرْشَفَ الرَّجُلُ : إذا مَصَّ رِيـقَ جارِيَتِهِ .

(و) رَشَـفَ (الْإِنَـاءَ) ، رَشْفـاً : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، واشْتَفَّ ما فيه ، (حـتَى لم يَدَعْ فيـه شَيْئاً) ، كذا فـى المُجْمَلِ ، واللِّسَانِ .

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ» ، أَى : تَرَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ) ، هـكذا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَيْدَانِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ .

(والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخيـرُ : وقيـل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّشُوفُ : المَرْأَةُ (الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ) .

والرَّصُـوفُ : الضَّيِّقَـةُ الفَرْجِ .

(و) قال الأَصْمَعِـيُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ)تَرْشُفُ ،أَى :(تَـأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هـكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِـيُّ ، والذى فـى اللِّسَانِ : نَاقَةٌ رَشُوفٌ : تشـرَبُ المـاءَ فتَرْتَشِفُه ، قال القُطَامِـيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لمْ تَنْدَرِئْ بِهَا
صَباً وشَمَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

« الرَّشِيـفُ أَشْرَبُ » ، وقد تقدَّم شَرْحُـه ، وقالوا فـى المَثَلِ : «لَحَسُنَ مَـا أَرْضَعْـتِ إِنْ لم تُرْشِفِـى » ، أَى تُذْهِبِـى اللَّبَنَ ، ويُقَـال ذلك لِلرَّجُلِ إذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فخِيـفَ عليـه أَن يُسِيءَ ، وفى الأَساسِ : لمَنْ يُحْسِنُ ثم يُسيءُ بأَخَرَةٍ (٢) .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

والارْتِشَافُ : الامْتِصَـاصُ ، وبـه سَمَّى أَبـو حَيَّـانَ كِتَابَـهُ « ارْتِشَاف الضَّـرَب » .

وهى عَذْبَةُ المَرْشَفِ ، والمَرَاشِفِ .

وحَوْضٌ رَشِيـفٌ : لا مـاءَ فيـه ، ورَهْشَفَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، والهاءُ زائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهـى فى الَّلامِيَّةِ لابنِ مالكٍ ، والأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ .

(١) ديوانه ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : «بآخره » ، وفى نسخة الأساس المتداولة « بأخرة » .

[ر ص ف] *

(الرَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ فى مَسِيلٍ) فيَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ ، وفى حديث زياد : أَنّه بَلَغَهُ قَوْلُ المُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : لَحَدِيثٌ مِن عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ ، فقالَ : أَكذا هو ، فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بسُلاَلَةٍ مِن مَاءِ ثَغْبٍ[1] ، فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، تَرْمَضُ فيه الآجَالُ .

وفى التهذيب : الرَّصَفُ : صَفاً طَوِيلٌ ، يتَّصِلُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، كأَنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وقال العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا

مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا

حَتَّى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا[2]

قالَ البَاهِلِىُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إِبْرِيقِ الخَمْرِ مِن مَاءِ رَصَفٍ ، نَازَعَ سَيْلاً كان فى رَصَفٍ ، فصارَ منه فى هذا ، فكأَنَّهُ نَازَعَهُ إِيَّاهُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : مُزِجَ هذا الشَّرَابُ مِن مَاءِ رَصَفٍ نَازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأَنَّهُ أَصْفَى له وأَرَقُّ ، فحذَف المَاءَ وهو يُرِيدُه ، فجَعَلَ مَسِيلَه مِن رَصَفٍ إلى رَصَفٍ ، مُنَازَعَةً منه إِيَّاهُ .

(و) الرَّصَفَةُ أَيضاً : (وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذى يُلْوَى فَوْقَ الرُّعْظِ) إذا انكَسَرَ ، والرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه الحديثُ : « فَنَظَرَ فى رِصَافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً » وفى حديثٍ آخَرَ : « أَهْدَى له يَكْسُومُ ابنُ أَخِى الأَشْرَمِ سِلاَحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وسَمَّاه قِتْرَ الغِلاءِ[2] » .

(١) فى مطبوع التاج : « من ماء ثقب » ، والتصويب من العباب ، والنهاية (رثأ) وفيها : « بسلالة ثغب » .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٣ ، فى المنسوب إليه ، واللسان ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (نزف) .

(١) فى مطبوع التاج « ركبت نصله » والتصحيح من العباب والفائق ٣ /٣٢١

(٢) فى مطبوع التاج : « الفلا » ، وهو خطأ ، والتصويب من النهاية (غلا) والعباب والفائق ٣ /٣٢١ .

وقال اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى على مَوْضِعِ الفُوقِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (كالرُّصافَةِ ، والرُّصُوفَةِ ، بِضَمِّهِمَا) ، هكذا في النُّسَخِ ، والذي قَالَهُ اللَّيْثُ : الرُّصافَةُ ، والرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى عَلَى مَوْضِعِ الفُوقِ من الوَتَرِ ، وعلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، فالصَّوابُ : والرَّصَفَةُ .

(والْمَصْدَرُ : الرَّصْفُ ، مُسَكَّنَةً بِالْفَتْحِ) ، هكذا في النُّسَخِ ، وكان أَحدُهما يُغْنِي عن الآخرِ ، يُقَال : (رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرْصُفُه ، رَصْفاً : (شَدَّ على رُعْظِهِ عَقَبَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «أَنَّه مَضَغَ وَتَرًا في رَمَضَانَ ، ورَصَفَ به وَتَرَ قَوْسِهِ» ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

*وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ[1] *

(و) رَصَفَ (الْمُصَلِّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إلى الأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّدْهُ الجَوْهَرِيُّ بالمُصَلِّى ، وفي العَيْنِ : يُقَال للقائمِ إذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إذا ضَمَّ إحْدَاهُما إِلَى الأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرْصُوفَةُ : الصَّغِيرَةُ الْهَنَةِ) ، وفي الأَساسِ : الهَنِ ، (لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) ، وقيل : هي التي الْتَزَقَ خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها ، (أَو الضَّيِّقَتُهَا ، كالرَّصُوفُ ، والرَّصْفاءِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، والجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرَّصُوفَ فقط ، وقيل : الرَّصْفاءُ مِن النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ المَلاَقِي ، وحكَى ابنُ بَرِّيّ : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(و) في حديثِ مُعَاذ : «ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ» (الْمِرْصَافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛ لأَنَّهُ يُرْصَفُ بها المَطْرُوقُ ، أَي : يُضَمُّ ، ويُلْزَقُ .

(و) مِن المَجَازِ : (ذَا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ) أَيْ : (لاَ يَلِيقُ) بِكَ ، وهو رَاصِفٌ بفُلانٍ : أَي لائِقٌ به .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ثرب) فيهما والعباب .

(و) مِن المَجَازِ، يُقَال: (عَمَلٌ رَصِيفٌ، بَيِّنُ الرَّصَافَةِ): أَي (مُحْكَمٌ) رَصِينٌ.

وقد (رَصُفَ، كَكَرُم).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (هو رَصِيفُهُ، أَيْ يُعَارِضُهُ فِي عَمَلِهِ، ويَأْلَفُهُ، ولاَ يُفَارِقُه)، وهو مَجَازٌ.

(والرُّصَافَةُ، كَكُنَاسَة)، هٰكذا ضَبطَهُ يَاقُوتُ، والصَّاغَانِيُّ، وردَّه شَيْخُنا، فقال: اشْتَهَرَ في ضَبْطِ الرُّصَافَاتِ، أَنَّهَا بالفَتْحِ، وفي اللِّسَانِ: الرُّصَافَةُ: كُلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ، وقد غَلَبَ على مَوْضِعِ بَغْدَادَ، والشَّأْمِ.

وقال ياقُوتُ في المُشْتَرَك: الرُّصَافَةُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، منها (: د بالشَّأْمِ) غَرْبِيَّ الرَّقَّةِ، وهي رُصَافَةُ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ (منه: أَبو مَنِيعٍ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبي زِيَاد) الرُّصَافِيُّ، رَوَى عن الزُّهْرِيِّ، (و) عنه (ابنُ ابْنِهِ) أَبو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بنُ يُوسفَ بنِ أَبي مَنِيعٍ، نَقَلَهُ الحافِظُ، وعن الحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ المَرْوَزِيُّ [1].

(و) الرُّصَافَةُ: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ) بالشَّرْقِيَّةِ، بها تُرَبُ أَكْثَرِ الخُلَفَاءِ، وبِقُرْبِهَا مَشْهَدُ الإِمَامِ أَبي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى، وإِليها نُسِبَ الجامِعُ، وفيها يقولُ الشَّاعِرُ:

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي ولاَ أَدْرِي [2]

(منها: محمدُ بنُ بَكَّارِ) بنِ الزَّيَّاتِ أَبو عبدِ اللهِ، قال ابنُ مَعِينٍ: لا بَأْسَ به، (وجَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ عَلِيٍّ).

(و) الرُّصَافَةُ: (د بِالْبَصْرَةِ، منه: مَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ) بنِ مَحمدٍ، عن عبدِ العزيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وأَبُو القاسِمِ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ إِبْراهِيم المُقْرِئُ.

(و) الرُّصَافَةُ: (د بِالأَنْدَلُسِ)،

(١) في مطبوع التاج: «المرازي»، وهو خطأ. وانظر العبر ١/٤٤٦، وتذكرة الحفاظ ٦٠٦.
(٢) البيت لعلي بن الجهم، وهو في حماسة ابن الشجري ١٩٦، وسمط اللآلي ٥٢٥ والكشكول ٢/١٣٧.

بالقُرْبِ مِن قُرْطُبَةَ ، (منه : يُوسُفُ بنُ مسْعُودٍ ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صَيْفُونٍ) ، عن أَبي سعيدِ بنِ الأَعْرابيِّ ، وعنه أَبو عمرَ بنُ عبد البَرِّ ، وغيرُه .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِواسِطَ) ، بالقُرْب مِن العِراقِ ، (منها : حَسَنُ ابنُ عبدِ المَجيدِ) ، عن شُعَيْبِ بنِ محمدٍ الكُوفِيِّ ، وعنه عبدُ اللهِ ابنُ محمدِ بنِ عُثْمانَ الحافظُ .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِنَيْسَابُورَ) ، وهي ضَيْعَةٌ بها .

(و) الرُّصافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ، أَحْدَثَها المنصُور.

(و) الرُّصافَةُ : (د بإِفْرِيقِيَّةَ) ، وهي غيرُ التي في الأَنْدَلُس .

(و) الرُّصافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلإِسْماعِيلِيَّةِ).

(وعَيْنُ الرُّصافَةِ : ع بِالْحِجازِ) فيه بِئْرٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَهُ :

يَؤُمُّ بِهَا وانْتَحَتْ لِلنَّجَاءِ عَيْنَ الرُّصافَةِ ذَاتَ النِّجالِ [1]

فهؤُلاءِ الذين ذَكَرَهم المُصَنِّف أَحدَ عشرَ مَوْضِعاً ، وفاتَهُ :

رُصافَةُ اليَمَنِ ، وهي : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ ذِمارِ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ والصَّاغانِيُّ.

ورُصَافَةُ أَبي العَبَّاسِ بالأَنْبارِ ، نَقَلَهُ في التَّكْمِلَةِ ، فهي اثنا عشرَ مَوْضِعاً [2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرِّصَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْعُصَبُ مِنَ الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ) رَصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَو هي عِظَامُ الجَنْبِ) ، لِتَرَاصُفِها ، (ويُجْمَعُ) أَيضاً (علَى : رُصُفٍ ، كَكُتُبٍ) .

(ورَصَفٌ ، مُحَرَّكَة ، و) قال الجُمَحِيُّ : [رُصُف] (بِضَمَّتَيْنِ : ع) به مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

(١) في مطبوع التاج واللسان « .. وانتحت للرجاء » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ والعباب ، ومعجم البلدان (رصافة الحجاز) .

(٢) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر صاحب القاموس أحد عشر فهي ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصُفٍ وضُرٍّ
كَدَابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَرْصَفَ) الرَّجُلُ: (مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ، وهو الْمُنْحَدِرُ مِن الْجِبَالِ علَى الصَّخْرِ) فيَصْفُو، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرَّصَفِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ الذى تقدَّم ذِكْرُه.

(وتَرَاصَفُوا فى الصَّفِّ: تَرَاصُّوا)، أَى: قام بعضُهم إلى بعضٍ، فلَزِقَ، ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: [قَرَّبَهُمَا] (٢).

(والْمُرْتَصِفُ: الْأَسَدُ)، عن ابن خَالَوَيْه.

(ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الْأَسْنَانِ: مُتَقَارِبُهَا)، قد تَصَافَّتْ فى نِبْتَتِهَا، انْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّصْفُ: نَظْمُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ إلى بَعْضٍ.

ورَصَفَ الحَجَرَ، يَرْصُفُهُ: بَنَاهُ، ووَصَلَ بَعْضَهُ ببَعْضٍ، وذلك البِنَاءُ يُسَمَّى رَصَفاً، مُحَرَّكَةً، ورَصِيفاً، كأَمِيرٍ، ومنه رَصِيفُ فَاس، ورَصِيفُ العُدْوَةِ، بالقُرْبِ مِن سَبْتَةَ، وعِدَّةُ رَصَفٍ بمِصْرَ.

وقيل: الرَّصَفُ: السَّدُّ المَبْنِيُّ لِلْمَاءِ.

وقيل: هو مَجْرَى المَصْنَعَةِ.

ورَصَفٌ وأَرْصَافٌ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ، لِعَقَبَةِ الرُّعْظِ، كالرِّصَافَةِ، بالكَسْرِ، وجَمْعُهَا: رَصَائِفُ، ورِصَافٌ.

والرَّصِيفُ مِن السِّهَامِ: المَرْصُوفُ، والرَّصَفَةُ، والرَّصْفَةُ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ علَى عَقَبَةٍ، ثم تُشَدُّ علَى حِمَالَةِ القَوْسِ، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قد جَعَلَ الرِّصافَ (١) وَاحِدًا.

وفى رُكْبَةِ الْفَرَسِ رَصَفَتَانِ، وهما

(١) ليس البيت لأبى خراش، وإنما هو للأبح بن مرة (أخى أبى خراش) فى شرح أشعار الهذليين ٦٦٧. وتقدم فى (ضر ر) وضبطه بالقلم بفتح الراء والصاد.
(٢) زيادة من اللسان

(١) فى مطبوع التاج: «الرصافة»، وما هنا عن اللسان، وهو الصواب.

عَظْمَانِ فِيهِمَـا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ عـن العِظَـامِ ، كذا فـى المُحِيطِ واللّسَـانِ ، وفـى الأَسَاسِ : اصْطَكَّتْ رَصَفَتَاهُمَا ، وهمـا عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرِّفْقُ به .

وجَوَابٌ رَصِيفٌ : مُتْقَنٌ ، يُقَال : أَجـابَ بجَوابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيِّنٍ رصِيفٍ ، لا سَخِيفٍ ولا خَفِيـفٍ ، وهـو مَجَازٌ .

ورَصَّـفَ الحِجَـارَةَ تَرْصِيفـاً ، مِثْل رَصَفَهَا رَصْفاً ، وتَرَاصَفُوا فـى القِتَـالِ : تَـرَاصُّـوا ، يُقَـال : تَرَاصَفُوا ، ثم تَقَاصَفُـوا .

ورَصِفَـتِ المَـرْأَةُ ، كفَرِحَـتْ : صَارَتْ رَصُوفـاً .

والرِّصَـافُ ، بالـكَسْرِ : كهَيْئَـةِ المَرَاقِـى على عُرْضِ الجِبَالِ ، جَمْعُه : الرُّصُـفُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : ورِصَاف : مَوْضِعٌ ، كمـا فـى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

ومَرْصَفَى ، بالفَتْـحِ : قَرْيَةٌ مِـن أَعْمَالِ مِصْـرَ ، منها : أَبو الحَسَنِ علىُّ ابـنُ خَلِيـلٍ المَرْصَفِـىُّ ، أَحَـدُ المَشْهُورِيـن فـى الزُّهْدِ ، تُوُفِّـىَ سنة ٩٣٠ ، أَخَذَ عن العـارِفِ محمـدِ بنِ عبـد الدَّائِمِ ، وعنـه شيـخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا ، وأَبـو العَبّاسِ الحُرَيْثِـىُّ .

[ر ض ف] *

(الرَّضْفُ : الْحِجَـارَةُ الْمُحْمَـاةُ) بالشَّمْسِ ، أَو بالنَّارِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِـىُّ (يُـوغَرُ بِهَـا اللَّبَـنُ) ، كمـا فـى الصحاحِ ، الوَاحِـدَةُ : رَضْفَةٌ ، قال المُسْتَوْغِـرُ [(١)] :

يَنِشُّ الْمَاءُ فـى الرَّبَلاَتِ مِنْهَـا
نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الْوَغِيرِ [(٢)]

وقـال الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْـتُ الأَعْرَابَ يـأْخُذُونَ الحِجَـارَةَ يُوقِدُون عليهـا ، فإذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بهـا اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ ، لتَكْسِرَ مِن بَرْدِه ، فيَشْرَبُونَه ،

(١) هو – كما في العباب : « عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

(٢) اللسان والصحاح (ربل) ، ومادة (وغر) فيهماوالعباب ، والأساس ، والجمهرة (١/٢٧٦ ، ٢/٣٦٤) .

وربَّمَا رَضَفُوا الماءَ للخَيْلِ إِذا بَرَدَ الزَّمَانُ ، وفى الحديثِ : « كان فى التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كأَنَّه علَى الرَّضْفِ » (كَالْمِرْضَافَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ هكذا بمَعْنَى الرَّضْفِ ، وفَسَّرَهُ فى اللِّسَان بآلَة مِن الرَّضْفِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذ فى عَذابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بمِرْضَافَة وَسَطَ رَأْسِهِ » ويُرْوَى بالصَّادِ ، وقد تقدَّم .

(ورَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ، أَى بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ ، ومنه الحديثُ : أَنَّه أُتِىَ برَجلٍ نُعِتَ له الكَىُّ ، فقَال : « اكْوُوهُ ، ثم ارْضِفُوهُ »[1] ، أَى : كَمِّدُوه بالرَّضْفِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامٌ فى الرُّكْبَةِ كَالأَصابِعِ الْمَضْمُومَةِ ، قد أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضاً) .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ ، فى كتابِ الخَيْلِ : الرَّضْفُ (مِن الْفَرَسِ) : رُكْبَتَاهُ فِيمَا (مَا بَيْنَ الْكُرَاعِ والذِّرَاعِ) وهى أَعْظُمٌ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ فى رَأْسِ أَعْلَى الذِّرَاعِ ، (وَاحِدَتُها : رَضْفَةٌ) بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ، وفى المُحْكَمِ : الرَّضْفَةُ ، والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِقٌ علَى رَأْسِ السَّاقِ ورَأْسِ الفَخِذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يمُوجُ على الرُّكْبَةِ .

وقيل : الرَّضْفَتانِ مِن الفَرَسِ : عَظْمَانِ مُسْتَدِيرانِ فيهما عَرْضٌ ، مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ ، كأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرُّكْبَتَيْنِ .

وقيل : الرَّضْفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وقيل : عَظْمٌ بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتَقَى الجُبَّةِ فى الرُّسْغِ .

وقيل : عظمٌ مُنْقَطِعٌ فى جَوْفِ الحافِرِ .

(و) مِن المَجَازِ : (مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : دَاهِيَةٌ تُنْسِى التى قَبْلَهَا) فتُطْفِىءُ حَرَّهَا ، ومنه المَثَلُ : « جاءَ فُلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وبَسَطَه المَيْدَانِىُّ فى المَجْمَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ :

(١) فى النهاية : « أو ارضفوه » وما هنا تبع المصنف فيه اللسان ، وفى حاشية اللسان نبه على ما فى النهاية .

(شَحْمَةٌ إذا أَصابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ) ، وفي الأَسَاسِ : شَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ ، للسَّمِينة ، وهو مَجازٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ مَا قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(و) قيل : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ ، ويُشَدَّدُ : (حَيَّةٌ تَمُرُّ علَى الرَّضْفِ فَيُطْفِىءُ سَمُّهَا نَارَهُ) ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطَاسِيِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لاَ شَوَى لَهَا (١)

(والرَّضِيفُ ، كأَمِيرٍ : اللَّبَنُ يَغْلِى بالرَّضْفَةِ) ، وهو الذى يُطْرَحُ فيه الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُه ، ومنه قَوْلُهم : شَرِبْتُ الرَّضِيفَ ، وقيل : لَبَنٌ رَضِيفٌ : مَصْبُوبٌ علَى الرَّضْفِ .

(والمَرْضُوفُ : شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا) ، أَى علَى الرَّضْفَةِ ، (و) المَرْضُوفُ أَيضاً : (مَا أُنْضِجَ بِهَا) ، يُقَال : حَمَلٌ مَرْضُوفٌ : يُلْقَى الرَّضْفُ إذا أَحْمَرَّ فى جَوْفِهِ حتّى يَنْضَجَ الحَمَلُ ، كما فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ .

(ورَضَفَ بِسَلْحِهِ : رَمَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) رَضَفَ (الوِسَادَةَ : ثَنَاهَا) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : يَمَانِيَّةٌ .

(والمَرْضُوفَةُ فى قَوْلِ الكُمَيْتِ) ابنِ زَيْدٍ ، أَبى المُسْتَهِلِّ (١) :

(ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا (٢))

: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ ، ولم تُؤْنِ : أَى لم تَحْبِسْ ، ولم تُبْطِىءْ ، هكذا فَسَّرَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : المَرْضُوفَةُ فى البيت : (الكَرِشُ يُغْسَلُ ، ويُنَظَّفُ ، ويُحْمَلُ فى السَّفَرِ ، فإذا أَرادُوا أَنْ يَطْبُخُوا ، ولَيْسَتْ) معهم (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ ،

(١) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعباب وتقدم فى (طفأ) .

(١) فى مطبوع التاج « بن المستهل » والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١ .
(٢) اللسان ، والمواد : (أنى ، وحور ، وغرر) ، والصحاح ، ومادة (أنى) والتكملة والعباب والمقاييس ٤٠١/٢ .

وأَلْقُوهُ فى الْكَرِش ، ثُمَّ عَمَدُوا إلى حِجَارَة ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حتى تَحْمَى ، ثُم يُلْقُونَهَا فى الْكَرِش) ، وهكذا فَسَّره شَمِرٌ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الرَّضَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حيثُما كانتْ ، وقد رَضَفَهُ ، يَرْضِفُه ، رَضْفاً .

(ورَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وهى قبائلُ : (شَيْبَانُ ، وتَغْلِبُ ، وبَهْرَاءُ ، وإِيَادُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، قِيل لهم رَضَفَاتٌ ؛ لشِدَّتِهم ، كما قِيل لغَيْرِهم : جَمَرَاتٌ ؛ لاجْتِماعِهِم ، وقد تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفاً : إذا غَلاهُ بالرِّضافِ ، وكذا المَاءَ .

والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِن اللَّحْمِ علَى الرَّضْفِ ، ومنه حديثُ أَبى بكر رَضِىَ اللهُ عنه «وإذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فيه أَثَرُ الرَّضِيفِ» يُرِيدُ : أَثَرَ ما عَلِقَ على القُرْصِ مِن دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُوفِ ، والرَّضِيفَةُ : هى الكَرِشُ التى مَرَّ تَفْسِيرُها ، قال شَمِرٌ : سمعتُ أَعْرَابِيّاً يَصِفُ الرَّضائِفَ ، وقال : يُعْمَدُ إِلَى الجَدْىِ فيُلْبَأُ مِن لَبَنِ أُمِّهِ حتى يَمْتَلِىءَ ، ثم يُذْبَحُ فيزَقَّقُ مِن قِبَلِ قَفاه ، ثم يُعْمَدُ إلَى حِجَارَةٍ فتُحْرَقُ بالنَّارِ ، ثم تُوضَعُ فى بَطْنِهِ حتى يَنْشَوِىَ .

والمَرْضُوفَةُ : القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وتَرَكه المُصَنِّفُ ، وهو غَرِيبٌ ، فإِنَّه معنًى فى حَدِّ ذَاتِه صَحِيحٌ ، ولو لم يُفَسَّرْ به قَوْلُ الكُمَيْتِ ، فتَأَمَّلْ .

ورُضَافُ الرُّكْبَةِ ، كغُرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاغِصَةِ ، وفى المَثَلِ «خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا» ، وهى إذا أُلْقِيَتْ فى اللَّبَنِ لَزِقَ بها منه شَىْءٌ ، فيُقَال : خُذْ ما عليها فإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاه لا يَنْفَعُ ، ويُضْرَبُ فى اغْتنَامِ الشَّىْءِ يُؤْخَذُ مِن البَخِيلِ وإِنْ

كان نَزْرًا ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،والصَّاغَانِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

ويُقَال : فُلانٌ ما يُنَدِّى الرَّضْفَةَ ،أَى : بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ .

وشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ » أَى : سَمِينَةٌ .

ويقال : هو علَى الرَّضْفِ : إذا كان قَلِقاً مَشْخُوصاً به ، أَو مُغْتَاظاً .

ورَضَّفْتُه تَرْضِيفاً : أَغْضَبْتُه حتى حَمِىَ ، كأَنَّهُ جَعَلَه علَى الرَّضْفِ ، وكلُّ ذلك مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

* [ر ع ف]

(رَعَفَ) الرجلُ (كَنَصَرَ ، وَمَنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والجَمْهَرَةِ ، (و) رَعُفَ ، مِثْلُ (كَرُمَ) ، لُغَةٌ فيه ضَعِيفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : (و) لم يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِىُّ ، كما لم يَعْرِفْ رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِىَ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : ولم يُعْرَفْ رَعُفَ ، ولا رُعِفَ ، فى فِعْلِ الرُّعافِ ، وكذلِكَ رَعِفَ مثلُ (سَمِعَ) ومِنْهُم مَنْ قالَ : رَعِفَ ، كسَمِعَ ، فى التَّقَدُّم ، وكنَصَرَ ، فى الرُّعَافِ : أَى (خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفاً) ، بالفَتْحِ ، وعليهِ اقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ ، (ورُعَافاً ، كغُرَابٍ) .

(والرُّعَافُ أَيْضاً : الدَّمُ) الخارِجُ مِن الأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فهو حِينَئِذٍ اسْمٌ ، كما ذهَبَ إليه ابنُ دُرَيْد ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ به لسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، قلتُ : فهو إذًا مَجَازٌ ، وفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال : الرُّعَافُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِن الأَنْفِ ، ثم ذكَر فيما بَعْدُ : ومِن المَجازِ : رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، والرُّعافُ : الدَّمُ السّابِقُ ، لأَنَّ الأَصْلَ فى رَعَفَ السَّبْقُ والمُبَادَرَةُ ، ومنه أُخِذَ الرُّعافُ .

قال شيخُنَا : فإن قِيل : المُتَبَادَرُ فى الرُّعافِ أَنَّه رُعافُ الأَنْفِ ، والتَّبادُرُ عَلامةُ الحَقِيقَة ، فالجَوَابُ : أَنَّه فى أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ، ثم صار حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فى رُعَافِ الأَنْفِ ، فلا إشْكالَ .

(ورَعَفَ الْفَرَسُ) الخَيْلَ (، كَمَنَع ، ونَصَرَ : سَبَق) ، وتَقَدَّم عليهم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعَبِيدٍ :

يَرْعُفُ الْأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِى الْقَوَ
نَسِ حتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ للأَعْشَى :

بِهِ يَرْعُفُ الْأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا (٢)

ويقال : رَعَفَ بِهِ صَاحِبُه ، أَى قَدَّمَهُ ، ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : «مَن عَرَفَ القُرْآنَ ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال : رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ ، وكذا بَيْنَ يَدَى القَوْمِ : إِذا تَقَدَّم ، (كَاسْتَرْعَفَ) ، أَنْشَدَ أَبو عَمرٍو لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

* وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِىِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِىِّ (٣) *

القَسِىُّ : الشَّدِيدُ ، والشَّمَرْذَلِىُّ : الخَادِى .

(وارْتَعَفَ) ، ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «يَأْكُلُونَ مِن تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا ، حتى ارْتَعَفُوا» أَى سَبَقُوا ، وتَقَدَّمُوا ، يقول : قَوِيَتْ أَقْدَامُهم ، فرَكِبُوها .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَذْكُر فُلاناً رَعَفَ (بِهِ البَابُ) : أَى (دَخَلَ) علينا مِن البابِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهو مَجَازٌ .

(ورَعِفَ الدَّمُ ، كسَمِعَ : سَالَ) فسَبَق ، وهو مَجَازٌ .

ومِنَ المجاز : المَراعِفُ : الْأَنْفُ وحَوالَيْه ، يُقالُ : لاثُوا على مَراعِفِهِمْ .

ويُقَال للمَرْأَةِ : لُوثِى علَى مَرَاعِفِكِ ، أَى : تَلَثَّمِى .

وفى الصِّحاحِ : يُقَال : فَعَلْتُ ذاك علَى الرَّغْمِ مِن مَرَاعِفِهِ ، مِثْلُ مَراغِمِهِ .

(والرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وقِيل : هو عَامَّةُ الأَنْفِ ، والجَمْعُ : رَوَاعِفُ ، يُقَال : ما أَمْلَحَ رَاعِفَ أَنْفِهَا ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ١٠٩ ، واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٥٣ ، واللسان والعباب والمقاييس (٢ / ٤٠٥) والجمهرة (٢ / ٣٨٠) .
(٣) اللسان ويأتى أيضا فى (قسى) .

ومِن المَجَازِ : ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، (و) هو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، على التَّشْبِيه ، وهو من ذلك ، لأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَى يتَقَدَّم ، وجَمْعُهُ : الرَّوَاعِفُ.

(و) الرَّاعِفُ : (الفَرَسُ يَتَقَدَّمُ الخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وقد تقدَّم شاهِدُه قريباً .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّحَابُ يَكُونُ فى مُقَدَّمِ السَّحَابَةِ) ، قالَهُ أَبو عَمرٍو .

(والرُّعَافِىُّ ، كَغُرَابِىٍّ : الْمِعْطَاءُ) ، أَى : الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِن الرُّعَافِ ، وهو المَطَرُ الكثيرُ.

(والرُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْأَمْطَارُ الْخِفَافُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وَراعُوفَةُ الْبِئْرِ ، وأُرْعُوفَتُهَا) ، اللُّغَتَانِ حَكاهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فى أَسْفَلِ الْبِئْرِ إذا احْتُفِرَتْ ، تَكُونُ هُنَاكَ لِيَجْلِسَ الْمُسْتَقِى عَلَيْهَا حِينَ التَّنْقِيَةِ ، أَو) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا المُسْتَقِى) ، والوَجْهَان ذكَرهما الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هو حَجَرٌ نَاتِىءٌ فى بَعْضِ البِئْرِ ، يكونُ صُلْباً ، لا يُمْكِنُهُم حَفْرُه ، فيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ البِئْرِ : النَّطَّافَةُ ، قال : وهى مِثْلُ عَيْنٍ علَى قَدْرِ جُحْرِ العَقْرَبِ ، نِيطَ فى أَعْلَى الرَّكِيَّةِ ، فيُجَاوِزُونَهَا فى الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، ورُبَّمَا وَجَدُوا ماءً كثيراً تَبَجُّسُهُ ، وقال شَمِرٌ : مَن ذَهَبَ بالرَّاعُوفَةِ إلَى النَّطَّافَةِ فكأَنَّه أَخَذَهُ مِن رُعَافِ الأَنْفِ ، وهو سَيَلانُ دَمِهِ وقَطَرَانُهُ ، ومَن ذَهَبَ بها إلى الحَجَرِ الذى يتقدَّمُ طَىَّ البِئْرِ - علَى ما ذُكِرَ - فهو مِن رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَو الفَرَسُ : إذا تقدَّم ، وسَبَقَ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الحَدِيثَ : « أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ » .

قلتُ : ويُرْوَى « رَاعُوثَةِ » ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّهِ .

(وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَـهُ) ، كمـا فـى الصِّحّاحِ ، قـال ابنُ دُرَيْـدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبْتٍ .

(و) أَرْعَفَ (الْقِرْبَةَ : مَلأَهَـا) حتى تَرْعُفَ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، وفى الأَسَاسِ : حـتى رَعَفَتْ ، وهو مَجازٌ ، قال عُمَرُ بنُ لَجَأٍ[1] :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَـةَ فى اسْتِوَائِهَا *
* يَرْعُفُ أَعْـلاَهَا مِنَ امْتِلاَئِهَـا *
* إِذَا طَوَى الْكَفَّ علَى رِشَائِهَا[2] *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرْعَفَ) : إِذا (اسْتَقْطَرَ[3] الشَّحْمَةَ ، وأَخذَ صُهارَتَها ، زَادَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : وكذلك أَوْدَفَ ، واسْتَوْدَفَ ، واسْتَوْكَفَ ، واسْتَدَامَ ، واسْتَدْمَى ، وهــو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُنْعَلاَتُ الرَّوَاعِفُ – فــى قَـوْلِ الشـاعِـرِ – : الخَيْـلُ السَّـوَابِـقُ ، ورَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وتَقَدَّمَه .

والرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، إِمَّـا لِتَقَدُّمِهَـا للطَّعْنِ ، وإِمَّـا لِسَيَلانِ الدَّمِ منهـا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو قَــوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهــو علَى المَعْنَى الأَخِيــرِ مَجَازٌ .

والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عن كُرَاعٍ .

ورَاعُوفُ[1] البِئْرِ : الرَّاعُوفَةُ .

واسْتَرْعَـفَ الحَصَى مَنْسِمَ البَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وهــو مَجَازٌ .

والرُّعَافُ ، كغُرَابٍ : المَطَرُ الكَثِيرُ .

ورَعْفَانُ الوَالِـى[2] : مـا يُسْتَعْدَى بـــه .

واسْتَرْعَفَ فُلانٌ ، كاسْتَقَى .

وفَتًى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وتقــول : ما فيهــم عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(١) فى مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم فى (لجأ) .
(٢) شعره /١٢٥ واللسان ، وتكرر بعضه فى المادة نفسها ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس والمقاييس ٢ /٤٠٥ ، وفى مطبوع التاج : « حتى ترى العلبة من أزرائها » وفى اللسان « من أذرائها » والمثبت من العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « استقتر الشحمة » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج «ورعوف البئر» والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) قوله : «ورعفان الوالى» هكذا فى العباب أيضاً ومثله فى اللسان وفى هامشه أنه كذا ضبطه فى الأصل .

إلاّ أَنَّ جِفَانَهم تَقِيءُ ، وكُؤُوسَهم تَرْعُفُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَرْعُفُ أَنْفُه غَضَباً : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه .

وما أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلامِه ، ومَقَاطِرَهَا ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

والمُرْعِفُ ، كمُحْسِنٍ : سَيْفُ عبدِ اللهِ بن سَبْرَةَ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ في «ز ع ف» وسيأْتِي .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كالْمَنْعِ : جَمْعُكَ العَجِينَ ، أَو الطِّينَ ، تُكَتِّلُهُ بِيَدِكَ) ، وقد رَغَفَهُ ، رَغْفاً ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قال : (منه) اشْتِقاقُ (الرَّغِيف) من الخُبْزِ ، وقد يُكْسَرُ ، وهي لُغَةُ العامَّة ، ولذلك يُقَال : الرَّغِيفُ لا يُكْسَرُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : فُلانٌ هَمُّه في رَغِيفٍ ، وغَرِيفٍ ، وهو ما يُغْرَفُ مِن البُرْمَةِ ، (ج : أَرْغِفَةٌ ، ورُغْفٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وقد سَقَط مِن بَعْضِ النُّسَخِ ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ له شاهِدًا من قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وهو لَقِيطُبنُ زُرَارَةَ :

* إِنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الْأُنُفْ[1] *

وقد ذُكِر في «ا ن ف» (ورُغْفٌ ، ورُغْفَانٌ ، بِضَمِّها) ، الأَخِيرُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وتَرَاغِيفُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، ووَقَع في التَّكْمِلَةِ : مَرَاغِيفُ ، بالمِيمِ ، وهو غَلَطٌ .

(ورَغَفَ الْبَعِيرَ) ، يَرْغَفُهُ ، رَغْفاً (كَمَنَعَ : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ ، والدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (وأَرْغَفَ) فُلانٌ : إذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) ، كأَلْغَفَ ، وكذلك الأَسَدُ إذا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا قيل : أَرْغَفَ ،وأَلْغَفَ .

(و) في النَّوَادِرِ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ في السَّيْرِ) ، وكذلك أَلْغَفَ .

(۱) التكملة ، والعباب ، وزاد بعدهما فيه :
* وصفوةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الكَتِفْ *
* للطاعِنِينَ الخَيْلَ والخيلُ قُطُفْ *
قال الصاغانى : والرواية « والكأس الأنف » وانظر ما تقدم فى (أنف) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَجْهٌ مُرَغَّفٌ، كمُعَظَّم : أَي غَلِيظٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

* [ر ف ف]

(رَفَّ ، يَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، ومنه رِوَايَةُ بعضِهم فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِى إِنْ أَكَلَ رَفَّ » مَكَانَ : « لَفَّ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الإِكْثَارُ من الأَكْلِ .

(و) رَفَّ (الْمَرْأَةَ) ، رَفًّا (قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* واللهِ لَوْلاَ رَهْبَتِى أَبَاكِ *
* وهَيْبَتِى مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكِ *
* إِذًا لَرَفَّتْ شَفَتَاىَ فَاكِ *
* رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الأَرَاكِ [1] *

(و) رَفَّ (فُلاناً) ، يَرُفُّهُ ، رَفًّا : (أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وأَسْدَى له يَدًا ، وفى المَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَراد المَدْحَ والإِطْراءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فُلانٌ يَرُفُّنَا : أَى يَحُوطُنَا ويَعْطِفُ علينا .

(و) رَفَّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بالكَسْرِ ، (رَفًّا ، ورَفِيفاً) : أَى بَرَقَ وتَلأْلأَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُه ، ومنه حديثُ النَّابِغَةِ [الجَعْدِىّ] ، « فبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ » وفى النِّهَايَةِ : « وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ تَرِفُّ غُرُوبُهُ » هى الأَسْنَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافِ الْوَرَقْ [1] *

(كَارْتَفَّ) ، ارْتِفَافاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، يُقَال : الأُقْحُوَانُ يَرِفُّ رَفِيفاً ، ويَرْتَفُّ ارْتِفَافاً : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) رَفَّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، ويَرُفُّ ، رُفُوفاً ، ورَفِيفاً : (سَعَى بِمَا عَزَّ وهَانَ مِن خِدْمَةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، وفى العباب والأساس « ثمر الأراك » .

(١) العباب والجمهرة ١ /٨٥ .

رفف

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بِـه)، رُفُوفاً: (أَحْدَقُوا) بِـه، وأَحاطُوا.

(و) رَفَّ (الْحُوَارُ أُمَّهُ: رَضَعَهَا).

(و) رَفَّ فُلانٌ (بِفُلَانٍ: أَكْرَمَه).

(و) رَفَّ قَلْبُه (إِلى كَذَا)، ولِكَذا: (ارْتَاحَ).

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ)، يَرِفُّ، رَفًّا: (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهو في الهواءِ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَه، كذا في المُحْكَمِ (كَرَفْرَفَ) رَفْرَفَةً، كما في الصِّحاحِ وقيل: رَفْرَفَ الطَّائِرُ: إذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ، يُرِيدُ أَن يَقَعَ عليه، (والثُّلاثِيُّ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ)، مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ كما سَنُبَيِّنُه.

(والرَّفُّ: شِبْهُ الطَّاقِ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ)، قال ابنُ دُرَيْد: الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ في البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ، وهو مَأْخُوذٌ مِن رَفَّ الطائرُ، [غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطائرُ][1] فِعْلٌ مُمَاتٌ، أُلْحِقَ بالرُّباعِيِّ، فقيل: رَفْرَفَ، إذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ. انتهى، وفي الحديثِ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «لقدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وما في رَفِّي إلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ» (كَالرَّفْرَفِ)، كما في اللِّسَانِ.

هذا هو الأَصْلُ في اللُّغَةِ، وأَمّا الآنَ فإِنَّ الرَّفَّ في عُرْفِهِم: مَا جُعِلَ في أَطْرَافِ البَيْتِ من دَاخِلٍ زِيَادَةً مِن أَلْواحِ الخَشَبِ تُسَمَّرُ بمَسَامِيرَ مِن الحَدِيدِ، يُوضَعُ عليه الطَّرَائِفُ، وأَما الرَّفْرَفُ فهو ما يُجْعَلُ في أَطْرَافِ البيتِ من خَارِجٍ، لِيُوَقَّى به مِن حَرِّ الشمس.

(ج: رُفُوفٌ)، عن ابن دُرَيْدٍ.

(و) الرَّفُّ: (الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كما في العُبَابِ، وفي اللِّسَانِ: الرَّفُّ: القِطْعَةُ العظيمةُ من الإِبِلِ، (ويُكْسَرُ)، ومنه الحديثُ: «بَعْدَ الرَّفِّ والوَقِيرِ[1]» أي بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ، والوَقِيرُ: الغَنَمُ الكثيرُ.

---

(1) زيادة من العباب والجمهرة ١/٨٥ وهى من كلام ابن دريد، وسقط من مطبوع التاج.

(1) النهاية واللسان والعباب وفي الفائق ٢/٤٣٤ «بعد الدفْء والوقير».

(و) الرَّفُّ : (الْقَطِيعَةُ مِن الْبَقَرِ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، ونَصُّهُ : القَطِيعُ من البَقَرِ .

(و) والرَّفُّ : (الْجَمَاعَةُ مِن الضَّأْنِ) يُقَال : هذا رَفٌّ مِن الضَّأْنِ ، أَي : جَمَاعَةٌ منه ، (أَو مِن مُطْلَقِ الْغَنَم) ، هكذا عَمَّ به اللِّحْيَانِيُّ ، فلم يَخُصَّ مَعَزًا مِن ضَأْنٍ ، ولا ضَأْناً مِن مَعَزٍ .

(وكُلُّ مُشْرِف مِن الرَّمْلِ) : رَفٌّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِي ، ولم يَخُصَّ رَمْلاً ، والصَّوابُ : كُلُّ مُسْتَرَقٍّ ، كما في اللِّسَانِ .

(و) الرَّفُّ : (حَظِيرَةُ الشَّاءِ ، و) الرَّفُّ : (ضَرْبٌ مِن أَكْلِ الإِبِلِ والْغَنَم) ، يُقَال : رَفَّتِ البَقْلَ ، (تَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (وتَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : إِذا أَكَلَتْهُ ولَمْ تَمْلأْ بهِ فاها ، (و) من المجاز : الرَّفُّ : (اخْتلاجُ العَيْنِ وغَيرِها) كالحاجِبِ ونحْوِه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّفَّةُ : الاخْتِلاجَةُ ، وأَنشد [أَبو العَلاءِ] [1] :

* لَمْ أَدْرِ إِلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَبِكَ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفَّ حَاجِبِي [1] *

ويُقَال : ما زَالَتْ عَيْنِي تَرُفُّ حتى أَبْصَرْتُكَ ، (تَرُفُّ ، وتَرِفُّ) ، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ .

(و) الرَّفُّ : (وَمِيضُ الْبَرْقِ وَلَمَعَانُهُ) .

(و) الرَّفُّ : (الرِّيقُ) الذى يُرْتَشَفُ .

(و) الرَّفُّ : (الْمَصُّ) والتَّرَشُّفُ ، وقد رَفَّ ، يَرُفُّ ، بالضَّمِّ ، ومنه حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه ، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ فقال : «إِنِّي لأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وأَنَا صَائِمٌ» قال أَبو عُبَيْدٍ : أَي أَمُصُّ وأَرْتَشِفُ .

قلتُ : وهذا خِلافُ مَا مَرَّ ، عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، «لمَّا سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ ، فقال : وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا» وفي حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ : قال له ابنُ سِيرِينَ : ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ ؟ ، قال : الرَّفُّ ،

(1) زيادة من اللسان .

(1) اللسان والعباب ، والأساس ، والمخصص (١٣ /١٥٥) .

والاسْتِمْلاَقُ ، يعنى : المَصَّ ، والجِمَاع[1] ؛ لأَنَّه مِن مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الْإِحْسَانُ) ، يُقَال : هو يَرُفُّنَا ، أَى : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الرَّفُّ : (الْمِيرَةُ) ، ومنه قَوْلُهُمْ : هو يَحُفُّنَا ويَرُفُّنا ، أَى : يُعْطِينا ويَمِيرُنَا ، وفى التهذيبِ : أَى يُؤْوِينَا ويُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوْبُ النَّاعِمُ) .

(و) الرَّفُّ : (شُرْبُ اللَّبَنِ كُلَّ يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرُفَّ ثَوْبَكَ بِآخَرَ لِتُوَسِّعَهُ مِن أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو أَنْ تَأْتِيَ المَرْأَةُ بَيْتَهَا إِذا كان مُشَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فى أَسْفَلِهِ خِرْقَةً[2] مِن بُيُوتِ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ ، وجَمْعُهُ : رُفُوفٌ .

(و) الرِّفُّ ، (بِالْكَسْرِ : شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ) .

(١) هكذا فى اللسان والنهاية ، وفى العباب : « أراد بالاستملاق المجامعة » وانظر الفائق ٢ /٧٤ .

(٢) فى مطبوع التاج « فرقة » والمثبت من العباب .

(و) حُكِيَ عن الكِسَائِيِّ ، يقال : (أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رَفًّا) ، أَى : (كُلَّ يَوْمٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : حُكِيَ عن الشَّيْبَانِيِّ ، بَدَلَ الكِسَائِيِّ .

(و) قال غيرُه : الرُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : التِّبْنُ وحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّة) بِزيادةِ الهاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التِّبْنِ بعَيْنِهِ ، قال : ومِن أَمْثَالِهم : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتْفَهُ مِن الرُّفَّةِ » ، وقد تَقَدَّم فى «ت ف ف» .

(والرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خُضْرٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَحَابِسُ) ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ : المَحَابِسُ[1] ، كأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَسٍ وفى بعضِ الأُصُولِ : المَجَالِسُ .

(و) فى المُحْكَم : ثِيَابٌ خُضْرٌ (تُبْسَطُ) ، الواحدةُ رَفْرَفَةٌ . وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[2] ، أَى فُرُش

(١) المحابس : جمع محبس ، كمنبر : وهو اسم للمقرمة ، وهى الستر ، وانظر (حبس) .

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وبُسُطٍ ، ويُجْمَعُ علَى : رَفَارِفَ ، وقد قُرِىءَ بها[1] : ﴿عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾[1] ومنهم مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ في حديثِ المِعْرَاجِ : البسَاط ، ورُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّٰهُ عنه ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾[2] ، قال : رأَى بِسَاطاً أَخْضَرَ سَدَّ الْأُفُقَ .

(و) الرَّفْرَفُ : (كِسْرُ الْخِبَاءِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (جَوَانِبُ الدِّرْعِ ، ومَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِن فُضُولِ ذَيْلِهَا ، قال العَجَّاجُ :

واجْتَابَ بَيْضاءَ دِلَاصاً زُخَّفَا

وبَيْضَةً مَسْرودةً ورَفْرَفَا[3]

وقَرأْتُ في كتاب الدِّرْعِ لأَبي عُبَيْدَةَ ما نَصُّه : ولِلدِّرْعِ ذَيْلٌ كذَيْلِ المَرْأَةِ ، يُقَال له : الكُفَّةُ ،

(١) هي قراءة ابن محيصن ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ .
(٢) سورة النجم ، الآية ١٨ .
(٣) شرح ديوان العجاج ٥٠٨ وفيه : «دِلاصا زَغْفَا» والعباب ، وفي مطبوع التاج : «واقْتَأَت بيضا ... زخفا» والتصحيح مما سبق .

والتَّكْفَافَةُ ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالُنَا
سَوَاقِطَ مِن أَكْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ[1]

(و) مِن المَجَازِ : الرَّفْرُفُ : (مَا تَهَدَّلَ مِن أَغْصَانِ الْأَيْكَةِ) ، وانْعَطَفَ مِنَ النَّبَاتِ ، (و) الرَّفْرَفُ : (فُضُولُ الْمَحَابِسِ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : (الْفُرُشُ) ، بضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ فِراش ، وهذا علَى رَأْيِ مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، (وكُلُّ مَا فَضُلَ) مِن شيْءٍ (فَثُنِىَ) ، أَي : عُطِفَ ، فهو رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . (و) الرَّفْرَفُ : (الْفِرَاشُ) ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ، علَى رَأْيِ مَن جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، (و) الرَّفْرَفُ : (سَمَكٌ بَحْرِيٌّ) ، قال اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِن سَمَكِ البَحْرِ ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ ، في قَوْلِ مَعْقِلٍ الهُذَلِيِّ ، يصفُ أَسَدًا ، ويَرْثِي أَخاه عَمْرًا ، وتُرْوَى القِطْعَةُ للْمُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ أَيضاً :

(١) العباب وفي مطبوع التاج «أكناف رَيق» والتصحيح من العباب

لَـهُ أَيْكَةٌ لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَـا
حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وخِرْوَعَا[1]

قال : هـو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ، (يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهـو شِبْـهُ الْـكُوَّةِ يُجْعَـلُ فـى البَيْت ، يَدْخُل منـه الضَّـوْءُ ، وهـى فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الْوِسَـادَةُ) يُتَّكَأُ عليهـا ، وبهـا فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسن أَنَّهَا المَخَادُّ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (البَظْـرُ) ، عـن اللِّحْيَانِـيِّ ، وهو علَى التَّشْبِيـهِ .

(و) الـرَّفْرَفُ : (الشَّـجَرُ النَّاعِـمُ الْمُسْتَرْسِـلُ) ، وهـو الـذى يَنْبُـتُ باليَمَنِ ، وبـه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ قَـوْلَ المُعَطَّل الهُذَلِـىِّ ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال الفَرَّاءُ ، فـى قَوْلِهِ تَعَالَى :

(1) البيت للمعطل فى ديوان الهذليين ٣/٤٢ وفى شرح أشعار الهذليين جاء فى شعر معقل ٤٠٢ وفى شعر المعطل ٦٣٣ ونسبه فى اللسان إلى المعطل وفى التكملة إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصاغانى فى العباب .

﴿مُتَّكِئِـينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[1] : ذَكَرُوا أَنهـا (الرِّيَاضُ) فـى الجَنَّة ، (و) قال بعضُهـم : هـى (الْبُسُـطُ) تُفْرَشُ وتُبْسَطُ ، والقَوْلانِ على رَأْىِ مَن جَعَلَهُ جَمْعـاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فـى أَسْفَلِ السُّرَادِقِ والْفُسْطَاطِ) ، قـال ابنُ عَبّادٍ ، وهـو زِيَادَةُ خِرْقَةٍ مِـن بُيوتِ الشَّعَرِ والوَبَـرِ .

(و) الرَّفْرَفَ : (الرَّقِيـق) ، الحَسَنُ الصَّنْعَةِ (مِن ثِيَابِ الدِّيبَاجِ) ، قيل : هذا هـو الأَصْلُ ، ثم اتَّسَعَ بـه غيرُه .

(و) الرَّفْرَفُ (مـن الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُـلُ عـلَى ظَهْـرِهِ) ، وقـد تقـدَّم لـه أَيضـاً قريبـاً ذِكْرُ رَفْـرَفِ الـدِّرْعِ ، فلـو جُمِعَـا فـى مَوْضِـعٍ كان أَلْيَـقَ ، ويُنَاسِبُه هنـا قَوْلُ العَجَّـاجِ الـذى تقـدَّم إِنْشَادُه ، مـع أَنَّه فاتَـهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ البَيْضَـةِ ، قال أَبوعُبَيْدَةَ ، فى كتـاب الدِّرْعِ والبَيْضَـةِ : ومنهـا

(1) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

ما لَها ، أَى لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفُ حَلَقٍ قد أَحَاطَ بأَسْفَلِهَا ، حتى يُطِيفَ بالْقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى مَحْجِرَىِ العَيْنَيْنِ ، فذلك رَفْرَفُ البَيْضَةِ .

(والرَّفَّةُ : الأَكْلَةُ المُحْكَمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّقَّةُ) وقد رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفَا ، أَى : رَقَّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وليس بثَبْتٍ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : رَفَّ الثَّوْبُ ، رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأَصلُه فَعِلَ .

(والرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ[1] : « رأَيْتُ عثمانَ رَضِىَ اللهُ عنه نازِلاً بالأَبْطَحِ ، فإِذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فى رَفِيفِ الفُسْطَاطِ » قال شَمِرٌ : أَى سَقْفِه ، والفُسْطَاطُ : الخَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (المُتَنَدِّى مِن الشَّجَرِ وغَيْرِهَا) ، يُقَال : ثَوْبٌ رَفِيفٌ : أَى نَدٍ ، وشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَى مُتَنَدِّيَةٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَصَحِبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلاَ
كًا ، كِراماً بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ[1]

أَرادَ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بنُضْرَتِهَا ، واهْتِزَازِهَا ، وتَتَلأْلأُ ، يُقَال : نَبَاتٌ رَفِيفٌ وذَرِيفٌ : نَعْتَانِ له .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسَنُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : كالرَّفْرَفِ .

(والرَّفْرافُ) : طائِرٌ ، وهو (الظَّلِيمُ ، و) هو (خاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى سَلَمَةَ ، وسُمِّىَ به لأَنَّه يُرَفْرِفُ بجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) فى مطبوع التاج « عقبه بن صوكان » وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه عن تهذيب التهذيب (٧/٢٤٢) .

(١) ديوانه ٣١٥ والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/٨٥ .

(وذاتُ رَفْرَفٍ ، ويُضَمُّ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ علَى الفَتْحِ .

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ ، وتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ثَعْلَبٌ : وغَيْرُه يقول : كجَحْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ) ، قال الرَّاعِي :

رأَى ما أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا[1]

(وذَاتُ الرَّفِيفِ ، كأَمِيرٍ : سُفُنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وهى) وفى بعضِ الأُصُولِ : وهو (أَنْ تُنَضَّدَ) ، أَى : تُشَدَّ (سَفِينَتَانِ ، أَوثَلاثٌ لِلْمَلِكِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ : «بالشَّأْمِ ذاتِ الرَّفِيفِ » .

(وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ علَى بَيْضِهَا) ، إِرْفَافاً : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عليه .

(والرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ) ، وقد رَفْرَفَ[1] ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وذلك عندَ السُّقُوطِ علَى شَيْءٍ يُحَوِّمُ عليه .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتركيبُ يَدُلُّ علَى المَصِّ وما أَشْبَهَه ، وعلَى الحَرَكَةِ ، والبَرِيقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِن الإِبِلِ ، والشَّاءِ ، والبَقَرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفَّةُ : البَرْقَةُ ، والمَصَّةُ .

ورَفَّتْ عليه النِّعْمَةُ : صَفَتْ[2] .

ورَفْرَفَ مِن الحُمَّى : ارْتَعَدَ ، ويُرْوَى بالزّاى .

وجَمْعُ رَفِّ البَيْتِ أَيضاً : رِفَافٌ ، بالكَسْرِ ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِى تَقَصَّفُ تَمْراً مِن عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ » .

والرَّفْرَفُ : طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، عن

(١) العباب ، ومعجم البلدان (دارة رفرف) .

(١) فى مطبوع التاج « رفرفت » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان « ضفت » بالضاد المعجمة .

ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقيل : ذَيْلُهُ وأَسْفَلُهُ .

والرَّفْرَفُ : أَيضــاً : السِّتْرُ .

ورَفْرَفَ علَى القَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَى : تَحَنَّى (١) عليهــم ، كمــا فى اللِّسَان ، والأَسَاسِ ، وهــو مَجَــازٌ .

وَرَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رُفَّــةً .

والرُّفَــافُ ، كغُرَابٍ : ما انْتُحِتَ مِنَ التِّبْنِ ، ويَبِيسِ السَّمُرِ ، عن ابــنِ الأَعْرَابِــيِّ .

ويُقَال : مَالَهُ حَافٌّ ولا رَافٌّ ، أَى : مَن يَحُوطُه ويَعْطِفُ عليــهِ ، وجَعَــلَه أَبــو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

ورَوْضَــةٌ رَفَّافَةٌ : تَهْتَزُّ نَضَــارَةً .

وشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافُ الوَرَقِ .

وثَغْــرٌ رَفَّــافٌ ، ورَفْــرَافٌ : يَرِفُّ كالأُقْحُوَانِ ، وهــو مَجَازٌ .

ويقال : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وتَرَافِيفُ .

ودَخَلْتُ عليه فَرَفَّ إِلَيَّ ، أَى : هَشَّ [له] (١) [في تَحَبُّبٍ وخُضُــوعٍ ، وهو مَجَــازٌ .

ويُقَال : هــذا رَفٌّ مِن النَّاسِ ، أَى جَمَــاعَةٌ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والمَرَفُّ : المَأْكَلُ .

وقــال أَبــو عمــرٍو : الرِّفافَــةُ ، بالكَسْرِ : التى تُجْعَلُ فى أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

والرُّفارِفُ ، كعُلاَبِطٍ : السَّرِيعُ .

[ر ق ف] *

(الرُّقُــوفُ) ، بالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقــال ابــنُ الأَعْرَابِــيِّ : هو (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَال : (رَأَيْتُــهُ يُرْقَفُ مِن البَرْدِ) ، أَى : (يُرْعَدُ) ، كذا فــى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (وقــد أُرْقِفَ ، بالضَّمِّ ، إِرْقَافــاً) ، وكذلك ، قَــفَّ قُفُوفــاً ، وهمــا القُشَعْرِيــرةُ ، قالــه أَبو مالكٍ .

(و) قــال الأَزْهَرِيُّ : (القَرْقَفَــةُ

---

(١) فى مطبوع التاج « تجنى » والتصويب من الأساس ، وعبارة الزبيدى ملفقة من كلام الزمخشرى وابن منظور .

(١) زيادة من العباب وفيه « تَحَلُّب » بــدل « تحبب » وفي الأساس « إذا هَشَّ لك واهــتزّ » .

لِلرِّعْدَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ) ، أَي :من الإِرْقافِ (كُرِّرَتِ الْقَافُ فِي أَوَّلِهَا ، و) قال الصَّاغَانِيُّ : فعلَى ما ذكره الأَزْهَرِيُّ (وَزْنُهَا عَفْعَلٌ ، وهذا) الفَصْلُ (مَوْضِعُهُ) ، أَي : مَوْضِعُ ذِكْرِه ، (لاَ الْقَافُ) مَع الفاءِ ، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيث ذكَره هناك .

قال شيخُنَا : وَهَّمُه هنا ، وتَبِعَه هناك بلا تَنْبِيهٍ علَى أَنَّ ذلك وَهَمٌ ، وهٰذا شَيْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ منه أَنَّه غيرُ مُتَثَبِّت فِي القَبُول والرَّدِّ ، علَى أَنَّ ما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ لم يَنْفَرِدْ بِه ، بل هو قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وغيرِه ، واللهُ أَعلَمُ ، انتهى .

قلتُ : وذكَر الصَّاغَانِيُّ العِبَارَةَ التِى نَقَلْنَاها عن الأَزْهَرِيِّ ، في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وزاد فِي الأَخِيرِ بعدَ قَوْلِه : لا الْقَافُ ، ما نَصُّه : ولَم يُوافَقْ الأَزْهَرِيُّ على ما قَالَ ، فهذا يُؤَيِّدُ ما أَشَارَ له شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

ثم قال الأَزْهَرِيُّ : (وتَرْقُفُ ، كَتَنْصُرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَو : د ، ومنه الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِيُّ[1] ، وفي التَّكْمِلَةِ : لم يُوافَقِ الأَزْهَرِيُّ علَى أَنَّه اسْمُ امْرَأَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّقَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، والرَّقْفَةُ : الرِّعْدَةُ ، كما فِي التَّكْمِلَةِ .

[ر ك ف] *

(ارْتَكَفَ الثَّلْجُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : أَي (وَقَعَ فَثَبَتَ فِي الأَرْضِ) ، زادَ فِي اللِّسَانِ : كقَوْلِكَ فِي الفَارِسِيَّةِ : بنشست[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّكَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَصْلُ العَرْطَنِيثَا ، مِصْرِيَّةٌ .

[ر ن ف] *

(الرَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُحَرَّكُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ : (بَهْرَامَجُ الْبَرِّ) ، وهو

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله : كتنصر ، ومثله في معجم البلدان (ترقف) وفي اللباب ١ /٢١٢ صرح بضم التا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذى في اللسان « بنِشَسْتْ » وأشير إليه في هامش مطبوع التاج .

مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وفى مَقْتَلِ تَأَبَّطَ شَرًّا أَنَّ الذى رَمَاهُ لاذَ منه بِرَنْفَة ، فلم يَزَلْ تَأَبَّطَ شَرًّا يَجْذُمُها بالسَّيْفِ حتى وَصَلَ إليه فقَتَلَهُ ، ثم مات مِن رَمْيَتِهِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعلَمَها فِى غِيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ[1]

وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ[2] وشَوْحَطٌ
أَلَفٌّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ

وهذه كُلُّهَا مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ ، قال : الرَّنْفُ : هو هذا الشَّجَرُ الذى يُقَال له : الخِلاَفُ البَلْخِىُّ ، وهو بعَيْنِهِ ، ينْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جاءَ اللَّيْلُ ، وينْتَشِرُ بالنَّهَارِ.

(والرَّانِفَةُ : طَرَفُ الغُضْرُوفِ الأَنْفِ) ، وقيل : ما لاَنَ عَن شِدَّةِ الغُضْرُوفِ .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَلْيَةُ اليَدِ) ، وهو أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ) ، أَى : الأَرْنَبَةِ ، كلُّ ذلك مِن نَوادِرِ اللِّحْيَانِىِّ .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الرَّانِفَةُ (مِن الكَبِدِ : مَا رَقَّ منها) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الرَّانِفَةُ (مِن الكُمِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَسْفَلُ الأَلْيَةِ) ، وطَرَفُهَا الذِى يَلِى الأَرْضَ (إذا كُنْتَ قَائِماً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الرَّانِفَةُ: ما سَالَ مِن الأَلْيَةِ علَى الفَخِذَيْنِ ، وفى حديث عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ « أَنَّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ فِىَّ قُرْحَةٌ ، فقال : فى أَىِّ مَوْضِعٍ مِن جَسَدِكَ ؟ قال : بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ » فأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَنَى ، والجَمْعُ : رَوَانِفُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارةَ بنَ زِيَادٍ العَبْسِىَّ :

---

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة (شحط) وتحرف صدر الأول فى مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والعباب ، وتقدم البيتان فى (شحط) .

(٢) فى مطبوع التاج « وظيان وأنف » تطبيع .

مَتَى مَا نَلْتَقِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[1]

(و) الرَّانِفَةُ : (كِسَاءٌ يُعَلَّقُ إلى شِقَاقِ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، حتى تَلْحَقَ بالأَرْضِ ، ج : رَوَانِفُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) في الصّحاح : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا) : إذا (أَرْخَتْهُمَامِنَ الإِعْيَاءِ[2]) ، ومنه الحديثُ : « كان إذا نَزَلَ عليه صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم الوَحْيُ وهو علَى القَصْواء تَذْرِفُ عَيْنَاهَا ، وتُرْنِفُ بأُذُنَيْهَا مِن ثِقَلِ الوَحْيِ » .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ، سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمَتْ جِلْدَةُ هَامَتِهِ) .

قال : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : جَاءَنِى فُلانٌ مُرْنِفاً ، أَى مُسْرِعاً .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان ومادة (طير) والعباب وتقدم في (طير) والرواية :
« مَتَى ماتَلْقَنِى » .

(٢) في القاموس المطبوع « أَرْخَتاهُما إعياءً » .

(والْمِرْنَافُ) ، بالكَسْرِ : (سَيْفُ : الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيكٍ) ، وهو القائِلُ فيه :

إن يكُنِ الْمِرْنَافُ قد فَلَّ حَدَّهُ
جِلادِى به فى المَأْزِقِ المُتَلاَحِمِ[1]

تَوَارَثَهُ الآباءُ مِن قَبْلِ جُرْهُمٍ
فأَرْدَفَهُ قَدَّى شُؤُونَ الجَمَاجِمِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُه ، كما فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ ، ويُقَال للعَجْزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفَ .

ومن المَجَازِ : عَلَوْا رَوَانِفَ الآكامِ ، أَى : رُؤُوسَهَا .

[ر هـ ف] *

(رَهَفَ السَّيْفَ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفاً : (رَقَّقَهُ ، كَأَرْهَفَهُ) ، فهو مُرْهَفٌ ، ومَرْهُوفٌ ، (و) قد (رَهُفَ ، ككَرُمَ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً ، مُحَرَّكَةً) ، فهو رَهِيفٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مُرْهَفاً .

(١) العباب .

ورَهُفَ الشَّىْءُ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً : (دَقَّ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعض : رَقَّ ، (ولَطُفَ) ، وشاهِدُ الرَّهَفَ بمعنَى الرِّقَّةِ واللُّطفِ ، ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* حَوْرَاءُ فِى أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) : أَى (خَامِصُ الْبَطْنِ) ، لاَحِقُهُ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وهو عَيْبٌ) .

قال : (والرُّهَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : ع) زَعَمُوا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّهْفُ ، بالفَتْحِ : الرِّقَّةُ واللُّطْفُ ، لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، كما فى المُحْكَمِ .

ورَجلٌ مَرْهُوفُ البَدَنِ : أَى لَطِيفُ الجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : رَجُلٌ مُرْهَفُ الجِسْمِ ، وهو الأَكْثَرُ .

(١) اللسان .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

ويقال : شَحَذْتَ علينا لِسَانَكَ ، وأَرْهَفْتَه ، وهو مَجَازٌ .

وكذا قَوْلُهُم : أَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَا أَقُولُ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر و ف] *

(الرَّوْفُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مَصْدَرُ رَافَ ، يَرُوفُ ، رَوْفاً ، لِمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ مِن (السُّكُون ، وليس) مِن قَوْلِهِم : رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، ذاك (مِن الرَّأْفَةِ) مَهْمُوزًا ، إلاّ أَنَّه فى لُغَةِ من لم يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحسنُ البَصْرِىُّ ، والزُّهْرِىُّ : ﴿لَرُوفٌ﴾[1] بالتَّلْيِينِ ، وظَنَّهُ بعضُهم أَنَّهُمَا قَرَآهُ بالوَاوِ ، وهو وَهَمٌ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَهموزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمومُ إذا لُيِّنَ أَشْبَهَ الوَاوَ .

وقَرَأَ أبو جَعْفَرٍ : ﴿لَرَوُوفٌ﴾ ،

(١) سورة النحل ، الآية ٧ و٤٧ وسورة الحج ، الآية ٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٩ وانظر كلام ابن جنى فى المحتسب ١١٤/١ .

بتَلْيِينِ هَمْزةٍ مُشْبَعَةٍ[1] .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَافَ ، يَرَافُ : لُغَةٌ فِي : رَأَفَ يَرْأَفُ) بالهَمْزِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّافُ : الخَمْرُ ، لُغَةٌ فِي الرَّأْفِ ، بالهَمْزِ ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطَامِيِّ الذى سَبَقَ ذِكْرُه[2] بالوَجْهَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : رَوَافُ ، كسَحَابٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ[3]

* [ر ى ف]

(الرِّيفُ ، بالْكَسْرِ : أَرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ) ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والأَزْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «تُفْتَحُ الأَرْيَافُ ، فَتَخْرُجُ إِليها النَّاسُ» .

وقال[1] اللَّيْثُ : الرِّيفُ : الخِصْبُ (والسَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ والْمَشْرَبِ) ، كذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : السَّعَةُ فِي المَآكِلِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، فقط ، (و) قال غيرُه : الرِّيفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) وغيرِهَا ، كما فِي العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، ورُيُوفٌ ، وفي شَرْحِ شَيْخِنا : قلتُ الأَوْلَى حَذْفُ العَرَبِ ، وأَن يقولَ مِن الأَرْضِ مُطْلَقاً ، وهو الظَّاهِرُ ، كما قَالَهُ جَماعةٌ . انتهى ، (أَو حَيْثُ) يكون (الْخُضَرُ ، والْمِيَاهُ ، والزُّرُوعُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(وَرافَ الْبَدَوِيُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لاَ يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولاَ يَرِيفُ *
* ولاَ يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ[2] *

(1) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الحنبلى ، فلا يقرأ بها وانظر : اتحاف فضلاء البشر ١٤٩ .
(2) انظر ، ما تقدم فى (رأف) .
(3) ديوانه ١٣١ وعجزه فى اللسان ، وهو فى معجم البلدان (روّاف) ورواه بالهمز ، وفى معجم ما استعجم (وراف) وأنشده بتقديم الواو .

(1) فى مطبوع التاج «قال» والواو زيادة من العباب .
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثانى والثالث فى (قلف) .

(كَأَرْيَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) يُقَال أَيضاً : (تَرَيَّفَ) : إِذا حَضَرَ القُرَى ، وهى المِيَاهُ ، (و) رَافَتِ (الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَى : الرِّيفَ ، وهى الأَرْضُ ذَاتُ الخِصْبِ .

(والرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هنا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ، والأَوْلَى ذِكْرُه فى «روف» كما قَدَّمْنَا .

(و) هى (أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : أَى (خِصْبَةٌ ، وأَرَافَتِ الْأَرْضُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، إِرافَةً ، ورِيفاً (، وأَرْيَفَتْ) ، كما قالُوا : (أَخْصَبَتْ) إِخْصَاباً ، وخِصْباً ، سَوَاءٌ فى الوَزْنِ والمَعْنَى ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، والرِّيفَ الاسْمُ ، وكذلك القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، والخِصْبِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ لِلظِّنَّةِ) ، أَى : (قَارَفَهَا ، وطَنَّفَ لَهَا) ، كما فى العُبَابِ .

فصل الزاى مع الفاء

[ز أ ف] *

(زَأَفَه ، كَمَنَعَه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وذَكَر الزُّؤَافَ اسْتِطْرَادًا فى «ز ع ف» وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (أَعْجَلَهُ ، والاسْمُ) الزُّؤَافُ ، (كَغُرَابٍ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (مَوْتٌ زُؤَافٌ) ، وزُؤَامٌ ، وذُعَافٌ : أَى (وَحِىٌّ) ، وقِيل : كَرِيهٌ ، وكذلك السّمُّ .

(وأَزْأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزْأَفَ (فُلاَناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

[ز ح ف] *

(زَحَفَ إِليهِ ، كَمَنَعَ ، زَحْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزُحُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَحَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً : (مَشَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واقْتَصَرَ على أَوَّلِ المَصَادِر .

(و) يقال : زَحَفَ (الدَّبَى) : إذا (مَشَى)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ : مَضَى (قُدُماً)، كما هو نَصُّ العُبَابِ، والصِّحاحِ، واللِّسَانِ، وفي اللِّسَانِ مِثْلُ ما هنا (١) .

(والزَّحْفُ : الْجَيْشُ)، وفي اللِّسَانِ : الجَمَاعَةُ (يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ) بمَرَّةٍ، زَادَ في الأَسَاسِ : في ثِقَلٍ، لِكَثْرَتِهِم وقُوَّتِهِم، وفي الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»، أَي : مِنَ الجِهَادِ، ولِقَاءِ العَدُوِّ في الحرب، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ (٢)، قال الزَّجَّاجُ : أَي زَاحِفِينَ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إليهم قَلِيلاً قليلاً، ويُجْمَعُ علَى زُحُوفٍ، كَسَّرُوا اسْمَ الجَمْعِ، كما قد يُكَسِّرُونَ الجَمْعَ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (و) أَصْلُ الزَّحْفِ، مِن قَوْلِهِم : زَحَفَ (الصَّبِيُّ) علَى اسْتِهِ، وهو أَن (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ)، وفي التَّهْذِيبِ : قبلَ أَن يَقُومَ، فإِذَا فَعَلَ ذالك علَى بَطْنِه قيل : قد حَبَا، وشُبِّه بزَحْفِ الصِّبْيَانِ مَشْيُ الفِئَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ، فتَمْشِي كُلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْداً، إِلى الفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضِّرابِ، وهي مَزَاحِفُ أَهْلِ الحَرْبِ، ورُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِهَا، وتَزَاحَفَتْ مِن قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لها الضِّرابُ، أَو الطِّعَانُ .

(والْبَعِيرُ، إِذَا أَعْيَا، فَجَرَّ فِرْسِنَهُ)، يُقَال : هو يَزْحَفُ، زَحْفاً، وزُحُوفاً، وزَحَفَاناً، وفي التَّهْذِيبِ : أَعْيَا فقامَ علَى صَاحِبِه، (فهو زَاحِفٌ، وهي زَحُوفٌ، وزَاحِفَةٌ، مِن) إِبِلٍ (زَوَاحِفَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ

---

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي اللسان مثل ما هنا . . عبارة اللسان : يقال : زحف الدَّبَى : إذا مضى قدما . ا هـ » وهو صحيح، ومثله في العباب .

(٢) سورة الأنفال، الآية ١٥ .

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وأَرْحُلُنَا
عَلَى زَاوَاحِفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ [1]

(ومَزَاحِفُ الْحَيَّاتِ) : آثَارُ انْسِيَابِهَا ، و(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَا) ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ [2]

وفي الصحاح : «فيها» ، وهو غَلَطٌ ، فإِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إلى «أَبْيَضَ صَارِمٍ» فى البيتِ قَبْلَهُ [3] .

(و) من المَجَازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ مَزَاحِفَ (السَّحَابِ) ، أَى : مَصَابَّهُ ، و(حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وزَحَفَ إِلَيه ، قال أَبو وَجْزَةَ :

(١) ديوانه ٢٦٢ و ٢٦٣ واللسان ، والصحاح ، والعُباب وفيه : «... يُلْقَى» وعجزه في المقاييس (٤٩/٣) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبى العيال ، والجمهرة (١٤٨/٢) .

(٣) قوله : «أبيض صارم» هو فى البيت الذى يليه بترتيب القصيدة فى شرح أشعار الهذليين ، وليس فى البيت الذى قبله كما أورده صاحب اللسان .

أَخْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعَهُ
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ [1]

أَراد : سَاقِطَ الرَّبَابِ ، فقَصَرَهُ .

(والْمُزَيْحِفَةُ) ، مُصَغَّرًا(ة : بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

(و) زُحَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيبِ الشَّمْسِ ، (و) بِجَانِبِهِ (بِئْرٌ) ، يُقَال لها : بِئْرُ زُحَيْفٍ ، ولَه يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قالوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَن يُصَبِّحُ [2] *
* يَوْمَ زُحَيْفٍ والأَعَادِى جُنَّحُ *
* كَتَائِباً فيها بُنُودٌ تَلْمَحُ *

(ونَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشِّيحِ ، والْأَلَاءِ ، لِأَنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فِيهِمَا) ، فيُزْحَفُ عنهما ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ العَرْفَجِ ، وذلك أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ نيه ، لِأَنَّه ضِرَامٌ ، فإِذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أُخَرًا ، ثم

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (زحيف) .

لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فيَزْحَفُون إليها رَاجِعِينَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : المعروفُ أَنهُ نَارُ العَرْفَجِ ، ولذلك يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فيهِ ، وتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فيُزْحَفُ عنه ، ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيُزْحَفَ إليه ، وأَنْشَدَ أَبو العَمَيْثَلِ :

وسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لم يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلاً صِلاَءُ الزَّحْفَتَيْنِ[1]

وفي الصِّحاحِ : قيل لامْرَأَةٍ مِن العَرَبِ : مَالَنَا نَرَاكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالَتْ : أَرْسَحَتْنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وفي الأَساسِ : أَرْسَحَهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وهي نَارُ العَرْفَجِ ، لأَنَّهَا سَرِيعَةُ الوَقْدَةِ والخَمْدَةِ ، فلا يَبْرَحْنَ يَتَقَدَّمْنَ ويتَأَخَّرْنَ ، زَحْفاً إليْها وعنْها .

(والزَّحَنْفَفَةُ) مِن الرِّجَالِ : (الذى يَكادُ عُرْقُوبَاهُ يَصْطَكَّانِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ[2] ، قال : (و) هو أَيْضاً (مَنْ يَزْحَفُ على الأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا إِعْيَاءً أَو كِبَراً .

(و) رَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ (، كَتُؤَدَةٍ)[1] فيهما : هو (مَن لا يَسِيحُ في الْبِلاَدِ) ، كما في المُحِيطِ ، وفي الأَسَاسِ : رَحَّالٌ إلى قُرْبٍ ، وليس بسَيَّاحٍ ولا طَيَّاحٍ في البلادِ .

(و) قد (سَمَّوْا زَاحِفاً ، وزَحَّافاً ، كَشَدَّادٍ) ، كذا في الجَمْهَرَةِ .

(و) يُقَال : (أَزْحَفَ لنا بَنُو فُلاَنٍ) ، إِزْحَافاً : إذا (صَارُوا) يَزْحَفُونَ إلينا (زَحْفاً) ، لِيُقَاتِلُونا .

(و) قال أَبو الصَّقْرِ : أَزْحَفَ (فُلاَنٌ) إِزْحَافاً : إذا بَلَغَ ، و (انْتَهَى إلى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وأَرادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبَعِيرُ : أَعْيَا) ، فقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ، قال ابنُ بَرِّيّ : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبي خَازِمٍ :

(١) اللسان .
(٢) لفظه فى المحيط (٧٤ ا) : « القصير من الرجال الذى يكاد . . . »

(١) في نسخة من القاموس : « وكَهُمَزَةٍ » .

زحف

فَإِلَى ابنِ أُمِّ إِيَاسَ أُرْحِلُ نَاقَتِي
عَمْرٍو فتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ (1)

قلتُ : وكذا قَوْلُ العَجَّاجِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا (2) *

وفي الحديث : « أَنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ مِنْ الإِعْيَاءِ » أَي : قامَتْ عنه ووَقَفَتْ ، وقال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُه : أُزْحِفَتْ عليه ، غيرَ مُسَمَّى الفاعِلِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (ومُعْتَادُهُ : مِزْحَافٌ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْد الطَّائِيِّ ـ قالَ الصَّاغَانِيُّ : يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ـ :

كأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيفِ (3)

قال ابنُ بَرِّيّ : والذى فى شِعْرِه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِى القَوْمِ فى كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفي العُبَابِ :

طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفي التهذيب :

حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

قال ابنُ سِيدَه : شَبَّهَ المَسَاحِيَ التى حَفَرُوا بها القَبْرَ ، بطَيْرٍ تَقَعُ على إِبِلٍ مَزَاحِيفَ ، وتَطِيرُ عنها بارْتِفَاعِ المَسَاحِي وانْخِفَاضِها .

وفي الأَسَاسِ : نَاقَةٌ مِزْحَافٌ : سَرِيعَةُ الحَفَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَزَاحَفُوا فى الْقِتَالِ) : إِذا (تَدَانَوْا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الزِّحَافُ ، (كَكِتَابٍ ، فى الشِّعْرِ) : هو (أَنْ يَسْقُطَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ ، فَيَزْحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ) ، تُخَصّ

(1) في مطبوع التاج واللسان « قال ابنُ امِّ ..» والتصحيح من ديوانه ١٥٥ وفيه «.. ستُنْجِحُ حاجتى . . »

(2) ديوانه (فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٤) مما ينسب إليه ، وهما فى العباب ، والثانى فى اللسان ، ويأتى فى (وغف) ، وفى مطبوع التاج « وأدغفت شوارعا وأدغفا » والتصويب مما سبق .

(3) شعر أبـى زبيد ١١٩ واللسان ، والصحاح ، ومادة (عيف) ومادة (سحا) فيهما ، والعباب ، والجمهرة (١٢٨/٣) .

بـه الأَسْبَابُ دونَ الأَوْتَادِ ، إلَّا القَطْعَ ، فإِنَّـــه يــكونُ فـى الأَوْتَـــادِ دُونَ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ ، وسُمِّىَ زِحَافــاً لِثِقَــلِهِ ، (والشِّعْرُ مُزَاحَفٌ ، بِفَتْــحِ الْحَاءِ) ، وقد زُوحِفَ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّــىَ بِــه ، لأَنَّه يُنَحِّيــهِ عن السَّلامةِ .

(وتَزَحَّفَ إليــه : تَمَشَّى) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــىُّ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُـــنَّ تَزَحُّــفُ
عَوْمَ السَّفِينِ إذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ[1]

(كَازْدَحَفَ) ، ازْدِحَافــاً ، يُقَــال : ازدَحَفَ القَوْمُ : إذا مَشَى بَعْضُهم إلى بَعْضٍ ، وهــم يَتَزاحَفُونَ ، ويَزْدَحِفُون بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّحْــفُ : جَمَاعَــةُ الجَــرَادِ ، علَى التَّشْبِيــهِ .

والزَّحْفُ : المَشْىُ قَلِيلاً قليــلاً .

والصَّبِــىُّ يَتَزَحَّــفُ علَى الأَرْضِ ، وفــى التَّهْذِيــبِ : علَــى بَطْنِــهِ : يَنْسَحِبُ[1] قَبْلَ أَن يَمْشِىَ .

ومَزَاحِــفُ القَــوْمِ : مَوَاضِــعُ قِتَالِهِم ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًّا فَغَادَرَهَـــــا
لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فى نُضُوخِ دَمِ[2]

وزَحَفَ فــى المَشْىِ ، يَزْحَــفُ ، زَحْفــاً ، وزَحَفَانــاً : أَعْيَا ، قال أَبــو زَيْــد : زَحَــفَ المُعْيِــى ، يَزْحَــفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً .

وإِبِــلٌ زُحُفٌ ، بِضَمَّتَيْن : جَمْــعُ زَحُوف ، كصَبُــورٍ ، ويُجْمَعُ الْمِزْحافُ أَيضــاً علَى : مَزَاحِفَ .

ومَشْيُه زَحَفَانٌ : فِيهِ ثِقَلُ حَرَكَةٍ .

وأَطْرَبَهُ النَّشِيــدُ فزَحَفَ علَى اسْتِهِ .

وزَحَفَ الشَّىْءَ ، زَحْفاً : جَرَّهُ جَــرًّا لَطِيفــاً .

(١) العباب ، وهو في شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣٣٤ وروايته : « سَيْرُهُنَّ تَرَجُّف » والاساس (جدف) وصدره في الاساس(زحف) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأزهرى في التهذيب (٣٦٩/٤) بلون كلمة ينسحب

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ وفي مطبوع التاج « في نضوح دم » بالحاء المهملة والمثبت من العباب متفقا مع ما في شرح الهذليين ، وقال السكرى : « النضوخ : أشد من النضح »

وأَزْحَفَ الإِبِلَ طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْيَاهَا .

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَت دَابَّتُهُ وإِبِلُهُ ، وكُلُّ مُعْيٍ لا حَراكَ به زَاحِفٌ ، ومُزْحِفٌ ، مَهْزُولاً كان أَو سَمِيناً .

وأُزْحِفَتْ عليه رَاحِلَتُه ، بالضَّمِّ : إِذا وَقَفَتْ منه ، نَقَلَهُ الخَطَّابِيُّ .

[] وسَحَابٌ مُزْحِفٌ : بَطِيءُ الحَرَكَةِ ، لِما احْتَمَلَهُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بالمُعْيِي مِن الإِبِلِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزَاجَرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ[1]

وزَاحَفُونَا مُزَاحَفَةً : قَاتَلُونا .

ويُقَال : أَزْحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حتَّى زَحَفَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ، وأَخَذَتِ الأَغْصَانُ تَزْحَفُ ، وهو مَجَاز .

وقَال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ والزَّاحِكُ : المُعْيِي ، يُقَال للذَّكَرِ ولِلأُنْثَى ، ويُجْمَعُ : الزَّوَاحِفُ ، والزَّوَاحِكُ .

والزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الغَرَضِ ، ثم يَزْحَفُ إِليه ، وهو مَجَازٌ .

وقد سَمَّوْا مُزَاحِفاً .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ - :

سَأَجْزِيكَ خِذْلَاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيك وخُفَّا زَاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فَسَّرَهُ ، فقال : زاحِفٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِفٍ ، أَي : مُعْيٍ ، وليس باسْمٍ عَلَمٍ لجَمَلٍ مّا .

والزَّحَّافَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : ما يُزْحَفُ[2] بِه البَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

[ز ح ن ق ف] *

(الزَّحَنْقَفُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : هو (الزَّاحِفُ عَلَى اسْتِهِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ :

(1) اللسان .

(1) اللسان .
(2) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها للزراعة (مصرية) .

زحاف

(والْقِيَاسُ مِن جِهَةِ الاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بِفَاءَيْنِ) ، مِن زَحَفَ (و) قد (تَقَدَّمَ) ، قال الأَغْلَبُ ، فيمــا أَنْشَدَهُ أَبو سَعِيدٍ :

* طَــلَّةُ شَيْــخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَــفِ *
* لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّــفِ *
* فبَصُرَتْ بنَاشِيءٍ مُهَفْهَــفِ (١) *

قــال الصَّاغَانِــيُّ : قَوْلُه : أَرْسَح ، يُقَوِّى كَوْنَه بفَاءَيْنِ ، وذكَره الأَزْهَرِيُّ فــى الخُمَاسِيِّ ، ولو كان بفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِــعَ ذِكْرِهِ الثُّــلاَثِيُّ .

[ز ح ل ف] *

(الزحْلُوفَةُ) بالضَّمِّ : (آثَــارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَــانِ مِن فَوْقِ التَّلِّ إلى أَسْفَلِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : وهى لُغَةُ أَهلِ العَالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُــه بالقَافِ ، والجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وزَحَالِيفُ .

وقــال الأَزْهَــرِىُّ : الزَّحَالِيــقُ ، والزَّحَالِيــفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِــن فَــوْقُ إِلَى أَسْفَــلُ ، واحِدُهــا : زُحْلُوقَةٌ ، بالقَافِ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُهــا زُحْلُوفَةٌ ، وزُحْلُوقَةٌ .

(أَو) الزُّحْلُوفَــةُ : (مَكَانٌ مُنْحَــدِرٌ مُمَلَّسٌ) ؛ لأَنَّهُــم يَتَزَحْلَفُون عليــه ، قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّــبُ قَيْــدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَــا
صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ (١)

وقال أَبو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : المكانُ الزَّلِقُ مِن حَبْلِ الرِّمَــالِ ، تَلْعَبُ عليه الصِّبْيَانُ : وكذلك فى الصَّفا ، وهى الزَّحالِيفُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (زَحْلَفَهُ) زَحْلَفَةً (: دَحْرَجَهُ ، ودَفَعَهُ ، فَتَزَحْلَفَ) : تَدَحْرَجَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلعَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَــا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَــا (٢) *

---

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة ، والرجز فى العباب ، وزاد مشطوراً رابعاً ، هو :
— يَجْتَزِها الأَمْــرَ إذا لم تحتلِمِ —

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ورواية الديوان : « . . قــد زَحْلَفَتْهُ الزَّحَالفُ » .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩٣ و ٤٩٤ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دنف) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه لأَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ :

*ولَيْسَ وَلْـىُ عَهْدِنَـا بِالْأَسْعَـدِ *
*عِيسَى فزَحْلِفْهَا إِلَـى مُحَمَّـدِ *
*حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَـدٍ إِلَى يَدِ [(١)] *

(و) زَحْلَفَ (الْإِنَاءَ : مَلأَهُ) .

(و) زَحْلَفَ (لِفُلَانٍ أَلْفاً : أَعْطَـاهُ إِيَّـاهُ) .

(و) زَحْلَفَ (فى الْكَلَامِ : أَسْرَعَ) ، كُلُّ ذلك نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ .

(والزَّحَالِفُ : دَوَابُّ صِغَارٌ ، لَهـا أَرْجُلٌ تَمْشِى شِبْهَ النَّمْلِ) ، هـكذا فى النُّسَـخِ وفـى العُبَابِ : لهـا أَرْجُلٌ تُشْـبِهُ النَّمْـلَ .

(و) رُوِىَ عـن بَعْضِ التَّابِعِـينَ : ما (ازْحَلَفَّ) نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزِّنَا إِلاَّ قَلِيـلاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْنَـاه : ما (تَنحَّى) ، وما تَباعَدَ ، (كازْلَحَفَّ) ، بتَقْدِيمِ اللَّامِ علَى الحـاءِ .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَزَحْلَفَـتِ الشَّمْسُ : إذا مـالَـتْ لِلمَغِيـبِ ، أَو زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّمَـاءِ نِصْـفَ النَّهارِ .

وقـال ابنُ عَبَّـاد : حُمُرٌ زَحَالِـفُ الصَّقْلِ ، أَى : مُلْسُ البُطُونِ سِمَانٌ .

قال : والزُّحْلُوفُ : الصَّفَا الأَمْلَسُ ، يُشَبَّه المَتْنُ السَّمِينُ به ، قال أَبو دُؤادٍ :

وَمَتْنَـان خَظَـاتَـان
كزُحْلُوفٍ مِن العَضْـبِ [(١)]

والزِّحْلِيفُ ، بالـكَسْرِ : المَزْلَقَةُ .

وتَزَحْلَفَ : تَنَحَّى ، كتَزَلْحَفَ .

وزَحْلَفَ اللهُ عنَّـا شَرَّكَ : أَى نَحّاهُ .

[ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الـذَّهَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ومنـه قَوْلُه تعـالَى : ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ [(٢)] ، قال ابنُ سِيدَه :

(١) ديوانه (دراسات فى الأدب العربى) ٢٢٨ والعباب وفى مطبوع التاج « .. خطاتان » والتصحيح من العباب .
(٢) سورة الزخرف الآية ٩٣ .

هـذا هـو الأَصْـلُ ، ثـم سُمِّىَ كُلُّ زِينَـةٍ زُخْرُفـاً ، ثم شُـبِّهَ كُلُّ مُمَـوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِـهِ ، وفـى حديثِ يوم الفَتْحِ : « أَنَّهُ لم يَـدْخُلِ الـكَعْبَةَ حـتى أَمَرَ بالزُخْرُفِ فنُحِّـىَ ، وأَمَرَ بالأَصْنَامِ فـكُسِرَتْ » الزُّخْرُفُ هنـا : نُقُوشٌ وتَصَـاوِيـرُ تُزَيَّـنُ بهـا الـكَعْبَةُ ، وكانتْ بالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْـرُفُ : الزِّينَـةُ ، و(كَمَال حُسْنِ الشَّىْءِ) .

(و) الزُخْرُفُ (مِن الْقَوْلِ) : زِينَتُهُ ، و(حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ (١) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الْأَرْضِ : أَلْوَانُ نَباتِهَـا) ، مِـن بَيْنِ أَحْمَـرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ ، ومنـه قَوْلُه تَعالى : ﴿حَتَّـى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَـا﴾ (٢) أَى : زِينَتَهَا مِـنَ الأَنْوَارِ والزَّهْرِ ، وقيـل : تَمَامَهـا وكَمَالَهَا .

(والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ) ، كمـا فى التَّهْذِيـبِ ، وفى المُحْكَم : ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ ، وفـى العَيْنِ : ما يُزَخْرَفُ بـه السُّفُنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دُوَيْبَّاتٌ تَطِيـرُ عَلَى الْمَاءِ) ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ ، زَادَ فـى العُبَـابِ : (ذَوَاتُ أَرْبَـعٍ كَالذُّبَابِ) ، وفـى المُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَـعٍ ، تَطِيـرُ (١) عـلى الماءِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنـاً مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَـا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيـهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ .

وزَخْـرَفَ البَيْتَ ، زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ ، وأَكْمَلَهُ .

---

(١) سورة الأنعام الآية ١١٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٢٤ .

(١) فى مطبوع التاج : « يصير على الماء » ، والتصويب من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « .. من غماز وماؤها » والمثبت من ديوانه ٦٩ ومعجم ما استعجم ١٠٠٢ .

وكُلُّ مَازُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ .

وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ البَيْتِ .

والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ ، قال العَجاج :

يـا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا
مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا
رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا[1]

وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ : إذا تَزَيَّنَ .

والزُّخْرُفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ .

[ز خ ف]*

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وَزَخِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَي (فَخَرَ وتَكَبَّرَ) ، نَقَلَهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وقال : أَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عن فَخَرَ .

وقال الخَارْزَنْجِيُّ ، فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الجَخِيفِ : وهو الكِبْرُ ، والفَخْرُ ، والزَّهْوُ .

(وهو زَاخِفٌ ، ومِزْخَفٌ) ، كمِنْبَرٍ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ سَدُوسٍ الخُنَاعِيَّ :

وأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا[1]

(والتَّزْخِيفُ فى الكَلامِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فى النَّوَادِرِ المُثْبَتَةِ عن الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : (أَخْذُكَ مِن صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ[2]) قال الأَزْهَرِيُّ : أَما الشَّوْذَقَةُ فمُعْرَّبٌ ، وأَما التَّزْخِيفُ ، فأَرْجُو أَن يكونَ عَرَبِيّاً صَحِيحاً .

(وتَزَخَّفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

---

(1) فى مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح من شرح ديوانه ٤٨٨ و٤٨٩ والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه للبريق الهذلى ، وانظر ديوان الهذليين ٣/ ٥٢ ، ونسبه الصاغانى فى التكملة والعباب إلى المعطل أيضا .

(2) فى التكملة والعباب والتهذيب ٧/ ٢١١ « البَشيذَق » والمثبت كالقاموس واللسان .

[ز د ف] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : (أَظْلَمَ ، كَأَسْدَفَ) ، وفي اللِّسَان : يُقَال : أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ ، وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ ، بمعنًى واحدٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبي عُبَيْدَةَ ، ونَصُّهُ : أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، وأَسْدَفَ ، وأَشْدَفَ : أَرْخَى سُتُورَهُ ، وأَظْلَمَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال أَبو عمرو : أَزْدَفَ : نَامَ ، وكذلك أَسْدَفَ ، وأَغْدَفَ .

[ز ر ف] *

(زَرَفَ : قَفَزَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَرَفَ (إِليه) ، وزَرَفَ : (تَقَدَّمَ ، و) قال ابنُ دُرَيْد : زَرَفَ (في الْكَلَامِ) ، زَرْفاً : إِذا (زَادَ) فيه ، (كَزَرَّفَ) تَزْرِيفاً ، ومنه حديثُ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ : « أَنَّ الكَلْبِيَّ كان يُزَرِّفُ في الحديثِ » أَي : يَزِيدُ فيه ، مِثْل يُزَلِّفُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وهي زَرُوفٌ) ، كصَبُورٍ ، وكذلك رَزَفَتْ ، وهي رَزُوفٌ .

ويُقَال : نَاقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ ، زَرِيفاً : مَشَى عَلَى هِينَتِهِ ، كأَنَّه ضِدٌّ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : ومَشَتِ النَاقةُ زَرِيفاً ، أَي : عَلَى هِينَتِهَا ، وأَنْشَدَ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفَا(١)

تُضَحِّي : أَي تَمْشِي علَى هِينَتِهَا ، يقول : قد كَبِرْتُ ، وصار مَشْيِي رُوَيْدًا ، وإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ ، والرَّجُلُ في ذلك كالنَّاقَةِ .

(وزَرِفَ الْجُرْحُ : كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، (و) زَرَفَ أَيضاً : مِثْل (نَصَرَ) ، كما في اللِّسَانِ ، زَرَفاً ، وزَرْفاً : (انْتَقَضَ)

(١) اللسان ، ومادة (ودع) وتقدم فيها ، وعجزه في (رزف) برواية « ... رَزِيفا » بتقديم الراء .

ونُكِسَ (بَعْــدَ الْبُرْءِ) ، كمــا فــى الصِّحَاحِ .

(والزَّرَافَــةُ ، كَسَحَابَةٍ ، وقــد تُشَدَّ فَاؤُهَا ،) عن القَنَانِــىِّ ، كما نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، قــال أَبــو عُبَيْــدٍ : والتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيــرِ القَنَانِــىِّ : (الْجَمَــاعَــةُ مِــن النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وذكره ابنُ فَارِس بتَشْدِيدِ الفاءِ ، وكذا حكاه أَبو عُبَيْدٍ فــى باب فَعَالَّة عــن القَنَانِىِّ ، قال : وكذا ذكره القَزَّازُ فــى كتابــه الجامع ، بتَشْدِيدِ الفاءِ ، يُقَال : أَتانِى القَوْمُ بزَرَافَّتِهِــم ، مِثْل الزَّعَارَّةِ . قال : وهــذا نَصٌّ جَلِــىٌّ أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قــال : وقد جاءَ فــى شِعْرِ لَبِيــدٍ بتَشْدِيدِ الــرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُــرَابَــاتِ فَــزَرَّافَــاتِهَـــــا
فَبِخِنْزِيــرٍ فَــأَطْرَافِ حُبَــلْ[1]

قال : وأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ : « إِيَّاىَ وهــذِه السُّقَفَاء والزَّرَافَــات ، فإِنِّــى لا أَجِــدُ[2] أَحَدًا مِــن الجَالِسِين فــى زَرَافَــةٍ إِلاَّ ضَــرَبْتُ عُنُقَهُ » فالمَشْهُورُ فــى هــذه الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهاهُم أَن يَجْتَمِعُــوا فيــكونَ ذلــك سَبَبــاً لِثَوَرَانِ الفِتْنَةِ .

قلتُ : وكذا قَوْلُ قُرَيْطِ بنِ أُنَيْفٍ :

قَــوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُم
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ ووُحْــدَانَا[1]

(أَو) الزَّرَافَــةُ : (الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : العَشِيرَةُ منهم .

(و) الزَّرَافَــةُ : (دَابَّــةٌ) حَسَنَــةُ الخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِن رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَــمَّاةٌ باسْمِ جَمَاعَــةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَــا أُشْتُــرْكَاوْبَلَنْــك)[2] ، كمــا فــى الصِّحــاحِ ، (لأَنَّ فيهــا مَشَــابِــهَ) ومَلاَمِــحَ (مِن) هــذه الثَّلاثــةِ ، وهى أُشْتُــرْ ، بــالضَّمِّ ، أَى : (الْبَعِيرُ ، و) كَاوْ ، أَى : (الْبَقَرُ ، و) بَلَنْك ، كَسَمَنْد ، أَى : (النَّمِرُ) ، فهذا وَجْــهُ تَسْمِيَتِها ، وقيل : كمــا فــى الصِّحاحِ : (مِــن

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء .
(٢) فى والعباب « آخُذُ » .

(١) العباب وحماسة أبى تمام (بشرح التبريزى) ١ /١٥ وتقدم عجزه فى (وحد) .
(٢) فى العباب « شُــتُرْكاو بلنــك » هكذا بالجاف الفارسية .

زَرَّفَ فى الْكَلَامِ) ، إِذا (زَادَ) سُمِّيَتْ بـه (لِطُـولِ عُنُقِهَـا زِيَـادَةً عـلَى الْمُعْتَادِ) ، قـال شيخُنَا : قـد اخْتَلَطَ النَّسْـلُ فـى الزَّرَافـةِ بيْن الإِبِـلِ الحُوشِيَّةِ ، والبَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ، والنَّعَامِ ، وإِنَّهَـا مُتَوَلِّدَةٌ مِـن هـذِهِ الأَجْنَـاسِ الثـلاثـةِ ، كمـا قَالَهُ الزُّبَيْـدِىُّ ، وغيـرُه : وتَعَقَّبَ الجـاحظُ ذلك فـى كتاب الحَيَوَانِ لـه ، وأَنْكَرَه ، وبَيَّنَ أَغْلاطَهُم ، وفيهـا كلامٌ فـى حيـاةِ الحَيَـوَان ، ومُخْتَصَـراتِه ، (ويُـضَمُّ أَوَّلُهَا) ، عـن ابن دُرَيْـد ، ونَصُّـه : الزُّرَافَةُ ، بضَمِّ الزَّاى : دَابَّةٌ ، ولا أَدْرِى أَعَـرَبِيَّةٌ صَحِيحَـةٌ ، أَم لا ، قـال : وأَكثـرُ ظَنِّـى أَنهـا عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَهـا مِـن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ ، وقَوْلُه : (فـى اللُّغَتَيْنِ) ، قال شيخُنَا : قلتُ : لعلَّه أَرادَ التَّشْدِيدَ والتَّخْفِيفَ ، إِذْ لم يتـقدَّمْ له غيـرُهمـا ، لـكنْ كـلامُ الجَـوْهَرِىِّ صَرِيـحٌ فـى أَنَّ التَّشْدِيـدَ إِنَّمَا هـو فـى الزَّرَافَـةِ ، بمعـنى الجَمْع ، لافِـى الزَّرَافَةِ التى هـى الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، فلْيُحَرَّرْ .

قلـتُ : مـا ذكَـره فـى بيـانِ اللُّغَتَيْـنِ فصحيـحٌ ، صَـرَّحَ بـه الصَّـاغَانِـىُّ ، ونَصُّـه فـى العُبَابِ : هـى الزَّرَافَةُ ، والزُّرَافَةُ ، بالفَتْـحِ ، والضَّمِّ ، والفـاءُ تُشَدَّد وتُخَفَّفُ فِـى الـوَجْهَيْن ، وهـكذا نَقَلَـهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، وزاد : والفَتْـحُ والتَّخْفِيـفُ أَفْصَحُهما(١) ، وبـه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَـوْهَرِىِّ علَى تَخْفِيـفِ الفاءِ فـى الحَيَوَانِ إِشَارَةٌ إِلى بَيَـانِ الأَفْصَحِيَّةِ ، وبـه يظْهَـرُ ما تَوَقَّفَ فيـه شيخُنَا ، ثـم إِنَّ صَرِيـحَ قَوْلِ الجَوْهَـرِىِّ أَنَّ الفَتْـحَ والضَّمَّ فـى الحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، واقْتَصَـرَ ابـنُ دُرَيْـد علَـى الضَّمِّ ، وصَـرِيـحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَـحُ مِـن الضَّمِّ ، وهـو مُقْتَـضَى كـلامِ الأَزْهَـرِىِّ أَيضـاً ، وجَعَـلَ عُمَرُ بنُ خَلَفِ بـنِ مَكِّىٍّ الصِّقِلِّـىُّ فى كتابِه ، الذى سَمَّاه « تَثْقِيفَ اللِّسَان » الضَّمَّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ ، ونَقَلَ الشيخُ ابـنُ هِشَامٍ ، فـى شَرْحِ الشُّذورِ ،

(١) الذى فى اللسان : «وهى الزَّرافة والزُّرافـةُ والفتح والتخفيف أفصحهما» وفى التهذيب : ١٣/١٩٣ الزُّرافَةُ ، والزُّرافَةُ ، والفتح ..الخ

عن كتاب ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ ، عن الجَوَالِيقِيِّ ، أَنَّه قال : الزَّرَافَةُ ، بفَتْح الزَّايِ ، والعَامَّةُ تَضُمُّها ، فَتَأَمَّلْ ذلك .

(ج : زَرَافِىُّ) ، كزَرَابِىَّ .

(وأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشْتَرَاهَا) ، أى : الزَّرَافَةَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) أَزْرَفَ (النَّاقَةَ : حَثَّها) ، كما فى الصِّحَاحِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجزِ :

* يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَىَّ زَرْفِ[1] *

ورَوَى الصَّرَّامُ عن شَمِرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إذا أَخْبَبْتَهَا فى السَّيْرِ ، ويُرْوَى أَيْضاً بتَقْدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي ، كما تقدَّم .

(و) أَزْرَفَ إليه (الرَّجُلُ) : إذا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزُّرافَةُ) ، كَكُنَاسَةٍ : (الْكَذَّابُ) ، يَزِيدُ فى الحديثِ .

(و) الزُّرَافَةُ : (عَلَمٌ) أَيضاً .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(والزَّرَّافَاتُ ، كشَدَّادَات : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ السَّابِقُ ، الذى أَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ فى معنَى الجَمَاعَةِ .

(و) قال أَبو مالِكٍ : الزَّرَّافَاتُ : هى (الْمَنَازِفُ ، الَّتِى يُنْزَفُ بها الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) ، وأَنْشَدَ[1] :

* مِن الشَّأْمِ زَرَّافاتُهَا وقُصُورُها[2] *

كذا فى العُبَابِ ، قلتُ : البيتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، والرِّوَايَةُ : «مِن المَاءِ زَرَّافاتُها[3]» وصَدْرُه :

ونُبِّئْتُ ذَا الأَهْدَامِ يَعْوِى ودُونَهُ[4] .

(والتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيذُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، ويُوجَد فى بعضِ النُّسَخِ : التَّنْقِيَةُ ، وفى

(١) جاء النص فى مطبوع التاج مضطربا هكذا : «أونشد كذا فى العباب قلت : البيت للفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدره» ثم جاء البيت كاملا ، وجاء فى هامش مطبوع التاج : «فأنشد كذا فى العباب . هكذا فى النسخ» ولعل الصواب ما حررته .

(٢) فى مطبوع التاج «من الماء» والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٢/٣٢٣ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) فى مطبوع التاج «وبيبت ذالأهداب ..» وهى رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذوالأهدام لقب المتوكل بن عياض بن حكم ، ويقال : ذو الأهدام : نافع بن سوادة الضبابى ، ويأتى فى «هدم»

بعضِها : التَّنْفِيدُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَال : زَرَّفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي ، أَي : نَحَّيْتُه .

(و) التَّزْرِيفُ : (الإِرْبَاءُ) ، كالتَّزْلِيف ، يُقَال : زَرَّفَ علَى الخَمْسِين ، وزَلَّفَ ، أَي : أَرْبَى ، وفى اللِّسَان : جَاوَزَهَا[1] .

(وانْزَرَفَ) ، انْزِرَافاً : (نَفَذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ بالمُعْجَمَةِ .

(و) انْزَرَفَتِ (الرِّيحُ : مَضَتْ) .

(و) انْزَرَفَ (الْقَوْمُ : ذَهَبُوا مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) مَرْزَفَةُ ، (كَمَرْحَلَة : بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَي : كَثِيرَةُ الرُّمَّانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جاوزهما » ، والتصويب عن اللسان .

وزَرَفَ إِليه ، زُرُوفاً ، وزَرِيفاً : دَنَا .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وكَشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

وأَزْرَفَ القَوْمُ ، إِزْرَافاً[1] : عَجِلُوا فى هَزِيمَةٍ أَو غيرِها .

وأَزْرَفَ فى المَشْيِ : أَسْرَعَ .

والزَّرَافَةُ : كسَحَابَةٍ : مِنْزَفَةُ الماءِ ، لُغَةٌ فى المُشَدَّدِ .

وأَزْرَفَ الجُرْحُ : انْتَقَضَ.

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ ، كمُحَدِّث : أَى مُتْعِبٌ ، قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِيُّ :

فَرَاحُوا بَرِيدًا ثم أَمْسَوْا بِشُلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[2]

(١) في مطبوع التاج : « وأَزْرَفَ القوم إزرفافا » وما هنا عن اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ وفيه « ..رِبْعٌ مُرَزِّفُ » بتقديم الراء ، قال السكرى « ويروى : مُزَرِّفُ » وعجز البيت في اللسان ، وفي مطبوع التاج « . . أمشوا بشلة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والتكملة والعباب .

[ز ر ق ف]

(زَرْقَفَ) ، زَرْقَفَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَسْرَعَ) ، وقال غيرُه : (كَازْرَنْقَفَ) ، يُقَال : ازْرَنْقَفَتِ الإِبِلُ : أَى أَسْرَعَتْ ، كادْرَنْفَقَتْ[1] .

[ز ع رف]

(بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ،والصَّاغانِىُّ فى العُبَابِ هنا ، وفى التَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : أَى (كَثِيرُ الْمَاءِ) ، والجَمْعُ : زَعَارِفُ ، (أَو هو بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

كصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّها
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحَارُ الزَّعَارِفُ[2]

(١) في مطبوع التاج « كازْرَنْفَقت » وفي العباب « وادرنقفت » بتقديم القاف والمثبت من القاموس (درفق) وهو الصواب لوجوده بهذا المعنى ، وعدم وجود « درقف » و « زرفق » في اللغة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب (زغرف) وسيأتى فيها مع بيت آخر .

وأَنْكَرَهُمَا أَبو حاتمٍ ، ورَوَى : المَحَاذِفُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، فى تَرْجَمَةِ «غَرف» اسْتِطْرَادًا ، وسيأْتِى بَيَانُهُ .

[ز ع ف] *

(زَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، زَعْفاً : (قَتَلَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : رَمَاهُ أَو ضَرَبَهُ فمات (مَكَانَهُ) سَرِيعاً ، (كَأَزْعَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : أَى قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

(وازْدَعَفَهُ) أَى : أَقْعَصَهُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

و(سَمٌّ زُعَافٌ ، كَغُرَابٍ) ، وكذلك (زُؤَافٌ) ، بالهَمْزِ ، وذُعافٌ ، بالذَّالِ : بمعنًى واحدٍ ، أَى : قَاتِلٌ .

(والزُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْمَهَالِكُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الْمِزْعَافَةُ) ، والْمِزْعَامَةُ : مِن أَسْمَاءِ (الْحَيَّةِ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَــلاَ تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَــاكَ ولاَ تَطَــأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ [1]

أَراد : حَيَّــةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِــفٍ ، وزادَ « مِــن » [2] فى الواجِب ، كمــا ذَهَب إليه أَبو الحَسَن .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ (حِسْىٌ مُزْعَفٌ ، كَمُكْرَمٍ)[3] : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ) .

(و) قــال الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ) عليــه ، قــال : (ومَــوْتٌ مُزْعِــفٌ ، كَمُحْسِنٍ) : أَى قــاتِــلٌ ، وقيــل : وَحِــىٌّ ، كمــا ذكَــره السُّكَّرِىُّ فــى شَــرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بن أَبى عَائِذٍ :

فَعَمَّــا قَلِيــلٍ سَقَــاهَــا مَعــاً
بِمُزْعِفِ ذِيفانِ قِشْــبٍ ثُمَــالِ [4]

(وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِــى) ، أَى لا يُبْقِــى ، قَــالَــهُ الأَصْمَعِــىُّ ، (والْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كان لعبدِ اللهِ بنِ سَبْرَةَ ، أَحَدِ فُتَّاكِ الإِسْلامِ ، وفيه يقولُ :

عَلَوْتُ بِالمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَــهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وقد سَمِعَا [1]

هٰــكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (أَو هــو بِالرَّاءِ) ، قال الصَّــاغَانِــىُّ : وهــكذا قَرَأْتُهُ فــى كتابِ لابْنِ الــكَلْبِــىِّ ، بخَــطِّ محمدِ بنِ العباسِ اليَزِيــدِىِّ ، وتحتَ الرَّاءِ عَلامةُ نُقْطَةٍ ، احْتِرازًا مِن الــزَّاىِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

زَعَفَ فــى حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عليْه . أَو كَذَبَ فيــه ، كذا فــى اللِّسَانِ ، والمُجْمَلِ .

ومَوْتٌ زُعَافٌ : وَحِىٌّ ، وزَعَفَــهُ ، يَزْعَفُهْ ، زَعْفــاً : أَجْهَزَ عليْــه .

* [ز ع ن ف]

(الزِّعْنِفَةُ ، بِالْــكَسْرِ ، والْفَتْــحِ : الْقَصِيــرُ ، والْقَصِيــرَةُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَــرِىُّ عــلَى الــكَسْرِ ، وفَسَّــرَه

(١) اللسان .
(٢) فى هامش اللسان : « قوله : وزاد من ... الخ . كذا بالأصل وشرح القاموس » .
(٣) فى العباب بفتح الميم والعين ضبط قلم .
(٤) تقدم فى (ذيف) ، والرواية هناك : « بمذعف ذيفان » وفى مطبوع التاج : « بمزعف زيفان قشب شمال » .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

بالقَصِير ، وفى المُحْكَم : وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زِعْنِفَةٌ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَائِفَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ).

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَرَفُ الْأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، والرِّجْلَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : وأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ، قال أَوْس :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ [1]

أَى : كأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِن سُرْعَتِهِ .

قلتُ : وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وقال غيرُه : زَعَانِفُ الأَدِيمِ : أَطْرَافُه الَّتى تُشَدُّ فيها الأَوْتَادُ ، إذا مُدَّ فى الدِّبَاغِ .

(و) الزِّعْنَفَةُ مِن كلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِيءُ ، علَى التَّشْبِيهِ بالأَكارِعِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الْقَبِيلَةِ ، تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ) ، كَما فى المُحْكَمِ .

(أَو) هى (الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهَا) مِنَ الأَحْيَاءِ الكثيرةِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أَيضاً .

(و) قال أَيضاً : الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، أَو أَسْفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو ما تَخَرَّقَ مِن أَسْفَلِ القَمِيصِ ، يُشَبَّهُ به رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من معنَى القِصَرِ .

(ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ : (زَعَانِفُ)

(وهى) أَى : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قال المُبَرِّدُ : وبها شُبِّهَتِ الأَدْعِيَاءُ ؛ لأَنَّهُمْ الْتَصَقُوا بالصَّمِيمِ ، كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحَةُ بعَظْمِ السَّمَكِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

(١) ديوانه ٧٢ وفيه « .. يفرى الشدَّ » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْس أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِفُ ، بِمَنْزِلَة زَعَانِفِ الأَدِيم ، وهى نَوَاحِيه حيثُ تُشَدُّ فيه الأَوْتَادُ إذا مُدَّ فى الدِّبَاغ .

(و) الزَّعَانِفُ : (مَا تَحَرَّكَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ما تَخَرَّقَ (مِن أَسَافِلِ الْقَمِيص) ، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تقدَّم هذا قريباً ، فهو تكْرَارٌ ، فتَأَمَّلْ.

(وزَعْنَفَ الْعَرُوسَ : زَيَّنَهَا) ، كزَهْنَعَهَا ، كما تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعَانِفُ : النِّسْوَةُ الخَسَائِسُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَطِيرِى بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ (١)

قلتُ : وهذا قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ ، يقول : لم يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ ، فتَنالَه .

(١) اللسان ، ومادة (خرق) وفى مطبوع التاج «طيرى..» بدون الواو ، والمثبت من العباب .

وقد تُجْمَعُ الزِّعْنِفَةُ - بمعنى الجَمَاعَةِ المُتَفَرِّقَةِ مِن الناسِ - علَى : الزَّعَانِيفِ ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ : إِيَّاكُم وهذه الزَّعَانِيفَ الَّذِين رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ ، وفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والياءُ فى زَعَانِيفَ لِلْإِشْبَاعِ ، وأَكْثَرُ ما يَجِيءُ فى الشِّعْرِ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[ز غ ر ف] *

(بَحْرٌ زَغْرَفٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ : أى (كَثِيرُ الْمَاءِ) والجَمْعُ : زَغَارِفُ ، وقال ابنُ سِيدَه : والمعروفُ إِنَّمَا هو الزَّغَارِبُ ، بالبَاءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ (١)

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

(١) اللسان ، وتقدم الأول فى (زعرف) والتكملة ، والعباب .

(ويُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، وفي العُبَاب : وروَى «الزَّعارِف» بالمُهْمَلَةِ ، وروَى أَبو حاتم : المَحَاذِفُ ، وقال : لا أَعْرِفُ الزَّعارِفَ ، ولا الزَّغَارِفَ .

وقال غيرُه : بَحْرٌ زَغْرَبٌ ، بالباءِ والفاءِ .

ومِثْلُه في الكلام : ضَبَرَ ، وضَفَرَ : إذا وَثَبَ ، والبُرْعُلُ ، والفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه في «زغرب» فراجِعْهُ .

[ز غ ف] *

(الزَّغْفُ) ، بالفَتْحِ : (السَّحَابُ الذي قد هَرَاقَ مَاءَهُ ، وهو مُجَلِّلُ السَّمَاءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن أَبي عَمْرٍو .

(و) الزَّغْفُ : (الطَّعْنُ) ، كما في التَّكْمِلَةِ .

(و) الزَّغْفُ : (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ البِئْرِ) ، وقد زَغَفَت البِئْرُ .

(و) الزَّغْفُ : (الزِّيَادَةُ في الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، (فِعْلُهُنَّ كَمَنَعَ) .

(والزَّغْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وقد يُحَرَّكُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ) ، وقال الشَّيْبَانِيُّ : (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابنُ السِّكِّيت : الطَّوِيلَةَ ، وزاد أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيِّنَةُ ، وقال اللَّيْثُ : (الْمُحْكَمَةُ ، أَو) هي (الرَّقِيقَةُ) ، وفي بعض الأُصُولِ : الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بالوَاسِعَةِ من الدُّرُوعِ ، وقال : هي الصَّغِيرَةُ الحَلَقِ ، يُقَالُ : (دِرْعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ ، (ودُرُوعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، علَى لَفْظِ الوَاحِدِ ، قال الشاعِرُ ، — وهو طَرِيفُ بن تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ — :

تَحْتِي الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ (1)

وقال غيرُه :

ومُفَاضَةٍ زَغْفٍ كأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ (2)

(1) اللسان والعباب والأصمعيات ١٢٨ .
(2) المخصص ٤ /٣٧ وصدره فيه :
وعلىَّ سابغةٌ كأَنَّ قَتِيرَها
ولا شاهد فيه .

وقال آخَـرُ :

علَيــه مُفَاضَــةٌ كالنِّهْـيِ زَغْــفٌ
تَــرُدُّ السَّيْفَ مَفْلُــولَ الغِــرَارِ

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) إن جَمَعْتَ علَى (أَزْغَاف ، وزُغُوف) ، كان عَرَبِيًّــا ، إن شاءَ اللهُ تعــالَى ، (و) قال غيــرُه : ويُجْمَــعُ أَيضــاً علَــى : (زَغَــف ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيــدَه ، ومنــه قَوْلُ الرَّبِيــعِ بن أَبــى الحُقَيْقِ :

رُبَّ عَــمٍّ لِــىَ لَــوْ أَبْصَــرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ[1]

(والزَّغَفُ ،مُحَرَّكَةً :دِقَاقُ الْحَطَبِ).

(و) قال أَبــو حَنِيفَــةَ : الزَّغَفُ : (أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ) ، قال :(و) قال لى بعضُ بَنِــى أَسَد : الزَّغَــفُ : (أَعالِــى الرِّمْــث ، و) قــال مَــرَّةً : الزَّغَــفُ : حَطَــبُ (الْعَرْفَــجِ) مِــن أَعالِيــهِ ، وهو أَخْبَثُهُ ،وكذلك هو مِن مِن غَيْرِ العَرْفَــجِ .

(و) الْمِزْغَــفُ ، (كَمِنْبَرٍ : النَّهِمُ الرَّغِيبُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، ونَصُّ العَيْنِ : هــو الجَرَّافُ[1] ، المَنْهُــومُ ، الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَىْءٍ .

(وازْدَغَفَ : أَخَذَ) الشىءَ (كَثِيرًا) ، واجْتَرَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قــال أَبــو مالكٍ : رَجُــلٌ زَغَّافٌ ، كشَدَّاد : كثيرُ الــكلامِ ، وقــد زَغَفَ كَلَاماً كَثِيــرًا .

وقال أَبــو زَيْدٍ : زَغَفَ لنــا مَالاً كَثِيــرًا ، أَى غَرَفَ .

[ز ف ف] *

(زَفَّ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ، بالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بالفَتْــحِ ، (وزِفَافاً ، كَكِتَابٍ) وهــو الوَجْــهُ : (هَدَاهَــا) إليــه ، وقال الرّاغِبُ : زَفُّ العَرُوسِ ، مُسْتَعَارٌ مِــن زَفْزَفَــةِ النَّعَــامِ ، فيمــا

---

(١) اللسان والعباب .

(١) في اللســان : « الجواب » وفي العبــاب « الجزّاف » بالزاى ، وفي العين : رجــل مِزْغَفٌ : منهوم جرّاف يزدغف كل شيء يأكله ويلُفُّه ، وهذا يتفق مع قولــه الآتي : « وازْدَغَف : أخَذَ الشيءَ كثيراً واجْتَرَفَه » .

يَقْتَضِى السُّرْعَةَ ، لا لِأَجْلِ شَبَهِهَا ، ولكن للذَّهَابِ بِها علَى خِفَّةٍ من السُّرُورِ ، (كَأَزَفَّهَا ، وازْدَفَّهَا) ، إِزْفافاً ، وازْدِفافاً ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ علَى الزَّفِّ ، فقال : زُفَّتِ العَرُوس إِلَى زَوْجِها زَفًّا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ : لَمَعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) زَفَّ (الظَّلِيمُ ، وغَيْرُهُ) كالبَعِيرِ ، (يَزِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (زَفًّا ، وزُفُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَأَزَفَّ) وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : يكون ذلك فى الناسِ وغَيْرِهم ، قال : وأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْن ، (أَو هُمَا) أى : الزَّفُّ ، والإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : الزَّفِيفُ : الإِسْرَاعُ ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وقال غيرُه : هو سُرْعَةُ المَشْىِ ، مَع تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ .

(أَو) الزَّفِيفُ : (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

وكذلك : زَفَّ القَوْمُ فى مِشْيَتِهِم ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيهِ يَزِفُّونَ﴾ [1] ، قال الفَرَّاءُ : أَى يُسْرِعُون ، وقرأَها الأَعْمَشُ : ﴿يُزَفُّونَ﴾ ، على بِنَاءِ المَجْهَولِ[2] ، أى : يَجِيئُونَ على هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بمَنْزِلَةِ المَزْفُوفَةِ على هذِه الحالِ ، وهو مَجازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرِّيحُ) ، زَفِيفاً ، وزُفُوفاً : (هَبَّتْ) هُبُوباً لَيِّناً ، ودَامَتْ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو هُبُوبٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ولكنه (فى مُضِىٍّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) فى طَيَرَانِهِ (زَفًّا ، وزَفِيفاً) : إِذا (رَمَى) ، ونَصُّ العَيْنِ : تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المُكَّاءَ فيه سَاقِطاً
لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقَا [3]

(١) سورة الصافات الآية ٩٤ .

(٢) حكى الصاغانى فى العباب والتكملة قراءة الأعمش « يُزِفُّون » بضم الياء ، وهو من أزفّ .

(٣) العباب .

(أَوْ) زَفَّ ، زَفِيفاً : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفْزَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الرِّيحِ ، وفى الطَّيْرِ ، يُقَال : زَفْزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفْزَفَةً ، وهو شِدَّةُ هُبُوبِها ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقيل : هو هُبُوبُها لَيِّناً ، وفى الصِّحاحِ : والزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُهَا ، وزَفْزَفَ الطَّائِرُ فى طَيَرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إذا عَدَا .

(و) مِن المَجَازِ : (الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ) الواحِدَةُ مِن الزَّفِيفِ ، يُقَال : جِئْتُه زَفَّةً أَو زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ .

(و) الزُّفَّةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ) ، ومنه الحديثُ : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِبِلاَلٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً » ، حَكَاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال : أَى فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قال : وسُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِها فى مَشْيِهَا ، أَى : إسْرَاعِها .

(والزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ فى دَوَامٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كَالزَّفْزَافَةِ) ، عنه أَيضاً ، وقيل : رِيحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيعَةٌ ، وشاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِىِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ (1)

وجَمْعُ الزَّفْزَفِ : زَفَازِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

صَباً وشَمَالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا
عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ (2)

وقيل : رِيحٌ زَفْزَفَةٌ ، وزَفْزَافَةٌ ، وزَفْزَافٌ : شَدِيدَةٌ لها زَفْزَفَةٌ ، وهى الصَّوْتُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (الْخَفِيفُ ، و) قال غيرُه : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (النَّعَامُ) ؛ لِخِفَّتِهِ فى سَيْرِهِ ، أَو

(1) ديوانه ٢٣٧ ، وعجزه فى اللسان ، والبيت فى العباب .

(2) فى مطبوع التاج « ثوبات » وفى اللسان : « ثوبات الجنوب والمثبت من العباب وفى شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ /١/ ١٠٣) روايته :

صَبَاً وشَمَالٍ نَيْرَجٍ تعتريهما
أهابىُّ أرواح المَصيف الزفازِفِ

لِزفْزَفَتِهِ فــى طَيَرَانِهِ ، وهــو تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حيــنَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ، كصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بِــزَفُوف كَأَنَّهَـــا هِقْلَــةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّــةٌ سَقْفَـــــاءُ [١]

شَبَّهَ نَاقَتَــهُ بالنَّعَامةِ فى سُرْعَتِها .

(والزِّفُّ ، بِالْـكَسْرِ : صِغَارُ رِيشِ النَّعَــامِ ، أَو كُلِّ طَائِــرٍ) ، نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّـــه : « وكُلِّ طائرٍ » ومنــه قَوْلُهُم : « أَلْيَنُ مِن زِفِّ النَّعَامِ » وقــال ابنُ دُرَيْــدٍ : الــزِّفُّ : رِيشٌ صِغَــارٌ كالزَّغَــبِ تَحْـتَ الــرِّيشِ الـكَثِيــفِ ،وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يــكونُ الزِّفُّ إلا لِلنَّعَام.

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : يُقَال : (هَيْقٌ أَزَفُّ ، بَيِّنُ الزَّفَــفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَى (ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والــزَّفِيـــفُ ،) كَأَمِيـــرٍ ، (والأَزَفُّ ، والــزِّفَّـانِـــىُّ ، بِالْـكَسْرِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّــادٍ ، والأَوَّلُ عــن الجَوْهَرِىِّ : (السَّرِيــعُ) ، زادَ فــى اللِّسَانِ : الخَفِيفُ ، وقـــال : هــو الزَّفَّانُ ، بغَيْرِ ياءٍ [١] .

(وأَزَفَّهُ) ، أَى البَعِيــرَ ، كما فى اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ علَى الإِسْرَاعِ) .

(والمِزَفَّةُ ، بِالْـكَسْرِ : الْمِحَفَّــةُ) الــتى (تُزَفُّ فيهــا الْعَرُوسُ) ، قــال الجَوْهَرِىُّ : حُكِىَ ذلك عن الخَلِيلِ .

(والــزَّفْزَفَــةُ تَحْرِيــكُ الرِّيــحِ) يَبِيسَ (الْحَشِيشِ) ، وقــد زَفْزَفَتْهُ ، قال العَجَّاجُ :

* زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا [٢] *

(و) الزَّفْزَفَةُ : حَنِيــنُ الرِّيــحِ ، و(صَوْتُهَا فيــه) أَى : فى الحَشِيشِ ، وكــذا فــى الشَّجَرِ ، (و) الزَّفْزَفَةُ : (شِــدَّةُ الْجَرْىِ ، و) قيــل : الزَّفْزَفَــةُ (هَزِيــزُ الْمَوْكِبِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعباب ، ويأتى فى (سقف) .

(١) الذى فى اللسان : « والزَّفِيفُ : السريع ، مثل الذَّفِيف » ، ثم قال بعد كلام : « والزَّفَّان : السريع الخفيف » .

(٢) شرح ديوان العجاج للأصمعى ١٢٧ ، واللسان والعباب

(واسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ ،) هكذا في النُّسَخِ ، وصَوابُه : السَّيْلُ : (اسْتَخَفَّهُ) فذَهَبَ بــه ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ ، والأَسَاسِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ .

(وازْدَفَّ الْحِمْــلَ) ، ازْدِفَــافاً : (احْتَمَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وفــي الْحَدِيــثِ) : أَنَّه صــلَّى اللهُ عليــه وسلَّم ، قال : « مَالَكِ يا أُمَّ السَّائِبِ) ، أَو «يا أُمَّ المُسَيَّب[1] » — وهيَ الأَنْصَارِيَّةُ ، وذلك حين مَرَّ بهــا وهــى تُزَفْزِفُ مِــن الحُمَّــى — مــالك (تُزَفْزِفِينَ) ؟ ، قــالتْ : الحُمَّــى ، لاَ بَارَكَ اللهُ فيهــا ، فقــال : « لاتَسُبِّى الحُمَّى فإِنَّهَا تُذْهِبُ خطَايَا بَنِــى آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الــكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ، والحــديثُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهــو (بِضَمِّ أَوَّلِــهِ) ، أَى : مَالَــكِ (تُرْعَدِينَ ، و) يُرْوَى أَيضاً (بِفَتْحِهِ) ، أَى أَوَّلِــهِ ، (أَىْ تَرْتَعِــدِينَ ، ويُــرْوَى بِالرَّاءِ) ، وقــد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هناك ، واسْــتَدْرَكْنَاهُ عليــه فــي آخِــرِ التَّرْكِيــبِ ، ويُرْوَى أَيضــاً بكَسْــرِ الزَّاى[1] ، ومَعْنَاه : تَحِنِّينَ ، وتَئِنِّين أَنِيــنَ المَرْضَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَــال للطَّائِشِ الحِلْمِ : قــد زَفَّ رَأْلُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهــو مَجازٌ .

والزَّفِيــفُ : البَرِيــقُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ واسْتَنَّ اسْتِنَانــاً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ فى الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ[2]

وزَفْزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

والزَّفْزَفَةُ : مِن سَيْرِ الإِبِلِ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَــــةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ[3]

(١) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ٤/١٩٩٣ (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، من كتاب البر والصلة والآداب) .

(١) يعنى الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم فى القاموس .
(٢) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .
(٣) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثُمَّ أَرْبَابُه » والقصيدة بائية مفتوحة .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارُ علَى الظُّفُرِ ، قال الهُذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ زَفَازِفُ [1]

أَرادَ : ذَواتُ زَفازِفَ[2] ، شبَّهَ السِّهَامَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ فِي اللِّينِ والانْثِنَاءِ .

وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُّهَا ، أَى : اللَّوَاتِي زَفَفْنَهَا .

ويُقَال : بات مُزَفْزَفاً ، أَى : تُزَفْزِفُهُ الرِّيحُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : أُزِفَّتِ العَرُوسُ ، مِثْل زُفَّتْ .

وقال غيرُه : الزَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : فَرَسٌ كان للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، كما فِي العُبَابِ ، ومَرَّ مِثْلُه فِي « ر ف ف » أيضاً .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١١٥٥ ، وفى اللسان دون نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : « ذرات زفاف » والتصحيح من اللسان .

[ز ق ف] *

(الزُّقْفَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هِي (اللُّقْمَةُ) ، هكذا فِي النُّسَخِ ، والصَّوابُ : اللُّقْفَةُ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما يَوْمَ الجَمَلِ : « كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِي مِنْهُم ، فانْتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ[1] » أَى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنّا صَاحِبَه .

(و) الزُّقْفَةُ : (مَا ازْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَىْ : أَخَذْتَهَا) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِن قَوْلهم : هذه زُقْفَتِي ، أَى لُقْفَتِي التِي الْتَقَفْتُهَا بيَدِي ، أَى : أَخَذْتُهَا .

(وتَزَقَّفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، و(اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، كَازْدَقَفَهُ) ، وكذلك تَلَقَّفَهُ ، والْتَقَفَهُ .

(والزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالتَّزَقُّفِ) ، قال شَمِرٌ : يُقَال : تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ ،

(١) انظر تمام الخبر فى العباب والنهاية واللسان :

وتَلَقَّفْتُهَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وهمـا أَخْذُهَا باليَـدِ ، أَو بالْفَـمِ ، بَيْنَ السمـاءِ والأَرْض ، علَـى سَبِيـلِ الاخْتِطـافِ والاسْتِلاب مِن الهَوَاءِ ، قال : ومنـه قَوْلُ مُعَاويـةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تَولِّى عُمَـرَ رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنهمـا الخلافَـةَ : « لَـوْ بَلَـغَ هـذا الأَمْرُ إلينـا بَنِـى عَبْـدِ مَنـافٍ ، تَزَقَّفْنَـاهُ تَـزَقُّـفَ الأُكْرَةِ[1] » وفـى الحديثِ : أَنَّ أَبا سُفْيَانَ قال لبَنِـى أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَـا تَزَقُّفَ الْـكُرَةِ » يعـنِـى الخِلاَفَـةِ ، وفى حديث آخَرَ : « يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰوَاتِ والْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَـا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

(والزَّاقِفِيَّـةُ : ة بِالسَّوَادِ ، منهـا : أَبُو عبدِ اللهِ بنُ أَبِـى الْفَتْحِ) ، سمع من النَّفِيسِ بنِ جُفْنِى[2] بعد السِّتِّمائة . (ومحمودُ بنُ عَلِىٍّ) ، سَمِـعَ من عَجِيبةَ البَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدِّثَـانِ) ، كمـا فـى التَّبْصِيرِ .

(١) قال ابن الأثير : وهكذا جاء الحديث « الأكرة » ، والأفصح « الـكرة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « جفنى » ، وهو خطأ ، وفى التبصير ٦١٩ تحرف إلى « حفنى » والتصحيح مما ذكره الحافظ فى التبصير ٣٤١ وقيده بالعبارة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَقَفَـهُ مِن بَيْنِهِمْ : اخْتَطَفَهُ ، وبـه رُوِىَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيضاً .

والازْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وخَطْفٌ مُزَاقَفٌ ، بفَتْحِ القَافِ ، ومنـه قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِـىِّ :

وَيُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذَا مَا الْتَقَى الأَبْطَالُ خَطْفٌ مُزَاقَفُ[1]

وتَزَقَّفَ اللُّقْمَةَ ، وازْدَقَفَهَا : ابْتَلَعَهَا.

ومِـن المَجَـازِ : تَزَقَّـفَ الـكُرَةَ بالصَّوْلَجَانِ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

[ز ل ح ف] *

(ازْلَحَفَّ ، كَاسْبَكَرَّ ، وتَزَلْحَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَى (تَنَحَّـى) وتَأَخَّـرَ ، (كَازْحَلَـفَّ ، وتَزَحْلَفَ) مَقْلوبٌ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الفائقِ ، ومنه حديثُ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ : « مَا ازْلَحَفَّ نَاكِـحُ الأَمَةِ عـن الزِّنَا إلاَّ قَلِيـلاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) اللسان ، والعباب ، وضبط مزاقف بكسر القاف ضبط قلم .

يَقُــولُ : ﴿وأَنْ تَصْبِـرُوا خَـيْرٌ لَكُمْ﴾ [1] » ، أَى ما تَنَحَّى ، وما تَباعَدَ .

(وزَلْحَفَهُ ، وزَحْلَفَهُ) ، لُغَتَانِ : أَى (نَحَّاهُ) ، وأَخَّرَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ازْلَحَـفَ ، كاطَّهَرَ ، هكـذا نَقَـلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فـى الفـائقِ ، وبـه رُوِىَ قَوْلُ سعيـدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قال : وأَصْلُهُ ازْتَلْحَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فـى الزَّاىِ .

[ز ل ف] *

(الزَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْقُرْبَةُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زادَ غيرُه : (الدَّرَجَةُ) . والمَنْزِلَـةُ .

(و) الزَّلَفُ : (الْحِياضُ الْمُمْتَلِئَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعُمَانِىِّ :

* حَتَّى إِذَا مَـاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَـفْ *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ [2] *

(أَو) الزَّلَفُ : (الْحَوْضُ الْمَلآنُ) ، وأَنْشَدَ أَبـو حَنِيفَةَ :

جَشْجَاثُهَـا وخُزَامَاهَـا وثَامِرُهَـا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ والزَّلَفَا [1]

(و) الزَّلَفَـةُ ، (بِهَـاءٍ : الْمَصْنَعَةُ الْمُمْتَلِئَةُ) مِنْ مَصَانِـعِ الماءِ ، ومنـه حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كالزَّلَفَـةِ » أَى : كأَنَّهَا مَصْنَعَـةٌ مِن مَصَانِعِ الْمَاءِ ، هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

(و) قـال : الزَّلَفَـةُ : (الصَّحْفَةُ) المُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُهَـا : زَلَفٌ .

(و) قـال أَبـو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : (الإِجَّانَـةُ الْخَضْـرَاءُ) ، جَمْعُهَـا : زَلَفٌ ، وأَنْشَدَ :

يَقْـذِفُ بالطَّلْـحِ والْقَتَـادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كأَنَّهَا زَلَـفُ [2]

وقـال أَبـو حـاتِمٍ : لـم يَـدْرِ الأَصْمَعِـىُّ مـا الـزَّلَـفُ ، ولكـن

(1) سورة النساء الآية ٢٥ .
(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب وزاد ثالثا هو :
* وصار صَلْصالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ *
والمقاييس ٣/٢١ ، والجمهرة ٣/١٢ .

(1) اللسان .
(2) العباب .

بَلَغَنِى عن غيرِه أَنَّ الزَّلَفَ الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، وكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : هٰكذا أَخْبَرَنِى أَبو عثمان [1] ، عن التَّوَّزِىِّ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأْتُ عليه فى رَجَزِ العُمَانِىِّ [2] :

* مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاءً كالزَّلَفْ *
* وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ [3] *

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً ، وسأَلْتُ أَبا حاتمٍ ، والرِّيَاشِىَّ ، فلم يُجِيبَا فيه بشَىْءٍ ، قال القُتَيْبِىُّ : وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ ، فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج الذى تقدَّم آنِفاً بالمَحَارَةِ ، (و) هى : (الصَّدَفَةُ) ، قال : ولستُ أَعْرِفُ هذا التَّفْسِيرَ ، إِلاَّ أَن يكونَ الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ الماءَ يَحُورُ إِليه ، ويَجْتَمِعُ فيه ، فيكونُ بمَنْزِلَة تَفْسِيرِنَا ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شَاهِدًا على أَنَّ الزَّلَفَةَ هى المَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

(1) يعنى الأشناندانى ، كما فى الجمهرة .
(2) فى مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب والجمهرة .
(3) العباب والجمهرة ٣ /١٢ ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « كالخذف » .

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُهَا الْمَحْزُومُ [1]

قال : وقال أَبو عمرٍو : الزَّلَفَةُ فى هذا البَيْتِ مَصْنَعَةُ الماءِ .

(و) الزَّلَفَةُ : (الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُرْوَى بالْقَافِ أَيضاً.

(و) الزَّلَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، و) قيل : هى (الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ ، و) قيل : هو (الْمُسْتَوِى مِن الْجَبَلِ الدَّمِثِ : ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ ، (زَلَفٌ) .

(و) الزَّلَفَةُ [2] : (الْمِرْآةُ) ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن الكِسَائِىِّ ، قال : وكذا تُسَمِّيهَا العَرَبُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السابِقُ ، شُبِّهَت الأَرْضُ بها لِاسْتِوَائِها ونَظَافَتِهَا ، (أَو وَجْهُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(1) شرح ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والمواد : (حير ، حزم ، قتب) والعباب .
(2) فى الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) المَزْلَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تكونُ بَيْنَ الْبَرِّ والرِّيفِ : ج مَزَالِفُ) ، وهى البَرَاغِيلُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بَيْنَ البَرِّ والبَحْرِ ، كالأَنْبَارِ ، والقَادِسِيَّةِ ، ونَحْوِهَا .

(والزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقِيَّ سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّى يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ
عَلَى ما أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوَقُورُ [1]

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّحْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وجَمْعُهَا : زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (القُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [2] ، قال الزَّجَّاجُ : أى رَأَوا العَذابَ قَرِيباً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابنِ جُرْموزٍ [3] :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَهْ [1]

(و) الزُّلْفَةُ أيضاً : (الْمَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلَفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَيَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فَزُلَفَا *
* سَماوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا [2] *

يقول : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كالزَّلْفِ ، بالفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ ولاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [3] ، (أَو هى) ، أى الزُّلْفَى : (اسْمُ الْمَصْدَرِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّهُ قال : بالتى تُقَرِّبُكُمْ عندَنا ازْدِلاَفاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

---

(١) العباب ومعه بيت بعده هو :
أرى صارماً في كفِّ أشمطَ ثائرٍ
طوى سِرَّه في الصَّدرِ فهو ضميرُ
ومعجم البلدان (زلفة) ، وفيه : «خلف القنا» .
(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٣) فى مطبوع التاج «جرموذ» بالذال ، تحريف .

(١) العباب ، والجمهرة ٣/١٢ .
(٢) شرح ديوانه ٤٩٥و٤٩٦ ، واللسان ، والمواد : (حتف ، وجف ، سما) ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٢/٩٠ ، والجمهرة ٢/١٧٥ .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٧ .

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بمعنى القَرِيبِ ، كما فى العِنَايَةِ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قال شيخُنَا : وأَمَّا قَوْلُ ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ ، فى شَرْحِ الشِّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ ، فهو غريبٌ جِدًّا ، غيرُ مَعْرُوفٍ ، والصحيحُ أَنَّ جَمْعَه زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن) أَول (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةً كانَتْ أَو كثيرةً ، كما ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ ، وقال الأَخْفَشُ : مِن مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلَفٌ ، (كغُرَف ، و) زُلَفَاتٌ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ مِثْل (غُرَفَات ، و) زُلُفَاتٌ ، بضَمَّتَيْن ، مِثْل (غُرُفَات ، و) زُلْفَاتٌ ، بضَمٍّ فسُكونٍ ، مثل (غُرْفَاتٍ) .

(أَو الزُّلَفُ) ، كغُرَف : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِن النَّهَارِ ، وسَاعَاتُ النَّهَارِ الآخِذَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(و) قَوْلُه تعَالَى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾ [1] ، قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، كما تقول : جِئْتُ طَرَفَى النَّهَارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعْض ، وعَنَى بالزُّلَفِ مِن اللَّيْلِ : المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، و(قُرِئَ : وزُلُفاً ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ ، وفيها وَجْهَان : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كحُلُمٍ ، وإِمَّا جَمْعُ زُلُفَةٍ ، كبُسُرٍ وبُسُرَةٍ ، بِضَمِّ سِينِهِمَا ، و) قُرِئَ : ﴿وزُلْفاً﴾ ، (بِضَمَّةٍ) فسُكُونٍ ، وفيها أَيضاً وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَة) بالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعَ الأَجْنَاسِ المَخْلُوقةِ ، وإِنْ لم تكُنْ جَوَاهِرَ ، كما جَمَعُوا الجَوَاهِرَ المَخْلُوقَةَ ، (كَدُرَّة ودُرٍّ) ، وإِمَّا جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْل القُرْبِ ، والقَرِيبِ ، والغُرْبِ والغَرِيبِ .

(و) قُرِئَ أَيضاً : ﴿وزُلْفَى﴾ ، (كحُبْلَى ، والأَلِفُ لِلتَّأْنِيث ،) أَى : لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، أَو اسْمُ مَصْدَرٍ .

(والزِّلْفُ ، بِالكَسْرِ : الرَّوْضَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(1) سورة هود الآية ١١٤ .

(وزَلَّفَ فى حَدِيثِهِ ، تَزْلِيفاً : زَادَ) ، كزَرَّفَ تَزْرِيفاً ، وهو يُزَلِّفُ فى حَدِيثِهِ ، ويُزَرِّفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) زُلَيْفَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ بِالْيَمَنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال أَبو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ :

* مَنْ مُبْلِغٌ مَآلِكِي حُبْشِيَّا *
* أَجَابَنِى زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّا[1] *

(والْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِى) ؛ لأَنَّ الرَّاقِىَ فيها تُزْلِفُه ، أَى : تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِى إليه .

(وَعَقَبَةٌ زَلُوفٌ) : أَى (بَعِيدَةٌ) . نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(والزَّلِيفُ : الْمُتَقَدِّمُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّقَدُّم (مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٠ ، واللسان.
وفى الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « من مُبْلِغٌ مَلائِكى» وفسره السكرى بقوله: «ملائكى: رسائلى » . والمألكة ، والملأكة بمعنى ، وانظر (ألك) و (لأك)

(والْمُزْدَلِفُ بنُ أَبِى عَمْرٍو) بنِ مِعْتَرِ[1] بنِ بَوْلانَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : (طَائِىٌّ) .

(و) المُزْدَلِفُ أَيضاً : (لَقَبُ الْخَصِيبِ) ، وهو أَبو رَبِيعَةَ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (أَو) هو لقب (عَمْرِو بنِ أَبِى رَبِيعَةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وإِنَّما (لُقِّبَ) به ، (لأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فى حَرْبٍ) كانتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ) ، وله حديثٌ ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وفى اللِّسَانِ[2] : ازْدَلِفُوا قَوْسِى أَوقَدْرَهَا ، أَى : تَقَدَّمُوا فى الحربِ بقَدْرِ قَوْسِى ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذه الحَرْبُ هى حَرْبُ كُلَيْبٍ ، وكان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ معه غَيْرُهُ ، (أَو لاقْتِرَابِهِ مِنَ الأَقْرَانِ فى الْحُرُوبِ ، وازْدِلافِهِ

(١) فى مطبوع التاج « مقر» والتصحيح من العباب ، ومادة (عتر) .
(٢) في اللسان أن هذا قول المزدلف الحرّ صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ) ، وإِقْدَامِه عليْهِم ، كمــا نَقلَهُ ابنُ حَبِيــب .

(والْمُزْدَلِفَــةُ) ، ويُقَال أَيضــاً : مُزْدَلِفَةُ ، بلاَ لامٍ : (ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ ومِنًى) ، قيــل : حَدُّهُ مِن مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إِلى مَأْزِمَىْ مُحَسِّرٍ ، ولو قال : مَوْضِــعٌ بِمكَّةَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَو مَوْضِعٌ معــروفٌ ، كان أَظْهَرَ ، سُمِّــىَ بِــه (لأَنَّهُ يُتقَرَّبُ فِيهَــا إِلَى اللهِ تَعالَى) ، كمــا فــى العبــاب ، (أَو لاِقْتِــرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الإِفَاضَــةِ) مِــن عَرَفات ، كمــا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقــال ابنُ سِيــدَه : ولا أَدْرِى كيــفَ هــذا (أَو لِمَجِــىءِ النَّاسِ إِليهــا فى زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَو لأَنَّهَــا أَرْضٌ مُسْتَوِيَــةٌ مَكْنُوسَــةٌ ، وهــذا أَقْــرَبُ) ، قــال شيخُنَــا : وأَشْهَرُ منــه مــا ذَكَــرَه المُؤَرِّخُونَ ، وأَكْثَرُ أَهْــلِ المَنَاسِكِ ، والمُصَنِّفُــون فــى المواضِــعِ : أَنَّهَــا سُمِّيَتْ لأَنَّ آدمَ اجْتَمعَ فيهــا مــع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ ، وازْدَلَفَ منها . أَى : دَنَا ، كمــا سُمِّيَتْ جَمْعاً لذلك ، قلتُ : وإِلَى هذا الوَجْهِ مَالَ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَزَلَّفُــوا : تَقَدَّمُــوا) ، نَقلَــهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَزَلَّفُوا : (تَفرَّقُوا) ، هٰكذا فى النُّسَــخِ ، وهــو غلطٌ ، والصَّــوَابُ : تَقَرَّبُــوا ، أَى دَنَوْا ، كمــا هــو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وقال أَبو زُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ معاً
دَنَــا تَزَلُّفَ ذِى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ (١)

(كَازْدَلَفُــوا فِيهِمَــا) ، أَى فى التَّقَــدُّمِ والتَّقَــرُّبِ ، والأَوَّلُ نَقلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنــه المُزْدَلِفُ على قَــولِ ابنِ حَبِيــب ، وقــد تقــدَّم ، ومــنْ الثــانى الحديــثُ : « فَــإِذا زَالَــتِ الشَّمْــسُ فَازْدَلِــنْ إِلَــى اللهِ فِيــهِ بِرَكْعَتَيْنِ » ، وفــى حديــث آخَرَ : أَنَّه « أُتِــىَ ببَدَنَات خَمْسٍ أَو سِتٍّ ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ » أَى : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ولو قيلَ فى مَعْنَاه : يَتَقَدَّمْنَ إِليْــه ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً ، وفى حديــثِ محمــدِ

(١) شعر أبى زبيد الطائى ٩١ واللسان ، وأنشده في مادة (دلف) : « ... دَنَا تَدَلُّفَ »

البَاقِرِ - عليه السَّلامُ والرِّضَا - : «مَالَكَ مِن عَيْشِكَ إلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إلَى حِمَامِكَ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَفَ إليه : دَنَا منه .

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [1] ، أَى : قُرِّبَتْ ، وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه : أَى قَرُبَ دُخُولُهم فيها ، ونَظَرُهم إليها .

وازْدَلَفَهُ : أَدْنَاهُ إلى هَلَكَةٍ .

وأَزْلَفَهُ : جَمَعَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [2] .

وأَزْلَفَ سَيِّئَةً : أَسْلَفَهَا وقَدَّمَها .

والزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، كالزَّلِيفِ ، والتَّزَلُّفِ ، وقد ذَكَرهما المُصَنِّفُ .

وَزَلَفْنَا له : أَى تَقَدَّمْنَا .

وزَلَفَ الشَّىْءَ ، وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والمَزَالِفُ : الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ .

والزَّلَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىّ ، عن أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُقَال بالقَافِ أَيضاً .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : فُلانٌ يُزَلِّفُ [1] النَّاسَ تَزْلِيفاً : أَى يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً هَكذا ، إلاَّ أَنَّه قَال : «دَلِيل» ، بَدَلَ «فُلان [2]» .

[ز ن ح ف]

(الزَّنْحَفَةُ ، بِالنُّونِ والْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِى)

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤ .

(١) في الأساس بضبط القلم : «يُزْلِفُ» دون تشديد اللام ، وقوله «تزليفا» ليس فى الأساس وهو يقتضى التشديد .

(٢) عبارة الزمخشرى : «والدليل يُزْلِفُ الناس : يُزعجهم مَزْلَفةً مَزْلَفةً» .

ولا أَحُقُّهُ ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ن ف]

(زَنِفَ) ، بالكَسْرِ ، (كَفَرِحَ) ، زَنَفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (غَضِبَ ، كَتَزَنَّفَ) : أَى تَغَضَّبَ .

(وَزَنْفُ ، كَعَدْلٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز و ف] *

(زَافَتِ الْحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفاً (: نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وذَنَبَهَا وسَحَبَتْهُمَا عَلَى الأَرْضِ) .

قال : (و) كذلك : زَافَ (فُلانٌ) ، يَزُوفُ ، زَوْفاً : إذا (مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضَاءِ) .

(وزَوْفُ الْجَيْشَانِيُّ ، رَوَى عَنِ الأَكْدَرِ ، وزَوْفُ بنُ عَدِيِّ بنِ زَوْفٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، و) زَوْفٌ ، هو (ابنُ زَاهِرٍ ، أَو أَزْهَر ، بنِ عامرِ بنِ عُوَيْثَانِ) بنِ زَاهِرِ بنِ مُرَادٍ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن اليَمَنِ : وإليْهِ يُنْسَبُ جماعةٌ من المُحَدِّثِين ، منهم عبدُ اللهِ بنُ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيُّ ، مِن التَّابِعِين ، مَجْهُولٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ لِكَنَّازِ[1] بنِ صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيخَكَ في زَوْفٍ وفي جملٍ
مِن كُلِّ ذى وفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ[2]

(و) زُوفَى ، (كَطُوبَى : نَبَاتٌ بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينِ يُسْهِلُ كَيْمُوساً غَلِيظاً ، وبالْخَلِّ مَضْمَضَةً) ، نَافِعٌ (لِوَجَعِ الأَسْنَانِ ، وتَبْخِيراً لِوَجَعِ الآذَانِ) .

(وزُوفَى أَيْضاً : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ في الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَاءِ سَطْرُوبِيُونَ مَرَّاتٍ ، حتى يَصْفُوَ الدَّسَمُ عَنِ الْوَسَخِ ، فَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الصُّلْبَةَ ، ويَنْفَعُ بُرُودَةَ الكَبِدِ والْكُلَى) .

---

(١) في مطبوع التاج «لكناد» بالدال . والتصحيح والضبط من العباب والنص فيه ، وهو كَنَّاز بن صُرَيْم الجَرْمِيّ ، وانظر معجم الشعراء ٢٤٧

(٢) العباب وفيه « صريحك » بالمهملة .

(ومَوْتٌ زُوَافٌ ، كَغُرَابٍ : مُجْهِزٌ وَحِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وابنِ فَارِسٍ ، لُغَةٌ فِي زُؤَافٍ ، بالهَمْزِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْغِلْمَانُ يَتَزَاوَفُونَ ، وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُم إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعَ يَدَهُ علَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلَّ مِن مَوْضِعِهِ ، ويَدُورَ) حَوَالَيْ ذلك الدُّكَّانِ (فِي الْهَوَاءِ ، حتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ ، يَتَعَلَّمُونَ بذلك الْخِفَّةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَافَ ، يَزَافُ : لُغَةٌ في : يَزُوفُ .

والزُّوُوفُ ، كقُعُودٍ : الاسْتِرْخَاءُ في المِشْيَةِ .

وزَافَ الطائرُ في الهواءِ : حَلَّقَ ، ومنه زَافَ الغُلامُ ، زَوْفاً : إذا اسْتَدَارَ ، ووَثَبَ .

وزَافَ الماءُ ، زَوْفاً : عَلَا حَبَابُهُ .

[ز ه ر ف[1]]

(زَهْزَفَ)[1] ، هكذا في النُّسَخِ بزاءَيْن ، والصَّوابُ ، على ما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السِّلْعَةَ ، و(الْكَلامَ) ، وكُلَّ شَيْءٍ : إذا (نَفَّذَهُ) عنه ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ) ، كَلاماً أَو سِلْعَةً : (زَيَّفَهُ) تَزْيِيفاً ، كذا في العُبابِ .

[ز ه ف] *

(زَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، زَهَفاً : (خَفَّ) ، ونَزِقَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) زَهِفَتِ (الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَخَفَّتْهُ) ، هكذا في سائرِ النُّسَخِ ، والذى في العُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرِّيحُ ، ولعلَّهُ الأَشْبَهُ بالصَّوابِ .

(وكَمَنَعَ) ، زَهَفَ ، (زُهُوفاً) ، كقُعُودٍ : (ذَلَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) في نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة على الصواب ، وكأنه بزاءين في نسخة المصنف .

(و)قال الأَزْهَرِىُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ : دَنَا) له ، وأَنْشَدَ لأَبِى وَجْزَةَ :

ومَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لاَ تَمُوتُ ولاَ تَطِيرُ[(١)]

(كَازْدَهَفَ)، وهذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً (: كَذَبَ) ، فهو زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً : (هَلَكَ) ، فهو زَاهِفٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زَاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ علَيْه أَلِيلُهَا[(٢)]

والأَلِيلُ : الأَنِينُ .

(و) المِزْهَفُ، (كَمِنْبَرٍ : مِجْدَحُ السَّوِيقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، والعُبَابِ .

(وأَزْهَفَ) فُلانٌ : إذا (أَلْقَى شَرًّا) .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب : «حُمْرًا» بالنصب .

(٢) اللسان ، والعباب .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ : أَدْنَاهَا) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَان .

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَزْهَفَ (لَهُ حَدِيثاً : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : أَزْهَفَ (عليه) : إذا (أَجْهَزَ) ، وكذلك : أَزْعَفَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَغْرَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أى (أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قال : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ فِيهِ ، وكَذَبَ) ، وفى اللِّسَانِ : أَزْهَفَ لنا فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ : إذا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ[(١)] : (أَذَلَّ)[(٢)] ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) لفظ الصاغانى في العباب – عن ابن عباد – : « الزُّهوف : الذُّلّ » وسياقه هنا يقتضى أن يكون أزهف .

(٢) فى مطبوع التاج « أزل » والتصحيح من القاموس .

زهف

(و) أَزْهَفَ: (خَانَ)، يُقَال: أَزْهَفَ بِي فُلانٌ، إِذا وَثِقْتَ بِه فِي الأَمْرِ فَخَانَكَ.

(و) أَزْهَفَ: (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ).

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ (الشَّيْءَ: ذَهَبَ بِهِ: وأَهْلَكَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّيْءِ: أُعْجِبَ بِهِ).

(و) أَزْهَفَ (إِلَيهِ حَدِيثاً: أَسْنَدَ إِليه قَوْلاً رَدِيئاً)، ليس بحَسَنٍ.

(و) أَزْهَفَتْ (فُلانَةُ إِليه: أَعْجَبَتْهُ).

(و) قَال ابنُ عَبَّادٍ: (ازْدَهَفَ): أَي (احْتَمَلَ).

(و) أَيضاً: (انْحَرَفَ).

(و) ازْدَهَفَ: (اسْتَعْجَلَ) بالشَّرِّ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

* فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهافِ[1] *

(و) يُقَال: ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً: أَي (اسْتَخَفَّ)، وكذلك: اسْتَهَفَّ، واسْتَهْفَى، واسْتَزَفَّ.

(و) ازْدَهَفَ: (تَقَحَّمَ فِي الدُّخُولِ)، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ[1] *

وقال الأَزْهَرِيُّ: تَقَحَّم فِي الشَّرِّ.

(و) ازْدَهَفَ: (تَزَيَّدَ فِي الكَلَامِ)، يقال: ازْدَهَفَ لنا في الخَبَرِ، أَي: زَادَ فِيه.

(و) ازْدَهَفَ: (صَدَّ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ، (كَتَزَهَّفَ).

(و) ازْدَهَفَ (الشَّيْءَ: ذَهَبَ بِه، وأَهْلَكَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي.

(و) ازْدَهَفَ (فِي قَوْلِهِ: تَشَدَّدَ) فيه، (ورَفَعَ صَوْتَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) قال أَيضاً: ازْدَهَفَ (فُلاناً بِالْقَوْلِ: إِذا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ)، وأَضَلَّهُ.

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٣٣.

(١) اللسان، والعباب.

(و) قال غيرُه : ازْدَهَفَتِ (الدَّابَّةُ فُلانـاً : صَرَعَتْـهُ) وفـى اللِّسـانِ ، والمُحِيـطِ : ازْدَهَـفَ (العَـداوَةَ : اكْتَسَبَهَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلانَ مَا ازْدَهَفُوا (١) ؟

أَى : ما أَخذُوا من الغَنَائِمِ ، واكْتَسَبُوا ؟

(والانْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّةِ مِن نِفَارٍ أَو ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الإِزْهافُ : الكَذِبُ ، كالازْدِهافِ ، وأَزْهَفَ بـه ، إِزْهَافـاً : أَخْبَرَ القَـوْمَ مِن أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هـو أَم بَاطِـلٌ .

وازْدَهَفَ إِليه حَدِيثاً : أَسْنَدَ ما ليس بحَسَنٍ ، وازْدَهَفَ فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

والإِزْهَافُ : الإِفْسَادُ .

والإِزْهافُ : الاسْتِقْدَامُ ، ومنه قَوْلُ صَعْصَعَـةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الكلامَ فمَا أُزْهِفُ به ، ويُـرْوَى بالـرَّاءِ .

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .

والإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمَامِ ومَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا وبَزَّتِ (١)

[والزُّهُـوفُ : الهُلْكَة . وأَزْهَفَـه : أَهْلَـكَ، وأَوْقَعَه ، قال المَرّار (٢) :

وجَـدْتُ العـواذِلَ يَنْهَيْنَـــــه
وقـد كنتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَـا]

أَرَادَ : الإِزهافَ ، فأَقَام الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَزْهَفَتْـهُ الطَّعْنَةُ ، وأَزْهَقَتْـهُ : أَى هَجَمتْ بـه عَلَى المَوْتِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لـــه بالسَّيْفِ ، إِزْهَافـاً ، وهو : بُداهَتُه ، وعَجَلَتُه ، وسَوْقُه ، وكذلك : ازْدَهَفَ له بالسَّيْفِ .

(١) ديوانه ٣٤١ واللسـان ، وفي المحكـم « . . وبَرَّتِ » بالراء المهملة .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسـان وقوله : « . . أُزْهِفُهُنّ الزُّهُوفا » هو موضع الشاهد ، ووقع في اللسان «..الزَّيوفا» والتصحيح من المحكم .

وفي الصِّحَاحِ : يُقَال : أَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ ، أَي : صَرَعَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا [1] *

قلتُ : البيتُ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةِ ، تَرْثِي أَخاهَا ، وأَوَّلُه .

* وخِلْتُ وُعُولاً أَشَارَى بِهَا [2] *

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، فقال : أَزْهفَه ، أَيْ : قَتلَه .

وأَزْهَفَ العَدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وما ازْدَهَفَ منه شَيْئاً : أَي مَا أَخَذَ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبي سَعِيد ، الازْدِهَافُ : الشِّدَّةُ والأَذَى ، قال : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ القَلْبِ من جَزَعٍ أَو حُزْنٍ ، قال الشاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَخَيَّلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وهْوَ مُزْدَهِفُ [3]

(١) اللسان والصحاح ، والعباب .

(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (أشر) ورواية الجوهري لصدر البيت في الصحاح :
* وخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ *

(٣) اللسان .

وقالت امْرَأَةٌ :

هَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرِيْمَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وعَقْلِي فعَقْلِي اليَوْمَ مُزْدَهَفُ [1]

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيمٍ بنتِ قَارِظِ بنِ خالِدٍ الكِنَانِيَّةِ ، قالَتْه لمَّا قَتَلَ بُسْرُ بنُ أَرْطَاةَ ابْنَيْهَا من عُبَيْدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عنهما ، وقيل : هي عائشةُ بنتُ عَبْدِ المَدَانِ .

ويقال : ازْدُهِفَ بِه ، بالضَّمِّ : أَي ذُهِبَ به ، وفي الصِّحاحِ : أُزْهِفَ الشَّيْءُ ، وازْدُهِفَ ، أَي : ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ، ومُزْدَهَفٌ .

وقال أَبو عمرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ : أَرْخَيْتُه .

وقال غيرُه : التَّزَهُّفُ : الصُّدُودُ .

وأَزْهَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، واسْتَخَفَّهُ .

[ز ه ل ف]

(زَهْلَفَ الشَّيْءَ) زَهْلَفَةً ، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه « هامَنْ أَحَسَ بُنَيَّيَّ . . » والمقاييس (٣/٣٣) وفيه « يامَنْ . . » وانظر الخبر والشعر في الأغاني (١٦/٢٠٤ ط بيروت)

الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَي (نَفَّذَهُ ، وجَوَّزَهُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ى ف] *

(زَافَ) البَعِيرُ ، والرَّجُلُ ، وغيرُهما ، (يَزِيفُ زَيْفاً ، وزَيَفَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُيُوفاً ، بالضَّمِّ : إذا (تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ) ، فهو زائِفٌ ، وزَيْفٌ ، الأَخِيرَةُ علَى الصِّفَةِ بالمَصْدَرِ ، وقيل : أَسْرَعَ فى تَمَايُلٍ .

(و) كذلك : زَاف (الْحَمَامُ) عندَ الحَمامةِ : إذا (جَرَّ الذُّنابَى ، ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، واسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّوابُ ، أَوالظَّاهِرُ : الأَذْنَابَ ، وإن جازَ إيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ الجَمْعِ ، إلى آخرِ ما قالَ ، مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّف ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِدُ الزَّيَفَانِ ، حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ» ويُقَالُ : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بينَ يَدَى الحَمَامِ الذَّكَرِ ، أَى : تَمْشِى مُدِلَّةً ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وزَافَتِ المَرْأَةُ فى مِشْيَتِهَا ، تَزِيفُ : إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ :

وزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ[1]

قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا ، كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِه[2] .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفاً) ، وزُيُوفَةً ، بضَمِّهِمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ) فيها ، وفى المُحْكَمِ : زَافَ الدِّرْهَمُ ، يَزِيفُ : رَدُؤَ ، يُقَالُ : (دِرْهَمٌ زَيْفٌ ، وزَائِفٌ) ، وشَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إِذَا نَزَلُوا مَعاً
وفى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .
(٢) بل هو موجود فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .
(٣) اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعرٍ :

*لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا[1] *

وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وزَائِفُ[2]

(أَو الْأُولَى رَدِيئَةٌ) مِن كَلامِ العامَّةِ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : زِيَافٌ) ، بالكَسْرِ (وأَزْيَافٌ) .

(و) زَافَ (فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (كَزَيَّفَهَا) ، تَزْيِيفاً .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفاً : (قَفَزَهُ) ، عن كُرَاعٍ .

(والزَّيْفُ) : الإِفْرِيزُ ، وهو (الطَّنَفُ الذِي يَقِي الْحَائِطَ) ، ويُحِيطُ بِهِ فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعباب والجمهرة ٣/١٤ ومنه فى العباب بيت قبله وروايته :
وقالوا أقيمُوا سُنَّةً لأخيكم
بَنِي عبدِ غَنْمٍ ليس فيها مُخالِفُ
فكانت سراويلٌ وجَرْدُ خميصةٍ .... »

عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

تَرَكُونِي لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي[1]

(و) يُقَال : الزَّيْفُ هنا : (الدَّرَجُ مِن الْمَرَاقِي) ، والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ ، وقِيلَ : الجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ في دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذى كان حُبِسَ فيه .

(و) قيل : الزَّيْفُ (الشُّرَفُ) في القُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بهَاءٍ) ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(والزَّائِفُ ، والزَّيَّافُ : الأَسَدُ) ، لِتَبَخْتُرِهِ فِي مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ ، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عنه ، يذْكُر أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ به :

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفَحْـ
ـلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ[2]

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٣/٤٢ .
(٢) العباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (١)

وزَافَ البِنَاءُ ، وغيرُه : طَالَ ، وارْتَفَعَ .

ويُجْمَعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِمِ علَى : الزُّيُوفِ ، ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشُدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا (٢)

ويُجْمَعُ الزَّائِفُ ، على الزُّيَّفِ ، ومنه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وزُيَّفُ (٣)

وزَيَّفَ فُلاناً : بَهْرَجَهُ ، وقيل : صَغَّرَ بِه ، وحَقَّرَه ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن الدِّرْهَمِ الزَّائِفِ ، وهو الرَّدِىءُ .

وقيل : أَصْلُ التَّزْيِيفِ ، تَمييزُ الرَّائجِ مِن الزَّائِفِ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الرَّدِّ والإِبْطَالِ ، كما فى المِصْباح والعِنَايَةِ .

فصل السين المهملة مع الفاء

[س أ ف] *

(سَئِفَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ ، (و) سَأَفَتْ ، مِثْل (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (سَأْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّثَ مَا حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، مِثْل سَعِفَتْ ، كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وهى سَئِفَةٌ ، أَو هى) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَو هو (تَشَقُّقُ الأَظْفَارِ نَفْسِهَا) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

---

(١) ديوانه /٢١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « . . مثل الفنيق المسكرم » والتصحيح من غيرهما .

(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عبقر) ومعجم البلدان (عبقر) .

(٣) اللسان ، ويأتى فى (ورق) برواية مختلفة .

(و) سَئِفَتْ (شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ) .

(و) سَئِفَ (لِيفُ النَّخْلِ) : إذا (تَشَعَّثَ ، وانْقَشَرَ ، كَانْسَأَفَ) ، وقال اللَّيْثُ : سِيفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان مُلْتَزِقاً بأُصُولِ السَّعَفِ مِن خِلاَلِ اللِّيفِ ، وهو أَرْدَؤُهُ ، وأَخْشَنُه ، لأَنَّه يُسْأَفُ[1] مِن جَوَانِبِ السَّعَفِ ، فيصِيرُ كأَنَّه لِيفٌ وليس به ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

(وَسُؤِفَ مَالُهُ ، كَكَرُمَ : وَقَعَ فيه السُّؤَافُ) ، كغُرَابٍ ، (وهو لُغَةٌ في : السُّوَافِ ، بِالْوَاوِ) ، كما سَيَأْتي قريباً .

(والسَّأَفُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَفُ النَّخْلِ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (شَعَرُ الذَّنَبِ ، والْهُلْبُ) .

(و) قال أَيضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِن أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفْتُ منه ، بالضَّمِّ : أَي فَزِعْتُ ، هكذا جاءَ في حديثِ المَبْعَثِ في بعْضِ الرِّوَايَاتِ .

[س ج ف] *

(السَّجْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك السِّجَافُ ، (كَكِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وليس بجَمْعِ سَجْفٍ : (السِّتْرُ ، ج : سُجُوفٌ ، وأَسْجَافٌ) ، وجَمْعُ السِّجَافِ : سُجُفٌ ، ككُتُبٍ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ على حَوَاشِي الثَّوْبِ .

(أَو السَّجْفُ : السِّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَو كُلُّ بَابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهما ، (فَكُلُّ شِقٍّ) منهما (سَجْفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وسِجَافٌ) أَيضاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : وكذلك سَجْفَا الخِبَاءِ ، ويُسَمَّى خَلْفُ البابِ سَجْفاً ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

(١) في العباب عنه « لأنه ينسئف » .

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا مِصْرَاعَا السِّتْرِ ، يَكُونَانِ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ .

(وأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ) ، وأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ) ، مِثْل : (أَسْدَفَ) : أَي أَظْلَمَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، دِقَّةُ الْخَصْرِ ، وخَمَاصَةُ الْبَطْنِ) ، يُقَال : فى خَصْرِهِ سَجَفٌ ، وفى بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (السُّجْفَةُ ، بِالضَّمِّ : سَاعَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، كالسُّدْفَةِ .

(وسَجَفَ الْبَيْتَ وأَسْجَفَهُ ، وسَجَّفَهُ) ، تَسْجِيفاً : (أَرْسَلَ عليه السِّجْفَ) ، وسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ : علَى بَابِهِ سِجْفَانِ .

(١) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح ومادة (نضد) فيهما والعباب .

وفى التَّهْذِيبِ : التَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السِّجْفَيْنِ ، وفى المُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ، ومنه قول الفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ[1]

نَعَتَ الحِجَالَ بِنَعْتِ المُذَكَّرِ المُفْرَدِ ، علَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ ، بِالْكَسْرِ : تَابِعِيٌّ ، وحُنَيْفُ بنُ السِّجْفِ : شَاعِرٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، الأُولَى : حَنْتَفٌ ، كجَعْفَرٍ ، والثانية : حُنَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، بالنُّونِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه : حُتَيْفٌ ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ فى الثَّانِي ، والسِّجْفُ : والدُ الشاعِرِ لَقَبٌ ، واسْمُه عُمَر بنُ عبدالحارِثِ الضَّبِّيُّ ، والحُتَيْفُ ابنُه ، اسْمُه الرَّبِيعُ ، علَى ما تقدَّم الاخْتِلافُ[2] ، وأَما الصَّاغَانِي ، فقال : الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلَانِ :

(١) ديوانه ٥٥٢ واللسان ، والصحاح (قبض) والعباب والأساس وتقدم فى (قنبض) .
(٢) انظر ما تقدم فى (حتف) و(حنتف) .

تَابِعِيٌّ وشَاعِرٌ، وقد تقدّم البَحْثُ فيه[1]، فَرَاجِعْهُ.

(و) السَّجْفُ، (بِالْفَتْحِ: ع)، الصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، كما يأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

السِّجَافَةُ، ككِتَابَة: السِّتْرُ، والحِجَابُ، ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهما: «وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ» أَى: هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وأَخَذْتِ وَجْهَهُ، ويُرْوَى: «سِدَافَتَهُ» والمعنَى واحدٌ.

وأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ: أَى أَسْتَارَهُ، وهو مَجَازٌ.

وسُجَيْفَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِن جُهَيْنَةَ، وقد وُلِدَتْ فى قُرَيْشٍ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

جِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثَاثَا
فَسَقْياً لها جُدُدًا أَوْ رِمَاثَا[2]

(1) انظر ما تقدم فى (حتف).
(2) ديوانه ٢١٠، واللسان.

[س ح ف] *

(السَّحْفُ، كَالْمَنْعِ: كَشْطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ، حتّى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ)، تقول: سَحَفْتُهُ سَحْفاً، قَالَهُ اللَّيْثُ.

(والسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذى) ونَصُّ العَيْنِ: التى (بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ، ونَحْوُ ذٰلك، مِمَّا يُرَى مِن شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ)، واحدُها سَحِيفَةٌ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إِلاَّ ذَوَاتُ الخُفِّ، فإِنَّ مَكَانَ السَّحْفَةِ منها الشَّطّ، وسيأْتِى معنَى السَّحْفَةِ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ التَّرْكِيبِ، وقال ابنُ خَالَوَيْه: ليس فى الدَّوَابِّ شَىْءٌ لا سَحْفَةَ له إِلاَّ الْبَعِيرُ، (و) قال ابنُ سِيدَه: وقد جَعَلَ بعضُهُمْ السَّحْفَةَ فى الخُفِّ، فقال: (جَمَلٌ) سَحُوفٌ: ذُو سَحْفَة، (ونَاقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَتُهَا)، أَى السَّحْفَة، أَو السَّحَائِفِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (سَحَفَ

الشَّحْمَ عـن ظَهْرِهَا) ، أَى[1] : الشَّاةِ ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى النَّاقـةِ ؛ لأَنَّـه لـم يَتَقَـدَّمْ ذِكْـرُ الشَّـاةِ ، والصَّـوابُ مـا ذَكَـرْنَـا ، (كَمَنَـعَ) ، سَحْفـاً : (قَشْرَهَـا) ، كـذا فـى النُّسَـخِ ، ونَصُّ ابْنِ السِّكِّيت : قَشَرَهُ من كَثْرَته ، ثـم شَوَاهَا ، وفـى الصِّحاحِ : ثـم شَوَاهُ ، والصَّحيـحُ أَنَّ ضَميـرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاةِ ، وضَميـرَ قَشَرَهُ إلى الشَّحْمِ .

(و) سَحَفَ (الشَّىْءَ) ، يَسْحَفُهُ ، سَحْفـاً : (أَحْرَقَهُ) ، عن أَبـى نصرٍ .

(و) يُقَال : (الْإِبِلُ) سَحَفَتْ : أَى (أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ) ، وهـو مَجازٌ عـن كَشْطِ الشَّعَرِ من أُصولِ الْجِلْد .

(و) سَحَفَت (الرِّيـحُ السَّحَابَ) : إِذَا كَشَطَتْـهُ ، و(ذَهَبَتْ بِـه) قَـالَهُ اللَّيْثُ ، (كَأَسْحَفَتْهُ) ، عن الزَّجّاجِ .

(و) سَـحَفَ (رَأْسَـهُ) ، سَحْفـاً : (حَلَقَـهُ) ، فاسْتَـأْصَلَ شَعْرَهُ ، وكذلك جَلَطَهُ ، وسَلَتَهُ ، وسَحَتَهُ ، وأَنْشَدَ ابـنُ بَـرِّىّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ منْ مِنًى
ومَا سُحِفَتْ فيه الْمَقَاديمُ والْقَمْلُ[1]

أَى : حُلِقَـتْ ، قلتُ : الشِّعْرُ لزُهَيْرِ ابنِ أَبِـى سُلْمَى .

(و) قـال أَبـو نَصْـرٍ : سَـحَفَ (النَّخْلَةَ ، وغَيْرَهَا) : إِذا (أَحْرَقَهَا) ، قال : وآنَسْتُ غُلَيِّمـاً يَقُـولُ لآخَرَ : سَحَفْـتُ النَّخْلَـةَ حـتى تَركْتُهَـا حَوْقَـاءَ[2] : وذلك أَنَّه كانـتْ عليها الـكَرَانيـفُ ، فأَشْعَلَ فيهـا النَّارَ ، فأَحْرَقَهـا عَجْزًا من تَجْرِيدهـا .

(ومنـه) ، أَى : من قَوْلِهم ، سَحَفَ رَأْسَـهُ : حَلَقَهُ ، وسِيـاقُ المُصَنِّـفِ يقْتَضِى أَن يـكونَ من سَحَفَ النَّخْلَةَ : أَحْرَقَهـا ، وفيـه تَأَمُّـلٌ ، (رَجُـلٌ سُـحَفْنِيَةٌ ، كَبُلَهْنِيَـة : لِلْمَحْلُـوق الرَّأْس) ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، والنُّونُ زَائدةٌ .

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت : « وقـد سَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاةِ سَحْفاً » .

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) وعجزه فى المقاييس (٣/١٣٩) .

(٢) فى مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب .

(والسَّحُوفُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الْأَخْلاَفِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أَيضاً : (الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ) من النُّوقِ .

قال : (و) قيل : هي (التي إذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَهَا علَى الْأَرْضِ) ، قلتُ : أَيْ من الإِعْيَاءِ ، فهي لُغَةٌ في زَحُوفٍ : التي تَزْحَفُ بِفِرْسِنِهَا إذا مَشَتْ .

(و) السَّحُوفُ (مِنَ الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ) ، ونَقَل الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ـ بَعْدَ ذِكْرِه قولَه : سَحَفَ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشَّاةِ ، إلى آخرِه ـ ما نَصُّه : وإذا بلَغ سِمَنُ الشَّاة هذا الحَدَّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ ، ونَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (والْمَطْرَةُ) إلى آخرِه ، هكذا في سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودة ، والصَّوابُ أَنَّهُ سقَط من هنا قَوْلُه : وكسَفِينَة : المَطْرَةُ (التي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ به) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وسَائرِ الأُصُولِ ، وتَجْرُفُ : أَي تَقْشُرُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : السَّحِيفَةُ ، بالفاءِ : المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ ، التي تجرُفُ كلَّ شَيْءٍ ، والسَّحِيقَةُ ، بالْقَافِ : المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ ، الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ ، القَلِيلَةُ العَرْضِ وجَمْعُهما : السَّحَائف ، والسَّحَائِقُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ، لجِرَانِ العَوْدِ ، يَصِفُ مَطَرًا :

ومِنْهُ علَى قَصْرَيْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ (1)

(ومِنَ الرَّحَى) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَنْ يُقَال : « وبلاَ هاءٍ مِن الرَّحَى » يُقَال : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى ، وسَحِيفَ الرَّحَى ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو (صَوْتُهَا إذا طَحَنَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ . قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قَطَامِيٍّ حَمَاماً تُطَايِرُهْ (2)

(1) ديوانه ٥١ ، واللسان ، ومادة (نضخ) ، وفي الديوان ، واللسان (نضخ) « سخيفه » ، بالخاء المعجمة .
(2) اللسان . وشاهده أيضاً قول الراجز ـ وهو في اللسان (أصل) ـ .
ـ لها فَحِيحٌ وسَحِيفٌ وزَجَلْ ـ

(و) السَّحِيفُ: (صَوْتُ الشَّخْبِ)، كما في العُبَابِ.

(و) السُّحَافُ، (كَغُرَابٍ: السُّلُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

قال: (وهو مَسْحُوفٌ): أَي (مَسْلُولٌ)، وقد سَحَفَهُ اللهُ تَعالَى.

ونَاقَةٌ أُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ، بِالضَّمِّ): قال ابنُ شُمَيْلٍ: قال أَبو أَسْلَمَ، ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقال: هي واللهِ لَأُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ، قال: فقال الخَلِيلُ: هذا غَرِيبٌ، (و) رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ: (إِسْحَوْفُ الأَحَالِيلِ، كَإِدْرَوْنٍ)، بِكَسْرٍ فسُكُونٍ فَفَتْحٍ: (وَاسِعَتُهَا)، هكذا فَسَّرَه أَبو أَسْلَمَ، (أَو) غَزِيرَةٌ، أَي: (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، يُسْمَعُ لِصَوْتِ شَخْبِهَا سَحْفَةٌ)، وهي سَحِيفُهَا، قالَهُ أَبو مالكٍ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

حَسِبْتُ سَحْفَ شُخْبِهَا وسَحْفَهْ

أَفْعَى وأَفْعَى طَافِئاً بِنَشْفَهْ (1)

النَّشْفَةُ: الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ مِن حِجَارَةِ الحَرَّةِ.

(والأُسْحُفَانُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ)، يَمْتَدُّ حِبَالاً على وَجْهِ الأَرْضِ، له وَرَقٌ كوَرَقِ الحَنْظَلِ إِلاَّ أَنَّه أَرَقُّ، و (له قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَو أَقْصَرَ مِن قُرُونِه، فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرُ، (لا يُؤْكَلُ، ولا يَرْعَى) الأُسْحُفَانَ شَيْءٌ، ولكنْ (يُتَدَاوَى به مِن النَّسَا)، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ.

(والسَّيْحَفُ، كصَيْقَلٍ) هكذا ضَبَطَه الخَلِيلُ، (و) قال غيرُه: هو السِّيحْفُ، مثل (دِرَفْسٍ)، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ فسُكُونٍ، (و) قيل: هو مِثْل (حِنْفِسٍ)، بالكَسْرِ، كما سبق له هكذا في السِّينِ، ولو قال: كَزِبْرِجٍ لأَصابَ المِحَزَّ، والذى في العُبَابِ: وقالوا: سِيَحْفٌ، مِثالُ حِيَفْسٍ، وسَبَقَ لِلمُصَنِّفِ ضَبْطُ حِيَفْسٍ، كهِزَبْرٍ، فهو ودِرَفْسٌ في الضَّبْطِ واحدٌ، وما ذَكَره المُصَنِّفُ مِن قَوْلِه: حِنْفِس، تَصْحِيفٌ عنه،

(1) العباب.

فتأَمَّلْ ذلك ، وبين سَيْحَف وحيَفْس جِناسُ اشْتِقَاق : النَّصْـلُ الْعَرِيضُ ، قَـالَـهُ الخليـلُ ، قـال : وجَمْعُـه : السَّيَاحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَيَاحِفَ فـى الشِّرْيَان يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِى وأُولِى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا [1]

(أَو الطَّوِيلُ) النَّصْـلِ مِن السِّهَامِ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ الشَّنْفَـــرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فيهــا ثَلاثُونَ سَيْحَفــاً
إِذَا آنسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ [2]

(و) كذلك (الرَّجُــلُ الطَّوِيــلُ) ، قَالَهُ ابــنُ دُرَيْدٍ أَيضــاً ، ولو قــال : والسَّيْحَفُ مِــن الرِّجَــالِ ، والسِّهَامِ ، والنِّصــالِ : الطَّوِيــلُ ، أَو العَرِيضُ لَــكَان أَخْصَــرَ .

(ورَجُــلٌ سَيْحَفِــىُّ اللِّسَانِ) : أَى (لَسِنٌ) ، نَقَلَهُ أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِىُّ ، قال :

(و) سَيْحَفِــىُّ (اللِّحْيَـــةِ) : أَى (طَوِيلُهَا ، كَسَيْحَفَانِيِّهَــا) .

(1) اللسان ، والعباب والضبط منه .
(2) المفضليات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وفض) والتكملة والعبــاب ، والمقــاييس (٣/١٣٩) والجمهــرة (٢/١٥٣) و(٣/٣٥٧) .

قال (ودَلْوٌ سَحُوفٌ : تَجْحَفُ ما فى الْبِئْرِ مِنَ الْمَاءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (و) قال أَعْرَابِــىٌّ : أَتَوْنَا بِــ(صِحَاف فيها) لِحَامٌ ، و(سِحَافٌ) ، بكَسْرِهِمَا : أَى لُحُــومٌ ، و(شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَــا : سَحْفٌ ، ولَحْمٌ .

(و) المِسْحَفَــةُ ، (كَمِكْنَسَة : التى يُقْشَرُ بهــا اللَّحْمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (ومَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ : أَثَرُهَا فــى الْأَرْضِ) ، وهــو المَزْحَفُ ، وفــى بعضِ النُّسَــخِ : وكمَقْعَد [1] : مَسْحَفُ الحَيَّةِ ، فحِينَئِــذٍ لايَحْتَاجُ إلى قَوْلِهِ : بِالفَتْــحِ .

(و) قال أَبو سَــعِيدٍ : (السَّحْفَتَانِ : جَــانِبَــا الْعَنْفَقَـــةِ) ، وحــكَــى : « هؤُلاءِ : قَوْمٌ قَــد أَحْفَوْا شَوَارِبَهم ، وسَحْفَاتِ عَنَافِقِهِم ، وشَمَّرُوا ذُيُولَهم ، وعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهِــم » .

(والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةً ، وقيل : هــى (الــتى علَى الظَّهــرِ) المُلْتَزِقَــةُ

(1) أشير إليها فى هامش القاموس .

بالجِلْدِ فِيما بينَ الكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقيل : هي التي علَى الجَنْبَيْن والظَّهْرِ ، ولا يكونُ ذلك إلاَّ مِن السِّمَنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَسْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (بَاعَهَا) ، أَي: السَّحْفَةَ ،وهى الشَّحْمَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سُحَنَةٌ ، كهُمَزَةٍ : مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ .

قال : والسُّحَفْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَةٍ : ما حُلِقَتْ ، وهو أيضاً مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، قال : فهو مَرَّةً اسْمٌ ، ومَرَّةً صِفَةٌ .

والسُّحَفْنِيَةُ أَيضاً : دَابَّةٌ ، عن السِّيرَافِيِّ ،قال : وأَظُنُّهَا السُّلَحْفِيَةَ ، والنُّونُ فى كُلٍّ ذلك زَائِدَةٌ .

وسَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحَفُه ، سَحْفاً : قَشَرَهُ .

والسَّحِيفَةُ : ما قَشَرْتَهُ مِن الشَّحْمِ مِن ظَهْرِ الشَّاةِ .

والسَّحُوفُ : النَّاقَةُ التى ذهَب شَحْمُهَا ، قال ابنُ سِيدَه : وكأَنَّه على السَّلْبِ .

وشَاةٌ سَحُوفٌ ، وأُسْحُوفٌ : لها سَحْفَةٌ أَو سَحْفَتَانِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ[1] ، بالفَتْحِ : رَقِيقَةُ الكَلإِ ، وذكَرَه المُصَنِّف فى التى بَعْدَهَا ، وضَبَطَهَا كمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْفُ) ، بالفَتْحِ : (رِقَّةُ الْعَيْش) ، عن أَبى عَمْرو . (و) السُّخْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، عنه أَيضاً ، (والْفَتْحِ) ، عن غيرِه .

(و) السُّخْفَةُ ، (كَقُرْصَةٍ ، و) السَّخَافَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ العَقْلِ ، وغَيْرِهِ) ، وقيل : هى الخِفَّةُ التى تَعْتَرِى الإِنْسَانَ إذا جاع .

(١) في اللسان « وأرض مَسْخَفَة » : قليلة الكلإ ، أخذ من الثوب السخيف » ، وسيأتى هذا للمصنف في (س خ ف) وضبطه فيها كمُحْسِنَة .

وقد (سَخُفَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ)، ويقال: السُّخْفَةُ: ضَعْفُ العَقْلِ، وقيل: نُقْصَانُه.

(وسَخْفَةُ الْجُوعِ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: رِقَّتُه وهُزَالُهُ)، يُقَال: بـه سَخْفَةٌ مِن جُوعٍ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّه قال: «دَخَلْتُ بينَ الكَعْبَةِ وأَسْتَارِهَا، فلَبِثْتُ بها ثَلاثِينَ مِن بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ومَالِي بها طَعَامٌ إِلاَّ ماءُ زَمْزَمَ، فسَمِنْتُ حتى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وما وَجَدْتُ على كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ».

(وثَوْبٌ سَخِيفٌ: قَلِيلُ الْغَزْلِ)، وقيل: رَقِيقُ النَّسْجِ، بَيِّنُ السَّخَافَةِ.

(ورَجُلٌ سَخِيفُ) العَقْلِ: (نَزِقٌ خَفِيفٌ)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ يَهْجُو أَخاه صَخْرًا:

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
ولكنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفُ [1]

(أَو) كُلُّ مارَقَّ فقد سَخُفَ، ولا يَكادُون يَسْتَعْمِلُون (السُّخْف[1]) بالضَّمِّ، إِلاَّ (فِي) رِقَّةِ (العَقْلِ) خاصَّةً (والسَّخَافَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ)، كالسَّحَابِ، والسِّقَاءِ، والعُشْبِ، والثَّوْبِ، وغيرِهَا، (و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَرْضٌ مُسْخِفَةٌ، كَمُحْسِنَة[2]: قَلِيلَةُ الْكَلإِ)، أُخِذَ مِن الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

(وسَاخَفَهُ)، مُسَاخَفَةً: مِثْلُ (حَامَقَهُ).

(والسَّخْفُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ، فذَكَره في الجيمِ أَيضاً.

(وسَخُفَ السِّقاءُ، ككَرُمَ، سُخفاً، بالضَّمِّ): إِذا (وَهَى) وتَغَيَّرَ وبَلِيَ، وقَدْ مَرَّ قَرِيبًا من قَوْلِ اللَّيْثِ: إِنَّ السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِي العقَلِ، والسَّخافَةَ

(١) الاغاني ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعباب والاساس، وتقدم في (طبع).

(١) في القاموس: «السَّخْفَ» بالفتح، ضبط قلم، والتصحيح من العباب عن الليث.

(٢) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم، والمثبت ضبط القاموس متفقا مع العباب.

عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ، فالمُناسِبُ أَنْ يَكُونَ مصْدَرُ سَخُفَ السِّقاءُ سَخافَةً، كَكَرامَةٍ، فتَأَمَّلْ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَسْخَفَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُه ورَقَّ، قال رُؤْبَةُ:

*وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ (١) *

وقالوا: ما أَسْخَفَهُ! قال سِيبَوَيْه: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيه ما أَفْعَلَهُ، وإِن كانَ كالخُلُقِ، لأَنَّه ليس بلَوْنٍ ولا بِخِلْقَةٍ فيه، وإِنَّمَا هو من نُقْصَانِ العَقْلِ وقد ذُكِرَ ذلك فى بَابِ الحُمْقِ.

وسَحابٌ سَخِيفٌ: رَقِيقٌ، وعُشْبٌ سَخِيفٌ، كذلك.

ونَصْلٌ سَخِيفٌ: طَوِيلٌ عَرِيضٌ، عَنْ أَبى حَنِيفَةَ.

وسَخَّفَهُ الجُوعُ، تَسْخِيفاً، كما فى الأَسَاسِ.

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٠٠) وروايته «من الإنحاف» واللسان.

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: الظُّلْمَةُ، تَمِيمِيَّةٌ)، وفى الصِّحاحِ: قال الأَصْمَعِىُّ: هى لُغَةُ نَجْدٍ.

(و) السَّدْفَةُ أَيضاً، بلُغَتَيْه: (الضَّوْءُ، قَيْسِيَّةٌ)، وفى الصِّحاحِ: وفى لُغَةِ غيرِهِم: الضَّوْءُ، والذى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ هو قَوْلُ أَبى زَيْدٍ فى نَوادِرِه، (ضِدٌّ)، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه وفى شَرْحِ شَيْخِنَا، قلتُ: لا تَضَادَّ مع اخْتِلافِ اللُّغَتَيْنِ، كما قَالَهُ جَمَاعَةٌ، وأُجِيبَ بأَنَّ التَّضَادَّ باعْتِبَارِ اسْتِعْمَالِنَا، إِذْ لا حَجْرَ علينا، على أَنَّ العَرَبِىَّ قد يَتَكَلَّمُ بلُغَةِ غيرِه، إِذا لَم تَكُنْ خطَأً، فتَأَمَّلْ، (أَو سُمِّيَا باسْمٍ، لأَنَّ كُلاًّ يَأْتِى علَى الآخَرِ، كالسَّدَفِ، مُحَرَّكَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو أَيضاً مِن الأَضْدادِ، والجَمْعُ: أَسْدَافٌ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

يَرْتَدْنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠، واللسان، ومادة (سهر)، والصحاح (سهر).

(أَو) السَّدْفَةُ : (اخْتِلاطُ الضُّوءِ والظُّلْمَةِ مَعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ (الإِسْفَارِ) ، حَكاهُ أَبو عُبَيْد ، عن بعضِ اللُّغَوِيِّين ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وقال عُمَارَة : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِه ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بيْنَ الفَجْرِ إِلى الصَّلاةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصحيحُ ماقالَهُ عُمَارة .

(و) السَّدْفَةُ ، والسُّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَتَيْتُه بسُدْفةٍ ، أَى : فى بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

(و) السُّدْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْبَابُ) ، ومنه قَوْلُ امْرأَةٍ مِن قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها .

* لاَ يَرْتَدِى مَرَادِىَ الْحَرِيرِ *

* ولاَ يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ[1] *

(أَو سُدَّتُهُ) .

(و) قيل : هى (سُتْرَةٌ) ، أَو شَبِيهَةٌ بالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بِالْبَابِ) ، أَى : عليه ، (تَقِيهِ مِن الْمَطَرِ) ، ولو قال : تَقِيهِ المَطَرَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا[1]

قال : أَى أَسِيرُ حتى الصُّبْحَ ، (و) قال الفَرَّاءُ ، السَّدَفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَى : الصُّبْح ، وأَنْشَدَ لسَعْدِ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السَّدَفِ[2]

قال المُفَضَّلُ : سَعْدٌ القَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكان النُّعْمَانُ يَضْحَكُ منه ، فدَعَا النُّعْمَانُ بفَرَسِهِ «اليَحْمُوم» وقال له : ارْكَبْهُ ، واطْلُبِ الوَحْشَ ، فقال سعدٌ : إِذَنْ واللهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبه ، فلمَّا رَكِبَه سَعْدٌ نَظَرَ إِلى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وقال : «وَابِأَبِى وُجُوهُ اليَتَامَى» ، ثم قال البيتَ ، والوَدِىُّ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه ١٨٥ والعباب .
(٢) اللسان ، وفى مادة (ودى) ، و(سلف) ورواه : «بركضِ الجيادِ في السَّلَفِ» والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٤٨ .

صِغَارُ النَّخْلِ ، ومنـا : أَى[1] فِينَا .

وفـي حديثِ أَبـي هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنـه - : « فَصَـلَّ الْفَجْـرَ إِلَـى السَّدَفِ » ، أَى : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّـدَفُ أَيضـاً : (سَـوَادُ اللَّيْـلِ ، كَالسُّدْفَة) ، بالضَّمِّ ، وهـذا تقدَّم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

*وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهْ[2] *

وقيـل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ، قال :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَـوَادِمِ مَـرَّةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىِّ لِيَـاحُ[3]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (النَّعْجَةُ) مِـن الضَّـأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ ، وهـى الـتى لهـا سَوَادٌ كسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وتُدْعَـى لِلْحَلْبِ بسَدَفْ : سَدَفْ) .

(وكَزُبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بنُ إِسْمَاعِيلَ) ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(والسُّدُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِن بَعِيـد ، و) قال الصَّاغَانِيُّ : (الصَّوَابُ بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ ، كمـا سيـأْتِـى ، قلتُ : والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَا لُغَتَـانِ .

(والأَسْـدَفُ : الأَسْـوَدُ) المُظْلِمُ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّـا عَـوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـراً
أَنِسْنَا بِـه والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

(و) السِّدَافَةُ ، (كَكِتَابَة : الْحِجَابُ ، ومنـه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهمـا) ، لمَّا أَرادَت الخُرُوجَ إِلى البَصْـرَةِ : « تَـرَكْت عُهَّيْـدَى النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، وبعَيْنِ اللهِ مَهْوَاكِ ، وعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، (قد وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ) » أَرادَتْ بِالسِّدَافَـةِ الحِجَـابَ والسِّتْـرَ ، وتَوْجِيهُهـا : كَشْفُهَـا ، (أَى : هَتَكْتِ السِّتْـرَ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهَهَا) ، ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَه : إِذَا تَرَكَهـا وخَرَجَ منهـا ، وقيـلَ للسِّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لأَنَّه يُسْدَفُ ،

(١) الذى في اللسان «وقوله : أعلمنا منا : جمع بين إضافة أفعل وبين، من وهما لا تجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام بمن في قولك: زيد الأفضل من عمرو ، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من بمعنى في » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

أى : يُرْخَى عليه ، (وقيل) : أرادتْ : (أزَلْتِهَا عَن مَكَانِهَا الذى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيه ، وجَعَلْتِهَا أَمَامَك) ، ويُرْوَى : « سِجَافَتَهُ » بالجيم ، وقد مَرَّتْ الإشَارَةُ إليه .

(و) السَّدِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : شَحْمُ السَّنَامِ) وفى الصِّحاحِ : السَّنَامُ ، وزَادَ غيرُه : المُقَطَّعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِر - وهو المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ - :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا[1]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِطَرَفَةَ :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا
ويُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ[2]

(و) قال أَبو عمرٍو : (أَسْدَفَ) ، وأَغْدَفَ ، وأَزْدَفَ : (نَامَ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ (اللَّيْلُ) ، وأَزْدَفَ ، وأَشْدَفَ : إذا أَرْخَى سُتُورَهُ .

(١) اللسان والعباب وتقدم في (خصف) ، وفى مطبوع التاج : « العوثبانى » بتقديم الثاء تحريف .

(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .

و(أَظْلَمَ) ، قال العَجَّاجُ :

*وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إذا مَا أَسْدَفَا[1] *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه للخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا[2] *

(و) أَسْدَفَ (الْفَجْرُ : أَضَاءَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : أَسْدَفَ الصُّبْحُ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِن الأَضْدَادِ ، (و) أَسْدَفَ :(تَنَحَّى) قال أَبو عمرٍو : إذا كان الرَّجُلُ قائماً بالبَاب ، قُلْتَ له : أَسْدِفْ ، أَى : تَنَحَّ عن البابِ ، حتى يُضِىءَ البَيْتُ .

(و) أَسْدَفَ (السِّتْرَ : رَفَعَهُ) ، قلتُ : وهو من الأَضْدادِ أَيضاً ، لأَنَّه تقدَّم : أَسْدَفَ السِّتْرَ : أَرْخَاهُ .

(و) أَسْدَفَ الرَّجُلُ : (أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِن جُوعٍ أَو كِبَرٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح ديوان العجاج ٤٩٤ واللسان، والصحاح والعباب .

(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فـي لُغَة هَـوَازِنَ : أَسْدَفَ : (أَسْرَجَ) ، مِن (السِّرَاج) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَسْـدَفَ[1] القَوْمُ : دَخَلُـوا فـي السُّدْفَةِ ، والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

نَـزُورُ الْعَـدُوَّ عَـلَى نَأْيِـهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِـمِ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للهُذَلِيِّ [3] :

ومَـاءٍ وَرَدْتُ عَلَـى خِيفَـةٍ
وقَـدْ جَنَّـهُ السَّـدَفُ الْمُظْلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِى الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فيـه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّـجُ [4]

مُسْـدِفٌ هنـا : يـكونُ المُضِـىءَ والمُظْلِـمَ ، وهـو من الأَضْدَادِ .

(١) في مطبوع التاج : «سدف القوم» ، والتصحيح عن اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) هو للبريق بن عياض الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٣ / ٥٦ ، ونسب فى شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبريق الهذلى ، وفى ٨٣١ لعامر بن سدوس ، وفى اللسان للهذلى من غير تعيين .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٠ ، واللسان .

وفـي حديـثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِـيِّ : « كان بِـلاَلٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْـنُ مُسْدِفُـونَ ، فيَكْشِفُ القُبَّـةَ ، فيُسْدِفُ لنـا طَعَامَنَـا[1] » أَي يُضِىءُ ، ومَعْنَى مُسْـدِفِين : دَاخِلِينَ فـي السُّدْفَـةِ ، والمُرَادُ المُبَالَغَةُ فـي تَأْخِيـرِ السَّحُورِ.

وجَمْعُ السُّدْفَـةِ : سُـدَفٌ ، ومنـه قَوْلُ عـلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : «وكُشِفَتْ عنهـم سُدَفُ اللَّيْلِ » أَى : ظُلَمُها .

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلَتْهُ ، كمـا فـي الصِّحاحِ .

وسَـدَفْتُ الحِجَـابَ : أَرْخَيْتُـهُ ، وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْـدُوفِ [2]

ويُقَـال : وَجَّهَ فُـلانٌ سِدَافَتَهُ : إِذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منهـا .

(١) في النهاية «طماما» والمثبت مثلة في الفائق ١ /١٣٢
(٢) ديوانه ٣١٣ ، واللسان ، وتقدم في مادة (أطط) ويأتى في مادة (صدف) برواية : « مَصْدُوف » مكان « مسدوف » ، وكذلك هو في الصحاح (اطط) وقال الجوهرى : فيهما : « ويروى مصروف » وصدر البيت : « ولقد ساءها البَيَاضُ فَأَطَّتْ »

وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ ، وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُلَّ قِرَى الأَضْياف نَقْرِى مِنَ الْقَنَا
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ (١)

وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً ، كَأَمِيرٍ ، ومُسْدِفاً ، كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأَيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ(٢) ، كرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وهو مَجازٌ .

[س ر ف] *

(السَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ الْقَصْدِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : مُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقال غيرُه : هو تَجَاوُزُ ما حُدَّ لك .

(و) السَّرَفُ أَيضاً : (الإِغْفَالُ ، والْخَطَأُ) ، وقد (سَرِفَهُ ، كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ ، وجَهِلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قَال ، وحَكَى الأَصْمَعِىُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ ، فقِيل له فى ذلك ، فقال : مَرَرْتُ بِكُمْ فسَرِفْتُكُم ، أَى : أَغْفَلْتُكُمْ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِم مَنٌّ ولاَ سَرَفُ (١)

أَى : إِغْفَالٌ ، ويُقَال : [ولا] خَطَأٌ(٢) أَى لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقُّ ، ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِن الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُها) ، ومنه حديثُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ» أَى : مَن اعْتَادَهُ ضَرِىَ بأَكْلِهِ ، فأَسْرَفَ فيه ، فِعْلَ المُعَاقِرِ فى ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ ، وقِلَّةِ صَبْرِه عنها ، أَو المُرَادُ بالسَّرَفِ :

(١) فى مطبوع التاج : «من الفتى» تحريف والتصحيح من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .
(٢) نص الأساس : «رأيت سَدَفَه : أى شخصه من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده» .

(١) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ وتقدم فى (هند) .
(٢) تكملة من اللسان والعباب .

الغَفْلَةُ ، أَو الفَسَادُ (١) الحاصِلُ مِن جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ ، وقَسْوَتِهِ ،والجَرَاءَةِ علَى المَعْصِيَةِ ، والانْبِعَاثِ للشَّهْوَةِ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيرًا له وهو ضِدُّهُ : ،والضَّرَاوَةُ للشَّيْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له ، والسَّرَفُ بالشَّيْءِ : الجَهْلُ به ،ْإِلاَّ أَن تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً ، أَي : اعْتِيَادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ في الحديثِ : مِن الإِسْرافِ فِي النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَو في غيرِ طَاعَةِ اللهِ .

(و) السَّرَفُ : (جَدُّ محمدِ بنِ حاتِمِ) بنِ السَّرَفِ ، (المُحَدِّثِ) ، الأَزْدِيِّ ، عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرَّازِيِّ ، وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِيُّ .

(وفي الْحَدِيثِ : « لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ » أَي : ذَاتَ شَرَفٍ ، وقَدْرٍ كَبِيرٍ) ، يُنْكِرُ ذلك النَّاسُ ، وَيَتَشَرَّفُونَ (١) إِليه ، ويَسْتَعْظِمُونَه ، (ويُرْوَى (٢) بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ)أَيْضاً ، كما سَيَأْتِي .

(و) سَرِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع) على عَشْرةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ ، وقيل : أَقَلّ أَو أَكْثَر ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ) ، تَزَوَّجَ بهِ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحارِثِ الهِلاَلِيَّةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، سَنَةَ تِسْعٍ مِن الهِجرَةِ ، في عُمْرَةِ القَضَاءِ ،وَبَنَى بها بسَرِفٍ ، وكانتْ وَفَاتُهَا أَيضاً بسَرِفٍ (٣) ، ودُفِنَتْ هنالك ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

فإِنْ سَمِعْتُم بجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً
أَو بَطْنَ مَرٍّ فأَخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا (٤)

وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالْقَصِيمُ (٥)

(١) سياقه في العباب : « ويجوز أن يكون من سَرِفت المرأة صبيـَّها : إذا أفسدته بكثرة اللبن ، تعنى الفساد الحاصل ...» الخ .

(١) كذا في العباب ومطبوع التاج : « ويتشرفون إليه » ، وسيأتي في (شرف) كالنهاية « يرفع الناس أبصارهم إليها ، ويستشرفونها » .

(٢) في نسخة من القاموس : « وروى » .

(٣) توفيت رضي الله عنها سنة ثمان وثلاثين، وانظر معجم ما استعجم ٧٣٥و٧٣٦ .

(٤) العباب .

(٥) في مطبوع التاج ، « منازل فالقطيم » والتصحيح من ديوانه ١٩٥ والعباب ، ومعجم البلدان (سرف) .

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ (١)

وقد تَرَكَ بعضُهم صَرْفَهُ ، جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤَادِ) : أَى (مُخْطِئُهُ ، غَافِلُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذا : سَرِفُ العَقْلِ ، أى : فَاسِدُه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَصْلُه مِن سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الخَشَبَةَ (٢) فسَرِفَتْ ، كما تقول : حَطَمَتْه (٣) السِّنُّ فَحَطِمَ ، وصَعَقَتْهُ السَّمَاءُ فصَعِقَ ، وقال طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى
عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِى (٤)

(والسُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ) لِنَفْسِهَا (بَيْتاً) مُرَبَّعاً (مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بلُعابِهَا ، علَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وتَمُوتُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هى دُودَةُ القَزِّ ، وهى غَبْرَاءُ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثم تَبْنِى فيها بَيْتاً مِن عِيدَانٍ ، تَجْمَعُهَا بمِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : تَأْتِى الخَشَبَةَ فتَحْفِرُها ، ثم تأْتى بقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فتَضَعُهَا فيها ، ثم أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، قال أَبو حنيفةَ : قِيلَ : السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إلى السَّوَادِ ما هىَ ، تكونُ فى الحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِن عِيدَانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بشىْءٍ مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : هى الدُّودَةُ التى تَنْسِجُ علَى بعضِ الشَّجَرِ ، وتأْكلُ وَرَقَهُ ، وتُهْلِكُ ما بَقِىَ منه بذلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الأُصْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقْطَاءُ ، تأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيَهَا ، وقيل : هى دُودَةٌ تَنْسِجُ علَى نَفْسِهَا قَدْرَ الأُصْبُعِ طُولاً كالقِرْطَاسِ ، ثم

(١) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سراوع) وعجزه فى الديوان :
« فجَنْبَا أَريكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ »
وتقدم فى (سرع) برواية :
« فوادِى قُدَيْدٍ فالتِّلاع . . .
(٢) فى مطبوع التاج : « للخشبة » ، والتصويب من الأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « حطمت » ، والتصويب من الأساس .
(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ١٥٣/٣ .

تدخله ،فلا يُوصَلُ إليها ، (ومنه الْمَثَلُ : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ») ، و « أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ » .

(و) قــد (سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، تَسْرُفُهــا ، سَرْفــاً : إذا (أَكَلَتْ وَرَقَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وأَرْضٌ سَرِفَــةٌ ، كَفَرِحَــةٍ : كَثِيرَتُها) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، ووَادٍ سَرِفٌ ، كذلك .

(و) مِــن المَجَازِ : سَرَفَتِ (الأُمُّ وَلَدَها) : إذا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّبَنِ) ، أَى : بِــكَثْرَتِهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

(والسُّــرُفُ ، بِضَمَّتَيْــنِ : شَــىْءٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ دُودِ الْقَزِّ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ) ، يُقَال : يَوْمٌ سَرُوفٌ ، أَى : عظيمٌ .

(و) السَّرِيــفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِنَ الْــكَرْمِ) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(والْأُسْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الْآنُــكُ) ، فارسيَّــةٌ ،)مُعَرَّبُ أُسْرُبّ[1] ، كما فــى العُبَابِ .

(و) يُقَــال : (ذَهَبَ مَــاءُ الْحَوْضِ سَرَفــاً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (فَــاضَ مِــنْ نَوَاحِيــهِ) ، وهــو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : سَرَفُ الماءِ : مَا ذَهَبَ منــه فــى غَيْــرِ سَقْــيٍ ولا نَفْــعٍ ، يُقَال : أَرْوَتِ البِئْرُ النَّخِيــلَ ، وذَهَبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفاً ، قال الهُذَلِــىُّ :

فكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَادِيَّةِ وَسْطَهَــا
سَرَفُ الدِّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ[2]

(وإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فــى إِسْرَافِينَ ، أَعْجَمِــىٌّ) ، كَأَنَّهُ (مُضَــافٌ إِلَــى إِيــلَ) ، الأَخِيــرةُ نَقَلَهَــا الأَخْفَشُ ، قال : كما قالُوا : جِبْرِينَ وإِسْمَاعِينَ ، وإِسْرَائِينَ .

(والْإِسْــرَافُ) فــى النَّفَقَــةِ :

(١) فى مطبوع التاج : « معرب سر » والتصحيح من القاموس ومادة (سرب) .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللسان وفى الشرح :
« فكأن أوشال الجدية وسطها » .

(التَّبْذِيــرُ) ، ومُجَــاوَزَةُ القَصْــدِ ، وقيــل : أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وبه فُسِّرَ قــولُه تعالَى :﴿وَلاَ تُسْرِفُوا﴾ (١) وقيل : الإِسْرَافُ : وَضْــعُ الشَّيْءِ فــى غيــرِ مَوْضِعِهِ ، (أَو) هــو (مَا أُنْفِقَ فــى غَيْرِ طَاعَة) اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وهــو قَــوْلُ سُفْيَانَ ، زاد غيــرُه : قليــلاً كانَ أَو كثيــرًا ، كالسَّرَفِ ، مُحَرَّكةً ، وقال إِياسُ بنُ مُعاوِيَــةَ : الإِسْرَافُ : ما قُصِّــرَ بــه عَن حَقِّ اللهِ .

واخْتُلِــفَ فــى قــولِه تعــالَــى : ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِــى الْقَتْلِ﴾ (٢) ، فقــال الزَّجَّاجُ : قيــل : هــو أَن يَقْتُلَ غيــرَ قَاتِلِ صَــاحِبِه ، وقيــل : أَن يَقْتُلَ هو القــاتــلَ دونَ السُّلْطَانِ ، وقيــل : هو أَنْ لا يَرْضَى بقَتْلِ واحدٍ حــتى يَقْتُلَ جَمَاعَــةً ، لِشَرَفِ المَقْتُول ، وخَسَاسَةِ القــاتلِ ، أَو أَنْ يَقْتُــلَ أَشْرَفَ مِــن الْقَاتِــلِ ، قــال المُفَسِّرُونَ : لا يَقْتُلُ غيرَ قَاتلِه ، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتلِه فقــد أَسْرَفَ .

(ومُسْرِفٌ) ، كمُحْسِنٍ : (لَقَــبُ مُسْلِــمِ بنِ عُقْبَــةَ الْمُرِّيِّ ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بظَاهِرِ المدينَــةِ ، عــلَى سَاكِنِهــا أَفْضَــلُ الصــلاةِ والسَّلام ، وعلَى مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ ، (لأَنَّهُ) قــد (أَسْــرَفَ فيهــا) ، عــلَى مــا ذَكَره أَرْبَابُ السِّيَرِ ، بمــا فــى سَمَاعِه ونَقْلِه شَنَاعَةٌ ، وفيــه يقولُ عــلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ :

وهُم مَنَعُــوا ذِمَارِى يَــوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَــهْ (١)

وقــد تقدَّم فــى «ل ك ع» .

(وسِيــــرَافُ ، كَشِيــــرَازَ : د بِفَارِسَ) ، على ساحِلِ البحــرِ ، مِمَّــا يَلِــى كَرْمانَ ، (أَعْظَمُ فُرْضَــة لهم ، كَانَ بِنَــاؤُهُمْ بِالسَّاجِ فــى تَــأَنُّــقٍ زَائد) ، وقــد نُسِبَ إِليــه جُمْلَةٌ مِــن أَهلِ العِلْم ، كأَبِــى سعيــد السِّيرَافِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ ، وهــو الحَسَنُ بــن عبدِ اللهِ بنِ المَرْزُبَانِ ، ولد سنة ٢٩٠ ، وتُوُفِّــىَ سنــة ٣٦٨ ، وله شَرْحٌ عظيمٌ

(١) سورة الأنعام الآية ١٤١ ، وسورة الأعراف الآية ٣١ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٣٣ .
(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (لكع) .

على كتابِ سِيبَوَيْهِ ، يأْتِى النَّقْلُ عنه فى هذا الكتابِ كثيراً ، وولدُه أَبو محمد يُوسُفُ بنُ أَبى سعيد ، فاضِلٌ كأَبِيه ، شَرَحَ أَبْيَاتَ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وكَمَّلَ كتابَ أَبِيهِ «الإِقْنَاعَ» ، تُوُفِّى سنة ٣٨٥ ، عن خَمْسٍ وخمسين سَنَةً .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكَلَهُ سَرَفاً وإِسْرَافاً : أَى فى عَجَلَةٍ .

وأَسْرَفَ فى الكلامِ : أَفْرَطَ .

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ : أَى لم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

حَلِفَ امْرِىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَهُ
ولِكُلِّ مَا قَالَ النُّفُوسُ مُجَرَّبُ (١)

يقول : [كلُّ] ما أَخْفَيْتَ وأَظْهَرْتَ ، فإِنَّه سيَظْهَر فى التَّجْرِبَةِ (٢) .

والسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّهَجُ بالشَّىْءِ .

والإِسْرَافُ أَيضاً : الإِكْثَارُ من الذُّنوبِ والخَطَايَا ، واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثَامِ .

والسَّرِفُ ، ككَتِفٍ : الجاهِلُ ، كالمُسْرِفِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ورَجُلٌ سَرِفُ العَقْلِ : أَى قَلِيلُه ، وقيل : فَاسِدُه .

والمُسْرِفُ : الكافِرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (١) .

وسَرِفَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ : ائْتَكَلَ حتى كأَنَّ السُّرْفَةَ أَصابَتْه ، وهو مَجَازٌ .

وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ ، بالضَّمِّ ، سَرْفاً : إِذا وَقَعَتْ فيها السُّرْفَةُ ، فهى مَسْرُوفَةٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى الأَساسِ : شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهَا ، وسُرِفَتْ أُذُنُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وهُوَ مُسْرَفٌ : أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وجَمْعُ السُّرْفَةِ : سُرَفٌ ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج — كاللسان — : «يقول : ما أخفيتك..» والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ .

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : «يَفْعَلُ السَّرَفُ بالنَّشَبِ ، ما يَفْعَلُ السُّرَفُ بالخَشَبِ» .

[س ر ع ف] *

(السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ) شيءٍ (نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السُّرْعُوفُ : (الْفَرَسُ الطَّوِيلُ) ، قال :

* قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوفْ[1] *

(و) السُّرْعُوفُ : (الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ) ، هكذا سِيَاقُه في سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : وبهاءٍ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، (و) في الصِّحاحِ : (الْجَرَادَةُ) تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، ويُشَبَّه بها الفَرَسُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّْ[2]

(1) في مطبوع التاج «قريب آرى» والتصحيح من العباب .
(2) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح .

وقال غيرُه : سُمِّيَتِ الفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها ، (و) قال النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ) .

(و) في الصِّحاحِ : (سَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ) : إذا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ) ، وكذلك سَرْهَفْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

*سَرْعَفْتُه مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ[1] *

(فَتَسَرْعَفَ) : حَسُنَ غِذَاؤُه وتَرَبَّى ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *
* وقَصَبٍ إِنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا[2] *

أي : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرْعَفَةُ : النِّعْمَةُ .

ورَجُلٌ مُسَرْعَفٌ : مُنَعَّمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ .

(1) اللسان ، والعباب ويأتي في (سرهف) برواية : «سَرْهَفْتُه .... سِرْهاف» .
(2) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب وفيه «لو سُرْعِفَتْ ..» ويأتي الأول في (علف) .

[س ر ن ف] *

(السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الْبَاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (السِّرْنَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِثْلُه في اللِّسَانِ .

[س ر ه ف] *

(سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذَكَره في سَرْعَفَ اسْتِطْرَادًا ، وقال : أَي (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، ونَعَّمْتُهُ) ، ويُرْوَى قَوْلُ العَجَّاجِ هكذا :

*سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ (1) *

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عمرٍو :

*إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَاماً جَفْرَا (2) *

زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وكذا الجَارِيَةُ قال :

*قد سَرْهَفُوهَا أَيَّمَا سِرْهَافِ (3) *

(1) شرح ديوان العجاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم في (سرعف) .
(2) اللسان ، والصحاح (سرعف) والعباب .
(3) العباب ، وفي الجمهرة (٣٣٨/٣) نسبه للعجاج ، وليس في ديوانه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّرْهَفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ : حَسَنُ الغِذاءِ مُنَعَّمٌ .

[س ع ف] *

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَرِيدُ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهِم .

(أَو) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الجَرِيدِ : (وَرَقُهُ) الذِي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلَالُ ، والمَرَاوِحُ ، وما أَشْبَهَهَا ، ومنهُ حديثُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، في صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : « كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، وسَعَفُهَا كُسْوَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ » وقال الشاعِرُ :

إِنِّي علَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ
مَا اخْضَرَّ في رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ (1)

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ ما يُقَالُ) له السَّعَفُ : (إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كَانَتِ) السَّعَفَةُ (رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ) . قال الأَزْهَرِيُّ :

(1) اللسان ، والعباب .

ومِمَّا يدُلُّ علَى أَنَّ السَّعَفَ الوَرَقُ ، قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

وهو مَجازٌ ، شَبَّه بها نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّثُ حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، وقد سَعِفَتْ يَدُه ، بالكَسْرِ ، مِثْل سَئِفَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّعَفُ (جِهَازُ الْعَرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بالضَّمِّ ،

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّعَفُ : (دَاءٌ) يكونُ (فى أَفْوَاهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ، وشَعَرُ عَيْنِهَا ، يُقَال : (نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الإِنَاثَ ، (وقد سُعِفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ (٢) ،

والصَّوابُ : وقد سَعِفَتْ ، كَفَرِحَ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد سَعِفَ ، ومِثْلُه فى الغَنَمِ الغَرَبُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا يُقَال السَّعَفُ (فى الْجِمَالِ) ، قال أَبو زيد : وجَوَّزَ ذلك بعضُهم ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (وإِنَّمَا هى فى النُّوقِ) ، ومِثْلُه عن أَبى عُبَيْدٍ .

(والْأَسْعَفُ مِن الْخَيْلِ : الْأَبْيَضُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : الأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ، وذٰلك ما دَامَ فيها لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كلُّهَا فهو الأَصْبَغُ ، كذا فى كتابِ الخَيْلِ لأَبِى عبَيْدَةَ .

(والسُّعُوفُ ،) بِالضَّمِّ : (الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ بعضُهم : السُّعُوفُ : (أَمْتِعَةُ الْبَيْتِ) ، وفُرُشُهُ ، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَقَّرَاتِ ، كالتَّوْرِ ، والدَّلْوِ ، والحَبْلِ ، ونحوِهَا .

---

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خيف) .
(٢) فى العباب ما يفيد صحته ، على أن تحويل الفعل للمجهول فى الأدواء كالقياس ، مثل : زُكم ، وحُم ، وسُلّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : السُّعُوفُ : (طَبَائِـعُ النَّاسِ مِن الْكَرَمِ ، وغَيْرِهِ) ، وقـال أَبو عمـرٍو : يُقَـال للضَّرائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَو عِلْقٍ ، أَو دَارٍ مَلَكْتَهَا ، فهو سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّعْـفُ ، (بِالتَّسْكِيـنِ : السِّلْعَةُ) ، يُقَال : إِنَّه سَعْفُ سُوءٍ ، أَى : مَتاعُ سُوءٍ .

(و) قـال أَبو الهَيْثَمِ : السَّعْـفُ : (الرَّجُلُ النَّذْلُ) .

(و) قـال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ : قُـرُوحٌ تَخْـرُجُ بِـرَأْسِ الصَّبِـيِّ ووَجْهِهِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ولم يذكُر الوَجْهَ ، وقال بعضُهم : هـى قُرُوحٌ تَخْـرُج بالرَّأْسِ ، ولـم يَخُصَّ بـه رَأْسَ صَبِـيٍّ ولا غيْرِه ، وقال كُرَاعٌ : هـو دَاءٌ يخرُج بالرَّأْسِ ، ولم يُعَيِّنْهُ ، وقد (سُعِفَ ، كَعُنِـيَ ، وهو مَسْعُوفٌ) ، وقال أَبو ليَلى : يُقَال : سُعِفَ الصَّبِىُّ : إِذا ظَهَرَ ذلك به ، وقـال أَبو حاتِمٍ : السَّعْفَةُ : يُقال لهـا : دَاءُ الثَّعْلَـبِ ، يُورِثُ القَرَعَ ، والثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هٰذا الدَّاءُ ، فلذٰلك نُسِبَ إِليهـا .

(و) سَعْفَـةُ ، (بِـلاَ لاَمٍ : وَالِدُ أَيُّـوبَ الْعِجْلِـيِّ الشَّاعِـرِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـيُّ .

(وسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ) سَعْفـاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (وأَسْعَفَ) ، إِسْعـافاً : (قَضَـاها لَـهُ) ، قَالَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وأَسْعَفَ) الشَّيْءُ : (دَنَا) ، وكـذا أَسْعَفَ به ، إِذا دَنَا منـه ، قال الرَّاعِى :

وكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّـةٍ
يُجَنَّبُهَا أَو مُعْصِمٍ ليس نَاجِيَـا(١)

ويُرْوَى : «مُجْحِفٍ» ، وهما بمعنًى .

(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَهُ) .

(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَّ) بهم .

ومـن الإِسْعَـافِ بمَعْنَى القُـرْبِ والإِعَانَةِ وقَضَـاءِ الْحَاجـةِ ، مارُوِىَ

(١) صدره فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .

فــي الحَدِيــثِ : « فَاطِمَــةُ بَــضْعَةٌ مِنِّــى ، يُسْعِفُنِــى مــا يُسْعِفُهَا » أَى : يَنَالُنِــى ما يَنالُهَــا ، ويُلِــمُّ بــى ما يُلِــمُّ بهــا .

(والتَّسْعِيــفُ : تَخْلِيــطُ الْمِسْكِ – ونَحْــوِهِ – بِأَفَاوِيــهِ الطِّيــبِ) ، والأَدْهَــانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَــال : سَعِّفْ لى دُهْنِــى ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قـــال اللَّيْثُ : (سَاعَفَــهُ) : مُسَاعَفَــةً : إذا (سَاعَدَهُ ، أَو وَاتَــاهُ) علَى الْأَمْرِ ، أَى : وَافَقَهُ (فــى) حُسْنِ (مُصَافَاةٍ ، ومُعَاوَنَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِذِ النَّــاسُ نَاسٌ والزَّمَــانُ بِغِــرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَــدِيقٌ مُسَاعِفُ (١)

وأَنْشَدَ غيــرُه :

وإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاَتُ الثَّنَايَا الْغُرِّ والْحَدَقِ النُّجْلِ (٢)

أَى : لو تَقْرُبُ وتُوَاتِى ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَــاعِفُ (١)

(ومَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَى (قَرِيبٌ) ، دَانٍ ، وكذا مَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كمــا فــى اللِّسَان ، وجَمْعُ السَّعَفَةِ : سَعَفَاتٌ ، ومنــه قَوْلُ عَمَّــارٍ رَضِىَ اللهُ عنــه : « لو ضَرَبُونَا حــتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

والسَّعَفَةُ : لُغَةٌ فى السَّعْفَةِ ، بالفَتْحِ ، بمَعْنَى داءِ الثَّعْلَبِ .

والسُّعَــافُ ، كغُرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ ، كــذا فــى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

وأَسْعَفَ إِليــه : تَوَجَّهَ ، وقَصَــدَ .

والسَّعَــفُ : ضَرْبٌ مِن الذُّبــابِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان، والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٦٤ وصدره .
– وقد أَنْتَحِى للجَهْلِ يوماً ، وتَنْتَحِى –
والعجز فى اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهْوَ مُنْكَرِسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِى الْغَابَةِ السَّعَفُ [1]

وسَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وهو مَجازٌ ، وكذا : سَاعَفَتْهُ الدُّنْيَا ، كما فى الأَساسِ .

[س ف ف] *

(السَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : السَّفِيفُ : (اسْمٌ لِإِبْلِيسَ) ، وفى بعضِ نسَخِ النَّوَادِرِ : هو السَّفْسَف .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّفِيفُ : (حِزَام الرَّحْلِ [2]) زادَ غيرُه : والهَوْدَجِ .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّفِيفُ : (الْمُرُورُ علَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وقد سَفَّ الطَّائِرُ) علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُوصَ) ، يَسُفُّهُ ، سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضَه علَى بَعْضٍ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بالأَصَابعِ ، (كَأَسَفَّهُ) ، إِسْفَافاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهما لغَتَانِ ، وكلُّ شَىْءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابعِ فهو الإِسْفافُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَسْفَفْتُ الخُوصَ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سَفَفْتُ الخُوصَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صحيحةٌ ، ومنه قِيل لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لأَنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ الخُوصِ ، وقال أَبو عُبَيْد : رَمَلْتُ الحَصيرَ ، وأَرْمَلْتُهُ ، وسَفَفْتُهُ ،وأَسْفَفْتُه ، مَعْنَاهُ كلُّه : نَسَجْتُه .

(والسُّفَّةُ ، بِالضَّمِّ) ، السَّفِيفَة ، وهو (ما يُسَفُّ من الْخوص ، ويُجْعَلُ مِقْدَارَ الزَّبِيلِ أَو الْجُلَّةِ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَة مِن الْقَمْحِ ، ونَحْوِه) ، وفى الصِّحاحِ : وسُفَّةٌ مِن السَّوِيقِ : أَى حَبَّةٌ منه وقُبْضَةٌ ، وبهما رُوِىَ حديث أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما فى بَيْتَكَ سُفَّةٌ ، ولاهِفَّةٌ » .

(و) السُّفَّة : (شَىْءٌ مِن الْقَرَامِلِ) ، مِن شَعَرٍ أَو صُوفٍ ، (تَصِل بِهَا) ، وفى نسْخَةٍ : بِه (شَعْرَهَا ، ولم

(١) اللسان ، ونسبه ابن منظور إلى عدى بن الرقاع .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الرجل » وهو خطأ .

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ) بنُ يَزِيدَ[1] (النَّخَعِيُّ)، ونَصُّه: كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعَرُ، (وقَالَ: لَا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ)، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هو شَيْءٌ تَضَعُه المَرْأَةُ على رَأْسِها، وفي شَعْرِهَا لِيَطُولَ.

(وسَفِفْتُ) السَّوِيقَ، و(الدَّوَاءَ)، ونَحْوَهما، (بِالْكَسْرِ)، أَسَفُّهُ، (سَفًّا، واسْتَفَفْتُه): أَي (قَمِحْتُهُ، أَو أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال: (و) كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غيرَ مَعْجُون (هو سَفُوفٌ، كَصَبُورٍ)، مِثْل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ، وغيرِه.

(و) الاسْمُ: (سُفَّةٌ، بِالضَّمِّ)، وبالفَتْحِ، فِعْلُ مَرَّةٍ، (و) قال أَبو زيد: سَفِفْتُ (المَاءَ)، أَسَفُّهُ، سَفًّا، وسَفِتُّهُ، أَسْفَتُهُ، سَفْتاً: أَي (أَكْثَرْتُ مِنْهُ، فلَمْ أَرْوَ).

(والسَّفُّ: طَلْعَةُ الْفُحَّالِ)، قالَهُ أَبو عمرو، وسِياقُه يَقْتَضِي الفَتْحَ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بالكَسْرِ.

(و) السَّفُّ: (أَكْلُ الإِبِلِ الْيَبِيسَ).

(و) عن ابن الأَعْرَابِيِّ، وأَبي عمرو: السُّفُّ، (بِالْكَسْرِ، والضَّمِّ: الْأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ، أَو) هي (التي تَطِيرُ) في الهَوَاءِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وحتَّى لَوَ انَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِي
لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ ولاثُعْرُ[1]

قال: الثُّعْرُ: السَّمُّ.

قال ابنُ سِيدَه، ورُبَّمَا خُصَّ به الأَرْقَمُ، وقال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ، يَرْثِي أَخاه عَمْرًا الذي قَتَلَهُ [بنو] عَضَلٍ[2]:

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُم
وسُفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْزَعَا[3]

---

(1) في مطبوع التاج «زيد» والتصحيح من تهذيب التهذيب ١/١٧٧.

(1) اللسان، والتكملة، والعباب.
(2) ما بين المعقوفتين تكملة من شرح أشعار الهذليين ٦٣١، ٦٣٢، وذكر السكرى نسبة هذا الشعر إلى معقل بن خويلد يرثى أخاه عمرو بن خويلد، كما ذكر نسبتها إلى المعطل، وقال: ومن رواهاللمعطل أكثر، وهو أصح.
وجاء الشعر فى اللسان منسوبا مرة إلى الهذلى دون تعيين، ومرة أخرى إلى الداخل بن حرام الهذلى برواية مختلفة، وهو منسوب فى ديوان الهذليين ٣/٤٠ إلى المعطل.
(3) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢، وديوان الهذليين ٣/٤١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٩٤، والرواية الواردة لعجز البيت هنا هى رواية أبى عمرو، كما جاء فى شرح أشعار الهذليين.

ورَوَى الأَصْمَعِىُّ :

« إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعَا » .

(وجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ) : أَى (شَدِيدٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والسَّفْسَافُ : الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شَيْءٍ ، والْأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه الحديثُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِىَ الْأُمُورِ ، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » ويُرْوَى : « ويُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » ، قال الصَّاغَانِىُّ : أَى مَدَاقَّهَا ، ومَذَامَّهَا ، ومَلائِمَهَا ، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ ، لِمَا دَقَّ منه ، (و) قيل : أَصْلُهُ (مِن) سَفْسَافِ (الدَّقِيقِ) وهو (مَا) يَطِيرُ ، و(يَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ) ، ثم قيل : لِكُلِّ رِيحٍ رَدِىءٍ سَفْسَافٌ ، (و) السَّفْسَافُ (مِنَ الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ) ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ ، وقد سَفْسَفَهُ صَاحِبُه .

(و) السَّفْسَافُ : (مَا دَقَّ مِن التُّرَابِ) ، قال كُثَيِّرٌ :

وهَاجَ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا[1]

(والْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ التى تُثِيرُهُ وتَجْرِى فُوَيْقَ الْأَرْضِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد سَفْسَفَتْ ، قال الشاعر :

*وسَفْسَفَتْ مُلَّاحَ هَيْفٍ ذَابِلا[1] *

أَى : طَيَّرَتْهُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(وأَسَفَّ) الرَّجُلُ : (تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الْأُمُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَدَاقِّ الْأُمُورِ وأَلائِمِهَا : دَنَا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وسَامِ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ ولاَ تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا[2]

(و) أَسَفَّ : (هَرَبَ مِن صَاحِبِهِ) ، سَاعِياً أَشَدَّ السَّعْىِ ، يُقَال : مَرَّ مُسِفًّا ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسَفَّ : (طَلَبَ الْأُمُورَ الدَّنِيئَةَ) .

(و) قال غيرُهُ : أَسَفَّ (الْبَعِيرَ) : إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسَ) .

(و) مِن المَجَازِ : أَسَفَّ (الْفَرَس

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، وهو عجز بيت له ، وصدره فى الديوان .
إذا مُسْتَثَابَاتُ الرِّياحِ تَنَسَّمَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، والأساس .

اللِّجَامَ) : أَى (أَلْقَاهُ فى فِيهِ) ، كَذا فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

(و) أَسَفَّ (الطَّائِرُ : دَنَا مِن الْأَرْضِ فى طَيَرَانِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى الأَسَاسِ : طَارَ علَى الأَرْضِ دَانِياً منها ، حتَى كادَتْ رِجْلاهُ تُصِيبانِها(١) .

(و) أَسَفَّتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِن الْأَرْضِ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبْرَصِ ، يذكُر سَحاباً تَدَلَّى حتى قَرُبَ من الأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بالرَّاحِ (٢)

قلتُ : وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، وفى العُبَابِ : ويُرْوَى لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، وهكذا ذكَره صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً علَى الشَّكِّ ، قلتُ : وهو مَوْجودٌ فى دِيوَانَيْهِمَا .

(١) فى مطبوع التاج « يصلانها » والمثبت لفظ الأساس .
(٢) ديوانه ٣٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هدب) ونسبه الجوهرى هنا لأوس بن حجر وهو فى ديوانه / ١٥ ، والعباب والمقاييس (٥٨/٣) والجمهرة (٩٤/١) .

(و) أَسَفَّ (النَّظَرَ : حَدَّدَهُ) بشِدَّةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، زَادَ الْفَارِسِىُّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ ، وفى حديثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّه « كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ ، أَو ابْنَتِهِ ، أَو أُخْتِهِ» قال الصَّاغَانِىُّ : وهو مِن باب المَجَازِ ، كأَنَّه جعَلَ نَظَرَهُ فى أَخْذِهِ المَنْظُورَ إِلَيْه لِحِدَّتِهِ ، بمَنْزِلَةِ الشَّانِىءِ لِمَنْظَرِه ، ويقْرُب منه قَوْلُهُم ــ حكاه أَبو زيد ــ : إِنَّهُ لتَعْجُمُكَ عَيْنِى ، أَى : كأَنِّى أَعْرِفُكَ .

وفى الأَساسِ : وهو يُسِفُّ النَّظَرَ فى الأَمْرِ : أَى يُدِقُّهُ ، وإِيَّاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظَرَ إِلَى غيرِ حُرْمَتِك : أَى تُحِدَّه وتُدِقَّه .

(و) أَسَفَّ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ) ، أَى : أَمَالَهُ (و) قال اللَّيْثُ : أَسَفَّ (الْجُرْحَ دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ) ، وهو مَجَازٌ ، كأَنَّهُ جَعَلَه له سَفُوفاً ، وفى الحديثِ : «كَأَنَّمَا تُسِفُّهُم الْمَلَّ» : أَى الرَّمَادَ الحَارَّ ، للَّذِى شَكَا مِن جِيرَانِه بإِحْسَانِهِ إِلَيْهِم ،

وإِسَاءَتِهم إِليْه ، وكذلك : أَسَفَّ الْوَشْمَ نَؤُورًا ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا (١)

وقال ضَابِىءُ بنُ الحارثِ الْبُرْجُمِىُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (مَا أَسَفَّ منه بِتَافِهٍ) : أَى (مَا ظَفَرَ) منه بشَىْءٍ .

(و) فى الحَدِيث : أَنَّه « أُتِىَ بِرَجُلٍ ، وقيل : إِنَّ هذا سَرَقَ ، فكأَنَّمَا (أُسِفَّ وَجْهُهُ») صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، (بِالضَّمِّ) : أَى (تَغَيَّرَ) ، وسَهَمَ ، واكْمَدَّ لَوْنُهُ ، حتَّى عادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُولِ بها [الوَشْمُ (٣)] .

(وسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَخَلَ الدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، كما هو فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : بالمُنْخُلِ ، ونَحْوِه ، قال رُؤْبَةُ :

* إِذَا مَسَاحِيجُ الرِّيَاحِ السُّفَّنِ *
* سَفْسَفْنَ فى أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ (١) *

ويُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ المُنْخُلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَفْسَفَ (عَمَلَهُ) : إِذا (لَمْ يُبَالِغْ فى إِحْكَامِهِ) ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُهم : تَحَفَّظْ مِن العَمَلِ السَّفْسَافِ ، ولا تُسِفَّ له بعضَ الإِسْفَاف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : سَوَادُ اللِّثَةِ .

والسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِن الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَى : تُنْسَجَ .

وأَسْفَفْتُ الشَّىْءَ إِسْفَافاً : أَلْصَقْتُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، قالَه اليَزِيدِىُّ .

والمُسَفْسِفُ : لَئِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ، رجع ، نور) ، والصحاح ، وتقدم فى (رجع) والعباب ويأتى عجزه فى (وشم) .
(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « .. سواد الحاجبين » واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٣/ ٥٨) .
(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

(١) ديوانه فى (مجموع أشعار العرب ٣/ ١٦٢) « وإن مساحيج » واللسان ، والعباب وروايته « وإنْ مَسَاميحُ .. » .

الجَوْهَرِىُّ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : مُسَفِّفٌ .

وكُلُّ شَىْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ، ولَصِقَ به فَهُو مُسِفٌّ ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ .

وسَفِيفُ أُذُنَىِ الذِّئْبِ ، كأَمِيرٍ : حِدَّتُهُمَا ، ومنه قَوْلُ أَبى الْعَارِمِ فى صِفَةِ الذِّئْبِ : فرأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ، ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والسَّفْسَافَةُ : الريحُ تَجْرِى فُوَيقَ الأَرْضِ .

وجَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفائِفُ .

وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُهَا .

والسَّفْسَفُ ، كجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهو الذى يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ العَنْتَرَ ، والعَنْقَزَ ، والمَرْزَنْجُوش ، كما تقدَّم فى مَوْضِعِه .

والسَّفْسَفُ أيضاً : مِن أَسْمَاءِ إبْلِيس .

ويُقَال : سَفْ تَفْعَلُ ، ساكنةَ الْفَاءِ ، أى : سَوْفَ تَفعَلُ ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهَا ثَعْلَبٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : لا تَزالُ تَتَسَفْسَفُ فى هذا الأَمْرِ ، أى تُهْلِكُه .

وفى الأَساسِ : حِلْفٌ سَفْسَافٌ : كَاذِبٌ لا عَقْدَ فيه ، وهو مَجازٌ .

[س ق ف] *

(السَّقْفُ لِلْبَيْتِ) : مَعْرُوفٌ ، (كَالسَّقِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، سُمِّىَ به لِعُلُوِّه وطُولِ جِدَارِهِ . (ج : سُقُوفٌ ، وسُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، مِثْل رَهْنٍ ، ورُهُنٍ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وقرأَ أبو جَعْفَرٍ : ﴿سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [1] ، بالفَتْحِ ، والبَاقُونَ بضَمَّتَيْنِ .

قلتُ : وعلَى قِراءَةِ الفَتْحِ ، فهو وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى الجَمْعِ ، أى : لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كلِّ واحدٍ منهم سَقْفاً مِن فِضَّةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هو جَمْعُ سَقِيفٍ ، كما تقول : كَثِيبٌ وكُثُبٌ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣ .

قال : وإن شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ ، فقلتَ : سَقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسَقَفَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَسْقُفُهُ ، سَقْفاً : جعَل له سَقْفاً ، (و) كذا (سَقَّفَهُ ، تَسْقِيفاً) .

(والسَّماءُ) سَقْفُ الأَرْض ، مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ [1] ، ﴿وجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ [2] .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال :

تَرَى له حِينَ سَمَا فَاخْرَنْجَمَا
*لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَمَا [3] *

(و) سُقْفُ ، (بِالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : ع) ، وفي العُبَابِ : مَوْضِعانِ ، قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ رَاكِبٍ
قَضَى وَطَرًا مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِغَضْوَرا [4]

(و) السَّقَفُ ، (بِالتَّحْرِيك : طُولٌ فى انْحِنَاءٍ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، والمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ بِهِ النَّعَامُ وغَيْرُهُ ، وهو أَسْقَفُ) وقد سَقِفَ ، سَقَفاً ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ :

يَبْرِى لها ضَرْبَ الْمُشَاشِ مُصَلَّمٌ
صَعْلٌ هِبِلٌّ ذُو مَنَاسِمَ أَسْقَفُ [1]

(ويُضَمُّ) فيُقَالُ : أُسْقُفُ ، (وهى) ، أى : الأُنْثَى مِنَ النَّعَامِ ، وغيره ، (سَقْفَاءُ) ، وحكَى ابنُ بَرِّى : والسَّقْفَاءُ من [2] صِفَةِ النَّعامَةِ ، وأَنْشَدَ :

والْبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءِ [3]

وقال ابنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ [4]

قال ابنُ السِّكِّيتِ : (ومِنْهُ) اشْتُقَّ

---

(١) سورة الطور الآية ٥ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .
(٣) العباب ، والمخصص ١٣ /١٢٥ وفيه « فاخرنطما » بدل (فاخرنجما) .
(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « لغفورا » تحريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(١) ديوانه ٢٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « فى » ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وتقدم فى (زفف) .

(أُسْقُفُّ النَّصَارَى)، زَادَ غيرُه: (وسُقْفُهُمْ، كَأُرْدُنٍّ)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الآخِرِ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيتِ، فيما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، ولا نَظِيرَ له سِوَى: أُسْرُبٌّ، (و) يُقَال: أُسْقُفٌ، بتَخْفِيفِ الفاءِ، مثال (قُطْرُبٍ، و) الأَخِيرُ مِثْلُ (قُفْلٍ)، وهذا الذى ذَهَبْنَا إِليه هو ما اسْتَظْهَرَه شَيْخُنَا، فإِنّه قال: الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشار بالمِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ لِضَبْطِ المَزِيدِ، الذى هو أُسْقُف، وأَنَّه يُقَال بتَشْدِيدِ الفاءِ كأُرْدُنٍّ، وبتَخْفِيفِهَا كقُطْرُبٍ، وقوله: وقُفْلٍ، مِثَالٌ لِسُقْفِ المُجَرَّدِ، قال: والقَوْلُ بأَنَّهُ أَشَارَ لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وأَصَالَتِها بَعِيدٌ جِدًّا: اسْمٌ (لِرَئِيسٍ لهم فى الدِّينِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو أَعْجَمِىٌّ تَكَلَّمَتْ به العربُ، وقيل: سُمِّىَ به لِخُضُوعِهِ، وانْحِنَائِهِ فى عِبادَتِهِ، (أَو الْمَلِكُ الْمُتَخَاشِعُ فى مِشْيَتِهِ، أَو) هو (الْعَالِمُ) فى دِينِهِم، (أَو هو فَوْقَ الْقِسِّيسِ ودُونَ الْمَطْرَانِ: ج: أَسَاقِفَةٌ، وأَساقِفُ، والسِّقِّيفَى، كَخِلِّيفَى: مَصْدَرٌ مِنْهُ)، ومنه الحَدِيثُ فى مُصادَرَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وعَلَى أَنْ لاَ يُغَيِّرُوا أُسْقُفًّا مِن سِقِّيفَاهُ، ولاَ وَاقِفاً من وِقِّيفَاهُ[1]»

(وأُسْقُفَّةٌ أَيْضاً)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الفاءِ[2]: (رُسْتَاقٌ بالْأَنْدَلُسِ)، نَزِهٌ نَضِرٌ شَجِرٌ، وقَصَبَتُهُ غَافِقُ.

(والسَّقِيفَةُ، كَسَفِينَة: الصُّفَّةُ) أَو شِبْهُهَا مِمَّا يكونُ بَارِزًا، (ومنها سَقِيفَةُ بَنِى سَاعِدَةَ)، بالمدينةِ المُشَرَّفةِ، وهى صُفَّةٌ لها سَقْفٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة، جاءَ ذِكْرُهَا فى حديثِ اجْتِمَاعِ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ.

(و) مِن المَجَازِ: السَّقِيفَةُ: (الْجِبَارَةُ مِن عِيدَانِ الْمُجَبِّرِ)، جَمْعُهُ: سَقَائِفُ، قال الفَرَزْدَقُ:

---

(١) في النهاية (سقف): «لايُمنَع أسْقُفٌ من سقِّيفاه»، وفيها (وقف): «وألاَّ يُغَيَّر وَاقِفٌ من وِقِّيفَاهُ»، وكذلك في اللسان في الموضع الثاني، والمثبت مثله في العباب، وزاد «ولا راهِبٌ من رهابنته، وعلى ألا يُحْشَروا، ولا يُعْشَروا»

(٢) لم يقيد ياقوت الفاء بالتشديد.

وكنتُ كذِى سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
إِذَا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ (١)

(و) مِن المَجَازِ أَيضاً : السَّقِيفَةُ : (كَالْقَبِيلَةِ مِن رَأْسِ الْبَعِيرِ) ، وهى سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، ومنه قولُهُم : رَأْسٌ عَظِيمُ السَّقَائِفِ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْحُ السَّفِينَـةِ) ، يُقَال : سَفِينَةٌ مُحْكَمَـةُ السَّقَائِفِ(٢) ، أَى : الأَلْـوَاحِ ، قال بِشْرٌ ، يَصِـفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْـرٍ
مُضَـبَّرَةٍ جَـوَانِبُهَـا رَدَاحِ (٣)

(أَو كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَـةٍ كَاللَّوْحِ ، أَو حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِـهِ) نَامُوسُ الصَّـائِدِ ، وغيـرُه ، فهـى سَقِيفَةٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

(١) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « محكمة السقاف » ، والتصويب من الأساس .
(٣) ديوان بشر بن أبى خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة (دسر) .

فَلاَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحَ مُدَمِّـرًا
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (١)

(و) مِـنَ المَجَـازِ : السَّقِيفَـةُ : (ضِلَعُ الْبَعِيـرِ) ، يُقَال : هَدَمَ السَّفَرُ سَقَائِـفَ البَعِيـرِ ، أَى : أَضْلاعَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لطَرَفَةَ :

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْـلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَهَا عَضُدَاهَا فى سَقِيفٍ مُنَضَّدِ (٢)

(والأَسْقَفُ : الرَّجُـلُ الطَّوِيـلُ) ، شُبِّهَ بالسَّقْفِ فـى طُولِه وارْتِفاعِهِ ، (أَو الْغَلِيـظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا ،) شُبِّهَ بجِدارِ السَّقْفِ .

(و) الأَسْقَـفُ (مِـن الْجِمَـالِ : مَا لاَ وَبَرَ عليـه) .

(و) الأَسْقَـفُ (مِـن الظِّلْمَـانِ : الأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أَو الرِّجْلَيْنِ ، (وهى

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والمواد (دمر ، نمس) والعباب وفى الأساس والصحاح (دمر) .
« لنامُوسِـه بين الصَّفِيح »
(٢) ديوانه ٣٩ والعباب وفيـه : « سـقيف مُصَـعَّـدِ » .

سَقْفَاءُ) ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(وكَزُبَيْرٍ) : سُقَيْفُ (بنُ بِشْرٍ العِجْلِيُّ ، (الْمُحَدِّثُ) ، وفي بعضِ النُّسَخِ : ابنُ بشير ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخٌ ليَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ في حكَايَةٍ ، كذا في التَّبْصِيرِ .

(وسُقِّفَ ، تَسْقِيفاً : صُيِّرَ أُسْقُفًّا ، فَتَسَقَّفَ) ، صَارَ أُسْقُفًّا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) المُسَقَّفُ ، (كَمُعَظَّمٍ : الطَّوِيلُ) ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : «فأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وشَعَرٌ مُسْقَفِفٌ ، كَمُفْعَلِلٍ) ، ولو قال : كمُقْشَعِرٍّ ، كان أَظْهَرَ ، ووَقَعَ في التَّكْمِلَةِ : مُسْتَقِفٌ ، بالتاءِ بَدَلَ القافِ ، (ومُسَقْفِفٌ ، كمُفَعْلِلٍ) ، ولو قال : كمُدَحْرِجٍ ، كان أَظْهَرَ : أَي (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وهذه السُّقَفَاءَ) والزَّرَافَاتِ ، فإِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَدًا مِن الجالِسِين في زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فقال الجَوْهَرِيُّ : ما نَعْرِفُ ما هُوَ ، وقال القُتَيْبِيُّ : أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عنه ، فلم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وحكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ ، قال: قيل: هو (تَصْحِيفٌ) ، قال : و (صَوَابُهُ الشُّفَعَاءَ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُم (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ في الْمُرِيبِ) ، أَي : المُتَّهَمِ وأَصْحَابِ الجَرَائِمِ ، فَنَهاهُم عن ذلك ، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم يشْفَعُ لِلآخَرِ ، كما نَهاهُم في قَوْلِهِ : والزَّرَافَاتِ ، ونَقَلَ شيخُنَا هنا عن فائقِ الزَّمَخْشَرِيِّ ما يُخالِفُ نَقْلَ ابنِ الأَثِيرِ ، وكأَنَّهُ اشْتَبَهَ عليه ، وكذا إِقْرَارُ الشِّهَابِ في شَرْحِ الشِّفَاءِ ، والصَّحِيحُ ما نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك[1] .

(وأَسْقُفُ ، كَأَنْصُرُ) ، على صِيغَةِ المُتَكَلِّم ، ولو قال : كأَذْرُحٍ ، كان أَظْهَرَ : (ع) بالْبَادِيةِ ، كان به يَوْمٌ مِن أَيَّامِهِم ، قال الحُطَيْئَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفائق ٤/١٣١

سقف

أَرَسْمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بِأَسْقُفَ مِن عِرْفَانِهَا العَيْنُ تَذْرِفُ(١) ؟

وقالَ عَنْتَرَةُ :

فإنْ يَكُ عِزٌّ فى قُضَاعَةَ ثَابِتٌ
فإنَّ لنا فى رَحْرَحَانَ وأَسْقُفِ (٢)

أَى لنا فى هٰذيْن المَوْضِعَيْنَ مَجْدٌ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وإذا رَأَى الوُرَّادَ ظَلَّ بأَسْقُفٍ
يَوْمٌ كيَوْمِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ (٣)

[] ومّما يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ، وكُلُّ ضَرِيبَةٍ (٤) من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، إذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فهى سَقِيفَةٌ ، وقال اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ، يُلَفُّ عليها البَوَارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهلِ البَصْرَةِ .

والأَسْقَفُ : المُنْحَنِى .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٣) فى مطبوع التاج « وإذا رمى » والتصحيح من ديوانه ٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٤) فى اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب ... » ثم أعاد : « وكل ضريبة .. » .

والسَّقَّافُ ، كشَدَّادٍ : مَن يُعَانِى عَمَلَ السُّقُوفِ .

ولُقِّبَ بـه عِمَادُ الدِّينِ أَبو الغَوْثِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ علىِّ ابن عَلَوِىٍّ الحُسَيْنِىُّ ، وُلِدَ سنة [٩٤٨] (١) ، وتُوُفِّىَ سنة [١٠١١] (١) بتَرِيم ، إحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْت (٢) ، وقَبْرُه تِرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ ، ووالدُه الفقيهُ المُقَدَّمُ ، لَقِىَ الطَّوَاشِىَّ بحَلْىٍ (٣) ، ومِن وَلَدِه شيخُنَا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عمرُ ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى بكرِ بنِ محمدِ بن أَبى بكرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّقَّافُ العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ المَكِّىُّ ، حَدَّثَ جَدُّه عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وهو بنَفْسِه حَدَّثَ عن خَالِه عبدِ اللهِ بنِ سَالمٍ البَصْرِىِّ (٤) ، وأَبى العَبَّاسِ النَّخْلِىِّ ، وغيرِهما .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته بياض فى مطبوع التاج ، وأشار إليه فى هامشه ، وقد استكملته من ملحق البدر الطالع ١١٩ .
(٢) فى معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتى حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها : شبام وتريم .
(٣) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .
(٤) لم يذكر زيادة فى ملحق البدر الطالع ١٣٠ فى ترجمته هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمى » .

وسَقْفٌ ، بالفَتْح : لُغَةٌ في الْأُسْقُفِّ ، كأُرْدُنٍّ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[س ك ف] *

(الْأَسْكَفُ ، بِالفَتْحِ) على أَفْعَل ، (والْإِسْكَافُ ، بِالكَسْرِ ، والْأُسْكُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، واقْتَصَرَ عَلَيْهِما الجَوْهَرِيُّ ، (والسَّكَّافُ ، كَشَدَّادٍ ، والسَّيْكَفُ ، كَصَيْقَلٍ) ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ : (الخَفَّافُ) وجَمْعُ الإِسْكَافِ : الأَسَاكِفَةُ .

(أَو الْإِسْكَافُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الخَفَّافِ ، فَإِنَّهُ الْأَسْكَفُ) ، كأَحْمَد ، وذلك إِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فى الحَضَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقَعاً
مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ (١)

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وأُسْكُوفٌ : لِلْخَفَّافِ .

(أَو الْإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو ، وفى المُحْكَمِ : الإِسْكَافُ ، -وكذا لُغَاتُهُ الثَّلاثَةُ- : الصَّانِعُ أَيًّا كَانَ ، وخَصَّ بعضهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

* لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرَافْ *
* وبُرْدَتَانِ وقَمِيصٌ هَفْهَافْ *
* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ (١) *

قال : جَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكَافاً على التَّوَهُّمِ ، أَراد : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : قَوْلُ مَن قال (كُلُّ صَانِعٍ) عندَ العَرَبِ إِسْكَافٌ ، فغَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وقال أَبو عمرٍو : وكُلُّ صَانِعٍ بيَدِهِ (بِحَدِيدَةٍ) إِسْكَافٌ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

« يَمُجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ » .

يعنى (حُمْرَةَ الخَمْرِ ، أَو هذه مِن تَصْحِيفِ ابنِ عَبَّادٍ) فى اللَّفْظِ ، وتَحْرِيفٍ فى المَعْنَى ، (وصَوَابُهُ

(١) اللسان والعباب والضبط منه .

(١) ديوانه ٣٦٨ وفيه « وريطتان » واللسان والعباب ، والجمهرة (٣/٣٧٨) والأول والثالث فى الصحاح ، والثالث فى اللسان ، والصحاح (ميس) ، والمقاييس (٣/٩٠) .

بِالبَاءِ) المُوَحَّدَةُ وسِيَاقُ البَيْتِ :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافِقَـهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

أَكْلَفُ : أَسْوَدُ ، والإِسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : عُودٌ يُدَوَّرُ ، فيُجْعَلُ فى مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيه الخَرْقُ مِن الزِّقِّ ، ثم يُشَدُّ حتى لا يَخرُجَ منه شَىْءٌ ؛ حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) إِسْكَافُ بَنِى الجُنَيْدِ : (مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وأَسْفَلُ ، بِنَواحِى النَّهْرَوَانِ ، مِن عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كان بَنُو الجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هذه النَّاحِيَةِ ، وكان فيهم كَرَمٌ ونَبَاهَةٌ ، فعُرِفَ المَوْضِعُ بهم ، وقد (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ، وطَائِفَةٌ كثيرةٌ مِن الكُتَّابِ والمُحَدِّثِين ، لم يَتَمَيَّزُوا لنا (٢) قال ياقُوتُ : وهاتان النَّاحِيَتَان الآنَ خَرَابٌ بخَرَابِ النَّهْرَوانِ مُنْذُ أَيَّامِ المُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ، انْسَدَّ نَهْرُ النَّهْرَوانِ ، واشْتَغَلَ المُلُوكُ عن (٣) إِصْلاحِه ، وحَفْرِه باخْتِلافِهِم ، وتَطَرَّقَها عَسَاكِرُهم ، فخَرِبَتْ الكُورَةُ بأَجْمَعِها .

ومِمَّن يُنْسَب إِليها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو الفضلِ رِزْقُ بنُ مُوسَى الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ البَاغَنْدِىِّ ، والقاضى المَحَامِلِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الإِسْكَافِىُّ ، أَحَدُ المُتَكَلِّمِين مِن المُعْتَزِلَةِ ، مات سنةَ ٢٠٤ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ هارونَ (١) الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، سَمِعَ منه بِإِسْكَافَ .

ومحمدُ بنُ عبدِ المُؤْمِنِ الإِسْكَافِىُّ ، رَوَى عنه الخَطِيبُ البَغْدادِىُّ .

وغيرُ هؤلاءِ مَذْكُورون فى تاريخ بغداد .

(و) الإِسْكَافُ : (الْحَاذِقُ بِالأَمْرِ) ،

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبنق) .
(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَـهُ شَمِرٌ عـن الفَقْعَسِيِّ سَمـاعاً ، وأَنْشَـدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الْإِسْكَافْ[1] *

(وحِرْفَتُهُ : السِكَافَةُ ، كَكِتَابَـة) ، وقـال اللَّيْثُ : الإِسْكَـافُ مَصْـدَرُه السِّكَافَةُ ، ولا فِعْلَ له .

(و) الإِسْكَـافُ : (لَقَـبُ عَبْـدِ الْجَبَّارِ بن عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِنِـيِّ[2]) أَحَدِ المُتَكلِّمِين .

(والأُسْكُفَّـةُ ، كَطُرْطُبَّة : خَشَبَـةُ الْبَـاب التي يُوطَـأُ عَلَيْهَـا) ، وهـي العَتَبَـةُ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ امْـرَأَةً جاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنـه ، فقالتْ : إِنَّ زَوْجِـي خَرَجَ مِن أُسْكُفَّةِ الْبَـابِ ، فلم أُحِسَّ له ذِكْرًا » .

قال ابنُ بَرِّيّ : وجَعَلَهُ أَحمـدُ بنُ يحيـى : مِـن اسْتَكَفَّ الشَّيْءُ ، أَي : انْقَبَضَ ، قـال ابنُ جِنّي : وهذا أَمْـرٌ لا يُنَادَى عليـه وَلِيـدُهُ .

(و) قـال النَّضْـرُ : (السَّاكِفُ : أَعْـلاَهُ الذي يَدُورُ فيـه الصَّائِـرُ) ، والصَّـائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ الباب الذي يَدُورُ أَعْلاهُ ، كمـا تقدَّم .

(و) مِن المَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعة على أُسْكُفَّـةِ العَيْنِ ، قـال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (أُسْكُفُّ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا) ، وبـه فُسِّـرَ قَوْلُ الشاعِـرِ :

* حَـوْرَاء في أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَـفْ *
* وفي الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(أَو جَفْنُهُمَا الْأَسْفَلُ) ، كمـا قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

* تُجِيـلُ عَيْنـاً حَالِـكاً أُسْكُفُّهَـا *
* لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا[2] *

(و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : يُقَـال : (مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَي (مَا تَعَتَّبْتُهُ) ، وهو مِثْل قَوْلِهم : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَّةَ بَابِهِ ، (كما تَسَكَّفْتُهُ) ، أَي مَا وَطِئْتُ له أُسْكُفَّةً ، قَالَهُ أَبو سعيدٍ ،

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللباب ١/٥١ الإسفراييني بياءين ، وانظر معجم البلدان : (إسفرايين) .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في (رهف) .
(٢) اللسان وفيه تخيل بالخاء والأول في العباب . وروايته : « يحيل .. » بالياء والحاء المهملة .

وكذا لا أَتَسَكَّفُ له بَاباً : أَى لا أَدْخُلُ له بَيْتاً ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

(وأَسْكَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ إِسْكَافاً ، عن ابنِ الْأَعْرَابِىِّ ، كما فى التَّهْذِيبِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُسْكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : عَتَبَةُ الْبَابِ الَّتِى يُوطَأُ عليها .

والأُسْكُفَّةُ ، بالضَّمِّ : حِرْفَةُ الإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عن الفَرّاءِ .

[س ل ف] *

(سَلَفَ الْأَرْضَ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلْفاً : (حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَو سَوَّاهَا بِالْمِسْلَفَةِ) ، وهى اسْمٌ (لِشَىْءٍ تُسَوَّى به الْأَرْضُ) ، ويُقَال للْحَجَرِ الذِى تُسَوَّى [1] به الْأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قال أَبو عُبَيْد : وأَحْسَبُه حَجَراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ به علَى الْأَرْضِ لتَسْتَوِىَ .

(١) فى مطبوع التاج : «سوى» ، وما هنا عن اللسان والعباب .

ورُوِىَ عن محمد بنِ الحَنَفِيَّةِ ، قال : «أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وحَصْبَاؤُهَا [1] الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ» هكذا ذكره الأَزْهَرِىُّ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَجِدْه فى أَحادِيثِه ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ لعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وذكَره الخَطَّابِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، لابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، ومِثْلُه فى النِّهَايَةِ ، وذكَر الخَطَّابِىُّ أَنه أَخَذَهُ مِن كتابِ ابنِ عُمَرَ ، يعنى اليَوَاقِيتَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : هى المُسْتَوِيَةُ ، أَو المُسَوَّاةُ ، قال : وهذه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَى مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ .

(كأَسْلَفَهَا) ، إِسْلَافاً .

(و) سَلَفَ (الشَّىْءُ ، سَلَفاً ، مُحَرَّكَةً) [2] ، وضَبَطَهُ شيخُنا بالفَتْحِ ، وهو الذى يُعْطِيهِ إِطْلَاقُ المُصَنِّفِ : (مَضَى) .

(١) في العباب «وحِصْلِبُها» وتقدم في (حصلب) والحِصْلِبُ : التراب ، والصوارُ : المسك .

(٢) فى مطبوع التاج جاء القوس قبل كلمة «محركة» وهو من لفظ القاموس .

(و) سَلَفَ (فُلانٌ ، سَلَفاً ، وسُلُوفاً) ، كقُعُود : (تَقَدَّمَ) وقول الشاعر :

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقَةً
بِرَاجِعِ مَا قَد فَاتَهُ بِرَدَادِ (١)

إِنَّمَا أَرادَ : سَلَفَ ، فأَسْكَنَ لِلضَّرُورةِ .

قال شيخُنَا : وفيه أَمْرَانِ :

الأَوَّلُ : أَنَّ السَّلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، والسَّلْفُ ، بالفَتْحِ ، والسُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ الثَّانِي ، وظاهِرُهُ أَنهما مُتَغَايِرَانِ ، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقارِبانِ ، وإِن كان الذَّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَن يُفَرِّقَ بَيْنَهما بفَرْقٍ لَطِيفٍ ، وقد يُقَال : التَّغايُرُ بيْنَهما باعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ إِلى الإِنْسَان دُونَ غَيْرِهِ ، كما يُرْشِدُ إِليه قَوْلُه : وفُلانٌ .

الثاني : أَنَّ كَلامَه نَصٌّ فِي أَنَّ مُضَارِعَ سَلَفَ بالضَّمِّ ، كيَكْتُب ، علَى ما هو اصْطِلاحُه ، لأَنَّه ذَكَره بغيرِ مُضَارِعٍ ، وفي غَرِيبَيِ (١) الهَرَوِيِّ كالصِّحاحِ ، يَقْتَضِي أَنَّ مُضَارِعَه بالكَسْرِ ، كما هو الجَارِي علَى الأَلْسِنَةِ ، وصَرَّح به في المِصْباحِ ، وكلامُ ابنِ القَطَّاع صَرِيحٌ في الوَجْهَيْنِ ، وهو الظَّاهِرُ ، - واقْتَصَرَ كابْنِ القُوطِيَّةِ - علَى تَفْسِيرِهِ بتَقَدَّمَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) سَلَفَ (الْمَزَادَةَ ، سَلْفاً : دَهَنَهَا) .

(والسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، له مَعَانٍ ، منها : (السَّلَمُ) ، وهو أَنْ يُعْطِيَ مَالاً في سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، بزِيادةٍ في السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وذلك مَنْفَعَةٌ للمُسْلِفِ ، وهو (اسْمٌ مِن الإِسْلافِ) ، وقال الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَه في ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ ، فهو سَلَمٌ ، وسَلَفٌ .

(و) منها ، السَّلَفُ : (الْقَرْضُ الذي لاَ مَنْفَعَةَ فيهِ لِلْمُقْرِضِ) ، غيرَ الأَجْرِ والشُّكْرِ ، (وعلَى الْمُقْتَرِضِ

(١) اللسان ، ومادة (ردد) ، ونسبه ابن منظور فيها إلى الأخطل ، وهو في ديوانه ٥٢٨ وروايته :
« وما كلُّ مَغْبُونٍ » .

(١) يعني كتابة « الغريبين » .

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ ، وهو أَيضاً على هذا التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِن الإِسْلافِ ، كما قَالَه أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، وهذان في المُعَامَلاتِ .

قال : (و) للسَّلَفِ مَعْنَيان آخَرانِ ، أَحدُهما : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، أَو فَرَطٍ فَرَطَ لَكَ) فهو لَكَ سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثاني : (كُلُّ مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبَائِكَ ، و) ذَوِي (قَرَابَتِكَ) ، الذين هم فَوْقَكَ في السِّنِّ والفَضْلِ ، واحِدُهم سَالِفٌ ، ومنه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ ، يَرْثِي قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ[1]

أَرادَ أَنَّهم تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عليهم ، أَي : نَمُوتُ كما مَاتُوا ، فنَكُون سَلَفاً لِمَن بَعْدَنَا ، كما كانُوا سَلَفاً لنا .

ومنه حديثُ الدُّعَاءِ للمَيِّتِ : «وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لنا» ، ولهذا سُمِّيَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِن التَّابِعِين السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومنه حديثُ مَذْحِجٍ : «نَحْن عُبَابُ سَلَفِهَا» .

(ج : سُلاَّفٌ ، وأَسْلاَفٌ) كما في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ليس سُلاَّفٌ جَمْعَ سَلَفٍ ، وإِنَّمَا هو جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سَالِفٍ أَيضاً : سَلَفٌ ، ومِثْلُه : خَالِفٌ ، وخَلَفٌ .

(ومنه) أَبو بكر (عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ) بنِ أَحمدَ السَّرْخَسِيُّ (السَّلَفِيُّ ، المُحَدِّثُ) سَمِع أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِيَّ ، (وآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلَفِ) ، أَي : بالتَّحْرِيكِ .

(ودَرْبُ السِّلْفِيِّ ، بالْكَسْرِ : بِبَغْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعيلُ بنُ عَبَّادٍ السِّلْفِيُّ ، الْمُحَدِّثُ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : دَرْبُ السِّلْقِيِّ ، بالقَافِ ، مِن قَطِيعةِ الرَّبِيعِ ، كما ذَكَره الخَطِيبُ في تَارِيخِه ، وضَبَطَهُ ،

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

ومِثْلُه للحَافِظِ فى التَّبْصِير ، والمذكورُ رَوَى عن عَبَّادٍ الرَّوَاجِنِىِّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٢٠ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وأَرْضٌ سَلِفَةٌ ، كَفَرِحَة : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(والسَّلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِرَابُ) مَا كَانَ ، (أَو الضَّخْمُ منه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو : (أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُهُ) ، كأَنَّه الذى أَصابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ ، ولم يَبْلُغْ آخِرَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِن التَّمْرِ» وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَىْ حَتِىٍّ وبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ[1]

أَرادَ : جِرَابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ المُقْلِ ، (ج : أَسْلُفٌ ، وسُلُوفٌ) .

(والسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : اللُّمْجَةُ) ، وهو ما يَتَعَجَّلُهُ الإِنْسَانُ مِن الطَّعَامِ قَبْلَ الغَدَاءِ ، كالُّهْنَةِ .

[(وجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ)] [1] .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِن الْأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هكذا رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عن الحَسَن المُؤَدِّبِ ، وبه فُسِّر قولُ سَعْدِ الْقَرْقَرَة :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السُّلَفِ[2]

قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم فى «س د ف» .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (جَاءُوا سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذا جاءَ (بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ) ، ومنه قِرَاءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فَجَعَلْنَاهُم سُلُفاً ومَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾[3] ، أَى : عُصْبَةً قد مَضَتْ ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقيل : مَعْنَاهُ : أَى قِطْعَةً مِن النَّاسِ ، مِثْل أُمَّةٍ .

(و) السُّلَفُ ، (كَصُرَدٍ : بَطْنٌ مِن

(١) اللسان ، ومادة (حتى) ولم أجده فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعارهم ، وفى مطبوع التاج ـ كاللسان هنا ـ « سلفا حتى » والتصحيح من اللسان (حتى) والتهذيب (١٢/٤٣٢) .

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من القاموس ، ولم يشر إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (سدف) .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، انظر التيسير لأبى عمرو الدانى ١٩٧ .

ذِي الْكَلاَعِ) ، مِن حِمْيَر ، وهو السُّلَفُ بنُ يَقْطُنَ ، والذى فى أَنْسَابِ أَبى عُبَيْدٍ ـ لَمَّا سَرَدَ قبائلَ ذِى الكَلاَعِ ، فقال ـ : وسُلْفَةُ ، هكذا ، فكأَنَّ السُّلَفَ جَمْعُه ، فتأَمَّلْ ، (منهم : رَافِعُ بنُ عَقِيبٍ السُّلَفِيُّ) ، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ السُّلَفِيُّ ، (وخَالدُ بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، وأَخُوهُ) خَوْلِيٌّ ، هكذا فى النُّسَخِ [1] ، والصَّوابُ : خَلِيٌّ [2] ، لا خالد ، كما فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ ، (وآخَرُونَ) نُسِبُوا إلى هذا البَطْنِ .

(و) السُّلَفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج) سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، (ويُضَمُّ) ، كما فى اللِّسَانِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال أَبو عمرٍو : ولم نَسْمَعْ سُلَفَة للأُنْثَى ، ولو قِيلَ : سُلَفَةٌ ، كما قِيل : سُلَكَةٌ ، لِوَاحِدَةِ السِّلْكانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِىُّ :

أُعَالِجُ سِلْفَاناً صِغاراً تَخَالُهُمْ
إذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَّرَا [1]

وقال آخَرُ :

* خَطِفْتَهُ خَطْفَ الْقُطَامِىِّ السُّلَفْ [2] *

(و) سُلاَفَةُ ، (كَثُمَامَةٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ مِن) بنِى (سَهْمٍ) .

(و) السُّلاَفَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلاَفِ) بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُعْصَرُ منها ، وقيل : مَا سَالَ مِن غَيْرِ عَصْرٍ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يَنْزِلُ منها ، وفى التَّهْذِيبِ ، السُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ مِن الخَمْرِ : أَخْلَصُها وأَفْضَلُها ، وذلك إِذَا تَحَلَّبَ مِن العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، ما لم يُعَدْ عليه الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ مَكاكِىَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ [3]

(1) قوله : « هكذا فى النسخ » سهو ، فـ « خولى » من مقوله ، وليس من مقول صاحب القاموس .
(2) فى أصل التبصير « خالد وخولى : ابنا معد يكرب » وهذا الذى ذكره الزبيدى من تعليقات ناصر الدين . انظر التبصير ٧٣٨ وحاشيته .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) الصحاح ، واللسان ، والعباب .
(3) ديوانه ٣٧٦ وفيه :
« صبحن رحيقاً من سُلاف »
وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ١١٠ ، واللسان مادة (فلفل) والعباب ، ومعجم البلدان (الجواء) .

وأَجْمَعُ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الراغِبِ فى مُفْرَداتِهِ : السُّلافَةُ : ما تَقَدَّم العَصْرَ .

(وسُلاَفُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمَتُهُمْ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو يَقْتَضِى أن يكونَ كغُرابٍ ، والصَّوَابُ أَنه كرُمَّانٍ فى سَالِف[1] المُتَقَدِّم ، وهكذا ضُبِطَ فى سائرِ الأُصُولِ .

(وسُولاَفُ) ، بالضَّمِّ : (ة بِخُوزِسْتَانَ) ، وهى غَرْبِىَّ دُجَيْلٍ ، منها ،كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزارِقَةِ وأَهلِ البَصْرةِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزارِقَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَها
وسُولاَفُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الأَزارِقَهْ[2]

ومن شَوَاهِدِ العَرُوضِ :

* لمَّا الْتَقَوا بسُولاَفْ[3] *

وقال رَجُلٌ مِن الخَوارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سُلَّى تَتابَعَتْ
فكَمْ غادَرَتْ أَسْيَافُنا مِنْ قَمَاقِمِ

غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهمُ
بسُولافَ يومَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

(والسَّلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوَائِلِ الْإِبِلِ إذا وَرَدَتِ الْمَاءَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد سَلَفَتْ ، سُلُوفاً ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ : السَّلُوفُ : (مَا طَالَ مِن نِصَالِ السِّهَامِ) وأَنْشَدَ :

* شَاكَّ كُلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّْ[2] *

(و) السَّلُوفُ : (السَّرِيعُ مِن الْخَيْلِ . ج : سُلُفٌ[3] ، بِالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ ،وصُبُرٍ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى سالف المتقدم ، كذا فى النسخ ، ولعله جمع سالف للمتقدم» .

(٢) ديوانه ١٦٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان(سولاف) ، والكامل (نهضة مصر) ٣ /١٨٦ ، ٣٢٠ .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب،وهو شاهد الخبن فى « مفعولان »،من زحاف المنسرح .وانظر الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ١٠٧

(١) اللسان وفيه – وفي مطبوع التاج – : « يوم المـارق » تحريف والتصحيح من معجم ما استعجم ٧٤٩ ومعجم البلدان (سلّى وسلّبرى) والكامل (٣/٣٢٨) .

(٢) اللسان وفيه « شاعَ سَلَاها » ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ والتكملة ، والعباب .

(٣) في القاموس ضبط « سُلْف » بسكون اللام وهو مقتضى اصطلاحه في قوله بالضم ، ولو على ضم اللام أيضا لقال « بضمتين » كما هو مقتضى تنظير المصنف بصبور وصُبُر .

(والسَّالِفَـةُ) : الأُمَمُ (الْمَاضِيَـةُ أَمَامَ الْغَابِرَةِ) ، جَمْعُه : السَّوَالِـفُ ، يُقَال : كان ذلك فـى الأُمَمِ السَّالِفَةِ ، والقُرُونِ السَّوَالِفِ ، قال :

* ولاَقَتْ مَنَايَاهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ[١] *

جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منهـا سَالِفَةً ، ثم جُمِـعَ علَى هـذا ، هـذا هو الأَصْلُ ، ثـم أُطِلِـقَ السَّالِفَـةُ علَى خُصَـلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ عـلَى الخَدِّ ، كِنَايَةً أَو مَجـازًا ، والجَمْـعُ : سَوَالِفُ ، قَـالَهُ شَيْخُنـا .

قلتُ : وقـد صَرَّحَ عُلَمَاءُ البَيَـانِ أَنَّه مِن إِطْلاقِ المَحَلِّ علَى الْحَالِّ ، كما تقـدَّم مِثْلُ ذلك فـى « ص د غ » .

وفي حديثِ الحُدَيْبِيَةِ : « لأُقَاتِلَنَّهُمْ علَى أَمْرِى حَتَّـى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِـى » ، هـى صَفْحَةُ العُنُقِ ، وهـما سَالِفَتَانِ مِـنْ جَانِبَيْهِ ، وكَنَى بانْفِرَادِها عَـنِ المَوْتِ ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بالمَوْتِ ، وقيـل : أَرادَ حتَّى يُفَـرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى .

[ونَاحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنَ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ[١]]

(و) السَّالِفَةُ (مِن الْفَرَسِ) ، وغيرِه : (هَادِيَتُهُ ، أَىْ : مَا تَقَدَّمَ مِن عُنُقِهِ) ، كمـا فـى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(والسَّلِـفُ ، كَكَبِـد ، وكِبْـد) ، الأَخِيـرُ بالـكَسْرِ : (الْجِلْدُ) ، هكذا فـى سـائرِ النُّسَخِ ، والمُرَادُ بـه غُـرْلَةُ الصَّبِـيِّ ، وفـى بعضِهَـا : الخُلْـدُ ، بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ ، وهـو غَلَـطٌ .

(و) السِّـلْـفُ ، باللُّغَتَيْن (مِـن الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ) .

(و) يُقَـال : (بَيْنَهُمَا أُسْلُوفَـةٌ) ، بالضَّمِّ : أَى (صِهْرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وقـد تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلٌّ منهمـا أُخْتَ امْرَأَتِهِ ، (وهُمَا سِلْفَانِ) ، بالكَسْرِ :

---

(١) اللسان والعباب وبعده فيهما :
« كذلك تلقـاها القرونُ الخوالِفُ »

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، ونبه إليه في هامشه ، وزدناه من القاموس .

(أَيْ : مُتَزَوِّجَا الْأُخْتَيْنِ) ، ويُقَال أَيضاً : السِّلِفَان ، بِفَتْح فكَسْرٍ ، فإِمَّا أَن يكونَ السِّلِفان مُغَيَّرًا عن السِّلْفَان ، وإِمَّا أَنْ يكونَ وَضْعاً ، قال عثمانُ ابنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحُبَّا[١]

(ج : أَسْلَافٌ) .

(و) قالَ كُرَاعٌ : (السِّلْفَتَانِ) ، بالكَسْرِ : (الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ ، أَو خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وليس في النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(وسِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، و) سِلَفَةُ (كَعِنَبَةٍ : مِن أَعْلَامِهِنَّ) ، كما في العُبَابِ .

(و) سِلْفَةُ : (جَدُّ جَدِّ) الإِمَامِ (الْحَافِظِ) أَبي طاهرٍ (محمدِ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَحمدُ بنُ محمدِ (بنِ أَحمدَ) بن محمدِ بن إِبراهِيمَ (السِّلَفِيِّ)[١] ، واخْتُلِفَ في هذه النِّسْبَةِ ، فقيل : إِن سِلْفَةَ (مُعَرَّبُ سَهْ لَبَهْ ، أَي : ذُو ثَلَاثِ شِفَاه ، لأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هكذا ذَكَره الكَرْمانِيُّ فِي دِيبَاجَةِ شرح البُخَارِيِّ ، والحافِظُ أَبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ سُلَيْمٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ ، في تاريخ الإِسْكَنْدرية ، والزَّرْكَشِيُّ ، في حاشيةِ عُلُومِ الحديثِ لابْنِ الصلاحِ ، والنَوَوِيُّ في بُسْتَانِ العارفين .

وقيل : إِنه مَنْسُوبٌ إِلى بُطَيْنٍ من حِمْيَرَ ، يُقَال لهم : بنو السِّلَفِ[٢] ، وهكذا شَافَهَ به الإِمَامَ النسابةَ ابنَ الجَوّانِيِّ ، حين اجْتَمَع به في الإِسْكَنْدَرِيةِ ، وقرأْتُ في المُقَدِّمةِ الفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيف النَّسَّابةِ المَذْكور ، ما نَصُّهُ : وأَمَّا سَعْدُ بنُ حِمْيَرَ ، فمنه النَّسَبُ ، نَسَبُ السِّلَفِ ، البَطْنِ المَشْهُورِ ، وإِليه

(١) اللسان .

(١) هذا ضبط صاحب القاموس وسيأتي للمصنف أنه كعِنَبَة .
(٢) ضبط ابن الأثير نسبة السُّلَفِيّ (بضم السين وفتح اللام) فيمن ينتسب إلى حمير .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلَفِيٍّ ، هكذا ضَبَطَه بكَسْرٍ ففَتْحٍ .

قلتُ : ويُؤَيِّد ذلك أيضاً ماقرأْتُه بخَطِّ يوسفَ بنِ شَاهِين ، سِبْطِ الحافظِ ، علَى هامشِ كتابِ التَّبْصِيرِ لجَدِّه ، ما نَصُّه : ورأَيتُ فى تَعْلِيقٍ كبيرٍ بخَطِّ السِّلَفِيِّ ، ما نَصُّهُ : بنو سِلَفَةَ ، سَلَفِى ، أَى عَمِّى ، وجَدُّ أَبى محمدِ بنِ إبراهيم ، وعَمُّ أَبى الفَضلِ ، وهم بَنُو سِلَفَةَ بنِ دَاودَ بنِ مُصَرِّفٍ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

وأَمَّا ما فى فِهْرِسْتِ أَبى محمد عبدِ الله بنِ حَوْطِ الله أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ مِن قُرَى أَصْبَهَان ، اسْمُهَا سِلَفَة ، فغَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذكَرْنا .

وكذا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فلُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ شِلَفه ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ اللام ، ثم عُرِّبَ ، فإِنَّه خَطَأٌ ، والصَّوابُ لُقِّبَ بالفَارِسيَّةِ سَهْ لَبَهْ ، هكذا قالُوه ، وعنْدِى فى تَعْرِيبِ الباءِ المُوَحَّدَةِ فَاءً تَوَقُّفٌ ، فإِنَّهُمْ لا يحْتَاجُون إلى التَّعْرِيبِ إلاَّ إذا كان الحَرْفُ ثَقِيلاً علَى لِسَانِهِم ، غيرَ وَارِدٍ علَى مَخَارِجِ حُرُوفِهم ، ولَبْ بمعنى الشَّفَةِ بالفَارِسِيَّةِ بالباءِ المُوَحَّدةِ اتِّفَاقاً ، فهى لا تُعَرَّبُ ، بل تَبْقَى علَى حَالِها ، ومِثْلُ ذلك بَاذِق ، فإِنَّه لمَّا كانت الباءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْها علَى حَالِهَا .

ثم إنَّ فى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرًا مِن وُجُوهٍ :

أَولا : فإِنَّ سِيَاقَهُ يقْتَضِى أَن يكونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةَ ، بالكَسْرِ ، وليس كذلك ، بل هو كعِنَبَةٍ ، كما هو ظاهرٌ .

وثانيا : قَوْلُه : جَدُّ جَدِّهِ ، يدُلُّ على أَنَّه اسْمٌ له ، وليس كذلك ، بل هو لَقَبٌ له ، واسْمُه إبراهيم ، كما يدُلُّ له كَلامُه فيما بَعْدُ .

وثالثا : فإِنَّ إقْتِصَارَهُ علَى جَدِّ جَدِّ أَبى طاهرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنه فَرْدٌ ، وهو أَيضاً مُقْتَضَى كلامِ الذَّهَبِيِّ ، وغيرِه ، قال الحافِظُ :

وقد نَسَبَ بعضُ المُحَدِّثين أَبا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيَّ كذلك ؛ لأَنَّ اسْمَ جَدِّه سِلَفَةُ ، فتَأَمَّلْ .

(والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ ـ علَى ما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وبعضِ نُسَخِ هذا الكتابِ أَيضاً ـ : المُسْلِفُ : (الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِين سَنَةً) ، ونحوَها ، وهو وَصْفٌ خُصَّ به الإِناثُ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المُسْلِفُ مِن النِّسَاءِ : النَّصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعرِ :

فيها ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ [1]

قال الصَّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبي رَبِيعَةَ ، والرِّوَايَةُ : «إلى ثَلَاثٍ كالدُّمَى» ، وأَوَّلُه :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفُ
ذَكَّرَنِي مَا أَعْرِفُ [1]

مَمْشَايَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
والشَّوْقُ مِمَّا يَشْغَفُ

«إلى ثَلاثٍ ... » إلى آخِرِهِ .

(والتَّسْلِيفُ : أَكْلُ السُّلْفَةِ) ، وهي اللُّهْنَةُ المُعَجَّلَةُ للضَّيْفِ قَبْلَ [1] الغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : سَلِّفُوا ضَيْفَكُم .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (التَّقْدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (الإِسْلَافُ) ، يُقَال : سَلَّفْتُ فِي الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ، مِثْلُ أَسْلَفْتُ ، ومنه الحديثُ : «مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ، أَراد : مَن قَدَّمَ مَالاً ، ودَفَعَهُ إلى رَجُلٍ في سِلْعَة مَضْمونَة ؛ يُقَال : سَلَّفْتُ ، وأَسْلَفْتُ ، وأَسْلَمْتُ ، بمَعْنًى واحد ، والاسْمُ من كُلٍّ منها : السَّلَفُ ، والسَّلَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (سَالَفَهُ فِي الأَرْضِ) ، مُسَالَفَةً : (سَايَرَهُ فِيها) مُسَايَرَةً .

(١ - ١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ و٤٦١ وبيت الشاهد في اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج «قيل» وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأَيضــاً : (سَاوَاهُ فــى الأَمْــرِ .

قــال : (و) سَــالَــفَ (الْبَعِيــرُ : تَقَدَّمَ) فهــو مُسَالِفٌ .

(وتَسَلَّفَ منــه) ، كذا : (اقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومنــه السَّلَفُ فــى الشَّىْءِ أَيْضــاً) ، وفــى بعض النُّسَخ : ومنــه السَّلَــفُ فــى السَّيْرِ أَيضــاً ، وهــو نَصُّ العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّالِــفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

والسَّلَفُ ، والسَّلِيــفُ . والسُّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمون .

وجَمْــعُ سَــلِيــفٍ : سُــلُــفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنــه قِرَاءَةُ يَحيى بــنِ وَثَّابٍ : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً﴾ (١) ، قــال [الفَرّاءُ] (٢) : وزَعَمَ القاسِمُ أَنَّهُ سَمِــعَ وَاحِدَهَا سَلِيفــاً .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .
(٢) زيادة للإيضاح من السياق في التهذيب ١٢/٤٣١ و٤٣٢ واللسان .

وسالِــفٌ ، وسَلَفٌ ، مِثْــلُ خَالِفٍ ، وخَلَفٍ .

والسَّلَفُ : القَــومُ المُتَقَدِّمــون فى السَّيْرِ ، ومنه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

لَــوْ عَرَّجُــوا سَاعَةً نُسَــائِلُهُــمْ
رَيْثَ يُضَحِّــى جِمَالَهُ السَّلَفُ (١)

وأَسْلَفَهُ مَالاً ، وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَــهُ ، قال الشَّــاعِــرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْباً وهْىَ حَائِمَــةٌ
والْمَاءُ لَزْنٌ بَكِىءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ (٢)

واسْتَسْلَفْتُ منــه دَرَاهِمَ فأَسْلَفَنِى : مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه : «أَنَّــه اسْتَسْلَــفَ (٣) مــن أَعْرَابِــىٍّ بَكْرًا» : أَى اسْتَقْرَضَ .

وجــاءَنى سَلَفٌ مِــن النَّــاسِ : أَى جَمــاعَةٌ .

والسُّلافُ [والسُّلافةُ (٤)] مــن كلِّ [شَىْءٍ (٤)] : خَالِصَــةُ .

والسُّلْفَهُ ، بالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِــىِّ ،

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأصمعيات ١٩٦ .
(٢) اللســـان .
(٣) في مطبوع التاج «استلف» والتصويب من النهايه ، وهو موضع الاستشهاد .
(٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوْض مَسْلُوفٌ : مُسَوًّى ، وبه سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَه ، فيما له اسْمَانِ إِلَى أُلُوف . بالرَّوْضِ المَسْلُوف ، وقد يُحِيل عليه أَحْيَاناً فى هذا الكتاب ، ولذا احْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِه .

والسَّلائِفُ مِن النِّسَاءِ ، كالأَسْلافِ مِن الرِّجَالِ ، ومن أَمْثَالِهِم : « مَرْكَبُ الضَّرائِرِ سَارٌ ، ومَرْكَبُ السَّلائِفِ غَارٌ » .

والسُّلَفُ ، كصُرَد : فَرْخُ القَطَا ، عن كُرَاع ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ .

كَأَنَّ فَدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ
وطَافُوا حَوْلَهم سُلَفٌ يَتِيمُ [١]

والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ ، ولم يُعَيَّنْ .

وسَلَفَ لِلْقَوْمِ : مِثْلُ سَلَّفَهم .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَدَّخِرُه المَرْأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زَارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جرد) وفي (حرد) برواية : « أطَافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ » ويأتى في (فدى) كروايته هنا .

والسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الفَحْلُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ [١]

حَمَى الحَوْزاتِ : أَى حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَى : لا يَدْنُو منها فَحْلٌ سِوَاهُ ، واشْتَهَرَ الإِفَالاَ : جاءَ بها تُشْبِهُه ، يعْنِى بالإِفَالِ : صِغارَ الإِبِلِ .

والسَّلِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السُّلَحْفِيَةُ) ، فيها سِتُّ لُغَاتٍ :

الأُولَى (كَبُلَهْنِيَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْد ، عن الرُّؤَاسِىِّ ، قال : مُلْحَقٌ بالخُمَاسِىِّ بأَلِفٍ ، وإِنَّمَا صارَتْ ياءً للكَسْرَةِ قَبْلَهَا .

(والسُّلَحْفَاةُ) ، بضَمِّ السِّين وفَتْحِ اللامِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : واحدةُ السَّلاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريع) منسوبا إلى الراعى ، ولم أجده في ديوانه (ط ناهولى) .

(و) السُّلَحْفَاءُ ، بالمَدِّ ، (ويُقْصَرُ) وهاتَان عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والسُّلْحَفَا ، مَقْصُورَةً سَاكِنَةَ اللَّامِ مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ) .

(والسِّلَحْفَاةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ اللامِ) ، وهاتان عن الفَرَّاءِ ، وحكى الأَخِيرَةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ .

قلتُ : وتَنْطِقُ به العَامَّةُ بسُكُونِ اللَّامِ مع كَسْرِ السِّينِ مَقْصوراً : (دَابَّةٌ م) معروفَةٌ ، مِن دَوابِّ الماءِ ، وقيل : هي أُنْثَى الغَيَالِمِ ، في لُغَةِ بنِي أَسَد ، (يَنْفَعُ دَمُهَا ومَرَارَتُها الْمَصْرُوعَ) ، إذا أُنْشِقَ بالأَخِيرةِ ، (والتَّلَطُّخُ بِدَمِهَا الْمَفاصِلَ) ، فتُشَدُّ.

(ويُقَالُ : إذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ في مَكَانٍ) ، وخِيفَ منه على الزَّرْعِ (وكُبَّتْ وَاحِدَةٌ) منها على قَفَاهَا ، (بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا ورِجْلاَهَا إلى الْهَوَاءِ ، وتُرِكَتْ كَذلك ، لم يَنْزِلِ الْبَرْدُ في ذلك الْمَوْضِعِ) ، هكذا ذكَره الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهِم .

[س ل خ ف] *

(السِّلَّخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي التَّهْذِيبِ : قال أَبو تُرَابٍ ، عَن جَمَاعَةٍ من الأَعْرابِ ، قيل : السِّلَّخْفُ ، والشِّلَّخْفُ : (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، كما في اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[س ل ع ف] *

(السِّلَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ ، وحِضَجْرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الفَرَجِ - عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ - : هو (السِّلَّخْفُ) ، والتَّخْفِيفُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وسَلْعَفَهُ) ، سَلْعَفَةً (ابْتَلَعَهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (أَو الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةِ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْمُسَلْعَفُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ : الْغَلِيظُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عمرو :(السِّلْعَافُ) ، بالكَسْرِ : (عُودٌ مُحَدَّدٌ ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسِّبَاعِ ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ) ، والغَيْنُ

لُغَةٌ فيه ، كما يأْتى .

[س ل غ ف] *

(السِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ الفَرَجِ – عن جَماعة من أَعْرابِ قَيْسٍ – : هو (السِّلَّخْفُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلْغَفُ (، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّارُّ ، (الْحَادِرُ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّـ
ـخْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبْ (١)

(وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَة ، (و) نَصُّ التَّهْذِيب : سَلْغَفٌ مِثالُ (حَيْدَرٍ) : أَى تَارَّةٌ (سَمِينَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَهُ) ، سَلْغَفَةً : (ابْتَلَعَهُ) .

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٨/٢٣٣ روايته « برأس مُزْلَغب » بالغين المعجمة ، وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : بسلغف... الخ كذا بمطبوع التاج تبعا للسان ، وليحرر وزنه».

(والسِّلْغَافُ) : لُغَةٌ فى (السِّلْعَافِ) عن أَبى عَمْرٍو ، وقد تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ج ل ف]

سَنْجَلْفُ ، بفَتْحٍ فسُكُون : قَرْيَةٌ بمصرَ ، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ .

[س ن د ف]

(سَنْدَفَا ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وقد يُقَال بالصَّادِ أَيضاً ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كلُّهم ، وهما : (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا : مِن) أَعْمَالِ (الْبَهْنَسَا ، والأُخْرَى : مِن) أَعْمَالِ (السَّمَنُّودِيَّةِ) ، وهى بِلِصْقِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، وقد دَخَلْتُ فى هٰذه ، وقد نُسِبَ إِليهما عُلَمَاءُ ، هٰكذا ذَكَرَهُمَا الأَسْعَدُ بنُ مَمَّاتِى ، وابنُ الجَيْعَانِ فى القَوَانِينِ (١) .

[س ن ع ف]

(السَّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، هكذا

(١) يعنى قوانين الدواوين لابن مماتى ، أما كتاب ابن الجيعان فاسمه « التحفة السنية » .

بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وصَوابُه بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، كما هو نَصُّ العُبَاب ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ البَكْرِيَّ ، يقول : هو (السِّلَّخْفُ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتي .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

* [س ن ه ف]

سَنْهَفٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كذا في اللِّسَانِ ، قلتُ : وذَكَره اللَّيْثُ في « س ه ف » ، وجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً ، فإِذًا وَزْنُهُ فَنْعَل .

* [س ن ف]

(السَّنْفُ : مَصْدَرُ سَنَفَ البَعِيرَ ، يَسْنُفُهُ ، ويَسْنِفُهُ) ، مِن حَدِّ ضرب ، ونصر : (شَدَّ عليه السِّنَافَ) ، بالكَسْرِ ، وسيأْتي قريباً ، (كَأَسْنَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إلاَّ أَسْنَفْتُ البَعِيرَ .

(و) سَنَفَت (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الإِبلَ) في السَّيْرِ ، (كَأَسْنَفَتْ) ، فهي مُسْنِفَةٌ .

(و) السِّنْفُ ، (بالكَسْرِ : الدَّوْسَرُ الكائِنُ في البُرِّ والشَّعِيرِ) ، وهو يَعِيبُهما[1] ، ويَضَعُ مِن أَثْمَانِهما[1] ،

(و) السِّنْفُ : (الجَمَاعَةُ) ، يُقَال : جَاءَنِي سِنْفٌ مِن النَّاسِ ، أَي : جَمَاعَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) السِّنْفُ : (الصِّنْفُ) ، يُقَال : هذا طَعَامٌ سِنْفَانِ ، أَي : جَيِّدٌ ورَدِيءٌ ، وهو ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(و) السِّنْفُ : (وَرَقَةُ المَرْخِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبي عمرٍو ، (أَو وِعَاءُ ثَمَرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن غَيْرِهِ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وهو قَوْلُ أَهلِ المَعْرِفَةِ بالمَرْخِ ، قال : وقال عَلِيُّ ابنُ حَمْزَةَ : ليس للمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإِنَّمَا له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُت في شُعَبٍ ، وأَمَّا السِّنْفُ فهو وِعَاءُ المَرْخِ ، قال : وكذلك ذكَره أَهلُ اللُّغَةِ ، والذي حُكِيَ عن أَبي

(١) في مطبوع التاج « يعيبها » و « أثمانها » والتصحيح من العباب والنص فيه .

سنف

عمرو مِن أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ المَرْخِ مَرْدُودٌ ، غيرُ مَقْبُولٍ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه بكَمَالِهِ ، وهو قَوْلُهُ :

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجَامِ لَهَاتَهَا
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ [١]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ [٢] عَجُزَه ، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وقال : هكذا هو فى شِعْرِ الجَعْدِيّ [٣] ، قال : وكذا هى الرِّوايةُ فيه «عود المَرْخِ» قال : وأَمَّا السِّنْفُ ففى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ ، وهو :

يُرْخِى الْعِذَارَ ولَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصِّفِرِ [٤]

(أَو كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لها ثَمَرَةٌ حَبٌّ فى خِبَاءٍ طَوِيلٍ) ، إذا جَفَّتْ انْتَشَرتْ مِن خِبائِها ذاك ، وهو وِعَاؤُهَا ، وبَقِيَتْ قِشْرَتُه ، فذاك الخِبَاءُ [وتلك الخرائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ] [١] ، قاله أَبو حَنِيفَةَ ، على ما فى العُبَابِ ، (فالْوَاحِدَةُ مِن تلك الْخَرَائِطِ سِنْفَةٌ : ج سِنْفٌ ، بِالْكَسْرِ) أَيضاً ، (وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ : (سِنَفَةٌ ، كَقِرَدَةٍ) .

وفى اللِّسَان : قال أَبو حَنِيفَةَ : السِّنْفَةُ : وِعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلاً كانَ أَو مُسْتَدِيرًا .

(و) قوله : و (الْعُودُ) ، مُقْتَضَى سِياقِهِ أَن يكونَ مِن مَعَانِى السِّنْف ، بالكَسْرِ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويُعارِضُه فيما بَعْدُ قَوْلُه : جَمْعُه سِنْفٌ ، أَو يُقَال : إنه مِن مَعَانِى السِّنْفَةِ ، بزيادةِ الهاءِ ، فيكونُ قَوْلُه فيما بَعْدُ ، مِن أَنَّ جَمْعَهُ سُنُوفٌ ، كما هو نَصّ ابنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ ، وفى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، واللِّسَانِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السِّنْف

(١) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه فى اللسان ، وهو في الصحاح والعباب والمقاييس ٣ /١٠٦ .
(٢) فى الصحاح المطبوع ورد البيت كاملا .
(٣) لم أجده فى شعر النابغة الجعدى .
(٤) ديوان ابن مقبل ٩٧ ، واللسان ، ومادة (قبل) والعباب والأساس (قبل) وفي الجمهرة ٣/٣٩ اقتصر على قوله : «كسِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفِرِ» .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من العباب، وهو من تمام كلام أبى حنيفة .

بالفَتْحِ [1] : العُودُ (الْمُجَرَّدُ مِن الْوَرَقِ) .

(و) السَّنْفُ [2] أَيضاً : (قِشْرُ الْبَاقِلاءِ إذا أُكِلَ ما فِيهِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لأَكِمَّةِ البَاقِلاءِ ، واللُّوبِيَاءِ ، والعَدَسِ ، وما أَشْبَهَها : سُنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سَنْفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بالكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ، هكذا في النُّسَخِ ، وفي المُحْكَم : السِّنْفُ : الوَرَقَةُ ، (ج : سِنْفٌ) ، هكذا هو في النُّسَخِ ، وفيه نَظَرٌ ، والظاهِرُ : سُنُوفٌ ، كما هو في نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّنُفُ ، (بِضَمَّة ، وبِضَمَّتَيْنِ : ثِيَابٌ تُوضَعُ علَى كَتِفَيِ الْبَعِيرِ) ونَصُّ أَبِي عمرٍو : علَى أَكْتَافِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الأَشِلَّةِ عَلَى مَآخِيرِها ، (الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ) كأَمِيرٍ ، واقْتَصر أَبو عمرٍو علَى الضَّبْطِ الأَخِيرِ .

(و) السُّنُفُ أَيضا بلُغَتَيْهِ : (جَمْعُ سِنَافٍ ، كَكِتَابٍ) : اسْمٌ (لِلَّبَبِ) ، والذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الخَلِيلِ ، أَنَّه لِلْبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَّةِ ، ففي كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أَو) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلٍ تَشُدُّهُ مِن التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ حتى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ في مَوْضِعِهِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، كذا في الصِّحاحِ ، قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذلك (إِذا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخَمَاصَةِ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : إِذا خَمِصَ بَطْنُ البعِيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه ، وفي المُحْكَمِ : السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِن وَرَاءِ اللَّبَبِ ، - أَو غيرُ سَيْرٍ - لِئَلَّا يَزِلَّ .

(والسُّنْفَتَانِ ، بِالضَّمِّ ، والْفَتْحِ : عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُمَا الْمَحَالَةُ) .

(و) في الصِّحاحِ : (الْمِسْنَافُ : الْبَعِيرُ) الذي (يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ) ، فيُجْعَلُ له سِنافٌ ، (و) يُقَال : هو

(1) صرح الصاغاني بالفتح عن ابن الأعرابي في العباب ، وورد في اللسان في سياق الكسر غير محكى عن ابن الأعرابي .

(2) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب القاموس بالكسر ، وكذلك في اللسان بضبط القلم .

(الذى يُقَدِّمُهُ) ، وهــو مَجازٌ ، فهــو (ضِدٌّ) ، هــكذا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقــال ابنُ شُمَيْلٍ : المِسْنَافُ مِن الإبِلِ : التى تُقَدِّمُ الحِمْلَ ، والمِجْنَاةُ : التى تُؤَخِّــرُ الحِمْــلَ ، وعُرِضَ عليه قَــوْلُ اللَّيْثِ فأَنْــكَرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّنِيــفُ ، كَأَمِيرٍ : حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ) ، وهوخَمْلُه .

قال : (وفَرَسٌ سَنُوفٌ) ، كَصَبُورٍ : (يُؤَخِّرُ السَّرْجَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرَسٌ (مُسْنِفَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : تَتَقَــدَّمُ الْخَيْــلَ) ، قــال الجَوْهَرِىُّ : وإذا سَمِعْتَ فــى الشِّعْــرِ مُسْنِفَةً ، بــكَسْرِ النُّــونِ ، فهــى مِن هٰــذا ، أى مِن : أَسْنَفَ الفَــرَسُ : إذا تَقَدَّمَ الخَيْلَ ، قــال ابنُ بَرِّىّ : قــال ثَعْلَــبٌ : المَسَانِيــفُ : المُتَقَدِّمَــةُ ، وأَنْشَــدَ :

*قــد قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرَابِ إذْ حَجَلْ *
*عليْك بِالإبْلِ الْمَسانِيفِ الأُوَلْ[1] *

(١) اللسان .

(أَو بِفَتْــحِ النُّــونِ ، خَــاصٌّ بِالنَّاقَــةِ) ، مِــن السِّنَاف ، أى : شُدَّ عليهــا ذلك ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أَو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ) ، بــكَسْرِ النُّون ، إذا (عَشَّرَتْ ، وتَوَرَّمَ ضَرْعُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّــادٍ .

(وأَسْنَفَ الْبَعِيــرُ : قَــدَّمَ عُنُقَــهُ لِلسَّيْرِ) ، أو تَقَــدَّم ، ويُــرْوَى قَــوْلُ كُثَيِّــرٍ ، يَمْدَح عبــدَ العــزيزِ بنَ مَرْوَان :

ومُسْنِفَةٌ فَضْــلَ الزِّمَامِ إذَا انْتَحَــى
بِهِزَّةِ هَادِيهَا علَى السَّوْمِ بَازِلُ[1]

ويُــرْوَى : ومُسْنَفَةٌ ، أى : مَشْدُودَةٌ بالسِّنَافِ ، والسَّوْمُ : الذَّهَابُ .

(و) أَسْنَفَــتِ (الرِّيــحُ : اشْتَــدَّ هُبُوبُهَا ، وأَثَارَتِ الْغُبَارَ) ، نَقَلَهُ ابــنُ عَبَّــاد ، وفــى اللِّسَــانِ : أى سَــافَتِ التُّرَابَ .

(و) رُبَّمَــا قالُوا : أَسْنَفَ (أَمْرَهُ) : أى (أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو

(١) ديوانه ٢٩٤ واللسان ، والعباب .

مَجَازٌ ، مِن أَسْنَفَ النَّاقَةَ : إذا شَدَّهَا بالسِّنَافِ .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَرْقُ ، والسَّحَابُ) : إذا (رُئِيَا قَرِيبَيْنِ) .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَعِيرَ : جَعَلَ لَه سِنَافاً) ، وهي إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(والْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِن الْأَرْضِ : الْمُجْدِبَةُ ، ومِن النُّوقِ : الْعَجْفَاءُ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ المَنَاسِجِ ، وذلك مَحْمُودٌ فيها ، لأَنه لا يَعْتَرِى إلاَّ خِيَارَها وكِرامَهَا ، وإذا كان ذٰلك كذٰلك ، فإِنَّ السُّرُوجَ تتَأَخَّرُ عن ظُهورِهَا ، فيُجْعَلُ لها ذلك السِّنَافُ لِتَثْبُتَ به السُّرُوجُ .

وجَمْعُ السِّنَافِ : أَسْنِفَةٌ .

ويُقَال في المَثَلِ لِمَن تَحَيَّرَ في أَمْرِهِ : « عَيَّ بالإِسْنَافِ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَي دَهِشَ مِن الفَزَعِ ، كمَن لا يَدْرِى أَين يَشُدُّ السِّنَافَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَاعَيَّ بِالْإِسْنَافِ حَيٌّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا (١)

أَي : عَيُّوا بالتَّقَدُّمِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وليس هذا بشَيْءٍ ، إِنَّمَا هو مِن أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تقدَّمَ الخَيْلَ .

ونَاقَةٌ مُسْنِفٌ ، ومِسْنَافٌ : ضَامِرٌ ، عن أَبي عمرٍو .

والمَسَانِفُ : السِّنُونَ المَجْدِبَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، كأَنَّهم شَنَّعُوها فجَمَعُوها ، قال القُطَامِيُّ :

ونَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْيَ مَحْلٌ مَسَانِفُ (٢)

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عن أَبي حَنِيفَةَ .

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٠٦ وزاد في العباب بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :
تَصَبَّبْنَا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً ، وكُنَّا المُسْنِفِينا

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وسَنَفَا ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِىَّ مِصْرَ .

[س و ف] *

(السَّوْفُ : الشَّمُّ) ، يُقَال : سَافَهُ ، يَسُوفُه : إذا شَمَّهُ ، ويَسَافُهُ ،لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ : (الصَّبْرُ) .

و (بِالضَّمِّ ، و) السُّوَفُ ، (كَصُرَد : جَمْعَا سُوفَةٍ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ (لِلْأَرْضِ) ، كما يَأْتِى .

(والْمَسَافُ ، والْمَسَافَةُ ، والسِّيفَةُ : بِالْكَسْرِ ،) الأُولَى والثَّانِيَةُ ، نَقَلَهُمَا ابنُ عَبَّادٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : كم مَسَافَةُ هذه الأَرْضِ ؟ وبَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِين يَوْماً ، وكذلك : كم سِيفَةُ هذه الأَرْضِ ، ومَسَافُهَا؟ وإنَّمَا سُمِّىَ بذلك (لأَنَّ الدَّلِيلَ إذا كانَ فِى فَلاَةٍ شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ) هو ، (أَمْ لا) ، وذلك إذا ضَلَّ ، فإذا وَجَدَ الأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّه على طَرِيقٍ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لاَحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِىُّ جَرْجَرَا[١]

أَى : ليس به مَنَارٌ ، فيُهْتَدَى بــه ، وإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً ، مِنْ بُعْدِهِ ، وقِلَّةِ مَائِهِ ، (فَكَثُرَ الاسْتِعْمَالُ ، حتى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسَافَةً) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وفى الأَسَاسِ : المَسَافَةُ : المَضْرَبُ البَعِيدُ ، وأَصْلُهَا : مَوْضِعُ سَوْفِ الأَدِلاَّءِ ، يتعَرَّفُون حَالَهَا مِن بُعْدٍ ، وقُرْبٍ ، وجَوْرٍ ، وقَصْدٍ ، ويُقَالُ : بَيْنَهُم مَسَاوِفُ ، ومَرَاحِلُ .

(والسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، وقد تقَدَّم ذِكْرُها أَيضاً فى « س أ ف » وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ[٢]

(١) ديوانه ٦٦ واللسان ، والأساس ، وعجزه فى المقاييس ٣١٨/٢ وتقدم فى (ديف) .
(٢) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى فى (سلب) و(هشر) .

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ ، له أَيضاً :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كَأَنَّهُ
بِسَائِفَةِ قَفْرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ (١)

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : السَّائِفَةُ (مِن اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحِذْيَةِ) .

(والأَسْوَافُ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بمعنَى الشَّمِّ أَو الصَّبْرِ ، قال ياقُوتُ : ويجوز أَن يُجْعَل جَمْعَ سَوْفَ ـ الحرفُ الذى يدخُل علَى الأَفْعَال المُضَارِعَةِ ـ اسْماً ، ثم جَمَعَه ، وكُلٌّ ذلك سَائِغٌ : (ع) بعَيْنِهِ (بالْمَدِينَةِ) ، علَى سَاكِنِها أَفْضَلُ السَّلامِ ، بنَاحِيَةِ البَقِيعِ ، وهو مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ، وهو مِن حَرَمِ المدينةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «ن ه س» .

(و) السَّوَافُ ، (كَسَحَابٍ : الْقِثَّاءُ) ، رَوَاهُ أَبو حَنِيفَةَ عَن الطُّوسِيِّ ، هٰكذا هو بالقَافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ فى بعضِ الأُصُولِ ، وهو الصحيحُ ، وفى بَعْضِها : الفَنَاءُ ، بالفاءِ المَفْتُوحةِ والنُّونِ ، لِمُنَاسَبَةِ ما بَعْدَهُ ، (و) هو قَوْلُه : و(الْمُوتَانُ فى الْإِبِلِ) ، يُقَالُ : وَقَعَ فى الْمَالِ سَوَافٌ ، أَى : موتٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو بِالضَّمِّ) ، كما رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، (أَو فى النَّاسِ والْمَالِ ، وبِالضَّمِّ : مَرَضُ الإِبِلِ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو خَارِجٌ عن قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وفى الصِّحاحِ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوفَ ، يقول : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ ، يقول : السُّوافُ ، بالضَّمِّ ، ويقول : الأَدْوَاءُ كُلُّهَا تَجِيءُ بالضَّمِّ ، نحو النُّحَازِ ، والدُّكَاعِ ، والقُلابِ ، والخُمَالِ ، فقال أَبو عمرٍو : لا ، هو السَّوَافُ ، بالفَتْحِ ، وكذٰلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ ، قال ابنُ بَرِّيّ : لم يَرْوِهِ بالفَتْحِ غيرُ أَبى عمرٍو ، وليس بشَيْءٍ .

(و) يُقَالُ : (سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، ويَسَافُ) ، سَوْفاً : (هَلَكَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى يَسُوفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٣ والعباب والمقاييس ٣ /١٢٢.

بَرِّىّ لأَبِـى الأَسْوَدِ العِجْلِـىِّ :

لَجذْتهـمْ حتَّى إِذَا سَافَ مَالُهـمْ
أَتيْتَهُمْ فـى قَابِـلٍ تَتَجَدَّفُ (١)

(أَو) سَـافَ المـالُ : (وَقَعَ فيـه السَّوَافُ) ، أَى المُوتَانُ .

(والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ) ، كمـا فـى العُبَـاب ، والصِّحاح ، وفـى اللِّسَان : السَّافُ فى البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِن [اللَّبِنِ ، يُقَال : سَافٌ مِنَ] (٢) البِنَاءِ ، وسَافَان ، وثَلاثَةُ آسُفٍ ، وقال اللَّيْثُ : السَّـافُ : ما بيـن سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَاوٌ فـى الأَصْلِ ، وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ فى الجِدَارِ سَافٌ ، ومِدْمَاكٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : السَّافُ (مِن الرِّيـحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَـةٌ) ، هكـذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ ، وفيـه مُخالَفَةٌ لِقَاعِـدَتِهِ .

(والسَّافَـةُ ، والسَّائِفَةُ ، والسُّوفَةُ) ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى أُولاَهُـنَّ : (الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ) .

وقـال أَبو زياد : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِـن الرَّمْـلِ أَلْيَنُ ما يـكونُ منـه ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّـهُ
ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ (١)

وقال جابِـرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

(وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وفى العُبَاب بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَـةُ : كأَنَّهَا سَافَتْهمـا ، أَى : دَنَتْ منهما ، وهكذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ .

(والْمَسَافُ : الْأَنْفُ ، لِأَنَّـهُ يُسَافُ به) ، كذا فى المُحِيطِ ، أَى : يُشَمُّ .

قـال : (والْمَسُوفُ : الْهَائِـجُ مِن الْجِمَالِ) ، يعنى المَشْمُومَ ، وإِذا جَرِبَ البَعِيـرُ ، وطُلِـىَ بِالقَطِـرَانِ ، شَمَّتْهُ الإِبِلُ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيـأْتِـى .

(١) اللسان .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ٣ /١٢٢ .

قال الصَّاغَانِيُّ : (وأَمَّا الشَّيِّمَةُ) ، ككَيِّسَة ، (لِلطَّلِيعَةِ) ، كذا فى نُسَخِ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : الطَّبِيعَة ، هكذا ، وصُحِّحَ عليه ، (فَبِالْمُعْجَمَةِ) ، كما سيأْتى ، وفيه رَدٌّ على صاحبِ المُحِيطِ ، حيثُ أَوْرَدَهُ بالمُهْمَلَةِ .

(وسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (ويُقَالُ : سَفْ) أَفْعَلُ ، (وسَوْ) أَفْعَلُ ، لُغَتَانِ فى : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وقال ابنُ جِنِّىّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ ، وأُخرَى الفاءَ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهى : (سَىْ) أَفْعَلُ ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفى اللِّسَانِ : سَايكونُ ، فحذَفُوا اللَّامَ ، وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَباً لِلْخِفَّة : (حَرْفٌ مَعْنَاهُ الاسْتِئْنَافُ ، أَو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن سِيبَوَيْه ، قال : أَلا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ (١) ، إذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة : سوف أَفعلُ ، ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ ، لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ فى سَيَفْعَلُ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : سوف : كلمةٌ (تُسْتَعْمَلُ فى التَّهْدِيدِ ، والْوَعِيدِ ، والْوَعْدِ ، فإِذا شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْماً نَوَّنْتَهَا) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَوْفاً وإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ (١)

ويُرْوَى :

إِنَّ لَوًّا وإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ (١)

فنَوَّنَ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن ، قال الصَّاغَانِىُّ : الشِّعْرُ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ ، وسِيَاقُهُ :

لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّى لَيْتُ
إِنَّ لَيْتاً وإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ (٢)

وليس فى رِوَايَةٍ مِن الرِّوَايَاتِ : «إِنَّ سَوْفاً» (٣) .

ثم قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ ، عنه ، أَنَّهقال لأَبى الدُّقَيْش : هل لَكَ فى الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٍّ [وأَوْحَاه] (٤) ، فجَعَلَهُ اسْماً ، ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هذا .

---

(١) فى مطبوع التاج « شوقته » والتصحيح من اللسان .

(١) العباب .
(٢) شعر أبـى زبيد الطائى ٢٤ والعباب والجمهرة (١/١٢٢و٢/٢٩ و٣/٤٠) والكتاب (٢/٣٢) .
(٣) بل هذه هى رواية الجمهرة (٣/٤٠)وقال ابن دريد : « ويُرْوَى : إن لـوًّا » .
(٤) زيادة من العباب والجمهرة (٣/٤٠)وهى من كلام أبى الدُّقَيْش .

(و) مِن المَجَاز : يُقَال : (فُلاَنٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيْ :يَعِيشُ بِالْأَمَانِيِّ) ، وكذلك قَوْلُهُم : وما قُوتُه إِلاَّ السَّوْفُ ، كما فى الأَساسِ .

(والفَيْلَسُوفُ) : كلمةٌ (يُونَانِيَّةٌ ، أَيْ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ ، أَصْلُهُ فَيْلاَ) سُوفَا ، (و) فَيْلاَ : (هُو الْمُحِبُّ ، وسُوفَا : وهو الْحِكْمَةُ ، والاسْمُ) ، منه (الْفَلْسَفَةُ ، مُرَكَّبَةٌ ، كَالْحَوْقَلَةِ) ، والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ ، كما فى العُبَابِ .

(وأَسَافَ) الرَّجُلُ ، إِسَافَةً : (هَلَكَ مَالُهُ) ، فهو مُسِيفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : أَسافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مَالِهِ السَّوَافُ ، قال طُفَيْلٌ :

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ ولَوْلاَ سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ [1]

وفى حديثِ الدُّؤَلِيِّ [1] : «وقَفَ علَيَّ أَعْرَابِيٌّ ، فقال : «أَكَلَنِي الفَقْرُ ، ورَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً» .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : أَسافَ (الْخَارِزُ) ، إِسافَةً : (أَثْأَى ، فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتَانِ) .

وأَسافَ الخَرْزَ : خَرَمَهُ ، قال الرَّاعِي :

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعٍ لم يَجِدْ مُتَرَدَّدَا
مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وأَحْفَدَا [2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَسَافَ (الْوَالِدَانِ ، إِذا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالوَلَدُ مُسَافٌ ، وأَبُوهُ مُسِيفٌ ، وأُمُّهُ مِسْيَافٌ و) فى المَثَلِ : («أَسَافَ حتى مَا يَشْتَكِى السَّوَافَ») ، قال الجَوْهَرِيُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ) ، نَعُوذُ بالله مِنْ ذلك ،

---

(١) ديوانه ٧١ وفيه « الشأن » بدل « الخطب » واللسان ، والصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (أبل) و(رخا) .

(١) فى مطبوع التاج « الديلى » والتصحيح من النهاية واللسان.
(٢) ديوانه ٢٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثانى فى اللسان ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس (١٢٢/٣) والبيتان فى التكملة والعباب .

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فَيَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التِّلادَ وأَعْدَمَا[1]

وفي الأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَنَ على الشَّدَائِدِ[2] ، ويُقَال : « أَصْبَرُ على السَّوافِ مِن ثَالِثَةِ الأَثَافِ » .

(وسَوَّفْتُهُ ، تَسْوِيفاً : مَطَلْتُهُ) ، وذٰلك إذا قلتَ : سوف أَفْعَلُ ، قال ابنُ جِنِّي : وهذا كما ترى مُأْخُوذٌ مِن الحَرْفِ ، وفي شَرْح نهجِ البَلاغَةِ لابْنِ أَبي الحَدِيد ، أَنَّ أَكْثَر ما يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ للوَعْدِ الذي لا إِنْجازَ له ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ (فُلانـاً أَمْرِى :) أَي (مَلَّكْتُهُ إِيَّاهُ ، وحَكَّمْتُهُ فيه) يَصْنَعُ ما يشاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك : سَوَّمْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (رَكِيَّةٌ مُسَوِّفَةٌ ، كَمُحَدِّثَةٌ) : أَي (يُقَالُ : سَوْفَ يُوجَدُ فيهـا الماءُ ، أَو يُسَافُ مَاؤُهَا ، فَيُكْرَهُ ويُعَافُ) ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهما الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هٰكذا .

[(وكمُحَدِّثٍ : مَن يصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

واسْتَافَ : اشْتَمَّ ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ .

وسَاوَفَهُ : سَارَّهُ ، والمرأَةَ : ضَاجَعَهَا)] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفَ الرَّجُلُ ، فهو مَسْئُوفٌ : أَي فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ هنا ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في الشِّينِ المُعْجَمَةِ[2] ، وهما لُغَتَانِ .

وسَاوَفَهُ ، مُسَاوَفَةً : مَاطَلَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوفَ الْعَيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا[3]

(1) ديوانه ٣٠ واللسان، والصحاح، والعباب وفيه « من المالِ البلادِ » وعجزه في المقاييس (١١٧/٣) .
(2) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لمَنْ مَرَن ، أي يضربُ المثلُ لمن مَرَنَ .. »

(1) زيادة عن احدى نسخ القاموس ، ونبه إليها في هامش مطبوع التاج .
(2) يعني في (ش أ ف) وضبطه فيها ـ تنظيراً ـ كعُنِي .
(3) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٣٠١/٢) وفي مطبوع التاج واللسان « من تَجَنُّبِها »

انْتَصَبَ « سَوْفَ العَيُوفِ » علَى المَصْدَرِ المَحْذوفِ الزِّيَادة .

ويقال : إنّه لَمُسَوِّفٌ : أَى صَبُورٌ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

هـذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ [1]

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وفى الحديثِ : أَنَّه « لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِن النِّسَاءِ » وهى التى لا تُجِيبُ زَوْجَها إذا دَعاهَا إلى فِرَاشِهِ ، وتُدَافِعُه فيما يُرِيدُ منها ، وتقولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .

وسَاوَفَهُ : شَمَّهُ .

والسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِن السَّنام ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وأَسافَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ .

وإنَّهَا لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ : أَى مُطِيقَتُهُ .

والسَّافُ : طائرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

ومن مَجازِ المَجَازِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ [1]

كما فى الأَسَاسِ

[س ه ف] *

(السَّهْفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ علَى ما فى النُّسَخِ المُصَحَّحَةِ مِن الصِّحاحِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِها علَى الهامِشِ ، وعليهِ إشارَةُ الزِّيَادَةِ ، قال اللَّيْثُ : هو (تَشَحُّطُ القَتِيلِ ، واضْطِرَابُهُ فى نَزْعِهِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : يَسْهَفُ فى نَزْعِهِ ، واضْطِرَابِهِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ [2]

(و) قال اللَّيْثُ أَيضاً : السَّهْفُ (: حَرْشَفُ السَّمَكِ) خَاصَّةً .

---

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان والتكملة والعباب والرواية في « صَعْدَةٍ حِطَمِ » وحكى السكرى في الشرح رواية : « قِصَمِ » أيضا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: السَّهَفُ، (بالتَّحْرِيك: شِدَّةُ الْعَطَشِ)، يُقَال: (سَهِفَ، كَفَرِحَ)، يَسْهَفُ، سَهَفاً، (وهو سَاهِفٌ).

(و) يُقَال: (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ: كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ، لا يَكَادُ يَرْوَى)، وكذلك: رَجُلٌ سَاهِفٌ، (و) يُقَال: أَصَابَهُ السُّهَافُ، (كغُرَابٍ) مِثْل (الْعُطَاشِ) سَواء.

(والسَّاهِفُ: الْهَالِكُ)، ويُقَال: الذى خَرَجَ رُوحُه. (و) يُقَال: (الْعَطْشَانُ)، كالسَّافِهِ(١)، (أو مَن غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ)، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ، أو الذى نُزِفَ فَأُغْمِيَ عليه، قال الأَصْمَعِيُّ: وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقُ.

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبى خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ:

وإن قد تَرَى مِنِّى لِمَا قد أَصابَنِى
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّى (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُو هَمّ(٢)

أى: (مُتَغَيِّرُهُ)، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ، ويُرْوَى: «سَاهِمُ الوَجْهِ».

(و) يقال: (طَعَامُ) فُلانٍ (مَسْهَفَةٌ)، ومَسْفَهَةٌ، علَى القَلْبِ، إذا كَان (يَسْقِى الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىُّ، قَال الأَزْهَرِىُّ: وأَرَى قَوْلَ الهُذَلِىِّ: «وسَاهِفٍ ثَمِلٍ» مِن هذا.

(واسْتَهَفَهُ، اسْتِهَافاً، اسْتَخَفَّهُ)، وكذلك: ازْدَهَفَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَاقَةٌ مِسْهَافٌ: سَرِيعَةُ العَطَشِ.

والمَسْهَفَةُ: المَمَرُّ، كالمَسْهَكَةِ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

بِمَسْهَفَةِ الرَّعَاءِ إِذَا
هُمُ رَاحُوا وإنْ نَعَقُوا(١)

كذا فى اللِّسَانِ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ.

(١) فى مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ وفيه: «ساهم الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية: «وإن قد بدا منى ...».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ فى زيادات شعر أسامة وهو فى اللسان.

وسَيْهَفٌ ، كصَيْقَلٍ : اسْمٌ ، كما في اللِّسَانِ .

وفي الجَمْهَرَةِ : سَنْهَفٌ ، والنُّونُ زائدةٌ .

وسَهَفَ الدُّبُّ ، سَهِيفاً : صَاحَ .

[س ي ف] *

(السَّيْفُ) ، الذي يُضْرَبُ بِه ، (م) مَعْرُوفٌ ، (وأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ على أَلْفٍ ، وذَكَرْتُهَا في الرَّوْضِ المَسْلُوفِ) فِيمَا لَه اسْمَانِ إِلَى الأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وسُيُوفٌ) ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَسْيُفٌ) ، وهذِه عن اللِّحْيَانِيِّ ، (ومَسْيَفَةٌ ، كَمَشْيَخَةٍ) ، وشاهدُ أَسْيُفٍ قَوْلُ الشاعِرِ . أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ :

كأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بها الأُثُرُ (١)

(وسَافَهُ ، يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ بِه ، وقد سِفْتُهُ) ، فأَنَا سَائِفٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكذلك : رَمَحْتُهُ ، ونَقَلَهُ الكِسَائِيُّ أيضاً .

(ورَجُلٌ سَائِفٌ : ذُو سَيْفٍ ،) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال : (وسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج : سَيَّافَةٌ) .

(أَو) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الذين حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وصَدَقَةُ السَّيَّافُ) ، كَأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ : (مُحَدِّثٌ) .

(وهُم) في الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أي (أَحْزَابٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُه ، تَسِيفُ) أي : (سَئِفَتْ) ، وقد تقدَّم .

قال : (والمَسَائِفُ : السُّنُونَ ، والقَحْطُ) ، وذكره ابنُ سِيدَه في «س و ف» وقال : هي السُّنُونَ المُجْدِبَةُ ، والأَصْلُ وَاوِيٌّ . وهو الصَّوابُ .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (رَجُلٌ سَيْفَانٌ) : أي (طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ) ،

(١) اللسان ، والعباب ، وتقدم في مادة (أثر) .

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِيُّ : (ضَامِر) البَطْنِ ، (وهى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهى : الشَّطْبَةُ كأَنَّها نَصْلُ سَيْفٍ ، (أَو هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ، كما قَالَهُ الخَلِيلُ .

(والسَّيْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : سَمَكَةٌ) كأَنَّها سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ) فقط : (شَعْرُ ذَنَبِ الْفَرَسِ) ، وفى اللِّسَانِ : سَيْبُ الفَرَسِ .

(و) السِّيفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً : (سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والجَمْعُ : أَسْيَافٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) السِّيفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى ، أَو لِكُلِّ ساحِلٍ سِيفٌ ، أَو إِنَّمَا يُقَالُ ذلك لِسِيفِ عُمَانَ) .

(و) السِّيفُ أَيضاً : (الْمُلْتَزِقُ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِن) خِلاَلِ (اللِّيفِ) ، وليس به ، وفى الصِّحاحِ : كاللِّيفِ : قال الجَوْهَرِىُّ : وهذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِن كِتَابٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ، وزاد غيرُه : (وهو أَرْدَأُه) ، وأَخْشَنُهُ ، وأَجْفَاهُ ، وقد سَيِفَ ، سَيَفاً ، قال الجَوْهَرِيُّ ، ويُنْشَدُ :

* نَخْلُ جُؤَاثَى نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَا *
* والسِّيفُ واللِّيفُ علَى هُدَّابِها[1] *

(و) السِّيفُ : (ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِى ونَقَلْ[2]

والعَدَانُ : السَّاحِلُ .

(والسِّيفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلٌ) طَوِيلٌ جِدًّا ، كأَنَّه قُطِعَ بالسَّيْفِ ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَخٍ ، وهو ساحلُ (بَحْرِ البَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِى مَقْدَشُو ، قال الصَّاغَانِيُّ : وقد رَأَيْتُه فى شهرِ رَمَضَانَ سنة ٦٠٩ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقاييس ٣ /١٢٢ وفى العباب زاد مشطوراً قبلهما ، هو :
* كأنّما احْتُثَّ على حُلاَّبِها *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس (نقل) والمقاييس (٤ /٢٤٨) والجمهرة (٣ /١٦٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم ما استعجم ٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وخَوْرُ السِّيفِ : د ، دُونَ سِيرَافَ) ، مِمَّا يَلِى كَرْمَانَ ، وقد ذُكِرَ فى الرَّاءِ .

(والْمُسِيفُ : مَن عَلَيْهِ السَّيْفُ) ، كما فى الصِّحاح ، وقال الكِسَائِىُّ : هو المُتَقَلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به ، فهو سَائِفٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : المُسِيفُ : هو (الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، كَمُعَظَّمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِن النَّقْشِ) .

(وأَسَافَ الْخَرْزَ) : خَرَمَهُ ، (قِيلَ : يَائِيَّةٌ) ، فمَوْضِعُ ذِكْرِه هنا ، كما فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم فى «س و ف» .

(وتَسَايَفُوا ، وسَايَفُوا[1] ، واسْتَافُوا) ، وعَلَى الأَولِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : أَى (تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ) ، قال اللَّيْثُ : (وقد اسْتِيفَ الْقَوْمُ) ، قال ابنُ جِنِّى : اسْتَافُوا : تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كقَوْلِك : امْتَشَنُوا سُيُوفَهم ، وامْتَخَطُوهَا ، قال : فأَمّا تَفْسِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَافَ القومُ ، فى معنَى تَسَايَفُوا ، فتَفْسِيرُه علَى المَعْنَى كعَادَتِهم فى أَمْثَالِ ذلك .

(وسَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّىُّ ، مِن رِجَالِ الصحِيحَيْنِ ، قال المِزِّىُّ : رَوَى له الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِىِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان ، وغيرُه .

(و) سَيْفُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، ثِقَتَانِ) غيرَ أَن الذهَبِىَّ ذكَر فى الأَول أَنه رُمِىَ بالقَدَرِ ، والثانِى ذكَره ابنُ حِبّانَ فى الثِّقَاتِ ، وقال : وربما خالَفَ .

(و) سَيْفُ (بنُ عُمَرَ) الضبِّىُّ التميمِىُّ الأَسَدِىُّ ، (صَاحِبُ التَّوَالِيفِ) ، منها كتابُ الفُتُوحِ ، وهو مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بنُ محمد ، وابنُ هَارُونَ ، وابنُ مِسْكِينٍ ، وابنُ وَهْبٍ) أَبو رُهْم التمِيمىُّ ، بَصْرِىٌّ ، يَرْوِى عن أَبى الطُّفَيْلِ ، وعنه ابنُ عُلَيَّةَ .

---

(١) كذا فى المطبوع والقاموس ، ولم يذكرها غيره ، ولعلها واسّايفوا ، كاثّاقلُوا .

(و) سَيْفُ (بنُ مُنِيرٍ التابِعِيُّ) ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ .

(و) سَيْفُ (بنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ) الكُوفِيُّ التَّمّارُ ، عن مُجَالِدٍ [1] .

(وأبو سَيْفٍ الْمَخْزُومِيُّ التابِعِيُّ) ، قال الذهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيوانِ : لا يُعْرَفُ (ضُعَفَاءُ) .

(أَما الأَولُ : وهو سَيْفُ بنُ عُمَرَ ، فإنه يَرْوِي عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ ، والأَعْمَشِ ، والثوْرِيِّ ، وابنِ جُرَيْجٍ [2] ، ومُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، قال يحيى : ضَعِيفُ الحديثِ ، وقال أَبو حَاتِمٍ الرازِيُّ : مَتْرُوكُ الحَدِيثِ ، وكذا النسَائِيُّ ، والدارَقُطْنِيُّ ، وقال أَبو دَاوُدَ : كَذّابٌ ، وقال النسَائِيُّ : ليس بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ .

وأَمَّا الثَّالِثُ [3] ، فإن كان الذى يَرْوِي عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خالدٍ ، وسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، فقد ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ ، والدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال يحيى : ليس بشَيْءٍ ، قال ابنُ الجَوْزِيِّ فِي الضُّعَفَاءِ : ورَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى سَيْفَ بنَ هارُونَ ، الذى يَرْوِي عنه شُعْبَةُ ، ضَعَّفَهُ أَحمدُ ، وقال يحيى بنُ مالك : قلتُ : وأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ ، إِلاَّ أَنه قال : عن شُعْبَةَ ، قال : وكأَنَّهُ البُرْجُمِيُّ [1] . انتهى ، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ .

وأَما الرابعُ ، فقال الدَّارَقُطْنِيُّ : ليس بالْقَوِيِّ ، وقال ابنُ حِبَّانَ : يَأْتِي بالمَقْلُوباتِ ، والمَوْضُوعَاتِ ، لا يَحِلُّ الاحْتِجاجُ به ، لِمُخالَفَةِ الأَثْباتِ .

وأَمَّا الخامسُ ، فضَعَّفَهُ أَحمدُ ، وقال يحيى : كان هَالِكاً ، وقال النَّسَائِيُّ : ليس بِثِقَةٍ ، كذا قَالَه ابنُ الجَوْزِيِّ ، والذَّهَبِيُّ ، قلتُ : وقد أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ فى ثِقَاتِ التَّابِعِين .

وأَمَّا السادسُ ، فقد ضَعَّفَهُ

(1) هو مجالد بن سعيد وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٤٤ و ٣٧٣

(2) فى مطبوع التاج « ابن جزع » والتصحيح من تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٥) .

(3) اخل المصنف بعدم الكلام عن الثانى وهو كما فى الضعفاء للدارقطنى ٢٤١ سيف بن محمد ابن أخت الثورى كوفى ضعيف متروك .

(1) فى مطبوع التاج «البرهجى» تحريف ، وهو سيف بن عمر ، وانظر تهذيب التهذيب (٤ /٢٩٥) .

الدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لا يُكْتَبُ حَدِيثُــه .

وأَمّا السَّابعُ ، فضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِــيُّ أَيضــاً .

ويُنْظَــرُ فــى كَــلاَمِ المُصَنِّــفِ بوُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّهُ اقْتَصَرَ في ذِكْرِ الثِّقَاتِ على رَجُلَيْن ، مــع أَنَّهم تكلَّمُوا فى أَوَّلِهِمَا ، كما تقــدَّم ، وفى ثِقَــاتِ التَّابِعِين مِمَّنْ لم يذْكُرْهم ، سَيْفُ بن الهُذَيْلِ ، وسَيْفُ بنُ سُبَيْعَةَ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عُمَرَ ، وسَيْفٌ أَبُــو الحَسَنِ ، عن أَبِــى سَعِيــدٍ الخُدْرِيِّ ، وسَيْفٌ الْمَازِنِــيُّ ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّــابِ ، وسَيْفٌ غيرُ مَنْسُوبٍ ، عن عَوْنِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِــىِّ ، هؤلاءِ ذكَرهم ابنُ حِبَّــانَ .

وثانيــا : فقد فَاتَه سَيْفُ بنُ أَبى زِيَادٍ التَّيْمِــيُّ ، قَــال أَبُــو حاتــم الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وسَيْفُ بنُ عُمَيْرَةَ الكُوفِــيُّ ، يَرْوِى عن التَّابِعِين ، قال الأَزْدِيُّ : تكَلَّمُوا فيه ، كذا فى كتاب الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ ، ومِثْلُه فــى حَوَاشِي الإِكْمَالِ .

وثَالِثــاً ، فإِنَّ سَيْــفَ بنَ وَهْــب ، ـ الَّذِى ذَكَرَه ـ تابِعِــىٌّ ، ولَمْ يُشِرْ لَهُ المُصَنِّفُ ، مــع الإِشَارَةِ فــى غَيْرِه ، فتَــأَمَّلْ .

(وسَيْفُ الغُرابِ) : (الدَّلَبُوثُ)[1] ، كقَرَبُوس ، وقد تقــدَّم فى الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُه ووَرَقُــهُ مِثْلُ نَبَــاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاء ، وبَصَلَتُه فــى لِيفِهِ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لِأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرَفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَجُــلٌ سَيَّــافٌ : إذا كان سَفَّاكــاً لِلدِّماءِ ، وهو مَجَازٌ .

وريحٌ مِسْيَافٌ : يَقْطَــعُ كالسَّيْفِ ، قال الشاعرُ :

أَلاَ مَــنْ لِقَبْرٍ لا تَــزَالُ تَهُجُّــهُ
شَمَالٌ ومِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ[2]

(١) فى مطبوع التاج « الدلبوس » والتصحيح من القاموس ، وقد تقدم فى (دلبث) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « .. لا يزال بثجة » والتصحيح من اللسان (هجج) وتقدم فيها على الصواب .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ : فيهِ كصُوَرِ السُّيُوفِ .

وسَيِفَتِ النَّخْلَةُ ، وانْسَافَتْ بمعنًى .

وأَسَافَ القَوْمُ : أَتُوا السِّيفَ ، حَكاهُ النَّمَارِسِيُّ .

والمُسِيفُ : الفَقِيرُ ، عن ابنِ بَرِّىّ ، أَوْرَدَهُ هنا .

والسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِهِ .

وتَسَيَّفَه : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ .

ويُقَال : نَزَلُوا بالسِّيفِ ، أَى : بالسَّاحِلِ ، وهم أَهْلُ أَسْيَافٍ وأَرْيَافٍ .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : عَرِيضُ الخُطُوطِ كالسَّيْفِ .

ومن المَجَازِ : بَيْنَ فَكَّيْهِ سَيْفٌ صارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

[ش أ ف] *

(الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، فَتُكْوَى ، فتَذْهَبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال يعقوبُ : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فَتَذْهَبُ ، وفى الحديث : «خَرَجَتْ بآدَمَ عليْه السَّلَامُ فى رِجْلِهِ شَأْفَةٌ » ، (أَو) الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ فى القَدَمِ ، (إذا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) . هكذا قِيلَ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ

ولَمْ نَفْتَأْ كَذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا (1)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الشَّأْفَةُ تُهْمَزُ ، ولا تُهْمَزُ ، وهى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، فتُقْطَعُ أَو تُكْوَى ، فتَذْهَبُ ، وقال غيرُه : الشَّأْفَةُ : وَرَمٌ [يخرجُ] (2) فى اليَدِ والقَدَمِ ، من عُودٍ يَدْخُلُ فى البَخَصَةِ أَو باطِنِ الكَفِّ ، فيَبْقَى فى جَوْفِهَا ، فَيَرِمُ المَوْضِعُ ويَعْظُمُ .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّأْفَةُ : (الْأَصْلُ) ، وهكذا قَالَهُ الهُجَيْمِىُّ أَيضاً ، (و) منه قَوْلُهم : (اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قيل : (أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تلكَ القَرْحَةُ) ، بالكَىِّ ، أَو

(1) شعر الكميت ٢ /١٣١ واللسان والعباب ، والأساس
(2) تكملة من اللسان ، والنص فيه .

بالقَطْعِ ، أَومَعْنَاهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ) ، الأَخِيرُ عن الهُجَيْمِىِّ ، وشَمِرٍ ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : قال له أَصْحَابُهُ : «لقَدْ استَأْصَلْنَا شَأْفَتَهم» يَعْنِى الخَوَارِجَ .

(وشَئِفَتْ رِجْلُهُ كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصَّاغَانِىُّ : (و) كذلك شُئِفَتْ رِجْلُه ، مِثْل (عُنِىَ) : أَى (خَرَجَتْ بِهَا الشَّأْفَةُ فهى مَشْؤُوفَةٌ) ، وهذه علَى اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

(وشَئِفْتُهُ) ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، (و) كذلك شَئِفْتُ (لـه) ، وهذه عن أَبِى زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فيهما ، (شَأْفاً) بالفَتْحِ ، كما هو فى سائِرِ الأُصُولِ ، ووَقَعَ فى البَارِعِ لأَبى علىٍّ القَالِى ، بفَتْحِ الهَمْزَة ، (وشَآفَةً) ، بالمَدِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، لِرَجُلٍ من بنى نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ :

وما لِشَآفَةٍ فى غَيْرِ شَىْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ [1]

أَى : (أَبْغَضْتُهُ) ، والذى نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : وشَئِفْتُ مِن فُلانٍ ، شَأْفاً ، بالتَّسْكِين : أَى أَبْغَضْتُه ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ ، وهو صحيحٌ ، كما أَشارَ إِليه الصَّاغَانِىُّ فى التكملة . (أَو) شَئِفْتُهُ : (خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِى بعَيْنٍ ، أَو دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ ، قالوا : شَئِفَتْ (أَصَابِعُهُ) ، وفى المُحْكَمِ : يَدُهُ ، وسَئِفَتْ ، بالشِّينِ والسِّينِ : إِذا (تَشعَّثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وتَشَقَّقَ) ، قلتُ : وكذلك سَعِفَتْ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَبى زَيْد ، وقال ثَعْلَبٌ : هو تَشَقُّقٌ فى الأَظْفَارِ .

(و) قال أَبو عُبَيْد : شُئِفَ (كَعُنِىَ ، فهو مَشْئُوفٌ) ، مِثَالُ زُئِدَ ، وجُئِثَ : إِذا (فَزِعَ وذُعِرَ .

و) قال بَعْضُهم : (شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُهُ حتى لاَ يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كما فى العُبَابِ .

(١) اللسان ومعه بيتان قبله .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَئِفَ صَدْرُهُ علىَّ شَأَفاً [(١)] - من حَدِّ عَلِم - أَى غَمِرَ .

وقيل : شَأْفَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيَالُهُ ، ومنه الدُّعاءُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم .فى رِوَايَةٍ .

والشَّأْفَةُ : العَدَاوَةُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَأْ كذلك كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا [(٢)]

واسْتَشْأَفَتِ القَرْحَةُ : صَارَ لها أَصْلٌ ، ورَجُلٌ شَأَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً : عَزِيزٌ مَنِيعٌ ، وقَلْبٌ شَئِفٌ . كَكَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ القَطّاعِ :

* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ *
* ولم تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ [(٣)] *

[ش ح ذ ف]

(الشُّحْذُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : هو (مِنَ الْجَبَلِ وغَيْرِهِ : الْمُحَدَّدُ) ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ بعدَ الحاءِ .

[ش ح ف] *

(الشَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَشْرُ الْجِلْدِ عَنِ الشَّىْءِ) ، وهى لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ،

[ش خ ف] *

(الشِّخَافُ ، كَكِتَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّبَنُ) ، لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، و) قال أَبو عمرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الْحَلْبِ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له شَخْفاً وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِى الشَّخْفِ *
* كَشِيشُ أَفْعَى فى يَبِيسٍ قُفِّ [(١)] *

قال : وبه سُمِّىَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

(١) الضبط من اللسان ، ولو نَظَّر له المصنف بفَرِح لكان أجود .
(٢) تقدم فى صدر المادة .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١ /٩٨ و ١١٧/١ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ش د ف] *

(الشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِن بُعْدٍ ، (ووَهِمَ اللَّيْثُ ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ) المُهْمَلَةِ . (ج : شُدُوفٌ) ، نَصّ الجَوْهَرِيّ : وهذا الحَرْفُ فى كِتابِ العَيْنِ بالسِّينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو تَصْحِيفٌ .

قلتُ : ونَصُّهُ فى الجَمْهَرَةِ : يُقال : رَأَيْتُ شَدَفاً ، أَى : شَخْصاً ، قال : فلا تَنْظُرَنَّ إلى ما جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عن الخَلِيلِ ، فى كتابِ العَيْنِ ، فى بابِ السِّينِ ، فقال : سَدَفٌ فى مَعْنَى شَدَفٍ ، فإِنَّمَا ذلك غَلَطٌ مِن اللَّيْثِ علَى الخَلِيلِ .

قلتُ : وقال غيرُ ابنِ دُرَيْد : هما لُغَتَانِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وإِذَا أَرَى شَدَفاً أَمَامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِى خُذْرُوفُ[1]

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمُ[1]

قال يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ إذا وَرَدَ الماءَ ، فعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فيقولُ : هذا الحمارُ مِن مَخافَةِ الشُّخُوصِ كأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بالنَّظَرِ إلى شُخُوصِ هذه الأَشْجَارِ ، مِن خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاةِ ، يَخافُ أَن يكونَ فيه نَاسٌ ، وكُلُّ مَا وَارَاكَ فهو مَغْرِبٌ .

[(والمَيْلُ فى الخَدِّ ، والمَرَحُ ، والشَّرَفُ)] [2] .

(و) الشَّدَفُ : (الظُّلْمَةُ) ، كالشُّدْفَة ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عن يَعْقُوبَ .

(و) الشَّدِفُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةِ) مِن الخَيْلِ ،

---

(١) فى مطبوع التاج « . . فخلت كأنى » بالخاء المعجمة والتصحيح من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خطف) ويأتى فى (رزم) و(صوم) .
(٢) زيادة من القاموس ، وقد سقطت من مطبوع التاج ، وأشير إليها فى هامشه .

وقد شَدِفَ ، كفَرِحَ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (شَدَفَهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدْفا : إذا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، أَى : (قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الأَشْدَفُ : الأَعْسَرُ) .

(و) قال غيرُه : الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْمَائِلُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً) ، قال المَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
وإِذَا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ[1]

وقال العَجَّاجُ :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا[2] *

(و) قيل : الأَشْدَفُ : (الْبَعِيرُ الْمُعْتَرِضُ فى سَيْرِهِ نَشَاطاً ، ومَنْ فى خَدِّهِ مَيَلٌ ، وهى شَدْفَاءُ) ، وقدشَدِفَ .

(و) الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الشَّخْصِ) .

(و) قال الفَرَّاءُ ، واللِّحْيَانِىُّ : (شُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) ، بالضَّمِّ : أَى (سُدْفَةٌ) بالسِّينِ ، وهى الظُّلْمَةُ ، وقيل : السَّوَادُ الْبَاقِى .

(وأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أَى (أَظْلَمَ) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى أَرْخَى سُتُورَهُ ، مِثْل أَسْدَفَ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (الشَّدْفَاءُ : القَوْسُ الْعَوْجَاءُ) ، وهى (الْفَارِسِيَّةُ : ج) شُدُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ ذِى يَزَنَ : «يَرْمُونَ عن شُدُفٍ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، ولا معنًى لها .

وقال ابنُ عَبَّاد : قَوْسٌ شَدْفَاءُ ، وهو تَعْطِيفُها فى سِيَتَيْهَا : قال الزَّفَيَانُ :

* فالْتَقَطَتْ فى القَزِّ طِمْلاً لائِطَا[1] *
* فى كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِن شَوَاحِطَا *
* وأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا *

(١) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة (٢٦٨/٢) وتقدم في (طأطأ) ويأتي في (شندف) . ورواية العباب «شندف أشْدَفُ . .» الخ .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٨٣/٢ ما ينسب إليه ، واللسان والعباب .

(١) العباب .

(و) قال أيضاً : (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ) : أَى (مُنْعَطِفَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّدْفَةُ مِن اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الشُّدْفَةِ ، بالضَّمِّ .

والشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءُ رَأْسِ البَعِيرِ ، وهو عَيْبٌ .

وفَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ، والنُّونُ زائدةٌ .

ونَاقَةٌ شَدْفَاءُ : فى يَدِهَا اعْوِجاجٌ ، فربَّمَا الْتفَّتْ يَدُهَا إذا سَارَتْ .

والشَّادُوفُ : ما يُجْعَلُ علَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ كالشَّخْصَيْنِ ، والجَمْعُ : شَوَادِيفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وأَبو شَادُوفٍ : مِن كُنَاهُم .

[ش ذ ح ف]

(الشُّذْحُوفُ) بالضَّمِّ . أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : (لُغَةٌ فى الشُّخْذُوفِ) ، وقد تقدَّم قَرِيباً .

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (مَا أَصَبْتُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش ر ح ف] *

(اشْرَحَفَّ له ، كَاقْشَعَرَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كذا فى غَالِبِ نُسَخِ صِحَاحِهِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِهَا .

وقال أبو عمرو : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، إذا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ) ، وقِتَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا *
* لِلشَّرِّ لاَ يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا *
* أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والأَنْفَا [1] *

قال : وكذلك الدَّابَّةُ للدَّابَّةِ .

(و) اشْرَحَفَّ : أَى (أَسْرَعَ وخَفَّ) ، قال أَبو دُؤَادٍ :

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيه « عُضاضَه والكَفّا » . وتقدم في(عضض)

ولَقَــدْ غَــدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍــــ
ـــفِ الشَّدِّ فِــى فِيــهِ اللِّجَامُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الشُّرْحُوفُ ، (كَعُصْفُورٍ : المُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عــلَى العَدُوِّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّــاد : الشِّرْحَافُ ، (كَقِرْطَاسٍ : الْعَرِيضُ ظَهْرِ الْقَدَمِ).

(و) الشِّرْحَافُ : (النَّصْلُ الْعَرِيضُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

التَّشَرْحُفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، ومنــه قَوْلُ الــرَّاجِــزِ :

* لَمَّــا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قد تَشَرْحَفَا (٢) *

والشِّرْحَــافُ : السَّرِيــعُ ، أَنْشَــدَ ثَعْلَــبٌ :

تَرْدِى بِشِرْحَــافِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَمَــا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْــلٍ مُظْلِمِ (٣)

وشَعْرٌ مُشْرَحِفٌّ ، كمُقْشَعِرٍّ : مُرْتَفِعٌ ، جاءَ فــى لُغَةٍ فــى مُشْرَهِفٍّ ، وقد تقدَّم .

(١) شعر أبــى دؤاد فى (دراســات فى الأدب العربــى) ص ٣٣٥ واللســان والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

[ش ر س ف] *

(الشُّرْسُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِــكُلِّ ضِلَعٍ) ، مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، كما فى الصِّحــاحِ ، (أَو) هــو (مَقَطُّ الضِّلَعِ ، وهــو الطَّرَفُ الْمُشْــرِفُ علَــى الْبَطْــنِ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِىُّ أَيضــاً ، والجَمْــعُ : شَرَاسِيفُ . وقال ابــنُ الأَعْرَابِــيِّ : الشُّــرْسُوفُ : رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِــى البَطْــنَ . وبــه فُسِّــرَ حــديــثُ المَبْعَــثِ : «فَشَقَّــا مَــا بَيْنَ ثُغْــرَةِ نَحْرِى إِلَى شُرْسُوفِــى» . وقال ابــنُ سِــيدَه : الشُّرْسُــوفُ : ضِلَــعٌ عــلَى طَرَفِهَــا غُضْــرُوفٌ .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــيِّ : الشُّرْسُــوفُ : (الْبَعِيــرُ الْمُقَيَّــدُ ، و) هــو أَيضــاً الأَسِيرُ المَكْتُوفُ . وهــو البَعِيــرُ (الــذى) قــد (عُــرْقِبَــتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ) .

(و) الشُّرْسُوفُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قـــال ابــنُ فــارِسٍ : (أَوَّلُ

الشِّــدَّةِ) ، ومنــه قَوْلُهــم : أَصَابَتِ النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

(والشَّرْسَفَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عــن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قـــال اللَّيْـــثُ : (شَـــاةٌ مُشَــرْسَفَــةٌ) ، بفَتْــحِ السِّينِ : إذا كان (بِجَنْبَيْهَـــا بَيَـــاضٌ) ، قــد (غَشَّى الشَّرَاسِيفَ) ، زَادَ فى التَّهْذِيبِ : والشَّوَاكِلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ر ش ف]

شَرْشَفَــةُ بنُ خُلَيْفٍ ، مِــن بــنى مَازِنٍ ؛ فارِسٌ عَيَّارٌ .

[ش ر ع ف] *

(الشُّرْعُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وقال ابــنُ دُرَيْدٍ : هــو (نَبْتٌ ، أَو ثَمرُ نَبْتٍ) .

(و) قـــال فــى بـــابِ فِعْـــلال : (الشِّــرْعَافُ ، بِالْـكَسْرِ ، وبِالضَّمِّ) : كافُورُ ، أَى : (قِشْرُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ مِــن النَّخْلِ) ، لُغَةٌ أَزْدِيَّــةٌ .

[ش ر غ ف]

(الشُّرْغُــوفُ) ، والغيْنُ مُعْجَمَــةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال ابنُ دُرَيْــدٍ : هــى لُغــةٌ فـــى (الشُّرْعُوفُ) ، بالعَيْنِ المُهْمَلةِ .

قــال : (و) الشُّرْغُــوفُ أَيضــاً : (الضِّفْــدَعُ الصَّغِيــرَةُ) ، كما فــى العُبَابِ ، والتَّكْمِلةِ .

[ش ر ف] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكةً : الْعُلُوُّ ، والْمَكانُ الْعَالِى) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

آتِــى النَّــدِىَّ فلا يُقرَّبُ مَجْلِسِى
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِى (١)

يقول : إِنِّى خَرِفْتُ فــلا يُنْتَفــعُ برأْيِــى ، وكبِرْتُ فــلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَركبَ مِن الأَرْضِ حِمَارِى ، إلاَّ مِــن مَكانٍ عَــالٍ .

وقال شمِرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْــزٍ مِنَ الأَرْضِ ، قــد أَشْرَفَ عــلى ما حَوْلَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قادَ أَو لم يَقُدْ ، وإِنَّمَا يَطُولُ نحْواً مِن عَشْرِ أُذْرُعٍ ، أَو خمْسٍ ، قلَّ عَرْضُ ظهْرِهِ أَو كَثُرَ .

ويُقال : أَشْرَفَ لى شرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى عَلوْتُهُ ، ومنه قوْلُ أُسَامَة الهُذَلِىِّ :

إِذا مَا اشْتَأَى شَرَفاً قبْلَهُ
ووَاكَظَ أَوْشَكَ منه اقْتِرَابَا[1]

(و) الشَّرَفُ : (الْمَجْدُ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، أَى : مَاجِدٌ ، (أَو لا يَكُونُ) الشَّرَفُ والمَجْدُ (إِلاَّ بالآبَاءِ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، ورَجُلٌ مَاجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ؛ وأَما الحَسَبُ والكرَمُ فيكونان فى الرَّجُلِ ، وإِن لم يَكنْ له آباءٌ ، قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (عُلُوُّ الْحَسَبِ) ، قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِن الْبَعِيرِ : سَنامُهُ) ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشدَ :

(۱) شرح أشعار الهذليين ۱۲۹۳ واللسان ، والعباب وقال : « يصف حمارا » وضبط « قبله » بضم فسكون.

* شرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ[1] *

(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَال : عَدَا شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، (ومنه) الحديثُ : « الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ ؛ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فأَمَّا الذى له أَجْرٌ : فرَجُلٌ رَبطَها فى سَبِيلِ اللهِ ، فأَطَالَ لها فى مَرْجٍ أَو رَوْضَةٍ ، فما أَصَابَتْ فى طِيَلِهَا ذلك مِنَ المَرْجِ أَو الرَّوْضَةِ كانَتْ له حَسَنَات ، ولو أَنَّه انْقَطَعَ طِيَلُهَا (فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ) ، كانتْ له آثَارُهَا وأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ ، ولو أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ منه ولم يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كان ذلك حَسَنَات له ، فهى لِذٰلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الحديثُ[2] .

(۱) اللسان والعباب وفيه « مجدول » بالدال ، ونسب فى اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو فى ديوانه ۹٥ بشرح ابن حبيب : وصدره :
منع الأُخَيْطِلَ أن يُسامِىَ قَرْمَنا .

(۲) تمامه في العباب : « ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهُورِها ، فهى لذلكَ سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام ، فهى على ذلِك وِزْرٌ » .

(و) مِـــن المَجَـاز : الشَّـرَفُ : (الإِشْفاءُ علَى خَطَرٍ مِـن خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، يُقَال فـي الخَيْرِ : هـو علَى شَرَف مِن قَضَـاءِ حَاجَتِه ، ويُقَال فـي الشَّرِّ : هو عـلَى شَرَفٍ مِن الهَلاَك .

(و) شَرَفٌ : (جَبَـلٌ قُرْبَ جَبَـلِ شُرَيْف) كزُبَيْرٍ ، (وشُرَيْفٌ) هـذا (أَعْلَى جَبَـلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَب) ، هكذا تَزْعُمُه العـربُ ، زاد المُصَنِّفُ : (وقد صَعِدْتُهُ ، و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ : كَبِـدُ نَجْـد ، وكان مِـن مَنازِلِ المُلُوكِ مِن بَنِـي آكِلِ المُرَارِ مِن كِنْدَةَ ، و (فى الشَّرَفِ حِمَى ضَرِيَّةَ) وضَرِيَّةُ : بِئْرٌ ، (و) فى الشَّرَفِ (الرَّبَذَةُ) ، وهــى الحِمَى الأَيْمَنُ ، وفى الحديثِ : « أَنَّ عُمَرَ حَمَـى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ » .

(و) الشَّرَفُ (: ع بِإِشْبِيلِيَةَ) (١) ، مِن سَوَادِهَا ، كَثِيـرُ الزَّيْتُون ، كما فى العُبَـاب ، وقال الشَّقُنْدِيُّ : شَـرَفُ إِشْبِيلِيَةَ : جَبَـلٌ عظـيمٌ ، شَرِيـفُ البُقْعَــةِ ، كَرِيـمُ التُّرْبَـة ، دائـمُ الخُضْـرةِ ، فَرْسَخٌ فـى فَرْسَـخٍ طُولاً وعَرْضـاً ، لا تـكادُ تُشْمِسُ فيــه بُقْعَـةٌ ، لِالْتِفافِ أَشْجَارِهِ ، ولا سِيَّمَا الزَّيْتُون ، وقال غيرُه : إِقْلِيـمُ الشَّرَفِ علَى تَلٍّ أَحْمَرَ عـالٍ مِن تُرَابٍ أَحْمَرَ ، مَسـافَتُه أَربعـون مِيـلاً فى مِثْلِهَـا ، يَمْشِي بـه السَّائِرُ فـى ظِـلِّ الزَّيْتُونِ والتِّيـنِ ، وقـال صاحِبُ « مَبَاهِـجِ الفِكَرِ » : وأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ ، وهـو تُرَابٌ أَحْمَرُ ، طُولُه مِـن الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ أَربعـون مِيـلاً ، وعَرْضُه مِن المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً ، يشْتَمِلُ عـلَى مائتين وعشرين قَرْيَةً ، قد الْتَحَفَ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُون ، والْتَفَّتْ عليه ، (منه) : الحـاكمُ (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيـمُ بـنُ محمـد الشَّـرَفِـيُّ ، خَطِيـبُ قُرْطُبَةَ ، وصَاحِبُ شُرْطَتِهـا ، وهـذا عَجِيبٌ) ، ولـه شِعْـرٌ فَائِقٌ ، مات سنة ٣٩٦ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبو الدُّرِّ (يَاقُوتُ ابـنُ عبـدِ اللهِ الشَّرَفِـيُّ) ، ويُعْـرَفُ أَيضـاً بـالنُّـورِيِّ ، وبـالمَلِكِـيِّ ،

(١) في القاموس ضـبط اليـاء الثـانيه من « إِشْبِيلِيَه » مشددة ، وضبطها في (شبل) مخففة ونظر لها بإرْمِينِيَة . وقد نص ياقوت على التخفيف .

(الْمَوْصِلِىُّ الْكَاتِبُ) ، أَخَذَ النَّحْوَ عن ابنِ الدَّهّانِ النَّحْوِىِّ ، واشْتَهَر فى الخَطِّ حتى فَاقَ ، ولم يكنْ فى آخرِ زَمانِهِ مَن يُقَارِبُه فى حُسْنِ الخَطِّ ، ولا يُؤَدِّى طَرِيقَةَ ابنِ البَوَّابِ فى النَّسْخِ مِثْلُه ، مع فَضْلٍ غَزِيرٍ ، وكان مُغْرًى بنَقْلِ صِحَاحِ الجوهرىِّ ، فكَتَب منه نُسَخاً كثيرةً ، تُبَاعُ كُلُّ نُسْخَةٍ بمائةِ دِينارٍ . تُوُفِّىَ بالمَوْصِلِ ، سنة ٦١٨ ، وقد تَغَيَّرَ خَطُّه مِن كِبَرِ السِّنِّ ، هكذا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِىُّ فى التَّارِيخ ، والحافِظُ فى التَّبْصِير مُخْتَصراً ، وقد سمِعَ منه أَبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ محمد [1] دِيوَانَ المُتَنَبِّى ، بحَقِّ سَمَاعِهِ مِن ابنِ الدَّهّانِ .

(و) الشَّرَفُ : (مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ) ، والذى حَقَّقَهُ المَقْرِيزِىُّ فى الخِطَطِ ، أَنَّ المُسَمَّى بالشَّرَفِ ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ بمصرَ ؛ أَحدُهَا المَعْرُوفُ بجَبَلِ الرَّصْدِ .

(١) فى التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمود بن بُلدجى .

(منها) أَبو الحسن (عَلِىُّ بنُ إبراهيمَ الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ) ، رَاوِى كتابِ المُزَنِىِّ عن أَبى الفَوَارِسِ الصَّابُونِىِّ ، عنه ، مات سنةَ ٤٠٨

(و) أَبو عُثْمَانَ (سَعِيدُ بن سَيِّدٍ الْقُرَشِىُّ) الحَاطِبِىُّ ، عن عبدِ اللهِ بن محمدٍ البَاجِىِّ ، وعنه أَبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ .

(و) أَبو بكرٍ (عَتِيقُ بنُ أَحمدَ) الْمِصْرِىُّ ، عن أَبى إسحاقَ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيهِ ، وغيرِه ، : (الْمُحَدِّثُونَ الشَّرَفِيُّونَ) .

وفَاتَهُ : أَبو العَبَّاسِ بنُ الحُطَيْئَةِ الفَقِيهُ المَالِكِىُّ الشَّرَفِىُّ .

ومحمودُ بنُ أَيتكين الشَّرَفِىُّ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال : مات سنةَ ٦١٥ [1] .

وأَرمانُوسُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِىُّ ، عن أَبى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِىِّ ، وغيرِه ، مات سنةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الحَافِظُ .

(١) فى التبصير ٨١٠ « سنة عشر وستمائة » .

(وشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِن بِلَادِ خَوْلَانَ) ، مِنْ جِهَـةِ صَعْدَةَ.

(وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَـةٌ) عـلى جَبَـلِ قِلْحَاحٍ ، و (قُـرْبَ زَبِيـدَ) ، حَرَسَهـا اللهُ تعـالَى ، وسائرَ بـلادِ المُسْلِمِيـن .

(والشَّرَفُ الأَعْلَى : جَبَـلٌ آخَـرُ هُنَـالِكَ) ، عليـه حِصْنٌ مَنِيـعٌ ، يُعْرَفُ بحِصْنِ الشَّرَفِ

(و) الشَّرَفُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، وهو جَبَـلٌ علَـى طَرِيـقِ حَاجِّ الشَّـامِ ، ويُعْرَفُ بشَرَفِ البَعْلِ ، وقيـل : هـو صُقْعٌ مِن الشَّـامِ .

(وشَرَفُ الأَرْطَـى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ) مَعْرُوفٌ .

(وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ) : بَيْنَها وبيـن مَلَلٍ (مِن الْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، (عَلَى سِتَّةٍ وثَـلاثِينَ ميـلاً ، كَمَـا فـى) صَحِيـحِ (مُسْـلِم) ، فـى تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَـوْمَ الْأَحَدِ بِمَلَلٍ ، علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُـمَّ رَاحَ فتَعَشَّى بشَـرَفِ السَّيَّالَـةِ ، وصَلَّى الصُّبْـحَ بعِرْقِ الظُّبْيَـةِ » (أَو أَرْبَعِينَ أَو ثَلاثِينَ) ، على اخْتِلافٍ فيه .

(ومَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ .

(وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِيُّ ، وعلِىُّ ابـنُ إِبراهـيمَ الشَّرَفِـىُّ ، كَعَرَبِـىٍّ : مُحَدِّثَانِ) ، أَمَّـا الأَخِيرُ فهـو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الذِى رَوَى كتـابَ المُزَنِـىِّ عنـه بِوَاسِطَةِ أَبِـى الفَوَارِسِ ، وقـد تقَـدَّم لـه قَرِيبـاً ، فهـو تَـكْرَارٌ ينبَغِـى التَّنْبِيـهُ عليـه .

(و) شُرَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ، قد (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه قريبـاً .

(و) أَيضاً : (مَاءٌ لِبَنِـى نُمَيْرٍ ، بِنَجْـدٍ) ، ومنـه الحديثُ : « مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُـخَ فـى الصَّـلاةِ وأَنَّ لِـى مَمَرَّ الشَّرَفِ » .

(و) الشُّرَيْفُ (لَـهُ يَوْمٌ ، أَو هـو مَاءٌ) يُقَـال له : التَّسْرِيرُ ، (ومَا) كان (عَـنْ يَمِينِهِ) إِلى الغَـرْبِ (شَرَفٌ ،

ومـا) كان (عَـنْ يَسَارِهِ) إلى الشَّرْقِ (شُرَيْفٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ ابنُ السِّكِّيتِ فـى الشَّـرَفِ والشُّرَيْـفِ صَحِيحٌ[1] .

(وإسْحَاقُ بنُ شَرْفَى ، كَسَكْرَى) : مِن المُحَدِّثِين ، وهو (شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ) ، كمـا فـى التَّبْصِيـرِ .

(وشَرُفَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، فهو شَرِيفٌ الْيَوْمَ ، وشَارِفٌ عَن[2] قليل) كذا فـى بَعضِ نُسَـخِ الـكتابِ ، وهـو الصَّوابُ ، ومِثْلُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ والصَّاغَانِـيِّ ، وصاحبِ اللِّسَانِ ، وفى أَكْثَرِهَا : عن قَرِيـبٍ : (أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عـن الفَرّاءِ (ج شُرَفَاءُ) ، كأَمِيـرٍ ، وأُمَـرَاءَ ، (وأَشْـرَافٌ) ، كيَتِـيمٍ ، وأَيْتَـامٍ ، وعليـهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ .

(وشَرَفٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ظاهـرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ ، ومِثْلُه فى العُبَـابِ ، فإِنَّه قال : والشَّرَفُ : الشُّرَفَاءُ ، ولـكن الذى فى اللِّسَانِ : أَنَّ شَرَفاً ، مَحَرَّكَةً ، بمَعْنَى شَرِيـفٍ ، ومنـه قَوْلُهـم : هـو شَرَفُ قَوْمِـهِ ، وكَرَمُهـم ، أَى شَرِيفُهم ، وكَرِيمُهم ، وبه فُسِّرَ ما جَاءَ فى حديث الشَّعْبِيِّ ، أَنَّه قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لمْ تَسْتَكْثِر[1] عن الشَّعْبِيِّ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِى ، كنتُ آتِيهِ مع إِبْرَاهِيمَ ، فيُرَحِّبُ به ، ويقُول لى : اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ ، ثم يقول :

لاَ نَرْفَـعُ الْعَبْـدَ فَـوْقَ سُنَّتِـهِ
مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَـرَفُ[2]

أَى : شَرِيـفٌ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(والشَّارِفُ مِن السِّهَـامِ : الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَـدَ لأَوْسٍ يَصِـفُ صَائِدًا :

يُقَلِّبُ سَهْمـاً رَاشَهُ بِمَنَاكِـبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ[3]

(١) ذكر الشارح تعقيب الأزهـرى على ابن السّكّيت ، ولم يذكر كلام ابن السكيت ، وهو : « الشُّرَيْف : واد بنجد ، فما كان عن يمينه فهو الشَّـرَف ، وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف » .

(٢) فى مطبوع التاج « من قليل » والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب وفى القاموس « عن قريب » وفى هامشه أنه فى بعض النسخ « عن قليل » .

(١) فى مطبوع التاج « تتكثر » والمثبت من اللسان والعباب.
(٢) اللسان والعباب والنهاية .
(٣) ديوانه ٧١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٢٦٤ ويأتى فى (لأم) .

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَـارِفٌ ، إذا كان بَعِيـدَ العهدِ بالصِّيانَةِ ، وقيـل : هو الذى انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه ، وقيـل : هـو الدَّقِيـقُ الطَّوِيـلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَـةُ) ، وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هـى النَّاقَةُ الهِمَّةُ ، وفـى الأَسَاسِ : هـى الْعَالِيَةُ السِّنِّ ، ومنه حديثُ ابن زِمْلٍ : «وإذا أَمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ» (كَالشَّارِفَة ، وقـد شَرُفَتْ ، شُرُوفاً) ، بالضَّمِّ (، كَكَرُمَ ، ونَصَرَ) ، والمصدرُ الذى ذَكَره مِن باب نَصَـرَ قِياساً ، ومن بابِ كَرُمَ بخِلافِ ذلك (: ج شَوَارِفُ ، وشُرُفٌ ، كَكُتُبٍ ، ورُكَّعٍ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : بضَـمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه بَازِلٌ[1] ، وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْل (عُدُول) ، ولايُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاةٌ مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهْىَ شَارِفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «باذل» بالذال ، والتصحيح من الصحاح واللسان .
(٢) اللسان .

ونَـقَـلَ شيخُنَـا عـن تَوْشِيـحِ الجَـلالِ ، أَنَّه يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَيضاً ، وفـى حديثِ عـلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَصَبْتُ شَارِفـاً مِـن مَغْنَمِ بَدْرٍ ، وأَعْطَانِـى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، [شارفاً] [1] فأَنَخْتُهُمَا ببابِ رَجُلٍ مِن الأَنْصَـارِ ، وحَمْـزَةُ فـى البَيْتِ ، ومعـه قَيْنَةٌ تُغَنِّيـهِ :

أَلاَ يَـا حَمْزُ لِلشُّـرُفِ النِّـوَاءِ
فَهُـنَّ مُعَقَّـلاتٌ بِالْفِنَـاءِ

ضَـعِ السِّكِّينَ فى اللَّبَّاتِ منها
وضَرِّجْهُنَّ حَمْـزَةُ بالـدِّمَـاءِ

وعَجِّـلْ مِن أَطَايِبِهـا لشَرْبٍ[2]
طَعامـاً مِـن قَدِيـدٍ أَو شِـوَاءِ[3]

فخَرَجَ إليهما فجَبَّ أَسْنِمَتَهـما ، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ، فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِى ، فانْطَلَقْتُ إلَى رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، فخَرَجَ ومعه زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ

(١) زيادة من العباب ، وهى من لفظ الحديث .
(٢) فى مطبوع التاج «لشرف» والتصحيح من العباب .
(٣) الأول فى اللسان والنهاية والأبيات فى العباب ، وانظر اللسان (عقل) و(نوى) وفتح البارى (٦/١٢٠) وإرشاد السارى (٤/٢٠٩) .

عنــه ، حتى وَقَفَ عليــه ، وتَغَيَّــظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إليــه ، وقال : هَــل أَنْتُمْ إلاَّ عَبِيــدُ آبَائِــى؟ فرَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلم يُقَهْقِرُ» قــال ابنُ الأَثِيــرِ : هــى جَمْــعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّن تَخْفِيفاً .ويُرْوَى : ذَا الشَّرَفِ ، بفَتْــحِ الرَّاءِ والشِّينِ ، أَى : ذا العَلاءِ والرِّفْعَةِ .

(وفى الحديث : «أَتَتْكُمُ ») كما هو نَصُّ العُبــابِ والرِّوَايَةُ : «إِذَا كَانَ كَذَا وكَذَا أَتَــى أَنْ تَخــرُجَ بكُمُ (الشُّــرُفُ الجُــونُ » بضَمَّتَيْــنِ[1] أَى : الْفِتَنُ الْمُظْلِمَةُ) ، وهــو تَفْسِيرُ النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، حين سُئِــلَ: وما الشُّرُفُ الجُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ » . وقــال أَبو بــكــرٍ : الشُّرْفُ : جَمْــعُ شَارِفٍ ، وهــى النَّاقَةُ الهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الفِتَنَ فــى اتِّصالِهَا ، وامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بالنُّــوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ، قــال ابنُ الأَثِيــرِ : هــكذا يُرْوَى ، بسُكُونِ الــرَّاءِ ، وهــو جَمْــعٌ قَلِيــلٌ فــى جَمْــعِ فاعِــلٍ ، لــم يَرِدْ إلاَّ فى أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ (ويُرْوَى) : «الشُّرْقُ الْجُــونُ » ، (بِالْقَــافِ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَى : الْفِتَنُ الطَّالِعَةُ) مِن نَاحِيَةِ المَشْرِقِ ، نَادِرٌ لم يَأْتِ مِثْلُه إلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ ، مِثْل بَازِلٍ وبُــزْلٍ ، وحَائلٍ وحُولٍ ، وعَائِذٍ وعُوذٍ ، وعَائِطٍ وعُــوطٍ .

(والشُّرْفُ[1] أَيْضــاً مِن الأَبْنِيَةِ : مَا لَهــا شُرَفٌ ، الْوَاحِــدَةُ شَرْفَــاءُ) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، ومنــه حديــثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهمــا : «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِــىَ المَسَاجِــدَ جُمًّــا ، والمَدَائِــنَ شُرْفاً») وفى النِّهَايَــةِ : أَرادَ بالشُّرْفِ الــتى طُــوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَــا بالشُّــرَفِ ، الوَاحِدَةُ شُرْفَــةٌ .

(والشَّــارُوف : جَبَــلٌ) ، قــال الجَوْهَرِىُّ : مُوَلَّــدٌ .

(١) كذا قيده المصنف بضمتين ، وهو فى اللسان والنهاية والعباب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد – عن ابن الأثير – «هــكذا يروى بسكون الراء» .

(١) فى القاموس ضبط بضم الراء – ضبطه حركة – والمثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

قال : (والْمِكْنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفـاً ، وهـو (مُعَرَّبُ جَارُوبْ) ، وأَصْلُه جَاى رُوبْ ، أَى كَانِسُ المَوْضِـعِ .

(و) شَـرَافِ ، (كَقَطَـامِ : ع) بَيْنَ وَاقِصَـةَ والقَرْعَـاءِ ، (أَو مـاءٌ لِبَنِـى أَسَدٍ) ، ومنـه حـديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْـه : « يُوشِكُ أَنْ لا يَـكُونَ بَيْنَ شَرَافِ وأَرْضِ كـذا وكذا جَمَّاءُ ، ولا ذَاتُ قَرْنٍ ، قيل : وكيف ذاكَ ؟ قـال : « يـكـونُ النَّـاسُ صُلامَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهم رِقَابَ بَعْضٍ » ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

مَرَرْنَ عَلَى شَرَافِ فَذَاتِ رَجْـلٍ
ونَـكَّبْنَ الذَّرَانِـحَ بِالْيَمِيـنِ[1]

وبِنَاؤُه عـلَى الـكَسْرِ هـو قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ ، وأَجْرَاهُ غيرُه مُجْـرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِن الأَسْمَـاءِ ، (أَو) هو : (جَبَلٌ عَالٍ ، أَو يُصْرَفُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

(١) ديوانه ٣٠ والمفضليات ٢٨٨ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل) .

مَرَّتْ بِنَعْفَىْ شَرَافٍ وهىْ عَاصِفَةٌ
تَخْدِى علَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ[1]

(أَو) هو (كَكِتَابٍ ، مَمْنُوعاً) من الصَّرْفِ ، فصار فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ .

(و) شُرَافٌ ، (كَغُرَابٍ : مَاءٌ) غيرُ الذى ذُكِرَ .

(وشَرَفَـهُ ، كَنَصَرَهُ) ، شَرْفـاً : (غَلَبَهُ شَرَفـاً) ، فهـو مَشْـرُوفٌ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكذا : شَرُفْتُ عليه ، فهـو مَشْرُوفٌ عليه ، (أَو طَالَهُ فـى الْحَسَبِ) ، وقال ابنُ جِنِّى : شَارَفَـهُ فشَرَفَهُ ، يَشْرُفُه : فَاقَهُ فى الشَّرَفِ ، (و) شَرَفَ (الْحَائِطَ) ، يَشْرُفُه ، شَرْفاً (: جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِى قريبا .

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ الْمُعْتَمِرِ[2] :

وطَـائِـرٌ أَشْـرَفُ ذُو جُـرْدَةٍ
وطَـائِـرٌ لَيْسَ لـه وَكْـرُ[3]

(١) ديوانه ٤٦٠ (ط المعارف) والعباب ، ومعجم ما استعجم ٧٨٨ وصدره فى معجم البلدان (شراف) وفى مطبوع التاج « على بسرات » تطبيـع .

(٢) فى اللسان « قال بشر » وهو مما أورده محقـق ديـوان بشر بن أبـى خازم فى زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ، والصواب انه لبشر بن المعتمر ، كما جاء فى التكملة والعباب والقصيدة التى منها البيت مشهورة .

(٣) فى مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزرة » والتصحيح من التكملة والعباب .

قال عمرو : (الْأَشْرَفُ) مِن الطَّيْرِ : (الْخُفَّاشُ) لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً ، وهو مُتَجَرِّدٌ [1] من الزِّفِّ والرِّيشِ ، وهو طائرٌ يَلِدُ ولايَبِيضُ ، (و) قَوْلُهُ : و(طَائِرٌ آخَرُ لا وَكْرَ له) هكذا هو فى النُّسَخِ ، ولا يَخْفَى أَنّه تَفْسِيرٌ للمِصْرَاعِ الأَخِيرِ مِن البَيْتِ ، الذى ذَكَرْنَاه لِبِشْرٍ ، لأَنَّه من مَعَانِى الأَشْرَفِ ، وانْظُرْ إلى نَصِّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ بِشْرٍ ، ما نَصُّه : والطَّائِرُ الذِى لا وَكْرَ له ، هو طائرٌ يُخْبِرُ عنه البَحْرِيُّون أَنّه (لا يَسْقُطُ إلاَّ رَيْثَمَا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِن تُرَاب ، ويَبِيضُ ، ويُغَطِّى عَلَيْهِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : ويَبِيضُ ، ليس فيما نَصَّ عَلَيه الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن البَحْرِيِّين ، وهو بَعْدَ قَوْلِه : لِبَيْضِهِ ، غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، (ويَطِيرُ) أَى : ثُمَّ يَطِيرُ فى الهَوَاءِ ، (وبَيْضُهُ يتَفَقَّسُ) [2] ، وفى بعض النسخ : يَنْفَقِشُ (بِنَفْسِهِ) ، عندَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ ، (فإذا أَطَاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرَانَ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فى عَادَتِهِمَا) ، فهذه العِبَارَةُ سِيَاقُهَا فى وَصْفِ الطَّيْرِ الآخَرِ ، الذِى قَالَهُ بِشْرٌ فى المِصْرَاعِ الأَخِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ) ، وهو الذى فيه ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَإِ .

(وأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَةٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : قَائِمَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وكذلك الشُّرَافِيَّةُ .

قال : (وشُرْفَةُ الْقَصْرِ ، بِالضَّمِّ : م) معروف ، (ج : شُرَفٌ ، كَصُرَدٍ) ، جَمْعُ كَثْرَةٍ ، ومنه حديثُ المَوْلِدِ : «ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [1] شُرْفَةً » ، ويُجْمَعُ أَيضاً على شُرُفَات ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِهَا وسُكُونِهَا ، ويُقَال أَيضاً : إِنَّهَا جَمْعُ شُرُفَة ، بضَمَّتَيْن ، وهوجَمْعُ قِلَّة ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلاَمَة ، قال الشِّهَابُ : شُرُفَاتُ القَصْرِ : أَعَالِيه ، هكذا

(١) في اللسان « مُنجرد »

(٢) فى مطبوع التاج « يتقس » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « أربعة عشر شرفة » والتصحيح من الفائق ٢ /٣٨ وهو مقتضى القاعدة .

فَسَّرُوه ، وإِنَّمَا هـي مـا يُبْنَى عـلَى أَعْلَى الحـائطِ مُنْفَصِـلاً بَعْضُه مِـن بَعْضٍ ، علَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفةٍ .

(و) قـال الأَصْمَعِـيُّ : (شُرْفَـةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ) .

(وقَوْلُهُم) : إِنِّـى (أَعُـدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، وأَرَى ذلك شُرْفَةً ، (أَيْ : فَضْلاً ، وشَرَفـاً ، أَتَشَرَّفُ به)

(وشُرُفَـاتُ الْفَـرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيهِ ، وقَطَاتُهُ) .

(وأُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ) ، و (شُفَارِيَّـةٌ) : إِذا كَانَتْ عَالِيَةً طويلةً ، عليها شَعَرٌ .

(و) قال غيرُه : (نَاقَةٌ شُرَافِيَّـةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ) ، وكذلك نَاقَةٌ شَرْفَاءُ .

(والشُّرَافِـىُّ) ، كغُرَابِـيٍّ : (ثِيَابٌ بِيضٌ ، أَو) هـو (مَـا يُشْتَرَى مِمَّـا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ) ، وهـذا قَوْلُ الأَصْمَعِـيِّ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ وأَنْفُـكَ) ، هـكذا ذَكَـرُوا ، ولـم يذْكُرُوا لهـا واحـدًا ، والظَّـاهـرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، وإِنَّمَـا سُمِّيَتِ الأُذُنُ والأَنْفُ شَرْفَاءَ ، لِبُرُوزِهَا وانْتِصَـابِهَـا ، وقَال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

كَقَصِيـرٍ إِذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أَن جَدْ
دَعَ أَشْرَافَـهُ لشُكْرِ قَصِيــرِ[1]

وفـى المُحْكَمِ : الأَشْرَافُ : أَعْلَى الإِنْسَانِ ، واقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَنْف .

(والشِّرْيَـافُ ، كَجِرْيَـالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذا طَالَ وكَثُرَ ، حـتَّى يُخَافَ فَسَادُهُ ، فَيُقْطَعَ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقدْ شَرْيَفَهُ ، والنُّونُ بَدَلَ اليَاءِ ، لُغَـةٌ فيه ، وهمـا زَائِدَتان كمـا سيأْتى .

(ومَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(ومَشَارِفُ الشَّامِ : قُرًى مِـن أَرْضِ العَرَبِ ، تَدْنُو مِـن الرِّيفِ) . نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبـى عُبَيْدَةَ ، وقـال غَيْره : مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، وقـد جاءَ فى

(١) ديوانه ٩١ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس.

حديث سَطِيح : «كان يسكُن مَشَارِفَ الشَّام» وهى : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ العَرَب ، لأَنَّهَا أَشْرَفَتْ علَى السَّوادِ ، ويُقَال لها أَيضاً : المَزَارِعُ ، كما تقَدَّم ، والبَرَاغِيلُ كما سَيَأْتِى ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ ، بِفَتْح الرَّاءِ) ، يُقَال : سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ، ولا يُقَال : مَشَارِفِىٌّ ، لأَنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِليه إِذا كان علَى هذا الوَزْنِ ، لا يُقَال : مَهَالِبِىٌّ ، ولا : جَعَافِرِىٌّ ، ولا : عَبَاقِرِىٌّ ، كما فى الصِّحاح ، وقال كُثَيِّر :

فما تَرَكُوهَا عَنْوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولٰكِنْ بحَدِّ المَشْرَفِىِّ اسْتَقَالَها[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِى *
* بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[2] *

وفى ضِرَامِ السِّقْطِ : مَشْرَفٌ : اسْمُ قَيْنٍ ، كان يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(1) ديوانه ٢ /٥٣ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .
(2) ديوانه ٦٤ والأول فى اللسان (غ ز ز) وهما فى العباب .

شرف

(وأَبو الْمَشْرَفِىِّ) ، بفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمْرُو بنُ جَابِرٍ) الحِمْيَرِىُّ ، يُقَال : إِنَّه (أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَ) .

(و) أَبو المَشْرَفِىِّ :[1] : (كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخٍ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِىِّ) ، وخَالِدٍ الحَذَّاءِ (الرَّاوِى عَن أَبِى مَعْشَرٍ) زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ التَّمِيمِىِّ الكُوفِىِّ ، الرَّاوِى عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ ، قلتُ : وهو لَيْثُ بنُ أَبى سُلَيْمٍ اللَّيْثِىُّ الكُوفِىُّ ، هكذا ذَكَرَه المُزَنِىُّ ، وقد ضَعَّفُوه لِاخْتِلاطِهِ ، كما فى ديوان الذَّهَبِىِّ .

(و) شَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ علَى أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَت (الْأُذُنُ) ، شَرَفاً ، (و) كذا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَى (ارْتَفَعَا) ، وأَشْرَفَا ، وقيل : انْتَصَبا فى طُولٍ .

(1) فى مطبوع التاج «وأبو المشرف» والتصحيح من التبصير ١٣٦٧ والنص فيه .

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، شَرَفاً، مُحَرَّكَةً)، وشَرَافَةً (: عَلاَ فى دِينٍ أَو دُنْيَا)، فهو شَرِيفٌ، والجَمْعُ: أَشْرَافٌ، وقد تقدَّم.

(وأَشْرَفَ الْمَرْبَأَ: عَلاَهُ، كَشَرَّفَهُ)، تَشْرِيفاً، هكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ، كتَشَرَّفَهُ، (وشَارَفَهُ)، مُشَارَفَةً، وفى الصِّحاح: تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ، وأَشْرَفْتُهُ: أَى عَلَوْتُهُ، قال العَجَّاجُ:

ومَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى[1]

وفى اللِّسَانِ: وكذلك أَشْرَفَ عَلَى المَرْبَإِ: عَلاهُ.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: اطَّلَعَ عليه مِن فَوْقٍ، وذلك الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ، كَمُكْرَمٍ)، ومنه الحديثُ: «ما جاءَكَ مِن هذا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[2] ولا سَائِلٍ، فَخُذْهُ».

(و) أَشْرَفَ (الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ): إِذا (أَشْفَى) عليه.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: أَشْفَقَ)، قال الشَّاعِرُ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ:

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
علينا وحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرا[1]

(ومُشْرِفٌ، كَمُحْسِنٍ: رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ظُعُنٍ يَعْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ[2]

(و) مُشَرَّفٌ، (كَمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ). قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ:

فإِنَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فى مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِن مُشْرِفَاتِ التَّوائِمِ[3]

---

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب، ويأتى فى (شفى).

(٢) تنظيره بمكرم، وإيراده الحديث بعده يوهم أن يكون لفظ «مشرف» في الحديث= بفتح الراء، وليس كذلك، وهو مضبوط في العباب واللسان بكسرها ضبط حركة، وفسره بقوله «أى غير مُتَطَلِّعٍ إليه، ولا طامعٍ فيه» ولو قدم الحديث على قوله: وذلك الموضع ... الخ» لكان أجود وأبعد عن الإيهام.

(١) اللسان والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه ٣١٣ والعباب، ومعجم البلدان (مشرف)

(٣) فى مطبوع التاج «مشرفات القوائم» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٠١ والعباب ومعجم البلدان (مشرف).

هكذا فَسَّرَه أَبو عمرو، وقال غيرُه: أَي في قَصْرٍ ذِي شُرُفٍ مِن الصُّفْرِ.

(وشَرِيفَةُ، كسَفِينَة، بنتُ محمدِ بنِ الفَضْلِ) الفُرَاوِيّ، (حَدَّثَتْ) عن جَدّها لأُمِّهَا طَاهِرٍ الشَّحّامِيِّ، وعنها ابنُ عَسَاكِرَ.

(وشَرَّفَ اللهُ الْكَعْبَةَ)، تَشْرِيفاً، (مِن الشَّرَفِ)، مُحَرَّكَةً، وهوالمَجْدُ.

(و) شَرَّفَ (فُلاَنٌ بَيْتَهُ)، تَشْرِيفاً: (جَعَلَ له شُرَفاً)، ولَيْسَ مِن الشَّرَفِ.

(وتَشَرَّفَ) الرَّجُلُ: (صَارَ مُشَرَّفاً) مِن الشَّرَفِ.

(وتُشُرِّفَ الْقَوْمُ، بِالضَّمِّ)، أَي مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ: (قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(واسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ: ظَلَمَهُ)، ومنه قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ:

ولَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ [1]

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّيْءَ: رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ، وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِه، كَالْمُسْتَظِلِّ مِن الشَّمْسِ)، نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ، قال: ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيّ:

فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ولاقَبْلِي [1]

وأَصلُه مِن الشَّرَفِ: العُلُوّ؛ فإِنَّه يُنْظَر إِليه من مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، فيكونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه، وفي حديثِ الفِتَنِ: «ومَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ [2]، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ»

(و) منه حديثُ الأُضْحِيَةِ، عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: «(أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ والأُذُنَ)»: أَي (نَتَفَقَّدَهُمَا)، و (نَتَأَمَّلَهُمَا)، أَي نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَة بهما، (لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ، مِن عَوَرٍ أَوجَدْعٍ)، فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ، وآفَةُ الأُذُنِ

(١) اللسان والعباب.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وقبله فيه:
فيا عجباً مِنِّي ومن حُبِّ قاتِلِي
كأَنِّيَ أَجْزِيه المَوَدَّةَ من قَتْلِي

(٢) في النهاية واللسان «استشرفت له» والمثبت مثله في العباب.

الجَذْعُ ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جَازَ أَنْ يُضَحِّيَ ، وقيل : مَعْنَاه (أَيْ نَطْلُبُهُمَا شَرِيفَيْنِ) . هكذافى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : شَرِيفَتَيْن (بالتَّمامِ) ، والسَّلامَةِ ، وقيل : هو مِن الشُّرْفَةِ . وهو خِيَارُ المالِ ، أَى: أُمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهُمَا.

(وشَارَفَهُ) ، مُشارَفَةً : (فَاخَرَهُ فى الشَّرَفِ) ، أَيُّهما أَشْرَفُ ، فَشَرَفَهُ : إذا غَلَبَهُ فى الشَّرَفِ .

(واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، ومنه حديثُ أَبى طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه « أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْىِ ، فكانَ إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ (١) نَبْلِهِ » . قال :

تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟(٢)

(وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ) : أَى (مُشْرِفُ الْخَلْقِ) . (وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ) .

(١) فى مطبوع التاج « موضع » والمثبت من العباب .
(٢) العباب ، وفي الأساس نسبه إلى مُزَرِّد ، وروايته « ... زيد الأراقم » وانظر الفائق (٢٣٣/٢) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا ما تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرِّفُوا
جَحِيْشاً إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا(١)

قال ابنُ سِيدَهُ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكم هذه القَبِيلَةُ مِن قبائِلِكم ، فَزِيدُوا منها فى جَحِيشِ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ [الذَّلِيلة .

والشُّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ] (٢)

والجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَكَلَ الْكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وأُبْقِيَتِ الْأَلْوَاحُ والْعَصَبُ السُّمْرُ(٣)

(١) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .
(٢) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .
(٣) ديوانه ١٩٧ واللسان .

قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لكَ الشُّرْفَةُ فــى فُؤَادِي علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ عــلَى الشَّىْءِ ، كتَشَــرَّف عليــه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِــيٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، ويَرْبُوعٌ شُرَافِــيٌّ : كذلك ، قــال :

وإنِّــى لأَصْطَادُ الْيَرَابِيــعَ كُلَّهَــا
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعَــا(١)

وأَشْرَفَ لكَ الشَّىْءُ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّىْءَ : دَنَا منــه ، وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بــه ، وقيــل : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بِهِ ، وتَوَقَّعَهُ .

ومنــه : فُــلانٌ يتَشَرَّفُ(٢) إِبِــلَ فُلانٍ ، أَى : يَتعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ.

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهــم .

(١) اللسان، وتقدم في (دمــر) و (شــفر) برواية « ... شُفَارِيــَّها » بتقديم الفاء .
(٢) الذى في الصحاح « واستَشْرَفْتُ إِبِلَهُم تَعَيــَّنْتُها » وسيذكره المصنف بعد .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ، ومنــه الحــدِيثُ : «مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيهــا » ، وقــال الشــاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِى
أَنَّ الذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى(١)

ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَى ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهم إليهــا ، ويَسْتَشْرِفُــونَهَــا ، ويُــرْوَى بالسِّينِ ، وقــد أَشَارَ له المُصَنِّفُ فى « س ر ف » .

واسْتَشْــرَفَ إِبِلَهــم : تَعَيَّنَهــا لِيُصِيبَهــا بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيــمُ الخَمْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِــقٍ
كَأَنَّمَا فَارَ منهــا أَبْجَرٌ نَعِــرُ (٢)

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينه من قصيدة أوردها الأصفهانى في الأغانى (١٨/٢٤٢ و ٢٤٣) والرواية .
« وما الإشراف مــن خُلُقِى » .
(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وشَــرَّفَ النَّاقَــةَ ، تَشْرِيفــاً : كاد يَقْطَــعُ أَخْلافَهَا بالصَّــرِّ ، قالَهُ ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ ، وأَنْشَدَ :

جَمَعْتُهَــا مِــنْ أَيْنُــقٍ غِــزَارِ
*مِــنَ اللَّــوا شُرِّفْنَ بِالصِّــرارِ (١) *

أَرادَ : مِنَ اللَّوَاتِــى ، وإِنَّمَا يُفْعَــلُ ذلــك بهــا ليَبْقَى بُدْنُهــا وسِمَنُهَــا ، فيُحْمَل عليهــا فى السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وثَــوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ أَحْمَرُ ، وقــال أَيْضــاً : العُمَرِيَّــةُ : ثِيَــابٌ مَصْبُوغَــةٌ بالشَّــرَفِ ، وهــو طِيــنٌ أَحْمَــرُ ، وثَوْبٌ مُشَــرَّفٌ : مَصْبُــوغٌ بالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لايَغُــرَّنَّ امْــرَأً عُمَــرِيَّــةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا (٢)

ويُقَال : شَرْفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرَفُ [له] (٣) صِبْغٌ أَحْمَرُ ، يُقــال لــه : الــدَّارْ بَرْنَيــان ، وقــال الأَزْهَرِىُّ : والقَوْلُ ما قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى المُشَرَّفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (غملج) .
(٣) تكملة من اللسان .

وكَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ ، مِــن رؤَسَــاءِ اليَهُودِ .

وأَبو الشَّرْفَاءِ : مِن كُنَاهم ، قال :
* أَنا أَبو الشَّرْفَاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ (١) *

أَراد : مَنَّاعَ أَهْلِ الخَفَرِ .

والشُّرَفَــا ، والأَشْرَفِيَّاتُ ، ومُنْيَــةُ شَرَف ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : قُرًى بمصرَ ، مِــن أَعْمَــالِ المَنْصُــورَةِ ، ومُنْيَــةُ شَرِيف : أُخْرَى من الغَرْبِيَّةِ ، وأُخْرَى مِن المَنُوفِيَّةِ .

ومُشَــيْرَفُ ، مُصَغَّــرًا : قَــرْيَــةٌ بالمَنُوفِيَّة ، وهــى فــى الدِّيــوَانِ : شُــمَيْرَفُ ، بتَقْــدِيمِ الشِّينِ ، كمــا سيــأْتــى .

وكزُبَيْرٍ : شُرَيْفُ بــنُ جِرْوَةَ بــنِ أُسَيْدِ بــنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . فى نَسَبِ حَنْظَلَةَ الــكاتِبِ .

وإِبراهيمُ بــنُ شُرَيْفٍ ، عــن أَبى طالبِ بنِ سَــوَادَةَ ، وعنــه عُمَرُ بــنُ إِبراهِيمَ الحَدَّادُ .

(١) اللسان .

وشِرَافَةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ ، ذكَره ابنُ العَلاءِ الفَرَضِيُّ .

وشُرَّافَةُ المَسْجِدِ ، كتُفَّاحة ، والجَمْعُ : شَرَارِيفُ ، هكذا استَعْمَلَهُ الفُقَهاءُ ، قال شيخُنَا : وهو من أغْلاطِهم ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيّ ، ونَقَلَهُ الدَّمامِينِيُّ في شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

وقَطَع اللهُ شُرُفَهُمْ - بضَمَّتَيْنِ - أَى : أُنُوفَهم ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ش ر ن ف] *

(الشِّرْنَافُ ، بِالنُّون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (كالشِّرْيَافِ ، بِالْياءِ) التَّحْتِيَّةِ : الذى تقدَّم ذِكْرُه في التى تقدَّمتْ .

(و) يُقَالُ : (شَرْنَفَ الزَّرْعَ) : إذا (قَطَعَ شِرْنَافَهُ) ، وذلك إذا طَالَ وكَثُرَ حتى يُخَافَ فَسادُهُ ، وهى كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّرْناف ، وشَرْنَفْتُ ، أَنَّهما بالياءِ أَو بالنُّونِ ، وجَعَلَهما زائدتَيْنِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

شِهَابُ (١) بنُ شُرْنُفَةَ المُجَاشِعِىُّ ، كقُنْفُذَةٍ ، بَصْرِىٌّ ، أَدْرَكَ الحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الحافِظُ هكذا .

[ش ر ه ف]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو تُرَابٍ : شَرْهَفَ فى غِذاءِ الصَّبِىِّ ، مِثْل (سَرْهَفَ) ، إذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، (وغُلامٌ مُشْرَهِفٌ ، كَمُشْمَعِلٍّ : حَافُّ (٢) الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِفٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش س ف] *

(الشَّاسِفُ : الْيَابِسُ ضُمْرًا وهُزَالاً) ، كالشَّاسِبِ ، عن يَعْقُوبَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْه ضُمْرًا .

(١) فى مطبوع التاج « سباب » والتصحيح من المشتبه ٣٩٤ والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(٢) في مطبوع التاج والقاموس « جاف » بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ، وهو من « حَفَّ رأسُه : إذا بَعُدَ عهده بالدهن » وانظر (حفف) .

(و) قال أَبو عمرٍو: وهو (الْقَاحِلُ).

(وقَدْ شَسَفَ) البَعِيرُ (كنَصَرَ، وكَرُمَ)[1] الثانيةُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ، (شُسُوفًا) كقُعُودٍ، (وشَسَافَةً)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)[2]، قال الصَّاغَانِيُّ: والكَسْرُ أَكْثَرُ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ: (يَبِسَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ عَلَى اللُّغَةِ الأُولَى، وأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِي عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا[3]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه، يَصِفُ ناقةً:

تَتَّقِي الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ[1]

(وسِقَاءٌ شَاسِفٌ، وشَسِيفٌ): أَي يَابِسٌ، عن أَبي عمرٍو، وقال:

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ[2]

(ولَحْمٌ شَسِيفٌ: كَادَ يَيْبَسُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ فَارِسٍ.

(وهو) أَي الشَّسِيفُ: (الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ)، عن أَبي عمرٍو، كما في الصِّحاحِ، وعَزَاهُ الصَّاغَانِيُّ إِلَى ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وقد شَسَفُوهُ): إِذا شَقَّقُوهُ، عن أَبي عمرٍو.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الشِّسْفُ، بِالْكَسْرِ: قُرْصٌ يَابِسٌ مِن خُبْزٍ)، كما في العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّسَفُ، مُحَرَّكَةً: البُسْرُ الذي

(١) في الجمهرة ٤٢٦/٣ ذكره ابن دريد (فيما جاء على فَعَل وفَعُل) ولو قال المصنف «كنصر وضرب» والثاني أكثر عن الصاغاني، «وككرم» عن ابن دريد، لسلم من الاضطراب.
(٢) يعني كسر عين المضارع، وأوضح منه قول الصاغاني في العباب: «وقد شَسَفَ يَشْسُفُ، ويَشْسِفُ ... والكسر أكثر»
(٣) ديوانه ١٨٦ وفيه: «ثُمَّ اضطَبَنْتُ سلاحِي ...» واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس (٣٦٤/٣) وتقدم في (رأس) ويأتي في (ضبن).

(١) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعباب.
(٢) اللسان وتقدم في (كلب) برواية «وأشعث منجوب» وبعده.
فأَصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ بعدما
أطالَ به الكلب السُّرَى وهو ناعِسُ

يُشقِّقُ، ويُجَفِّفُ، حَكَاهُ يعقوبُ.

[ش ط ف] *

(شَطَفَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أَي (ذَهَبَ، وتَبَاعَدَ)، مِثْل شَطَبَ، (و) قال غيرُه: شَطَف: أَي (غَسَلَ)، قال الصَّاغَانِيُّ: (وهذه سَوَادِيَّةٌ)، أَي لُغَةُ السَّوادِ، قلتُ: وكذا لُغَةُ مِصْرَ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* أَحَانَ مِنْ جِيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ *
* فِي الدَّارِ والحَيُّ بِها وُقُوفُ *
* (و) أَقْلَقَتْهُمْ (نِيَّةٌ شَطُوفُ) [1] *

أَي: (بَعِيدَةٌ، و) يُقَالُ: (رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ): إِذا (زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ)، وكذلك رَمْيَةٌ شَاطِبَةٌ وصَائِفَةٌ، كذا في النَّوادِرِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّشْطِيفُ، كالشَّطْفِ، بِمَعْنَى الغَسْلِ، مِصْرِيَّةٌ [2].

والشُّطْفَةُ مِنَ الشَّيْءِ، بالضَّمِّ: القِطْعَةُ، والجَمْع: شُطَفٌ [1].

وشَطَفَ عن الشَّيْءِ: عَدَلَ عنه، كذا في النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والشَّطَّافُ، كشَدَّادٍ: الجبال [2]، عُمَانِيَّةٌ.

[ش ط ن ف]

(شَطَنُوفُ، كَحَلَزُون)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهي: (ة بِمِصْرَ)، مِن أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ، ولها كُفُورٌ تُنْسَبُ إِليها، منها: الكَوادِي، وبُوهَةُ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِين.

[ش ظ ف] *

(الشَّظَفُ، مُحَرَّكَةً، و) كذلك الشَّظَافُ، (كَسَحَابٍ: الضِّيقُ، والشِّدَّةُ)، مِثْلُ الضَّفَفِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِي زَيْدٍ، وبه فَسَّرَ

(١) التكملة والعباب والأول والرابع في اللسان.

(٢) في التكملة والعباب قال الصاغاني: «وأما قولهم: شَطَفْتُه بمعنى غَسَلْتُه فلُغَةٌ سَوادِيَّةٌ».

(١) لم أجد هذا الجمع في المعجمات فجعلته من باب غُرْفَة وغُرَف.

(٢) هكذا في مطبوع التاج، ولم أجده في المعجمات، فلعل فيه تحريفاً.

أَبــو عُبَيْد الحديثَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم لــم يَشْبَــعْ مِــن خُبْــزٍ ولحْــمٍ إلاّ عَلَى شَظَف» ويُــرْوَى : «عَلَى ضَفَفٍ» قال ابنُ الرِّقاعِ :

ولَقَــدْ لَقِيتُ مِــنَ الْمَعِيشَةِ لَــذَّةً
وأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا [١]

وشَاهِدُ الشَّظَافِ ، قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَــنْ شَظَــافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَـــا [٢]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَنَّ الشَّظَافَ لُغَةٌ فــى الشَّظَفِ ، وأَنَّ بَيْتَ الكُمَيْتِ قد رُوِىَ بالفَتْحِ ، وقــالَ ابنُ بَــرِّىّ : فــى الغَرِيــبِ المُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بالكَسْرِ .

(و) قيــل : هـــو (يُبْسُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ . ج : شِظَافٌ) ، بالــكَسْرِ .

وقــد (شَظِفَ) العَيْشُ ، (كَفَرِحَ ، فهو شَظِفٌ) ، كَكَتِفٍ .

(و) الشَّظِيفُ (كَأَمِيرٍ ، مِن الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ ، وفيه نُدُوَّتُه) ، وعِبــارةُ الجَــوْهَــرِىِّ : مِــن غَيْرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، تقــول منه : (شَظُفَ ، كَكَرُمَ) ، وعليــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصَّاغَانِــىُّ : (و) شَــظِفَ مِثْــل (سَمِعَ [١] ، شَظَافَةً) ، مَصْــدَرُ الأَوَّلِ ، (فهــو شَظِيفٌ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وانْعَاجَ عُودِى كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِــلْدِ والتَّشَنُّنِ [٢]

(والشَّظْفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَال : شَظِفْتُه عن الشَّىْءِ ، شَظْفاً ، إذا مَنَعْتَهُ .

(و) الشَّظْــفُ : (سَلُّ خُصْيَتَىِ الْــكَبْشِ ، أَو) هــو (أَنْ تُضَمَّــا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وتُشَدَّا بِعَقَبٍ حتى تَذْبُلاَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّظْفُ : (شِقَّةُ الْعَصَــا) ، وأَنْشَدَ :

كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوشَرِّ الْعِصِىْ [٣]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (ودن) .

(١) في مطبوع التاج « مثل فرح » والمثبت لفظ القاموس ، وفي العباب قال الصاغانى — بعدما أنشــد قول رؤبة — : « تقول منه : شَظُفَ بالضم شَظافةً ، وشَظِفَ بالكسر أيضا » .
(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (قور) ويأتى أيضاً فى (شنن) .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) قال غيرُه: الشِّظْفُ، (بِالْكَسْرِ: يَابِسُ الْخُبْزِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الشِّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَتِدِ، ج): شِظَفَةٌ (، كَقِرَدَةٍ).

(و) قال غيرُه: الشِّظَافُ، (كَكِتَابٍ: الْبُعْدُ).

(و) الشَّظِفُ (، كَكَتِفٍ: السَّيِّىءُ الْخُلُقِ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الشَّدِيدُ الْقِتَالِ).

(و) فى الصِّحاح: (بَعِيرٌ شَظِفُ الْخِلَاطِ)، إذا كان (يُخَالِطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (أَرْضٌ شَظِفَةٌ)، كفَرِحَةٍ: (خَشْنَاءُ).

(وشَظِفَ السَّهْمُ، كَفَرِحَ: دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ).

(وكَمِنْبَرٍ: مَنْ يُعَرِّضُ بِالْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ)، وهو مَجَازٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(الشِّظْفَةُ، بالكَسْرِ: ما احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

والشَّظَفُ، مُحَرَّكَةً: انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ.

[ش ع ف] *

(الشَّعَفَةُ، مُحَرَّكَةً: رَأْسُ الْجَبَلِ. ج: شَعَفٌ، وشُعُوفٌ. وشِعَافٌ، وشَعَفَاتٌ)، وهى رُؤُوسُ الجِبَالِ، وفى مُوَازَنَةِ الآمِدِىِّ[1]: الشَّعَفُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وعَلَا، وفى الحديثِ: «أَو رَجُلٌ فى شَعَفَةٍ[2] فى غُنَيْمَةٍ له، حتى يَأْتِيَهُ المَوْتُ»، قال ذُو الرُّمَّةِ:

بنائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى
نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٍ جُيُوبُهَا[3]

(١) فى مطبوع التاج «الأبدى» تطبيع.
(٢) فى النهاية «فى شعفة من الشعاف» والمثبت متفق مع ما فى العباب.
(٣) فى مطبوع التاج «بنادية الأخفاف» والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب، وقال الصاغانى: «ويروى:
بمَسْفوحَةِ الآباط عُرْيانَة القَرا».

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَعْباً قد حَمَيْنَاهُم فَحَلُّوا
مَحَلَّ الْعُصْمِ من شَعَفِ الْجِبَالِ [(١)]

(و) الشَّعَفَةُ : (الْخُصْلَةُ فِي) أَعْلَى (الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعَفَةُ (مِن الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ومنه) قَوْلُهم : (شَعَفَنِي حُبُّهُ ، كَمَنَعَ) : أَي أَحْرَقَ قَلْبَه ، قال الأَزْهَرِيُّ : ما علمتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَةً غيرَ اللَّيْثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتمكنُ من سَوادِ القَلْبِ ، لامِنْ طَرَفِه .

(وشَعِفْتُ بِهِ ، وبِحُبِّهِ ، كَفَرِحَ : أَيْ غَشَّي [(٢)] الْحُبُّ الْقَلْبَ مِن فَوْقِهِ ، وقُرِئَ بِهِمَا) ، أَي بالفَتْحِ والكَسْرِ ، قَوْلُه تعالَى : (﴿قَد شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [(٣)]) ، أَمَّا الفَتْحُ فهي قراءَةُ الحسنِ البَصْرِيِّ ، وقَتَادَةَ ، وأَبو رَجَاءٍ [(٤)] ، والشَّعْبِيِّ ، وسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وثابتٍ البُنَانِيِّ ، ومُجَاهِدٍ ، والزُّهْرِيِّ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ كَثِيرٍ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَوْفِ بن أَبِي جَمِيلَةَ ، ومحمدٍ اليَمَانِيِّ ، ويَزِيدَ [(١)] بنِ قُطَيْبٍ ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : أَي بَطَنَها حُبًّا ، قال أَبو زَيْد : أَي أَمْرَضَهَا وأَذابَهَا ، وأَمَّا الكَسْرُ ، فقد قرَأَ به ثابتٌ البُنَانِيُّ أَيضاً ، بمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّا وعِشْقاً .

(والشَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلَى السَّنَامِ) ، زادَ اللَّيْثُ : كرُؤُوس الكَمْأَةِ ، والأَثَافِيِّ المُسْتَدِيرةِ في أَعالِيهَا ، قال العَجَّاجُ :

* فَاطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَلاثاً عُكَّفَا *
* دَوَاخِساً في الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا [(٢)] *

(و) قال بعضُهم : الشَّعَفُ : (قِشْرُ شَجَرِ الْغَافِ) ، والصَّحِيحُ أَنَّه

(١) اللسان والعباب .
(٢) ضبط العباب « غَشِيَ » مثل رَضِيَ والمثبت ضبط القاموس .
(٣) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقراءة حفص « شغفها » بالغين المعجمة مفتوحة .
(٤) في مطبوع التاج « ابن رجاء » والتصحيح من العباب ، وهو أبو رجاء العطاردي واسمه عمران بن تيم ، وانظره في طبقات القراء ١ /٦٠٤ .

(١) في مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العباب والنص فيه ، وانظره في طبقات القراء ٢ /٣٨٢ .
(٢) شرح ديوانه للأصمعي ٢ /٢٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم الأول في مادة (دخس) ويأتي الثاني في مادة (طرق) .

بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قـال اللَّيْثُ : الشَّعَفُ : (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ ، فَيَتَمَعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا ، والْفِعْلُ) شَعِفَ ، (كَفَرِحَ) ، شَعَفاً ، (فهـى) تَشْعَفُ ، ونَاقَـةٌ (شَعْفَاءُ ، خَـاصٌّ بِالْإِنَاثِ ، ولاَ يُقَـالُ : جَمَـلٌ أَشْعَفُ ، أَو يُقَالُ :) هـو (بِالسِّـينِ الْمُهْمَلَـةِ) ، قَالَهُ غيرُ اللَّيْثِ ، وقـد تقـدَّم للجَوْهَرِيِّ هنـاك .

(ورَجُلٌ صَهْبُ الشِّعَافِ، كَكِتَاب) : أَى (صَهْبُ شَعَرِ الرَّأْسِ) ، واحـدُهَـا شَعَفَةٌ ، وقـد تَقَدَّم ، وقـد جـاءَ ذلك فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، فقال : «عِرَاضُ الوُجُوهِ ، صِغَارُ العُيُونِ ، صُهْبُ الشِّعَافِ ،[1] من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» .

(ومَا علَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفَاتٌ) : أَى (شُعَيْرَاتٌ مِن الذُّؤَابَةِ) ، وقال رجلٌ : «ضَرَبَنِـى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، فسقَط البُرْنُسُ عن رَأْسِى ، فأَغَاثَنِى اللهُ بشُعَيْفَتَيْنِ فى رَأْسِى» أَى : ذُؤَابَتَيْـنِ وَقَتَاهُ الضَّـرْبَ .

(١) فى العباب «ومن كُلِّ . .»

(وشَعَـفَ الْبَعِيـرَ بالقَطِـرَانِ ، كَمَنَعَ) ، شَعْفَةً : أَى (طَلاَهُ) بِهِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

لِيَقْتُلَنِـى وقـد شَعَفْتُ فُؤَادَهَـا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى[1]

ويُـرْوَى : «قَطَرْتُ فُـؤَادَهَـا كما قَطَرَ[2]» وقـال أَبو عـلىٍّ القَالِـى : إِنَّ المَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ .

(و) شَـعَفَ هـذا (الْيَبِيسُ) : أَى (نَبَتَ فِيـه أَخْضَرُ) ، هـكذا قَالَـهُ بَعْضُهُم ، (أَو الصَّـوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ) ، نَبَّهَ عليـه الصَّـاغَانِـىُّ .

(والْمَشْعُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، فى لُغَةِ أَهْـلِ هَجَرَ .

(و) أَيضاً (مَـن أُصِيـبَ شَعَفَـةُ قَلْبِهِ) ، أَى رَأْسُه عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، (بِحُبٍّ ، أَو ذُعْرٍ ، أَو جُنُونٍ) ، ومنـه

(١) ديوانه ٣٣ واللسان ، والعباب ، والأساس ، وفي الديوان «أَيَقْتُلُنِى وقد شَغَفْتُ ... كما شَغَفَ .. » بالغين المعجمة في الموضعين

(٢) في سمط اللآلى ٤٨٩ قال البكرى : «من القَطِران» والمعنى فيهما واحد .

الحديثُ : «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِى تُفْتَنُونَ ، وعَنِّى تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ فى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ، ولا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشُّعَافُ ، (كَغُرَاب : الْجُنُونُ) ، ومنه المَشْعُوفُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وغَيْرِ عَدْوَى مِنْ شُعَافٍ وحَبَنْ[1] *

(وشَعْفَان) ، بكَسْرِ النُّون : (جَبلاَنِ بِالْغَوْرِ ، ومنه الْمَثَلُ : « لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ » ، وقَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ : شَعْفِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، غَلَطٌ) ، ونَصُّهُ فى الصِّحَاحِ : وشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وفى المَثَلِ : «لٰكِنْ بشَعْفَيْنِ كُنْت جَدُوداً » ، (قَالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ، فَرَآهَا يَوْماً تُلاَعِبُ أَتْرَابَهَا ، وتَمْشِى علَى أَرْبَعٍ ، وتَقُولُ : احْلُبُونِى ، فإِنِّى خَلِفَةٌ جَدُودٌ ، أَىْ : أَتَانٌ) ، وقد تقدّم فى « ج د د » وفى التَّكْمِلَةِ : ومُرْسِلُ المَثَلِ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، يُضْرَبُ لمَن نَشَأَ فى ضُرٍّ ثُمّ يَرْتَفِعُ[1] عنه [فَيَبْطَرُ] ، وفى المُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لمَن أَخْصَبَ بعدَ هُزَالٍ ، ونَسِىَ ذٰلِكَ ، والجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ووَقَعَ هنا فى حَوَاشِى علِىٍّ المَقْدِسِىِّ كلامٌ فَاسِدٌ ، لا طَائِلَ تَحْتَه ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مُئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فرَاجِعْهُ .

(والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيِّنَةُ) ، ونَصُّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْدٍ : الهَيِّنَةُ ، قال : (و) منهُ المَثَلُ : (« ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الْوَادِى الرُّغُبِ ») ، قال (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِلَّذِى يُعْطِيكَ مَا لاَ يَقَعُ) منك (مَوْقِعاً ، ولاَ يَسُدُّ مَسَدًّا) ، والوادِى الرُّغُبُ : الوَاسِعُ الذى لا يَمْلأُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الجُحَافُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُعِفَ بفُلانٍ ، كعُنِىَ : ارْتَفَعَ حُبُّه إِلَى أَعْلَى الدَّوَاضِعِ مِن قَلْبِهِ ،

---

(١) اللسان ، ولعله « وعُرٍّ عَدْوَى .. » رواية التكملة « قَرْحٌ وأَدْوَاء شُعَافٍ ..
وفيها مشطوران قبله ، هما :
* قَدْ كانَ في أَعْيُنِهِمْ من الكُمَنْ *
* وكُنْتُ وفي أَكبادِهِمْ من الإِحَنْ *
ويأتى الشاهد فى (حبن) .

(١) فى مطبوع التاج « فيرتفع عنه » والتصحيح والزيادة من التكملة ، والنقل عنها .

وهو مَذْهَبُ الفَرَّاءِ ، وقال غيرُهُ : الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، والْقَلَقُ ، كالدَّابَّةِ حين تُذْعَرُ ، نَقَلَتْهُ العربُ مِن الدَّوابِّ إِلَى النَّاسِ .

وأَلْقَى عليه شَعَفَهُ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ : أَى حُبَّهُ .

والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ القَلْبِ .

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى العَلاءِ : الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فى القَلْبِ شَىْءٌ .

وشَعَفَهُ المَرَضُ : أَذَابَهُ .

والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحِدَةُ مِن المَطَرِ .

ومَصْدَرُ شَعَفَ البَعِيرَ : الشَّعَفُ ، كالأَلَمِ ، وضَبْطُه كمَنَعَ آنِفاً يقْتَضِى أَن يكونَ بالفَتْحِ .

والشُّعُوفُ ــ فى قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

* ومَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم فى (ذكر) وصدره :
« أَنَّى أَلَمَّ بكَ الخيَالُ يَطِيفُ » .

ـ يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وأَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، وهو الظَّاهِرُ .

والشَّعَافُ ، كسَحَابٍ : أَنْ يَذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقد سَمَّوْا شُعَيْفاً ، كزُبَيْرٍ .

* [ش غ ف]

(الشَّغَافُ ، كَسَحَابٍ : غِلافُ الْقَلْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحِجَابِ ، (أَو حِجَابُهُ) ، وهى شَحْمَةٌ تكونُ لِبَاساً لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، (أَو حَبَّتُهُ ، أَو سُوَيْدَاؤُهُ) قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، (أَو مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (كالشَّغْفِ) ، بالفَتْحِ ، (فِيهِمَا) ، أَى فى المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْنِ ، (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا ، أَى : الفَتْحُ ، والتَّحْرِيكُ قَوْلُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) شَغَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ : أَصَابَ شَغافَهُ) ، كذلك : كَبَدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُسُ ، وفى الصِّحاحِ : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أَى : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقال

الفَرَّاءُ : أَي خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِـهِ ، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاس : قَدْ ﴿شَغَفَهَا حُبًّـا﴾ [1] . قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ، وقال اللَّيْثُ : أَي أَصابَ حُبُّهُ شَغَافَهَـا .

(و) شَغِفَ ، (كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ) ، وبه قَرَأَ أَبو الأَشْهَب : ﴿شَغِفَهَا حُبًّا﴾ [1] ، بكَسْرِ الغَيْنِ ، كقِرَاءَةِ ثَابِتٍ البُنَانِـيِّ ﴿شَعِفَهَا﴾ ، بكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغَافُ ، (كَسَحَاب ، وغُرَابٍ) وعلَـى الأَوَّلِ اقْتَصَـرَ الجَـوْهَرِيُّ ، والثَّانِـي هـو القِيَـاسُ فـي أَسْـمَاءِ الأَدْوَاءِ :(دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ) ، قال أَبو عُبَيْد : (مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ) ، قـال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِـيُّ :

وقَـدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلك وَالِـجٌ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِـعُ [2]

يَعْنِي أَصابِـعَ الأَطِبَّاءِ ، (و) يقال : هـو (وَجَعُ الْبَطْنِ ، و) قيـل : (وَجَعُ شَغَافِ الْقَلْبِ ، و) حَكَى الأَصْمَعِـيُّ

(1) سورة يوسف ، الآية ٣٠
(2) ديوانه ٣٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٣/٦٠) .

أَنَّ الشُّـغافَ : دَاءٌ فـي القَلْبِ ، إِذا اتَّصَـلَ بالطِّحالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفُ (، كَجَبَلٍ : ع بِعُمَانَ) ، يُنْبِتُ الْغَافَ العِظَامَ ، قال :

حتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وفي الْبِلاَدِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ [1]

(و) قـال أَبو حَنِيفَـةَ : الشَّغَـفُ : (قِشْرُ) شَجَرِ (الْغَافِ) .

(و) قـال ابنُ عَبَّـاد : (الْمَشْغُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، كالمَشْعُوفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْلُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تعـالَى عنـه : «أَنْشَـأَهُ فـي ظُلَـمِ الأَرْحَـامِ ، وشُـغُفِ الأَسْتَارِ » اسْتَعـارَ الشُّغُفَ ، - جَمْعَ شَغَـافِ القَلْبِ - لِمَوْضِـعِ الـوَلَدِ .

وقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهمـا : «ما هذه الفُتْيَا الَّتِي تَشَغَّفَتِ النَّـاسَ » أَي وَسْـوَسَتْهُم ، وفَرَّقَتْهـم ، كأَنَّهَـا دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهـم .

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب ومعجم البلدان (شغف).

وشَغِفَ بالشَّيْءِ ، كفَرِحَ : قَلِقَ .

وكعُنِيَ : أُولِعَ بِهِ .

[ش ف ف] *

(الشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ : ج شُفُوفٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبي زَيْدٍ ، ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ[1]

(و) قالَ الكِسَائِيُّ : (شَفَّ الثَّوْبُ ، يَشِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (شُفُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (وشَفِيفاً) ، كأَمِيرٍ : (رَقَّ فَحَكَى مَاتَحْتَهُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : حتّى يُرَى ما خَلْفَهُ ، وفي حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ - «لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكم الكَتَّانَ ، أَو القَبَاطِيَّ ، فإِنَّه إِنْ لا يَشِفَّ فإِنَّه يَصِفُ» والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، غيرُ صَفِيقَةِ النَّسْجِ ، فإِذَا لَبِسَتْهَا المَرْأَةُ لَصِقَتْ بأَرْدَافِهَا فوَصَفَتْهَا ، فنَهَى عن لُبْسِهَا ، وأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ .

(والشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الرِّبْحُ والفَضْلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ ، وفي اللِّسَانِ : وهو المعروفُ ، وفي الحديثِ : «نَهَى عن شِفِّ مالم يُضْمَنْ» ، أَي : عن رِبْحِهِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشِّفُّ أَيضاً : (النُّقْصَانُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً ، أَي : يَنْقُص .

(و) قد (شَفَّ ، يَشِفُّ ، شَفًّا : زَادَ ، ونَقَصَ) ، ومن الأَوَّلِ حديثُ الصَّرْفِ : «فشَفَّ الخَلْخَالاَنِ نَحْوًا مِن دَانِقٍ ، فَقَرَضَهُ» قال شَمِرٌ : أَي زادَا .

(و) شَفَّ الشَّيْءُ ، يَشِفُّ : إِذا (تَحَرَّكَ) .

قال : (و) شَفَّ (جِسْمُهُ) ، يَشِفُّ ،

(١) العباب ، وكتاب سيبويه ٤٢٦/١ من غير عزو ، ونسب إلى ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان في الحماسة البصرية ٧٣/٢ والخزانة ٥٩٢/٣ وفيها : ولُبْسُ عباءة . .

(شُفُوفــاً) : إذا (نَحَــلَ) مِــن هَــمٍّ ووَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَــمُّ : هَزَلَهُ) ، يَشِفُّه شَــفًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : وأَضْمَرَهُ حتى دَقَّ ، ومنه قَوْلُ العَرْجِىِّ :

إِنِّى امْرُؤٌ لَجَّ بِــى حُبٌّ فأَحْرَجَنِى
حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِى السَّقَمُ(١)

وفــى المُحْكَمِ : شَــفَّهُ الحُــزْنُ والحُــبُّ ، يَشِــفُّه ، شَــفًّا ، وشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيــل : أَنْحَلَهُ ، وقيــل : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

ويُقَــال : شَفَّهُ الحَزَنُ : إذا أَظْهَرَ ما عندَه مِن الجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : البَرْدُ ، وقيــل : (لَــذْعُ الْبَرْدِ) ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُهــم : وَجَدَ فــى أَسْنَانِهِ شَفِيفاً ، وقال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِــىُّ :

ومَــــــاءٍ وَرَدْتُ عــلَى زَوْرَة
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا(٢)

(١) في مطبوع التاج « أنا امــرؤٌ . . » والمثبت من ديوان العرجى ٥ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ وعجزه فى اللسان والبيت فى العباب وتقدم فى (زور) .

وقال آخَرُ :

ونَقْرِى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَــأَهُ الشَّفِيفُ(١)

(و) الشَّفِيــفُ أَيضــاً : (مَطَــرٌ فِيهِ بَرَدٌ ، أَو) هــو (الرِّيــحُ الْبَارِدَةُ) فيهــا نَــدًى ، عــن ابــنِ دُرَيْــد ، (كَالشَّفْشَافِ) ، وهــى الرِّيــحُ اللَّيِّنَةُ البَــرْدِ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضــاً : (شِدَّةُ حَــرِّ الشَّمْسِ) ، وهــو مع قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ (ضِــدٌّ) .

(و) الشَّفِيــفُ ، والطَّفِيــــفُ : (الْقَلِيــلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَــةً) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(وَثَوْبٌ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(والشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّــةُ الْمَاءِ فِــى الإِنَاءِ) ، وكذا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فيه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكَرَ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ أَنَّــه رُوِىَ بالسِّينِ المُهْمَلَــةِ ، قَــال

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح ، والعباب ، والبيت فى الجمهرة ١ /٩٧ .

الصَّاغَانِيُّ : وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

شُفافَ الشَّفا أَو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعا
رَوَاحاً فمَدّاً مِنْ نَجَاءٍ مُناهِبِ (١)

أَرادَ : بَقِيَّةَ النَّهارِ .

(والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الباردةُ مَعَ مَطَرٍ ، يُقَالُ : هذه (غَدَاةٌ ذَاتُ شَفَّانٍ) ، أَي : ذاتُ (بَرْدٍ وريحٍ) ، وكذا قَوْلُهم : إِنَّ في لَيْلَتِنا هذه شَفَّاناً شَدِيدًا ، أَي : بَرْدًا ، قال :

إِذَا اجْتَمعَ الشَّفَّانُ والْبَلَدُ الْجَدْبُ (٢)

وقال عَدِيُّ بنُ زيدٍ العِبَادِيُّ :

فـي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ (٣)

(١) في مطبوع التاج واللسان « أو قمشة الشمس» وهو تحريف ، وفيهما أيضا . « نجاء مهاذب » وهي رواية أشار إليها الصاغاني ، والمثبت من الديوان ٦٤ والتكملة ، والعباب وقال الصاغاني : « ويروى : ذُنابى الشفّا » وهي رواية الديوان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوان عدي بن زيد ١٧٧ (مما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، ويأتي في (علا) .

أَي : مِن الشَّفَّان ، ويُرْوَى : مِن عَرَا (١) الشَّفَّانِ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ *
* ثَلْجٌ وشَفَّانٌ له شَفِيفُ (٢) *

(وأَشْفَفْتُهُم : فَضَّلْتُهُمْ) ، يُقَال : أَشَفَّ عليه : إِذا فَضَلَهُ وفَاقَهُ ، وأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ على بَعْضٍ : أَي فَضَّلَهُ .

(واشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزامَ كُلَّهُ ، مَلأَهُ ، واسْتَوْفَاهُ) ، واسْتَغْرَقَهُ ، حتى لم يَفْضُلْ منه شَيْءٌ ، يُقَال ذلك ، إِذا كان البَعِيرُ عَظِيمَ الجُفْرَةِ ، قال كعبُ ابنُ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ بَعِيرًا ، ويُرْوَى لأَبيه زُهَيْرٍ ، وهو موجودٌ في ديوانَيْ أَشْعَارِهما :

له عُنُقٌ تُلْوِي بما وُصِلتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ (٣)

وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به الهَوْدَجُ على البَعِيرِ ، وقيل : يَشْتَفَّانِ ، أَي : يَغُولانِ

(١) في مطبوع التاج : « من عل » والمثبت من العباب والعرا : الناحية والجانب .

(٢) ديوانه ١٧٨ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، وتقدم في (خشف) .

(٣) ديوان زهير ٣٦٠ وديوان كعب بن زهير ٢٦٠ واللسان ، والعباب ، وتقدم في (دفف) .

النُّسْعَةَ[١] ، ويَغْتَرِقانِهَا ، لِعِظَمِ أَجْوَافِهِا .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِي الْإِنَاءِ كُلَّهِ) : أَى (شَرِبَهُ كُلَّهُ) حتى الشُّفَافَةَ ، ولا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَةَ كُلّه الأُولَى لا حاجَةَ إليها ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ» وفى وَصاةِ بعضِ العَرَبِ لابْنِهِ : أَقْبَحُ طَاعِمٍ المُقْتَفُّ ، وأَقْبَحُ شَارِبٍ المُشْتَفُّ ، واسْتَعَارَه عبدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ[٢] فى المَوْتِ ، فقال :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى ولاضَرَعَا[٣]

أَى : حتى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وإذا شَرِبَ آخِرَهُ فقد شَرِبَ كُلَّهُ .

(كَتَشَافَّ) ، ومنه المَثَلُ : «ليس الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ» ، أَى : ليس الرِّيُّ عن أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ ما فِي الإِنَاءِ ، بل قد يحصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ فى النَّهْيِ عن اسْتِقْصَاءِ الأَمْرِ ، والتَّمَادِي فيه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ المَاءَ[١] : إذا أَتَيْتَ على ما فيه ، قال ابنُ سِيدَه : وهو مِن مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ .

(وتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَىْ فَضْلِهِ) .

(والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلَاطُ ،[٢] مِن شِدَّةِ الغَيْرَةِ) .

(والنَّضْحُ بِالْبَوْلِ[٢] ، ونَحْوِهِ) .

(و) قال أَبو عمرو : الشَّفْشَفَةُ : (تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الْأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ) .

---

(١) في مطبوع التاج « السنعة ويغرقانها » والتصحيح من العباب والنص فيه . وهو من قولهم : « اغترقَ البعيرُ التصديرَ : ضَخُم بطنُه ، فاستوعب الحزامَ حتى ضاق عنه » .

(٢) فى سمط اللآلى ١٩٢ « الحرشى » بالحاء المهملة المفتوحة ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ .

(٣) اللسان ، وأمالى القالى (١/٤٨) وانظر السمط ١٩٢ وفي الوحشيات ٢٦ « حتى استَفَّ . . »

(١) لفظ ابن الاعرابى فى اللسان : «تَشَافَيْتُ مافى الإناء تَشَافِيًا»

(٢) في مطبوع التاج : « والاختلاط ، ومن شدة الغَيْرَة : النضح بالبول ونحوه » والتصحيح من العباب ، ومن تفسيره التالى للمُشَفْشِف ، وزاد في العباب « يقال : شَفْشَفَ ببوله : إذا نضحه » .

(و) أَيضاً : (ذَرُّ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الشَّفْشَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَرِّ والْبَرْدِ الشَّيْءَ) ، كالنَّبَاتِ وغيرِه ، وقد شَفْشَفَهُ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إِلاَّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَا (١)

(والْمُشَفْشِفُ ، بِالْفَتْحِ ، والْكَسْرِ ،) الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (السَّخِيفُ ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعُ لِلأَسْرَارِ إِلاَّ لأَهْلِهَا
ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ (٢)

(و) قال سَعْدانُ : المُشَفْشَفُ هنا ، (مَنْ به (٣) رِعْدَةٌ واخْتِلاَطٌ ، غَيْرَةً وإِشْفَاقاً عَلَى حُرَمِهِ) ، كأَنَّهُ شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤادَهُ ، وأَضْمَرَتْهُ ، وهَزَلَتْهُ ، وقيل : المُشَفْشَفُ : السَّيِّئُ الظَّنِّ الغَيُورُ .

(واسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ) ، ومنه قَوْلُهم للبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هذا الثَّوْبَ ، أَي : اجْعَلْهُ طَاقاً ، وارْفَعْهُ في ظِلٍّ ، حتى أَنْظُرَ ، أَكَثِيفٌ هو أَو سَخِيفٌ ؟

وتقول : كتبتُ كِتَاباً فاسْتَشِفَّهُ ، أَي : تَأَمَّلْ ما فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَفْشَفَهُ الهَمُّ : هَزَلَهُ ، وأَضْمَرَهُ حتى دقَّ .

وشَفْشَفَ عليه : إِذا أَشْفَقَ ، فهو مُشَفْشِفٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيضاً .

وشَفَّ الماءَ ، يَشُفُّهُ ، شَفًّا ، واسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَه ، فلَم يُسْئِرْ منه شَيْئاً .

والشِّفُّ ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِير . وحُكِيَ عن أَبِي زَيْد ، أَنَّهُ قال : شَفَفْتُ الماءَ ، إِذا أَكْثَرْتَ مِن شُرْبِهِ ، فلم تَرْوَ .

وأَشَفَّ فُلانٌ الدِّرْهَمَ : إِذا زَادَه ، أَو نَقَصَهُ .

---

(١) العباب ، وتقدم في (سكر) برواية « . . حرُّ الشَّمسِ » وفي المخصص (١٠/١٩٩) « حرُّ الصيف » .

(٢) ديوانه ٥٥٥ والصحاح والعباب ، وعجزه في اللسان والمقاييس (٣/١٧٠) .

(٣) لفظ سَعْدان في العباب : « المُشَفْشِفُ : الذي كأَنَّ به رِعْدةً واخْتِلاطاً من شِدَّةِ الغَيْرةِ والإشفاق » .

والشَّفِيـنُ ، كالشَّفِّ ، يكونُ الزِّيادةَ والنُّقْصَانَ ، وقد شَفَّ عليه ، يَشِفُّ ، شُفُوفاً ، وشَفَّفَ ، واسْتَشَفَّ .

وشَفِفْتُ فى السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وقال قَوْلاً شِفًّا : أى فَضْلاً .

وفُلانٌ أَشَفُّ مِن فُلانٍ : أى أَكْبَرُ منه قَلِيلاً .

وشَفَّ عنه الثَّوْبُ ، يَشِفُّ : قَصُرَ .

وشَفَّ لك الشَّىْءُ : دام ، وثَبَتَ .

والشَّفَفُ : الخِفَّةُ ، ورُبَّمَا سُمِّيَت رِقَّةُ الحالِ شَفَفاً .

وفى الحديث : «فى لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وشِفَافٍ » هو جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ البَرْدِ مَعَ المَطَرِ والرِّيحِ .

وفُلانٌ يَجِدُ فى مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أَى : وَجَعاً ، قالَهُ أبو سعيد .

وجَوْهَرٌ شَفَّافٌ ، كشَدَّاد : يُرَى منه ما وَرَاءَهُ ، وكذلك ثَوْبٌ شَفَّافٌ .

والشَّفُّ ، المَهْنَأُ ، يُقَال : شِفٌّ لك يا فُلانُ : إذا غَبَطْتَهُ بشَىْءٍ قلتَ له ذلك .

وتَشَفْشَفَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فى اليُبْسِ .

وقال ابنُ بُزُرْج : أَشَفَّ الفَمُ ، يُشِفُّ ، وهو نَتْنُ رِيحٍ فيه .

والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرُج فيُرْوِحُ .

قال : والمَحْفُوفُ مِثْلُ المَشْفُوفِ .

[ش ق ف] *

(الشَّقَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الْخَزَفُ ، أَومُكَسَّرُهُ) ، وهو قَوْلُ أَبى عمرٍو ، فيما رُوِىَ عنه .

(ودَرْبُ الشَّقَّافِ ، ودَرْبُ الشَّقَّافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(وشَقِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ) ، أَحدُها الحِصْنُ الذى بالقُرْبِ مِن عَكَّا ، مِن فُتُوحِ السلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الشُّقَافَةُ ، كثُمامَة : القِطْعَةُ مِـن الخزَفِ ، مِصْرِيَّةٌ .

وكَوْمُ الشَّقَفِ (١) : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ق د ف]

(الشُّقْدُفُ) ، كقُنْفُـذ : أَهْمَـلَهُ الجَماعَةُ ، وهـو (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ (بالْحِجَـازِ) ، يَرْكَبُه الحُجَّـاجُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَـرَامِ ، وهـو أَوْسَعُ مِن العمارِى ، وأَعْظَمُ جِـرْماً ، والجَمْـعُ : شَقَادِفُ .

(وأَمّـا الشِّقِنْدَافُ) ، بالـكَسْرِ ، (فَلَيْسَ مِن كَلاَمِهِـمْ) ، بل هى لُغَةٌ سَوَادِيَّـةٌ ، وسَمِعْـتُ بعضَ مَشَايِخِـى يقــولُ : إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِـيٍّ ، فقال له : ما تُسَمُّونَ هــذا عِنْدَكم ؟ فقال : الشِّقِنْدَافُ ، فقال : أَلَيْسَ هو الشُّقْدُفُ ؟ قَـال : لا ، أَلا تَـدْرِى أَنَّ زِيَادَةَ البِنَاءِ تَدُلُّ عَلَى زِيادَةِ المَعْنَى ، وهــذا أَعْظَمُ من شَقَادِفِكُم ، وأَوْسَعُهَا جِـرْمـًا .

[ش ق ر ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شُقْرُفٌ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ بمِصرَ ، مِن أَعْمَالِ البُحَيْرِةِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ش ك ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

إِشْكِيفٌ ، كإِزْمِيلٍ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ . هكذا يَسْتَعْمِلُه الحِجازِيُّـونَ ، ولا إِخَالُـهُ إِلاَّ مُعَرَّبـاً ، وكَأَنَّهُ عـلى التَّشْبِيـهِ بالأُشْكُوفَـةِ ، بالضَّمِّ ، وهى نَـوْرُ كُـلِّ شَجَرٍ قبـلَ أَن يَتَفَتَّـحَ ، فارسيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ش ل خ ف] *

(الشَّلَخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ ، وفى التَّهْذِيـبِ : أَبـو تُرابٍ ، عن جَماعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْسٍ : هـو (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، زادَ ابنُ عَبَّـادٍ : (والْفَـدْمُ الضَّخْمُ) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كمـا تقــدَّم .

(١) في معجم البلدان (كوم) : « كـوم الشقاف : قرية على شرقى النيل ، بأعلى الصعيد » .

[ش ل ع ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه[1] :

الشِّلَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، لُغَةٌ في الشِّلَّغْفِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن أَبي تُرَاب ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

[ش ل غ ف] *

(الشِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ الفَرَجِ عَن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْسٍ : هو المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، (لُغَةٌ فى السِّلَّغْفِ) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقَدَّم ذِكْرُه .

[ش م ر ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُمَيْرَف ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِن المَنُوفِيَّةِ ، والعامَّةُ تَقُولُ : مُشَيْرَفٌ ، بتَقْدِيمِ المِيمِ ، وقدرَ أَيْتُها .

(١) في مطبوع التاج جاءت « الشِّلَّعْف » بالعين المهملة بعد « الشِّلَّغْف » بالمعجمة ، فقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

[ش ل ف]

(الشَّلاَّفَةُ ، كَشَدَّادَةٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) شَلِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع قُرْبَ تَعِزَّ) باليَمَنِ ، (بِه مَسْجِدٌ قَدِيمٌ صَحَابِىٌّ) ، أَى بُنِىَ فى عَهْدِ الصَّحَابةِ ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَبو شُلُوف : مِن كُنَاهم .

والشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيمٌ ، بالقُرْبِ مِن جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ش ن ح ف] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) فى المُحِيطِ : مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ) : هو (الطَّوِيلُ) ، والجَمْعُ : شَنَاحِفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى بالخَاءِ أَعْلَى .

[ش ن خ ف] *

(كَالشِّنَّخْفِ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَوْرَدَهُ

الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذلك : (الشِّنْخِيفُ) ، بالكَسْرِ ، وهـذِه عن ابنِ عَبَّاد ، (أَو كَجِرْدَحْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد ، والجَمْعُ : شِنَّخْفُونَ ، ولايُكَسَّرُ ، ودَخَلَ إبراهِيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْـرَةَ اليَرْبُوعِـىُّ ، عـلى عبـدِ المَلِكِ بـنِ مَرْوَانَ ، فسَلَّمَ بجَهْـوَرِيَّةٍ ، فقـال : إنَّـكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقـال : يـا أَمِيـرَ المُؤْمِنِيـن ، إنِّىَ مِن قَوْمٍ شِنَّخْفِين ، قال الشـاعِرُ :

وأَعْجَبَهـا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَـابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوَالِ [1]

(وفِيـهِ شَنْخَفَةٌ)[2] : أَى (كِبْرٌ ، وزَهْوٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَعِيـرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

ورَجُلٌ شِنْخَافٌ [3] : طُوَالٌ .

(١) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية : « ... شنـتَّخفون غيرُ قِضافِ » وبهـا أيضا جاء في المخصص (١٠٨/٣) .

(٢) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العبـاب — عن ابن عبّاد — : « شَنـتَّخَفَةٌ » .

(٣) الذى في العباب : « الشِّنْخِيفُ : الطوال »

[ش ن د ف] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوْرَدَهُ فى « ش د ف » علَى أَنَّ النُّـونَ زائـدةٌ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى (مُشْرِفٌ ، أَو) هـو (مَائِلُ الخَدِّ) مِن النَّشَاطِ ، قـال المَرَّارُ [ابن مُنْقِذٍ [1]] يَصِـفُ الفَرَسَ :

شُنْـدُفٌ أَشْـدَفُ مَـا وَرَّعْتَـهُ
فـإِذَا طُوطِـىءَ طَيَّارٌ طِمِـرّْ [2]

[ش ن ط ف]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَب) [3] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهـى (كَلِمَةٌ عامِيَّـةٌ) ، ليسـتْ بعَرَبِيَّـةٍ مَحْضَـةٍ ، (ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْد) فـى الجَمْهرَةِ ، (ولم يُفَسِّرْهَا) .

قلتُ : وفـى إيرادِ المُصَنِّفِ إيَّاهُ هنـا نَظَرٌ مِن وُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : فإِنَّه قد ضَبَطَه بَعْضُ المُقَيِّدِينَ

(١) زيادة من العباب ، لتميزه من غيره .

(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى : (شدف) .

(٣) هذا ضبط القاموس ، وهو فى الجمهرة (٣٤٤/٣) بضم الطاء ، ضبط حـركة ولعل التنظير بجنْدب يعنى الضبطين وانظر . (جدب) .

كقُنْفُذٍ أَيضـاً ، وهكذا هو فى أَكْثَرِ نُسَـخِ الجَمْهَرَةِ .

والثانى : فـإِنَّ النُّـونَ زائـدةٌ ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى «ش ط ف» .

والثّالثُ : فإِنَّه إذا لم تـكنْ عربيَّةً مَحْضَـةً فليستْ عَلى شَرْطِ الجَوْهَرِيِّ ، فكيـف يُسْتَدْرَك عليْه ما ليس عـلَى شَرْطِهِ ؟

[ش ن ظ ف]

(الشُّنْظُـوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال ابنُ عَبَّـاد : هـو (فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ) ، كمـا فى العُبَابِ ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : مُشْرِف .

[ش ن ع ف] *

(الشُّنْعُـوفُ) ، والشِّنْعَـافُ ، (كَعُصْفُـورٍ ، وقِرْطَـاسٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ فـى «ش ع ف» وحـكَم بـزِيَادةِ النُّـون : (أَعَالِـى الْجِبَـالِ) ، قَالَـهُ ابنُ دُرَيْـد ، (أَو رُؤُوسُهَا) ، والجَمْعُ : شَنَاعِيفُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(أَو كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِـخُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : الشِّنْعَـافُ : (الرَّجُـلُ الطَّوِيـلُ الرِّخْوُ الْعَاجِـزُ) ، كالشُّنْعَابِ ، وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافـاً فَآنَسْتِ مُقْرِفـاً
إِذَا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَنَّعَـا [(١)]

وفـى نُسْخَةٍ من كتابِه : الشُّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العَاجِـزُ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَفَةُ : الطُّـولُ ، والشِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْـلٍ) ، (والشِّنَّغْـفُ ، بِالْغَـيْنِ) المُعْجَمَـةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَاهُما أَبو تُرابٍ عن زَائِـدَةَ البَكْـرِيِّ ، قـال : همـا (الْمُضْطَـرِبُ الْخَلْـقِ) ، وكذلـك الهِلَّغْفُ ، كمـا سيـأْتى .

---

(١) في مطبوع التاج « .. تقنعا » وأشير هامشه إلى أنه في اللسان « .. تَقَبّعا » والمثبت من العباب ، والتهذيب ٣/٣٢٧ وهو الصواب .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ش ن غ ف] *

الشِّنْغَــافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيــقُ مِن الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ .

والشُّنْغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِن الأَرْضِ دَقِيقٌ ، كذا فى التَّهْذِيــبِ .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[ش ن ق ف] *

الشُّنْقُــفُ ، بالضَّمِّ ، والشِّنْقَــافُ ، بالكَسْرِ : مِن الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ش ن ف] *

(الشَّنْــفُ) ، بالــفَتْــحِ ،(و) لا تَقُــلْ : الشُّنْفُ ، (بِالضَّــمِّ) ، فــإِنَّه (لَحْــنٌ) ، وهــو : (الْقُرْطُ الأَعْلَى) ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، (أَو مِعْلاَقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو مَا عُلِّقَ فــى أَعْلاَهَا) ، والرَّعْثَةُ [1] فى أَسْفَلِهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَمَّا ما عُلِّقَ فى أَسْفَلِهَــا فَقُرْطٌ) ، قَالَــهُ ابنُ دُرَيْد ، وقيل : الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِــدٌ : (ج : شُنُوفٌ) ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، وأَشْنَافٌ ، كذلك ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليــه .

(و) الشَّنْفُ [1] : (النَّظَرُ إِلَى الشَّىْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عليه ، و [2]) هو أَنْ يَرْفَــعَ الإِنْسَانُ طَرْفَــهُ نَاظِرًا إِلَى الشَّــىْءِ ، (كَالْمُتَعَجِّبِ منه ، أَو كَالْكَارِهِ لَــهُ) ، ومِثْلُه الشَّفْنُ ، قَالَهُ أَبو زَيْد ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للْفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ ، ويَمْدَحُ بَنِــى تَغْلِبَ ، ويهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِــلٍ
رَفَعُوا عِنَانِــى فَــوْقَ كُلِّ عِنَــانِ

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ الْبَعِيــدِ كَأَنَّمَــا
إِرْنَانُهَــا بِبَوَائِنِ الأَشْطَــانِ [3]

ويُرْوَى : «يَصْهِلْن للشَّبَحِ البَعِيدِ»

---

(1) فى مطبوع التاج «الرغثة» والتصحيح والضبط مــن اللسان ومادة (رعث) .

(1) ضبط فى اللسان بالتحريك وكذلك الشفن فى قوله بعد «ومثله الشفن» وهو فى العباب بالسكون فيهما .
(2) فى نسخة من القاموس «أو» .
(3) ديوان الفرزدق ٨٨٢ والنقائض ٨٨٠ و٨٨١ واللسان ، والثانى فى الصحاح ونسبه إلى جرير ، وصحح ابن منظور نسبته إلى الفرزدق عن ابن برى ، وهو له فى التكملة والعباب ، ورواية الديوان والنقائض .
«يَصْهَلْنَ بالنظــر البعيد . . » .

وروَايَةُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : «يَشْتَفْنَ» من الاشْتِيَافِ .

(وشَنِفَ له ، كَفَرِحَ : أَبْغَضَهُ ، وتَنكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيت ، وهو مِثْلُ شَئِفْتُه ، بالهَمْزِ ، ومنه الحديثُ : «مَالِى أَرَى قَوْمَكَ قد شَنِفُوا لكَ» (فهو شَنِفٌ) ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ[1]

وقال آخَرُ :

ولَنْ أَزَالَ وإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
فى غَيْرِ نَائِرةٍ ضَبًّا لها شَنِفَا[2]

أَى : مُتَغَضِّباً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : شَنِفَ له ، وبه : (فَطِنَ) ، وكذا فى البِغْضَةِ ، وأَنْشَدَ :

وتَقُولُ قد شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَفُ[1]

قال ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ أَنَّ شَنِفَ[2] ـ فى البِغْضَةِ[2] ـ مُتَعَدِّيَةٌ بغيرِ حَرْفٍ ، وفى الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بحَرْفَيْن مُتَعَاقِبَيْن ، كما يتعَدَّى فَطِن بهما ، إِذا قلتَ : فَطِنَ له ، وبه .

(و) قال أَبو زَيْد : شَنِفَ ، شَنَفاً : (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا مِن أَعْلَى) ، فهى شَفَةٌ شَنْفَاءُ .

(والشَّانِفُ : الْمُعْرِضُ) ، يُقَال : مالِى أَرَاكَ شَانِفاً عَنِّى ، وخَانِفاً .

(وإِنَّهُ لَشَانِفٌ عَنَّا بِأَنْفِهِ) : أَى (رَافِعٌ) ، وهو مَجازٌ .

(و) قال أَبو عمرو : (نَاقَةٌ مَشْنُوفَةٌ) : أَى (مَزْمُومَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) شُنَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : تَابِعِىٌّ) .

---

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « في غير نائلة » وفيه وفي اللسان « صَبًّا لها » والمثبت من العباب والتهذيب ٣٧٥/١١ والنائرة : العداوة والشحناء . والضبُّ من معانيه : الغيظ والحقد.

(١) اللسان ، وفى العباب « لغيرنا » وفى التهذيب ٣٧٦/١١ « لغيرها » .
(٢) فى مطبوع التاج « . . شنضف . . فى البغة » والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(و) شُنَيْفُ (بنُ يَزِيدَ: مُحَدِّثٌ).

(و) قال الزَّجَّاجُ: (أَشْنَفَ الْجَارِيَةَ، و) قال غيرُه: (شَنَّفَهَا، تَشْنِيفاً)، كلاهما بمَعْنًى: (جَعَلَ لَهَا شَنْفاً)، وكذلك: قَرَّطَهَا تَقْرِيطاً، (فَتَشَنَّفَتْ) هى، كما تقول: تَقَرَّطَتْ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَنَفَ إليه، يَشْنِفُ، شَنْفاً[1]: نَظَرَ بمُؤْخِرِ العَيْنِ، حكاهُ يَعْقُوبُ.

وأَبُو شُنَيْفٍ، كَزُبَيْرٍ: قريةٌ بمصرَ من أَعْمَالِ الجِيزَةِ.

ومن المَجَازِ: شَنَّفَ كلامَه، وقَرَّطَهُ.

(١) فى مطبوع التاج «تشنيفا» والتصويب والضبط من اللسان والنص فيه، وفى هامشه: «قوله: شنف إليه.. الخ كذا ضبطه بالأصل، واقتصار المجد على المصدر يقتضى أنه من باب كتب، ونظره الجوهرى بشفن، وشفن من باب ضرب، وعلم، وحرر».
وعندى انه كفرح؛ لأن النظر بمؤخر العين كناية عن البغض والتنكر، وقد نقل الصاغاني عن ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَف (بالتحريك) والفعل منه شَنِفت بالكسر، وقال «وهو مثل شنفت» وتقدم في (شاف) أن شَنِفْتُه، وشَنِفْتُ له (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لاغير، وانظر (إصلاح المنطق ٦٤).

[ش و ف] *

(شُفْتُهُ، شَوْفاً: جَلَوْتُه، و) منه (دِينَارٌ مَشُوفٌ): أَى (مَجْلُوٌّ)، قال عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ[1]

يَعْنِى الدِّينَارَ المَجْلُوَّ، أَو أَراد بذلك دِينارًا جَلاهُ ضَارِبُهُ، وقيل: عَنَى بـه قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً.

(وشِيفَتِ الْجَارِيَـةُ، تُشَافُ): أَى (زُيِّنَتْ).

وقد شَوَّفَها: زَيَّنَهَا.

(والشَّوْفُ: الْمِجَرُّ)، وهو الخَشَبَةُ التى (تُسَوَّى بـه الأَرْضُ الْمَحْرُوثَةُ).

(و) الشَّوْفُ: (طَلْىُ الْجَمَلِ بِالْقَطِرَانِ)، يُقَالُ: شُفْ بَعِيرَكَ، أَى: اطْلِهِ بِالقَطِرَانِ.

(١) فى مطبوع التاج: «ركض لهواجر» والتصحيح من ديوانه ٢١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٦ والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (شوف).

(والْمَشُوفُ) : هو (الْمَطْلِيُّ بِهِ) ، لأَنَّ الهِنَاءَ يَشُوفُهُ ، أَي : يَجْلُوه .

(و) المَشُوفُ : الجَمَلُ (الْهَائِجُ) ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وأَبو عمرٍو ، قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِي كيف يكونُ الفَاعِلُ عِبَارَةً عن المَفْعُولِ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَهُ بعَصِيمِ [1]

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن ، قال أَبو عمرٍو : ويُرْوَى : «المَسُوفِ» بالسِّين ، يَعْنِي المَشْمُومَ ، إِذا جَرِبَ البَعِيرُ فطُلِيَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبلُ .

(و) قيل : المَشُوفُ : (الْمُزَيَّنُ بالْعُهُونِ ، وغَيْرِهَا) .

والخَطِيرَةُ : الَّتِي تَخْطِرُ بِذَنَبِهَا نشاطاً ، والسَّرِيحَةُ : السَّرِيعَةُ ، السَّهْلَةُ السَّيْرِ .

(١) شرح ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتي في (عصم) .

(والشَّيِّفَةُ ، كَكَيِّسَةٍ ، والشَّيِّفَانُ[1] ، بِشَدِّ يَائِهِمَا الْمَكْسُورَةِ : الطَّلِيعَةُ الذي يَشْتَافُ لَهُمْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، يُقَال : بَعَثَ القَوْمُ شَيِّفَةً لهم ، أَي : طَلِيعَةً ، وقال أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَانَ ، فإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ المَصَادِ ، أَي يَلْزَمُهَا ، وقد تقدَّم ذِكْرُه في «ش ع ف» وقال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بِأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ [2]

(و) قال العُزَيْزِيُّ : (الشِّيَافُ ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ ، ونَحْوِهَا) . وهو مِن قَوْلِهِم : شُفْتُ الشَّيْءَ : إِذا جَلَوْتَه ، وأَصْلُه الوَاوُ .

(وشَيَّفَ الدَّوَاءَ : جَعَلَهُ شِيَافاً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَشَافَ عَلَيْهِ) ، وأَشْفَى : (أَشْرَفَ) عليه ، وفي الصِّحَاحِ :

(١) في العباب والتكملة ضبط الشيِّفان – ضبط قلم – بفتح الياء المشددة لاغير .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ واللسان ومعجم البلدان (الفضاض) وتقدم في (فضض) .

هــو قَلْبُ أَشْفَى عليه ، وفى حديــثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنــه : « ولكنْ انْظُــرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشَافَ » أَى : أَشْرَفَ ، وهــو بمَعْنَى أَشْفَى ، وقــال طُفَيْلٌ :

مُشِيعٌ علَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِــهِ
فُوَيْتَ الْعَوَالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (منه) : أَى (خَافَ) .

(واشْتَافَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ ونَظَرَ) ، وكذا الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ ، يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيــدِ كأَنَّمَـــا
إِرْنَانُهَـــا بِبَوَائِـــنِ الأَشْطَـــانِ (٢)

وذَكَــرْتُ بَقِيَّــةَ الرِّوايــاتِ فــى « ش ن ف » أَى : إِذا رَأَتْ شَخْصــاً بَعِيــدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْه ، ثم صَهَلَتْ .

(و) اشْتَافَ (الْبَرْقَ : شَامَهُ) ، قال العَجَّاجُ :

*واشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَــا (١) *

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَافَ (الْجُرْحُ) : أَى (غَلُظَ) .

(و) قــال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ) .

وفى حديثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ للخُطَّابِ » أَى : طَمَحَتْ ، وتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إِلَى الْخَبَرِ) ، وغيرِه : (تَطَلَّعَ) إِليــه .

(و) تَشَوَّفَ (مِن السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ، ونَظَرَ ، وأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِــنَ السُّطُوحِ : أَى يَنْظُرْنَ ، ويَتَطَاوَلْنَ .

وقــال اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الأَوْعَالُ : إِذا ارْتَفَعَــتْ علَى مَعَاقِــلِ الجِبَــالِ فأَشْرَفَتْ ، وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا
تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِـــبِ (٢)

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .
(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد تقــدم في (شنف) مع آخــر قبله برواية « يَشْنِفْنَ » .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُشَوَّفَةُ ، كمُعَظَّمَة ، مِن النِّسَاءِ : التى تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عن أَبِى علىٍّ .

وشَوَّفَهَا ، تَشْوِيفاً : زَيَّنَهَا ، ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فطافَتْ بها ، وقالتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بها بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ ، وأَشافَ : ارْتَفَعَ .

واسْتَشَافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : إِذا غَلُظَ .

وفى الحديثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ بِرِجْلِهِ » : هى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وقد ذُكِرَ فى « ش أ ف » .

والشَّوَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّوْفُ ، عَامِّيَّةٌ .

والشَّوْفُ : البَصَرُ ، عامِّيَّةٌ .

ورَجُلٌ شَوَّافٌ ، كشَدَّادٍ : حَدِيدُالبَصَرِ .

[ش ى ف]

(الشِّيفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبُو حاتمٍ فى كِتابِ النَّخْلَةِ : هو (الشَّوْكُ) الذى (يَكُونُ بمُؤَخَّرِ عَسِيبِ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

قلتُ : والذى نُقِلَ عن اللَّيْثِ ، أَنَّه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريــة
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الصاد مع الفاء

[ص ح ف] *

(الصَّحْفَةُ : م) مَعْروفَةٌ ، والجَمْعُ : صِحَافٌ ، قال الأَعْشَى :

والْمَكَاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الْفِضَّـ
ـةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَـالِ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : الصَّحْفَةُ : شِبْـهُ قَصْعَة مُسْلَنْطِحَة عَرِيضَة ، وهي تُشْبِـعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُم ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٢) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (أَعْظَمُ الْقِصَاع الْجَفْنَةُ) ، ثم القَصْعَةُ تَلِيها ، تُشْبِـعُ العَشَرةَ ، (ثُـمَّ الصَّحْفَـةُ) تُشْبِـعُ الخَمْسَةَ ، (ثُمَّ المِئْكَلَةُ) تُشْـبِـعُ الرَّجُلَيْن والثَّلاثَةَ ، (ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ) ، مُصَغَّرًا ، تُشْبِـعُ الرَّجُلَ ، هـذا نَصُّ الكسائيِّ ، وقـال غيرُه في الأَخير : وكأَنَّه مُصَغَّرٌ لامُكَبَّرَ لَهُ .

(١) ديوانه/٩ واللسان وفيه : « الرحال » بالحاء المهملة .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٧١ .

(والصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، ج : صَحَائِفُ) عَلَي القِياس ، (وصُحُفٌ ، كَكُتُب) ، ويُخَفَّفُ أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ)(١) ، قال اللَّيْثُ : (لِأَنَّ فَعِيـلَةَ لاَ تُجْمَعُ علَي فُعُل) ، قال سِيبَوَيْه : أَمَّا صَحائِـفُ فعلَي بَابه ، وصُحُفٌ دَاخلٌ عليه ، لأَنَّ فُعُلاً في مِثْل هذا قليلٌ ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بقَليبٍ وقُلُـبٍ ، وقَضِيبٍ وقُضُبٍ ، كأَنَّهم جَمَعُوا صَحِيفًا حين عَلِمُوا أَنَّ الهاءَ ذَاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بحُفْرَةٍ وحِفَارٍ ، حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمَـادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومِثْلُه في النَّـدْرَة ، سَفِينَةٌ وسُفُنٌ ، والقِياسُ : سَفَائِنُ .

(و) الصَّحِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : وَجْـهُ الأَرْض) ، وهو مَجازٌ علَي التَّشْبِيـه بما يُكْتَبُ فيـه ، قال الرَّاجِـزُ :

* بل مَهْمَهٍ مُنْجَـرِدِ الصَّحِيفِ * (٢)

(و) قال الشَّيْبَانِيُّ : الصِّحَـافُ ، (كَكِتَابٍ : مَنَاقِعُ صِغَـارٌ) تُتَّخَـذُ (لِلْمَاءِ ، ج) : صُحُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(١) في نسخة من القاموس : « نادرة » .
(٢) اللسان والعباب .

(والصَّحَفِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، مَن يُخْطِيءُ في قِـرَاءَة الصَّحيفَة ، و) قَوْلُ العامَّة الصُّحُفِـيُّ ، (بضَمَّتَيْن ، لَحْـنٌ) ، والنِّسْبَةُ إلى الجَمْع نسْبَةٌ إلَى الواحد ، لأَنَّ الغَرَضَ الدَّلالَـةُ على الجِنْس ، والواحدُ يَكْفي في ذلك ، وأَمَّا ما كان عَلَماً ، كأَنْمَارِيٍّ ، وكِلابيٍّ ، ومَعَافِرِيٍّ ومَدَائِنِيٍّ ، فإِنَّه لايُرَدُّ ،وكذا ما كان جَارِياً مَجْرَي العَلَـمِ ، كأَنْصَاريٍّ ، وأَعْرَابيٍّ ، كما في العُبابِ .

(والْمُصْحَفُ ، مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ) ، عن ثَعْلَبٍ ، قال : والفَتْحُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ[1] : تَميمُ تَكْسِرُها ، وقَيْسُ تَضُمُّها ، ولم يَذْكُرْ مَن يَفْتَحُها ولا أَنَّها تُفْتَحُ ، إِنَّما ذلك عن اللِّحْيانيِّ عن الكِسَائِيِّ .

وقال الفَرَّاءُ : قد اسْتَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ في حُروف وكَسَرُوا ميمَهـا ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، من ذلك : مِصْحَفٌ ، ومِخْدَعٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومِجْسَـدٌ ، لأَنَّها في المعنَي مَأْخُـوذَةٌ (من أُصْحِفَ ، بالضَّـمِّ : أَيْ جُعلَتْ فيه الصُّحُفُ) المكْتُوبةُ بين الدَّفَّتَيْن ، وجُمعَتْ فيه .

(والتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ في الصَّحيفَة) بأَشْباهِ الحُرُوف ، مُوَلَّدَةٌ ، (وقـد تَصَحَّفَ عَلَيْه) لَفْظُ كذا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَحِيفَةُ الوَجْـه : بَشَرَةُ جِلْـده ، وقيل : هي ما أَقْبَلَ علَيْك منه ، والجَمْعُ : صَحِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، وقَوْلُه :

* إِذَا بَـدَا منْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ[1] *

يجوزُ أَنْ يكونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ ، التي هي بَشَرَةُ[2] جِلْدِهِ ، وأَن يكونَ أَرادَ به الصَّحِيفَةَ .

وفي المَثَلِ : « اسْتَفْرَغَ فُلانٌ ما في صَحْفَتِه » : إِذا اسْتَأْثَرَ عليْه بحَظِّه .

والصَّحَّافُ ، كشَدَّاد : بَائعُ الصُّحُفِ ، أَو الذي يَعْمَلُ الصُّحُفَ .

والمُصَحِّفُ ، كمُحَدِّث : الصَّحَفِيُّ .

---

(١) في العباب « أبو زيد »

(١) اللسان وفي العباب نسبه الصاغاني إلى رؤبة ، قال : والرواية :
* أَضَاءَ مِنْ سُنَّتِكَ الصَّحِيفُ *
ولم أجده في ديوانه .

(٢) في مطبوع التاج « قشرة » ، والتصويب من اللسان والعباب .

وأَبو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ : مُحَـدِّثٌ مَشْهُورٌ .

[ص خ ف] *

(الصَّخْفُ ، كَالْمَنْـعِ) ، أَهْمَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هـــو (حَفْرُ الْأَرْضِ بِالْمِصْخَفَةِ لِلْمِسْحَاةِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ (ج : مَصَاخِفُ) ، كذا فى العُبابِ ، واللِّسـانِ ، والتَّكْمِلَـةِ .

[ص د ف] *

(الصَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : غِشَاءُ الدُّرِّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، وقال اللَّيْثُ :الصَّدَفُ :غِشاءُ خَلْقٍ فى البَحْرِ ،تَضُمُّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لَحْمٍ فيه رُوحٌ ،يُسَمَّى المَحارَةَ ، وفى مِثْلِه يكونُ اللُّؤْلُؤُ . (ج : أَصْدَافٌ) ، كَسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «إذا مَطَرَتِ السَّماءُ فَتَحَتِ الأَصْدَافُ أَفْوَاهَهـا » .

(و) قـال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِـعٍ) عَظِيمٍ ، (مِن حَائِطٍ ونَحْوِهِ) صَدَفٌ ، [1] وهَدَفٌ ، وحَائِطٌ ، وجَبَلٌ ، ومنه الحديثُ : « كانَ إذا مَرَّ بهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مَائِلٍ ، أَسْرَعَ المَشْيَ » ومنه حديثُ مُطَرِّفٍ : «مَن نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ ، وهو يَنْوِى التَّوَكُّـلَ ، فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارٍ ، وهو يَنْـوِى التَّوَكُّلَ » قال أَبو عُبَيْد : الصَّـدَفُ ، والهَدَفُ، وَاحِدٌ، وهو : كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِـيمٍ ، قـال الأَزْهَرِيُّ : وهو مِثْـلُ صَدَفِ الجَبَـلِ ، شُبِّهَــهُ به ، وهو ما قَابَلَكَ مِن جَانِبِه .

(و) الصَّدَفُ : (مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِن الْكَتِفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــيُّ .

(و) صَدَفُ : (ة ، قُرْبَ قَيْرَوَانَ) علَي خَمْسَةِ فَرَاسِخَ منها .

(و) الصَّدَفُ : (لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الْشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمْجُمَةِ ، كَالْغَضَارِيفِ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِــيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّدَفُ : (لَقَبُ وَلَد) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : لَقَبُ وَالِـدِ

(١) لفظ الأصمعي في اللسان « الصدف : كل شيء مرتفع عظيم ، كالهدف والحائط والجبـل » ونبه عليـه في هامش مطبوع التـاج .

(نُوحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ البُخَارِيِّ)، هٰكذا في العُبـابِ، والذي في التَّبْصِيرِ شَيْخٌ للبُخارِيِّ، حدَّثَ عن يَحْيَي بـنِ النَّضْرِ[1]، وعنه ابنُـه إبراهيمُ بنُ نُوحٍ.

(و) الصَّدَفُ (في الْفَرَسِ: تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ، وتَبَاعُدُ الْحافِرَيْنِ، فِي الْتِوَاءٍ فِي الرُّسْغَيْنِ)، هٰكـذا في النُّسَـخِ، والصَّوابُ: مِن الرُّسْغَيْنِ وهو مِن عُيُوبِ الخَيْلِ التي تكونُ خِلْقَةً، وقد صَدِفَ، فهو أَصْـدَفُ، (أَو): هو (مَيَـلٌ في الْحَافِرِ) إلى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت، (أَو): هو مَيْلٌ في (الخُفِّ)، أَي خُفِّ البَعِيرِ مِن اليَدِ أَو الرِّجْلِ (إِلَى الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ)، وقيل: هو مَيْلٌ في القَدَمِ، قـال الأَصْمَعِيُّ: لاأَدْرِي أَعَنْ يَمِيـنٍ أَو شِمَـالٍ، وقيل: هو إِقْبَالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ علَى الأُخْرَى، وقيل: هو في الخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبالُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَي، قَالَـهُ الأَصْمَعِيُّ، (فإِنْ مَالَ إِلَي) الْجَانِبِ (الْإِنْسِيِّ فَهُوَ) القَفَدُ،

(١) في مطبوع التاج: «حدث عن بحير بن النصير» والتصويب من التبصير ٨٣٤ والنقل عنه.

وقد قَفِدَ، قَفَـداً، فهو (أَقْفَدُ)، وقد ذُكِـرَ في الـدَّالِ.

(و) الصَّدَفُ، (كَجَبَلٍ، وعُنُقٍ، وصُرَدٍ، وعَضُدٍ: مُنْقَطَـعُ الْجَبَـلِ) المُرْتَفِـعُ، (أَو نَاحِيَتُهُ) وجَانِبُه، كما في المُحْكَم، (وقُرِئَ بِهِنَّ) قَوْلُه تعالَى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَي بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ[1]﴾.

الأُولَى: قِراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ، ونَافِـعٍ، وعَاصِمٍ، وحَمْزَةَ، والكِسَائِيِّ، وخَلَفٍ.

والثَّانِيةُ: لُغَـةٌ عن كُـراعٍ، وهى قِـراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ، وابنِ عَامِرٍ، وأَبـى عَمْرٍو، ويَعْقوبَ، وسَهْلٍ.

والثـالثةُ: قِراءَةُ قَتادَةَ، والأَعْمَشِ والخَلِيلِ.

والرَّابِعـةُ: قِـراءَةُ يَعْقُـوبَ بنِ المَاجُشُـونِ.

(أَو الصَّدَفَانِ هٰهُنَا)، أَي فى الآيةِ: (جَبَلاَنِ مُتَلازِقَانِ)، كذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: مُتَلاقِيانِ، كما هو نَـصُّ اللِّسانِ، (بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ).

(١) سورة الكهـف، الآية ٩٦.

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الصُّدُفَانِ ، بِضَمَّتَيْنِ خاصَّةً : نَاحِيَتَا الشِّعْبِ أَو الْوَادِي) ، كالصُّدَّيْنِ ، ويُقال لِجَانِبَيِ الجَبَلِ إِذا تَحاذَيَا : صُدُفَان ، وكذا صَدَفانِ ؛ لِتَصادُفِهِما ، أَي : تَلاقِيهِما ، وتَحَاذِي هذا الْجانِبَ الْجانِبَ الذي يُلاقِيهِ ، وما بَيْنَهما فَجٌّ ، أَو شِعْبٌ ، أَو وَادٍ .

(و) الصُّدَفُ ، (كَصُرَدٍ : طَائِرٌ أَو سَبُعٌ) مِن السِّباعِ .

(وصَدَفَ عنه ، يَصْدِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَب : (أَعْرَضَ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ (١) أَي : يُعْرِضُونَ .

(و) صَدَفَ (فُلاناً) ، يَصْدِفُهُ : (صَرَفَهُ ، كَأَصْدَفَهُ) عَن كذا وكذا ، أَي: أَمَالَهُ ، وقيل : عَدَلَ به .

(و) فى المُحْكَمِ : صَدَفَ عنه (فُلانٌ ، يَصْدُفُ ، ويَصْدِفُ) ، مِن حَدَّيْ نَصَر ، وضَرَب ، (صَدْفاً ، وصُدُوفاً : انْصَرَفَ ، ومَالَ) ، وقال أَبو عُبَيْد : صَدَفَ ، ونَكَبَ : إِذا عَدَلَ ، وفى العُبابِ أَنَّ صَدَفَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ الَّلازِمِ الصَّدَفُ ، والصُّدُوفُ ، ومَصْدَرَ المُتَعَدِّي الصَّدَفُ ، لاغَيْرُ .

(والصَّدُوفُ : الْمَرْأَةُ تَعْرِضُ وجْهَهَا عَلَيْكَ ، ثُمَّ تَصْدِفُ) ، وفى المُحْكَمِ : هى التى تَصْدِفُ عَن زَوْجِها ، عن الِّلحْيانِيِّ ، وقيل : التى لا تَشْتَهِي القُبَلَ .

(و) الصَّدُوفُ : (الْأَبْخَرُ) ، عن ابنِ عَبَّاد ، والذي فى نَوَادِرِ اللِّحْيانِيِّ : الصَّدُوفُ : البَخْرَاءُ .

(و) صَدُوفُ (بِلَاَمٍ : عَلَمٌ لَهُنَّ) قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ تُرَي يَوْماً بِهَا صَدُوفُ *
* كالشَّمْسِ لاَقَى ضَوْءَهَا النَّصِيفُ (١) *

(وصَادِفٌ : فَرَسُ قَاسِطِ الْجُشَمِيِّ) ، قال أَبو جَرْوَلٍ الجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُنِي زَيْدُ بنُ فَارِسِ صَادِفٍ
وَزَيْدٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ عَارِي الْأَشَاجِعِ (٢)

---

(١) سورة الأنعـــام ، الآية ١٥٧ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه برواية : «لاقي ضوئها» والمثبت كالعباب .

(٢) العبـــاب .

(و) صَادِفٌ أَيضاً : (فَرَسُ عبدِ الله ابنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ) ، كما فى المُحِيطِ .

(و) الصَّدِفُ ، (كَكَتِفٍ : بَطْنٌ من كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ الْيَوْمَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، و) إذا نَسَبْتَ إليهم قُلْتَ : (هو صَدَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، كَرَاهَةَ الكَسْرةِ قبلَ يَاءِ النَّسَبِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* يَوْمٌ لِهَمْدَانَ ويَوْمٌ لِلصَّدِفْ *
* ولِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَو تَعْتَرِفْ[1] *

وقال غيرُه : هو صَدِفُ بنُ عَمْرِو ابنِ قَيْسِ بنِ مُعاويةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ حَيْدانَ ابنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ ابنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبإٍ ، (ويُنْسَبُ إِلَيْه) خَلْقٌ من الصَّحابةِ ، وغيرِهم ، قد نَزَلُوا بمصرَ ، واخْتَطُّوا بها ، ومنهم يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، وغيرُه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧٣ .

قال ابنُ سِيدَه : (النَّجَائِبُ) الصَّدَفِيَّةُ ، أُراهَا نُسِبَتْ إِليهم ، قال طَرَفَةُ :

لَدَي صَدَفِيٍّ كالْحَنِيَّةِ بَارِكِ[1]

(وصَادَفَهُ) ، مُصادَفَةً : (وَجَدَهُ ، ولَقِيَهُ) ، ووَافَقَهُ .

(وتَصَدَّفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ) ، وفى العُباب : عَدَلَ ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

* فَانْصَاعَ مَذْعُوراً وما تَصَدَّفَا *
* كالْبَرْقِ يَجْتازُ أَمِيلاً أَعْرَفَا[2] *

[] ومما يستدرك عليه :

المَصْدُوفُ : المَسْتُورُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فلَطَّتْ...بحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مصَدُوفُ[3]

والمُصادَفَةُ : المُحاذَاةُ .

(١) ديوانه /١٠٦ (ط الجندى) واللسان ، وصدره: * تَرُدُّ علىَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قاعِداً. *
(٢) شرح ديوانه /٥٠٣ والثاني في اللسان (أمل) وهما في العباب وفي مطبوع التاج « أصيلا أعرفا » والتصويب مما سبق .
(٣) تقدم في (سدف) فانظر تخريجه وتمامه فيهما .

والصَّوَادِفُ : الإبِلُ التى تَأْتِى علَى الحَوْضِ ، فتَقِفُ عندَ أَعْجازِهَا ، تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ ، لِتَدْخُلَ هى ، قال الرَّاجِزُ :

* لاريَّ حتى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ *
* النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ (١) *

وتَصَدَّفَ : تَعَرَّضَ ، ومنه قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ الْمَرَاقِى بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ (٢)

قال السُّكَّرِيُّ : أي تَعَرَّضَتْ .

والصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُنِ ،والصَّدَفَتان : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فيهما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ،وفيهما عَصَبَةٌ إلى رَأْسِهِما .

والأَصْدافُ : أَمْواجُ البَحْرِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ (٣) .

والمُصَدَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن تُصِيبُه الأَمْرَاضُ كَثِيراً ، عَامِّيَّةٌ .

ومن الكِنَايَةِ : رَجُلٌ صَدُوفٌ ، أَي أَبْخَرُ ، لأَنَّه كلَّما حَدَّثَ صَدَفَ بوَجْهِه ، لِئَلاَّ يُوجَدَ بَخَرُهُ .

[ص ر د ف]

(صَرْدَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهى : (د ، شَرْقِىَّ الْجَنَدِ) من أَرْضِ اليَمَنِ ، (منْهُ) الإمامُ الفَقِيهُ أبو يَعْقُوبَ (إِسْحَاقُ بنُ يَعْقُوبَ الْفَرَضِىُّ الصَّرْدَفِىُّ) ، مُؤَلِّفُ كتابِ الفَرَائضِ ، وقَبْرُه به ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به ، تَرْجَمَهُ الجَنَدِيُّ ، وابْنُ سَمُرَةَ ، فى طَبَقاتِهما ، وكذا القُطْبُ الخَيْضَرِيُّ ، فى طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ .

[ص ر ف] *

(الصَّرْفُ فِى الحَدِيثِ) : « المَدِينَةُ حَرَمٌ مابينَ عائِرٍ – ويُرْوَي عَيْرٍ – إلى كَذا ، مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً ، أَو آوَي مُحْدِثاً ، فعليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائكةِ والناسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » : (التَّوْبَةُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ) قالَه مَكْحُولٌ .

(١) العباب ، والثاني في اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٣٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٢٢ واللسان .
(٣) لم يذكره الصاغاني في العباب ،وهو في التكملة غير معزو إلى لغوى .

(أَو :هو النافلَةُ ، والعَدْلُ : الفَرِيضَةُ) قالــه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو بالعَكْسِ) أَي : لا يُقبَــلُ منه فَرْضٌ ولا تَطَوُّعٌ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ عــن بعضِ أَهلِ اللُّغَــةِ .

(أَو هو الوَزْنُ ، والعَدْلُ : الكَيْــلُ) أَو هو الاكْتِسابُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .

(أَو) الصَّرْفُ : (الحِيلَةُ) وهو قولُ يُونُسَ (ومنه) قيل : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ : أَي يَحْتالُ ، وهو مجازٌ ، وقال اللهتعالى : (﴿فما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولانَصْراً﴾[1]) وقال غيرُه فى مَعْنَى الآيةِ : (أَيْ مــا يَسْتَطِيعُونَ أَن يَصْرِفُوا عن أَنْفُسِهِــمُ العَذابَ) ولا أَن يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُم .

وفى سِياقِ المصنِّفِ نَظَرٌ ظاهِر .

ثم إِنه ذَكَــر للصَّرْفِ المذكورِ فى الحَدِيثِ مع العَدْلِ أَربعةَ مَعانٍ ، وفاتَه الصَّرْفُ : المَيْلُ ، والعَدْلُ : الاسْتِقامةُ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وقِيلَ : الصَّــرْفُ : ما يُتَصَرَّفُ به ، والعَدْلُ : المَيْلُ ، قاله ثَعْلَبٌ ، وقِيــلَ : الصَّــرْفُ : الــزِّيادةُ والفَضْلُ ، وليس هٰذا بشَيْءٍ ، وقيــلَ : الصَّرْفُ : القِيمة ، والعَدْلُ : المِثْــلُ ، وأَصلُه فى الفِدْيَةِ ، يقال : لم يَقْبَلُــوا منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً : أَي لم يَأْخُذوا منهم دِيَةً ، ولم يَقْتُلُوا بقَتِيلِهِم رَجُلاً واحِداً ، أَي : طَلَبُوا منهم أَكْثَرَ من ذٰلك ، وكانت العَرَبُ تَقْتُلُ الرجُلَيْنِ والثلاثةَ بالرَّجُلِ الواحِدِ ، فإِذا قَتَلُوا رَجُلاًبرَجُلٍ فذلك العَدْلُ فيهم ، وإِذا أَخَــذُوا دِيَةً فقد انْصَرَفُوا عن الدَّمِ إِلى غيــره ، فصَرَفُــوا[1] ذلك صَرْفاً ، فالقِيمــةُ صَرْفٌ ؛ لأَنَّ الشيءَ يُقَوَّمُ بغيرِصِفَتِه ، ويُعَدَّلُ بما كانَ فى صِفَتِه ، ثم جُعِــلَ بعدُ فى كُلِّ شيءٍ ، حتى صــارَ مَثَــلاً فِيمَنْ لم يُؤْخَذْ منه الشَّيْءُ الذي يَجِبُ عليه ، وأُلْزِمَ أَكْثَرَ منه ، فتأَمَّلْ ذٰلكَ .

(و) الصَّرْفُ (من الدَّهْرِ : حدْثانُه ونَوائِبُه) وهو اسمٌ له ؛ لأَنَّه يَصْــرِفُ الأَشْياءَ عن وُجُوهِها .

(١) سورة الفرقان الآية /١٩ ، وقراءة حفص (فما تَسْتَطِيعُونَ) بالتــاء ، والباقون بالياء . (مجمع البيان ١٦٢/٧) .

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعلــه « فسَمَــوْا ذلك . . الخ » .

وقولُ صَخْرِ الغَيِّ :

عاوَدَنِي حبُّها وقد شَحَطَتْ
صَرْفُ نَواهَا فإِنَّنِي كَمِدُ [1]

أَنَّثَ الصَّرْفَ لتَعْلِيقِه بالنَّوَى ، وجَمْعُه صُرُوفٌ .

(و) الصَّرْفُ : (اللَّيْلُ والنَّهارُ ، وهما صِرْفانِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذٰلكَ الصِّرْعانِ ، بالكسرِ أَيضاً ، وقد ذُكِر فى العين .

(وصَرْفُ الحَدِيثِ) فى حديث أَبِى إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ : « من طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِيَ به إِقبالَ وُجُوهِ النّاسِ إليه ، لم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّة » هو : (أَنْ يُزادَ فيه ويُحَسَّنَ ، من الصَّرْفِ فى الدَّراهِمِ ، وهو فَضْلُ بعضِه على بَعْضٍ فى القِيمَةِ) قال ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بصَرْفِ الحَدِيثِ : ما يَتَكَلَّفُه الإِنسانُ من الزِّيادَة فيه على قَدْرِ الحاجَةِ ، وإِنما كُرِهَ ذٰلك لِما يَدْخُلُه من الرِّياءِ والتَّصَنُّعِ ، ولِما يُخالِطُه من الكَذِبِ والتَّزَيُّدِ ، والحَدِيثُ مَرْفُوعٌ من روايةِ أَبِى هُرَيْرَةَ ــ رضِيَ اللهُ عنه ــ فى سُنَنِ أَبِى داوُد (وكذلك صَرْفُ الكَلامِ) يُقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ صَرْفَ الكَلامِ ، أَي : فَضْلَ بعضِه على بَعْضٍ .

(و) يُقالُ : (لَهُ عليه صَرْفٌ) : أَي (شَفٌّ وفَضْلٌ ، وهُوَ مِنْ صَرَفَهُ يَصْرِفُه ؛ لأَنَّهُ إذا فُضِّلَ صُرِفَ عن أَشْكالِهِ) ونَظائِرِه .

(والصَّرْفَةُ : مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ ، نَجْمٌ واحِدٌ نَيِّرٌ ، يتلُو الزُّبْرَةَ) خَلْفَ خَراتَيِ الأَسَدِ ، يُقال : إِنه قَلْبُ الأَسدِ ، إذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فذٰلكَ الخَرِيفُ ، وإذا غابَ مع طُلُوعِ الفَجْرِ فذٰلكَ أَوّلُ الرَّبِيعِ ، قال ابن كُناسَةَ : (سُمِّيَ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وكأَنَّه يرجِعُ إلى النَّجْمِ ، وفى سائرِ الأُصُولِ سُمِّيَتْ (بذٰلكَ لانْصِرافِ البَرْدِ) وإِقْبالِ الحَرِّ (بطُلُوعِها) أَيْ : تلك المَنْزِلَة ، قال ابنُ بَرِّي : صوابُه أَنْ يُقالَ : سُمِّيَت بذٰلكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وإِقبالِ البَرْدِ .

(و) الصَّرْفَةُ (: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) وقال ابنُ سِيدَه : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ

(1) شرح أشعار الهذليين /٢٥٤ واللسان .

يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهِبِهم ووُجُوهِهِم ، عن اللِّحْيانِيّ.

(و) الصَّرْفَةُ : (نابُ الدَّهْرِ الذي يَفْتَرُّ) هٰكذا هو نَصُّ المُحيط ، وفي التهْذِيب : والعَرَبُ تقولُ : الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهْرِ ؛ لأَنَّها تَفْتَرُّ عن البَرْد ، أَو عن الحَرِّ ، فى الحالَتَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفَةُ : (القَوْسُ) التى (فِيها شامَةٌ سَوْداءُ لاتُصِيبُ سِهامُها إذا رُمِيَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَيضاً : الصَّرْفَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ النّاقَةَ غُدْوَةً ، فتَتْرُكَها إلى مِثْلِها[١] مِنْ أَمْسِ) نقله الصّاغانيّ .

(وصَرَفَه) عن وَجْهِه (يَصْرِفُه) صَرْفاً : (رَدَّه) فانْصَرَفَ .

وقولُه تَعالَى : ﴿صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾[٢] أَي : أَضَلَّهُم اللهُ مُجازاةً على فِعْلِهِمْ .

وقولُه تَعالَى : ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ﴾[٣] أَي أَجْعَلُ جَزاءَهُم الإِضْلالَ عن هِدايَةِ آياتِي .

(١) لفظ الصاغاني في العباب : « إلى مثل وقتها » .
(٢) سورة التوبة ، الآية ١٢٧ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية ١٤٦ .

(و) صَرَفَتِ (الكَلْبَةُ) تَصْرِفُ (صُرُوفاً) بالضمِّ (وصِرافاً ، بالكَسْرِ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وهى صارِفٌ) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ : إذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقد صَرَفَتْ صِرافاً ، وهى صارِفٌ ، وأَكثَرُ ما يُقالُ ذلك كُلُّه للكَلْبَةِ .

وقال اللَّيْثُ : الصِّرافُ : حِرْمَةُ الشّاءِ والكِلابِ والبَقَرِ .

(و) صَرَفَ (الشرابَ) صُرُوفاً : (: لم يَمْزُجْها) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه نصُّ المُحِيطِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : لم يَمْزُجْه (وهو) أي ، الشَّرابُ (مَصْرُوفٌ) وقولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَليِّ :

إنْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْرُوفَةٍ
مِنْها بِرِيٍّ وعَلَى مِرْجَلِ[١]

يَعْنِي بكأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً على مِرْجَلٍ ، أَي : على لَحْمٍ طُبِخَ فى قِدْرٍ .

(و) صَرَفَتِ (البَكَرَةُ) تَصْرِفُ (صَرِيفاً : صَوَّتَتْ عندَ الاسْتِقاءِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦١ واللسان .

(و) صَرَفَ (الخَمْرَ) يَصْرِفُهـا صَرْفاً: (شَرِبَها وهى مَصْرُوفَةٌ) خالصةٌ لم تُمْـزَجْ.

(و) صَرَفَ (الصِّبْيانَ: قَلَبَهُم من المَكْتَبِ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (الصَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (الفِضَّةُ) ومثلُه قـولُ أَبـى عَمْرٍو، وزادَ غيرُهما: (الخالِصَـةُ) وأَنشَـد:

بَنِـى غُدانَةَ حَقّـاً لَسْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَرِيفاً ولكن أَنْتُمُ خَـزَفُ[1]

وهذا البيتُ أَورَده الجَوْهَرِيُّ:

بَنِـى غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَـرِيفـاً ... [2]

قـال ابنُ بَـرِّيّ: صوابُ إِنْشادِه «ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ»؛ لأَنَّ زيـادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عملَ ما[3].

(١) اللسـان.
(٢) الصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٤٣ وتقدم فـى (خـزف).
(٣) هذا البيت من شواهـد النحويين على إهمال «مـا» لاقترانها بإن، وانظر خزانة الأدب ٢/١٢٤.

(و) الصَّرِيفُ: (صَرِيرُ البـابِ، و): صَرِيرُ (نابِ البَعِيرِ، ومنـه ناقَةٌ صَرُوفٌ) بَيِّنَـةُ الصَّرِيفِ، وكذا نابُ الإِنْسـانِ، يقـالُ: صَرَفَ الإِنسـانُ والبَعِيرُ نابَه، وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً: حَرَقَه، فسَمِعْتَ لـه صَـوْتاً.

وقال ابنُ خالَوَيْه: صَرِيفُ نـابِ الناقَةِ يَدُلُّ على كَلالِها، ونابِ البَعِيرِ على غُلْمَتِـه.

وقولُ النابِغَةِ يصفُ ناقـةً:

مَقْـذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

هـو وَصْفٌ لهـا بالكَلالِ، وقـال الأَصْمَعِـيُّ: إِنْ كانَ الصَّرِيفُ مـن الفُحُولَةِ فهو من النَّشاطِ، وإِن كانَ من الإِناثِ فهو من الإِعْياءِ، وبين بابٍ ونابٍ جِنـاسٌ.

(و) الصَّرِيفُ: (اللَّبَنُ ساعةَ حُلِبَ) وصُرِفَ عـن الضَّرْعِ، فإِذا سَكَنَـتْ

(١) شرح ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٥٦ وسيأتي في مادة (قذف) وفي الكتاب ١/١٧٨ بنصب صريف الثانيـة بفعل مضمر.

رَغْـوَتُه فهو الصَّرِيحُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ – رضِىَ اللهُ عنه – :

* لكِنْ غَـذَاهَا اللَّبَـنُ الخَرِيفُ *
* أَلْمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[1] *

(و) الصَّرِيفُ : (ع ، قُرْبَ النِّباجِ) على عَشَرَةِ أَميـالٍ منـه (مِلْكٌ لبَنِى أُسَيْد بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ) قال جَرِيرٌ :

أَجِنَّ الهَوَى ما أَنْسَ لا أَنْسَ مَوْقِفاً
عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنْظَرَا[2]

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : زَعَم بعـضُ الرُّواةِ أَنَّ الصَّرِيفَ : (مايَبِسَ مـن الشَّجَرِ) مثل الضَّرِيعِ ، وهو الـذي (فارِسِيَّتُه خُـذْخوش)[3] وهو القُفْلُ أَيضـاً .

(و) قالَ مَرَّةً : (الصَّرِيفَةُ ، كسَفِينَة : السَّعَفَةُ اليابِسَةُ) والجَمْعُ صَرِيفٌ .

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالسكون الجمهرة ٢ /٣٥٦ و٣ /٨٣ والنهاية ، وانظر المواد : (قرص وخرف ونصف).

(٢) العباب ومعجم البلدان (الصريف) وديوانه / ٤٦٨ وفيه أيضاً شاهد آخر هو قوله (ص ٩٢١) :

أَلاحَيِّيا الأَعْرافَ من مَتْنِبِ الغَضَـا
وحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الأَجارِعُ

(٣) اقتصر القاموس على ضم الخاء وسكون الذال وفي العباب « خَذْخُوش » بضبط القلم .

(و) الصَّرِيفَـةُ : (الرُّقاقَـةُ ، ج : صُرُفٌ) بضَمَّتَيْنِ (وصِرافٌ ،وصَرِيفٌ).

(وصَرِيفُونَ) فى سَوادِ العِـراقِ فى موضِعَيْنِ ، أَحَدُهما : (ة ، كَبِيرَةٌ غَنَّاءُ شَجْراءُ قُربَ عُكْبَراءَ) وأَوانَى ، عَلَى ضَفَّةِ نَهْـرِ دُجَيْل .

(و) الآخَرُ (: ة بواسِطَ) .

وقولُه : (منها الخَمْرُ الصَّرِيفِيَّـةُ) ظاهِرُه أَنَّ الخَمْرَ مَنْسُوبةٌ إِلى الـتى بواسِطَ ، وليس كذٰلك ، بل إِلى القَرْيَةِ الأُولَى التى عندَ عُكْبَراءَ ، وإِليه أَشـارَ الأَعْشَى بقوله :

وتُجْبَى إِليـه السَّيْلَحُونَ ودُونَهـا
صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ[1]

قال الصاغانِـىُّ : وإِليها نُسِـبَت الخَمْرُ ، وقال الأَعْشَىَ أَيضاً :

تُعـاطِى الضَّجِيعَ إِذا أَقْبَلَـتْ
بُعَيْـدَ الـرُّقادِ وعندَ الوَسَـنْ

(١) ديوانه٢١٩ والرواية (ويجبى) واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السيلحون) .

صَرِيفِيَّةً طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لهَا زَبَدٌ بينَ كُوبٍ ودَنْ[1]

(أَو قيلَ لها: صَرِيفيَّةٌ، لأَنَّها أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ، كاللَّبَن الصَّرِيفِ) ويُرْوَى:

* مُعَتَّقَةً قَهْوَةً مُرَّةً *

وقال اللَّيْثُ – فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْشَى –: إِنها الخَمْرُ الطَّيِّبَةُ .

(والصَّرَفانُ مُحَرَّكَةً : المَوْتُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، (و) قال ابنُ عَبّاد : هو (النُّحاسُ ، و) فى اللسان (الرَّصاصُ) القَلَعِيُّ ، وبهما فُسِّرَ قولُ الزَّبّاءِ :

* ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدَا *
* أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حَدِيدَا *
* أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدَا *
* أَم الرِّجالُ جُثَّماً قُعُودَا[2] *

(١) ديوانه/١٧ والرواية : « صَلِيفيّةً طيّباً » وفي العباب بنصب طَيّب أيضاً . والثانى في اللسان ومعجم البلدان (صريفون) وفيهما « طَيِّبٌ » بالرفع .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والثاني والثالث فى الجمهرة ٣ / ٤١٥ و ٢ /٣٤٧ ومشطور الشاهد في المقاييس ٣/٣٤٣ .

(و) قيل : بل الصَّرَفانُ هنا : (تَمْرٌ رَزِينٌ)[1] مثلُ البَرْنِيِّ ؛ إِلاّ أَنَّه (صُلْبُ المَضاغِ) عَلِكٌ (يُعِدُّها) هٰكذا فى النُّسَخِ ،[2] والصوابُ : يُعِدُّه (ذَوُو العِيالاتِ ، و) ذَوُو (الأُجَراءِ و) ذَوُو (العَبِيدِ ؛ لِجَزائِها) هٰكذا فى النُّسَخِ والصوابُ : لِجَزائِه[3] وعِظَمِ مَوْقِعِه ، والناسُ يَدَّخِرُونه ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(أَو هُوَ الصَّيْحانِيُّ) بالحِجازِ ، نَخْلَتُه كنَخْلَتِه ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ عن النُّوشَجانِيِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للنَّجاشِيِّ :

حَسِبْتُم قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[4]

وقال عِمْرانُ الكَلْبِيّ :

(١) كذا في مطبوع التاج والقاموس، وفي اللسان: « . ضَرْبٌ من أَجْوَدِ التمرِ وأَوْزَنِه » بالواو ، وهو لفظ النهاية أيضا ، وفي العباب : « وهى أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّه » .

(٢) ومثله في العباب أيضاً عن أبى حنيفة .

(٣) في العباب «لجَزاءَتِها وعِظَمِ مَوْقِعِها ..»

(٤) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٤٤ واقتصر على جملة الشاهد ، وفي الوحشيات ١١٤ « حَسِبْتُم طِعانَ » .

صرف

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُم ضَرْبَنا وجِـلادَنَا
على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ؟(١)

قال أَبو عُبَيْد : ولم يكُنْ يُهْـدَى للزَّبّـاءِ شيءٌ أَحَبَّ إِليها مـن التَّمْـرِ الصَّرَفانِ ، وأَنشد :

ولمّا أَتَتْهـا العِيرُ قالَتْ : أَبـارِدٌ
من التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟ !(٢)

(ومن أَمْثالِهِم : « صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ ، تُصْرَمُ بالصَّيْفِ ، وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ ») نقله أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النباتِ .

(والصِّرْفُ ، بالكَسْرِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ) تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعالِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشدَ لابنِ الكَلْحَبَةِ :

كُمَيْتٌ غيـرُ مُحْلِفَـةٍ ولٰكِـنْ
كَلْونِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَدِيمُ (٣)

(١) اللسان ، وفي المقاييس ٣ /٣٤٤ اقتصر على جملة الشاهد .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٤٤ .
(٣) اللسان وفي الصحاح من غير عزو ، وهو للكلحبة في العباب والجمهرة ٢ / ٢٨ و ٣٥٦ وانظر المقاييس ٣ /٣٤٤ . وفي اللسان (حلف) نسبه إلى ابن الكلحبة ، قال : « واسمه هبيرة بن عبد مناف ، وكلحبة أمه » ونسب في المفضليات ١ / ٣٨ إلى سلمة ابن الخرشب الأنماري ، وانظر أنساب الخيل ٤٩ والكنز اللغوى ٨٨ .

يعنى أَنها خالِصَةُ الكُمْتَةِ ، كَلْونِ الصِّرْفِ ، وفى المُحْكَمِ : خالِصَـةُ اللَّـوْنِ ، ومنـه الحديث : « فاسْتَيْقَظَ مُحْمارّاً وَجْهُه كأَنَّهُ الصِّرْفُ » .

(و) الصِّرْفُ : (الخالِصُ) البَحْتُ (من الخَمْرِ وغَيْرِها) ولو قالَ : من كُلِّ شيءٍ ، لأَصابَ ، ويُقال : شَرابٌ صِرْفٌ ، أَي : بَحْتٌ لم يُمْـزَجْ ، وكٰذلك دَمٌ صِرْفٌ ، وبَلْغَمٌ صِرْفٌ .

(والصَّيْرَفِيُّ : المُحْتالُ) المُتَصرِّفُ (فى الأُمُورِ) المُجَرِّبُ لها (كالصَّيْرَفِ) قاله أَبو الهَيْثَمِ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبـى كاهِـلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ولِسـاناً صَيْـرَفِيًّا صـارِمـاً
كحُسـامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ(١)

وقالَ أُمَيَّـةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفـاً
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ(٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وقصيدته في المفضليات (مف ٤٠) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان ومادة (حيص) ومادة (لحص) والصحاح ، والعباب ، وفي الجمهرة ٣٥٦/٢ من غير عزو ، والمقاييس ١٢٤/٢ .

(و) الصَّيْــرَفِــيُّ ، والصَّيْــرَفُ ، والصَّرّافُ : (صَرّافُ الدَّراهِمِ) ونَقّادُها ، من المُصــارَفَــةِ ، وهو من التَّصَرُّفِ (ج :) صَيارِفُ ، و(صَيارِفَةٌ ، والهــاءُ للنِّسْبَــةِ ، وقــد جــاءَ في الشِّــعْرِ صَيارِيفُ) :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ(1)

لمّا احتاجَ إلى تمامِ الوَزْنِ أَشْبَــعَ الحَرَكَةَ ضرورةً حتى صارَتْ حَرْفــاً ، أَنشــده سِيَبَوْيْــه للفَــرَزْدَقِ ، قــال الصّاغانيُّ : وليس لــه .

(والصَّرَفِيُّ ، محرَّكةً ، من النَّجائبِ : مَنْسُوبٌ) إلى الصَّرَفِ ، قالهُ اللَّيْثُ ، (أَو الصَّوابُ بالدّالِ) وصَحَّحُوه ، وقد تقــدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : (أَصْرَفَ) الشــاعرُ (شِعْرَهُ) : إذا (أَقْوَي فيــه)

(1) اللسان ، ونسبه إلى الفرزدق ، والصحاح وفي هامشه عن نسخة « قال ذو الرمة » وعن أخرى « قال الفرزدق » وفي العباب من غير عزو ، وفي الجمهرة ٢ / ٣٥٦ للفرزدق ، وأنشده سيبويه في الكتاب (١ /١٠) برواية : « نفي الدنانير » ومثله في اللسان (نقد) والبيت ورد مفرداً في ديوان الفرزدق ٥٧٠ برواية : « نفــي الدراهم » .

وخالَفَ بين القافِيَتَيْنِ ، يُقال : أَصْرَفَ الشاعرُ القافيَةَ ، قال ابنُ بَرِّي : ولــم يَجِيءْ أَصْرَفَ غيره ، (أَو هو الإِقْواءُ ، بالنَّصْب) ذكره المُفَضَّلُ بنُ محمّــدٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ ، ولم يَعْرِف البَغداديُّونَ الإِصْرافَ ، (والخَليلُ لايُجيزُه) ــ أي الإِقْــواءَ ــ بالنَّصْبِ ، وكذا أَصْحابُه لا يُجيزُونَه (وقَدْ جاءَ في شِعْرِ العربِ ، ومنه) قــولُه :

(أَطْعَمْتُ(1) جابانَ حتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكادَ ينْقَدُّ لَوْلا أَنَّهُ طافَــــا) (2)

ويَنْقَــدُّ ، أَي : يَنْشَــقُّ :

(فقُــلْ لجابانَ يَتْرُكْنــا لطِيَّتِــه
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ)

وبعضُ الناسِ يَزْعُمُ أَنَّ قولَ امْرِىءِ القَيْسِ :

(1) في القاموس « أطمعت » بتقديم الميم ، وفي هامشه عن نسخه « أطعمت » وفي اللســان (طوف) : « عَشَّــيْتُ » .

(2) القاموس ، وهو الشاهد الواحد بعد المائة ، وفي مطبوع التاج « معرضه » والمثبت من القاموس واللســان ، والمواد : (طوف) و (غرض) و (جوب) والعباب ، ويأتي في (طوف) ويروى «اشتد» بالشين .

فخَــرَّ لروْقَيْه وأَمْضَيْتُ مُقْــدِمــاً
طُوالَ القَرَا والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ[1]

من الإِقْواءِ بالنَّصْب ، لأَنّه وَصَــلَ الفِعْلَ إِلى أَخْنَسَ .

(وتَصْرِيُف الآيات : تَبْيِينُها) ومنه قوْلُه تَعالَى : ﴿وَصَرَّفْنَا الآياتِ﴾[2]

(و) التَّصْــرِيف (فى الدَّراهِــمِ والبِياعات : إِنْفاقُها) هكذا فى سـائِر النُّسخ ، والصواب: تَصْرِيفُ الدَّراهِمِ فى البِياعاتِ كُلِّها : إِنْفاقُها ، كما هو نَصّ العُباب ، وفى اللِّسان : التَّصْرِيفُ فى جَميعِ البِياعاتِ : إِنْفاقُ الدَّراهِمِ ، فتَــأَمَّلْ ذلك .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الكَلامِ : اشْتِقاق بَعْضِــه من بَعْض) .

(١) ديوانه /٣٧ وصدره مختلف هــو :
* فجالَ الصُّوارُ واتــقَّيْنَ بقَرْهَـبٍ *
طويل . . .» وكالمثبت في العباب وديوانه أيضاً ٣٨٠ من رواية الطوسي والسكرى وابن النحاس .

(٢) في مطبوع التاج « ولقد صرّفنا الآيات » ولم يرد هكذا في القرآن ، وفي سورة الأحقاف الآية ٢٧ (وصَرَّفْنا الآياتِ لعَلَّهم يَرْجِعُونَ) .

(و) التصريف (فى الرِّياحِ : تَحْوِيلُها من وَجْــهٍ إِلى وَجْــه) ومن حــال إِلى حــال ، قــال اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جِهَــةٍ إِلى جِهَــةٍ ، وكذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ والخُيُولِ والأُمُــورِ والآيات ، وقال غيرُه: تَصْرِيفُ الرِّياحِ : جَعْلُها جَنُوبــاً وشَمالاً وصَباً ودَبُــوراً ، فجَعَلَها ضُرُوباً فى أَجْناسِها .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً) أَي : غير مَمْزُوجَــةٍ .

(وصَرَّفْتُهفىالأَمْرِ تَصْرِيفاً ،فتَصَرَّفَ) فيهِ : أَي (قَلَّبْتُه : فَتَقَلَّبَ) .

(و) يُقال : (اصْطَرَفَ) لِعيَــاله : إِذا (تَصَرَّفَ فى طَلَبِ الكَسْبِ) قــال العَجّاجُ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ[1] *

هكذا أَنْشَدَه الجوهريُّ ، والمَشْطورُ الثانِى للعَجّاج دُونَ الأَول ، والرِّوايَــةُ فيــه :

(١) شرح ديوانه /١١٢ واللسان ومادة (عصف) ونسبه في (هدن) لرؤبة، والصحاح والثاني فو العباب للعجاج

«مِنْ غير لاعَصْفِ» .

ولرُؤْبَةَ أُرْجُوزَةٌ على هٰذا الـرَّوِيِّ ، وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحدُهُما فِيهـا ، قالـه الصاغانِـيّ .

(واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكـارِهَ) : أَي (سَأَلْتُه صَرْفَها عَنِّي) .

(وانْصَرَفَ : انْكَـفَّ) هٰكـذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ انْكَفَأَ ، كمـا هو نَصُّ العُبابِ ، وهو مُطاوِعُ صَرَفَـه عن وَجْهِـه فانْصَرَفَ ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾[1] أَي : رَجَعُوا عن المَكانِ الذي اسْتَمَعُوا فيه ، وقِيلَ : انصرَفُـوا عن العَمَلِ بشَيءٍ مما سَمِعُوا .

(والاسْمُ) على ضَرْبَيْنِ : (مُنْصَرِفٌ ، وغيرُ مُنْصَرِف) قال الزَّمَخْشَرِيُّ :[2] الاسمُ يمتَنِـعُ من الصَّرْفِ متى اجْتَمَعَ فيه اثْنانِ من أَسْبابٍ تِسْعَةٍ ، أَو تكَرَّرَ واحِـدٌ ، وهى :

العَلَمِيّـة والتَّأْنِيثُ الـلاّزِمُ لَفْظـاً أَو مَعْنىً ، نحو : سُعادَ وطَلْحَـةَ .

(١) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .

(٢) النص في المفصل ، وانظر شرحه لابن يعيش ١ /٥٨

ووَزْن الفِعْلِ الذي يَغْلِبُه فى نَحْوِ[1] أَفْعَل ، فإِنَّه فيه أَكْثَرُ منه فى الاسْمِ ، أَو يَخُصُّه فى نحو :ضَرَبَ ، إِنْسُمِّيَ به ،

والوَصْفِيةّ فى نحو :أَحْمَـرَ .

والعَدْلُ عن صِيغَةٍ إِلى أُخرَي فى نحو : عُمَـرَ ، وثُلاثَ .

وأَنْ يكونَ جَمْعـاً ليس على زِنَتِـه واحِـد ، كمَساجِدَ ومَصابِيحَ ، إِلاَّ مـا اعتَلَّ آخِـرُه نحو جَـوارٍ ، فإِنَّه فى الجَرِّ والرفعِ كقاضٍ ، وفى النَّصْبِ كضَوارِبَ ، وحَضاجِـرُ وسَراوِيـلُ فى التقـدير جمع حِضَجْرٍ وسِرْوالَـة .

والتَّرْكِيبُ فى نحو :مَعْدِيكَرِبَ وبَعْلَبَكَّ .

والعُجْمَةُ فى الأَعلامِ خاصَّـةً .

والأَلفُ والنونُ المُضارِعَتان لأَلِفَـيِ التَّأْنِيث فى نحو : عُثْمانَ وسَكْرانَ ، إِلاّ إِذا اضطُـرَّ الشـاعِرُ فصَرَفَ .

وأَما السببُ الواحدُ فغيرُ مانعٍ أَبَدًا ، وما تَعَلَّقَ به الكوفيُّونَ فى إِجازةِ مَنْعِـه فى الشِّعْرِ ليس بثَبْتٍ .

(١) في مطبوع التاج « في وزن » والتصحيح من المفصل والعبـاب .

وما أَحَدُ سببَيْه أَو أَسبابه العَلَميَّةُ فحكمُه الصَّرْفُ (١) عند التَّنْكيرِ ، كقولكَ : رُبَّ سُعادٍ وقَطامٍ ؛ لبَقائهِ بلا سَبَبٍ ، أَو على سَببٍ واحد ، إلاَّ نحو أَحْمَرَ ، فإِنَّ فيه خلافاً بين الأَخْفَش وصاحبِ الكتاب .

وما فيه سَبَبان من الثُّلاثيِّ الساكن الحَشْوِ كنُوحٍ ولُوطٍ مُنْصَرِفٌ فى اللُّغَةِ الفَصيحة التى عليها التَّنْزيلُ ، لمُقاوَمَةِ السُّكونِ أَحَدَ السببين ، وقومٌ يُجْرُونَه على القياس . فلا يَصْرِفُونَه ، وقد جَمَعَهُما [الشاعر] (٢) فى قوْله :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ فى العُلَبِ (٢)

وأَمّا ما فيه سببٌ زائدٌ ، كَماه وجُور فإِنَّ فيهما ما فى نُوحٍ مع زيادة التأْنيث، فلا مَقالَ فى امْتناعِ صَرْفِه.

(١) في مطبوع التاج « فحكمه حكم الصرف » والتصحيح من المفصل ١ /٦٩ .

(٢) زيادة من العباب وشرح المفصل (١ /٧٠) وفيها النص .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٨٢ برواية « .. ولم تُغْذَ دَعْدُ .. » وهو في العباب وكتاب سيبويه ٢٢/٢ وشرح المفصل ٧٠/١

والتكَرُّر فى نحو بُشْرَى وصَحْراءَ ، ومَساجدَ ومَصابيحَ نُزِّلَ البناءُ على [حرف] (١) تأْنيثٍ لايَقَعُ مُنْفَصِلاً بحال ، والزِّنَةُ التى لا واحدَ عليها ، مَنْزِلَةَ تأْنيثٍ [ثان] (١) وجمعٍ ثانٍ ، انتهى كلامُ الزَّمَخْشَريّ .

(والمُنْصَرَفُ (٢) : ع ، بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّريفَيْن على أَرْبَعةِ بُرُدٍ من بَدْرٍ مما يلى مَكَّةَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

المُنْصَرَفُ ، قد يكونُ مكاناً ، وقد يكونُ مَصْدَرا .

وصَرَفَ الكَلمةَ : أَجْراها بالتنْوينِ .

والتَّصْريفُ : إِعمالُ الشَّيْءِ فى غير وَجْهِه ، كأَنه يَصْرِفُه عن وَجْهٍ إلى وَجْهٍ .

وتَصاريفُ الأُمورِ : تَخاليفُها .

والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفضَّة .

والمَصْرِفُ : المَعْدِلُ ، ومنه قولُه

(١) الزيادة في الموضعين من العباب والمفصل (شرح ابن يعيش ١ / ٧٠) .

(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء ، ونص ياقوت على فتحها .

تَعالَى : ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً﴾ [1]

وقــولُ الشــاعر :

* أَزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ [2] *

ويقال : مافى فَمِهِ صارِفٌ : أي نابٌ.

وصَرِيفُ الأَقْلامِ : صوتُ جَرَيانِها بما تَكْتُبُه من أَقْضيَةِ اللهِ تَعالَى ووَحْيِهِ.

وقَوْلُ أَبِي خِـراشٍ :

مُقــابَلَتَيْنِ شَــدَّهُمــا طُفَيْـــلٌ
بِصَرّافَيْنِ عَقْــدُهُمــا جَميــلُ [3]

عَنَى بهما شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ

وصَرَّفَ الشَرابَ تَصْرِيفــاً : لــم يَمْزُجْــه ، كأَصْرَفَه ، وهٰذا عن ثَعْلَبٍ .

وصَرِيفُون : قــريةٌ قربَ الكُوفَة ، وهى غيرُ الّتى ذَكَرَها المصَنفُ.

(1) سورة الكهــف ، الآيــة ٥٣ .

(2) اللسان ، ومادة (كلف) وهو صدر بيت لأبــى كبير الهذلى ، وعجزه كما في شرح أشعار الهذليين/١٠٨٤

* أم لاخُلــودَ لِباذِلٍ متكلِّفِ *

(3) اللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢١٢ في روايــة ، ويروى :

بمَوْرِكَتَيْــنِ من صَــلَوَىْ مِشَــبٍّ
من الثِّيــرانِ عَقْــدُهما جَميـــلُ

والصَّرِيفُ : كُلُّ شيءٍ [4] لا خِلْــطَ فيــه .

وفى حَديثِ الشُّفْعَة : « إذا صُرِّفَت الطُّــرُقُ فلا شُفْعَةَ » أي بُيِّنَتْ مصارِفُها وشَــوارِعُها .

وكمُحَدِّث : طَلْحَةُ بنُ سِنانِ بــن مُصَرِّفٍ الإِيامِىُّ ، مُحَدِّث .

وكأَميرٍ : صَريفُ بنُ ذُؤَالِ بن شَبْوَةَ ، أَبو قَبيلَةٍ من عَكٍّ باليَمَن ، منهم فُقَهاءُ بنى جَعْمانَ أَهْــلُ محَلِّ الأَعْوَص ، لهم رياسَــةُ العلْمِ باليَمَن .

واصْطَرَفَ لعِياله : اكْتَسَبَ ، وهــو مَجــاز .

[ص ط ف] *

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليــه .

المصْطَفَةُ : لغــةٌ فى المصْطَبَــة ، أَهملــه الجَماعةُ ، وقــالَ الأَزْهَــرِىُّ : سمعتُ أَعــرابيًّا من بنى حَنْظَلَةَ يقولُ ذٰلكَ .

(4) في تكملة القاموس للمؤلف : « الصريف مــن كل شيء : ما لا خلط فيــه » والمثبت كاللسان .

[ص ع ف] *

(الصَّعْفُ: طائِرٌ صَغِيرٌ) زَعَموا ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] (ج : صِعافٌ) بالكسرِ .

(و) الصَّعْفُ : (شَرابٌ) يتَّخَذُ (من العَسَلِ ، أَو) هو شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ ، وصِناعتُه أَنْ (يُشْدَخ العِنَبُ فيُطْرَح) فى الأَوْعِيَةِ (حتى يَغْلِيَ) قال أَبو عبَيْدٍ : وجُهّالُهم لايَرَوْنَه خَمْراً ؛ لمَكانِ اسْمِه ، وقيلَ : هو شَرابُ[2] العِنَبِ أَوّلَ مايُدْرِكُ .

(والصَّعْفانُ : المُولَعُ بشُرْبِهِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ .

(والصَّعْفَةُ : الرِّعْدَةُ) تَأْخُذُ الإنسانَ (من فَزَعٍ أَو بَرْدٍ وغَيْرِه) هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَو غيرِهما ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(وقد صُعِفَ ، كعُنِيَ ، فهو مَصْعُوفٌ) أَى : أُرْعِدَ .

(١) انظر الجمهرة ٣/ ٧٥ .
(٢) في الجمهرة ٣/ ٤٦٦ « عصير العنب ... الخ » والمثبت كاللسان .

وقال ابنُ فارِسٍ : الصادُ والعَيْنُ والفاءُ ليسَ بشيءٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصْعَفَ الزَّرْعُ : أَفْرَكَ ،وهو الصَّعِيفُ ، حكاهُ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِى عَمْرٍو .

[ص ف ف] *

(الصَّفُّ : المصدَرُ ، كالتَّصْفِيفِ) يُقالُ : صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّه صَفًّا ، وصَفَّفَهُ ، غير أَنَّ التَّصْفِيفَ فيه المُبالَغَةُ .

(و) الصَّفُّ : (واحِدُ الصُّفوفِ) ومنه الحَديثُ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فإِن تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ من تَمامِ الصَّلاةِ» .

(و) الصَّفُّ : (القَوْمُ المُصْطَفُّونَ) وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ثم ائْتُوا صَفًّا﴾ [1] قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [2] قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الصَّفُّ : (أَنْ تَحْلُبَ الناقَةَ

(١) سورة طه ، الآية ٦٤ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٨ .

فى مِحْلَبَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ) تَصُفُّ بينَهـا ، وأَنْشَـد أَبو زَيْدٍ :

* ناقَـةُ شَيْخٍ للإِلٰهِ راهِـبِ *
* تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِـبِ *
* فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ[1] *

(و) الصَّـفُّ : (أَنْ يَبْسُطَ الطائِـرُ جَناحَيْهِ) وقد صَفَّت الطَّيْرُ فى السَّماءِ تَصُفُّ صَفًّـا : بَسَطَت أَجْنِحَتَها ولـم تُحَرِّكْهـا ، وقـولُه تعـالى : ﴿والطَّيْرُ صافّاتٍ﴾ [2] أَى : باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها .

(و) الصَّفُّ (: ة بالمَعَرَّةِ) وفـى العُبابِ[3] : ضَيْعَةٌ بها .

(و) قولُه تَعـالى : ﴿و(الصَّـافّاتِ صَفًّا)[4]﴾ هى : (الملائِكَةُ المُصْطَفُّونَ فى السّماءِ يُسَبِّحُونَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ﴾ [5] وذٰلك أَنَّ (لَهُم مَراتِبَ يَقُومُونَ عليهـا صُفُوفاً ، كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ) .

(١) اللسان ومادة (لهجم) والصحاح والعباب .
(٢) سورة النور ، الآيـة ٤١ .
(٣) لفظ العباب « صَفٌّ » بدون أل .
(٤) سورة الصافات ، الآيـة ١ .
(٥) سورة الصافات ، الآيـة ١٦٥ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« يُؤْكَلُ مادَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ماصَفَّ ») تَقَـدَّم ذِكْـرُه (فى د ف ف) فراجِعْه .

(والمَصَفُّ : موضِـعُ الصَّفِّ) فـى الحَرْبِ (ج : مَصَافُّ) .

(و) فى الصِّحاح : (ناقَةٌ صَفُوفٌ) : للتى (تَصُفُّ أَقْداحاً مـن لَبَنِهـا) إِذا حُلِبَتْ (لكَثْرَتِه) أَى : اللَّبَنِ ، كما يُقال : قَرُونٌ وشَفُوعٌ ، قال :

* حَلْبـانَةٍ رَكْبانَـةٍ صَفُـوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُـوفِ[1] *

(أَو) الصَّفُوفُ : هي التي (تَصُفُّ يَدَيْها عندَ الحَلْب) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ ، زادَ الأَخيرُ :

(وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها ، فَهِيَ صافَّةٌ وصَوافُّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافَّ﴾ [2] أَيْ : مَصْفُوفَةً) للنَّحْرِ ، تُصَفَّفُ ثُمّ تُنْحَرُ ، مَنْصُوبَـةً على الحالِ ، أَى : قد صَفَّتْ قوائِمَها ،

(١) اللسان ومادة (حلب) والصحاح والعباب» وفي الجمهرة ٢٧٤/١ «رَكْبانةٍ حَلْبانَةٍ»
(٢) سورة الحج ، الآية ٣٦ .

فاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عليها فى حالِ نَحْرِها صَوافَّ ، قالَ الصّاغانيُّ : (فَواعِلُ بمَعْنَي مَفاعِلَ ، وقيل : مُصْطَفَّةً) أَي : أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها ، وعن ابنِ[1] عَبّاسٍ «صَوافِنَ» وقال : مَعْقُولَةً ، يَقُولُ : باسِمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ ، اللهُمَّ منكَ ولَكَ .

(و) قالَ : عن ابْنِ عَبّادٍ : (الصَّفَفُ محرَّكَةً : مايُلْبَسُ تحتَ الدِّرْعِ) يومَ الحَرْبِ .

(وصُفَّةُ الدّارِ ، و) صُفَّةُ (السَّرْجِ : م) مَعْرُوفٌ (ج :)صُفَفٌ (كصُرَدٍ) على القِياسِ ، وهى التي تَضُمّ العُرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أَعْلاهُما وأَسْفَلِهما ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : صُفَّةُ السَّرْجِ بمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ ، ومنه الحَدِيثُ «نَهَي عن صُفَفِ النُّمُورِ» .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وعن ابن عباس صوافن» لفظه في اللسان : وعن ابن عبّاس في قوله تعالى «صَوَافَّ» : قالَ : قِياماً ، وعن ابن عُمَرَ في قوله : «صَوافَّ» . قال : تُعْقَلُ وتَقُومُ على ثلاثٍ ، وقرأها ابن عباس «صَوافِنَ» وقالَ : مَعْقُولة ... الخ »

وقالَ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ من البُنْيانِ : شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ .

وهو فى الثاني مَجازٌ .

(و) الصُّفَّةُ (من الدَّهْرِ : زَمانٌ منه) يُقال : عِشْنا صُفَّةً من الدَّهْرِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْلُ الصُّفَّةِ) جاءَ ذِكْرُهُم فى الحَدِيثِ : (كانُوا أَضْيافَ الإِسْلامِ) من فُقَراءِ المُهاجِرِينَ ، ومَنْ لم يَكُنْ له مِنْهُم مَنْزِلٌ يَسْكُنُه (كانُوا يَبِيتُونَ فى مَسْجِدِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وهى مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ من المَسْجِدِ) كانُوا يَأْوُونَ إِليهِ ، وكانُوا يَقِلُّونَ تارَةً ، ويَكْثُرونَ تارَةً ، وقد سَبَقَ لى فى ضَبْطِ أَسْمائِهم تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُه : «تُحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ ، فى التَّوَسُّلِ بأَهْلِ الصُّفَّةِ» أَوصَلْتُ فيه [أَسْماءَهُم][1] إِلى اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ اسْماً .

وفى المُحْكَم : وعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، كعَذابِ يومِ الظُّلَّةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : قالَ اللَّيْثُ : وعَذابُ يومِ الصُّفَّةِ : كان قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُم ، فأَرْسَلَ اللهُ عليهم

(١) زيادة للإيضاح .

حَـرًّا وغَمًّا غَشِيَهُم من فَوْقِهِمْ حَـتّى هَلَكُوا . قالَ الأزهرِيُّ : الَّذِي ذكَـرَهُ اللهُ فى كِتابِه : ﴿عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ (١) لاعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وعَـذَّبَ قَـوْمَ شُعَيْبٍ به ، قالَ : ولا أَدْرِى ما عَذابُ يوم الصُّفَّةِ ، وهٰكذا نَقَلَه الصّاغانِـىُّ أَيْضاً فى كِتابَيْهِ ، وسَلَّمَهُ .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالصُّفَّةِ الظُّلَّةَ ، لاتِّحادِهِما فى المَعْنَى ، وإليه يُشِـيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِى ذِكْرُه ، فَتَأَمَّلْ .

(والصَّفِيفُ ، كأَمِيرٍ : ماصُفَّ فِـى الشَّمْس لِيَجِفَّ) وقد صَفَّه فى الشَّمْس صَفًّا ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الـوَحْشِ ، وهـو مُحْرِمٌ » أَى : قَدِيدَها ، نَقَلَه صاحِـبُ اللِّسـانِ والصاغِانىّ .

(و) فى الصِّحـاح : الصَّفِيـفُ : ماصُـفَّ مـن اللَّحْمِ (عـلى الجَمْـرِ لِيَنْشَوِىَ) .

وقـالَ غَيْرُه : والَّذِى يُصَفُّ عَلَـى الحَصَى ثم يُشْوَى .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٨٩ .

وقيـل : الصَّفِيفُ مـن اللَّحْـمِ : المُشَرَّحُ عَرْضاً ، وقِيلَ : هو الَّـذى يُغْلَى إغـلاءَةً ، ثم يُرْفَـعُ .

وقال ابنُ شُمَيْل : التَّصْفِيفُ : مثل التَّشْرِيحِ ، هو أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ ، فَتَراها تَشِـفُّ شَفِيفاً .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَن يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غيرَ تَشْرِيحِ القَدِيد ، ولكن يُوَسَّعُ مثـلَ الرُّغْفانِ ، فإذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فهُوَ قَدِيرٌ ، فإذا تُرِكَ ولم يُـدَقَّ فهُـو صَفِيـفٌ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لامْـرِئِ القَيْسِ :

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ (١)

(وصَفَفْتُ القَوْمَ) أَصُفُّهُم صَفًّـا (: أَقَمْتُهم فى الحَرْبِ وغَيْرِها صَفًّا) .

(والسَّرْجَ : جَعَلْتُ له صُفَّةً) وهى كهَيْئَةِ المِيثَرَة ، وهو مَجازٌ ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (كأَصْفَفْتُه) وهى لُغَـةٌ ضَعِيفَةٌ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(١) ديوانه/٢٢ وفيه « وظل » واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٧٦ و ٤٢٧ .

(والصَّفْصَفُ) كجَعْفَرٍ : (المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ أَبى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الأَمْلَسُ ، وفى التنزيل: ﴿فيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ (١) قال الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ : الذى لانَباتَ فيه . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هى القَرْعاءُ . وقال مُجاهِدٌ : أَى مُسْتَوِياً . والجمعُ صَفاصِفُ ، قال العَجّاجُ :

* من حَبْلِ وعَسْاءِ تُناصِى صَفْصَفَا (٢) *

وقال الشَّمّاخُ :

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُهُ مِيلُ (٣)

(و) قال آخر :

إذا رَكِبَتْ داوِيَةً مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ (٤)

(وصَفْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ وَحْدَهُ فيه) نقَلَه الصاغانىُّ .

(١) سورة طه ، الآية ١٠٦ .
(٢) ديوانه/٨٣ والعباب ، وفي مطبوع التاج « تناجى » والمثبت مما سبق .
(٣) ديوانه /٧٧ وفيه « قدامها » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان (غلب وعلكم) نسبه إلى كعب بن زهير وانظر شرح ديوانه/١٠ .
(٤) في مطبوع التاج (دواية) والمثبت من اللسان ، وفيه البيت.

(و) الصَّفْصَفُ : (حَرْفُ الجَبَلِ) نقله ابن عَبّادٍ .

(و) الصَّفْصَفَةُ (بهاءٍ : السِّكْباجَةُ) عن أَبى عَمْرٍو (كالصَّفْصافَة) وهى لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ، ومنه قولُ الحَجّاجِ لطَبّاخه: « اعمَلْ لِى صَفْصافَةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها » (١) .

(و) الصُّفْصُفُ (كهُدْهُدٍ : العُصْفُورُ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ (٢) .

(وصَفْصَفَتُه : صَوْتُه) نقله الصّاغانِىُّ .

(والصَّفْصافُ) بالفتح (: شَجَرُ الخِلافِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى لغةٌ شامِيَّةٌ ، قال شيخُنا : سَبَقَ له أَنَّ الخِلافَ ، ككِتابٍ : صِنْفٌ من الصَّفْصافِ ، وليسَ بهِ ، وهُنا جَزَمَ بأَنَّه هُوَ ، ففى كَلامِه تَدافُعٌ ظاهِرٌ ، كما أَشارَ إليه فى النامُوس ، ولَعَلَّه فِيه خِلافٌ ، أَشارَ فِى كلِّ مَوْضِعٍ

(١) العباب ، وفيه: « والفَيْجَن : السَّذابُ » .
(٢) الجمهرة ١/١٥٥ .

إلى قَوْلٍ ، وفيه نَظَـرٌ ، فَتـأَمَّلْ .

(واحِدَتُه بهــاءٍ) .

(وصَفْصَفَ : رَعاهُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وصافُّوهُــم فى القِتــالِ : وَقَفُوا مُصْطَفِّينَ) كما فى العُبابِ[1] .

(و) يُقــالُ : (هــو مُصافِّى) أى : (صُفَّتُهُ بحِــذاءِ صُفَّتِى) نقلــه ابنُ دُرَيْــدٍ .

(والتَّصافُّ : التَّساطُرُ) نَقَلَهُ ابــنُ دُرَيْد ، يقال : تَصافُّوا : أَى صــارُوا صَفــًّا .

وتَصافُّــوا عليه : اجْتَمَعُوا صَفًّا .

وقال اللِّحْيانِىُّ : تصافُّوا على الماءِ ، وتَضَــافُّوا عليــهِ بمَعْنًى واحــدٍ : إذا اجْتَمَعُوا عليــهِ ، ومِثْلُه[2] : تَصَوَّكَ فى خُــرْئِه ، وتَضَوَّكَ : إذا تَلَطَّــخَ بــهِ ، وصَــلاصِلُ المــاءِ وضَلاضِــلُه .

(1) الذى في العباب « وصافُّوهم في القِتالِ » ولم يقل : « وقَفُوا مُصْطَفِّين » .

(2) يعنى مثله في أنه يقال بالصاد و بالضاد .

(واصْطَفُّوا : قامُــوا صُفُوفاً) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مُطاوِعُ صَفَّهُم صَفًّا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الصَّفْصَفَةُ : الفَلاةُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى دَخِيــلٌ فى العَرَبِيّة ، قال اللَّيْثُ : هى الدُّوَيْبَّــةُ التى تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك[1] .

والصَّفْصافُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، من ثُغُــورِ المَصِيصةِ ، كما فى العُبابِ[2] .

والتَّصْفِيفُ : مُبالَغَةٌ فى الصَّــفِّ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ .

وتَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيحُه ، عن ابنِ شُمَيْــلٍ .

والصَّفاصِفُ : وادٍ عن ابنِ عبّادٍ .

وفى حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ - رضِىَ الله عنه - : « أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّــةً

(1) كذا ضبطه في العباب مصححاً بسكون اليا. والسين .

(2) معجم البلدان (الصفصاف) وأنشد فيه قول المهلهل نصر بن حمدان لما غزاه سيف الدولة :

وبالصَّفْصــافِ جَــرَّعْنــا عُلُــوجــًا
شِــداداً منهــمُ كَأْسَ المَنُــونِ

ولا لُفَّة» الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ من الحُبوبِ ، واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

وصَفْصَفَةُ الغَضَى : مَوْضِعٌ .

وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ – فى هٰذه التَرْجَمة – صِفُّونَ ، قالَ : وهو مَوْضِعٌ كانَتْ فيه حَرْبٌ بينَ عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عنهما ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِىّ :

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِىُّ ولُجَّةٌ
من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها[1]

قال ، وتَقُولُ فى النَّصْبِ والجَرِّ : رأَيْتُ صِفِّينَ ، ومَرَرْتُ بصِفِّينَ ، ومن أَعْرَبَ النونَ قالَ : هذه صِفِّينُ ، ورأَيتُ صِفِّينَ ، وقالَ فى تَرْجَمة «صفن» –عند كلام الجَوْهَرِىِّ على صِفِّين – قال : حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى فصل «صفف» لأَنَّ نونَه زائِدَةٌ ، بدَليلِ قولِهم : صِفُّونَ فيمَنْ أَعْرَبَه بالحُروفِ . قلتُ : وسيأْتِى الكَلامُ عليه فى النون .

والصَّفّان : قَرْيةٌ بمِصْرَ ، وقد رأَيْتُها ، وقَدْ نُسِبَ إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، ويُقال فى النِّسْبةِ إليها : الصَّفِّىُّ .

وأَبو مالكٍ بِشْرُ بنُ الحَسَنِ الصَّفِّىُّ نُسِبَ إلى لُزُومِه الصَّفَّ الأَوَّلَ خَمْسِينَ سنةً ، وهو من رِجالِ النَّسائِىِّ ، نَقَلَهُ الحافِظُ .

والصُّفِّيَّةُ ، بالضمِّ : هم الصُّوفِيَّة ، نُسِبُوا إلى أَهلِ الصُّفَّةِ ، أَشارَ له الزَّمَخْشَرِىّ فى «ص و ف» .

[ص ق ف] *

(الصُّقُوفُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : هى (المَظَالُّ) قال الأَزْهَرِىُّ : (والأَصْلُ) فيه (السِّينُ) أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ والصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الصَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصّائِد ، لغةٌ فى السِّينِ ، وهٰكذا أُنْشِدَ قولُ أَوْسٍ[1] ، فانْظُرْه فى «س ق ف» .

(١) اللسان .

(١) يعنى أوس بن حجر ، والبيت المشار إليه هو قوله كما فى ديوانه ٧٠ واللسان والعباب (سقف) :

فلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لنامُوسِه بين الصَّفِيحِ سَقائِفُ

[ص ل خ ف]

(الصِّلَّخْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : هو (مَتـاعُ الدّابَّةِ ، أَو) هـو (الرَّحْلُ[1] الَّذى بَيْنَ قَوائِمِه) .

قال : (و) يُقال : (قَصْعَةٌ صِلَّخْفَةٌ : فَطْحاءُ عَرِيضَةٌ) ونَصُّ المُحيطِ: فُطَيْحاءُ ، وليسَ فيه «عَرِيضَة » ثم إِنَّ الـذى فى نُسْخِ الكتابِ كُلِّها بالخاءِ المُعْجَمَة ، والذى فى المُحيطِ والعُبابِ بإِهْمالِها ، فانْظُـر ذلك .

[ص ل ف] *

(الصَّلْفُ) بالفَتْح : (خَوافِى قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِـدَةُ بهـاءٍ) عن ابـنِ الأَعرابِىِّ ، كما فِى العُبابِ .

(و) الصَّلَـفُ (بالتَّحْرِيكِ : قِلَّـةُ نَمـاءِ الطَّعامِ وبَرَكَته) وفى اللِّسانِ : قِلَّـةُ النَّزَلِ والخَيْرِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّلَفُ : (أَنْ لاتَحْظَى المَرْأَةُ عُندَ زَوْجِها)ـ وكذا قَيِّمها ـ وأَبْغَضَها[1] نَقَلَه الجَوْهَرِى ،أَى : لِقِلَّـةِ خَيْرِها (وَهِىَ صَلِفَةٌ)كفَرِحَةٍ (من) نِسْوَةٍ (صَلِفات وصَلائِفَ) اقْتَصَـرَ الجوهـرىُّ عـلى الأَخيرِ ، وهو نادرٌ ، وأَنْشَـدَ للقُطامِىِّ يصفُ امْـرَأَةً :

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[2]

وفى الحَديثِ : «أَن امـرأَةً قالَتْ : يارَسُـولَ اللهِ لو أَنَّ المَرْأَةَ لاتَتَصَنَّـعُ لزَوْجِها لَصَلِفَتْ عِنْدَه » وفى حـديث عائشةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ أَنها قالَتْ : « تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فتُصانِـعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، ولو صانَعَتْ عن ابْنَتِها الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَـقَّ » .

(و) الصَّلَفُ : (التَّكَلُّمُ بما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ) يُسْتَعملُ فى الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

---

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه « متاع الدَّابّةِ والرَّجُـلِ » وفي العباب « أو الرَّجُـلِ . . . الخ » .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وعبارة الصحاح والعباب : « إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، يقال : امـرأة صَلِفَةٌ . . . الخ » .

(٢) ديوانه /٢٦ واللسان ، ومادة (فرك) ومادة (عبر) والصحاح والعباب .

(و) الصَّلَفُ أَيضًا : (التَّمَدُّحُ بما ليسَ عِنْدَكَ) نَقَلَهُ الصاغانِــيُّ أَيضًا .

(أَو) الصَّلَــفُ : (مُجـاوَزَةُ قَــدْرِ الظَّرْفِ) والبَزاعَةِ ، (والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً) قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكذا زَعَمَــه الخَلِيلُ ، وهو فى اللِّسانِ ، وقِيلَ[(١)] : هو مُــوَلَّدٌ .

(وهُوَ) رَجُلٌ (صَلِفٌ ، ككَتِفٍ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : رجُلٌ صَلِفٌ (مِــنْ) قَــوْمٍ (صَلافَى[(٢)] وصُلَفَــاءَ وصَلِفِينَ) كسَكارَى وحُنَفاءَ وفَرِحِينَ ، وفى الحديث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هــو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، والزِّيادَةُ على المِقْدارِ مع تَكَبُّرٍ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الصَّلَفُ مَأْخُــوذٌ مــن الإِناءِ القَلِيلِ الأَخْذِ للماءِ ، فهو قَلِيــلُ الخَيْرِ ، وقالَ قَــومٌ : هو من قَوْلِهِم : إِناءٌ صَلِفٌ : إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيــلاً ، فالصَّلَفُ بهٰذا المَعْنَى ، وهٰذا الاخْتِيارُ ، والعامَّةِ وَضَعَتْ الصَّلَفَ فى غيرِ مَوْضِعِه .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : مولد ، كيف هذا مع وروده في الحديث الذى سيذكره قريباً » .

(٢) تنظيره بسكارى يقتضى جواز ضم الصاد وفتحها ، وهى في القاموس واللسان والعباب مفتوحــة .

(و) الصَّلِفُ (ككَتِــفٍ : الإِنــاءُ الثَّقِيلُ) الثَّخِينُ .

(والطَّعامُ) الصَّلِفُ : هــو المَسِيخُ الَّذى (لاطَعْمَ لَهُ) وقِيلَ : هو الَّــذِى لانَزَلَ لَهُ ولا رَيْعَ ، وهو مَجازٌ .

(وإِناءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِــيُّ : الصَّلِفُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ .

والصَّلِفُ : الإِناءُ السـائِلُ الَّــذِى لايَكادُ يُمْسِكُ الماءَ ، وهو مَجازٌ .

(وسَحابٌ صَلِفٌ : كَثِيرُ الرَّعْــدِ ، قَلِيلُ الماءِ) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وهــو مَجـــازٌ ، وفى الأَساس : صَــلِفَتِ السَّــحابَةُ : إِذا قَــلَّ مَطَرُها .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وفى المَثَلِ : «رُبَّ صَلَفٍ) ضُبِط بكَسْرِ الــلام وفَتْحِها (تَحْتَ الرّاعِدَةِ» يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ) كما فى العُبابِ وفى الصِّحاحِ يَتَواعَدُ[(١)] (ثُمَّ لا يَقُومُ بِــهِ) وعلى هٰذا اقْتَصَــرَ الجوهَرِيُّ ، (أَو) يُضْــرَبُ (للبَخِيلِ المُتَمَــوِّلِ) أَى : هٰــذا مــع كَــثْرَة

(١) في الصحاح المطبوع : «يتَوَعّدُ» كالعباب .

ما عِنْدَه من المالِ – مع المَنْعِ – كالغَمامَةِ الكَثيرَةِ الرَّعْدِ مع قِلَّةِ مَطَرِها ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : (أَو) يُضرَبُ (للمُكْثِرِ مَدْحَ نَفْسِه ولا خيرَ عِنْدَهُ) وهذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وفى المَثَلِ) هكذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ ، وذكَرَه ابنُ الأَثيرِ حَديثاً : «مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [1] قال الصّاغانىُّ : (أَى مَنْ يُنْكِرْ فى الدِّينِ عَلَى النّاسِ) ويَرَ له عليهِمْ فَضْلاً يَقِلَّ خيرُه عِنْدَهُم ، و (لم يَحْظَ مِنْهُمْ ، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُخالَطَةِ مع التَّمَسُّكِ بالدِّينِ) ونَصُّ الصِّحاحِ : هو من أَمْثالِهِم فى التَّمَسُّكِ بالدِّينِ ، أَى : لايَحْظَى عِنْدَ الناسِ ، ولا يُرْزَقُ منهم المَحَبَّةَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ مُطْلِقاً :

«ومَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [2]

قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْناه : أَى مَن يَطْلُبْ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مما وَقَفَ عليهِ يَقِلَّ حَظُّه .

(والصَّلْفاءُ ، وبهاءٍ ، ويُكْسَرانِ) اقْتَصَرَ الجوهرِىُّ على الأُولى ، وقالَ : هى (الأَرْضُ) الصُّلْبَةُ ، ونَصُّ الأَصْمَعِىِّ فى النوادِرِ : هى (الغَليظَةُ الشَّدِيدَةُ) من الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّلْفاءُ : المَكانُ الغَليظُ الجَلْدُ .

(أَو) الصَّلْفاءُ : (صَفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ) ويُقالُ : صِلْفاءَةٌ [1] : كحِرْباءَةٍ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(أَو الأَصْلَفُ والصَّلْفاءُ : ماصَلُبَ من الأَرْضِ) فيه حِجارَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ج : أَصالِفُ ، وصَلافِى ، بكسرِ الفاءِ) ؛ لأَنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فأَجْرَوْهُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحَراءَ ، ولم يُجْرُوه مُجْرَى وَرْقاءَ قبلَ التَّسْمِيَةِ ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

وخَبَّ سَفا قُرْيانه وتَوَقَّدَتْ
عليهِ من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ [2]

---

(١) اللسان .
(٢) في تهذيب الألفاظ /٣٥٠ وضبطه «يصْلَفُ» بالرفع ، وفسره بقوله : «أى يَقِلُّ نَزَلُه فيه » وانظر جمهرة الأمثال ٢ /٢٤٨ .

(١) في مطبوع التاج «صلفاء ، كحرباء» والمثبت من العباب ، عن ابن عباد .
(٢) ديوانه /٦٨ واللسان والعباب .

(و) الصَّلِيفُ (كأَمِيرٍ : عُرْضُ العُنُقِ ، وهُما صَلِيفانِ) من الجانِبَيْنِ ، يُقالُ : ضَرَبَه على صَلِيفَيْه ، أي : على صَحِيفَتَيْ [1] عُنُقِه ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* يَنْحَطُّ من قُنْفُذ ذِفْراه الذَّفِرْ *
* عَلَى صَلِيفَيْ عُنُقٍ لَأْمِ الفِقَرْ * [2]

(أَو هُما رَأْس) هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، ونصُّ أَبى زَيْدٍ في النوادِرِ : رَأْسا (الفَقْرَة التى تَلِى الرَّأْس من شِقَّيْها) أَى: العُنُقِ ،وقِيلَ : هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ والقَصَرَةِ .

(و) الصَّلِيفانِ : (عُودانِ يَعْتَرِضانِ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : يُعَرَّضانِ (عَلَى الغَبِيطِ ، تُشَدُّ بهِما المَحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

ويَحْمِلُ بَزَّهُ فى كُلِّ هَيْجا
أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ [3]

(١) في الأساس « أي على صَفْقَيْ عُنُقه » .
(٢) العباب ، والثاني في خلق الإنسان لثابت ٢٠١ وللأصمعي في (الكنز اللغوى ١٩٩) .
(٣) العباب ، وعجزه في اللسان والصحاح والمقاييس ٣٠٦/٣ وفي مطبوع التاج « بزة » والمثبت والضبط من العباب .

(و) فى حَدِيث ضُمَيْرَةَ قال : « يارَسُولَ اللهِ إِنِّى أُحالِفُ مادامَ الصّالِفان مَكانَه ، قالَ : بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَه فإِنَّه خَيْرٌ » قِيلَ : (الصّالِفُ : جَبَلٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ يَتَحالَفُونَ عِنْدَه) قالَ إِبراهِيمُ [الحَرْبِىُّ] [1] : وإِنَّما كَرِه ذٰلك مِنْهُم لِئَلا يُساوِىَ فِعْلَهُم فى الجاهليّةِ فِعْلُهم فى الإِسْلامِ .

(وأَصْلَفَ) الرَّجُلُ : (ثَقُلَتْ رُوحُه) .

(و) أَصْلَفَ : إِذا (قَلَّ خَيْرُهُ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَصْلَفَ (فُلانًا) : أَى (أَبْغَضَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الشَّيْبانِىُّ : يُقال للمَرْأَةِ : أَصْلَفَ (اللهُ رُفْغَكِ) أَى: (بَغَّضَكِ إِلى زَوْجِكِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وتَصَلَّفَ) الرَّجُلُ : (تَمَلَّقَ) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(و) تَصَلَّفَ أَيضاً بمَعْنَى: (تَكَلَّفَ الصَّلَفَ) وهو الادِّعاءُ فوقَ القَدْرِ تَكَبُّراً.

(١) زيادة من العباب للإيضاح .

(و) تَصَلَّفَ (البَعِيرُ): مَلَّ مِنَ الخُلَّةِ ، ومالَ إلى الحَمْضِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) تَصَلَّفَ (القَوْمُ : وَقَعُوا فى الصَّلْفاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (المُصْلِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ لاتَحْظَى عِنْدَه امْرَأَةٌ) قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ(١) الأَسَدِيُّ :

غَدَتْ ناقَتِى مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ(٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

صَلَفَها يَصْلِفُها : أَبْغَضَها ، نَقَلَه ابنُ الأَنْبارِيّ ، وأَنْشَد :

وقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالِى(٣)

وطَعامٌ صَلِيفٌ كأَمِيرٍ : لارَيْعَ لَه ، وقِيلَ : لاطَعْمَ لَه .

(١) في اللسان « حصين » وفي تهذيب الألفاظ كالمثبت .
(٢) اللسان والعباب والأساس وتهذيب الألفاظ ٣٥٠ .
(٣) اللسان ، والعباب ، وضبطه « وأَصْلَفُكِ » بفتح اللام .

وتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُه .

وهو صَلِفٌ ، ككَتِفٍ : ثَقِيلُ الرُّوحِ .

وأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لانَباتَ فِيها ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِى لاتُنْبِتُ شيئاً ، وكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ ، ولا يَكُونُ الصَّلَفُ إلاَّ فى قُفٍّ أَو شِبْهِه ، والقاعُ القَرْقُوسُ: صَلِفٌ ، قالَ : ومِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ؛ لأَنَّه لايُنْبِتُ شَيئاً ، وكذلك الأَصْلَفُ .

وصَلِيفَا الإِكافِ : الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ فى أَعْلاه .

ورَجُلٌ صَلَنْفَى ، وصَلَفْناءُ : كَثِيرُ الكَلامِ .

والصُّلَيْفاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

لَوْلاَ فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ(١)

وقوله : « لم يُوفُونَ » شاذٌّ ، وإِنَّما جازَ على تَشْبِيهِ لَمْ بلا ؛ إذ مَعْناهُما

(١) اللسان والمغنى ٢١٢/١ وفي شرح المفصل لابن يعيش ٩١٨ روايته : « يومَ الصُّلَيْعاء » بالعين المهملة بدل الفاء .

صنف

النفْىُ ، فأَثْبَتَ النُّونَ .

وقــالَ الأَصْمَعــىُّ : يُقــالُ : خُذْهُ بِصَلِيفِه ، وصَلِيفَتِه : أَى بِقَفاه .

وفى الأَساس : أَصْلَفَ الرَّجُلُ نِساءَه : طَلَّقَهُنَّ ، وأَقَــلَّ حَظَّهُنَّ منه .

وصَلِفَ حَــرْثُه : لم يَنْمُ .

وأَخَــذَه بصَلِيفَتِه [1] : أَخَذَه كُلَّه .

[ص ن ف] *

(الصِّنْفُ بالكَسْرِ ، والفَتْح) لغــةٌ فيه (: النَّوْعُ والضَّرْبُ) من الشَّيْءِ ، يُقَالُ : صِنْفٌ من المَتاعِ ، وصَنْفٌ منه (ج: أَصْنافٌ ، وصُنُوفٌ) وقالَ اللَّيْثُ : الصِّنْفُ : طائفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ ، وكُلُّ ضَرْبٍ من الأَشْياءِ : صِنْفٌ على حِدَةٍ .

(و) الصِّنْفُ : (بالكَسْرِ وَحْــدَه : الصِّفَةُ ، وبالضَّمِّ : جَمْعُ الأَصْنَفِ) كَأَحْمَــرَ وحُمْــرٍ .

(والعُودُ الصَّنْفِــىُّ ، بالفتــحِ) : مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ ، وهُو (مِــن أَرْدَإِ

(1) كذا في مطبوع التاج وفي الأساس «بصَلِيفِه».

أَجْناسِ العُــودِ) وبينَه وبينَ الخَشَبِ فَــرْقٌ يَسِيرٌ (أَو هــو دُونَ القَمــارِىِّ وفَوْقَ القَاقُلِّىِّ) يُتَبَخَّــرُ به .

(وصَنِفَةُ الثَّوْبِ ، كَفرِحَة ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه ، بكَسْرِهِما) ثَلاثُ لُغاتٍ ، الأَخيرتان عن شَمِرٍ ، والأُولى هى الفُصْحَى ، وبها وَرَدَ الحَديثُ : «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه ، فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إِزارِه ، فإِنَّهُ لايَدْرِى ماخَلَفَه عَلَيْه » [1] : (حاشِيَتُه) قالَ ابنُ دُرَيْد : هكذا عندَ أَهْلِ اللُّغَة ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىَّ جانِبٍ كانَ ، أَو) هِــىَ طُرَّتُه ، وهو: (جانِبُه الَّذى لاهُدْبَ لَه) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، (أَو) جانِبُه (الَّذى فيهِ الهُدْبُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْد عن غَيْــرِ أَهلِ اللُّغَة [2] ، وقالَ النابِغَةُ الجَعْــدِىَّ - رضِىَ اللهُ عنه - فى الصِّنْفِ بمَعْنَى

(1) روايته في العباب : « إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه فَلْيَنْفُضْ فِراشَه بداخِلَــةِ إزارِه - ويُرْوى : بصَنِفَةِ إِزارِه - فإنه لايَدْرى ماخَلَفَــه عليــه ، ثُم يقولُ : باسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى ، وبكَ أَرْفَعُه ، إن أَمْسَكْتَ نَفْسِى فارْحَمْها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بمــا تَحْفَظُ به الصّالِحِين » .

(2) انظر الجمهرة ٣/٨٢ و ٣٤٥ .

الصَّـــنِفَةِ ـ :

عــلى لاحِــبٍ كحَصِيــرِ الصَّنــا
ع سَوَّى لها الصِّنْفَ إرْمالُهــا [١]

(و) قال ابنُ عبّاد : (الأَصْنَفُ) من الظِّلْمان : (الظَّلِيمُ المُتَقَشِّرُ السّاقَيْنِ) والجَمْعُ صُنْفٌ ، وقــد تَقَــدم ، قــال الأَعْلَمُ الهُــذَلِــيُّ :

هِــزَفٌّ أَصْنَفِ السّــاقَيْنِ هِقْلٍ
يُبــادِرُ بَيْضَــهَ بَــرْدَ الشَّمالِ [٢]

(وصَنَّفَهُ تَصْنِيفاً : جَعَلَه أَصْنافاً ، ومَيَّزَ بعضَها عَنْ بَعْض) قال الزَّمَخْشَرِيّ : ومنه تَصْنِيفُ الكُتُبِ .

(و) صَنَّفَ (الشَّجَرُ : نَبَتَ وَرَقُه) وقال أَبو حَنِيفةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ : إذا بَدَأَ يُورِقُ ، فكان صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قد أَوْرَقَ ، وصِنْفٌ لم يُورِقْ ، وليس هذا بَقوِيٍّ (ومِنْ هَذا) المَعْنَى (قولُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيّــاتِ [٣]) هكذا نَسَبَه صاحبُ العُباب له يَمْدحُ عبدَ العَزِيزِ ابنَ مَــرْوانَ :

(سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُوم ومَــا
صَنَّفَ مِنْ تِينِه ومِــنْ عِنَبِــهْ [١])

لا مِنَ الأَوّلِ ، ووَهِمَ الجَوْهَــرِيُّ) قلتُ : الذى فى الصِّحاحِ أَنَّ البيــتَ لابْنِ أَحْمَرَ ، وهكَذا أَنْشَدَه سلَمَةُ عن الفَــرّاء ، وروايَتُه : «صُنِّفَ» عــلى بنــاءِ المَجْهُــولِ ، وروايَــةُ غــيرِه : «صَنَّفَ» وكِلْتاهُما صَحِيحَتان ، قالَ شيخُنا : فإِذا كانت مَوْجُودةً به ، وهو معنًى صَحِيحٌ ،فكيفَ يُحْكَم بأَنَّــه وَهَمٌ؟ ، بل إذا تَأَمَّلَ الناظِرُ حقَّ التأَمُّلِ عَلِمَ أَنَّ المَقامَ يَقْتَضِى الوَجْهَ الــذى ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، واقتَصَرَ عليه الفَرّاءُ ؛ فإِنَّ المَــدْحَ بكثرة إِثمــارِ الشَّجَرِ ، وإِتيانِه بثَمَرِه أَنْواعاً وأَصْنافاً أَظْهَــرُ وأَولَى من كَوْنِ الشجرِ أَنْبَتَ وأَوْرَقَ ، فتأَمَّل ، ذلك لاغُبارَ عليه ، واللهُ أَعلم .

(والمُصَنِّفُ من الشَّجَرِ) كمُحَدِّث : (مافيه صِنْفانِ من يابِسٍ ورَطْبٍ) نَقَلَه

(١) شعر النابغة الجعدى ٢٣٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ٣٢٠ واللسان .
(٣) الشاهد الثاني بعد المائة من شواهد القاموس .

(١) ديوانه / ١٣ وفي اللسان والصحاح نسب إلى ابن أحمر وهو لابن قيس الرقيات في العباب والأساس والمقاييس ٣/٣١٤ .

الصّاغانـيّ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : شَجَرٌ مُصَنِّفٌ : مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والثَّمَـرِ .

(وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه) : أَى (تَشَقَّقَتْ)(١) نَقَلَـهُ ابنُ عَبّـادٍ.

قال : (و) تَصَنَّفَ (الأَرْطَى ، و) كَذا (النَّبْتُ) : إِذا (تَفَطَّـرَ للإِيراقِ) .

وفى الأَساس : تَصَنَّفَ الشَّجَرُ والنَّباتُ : صارَ أَصْنافاً ، وكذا صَنَّفَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّنِفاتُ : جَوانِبُ السَّرابِ ، وبـه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابىِّ :

يُعاطِى القُـورَ بالصَّنِفاتِ منْـهُ
كما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ (٢)

وهو مَجازٌ ، وإِنَّما الصَّنِفاتُ فـى الحَقِيقَةِ للمُلاءِ ، فاسْتَعارَه للسَّرابِ من حَيْثُ شَبَّـهَ السَّرابَ بالمُلاءِ فى الصِّفَة والنَّقَـاءِ .

والصِّنْفَةُ : طائِفَةٌ من القَبِيلَةِ عن شَمِرٍ.

وصَنَّفَتِ العِضاهُ : اخْضَرَّتْ ، قالَ ابنُ مُقْبِـل :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَـلا لَهـا
بقُورِ الوِرَاقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ (١)

وتَصَنَّفَ الشَّجَرُ : بدَأَ يُورِقُ ، فكانَ صِنْفَيْنِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ ، قال مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وكُوْرُها
قِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ (٢)

وتَصَنَّفَتْ سـاقُ النَّعامَةِ : تَشَقَّقَتْ .

والصَّنَفان، مُحَرَّكةً : قريةٌ بالشَّرْقِيَّةِ.

[ص و ف] *

(الصُّوفُ ، بالضمِّ : م) مَعْرُوفٌ قالَ ابـنُ سِيدَه : الصُّوفُ للغَنَم كالشَّعَـرِ للمعَزِ ، والوَبَرِ للإِبلِ ، والجمعُ أَصْوافٌ . وقَدْ يُقال : الصُّوفُ للواحِدَة على تَسْمِيَة الطّائِفَة باسْمِ الجَمِيعِ ، حكاهُ سِيبَوَيْه ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّوفُ للشّاة (وبهاءٍ

(١) لفظ القاموس « تَقَشَّرت» ونبـه عليه في هامش مطبوع التاج، ومثله في العباب عن ابن عبّاد .
(٢) اللسـان .

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان ومعجم البلـدان (الوراقين) وفيه «.. السّراء المُضَيَّفُ » وفسره بالنابت .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٢ وفيـه « يتَصَنَّفُ » واللسان .

أَخَصّ) منه ، وقولُ الشاعِرِ :

* حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ *[1]

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَى أَنَّها تُباعُ فيُشْتَرَى بها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقولُ : تُسْرِعُ فى مِشْيَتِها ، شَبَّه رَجْعَ يَدَيْها بقَوْسِ النَّدَّافِ الَّذِى يَخْلِطُ بينَ الوَبَرِ والصُّوفِ.

ويُقالُ لواحِدَةِ الصُّوفِ : صُوفَةٌ ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَة .

وفى الأَساسِ : فلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ والقُطْنَ : أَى مايُعْمَلُ منهما .

(و) من المَجازِ (قَوْلُهم : خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفاً) قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهو من أَمْثالِهِم فى المَالِ يَمْلِكُه مَنْ لايَسْتأْهِلُه قالَ الصّاغانِيُّ : (لأَنَّ المَرْأَةَ غيرَ الصَّنَاعِ إِذا أَصابَتْ صُوفاً) لم تَحْذِقْ غَزْلَه ، و (أَفْسَدَتْه ، يُضْرَبُ) ذلِك (للأَحْمَقِ يَجِدُ مالاً فيُضَيِّعُه) فى غيرِ مَوْضِعِه ، وهو بَقِيَّةُ قولِ الأَصْمَعِيِّ ، وفى الأَساسِ : لمَنْ يَجِدُ مالاً يَعْرِفُ قِيمَتَهُ فيُضَيِّعُه .

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (أَخَذْتُ بِصُوفِ رَقَبَتِه ، وبِصافِها) الأَخِيرُ لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، إِنّما ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وكَذا بطُوفِ رَقَبَتِه ، وبِطافِها ، وبظُوفِ رَقَبَتِه ، وبِظافِها ، وبِقُوفِ رَقَبَتِه ، وبقافِها : أَى (بجِلْدِها) قالَه ابنُ الأَعرابِيِّ (أَو بشَعَرِه المُتَدَلِّى فى نُقْرَةِ قَفاه) قاله ابنُ دُرَيْد[1] (أَو بقَفاه جَمْعاءَ) قالَهُ الفَرّاءُ (أَو أَخَذْتُه قَهْراً) قالَهُ أَبو الغَوْثِ ، (و) فَسَّرَه أَبو السَّمَيْدَعِ ، فقالَ : و(ذلِكَ إِذا تَبِعَه وقَدْ ظَنَّ أَنْ[2] لَنْ يُدْرِكَهُ ، فلَحِقَهُ ، أَخَذَ برَقَبَتِه أَوْ لَمْ يَأْخُذْ) نَقَلَ هذه الأَقوالَ كُلَّها الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، واقتصرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَخِيرِ .

(و) من المَجازِ قولُهم : (أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِه) كما يَقُولُونَ : أَعْطاهُ (برُمَّتِه) نقله الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) أَعْطاهُ

(١) اللسان ، وتقدّم في (صفف) و (حلب) .

(١) الجمهرة ٣/٨٣ .

(٢) في العباب عنه : « أَنّه » .

(مَجَّاناً بلا ثَمَنٍ) قالَه أَبو عُبَيْدٍ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وصُوفَةُ أَيْضاً: أَبُو حَيٍّ من مُضَرَ، وهو الغَوْثُ بنُ مُرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ) ابنِ الياسِ بنِ مُضَرَ قالَه ابنُ الجَوّانِيِّ[1] فى المُقَدِّمَة، سُمِّىَ صُوفَةَ لأَنّ أُمَّه جَعَلَتْ فى رَأْسِه صُوفَةً، وجَعَلَتْه رَبِيطاً للكَعْبَة يَخْدُمُها، قالَ الجَوْهَرِيُّ (: كانُوا يَخْدُمُونَ الكَعْبَةَ، ويُجِيزُونَ الحاجَّ فى الجاهِلِيَّة، أَى: يُفِيضُونَ بِهِمْ) زادَ فى العُبابِ (مِنْ عَرَفات) وفى المُحْكَمِ «من مِنىً» فيكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ (وكانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ، فيَقُولُ: أَجِيزِى صُوفَةُ، فإِذا أَجازَتْ قالَ. أَجِيزِى خِنْدِفُ، فإِذَا أَجازَتْ أُذِنَ للنّاسِ كُلِّهِمْ فى الإِجازَة) قالَ ابنُ سِيدَه: وهِىَ الإِفاضَةُ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: وكانَت الإِجازَةُ بالحَجِّ إِلَيْهِمْ فى الجاهِلِيَّة، وكانَت العَرَبُ إِذا حَجَّتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ، لاتَدْفَعُ منها حَتّى تَدْفَعَ بها صُوفَةُ، وكذلِكَ لايَنْفِرُونَ مِنْ مِنىً حَتّى تَنْفِرَ صُوفَةُ، فإِذا أَبْطَأَتْ بهم قالُوا: أَجِيزِى صُوفَةُ.

(1) وذكره الصاغاني أيضاً في العباب.

(أَوْ هُمْ قَومٌ من أَفناءِ القَبائِلِ، تَجَمَّعُوا، فتَشَبَّكُوا كتَشَبُّكِ الصُّوفَة) قالَه أَبو عُبَيْدَةَ، ونقلَه الصاغانِىُّ (وقولُ الجَوْهَرِىّ: ومِنْه) قولُ الشّاعِرِ:

(حَتَّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانَا[1])

أَتى به شاهِداً على أَنَّ صُوفَةَ يُقالُ له: صُوفانُ، قالَ الصّاغانِىُّ: وهو (وَهَمٌ، والصَّوابُ) فى رِوايَة البَيْت: (آلَ صَفْوانَا، وهُمْ قَوْمٌ من بَنِى سَعْد ابنِ زَيْدِ مَناةَ) بنِ تَمِيمٍ، وموضِعُ ذكره باب الحُروف اللَّيِّنَة (قالَ أَبو عُبَيْدَةَ) مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى فى كتابِ التّاج ـ بعدَ ذِكْرِهِ روايَةَ البيتِ ـ مانَصُّه: (حَتّى يَجُوزَ القائِمُ بذلكَ من آلِ صَفْوانَ) قالَ الصاغانِىُّ: (والبَيْتُ لأَوْسِ بنِ

(1) الشاهد الثالث بعد المائة من شواهد القاموس، وهو عجز بيت لأوس بن مغراء السعدى، وسيأتي صدره بعد: والبيت في اللسان والصحاح (عجزه) والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣ / ٨٣ والمقاييس ١ / ١٤٨ وسيأتى في (عرف).

مَغْـراءَ) السَّعْدِيّ (وصَدْرُه :

* ولا يَرِيمُونَ فى التَّعْرِيفِ[1] مَوْقِفَهُمْ *)

كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة . قلت : وفى قولِ الزَّمَخْشَرِيّ مايَدُلُّ على أنّــه يُقالُ لهُمْ : الصُّوفانُ ، وآلُ صُــوفان معاً[2] ، فلا إشكالَ حِينَئِذٍ ، فَتأَمَّلْ .

(وذُو الصُّوفَةِ أيضاً : فَرَسٌ ، وهــو أَبُو الخُزَزِ والأَعْوَجِ) نَقَلَه الصّاغانيُّ ، وقد تقَدَّم كُلٌّ منهما فى مَحَلِّــه .

(وصافَ الكَبْشُ) بعدَ ما زَمِـــرَ ، يَصُوفُ (صَوْفاً) بالفتح (وصُـــوُوفاً) كقُعُود (فهو صافٌ وصافٍ ، وأَصْوَفُ وصائِفٌ ، وصَوِفَ كفَرِحَ ، فهو صَوِفٌ ككَتِفٍ) وهٰذِه على القَلْبِ (وصُوفانِيٌّ بالضمِّ ، وهى بهاءٍ) كُلُّ ذٰلِك (: إذا كَثُرَ صُــوفُه) .

(والصُّوفانَةُ ، بالضم: بَقْلَةٌ) مَعْرُوفةٌ ، وهى (زَغْباءُ قَصِيرَةٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها من الأَحْـرار ، ولم يُحَلِّهــا .

(وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ ، يَصُوفُ ويَصِيفُ)[1] : إذا (عَـــدَلَ) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَذْكُورٌ فى الياءِ أَيْضاً ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ واويَّةٌ يائِيَّةٌ .

(و) صافَ (عَنِّى وَجْهُه : مــالَ) وقــال ابنُ فارِسٍ : صــافَ من بابِ الإبدالِ من ضافَ ، قال الجوهرىُّ : (و) منه قَوْلُهُم : صافَ عَنِّى شرُّ فلانٍ.

و (أَصــافَ اللهُ عــنِّى شَرَّهُ) : أَى (أَمالَــهُ) .

(وصافُ : اســمُ ابنِ الصَيّــادِ) المَذْكُورِ فى الحَدِيثِ ، وفى نُسْخَةِ ابن عَبّــاد (أَو هو صافِى، كقاضِى) فمحَلُّه المُعْتَلُّ (أَو اسمُه عبدُ الله) وصــافُ لَقَبٌ لــه ، وهٰــذا هو المَشْهُورُ عنــد المَحَدِّثِين .

---

(١) في اللسان (عرف) « . . للتعريف » وفي (صوف) كروايته هنــا .

(٢) لفظ الزمخشرى في الأساس « ويقال لهم : آل صَوْفانَ ، وآل صَفْوان » .

(١) مصدره – كما في الجمهرة ٣/٨٤ – : « صَيْفاً وصَيَفاناً » وسيأتى قول المجد في(ص ى ف) : « صــاف الســهم يَصِيــفُ صَيْفــاً وصَيْفُوفةً : لغــةٌ في صافَ يَصُــوفُ صَــوْفاً » .

[] ومما يُسْتدْرَك عليه :

قال أَبو الهَيْثَم : يُقال : كَبْشٌ صُوفانٌ ، ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

وقالَ غيرُه : الصُّوفانُ : كلُّ من وَلِيَ شيئاً من عَمَلِ البَيْتِ ، وكذٰلِكَ الصُّوفَةُ .

وفى الأَساس : وآل صَوْفانَ : كانُوا يَخْدُمونَ الكعبةَ وَيَتَنَسَّكُون ، ولَعَلَّ الصُّوفِيَّةَ نُسبَتْ إليهم ، تَشْبِيهاً بهم فى التَّنَسُّكِ والتَّعَبُّد ، أَو إلى أَهْلِ الصُّفَّة ، فيُقالُ مكان الصُّفِّيَّة : الصُّوفِيَّةُ بقلبِ إِحْدَى الفائَين واواً للتَّخْفِيف ، أَو إلى الصُّوفِ الذى هو لِباسُ العُبّادِ ، وأَهْلِ الصَّوامِعِ .

قلتُ : والأَخِيرُ هو المَشْهُور .

والصَّوّافُ ، ككَتّانٍ : من يَعْمَلُه .

وصُوفَةُ البَحْرِ : شىءٌ علَى شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الحَيَوانِىّ .

ومن الأَبَدِيّات : قولُهم : لا آتِيكَ مابَلَّ البَحْرُ[1] صُوَفَةً ، حكاه اللِّحيانِىُّ .

والصُّوفانُ : شىءٌ يَخْرُجُ من قَلْبِ الشَّجَرِ ، رخْوٌ يابِسٌ ، تُقْدَحُ فيه النّار ، وهو أَحْسَنُ مايَكُونُ للمُقْتَدِحِينَ .

وصُوفَةُ الرَّقَبَة : زَغَباتٌ فيها ، وقِيلَ : هى ماسَالَ فى نُقْرَتِها .

وصَوِفَ الكَرْمُ : بَدَتْ نَوامِيهِ بعدَ الصِّرامِ .

وأَبُو صُوفَةَ : من كُناهُم .

ومن أَمْثالِ العامَّة : « لو كانَت الوِلايَةُ بالصُّوف ، لطارَ الخَرُوف » .

وتَصَوَّفَ : تَنَسَّكَ ، أَو ادعاه .

وجُبَّةٌ صَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة : كثيرةُ الصُّوفِ ، وأَصْلُه صَيْوِفَة ، فقُلِبت الواوُ ياءً ، فأُدْغِمَت .

[ص ى ف] *

(الصَّيْفُ : القَيْظُ) نَفْسُه (أَو) هو (بَعْدَ الرَّبِيعِ) الأَوّلِ ، وقَبْلَ القَيْظِ ، وهو أَحدُ فُصولِ السَّنَة ، نقلَه الجَوْهرِىُّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّيْفُ : رُبُعٌ من

(١) في اللسان : « مابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً » وحكَى فيه العبارة الواردة هنا عن اللِّحياني .

أَرباعِ السَّنَةِ ، وعندالعامَّةِ : نِصْفُ السَّنَةِ .

وقــال الأَزْهَــرِىُّ : الصَّيْفُ عند العَرَبِ : الفَصْلُ الَّذِى تُسَمِّيه عَــوامُّ النّاسِ بالعِراقِ وخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وهى ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، والفَصْلُ الذى يَلِيه عندَ العَرَبِ القَيْــظُ ، وفيه تَكُونُ حَمْــراءُ القَيْظِ ، ثُمّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ ، ثُمَّ بعدَه فَصْــلُ الشِّــتاءِ .

(ج : أَصْيافٌ) وصُيُوفٌ .

(والصَّيْفَةُ : أَخَصُّ) منه ، (كالشَّتْوَةِ) وقالَ الفَــرّاءُ : (ج : صِيَفٌ ، كَبَدْرَةٍ وبِــدَرٍ) .

(و) يُقال : (صَيْفٌ صائِفٌ) وهو (تَوْكِيدٌ) له ، كما يُقال : لَيْلٌ لائِلٌ ، وهَمَجٌ هامِجٌ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَولُهم : (الصَّيْفَ ضَيَّعْــتِ اللَّبَنَ) مَرَّ تَفْسِيرُه (فى : ض ى ع) .

(والصَّيِّفُ كسَيِّدٍ ، ويُخَفَّفُ) : لُغَــةٌ فيه ــ مثالُ هَيِّنٍ وهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ ــ (: المَطَرُ) الذى (يَجِىءُ فى الصَّيْفِ) [١] نَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، قالَ أَبو كَبِيــرٍ الهُــذَلِــىُّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ المــاءَ لم يُشْرَبْ بِهِ
بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ [٢]

وقــال جَــرِيرٌ :

بِأَهْلِىَ أَهْــلُ الدّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَــا
وجادَكِ من دارٍ رَبِيــعٌ وصَيِّفُ [٣]

(أَو) هو المَطَرُ الَّذِى يَقَــعُ (بعدَ) فَصْــلِ (الرَّبِيــعِ) قالَــهُ اللَّيْــثُ ، (كالصَّيْفِىِّ) بيــاءِ النِّسْبَةِ .

(ويَومٌ صائِفٌ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّما قالُوا : يومٌ (صافٌ) بمَعْنَــى صائِفٍ ، كما قالُوا : يومٌ راحٌ ، ويــومٌ

---

(١) أنشد الصّاغانى في العُبابِ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب :
سَــقَتْها رَواعِــدُ من صَيِّــفٍ
وإِنْ من رَبِيــعٍ فلَــنْ يَعْــدَمــا
وفي شعر النمر ١٠٤ وكتاب سيبويه ١ /١٣٥ .
« سقتها الرَّواعِدُ ... وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ وفي اللســان والصحاح : « حــدَّ الرَّبيع » والمثبــت كالعباب ، وفي التنبيه على الأمالى/٩٩ قال البكرى : « إنمــا هو وَرَدْتَ بفتح التاء ، لأنه يخاطب رجلا من قومه رثاه » .

(٣) ديوانه/٣٧٤ والعباب ، والأساس .

طانٌ ، أَى: (حارٌّ) وكذٰلك لَيْلَةٌ صائِفَةٌ .

(وصائِفُ : ع) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَنَكَّرَ بَعْدِى من أُمَيْمَــةَ صَــائِفُ
فبِرْكٌ فأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ(١)

وقال مَعْــنُ بنُ أَوْسٍ :

ففَدْفَدُ عَبُّودٍ ، فخَبْــراءُ صــائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدافِدُه(٢)

(والصّائِفَةُ : غَــزْوَةُ الرُّومِ ؛ لأَنهم كانوا يُغْزَوْنَ صَيْفاً ؛ لمكانِ البَــرْدِ والثَّــلْجِ) .

(و) الصّائِفَةُ (من القَوْمِ : مِيرَتُهم فى الصَّيْفِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقــال غيرُه : هى المِيرَةُ قبلَ الصَّيْفِ ، وهــى المِيرَةُ الثانية ، وذلك لأَنَّ أَوّلَ المِيَــرِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثم الصّائِفَةُ ، ثم الدَّفَئِيَّــةُ ، وقــد تَقَــدَّمَ .

(وصافَ به): أَى بالمكانِ ، يَصِيفُ به صَيْفاً : إذا (أَقامَ بهِ صَيْفاً) وفــى الصِّحاح : أَقامَ بهِ الصَّيْفَ .

(١) ديوانه/٦٣ والعباب ، وصدره فى المقاييس ٣/٣٢٦ .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (صائف) .

(وصِيفَتِ الأَرْضُ ، كعُنِىَ) أَى: بالبناءِ للمجهولِ ، كان فى الأَصلِ صُيِفَتْ ، فاستُثْقِلَت الضَّمَّــةُ مع الياءِ فحُذِفَت ، وكُسِرت الصادُ لتَدُلَّ عليها (فهى مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ) على الأَصلِ : إِذا أَصــابَها مطــرُ الصَّيْفِ .

(ورَجُــلٌ مِصْيــافٌ) كمِحْــرابٍ (: لا يَتَــزَوَّجُ حَــتَّى يَشْــمَطَ) نقله الصاغانِــىُّ ، وهو مجــازٌ .

(وأَرْضٌ مِصْيــافٌ : مُسْتَــأْخِرَةُ النَّباتِ) .

(وناقَةٌ مِصْيافٌ ، و) قد أَصافَتْ ، فهى (مُصِيفٌ ومُصِيفَةٌ : مَعَها ولَدُها) نَقَلَه الصاغانِــىُّ ، وفى اللِّسان : نُتِجَتْ فى الصَّيْفِ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : كَثُر بها مَطَــرُ الصَّيْفِ) لايَخْفَى أَنَّه لو أَتَى بهٰــذِه العبارة بعدَ قَوْلِــه : مُسْتَأْخِرَةُ النَّبــاتِ كانَ أَحْسَــنَ .

(وصافَ السَّهْمُ) عن الهَدَفِ (يَصِيف صَيْفاً ، وصَيْفُوفَةً) هٰكذا فى العُبــاب

والصِّحاح ، ووُجِدَ فى بعض النُّسَخِ «صُيُوفَةً» وهو غَلَطٌ : (لُغَةٌ فى يَصُوفُ صَوْفًا) وقد تَقَدَّم بمعنَى عَدَل عنه .

(والصَّيْفُ ، وصَيْفُون ،من الأَعْلام) نقله الصاغانىُّ .

قلتُ : والحافظُ أَبو عَبْدالله محمَّدُ بنُ أَبِى الصَّيْفِ اليمانىّ سَمِعَ عبدَ المُنْعِمِ الفِراوِىّ ، وأَبا الحَسَنِ علىَّ بنَ حُمَيْدٍ الأَطرابُلُسِىّ وحَدَّثَ ، وله أَرْبَعُون حَديثاً ، رَوَى عنه شَرَفُ الدِّينِ أَبوبَكْرِ ابنُ أَحْمَد بنِ محمّد الشرَّاحى ، ومُحَمَّدُ ابنُ إِسْماعِيلَ الحَضْرَمِىّ ، وبَطّالُ بنُ أَحْمَد الركبى ، وعبدُ السّلام بنُ مُحْسِنٍ الأَنصارِىّ ، وإِمامُ المَقامِ سُلَيْمانُ بنُ خَلِيلٍ العَسْقَلانِىّ ، ورَوَى عن الشرَّاحِىّ أَبو الخَيْرِ بنُ مَنْصُورٍ الشَّماخِىُّ صاحبُ المَسْجِد بزَبِيدَ ، وإِليه انْتَهَى أَسانِيدُ اليَمَنِيِّين .

(وأَصافَ الرَّجُلُ) فهو مُصِيفٌ : (وُلِدَ له على الكِبَرِ) وفى اللِّسان : إِذا لَمْ يُولَدْ له حَتّى يُسِنَّ ويَكْبَرَ ، وقال غيرُه : أَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شَباباً ثم تَزَوَّج كَبِيراً ، وقد تَقَدَّم ، وهو مجاز .

(و) أَصافَ (القَوْمُ : دَخَلُوا فى الصَّيْفِ) كما يُقال : أَشْتَوْا : إِذادَخَلُوا فى الشِّتاءِ .

(و) أَصافَ اللهُ (عَنْهُ شَرَّهُ) : أَى (صَرَفَه) وعَدَلَ بهِ ، وهٰذا داخِلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ .

(وصَيَّفَنِى هٰذا) الشىءُ : أَى (كَفانِى لصَيْفَتِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمُرادُ بالشَّىءِ طَعامٌ أَو ثَوْبٌ ، أَو غيرُهما ، وأَنْشَد قولَ الرّاجِز :

* مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى * (١)

(وتَصَيَّفَ ، واصْطافَ بمَعْنًى) أَقامَ فى الصَّيْفِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كما تَقُولُ : تَشَتَّى من الشِّتاءِ ، قال لَبِيدٌ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس من غير عزو ، وسيبويه ١/٢٥٨ وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ مما ينسب إليه وبعدهما ثالث ، هو :
* أَخَذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *
وجاء الرجز أيضاً في ديوان العجّاج ١٠٨ فيما ينسب إليه

فتَصَيَّفا ماءً بدَحْلٍ ساكناً
يَسْتَنُّ فوقَ سَراتِه العُلْجُومُ[1]

(والمَوْضِعُ مُصْطافٌ) كما يُقال : مُرْتَبَعٌ .

(وعامَلَه مُصايَفَةً) : من الصَّيْفِ ، (كالمُشاهَرَةِ : من الشَّهْرِ) والمُعاوَمَةِ : مِن العام .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الصَّيِّفُ ، كسَيِّد : الكَلأُ يَنْبُتُ فى الصَّيْف ، كالصَّيْفِىِّ .

وصُيِّفَ القومُ ، بالبناءِ للمَجْهُول مع تَشْدِيدِ الياءِ : أَى مُطِرُوا .

واصَّيَّفَ بالمكانِ ، مثلُ صَيَّفَ ، قالَ الهُذَلِىُّ :

* تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ[2] *

وذا مَصِيفُهُم ، ومُتَصَيَّفُهم : أَى مُصْطافُهم ، قال سِيبَوَيْهِ : والمَصِيفُ : اسمُ الزَّمانِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى المَكان .

واسْتَأْجَرَه صِيافاً ، ككِتابٍ : أَى مُصايَفَةً .

والصّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ .

والصَّيْفِيَّةُ : المِيرَةُ قَبْلَ الدَّفَئِيَّةِ .

وآيةُ الصَّيْفِ الّتى فى آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ ، جاءَ ذِكْرُها فى الحُدِيثِ[1] .

والصَّيْفِىُّ : وَلَدُ المِصْيافِ ، قال أَكْثَمُ[2] :

(١) في شرح ديوانه /١٢٠ (فتضيَّفا) قال : ورواية أبى عبد الله « فتصيَّفا » ويروى : — فتأوَّبا عيْناً بدَحْلَ رويّةً — وما هنا يوافق روايته في اللسان ومعجم البلدان (دحل) .

(٢) اللسان ، وهو صدر بيت لأميّة بن أبى عائذ الهذلى ، كما يرويه الأصمعى ، وعجز البيت– كما فيشرح أشعار الهذليين/٤٩٣–:
* جَنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ *

(١) لفظه في النهاية : « وفي حديث الكلالة– حين سئل عنها عمر – فقال له : تكفيكَ آيةُ الصَّيْفِ ، أى التى نزلت فيالصَّيْفِ ، وهى الآية التى في آخر سورة النساء » يعنى قوله تعالى : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُم في الكلالة ... » سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) في اللسان : قال أكثم بن صيفى ، وقيل : هو لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، وفي مادة (ربع) نسبه إلى سعد بن مالك ، وكذلك في العباب،وزاد الصاغانى « وقيل لمعاوية ابن قشير » وفي النهاية : قال : « وفيحديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال : إن بنيَّ صِبْيَة ... الخ » ولعله تمثل به ، وهو في المقاييس ٣٢٦/٣ من غير عزو

* إنَّ بَنِـــىَّ صِبْيَـــةٌ صَيْفِيُّـــونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كـــانَ لـــه رِبْعِيُّونْ *

وفى أَمْثالِهِم فى إِتْمامِ قَضاءِ الحاجَةِ «تَمامُ الرَّبِيــعِ الصَّيْفُ» وأَصلهُ فى المَطَر، فالرَّبِيعُ أَوَّلُــه، والصَّيْفُ: الذي بَعْدَه، فيَقُول: الحاجَةُ بكَمالِها، كمــا أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامــهُ إِلاّ بالصَّيْفِ.

والمَصِيفُ: المُعْوَجُّ من مَجــارِى الماءِ، مِن صافَ، كالمَضِيقِ مِن ضاق نقلــه الجَوْهَرِىُّ.

والصَّيْفُ: الأُنْثَى من البُومِ، عن كُــراعٍ.

وصَيْفِىٌّ: اسمُ رجلٍ، وهو صَيْفِــىُّ ابنُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ، وأَبُوه من حُكَماءِ العَــرَبِ.

(فصل الضـــاد) المعجمة مع الفاء

[ض ر ف] *

(الضُّرافَــةُ، كثُمامَةٍ) أَهملـــــه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُباب (: ع، قُرْبَ لَعْلَعٍ) قال أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

فَــرَوَّى الضُّرافَــةَ مــن لَعْلَــعٍ
يَسُحُّ سِجالاً ويَفْــرِى سِجــالاَ(١)

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: يُقال: (هُــوَ فى ضُرْفَةِ خَيْرٍ) بالضَّم، أَى (كَثْرَتِه).

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ: الضَّــرِفُ (ككَتِفٍ: شَجَرُ التِّينِ) يُقال لثَمَرِه: البَلَسُ، نَقَله ثَعْلَبٌ. (الواحِدَةُ ضَرِفَةٌ) وهو مُخالِفٌ لاصْطِلاحِه، كما تَقَــدَّم مِــراراً (أَو) هو (مِنْ شَجَرِ الجِبــالِ، يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فى عِظَمِه ووَرَقِه) إِلاّ أَنَّ سُوقَه غُبْرٌ مثلُ سُوقِ التِّينِ، (وله تِينٌ) ونَصُّ المُحْكَم، وكِتابِ النَّباتِ لأَبى حَنِيفَةَ: له جَنًى (أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ، كتِينِ الحَماطِ الصِّغارِ، مُــرٌّ يُضَرِّسُ، يــأْكُلُه النّاسُ والطَّيْرُ والقُرُودُ) واحِدَتُه ضَرِفَةٌ هذا كلُّه قولُ أَبِى حَنِيفَةَ، ونَقَلَ الأَزْهرِىُّ قولَ ابنِ الأَعرابِىِّ الســابِقَ، وقالَ: هــذا غــرِيبٌ.

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليــه:

ضَراف، كسَحابٍ: موضِعٌ، نقلَه

(١) العباب، ومعجم البلدان (الضرافة) وأنشد بيتاً قبله.
(٢) فى العباب والتكملة «يُضَرِّس» والمثبت ضبط القاموس.

الصّاغانِــيُّ فى التَّكْملة .

[ض ع ف] *

(الضَّعْفُ) بالفتحِ (ويُضَمُّ) وهما لُغَتان ، والضمُّ أَقْوَى (ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، وأَنشَـدَ :

ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلَى ضَعَفٍ من حالِه وفُتُــورِ[1]

ومعْنَى الكُلِّ : (ضِدُّ القُوَّةِ) وهُمـا بالفَتْحِ والضَّمِّ معاً جائزانِ فى كُـلِّ وَجْـه ، وخَصَّ الأَزهرِىُّ بذٰلك أَهْـلَ البَصْرَةِ ، فقالَ : هُما عندَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيّانِ ، يُسْتَعْمَلان معاً فى ضَعْفِ البَدَنِ ، وضَعْفِ الرَّأْيِ ، وقَــرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ ﴿وعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً[2] ﴾ بالفتحِ ، وقَــرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو ونافِـعٌ وابنُ عامِـرٍ والكِسائِىُّ بالضمِّ .

وأَما الضَّعَفُ محركةً فقَــد سـبَقَ شاهِدُه فى الجِسْمِ ، وأَما فى الرأْيِ والعَقْلِ فشاهِدُه أَنْشَـدَه ابنُ الأَعرابىِّ أَيضاً :

(١) اللسان .
(٢) سورة الأنفـــال ، الآيـة ٦٦ .

ولا أُشـارِكُ فى رَأْيٍ أَخا ضَعَــفٍ
ولا أَلِينُ لِمَــنْ لايَبْتَغِى لِينِى[1]

وقد (ضَعُفَ ككَرُمَ ونَصَرَ) الأَخيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ ، كما فى اللِّسانِ ، وعَزاهُ فى العُبابِ إِلى يُونُسَ (ضَعْفاً وضُعْفاً) بالفتح والضمِّ (وضَعافَةً) ككَرامةٍ ، كلُّ ذٰلك مَصادرُ ضَعُفَ بالضم ، (و) كذا (ضَعَافِيَةً) كَكَراهِيَةٍ (فهو ضَعِيفٌ ، وضَعُوفٌ ، وضَعْفانُ) الثانيةُ عن ابــنِ بُزُرْجَ ، قال : وكذٰلك ناقَةٌ عَجُــوفٌ وعَجِيفٌ ، (ج : ضِعــافٌ) بالكســرِ (وضُعَفاءُ) ككُـرَماءَ (وضَعَفَــةٌ)[2] مُحَركةً كخَبِيثٍ وخَبَثَةٍ ، ولا ثالِــثَ لهما ، كما فى المِصباحِ ، قال شيخُنا : ولعلَّه فى الصَّحِيحِ ، وإِلاّ وَرَدَ سَـرِىٌّ وسَراةٌ ، فتـأَمل ، (وهى ضَعِيفَةٌ ، وضَعُوفٌ) الثـانيةُ عـن ابنِ بُزُرْجَ ، ونِسْـوَةٌ ضَعِيفاتٌ ، وضَعائِفُ ،وضِعافٌ ، وقال :

(١) اللســان .
(٢) في القاموس بعد قوله : « وضَعَفَة » زيادة نصها : « وَضَعْفَى وضَعافَى ، أوالضَّعْفُ في الرأى ، وبالضمّ في البَدَنِ » . ونَبَّـه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

لقَــدْ زادَ الحَيــاةَ إلىَّ حُبـــــاً
بَنــاتِى إنَّهُــنّ مــن الضِّعاف [1]

(وقولُه تعالى) : ﴿اللهُ الَّذى (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ [2]) ﴾ قالَ قَتادَةُ : من النُّطْفَة ، (أى : مِنْ مَنِىٍّ) ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْـدِ ضَعْفٍ قُـوَّةً ، ثم جَعَلَ مَن بَعْدِ قُـوَّةٍ ضَعْفاً [2] ﴾ قالَ : الهَرَمُ ، ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّه قال : قَرَأْتُ على النَّبِـىِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم : «اللهُ الذى خَلَقَكُم من ضَعْفٍ » فأَقْرَأَنِى من ضُعْفٍ ، بالضمِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ (وخُلِقَ الإنْسانُ ضَعِيفاً [3] ﴾ : أَى يَسْتَميلُه هَواهُ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : (ضِعْفُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : مِثْلُــه) زادَ الزَّجّاجُ : الذى يُضَعِّفُه (وضِعْفاهُ : مِثْلاهُ) وأَضْعافُه : أَمْثــالُه .

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (كسا) ونسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني، وأنشد معه بيتين بعده، وفي مادة (كرم) نسبه إليه وإلى أبى خالد القناني ومثله في الكامل للمبرد/ ٥٢٩ وإلى آخر اسمه عيسى وهو عيسى، بن عاتك الخطى كما في معجم الشعراء للمرزباني/ ٢٥٨ وفي إصلاح المنطق/٦٩ من غير عزو .
(٢) سورة الروم ، الآيــة ٥٤ .
(٣) سورة النساء ، الآية ٢٨ .

(أَو الضِّعْفُ : المِثْلُ إلى مــازادَ) وليس بمَقْصُورٍ عَلَى المِثْلَيْنِ ، نقلــه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا كلامُ العربِ ، قــالَ الصاغانىُّ : فيكونُ ماقالَه أَبُــو عُبَيْدَةَ صَواباً ، وكذٰلك رُوِىَ عن ابنِ عبّاس ، فأَمّا كتابُ اللهِ عــزَّ وجَلَّ فهو عَرَبىٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تفسيرُه إلى مَوْضُوعِ كلامِ العَرَبِ ، الذى هو صِيغَةُ أَلْسِنَتِها ، ولا يُستَعْمَلُ فيه العُرْفُ إذا خالَفَتْــه اللُّغَــةُ (و) قالَ : بل جائزٌ فى كَــلامِ العَرَبِ أَنْ (يُقال : لكَ ضِعْفُه ، يَرِيدُونَ مِثْلَيْه وثَلاثَةَ أَمْثالِه ؛لأَنَّه) أَى : الضِّعْف فى الأَصلِ (زِيادَةٌ غيرُ مَحْصُورة) أَلا تَرَى إلى قَولِه عــزَّ وجَلَّ : ﴿ فأُولٰئِــكَ لَهُمْ جَــزاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا ﴾ [1] ولم يُــرِدْ مِثْــلاً ولا مِثْلَيْنِ ، ولٰكنّه أَرادَ بالضِّعْــفِ الأَضْعَــافَ ، قــالَ : وأَوْلَى الأَشياءِ فيه أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثــاله ؛ لقوله تَعالَى : ﴿ مَنْ جاءَ بالحَسَنَة فَلَــهُ عَشْرُ أَمْثالِها [2] ﴾ الآية . فأَقَلُّ الضِّعْف مَحْصُورٌ ، وهو المِثْلُ ، وأَكْثَرُه غيــرُ مَحْصُورٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٠ .

بالضِّعْف مُثَنًى ، فيقولُون : إنْ أَعْطَيْتَنِى دِرْهماً فلَكَ ضِعْفاهُ ؛ يُرِيدُونَ مِثْلَيْــه ، قالَ : وإِفْرادُه لابَأْسَ به ، إلاّ أَنَّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَــنُ .

وفى قولِه تعالى : ﴿فأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بمــا عَمِلُــوا (١)﴾ قالَ : أَرادَ المُضاعَفَةَ ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لأَنَّ المَصادِرَ ليسَ سَبِيلُها التَّثْنِيةَ والجَمْعَ .

(وقولُ اللهِ تعالَى) : ﴿يانِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ (يُضاعَفْ لَهَا العَــذابُ ضِعْفَيْنِ (٢))﴾ وقَرَأَ أَبو عَمْرٍو : « يُضَعَّفْ » قال أَبو عُبَيْــد : (أَى يُجْعَل العَذابُ (ثَلاثَةَ أَعْــذِبَةٍ) وقالَ : كانَ عليها أَنْ تُعَذَّبَ مرَّةً ، فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ الواحِدُ ثَلاثةً ، قالَ : (ومَجازُ يُضاعَفُ ، أَى : يُجْعَلُ إلى الشَّيْءِ شَيْئآنِ ، حَتّى يصيرَ ثَــلاثَةً) والجَمْعُ أَضْعافٌ ، لايُكَسَّرعلى غيرِ ذٰلِك.

(و) من المَجاز : (أَضْعافُ الكِتابِ ، أَى : أَثْناءُ سُطُورِه وحَواشِيهِ) ومنه قَوْلُهُم : وَقَّــعَ فلانٌ فى أَضْعافِ كتابِه ، يُــرادُ

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٠ .

به تَوْقيعُه فِيها . نَقَلَه الجــوهَــرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : الأَضْعافُ (من الجَسَدِ : أَعْضاؤُه ، أَو عِظامُه) وهٰذا قولُ أَبى عَمْرٍو وقالَ غيرُه : الأَضْعافُ : العِظامُ فَوْقَهــا لَحْمٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* واللهِ بينَ القَلْبِ والأَضْعافِ (١) *

(الواحِدَةُ ضِعْفٌ ، بالكَسْرِ) .

(وضَعَفَهُم ، كمَنَــعَ) يَضْعَفُهُــم : (كَثَرَهُم ، فَصارَ له ولأَصْحابِه الضِّعْفُ عَلَيْهِم) قالَه اللَّيْثُ .

(و) قــالَ ابنُ عبّــاد : (الضَّعَف مُحَرَّكَةً : الثِّيابُ المُضَعَّفَةُ) كالنَّفَض .

(والضَّعِيفُ) كأَمِيرٍ : (الأَعْمَى) لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، قِيل : ومِنْهُ) قولُه تعالَى : ﴿وإِنّا (لَنَراكَ فِينَا ضَعِيفاً)(٢)﴾ : أَى ضَرِيراً ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبــابِ ، وقد رَدَّه الشِّهابُ فى العِنايَة ، فانْظُرْه .

(١) ديوانه ١٠٠ وفي اللسان ضبط « والله » بالرفــع ، وقبله في الديوان :
* قَوْلُكَ أَقــوالاً مِنَ التَّحْلافِ *
* فيه ازْدِهافٌ أَيَّمــا ازْدِهــافِ *
(٢) سورة هــود ، الآية ٩١ .

(وأَضْعَفَه) المَرَضُ :(جَعَلَه ضَعِيفاً) نقَلَه الجَوْهرِىُّ (وهو مَضْعُوفٌ) على غيرِ قِياس ، قالَ أَبو عَمْرٍو : (والقِياسُ مُضْعَفٌ) قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - :

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَفَرْداً سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلاَ[1]

قال ابنُ سِيدَه : وإِنَّما هو عِنْدِى على طَرْحِ الزّائِدِ ، كأَنَّهُم جاءُوا بِه على ضَعَفَ .

(و) أَضْعَفَ الشىءَ : (جَعَلَه ضِعْفَيْنِ ، كضَعَّفَه) تَضْعِيفاً ، قالَ الخَلِيلُ : التَّضْعِيفُ : أَنْ يُزادَ على أَصْلِ الشَّىْءِ ، فيُجْعَلَ مِثْلَيْنِ أَو أَكْثَرَ .

(وضَاعَفَه) مُضاعَفَةً : أَى أَضْعَفَه من الضِّعْفِ ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[2] وفى اللِّسان : يُقال:[3] ضعَفَ الشىءُ : إِذا زادَ ، وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه وضَاعَفْتُه بمعنًى واحد ، وهو : جَعْلُ الشَّىْءِ مِثْلَيْه أَوأَكْثَر ، ومِثْلُه امْرأَةٌ مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ ، وصاعَرَ المُتَكَبِّر خَدَّه وصَعَّرَه ، وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ .

ويُقال : ضَعَّفَه اللهُ تَضْعِيفاً : أَى جَعَله ضِعْفاً ، وقولُه تعالى : ﴿فأُولٰئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ﴾[1] أَى : يُضاعَفُ لهم الثَّوابُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : معناه الدَّاخِلُون فى التَّضْعِيفِ ، أَى : يُثابُونَ الضِّعْفَ المَذْكورَ فى آية : ﴿فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ﴾[2] .

(و) أَضْعَفَ (فُلانٌ : ضَعُفَتْ دابَّتُه) يُقال : هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ،فالضَّعِيفُ فى بَدَنِه ، والمُضْعِفُ فى دابَّتِه ، كما يُقال : قَوِىٌّ مُقْوٍ ، كما فى الصِّحاح (ومنه الحَدِيثُ) أَنَّه قالَ (فى) غَزْوَةِ (خَيْبَرَ : « مَنْ كانَ مُضْعِفاً) أَو مُصْعِباً (فلْيَرْجِعْ) »أَى: ضَعِيفَ البَعِيرِ ، أَو صَعْبَه (وقَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : « المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِه) » يعنِى

(١) ديوانه ٢٤٣ وفيه « يَشُدُّ المفاصِلا »واللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٤٥
(٣) لفظ اللسان : « وأَضْعَف الشىءَ ، وضَعَّفَه ، وضاعَفَه : زادَ على أصل الشىء ، وجَعَلَه مِثْلَيْه أو أكثر » .

(١) سورة الروم ، الآية ٣٩ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .

فى السَّفَرِ (أَرادَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بسَيْرِه) ومثلُه الحَدِيثُ الآخر : «المُضْعِفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ».

(و) المُضْعِفُ ، (كمُحْسِنٍ : مَن فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَتْ) كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ .

(وأُضْعِفَ القَوْمُ ، بالضَّمِّ) أَى : (ضُوعِفَ لَهُم) نقله الجوهرىُّ .

(وضَعَّفَه تَضْعِيفاً : عَدَّهُ) وفى اللسان صَيَّرَه (ضَعِيفاً) وكذلك أَضْعَفَه (كاسْتَضْعَفَه) : وَجَدَه ضَعِيفاً ، فرَكِبَه بسُوءٍ ، قالَه ثعلب (وتَضَعَّفَه) وفى إسلام أَبِى ذَرٍّ : «فتَضَعَّفْتُ رجُلًا :» أَى اسْتَضْعَفْتُه ، قال القُتَيْبِىُّ : قد يَدْخُل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ ، نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ ، وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ ، وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ ، وقال اللهُ تعالَى ﴿إلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ﴾ [1] (وفى الحَدِيث) : «أَهْلُ الجَنَّة (كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ») قال ابنُ الأَثير : يُقال : تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمَعْنى الذى يَتَضَعَّفُه النّاسُ ، ويَتَجَبَّرُونَ عليهِ فى الدُّنْيا للفَقْرِ ، ورَثاثَة الحالِ ، وفى حَدِيث عُمَرَ رضى اللهُ عنه : «غَلَبَنِى أَهْلُ الكُوفَة ، أَسْتَعْمِلُ عليهم المُؤْمِنَ فيُضَعَّفُ ، وأَسْتَعْمِلُ عليهم القَوِىَّ فيُفَجَّرُ» .

(و) ضَعَّفَ (الحَدِيثَ) تَضْعِيفاً : (نَسَبَه إِلى الضَّعْف) وهو مَجازٌ ، نقلَه الجوهرىُّ ، ولم يَخُصَّه بالحَدِيثِ .

(وأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ) بالبِناءِ (للمَفْعُول) أَى : (أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) قاله ابنُ عَبّادٍ .

(وتَضاعَفَ) الشىءُ : (صارَ ضِعْفَ ماكانَ) كما فى العُبابِ .

(والدِّرْعُ المُضاعَفَةُ : التى) ضُوعِفَ حَلَقُها ، و(نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) نقلَه الجَوْهَرىُّ .

(والتَّضْعِيفُ : حُمْلانُ الكِيمِياءِ) نقلَهُ اللَّيْثُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّعِيفانِ : المَرْأَةُ والمَمْلُوكُ ، ومنه

(1) سورة النساء ، الآية ٩٨ .

الحَدِيثُ : «اتَّقُوا اللهَ فى الضَّعِيفَيْنِ» .

والضَّعْفَةُ ، بالفتح : ضَعْفُ الفُؤادِ ، وقِلَّـةُ الفِطْنَـةِ .

ورَجُلٌ مَضْعُوفٌ : به ضَعْفَةٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ ، ومَبْهُوتٌ : إذا كانَ فى عَقْلِه ضَعْفٌ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : أَحَدُ قِـداحِ المَيْسِرِ التى لا أَنْصِباءَ لَها ، كأَنَّـه ضَعُفَ عن أَنْ يكونَ له نَصِيبٌ ، وقال ابنُ سِـيدَه : المُضَعَّفُ : الثـانى من القِداحِ الغُفْلِ التى لا فُروضَ لَهـا ، ولا غُرْمَ عليها ، وإنما تُثَقَّلُ بها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذه عن اللِّحْيانِـىِّ ، واشْتَقَّهُ قومٌ من الضَّعْفِ ، وهو الأَوْلَى .

وشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، استَعْمَلَـه الأَخْفَشُ فى كتابِ القَوافِى .

والضِّعْفُ ،بالكسرِ :المُضاعَفُ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفـاً من النـارِ ﴾[1] .

وتَضاعِيفُ الشَّىءِ : ماضُعِّفَ منه ، وليسَ له واحِدٌ ، ونَظِيرُه تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدِّمات ضِيائه ، وتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ من أَعْشابِها أَوّلاً ، وتَعاجِيبُ الدَّهْـرِ لِما يَأْتِى من عَجائِبِه .

وضَعَّفَ الشىءَ : أَطْبَقَ بَعْضَـه على بَعْضٍ وثَناهُ ، فصار كأَنَّه ضِعْفٌ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السابقُ .

وعذابٌ ضِعْفٌ : كأَنَّه ضُـوعِفَ بَعْضُه على بَعْضٍ .

ورَجُـلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعـافٍ فى الحَسَناتِ .

وبَقَرَةٌ ضاعفٌ : فى بَطْنِها حَمْـلٌ ، كأَنَّها صارَتْ بولَدِها مُضاعَفَةً ، قال ابنُ دُرَيْدٍ[1] : وليست باللُّغَة العالِيَةِ .

والمُـضاعَـفُ ، فى اصْطِـلاحِ الصَّرْفِيِّينَ : ما ضُوعِفَ فيه الحَرْفُ .

وضَعِيفَةُ : اسمُ امرأَةٍ ، قالَ امرُؤُالقَيْس :

فأُسْقِى به أُخْتِى ضَعِيفَةَ إذْ نَأَتْ
وإذْ بَعُدَ المَـزارُ غَيْرَ القَرِيضِ[2]

(١) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .

(١) فى الجمهرة ٣/٩٣ .
(٢) ديوانه /٧٣ والعباب .

وتَضاعِيفُ الكِتابِ : أَضْعافه.

وكانَ يُونُسُ عليه السلامُ فى أَضْعافِ الحُوتِ ، وهو مَجازٌ .

والضُّعَيْفُ ، مُصَغَّراً : لقَبُ رَجُلٍ .

والضَّعَفَةُ ، مُحَرَّكةً : شِرْذِمَةٌ مِن العَرَبِ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : القَدَحُ الثانى من القِداحِ الغُفْلِ ، ليس له فَرْضٌ ، ولا عليه غُرْمٌ ، قاله اللِّحْيانىُّ(١) .

[ض غ ف] *

(ضَغِيفَةُ : مِنْ بَقْلٍ) بفاءٍ بعدغَيْنٍ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هُنا ، (و) قال كُراعٌ : يُقال (ذَلِكَ إذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً) وكذلك من عُشْبٍ ، والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوبَ ضَغِيغَةٌ ، وقد تَقَدَّم ، أَو ضَفِيفَةٌ ، كما سيَأْتِى قريباً .

[ض ف ف] *

(الضَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ العِيالِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النِّكْثِ ـ قال الصّاغانىُّ : ويُرْوَى لعَمْرِو بن حَمِيْلٍ(١) وقال الأَصْمَعِىُّ : هو لبَعْضِ الأَعرابِ ـ :

* قد احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَلْ *
* وكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ(٢) *
* بمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ *
* لاضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ *

أَى : لا يَشْغَلُه عن نُسُكِه وحَجِّه عِيالٌ ولا مَتاعٌ .

ورَوَى عن اللِّحْيانِىِّ : الضَّفَفُ : الغاشِيَةُ والعِيالُ ، وقِيلَ : الحَشَم .

(و) فى الحَديثِ عن الحَسَنِ : « أَنَّ النبىَّ صلّى اللهُ عليه وسلم لَمْ يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولَحْمٍ إلّا عَلَى ضَفَفٍ » ورَوَى مالكُ بنُ دينارٍ هٰذا الحَديثَ عن الحَسَنِ ، وقالَ : سَأَلْتُ عَنْها بَدَوِيًّا فقالَ : هو (التَّناوُلُ مع الناس ، أَو كَثْرَةُ الأَيْدِى على الطَّعامِ ، أَو الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، أَو)

(١) تقدم هذا للمصنف قريبا ، فهو تكرار .

(١) فى مطبوع التاج « جميل » بالجيم والمثبت والضبط من العباب .

(٢) اللسان والصحاح ، والرابع فى العباب والأساس ، وسيأتى فى مادة (عمل) فى سبعة مشاطير .

هو (أَنْ تكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنَ) مِقْدارِ (الطَّعام) قاله ثعلبٌ ، قال : والحَفَفُ : أَنْ يَكُونُوا بِمِقْدارِه ، وقد تَقَدَّمَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَنْ يكونَ المالُ قَليلاً ومن يَأْكُلُه كَثِيراً .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الضَّفَفُ : (الحاجَةُ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

قال : (و) الضَّفَفُ أَيضاً (: العَجَلَةُ) يُقال : لَقِيتُه على ضَفَفٍ : أَى على عَجَلٍ من الأَمْرِ ، ومنه قولُ الشاعِرِ :

*ولَيْسَ فى رَأْيِه وَهْنٌ ولاضَفَفُ[1] *

(و) الضَّفَفُ : (الضَّعْفُ) وبه فَسَّر أَيضاً بعضُهم قولَ الشاعرِ المَذْكُور .

(و) قال شَمِرٌ : الضَّفَفُ : (مادُونَ مِلْءِ المِكْيالِ ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ) وهو الأَكْلُ دونَ الشِّبَعِ .

(و) الضَّفَفُ : (ازْدِحامُ النّاسِ على الماءِ) ، نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

(والضَّفَةُ : الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفيه : « ... وَهْىٌ ولا ضَفَفُ » .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (ماءٌ مَضْفُوفٌ) : أَى (مُزْدَحَمٌ عليهِ) مثلُ مَشْفُوهٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *

* إلاّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ[1] *

هٰكذا أَنْشدَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وكذٰلكَ حَكاهُ اللَّيْثُ .

وقالَ اللِّحْيانىُّ : ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ : كثيرُ الغاشِيَةِ من الناسِ والماشِيَةِ ، وأَنشد كما ذكرنا . قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ[2] المَظْفُوف بالظاءِ ، وقالَ : العَرَبُ تَقولُ : وَرَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً : أَى مَشْغُولا ، وأَنْشدَ البَيْتَيْنِ[3] .

(ورَجُلٌ ضَفُّ الحالِ) : أَى (رَقِيقُه) مَأْخوذٌ من الضَّفَفِ ، بمعنَى الشِّدَةِ والضِّيقِ ، نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

قال شيخُنا : قلتُ : ورَدَ أَيضاً ضَفَفٌ ، مُحَركَةً دونَ إِدغامٍ ،وبالإِدغام أَكْثَر .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٣٥٦ .
(٢) يعنى قول الراجز : « لا يستقى . . . . الخ » فكل مشطور في الرجز بيت .
(٣) يعنى في كتابه الجيم ٢/٢٢٠ .

قلتُ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ورَجُلٌ ضَفِفُ الحالِ ، وقومٌ ضَفِفُو الحالِ ، قال : والوَجْهُ (١) الإِدْغامُ ، ولٰكِنّه جاءَ على الأَصْلِ .

(وضَفَّ النّاقَةَ) يَضُفُّها ضَفًّا : (حَلَبَها بكَفِّه كُلِّها) لُغَةٌ في ضَبَّها ، كما في الصِّحاح ، زادَ غيرُه : وذٰلك لضِخَمِ الضَّرْعِ ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ عن الكِسائِىّ ، قال : ضَبَبْتُ الناقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا : إذا حَلَبْتَها بالكَفِّ ، قالَ : وقالَ الفَرّاءُ : هٰذا هو الضَّفُّ بالفاءِ . فأَمّا الضَّبُّ ، فهو : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَك على الخِلْفِ ، ثُمّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ على الإِبْهامِ والخِلْفِ جَميعاً ، وقال غيرُه : الضَّفُّ : جَمْعُك خِلْفَيْها بيَدِكَ إذا حَلَبْتَها ، وقال اللِّحْيانِىُّ : هو أَنْ يَقْبِضَ بأَصابِعِه كُلِّها على الضَّرْعِ .

(وناقَةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ لا تُحْلَبُ إلا بالكَفِّ) .

(١) لفظ سيبويه فى (الكتاب ٣٩٩/٢ ط بولاق) : « فأمّا الوَجْهُ فرجلٌ ضَفٌّ ، وقَوْمٌ ضَفُّو الحالِ » .

وكذا شاةٌ ضَفُوفٌ بَيِّنَتا الضَّفافِ ، ومنه قولُه :

* حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ (١) *

ويُرْوَى بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم .

(وضَفَّةُ النَّهرِ ، ويُكْسَرُ : جانِبُه) ومنه حَديثُ عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مع الخَوارِجِ : « فَقَدَّمُوه على ضَفَّةِ النَّهْرِ ، فضَرَبُوا عُنُقَهُ » اقْتَصَرَ الجَوْهَرىُّ على الكَسْرِ ، وصَوَّبه القُتَيْبِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الصّوابُ الفتحُ ، والكَسرُ لُغَةٌ فيه .

(وَضَفَّتا الوادِى ، أَو الحَيْزُومِ ، ويُكْسَرُ : جانِباهُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنْشَد :

* يَدُعُّه بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِه (٢) *

(١) العباب وتقدم في (صفف ، صوف) وفي الجمهرة ٢٧٤/١ أنشده ابن دريد ، وقال : بالصاد ، أى : تَمْلأُ المِحْلَبَيْنِ ، وضَفُوف بالضاد المعجمة : أى تُحْلَبُ ضَفًّا باليَدَيْنِ » .

(٢) اللسان .

وقد استَعارَه علىٌّ رضِيَ الله تَعالَى عنه للجَفْنِ ،فقالَ : «فيَقِف ضِفَّتَيْ جُفُونه» أَى : جانِبَيْها[1] .

(وضَفَّــةُ البَحْـرِ : ســاحِلُه) .

(و) الضَّفَّةُ (من الماءِ : دُفْعَته الأُولَى) .

(و) قال الأَصْمَعِــىُّ : دَخَلْتُ فى (ضَفَّــة القَــوْمِ ، وضَفْضَفَتهمْ) : أَى (جَماعَتهم) ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيضاً هكذا .

(وضَفيفَةٌ من بَقْلٍ) : أَى (ضَغِيفَةٌ) حكاه ابنُ السِّكِّيت ، وذٰلِك إِذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً متخَيِّلَةً ، وتَقدَّم عــن أَبِى مالِكٍ أَنَّه ضَغيغَة، بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ : (هــو مِن ضَفيفِنا ولَفيفِنا) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ تَقْديمُ لَفيفِنا ، كما هــو نَصُّ العُبابِ ، ويَدُلُّ له قولُه بعــد : أَى (مِمَّنْ نَلُفُّــه بِنــا ، ونَضُفُّه إِلينَا إِذا حَزَبَتْهُ الأُمورُ) أَى : نابَتْه واعْتَرَتْهُ .

(والضَّفَافَةُ ، كسَحابَةٍ :من لا عَقْلَ لَه) نَقَلَه الصّاغانى.

(١) النهايـة واللسان .

(وضَفَّهُ) ضَفًّا : (جَمَعَه) وأَنشــدَ أَبو مالِكٍ :

* فَراحَ يَحْـدُوهَا على أَكْسـائِها *
* يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِهــا[1] *

أَى : يَجْمَعُها .

(و) قالَ الفَرّاء : ضَفَّ (المُصْطَلِى) ضَفًّا :(ضَمَّ أَصابِعَهُ)وجَمَعَها ، (فَقرَّبها من النّــار) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : يُقال : (شــاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ) : أَى (واسِعَتُه) كما فى اللِّسان والعُبابِ .

(و) قــالَ أَبو مالِكٍ : (الضُّــفُّ بالضمِّ : هُنَيَّــةٌ تُشْــبِه القُرادَ) وهى (غَبْــراءُ) فى لَوْنِهــا (رَمْــداءُ ، إِذا لَسَعَتْ شَرِيَ الجِلْدُ) بعدَ لَسْعَتِها (ج :) ضِفَفَــةٌ (كقِــرَدَةٍ) .

(و) يقال : (تَضافُّوا) : إِذا (كَثُرُوا واجْتَمَعُوا على الماءِ وغَيْرِه) والصّــادُ لُغَــةٌ فيــه ، وقال أَبو مالِكٍ : قـــومٌ مُتضافُّونَ : أَى مُجْتَمِعُون ، قال غَيْلانُ :

(١) اللسان والعباب .

* مازِلْتُ بالعُنْفِ وفَوْقَ العُنْفِ *
* حَتّى اشْفَتَرَّ النّاسُ بعدَ الضَّفِّ[1] *

أَى : تَفَرَّقُوا بعدَ اجْتماعٍ ، ونقل ابنُ سِيدَه : تَضافُوا على الماءِ[2] : إذا كَثُرُوا عليه ، عن يَعْقُوبَ ، وقالَ اللِّحْيانِيّ : إِنَّهم لمُتَضافُّونَ على الماءِ ، أَى : مُجْتَمِعون يَزْدَحِمون عليه .

(و) تَضافُّوا أَيضاً (: إذا خَفَّتْ أَحْوالُهم) هٰكَذا هو نَصّ العُبابِ ، ومثلُه فى سائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ أَمْوالُهم ، كما هو نصُّ النوادِرِ لأَبى زَيْدٍ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

عَيْنٌ ضَفُوفٌ ، كصَبُورٍ : كثيرةُ الماءِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وتَجُودُ من عَيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ[3]

وجَمْعُ ضِفَّةِ الوادِى ، بالكَسْر : الضِّفافُ ، قالَ :

* يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ[1] *

ورَجُلٌ مَضْفُوفٌ ، مثل مَثْمُودٍ : إذا نَفِدَ ماعِنْدَه ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، هٰكذا حكاهُ اللِّحْيانِيُّ ، وَرَوى غيرُهُ : رجلٌ مَضْفُوفٌ عليه .

[ض و ف] *

(المَضُوفَةُ) أَهْمله الجَوْهَرِيُّ هُنا ، وأَورده فى « ض ى ف » وفى العُبابِ : هو (الهَمُّ والحاجَةُ) ويُقال : لى إِليكَ مَضُوفَةٌ : أَى حاجَةٌ .

وقال الأَصْمعىُّ : المَضُوفَةُ : الأَمرُ يُشفَقُ منه ، وأَنْشَدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ :

وكُنْتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

كما فى الصحاح . قلتُ : فإِذَنْ أَصلُ المَضُوفةِ يائِيَّةٌ ، وفيه لُغَتان

(1) اللسان ، والتهذيب ١١ / ٤٧٢ .
(2) لفظه في اللسان عنه : « تَضافوا على الماء تَضافُوًّا ، عن يعقوب » وفي هامشه أنه كذلك بالأصل .
(3) شعر طفيل والطرماح / ١٥٩ واللسان .

(1) اللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين /٣٥٨ وفيه « . . إذا جار » واللسان والصحاح ، ومادة (نصف) فيهما والعباب والأساس .

ضيف

أُخْـرَيان يَـأْتى ذِكْرهما قريباً ، ونـص الخَليـلُ وسيبَوَيْه على أَنّ قياسَهـا المَضيفَة ، فهى شاذَّةٌ قِياساً واستعمالاً ، كما بَسَطُوه فى شروح التّسْهِيل والشّافِيةِ وغيرهما ، قـالَ شيخُنا : وقـد وَهِمَ المصنف فى إيرادِها هُنا ، وتَرْكها فى اليـاءِ ، فهما وَهْمانِ طالما اعترض بهما هو أَدْنَى منهما على مَنْ هو أَعْلَمُ منـه بما يُورِدُه ، عفـا الله عنه .

قلتُ : وكأَنّه قَلَّدَ الصاغانيَّ حيثُ أَوْرَدَه فى العُبابِ هٰكذا ، ولم يُورِدْه فى التَّكْمِلَة ، ولم يستدركْ به ، وكأَنَّه بَدَا له ماصَوَّبَه سيبَوَيْهِ والخَليلُ ، فتأَمّـلْ ذٰلك ، وقولُ شيخنا : «وتَرْكها فى الياءِ» وَهْمٌ ؛ فإِنّه قد ذَكَرَه فى «ض ى ف» على ماسيأْتى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

ضافَ عن الشَّىْءِ ضَوْفاً : عَـدَل ، كصافَ صَوْفاً ، عن كُراع ، كـذا فى اللِّسان ، وقد أَهمَلَه الجَماعةُ .

[ض ى ف] *

(الضَّيْفُ) يكونُ (للواحِدِ والجَمِيعِ) كعَدْل وخَصْمٍ ، قال الله تعـالىٰ : ﴿ إِنَّ هٰؤُلاءِ ضَيْفِي فلا تَفْضَحُونِ ﴾ [1] هٰكذا ذَكَرُوه على أَنَّ ضَيْفاً قد يَجُوزُ أَن يكونَ هٰهُنا جمع ضائِفٍ الذى هو النّـازِلُ ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَـمْ (وقد يُجْمَعُ على أَضْيافٍ ، وضُيُوفٍ ، وضِيفانٍ) قال رُؤْبَةُ [2] :

* فإِنْ تُضِىءْ نـارُكَ للعَـوافِـى *
* لايَغْشَها [3] جارِى ولا أَضْيافِـى *
* هَـذا [4] التَّغانِى عنكَ والتَّكافِى *

وقـال آخـر :

* جَفْـوُكَ ذا قِدْرِك للضِّيفـانِ *
* جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ * [5]

(وهى ضَيْفٌ ، وضَيْفَةٌ) قال البَعِيثُ :

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّـه وهى ضَيْفَـةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافَةِ أَرْشَمَا [6]

(١) سورة الحجـر ، الآيـة ٦٨ .
(٢) ديوانه/١٠١ والعباب .
(٣) في الديوان « لايَصْلَها » والمثبت كالعباب .
(٤) في الديوان «ذاك التَّغانِى عنك والتَّشافِى»
(٥) في مطبوع التاج «جفواك» والتصحيح من العباب ، وتقدم في (جفا) .
(٦) النقائض ٤٤ واللسان وأيضا في مادة (يتن، نزل، رشم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٣٨٢ وتقدم فى(نزز) وفي مطبوع التاج «لقد حملته . . .» والمثبت مما سبق.

هكذا أَنشده الجَوْهَرِيُّ ، وحَرَّفَه أَبو عُبَيْدَةَ ، فعَزاه إلى جَـرِيرٍ ، والرِّوايةُ :

فجاءَتْ بنَزٌّ للنَّزالَةِ أَرْشَمَـا [١]

ويُرْوى : «مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما » : أَى من ماءِ عبدٍ[٢] به رُشُومٌ وخُطُوطٌ ، ومعنَى البَيْتِ : أَى ضافَتْ قَوْماً ، فحَبِلَتْ فى غير دارِ أَهْلِهـا .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : أَراد بالضَّيْفَةِ هنا أَنَّها حَمَلَتْه وهى حائِضٌ ، يقـال : (ضَافَتْ تَضِيفُ :) إذا (حاضَـتْ) لأَنَّها مالَتْ من الطُّهْرِ إلى الحَيْضِ (وهى ضَيْفَةٌ : حائِضٌ) .

(وضِفْتُه) بالكسرِ (أَضِيفُه ضَيْفاً وضِيافَةً ، بالكسرِ) : أَى (نَزَلْتُ عليهِ ضَيْفاً) ومِلْتُ إليه ، وقيل : نَزَلْتُ به وصِرْتُ له ضَيْفاً ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَـرِّىٍّ للقُطامِـىِّ :

تَحَيَّـزُ عنِّى خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهـا
كما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ [١]

وفى حَدِيثِ عائشَةَ – رضى الله عنها – : « ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفَـةٍ صَفْراءَ » . (كتَضَيَّفْتُه) ومنه حديثُ النَّهْدِىِّ : « تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً » ، وقال الفَـرَزْدَقُ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إذا الْتُمِسَ الثَّرَى
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ [٢]

هكذا أَنْشَـدَه الجَوْهرِىُّ ويروى :

ومِنّـا خَطِيبٌ لايُعـابُ وقائـلٌ
ومَـنْ هُـو . . . . . الـخ [٣]

وفى اللِّسان تَضَيَّفْتُه : سَأَلْتُـهُ أَنْ يُضِيفَنِى، وأَتَيْتُه ضَيْفاً ، قال الأَعْشَى :

---

(١) فى اللسان (نـزز) « .. بنزٌّ للضيافة » وفى مادة (نزل) : « بيتَّنٍ للنَّزالةِ » والمثبت كالعباب .

(٢) فى مطبوع التاج (من ماعد) وهو تحريف ، والمثبت من (رشم) والعباب .

(١) ديوانه / ٥٢ وصدره فيه :
« فردَّت سَلاماً كارِهاً ثم أعرضَتْ »
وتقدم فى مادة (حوز) تبعا للسان : « تحوَّز عنى خيفةً أن أضيفها . » وفى (حـيز) « تحيَّز منى » ومثله فى الجمهرة ٩٨/٣ .

(٢) ديوانه /٥٦٠ والرواية : « إذا يَبِسَ الثرى » واللسان واقتصر فى الصحاح على جملة : « يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ » والعباب .

(٣) وهذه هى روايته فى اللسان والأساس .

تَضَيفْتُه يـوماً فأَكْـرَمَ مَقْعَـدِى
وأَصْفَدَنِى على الزَّمانَةِ قائِـدَا[1]

(والضَّيْفُ : فَرَسٌ) كان لبَنِى تَغْلِبَ (من نَسْلِ الحَرُونِ) قال مُقاتِلُ بـنُ حُـنَىٍّ[2] :

* مُقابَلٌ « للضَّيْفِ » و « الحَرُونِ » *
* مَحْضٌ وليسَ المَحْضُ كالهَجِينِ[3] *

(و) الضَّيْفُ : (عَلَمٌ) من أَعـلامِ الأَناسِىّ .

(و) قـال أَبوُ زيـدٍ : الضِّـيفُ (بالكَسْرِ : الجَنْبُ) .

(و) أَبوُ عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُونَ[4] ، كسَـحْنُونَ) الرُّصافِىّ ، من رُصـافَةِ قُرْطُبَةَ (رَوَى عَنْ) أَبِى سَعِيدِ (بنِ الأَعْرابِىّ) وغَيْرِه ،

(١) ديوانه/٦٥ واللسـان ، وأيضا في مـادة (صفد) برواية : « فقَرَّبَ مَقْعَدِى » .
(٢) في مطبوع التاج « جنى » وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢١ « حُيَىّ » والمثبت من العباب .
(٣) العباب وأنساب الخيل ١٢١
(٤) في القاموس (رصف) ذكر اسمه « .. بن صَيْفُون » بالصاد المهملة ، وفي هامشـه عن بعض نسخه (ضَيْفُون) وهو الصواب كما في اللباب ٢/٢٩ وغيره .

وضَيْفُون : فى أَعلامِ المَغارِبَةِ كثيرٌ .

(والمَضِيفَةُ) بفَتحِ المِيمِ (ويُضَمُّ : الهَمُّ والحُزْنُ) هنا ذَكَره الجوهرِىُّ على الصَّوابِ ، ونَقَل عن الأَصْمَعِى قال : ومنه المَضُوفَةُ : وهو الأَمرُ يُشْفَقُ منه ، وأَنْشَـدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىِّ :

وكُنْتُ إِذا جارِى دَعَـا لمَضُوفَـةٍ
أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[1]

ثم قالَ : قال أَبو سَعِيدٍ : هذا البَيْتَ يُرْوَى على ثَلاثَةِ أَوجهٍ ، على : المَضُوفَةِ والمَضِيفَةِ والمُضافَةِ .

قُلتُ : والأَخِيرُ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ بمَعْنَى الإِضافَةِ ، كالكَرَمِ بمعنَى الإِكْـرامِ ، ثم تَصِفُ بالمَصْدرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(والضَّيْفَـنُ : الـَّذِى يَجِىءُ مـع الضَّيْفِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ غيرُه (مُتَطَفِّلاً) أَى من غيرِ دَعْوَةٍ ، قال الجَوْهَرِىّ : والنُّون زائدةٌ ، وهو فَعْلَن ، وليسَ بفَعْيَلٍ ، قال الشاعرُ :

(١) العباب ، وتقدم في مادة (ضوف)

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنُ

فأَوْدَى بِماتُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ [1]

وجَعَلَه سِيبَوَيْه من « ضفن » وسيأْتى ذِكْرُه.

(وضافَ) إليه : (مالَ) ودَنَا ، وكذا ضاف السَّهْمُ عن الهَدَف : إذا عَدَلَ عنه ، مثل صافَ.

وضافَت الشَّمْس تَضيفُ: دَنَت للغُرُوبِ، وقَربت ، (كَتَضيفَ ، وضَيَّفَ) .

وفى الصِّحاح : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مالَتْ للغُرُوبِ ، وكذلك ضافَتْ وضَيَّفَتْ ، ومنه الحَدِيثُ : « نَهَى [رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم] [2] عن الصَّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُرُوبِ » .

(وأَضَفْتُه) إليه (: أَمَلْتُه) قال امرُؤُ القَيْس :

فَلَمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنَا

إلى كُلِّ حارِىٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ [3]

ويقال : أَضافَ إليه أَمْراً : أى أَسْنَدَه واسْتَكْفاهُ ، وفلانٌ أُضِيفَتْ إليه الأُمورُ ، وهو مجاز ، وكُلُّ ما أُمِيلَ إلى شَىْءٍ وأُسْنِد إليه فَقَدْ أُضِيفَ ، وفى الحَديثِ : « مُضِيفُ ظَهْرَهُ إلى القُبَّةِ » .

والنَّحْوِيون يُسَمُّونَ الباءَ حرفَ الإِضافَةِ ، وذلك أَنَّك إذا قُلْتَ : مررتُ بزَيْدٍ ، فقد أَضَفْتَ مُرُورَكَ إلى زَيْدٍ بالباءِ .

وفى الصِّحاح : إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ كقولِكَ : غُلامُ زَيْدٍ ، فالغُلامُ : مُضافٌ ، وزيدٌ : مُضافٌ إليه ، والغَرَضُ بالإِضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ ، ولهٰذا لايجوزُ أَن يُضافَ الشيْءُ إلى نَفْسِه ؛ لأَنَّه لايُعَرِّفُ نفْسَه ، فلو عَرَّفَها لما احْتِيجَ إلى الإِضافَةِ .

وفى العُبابِ : إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ على ضَرْبَيْن : مَعْنَوِيَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ :

فالمَعْنَوِيَّةُ : ما أَفادَتْ تَعْرِيفًا ، كقولِكَ دارُ عَمْرٍو ، أَو تَخْصِيصًا ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (ضفن) والصحاح ، والعباب وتهذيب الألفاظ /٦١٧

(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه ، وفي النهاية كعبارة المصنف .

(٣) ديوانه /٥٣ واللسان وتقدم في(حير) والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٨١ والجمهرة ٣/٩٨ .

كَقَوْلِك :غُلامُ رَجُلٍ ، ولا تَخْلو[1] فِي الأَمْرِ العامِّ من أَنْ تكونَ بمَعْنَى اللّام ، كَقولِكَ : مالُ زَيْد ، أَو بمَعْنَى مِنْ ، كقولِكَ : خاتَمُ فِضَّةٍ .

واللَّفْظِيَّةُ : أَن تُضافَ الصِّفَةُ إِلى مَفْعُولِها فى قولك : هو ضارِبُ زَيْدٍ ، وراكِبُ فَرَسٍ ، بمعنى ضارِبٌ زَيْداً وراكبٌ فَرَساً ، أَو إِلى فاعِلِها ، كقولك : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، بمعنى حَسُنَ وَجْهُه ، ولا تُفِيدُ إِلا تَخْفيفاً فى اللَّفْظِ ، والمَعْنَى كما[2] هو قَبْلَ الإِضافَة ، ولاسْتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَت النَّكِرةُ بهٰذه الصِّفَة مُضافةً ، كما وُصِفَتْ بها مَفْصُولةً فى قولك : مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ ، وبِرَجُلٍ ضارِبِ أَخِيه ، ثُمّ ذَكَر ما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُه : والغَرَضُ بالإِضافَةِ ... إِلى آخرِ العِبارةِ .

(و) أَضَفْتُه من الضِّيافَة أَيضاً : مثل (ضَيَّفْتُه) كلاهما بمعنًى واحدٍ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى التنزيل : ﴿فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾ [1] وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ الفَزَارِىِّ يصفُ الذِّئبَ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيِّفَهُ
إِذْ رامَ سِلْمِى واتَّقَى حَرْبِى[2]

اسْتَعارَ له التَّضْيِيفَ ، وإِنما يُرِيدُ أَنّه أَمَّنَه وسالَمَه .

وقال شَمِرٌ : سمعْتُ رجاءَ بنَ سَلَمَةَ الكُوفِىَّ يَقُول : ضَيَّفْتُه : إِذا أَطْعَمْتَه ،قال : والتَّضْيِيفُ :الإِطْعامُ ، قال أَبو الهَيْثَمِ : وقولُه عز وجل : ﴿ فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾ [1] قال : سأَلُوهم الإِضافَةَ فلم يَفْعَلُوا ، ولو قُرِئَتْ : «أَنْ يُضِيفُوهُما» كان صَواباً.

(و) أَضَفْتُه (إِليه : أَلْجَأْتُه) ومنه المُضافُ فى الحَرْبِ ، كما سَيَأْتى.

(و) أَضَفْتُ (منه : أَشْفَقْتُ وحَذِرْتُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ حَذَرَ المُحاط[3] به ، وهو مجازٌ ، وأَنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

---

(١) فى مطبوع التاج « يخلو » والمثبت من العباب ، وعنه نقل .
(٢) فى مطبوع التاج « عما » والمثبت من العباب

(١) سورة الكهف الآية ٧٧
(٢) اللسان
(٣) فى الأصل « المحتاط » والمثبت من الأساس والنقل عنه .

أَقامَتْ ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَن تُضِيفَ وتَجْأَرَا[1]

وإنّما غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لأَنَّه لم يَذْكُرِ الأَيّامَ ، يُقال : أَقَمْتُ عنده ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ .

(و) أَضَفْتُ : (عَدَوْتُ ، وأَسْرَعْتُ ، وفَرَرْتُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو المُضِيفُ للفِارِّ .

(و) أَضَفْتُ على الشَّيءِ : (أَشْرَفْتُ) قاله العُزَيْزِيُّ .

(و) من المَجازِ : هو يَأْخُذُ بيَدِ (المُضافِ) وهو (فِي الحَرْبِ : مَنْ أُحِيطَ بِهِ) نقله الجَوْهرِيُّ ، وهو مِنْ أَضَفْتُهُ إليه : إذا أَلْجَأْتَه ، وأَنشدلطَرَفَةَ :

وَكَرِّى إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً
كسِيدِ الغَضَى - نَبَّهْتَه - المُتَوَرِّدِ[2]

وقال غيرُه : المُضافُ : هو الواقِعُ بينَ الخَيْلِ والأَبْطالِ ، وليسَ بهِ قُوَّةٌ .

(و) من المَجازِ : ماهو إلا مُضافٌ ، وهو : (المُلْزَقُ بالقَوْمِ) وليس مِنهُمْ .

(و) كذلك : (الدَّعِيُّ) بغيرِ نَسَبٍ .

وكذلك (المُسْنَدُ إلى مَنْ لَيْسَ مِنْهُم)

(و) المُضاف أَيضاً (: المُلْجَأُ) المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ ، قال البُرَيْقُ[1] الهُذَلِيُّ :

ويَحْمِي المُضافَ إذا مادَعَا
إذا مادَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ[2]

(والمُسْتَضِيفُ : المُسْتَغِيثُ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اسْتَضافَ من فُلانٍ إلى فُلانٍ : إذا لَجَأَ إليه ، وأَنْشَد :

ومارَسَنِي الشَّيْبُ عن لِمَّتِي
فأَصْبَحْتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفا[3]

---

(١) شعر الجعدى ٤١ واللسان والصحاح ، والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٢ واقتصر على عجزه ، وصدره في شعر الجعدى :
— فجالَتْ على وَحْشِيِّها مُسْتَتِبَّةً —

(٢) ديوانه /٢٩ واللسان ، ومادة (حنب) والصحاح والعباب

(١) قصيدة الشاهد في شرح الهذليين /٧٥٢ للبريق الهذلى ، والأصمعى يرويها لعامر بن سدوس الخناعى ، وابن برى في اللسان (فلم) حقق نسبته إلى عياض بن خويلد الهذلى .

(٢) اللسان ، وأيضا في مادتى (فلم) و (غلم) وفي شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية لا شاهد فيها ، وقد ورد المضاف بهذا المعنى في قول المتنخل الهذلى (شرح الهذليين ١٢٧٣) :
به أَحْمِي المضافَ إذا دَعاني
ونَفْسِي ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ
وانظر الجمهرة ٣ /١٥٩ والمقاييس ٣ /٣٨٢

(٣) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَيَّفَهُ : أَنْزَلَه مَنْزِلَةَ الأَضْيافِ .

والمُضَيِّفُ ، كمُحَدِّث : صاحبُ المَنْزِلِ ، والنَّزِيلُ : مُضَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ .

والضّائِفُ : النازِلُ ، والجَمْعُ ضَيْفٌ .

والمَضْيَفَةُ ، مَفْعَلَةٌ : موضعُ الضِّيافَةِ ، وصاحِبُها المَضايِفِيُّ ، حِجازِيَّة .

واسْتَضافَه : طَلَب إليه الضِّيافَةَ ، قال أَبوُ خِراشٍ :

* يَطِيرُ إذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بحَلْبِهِ (١) *

وأَضافَ إليه : مالَ ودَنَا ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حتَّى أَضافَ إلى وادٍ ضَفادِعُه
غَرْقَى رُدَافَى تَراها تَشْتَكِي النَّشَجَا (٢)

وضافَنِى الهَمُّ : نَزَلَ بِى ، قالَ الرّاعِى :

أَخُلَيْدُ إنَّ أَباكَ ضافَ وِسادَهُ
هَمّانِ باتَا جَنْبَةً ودَخِيلاَ (١)

: أى باتَ أَحَدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه ، وباتَ الآخَرُ داخِلَ جَوْفِه .

والمَضِيفُ : المَضِيقُ ، لغةٌ فى الصّاد ، وقد تَقَدَّم .

والمَضُوفُ : المُحاطُ به الكَرْبُ ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

* أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ (٢) *

بُنِىَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِى بِيعَ : بُوعَ .

ويُقال : هؤُلاءِ ضِيافِى ، بالكسرِ : جَمْعُ ضَيْف ، ومنه قَوْلُ جَوّاس :

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِى الضَّيْـ
ـفُ إذا ذَمَّ الضِّيافا (٣)

قالَ ابنُ بَرِّى : والمُسْتَضافُ أيضاً بمعنى المُضافِ ، قال جَوّاسُ بنُ حَيّانَ الأَزْدِىّ :

ولَقَدْ أُقْدِمُ فى الرَّوْ
عِ وأَحْمِى المُسْتَضافَا (١)

(١) فى شرح أشعار الهذليين /١٢١٨ والرواية
يَطِيحُ إذا الشَّعْراءُ صاتَتْ بجَنْبِه
كما طاحَ قِدْحُ المُسْتَفِيضِ المُوَشَّمِ
قال السكرى : ويروى : « إذا الشعراء طافت »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٧٤ والعباب .

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هو لأبى عمارة بن أبى طرفة الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ وفى اللسان للهذلى ، وتقدم فى (ضوف) .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

والمُضَافَةُ : الشِّدَّةُ .

وضَافَ الرَّجُلُ ، وأَضافَ : خافَ .

وأَضافَ منْه ، وضَافَ : إذا أَشْفَقَ منه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ ـ رضِىَ الله عنه ـ : « أنَّ ابنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بنَ عَبّاد [1] جاءاه فقالاَ لـه : « أَتَيْنـاكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ » أَى : خائِفَيْنِ .

ومَضائِفُ الوادِى : أَحْناؤُه .

والضِّيفُ : جانِبُ الجَبَلِ والوادِى ، وفى التَّهْذِيب : جانِبُ الوادِى .

واسْتَعارَ بعضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ للذَّكَرِ ، فقال :

* حَتَّى إذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى [2] *
* سَوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ [3] *

وتَضايَفَ الوَادِى : تَضايَقَ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

* يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِى الأَظَلاَّ *
* إذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلاَّ [1] *

أَى : إذا صِرْنَ قَرِيباً منه إلى جَنْبِه ، قالَ : والقافُ فيه تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَه القَوْمُ : إذا صارُوا بِضِيفَيْه .

وتَضايَفَه السَّبُعانِ : تَكَنَّفاهُ .

وتَضايَفَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ ، وتَضايَفَتْ عليه .

وضافَه الهَمُّ ، وكلُّ ذٰلكَ مجازٌ .

وناقَةٌ تُضِيفُ إلى صَوْتِ الفَحْلِ : أَى إذا سَمِعَتْه أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَه ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ [2]

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في النهاية «ابن عبادة » .
(٢) في مطبوع التاج واللسان (من أتير) وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان (ورك) .
(٣) اللسان، ومادة (ورك) وزاد بعده مشطوراً هو :
* رَأَتْ شُحُوبى وبَذاذَ شَوْرِى *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والثانى في المقاييس ٣٨٢/٣ وروايته : « .. تَضَيَّفْنَ » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية «تُنِيفُ» وكذلك هو في اللسان (غلم) وقال السكرى : « ويروى : تَرِيعُ » والمثبت كاللسان هنا .

وتُستَعْمَلُ الإضافةُ فى كَلامِ بعضهِم فى كُلِّ شىءٍ يَثْبُتُ بثُبُوتِه آخرُ ، كالأَبِ والابْنِ والأَخِ والصَّديقِ ، فإِنَّ كُلَّ ذلك يَقْتَضِى وُجُودُه وُجُودَ آخر ، فيُقالُ لهذه الأَسْماءِ : الأَسماءُ المُتضايِفةُ ، نقله الرّاغِبُ .

(فصل الطاءِ) المهملة مع الفاء

[ط ح ر ف]

(الطِّحْرِفُ ، والطِّحْرِفَةُ ، بكَسْرِهما) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هُما (حَسًا[1] رقِيقٌ دُونَ العَصِيدَةِ) .

(والرَّقِيقُ من الزُّبْدِ) أَيضاً .

(و) الرَّقِيقُ (من السَّحابِ) أَيضاً ، ثمَّ إِنَّ الذى فى سائِرِ نُسَخِ الكِتابِ إِهمالُ الحاءِ ، وفى العُبابِ والتَّكْمِلة هُما بالخاءِ المعجمة ، ومثله نَصُّ المُحِيط ، فليكُنْ صَوابا .

* [ط ح ف]

(الطَّحَافُ ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَماعةُ ، وهو(: السَّحابُ المُرْتَفِعُ) الرَّقِيقُ (لُغَةٌ فى الخاءِ) المُعْجَمة (عن ابنِ عُدَيْسٍ) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ باليَمَنِ يُطْبَخُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو الطَّهْفُ بالهاء ، ولعلَّ الحاءَ تُبْدَلُ من الهاءِ .

* [ط خ ف]

(الطَّخْفُ : الغَمُّ) ويُحَرَّكُ ، يقال : وَجدَ عَلَى قَلْبِه طَخْفاً وطَخَفاً : أَى غَمًّا ، واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ[1] على الفتح .

(أَو) الطَّخْفُ : (شَىْءٌ من الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) الطَّخْفُ (: اللَّبَنُ الحامِضُ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ[2]

(١) فى العباب « حساء » وهما سواء .

(١) الجمهرة ٢ /٢٣١

(٢) ديوان الطرماح /٥٧٧ واللسان ، وأيضاً فى مادة (لدم ، دعع) والتكملة والعباب ، وفيهما « للذم » بالمعجمة .

(و) الطَّخْفُ (: السَّحابُ المُرْتفِعُ) الرَّقِيقُ (كالطَّخاف) كسحابٍ، وكذلك الطَّحافُ والطَّهافُ.

(و) الطِّخافُ (ككِتابٍ، وسَحابٍ: السَّحابُ الرَّقِيقُ) المُرتفِعُ الذى (تُرَى السَّماءُ من خلاله) وبِهما رُوِىَ قولُ صَخْرِ الغَىِّ:

أَعَيْنَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصائِبِ (١)

(أَو المَكْسُورةُ) فى الرِّوايَةِ (: جَمْعُ طَخْفَةٍ) وفى اللِّسان أَنَّه جَمْعُ طَخْفٍ.

(والطَّخِيفَةُ: الخَزِيرَةُ) رواه أَبو تُراب عن بَعْضِ الأَعرابِ، وكذلك اللَّخِيفَةُ، والوَخِيفَةُ.

(وأَطْخَفَ) الرَّجُلُ: (اتَّخَذَها) هكذا فى سائرِ النُّسَخِ على وَزْنِ أَكْرَمَ، والصَّوابُ: اطَّخَفَ بتَشْديدِ الطاءِ، ففى المُحيط: اطَّخَفْتُ طَخِيفَةً: أَى اتَّخَذْتُها.

(١) فى مطبوع التاج واللسان « قادر » بالقاف، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/٢٤٦، « والفادر: الوَعِلُ المُسِنّ » وأنشده اللسان على الصحة في (عصب).

(وأَتانٌ طَخْفاءُ: سَوْداءُ الأَنْفِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وَطِخْفَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ) واقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ على الكَسْرِ: (جَبَلٌ أَحْمَرُ طَوِيلٌ حِذاءَهُ آبارٌ ومَنْهَلٌ) ومنه قولُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ (١)

وقال جَرِيرٌ:

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ (٢)

قال الجَوْهَرِىُّ: (ومنه يَوْمُ طِخْفَةَ لبَنِى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ (٣) بنِ المُنْذِرِ ابنِ ماءِ السَّماءِ) قال الصاغانِىُّ، ولذلك قال جَرِيرٌ:

(١) اللسان والصحاح والعباب، وفيه: « .. أَلْثَقَ ريشَها ».

(٢) شرح ديوانه/٥٨ والرواية « ضارَبْنا الملوكَ » واللسان، وتقدم في مادة (نحب).

(٣) ضبط في القاموس بالكسر، وهو وهم؛ لأنه ممنوع من الصرف، ونص عليه المجد في (قبس) ولفظه « وقابوس: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة؛ لأن أصله كاووس معرب ».

وقَدْ جَعَلتْ يوماً بَطَـخْفَةَ خَيْلُنـا
لآلِ أَبِـى قابُوسَ يوماً مُذَكَّرَا [1]

(وابنُ طَخْفَةَ : صحابِىٌّ ، ويُذْكَـر فى ط هـ ف) قريباً إن شاءَ اللهُ تعالى .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليـه :

الطَّخْفُ، بالفتح : موضعٌ كما فى اللِّسـان .

والطَّخَفُ، محركةً : الغَمّ ، لغـةٌ فى الفَتْحِ .

[ط ر خ ف] *

(الطِّرْخِفُ ، والطِّرْخِفَةُ ، بكسرهما) أَهْمَله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو حاتِمٍ : هُما (مارِقٌ من الـزُّبْـدِ وسالَ) وهو الرَّخْفُ أَيضاً ، (أَو هُو شَرُّ الزُّبْدِ) زادَه أَبو حاتِمٍ ، قالَ : والرَّخْفُ كأَنَّه سَلْحُ طائِرٍ . قلتُ : وكأَنَّه الذى سَبَق للمصَنِّفِ من الطِّخْرِفِ والطِّخْرِفَةِ ، فإِنَّهما مَقْلُوبانِ من الطِّرْخِفِ ، فتَأَمَّلْ.

(١) ديوانه /٢٤٥ والعباب ومعجم البلدان (طخفة) والرواية : « . . يوما مكـــدرا » .

[ط ر ف] *

(الطَّرْفُ : العَيْنُ ، لايُجْمَعُ ؛ لأَنّه فى الأَصلِ مَصْدَرٌ) فيكونُ واحداً ، ويكونُ جماعةً ، قال الله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَـرْفُهُم﴾ [1] كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو : (اسمٌ جامِـعٌ للبَصَرِ) قاله ابنُ عبَّاد ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) لأَنَّه مصدَرٌ ، ولو جُمِـعَ لم يُسْمَعْ فى جَمْعِه أَطْراف ، وقالَ شيخُنا– عندَ قولِه : لايُجْمَع– : قلتُ : ظاهِرُه ، بلْ صَرِيحُه–أَنَّهُ لايَجُوزُ جَمْعُه، ولَيْسَ كذٰلك ، بل مُرادُهُم أَنَّه لا يُجْمَعُ وُجوباً ، كما فى « حاشيةِ البَغْدادِىِّ على شـرح بانَتْ سُـعاد » وبعـد خُـرُوجه عـن المَصْـدَرِيَّة ، وصَيْرُورَته اسـماً مـن الأَسماءِ ، لايُعْتَبرُ حُكْمُ المَصْدَرِيَّةِ ، ولا سِيَّما ولم يَقْصِدْ به الوَصْفَ، بل جَعَله اسْماً ، كما هو ظاهِرٌ (وقيل : أَطْرافٌ) ويَرُدُّ ذٰلك قولُه تَعالى : ﴿فيِهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾ [2] ولم يَقُل : « الأَطْـراف » ورَوَى القُتَيْبىُّ فى حديثِ أُمِّ سَلَمَـة

(١) سورة إبراهيم ، الآيـة ٤٣ .
(٢) سورة الرحمن ، الآيـة ٥٦ .

قالت لِعائشةَ رضى الله عنهُما : «حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ» قال : هو جمع طَرْفِ العَيْن ، أرادَتْ غَضَّ البَصَرِ ، وقد رُدَّ ذلك أَيضاً ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنّه تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : غَضُّ الإِطْراقِ أَى : يَغْضُضْنَ من أَبصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ رامياتٍ بأَبْصارِهِنَّ إلى الأَرْضِ .

وقال الرّاغِبُ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجَفْنِ ، وعُبِّرَ به عن النَّظَرِ ؛ إذْ[1] كانَ تحريكُ الجَفْنِ يُلازِمُه النَّظَرُ ، وفى العُبابِ : قولُه تعالى : ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[2] قالَ الفَرّاءُ : معناهُ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشىءُ من مَدِّ بَصَرِكَ ، وقيلَ : بمِقْدارِ ماتَفْتَحُ عينَكَ ثم تَطْرِفُ ، وقيل : بمِقْدارِ مايَبْلُغُ البالِغُ إلى نِهايَةِ نَظَرِكَ .

(و) الطَّرْفُ أَيضاً : (كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ، سُمِّيا بذلك لأَنَّهُما عَيْنا الأَسدِ ، يَنْزِلُهُما القَمَرُ) نقله الجوهرىُّ .

(و) الطَّرْفُ (: اللَّطْمُ باليَدِ) على طَرفِ العيْن ، ثم نُقِلَ إلى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

(و) الطَّرْفُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبَرِ .

(و) الطَّرْفُ (: مُنْتَهَى كُلِّ شىءٍ) ومُقْتَضَى سِياقِ ابنِ سِيدَه أَنّه الطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فليُنْظَرْ .

(وبَنُو طَرْفٍ : قومٌ باليَمَنِ) لهم بَقِيَّةٌ الآن.

(و) الطِّرْفُ (بالكَسْرِ :) الخِرْقُ (الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ مِنّاً) يريدُ الآباءَ والأُمّهاتِ ، وهو مجازٌ. وقولُه : مِنّا ، أَى من بَنِى آدَمَ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الكَرِيمِ ، ولم يُقَيِّدْ بالطَّرَفَيْنِ ، وقالَ : من الفِتْيانِ ، زادَ فى اللِّسانِ : ومن الرِّجالِ (ج : أَطْرافٌ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لابنِ أَحْمَرَ :

(١) فى مطبوع التاج (إذا) والتصحيح من مفردات الراغب ، والنقل عنه .
(٢) سورة النمل ، الآية ٤٠ .

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[1]

يَعْنِى العَدَسَ ، وزُغْمَةُ : اسمُ مَوْضِع .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ (من غَيْرِنا) وحِينَئِذٍ (ج : طُرُوفٌ) لا غيرُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الكَرِيمُ من الخَيْلِ) العَتيقُ ، قال الرّاغِبُ : وهو الَّذى يُطْرَفُ من حُسْنه ، فالطِّرْفُ فى الأَصْلِ هو المَطْرُوفُ ، أَى : المَنْظُورُ ، كالنِّقْضِ[2] بمعنى المَنْقُوضِ[2] ، وبهٰذا النَّظَرِ قيلَ له : هو قَيْدُ النَّواظِرِ ، فيما يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عليه النَّظَرُ ، وهو مَجازٌ .

(أَو) الطِّرْفُ : هو (الكَرِيمُ الأَطْرافِ من الآباءِ والأُمَّهاتِ) وهٰذا قولُ اللَّيْثِ .

(أَو) هو (نَعْتٌ للذُّكُورِ خاصَّةً) قاله أَبو زَيْدٍ (ج: طُرُوفٌ وأَطْرافٌ) قال كعبُ بنُ مالكٍ الأَنْصارِىُّ :

نُخَبِّرُهُم بأَنّا قَدْ جَنَبْنَا
عِتاقَ الخَيْلِ والبُخْتَ الطُّرُوفَا[1]

(أَو) هو (المُسْتَطْرَفُ[2] الذى ليسَ من نِتاجِ صاحِبِه) نَقَلَه اللَّيْثُ (وهى بهاءٍ) قالَ العَجّاجُ :

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجَا *
* جَرْداءَ مِسْحاجٍ تُبارِى مِسْحَجَا *[3]

وقالَ اللَّيْثُ : وقد يَصِفُونَ بالطِّرْفِ والطِّرْفَةِ النَّجِيبَ والنَّجِيبَةَ ، على غيرِ استعمالٍ فى الكَلامِ ، وقالَ الكِسائِىُّ : فَرَسٌ طِرْفَةٌ بالهاءِ للأُنْثَى : صارِمَةٌ ، وهى الشَّدِيدَةُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (ماكانَ فى أَكْمامِهِ من النَّباتِ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الحَدِيثُ) المُسْتَفادُ (من المالِ ، ويُضَمُّ ، كالطّارِفِ والطَّرِيفِ والمُطرِفِ) الأَخيرُ كمُحْسِنٍ ،

---

(١) اللسان وأيضا في مادة (زغم) وفي معجم البلدان (زغبة) وروايته : (حبّا بزَغْبَةَ) وتقدم في مادة (زغب) .
(٢) في مطبوع التاج (كالنفض . . . المنفوض) والتصحيح من مفردات الراغب والنقل عنه .

(١) في مطبوع التاج « فخبرهم » .. والمثبت من العباب .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء والمثبت من العباب .
(٣) ديوانه /١٠ والرواية « ... مُدْرَجا* جرداء مَسْحاجاً .. » والأول في اللسان ، وهما في العباب .

وهو خلافُ التّالِدِ والتَّلِيـدِ .

ويَقُولونَ : مالَه طارِفٌ ولا تالِـدٌ ، ولاطَرِيفٌ ولاتَلِيدٌ ، فالطّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استَحْدَثْتَ من المالِ واسْتَطْرَفْتَه ، والتّالِدُ والتَّلِيدُ : ما وَرِثْتَه من الآبــاءِ قَــدِيماً .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على صُحْبَةِ أَحَـدٍ ؛ لمَلَـلِه) .

وفى الصِّحاحِ : رَجلٌ طِرْفٌ : لا يَثْبُتُ على امْرَأَةٍ ولا صاحبٍ ، غير أَنَّه ضَبَطَه ككَتِفٍ ، وهوالقِياسُ ، ومِثلُه فى العُبابِ .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الجَمَلُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرْعىً إلى مَرْعىً) لا يَثْبُت على رِعْيٍ واحِـدٍ ، وهٰـذا أيضاً الصَّوابُ فيــه الطَّـرِفُ ، ككَتِف .

(ورَجُلٌ طِرْفٌ فى نَسَبِه) بالكَسْـرِ : أى (حَدِيثُ الشَّرَفِ) لاقَدِيمُه (كَأَنَّــه مُخَفَّفٌ من طَرِفٍ ، ككَتِفٍ) .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الرَّغيبُ العَيْنِ الذى لا يَرَى شَيْئاً إلا أَحَبَّ أَنْ يَكُـونَ لَــه) .

(و) يُقالُ : (امْرَأَةٌ طِرْفُ الحَدِيثِ) بالكسرِ ، أى : (حَسَنَتُه يَسْتَطْرِفُه) كلُّ (مَنْ سَمِعَه) .

(و) الطُّرْفُ (بالضَّم : جَمْعُ طِرافٍ وطَرِيفٍ) ككِتابٍ وأَمِيرٍ ، وهما بمعنى المالِ المُسْتَحْدَثِ ، وذَكَر طِرافاً هُنـا ولم يذكُرْه مع نظائِرِه التى تَقَدَّمَتْ ، وهـو قُصُـورٌ لا يَخْفَى ، وسَنُورِدُهُ فى المُسْتَدْرَكاتِ .

(والطَّـرْفَةُ ، بالفتحِ : نَجْـمٌ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الطَّرْفَةُ : (نُقْطَةٌ حَمْراءُ من الدَّمِ تَحْدُثُ فى العَيْنِ مِـنْ ضَرْبَةٍ وغَيْرِها) وقد ذَكَرَ لها الأَطِبّـاءُ أَسْبـاباً وأَدْوِيَةً .

(وسِـمَةٌ لا أَطْرافَ لهـا ، إنّما هِى هِىَ خَـطٌّ) .

(والطَّرْفاءُ : شَجَـرٌ ، وهى أَرْبَعَـةُ أَصنافٍ ، منها : الأَثْلُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطَّرْفاءُ من العِضاهِ ، وهُدْبُه مثلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وليسَ له خَشَبٌ ، وإنّما يُخرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ ، وقد تَتَحَمَّضُ

به الإبلُ إذا لم تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَه ، قال : وقالَ أَبو عَمْرٍو :الطَّرْفاءُ : من الحَمْضِ ، (الواحِدَةُ طَرْفاءَةٌ ، وَطَرَفَةٌ مُحَرَّكَةً) قال سِـيبَوَيْه : الطَّـرْفاءُ واحِـدٌ وجَميعٌ ، والطَّرْفاءُ : اسمٌ للجَمْعِ ، وقيلَ : واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ ، وفى المُحْكَم : الطَّرَفَةُ : شَجَرَةٌ ، وهى الطَّرَفُ ، والطَّرْفاءُ : جَماعَةُ الطَّرَفَةِ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : من قالَ : « طَـرْفـاءُ » فالهَمْزَةُ عندَه للتَّأْنِيثِ ، ومن قـالَ « طَرْفاءَةٌ » فالتاءُ عندَه للتَّأْنِيث ، وأَما الهَمْزَةُ على قولِه فزائِدَةٌ لغيرِ التَّأْنِيثِ .

قالَ أَبو عمْرٍو : (وبِها لُقِّبَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ) بنِ سُفْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ ابن ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ (واسْمُه عَمْرٌو) وهكَذا صَرَّح بـه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً (أَو لُقِّبَ بقَوْلِه :

لاتُعْجِـلاَ بالبُكاءِ اليَـوْمَ مُطَّـرِفاً
ولا أَمِيرَيْكُما بالدّارِ إِذْ وَقَفَا)[1]

كمـا فى العُبـابِ .

(وفى الشُّعراءِ طَرَفَةُ الخُزَيْمِىّ) هكَذا فى النُّسَخِ ، وفى العُبابِ الخُزَمِىّ (مـن بَنِى خُـزَيْمَةَ بنِ رَوَاحَةَ) بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ .

(وطَرَفَةُ العامِرِىُّ ،من بَنِى عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ).

(وطَرَفَةُ بنُ أَلاءَةَ بنِ نَضْلَةَ الفَلَتانِ ابنِ المُنْذِرِ) بنِ سَلْمَى بنِ جَنْـدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ الدّارِمِىُّ .

(وطَرَفَةُ بنُ عَرْفَجَةَ) بنِ أَسْـعَدَ بنِ كَرِب التَّيْمِـىُّ[1] (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الَّذِى (أُصِيبَ أَنْفُـه يومَ الكُلابِ ، فاتَّخَذَها[2] من وَرِقٍ ، فأَنْتَنَ فرُخِّصَ له فى الذَّهَبِ) .

وقيلَ : الّذِى أُصِيبَ أَنْفُه هو والِدُه عَرْفَجَةُ ، وفيه خِلافٌ ، تَفَرَّدَ عنه حَفِيدُه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ طَرَفَةَ بنِ عَرْفَجَةَ .

(ومَسْجِدُ طَرَفَةَ بقُرْطُبَةَ :م) معروفٌ ، وإِليه نُسِبَ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بن][3] مُطَرِّفٍ الطَّرَفِىُّ الكِنانِىُّ ، إِمامُ هـذا المَسْجِدِ ، أَخَـذَ عن مَكِّىٍّ ، واخْتَصَـر

(١) الشاهد الرابع بعد المئة من شواهد القاموس، وهو فى العباب ، ولم أجـده في ديوانه ، وفيـه (ص ١٥٦ مما ينسب إليه) بيتان من البحـر والروى .

(١) في مطبوع التاج « التميمى » والتصحيح من أسـد الغابة في ترجمة عرفجة بن أسعد، ومثله فى الاستيعاب والإصابة.
(٢) كذا في القاموس ومطبوع التاج ، والأنف مذكر ، فحقه : فاتَّخَذَه ، كما قال : فأَنْتَنَ .
(٣) زيادة عن المشتبه للذهبى/٤١٩ والنص فيـه .

تفسيرَ ابنِ جَرِيرٍ ، قالَهُ الحافِظُ .

(وتَميمُ بنُ طَرَفَةَ : مُحَدِّثٌ) .

(وامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بالرِّجالِ) : إذا (طَمَحَتْ عَيْنُها إليهِمْ) وتَصْرِفُ بَصَرَها [عن بَعْلِها إلى سِواه[1]] فلا خَيْرَ فيها ، وهو مَجازٌ ، قال الحُطَيْئَةُ :

وما كُنْتُ مثلَ الهالِكِيِّ وعِرْسِه
بَغَى الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ[2]

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

إذا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينا ، انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ[3]

وقيلَ : امرأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرِفُ الرِّجالَ ، أَي : لا تَثْبُتُ على واحِدٍ ، وُضِعَ المفعولُ فيه موضِعَ الفاعِلِ ، وقال الأَزهرِيُّ : هذا التَّفْسِيرُ مخالِفٌ لأَصْلِ الكَلِمةِ ، والمَطْرُوفَةُ من النِّساءِ : التى قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَي : أَصابَ طَرْفَها ،

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(٢) في مطبوع التاج « . . مثل الكاهلى » والتصحيح من ديوانه ٣١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجزه في المقاييس ٣ /٤٤٨ .

(٣) ديوانه /٢٦ وضبطه « مطروفة » بالرفع والمثبت كاللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٩ وفى هامشها عن بعضهم « يروى مطروقة ، بالقاف » وتقدم بالقاف أيضاً في (شدد) وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ .

فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكلِّ من أَشْرَفَ لها ، ولا تَغُضُّ طَرْفَها ، كأَنَّما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَو عُودٌ ، ولذلك سُمِّيَتْ مطْرُوفَةً (أَو) المَعْنَى : كأَنَّ عَيْنَها طُرِفَتْ ، فهى ساكِنَةٌ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ : هى مَطْرُوفَةُ العَيْنِ بهِم : إذا كانَتْ (لاتَنْظُرُ إلاّ إلَيْهِم) وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : مَطْرُوفَةٌ : مُنْكَسِرَةُ العينِ ، كأَنَّها طُرِفَتْ عن كُلِّ شىءٍ تَنْظُرُ إليه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

ومَطْرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فطُلَّتِ[1]

(ومَطْرُوفٌ : عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِىِّ .

(و) يُقالُ : (جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ) : إذا جاءَ (بمالٍ كَثِيرٍ) نَقَله الجَوْهرِىُّ ، وكذلك جاءَ بعائِرَةٍ ، وهو مجازٌ .

(و) قولُهم : هو بمكانٍ لاتَراهُ (الطَّوارِفُ) : أَى (العُيُونُ) جمع طارِفَةٍ .

(و) الطَّوارِفُ (من السِّباعِ : التى تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ) قال ذو الرُّمَّةِ يصِفُ غزالاً :

(١) في مطبوع التاج (خَفّاقَة) والتصحيح من اللسان.

تَنْفِى الطَّوارِفَ عَنْه دِعْصَتَا بَقَـــرٍ
أَو يافعٌ من فِــرِنْدادَيْنِ مَلْمومُ[1]

(و) الطَّوارِفُ (من الخِباءِ : مارَفَعْت من جَوانِبِه ونَواحِيهِ (للنَّظَرِ إلى خارِجٍ)

وقيلَ : هى حَلَقٌ مركَّبَةٌ فى الرُّفوفِ، وفيها حِبالٌ تُشَــدُّ بها إلى الأَوْتادِ .

(وطَرَفَه عنه يَطْرِفُه) : إذا (صَرَفه ورَدَّه) ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبى رَبيعَةَ :

إنّــكَ واللهِ لــذُو مَلَّـــــــةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَــدِ[2]

يقولُ : يَصْرِفُ بَصَرَكَ عنـــه ، أى تَسْتَطْرِفُ الجــديدَ ، وتَنْسَى القَديـمَ ، كــذا فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ بــرِّىٍّ : والصوابُ فى إنشــادِه :

* يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْــدَمِ[3] *

قــالَ : وبَعْــدَه :

(١) ديوانــه/٥٧١ .
(٢) ديوانــه/٣١٥ (ط بيروت) بروايــة « . . يصرفك الأدنى عن الأقدم » والمثبت كاللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٣) رواية الديــوان ٢/٣٠٦ (بتحقيق فوزى عطوى)
إن لم تحُــلْ أوتــكُ ذا مَيْلَــــة
يَــصْرفك الأدنــى عن الأقْــدَمِ

قلتُ لَهــا : بَــلْ أَنْتِ مُعْتَلَّـــةٌ
فى الوَصْلِ ياهِنْدُ لِكَىْ تَصْرِمِى[1]

وفى حَديث نَظَر الفَجْأَةِ : « وقال : اطْرِفْ بَصَرَكَ » أى اصْرِفْه عمّا وَقَــعَ عليه ، وامتَدَّ إليه ، ويُرْوَى بالقاف .

(و) طَرَفَ (بَصَرَهُ) يَطرِفُه طَرْفاً : إذا (أَطْبَقَ أَحَــدَ جَفْنَيْهِ على الآخَــرِ) كما فى الصِّحاح .

(أو طَرَفَ بَعْينه : حَــرَّكَ جَفْنَيْها) وفى المُحْكَم : طَرَفَ يَطْرِفُ طَــرْفاً : لَحَظَ ، وقِيلَ : حَــرَّكَ شُفْرَه ونَظَــرَ .

والطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ ، يقــال : شَخَصَ بَصَرُه فمــا يَطْــرِفُ. (المَرَّةُ) الواحِدَةُ (منه طَرْفَةٌ) يُقــال : أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وما يُفارِقُنــى طَــرْفَةَ عَيْنٍ .

(و) طَرَفَ (عَيْنَه) يَطرِفُها طَــرْفاً : (أَصابَهابشَىْءٍ) كثَوْبٍ أوغَيْرِه (فَدَمَعَتْ)

(وقد طُرِفَتْ ، كعُنِىَ) أَصابَتْهـــا طَــرْفَةٌ ، وطَرَفَها الحُزْنُ والبكاءُ .

(١) ديوانــه/٣٥١ (ط بيروت) .

وقال الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عينُه (فهي مَطْرُوفَةٌ) تُطْرَفُ طَرْفاً: إذا حرَّكَتْ جُفُونَها بالنَّظَرِ (والاسْمُ الطُّرْفَةُ، بالضمِّ)

(و) يُقال: (مابَقِيَتْ منهُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ: أَي ماتُوا وقُتِلُوا) كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَو قُتِلُوا، كما في العُبابِ، وهو مجازٌ.

(والطُّرْفَةُ، بالضمِّ: الاسمُ من الطَّرِيفِ والمُطْرِفِ والطَّارِفِ، للمالِ المُسْتَحْدَث) وقد تَقَدَّمَ ذكرُه، فإعادَتُه ثانياً تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(والطَّرِيفُ) كأَميرٍ: (ضِدُّ القُعْدُد) وفي الصِّحاح: الطَّرِيفُ في النَّسَبِ: الكَثِيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ، وهو نَقِيضُ القُعْدُد، وفي المُحْكَم: رجُلٌ طَرْفٌ وطَرِيفٌ: كثيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبرِ، ليس بذِي قُعْدُدٍ (وقد طَرُفَ، ككَرُمَ فيهما) طَرَافَةً، قال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُمْدَحُ به، وقالَ ابنُ الأَعرابِي: الطَّرِيفُ: هو المُنْحَدِرُ في النَّسَبِ، قال: وهو عِنْدَهُم أَشْرَفُ من القُعْدُد، وقال الأَصمعِيُّ: فلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ، والطَّرافَةُ فيه بَيِّنَةٌ، وذٰلك إذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ.

(و) الطَّرِيفُ: (الغَرِيبُ) المُلَوَّنُ (من التَّمرِ، وغيرِه) مما يُسْتَطْرَفُ به، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) أَبُو تَمِيمَةَ. (طَرِيفٌ-كأَمير- ابنُ مُجالِدٍ) الهُجَيْمِيُّ، وقولُه: كأَميرٍ مُسْتَدْرَكٌ، (تابِعِيٌّ) عن أَهْلِ البَصْرة، يَرْوِي عن أَبي مُوسَى وأَبي هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه حَكِيمٌ[1] الأَثْرَمُ، مات سنة ٩٥ وقيلَ: سنة ٩٧ (وُثِّقَ) أَوْرَدَه ابنُ حِبّانَ هٰكذا في كِتابِ الثِّقاتِ (أَو صَحابِيٌّ) نَقَلَهُ الصاغانيُّ في العُبابِ، واقْتَصَر عليه، ولم أَجِدْ مَن ذَكَرَه في مَعاجِمِ الصَّحابةِ غيرَه، فانْظُرْه.

(و) طَرِيفُ (بنُ تَمِيمٍ العَنْبَرِيُّ: شاعِرٌ) نقلَه الصاغانِيُّ.

(و) طَرِيفُ (بنُ شِهابٍ) ويُقال: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ، [2] ويقال: ابنُ سَعْد، ويقال: طَرِيفٌ الأَشَلُّ، أَبوسُفْيانَ

(١) في مطبوع التاج «ابن حكيم» والمثبت من تهذيب التهذيب.
(٢) في المجروحين لابن حبان ١ /٣٨١ «بن سفيان»

السَّعْدىُّ يختَلِفُون [١] فى صِفاته ، قالَ الدارَقُطْنِىُّ : (ضَعيفٌ) وقال أَحْمَدُ ويَحْيَى : ليس بشَىْءٍ ، وقال النَّسائِىُّ : مَتْروكُ الحَديثِ ، وقال ابنُ حِبّان : مُتَّهَمٌ فى الأَخْبارِ ، يَرْوِى عن الثِّقاتِ مالا يُشْبِهُ حَديثَ الأَثْباتِ ، وقد رَوَى عن الحَسَنِ وأَبى نَضْرَةَ ، هٰكَذا ذكره الذَّهَبىُّ فى الدِّيوانِ ،[٢] وابنُ الجَوْزِىّ فى الضُّعفاءِ ، ونَبَّه عليه أَبو الخَطّابِ ابنُ دِحْيَةَ فى كتابِه العَلَم المَشْهُور.

وقد بَقِىَ على المُصَنِّفِ أَمْرانِ :

أَولاً : فإِنه اقْتَصَر على طَرِيفِ بنِ مُجالِد فى التابِعِينَ ، وتَرَكَ غيرَه مع أَنَّ فى المُوَثَّقِينَ منهم جَماعةً ذَكَرَهم ابنُ حِبّان وغيرُه ، منهم : طَرِيفُ بنُ يَزيدَ الحَنَفِىُّ عن أَبى مُوسَى ، وطَرِيفٌ العَكِّىُّ ، عن علىٍّ ، وطَرِيفٌ البزّارُ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وطَرِيفٌ يَرْوِى عن ابنِ عَباسٍ ، ومن أَتْباعِ التابِعِينَ : محمَّدُ بنُ طَرِيف وأَخُوه مُوسَى ، رَوَيَا عن أَبيهِما ، عن عَلِىٍّ .

وثانياً : فإِنه اقْتَصَر فى ذِكْرِ الضُّعَفاءِ على واحِد ، وفى الضُّعَفاءِ والمَجاهِيل مَن اسمُه طَرِيفٌ عِدَّةٌ ، منهم : طَرِيفُ بنُ سُلَيْمان ، أَبو عاتِكَةَ ، عن أَنَسٍ ، وطَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرّانِىّ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، وطَرِيفُ بنُ عبدِ الله المَوْصِلى ، وطَرِيفُ بنُ عِيسَى الجَزَرِىُّ ، وطَرِيفُ بنُ يَزيدَ ، وطَرِيفٌ الكُوفِىُّ ، وغيرُهم ممَّنْ ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ[١] وابنُ الجَوْزِىّ ، فتَأَمَّلْ .

(والطَّرِيفَةُ من النَّصِىِّ) كسَفِينَة (: إذا ابْيَضَّ) ويَبِسَ ، (أَو) هو مِنْهُ (إذا اعْتَمَّ وتَمَّ) وكذٰلك من الصِّلِّيانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

وقال غيرُه : الطَّرِيفَةُ من النَّباتِ : أَوّلُ الشىءِ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فيَرْعاهُ كائناً ماكانَ ، وسُمِّيَتْ طَرِيفَةً ؛ لأَنَّ المالَ يَطَّرِفُه إذا لم يَجِدْ بَقْلاً ، وقِيلَ :

(١) في مطبوع التاج (يحتالون) وفي هامشه « لعله يَخْتَلِفون ، أخذاً مما بعده » وفي المجروحين لابن حبان (١/٣٨١) « يَحْتالون فيه لكيلا يُعْرَفَ »

(٢) وأيضاً في ميزان الاعتدال ٢/٣٣٦ وانظر الضعفاء للدار قطنى ترجمة ٣٠٨ و ٦٢٥ .

(١) انظر ميزان الاعتدال ٢/٣٣٥ – ٣٣٧ .

لكَرَمِها وطَرافَتِها ، واسْتِطْرافِ المـالِ إيّــاها[١] .

وأُطْرِفَت الأَرْضُ : كَثُرَت طَرِيفَتُها .

(وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُها) وقالَ أَبو زِيادٍ : الطَّرِيفَةُ : خيرُ الكَـلإِ إِلّا ماكانَ من العُشْبِ ، قال : ومن الطَّرِيفَة : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ والعَنْكَثُ والهَلْـتَى والسَّحَم والثَّغَامُ ، فهذه الطَّرِيفَةُ ، قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ فى فاضِلِ المَـرْعَى يَصِفُ ناقَـةً :

تـأَبَّدَتْ حائِلاً فى الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ
من الطَّرائفِ فى أَوْطانِها لُمَعَـا[٢]

(و) طُرَيْفَـةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مـاءَةٌ بـأَسْفَلِ أَرْمامٍ) لبنِي جَذِيمَةَ ، كذا فى العُبابِ . قلتُ : وهى نُقَـرٌ يُسْتَعْذَبُ لها المـاءُ ليَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ من أَرْمامٍ ، وقيلَ : هى لبَنِى خالِد بنِ نَضْلَـةَ بنِ جَحْـوانَ بن فَقْعَـسٍ ، قالَ المَـرّارُ الفَقْعَسِىُّ :

(١) في مطبوع التاج «إياه» والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) العبـــاب .

وكُنْتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرابِ نَجْـدٍ
وَعَيْشاً بالطُّرَيْفَةِ لَـنْ يَـزُولا[١]

(و) طُرَيْفَةُ (بنُ حاجِـزٍ) قيـلَ : إِنَّه (صَحابىٌّ) كتَبَ إِليه أَبو بكر فى قتْلِ الفُجاءَةِ السُّلَمِىِّ ، وقد غَلِطَ فيــه بعضُ المُحَدِّثين فجعَلَه طريفَةَ بنـتَ حاجزٍ ، وقال : إِنها تابعيَّةٌ لم تَرْوِ ، ورَدَّ عليه الحافظ ،فقال: إِنّما هورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ من هَوازِنَ ، ذكره سَيْفٌ فى الفتوح .

(و) طُرَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : ع ، بالبَحْرَيْنِ) كانت فيه وَقْعَـةٌ .

(و) طُرَيْفٌ : (اسْم) رجُـل ، وإِليــه نُسِبَت الطُّرَيْفِيّات من الخَيْلِ المَنْسُوبَةِ .

(و) طِرْيَف (كحِذْيَمٍ : ع ، باليَمَنِ) كما فى المُعْجَم .

(والطَّرائِفُ : بلادٌ قَرِيبَةٌ من أَعْلامِ صُبْحٍ ، وهى جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ)[٢] كما فى العُباب ، وهى لبَنِى فَـزارَةَ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الطريفـة) .
(٢) زاد ياقوت أنه في شعر الفرزدق ، ولعله يعنى قوله في ديوانه٢ /٦ من قصيدته يرثي الحجاج :
فقالَتْ لعَبْـدَيْهـا : أَرِيحـا فعَقِّـلا
فقــد مــاتَ راعِي ذَوْدِنا بالـطَّرائفِ

(والطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الناحِيةُ) مِـــن النَّواحِـــى ، ويُسْتَعْمَـــلُ فى الأَجْســـامِ والأَوْقاتِ وغيرِها ، قاله الراغِبُ .

(و) أَيضاً (: طائِفَةٌ من الشَّىْءِ) نقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَيْضـــاً : (الرَّجُـــلُ الكَـــرِيمُ) الرَّئِيسُ (والأَطْرافُ الجَمْعُ) من ذٰلِكَ ، فمن الأَوَّلِ قولُه عـــزَّ وجَلَّ : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا﴾ [1] أَى : قِطْعَةً ، وفى الحدِيثِ : « أَطْرافُ النَّهـــارِ : ساعاتُه » وقـــالَ أَبو العَباسِ : أَرادَ : طَـــرَفَيْه فجَمَع ، ومن الثـــانِى قَـــوْلُ الفَرَزْدَقُ :

واسْأَلْ بِنـــا وبِكُم إِذا وَرَدَتْ مِنىً
أَطْرافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَمْنَـــعُ؟ [2]

(و) الأَطْرافُ (مِنَ البَدَنِ : اليَدانِ والرِّجْلانِ والرَّأْسُ) وفى اللِّسانِ :الطَّرَفُ : الشَّواةُ ، والجَمْعُ أَطْرافُ .

(ومن) المجازِ : أَطْرافُ (الأَرْضِ : أَشْرافُها ، وعُلَماؤُها) وبه فُسِّرَ قَـــوْلُه تَعالَى : ﴿أَنَّا نَـأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها من أَطْرافِهَا﴾ [1] مَعْناه موتُ عُلَمائِهـــا ، وقِيلَ : موتُ أَهْلِها ، ونَقْصُ ثِمارِها ، وقالَ ابنُ عَرَفَـــةَ : من أَطْرافِهـــا : أَى نَفْتَحُ ماحولَ مكَّةَ عَلَى النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليهِ وســـلَّم ، وقـــالَ الأَزْهَرِىّ [2] : أَطْرافُ الأَرْضِ : نَواحِيها ، ونَقْصُها من أَطْرافِها : مَوْتُ عُلَمائِها ، فهو من غَيْرِ هٰذا ، قال : والتفْسِيرُ على القَوْلِ الأَوَّلِ .

(و) الأَطْرافُ (مِنْكَ : أَبواكَ وإِخْوَتُكَ وأَعْمامُكَ ، وكُلُّ قَرِيبٍ) لك (مَحْرَمٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَـــدَ أَبو زَيْـــد لعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ :

(١) سورة آل عمران ، الآيـة ١٢٧ .
(٢) ديوانه /٥٢٦ وفيه « . . . من يسمع » والمثبت كاللسان.

(١) سورة الرعد ، الآية ٤١ وسورة الأنبياء ، الآية ٤٤ .
(٢) قوله : « وقال الأزهرى : أطراف الأرض نواحيها ... الخ » عبارته ـ كما فى اللسان ـ : « أَطْراف الأَرضِ : نَواحيها ، الواحـــد طَرَفٌ ، ونَنْقُصها من أَطْرافها ، أى من نواحيها ناحيةً ناحيةً ، وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأَرَضِين ، وأما من جعل نقصها من أطرافها مـــوت علمائها فهو من غير هذا ، قال : والتفسير على القول الأول » ففيما نقله المصنف هنا عن الأزهرى قصور ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج ، وانظر التهذيب ٣٢٠/١٣ .

وكَيْفَ بأَطْرافِى إذا ماشَتَمْتَنِى
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ [1]

هٰكذا فَسَّر أَبو زَيْد الأَطْرَافَ ، وقال غيرُه : جَمَعَهُما أطرافاً ؛ لأَنه أَرادَ أَبويه ومَن اتَّصَل بهما من ذَوِيهِما .

(و) قال ابنُ الأَعرابى : قولُهم : (لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْه أَطْوَلُ : أَى ذَكَرِه ولِسانِه) وهو مجازٌ ، ومنه حديثُ قَبِيصَةَ بنِ جابِرٍ : « ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بنِ العاصِ » يريدُ أَمْضَى لِساناً منه (أَو نَسَبِ أَبِيه وأُمِّه) فى الكَرمِ ، والمَعْنَى لايُدْرَى أَىُّ والِدَيْه أَشرَف ، هٰكذا قاله الفَرّاءُ ، وقِيلَ : معناه لايَدْرِى أَىُّ نِصْفَيْه أَطْوَل ؟ آلطَّرَفُ الأَسفَلُ أَم الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فالنِّصْفُ الأَسفَلُ طَرَفٌ ، والنصفُ الأَعلَى طَرَفٌ ، والخَصْرُ : مابَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إلى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ ، وذٰلك نِصْفُ البَدَنِ ، والسَوْأَةُ بينَهما ، كأَنه جاهِلٌ لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَىْ نَفْسه أَطْوَلُ ، وقِيلَ : الطَّرَفان: الفَمُ والاسْتُ ، أَى: لايَدْرِى أَيُّهما أَعَفُّ.

(و) حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن أَبى عُبَيْدَةَ قولَهُم (: لايَمْلِكُ طَرَفَيْه : أَى فَمَهُ واسْتَهُ إِذا شَرِبَ الدَّواءَ ، أَو) الخَمْرَ فقاءَهُما و (سَكِرَ) كما فى الصِّحاحِ ، ومنه قَولُ الرّاجِزُ :

* لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ *
* فى صَدْرِه مثلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ [1] *

يَقولُ : إِنَّه لولا أَنَّه سَلَحَ وقاءَ لقامَ فى صَدْرِه من الطَّعامِ الَّذى أَكَلَ ماهُو أَغْلَظُ وأَضْخَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ ، وفى حديثِ طَاوُس أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيد ، فسُقِى ، فضَرِىَ ، فلقد رأَيْتُه فى النِّطَعِ وما [2] أَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْه أَسْرَعُ » أَرادَ حَلْقَه ودُبُرَه ، أَى أَصابَه القَىْءُ والإِسْهالُ ، فلم أَدْرِ أَيُّهما أَسْرَعُ خُروجاً من كَثْرتَه .

(و) من المَجازِ : جاءَ بأَطْرافِ العَذارَى : (أَطْرافُ العَذارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ) أَبْيَضُ رِقاقٌ يكون بالطّائِفِ ، يُقال : هٰذا عُنْقُودٌ من الأَطْرافِ ، كذا

---

(١) اللسان ومادة (صلح) والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٤٤٨ .

(١) اللسان وأيضاً مادة (هذل) .
(٢) فى الأصل (ولا أدرى) والمثبت من اللسان والنهاية .

فى الأَساس ، وفِى اللِّسان : أَسْوَدُ طُوالٌ كأَنّه البَلُّوطُ ، يُشبَّه بأَصابِع العَذارى المُخَضَّبَةِ لطُولِه ، وعُنْقُودُه نحوالذِّراع .

(وذُو الطَّرَفَيْنِ) : ضَرْبٌ (مِن الحَيّاتِ) السُّودِ (لها إِبْرَتانِ ، إِحْداهُما فى أَنْفِها ، والأُخرَى فِى ذَنَبِها) يُقال : إنّها (تَضرِبُ بِهما فلا تُطْنِى) الأَرْضَ [1]

(والطَّرَفاتُ ، مُحَرَّكةً : بَنُو عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ) الطّائِيِّ (قُتِلُوا بِصِفِّينَ) مع عَلِيٍّ كَرّم اللهُوَجْهَه (وهم : طَرِيفٌ) كأَمِير ، (وَطَرَفَةُ) مُحَرَّكةً (ومُطَرِّفٌ) كمُحدِّث .

قلتُ : وفى بنِى طَيِّىءٍ : طريفُ بنُ مالِك بن جُدْعانَ ، الذى مَدَحه امرُؤُ القَيْسِ : بَطْنٌ .

وابنُ أَخِيه : طَرِيفُ بنُ عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِكٍ .

وطَرِيفُ بنُ حُيَيٍّ بنِ عَمْرِو بنِ سِلسِلة ، وغيرهم .

(وطَرِفَتْ . . . ، كَفرِحَ) طَرَفاً : إذا (رَعَتْ أَطْرَافَ المَرْعَى ، ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ ، كتَطَرَّفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمعِىُّ :

إذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَو استَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ [1]

(والطَّرِفُ ، ككَتِفٍ : ضدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاح : نَقِيضُ القُعْدُدِ ، وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ طَرِفٌ : كثيرُ الآباءِ إلى الجدِّ الأَكبَرِ ، ليس بذِى قُعْدُد ، وقد طَرُفَ طَرافَةً ، والجمعُ : طَرِفُونَ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِيِّ فى كَثيرِ الآباءِ فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلاَّدُونَ كُلَّ مُبارَك
طَرِفُونَ لايَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ [2]

(و) الطَّرِفُ أَيضاً : (مَنْ لايَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولاصاحِبٍ) نقله الجوهرىُّ .

---

(١) قوله : «الأرض» زيادة ليست في العباب ، وحذفها أولى ، وفي القاموس (طـنى) « ... وحَيَّةٌ لاتُطْنِي : لايَبْقَى لديغُها » .

(١) هو لذى الرمة في ديوانه /٣٢٢ وفي اللسان من غير عزو .
(٢) ديوانه ما ينسب إليه (الصبح المنير /٢٤٠) واللسان ومادة (أمر) و (قعد) والعباب والأساس وفيه « . . كل سميدع » .

(و) الطَّرِفُ أَيضاً (: ع ، على ستَّةٍ وثَلاثِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام ، قاله الواقِدِيُّ .

(وناقَةٌ طَرِفَةٌ ، كفَرِحة : لاتَثْبُتُ على مَرْعىً واحِـد) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : ناقَـةٌ طَرِفَـةٌ : إِذا كانت تُطْرِفُ الرياضَ رَوْضَـةً بعدَ رَوْضَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الطَّرِفَةُ من الإِبِلِ : التى (تَحاتُّ مُقَدَّمُ فِيها هَرَمًا) كما فى العُباب .

(وفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا اشْتَـكَى أَحَـدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النارِ) ونصُّ اللِّسانِ : لم تُنْزَلِ البُـرْمَةُ (حتَّى يَأْتِيَ على أَحَدِ طَرَفَيْه : أَى البُرْءِ أَو المَوْتِ) أَى، حَتَّى يُفِيقَ من عِلَّتِـه أَو يَمُوتَ ، وإِنَّما جَعَـلَ هٰذينِ طَرَفَيْه (لأَنَّهما غايَتَا أَمْـرِ العَليلِ) فى عِلَّتِه ، فالمُرادُ بالطَّرَفِ هنا : غايَةُ الشيءِ ومُنْتَهاه وجانِبُـه .

(و) الطِّرافُ (ككِتابٍ : بيْتٌ من أَدَمٍ) ليسَ له كِفاءٌ ، وهو من بُيُـوت الأَعرابِ ، ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَمْـرُو لمُعاوِيَةَ كالطِّرافِ المُمَدَّد» ، وقالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْـدِ :

رَأَيْتُ بنِـى غَبْـراءَ لايُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ (١)

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (مايُؤْخَـذُ من أَطْرافِ الزَّرْعِ) نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (السِّبابُ) وهو مايَتَعاطاه المُحِبُّونَ من المُفاوضَـةِ والتَّعرِيضِ والتَّلْوِيـحِ والإِيمـاءِ دونَ التَّصْرِيحِ ، وذلك أَحْلَى وأَخَفُّ وأَغْزَلُ ، وأَنْسبُ من أَنْ يكونَ مشافَهةً وكشْفاً ، ومُصارحةً وجَهْـراً .

(و) يُقال : (تَوارَثُوا المَجْدَ طِرافًا : أَى عن شَرَفٍ) عن ابنِ عبّادٍ ، وهـو نَقِيضُ التِّلادِ ، وقد أَغْفَلَه عندنَظائِرِه.

(والمِطْرافُ : النّاقَةُ التى لاتَـرْعَـى مَـرْعىً حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غيـرَه) عـن الأَصْمَعِىِّ .

(والمُطْرَفُ كمُكْرَمٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : كمِنْبَرٍ ومُكْرَمٍ ،

(١) ديوانه/٢٧ واللسان في مادة (غبر) والعباب .

كما فِى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ ، فالاقْتِصارُ على الضَّمّ قُصورٌ ظاهِرٌ ، وهو : (رِداءٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعٌ ذو أَعْلامٍ ج : مَطارِفُ) وقالَ الفَرّاء : المِطْرَفُ من الثِّيابِ : الذى جُعِلَ فى طَرَفَيْه عَلَمانِ ، والأَصلُ مُطْرَفٌ بالضم ، فكَسَرُوا الميمَ ؛ ليكونَ أَخفَّ ، كما قالُوا : مِغْزَلٌ ، وأَصْله مُغْزَل ، من أُغْزِلَ : أَى أُدِيرَ ، وكذٰلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ، ونَقَل الجوهرىُّ عن الفَرّاءِ مانَصَّه : أَصْلُه الضمُّ ؛ لأَنَّه فى المَعْنَى مَأْخوذٌ من أُطْرِفَ ، أَى : جُعِلَ فى طَرَفَيْه العَلَمان ، ولٰكنَّهم استَثْقَلُوا الضَّمّةَ فكَسَرُوه . قُلتُ : وقد رُوِىَ أَيضاً بفَتْح المِيمِ ، نقله ابنُ الأَثيرِ فى تفسيرِ حَديثِ : «رأَيْتُ على أَبى هُرَيْرَةَ مَطْرَفَ خَزٍّ» فهو إِذاً مُثَلَّثٌ ، فافْهَمْ ذٰلك .

(و) طَرّافٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) .

(و) يُقالُ : (أَطْرَفَ البَلَدُ) : إِذا (كثُرَت طَرِيفَتُه) وقد مَرَّ ذِكرُها .

(و) أَطْرَفَ (الرَّجُلُ : طابَقَ بينَ جَفْنَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطْرَفَ (فُلاناً : أَعْطاهُ مالَمْ يُعْطِ [1] أَحَدٌ قَبْلَكَ) هكذا فى سائر النسخ ، والصوابُ مالم يُعْطِه [2] أَحَداً قبْلَه ، كما هو نَصُّ اللِّسان .

ويُقال : أَطْرَفْتُ فُلاناً : أَى أَعْطَيْتُه شَيْئاً لم يَمْلِكْ مِثْلَه ، فأَعْجَبَه .

(والاسْمُ الطُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ) قالَ بعضُ اللُّصُوص بعدَ أَنْ تاب :

قُل للُّصُوصِ بَنى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ ، ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ [3]

(ومُطْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : لَقَبُ عَبْدِ الله ابنِ عمْرِو بنِ عُثْمانَ) بنِ عَفّان ، لُقِّبَ به (لحُسْنِه) : وكُنْيَتُه أَبو محمَّد ، ويُلَقَّبُ أَيضاً بالدِّيباجِ لجَمالِه ، رَوَى عن أَبيه .

(و) يُقال : (فَعَلْتُه فِى مُطَرَّفِ الأَيّامِ ، كمُعَظَّمٍ ، وفى مُسْتَطْرَفِها) أَى :

(١) فى هامش القاموس عن احدى نسخه «مالم يُعْطِه أَحَداً قبْلَه» .
(٢) فى مطبوع التاج «ما لم يعط أحداً» والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .

(فِى مُسْتَأْنَفِها) نقله الجَوْهرىُّ والصاغانىُّ .

(و) المُطَرَّفُ ،(كمُعَظَّمٍ ، من الخَيْلِ : الأَبْيَضُ الرَّأْسِ والذَّنَبِ) وسائرُ جَسَدِه يُخالِفُ ذٰلك (أَو أَسْوَدُهُما وسائِرُه مُخالِفٌ ذٰلِك) كِلاَ القَولَيْنِ نقلَهما الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وهو الذى رَأْسُه أَبيْضُ ، وكذٰلِكَ إِذا كانَ ذَنَبُه وَرأْسُه أَبْيَضَيْنِ ، فهو أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ .

(و) المُطَرَّفَةُ (بهاءٍ : الشّاةُ اسْودَّ طَرَفُ ذَنَبِها وسائِرُها أَبْيَضُ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ ، أَو هى البَيْضاءُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَو سَوْداؤُهُما وسائِرُها أَبيضُ .

(وطَرَّفَ) فُلانٌ (تَطْرِيفاً) : إِذا (قاتَلَ حَوْلَ العسْكَرِ ؛ لأَنَّه يَحْمِلُ على طَرَفٍ منهُمْ) فَيَرَدُّهُم إِلى الجُمْهُورِ ،كما فِى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم :[1] قاتَلَ على أَقْصاهُم وناحِيَتِهم (وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً) وقِيلَ : المُطَرِّفُ : هو الَّذِى يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ .

(١) لفظه في اللسان عنه : « وطَرَّفَ حول القوم : قاتَلَ على أقصاهم .. الخ » .

(و) طَرَّفَ (البَعِيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّه) هَرَماً .

(و) طَرَّفَ (على الإِبِلِ : رَدَّ على أَطْرافِها) .

(و) طَرَّفَ (الخَيْلَ) تَطْرِيفاً : (رَدَّ أَوائِلَها) على أَواخِرِهَا ، وقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

مُطَرِّفٌ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ [1]

يُرْوَى بكسْرِ الرّاءِ وبفَتْحِها ، ومَعْنَى الكَسْرِ : الذى يَرُدُّ أَطْرافَ الخَيْلِ والقَوْمِ ،وَروى الجُمَحِىُّ بفَتْحِها ، أَى مُرَدَّدٌ فى الكَرَمِ .

وقال المُفَضَّل : التَّطْرِيفُ : أَنْ يرُدَّ الرَّجُلُ على أُخْرياتِ أَصْحابِه ، يُقال : طَرَّفَ عَنّا هذا الفارِسُ ، قال مُتَمِّمٌ رضى الله عنه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦ واللسان والعباب .

وقَـدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنـا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا [1]

(و) طَرَّفَت (المَرْأَةُ بَنانَهـا) : إذا (خَضَبَتْ) أَطْرافَ أَصابِعِها بالحِنّاءِ .

(ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بن مُطَـرِّفٍ) كمُحَدِّث ابن سُلَيْمانَ بن يَسارٍ ، مولى مَيْمُونَةَ الهِلالِيَّةِ ، أَبُو مُصْعَبٍ الهِلالِيُّ ، ثم اليَسـارِيُّ المدنيُّ الفَقِيـهُ (شَيْخُ البُخارِيّ) ماتَ سَنَةَ عشرينَ ومائتينِ ، قيلَ : مولدُه سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ ومائة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ) ابنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ العامِرِيُّ الحَرَشِيّ ، أَبو عبدِ الله البَصْرِيُّ ، (تابِعِيٌّ) ثِقَـةٌ عابدٌ فاضِل ، يُقالُ : وُلِدَ فى حيـاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، يَرْوِى عن أَبِيه وأَبِى هُرَيْرَةَ ، وماتَ عُمَرُ وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، رَوَى عنه قَتـادَةُ وأَبُو التَّيّاح ، ماتَ بعد طاعُونِ الجارِفِ سنة تسعٍ وستِّينَ ، وقِيلَ سبْعٍ وثَمانِينَ ، وكانَ أَكبرَ من الحَسَنِ بعِشْرِينَ سنةً ، كذا فى الثِّقاتِ لابْنِ حِبّانَ ، وفى أَسماءِ رِجـالِ الصَّحِيحِ ماتَ سـنة خمـسٍ وتسْعِينَ ، فانظُـره .

(و) مُطرِّفُ (بنُ طَرِيف) الكُوفِىُّ ، أَبو بكْرٍ الحارِثِيُّ مات سَنَةَ ثـلاثٍ ، وقيل : إحْدَى ، وقيل : اثنتين وأَربَعِينَ ومِائـة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مَعْقِلٍ) يَرْوِى عن ثابِتٍ .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مازِن) أَبو أَيُّوبَ الصَّنْعانِىّ الكِنانِى ، قاضِى اليَمَـن ، يـروى عـن مَعْمَـرٍ وابنِ جُرَيْـجٍ : (مُحَدِّثُون) وقـد ضُعِّفَ الأَخيران .

وفاتَه من ثِقات التّابِعِين : مُطَـرِّفُ ابنُ عَوْف الَّذى يَرْوِى عن أَبى ذَرٍّ .

ومُطَرِّفُ بنُ مالك الذى رَوَى عنـه مُحمّدُ بنُ سِـيرِينَ .

ومُطَرِّفُ العامِرِىُّ الذى رَوَى عنـه سَعِيدُ بنُ هِنْد ، ذكَرَهم ابنُ حِبَّان فى الثِّقـات .

(واطَّرَفْـتُ الشَّىْءَ ، كافْتَعَلْـتُ :

(١) اللسان ، وفي العباب « . . أولى المشيرة . . . » . خلف الموفضات . . » وفي التهذيب ١٣ /٣٢٤ « خلف المرقصات . . . »

اشْتَرَيْتَه حَدِيثاً) يُقال : بَعيرٌ مُطَّرَفٌ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِذى الرُّمَّة :

كأَنَّنِى مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِى الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ (١)

أَرادَ أَنَّه مِنْ هَواها كالبَعيرِ الذى اشْتُرِىَ حَدِيثاً ، فلا يزالُ يَحِنُّ إلى أُلَّافِه ، قال ابنُ بَرِّىّ : المُطَّرَفُ : الذى اشْتُرِى من بَلَدٍ آخَر ، فهو يَنْزِعُ إلى وَطَنِه .

(واخْتَضَبَت المَرْأَةُ تَطارِيفَ : أَى أَطْرافَ أَصابِعِها) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(واسْتَطْرَفَه : عَدَّهُ طَرِيفاً) نَقَلَه الجوهرىُّ .

(و) اسْتَطْرَفَ (الشَّىْءَ : اسْتَحْدَثَه) نَقَلَهُ الجوهرىُّ أَيضاً ، ومنه المالُ المُسْتَطْرَفُ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الطَّرْفُ من العَيْنِ : الجَفْنُ .

والطَّرْفُ : إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ .

(١) ديوانه/٥٦٩ واللسان ومادة (سأو) والصحاح والعباب ، وفي مطبوع التاج « بعيد الشأو » والمثبت مما سبق .

وطَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً : لَحَظَ ، وقِيل : حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَر .

وطَرَفَه يَطْرِفُه ، وصَرَّفَه ، كِلاهُما : إذا أَصابَ طَرْفَه ، والاسمُ الطُّرْفَةُ .

وعَيْنٌ طَرِيفٌ : مَطْرُوفَةٌ .

والطِّرْفُ ،بالكسرِ من الخَيْلِ :الطَّوِيلُ القَوائِمِ (١) والعُنُقِ ، المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ .

وتَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ : تَأْلِيلُهُما ، وهو دِقَّةُ أَطْرافِهِما .

وقالَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ : خيرُ الكَلامِ ماطَرُفَتْ مَعانيه ، وشَرُفَتْمَبانِيه ،والتَذَّهُ آذانُ سامِعِيه .

وطِرَافٌ : جمعُ طَرِيفٍ، كظَرِيفٍ وظِرافٍ ، أَو طارِفٍ ، كصاحِبٍ وصِحابٍ ، أَو لُغَةٌ فى الطَّرِيفِ ، وبكُلٍّ منها فُسِّرَ قولُ الطِّرِمّاح :

فِدًى لفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وزِمّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ (٢)

(١) في مطبوع التاج « أو العنق » والتصحيح من اللسان متفقا مع تكملة القاموس للمؤلف .
(٢) شعر الطرماح /١٥٧ و اللسان .

والوَجْهُ الأَخيرُ أَقيسُ ؛ لاقْتِرانه بالتِّلادِ.

وأَطْرَفَه : أَفادَه المالَ الطَّارِفَ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

تَئِطُّ وتَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ [١]

قالَ :مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنيمةً من غيرهم.

ورَجُلٌ مُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطِرفٌ : لا يَثْبُت على أَمْرٍ .

وطَرَفَه عَنّا شُغُلٌ : حَبَسَه .

وطَرَفَه : إذا طَرَدَه ، عن شَمِرٍ .

واسْتَطْرَفَت الإِبلُ المَرْتَعَ : اخْتارَتْه ، وقيل : اسْتَأْنَفَتْه .

والطَّرِيفُ ـ الذى هو نَقيضُ القُعْدُدِ ـ يُجْمَعُ على طُرُفٍ ، بضمَّتَيْنِ ، وطُرَفٍ بضمٍّ ففَتْحٍ ، وطُرّاف كرُمّان ، الأَخيرانِ شاذّانِ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ ، وأَنْتُمُ
بقُصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلُون الوَقائِصا [٢]

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (أدو) .
(٢) ديوانه /١٤٩ وفي مطبوع التاج واللسان : يأكلون الرقائصا » والمثبت من الديوان .

هٰكَذا فسَّرَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ .

والإِطْراف : كثرةُ الآباءِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هو أَطْرَفُهم : أَى أَبْعَدُهُم من الجَدِّ الأَكبرِ .

قال ابنُ بَرِّى : والطُّرْفَى ـ فى النَّسَب ـ : مَأْخُوذٌ من الطَّرَفِ ، وهو البُعْدُ ، والقُعْدَى أَقْرَبُ نَسَباً إِلى الجَدِّ من الطُّرْفَى ، قالَ : وصَحَّفَه ابنُ وَلاّدٍ ، فقالَ : الطُّرْقَى بالقاف .

وفى حَديث عَذابِ القَبْرِ : « كان لايتَطَرَّفُ من البَوْلِ » أَى لايتَباعَدُ ، من الطَّرَفِ [: الناحيَة [١]] .

وتَطَرَّفَ عَلَى القَوْمِ : أَغارَ .

وتَطَرَّفَ الشىءُ : صارَ طَرَفاً .

والأَطْرافُ : الأَصابعَ ، ولا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إلاّ بالإِضافَة ، كقَولكَ : أَشارَتْ بطَرَفِ إِصْبعها ، وأَنشد الفَرّاءُ :

* يُبْدينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ [٢] *

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنقل عنهما .
(٢) اللسان .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جعل الأَطْرافَ بمَعْنَى الطَّرَف الواحِد ، ولذلك قالَ : عَنَمَــه ، وفى الحَديثِ : « إِنَّ إِبْراهيمَ عليـــه السَّلام جُعِلَ فى سَرَبٍ وهو طِفْلٌ ، وجُعِلَ رِزْقُــه فى أَطْرافــه » أَى : كان يَمَصُّ أَصابعَه ، فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه .

وطَرَّفَ الشَّيْءَ ، وتطَرَّفه : اخْتارَهُ ، قال سُــوَيْدٌ العُكْلِــيُّ :

أُطَــرِّفُ أَبْكاراً كأَنَّ وُجُوهَهــا
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعَا[1]

وكلُّ مُختــارٍ : طَرَفٌ ، محركــةً ، والجمعُ أَطْرافٌ ، قال :

أَخَــذْنا بــأَطْرافِ الأَحاديث بَيْنَنا
وسالَتْ بــأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ[2]

وقال ابنُ سِيدَه : عَنَى بــأَطْـــرافِ الأَحاديثِ مايَتَعاطــاهُ المُحِبُّــونَ من

(١) اللسان .
(٢) اللّسان وأَنْشد معه بيتا قبله هو :
ولمــا قضَيْنــا من مِنىً كُلَّ حاجَـــةً
ومسَّــحَ بالأَرْكانِ مَنْ هــو ماسِـــحُ
والأساس (سبل) ، ومعجم البلدان (منى) وهــو فيها من غير عزو ، وهما من أبيات مختلف في قائلها ، وقد نسبها الحصرى في زهر الأداب ٣٤٩ إلى كثير ، وهى في ديوانه ٥٢٥ في المنحول من شعره ، وحكى الشريف المرتضى في أماليه ١ /٤٥٧ عن ثعلب عن ابن الأعرابي نسبتها إلى عقبة بن كعب بن زهير وانظر الشعر والشعراء ٦٦ والخصائص ١ /٢٥٥ .

المُفاوضَة والتَّعْرِيض والتَّلْوِيح .

وطَرائِفُ الحَديثِ : مُختارُهُ أَيضــاً كأَطْــرافِه ، قال :

أَذْكــرُ من جارتِــى ومَجْلِسِهـــا
طَــرائِفاً من حــديثِها الحَسَنِ[1]
ومِنْ حَــديثٍ يَزِيدُنِــى مِقَـــةً
مالِحَــديثِ المَوْمُــوقِ من ثَمَــنِ

والطَّــرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّحْــمُ .

ويُقال : فُلانٌ فاســدُ الطَّرَفَيْنِ : إِذا كان خَبِيثَ اللِّســانِ والفَرْجِ .

وقد يكونُ طَــرَفا الدَّابَّة : مُقدَّمَهــا ومُؤَخَّرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثــورٍ يصفُ ذِئبــاً وسُــرعَتَه :

تَــرَى طَرَفَيْهِ يَعْســلانِ كِلاهُمــا
كما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتابِعُ[2]

قال ابنُ سِيدَه : والطَّرَفانِ فى المَدِيدِ : حَذْفُ أَلفِ فاعلاتُنْ ونونِها ، هذا قولُ الخَليلِ ، وإِنّما حُكْمُه أَن يَقُــولَ : التَّطْرِيفُ : حذفُ أَلِفِ فاعلاتُنْ ونونِها ،

(١) اللســان .
(٢) ديوانه /١٠٤ والرواية : « المُتَتَــايِــعُ » والمثبت كاللسان .

أَو يقُولَ : الطَّرَفانِ : الأَلفُ والنُّونُ المَحذُوفَتان من فاعِلاتُنْ .

وتَطَرَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروب ، قالَ :

* دَنَا وقَرْنُ الشَّمْسِ قد تَطَرَّفا[1] *

والمَطْرَفُ ، كمِنْبرٍ ومَقْعَدٍ : لُغتانِ فى المُطْرِف ، كمُحْسِنٍ .

قالَ الأَزهرِىُّ : سمِعْتُ أَعرابِيًّا يقولُ لآخرَ -وقد قَدِم من سَفَرٍ- : هل وراءَك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُنا بِه[2] ؟ يعنى خبراً جَديداً ، ومُغَرِّبَةُ خبرٍ : مِثْلُه .

والطُّرْفَةُ والأُطْرُوفَةُ ، بضمِّهما : كُلُّ شىءٍ اسْتَحْدَثْتَه فَأَعْجَبَك ،وهو الطَّرِيفُ.

ورجلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ : ماضٍ هَشٌّ .

والطَّرْفاءُ : مَنْبِتُ الطَّرَفَةِ ، وبه سُمِّيت القَرْيَةُ بقُرْبِ مصر ، وقد رَأَيتُها .

والطُّرَيْفاتُ ، بالضمّ : موضعٌ ، قال :

* ترْعَى سُمَيْراءَ إِلى أَعْلامِها *
* إِلى الطُّرَيْفاتِ إِلى أَهْضامِها *[1]

وناقَةٌ مُسْتَطْرِفَةٌ : طَرِفَةٌ .

وطَرَفَةُ المُجاشِعِىُّ : أَخُو الفَرَزْدَقِ .

وجَزِيرَةُ طَرِيفٍ : مدينَةٌ عظيمةٌ قُربَ الأَنْدَلُس .

وطَرِيفَةُ الكاهِنَةُ سَتُذْكَرُ مع شِقٍّ .

وطُرْفَةُ بالضمّ ،الكَرْجِيَّة[2] : حَدَّثَت عن المُفَضَّلِ[3] بنِ أَبى حَرْب ، وعنها ابنُ السَّمْعانِى .

والطُّرَفِىُّ ، بضم ففَتحٍ : أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدِ الواحِدِ أَحْمَد الأَديب حَدّث بأَصْبَهانَ .

وبالفتح: طَرِيفُ بنُ أَحمدَ الطَّرِيفِىّ ، ذكره حَمْزَةُ فى تاريخِه .

وأَحمَدُ بن ناصرِ بنِ طعانٍ ، أَبو العَبّاس الطَّرِيفِىُّ البَصْرَوِىّ الدِّمَشْقِىّ ، وابْناهُ

(١) اللسان .
(٢) لفظه في اللسان عنه « تُطْرِفُناه » .

(١) معجم البلدان (الطريفة) ونسبه الى الفقسى، ورواية الأول
* رَعَتْ سُمَيْسار إلى أرمامِها *
(٢) كذا في مطبوع التاج والمشتبه ٤٢٠ وفي التبصير ٨٦٥ « الكَرْخِيَّة » بالخاء .
(٣) في التبصير والمشتبه «عن الفضل بن أبي حرب» .

عبدُ الرَّحمٰنِ وعَبْدُ اللهِ ، رَوى عن الخشوعى ، وروى أَحمَدُ عن الخِضْرِ بن طاوُسَ .

وقد سَمَّوْا مِطْرَفًا ، كمِنبَرٍ ، منهم : مِطْرَفُ بنُ سَعْدِ بنِ مِطْرَف ، وأَخُوه عبدُ الوَهّابِ ، سَمِعا من يُونُس بنِ يَحْيَى الهاشِمِيِّ بمكة ، ذكرهما ابنُ سُلَيم فى تاريخه .

وأَبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ هارُونَ بنِ مُطَرِّف - كمُعَظَّمٍ - المُطَرِّفِيّ عن أَبى الأَزْهَرِ العَبْدِيّ .

وأَبو أَحمدَ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُطَرِّف المُطَرِّفِيّ الأَسْتَراباذِيّ ، عن أَبى سَعِيدٍ الأَشَجِّ[2] .

[ط ر ه ف] *

(المُطْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ : الحَسَنُ التّامّ مِنَ الرِّجالِ) نقلَه الجَوْهرِيُّ وغيرُه ، وأَنْشدَ للرّاجِزِ :

* تُحِبُّ مِنّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا *
* عجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلامًا أَمْرَدَا *[1]

كذا فى الصِّحاح ، ويُروى : «غُلامًا أَسْوَدَا» ويروى : «يُسَمَّى الأَسْوَدا»[2]

[ط ع س ف] *

(الطَّعْسَفَةُ) أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هى (لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها) ومَعْناه : الخَبْطُ بالقَدَم . قلتُ : ولذا أَهْمَله الجَوْهرِيُّ ، وما أَدَقَّ نَظَرَه رحِمَه اللهُ تعالى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال : (مَرّ يُطَعْسِفُ فى الأَرْض : إذا مَرَّ يَخْبِطُها) ونقَلَه الأَزْهرِيُّ أَيضاً هكذا .

[ط غ ف]

(طَغْفَةُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) أَهملَه الجَماعَةُ (ابنُ قَيْسٍ الغِفارِيُّ : صَحابِيٌّ) من أَهْلِ الصُّفَّة ، وقد اختُلِف فى اسْمِه على أَقوال ، (أَو الصَّوابُ طَهْفَةُ)

---

(١) فى التبصير ٨٦٦ والمشتبه ٤١٩ « رَوَوْا »

(٢) فى مطبوع التاج «الأشجع» والتصحيح من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع التبصير ١٣٧٠ وضبط الطرفي بكسر الراء المشددة ضبط حركة .

(١) اللسان ومادة (فهد) والصحاح ، والعباب ، وفى مطبوع التاج « مترهفا » والتصحيح مما سبق .

(٢) فى اللسان (عجز) :

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسمى مَعْبَدا *

والمشطور الأول مغير فيه .

بالهاءِ (أَو طَقْفَةٌ) بالقاف (وسَيَأْتِى) أَو طَخْفَةٌ بالخاءِ، وقد تَقَدَّم .

[ط ف ف] *

(الطَّفِيفُ) : الشيءُ (القَلِيلُ) نقله الجوهرِىُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّفِيفُ [1] : (الغَيْرُ التَّامِّ) .

(وطَفُّ المَكُّوكِ والإِناءِ، و) كذلك (طَفَفُه، مُحَرَّكَةً، وطَفافُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : ما مَلأَ أَصْبارَه) نقلَه الجَوْهَرِىُّ، ولم يَذْكُر الإِناءَ .

(أَو) : هو (مابَقِىَ فِيه بعدَ مَسْحِ رَأْسِه) كما فى المُحْكَم .

(أَو هو جِمَامُه) بالكسرِ والفتحِ .

(أَو) هو (مِلْؤُه) يُقال : هذا طَفُّ المِكْيالِ، وطَفافُه : إذا قاربَ مِلْأَه، وفى الحَدِيثِ : «كُلُّكُم بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوه» وهو أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يمتَلِىءَ فلا يفعَل، كما فى الصِّحاح، قال ابنُ الأَثِيرِ : معناه كُلُّكُم فى الانْتسابِ إِلى أَبٍ واحدٍ بمَنْزِلَةٍ واحدةٍ، فى النَّقْصِ والتَّقاصُرِ عنْ غايَةِ التَّمامِ، وشَبَّهَهم فى نُقْصانِهم بالكَيْلِ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ المِكْيالَ، ثم أَعْلَمَهم أَنَّ التَّفاضُلَ لَيسَ بالنَّسبِ، ولكن بالتَّقْوَى .

(أَو طُفافُ الإِناءِ، وطُفافَتُه، بضَمِّهما : أَعْلاه) وفى الصِّحاحِ : هما مافَوْقَ المِكْيال .

(و) الطَّفافُ (كسَحابٍ، وكِتابٍ : سَوادُ اللَّيْلِ) عن أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابِىّ، وأَنْشَد :

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافَا *
* صَيْداً وقد عايَنَتِ الأَسْدافَا [1] *
* فَهْىَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتافَا *

(وإِناءٌ طَفّانُ : بَلَغَ الكَيْلُ طُفافَهُ) تَقُولُ منه : أَطْفَفْتُه، كما فى الصِّحاح، وهو الذى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ ويُساوِىَ أَعلاهُ .

(والطُّفافَةُ، بالضّم، والطَّفَفَةُ محركةً : ما فَوْقَ المِكْيال) الأُولَى عن الجوهرىِّ (أَو الأُولَى : ماقَصُرَ عن مِلْءِ

(١) لفظ ابن دريد فى العباب : «شَىْءٌ طَفِيفٌ : غَيرُ تامٍّ» . ولم أجده فى مطبوع الجمهرة .

(١) اللسان، والأول والثانى فى التكملة والعباب .

الإناءِ) من شَرابٍ وغيرِه ، نقلـــه ابنُ دُرَيْــدٍ .

(والطَّفُّ : ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) وبــه قُتلَ الإمامُ الحُسَيْنُ رضِيَ اللهُ عنــه ، سُمِّيَ به لأَنَّه طَرَفُ البَــرِّ ممــا يَلِــى الفُراتَ ، وكانت يَوْمَئِذٍ تجرِى قَرِيبــاً منــه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّفُّ : (مــا أَشْرَفَ من أَرْضِ العَــرَبِ على رِيــفِ العِــراقِ) .

وقالَ الأَصْمعِيُّ : إنما سُمِّيَ طَــفًّا لأَنّه دَنَا من الرِّيفِ ، قال أَبو دَهْبَــلٍ الجُمَحِيُّ :

أَلاَ إنَّ قَتْــلَى الطَّفِّ من آلِ هاشمٍ
أَذَلَّتْ رِقابَ المُسْلِمِينَ فذَلَّتِ [1]

وقالَ أَيضــاً :

تَبِيتُ سَــكارَى من أُمَيَّــةَ نُوَّمــاً
وبالطَّفِّ قَتْلَى مايَنامُ حَمِيمُها [2]

(و) قِيلَ : طَفُّ الفُراتِ : ما ارْتَفَع منه من (الجانِبِ ، و) قيل : هــــو (الشّاطِئُ) منه ، قاله اللَّيْثُ ، قال شُبْرُمَةُ ابنُ الطُّفَيْــلِ :

كأَنَّ أَبارِيــقَ المُــدامِ علَيْهِــمُ
إوَزٌّ بأَعلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ [1]

(كالطَّفْطافِ) وهو شاطِئُ البَحْرِ .

(وَطفَّه برِجْلِه ، أَو بِيَدِه) : إذا (رَفَعه) عن ابنِ دُرَيْــدٍ .

(و) طَفَّ (الشيءُ منه) : إذا (دَنَا) ومنه سُمِّيَ الطَّفُّ ، كما تَقَــدَّم .

(و) طَفَّ (النّاقَةَ) يطُفُّها طَفًّــا : (شَــدَّ قَوائِمَها) نقله الصّاغانِيُّ .

(و) قولُهم : (خُذْ ماطَفَّ لَــكَ) ، وأَطَفَّ لكَ ، (واسْتَطَفَّ) لك : أَى خُذْ (ما ارْتَفَعَ لَكَ ، وأَمْكَنَ) كمافى الصِّحاحِ .

(و) زادَ غيرُه : (دَنَا منْكَ) وتَهَيَّأَ ، وقِيل : أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ ، والمَعْنَيان متَجاوِران ، ومِثْلُه : خُــذْ مادَقَّ لــك واسْتَدَقَّ : أَى ماتَهَيَّأَ ، قال الكسائِىُّ ، - فى بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ ببعضِ حاجَتِه ،

(١) العباب ومعجم البلدان (الطف) في أبيات خمسة .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطف) في ثلاثة أبيات لأبي دهبل أيضا .

(١) اللســان .

يَحْكِي عنهم - : خُذْ ما طَفَّ لكَ ودَعْ ما اسْتَطَفَّ لَكَ : أَي ارْضَ بما يُمْكِنُكَ منه .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : (الطَّافَّةُ : مابينَ الجِبالِ والقِيعانِ ، ومن البُسْتانِ : ما حَوالَيْه) والجمعُ طَوَافُّ .

(والطَّفْطَفَة) بالفتح (ويُكْسَرُ) وكذا : الخَوْشُ ،والصُّقْلُ ،والسَّوْلاءُ [1] ، والأَفَقَةُ كُلُّه : (الخاصِرَةُ) نَقَلَه أَبو عَمْرٍو ، ونُقِلَ الكسرُ عن أَبِي زَيْدٍ أَيضاً ، واقتصر الجوهرِيُّ على الفَتْحِ .

(أَو) هى : (أَطْرافُ الجَنْبِ المُتَّصِلَةُ بالأَضْلاعِ) .

(أَو كُلُّ ،لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ) طِفْطِفَةٌ ، نقله الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ العَرَبِ ، قال أَبو ذُؤَيبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُهُ إِلاَّ بَقَايَا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ [2]

(أَو) هى : (الرَّخْصُ مِنْ مَراقِّ البَطْنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد [1] :

مُعاوِدُ قَتْلِ الهادياتِ شِواؤُه
منَ الوَحْشِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ [2]

وفى اللِّسانِ : وقيل : هى مارَقَّ من طَرَفِ الكَبِدِ ، قال ذُو الرُّمَّة :

وسَوْداءَ مِثْلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِي
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرَا [3]

(ج : طَفاطِفُ) وقد تقدّم شاهدُه .

(والطَّفْطافُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ) نقله الجوهرِيُّ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ :

أَوَيْنَ إِلى مُلاطَفَةٍ خَضُودٍ
مآكِلُهُنَّ طَفْطافُ الرَّبُولِ [4]

وقال غَيْرُه : الطَّفْطافُ هنا : النّاعِمُ الرَّطْبُ من النَّباتِ ، وقال المُفَضَّل : ورَقُ الغُصونِ .

(1) كذا في الأصل بألف ممدودة ، وفي اللسان « السولا » ولم أجده بهذا المعنى ،وفي المخصص ٢٨/٢ « السَّوَل : استرخاء تحت السرة ، رَجُلٌ أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ » .

(2) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب ومعه بيت قبله ، وفي مطبوع التاج «لحمها» والمثبت منها .

(1) في الجمهرة ١ /١٠٧ و١٥٧ ونسبه إلى أوس بن حجر .

(2) ديوان أوس ٧٠ وفيه « من اللحم قُصْرَى بادن .. » واللسان مادة (قصر) والعباب والجمهرة ١٠٧/١ و ١٥٧

(3) في مطبوع التاج : « لم تستطع » والمثبت من الديوان ١٧٧ واللسان .

(4) اللسان ، وأيضا في مادتى (خضد) و(ربل) والعباب ه

(وفَرَسٌ طَفّافٌ ، كشَدّاد ، و) كذلك (طَفٌ ، وخَفٌّ ، ودَفٌّ) أَخواتٌ (بمَعْنًى) واحدٍ ، وقد تَقَدَّم الأَخيرانِ ، كما فى العُبابِ .

(وأَطَفَّ عليهِ) ، وأَطَلَّ عليه : أَى (أَشْرَفَ) عليه .

(و) أَطَفَّ (الكَيْلَ : أَبْلَغَه طَفافَه) نقله الجوهرىُّ ، وقيل : أَخَذَ ماعليه .

(و) أَطَفَّت (النّاقةُ : وَلَدَتْ لغيرِ تَمامٍ) نقله ابنُ عبّادٍ ، ونَصُّه فى المُحيطِ : أَلْقَتْ وَلَدَها لغيرِ تَمامٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ (للأَمْرِ) : إذا (طَبَنَ لهُ) وأَرادَ خَتْلَه ، وأَنْشَدَ :

* أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنانِ جُنادِفُ[1] *

(و) أَطَفَّ (عليهِ بحَجَرٍ : تَناوَلَه بهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطَفَّ (له) : إذا (أَرادَ خَتْلَه) هو مَأْخُوذٌ منْ قَوْلِ اللَّيْثِ الّذِى تَقدَّم .

(١) هو لأوس بن حجر فى ديوانه ٧٠ وتمامه :
أَزَبُّ ظُهورِ السّاعِدَيْنِ ، عِظامُه
على قَدَرٍ شَثْنُ .... الخ .
والمثبت كاللسان والعباب .

(و) أَطَفَّ (عليه) ونصُّ أَبِى زَيْدٍ فى النَّوادر : أَطَلَّ على مالِه ، وأَطَفَّ عليه : مَعْناه : أَنَّه (اشْتَمَلَ) عليه ، فذَهَب به .

(وطَفَّفَ) تَطْفِيفاً : بَخَس فى الكَيْلِ والوَزْنِ ، و (نَقَصَ المِكْيالَ) وهو أَنْ لايَمْلَأَه إلى أَصْبارِه ، ومنه قوله تَعالى : ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾ [1] فالتَّطْفِيفُ : نَقْصٌ يَخُونُ به صاحبُه فى كَيْلٍ أَو وَزْنٍ ، وقد يَكُونُ النَّقْصُ ليَرْجِعَ إلى مِقْدارِ الحَقِّ فلا يُسَمَّى تَطْفِيفاً ، ولا يُسَمَّى بالشىءِ اليسيرِ مُطَفِّفاً على إِطْلاقِ الصِّفَةِ حتّى يَصِيرَ إلى حالِ تَتَفاحَشُ ، وقال أَبو إِسحاقَ : المُطَفِّفُونَ : الذين يَنْقُصُونَ المِكْيالَ والميزانَ ، قالَ : وإِنما قِيلَ للفاعِلِ : مُطَفِّفٌ ؛ لأَنَّه لايكادُ يَسْرِقُ فى المِكْيالِ والميزانِ إلاّ الشىءَ الخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإِنّما أُخِذَ من طَفِّ الشَّىْءِ ، وهو جانِبُه ، وقد فَسَّرَه عَزَّ وجَلَّ بقولِه : ﴿وإِذا كَالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخْسِرُونَ﴾ [2] أَى : يُنْقِصُونَ .

(١) سورة المطففين الآية الأولى .
(٢) سورة المطففين ، الآية ٣

(و) طَفَّفَ (الطَّائِرُ: بَسَطَ جَناحَيْه) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) طَفَّفَ (بِه الفَرَسُ): إذا (وَثَبَ بِهِ) وهو مجازٌ، ومنه حَديثُ ابنِ عمرَ - رضِيَ اللهُ عَنْهُما - لمّا ذَكَرَ أَنّ النَّبِيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم سَبَّقَ [بينَ] [1] الخَيلِ، فقالَ: «كنتُ فارِساً يومئذ، فسَبَقْتُ النّاسَ حتّى طَفَّفَ بِي الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ» أي: وَثَبَ بي حتّى [2] جازَه، قال الجَحّافُ بنُ حَكيمٍ:

إذا ما تَلَقَّتْهُ الجَواثِيمُ لم يَخُمْ
وطَفَّفَها وَثْباً إذا الجَرْيُ أَعْقَبا [3]

(وطَفْطَفَ) الرجلُ: (اسْتَرْخَى فى يَدِ خَصْمِه) عن ابنِ عبّادٍ.

قالَ الصاغانيُّ: والتركيبُ يدُلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ، وقد شَذَّ عنه أَطَفَّ فلانٌ لفُلان: إذا طَبَنَ له، وأَرادَ خَتْلَه.

(1) في مطبوع التاج: «سبق الخيل» والمثبت من اللسان، وفي العباب: «قال ابن عمر: سَبَّقَ رَسُولُ اللهِ - صَلّى الله عليه وسلم - الخَيْلَ، وكنتُ فارِساً .. الخ».

(2) كذا في مطبوع التاج، والعباب، وفي اللسان والنهاية: «حتى كاد يساوى المسجدَ».

(3) العباب والفائق ٢/٣٦٥.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَطَفَّتْ حاجَتُه: إذا تَهَيَّأَتْ ويُسِّرَتْ.

واستَطَفَّ السَّنامُ: ارتفعَ [1].

وأَطَفَّه هو: مَكَّنَه.

ويُقال:

* «أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ» * [2]

أَي: أَدْناهُ منه فقَطَعَه.

وإناءٌ طَفّانُ: مَلآنُ، عن ابنِ الأَعرابِيّ.

والطَّفُّ: فِناءُ الدّار.

وطَفَّفَ الإِناءَ: أَخَذَ ما عليه.

(1) في العباب «ويقال: خذ ما استَطَفَّ لك: أى خُذْ ما ارتفع لك وأمكن، قال علقمة بن عَبَدَة.

قَدْ عُرِّيَتْ زَمَناً حتّى استطفَّ لها
كِتْرٌ كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(2) في مطبوع التاج واللسان «فصير» بدل «قصير» والتصحيح من الأساس، ولفظه أَطَفَّ له السيف وغيره: أَهْوَى به إليه، وغَشِيَه، قال عدى (بن زيد العبادى):

أطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ
لِيَجْدَعَه، وكان بهِ ضَنِينا

وتقدم فى (حجأ) برواية:

* وكانَ بأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا *

وانظر الجمهرة ١/١٠٧.

وطَفَّفَ على الرَّجُلِ : إذا أَعْطاهُ أَقَلَّ مِمّا أَخَــذَ منه .

وطَفَّفْتُ بفلانٍ مَوْضِعَ كذا : رَفَعْتُه إليه ، وحاذَيْتُه بِــهِ [1] .

وطَفَّفَ : نَقَصَ ، وأَيْضاً : وَفَّى .

وطَفَّفَ على عِيالِه : قَتَّرَ ، وهو مجازٌ .

والطَّفِيفُ : الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ .

وطَفَّ الحائطَ طَفّــا : عَلاه .

والطُّفافَــةُ بالضــمِّ : الشيءُ اليَسِيرُ يبقَى في الإنــاءِ .

وأَطَفَّ له السَّيْفَ : أَهوَى بِهِ إليه ، وغَشِــيَهُ به .

وطَفَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروبِ .

وأَتانَا عِنْدَ طَفافِ الشَّمْسِ : أَى عندَ دُنُوِّها للغُروبِ ، وهو مجازٌ .

[ط ق ف]

(طَقْفَةُ بنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الّذى قد تَقَــدَّم ذِكرُه ، وهو من أَهْلِ الصُّفَّةِ ، رَوَى عنه ابنُه يَعِيشُ ، وقد أَهملَــه الجَوْهَــرِىُّ والجَماعةُ هنــا .

(أَو الصوابُ : طَخْفَــةُ ، بالخــاءِ المُعْجَمة) أَو بالحاءِ المُهْمَلَة .

(أَو : طَغْفَةُ بالغينِ) كلُّ ذلك قــد تَــقَدَّم .

(أَو) هــو : (قَيْسُ بنُ طَخْفَةَ ، أَو يَعِيــشُ بنُ طَخْفَةَ) الذى رَوَى عنــه عبدُ الرحمنِ بنُ جُبَيْرٍ ، غِفارِىٌّ شامِىٌّ .

(أَو) هو : (عَبْدُ الله بنُ طَخْفَةَ) له وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وحَدِيثُه مُضطَرِبٌ .

(أَو : طَهْفَةُ بنُ أَبِى ذَرٍّ) كماسَيَأْتِى .

[ط ل ح ف] *

(ضَرَبْتُه ضَرْباً طِلْحِيفاً ، كبِرْطِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ (و) زادَ غيرُه : طَلَحْفاً ، مثل (سَمَنْدٍ ، و)

---

(1) في مطبوع التاج : « طَفَّ بفلان موضع كذا : رفعه إليه وجاذبه به » والمثبت من النهاية، وفي اللسان «دفعته إليه وحاذيته به ».

طِلَّخْفاً مثل (جِرْدَحْلٍ ، و) طِلَخْفاً مثل (سِبَحْلٍ) وطَلَخْفَى ، مثل (حَبْرَكى) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) طِلْحافاً مثل (قِرْطاسٍ : أَى ضَرباً شَــدِيداً) .

(و) قالَ شَمِرٌ : (جُوعٌ طِلَحْفٌ ، كسِبَحْلٍ ، وجِرْدَحْلٍ) أَى : (شَــدِيدٌ) وأَنشَــدَ :

إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَحْفُ وحَبُّها
على الرَّجُلِ المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ [1]

(واللَّامُ أَصْلِيَّةٌ ، لذِكْرِهم الطَّلَحْفَى فى بابِ فَعَلّى مع حَبَرْكَى) منهم ابْــنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ [2] وغيرُه ، (ووَهِــمَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ جعَلَ اللّامَ زائــدةً ، وأَورده فى «ط خ ف» ، ولو كانت اللّامُ زائِدةً لكانَ وَزْنُه فَلَعْلا .

[ط ل خ ف] *

(ضَرْبٌ طِلْخِيفٌ ، بالخاءِ ، كالحاءِ فى لُغاتِــه) وكذٰلك من الطَّعْنِ والجُوعِ ، وقدأَهْمَلَه الجوهريُّ هنا ، وأَورده فى «طخف» بناءً على أَنّ اللّامَ زائــدةٌ ، وقد وَهَّمَه الصّاغانِيُّ ، وقال حَسّان :

أَقَمْنا لكُمْ ضَرْباً طِلَخْفــاً مُنَكِّلاً
وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِبِ [1]

وقــالَ آخــر :

* ضَرْباً طِلَخْفاً فى الطُّلَى سَخِينَا [2] *

[ط ل ف] *

(ذَهَبَ دَمُه) وكذلك مالُه (طَلْفــاً) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) : أَى (هَــدَراً) باطِلاً ، قال أَبو عَمْرٍو : بالطّــاءِ والظّاءِ ، قــالَ الأَزهرىُّ : هكذا سَمِعْتُه بالوجهينِ ، قالَ الأَفْــوَهُ الأَوْدِىُّ :

حَكَــمَ الدَّهْــرُ علينــا أَنّــه
طَلَفٌ ما نــالَ مِنّا وجُبــارُ [3]

(والطَّلَفُ ، محرَّكةً :العَطاءُ) والهِبَةُ ،

---

(١) اللسان مادة (طلحف) وروايته : «الطلخف» بالخاء المعجمة وهو بالحاء المهمله في التكملة والعباب ، وفي الجمهرة (٣/٣٢٩و٣٥٠) أنه يقال بالحاء وبالخـاء
(٢) أنظر الجمهرة ٣/٣٩٨

(١) ديوانه /١٧ (ط صادر) والرواية : ... ... طعنــا مُبِــيراً منكِّلا وحُزْناكم بالضَّــرْبِ .. » ومطبوع التاج كاللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (جبر) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢٠ وفي العباب : «حتم الدهر» ومثلــه في شعره في الطرائف الأدبية ١٢ .

تقول : أَطْلَفَنِي وأَسْلَفَنِي ، والسَّلَفُ : مايُقْتَضَى ، نقلـه الجوهـرىُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَـدَ :

وكُلُّ شيءٍ من الدُّنْيـا نُصابُ به
ماعِشْتَ فِينَا وإنْ جَلّ الرُّزَى طَلَفُ[1]

قـال : (و) قولُهـم : إنَّ الطَّلَفَ : الفَضْلُ ، ليسَ بشيءٍ ، إلاّ أَنْ يُـرادَ به (الفاضِل عن الشَّيْءِ) .

(والطَّلِيـفُ) كأَمِيـرٍ : الشّـىءُ (المَأْخُـوذُ) .

(و) أَيضاً : (الهَـدَرُ والباطِلُ) قال رُؤْبَـةُ :

* كَمْ من عِدًى أَمْوالُهُمْ طَلِيفُ[2] *

أَى: باطِلٌ ، وقال يُونُس: ذَهَبَ فلانٌ بالمـالِ طَلِيفاً : أَى بغيرِ حَقٍّ ، والظاءُ المعجمَةُ لغـةٌ فيه .

(والطَّلَفَانُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَعْيَا فَيَعْمَلَ على الكَلالِ ، أَو صوابهُ بالغَيْنِ)المُعجمة هكذا صَوَّبَه الأَزهرىُّ ، وقد تَقَـدّم .

(١) العباب والمقاييس ٣ / ٤٢٠
(٢) العباب ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، ولا في ديوان العجاج .

(و) فِي نوادِرِ الأَعراب : أَسْلَفَـه كذا : أَقْرَضَه ، و (أَطْلَفَـه) كـذا : (وَهَبَه) ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً هٰكذا .

(و) أَطْلَفَه أَيضاً : (أَهْدَرَه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَطْلَفَ (فُلانٌ : بَطَلَ ثَأْرُ خَصْمِه) .

قـالَ : (وطَلَّفَ عليه تَطْلِيفاً : زادَ) والظـاءُ لغـةٌ .

[ط ل ن ف]

(الطَّلَنْفَى ، كحَبَرْكَى ، والطَّلَنْفَأُ ، بِالهَمْزِ) أَهمله الجوهرىُّ ، وقالَ ابـنُ دُرَيْد : هو (الكَثِيرُ الكلامِ) يُهْمَـزُ ولا يُهْمـزُ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (جَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ السَّنامِ : لاصِقُه) وقد لايُهْمز .

(واطْلَنْفَأْتُ : لَزِقْتُ بالأَرضِ)[1] فأَنا مُطْلَنْفِئٌ ، وكذٰلك الطَّلَنْفَى ، وقد يُهمزانِ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِىّ :

(١) انظر الجمهرة (٣/٢٧٢)

* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْـلاَ [1] *

قال الصّاغانيُّ : وقد ذكرتُ هـذه اللُّغاتِ فى تركيبِ «طلفَ» .

قُلتُ : وهـو صَنِيـعُ ابن دُرَيْـدٍ والأَزهرِىّ وصاحِبِ اللّسانِ.

* [ط ن ف]

(الطَّنْـفُ، بالفتـحِ ، وبالضمِّ ، ومُحَرَّكَةً ، وبضَّمتَيْنِ : الحَيْـدُ من الجَبَلِ ، و)هو : (مانَتَـأَ منه ، ورَأْسٌ من رُؤُوسِه) وقِيلَ : هو : شاخِصٌ يَخـرجُ من الجَبَلِ ، فيَتَقَدّمُ كأَنّه جَناحٌ ، واقتصر الجَوْهَرِىُّ على التّحْريكِ (ج : أَطْنافٌ ، وطُنُوفٌ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضـاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونـازِلِ [2]

(و) الطَّنَفُ،بالتّحْرِيكِ ،وبضَـمَّتَيْنِ : (إِفْـرِيزُ الحائِطِ) .

(و) قِيلَ : هو (ماأَشْرَفَ خارِجاً عن البِنـاءِ) .

(و) كذٰلك : (السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّارِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ ، وهى الكُنَّةُ .

(وبالتَّحْـرِيكِ : السُّـيُور) نَقَلَـه الجَوْهرىُّ عن أَبِى عُبَيدٍ ، قالَ : وضَمُّ الطـاءِ والنونِ لغـةٌ فيه .

(أَو) الطَّنَفُ : (الجُلُودُ الحُمْرُ) الّتِى (تكونُ على الأَسْفاطِ) وبه فُسِّر قـولُ الأَفْوَهِ الأَوْدِىِّ :

سُـودٌ غَدائِرُها بُلْـجٌ مَحاجِرُهـا
كأَنَّ أَطْرافَها ـ لمّا اجْتَلى ـ الطَّنَفُ [1]

ويُـرْوَى :

* كأَنَّ أَطْرافَها فى الجَلْوَةِ الطَّنَفُ *

(و) الطَّنَفُ : نَفْسُ (التُّهَمَة ، وفِعلُه) طَنِفَ ، (كَفـرِحَ) .

(و) الطَّنِفُ (ككَتِف : المُتَّهَـمُ) بالأَمرِ ، كأَنَّه على النَّسَبِ .

(و) حَكَى الشَّـيْبانِىُّ أَنَّ الطَّنِـفَ (: مَنْ لايَأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً) .

(١) كذا فى اللسان (طلف) ولعله « كالأطلال » .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٤٢ واللسان ، ومادة (ضرب) والعباب والأساس .

(١) شعره فى الطرائف الأدبية ٢٠ و اللسان ، وأشار أيضاً إلى الرواية الأخرى ، والعباب . .

(و) الطَّنِفُ أَيضاً :(الفاسِدُالدِّخْلَة) وقد (طَنِفَ، كفَرِحَ ،طَنافَةً وطُنُوفَةً) بالضمِّ (وَطَنَفاً) محرَّكةً .

(و) يقال : (ما أَطْنَفَهُ) أَى (ما أَزْهَدَه) .

(والمُطْنِفُ، كمُحْسِنٍ : من لـه الطَّنَفُ) .

(و) أَيْضاً : (مَنْ يعْلُو الطَّنَفَ) واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخير، وأَنشدَ قولَ الشَّنْفَرَى :

كأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ فوقَ عَجِيسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخطَأَ الغارَ مُطْنِفُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : وفى شَرْحِ شعْرِ الشَّنْفَرَى : مُطْنِفٌ: له طَنَفٌ ، والَّذى له طَنَفٌ غيرُ الَّذِى يَعْلُوه .

(وَطَنَّفَه تَطْنِيفاً : اتَّهَمَه) فهو مُطَنَّفٌ ، يقال : فلانٌ يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقَة ، وفى حديث جُرَيْجٍ : «كان سُنَّتُهم إِذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ منهم ، ثُمَّ طُنِّفَ بالفُجُورِ لم يَقْبَلُوا منه إِلّا القَتْلَ» أَى : اتُّهِم .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(و) طَنَّفَ (جدارَه) : إِذا (جَعَلَ فوقه شَوْكاً وعِيداناً وأَغْصاناً)لِيَصْعُبَ تَسَلُّقُه وتسوُّرُه ، قالَه الأَزْهرِىُّ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَهْلُ مكَّةَ يَبْنُونَ على السَّطْحِ جِداراً[1] قَصِيراً يُسَمُّونَه الطَّنَفَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد[2] : طَنَّفَ (نَفْسَه إِلى كَذَا) : إِذا (أَدْناها إِلى الطَّمَعِ) .

(و) يُقال : (ماتَطَنَّفَتْ نَفْسِى إِلى هٰذَا) : أَى (ما أَشَفَتْ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهو يَتَطَنَّفُهُم) أَى : (يَغْشاهُم) .

قالَ الصاغانىُّ : «والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على دَوْرِ شَىْءٍ على شَىْءٍ ، وقد شَذَّ عنه الطَّنْفُ : الَّذى لا يَأْكُلُ إِلاَّ قَلِيلاً ، وما أَطْنَفَه ! : ما أَزْهَدَه !» .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

طَنَّفَ للأَمْرِ تَطْنِيفاً : قارَفَه .

(١) لفظه في الأساس المطبوع «جُدَيْراً» بالتصغير .

(٢) الجمهرة (٣/١١٠)

والطَّنَفُ، محرَّكةً: شجرٌ أَحْمَرُ يُشبِهُ العَنَمَ.

والمُطَنَّفُ، كمُعَظَّمٍ: المُهْدَر.

* [ط و ف]

(طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ) وعليه اقْتَصرَ الجوهريُّ (و) زادَ غيرُه: و (بِها، طَوْفاً، وطَوَافاً، وطَوَفاناً) مُحرَّكَةً، واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوّلِ والثالثِ، ونقلَ ابنُ الأَثيرِ الثّانِي (و) كذٰلك (اسْتَطافَ، وتَطوَّفَ) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ (وطَوَّفَ تَطْوِيفاً) كلُّ ذٰلك (بمَعْنًى): دارَ حَوْلَها.

ويُقالُ – في الأَخير – طَوَّفَ الرَّجُلُ: إذا أَكْثَرَ الطَّوافَ، قال شيخُنا: وقد قَصَدَ المُصَنِّفُ إلى الطَّوافِ الشَّرْعِيِّ الذى أَوْضَحه الشّارِعُ، وتركَ أَصْلَه فى اللُّغَةِ، وقد أَوردَه الرّاغبُ، وفسَّرَه بمُطْلَقِ المَشْيِ، أَو مَشْيٌ فيه اسْتِدارَةٌ، أَو غير ذٰلك.

(والمَطافُ: موضِعُه) أَى :الطَّواف، وجمعُ الطَّوافِ: أَطْوافٌ.

(ورَجُلٌ طافٌ): أَى (كَثيرُه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(والطَّوْفُ: قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها، ويُشَدُّ بعضُها إلى بَعْضٍ) فتُجْعَلُ (كهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عليها فِى الماءِ ويُحْمَلُ عَلَيْها) الميرَةُ والنّاسُ، ويُعْبَرُ عليها، وهو الرَّمَثُ، ورُبَّما كانَ من خَشَبٍ، والجمعُ أَطْوافٌ، وقال الأَزهريُّ: الطَّوْفُ التى [1] يُعْبَرُ عليها [فى] [2] الأَنْهارِ الكِبار، يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ، يُشَدُّ بعضُها فوقَ بعضٍ، ثم تُقَمَّطُ بالقُمُطِ، حتّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها، ثم تُرْكَبُ ويُعْبَرُ عليها، ورُبَّما حُمِلَ عليها الجَمَلُ [3] على قَدْرِ قُوَّتِه وثَخانَتِهِ، وتُسَمَّى العامَّةَ، بتخفيفِ المِيمِ.

(و) الطَّوْفُ: (الغائِطُ) وهو ما كانَ من ذٰلك بعد الرَّضاعِ، وأَمّا ما كانَ قبْلَه فهو عِقْيٌ، قالَه الأَحْمَر، وفى الحَدِيث: «لايَتَناجَى اثْنانِ على طَوْفِهِما» وفى حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ: «لايُصَلِّيَنَّ

(1) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت من اللسان عنه.

(2) زيادة من اللسان عنه وانظر التهذيب ١٤ / ٣٥.

(3) في مطبوع التاج «الحمل» بالمهملة، والصحيح من التهذيب ١٤ / ٣٥.

أَحَدُكم وهو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ » وفى كَلامِ الرّاغبِ مايَدُلُّ على أَنَّه من الكِنايَة .

(وطافَ) يَطُوفُ طَوْفًا : إذا (ذَهَبَ) إلى البَرازِ (لِيَتَغَوَّطَ) زاد ابنُ الأَعرابِيِّ (كاطَّافَ) يَطّافُ اطِّيافًا : إذا أَلْقَى ما فى جَوْفِه، وأَنشَدَ :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلاّ أَنَّه اطّافَا (١)

وهو (على افْتَعَلَ) .

(والطّائفُ : العَسَسُ) كما فى الصِّحاح قال الرّاغبُ : وهو الذى يَدُورُ حولَ البُيُوتِ حافِظًا ، وقَيَّدَه غيرُه باللَّيْل .

(و) الطّائِفُ : (بِلادُ ثَقِيفٍ) قال أَبُو طالبِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مَنَعْنا أَرْضَنا من كُلِّ حَيٍّ
كما امْتَنَعَتْ بطائِفِها ثَقِيفُ (٢)

وهى (فى وادٍ) بالغَوْرِ (أَوّلُ قُراها لُقَيْمُ ، وآخرُها الوَهْطُ ، سُمِّيَتْ لأَنَّها طافَتْ على الماءِ فى الطُّوفانِ ، أَو لأَنَّ جِبْرِيلَ) عليه السّلامُ (طافَ بِها عَلَى البَيْتِ) سَبْعًا نقله المَيُورْقِىُّ عن الأَزْرَقِىِّ .

(أَو لأَنَّها كانَتْ) قريةً (بالشّام ، فنَقَلَها اللهُ تَعالَى إلى الحجازِ بدَعْوَةِ إبراهيمَ عليه السّلامُ) اقْتِلاعًا من تُخُومِ الثَّرَى بعُيُونِها وثِمارِها ومَزارِعِها ، وذلك لمّا قالَ : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ من ذُرِّيَّتِي بوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً من النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وارْزُقْهُم من الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ ﴾ (١) نقله أَبو داودَ الأَزْرَقِىُّ فى تاريخ مكَّةَ ، وأَبُو حذيفَةَ إسحاقُ ابنُ بِشْرٍ القُرَشِىُّ فى كتاب « المُبْتَدا » وهو قولُ الزُّهْرِىِّ ، وقالَ القَسْطَلّانِىُّ فى المَواهِبِ : إنّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ اقْتَلَعَ الجَنَّةَ التى كانَتْ لأَصحابِ الصَّرِيمِ ، فسارَ بِها إلى مكَّةَ ، فطافَ بِها حولَ البيتِ ، ثمّ أَنزلَها حيثُ

(١) تقدم في مادة (صرف) وهو من شواهد القاموس فيها ، وفي العباب : « أَطْعَمْتُ جابان . . » قال الصاغاني : « وجابانُ : جَمَلُه » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطائف) ومعه بيت قبله .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٣٧

الطّائِفُ، فسُمِّيَ الموضعُ بها ، وكانت أَوّلاً بنواحي صَنْعَاءَ ، واسمُ الأَرضِ «وَجٌّ » وهى بَلْدَةٌ كبيرةٌ على ثلاثِ مَراحِلَ أَو اثْنَتَيْنِ من مكَّةَ من جهةِ المَشْرِقِ ، كثيرةُ الأَعنابِ والفَواكه ، وروى الحافظ ابنُ عات [1] فى مَجالسه أَنَّ هذه الجَنَّةَ كانت بالطّائِفِ ، فاقْتَلَعَها جِبْرِيلُ ، وطافَ بها البيتَ سَبْعاً ، ثم رَدَّها إِلى مَكانِها ، ثم وَضَعَها مكانَها اليوم ، قال أَبو العَبّاس المَيُورْقِىُّ : فتَكُونُ تلك البُقْعَةُ من سائِرِ بُقَعِ الطّائِفِ طِيفَ بها بالبيتِ مَرَّتَيْنِ فى وَقْتَيْنِ .

(أَو لأَنَّ رَجُلاً من الصَّدِف) وهو ابنُه الدَّمُّونُ بنُ الصَّدِف ، واسمُ الصَّدِفِ مالِكُ بنُ مُرْتِعِ بن كِنْدَةَ من حَضْرَمَوْت (أَصابَ دَماً) فى قَوْمِه (بحَضْرَمَوْتَ ، ففَرَّ إِلى وَجٍّ) ولَحِقَ بثَقِيفَ، وأَقامَ بها (وحالَفَ مَسْعُودَ بنَ مُعَتِّبٍ) الثَّقَفِىَّ أَحدَ من قِيلَ فيه : إِنَّهُ المُرادُ من الآية ﴿على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [2] ، (وكانَ له مالٌ عَظِيمٌ ، فقالَ) لهم :

(١) الحافظ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفرى الشاطبى ، انظره في طبقات الحفاظ ٤٨٩ .

(٢) سورة الزخرف ، الآية ٣١

(هَلْ لَكُم أَنْ أَبْنِىَ) لكم (طَوْفاً عَلَيْكُم) يُطِيفُ ببلدِكم (يكونُ لكم رِدْءاً من العَرَبِ ؟ فقالُوا : نَعَمْ ، فبَناهُ ، وهو الحائطُ المُطِيفُ) المُحْدِقُ (به) وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه السُّهَيْلِىُّ فِى الرَّوْضِ عن البَكْرِىِّ ، وأَعرضَ عنه ، وذَكَر ابنُ الكَلْبِىِّ ما يُوافِقُ هٰذا القولَ ، وقد خُصَّت الطّائِفُ بتَصانِيفَ ، وذَكَرُوا هٰذا الخِلافَ الذى ساقَه المُصنِّفُ ، وبَسَطوا فيه ، أَوردَ بعضَ ذلك الحافِظُ بنُ فَهْدٍ الهاشِمِىُّ فى تاريخٍ له خَصَّه بذِكْرِ الطّائِفِ ، جزاهم اللهُ عنا كُلَّ خيرٍ .

(و) الطّائِفُ (من القَوْسِ : مابَيْنَ السِّيَةِ والأَبْهَرِ) نقله الجوهرىُّ .

(أَو) هو (قَرِيبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِها) .

(أَو الطّائِفان : دُونَ السِّيَتَيْنِ) والجمعُ طوائِفُ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِى طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٣ واللسان ، والمواد : (عرض ، عجس ، عبهر) والعباب .

ويَعْنِى بالسِّيَتَيْنِ : ما اعْـوَجَّ مـن رأْسِهــا ، وفيها طائِفان ، وقــال أَبو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ : ماجاوَزَ كُلْيَتَها من فَـوْق وأَسْفَل إِلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ من طَرَفِها ، وأَنشَد ابنُ بَرِّى :

وَمَصُونَة دُفِعَتْ فَلَمَّـا أَدْبَـرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْيــالِ [1]

(والطّائِفُ : الثَّوْرُ يَكونُ مِمَّا يَلِى طرَفَ الكُدْسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطّائِفَةُ من الشيءِ : القِطْعَةُ منه) نقله الجَوْهَرِىُّ (أَو) هى (الوَاحِـدَةُ فصاعِداً) وبه فَسَّر ابنُ عبّاسٍ [2] قولَه تعالى : ﴿ولْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَـةٌ من المُؤْمِنينَ﴾ [3] .

(أَو) الواحِدَةُ (إِلى الأَلْفِ) وهــو قولُ مُجاهِــد ، وفى الحديث : « لاتَزالُ طائِفَةٌ من أُمَّتِى على الحَقِّ » قال إِسحاقُ ابنُ راهَوَيْــه : الطّائِفَــةُ دونَ الأَلْفِ ، وسيبلغُ هذا الأَمرُ إِلى أَنْ يكونَ عددُ المُتَمَسِّكِين بما كانَ عليه رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلَّم وأَصحابُه أَلفاً ، يعنى بذٰلِك أَن لا يُعْجِبُهم كثرةُ [1] [أَهْـلِ] البــاطل .

(أَو أَقَلُّها رَجُلان) قالَه عَطــاءٌ (أَو رَجُلٌ) رُوِىَ ذٰلك عن مُجاهِدٍ أَيضــاً ، (فيَكُــونُ) حِينَئِذٍ (بمَعْنَــى النَّفْسِ) الطائِفَةِ ، قــالَ الرّاغِبُ : إِذا أُريــدَ بالطائِفَةِ الجَمْعُ فجَمْــعُ طائِفٍ ، وإِذا أُريدَ به الواحد فيَصِحُّ أَنْ يكونَ جَمْعاً ويُكْــنَى به عن الواحِدِ ، وأَنْ يُجْعَــلَ كراوِيةٍ وعَــلّامَة ، ونحو ذٰلك .

(وذُو طَــوّافٍ كشَــدّاد : وائِــلُ الحَضْرَمِىُّ) والدُ ذِى العُــرْفِ رَبِيعَــةَ الآتى ذكره فى « ع ر ف » .

(والطَّوّافُ أَيضاً : الخادِمُ يَخْدُمُك برِفْقٍ وعِنايَةٍ) والجمع الطَّوّافُونَ ، قاله أَبوالهَيْثَم ، وقال ابنُ دُرَيْد : الطَّوّافُونَ : الخَدَمُ والمَماليكُ ، وفى الحَدِيث : « الهِرَّةُ لَيْسَت بنَجِسَة ، إِنّما هى من الطَّوّافِينَ عليكُم ــ أَو الطَّوّافات ــ وكانَ يُصْغِى لهــا الإِناءَ فتَشْرَبُ منه ، ثم يَتَوَضَّأُ به » جعَلَها بمَنْزِلَة المَماليكِ ، من قولِه

(١) اللســان
(٢) فى مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح من العباب .
(٣) سورة النور ، الآية ٢

(١) زيادة من اللسان .

تعالَى : ﴿يَطُوفُ علَيْهِم وِلْـدانٌ﴾ (١) ومنـه قولُ إبراهـيمَ النَّخَعِيِّ : « إنَّما الهِـرَّةُ كبَعْضِ أَهْلِ البَيْتِ » .

(والطُّوفانُ ، بالضَّمِّ : المَطَرُ الغالِبُ) الذى يُغْـرِقُ من كَثْرَته .

(و) قيل : هو (المـاءُ الغـالِبُ) الذى (يَغْشَى كُلَّ شيْءٍ) .

(و) قيل : هو (المَوْتُ) وقد جاءَ ذٰلك فِي حَدِيثِ عائِشَـةَ مرفوعاً ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العـاصِ ، وذَكَر الطّاعُونَ ، فقال : « لا أَراه إلاّ رِجْـزاً أَو طُوفاناً » . وقيل : هو المَوْتُ (الذَّرِيـعُ) . وقيـل : هـو المَـوْتُ (الجارِفُ) .

(و) قِيلَ : هو (القَتْلُ الذَّرِيعُ) .

(و) قِيـلَ : هو (السَّيْلُ المُغْـرِقُ) قال الشّـاعِرُ :

غَيَّـرَ الجِـدَّةَ من آيـاتِهـا
خُـرُقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ (٢)

(١) سورة الواقعة ، الآية ١٧
(٢) اللسان والصحاح والعباب

(و) قِيل : الطُّوفانُ (من كُلِّ شيْءٍ : ماكانَ كَثِيراً) مُحِيطاً (مُطِيفاً بالجَماعَةِ كُلِّها ، كالغَرَقِ الذى يَشْتَمِلُ عَلَى المُدُنِ الكَثِيرةِ ، والقَتْلِ الذَّرِيعِ ، والمَـوْتِ الجارِفِ ، وبذٰلك كُلِّه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ﴾ (١) وكُلُّ حادِثَة تُحِيطُ بالإِنسانِ ، وعَلَى ذٰلكَقولُه تعالَى : ﴿فأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفـانَ﴾ (٢) وصارَ مُتعارَفاً فى المـاءِ المُتَناهِي فِي الكَثْرةِ ، لأَجْلِ أَنَّ الحادِثَةَ به الَّتِى نالَتْ قـومَ نُوحٍ كانَتْ ماءً ، قالَ عـزَّ وجَـلّ : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ﴾ (٣) . وهـو تَحْقِيقٌ نفِيسٌ ، ثم اخْتُلِفَ فى اشتقاقه ـ وإنْ كانَ أَكثرُ الأَئمَّـةِ لـم يَتَعَرَّضُوا له ـ فقيل : مِن طافَ يَطُوفُ ، كما اقتضاه كلامُ المُصَنِّفِ والرّاغبِ ، وقيل : هو فلعان من طَفَا الماءُ يَطْفُو : إذا عَـلا وارتَفَعَ ، فقُلِبَت لامُه لمكانِ العينِ ، كما نقله شيخُنا عن الاقْتِضاب . قلتُ : والقولُ الثّانِى غَرِيبٌ .

(الواحِدَةُبهاءٍ) قال الأَخْفَشُ: الطُّوفان

(١و٣) سورة العنكبوت ، الآية ١٤
(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٢٧

جمعُ طُوفانَةٍ ، قال ابنُ سِيَده : والأَخْفَشُ ثِقَــةٌ ، وإذا حَكَى الثِّقَةُ شيئاً لَــزِمَ قَبُولُه ، قال أَبو العَبّاس : هُوَ مِنْ طافَ يَطُوفُ ، قال : والطُّوفانُ : مصدَرٌ مثلُ الرُّجْحانِ والنُّقْصانِ ، ولا حاجَةَ به إلى أَنْ يَطْلُبَ له واحداً.

(و) يقال : (أَخَذَ بِطُوفِ رَقَبَتِــه) بالضمِّ (وطَافِها ، كصُوفِها وصَافِهــا) بمعنىً ، نقلَهُ الجوهَرِيُّ .

(وأَطافَ بهِ) : أَى (أَلَمَّ بهِ وقارَبَه) قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيفُ بشَخْصِــهِ
كوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ (١)

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

طَــافَ بهِ الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ به فى النَّوْمِ ، واوِيَّةٌ ويائِيَّة ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «ط ى ف» اسْتِطْرداً ، لأَنَّ الأَصمَعِيَّ يقولُ : طافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْــفاً ، وغيرُه يَقولُ : يَطُوفُ طَوْفاً .

وطَافَ بالقَوْمِ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً ، ومَطَــافاً .

وأَطافَ : اسْتَدارَ وجاءَ من نَواحِيه .

وأَطافَ بهِ ، وعليهِ : طَرَقَه لَيْــلاً ، قالَ الفَــرّاءُ : ولا يكونُ الطّائِفُ نَهاراً ، وقد يَتَكَلَّمُ بــه العَرَبُ ، فيَقُولُــون : أَطَفْتُ به نَهاراً ، وليس مَوْضِعُه بالنَّهارِ ، ولٰكِنَّه بمنزِلَةِ قولِكَ : لَوْ تُرِكَ القَطــا لَيْلاً لَنامَ ؛ لأَنّ القَطَا لا يَسْرِى لَيْــلاً ، وأَنْشَــدَ أَبو الجَرّاحِ :

أَطَفْتُ بهــا نَهــاراً غيرَ لَيْـــلٍ
وأَلْهَــى رَبَّهــا طَلَبُ الرِّجــالِ (١)

وطافَ بالنِّســاءِ لا غَيْرُ .

وأَطافَ عليهِ : دارَ حَوْلَه ، قــالَ أَبو خِــراشٍ :

تُطِيفُ عليــهِ الطَّيْرُ وهو مُلَحَّــبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عندَ مُحْتَمِلِ الصَّرْمِ (٢)

واسْتَطافَه : طافَ بهِ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يطيف» والمثبت من ديوانه ٨٤ والعباب

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢٤٥ فى زيادات شعره ، وتخريجه فيه ، واللسان (لحب وطوف)

واطَّوَّفَ اطِّوَّافًا ، والأَصلُ تطَوَّف تَطَوُّفًا ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتيقِ﴾[1] .

والتَّطْوافُ : مصدرٌ ، وبالكَسْرِ : اسمٌ للثَّوْبِ الذى يُطافُ به .

والطَّائِفِيُّ : زَبِيبٌ عناقيدُه مُتراصِفَةُ الحَبِّ ، كأَنَّه مَنْسُوبٌ إلى الطَّائِفِ ، عن أبى حَنِيفَةَ .

وأَصابَه من الشَّيْطانِ طَوْفٌ ، أَى : طائفٌ .

وطافَ فى البِلاد طَوْفًا وتَطْوافًا ، وطَوَّفَ : سار فيها .

وَطَّوف تَطْوِيفاً وتَطْوافاً .

ولأَقْطَعَنَّ منه طائِفاً : أَى بعضَ أَطْرافه ، هكذا جاءَ فى حديثِ عِمْرانَ ابنِ حُصَيْنٍ فِى العبدِ الآبِقِ ، ويُرْوى بالباءِ والقافِ ، وقولُ أَبى كَبيرٍ الهُذَلِيِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ مِنْهُمُ
فيُقامُ منهم مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ[2]

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٥ والرواية :
نَضَعُ السيوفَ ... فنُقِيمُ منهم مَيْلَ مالم ... »
والمثبت كروايته في اللسان .

قِيلَ : عَنَى بالطَّوائِفِ : النَّواحِىَ ؛ الأَيْدِىَ والأَرْجُلَ .

والطَّوَّافُ : مَنْ يَعْمَلُ الطَّوْفَ ، وهو مايُضَمُّ من القِرَبِ فيُعْبَرُ علَيْها .

والطَّوْفُ : القِلْدُ .

وطَوْفُ القَصَبِ : قَدْرُ مايُسْقادُ .

والطَّوْفُ : الثورُ الذى يَدُورُ حولَهُ البَقَرُ فى الدِّياسَةِ .

والطُّوفان ، بالضمِّ : البَلاءُ .

ويُقالُ لشِدَّةِ ظَلامِ اللَّيْلِ : طُوفانٌ ، قالَ العَجّاجُ :

* حَتّى إذا مايَوْمُها تَصَبْصَبا *
* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا[1] *

وطَوَّفَ النَّاسُ والجَرادُ : إذا مَلَئُوا الأَرْضَ ، كالطُّوفانِ : قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَراءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لماجُوا كما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا[2]

(١) ديوانه /٧٤ فيما ينسب اليه وإلى رؤبة واللسان والصحاح وفي العباب والأساس نسب إلى العجاج ، والثانى في المقاييس ٣ / ٤٣٢

(٢) ديوانه ٢ /٣٣ واللسان .

[ط هـ ف] *

(الطَّهْفَةُ : أَعالِى الجَنْبَةِ الغَضَّـةِ) إِذا كانت غيـرَ مُتكاوِسَـة ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ،وفى الصِّحاحِ : أَعالِى الصِّلِّيَانِ.

(والطَّهْفُ) بالفتحِ ، نَقَلَه الفَـرّاءُ عن الثِّقاتِ سَماعاً (ويُحَرَّكُ) نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ذَوِى المَعْرِفَة ، قالَ الفَـرّاءُ : وأَظُنُّهُما لُغَتَيْنِ ، قـالَ أَبو حَنِيفَةَ : (عُشْبٌ ضَعِيفٌ) دُقـاقٌ لاوَرَقَ له ، وقال أَعْرابِىٌّ من رَبِيعَـةَ ـ وحَرَّكَ الهـاءَ ـ : (له حَبٌّ يُؤْكَلُ فى المَجْهَدَة) ضاوٍ دَقِيقٌ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وهومَرْعىً ، وله ثَمَرَةٌ حمراءُ إِذا اجْتَمَعَتْ فى مَكانٍ واحد ظَهَرَتْ حُمْرَتُها ، وإِذا تَفَرَّقَت خَفِيَتْ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو شَىْءٌ يُخْتَبَزُ فى المَحْلِ ، الواحِدَةُ طَهْفَـةٌ ، وقالَ غيرُ هٰؤلاءِ : الطَّهفُ : مثل المَرْعَى له سُبُولٌ ووَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الدُّخْنِ ،وحَبَّةٌ حمراءُ دَقِيقةٌ جدًّا طويلةٌ ، وقالَ ابـنُ الاعْرابِىِّ : الطَّهْفُ : الذُّرَة ، وهى شَجَرَةٌ كأَنَّها الطَّرِيفَةُ ، لا تَنْبُت إِلاّ فى السَّهْلِ وشِعابِ الجِبالِ ، وقالَ غيرُه : هى عُشْبَةٌ حِجازِيَّةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ كأَنَّه وَرَقُ القَصَبِ ، ومَنْبِتُها الصَّحْراءُ ومُتـون الأَرضِ ، وثمرَتُها حَبٌّ فى أَكمامٍ .

(وطَهْفَةُ بنُ أَبِى زُهيْرٍ النَّهْـدِىُّ : صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عَنْه ، له وِفـادَةٌ ، وكان خَطِيباً مُفَـوَّهاً .

(و) طَهْفَةُ (بنُ قَيْس) الغِفـارِىُّ : صحابىٌّ أَيضاً ،وقد (ذُكِر فى ط ق ف) ومَـرَّ الاخْتِلافُ فيه .

(وزُبْدَةٌ طَهْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ)عن الفَرّاءِ.

(و) الطِّهْفَةُ (بالكسرِ : القِطْعَـةُ من كُلِّ شىءٍ) .

(و) الطَّهافُ ،(كسَحاب : المرْتَفِـع من السَّحابِ) نقله الجَوْهرِىُّ .

[(وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ : نَبَتَ نَبـاتاً حَسَـناً)] [١] .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ : أَطْهَف هذا (له طَهْفَةً مِنْ ماله) : أَى (أَعْطاهُ قِطْعَةً منه) ليس بالأَثِيثِ ، وقالَ ابـن

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس ، وهو في اللسان أيضا .

عبّاد : يُقالُ : أَطْهَفَ له طَهْفَةً من مالِه : أَى أَعطاهُ قِطْعَةً منه .

قالَ : (و) أَطْهَفَ (فِى كَلامِه) : إِذا (خَفَّفَ) منه .

(و) قالَ الفَرّاء : أَطْهَفَ (السِّقاءُ) : أَى (اسْتَرْخَى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ : (الطُّهافَةُ ، كالكُناسَةِ[1] : الدُّوايَةُ) هٰكذا هو بالدّالِ المُهْمَلة والياء التَّحْتِيَّة ، وفى بعضِ النُّسَخِ الذُّؤابَة[2] .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقالُ : فى الأَرْضِ طَهْفَةٌ من كَلأً : للشَّىْءِ الرَّقيقِ منه .

وقالَ ابنُ بَرِّى : الطَّهْفَة : التِّبْنَةُ ، وأَنْشَدَ :[3]

لَعَمْرُ أَبِيكَ ما مالِى بِنَخْلٍ
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ[4]

(١) فى مطبوع التاج « ككناسة » والمثبت لفظ القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج « الذاؤبة » وفى اللسان « الذُّؤابة » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) هو لعمرو بن مرثد كما فى معجم الشعراء ٢٠٧
(٤) اللسان، ومعجم الشعراء ٢٠٧ وفيه «بنُحْلٍ»

والطَّهَفُ ، محرَّكَةً : الحِرْزُ .

وقد سَمَّوْا طَهْفاً ، بالفتح ، وطَهَفاً مُحَرَّكَةً ، وطِهِفاً بكَسْرَتَيْنِ .

* [ط ى ف]

(الطَّيْفُ : الغَضَبُ) وبه فَسَّرَ ابنُ عبّاسٍ[1] قولَه تعالَى : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾[2] وهو قولُ مُجاهِدٍ أَيضاً .

(و) قال الأَزهرىُّ : الطَّيْفُ فى كلامِ العَرَبِ ، (الجُنُونُ) وهٰكذا رواه أَبوعُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، قالَ : وقيلَ للغَضَبِ : طَيْفٌ ، لأَنَّ عَقْلَ من غَضِبَ يَعْزُبُ ، حتى يَتَصَوَّرَ فى صُورةِ المَجْنُونِ الذى زالَ عقلُه .

وقالَ اللَّيْثُ : كلُّ شىءٍ يَغْشَى البَصَرَ من وَسْواسِ الشَّيْطانِ ، فهو طَيْفٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّيْفُ : (الخَيالُ : الطّائفُ فى المَنامِ) يُقالُ : طَيْفُ الخَيالِ ، وطائفُ الخَيالِ .

(١) فى مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح عن العباب .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٠١ وقراءة حفص : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ . . »

(أو) طَيْفُ الخَيالِ: (مَجِيئُه فِي المَنامِ) قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَلا يالَقَوْمِي لِطَيْفِ الخَيالِ
أَرَقَ مِن نازِحٍ ذِي دَلالِ [1]

(وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً) هذا قولُ الأَصْمَعِيّ، (و) قال أَبو المُفَضَّلِ: (يَطُوفُ طَوْفاً) فهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ
ومَطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ [2]

(وإنما قِيل لطائِفِ الخَيالِ: طَيْفٌ؛ لأَنَّ أَصْلَه طَيِّفٌ كمَيْتٍ ومَيِّتٍ، مِن ماتَ يَمُوتُ) وقرأ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ وأَبو حاتِمٍ قولَه تعالَى: ﴿طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٤ والرواية «يالَقَوْمِ..» واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب وفي المقاييس ٤٣٢/٣ ضبطه «يُطِيفُ» بضم حرف المضارعه، وفي شرح الديوان: قال السكرى: «ويروى يَطُوف» وفي مطبوع التاج: «أنى يلم» والمثبت مما قدمنا.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠١.

والباقُونَ «طائِفٌ» وقال الفَرّاءُ: الطّائِفُ والطَّيْفُ سواءٌ، وهو ما كانَ كالخَيالِ، والشَّيءِ يُلِمّ بكَ.

(وابنُ الطَّيْفانِ، كالحَيْرانِ: خالِدُ ابنُ عَلْقَمَةَ) بنِ مَرْثَدٍ، أَحَدُ بَنِي مالِكِ ابنِ يَزِيدَ بن دارِمٍ (شاعِرٌ) فارِسٌ (وطَيْفانُ أُمُّه).

وابنُ الطَّيْفانِيَّةِ: عمْرُو بنُ قَبِيصَةَ أَحَدُ بَنِي) يَزِيدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ (دارِمٍ، وهي أُمُّه) شاعِرٌ أَيضاً، نقَلَه الصاغانِيُّ.

(وطَيَّفَ تَطْيِيفاً، وطَوَّفَ: أَكْثَرَ الطَّوافَ) وإنّما ذَكَر طَوَّفَ – وهو واوِيٌّ – اسْتِطْراداً، ونَصُّ الجَمْهَرةِ لابنِ دُرَيْدٍ: وأَطافَ، وطَيَّفَ، وتَطَيَّفَ بِمَعْنًى، [1] فتأَمَّلْ.

[] ومما يُستدركُ عليه:

الطِّيفُ، بالكسرِ: الخَيالُ نفسُه، عن كُراعٍ.

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١١٢/٣ «وأَطافَ يُطِيفُ إِطافَةً، وطَيَّفَ يُطَيِّفُ تَطْيِيفاً، وتَطَيَّفَ تَطَيُّفاً» والمثبت كالعباب.

والطِّيافُ ككتابٍ : سَـوادُ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هو بالنُّون ، وقد تَقَدم ، وبهما رُوِى ما أَنْشَـدَه اللَّيْثُ :

* عِقْبان دَجْـنٍ بادَرَتْ طِيافَا[1] *

وتَطَيَّفَ : أَكْثَرَ الطَّـوافَ .

(فصل الظّـاءِ) المُشـالَةِ

مـع الفـاءِ

* [ظ أ ف]

(جاءَ يَظْأَفُه ، كيَمْنَعُه ، ويَظُـوفُه كيَسُوقُه) : أَى (يَطْرُدُه) وقد أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وأَورَدَه الصّاغانىُّ عن ابنِ عَبّاد هٰكذا ، وفى اللِّسانِ : ظَأَفَه ظَأْفًا : طَرَدَه طَرْدًا مُرْهِقًا له .

قلتُ : وسيَأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى «ظ و ف» ولو اقْتَصَر هُنا على يَظْأَفُه مهْمُوزاً كانَ حَسَنًا ، فتَأَمَّلْ .

* [ظ ر ف]

(الظَّرفُ : الوِعاءُ) ومنه ظَرْفا الزَّمانِ والمَكانِ عنـدَ النَّحْـوِيِّين ، كمـا فى الصِّحاح والعُبابِ (ج : ظُرُوفٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : الظَّرْفُ : وِعاءُ كـلِّ شَىْءٍ ، حتَّى أَنَّ الإِبْرِيقَ ظَرْفٌ لما فِيه ، قال : والصِّفاتُ فِى الكَلامِ التى تكون مواضِعَ لغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفاً ، من نحْوِ أَمامَ وقُـدّامَ ، وأَشْباه ذٰلك ، تقـولُ : خلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنَّما انْتُصِبَ لأَنَّه ظَرْفٌ لمـا فِيه ، وهو موضِعٌ لغيرِه ، وقـال غيرُه : الخَليلُ يسمِّيها ظروفاً ، والكِسائىُّ يسَمِّيها المَحالَّ ، والفَرّاءُ يُسَمِّيهـا الصِّفاتِ ، والمَعْنَى واحِـدٌ .

وقال أَبو حَنيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كلُّ ظَرْفٍ فيه حَبَّةٌ ، فجَعَلَ الظَّرْفَ للحَبَّة .

(و) الظَّرْفُ : (الكِياسَةُ) كمـا فى الصِّحاحِ ، وهٰكذا صَرَّحَ به الأَئمَّةُ ، قال شيْخُنا : وبعضُ المُتَشدِّقِين يَقُولُونَه بالضَّمِّ ، للفَرْقِ بينَه وبينَ الظَّرْفِ الَّذى هو الوِعاءُ ، وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائِلَ به .

وقد (ظَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ظَرْفًا وظَرافَةً) كما فى الصِّحاح ، وهـٰـذه (قَليلَةٌ) وفِى اللِّسانِ : ويَجُوز فى الشِّعْرِ ظَرافَةٌ ، وصَرَّحَ بقِلَّتِها فى المُحكَمِ ،

(1) اللسـان .

والخُلاصة ، قالَ شَيْخُنا : وكلامُ غيرِه يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ، ويُؤَيِّدُه القِياس ، (فَهُو ظَرِيفٌ من) قَوْمٍ (ظُرَفاءَ) هٰــذه عن اللِّحْيانِىّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : (و) قـــد قالُوا : (ظُرُف ، ككُتُبٍ ، و) قـــوم (ظِراف) ككتابٍ ، (وظَرِيفِينَ ، و) قد قالوا : (ظُرُوف) قالَ الجَوْهَــرِىّ : (كأَنَّهُم جَمَعُوه بعدَ حَذْفِ الزّائِد) قالَ سِيبَوَيْــهِ :(أَو هو كالمَذاكِيرِ) لــم يُكَسَّرْ على ذَكَرٍ ، هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ .

(أَو الظَّرْفُ إِنَّما هو فى اللِّســانِ) فالظَّرِيفُ هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكَلامِ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وابنُ الأَعرابِىّ ، واحْتَجّا بقَوْلِ عُمَرَ فى الحَدِيث : «إِذَا كـــانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ » أَى إِذا كانَ بلِيغاً جيِّدَ الكَلامِ احْتَجَّ عَن نَفْسِه بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ ، وزادَ ابنُ الأَعرابِىِّ : والحَلاوَةُ فى العَيْنَيْنِ ، والمَلاحَةُ فى الفَمِ ، والجَمَالُ فى الأَنْفِ .

(أَو هو حُسْنُ الوَجْهِ والهَيْئَةِ) يُقال : وَجْهٌ ظَرِيفٌ ، وهَيْئَةٌ ظَرِيفةٌ .

(أَو يكُونُ فى الوَجْهِ واللِّسانِ) يُقال : وجهٌ ظَرِيفٌ ، ولِسانٌ ظَرِيفٌ ، قـــاله الكِسائِىُّ ، وأَجازَ ما أَظْرَفَ زَيْد - فى الاسْتِفهامِ - أَلِسانُه أَظْرَفُ ، أَم وَجْهُه ؟ والظَّرْفُ فى اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُســنُ العِبارةِ ، وفى الوجهِ : الحُسْنُ .

(أَو) الظَّرْفُ : (البَزاعَــة وذَكــاءُ القَلْبِ) قاله اللَّيْثُ ، والبَزاعَةُ بالزاى : هى الظَّرافَةُ والمَلاحَةُ والكِياسة ، كما تقــدَّم للمُصَنِّفِ ، قــال الجَوْهَــرِىُّ : والبَزاعَةُ مما يُحْمَدُ به الإِنْسانُ ، ويُوجَدُ فى غالبِ النُّسخِ «البَراعَــةَ» بالــرّاءِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(أَو) الظَّرْفُ (: الحِذْقُ) بالشَّىْءِ ، هٰكذا يُسمُّونه [1] أَهلُ اليَمَنِ .

(أَو لا يُوصَف به إِلاّ الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ) والزَّوْلُ : الخَفِيفُ (لا الشُّيُوخُ ولا السّادَةُ) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال المُبَرِّدُ : الظَّرِيف : مُشْتَقٌّ مــن

(1) هكذا جاء على اللغة المرجوحة ، والأفصح « يسمِّيه أهل اليمن » ولفظ الصاغانى في العباب : « وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّــون الحاذِقَ بالشَّىْءِ ظَــرِيفــاً » .

الظَّرْفِ ، وهو الوِعاءُ ، كأَنَّه جعَل الظَّرِيفَ وِعاءً للأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ .

(و) يُقالُ : (تَظَرَّفَ) فلانٌ وليسَ بظَرِيفٍ : إذا (تَكَلَّفَه) .

وقال الرّاغبُ : الظَّرْفُ بالفَتْحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةَ الفَضائلِ النَّفْسِيَّة والبَدَنِيَّةِ والخارِجيَّةِ ؛ تَشْبيهاً بالظَّرْفِ الَّذِى هو الوِعاءُ ، ولِكَوْنِه واقِعاً على ذٰلك ، قِيلَ لمن حَصَلَ له عِلْمٌ وشَجاعةٌ : ظَرِيفٌ ، ولمن حَسُنَ لِباسُه ورِياشُه : ظَرِيفٌ ، فالظَّرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّة والكَرمِ ، والصَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى الظَّرْفِ ، والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً ، قالَه الخَلِيلُ ، وفى الحَدِيث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» نَقَلَهُ شَيْخُنا .

(و) الظُّرافُ (كغُراب ، ورُمّان : الظَّرِيفُ) إلاّ أَنَّ الثانِىَ أَكثَرُ من الأَوَّل ، كالطُّوَالِ والطُّوَّالِ (جمعُ الأَوَّلِ ظُرَفاء) عن اللِّحْيانِىِّ (و) جمعُ (الثانى ظُرّافُونَ) بالواو والنون .

(و) يُقالُ : (هو نَقِىُّ الظَّرْفِ) : أَى (أَمِينٌ غيرُ خائِنٍ) وهو مَجازٌ .

(ورَأَيْتُه بظَرْفِه) : أَى (بنَفْسِه) وفى الأَساس : بعَيْنِه ، قالَ : وهو تَمْثِيلٌ ، من قَوْلِكَ : أَخَذْتُ المَتاعَ بظَرْفِه .

(و) يُقال : (أَظْرَفَ) الرَّجُلُ : إذا (وَلَدَ بَنِينَ ظُرَفاءَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَظْرَف (فُلاناً) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوابُ مَتاعاً :[1] إذا (جَعَلَ له ظَرْفاً) كما هو نَصُّ العُبابِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، من نِسْوةٍ ظَرائِفَ ، وظِراف ، قالَ سِيبَوَيْه : وافَقَ مُذَكَّره فى التَّكْسِيرِ ، يَعْنِى فى ظِرافٍ .

وحكى اللِّحْيانِىُّ : اظْرُفْ إن كنتَ ظارِفاً ، وقالُوا ئِى الحالِ : إنّه لظَرِيفٌ .

وأَظْرَفَ بالرَّجُلِ : ذكَرهُ بظَرْفٍ .

وقَيْنَةٌ ظَرُوفٌ ، كصَبُورٍ[2] .

(١) لفظ العباب « وأَظْرَفَ المتاعَ : إذا جعَل له ظَرْفاً » .

(٢) قوله : « وقينة ظَرُوف ، كصَبُور » الذى في الأساس : وفِتْيَةٌ ظُرُوفٌ ، ونَبّه عليه في هامش مطبوع التاج ، وفي اللسان أيضاً : « وفِتْيَةٌ ظُرُوف : أى ظرفاء » .

واسْتَظْرَفَه : وَجَـدَه ظَرِيفاً .

وتَظارَفَ : تَكَلَّفَ الظَّـرْفَ .

ويامَظْرَفانُ ، كيامَلْكَعانُ ، كما فى الأَسـاسِ .

وأَظْرَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَت أَوْعِيَتُه .

وظارَفَنِى فَظَرَفْتُه : كنتُ أَظْـرَفَ منه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[ظ ف ف] *

(ظَفَّ قَوائِمَ البعِيرِ) يَظُفُّها ظَـفًّا ، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ[1] ، وقالَ الكِسائِىُّ : أَى (شَدَّهـا كُلَّها وجَمَعَهـا) وكذٰلِكَ قـوائمُ غيرِ البَعِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الظَّـفُّ : العَيْشُ النَّكِدُ ، والغَلاءُ الدّائِمُ) .

قـالَ (: والظَّفَـفُ) مُحَـرَّكَـةً : (الضَّفَفُ) وقد تَقَـدَّم معناه .

(والمَظْفُوفُ : المَضْفُوفُ) يُقالُ : مـاءٌ مَظْفُوفٌ : إِذا كَثُرَ عليه النّـاسُ ، قال الشّـاعِرُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَظْفُوفِ[1] *

قالَ ابنُ بَـرِّىّ : هٰكَذا أَنشَـدَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ بالظّاء ، وقد تَقَـدَّم فى «ض ف ف» .

وقالَ أَيْضاً : المَظْفُوف : المُقارَب بينَ اليَدَيْنِ فى القَيْدِ ، وأَنْشَـد :

زَحْفَ الكَسِيرِ وقد تَهَيَّضَ عَظْمُـه
أَو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقَيَّدِ[2]

وابنُ فارِسٍ ذَكَرَه بالضّادِ لاغيرُ ، وكذٰلك حكاه اللَّيْثُ .

(واسْتَظَفَّ آثارَهُم : تَتَبَّعَها) نَقَلَهُ ابنُ عَبّـادٍ .

قلتُ : ولعَلَّه اسْتَظْلَفَ ، كما سَيَأْتى .

[ظ ل ف] *

(الظَّلْفُ : الباطِلُ) عن أَبى عَمْرٍو ، ويُرْوَى بالطاء أَيضاً ، كما تقـدَّم ، وسيأْتى أَيضاً .

(و) الظَّلْفُ (: المُباحُ) الهَـدَرُ .

(١) وكذلك أهمله صاحب اللسان هنا ، وذكر بعضه استطرادا في (ضفف) ثم أورده بعد (ظلف)

(١) تقدم في (ضفف) .
(٢) اللسان ، وتكملة القاموس للمؤلف .

(و) الظِّلْفُ (بالكَسْرِ) : ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ ، وهو (للبَقَرةِ والشّاةِ والظَّبْى وشِبْهِها بمنْزِلَةِ القَـدَم لنا ، ج : ظُلُوفٌ وأَظْلافٌ) وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رِجْلُ الإِنْسانِ ، وقَدَمُه ، وحافِرُ الفَرَسِ ، وخُفُّ البَعيرِ والنّعامَة ، وظِلْفُ البَقَـرةِ والشَّاةِ ، واسْتعارَهُ الأَخْطَلُ للإِنْسانِ ،فقال:

* إلى مَلِكٍ أَظْـلافُه لَمْ تُشَـقَّقِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو لعُقْفانَ بنِ قَيْسِ ابنِ عاصِمٍ ، وصَـدْرُه :

سأَمْنَعُها أَو سـوفَ أَجْعَلُ أَمْرَهـا
إلى مَلِـكٍ .... الـخ[2]

وقالَ اللّيْثُ ، والأَزهـرِىُّ ، وابـنُ فارِسٍ : إلاّ أَنّ عَمْرَو بنَ مَعْدِى كَـرِبَ رضىَ اللهُ عنه استْعَارَها للخَيْلِ ، فقال :

وخَيْلِـى تَطَأْكُمْ بـأَظْلافِها[3]

(١) اللسان ،ولم يرد في ديوان الأخطل
(٢) اللسان وأنشد معه بيتاً بعده ،وهو :
سـواءٌ عليكـم شُـؤْمُها وهِجانُهـا
وإن كانَ فيها واضِحُ اللـونِ يَبْـرُقُ
وبينهمـا إقـواء .
(٣) اللسـان والصحاح والأسـاس والمقاييس ٤٦٧/٣ والرواية : « وخَيْلٍ » والمثبت كالعباب .

وقال اللَّيْث : أَرادَ الحوافِرَ ، واضطَّرَّ إلى القافِيَةِ ، واعتَمَدَ على الأَظْلافِ لأَنّها فى القَـوائِمِ .

(و) الظِّلْفُ: (الحاجَةُ) يقـال : ما وَجَدْتُ عِنْدَه ظِلْفِى : أَى حاجَتِى .

(و) الظِّلْفُ : (المُتابَعَةُ فى المَشْىِ وغيرِه) وفى اللِّسانِ : المُتابَعَةُ فى الشَّىْءِ .

وفى الأَساس : جاءَت الإِبلُ على ظِلْفٍ واحـدٍ : أى مُتَتابِعَةً .

[(وبالضمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : جَمْـعُ ظَلِيفٍ)][1] .

(وظُلُـوفٌ ظُلَّفٌ، كَـرُكَّعٍ) : أَى (شِدادٌ) وهو توكيدٌ لها ،نقله الجَوْهرِىُّ قال العَجّاجُ :

* وإنْ أَصابَ عُـدَواءَ احْـرَوْرَفا *
* عَنْها وَوَلاّها ظُلُـوفاً ظُلَّفَا[2] *

(و) يُقـال : (وَجَدَ ظَلْفَهُ) : أَى (مُـرادَه) وما يَهْواهُ ويُوافِقُه .

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التـاج ، وهو في نسخ القاموس .
(٢) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب

(و) قالَ الفرّاء: العَرَبُ تَقولُ: وَجَدَت (الشّاةُ ظِلْفَها): أَى (وَجَدَتْ مَرْعىً مُوافِقاً، فلا تَبْرَحُ منه) يُضرَبُ مثلاً للذى يَجِدُ مايُوافِقُه، ويكونُ أَرادَ بِه من النّاسِ والدّوابِّ، قالَ: وقد يقالُ ذٰلِكَ لكُلِّ دابَّةٍ وافَقَتْ هَواها.

وفى الأَساسِ: وجَدَتِ الدّابّةُ ظِلْفَها: ما يظْلِفُها ويَكُفُّ شَهْوَتَها.

(وأرضٌ ظَلِفَةٌ، كفَرِحةٍ) بَيِّنَةُ الظَّلَفِ، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ عن الأُمَوِىِّ (و) زادَ غيرُه: مثلَ (سَهْلَةٍ، ويُحَرَّكُ، وقد ظَلِفَتْ، كفَرِحَ) ظَلَفاً (: غَلِيظَةٌ لاتُؤَدِّى أثراً) ولا يَسْتَبِينُ عليها المَشْىُ من لِينِها فتُتْبَع.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الظَّلِفَةُ: الأَرْضُ التى لايَتَبَيَّنُ فيها أَثَرٌ، وهى قُفٌّ غَليظٌ، وهى الظَّلَفُ، وقال يَزِيدُ بنُ الحكَمِ يَصِفُ جارِيةً:

تَشْكُو إذا مامَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ [1]

(١) اللسان.

وقالَ الفرّاءُ: أَرْضٌ ظَلَفٌ وظَلِفَةٌ: إذا كانَتْ لاتُؤَدِّى أَثَراً، كأَنّها تَمْنَعُ من ذٰلك، وقال ابنُ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ، قال الأَزْهَرِىّ: جَعلَ الفَرّاءُ الظَّلَفَ: ما لانَ من الأَرْضِ، وجَعَلَهُ [1] ابنُ الأَعرابِّى: ماغَلُظَ من الأَرْضِ، والقولُ قولُ ابنِ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ من الأَرْضِ: ماصَلُبَ فلم يُؤَدِّ أَثَراً، ولا وُعوثَةَ فيها، فيَشْتَدُّ على الماشِى المَشْىُ فيها، ولارَمْلَ فترْمَضُ النَّعَمُ فيها، ولا حجارَةَ فتَحْتَفِى فيها، ولٰكنّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لا تُؤَدِّى أَثَراً، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ أَنّه مَرَّ على راعٍ فقالَ: «عليكَ الظَّلَفَ من الأَرْضِ لاتُرَمِّضْها» أَمَرَه أَنْ يَرْعاها فى الأَرْضِ التى هٰذه صِفَتُها؛ لئَلاَّ تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْلِ، وخُشُونةِ الحجارة، فتَتْلَفَ أَظْلافُها؛ لأَنَّ الشاءَ إذا رُعِيَتْ فى الدَّهاسِ، وحَمِيَت الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها.

(والظِّلْفُ أَيضاً: شِدَّةُ العَيْشِ) من ذٰلك، هٰكَذا مَضْبُوطٌ عندَنا بالكَسْرِ، والصَّوابُ بالتَّحْرِيكِ [2]، ومن ذٰلك

(١) فى مطبوع التاج (وجعلها) والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٢) ضبطه الصاغانى فى العباب بالتحريك.

حَديثُ [سـعْدِ بن أَبِى وَقّاص] [1] : « كانَ يُصِيبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بمَكَّةَ » : أَى بُؤْسُـه وشِـدَّتُه وخُشـونَتُه .

(والظَّلِفَةُ ، كفَرِحَة) : طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ والإِكافِ وأَشْباهِ ذٰلك مما يَلِى الأَرْضَ من جَوانِبِها ، (والجَمْعُ : ظَلِفٌ وظَلِفاتٌ) .

(وهُنّ) أى الظَّلِفاتُ : (الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللّواتِى يَكُنَّ على جَنْبَى البَعِيرِ ، تُصِيبُ أَطْرافُهـا السُّفْلَـى الأَرْضَ إِذا وُضِعَتْ عليها ، وفى الواسِطِ ظَلِفَتانِ ، وكذٰا فى المُؤَخَّرَة ، وهما ماسَفَلَ مـن الحِنْوَيْنِ) لأَنَّ ماعَلاهُما مما يَلِى العَراقِىَ هُما العَضُدانِ ، وأَما الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ على جَنْبِ البَعيرِ فهى الأَحْناءُ ، وشاهِدُهُ :

كـأَنَّ مَواقِـعَ الظَّلِفـاتِ منـهُ
مَواقِـعُ مَضْرَحِيّـاتٍ بِقـارِ [2]

يُرِيدُ أَنَّ مَواقِـعَ الظَّلِفات مِنْ هٰذا البَعِيرِ قـد ابْيَضَّتْ ، كموْقِـعِ ذَرْقِ النَّسْرِ ، وفى حدِيثِ بِلالٍ : « كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ فى الجِدارِ » وهو من ذٰلكَ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْن مما يَلِى العَراقِىَ : العَضُدان ، وأَسْفَلُهما : الظَّلِفَتان ، وهما : ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ الواسِط والمُؤَخَّرَةِ ، وشاهِدُ الظَّلِفِ قولُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

* وعَضَّ مِنْهـا الظَّلِفُ الدَّئِيّـا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا * [1]

(و) الظَّلِيفُ ، (كأَميـرٍ : السَّيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والذَّلِيلُ) فى مَعِيشَـتِه .

(و) الظَّلِيفُ (من الأَماكِنِ : الخَشِنُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه : فيه رَمْـلٌ كَثِيـرٌ .

(و) الظَّلِيفُ (من الأُمورِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) يُقـال : شَـرٌّ ظَلِيفٌ : أَى شَـدِيدٌ ، نقله الجوهَرِىُّ .

(١) زيادة من العباب للإيضـــاح .
(٢) اللسان .

(١) اللسان (خرص) و(دأى) والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٠٧ و٣ /١٢٢ وفي مطبوع التاج . « . الخرص المطيا » والتصحيح مما سبق .

(و) الظَّلِيفُ: (الشِّدَّةُ) وكلُّ ما عَسُر عليكَ مطْلَبُهُ: ظَلِيفٌ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) الظَّلِيفُ (من الرَّقَبَةِ: أَصْلُها) ومنه قوْلُهم: أَخَذَ بظَلِيفِ رَقَبته: أي بأَصْلِها.

(و) رَجُلٌ (ظَلِيفُ النَّفْسِ، وظَلِفُها) كَكَتِفٍ: أَي (نَزِهُها) وهو من قَوْلِهم: ظَلَفَه عن كَذا ظَلْفاً: إذا منَعَه.

(وذَهَبَ به) ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادِرِ: ذَهَبَ فلانٌ بغُلامِى (ظَلِيفاً): أَى بغَيْرِ ثمَنٍ (مَجّاناً) قال قَيْسُ بنُ مَسْعُود:

أَيَأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانٍ ؟ (١)

قال ابنُ برِّى: ومثلُه قولُ الآخَرِ:

فقُلْتُ كُلُوها فى ظَلِيف فعَمُّكُمْ
هو اليومَ أَوْلَى منكُمُ بالتَّكَسُّبِ (٢)

(و) يُقالُ: (أَخذَه بظَلِيفِه، وظَلَفِه، مُحَرَّكَةً): أى (أَخذَه كُلَّه ولم يَتْرُكْ منه شَيْئاً) كما فى العُبابِ، وهو قَولُ أَبى زَيْدٍ، والَّذى فى اللِّسان: أَخَذَ الشَّىْءَ بظَلِيفَتِه وظَلِفَتِه: أَى بأَصْلِه وجميعِه، ولم يَدَعْ منه شَيْئاً.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (ذَهَبَ دَمُه ظَلْفاً) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ): أَىْ (باطِلاً هَدَراً) لم يُثْأَرْ بِه، قال: وسمعتُه بالطاءِ والظاءِ.

(والأُظْلُوفَةُ، بالضمِّ: أَرْضٌ) صُلْبَةٌ (فِيها حِجارَةٌ حِدادٌ، كَأَنَّ خلْقَتَها خلْقَةُ الجبلِ) (١) ولو قال على خلْقَةِ الجَبَلِ كان أَخْصَرَ (ج: أَظالِيفُ) وأَنشد ابنُ بَرِّى:

لَمْح الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأَظالِيفِ (٢)

(وأَظْلَفَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فِيها) أَى: الأُظْلُوفَةِ، أَو فى الظَّلَفِ.

(وظَلَفَ نَفْسَه عنه يَظْلِفُها) ظَلْفاً (: مَنَعَها من أَنْ تفْعَلَه، أَو تَأْتِيَهُ) قال الشاعرُ:

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ
إذا ماتَهافَتَ ذِبّانُهُ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان

(١) كذا في مطبوع التاج، ولفظ القاموس «جبل» بدون أل.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والصحاح والعباب، والأساس.

(أَو) ظَلَفَها عَنْهُ : إِذا (كَفَّها عنه) .

(و) ظَلَفَ (أَثَرَه يَظْلُفه) بالضمّ (ويَظْلِفه) بالكسر ،ظَلْفاً فيهما : (أَخْفَاه لِئَلاّ يُتْبَعَ ، أَو مَشَى فى الحُزُونَة كَيْلا يُرَى أَثَرُه) فِيها ، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ [(١)]

قالَ ابنُ الأَعرابىّ : هٰذا رجلٌ سَلَّ إِبِلاً ، فأَخَذَ بها فى كُراعٍ من الأَرضِ ، لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فيُتْبَع ، يَقُول : أَلمْ أَمْنَعْهُم أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها ، والوسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ (كظَالَفَه) هكَذا فى سائِرِ النسخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : كأَظْلَفَه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ واللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (القَوْمَ) يَظْلِفُهم ظَلْفاً : (اتَّبَعَ أَثَرَهُم) كما فِى اللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (الشّاةَ) ظَلْفاً : (أَصاب ظِلْفَها) يُقال : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فظَلَفْتُه ، أَى : أَصبْتُ ظِلْفَه ، فهو مَظْلُوفٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِى عن يعْقوبَ .

(والظَّلْفاءُ : صفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ ، مَمْدُودَةٌ ،) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والظَّلْفَةُ) بالفتحِ (وتُكْسَرُ لامُها : سِمةٌ للإِبلِ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) الظُّلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع) قال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ العنْبَرِىُّ .

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَغيَّرَ بَعْدَنا
عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوارِدُ [(١)]

(ومكانٌ ظَلَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) وعلى الأَخيرِ اقتصر ابنُ عَبّادٍ (: مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطِّينِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (ظَلَّفَ على كَذا) تَظْلِيفاً : (زادَ) عليه ، وكذلك ذَرَّف ، وطَلَّف ، وظَلَّثَ ، ورَمَّثَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُطْلَقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْف نفسِها مَجازاً ، ومنه حديثُ رُقَيْقَة

(١) في مطبوع التاج « على الشعراء » والمثبت من اللسان ومادة (وسق) و (كرع) والصحاح ، والعباب والأساس والجمهرة ٣/١٢٣ وسيأتي في (وسق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ظليف) ومعه بيت قبله .

«تَتَابَعَتْ عـلى قُرَيْشٍ سِنُـو جَـدْبٍ أَقْحلَتِ الظِّلْفَ» .

ويُقال : بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَم : أى مِمّـا يُوافِقُها .

وغَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحد ، بالكسر ، وظَلَفٍ واحدٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى قد وَلَدتْ كُلُّهـا .

وظَلِفَتْ نَفْسُه عن كَذا ، كفَـرِحَ : كَفَّتْ .

وامْـرَأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ : أى عَزِيزَةٌ عند نَفْسِها .

وفى النَّوادِر : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا ، وظَلَّفْتُه : إذا أَبْعَدْتَه عنه .

ويُقالُ : أَقامَه اللهُ على الظَّلَفاتِ ، مُحَرَّكَةً : أَى علَى الشِّـدَّةِ والضِّيقِ ، وقالَ طُفَيْـلٌ :

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِى ولَمْ أُقِـمْ
عَلَى الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ(١)

والظَّلَفُ ، محرَّكَةً : كُلُّ هَيِّنٍ .

وظَلِيفَةُ الشيءِ ، كسَفِينَةٍ : أَصْـلُه وجَمِيعُـه .

والظِّلْفُ ، بالكسرِ : الشَّهْوَةُ ،ويُقال : هو يَـأْكُلُه بضِرْسٍ ، ويَطَؤُه بظِلْفٍ .

وقامُوا على ظَلِفاتِهم : على أَطْرافِهم .

ونَحْنُ على ظَلِفاتِ أَمْـرٍ ، وشَـفَا أَمْـرٍ ، وهو مجازٌ .

* [ظ و ف]

(أَخَـذَ بِظُـوفِ رَقَبَتِـه) بالضمِّ (وبِظافِها) : أَى (بجِلْدِها) لغةٌ فى صُوفِ رَقَبَته ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ غيرُه : أَى بجَمِيعِها ، أَو بشَعْرِها السّـابِلِ فى نُقْـرَتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (تَركْتُـه بِظُوفِها ، وظَافِها) وظافِ قَفـاهُ : أَى (وَحْـدَه) .

قال : (وجاءَ يَظُوفُه ، كيَسُـوقُه . ويَظْأَفُـه ، كيَمْنَعُـه) : أَى (يَطْـرُدُه) والأَخِيرُ قـد مَـرَّ ذِكرُه قـريباً .

(١) ديوانه /٦٣ واللسان

(فصل العين) مع الفاء

[ع ت ر ف] *

(العِتْرِيفُ، كزِنْبِيلٍ وعُصْفُورٍ: الخَبِيثُ الفاجِرُ) نقلَه الجوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: الذى لايُبالِي ماصنَعَ، وزاد الجَوْهرِيُّ: (الجَرِيءُ الماضِى) وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الغاشِمُ المُتَغَشْرِمُ) وبه فُسِّرِ الحديثُ: «أَوَّهْ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ منخَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَف، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي، وخَلَفَ الخَلَفِ» (١)

وقيلَ: هو الدّاهِي الخَبِيثُ.

وقيلَ: هو قَلْبُ العِفْرِيتِ، للشَّيْطانِ الخَبِيثِ.

(و) العِتْرِيفُ، والعُتْرُوفُ (من الجمالِ: الشَّدِيدُ، وهى بهاءٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

من كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لم تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يبْغِ دِرَّتَها راعٍ ولا رُبَعُ (١)

(أو العِتْرِيفَةُ: القَلِيلةُ اللَّبَنِ) قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) العِتْرِيفَةُ أيضا: (العَزِيزَةُ النَّفْسِ التى لاتُبالِي الزَّجْرَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعُتْرُفانُ بالضمِّ: الدِّيكُ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشدَ لعَدِىِّ بنِ زيْدٍ:

ثَلاثَةَ أَحْوالٍ وشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ (٢)

وكذٰلك العُتْرُسان، كما تقدّم.

(و) العُتْرُفانُ: (نَبْتٌ عَرِيضٌ رَبِيعِيٌّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(والعَتْرَفَةُ: الشِّدَّةُ) كالعَتْرَسَةِ.

(والتَّعَتْرُفُ: التَّغَطْرُسُ (٣)).

(و) التَّعَتْرُفُ أيضاً: (ضِدُّ التَّعَفْرُتِ) نقلَه الصاغانيُّ.

---

(١) في النهاية واللسان زاد بعده: «قال الخطابى: قوله: خَلَفِي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده الذين قتلوا معه، وخَلَف الخَلَف: ماكان منه يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار».

(١) في مطبوع التاج واللسان «.. داع ولاربع» والمثبت من ديوانه ١٧٩ والتكملة والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) هكذا في القاموس ومطبوع التاج «التغطرش» بالشين، وفي العباب «التغطرس» بالمهملة، ولعله الصواب.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العُتْرُفُ ، كقُنْفُذٍ : الدِّيكُ ، وكذلك العُتْرُسُ .

وأَبو العِتْرِيفِ : من كُناهُم .

* [ع ت ف]

(العَتْفُ) أَهمله الجَوهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (النَّتْفُ) .

(و) يُقال : (مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِدْفٌ بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ منه ، وطائِفَةٌ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وكأَنَّ التاءَ بَدلٌ عن الدّالِ .

* [ع ج ر ف]

(العَجْرَفَةُ : جَفْوَةٌ فى الكَلامِ ، وخُرْقٌ فى العَمَلِ) قاله اللَّيْثُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العجْرَفَةُ : (الإِقْدامُ فى هَوَجٍ) .

(و) قال الأَزْهرِىُّ : (يكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِىَّ المَشْىِ) لسُرْعَتِه .

(و) قالَ الجوْهَرِىُّ : جَمَلٌ (فيه تَعَجْرُفٌ ، وعَجْرَفَةٌ ، وعَجْرَفِيَّةٌ)(١) كأَنَّ فيه خُرْقًا ، و (قِلَّة مُبالاةٍ لسُرْعَتِه) وفى المُحْكَم : العَجْرَفِيَّةُ : أَن تَأْخُذَ الإِبلُ فى السَّيْرِ بخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ،قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائِذ :

ومِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبطِرْ
رُ والعَجْرِفيَّةُ بعدَ الكَلالِ(٢)

وقال الأَزهرِىُّ : العَجْرَفِيَّةُ من سير الإِبلِ : الاعْتِراضُ فى نَشاطٍ ، وأَنشد قولَ أُمَيَّةَ .

وقال ابنُ سِيدَه : وعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ : أُراها تَقَعُّرَهم فى الكَلامِ .

وجَمَلٌ عَجْرفِىٌّ : لايقْصِدُ فى مَشْيِه من نشاطِه ، والأُنْثَى بالهاءِ .

(و) العُجْرُوفُ (كزُنْبُورٍ : الخفِيفَة مِن النُّوقِ) عن ابن عبّادٍ .

(و) العُجْرُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : ذاتُ قوائِمَ طِوالٍ .

(١) لفظ القاموس: «عَجْرفِيَّةٌ وعَجْرَفَةٌ» بتقديم عجرفيّة .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ واللسان والعباب .

(أَو النَّمْلُ الطَّوِيلُ) الأَرْجُلِ ، نقلـه الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : أَعظَمُ من النَّمْلِ ، وقال الازهرىُّ : يُقال أَيضـاً لهذا النَّمْلِ (الذى رفعتْه عن الأَرْضِ قوائِمُه) عُجْرُوفٌ .

(و) قال العُـزَيْزِىُّ : العُجْـروفُ : (العجُوز ، كالعُجْرُوفةِ) وأَنشَـد لعبْـدِ الصَّمدِ بنِ عَنَمَةَ :

فآبَ إلى عُجْـرُوفَـةٍ باهلِيَّـــــة
يُخَـلُّ عليْها بالعَشِىِّ بِجادُهـا [1]

(وعَجارِيفُ الدَّهْـرِ : حوادِثُه) نقله الجوهرىُّ قال قيْس :

لم تُنْسِنِى أُمَّ عمّارٍ نوًى قَـــذَفٌ
ولا عَجارِيفُ دَهْـرٍ لاتُعَرِّينِى [2]

أَى : لا تُخَلِّينِى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :العَجارِيف (من المَطرِ : شِدَّتُه) عند إِقباله ، (كعَجارفه) فى الدَّهْرِ والمَطَرِ .

(1) العباب ، وفي مطبوع التاج «نجـادها» بالنون، والمثبت من العباب .
(2) ديوان قيس بن الخطيم ١٧٤ ، وهو فيه بيت مفرد، واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٤ /٣٦٥

(وهو يتَعَجْرَفُ) علَيْنا :أَى(يتكبَّرُ) ورَجُــلٌ فيه تعَجْرُفٌ .

(و) فى الصِّحاحِ : هو يَتَعَجْـرَفُ (علَيْهِم) : إِذا كان (يَرْكبُهُم بمـــا يَكْرَهُونه ، ولا يَهابُ شَيْئًـا) .

[] ومما يُستدركُ عليه :

بعيرٌ ذُو عَجارِفَ وعجارِيفَ : فيــه نَشاطٌ ، قال ذُو الرُّمَّــةِ :

وصَلْنا بِها الأَخْماسَ حتّى تَبَدَّلتْ
من الجَهْدِ أَسْداساً ذواتُ العَجارِفِ [1]

والعَجْرَفَةُ : رُكُوبُكَ الأَمْرَ لاتُروِّى فيهِ ، وقد تَعَجْـرَفَه .

[ع ج ف] *

(العَجَفُ ، مُحرَّكَةً : ذَهابُ السِّمَنِ ، وهو أَعْجَفُ ، وهى عَجْفاءُ ج : عِجافٌ) من الذُّكْرانِ والإِناثِ ، قالَهُ اللَّيْث ، وهــو (شــاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ ؛ (لأَنَّ أَفْعلَ وفَعْلاءَ لايُجْمَعُ على فِعالٍ)بالكَسْرِ غير هٰذِه الكَلِمَة ، رِوايَةً شاذَّةً عن العَرَبِ

(1) ديوانه ٣٨٧ والعبـاب والرواية فيهمـا : « . . من الجَهْلِ أحلامًـا . . » .

(ولكنَّهُم بَنَوْهُ على)لفظِ(سِمانٍ)فقالُوا : سِمانٌ وعِجافٌ ، وقيل : هو كما قالُوا : أَبْطَحُ وبِطاحُ ، وأَجْرَبُ وجِرابٌ ، ولا نَظِيرَ لعَجْفاءَ وعِجافٍ إلاقولُهم :حَسْناءُ وحِسانٌ ، كـذا قـولُ كُراعٍ ، وليسَ بقَوِيٍّ ؛ لأَنَّهم قـد كَسَّرُوا بطْحاءَ على بِطاحٍ ، وبَرْقاءَ على بِراقٍ (لأَنَّهُم قَـد يَبْنُونَ) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : والعَرَبُ قد تَبْنِي (الشَّيْءَ) ونَصُّ العُبـاب : قـد تَحْمِلُ الشيءَ (على ضِدِّه) قال شَيْخُنا : ولو قالَ بَنَوْه ، على نِدِّه، أَى: مِثْله لكان أَقْربَ ، وهو ضِعافٌ ، كما مـالَ إليـه بعضُهم (كما قالُـوا : عَدُوَّةٌ بالهـاءِ لِمكانِ صدِيقَة ، وفَعـولٌ) إذا كـانَ (بمَعْنَى فاعِلٍ لاتَدْخُلُه الهـاءُ) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ ﴾ (1) هى الهَزْلَى التى لالَحْمَ عليها ولا شَحْمَ ، ضُرِبَتْ [مثلا] (2) لسَبْعِ سِنِينَ لاقَطْرَ فيها ولا خِصْبَ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد : «يَسُوقُ أَعْنُـزاً عِجافاً » وقال مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ (3) :

(1) سورة يوسف ، الآية ٤٣ والآية ٤٦
(2) زيادة من اللسان .
(3) في مطبوع التاج واللسان « . . بن أذنة » والمثبت من العباب وانظر اللسان (كرم)

وأَنْ يَعْـرَيْنَ إِن كُسِىَ الجَـوارى
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ (1)

(وقد عجِفَ ، كفرِحَ وكَرُمَ) وقـد جاءَ أَفْعـلُ وفَعْلاءُ على فَعُلَ يَفْعُـلُ فى أَحرف مَعْدُودة ، منها : عجُفَ يعْجُفُ فهو أَعْجَفُ ، وأَدُمَ يَأْدُم فهو آدَمُ ، وسَمُـرَ يسْمُر فهو أَسْمَرُ ، وحَمُقَ يَحْمُقُ فهـو أَحْمَقُ ، وخَرُق يَخْرُق فهو أَخْرَقُ ، وقال الفَرّاءُ : عجُف وعَجِفَ ، وحمُقَ وحمِقَ ، ورَعُنَ ورَعِنَ ، وخَرُقَ وخَرِقَ .

(ونَصْلٌ أَعْجَـفُ) : أَى (رقِيـقٌ ، ونِصالٌ عِجافٌ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائذٍ :

تَـراحُ يَـداهُ لمحَشُـورَةٍ
خَواظِى القِداحِ عِجافِ النِّصالِ (2)

(والعَجْفاءُ : الأَرْضُ لاخَيْرَ فِيهـا)

(1) اللسان وفي مادة(كسا)نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيبانى وأنشد معه بيتين قبله ، وفي مادة (كرم) حكى السيراني نسبته إليه وإلى رجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى ، كان يلوم في نصرة أبى بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعته الشفقة على بناته، ونسبه المبرد – في الكامل ١٦٧/٣ – إلى أبى خالد القنانى في أبيات يرد بها على قطرى بن الفجاءة، وفي معجم الشعراء ٢٥٨ نسبه إلى عيسى بن فاتك الخطى من شعراء الخوارج .
والبيت في الصحاح من غيرعزو، وفي العباب لمرداس ابن أدية ، وانظر إصلاح المنطق ٦٩ و ٧٠
(2) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ واللسان (روح) والعباب والمقاييس ٢٣٦/٤

ومنه قولُ الرّائِد :وجَدْتُ أَرْضاًعَجْفاءَ ، وشَجَراً أَعْشَمَ ، أَى : قد شارفَ اليُبْس .

وفى الأَساسِ : نَزَلُوا فى بلادٍ عَجْفاءَ : أَى غيرِ مَمْطُورَةٍ .

وفى اللِّسان : ورُبَّما سَـمَّوْا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً ، قالَ الشـاعِرُ يصف سَحـاباً :

لَقِحَ العِجافُ لـه لسابِـعِ سبْعَـةٍ
فشَرِبْنَ بعد تَحَلُّـؤٍ فَـرَوِينَـا [١]

يَقُـول : أَنْبَتَت هٰـذِه الأَرَضُـون المُجْدِبَةُ لسَبْعَةِ أَيّامٍ بعدَ المَطَر [٢] .

(وأَبُو العَجْفاءِ : هَرِمُ بنُ نُسَـيْبٍ) السُّلَمِيُّ : (تابِعِىٌّ) يَرْوِى عن عُمـرَ بن الخَطّابِ ، عِدادُه فى أَهلِ البصْرةِ ، روى عنه محمَّدُ بنُ سِيرِينَ ، أَورده ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

(و) أَبو العَجْفاءِ : (عبدُ اللهِ بـن مُسْلِمٍ) المَكِّىُّ (من تبَعِ التّابِعِينَ) .

(١) اللسان وأيضا في مادة (لقح) والتكملة والعباب .

(٢) فسره في اللسان (لقح) بقوله : « يقول : قبلت الأَرَضُون ماءَ السحاب ، كما تقبلُ النّاقَةُ مـاءَ الفَحْلِ » .

وفاتَه : أَبُو العَجْفاءِ : عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّيْلَمِيُّ السَّيْبانِىّ [١] ، وقد صحَّفَه المصنِّفُ فى « س ى ب » فقـال : أَبو العَجْماءِ ، وهو غلَطٌ ، وقد نَبَّهْنـا عليه هُنـاك .

(و) حكَـى الكِسـائِىُّ : (شَفَتانِ عَجْفاوانِ) : أَى (لَطِيفَتانِ) .

والعِجـافُ (ككِتـابٍ) : حَـبُّ (الحَنْظَلِ) عن ابنِ عبّادٍ .

(و) العِجافُ : اسمٌ مِـن أَسْماءِ (الدَّهْـرِ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) العُجافُ ، (كغُرابٍ : نَوعٌ من التَّمْرِ) كما فى اللِّسانِ .

(وعَجفَ نَفْسَه عن الطَّعامِ يعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً : حَبسَها عنـه ، وهـى تَشْتَهِيه ، لِيُؤْثِر بِهِ) غيرَه : أَى (جائعاً) ولا يَكُـونُ العَجْـفُ إِلاّ على الجُـوعِ والشَّهْوةِ ، (أَو لِيُشْبِعَ مُؤاكِلَهُ) الـذى يُؤَاكِلُه (كعَجَّفَ تَعْجِيفاً) ومنه قـولُ سـلَمةَ بنِ الأَكْوَعِ :

(١) هذه النسبة إلى سيبان : بطن من مراد، وانظر التبصير ٨١٩ و المشتبه للذهبى / ٣٨٢ .

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *
* ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ *[1]

* لكِنْ غَذاهَا اللَّبَنُ الخَرِيفُ *
* المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ *

(و) عَجَفَ (نَفْسَه على المَرِيضِ) : إذا(صَبَرَها على التَّمْرِيضِ ، والقِيامِ بِه) قال :

* إنيِّ وإن عَيَّرْتِنِي نُحولِي *[2]
* أو ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وطُولِي *[3]

* لأَعْجِفُ النَّفْسَ على الخَلِيلِ *
* أَعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنْوِيلِ *

(كأَعْجَفَ بنَفْسِه عليه) .

(و) تقول : عَجَفَ (نَفْسَهُ على فُلانٍ) : أي (احْتَمَلَ عنه ، ولم يُؤاخِذْهُ) نقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) عَجَفَ (الدَّابَّةَ يَعْجُفُها) بالضمِّ (ويَعْجِفُها) بالكسرِ ، عَجْفاً (: هَزَلَها ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠١ والمقاييس ٤ /٢٣٧ وتقدم في مادة (صرف) .
(٢) في الجمهرة ٢ /١١٠ « فحولى » .
(٣) اللسان والصحاح والرواية : « إنى على ماكانَ من نحُولِي » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٢٣٧ وأسقط المشطور الثانى .

كأَعْجَفَها) وهٰذه عن الجَوْهرِيِّ ، ومنه الحَدِيثُ : «حتّى إذا أَعْجَفَها رَدَّها فيه ».

(و) عَجَفَ (عن فُلانٍ : تَجافاهُ) .

وفى الأَساسِ : عَجَفْتُها على أَذَى الخلِيلِ : إذا لم تَخْذُلْه .

(و) عَجَفَ (نَفْسَه : حَلَّمَها) يَعْجِفُها عَجْفاً ، كما فى اللِّسانِ .

(وسيْفٌ مَعْجُوفٌ : داثِرٌلم يُصْقَلْ) قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رضى اللهُ عنه :

وكأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عهْدُه مَعْجُوفُ[1]

(وبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ ، ومُنْعَجِفٌ) : أَى (أَعْجَفُ) وفى بعضِ النسخ مُنْعَجِفٌ[2] وهو غلطٌ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هَرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إذا نظَرْتَ إليه قلتَ قد فَرَجَا[3]

(١) ديوانه /١١٦ وروايته : « تقادم جَفْنُه» واللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا في مطبوع التاج« منعجِفٌ » بالنون ، وهو كلفظِ القاموس ، ولعل المراد تخطئته هو « مُتَعَجّفٌ » بالتاء .
(٣) شرح أشعار الهذلين /١١٧٢ والضبط منه ، واللسان ، ومادة (هرس) .

(والعُجُوفُ) بالضمِّ (: تَرْكُ الطَّعامِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، زادَ غيرُه، مع الشَّهْوةِ إليــه .

(وبَنُــو العُجَيْفِ، كزُبيْرٍ : قَبيلَةٌ) من العربِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وعاجِفٌ : ع ، فى شِقِّ بَنِى تَمِيم) مما يَلِى القِبْلَةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، قــالَ ابنُ مُقْبِــلٍ :

أَلا لَيْتَ لَيْلَى بَيْنَ أَجْمادِ عاجِفٍ
وتِعشارَ أَجْلَى فى سَرِيحٍ وأَسْفَرَا (١)

(وأَعْجَفُوا) : إذا (عَجِفَتْ مَواشِيهِمْ) أَى ، هُــزِلتْ .

(والتعْجِيفُ: الأَكْلُ دُون الشِّــبَعِ) وقد تَقَدَّم شــاهدُه من قولِ سلَمةَ بنِ الأَكوعِ رضى اللهُ عنه .

(والعَنْجَفُ ، كجَنْدَلٍ ، وزُنْبُــورٍ : اليابِسُ هُزالًا) أَو مَرَضاً ، هكذا أَورِدَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ ، وهو أَيضاً قولُ أَبى عَمْــرٍو .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ فى بابِ فُعْلُول : العُنْجُوفُ (: القَصِيرُ المتَداخِلُ ، ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «عنجف» لأَنَّ المُصَنِّفَ أَعادَه هُناك ثانياً ؛ لاخْتِلافِهم فى النُّونِ : أَهِى زائِدةٌ أَمْ لا ؟ .

[] ومما يُستَدرَكُ عليه :

التَّعْجِيفُ: حَبْسُ النَّفْسِ عن الطَّعام وهو مُشْتَهٍ له ؛ لِيُــؤْثِرَ به غيرَه ، وقالَ ابن الأَعْرابِىِّ : التَّعْجِيفُ : أَنْ يَنْقُلَ قُــوتَهُ إِلى غيرِه قبلَ أَنْ يَشْبعَ ، من الجُدُوبَةِ .

والعُجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عن المَقابِحِ .

والتَّعْجِيفُ: سُوءُ الغِذاءِ ، والهُزالُ .

ورَجُلٌ عَجِفٌ ، ككَتِفٍ : أَعْجَفُ ، وهى أَيضاً بلا هاءٍ ، وجَمْعُهما عِجافٌ .

والتَّعَجُّفُ: الجَهْدُ ، وشِــدَّةُ الحالِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إذا ماطَعَنَّا فانْزِلُــوا فى ديــارِنَــا
بقِيَّةَ من أَبْقَى التَّعجُّفُ من رُهْمِ (١)

(١) في ديوانه ١٣٧ « .. في سريج » بالجــيم ، والمثبت كالعباب ، وفي معجم البلــدان (عاجف) : « .. بين أَجْبالِ عاجفٍ » .

(١) في شرح أشعار الهذليين ٣٨٤/ روايته ، « .. فاخْلُفُــوا في ديــارِنا .. » والمثبت كاللسان .

والعَجَفُ، محرَّكةً: غِلَظُ العِظَامِ وعَرَاؤُها من اللَّحْمِ، ووَجْهٌ عَجِفٌ وأَعْجَفُ: كالظَّمْآنِ.

ولِثَةٌ عَجْفاءُ: ظَمْأَى، قال:

* تنْكَلُّ عن أَظْمَى اللِّثاتِ صافِ *
* أَبْيَضَ ذِى مَناصِبٍ عِجافِ * (١)

وأَعْجفَ القومُ: حَبسُوا أَمْوالَهُم من شِدَّةٍ وتَضْيِيقٍ.

والعَجِيفُ: المَهْزُولُ، جَمْعُه عَجْفَى، كمَرْضَى، ومنه المَثَلُ:

* لكِنْ على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى * (٢)

قال شيخُنا: وإن ثبتَ عَجِيفٌ فيَحْتَمِلُ حِينَئذٍ أَنّه جمعٌ له، وهو قِياسٌ فيه.

وحَبٌّ عِجافٌ: أَى غيرُ رابٍ، كما فى الأَساسِ. (٣)

(١) اللسان.
(٢) هو من أمثال بيهس الملقب بنعامة، يعنى إخوته القتلى في هذا الموضع المسمى بلدح وتقدم في مادة (بلدح).
(٣) لفظه في الأساس: «وهذه حَبٌّ عِجافٌ، إذا لم تكن رابِيَةً».

وإِبْراهيمُ بنُ عُجَيْفِ بنِ حازِمٍ البُخارِيّ، عن أَسْباط [أَبِي] (١) اليَسَع وغيرِه.

[ع ج ل ف]

(عَيْجَلُوفُ، بالجيم، كحيْزَبُونٍ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانيُّ: هو (اسْمُ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ فى التَّنْزِيلِ) وقيل: اسمُها طاخِيَة، كما سيأْتِى للمصنف فى «ط خ ى» وفيه اخْتِلافٌ كثيرٌ، أَوردَه السُّهَيْلِيّ فى الإِعْلامِ، وشيخُنا فى حاشِيَة الجَلالَيْنِ، ثم إِنَّ وزنَه حَيْزَبُون مصرِّحٌ بأَنّه بالياءِ التَّحْتِيَّة قبل الجيمِ، وهو الصَّوابُ، على ما فى الأُصولِ المُصحَّحة، وقد وَقَع فى بعضِ النُّسَخِ تَقْيِيدُه بالنونِ بدل الياءِ، واعتمَدَه بعضُ المُقيِّدِين، وهو غَلَطٌ، فلْيُتنبَّهْ لذلك.

[ع د ف] *

(العَدْفُ: النَّوالُ القَلِيلُ) يُقالُ: أَصَبْنا فى مالِه عَدْفاً، نقَلَه ابنُ فارِسٍ، وفى اللِّسانِ: العَدْفُ: النَّوْلُ اليَسِيرُ من إِصابَةٍ.

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١/١٧٦.

(و) فى الصِّحاحِ : العَدْفُ : (الأَكْلُ) .

(و) فى اللِّسانِ : العَدْفُ : (اليَسِير من العَلَفِ) .

(و) العِدْفُ (بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من اللَّيْلِ) يُقال : مرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِتْفٌ : أَى قِطْعَةٌ ، نقَله الجَوْهَرىّ .

(و) العِدْفُ (: الجماعَةُ مِنّا ، كالعِدْفَةِ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُدْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ العَدُوفِ) ، كصَبُورٍ (وهو : الذَّوَاقُ) كسَحابٍ ، وهو مايُذاقُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وحَيْفٌ بالقَنِىِّ فهُنَّ خُوصٌ
وقِلَّةُ مايَذُقْنَ من العَدُوفِ (١)

عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الفَرْثِ أَو لَوْكِ الصَّرِيفِ

(و) العَدَفُ (بالتَّحْرِيك : القَذَى) نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ الرّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَه :

(١) اللسان .

* أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ (١) *
* أَزْرقَ كالمِرْآةِ طَحّارَ العَدَفْ *

أَى : يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفعُه .

(وعَدَفَ يَعْدِفُ) عَدْفاً : (أَكَلَ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

(و) يُقال : (ماذُقْنَا عَدُوفاً) ، كصَبُورٍ ، (ولا عَدُوفَةً) بالهاءِ ، (ولا عَدْفاً) بالفتح (ويُحرَّكُ ،ولا عُدافاً كغُرابٍ) : أَى (شَيْئاً) اقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الأُولَى والثالِثة والخامِسَة ، وفى العُبابِ : قال أَبو عَمْرٍو : كُنْتُ عند يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىّ ، فأَنْشَدْتُه بيت قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ :

ومُجَنَّباتٍ مايَذُقْنَ عَذُوفَةً
يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهارِ (٢)

فقالَ لى يَزِيدُ : صَحَّفْتَ يا أَبا عَمْرٍو ، إِنّما هى عَدُوفَةٌ ، بالدّالِ المُهْمَلة ، قالَ : فقلتُ له : لم أُصَحِّفْ أَنا ولا أَنْتَ ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان، ومادة (مهر) والتكملة والعباب وفي المقاييس ٤/٢٤٥ وإصلاح المنطق ٣٩٠ « عَدُوفاً » .

تقولُ رَبِيعةُ هٰذا الحرْفَ بالذّال المُعْجَمة ، وسائِرُ العَرب بالدّال المُهْمَلة ، قــال الصاغانيُّ : هٰكَذا نسَبَ أَبو عَمْرٍ وهٰـذا البيتَ إلى قَيْسِ بنِ زُهيرٍ ، وإنّما هـو للرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ العَبْسِيِّ .

(و) يُقــال : باتتْ (دَابَّــةٌ بـلا عَدُوفٍ) : أَى (بلاعَلَفٍ) هٰذه لُغَــةُ مُضَرَ ، نقَلــه الجَوْهرِىُّ .

(والعِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : مابَيْن العَشَـرَة إلى الخَمْسينَ) وخَصَّصهُ الأَزْهَرِىُّ [1] والجَوْهرِىُّ ، فقَال :(من الرِّجال) وعَمَّ [2] به كُراع فى الماشِيَة ، قال : ابنُ سِيده : ولا أَحُقُّها (كالعِدْفِ ، بالكَسْرِ) .

(و) العِدَفُ ، (كعِنَبٍ) والذى يَظْهَرُ من عِبارة [3] اللِّسان أَنَّ العِدْفَ والعِدَفَ كِلاهُما جَمْعانِ للعِدْفة (و) مَعْنــاهــا (: التَّجَمُّعُ) قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ المَعْنِىَّ هُنَا بالتَّجَمُّع الجَماعَةُ ؛ لأَنَّ التَجَمُّعَ عَرَضٌ ، وإنَّما يكونُ مثلُ هٰذا فى الجَوَاهِرِ المَخْلُوقَة ، كَسِدْرَة وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فى المَصْنُوعِ ، وهو قَليلٌ .

(و) العِدْفَةُ (: القِطْعَةُ من الشَّىْءِ ، كالعَيْدَفِ) كحَيْدَرٍ ، نقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، قال : ولا أَحُقُّــه .

ويُقالُ : عَدَفَ له عِدْفَةً من المالِ : أَى قَطَــعَ له قِطْعةً منه .

(و) العِدْفَةُ : (الصُّدْرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِدْفَةُ (كالصَّنفة من الثَّوْبِ) نقله الجوهرىُّ ، وفى اللِّسانِ : يقــال : ماعَلَيْه عِدْفَةٌ : أَى خِــرْقَةٌ ، لغةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهــا .

(و) العِدْفَةُ (: أَصْلُ الشَّجَــرَة الذّاهِبُ فى الأَرْضِ ، ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىّ (ج : كعِنَبٍ) هٰذا على القَوْلِ الأَوَّلِ (ويُحَرَّكُ) هٰذا على قــولِ ابنِ الأَعرابىِّ ، وأَنشَـدَ للطِّرِمّاحِ :

حَمّــالُ أَثْقــالِ ديــاتِ الثَّـأَى
عن عِــدَفِ الأَصْلِ وكُرّامِهــا [1]

(١) الذى خصصه هو الجوهرى وحده ، وانظر التهذيب ٢٢٤/٢ .

(٢) عبارة اللسان : « قال ابن سيده : وحكاه كُراع في المــاشيَة ، ولا أَحُقُّها » .

(٣) لفظ اللسان : «والعِدْفة : التَّجَمُّع ، والجمع عِدْفٌ بالكسر ، وعِدَفٌ » .

(١) ديوانه (شعر طفيل والطرماح) / ١٦٣ وضبط=

هٰكذا أَنشَدَه بالتَّحْرِيكِ ، وغيرُه يَرْوِيه بالكَسْرِ ، يقولُ : إنَّه يَحْمِلُ الحَمالاتِ والمغارِمَ عن أَقاصِى الأَصلِ ، فكيفَ عن مُعْظَمِه ، يعنِى به يزيدَ بنَ المُهَلَّبِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (ماتَعَدَّفْتُ اليومُ) : أَى (ماذُقْتُ قَليلاً فَضْلاً عن كَثِيرٍ) .

(و) فى التَّكْمِلةِ : (عَدْفاءُ : ع)(١)

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

العِدَفَةُ ، بكسرٍ ففتحٍ : كالصِّنِفَةِ من الثَّوْبِ ، لغةٌ فى العِدْفَةِ ، بالكسرِ .

واعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخَذَ منه عِدْفَةً .

واعْتَدَفَ العِدْفَةَ : أَخذَها .

وعِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ ، بالكَسْرِ : أَصْلُه .

وعُدَاف ، كغُرابٍ : وادٍ فى دِيارِ الأَزْدِ بالسَّراة ، وقِيلَ : جَبَلٌ .

= فيه وفي اللسان « عدَف » كعنَب ، وفي التكملة والعباب « .. الأصل وجشّامها » وهو في المقاييس ٢٤٦/٤

(١) في معجم البلدان (عدفاء) : اسم موضع في قول بعضهم :
• ظَلَّتْ بعَدْفاءَ بيومٍ ذِى وَهَجْ •

[ع ذ ف] *

(العذُوفُ) كصَبُورٍ (: العَدُوفُ فى لُغاته) قاله ابنُ دُرَيْد ، وهو مايَتَقَوَّتُه الإِنْسانُ والدَّابَّةُ (والذَّالُ) المُعجَمةُ (لُغَةُ رَبِيعَةَ ، وبالمُهْمَلة) لغةٌ (لسائِرِ العَرَبِ) كما تقَدَّم ذٰلِك عن أَبِى عمْرٍو الشَّيْبانِىّ .

(وعَذَفَ يَعْذِفُ) عُذُوفاً : (أَكَلَ) .

(و) يُقال : (سَمٌّ عُذافٌ ، كغُرابٍ) : أَى (قاتِلٌ) مَقْلُوبٌ من ذعافٍ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ واللِّحْيانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد (مازِلْتُ عاذِفاً مُنْذُ اليَوْمِ) : أَى (لم أَذُقْ شَيْئاً) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذَفَ نفسَه ، كعَذَفَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العُذُوفُ : السُّكُوتُ .

والعُذُوفُ : المَرارات .

[ع ر ج ف]

(العُرْجُوفُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه

الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هى (النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَــةُ) كالعُرْجُومِ ، نقله الصّاغانِىُّ.

[غ ر ص ف] *

(غِرْصــافُ الإكــافِ ، بالكسـرِ ، وغُرْصُوفُه ، وعُصْفُورُه) أَيضاً : قطْعَة (خَشَبَة مَشْدُودَة بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو الغِرْصافُ : السَّوْطُ) يُسَوَّى (من العَقَبِ) كالغِرْفاصِ ، نَقَله الأَزهــرِىُّ (و) قالَ اللَّيْثُ : الغِرْصافُ : (العَقَــبُ المُسْتطِيلُ) وأَكثَرُ مايُقالُ ذلك لعَقَب الجَنْبَيْنِ والمَتْنَيْنِ (أَو) : هُوَ (خُصْــلَةٌ من العَقَبِ والقِــدِّ) يُشَــدُّ بِها أَعْــلَى قُبَّــةِ الهوْدَج ، كالغِرْفاصِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْــد (١) .

(١) في مطبوع التاج « على قبة يشد بها الهودج » والتصحيح عن ابن دريد في الجمهرة ٣٨٧/٣ ولفظه « وتسمى الخصلة من العَقَب التى يُشَدُّ بها أعلى قُبــَّةِ الهَوْدَجِ غِرْفاصًا » ففى كلام المصنف قصور ، وفي اللسان : الخصلة من العقب التى يشد بها على قُبَّة الهودج » وصوابه « أعلى قبة » ليوافق لفظ ابن دريد .

(و) فى الصِّحاحِ : الغِرْصــافُ : واحِدُ (الغَراصِيف من الرَّحْلِ) وهــى (أَرْبعَةُ أَوْتاد يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤوسِ أَحْناء القَتَبِ ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِدانِ مشْدُودَانِ بعَقَبٍ)أَو بجُلُودِ الإِبِلِ ، وفيه الظَّلِفات .

(أَو) هِى : (الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بيْنَ واســِطِ الرَّحْلِ وآخِــرَتِه يَمِينــاً وشِمالاً) قاله الأَصْمعىُّ .

(و) الغَراصِيفُ (من سَنامِ البَعِيرِ : أَطْرافُ سَناسِنِ ظَهْرِه) نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

وفى اللِّسانِ : الغَراصِيفُ : ما عَلَــى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى الغَرافِيصَ فيه لُغَــةً .

(و) الغَراصِيفُ (من الخُرْطُــومِ : عِظامٌ تَنْثَنِى فى الخَيْشُومِ) نَقَله ابنُ عَبّاد.

(والغُرْصُوفانِ : عُودانِ) قد (أُدْخِلا فى دُجْرَى الفَدّانِ) ليُفَرِّقا (١) ، والدَّجْرُ : الخَشَبَةُ التى تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدّانِ .

(وغَرْصَفَه :جَذَبَه)كما فِى اللِّسانِ ، زادَ اللَّيْثُ : (فشَقَّهُ مُسْتَطِيلاً) .

(١) في مطبوع التاج « ليعزفا » والتصحيح عن العباب .

(والعَرْصَفُ) كجَعْفَرٍ (: نَبْـتٌ ، يونانِيَّتهُ كمافيطوس) وبه اشْتَهر عندَ الأَطِبّاءِ ، قالُوا : (إذا شُرِبَ مِنْ وَرَقِـهِ بمـاءِ العَسَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَبْـرأَ عِرْقَ النَّسَا ، وسَبْعَةَ أَيّامٍ أَبْـرَأَ اليَرَقانَ) وفى قَوْله : «عِرْقَ النَّسَـا» البَحْثُ الـذى سيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ع ر ف] *

(عَرَفَه يَعْرِفُهمَعْرِفَةً ،وعِرْفاناً ،وعِرْفَةً بالكسرِ) فيهما (وعِرِفّاناً ، بكسْـرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ : عَلِمَه) واقتصر الجوهرِيُّ على الأَوَّلَيْنِ ،قال ابنُ سيده : ويَنْفَصِلان بتَحْدِيدٍ لايَليقُ بهٰذا المَكانِ .

وقال الرّاغبُ : المَعْرِفَةُ والعِرْفانُ : إدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه ، فهى أَخصُّ من العِلمِ ، ويُضَادُّه الإنكـارُ ، ويُقال : فلانٌ يعرِفُ اللهَ ورَسُولَه ، ولا يُقال : يَعْلَمُ اللهَ متعَدِّياً إلى مفعولٍ واحد لمّا كانَ مَعرِفَةُ البَشَرِ للهِ تعالَى هو تَدَبُّرُ آثاره دُونَ إدْراك ذاته ، ويُقالُ : اللهُ يَعْلَمُ كذا ، ولايُقالُ : يَعْرِفُ كـذا ؛ لمّا كانت المَعْرِفةُ تُسْتَعْمَلُ فى العِلْـمِ القاصرِ المُتَوَصَّلِ إليه بتَفَكُّرٍ ، وأَصْلُه من عَرَفْتُهُ ، أَى : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى رائِحَتَه ، أَو من أَصَبْتُ عَرْفَه : أَى خَدَّهُ (فهو عارِفٌ ،وعَرِيفٌ ، وعَرُوفَةٌ) يَعْرِفُ الأُمورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحَداً رآه مرّةً ، والهاءُ فى عَـرُوفَة للمُبالَغَةِ ، قالَ طَرِيفُ[1] ابنُ مالِكٍ :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبِيلَـةٌ
بَعَثُوا إلَيَّ عَـرِيفَهم يَتَوَسَّمُ ؟[2]

أَى : عارِفَهم ، قالَ سِيبَوَيْه : هو فَعِيل بمَعْنَى فاعِلٍ ، كقَوْلِهم : ضَرِيبُ قِداحٍ .

(و) عَرَفَ (الفَرَسَ عَرْفاً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفتح مُسْتَدْرَكٌ : (جَزَّ عُـرْفَه) يقال : هو يَعْرِفُ الخيلَ : إذا كانَ يَجُزُّ أَعْرافَها ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ والجَوْهَرِىُّ وابنُ القَطّـاعِ .

(و) عَرَفَ (بذَنْبِه ، و) كذا عَرَفَ (لَهُ) : إذا (أَقَـرَّ) به ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

---

(١) في اللسان سمى الشاعر طريف بن عمرو ، ومثله في هامش الصحاح عن بعض نسخه ، وفي العباب والجمهرة ٢ /٣٨١ طريف بن تميم العنبرى ، وسيأتي له في هذه المادة شاهد آخر من البحر والروى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٨١ وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٢ /٣٧٨ وهو مطلع أبيات خمسة في الأصمعيات ١٢٧ .

عَـرَفَ الحِسـانُ لهـا غُلَيِّمَـــةً
تَسْعَى مـع الأَتْـرابِ في إِتْبِ[1]

وقالَ أعرابِيٌّ :ما أَعْرِفُ لأَحَـــدٍ يَصْرَعُنِي : أَي لا أُقِـرُّ بِهِ .

(و) عَرَفَ (فُلاناً : جازاهُ ، وقَـرَأَ الكِسائِيّ) قولَه عـزَّ وجَلّ : ﴿ وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِه حَدِيثاً فلَمّـا نَبَّـأَتْ بِه وأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْه (عَـرَفَ بَعْضَه) وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾[2] : (أَيْ جازَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهـا ببَعْضِ مافَعَلَتْ) قالَ الفَرّاءُ : من قَـرَأَ « عَرَّفَ » بالتّشْدِيد ، فمَعْناه أَنَّه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعضَ الحَدِيث وترَكَ بَعْضـاً ، ومن قَـرأَ بالتَّخْفِيف ، أَرادَ غَضِبَ من ذٰلكَ ، وجازَى عليه ، قالَ :[3] ولعَمْرِي جازَى حَفْصَةَ بطَلاقِها ، قالَ : وهو وَجْهٌ حَسَنٌ ، قرأَ بذٰلكأَبوعَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيّ .

(أَو مَعْناهُ : أَقَـرَّ ببَعْضِه وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، ومنه) قولُهم : (أَنا أَعْرِفُ للمُحْسِنِ والمُسِيءِ : أَي لايَخْفَى علَيَّ ذٰلكَ ولا مُقابَلَتُه بما يُوافِقُه) وفي حَـدِيثِ عَوْفِ بن مالِكٍ : « لتَرُدَّنَّهُ أَولأُعَرِّفَنَّكَها عندَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ » أَي لأُجازِيَنَّكَ بها حتَّى تَعْرِفَ[1] سُوءَ صَنِيعِك ، وهي كلمةٌ تُقالُ عندالتَّهْدِيدِ والوَعِيدِ ، وقالَ الأَزْهَرِي : قَرَأَ الكِسائِيُّ والأَعْمَشُ عن أَبِي بَكْرٍ عن عاصِـــمٍ « عَرَف بَعْضَهُ » خفيفةً ، وقرأَ حَمْزَةُ ونافِـعٌ وابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابـنُ عامِـرٍ اليَحْصُبِيُّ بالتّشْـدِيدِ .

(والعَرْفُ : الرِّيحُ طَيِّبَةً) كانَتْ (أَو مُنْتِنةً) يُقال : ما أَطْيَبَ عَرْفَه ! كما في الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ ابنُ سِيدَه :

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِـه
ولَيْسَ له إِلا بَنِي خالِدٍ أَهْـلُ[2]

وقال البُرَيْقُ[3] الهُذَلِـيُّ في النَّتْنِ :

فلَعَمْرُ عَرْفُك ذي الصُّمـاخِ كما
عَصَبَ السِّفادُ بغَضْبَةِ اللِّهْـمِ[4]

(١) اللسـان .
(٢) سورة التحريم ، الآية ٣
(٣) لفظه في اللسان عنه « وقد لعمـرى » .

(١) في الأصل « يعرف » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسـان والمحكم ٢ /٧٨ .
(٣) ليس البيت للبريق وإنما هو للأعلم كما في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
(٤) في مطبوع التاج « عصب السفار بعَصْبَة » ومثله في اللسان ، وضبط عصب مبنيـاً للمجهول ، وأنشده في (غضب) : « كمـا غَضِبَ الشفارُ » والمثبت هو روايتـه في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤

(وأَكْثَرُ اسْتعماله فى الطَّيِّبَة) ومنه الحَديثُ: «من فَعَلَ كَذَا وكَذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ» أَى: رِيحَها الطَّيِّبَةَ.

(و) فى المثل: («لايَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ») كما فى الصِّحاحِ، قال الصاغانىُّ: (يُضْرَبُ للَّئِيمِ) الذى (لايَنْفَكُّ عن قُبْحِ فعْله، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغِ) فنُبِذَ جانباً، فأَنْتَنَ.

(والعَرْفُ: نَباتٌ، أَو الثُّمامُ، أَو نَبْتٌ لَيْسَ بحَمْضٍ ولاعِضاهٍ) من الثُّمامِ كذا فى المُحيطِ واللِّسانِ.

(و) العَرْفَةُ (بهاءٍ: الرِّيحُ).

(و) العَرْفَةُ: (اسمٌ من اعْتَرَفَهُم) اعْتِرافاً: إذا (سَأَلَهُم) عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ:

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبيها
خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابَا[1]

(ويُكْسَرُ).

(و) العَرْفَةُ أَيضًا: (قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى بَياضِ الكَفِّ) نقله الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقال: (عُرِفَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ عَرْفاً، بالفَتْحِ) وفى بعضِ النُّسخِ عِرْفاناً بالكسرِ، فهو مَعْرُوفٌ: (خَرَجَتْ بِه) تِلكَ القُرْحَةُ، كما فى الصِّحاحِ.

(والمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ﴾[1] وفى الحَدِيث: «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ».

وقال الرَّاغبُ: المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُه، والمُنْكَرُ: ما يُنْكَرُ بِهِما، قال تَعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[2] وقالَ تعالَى: ﴿وقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ومن هذا قيل للاقْتِصاد فى الجُودِ: مَعْرُوفٌ، لَمّاكانَ ذٰلك مُسْتَحْسَناً فى العُقولِ، وبالشَّرْعِ نحو: ﴿ومَنْ كانَ فَقيراً فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ﴾[4] وقولُه: ﴿وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعْرُوفِ﴾[5] أَى

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والرواية: «.. خِلالَ الرَّكْبِ»

(١) سورة لقمان، الآية ١٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.
(٤) سورة النساء، الآية ٦.
(٥) سورة البقرة، الآية ٢٤١.

بالاقْتصاد، والإِحسانِ، وقولُه: ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ من صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى ﴾ [1] أَي: رَدٌّ بالجَمِيلِ ودُعاءٌ خير من صَـدَقَةٍ هٰكذا.

(ومَعْرُوفٌ: فَرَسُ سَلَمَةَ) بنِ هِنْـدٍ (الغاضِرِيِّ) من بَنِي أَسَدٍ، وفيه يَقُولُ:

أُكَفِّيءُ مَعْـرُوفاً عليهِـم كأَنَّـه
إِذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ [2]

(و) مَعْرُوفُ (بنُ مُشْكانَ: بانِـي الكَعْبَةِ) شَرَّفها اللهُ تَعالَى، أَبُو الوَلِيـدِ المَكِّيُّ، صَدُوقٌ مُقْرِيءٌ مَشْهُورٌ، مـات سنة ١٦٥ [3] ومُسْكانُ كعُثْمانَ، وقِيلَ بالكَسْرِ، هٰكذا هو بالسِّينِ [4] المُهْمَلَةِ، والصوابُ بالمُعْجَمة.

(و) مَعْرُوفُ (بنُ سُوَيْدٍ) الجُذامِيُّ: أَبو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ، رَوَى له أَبو داوُدَ والنَّسـائِيّ.

(و) مَعْرُوفُ (بنُ خَرَّبُوذَ) المَكِّيُّ: (مُحَدِّثانِ) وقد تَقَدَّم ضبطُ خَـرَّبُوذَ فى موضعه، قال الحافِظُ بنُ حَجَـرٍ: تابِعِـيٌّ صَغِيرٌ، وليسَ له فى البُخارِيِّ غيرُ موضعٍ واحدٍ، وفى كِتاب الثِّقات لابن حِبّان، يَرْوِى عن أَبِي الطُّفَيْـلِ، قالَ: وكانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ: هو مَعْرُوفُ ابنُ مُشْكانَ، رَوَى عنه ابنُ المُبـارَكِ، ومَرْوانُ بنُ معاوِيَةَ الفَزارِيُّ.

(و) أَبو محْفُـوظٍ مَعْرُوفُ (بـنُ فَيْرُوزانَ الكَرْخِيُّ) قَدَّسَ اللهُ رُوحَه من أَجِلَّـةِ الأَولياءِ، و (قَبْرُه التِّـرْيـاقُ المُجَرَّبُ ببَغْدادَ) لقَضاءِ الحاجاتِ، قالَ الصّاغانِيُّ: عَرَضَتْ لِي حاجَـةٌ [أَعْيَتْنِي] [1] وحَيَّرَتْنِي فى سنةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وستِّمائة، فأَتَيْتُ قَبْرَه، وذَكَرْتُ له حاجَتِي، كما تُذْكَرُ للأَحْياءِ مُعْتَقِداً أَنَّ أَوْلياءَ اللهِ لايَمُوتُونَ، ولٰكنْ يُنْقَلُون من دارٍ إِلى دارٍ، وانْصَرَفْتُ، فقُضِيَت الحاجَةُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلى مَسْكَنِي.

قلتُ: وفاتَه مِمَّن اسمُه مَعْـرُوفٌ جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ منهم:

(١) سورة البقـرة، الآية ٢٦٣.
(٢) اللسان وأنساب الخيـل / ٣٩.
(٣) في مطبوع التاج «سنة ٦٥» والتصحيح من غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٠٣ وذكر مولده سنة ١٠٠.
(٤) في طبقات القراء حكى ابن الجزرى أنـه يقال: مُشْكان، ومُسْكان بشين، معجمة، وسين مهملة.

(١) زيادة عن العباب وفيه النص.

مَعْرُوفُ بنُ محمّد أبو المَشْهُورِ عن أَبى سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِىّ ، ومَعْرُوفُ بنُ أَبى مَعْرُوف[1] البَلْخِىّ ، ومَعْرُوفُ بنُ هُذَيْلٍ الغسّانىُّ ، ومَعْرُوفُ بنُ سُهَيْلٍ : مُحَدِّثُون ، وهٰؤلاءِ قد تُكُلِّمَ فيهم .

ومَعْرُوفُ الأَزْدىُّ الخيّاط ، أَبُو الخَطّابِ مَوْلَى بنِى أُمَيَّةَ ، ومَعْرُوفُ بنُ بَشِيرٍ أَبُو أَسْماء ، وهٰؤلاءِ من ثِقاتِ التّابِعِين.

(و) مَعْرُوفَةُ (بهاءٍ : فَرَسُ الزُّبَيْرِ ابنِ العَوّامِ) القُرَشِىِّ الأَسَدىّ ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ أَنّ اسمَ فَرسِه مَعْرُوف بغير هاءٍ ، وهى التى شَهِدَ عليها حُنَيْناً ، ومثله فى اللِّسان والعُبابِ ، وأَنْشدَ الصّاغانِىُّ ليَحْيَى ابن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِى آبِى الخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَه
وصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائبِ [2]

وقد تَقَدّم ذلك فى « خ س ف » .

(ويَوْمُ عَرَفَةَ : التّاسِعُ من ذِى الحِجَّة) تَقُول : هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ غيرَ مُنَوَّنٍ ، ولا تَدْخُلُه الأَلِفُ والّلامُ ، كما فى الصِّحاحِ .

(وعَرَفاتٌ : موقِفُ الحاجِّ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من مَكَّةَ) على ماحَقَّقَه المُتَكَلِّمُونَ على أَسماءِ المَواضِع ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فقالَ : مَوْضِعٌ بمِنىً) وكذا قَوْلُ غيرِه : موضِعٌ بمَكَّةَ ، وإن أُرِيدَ بذلك قُرْبَ مِنىً ومَكَّةَ فلا غَلَطَ ، قالَ ابنُ فارِس : أَمّا عَرفاتٌ فقالَ قَومٌ : (سُمِّيَتْ) بذٰلِكَ (لأَنَّ آدَمَ وحَوّاءَ) عليهما السّلامُ (تَعارَفَا بِها) بعدَ نُزُولِهما من الجَنَّةِ .

(أَو لِقَوْلِ جِبْرِيلَ لإِبْراهِيمَ عليهما السَّلامُ ، لمّا عَلَّمَه المَناسِكَ) وأَراهُ المَشاهِدَ (: أَعَرَفْت) ؟ أَعَرَفْتَ ؟ (قالَ : عَرَفْتُ) عَرَفْتُ .

(أَو لأَنَّها مُقدَّسَةٌ مُعَظَّمَةٌ ، كأَنَّها عُرِّفَتْ ؛ أَى طُيِّبَتْ) .

وقِيلَ : لأَنَّ الناسَ يَتَعارَفُونَ بها . زادَ الرّاغِبُ : وقيل : لِتَعَرُّفِ العبادِ فيها إِلى اللهِ تَعالَى بالعِباداتِ والأَدْعِيَةِ.

(١) فى مطبوع التاج « آبى المعروف » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤ /١٤٥ .
(٢) العباب ، وتقدم فى (خسف) .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو (اسمٌ فى لَفْظِ الجَمْعِ ، فلا يُجْمعُ) كأنّهم جعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها عَرَفَة ، ونقَلَ الجَوْهرِىُّ عن الفَرّاءِ أَنَّه قالَ : لا واحِدَ له بِصِحَّة وهى (مَعْرِفَةٌ وإنْ كانَ جَمْعاً ؛ لأَنَّ الأَماكِنَ لاتَزُولُ ، فصارَتْ كالشَّىْءِ الواحِدِ) وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تقولُ : هؤلاءِ عرفاتٌ حَسَنَةً ، تنصبُ النَّعْت [1] لأَنَّه نَكِرَةٌ ، وهى (مَصْرُوفَةٌ) قالَ سِيبَوَيْه : والدَّليلُ على ذٰلك قولُ العَرَبِ : هٰذهِ عَرَفاتٌ مُبارَكاً فيهَا ، وهٰذِه عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قال : ويَدُلُّكَ على كَوْنِها معرِفةً أَنّكَ لاتُدْخِلُ فيها أَلفاً ولاماً ، وإنما عَرفاتٌ بمَنْزِلَة أَبانَيْنِ ، وبمنزلةِ جَمْعٍ ، ولو كانت عَرَفاتٌ نَكِرَةً لكانَتْ إذَنْ عَرَفاتٌ فى غيرِ مَوْضِعٍ ، وقالَ الأَخْفَشُ : وإنّما صُرِفَتْ عَرَفاتٌ (لأَنَّ التاءَ بمَنْزِلَة الياءِ والواوِ فى مُسْلِمينَ ومُسْلِمُون) لأَنّه تَذْكِيرُه ، وصارَ التَّنْوِينُ بمنزلة النُّون ، فلمّا سُمِّىَ به تُرِكَ على حالِه ، كما يُتْرَكُ مُسْلِمُون إذا سُمِّىَ به على حالِه ، وكذٰلك القولُ فى أَذْرِعاتٍ ، وعاناتٍ ، وعُرَيْتِناتٍ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والنِّسْبَةُ عَرَفِىٌّ) محرَّكَةً .

(وزَنْفَلُ بنُ شَدّادٍ العَرَفِىُّ) من أَتْباعِ التّابِعِينَ ، رَوَى عن ابنِ أَبِى مُلَيْكَةَ (سَكَنَها فَنُسِب إليها) ذَكَرَهُ الصّاغانِىُّ والحافِظُ [1] .

قال الجَوْهَرِىُّ : (وقَوْلُهمُ : نَزَلْنا عَرَفَةَ شَبِيهُ مُوَلَّدٍ) وليسَ بعربِىٍّ مَحْضٍ .

(والعارِفُ ، والعَرُوفُ : الصَّبُورُ) يُقال : أُصِيبَ فُلانٌ فوُجِدَ عارِفاً .

(والعارِفَةُ : المَعْرُوفُ ، كالعُرْفِ بالضّمِّ) يُقال : أَوْلاهُ عارِفَةً : أَى مَعْرُوفاً ، كما فى الصِّحاحِ (ج : عَوارِفُ) ومنه سَمَّى السُّهْرَوَرْدِىُّ كتابه « عَوارِفَ المعارِفِ » .

(و) العَرّافُ (كشَدّادٍ : الكاهِنُ) .

أ (والطَّبِيبُ) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ

(١) هكذا فى الصحاح واللسان أيضاً ، وفى هامش مطبوع التاج « قوله : تنصب النعت ، لعل الأولى تنصب الحال » .

(١) المشتبه للذهبى / ٤٥٣ والتبصير / ١٠٠٥ .

ومن الأوّل الحَديثُ : «من أتَى عَرّافاً فسَأَلَه عَنْ شَيْءٍ لم يُقْبَلْ مِنْهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

ومن الثّانِي قولُ عُرْوَةَ بنِ حِزامٍ العُذْرِيِّ :

وقُلْتُ لعَرّافِ اليَمامَةِ داوِنِي
فإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لطَبِيبُ[1]
فما بِيَ مِنْ سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ
ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ

هٰكذا فَصَّلَه الصّاغانيُّ ، وفى حَديثٍ آخَرَ : «من أتَى عَرّافاً أو كاهِناً فقَدْ كفَرَ بما أُنْزِلَ على مُحَمّدٍ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ » قال ابنُ الأثِيرِ : العَرّافُ : المُنَجِّمُ ، أو الحازِى الذى يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ الذى[2] استأْثَرَ اللهُ بعِلْمِه، وقالَ الرّاغِبُ : العَرّافُ : كالكاهِنِ ، إلاّ أنَّ العَرّاف يُخَصُّ بمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوالِ المُستَقْبَلَةِ ، والكاهِنُ يخبِرُ بالأَحْوالِ الماضِيَةِ .

(١) الأول في اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٨٢ وهما في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « أى استأثر» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والنهاية ، والنقل عنها .

(و) عَرّافٌ : (اسمٌ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : (أَمْرٌ عارِفٌ) : أى (مَعْرُوفٌ) فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأنْكَره الأَزْهَرِىُّ ، وقال : لم أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، والّذى حَصَّلْناه للأَئِمَّةِ : رجُلٌ عارِفٌ : أى صبُورٌ ، قاله أبو عُبَيْدَةَ وغيرُه.

(و) قالَ ابنُ الأعرابىِّ : (عَرِفَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) : إذا (أَكْثَرَ) من (الطِّيبِ) .

(والعُرْفُ ، بالضمِّ : الجُودُ) .

(و) قِيلَ : هو (اسْمُ ماتَبْذُلُه وتُعْطِيه).

(و) العُرْفُ : (مَوْجُ البَحْرِ) وهو مجازٌ.

(و) العُرْفُ (: ضِدُّ النُّكْرِ) وهٰذا قد تَقَدَّم له ، فهو تَكْرارٌ ، ومنه قَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ - يَعْتَذِرُ إلى النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ - :

أَبَى اللهُ إلا عَدْلَه ووَفاءَه
فلاالنُّكْرُ مَعْرُوفٌ ،ولاالعُرْفُضائِعُ[1]

(١) في مطبوع التاج « إلى الله » والتصحيح من ديوانه /٣٩ والعباب والمقاييس ٤ /٢٨١ .

(و) العُرْفُ : (اسمٌ من الاعْتِراف) الّذى هو بمَعْنَى الإِقْرارِ ، (تقُول : لَهُ علىَّ أَلْفٌ عُرْفاً : أَى اعْتِرافاً) وهو تَوْكِيدٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) العُرْفُ (: شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ) وقيل : هو مَنْبتُ الشَّعْرِ والرِّيشِ من العُنُقِ ، واسْتَعْمَلَه الأَصْمَعِىُّ فى الإِنْسانِ ، فقالَ : جاءَ فلانٌ مُبْرَئِلاًّ للشَّرِّ : أَى نافِشاً عُرْفَه ، جَمْعُه أَعْرافٌ وعُرُوفٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنَا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ[1]

(ويُضَمُّ راؤُه) كعُسُرٍ ، وعُسْرٍ .

(و) العُرْفُ : (ع) قالَ الحُطَيْئَةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُرْفِ
أَقامَتْ علَى الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ[2]

وفى المُعْجَمِ : فى دِيارِ كِلابٍ به[3] مُلَيْحَةُ : ماءَةٌ من أَطْيَبِ المِياهِ بنَجْدٍ ، يخرجُ من صَفاً صَلْدٍ[1] .

(و) العُرْفُ : (عَلَمٌ) .

(و) العُرْفُ : (الرَّمْلُ والمَكانُ المُرْتَفِعان ، ويُضَمُّ راؤُه) وفى الصِّحاح : العُرْفُ : الرَّمْلُ المُرتَفِعُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ
وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ؟![4]

وقالَ غيرُه : العُرْفُ هُنا : موضِعٌ أَو جَبَلٌ ، (كالعُرْفَة بالضَّمِّ ، ج : كصُرَدٍ ، و) جمْعُ العُرْفِ : أَعْرافٌ ، مثل)أَقْفالٍ .

(و) العُرْفُ (: ضَرْبٌ من النَّخْلِ) قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى كلامِ أَهلِ البَحْرَيْنِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْرافُ : ضربٌ من النَّخْلِ ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوانه /٥٤ واللسان ومادة (ضهب) ومادة (مشش) والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٩٩ وتهذيب الألفاظ ٦١٠ .

(٢) ديوانه/٣٢٠ والعباب ومعجم البلدان (الدوانك).

(٣) في مطبوع التاج : « ... في ديار كلاب ابن مُلَيْحةَ ، ماؤه من أطيب ... الخ » والتصحيح من معجم البلدان (عرف) .

(١) في مطبوع التاج « صلدم » والمثبت من معجم البلدان ، وعنه نقل .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (عُرْفة) وضبطه ياقوت في البيت – ضبط قلم – كصُرَد ، وزاد بعده : « قال الليث : العُرَفُ : ثلاثة آبار معروفة » وسيأتى لصاحب القاموس أنها ثلاثة عشر موضعا .

* يَغْرِسُ فيهـا الـزّاذَ والأَعْـرافَا *

* والنّابِجِيَّ مُسْدِفاً إِسْـدافَا [1] *

(أَو) هى: (أَوَّلُ ماتُطْعِمُ) وقِيـلَ: إذا بَلَغَت الإِطْعامَ.

(أَو) هى: (نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُـومَ) وهو بعينـهِ الذى نَقَلَــه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْـدٍ.

(و) العُرْفُ: (شجَـرُ الأُتْرُجِّ) نَقَلَه الجوهَرِىُّ، كأَنَّه لرائِحَتِه.

(و) العُرْفُ (من الرَّمْلَةِ: ظَهْـرُها المُشْرِفُ) وكذا من الجَبَلِ، وكُلِّ عالٍ.

(و) العُرُف: (جَمْعُ عَرُوفٍ) كصَبُورٍ (للصّـابِرِ).

(و) العُرْفُ: (جَمْعُ العَرْفاءِ من الإِبِلِ والضِّبـاعِ) ويُقال: ناقَــةٌ عَـرْفاءُ: أَى مُشْرِفَةُ السَّنام، وقِيلَ: ناقَةٌ عَرْفاءُ: إذا كانَتْ مذَكَّرَةً تُشْبِه الجِمالَ، وقيلَ لها: عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها، وأَمّا العَرْفاءُ من الضِّباعِ فسيأْتِى للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ.

(1) فى مطبوع التـاج « نفرس » والمثبت مـن التكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٨٢.

(و) العُرْفُ (: جَمْعُ الأَعْرَفِ مِـن الخَيْلِ والحَيّاتِ) يُقال: فَرَسٌ أَعْرَفُ: كثيرُ شَعْرِ المَعْرَفَةِ، وكذا حَيَّةٌ أَعْرَفُ.

(و) يُقال: (طـارَ القَطَـا عُرْفاً) بالضَّم: (أَى) مُتَتابِعَةً (بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ، و) يُقالُ: (جاءَ القَوْمُ عُـرْفاً عُـرْفاً) أَى مُتَتابِعَةً (كذٰلك) ومنـهُ حديثُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: « جاءُوا كأَنَّهُم عُـرْفٌ » أَى يَتْبَـعُ بعضُهُمْ بَعْضاً، (قِيـلَ: ومنـه) قَـوْلُـه تَعـالَى: ﴿ والمُرْسَلاتِ عُرْفاً ﴾ [1] وهى المَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً، مُستعارٌ من عُــرْفِ الفَــرَسِ.

(أَو أَرادَ أَنَّهـا تُرْسَـلُ بالمَعْرُوفِ) والإِحْسانِ، وقُرِئت: عُرْفاً، وعُـرُفاً.

(وذُو العُرْفِ، بالضَّمِّ: رَبِيعَةُ بنُ وائِلٍ ذى طَوّافٍ الحَضْرَمِىُّ) وقد تقدَّم ذِكرُ أَبيه فى « ط و ف » (من وَلَدِه الصّحابِىُّ رَبِيعَةُ بنُ عَيْدانَ بنِ رَبِيعَةَ ذِى العُرْفِ) الحَضْرَمِىُّ، ويُقالُ: الكِنْدِىُّ ـ رضىَ اللهُ عنه ـ شَهِدَ فتحَ مِصْر، قالهُ ابنُ يُونُسَ،

(1) سورة المرسلات، الآية ١.

وهو الذى خاصَمَ إلى النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى أَرْضٍ ، وتقدَّم الاخْتلافُ فى ضَبْطِ اسمِ أَبيهِ ، هلْ هو عَيْدانُ ، أَو عَبْدانُ .

(و) العُرُفُ (كعُنُقٍ : ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) من أَحْلَى المِيـاهِ .

(و) أَيضاً : (ع) وبه فَسَّرَ غيـرُ الجَوْهَرِىِّ قولَ الكُمَيْتِ السّابِقَ .

(والمُعَلَّى بنُ عُرْفانَ) بنِ سـلَمَـةَ الأَسَـدِىُّ الكُوفِىُّ (بالضَّمِّ : من أَتْباعِ التّابِعِينَ) ضَبَطَه الصّاغانِىُّ هكـذا . قلتُ : وهو أَخُـو ابنِ أَبى وائِلٍ شَقِيقِ ابن سَلَمَةَ ، يَرْوِى عن عَمِّه ، قالَ يَحْيَى وأَبُو زُرْعَةَ والدَّارَقُطْنِىّ : ضَعِيفٌ ، وقالَ البُخارِىُّ وأَبو حاتِمٍ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ ، وقال النَّسائِىُّ والأَزْدِىّ : مَتْرُوكُ الحَدِيث وقال ابنُ حِبّان : يَرْوِى المَوْضُوعاتِ عن الأَثْباتِ ، لايَحِلُّ الاحْتِجاجُ به ، قاله ابنُ الجَوْزِىِّ والذَّهَبِـىُّ .

(و) عُرُفّانٍ ، (كجُرُبّانٍ ، وعِفتّانٍ) ثُم فَسَّر الوَزْنَيْنِ بقولِه : (بضَمَّتَيْـنِ مُشَـدَّدَةً ، وبِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مرَتَّبٌ ، قال أَبو حَنِيفَـةَ (: جُنْدَبٌ ضَخْمٌ كالجَرادَةِ) له عُرْفٌ ، (لايَكُونُ إلاّ فى رِمْثَةٍ ، أَو عُنْظُوانَةٍ) وقد اقْتَصَرَ على الضَّبْطِ الأَوَّلِ . (أَو دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تكونُ برملٍ عالِجٍ) أَ (و) رِمالِ (الدَّهْناءِ) (و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العُرُفّانُ بالضبط الأَوّل : (جَبَلٌ) أَو دُوَيْبَّةٌ .

(و) العِرِفّانِ ، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَـدَّدَةً فقَط) : اسمُ رَجُلٍ ، وهو (صاحِـبُ الرّاعِى) الشاعِرِ (الذى يَقُولُ فيه :

كَفانِى عِـرِفّانُ الكَرَى وكَفَيْتُـه
كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعاسُ مُعانِقُهْ [1]
فبـاتَ يُـرِيهِ عِرْسَـهُ وبَناتِـه
وبتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُـهْ)

(و) قال ثَعْلَبٌ : العِرِفّانُ هنـا : الرّجلُ (المُعْتَرِفُ بالشىءِ الدَّالُّ عليه) وهذا صفَةٌ ، وذكر سِيبَوَيْه أَنه لايَعْرِفُه وَصْفاً (ويُضَمُّ) مع التَّشْدِيدِ ، وهكذا رواهُ سِيبَوَيْه ،جَعَلَه مَنْقُولاً عن اسمِ عينٍ.

(١) شعر الراعى ١٠٩ والتكملة والعباب ،وهو الشاهد الخامس بعد المائة من شواهد القاموس .

(وعِرْفانُ ، كعِتْبانَ : مُغَنِّيَةٌ مَشْهُورةٌ) نَقَله الصّاغانِــيُّ .

(والعُــرْفَةُ ، بالضمِّ : أَرْضٌ بــارِزَةٌ مُستَطِيلَةٌ تُنْبِتُ) .

(و) العُرْفَةُ أَيضاً : (الحَــدُّ بيــنَ الشَّيْئَيْنِ) كالأُرْفَةِ (ج :عُرَفٌ) كصُرَدٍ.

(والعُرَفُ : ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً) فى بلادِ العَرَبِ ، منها : (عُرْفَةُ صــــارَةَ ، وعُرْفَةُ القَنانِ ،وعُرْفَةُ ساقٍ)وهٰذا يُقالُ لــهُ : ســاقُ (الفَرْوَيْنِ) وفيهِ يَقُــولُ الكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ بعُــرْفَةِ الفَــرْوَيْــنِ نــاراً
تُشَــبُّ ودُونِــىَ الفَلُّوجَتــانِ[1]

(وعُــرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُــرْفَةُ خَجَا ، وعُــرْفَةُ نِبــاطِ ، وغيرُ ذٰلك) ويُقال : العُرَفُ فى بلادِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد ، وَهُمْ رَهْــطُ الكُمَيْتِ ، وفى اللِّسانِ :العُرْفَتانِ ببــلادِ بنِى أَســدٍ .

(والأَعْرافُ : ضَرْبٌ من النَّخْــلِ) عن ابنِ دُرَيْــدٍ ، وخَصَّــهُ الأَصْمَعِيُّ بالبَحْرَيْنِ ، وقد تقَــدَّم شاهِــدُه .

(و) الأَعْرافُ : (سُورٌ بينَ الجَنَّــةِ والنّارِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى :﴿ ونادَى أَصْحابُ الأَعْرافِ﴾ [1] وقالَ الزَّجّاجُ : الأَعْرافُ : أَعالِى السُّورِ ، واخْتُلِفَ فى أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هم قَــوْمٌ اسْــتَوَتْ حَسَــناتُهم وسَيِّئاتُهم ، فلَــم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بالحَسَناتِ ، ولا النارَ بالسَّيِّئاتِ ، فكانُوا على الحِجابِ الّذى بينَ الجَنَّةِ والنّارِ ، قالَ : ويَجُــوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : على الأَعْرافِ : على مَعْرِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النّــارِ هٰــؤلاءِ الرِّجــالُ ، وقِيــلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ : أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ على ماهو مُبَيَّنٌ فى كُتُبِ التَّفاسِــيرِ .

(و) الأَعْرافُ (من الرِّياحِ :أَعالِيها) وأَوائِلُهــا ، وكــذلك مــن السَّحــابِ والضَّبابِ ، وهو مجازٌ .

(وأَعْرافُ : نَخْلٌ[2] وهِضابٌ) وفى

[1] فى مطبوع التاج « ... وددن الفلوجتان » وفى هامشه أنه كذلك فى أصله، والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

[1] سورة الأعراف ، الآية ٤٨ .
[2] فى نسخ القاموس المتداولة « وأعرافُ نخل : هِضابٌ حُمْرٌ ...» كما صححه المصنف.

بعضِ النُّسَخِ - وهو الصَّواب - وأَعْرافُ نَخْـلٍ: هضابٌ (حُمْرٌ لبَنِـي سَهْلَة) هٰكَذا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صوابُه حُمْرٌ في أَرْضِ سهْلَة، كما هو نَصُّ المُعْجَمِ لياقُوت، وأَنشَـدَ:

* يامَـنْ لثَـوْرٍ لَهِـقٍ طَـوّافِ *
* أَعْيَـنَ مشّـاءٍ على الأَعْرافِ[1] *

ويومُ الأَعْرافِ: من أَيّامِهِمْ.

(و) قال أَبُو زِياد: في بِلادِ العَرَب بُلْدانٌ كَثيرةٌ تُسَمَّى الأَعْراف، منها: (أَعْـرافُ لُبْنَى، وأَعْـرافُ غَمْـرَةَ) وغيرُهما، وهي (مَواضِعُ) في بِـلادِ العَرَبِ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[2]:

جلَبْنَا من الأَعْراف أَعْرافِ غَمْـرَةٍ
وأَعْرافِ لُبْنَى الخَيْلَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ (٣)
عِـراباً وحُـوًّا مُشْرِفاً حَجَبَاتُهـا
بَناتِ حِصانٍ قَدْ تُخُيِّرَ مُنْجِبِ(٣)

(١) معجم البلدان: (الأعـــراف).
(٢) ديوانه /٧ و ٨ وروايته بتقديم الثالث هنا على الثاني والمثبت موافـق لمعجم البلدان (الأعراف) رواية وترتيباً.
(٣) في الديوان (جنبنا) قال: ويروى «جَلَبْنا .. ... يابُعْدَ مَجْلَبِ» ويروى «مجنب»
(٤) في مطبوع التاج: «مشرفا صحباتها» وهو=

بناتِ الأَغَـرِّ[1] والوَجِيهِ ولاحِـقٍ
وأَعْـوَجَ ينْمِي نِسْـبَةَ المُتَنَسِّبِ

(والعَرِيفُ، كأَمِيرٍ: مَنْ يُعَـرِّف أَصْحابَه، ج: عُـرَفاءُ) ومنه الحديثُ: «فارْجِعُوا حتّى يَرْفَعَ إِلينا عُـرَفاؤُكُم أَمْرَكُم».

(وعَـرُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ وضَرَب عَـرافَةً) مصـدر الأَول، واقْتَصَـر الصّاغانيُّ والجَوْهَرِيُّ على البابِ الأَوّلِ، أَي: (صارَ عَرِيفاً، و) يُقال أَيضـاً: عَرَفَ فلانٌ عَلَيْنا سِنِين، يعْرُفُ عِرافَةً (ككَتَبَ كِتابَةً): إِذا (عَمِلَ العِرافَةَ) نَقَلَـه الجَوْهرِيُّ.

(والعَرِيفُ: رَئِيسُ القَوْمِ) وسَيِّدُهم (سُمِّي) به؛ (لأَنَّه عُـرِفَ بذٰلِكَ) أَو لمعْرِفَتِه بسِياسـةِ القَـوْمِ.

(أَو النَّقِيبُ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ) وفي الحَدِيثِ: «العِرافَةُ حَـقٌ، والعُرَفاءُ فِي النّـارِ» وقال ابنُ الأَثِيرِ: العُرَفاءُ

= تحريف، وفي ديوانه: «وِراداً وحُـوًّا مُشْرِفـاً حَجَباتُها ... قد تُعُولِمَ».
(١) في الديوان «بناتِ الغُرابِ .. تَنْمِي ...»

جمعُ عَرِيفٍ، وهو القَيِّمُ بأُمور القَبِيلَة أَو الجَماعة من النّاس، يَلِى أُمورَهُم، ويَتعَرَّفُ الأَميرُ منهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقولُه: «العِرافَةُ حَقٌّ»: أَى فِيها مَصْلَحَةٌ للنّاسِ، ورِفْقٌ فى أُمورهم وأَحوالِهم، وقولُه: «والعُرَفاءُ فى النّارِ»: تَحْذِيرٌ من التَّعَرُّضِ للرِّياسَةِ؛ لِمَا فِى ذلكَ من الفِتْنَةِ؛ فإِنّه إِذا لَمْ يَقُمْ بحَقِّه أَثِمَ، واسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ، ومنه حَدِيثُ طاوُس: «أَنّه سأَلَ ابنَ عَبّاس: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: «أَهْلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الجَنَّة؟فقالَ: رُؤَساؤُهم» وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

بل كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ[1]

(وعَرِيفُ بنُ سَرِيعٍ، وابنُ مازِنٍ: تابِعِيّانِ) أَما الأَولُ فإِنّه مِصْرِيٌّ يَرْوِى عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وعنه تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ، ذكرهُ ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات، وأَما الثّانِى، فإِنّه حَكَى عن عَلِىٍّ

(1) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) والرواية «بل كل قوم . . .». واللسان، والجمهرة ٢/ ٣٨١. والمفردات، والمفضليات ٤٠١

ابن عاصِمٍ[1]، قاله الحافِظُ.

(و) عَرِيفُ (بنُ جُشَمَ: شاعِرٌ فارِسٌ) وهو من أَجدادِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة وغيرِه من الجُشَمِيِّينَ.

(وابنُ العَرِيفِ: أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ ابنُ الوَلِيدِ) القُرْطُبِىُّ (الأَنْدَلُسِىُّ: نَحْوِىٌّ[2] شاعِرٌ).

وفاتَه: أَبو العَبّاسِ بنُ العَرِيفِ: مَعْرُوفٌ، نقله الحافظُ. قلت: وهو أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مُوسَى ابنِ عَطاءِ اللهِ الصِّنْهاجِىُّ الطَّنْجِىُّ نَزِيلُ المَرِيَّةِ، والمُتوفَّى بمَرّاكُشَ سنة ٥٣٦ أَخَذ عن أَبِى بَكْرٍ عبدِ الباقِى بنِ مُحَمّدِ ابنِ بُرْيال[3] الأَنْصارِىّ، تلميذِ أَبى عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِىِّ، وعنه مُحْيِى الدِّينِ ابنُ العَرَبِىِّ، وغَيْرُه، كَما ذَكَرْناهُ فى رِسالَتِنا: «إِتْحاف الأَصْفِياءِ بسُلّاكِ الأَوْلِياءِ».

(1) الذى في المشتبه ٤٥٦ والتبصير ٩٤٤ «حكى عنه على بن عاصم».
(2) توفي سنة ٣٦٧ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٢ وأورد له السيوطى في الأشباه والنظائر (٥/ ٢٢٧) مسألة من وضعه بلغت تخريجات إعرابها الألوف.
(3) الضبط من المشتبه للذهبى / ١٢١.

(وكَزُبَيْرٍ) : عُرَيْفُ (بنُ دِرْهَمٍ) أَبُوهُرَيْرَةَ الكُوفِيُّ عن الشَّعْبِيِّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ إِبْراهِيمَ) يَرْوِى حَدِيثَه يَعْقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِىّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ مُدْرِكٍ) وغيرُ هٰؤلاءِ : (مُحَدِّثُونَ) .

والحارِثُ بنُ مالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ عُرَيْفٍ : صَحابِىٌّ ، لم أَجِدْ ذِكْرَه فى المَعاجِمِ .

(وعُرَيْفُ بنُ آبَدَ) كأَحْمَدَ (فى نَسبِ حَضْرَمَوْتَ) من اليَمَنِ .

(و) فِى الصِّحاحِ : العِرْفُ ،بالكَسر ، من قَوْلِهِم : (ماعَرَفَ عِرْفِى إِلاَّ بِأَخَرَةٍ : أَى ماعَرَفَنِى إِلاَّ أَخِيراً).

(والعِرْفَةُ ، بالكسر : المَعْرِفَةُ) وهذا تقدم ذكره فى أَولِ المادة ، عند سَرْدِه مَصادِرَ عَرَفَ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (العِرْفُ بالكسرِ : الصَّبْرُ) وأَنشَد لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيَّاتِ
ما أَحْسَنَ العِرْفَ فى المُصِيباتِ [1]

(وقد عَرَفَ لِلأَمْرِ يعْرِفُ) من حَدِّ ضَرَبَ ، (واعْتَرَفَ) أَى: صَبَرَ ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فياقَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرَى
ويا حُبَّها قعْ بالَّذِى أَنْتَ واقِعُ [2]

(والمَعْرَفَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ) من النّاصِيَةِ إِلى المِنْسَجِ ، وقِيلَ : هو اللَّحْمُ الّذِى يَنْبُتُ عليه العُرْفُ .

(والأَعْرَفُ) من الأَشياءِ : (مالَهُ عُرْفٌ) قالَ :

* عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ *
* كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ * [3]

(والعَرْفاءُ : الضَّبُعُ ، لكَثْرَةِ شَعْرِ رَقَبَتِها) وقِيلَ : لطُولِ عُرْفِها ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشَّنْفَرَى :

(١) اللسان وفي التكملة والعباب والأساس ومعجم البلدان (عرفات) من غير عزو .
(٢) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٣) اللسان مادة (عنجرد) ومادة (حمط) والعباب .

وَلِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ (١)

وقال الكُمَيْتُ :

لهــا راعِيَا سُــوءٍ مُضِيعانِ منْهُمــا
أَبو جَعْدَةَ العادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ (٢)

(و) يُقال : (امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ : أَى الوَجْهِ وما يَظْهَرُ مِنْها ، واحِــدُها) مَعْرَفٌ ، (كمَقْعَد) سُمِّىَ به لأَنَّ الإِنسانَ يُعْرَفُ بِهِ ، قالَ الرَّاعِى :

مُتَلَثِّمِيــنَ عَــلى مَعــارِفِنَــا
نَثْنِى لَهُــنَّ حَواشِــىَ العَصْبِ (٣)

وقِيل : المَعارِفُ : مَحاسِــنُ الوَجْهِ .

(و) يُقال : (هو من المَعارِفِ : أَى المَعْرُوفِينَ) كأَنَّه يُرادُ بِــه من ذَوِى المَعارِفِ ، أَى : ذَوِى الوُجُوهِ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٠ واللسان ، والعباب وتقدم في مادة (رقط) .
(٢) اللســان .
(٣) اللســان والصحاح وفيهــا « مُتَلَفِّمِينَ » والمثبــت من العبــاب ، وفي الأســاس « مُتَخَتِّمِينَ » وفي اللسان (لفم) عن أبى زيد : « تميم تقول : تَلَثَّــمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول : تَلَفَّــمْتُ . وقال الفرّاء إذا كان على الفَمِ فهو اللِّثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفَــام » .

(و) من سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّة : (حَيَّــا اللهُ المَعارِف) وإِنْ لــم يَكُــنْ مَعارِف : (أَى) حيّاَ اللهُ (الوُجُوهَ) .

(وأَعْــرَفَ) الفَرَسُ : (طالَ عُرْفُه) .

(والتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ) يُقال : عَرَّفَه الأَمْــرَ : أَعْلَمَه إِيّاه ، وعَرَّفَهُ بَيْتَـــه : أَعْلَمَه بمَكانه ، قالَ سِيبَوَيْه : عَــرَّفْتُه زَيْــداً ، فذَهَبَ إِلى تَعْــدِيَةِ عَــرَّفْتُ بالتَّثْقِيل إِلى مَفْعُولَيْنِ ، يعــنى أَنَّك تَقُول : عَرَفْتُ زَيْداً ، فيَتَعَدّى إِلى واحدٍ ، ثم تُثَقِّلُ العَيْنَ ، فيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وأَمّاَ عَرَّفْتُه بزيد ، فإِنَّما تُــرِيدُ عَــرَّفْتُه بهٰذه العَلامَة وأَوْضَحْتُه بها ، فهو سِــوَى المَعْنَى الأَوَّل ، وإِنّما عَرَّفْتُه بزيدٍ ، كقَوْلِكَ سَــمَّيْتُه بزَيْدٍ .

(و) التَّعْرِيفُ : (ضِدُّ التَّنْكِيرِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿عَرَّفَ بعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ (١) على قِــراءَةِ من قَــرأَ بالتَّشْــدِيد .

(و) التَّعْرِيفُ (: الوُقُوفُ بعرَفات) يُقــال : عَــرَّفَ النّاسُ : إِذا شَــهِدُوا

(١) سورة التحــريم ، الآية ٣ .

عَرَفاتٍ ، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْـراءَ :

ولا يَرِيمُـونَ للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُـم
حتّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانَا[١]

(و) هـو (المُعَرَّفُ ، كمُعَظَّـمٍ : المَوْقِفُ بعَرَفاتٍ) وفى حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ: « ﴿ثُمَّ مَحِلُّهـا إلى البيْتِ العتيقِ﴾[٢] وذٰلِكَ بعدَ المُعَرَّفِ » يريدُ بعدَ الوُقُوفِ بعَرَفَةَ ، وهو فى الأَصْلِ موضِعُ التَّعْرِيفِ ، ويكونُ بمعنى المَفْعُول .

(و) من المَجازِ :(اعْرَوْرَفَ الرَّجلُ) : إذا (تَهَيَّأَ للشَّرِّ) واشْرَأَبَّ له .

(و) من المَجازِ أَيضاً : اعْـرَوْرَفَ (البَحْـرُ) : إذا (ارْتَفَعَت أَمْـواجُه) كالعُـرْفِ .

وكذٰلِكَ اعْرَوْرَفَ السَّيْلُ :إذا تَراكَمَ وارْتَفَـع .

(و) من المجاز أَيضاً : اعْـرَوْرَفَ (النَّخْلُ) : إذا (كَثُفَ والْتَفَّ كأَنّـه

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٨٣ وتقدم في مـادة (صوف) برواية : « . . آل صوفانا » .
(٢) سورة الحـج ، الآية ٣٣ .

عُرْفُ الضَّبُعِ) قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ يصِفُ عَطَـنَ إبِلِـه :

مُعْـرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جبّـــــارُه
بحافَتَيْهِ الشُّـوعُ والغِرْيَـفُ[١]

(و) اعْرَوْرَفَ (الـدَّمُ : صـارَ لـه زَبَدٌ) مثلُ العُرْفِ ، قال أَبو كَبِيـرٍ الهُـذَلِيُّ :

مُسْـتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُـوِّ مُـرِشَّـةٍ
تَنْفِى التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[٢]

(و) اعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ (الفَرَسَ) : إذا (علا عَلَى عُرْفِه) نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : اعْـرَوْرَفَ (الرَّجلُ : ارْتَفَع علَى الأَعْرافِ) .

(و) يُقال : (اعْتَرَفَ) الرَّجُلُ (بِه) أى بذَنْبِه : (أَقَـرَّ) به ، ومنه حَديثُ عُمَـرَ رضىَ اللهُ عنـه : « اطْـرُدُوا المُعْتَرِفِينَ » وهم الَّذِين يُقِرُّون عـلى أَنْفُسِهِم بما يَجِبُ عليهم فيهِ الحَـدُّ

(١) اللسان ومادة (شوع ، وغرف) والعباب ، وتقدم في مادة (حوف) بصدر مختلف .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٨ واللسان وأيضاً في المواد : (قحز ، رشش ، سنن ، فلو) والعباب .

والتَّعْزِيرُ ، كأَنَّه كَرِه لهم ذٰلك ،وأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوه .

(و) اعْتَرَفَ (فُلاناً) : إذا (سَأَلَه عن خَبَرٍ لِيَعْرِفَه) والاسمُ العِرْفَةُ ،بالكَسْرِ ، وقد تَقَدَّم شاهدُه من قولِ بِشْرٍ .

(و) اعْتَرَفَ (الشَّىْءَ : عَرَفَه) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْه النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِن الشَّأْمِ رِيحَا(١)

ورُبَّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ موضِعَ عَرَفَ ، كما وَضَعُوا عَرَفَ موضِعَ اعْتَرَفَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اعْتَرَفَ فُلانٌ : إذا (ذلَّ وانْقاد) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نوادِرِه :

* مالَكِ تَرْغِينَ ولا يَرْغُو الخَلِفْ *
* وتَجْزَعِينَ والمَطِيُّ يَعْتَرِفْ *(٢)

أَى : يَنْقادُ بالعملِ ،وفى كتاب «يافِع ويَفَعَة» : والمَطِيُّ مُعْتَرِف.

(١) شرح أشعار الهذليين /١٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) تقدم الأول في (خلف) والثاني في اللسان ، وهما في التكملة والعباب ، وفي الأساس «وتَضْجَرِينَ والمطيّ ...» .

(و) اعْتَرَفَ (إِلَيَّ : أَخْبَرَنِى باسْمِه وشَأْنِه) كأَنَّه أَعْلَمَه به .

(وتَعَرَّفْتُ ماعِنْدَك) : أَى (تَطَلَّبْتُ حتّى عَرَفْتُ) ومنه الحَدِيثُ : «تَعَرَّفْ إلى اللهِ فى الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِى الشِّدَّة» .

(و) يُقال : (ائْتِه فاسْتَعْرِفْ إِلَيه حَتَّى يَعْرِفَكَ) وفى اللِّسان : أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ : أَى عَرَّفْته مَنْ أَنا ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

فاسْتَعْرِفا ثُمَّ قُولَا : إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا من شَأْنِكُم عَسَرَا(١)

فإِن بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفان بِها
يَوْماً ،فقُولاَ لَها :العُودُ الَّذى اخْتُضِرا

(وتَعارَفُوا : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بعْضاً) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وجَعَلْناكُم شُعُوباً وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا ﴾(٢) .

(وسَمَّوْا عَرَفَةَ مُحَرَّكَةً ، ومَعْرُوفاً ، وكزُبَيْرٍ ، وأَمِيرٍ ، وشَدّادٍ ، وقُفْلٍ) وماعَدا الأَوَّلَ فقد ذَكَرَهم المُصَنِّفُ آنِفاً ، فهو تَكْرارٌ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

أَمْـرٌ عَرِيفٌ : معروفٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُـولٍ .

وأَعْرَفَ فُلانٌ فُـلاناً ، وعَـرَّفَه : إذا وَقَفَـهُ على ذَنْبِه ، ثم عَفَـا عنه .

وعَـرَّفَه بهِ : وسَمَـهُ .

وهٰذا أَعْرَفُ مِنْ هٰذا ، كَذا فى كتابِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّـه على تَوَهُّم عَـرُفَ ؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إِنَّمـا هو مَعْرُوفٌ لاعارفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إنَّما هِىَ من الفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ ،وقد حَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَبْغَضَه إلَىَّ : أَى أَنَّه مُبْغَضٌ ، فتَعَجَّبَ من المَفْعُول كمـا يُتَعَجَّبُ مـن الفاعِـلِ ، حتَّى قـال : ما أَبْغَضَنِى له ، فعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يكونَ أَعْرَفُ هنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً من المَفْعُولِ الَّذى هو المَعْرُوف .

والتَّعْرِيفُ : إِنْشادُ الضّالَّةِ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وتَعَرَّفَ الرَّجُلُ ، واعْتَرَفَ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّى لطَرِيفٍ العَنْبَرِىّ :

وتَعَرَّفُونِـى إِنَّنِـى أَنا ذَاكُمُـو
شاكٍ سِلاحِى فى الفَوارِسِ مُعْلَمُ(١)

واعْتَرَفَ اللُّقَطَةَ : عَرَّفَها بِصِفَتِهـا وإِنْ لم يَرَها فِى يدِ الرَّجُلِ ، يقـال : عَرَّفَ فلانٌ الضّالَّةَ : أَى ذَكَرَهاوطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها ، فجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها : أَى يَصِفُها بصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنَّه صاحِبُها .

واعْتَرَفَ له : وصَفَ نفسَـه بصفةٍ يُحَقِّقُـه بهـا .

واسْتَعْرَفَ إِليه : انْتَسَبَ لـه .

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ ، وفيهِ : تـأَمَّلَه بهِ ، وأَنشَـدَ سِيبَوَيْهِ :

وقالُوا تَعَـرَّفْها المَنـازِلَ مِنْ مِنىً
وماكُلُّ من وافَى مِنىً أَنا عارِفُ(٢)

ومَعارِفُ الأَرْضِ : أَوْجُهُها وما عُرِفَ مِنْهـا .

ونَفْسٌ عَـرُوفٌ : حامِلَةٌ صَبُورٌ إذا حُمِلَتْ على أَمـرٍ احْتَمَلَتْه .

---

(١) اللسان وأنشده أيضاً في مادة (علم) من غير عزو .
(٢) اللسان ، والكتاب (١/ ٣٦ و ٧٣) ونسب فيهما إلى مزاحم العقيل .

قالَ الأَزْهَرِىُّ: ونفسٌ عارِفَةٌ، بالهاءِ مِثْلُه، قال عَنْتَرَةُ:

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلكَ حُـرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ (١)

يَقُول: حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً، أَى: صابِرَةً.

والعَوارِفُ: النُّوقُ الصُّبُرُ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ:

وقَفْتُ بها حَتّى تَعالَتْ بِىَ الضُّحَى
ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ (٢)

المُبْرَياتُ: التى فى أُنوفِها البُرَةُ.

والعُرُف، بضمَّتَيْنِ: الجُودُ، لغةٌ فى العُرْفِ بالضم، قال الشّاعِرُ:

إنَّ ابنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمَلاً
بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفَا (٣)

والمَعْرُوف: الجُودُ إذا كانَ باقْتصادٍ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَبابِه
إذا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ (١)

والمَعْرُوف: النُّصْحُ، وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغيرِهم من النّاسِ، وهو من الصِّفاتِ الغالِبَةِ.

ويُقال للرَّجُلِ - إذا وَلَّى عنك بِوُدِّه -: قدهاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ، وهى ماكُنْتَ تَعْرِفُه من ضَنِّه بكَ، ومعْنَى هاجَتْ: يبِسَتْ، كما يَهِيجُ النَّباتُ إذا يَبِسَ. (٢)

والتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ والتَّزْيِينُ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿ويُدْخِلُهُم الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ﴾ (٣) أَى: طَيَّبَها، قال الأَزْهَرِىُّ: هٰذا قولُ بعضِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، يقال: طَعامٌ مُعَرَّفٌ: أَى مُطَيَّبٌ، وقال الفَرّاءُ: معناه يَعْرِفُونَ منازِلَهُم حَتَّى يكونَ أَحَدُهم أَعْرَفَ بمَنْزِلِه [فى الجَنَّةِ

(١) ديوانه/ ١٠٤ واللسان وأنشد معه بيتاً قبله وأيضاً في (صبر) والصحاح والعباب وفي الأساس ونسبه إلى أبى ذؤيب، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١١ في زيادات شعر أبى ذؤيب وتخريجه فيه.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان.
(٢) لفظه في الأساس: «ويقال: هاجت معارف فلان: أى مَوَدّاتُه التى كنت أعْرِفُها، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ» والمثبت يوافق ما في اللسان.
(٣) سورة محمد، الآية ٦.

مِنْه بمَنْزِله[1]] إذا رَجَع من الجُمُعَةِ إلى أَهْلِه ، وقالَ الرّاغِبُ : عرَّفَها لهم بأَن وَصَفَها وشَوَّقَهُم إليها .

وطَعامٌ مُعَرَّفٌ : وُضِعَ بعضُه على بعضٍ .

وعَرُفَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : طابَ رِيحُه .

وعَرِفَ ، كعَلِم : إذا تَرَكَ الطِّيبَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ .

وأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرْفِ .

وتَعَرَّفَ إليه : جَعَلَه يَعْرِفُه .

وعَرَّفَ طَعامَه : أَكْثَر إدامَه .

وعَرَّفَ رَأْسَهُ[2] بالدُّهْن : رَوّاه .

واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ : صارَ ذا عُرْفٍ .

وسَنامٌ أَعْرَفُ : أَى طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ .

وناقَةٌ عَرْفاءُ : مُشْرِفَةُ السَّنام ، وقيل : إذا كانَتْ مُذَكَّرةً تُشْبِهُ الجِمالَ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : له كالعُرْفِ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج واللسان فاضطرب السياق ، وقد أثبتناه من التهذيب ٢ / ٣٤٥ وفيه النص .
(٢) في مطبوع التاج « رأسها » والمثبت من اللسان ، والنقل عنه .

وعُرْفُ الأَرْض ، بالضَّمّ : ما ارْتَفَع منها ، وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ .

والأَعْرافُ : الحَرْثُ الذى يَكُونُ على الفُلْجانِ والقَوائِد .

وعَرَّفَ الشَّرَّ بينَهم : أَرَّثَه ، أُبْدِلَت الأَلِفُ لمكانِ الهَمْزةِ عَيْناً ، وأُبْدِل الثّاءُ فاءً ، قالَهُ يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

وما كُنْتُ ممَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينَهُم
ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ ممَّنْ تَغَيَّبا[1]

: أى أَرَّثَ .

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُم ، أَنشَدَ أَبُوحنيفَةَ :[2]

وحَتَى سَرَتْ بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّه
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ[3]

وتَعارَفُوا : تَفاخَرُوا ، ويُرْوَى بالزاى أَيضاً ، وبهما فُسِّرَ مافِى الحَدِيثِ : « أَنَّ جارِيَتَيْن كانَتا تُغَنِّيانِ بما تَعارفَت الأَنْصارُ يومَ بُعاثٍ » .

(١) اللسان .
(٢) هو لذى الرمة ، كما في اللسان مادة (سرع) .
(٣) ديوان ذى الرمة / ٤١ واللسان ومعجم البلدان (معروف) وتقدم في مادة (سرع) .

وتَقُولُ ـ لمَنْ فِيه جَـرِيرَةٌ ـ : ماهو إلا عُـوَيْرِفٌ .

وقُلَّةٌ عَرْفاءُ : مرتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ .

وعَرَفْتُه : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى: خَدَّه .

والعارِفُ ـ فى تَعارُفِ القومِ ـ : هـو المُخْتَصُّ بمَعْرِفَةِ اللهِ ، ومَعْرِفةِ مَلَكُوتِه ، وحُسْنِ مُعامَلَتِـه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : عَرَفَ : اسْتَخْذَى .

وقد عَرَفَ عندَ المُصِيبَةِ : إذا صَبَرَ .

وعَـرُفَ ، ككَرُمَ ، عَـرافَةً : طابَ رِيحُـه .

وأَعْرَفَ الطَّعامُ : طابَ عَـرْفُه ، أَى رائِحَتُـه .

والأَعارِفُ :جِبـالُ اليمـامَةِ ، عن الحَفْصِىِّ .

والأَعْرَفُ(١) : اسمُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ على قُعَيْقِعانَ بمَكَّـةَ .

والأُعَيْرِفُ : جَبَلٌ لطَيِّىءٍ ، لهم فيـه نَخْـلٌ ، يُقالُ له : الأُفِيقُ .

(١) في مطبوع التاج « أوحـده » والمثبت من المفـردات للراغب ، وفيه النص .
(٢) كذا في مطبوع التاج ،والذى في معجم البلدان(الأعراف).

وعَرَف ، مُحَرَّكَةً : من قُرَى الشِّحْـرِ باليَمَنِ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحمّدِ بنِ حُجْرٍ العَرّافِىُّ بالفتح [مع التَّشديد] (١) رَوَى عن شيخٍ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، وعنه حَسَنُ بنُ يَزْدادَ.

* [ع ز ف]

(عَزَفَتْ نَفْسِى عنه تَعْزِفُ) بالكسرِ وتَعْزُفُ بالضمِّ ، عَـزْفاً ، و (عُـزُوفاً) : تَرَكَتْه بعدَ إِعْجابِها به .

و (زَهِدَتْ فيه ، وانْصَرفَتْ عنـه) وقِيلَ : سَـلَتْ .

(أَو) عَزَفَتْ (: مَلَّتْهُ) وهذه عن ابنِ دُرَيْـدٍ(٢) .

أَو صَدَّتْ عنهُ (فهوعَزُوفٌ عنه) : أَى عن الأَمْـرِ ، إذا أَباهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَـمْ تَعْلَمِى أَنِّى عَزُوفٌ عن الهَوَى
إذا صاحِبِى فى غَيْرِ شَىءٍ تَغَضَّبا (٣)

(١) زيادة من تكملة القاموس متفقة مع ضبطه في التبصير ١٠٠٢ .
(٢) لفظه في الجمهرة ٣/٥ : « إذا مَلَّتْـه وصَـدَّتْ عنه » .
(٣) في مطبوع التاج : « تعصبا » بالعين المهملة وفي اللسان « على الهوى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٣٠٦ .

وأنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للفَرَزْدَقِ يُخاطُب نفسَه :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ (١)

وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى : « ع ش ش » وفى « ح د ر » .

(والعَزْفُ ، والعَزِيفُ : صوتُ الجِنِّ ، وهو جَرْسٌ يُسْمعُ فِى المَفاوِزِ باللَّيْلِ).

وقِيلَ : هو صَوْتٌ يُسمَعُ باللَّيْلِ كالطَّبْلِ.

وقِيلَ : هو صَوْتُ الرِّياحِ فى الجَوِّ ، فتوَهَّمَه أَهلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ ، وفيه يَقُولُ قائِلُهم :

وإِنِّى لأَجْتابُ الفَلاةَ وبَيْنَها
عوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ (٢)

وقد عَزَفَت الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً ، وعَزِيفاً ، ومن حديثِ ابنِ عبّاسٍ : « كانَت الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّه بينَ الصَّفا والمَرْوَة » .

(١) ديوانه /٥٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ومعجم البلدان (أعشاش) وتقدم في مادتي : (حدر) و (عشش) .

(٢) اللسان وفي المقاييس ٣٠٦/٤ روايته : « لأَجْتازُ الفَلاةَ .. » .

(و) العَزّافُ (كشَدّاد : سَحابٌ) يُسْمَعُ (فيه عَزِيفُ الرَّعْد) وهو دَوِيُّهُ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى يَدْعُو على رَجُلٍ :

* يارَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بالسُّوَرْ *
* لاتَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ *
* ذِى كِرْفِئٍ وذِى عِفاءٍ مُنْهَمِرْ * (١)

هٰكَذا أَورَدَه الأَصْمَعِىُّ والفارِسِىُّ ، وروايةُ ابنِ السِّكِّيتِ « غَرّاف » بالغين معجمة .

(و) العَزّافُ : (رَمْلٌ لبَنِى سَعْد) صفةٌ غالبةٌ ، مشتَقَّةٌ من عَزِيفِ الجِنِّ .

(أَو جَبَلٌ بالدَّهْناءِ) قال السُّكَّرِىُّ : (على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَة) قيل : (سُمِّىَ) به (لأَنَّه كانَ يُسْمَعُ به عَزِيفُ الجِنِّ) وهو يسْرَةَ طَرِيقِ الكُوفَةِ من زَرُودَ ، قال جَرِيرٌ :

بين المُخَيْصِرِ فَالعَزّافِ منْزِلَةٌ
كالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فى القَراطِيسِ (٢)

(١) الأول والثاني في اللسان ومادة (جأر) والصحاح والثاني والثالث في العباب .

(٢) ديوانه /٣٢١ والعباب، ومعجم البلدان (العزاف) وفيها « المخيصر » بالخاء المعجمه ، وأنشده معجم البلدان أيضاً في (المحيصر) بالحاء المهملة .

وفى الصِّحاحِ : ويُقال : أَبْرقُ العَزّافِ ، وهو قَرِيبٌ من زرُودَ .

(و) فى العُباب : ويُقال : (أَبْرَقُ العزّاف : ماءٌ لبَنِى أَسَد) بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ مَشْهُورٌ ، له ذِكْرٌ فى أَخبارِهِمْ وهو فى طَرِيقِ القاصِدِ إلى المَدِينَةِ من البَصْرَةِ (يُجاءُ مِنْ حَوْمانَةِ الدَّرّاجِ إليه ، ومنه إلى بَطْنِ نَخْلٍ ، ثُم الطَّرْفِ ، ثُم المَدِينَةِ) ومِثْلُه فى المُعْجَم ،قال الشاعرُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ العَزّافِ
أَضْحَت تَجُرُّ بِهَا الذُّيُولَ سوافِ[1]

وقالَ ابنُ كَيْسان : أَنشَدَنِى المَبرِّدُ لرَجُلٍ يَهْجُو بنِى سَعِيدِ بنِ قُتَيْبةَ البِاهِلِيِّ :

وكأَنَّنِى لمّا حَطَطْتُ إِليهِمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْرَقِ العَزّافِ[2]

(وعَزْفُ الرِّياحِ : أَصْواتُها) نقله الجوهرِيُّ .

(والمَعازِفُ : المَلاهِى) الّتى يُضْرَبُ بها ، (كالعُودِ والطُّنْبُورِ) والدُّفِّ ، وغَيْرِها ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «إذا سَمِعْنَ[1] صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ» (الواحِدُ عُزْفٌ) على غيرِ قِياسٍ ، ونَظِيرُه مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمعِ لَمْحَةٍ وشَبَه (أَو مِعْزَف ، كمِنْبَرٍ ، ومِكْنَسَةٍ) قِيلَ : إذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ فهو ضَرْبٌ من الطَّنابِيرِ ، وتَتَّخِذُه أَهْلُ اليَمَن ، قلتُ : وهو المُسَمَّى بالقبوس الآن ، وغيرُهم يَجْعَلُ العُودَ مِعْزَفاً .

(والعازِفُ : اللّاعِبُ بِها) .

(و) أَيضاً : (المُغَنِّى) وقد عَزَف عَزْفاً .

(و) عازِف : (ع ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّه تَعْزِفُ بِهِ الجِنُّ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأَنَّ إِزارَها
على واضِحِ الأَعْطافِ مِنْ رَمْلِ عازِفِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (عَزَفَ

---

(١) العباب .
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) في خمسة أبيات . وسيأتي في (برق) .

(١) في مطبوع التاج : « سمعت » والتصحيح من العباب واللسان .
(٢) ديوانه/٣٧٩ والرواية « من رمل عاجف » . وفي معجم البلدان : (عاجف) أنشد ياقوت عجزه برواية :
* على واضِحِ الأَقْرابِ من رَمْلِ عاجِفِ *
والمثبت كالتكملة والعباب .

يَعْزِفُ) عَـزْفاً : إذا (أَقامَ فى الأَكْـلِ والشُّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : عَزَفَ (البَعيرُ) : إذا (نَزَتْ حَنْجَرَتُه عندَ المَوْتِ) قلتُ : وكأَنَّه لغـةٌ فى عَسَفَ بالسين ، كمـا سَـيَأْتِى .

(والعُزْفُ ، بالضَّمِّ : الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ) وهى التّى لهـا صَوْتٌ وهَـديرٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ الشَّمّاخ :

حَتّى اسْتَغاثَ بـأَحْوَى فَوْقَه حُبُـكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ[1]

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : (أَعْزَفَ : سَمعَ عَزِيفَ الرِّمالِ) زادَ غيرُه : والرِّياح وهو مايُسْمَعُ من دَوِيِّها ، وأَما عَـزِيفُ الرِّمالِ فهو صَوْتٌ فيه لايُدْرَى ماهُو ، وقيل : هو وُقُوعُ بعضِه على بعضٍ .

[] ومما يُسـتدرَكُ عليه :

العَزْفُ : الطَّرْقُ والضَّرْبُ بالدُّفُوفِ ، ومنه حَديثُ عُمَر : «أَنَّه مَـرَّ بعَـزْفِ دُفٍّ ، فقالَ : ماهَذا ؟ قالُوا : ختـانٌ ، فَسَكَتَ » وقال الرّاجِـزُ :

* للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فيهـا صاهِـلْ *
* عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ *[1]

وكُـلُّ لَعِـبٍ عَـزْفٌ .

وتَعازَفُوا : أَى تَناشَـدُوا الأَراجِيزَ ، أَو هجَا بَعْضُهم بَعْضاً ،وقِيلَ : تَفاخَرُوا.

ورَجُلٌ عَزُوفٌ عن اللَّهْوِ : إذا لم يَشْتَهِه، وعن النِّساءِ : إذا لم يَصْبُ إِلَيْهِنَّ .

وعَزَفَت القَوْسُ عَـزْفًا ، وعَـزِيفاً : صَوَّتَتْ ، عن أَبِى حَنِيفَـةَ .

ورَمْلٌ عازِفٌ وعَزّافٌ : مُصَوِّتٌ .

ومَطَرٌ عَـزّافٌ : مُجَلْجِلٌ .

وعَزَفَ نَفْسَه عَنْ كذا : مَنَعها عنه .

وقَوْلُ أُمَيَّـةَ بنِ أَبِى عائِـذ :

وقِـدْمًـا تَعَلَّقْـتُ أُمَّ الصَّبِيْـ
ـيِ مِنِّى عَلَى عُزُفٍ واكْتِهالِ[2]

(١) ديوانه/٨٢ وروايته :
حتى استغاثَ بجَـوْنٍ فوقـه حُبُـكٌ
تَدْعُو هَـدِيلاً به الوُرْقُ المَثـاكِيلُ
والمثبت كاللسان ومادة (عزهل) والتكملة ومادة (عرهل) والعباب ،وأشار إلى رواية الديوان .

(١) اللسان ، وتقدم في (ختع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٦ واللسان .

أَرادَ عَلَىٰ عُـزُوفٍ ، فحَـذَفَ .

والعَزُوفُ ، كصَبُورٍ : الَّذِى لايكادُ يثْبُتُ على خُلَّـةٍ .

واعْزَوْزَفَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ ،عن اللِّحْيانِيِّ

وقد سَمَّوْا عازِفاً ، وعُزَيْفاً ، كزُبيْرٍ .

[ع س ف] *

(عسَفَ عن الطَّرِيقِ يَعْسِفُ) عَسْفاً : (مالَ وعَـدلَ) وسارَ بغَيْرِ هِـدايَةٍ ولا تَوَخِّى صَوْبٍ ، (كاعْتَسَفَ وتعَسَّـفَ) يُقال : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً ، وتَعسَّفَه : إذا قَطَعَه دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاه فأَصابَه .

(أو) عَسَفَه : (خَبَطَه) فى ابْتِغاءِ حاجَةٍ (على غَيْرِ هدايَةٍ) قال ابنُ دُرَيْد : هٰـذا هو الأَصْلُ ، (و) منه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ [٢]

ثم كَثُر حتّى قِيلَ : عَسَفَ (السُّلْطانُ) : إذا (ظَلَـمَ) .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَسْفُ فى الأَصْلِ : أَنْ يأَخُـذَ المُسافِرُ على غَـيرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فنُقِلَ إلى الظُّلْـمِ والجَـوْرِ .

(و) عَسَـف (فُـلاناً : اسْتَخْدَمَه ، كاعْتَسَفَه) : اتَّخَذه عَسِيفاً ، يُقال : كَمْ أَعْسِفُ لكَ ؟ أى : كَمْ أَعْمَلُ لكَ : أَى أَسْعَى علَيْكَ عامِلاً لك ، مُتَرَدِّداً عليكَ ، كعاسِـفِ اللَّيْـلِ .

(و) عَسَفَ (ضَيْعَتَهُم : رَعـاهَا ، وكَفاهُم أَمْرَهَا) وتردَّدَ فِيما يُصْلِحُها .

(و) عَسَـفَ (عليـهِ ، ولَـه) : أَى (عَمِـلَ لَـهُ) .

(و) عَسَفَ (البَعيرُ) يَعْسِفُ عَسْـفاً وعُسُوفاً ، فهو عاسِفٌ : (أَشْرَفَ عـلى المَوْت من الغُـدَّةِ ، فَجعَلَ [١] يَتنَفَّسُ فترْجُفُ حَنْجَـرَتُه) .

(وناقَـةٌ عاسِـفٌ) بلا هـاءٍ ، نقلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ (وبِهـا عَسَفاتٌ) مُحَرَّكَةً (وعُسافٌ ، كغُرابٍ) قالَ الأَصْمعِىُّ : قلتُ لرَجُلٍ من أَهْـلِ

(٢) ديوانه ٥٧٤ واللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٣١١/٤ وفيه : « في ظِـلِّ أَخْضَرَ . . » .

(١) في مطبوع التاج « وجعل » والمثبت لفظ القاموس .

البادِيَة : ما العُسافُ ؟ قال: حينَ تقْمُصُ حَنْجَرَتُه : أى تَرْجُفُ[1] النَّفَسَ .

(والعَسْفُ: نَفْسُ المَوْتِ) قالُوا : العُسافُ للإِبِلِ كالنِّزاعِ للإِنسانِ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فى قُرْزُلٍ يومَ الرَّقَم :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بتَضْرُعَ يَكْبُو لليَدَيْنِ ويَعْسِفُ[2]

(و) العَسْفُ: (القَدَحُ الضَّخْمُ) نقله الجَوْهرىُّ ، والجَمْعُ العُسُوفُ ، وكذلك العُسُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) العَسْفُ : (الاعْتِسافُ باللَّيْل يبْغِى طَلِبَةً) نَقَله الصاغانىُّ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

* إذا أَرادَ عَسْفَهُ تَعَسَّفَا * [3]

(والعَسِيفُ: الأَجِيرُ)نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،

(1) في اللسان : « تَرْجُف منالنَّفَس » ولفظ الأصمعي في العباب : « حين تَرْجُف حَنْجرَتُه بالنَّفَسِ عند الموت » .
(2) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجمالبلدان (تضروع) وروايته : « ... بتَضْرُوعَ تَمْرِى » .
(3) العباب .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ فى المَقايِيس لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىّ :

كالعَسِيفِ المَرْبُوعِ شَلَّ جِمالاً
مالَهُ دُونَ مَنْزِلٍ من مَبِيتِ[1]

وكلاهُما رَوَى « المَرْبُوع » والرِّواية :

كالعَسِيفِ المَرْعُوبِ[2] شَلَّ قِلاصاً
مالَهُ دُونَ مَنْهَلٍ من مَباتِ

وقبلَه :

لاتَوَقَّى الدِّهاسَ من حَدَمِ اليَوْ
مِ ولا المُنْتَضَى من الخَبِراتِ[3]

(و) قِيلَ : العَسِيفُ: (العَبْدُ المُسْتَعانُ به) هكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصوابُه ، المُسْتَهانُ به ، كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ ، وقال نُبَيْهُ بنُ الحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فى الشَّهواتِ حَتَّى
أَعادَتْنِى عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ[4]

(1) العباب ، والمقاييس ٤/٣١٢ .
(2) في مطبوع التاج « المربوع » والتصحيح من العباب .
(3) في مطبوع التاج « لألوفي الدهاس من جدم » والمثبت من العباب ، وفيه النص ، والحدم : شدة الحر .
(4) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٣١٢ .

وهو (فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ) كعَلِيمٍ ، (مِنْ عَسَفَ لـه) : إِذا عَملَ له (أَو) فَعِيلٌ بمعْنَى (مَفْعُولٍ) كأَسِيرٍ (من عَسَفَه) : إِذا (اسْتَخْدَمه) كما تَقَدَّم ، وجمعه على فُعَلاءَ ، على القِياسِ فى الوَجْهيْنِ ، نحو قَوْلِهم : عُلَماءُ وأُسَراءُ ، وفى الحَديثِ : «لاتَقْتُلُوا عسيفاً ولا أَسيفاً» والأَسِيفُ : العبْدُ ، وقيلَ : هو الشَّيْخُ الفانِى ، وقِيلَ : كُلُّ خادِمٍ عَسِيفٌ ، وفى الحديثِ : «أَنّه بَعَثَ سَرِيَّةً ، فنَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ».

(وعُسْفانُ ، كعُثْمانَ : ع ، على مَرْحَلتَيْنِ مِن مَكَّةَ) حَرَسها اللهُ تعالى لمن قَصَد المدينَةَ على ساكِنِها السَّلامُ ، قال عَنْتَرَةُ :

كأَنَّها حِينَ صَدَّتْ ماتُكَلِّمُنَا
ظَبْيٌ بعُسْفانَ ساجِى الطَّرْفِ مطْرُوفُ (١)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هى قريةٌ جامِعَةٌ بينَ مَكَّةَ والمدِينَةِ ، وقِيل : هى مَنْهلَةٌ من مَناهِلِ الطَّرِيقِ بينَ الجُحْفَةِ ومَكَّة ، قال الشّاعر :

ياخَلِيلَىَّ ارْبَعا واسْـ
ـتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفانْ (١)

(وأَعْسَفَ) الرَّجُلُ : (أَخَذَ بعِيرَه نَفَسُ المَوْتِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

قالَ : (و) أَعْسَفَ أَيضاً : إِذا (أَخذ غُلامَه بعمَلٍ شَدِيدٍ) :

قال :(و) أَعْسَفَ : إِذا (سارَ باللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ) .

قالَ : (و) أَعْسَفَ : إِذا (لَزِمَ الشُّرْبَ فِى القَدَحِ الكَبِيرِ) كلُّ ذٰلك نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِىِّ .

(وعَسَّفَه) : أَى بَعِيرَه (تَعْسِيفاً : أَتْعَبَه) بالسَّيْرِ .

(وتَعَسَّفَه : ظَلَمَه) أَو رَكِبَه بالظُّلْمِ ، ولم يُنْصِفْه .

(وانْعَسَفَ : انْعَطَفَ) ومنه قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ :

* واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ * (٢)

---

(١) ديوانه ١٠٩ وفيه : «.. يَوْمَ صَدَّت» والعباب ، والمقاييس ٣١٢/٤ .

(١) اللسان ومادة (فعل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الصَّلِيفُ : عُرْضُ العُنُقِ .

(والعَسُوفُ : الظَّلُومُ) ومنه الحَدِيثُ : « لاتَبْلُغُ شَفاعَتِى إِماماً عَسُوفاً » أى ، جائِراً ظَلُوماً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَسَفَ المَفازَةَ عَسْفاً : قَطَعَها على غيرِ هِدايَةٍ .

وناقَةٌ عَسُوفٌ : تركَبُ رَأْسَها فى السَّيْرِ ، ولا يَثْنِيها شَىْءٌ .

والتَّعْسِيفُ : السَّيْرُ على غَيْرِ عَلَمٍ ولا أَثَرٍ .

والعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْرِ بلا تَدَبُّرٍ ولا رَوِيَّةٍ ،وكذٰلِكَ التَّعَسُّفُ ، والاعْتِسافُ .

واعْتَسَفَه : رَكِبَه بالظُّلْمِ .

ويُجْمَعُ العَسِيفُ أَيْضاً على عِسفَةٍ ، بكسرٍ ففَتْحٍ ، على غيرِ قِياسٍ .

والعُسوفُ :إِشْرافُ البَعِيرِ على المَوْتِ .

وَسَمَّوْا عَسّافاً ، كَشدّادٍ .

ويُقال : أَخَذُوا فى مَعاسِفِ البِيدِ ومَعامِيها .

وسُلْطانٌ عسّافٌ : جائِرٌ .

وعَسَفَ فُلانَةَ : غَصبَها نَفْسَها ، وامْرَأَةٌ مَعْسُوفَةٌ .

ويُقالُ : وقَعَ عليه السَّيْفُ فتَعسَّفَه : أى أَصاب الصَّمِيمَ دُونَ المَفْصِلِ .

والدَّمْعُ يَعْسِفُ الجُفونَ : إِذا كَثُرَ فجَرَى فى غيرِ مَجارِيه ، كما فِى الأَساسِ .

[ع س ق ف] *

(العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البُكاءِ) قالَه اللَّيْثُ (أَو) هوجُمُودُ العَيْنِ ، وذلِكَ) أَنْ يُرِيدَ البُكاءَ فَلا يَقْدِرُ) عليه ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ عبّادٍ ، يقال : بَكَى فُلانٌ ، وعَسْقَفَ فُلانٌ : أى جَمَدَت عينُه فلم يَبْكِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (عَسْقَفَ) فلان (فِى الخَيْرِ) : إِذا (هَمَّ بِهِ ولَمْ يفْعَلْ) قالَ شَيْخُنا : وصَرَّحَ الشيخُ أَبو حَيّان : أَنَّ سِينَ العَسْقَفَةِ زائِدَةٌ ، قال : ومَعْناها جُمُودُ العَيْنِ عن[1] البُكاءِ .

[ع ش ف] *

(العُشُوف ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوْهرىُّ ،

(١) في مطبوع التاج « من » والمثبت من اللسان .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هى (الشَّجَرَةُ اليابِسةُ) .

قال : (والمُعْشِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ عُرِضَ عليهِ ما لَمْ يَكُنْ يأْكُلُ فلَمْ يأْكُلْهُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (البَعِيرُ) إذا جِيءَ به (أَوَّلَ مايُجاءُ بهِ من البَرِّ ، لا يأْكُلُ القَتَّ ، و) لا (النَّوَى ، وَ) لا (الشَّعِيرَ) يُقالُ له : إِنَّه لمُعْشِفٌ .

(و) يُقالُ : (أَكَلْتُه) أَى : الطَّعامَ ، (فأَعْشَفْتُ عَنْهُ) : أَى (مَرِضْتُ) عنه (ولم يَهْنَأْنِى) .

(و) يُقال : (أَنا أُعْشِفُ هٰذَا) الطَّعامَ أَى : (أَقْذَرُهُ وأَكْرَهُه) .

(و) يُقالُ : واللهِ (مايُعْشَفُ لى أَمْرٌ قَبِيحٌ) : أَى (مايُعْرَفُ ، وقد رَكِبْتَ أَمراً ما كانَ يُعْشَفُ لكَ) : أَىْ ماكانَ (يُعْرَفُ) كذا فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ع ص ف] *

(العَصْفُ : بَقْلُ الزَّرْعِ) نقلَه الجَوْهرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ) : طَالَ عَصْفُه ، أَو حانَ أَنْ يُجَزَّ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : [مَكانٌ مُعْصِفٌ] (١) : كَثِيرُ التِّبْنِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ (٢)

هٰكذا رواه اللِّحيانِىُّ ، ويُرْوَى مُغْضِف ، بالضادِ المعجمَة ، ونسبَ الجَوْهَرِىُّ هذا البيتَ لأَبِى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : هو لأُحَيْحَةَ ابنِ الجُلاحِ .

(و) قال الحَسَنُ فى قوله تَعالَى : ﴿ فجَعَلَهُم (كعَصْفٍ مأْكُولٍ) ﴾ (٣) قال : (أَى ، كَزَرْعٍ) قَدْ (أُكِلَ حَبُّه ، وبَقِىَ تِبْنُه) وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

* فصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ * (٤)

أَراد مثلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فزادَ

(١) زيادة من اللسان وسياقه فيه : « ومكانٌ مُعْصِفٌ : كثيرُ الزَّرْع ، وقيل : كثير التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانى ، وأنشد .. » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى أحيحة بن الجلاح والمقاييس ٤ /٣٢٨ وفي العباب (حوف) « مغضف » بالغين والضاد المعجمتين وسيأتي (غضب).
(٣) سورة الفيل الآية ٥ .
(٤) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٢٠٣ ونسبه إلى حميد الأرقط ، وهو في ديوان رؤبة ١٨١ مما ينسب إليه.

الكافُ للتَّأْكيــد (أَوْ) أَنَّــه يحتَمِلُ معْنَيَيْنِ ، أَحَدُهما : أَنَّه جَعلَ أَصحــاب الفِيلِ (كورَقٍ أُخِذَ ماكانَ فيه ، وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيه ، أَو) أَنَّه جَعَلَهم (كورَقٍ أَكَلَتْهُ البَهائِمُ) ورُوِيَ عن سَعِيد بــنِ جُبَيْرٍ أَنّه قالَ في قوْلِه تَعالىٰ : ﴿ كعَصْف مَأْكُولٍ ﴾ [1] قالَ : هو الهَبُّــورُ ، وهــو الشَّعِيرُ النابِتُ بالنَّبَطِيَّةِ .

(وعَصَفَه) يَعْصِفُه عَصْفاً : صَرَمَه من أَقْصــابه .

أَو (جَزُّه قَبلَ أَنْ يُدْرِكَ)أَي:جَزَّ وَرَقَهُ الذى يَميلُ فى أَسْـفَله ؛ ليكونَ أَخَفَّ للزَّرْعِ ، فإِن لم يَفْعَلْ مالَ بالزَّرْعِ .

(والعُصافَةُ ، ككُناسَةٍ : ماسَــقَطَ من التِّبْنِ) ونحوِه ، نقله الجوهرِيُّ .

[(وككَنِيسَةَ : الوَرَقُ المُجْتَمِـعُ الذى ليسَ فيــه السُّنْبُلُ)] [2] .

وقِيل : هو الوَرَقُ الذى يَنْفَتِحُ عن الثَّمَــرةِ .

(١) سورة الفيــل ، الآيــة ٥

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القامــوس .

وقِيلَ : هو رُؤُوس سُنْبُلِ الحِنْطَةِ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَسْقِى مَذانِبَ قَدْ زالَتْ عَصِيفَتُها
حُدُورُها من أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ [1]

(و) يَقُولون : (سَهْمٌ عاصِفٌ) : أَى (مائِلٌ عن الغَرَضِ) وكذلك سِــــهامٌ عُصَّفٌ ،وهو مجازٌ .

(وكُلُّ مائِلٍ : عاصِفٌ) قاله المُفَضَّلُ وأَنشــد لكُــثَيِّرٍ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وهى شَــدْفاءُ عاصِفٌ
بمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الخَفَيْدَدِ [2]

(وعَصَفت الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْــفاً ، وعُصُــوفاً : اشْــتَدَّتْ ، فهى) ريــحٌ (عاصِفَةٌ ، وعاصِفٌ ،وعَصُوفٌ) واقتصر الجَوهرِيُّ على الأَخِيرَيْنِ ، من ريــاحٍ عواصِفَ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فالعاصِفات عَصْــفاً ﴾ [3] يعنِــى الرِّياحَ تَعْصِــفُ مامَرَّتْ عليه من جَوَلانِ التُّرابِ تَمْضِى

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) وصدره في اللسان برواية : « قد مالت عصيفتها » والبيت في الجمهرة ٣ /٧٥ وحكى ابن دريد فيه روايتين أخريين .

(٢) ديوانه (١ /١١٠) واللسان ، والتكملة والعبــاب .

(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢ .

به ، وقد قِيلَ : إنَّ العَصْفَ ـ الَّذى هُوَ التِّبْنُ ـ مُشْتَقٌّ منه ؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ به ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بقَوِىٍّ ، وفى الحَدِيث : «كانَ إذاعَصَفَت الرِّيحُ» أَى : إذا اشْتَدَّ هُبُوبُها .

قالَ الجوهرىُّ : (و) فِى لُغَةِ بَنِى أَسَد : (أَعْصَفَت) الرِّيحُ (فهى مُعْصِفٌ ، ومُعْصِفَةٌ) زادَ غيرُه : من رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ : إذا اشْتَدَّتْ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ كرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (فى يومٍ عاصِفٍ) ﴾ [1] أَى : (تَعْصِفُ فيه الرِّيحُ) وهو (فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول) مثلُ قولهم : لَيْلٌ نائِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، كما فى الصِّحاح ، وقال الفَرّاءُ : إنَّ العُصُوفَ للرِّياحِ ، وإنَّما جعلَه تابِعاً لليومِ على جِهَتَيْنِ : إحْداهُما : أَن العُصُوفَ وإن كان للرِّيحِ فإنَّ اليومَ يُوصَفُ به ؛ لأَنَّ الريحَ تكونُ فيه ، فجازَ أَن يُقالَ : يومٌ عاصِفٌ ، كما يُقالُ : يومٌ حارٌّ ، ويومٌ بارِدٌ ، والحَرُّ والبَرْدُ فيهما ، والوَجْهُ الآخَرُ : أَنْ يُقال : أَراد فى يوْمٍ عاصِفِ الرِّيحِ [فحَذَفَ الرِّيحَ] [1] لأَنها ذُكِرتْ فى أَوَّلِ الكَلِمة .

(وعَصَفَ عِيالَه يَعْصِفُهم) عَصْفاً (: كَسَبَ لَهُم) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ ، زاد غَيْرُه : وطَلَب واحْتالَ ، وقِيلَ : العَصْفُ : هو الكَسْبُ لأَهْلِه ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ [2] *

(و) من المَجازِ : (ناقَةٌ)عَصُوفٌ ، (ونَعَامَةٌ عَصُوفٌ) : أَى (سَرِيعَةٌ) تَعْصِفُ[3] براكِبِها فتَمْضِى به ، قالَه شَمِرٌ ،ونقَلَه الجَوْهرِىُّ ، قالَ الزمَخْشَرِىُّ : شُبِّهت بالرِّيحِ فِى سُرْعَةِ سَيْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ :(العُصُوفُ : الكُدْرَةُ) هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى العُبابِ الكَدَرُ ، وفى اللِّسانِ الكَدّ ،فتَأَمَّلْ

(١) سورة إبراهيم ، الآية ١٨ .

(١) زيادة من اللسان ، وفي العباب بدونها كمطبوع التاج .
(٢) الثاني في ديوانه ٤٠ وهما في اللسان والصحاح ،واقتصر العباب والمقاييس ٤ /٣٢٩ على الثاني .
(٣) لفظ العباب ــ وهو أجود ــ : « ونعامَةٌ عَصُوفٌ : سريعة ،وكذلك ناقَةٌ ،عَصُوفٌ وهى التى تَعْصِفُ براكبها ، فتمضى به »

ذٰلك ، والعيْنُ من العُصُوفِ مَضْمُومةٌ ، وإطلاقهُ يُوهِمُ الفتْح .

(و) قـال أيضـاً : العُصُـوف (: الخُمُـورُ) .

(و) قال ابنُ فارِس : (عَصْفَتُها : رِيحُها) إذا فاحَتْ ، زادَ الزَّمخْشَرِىّ : شُبِّهت فَغْمَةُ رِيحِها بعَصْفَةِ الرِّيحِ .

(وأَعْصَفَ) الرَّجُلُ : (هَلَكَ) حكاه أَبو عُبَيْدَةَ ، ونقله الجَوهرِىُّ .

(و) أَعْصَفَ (الفَرَسُ : مَرَّ) مَـرًّا (سَـرِيعاً) لغـةٌ فى أَحْصَف ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : أَعْصَفَت (الإِبِلُ : اسْتَدارَتْ حَوْلَ البِئْرِ حِرْصاً على الماءِ ، وهى تُثِيرُ التُّرابَ) حولَه .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

العَصْـفُ ، والعَصْفَةُ ، والعَصِيفَةُ ، والعُصافَةُ : ما كانَ على ساقِ الزَّرْعِ من الوَرَقِ الَّذِى يَيْبَسُ فيَتَفَتَّتُ ، وقِيلَ : هو وَرَقُه ، من غيرِ أَن يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ أَو غَيْرِه ، وقِيلَ : وَرَقُه ومالا يُؤْكَلُ ،وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿والحَـبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ ﴾ [1] وقالَ النَّضْرُ : العَصْفُ :القَصِيلُ ، وقيل :وَرَقُ السُّنْبُلِ ، كالعَصِفَـةِ ، وقِيـلَ : ماقُطِـعَ منـه كالعَصِيفِ ، وقِيلَ : هما وَرَقُ الزَّرْعِ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَله ، فتَجُزُّه لِيَخِفَّ ، وقِيلَ : العَصْفُ : ماجُزَّ من وَرَقِ الزَّرْعِ فأُكِلَ وهو رَطْبٌ ، وقِيلَ : العَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُه ، وجَمْعُه عُصُوفٌ .

وقـالَ ابنُ الأَعْـرابِىِّ : العَصْفانِ : التِّبْنانِ ، والعُصُوف : الأَتْبـانُ .

واسْتَعْصَفَ الـزَّرْعُ : قَصَّبَ .

ومَكانٌ مُعْصِفٌ : كثِيرُ التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانِىّ .

والعُصافَةُ : ماعَصَفَتْ به الرِّيحُ .

والمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ التى تُثِيـر السَّحابَ والوَرَقَ .

والعَصْفُ ، والتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ على التَّشْـبِيه بذٰلك .

(1) سورة الرحمـن ، الآية ١٢ .

وأَعْصَفَت النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، قالَ الشّاعِـرُ :

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ منها ثائِبٌ مُتَعَصِّـفُ[1]

يعنى العَـرَقَ .

وقالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ عاصِفٌ : سَرِيعَةٌ ، وأَنشَـدَ قولَ الشَّـمّاخِ :

فأَضْحَتْ بصَحْراءِ البُسَيْطَةِ عاصِفاً
تُوالِي الحَصَى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِرا[2]

ونُوقٌ عُصُفٌ : سَرِيعاتٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* بعُصُفِ المَـرِّ خِماصِ الأَقْصابْ[3] *

وأَعْصَف الرَّجُلُ : جارَ عن الطَّرِيقِ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والحَـرْبُ تَعْصِفُ بالقَوْمِ : أَى تَذْهَبُ بهم ، وتُهْلِكُهُم ، قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَـقٍ جَـأْواءَ مَلْمُـومَـــةٍ
تَعْصِفُ بِالـدّارِعِ والحاسِـرِ[4]

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه /١٤٠ واللسان .
(٣) ديوانه /٧ واللسان .
(٤) ديوانه /١٤٧ بروايـة : =

وهو مَجازٌ ، وفى العُباب : أَعْصَفَت الحَـرْبُ بالقَـوْمِ : أَى ذَهَبَتْ بهـم وأَهْلَكَتْهم ، قـال : وهٰذه أَصَـحُّ من عَصَفَتْ بهِـم .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اعْتَصَفَ لِعِيـالِه : إذا كَسَـبَ لَهُم ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ ، يُقال : عَصَف واعْتَصَف : كما يُقال : صَرَفَ واصْطَرَفَ .

* [ع ط ف]

(عَطَفَ يَعْطِفُ) عَطْفاً : (مالَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَديثُ : « فـواللهِ لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِى عَطْفَةُ البَقَـرِ على أَوْلادِها » .

(و) عَطَفَ (عليه : أَشْفَقَ كتَعَطَّفَ) قالَ شيخُنا : صَرَّحُوا بأَنّ العَطْفَ بمَعْنى الشَّفَقَة مَجازٌ من العَطْف بمعنَى الانْثناءِ ثم اسْتُعِيرَ للمَيْلِ والشَّفَقَةِ إذا عُـدِّىَ بعَلَى ، وإذا عُدِّىَ بعَنْ كان عَلَى الضِّدِّ .

= يجمـعُ خَضْـراءَ لهـا سَـوْرَةٌ
تعصِفُ . . . . . .
وقبلـه :
في مَجْـدَلٍ شُـيِّـدَ بُنْيـانُه
يَـزِلُّ عنـه ظُفُـرُ الطّـائِرِ
والبيت في اللسان ، والصحاح ، والعبـاب ، والأساس والمقاييس ٤ /٣٢٩ .

(و) عَطَفَ (الوِسادَةَ: ثَناها، كعَطَّفَها) تَعْطِيفاً.

(و) عَطَفَ (عليهِ): أَي (حَمَلَ وكَرَّ) وفى اللِّسان: رَجَع عليه بما يَكْرَهُ، أَو لَهُ بما يُرِيدُ.

ويَتوَجَّهُ قولُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والمُسْبِغُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا[1]

على العاطِفَةِ، وعلى الحَمْلَةِ.

(والعَطْفَةُ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) العَطْفَةُ (: شَجَرةٌ تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بِها) وهى الَّتِى يُقالُ لها: العَصْبة، كما سَيَأْتِى (ويُكْسَرُ فِيهِما) فى الأُولى حَكَى اللِّحْيانِىّ، وفى الثّانِيَة أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الشاعر:

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ: العَطْفَةُ[2]: اللَّبْلابُ، سُمِّى بذٰلِكَ لتَلَوِّيهِ على الشَّجَرِ.

(و) العِطْفَةُ (بالكَسْرِ: أَطْرافُ الكَرْمِ المُتَعَلِّقَةُ منه، وشَجَرَةُ العَصْبَةِ) وهى الَّتِى تقدَّم فيها أَنَّ الحَبَلَةَ تَتعلَّقُ بِها.

(وبالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ يتلَوَّى على الشَّجَرِ لاوَرَقَ له، ولا أَفْنانَ، تَرْعاهُ البَقَرُ) خاصّةً، وهومُضِرٌّ بِها، ويَزْعُمُونَ أَنَّه (يُؤْخَذُ بعضُ عُرُوقِه ويُلْوَى، ويُرْقَى، ويُطْرَحُ على الفارِكِ فتُحِبُّ زَوْجَها) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقالَ النَّضْرُ: إِنَّما هى العَطَفَةُ فخَفَّفَها الشاعِرُ ضرورةً، لِيَسْتَقِيمَ له الشِّعْرُ، وقال أَبو عَمْرٍو فى[3] غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ: العطَفُ، واحِدُها عَطَفَةٌ.

(١) اللسان والصحاح، وعجزه فيهما، « والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ » وحكى الصاغانى هذه الرواية في التكملة، وصحح الإنشاد كروايته هنا، وكذلك هو في العباب، وانظر اللسان مادة (ليت).

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) في اللسان بكسر العين ضبط قلم، والمثبت ضبط التكملة والعباب، قال الصاغانى: « إنما هى عَطَفَةٌ، فخَفَّفَها ليستقيم له الشعر ».

(٣) لفظه في اللسان عنه: « مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ ... الخ ».

(وظَبْيَةٌ عاطِفٌ : تَعْطِفُ جِيدَها إذا رَبَضَتْ) وكذٰلِك الحاقِفُ من الظِّباءِ .

(و) العِطافُ (ككتاب ، و)المِعْطَفُ (كمِنْبَرٍ : الرِّداءُ) والطَّيْلَسانُ ، وكُلُّ ثَوْبٍ يُتَرَدَّى به ،جمعُ الأَخِيرِ :مَعاطِفُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لم أَسْمَعْ للمَعاطِفِ بواحد ، وفى حَدِيثِ ابن عُمَرَ : «خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بعِطاف» وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : «فناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَيَّ» وجمع العطاف : عُطُفٌ، وأَعْطِفَةٌ ، وعُطُوفٌ ، والمِعْطَفُ والعِطافُ ، مثل مِئْزَرٍ وإِزارٍ ، ومِلْحَف ولِحافٍ ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ .

وقِيلَ : سُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لوُقُوعِه على عِطْفَى الرَّجُلِ ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِه .

(و) العِطافُ (: السَّيْفُ) لأَنَّ العربَ تُسَمِّيه رِداءً ، قال :

ولا مالَ لِي إلّا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ولِي طَرَفْ (١)

الطَّرَفُ الأَول:حَدُّه الذى يُضْرَبُ به ، والطَرَفُ الثانِي : مَقْبِضُه ، وقال آخر :

لامالَ إلا العِطافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثَلاثِينَ ، وابْنَةُ الجَبَلِ (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : العِطافُ (ككِتابٍ : اسمُ كَلْبٍ) .

(والعَطُوفُ : النّاقَةُ) الى (تُعْطَفُ على البَوِّ فتَرْأَمُه) نقله الجوهَرِيُّ ، والجمع عُطُفٌ .

(و) العَطُوفُ : (مَصْيَدَةٌ) سُمِّيَتْ لأَنَّ (فيها خَشَبَةٌ مُنْعَطِفَةٌ) الرأْسِ (كالعاطُوف) .

(و) العَطُوفُ فِي قِداحِ المَيْسِرِ (: القِدْحُ الذى يَعْطِفُ على القِداحِ فيَخْرُجُ فائزاً) قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ :

(١) ديوانه / ٨٤ والرواية : « وتَأْرِيبٌ على العَسَرِ » والمثبت كالعباب، وفي الأساس: « شُمٌّ مَخامِيصُ .... صَكُّ القِداحِ » وتقدم في مادة (أرب) .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٠٤ .
(٢) اللسان وأيضاً في مادة (جبل) والعباب، وأم ثلاثين : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : القوس .

فخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّه
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا (١)

(أَو) هو: (القِدْحُ) الَّذى (لاغُرْمَ فيهِ ولاغُنْمَ) وهو أَحَدُ الأَغْفال الثَّلاثَة من قِداحِ المَيْسِرِ، سُمِّى عَطُوفاً لأَنَّه فى كُلِّ رِبابَة يُضْرَب، قاله القُتَيْبِىُّ فى كِتابِ المَيْسِرِ (كالعَطّافِ، كشَدّادٍ فِيهِما).

(أَو) العَطُوفُ (: الَّذى يُرَدُّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ).

(أَو) الذى (كُرِّرَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) قاله السُّكَّرِىُّ فى شرحِ ديوانِ الهُذَلِيِّينَ.

(أَو) العَطّافُ (كشَدّاد: قِدْحٌ يُعْطَفُ على مَآخِذِ القِداحِ، ويَنْفَرِدُ) وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

وأَصْفَرَ عَطّافٍ إِذا راحَ رَبُّهُ
غَدا ابْنَا عِيانٍ فِى الشِّواءِ المُضَهَّبِ (٢)

(و) العَطّافُ: (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ) رضِىَ اللهُ عنه.

(و) عطّافُ (بنُ خالِدٍ: مُحَدِّثٌ) مَخْزُومِىٌّ مَدَنِىٌّ، يروِى عن نافِعٍ، قال أَحْمَدُ: ثِقَةٌ، وقال ابنُ مَعِينٍ: ليس بِه بَأْسٌ.

(والعَطَفُ، مُحَرَّكَةً: طُولُ الأَشْفارِ) وانْعِطافُها، ومنه حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «وفِى أَشْفارِهِ عَطَفٌ» نقله كُراعٌ، ويُرْوَى بالغَيْن، وهو أَعْلَى.

(و) عُطَيْفٌ (كزُبَيْرٍ: عَلَم) والأَعْرَفُ غُطَيْفٌ، بالمعجمة، عن ابنِ سِيدَه.

(والمَعْطُوفَةُ: قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ تُعْطَفُ سِيَتُها عَلَيْها عَطْفاً شَدِيداً) وهى الّتى (تُتَّخَذُ للأَهْدافِ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ والجَوْهَرِىُّ.

(و) فى الصِّحاحِ: عِطْفا الرَّجُلِ: جانِباهُ من لَدُنْ رَأْسِه إِلى ورِكَيْهِ، وكَذٰلِك (عِطْفَا كُلِّ شَىْءٍ بالكَسْرِ: جانِباهُ).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: يُقالُ: (تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ، ويُفْتَحُ: أَى قارِعَته) وكَذا عن عَلْبِه، ودَعْسِه، وقَرْيِه، وقارِعَتِه.

(١) شرح أشعار الهذليين/٣٠٠ واللسان والعباب.
(٢) ديوانه/٣٥٤ في الزيادات، واللسان، ومادة (عين) والتكملة والعباب وفى المقاييس ٤/٢٠٣ نسبه إلى الراعى وسيأتى فى (عين) منسوبا إليه، وهو فى مجموع شعره/٢٤

(وعِطْفُ القَوْسِ) بالكسرِ: (سِيَتُها) ولَها عِطْفانِ، قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) يُقال: (هو يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ: أَي مُعْجِبٌ) بِنَفْسِه[1].

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (وجاءَ) فُلانٌ (ثانِيَ عِطْفِه: أَي) جاءَ (رخِيَّ البالِ) ومنه قوله تعالى ﴿ثانِيَ عِطْفِه لِيُضِلَّ عن سَبِيلِ الله﴾[2] (أَو) مَعْناه: (لاوِياً عُنُقَه) قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُوصفُ به المُتَكَبِّرُ (أَو) المعْنَى: (مُتَكَبِّراً مُعْرِضاً) عن الإِسلامِ، ولا يخْفَى أَنّ التّكَبُّرَ والإِعْراضَ من نتائجِ العُنُقِ، فالمَآلُ واحدٌ (و) يُقالُ: (ثَنَى عنهُ) فلانٌ (عِطْفَه: أَي أَعْرَضَ) عنه، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(وتَعوَّج الفَرَسُ) هٰكذا فى النُّسَخِ، وهو غلطٌ، والصوابُ وتَعَوَّجَ القَوْسُ (فِي عطْفَيْه): إِذا (تَثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً) كما هُوَ نَصُّ العُبابِ.

(والعِطْفُ أَيْضًا) أَي: بالكسرِ: (الإِبِطُ) وقِيلَ: المَنْكِبُ، وقال الأَزْهرِيُّ: مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُه، وإِبِطُه عِطْفُه، والجَمْعُ العُطُوفُ.

(و) العَطْفُ (بالفتحِ: الانْصِرافُ) وقد عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً.

(و) العُطْفُ (بالضّمِّ: جمْعُ العاطِفِ والعَطُوفِ) وهُما العائِدُ بالفَضْلِ، الحَسَنُ الخُلُقِ.

(والعِطافُ) بالكسرِ، وهٰذه (لِلإِزارِ) وفى عِبارةِ المصنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ.

(و) قال أَبو زَيْد: (امْرَأَةٌ عَطِيفٌ، كأَمِيرٍ): أَى (لَيِّنَةٌ مِطْواعٌ) وهى التى (لاكِبْرَ لَها).

(و) يُقال: (عَطَّفْتُه ثَوْبِى تَعْطِيفاً): إِذا (جَعَلْتُهُ عِطافاً لَهُ) أَى رِداءً على مَنْكِبَيْه كالَّذى يفعَلُه النّاسُ فى الحَرِّ.

(وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ): معْطُوفَةُ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى (و) كذلك (لِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ، شُدِّدَ) فيهما (لِلكَثْرَةِ) قال الجوْهَرِيُّ: (ورُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْد على فَصِيلٍ واحِدٍ، واحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ

(١) في الجمهرة ١٠٤/٣ «وفلان ينظُر في عِطْفَيْه، إذا كان مُعْجباً برأيه».
(٢) سورة الحج، الآية ٩.

على ذلك ليَدْرُرْنَ) .

(وانْعَطَف) الغُصْنُ وغيرُه : (انْثَنى) وهو مُطاوِع عَطَفَه .

قالَ الجَوْهرِيُّ : (ومُنْعَطفُ الوادِى) : مُنْعَرَجُـه ، و (مُنْحَناه) .

قـال : (وتَعاطَفُوا) : أَى (عَطَـفَ بعضُهُم على بَعْضٍ) .

قال : (وتَعَطَّفَ بهِ) أى بالعطاف : إذا (ارْتَدَى) بالرِّداءِ ، ومنه الحَديثُ : «سُبْحانَ من تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقالَ بِه» معناهُ : سُبْحانَ من تَردَّى بالعِزِّ ، والتَّعَطُّفُ فى حَقِّ اللهِ سُبحانَه مَجازٌ ، يُرادُ به الاتِّصاف ، كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، هذا قولُ ابنِ الأَثِيرِ ، قـال صاحبُ اللِّسان : ولا يُعْجِبُنِى قولُه : كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تعالَى يَشْمَلُ كلَّ شىءٍ ، وقالَ الأَزهرى : المُرادُ به عِزُّ اللهِ وجَمالُه وجَلالُهُ ، والعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ موضِعَ البَهْجَةِ والحُسْنِ ، وتَضَعُه موضِعَ النِّعْمَةِ والبَهاءِ (كاعْتَطَفَ) بهِ اعْتطافاً ، كما فى المُحيطِ واللِّسانِ ، ومنه قولُ ابنِ هَرْمَةَ :

عُلِّقَهـا قَلْبُـه جُوَيْرِيَـةً
تَلْعَبُ بينَ الوِلْدانِ مُعْتَطِفَـهْ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : يُقالُ للإِنسان : (يَتَعاطَفُ فى مِشْيَتِه : إذا حَرَّكَ رأْسَهُ ، و) قالَ غيرُه : هو بِمَنْزِلَة (تَهادَى) وتَمايَلَ ، (أَو تَبَخْتَرَ) وهما واحِدٌ .

(واسْتَعْطَفَه) اسْتِعْطافاً : (سأَلَه أَنْ يَعْطِفَ عليه) فعَطَفَ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطّافٌ : يحمِى المُنْهَزِمينَ .

وتَعَطَّفَ عليه : وصَلَه وبَرَّهُ .

وتَعَطَّفَ على رَحِمِه : رَقَّ لها .

والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صفةٌ غالبةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ : الرجلُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، العَطُوفُ على الناسِ بفَضْلِه .

ويُقال : ماتَثْنِينى عليكَ عاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرابةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « علقها قلبها . . » والتصحيح من العباب .

وعَطَف الشَّيءَ عُطُوفاً ، وعَطَّفَه تَعْطِيفاً : حَنَاه وأَمالَه ، فانْعَطَفَ وتَعَطَّفَ.

ويُقال : عَطَّفْتُ رَأْسَ الخَشَبَةِ ، شُدِّدَ للكَثْرة .

وقَوْسٌ عَطُوفٌ ، ومُعَطَّفَةٌ : مَعْطُوفَةٌ إحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى .

والعَطِيفَةُ والعِطافَةُ : القَوْسُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ فى العطائِفِ :

وأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقانُه
على البِيضِ فى أَغْمادِها والعَطائفِ[1]

وقَوْسٌ عَطْفَى : أَى مَعْطُوفَةٌ ، قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

فمَدَّ ذِراعَيْهِ وأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ[2]

والعِطافَةُ بالكَسْرِ : المُنْحَنَى ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فيها نَخْلٌ :

(١) ديوانه / ٣٨١ واللسان والمحكم ١ / ٣٤٥ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة ، وله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٥ قصيدة من البحر والروى ، وهو في اللسان ، وتقدم في مادة (لكد).

من كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ[1]

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ والعَطْفِ : تَثْنِى عُنُقَها لغَيْرِ عِلَّةٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاة : « لَيْسَ فِيها عَطْفاءُ » أَى : مُلْتَوِيَةُ القَرْنِ ، وهى نَحْو العَقْصاءِ .

والعَطُوفُ : المُحِبَّةُ لزَوْجِها ، والحانِيَةُ على وَلَدِها .

وانْعَطَفَ نَحْوَه : مالَ إليهِ .

وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِه إليهِ : إذا عاجَه عَطْفاً .

وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بقَلْبِ السُّلْطانِ على رَعِيَّتِه : إذا جَعَلَه عاطِفاً رَحِيماً .

وجَمْع عِطْفِ الرَّجُلِ : أَعْطافٌ ، وعِطافٌ ، وعُطُوفٌ .

ومَرَّ يَنْظُرُ فى عِطْفَيْه : إذا مَرَّ مُعْجَباً .

واعْتَطَفَ السَّيْفَ والقَوْسَ : ارْتَدَى

(١) شرح أشعار الهذليين / ١١٠٨ والرواية « ممَّا يُصَدِّقُها » واللّسان ومادة (ثوب).

بِهِما ، الأَخِيرةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وأَنْشَدَ :

ومنْ يَعْتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فنِعْمَ الرِّداءُ علَى المِئْزَرِ[(1)]

والعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِن الظِّهارِةِ على البِطانِةِ .

وفي حَلْبَةِ الخَيْلِ : العاطِفُ ، وهو السّادِسُ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عن المُؤَرِّجِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولم أَجِد الرِّوايَةَ ثابِتَةً عن المُؤَرِّجِ من جِهَةِ من يُوثَقُ بِه ، قال : فإِنْ صَحَّتْ عنه الرِّوايَةُ فهو ثِقَةٌ .

وسَمَّوْا عاطِفاً ، وعُطَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ .

وفي الأَساس : يُقالُ : لاتَرْكَبْ مِثْفاراً ولا مِعْطافاً : أَي مُقَدِّماً للسَّرْجِ ، ولا مُؤَخِّراً .

[ع ف ف] *

(عَفَّ) الرَّجُلُ (عَفًّا ، وعَفافاً ، وعَفافَةً ، بفتحِهِنَّ ، وعِفَّةً ، بالكسرِ) وهو يَعِفُّ ، قالَ شيخُنا : ظاهِرُ إِطلاقِه أَنَّ المُضارِعَ منه بالضَّمِّ ككَتَبَ ، ولاقائِلَ

(1) اللسان ، والمحكم ١/٣٤٦ .

بِهِ ، بل هو كضَرَبَ ؛ لأَنه مُضَعَّفٌ لازِمٌ ، وقاعِدَةُ مُضارِعِهِ الكسرُ ، إلا ماشَذَّ منه : كما قَدَّمْناه (فَهُو عَفٌّ ، وعَفِيفٌ) : أَي : (كَفٌّ) عن الحَرامِ ، كما في الصِّحاح ، وفي المُحْكَمِ : (عَمّا لا يَحِلُ ولا يَجْمُلُ) وقيل : عن المَحارِمِ والأَطْماعِ الدَّنِيَّةِ ، قال ذو الأُصبُعِ العَدْوانِيُّ :

عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذا ماخِفْتُ من بَلَدٍ
هُوناً فَلَسْتُ بوَقّافٍ على الهُونِ[(1)]

(كاسْتَعَفَّ) ومنه الحَدِيثُ : « واسْتَعْفِفْ من السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ »[(2)] وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ ومَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ [(3)] .

(و) كذٰلِكَ (تَعَفَّفَ) .

وقِيلَ : الاسْتِعْفافُ : طَلَبُ العَفافِ ، وهو الكَفُّ عن الحَرامِ والسُّؤالِ من النّاسِ ، والتَّعَفُّفُ : الصَّبْرُ والنَّزاهَةُ من الشَّيْءِ .

(1) العباب وهو من قصيدة له في المفضليات (مف ٣١ : ٨)
(2) هكذا ورد في العباب ولم أقف عليه في كتب الحديث ، وانظر في مضمونه النهاية ، ومشارق الأنوار ٢ /٩٧
(3) سورة النساء ، الآية ٦ .

(ج: أَعِفّاءُ) هو جمع عَفِيفٍ، ولم يكَسِّرُوا العَفَّ.

(وهى عَفَّـةٌ وعَفِيفَةٌ ج: عَفائِفُ، وعَفِيفاتٌ) يُقال: العَفِيفَةُ من النِّساءِ: السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ.

وامـرأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّـةُ الفَرْجِ. (وأَعَفَّـهُ اللهُ).

(وتَعَفَّفَ: تَكَلَّفَهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، ومنه قَـوْلُ جَـرِيرٍ:

وقائلـة ما للفَـرَزْدَقِ لايُـرَى
مع السِّـنِّ يَسْتَغْنِى ولا يَتَعَفَّفُ[1]

(وعُفَيِّفٌ، مُصَغَّـراً مُشَدَّداً: ابنُ مَعْدِى كَرِبَ) عن النَّبِـىِّ صلّى اللهُ عليه وسَـلّم، وعنه ابنُـه فَـرْوَة، وقِيل: سَعِيـدٌ.

(وعَطِيَّـةُ بنُ عـازِبِ بنِ عُفَيْفٍ) الكِنْدِىُّ (كزُبَيْرٍ) وهو الكَثِيرُ المَشْهُورُ، (أَو كأَمِيـرٍ) هٰكَـذا ضَبَطَه بَعْضُهم: (صَحابِيّـانِ).

(1) شرح ديوانه /٣٨٠ والرواية: «.. علـى السِّنّ» والمثبت كالعباب، وفي مطبـوع التاج «مع العفّ» والتصحيح ممـا سبق.

قلتُ: أَمّا الأَولُ: فقد اخْتُلِفَ فى حَدِيثِه عَلَى هِشامِ بن الكَلْبِىّ، فقِيلَ: عن سَعِيدِ بن فَرْوَةَ بنِ عُفَيِّفٍ، عن أَبِيه عن جَدِّه، وقِيلَ: عنه عن فَـرْوَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُفَيِّفٍ عن أَبيه، عن جَدِّه، والأَولُ أَصْوَبُ. قلت: وذَكَرَه ابـنُ حِبّان فى ثِقات التّابِعِينَ، وقالَ: يَرْوِى عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب، وعنه هارُونُ بن عبدِ الله، قال الحافظُ: وفَرّقَ غيرُ واحدٍ بينَ هذا وبَيْنَ عُفَيِّفٍ قَرِيبِ الأَشْعَثِ ابن قَيْسٍ الَّذِى أَخْرجَ له النَّسـائِىُّ فى الخَصائِصِ، وقِيل: هُما واحِـدٌ.

وأَمّا الثّانى: فإِنّه شامِىٌّ، وقد اخْتُلِفَ فى صُحْبَتِه، وأَكْثَرُ روايَتِه عن عائِشَةَ رضى اللهُ عنها.

(وابنُ العُفَيْفِ، كزُبَيْرٍ: رَوَى عن) أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه) فهو تابِعِىٌّ، ولم يُعْرَف اسـمُه، وهٰكذا ذَكَرَه الحافِظُ أَيضاً.

(وعُفَيِّفُ بنُ بُجَيْدِ) بنِ رُؤاسٍ، وهو الحارِثُ بنُ كِلابٍ (مُشَدَّدٌ أَيْضاً).

(وعَفِيفٌ، كأَمِيرٍ: أَخُوه) كذا فى

جَمْهَرَة النَّسَب ، وضبطه ابنُ ماكُـولا كزُبَيْرٍ ، أَى فى أَخِيــه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ) بالكسرِ عَفًّا : إِذا (اجْتَمَـع فِى الضَّرْعِ) .

(أَو) عَفَّ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ : إِذا (بَقِــىَ فيهِ) وهٰذا عن ابن عَبّادٍ .

(والعُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ) منه(و) هو : (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ بعــدَ ما امْتُكَّ أَكْثَرُه ، كالعُفَّةِ بالضَّمِّ) أَيضاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَــد للأَعْشَى :

وتَعـادَى عَنْهُ النّهـارَ فما تَعْـ
ـجُوهُ إِلاّ عُفافَةٌ أَو فُــواقُ[1] .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ : « ماتَعادَى» وهى رِوايــةُ أَبِــى عَمْـــرٍو ، وروى الأَصْمَعِىّ : [2] «ماتَجافَى» .

(وقَدْ أَعَفَّت الشّــاةُ) من العُفافَةِ ، نقلَــهُ ابنُ دُرَيْــدٍ .

قال : (وعَفَّفْتُه تَعْفِيفاً : سَـقَيْتُه إِيّاها) أَى : العُفــافَة .

(وتَعَفَّفَ : شَرِبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالت امْــرَأَةٌ لابْنَتِهــا : « تَجَمَّلِــى وتَعَفَّفِى » : أَى ادَّهِنِــى بالجَمِيــلِ ، واشْرَبِــى العُفــافَةَ .

(و) قولُهم : (جاءَ) فُلانٌ (علــى عِفّانِه ، بالكَسْرِ : أَى إِفّانِه) أَى : حِينه وأَوانِه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابــنُ فارِسٍ : إِنَّه من بابِ الإِبْدالِ .

(و) قــالَ أَبُو عَمْــرٍو : العِفــافُ (ككِتابٍ : الــدَّواءُ) .

(و) قالَ ابنُ الفَــرَجِ : (العُفَّــةُ بالضمِّ : العَجُوزُ) كالعُثَّةِ بالثــاءِ ، فهِى من بابِ الإِبْدالِ .

(و) العُفَّــةُ أَيضاً : (سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ ، طَعْمُ مَطْبُوخِها كالأُرْزِ)

(وعَفّانُ) من الأَعْلام يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) والكَلامُ فِيهِ كالكَلامِ فى حَسّان ، على أَنَّه فَعّالٌ ، أَو فَعْلان .

وعَفّانُ (بنُ أَبى العاصِ) بن أُمَيَّــةَ

---

(1) ديوانه/٢١١ واللسان ومادة(عجــا) والصحاح والتكملة ، وفي العباب – كالديوان – « ما تعادى » والجمهرة ١ /١١١ والمقاييس ٤ /٣ .

(2) انظر الإبل للأصمعــى في الكنز اللغــوى ٨٢ .

ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَمَوِيّ (والِدُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ) وهو أَخُو الحَكَمِ وسَعِيدٍ وسَعْدٍ .

(وعَفّانُ الأَزْدِيُّ ، غيرُمَنْسُوبٍ) وقالَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ : شَيْخٌ يَرْوِى عن ابنِ عُمَر ، رَوَى[1] عن ابنِ عُمَر رَوَى عنه قَتادَةُ ، ونَقَل ابنُ الجَوْزِىّ فى كِتابِ الضُّعَفاءِ أَنّ الرّازِى قال : إِنّه مجهولٌ ، ومثله فِى الدِّيوانِ للذَّهَبِىّ ، فتَأَمَّل .

وكذا عَفّانُ بنُ سَعِيدٍ ، عن ابنِ الزُّبَيْرِ ، فإِنّه مَجْهُولٌ[1] أَيضاً ، وقد ذَكَره ابنُ حِبّان أَيضاً فى كتابِ الثِّقاتِ وقالَ : روى عنه مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ .

(و) عَفّانُ (بنُ سَيّارٍ) الجُرْجانِىّ وَصَل حَدِيثاً مُرْسَلاً .

(و) عَفّانُ (بنُ جُبَيْرٍ ، و) عَفّانُ (بنُ مُسْلِمٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : شيخ يروى عن ابن عمر . . . كذا بالأصول التى بأيدينا » ويبدو أن في العبارة تكراراً ، وفي ميزان الاعتدال للذهبى ٣/٨١ لفظه : « عفان بن سعيد عن ابن الزبير ، وعفان ، عن ابن عمر ، مجهولان » .

(و) عَفّانُ (بنُ البُحَيِّرِ)[1] السُّلَمِىُّ : (صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْص ، وقِيلَ فى اسْمِه : غِفارٌ ، بالراءِ والفاءِ ، وقيل : عَقّارٌ بالقاف والراءِ ، روى عنه جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ ، وخالدُ بنُ مَعْدان ، وكَثِيرُ بنُ قَيْسٍ .

وفاتَه : عفّانُ بنُ حَبِيبٍ ، رَوَى عنه أَيضاً داوُدُ .

(وأَبو عَفّانَ : غالِبٌ القَطّانُ ، و) أَبو عَفّان (عُثْمانُ العُثْمانِىُّ : رَوَيَا) إِن كان الأَخيرُ هو أَبو عَفّانَ الأُمَوِىُّ المَدَنِى الذى رَوَى عن [ابنِ][2] أَبِى الزِّنادِ فإِنَّ البُخارِى قالَ فيه : إِنَّه مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

(و) قالَ أَبو عمرٍو : (العَفْعَفُ) كجَعْفَرٍ : (ثَمَرُ الطَّلْحِ) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو ضَرْبٌ من ثَمَرِ العِضاهِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (عَفْعَفَ) : إِذا (أَكَلَهُ) : أَى العَفْعَفَ .

(و) يُقالُ : (تَعافَّ يامَرِيضُ) بتَشْدِيدِ الفاءِ : أَمْرٌ من التَّعافُفِ ؛

(١) في هامش القاموس عن نسخة منه «البُحَيْر» ضبطه كزبير ضبط قلم .

(٢) زيادة من ميزان الاعتدال ٣/٣٢ .

أَى (تداوَ) : أَمْرٌ من المُداواةِ ، وهــو ظاهِــرٌ ، وأَصلُه من كلامِ أَبى عَمْرو ، فإِنَّه قالَ : يُقال : بأَىِّ شيءٍ نَتَعافُّ ؟ أَى ، نَتَداوَى ، وفى النّامُوس :الظّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ اخْتَمِ ،نعم لو رُوِىَ بتَخْفِيفِ الفاءِ لَـكانَ معناه ما قالَه ، فيكونُ سَهْواً منه أَو وَهْماً . قال شَيْخُنا : لاسَهْوَ ولاوَهْمَ ، وإِنَّما المُعْتَرِضُ ذاهبٌ مع الجُمُــودِ والتَّقْليدِ كلَّ مَذْهَبٍ ، ولا مُنافاةَ بينَ ماجَعَلَه صَواباً ، وما قاله المُصَنِّفُ ؛إِذ الاحْتِماءُ هو من أَنواعِ المُداواةِ ، كما أَشَرْنا إِليه ، فتَأَمّلْ .

(و) تَعافَّ ياهَذا (ناقَتَــكَ) : أَى (احْلُبْها بعدَ الحَلْبَةِ الأُولَى) كمــا فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واعْتَفَّتِ الإِبلُ اليَبِيسَ، واسْتَعَفَّتْ : أَخَذَتْه بلِسانِها فَوقَ التُّرابِ مُسْتَصْفِيَةً له) كما فِى العُبابِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الأَعِفَّــةُ : جمــعُ عَفِيــفٍ، ومنــه الحَديثُ : « فإِنَّهُم ــ ما عَلِمْتَ ــ أَعِفَّةٌ صُــبُرٌ » .

واعْتَفَّ الرَّجُلُ : من العِفَّــةِ ، قــالَ عَمْــرُو بنُ الأَهْتَمِ :

إِنّاَ بَنُــو مِنْقَرٍ قَــوْمٌ ذَوُو حَسَــبٍ
فِينا سَــراةُ بَنِى سَــعْدٍ ونادِيها[(١)]
جُــرْثُومةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتَــرُهــا
عن الخَبِيثِ ويُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وقالَ الفَرّاءُ : العُفافَةُ ، بالضمِّ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّىءَ بعدَ الشَّىْءِ ، فأَنْتَ تَعْتَفُه .

ومُنْيَــةُ العَفِيفِ ، كأَمِيــرٍ : قــريةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُها .

[ع ق ف] *

(العَقْفُ : الثَّعْلَبُ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنشــدَ الأَوَّلُ لحُمَيْدِ بنِ ثَــوْرٍ :

* كأَنَّــه عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
*من أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ * [(٢)]

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان « إنا بَنُــو مِنْقَــر .. » بالرفع ، والنصب أجود ، وبه أنشده سيبويه في الكتاب (١/٣٢٧) شاهداً على الاختصاص .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، ونسبه فيه إلى حميد الأرقط .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، ومثلُه لابن فارِس، قال الصّاغانِيُّ: وليسَ الرَّجَزُ لأَحَدِ الحُمَيْدَيْنِ.

(وعَقَفَه، كضَرَبَه) يَعْقِفه عَقْفاً: (عَطَفَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الأَعْقَفُ: الفَقِيرُ المُحْتاجُ) وأَنْشَد ليَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ:

يا أَيُّها الأَعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
لانِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي ولا نَشَبا (١)

والجمعُ: عُقْفانٌ.

(و) الأَعْقَفُ (من الأَعْرابِ: الجافِي) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والأَعْوَجُ): أَعْقَفُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ للعَبْدِيِّ:

* إِذا أَخَذْتُ فِي يَمِينِي ذا القَفَا *
* وفي شِمالِي ذا نِصابٍ أَعْقَفَا * (٢)
* وجَدْتَنِي للدَّارِعِينَ مِنْقَفَا *

(و) الأَعْقَفُ: (المُنْحَنِي) المُعْوَجُّ.

(والعَقْفاءُ: حَدِيدَةٌ قد لُوِيَ طَرَفُها، وفِيها انْحِناءٌ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: العَقْفاءُ: (نَبْتٌ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي أَعْرِفُه فِي البُقُولِ: الفَقْعاءُ، ولا أَعرفُ العَقْفاءَ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبرنِي أَعرابِيٌّ من اليَمامة، قالَ: العَقْفاءُ: (وَرَقُه كالسَّذاب) وله زَهْرَةٌ حَمْراءُ، وثمرةٌ عَقْفاءُ، كأَنَّها شِصٌّ فيها حَبٌّ (يَقْتُل الشّاءَ، ولا يَضرُّ بالإِبِلِ، ويُقال): هي (العُقَيْفاءُ) بالتصغير.

(والعُقّافَة، كرُمّانة: خَشَبَةٌ فِي رَأْسِها حُجْنَةٌ يُمَدُّ بها الشَّيْءُ، كالمِحْجَنِ) ويُقال: هي الصَّوْلَجانُ، ومنه الحَدِيثُ: «فانْحَنَى واعْوَجَّ، حتَّى صارَ كالعُقّافَةِ (١)».

(والعُقافُ، كغُرابٍ: داءٌ) يَأْخُذُ (فِي قَوائِمِ الشّاءِ تَعْوَجُّ منهُ).

(و) يُقالُ: (شاةٌ عاقِفٌ، ومَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ) وقد عُقِفَتْ، ورُبَّما اعْتَرَى ذٰلِكَ كلَّ الدَّوابِّ.

(١) اللسان من غير عزو، وفي التكملة والعباب ليزيد بن معاوية، وفي المقاييس ٣/٩٨ نسبه محققه إلى سهم بن حنظلة الغنوى من قصيدة له في الأصمعيات ٥٣ وفيها «... ولا نسبا».

(٢) في مطبوع التاج «* إذا أخذل في يمنى ..» والتصحيح من العباب والجمهرة ٣/١٢٦.

(١) هذا تفسير ابن الأثير لحديث القاسم بن محمد بن مخيمرة، وانظره فى النهاية.

(وعُقْفانُ ، كعُثْمان : حَيٌّ من خُزاعَةَ) نَقَلَــه اللَّيْثُ[١] .

(و) عُقْفانُ : (ع ، بالحِجازِ) .

(و) قالَ أَبوضَمْضَمٍ النَّسّابَةُ البَكْرِى: للنَّمْلِ جَدّانِ : عُقْفانُ وفازِرٌ ،[٢] فعُقْفانُ : (جَــدُّ الحُمْرِ منَ النَّمْــلِ ، وفازِرٌ [٢] : جَــدُّ السُّودِ) كذا فى العُبابِ ، ونقــل ابنُ بَرِّىّ عن دغْفَلٍ النَّسّابَةِ أَنَّه قــا ل : يُنْسَبُ النمّــلُ إلى عُقْفانَ والفازِرِ[٢] ، فعُقْفانُ : جَدُّ السُّودِ ، والفازِرُ[٢] : جَدُّ الشُّقْرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقالَ إبراهيــمُ الحَرْبِىُّ : النَّمْلُ ثلاثَةُ أَصْنافٍ : الذَّرُّ ، والفــازِرُ ، (والعُقَيْفانُ) فالعُقَيْفانُ : (النَّمْلُ الطَّوِيلُ القَوائِمِ يَكُونُ فى المَقابِرِ والخَرِباتِ) قالَ : والذَّرُّ : الذى يكُون فى البُيُوتِ يُؤْذِى النّاسَ ، والفازِرُ[٢] : المُدَوَّرُ الأَسْــوَدُ ، يكونُ فى التَّمْــرِ ،

(١) وفي الجمهرة أيضا ١٢٦/٣ « وقــد سمت العرب عُقْفان ، وهو أبو بطن منهم » .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « الفارز » بتقديم الراء ، وهو في التهذيب واللسان والتكملة بتقديم الزاى ، هذا وقد أورده صاحب القاموس في (فزر) و (فرز) .

وأَنْشَــدَ :

سُــلِّطَ الــذَّرُّ فــازِرٌ[١] وعُقَيْفــا
نُ فأَجْــلاهُمُ لــدارٍ شَطُــونِ

(و) قال أَبــو حاتِــمٍ : العَقُوفُ ، (كصَبُورٍ ، من ضُرُوعِ البَقَرِ : مايُخالِفُ شَــخْبُه عِنْدَ الحَلْبِ) .

(وانْعَقَفَ : انْعَوَجَ) وانْعَطَفَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مُطاوِعُ عَقَفَه عَقْفاً ، (كتَعَقَّفَ) : إذا تَعَــوَّجَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

ظَبْىٌ أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ القُرُونِ .

والعَقْفاءُ من الشِّياهِ : الَّتِى الْتَــوَى قَرْناهَا على أُذُنَيْهــا .

وشَــوْكَةٌ عَقِيفَــةٌ : أَى مَلْــوِيَّــةٌ كالصِّنّارَةِ .

وشَيْخٌ مَعْقُوفٌ : انْحَنَى من شِــدَّةِ الكِبَــرِ .

والتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ.

(١) اللسان ، والتكملة ، وروايته « أو عُقَيْفان » وفي العبــاب « فارِزٌ وعُقَيْفانٌ » .

والعَيْقُفانُ، عــلى فَيْعُــلان: نَبْتٌ كالعَرْفَج، له سَنِفَةٌ كسَنِفَة الثُّفَاءِ، [1] عن أَبى حَنِيفَــةَ .

وعُقْفانُ بنُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: شاعِرٌ.

[ع ك ف] *

(عَكَفَه يعْكُفُه) بالضَّمِّ (ويَعْكِفُــه) بالكَسْرِ (عَكْفاً: حَبَسَه) ووَقَفَه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفاً﴾ [2] . يُقال: ماعَكَفَكَ عن كَذا؟ قــالَــهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِى التَّهْذِيبِ: يُقــالُ: عَكَفْتُه عَكْفاً، فعَكَفَ يَعْكُف عُكُوفاً، وهو لازِمٌ وواقِــعٌ، كما يُقال: رَجَعْتُه فرَجَعَ، إلا أَنّ مَصْدَرَ اللّازِمِ العُكُوفُ، ومَصْدَر الواقِــعِ العَكْفُ، وأَما قــولُه تعالى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفا﴾ [2] فإِن مُجاهِداً وعَطــاءً قالا: مَحْبُوســاً .

(و) عَكَفَ (عليه) يَعْكِفُ، ويَعْكُفُ عَكْفاً، و (عُكُوفا: أَقْبَلَ عليهِ مُواظِــباً) لايَصْرِفُ عنه وَجْهَه، وقيل: أَقــامَ،

(1) في مطبوع التاج «السفاء» والتصحيح والضبط من اللسان والمحكم ١/١٣٧ والثُّفَــاءُ: الخَرْدَلُ. انظر: (ثفــأ).

(2) سورة الفتح، الآية ٢٥ .

ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ على أَصْنامٍ لَهُمْ﴾ [1] أَى: يُقِيمُون، وقَرَأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ: «يَعْكِفُون» بكسرِ الكافِ، والباقُونَ بضَمِّهــا .

(و) عَكَفَ (القَوْمُ حولَه: اسْتَدارُوا). وقالَ العَجّاجُ:

* عَكْفَ النَّبِيطِ يلْعَبُونَ الفَنْزَجَا * [2]

(وكذا) عُكُوفُ (الطَّيْرِ حَوْلَ القَتِيلِ) أَنْشَــد ثَعْلَبٌ:

تَذُبُّ عَنْــه كَــفٌّ بهــا رَمَــقٌ
طَيْراً عُكُوفاً كــزُوَّرِ العُــرُسِ [3]

يعنِى بالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ، فَجعَلَهم طَيْراً، وشَبَّهَ اجْتماعَهُنَّ للأَكْلِ باجْتماعِ النّاسِ للعُرْسِ، وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

تَرَكْنــا الطَّيْــرَ عاكِفَــةً عليــه
مُقَلَّــدَةً أَعِنَّتَهــا صُفُــونَــا [4]

(1) سورة الأعراف، الآية ١٣٨ .

(2) ديوانه/٨ واللسان والصحاح والعباب ومعه مشطوران قبله، والمقاييس ٣/١٠٨ وتقدم في مادة (فنزج).

(3) اللســان .

(4) هو من قصيدته المعلقــة، والرواية فيها وفي المقاييس ٤/١٠٩ «تَرَكْنَــا الخَيْــلَ ..» والمثبت كالعباب، وقال الصــاغانى: «ويروى: عاطفة، وروى أبو عبيــد: تركنا خَيْلَــه نوحــًا عليه».

(و) يُقالُ: عَكَفَ (الجَوْهَـــرُ فى النَّظْمِ): إذا (اسْتَدارَ) فيه كمـا فِى الصِّحاحِ.

(و) عكَف فــلانٌ (فى المَسْـجِدِ) و (اعْتَكَفَ): أَقام به ولازمَهُ، وحَبَسَ نَفْسَه فيهِ لايَخْرُجُ منه إلاّ لحاجَــةِ الإنسان، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وأَنْتُـــم عاكِفُونَ فىالمَساجِد﴾ [1] وفى الحَديثِ: أَنَّه «كانَ يَعْتَكِفُ فِى المَسْجِدِ».

(و) عَكَفَ: (رَعَـى).

(و) عَكَف: (تَأَخَّـرَ).

(وقَـــوْمٌ عُكُــوفٌ) بالضـمِّ: أَى (عاكِفُــونَ) أَى: مُقيمُون مُلازِمُــونَ لايَبْرَحُونَ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِـــفُ الأَثافِـىَّ:

فَهُــنَّ عُكُوفٌ كَنَــوْحِ الكَــرِيـ
ـــمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَـوِىُّ [2]

(وعَكّافٌ، كشَدّاد: ابنُ وَدَاعَــةَ) الهِلالِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضى اللهُ عنــه، وهو الَّذى قالَ له صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم «ياعَكّافُ أَلَكَ شاعَةٌ؟» أَى: زَوْجَةٌ، وقد تَقَــدَّم، والحديثُ قَـوِىٌّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد: العَكِــفُ (ككَتِفٍ: الجَعْدُ من الشَّعرِ).

(و) قــال ابــنُ دُرَيْــدٍ: عُكَيْفٌ (كــزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(وشَعْرٌ معْكُوفٌ): أَى (مَمْشُـوطٌ مَضْفُورٌ) قالَ اللَّيْثُ: قَلَّما يَقُــولُون: عَكِفٌ، وإِن قِيلَ كانَ صواباً.

قال: (وعُكِّفَ النَّظْمُ تَعْكِيفاً): إذا (نُظِمَ) ونَصُّ اللَّيْثِ: نُضِّدَ [1] (فِيــه الجَوْهَرُ) قالَ الأَعْشَى:

وكأَنَّ السُّـمُوطَ عَكَّفَهـا السِّـلْـ
ـــكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَــزالِ [2]

أَى: حبَسَها، ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ.

(و) عُكِّفَ (الشَّعْرُ: جُعِّـدَ).

(وتَعَكَّــفَ) الشَّىْءُ: (تَحَبَّـــسَ

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٢) فى مطبوع التاج «لنوح الكريم» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١ واللسان والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «نص فيه الجوهر» والمثبت من اللسان والعباب عن الليث.
(٢) ديوانه/٥ واللسان والتكملة والعباب والأساس.

كاعْتَكَفَ) وهو مُطاوِعُ عَكَفَه عَكْفــاً ، (ولا تقُــل : انْعَكَفَ) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

قَــومٌ عُكَّفٌ، كسُكَّرٍ : أَى عُكوفٌ .

وعَكَفَت الخَيْلُ بقائِدِها : إذا أَقْبَلَت عليــهِ .

والعُكُوفُ : لُــزُومُ المَكانِ .

وعَكَفَه عن حاجَتِه ، يَعْكِفُه ويَعْكُفُه ، عَكْفاً : صَرَفَه ، ويُقال : إِنَّكَ لتَعْكِفُنِى عن حاجَتِى : أَى تَصْرِفُنِى عنها .

وعكَّفَه تَعْكِيفاً : حَبَسَه ، لُغَــةٌ فى عَكَفَــه عَكْفــاً .

والمُعَكَّفُ ، كمُعَظَّــمٍ : المُعَــوَّجُ المُعَطَّفُ .

وهو فِى مُعْتَكَفِه : موضِع اعْتِكافه.

[ع ل ف] *

(العَلَفُ ، مُحَرَّكَةً : م) مَعْرُوفٌ ، وهو ماتَـأْكُلُه الماشِيَةُ ، أَو هو قُوتُ الحَيَوانِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : هو قَضِيمُ الــدَّابَّــةِ (ج : عُلُوفَــةٌ) بالضَّمِّ (وأَعْلافٌ ، وعِلافٌ) الأَخيرانِ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وجَبَــلٍ وجِبــالٍ ، ومنــه الحَدِيثُ : « ويَأْكُلُونَ عِــلافَها » .

(ومَوْضِعُه : مَعْلَفٌ ، كمَقْعَدٍ) وفى الصِّحاح : مَعْلِفٌ بالكسرِ ، فانْظُره .

(وبائِعُه عَلاَّفٌ) وقد نُسِبَ هٰكَــذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : بيتُ بَنِــى دُرُسْتَ [1] المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهم فى التّــاءِ الفَــوْقِيَّة .

(و) عِلافٌ ، (ككِتابٍ ابنُ طُــوارٍ) هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ [والصواب [2]] ابنُ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الحافِى بنِ قُضاعَةَ ، واســمُ علاف رَبّانُ [3] ، وهو أَبُو جَــرْمِ بــنُ رَبّــانَ ، (إِليه تُنْسَبُ الرِّحالُ العِلافِيَّةُ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها) وقِيلَ : هو رجلٌ من الأَزْدِ، قالَ الصّاغانِيُّ :(وصَغَّــرَهُ

(1) في مطبوع التاج « دوست » والتصحيح من القاموس (درست) والمشتبه ١ /٢٨٤ .
(2) سقط من مطبوع التاج والسياق يقتضيــه .
(3) هكذا في مطبوع التاج والعباب « ربان » بالراء المهملة في الموضعين وفي اللسان « زبان » بالزاى المعجمــة ، وفي القاموس (جرم) : « جرم بن زبان »

حُمَيْدُ بنُ ثَـوْرٍ) العامِـرِىُّ الهِـلالِىُّ الصَّحابِىُّ (رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه تصْغِيرَ تَرْخِيمٍ ، فقـالَ :

فحَمِّلِ الهَـمَّ كِنـازاً جَلْعَفَـا
تَـرَى العُلَيْفِىَّ عليهِ مُؤْكَفَـا(١))

هٰكَذا فى سـائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ « جَلْعَدَا » و « مُوكَـدَا » كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسان ، وقد تَقَدَّمَ إنشـادُه فى الدّالِ على الصَّحيحِ ، فراجِعْه .

(أَو هُوَ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وواسِطاً) قالَهُ اللَّيْثُ ، [وقيلَ : هى أَعْظَمُ] (٢) ما يكون من الرِّحالِ ، وليسَ بمَنْسُوبٍ إلاّ لَفْظاً ، كعُمَرِىٍّ ، قالَ ذُو الرُّمَّـةِ :

أَحَـمُّ عِـلافِىٌّ وأَبْيَـضُ صـارِمٌ
وأَعْيَسُ مَهْـرِىٌّ وأَرْوَعُ ماجِدُ (٣)

(١) ديوان حميد ٧٧ برواية : « جَلْعَـدَا » و « مُؤْكدا » كما صوّبه المصنف ، وفيـه « كلازا » وتقدم إنشاده كذلك في (كلز) وتقدم أيضًا في (جلعـد) برواية «كنازا» والبيت في اللسان ، ومادة (كنز) والعباب ، ويأتي في مادة (همم) وانظر تهـذيب الألفاظ ٦٧٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه عن اللسان ، وفيه النص .

(٣) ديوانه ١٢٩ واللسـان والعباب وفيـه — كالديوان — « وأشعَثُ ماجِدُ » .

وقالَ الأَعْشَى :

هِىَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِىٌّ وقِطْـعٌ ونُمْرُقُ (١)

والجَمْعُ : عِلافِيّاتٌ ، ومنه قـولُ النّابِغَـةِ الذُّبْيـانِىّ :

شُـعَبُ العِلافِيّاتِ بينَ فُرُوجِهِـم
والمُحْصَناتُ عوازِبُ الأَطْهارِ (٢)

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : المَعْلَـفُ (كمَقْعَد : كواكِبُ مُسْتَديرةٌ مُتَبَدِّدَةٌ) ورُبَّما سُمِّيَت الخِباءَ أَيضاً .

(والعَلْـفُ ، كالضَّـرْبِ : الشُّرْبُ الكَثِيرُ) عن أَبى عمـرٍو .

(و) العَلْفُ أَيْضاً : (إِطْعامُ الدّابَّة) وقـد عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفـاً ، وأَنْشَـدَ الفَـرّاءُ :

عَلَفْتُهـا تِبْنـاً ومـاءً بـارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّـالَةً عَيْناهـا (٣)

أَى : وسَقَيْتُها مـاءً (كالإِعْلافِ) .

(١) ديوانه /٢٢١ واللسان والصحاح ، وتقدم في مـادة (جـوف) .

(٢) ديوانه /٤٤ والعباب ، وفي مطبوع التاج « مشعب العلافيات . . عواقب الأطهار » والتصحيح مما سبق وتقدم على الصواب في مادة (عزب) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب .

أَو العَلْفُ والإِعْلافُ : إِكْثارُ تَعَهُّدِها بِإِلْقَاءِ العَلَفِ لها .

(و) العِلْفُ (بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الأَكْلِ) عن أَبى عَمْرٍو .

(و) العِلْفُ أَيْضاً : (شَجَرَةٌ يَمانِيَّةٌ ورَقُه كالعِنَبِ يُكْبَسُ) فى المَجانِبِ ويُشْوَى (ويُجَفَّفُ) ثُم يُرْفَعُ (ويُطْبَخُ به اللَّحْمُ عِوَضاً عن الخَلِّ[1] ، ويُضَمُّ).

(و) العُلُفُ (بضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ العَلُوفَة ، وهى : ما تَأْكُلُه الدَّابَّةُ) قالَ اللَّيْثُ : ويَقُولُونَ : عُلُوفَةُ الدَّوابِّ كأَنَّها جمعٌ ، وهى شَبِيهَةٌ بالمَصْدَرِ ، وبالجَمْعِ أَحْرَى .

(والعَلِيفَةُ ، والعَلُوفَةُ : النّاقَةُ أَو الشّاةُ تَعْلِفُها ولا تُرْسِلُها للرَّعْيِ) لتَسْمَنَ ، قالَ الأَزْهرِىُّ : تُسَمَّنُ بما يُجْمَعُ من العَلَفِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَلِيفَةُ : المَعْلُوفَةُ ، وجَمْعُها عَلائِفُ ، وقالَ غَيْرُه : جَمْعُ العَلُوفَة عُلُفٌ ، وعَلائِفُ ، قالَ :

فأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مثلَ علائفِ المُقْضابِ [2]

(1) لفظ اللسان « فإذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَه فقامَ مَقامَ الخَلِّ » .

(2) اللسان وتقدم في مادة (قضب) منسوباً إلى أخت مُقَصّص الباهلية .

(والعُلْفُوفُ كعُصْفُورٍ : الجافِى) من الرِّجالِ (المُسِنُّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وأَنشدَ لعُمَيْرٍ[1] بنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا
فِى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُلْفُوفُ : (الشَّيْخُ اللَّحِيمُ المَشْعَرانِىُّ) أَى الكَثِيرُ الشَّعرِ ، وأَنْشَد لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ يَرْثِى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه :

مَأْوَى اليَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِى إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[3]

وقالَ غَيْرُه : العُلْفُوفُ من الرِّجالِ : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

حُلْوَةِ النَّشْرِ والبَدِيهَةِ والعَـ
ـلّاتِ لا جَهْمَةٍ ولا عُلْفُوفِ[4]

(1) في مطبوع التاج « عمر بن الجعد » والمثبت من العباب ، وفيه « بن جعدة » والصواب عمير بن الجعد ، كما في شرح أشعار الهذليين /٤٦٣ .

(2) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ وفيه : « .. إذا كان الشتاءُ ومُطْعِمٍ لِلَّحْمِ ... » والبيت في اللسان ، ومادة (كبن) والصحاح وفي العباب : « إذا حَبَّ القُتار .. » .

(3) اللسان والعباب .

(4) ديوان الأعشى ٣١٣ والضبط منه ، واللسان .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: العُلْفُوفُ من النِّساءِ: (العَجُوزُ) وقالَ غيرُه: هي الجافِيَةُ المُسِنَّةُ.

قالَ: (و) العُلْفُوفُ من الخَيْلِ: (الحِصانُ الضَّخْمُ).

قال: (وناقَةٌ عُلْفُوفُ السَّنام): أَي (مُلَفَّفَتُه، كأَنّها مُشْتَمِلَةٌ بِكِساءٍ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (شَيْخٌ عِلَّوْفٌ، كجِرْدَحْلٍ): أَي (كَبِيرُ السِّنِّ).

والعُلَّفُ، كقُبَّرٍ: (ثَمَرُ الطَّلْحِ يُشْبِهُ البَاقِلاءَ الغَضَّ) يَخْرُجُ فتَرعاه الإِبلُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: أَوْعِيَةُ ثَمَرِه، وقال أَبُو حَنِيفَة: هى كأَنَّها هٰذه الخَرُّوبَة الشَّآمِيّة[1]، إِلا أَنَّها أَعْبَلُ، وفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ترعاهُ السائِمَةُ، ولاتأْكُلُه الناسُ إِلا المُضْطَّر، قالَ العَجّاجُ:

* أَزْمانَ غَرّاءُ تَرُوق الشُّنَّفَا *

* بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفَا[2] *

(و) عُلَّفَةٌ) بهاءٍ: (واحِدَتُها) مِثْلُ قُبَّرٍ وقُبَّرَةٍ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: العُلَّفُ مِنْ ثَمرِ الطَّلْحِ: ما أَخْلَفَ بعد البَرَمَةِ، وهو شَبِيهُ اللُّوبِياءِ، وهو الحُبْلَةُ[1] من السَّمُرِ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ كالإِصْبَعِ.

(و) عُلَّفَةُ: (والِدُ عَقِيلٍ المُرِّى الشّاعِرِ). قلتُ: الشاعِرُ هو عَقِيلٌ، وكان أَعْرابِيًّا جِلْفاً، وأَبُوه عُلَّفَةُ (أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ تعالىٰ عَنْهُ) رَوَى عنه ابنُه عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ، وله ابنٌ شاعِرٌ اسمُه عُلَّفَةُ أَيْضاً، قالَه الحافِظُ.

(و) عُلَّفَةُ بنُ الفَرِيشِ: (والِدُ المُسْتَوْرِدِ الخارِجِيِّ) والمُسْتَوْرِدُ هٰذا قَتَلَ مَعْقِلَ بنَ قَيْسٍ الرِّياحِيَّ، وقَتَلَه مَعْقِلٌ، قَتَلَ كلٌّ واحِدٍ منهُما صاحِبَه، وكانَ قاتَلَ مع علِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، ثم صارَ من الخَوارِجِ، وهو الَّذى قَتَلَ بنِى سامَةَ وسَباهُم، قالَه ابنُ حَبِيب.

(و) فى قَيْسٍ: عُلَّفَةُ (بنُ الحارِثِ

(١) في اللسان عن أبي حنيفة: «الخروبة العظيمة السامية» وفي مطبوع التاج «السائبة» والمثبت من العباب عنه.
(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ وفي مطبوع التاج «ترون الشنفا» والتصحيح من الديوان والعباب، والثاني في اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الحلبة» والمثبت من العباب.

ابنِ مُعاوِيَةَ) بنِ صِبارِ[1] بنِ جابِـرِ ابنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ (الذُّبْيانِيّ) .

(و) عُلَّفَةُ : (والِدُ هِلالٍ التَّيْمِيِّ ، وهِلالٌ) هذا (قاتِلُ رُسْتَمَ) أَحَدِ الأَبطالِ المَشْهُورِينَ فِي الفُرْسِ (يومَ القادِسِيَّةِ) .

وفاتَه ذِكْـرُ وَرْدانَ بنِ مُجالِـدِ بن عُلَّفَةَ التَّيْمِيِّ ، وهو ابنُ أَخِي المُسْتَوْرِدِ المَذْكُورِ ، أَحَدُ الخَوارِجِ ، رَفِيقُ ابنِ مُلْجِمٍ في قَتْلِ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه ، وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه وذِكْرُ عَمِّه في[2] «فرش» فراجِعْـه .

(وأَعْلَفَ الطَّلْحُ : خَـرَجَ عُلَّفُـه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ (كعَلَّفَ تَعْلِيفاً) قـالَ ابنُ عَبّاد : (وهذه نادِرَةٌ ، لأَنّه إِنَّمـا يَجِيءُ لِهذا المَعْنَى أَفْعَلَ) لا فَعَّلَ .

(و) قالَ أَبو حَنِيفَـةَ في ذِكْـرِ الحُبْلَةِ : قال أَبُو عَمْرٍو : يُقال : قـد أَحْبَلَ و (عَلَّفَ تَعْلِيفاً) : إِذا (تَناثَـرَ وَرْدُه وعَقَـدَ) .

(١) في مطبوع التاج «صار» والتصحيح والضبط من العباب

(٢) في مطبوع التاج «عمر» تحريف والمراد بعمه «المستورد» وهو المذكور معه في مادة (فرش) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شـاةٌ مُعَلَّفَـةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُسَمَّنَةٌ) قالَ : وإِنّما ثُقِّلَ[1] لِكَثْرةِ تَعاهُدِ صاحِبِها لها ، ومُدافَعتِـه لهـا .

(و) شاةٌ (عَلِيفٌ) : أَي (مَعْلُوفَةٌ) وحكى أَبو زَيْـد : كبشٌ عَلِيـفٌ من كِباشٍ علائِفَ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : هـي ما رُبِطَ فعُلِفَ ، ولم يُسَرَّحْ ولا رُعِيَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُعْتَلِفَةُ) : هي (القابِلَةُ) قالَ : (كَلِمَةٌ مُسْتعارَةٌ) .

(و) يُقال : (اسْتَعْلَفَت) الدّابَّـةُ : إِذا (طَلَبَت العَلَفَ بالحَمْحَمَةِ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

هي تَعْتَلِفُ اعْتِلافاً : تَـأْكُل .

وتُجْمَعُ العَلُوفُ على العُلُفِ والعَلائِفِ .

والعُلْفَى[2] مَقْصُوراً : ما يَجْعَلُـه الإِنسانُ عندَ حَصادِ شَعِيرِه لِخَفِيـرٍ أَو صَدِيقٍ ، وهو مِنَ العَلْفِ ، عن الهَجَرِيِّ .

(١) في مطبوع التاج «قيل» والتصحيح من العباب ، ويريد به تضعيف اللام .

(٢) الضبط من اللسان وفي هامشه كتب مصححه كذا ضبط في الأصل .

وتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعرِ .

والعُلْفُوف : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قولِ الأَعْشَى .

ومن المَجاز : قَولُهم للأَكُولِ : هُو مُعْتَلِفٌ ، وقد اعْتَلَفَ [1] .

وهم عَلَفُ السِّلاحِ ، وجَزَرُ السِّباعِ .

[ع ل هـ ف] *

[] ومما يُستدرك عليه :

المُعَلْهِفَةُ ، بكسرِ الهاءِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ والمُصَنِّفُ ، وقالَ كُراع : هى الفَسِيلَةُ التى لم تَعْلُ ، نَقَلَهُ عنه صاحبُ اللِّسانِ .

[ع ن ج ف] *

(العُنْجُفُ ، كقُنْفُذٍ وزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبوعَمْرو : هو (اليابِسُ هُزالاً) أَو مَرَضاً ، هكذا أَورَدَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد ــ فى باب فُعْلُول ــ : العُنْجُوفُ : هو (القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ ، قالَ : (ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وقد تَقَدَّم مثلُ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « ع ج ف » (وقِيلَ : النُّونُ زائِدَةٌ) قالَ الصّاغانِيُّ ــ فى التَّكْمِلَة ــ : ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ الكَلِمَتَيْنِ فى الرُّباعِيِّ ، وإِفرادُ ابنِ دُرَيْد العُنْجُوفَ فى بابِ فُعْلُول يَدُلُّ على أَصالَةِ النُّون عندَهُما ، واشْتِقاقُ المَعْنَى من العَجْفِ ، ومُشارَكَةُ الأَعْجَفِ والعُنْجُوفِ فى مَعنى اليُبْسِ والهُزالِ يُنَدِّدان بزيادَتِها ، وعندى أَنَّها زائِدَةٌ ، وعُنْجُفٌ فُنْعُل ، وعُنْجُوفٌ فُنْعُول ، وهذا موضعُ ذكرِهِما أَى فى باب « ع ج ف ».

[ع ن ف] *

(العُنْفُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ فَقَط ، وقالُوا : هو (ضِدُّ الرِّفْقِ) الخُرْقُ بالأَمْرِ ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ به ، ومنه الحديثُ : « ويُعْطِى [1] عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِى عَلَى العُنْفِ » .

(عَنُفَ ــ ككَرُمَ ــ عليه ، وبه) يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً ، (وأَعْنَفْتُه أَنا ، وعَنَّفْتُه

(١) في الأساس أهمل ضبطه ، والنص فيه .

(١) لفظه فى النهاية : « إن الله يعطى . » وفى العباب : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى ... » الخ .

تَعْنِيفاً) : عيَّرْتُه ولُمْتُه ، ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ .

(والعَنِيفُ : مَنْ لارِفْقَ لـه برُكُوبِ الخَيْلِ) والجَمْعُ عُنُفٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو الَّذِى لايُحْسِنُ الرُّكُوبَ ، وقيل : هو الذى لاعَهْدَ له برُكُوبِ الخَيْلِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواته
ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ (١)

وشاهِدُ الجَمْعِ :

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلا بعْدَ ماهَرِمُوا
فَهُم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ (٢)

(و) العَنِيفُ : (الشَّدِيدُ من القَوْلِ) ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ (٣) الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ بتَأَبَّطَ شَرًّاً :

فإِنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكُمْ
أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفَا (١)

(و) العَنِيفُ أَيضاً : الشَّدِيدُ من (السَّيْرِ) .

(و) قال الكسائِيُّ : يُقال : (كانَ ذلك منّا عُنْفَةً ، بالضَّمِّ) وعُنُفَةً (بضَمَّتَيْنِ ، واعْتِنافاً :أَىائْتِنافاً) قُلِبَت الهمزةُ عيْناً ، وهذه هى عَنْعَنَةُ بنِى تَمِيم .

(وعُنْفُوانُ الشَّيْءِ ، بالضَّمِّ) وعليه اقتصر الجَوْهرِيُّ ، وهو فُعْلُوان من العُنْفِ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ أَصلُه أُنْفُوان فقُلِبَت الهمزةُ عيناً (و) زاد ابنُ عبّادٍ : (عُنْفُوُّه ، مشَدَّدَةً) : أَى (أَوَّلُه) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو أَوَّلُ بَهْجتِه) كما فِى العينِ والتَّهْذِيبِ ،وقد غَلَب على الشَّبابِ والنَّباتِ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

أَنْشَأْتَ تَطَّلِبُ الَّذى ضَيَّعْتَه
فى عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجْرِجِ (٢)

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «عُنْفُوان المَكْرَعِ »

(١) ديوانه/٢٠ والرواية : « يُطيرُ الغُلامَ .. » والمثبت كاللسان (خفف) والعباب وتقدم في (خفف) .
(٢) اللسان ، وأنشد بدله في العباب قول الآخر :
أَهْلَكْتَنِى بعدَ ما دَنا فَرَسِى
للصَّيْدِ ، إنِّى من مَعْشَرٍ عُنُفِ
(٣) هكذا في مطبوع التاج كالعباب ، وليس البيت لأبى صخر الهذلى ، وانما هو لصخر الغى ، كما في شرح أشعار الهذليين /٢٩٩

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٩٩ والعباب ولأبى ذؤيب في شرح أشعار الهذليين /٢٠١ مثله ، بقافيه مختلفة ، هى : « ... قولاً بَرِيحًا » وتقدم في (برح) .
(٢) اللسان .

أَى : أَوَّله ، وشـاهِدُ النَّباتِ قولُه :

* ماذَا تَقُـولُ نِيبُهـا تَلَمَّـسُ *
* وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِسُ * (١)

(و) يُقال : (هُمْ يَخْرُجُونَ عُنْفُواناً عَنْفاً عَنْفاً ، بالفَتْحِ) أَى : (أَوَّلاً فأَوَّلاً).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (العَنَفَــةُ ، محرَّكَةً : الَّذِى يَضْرِبُه المـاءُ فيُدِيرُ الرَّحَـى) .

قال : (و) العَنَفَة أَيضاً : (مابَيْـنَ خَطَّـىِ الـزَّرْعِ) .

(و) قالَ غيرُه : (اعْتَنَفَ الأَمْـرَ) : إذا (أَخَذَه بعُنْفٍ) وشِـدَّةٍ .

(و) اعْتَنَفَه (: ابْتَدَأَه) قالَ اللَّيْثُ : (و) بعضُ بَنِى تَميم يَقُول : اعْتَنَفَ الأَمْـرَ ، بمَعْنَى (ائْتَنَفَهُ) وهـٰذه هى العَنْعَنَـةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبيْد : اعْتَنَفَ الشَّىْءَ : (جَهِلَـه) ووَجَدَ لَه عليه مَشَقَّةً وعُنْفاً ، ومنه قَـوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) في مطبوع التاج «تقول نيبها» والمثبت من العباب ، وفي المقاييس ٤ /١٥٨ «بنتها» .

* بأَرْبَـعٍ لايَعْتَنِفْـنَ العَفْقَا * (١)

أَىْ : لايَجْهَلْنَ شِـدَّةَ العَـدْوِ .

(أَو) اعْتَنَفَه اعْتنافاً : إِذا (أَتـاهُ ولَـمْ يكُنْ له به عِلْمٌ) قالَ أَبو نُخَيْلَـةَ السَّـعْدِىُّ يَرْثِى ضِـرارَ بنَ الحـارِثِ العَنْبَرِىَّ :

نَعَيْتُ امْـرَأً زَيْنـاً إِذَا تُعْقَدُ الحُبَى
وإِنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوَقائِـعُ (٢)

أَى : ليسَ يُنْكِـرُها .

(و) اعْتَنَـفَ (الطَّعـامَ والأَرْضَ) اعْتنـافاً : (كَرِهَهُما) قـالَ الباهِلِىُّ : أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه ؛ أَى : أَنْكَرْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وذٰلك إِذا لم يُوافِقْه ، وقالَ غيرُه : اعْتَنفَ الأَرْضَ : إِذاكرِهَها واسْتَوْخَمَها .

(و) اعْتَنَفتْنِى (الأَرْضُ) نَفْسُـها : نَبَتْ [عَلَىَّ] (٣) ،و (لَمْ تُوافِقْنِى) وأَنْشدَ ابـنُ الأَعْـرابِىِّ :

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ (في الزيادات) من أبيات قافيتها القـاف واللسـان وفي العباب : « يَعْتَنِفْنَ العَنَقَا » .
(٢) اللسان ، وفي العباب « .. تُطْلَق الحبى ... تَعْتَنِفْه الأَصابِـعُ » .
(٣) زيادة عن اللسان .

إذا اعْتَنفَتْنِــى بلْدَةٌ لم أَكُنْ لَهــا
نَسِيًّا ، ولم تُسْدَدْ علىَّ المَطالِبُ [1]

(و) يُقال : هذه (إبلٌ مُعْتَنِفَةٌ) : إذا كانَتْ فى أَرضٍ (لاتُوافِقُها) .

(و) يُقال : (اعْتَنَفَ المَجْلِسَ) : إذا (تَحَوَّلَ عنهُ) كائْتَنَفَ ، ومنه قولُ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى : [أُحِبُّ للرَّجُل إذا نَعَسَ فى المَجْلِس يومَ الجُمُعَــة ، ووجد مَجْلِساً غيرَه لايتَخَطَّى فيه أحداً ، أَنْ يتحوَّل عنه ، لِيُحْدِثَ له بالقِيام] [2] واعْتِنافُ المَجْلِس مايَذْعَرُ عَنْــه النَّوْمَ ، نَقَلَه الأَزْهَــرِىُّ .

(و) اعْتَنَفَ (المَرَاعِى) : إذا (رَعى أُنُفَها) وهٰذا كقَوْلِهم : «أَعَنْ تَرَسَّمْتَ» فى موضع : «أَأَنْ تَرَسَّمْتَ» . [3]

(و) يُقال : (طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ) : أَى (غيــرُ قاصِــدٍ) .

وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً : إذا جــارَ ولم يقْصِدْ ، وأَصلُه من اعْتَنَفْتُ الشَّىْءَ : إذا أَخَذْتَه ، أَو أَتَيْتَه غيرَ حاذِقٍ بــه ولا عــالِمٍ .

ويُوجَدُ هُنا فى بعضِ النُّسَخِ زِيادَةُ قولُه : (وعنَّفَهُ : لامُهَ بعُنْف وشِــدَّة) وسَقَطَ من بعضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَــدَّمَ التَّعْنِيفُ بمعنَى التَّوْبِيخِ والتَّعْيِيرِ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

العَنِيفُ : مَنْ لم يَرْفُقْ فِى أَمْـــرِه ، كالعَنِفِ ، ككَتِفٍ ، والمُعْتَنِفِ ، قال :

شَــدَدْتُ عليهِ الوطْءَ لا مُتَظالِعــاً
ولا عَنِفــاً حَتَّى يَتِمَّ جُبُــورُها [1]

أَى : غيــرَ رَفِيــقٍ بهــا ، ولا طَبٍّ باحْتِمالِها ، وقال الفَــرَزْدَقُ :

إذا قادَنِــى يومَ القِيــامَةِ قائِــدٌ
عَنِيفٌ وسوَّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقَا [2]

والأَعْنَــفُ كالعَنِيــفِ ، والعَنِــفِ ،

(1) اللسان والعباب وفيه «لم أَكُنْ بِهــا» .
(2) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وفي هامشه أنه «كذلك بالأصل» وأثبتناه عن العباب ، وفيه النص .
(3) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي هامشه : «لعل الأولى : توسمت ، من قول ذى الرمة : أعن توسمت من خرقاء منزلة ..» وسيأتى البيت في (رسم) برواية «تَرَسَّمْتَ»

(1) اللســان
(2) في ديوانه /٥٧٨ والرواية «إذا جاءنِى ..» والمثبت كاللسان .

كقَوْله :

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجلُ[1] *

بمَعْنى وَجِلٍ ، قال جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتَ بالكِيرَيْنِ قَيْنَ مُجاشعٍ
وأَنْت بهَزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ[2]

وأَعْنَفَ الشيءَ : أَخَذَه بشِدَّةٍ .

والعُنُفُ ، بضَمَّتَيْنِ :الغلَظُ والصَّلابَةُ ، وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ ما أَنْشَده :

* فقَذَفَتْ بِبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ *[3]

وعُنْفُوانُ الخَمْرِ : حِدَّتُها .

والعُنْفُوانُ : ما سالَ من العِنَبِ من غيرِ اعْتِصارٍ .

والعُنْفُوةُ : يَبِيسُ النَّصِيِّ .

[ع و ف] *

(العَوْفُ : الحالُ والشَّأْنُ) يُقالُ : نَعِمَ عَوْفُك : أَى نَعِمَ بالُك وشَأْنُك ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَصْبَحَ فلانٌ بِعَوْفِ سَوْءٍ ، وبعَوْفِ خَيْرٍ : أَى بحالِ سَوْءٍ ، وبحالِ خَيْرٍ ، قالَ : وخَصَّ بعضُهم به الشَّرَّ[1] ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ
من النَّفَرِ الَّذِين بأَزْقُبانِ[2]

(و) يُقال للرَّجُلِ صَبِيحَةَ[3] بِنائِه : نَعِمَ عَوْفُك ، يعْنُونَ به (الذَّكَر) وفى الصِّحاح : قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ بعضُ النَّاسِ يتَأَوَّلُ العَوْفَ الفَرْجَ ، فذَكَرْتُه لأَبِى عمرٍو فأَنْكَره ، انْتَهى . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وأَنكر الأَصمعِىُّ قولَ أَبى عَمْرٍو فى نَعِمَ عوْفُك، ويُقال : نَعِمَ عوْفُك: إِذا دُعِىَ له أَنْ يُصِيبَ الباءَةَ التى تُرْضِى ،

(١) هو صدر بيت لمعن بن أوس المزني ، وعجزه – كما في اللسان (وجل) – :
* على أيِّنا تَعْدُو المنيّةُ أَوَّلُ *

(٢) ديوانه /٣٧٦ واللسان

(٣) اللسان وأنشد أيضاً له في (قذف) مشطوراً آخر على هذا الروى – وأظنه بعد هذا – وهو قوله : –
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتنْقَذِفْ *

(١) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ : « وقال بعض أهل اللغة :لايقال : بعَوْفِ خيرٍ ، إنمّا يُقالُ : بعَوْفِ سَوْءٍ » .

(٢) ديوانه ١٩٣ وعجزه فيه : « من الحيّ الذين على قَنانِ » ، والمثبت كاللسان ، وتقدم في (زبب) وفي التكملة (رقب) أنشده الصاغاني « ... بأرقبان » وهو في معجم البلدان (أزقبان) .

(٣) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ « صبيحة ابتنائه بأهله » .

ويُقالُ للرَّجُلِ إذا تَزوّج هٰذا ، وعَوْفُه : ذَكَـرُه ، وينشـد :

* جـارِيَةٌ ذاتُ هَـنٍ كالنَّوْفِ *
* مُلَمْلَـمٍ تَسْـتُرُه بحَـوْفِ [1] *
* ياليْتَنِـى أَشِـيمُ فِيهـا عَوْفِى *

أَى : أُولِجُ فيها ذَكَرِى ، والنَّوْفُ : السَّـنام .

(و) العَوْفُ : (الضَّيْفُ)عن اللَّيْثِ ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : نَعِمَ عَوْفُكَ .

(و) يُقالُ : هـو (الجَـدُّ والحَظُّ) وبه فُسِّر أَيضاً قولُهم : نَعِمَ عَوْفُكَ .

وقِيلَ : العَـوْفُ فى هٰـذا الدُّعـاءِ : (طائِـرٌ) والمعْنَى نَعِمَ طَيْرُك .

(و) العَـوْفُ : (الدِّيكُ) .

(و) العَـوْفُ : (صَنَـمٌ) نقَلَهُما الصّاغانىُّ .

(و) عَوْفٌ : (جَبَلٌ) وكذا تِعـار ، قال كُثَيِّـر :

(١) اللسان وأيضا في مادة (حوف) .

وما هَبَّت الأَرْواحُ تَجْرِى وما ثَوَى
بنَجْدٍ مُقِيماً عَوْفُها وتِعارُهـا [1]

(و) العَوْفُ : من أَسْماءِ (الأَسَـد) سُمِّى به (لأَنّه يَتَعَوَّفُ باللَّيْلِ) فيَطْلُبُ .

(و) العَوْفُ : (الذِّئْبُ) .

(و) العَوْفُ : (حُسْنُ الرِّعْيَة) يُقال : إنّه لحَسَنُ العَوْفِ فى إبِلِه : أَى الرِّعْيَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَـوْفُ : (الكادُّ على عِيـالِه) .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : العَوْفُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، ويُقال : هُوَ من (نَبـات) البـرِّ (طَيِّب الرَّائحَة) قالَ : (وبـه سَـمَّوْا) الرَّجُـلَ عَـوْفاً ، قالَ النابغَةُ الذُّبْيـانِىُّ :

فأَنْبَتَ حَـوْذاناً وعَـوْفاً مُنَـوِّراً
سَأُهْدِى له مِنْ خَيْرِ ماقالَ قائلُ [2]

(١) ديوانه ٩١/١ واللسان والتكملة والعباب ، وفي معجم البلدان (عوف) كالديـوان « وما هَبَّت الأَرْياح .. » .

(٢) ديوانه (في مجموع الدواوين الخمسة /٦٢) والتكملة ، وفيهما « ويُنْبِتُ .. »والمثبت كالعباب وفي الجمهرة ١٢٨/٣ « فلا زال حَوْذان وعوفٌ مُنَوِّرٌ » وانظر كتـاب سيبويه ٤٢٢/١

(و) يُقالُ : قـد (عافَ) الرَّجُلُ : إذا (لَزِمَـهُ) أَى: هٰذا الشَّـجَرَ .

(والعَوْفان) فى سَعْد : عَوْفُ (بـنُ سَعْد ، و) عوْفُ (بنُ كَعْبِ بنِ سَـعْدٍ) كماً فِى الصِّحاحِ .

(والجَرادُ : أَبُو عَوْف) نقله الأَزهرىُّ (وهِىَ) أَى : الأُنْثَى (أُمُّ عَـوْفٍ) نَقَله الجوْهرِىُّ ، قالَ : وأَنشدَنِى أَبُو الغوْثِ لأَبى عَطاءٍ السِّنْدىِّ ، هٰكذا فى الصِّحاحِ ، والصَّوابُ لحَمّادِ عَجْـرَد يُعانِى[1] أَبا عَطاءٍ مُحاجاةً :

فما صَفْـراءُ تُكْنَى أُمَّ عَـوْفٍ
كـأَنَّ رُجَيْلَتَيْهـا مِنْجَـلانِ[2]

(و) قَوْلُهم (: « لاحُـرَّ بِـوادِى عَوْفٍ » و) كذا قَوْلُهم : (« هـوَ أَوْفَى منْ عَوْفٍ » : أَى) عَوْف (بنِ مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ) وذٰلِكَ (لأَنَّ عمْرَو بنَ هِنْدٍ طَلَبَ منه مَرْوانَ القَرَظ) وقِيـلَ له : مرْوانُ القرَظِ لأَنّه كانَ يغْـزُو اليَمَنَ ، وهى مَنابِتُ القَرَظِ (وكانَ قدْ أَجارَه ، فمَنعَه عَوْفٌ ، وأَبَى أَنْ يُسَلِّمَه ، فقالَ عَمْرٌو ذَلكَ) القَوْلَ (: أَى أَنَّـه يقْهَـرُ منْ حَلَّ بِوادِيه ، وكُلُّ مَنْ فِيه كالعَبِيدِ له ؛ لِطاعتِهِمْ إِيّاهُ) وقد نَقَله الجَوْهرِىُّ باخْتِصارٍ ، وقال أَبُو عُبيْد : هو من أَمْثالِ العَرَبِ فى الرَّجُلِ العَـزِيزِ المَنِيعِ الَّذى يَعزُّ به الذَّلِيلُ ، ويَذِلُّ به العَزِيزُ قولُهم : « لاحُـرَّ بِوادِى عَوْفٍ » : أَى كلُّ مَنْ صار فى ناحِيته خَضَعَ له ، (أَو قِيلَ ذٰلِك لأَنَّه كانَ يَقْتُلُ الأُسارَى) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن بعضِهِم (أَو هُـوَ عَوْفُ بنُ كَعْبِ) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَمِيمٍ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ ، وكـانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ المَثَلَ للمُنْذِرِ بـنِ مـاءِ السَّماءِ ، قالَهُ فى عَوْفِ بنِ مُحلِّمِ ابنِ ذُهْلٍ ، وذٰلِك لأَنّه (طَلَبَ منْـهُ المُنْذرُ بنُ ماءِ السَّماءِ زُهَيْرَ بنَ أُمَيَّـةَ) الشَّيْبانِىّ (لِذَحْلٍ ، فمَنَعَه) عَوْفٌ ،وأَبَى أَنْ يُسلِمَه (فقـالَ) المُنْـذِرُ (ذٰلكَ) القَوْلَ ، وفى سِياقِ المُصنِّفِ تَخْلِيـطٌ كما تَـرَى .

(وَعوْفُ بنَ مالِك) بنِ أَبِى عَـوْفٍ (الأَشْجَعِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِى اللّهُ تعالى

(١) فى مطبوع التاج « يعالى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

عنه ، كانَتْ معه رايَةُ أَشْجَعَ يومَ الفَتْحِ .

(و) عَوْفُ (بنُ مالِكِ) بنِ عبْدِ كُلالٍ ، أَبو الأَحْوصِ (الجُشَمِيُّ) ويُقال : مالِكُ بنُ نَضْلَةَ .

(و) عَوْفُ (بنُ الحارِثِ) بنِ الطُّفَيْلِ بن سَخْبَرَةَ[1] بنِ جُرْثُومةَ (الأَزْدِيُّ : تابِعِيّانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَوّلُ : فإِنّه كُوفِيٌّ يَرْوِي عن ابنِ مسْعُودٍ ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِيُّ ، قتَلَتْه الخَوارِجُ فى أَيّامِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ ، كذا قالَه ابنُ حِبّان ، وأَوردَه العَسْكَرِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحابةِ ، وتبعه ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِيُّ. وأَمّا الثّانِي ، فإِنَّه أَخُو عائِشَةَ من الرَّضاعَةِ ، يَرْوِي عن عائِشَةَ ، وابنِ الزُّبيْرِ ، وأَبِي هُريْرَةَ ، روى عنه الزُّهْرِيُّ وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ .

قلتُ : وبَقِيَ عليهِ من الصَّحابةِ من اسْمُه عوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ أُثاثَةَ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ البَجَلِيُّ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ اللَّيْثِيُّ ، وعَوْفُ بنَ حُضَيْرَةَ[1] ، وعَوْفٌ الخَثْعَمِيُّ ، وعوْفُ ابنُ دَلْهَم ، وعَوْفُ بنُ رَبِيعٍ ، وعوْفُ ابنُ سُراقَةَ ، وعَوْفُ بنُ سَلامَةَ ، وعوْفُ ابنُ شِبْلٍ[2] ، وعوْفُ بنُ عَفْراءَ ، وعَوْفُ ابنُ القُعْقاعِ ، وعوْفُ بنُ نَجْوةَ ، وعَوْفُ ابنُ النُّعْمانِ ، وعَوْفٌ الورقانِيُّ ، وعوْفُ ابنُ العَبّاسِ ، فهؤُلاءِ كُلُّهم لَهُمْ صُحْبَةٌ ، رضِيَ اللهُ عنهم ، وكان يَنْبَغِي للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إِليهم إِجْمالا ، كما فَعَل ذٰلك فِي «ر ب ع» وغيرها .

وفى التّابِعِينَ الثِّقاتِ مَن اسْمُه عَوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ حُصَيْنٍ ، وعَوْفُ بنِ مالِكٍ الخَبائِرِيُّ[3] ، وعَوْفٌ البكّالُ (وعَوْفٌ الأَعْرابِيُّ غيرُ مَنْسُوبٍ[4] وعَطِيَّةُ) بنُ سَعْد أَبو الحَسَنِ (العَوْفِيُّ) الكُوفِيُّ (: مُحَدِّثانِ) الأَخِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «من سنجرة» والتصحيح من ابن حبان «مشاهير علماء الأمصار /٧٤» وفى الاشتقاق /٥٠٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم /٣٨٣ أن الطفيل بن سخبرة هو أخو عائشة لأمها ، وفى تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٨ أنه أخوها من الرضاع ، وابن اخيها لأمها» وانظر الاستيعاب (٧٥٦ و٧٥٧) .

(١) في مطبوع التاج «حصيرة» والتصحيح من أسد الغابة ٤ / ٣٠٤

(٢) في أسد الغابة «عوف أبو شُبَيْل» .

(٣) فى مطبوع التاج «الجابرى» والمثبت من تهذيب التهذيب ٨ /١٦٩ .

(٤) في ميزان الاعتدال ٣/٣٠٥ «عوف الأعرابى ، أبو سهل البصرى عن أبى العالية وأبى رجاء وعنه شُعْبَة ، وهَوْذَة والنضر بن شميل» .

ضَعَّفَه الثَّوْرِيُّ وهُشَيْمٌ[1] ويَحْيَى وأَحْمَدَ والرَّازِيُّ والنَّسائِيُّ ، وقال ابنُ حِبّان : سمعَ من أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَحادِيثَ ، فلمّا ماتَ جَعَلَ يُجالِسُ الكلبيَّ ، فإذا قالَ الكَلْبيُّ : قال رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، حَفِظَ ذٰلك ورَواهُ عنه ، وكَنّاه أَبا سَعِيد ، فيُظَنُّ أَنّه أَرادَ الخُدْرِيَّ ، وإنما أَرادَ الكلْبِيَّ ، لايَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التَّعجُّبِ ، وكذا فى كتابِ الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ .

قلتُ : وولَداهُ : عبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ ، والحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ ، الأَوّلُ رَوى عن الثّانِى ، قالَ البُخارِيُّ : لم يصحّ حَدِيثُهما .

(والعافُ : السَّهْلُ) نقله الصّاغانِيُّ .

(وعُوَيْفُ القَوافِي ، كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ) مشْهُورٌ (وهُو) عُوَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ بن مُعاوِيةَ) بنِ حِصْنٍ (أَو) عُوَيْفُ[2] بنُ (مُعاوِيَةَ بنِ عُقْبَةَ) بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفةَ ابنِ بَدْرِ بنِ عَمْرِو بنِ جُوَيَّةَ[1] بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ[2] فَزارَةَ ، ولُقِّبَ عُوَيْفَ القَوافِي بقَوْلِه :

سَأَكْذِبُ منْ قَدْ قالَ يَزْعُمُ أَنّنِى
إذا قُلْتُ قَوْلاً لا أُجِيدُ القَوافِيَا[3]

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ) : صَحابِيٌّ أَسْلَمَ يومَ الحُدَيْبِيةِ ، و (استَخْلَفَه النبى صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ على المَدِينَةِ عامَ عُمْرَةِ القَضاءِ) .

(و) قال شَمِرٌ : (عافَتِ الطَّيْرُ) تَعُوفُ عَوْفاً : إذا (اسْتَدارَتْ علَى الشَّيْءِ) زادَ غيرُه : (أَو الماءِ ، أَو الجِيَفِ) .

(أَو) عافَتْ (: إذا حامَتْ علَيْه تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ) قالَ أَبو عَمْرٍو : واوِىٌّ ، وقالَ غيرُه : يائِىٌّ ، كما سَيَأْتِى فى التى تَلِيها ، وبه فَسَّرُوا الحَدِيثَ : « فَرأَوْا طائِراً واقِعاً على جَبلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هٰذا الطّائِرَ لعائِفٌ

(١) فى مطبوع التاج : « وهيثم » والتصحيح من ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣/٨٠) ولفظه : « وكان هُشَيْم يتكلّم في عطيّة».

(٢) ورد نسبه في جمهرة أنساب العرب/٢٤٥ موافقا للقول الثانى هنا .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ومثله في ترجمته في الأغانى (١٩ /١٢٨) وفي جمهرة أنساب العرب حوية بحاء مهملة .

(٢) في مطبوع التاج «عن » والتصحيح من العباب وجمهرة أنساب العرب ٢٤٣

(٣) العباب ، والأغانى ١٧ /١٠٥ ومختار الأغانى ٥ /٣٠٩

على ماءٍ » قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا : هو الّذى يَتَرَدَّدُ [1] على الماءِ ويَحُــومُ ولا يَمْضِى ،قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وفى حَدِيث أُمِّ إِسماعِيلَ عليهِ السَّلامُ : « ورَأَوْا طَيْراً عائِفاً على الماءِ » أَى: حائِماً ليَجِدَ فُرْصة فيشْربَ .

(و) العُوافُ والعُــوافَةُ ، (كثُمامٍ وثُمــامة : مايتَعــوَّفُه الأَســدُ باللّيْــلِ فيَأْكُلُــه) .

(و) يُقال : كُلُّ (مَنْ ظَفِرَ) باللَّيْلِ (بشَيْءٍ فالشَّيْءُ عُوافَتُه ، وعُوافُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (بنُو عُوافَةَ : بطْنٌ مِنْ) بنِى [2] (أَســدٍ ، أَو) هُــم (مِنْ) بنِى (سَعْد بنِ زَيْدِ مناةَ) بــنِ تَمِــيم ، (منْهُمُ الزَّفَيانُ) المشْهُور ، وهو: (أَبُو المِرْقال عطِيَّــةُ بنُ أَسِيدٍ) العُوافِيُّ (الرّاجِزُ) المُحْسِنُ ، هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسخِ فى اسْمِه عطِيَّة ، والصوابُ عطاءُ ابنُ أَســيدٍ ، والزَّفَيانُ ، بالزّاى والفاءِ ، والياءُ مُحرّكةٌ ، وراجِزٌ آخــرُ يُعْــرَفُ بالزَّفَيانِ ، لم يُسَمَّ ، ذَكَرَهُما الآمِدِيُّ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليهِ :

تَعَوَّفَ الأَســدُ : الْتَمَسَ الفَرِيسَــةَ باللّيْــلِ .

وأُمُّ عَــوْفٍ : دُوَيْبَّــةٌ أُخْرَى غيــرُ الجَــرادَةِ .

وقالَ أَبو حاتِــمٍ : أَبُو عُــوَيْف : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ ، وهى دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وبِقَرْنَيْها ، لاتَظْهَرُ أَبداً .

[ع ى ف] *

(عافَ) الرَّجُلُ (الطَّعامَ ، أَو الشَّراب – وقَدْ يُقالُ فِى غيرِهما – يَعافُه ، و) زادَ الفَرّاءُ :(يَعِيفُه عَيْفاً) بالفتــح ، (وعَيَفاناً مُحَرَّكَةً ، وعِيافَةً وعِيــافــاً بكَسْرِهما) واقتَصر الجَوْهَرِيُّ والصاغانىُّ على الأَخِــيرِ ، وما عَداه ففى [1] ابــنِ سِــيدَه : (كَرِهَهُ فلَمْ يَشْرَبْه) طَعاماً أَو شَراباً قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلَبَ عــلى

(١) في مطبوع التاج : «هو المتردد» والمثبت لفظ أبي عبيدة في اللسان .

(٢) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣ /١٢٨ «وبنو عوافة : بطن من العرب ، من بنى سعد » وانظر الاشتقاق ٢٤٥ ٢٤٦

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامشه : « قوله : ففي ابن سيده ، كذا بالأصل ، وليحرر » ولعل صوابه « فمن ابن سيده » والنص في المحكم ٢ /١٨٥ .

عيف

كَراهِيَةَ الطَّعامِ ، فهو عائِفٌ ، وفى حديثِ الضَّبِّ : « ولٰكنَّه لَمْ يَكُنْ بأَرْضِ قَوْمِى ، فأَجِدُ نَفْسِى تَعافُه » وقال أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ (1) الخَثْعَمِىُّ :

إِنِّى وقَتْلِى سُلَيْكًا ثم أَعْقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ (2)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وذٰلك أَنَّ البَقَرَ إذا امْتَنَعَتْ من شُرُوعِها فى الماءِ لاتُضْرَبُ ؛ لأَنَّها ذاتُ لَبَنٍ ، وإنّما يُضْرَبُ الثّورُ ، لتَفْزَعَ هى ، فتَشْرَبَ .

(أَو) العِيافُ (ككِتاب : مَصْدَرٌ ، وكِكتابَةٍ : اسْمٌ) قالَه ابنُ سِيدَه ،وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُه
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَولَمْ تَضْرِبِ (3)

(وعِفْتُ الطَّيْرَ) وغيرَها من السَّوانِحِ (أَعِيفُها عِيافَةً) بالكسرِ : أَى (زَجَرْتُها ، وهو أَنْ تَعْتَبِرَ بأَسْمائِها ومَساقِطِها) ومَمَرِّها (وأَنْوائِها) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وهو غَلَطٌ ، قلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصاغانىَّ ، وإنَّما غَرَّهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ المَساقِطِ ، وأَينَ مَساقِطُ الطَّيْرِ من مَساقِطِ الغَيْثِ ، فتَأَمَّلْ ، والصَّوابُ : وأَصْواتِها ،كما هو نَصُّ المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ والصِّحاحِ ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ هٰكذا على الصَّوابِ (فتتسَعَّد ، أَو تَتَشَأَّمُ) وهو من عادةِ العَرَبِ كثيراً ، وهو كثيرٌ فى أَشْعارِهم قال الأَعْشَى :

ماتَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْسٍ بَرَحْ (1)

وقال الأَزْهَرِىُّ : العِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ ، وهو أَنْ يَرَى طائِراً أَو غُراباً فيتطَيَّرَ ، وإنْ لم يرَ شَيْئاً فقالَ بالحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيضاً ، وفى الحَدِيثِ : «العِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » قالَ ابنُ سِيدَه : وأَصْلُ « عِفْتُ الطَّيْرَ » فَعَلْتُ ، عَيَفْتُ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، ثُمّ قُلِبَت الياءُ فى فَعِلْتُ أَلفاً ، فصار

(1) فى مطبوع التاج واللسان «مدركة» والتصحيح من العباب والجمهرة ١ /٣٢٣
(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٣٢٣)وتقدم فى مادة (ثور) ومادة (وجع) .
(3) اللسان .

(1) ديوانه ٢٣٧ واللسان ، والعباب ، والأساس (صدره) والجمهرة ٣ /١٢٨ والمقاييس ٤ /١٩٧

عَافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنان : العيْنُ المُعْتَلَّة ولامُ الفِعْلِ ، فحُذفَت العيْنُ لالتقائهما ، فصار التَّقْديرُ عَفْتُ ، ثم نُقِلت الكَسْرةُ إِلى الفاءِ لأَنَّ أَصْلَها قبل القَلْبِ فَعِلْتُ فصارَ عِفْتُ ، فهذه مُراجعةُ أَصْلٍ ، إِلاّ أَنَّ ذٰلك الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوّل أَحوال هٰذه العَيْنِ فى صِيغَة المثال إِنما هو فَتْحَةُ العيْنِ التى أُبْدِلَتْ منها الكَسْرَةُ ، وكذٰلك القَوْلُ فى أَشباه هٰذا من ذَواتِ الياءِ ، قال سِيبوَيْه :حملُوه على فِعالةَ كَراهِيَةَ الفُعُولِ .

(والعائفُ : المُتَكَهِّنُ بالطَّيْرِ ، أَو غَيْرِها) من السَّوانِحِ ، وفى حَديث ابنِ سِيرِينَ : «أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائفاً »أَرادَ أَنَّه كانَ صادقَ الحَدْسِ والظَّنِّ ، كما يُقالُ للَّذى يُصِيبُ بظَنِّه : ما هو إِلاّ كاهِنٌ ، وللبَلِيغ فى قَوْله : ماهُو إِلاّ ساحِرٌ ، لا أَنَّه كانَ يفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّة فى العِيافَة .

(وعافَت الطيْرُ ، تَعِيفُ عَيْفاً) : إِذا حامَتْ عَلَى الماءِ ، أَو على الجِيَفِ ، تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ (كتعُوفُ عَوْفاً) لُغَةٌ فيه ، وهِىَ عائِفَةٌ ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

كأَنَّهُنَّ بأَيْدِى القَومِ فِى كَبَدٍ
طيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ[1]

هٰكَذا أَنشَدَه الصاغانىّ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ :

كأَنَّ أَوْبَ[2] مَساحِي القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ .... الخ

(والاسْمُ العَيْفَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرىُّ .

قالَ : (والعَيُوفُ) كصَبُورٍ (من الإِبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، فيدَعُهُ وهو عَطْشانُ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (وَعَيُوفُ) : اسمُ (امْرَأَة) .

(وقَوْلُ المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ رضِىَ اللهُ عنه فِيما رَواه عنه إِسْماعيلُ بنُ قَيْسٍ :

(١) اللسان والصحاح وصدره فيهما :
* كأَنَّ أَوْبَ مساحِى القَوْمِ فوقَهُم *
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣/١٢٨ وفي مطبوع التاج « في كبدى » والتصحيح منها ، وسيأتي في (سحا).

(٢) في مطبوع التاج «أوبى» والتصحيح من الصحاح واللسان وأيضا في مادة (سحا)

(لاتحرُمُ العَيْفَةُ) قِيلَ لَه : وما العَيْفَةُ؟ قالَ : (هى أَنْ تَلِدَ المرْأَةُ ، فيُحْصَرَ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فتَرضَعَها) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فتَرْضَعه ، كما فى العُبابِ والنِّهايَةِ (جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ) هٰكَذا فِي النُّسخ بالراءِ ، والصَّوابُ المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ، بالزّاىِ ، كما هو فى النِّهايَةِ واللِّسانِ والعُبابِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ مِن مَخارِجِ اللَّبَنِ فِى ضَرْعِ الأُمِّ) قالَ : (سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُه وتَقْذَرُهُ) وتكْرَهُه ، قالَ الأَزْهَرِى : (وقولُ أَبِى عُبَيْد : لانَعْرِفُ العَيْفَةَ) فِى الرَّضاعِ ، (ولكِنْ نُراها العُفَّةَ) وهى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بعدَ مايُمْتَكُّ أَكْثَرُ مافيهِ (قُصُورٌ مِنْهُ) قالَ : والَّذِى[1] صَحَّ عندى أَنَّها العَيْفَةُ لا العُفَّةُ ، ومعناه أَنَّ جارَتَها تَرْضَعُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ؛ لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ من مَخارِجِ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

(والعَيِّفانُ ، كتَيِّهانٍ : مَن دَأْبُه وخُلُقُه كَراهةُ الشَّيْءِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظه في اللسان عنه « : والذى هو أصح عندى . . . الخ »

(والعِيفَةُ ، بالكسرِ : خِيارُ المالِ) مِثلُ العِيمَةِ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (العَيَافُ ـ كسحابٍ ـ والطَّرِيدَةُ : لُعْبَتانِ لَهُم) أَى لِصِبْيانِ الأَعْرابِ ، وقد ذَكَر الطِّرِمّاحُ جوارِىَ شَبَبْنَ عن هٰذه اللُّعَبِ ، فقالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ والطَّرِيدةِ حاجَةً
فهُنَّ إِلى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ[1]

(أَو العَيافُ) : هى (لُعْبَةُ الغُمَيْصاءِ) وفى بعْضِ النُّسخِ : الغُمَيْضاءِ ، بالضادِ المُعْجَمة .

(وأَعافُوا : عافَتْ دوابُّهُم الماءَ ، فلم تَشْرَبْهُ) قالَه ابنُ السِّكِّيتِ .

قال ابنُ عبّاد : (واعْتافَ) الرَّجُلُ : إِذا (تَزَوَّد) زاداً (للسَّفَرِ)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَيُوفٌ ، وعَيْفانُ : عائِفٌ .

ونُسُورٌ عوائِفُ : تَعِيفُ على القَتْلَى وتَتَرَدَّدُ .

(١) ديوان الطرماح ٢٩٤ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج « . . والطريرة » والتصحيح مما سبق ، وانظر مادة (طرد)

واعْتافَه : عافَهُ ، ومنه الحَديثُ : «أَنَّ أَبا النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مـرَّ بامْرأَةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ . »

وأَبُو العَيُوفِ ، كصبُورٍ : رجُلٌ قالَ :

وكانَ أَبُو العَيُـوفِ أَخـاً وجـاراً
وذا رَحِـمٍ فقُلْتُ له نِقاضَـا (١)

وابنُ العَيِّفِ العَبْدِىُّ ، كسيِّدٍ : من شُعرائِهِم .

ومَعْيُوفُ بنُ يحْيى الحِمْصِىُّ ، روى عن الحكَمِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ المخْزُومِىِّ ، وعنه ابنُه حُميْدٌ ، نقله ابنُ العدِيم فى تاريخِ حلَبَ .

ومَعْيُوفٌ (٢) أَيضاً : رجلٌ آخـرُ حَدَّث بدِمْياطَ ، رَوَى عنه أَبو مَعْشَـرٍ الطَّبرِىُّ نقلـه الحافِظُ .

وأَبُو البرَكاتِ [مُسْلمُ] (٣) بنُ عبْدِ الواحِـدِ بنِ محمدِ بنِ عَمْـرٍو (٣) ، المعْيُوفِىُّ الدِّمشْقِىُّ : حدَّث عن أَبِـى مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (نقض)

(٢) الذى حدّث بدمياط وروى عنه أبو معشر هو « عبد السميع بن أحمد بن محمـد بن مَعْيُـوف » كمـا في المشتبه للذهبي ٦٠٠ والتبصير لابن حجـر ١٢٩٩

(٣) في مطبوع التاج «بن مهدى عمرو» والتصحيح والزيادة من التبصير ١٣٧٩ وتكملة القاموس للمؤلف .

(فصـل الغين) المعجمة مـع الفـاء

[غ ت ر ف] *

(الغَتْرَفَةُ) أَهْمَلَـه الجـوْهـرِىُّ والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فـى العُبـابِ نَقْـلاً عن الأَحْمـرِ ، كـذا فى اللِّسان قالَ : الغَتْرَفَةُ : (والغَطْرفَةُ ، والتَّغَتْرُفُ ، والتَّغطْرُفُ :التَّكَبُّرُ) وأَنْشد للمُغَلِّس بنِ لَقِيـطٍ :

فإِنَّك إِن عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ(١)

ويُرْوَى : « المُتَغَطْرِفُ » قال يعْنِى : الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى ، قالَ الأَزْهَـرِىُّ : ولايَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُتعالَى بالتَّغَتْرُف وإِن كانَ معناه تكَبُّراً ؛ لأَنَّه عزَّ وجَلَّ لايُوصفُ إِلاّ بما وَصَفَ به نَفْسه لفْظاً لامعنًى ، ثـم إِنَّ الجَوْهرىَّ أَوْرَدَ هـذا

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى في مادة : (غطرف) بالطاء ، كالعباب أيضا والمقاييس ٤ /٤٣١ وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٦

الحَرْفَ اسْتِطْراداً فى «غطْرف»، وأَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ، وذَكَر الرِّوايتينِ، فكتابَةُ المُصَنِّفِ إِيّاه بالأَحْمَرِ مَحَلُّ نظَرٍ لايَخْفَى، فتأَمّل .

* [غ د ف] *

(الغُدافُ، كغُراب: غُرابُ القَيْظِ) نقَلَه الجوْهَرِىُّ، زادَ غيرُه: الضَّخْمُ، وأَطْلَقه بَعْضُهم، فقالَ: هو الغُرابُ مُطْلَقاً (و) رُبَّما سُمِّىَ (النَّسْرُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) غُدافاً (ج: غِدْفانٌ) بالكَسْرِ .

(و) الغُدَافُ: (علَم) رجُلٍ .

(و) الغُدَافُ (: الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ) الوافِرُ، قالَ الكُمَيْتُ -يَصِفُ الظَّلِيمَ وبيْضَه- :

يَكْسُوهُ وَحْفاً غُدافاً من قَطِيفَته
ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفاقِ والحَدَبِ[1]

وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

تَصيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بفاحِمٍ
غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدَا[2]

(و) الغُدَافُ (: الجَناحُ الأَسْوَدُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* رُكِّبَ فى جَناحِكَ الغُدافِى *
* من القُدامَى ومنَ الخَوافِى[1] *

ويُقالُ: أَسْوَدُ غُدافِىٌّ: إِذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ، وقيل: كُلُّ أَسْوَدَ حالِكٍ غُدافٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (الغادِفُ: المَلاّحُ) لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ .

قالَ: (والغَادُوفُ: المِجْدافُ) بلُغَتِهِمْ (كالمِغْدَفِ) كمِنْبَرٍ، وكذٰلك المِغْدَفَةُ، بالهاءِ .

(و) يُقال: (هُمْ فى غَدَفٍ) من مَعيشَتِهِم (مُحَرَّكَةً: أَى نَعْمَةٍ وخِصْبٍ وسَعَةٍ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ، ووَقَع فى اللِّسانِ فى غِدافٍ[2] من عِيشَتِهِمْ .

(و) الغِدَفُّ (كهِجَفٍّ: الأَسَدُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان وأيضا فى مادة (عثث) و (جدد) وتقدم فى مادة (عثث) وفيها «تَصِيدِينَ».

(١) ديوانه ١٠٠ وروايته :
* رُكِّبْتَ مِن جَناحِكَ الغُدافِ *
* من القُدامَى لا مِنَ الخوافِى *
والمثبت كاللسان والعباب .
(٢) كذا ضبطه بالقلم فى اللسان.

(و) قالَ ابنُ عبّاد : (غَـدَفَ لَـهُ في العَطاءِ) : أي (أكْثَرَ) ووَسَّعَ.

(وأَغْدَفَت) المَرْأَةُ (قناعَهـا) : أي (أَرْسَلَتْه على وَجْهِها) قالَ عَنْتَرَةُ :

إنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنـاعَ فإنَّنـي
طَبٌّ بأَخْـذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ (١)

(و) من المَجازِ : أَغْدَفَ (اللَّيْلُ) : إذا أَقْبَلَ ، و (أَرْخَى سُـدُولَه) قالَ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ البَهيمُ أَغْدَفا (٢) *

(و) أَغْدَفَ (الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ) : إذا (أَسْبَلَها) عليه ، ومنـه الحَديثُ : «فأَغْدَفَ عَلَيْهما خَميصَـةً سَـوْداءَ» أي عَلَى [عليٍّ] (٣) وفاطِمَـةَ رضي اللهُ عنهُما .

(و) أَغْـدَفَ (الخاتِنُ : اسْتَأْصَلَ الغُرْلَةَ) كأَسْحَتَ ، قال ابنُ سِـيدَه : وعِنْدِي أَنّ أَغْدَفَ :تَرَكَ منه ، وأَسْحَتَ : اسْتَأْصَـلَه ، ويُقـال : إذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِتْ ولا تُغْدِفْ ، ومعنى لم يُغْدِفْ : أَي لم يُبْقِ شيئاً كَثيراً من الجِلْدِ ، ولم يُطْحِـرْ : لم يَسْتَأْصِل .

(و) أَغْـدَفَ الرَّجُـلُ (بِهـا) أي بالمَرْأَةِ : إذا (جامَعَها) نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفي الأَساسِ : دَخَلَ بها .

(واغْتَدَفَ) فلانٌ (منـه) اغْتِدافاً : (أَخَذَ مِنْهُ شيْئاً كَثيراً) كما في اللِّسانِ والمُحيـطِ .

(و) اغْتَدَفَ (الثَّوْبَ : قَطَعَه) كما في المُحيـطِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

اغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ بظَلامه .

وأَغْدَفَ عليه : أَرْسَلَ عليه الشَّبَكَةَ ، ومنه الحَديثُ : «إنّ قَلْبَ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً ــ من الذَّنْبِ يُصيبُـه ــ من العُصْفُورِ حين يُغْدَفُ بِـهِ (١) » نقَلَـه

(١) ديوانه /١٤٨ واللسان ، ومادة (لأم) والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٨٧ والمقاييس ٤ /٤١٤

(٢) اللسان وانظر شرح ديوان العجاج للأصمعي ٢ /٢٤٨ .

(٣) سقط من مطبوع التاج وهو في لفظ الحديث في اللسان والنهاية .

(١) كذا في مطبوع التاج ، والذي في اللسان : « إنّ قلبَ المؤمن أشد اضطرابـاً ــ من الخطيئة يُصيبُها ــ من الطائر حين يُغْدَفُ به » وفي النهاية : « ومنه حديث عمرو بن العاص : لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على =

الجوْهرىُّ ، أَراد : حين تُطْبِقُ الشِّباكُ[1] عليه فيضطَّربُ ليُفْلتَ [منْها][2] .

والغِدْفَةُ بالكَسر : لباسُ المَلِكِ .

وبالضَّمِّ : كهيْئَةِ القِناعِ تَلْبَسُه نِساءُ الأَعْرابِ .

وعيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ .

وأَغْدَفَ البحْرُ : اعْتَكرتْ أَمْواجُه ، وهو مجازٌ .

[غ ذ ف] *

[] ومما يُستَدْركُ عليه :

الغَذُوفُ ، بالذّال المُعْجمَة : لُغَةٌ فى الغَدُوف ، أَهْمَله الجَماعةُ ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، قال : وأَنْكَرَهُ السِّيرافىُّ ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه : أَيضاً :

[غ ذ رف] *

التَّغَذْرُفُ ، أَهمَلَه الجماعةُ ، وقال ثعْلَبٌ : هو الحَلِفُ ، كما فى اللِّسان .

[غ ر ض ف] *

(الغُرْضُوفُ ، والغُضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ) لَيِّنٍ ، نقَلَه الجَوْهرىُّ ، زادغيرُه (رَخْص) فى أَىِّ موضعٍ كانَ ، زاد الأَزْهَرِىُّ : (يُؤْكَلُ) وزادَ غيرُه : (وَهُو) مثْلُ (مارن الأَنْف) وهو ماصَلُبَ من الأَنْف ، فكانَ أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْم (ونُغْضُ الكَتف) غُرْضُوف (و) كذلك (رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ورَهابَةُ الصَّدْر ، وداخلُ قُوف الأُذُن) كما فى العُباب .

والغُرْضُوفانِ من الفَرَس : أَطْرافُ الكَتِفَيْن من أَعاليهما ، مادَقَّ عن صَلابَة العَظْمِ ، وهما عَصَبَتان فى أَطْرَاف العَيْرَيْنِ من أَسافلهما .

(والغُرْضُوفان : الخَشَبَتان) : اللَّتان (يُشَدّان يَميناً وشِمالاً بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخرَتِه) كما فى العُباب (ج : غَراضِيفُ) وغَضارِيفُ[1] .

= الخطيئة من العصفور حين يُغْدَف بـه » ومثله في العباب ، وقال : «في حديث عبدالله بن عمرو » وفي الفائق ٨٢/٢ أنه حديث عبد الله بن عمر .

(١) في النهاية « تطبق الشبكة . . »

(٢) زيادة من النهاية ، والتفسير عنه .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وهو جمع غُضْرُوف لا غرضوف ، وكان الأولى=

[غ ر ن ف] *

(الغِرْنِفُ، كزِبْرِجٍ، وقَبْلَ الفاءِ نُونٌ) أَهْمله الجَوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ فى العُبابِ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة كصاحِبِ اللِّسانِ عن أَبِى حَنِيفَةَ فى كِتابِ النَّباتِ، قالَ: هو (الياسَمُونُ، وليسَ بتَصْحِيفِ غِرْيَفٍ كحِذْيَمٍ، وهو البَرْدِيُّ) على ماسَيَأْتِى (و) زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّه (بالوَجْهَيْنِ رُوِىَ بَيْتُ حاتِمٍ) وهو قولُه:

رِواءٌ يَسِيلُ الماءُ تَحْتَ أُصُولِه
يَمِيلُ بهِ غَيلٌ بأَدْناهُ غِرْنِفُ(١)

قال الصّاغانِيُّ: ولم أَجِدْه فى شِعْرِ حاتِمٍ.

[غ ر ف] *

(الغَرْفُ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) وهذه نَقَلَها أَبو حَنِيفَةَ والجَوْهرِىُّ عن يَعْقُوب: (شَجَرٌ يُدْبَغُ به) فإِذا يَبِسَ فهو الثُّمامُ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: هو الغَرْفُ والغَلْفُ، وقال أَبو حَنِيفَةَ: الغَرْفُ: شَجَرٌ يُعْمَلُ منه القِسِيُّ ولا يَدْبُغُ به أَحَدٌ، وقال القَزّازُ: يَجوزُ أَنْ يُدْبَغَ بوَرَقِه، وإِنْ كانَت القِسِيُّ تُعْمَلُ من عِيدانِه، وحكَى أَبو مُحَمَّدٍ، عن الأَصْمَعِيِّ، أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَغُ بوَرَقِه، ولا يُدْبَغُ بعِيدانِه، وشاهِدُ الفتح قولُ عَبْدَةَ [بنِ الطَّبِيب](١) العَبْشَمِيُّ:

وما يَزالُ لَها شَأْوٌ يُوَقِّرُه
مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ(٢)

وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ أَبِى خِراشٍ الهُذَلِيِّ:

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِه
إِلا السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بالغَرَفِ(٣)

سُقام: اسمُ وادٍ، ويُرْوَى: «غيرُ السِّباعِ».

= التنبيه على ذلك قبل ذكر الجمع. وشاهد الغراضيف أنشده في العباب، وهو:
* كأنّ طَعْمَ البَرَدِ المُنْهَمِّ *
* تحتَ غراضيفِ الأُنُوفِ الشُّمِّ *

(١) في ديوانه ٧١ قصيدة من البحر والروى ليس فيها البيت، وهو في اللسان والتكملة، وسيأتي في مادة (غرف) برواية: «.. غَرِيفُ».

(١) زيادة من العباب، والبيت من قصيدة له في المفضليات (مف ٢٦ : ١٢) ويأتي في (عرق) منسوبا إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه.

(٢) العباب، وانظر اللسان مادة (طوط) ومادة (شأو)

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢ ومعجم البلدان (سقام)

(وسِقاءٌ غَرْفِىٌّ : دُبِغَ بِهِ) أَى بالغَرْف ، وكذلكَ مزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، قال عُمَرُ بن لَجَأ :

* تَهْمِزُه الكَفُّ على انْطِوائِها *
* هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ منْ عَزْلائِها[1] *

يعنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ ، وقالَ الباهِلِىُّ : الغَرْفُ : جُلُودٌ ليست بقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بهَجَرَ ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ لَهَا هُدْبُ الأَرْطَى ، فيوُضَعَ فى مِنْحازٍ ، ويُدَقَّ ، ثم يُطْرَحَ عليه التَّمْرُ ، فتَخْرُجَ له رائحَةٌ خَمِرَة ، ثم يُغْرَفَ لكُلِّ جِلْدٍ مقْدارٌ ، ثم يُدْبَغَ به ، فذلكَ الَّذى يُغْرَفُ يُقال له : الغَرْفُ ، وكلُّ مقْدارِ جِلْدٍ من ذٰلكَ النَّقِيعِ فهو الغَرْفُ ، واحِدُه وجَمْعُه سَواءٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغَرْفُ الذى تُدْبَغُ به الجُلودُ مَعْروفٌ ، مِنْ شَجَرِ البادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُه . قال : والَّذى عِنْدِى أَنَّ الجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ منسوبةٌ إِلى الغَرْفِ الشَّجَرِ ، لا إِلى مايُغْرَفُ ، وقالَ الأَصْمَعِىّ : الغَرْفُ ، بإِسْكانِ الراءِ : جُلودٌ يُؤْتَى بها من البَحْرَيْنِ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يَمانِيَةٌ وبَحْرانِيَةٌ ، وقالَ ذُو الرُّمَّة :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[1]

يَعْنِى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ ، وقالَ أَبو حَنيفَةَ : مَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ :

* كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ *
* نِيطَتْ بأَحْقِى مُجْرَئِشّاتٍ هُمُعْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الغَرَفُ (بالتَّحْرِيك : الثُّمامُ) بعَيْنِه لايُدْبَغُ به ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذى قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ صَحيحٌ ، وقالَ أَبوحَنيفَةَ : إِذا جَفَّ الغَرَفُ فمَضَغْتَه شَبَّهْتَ رائحَتَه برائحَة الكافُورِ .

(أَو) هو الثُّمامُ (مادامَ أَخْضَرَ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لجَرِيرٍ :

ياحَبَّذا الخَرْجُ بينَ الدّامِ فالأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَة الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[3]

(1) شعر عمر بن لجأ ١٥٢ وفي هامشه عن كتاب النبات : « تهمرها الكف .... همر » بالراء المهملة ، والمثبت كروايته في اللسان .

(1) ديوانه /١ واللسان ، وأيضا في المواد : (كتب ، وفر شلل ، ثأى) . والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/ ٤٠٤ .
(2) في مطبوع التاج « نيطت بأخفى .. » والمثبت من اللسان ، وهو جمع حَقْو .
(3) ديوانه ٣٨٦ ومعجم البلدان (الخرج) و(أدمى) .

وقال أَبوعُبَيْدَةَ : الثُّمامُ أَنواعٌ ، منه الغَرْفُ ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ ، وتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، ويُظَلَّلُ به المَزادُ فيُبَرِّدُ الماءَ .

(و) قال أَبو سَعيد السُّكَّرِىُّ : (الشَّثُّ ، والطُّبّاقُ) كرُمّان (والبَشَمُ) مَحَرَّكَةً (والعَفارُ) كسَحاب (والعُتْمُ) بالضمِّ (والصَّوْمُ ، والحَبَجُ) بالتَّحْريك فى الأَخير ، (والشَّدْنُ) بالفَتْح ، (والحَيْهَلُ) كفَيْعَلٍ ، (والهَيْشَرُ) كحَيْدَر ، (والضِّرْمُ) بالكسر[1] (كُلُّ هؤلاءِ يُدْعَى الغَرَفَ) والواحدَةُ غَرَفَةٌ .

(و) الغَرَفُ أَيضاً : (وَرَقُ الشَّجَرِ) الذى يُدْبَغُ به .

(وغَرَفَه) أَى الشىءَ ، غَرْفاً : إذا (قَطَعَه) .

(و) قالَ الأَصْمَعىُّ :غَرَفَ (ناصِيَتَه) أَى الفَرَسَ : أَى (جَزَّها) وقَطَعَها ، (والمَرَّةُ منه غُرْفَةٌ) .

(و) فى الحَديث : « (نَهَى) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن الغارِفَةِ » وهى) أَى: الغارفَة (إمّا فاعلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة) كعيشَة راضيَة (وهى : الَّتى تَقْطَعُها المَرْأَةُ وتُسَوِّيها مُطَرَّزَةً على وَسَط جَبينِها) نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ (وإمّا مَصْدَرٌ بمَعْنَى الغَرْف ، كاللّاغيَة) والثّاغِيَة والرّاغِيَة ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغارفَةُ فى الحَديث : اسمٌ من الغَرْفَة ، جاءَ على فاعلَة كقولهم : سَمِعْتُ رَاغيَةَ الإبل ، وكقَوْل الله تعالَى : ﴿ لاتَسْمَعُ فيها لاغِيَةً ﴾[1] أَى لَغْواً ، ومَعْنَى الغارفَة غَرْفُ النّاصيَة مُطَرَّزَةً على الجَبين ، وقالَ الخَطّابِىُّ : يُريدُ بالغارفَة الّتى تَجُزُّ ناصيَتَها عندَ المُصِيبَة ، وغَرَفَ شَعْرَه : إذا جَزَّهُ .

(وناقَةٌغارفَةٌ ،سَريعَةُ) السَّير ،سُمِّيَتْ لأَنَّها ذاتُ غَرْف ، أَى ، قَطْعٍ) ، وإبلٌ غَوارِفُ) : جمعُ غارفَةٍ .

(و) يُقال : (خَيْلٌ مَغارِفُ ، كأَنَّها تَغْرِفُ الجَرْىَ) غَرْفاً .

(وفارِسٌ مِغْرَفٌ ، كمِنْبَرٍ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىّ :

(١) ضبط القاموس هنا بالضم، وفي(ضرم) قال «بالضم وبالكسر»

(١) سورة الغاشية ، الآية ١١

جَوادٌ إذا حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ
- بأَيْدِى اللَّهاميمِ الطِّوالِ - المَغارِفُ[1]

(وغَرَفَ الماءَ) بيَدِه (يَغْرِفُه) بالكَسْر (ويَغْرُفُه) بالضَّمِّ غَرْفاً، واقْتَصَر الجَماعةُ على الكَسْر فى المُضارع فقط : (أَخذَه بيَدِه، كاغْتَرَفَه) واغْتَرَفَ مِنْهُ.

(والغَرْفَةُ) بالفَتْحِ (للمَرَّة) الواحدَة منه.

(و) الغِرْفَةُ (بالكَسْر : هيْئَةُ الغَرْفِ)

(و) الغِرْفَةُ (: النَّعْلُ) بلُغَة أَسَد (ج :) غِرَفٌ (كعِنَب).

(و) الغُرْفَةُ (بالضَمِّ : اسمٌ للمَفْعُولِ) منه (كالغُرافَة) كثُمامَة، قالَ الجَوْهَرِىُّ : (لأَنَّكَ مالَمْ تَغرِفْه لاتُسَمِّيه غُرْفَةً) وقَرَأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبو جَعْفَر ونافعٌ وأَبو عَمْرو ﴿إلاَّ مَن اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾[2] بالفَتْحِ، والباقُونَ بالضَّمِّ، وقالَ الكسائىُّ : لو كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ اخْتَرْتُ الفَتْحَ؛ لأَنَّه يُخَرَّجُ على فَعْلَة، ولمّا كانَ اغْتَرَفَ لم يُخَرَّجْ على فَعْلَة.

وروى عن يُونُس أَنَّه قالَ : غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبيّتان، غَرَفْتُ غَرْفَةً، وفى القِدْر غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفى الإِناءِ حُسْوَةٌ.

(والغِرافُ، كَكِتاف) جمع نُطْفَة (جَمْعُها) أَى، جَمْعُ الغُرْفَةِ بالضمِّ.

(و) الغِرافُ : (مكْيالٌ ضَخْمٌ) مثل الجِراف، وهو القَنْقَلُ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) المِغْرَفَةُ (كمِكْنَسَة : مايُغْرَفُ به) والجمعُ المَغارفُ.

(وغَرِفَت الإِبلُ، كفَرِحَ) تَغْرَفُ غَرَفاً بالتَّحْريك : إذا (اشْتَكَتْ بُطُونَها من أَكْلِ الغَرَف) وأَخْصَرُ منه عبارَةُ الجَوْهَرِىّ : إذا اشْتَكَتْ عَنْ أَكْلِ الغَرَفَ

(والغَرِيفُ، كأَميرٍ : القَصْباءُ والحَلْفاءُ) نَقَلَه أَبو حَنيفَةَ، قالَ الأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّة الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيف
إذا ما أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا[1]

---

(1) فى اللسان عجزه، وهو فى التكملة والعباب، والضبط منهما.

(2) سورة البقرة، الآية ٢٤٩

---

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٤١ وفى عجزه روايات، وتقدم فى مادة (سرر).

ويُرْوَى « السَّديرَا » هٰذا هو الصَّواب فى إنْشاده ، وما أنشَدَه الجوهرىُّ فإنّه مُخْتَلٌّ ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ والصَّاغانىُّ.

(و) قالَ أَبُو حَنيفَةَ : الغَرِيفُ : هو (الغَيْقَــةُ) أَيضــاً ، قال أَبُو كَبيــرٍ الهُــذَلىُّ :

يَأْوى إلى عُظْمِ الغَـرِيفِ ونَبْلُــه
[كَسوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ] (١)

[وقال آخــرُ :

[لمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرو رَزَمْتُ له]
مِنِّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ(٢)

(و) : الغَرِيفُ فى بيتِ الأَعْشَــى : (الماءُ فى الأَجَمَة) نقله اللّيْثُ ، وأَبْطَلَه الأَزْهرىُّ .

(و) الغَرِيفُ : (سَـيْفُ زَيْـدِ بنِ حارِثَةَ) الكَلْبىِّ (رضىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ) وفيه يَقُــول :

سَيْفِى الغَرِيفُ وفَوْقَ جِلْدِىَ نَثْـرَةٌ
من صُنْـعِ داودٍ لهــا أَزْرارُ (١)
أَنْفِــى به مَنْ رامَ منْهُمْ فُــرْقَــةً
وبِمِثْلِــه قَــدْ تُدْرَكُ الأَوْتـــارُ

(و) الغَرِيفُ : (الشَّجَــرُ الكَثيــرُ المُلْتَفُّ) من (أَىِّ شَجَــرٍ كانَ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، وبــه فُسِّرَ قَــوْلُ الأَعْشَى ، (كالغَرِيفَة) بالهــاءِ عن ابن سيدَه .

(أَو الأَجَمَةُ من البَرْدىِّ والحَلْفــاءِ) والقَصَب ، قال أَبو حَنيفَةَ : (وقــد يَكُونُ من الضّالِ والسَّلَمِ) وبه فُسِّــرَ قولُ أَبِى كَبيرٍ الهُذَلىِّ السّابقُ .

(و) غَـرِيف : (عابدٌ يَمانىٌّ غَيْــرُ مَنْسُوبٍ) حَكَى عنه عَلىُّ بنُ بَكّارٍ .

(و) الغَرِيفُ (بنُ الدَّيْلَمىِّ :تابعىٌّ) عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ ، هٰكذا ذَكَــرَه الحافِظُ فى التَّبْصير ، وقَرَأْتُ فى كتاب الثِّقات لابنِ حبّان مانصُّه : « الغَرِيفُ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، فتداخل البيت ملفقا من بيتين ، وقد أثبتناه من العباب ، والبيت لأبي كبير في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والعباب .

(٢) هو لعبد مناف بن ربع الهذلى كما في شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وروايته :
« لمــا عرَفْت . . . رَزَمْــت بــه
من بيْنِهِــم رَزْمَــة العيّـــالِ . . »
والمثبت كروايته في العباب ، وانظر اللسان (عير) والمقاييس ٤١٨/٤ .

(١) العبــاب

ابنُ عَيّاشٍ من أَهْلِ الشّامِ ، يَرْوِى عن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمىِّ ، وله صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إِبْراهيمُ بنُ أَبى عَبْلَةَ» انتْهَى ، فتأَمَّل ذٰلك.

(و) الغَرِيفَةُ (بهاءٍ : النَّعْلُ) بلُغَة بنى أَسَد ، قالَه الجَوْهرىُّ ، قال شَمِرٌ : وطَيِّىءٌ تَقُولُ ذٰلك.

(أَو) الغَرِيفَةُ : (النَّعْلُ الخَلَقُ) قالَه اللِّحْيانىُّ ، وبه فُسِّر قولُ الطِّرِمّاحِ يَذْكُرُ مِشْفَرَ البَعير :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضطَّرِبَ النَّواحى
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ (١)

قال الصاغانىُّ : كذا وقع فى النُّسَخ «ذى غُضُون» ، والرِّواية : «ذا غُضُون» منصوبٌ بما قبلَه ، وهو قوله :

تُمِرُّ على الوِراكِ إِذَا المَطايَا
تَقايَسَت النِّجادَ من الوجِينِ (٢)

(و) قيلَ : الغَرِيفَةُ فى شعر الطِّرِمّاحِ : (جِلْدَةٌ من أَدَمٍ نَحْوُ شِبْرٍ فارغَةٌ) مرتَّبَةٌ (فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً) وإِنما جَعَلَها خَلَقاً لنُعُومَتِها .

(و) الغرْيَفُ (كحِذْيَم : شَجَرٌ خَوّارٌ) مثلُ الغَرَب ، قاله أَبو نَصْرٍ .

(أَو البَرْدِىُّ) نقله أَبوحَنيفَةَ ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ حاتمٍ فى صفَة نَخْلٍ :

رِواءٌ يَسيلُ الماءُ تحتَ أُصولِه
يَميلُ به غَيْلٌ بأَدْناهُ غِرْيَفُ (١)

وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ :

يَزْخَرُ فى حافاتِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْه الشُّوعُ والغِرْيَفُ (٢)

(و) الغرْيفُ : (جَبلٌ لبَنى نُمَيْرٍ) قال الخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ :

* كَلَّفَنى قَلْبِىَ ماقَدْ كَلَّفَا *
* هوازِنِيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفَا * (٣)

(١) هكذا فى مطبوع التاج كاللسان والصحاح «ذى غضون» وفى الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب «ذا غضون» .

(٢) شعر طفيل والطرماح ١٧٩ والتكملة .

(١) لم أجده في ديوان حاتم، وقد تقدم في (غرنف) وهو في اللسان (غرف ، غرنف) والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، وصدره فيهما :
« مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره » وتقدم بهذه الرواية في (عرف) وهو ملفق من بيتين ، وانظر إنشاده في مادة (شوع) والمثبت هنا كالعباب .

(٣) العباب ، ومعجم البلدان (غريف).

(و) غـرَيْفَةُ (بهـاءٍ: مـاءٌ عنْـدَ غـرَيْفٍ) المذكور فى وادٍ يُقالُ لـه: التَّسْـرِيرُ.

(وعَمُودُ غِرْيَفَـةَ: أَرْضٌ بالحِـمَى لغَنِـيِّ بن أَعْصُـرَ) كذا فى العُبـاب والمُعْجَمِ.

(والغُـرْفَةُ، بالضَّـمِّ: العُلِّيَّةُ، ج: غُرُفاتٌ، بضمَّتَيْن، و) غُرَفاتٌ (بفَتْحِ الرّاءِ، و) غُرْفاتٌ (بسُكُونها، و) غُرَفٌ (كصُرَدٍ).

(و) الغُرْفَةُ[1] أَيْضاً: (الخُصْلَـةُ مِن الشَّـعْرِ).

(و) الغُرْفَةُ أَيضا: (الحَبْلُ المَعْقُودُ بـأُنْشُوطَةٍ يُعَلَّقُ فى عُنُقِ البَعِيرِ).

(و) قَوْلُ لَبيدٍ – رضىَ اللهُ عنه –:

سَـوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُـرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِبـاقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[2]

كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَـمِ «فوْقَ فَرْعِ المَعْقِـلِ» قالَ: ويُرْوَى «المَنْقَل» وهو ظَهْرُ الجَبَل، يَعْنِى بـه (السَّماء السّابعَة) قالَ ابنُ بَرِّىّ: الَّذى فى شِـعْرِه: «دُونَ عِـزَّة عَـرْشِـه» والمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فى الجَبَل.

(وبالتَّحْريك: غَـرَفَةُ بنُ الحارث) الكِـنْدِىُّ (الصّحابىُّ) رضىَ اللهُ عنه، كُنْيَتُه أَبو الحارث، سكن مِصْرَ، وهو مُقِـلٌّ، لـه فى سُـنَنِ أَبى دَاود، قالَ الحافِظُ: وذَكَره ابنُ حبّان فى الحَرْفَيْن، أَى، العَيْنِ المُهْمَلَة والمُعْجَمَة. قلتُ: وفاته: غَـرَفَةُ الأَزْدِىُّ من أَصحـاب الصُّفَّة، استَدْرَكُه ابنُ الدَّبّاغ، ولـه حَديثٌ، واختُلفَ فى سِنان بن غَـرَفَةَ الصَّحابىِّ، فقيلَ: بالمعجمة، ومثلُـه فى كتاب الصَّحابَة للطَّبرانىْ، والباوَرْدىّ وابن السَّكَن وابن مَنْدَهْ، وغيرهم، قالَ الحافظُ: ورَأَيْتُه أَنا فى أَكثر الرِّوايات بالمُعْجَمة، وكذا ضبَطَهُ ابنُ فَتْحُون عن ابن مُفَـرِّجٍ فى كتاب ابن السَّكن، قالَ: وكذا هو فى كتاب الباوَرْدِىّ، وتَرَدَّدَ فيه ابنُ الأَثير، وقالَ ابنُ فَتْحُون: ورأَيتُه أَيضاً فى نسخةٍ من كتاب ابن

(١) في مطبوع التاج: «والغرف» والتصحيح من العباب.
(٢) ديوانه ٢٧١ وفيه «دون غُـرَّةِ عرشـه» وأشار في شرحه إلى رواية «غـرفة» وهو في اللسان والصحاح والعباب.

السَّكَن بكسر العَيْنِ المُهْمَلة ، وسُكُون الـرَّاءِ بعدَها قاف .

(وبِئْرٌ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤُها باليَد) نقله الصاغانيُّ وصاحبُ اللِّسان .

(وغَرْبٌ غَرُوفٌ ، وغَرِيفٌ : كَبيرٌ ، أَو كَثيرُ الأَخْذِ للمـاءِ) قالَه اللَّيْثُ ، ويُقال : دَلْـوٌ غَـرِيفَةٌ .

(و) الغَرّافُ (كشَدّاد : نَهرٌ) كَبيرٌ (بينَ واسـطَ والبَصْرَةِ ، عليه كُـورَةٌ كَبيرَةٌ) لها قُرًى كثيرةٌ ، وفى التَّبْصير : هى بُلَيْدَةٌ ذاتُ بَساتينَ آخرَ البَطائحِ تحتَ واسِطَ ، ومنها الإمامُ نُورُ الدِّين أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عبد المُحْسن بن أَحْمَدَ الحُسَيْنىُّ الغَـرّافىُّ ، من شُيُوخِ الشَّرَف الدِّمْياطىِّ ، وابْناهُ : أَبو الحَسَن تاجُ الدِّين علىٌّ ، مُحَدِّثُ الإِسْكَنْدَريَّة ، وأَخُـوه أَبُو إِسْـحاقَ إِبراهيمُ تُوُفِّـىَ بالإِسْكَنْدَريّة سـنة ٧٢٨ .

والقاضى أَبو المَعالى هِبَةُ الله بـنُ فَضْلِ الله الغَرّافىُّ ، سَمعَ المَقامات من الحَريرىِّ ، وابْنُه يَحْيَى رَوَى عن أَبى علىٍّ الفارقىِّ ، وابنُه مُحَمّدُ بنُ يَحْيَـى ساقطُ الرِّوايَة ، مات سنة ٦١٣ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن سُلْطَانَ الغَرّافىُّ ، عن أَبى علىٍّ[1] الفارقىّ أَيضاً ، مات سـنة ٥٨٧ .

وصالحُ بنُ عبد الرَّحْمٰن الغَرّافىُّ ، عن الحُصَيْن .

وأَبُو بكر أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةَ الغَرّافىُّ الواسطىُّ ، عن أَبى عَبْد الله الجُلاّبىِّ .

وعَلىُّ بنُ حَمْزَةَ الغَرّافىُّ ، له شِـعْرٌ حَسَنٌ ، ويُلَقَّبُ بالثَّوْرِ ، بمُثَلَّثة .

(و) غَرّافٌ : (فرَسُ البَراءِ بنِ قَيْس) ابن عَتّاب[2] بن هَـرْمىٍّ بن ريـاحٍ اليَرْبُوعىِّ ، وهو القائلُ فيه :

فإِنْ يَكُ غَـرّافٌ تَبَـدَّلَ فارسـاً
سواىَ ، فقَدْ بُدِّلْتُ منه سَمَيْدَعَا[3]

قال أَبُو محمَّدٍ الأَعرابىُّ : سأَلْتُ أَبا

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : عن أبى على الفارقى ، هكذا هو فى النسخ الخط التى بأيدينا » ووجدته كذلك فى التبصير ١٠٠١

(٢) فى مطبوع التاج « عقاب » والتصحيح من العباب ، وأنساب الخيل ٥٩ والمخصص٦ /١٩٥

(٣) العباب وهو من أبيات له فى أنساب الخيل ٥٨و ٥٩

النَّدَى عن السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قــالَ : كانَ جاراً للبَرَاءِ بن قَيْسٍ، وكانا فى مَنْزِلِ فـأَغارَ عليهما ناسٌ من بَكْرِ بن وائلٍ ، فحَمَلَ البَرَاءُ أَهْلَهَ ، وركبَ فَرَساً يُقال له : غَرّافٌ ، فلا يَلْحَقُ فارساً منهم إِلاَّ ضَرَبَه برُمْحه ، وأُخِذَ السَّمَيْدَعُ ، فنَاداه يابَراءُ أَنْشُدُكَ الجوارَ ، وأَعْجَبَ القَوْمَ الفَــرَسُ ، فقالُوا : لَكَ جــارُكَ وأَنْتَ آمِنٌ ، فأَعْطِنَا الفرَسَ ، فاسْتَوْثَقَ منْهُم ، ودَفَعَ إِليهم الفرَسَ ، واسْتَنْقَذَ جارَه ، فلَمَّا رَجَع إِلى أَخَوَيْهِ ـ عَمْرٍو والأَسْوَدـ لاماه على دَفْعه فَرَسَــه ، فقالَ فى ذلكَ قطْعةً منها هذا البَيْتُ .

(و) الغَرّافُ (من الأَنْهرِ : الكَثيــرُ المــاءِ) .

(و) قال أَبو زَيْد : الغَرّافُ (مــن الخَيْل : الرَّحِيبُ الشَّحْوَةِ، الكَثيـــرُ الأَخْذِ بقَوائمه) من الأَرْض .

(و) الغُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ع) كما فى التَّكْمِلَــة .

(و) يُقال : (تَغرَّفَنِى) : أَى (أَخَذَ كُلَّ شَىْءٍ مَعى) كما فى التَّكْمِلَة .

(وانْغرَفَ) الشىءُ : (انْقَطَعَ)مطاوعُ غَرَفَه غَرْفاً ، قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ :

تَنَــامُ عن كُبْــرِ شَأْنِهــا فــإِذَا
قامَتْ رُوَيْداً تَكــادُ تَنْغَــرِفُ[1]

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

غَيْثٌ غَرّافٌ : غَــزِيرٌ ، قالَ :

* لاتَسْقِــهِ صيِّبَ غَرّافٍ جُورّْ[2] *

ويُرْوَى «عَزّاف »وقَدْ ذُكرَفى موضعه .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : الغَرْفُ : التَّثَنِّى والانْقصافُ .

وقالَ يَعْقُوب : انْغَرَفَ : تَثَنَّى ، وبه فُسِّر قَوْلُ قَيْسٍ السابقُ ، وقيلَ : مَعْناه : تَنْقَصِفُ من دقَّــة خَصْرِها .

وانْغَرَفَ العَظْمُ : انْكَسَرَ .

وانْغَرَفَ العُــودُ : انْفَرَض[3] ،وذٰلك إِذا كُسِرَ ولم يُنْعَمْ كَسْــرُه .

(١) شرح ديوانه /٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٩٤ .
(٢) اللسان، ومادة (جأر ، وعزف) ونسبه إلى جندل ابن المثنى الطهوى ، وتقدم في (عزف) و(جأر) .
(٣) في مطبوع التاج «انقرض » بالقاف والمثبت من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع اللسان .

وانْغَرَفَ: مات.

وغَرَفَ البَعيرَ يَغْرُفُه، ويَغْرِفُه غَرْفاً: أَلْقَى في رَأْسِه الغُرْفَة:(1) أَي الحَبْلَ، يمانِيَّةٌ.

ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ: أَي مَلآنَةٌ، وقيل: مَدْبُوغَةٌ بالتَّمْرِ والأَرْطَى والمِلْحِ.

وغَرَفَ الجِلْدَ غَرْفاً: دَبَغَه بالغَرْف.

والغَرِيفُ، كأَميرٍ: رَمْلٌ لبَنِي سَعْدٍ.

وأَبُو الغَرِيف: عُبَيْدُ الله بنُ خَليفَةَ الهَمْدانيُّ، رَوَى عن صَفْوانَ(2) بن عَسّالٍ، وعنه أَبو رِزْقٍ الهَمْدانيُّ.

وعَمْرُو بنُ أَبي الغَرِيف، عن الشَّعْبيِّ، وابْناه: مُحَمَّدٌ وهُذَيْلٌ، عن أَبيهما.

وقد سَمَّوْا غُرَيفاً وغَرّافاً، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ.

(1) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢ / ٣٩٤ «والغُرْفَة: الحَبْل المَعْقُود بأُنْشُوطَة تلقى في عُنُق البعير، لغة يمانية» ومثله في العباب، لكنه لم يقل «لغة يمانية».

(2) في ميزان الاعتدال ٣/٥ «الهَمْداني، ويقال: المرادي، عن علي وصفوانَ بن عسّالٍ».

والغَرّافُ: فَرَسُ خُزَزَ بن لَوْذانَ (1).

والزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الله بن عُبَيْدِ الله بن رِياحٍ المُغْتَرِفيُّ، عن أَبيه، وعنه ابنُه إِسْحاقُ، وحَفيدُه الزُّبَيْرُ بنُ إِسْحاقَ عَنْ أَبيه، ذكره ابنُ يُونُس.

[غ س ف] *

(الغَسَفُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ، في التَّكْمِلَة، وأَوردَه في العُباب كصاحب اللِّسان: هو (الظُّلْمَةُ) والسَّوادُ، وقالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

حتّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بيْضَهُ الغَسَفُ(2)

ونَقَله ابنُ بَرِّي أَيضاً هكذا، وأَنشَدَ للرّاجِز:

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ *
*وزالَ عن تلْكَ الرُّبَا حتّى انْغَسَفْ(3) *

(1) في اللسان «لوذان» بفتح اللام ضبط قلم، والتصحيح من القاموس مادة (لوذ) ومادة: (خزز)

(2) في مطبوع التاج «زر» وفي شعر الأفوه الأودي (في الطرائف الأدبية ٢١): «حتّى إذا غابَ قَرْن ..» والمثبت كاللسان.

(3) اللسان.

(وأَغسَفُوا : أَظْلَمُوا) وقَرأَ بَعْضهم ﴿ومنْ شَرِّ غاسِفٍ إِذا وَقَبَ﴾ [1] .

[غ ض ر ف] *

(الغُضْرُوفُ) بالضّمّ، هو: (الغُرْضُوفُ في مَعانيه) التي تَقَدَّمَتْ قريباً

ثم إِنَّ المصنِّفَ كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالحُمْرَة على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ به عَلَى الجَوْهَرِيِّ، وهو قَدْ ذَكَرَه في غَرْضَفَ اسْتِطْراداً، فَتأَمَّلْ ذٰلك .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

امرأَةٌ غَنْضَرِفٌ، وغَنْضَفيرٌ: إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لها خَواصرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ، مثلُ خَنْضَرِف، وخَنْضَفيرٍ، كما في اللِّسان، وقدتَقَدَّم في موضعه.

[غ ض ف] *

(غَضَفَ العُودَ) والشَّيْءَ (يَغْضِفُه) غَضْفاً: (كَسَرَه) فلم يُنْعِمْ كَسْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ ابنِ الفَرَجِ رَواهُ عن بَعْضهم .

(و) غَضَفَ (الكَلْبُ أُذُنَه) يَغْضِفُها غَضْفاً : (أَرْخاهَا وكَسَرَها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ غَيْرُه : غَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَه غَضَفاناً، وغَضْفاناً : إِذا لَواهَا، وكذٰلك إِذا لَوَتْها الرِّيحُ .

(و) غَضَفَت (الأَتانُ) تَغْضِفُ غَضْفاً : إِذا (أَخَذَت الجَرْيَ أَخْذاً) قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ الهُذَليُّ :

يَغُضُّ ويَغْضِفْنَ مِنْ رَيِّقٍ
كشُؤْبُوبِ ذي بَرَدٍ وانْسحالِ [1]

كذا في العُباب، وفَسَّرَه السُّكَّرِيُّ بالأَخْذِ والغَرْف .

(و) قالَ الأَصمَعيُّ : غَضَفَ (بها) و (خَضَفَ بها) : إِذا ضَرِطَ .

(والغَضَفُ، مُحرَّكَةً : شَجَرٌ بالهند كالنَّخْل سَواءً، غيرَ أَنَّ نَواهُ مُقَشَّرٌ بغَيْر لِحاءٍ، ومنْ أَسْفَله إِلى أَعْلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ) مُغَشًّى عليه، قالَه اللَّيْثُ، وقالَ أَبُو حنيفَةَ : هو نَباتٌ يُشْبهُ نباتَ النَّخْلِ سواءً، ولٰكنَّه

(١) سورة الفلق، الآية ٣ والقراءة «.. غاسِقٍ» بالقاف .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ والتكملة والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٢٧

لايَطُولُ ، له سَعَفٌ كثيرٌ وشَوْكٌ ، وخُوصٌ من أَصْلَبِ الخُوص ، تُعْمَلُ منه الجِلالُ العِظامُ ، فتَقُومُ مَقامَ الجُوالَق ، يُحْمَلُ فيها المَتاعُ فى البَرِّ والبَحْرِ ،(1) ويَخْرجُ فى رُؤُوسها بُسْراً بَشِعاً لا يُؤْكَلُ ، قالَ : وتُتَّخَذُ من خُوصه حُصُرٌ أَمْثالُ البُسُطِ ، وتُفْتَرَشُ الواحدَةُ عِشْرِينَ سَنَةً .

(و) الغَضَفُ (: اسْتِرْخاءٌ فى الأُذُنِ) وتَكَسُّرٌ .

(وقَدْ غَضِفَ، كفَرِحَ) : إِذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) يُقالُ : (كَلْبٌ أَغْضَفُ، من كِلابٍ غُضْفٍ) بالضَّمِّ ، وقِيلَ : غَضِفَتِ الأُذُنُ غَضَفاً ، وهى غَضْفاءُ : طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : أَقْبَلَتْ على الوَجْهِ ، وقيلَ : أَدْبَرَتْ إِلى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَتَثَنَّى أَطْرافُها على باطِنِها ، وهى فى الكلابِ : إِقْبالُ الأُذُنِ على القَفَا ، وفى التَّهْذِيبِ :الغَضَفُ : اسْتِرخاءُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ على مَحارَتِها من سَعَتِها وعِظَمِها وقالَ ذُو الرُّمَّة :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فى أَعْناقِها العَذَبُ(1)

(والأَغْضَفُ من السِّهامِ : الغَلِيظُ الرِّيشِ) وهو خِلافُ الأَصْمَعِ .

(و) الأَغْضَفُ (من اللَّيالِى : المُظْلِمُ) يُقالُ : ليلٌ أَغْضَفُ : إِذا أَلْبَسَ ظَلامُه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ(2)

(و) الأَغْضَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) الرَّغْدُ الرَّخِىُّ الخَصِيبُ .

(و) الأَغْضَفُ (من الأُسْدِ : المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ) وهو قَوْلُ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، ونَصُّه : وأَمّا الأَغْضَفُ : فهُوَ الأَسَدُ المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ ، وهو أَخْبَثُ له (أَو المُسْتَرْخِيهِما) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ

(1) فى اللسان عن أبى حنيفة « . . ونبات شجره كنبات النخل، ولكن لايطول، ويخرج فى رؤوسها.. » .الخ والمصنف هنا خلط كلام أبى حنيفة بكلام الليث.

(1) ديوانه ٢٣ واللسان مادة (عذب) والعباب، والمقاييس ٤ /٢٦٠

(2) ديوانه ٥٧٤ وفى اللسان عجزه، وهو فى العباب والمقاييس ٤ /٤٢٦ وتقدم فى (عسف)

رضِيَ اللهُ عنه :

إذا مارَأَى قِـرْناً مُـدلاً هَوَى لَـهُ
جَرِيئاً عَلَى الأَقْرانِ أَغْضَفَ ضارِيَا[1]

(أَو المُسْتَرْخِي أَجْفانُه العُلْيـا على عَيْنَيْهِ غَضَباً أَو كِبْراً) وهذا قولُ ابنِ شُمَيْلٍ ، قـال : ويُقـالُ : الغَضَفُ فى الأُسْـد : كثرةُ أَوْبارِها وتَثَنِّى جُلودها ، وقال اللَّيْثُ : الأَغْضَفُ من السِّباعِ : الذى انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِه ، واسْـتَرْخَى أَصْـلُه .

(والغاضِفُ : النّـاعِمُ البـالِ) .

(و) الغاضِفُ : (النّاعِمُ من العَيْشِ) نقلَهُما الجَوْهرىُّ ، وشاهِدُ الأَوّلِ :

كَمِ اليَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْـرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لم يُغْبَطْ بخَيْرِكَ غاضِفُ[2]

وقـد غَضَفَ غُضُـوفاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : الغاضِفُ (من الكلابِ : المُنْكَسِرُ أَعْلَى أُذُنَيْـه إلى مُقَدَّمِـه ، والأَغْضَفُ : إلى خَلْفِه)

(١) العباب ، ولم أجده في شعر الجعدى المجموع .
(٢) اللسان .

ومن ذٰلكَ سُمِّيَتْ كلابُ الصَّيْدِ غُضْفاً ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ .

(والغَضَفَةُ ، مُحرَّكَةً : طائِرٌ ، أَو) هى (القَطاةُ) الجُونِيَّةُ عن ابنِ دُرَيْد[1] والجَمْعُ غُضْفٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وقولُ الجَوْهَرِىِّ : الغُضْفُ : القَطَا الجُـونُ ، صوابُه : الغُضْفُ : القَطَا الجُونِىُّ .

(و) الغَضَفَةُ : (الأَكَمَـةُ) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ (أَو) هو (الحارِثُ بنُ غُضَيْفٍ) هكَذا ذَكَـره أَرْبابُ المَعاجِـمِ فى المَوْضِعَيْنِ (الثُّمالِىُّ) وفى بعض نُسَخِ المُعْجَمِ : اليَمانىُّ (أَو السَّكُونِىُّ صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْصَ ، وقيل : إِنّه يَمانىٌّ ، فقولُه : « الثُّمـالِىّ » تَحْرِيفٌ من المُصَنِّفِ ، وهم إِنَّما اخْتَلَفوا فى الكِنْدِىِّ : والسَّكُونِىّ ، وفى كونه حِمْصِياً أَو يَمانِيًّا ، فتَأَمَّـلْ ذٰلك ، قالَ أَبُو عمر : وروى عَنْه ابنُـه عِياضٌ ، وفيه اضطِّرابٌ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) كما سَيَأْتى .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣٤٦/٣ « وفي بعض اللغات : الغَضَفَةُ : القَطاةُ » .

(وأَغْضَفَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ واسْوَدَّ) نقله الجَوْهَرِىُّ، ولَيْلٌ أَغْضَفُ، وقد غَضِفَ غَضَفاً، كما ذُكِر .

(و) أَغْضَفَت (النَّخْلُ : كَثُرَ سَعَفُها، وساءَ ثَمَرُها) فهِىَ مُغْضِفٌ، ومُغْضِفَةٌ .

وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : تَقارَبَتْ من الإِدْراكِ ولَمّا تُدْرِكْ، قاله شَمِرٌ، وقالَ غيرُه : إِذا لم يَبْدُ صَلاحُها، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هى المُتَدَلِّيَةُ فى شَجَرِها، المُسْتَرْخِيَةُ، رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو) أَغْضَفت النَّخْلُ : إِذا (أَوْقَرَتْ)[1] قالَ أَبو عَدْنان : هٰكَذا قالَتْ لِىَ الحَنْظَلِيَّةُ .

(و) أَغْضَفَت (السَّماءُ) : إِذا (أَخالَتْ للمَطَر) وذٰلِكَ إِذا لَبِسَها الغَيْمُ .

(و) أَغْضَفَ (العَطَنُ : كَثُرَ نَعَمُه) وعلى هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُغْضِفُ[1]

أَرادَ بالعَطَنِ هنا نَخِيلَه الرّاسِخَةَ فى الماءِ الكَثِيرة الحَمْلِ، ورَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ «مُعْصِفُ» بالعينِ والصّادِ المُهْمَلتين، وقد ذُكِر الاخْتِلافُ فيه فى «ع ص ف» .

(والتَّغْضِيفُ : التَّذْلِيَةُ) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والتَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ) مثل التَّغَيُّفِ، نقلَه الأَزْهرِىُّ (والمَيْلُ، والتَّثَنِّى، والتَّكَسُّرُ) يقالُ : تَغَضَّفَ عليه : إِذا مالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ .

(و) التَّغَضُّفُ : (تَهَدُّمُ أَجْوالِ البِئْرِ) وقد تَغَضَّفَتْ .

(وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا) قال الفَرَزْدَق :

قَلَفْنا الحَصَى عَنْهُ الَّذى فَوْقَ ظَهْرِه
بأَحْلام جُهّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا[2]

(1) كذا ضبط فى القاموس والعباب، وفى اللسان «أوقرت» بضم الهمزة وكسر القاف، ضبط قلم.

(1) اللسان والتكملة والعباب، وتقدم فى مادة (جمد) ومادة (عصف)

(2) فى مطبوع التاج والتكملة والعباب «فلَقْنا»=

(و) تَغَضَّفَتْ (عَلَيْنا الدُّنْيا): إذا (كَثُرَ خَيْرُها، وأَقْبَلَتْ).

(و) تَغَضَّفَت (الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ) قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلاّ عَواسِلُ كالمِراط مُعِيدَةٌ
بالَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(وانْغَضَفُوا فى الغُبارِ: دَخَلُوا فِيهِ).

(و) انْغَضَفَتِ (البِئْرُ: انهارَتْ) وتَهَدَّمَتْ أَجْوالُها، قالَ العَجّاجُ:

* وانْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا[2] *

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بالغُبارِ.

(وغَنْضَفٌ) كجَعْفَرٍ: (اسمٌ) والنُّونُ زائِدَةٌ.

[] ومما يَسْتدرَكُ عليه:

غَضَّفَه تَغْضِيفاً:[3] كَسَرَه، فانْغَضَفَ: انْكَسَرَ، وتَغَضَّفَ.

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُسْتَرْخٍ: أَغْضَفُ، والأُنْثَى غَضْفاءُ.

والغَضْفاءُ من المَعزِ: المُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ من طُولِهِما.

والمُغْضِفُ كالأَغْضَفِ.

والأَغْضَفُ: من أَسْماءِ الأَسَدِ.

وانْغَضَفَتْ أُذُنُه: إذا انْكَسَرَتْ من غَيْرِ خِلْقَةٍ.

وغَضِفَتْ: إذا كانَتْ خِلْقَةً.

وانْغَضَفَ الضَّبابُ: تَراكَمَ بعضُه عَلَى بَعْضٍ، قالَ:

* لمّا تَآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* فى يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ[1] *

ويُقالُ: فِى أَشْفارِهِ غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنًى واحِدٍ.

= والمثبت من ديوان الفرزدق ٥٦٤ واللسان (قلف) وسيأتى للمصنف فيمادة (قلف).

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ واللسان، والمواد: (عسل، عبس، مرط، أيم) والتكملة والعباب ومعه بيت قبله.

(٢) ديوان العجاج ٨٤ (فيماينسب اليه) واللسان والعباب وانظر المخصص ٩/٣٩

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: غضّفَه= تَغْضِيفاً ... الخ عبارة اللسان: غَضَفَ العُودَ، والشيءَ يَغْضِفُه غَضْفاً، فانْغَضَفَ، وغَضَّفَه فتَغَضَّفَ: كَسَره فانكسر، ولم يُنْعِم كَسْرَه».

(١) اللسان، والأول سيأتى في مادة (كنف) و(أزى).

وقالَ ابنُ الأَعرابِيّ : سَنَةٌ غَضْفاءُ : إِذا كانَتْ مُخْصِبَةً .

وغَضَفَ الفَرَسُ وغَيْرُه : أَخَذَ فى الجَرْيِ من غَيْرِ حِسابٍ .

وقالَ السُّكَّرِيُّ : الغَضَفُ : أَخْذٌ وغَرْفٌ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرى : هو أَخْذٌ فى سَمْحٍ ، يُقال : غَضَفَ فلانٌ من طَعامٍ لَيِّنٍ (١) .

وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : موضِعٌ .

[غ ط ر ف] *

(الغِطْرِيفُ بالكَسْرِ : السَّيِّدُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ اللَّيْثُ (الشَّرِيفُ) وأَنشَدَ :

* أَنتَ إِذا ماحَصَّلَ التَّصْنيفُ *
* قَيْساً وقَيْسٌ فِعْلُها مَعْرُوفُ *
* بِطْرِيقُها والمَلِكُ الغِطْرِيفُ (٢) *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الغِطْرِيفُ : هو (السَّخِيُّ السَّرِيُّ ، والشّابُّ كالغِطْرافِ) بالكسرِ ، وقِيلَ : هو الفَتَى الجَمِيلُ (ج : الغَطارِفَةُ) والغَطارِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الغِطْرِيفُ : (الذُّبابُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الغِطْرِيف (: فَرْخُ البازِيِّ) وقالَ غيرُه : الغِطْرِيفُ ، والغِطْرافُ : البازِيُّ الّذِي أُخِذَ من وَكْرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغِطْرِيفُ : (الحَسَنُ ، كالغُطْرُوفِ كزُنْبُورٍ ، وفِرْدَوْسٍ) فهُنَّ ثَلاثُ لُغاتٍ .

(أَو) الغِطْرَوْفُ ، (كفِرْدَوْسٍ) :هو (الشّابُّ الظَّرِيفُ) قالَهُ أَبو عَمْرو ، وأَنْشَدَ لنَوْفَلِ بنِ هَمّامٍ :

وأَبْيَضَ غِطْرَوْفٍ أَشَمَّ كأَنَّه
عَلَى الجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتَهُ بِصِيانِ (١)

(وتَغَطْرَفَ : تَكَبَّرَ) قالَه الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

فإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ (٢)

---

(١) قوله « فى سمح » لم أجده فى كلام السكرى ، وانظر شرح أشعار الهذليين ٥٠٤

(٢) العباب .

(١) العباب والجيم ٣ / ٢٠ وفيه « ... بصوان »

(٢) العباب ، وتقدم في مادة (غترف) منسوبا إلى المغلس ابن لقيط الأسدي .

ويُرْوَى : «المُتَغَتْرِفُ» وقد تَقَـدَّم ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ :

* ومَنْ يَكُـونُوا قَوْمَه تَغَطْرَفَا *[1]

وقـالَ الفَـرَزْدَقُ :

إذا ما احْتَبَتْ لِى دارِمٌ عندَ غايَـةٍ
جَرَيْتُ إِلَيْها جَرْىَ مَنْ يَتغَطْرَفُ[2]

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ :

* الحَمْدُ للهِ الّذِى قَـدْ شَـرَّفَـا *
* قَوْمِى وأَعطاهُمْ معـاً وغَطْرَفَا *[3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : تَغَطْرَفَ : (اخْتالَ فى المَشْىِ) خاصَّةً ، وأَنْشَدَ :

فإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فإِنَّمـا
بغَيْرِ أَبِيهِ منْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفَـا[4]

يَقولُ : إنّما تَغَطْرَفَ من وِلايَتِـه ولم يَكُ أَبُوه شَرِيفاً ، وقد حُكِىَ ذٰلِك فى التَّغَتْرُفِ أَيْضـاً .

(١) العباب واللسان
(٢) ديوانه ٢٦٩ وفي مطبوع التاج والعباب «عند غابة» والمثبت من الديوان .
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفي العباب « فان تك سعد . . . » والقافية « تَغَطْرُفُ » على المصدر .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَطْـرَفَـةُ : الخُيَلاءُ والعَبَثُ) .

وقال الجَوْهرِىُّ : الغَطْرَفَةُ : التَّكَبُّرُ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

عَنَقٌ غِطْرِيفٌ : واسِـعٌ ، وكـذٰلِك خِطْـرِيفٌ .

وأُمُّ الغِطْرِيفِ : امْـرَأَةٌ من بَلْعَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

وجَمْعُ الغِطْرِيفِ: غَطارِيفُ ، قـال جَعْـوَنَةُ العِجْلِـىّ :

وتَمْنَعُها من أَنْ تُسَـلَّ وإنْ تُخَـفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ[1]

ويُجْمَع أَيضاً على الغَطارِفِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّىٍّ لابنِ الطَّيْفَانِيَّةِ :

وإِنِّى لَمِـنْ قَـوْمٍ زُرارَةُ مِنْهُـمُ
وعَمْرٌو وقَعقاعٌ أُولاكَ الغَطارِفُ[2]

وابنُ الغِطْرِيفِ : مُحدِّثٌ مَشْهُورٌ .

(١) اللسـان
(٢) اللسـان

[غ ط ف] *

(الغَطَفُ ، مُحرَّكَةً : سَعَةُ العَيْشِ) وعَيْشٌ أَغْطَفُ ، مثل أَغْضَفَ : مُخْصِبٌ.

(و) الغَطَفُ : (طُولُ الأَشْفارِ وتَثَنِّيها) وهو مذكورٌ فى العينِ عن كُراع ، وفى حديثِ أُمِّ مَعْبَد : «وفى أَشْفارِه غَطَفٌ» هو أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الأَجْفانِ ثم يَنْعَطِفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ بالعَيْنِ المهملة ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : سأَلْتُ الرِّياشِيَّ فقالَ : لا أَدْرِى ما العَطَفُ ، وأَحْسَبُه الغَطَفَ بالغَيْنِ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً .

(أَو كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبِ) .

وقيلَ : الغَطَفُ : قِلَّةُ شَعَرِ الحاجِبِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى قِلَّةِ الهُدْبِ .

وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ ، والأَغْطَفُ بمَعْنًى واحدٍ فى الأَشْفارِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَطَفُ : الوَطَفُ .

وقال ابنُ دُرَيْد : الغَطَفُ : ضِدُّ الوَطَفِ ، وهو قِلَّةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذلك[1] .

(١) لفظه في الجمهرة ١٠٨/٣ «الغَطَف : ضد= الوَطَف ، وهو قلّة شعر الحاجب ، وربما استعمل ذلك في قلة شعر هُدْب الشُّفْر» وفيها – (٣٤٦/٣) – : «والغَطَف : قَلَّةُ شعر الأشفار» .

(وغَطَفانُ ، مُحرَّكَةً : حىٌّ مِنْ قَيْسٍ) وهو غَطَفانُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وأَنشَدَ الجوْهرِىُّ :

لَوْ لَمْ تكُنْ غَطَفانٌ لاذُنُوبَ لَها
إِلَىَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرَا[1]

قال الأَخْفَشُ : قولهُ[2] : لا زائدَةٌ يُرِيدُ : لو لَمْ تَكُنْ لها ذُنُوبٌ .

(وأَبُو غَطَفانَ بنُ طَرِيفٍ) ويُقالَ : ابنُ مالِكٍ المُرِّىُّ عن الحِجازِىِّ ، تابِعِىٌّ (رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ) وابنِ عبّاسٍ ، ورَوَى عنه إِسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ ، كذا ذَكَره المِزِّىُّ .

(وبَنُو غُطَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ) . قلتُ : هم قَبِيلَتان : إِحْداهُما مِن مَذْحِجٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ ناجِيَةَ بنِ مُرادٍ ، رَهْطُ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ الغُطَيْفِىِّ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٣٠/١ وروايته «.. ذوو أحلامهم» والمثبت كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي العباب بدون كلمة «قوله» وهو أحسن.

الصَّحابِيِّ ، رضِي اللهُ عنهُ ، والثانيةُ من بَنِي طَيِّىءٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ حارِثَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ الحَشْرَجِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَدِيِّ بنِ أَخْـزَمَ بنِ هزومة (١) بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَرْوَلٍ الطّائِيِّ ،(٢) أَخـــو مِلْحانَ الذى رَثاهُ حاتِمٌ ،وابْناهُ حَلْبَس(٣) ومِلْحان ابنــا هزومة بنِ رَبِيعَةَ شَهِـدا صِـفِّينَ .

(أَو) هم (قَوْمٌ بالشّامِ) وهــؤُلاءِ من بَنِـى طَيِّىءٍ ، فلا حاجَةَ إِلى الإِعادَةِ ، ولو قال : « مِنْهُم قومٌ بالشّامِ » لأَصابَ المِحَـزَّ .

(١) هذا الجد لم يرد في نسبه كما جاء في جمهرة أنساب العرب /٤٠٢ ولفظه : « أَخْـزَم بن رَبِيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل » غير أنه قال بعد ذلك : « ولأخزم بن أبى أخـزم بطونٌ جَمّة » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخـو ملحان .. العبارة هكذا في نسخ الخط والطبع » ولعل صوابه « أبو ملحان » كما يقتضي السياق وفي جمهرة أنساب العرب/٤٠٢ — ذكـر عدى بن حاتم فقال : « وكان عـدىٌّ مع علي في جميع مشاهده ، وكان بنو عمـه : لأْم ،وخلبس،وملحان — بنو غُطَيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج — مع معـاوية بصفين ، وهم إخوة عدى بن حاتم لأمه» .

(٣) كذا في مطبوع التاج بحاء مهملة ، ومثله في جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ وفى هامشه من نسخة بالخاء المعجمة.

(والغُطَيْفِيُّ : فَـرَسٌ كانَ لَهُـمْ فى الإِسْلامِ) نُسِبَ إِليهِمْ ، قال الخُزاعِيُّ يَفْخَـرُ بما صارَ إِليه من نَسْـلِه :

* أَنْعَتُ طِـرْفاً من خِيارِ المِصْرَيْنْ *
* مِن الغُطَيْفِيّاتِ فى صَرِيحَيْنْ (١) *

(وأُمُّ غُطَيْفٍ الهُذَلِيَّةُ : صَحابِيَّةٌ)هى الَّتِي ضَرَبَتْها مُلَيْكَةُ فى قِصَّـةِ حَمَلِ ابنِ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ .

(وغُطَيْفُ بنُ الحارِثِ) الكِنْدِيُّ : (صَحابِيٌّ) أَو هو الحارِثُ بنُ غُطَيْفٍ (وتَقَدَّمَ) الاخْتِلافُ (فى« غ ض ف ») قَـرِيبــاً .

(وأَبو غُطَيْفٍ الهُـذَلِيُّ : تابِعِـىٌّ) ويُقالُ: غُضَيْفٌ ، ويُقالُ :عُطَيْفٌ ،رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، وعنه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيُّ ، قالَ ابنُ أَبِي حاتِمٍ : سُئِلَ أَبو زُرْعَةَ (٢) عن اسْمِـه فقالَ : لايُعْرَفُ اسمُه .

(وَرَوحُ بنُ غُطَيْفٍ) بنِ أَبِى سُفْيانَ الثَّقَفِيُّ الجَزَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن

(١) العباب

(٢) فى مطبوع التاج : « وزعـة » والتصحيح من تهـذيب التهذيب ١٢ /٢٠٠ .

غظف

الزُّهْرِىِّ ، قال الدّارَقُطْنِىُّ : (ضَعِيفٌ) وقالَ النَّسائِىُّ : مَتْرُوكُ الحديثِ ، وقال أَبُو حاتِمٍ الرّازِىُّ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الغاطُوفُ :المِصْيَدَةُ ، لغةٌ فى المُهْمَلَةِ ، وقــد تَقَــدَّم .

وغَطَفانُ ، غيرُ مَنْسُوب : تابِعِىٌّ يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنهُ أَهلُ الشّــامِ ، ماتَ فى وِلايةِ مَرْوانَ ، ذكر هؤلاءِ ابنُ حِبّــان فى الثِّقاتِ .

وغُطَيْفٌ[1] السُّلَمِىُّ :الذى قِيلَ فيهِ :

* لَتَجِــدَنّى بالأَمِيــرِ بَــرّا *
* وبالقَنــاةِ مِدْعَســاً مِكَرّا[2] *
* إِذا غُطَيْفُ السُّــلَمِىُّ فَــرّا *

[غ ظ ف]

(غُظَيْفٌ كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانــىُّ : قال أَبو مُحَمَّدٍ الأَعرابِىُّ ، فى كتــابِ

(١) فى مطبوع التاج «غطيفة» بالتاء، والمثبت من اللسان وهو الموافق للشاهد بعده
(٢) اللســان وتقدم فى مادة (دعس) وبعضــه فى مادة (دعص) .

الخَيْلِ ، من تَأْلِيفه : هو (فَرَسُ عَبْــدِ العَزِيزِ بنِ حاتِمٍ) الباهِلِىِّ (من نَسْــلِ الحَرُونِ) كــذا فى العُبــابِ ، وزادَ فى التَّكْمِلَة : وأَنا أَخْشَى أَنْ يكونَ تَصْحِيفاً . قلت : وهو ظاهرٌ ، فإِنّى قد قَــرَأْتُ فى كتاب الخَيْلِ لابنِ هِشامٍ[1] الكَلْبِىِّ : غُطَيْف[2] ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالطّــاءِ المُهْملة ، وهى نُسْخَةٌ قديمةٌ يُوثَقُ بها ، ثم إِنَّ الذى فى كتــابِ أَبى مُحَمَّــدٍ الأَعرابِىِّ : «غَظِيفٌ» كأَمِيرٍ ، وهٰكَــذا ضَبَطَه الصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ ضَبْــطَ القَلَمِ ، والحَرُونُ الَّذِى ذَكَــره فإِنَّــه فَرَسُ مُسْلِمٍ[3] بنِ عَمْرٍو البــاهلــىِّ ، ونتاجُه فى بَنِى هلالٍ ، ونَسَبُه هٰكَذا : الحَــرُونُ بنُ الخُــزَزِ بنِ الوَثِيمِــىِّ بنِ أَعْــوَجَ ، فهو أَخُو الأَثاثِىِّ على مايَأْتِى بيــانُه فى «ح ر ن» إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.

[غ ف ف] *

(الغُفَّةُ ، بالضمِّ : البُلْغَةُ من العَيْشِ)

(١) كذا فى مطبوع التاج، والمعروف أنه هشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، ولو قال «لابن الكلبى» لجرى على الأشهر .
(٢) انظر أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣ .
(٣) فى القاموس (حرن) أنه : « فرس مسلم بن عمرو الباهلى ، أو شقيق بن جرير الباهلى » .

كالغُبَّةِ ، وأَنشد الجَوْهرِيُّ لثــابِتِ[1] قُطْنَــةٍ :

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إِلى طَبَــعٍ
وغُفَّةٌ من قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى[2]

وأَنشَدَه التَّنُوخِىُّ فى كتابِ « الفَرَج بعدَ الشِّــدَّةِ » لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الغُفَّــةُ : (الفَأْرُ) سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّه بُلْغَــــةُ السِّــنَّوْرِ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ،[3] وأَنْشَدَ :

يُــدِيرُ النَّهــارَ بحَشْــرٍ لَــــهُ
كما عالَجَ الغُفَّــةَ الخَيْطَــلُ[4]

الخَيْطَلُ : السِّــنَّوْرُ ، وهٰــذا البيتُ يُعايَا به ، يَصِفُ صَبِيًّا يُرِيدُ نَهاراً ، أَى : فَــرْخَ حُبارَى .

(و) الغُفَّــةُ ، كالخُلْسَةِ ، وهــو : (مايَتَناوَلُه البَعِيرُ بفِيهِ عَلَى عَجَلَــةٍ) منه ، قالَــهُ شَــمِرٌ .

(والغَفُّ ، بالفَتْحِ : ما يَبِسَ من وَرَقِ الرَّطْب) كالقَفِّ ، وذِكْرالفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقال : (جــاءَ على غِفّانِه ، بالكَسْرِ) أَى: (حِينه وإِبّانِه ، أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَةِ) وهو مُبْدَلٌ من إِفّانِه ، نَبَّه عليه الصّاغانِىُّ ، وقد سَــبَقَ البحثُ فيــه .

(واغْتَفَّتِ الــدَّابَّةُ) اغْتِفــافــاً : (أَصابَتْ غُفَّــةً من الرَّبِيعِ) نَقَلَــــه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ ، زادَ غيرُه: ولم تُكْثِــرْ .

(أَو إِذا سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : حكاهُ عن الكسائِىِّ غيــرَ أَبِى الحَسَنِ ، وقالَ أَبو زَيْد ، اغْتَفَّ المالُ اغْتِفافاً ، قالَ : وهو الكَلأُ المُقــارِبُ ، والسِّمَنُ المُقارِبُ ، قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِى :

(١) في مطبوع التاج « ثابت بن قطنة » والتصحيح مــن العباب ، وفي القاموس (قطن) صرح بأنه « ثابت قطنــة » مضافاً .

(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والأســاس والمقاييس ٤ /٣٧٥ وتقدم في مادة : (طبع) وفي أخباره وشعره في الأغاني (١٤ /٢٧٥) قصيدة من البحر والروى، وليس فيها هــذا البيت . وانظــر : شــعر عروة ابن أذينة ٣٨٦ .

(٣) لفظه في الجمهرة ١/١١٥ « سُميت الفأرةُ غُفَّة لأنها قُوتُ السنــَّوْر » .

(٤) اللسان وفيه « .. بحَشْءٍ له » وفي مــادة (خطل) « .. بسَهْمٍ له » والمثبت كالتكملة والعباب ، وفي الجمهرة ١/١١٥ قال ابن دُرَيد : « وأنشد هذا البيت عن يونس ، ولا أَدْرى ماصِحَّتُه ، ويُنْحَل للأخطل» ولم أجده في ديوان الأخطل ، وأورده ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/١٤٨ وقــدم له بقوله : « وينشدون بيتا زعموا أنه مصنوع»

وكُنّـا إذا ما اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّـةً
تَجَرَّدَ طَلاّبُ التِّراتِ مُطَلَّـبُ[1]

يَقُول : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ ، وهـو مَطْلُوبٌ مع ذٰلِك ، فرفَعَه بإِضمارِ هُوَ ، أَى : هو مُطَلَّبٌ .

(و) يُقـال : (اغْتَفَفْتُـه) : إذا (أَعْطَيْته شَيْئاً يَسِيرًا) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(وغَفِيفَةٌ من بَقْـلٍ : ضَغِيفَةٌ) وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدرَك عليه :

تَغَفَّفَت الدّابَّةُ : نالَتْ غُفَّـةً مـن الـرَّبِيـعِ .

والاغْتِفافُ : تَنـاوُلُ العَلَفِ .

والغُفَّـةُ أَيْضاً : كَلأٌ قَـدِيمٌ بالٍ ، وهُـو شَـرُّ الكَـلأ .

وغُفَّةُ الإِناءِ والضَّرْعِ : بَقِيَّةُ مافِيهِ .

وتَغَفَّفَه : أَخَـذَ غُفَّتَـه .

(١) ديوانه /٤٩ واللسان والصحاح والعبـاب والأساس،وفيه: « يُطَلَّبُ » . والجمهرة ١١٥/١ و ١٤٨/٣

[غ ل د ف]

(المُغْلَنْدفُ) أَهْمَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ .

[غ ل ط ف]

(كالمُغْلَنْطِفِ) بالطـاءِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ أَيضـاً ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ .

* [غ ل ف]

(الغِلافُ ، ككِتابٍ : م) مَعْرُوفٌ وهو الصِّـوانُ ، وما اشْـتَمَلَ على الشَّىْءِ ، كقَمِيصِ القَلْبِ ، وغِرْقِىءِ البَيْـضِ ، وكِمـامِ الزَّهْـرِ ، وساهُـورِ القَمَـرِ (ج : غُلْفٌ بضَمَّةٍ ، و) قُرِىءَ قَـولُه تَعـالَى: ﴿وقالُـوا قُلوبُنَـا غُلُفٌ﴾[1] (بضَمَّتَيْنِ) أَى : أَوْعِيَةٌ للعِلْمِ ، فمـا بالُنا لانَفْقَهُ ما تَقُولُ ، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، والحَسَـنِ البَصْرِىِّ ، والأَعرَجِ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ ، والكَلْبِىِّ ، وأَحْمَدَ ـ

(١) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

عن أَبى عَمْرٍو – وعِيسَى ، والفَضْلِ الرَّقاشِىّ ، وابنِ أَبِى إِسْحاقَ .

(و) فى رِوايَة : « غُلَّفٌ » (كرُكَّعٍ ، وقرأ بهِ ابنُ مُحَيْصِنٍ) فى رِوايَة أُخرى ، وهو مُحَمّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ المَكِّىُّ[1] ، أَحدُ الأَربَعَة من الشَّواذِّ ، اتِّفاقاً ، قالَ الصّاغانِىُّ : ولَعَلَّهُ أَرادَ به الجَمْعَ .

(وغَلَفَ القارُورَةَ) غَلْفاً : (جَعَلَها فى غِلاف) وكذا غَيْرَها (كغَلَّفَها تَغْليفاً) : أَدْخَلَها فى غِلافٍ ، أَو جعلَ لها غِلافاً .

(وقَلْبٌ أَغْلَفُ) بَيِّنُ الغُلْفَة (كأَنَّما أُغْشِىَ غِلافاً فهو لايَعِى) شيْئاً ومنه الحَدِيثُ : « القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ » أَى : عليه غِشاءٌ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وهو قَلْبُ الكافِرِ ، وجَمْعُ الأَغْلَفِ : غُلْفٌ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ﴾[2] أَى : فى غِلافٍ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وفى صِفَتِه صَلَّى الله عليهِ وسلَّمَ : « يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً » أَى : مُغَشّاةً مُغَطّاةً ، ولا يَكُونُ الغُلُفُ – بضمَّتَيْنِ – جمعَ أَغْلَفَ ؛ لأَنَّ « فُعُلاً » لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَل عند سِيبَوَيْه . وقالَ الكسائِىُّ : ما كانَ جَمْعُ فِعالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ على فُعُلٍ مُثَقَّلٍ .

(ورَجُلٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغَلَفِ ، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَقْلَفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الَّذِى لم يَخْتَتِنْ .

(والغُلْفَةُ ، بالضمِّ : القُلْفَةُ) .

(و) غُلْفَةُ : (ع)[1] .

(و) يقالُ : (عَيْشٌ أَغْلَفُ) : أَى (واسِعٌ) رَغْدٌ .

(وسَيْفٌ أَغْلَفُ) : فى غِلافٍ ، (وقَوْسٌ غَلْفاءُ) وكَذٰلِكَ كُلُّ شىءٍ (فى غِلافٍ) .

(وسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ) كَثُرَ نَباتُها ، وعامٌ أَغْلَفُ كَذٰلك .

(وأَوْسُ بنُ غَلْفاءَ : شاعِرٌ) وهو القائِلُ :

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٦٧ : « السَّهْمِىّ – مولاهم – المكىّ » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

(١) فى معجم البلدان (غلفة) قال : « موضع فى بلاد العرب » وكذلك ورد فى الجمهرة ٣/١٤٧ من غير تعيين .

أَلا قالَتْ أُمامَــةُ يــومَ غَـــوْلٍ
تَقَطَّعَ بابنِ غَلْفــاءَ الحِبــالُ (١)

(والغَلْفاءُ) أَيضاً : (لَقَبُ سَــلَمَةَ عــمِّ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ حُجْــرٍ) عن ابن دُرَيْـــدٍ .

(و) أَيضاً : (لَقَبُ مَعْدِى كَرِبَ بنِ الحارِثِ) بن عَمْرو أَخِي شُرَحْبِيلَ (٢) ابنِ الحارِثِ (لأَنَّه أَوَّلُ مَــنْ غَلَّــفَ بالمِسْكِ) زَعَمُوا ، كذا فى الصِّحاحِ .

(و) قال شَمِرٌ : (الأَرْضُ) الغَلْفاءُ : هى الَّتِي (لم تُــرْعَ) قَبْلُ (فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ من الكَــلأِ) وهو أَيضاً قولُ خالِــدِ بنِ جَنْبَــةَ .

(وغَلْفانُ) ، كسَحْبانَ : (ع) .

(وبَنُــو غَلْفانَ : بَطْنٌ من العَرَبِ) .

(والغَلْفُ : شَجَــرٌ) يُدْبَــغُ بِــهِ ، (كالغَرْفِ) وقِيلَ : لايُدْبَــغُ به إِلّا مَع الغَــرْفِ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (غول) وتقدم في مادة (صوب) ومعه بيت بعــده .
(٢) في اللسان « . . أخو شراحيل » والمثبت كالعباب ، وانظر ما تقدم في مادة (ظرب) فقد أنشد شعــراً لمعدى كرب هذا يرثي أخاه شرحبيل .

(وتَغَلَّفَ الرَّحْلُ ، واغْتَلَفَ : حَصَلَ له (١) غِلافٌ) من هٰذَا الأَدِيمِ ونحوِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

أَغْلَفَ القارُورَةَ إِغْلافاً : جَعَلَ لهــا غِلافاً ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهو فى الصِّحاح .

وسَرْجٌ مُغَلَّفٌ ، ورَحْلٌ مُغَلَّفٌ : عليه غِلافٌ من الأَدِيمِ ونحــوِه .

والأَغْلَفُ : الَّذِى عليه لِبْسَةٌ لم يَدَّرِعْ مِنْها ، أَى : لم يُخْرِجْ [ذراعَيْهِ] (٢) منها ، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَــةَ .

وقَلْبٌ مُغَلَّفٌ : مُغَشًّى .

والغُلْفَتانِ : طَــرَفا الشّارِبَيْنِ ممّــا يَلِــى الصِّماغَيْنِ (٣) .

والغَلَفُ ، محركةً : الخِصْبُ الواسعُ .

وغَلَفَ لِحْيَتَه بالطِّيبِ والحِنّــاءِ والغالِيــةِ .

وغَلَّفَها : لَطَخَهــا ، وكَــرِهَها ابنُ

(١) في مطبوع التاج « جعل له » والتصحيح من القاموس .
(٢) زيادة للإيضاح ، وانظر « ذرع » .
(٣) في مطبوع التاج : « الصِّماخَيْنِ» والتصحيح عن اللسان ، وانظر القاموس مادة(صمغ ، وصمخ) .

دُرَيْد ، ونَسَبَها للعامَّة ، وقالَ : إِنَّما هو غَلّاها[1] ، وأَجازَها اللَّيْثُ وآخرونَ ، ففى حديث عائشَةَ – رضى اللهُ عنها – : «كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالغالِيَةِ » أَى : أَلْطَخُها ، وأَكْثَرُ ما يُقال : غَلَفَ بها لِحْيَتَه غَلْفاً ، وغَلَّفَها تَغْليفاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : تَغَلَّفَ الرَّجُلُ بالغاليَةِ وسائرِ الطِّيبِ ، وقالَ غيرُه : اغْتَلَفَ من الطِّيبِ .

وقالَ ابنُ الفَرَج : تَغَلَّفَ بالغاليةِ : إذا كانَ ظاهِراً ، وتَغَلَّلَ بِها : إذا كانَ داخِلاً فى أُصُولِ الشَّعْرِ .

والغَلِفُ ، ككَتِف : نَبْتٌ تأْكُلُه القُرودُ خاصّةً ، حكاه أَبُو حَنيفَةَ .

[غ ن ض ف] *

(غَنْضَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانىُّ فى كِتابَيْه ، وهو (اسْمٌ) كما فى اللِّسانِ .

(1) لفظه في الجمهرة ١٤٧/٣ « فأما قولُ العامّة : غلَّفْتُه بالغالية ، فخطأ ، إنّما هو غلَّيْتُه ، وغلَّلْتُه بالغالية »

[غ ن ط ف] *

(غَنْطَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كتابَيْهِ ، وهو أَيضاً اسمٌ كما فى اللِّسانِ ، والظّاهِرُ من سِياقِ المصنِّفِ إِيّاهُما هنا أَنَّ نُونَهُما أَصليّةٌ ، وعندِى فى ذٰلِكَ نَظَرٌ .

[غ ن ف] *

(الغَيْنَفُ ، كزَيْنَبَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (غَيْلَمُ الماءِ فى مَنْبَعِ الآبارِ والعُيُونِ) .

(وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ) أَى : مادَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنَا ابنُ أَنْضادٍ إِليها أُرْزِى *
* أَغْرِفُ من ذِى غَيْنَفٍ وأُوزِى *[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع الغَيْنَفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ لغيرِ اللَّيْثِ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه لرُؤْبَةَ رواه شَمِرٌ عن الإِيادِىّ :

* [نَغْرِفُ] من ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى *[2]

(1) ديوان رؤبة ٦٤ وفيه : « من ذى حَدَبٍ » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(2) في اللسان « . . من ذى غيف » والمثبت كالتكملة والعباب .

قالَ : ولا آمَنُ أَن يكُونَ غَيْنَفُ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنَفاً ، قال : فإِنْ رَواه ثِقَةٌ وإِلاَّ فهو غَيِّثٌ ، وهو صَوابٌ . قلتُ : وهٰذا سَبَبُ إِهْمالِ الجوهريِّ هٰذا الحَرْفَ ، وما أَدَقَّ نظرَه رَحِمَه اللهُ تعالَى .

[غ ى ف] *

(غافَتِ الشَّجَرَةُ تَغيفُ غَيَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (مالَتْ أَغْصانُها يَميناً وشِمالاً ، كتَغَيَّفَ) ، كذٰا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ كتَغَيَّفَتْ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لنُصَيْبٍ :

فظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْلِ مُورِقٌ
إِذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَغْيَفُ كالأَغْيَدِ ، إلاّ أَنَّه في غَيْرِ نُعاسٍ) قال العَجّاجُ يصف ثَوْراً :

* في دِفْءِ أَرْطاةٍ لَها حَنِيُّ *
* عُوجٌ جَوافٍ ولها عِصِيُّ[2] *
* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيُّ *

ويُرْوَى : «أَهْدَبُ» .

(و) الأَغْيَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) مثلُ الأَغْضَفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والغَيْفُ : جَماعَةُ الطَّيْرِ) .

(و) الغَيّافُ ، (كشَدّاد : مَنْ طالَتْ لِحْيَتُه) وعَرُضَتْ من كُلِّ جانِبٍ (وكَبُرَتْ جِدًّا) بالباءِ الموحَّدة ، وفي بعضِ النُّسَخِ بالمُثَلَّثةِ .

(والغَيْفانُ ، كرَيْحانٍ وهَيَبانٍ : المَرْخُ) هٰكَذا في سائرِ النُّسخِ ، وهو تَصْحيفٌ ، صوابُه المَرَحُ محرَّكَةً ، أَي في : السَّيْرِ ، كما في اللِّسانِ ، وفي نُسْخَةِ التَّكْمِلَةِ المَرِحُ ، ككَتِفٍ ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ ، والأَولى الصوابُ .

(و) قالَ أَبو حَنيفَةَ : (الغافُ : شَجَرٌ) عِظامٌ يَنْبُتُ في الرَّمْلِ ، ويَعْظُمُ ، وورقُ الغافِ أَصغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، وهو في خِلْقَتِه ، و (له ثَمَرٌ حُلْوٌ جِدًّا) وهو غُلُفٌ كأَنَّه قُرُونُ الباقِلَّى ، وخَشَبُه أَبيضُ ، أَخْبَرَني بذٰلِكَ بعضُ أَعرابِ عُمَانَ ، وهُناكَ مَعْدِنُ الغافِ ،

(١) اللســان .
(٢) شرح ديوان العجاج ٣٢٥ و٣٢٦ برواية «. . أهدب» والثالث في اللسان والتكملة والثلاثة في العباب .

الواحِدَةُ غافَــةٌ ، قالَ ذُو الــرُّمَّةِ :

إلى ابْنِ أَبِى العاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا العِيسُ من حَيْثُ الْتَقَى الغافُ والرَّمْلُ (١)

(أَو : هو) شَجَرُ (اليَنْبُوت) يَكُونُ بعُمَــانَ ، وقالَ أَبو زَيْــد : الغافُ : من العضاه ، وهى شَجَرَةٌ نحوُ القَرَظ شاكَةٌ حجازِيَّةٌ ، تَنْبُتُ فى القفاف ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْس بنِ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمْ يــومَ الهِيــاجِ كأَنَّهُــم
أُسْــدٌ ببِيشَــةَ أَو بِغافِ رُؤافِ (٢)

ورُؤاف : موضِعٌ قُرْبَ مكَّةَ ، وقــالَ الفَــرَزْدَقُ :

إليكَ نَأَشْتُ يا ابْنَ أَبِــى عَقِيــلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمانِ (٣)

(وأَغافَــهُ) أَى : الشَّجَــرَ ، إغافَــةً : (أَمالَهُ) من النَّعْمَةِ والغُضُوضَةِ .

(١) ديوانه/٤٥٧ واللسان والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٨/٣ روايته : « بنــا الصُّحْمُ .. » .

(٢) ديوانه /١٣١ واللســان ومعجم البلــدان (رؤاف) وروايته : « بغاب رُؤاف » .

(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (نأش) ولم أجده في ديوان الفرزدق ، وقد ورد ذكر « الغاف » في شعــر الفرزدق ، وأنشد له ياقوت فيه شاهدين .

(وغَيْفَةُ : ة ، قُرْبَ بُلْبَيْس) شَرْقِىَّ مِصْرَ ، وقد صَحَّفَه شَيْخُنا وحَــرَّفَــه ، فأَعادَه ثانياً فى القافِ ، كما سَيَأْتى ، قالَ الحافِــظُ : والذى عــلى أَلْسِــنَة المِصريِّين الآن غَيْثَةُ ، بالثــاءِ بَــدلَ الفاءِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ : ناحِيَةٌ عَلَى طَــرِيقِ الفَرَما (١) إلى مِصْر .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــدَةَ : (غَيَّــفَ تَغْيِيفاً) : إذا (فَــرَّ) .

(و) يُقالُ : حَمَلَ فى الحَرْبِ فَغَيَّفَ : أَى (جَبُنَ وعَــرَّدَ) وكَذَّبَ ، وأَنْشَــدَ الجَوْهرِىُّ للقُطَامِىِّ :

وحَســبْتُنَا نَــزَعُ الكَتِيبَةَ غُــدْوَةً
فيُغَيِّفُونَ ونُوجِــعُ الســرَعانَا (٢)

ويُرْوَى « ونَرْجِــعُ » .

(١) في مطبوع التاج « الفرماء » بالمد ، وقد ضبطه البكرى في معجم ما استعجم ١٠٢٢ ممدوداً ، قال : « وقد تقصر » ونص ياقوت على أنه بالقصر .

(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفيهمــا : « .. ونَرْجِــعُ السَّرَعانا » وتقدم بهــذه الرواية في مادة (سرع) وفي مطبوع التاج « ونوزع » والمثبت من العباب ، وأشار إلى رواية : « ونرجع » أيضا .

(وتَغَيُّفُ الفَرَسِ : تَعَطُّفُه) ومَيَلانُه فى أَحَدِ جانِبَيْهِ فى العَدْوِ .

(والمُتَغَيِّفُ: فَرَسُ أَبِى فَيْدٍ [1] بنِ حَرْمَلٍ السَّدُوسِيِّ) صِفَةٌ غالبةٌ من ذٰلك ، وفى نُسْخَةِ اللِّسانِ : « المُغَيَّفُ » بَدَلَ « المُتَغَيِّف» هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ كمُعَظَّمٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَغَيَّفَ : تبَخْتَرَ ومَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وقِيلَ : مَرَّ مَرًّا سَهْلاً سَرِيعاً ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ البَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يُفَسِّرْه ، قال شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قال : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ : أَنْ يَتَثَنَّى ويَتَمايَلَ فى شِقَّيْهِ من سَعَةِ الخَطْوِ ، ولِينِ السَّيْرِ ، وقالَ المُفَضَّلُ : تغَيَّفَ : اخْتالَ فى مِشْيَتِه .

وأَغْيَفَت الشَّجرةُ إِغْيافاً : تَغَيَّفَتْ .

وشَجَرَةٌ غَيْفاءُ ، وشَجَرٌ أَغْيَفُ ، وغَيْفانِيٌّ : يَمْؤُودٌ ، قال رُؤْبَةُ [2] :

* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيٌّ [1] *

وتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ ، وغَيَّفَ : نكَلَ ، الأَخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ .

وغَيْفانُ : موضعٌ .

والغافُ : موضِعٌ بعُمان .

(فصل الفاء)

مع الفاء

* [ف ل س ف]

[] مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلْسَفَةُ : الحِكْمَةُ ، أَعجَمِىٌّ ، وهو الفَيْلَسُوفُ ، وقد تَفَلْسَفَ ، هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « س و ف » كذِكْرِه « سَمَرْقَنْدَ » فى « ش م ر » وفيهِ مُعاياةٌ للطَّلَبَةِ ، فتأَمَّل .

* [ف و ل ف]

(الفَوْلَفُ ، كحَوْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (الجِلالُ مِنَ الخُوصِ) .

(١) انظر المخصص ٦/١٩٧ فقد ذكر له « المُتَغَيِّفُ ، وندوة » أيضا .

(٢) كذا في مطبوع التاج تبعاً للسان ، وقد تقدم في مادة (غنف) منسوباً إلى العجاج .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم في مادة (غنف) وفي شرح ديوان العجاج ٣٢٥ برواية : « . . . أهدب غيفانى » .

قالَ : (وغِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ولِباسُه) فَوْلَفٌ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ[1] :

* وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفَا *

* للبيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا[2] *

« فَوْلَفاً لِلْبِيدِ » : مُغَطِّياً لأَرْضِها ، هكذا أَورَدَه اللَّيْثُ فى تركيب « ل ف ف »[3] .

(و) قالَ فى تَرْكِيبِ « و ل ف » الفَوْلَفُ : (غِطاءٌ تُغَطَّى بِه الثِّيابُ) .

وأَورَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الثّانِى المُضاعَفِ، قالَ : ومما جاءَ على بِناءِ فَوْلَف : قَوْقَلٌ للحَجَلِ ، وشَوْشَبٌ : اسمٌ للعَقْرَبِ ، ولَوْلَبٌ : لَوْلَبُ الماءِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَوْلَفُ : السَّرابُ عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : وعِنْدِى فيه نَظَرٌ .

وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّةٌ .

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتكملة والعباب للعجاج .

(٢) ديوان العجاج ٧٠ واللسان والتكملة ، والعباب .

(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب ، وهو في العين في تركيب (ولف) لا في تركيب (لفف) .

والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هو ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

[ف و ف] *

(الفَوفُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ولو قالَ : ويُضَمُّ لكانَ أَخْصَرَ وأَغْنَى عن ذِكْرِ الفَتْحِ : (مَثَانَةُ البَقَرِ) نقله الصّاغانى فى التَّكْمِلَة .

(و) الفَوْفُ : (مَصْدَرُ) الفُوفَةِ ، يقالُ : (مافافَ عَنِّى بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ ، وهو يَفُوفُ به فَوْفاً) والفُوفَةُ الاسْمُ ، (وهو أَنْ يَسْأَلَه شَيْئاً فيَقُولَ بظُفْرِ إبْهامِه عَلَى ظُفْرِ سَبّابَتِه ، ولا) مِثْلَ (هَذَا) وأَمَّا الزَّنْجَرةُ[1] فأَنْ يَأْخُذَ بَطْنَ الظُّفْرِ من طَرَفِ الثَّنِيَّة ، ومنه قَولُ الشّاعِرِ :

وأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ[2]

(١) لفظه في اللسان: « وأما الزَّنْجَرةُ فما يأخذ بطنُ الظُّفُرِ من بطنِ الثَّنِيّة » والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والثاني في الجمهرة ٢ /٣٧٢ و٣ /٣٣٧ وتقدم في (زنجر) وقال ابن دريد : إنه مصنوع .

فمـا جـادَتْ لَنَـا سَـلْمَـى
بِـزِنْجِيـرٍ ولا فُـوفَـهْ

(و) الفُـوفُ (بالضَّمِّ : البَيـاضُ الذى) يكونُ (فى[1] أَظْفارِ الأَحْداثِ) نَقَلَه الجوهرىُّ ، (أَو بالضَّمِّ أَكْثَرُ)[2] وقـد رُوِىَ فيـه الفَتْحُ ، وهو قليـلٌ (الواحِدَةُ بِهـاءٍ) .

(و) الفُوفُ (بالضمِّ : القِشْرَةُ التى تَكُونُ على حَبَّـةِ القَلْبِ) .

(و) فى التَّهْذِيـب : هى القِشْـرَةُ الرَّقِيقَةُ على (النَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرِ) قالَ : وهى القِطْمِيرُ أَيْضاً .

(وكُلُّ قِشْـرٍ : فُوفٌ ، وفُوفَةٌ) .

وقال الجَوْهَرِىُّ : الفُوفُ : الحَبَّـةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ التى تَنْبُتُ منها النَّخْلَـةُ .

(و) الفُـوفُ : (ضَرْبٌ من بُـرُودِ اليَمَنِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : وهى ثِيابٌ رِقاقٌ من ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشَّاةٌ .

(و) الفُوفُ : (قِطَـعُ القُطْنِ) ثَبَتَ فى بعضِ أُصُولِ الصِّحاحِ ، وسـقَطَ من بَعْضٍ .

(و) الفُوفُ (فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ) :

والفُـوفُ تَنْسُـجُه الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَـةُ القَـرا شُقْـرُ[1]

: (الزَّهَرُ ، شَبَّهَه بالفُوفِ من الثِّيابِ) تَنْسُجُه الدَّبُورُ إذا مَرَّتْ به ، وأَتْلالٌ : جمع تَلٍّ ، والمُلَمَّعَةُ من النَّوْرِ والزَّهَرِ .

(و) قَوْلُهم : (ماذاقَ فُوفاً) : أَى شَيْئاً ، (وما أَغْنَى عَنِّى فُوفاً) : أَى (شَيْئاً) وسُئِلَ ابنُ الأَعرابِىِّ عن الفُوفِ فلـم يَعْـرِفْه ، وأَنشَـدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

*وأَنْتِ لاتُغْنِينَ عَنِّـى فُـوفَا[2] *

أَى : شَيْئاً ، والواحِدَةُ فُـوفَةٌ .

(١) فى القاموس (زنجـر) «الذى على أظفار» والمثبت كالعباب . وفى الجمهرة ١/١٨٦ «الذى يَخرُج على أظفارِ الصِّبْيان» .
(٢) فى هامش نسخة القاموس كتب مصححه أن جملة «أو بالضم أكثر» مضروب عليها فى نسخة المؤلف .

(١) اللسان ، وسيأتى فى مادة (تلل) .
(٢) اللسان وقبله أربعة مشاطير ، والصحاح ، والعباب مع مشطورين قبله فيها ، وفى تهذيب الألفاظ ٥٨٥ نسبه للحذلمـى .

(وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ :رَقِيقٌ)كما فى الصِّحاحِ .

(أَو فيهِ خُطُـوطٌ بيضٌ) .

(و) قولُهم : (بُرْدُ أَفْواف ، مُضافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وكذا حُلَّةُ أَفْوافٍ : أَى (رَقِيقٌ) وهى جَمْعُ فُوف ، ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ : «وعَلَيْه حُلَّةُ أَفْوافٍ» وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْوافُ : ضَرْبٌ من عَصْبِ الْبُرُودِ .

(وفافانُ : ع ، على دِجْلَةَ تحتَ مَيّافارِقِينَ) نَقَله الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ.

[] ومما يُسْتَدركُ عليهِ :

بُرْدٌ فُوفِىٌّ ، وثُوثِىٌّ ، على البَدَلِ ، حَكاه يَعْقُوبُ : فيه خُطُوطٌ بيضٌ .

وغُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ، جاءَ ذكرُهافى حَديثِ كَعْبٍ[1] ، وتَفْوِيفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَبٍ وأُخْرَى من فِضَّةٍ .

[ف ى ف] *

(الفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِى) نقلـه الجوهرىُّ .

(أَو) هى (المَفازَةُ) التى (لا ماءَ فيها) مع الاسْتِواءِ والسَّعَةِ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ[1] :

والرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عليه لذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[2]

(كالفَيْفاةِ) وهٰذه عن ابنِ جِنِّى (والفَيْفاءِ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) فيُكْتَبُ بالياءِ ، قالَ المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءَ زائدَةٌ ؛ لأَنَّهم يَقُولون : فَيْفٌ فى هٰذا المَعْنَى ، وقالَ شَيْخُنا : وَزْنُ فَيْفاء فَعْلاء ، ولولا الفَيْفُ لَكانَ حَمْلُه على فَعْلانَ أَوْلَى ، ولٰكِنَّ الفَيْفَ دَلَّ على زِيادَة الأَلِفَيْنِ ، فهى من بابِ قلق ، وهى أَلفاظٌ يَسِيرةٌ ، وليسَتْ أَلِفُ فَيْفاءَ للإِلْحاقِ فيُصْرَف ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ فَعْلال ، وقد بَسَطَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فراجِعْه .

(ج) الفَيْفِ : (أَفْيافٌ ، وفُيُوفٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

* مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ[3] *

(1) ذكره في النهاية واللسان ، ولفظه : «تُرْفَعُ للعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ» .

(١) هو لذى الرمة ، كما في العباب واللسان .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٧ واللسان والعباب وسيأتي عجزه في مادة (نمم) .
(٣) ديوانه/١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان والصحاح وفي التكملة والعباب « مهبل » بالباء الموحدة .

والمَهِيلُ : المَخُوفُ ، وقولُه : لهــا ؛ أَى من جَوانِبِها صَحارَى ، هٰــذا نَصُّ الصِّحاح ، وفى التَّكْمِلَة : هو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وتَفْسِيرٌ غيرُ صَحِيحٍ ، والرِّوايةُ «مَهْبِل» بسكون الهــاءِ وكسر البــاءِ المُوحَّدَة ، وهى مَهْواةٌ ما بينَ كُـــلِّ جَبَلَيْنِ ، وازْدادَ فَساداً بتَفْسِيرِه ؛ فإِنّه لو كانَ يكونُ من الهَوْلِ لَقِيلَ : مَهُولٌ ، بالــواو .

(و) جَمْــعُ الفَيْفَى ، مَقْصُــوراً : (فَيَــافٍ) .

(و) قالَ المُــؤَرِّجُ : الفَيْفُ (من الأَرْض : مُخْتَلَفُ الرِّياحِ) ورجَّحَــه شَمِــرٌ وأَقَــرَّه .

(و) فَيْفٌ ، من غيرِ إِضافَة : (مَنْزِلٌ لمُــزَيْنَةَ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَــلُّ فَيْــفاً وفَيْحَــةً
وثَوْراً ، ومن يَحْمِى الأَكاحِلَ بَعْدَنَا ؟ [1]

(وفَيْفُ الرِّيحِ : ع ، بالدَّهْناءِ) قالَ أَبو عَفّانَ : هو بأَعالِى نَجْدٍ ، (وله يَوْمٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَ فيه حَرْبٌ بينَ خَثْعَــمَ وبَنِى عامِــرٍ (فُقِئَتْ فيه عينُ عامِــرِ ابنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقــد عَلِمُــوا أَنِّى أَكُــرُّ عليهِــمُ
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوَّرِ [1]

وأَنْشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لعَمْرِ وبنِ مَعْــدِ يكَــرِبَ :

أَخْبَــرَ المُخْبِــرُ عنكُــمْ أَنَّكُــمْ
يومَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بالفَلَجْ [2]

وقالَ الصّاغانِىُّ : وليسَ هٰذا البيتُ فى ديوانِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، ولا لَه قَصِيدَةٌ على هٰذه القافِيَةِ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وفَيْفُ الرِّيــحِ : يَوْمٌ)من أَيّامِ العَرَبِ(غَلَطٌ)والصَّوابُ : ويَــوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ : يَــوْمٌ من أَيّــامِ العَــرَبِ .

(وفَيْفاءُ رَشــادٍ : ع) قال كُثَيِّرٌ :

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (فيف ، وفيحة ، وثور ، والأكاحــل) .

(١) ديوانه (شعر عبيد بن الابرص وعامــر بن الطفيل ١١٩) ومعجم البلدان (فيف الريح) .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي معجــم البلدان (فيف الريح) غير منسوب .

وقد عَلِمَتْ تِلْكَ المَطِيَّةُ أَنَّكُمْ
مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفا رَشادٍ تَخَوَّدُوا[١]

(وفَيْفاءُ الخَبارِ) : موضعٌ (بالعَقِيقِ) قُرْبَ المَدِينة ،أَنْزَلَه النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلم نَفَراً من عُرَيْنَةَ عند لقاحِه ، والخَبارُ ، كسَحاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، ورَواهُ بعضُهم الحَبّار ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ المُشَدَّدةِ .

(وفَيْفاءُ الغَزالِ) : موضعٌ (بمَكَّةَ حَيْثُ يُنْزَلُ مِنْها إلى الأَبْطَحِ) قال كُثَيِّرٌ :

أُنادِيكَ ماحَجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بفَيْفا غَزالٍ رُفْقَةٌ وأَهَلَّتِ[٢]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَيْفاءُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ ، وهٰذا قَدْ ذَكَرَه الجَوْهرِيُّ .

وفَيْفاءُ مَدَان[٣] : موضِعٌ جاءَ ذِكْرُه فى غَزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ[٤] .

(١) ديوانه ٤٣٩ والعباب وفيه « ... تُخَوِّدِ » وفي معجم البلدان (فيفاء) : « ..تجرَّدوا » والمثبت كالديوان، والقصيدة مضمومة الروى.

(٢) ديوانه/٩٦ والعباب ومعجم البلدان (فيفاء) .

(٣) ضبط ياقوت « مدان » بفتح الميم وصرح البكرى أنه بضم الميم .

(٤) يعنى غزوته بنى جذام بناحية حسمى ، وانظر معجم البلدان (المدان) .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْن : فَيْفٌ .

وفَيْفان : اسمُ موضِعٍ ، قالَ تأَبَّطَ شَرّاً :

فحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ وراعَنِى
أُناسٌ بفَيْفانٍ فمَرْتِ الفَرانِيَا[١]

(فصل القاف)

مع الفاء

[ق ح ف] *

(القِحْفُ ، بالكَسْرِ : العَظْمُ) الذى يَكُونُ (فَوْقَ الدِّماغِ) من الجُمْجُمَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، والجُمْجُمَةُ التى فيها الدِّماغُ .

(و) قِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ : (ما انْفَلَقَ من الجُمْجُمَةِ فبانَ ، ولا يُدْعَى قِحْفاً حَتَّى يَبِينَ) .

(١) اللسان، والذى في شعره (في الأغاني ٢١/١٥٤) :

وحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاء كأَنَّنى
هِجَفٌّ رأى قصراً سمالا وداجِنا
من الحُصِّ هِزْرُوفٌ كأَنَّ عِفاءَه
إذا استدرج الفَيْفا ومَدَّ المغابنا

(أو) لا يَقُولونَ لِجَمِيعِ الجُمْجُمَة قِحْفاً حَتَّى (يَنْكَسِرَ[1] منه شَيْءٌ) فيُقالُ للمُنْكَسِرِ[1] : قِحْفٌ، وإن قُطِعَت منه قِطعَةٌ فهو قِحْفٌ أَيضاً .

وقيل : القِحْفُ : القَبِيلَةُ من قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وهي كُلُّ قِطْعَةٍ منها .

و (ج) كُلِّ ذٰلِك : (أَقْحافٌ ، وقُحُوفٌ ، وقِحَفَةٌ) الأَخِيرُ بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، قال جَرِيرٌ :

تَهْوِى بذِى العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها
كأَنَّها الحَنْظَلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القِحْفُ : (القَدَحُ) إذا انْثَلَمَتْ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إذا جَرِبَتْ إبِلُهُم يَجْعَلُونَ الخَضْخاضَ في قِحْفٍ ، ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بالهِناءِ الذى جَعَلُوه فيه ، قالَ : وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بقِحْفِ الرَّأْسِ ، فَسَمَّوْهُ به .

(أو) القِحْفُ (: الفِلْقَةُ من) فِلَقِ (القَصْعَةِ) أَو القَدَحِ ، وقولُه : (إذا انْثَلَمَتْ) حَقُّه أَنْ يُذْكَر عندَ القَدَح ، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : القِحْفُ : (إناءٌ من خَشَبٍ ، نَحْوُ قِحْفِ الرَّأْسِ ، كَأَنَّه نِصْفُ قَدَحٍ ، و) قالَ غيرُه : (منه) قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ عَلَى الشَّرابِ – حِينَ قِيلَ له : قُتِلَ أَبُوكَ – : (اليَوْمَ قِحافٌ ، وغَداً نِقافٌ) : اليَوْمَ خَمْرٌ ، وغَداً أَمْرٌ : (أَى) اليَوْمَ (الشُّرْبُ بالقِحافِ) .

(أو القِحْفُ ، والقِحافُ ، بكَسْرِهِما : شِدَّةُ الشُّرْبِ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قَولَ امْرِىءِ القَيْسِ السابقَ .

وقال أَبُو الهَيْثَم : المُقاحَفَةُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، وذٰلكأَنَّ أَحَدَهُم إذا قَتَلَثَأْرَه شَرِبَ بقِحْفِ رَأْسِه ، يَتَشَفَّى بِه .

(و) يُقالُ : (مالَه قِدٌّ[1] ولا قِحْفٌ : أَى شَيْءٌ ، والقِدُّ : قَدَحٌ من جِلْدٍ) وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه .

والقِحْفُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

---

(١) في اللسان « حتى يتكسّر .... للمتكسِّر » وما هنا يوافق لفظ الجمهرة ٢/١٧٥

(٢) ديوان جرير ١/١٧٦ وفي اللسان « جماجمهم » والمثبت كالديوان والعباب وفيه : « بذى القار » .

(١) كذا ضبطه في القاموس بكسر القاف ، وهو في الأساس بفتحها ، وفسره بقوله : « أى ما له شيء ، وهما جلد السخلة » .

(و) يُقال : (هُو أَفْلَس من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه ، وهو شِقُّه ، بمَعْنَى لِحْفِ اسْتِه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القُحْفُ (بالضمِّ : جَمْعُ قاحِفٍ ، لمُسْتَخْرِجِ مافِي الإناءِ) من ثَرِيدٍ وغيرِه .

(و) يُقال : (رَماهُ بأَقْحاف رَأْسه : إذا أَسْكَتَه بداهِيَةٍ أَوْرَدَها عليه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، أَو إذا رَماهُ بالمُعْضِلاتِ ، أَو بالأُمورِ العظام ، (أَو مَعْناه : رَماه بِنَفْسه ، أَو نَطَحَه عَمّا يُحاوِلُه) كما فى العُبابِ .

(والقَحْفُ ، كالمَنْع : قَطْعُ القِحْفِ ، أَو كَسْرُه) كما فى العُبابِ (أَو ضَرْبُه ، أَو إصابَتُه) كما فى الصِّحاحِ ، وبِكُلِّ ذلكَ فُسِّرَ قَوْلُهم : قَحَفْتُه قَحْفاً ، فهو مَقْحُوفٌ .

(و) القَحْفُ : (شُرْبُ جَمِيعِ ما فِي الإناءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالاقْتِحاف) يُقال : قَحَفَ ما فى الإناءِ قَحْفاً ، واقْتَحَفَه : شَرِبَه جميعَه .

(و) القَحْفُ : (اسْتِخْراجُ مافِي الإناءِ) ومنه القاحِفُ الذى ذُكِرَ .

(أَو) القَحْفُ : (جَذْبُ الثَّرِيدِ وغَيْرِه منه) أَي : من الإناءِ ، ونَصُّ كتابِ الجامِعِ لمُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَزّازِ : القَحْفُ : جَرْفُكَ مافِي الإناءِ من ثَرِيدٍ وغَيْرِه .

(ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ القِحْفِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ *
* صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ[1] *

(و) المِقْحَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِذْرَاةُ) وهى الَّتِى (يُقْحَفُ بها الحَبُّ ؛ أَي : يُذْرَى) قاله ابنُ سِيدَه .

(والقاحِفُ : المَطَرُ) الشَّدِيدُ ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصّاغانِيُّ كالقاعِفِ ، زادَ ابنُ سِيدَه (يَجِيءُ فَجْأَةً فيَقْتَحِفُ) سَيْلُه (كُلَّ شَيْءٍ ؛ أَي يَذْهَبُ بِه) ومنه قِيلَ : سَيْلٌ قُحافٌ ، كما يَأْتِى قَرِيباً .

(و) القُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : ابْنُ عُمَيْرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه ابنُ خُمَيْرٍ ،

(١) اللسان والعباب .

بالخاءِ المُعْجَمة ، كما هو نَصُّ العُبابِ (ابنِ سُلَيْم) بالتَّصْغير ، وقَولُه : (النَّدَى) لَقَبُه ، هكَذا هو مَضْبُوطٌ فى سائرِ النُّسَخ ، وقالَ الصاغانِيُّ : رَأَيْتُ بخَطِّ محمَّد بنِ حَبيب فى أَوّل دِيوانِ شِعْرِه : القُحَيْفُ البَدِىّ ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحْتيَّة ، وهو ابنُ عبدِ الله ابنِ عوْفِ بنِ حَزْنِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ : (شاعِرٌ) وهو المُرادُ بالقُحَيْفِ العُقَيْلِىّ المَذْكُور فى مُصَنَّف أَبى عُبَيْد ، ومنهم من يَنْسِبُهُ ، فيَقولُ : العامِرىُّ .

(والقُحُوفُ : المَغارِفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

(وسَيْلٌ قُحافٌ ،) وقُعافٌ ، وجُحافٌ (كغُرابٍ) : أَى (جُرافٌ) كثيرٌ ، يَذْهَبُ بكُلِّ شَىْءٍ .

(وبَنُو قُحافَةَ) كثُمامَةَ : (بَطْنٌ من خَثْعَم) .

(وأَبُو قُحافَةَ ، عُثْمانُ بنُ عامِرٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْد بنِ تَيْم بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ : (صَحابِىٌّ ، والِدُ) أَميرِ المُؤْمنينَ أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ - رضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُما -) أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ ، فأُتِىَ به ، وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَةٌ ،[1] فقالَ : غَيِّرُوا هذا بشَىْءٍ ، واجْتَنِبُوا السَّوادَ .

(وكُلُّ ما اقْتَحَفْتَه) من شَىْءٍ واسْتَخْرَجْتَه (فهو قُحافَةٌ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (عَجاجَةٌ قَحْفاءُ) وهى : الَّتِى (تَقْحَفُ الشَّىْءَ ، أَى : تَذْهَبُ بِه) .

قال : (وأَقْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (جَمَعَ حِجارَةً فى بَيْتِه ، فوَضَعَ علَيْها مَتاعَه) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ضَرَبَهُ فاقْتَحَفَه : أَبانَ قِحْفاً من رَأْسِه .

والمُقاحَفَةُ ، والقِحافُ : شِدَّةُ المُشارَبَة بالقِحْفِ ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَم .

(١) فى مطبوع التاج « ثمامة » والمثبت من النهاية والعباب وانظر (ثغم) .

وقالَ غيرُه : مُقاحَفَةُ الشَّيْءِ واقْتِحافُه ، وقِحافُهُ : أَخْذُه والذَّهابُ به .

والإِقْحافُ : الشُّرْبُ الشَّديدُ ، ومنه حَديثُ أَبي هُرَيرةَ : « أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها » يَعْني أَشْرَبُ رِيقَها ، وأَتَرَشَّفُه .

وقِحْفُ الرُّمّانَةِ : قِشْرُها ؛ تَشْبِيهاً بقِحْفِ الرَّأْسِ .

وقَحَفَ يَقْحُفُ قُحافاً : سَعَلَ عن ابنِ الأَعرابيِّ . قلتُ : وقَحَبَ – بالباء – مثلُه ، لُغَةُ الْيَمَنِ .

وقَحافَةُ كسَحابَةٍ (١) : قَريةٌ بمصْرَ مِن أَعْمالِ الغَرْبيَّةِ ، وأُخْرَى بالفَيُّومِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَّ مُضِراً مُقْحِفاً : أَي مَرَّ مُقارِباً .

وقُحافَةُ بنُ رَبيعَةَ ، يَروى عن أَبي هُرَيْرَةَ ، وعنه نُمَيْرُ بنُ يَزِيدَ القَيْنيُّ (٢) .

والقِحْفُ : الكُرْنافُ عامِّيَّةٌ ، ومنه قَوْلُ بعضِ المُوَلَّدينَ :

رَأَيْتُ النَّخْلَ يَطْرَحُ كُلَّ قِحْفٍ
وذاكَ اللِّيفُ مُلْتَفٌّ عَلَيْهِ (١)
فقُلْتُ : تَعَجَّبُوا من صُنْعِ رَبِّي
« شَبيهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ »

والقِحْفُ : لَقَبُ أَبي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ ابنِ عُمَرَ ، القاصِّ المِصْرِيِّ الشاعِرِ .

وأَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ القِحْفِ ، روى عن أَبي العَلاءِ بنِ سُلَيْمانَ ، قالَه ابنُ العَديمِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ح ل ف] *

قَحْلَفَ مافي الإِناءِ ، وقَحْفَلَهُ : أَكَلَه أَجْمَعَ ، أَهمَلَه الجماعة ، واستَدْرَكَه صاحبُ اللِّسانِ ، وعندي أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ كما هو ظاهِرٌ .

[ق د ف] *

(القَدْفُ) أَهْمَلَه الجوهريُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو (النَّزْحُ والصَّبُّ) .

(١) ينطقها أهلها الآن بضم القاف .
(٢) في مطبوع التاج « القتبى » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٣ .

(١) الشطر الثاني من هذا البيت مضمن ، وهو صدر بيت للمتنبي ، وتمامه – كما في ديوانه ٢ /٣٤٠ – :
وشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إليهِ
وأَشْبَهُنا بدُنْيانا الطَّغامُ

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : القَذْفُ : (غَرْفُ الماءِ من الحَوْضِ ، أَو مِنْ شَيْءٍ يَصُبُّه) بكَفِّــهِ ، عُمانِيَّــةٌ .

قال : (و) القَذْفُ أَيضاً : (أَصْــلُ كَرَبِ النَّخْلِ ، وهو الَّذِى قُطِــعَ عَنْــه الجَرِيدُ) وهو أَصلُ العِذْقِ . (وبَقِيَتْ له أَطْرافٌ طِوالٌ) أَزْدِيَّةٌ .

(و) القُذافُ ، (كغُراب : الجَفْنَةُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (جَرَّةٌ من فَخّارٍ) قال : وكانَتْ جارِيَةٌ من العَرَب[1] بنتُ بعضِ مُلُوكِهِمْ تُحَمَّقُ ، يَعْنِى العُمَانِيَّةَ بنتَ الجُلَنْدَى ، فأَخَذَتْ غَيْلَمَةً ، وهى السُّلَحْفاةُ ، فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها ، فانْسابَتِ السُّلَحْفاةُ فى البَحْرِ ، فدَعَت جَوارِيَها ، وقالَتْ : انْزِفْنَ ، وجَعَلَتْ تَقُولُ : نَزافِ نَزافِ ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُذافِ ، هذا كُلُّه كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ ؛ أَىْ : غيرُ[2]

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢٨٩/٢ « مــن العربِ من بعضِ بناتِ المُلُوك » وقــول المصنف « يعنى العمانية بنت الجُلَنْدَى » ليس في كلام ابن دريد ، وهو في اللسان ، وفي العباب « الجُلَنْداء » وانظر ما تقــدم في (جلــد) .

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله : « غير جفنة . المناسب أن يقول : أى غير جرة فخار ، وقيل : أي غير جفنة ، كما هو ظاهر » وفي اللسان غير حفنة بحــاء مهملة .

جَفْنَة . قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى غَرَف أَنّه يُرْوَى ، غيرُ غِرافٍ ، بالكسرِ ، جمــعُ غُــرْفَةٍ ، كنُطْفَةٍ ونِطافٍ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

القُــذافُ ، كغُرابٍ : الغُرْفَــةُ من الحَوْضِ .

وذُو القُــذافِ[1] : موضعٌ قال :

* كــأَنَّه بِــذِى القُــذَافِ سِيــدُ *

* وبالــرِّشَــاءِ مُسْبِــلٌ وَرُودُ[1] *

[ق ذ ر ف]

(القُــذْرُوفُ ، كزُنْبُــورٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ[2] ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هــو (العَيْبُ ، و) الجمــعُ (القَذارِيــفُ) ، وأَيْضاً (فى قَوْلِ أَبِى حِــزامٍ) غالِــبِ ابنِ الحارثِ العُكْلِىِّ :

(زِيــرُ زُورٍ عن القَذارِيفِ نُــورٍ
لايُلاخِينَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسَا)[3]

(١) اللسان ، وأهمل ضبط القاف في اللغــة وفي الشاهد ، وأنشده في مادة (ورد) « .. بذى القفاف » .

(٢) وأهمله صاحب اللسان أيضاً .

(٣) الشاهد السابع بعد المائة من شواهد القاموس وهو في التكملة والعباب وضبط «زير» بالنصب ضبط قلم .

هى (العُيُوبُ) وقَوْلُه : نُور : (أَى نَوافِر) لايُلاخِينَ : (لايُصادِقْنَ) إنْ لَصَوْنَ : (إنْ أَحْبَبْنَ) يُقال : هو يَلْصُو إليه : إذا أَحَبَّه ، والغُسُوس : (الأَدْنِياءُ) كما فى العُبابِ .

[ق ذ ف] *

(قَذَفَ بالحِجارَةِ يَقْذِفُ) بالكسر قَذْفاً : (رَمَى بِها) يُقالُ : هُم بَيْنَ حاذِف وقاذِف ، فالحاذِفُ بالعَصا ، والقاذِفُ بالحِجارةِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ويُقالُ أَيضاً : بين حاذٍ وقاذٍ ، على التَّرخِيمِ .

وقال اللَّيْثُ : القَذْفُ : الرَّمْىُ بالسَّهْمِ والحَصَى والكَلامِ وكُلِّ شىءٍ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بالحَقِّ عَلّامُ الغُيُوبِ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناه : يَأْتِى بالحَقِّ ، ويَرْمِى بالحَقِّ ، كما قالَ تَعالى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى الباطِلِ فيَدْمَغُهُ﴾ (٢) وقولُه تَعالَى : ﴿ويَقْذِفُونَ بالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾ (٣) قالَ الزَّجّاجُ : كانوا يَرْجُمُون الظُّنُون أَنَّهم يُبْعَثُون .

(و) قَذَفَ (المُحْصَنَةَ) يَقْذِفُها قَذْفاً : (رَماها) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (بزَنْيَةٍ) وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : قَذَفَها : سَبَّها ، وفى حَدِيثِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ «أَنّه قَذَفَ امْرَأَتَه بِشَرِيكٍ» فأَصْلُ القَذْفِ : الرَّمْىُ ، ثُمَّ استُعْمِلَ فى السَّبِّ ورَمْيِها بالزِّنا ، أَو ما كانَ فى مَعْناهُ ، حَتَّى غَلَبَ عليه .

(و) قَذَفَ (فُلانٌ) : إذا (قاءَ).

(و) من المَجازِ (نَوًى) قَذَفٌ ، (ونِيَّةٌ) قَذَفٌ ، (وفَلاةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قُذُفٌ (بضَمَّتَيْنِ) كصَدَف وصُدُف ، وطَنَف وطُنُف ، (و) قَذُوفٌ (كصَبُورٍ) : أَى (بَعِيدَةٌ) تَقاذَفُ بمَنْ يَسْلُكُها ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أَحْيانَا (١)

وكَذلِكَ سَبْسَبٌ قَذَفٌ ، ومَنْزِلٌ قَذَفٌ .

(١) سورة سبأ ، الآية ٤٨ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة سبأ ، الآية ٥٣ .

(١) اللسان وأيضاً في مادة (غرب ، ولى) والعباب ، والمخصص ٢ /٦٠ .

(أَو نِيَّةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً فقَطْ) نقله الجوهرىُّ .

(و) القَذِيفُ (كأَمِيرٍ : سَحابَةٌ تَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) القَذِيفَةُ (بهاءٍ : كُلُّ مايُرْمَى بهِ) قالَ المُزَرِّدُ[1] :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها
فصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ [2]

(وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ : طَرُوحٌ ؛ لبُعْدِها) نقَلَه الجوهرىُّ .

(ورَوْضُ القِذافِ ، ككِتابٍ : ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ قالَ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَىَّ تَأْوِيمِ [3]

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

جادَ الرَّبِيعُ له رَوْضَ القِذافِ إِلى
قَوَّيْنِ وانْعَدَلَتْ عنهُ الأَصارِيمُ[1]

(والقِذافُ أَيْضاً : ماقَبَضْتَ بيَدِكَ ممّا يَمْلأُ الكَفَّ ، فرَمَيْتَ به) قالَه النَّضْرُ ، قالَ : ويُقالُ : نِعْمَ الجُلْمُودُ القِذافُ هذا ، قال : ولا يُقالُ للحَجَرِ نفسِه نِعْمَ القِذافُ .

(أَو) :هو (ما أَطقْتَ حَمْلَه بيَدِكَ ورَمَيْتَه) قال أَبو خَيْرَةَ : قال رُؤْبَةُ يُخاطِبُ ابْنَه[2] العَجّاج :

* وهو لأَعْدائِكَ ذُو قِرافِ *
* قَذّافَةٌ بحَجَرِ القِذافِ *[3]

(وناقَةٌ قاذِفٌ ، و) قِذافٌ ، وقُذُفٌ (ككِتابٍ وعُنُقٍ) والذى فى النَّوادِرِ لأَبِى عمرٍو : ناقَةٌ قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ ، وهى الّتى (تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها

(1) هو المزرد بن ضرار أخو الشماخ ، كما صرح به في الجمهرة ٢/٣١٥ .
(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣١٥ والمقاييس ٥/٦٩ واصلاح المنطق ٤٤٨ وسيأتي في مادة (ضرزم) ومادة (ضوى) .
(3) اللسان مادة (ضوب) وتقدم في مادة (هجر) وسيأتي في مادة (أوم) وهو في التكملة والعباب .

(1) ديوانه/٥٨٢ والعباب ، ومعجم البلدان (القذاف) و (روضة القذاف) .
(2) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : قال رؤبة يخاطب ابنه العجاج ، كذا هو في التكملة أيضاً ، والمعروف أن العجاج والد رؤبة ، ولعل رؤبة له ابن سماه العجاج أيضاً » . والذى في ديوانه : « وقال يخاطب العجاج أباه ويعاتبه » .
(3) ديوانه ٩٩ وضبطه « القُذّاف » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

وتَرْمِى بنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ) فى سَيْرِها ، قال الكُمَيْتُ يمدحُ أَبانَ بنَ الوَليدِ [ابنِ مالك بن أَبى خُشَيْنَةَ][1] البَجَلِىَّ :

جَعَلْتُ القَــذافَ لِلَيْــلِ التَّمــامِ
إِلى ابن الوَلِيــدِ أَبانٍ سِبــارَا[2]

(و) المِقْذَفُ ، والمِقْذافُ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : المِجْدافُ) للسَّفِينَةِ عن أَبى عمــرٍو .

(و) القَذّافُ (كشَدّاد : الميزانُ) قاله ابنُ الأَعرابىِّ (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المَنْجَنِيقُ) نقله اللَّيْثُ وابنُ الزُّبَيْدِىّ .

(و) قال أَبوخَيْرَةَ : القَذّافُ (الذى يُرْمَى به الشَّىْءُ فيَبْعُدُ ، الواحدَةُ قَذّافَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هنا ، وأَنشَــدَ :

* لمّــا أَتانــى الثَّقَفِــىُّ الفَتّــانْ *
* فنَصَبُوا قَــذّافَةً لا بَلْ ثِنْتانْ[3] *

(و) يُقــال : (بَيْنَهُــم قِــذِّيفَى ، كخِلِّيــفَى) : أَى (سِبابٌ ، ورَمْــىٌ بالحِجارَة)

(والقُذْفَةُ ، بالضمِّ : الشُّرْفَةُ ، أَو ما أَشْرَفَ من رُؤُوسِ الجبالِ) قــال أَبو عُبَيْدَةَ : وبه شُبِّهَت الشُّرَفُ (ج :) قِذافٌ وقُذَفٌ ، وقُــذُفٌ ، وقُذُفاتٌ (كبِــرامٍ وغُرَفٍ ، وكُتُبٍ ، وقُرُباتٍ) جمع بُرْمَةٍ وغُــرْفَة وكتــابٍ وقُــرْبَةٍ ، اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ على الثانِى والأَخيرِ ، وأَنْشَدَ لامْــرِئِ القَيْسِ :

مُنِيفــاً تَــزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِــه
يظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قَدْ تَعَصَّرَا[1]

وأَنْشَــدَ أَبو عُمرٍو قولَ ابنِ مُقْبِــلٍ يَصِــفُ وَعِــلاً :

عَــوْداً أَحَــمَّ القَــرَا أُزْمُولَةً وَقِلاً
على تُراثِ أَبِيه يَتْبَــعُ القُذَفَا[2]

قال ابنُ بَرِّى : ويُرْوَى : « القُــذَفا » وقد ضَعَّفَه الأَعْلَمُ ، قال ابنُ بَــرِّىّ : ومِثْلُه لِبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

(١) زيادة من العبــاب .
(٢) اللسان والتكملة والعبــاب .
(٣) هكذا في مطبوع التاج واللسان والعباب ، وفي هامش اللسان : « قوله : لا بل ثنتان ، هكذا بالأصــل ، ولعل صوابه حذف « لا » ، لأنه من بحر السريع » .

(١) ديوانه ٣٩٤ (ممــا جاء في زيادات الطوسى وغيره) وروايته « نيافاً » وصححهــا الصاغانى في التكملة والعباب ، وسيأتى كذلك في (نوف) والمثبت كاللسان ، وفي الصحاح « منيفٌ » بالرفع .
(٢) ديوانه/١٨٣ واللسان والعباب ، وسيأتي في مــادة (زمــل) .

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْـرُ عن قُذُفاتِـه
لحافاتِه بانٌ طِـوالٌ وعَرْعَـرُ (١)

وفى الحَديثِ : « أنّه صَلّى فى مَسْجِد فيه قُذُفاتٌ » (و) فى الحَديثِ : (كانَ ابنُ عُمَرَ) والّذى فى المُصَنَّفِ لأَبِـى عُبَيْد « أَنَّ عُمَـرَ رضِىَ اللهُ عنـه كانَ (لايُصَلِّى فى مَسْجِد فيه قذافٌ ») ونَصُّ أَبِـى عُبَيْـد : « فيه قُـذُفاتٌ » هكذا يُحَدِّثُونَه ، ورَواه غيـرُ أَبِـى عُبَيْـد « قذافٌ » كما هو للمُصَنِّفِ ، وكلاهُما قد رُوِىَ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : القِـذافُ : جمعُ قُذْفة ، وهى الشُّرْفَةُ ، كبُرْمَة وبرام ، وبُرْقَة وبِراق ، وقالَ ابنُ بَرِّى : قُذُفاتٌ صحيحٌ ؛ لأَنَّه جَمْعُ سَلامة كغُـرْفَة وغُرُفات ، وجمعُ التَّكْسِير قُذَفٌ ، كغُرَف (وقَـوْلُ الأَصْمَعِىِّ : إنَّما هو قُـذَفٌ) كغُرَف وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهى الشُّـرَفُ (ليسَ بشَىْءٍ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : الأَوَّلُ الوَجْهُ ؛ لصِحَّةِ الرِّوايَة ، ووُجودِ النَّظِير.

(و) قالَ الأَصْمَعِىّ : (القُـذُفُ ، كعُنُق وجَبَل : المَوْضِعُ الذى زُلَّ عَنْـه وهُوِىَ ، و) قالَ ابنُ عَبّاد : القُـذُفُ : (الجانِبُ ، كالقُذْفِ والقُذْفَة ، بضَمِّهما) وهو مجازٌ .

(وقُذُفَا النَّهْرِ ، والوادِى) بضَمَّتَيْنِ ، وزادَ فى بعضِ النُّسَخ (ويُحَرَّكُ) وسَقَط من بَعْض : (ناحِيَتاهُ) وهو مَجازٌ (ج : قَذَفاتٌ) مُحرَّكَةً (وقِذافٌ) بالكَسْـر ، وقُذُفٌ بضمَّتَيْنِ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رضِىَ اللهُ عنه يصفُ مَنْهَلاً ـ :

طَلِيعَةُ قَـوْم أَو خَمِيسٌ عَرَمْـرَمٌ
كَسَيْلِ الأَتِـىِّ ضَمَّهُ القُذُفانِ (١)

وقال اللَّيْثُ : القُذَفُ : النَّواحِى .

(وقَـرَبٌ قَـذّافٌ ، كشَدّاد) بمنزلةِ (بَصْباص) كما فى العُبابِ ، وهـو مجازٌ ، ولكنه لم يَضْبِطْه بالتَّشْدِيدِ .

(و) المُقَذَّفُ (كمُعَظَّم : المُلعَّنُ) وبه فُسِّرَ بيتُ زُهَيْر :

لَدَى أَسَـد شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّف
له لِبَدٌ أَظْفارُهُ لـم تُقَلَّـمِ (٢)

(١) ديوانه ٨١ وفيه « .. يزلُّ الغَفْرُ» واللسان .

(١) شعر الجعدى ٢٤٠ واللسان ، وضبط فيـه « القَذَفان » بفتحتين والعباب والأساس وضبطه فيهما بضمتين .
(٢) شرح ديوانه/٢٣ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قِيلَ: المُقَذَّفُ: (مَن رُمِـيَ باللَّحْمِ رَمْيـاً) فصارَ أَغْلَبَ.

(والتَّقـاذُفُ: التَّرامِـى) يُقـالُ: تَقاذَفُوا بالحِجارَةِ: إذا تَرامَوْا بها.

ومن المَجازِ: تَقاذَفَتْ بِهِمُ المَوامِى[1]، والرِّكابُ تَتَقـاذَفُ بهـم، والبَعِيـرُ يَتقاذَفُ فى سَيْرِه: أَى يَترامَى فيه.

(و) التَّقاذُف: (سُـرْعَةُ رَكْـضِ الفَرَسِ، وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ) سَـرِيـعُ الرَّكْضِ، قاله اللَّيْثُ، وهو مجـازٌ، وأَنشـد لجَـرِيرٍ يَصِفُ فَرَسـاً:

مُتَقاذِفٌ تَئِـقٌ كأَنَّ عِنـانَـــهُ
عَلِقٌ بـأَجْـرَدَ من جُذُوعِ أَوالِ[2]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

انْقَذَفَ الشَّيْءُ: مُطاوِعُ قَذَف، أَنشَدَ اللِّحْيـانِـىُّ:

* فقَذَفْتُها فـأَبَتْ لاتَنْقَـذِفْ[3] *

(١) في الأصل « المرامى » بالراء، والتصحيح مـن الأساس، وهو جمع موماة، وهى الفلاة.
(٢) ديوانـه/٤٦٨ وفيـه « متقاذف تلـع » والمثبت كالعباب، وفي مطبوع التاج « من جزوع » والتصحيح من التاج والعبـاب.
(٣) اللسان، وتقدم في مـادة (عنف) وسيأتي بـين مشطورين في مادة (نكف).

وقَذَفَه به: أَصابَه، وقَذَفه بالكَذِبِ كَذٰلِك.

وتَقاذَفُوا بالأَراجِيزِ: تَشاتَمُوا بِهـا.

والقَذِيفَةُ، كسَفِينَةٍ: السَّـبُّ.

وقَوْلُ النّابِغَةِ [الذُّبْيـانِىِّ][1]:

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُهـا
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[2]

: أَى مَرْمِيَّةٌ باللَّحْمِ. يُقال: قُذِفَت النّاقَةُ باللَّحْمِ قَـذْفاً، ولُدِسَتْ بـه لَدْسـاً، كأَنَّهـا رُمِيَتْ بـه رَمْيـاً، فأَكْثَرَتْ منـه.

ومَنْزِلٌ قَذِيفٌ كأَمِيرٍ: بَعِيدٌ، نَقَلَه الجَوْهَـرِىُّ.

والقَذّافُ، ككَتّانٍ: المَرْكَبُ، عن ابنِ الأَعـرابِىِّ.

وأَقْـذافُ القَصْرِ: شُـرُفاتُه.

وناقَـةٌ مُتقاذِفَةٌ: سَرِيعَةٌ.

(١) زيادة من العبـاب.
(٢) ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهـرة ٢/٣٥٦ وتقدم في مادتي (صرف) و (دخس) وسيأتي في مادتي (بزل) و (قعـو) وانظر كتاب سيبويـه ١/١٧٨.

وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعٌ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

بحَيَّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّة
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ[1]

والقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

والقَذُوفُ ، والقَذَّافُ[2] من القِسِيِّ : المُبْعِدُ السَّهْمِ ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ ، قال عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَلاماً وأَبا الغَرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذّافِ[3] *

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَذَافُ ، كسَحابٍ : الماءُ القَليلُ ، ومنه المَثَل : « نَزافِ نَزافِ ، لم يَبْقَ غيْرُ قَذافِ » وقد تقَدَّم قَرِيباً[4] .

ومن المَجاز : البَحْرُ يَقْذِفُ بالجَواهِرِ ، وهو قَذّافٌ باللُّؤْلُؤِ .

وفُلانٌ يَقْذِفُ بنَفْسِه المَقاذِفَ : أَي المَهالِكَ .

[ق ر ص ف] *

(القُرْصُوفُ ، كزُنْبُورٍ) أَهمله الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : هو (القاطِعُ) ورُوِىَ عنه أَيضاً بالضّادِ المُعْجَمة ، ومثلُه في اللِّسانِ .

(والقِرْصافَةُ ، بالكسرِ : الخُذْرُوفُ) وقد تقَدَّمَ .

قال : (و) القِرْصافَةُ (من النِّساءِ ، و) من (النُّوقِ) : هي (التى تَتَدَحْرَجُ كأَنّها كُرَةٌ) .

(وأَبُو قِرصافَةَ : جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنانِيُّ : (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه ، نَزَلَ عَسْقَلانَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه .

(وقِرْصافَةُ : امْرَأَةٌ مَجْهُولَةٌ) من التّابِعِيّاتِ (رَوَتْ عن عائِشَةَ) رضِيَ اللهُ عنها .

(وقَاصَّةُ قِرْصافَةَ : لُعْبَةٌ لَهُم) قاله ابنُ عَبّاد .

(١) اللسان ومادة (حيى) وفيها « بحَيَّهَلاً » ونسبه إلى مزاحم ، وانظر شرح المفصل ٤٦/٤ وكتاب سيبويه ٥٢/٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢٢٣/٢
(٢) هكذا ضبطه في اللسان بالتشديد في اللغة والشاهد ، وضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرا كسحاب .
(٣) اللسان وتقدم في مادة (منع) .
(٤) يعنى في مادة (قدف) بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ خالَوَيْه: (المُقْرَنْصِفُ: المُسْرِعُ).

(و) أَيضاً: من أَسْماءِ (الأَسَد).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَرْصَفَ: إذا أَسْرَعَ.

والقَرْصَفُ: القَطِيفَةُ، هٰكذا رَواهُ أَبو مُوسَى المَدِينِيّ (1).

[ق ر ض ف] *

(القُرْضُوفُ، كزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (عَصَا الرّاعِي).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: القُرْضُوفُ: (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ) قالَ: وهو أَيْضاً القاطِعُ، وقد تَقَدَّم قريباً.

[ق ر ط ف] *

(القَرْطَفُ كجَعْفَرٍ: القَطِيفَةُ) نقَلَه الجَوْهَرِيّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ (2):

عليه المَنامَةُ ذاتُ الفُضُول
مِنَ الوَهْنِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ (1)

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ ـ في قولِه [تعالى]: ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّرُ﴾ (2) ـ: «أَنَّه كانَ مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ» وهو القَطِيفَةُ الَّتِي لها خَمْلٌ، والجمْعُ قَراطِفُ، قالَ الأَزْهَرِيّ: هي فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ، قال مُعَقِّرٌ البارِقِيّ:

وذُبْيانِيَّة أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ (3)

أَي: عليكُمْ بِها (4) فاغْنَمُوها.

(و) القَرْطَفُ أَيضاً: (بَقْلَةٌ، أَو) هو (ثَمَرَةُ الرِّمْثِ) كالسُّنْبُلَةِ البَيْضاءِ، قالَه الفَرّاءُ (5).

[ق ر ع ف] *

(تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ، واقْرَعَفَّ): أَهمَلَه الجَوْهرِيّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَي

(1) زاد بعده في اللسان: «ويروى بالواو» ومثله في النهاية (قرصف، قرقر، قوصف).
(2) زاد في العباب «يمدح عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد ابن العاص».

(1) اللسان (نوم) وفيه: «مِنَ القَهْزِ» والمثبت كروايته في العباب، وأنشد معه بيتاً قبله.
(2) سورة المدثر، الآية 1
(3) في اللسان عجزه، وأنشده بتمامه في مادة (قرف) وسيأتي فيها، وهو في العباب والجمهرة 2/400 والمقاييس 5/74 وإصلاح المنطق 17 و 77 و 224
(4) يعني بالقراطف والقروف، كما صرح به في العباب.
(5) حقه أن يستدرك عليه القرطفة بالتاء بمعنى القرطف الذي هو القطيفة، فإن صاحب اللسان ذكره بالتاء، ولم يذكره بغيرها.

(تَقَبَّضَ) وكذلِكَ تَقَرْفَعَ ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه .

[ق ر ف] *

(القِرْفُ ، بالكَسْرِ : القِشْرُ) وجَمْعُه قُرُوفٌ ، (أَو قِشْرُ المُقْلِ وقِشْرُ الرُّمّانِ) وكُلُّ قِشْرٍ : قِرْفٌ .

(و) القِرْفُ (من الخُبْزِ : ما يَتَقَشَّرُ مِنْهُ ويَبْقَى فى التَّنُّورِ) .

(و) القِرْفُ (مِنَ الأَرْضِ : ما يُقْتَلَعُ مِنْها مَعَ) وفى العُبابِ مِن (البُقُولِ والعُرُوقِ) ومنه الحَدِيثُ : «إِذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها» : أَى المَيْتَةَ ، أَرادَ ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِه ويُقْتَلَعُ ، وأَصلُها أَخْذُ القِشْرِ[1] منه .

(و) القِرْفُ (: لِحاءُ الشَّجَرِ) واحِدَتُه قِرْفَةٌ ، (كالقُرافَةِ ، ككُناسَةٍ) .

(و) القِرْفَةُ (بهاءٍ : التُّهَمَةُ) يُقالُ : فلانٌ قِرْفَتِى : أَى تُهَمَتِى ، أَى[2] هو الَّذِى أَتَّهِمُه .

(١) كذا ولفظه فى اللسان والنهاية «وأصلها أخذ القشر» .
(٢) فى اللسان «أو» بدل «أى» .

(و) القِرْفَةُ (الهُجْنَةُ) ومنه المُقْرِفُ للهَجِينِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) القِرْفَةُ : (الكَسْبُ) يُقال : هو يَقْرِفُ لعِيالِه : أَى يَكْسِبُ لهم .

(و) القِرْفَةُ (القِشْرَةُ) واحِدَةُ القِرْفِ .

(و) القِرْفَةُ : اسم (قُشُورِ الرُّمّانِ) يُدْبَغُ بها .

(و) مِن المَجازِ : القِرْفَةُ : هى (المُخاطُ اليابِسُ) اللّازِقُ (فى الأَنْفِ كالقِرْفِ) ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «ماعَلَى أَحَدِكُم إِذا أَتَى المَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِه» أَى : قِشْرَتَه ، أَى يُنَقِّىَ أَنْفَه منه .

(و) القِرْفَةُ : (مَنْ تَتَّهِمُه بشىْءٍ) ومنه : فلانٌ قِرْفَتِى .

(و) القِرْفَةُ : (ضَرْبٌ مِنَ الدّارِصِينِىِّ) وهو عَلَى أَنْواعٍ (لأَنَّ[1] منه الدّارِصِينِىَّ على الحَقِيقَةِ ، ويُعْرَفُ

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «لأَنَّه منه . .» .

بِدارَصِينِيٍّ الصِّينِ ، وجِسْمُه أَشْحمُ) وفى بعض النُّسَخِ زِيادة (وأَسْخَنُ) أَى : أَكْثرُ سُخُونَةً (وأَكثَرُ تخلْخُلاً ، ومنه المَعْرُوفُ بالقِرْفَةِ على الحَقِيقَةِ) وهــو (أَحْمَرُ أَمْلَسُ مائلٌ إِلى الحُلْوِ ، ظاهِرُه خَشِنٌ برائحَةٍ عَطِرَةٍ ، وطَعْم حادٍ حِرِّيفٍ ، ومنْهُ المَعْرُوفُ بقِرْفَةِ القَرَنْفُلِ ، وهى رَقِيقَةٌ صُلْبَةٌ إِلى السَّوادِ بلا تَخَلْخُـلٍ أَصْــلاً ، ورائحَتُها كالقَرَنْفُلِ) وعــلى هذا الأَخيرِ اقْتَصَرَ أَهلُ اللُّغَةِ ، قال ابنُ دُرَيْد : ضَرْبٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ (والكُلُّ مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ ، ومُـدِرٌّ مُجَفِّفٌ مُحَفِّظٌ باهِيٌّ) كما بَيَّنَه الأَطِبــاءُ .

(و) يُقــال : (هُمْ قِرْفَتِــى : أَى عِنْدَهُمْ) أَظُنُّ (طَلِبَتِى) .

(و) يُقال : (سَلْهُم عن ناقَتِــكَ فإِنَّهُم قِرْفَةٌ : أَى تجِدُ خبَرَها عِنْدَهُم) كما فى الصِّحاحِ .

(ويُقالُ) : هــو (أَمْنَــعُ) كمــا فى رواية ، ومثلُه فى الصِّحاحِ ، (أَو أَعَـزُّ مِنْ أُمِّ قِــرْفَةَ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : هـــى امْـــرَأَةٌ فَزارِيَّةٌ ، وإِنّما ضُرِبَ بمَنَعَتِها المَثَلُ (لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ فى بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفاً لخَمْسِين رَجُلاً كُلُّهُم مَحْرَمٌ لَها) وهى (زَوْجَةُ مالِكِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفزارِيِّ ، وقد جاءَ ذكرُها فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) أَبو الدَّهْماءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ) كزُبَيْرٍ ، وهــو الأَكْثَــرُ (أَو بَيْهَسٍ) كحَيْدَرٍ ، (أَو) قِرْفَةُ بنُ (مالِك) بنِ سَهْمٍ : (تابِعِــىٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : هو مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عن رَجُــلٍ من أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليــــهِ وسَلّم ، رَوَى عنه حُمَيْدُ بنُ هِــلالٍ .

(وحَبِيبُ بنُ قِرْفَةَ العَوْذِىُّ : شاعِرٌ) منسوبٌ إِلى عَــوْذِ بن غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسٍ .

وفاتَه : والانُ بنُ قِــرْفَةَ العَــدَوِىُّ عن حُــذَيْفَةَ .[1]

وصالِحُ بنُ قِــرْفَةَ ، عن داوُدَ بــن أَبِــى هِنْــد .

(والقَرْفُ ، بالفَتْح : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ) الأَدِيمُ (أَو هُو الغَرْفُ والغَلْفُ) وقــد تقَــدَّم ذِكــرُهُما .

(١) يعنى حذيفة بن اليمان ، كما صرح به ابن ماكولا فى الإكمال ٣ / ٣٠٦ .

(و) قـال الجَـوْهرِىُّ : القَرْفُ : (وِعـاءٌ) من أَدَمٍ (يُدْبَـغُ) بالقِرْفَة : أَى (بقُشُورِ الرُّمّانِ ، يُجْعَلُ فيه لَحْـمٌ مَطْبُوخٌ بتَوابلَ) وفى التَّهْذِيبِ : القَرْفُ : شىءٌ من جُلُـودٍ يُعْمَـلُ منـه الخَلْعُ ، والخَلْـعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُطْبَخَ بشَحْمِه ، ثم يُجْعَلَ فيه تَوابلُ ، ثم يُفْـرَغَ فى هذا الجِلْدِ ، والجَمْـعُ قُـرُوفٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ مُعَقِّر بن حِمارٍ البَـارِقِـىِّ :

وذُبْيـانِيَّـةٍ أَوْصَـتْ بَنِيهـا
بـأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[1]

وقال أَبُو سَعِيدٍ : القَرْفُ : الأَدِيمُ ، وجمعُه قُرُوفٌ ، زادَ غيرُه : كأَنَّه قُرِفَ أَى قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُه ، وقال : أَبـو عَمْرٍو : القُرُوفُ : الأَدَمُ الحُمْرُ ، الواحدُ قَرْفٌ قال : والقُرُوفُ والظُّرُوفُ بمعنًى واحِـدٍ .

(و) القَرْفُ : (الأَحْمَرُ القانِـىءُ) ويُقالُ : هو أَحْمَرُ قَرْفٌ : أَى شَـدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَراكَ أَحْمَـرَ

(١) اللسان والعباب وتقدم إنشاده في مادة (قرطف) .

قَرْفاً[1] » ويُقالُ أَيضاً : أَحْمَرُ كالقَرْفِ ، عن اللِّحْيانِـىِّ ، وأَنشَـدَ :

* أَحْمَرُ كالقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ[2] *

(كالأَقْرَفِ) عن أَبى عَمْرٍو ، هـذا حاصِلُ ما فِـى العُبابِ ، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّ القَرْفَ بالفتحِ ، وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ « أَحْمَرَ قَـرِفاً » ككَتِفٍ ، فانظُـر ذلك .

(و) القَرَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْـمِ من المُقـارَفَةِ والقِـرافِ) بالكسـرِ (للمُخالَطَةِ) وفى الصِّحاحِ : هو مُداناةُ المَرَضِ ، يُقالُ : أَخْشَى عَلَيْكَ القَرَفَ ، وقد قَرِفَ بالكسرِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ قَـوْماً شَكَوْا إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وَباءَ أَرْضِهِم ، فقالَ : تَحَوَّلُوا ، فإِنَّ من القَـرَفِ التَّلَفَ[3] » .

(و) القَرَفُ : (داءٌ يَقْتُلُ البَعِيـرَ) عن ابنِ عبّادٍ ، قال : ويكونُ من شَـمِّ بَـوْلِ الأَرْوَى ، قال :

(١) مقتضى إيراده أن يضبط هكذا بفتح فسكون وكذلك هو في العباب وفي اللسان صرح بأنه « بكسر الراء »
(٢) اللسان والعباب والضبط منـه .
(٣) اللسان ، ولفظه مختلف مع ما فى النهاية والفائق والعباب .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (النُّكْسُ فى المَـرَضِ) .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (مُقارَفَةُ الوَباءِ) أَى مُداناتُهُ .

وقال أَبو عَمْـرٍو : القَرَفُ : الوَباءُ ، يُقالُ : احْـذَر القَرَفَ فى غَنَمِك .

(و) القَرَفُ : (العَدْوى) وقالَ ابنُ الأَثِير - فى شَرْحِ الحَديث المَذْكور - : القَـرَفُ : مُلابَسَـةُ الـدَّاءِ ، ومُـداناةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهَلاكُ ، قال : وليسَ هٰذَا من باب العَدْوَى ، وإِنَّما هـو من الطِّبِّ ، فإِنَّ اسْتِصْلاحَ الهَواءِ من أَعْوَنِ الأَشياءِ على صِحَّة الأَبْدانِ ، وفَسـادَ الهواءِ من أَسْرعِ الأَشياءِ إِلى الأَسْقامِ .

(و) القَرَفُ (من الأَراضِى : المَحَمَّةُ) أَى: ذاتُ حُمّى ووباءٍ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) القَرَفُ : مثلُ (الخَليق الجَدير) قال الأَزْهرِىُّ : ومنه الحَديثُ : « هُـو قَرَفٌ أَنْ يُبارَكَ لَهُ فِيه » (كالقَـرِف ككَتِفٍ ، (و) يُقال : (هو قَـرِفٌ من كَذَا ، و) قَرِفٌ (بِكَذا) أَى : (قمِنٌ) قـالَ :

والمـرءُ مادامَـتْ حُشـاشَتُـه
قَرِفٌ من الحِدْثـانِ والأَلَـمِ[1]

والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ كالواحدِ ، (أَو لا يقالُ كَكَتِفٍ ، ولا كَأَمِيرٍ ، بَلْ بالتَّحْريكِ فَقَطْ[2]) وقولُ أَبِـى الحَسن : (ولا يُقالُ : ما أَقْرَفَهَ ، ولا أَقْرِفْ بـه ، أَو يُقالُ) وأَجازَهُما ابنُ الأَعْرابِـىِّ على مِثْـلِ هٰـذَا .

(وقَرَفَ عليْهِم يَقْرِفُ) قَـرْفاً : إِذا (بَغَى عَلَيْهِم ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ) .

(و) قَرَفَ (القَرَنْفُلَ) قَرْفاً : (قَشَرَه بَعْدَ يُبْسه) هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ ، والصَّوابُ وقَرَفَ القَرْحَ : قَشَرَه بعـدَ يُـبْسِه .

(و) قَرَفَ (فُلاناً : عابَهُ ، أَو اتَّهَمَه) ويُقالُ : هو يُقْرَفُ بكَذا : أَى يُرْمَى به ويُتَّهَمُ ، فهـو مَقْـرُوفٌ .

وقَـرَفَ الرَّجُلَ بسُوءٍ : رَماه به .

وقَرَفْتُه بالشَّىْءِ ، فاقْتَرَفَ بهِ .

(١) اللسان .
(٢) وعلى هذا ضبطه فى اللسان - فى البيت السابق - بفتح القاف والراء .

(و) قَرَفَ (لعِيالِه) : إذا (كَسَبَ) لَهُم من هُنا ومن هُنا .

(و) قَرَفَ قَرْفاً : إذا (خَلَّطَ) تَخْلِيطاً.

(و) قَرَفَ عَلَيهِمْ قَرْفاً : إذا (كَذَبَ).

(و) قَوْلُهم : (تَرَكْتُه على مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ ، ويُرْوَى) مثل (مَقْلَعِ) الصَّمْغَةِ ، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه فى «ق ل ع» : (أى على خُلُوٍّ ؛ لأَنَّ الصَّمْغَةَ إذا قُلِعَتْ لم يَبْقَ لها أَثَرٌ) وفى الصِّحاحِ : وهو مَوْضِعُ القَرْفِ ، أى القَشْرِ ، وهو شَبِيهٌ بقولِهم : تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ ، زادَ الصاغانيُّ : لأَنَّ النّاسَ يَنْفِرُونَ من مِنًى فلا يَبْقَى منهم أَحَدٌ .

(و) القَرافَةُ (كسَحابَة : بَطْنٌ من المَعافِرِ) بنِى يَعْفُرَ بنِ مالكِ بنِ الحارِث ابنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ ابنِ عُرَيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ ابنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ . وقولُ الجَوْهَرِىِّ : يَعْفُرُ بنُ هَمْدانَ خَطَأٌ ، نَبَّه عليهِ ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ ، وعامَّةُ المَعافِرِ بمصر ، ولهم خُطَّةٌ بمِصْر تُعْرَفُ ، مُتَّصِلَةٌ بالقَرافةِ ، وقَرافَةُ هٰذه أُمُّهُم ، وهم وَلَدُ عصر [1] بنِ سَيْفِ بنِ وائلِ بنِ الحرىّ [2] (و) بِهِمْ سُمِّيَتْ (مَقْبَرَةُ مِصْرَ) القَرافَةَ ، ولقَرافَةَ مَسْجِدٌ بالقَرافَةِ يُعْرَفُ بمَسْجِدِ الرَّحْمَةِ ، شَرِيفٌ مُجابُ الدُّعاءِ ، خُطِّىٌّ ، بُنِىَ وقتَ الفُتُوحِ ، وهو مُجاوِرٌ لمَسْجِدِ الأُقْهُوبِ الخُطِّىِّ ، قالَ ابنُ الجَوّانِىِّ : وانقَرَضَ بنُو قَرافَةَ لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ (وبِها قَبْرُ) إمامِ الأَئِمَّةِ أَبِى عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إدْرِيسَ (الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورَضِىَ عنه ، وعمَّنْ أَحَبَّه ، وقد تَقَدَّم ذكره فى «ش ف ع» وذَكَرْنا هُناكَ مَوْلِدَه ، ووفاتَه ، وقد نُسِبَ إلى سُكْناها ومُجاوَرَتِها جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(و) قَرافُ (كسَحابٍ : ة ، بجَزِيرَةٍ لبَحْرِ اليَمَنِ بحِذاءِ الجارِ) أَهْلُها تُجّارٌ ، نقله الصّاغانِىُّ ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلة كَكِتابٍ.

---

(١) كذا هو في مطبوع التاج ، والذى في معجم البلدان (قرافة) « .. خطّة بالفسطاط من مصر ، كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر .. » .
وفى نهاية الأرب ٢/٣٠٣ « .. بنو عِضّ بن سيف .. الخ » ولعله تحريف .

(٢) فى مطبوع التاج « الحبزى » والمثبت من نهاية الأرب (٢/٣٠٢) .

(ورَجُلٌ مَقْرُوفٌ : ضامِرٌ لَطِيفٌ) مَخْرُوطٌ ، نقلـه ابنُ عَبّادٍ .

(وأَقْرَفَ له : داناهُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى (خالَطَه) يُقال : ماأَبْصرَتْ عَيْنِى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَى : مادَنَتْ منْه ، وما أَقْرَفْتُ لذٰلك: أَى ما دَانَيْتُه ، ولا خالَطْتُ أَهْلَه ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُوجٍ ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَه
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها[1]

لم تُقْرِفْ : لم تُدانِ [مايُمْتَنَى] [2] : مالَهُ مُنْيَةٌ ، والمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقْحِ النّاقَةِ من سبعةِ أَيّامٍ إِلى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً .

(و) قال اللَّيْثُ : أَقْرَفَ فلانٌ (فُلاناً) وذلك إِذا (وَقَعَ فيهِ وذَكَرَه بسُوءٍ) .

(و) يُقال : أَقْرَفَ (به) وأَظَنَّ بهِ : إِذا (عَرَّضَه للتُّهَمَةِ) والظِّنَّةِ والقِرْفَةِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : أَقْرَفَ (آلَ فُلان فُلاناً) : إِذا (أَتاهُم وهُمْ مَرْضَى فأَصابَهُ ذلكَ) فاقْتَرَفَ هو من مَرَضِهم.

(١) ديوانه /٥٥٤ واللسان ، وسيأتي في مادة (منى) .
(٢) زيادة الإيضاح .

(والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ من الفَرَسِ وغَيْرِه : مايُدانِى الهُجْنَةَ ، أَى) الذى (أُمُّه عَرَبِيَّةٌ لا أَبُوه؛ لأَنَّ الإِقْرافَ) إِنَّما هُو (مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةُ من قِبَلِ الأُمِّ) ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه رَكِبَ فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ مُقْرِفاً » وقِيلَ : هو الَّذِى دَانَى الهُجْنَةَ من قِبَلِ أَبِيه .

(و) المُقْرِفُ : (الرَّجُلُ فى لَوْنه حُمْرَةٌ ، كالقَرْفِىِّ بالفَتْحِ) وكذٰلكَ القَرْفِىُّ من الأَدِيمِ : هو الأَحْمرُ .

(واقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ [1] أَى : يَكْتَسِب ، وقولُه تَعالَى : ﴿ وليَقْتَرِفُوا ماهُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾ [2] أَى : ليَعْمَلُوا ماهُمْ عامِلُونَ من الذُّنُوب .

واقْتَرَفَ لِعيالِه : أَى : اكْتَسَبَ لهم.

(و) اقْتَرَفَ (الذَّنْبَ : أَتاهُ وفعَلَه : قالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ القَرْفِ والاقْتِرافِ : قَشْرُ اللِّحاءِ عن الشَّجرِ ، والجُلَيْدَةِ عن الجُرْحِ ، واسْتُعِيرَ الاقْتِرافُ للاكْتِسابِ

(١) سورة الشورى ، الآية ٢٣ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١١٣ .

حُسْناً كانَ أَو سُـوءًا ، وهو فى الإِساءَةِ أَكْثَرُ استعْمالاً ، ولهٰذا يُقالُ : الاعْتِرافُ يُزِيلُ الاقْتِرافَ . انتهى .

(وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ للمَفْعُول) : الـذى (اشْتُرِى حَدِيثاً) وإِبِـلٌ مُقْتَرَفَـةٌ : مُسْتَجَـدَّةٌ .

(وقارَفَهُ) مُقارَفَةً ، وقِرافاً : (قارَبَهُ) ولا تكونُ المُقارَفَةُ إلا فى الأَشْـياءِ الدَّنِيَّة ، قال طَـرَفَةُ :

وقِـرافُ مَنْ لايَسْتَفِيـقُ دَعـارَةً
يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ (١)

وقالَ النّـابِغَةُ (٢) :

وقارَفَتْ وَهىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيـرُ (٣)

أَى : قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ ،وفى حَدِيث الإِفْكِ : « إِنْ كُنْتِ قارَفْـتِ ذَنْبـاً

فتُوبِـى إلى اللهِ (١) » وهٰـذا راجِـعٌ إلى المُقارَبَةِ والمُداناةِ .

وقارَفَ الجَرَبُ البَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَىْءٌ منـه .

وماقارَفْتُ سُـوءًا : مادانَيْتُه ، وفى الحَدِيث : « هَلْ فِيكُـمْ مِنْ أَحَـدٍ لـم يُقارِف اللَّيْـلَةَ ؟ فقالَ أَبُو طَلْحَـةَ ـ رضىَ اللهُ عنه : أَنَا » قالَ ابنُ المُبارَك : قالَ فُلَيْحٌ : أُراهُ يَعْنِـى الذَّنْبَ .

(و) قـالَ ابنُ فـارِس : قـارَفَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) لأَنَّ كُلَّ واحِـدٍ منْهُما لِبـاسُ صاحِبِه .

وقالَ الرّاغِبُ : قارَفَ فُلانٌ أَمْـراً : إذا تَعاطَى منه مايُعابُ به .

(وتَقَرَّفَت القَرْحَةُ) : إذا (تَقَشَّرَتْ) وذٰلِكَ إذا يَبِسَتْ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

عُلالَتُنـا فِى كُلِّ يوم كَرِيهَـةٍ
بأَسْيافِنَا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ (٢)

وأَنشَـدَهُ الجوهرىُّ : « والجُرْحُ لم يَتَقَـرَّفِ » .

(١) شرح ديوانه/١٠٣ وفيه « . . ذعارة » بالذال ، والمثبت كاللسان .

(٢) في اللسان (سفسر ، فصص ، نمم) نسبه إلى أوس ابن حجر ومثله في الجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ والقصيدة التى منها البيت في ديوان النابغة ١٥٧ قال : « وهى ليست من مرويات الأصمعى ، وقيل تروى لأوس .

(٣) ديوان النابغـة ١٥٧ وديوان أوس ٤١ واللسان والجمهـرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ .

(١) فى مطبوع التاج « قد قارفت » والمثبت من النهاية واللسان .

(٢) ديوانه / ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب .

(و) القَرُوفُ (كصَبُورٍ :) الرَّجُلُ (الكَثِيرُ البَغْيِ) مِن قَرَفَ عليه : إذا بَغَى .

(و) القَرُوفُ (الجِرابُ) يُوضَعُ فيه الزّادُ (ج: قُرُفٌ ،بالضمِّ) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القِرْفَةُ بالكسر : الطائِفةُ من القِرْفِ .

وصَبغَ ثوبَه بقِرْفِ السِّدْرِ : أي بقِشْرِه .

وقَرَفَ الشّجَرةَ يَقْرِفُها قَرْفاً : نَحتَ قِرْفَها ، وكذٰلك قَرَفَ القَرْحَةَ ، وقَرَفَ جِلْدَ الرَّجُلِ : إذا اقْتلَعه ، وفى حديثِ الخَوارِجِ : «إذا رَأَيْتُمُوهم فاقرِفُوهُم واقْتلُوهم » : أراد اسْتَأْصِلُوهُم .

والقِرْفَةُ : اسمُ الجِلْدِ المُنْقَشِرِ من القَرْحَةِ .

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابيّ :

* اقْتَرِبُوا قِرْفَ القِمَعْ[1] *

(١) اللّسان ، وتقدم في مادة (قمع) منسوبا إلى سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة ، وأنشد معه أربعة مشاطير قبله ، وروايته : « .. قرفَ امْقِمَعْ » بإبدال لام « ال » المعرفة ميما .

نصَبه على النِّداءِ ، أى : ياقِرْفَ القِمعِ ، ويَعْنِى بالقِمَع قِمَعَ الوَطْبِ الَّذى يُصَبُّ فيه اللَّبَنُ ، وقِرْفُهُ : مايلْزَقُ به من وَسَخِ اللَّبَنِ ، فأَرادَ أَنَّ هٰؤلاءِ المُخاطَبِينَ أَوْساخٌ .

والقارُوفُ : مِحْلَبُ اللَّبَنِ ، مِصْرِيَّة.

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيرَه قَرْفاً ، واقْتَرَفَه : اكتَسَبَه .

واقْتَرَفَ المالَ : اقْتَناه .

ورَجُلٌ قُرَفَةٌ ، كتُؤَدَةٍ : إذا كانَ مُكْتَسِباً .

وهٰذه إِبلٌ مُقْرَفَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ : أَى مُسْتَجَدَّةٌ[1] .

واقْتَرِفَ الرَّجُلُ بسُوءٍ : رُمِىَ به .

واقْتَرَفَ : مَرِضَ من المُداناةِ .

ويُقالُ : هو قَرَفُ مِن ثوْبِى ،لِلَّذى تَتَّهِمُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والقِرْفُ بالكَسْرِ : التُّهَمَةُ ، والجمعُ قِرافٌ.

(١) في اللسان : «وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ،ومُقْرَفَةٌ : مُسْتَجدَّةٌ » .

وقَــرَفَ الشيءَ : خَلَطَــه .

والمُقارَفَةُ ، والقِرافُ : المُخالَطَةُ .

ويُقالُ : لاتُكْثِرْ من القِرافِ : أَى الجِمــاعِ .

وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْدَاها .

والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ : النَّذْلُ الخَسِيسُ.

ووَجْــهٌ مُقْرِفٌ : غيرُ حَسَنٍ ، قالَ ، ذُو الــرُّمَّــةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وجْــهٍ غَيْرَ مُقْــرِفَــةٍ
مَلْساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ(١)

هٰكَذا فى اللِّسانِ ، وفسَّره الصاغانىُّ بوجــه آخــر ، فقال : هو يَقُولُ : هى كريمَةُ الأَصلِ ، لم يُخالِطْها شىءٌ من الهُجْنَــةِ .

ورَجُلٌ مِقْرافُ الذُّنُوب : إذا كانَ كثيرَ المُباشَرَةِ لهــا .

وقِرافُ التَّمْرِ ، بالكسرِ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بالفتحِ ، وهو وِعاءٌ من جِلْــدٍ يُدْبَــغُ بقُشُــورِ الرُّمّانِ .

(١) ديوانه/٤ واللسان والعبــاب .

وتقارَفُوا : تَزاجــرُوا .

وخَيْلٌ مَقارِيفُ : هَجائِنُ .

* [ق ر ق ف]

(القَرْقَفُ ، كجَعْفَرٍ) وزادَ ابنُ عَبّادٍ : (و) القُرْقُوفُ ، مثلُ (عُصْفُورٍ :) اسمُ (الخَمْرِ) قال السُّكَّرِى : الَّتِى (يَرْعَــدُ عَنْها صاحِبُها) من إدْمانه إيّاها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهــا تُرْعِــدُ شــارِبَها .

وقالَ اللَّيْثُ : القَرْقَفُ : تُوصَفُ به الخَمْرُ ، ويُوصَفُ به الماءُ البــارِدُ ذُو الصَّفاءِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى وَصْفِ الماءِ :

ولا زادَ إلا فضْلَتَــانِ : سُــلافَــةٌ
وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ قَرْقَفُ(١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا وَهَمٌ ، وفى البَيْتِ تــأخِيرٌ ، أُرِيدَ به التَّقْدِيم ، والمَعْنَــى سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ (وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) : القَرْقَفُ : الخَمْــرُ (قال : هو اسمٌ) لها ، (وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بذٰلِكَ) لأَنَّها تُرْعِدُ شارِبَهــا ،

(١) ديوانه/٥٥٥ واللسان والتكملة والعباب .

قال الصّاغانىُّ : قولُه :« قال » (كلامٌ ضائعٌ ؛ لأَنَّه لم يُسْنِدْه) ـ أى : القولَ ، وكذا الإِنْكار ـ (إلى أَحَد) سَبَق ذِكْرُه ، وإنَّما نَقَلَه من كِتابٍ رُوِىَ فيه عن أَبِى عُبَيْدٍ ماذُكِرَ ، وأَرادَ أَنْ يَقْتَصِرَ على الغَرضِ ، فسَبَقَ القَلَمُ بذُنابَةِ الكَلامِ (وإنَّما) القائلُ و (المُنْكِرُ أَبو عُبَيْدَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صوابُه أَبو عُبَيْد ، كما فى العُبابِ والتَّكْملة (والمُنْكَرُ عليه) هو (ابنُ الأَعْرابِىِّ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ حَقَّقَه الصّاغانِىُّ ، ورامَ شيخُنا أَن يَتَمَحَّلَ جواباً عن الجوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيئًا ، وإِنَّما أَحالَه على ماحصَلَ للمُصَنِّفِ فى « السَّبْعِ الطِّوَالِ » فى « ط و ل » على ماسَيَأْتِي الكلامُ عليه فى موضِعه .

(و) القُرْقُفُ (كهُدْهُدٍ : طَيْرٌ صِغارٌ) كأَنَّها الصِّعاءُ .

(أَو هُو) القُرْقُبُ (بالباءِ) المُوَحَّدَةِ ، على ماحَقَّقَه الأَزْهَرِىّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُرْقُوفُ ، (كَسُرْسُورٍ : الدِّرْهَمُ) الأَبْيَضُ ، وحُكِىَ عن بعضِ العَرَبِ أَنَّه قالَ : أَبْيَضُ قُرْقُوف ، بلا شَعْرٍ ولا صُوف ، فى البِلادِ يَطُوف .

(وديكٌ قُراقِفٌ ، بالضمِّ) : أَى (صَيِّتٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وقَرْقَفَ : أَرْعَدَ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ بالمعْنَى ؛ فإِنَّه قالَ : لأَنّها تُرْعِدُ صاحِبَها ، وهو بعَيْنِه تَفْسِيرٌ لقَرْقَف .

قلت : قد سَبَقَ فى « ر ق ف » عن الأَزْهرِىِّ أَنّ القَرْقَفَةَ للرِّعْدَة مأْخوذةٌ من أُرْقِفَ إِرْقافاً ، كُرِّرت القافُ فى أَوَّلها ، وقالَ الصاغانىُّ هُناك : فعَلَى هٰذا وَزْنُه « عفعل » وهٰذا الفِعْلُ موضِعُه الراءُ لا القافُ ، وزادَ المُصَنِّفُ هُناك تَوْهِيمَ الجَوْهَرِىِّ من حيثُ ذِكْرُه فى القاف ، وتَقَدَّم أَيضاً أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لم يُوافِقْهُ أَحَدٌ من الأَئمَّة فيما قالَهُ ، وقد أَقامَ شَيْخُنا ـ رَحِمَه اللهُ ـ النَّكِيرَ على المُصَنِّف ، ولم يَتْرُكْ فيه مَقالاً لِقائل ، ونَصّه : زَعَم المُصنِّفُ فى

« رقف » أَنَّ القَرْقَفَةَ بمعنى الرِّعْدَة مَحَلُّها هُناكَ ، ووَهَّم الجَوْهَرِيَّ فى ذِكْرِها هُنا ، وتَبِعَه غيرَ مُنَبِّه عليه ، إما رُجُوعاً إلى الإِنْصافِ وعَدَمِ التَّحامُل ، وإشارَةً إلى أَنَّ هٰذا موضِعُها لاذاك ، أَو إلى أَنَّ فِيها قَوْلَيْنِ ، وأَنّها تَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ : تقديمَ العَيْنِ كما هُناك فى رَأْيٍ ، أَو كَوْنَها رُباعِيَّةً لا تكريرَ فيها ، كما هُنا ، أَو غَفْلَةً عن ذٰلك الاجْتِهادِ فى فصل الراءِ ونِسْياناً ، على أَنَّ الجوهريَّ لم يَذْكُر قَرْقَف بمعنى الرِّعْدَة فى الصِّحاح أَصْلاً ، ولا تَعرَّضَ له ، فَلا مَعْنَى لتَغْليطِه فيما لم يَذْكُرْه ، وكأَنَّه تَوَهَّمَ ذٰلك لكَثْرَةِ وُلُوعِه بالتَّغْليطِ ، فوَهَّمَه على الوَهْم ، وغَفْلَةِ الفَهْم ، واللهُ أَعلم فتَأَمَّل .

(وقُرْقِفَ الصَّرِدُ ، بالضَّمِّ) أَى : مبنيًّا للمفْعولِ (و) كَذٰا (تَقَرْقَفَ) : أَى (خَصِرَ حَتَّى تَقَرْقَفَتْ ثَنَاياهُ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، أَى تَصْدِم) قال[1] :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ الْ
لَيْلُ سُحَيْراً وقُرْقِفَ الصَّرِدُ[1] .

ومنهُ حديثُ أُمِّ الدَّرْداءِ رَضِيَ اللهُ عنها : « فيَجِيءُ وهو يُقَرْقِفُ ، فأَضُمُّه بينَ فَخِذَىَّ » أَى يَرْتَعِدُ من البَرْدِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (القَرْقَفَةُ فى هَدِيرِ الحَمامِ والفَحْلِ ، والضَّحِكِ : الشِّدَّةُ) . قلتُ : هو مِثْلُ القَرْقَرَة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : من نادِرِ كلامِهم : (القَرْقَفَنَّةُ ، بنُونٍ مُشَدَّدةٍ : الكَمَرَةُ) .

(و) القَرْقَفَنَّةُ أَيضاً : اسمُ (طائِر يَمْسَحُ جَناحَيْهِ على عَيْنَيِ القُنْذُعِ) أَى (الدَّيُّوث ، فيَزْدادُ لِيناً) وهٰذا قد جاءَ فى حَديثِ وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : « أَنَّ الرَّجُلَ إِذا لَمْ يَغَرْ على أَهْلِه بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ له : القَرْقَفَنَّةُ ، فيَقَعُ على مِشْرِيقِ بابِه ، ولو رَأَى الرِّجالَ مع أَهْلِه لَمْ يُبْصِرْهُم ، ولم يُغَيِّرْ أَمْرَهُم » (و) قد

---

(١) القائل عمر بن أبى ربيعة ، كما فى الجمهرة ١/١٦١ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢ وهو فى ملحقات ديوانه ٣٣٣ (ط ليبسك) .

(١) اللسان (قفف) برواية : « .. وقَفْقَفَ الصَّرِد » والمثبت كالعباب والتكملة ، وانظر الجمهرة ١/١٦١ والمقاييس ٥/١٥ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢

(ذُكِـرَ) ذٰلِكَ (فِـى) حَرْفِ (العَيْنِ) فى مادة «ق ن ذ ع» .

[ق ش ف] *

(القَشَفُ، محرَّكَةً : قَـذَرُ الجِلْدِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ غيرُه : القَشَفُ : (رَثاثَـةُ الهَيْئَةِ ، وسُوءُ الحالِ ، وضِيقُ العَيْشِ ، وإِن كانَ معَ ذٰلِكَ يُطَهِّرُ نَفْسَـه بالماءِ والاغْتِسالِ) يُقالُ : أَصابَهُم من العَيْشِ ضَفَـفٌ وشَظَفٌ[1] وقَشَفٌ ، بمعـنىً واحدٍ؛ أَى : شِـدَّةُ العَيْشِ .

(وقد قَشِفَ ، كفَرِحَ وكرُم قَشَفاً) مُحَرَّكَةً (وقَشَـافَةً) وفيه لَفٌّ ونشْـرٌ مُرتَّبٌ (فهو قَشْفٌ ، بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ) قالَـه اللَّيْثُ .

(ورجُـلٌ قَشِـفٌ ، ككَتِـفٍ) : إِذا (لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أَو الفَقْرُ ، فتَغَيَّرَ) ، وقد قَشِف قَشَفاً ، لاغيرُ ، نَقلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : القُشّـافُ (كرُمّان ، والواحدةُ بهـاءٍ : حَجَـرٌ رَقِيقٌ أَىَّ لَوْنٍ كانَ) .

(١) في اللسان : « حفف » بدل « شظف » .

(و) قالَ الفـرّاءُ : (عامٌ أَقْشَـفُ أَقْشَرُ) : أَى (شَـدِيدٌ) .

(والمُتَقَشِّفُ : المُتبَلِّـغُ بقُوتٍ[1] ومُرَقَّعٍ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُتَقَشِّفُ : (مَنْ لا يُبالِى بما تَلَطَّخَ بجَسَدِه) .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تارِكُ النَّظافَةِ والتَّرَفُّهِ .

ورَجُلٌ قَشِفُ الهَيْئَةِ : تارِكٌ للتَّنْظِيفِ .

وقَشَّفَ اللهُ عَيْشَـه تَقْشِيفاً .

ورَأَيْتُـه على حالةٍ قَشِـفَةٍ .

والقَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَرْكَبُ عـلى أَسْفَلِ قـدَمِه من الوَسَخِ . عامِيَّة .

[ق ص ف] *

(قَصَفَه يَقْصِفُه قَصْفاً : كَسَرَه) وفى الصِّحاحِ : القَصْـفُ : الكَسْـرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : كسْرُ القَناةِ ونحْوِها نِصْفَيْنِ .

(١) هكذا في القاموس ، ولفظ الجوهرى في الصحاح « الـذى يَتبَلَّـغ بالقُـوت وبالمُرَقَّـع » أى من الثياب .

(و) من المَجازِ : قَصَفَ (الرَّعْدُ وغيرُه قَصِيفاً) كأَمِيرٍ، كما فى الصِّحاحِ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ وقَصْفاً : (اشْتَدَّ صَوْتُه) فهو قاصِفٌ، كأَنَّ السماءَ تَنْقَصِفُ بِه، وقال أَبو حَنِيفة : إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغايَةَ فى الشِّدَّةِ فهو القاصِفُ، وفى حَدِيثِ مُوسَى عليه السَّلامُ : «وضرَبَه البَحْرُ فانْتَهَى إليه وله قَصِيفٌ، مخافَةَ أَنْ يَضْرِبَه بعَصاهُ» أَى : صوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صوتَ الرَّعْدِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] : فى دُعائِهِم : بَعَثَ اللهُ عليهِ الرِّيحَ العاصِفَ، والرَّعْدَ القاصِفَ.

(وفى الحَدِيثِ) يَرْوِيه نابِغَةُ بنى جعْدَةَ عن النَّبِىِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّه قال : («أَنا والنَّبِيُّون فُرّاطٌ لِقاصِفِينَ») هٰكَذا هو فى نُسَخِ النِّهايةِ، ووَقَع فى العُبابِ : فُرّاطُ[2] القاصِفِينَ، قالَ : (هُمُ المُزْدَحِمُونَ، كأَنَّ بَعْضَهُم يَقْصِفُ بَعْضاً) أَى : يَكْسِرُ ويَدفَعُ شَدِيداً (لفرْطِ الزِّحامِ بِداراً إِلَى الجَنَّةِ) وهٰكَذا نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ أَيضاً، يقولُ : يتَقدَّمُون الأُمَمَ إلى الجَنَّة، وهم على إِثْرِهِم، وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ ـ فى مَعْنَى الحَدِيثِ ـ : (أَى نَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّفاعَةِ لقَوْمٍ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ) مُزْدحِمِينَ.

(و) من المَجاز : (رعْدٌ قاصِفٌ) : أَى (صَيِّتٌ) وقد تَقَدَّم قَرِيباً.

(و) القَصِيفُ (كأَمِيرٍ : هَشِيمُ الشَّجَرِ) نقَلَه الجوْهرىُّ.

(و) القَصِيفُ (: صَرِيفُ الفَحْلِ) وهو شِدَّةُ رُغائِهِ وهدِيره فى الشِّقْشِقَةِ، وقد قَصَف قَصْفاً وقَصِيفاً وقُصُوفاً وقَصْفَةً، وهو مجازٌ.

(وقَصِفَ، العُودُ، كفَرِحَ) يَقْصَفُ قَصفاً (فهو قَصِفٌ) ككَتِفٍ، وأَقْصفُ : (صارَ خَوّاراً) ضَعِيفاً، وكذلك الرَّجُلُ وهو مجازٌ.

(و) قصِفَ (النَّبْتُ) يَقْصَفُ قصَفاً فهو قَصِفٌ : (طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِه) قالَ لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

---

(١) انظر الجمهرة ٣ /٨١ .

(٢) الذى فى العباب المطبوع متفق مع لفظ القاموس .

حَـتَّى تزيَّنَت الجِـواءُ بفاخِــرٍ
قَصِفٍ كأَلْوانِ الرِّحالِ عَميمِ [1]

أَى : نَبْتٍ فاخِـرٍ .

(و) قالَ اللَّيْث : قَصِفَ (الرُّمْحُ) يَقْصَفُ قَصَـفاً ، فهـو قَصِفٌ : إذا (انْشَـقَّ عَـرْضاً) ، وأَنشَـد :

سَيْفِى جرِئٌ وفَرْعِى غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وأَسْمَرٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَصِفِ [2]

(و) قَصِفَ (نابُه) : إذا (انْكَسـرَ نِصْفُـه) .

(و) قَصِفَت (القَناةُ) قَصَـفاً : إذا (انْكَسَرَتْ ولم تَبِنْ) .

وانْقَصَفَت : إذا بانَتْ ، هٰكـذا فَـرَّقَ بهِ بَعْضُهم .

(والأَقْصَفُ : من انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُـه مِنَالنِّصْفِ) قالَ الأَزْهرِىُّ : والمعْرُوفُ فيه الأَقْصَمُ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : هو لُغَةٌ فيـه .

(١) ديوانه/١١٢ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان « كألوان الرجال » بالجيم وهو تحـريف وتقدم إنشاده صحيحاً في مادة (فخـر) .

(٢) اللسان واقتصر على عجزه كالتهذيب ٨ /٣٧٥ وهو بتمامه في العباب .

قـالَ اللَّيْـثُ : (و) الأَقْصَـفُ ، والقَصِيفُ ، والقَصِفُ (كأَمِيرٍ وكَتِفٍ : ما انْقَصَفَ نِصْفَيْنِ) من كُلِّ شَىْءٍ .

(و) من المَجاز : القَصِفُ (ككَتِفٍ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الانْكِسارِ عن النَّجْـدَة) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ قَيْسِ بنِ رِفاعَةَ :

أُولُــو أَناةٍ وأَحْـلامٍ إِذا غَضِبُوا
لاقَصِفُونَ ولاسُـودٌ رَعابِيـبُ [1]

(و) رَجُلٌ (قَصِفُ البَطْنِ : مَنْ إذا جاعَ اسْتَرْخَى وفَتَـرَ ، ولم يَحْتَمِـلِ الجُـوعَ) عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ .

(والقُصُوفُ) بالضَّم : (الإِقامَـةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) عن ابنِ الأَعرابِـىِّ .

(وأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ) واللَّعِبِ (فغَيْـرُ عَرَبِـىٍّ) ونَصُّ الصِّحـاح : يُقال : إِنَّها مُوَلَّدَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد فى الجَمْهرة [2] : فأَمّا القَصْفُ مـن اللَّهْوِ فلا أَحْسَبُه عَرَبِيّـاً صحيحـاً ،

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٣ /٢٦ ورد اسمه « أبو قيس ابن رفاعة الأنصارى » .

(٢) انظر الجمهـرة ٣ /٨١ .

وهٰكَذا نَقَله الصّاغانِــيُّ ، ويُقالُ : هو الجَلَبَةُ والإِعْلانُ باللَّهْوِ ، وفى الأَساس : هــو الرَّقْصُ مــع الجَلَبَــة ، ورأَيْتُهم يَقْصِفُون ويَلْعَبُون ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فقولُ شَيْخنا ــ وسيَذْكُرُه فى آخــر المادَّة فيقول : التَّقَصُّفُ : الاجْتماعُ واللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ ، فيَظْهَرُ لك تَناقُضُ كلامه ، واخْتلالُ نِظامه ــ : فيه نظرٌ ظاهِرٌ ، ثم قالَ : وقَدْ أَوردَ هــذا اللَّفْظَ وبَسَطَه فى شفاءِالغَليل ، ونقَــلَ عن الرّاغِبِ أَنَّه مَأْخُــوذٌ من قَوْلِهِمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ : فى صَوْته تَكَسُّرٌ ،[وقيل لصَوْتِ المعَازِفِ : قَصْفٌ][1] ثم تُجُوِّزَ به عن كُلِّ لهوٍ . قلتُ : والَّذى يَقْتَضيه سِــياقُ الزَّمَخْشَرىِّ فى الأَساسِ أَنّـــه مَأْخُوذٌ منْ قَصْفِ العِيدان ، ثُمَّ قــالَ : وأَنْشَدَ التِّلِمْسانِــىُّ يصِفُ البانَ :

تَبَسَّمَ ثَغْــرُ البانِ عَنْ طِيبِ نَشْرِهِ
وأَقْبَلَ فى حُسْنٍ يَجِلُّ عن الوَصْفِ[2]
هَلُمُّوا إِليــه بينَ قَصْفٍ ولَـــذَّةٍ
فإِنَّ غُصونَ البــانِ تَصْلُحُ للقَصْفِ

(١) زيادة من المفردات للراغب ، والنقل عنه ، ومثله فى شفاء الغليل ١٧٥ .
(٢) شفاء الغليل /١٧٥ (ط الوهبية) .

(والقَصْفَةُ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ) مثــل القَصْمَة ، نقلــه الجوهرىُّ .

(و) القَصْفَةُ (من القَوْمِ : تَدافُعُهُم وتَزاحُمُهُم) كما فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ : وقد انْقَصَفُــوا ، ورُبّما قالُوه فى المــاءِ .

ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النّــاسِ : أَى دفْعَتَهم وزَحْمَتَهم ، قال العَجّاج :

* كقَصْفَةِ النّاسِ مِنَ المُحْرَنْجِمِ [1] *

وهــو مَجــاز .

(و) القَصْفَةُ : (رِقَّــةٌ) تَخْــرُجُ فى (الأَرْطَى) وجَمْعُها قَصَفٌ (وقَـــدْ أَقْصَــفَ) .

(و) القَصْفَةُ : (قِطْعَةٌ من رَمْـــلٍ تَنْقَصِفُ من مُعْظَمه) حكاه ابنُ دُرَيْد (ج : قَصْفٌ وقُصْفانٌ ، كتَمْرةٍ وتَمْــرٍ وتُمْرانٍ) كما فى الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وهى بالمُعْجَمَة[2] بزِنَة عِنَبَةٍ)

(١) ديوانه ٦٠ والرواية : « لقَصْفَةِ » ومثله فى الأساس والمثبت كاللسان .
(٢) يعنى القصفة ، وهو فى الجمهرة ٣ /٩٧ مضبوط بالقلم بفتح القاف والصاد .

وهو الصَّوْابُ ، وسَيُذْكَر عقيب هــذا التَّركيب .

(و) قِصافٌ (ككِتابٍ : اسْم) رَجُلٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) القِصافُ: (فَرَس) كان (لبنِى قُشَيْرٍ) وفيه يَقُولُ زِيادُ بنُ الأَشْهَبِ :

أَتانــى بالقِصافِ فقــالَ خُــذْهُ
عــلانِيَةً فقَدْ بَــرِحَ الخَفــاءُ[1]

وأَنكَــرَ أَبو النَّــدَى هٰذِه الرِّوايةَ ، وقــالَ : الــرِّوايَةُ «أَتانِــى بالفُطَيْرِ» وقال : البَيْتُ للرُّقــادِ[2] .

(و) قال النَّضْرُ : تُسَمَّى (المَــرْأَةُ الضَّخْمَةُ) القِصَاف .

(وبَنُــو قِصافٍ : بَطْنٌ) من العَرَب.

(والقَوْصَفُ) كجَوْهَرٍ : (القَطِيفَةُ) ومنــه الحَديثُ : « خَــرَجَ النَّبِــىُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم على صَعْدَة ، يَتْبَعُها حُذَاقِــىٌّ ، عليها قوْصَفٌ، ولَم يَبْــقَ منها إلا قَــرْقَرُها » الصَّعْــدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقِــىُّ : الجَحْشُ ، والقَوْصَــفُ : القَطِيفَةُ ، والقَرْقَــرُ : ظَهْرُها . قلتُ : وقد تقَدَّم أَنَّه رُوِى أَيضاً : « قَرْصَف » بالــرّاءِ .

(والتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ) وهو مُطاوِع[1] قَصَفَــه قَصْــفاً .

(و) التَّقَصُّــفُ : (الاجْتِــماعُ) والازْدِحــامُ ، ومنــه الحدِيثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى بفناءِ دارِه فيَتَقَصَّفُ[2] عليه نســاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهم ، يَعْجَبُونَ منه ، ويَنْظُرُونَ إِليه » أَى : يَزْدَحِمُون ويَجْتَمِعُون (كالتَّقاصُف) ومنه حَدِيثُ سَلْمانَ رضِىَ الله عنــه : « قال يَهُودِىٌّ إنّ بَنِى قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ على رَجُلٍ بِقُباءٍ[3] يَزْعُم أَنَّه نَبِــىٌّ » أَى : من شِدَّةِ ازْدِحامِهم يَكْسِرُ بَعْضُهم بَعْضاً .

(١) العباب ، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٧٣ ومعــه بيت بعــده .

(٢) الضبط من العباب والمخصص ٦/١٩٥ وهو الرقاد ابن المنذر ، واسم فرسه الكامل .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وهو مطاوع قصفه قصفا ، هكذا في جميع النسخ التى بأيدينا » . وفي اللسان : «انْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ»

(٢) في مطبوع التاج « فيتقصف منه » والمثبت مــن العباب متفقاً مع النهاية واللسان .

(٣) قوله « بقباء » لم يرد في لفظ الحديث في النهايــة واللسان ، وورد في العبــاب .

(و) التَّقَصُّفُ (: اللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ) والشَّرابِ، نَقَلَه الصّاغانِــيُّ.

(وأَبوتُقاصِفَ[1] بضمِّ المُثَنّاةِ) من (فَوْق): اسمُ (رَجُل مِنْ خُناعَةَ ظَلَــمَ قَيْسَ بنَ العَجْوَةِ) الهُذَلِــيَّ (فَـدَعَـا علَيْهِ) قَيْسٌ (فاسْتُجيبَ لَهُ، و) قــد (تَقَدَّم) ذٰلِكَ بتَمامِه (فى: ع و د)[2].

(وانْقَصَفَ: انْدَفَعَ) ومنه الحَديثُ: «لَمَا يُهِمُّنِــى من انْقِصافِهِمْ على بابِ الجنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِى من تَمامِ شَفاعَتِــى» أَى: انْدِفاعِهِم، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ[3].

(و) يُقال: انْقَصَفَ (القــومُ عن فُلانٍ): إِذا (تَرَكُوه ومَــرُّوا) كما فى العُبابِ، والَّذى فى اللِّسان: ويُقــالُ للقَوْمِ إِذا خَلَّوْا عن شَىْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً: انْقَصَفُوا عنه.

---

(١) ضبطه في القاموس «تُقاصِفٍ» مصروفا والمثبت ضبط العباب، وفيه النص.

(٢) لم يذكر القاموس شيئا من ذلك في (عود) وانظر معجم البلدان (عاذ) وشرح أشعار الهذليين ٩٠٥.

(٣) قال الصاغاني في العبــاب: «يعنى أن استسعادهم بدخول الجنــة، وأن يتم لهم ذلك أهم عندى مــن أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين؛ لأن قبــول شفاعتــه كرامة لــه، وإنعام عليه، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر لديه من نيل هذه الكرامة، لفرط شفقتــه على أمتــه».

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه:

رِيحٌ أَقْصَفُ: أَى قَصِيفٌ.

وانْقَصَفَ: انْكَسَــرَ.

وعَصَفَت الرِّيحُ فقَصَفَت السَّفِينةَ.

وقُصِفَ ظَهْرُه، ورَجُلٌ مَقْصُوفُ الظَّهْرِ.

ورُمْحٌ مُقَصَّفٌ، كمُعَظَّمٍ: قَصِدٌ[1].

ورِيحٌ قاصِفٌ، وقاصِفَةٌ: شَــدِيدَةٌ تكْسِرُ ما مَرَّتْ به مِن الشَّجَرِ وغَــيرِه، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى: ﴿فيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قاصِــفاً مِنَ الرِّيحِ﴾[3].

وثَوْبٌ قَصِيفٌ، كأَمِيرٍ: لاعَــرْضَ له، وهو مَجازٌ، وفى الأَساسِ: قَلِيــلُ العَــرْضِ، وهو سماعِيٌّ.

والقَصَفَةُ، مُحرَّكَةً: هَدِيرُ البَعِيرِ، وصَرْفُ أَنْيــابِه، كالقُصُوفِ بالضمِّ.

---

(١) لفظــه في الأساس «مُقَصَّد» وهما بمعنى واحــد.

(٢) في مطبوع التاج «أو يرسل» وهو وهــم فهذه آية أخرى لاشاهد فيها، وهى قــوله تعالى في سورة الإسراء /٦٨ ﴿أفأمِنتُم أن يَخْسِفَ بكم جانبَ البَرِّ أو يُرْسِــلَ عليكم حاصِباً، ثم لا تجِدوا لكــم وكيلا﴾.

(٣) سورة الإسراء، الآية ٦٩.

وقَصَفَ علينا بالطَّعامِ قَصْفاً : تابَعَ .

والقَصْفَةُ ، بالفَتْحِ : دَفْعَةُ الخَيْلِ عندَ اللِّقاءِ .

وانْقَصَفُوا عَلَيْه : تَتابَعُوا .

والقَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : البَرْدِيُّ إذا طالَ ، هٰكَذا فى اللِّسانِ .

وفى التَّكْمِلَة القِنْصِفُ ، أَى : كزِبْرِجٍ عن أَبِى حَنِيفَةَ ، قال : هٰكذا زَعَمَه بعضُ الرُّواة .

وانْقَصفُوا [1] عَنْه : إِذَا خَلَّوْا عنه عَجْزاً .

وتَقَصَّفُوا : ضَجُّوا فى خُصُومَةٍ ووَعِيدٍ .

ورجُلٌ قَصّافٌ ، كشَدّادٍ : صَيِّتٌ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

والقَصْفُ : صوتُ المَعازِفِ ، نقَلَه الرّاغِبُ .

(١) في مطبوع التاج « أقصفوا » والمثبت من الأساس ولفظه : « ويقال للقوم إذا خلَّوْا عن الشيء فَتْرَةً وعجزًا : قد انقصفوا عنه » وفي العباب : « انْقَصَفُوا عنه : إذا تركوه ومرّوا » .

وككِتابٍ : القِصافُ بِنْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ ، تَرْوِى عن أَبِيها ، وله صُحْبَةٌ ، وعنها أَخُوها يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ .

[ق ض ف] *

(القَضَفَةُ مُحَرَّكَةً : طائِرٌ ، أو القَطاةُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] عن أَبِى مالِكٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ولم يَذْكُرْه أَحَدٌ سِواهُ .

(والقَضافَةُ ، والقَضَفُ مُحَرَّكَةً ، و) القَضَفُ (كعِنَبٍ : النَّحافَةُ) والدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ لا مِنْ هُزالٍ ، وقد قَضُفَ ككَرُمَ ، قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ [2]

(وهو قَضِيفٌ) كأَمِيرٍ : نَحِيفٌ (ج : قُضْفانٌ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِضافٌ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والجَمْهَرة ، زادَ فى اللِّسانِ : قُضَفاء .

(١) لفظه في الجمهرة ٣ /٩٧ « القطاة ، أو ضرب من الطير في بعض اللغات » .

(٢) شرح ديوانه/٥٤ واللسان والصحاح والعباب وسيأتي في مادة (جبل) .

(و) القَضَفَةُ[1] (كعِنَبَة: قطْعَةٌ من الرَّمْلِ تَنْقَضِفُ من مُعْظَمِه) أَى تَنْكَسِرُ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: «من موضِعِه» والأُولَى الصَّوابُ.

(و) القَضَفَةُ (بالتَّحْرِيك: قطْعَةٌ من الأَرْضِ تَغْلُظُ وتَحْدَوْدِبُ وتَطُولُ قَلِيلاً) كما فى العُباب.

(و) قال اللَّيْثُ: القَضَفَةُ: (أَكَمَةٌ كأَنَّها حَجَرٌ واحدٌ، ج: قَضَفٌ، وقِضافٌ، وقِضْفانٌ، وقُضْفانٌ) كُلُّ ذٰلِك على تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ، قال: والقِضافُ لا يَخْرُجُ سَيْلُها من بَيْنِها.

(أَوْ هِىَ) أَى: القَضَفُ: (آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها) وهى (فى مُطْمَأَنٍّ)[2] من الأَرْضِ، وعلى جِرَفَةِ الوادِى، نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبى خَيْرَةَ، وأَنْشَدَ لذى الرُّمَّةِ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ أَيضاً: القَضَفَةُ: أَكَمَةٌ صغِيرَةٌ بيضاءُ، كَأَنَّ حجارَتَها الجِرْجِسُ، وهى هَناةٌ أَكْبَرُ[2] من البَعُوضِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: حَكَى ذٰلِك كُلَّه شَمِرٌ فيما قَرَأْتُ بخَطِّه.

(أَو) القِضْفانُ، والقُضْفانُ: (أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ من الحِجارَةِ والطِّينِ) نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ.

والقَضَفُ، مُحَرَّكَةً: الحِجارَةُ الرِّقاقُ قالَ عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ[3] الغامِدِىُّ:

دَرَأْتُ على أَوابِدَ ناجِياتٍ
تَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبٌ[4]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جارِيةٌ قَضِيفَةٌ: إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً،

(١) ضبطه في الجمهرة ٣/٩٧ بفتح القاف والضاد ضبط قلم.
(٢) هكذا في القاموس والعباب، وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه: «مطمئن» بكسر الهمزة ومثله في مطبوع التاج واللسان.

(١) ديوانه ٤٢٨ وفيه «القضاف النوابك» وهما روايتان، وسيأتي في (برتك) و(نبك) وهو في اللسان والتكملة والعباب.
(٢) الذى في اللسان عنه «أصغر من البعوض».
(٣) في العباب «.. بن سَلَمَة، وقيل: سُلَيمة الغامدى» وضبط سلمة بفتح اللام وفي المفضليات بكسرها.
(٤) العباب، والقصيدة التى منها البيت له في المفضليات ١٠٢/١.

وجَمْعُهـا قِضافٌ ، وكذٰلك امْـرَأَةٌ قَضِيفَـةٌ .

[ق ط ف] *

(قَطَـفَ العِنَبَ يَقْطِفُه) قَطْفـاً : (جَنَاه) قال شيخُنا : ظاهرُه أَو صَرِيحُه أَنّه خاصٌّ بالعِنَبِ ، ومثلُه فى المُغْرِب [1] والمِصْباحِ والصِّحاحِ وغيرِها ، وفى كَلامِ صَدْرِ الشَّرِيعة أَنّه جَنْىُ الثَّمَرِ من الأَشْجارِ. قلتُ : وفى التَّهذِيب : القَطْفُ : قَطْفُـكَ العِنَبَ ، وكلُّ شىْءٍ تَقْطِـفُه عن شىْءٍ فقد قَطَفْتَه حَتَّى الجَـراد تَقْطِفُ رُؤُوسَها . ثمّ الّذِى يَظْهرُ من سِياقِ عِبارَةِ هَؤُلاءِ أَنَّ مصدرَ قَطَـفَ العِنَبَ القَطْفُ لاغيرُ ، والذى فى المُحْكَم أَنَّ قَطَفَ الشَّىْءَ بمعنَى قَطَعَه مصْدَرُه القَطْفُ ، والقَطَفانُ ، والقَطافُ ، والقطافُ عن اللِّحْيانِـىّ ، ثم نَقَل شـيخُنا عن البَيْضاوِىّ فى تفسيرِ قـوله تَعـالى : ﴿قُطُوفُها دانيَةٌ﴾ [2] مانَصُّه : القَطْفُ : هو الاجْتِناءُ بسُرْعةٍ ، وقالَ الشِّهـابُ : إنَّه لابُدَّ فيه من السُّرْعَةِ ؛ لأَنّها شَأْنُه ، ومثلُه فى كُتُبِ الأَفْعال وغيرِها ، قالَ : ثُمَّ ظاهـرُ كلام المُصَنِّفِ أَيضاً – بل صَرِيحُه – أَنَّ الفعلَ منه كضَرَب ، وهو الأَكْثَرُ ، وفى المِصْباحِ أَنّه يُقالُ من بابَىْ ضرَبَ وقَتَلَ ، فتَأَمَّلْ . قلتُ : وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف قريباً أَنَّ الّذى من البابَيْنِ هو قُطُوفُ الدَّابَّةِ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(كَقطَّفَه) تَقْطِيفاً ، وهو مُبالَغَةٌ فى القَطْفِ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وأَنشـدَ للعَجّـاجِ :

* كَـأَنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُنَطَّفَـا *
* قَطَّفَ من أَعْنـابِهِ ماقَطَّفَـا [1] *

(و) قَطَفَت (الدَّابَّةُ : ضاقَ مَشْيُها) وقيلَ : أَساءَت السَّيْرَ وأَبْطَأَت ، وفَسّره بعضُهم بتَقارُبِ خَطْوِها .

وأَسْرَعَتْ (تَقْطُـفُ) بالضَّـمِّ (وتَقْطِفُ) بالكسرِ (قِطـافًا) بالكسرِ (وقُطُـوفًا) بالضَّـمِّ .

(أَو القِطافُ) بالكسر : (الاسْمُ)كما

(١) هكذا ضبطه ابن عابدين ، وبعضهم يقوله بفتح النسين وكسر الـراء المشددة .
(٢) سورة الحاقـة ، الآيـة ٢٣ .

(١) ديوانه/٨٣ واللسان مادة (نطف) والعباب .

فى الصِّحاح ، وجمع القِطاف[1] القُطُفُ وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرٍ :

بآرِزَةِ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ[2]

(وَدابَّةٌ قَطُوفٌ) : بَطِىءٌ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو الضَّيِّقُ المَشْىِ ، وفى التَّهْذِيب : القِطافُ : مَصْدَرُ القَطُوفِ من الدَّوابِّ ، وهو المُتَقارِبُ الخَطْوِ ، البَطِىءُ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ فى عَدْوِه ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : « فبيْنا أَنا على جَمَلِى أَسِيرُ ، وكانَ جَمَلِى فيه قِطافٌ » وفى رِوايَةٍ « على جَمَلٍ لِى قَطُوف » وفى حَدِيثٍ آخر : « رَكِبَ على فَرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ تَقْطِفُ » وفى رِوايَة : « قَطُوف » .

(و) قَطَفَ (فُلاناً : خَدَشَه) يَقْطِفُه

(١) قوله : « وجمع القطاف القطف » كذا في مطبوع التاج ، وأوضح منه عبارة اللسان : « وقَطَفَت الدابَّة تَقْطِف قَطْفاً وتَقْطُف قطافا وقُطُوفاً ، وقَطُفَت وهى قَطُوفٌ : أساءت السيرَ وأبطأت ، والجمع قُطُفٌ ، والاسم القِطاف » .

(٢) شرح ديوانه/٦٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٥ و ٣/٢٤٠ و ٢٨٠ والمقاييس ١/٧٩ وتقدم في مادة (خلأ) و (أرز) .

قَطْفاً . (كقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، قالَ حاتِمٌ :

سِلاحُكَ مَرْقِىٌّ فما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا ولكن وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ[1]

وأَنشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وهُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَه مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ[2]

أَى : لم تُخْدَش (وبه قُطُوفٌ : خُدُوشٌ) حكاه أَبو يُوسُفَ عن أَبِى عَمْرٍو ، والواحِدُ قَطْفٌ ، كما فى الصِّحاح .

(والقِطْفُ ، بالكسر : العُنْقُودُ) ساعةَ يُقْطَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وبجَمْعِه جاءَ القُرْآن : ﴿ قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾[3] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القِطْفُ : (اسمٌ للثِّمارِ المَقْطُوفَةِ) ومَعْنَى الآية : أَىْ ثِمارُها دانِيَةٌ من مُتناوِلِها ، لايَمْنَعُها

(١) في ديوانه/٧١ قصيدة من البحر والروى ، ليس فيها هذا البيت ، وسياقها يحتمله ، وفى مطبوع التاج : « موق » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي المقاييس ٥/١٠٣ اقتصر على جملة الشاهد ، وانظر إصلاح المنطق ٤٥٧ .

(٢) اللسان والعباب

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢٣ .

بُعْدٌ ولا شَوْكٌ ، وفى الحَدِيثِ : « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ فيُشْبِعُهم » وفى النِّهاية : القِطْفُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ لكلِّ مايُقْطَفُ كالذِّبْحِ والطِّحْنِ ، ويُجْمَع على قِطَافٍ وقُطُوفٍ ، وأَكثرُ المُحدِّثِين يَرْوُونه بفتحِ القاف ، وإنّما هو بالكسرِ .

(و) القِطْفَةُ (بهاءٍ : بقْلَةٌ) رِبْعِيَّةٌ من السُّطّاحِ (تَسْلَنْطِحُ وتَطُولُ ، شائكَةٌ كالحَسَكِ ، جَوْفُها أَحْمَرُ ، ووَرَقُها أَغْبَرُ) قالَ أَبو حَنيفَةَ : وهٰذا عَن الأَعْرابِ القُدَماءِ ، وقالَ غيرُهُم من الرُّواةِ : القِطْفُ[1] : يُشْبِه الحَسَكَ ، والقَوْلانِ مُتَّفِقانِ .

(والقَطَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذا القَطَفَةُ (بهاءٍ : الأَثَرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القَطَفُ : (بَقْلَةٌ) من أَحْرارِ البُقُولِ ، وهو الَّذى (يُقالُ لها) بالفَارِسيَّة (: السَّرْمَقُ) وعبارَةُ الصِّحاحِ : القَطَفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ ، الواحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقال له بالفارسِيَّة : سَرْنَكْ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : كذا ذَكَر الجَوْهَرِىُّ القَطْفَ بالتسكين ، وصوابُه القَطَفُ ، بفَتْحِ الطاءِ ، الواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطفَةَ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : القَطَفُ : (شَجرٌ جَبَلِىٌّ بقَدْرِ الإِجّاصِ) وورَقتُه خَضْراءُ مُعْرَضَّةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، و(خَشَبُه) صُلْبٌ (مَتِينٌ ، يُتَّخَذُ منه) الأَصْناقُ ، أَى : (الحَلَقُ) التى تُجْعَلُ (فى أَطْرافِ الأَرْوِيَةِ) قالَ : أَخْبَرنِى بذٰلِك كُلِّه أَعْرابىٌّ ، وأَنْشَدَ :

* أَمِرَّةَ اللِّيفِ وأَصْناقَ القَطَفْ[1] *

(و) قَولُه : (بهِ قُطُوفٌ : خُدُوشٌ ، الواحِدُ قَطْفٌ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو مُكَرَّرٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّهُ لذٰلك .

(و) القَطَافُ ، (كسَحاب وكِتابٍ : وَقْتُ القَطْفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذِيب : القِطافُ : اسمُ وقت القَطْفِ ، وقالَ الحَجّاجُ على المِنْبَرِ : « أَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها » قالَ : والقَطافُ ، بالفتحِ : جائزٌ عندَ الكِسائِىِّ

(١) يعنى جمع القِطْفَةِ ، كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(١) اللسان (صنق) والعباب والمخصص ٩ /١٧٦ .

أَيضاً ، قال : ويَجوزُ أَيضاً أَن يكـونَ القِطافُ مَصْـدَراً .

(و) القَطُوفُ (كصَبُورٍ : فَـرَس جابِرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصوابُه جَبّار (بن مالكٍ) بن حمارٍ (الشَّمْخِيِّ) قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعةَ الفَـزارِيُّ :

لم أَنْسَ جَبّـاراً ومَوْقِفَـه الَّـذِى
وَقَفَ القَطُوفُ ، وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ[1]

(وفى المَثَـلِ : « أَقْطَفُ مِنْ ذَرَّة » و) « أَقْطَفُ (مِنْ حَلَمَةٍ » و) « أَقْطَفُ (من أَرْنَب ») فالأَوَّلُ والثّانِى من القَطْفِ ، وهو الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، والثالِثُ من قِطاف الدّابَّةِ .

(والقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخَمَّلٌ)[2] كما فى الصِّحاح ، وهى القَرْطَفَـة ، وقالَ بَعْضُهم : هى كِساءٌ مُرَبَّـعٌ غَلِيظٌ لـه خَمْلٌ ووَبَرٌ ، وفى الحَدِيث : « تَعِـسَ عَبْدُ القَطِيفَةِ » قالَ ابنُ الأَثِير : أَى الَّذى يَعْمَلُ لها ، ويَهْتَمُّ لتَحْصِيلِهـا

(١) العبـاب .
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي هامشه عن احدى نسخه « مُخْمَل » ومثله ضبط العباب

(ج : قَطائِفُ ، وقُطُفٌ بضمتين) مثل : صَحِيفَةٍ وصُحُف ، كأَنَّها جمعُ قَطِيف وصَحِيف ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

هَجَنَّـعٌ راحَ فى سَـوْداءَ مُخْمَلَـة
من القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِه الهُدَبُ[1]

(و) القَطِيفَةُ (: ة ، دُونَ ثَنِيَّـةِ العُقاب) لمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ (فى طَرَف البَرِّيَّـةِ من ناحِيَـةِ حِمْصَ) نَقَلَـه الصّاغانِىُّ .

(وأَبُو قَطِيفَةَ : شـاعِرٌ) من بَنِـى أُمَيَّةَ ، وهو عَمْرُو بنُ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ ابنِ أَبِى مُعَيْطٍ ، وله قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرَها ياقُوت فى مُعْجَمِه فى « بـرام » .

(و) أَمّا (القَطائِفُ المَأْكُولَةُ) فإِنَّها (لاتعْرِفُها العَرَبُ ، أَو) قِيلَ لهـا ذٰلكَ (لِما عَلَيْها من نَحْوِ خَمْلِ القَطـائِف المَلْبُوسَة) وفى التَّهذِيب : القَطائِفُ : طَعامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيق المُرَقِّ بالماءِ ، شُبِّهَت بخَمْلِ القَطائِفِ التى تُفْتَرَشُ .

(و) القَطـائِفُ : (تَمْـرٌ صُـهْبٌ مُتَضَمِّرَةٌ)[2] نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(١) ديوانه/٢٩ والعباب وتقدم في مادة (هجنـع) .
(٢) كذا في القاموس ولفظ العباب « مُنْضَمِرَةٌ »

(و) القَطِيــفُ ، (كشَرِيــفٍ : د ، بالبَحْرَيْن) يُذْكَر مع الحِساءِ .

(و) قَطافِ ، (كقَطامِ : الأَمَــةُ) نَقَلَــه الصّاغانِــيُّ .

(و) القُطافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما يَسْقُطُ من العِنَب إِذا قُطِفَ) كالجُرامَةِ مــن التَّمْرِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وأَقْطَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَه دابَّةٌ قَطُوفٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدباً[1] :

كأَنَّ رِجْلَيْه رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِــلٍ
إِذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيــمُ[2]

(و) أَقْطَفَ (الكَرْمُ : دَنا قِطافُه) .

وأَقْطَفَ القومُ : حانَ قِطافُ كُرُومِهم كما فى الصِّحاح .

(والمُقَطَّفَةُ ، كمُعَظَّمَة : الرَّجُــلُ القَصِيرُ) نَقَلَــه الصّاغانيُّ[3] .

(١) في اللسان يصف «جراداً» وما هنا يوافق الصحاح والعباب .

(٢) ديوانه/٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب .

(٣) لفظ الصاغاني في العباب : «والمُقَطَّــفَةُ من الرِّجالِ : القِصار» .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

المِقْطَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِنْجَلُ الــذى يُقْطَفُ بــه .

وأَيْضاً : أَصْــلُ العُنْقُودِ .

والقَطِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَقْطُوفُ من التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

والقَطْفُ فى الوافِــرِ : حَذْفُ حَرْفَيْن مِن آخرِ الجُزْءِ ، وتسكينُ ما قَبْلَهُما ، كحَذْفِك «تن» من مُفاعَلَتُنْ ، وتَسْكِين الــلام ، فيبقى مُفَاعَــلْ ، فيُنْقَــلُ فى التَّقْطِيع الى «فعَوُلُنْ ، ولا يكونُ إِلاّ فى عَرُوضٍ أَو ضَرْبٍ ، وليس هــذا بحادِثٍ للزِّحافِ ، إِنّما هو المُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الوافِرِ وضَرْبِه ، وإِنَّما سُمِّىَ مَقْطُوفاً ؛ لأَنَّك قَطَفْتَ الحَرْفَيْنِ ومعهُما حرَكة قبلَهُما ، فصارَ نحوَ الثَّمَرَةِ التى تَقْطِفُها فيَعْلَقُ بها شَىْءٌ من الشَّجَرةِ .

وقَطُفَت الدّابَّةُ ككَرُمَ ، فهى قَطُوفٌ ، مثل قَطَفَتْ ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَطُوف فى الإِنسانِ ، أَنشــد ابنُ الأَعرابِــيِّ :

* أَمْسَى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفَا *
* مُوَضَّباً تَحْسَبُه مَجُوفَا[1] *

والقَطْفُ : ضَرْبٌ من مَشْىِ الخَيْلِ ، وفى الحَدِيث : « أَقْطَفُ القَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُمْ[2] » أَى أَنَّهُم يَسِيرُونَ بسَيرِ دابَّتِه ، فيَتَّبِعُونَه كما يُتَّبَعُ الأَمِيرُ .

وقَطَّفَ الماءَ فى الخَمْرِ : قَطَّرَه ، قالَ جِرانُ العَوْدِ :

ونِلْنا سُقاطاً من حَدِيث كأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُوذٍ تُقَطَّفُ[3]

قال شَيْخُنا : وكانُوا[4] يُسَمُّونَ الشَّمْسَ قَطِيفَةَ المَساكِين ، ومنه قولُهم :

(١) اللسان .
(٢) في اللسان : أَقْطَفَ القَوْمَ دابَّةُ أَميرهم» والمثبت ضبط النهاية .
(٣) اللسان ، وفي ديوان جران العود برواية السكرى قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وتقدم في مادتي (سقط ، ووقع) بيت لذى الرمة يتفق مع هذا البيت في أكثر ألفاظه ، وهو قوله :
ونلنا سُقاطاً من حَديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ مَمْزوجاً بماءِ الوَقائِع
وتقدم في (سقط) أيضاً للفرزدق :
إذا هُنّ ساقَطْنَ الحديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ أو أبكار كَرْم تُقَطَّف
(٤) في ثمار القلوب للثعالبى ٦٠٥ « . . الشمس يسميها فقراء العرب في الشتاء : قطيفة المساكين »

* ياشَمْسُ ياقَطِيفَةَ المَساكِينْ *
* قَرَّبَكِ اللهُ مَتَى تَعُودِينْ[1] *

كذا فى « مُنْتَخَبِ رَبِيعِ الأَبْرارِ » .

وقد سمَّوْا قَطَفَة ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

والمَقْطَفُ ، كمَقْعَد : ما يُجْنَى فيه الثَّمَرُ ، والجَمْعُ مَقاطِفُ .

والقَطْفُ : العَسَلُ ساعةَ يُجْنَى عامِّيَّةٌ .

وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الحَلاَوِى القَطائِفِىّ ، حَدَّثَ عن الجَوْهَرِىّ ، مات سنة ٥١٩ .

[ق ع ف] *

(قَعَفَ النَّخْلَةَ ، كمَنَعَ) يَقْعَفُها قَعْفاً : اقْتَلَعها ، و (اسْتَأْصَلَها) من أَصْلِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَعَفَ (مافِى الإِناءِ) : لغَةٌ فى (قَحَفَه) أَى : اشْتَفَّه أَجْمَعَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَعَفَ (فلانٌ)

(١) ثمار القلوب ٦٠٦ وفيه « . . كما تعودين » وما هنا أجود .

قَعْفاً : (اجْتَرفَ التُّرابَ بقَوائِمِه من شِدَّةِ الوَطْءِ) وأَنْشَد :

* يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغِضْرِمِ *
* مَظْلُومَةً وضاحِياً لم يُظْلَمِ[1] *

(و) قَعَفَ (المَطَرُ) قَعْفاً : (جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجْهِ الأَرْضِ) فهو قاعِفٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ : القاعِفُ مثلُ القاحِفِ ، هو المطَرُ الشَّدِيدُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (القَعَفُ ، مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ) فى كُلِّ شَيْءٍ (أَو خاصٌّ بالحائط) : أَى بسُقُوطه ، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ أَيْضاً فى مَوْضِعٍ آخَر من كِتابِه .

(و) القَعَفُ : (الجِبالُ الصِّغارُ بعْضُها عَلَى بَعْضٍ) قالهُ ابنُ الأَعْرابىِّ أَيضاً .

(وانْقَعَفَ الجُرُفُ : انهارَ) وانْقَعَرَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) انْقَعَفَ (الحائطُ : انْقَلَعَ من أَصْلِه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) انْقَعَفَ (الشَّيْءُ : زالَ عن مَوْضِعه) خارجاً ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

* شُدًّا علَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إِذا مَشَيْتُ مِشْيةَ العَوْدِ النَّطِفْ[1] *

(كتَقَعَّفَ واقْتَعَفَ ، فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ من مَعانِيه .

(واقْتَعَفَه) اقْتِعافاً : (أَخذَه أَخْذاً رَغِيباً) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثِثْ *
* فإِنَّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ[2] *

يُقالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بجَلْمَته ، أَى : أَخَذَه كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

سَيْلٌ قُعافٌ ، مثلُ قُحافٍ :أَى جُرافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وانْقَعَفَ : إِذا ماتَ .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٧٣ و ٣/١١١ وسيأتي في مادة (نطف) ، وانظر الإبل للأصمعى في (الكنز اللغوى / ١٠٠) .
(٢) اللسان والعباب .

[ق ف ف] *

(القَفِيفُ، كأَمِيرٍ: يَبِيسُ أَحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها) كالجَفِيفِ، وأَحْرارُ البُقُولِ: هو مايُؤْكَلُ مِنْها بلا طَبْخٍ، وذُكُورُها: ما غَلُظَ منها. وإلى المَرارَة ماهُوَ، يُقال: الإِبلُ فيما شاءَتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ، نقَلَه الجوهريُّ.

(قَفَّ العُشْبُ. قُفُوفًا) بالضم: (يَبِسَ) وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا اشْتَدَّ يُبْسُه، كما في الصِّحاحِ.

(و) قَفَّ (الثَّوْبُ) قُفُوفًا: (جَفَّ بعدَ الغَسْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَفَّ (شَعْرُه) قُفُوفًا: إذا (قام فَزَعًا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: غَضَباً، وقِيلَ: لَهُما.

وقالَ الفَرّاءُ: قَفَّ جِلْدُه قُفُوفًا، يريدُ اقْشَعَرَّ، وأَنْشَدَ:

وإنِّى لتَعْرُونِى لذِكْراكِ قَفَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ [1]

(و) قَفَّ (الصَّيْرَفِيُّ) يَقُفُّ قُفُوفًا: (سَرَقَ الدَّراهِمَ بينَ أَصابِعِه، فهو قَفّافٌ) كشَدّادٍ، نقَله الجوهريُّ وفى حديثِ بعضِهم، وضَرَبَ مثلاً فقال: ذَهَبَ قَفّافٌ إلى صَيرَفِيٍّ [بدَراهِمَ] [1]، وهو الذى يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بكَفِّه عند الانْتِقادِ قال:

فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
من السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ [2]

ورَوَيْنا عن عبدِ اللهِ بنِ إِدْرِيسَ قال: سُئِلَ الأَعْمَشُ عن حديثٍ فامْتَنَعَ أن يُحَدِّثَ به، فلم يَزالُوا به حَتَّى اسْتَخْرَجُوهُ منه، فلمّا حَدَّثَ به ضَرَبَ مثلاً، فقالَ: جاءَ قَفّافٌ إلى صَيْرَفِيٍّ بدراهِمَ يُرِيه إيّاها، فوَزَنَها، فوجَدَها تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَما، فأَنْشَأَ يقولُ:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذِئْبِ سَوْءٍ
أصابَ فَرِيسَةً من لَيْثِ غابِ
فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
تَنَقّاها من السُّودِ الصِّلابِ
فإنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعْ ويُؤْخَذْ
عَتِيقُ الطَّيْرِ من جَوِّ السَّحابِ

(١) اللسان، ولأبى صخر الهذلى بيت يتفق معه فى المعنى وأكثر اللفظ، وهو من شواهد النحويين، وهو قوله:
وإنى لتَعْرُونِى لذِكْراكِ هِزَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

(١) زيادة من العباب وفيه النص.
(٢) اللسان، والعباب.

نَقَلَه ابنُ ناصرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِىّ الحافِظُ فى شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ .

(و) يُقالُ : (أَتَيْتُه عَلَى قَفّانِ ذٰلِكَ ، وقافِيَتِه) : أى على (أَثَرِه) وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى « قفن » ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : « أنّه قالَ له حُذَيْفَةُ رضِيَ اللهُ عنه : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الفاجِرِ ، فقالَ : إنِّى استَعْمِلُه لأَسْتَعِينَ بقُوَّتِه ، ثُمَّ أَكُونُ على قَفّانِه » يُرِيدُ ثُمّ أَكُونُ على أَثَرِه ومن وَرائِه ، أَتَتَبَّعُ أُمُورَه ، وأَبْحَثُ عن أَخْبارِه ، فكِفايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَلِ يَنْفَعُنِى ، ولا تَدَعُهُ مُراقَبَتِى وكِلاءَتُى[1] عَيْنِى أَنْ يَخْتانَ » وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وماقَلَّ عِنْدِى المالُ إلا سَتَرْتُه
بِخِيمٍ على قَفّانِ ذٰلِكَ واسِعِ[2]

(و) قالَ بعضُهم : (هٰذا قَفّانُه) : أى (حِينُه وأَوانُه) وكذٰلِكَ ربّانُه وإبّانُه.

(و) قِيلَ : قولُ عُمَرَ السابقُ مأْخوذٌ من قَوْلِهم : (هو قَفّانٌ) على فُلانٍ ، وقَبّانٌ : أى (أَمِينٌ) عليه يَتَحَفَّظُ أَمْرَه ويُحاسِبُه ، ولهٰذا قِيلَ للمِيزانِ الذى يُقالُ له القَبّان : قَبّانٌ ، كأَنَّه شَبَّهَ اطِّلاعَه على مَجارِى أَحْوالِه بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه ، لإِغْنائِه مَغْناهُ ، وسَدِّه مَسَدَّه .

(و) قال الأَصمعىُّ : (قَفّانُ كُلِّ شىءٍ : جُمّاعُه[1] ، واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِه) قالَ أبو عُبَيْدٍ : ولا أَحْسَبُ هٰذه الكَلِمةَ عَرَبِيّةً ، إنما أَصلُها قَبّان ، وقَفّان : فَعّالٌ من قولِهم فى القَفَا : القَفَن ، ومَن جَعَلَ النُّونَ زائدةً فهو فَعْلان ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى « ق ف ن » ثم قالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَه فى هٰذا المَوْضِعِ ، فقولُه : « بزيادةِ النُّونِ » يَلْزَمُه ذِكْرُه اللفْظَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ؛ لأَنّه يكونُ فعلان ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّ وَزْنَه فَعّال ، وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هو عربىٌّ صحيحٌ لا وَضْعَ له فى العَجَمِيَّةِ ، فعَلَى هٰذا تكونُ النُّونُ فيه زائدةً ، فإِنَّ ما فى آخِرِه نونٌ بعدَ أَلِفٍ فإِنَّ فَعْلانَ فيه أَكثرُ من فَعّال ، وأَما الأَصمَعِىُّ ، فقالَ : قَفّانُ : قَبّانُ ، بالباءِ التى بينَ

(١) فى مطبوع التاج « وكلأ » والمثبت من العباب .
(٢) العباب .

(١) هكذا ضبطه فى القاموس ، وفى العباب عن الأصمعي بتخفيف الميم وكسر الجيم ضبط قلم .

الباء والفاء ، أُعْرِبَتْ بإِخْلاصِها فاءً ، وقد يجُوزُ إخلاصُها باءً ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قد أَطْلَقَ ذٰلِكَ فى البـاءِ التى بينَ الفاءِ والبـاءِ .

(والقِفَّةُ ، مثلَّثةً : رِعْـدَةٌ تَـأْخُـذُ من الحُمَّى وقُشَعْرِيرَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ ، ولم يَذْكُر التَّثْلِيثَ ، وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقال النَّضْرُ : القُفَّـةُ كالقُشَـعْرِيرَةِ ، وأَصـلُه التَّقَبُّـضُ والاجْتِماع ، كأَنَّ الجلدَ ينقَبِضُ عند الفَـزَعِ ، فيقومُ الشَّعَرُ لذٰلك .

(و) القِفَّةُ (بالكسرِ : أَوَّلُ مايَخْرُجُ من بَطْنِ المَوْلُودِ) وهو العِقْيُ أَيضاً ، كما فِـى اللِّسـانِ .

(و) القُفَّـةُ (بالضَّمِّ) : القَـرْعَةُ اليابِسَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ اللَّيْثُ : (كهَيْئَةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ من الخُـوصِ) يُقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وعَجوزٌ كالقُفَّةِ ، وعبارةُ الصِّحاحِ : ورُبَّما اتُّخِـذَ من خُوصٍ ونحوِه كهَيْئَتِها ، تَجْعَلُ فيـه المَرْأَةُ قُطْنَها ، وقالَ غيرُه : يُجْتَنَى فيها من النَّخْلِ ، ويضَعُ فيها النِّساءُ غَزْلَهُنَّ ، وقالَ الأَزْهرِىُّ : تُجْعَلُ فيها مَعـالِيقُ تُعَلَّقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ ، يضَعُ فيها الرَّاكِبُ زادَه ، وتَكُونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَـةَ الرأْسِ [١] .

(و) القُفَّـةُ : (القَـارَةُ) هـو بالقافِ ، ووَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ العُبابِ بالفـاءِ .

(و) القُفَّةُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ كالقُفِّ) قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَـعَ من الأَرْضِ وغَلُظَ ، ولم يَبْلُغْ أَن يكونَ جَبَلاً ، وفى الصِّحاحِ : ما ارْتَفَـعَ من مَتْنِ الأَرْضِ ، والجَمْـعُ قِفـافٌ ، زاد غيرُه : وأَقْفافٌ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

فلمَّا أَجَـزْنَا ساحَةَ الحَىِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى قِفافٍ عَقَنْقَلِ [٢]

(١) لفظه في اللسان عنه : « .. ويَجْعَلُونَ لها مَعالِيقَ يُعَلِّقُونَها بها من آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِي الراكبُ فيها زادَه وتَمْرَه ، وهى مُدَوَّرة كالقَرْعة » . والمثبت متفق مع ما في العباب .

(٢) ديوانه /١٥ والرواية « .. بطْنَ حِقْف ذِى رُكامٍ .. » وفي شرح المعلقات السبعَ للزَّوْزَنِيّ /١٨ « .. ذى حِقافٍ .. » وأشار إلى الرواية الواردة هنا ، وهى رواية العباب وسيأتي في مادة (عقل) .

وقيل : القُفُّ كالغَبِيطِ من الأَرْضِ ، وقِيلَ : هو ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، وهو مَكْرَمَةٌ ، وقِيلَ : القُفُّ : أَغلَظُ من الجَرْمِ والحَزْنِ .

(و) القُفَّةُ : (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ) الجِرْمِ ، عن الأَصمَعِيِّ .

(أَو القَصِيرُ) القَلِيلُ اللَّحْمِ .

وقالَ غيرُه : هو (الضَّعِيفُ) منهم ، (ويُفْتَحُ) .

(و) القُفَّةُ : (الأَرْنَبُ) عن كُراعٍ .

(و) القُفَّةُ : (شيءٌ كالفَأْسِ كالقُفِّ) بلا هاءٍ .

(و) القُفَّةُ : (الشَّجَرَةُ البالِيَةُ اليابِسَةُ) وبه فَسَّر الأَصمعيُّ قولَهم : كَبِرَ حَتَّى صارَ كأَنَّه قُفَّةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ونَسَبَه الصّاغانِيُّ لابنِ السِّكِّيتِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائزٌ أَنْ يُشَبَّه الشَّيْخُ إذا اجْتَمَعَ خَلْقُه بقُفَّةِ الخُوصِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : (و) قد (قَفَّ) قُفُوفاً : إذا (انْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ حَتّى صارَ كالقُفَّةِ) وأَنْشَدَ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ *
* تَسْعَى بخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ[1] *

وروى أَبو عبيد : « كالكُفَّهْ » .

(وقَيْس قُفَّةَ ، ممنوعَةً) من الصَّرْفِ : (لَقَبٌ) وهو غيرُ قَيْس كُبَّةَ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى موضعه ، قالَ سيبَوَيْه : لايَكُونُ فى قُفَّةَ التَّنْوِينُ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها حينَ قُلْتَ : قَيْس ، فلو نَوَّنْتَ قُفَّةَ كان الاسمُ نكرةً ، كأَنَّك قلتَ : قُفَّةَ معرفةً ، ثم لصقت قَيْساً إليها بعدَ تَعْرِيفها .

(والقُفُّ ، بالضمِّ : القَصِيرُ) من الرِّجالِ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُفُّ : (ظَهْرُ الشَّيْءِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُفُّ : (خُرْتُ الفَأْسِ) .

---

(1) اللسان والعباب ، وفيه : « تَسْعَى بجُفٍّ » وتقدم بها فى مادة (جفف) وسيأتى فى (هرشف) برواية « .. رأسها كالكُفَّة » وانظر الجمهرة ٣/٣٣٩ و ١/٥٣ .

قال : (و) جاءنا بقُفٍّ (من النّاسِ) أي ، (الأَوْباش والأَخْلاط) .

قالَ : (و) القُفُّ : (السَّـدُّ من الغَيْم كأَنَّهُ جَبَـلٌ) .

(و) قالَ ابنُ شُـمَيْلٍ : القُـفُّ : (حجارَةٌ غاصَ بعضُها ببَعْض) مُترادِفٌ بَعْضُها إلى بَعْض ، حُمْـرٌ (لايُخالِطُها) من لِينٍ و (سُهُولَة) شيْءٌ ، قال : (وهو جَبَلٌ ، غيرَ أَنَّه ليسَ بطَوِيلٍ فى السَّماءِ ، فيه إشْرافٌ على ماحَوْلَه) وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حجارَةٌ ، تحتَ تلك الحجارَةِ أَيضاً حِجارَةٌ ، قال : ولا تَلْقَى قُفًّـا إلاّ (وفيه حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ ،كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ ، وصِغارٌ) قالَ : (ورُبَّ قُفٍّ حِجارَتُه فَناديرُ أَمْثالُ البُيُـوت) قالَ : (وقَدْ يَكُونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ) فالرَّوْضَةُ حِينئذ من القُفِّ الذى هِـيَ فِيهِ ، ولو ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فيها لغَلَبَتْـكَ كثْرةُ حِجارَتِها ، وهى إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وهى تُنْبِتُ وتُعْشِبُ .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وقِفافُ الصَّمّانِ على هٰذه الصِّفَةِ ، وهى بلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ [وسُلْقانٌ] (١) كثيرةٌ ، وإذا أَخْصَبَت رَبَّعَت العَرَبَ جَمِيعـاً ، لسَعَتِها ، وكَثْرةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وهى من حُـزُونِ نَجْـد .

(ج : قِفافٌ) بالكَسْر ، (وأَقْفافٌ) وهٰذه عن سِيبَوَيْه ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُ القِفافِ ، وأَمّا شاهِـدُ أَقْفافٍ فقولُ رُؤْبَـةَ :

* وقُـفِّ أَقْفافٍ ورَمْـلٍ بَحْـوَنِ *
*مِنْ رَمْلِ يَرْنَى ذِى الرُّكامِ الأَعْكَنِ (٢) *

(و) القُفُّ : علَمُ (وادٍ بالمَدِينَـةِ) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسّلام ، عليه مالٌ لأَهْلِها ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُـلْمَى :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُـهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْها فالرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ (٣)

(١) زيادة عن اللسان والتهذيب ٨/٢٩٦ .
(٢) في مطبوع التاج « .. رمل يرفى » والتصحيح من ديوانه ١٦٣ والمشطور الأول في اللسان وفي العباب : « من رَمْلِ أرْنَى » ويأتى في مادة (بحن) « من رمل تُرْنَى .. » وانظر في معجم البلدان (يـرنا) .
(٣) شرح ديوانـه/ ١٢٦ والعباب ، ومعجم البلدان (قف) و (الرس) .

فقُفُّ فصاراتٌ فأَكْنافُ مَنْعِجٍ
فشَرْقِيُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجاوِلُهُ

(و) قد (أَضافَ إليه زُهَيْرٌ) المَذْكُور (شَيْئاً آخَرَ فثَنّاهُ، فقال :

كَمْ للمَنازِلِ من عامٍ ومِنْ زَمَنِ
لآلِ أَسْماءَ بالقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ) [1]

وفى بعضِ النُّسَخِ : فالقُفَّيْنِ، والأُولى الصوابُ .

(وقفْقَفَتا[2] البَعِيرِ : لَحْياهُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَفْقَفَا البَعِيرِ ، كما هو نصُّ العُبابِ ، وأَما قولُ عَمْرِو ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا [3]

فإِنَّه يُرِيدُ أَنَّه يَحُفُّ بيضَه

(١) شرح ديوانه /١١٦ والعباب ومعجم البلدان (قف).

(٢) في نسخة القاموس المتداولة « قفقفا البعير » كما صوبه المصنف

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وفي المحكم ٤/٧٧ (يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ ..) وضبط « يُلْحِفُهُنَّ » بضم الياء وكسر الحاء من أَلْحَفَ ، والمثبت ضبط اللسان والعباب . ويقال : لَحَفَه ، وأَلْحَفَه .

بجَناحَيْه ، ويَجْعَلُهما له كاللِّحافِ ، وهو رَقِيقٌ مع ثِخَنِه .

(وأَقفَّت الدَّجاجَةُ) إِقْفافاً ، فهى مُقِفٌّ : (انْقَطَعَ بَيْضُها) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ .

(أَو) إذا (جَمَعَتْ بَيْضَها) فى بَطْنِها ، قالَ : هٰذا قولُ الكِسائِيِّ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : أَقَفَّتْ (العَيْنُ) عَيْنُ المَرِيضِ والباكِي : (ذَهَبَ دَمْعُها وارتَفَعَ سَوادُها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (قَفْقَفَ) الرَّجُلُ : (ارْتَعَدَ من البَرْدِ وغَيْرِه) كالخَوْفِ والحُمَّى والغَضَبِ ، وقيل : القَفْقَفَة : الرِّعْدَةُ مَغْمُوماً ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إذا بَرَدَ اللَّيْـ
ـلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ [1]

ويُرْوَى . « قُرْقفَ » وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(أَو) قَفْقَفَ : إذا (اضْطَرَبَ حَنَكاه،

(١) تقدم تخريجه في مادة (قرقف) .

واصْطَكَّتْ أَسْنانُه) من البَرْدِ ، أَو من نافِضِ الحُمَّى ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قَفْقَفَ : (النَّبْتُ : يَبِسَ ، كتَقَفْقَفَ فِيهما) أَي فِي النَّبْتِ والارْتعادِ بالبَرْدِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَقَفْقَفَ من البَرْدِ ، وتَرَفْرَفَ بمعنًى واحِدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القَفُّ : مايَبِسَ من البُقُولِ وتَنَاثَرَ حَبُّه ووَرَقُه ، فالمالُ يَرعاه ، ويَسْمَنُ عليه ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* كَشَّةُ أَفْعَى فِى يَبِيسِ قَفِّ * [1]

وأَنْشدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* تَدُقُّ فى القَفِّ وفِى العَيْشُومِ *
* أَفاعِياً كقِطَعِ الطَّخِيمِ * [2]

والقُفُّ ، بالضم : من حَبائِلِ السِّباعِ .

وناقَةٌ قُفِّيَّةٌ : تَرْعَى القُفَّ ، قالَ سِيبَوَيْه [1] ـ فى مَعْدُولِ النَّسَبِ الذى يجىءُ على غَيْرِ قياس ـ : إذا نَسَبْتَ إلى قفاف قُلتَ : قُفِّىٌّ ، فإن كانَ عَنَى جمْعَ قُفٍّ فليس من شاذٍّ [1] النَّسَبِ ، إلاّ أَنْ يكونَ عَنَى به اسم مَوْضِعٍ أَو رَجُلٍ ، فإن ذلِكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلت : قِفافِىٌّ ؛ لأَنَّه ليس بجَمْعٍ فيُرَدّ إلى واحِدِ للنَّسَبِ .

واسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : أَى انضَمَّ وتَشَنَّجَ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ .

وقفَّتِ الأَرْضُ : يَبِسَ بقْلُها جُفُوفاً ، وأَرْضٌ جافَّةٌ قافَّةٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَقَفَّت السّائِمَةُ : وَجَدَت المَراعِىَ يابِسَةً .

وقالَ ابنُ الأَثير :قُفُّ البِئْر ، بالضمّ : هو الدَّكَّةُ التى تُجْعَلُ حَوْلَها ، وبه فَسَّر حَديث أَبِى مُوسَى : «دَخلْتُ عليه فإذا هُو جالسٌ على رأْس البِئْر ، وقد تَوَسَّط قُفَّها » وأَصْلُ القُفِّ : ماغَلُظ من الأَرْض وارْتَفَع ، أَو هو من القَفِّ :

(1) تقدم فى مادة (شخف) وهو فى العباب والجمهرة 1/117 .
(2) العبـاب .

(1) فى مطبوع التاج « من شأن » والتصحيح من اللسان .

اليابِس ؛ لأَنّ ما ارْتَفَع حولَ البثْـــرِ يكونُ يابِســاً فى الغالِبِ .

وقال اللَّيْثُ : القُفَّةُ : بُنَّةُ الفَأْس ، وقال الأَزْهَرِيُّ : بُنَّــةُ الفأْسِ : أَصْلُها الذى فيــه خُــرْتُها .

والقُفّان ، بالضَّمِّ : موضِــعٌ ، قال البُرْجُمِــىُّ :

خَــرَجْنَا من القُفَّيْنِ لاحَىَّ مِثْلُنــا
بآيَتِنَا نُزْجِى اللِّقــاحَ المَطافِلاَ[1]

والقَفّــانُ[2] : الجَمــاعةُ .

وقَفْقفــا الطّائِــرِ : جَناحاه .

والقَفْقَفانِ : الفكّانِ .

ونَبْتٌ قَفْقافٌ : يابِسٌ .

وفى رِوايَةِ النَّسائِــىِّ ، فى حــديث أُمِّ زَرْعٍ : «إذا أَكَلَ اقْتَفَّ» أَى : أَتَى على جَمِيعِه ، لشَرَهِهِ ونَهَمِــه .

(١) اللسان ويأتى فى مادة (أبى) منسوبا إلى البرج بن مسهر الطائى ، وروايته « .. من النــقْبَيْن » .

(٢) الذى فى العباب : « وقَفّان كل شَىْءٍ : جماعُه ، واستقصاء مَعْرفته » وقد تقدم.

[ق ل ط ف]

(قِلْطِفٌ ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِــىُّ : هو (ابنُ صَعْتَرَةَ الطّائِىُّ ، أَحَدُ حُكّامِ العَرَبِ وكُهّانِهِم) كما فى العُبابِ .

(والقَلْطَفَةُ : الخِفَّــةُ فى صِغَــرِ جِسْمٍ)[1] وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

[ق ل ع ف] *

(اقْلَعَفَّ الجِلْدُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (انْزَوَى) كاقْفَعَلَّ .

(و) اقْلَعَفَّــتْ (أَناملُــه) : إذا (تَشَنَّجَتْ من بَرْدٍ أَو كِبَرٍ) كاقْفَعلَّتْ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البَعِيرُ) يَقْلَعِفُّ : إذا (انْضَمَّ إلى النّاقَةِ حينَ الضِّرابِ ، وصارَ عَلَى عُرْقُوبَيهِ ، وهو فِى ضِرابه) وهٰــذَا لايُقْلَبُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (المُتَقَلْعِفُ : الرَّاكِبُ على مَرْكَبٍ غيرِ وَطِــىءٍ) .

(١) لفظه فى القاموس « فى صغر الجِسْم » .

[] ومما يُسْتَدْركُ عليه :

قالَ اللَّيْثُ : إذا مَدَدْتَ شيئاً ثم أَرْسَلْتَه فانْضَمَّ قيل : اقْلَعَفَّ .

[ق ل ف] *

(القِلْفُ ، بالكسرِ : الدَّوْخَلَّةُ) .

(و) القِلْفُ : (القِشْرَةُ ، كالقُلافَةِ بالضمِّ) ومنه قِلْفُ الشَّجَرةِ ، كما سيأْتِي .

(أو) هو (قِشْرُ شَجَرِ الكُنْدُرِ الَّذى يُدَخَّنُ بهِ) كما فى العُبابِ .

(أو قِشْرُ الرُّمّانِ) كما فى اللِّسان .

(وهى) القِلْفَةُ (بهاءٍ) .

(و) القِلْفُ أيضاً : (المَوْضِعُ الخَشِنُ) نقله الصاغانىُّ .

(والأَقْلَفُ : مَنْ لم يُخْتَنْ) قالَ الجَوهَرِىُّ : وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّ الغُلامَ إذا وُلِد فى القَمْراءِ قَسَحَتْ [1] قُلْفَتُه ، فصارَ كالمَخْتُونِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ -

وقد كانَ دَخَلَ مع قَيْصَرَ الحَمّامَ ، فرآه أَقْلَفَ - :

إنِّى حَلَفْتُ يَميناً غيرَ كاذِبَةٍ
لأَنْتَ أَقْلَفُ إلاّ ماجَنَى القَمَرُ [1]

(و) الأَقْلَفُ (من العَيْشِ : الرَّغَدُ النّاعِمُ) وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَقْلَفُ (من السُّيُوفِ : مافى طَرَفِ ظُبَتِه تَخْزِيزٌ ، وله حَدٌّ واحِدٌ) [2] وهو مَجازٌ .

(والقُلْفَةُ ، بالضمِّ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) عن الفَرّاءِ : (جِلْدَةُ الذَّكَرِ) التى أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ ، وهى الَّتى تُقْطَعُ من ذَكَرِ الصَّبِىِّ ، قال الجَوْهرِىُّ : وأَنْشَدَنِى أبو الغَوْثِ :

---

(1) فى العباب « فَسَحَتْ » بالفاء ، والمثبت كالصحاح واللسان .

(1) ديوانه/٢٨٠ (من زيادات الطوسى) وروايته : « إنَّكَ أَقْلَفُ إلا ماجَلاَ .. » والمثبت كروايته فى اللسان والصحاح والعباب .

(2) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ١٥٤/٣ «والسيف الأقلف : الذى له حد واحد ، وقد جزز (هكذا بالجيم) طرف ظبته » وفى اللسان بالحاء ، والمثبت كالعباب ، ولم يقل : « وله حَدٌّ واحد » .

* كأَنَّمــا حِنْــرِمَةُ بنُ غابِـــنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ[1] *

قالَ : والقَلَفَةُ منَ الأَقْلَف ، كالقَطَعَةِ من الأَقْطَــعِ .

(قَلِفَ ، كفرِحَ) قَلَفــاً ، محرَّكَةً (فهوأَقْلَفُ ، مِنْ)أَطْفالٍ(قُلْفٍ) بالضمِّ .

(والقَلْفُ ، بالفَتْحِ : اقْتِطاعُه مِــن أَصْله) وعبارةُ المُحْكَمِ : القَلْفُ: قَطْعُ القُلْفَةِ ، واقْتلاعُ الظُّفر من أَصْلِها[2] .

(و) فى الصِّحاحِ :(قَلَفَها الخاتِنُ) قَلْفــاً : (قَطَعَها) وفى العُبابِ : يقُولونَ إذا كان الصَّبِــىُّ أَجْلَعَ : خَتَنَه القَمَرُ .

(و) من المجَاز : (سَنَةٌ قَلْفاءُ) : أى (مُخْصِبَةٌ ، و) كذا (عــامٌ أَقْلَــفُ) : كثيرُ الخَيْرِ .

(والقَلَفانِ ، محرَّكَــةً ، والقُلْفتان بالضَّــمِّ : حَــرْفَا) هكَذا فى النُّسَــخِ ، وصوابُه :طَــرَفا (الشَّارِبَيْنِ) مما يَلِــى الصِّماغَيْنِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى العباب « من أصله » ، والمثبت كالمحكم ٦ /٢٥٤

(وقَلَفَ الشَّجَرَةَ يَقْلِفُها) قَلْفــاً : (نَحَّى عَنْها) قِلْفَهــا : أى (لِحاءَها) كما فى الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ بَــرِّىّ : شاهِــده قولُ الفَــرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الّذِى فوقَ ظَهْرِه
بــأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ماتَغَضَّفُــوا[1]

(و) قَلَفَ (الــدَّنَّ) يَقْلِفُه (قَلْفاً ، وقَلَفَةً : فَضَّ عَنْهُ طِينَه) : أى قَشَرَه ، (فهو قَلِيفٌ، ومَقْلُوفٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : القَلِيفُ : دَنُّ الخَمْرِ الَّذِى قُشِرَ عنه طِينُه ، وأَنْشَــد :

* ولا يُــرَى فى بَيْتِــه القَلِيفُ[2] *

(و) قَلَف (الشَّىْء) قَلْفاً : مثــلُ (قَلبَــه) قلْباً ، عن كُراعٍ .

(و) قلفَ (السَّفِينَةَ) قَلْفاً : (خَرَزَ أَلْواحَها باللِّيف ، وجَعَلَ فى خَلَلِهـــا القَــارَ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كقَلَّفَهــا)

(١) ديوانه ٥٦٤ وفيه « قَلَفْنا الحَصَى . . » واللسان والتكملة،وفي مطبوع التاج «بأعلام جهال .. » والتصحيح ممـا سبق، وتقدم في مادة (غضف) .
(٢) اللســان .

تَقْلِيفاً ، نقله الصّاغانِـىّ (والاسْمُ) القِـلافَةُ (ككِتابَةٍ) .

(و) قَلَفَ (العَصيرُ) يَقْلِفُ قَلْفاً : (أَزْبَدَ) وسُمِـعَ أحمدُ بنُ صالحٍ يَقُولُ فى حَديث يُونُس عن ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ : «أنَّه كان يَشْـرَبُ العَصِيرَ مالَمْ يَقْلِفْ» قالَ : مالَمْ يُزْبِدْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحمـدُ بنُ صالِـحٍ صاحبُ لُغَـةٍ ، إمامٌ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) القِلَّفُ (كقِنَّبٍ : الغِـرْيَـنُ) والتِّقْنُ[1] (إذا يَبِسَ) قالَه أَبُو مالِكٍ ، ومثله القِنَّفُ ، ويُقال له : غِرْيَنٌ إذا كانَ رَطْباً ، ونحو ذٰلك ، وقال الفَرّاء : ومثلـه حِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجُـلٌ خِنَّبٌ [: طويل][2] وقال ابنُ بَرِّىّ : القِلَّفُ : يابِسُ طِينِ الغِـرْيَنِ .

(و) القَلِيفُ (كأَمير ، وسَـفِينَة : جُلَّـةُ التَّمْر) وقالَ كُراعٌ : القَليفُ : الجُلَّـةُ العظيمةُ (ج : قَلِيفٌ) والواحدَةُ قَلِيفَةٌ ، عن أَبِى حَنِيفة (جج :) قُلُفٌ (كعُنُـقٍ) .

(والقِلْيَفُ كحِمْيَرٍ : الضَّخْمَةُ من النُّوقِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (القَلْفَةُ ،والمَقْلُوفَةُ : الجِـلالُ البَحْـرانِيَّةُ المَمْلُوءَةُ) تَمْـراً (ج : قَلْفٌ) بالفَتْحِ (ومَقْلُوفاتٌ) كُلُّ جُلَّةٍ منها قَلْفَةٌ ، وهى المَقْلُوفَةُ أَيضاً ، وثلاثُ مَقْلُوفاتٍ ، كُلُّ جُلَّةٍ مَقلُوفَةٌ .

(واقْتَلَفْتُ منه أَرْبَـعَ قَلَفـاتٍ) مُحرَّكَةً ، وكذا أَربع مَقْلُـوفات : أَى (أَخَذْتُها مِنْهُ بلا كَيْلٍ) وهو أَنْ تَأْتِـىَ الجُلَّـةَ عندَ الرَّجُلِ ، فَتَأْخُذها بقَوْله منه ، ولا تَكيلَها .

(والقِلْفَةُ ، بالكسرِ : نَباتٌ أَخْضَرُ له ثَمَرَةٌ) صَغيرةٌ ، وهى كالقُلْقُـلانِ (والمالُ عَلَيْها حَرِيصٌ) نَقَلَه أبو حنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ،ويَعْنِي بالمالِ : الإبِلَ.

(و) قولُه (الظُّفُرُ : اقْتُلِـعَ مـن أَصْلِه) هٰكذا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، أَى أَنَّ القِلْفَةَ بالكسرِ : هى الظفرُ المُقْتَلَعُ ، والَّذِى فى العُباب : اقْتُلِفَ[1] الظُّفُرُ :

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان « اليفن » والتصحيح من العباب .
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنـه .

(١) لفظ العباب : « والاقتلاف أيضا : اقتلاع الظفر من أصلِه » .

اقْتُلِعَ من أَصْلِه ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عن بَنانِهِ[1] *

(والاسمُ القَلْفُ ، بالفَتْحِ) وقد ذُكِرَ آنِفاً .

(والتَّقْليفُ :تَمْرٌ يُنْزَعُ نَواهُ ، ويُكْنَزُ فى قِرَبٍ وظُرُوفٍ من الخُوصِ) لغةٌ حَضْرَمِيَّةٌ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ : (انْقَلَفَتْ سُرَّتُه) : إذا (تَعَجَّرَتْ) وأَنْشَدَ :

* شُدُّوا عَلَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَلِفْ[2] *

قلتُ : وقد مَرَّ ذلك أَيضًا فى « ق ع ف » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

صَخْرَةٌ قِلْيَفَةٌ[3] ، كحِمْيَرَة : أَى ضَخْمَةٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقال أَيضاً : قَلَّفْتُ الجَزُورَ تَقْلِيفاً : إذا عَضَّيْتَها .

(١) اللسان والأساس والعباب .

(٢) اللسان والعباب ، وتقدم إنشاده في مادة (قعف) وانظر تخريجه فيهما .

(٣) لفظ ابن عباد في العباب «صخرةٌ قِلْيَفَةٌ ، وناقةٌ قِلْيَفٌ — بوزن حِمْيَر — وهى الضَّخْمَة» .

وشَفَةٌ قَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ : فيها غِلَظ .

والقَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : التَّمْرُ البَحْرِىُّ يَتَقَلَّفُ عنه قِشْرُه ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وأَنشدَ :

* لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ *

* ولا يُرَى فى بَيْتِه القَلِيفُ[1] *

قال : والقَلِيفُ أَيضاً : مايُقْلَفُ من الخُبْزِ ، أَى : يُقْشَرُ .

قالَ : والقَلِيفُ أَيضاً : يابِسُ الفاكِهَةِ .

والقَلِيفُ : الذَّكَرُ الذى قُطِعَت قُلْفَتُه .

ومن المَجازِ : هو أَقْلَفُ : لايَعِى خَيْراً .

وقُلُوبٌ قُلْفٌ : غُلْفٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ق ل ه ف]

(شَعْرٌ مُقْلَهِفٌّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهمَلَه

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريف) ومعها مشطور قبلها .

الجوهَـرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسـانِ ، وفى النَّوادِرِ : أى (مُرْتَفِـعٌ جافِلٌ) .

قال : (والقَلَهْنَفُ ، كعَجَنَّس) ولو قـالَ : «كسَـفَرْجَلٍ» كانَ أَوضَح : (المُرْتَفِـعُ الجِسْمِ) كذا فى العُبـابِ والتَّكْمِلَـة .

[ق ن ص ف] *

(القِنْصِفُ ، كخِنْدِف ، والصـادُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ،وقالَ اللَّيْثُ : هو (طُوطُ البَرْدِىِّ نَفْسُه) هٰكَذا نقَلَه الصَّاغانِـىُّ فى العُبابِ هنا كصاحِبِ اللِّسانِ ،وأورده فى التَّكْمِلة فى «ق ص ف» قالَ : وهو البَـرْدِىُّ إذاطـالَ ، قالَ : هٰكَذا نقله أَبُو حنيفَة فيما زَعَمَه بعض الرُّواةِ ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفـاً .

[ق ن ف] *

(القُنافُ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ):الضمُّ نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، والكسرُ عن ابنِ عَبّادٍ (: الكَبِيرُ الأَنْفِ) كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : القُـنافُ : (الضَّخْم اللِّحْيَـةِ) .

(و) قِيلَ : هو (الطَّوِيلُ الغَلِيـظُ) الجِسْمِ ، قالَ : والكسرُ لغَـةٌ فيه .

قـال : (و) القُنـافُ : (الفَيْشَـلَةُ الضَّخْمَةُ) وهى الحشَفَةُ (كالقُنافِـىِّ) بالضَّـمِّ ، عن أَبى عَمْـرٍو فى كتـابِ الجِيمِ ، وهو الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقـال غيرُه : هو العظِيمُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

(وقَبِيصةُ بنُ هُلْب) واسمُه يزِيـدُ (بن قُنافَةَ) الطّائـىُّ ، كثُمامَـةَ ، هو (وأَبُوه) هُلْبٌ : (مُحَدِّثانِ) وهو يَرْوِى عن أَبِيه هُلْبٍ ، وهُلْبٌ له صُحْبَـةٌ ، فقَبِيصَةُ من التّابِعِينَ ، عِدادُه فى أَهلِ الكُوفَة ، روى عنه سِماكُ بنُ حَـرْبٍ ، ذَكَرَه ابنُ حبّان فى الثِّقات ، فكـانَ يَنْبغِى للمُصَنِّفِ أن يُشِيرَ إلى ذٰلِكَ على عـادَتِه .

(والأَقْنَـفُ : الأَبيضُ القَفا مـن الخَيْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، زادَ غيرُه : ولونُ سائِرِه ما كانَ ، والمَصْدَرُ القَنَفُ .

(والقَنَفُ ، محرَّكَةً : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وغِلَظُهُما) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ دُرَيْد : (ولُصُوقُهما بالرَّأْسِ) وقِيـلَ :

عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلابُها ، والرَّجُلُ أَقْنَفُ ، والمَرْأَةُ قَنْفاءُ ، وقِيلَ : انْتِشارُهُما وإقبالُهُما على الرَّأْسِ ، وقِيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِهِما على ظاهِرِهِما .

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : القَنَفُ : (البياضُ الَّذِى عَلى جُرْدانِ الحِمارِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَنْفاءُ من آذانِ المِعْزَى) : هى (الغَليظَةُ ، كأَنَّها) رأْس (نَعْلٍ مخْصُوفَة) .

(و) القَنْفاءُ (مِنّا : مالاً أُطُرَ لها) .

(و) من المَجازِ (الكَمَرَةُ) القَنْفاءُ : هى (العَظِيمَةُ) على التَّشْبِيهِ ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد :

* وأُمُّ مَثْواىَ تُذَرِّى لِمَّتِى *
* وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّى : وهٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، «وتَمْسَحُ القنفاء» ، وصوابُه «وتَغْمِزُ القَنْفاءَ» قالَ : وفَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ بأَنّه ، الذَّكَرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : والقَنْفاءُ :

(١) اللسان ، والثاني في الصحاح ، وهما في العباب والجمهرة ١/ ٢١ .

ليست من أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وإنَّما هى مِن أَسْماءِ الكَمَرَةِ ، وهى الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويُقالُ لَها : ذاتُ الحُوقِ ، والحُوقُ : إِطارُها المُطِيفُ بها ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* غَمْزَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ *
* بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[1] *

(و) يُرْوَى أَنّه (كانَ) وفى العُبابِ كانَتْ (لِهَمّامِ بنِ مُرَّةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبانَ (ثَلاثُ بنات ، فأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ) وفى العُبابِ : فآلَى ألاَّ يُزَوِّجَهُنَّ[2] أبَداً (فلما عَنَسْنَ) وطالت بهِنّ العُزُوبَةُ (واغْتَلَمْنَ ، قالَتْ إحداهُنَّ بَيْتاً ، وأَسْمَعَتْه إِيّاهُ مُتَجاهِلَةً) أَى : كأنّها لا تَعْلَمُ أَنّه يَسْمعُ ذلك :

(أَهمّامَ بنَ مُرَّةَ إِنَّ همِّى
لَفِى اللاَّئِى يَكُونُ مع الرِّجالِ[3]

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (ركب) برواية : « غَمْزَكَ بالكَبْساء » .

(٢) هذه رواية إحدى نسخ القاموس، وأشير إليها في هامشه .

(٣) الشاهد التاسع بعد المائة من شواهد القاموس، وهو في العباب ، والخبر والشعر في الكامل ٤٣٠ (ط. ليزج) .

فأَعْطاها سَيْفاً ، فقالَ : هَذَا يَكُونُ مع الرِّجالِ ، فقالت أُخرَى) وهى التى تَلِيها (: ماصَنَعْتِ شَيْئاً ، ولكنِّى أَقُولُ :

أَهَمّـــامَ بنَ مُـــرَّةَ إنَّ هَمِّـــــى
لَفِـــى قَنْفاءَ مُشْرِفَةِ القَـــذالِ (١)

فقالَ : وماقَنْفاءُ ؟ تُرِيدِينَ مِعْـزَى ؟ فقالَت الصُّغْرَى : ماصَنَعْتُما شَـيْئاً ، ولكِنِّى أَقُـولُ :

أَهَمّـــامَ بنَ مُـــرَّةَ إنَّ هَمِّـــــى
لَفِـــى عَـــرْدٍ أَسَـــدُّ بِهِمَبالِـــى (٢)

فقالَ : أَخزاكُنَّ اللهُ ، فَزَوَّجَهُـــنَّ) هٰكَـــذا أَوردَها اللَّيْثُ ، وحَكاهـــا أَبو عُبَيْدَةَ ، وفيها تَقْديمٌ وتَـأْخِيرٌ وتَبْديلٌ فى روايةِ بعضِ الأَبْياتِ ، وأَوردَهـــا المُبَرِّدُ فى الكاملِ على أَنَّها بِنْتٌ واحِدَةٌ ، وفيهِ فى البيتِ الأَولِ : « حَنَّ قَلْبِى إلى » بَدَلَ : « إنَّ هَمِّى لَفِى » وكذا فى سائِرِ البُيُوت ، فقالَ لَهـــا : يافَساقِ ، أَرَدْتِ صَفِيحَةً ماضِيةً ، وفى البَيْتِ الثانِـــى : « إلى صَلْعاءَ » (١) بدل « إلى قَنْفاءَ » فقالَ لها :يافَجارِ أَرَدْتِ بَيْضَةً (٢) ،وفى الثّالِثَة : « إلى أَيْـــرٍ » بدل « لَفِى عَـــرْدٍ » وفيه : فقامَ فقَتَلَها ، قال شيخُنا : وهذه أَشْهَرُ عنـــدَ الـــرُّواةِ ، وفى اللســـان : وذَكَـــر اللَّيْثُ قِصَّـــةً لهَمّامِ بنِ مُـــرَّةَ وبَناته يَفْحُش ذِكْرُها ، فلم يَذْكُرْها الأَزْهَرِىُّ .

قُلتُ : ولو تَرَكَها المُصَنِّفُ أَيْضـــاً كانَ أَوْفَقَ لاخْتِصارِه .

(والقَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : جَماعاتُ النّاسِ) كما فى الصِّحاح ، وكذٰلِكَ القَنِيبُ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه:الجَماعةُ من النِّساءِ والرِّجالِ ، والجَمعُ : قُنُفٌ .

(و) قـــالَ ابـــنُ عبّـــادٍ : القَنِيفُ (: الرَّجُـــلُ القَلِيلُ الأَكْلِ) .

(و) أَيضاً : (الأَزْعَرُ القَلِيلُ شَعْـــرِ الرَّأْسِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، وهـــو غَلَـــطٌ ، والصَّوابُ : القَنِفُ ، ككَتِفٍ : الأَزْعَـــرُ القَليلُ الشَّعرِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ والتَّكْمِلَـــةِ .

(١) الشاهد العاشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو فى العبـــاب .
(٢) الشاهد الحادى عشر بعد المائة من شواهد القاموس وهو فى العبـــاب .

(١) فى مطبوع التاج « حلفاء » والتصحيح من الكامل .
(٢) فى الكامل « .. بيضة حَصِينة » .

(و) القَنِيفُ : (السَّحابُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ (أَو) السَّحابُ (الكَثِيرُ الماءِ) وفى الصِّحاح : السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِيرِ .

(و) حكَى ابنُ دُرَيْدٍ : يُقال : مَرَّ قَنِيفٌ (من اللَّيْلِ) : أَى قِطْعَةٌ منه ، ويُقال : طائِفَةٌ منه ، كما فى الصِّحاحِ . وفى العُبابِ : إِذا مَرَّ (هَوِىٌّ مِنْه) وليس بِثَبْتٍ .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (قَنِفَ القاعُ ، كفَرِحَ : تَشَقَّقَ طِينُه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ :(القَنَّفُ ،[1] كقِنَّبٍ : ما تَطايَرَ من طِينِ السَّيْلِ على وَجْهِ الأَرْضِ وتَشَقَّقَ) وفى بعضِ نُسَخِ النَّوادِرِ عن وَجْهِ الأَرْضِ .

وقال السِّيرافِىُّ : القَنَّفُ : مايَبِسَ من الغَدِيرِ فتَقَلَّعَ[2] طِينُه ، وكذٰلكَ القَلَّفُ ، وقد ذُكِرَ فى موضِعه .

(١) لفظه في اللسان « القِنَّف والقاتَّف : ماتطاير . . . الخ » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : فتقلع طينه ، كذا في اللسان ، وبهامش المطبوع لعله تقلَّف : أى تَفَلَّق وتشقق » .

(وأَقْنَفَ) الرَّجُلُ : (اسْتَرْخَتْ أُذُنُه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَقْنَفَ : (صارَ ذا جَيْشٍ كَثِيرٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : أَقْنَفَ : (اجْتَمَعَ له رَأْيُه وأَمْرُه) فى مَعاشِه (كاسْتَقْنَفَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (حَجَفَةٌ مُقَنَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ) : أَى (مُوَسَّعَةٌ) .

(و) يُقالُ : (قَنَّفَه بالسَّيْفِ تَقْنِيفاً) : إِذا (قَطَّعَه) به .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

القَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّيْلَسانُ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن السِّيرافِىِّ ، وأَنْشَدَ :

فلَقَدْ نَنْتَدِى ويَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ[1]

ويُقال : اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ : إِذا اسْتَدارَ .

(١) اللسان وأنشد معه بيتا قبله ، ونسبهما إلى « قيس بن رِفاعَة » .

وبَنُو قانِف : حَيٌّ باليَمنِ ، منهم عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ القانِفِيّ كذا نَسَبَه المالِينِيُّ ، وقاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ قانِف[1] القانِفِيُّ ، نُسِب إلى جَدِّه .

[ق و ف] *

(قُوفُ الأُذُنِ بالضَّمّ : أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُسْتَدارُ سَمِّها) كما فى العُباب واللِّسان .

(و) يُقال : (أَخذَه بقُوفِ رَقَبَتِه وقُوفَتِها ، بضَمِّهمَا) وعلى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ (كصُوفِها ، وطُوفِها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : « وصُوفَتِها » أَى برَقَبَتِه جَمْعاءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يَأْخُذُ برَقَبَتِه فيَعْصِرُها ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّى
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ [2]

أَى : نَجَوْتَ بنَفْسِكَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى سَيَيْتَمُ ابنُكَ ، وتَئِيمُ زَوجَتُك ، قالَ : والبَيْتُ غُفْلٌ ، لا يُعرفُ قائِلُه .

(وبَيْتُ قُوفَى ، كطُوبَى : ة ، بدِمَشْق) .

(والقافُ : حرْف) هجاءٍ ، وهو مجْهُورٌ ، ويَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ، ولا زائداً ، وسَيَأْتِى بيانُه فى مبدإِ حرف القافِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها من الواوِ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عيناً فإِبْدالُها من الواوِ أَكثرُ من إِبدالِها من الياءِ .

(و) جاءَ فى بعضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ « قٓ » : (جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْض) قالَ اللهُ تَعالى : ﴿قٓ ، والقُرْآنِ المَجِيدِ﴾ [1] كما فى العُبابِ والصِّحاحِ ، قال شيخُنا : فيه أَنَّ اسمَ الجَبَلِ المُحِيط « قاف » : عَلَمٌ مُجَرَّدٌ عن الأَلِفِ واللَّامِ ، وقد وَهَّمَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ بمِثْله فى « سَلْع » الَّذى هو جَبَلٌ بالمَدِينة ، وقالَ : إِنَّه علَمٌ لاتدخُلُه اللَّام ، وكَأَنَّه نَسِىَ هذه القاعِدَةَ الَّتى أَصَّلَها ، وأَوجَبَت استقراءَ

(١) ذكره في المشتبه للذهبى/٥١٦ وقال : « يروى عن سعد بن أبى وقاص » فهو بذلك من التابعين .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي في مادة (أيم)

(١) سورة ق، الآية ١ .

ما ارتكَبَه لأَجْلِ اعْتِراضِه بهِ جَـرْياً على مَذْهَبِه ، ومُجازاةً له على اعْتِراضِه بلا شَيْءٍ ، فأَخَذَ يرتكِبُ مثلَه فى كَثيرٍ من التّراكيبِ ، كما نَبَّهْنا عليه هُناكَ ، إلى آخـر ماقال .

(أَو) هو جَبَلٌ (مِنْ زُمُرُّذ) أَخْضَرَ ، وقِيلَ : من ياقُوتَة خَضْراءَ ، وأَنَّ السَّماءَ بَيْضاءُ ، وإنّما اخْضَرَّتْ من خُضْرَتِه (وما مِنْ بَلَدٍ إلاّ وفيهِ عِـرْقٌ منــه ، وعلَيْه مَلَكٌ) يُقال : اسمُه صلصائِيلُ (إذا أَرادَ اللهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْماً أَمَــرَه [فحَرَّكَ] [1] فخَسَفَ بهم) كَذَا ذَكَـره بعضُ المُتكَلِّمـينَ عـلى عَجائِـبِ المَخْلُوقات .

(أَو) هو (اسْـمٌ للقُـرآنِ) .

وقِيل : مَعْناه قُضِيَ الأَمرُ ، كماقيل : حَـم : حُـمَّ الأَمْـرُ .

(والقائِفُ : مَنْ يَعْرِفُ الآثارَ ، ج : قافَـةٌ) .

(وقافَ أَثَرَه) يَقُوفُه قَوْفاً ، وقِيافَةً : (تَبِعَهُ ، كقَفَـاهُ) قَفْـواً ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ للقُّطامِيِّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَـزالُ تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ[1]

وقالَ ابنُ بَـرِّى : البيتُ للأَسْـوَدِ بن يَعْفُـرَ .

(واقْتافَهُ) مثل قافَـه ، وكذلِـكَ اقْتَفـاه .

وقالَ ابنُ الأَثِير : القائِفُ : الـذى يَتَتَبَّعُ الآثارَ ، ويَعْرِفُها ويَعْرِفُ شَبَـه الرَّجُلِ بأَخيهوبأَبِيهِ ، ومنه الحَدِيث : « إنَّ مُجَـزِّزًا كانَ قائفـاً » .

(و) يُقـال : (هُو أَقْوَفُهُـم) : أَى أَكْثَرُهُمْ فى القَوْفِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال : (هو يتَقَوَّفُ علَيَّ مالِى) أَى (يَحْجُرُ : علَيَّ فيـهِ) .

(١) زيادة من القاموس سقطت من مطبوع التاج .

(١) في ديوان القطامى ٢٤ – ٢٧ قصيدة من البحـر والروى ليس فيها هذا البيت ، ونسبهفي اللسان للقطامى هنا ، وفي (وسق) للأسـود بن يعفر ، وتقـدم في (كذب) بدون عزو ، ونسبه في العباب للأسود ابن يعفر ، وهو في شعره في الصبح المنير ٣٠٣ .

(و) تَقَوَّفَ (فُلاناً فى المَجْلِس) : صارَ (يَأْخُــذُ عليه فى كَلامِه ، ويَقُولُ له : قُلْ كَذَا وكَذَا) كما فى اللِّســانِ والعُبابِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : (١) القافُ والــواوُ والفـــاءُ ليسَتْ أَصْلاً ، وإِنَّما هى من بابِ الإِبْدال .

[] ومما يُســتدرَكُ عليه :

قُــوفُ الرَّقَبَــة وقُوفَتُها ، ذَكَرَهُما المصَنِّفُ ولم يَذْكُر لهما مَعْنىً ، وهــو الشَّعْرُ السائِلُ فى نُقْــرَةِ الرَّقَبَــةِ .

وأَخَذْتُه بقافِ رَقَبَتِه ، مثل قُوفِها ، نَقلَــهُ الجوْهرِىُّ .

والقِيافَةُ ، بالكسر : تَتَبُّــعُ الأَثَرِ .

وتَقَوَّفَه : تَتَبَّعَــه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَـلًّى بـأَطْواقٍ عتــاقٍ يَبِينُهــا
علىالضَّزْنِ أَغْبَىَ الضَّأْنِ لويَتَقَوَّفُ (٢)

الضَّزْنُ هنا : سوءُ الحالِ من الجَهْلِ ، يَقُولُ : كَرَمُه وجُودُه يَبِينَ لمن لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فكيفَ من يَفْهَمُ ؟ .

والقَوْفُ : القَذْفُ ، مثلُ القَفْوِ ، قال :

* أَعُــوذُ باللهِ الجَلِيــلِ الأَعْظَــمِ *
* من قَوْفِيَ الشَّيْءَ الذى لم أَعْلَمِ (١) *

كما فى اللِّســانِ .

وابنُ القُوفِ ، بالضَّمِّ : من المُحَدِّثِينَ .

والقَوّافُ ، والقَيّافُ : القائِفُ .

[ق ى ف]

(ذُو قَيْفانَ) أَهْمَلَــه الجَــوْهَــرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِــىُّ : هو لَقَبُ (عَلْقَمَةَ بن عَبْس) هكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى جَمْهَرةِ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ووُجِــدَ فى نُسَــخِ العُباب والتَّكْمِلَــةِ «عَلَس» باللّام ، وهو ذوجَــدَن بنُ الحارِثِ بن زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بنِ الأَصْغَرِ ابن (٢) سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىٍّ الحِمْيَرِىُّ

(١) لم أجده في الجمهرة، وهو بكلام ابن فارس أشبه ، وفي المقاييس ٥ /٤٢ قال ابن فارس : «..القاف والواو والفاء كلمة ، وهى من باب القلب وليست أصلا» .

(٢) اللسان وفى المحكم ٦ / ٣٥٦ «أَغْبَى الضَّــأْنِ» .

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج «الأصفر» بالفاء والمثبت من العباب وانظر في ترجمة علس ذى جدن الأغاني ٤ /٢١٧ ومختــار الأغاني ٤ /٥٢٠ .

(أَو ذُو قَيْفانَ بنُ مالِكِ بن زُبَيْـدِ بنِ وَلِيعَـةَ) بن مُعَيْدِ[1] بن سَبَإٍ الأَصْغَرِ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ، وقـرأَتُ فى جمهرَةِ الأَنساب لأَبِى عُبَيْدٍ ما نَصُّه: وذُو جَـدَن اسمه عَبْسُ بنُ الحارِث من وَلَدِه عَلْقَمَةُ بن شَراحِيل، وهو ذُو قَيْفان كان مَلِكَ البَوْنِ، والبَـوْنُ: مَدِينَةٌ لهَمْدانَ، قتلَه زَيْدُ بن مُرْبٍ[2] الهَمْدانِـىّ، جَـدُّ سَعِيدِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ، ومَلَكَ بعدَه مَرْثَدُ بنُ عَلَسٍ الَّذِى أَتاهُ امـرُؤُ القَيْسِ يَسْتَمِدُّه على بَنِـى أَسَـد، وفى ذى قَيْفانَ يَقُول عَمْـرُو ابنُ مَعْدِى كَرِبَ - رضِىَ اللهُ عنه -:

وسَيْفٌ لابنِ ذِى قَيْفـانَ عِنْـدِى
تَخَيَّرَهُ الفَتَى من قَـوْمِ عـادِ[3]

---

(١) فى مطبوع التاج «معبد» والتصحيح والضبط من العبـاب.

(٢) فى مطبوع التاج «مرسب» والتصحيح والضبط من العباب وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦ وفيها ضبطت الباء وحدها مشددة ضبط قلم.

(٣) فى الاغانى ١٥/٢٢٧ ومختار الاغانى ٥/٢١٢ وصدره:

«وسَيْفِى كانَ من عَهْدِ بن صَدٍّ ...»

والمثبت كروايته فى العباب.

(فصـل الكـاف)

مـع الفـاءِ

[ك أ ف] *

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه:

أَكْأَفَت النَّخْلَـةُ: انْقَلَعَـتْ مـن أَصْلِها، قالَ أَبو حَنِيفَةَ: وأَبْدَلُـوا فقالُـوا: أَكْعَفَتْ.

[ك ت ف] *

(الكَتِفُ، كفَرِحٍ، ومِثْلٍ، وحَبْلٍ) واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِـىُّ عـلى الأَوَّلَيْنِ، وقالَ: مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ، مؤَنَّثَةٌ، وهى تكونُ للنّاسِ وغَيْرِهم، قـالَ الشّـاعِرُ:

إِنِّى امْـرُؤٌ بالزَّمـانِ مُعْتَـرِفُ
عَلَّمَنِـى كَيْفَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ[1]

---

(١) العباب وفى ديوان قيس بن الخطيم (٦٣ هامش/٢) نقل محققه عن الحماسة البصرية نسبة البيت التالى إلى قيس بن الخطيم، وفيه الكثير من ألفاظ الشاهد:

«إِنِّى عـلى ماتَرَيْـنَ مـن كِبَـرِى
أَعْلَـمُ من أَيْـنَ تُؤْكَلُ الكَتِـفُ».

يُضْرَبُ لكُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتَهُ ، وفي الحَديث : « ائْتُوني بكَتِف ودَواة أَكْتُبْ لكم كِتاباً » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الكَتِفُ : عظْمٌ عَرِيضٌ فى أَصْلِ كَتِفِ الحَيَوانِ من النّاسِ والدَّوابِ ، كانُوا يَكْتُبُونَ فيه لقِلَّة القَراطِيسِ عِنْدَهُم . (ج :) كِتَفَةٌ ، وأَكْتافٌ (كقِرَدَةٍ وأَصْحابٍ) الأُولى حَكاهَا اللِّحْيانِيُّ ، والثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

(والكَتْفُ ، بالفَتْحِ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ من وَجَعٍ فى الكَتِفِ) قالَهُ ابنُ السِّكِّيت . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ بالتَّحْرِيكِ ، كما فى اللِّسانِ ، ونصُّه : بالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو ظَلَعٌ يأْخُذُ من وَجَعِ الكَتِفِ ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قد كَتِفَ (الفَرَسُ ، و) كَذا (الجَمَلُ) يَكْتَفُ كتَفاً ، وهو (أَكْتَفُ) : إذا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، وظَلَعَ منها .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بالبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ : إذا اشْتَكَى كَتِفَه ، يُقالَ : جَملٌ أَكْتَفُ ، (وهى كَتْفاءُ) .

(و) الكُتْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ الأَكْتَفِ من الخَيْلِ) وهو الَّذى فى فُرُوعِ كَتِفَيْه انْفِراجٌ فى غَراضِيفِهما مما يَلِى الكاهِلَ ، وهو من العُيوبِ الَّتِى تكُونُ خِلْقَةً ، قالَهُ أَبو عُبَيدَةَ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جَمْعُ (الكِتافِ للحَبْلِ) الذى يُكَتَّفُ بهِ الإِنْسانُ ككِتابٍ وكُتْبٍ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جمعُ (الكَتِيفِ كأَمِيرٍ (للضَّبَّةِ) ويُجْمَعُ أَيضاً على كُتُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ .

(وذُو الكَتِفِ ، كفَرِحٍ) هو : (أَبو السِّمْط مَرْوانُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ يَحْيَى ابنِ) أَبِى حَفْصَةَ (يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ ابنِ الحَكَمِ) وأَصْلُهُم يَهودٌ ، من موالِى السَّمَوْأَلِ بنِ عادِيا ، وهم يَدَّعُونَ أَنَّهُم موالِى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ رَضِىَ اللهُ عنه ، وإِنَّما أَعتَقَ مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ أَبا حَفْصَةَ يومَ الدّارِ ، ويُقالُ : إِنَّ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه اشْتَراه غُلاماً من سَبْيِ

اصْطَخْرَ ، ووَهَبَه لمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (لُقِّبَ) ذا الكَتِفِ (ببَيْتٍ قالَهُ) .

(وذو الأَكْتاف : سابُورُ بنُ هُرْمُزَ) ابنِ نَرْسِى[(1)] بنِ بَهْرامَ (لُقِّب) به (لأَنّهُ سارَ فى أَلْف) قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : لمّا بَلَغَ سابُورُ ستَّ عَشْرَةَ سنةً أَمَرَ أَنْ يَخْتارُوا له أَلفَ رجُلٍ من أَهْلِ النَّجْدَة ، ففَعَلُوا ، فأَعْطاهم الأَرْزاقَ ، ثم سارَ بِهِم (إِلى نَواحى العَرَبِ الَّذِينَ كانُوا يَعيثُونَ فى الأَرْضِ ، فقَتَلَ مَنْ قَدَرَ عليهِم) هكَذا فى النسخ ، وصوابُه «عَلَيْه» وهو نصُّ كِتابِ المَعارِف لابنِ قُتَيْبَةَ ونَصُّ العُبابِ (ونَزَع أَكْتافَهُم) .

(و) الكَتّافُ (كشَدّاد : الحَزّاءُ) وهو النّاظِرُ (بالكَتِفِ) ونَصُّ العُبابِ فى الكَتِفِ ، زادَ فى اللِّسانِ فيُكَهِّنُ فِيها[(2)] .

(و) كَتِفَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : عَرُضَ كَتِفُه) وفى المُحْكَمِ : عَظُمَ كَتِفُه ، فهو أَكْتَفُ ، كما يُقال : أَرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ .

(١) فى مطبوع التاج « مرسى » والتصحيح والضبط من العباب ، وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من اللسان والنقل عنه ، وقد تقدم قول المصنف إن الكتف مؤنثة .

(و) كَتَفَ (الفَرَسُ) : إِذا (حَصَل فى أَعالِى غَراضِيفِ كَتِفَيْه) مِمّا يَلِى الكاهِلَ (انْفِراجٌ) فهو أَكْتَفُ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وهو من العُيُوبِ التى تَكُونَ خِلْقَةً ، وقد تَقَدَّم .

(و) الكُتافُ ، (كغُرابٍ : وَجَعُ الكَتِفِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الكُتْفانُ (كعُثْمانَ) هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ والأَزْهرِىُّ ،[(1)] وقولُه : (ويُكْسَرُ) لم أَجِدْ من تعرَّضَ له ، وإِنَّما ذكَرَ ابنُ بَرِّىّ فيه بضَمَّتَيْنِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما سَنُورِدُه فى المُسْتَدْرَكات : (الجَرادُ أَوَّلُ مايَطِيرُ منه ، الواحِدَةُ كُتْفانَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ ويُقالُ : هو الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ ، أَوَّلُها ، السِّرْوُ ، ثم الدَّبَى ، ثم الغَوْغاءُ ، ثم الكُتْفانُ (أَو) واحِدَةُ الكُتْفانِ من الدَّبَى : (كاتِفَةٌ) والذَّكَر كاتِفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّىَ به (لأَنّه يَتَكَتَّفُ فى مَشْيِه ، أَى يَنْزُو) ، وقالَ غيرُه : هو كُتْفانٌ ، إِذا

(١) ونقله ابن دريد أيضاً فى الجمهرة ١ /٢٤٤ و ٢ /٢٣ .

بَدَا حَجْمُ أَجْنِحَتِه ، ورأَيتَ موضِعَه شاخِصاً ، وإِن مَسِسْتَه وجَدْتَ حَجْمَه ، وقالَ أَبو عُبَيْدَة : يكونُ الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ كُتْفاناً ، قال الأَزْهَرِيُّ :سَماعِى من العَرَب فى الكُتْفان من الجَرادِ التى ظَهَرَتْ أَجنِحَتُها ولمَّا تَطِرْ بَعدُ ، فهى تَنْقُزُ فى الأَرْضِ نَقَزاناً ، مثل المَكْتُوف الذى لايَسْتَعِينُ بيدَيْه إِذا مَشَى ، وقالَ الأَصْمعِىُّ : إِذا اسْتبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الجَراد فهو كُتْفانٌ ، وإِذا احْمَرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الأَلْوانِ كُلِّها فهى الغَوْغاءُ .

(وكَتَفَ ، كَضَرَب وفَرِح : مَشَى رُوَيْداً) هكَذا نَقَلَه الفَرَّاءُ فى نَوادِره ، واقْتَصر الجَوْهرِىُّ على الأَوّل ، فإِنَّه قال : والكَتْفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهداً على يَكْتِفُ - كيَضْرِبُ - قَولَ الأَعْشَى :

فأَفْحَمْتُه حتّى اسْتَكانَ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْىَ فاتِرُ (١)

(١) ورد فيما ينسب إلى الأعشى في ديوانه (الصبح المنير ٢٤٢) وهو للبيد في ديوانه ٢١٨ والرواية : « قَريح سُلالٍ . . » وضبط « يكتف » بفتح التاء .

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لِلَبِيد :

وسُقْتُ رَبِيعاً بالقَناةِ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْىَ فاتِرُ (١)

(و) كَتَفَ (كضَرَب) كَتْفاً : (رَفَقَ فى الأَمْرِ) .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (شَدَّ حِنْوَى الرَّحْلِ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : شَدَّ يَدَيْه إِلى خَلْفُ بالكِتافِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به) قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَه
كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافَا (٢)

(١) هذا البيت ملفق من بيتين في ديوان لبيد ٢١٧ و ٢١٨ وهما :
وسُقْت رَبيعاً بالقَناةِ كأَنّه
قَريحُ هِجانٍ يَبْتَغِى من يُخاطِرُ
فأَفْحَمْتُه حتّى اسْتَكانَ كأَنّه
قَريح سُلالٍ يَكْتَفُ المشىَ فاتِرُ

(٢) اللسان ، وفي معجم مااستعجم ٢٦٢ نسبه إلى سحيم العبد ، وروايته :
« وحَكَّ بذِى بَقَرٍ ... » وهو في ديوان سحيم ٤٨ « وحَطَّ بذى بقر » .

وفى الحَدِيث : « الذى يُصَلِّى وقَدْ عَقَصَ شعْرَه كالَّذِى يُصَلِّى وهو مَكْتُوفٌ » : هو الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ من خَلْفه ، يُشَبِّه بِهِ الذى يَعْقِدُ شَعْرَه من خَلْفِه .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الكِتافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَظِيفُ البَعِيرِ إلى كَتِفَيْه .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : ضَرَبَ كَتِفَه) أَو أَصابَها ، فهو مَكْتُوفٌ .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (مَشَى رُوَيْداً) وهو مُكَرَّرٌ مع ماسبَقَ له .

(أَو) كَتَفَ كَتْفاً : مَشَى (مُحَرِّكاً كَتِفَيْه) وفى الأَساسِ « مَنْكِبَيْه » ، وفى اللِّسان : وكَتَفَت المَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقولُهم : مَشَتْ فكَتَفَتْ : أَى حَرَّكَت كَتِفَيْها يعنِى الفَرَس . قلتُ : ومثلُه للزَّمَخْشَرِيِّ وابنِ دُرَيْد .

(و) كَتَفَ (السَّرْجُ الدَّابَّةَ) كَتْفاً : (جَرَحَ كَتِفَها) فهى مِكْتافٌ .

(و) كَتَفَ (الأَمْرَ : كَرِهَهُ) عن ابنِ عَبّاد .

(و) كَتَفَت (الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها) فى المَشْيِ ، فهى تَكْتِفُ كَتْفاً ، وعُرِضَتْ على ابنِ أُقَيْصِرٍ — أَحدِ بنى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ — خَيْلٌ ، فأَوْمَأَ إلى بَعْضِها ، وقالَ : تَجِيءُ هٰذه سابِقَةً ، فسَأَلُوه : ما الَّذى رَأَيْتَ فِيها ؟ فقالَ : رَأَيْتُها مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فنَسَفَتْ ، فجاءَت سابِقَةً .

(و) كَتَفَ (الإِناءَ) يَكْتِفُه كَتْفاً (: لأَمَه بالكَتِيف) وهو صَفِيحةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّها شَبَهٌ (ككَتَّفَ تَكْتِيفاً) فهو إِناءٌ مَكْتُوفٌ ومُكَتَّفٌ : أَى مُضَبَّبٌ ، قال جَرِيرٌ :

وَيُنْكِرُ كَفَّيْهِ الحُسامُ وحَدُّه
وَيَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإِناءُ المُكَتَّفُ[1]

(و) كَتَفَ (الطّائِرُ كَتْفاً ، وكَتَفاناً) الأَخِيرُ بالتَّحْرِيك عن اللَّيْثِ : (طارَ رادًّا جَناحَيْه ، ضامًّا لَهُما إلى ما وَراءَه) .

(١) شرح ديوانه ٣٧٦ وصدره فيه :
« وتُنْكِر هَزَّ المَشْرَفِيِّ يَمِينُه » . والمثبت كروايته في اللسان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الكــاتِفُ: الكارِهُ) وقــد كَتَفَــه.

(والكَتَفانُ، مُحَرَّكَةً: سُرْعَةُ المَشْيِ) عن ابنِ عَبّــادٍ.

(و) كُتَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع، ببلادِ باهِــلَةَ) قال امــرُؤُ القَيْسِ:

فكَأَنَّما بَــدْرٌ وَصِيــلُ كُتَيْفَــةٍ
وكأَنَّمــا مِنْ عاقِــلٍ أَرْمــامُ[١]

يَقُولُ: قَطَعْتُ هٰذين المَوْضِعَيْــن ـ اللَّذَيْنِ ذَكَر ـ على بُعْدِ ما بَيْنَهُما قَطْعاً سَرِيعاً حَتَّى كأَنَّ كُلَّ واحــدٍ مُتَّصِــلٌ بصاحِبه، وعاقِلٌ وأَرْمامٌ: مَوضِعــان مُتباعدانِ، وقالَ أَيْضاً:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَــةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[٢]

(و) الكَتِيفُ، (كأَميرٍ: السَّــيْفُ الصَّفِيحُ) عن شَمِرٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

نُبِّئْــتُ أَنَّ أَخا رِيــاحٍ جاءَنِـــي
زَيْــداً لِنــابَيْهِ علَيَّ صَرِيــفُ[١]

فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقِيتُــكَ خالِيــاً
أَمْشِي بكَفِّــي صَعْــدَةٌ وكَتِيــفُ

أَراد سَيْفاً صَفِيحاً، فسمّاهُ كَتِيفاً.

(و) الكَتِيفُ: (ضَــبَّةُ الحَــدِيدِ) جمعُه كَتِيفٌ[٢]، وكُتُفٌ.

(و) الكتيفَةُ (بهاءٍ: ضَبَّةُ البابِ) قال الجَوْهرِيُّ: (وهي حَدِيدَةٌ طَوِيلَــةٌ عَرِيضَةٌ، ورُبَّما كانَتْ كأَنَّها صَفِيحَةٌ) قال الأَعْشَى:

أَو إِنــاءِ النُّضارِ لاحَمَهُ القَيْـــ
ـــنُ ودَانَى صُدُوعَه بالكَتِيفِ[٣]

يعنِي بالكَتِيفِ كَتائِفَ رِقــاقاً من الشَّــبَهِ.

---

(١) ديوانه/١١٦ والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٢٤ والعباب ومعجم البلدان (كتيفة) ويروى: «الماءَ عن كل فِيقَةٍ» و«من كل تَلْعَــةٍ».

---

(١) اقتصر في اللسان على بيت الشاهد، والبيتان في التكملة والعبــاب.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: جمعــه كتيفٌ. لعل هذا جمع كَتيفَة لا كتيف». وفي اللسان أورد الكتيفَ والكُتُفَ جمعين للكتيفة بمعنى الضَّبَّة من الحديد.
(٣) ديوانه/٣١٥ وفي اللسان روايته «أو كقِدْحِ النضار لأَمَهُ» والمثبت كالصحاح والعباب.

(و) الكَتِيفَةُ : (السَّخِيمَةُ والحِقْدُ) والعَداوةُ ، وهو من مَجازِ المَجـــازِ ، ويُجْمَعُ على الكَتائِفِ ، قالَ القُطامِيُّ :

أَخُوكَ الذى لاتَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الكَتِيفَـــةُ : (الجَماعَةُ) من النّـــاسِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الكَتِيفَـــةُ : (كَلْبَتَـــا الحَــدّادِ) .

(و) من المَجازِ : (إِناءٌ مَكْتُوفٌ) أَى : (مُضَبَّبٌ) وكذٰلِك مُكَتَّفٌ ، وقد تَقَــدَّمَ شاهِــدُه .

(وكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَـــه صِغاراً) قالَه الأَمَــوِىُّ .

(و) كَتَّفَت (الفَرَسُ) تَكْتِيفـــاً : (مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها) فى المَشْىِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، أَو مَنْكِبَيْها ، قالـــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(وتَكَتَّفَ الكُتْفانُ فى مَشْيِهِ) : إِذا (نَـــزَا) .

(١) ديوانه/٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٦٠ .

(والمِكْتافُ) من الدّوابِّ : (دابَّـــةٌ يَعْقِـــرُ السَّرْجُ كَتِفَها والاسمُ الكِتافُ بالكسرِ ، قاله الصّاغانِـــىُّ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على عَرِضٍ فى حَدِيدَةٍ أَو عَظْمٍ ، وقد شَــذَّ عنه الكُتْفانُ .

[] ومما يُســـتدرَكُ عليه :

الأَكْتَفُ من الرِّجالِ :مَنْ يَشْتَكِى كَتِفَه .

والكَتَفُ مُحَرَّكَةً : عَيْبٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو نُقْصانٌ فيها .

والأَكْتَفُ : الذى انضَمَّتْ كَتِفـــاهُ على وَسَطِ كاهِلِه خِلْقَـــةً قَبِيحَةً .

وتَكَتَّفَت الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُـــروعُ أَكْتافِهـــا .

والكَتِفانُ ، بفَتْحٍ فكَسْرٍ : اسمُ فَرَسٍ، قالت بنتُ مالِكِ بنِ زَيْدٍ[1] تَرْثِيهِ :

إِذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حَمــامَــةٌ
أَو الرَّسِّ تَبْكِى فارِسَ الكَتِفانِ[2]

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، وفي معجم البلدان في (الرس) « ابنة مالك بن بدر ترثي أباها إذ قتله بنو عبس بمالك بن زهير ، وأورد البيت وقبــله ثلاثــة أبيــات .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (الرس) .

والكِتَافُ ، ككِتَابٍ : مصدرُ المِكْتافِ من الدّوابِّ ، وقيل : هو اسمٌ .

والكَتِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، نقله ابنُ سِيدَه .

والكُتُفانُ بضمتين : لغةٌ فى الكُتْفانِ كعُثْمانَ للجَرادِ ، قال ابنُ بَرِّى : هو فى ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، قال صَخْرٌ أَخُو الخَنْساءِ :

وحَىٌّ حَرِيدٍ قد صَبَحْتُ بغارَةٍ
كرِجْلِ الجَرادِ أَو دَبىً كُتُفانِ[1]

وكَتَّفَه تَكْتِيفاً : شَدَّ يَدَيْهِ من خَلْفُ بالكِتاف ، فهو مُكَتَّفٌ ، يقال : مَرَّ بهِم مُكَتَّفِينَ .

وجاءَ بهِ فى كِتافٍ : أَى وِثاقٍ ، وقِيلَ الكِتافُ : وِثاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ .

وكَتَّفَ الثوبَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَه صِغاراً ، وكَتَّفَه بالسَّيْفِ كَذٰلك .

وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ : كَتِيفَةُ الرَّحْلِ : واحِدَةُ الكَتائِفِ ، وهى حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أُخِذَ المَكْتُوفُ من هذا ؛ لأَنَّه جَمَع يَدَيْهِ .

وكِتافُ القَوْسِ ، بالكسرِ : ما بَيْنَ الطّائِفِ والسِّيَةِ ، والجَمْعُ : أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ .

* [ك ث ف]

(الكَثْفُ : الجَماعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « أَنّه انْتَهَى إِلَى علِىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه يومَ صِفِّينَ ، وهو فى كَثْفٍ » أَى : حَشْدٍ وجَماعَةٍ .

(و) الكَثافَةُ (كسَحابَةٍ : الغِلَظُ) .

وقد (كَثُفَ) ، الشَّىْءُ (ككَرُمَ ، فهو كَثِيفٌ) : غَلِيظٌ ثَخِينٌ (كاسْتَكْثَفَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَثافَةُ (: الكَثْرَةُ والالْتِفافُ) والفعلُ كالفِعْلِ .

(والكَثِيفُ : اسْم) كَثْرَته ، (يوصَفُ به العَسْكَرُ والسَّحابُ والماءُ) وأَنْشَدَ ـ لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ ـ :

وتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ فى باطِنِ الثَّرَى
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ[1]

(١) اللسان .

(١) ديوانه /٢٨ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : «كَنِيف المـاءِ» .

(وكَثِيفُ السُّلَمِيُّ ، كأَمِيرٍ) هٰكَذا ضَبَطَه الحافظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو الصَّوابُ كزُبَيْرٍ : تابِعِـىٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : رَوَى عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه سَعْدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْـدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوْفٍ .

(وكَزُبَيْرٍ ، مَوْأَلَةُ بنُ كُثَيْفِ بـنِ حَمَل) بنِ خالِدِ بنِ عَمْرِو بنِ مُعـاوِيَةَ الكِلابِـىُّ : (صَحابِـىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه رَوَى عنه ابْنُـه عبدُ العَـزِيزِ .

(ورِفاعَةُ بنُ كُثَيْفٍ : تُجِيبِـىٌّ) من بَنِـى تُجِيبَ ، نَقَلَـه الحافظُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (أَكْثَفَ مِنْكَ) كذا : أَى (قَرُبَ وأَمْكَنَ) بُنِـىَ مثل أَكْثَبَ .

(وكَثَّفَهُ تَكْثِيفيًا :جعَلَه كَثِيفاً)ثَخِيناً.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ :[1] كُـلُّ مُتَراكِبٍ مُتكاثِفٌ ، ومنه : (تكاثَفَ) السَّحابُ : إِذا (تَراكَبَ وغَلُظَ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الكَثِيفُ ، والكُثافُ : الكَثِيرُ ، وهو أَيضاً الكَثِيرُ المُتكاثِفُ المُتَراكِـبُ المُلْتَفُّ من كُلِّ شَىْءٍ .

وكَثَّفَه تَكْثِيفاً : كَثَّرَه[1] .

واسْتَكْثَفَ أَمْـرُه : عَلاَ وارْتَفَـعَ .

وجمعُ الكَثِيفِ : كُثُفٌ ، بضمتَّيْنِ .

وامـرأَةٌ مُكَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة : كثيرةُ اللَّحْمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هى المُحْكَمَـةُ الفَـرْجِ .

والكَثِيفُ : السَّيْفُ ، عن كُـراعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه ، والأَقْربُ أَنْ يكونَ تـاءً ؛ لأَنَّ الكَتِيفَ من الحَـدِيدِ .

[ك ح ف] *

(الكُحُوفُ ، بالمُهْمَلَة) أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُ ـ خاصَّةً عن ابنِ الأَعرابِـىِّ ـ : هِىَ

(١) الجمهـرة ٢/٤٧ .

(١) في الأصل «كسره» وهو تحريف، والتصحيح من اللسان ، ولفظه : « كثّره وغلّظه »

(الأَعْضَـاءُ) وهى القُحُـوفُ ، كمـا فى اللِّسـان والعُباب .

[ك د ف] *

(الكَدَفَةُ ، بالمُهْمَلَة مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : هـو (صَوْتُ وَقْـعِ الأَرْجُل) .

(أَو) هو (صَوْتٌ تَسْمَعُه من غَيْـرِ مُعايَنَة) كذا فى نَوادر الأَعْراب ،يُقالُ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم ، وجَدَفَتهم ، وهَدَفَتَهم ، وحَشَـكَتهم وهَـدأَتهم ، وأَزَّهُم [1] ، وأَزِيزَهُم ، كلُّ ذٰلك بمعنًى واحـدٍ .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : (أَكْدَفَـت الدَّابَّةُ : سُمعَ لحَوافِرِها صَوْتٌ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الكُدّافُ ، كُـرّمانٍ : اسمٌ .

والكَدَفَةُ محرَّكَةً : بمنزلَة الجليدة .

[ك ر س ف] *

(الكُرْسُفُ ، كعُصْفُرٍ وزُنْبُـورٍ : القُطْنُ) نَقَلَه الفَـرّاءُ ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّلِ ، قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِـفُ فحْـلاً :

* كـأَنَّهُ وهْوَ بـه كالأَفْكَـلِ *
* مُبرْقَـعٌ فى كُرْسُفٍ لم يُغْزَلِ [1] *

شَبَّـه ما عَلَى لَحْيَيْه ومَشافـرِه من اللُّغـامِ إِذا هَـدَرَ بالكُرْسُفِ .

(والكُرْسُفِـىُّ : نَوْعٌ من العَسَـلِ) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ ، (كأَنَّه لبَياضِـهِ) شُـبِّه بالكُرْسُـفِ .

(وكُرْسُفَّةُ) بالضم (مُشَدَّدَةَ الفاءِ : ع) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الكِرْسافَـةُ ، بالكَسْرِ : كُدُورَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها).

قالَ :(والكَرْسَفَةُ :قَطْعُ عُرْقُوبِ الدّابَّةِ).

(و) قِيلَ : هو (أَنْ تُقَيِّدَ البَعِيـرَ فتُضَيِّقَ عليه) كالكَرْفَسَـةِ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : المُكَرْسَفُ : الجَمَلُ المُعَـرْقَبُ .

(١) اقتصر العباب على «سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم» وفي مطبوع التاج «وحدفتهم» بالحاء المهملة وهذأتهم بالذال المعجمة،ومثله في اللسان والمثبت والضبط من التهذيب ١٠/ ١٢٤ وزاد فيه: « وويدهم ، وأوبدهم » .

(١) العباب ، وشرح لامية أبى النجم في الطرائف الأدبية ٦٢ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (تَكَرْسَفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَدَاخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

اكرسيف[1] : بَلَدٌ بالمَغرِب .

[ك ر ش ف] *

(الكَرْشَفَةُ) بالفتح (وتُكْسَرُ ،[2] والكِرْشافَةُ ، بالكَسْرِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : والكِرْشاف ، أَهْمَلَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كالخَرْشَفَةِ ، والخِرْشِفَةِ ، والخِرْشاف ، وأَنْشَد :

* هَيَّجَها من أَجْلُبِ الكِرْشافِ *
* ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجْتافِ[3] *
* أَسْمَرُ للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى *
* جَراشِعُ جَباجِبُ الأَجْوافِ *
* حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ *

(١) لم يضبطه ياقوت في معجم البلدان على خلاف عادته .

(٢) يعنى الأول والثالث ، كما ضبطه اللسان والعباب

(٣) فى مطبوع التاج واللسان « مشرفة الأواف » والمثبت من التكملة والعباب .

[ك ر ف] *

(كَرَفَ الحِمارُ وغَيرُه) كالبِرْذَوْن ، قالَ ابنُ دُرَيْد واللَّيْثُ : (يَكْرُفُ) بالضمِّ ، (ويَكْرِفُ) بالكسرِ ، لُغتان . كَرْفاً وكِرافاً : (شَمَّ بَوْلَ الأَتان) أَو رَوْثَه[1] أَو غَيْرَهما ، (ثمَّ رَفَعَ رأْسَهُ) إلى السَّماءِ (وقَلَبَ جَحْفَلَتَه) وكذٰلكَ الفَحْلُ : إذا شَمَّ طَرُوقَتَه ، ثم رَفَعَ رأْسَهُ نحوَ السَّماءِ ، وكَشَّرَ حتى تَقْلُصَ شَفَتاه (وَلا يُقالُ فى الحمارِ شَفَتُه ، ووهِمَ الجَوْهَرِىُّ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى الأَغْلَب العِجْلِىّ :

* تَخالُهُ من كَرْفِهِنَّ كالِحَا *
* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا[2] *

(كأَكْرَفَ) وهٰذه عن الزَّجّاجِ .

(١) كذا في الأصل ، وظاهره أن الضمير عائد على « الحمار وغيره كالبرذون » فإذا عاد على أقرب مذكور وهو الأتان فحقه التأنيث ، وفي اللسان : «كرف الحمار : إذا شمّ بول الأتان ثم رفع رأسه ... وكرّف الحمار ، والبرذون ... : شمّ الرّوثَ، أو البولَ ،أو غيرهما ،ثم رفع رأسه » .

(٢) اللسان ، وتقدم في مادة (ملح) برواية « .. من كَرْبِهِنَّ » وسيأتى الثاني في مادة (نشق) .

(ورُبَّما يُقالُ : كَرَفَها) ظاهرُ سياقِه يَقْتَضِى أَنَّه بالتَّخْفِيف،[1] والصَّوابُ : « كَرَّفَها » بالتَّشْدِيد ، أَى: تَشَمَّمَ بَوْلَها .

(وحِمارٌ مِكْرافٌ : مُعْتادُه) أَى : يَشُمُّ الأَبْوالَ ، قالَه ابنُ دُرَيْد .

قالَ : (وكُلُّ ماشَمَمْتَه فقَدْ كَرَفْتَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَكْرَفَتِ[2] البَيْضَةُ : أَفْسَدَتْ) .

(و) أَمّا (الكِرْفِىءُ) فإِنَّها قِطَعٌ منَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، واحدَتُه كِرْفِئَةٌ ، وهى (الكِرْثِىءُ) أَيضاً ، بالمُثَلَّثة ، (وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الهَمْزِ وَهَماً) .

وقالَ الصّاغانِىُّ : والكِرْفِىءُ ذُكِرَ فى تركيبِ « كرفأَ » لاختِلافِ النّاسِ فى أَصالَةِ الهَمْزِ وزيادَتِه ، قالَ شيخُنا : وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ بلا تَنْبِيهٍ عليه ، فوافَقَه فى هٰذا الوَهمِ ، عَلَى أَنَّه فى الحَقِيقةِ لايُعَدُّ وَهَماً ؛ إِذْ عَدَّهُ كثيرٌ من أَئِمَّة التَّصْرِيف رُباعِياً ، وحَكَمُوا بأَصالَةِ الهَمْزَة ، وقالوا : مثلُ هذا ليسَ من مَواضِع الزِّيادَة ، فاعرفه .

[] ومما يُستدْرَكُ عليه :

الكِرافُ : الشَّمُّ .

وحِمارٌ كَرّافٌ ، وكَرُوفٌ .

والكَرّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْه : الكَرّافُ : هو الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ .

والكِرْفُ ، بالكَسْرِ : الدَّلْوُ من جِلْدٍ واحِدٍ كما هُو ، أَنْشَدَ يَعْقُوب :

* أَكُلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ *
* على إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ[1] *
* بكِرْفَتَيْنِ تَتَواهَقانِ *

تَتَواهَقان : أَى تَتَبارَيان .

وتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ .

(1) ضبطه العباب بالتخفيف أيضاً ، وأنشد شاهداً عليه قول الراجز :
* مُشاخِساً طوْرًا وطَوْرًا كارِفا *
وقوله : « وربما يقال : كَرَفَها » يعنى بتعدية الفعل ، لأن ما سبق غير متعد .
(2) الذى فى العباب عن ابن عباد : « اكْتَرَفَتِ البَيْضَةُ : فَسَدَتْ » .

(1) اللسان ، وتقدم بعضه فى مادة (لهز) وسيأتى فى مادة (وهق) وانظر مادة (ضزن)

والكِرْفِىءُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى اليابِسُ الذى يُقال له : القَيْضُ ، وقد ذُكِرا فى بابِ الهَمْزِ ، فراجعه .

[ك ر ن ف] *

(الكُرْنافُ) قال شيخُنا : أَورَدَه المُصَنِّفُ فى أَكثرِ الأُصُولِ ترجمةً وَحْدَه ، بناءً على أَنَّه فعلال ، وأَنَّ النُّونَ فيه أَصلِيَّةٌ ، وقد صَرَّحَ أَبو حيّان وغيرُه من أَئمَّة العَرَبيَّةِ بأَنّ النّونَ زائدَةٌ ، وأَنَّه يُذْكَرُ فى « كرف » ولذٰلِكَ يُوجَدُ فى نُسخٍ أَثناءَ المادّةِ ، ودُونَ تَمْييزٍ ، وهو الصَّوابُ ، واللهُ أَعلمُ . قلتُ : ذكَرَه الجَوْهَرىُّ فى تركيب « كرف » على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ ، وأَفْرَدَه الصّاغانىُّ وصاحبُ اللِّسانِ فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، وإيّاهُما تَبِعَ المُصَنِّفُ ، وقالُوا : لايُحْكَمُ بزيادَةِ النُّونِ إِلاّ بِثَبْتٍ ، وهى (بالكَسْرِ والضَّمِّ) — وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوهرِىُّ ، والثانيَةُ لغةٌ عن ابنِ عَبّاد — : (أُصُولُ الكَرَبِ تَبْقَى فى الجِذْعِ) جِذْعِ النَّخْلَة (بعدَ قَطْعِ السَّعَفِ) وما قُطِعَ مع السَّعَفِ فهو كَرَبٌ (الواحِدُ بهاءٍ) .

ويُقال للرَّجُلِ العَظِيمِ القَدَمِ : كأَنَّ قَدَمَه كِرْنافٌ : أَى كَرَبَةٌ ، كما فى المُحِيط .

(ج : كَرانيفُ) وقيلَ : الكَرانِيفُ : أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التى إِذا يَبِسَتْ صارتْ أَمثالَ الأَكْتاف ، ومنه حَديثُ الزُّهْرىّ : « والقُرآنُ فى الكَرانيف » يعْنِى أَنَّه كانَ مَكْتُوباً فيها قَبْلَ جَمْعِه فى الصُّحُفِ .

(والكِرْنِيفَةُ ، بالكسرِ : ضَخامَةُ الأَنْفِ) وقال ابنُ عبّادٍ : هو الأَنْفُ الضَّخْمُ .

وقالَ : (والكُرْنَفَةُ ، كجُنْدَبَةٍ : الضّاوِىُّ مِنّا) جَمِيعاً (ومن الإِبِلِ) .

قالَ : (والمُكَرْنِفُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ) كالكِرْنِيفَةِ .

(و) فى اللِّسانِ : المُكَرْنِفُ : (لاقِطُ التَّمْرِ من) أُصُولِ (كَرانِيفِ النَّخْلِ) وأَنْشَدَ أَبُو حَنيفَةَ :

* قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائِطَا *
* واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَا[1] *
* وطارِداً يُطارِدُ الوَطاوِطَا *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة =

(وكَرْنَفَهُ بالسَّيْفِ) كَرْنَفَةً : إذا (قَطَعَه) وفى النَّوادر : كَرْنَفَه بهِ وخَرْنَفَه : إذا ضَرَبَه به .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَرْنَفَه (بالعَصا) : إذا (ضَرَبَ بها) وأَنْشَد لبَشِيرٍ الفَريرىِّ :

لما انْتكَفْتُ لـه فَولَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بهِراوَةٍ عَجْراءَ[1]

(و) كَرْنَفَ (الكَرانِيفَ : قَطَعَها) .

وفى اللِّسانِ : كَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِذْعَها من كَرانِيفِه .

[ك ر ه ف] *

(المُكْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو (سَحابٌ يَغْلُظُ ، ويَرْكَبُ بَعضُه بَعْضاً) كالمُكْفَهِرِّ ، أَو هو مَقْلُوبٌ عنه ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، وهو قولُه :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَناهَا مُكْرَهِفًّا صَبِيرُها[1]

(و) المُكْرَهِفُّ (مِنَ الشَّعْرِ : المُرْتَفِعُ الجافِلُ) .

(ومن الذَّكَرِ : المُنْتَشِرُ النّاعِظُ) قال أَبو عَمْرٍو : اكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : إذا انْتَشَر ، وأَنشد :

* قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٌّ حُوقُها *
* إذا تَمَأَتْ وبَدا مَفْلُوقُها[2] *

قالَ شيخُنا : قولُه : «من الذَّكَرِ» صوابُه من الذُّكُورِ ، كما لا يَخْفَى ، ولو جُوِّزَ وقوعُ المُفْرَدِ موقِعَ الجَمْعِ مراعاةً للجنسِ، كَ﴿يُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[3] لٰكنّه اعْتَرَض بمثلِه فى «سلع» أَيضاً ، فلذٰلكَ يَجْرِى مَذْهَبُه واعتِراضُه عليه . والله أَعلم .

[ك س ف] *

(الكِسْفَةُ ، بالكسرِ : القِطْعَةُ من

= ١٥٨/١ و ١١٣/٣ ويروى : « .. بقو حائطًا » وفي العباب : « ليلى » بدل « سلمى » وانظر التهذيب ٤٤٠/١٠ .

(١) اللسان والعباب ، وسيأتى في مادة (نكف)

(١) ديوانه ٢ /١٠٨ واللسان

(٢) اللسان والتكملة ، والأول في العباب والتهذيب ٦ /٥٠٨

(٣) سورة القمر الآية ٤٥

الشَّيْءِ) قالَ الفَـرَّاءُ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِـى كِسْفَةً من ثَوْبِـكَ : يُرِيدُ قِطْعَةً ، كقولك : خِـرْقَةً ، وسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عن قَوْلِهم : كَسَفْتُ الثَّوبَ أَى : قَطَعْتُه ، فقالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَـه فقد كَسَفْتَه ، وقال أَبوعمرو : يُقال لخِرْقَةِ القَمِيصِ قَبْلَ أَن تُؤَلَّفَ : الكِسْـفَةُ ، والكِيفَةُ ، والحِذْفَةُ [1] (ج : كِسْفٌ) بالكسرِ ، قال الفَرَّاءُ : وقد يكونُ الكِسْفُ جماعاً للكِسْفَةِ ، مثل عُشْبَةٍ وعُشْبٍ (و) يُجمع أَيضا على (كِسَف) بكسر ففتح ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً﴾ [2] قرأَها هُنـا «بفَتْح السِّين» أَبو جَعْفَرٍ ، ونافِـعٌ ، وأَبو بكر ، وابنُ ذَكْوانَ ، وفى الرُّومِ بالإِسكانِ أَبو جَعْفَرٍ وابنُ ذَكْوان ، وقَـرأَ بالفتح ـ إلاَّ فى الطُّورِ ـ حَفْصٌ ، فمن قَرَأَ [3] مُثَقَّلاً جعَلَه جَمْعَ كِسْفَةٍ ، كفِلْقَةٍ وفِلَقٍ ، وهى القِطْعَـةُ والجانِبُ ، ومن قَـرَأَ

(١) لفظه في اللسان عنه بصيغة الجمع ، ونصه : « يقال لِخَرَقِ القميصِ قبلَ أن تُؤَلَّفَ الكِسَفَ والكِيَفَ والحِذَفَ » .

(٢) سورة الإسراء الآية ٩٢

(٣) يعنى كِسَفاً بفتح السين .

مُخَفَّفاً [1] فهو على التوحيد ، وقـولـه (: جَج) أَى : جَمْعُ الجَمْع (أَكْسـافٌ) كعِنَبٍ وأَعْناب (وكُسُوف) كأَنَّه قَالَ : تُسْقِطُها طبَقاً [2] علينا ، والَّذى يُفْهَم من سِياقِ الصَّاغانِـيِّ أَنَّ الأَكْسـافَ والكُسُوفَ جَمْعانِ لِكِسْفٍ ، على أَنَّـه واحِـدٌ ، فتَـأَمَّلْ .

(وكَسَفَه) أَى : الثَّوْبَ (يَكْسِفُـه : قَطَعَه) قالَه أَبو الهَيْثَم .

(و) كَسفَ (عُـرْقُوبَه : عَـرْقَبَه) وقِيلَ : قَطَع عَقِبَه دُونَ سـائِرِ الرِّجْلِ ، يُقَالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَه فكَسَفَ عُرْقُوبَيْه ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ صَفْوانَ كَسَـفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِه ، فقالَ النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَـلَّم : أَخْـرَجَ » [3] وأَنشدَ اللَّيْثُ :

(١) يعنى بسكون السين « كِسْفـاً » .

(٢) كذا في مطبوع التاج وأوضح منه سياق صاحب اللسان ، ولفظه : « .. ومن قـرأ كِسْفـاً جعلَه واحِداً ، قال : أو تسقطها طَبَقـاً علينا » .

(٣) اقتصر في اللسان والنهاية على جملة «أن صفوان كسف عرقوب راحلته » وفي مطبوع التاج «امرح» وفي هامش مطبوع التاج كتب مصححه : « قوله امرح ، كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها « احرح » والمثبت من العباب .

* ويَكْسِفُ عُرْقُوبَ الجَوادِ بِمِخْذَمِ [1] *

(و) كَسَفَ (الشَّمْسُ والقَمَرُ كُسُوفاً : احْتَجَبا) وذَهَبَ ضَوْءُهما واسْوَدَّا (كانْكَسَفا) وقالَ اللَّيْثُ : بعضُ النّاسِ يَقولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وهو خَطَأٌ ، وهٰكذا قالَه القَزّازُ في جامعه ، وتَبِعَهما الجَوْهَرِيُّ في الصِّحاحِ ،وأَشارَ إليه الجَلالُ في التَّوْشِيح ، وقد رَدَّ عليهمُ الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : كيفَ يكونُ خَطَأً وقد وَرَدَ في الكَلامِ الفَصِيحِ ، والحَديثِ الصَّحِيحِ ، وهو مارَواه جابرٌ رضِيَ اللهُ عنه : «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » في حَديثٍ طَويل ، وكذٰلِك رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ « انْكَسَفَتْ » .

(و) كَسَفَ (اللهُ تَعالَى إيّاهُما : حَجَبَهُما) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد تَكَرَّر في الحَديثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ والخُسُوفِ للشَّمْسِ والقَمَرِ ، فَرَواهُ جَماعةٌ فيهما بالكاف ،وآخَرُونَ فيهما بالخاءِ ، ورواه جَماعةٌ في الشَّمسِ بالكاف ، وفي القَمَرِ بالخاءِ ، وكُلُّهم رَوَوْا : « إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ مِن آياتِ اللهِ لايَنْكَسِفانِ لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه » .

(والأَحْسَنُ) والأَكْثَرُ في اللُّغَة ــ وهو اخْتِيارُ الفَرّاءِ ــ (في القَمَرِ : خَسَفَ ، وفي الشَّمْسِ : كَسَفَتْ) يُقالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وكَسَفَها اللهُ وانْكَسَفَتْ ، وخَسَفَ القَمَرُ ، وخَسَفَه اللهُ تعالَى ، وانْخَسَفَ ، ووَرَدَ في طَريقٍ آخرَ : «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لايَنْخَسِفان [1] لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لحَياتِه» قالَ ابنُ الأَثيرِ : خَسَفَ القَمَرُ : إذا كانَ الفِعْلُ لَهُ ، وخُسِفَ عَلَى مالم يُسَمَّ فاعِلُه ، قالَ : وقد وَرَدَ الخُسُوفُ في الحَديثِ كَثيراً للشَّمْسِ ، والمَعْرُوفُ لها في اللُّغَة الكُسُوفُ ، قالَ : فأَمَّا إطلاقُه في مِثْلِ هذا فتَغْليباً للقَمَرِ ، لتَذْكيرِه على تَأْنيث الشَّمْسِ ، يجمع [2] بينهما فيما يَخُصُّ القَمَرَ ، وللمُعارَضَة أَيضاً ، لِما جاءَ في الرِّوايَةِ الأُولَى : « لايَنْكَسِفانِ » قالَ :

(1) العبـاب .

(1) في مطبوع التاج «لا يخسفان» والمثبت من اللسان والنهاية مادة (خسف)

(2) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي النهاية (خسف) : «فجمع بينهما» .

وأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ على الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهاب نُورِهِما وإِظْلامِهِما ،وقد تَقَدَّمَ عامَّة هٰذا البَحْثِ فى « خ س ف » .

(و) من المَجازِ : كَسَفَت (حالُه) : أَى (ساءَتْ) وتَغَيَّرت ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المَجاز أَيضاً : كَسَفَ (فُلانٌ) : إذا (نَكَّسَ طَرْفَهُ) .

وفى الأَساسِ : كَسَفَ[1] بَصَرَه : خَفَضَه .

وأَيْضاً : لم يَنْفَتِحْ[2] من رَمَدٍ .

(و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُلٌ كاسِفُ البالِ) : أَى (سَيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجوهرىُّ .

(و) من المَجاز أَيْضاً : رَجُلٌ

(١) كذا ضبطه في الأساس بفتح السين خفيفه ضبط قلم وفي العباب : « كسَّفَ بَصَرَه عن فلانٍ تَكْسيفاً ، أى خفَّضَه » .

(٢) في مطبوع التاج « لم يفتح » والمثبت من الأساس ، ولفظه : « وكَسَفَ بَصَرُه : إذا لم ينفتح من رَمَدٍ » .

(كاسِفُ الوَجْهِ) : أَى (عابِسٌ) نقلَه الجوهرىُّ ، أَى من سوءِ الحالِ ، وقِيل : كُسُوفُ البالِ : أَنْ تُحَدِّثَه نفسُه بالشَّرِّ ، وقيل : هو أَنْ يَضِيقَ عليه أَمَلُه .

ويُقال : عبَسَ فى وَجْهِى ، وكَسَفَ كُسُوفاً .

والكُسُوفُ فى الوَجْهِ : الصُّفْرَةُ والتَّغَيُّرُ ، ورجلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لونُه وهُزِلَ من الحُزْنِ .

(وفى المَثَلِ : « أَكَسْفاً وإِمْساكاً ؟ » يُضْرَبُ للمُتَعَبِّسِ البَخِيلِ)وفى الصِّحاح : أَى أَعُبُوساً وبُخْلاً ،[1] ومثلُه فى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجاز : (يومٌ كاسِفٌ) : أَى (عَظِيمُ الهَوْلِ ، شَدِيدُ الشَّرِّ) قال :

* يالَكَ يَوْماً كاسِفاً عَصَبْصَبَا[1] *

(والكَسْفُ فى العَرُوضِ : أَنْ يكونَ

(١) في مطبوع التاج « أعبسا » والمثبت من اللسان والصحاح ، وعبارة الجوهرى « أعُبُوساً مع بخل ؟ » ولم يرد هذا المثل في الأساس المطبوع .

(٢) العباب

آخِرُ الجُزْءِ منه مُتَحَرِّكاً فيَسْقُطَ الحَرْفُ رَأْساً) قالَ الزمَخْشَرِيُّ: (وبالمُعْجَمَة تَصْحِيفٌ) نقله عنه الصّاغانيّ في العُباب، والذي رَواهُ بالمُعْجَمَة يقولُ: إنّه تشبيها له بالرَّجُل المَكْشُوف الذي لاتُرْسَ معه، أو لأَنَّ تاءَ مَفْعُولات تمنعُ كونَ ماقَبْلَها سبباً، فينكَشِفُ المَنْعُ بزَوالِها، نقله شيخُنا، وقوله: «هو غَلَطٌ محضٌ» بعدَ ما صَرّح أنّه تابَعَ فيها الزَّمَخْشَرِيّ، وكذا قولُه فِيما بعدُ: «فلا مَعْنَى لما ذَكَرَه المصنِّفُ» مَحَلُّ تأَمُّلٍ يُتعَجَّبُ له.

(و) كَسَفُ (بالتَّحْرِيك: ة، بالصُّغْدِ) بالقُرْبِ من سَمَرْقَنْدَ.

(وكَسْفَةُ)[1] بالفَتْح: (ماءَةٌ لبَنِي نَعامَةَ) مِنْ بنِي أَسَد، وقِيلَ: هي (بالشِّينِ المُعْجَمَة) وصوَّبه في التَّكْمِلَة.

(وقولُ جَرِيرٍ يَرْثِي عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيز ـ رحمَهُ اللهُ تَعالَى ـ:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالِعَةٍ
تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

أي): الشَّمْسُ (كاسِفَةٌ لمَوْتِكَ تَبْكِي) عَلَيْكَ الدَّهْرَ (أَبَداً) قالَ شَيْخُنا: هو بناءٌ على أَنَّ نَصْبَ النُّجُوم والقَمَرِ على الظَّرْفِيَّة لا المَفْعُولِيَّة، وهو مُخْتارُ كَثِيرٍ، منهُم الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ، كما في شَرْحِ الكافِيَة، قال: وجَوَّزَ ابنُ إياز ـ في شَرْحِ فُصُولِ ابنِ مُعْطِي ـ كونَ نُجومِ اللَّيْلِ مَفْعُولاً معه، على إسْقاطِ الواوِ من المَفْعُولِ معه، قالَ شيخُنا: فما إخالُه يُوافِقُ على مِثْلِه. قلتُ: وأَنشَدَه اللَّيْثُ هكذا، وقالَ: أَرادَ ماطَلَعَ نَجْمٌ وما طَلَعَ قمرٌ، ثم صَرَفه فنَصَبَه، وهٰذا كما تَقُول: لا آتيكَ مَطَرَ السَّماءِ: أَي مامَطَرَت السَّماءُ، وطُلُوعَ[2] الشَّمْسِ، أي

---

(١) في القاموس ومطبوع التاج «وكشفة» بالشين المعجمه وليس هنا موضعه والمثبت من العباب، وسيذكرها المصنف بالشين في مادة (كشف) وقد أوردها ياقوت في «كسفة» و «كشفة».

(١) الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس. والبيت في ديوان جرير ٣٠٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٢ / ٢١٩ و ٣ / ٣٨ وروايته: «فالشَّمْسُ طالِعَةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ» وهي رواية الصحاح أيضا.

(٢) يعني «وكما تقول: لا آتيك طُلُوعَ الشمس»

ماطَلَعَت الشّمسُ ، ثم صَرَفْتَه فنَصَبْتَه ، وقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابىِّ يَقُولُ : تَبْكِى عليكَ نُجومَ الليْل والقَمَرَ : أَى مادامَت النُّجُومُ والقمرُ ، وحُكِـىَ عن الكسائِىِّ مثلُه (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فغَيَّـرَ الرِّوايَةَ بقَوْلِه : «فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسفة) قالَ الصّاغانىُّ : هٰكَذا يَرْوِيه النُّحاةُ مُغَيَّرا ، قالَ شيخُنا : وهِىَ رِواية جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ ، كما هُو مَبْسُـوطٌ فى شَرْحِ شَواهِد الشَّافِيَة ، فى الشّـاهِد الثالِثَ عَشَرَ ، وعَلَى هٰذِه الرِّواية اقْتَصَرَ ابنُ هشـامٍ فى شَـواهِده الكُبْـرَى ، والصُّغْرَى ، ومُوقِدِ الأَذْهـانِ ومُـوقظ الوسْنانِ ، وغيرِها (وتَكَلَّفَ لمَعْنـاهُ) وهو قولُه : أَى لَيْسَت تَكْسِفُ ضَـوءَ النُّجُومِ مع طُلُوعِها ؛ لقِلَّـةِ ضَـوْئِها وبُكائِها عليكَ .

وفى اللِّسان : وكَسَفَت الشَّمْسُ النُّجُومَ إذا غَلَبَ ضَوْءُها على النُّجُوم ، فلَـم يَبْـدُ منها شَىْءٌ ، فالشَّمْسُ حِينَئِـذ كاسِفَةُ النُّجُوم ، وأَنْشَـدَ قولَ جَـرِيرٍ السّابِق . قالَ : ومَعْناه أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِى عليكَ ، ولم تَكْسِفْ ضَـوءَ النُّجُـوم ولا القَمَرِ ؛ لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشِـعَةٌ باكِيَةٌ لانُورَ لَها . قلتُ : وكذٰلكَ ساقَهُ المُظَفَّرُ سيفُ الدَّولَةِ فى تارِيخِه ، وقالَ إنَّ ضوءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ من الحُزْنِ ، فلم تَكْسِف النُّجومَ والقَمَرَ . فهمامَنْصُوبانِ بكاسِفَةَ أَو على الظَّرْفِ ، ويجوزُ تُبْكِى من أَبْكَيْتُه ، يُقالُ : أَبْكَيْتُ زَيْداً على عَمْرٍو ، قالَ شيخُنا : وكلامُ الجوهرِىِّ كما تَراه فى غايةِ الوُضُوحِ ، لا تَكَلُّفَ فيه ، بل هو جارٍ على القَوانِينِ العَرَبِيّةِ ، وكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعَدِّياً ، كمـا قالَه المُصَنِّفُ نَفْسُه ، وهٰذا من الثّانِى ، ولا يَحْتاجُ إلى دَعْوَى المُغالَبَةِ ، كمـا قالَه بعضٌ ، واللهُ أَعلم .

قلتُ : قالَ شَمِرٌ : قلتُ للفَرّاءِ : إنَّهُم يَقُولُونَ فيه : إنَّه على معنَى المُغالَبَة : باكَيْتُـه فبَكَيْتُـه ، فالشَّمْسُ تَغْلِـبُ النجومَ بُكاءً ، فقالَ : إنَّ هٰذا لوَجْـهٌ حَسَنٌ ، فقلتُ : ماهَذا بحَسَنٍ ولاقَرِيبٍ منه ، ثم قالَ شَيْخُنا : وقد رَأَيْتُ من صَنَّفَ فى هٰذا البَيْتِ على حِدَة ، وأَطالَ بمـا لا طائِلَ تحتَه ، وما قالَهُ يرجِـعُ إلى ما أَشَرْنا إليه ، واللهُ أَعلم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

أَكْسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، مثلُ كَسَفَ ، وكَسَفَ أَعْلَى .

وأَكْسَفَه الحُـزْنُ : غَيَّـرَهُ .

وكَسَّفَ الشَّىْءَ تَكْسِيفاً : قَطَّعَـه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الثَّوْبَ والأَدِيمَ .

وكِسْفُ السَّحاب ، وكِسَفُه : قطَعُه ، وقِيلَ : إِذا كانَتْ عَرِيضَـةً ، فهـى كِسْـفٌ .

وكَسَفْتُ الشىءَ كَسْفاً : إِذا غَطَّيْتَه .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقالُ : كَسفَ أَمَلُـه ، فهو كاسِفٌ : إِذا انْقَطَع رَجاؤُه مِمَّا كانَ يَأْمُـلُ ، ولم يَنْبَسِطْ .

والكِسْـفُ ، بالكَسْـرِ : صاحِـبُ المَنْصُورِيَّة ، نَقَلَـه ابنُ عَبَّادٍ .

[ك ش ف] *

(الكَشْفُ ، كالضَّرْب ، والكاشِفَةُ : الإِظْهارُ) الأَخِيرُ من المَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ على فاعِلَـةٍ ، كالعافِيَةِ والكاذِبَة ، قالَ اللهُ تَعـالَى : ﴿لَيْسَ لَهـا مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ﴾ (١) أَى : كَشْفٌ وإِظْهارٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الهـاءُ للمُبالَغَةِ ، وقِيلَ : إِنّما دَخلَت الهاءُ لِيُساجِـعَ قوله : ﴿أَزِفَت الآزِفَـةُ﴾ (٢) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَشْفُ : (رَفْـعُ شَىْءٍ عَمَّا يُوارِيه ويُغَطِّيه ، كالتَّكْشِيفِ) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هو مُبالَغَةُ الكَشْفِ .

(و) الكَشُوفُ (كصَبُورٍ : النَّـاقَةُ يَضْرِبُها الفَحْلُ وهى حامِلٌ ، ورُبَّمـا ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، ونقَلَ أَبو عُبَيْدٍ عـن الأَصْمَعِـىِّ أَنّه قالَ : (فإِن حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ سَنَتَيْن وِلاءً فذٰلكَ الكِشافُ ، بالكَسْرِ) وهى ناقَةٌ كَشُوفٌ (وقَـد كَشَفَـتِ النّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً) .

(أَو هُوَ أَن تُلْقِحَ حِينَ تُنْتَـجُ) وفى الأَساسِ : ناقَـةٌ كَشُوفٌ : كُلَّما نُتِجَتْ لَقِحَتْ وهى فى دَمِها ، كأَنَّها ـ لكَثْرَةِ لِقاحِها ، وإِشالَتِها ذَنَبَها ـ كثيـرَةُ الكَشْفِ عن حَيائِها ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ :

(١) سورة النجم ، الآية ٥٨
(٢) سورة النجم ، الآية ٥٧

هو أَنَ يُحْمَلَ على النَّاقة بَعْدَ نتاجهــا وهى عائِذٌ ، وقد وَضَعَتْ حَدِيثاً .

(أَو أَنْ يُحْمَلَ عليها فى كُلِّ سَـنَة) قالَ اللَّيْثُ : (وذٰلِكَ أَرْدَأُ النِّتاج) أَوهو أَنْ يُحْمَلَ عليها سنةً ، ثم تُتْرَكَ سنتَيْنِ أَو ثلاثاً ، وجَمْعُ الكَشُوفِ : كُشُفٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَجْـودُ نِتـاجِ الإِبـــلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سنةً لايضرِبُها الفَحْلُ ، فإِذا فُصِــلَ عَنْها فَصِيلُها ـ وذلك عند تَمامِ السَّنَة من يوم نِتاجِها ـ أُرْسِلَ الفَحْلُ فى الإِبِلِ التى هِىَ فِيها فيَضْرِبُها ، وإِذا لم تَجِمَّ سَـنَةً بعدَ نِتاجِها كان أَقَــلَّ للبَنِها ، وأَضعفَ لَولَدِها ، وأَنْهَكَ لقُوَّتِهـــا وطِـرْقِها .

(والأَكْشَفُ : مَنْ بِه كَشَفٌ ،محرَّكَةً أَى : انْقِلابٌ منقُصاصِ النّاصِيَة ،كأَنَّها دائِرَةٌ ، وهى شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُـداً) ولم يَكُنْ دائِرةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : ويُتَشاءَمُ بها ، وقالَ غيــرُه : الكَشَفُ فى الجَبْهَةِ : إِدْبارُ ناصيتِها من غيرِ نَزَعٍ ، وقِيلَ : هو رُجُوعُ شَعْــرِ القُصَّة قِبَلَ اليَافُوخِ ، وفى حَــدِيث أَبى الطُّفَيْلِ : «أَنّه عَـرَضَ له شـابٌّ أَحْمَــرُ أَكْشَــفُ» قالَ ابنُ الأَثيــرِ : الأَكْشَفُ : الذى تَنْبُتُ له شَعَــراتٌ فى قُصاصِ ناصِيَتِه ثائِرَةٌ لاتَكادُ تَستَرْسِلُ (وذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ ، مُحَرَّكَــةً) كالنَّزَعَــةِ .

(و) الأَكْشَفُ (من الخَيْلِ : الّذِى فى عَسِـيبِ ذَنَبِــه الْتِــواءٌ) نقلَـــه الجَوْهَــرِىُّ .

(و) الأَكْشَفُ : (مَنْ لاتُرْس مَعَــهُ فى الحَرْبِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، كأَنَّــهُ مُنْكَشِفٌ غيرُ مَسْتُورٍ ، والجمعُ : كُشُفٌ ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قِيل : الأَكْشَفُ : (من يَنْهَزِمُ فى الحَرْبِ) ولا يَثْبُتُ ، وبالمعنَيَيْــنِ فُسِّرَ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللّٰهُعنه :

زالُــوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ
عندَ اللِّقــاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيــلُ(١)

وقِيــلَ : الكُشُــفُ هنــا : الَّذِينَ

(١) ديوانه ٢٣ وصدره في اللسان ، والبيت في العباب .

لايَصْدُقُونَ القِتالَ ، لايُعْرَفُ له واحدٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : الأَكْشَـفُ : (مَنْ لابَيْضَـةَ على رَأْسِـه).

وقالَ غَـيْرُه : كَشَفَتْهُ الكَواشِـفُ ، أَى : (فَضَحَتْه) الفواضِحُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِـىِّ : كَشِفَ (كفَرِحَ : انْهَـزَمَ) وأَنْشَـدَ :

فمـاذَمَّ جادِيهِـم ولا فَالَ رَأْيُهُـمْ
ولا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ[1]

أَى : لم يَنْهَـزِمُوا .

(و) كُشاف (كغُرابٍ : ع ، بزابِ المَوْصِل) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(وأَكْشَـفَ) الرَّجُـلُ : (ضَحِك فانْقَلَبَتْ شَـفَتُه حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُه) قالَـه الأَصمَعِـىُّ .

(و) قال الزَّجّاجُ : أَكْشَفَت (النّاقَةُ : تابَعَتْ بينَ النِّتاجَيْنِ) .

(و) قالَ غيرُه : أَكْشَفَ (القَـوْمُ : كَشَفَتْ إِبِلُهُم) أَوصارَتْ إِبلُهم كُشُفاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَكْشَفَ (النّاقَةَ : جَعَلَها كَشُـوفاً) .

(والجَبْهَـةُ الكَشْفـاءُ : هى الَّتِـى أَدْبَرَتْ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ أُدِيـرَتْ ، وهو غَلَطٌ (ناصِيَتُها) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كَشَّفْتُه عن كَذَا تَكْشِيفاً) : إِذا (أَكْرَهْتَه عـلى إِظْهارِه) ففيهِ مَعْنَى المُبالَغَة .

(وتَكَشَّـفَ) الشَّىْءُ : (ظَهَـرَ ، كانْكَشَفَ) وهُما مُطاوِعَا كَشَفَه كَشْفاً.

(و) مِن المَجازِ : تَكَشَّفَ (البَرْقُ) : إِذا (مَـلأَ السَّماءَ) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(واكْتَشَفَت) المَرْأَةُ (لِزَوْجِها) : إِذا (بالَغَتْ فى التَّكَشُّفِ له عندَ الجِماعِ) قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَـد :

* واكْتَشَفَتْ لنـاشِىءٍ دَمَكْمَـكِ *
* عن وارمٍ[1] أَكظارُه عَضَنَّكِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج واللسان « حاديهم » بالحاء المهملة والمثبت من التكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « دارم » والتصحيح من العباب وما تقدم فى (دلص) و (ذلغ) و (كظر) .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (كظر) و (دلص) و (ذلغ)

* تَقولُ دَلِّصْ ساعةً لابَلْ نِكْ *
* فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكْ *

(و) اكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةَ: إذا (نَزَا) [عَلَيْها] (١).

(واسْتَكْشَفَ عنهُ): إذا (سَأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ) عنه.

(و) في الصِّحاح: (كاشَفَه بالعَداوَة): أَي (بادَاهُ بِها) مُكاشَفَةً، وكِشافاً.

(و) يُقالُ في الحَديث: («لو تَكاشَفْتُمْ ماتَدَافَنْتُم») قال الجَوْهَرِيُّ: (أَي لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْضٍ) وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أي لو عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفْنَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ، أَو مُنْكَشِفٌ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

أَجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفَا (٢)

(١) في العباب: «اكْتَشَفَ الكبشُ: نَزَا» والمثبت كاللسان والزيادة منه.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ وروايته «.. يُكَشِّف للخالِ» وتقدم بها في مادة (جشش) والمثبت كاللسان، وهي رواية أشار إليها السكري في شرح البيت.

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: يَعْنِي أَنَّ البَرْقَ إذا لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ، فتَراه أَبيضَ، فكأَنَّه كَشَفَ عن رَيْطٍ.

والمَكْشُوفُ في عَرُوضِ السَّرِيعِ: الجزءُ الَّذِي هو «مَفْعُولُنْ» أَصْلُه «مَفْعُولاتُ» حُذِفَت التاءُ، فَبقِيَ مَفْعُولا فنُقِلَ في التَّقْطِيعِ إلى مَفْعُولُن، وقد ذَكَرَه المصنِّفُ في التَّرْكِيبِ الذي قَبْلَه، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِيَّ في أَنَّ إعجامَ الشِّين تَصْحِيفٌ، وقد عَرَفْتَ أَنَّ أَئِمَّةَ العَروضِ ذَكَرُوه بالشِّينِ المُعْجَمَةِ.

وكاشَفَه، وكاشَفَ عليه: إذا ظَهَرَ له، ومنه المُكاشَفَةُ عند الصُّوفِيَّة.

وكَشْفَةُ، بالفَتْح: موضعٌ لبَنِي نَعامَةَ من بَنِي أَسَدٍ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في الذي قَبْلَه، وصَرَّح فيه بأَنَّ إهمالَ الشينِ فيه تَصْحِيفٌ.

ومن المَجازِ: لَقِحَت الحَرْبُ كِشافاً: أَيْ دامَتْ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثمَّ تُنْتَجْ فتُفْطِمِ (١)

(١) شرح ديوانه ١٩ واللسان والأساس، وفيها: =

فَضَرب إِلْقاحَها كِشافاً بحِـدْثان نِتاجِها وإِفْطامِها ، مَثَلاً لِشِـدَّةِ الحَرْبِ ، وامْتِدادِ أَيّامِهـا .

ومن المَجاز أَيضاً : كَشَفَ اللهُ غَمَّه.

وهو كَشّـافُ الغَـمِّ .

وحَـدِيثٌ مَكْشُوفٌ : مَعْرُوفٌ .

وتَكَشَّفَ فُـلانٌ : افْتَضَـحَ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ك ع ف] *

أَكْعَفَـت النَّخْـلَةُ : انْقَلَعَـتْ من أَصْلِها ، أَهمَلَه الجوهريُّ والصّاغانِي والمُصَنِّفُ ، وحَكاه أَبُو حَنيفَةَ ، وزَعَم أَنَّ عَيْنَها بدَلٌ من هَمْزةِ أَكْأَفَت ، وقد تقَـدَّمَت الإِشارَةُ إِليه .

[ك ف ف] *

(الكَفُّ : اليَـدُ) سُمِّيَتْ لأَنَّهـا تَكُفُّ عن صاحِبِها ، أَو يَكُفُّ بهـا ما آذاه ، أَو غيـر ذٰلِكَ (أَو) مِنْهـا (إِلى الكُوعِ) قالَ شَيْخُنا : هى مُؤَنَّثَـةٌ وتَذْكِيرُها غَلَطٌ غيرُ مَعْـروف ، وإِنْ جَوَّزَه بعضٌ تَأْوِيلاً ، وقالَ بعضٌ : هى لُغَةٌ قليلةٌ ، فالصَّوابُ أَنَّه لايُعْرَفُ ، وما وَرَدَ حَمَلُوه على التَّأْوِيل ، ولم يَتَعَرَّض المُصَنِّفُ لذٰلِكَ قُصُوراً ، أَو بِنـاءً على شُهْرَتِه ، أَو على أَنَّ الأَعْضاءَ المُزْدَوِجَةَ كُلَّها مُؤَنَّثَـةٌ . انتهى .

قلتُ : وفى التَّهْذِيبِ : الكَفُّ : كَفُّ اليَدِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : هٰذه كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابنُ بَـرِّىّ : وأَنْشَدَ الفَـرّاءُ :

أُوَفِّيكُما مابَـلَّ حَلْقِـىَ رِيقَتِـى
وما حَمَلَتْ كَفّاىَ أَنْمُلِىَ العَشْرَا[١]

قالَ : وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

لَـهُ كَفّانِ : كَفٌّ كَـفُّ ضُـرٍّ
وكَفٌّ فوَاضِلٍ خَضِلٌ نَداهَـا[٢]

وقالت الخَنْسـاءُ :

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْـرِىءٍ مُتَنـاوِلٍ
بها المَجْدَ إِلاّ حَيْثُ ماناٰلَتْ أَطْوَلُ[٣]

= « ... تُنْتَج فتُتْئِم » والمثبت كالعباب ، وأشار الصاغانى إلى رواية « فتُتْئِم » أيضا.

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٢٢٣ واللسان
(٣) شرح ديوان الخنساء /١٨٤ واللسان

كفف

قال : وأما قَـوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُـلاً منهم أَسِيفاً كأَنَّمـا
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا[1]

فإِنّه أَرادَ الساعِدَ فذَكَّرَ ، وقِيـلَ : إِنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وقِيلَ : هـو حـالٌ من ضَميرِ يَضُمُّ ، أَو من هاءِ كَشْحَيْه .

(ج : أَكُفٌّ) قال سِيبَوَيْهِ : لـم يُجاوِزُوا هٰذا المِثالَ (و) حَكَى غـيرُه (كُفُوفٌ) قال أَبُو عُمارَةَ بنُ أَبِي طَرَفَةَ الهُـذَلِيّ يَدْعُـو اللهَ عَـزّ وجَلّ :

* فَصِـلْ جَناحِي بأَبِي لَطِيـفِ *
* حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحُوفِ[2] *
* بكُـلِّ لَيْنٍ صـارِمٍ رَهِيـفِ *
* وذابِـلٍ يَلَـذُّ بالكُفُـوفِ *

أَبُو لَطِيفٍ ، يَعْنِي أَخاً له أَصْغَرَ منه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّيّ للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

بقَـوْلٍ كتَحْبِيرِ اليَمانِـي ونائِلٍ
إِذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُـوفُ[3]

(١) ديوانه/١١٥ واللسان ، وتقدم في مادة (أسف) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ والرواية «حتى يلف» وماهنا كرواية اللسان .
(٣) اللسان

(وكُـفٌّ ، بالضَّـمِّ) وهٰذه عن ابنِ عَبّـادٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وكَفُّ الطّائـرِ[1] أَيضاً ، وفى اللِّسانِ : وللصَّقْرِ وغـيرِه من جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفّانِ فى رِجْلَيْـه ، وللسَّبُعِ كَفّانِ فى يَدَيْه ، لأَنه يَكُـفُّ بِهِمَا عَلَى ما أَخَـذَ .

(و) الكَفُّ : (بَقْلَـةُ الحَمْقـاءِ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هكَذا ذَكَرَه بعضُ الرُّواةِ ، وهى الرِّجْلَـةُ .

(و) من المَجازِ : الكَفُّ : (النِّعْمَةُ) يُقالُ : للهِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ ، وكَـفٌّ سـابِغَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّيّ لـذِى الأُصْبُـعِ :

زَمـانٌ بِـه للهِ كَـفٌّ كَرِيمَـةٌ
عَلَيْنَا ونُعْماهُ بِهِـنَّ تَسِـيرُ[2]

(و) الكَـفُّ (فـى) زِحـافِ (العَرُوضِ : إِسْقاطُ الحَرْفِ السّابِـعِ) من الجُـزْءِ (إِذا كانَ ساكِناً ، كنُونِ فاعِلاتُنْ ، ومفاعِيلُنْ ، فيصِيرُ : فاعِلاتُ

(١) الجمهرة ١/١١٧
(٢) اللسان

ومَفاعِيلُ) وكذٰلك كُلُّ ما حُذِفَ سابِعُه، على التَّشْبِيهِ بكُفَّةِ القَمِيصِ الَّتِي تَكُونُ في طَرَفِ ذَيْلِه، فبَيْتُ الأَوّلِ:

لَنْ يَزالَ قَوْمُنا مُخْصِبِينَ
سالِمِينَ ما اتَّقَوْا واسْتَقامُوا[1]

وبيتُ الثانى:

دَعانِي إلى سُعادَا
دَواعِي هَوَى سُعادَا[2]

قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَبى إسْحاقَ، والمَكْفُوفُ فى عِلَلِ العَرُوضِ «مَفاعِيلُ» كان أَصْلُه «مَفاعِيلُنْ» فلمّا ذَهَبَت النُّونُ قالَ الخَلِيلُ: هو مَكْفُوفٌ.

(وذُو الكَفَّيْنِ: صَنَمٌ كان لِدَوْسٍ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقالَ ابنُ الكَلْبِي: ثم لِمُنْهِبِ بنِ دَوْسٍ، فلمّا أَسْلَمُوا بَعثَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ فحَرَّقَه، وهو الَّذِي يَقُولُ:

(١) في مطبوع التاج «لَنْ يزالُوا قومُنا ..» والمثبت من التكملة والعباب، وهو الأفصح

(٢) التكملة والعباب، وتقدم في مادة (ضرع).

* ياذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عِبادِكَا *
* مِيلادُنا أَكْبَرُ من مِيلادِكَا[1] *
* إنّى حَشَوْتُ النارَ فى فُؤادِكَا *

وإنَّما خَفَّفَ[2] الفاءَ لِضَرُورةِ الشِّعْرِ، كما صَرَّح به السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ.

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ أَنْمارِ ابنِ حُلْف)[3] قالَتْ أُختُ أَنْمارٍ:

إضْرِبْ بذِى الكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلاً
واعْلَمْ بأَنِّى لكَ فى المَأْتَمِ[4]

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَصْرَمَ) بنِ عَمْرِو بنِ شُعَيْثَةَ، وكانَ (وَفَدَ على كِسْرَى فسَلَّحَهُ بسَيْفَيْنِ) أَحَدُهُما هٰذا، (والآخَرُ أَسْطامٌ) فشَهِدَ يَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ حَرْبَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها، فجَعَلَ يَضْرِبُ بالسَّيْفَيْنِ، ويَقولُ:

(١) الأصنام لابن الكلبى ٣٧ والعباب ومعجم البلدان (الكفين) وانظر جمهرة انساب العرب ٤٦٠

(٢) ضبط في العباب بتشديد الفاء، وقال الصاغاني: هكذا يروى، واستقامة الوزن أن تجعل (يا) خزما، فيبقى (مفعولن) بدل (مستفعلن) أو تخفف الفاء»

(٣) في هامش القاموس عن نسخة «بن خلف» وفي العباب «نَهار بن جُلَف، قالت أخت نَهار».

(٤) العباب.

* أَضْرِبُ فى حافاتِهِمْ بسَيْفَيْنْ(١) *
* ضَــرْباً بإِسْطامٍ وذِى الكَفَّيْنْ *
* سَيْفِــى هِلالِىٌّ كَرِيمُ الجَدَّيْن *
* وارِى الزِّنادِ وابنُ وارِى الزَّنْدَيْن *

(وذُو الكَفِّ: سَيْفُ مالِكِ بنِ أُبَــىِّ ابنِ كَعْبٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه مالِكُ(٢) بنُ أَبِى كَعْبٍ (الأَنْصارِىّ). وتَخاطَرَ أَبُو الحُسامِ ثابتُ بنُ المُنْذِرِ ابن حَرام، ومالِكٌ، أَيُّهما أَقْطَعُ سَيْفاً، فجَعَلا سَفُّوداً فى عُنُقِ جَزُورٍ، فنَبَا سَيْفُ ثابِتٍ، فقالَ مالِكٌ:

* لم يَنْبُ ذُو الكَفِّ عن العِظامِ(٣) *
* وقَــدْ نَبا سَيْفُ أَبِــى الحُسامِ *

(و) ذُو الكَفِّ أَيْضاً: (سَيْفُ خالِدِ ابن المُهاجِــرِ بنِ خالِدِ بنِ الوَلِيــدِ) المَخْزُومِىِّ، وقالَ حينَ قَتَلَ ابنَ أُثال، وكان يُكْنَى أَبا الوَرْدِ:

سَلِ ابنَ أُثالٍ هَلْ عَلَوْتُ قَــذَالَه
بِذِى الكَفِّ حَتّىٰ خَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ(٤)

ولَوْ عَضَّ سَيْفِى بابنِ هِنْدٍ لَساغَ لِى
شَرابِى، ولم أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

(وذُو الكَفِّ الأَشَلِّ): هو (عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ) أَخُو بَنِــى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بن وائِلٍ) وكانَ أَشَلَّ.

(وكَفُّ الكَلْبِ) ويُقالُ له: راحَــةُ الكَلْبِ، وهو غيرُ الرِّجْلَةِ، (وكَــفُّ السَّبُعِ أَو الضَّبُعِ، وكَفُّ الهِرِّ، وكَفُّ الأَسَــدِ، وكَفُّ الذِّئْبِ، وكَفُّ الأَجْذَمِ أَو الجَذْماءِ، وكَفُّ آدَمَ، وكَفُّ مَرْيَمَ: نَباتاتٌ) والأَخِيرُ هى أُصُولُ العَرْطَنِيثَا، ويُقالُ أَيضاً: الرُّكْفَة، وبَخُور مَرْيَمَ، ولكلٍّ منها خَواصُّ ومنافِــعُ مَذْكُورةٌ فى كُتُبِ الطِّبِّ.

(و) يقالُ: (لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّــةَ) وهُما اسْمانِ جُعِلاَ واحداً، وبُنِيا عــلى الفَتْحِ، (كخَمْسَةَ عَشَرَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. (و) يُقال أَيضاً: لَقِيتُه (كَفَّةٌ لكَفَّةٍ، وكَفَّةً عن كَفَّةٍ، على فَكِّ التَّرْكِيبِ، أَى: كِفاحاً) هٰكَــذا فَسَّرَهُ الجَــوْهَرِىُّ (كأَنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ، أَو ذٰلِكَ)

(١) العباب وضبط إسطام بكسر الهمزة، وهو فى القاموس بفتحها
(٢) وهكذا أورده العباب على الصواب فيه.
(٣) العباب
(٤) العباب

هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : وذٰلك (إذا لَقِيتَهُ فمَنَعْتَه مِنَ النُّهُوضِ ومَنَعَـكَ) وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : «فتَلَقَّـاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَفَّـةَ كَفَّـةَ» : أى مواجَهَةً ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قَدْ كَفَّ صاحِبَه عن مُجاوَزَتِـه إلى غيره ، أى : مَنَعَه ، قاله ابنُ الأَثير ، وفى المُحْكَم : لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ ، وكَفَّةَ كَفَّةٍ على الإضافة : أى فَجْأَةً مُواجَهَةً ، قالَ سِيبَوَيْه : والدَّليلُ على أَنَّ الآخـرَ مَجْرورٌ أَن يُونُس زَعَم أَنّ رُؤْبَةَ كانَ يَقولُ : لَقِيتُه كَفَّـةً لكَفَّة ، أو كَفَّةً عن كَفَّـةٍ ، إنَّما جُعِلَ هٰذا هٰكذا فى الظَّرْفِ والحال ؛ لأَنَّ أصلَ هٰذا الكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَـرْفاً أَو حالاً .

(وجاءَ النّاسُ كافَّةً : أَى [جاءُوا] [1] كُلُّهُم ، ولا يُقال : جاءَت الكَافَّةُ ؛ لأَنَّه لا يَدْخُلُهـا أَلْ ، ووَهِـمَ الجَوْهَرِيُّ ، ولا تُضافُ) ونصُّ الجَوْهَرِيِّ : الكافَّةُ : الجَمِيعُ مِنَ النّاسِ ، يُقال: لَقِيتُهم كافَّةً : أَى كُلَّهُم ، وأَما قَوْلُ ابنِ رَواحَةَ :

فسِـرْنا إِلَيْهِمْ كافَـةً فى رِحالِهِم
جَمِيعاً عَلَيْنا البِيضُ لانَتَخَشَّعُ[1]

فإِنَّما خفَّفَه ضَرُورةً ؛ لأَنَّه لا يَصِحُّ الجمعُ بين السّاكِنَيْنِ فى حَشْوِ البَيْتِ ، وهٰذا كما تَرَى لا وَهَمَ فيه ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ إذا أُريدَ لَفظُها جازَ تَعْرِيفُها ، كما هو مَنْصُوصٌ عليه .

وأَمّا قولُه : «ولا يُقـالُ : جاءَت الكافَّةُ» ، فهو الذى أَطْبَقَ عليه جَماهِيرُ أَئمَّة العربيَّة ، وأَوْرَدَ بَحْثَه النَّوَوِىُّ فى التَّهْذِيب ، وعابَ على الفُقَهاءِ وغيرِهِمْ اسْتِعْمالَه مُعَرَّفاً بأَلْ أَو الإضافَة ، وأَشارَ إليه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وبَسَطَ القولَ فى ذٰلك الحَرِيرِىُّ فى دُرَّة الغَوّاصِ ، وبالَغَ فى النَّكِيرِ على من أَخْـرَجَه عن الحاليَّة ، وقالَ أَبو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِير قوله تَعالَى : ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كافَّةً﴾[2] قالَ : كافَّـةً بمعنَى الجَمِيعِ والإحاطَـة ، فيجوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّـه ، أَى فى جَمِيعِ شَرائِعِه ، ومعنى

(1) زيادة من العباب

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(2) سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

كافَّةَ فى اشْتِقاقِ اللُّغَة : مايَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِـرِه ، فمَعْنَى الآية : ابْلُغُـوا فى الإسلام إلى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُـه ، فتُكَفُّوا من أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَه ، وادْخُلُوا كُلُّكُم حتى يُكَفَّ عن عَدَدٍ واحدٍ لم يَدْخُلْ فيه ، وقالَ : فى قَوْلِه تَعالَـى : ﴿وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [1] منصوبٌ على الحالِ ، وهـو مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَةِ والعاقِبَةِ ، وهو فى مَوْضِـع قاتِلُوا المُشْرِكِين مُحِيطِينَ ، قالَ : فلا يَجُوزُ أَن يُثَنَّى ولا أَنْ يُجْمَعَ ، ولا يُقال : قاتِلُوهُم كافّات ولا كافِّينَ ، كما أَنَّك إذا قُلْتَ : «قاتِلْهُم عامَّـةً » لم تُثَـنِّ ولم تَجْمَعْ ، وكذلك خاصَّـةً ، وهٰذه مَذْهَبُ النَّحْوِيِّين ، قال شيخُنا : ويَدُلُّ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُرِدْ ماقَصَـدَه المُصَنِّفُ أَنَّه لمّا أَرادَ بيانَ حُكْمِهـا مثَّلَ بما هُوَ موافِقٌ لكلامِ الجُمْهُـورِ . عَلَى أَنَّ قولَ الجُمْهُور كالمُصَنّف : «لايُقالُ : جاءَت الكافَّةُ » ردَّه الشِّهابُ فى شَرْح الدُّرَّةِ ، وصحَّحَ أَنَّه يُقـال ، وأَطالَ البحثَ فيه فى شرح الشِّـفاءِ ، ونقله عن عُمَرَ وعَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وأَقَرَّهُما الصَّحابَةُ ، وناهِيكَ بهم فَصاحَةً ، وهو مَسْبُوقٌ بِذٰلِكَ ، فقد قالَ شـارِحُ اللُّبابِ : إنَّه اسْتُعْمِلَ مَجْروراً ، واستَدَلَّ له بقولِ عُمَـرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه : «على كافَّةِ بَيْتِ مال المُسْلِمينَ » وهو من البُلَغاءِ ، ونَقَله الشُّمُنِّىُّ فى حواشِى المُغْنِى ، وقال الشيخُ إبراهِيمُ الكُورانِىُّ فى شرحِ عَقِيدَةِ أُستاذه : من قـالَ من النُّحاة إنَّ كافَّةً لاتَخْرُجُ عن النَّصْبِ فحُكْمُه ناشِىءٌ عن اسْتِقْراءٍ ناقِصٍ ، قالَ شَيْخُنا : وأَقولُ : إنْ ثَبَتَ شىءٌ ممـا ذَكَرُوه ثُبُوتاً لامَطْعَنَ فيه فالظّاهِرُ أَنّـه قَلِيلٌ جدًّا ، والأَكثَرُ استعمالُه عـلى ماقالَه ابنُ هِشامٍ والحَرِيرِىُّ والمُصَنِّفُ.

(وكَفَّت النّاقَةُ كُفُوفاً : كَبِـرَتْ فقَصُرَتْ أَسْنانُها حتى تَكادَ تَذْهَـبُ فَهِـى كافٌّ) وكذلك البَعِيرُ ، نقلـه الجوهرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : فإِذا ارْتَفَـع عن ذلكَ فالبَعِيرُ ماجٌّ ، قال الصّاغانِىُّ : (و) ناقَـةٌ (كَفُوفٌ) مثلُـه .

(و) كَفَّ (الثَّوْبَ كَـفًّا : خـاطَ

(١) سورة التوبة ، الآيـة ٣٦ .

حاشِيَتِه) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وهو الخِياطَةُ الثّانِيَةُ بعدَ الشَّلِّ) كذا فى النُّسَخ ، وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : بعدَ المَلِّ ، وهى الكِفافَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَفَّ (الإِناءَ) كَفًّا : (مَلأَهُ مَلْأً مُفْرِطًا) فهو ثَوْبٌ مَكْفُوفٌ ، وإِناءٌ مَكْفُوفٌ .

(و) كَفَّ (رِجْلَه) كَفًّا : (عَصَبَها بخِرْقَة) ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « قالَ له رَجُلٌ : إِنَّ بِرِجْلِى شُقَاقًا ، قالَ : اكْفُفْه بخِرْقَة» أَى : اعْصِبْه بها ، واجْعَلْها حَوْلَه .

(و) من المَجازِ : (عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ) : أَى (مُشَرَّجَةٌ[1] مَشْدُودَةٌ) كما فى الصِّحاح (وفى الحَدِيثِ) فى كِتابِ النبىِّ صلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم فى صُلْحِ الحُدَيْبيَةِ حينَ صالَحَ أَهلَ مكَّةَ ، وكَتَبَ بينَهُ وبَيْنَهُم كتاباً ، فكَتَبَ فيه « أَنْ لاإِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، (وأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ») أَرادَ بالمَكْفُوفَةِ : الَّتى أُشْرِجَتْ على مافِيهَا ، وقُفِلَت ، (مَثَّلَ بِها الذِّمَّةَ المَحْفُوظَةَ التى لاتُنْكَثُ) وقالَ ابنُ الأَثيرِ : ضَرَبَها مَثَلاً للصُّدُورِ ، وأَنَّها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كَتَبُوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْح والهُدْنَة ، والعَرَبُ تُشَبِّه الصُّدورَ التى فيها القُلوبُ بالعِيابِ التى تُشْرَجُ على حُرِّ الثِّيابِ ، وفاخِرِ المَتاعِ ، فجَعَلَ النَّبِىُّ صلّى اللّٰه عليهِ وسلّمَ العِيابَ المُشَرَّجَةَ على مافِيها مَثَلاً للقُلُوبِ طُوِيَتْ على ماتَعاقَدُوا ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُم
وإِنْ قِيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ[1]

فجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلوُدِّ ، (أَو مَعْناهُ أَنَّ الشَّرَّ يكونُ مَكْفُوفاً بَيْنَهُم ، كما تُكَفُّ العِيابُ إِذا أُشْرِجَتْ على مافِيهَا من المَتاعِ ، كذلِكَ الذُّحُولُ التى كانَتْ بَيْنَهم قد اصْطَلَحُوا على أَنْ لايَنْشُرُوها ، بل يَتَكافُّونَ عَنْها ، كأَنَّهم

(۱) كذا ضبطه في القاموس بالتشديد ، وفي العباب والأساس والنهاية « مُشْرَجَة » بدون تشديد .

(۱) اللسان ، وتقدم في مادة (عيب) وفي الأساس (عيب) نسبه إلى بشر بن أبي خازم ، وهو في ملحقات ديوانه ، وهو مع آخر قبله في المعاني الكبير ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

جَعَلُوها فى وِعاءٍ ، وأَشْرَجُوا عَلَيْها) وهذا الوَجْهُ قد نَقَلَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .

(و) من المَجازِ : هُو مَكْفُوفٌ ، وهم مَكافِيفُ ، وقد (كُفَّ بَصَرُه ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) الأُولَى عن ابنِ الأَعرابِى : (عَمِىَ) ومُنِعَ من أَنْ يَنْظُرَ .

(وكَفَفْتُه عَنْهُ) كَفًّا : (دَفَعْتُه) ومَنَعْتُه (وصَرَفْتُه) عنه ، نقَلَه الجوهَرِىُّ ، (ككَفْكَفْتُه) نقلَه الصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، ومنه قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىّ :

أَلَمْ تَرَنِى سَكَّنْتُ لَأْياً كِلابَكُمْ
وكَفْكَفْتُ عنكُمْ أَكْلُبِى وهى عُقَّرُ[1]

(فكَفَّ هُوَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) والمَصْدَرُ واحدٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عن السوءِ ، فكَفَّ يَكُفُّ كَفًّا ، سَواءٌ لَفْظُ اللّازِمِ والمُجاوِزِ.

(وكَفافُ الشَّىْءِ كسَحابٍ : مِثْلُه) وقَيْسُه .

(و) الكَفافُ (من الرِّزْقِ) والقُوتِ : (ماكَفَّ عن النَّاسِ وأَغْنَى) وفى الصِّحاحِ : أَى أَغْنَى ، وفى الحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً » (كالْكَفَفِ مَقْصُوراً) منه ، وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : نَفَقَتُه الكَفافُ : أَى لَيْسَ فِيها فَضْلٌ ، وإِنَّما عندَه مايَكُفُّه عن الناسِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : «ابْدَأْ بمَنْ تَعُولُ ،ولا تُلامُ على كَفافٍ » يَقُول : إذا لَم يَكُنْ عندَكَ فضْلٌ لم تُلَمْ على أَن لاتُعْطِىَ أَحَداً .

(و) قولُ رُؤْبَةَ لأَبِيه العَجّاجِ :

* فلَيْتَ حَظِّى مِنْ نَداكَ الضّافِى *
* والفَضْلِ أَنْ تَتْرُكَنِى كَفافِ[2] *

هو من قَوْلِهم : (دَعْنِى كَفافِ ، كقَطامِ : أَى كُفَّ عَنِّى ، وأَكُفُّ عَنْكَ) أَى : نَنْجُو رَأْساً برَأْسٍ ، ويَجِىءُ مُعْرَباً ، ومنه قولُ الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّى من غُدانَةَ أَنَّه
يَكُونُ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولا لِيَا[3]

(١) شعر أبى زبيد ٦٧ وفيه « كلابهم » واللسان والصحاح والعبـاب .

(١) ديوان رؤبة وفيه «.. والنفع أَنْ تتْركَنِى » ومثله في اللسان والتكملة والأساس ،والمثبت كالعباب ، وفيه « مِنْ جَدَاكَ » .

(٢) اللسان .

وفي حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : «وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ من الخِلافَةِ كَفافاً ؛ لا عَلَيَّ ولالِيَ» وهو نَصْبٌ علَى الحالِ ، وقِيلَ : إِنَّه أَرادَ مَكْفُوفاً عَنِّي شَرُّها .

(وكُفَّةُ القَمِيصِ ، بالضَّمِّ :ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ) كما في الصِّحاحِ (أَو كُلُّ ما اسْتَطالَ) فهو كُفَّةٌ بالضَّمِّ ، (كحاشِيَةِ الثَّوْبِ ، و) كُفَّةِ (الرَّمْلِ) والجَمْعُ : كِفافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) الكُفَّةُ (: حَرْفُ الشَّيْءِ؛ لأَنَّ الشيءَ إذا انْتَهَى إلى ذٰلِكَ كَفَّ عن الزِّيادَةِ) قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(و) الكُفَّةُ (من الثَّوْبِ : طُرَّتُه العُلْيا الَّتِي لاهُدْبَ فِيها) وقد كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّه كَفًّا : تَرَكَه بلا هُدْب .

(و) الكُفَّةُ : (حاشِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ) وطُرَّتُه ، وفي التَّهْذِيبِ : وأَمّا كُفَّةُ الرَّمْلِ والقَمِيصِ فطُرَّتُهُما وما حَوْلَهُما. (ج : كصُرَدٍ ، وجِبالٍ) وفي بعضِ النُّسَخِ «ج : كصُرَدٍ ، جج : كِفافٌ» أَي أَنَّ الأَخيرَ جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَوَّلُ هو الصوابُ ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه يصِفُ السَّحابَ : «والْتَمَعَ بَرْقُه في كُفَفِه» أَي في حواشِيه .

(وكِفافُ الشَّيْءِ ، بالكَسْرِ : حِتارُه) قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(ومن السَّيْفِ: غِرارُه) ونَصُّ النَّوادِرِ للأَصْمَعِيِّ : كِفافَا الشَّيْءِ : غِراراهُ .

قالَ : (والكِفَّةُ ، بالكَسْرِ من المِيزانِ : م) أَي معروفٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : والكَسْرُ فيها أَشْهَرُ (و) قد (يُفْتَحُ) وأَباها بَعْضُهم .

(و) الكِفَّةُ (من الصائِدِ : حِبالَتُه) تُجْعَلُ كالطَّوْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُه قَوْلُ الشّاعِرِ :

كأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهي عَرِيضَةٌ
على الخائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ[1]

(ويُضَمُّ) .

---

(١) اللسان والكامل ٣/١٣١ والحيوان ٥/٢٤٠ و ٦/٤٣٢ وينسب البيت للطرماح ، وفي ديوانه ١٥٩ (ط ليدن) قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

(و) الكِفَّةُ (من الدُّفِّ : عُـودُه) قال الأَصْمَعِيُّ : (وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) كِفَّةٌ ، بالكَسْرِ ، كدارَةِ الوَشْمِ ، وعُودِ الدُّفِّ ، وحِبـالَةِ الصَّيْدِ .

(و) الكِفَّةُ : (نُقْـرَةٌ) مُسْـتَدِيرَةٌ (يَجْتَمِـعُ فيها المـاءُ) .

(و) الكِفَّةُ (من اللِّثَةِ : ما انْحَـدَرَ منْها) على أُصُـولِ الثَّغْـرِ ، كـذا فى التَّهْذِيبِ ، وفى المُحْكَمِ : هى ماسـالَ منْها على الضِّرْسِ (ويُضَمُّ) (ج : كِفَفٌ ، وكِفافٌ) بكسرهما .

(والكِفَفُ أَيْضاً) : أَى بالكَسْرِ (فى الوَشْمِ : داراتٌ تَكُونُ فيهِ) قـالَـه الأَصْمَعِىُّ ، وأَنشَـدَ قولَ لَبِيدٍ ـ رضِىَ الله عنـه : ـ

أَو رَجْـعُ واشِمَةٍ أُسِـفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُهـا (١)

(كالكَفَفِ ، مُحَـرَّكَةً) .

(و) الكِفَفُ : (النُّقَـرُ الَّتِى فِيهـا العُيُونُ) ومنه المُسْتَكِفّاتُ على مايَـأْتى بيـانُه .

(و) قال الفَـرّاءُ : (الكُفَّةُ ، بالضمِّ من الشَّجَرِ : مُنْتَهاهُ حَيْثُ) يَنْتَهِـى و (يَنْقَطِـعُ) .

(و) الكُفَّةُ (من النّاسِ) : الكَثْرَةُ وذلك أَنّكَ تَعْلُو الفَلاةَ أَو الخَطِيطة ، فـإِذا عايَنْتَ (سَوادهُمْ وجَماعَتهم) قلتَ : هاتِيكَ كُفَّـةُ النّاسِ .

(أَو) كُفَّتُهم (: أَدْناهُـم إليـكَ مَكـاناً) .

(و) الكُفَّةُ (من الغَيْمِ : طُـرَّتُه) كطُرَّةِ الثَّوْبِ ، وقيل : ناحِيَتُه ، قـال القَنانِـىُّ :

ولو أَشْرَفتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لقُلْتَ غَـزالٌ ماعليهِ خَضاضُ (١)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الكُفَّةُ : مثـلُ

(١) شرح ديوانه/٢٩٩ (ط الكويت) والعباب .

(١) في مطبوع التاج « لقلت غزالا » بالنصب والمثبت من العباب ومادة (خضض) في اللسان والأساس والمقاييس ٢ /١٥٣ وتهـذيب الألفـاظ ٦٥٨ وفي الأغاني ١٣ /١٦٣ منسوب إلى عبدالله بن الحجاج في خـبر عن ابن الأعـرابى .

العَلاة ، وهى (حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَه أَخْثاءٌ وطِينٌ ، ثم يُطْبَخُ فيهِ الأَقِطُ) .

قال : (و) الكُفَّةُ (من اللَّيْلِ : حيثُ يَلْتَقِى اللَّيْلُ والنَّهارُ ، إِمّا فى المَشْرِقِ وإِمّا فى المَغْرِب) .

(و) فى اللِّسان : الكُفَّةُ (: مايُصادُ به الظِّباءُ) يُجْعَلُ كالطَّوْقِ .

(و) الكُفَّةُ (من الدِّرْعِ : أَسْفَلُها).

(و) الكُفَّةُ (من الرَّمْل : ما اسْتَطالَ فى اسْتِدارَةٍ) وهذا بعَيْنِه قد تقَدَّم آنِفاً ، فهو تَكْرارٌ ، وكأَنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ : أَى الاسْتِطالَة والاسْتِدارة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقال : (اسْتَكَفُّوا حَوْلَه) : إذا (أَحاطُوا به يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ) ومنه الحَدِيثُ ، «أَنَّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ خَرجَ من الكَعْبَةِ وقد اسْتَكَفَّ له النّاسُ فخَطَبَهُم » ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إِذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدَا والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[1]

(و) اسْتَكَفَّت (الحَيَّةُ) : إذا (تَرَحَّتْ) كالكُفَّة .

(و) اسْتَكَفَّ (الشَّعَرُ : اجْتَمَعَ) وانضَمَّت أَطْرافُه .

(و) اسْتَكَفَّ (بالصَّدَقَة) : إِذا (مَدَّ يَدَه بِها) ومنه الحَدِيثُ : « المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكِفِّ بالصَّدَقَة » : أَى الباسِطِ يدَه يُعْطِيها .

(و) اسْتَكَفَّ (السائِلُ : طَلَبَ بِكَفِّه كتَكَفَّفَ) وقد اسْتَكَفَّهُم ، وتَكَفَّفَهُمْ ، وفلانٌ يسْتَكِفُّ الأَبْوابَ ويَتَكَفَّفُها ،وفى الحديث : « إِنَّكَ إِنْ تَذَر وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ من أَنْ تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ »[1] (والاسمُ الكَفَفُ مُحَرَّكَةً) قاله الهَرَوِىُّ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : اسْتَكَفَّ وتَكَفَّفَ : إِذا أَخَذَ ببَطْنِ كَفِّه ، أَو سأَلَ كَفًّا من الطَّعامِ ، أَو مايَكُفُّ الجُوعَ .

---

(1) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والعباب=

= وصدره فيه :
« خَرُوجٍ من الغُمّى إذاصكّ صَكّةً »
وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (غمم) وعجزه في المقاييس ٥/١٣٠ .

(١) كذا في المطبوع ، كروايته في العباب ، ولفظ النهاية : « ومنه الحديث أنه قال لسعد : « .. خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس»

ويُقال : تَكَفَّفَ واسْتَكَفَّ : إذا أَخَذَ الشيءَ بكَفِّه ، قال الكُمَيْتُ :

ولا تُطْعِمُوا فيهـا يَـداً مُسْتَكِفَّةً
لغَيْرِكُمُ لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالَهـا[1]

(واسْتَكْفَفْتُه : اسْتَوْضَحْتُه ، بـأَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كمَنْ يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ) يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ هل يَراهُ ، نقَلَه الجوهريُّ ، وقالَ الكسـائيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ ، واسْتَشْرَفْتُه ، كلاهُما أَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجبِـكَ ، كالَّذي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ ، حتَّى يَسْتَبِينَ .

يُقال : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُه : إذا نَظَرَتْ تَحْتَ الكَفِّ .

(و) قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِيَ اللهُ عنـه :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُـرُوبُ[2]

قِيل : (المُسْتَكِفّاتُ) : هي (العُيُونُ لأَنَّها في كِفَفٍ : أَي نُقَرٍ ، و) قِيـل : المُسْتَكِفَّةُ هنا : هي (الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ) يُقـال :[1] جَمَّـةٌ مُجْتَمِعةٌ ، لَهُـنَّ غُروبٌ ، : أَي دُموعُهُنَّ تَسِيلُ مِمّا لَقِينَ من التَّعَبِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها الشَّجَرَ قد اسْتَكَفَّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ . والغُرُوب : الظِّـلالُ .

(وتَكَفْكَفَ) عن الشَّيْءِ : (انْكَفَّ) وهما مُطاوِعَا كَفَّهُ ، وكَفْكَفَه .

وقال الأَزهريُّ : تَكَفْكَفَ أَصلُـه عندي من وَكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقَوْلِهم : لاتَعْظِينِي وتَعَظْعَظِي ، وقالُوا : خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ في الماءِ ، وأَصلُه من خُضْتُ .

(وانْكَفُّوا عن المَوْضِـعِ : تَرَكُوه) نقلـه الصاغانيُّ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

قد يُجْمَع الكَفُّ عَلَى أَكْفـاف ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَلِـيِّ بنِ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ مِمّا أَضْمَرُوا في بُطُونِهِـمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنُ[2]

(١) اللسان وروايته : « ولا تطمعـوا . . »
(٢) ديوانه/٥٧ واللسان والعباب ، وعجزه في المقاييس ١٣٠/٥

(١) في هامش مطبوع التاج « قوله : يقال ، لعل صوابـه يقـول » وهو في العباب « يقال » أيضاً .
(٢) اللسان وأهمل ضبط القافيـة ، والمثبت ضبط المصنف في تكملة القامـوس .

والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْـمٌ .

والكَفَةُ : المَـرَّةُ من الكَفِّ .

واكْتَفَّ اكْتِفافاً : انْكَفَّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : كَفْكَفَ : إِذا رَفِـقَ بغَرِيمِه ، أَو رَدَّ عَنْهُ من يُؤْذِيه .

واسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، من الكَفِّ عن الشَّىْءِ .

وتَكَفْكَفَ دَمْعُـه : ارْتَـدَّ .

وكَفْكَفَه هُوَ : مَسَحه مَـرَّةً بعـدَ أُخْـرَى ؛ ليَـرُدَّه .

والكَفِيفُ ، كأَمير : الضَّرِيرُ ، وقد لُقِّبَ به بعضُ المُحَدِّثِينَ ، كالمَكْفُوفِ وجَمْعُـه مَكافِيفُ .

والكِفافُ من الثَّوْبِ : موضِعُ الكفِّ .

وفى الحَدِيثِ : «لا أَلْبَسُ القَمِيـصَ المُكَفَّفَ بالحَرِيرِ » أَى الذى عُمِـلَ على ذَيْلِـه وأَكْمامِه وجَيْبِه كِفافٌ من حَـرِيرٍ .

وكُلُّ مَضَمِّ شىءٍ : كِفافُه ، ومنـه كِفافُ الأُذُنِ ، والظُّفُـرِ ، والدُّبُـرِ .

وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُه ، والجمعُ أَكِفَّـةٌ .

والكِفافُ : الحُوقَةُ والوَتَرَةُ .

والمُسْتَكِفُّ : المُسْتَدِيرُ كالكِفَّـةِ .

وكَفَّ عليه ضَيْعَتَه : جَمَـعَ عليـهِ مَعِيشَـتَه وضَمَّها إِليه .

وكفَّ مـاءَ وَجْهِه : صانَهُ ومَنَعَـه عن بَذْلِ السُّـؤالِ .

وفى الحَدِيثِ : «كُفِّى رَأْسِى » : أَى اجْمَعِيه وضُمِّى أَطْرافَه ، وفى روايـة «كُفِّى عَنْ رَأْسِى » أَى : دَعِيه واتْرُكِى مَشْـطَه .

واستَكَفَّ الشَّجَرُ بعضُها إِلى بعضٍ : اجْتَمَع ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْدٍ السابقُ ، كما تقَـدَّم .

وأَكافِيفُ الجَبَلِ : حُيُودُه ، قال :

مُسْحَنْفِراً من جبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ(١)

يصف الفُراتَ وجَرْيَه فى جبـالِ

(١) اللسان .

الـــرُّومِ المُطِلَّةِ عليه ، حتى يَشُقَّ بلادَ العِـــراقِ .

قالَ أَبُو سَعِيد : يقال : فلانٌ لَحْمُه كَفافٌ لأَدِيمه : إِذا امْتَلأَ جِلْدُه [من[1] لِحْمِهِ ، قال النَّمرُ بن تَوْلَب :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِـــىَ بعــدَما
يكونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَو هُو أَجْمَلُ[2]

أَرادَ بالفُضُول : تَغَضُّـــنَ جِلْـدِه] لِكِبَرِه بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الجِلْدُ مُمْتَدًّا مع اللَّحْمِ لايَفْضُل عنه ، وهو مجـــازٌ .

وقَولُه ــ أَنشَـدَه ابنُ الأَعرابِىِّ ــ :

نَجُـــوسُ عِمـــارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنَـــا حَتّى يُجاوِزَهـــا دَلِيـــلُ[3]

رامَ تَفْسِيرَها فقال : نَكُفُّ : نـأْخُذ فى كِفافِ أُخْرَى ،قالَ ابنُ سِيدَه :وهٰذا لَيسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ لأَنَّه لم يُفسِّر الكِفافَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِير هذا البَيْت : يَقُولُ : نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ، ونَكُفُّ أُخْرَى : أَى نَـأْخُـــذُ فى كُفَّتِها ، وهى ناحِيَتُها ، ثم نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عليها.

والكِفافُ ، ككِتاب : الطَّوْرُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَـــرِّىّ لعَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

أَحارِ تَـــرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِـــضْ
يُضِىءُ كِفـــافاً ويَخْبُو كِفافَا[1]

وكَفَّت الزَّنْدَةُ كَفًّا : صَوَّتَت نارُها عندَ خُرُوجِها ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

ورَجُلٌ كافٌّ ، ومَكْفُوفٌ : قد كَفَّ نَفْسَـــه عن الشَّىْءِ .

والمُكافَّـــةُ : المُحاجَـــزَةُ .

وتَكافُّـــوا : تَحاجَـــزُوا .

واسْتَكَفَّ الرجلُ[2] : اسْتَمْسَكَ .

ويُقَال : هو أَضْيَـــقُ مِنْ كِفَّـــــةِ [الحابِـــلِ][3] .

وثَوْبٌ مُكَفَّفٌ : خِيطَ أَطرافُه بحَرِيرٍ.

وجِئْتُه فى كُفَّـــةِ اللَّيْلِ : أَى أَوَّلِه ، وهو مجـــازٌ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج فاضطرب السياق وقد زدناه عن اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) اللسان والصحاح والعبـــاب .

(١) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٤٦ وتخريجه فيـــه ، واللسان .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأساس « الرمل » مـــكان « الرجـــل » .
(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنـــه .

[ك ل ف] *

(الكَلْفُ) ، بالفتح : (السَّوادُ فى الصُّفْرَةِ)[1] .

(و) الكِلْفُ ، (بالكَسْرِ : الرَّجُلُ العاشِقُ) المُتَولِّعُ بالشَّىْءِ مع شُغْلِ قَلْبٍ ومشَقَّةٍ .

(و) الكُلْفُ ، (بالضَّمِّ :جَمْعُ الأَكْلَفِ والكَلْفاءِ) وسيأْتِى معناهُما .

(و) الكَلَفُ (مُحَرَّكَةً : شَىْءٌ يَعْلو الوَجْهَ كالسِّمْسِم) نقله الجَوْهرِىُّ .

وقد كَلِفَ وجْهُه كَلَفاً : إذا تَغَيَّرَ ، قال :

(و) الكَلَفُ (: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ ، و) هى : (حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ) والاسْمُ الكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ .

(والأَكْلَفُ: الذى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فلم تَصْفُ، من الإِبِلِ وغَيْرِه) وفى الصِّحاحِ : الرَّجُلُ أَكْلَفُ، ويُقالُ ، كُمَيْتٌ أَكْلَفُ للَّذِى كَلِفَتْ حُمْرَتُه

(١) في مطبوع التاج « صفرة » والتصحيح من القاموس .

فلم يَصْفُ ، ويُرَى فى أَطْرافِ شَعَرِه سَوادٌ إلى الاحْتراقِ ماهُوَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ ليس بخالِص ، فذٰلك الكُلْفَةُ ، والبَعِيرُ أَكْلَفُ (والنَّاقَةُ كَلْفاءُ) وأَنشدَ الصّاغانِىُّ للعَجّاجِ يصِفُ ثَوْراً :

* فَباتَ يَنْفِى فى كِناسٍ أَجْوَفَا *
* عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا[1] *

(و) يُوصَفُ به (الأَسَدُ) قالَ الأَعْشَى يصفُ فَرَساً :

تغْدُو بأَكْلَفَ مِنْ أُسُو
دِ الرَّقْبتَيْنِ حَلِيفِ زَارَهْ[2]

(والكَلْفاءُ : الخَمْرُ) لِلَوْنِها ، وهى التى تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حتى تَضْرِبَ إلى السوادِ ، وقال شَمِرٌ : من أَسْماءِ الخَمْرِ الكَلْفاءُ ، والعَذْراءُ .

(١) ديوانه /٨٣ واللسان ، واقتصر على المشطور الثاني ، وهما في العباب .
(٢) ديوانه /١٥٩ وروايته «الرقمتين» بالميم ، ولعله الصواب ، وفي معجم البلدان : « الرقبتان : جبلان أسودان بينهما ثنيّة يطلعان إلى أعلى بطن مرّ إلى شعيبات .. » وفي العباب « الرَّقَبَتَيْن » .

(والكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : لَوْنُ الأَكْلَفِ) مِنّا ومن الإِبلِ ، (أَو حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ) تعلو الوَجْهَ ، أَو سَـوادٌ يكونُ فى الوَجْهِ .

(و) الكُلْفَةُ : (ماتَكَلَّفْتَه من نائِبَةٍ أَو حَـقٍّ) نقلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(و) كُلْفَةُ : (جَـدٌّ) قـد اخْتَلفوا فى نسبِ جِرانِ العَوْدِ واسمِـه ، فقِيلَ : اسـمُه المُسْتَوْرِدُ ، وقيل : (عامِـر بن الحارِثِ) بن كُلْفَةَ (ويُفْتَحُ) .

(و) كُلْفَى (كبُشْرَى : رَمْلَةٌ بجَنْبِ غَيْقَةَ) بتِهامَةَ (أَو بَيْنَ الجارِ ووَدّانَ) أَسفلَ من الثَّنِيَّةِ وفوقَ الشَّقْراءِ ، وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ وَرْدان ، وهو غَلَطٌ (مُكَلَّفَةٌ بالحِجارةِ ، أَىْ : بها كَلَفٌ لِلَوْنِ الحِجارَةِ ، وسائِرُها سَهْلٌ لاحِجارَةَ فيه) .

(و) الكُـلافُ (كغُـراب : واد بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قال لَبِيدٌ ــ رضِىَ اللّٰهُ عنه ــ

عِشْتُ دَهْـراً ولا يَدُومُ على الأَيّـ
ـــامِ إِلا يَرَمْـرَمٌ أَو تِعـارُ[1]

(١) ديوانه/٤٣ والعباب والرواية : « وتعار » ومثله في معجم البلدان (كلاف) و (تعار) و (تيمار) .

وكُـلافٌ وضَـلْفَعٌ وبَضِيـعٌ
والـذى فـوقَ خُبَّـةٍ تِيمـارُ[1]

والذى يَظْهَرُ من سِياقِ المُعْجَمِ أَنّه جَبَـلٌ نَجْـدِىٌّ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ (: الكُلافِـىُّ مَنْسُوباً :) نوعٌ من أَنواعِ أَعْنـابِ أَرْضِ العرَبِ ، وهو : (عِنَبٌ أَبْيَضُ فيه خُضْرَةٌ ، وزَبِيبُه أَدْهَمُ أَكْلَفُ) ولذلك سُمِّىَ الكُلافِىّ ، وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلى الكُلافِ : بَلَـدٌ بشِـقِّ اليَمَنِ .

(و) الكَلُوفُ (كصَبُورٍ : الأَمْـرُ الشّـاقُّ) .

(و) كالِف (كصاحِبٍ : قَلْعَـةٌ حَصِينَةٌ بشَـطِّ جَيْحُونَ) وهم يُمِيلُون الكافَ ، كإِمالَةِ كاف كافِـرٍ .

(و) يُقال : (كَلِفَ به ، كفَـرِحَ) كَلَفاً وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ : (أُولِـعَ) به ولَهِجَ وأَحَبَّ ، ومنه الحَدِيثُ : « اكْلَفُوا من العَمَلِ ماتُطِيقُونَ » وفى حَـدِيثِ

(١) في مطبوع التاج « جبّة » بالجيم ، والتصحيح ممـا سبق .

آخرَ : « عُثْمانُ كَلِفٌ بأَقارِبِه » أَى : شَــدِيدُ الحُبِّ لَهُمْ .

والكَلَفُ : الوَلُوعُ بالشَّىْءِ مع شَغْــلِ قَلْبٍ ومَشَــقَّةٍ .

وفى المَثَل : « كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ[1] القِــرْبَة » وفى مَثَلٍ آخرَ : « لا يَكُــنْ حُبُّكَ كَلَفاً ، ولا بُغْضُكَ تَلَــفاً » .

(وأَكْلَفَــه غَيْــرُهُ) .

(والتَّكْليفُ : الأَمْرُ بِما يَشُقُّ علَيْكَ) وقد كَلَّفَه تَكْليفاً ، قــالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلا وُسْعَهــا﴾[2] .

(وتَكَلَّفَه) تَكَلُّفاً : إذا (تَجَشَّمَهُ) نقلَــه الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه على مَشَقَّةٍ وعَلَى خِلافِ عادَةٍ ، وفى الحَديثِ : « أَنَا وأُمَّتِى بُــرَآءُ منَ التَّكَلُّف » وفى حَديثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ : « نُهِينَــا عن التَّكَلُّف » أَرادَ كَثْرَةَ السُّــؤالِ ، والبَحْثَ عن الأَشْــياءِ الغامِضَــةِ التى لايَجِبُ البَحْثُ عنها .

(١) فى اللســان (عــرق) وزاد « .. وعَلَق القِرْبَة » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

(والمُتَكَلِّفُ : العِرِّيضُ لِمَا لايَعْنيه) نَقلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : هــو الوَقّاعُ فِيما لايَعْنِيه ، وبه فُسِّر قــولُه تَعالَى : ﴿وما أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ﴾[1] .

(و) يُقال : (حَمَلْتُه تَكْلِفَةً) : إذا (لم تُطِقْهُ إلاّ تكَلُّفاً) وهو تَفْعِلَةٌ ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (اكْلافَّتِ الخَابِيَــةُ) اكْلِيفافاً (كاحْمارَّت : أَى صــارَتْ كَلْفاءَ) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُســتدرِكُ عليه :

خَــدٌّ أَكْلَفُ : أَسْــفَعُ .

ويُقال للبَهَقِ : الكَلَفُ .

والمُكَلَّــفُ بالشَّىْءِ ، كمُعَظَّــمٍ : المُتَولِّــعُ به[2] .

وقال أَبو زَيْد : كَلِفْتُ منك أَمْراً ، كفَــرِحَ كَلَفــاً .

(١) سورة ص ، الآية ٨٦ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى اللسان : « وكَلِفَ بالشىءِ كَلَفــاً ، وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ ، ومُكَلَّــفٌ : لَهِــجَ به » غير أن الزمخشرى قال — فى الأساس — : « تولَّــعَ بفلان ، يذمُّه ويَشْتُمه ، وهو مُتَوَلِّعٌ بعِرْضِه : يَدُقُّ فيه » .

ورَجُلٌ مِكْلافٌ : مُحِبٌّ للنِّسَاءِ .

وهو يَتَكَلَّفُ لإِخْوانِه الكُلَفَ ، والتَّكالِيفَ ، الأَخيرُ يحتملُ أَنْ يكونَ جَمْعًا لتَكْلِفَة ، زِيدَتْ فيه الياءُ لحاجَتِه [1] ، وأَنْ يكونَ جَمْعَ التَّكْلِيفِ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثَمانِينَ حَوْلاً ـ لا أَبالَكَ ـ يَسْأَمِ [2]

وجَمْعُ التَّكْلِفَةِ : تكالِفُ ، ومنه قولُ الرّاجِز :

* وَهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالِفِ *
* بالسَّوْمِ أَحْياناً وبالتَّقاذُفِ [3] *

قال ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يكونَ من الجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ له ، ورواهُ ابنُ جِنِّى : « التَّكالُف » بضم اللّام ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَم أَرَ أَحَداً رَواهُ [بضَمِّ [4] اللّامِ] غَيْرَه .

وذُو كُلافٍ ، كغُرابٍ : اسمُ وادٍ فى

(١) في مطبوع التاج « لحاجة » والمثبت من العباب .
(٢) شرح ديوانه/٢٩ والعباب ، والأساس .
(٣) اللسان .
(٤) زيادة من اللسان عن ابن سيده .

شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ [1]

وكُلاف أَيضا : بَلَدٌ بشقِّ اليَمَنِ ، قِيلَ : إِليه نُسِبَ العِنَبُ الكُلافِىُّ ، كما تَقَدَّم .

[ك ن ف] *

(أَنْتَ فى كَنَفِ اللهِ تَعالَى ، مُحَرَّكَةً) : أَى (فى حِرْزِه وسِتْرِه) يَكْنُفُه بالكَلاءَةِ وحُسْنِ الوِلايَةِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ فى النَّجْوَى : « يُدْنَى المُؤْمِنُ من رَبِّه يومَ القِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَه » [2] قالَ ابنُ المُبارك : يَعْنِى يَسْتُرُه ، وقِيلَ : يَرْحَمُه ويَلْطُفُ بِه ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عليه كَنَفَه ،

(١) ديوانه/١٨٩ ، والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان ، وأورده في رسم (كلاف) المتقدم ولم يعده موضعاً آخر ، وضبط « منكف » بضم الميم في ديوانه ، وهو بفتحها كما سيأتي في (نكف) .
(٢) روايتُه في العباب : « يُدْنَى العَبْدُ مِنْ رَبِّه حتى يضعَ كَنَفَه عليه ، فيُقَرِّرَه بذنُوبِه ، ويقول : أتعرِف ذَنْبَ كذا ؟ أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ فيقول : نعم ، حتى إذا قَرَّرَه بذنُوبِه قال : ستَرْتُها عليك في الدُّنيا ، وأنا أغْفِرُها لك اليَوْمَ »

أَى : رَحْمَتَه وبِرَّه ، وهو تمثِيلٌ لجَعلِه تحتَ ظِلِّ رَحْمَتِه يومَ القِيامةِ .

(وهو) أَى : الكَنَفُ أَيضاً : (الجانِبُ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا تَأَنَّس يَبْغِيهـا بحاجَتِـه
إنْ أَيْأَسَتْهُ وإنْ جَرَّتْ له كَنَفا[1]

(و) الكَنَفُ : (الظِّلُّ) يُقال : هو يَعِيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ : أَىْ فى ظِلِّه .

(و) الكَنَفُ : (النّاحِيَةُ ، كالكَنَفةِ مُحَرَّكَةً) أَيضاً ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَةَ ، والجَمْعُ : أَكْنافٌ .

وأَكْنَافُ الجَبَلِ والوادِى : نَواحِيهِما حَيْثُ تَنْضَمُّ إِليه ، وفى حَدِيث جَرِيرِ [بنِ عَبْدِ اللهِ][2] «قالَ له: أَينَ مَنْزِلُكَ؟ قالَ : بأَكْنافِ بِيشَةَ» أَى نواحِيها .

وكَنَفا الإِنسانِ : جانِباهُ وناحِيتاهُ عن يَمِينه وشِماله ، وهُما حِضْناه ، وهُما العَضُدانِ والصَّدْرُ .

(و) من المَجازِ : الكَنَفُ (من الطّائِرِ : جَناحُه) وهُما كَنَفانِ ، يُقال : حَرَّكَ الطائِرُ كَنَفَيْه ، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصِفُ ناقَتَه :

وكأَنَّ عَيْبَتَها وفَضْلَ فِتانِها
فَنَنانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ نافِرِ[1]

وقال آخرُ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كأَنَّ عِفاءَها
سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ جافِلِ[2]

(و) كَنَفَى (كجَمَزَى : ع ، كانَ به وَقْعَةٌ) و(أُسِرَ فيها حاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَسَ التَّمِيمِىُّ .

(وكَنَفَ الكَيّالُ) يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً : (جَعَلَ يَدَيْه عَلَى رَأْسِ القَفِيزِ يُمْسِكُ بهما الطَّعامَ) يُقال : كِلْهُ ولاتَكْنُفْه ، وكِلْهُ كَيْلاً غيرَ مَكْنُوفٍ .

(و) كَنَفَ (الإِبلَ والغَنَمَ يَكْنُفُها ، ويَكْنِفُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، واقْتَصَر على الإِبلِ (: عَمِلَ لها حَظِيرَةً يُؤْوِيها إِلَيْها) لتَقِيَها الرِّيحَ والبَرْدَ .

(١) ديوانه/١٨٤ والعباب .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .

(١) العباب والمفضليات (مف : ٢٤ / ٩) وفي مطبوع التاج « فتنان » .
(٢) عجزه في اللسان ، وروايته « . . كنفى نعام » والمثبت كالعباب ، والأساس مادة (سقط) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كَنَفَ لإِبِلِه كَنِيفاً : اتَّخَذَه لَها .

(و) كَنَفَ (عَنْه) (: عَدَل) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للقُطامِيِّ :

فصَالُوا وصُلْنَا واتَّقَوْنَا بماكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينَا عن البَيْعِ كانِفُ[1]

وهٰكَذا أَنْشَدَه الصاغانِيُّ أَيْضاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُرْوَى «كاتِف» قال ابنُ بَرِّيّ : والَّذى فى شِعْرِه :

* لِيُعْلَمَ هَلْ مِنّا عن البَيْعِ كانِفُ[2] *

(وناقَةٌ كَنُوفٌ : تَسِيرُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : تَسْتَتِرُ (فى كَنَفَةِ الإِبِلِ) من البَرْدِ إذا أَصابَها .

(أَو) هِيَ التى (تَعْتَزِلُها)ناحِيةً ، تستَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ : (تَبْرُكُ فى كَنَفِها) مِثْلُ القَذُورِ ، إلا أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كما تَسْتَبْعِدُ القَذُورُ .

(١) ديوانه/٢٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ : أَى ناحِيَتِها ، وأَنْشَدَ :

إذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عليه تُنْدَفُ فى حافاتِه العُطُبُ[1]

(و) فى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : « لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » قالَ هُشَيْمٌ : الكَنُوفُ (من الغَنَمِ : القاصِيَةُ) التِّى (لا تَمْشِى مَعَ الغَنَمِ) . قالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ـ رَحِمَه اللهُ تَعالى ـ : لا أَدْرِى لِمَ لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ ؟ هل لاعْتِزالِها عن الغَنَمِ التى يَأْخُذُ منها المُصَدِّقُ وإِتْعابِها إيّاه ؟ قال : وأَظُنُّه أَرادَ أَن يَقُولَ : الكَشُوف ،فقال : الكَنُوف ، (و)الكَشُوفُ[2] : التى ضَرَبَها الفَحْلُ وهى حامِلٌ) فنَهَى عن أَخْذِها ؛ لأَنَّها حامِلٌ ، وإِلَّا فلا أَدْرِى ، هٰكَذا هو نَصُّ العُبابِ ، فتَأَمَّلْ عِبارَةَ المُصَنِّفِ كيفَ فَسَّرَ الكَنُوفَ بِما هُوَ تفسيرٌ للكَشُوفِ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الكنوف » والمثبت من العباب وهو الصواب الذى يقتضيه التفسير ، وانظر قول المصنف بعد : « .. فتأمل عبارة المصنف .. الخ » .

(و) يُقالُ : (انْهَزَمُوا فما كانَتْ لهم كانِفَةٌ) دُونَ المَنْزِلِ أَو العَسْكَرِ : أَى مَوْضِعٌ يَلْجَئُون إليه ،ولميُفَسِّرْه ابنُ الأَعرابىِّ ، وفى التَّهْذِيب : فما كانَ لهُمْ كانِفَةٌ دونَ العَسْكَر : (أَى : حاجِزٌ يَحْجُزُ العَدُوَّ عَنْهُم)

ويُدْعَى على الإِنْسانِ فيُقال : لاتَكْنُفُه من اللهِ كانِفَةٌ : أَى لاتَحْفَظُه ، وقالَ اللَّيْثُ : يَقالُ للإِنْسانِ المَخْذُولِ : لاتَكْنُفُه من اللهِ كانِفَةٌ : أَى لاتَحْجُزُه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولا يَكُنْ للمُسْلِمين كانِفَةٌ » أَى : ساتِرَةٌ ، والهاءُ للمُبالَغَةِ .

(والكِنْفُ ، بالكَسْرِ) : الزَّنْفَلِيجَةُ ، وهى : (وِعاءٌ) طَوِيلٌ تَكُونُ فيه (أَدَاةُ الرَّاعِى) ومَتاعُه .

(أَو)هو(وِعاءُ أَسْقاطِ التّاجِرِ) ومَتاعه وفى الحَدِيثِ : « أَنّ عُمَرَ أَلْبَسَ عِياضاً (١) ـ رَضِىَ اللهُ عنهما ـ مِدْرَعَةَ صُوف ،ودَفَع إِلَيْه كِنْفَ الرّاعِى» قالَ اللِّحْيانِىُّ : هو مِثْلُ العَيْبَة ، يُقال : جاءَ فلانٌ بكِنْفٍ فيه مَتاعٌ . وإِنَّما سُمِّى به لأَنَّه يَكْنُفُ ماجُعِلَ فيه ، أَى : يَحْفَظُه.

(و) الكُنْفُ (بالضمِّ : جَمْعُ الكَنُوفِ من النُّوقِ) قد تقَدَّمَ تفسيرُه .

(و) أَيضاً :(جَمْعُ الكَنِيف ،كأَمِيرٍ ، وهو) بمعنَى (السُّتْرَة) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه أَشْرَفَ من كَنِيفٍ» أَى : مِن سُتْرَةٍ ، كما فى العُبابِ ، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّون ماأَشْرَعُوا من أَعالِى دُورِهِم كَنِيفاً .

(و) الكَنِيفُ أَيضاً : (السّاتِرُ) قال لَبِيدٌ :

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ(١)

(و) الكَنِيفُ أَيضاً : (التُّرْسُ) لسَتْرِه ، ويوصَفُ به ، فيُقال : تُرْسٌ كَنِيفٌ ، كما هُو فى قَوْلِ لَبِيدٍ .

(و) منهسُمِّىَ (المِرْحاضُ) كَنِيفاً ، وهو الَّذى تُقْضَى فيه حاجَةُ الإِنسانِ ، كأَنَّه (٢) كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى .

(١) هو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر الفِهْرِىّ القرشى ، كما صرح به في العباب .

(١) شرح ديوانه / ٣٥١ فيما ينسب إليه .
(٢) في اللسان « لأنه » .

(و) الكَنِيفُ (: حَظِيرَةٌ من شَجَرٍ) أَو خَشَبٍ تُتَّخَذُ (للإِبِلِ) زادَ الأَزْهَرِيُّ : وللغَنَم ، تَقيها الرِّيحَ والبَرْدَ ، سُمِّيَ بذٰلكَ لأَنّه يَكْنُفُهـا ، أَي : يَسْتُرُهـا ويَقيها ، ومنه قولُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ – رضِيَ اللهُ عنـه – :

* تَبيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ *[1]

وشاهِـدُ الجَمْـع :

* لمّـا تـآزَيْنَا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ *[2]

(و) الكَنِيفُ : (النَّخْـلُ يُقْطَـعُ فيَنْبُتُ نحوَ الذِّراعِ ، وتُشَبَّهُ به اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ) فيقالُ : كأَنّما لِحْيَتُه الكَنِيفُ.

(و) كُنَيْفٌ (كزُبَيْرٍ :عَلَمٌ ، ككانِفٍ) كصاحِبٍ .

(و) من المَجازِ : كُنَيْفٌ : (لَقَبُ) عَبْدِ اللهِ (بنِ مَسْعُودٍ ، لَقَّبَه عُمَرُ) رَضِيَ اللهُ عنهُما ، فقالَ : « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً » وهٰذا هو المَشْـهُورُ عنـد المُحَدِّثينَ ، خِلافاً لما فى الفَتاوَى الظَّهِيرِيَّة أَنَّـه لَقَّبَه إِيّاهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَشارَ له شَيْخُنا ، أَى : أَنّه وِعاءٌ للعِلْـم (تَشْبيهاً بوِعاءِ الرَّاعِى) الَّذِى يَضَـعُ فيه كلَّ مايَحْتاجُ إِليهِ من الآلاتِ ، فكذٰلكَ قَلْبُ ابنِ مَسْعُودٍ قد جُمِـعَ فيه كُلُّ مايَحْتاجُ إِليه الناسُ من العُلُومِ ، وتَصْغيرُه على جِهَةِ المَدْحِ له ، وهـو تَصْغيرُ تَعْظِيمٍ للكَنْفِ ، كقَوْلِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » .

(وكَنَفَه) يَكْنُفُه كَنْفاً : (صـانَهُ وحَفِظَه ، و) قِيلَ : (حاطَـهُ) كما فى الصِّحاحِ ، (و) قِيلَ : (أَعانَه) وقـالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى ضَمَّهُ إِليه وجَعَلـه فى عِيالِه ، وقال غيرُه : أَى قـامَ بـه وجَعَلَه فى كَنَفِه ، وكُلُّ ذٰلِك مُتقارِبٌ.

(كأَكْنَفَه) فهو مُكْنَفٌ ،وهٰذه عـن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، يُقالُ : أَكْنَفَه ، أَى : أَتاهُ فى حاجَةٍ ، فقامَ له بها ، وأَعـانَه علَيْهـا .

(و) كَنَفَ الرَّجُلُ (كَنِيفاً) : إِذا (اتَّخَذَهُ) يُقال : كَنَفَ الكَنِيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً ، وكُنُوفاً : إِذا عَمِلَه .

(١) اللسان والعباب والنهاية ، وتقدم في مادة (زرب)
(٢) اللسان وتقدم مع آخر في (غضف) وسيأتي فـى مادة (أزى) .

(و) كَنَفَ (الدّارَ) يَكْنُفُها :اتَّخَذَ ، و (جَعَلَ لَهَا كَنِيفاً) وهو المِرْحاض .

(وأَبُو مُكْنِف، كمُحْسِنٍ) ومَعْناهُ المُعِينُ : (زَيْدُ الخَيْلِ) بنُ مُهَلْهِـلِ بنِ زَيْـدِ بنِ عَبْدِ رُضا ،[1] الطّائِـيُّ : (صحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنهُ ، وسَمّاه النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلّم زَيْدَ الخَيْرِ ، وابنُه مُكْنِفٌ هٰذا كانَ له غَناءٌ فى الـرِّدَّةِ مع خالِـدِ بنِ الوَلِيدِ ، وهو الذى فَتَـحَ الـرَّىَّ ، وأَبو حَمّادٍ الرّاوِيَةِ من سَبْيِهِ .

(والتَّكْنِيفُ: الإِحاطَةُ) بالشَّىْءِ ، يُقال : كَنَّفُوه تَكْنِيفاً : إِذا أَحاطُـوا بهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ : (و) منـه (صِلاءٌ مُكَنَّفٌ، كمُعَظَّمٍ) : أَى (أُحِيطَ بهِ من جَـوانِبِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَجُلٌ مُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ) : أَى (عَظِيمُها) .

قال : (ولِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ أَيضاً) : أَى (عَظِيمَةُ الأَكْنافِ) : أَى الجَـوانِبِ ، (وإِنه لمُكَنَّفُها) : أَى عَظِيمُها ، لا يَخْفَى أَنّـه تكْـرار .

(واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً) : أَى حَظِيرَةً (لإِبِلِهِم) وكذا للغَنَمِ .

(و) اكْتَنَفُوا (فُلاناً) : إِذا (أَحاطُوا بِه) من الجَوانِبِ واحْتَوَشُوه ، ومنـه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « فاكْتَنَفْتُه أَنا وصاحِبى » أَى : أَحَطْنَا بـه مـن جانِبَيْه ، (كتَكَنَّفُوه) ومنه قولُ عُرْوَةَ ابنِ الـوَرْدِ :

سَقَوْنِى الخَمْـرَ ثُمَّ تَكَنَّفُـونِى
عُـداةُ اللهِ من كَـذِبٍ وزُورِ [1]

وتقَدَّمَتْ قِصّةُ البيتِ فى «يستعر ».

(وكانَفَه) مُكانَفَةً (: عاوَنَه) ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ : «مَضَوْا على شاكِلَتِهِـم مُكانِفِينَ » أَى : يَكْنُفُ بعضُهم بعضاً .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

يُقال : بَنُـو فُلانٍ يَكْتَنِفُونَ بَنِـى

(١) في أسـد الغابة والعباب « .. بن زَيْـدِ بنِ مُنْهِـبِ بن عبد رضًا » والضبط من العباب وانظر التبصير ٦٠٦

(١) ديوانه /٥٨ شرح ابن السكيت ،وروايته : « سَقَوْنِى النَّسْءَ .. » ومثله في العباب والمقاييس ٥/٤٢٣ وتقدم بها في (نسأ) وما هنـا يوافق روايته في الكتاب ١/٢٥٢ .

فُلان : أَى هُمْ نُزُولٌ فى ناحِيَتِهِم ،وكذا يَتَكَنَّفُونَ .

وكَنَفَه عَن الشَّىْءِ : حَجَـزَه عنه .

وتَكَنَّفَه ، واكْتَنَفَه : جَعَله فى كَنَفِه، ككَنَفَـهُ .

وأَكْنَفَه الصَّيْدَ والطَّيْرَ : أعانَه على تَصَيُّدِها .

واكْتَنَفَت النّـاقَةُ : تَسَـتَّرَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ من البَرْدِ .

وحكَى أَبو زَيْد : شاةٌ كَنْفاءُ : أَى حَدْباءُ ، كما فى الصِّحاح .

والمُكانِفُ : الـتى تَبْرُكُ مـن وَراءِ الإِبِلِ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وفى الحَـديثِ : « شَـقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاخْتَمَرْنَ بهِ » أى أَسْـتَرَها وأَصْفَقَها ، ويُـرْوٰى بالثّـاءِ المُثَلَّثَةِ ، والنونُ أَكثرُ .

واكْتَنَفُوا : اتَّخَـذُوا كَنِيفاً : أَى مِرْحـاضـاً .

وفى المُحيطِ واللِّسان : تكَنَّفَ القَوْمُ بالغُثاثِ ، وذلك أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُـــم هُـزالاً ، فيَحْظُرُوا بالَّتِى ماتَتْ حـولَ الأَحيـاءِ التى بَقِينَ (١) ، فتَسْتُرُها من الرِّياحِ ونَصُّ المُحيطِ : « فيَسْتُرُونَها من الشَّمالِ » .

ويُقال : كَنَفَ القومُ : أَى حَبَسُـوا أَمْوالَهُم من أَزْلٍ وتَضْيِيقٍ عليهم .

والكَنِيفُ : الكُنَّةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الـدّار .

وكَنَفَ الشّىْءَ كَنْفاً : جَعَلَه كالكِنْفِ بالكسرِ ، وهو الوعاءُ .

ويُسْتعارُ الكِنْفُ لدَواخِلِ الأُمـورِ .

والكُنافَةُ ، كثُمامَة : هٰذِه القَطائِفُ المأْكُولَة ، وصانِعُها كَنَفانِىٌّ ، محرّكَةً لُغَـةٌ عامِّيّـةٌ .

[ك ن ه ف]

(كَنْهفٌ ، كجَنْـدَلٍ) أَهملَـــــه

(١) في العباب : « بَقِيَتْ » وفي هامشه عن المحيط : « بَقِينَ ».

الجوهرىُّ ،وصاحبُ اللِّسانِ ،والصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ هُنا ، وأَورده فى العُباب فى «ك هـ ف» عن ابن دُرَيْد : أَنَّه (: ع) وأَغْفَلَه ياقُوت فى المُشْتَرِكِ[1] .

(و) يُقال : (كَنْهَفَ عنّا) :أَى (مضَى وأَسْرَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً (أَو النُّونُ زائِدةٌ) وهو الَّذِى صوَّبه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِذا أَعاده المُصنِّفُ ثانياً فى «ك هـ ف» .

[ك و ف] *

(الكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمْلَةُ الحمْراءُ) المُجْتَمِعةُ ،وقِيلَ : (المُسْتَدِيرةُ ، أَو كلُّ رَمْلَةٍ تُخالِطُها حصْباءُ) أَو الرَّمْلَة ماكانَتْ .

(و) الكُوفَةُ : (مَدِينَةُ العِراقِ الكُبْرى ، و) هى (قُبَّةُ الإِسْلام ،ودارُ هِجْرَةِ المُسْلِمينَ) ، قيل : (مَصَّرَها سعْدُ بنُ أَبِى وقّاصٍ ، وكانَ)[2] قبل ذٰلِك (مَنْزِلَ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، وبَنَى مَسْجِدَها) الأَعْظَم ،واخْتُلِفَ فى سببِ

(١) يعنى فى كتابه «المشترك وضعا والمفترق صقعا» .
(٢) يعنى موضعها .

تَسْمِيَتِها ، فقِيلَ : (سُمِّى) هكَذا فى النُّسخ ، وصوابُه سُمِّيَتْ (لاسْتِدارتِها ، و) قِيل : بسبَب (اجْتِماعِ النّاسِ بِها وقِيلَ : لكَوْنِها كانَتْ رَمْلَةً حمْراءَ ، أَو لاخْتِلاطِ تُرابِها بالحَصَى ،قاله النَّوَوِىُّ ، قال الصّاغانِىُّ : ووَرَدَتْ رامةُ بِنْتُ الحُصَيْن[1] بنِ مُنْقِذِ بنِ الطَّمّاحِ الكُوفَةَ فاسْتَوْبلَتْها ، فقالَتْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وبيْنِى وبيْنَ الكُوفَةِ النَّهَرانِ[2]

فإِنْ يُنْجِنِى مِنْها الَّذِى ساقَنِى لَها
فلا بُدَّ من غِمْرٍ ، ومِن شَنَآنِ[3]

(ويُقال : لَها) أَيْضاً (كُوفانُ) بالضمِّ ، نقله النَّوَوِىُّ فى شرحِ مُسْلِمٍ عن أَبِى بَكْرٍ الحازِمِىِّ الحافِظِ ، وغيرِه ، واقْتَصرُوا على الضَّمِّ ، قال أَبو نُواس :

ذَهَبَتْ بنا كُوفانُ مذْهَبَها
وعَدِمْتُ عن ظُرَفائِها صَبْرِى[4]

(١) فى معجم البلدان «الحسَن بن المنقذ» والمثبت كالعباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الكوفة) .
(٣) فى مطبوع التاج «من عمر» بالعين المهملة ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٤) ديوانه / ٥٤٨ (ط مطبعة مصر) والعباب، ومعجم البلدان (كوفان) وفى مطبوع التاج : «خيرى» بدل «صبرى» والتصحيح عما سبق .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُوفانُ : اسـمٌ للكُوفَةِ ، وبها كانَتْ تُدْعى قبلُ ، وقال الكسائِيُّ : كانَت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قولُه (: ويُفْتَحُ) إنما نَقَل ذٰلكَ عـن ابنِ عبّادٍ فى قولِهم : إنَّه لَفِى كَوْفانٍ ، كما سيأْتِى ، (و) يُقالُ لها أَيضـا : (كُوفَةُ الجُنْدِ؛ لأَنَّه اخْتُطَّتْ فيهـا خِطَطُ العربِ أَيّامَ عُثْمانَ) رضِى اللهُ عنه ، وفى العُبابِ ، أَيامَ عُمَرَ رضِى اللهُ عنـه (خَطَّطَها) أَى : تَولَّى تَخْطِيطَها (السّائِبُ بنُ الأَقْـرَعِ) بنِ عـوْفٍ (الثَّقفِىُّ) رضِى اللهُ عنه ، وهو الـذى شَهِد فتحَ نَهاوَنْدَ مع النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، وقد ولِىَ أَصْبهانَ أَيضاً ، وبها مـاتَ ، وعَقِبُـه بهـا ، ومنه قَـوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىِّ :

إنّ التى ضَربَتْ بيْتـاً مُهاجِـرةً
بكُوفَةِ الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ[(١)]

(أَو سُمِّيَتْ بِكُوفانَ ، وهو جُبَيْـلٌ صَغِيرٌ ، فسَهَّلُوهُ واخْتَطُّوا علَيْه) وقـد تقَـدَّم ذٰلكَ عن اللِّحْيانِىِّ والكِسائِىِّ ، (أَو مِنَ الكَيْفِ) وهـو (القَطْـعُ ، لأَنَّ أَبْرَوِيزَ أَقْطَعَه لبَهْرامَ ، أَو لأَنَّها قِطْعَـةٌ من البلادِ ، والأَصلُ كُيْفَة ، فلمّـا سَكَنَت اليـاءُ وانْضَمَّ ماقبْلَها جُعِلَتْ واواً ، أَو) هى (من قَوْلِهم : هُـمْ فى كُوفانٍ ، بالضّمِّ ويُفْتَحُ) وهٰذه عن ابنَ عَبّادٍ ، والضَّمُّ عن الأُمَوِىِّ (وكَوَّفـانٍ ، مُحَرَّكَةً مشَـدَّدَةَ الواوِ ، أَى فى عِـزٍّ ومَنَعَةٍ ، أَو لأَنَّ جبَلَ ساتِيدَمَا [(١)] مُحِيطٌ بِها كالكافِ ، أَو لأَنَّ سَعْداً) أَى ابـنَ أَبى وقّاصٍ – رضِى اللهُ عنه– (لَمّـا) أَراد أَنْ يبْنِيَ الكُوفَةَ (ارْتادَ هٰـذه المَنْزِلَةَ للمُسْلِمينَ ، قالَ لَهُم : تَكَوَّفُوا) فى هٰذا المَكانِ ، أَى: اجْتَمِعُوا فيه ، (أَو لأَنَّـه قالَ : كَوِّفُوا هٰـذه الرَّمْلَةَ : أَى نَحُّوها) وانْزِلُوا ، وهٰذا قولُ المُفَضَّلِ ، نقلـه ابنُ سِـيدَه .

قال ياقُوت ، ولمّـا بَنَى عُبَيْدُ اللهِ ابنُ زِيادٍ مَسْجِدَ الكُوفَةِ صَعَـدَ المِنْبَرَ ، وقالَ : يا أَهْلَ الكُوفَةِ ، إنِّى قـد بَنَيْتُ لكُمْ مَسْجِداً لم يُبْنَ على وَجْـهِ الأَرضِ

(١) شعر عبدة بن الطبيب ٥٩ والعباب ، ومعجم البلدان ، (الكوفة) والمفضليات (مف ٢٦ : ٧) وانظر النوادر ٩

(١) في مطبوع التاج بالذال والتصحيح من القاموس، ومعجم البلدان في رسمه ، وصرح أنه بمهملة .

مثْلَه ، وقد أنْفَقْتُ على كُلِّ أُسْطوانَـةٍ سَبْـعَ عَشَرَةَ مائةً ، ولا يهدمه إلا بـاغٍ أَو حاسـدٌ ، ورُوِىَ عن بِشْرِ بن عَبْـدِ الوَهّابِ القُرَشِىِّ مَوْلَى بنى أُمَيَّة ، وكان يَنْزِلُ دمَشْقَ ، وذَكَر أَنَّه قَـدَّر الكُوفَةَ ، فكانَتْ ستَّةَ عَشَرَ ميلاً وثُلُثَىْ ميـلٍ ، وذَكَر أَنَّ فيها خَمْسِينَ أَلْفَ دارٍ للعَرَبِ من رَبيعَةَ ومُضَرَ ، وأَرْبَعةً وعِشْرِينَ أَلْفَ دارٍ لسائرِ العَرَبِ ، وستّةً وثَلاثِينَ أَلْفَ دارٍ لليَمَنِ ، والحَسْناءُ لا تَخْلـو من ذامٍّ ، قالَ النَّجاشِىُّ يَهْجُو أَهلَها :

إذا سَقَى اللهُ قَوْماً صَوْبَ غادِيَـــةٍ
فلا سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوفَةِ المَطَرَا(١)

التّارِكينَ على طُهْـرٍ نِسـاءَهُـــمُ
والنائِكِين بشَطَّىْ دِجْلَةَ البَقَـــرَا

والسّـارِقِينَ إذا ماجَـنَّ لَيْلُهُـــمُ
والدّارِسِينَ إذا ما أَصْبَحُوا السُّوَرَا

والمَسافَةُ مابينَ الكُوفَةِ والمَدِينَـةِ نحـوُ عِشْرِينَ مَرْحَلَـةً .

(و) كُوَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، بقُرْبِها) أَى الكُوفَة ، (ويُضافُ لابنِ عُمَرَ ، لأَنّه نزَلَها) وهو عبدُ اللهِ(١) بنُ عُمَـرَ بنِ الخَطّابِ ، هٰكَذا ذكره الصّاغانىُّ ، والصوابُ مافِـى اللِّسانِ ،(٢) يقال له : كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ من الأَزْدِ ، كانَ أَبْرَوِيزُ لمّا انْهَزَمَ من بَهْرام جُورَ نَزَل به ، فَقَراهُ ، فلما رَجَـع إلى مُلْكِه أَقْطَعَه ذٰلِكَ المَوْضِعَ .

(و) كُـوفَـى ، (كطُـوبَى : د ، بباذَغِيسَ ، قُرْبَ هَراةَ) نَقَله الصّاغانِىُّ.

(والكُوفانُ) بالضمِّ (ويُفْتَحُ) عـن ابـنِ عَبّـاد (والكَوَّفانُ ، والكُوَّفانُ ، كهَيَّبان ، وجُلَّسان : الرَّمْلَةُ المُسْتَديرَةُ) وهو أَحَـدُ أَوْجُهِ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفَةً ، كماتقَـدَّم .

(و) الكوفانُ (: الأَمْرُ المُسْتَديرُ) يُقالُ : تُرِكَ القَوْمُ فى كُوفانٍ ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(و) الكوفانُ(٣) (: العَناءُ) والمَشَقَّةُ ، وبـه فُسِّرَ أَيْضًـا قولُهُم : تَرَكْتُهم فى

(١) معجم البلدان (الكوفة) وزاد بيتـاً رابعـاً .

(١) في العباب « عُبَيْدالله » .

(٢) وهو أيضاً لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣ /١٥٨ .

(٣) ضبطه بهذا المعنى في العباب شكلا بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو ، وبفتح الكاف وتشديد الواو مفتوحة .

كوفان ، كما فى الصِّحاحِ : أَى عَنَاءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

فلا أُضْحِى ولا أَمْسَيْتُ إِلاَّ
وإِنِّى منكُمُ فى كَوَّفانِ(1)

(و) قالَ الأُمَوِىُّ : الكُوفانُ ،بالضمِّ : (العِزُّ) والمَنَعَةُ ، ومنه قولُهم : إِنَّه لفى كُوفانٍ ، وفتَحَ ابنُ عَبّادٍ الكافَ ، وفى اللِّسانِ : إِنَّه لَفِى كُوفانٍ من ذٰلك : أَى حِرْزٍ ومَنَعَةٍ .

(و) الكُوفانُ :(الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ بَيْنَ القَصَبِ والخَشَبِ ، (و) يُقالُ : (ظَلُّوا فى كُوفانٍ) : أَى (فى عَصْفٍ كَعَصْفِ الرِّيحِ) والشَّجَرةِ (أَو) فى (اخْتِلاطٍ وشَرٍّ) شَدِيدٍ (أَو) فى (حَيْرَةٍ ، أَو) فى (مَكْرُوهٍ ، أَو) فى (أَمْرٍ شَدِيدٍ) كلُّ ذٰلك أَقوالٌ ساقَها الصّاغانِىُّ

(و) يُقال : (لَيْسَت به كُوفَةٌ ولا تُوفَةٌ) : أَى (عَيْبٌ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مثل المَزْرِيَةِ ، وقد تافَ وكافَ .

(1) اللسان ورواية: «فما أضحى وما ..» والمثبت كالعباب.

(وكافَ الأَدِيمَ) يَكُوفُه كَوْفاً : (كَفَّ جَوانِبَه) .

(والكافُ : حَرْف) يذَكَّر ويُؤَنَّثُ ، وكذلك سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ ، قال الرّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها
كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها(1)

وأَلِفُ الكافِ واوٌ ، وهى من حُرُوف الـ (جَرِّ) تكون: أَصْلاً ، وبَدَلاً ، وزائداً ، وتكونُ اسْماً ، فإِذا كانت اسماً ابْتُدِئَ بها ، فقيلَ : كزَيدٍ جاءَنِى ، يريدُ : مِثْل زَيْدٍ جاءَنِى .

(وتَكُونُ للتَّشْبِيهِ) مثل : زَيْدٌ كالأَسَدِ .

(و) تكونُ (للتَّعْليل عند قَوْمٍ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رسُولاً﴾ (2) :أَى ، لأَجْلِ إِرْسالِى ،وقولُه تَعالَى : ﴿واذْكُرُوهُ كَما(3) هداكُمْ﴾ أَى لأَجْلِ هِدايتِه لَكُم .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٧ /٤٩ وعجزه في كتاب سيبويه ٢ /٣١ .
(2) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .
(3) سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

(و) تَكُونُ أَيضاً (للاستِعْلاءِ) قالَ الأَخفَشُ : وذلك مثلُ قَولِهم : (كُــنْ كَما أَنْتَ علَيْهِ) أَى: على ما أَنْتَ عليه.

(وكَخَيْرٍ ،فى جواب) ما إذا قِيلَ[1] : (كَيْفَ أَنْتَ ؟) أَو كَيْفَ أَصْبحْتَ ؟ فالكافُ هُنا فى معنَى علَى ، قــالَ ابنُ جِنِّى : وقد يجُوزُ أَنْ تكونَ فى معْنَــى البــاءِ ، أَى : بخَيْرٍ .

(و) تكونُ (للمُبادرة : إذا اتَّصلَتْ بما ، نحو : سلِّمْ كَما تَدْخُلُ ، وصــلِّ كَما يَدْخُلُ الوَقْتُ) .

وقدتَقَعُ موقعَ الاسمِ ، فيدْخُلُ عليها حرفُ الجــرِّ ، كما قالَ امْــرُؤُ القَيْسِ يصِــفُ فَرســاً :

ورُحْنَا بكَابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا
تَصوَّبُ فيهِ العيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى[2]

(و) قد تَكُونُ (للتَّوكِيدِ ، وهــى الزَّائِدةُ) بمنزلةِ البــاءِ ــ فى خَبرِ لَيْس ،

(١) فى مطبوع التاج « من » ولفظه فى اللسان « ومن كلام العرب ــ إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت ؟ أن يقول ــ : كخير ، والمعنى على خير » وهو أوضــح .
(٢) ديوانه/١٧٦ واللسان والعبــاب .

وفى خَبر ما ــ ومِن ،وغَيْرِها من الحروفِ الجارَّةِ ، نحو قولِه عــزَّ وجلَّ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِــهِ شَــىْءٌ[1] ﴾ وتَفسِيرُه ــ واللهُ أَعلَمُ : ــ ليس مِثْلَه شىْءٌ ، ولا بُدَّ من اعتقادِ زيادةِ الكافِ ، ليصِحَّ المَعْنَى ؛ لأَنَّكَ إن لــم تَعْتَقِــد ذٰلكَ أَثْبتَّ له عــزَّ اسمُه مِثْــلاً ، وزَعَمْتَ أَنّه لَيْس كالَّذى هُو مِثْله شىْءٌ ، فيَفْسُدُ هذا من وجْهيْنِ :

أَحدُهما : مافيهمن إثْباتِ المِثْلِ لِمَنْ لامِثْلَ له ، عــزَّ وعلاَ علُوًّا كَبيراً .

والآخرُ : أَنَّ الشَّىْءَ إذا أَثْبتَّ لــــه مِثْلاً فهــو مِثْلُ مِثْلِــه ؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إذا ماثَلَــهُ شَىْءٌ فهــو أَيْضاً مُماثِلٌ لِمــا ماثَلَــه ، ولو كانَ ذٰلكَ كذٰلكَ ــ على فَسادِ اعْتِقادِ مُعْتَقِدِه ــ لما جازَ أَن يُقالَ : لَيْس كَمِثْله شىْءٌ؛ لأَنَّه تعالَى مِثْلُ مِثْله ، وهو شَىْءٌ؛ لأَنّه تباركَ وتعالَــى قد سَمَّى نَفْسه شَيْئاً بقوله : ﴿قُــلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبرُ شَهادةً ، قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بينى وبيْنَكُــم ﴾[2] .

(١) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٢) سورة الأنعــام ، الآيــة ١٩ .

فعُلِم من ذٰلك أَنَّ الكافَ فى ﴿لَيْس كمِثْله﴾ لابُدّ أَنْ تكُونَ زائدةً ، ومثلُه قولُ رُؤْبة :

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[1] *

والمَقَقُ : الطُّولُ ، ولا يُقال : فى هذَا الشَّىْءِ كالطُّولِ ، إنّما يُقال : فى هـذَا الشىءِ طُولٌ ، فكأَنَّه قالَ : فِيها مَقَقٌ : أَى طُـولٌ .

وقال شيخُنا فى قَوْله تَعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْله شَىْءٌ﴾ [2] قد أَخْرجها المُحقِّقُونَ عن الزِّيادة ، وجعلُوها من بابِ الكِنايةِ ، كما فِى شُرُوحِ التَّلْخيصِ والمِفْتاحِ ، والتَّفْسيرَيْنِ ، وغيرِها .

(وتَكُونُ اسْماً جارًّا مُرادِفاً لِمثْـل ، أَو لا تَكُونُ إلاّ فى ضَرُورةٍ ، كقَوْلِه :

* يضْحكْنَ عَنْ كالْبَرَدِ المُنْهَمِّ[3] *)

أَى : عَن مثل البَـرَدِ .

(و) قد (تَكُونُ ضَمِيراً مَنْصُـوباً ومَجْـرُوراً ، نحـو) قولِـه تَعـالى : ﴿ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1]﴾ ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد تَكُون ضَمِيراً للمُخاطَبِ المَجْـرُورِ والمَنْصُـوب ، كقَـولِكَ : غُلامُكَ ، وضَرَبَكَ ، زاد الصّـاغانىُّ : تُفْتَحُ للمُذَكَّر ، وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ ، للفَرْقِ .

(و) قد تكونُ (حَرْفَ مَعْنىً ، لاحِقَةً اسْمَ الإِشارَةِ) ونَصُّ الصِّحاحِ : وقـد تَكُونُ للخطابِ ، ولا موضعَ لهـا من الإِعْرابِ (كَذٰلكَ ، وتِلْكَ) وأُولٰئكَ ، ورُوَيْدَكَ ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ باسمٍ هُنا ،وإنَّما هى للخطاب فقط ، تُفْتَحُ للمُذَكَّـرِ ، وتُكسرُ للمُؤَنَّثِ .

(و) تكون (لاحقَةً للضَّميرِ المُنْفَصِلِ المَنْصُوبِ ، كإِيّاكَ[2] وإِيّاكُما) .

(و) لاحِقَةً (لبَعْضِ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، كحَيَّهَلَكَ ، ورُوَيْدَكَ ، والنَّجاكَ) .

(و) تكونُ (لاحِقَةً لأَرَأَيْتَ ، بمَعْنَى أَخْبِرْنى ، نحو : ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الّـذِى كَـرَّمْتَ[3] علَىَّ﴾) وقـد بُسِط معانى

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان وأيضاً فى (مقق) .
(٢) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٣) المخصص ٩ /١١٩ وإصـلاح المنطق ٢٥٥ و هو الشاهد الثالث عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

(١) سورة الضحـى ، الآية ٣ .
(٢) وهذه أيضاً كالتى قبلها تفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٢ .

«الكافِ» وما فِيها كُلُّه فى المُغْـنِى وشُرُوحِه ، وأَوردَ الشيـخُ ابنُ مالِـكٍ أَكثَرَها فى التَّسْهِيل عن اللِّحْيانِىّ .

(وتُكافُ ، بضَمِّ المُثَنّاةِ الفَوْقِيّةِ : ة بجُوزَجانَ ، و : ة) أُخْرَى (بنَيْسابُورَ).

(وكَوَّفْتُ الأَدِيمَ) تَكْوِيفاً :(قَطَعْتُه ، ككَيَّفْتُه) تكْيِيفاً .

(و) كَوَّفْتُ (الكافَ) : عَمِلْتُها ، و (كَتَبْتُها) .

(وتَكَوَّفَ) الرَّمْلُ (تَكَوُّفاً ، وكَوْفاناً بالفَتْحِ : اسْتَدارَ) وكذٰلِك الرَّجُلُ .

(و) تكَـوَّفَ الرَّجُـلُ : (تَشَـبَّهَ بالكُوفِيِّين ، أَو انْتَسـبَ إِلَيْهِـم) أَو تَعصَّبَ لهُم ، وذَهَبَ مَذْهَبَهم .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

كَوَّفَ الشيءَ : نَحّاهُ ، وقِيلَ :جَمَعَه .

وكَوَّفَ القومُ : أَتوا الكُوفَةَ ، قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النّاسِ راكِبـاً
يُبَصِّـرُ من جِيرانِها ويُكَـوِّفُ[1]

(١) اللسان .

وقالَ يَعْقُـوبُ : كَوَّفَ : صـارَ إِلى الكُـوفَةِ .

والنّـاسُ فى كَـوْفَى من أَمْـرِهِم ، كسَكْرَى : أَى فى اخْتِلاطٍ .

وجمعُ الكافِ أَكْوافٌ علىالتَّذْكِيرِ ، وكافاتٌ على التَّأْنِيثِ ، ومن الأَخِيـرِ قَوْلُهم : كافاتُ الشِّتاءِ سَـبْعٌ .

والكافُ : الرَّجُـلُ المُصْلِـحُ بينَ القَـوْمِ ، قال :

خِصَمٌّ إِذا ماجِئْتَ تَبْغِى سُيُوبَـه
وكافٌ إِذا ما الحَرْبُ شَبَّ شِهابُها[1]

والكافُ : لَقَبُ بعضِهم .

والكُوفِيّـةُ : مايُلْبَسُ على الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها .

[ك ه ف] *

(الكَهْفُ : كالبَيْتِ المَنْقُورِ فى الجَبَلِ ج : كُهُوفٌ) كذٰا فى الصِّحاح (أَو) هو (كالغَارِ) كذٰا فى النُّسَخِ ، وصوابُه كالمَغارِ (فى الجَبَلِ) كما هو نَصُّ العَيْنِ

(١) بصائر ذوى التميز ٤ /٣١٩ من غير عزو .

(إلا أَنَّه واسِعٌ ، فإِذا صَغُرَ فَغارٌ) أَى : فالغارُ أَعَمُّ ، لا أَنّه اخاصٌّ بغيرِ الواسِعِ ، كما تَوَهَّمَ ، قاله شيخُنا .

(و) من المَجازِ : الكَهْفُ : (الوَزَرُ والمَلْجَأُ) يُقال : هو كَهْفُ قَوْمه : أَى مَلْجَؤُهم ، وأُولئكَ معاقِلُهُم وكُهُوفُهم ، وإِلَيْهِم يَأْوِى ملْهُوفُهُم ، كما فى الأَساسِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فُلانٌ كهْفُ أَهْلِ الرِّيَبِ : إذا كانُوا يلُوذُونَ به ، فيكُونُ وَزَراً ومَلْجأً لهم ، وأَنشَد الصّاغانِيُّ :

وكنتَ لَهُمْ كَهْفاً حصِيناً وجُنَّةً
يَؤُولُ إِلَيْها كَهْلُها ووليدُها[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الكَهْفُ زَعَمُوا : (السُّرْعَةُ والمَشْىُ) ونصُّ الجمْهَرةِ : السُّرْعَةُ فى المَشْيِ والعَدْوِ ، وقال : (وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه بِناءُ[2] كَنْهَفَ عنّا) : إذا أَسْرَعَ ، وقالَ مَرّةً : ومنه بِناءُ كَنْهَف ، وهو مَوْضِعٌ ، (والنونُ زائِدةٌ) وقد تقَدَّمَت الإِشارةُ إليه .

(وأَصحابُ الكَهْفِ) المذْكُورونَ فى القُرْآنِ : اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ أَسامِيهِم على خَمْسةِ أَقوالٍ :

القولُ الأَوَّلُ : (مَكْسَلْمِينا ، إِمْليخا ، مَرْطُوكش ، نَوالِس ، سانيوس ، بَطْنَيُوس ، كَشْفُوطَط) .

(أَو ، مَلِيخا) بحَذْفِ الأَلفِ (مَكْسَلْمِينا) مثل الأَول (مَرْطُوس ، نوانس ، أَرْبطانس ، أَونوس ، كَنْدَسَلْطَطْنوس) وهذا هو القول الثانى .

(أَو مَكْسَلْمينا ، مَلِيخا ، مَرْطُونَس ، يَنْيُونس ، سارَبونَس ، كَفَشْطَيُوس) وفى بعضِ النسخ بطاءَين (ذو نُواس) وهٰذا هو القول الثالث.

(أَو مَكْسَلْمينا ، أَمْليخا ، مَرَطونَس ، يُوانَس ، سارَيْنوس ، بَطْنَيوس ، كَشْفوطَط) وهٰذا هو القول الرابع .

(أَو مَكْسَلْمينا ، يَمْلِيخا ، مَرْطونَس ، يَنْيونِس ، دوانَوانِس ، كَشْفيطَط ،

(١) في مطبوع التاج « يؤوب إليها كهفها . . » والتصحيح من العباب .
(٢) في الجمهرة ١٥٩/٣ « ومنه بناء هَنْكَفَ عنّا : إذا تنحّى » وفي هامشه عن بعض نسخه : « كَنْهَفَ عنا » .

نونَس) وهٰذا هو القول الخامس.

وقد اقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف على القولِ الأَخيرِ، مع تَغْيِيرٍ فى بعضِ الأَسماءِ.

وقد ذكَرَ أَهلُ الحُروفِ والمُتَكَلِّمُون فى خواصِّها أَنَّ من كَتَبَها فى ورقَةٍ وعَلَّقَها فى دارٍ لم تُحْرَق، وقد جُرِّبَ مِراراً، ويَزِيدُون ذِكْرَ «قِطْمِير»[1] وهو اسمُ كلبِهم، ويَكْتُبُونَه وَحْدَه على طَرَفِ الرسائِل، فتبلُغُ إلى المُرسَل إليه.

(والمَكْهَفَةُ) هٰكذا فى النسخ، والصوابُ: الكَهْفَةُ[2]: (ماءَةٌ لبنِى أَسَد) ابن خُزَيْمَةَ قريبةُ القَعْر، كما هو نصُّ العُبابِ والمُعْجَم.

(وأُكَيْهِفُ) مصغرًا (وذاتُ كُهْف بالضمِّ، وكَنْهَفُ كجَنْدَل: مواضِعُ) شاهِدُ الأَوّلِ قولُ أَبى وَجْزَةَ.

حتى إذا طَوَيَا واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
من ذِى أُكَيْهِفَ جِزْعَ البانِ والأَثَبِ[3]

(١) تقدم في القاموس (قطمر).
(٢) في العباب «كَهْفَة» بدون أل، وفي معجم البلدان «الكهفة» بأل كالمثبت.
(٣) العباب ولأبى وجزة في الأغاني (١٢/ ٢٥٠) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت.

وأَما الثّانِى فقد ضَبَطَه ياقوتٌ والصّاغانِىُّ بالفَتْح، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ:

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُم سَلَعٌ وقارُ[1]

وقولُ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ:

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شاءَها من جُلاجِلٍ
إلَىَّ ودُونِى ذاتُ كَهْفٍ و قُورُها[2]

وأَما الثالثُ فقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ، وتَقَدّمت الإِشارةُ إليه[3].

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (تَكَهَّفَ الجَبَلُ: صارَ) تْ (فيه كُهُوفٌ).

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

ناقَةٌ ذاتُ أَرْدافٍ وكُهُوفٍ، وهى ماتَراكَبَ فى تَرائِبِها وجَنْبَيْها من كَرادِيسِ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، وهو مجازٌ نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ.

(١) ديوانه/٦٩ والعباب، ومعجم البلدان (كهف).
(٢) في مطبوع التاج «يسوق ضريح» والتصحيح من العباب، وفي المفضليات (ص ٣٦) «تسوق صُرَيْمٌ».
(٣) يعنى في مادة (كنهف).

وتَكَهَّفَتِ البِئْرُ ، وتَلَجَّفَت ،وتَلَقَّفَت : إذا أَكَلَ الماءُ أَسْفَلَها فَسَمِعْتَ للماءِ فى أَسْفَلِها اضْطِراباً ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ(١) .

وتَكَهَّفَ ، واكْتَهَفَ : لَزِمَ الكَهْفَ .

وكَهْفَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وهى : كَهْفَةُ بنتُ مَصادٍ أَحدِ بَنِى نَبْهانَ .

[ك ى ف] *

(الكَيْفُ : القَطْعُ) وقد كافَه يَكِيفُه ، ومنه : كَيَّفَ الأَدِيمَ تَكْيِيفاً : إذا قَطَعَه (٢) .

(وكَيْفَ ، ويُقال : كَىْ) بحَذْفِ فائه ، كما قالُوا فى سَوْفَ : سَوْ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

كَىْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ وماثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ(٣)

كما فى البَصائِرِ ، قال الجَوهرِىُّ : (اسمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ) وإنَّما (حُرِّكَ آخِرُه للسّاكِنَيْنِ ، و) بُنِى (بالفَتْحِ) دونَ الكَسْرِ (لمَكان الياءِ) كَما فى الصِّحاحِ ،وقال الأَزْهرِىُّ : كَيْفَ : حرفُ أَداةٍ ، ونُصِبَ الفاءُ فِراراً به من الياءِ(١) السّاكنةِ فيها ؛ لئلاّ يَلْتَقِىَ ساكنان .

(والغالبُ فيه أَنْ يَكُونَ اسْتفهاماً) عن الأَحْوالِ (إما حَقِيقيًّا ، ككَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَو غَيْرَهُ) مثل : (﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ﴾ (٢) فإِنَّهُ أُخرِجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ) والتَّوْبِيخِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : كيفَ هُنا : اسْتفْهامٌ فى معنَى التَّعَجُّبِ ، وهذا التَّعَجُّبُ إِنّما هو للخَلْقِ وللمُؤْمنينَ ، أَى اعْجَبُوا من هؤُلاءِ كيفَ يَكْفُرُونَ باللهِ وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عليهم ؟ (و) كذٰلِكَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبى كاهِلٍ اليَشْكُرِىِّ :

(كيفَ يَرْجُونَ سِقاطِى بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ(٣) ؟

(١) الجمهرة ٣ /١٩٥ .
(٢) شاهده بهذا المعنى قول البعيث-أنشده ثابت في خلق الإنسان ٩٨ - :

ولَوْلا أمِيرُ المُؤْمنين وعَهْدُه
وأنِّى امرُؤٌ لا أنْقُضُ العَهْدَ مسلمُ
لكَيَّفْتُه بالسيفِ أو لاجْتَدَعْتُه
فلم يُمْسِ إلا وهو في الناس أَكْشَمُ

الأكشم : المقطوع الأنف .
(٣) بصائر ذوى التميز ٤/٤٠٤ والمغنى ١ /١٥٣ و١٦٩ وجامع الشواهد ٢٢٩ وفي مطبوع التاج « قتلا لكم » ، والمثبت مما سبق .

(١) لفظه في التهذيب ١٠ /٣٩٢ «فرارا من التقاء الساكنين فيها »
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨
(٣) العباب والمفضليات (مف ٤٠) برواية : « لاح في الرأس بياض . . » وتقدم في مادة (سقط) وهو الشاهد الرابع عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

فإنّه أُخْرِجَ مُخْرَجَ النَّفْـيِ) أي: لاتَرْجُـوا مِنى ذٰلِكَ.

(ويَقَعُ خَبَراً قَبْلَ مالا يَسْتَغْنِى عَنْه، ككَيْفَ أَنْتَ؟ وكَيْفَ كُنْتَ؟).

(و) يَكُونُ (حالاً) لاسُؤَالَ معـه، كقَوْلِكَ: لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ، أَى: عَلَى أَىِّ حالٍ كُنْتَ، وحالاً (قَبْـلَ مايَسْتَغْنِى عَنْهُ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ؟).

(و) يَقَـعُ (مَفْعولاً مُطْلَقاً) مثل: (﴿كَيْفَ فَعَـلَ رَبُّكَ﴾)[1].

وأما قَوْلُه تعالى: (﴿فكَيْفَ إِذاجِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّة بشَهِيدٍ﴾[2]) فهو تَوْكِيدٌ لِـما تَقَـدَّمَ من خَبَرٍ، وتَحْقِيقٌ لمـا بعدَه، على تَأْوِيلِ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فى الدُّنْيا، فكَيْفَ فى الآخِرَة؟

(و) قِيلَ: كيفَ (يُسْتَعْمَلُ) عـلى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهما: أَن يكونَ (شَرْطاً، فيَقْتَضِى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ والمَعْنَـى، غيرَ مَجزُومَيْنِ، ككَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ) و(لا) يَجُوزُ (كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ) باتِّفاقٍ.

والثانِى ـ وهو الغالِبُ ـ: أَنْ يكونَ اسْتِفهاماً، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ قَرِيباً.

وفى الارْتِشـاف: كَيْـفَ: يكـونُ اسْتِفْهاماً، وهى لتَعْمِيم الأَحْوالِ، وإِذا تَعَلَّقَت بجُمْلَتَيْنِ، فقالُـوا: يكـونُ للمُجازاةِ من حَيْثُ المَعْنَى لا مِنْ حَيْثُ العَمَل، وقَصُرت عن أَدَواتِ الشَّـرْطِ بكَوْنِها لا يَكُونُ الفعلانِ مَعَها إِلا مُتَّفِقَيْنِ نحو: كيفَ تَجلِسُ أَجلِسُ.

وقالَ شَيْخُنا: كَيْفَ: إِنما تُستَعْمَلُ شَرْطاً عند الكُوفِيِّينَ، ولم يَذْكُـرُوا لها مِثـالاً، واشْتَرَطُوا لها ـ مـع ماذَكَـر المُصنِّفُ ـ أَن يَقْتَـرِنَ بهـا «مـا» فيُقالُ: كَيْفَما، وأَمّا مُجَرَّدةً فلم يَقُل أَحَدٌ بشَرْطِيَّتِها، ومن قالَ بشَرْطِيَّتِها ـ وهم الكُوفِيُّون ـ يَجْزِمُونَ بها، كما فى مَبادئ العَرَبِيَّة، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَـرٌ من وَجُـوه.

قلتُ: وهذا الَّذى أَشارَ له شَيْخُنا فقد ذَكَرَه الجوهرىُّ حيثُ قالَ: وإِذا

(١) سورة الفيل، الآية الأولى.
(٢) سورة النساء، الآية ٤١

ضَمَمْتَ إليه ما صَحَّ أَن يُجازَى بِه تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : لايُجازَى بكَيْفَ ، ولا بكَيْفَما عندَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ من يُجازِى بكَيْفَما ، فتأَمَّلْ هذا مع كلامِ شَيْخِنا .

وقال (سِيبَوَيْه)(1) : إنَّ (كَيْفَ : ظَرْفٌ) .

وعن السِّيرافِىّ ، و (الأَخْفَش : لايَجُوزُ ذٰلِك) أَى ، أَنَّها اسمٌ غيرُ ظَرْفٍ .

ورَتَّبُوا على هذا الخِلافِ أُموراً :

أَحدُها : أَنَّ موضِعَها عندَ سِيبَوَيْهِ نَصْبٌ ، وعندَهُما رَفْعٌ مع المُبْتَدإِ ، نَصْبٌ مع غيرِه .

الثانى : أَنَّ تَقْدِيرَها عندَ سِيبَوَيْه فى أَىِّ حالٍ ، أَو عَلَى أَىِّ حالٍ ، وعِنْدَهُما تَقْدِيرُها فى نحو : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَصَحِيحٌ ، ونحوُه ، وفى نحو : كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟ راكِباً جاءَ زَيْدٌ ، ونَحْوُه .

الثالث : أَنَّ الجَوابَ المُطابِقَ عندَ سِيبَوَيْه : على خَيْرٍ ، ونَحْوه ، وعندَهُما : صَحِيحٌ ، أَو سَقِيمٌ ، ونحوه .

وقال (ابنُ مالك : صَدَقَ) الأَخْفَش والسِّيرافِىُّ ، لم يَقُلْ أَحَدٌ إنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ ؛ (إذ لَيْسَ زَماناً ولا مَكاناً ، نَعَم لمّا كانَ يُفَسَّرُ بقَوْلِكَ : على أَىِّ حالٍ ــ لكَوْنِه سُؤالاً عن الأَحْوالِ) العَامَّةِ ــ (سُمِّىَ ظَرْفاً) لأَنَّها فى تَأْوِيلِ الجارِّ والمَجْرُورِ ، واسمُ الظَّرفِ يُطْلَقُ عَلَيْهِما(1) (مَجازاً) .

وفى الارتِشافِ : سِيبَوَيْه يَقُول : يُجازَى بكَيْفَ ، والخَليلُ يَقُول : الجَزاءُ به مُسْتَكْرَهٌ ، وقال الزَّجّاجُ : وكُلُّ ما أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عن نَفْسه بلَفْظِ كيفَ ، فهو اسْتِخبارٌ على طَرِيقِ التَّنْبِيهِ للمُخاطَبِ ، أَو تَوْبِيخٌ ، كما تَقَدَّمَ فى الآيَةِ .

قالَ ابنُ مالكٍ : (ولا تَكُونُ عاطِفَةً ، كما زَعَمَ بعضُهم مُحْتَجًّا بقَوْلِه) أَى

(1) هذا البحث نقله المصنف عن بصائر ذوى التمييز (ج ٤ ص ٤٠١ – ٤٠٣)

(1) فى مطبوع التاج « عليه » والتصحيح من البصائر ٤٠٣/٤

الشاعر :

(إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ لانَتْ قَناتُه
وهانَ على الأَدْنَى فكَيْفَ الأَباعِدِ؟[1]

لاقْتِرانِه بالفاءِ) ونَصُّ ابنِ مالكٍ[2] : ودُخُولُ الفاءِ عليها يَزِيدُ خَطَأَه وُضُوحاً (ولأَنَّه هُنا اسمٌ مَرْفُوعُ المَحَلِّ عَلَى الخَبَرِيَّةِ) .

ثم إِنَّ المصنِّفَ يستَعْمِلُ كيفَ مُذَكَّراً تارَةً ، ومُؤَنَّثاً أُخْرَى ، وهما جائِزان ، فقالَ اللِّحْيانِيُّ : كيفَ مُؤَنَّثَةٌ ، فإِذا ذُكِّرَتْ جازَ .

(والكِيفَةُ ، بالكسرِ : الكِسْفَةُ من الثَّوْبِ) قالَه اللِّحْيانِيُّ .

(والخِرْقَةُ) التى (تَرْقَعُ) بها (ذَيْلَ القَمِيصِ من قُدّامُ) : كِيفَةٌ (وما كانَ مِنْ خَلْفُ فحِيفَةٌ) عن أَبى عَمْرٍو ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قال الفَرّاءُ : (يقالُ : كَيْفَ لِى بفُلانٍ ؟ فتَقُول : كُلُّ الكَيْفِ ، والكَيْفَ ، بالجَرِّ والنَّصْبِ) .

(وحِصْنُ كِيفى ، كضِيزَى) : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شاهِقَةٌ (بينَ آمِدَ وجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) وفى تاريخ ابنِ خِلِّكان : بَيْنَ مَيّافارِقِينَ وجَزِيرةِ ابنِ عُمَرَ . قلتُ : والنِّسْبَةُ إِليه : الحَصْكَفِيُّ .

وقال اللِّحْيانِيّ : كَوَّفَ الأَدِيمَ (وكَيَّفَه) : إذا (قَطَعَه) من الكَيْفِ ، والكَوْفِ .

(وقولُ المُتَكَلِّمِينَ) فى اشْتِقاقِ الفِعْلِ من كَيْفَ : (كَيَّفْتُه ، فتَكَيَّفَ) فإِنَّه (قِياسٌ لا سَماعَ فِيه) من العَرَب ، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ : فأَمّا قَوْلُهم : كَيَّفَ الشيءَ فكَلامٌ مُوَلَّدٌ . قلتُ : فعَنَى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ ، قالَ شيخُنا : أَو أَنَّها مُوَلَّدَةٌ ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب . قلتُ : وفيه تَأَمُّلٌ .

قال ابنُ عَبّاد : (وانْكافَ : انْقَطَعَ) فهو مُطاوِعُ كافَه كَيْفاً .

(1) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٠٣ ومغنى اللبيب ١/١٧١ وهو الشاهد الخامس عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

(2) لفظه في البصائر — عن ابن مالك — « ومن زعم أنها تأتى عاطفةً مُحْتَجّاً بقول القائل : إذا قلّ مال المرْء ... البيت ، خُطِّئ في زعمه ،ودخول الفاء عليها ... الخ » .

قـال : (وتكَيَّفَه) أَى الشيءَ : إذا (تَنَقَّصَـه) ، كتَحَيَّفَه .

وأَمّا قولُ شَيْخنا : ويَنْبَغِي أَن يَزِيدَ قولَهم : الكَيْفِيَّةُ أَيْضاً ، فإِنَّها لاتكادُ تُوجَـدُ فى الكلامِ العَربِيِّ . قلتُ : نَعَمْ قد ذَكَـرَه الزَّجّاجُ ، فقالَ : والكَيْفِيَّةُ : مصـدَرُ كَيْفَ ، فتأَمَّل .

(فصـل الـلام) مـع الفـاء

[ل أ ف] *

(لَأَفَ الطَّعامَ ، كمَنَعَ) يَلْأَفُه لَأْفاً . أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : أَى (أَكَلَـه أَكْلاً جَيِّداً) كمـا فى التَّهْذِيبِ والعُباب .

[ل ج ف] *

(اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّـدِيدُ زِنَـةً ومَعْنًى) قالَه أَبو عَمْرٍو ، وهٰكذا هو فى العُبابِ ، وسَيَأْتِى فى «ل خ ف» هذا بعَيْنِه ، قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكذا نقلَـه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، فتأَمَّـلْ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجْفُ (: الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ) وقال غيرُه : فى جَنْبِ الكِناسِ ونَحْـوِه .

(و) اللَّجَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْـمُ منـه) .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْد : اللَّجَفُ مِثْـلُ البُعْثُـطِ ، وهو (سُـرَّةُ الوادِى) .

قال : (و) يُقالُ : اللَّجَفُ: (حَفْـرٌ فى جانِبِ البِئْـرِ) وقد اسْتُعِيرَ ذٰلكَ فى الجُـرْحِ ، قالَ عِـذارُ[1] بـنُ دُرَّةَ الطّائِىّ يصفُ جِـراحَةً :

يَحُجُّ مَأْمُـومَةً فى قَعْرِها لَجَــفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاهَا كالمَغارِيدِ[2]

وأَنشَـدَ ابنُ الأَعْـرابِىّ :

* دَلْوِىَ دَلْوٌ إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِن نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[3] *

(1) في الجمهرة ٤٩/١ « عياض بن دُرّة الطائى ، ويقال عذار » .

(2) اللسان ، والمواد (حجج – أمم – غرد) والصحاح والعباب والجمهرة ٤٩/١ والمقاييس ٢٣/١ و ٣٠/٢ و ٢٣٥/٥

(3) اللسـان (لفـف) وروايتـه : « الدَّلْو دَلْوِى .. » والمثبت كالعباب ، وسيأتى في (لفف) .

(و) اللَّجَفُ : (ما أَكَلَ الماءُ من نَواحِي أَصْلِ الرَّكِيَّة) وإن لم يأْكُلْها ، وكانَتْ مُسْتَوِيةَ الأَسْفَلِ فليسَ بلَجَف ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ يُونُسُ : اللَّجَفُ : ماحَفَرَ الماءُ من أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وأَسْفَلِها ، فصارَ مثلَ الغارِ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجَفُ : (مَحْبِسُ السَّيْلِ) ومَلْجَؤُه (ج) الكُلّ : (أَلْجافٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وأَنشَدَ النَّضْرُ :

* لو أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ *
* لقَصَّرَتْ ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ[1] *

(و) اللِّجافُ : (ككِتابٍ : الأُسْكُفَّةُ) من البابِ ، كالنِّجافِ .

(و) اللِّجافُ أَيْضاً : (ما أَشْرَفَ على الغارِ من صَخْرَةٍ أَو[2] غَيْرِها ناتِىءٌ فى الجَبَلِ) ورُبَّما جُعِلَ ذٰلِكَ فوقَ البابِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «من الجَبَلِ» .

(واللَّجِيفُ ، كأَمِيرٍ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) هٰكَذا رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، (أَو الصَّوابُ النَّجِيفُ) بالنون ، قال الأَزْهرِيُّ : شَكَّ فيه أَبو عُبَيْدٍ ، وحُقَّ له أَن يَشُكَّ فيه ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فيه النُّونُ ، وسيأْتِي ذِكْرُه ويُرْوَى اللَّخِيفُ بالخاءِ ، وهو قولُ السُّكَّرِيِّ ، كما سَيأْتى .

(ولَجِيفَتَا البابِ : جَنْبَتاهُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(والتَّلْجِيفُ : الحَفْرُ فى جَوانِبِ البِئْرِ) نقَلَه الجوهرِيُّ ، وفاعِلُه مُلَجِّف .

(و) التَّلْجِيفُ : (إِدْخالُ الذَّكَرِ فى نَواحِي الفَرْجِ) : قال البَوْلانِيُّ :

* فاعْتَكَلاَ وأَيَّما اعْتِكالِ *
* ولُجِّفَتْ بِمِدْسَرٍ مُخْتالِ[1] *

(وتَلَجَّفَت البِئْرُ : انْخَسَفَتْ) نَقَلُه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، فهِىَ بِئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ ، وقالَ غيرُه : تَلَجَّفَت : أَى تَحَفَّرت وأُكِلَتْ من أَعْلاها وأَسْفَلِها .

---

(١) اللسان والعباب.
(٢) في القاموس «وغيرها» والمثبت كالعباب .

(١) اللسان ، وأنشد الأول أيضا في (عكل) .

(و) لَجَّفَ[1] (البِئْر) مَخْضُ الدِّلاءِ تلْجِيفاً: (حَفَر فى جَوانِبِها، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قال العَجّاجُ يصفُ ثَوْراً:

* بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفِ أَذْلَفَا[2] *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفَا *
* وقد تَبَنَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

اللَّجَفُ، محرَّكَةً: الناحِيَةُ من الحَوْض يأْكُلُه الماءُ فيَصِيرُ كالكَهْفِ، قالَ أَبو كَبِيرٍ:

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ[3]

ولَجِفَت البِئْرُ، كفَرِحَ، لَجَفاً، وهى لَجْفاءُ: تَحَفَّرتْ.

وقال ابنُ سِيدَه: اللَّجَفَةُ، محرَّكَةً: الغارُ فى الجَبَل، والجمعُ لَجَفاتٌ، قال: ولا أَعْلَمُه كُسِّرَ.

ولَجَّفَ الشيءَ تَلْجِيفاً: وَسَّعَه، ومنه تَلْجِيفُ القَوْمِ مِكْيالَهم، وهو تَوْسِعَتُه من أَسْفَلِه، وهو مَجازٌ.

وتَلَجَّفَ الوَحْشُ الكِناسَ: حَفَرَ فى جانِبِه، ونَظِيرُه اللَّحْدُ فى القَبْرِ، وهو مجازٌ.

ولَجَفَتا البابِ، مُحَرَّكَةً: عِضادَتاهُ وجانِباهُ، ومنه الحَدِيثُ: «فأَخَذَ بلَجَفَتَيِ البابِ، فقال: مَهْيَمْ» قالَ ابنُ الأَثِير: ويُرْوَى بالباءِ، وهو وَهَمٌ.

واللَّجِيفُ، كأَمِيرٍ: اسمُ فَرَسِه صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا رَواهُ بعضُهم بالجِيم، فإِن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ، ولأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولجّف البئر. مخض الدلاء .. الخ أخرج المصنف عن ظاهره – مع أنه لايلائمه – قوله: لازِمٌ متعدٌّ، فالأولى للمصنف أن يقول: وتَلَجَّفَ البئر، ليظهر قول المصنف لازم متعد، ويستغنى عن ذكره في المستدركات» اهـ.

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان (الأول والثانى) والعباب (الثانى والثالث) واقتصر في الأساس على مشطور الشاهد والجمهرة ١٠٧/٢ برواية «.. وقد تَرَدّى من أَراطى ....».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣/ واللسان، وأيضا في (بهر)

وقالَ ابنُ عَبّاد : أَلْجَفَ بِىَ الرَّجُلُ : إذا أَضَرَّ بِكَ ، كذا نقَلَه الصّاغانِىُّ عنه .

قلتُ : والصَّوابُ أَلْحَفَ بِى ، بالحاءِ المُهْملة ، كما سَيأْتِى .

وتَلَجَّفْتُ البئرَ : حَفَرْتُ فى جَوانبِها ، هٰكَذا رُوِى مُتَعَدِّياً ، نقله الصّاغانِىُّ .

[ل ح ف] *

(لَحَفَه ، كمنَعَهَ : غطّاهُ باللِّحاف ونَحْوِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : إذا طَرَحَ عليه اللِّحافَ ، أَو غَطّاهُ بشىءٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لطَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ(١)

أَى :يُغَطُّونَها ، ويُلْبِسُونَها هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إذا جَرُّوها فى الأَرْضِ .

(و) لَحَفَه لَحْفاً : (لَحسَه) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قولُهم : أَصابَهُ جُوعٌ يَلْحَفُ الكَبِدَ ، ويَلْحَسُ الكَبِدَ ، ويَعَضُّ بالشَّراسِيفِ .

(١) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٧٧/٢

(والْتَحَفَ به) : إذا (تَغَطَّى) ومنه الحَدِيثُ : « وهُوَ يُصَلِّى فى ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً به ، ورِدَاؤُه مَوْضُوعٌ » .

(و) اللِّحافُ ، (ككِتاب) : اسمُ (مايُلْتَحَفُ به) وقالَ أَبو عُبَيْد : كلُّ ما تَغَطَّيْتَ به فهو لِحافٌ ، والجَمْعُ لُحُفٌ ، ككُتُب ، ومنه الحَدِيث : «كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا ولا فى لُحُفِنا » .

(و) من المَجاز (امْرَأَةُ (١) الرَّجُلِ) : لِحافُــه .

(و) اللِّحافُ أَيضاً (: اللِّبــاسُ فوقَ سائرِاللِّباسِ مِنْ دِثارِ البَرْدِ ونَحْوِه).

(كالمِلْحَفَةِ والمِلْحَفِ ، بكسرِهما) جَمْعُهما مَلاحِــفُ .

وفى اللِّسانِ : المِلْحَفَةُ عندَ العَرَبِ : هى المُــلاءَةُ السِّــمْطُ ، فإذا بُطِّنَــتْ ببطانَة ، أَو حُشِيَتْ فهى عنــدَ العَــوامِّ مِلْحَفَةٌ ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلكَ .

قُلتُ : وكذا الحالُ فى اللِّحاف ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لِحافٌ ومِلْحَفٌ بمعنًى واحد ،

(١) في القاموس « زَوْجَة الرَّجُل » والمثبت كالعباب .

كما يُقَــال : إِزارٌ ومِــئْزَرٌ ، وقِــرامٌ ومِقْــرَمٌ ، وقد يُقالُ : مِقْرَمَةٌ ومِلْحَفَةٌ ، وسَــواءٌ كان الثَّوْبُ سِمْطًا أَو مُبَطَّنًا .

(و) اللَّحِيفُ (كأَمير ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ لرَسُــول الله صَلَّى اللهُ) تعــالَى (عليه وسَلَّمَ) سُمِّيَ به لطُول ذَنَبِه ، قال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، هو فَعيلٌ بمَعْنَــى فاعــل (كأَنَّــه كانَ يَلْحَــفُ الأَرْضَ بذَنَبه) أَي : يُغَطِّيها به (أَهْداه له رَبيعَةُ ابنُ أَبى البَراءِ) فأَثابَه عليه فَرائِضَ من نَعَمِ بَنِى كلابٍ ، قال شيخُنا : ورَوَى آخَرُونَ أَنّه بالخاءِ المُعْجَمَة ، كما يَأْتى للمُصَنِّف ، والحاءُ المُهْمَلَةُ غَلَــطٌ[1] ، وقال آخرونَ بالعكسِ ، والصوابُ أَنّه يُقالُ بكُلٍّ منهُما ، بل صَحَّحَ قَــومٌ أَنّهُما فَرَسانِ ، أَحَدُهُما بالمهمَلَــةِ ، والآخرُ بالمُعْجَمَة ، وسَتَأْتى الإِشــارَةُ إِلى الخِلاف فى «ل خ ف» .

(ولُحِفَ فى مالِهِ ، كعُنِىَ ، لُحْفَةً) : إِذا (ذَهَبَ منه شَىْءٌ) عن ابن عَبّــادٍ ، وهو قــولُ اللِّحْيانِىِّ .

(واللِّحْفُ ، بالكسرِ : أَصْلُ الجَبَلِ).

(و) اللِّحْفُ : (صُقْــعٌ) من نَواحى بَغْدادَ ، سُمِّى بذٰلك لأَنَّه (فى أَصْــلِ جبالِ هَمَذانَ ونَهاوَنْدَ) وهو دُونَهُما مما يَلِــى العِــراقَ .

(و) لِحْفٌ : (وادٍ بالحجاز علَيْــه قَرْيَتان : جَبَلَــةُ والسِّتارُ) نقَلَــــه الصّاغانىُّ .

(و) اللِّحْفُ (من الاَسْت : شِقُّها ، و) قال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصيبىَّ يَقُول : (هُو أَفْلَسُ منْ ضارِبٍ) قِحْفِ اسْتِه ، ومن ضارِب (لِحْفِ اسْتِه) وهو شِــقُّها ، قالَ : (لأَنَّه لايَجِدُ مايَلْبَسُه ، فتَقَــعُ يَدُه على شُعَبِ اسْتِه) وتقَــدَّم مثْلُــه فى «ق ح ف» .

(1) في المخصص ١٩٣/٦ نقل ابن سيده — عن ابن الأعرابى قال : «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس : الظَّرِب ، واللِّزاز ، واللَّحِيف ، والسَّكْب ، والمُرْتَجِز ، وإنما سمى المرتَجِز لحسن صَهيله ، وكان السَّكْب كُمَيْتًا أغرَّ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ اليُمْنَى ، وقال غيره : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له : «ذو اللِّمَّةِ» وانظر تاريخ الطبرى ١٧٣/٣ والكامل لابن الأثير ٣١٤/٢

(واللِّحْفَـةُ) بالكسرِ : (حـالَـةُ المُلْتَحِفِ) وفى التّهْذِيب : يُقال : فلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وهى الحالَةُ التى يُتَلَحَّفُ فِيهـا[1] .

(و) من المَجازِ : الإِلْحافُ : شِـدَّةُ الإِلْحاحِ فى المَسْأَلَة وفى التنـزيل : ﴿لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً﴾[2] وقـد (أَلْحَفَ عليه) : اذا (أَلَـحَّ) .

وقال الزّجّاجُ : أَلْحَفَ : شَمِلَ بالمَسْأَلَة وهو مُسْتَغْنٍ عنها ، ومنه اشْتُقَّ اللِّحافُ ؛ لأَنّه يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَة ، قال : ومَعْنَى الآيةِ : ليسَ فِيهم سُؤالٌ فيكونُ إِلْحافٌ ، كما قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

على لاحِبٍ لايُهْتَـدَى بمَنارِه[3]

المَعْنَى : ليس بهِ منارٌ فيُهْتَدَى به .

قال الجَوْهَرِىُّ : يُقال :

* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[4] *

(١) فى مطبوع التاج واللسان«تتلحف بها» والمثبت من العباب

(٢) البقرة ، الآية ٢٧٣

(٣) ديوانه ٦٦ واللسان ، وعجز البيت فى الديوان

* إِذا سافَه العَوْدُ النـبَّاطِىُّ جَرْجَرَا *

(٤) اللسان والصحاح

قال ابنُ بَرِّى : هو قَوْلُ بَشّـارِ بنِ بُـرْدٍ ، وأَوّلُه :

* الحُـرُّ يُلْحَى والعَصَـا للعَبْـدِ *
* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الـرَّدِّ[1] *

(و) عن أَبِى عَمْـرٍو : أَلْحَفَ (بِهِ) وأَعَلَّ به : إِذا (أَضَـرَّ) بهِ .

(و) من المَجازِ : أَلْحَفَ الـرَّجُـلُ (ظُفُـرَهُ) : إِذا (اسْتَأْصَلَه) بالمِقَصِّ ، وكذلكَ أَحْفاهُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويَجـوزُ كونُ إِلْحـافِ السائِلِ منـه .

(و) أَلْحَفَ الرَّجُلُ : (مَشَى فى لِحْفِ الجَبَـلِ) .

(و) أَلْحَفَ : إِذا (جَـرَّ إِزارَه عَلَى الأَرْضِ خُيَـلاءَ) وبَطَراً ، وبـه فَسَّـرَ الكسائىُّ بيتَ طَرَفَةَ السـابِقَ (كَلَحَّفَ تَلْحِيفاً) كأَنَّه غَطَّى الأَرْضَ بما يَجُرُّه من إِزارِه .

(ولاحَفَه) مُلاحَفَةً : (كانَفَهُ ولازَمَهُ) وهو مَجـازٌ .

(١) اللسان ، والأرجوزة التى منها المشطوران فى الاغانى ٣/١٧٤ - ١٧٦ (ط دار الكتب) ولها خبر أورده الأصفهانى معها .

(وتَلَحَّفَ : اتَّخَـذَ) لِنَفْسِه (لِحافاً) نقَلَـه الأَزْهَـرِىُّ .

وقِيلَ : تَلَحَّفَ به : إذا تَغَطَّى به .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

لَحَفَه لِحافاً : أَلْبَسـه إيّاه .

وأَلْحَفَه إيّاه : جَعَلَه له لِحافاً .

وأَلْحَفَه : اشْتَرَى له لِحافاً ، حكـاهُ اللِّحْيانِىّ عن الكِسائِىّ .

والْتَحَفَ الْتِحافاً : اتَّخَـذ لنَفْسِـهِ لِحـافاً .

ولَحَفَ باللِّحافِ لَحْفاً : تَغَطَّى بهِ ، لُغَيَّـةٌ .

وتَقولُ : فلانٌ يُضاجِـعُ السَّـيْفَ ويُلاحِفُـه .

والْتَحَفَت الدَّابَّةُ بالسِّمَنِ ، ولُحِفَتْ وهو مَجـازٌ .

ويُقال : لَحَفَنِى فَضْلَ لِحافِـه : أى أَعْطانِى فَضْلَ عَطَائِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْبَرَنِى المُنْذِرِىُّ عن الحَرّانِىِّ عن ابنِ السِّكِّيتِ أنّه أَنشَـدَه لجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بكُم ضَيْفاً فتَلْحَفُنِى
فَضْلَ اللِّحافِ ، ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ[(١)]

قال : أرادَ أَنَلْتَنِى مَعْروفَكَ وفَضْلَكَ ، وزَوَّدْتَنِى ، وهو مَجازٌ .

قال : وأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَـه : إذا آثَرَهُ بفِراشِـه ولِحافِهِ فى شِدَّةِ البَرْدِ والثَّلْـجِ .

وأَلْحَفَ شارِبَه : بالَغَ فى قَصِّـه ، كأَحْفاه ، وهو مَجاز .

ولَحَفْتُه سَهْماً : أَصَبْتُه به .

ولَحَفَه بجُمْعِ كَفِّـه : ضَرَبَه .

ولَحَفْتُه بنـارِ الحَطَبِ : أَلْقَيْتُـه فيها[(٢)] ، وكلُّ ذٰلك مَجازٌ .

ولِحافٌ ، ككِتابٍ : اسمُ فَرَسِـه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلّم ، كما فى اللِّسانِ .

(١) شرح ديوانه /٣٨٩ واللسان .
(٢) لفظه في الأساس : « ولَحَفْتُ النـارَ الحَطَبَ : إذا أَلْقَيْتَه عليها ، قال ابن مقبل :
وتَلْحَفَ النـارَ جـزلاً وهـى بـارِزَةٌ
ولا تَلُـطُّ وراءَ النّـارِ بالسُّـتُرِ »

ولَحَفْتُ عنه اللَّحْمَ : سَحَوْتُه ، كأَنَّه كانَ لِحافاً لَه فكَشَفْتُه عنه ، وهو مَجازٌ .

ولُحِفَ[1] القَمَرُ ، كعُنِى : امْتَحَقَ ، كما فى الأَساسِ . وفى اللِّسانِ : إذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فنَقَصَ ضَوْءُه عمّا كانَ عَلَيْهِ .

* [ل خ ف]

(اللَّخْفُ) مثلُ الرَّخْفِ، هو : (الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) نَقَلَه الجَوهرِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو : اللَّخْفُ : (الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ – فى تَرْكِيب «ل ج ف» – اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ ، وعَزاه إلى أَبِى عَمْرٍو ، وقد تقَدَّمت الإشارةُ إليه .

وقد لَخَفَه بالعَصا لَخْفاً : إذا ضَرَبَه بها ، قالَ العَجّاجُ :

* وفى الحَراكِيكِ بخُدْبٍ جُزَّلِ *
* لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ[2] *

وقالَ ابنُ فارِسٍ : لَخَفَه بالسَّيْفِ : إذا ضَرَبَه به ضَرْبَةً شَدِيدةً رغِيبَةً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّخْفَةُ (بهاءٍ : الاسْتُ) .

قالَ : (و) اللَّخْفَةُ : (سِمَةٌ) .

(ولَخَفَه ، كمَنَعَه : أَوْسَعَ وَسْمَه) كذا فى العُبابِ .

(و) قال السُّلَمِىُّ : الوَخِيفَةُ ، و (اللَّخِيفَةُ) و (الخَزِيرَةُ) واحِدٌ ، وكذلك السَّخِينَةُ ، وكلُّها من أَطْعِمَةِ العَرَبِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : اللِّخافُ ، (ككِتاب : حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ،واحِدُها لَخْفَةٌ بالفَتْحِ) وفى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عنه : «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ واللِّخافِ والعُسُبِ ».

(وكأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ للنَّبِىِّ صَلّى اللهُ) تعالَى (عليه وسَلَّمَ) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَواهُ البُخارِىُّ ، ولم

(1) ضبط في الإساس – ضبط قلم – بالبناء للفاعل . وفي اللسان – ضبط قلم أيضا – بالبناء للمفعول .
(2) الأول في مطبوع التاج وفى اللسان :
* وفي الحَراكِيل نحُورٌ جُزَّلُ * =
= وفيه إقواء والمثبت من ديوانه /٥٤ وروايته :
* لَخْفاً كأشداقِ القِلاصِ الهُدَّلِ *

يَتَحَقَّقْه (أَو هو بالحاءِ) المُهْمَلَة ، قالَ : وهو المَعْرُوفُ (و) قد (تَقَدَّم) قالَ : ويُرْوَى بالجيمِ أَيضاً ، وقد أَشَرْنا إليه فى مَوْضِعِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

لَخَفَ عَيْنَه : لَطَمَها ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

واللِّخافَةُ ، بالكسرِ : حَجَرَةٌ رَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ .

[ل ص ف] *

(اللَّصَفُ، مُحَرَّكَةً) : لُغَةٌ فى (الأَصَف) الواحِدَةُ لَصَفَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهى ثَمرَةُ حَشيشَة ، له عُصارةٌ يُصْطَبَغُ بها ، يُمْرِئُ الطَّعامَ ، وقال أَبو زِيادٍ : مِنَ الأَغْلاث اللَّصَفُ، وهو الَّذِى يُسَمِّيه أَهلُ العِراقِ الكَبَرَ ، يعظُمُ شَجَرُه ، ويَتَّسِعُ ، ومَنْبِتُه القِيعانُ وأَسافِلُ الجِبالِ ، (أَو) هو (أُذُنُ الأَرْنَبِ ، ورَقُه كوَرَقِ لِسانِ الحَمَلِ ، وأَدَقُّ وأَحْسَنُ ، زَهْرُه أَزْرَقُ فيه بَياضٌ ، وله أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ ، إذا قُلِعَ وحُكَّ به الوَجْهُ حَمَّرَه وحَسَّنَه) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هو شَىْءٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَبَرِ ، كأَنَّه خِيارٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا هو الصَّحِيح ، وأَما ثَمَرُ الكَبَرِ فإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيه الشَّفَلَّحَ ، إذا انْشَقَّ وتَفَتَّحَ كالبُرْعُومةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ (و) هو أَيضاً : (جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ) ولم يَعْرِفْهُ أَبُوالغَوْث .

(و) لَصَفُ : (بِرْكَةٌ بَيْنَ المُغيثَةِ والعَقَبَة) غَرْبِيَّ طَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى ، كذا فى المُعْجَمِ .

(و) اللَّصَفُ : (يُبْسُ الجِلْدِ ولُزُوقُه) وقد لَصِفَ ، كفَرِحَ .

(و) لَصافِ ، (كقَطامِ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) فيه لُغَتانِ ، إحْداهُما : مثلُ (سَحاب) وإليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ بقولِه : وبعضُهُم يُعْرِبُه ويُجْرِيه مُجْرَى مالا يَنْصرِف (ويُكْسَر) وهٰذه هى اللُّغَةُ الثّانِيَةُ : (جَبَلٌ لتَمِيم) وفى الصِّحاحِ : موضِعٌ من مَنازِلِ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ شاهداً للأُولى قولَ أَبى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ :

قَــدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّــةٍ
فإذا لَصافِ تَبِيضُ فيهِ الحُمَّرُ(١)
وإذا تَسُــرُّكَ من تَمِيمٍ خَصْلَــةٌ
فلَما يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَــرُ

وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِداً للثانية :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حاضِرِى لَصــافَــا *
* بسَــلَفٍ يَلْتَهِــمُ الأَسْــلافَا *(٢)

وفى المُعْجَم : لَصاف وثَبْرَةُ : ماءَان بناحِيَةِ الشَّواجِنِ فى دِيارِ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ، وإِيَّاها أَرادَ النَّابِغَةُ بقوله :

بمُصْطَحِباتٍ من لَصَاف وثَبْــرَةٍ
يَزُرْنَ إِلالاً سَيْرُهُــنَّ التَّدافُــعُ(٣)

(واللّاصِفُ : الإِثْمِدُ) الذى يُكْتَحَلُ به فى بعض اللُّغاتِ ، قال ابنُ سِــيده : سُمِّى به من حَيْثُ وصْفُه بالبَرِيقِ .

(واللَّصْفُ) : تَسْوِيَةُ الشَّىْءِ ، مثلُ (الرَّصْفِ) .

(١) اللسان ، والأول في الصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٢ وفي معجم البلدان (لصاف) في ثلاثة أبيات ذكر خبرها .
وفي معجم ما استعجم ١١٥٤ بتقديم الثاني على الأول وفي مطبوع التاج « المهوس » بالسين المهملة ، ومثله في اللسان ومعجم البلدان والقاموس (لفف) وفي ـ العباب بالشين المعجمة وانظر الكامل ١ /١٧١ .
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب ومعجم البلدان في(لصاف ـ ألال ـ ثبرة)

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (اللَّصِيــفُ : البَرِيقُ) ولَصَفَ لونُه [يَلْصِفُ](١) لَصْفاً ولُصُوفاً ولَصِيفاً : بَرَق وتَلأْلأَ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَــة مِنْ بَنَــاتِ النَّعــــا
مِ بَيْضَــاء واضِحَة تَلْصِــفُ(٢)

(و) فى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « لَمّا وَفَــدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وقَرَيْشٌ إلى سَيْفِ ابنِ ذى يَزَنَ ، فأَذِنَ لهم ، فإِذا هُــوَ مُتَضَمِّخٌ بالعَبِيرِ (يَلْصُفُ)(٣) وَبِيصُ المِسْكِ من مَفْرِقِه » (كيَنْصُر) أَى : (يَبْرُق) ويَتَلأْلأُ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

اللَّصْفُ ، بالفَتْحِ : لغــةٌ فى اللَّصَفِ محرَّكَةً ، عن كُراعٍ وحْدَه ، واحِــدُه

(١) زيادة من اللسان ،والنص فيه، وفي الجمهرة ٣/٨٢ « واللَّصْف من قولهم : رأيتُــه يلْصُف : أي يبرق ،ورأيت له لَصيفــاً: أي بريقا» وضبط يلصف بالقلم كيَنْصُر .
(٢) اللسان
(٣) في القاموس «تَلْصُف ، كتَنْصُر : تبْرق » بالتــاء فيهما . وفي اللسان بضبطِ القلــم كيضرب .

لَصْفَةٌ ، فلَصْفٌ[1] – على قَوْلِه – اسْمٌ للجَمْعِ .

ولَصَفَ البَعِيرُ لَصْفاً : أَكَلَ اللَّصَفَ.

[ل ط ف] *

(لَطُفَ) بهِ ، ولَه (كنَصَرَ) يَلْطُفُ (لُطْفاً بالضمِّ) : إذا (رَفَقَ) به ، وأَنا أَلْطُفُ بهِ : إذا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً ورِفْقاً في مُعامَلة ، وهو لَطِيفٌ بهٰذا الأَمْرِ ، رَفِيقٌ بمُداراته ، قالَ شَيْخُنا : قد أَغْفَلَ المصنِّفُ رَحِمَه اللهُ أَداةَ تَعْدِيَتِه ، والمَشْهُورُ تعدِيَتُه بالباءِ ، كقوله تعالَى : ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بعبادِه ﴾[2] وجاءَ مُعَدًّى باللَّامِ ، كقَوْله تعالَى : ﴿ إنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِما يَشاءُ ﴾[3] إمَّا حَقِيقَةً ، كما هو رَأْىُ ابنِ فارِسٍ ، وصَرَّحَ به في المُجْمَلِ كظاهِرِ تَفْسيرِ المُصَنِّفِ، أَو لتَضْمِينِ مَعْنَى الإيصال ، وعليهِ صاحبُ العُمْدَةِ ، وصَرَّحَ به الرَّاغِبُ ، وعلى تَعْدِيَتِه بالباءِ اقْتُصِرَ في المِصْباحِ والأَساسِ ، وعليه مُعَوَّلُ النَّاس .

قلت : وهٰذا الذى ذَكَرَهُ شَيْخُنا من تَعْدِيَته بالباءِ واللّام ، فقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ بقَوْلِه بعدُ : « واللهُ لَكَ : أَوْصَل... » وبقوله « البَرُّ بعِبادِه » فتأَمَّلْ ذٰلكَ .

وفى حَدِيثِ الإفْكِ : « ولا أَرَى منْهُ اللُّطْفَ الَّذى كُنْتُ أَعْرِفُه » أَى : الرِّفْقَ والبِرَّ ، ويُرْوَى بفتح الطَّاءِ واللّامِ ، لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : لَطُفَ يَلْطُفُ : (دَنَا) يَدْنُو . قلتُ : وكأَنَّه لَحَظَ إلى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

* وَللهُ أَدْنَى من وَرِيدِى وأَلْطَفُ[1] *

وليسَ كما فَهِم ، بل مَعْناه : وأَلْطَفُ اتِّصالاً ، فتأَمَّلْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : لَطُفَ فُلانٌ لفُلان يَلْطُفُ - : إذا رَفَقَ - لُطْفاً ، ويُقال : لَطَفَ[2] (اللهُ لَكَ) : أَى (أَوْصَلَ إلَيْكَ مُرادَكَ بلُطْف) ورِفْقٍ .

(١) كذا ضبط في اللسان بسكون الصاد ، وقال المصنف في تكملة القاموس بالتحريك
(٢) سورة الشورى الآية ١٩
(٣) سورة يوسف الآية ١٠٠

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان وصدره في الديوان :
دَعَوْتُ الذى سَوَّى السموات أَيْدُهُ
(٢) كذا ضبط في اللسان بالقلم عن ابن الأعرابى .

(و) أمـا لَطُفَ الشَّىْءُ ، (كَكَـرُمَ لُطْفاً) بالضَّمِّ ، علىغَيْر قياسٍ، (ولَطافَةً) على القياس ، فمَعْناه : (صَغُرَ ودَقَّ ، فهو لَطِيفٌ) يُقال : عُـودٌ لَطيفٌ : إذا كانَ غيرَ جافٍ .

(واللَّطِيفُ) : صفَةٌ من صفات الله تَعالَى ، واسمٌ من أَسمائه ، ومَعْناهُ – والله أَعْلَمُ – : (البَرُّ بعباده المُحْسِنُ إلى خَلْقه بإِيصال المَنافع إِلَيْهم برِفْقٍ ولُطْفٍ).

وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ : الـذى يُوصِلُ إِليكَ أَرَبَكَ فى رِفْقٍ .

(أَو العالِمُ بخَفايَا الأُمُور ودَقائقِها)

قالَ شَيْخُنا : حاصلُه قَوْلانِ ، قيل : الأَوّلُ من لَطَـفَ كنَصَرَ لُطْفـاً : إذا رَفَقَ ، والثّانى : على أنَّه من لَـطُـفَ ككَرُمَ لُطْفاً ولَطافَةً بمَعنَى دَقَّ ، وقـال الفَيُّومِىُّ : إنَّهما مُتقارِبانِ .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثيرِ فى تَفْسيرِه : اللَّطِيفُ : هو الَّذى اجْتَمَعَ له الرِّفْـقُ فى الفعْلِ ، والعلْمُ بدَقائق المَصالحِ ، وإِيصالها إِلى من قَدَّرَها لَهُ من خَلْقِه .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : (و) اللَّطِيفُ (مِـنَ الكَلامِ : ماغَمُضَ مَعْناهُ وخَفِىَ) .

(واللُّطْفُ ، بالضَّمِّ من اللهِ) تَعالَى : (التَّوْفِيقُ) والعِصْمَةُ .

(وبالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ منه) ظاهِرُه – كالعُبابِ – أَنَّ اللَّطَفَ ، مُحَرَّكَةً : اسمٌ من لَطَف بِه أَو لَهُ ، والَّذِى فى اللِّسانِ وغيرِه أَنَّه اسمٌ من أَلْطَفَه بكَذا : إذا بَرَّه به ، ويَدُلُّ له ما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

ماشَرُّها بَعْدَ ما ابْيَضَّتْ مسـائحُها
لا الوُدَّ أَعْرِفُه منها ، ولا اللَّطَفَا[(١)]

ثـم إنَّ التَحْرِيكَ فى الاسْمِ هو الَّذى صَرَّحَ به أَئِمَّـةُ اللُّغَـة ، وقد أَنْكَرَه أَبو شامَةَ فى شَرْحِ «الشَّقْراطِسِيَّة»[(٢)]

---

(١) شرح ديوانه /٧٠ والعباب

(٢) في مطبوع التاج : « الشقراطيسية » والتصحيح من مادة (شقراطس) ورحلة العبدرى ٤٤ وهى قصيدة أبى محمد عبدالله بن يحي بن على الشقراطسى التوزرى (ت ٤٦٦) وشقراطس : حصن وقيل قصر قديم من قصور قفصة ، ومطلع القصيدة :

الحمـد لله منـا باعثِ الرُّسُـلِ
هَـدَى بأَحْمَـدَ منـا أَحْمد السُّبُلِ
خـير البريـةِ من بـدو ومـن حَضَـر
وأكـرمَ الخَلْـقِ من حافٍ ومُنْتَعِـلِ

وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومئة بيت ، وانظرها في الرحلة العبدرية ٤٤–٥١ ونهاية الأرب ١٨ /٣٤٧ – ٣٥٩

وتَوَقَّف فى سَماعِه ، قالَ شيخُنا : وهــو منه قُصُــورٌ .

(و) اللَّطَفُ : (اليَسيرُ من الطَّعــامِ وغيرِه) يقال : طَعِمَ طَعَاماً لَطَــفاً .

(و) اللَّطَفَةُ (بهاءٍ : الهَدِيَّةُ) يُقالُ : جاءَتْنــا لَطَفَــةٌ من فُلان ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وظاهر الجَوْهَرِىِّ كالمُصَنِّف أَنّه إنّمايُقال : اللَّطَفَةُبالهاءِ بمعنى الهَدِيَّةِ ، وقــد أَطْلَقُوا اللَّطَــفَ أَيْضاً عليــها ، كما قاله الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ :

* كَمَنْ لَهُ عِنْدَنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ [1] *

ويُقال : أَهْدَى إليه لَطَفاً ، والجمعُ أَلْطافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وما أَكْثَر تُحَفَه وأَلْطافَه .

(و) اللَّطْفانُ (كسَكْرانَ : المُلاطِفُ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(واللَّواطِفُ من الأَضْلاعِ : مادَنا من صَــدْرِكَ) وفُــؤادِكَ ، عن ابنِ عَبّــادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

(١) المخصص ١٥/٥٩ من إنشاد أبي ثروان ، وروايته « . . كمَنْ لنا عِنْدَه . . . » وصدره :
* ما مَنْ جَفَانا إذا حاجاتُنا حَضَرَتْ *

(وأَلْطَفَه) إلْطــافاً : أَتْحَفَــه .

و (بكَذَا : بَرَّهُ) به ، والاسمُ اللَّطَفُ ، مُحــرَّكَةً .

(و) أَلْطَــفَ (فــلانٌ بَعيرَهُ) : إذا (أَدْخَلَ قَضِيبَه فى حَياءِ النّاقَة) وكذٰلك أَلْطَفَ لَه ، نقله ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وذٰلكَ إذا لَمْ يَهْتَدِ لمَوْضِعِ الضِّرابِ ، وقال أَبو زَيْدٍ : يُقالُ للجَمَلِ إذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لطَرُوقَتِه ، فأَدْخَلَ الرّاعِى قَضِيبَــه فى حَيائِها : قــد أَخْلَطَه إخْلاطاً ، وأَلْطَفَه إلْطــافاً ، وهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه .

(و) قالَ أَبو صــاعِــد الكلابىُّ : أَلْطَفَ (الشَّىْءَ بجَنْبِه) : إذا (أَلْصَقَه) به ، (كاسْتَلْطَفَه) وهو ضدُّ جافَيْتُــه عَنِّى ، وأَنْشَــدَ :

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطفاً دُونَ رَيْطَتِــى
ودُونَ ردائى الجُرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبَا [1]

(والمُلاطَفَــةُ : المُبــارَّةُ) نقلَــه الجَوْهــرِىُّ .

(وتَلَطَّفُوا) للأَمْــرِ ، وفى الأَمْــرِ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب

(وتَلاطَفُوا) : إذا (رَفَقُوا) الأَخيرُ عن ابن دُرَيْدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

قال اللِّحْيانيُّ : هؤُلاءِ لَطَفُ فلانٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى أَصْحابُه وأَهْلُه الذين يُلْطِفُونَه .

والأَلاطِفُ : الأَحِبَّةُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو جمعُ الأَلْطَفِ ، [أَفْعَل] (١) من اللُّطْفِ ، بمعنَى الرِّفْقِ .

واللَّطَفُ أَيْضاً : اللَّطِيفُ .

واللَّطِيفُ من الأَجْرامِ : ما لا جَفاءَ فيه .

وجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ : إذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ .

وهو لَطِيفُ الجَوانِحِ .

وهُو لَطِيفٌ : يَلْطُفُ لاسْتِنْباطِ المَعانِى .

واللُّطْفُ ، بالضمِّ : جمعُه أَلْطافٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ .

واللَّطِيفَةُ من الكَلامِ : الرَّقِيقَةُ ، جَمْعُها لَطائِفُ .

ولَطائِفُ اللهِ : أَلْطافُه .

وقد لُطِفَ به ، كعُنِى ، فهو مَلطُوفٌ بهِ .

واللَّطّافُ ، كشَدّادٍ : الكَثِيرُ اللُّطْفِ .

واللِّطافُ ، بالكسرِ : جمعُ لَطِيفٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وهُمْ سَبْعَةٌ كعَوالِى الرِّما
حِ بيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ (١)

إنما عَنَى أَنَّهُم خِماصُ البُطُونِ ، لِطافُ مَواضِعِ الأُزُرِ .

ولَطُفَ عنه ، كصَغُرَ عَنْه .

وأَلْطَفَ بهِ فى القَوْلِ ، وأَلْطَفَ له فى المَسْأَلَةِ : سَأَلَ سُؤالاً لَطِيفاً .

ولاطَفَه مُلاطَفَةً : أَلانَ له القَوْلَ .

وتَلاطَفُوا : تَواصَلُوا .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، وزاد فيهما « ويُرْوَى الأظالف ، بالظاء المعجمة » .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٨ واللسان .

وأُمٌّ لَطِيفَةٌ بوَلَدِها ، وهى تُلْطِفُــه إلْطَــافاً .

ولَطَّفَ الكتابَ وغَيْرَه : جَعَلَه لَطِيفاً .

وتَلَطَّفَ بفُلانٍ : احْتالَ عليهِ حَــتَّى اطَّلَــع على سِــرِّهِ .

وداءٌ مُلاطِفٌ : مُداخِــلٌ .

واسْتَلْطَــفَ الفَحْــلُ بنَفْسِــه ، واسْتَخْلَطَ : إذا أَدْخَلَ ثَيْلَــه فى الحَياءِ من تلْقاءِ نَفْسِه ، وأَخْلَطَــه غيرُه ، نقله الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَــرِيُّ .

وأَبُو لَطِيفِ بنُ أَبِى طَرَفَةَ الهُذَلِيُّ : شاعِــرٌ ، قال فيهِ أَخُوهُ [أَبُو] (١) عُمارَة ابنُ أَبِى طَــرَفَةَ :

* فَصِلْ جَناحِي بِأَبِى لَطِيــفِ (٢) *

وقــد تَقَــدَّمَ بقيَّــةُ الرَّجَــزِ فى « ك ف ف » .

(١) في الأصل « عمارة » وصوابه « أبو عمارة » كما تقدم في (كفف) ومثله في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ .

(٢) تقدم في (كفف) والرجز في شرح أشعار الهذليين / ٨٧٧ .

[ل ع ف] *

(أَلْعَفَ الأَسَــدُ ، أَو البَعِيرُ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال ابنُ عَبّــادٍ : أَلْعَفَ الأَسَدُ ، وأَلْغَفَ : إذا (وَلَغَ الدَّمَ ؛ أَو حَــرِدَ وتَهَيَّأَ للمُساوَرَةِ ، كتَلَعَّفَ) .

(أَو) تَلَعَّفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ : إذا (نَظَــرَ ثُمّ أَغْضَى ثُم نَظَــرَ) وكذلك تَلَغَّفَ ، نقله الأَزْهَرِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ ، قال : ولم أَجِــدْه لغيرِه ، فإِن وُجِــدَ شاهِــدٌ لمــا قالَه فهو صَحِيحٌ .

قلت : فهــذَا هــو سَبَبُ إهْمــالِ الجَوْهَرِيِّ واللَّيْثِ إيّاه .

[ل غ ف] *

(اللَّغِيفُ كأَمِيرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (مَنْ يَــأْكُــلُ مــع اللُّصُوصِ) ويَشْرَبُ ، (ويَحْفَظُ ثِيابَهُم ، ولا يَسْرِقُ مَعَهُم) والجَمْعُ لُغَفاءُ ،يُقال : فى بَنِى فُــلانٍ لُغَفاءُ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَم : اللَّغِيــفُ : (خاصَّةُ الرَّجُــلِ) مَأْخوذٌ مِنَ اللَّغْفِ ، وهو لَقْــمُ الإِدامِ ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقـــالُ : فُــلانٌ لَغِيــفُ فُــلانٍ ، وخُلْصــانُه ، و (دُخْلُلُه) وسَجِيرُه (ج : لُغَفاءُ) قـــال أَبُو حِـزامٍ :

فلا تَنْحــطْ على لُغَفــاءَ دَجُّـــوا
فَلَيْسَ مُفِيئَهُمْ أَمْــرُ النَّحيــطِ[1]

دَجُّوا : أَي ذَهَبُوا ، والأَمرُ : الكَثْرَةُ .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : (لَغِفَ الإِدامَ ، كفَرِحَ) : إذا (لَقِمَــهُ) وأَنْشَــدَ :

* يَلْصَقُ باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ[2] *

(و) قــالَ ابنُ عَبّــادٍ : اللَّغْــفُ ، و (اللَّغِيفَةُ : العَصِيدَةُ) .

(والإِلْغافُ : الإِلْعافُ) : وهو تَحْدِيدُ البَصَــرِ .

(و) الإِلْغافُ : (الإِسْراعُ) في السَّيْرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الإِلْغافُ : (قُبْحُ المُعامَلَةِ ، والجَــوْرُ) .

قــال : (و) الإِلْغافُ : (التَّلْقِيمُ) يقال : أَلْغَفَنِى لُغْفَةً : أَى لَقِمَنِى لُقْمَةً .

(والتَّلَغُّفُ : التَّلَعُّفُ) وهو تَحْـديدُ النَّظَــرِ .

(ولاغَفَــه) مُلاغَفَــةً : (صادَقَــه) وخالَلَه .

(و) لاغَفَ (المَرْأَةَ) : إذا (قَبَّلَها) نقَلَــه الصّاغانِيُّ .

(واللُّغْفَةُ ، بالضَّمِّ : اللُّقْمَــةُ) ومنه قولُهم : أَلْغَفَنِــى لُغْفَةً من شَيْءٍ ، كأَنَّه أَرادَ أَطْعَمَنِى .

(وأَلْغَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَغِيفــاً لِلُّصُوصِ) : أَى مَعَهُم .

(أَو المُلْغِفَةُ) كمُحْسِنَة ، وفى بعضِ النُّسَــخِ بالفتحِ : (القَــوْمُ يَكُونُونَ لُصُوصاً ، لا حَمِيَّةَ لَهُم) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

اللَّغِيفَةُ : كُلُّ شيءٍ رِخْــوٍ ، عن ابنِ عَبّــادٍ .

ولَغَفَ بعَيْنِه لَغْفاً : لَحَظَ بها مُتَتابِعاً عن ابنِ عَبّــادٍ أَيضاً .

---

(١) في مطبوع التاج « فليس مغيثهم » والتصحيح والضبط من العبــاب .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعبــاب .

ولَغِفَ ما فى الإناءِ لَغْفاً : لَعِقَــهُ .

وتَلَغَّفَ الشىءَ : إذا أَسْرَعَ أَكْلَـــه بكَفِّه من غَيْرِ مَضْــغٍ .

ولَغِفْتُ الإناءَ لَغْفاً ، ولَغَفْتُه لَغْفاً : لَعِقْتُهُ.

ولَغَفَ لَغْفــاً : جارَ .

وأَلْغَفَ عــلى الرَّجُــلِ : أَكْثَرَ مــن الكَلامِ القَبيــحِ .

واللَّغيفُ : الذى يَسْرِقُ اللُّغَةَ من الكُتُبِ.

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وذَلَغْتُه ؛ أَى : أَكَلْتُه ، ومثله اللَّغْفُ .

[ل ف ف] *

(لَفَّــه) يَلُفُّه لَفًّا : (ضِدُّ نَشَــرَه ، كَلَفَّفَه) قالَ الجَوْهرِيُّ : شُدِّدَ للمُبالَغَةِ .

(و) لَفَّ (الكَتِيبَتَيْنِ) يَلُفُّهما لَفًّا : (خَلَطَ بيْنَهُما بالحَرْبِ) وهو مَجازٌ ، وأَنشَــدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

ولَكَمْ لَفَفْتُ كَتِيبَةً بكَتِيبَـــةٍ
ولَكَمْ كَمِيٍّ قد تَرَكْتُ مُعَفَّــرَا[1]

(و) لَفَّ (فُلاناً حَقَّــه) يَلُفُّه لَفًّا : (مَنَعَه) نقَلَــه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــدٍ – فى تَفْسيرِ حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ :- « زَوْجِى إِنْ أَكَــلَ لَفَّ » – اللَّفُّ (فى الأَكْلِ) : إذا (أَكْثَرَ) مِنْه (مُخَلِّطاً مــن صُنُوفِه مُسْتَقْصِياً) لايُبْقِي منه شَــيْئاً .

(أَو) مَعْنَى لَفَّ (: قَبَّحَ فِيه) .

(و) لَــفَّ (الشَّيْءَ بالشَّيْءِ) : إذا (ضَمَّــه إِلَيْه) وجَمَعَه (ووَصَلَه بِهِ) .

(واللِّفافَةُ بالكسرِ : مايُلَفُّ بِهِ عــلى الرِّجْلِ وغَيْرِها ، ج : لَفائِفُ) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، يُقال : لَبِسَ الخُفَّ باللِّفافَة .

قال : (و) قولُهم : (جاءُوا ومَــنْ لَفَّ لِفَّهُم ، بالكسرِ ، والفَتْحِ) واقتصرَ الجوهَرِيُّ على الكَسْرِ ، وجَمَع بَيْنَهُمــا ابنُ سِيدَه ، قال : وإن شِئْتَ رَفَعْــتَ ، والقولُ فيه كالقَوْلِ فى: « ومَنْ أَخَــذَ إِخْــذَهُم وأَخْــذَهُم » قالَ الصاغانِيُّ : وأَجازَ أَبو عَمْرٍو فتحَ اللّامِ (أَو يُثَلَّثُ) . قلتُ : والضمُّ غَرِيبٌ (: أَى مَنْ عُــدَّ

(1) العباب والجمهرة ١١٨/١ .

فِيهِم) وتَأَشَّبَ إِلَيْهِم ، قالَ الأَعْشَى :

وقد مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّهَا
نُبَاكاً فقَوًّا فالرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

سَيَكْفيكُمُ أَوْداً ومَنْ لَفَّ لِفَّهَا
فَوارِسُ منْ جَرْمِ بن رَبَّانَ كالأُسْدِ[2]

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : اللِّفُّ (بالكَسْرِ : الصِّنْفُ من النّاس) من خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

(و) اللِّفُّ : (الحِزْبُ) والطّائفَةُ ، يُقال : كانَ بَنُو فُلان لِفًّا ، وبَنُو فُلانٍ لقَوْمٍ آخَرِينَ لِفًّا : إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبَين وفى حَديث نابِلٍ[3] : «سافَرْتُ مع مَولاىَ عُثْمانَ وعُمَرَ فى حَجٍّ أَو عُمْرَةٍ ، فكانَ عُمَرُ وعُثْمانُ وابنُ عُمَرَ لِفًّا ، وكنتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنا لِفًّا ، فكُنّا نَتَرامَى بالحَنْظَلِ ، فما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَن يَقُولَ : كذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا[1] إِبِلَنا ».

(و) اللَّفُّ : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ) فى موضعٍ (ج : لُفُوفٌ) وأَلْفافٌ ، قال أَبُو قِلابَةَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ[2]

(و) قال اللَّيْثُ : اللِّفُّ : (ما يُلَفُّ من هٰهُنا وهٰهُنا : أَى يُجْمَعُ ، كما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شُهُودَ الزُّورِ) .

قال : (و) اللِّفُّ : (الرَّوْضَةُ المُلْتَفَّةُ النَّباتِ ، و) كذلك (البُسْتانُ المجْتَمِعُ الشَّجَرِ) .

(و) يُقال :(جاءُوا بِلِفِّهِم ولَفِيفِهِمْ) : أَى (أَخْلاطِهِم) واللَّفِيفُ : ما اجْتَمَعَ من النّاسِ من قَبائِلَ شَتَّى .

ويُقال للقَوْمِ إِذا اخْتَلَفُوا : لِفٌّ ، ولَفِيفٌ .

---

(١) ديوانه ١٤/٩ والرواية : « نباكاً فأحواض الرَّجا » والعباب والمقاييس ٥/٢٠٧ ومعجم البلدان (نبـاك ، النواعص) .

(٢) في مطبوع التاج « . . من حرم بن ريان » وفي الأساس « جرم بن زبان » والتصحيح والضبط من العباب والجمهرة ١/١١٨ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان « نابل » بالباء الموحدة وفي النهاية (لفف ، ذعر) والفائق ٣/٣٢٣ « نائل ».

(١) كلمة « إبلنا » ليست في لفظ الحديث في النهاية واللسان والفائق ٣/٣٢٣ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان « والتقوا » و « بعد اشجان » بالجيم ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٧١٢ وسيأتي في (شحن) .

(وحَدِيقَةٌ لِفٌّ ولِفَّةٌ) بكسرِهِما (ويُفْتَحانِ) : أَى (مُلْتَفَّة) الأَشْجارِ .

(والأَلْفافُ : الأَشْجارُ المُلْتَفَّةُ) بعضُها ببعضٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ فى قولِه تعالَى : ﴿وجَنّاتٍ أَلْفافاً﴾ [1] أَى وبَساتِينَ مُلْتَفَّة (واحِدُها لِفٌّ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) ونَظِيرُ المكسورِ عِدٌّ وأَعْدادٌ (أَو) واحِدُها (بالضّمِّ التى هى جَمْعُ لَفّاءَ) قال أَبو العَبّاس : لم نَسْمَعْ [2] شجرةٌ لَفَّةٌ ، لكن واحدُها لَفّاءُ ، وجَمعُها لُفٌّ ، (فيكونُ الأَلْفافُ جج) أَى جمع الجمع (وقَدْ لَفَّتْ لَفًّا) وقال أَبو إِسْحاقَ : هو جمعُ لَفِيفٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصارٍ .

(و) قوله تعالى : ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ [3] أَى (مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ) كما فى الصِّحاحِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ : الجمعُ العَظِيمُ من أَخْلاطٍ شَتَّى ، فيهم الشَّرِيفُ والدَّنِىءُ ، والمُطِيعُ والعاصِى ، والقَوِىُّ والضَّعِيفُ ، ومَعْنَى الآية : أَى أَتَيْنا بِكُم [4] (من كُلِّ قَبِيلَة) .

(١) سورة النبأ ، الآية ١٦ .
(٢) فى مطبوع التاج « تسمع » والتصحيح من اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .
(٤) فى مطبوع التاج « اتيناكم » والتصحيح من اللسان .

وقالَ شيخُنا : اللَّفِيفُ : جَماعةٌ انْضَمَّ بعضُهُم إلى بَعْضٍ ، من لَفَّهُ : إذا طَواهُ ، قيل : هو اسمُ جَمْعٍ كالجَمِيعِ ، لا واحِدَ له ، ويَرِدُ مَصْدَراً ، يُقال : لَفَّ لَفًّا ولَفِيفاً .

(وطَعامٌ لَفِيفٌ : مَخْلُوطٌ من جِنْسَيْنِ فصاعِداً) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ) : فُلانٌ (لَفِيفُه) : أَى (صَدِيقُه ، غَلَطٌ ، والصَّوابُ : لَغِيفُه ، بالغَيْنِ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة .

(واللَّفِيفُ فى) بابِ (الصَّرْفِ) على نوعين : (مقْرُونٌ) وهو :ما اقْتَرَنَ فيه حَرْفَا العِلَّة (كطَوَى) يَطْوِى طَيًّا ، (ومَفْرُوقٌ) وهو : أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الحَرْفَين حَرْفٌ آخَرُ (كوَعَى) يَعِى وَعْياً ؛ (لاجْتِماعِ المُعْتَلَّيْنِ فى ثُلاثِيِّه).

وقال اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ من الكلامِ : كلُّ كلمَة فيها مُعْتَلّانِ ، أَو مُعْتَلٌّ ومُضاعَفٌ .

(و) اللَّفِيفَةُ (بهاءٍ : لَحْمُ المَتْنِ

تحتَ العَقَبِ من البَعِيرِ) ووقعَ في التَّكْمِلَةِ «الّذِى تَحْتَهُ العَقَبُ».

(و) قالَ اللَّيْثُ: (المِلَفُّ، كمِقَصٍّ: لِحافٌ يُلْتَفُّ بِهِ) والفتحُ عامِّيّة.

(ورَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ: عَيِيٌّ بَطِيءُ الكَلامِ، إِذا تَكَلَّمَ مَلأَ لِسانُه فَمَهُ) قال الكُمَيْتُ:

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ[1]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

قالَ: (و) الأَلَفُّ أَيضاً: (الثَّقِيلُ البَطِيءُ) قالَ زُهَيْرٌ:

مَخُوفٌ بَأْسُه يَكْلاكَ مِنْهُ
قَوِيٌّ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ[2]

(و) الأَلَفُّ (: المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانيُّ.

(و) الامْرَأَةُ (اللَّفّاءُ: الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ) المُكْتَنِزَةُ، كما في الصِّحاحِ

(١) اللسان ومادة (زهق) والصحاح والعباب.

(٢) شرح ديوانه/٢١٠ والعباب.

وقال غيرُه: امْرَأَةٌ لَفّاءُ: مُلْتَفَّةُ الفَخِذَيْنِ.

(و) اللَّفّاءُ: (الفَخِذُ الضَّخْمَةُ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: فَخذان لَفّاوانِ، قالَ الحَكَمُ بنُ مَعْمَرٍ الخُضْرِيُّ:

تَساهَمَ ثَوْباهَا ففِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ: تَدانِى الفَخِذَيْنِ من السِّمَنِ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: وهو عَيْبٌ فى الرَّجُلِ، مَدْحٌ فى المَرْأَةِ.

(و) اللَّفّاءُ (من الرِّياضِ: الأَغْصانُ المُلْتَفَّةُ) يُقال: شَجَرَةٌ لَفّاءُ.

وحَدِيقَةٌ لَفَّةٌ: أَى مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ.

(والأَلَفُّ: عِرْقٌ) يَكُون (فى وَظِيفِ اليَدِ) بَيْنَه وبَيْنَ العُجايَةِ فى باطِنِ الوَظِيفِ، قال:

* يارِيَّهـا إِنْ لَمْ تَخُنِّى كَفِّى *
* أَو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ *[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب، وهو أحد بيتين له في الحماسة ١٣١٧ (شرح المرزوقي) والثاني هو:
فو الله ما أدرى: أَزِيدَتْ مَلاحَةً
وحُسْناً على النِّسْوانِ، أم ليس لى عَقْلُ؟

(٢) اللسان والعباب وتقدم لصاحب القاموس في=

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الأَلَفُّ (: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

ومُقامِهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ(١)

نقله الجَوْهرِىُّ .

وقال السُّكَّرِىُّ فى شرحِ الدِّيوانِ : مَكَانٌ أَلَفُّ : أَى مُلْتَفٌّ ، وبه فَسَّرَ البَيْتَ .

(و) الأَلَفُّ : (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ اللِّسانِ) عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) قال أَبو زَيْد : هو (العَيِىُّ بالأُمُورِ) ولا يَخْفَى أَنَّ هذا قد تَقَدَّم للمصَنِّفِ بعينِه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (اللَّفَفُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَلْتَوِىَ عِرْقٌ فى ساعِدِ العامِلِ فيُعَطِّلَه عنِ العَمَلِ) وأَنْشَدَ :

* الدَّلْوُ دَلْوِى إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِنْ نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ(١) *

(و) قالَ المُفَضَّل الضَّبِّىُّ : (اللُّفُّ بالضَّمِّ) : الشوابل من (الجَوارِى) وهُنَّ (السِّمانُ الطِّوالُ) كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) اللُّفُّ : (جَمْعُ اللَّفّاءِ) وهى الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِس :

عِراضُ القَطَامُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها
وما اللُّفُّ أَفْخاذاً بتارِكَة عَقْلاَ(٢)

(و) اللُّفُّ أَيضاً : (جَمْعُ الأَلَفِّ) بالمَعانِى التى تَقَدَّمَتْ .

(ولَفْلَفٌ : ع ، بَيْنَ تَيْماءَ وجَبَلَىْ طَيِّئٍ) قالَ القَتّالُ :

عَفَا لَفْلَفٌ من أَهْلِه فالمُضَيَّحُ
فلَيْسَ بهِ إِلا الثَّعالِبُ تَضْبَحُ(٣)

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَجُلٌ لَفْلَفٌ ، ولَفْلافٌ) : أَى (ضَعِيفٌ) .

= (ألف) قال : « الأَلِفُ كَكَتِفٍ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِن العَضُد إلى الذِّراع ، وهما الأَلِفان » وانظر تعليق المصنف عليه ثمة .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٠١ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في مادة (لجف)

(٢) في مطبوع التاج « . . بتاركة غفلا » والتصحيح من العباب والأساس والمقاييس ٥/١٠٧ .

(٣) ديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيح) .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَلَفَّ الطّائِرُ رَأْسَه) فهو مُلِفٌّ : (جَعَلَه تَحْتَ جَناحَيْه) .

قال : (و) أَلَفَّ (فُلانٌ :) أَي يَعْنِي رَأْسَه : (جَعَلَه في جُبَّتِه) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ المَلائِكَةَ :

ومِنْهُم مُلِفٌّ في جَناحَيْه رَأْسَه
يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّه يَتَفَصَّدُ(١)

(و) يُقال : (هُنا تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ) : أَي (نَباتٌ مُلْتَفٌّ) لا واحِدَ له .

(و) الشَّيْءُ (المُلَفَّفُ) في البِجاد (في قَوْلِ أَبِي المُهَوِّس) كمُحَدِّث (الأَسَدِيِّ) :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ(٢)

(بِخُبْزٍ أَو بتَمْرٍ أَو بِلَحْمٍ
أَو الشَّيْءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ)(٣)

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

(وَطْبُ اللَّبَنِ) قال ابنُ بَرِّيٍّ يقال : إِنّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَبِي المُهَوِّسِ الأَسَدِيّ، ويُقالُ : إِنَّهما لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، ومثله في حَلْيِ النَّواهِد للصَّلاحِ الصَّفَدِيّ (وإِنشادُ الجَوْهَرِيِّ) :

* بِخُبْزٍ أَو بِسَمْنٍ أَو بِتَمْرٍ(١) *

(مُخْتَلٌّ) وقولُ الشَّيْخِ عليٍّ المَقْدِسِيّ في حَواشِيه : إِنّ الجَوْهَرِيَّ أَنْشَدَه كالمُصَنِّف ، فلا أَدْرِي وَجْه اخْتِلالِه ماهو ، إِلا غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ ، وسهوٌ واضِحٌ لمن تأَمَّلَه ، وفي حَدِيث معاوِيَةَ رِضِيَ اللهُ عنه أَنّه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْس فما رُئِي مازِحانِ أَوْقَرَ مِنْهُما ، قالَ لَه : يا أَحْنَفُ . ما الشَّيْءُ المُلَفَّفُ في البِجاد ؟ فقالَ : هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، ذهبَ مُعاوِيَةُ رضِيَ اللهُ عنه إِلى قَوْلِ أَبِي المُهَوِّسِ ، والأَحْنَفُ إِلى السَّخِينَةِ الَّتِي كانَتْ تُعَيَّرُ بها قُرَيْشٌ ،

(١) شعر أمية ١٧٧ واللسان وفيه « . . ملف رأسه في جناحه » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج « . . تعيش » والمثبت من العباب والصحاح .

(٣) القاموس وهو الشاهد السادس عشر بعد المئة ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) هذه روايته في الصحاح واللسان (لفف) و (لقم) .

وهى شَىْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُولَعُونَ بِها ، حتّى جَرَتْ مَجْرَى النَّبْزِ لَهُم ، وهى دُونَ العَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ ، وفوقَ الحَسَاءِ ، وكانُوا يَأْكُلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ المَالِ ، قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ رضِىَ اللهُ عنه :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاّبِ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (لَفْلَفَ) الرَّجُلُ : إذا (اسْتَقْصَى الأَكْلَ) والعَلَفَ .

(و) قالَ فى موضعٍ آخر : لَفْلَفَ (البَعِيرُ) : إذا (اضْطَرَبَ ساعِدُه مِن الْتِواءِ عِرْقٍ) فيه ، وكذٰلِكَ الرَّجُلُ ، وهُوَ اللَّفَفُ .

(والْتَفَّ فى ثَوْبِه) ، و (تَلَفَّفَ) فى ثَوْبِه بمعنًى واحِدٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ أَلَفُّ : ثَقِيلٌ فَدْمٌ .

وجَمْعٌ لَفِيفٌ : مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ من كُلِّ مَكانٍ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فالدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثانِهِ
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ (١)

وجاءَ القَوْمُ بلَفَّتِهِم : أَى بجَماعَتِهِمْ .

وجاءُوا أَلْفافاً : طَوائِفَ .

والْتَفَّ الشَّىْءُ : تجَمَّعَ وتَكاثَفَ ، وقد لَفَّه لَفًّا .

ويُقالُ : الْتَفُّوا عليْه ، وتَلَفَّفُوا : إذا تَجَمَّعُوا .

وهو يَتَلَفَّفُ له على حَنَقٍ ، وهو مَجازٌ .

واللَّفِيفُ : الكَثِيرُ مِن الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ فى موضِعٍ ويَلْتَفُّ .

والْتَفَّ الشَّجَرُ بالمَكانِ : كَثُرَ وتَضايَقَ ، قالَه أبو حَنِيفَةَ .

واللَّفَفُ فى الأَكْلِ : إِكْثارٌ وتَخْلِيطٌ .

وقال المَبَرِّدُ : اللَّفَفُ : إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ .

(١) اللسان ومادة (غلب) و (سخن) والعباب والأساس.

(١) في مطبوع التاج « ذو طرائف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين / ١١١٤ واللسان .

ولَفْلَفَ فى ثَوْبِه ، كالْتَفَّ به . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ رَقَدَ الْتَفَّ» أَى :نامَ فى ناحِيَةٍ ولم يُضاجِعْها ، وقالت امْرَأَةٌ لزَوْجِها :(١) «إِنَّ ضِجْعَتَكَ لانْجِعاف ، وإِنّ شِمْلَتَك لالْتِفاف ، وإِنَّ شُرْبَكَ لاشْتِفاف ، وإِنَّك لتَشْبَعُ ليلَةَ تُضاف ، وتَأْمَنُ ليلَةَ تَخاف» .

وقال الأَزْهَرِيُّ – فى تَرْجَمة «عمت» – يُقالُ : فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَه : إذا كانَ يَقْهَرُهُم ويَلُفُّهم ، يُقالُ ذلِكَ فى الحَرْبِ ، وجَوْدَةِ الرَّأْيِ ، والعِلْمِ بأَمْرِ العَدُوِّ ، وإِثْخانِه ، قال الهُذَلِيُّ(٢) :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسَا
نِ وهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ(٣)

(١) هذه العبارة تنسب لامرأة من كنانة اسمها سلمى ، وتكنى أم وهب ، كانت تحت عروة بن الورد ، ثم فارقته ، وخلفه عليها رجل من بنى عمها ، وسألها أن تثنى عليه كما أثنت على عروة حين فارقته ، فسألته ألا يكلفها ذلك حتى لاتغضبه إن قالت الحق فلما ألَحّ عليها ، قالت هذه العبارة ، وقصتُها في الأغاني في أخبار عروة بن الورد (٣/٧٥ – ٧٨ ط الدار) .
(٢) هو أبو العيال الهذلى ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان ،ومادة (أرب) .

وقوله تعالى : ﴿والْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾(١) قيل : إِنّه اتّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بشِدَّةِ الآخرة ، والمَيِّتُ يُلَفُّ فى أَكْفانِه : إذا أُدْرِجَ فِيها .

واللَّفِيفُ : حَيٌّ من اليَمَنِ .

واللَّفَفُ : مالَفُّوا من هُنا ومن هُنا(٢) .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : اللَّفُوفُ من الغَنَم : التى يَذْبَحُها صاحِبُها وكانَ يَرَى أَنّها لا تُنْقِى فأَصابَها مُنْقِيَةً ، كما فى العُباب .

ورَجُلٌ مُلَفَّفٌ : عَيِىٌّ .

وبِلِسانِه لَفْلَفَةٌ .

والْتَفَّت اللُّفُوفُ .

ومن المَجازِ : الْتَفَّ وَجْهُ الغُلامِ ، وغُلامٌ مُلْتَفُّ الوَجْهِ : اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه .

وأَرْسَلْتُ الصَّقْرَ على الصَّيْد فَلافَّهُ : [إذا](٣) التَفَّ عليه ، وجَعَلَه تَحْتَ رِجْلَيْه .

وما تَصافُّوا حتَّى تَلافُّوا .

(١) سورة القيامة ، الآية ٢٩ .
(٢) لفظه في اللسان « مالَفَفُوا من ههنا وههنا »
(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

ولافَفْنــاهُم .

وطارَتْ لَفائِفُ النَّباتِ ، وهى قِشْرُه.

وهَمٌّ يُذِيبُ لَفائفَ القُلُوبِ : جمعُ لِفافَة ، وهى شَحْمَةٌ تَلْتَفُّ على القَلْب ، كما فى الأَســاسِ .

[ل ق ف] *

(لَقِفَه ، كسَمِعَه لَقْفــاً) بالفتــحِ (ولَقَفاناً ، مُحَرَّكَةً) وهٰذه عن الفرّاءِ : (تَناوَلَه بسُرْعَة) هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وقــالَ غَيْرُه : اللَّقْفُ : تَناوُلُ الشَّىْءِ يُرْمَى إليكَ ، وفى المُحْكَم) اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الأَخْذِ لمــا يُرْمَى إليكَ باليَد ، أَو باللِّسان ، وقالَ غيرُه : اللَّقْفُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً فتَأْكُلَه وتَبْتَلِعَه ، وقَرَأَ ابنُ أَبى عَبْلَــةَ ﴿تَلْقَفُ﴾ [1] بسكــونِ اللّامِ ، ورفــعِ الفاءِ على الاسْتِئْناف .

(و) يُقال : (رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْــفٌ ، بالفَتْحِ) وعليه اقتَصر الجَوْهَرِىُّ (و) زادَ اللِّحْيانِــىُّ : رَجُــلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ) : أَى (خَفِيفٌ حاذِقٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : سَرِيعُ الفَهْمِ لمــا يُرْمَى إليه من كَلامٍ باللِّسانِ ، وسريعُ الأَخْذِ لما يُرْمَى إليه باليَدِ ، وقِيلَ : هو إذا كانَ ضابِطاً لمــا يَحْوِيه ، قائماً به ، وقيل : هــو الحاذِقُ بصناعَته ، وقد يُفْرَدُ اللَّقْفُ [1] فيقالُ : رَجُلٌ لَقَفٌ [1] يعنِى به ماتَقَدّم .

(واللَّقَفُ مُحَرَّكَةً) وكَذا اللَّجَفُ : (جانِبُ البِئْرِ والحَوْضِ ، ج : أَلْقافٌ) وأَلْجافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : اللَّقَفُ : (سُقُوطُ الحائط ، وتَهَوُّرُ الحَوْضِ من أَسْــفَله) ، وقد لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً : إذا تَهَــوَّرَ من أَسْــفَلِه واتَّسَــعَ .

(كالتَّلَقُّف) هٰذه عن ابْنِ دُرَيْــدٍ ، يُقالُ : تَلَقَّفَ الحوضُ من أَسْفَلِه : إذا تَلَجَّفَ .

(وَهُو) أَى :الحَوْضُ (لَقِفٌ) ولَقِيفٌ (ككَتِفٍ ، وأَميرٍ) قال خُوَيْلِدٌ ، كما فى الصِّحا حِ ، وقال ابنُ بَرِّى والصّاغانِىُّ : هو لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ . قلتُ : واسمُ

(١) يعني في قوله تعالى — في سورة طه الآية ٦٩ ﴿ وأَلْقِ مافِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ماصَنَعُوا ﴾

(١) الضبط من العبـــاب .

أَبِى خِراشٍ خُوَيْلِدٌ ، فارتَفَعَ الإِشْكالُ :

كابِى الرَّمادِ عَظِيمُ القِدْرِ[1] جَفْنَتُه
حِينَ الشِّتاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَمْ يَـرَ غيرَ عادِيَـةٍ لِـزامـاً
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[3]

(أَو هو) أَى : اللَّقِيفُ ، واللَّقِـفُ : (مالَمْ يُحْكَمْ بِناؤُه ، وقَدْ بُنِىَ بالمَدَرِ) كما فى العُباب ، وقال السُّكَّرِىُّ :يُقال : إِنَّه الَّذِى سُـوِّىَ بالطِّينِ .

(أَو) هـو الَّذِى (يُحْفَرُ) جانِبـاهُ (وهُوَ مَمْلُـوءٌ ، فيَحْمِلُ علَيْه المـاءُ فيُفَجِّرُه) وقال السُّكَّرِىُّ : يَقالُ : هـو الَّذِى يَتَساقَطُ من جانِبَيْهِ وهو مَمْلُوءٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الذى يَضْرِبُ المـاءُ أَسْفَلَه فيَتَساقَطُ . وقالَ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ : اللَّقِيفُ : الَّذِى يَتَقَعَّرُ من أَسْفَلِه ، فيَنْبَعِثُ[1] المـاءُ (منه) وفى الصِّحاح : ويُقالُ : هو المَلْآنُ ، والأَولُ هو الصَّحِيحُ ،وقال أَبُو الهَيْثَم : اللَّقِيفُ بالمَلْآنِ أَشْبَهُ منه بالحَوْضِ الَّذِى لـم يُمْدَرْ ، يُقال : لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُـه لَقْفاً ، فأَنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، فالحَـوْضُ لَقِفَ المـاءَ ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، وإِن جَعَلْتَه بمعنَى ماقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنّـه تَلَجَّفَ وتَوَسَّعَ أَلْجافُه حتى صارَ المـاءُ مُجْتَمِعاً إِليه ، فامْتَلأَتِ أَلْجافُه كان حَسَناً .

(ولِقْفٌ ، بالكسر : ماءٌ آبارٍ كَثِيرَةٍ عَذْبٌ) ليسَ عليها مَزارِعُ ، ولا نَخْـلَ فِيها ، لِغِلَظِ مَوْضِعِها وخُشُونَتِـه ، وهو (بِأَعْلَى قَوْرانَ) :وادٍ من ناحِيَةِ السَّوارِقِيَّةِ ، نقلـه الصّاغانِىُّ ، قلـتُ : والفَتْـحُ لُغَةٌ فيه ، وبِهِما رُوِىَ ما أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَـنَ اللهُ بَطْـنَ لِقْفٍ مَسِيـلاً
ومَجاحاً فَـلا أُحِـبُّ مَجاحَـا[2]

(١) ضبط في اللسان « القدر » بكسر القاف وهو في شرح أشعار الهذليين /١٢٢٨ بفتحها .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب ، ويروى : « عند الشتاء » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٦ وفي اللسان والصحاح « فلم تر » والمثبت كالعباب .

(١) في الأصل « فيتشعّب » ولفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ١٨٦ « اللـقَيف : الذى يتلَجَّـفُ من أسْفَلِه ، ويَنْقَعِرُ من أصْلِه ، فيَنْبَعِثُ المـاء منه » .

(٢) اللسان ومادة (جوح) وفيها : « ... **بطـن** قُفٍّ » وفي معجم البلـدان : (لقـف) و (مجاح) ونسبهما إلى محمد بن عـروة ابن الزبير .

لَقِيَتْ ناقَتِي بـهِ وبِلَقْـفِ
بَلَداً مُجْدِباً ومـاءً شَحاحَـا

(والتَّلْقِيفُ : بَلْـعُ الطَّعام) قـال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : إنّهُم لَيُلَقِّفُـونَ الطَّعامَ : أَى يأْكُلُونَه ، وأَنْشَـد :

إذا مادُعِيتُمْ للطَّعامِ فَلقِّفُـوا
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَـةٌ حُـرْدُ[1]

(كالتَّلَقُّف) وهو : الابْتلاعُ ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿تَلَقَّفْ ماصَنَعُوا﴾[2] وقَرَأَ ابنُ ذَكْوانَ برفعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

(و) التَّلْقِيفُ: (الإِبْلاعُ) وقـد لَقَّفَهُ تَلْقِيفاً ، فلَقِفَهُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ : (تَخَبُّطُ الفرَسِ بيَدَيْهِ فى اسْتِنانِـه ، لايُقِلُّهُما نحوَ بَطْنِـه) .

(أَو) هو : (شِـدَّةُ رَفْعِها يَدَيْهـا ، كأَنَّمـا تَمُـدُّ مَـدًّا) .

(أَو) هو (ضَرْبُ البُعْرانِ بأَيْدِيهـا لَبَّاتِها فى السَّيْرِ) نقلَه الصّاغانِىُّ ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ابنُ شُمَيْلٍ ، وقد تَقَدّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (بَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ : إِذَا كانَ يَهْوِى بخُفَّىْ يَدَيْهِ إِلى وَحْشِيِّه فى سَيْرِه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

اللَّقَفُ، محرَّكَةً : الأَخْـذُ بسُرْعَة ، كالالْتِقافِ ، والتَّلَقُّفِ .

وتَلَقَّفَه مِنْ فَمِه :إذا تَلَقّاهُ وحَفِظَه بسُرْعَةٍ .

وامْـرَأَةٌ لَقُوفٌ ، وهى الَّتِىإذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً ، أَى :أَخَذَتْها .

واللَّقافَةُ : الحِـذْقُ ، كالثَّقافَة .

واللَّقْفُ، بالفَتْح : الفَمُ ، يمانِيَّةٌ .

[ل ك ف]

(اللِّكافُ ، ككِتابٍ) أَهمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هى (لُغَـةٌ) العامَّة (فِى الإِكافِ) .

قالَ : (ولَكْفُوْ[1] : جِنْسٌ من الزَّنْجِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طـه ، الآيـة ٦٩ .

(١) كذا ضبطه في العباب ، فإن صح فليس هنا موضعه .

[ل و ف] *

(اللُّوفُ، بالضّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ: (ة) ونَصُّ العُبابِ: لُوف: قَرْيَةٌ.

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللُّوفُ: (نَباتٌ لَهُ) ورَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوالٌ[1] جَعْدَةٌ، فيَنْبَسِطُ على وَجْهِ الأَرْضِ، تَخْرُجُ له قَصَبةٌ، من وَسَطِها وفي رَأْسِها ثَمَرَةٌ، وله (بَصَلَةٌ كالعُنْصُلِ) والنّاسُ يَتَداوَوْنَ به، قال: وسَمِعْتُها من عَرَبِ الجَزِيرةِ، قال: واللُّوفُ عندَنا كَثِيرٌ، ونَباتُه يَبْدَأُ في الرَّبِيعِ، ورَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِه ما قارَبَ الجِبالَ، وقالَ غيرُه: (وتُسَمَّى الصَّرّاخَةَ؛ لأَنَّ له في يَوْمِ المَهْرَجانِ صَوْتاً يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ سَمِعَه يَمُوتُ في سَنَتِه، وشَمُّ زَهْرِه الذّابِلِ يُسْقِطُ الجَنِينَ، وأَكْلُ أَصْلِه مُدِرٌّ مُنْعِظٌ): أَي محَرِّكٌ للبَاه، (والطِّلاءُ بِه مَسْحُوقاً بدُهْنٍ يُوقِفُ الجُذامَ، واحِدَتُه بهاءٍ).

وقولُه (و: ة) كذا وُجِدَ في أَكْثَرِ النُّسَخِ، وهو تَكْرارٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد، (لُفْتُ الطَّعامَ) أَلُوفُه (لَوْفاً: أَكَلْتُه، أَو مَضَغْتُه) وكذلِكَ لِفْتُه لَيْفاً، كما سيأْتي، وفي الأَساسِ: أَصْبَحَ فلانٌ يَلُوفُ الطَّعامَ لَوْفاً، حَتَّى اعْتَدَلَ واسْتَقامَ شِبَعاً، وهو اللَّوْكُ والمَضْغُ الشَّدِيدُ، قالَ: ومنه سَماعِي من فِتْيانِ مَكَّةَ: الصُّوفِيَّةُ: اللُّوفِيَّةُ.

(واللَّوْفُ من الكَلأَ والطَّعامِ) ونصُّ العُبابِ: «من الكَلامِ والمَضْغِ»: (مالا يُشْتَهَى).

(و) اللَّوْفُ (: أَكْلُ المالِ الكَلأَ يابِساً) وفي الأَساسِ: أَي يَمْضُغُه شَدِيداً.

(وكَلأٌ مَلُوفٌ: قد غَسَلَهُ المَطَرُ) عن ابنِ عَبّادِ.

(و) اللَّوّافُ، (كشَدّاد: صانِعُ الزَّلالِيِّ) نقلَه الصّاغانِيُّ.

(ولُوفَى، كطُوبَى: نَباتٌ يُشْبِهُ

(١) لفظه في اللسان عن أبي حنيفة: «.. رِواء جَعْدَة تَنْبَسِطُ .. الخ» والمثبت كالعباب.

حَيَّ العالَمِ ، أَو نَوْعٌ منه ، مُجَرَّبٌ فى الإِسْهالِ المُزْمِنِ) .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

اللُّوافَةُ ، بالضمِّ : الدَّقِيقُ الذى يُبْسَطُ على الخِوَانِ؛ لِئَلاَّ يَلْتَصِقَ به العَجِينُ .

واللَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ ،من الكَلأَ : اليابِسُ ، وأَصْلُه لَيْوِفٌ .

[ل هـ ف] *

(لَهِفَ ،كفَرِحَ) يَلْهَفُ لَهَفاً : (حَزِنَ وتَحَسَّرَ ، كتَلَهَّفَ عليه) كما فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : اللَّهَفُ : الأَسَى والحُزْنُ والغَيْظُ ، وقِيلَ : الأَسَى على شَيْءٍ يَفُوتُكَ بعدَما تُشْرِفُ عليهِ ، قال الزَّفَيانُ :

* يا ابْنَ أَبِى العاصِى إِلَيْكَ لَهِفَتْ[1] *
* تَشْكُو إِليكَ سَنَةً قد جَلَّفَتْ *
* أَمْوالَنا من أَصْلِها وجَرَّفَتْ *

(1) ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب ٢/٩٥) واللسان وضبطه « لَهَّفَتْ » والمثبت ضبط العباب متفقا مع الديوان ، وفي الديوان « .. وجَرَفَت » غير مشدد الراء .

(و) قَوْلُهم : (يالَهْفَةُ : كلِمَةٌ يُتَحَسَّرُ بِها على فائِتٍ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ .

وأَمّا ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ والأَخْفَشُ من قَوْلِ الشّاعِرِ :

فَلَسْتُ بمُدْرِكٍ مافاتَ مِنِّى
بلَهْفَ ، ولا بِلَيْتَ ، ولا لَوَ انِّى[1]

فإِنَّما أَرادَ بأَنْ أَقُولَ : والَهْفَا ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (يُقال : يالَهْفِى عَلَيْكَ ، ويالَهْفَ) عَلَيْكَ (ويالَهْفَا) عليكَ ، وأَصلُه يالَهْفِى عليكَ ، ثم جُعِلَت ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً ، كقَوْلِهِم : ياوَيْلاً عليه ، وياوَيْلِى عليهِ ، كلُّ ذٰلِكَ مثلُ ياحَسْرَتِى عليهِ (ويالَهْفَ أَرْضِى وسَمائِى عَلَيْكَ ، و) يُقال : (يالَهْفاهُ ، ويالَهْفَتاه ، ويالَهْفَتِياهُ) .

(والمَلْهُوف ، واللَّهِيفُ ، واللَّهْفانُ ، واللّاهِفُ : المَظْلُومُ المُضْطَرُّ ، يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّرُ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ففى الصِّحاح : المَلْهُوفُ : المَظْلُوم يَسْتَغِيثُ ،

(1) اللسان والصحاح والعباب .

واللَّهِيفُ[1] : المُضْطَرُّ ، واللَّهْفـانُ : المُتَحَسِّرُ ، وفى الحَدِيثِ : « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفانِ » هو المَكْرُوبُ ، وفى الحَدِيث : « كانَ يُحِبُّ إغاثَـةَ اللَّهْفانِ » .

ويُقال : لَهِفَ لَهَفاً ، فهو لَهْفـانُ ، ولُهِفَ ، فهو مَلْهُوفٌ ، وفى الحَـديثِ : « أَجِبِ المَلْهُوفَ » وفى آخرَ : « تُعِينُ ذَا الحاجَةِ المَلْهُوفَ » وشاهِدُ اللَّهِيفِ قولُ سـاعِدَةَ بنِ جُـؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ[2]

(وامْـرَأَةٌ لاهِفٌ) بلا هاءٍ ، وزادَ ابنُ عبّـادٍ ، (ولاهِفَـةٌ ، ولَهْفَى)كسَكْرَى (ونِسْوَةٌ لَهافَى) كسَكارَى[3] (ولِهافٌ) بالكسـر .

(ويُقالُ : هُوَ لَهِيفُ القَلْبِ ، ولاهِفُه ومَلْهُوفُه : أَى) هو (مُحْتَرِقُه) كذا فى نَوادِرِ الأَعْـرابِ .

(و) اللَّهِيفُ ، (كأَمِيرٍ) هكَـذا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ كصَبُورٍ ، كما هو نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ : (الطَّـوِيلُ) .

قال ابنُ عَبّادٍ : (والغَلِيظُ) أَيضاً .

قال : (والإِلْهافُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (لَهَّفَ) فـلانٌ (نفسَه ، وأُمَّـهُ تَلْهِيفاً) : إذا (قالَ : وانَفْسَاهُ ، وا أُمَّياهُ ، وا لَهْفَاهُ) والهَفْتاهُ والهَفْتِياهُ .

(و) قال شَمِرٌ : (لَهَّفَ) فـلانٌ أُمَّـهُ ، و (أُمَّيْه : أَى أَبَوَيْه) قـالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

أَشْـلِى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقَـدْ لَهِفَـتْ
أُمّاهُ والأُمُّ مِمّا تُنْحَـلُ الخَبَلَا[1]

يُرِيدُ أَباه وأُمَّـه ، قالَ شـيخُنا : الأُمّانِ : تَثْنِيَةُ أُمٍّ ، والقاعِدَةُ هى تَغْلِيبُ

(١) فى مطبوع التاج « واللهف » والتصحيح من اللسـان والصحاح والعباب ، وفى الأساس زيادة « واللهف » وضبطه بالقلم ككتف .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١/١ واللسان .
(٣) هكذا نظره بسكارى ، ومعروف أنه بضم السين وفتحها ، ولم يذكر أحد فى « لهافى » ضم اللام ، فلو نظره بخزايا لكان أجـود ؛ لأن أوله لا يكون إلا مفتوحـاً .

(١) شعر الجعدى ١٩٨ وفيه وفى اللسان «أشكى ولَهَّـفَ» وهو تحريف ، والمثبت كالعباب .

المُذَكَّرِ على المُؤَنَّث ، والمُفْـرَدِ عـلى المُرَكّب ، وهنا جاءَ خلافَ ذلك ،فغَلَّبَ الأُنْثَى على الذَّكرِ ، وثَنَّى أُمًّا وأَباً على أُمَّيْنِ ، ولم يَقُلْ أَبَوَيْه ، ووَجْهُــه أَن المَقْصُودَ هُنا من يَكْثُرُ لَهَفُه وحُزْنُه ، وهذا الوَصْفُ فى النِّساءِ أَكثرُ منــه فى الرِّجالِ ، فلَمّا كانَت الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً ، وأَكْثَرَ حُـزْناً عَلَى وَلَدِها ، كانَتْ هُنا أَوْلَى من الأَبِ بالحُزْنِ والتَّلَهُّفِ، وهو ظاهِـرٌ ، واللهُ أعلم .

(و) قــال ابنُ عَبّـادٍ : (التَّهَفَ : التَهَبَ) .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

اللَّهْفُ، بالفتح : لغــةٌ فى اللَّهَفِ مُحَرَّكَةً ، بمعانيه .

ورَجُلٌ لَهِفٌ ، ككَتِفٍ : أَىْ لَهِيفٌ .

ونِسْوَةٌ لُهُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كلَهَافَى .

ومن أَمْثالِهمْ : « إلى أُمِّــه يَلْهَــفُ اللَّهْفانُ » ، قال شَمِرٌ : يُقالُ ذٰلِكَ لمَنْ اضْطُرَّ فاسْتغاثَ بأَهْلِ ثِقَتِه . واسْتعارَ بعضُهم المَلْهُوفَ للرُّبَعِ من الإبِــلِ ، فقــالَ :

* إذا دَعاهَا الــرُّبَــعُ المَلْهُــوفُ *
* نَوَّهَ منْها الزَّجِلاتُ الحُـوفُ[1] *

كأَنَّ هٰذا الرُّبَــعَ ظُلِمَ بأَنَّه فُطِـمَ قبلَ أَوانِه ، أَو حِيلَ بينَهُ وبينَ أُمِّـــهِ بأَمْــرٍ آخَــرَ غيرِ الفِطامِ ، كمــا فى اللِّســانِ .

[ل ى ف]*

(لِيفُ النَّخْلِ ، بالكَسْرِ : م)مَعْرُوفٌ وأَجوَدُه لِيفُ النارَجِيلِ ، يُقالُ لـــه : الكِنْبارُ ، يكونُ أَسْوَدَ شَــدِيدَ السَّوادِ ، وذٰلِكَ أَجْــوَدُ اللِّيفِ ، وأَقْواهُ مَسَــداً ، وأَصْبَرُه على بناءِ البَحْرِ ، وأَكثرُه ثَمَناً (القِطْعَةُ بهــاءٍ) قالَ شيخُنا : فما كانَ من غيرِ النَّخْلِ لايُسَمَّى لِيفاً ، خِــلافاً لما يُفْهِمُه شُرَّاحُ الشَّمائلِ فى فِراشِــه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (لِفْتُ الطَّعامَ) بالكسرِ (أَلِيفُه) لَيْفاً : أَى (أَكَلْتُــه) لُغَــةٌ فى لُفْتُه لَوْفاً .

(١) في اللسان (نوه) روايته « .. الزّاجِــلات الحــوف » .

(ولَيَّفْتُ اللِّيفَ) تَلْيِيفاً : (عَمِلْتُه)

(و) لَيَّفَتِ (الفَسِيلَةُ) كذٰلكَ : إذا (غَلُظَتْ ، وكَثُرَ لِيفُها) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ لِيفانِيٌّ بالكَسْرِ) : أَى (لِحْيانِيٌّ) نُسِب إِلى لِيفِ النَّخْلِ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

لَيَّفَه تَلْيِيفاً : غَسَلَه باللِّيفِ ، وهو المُلَيِّفُ .

ولِحْيَةٌ لِيفانِيَّةٌ : كثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مُنْبَسِطَةُ الأَطْرافِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

(فصل الميم) مع الفاء

قال شيخُنا : أَهمَلَه لأَنَّ استِقْراءَه اقْتَضَى أَنّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها ميمٌ وآخرُها فاءٌ ، وكانَ مُقْتَضَى التَّبَجُّحِ ، ودَعْوَى الإحاطَةِ أَنْ يَذْكُرَ ما وَرَدَ فى هٰذا الفَصْلِ من أَسماءِ القُرَى والمُدُنِ ، ثم ذَكَر .

[م س ف]

مَسُّوف ، كتَنُّورٍ ، وهى بلادٌ من بادِيَةِ التَّكْرُورِ ، منها : أَحْمَدُ بنُ أَبى بَكْرٍ المَسُّوفِىُّ ، ذَكَرَهُ السَّخاوِىُّ فى تاريخِ المَدِينَةِ .

[م غ ف]

ومُغُوفَةُ ، بفتحِ الميمِ ، وضَمِّ الغَيْنِ ، وبعدَ الواو فاءٌ : من بِلادِ الأَنْدَلُسِ بنواحِى تُدْمِيرَ وقَرْطاجَنَّةَ ، وقد تُبْدَلُ الفاءُ بسينٍ مهملةٍ ، وتُقالُ بالمعجَمَةِ أَيْضاً .

قُلتُ : وهٰذا الأَخيرُ هو المَشْهورُ ، كما صَرَّحَ به المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، وقد ذَكَرْناها فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ مما اسْتَدْرَكْنا به على المُصَنِّفِ هُناكَ .

[م ن ص ف]

ومَنْصَف ، كمَقْعَد : من قُرَى بَلَنْسِيَةَ بالأَنْدَلُسِ ، ذكَرَها المَقَّرِىُّ أَيْضاً .

قلتُ : وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ محَلُّه فى «ن ص ف[1]» .

(١) بل الأولى ذكره هنا ؛ لأنه اسم أعجمى ، فتعد حروفه كلها أصلية .

[م ن ف]

ومَنُوف[1] كصَبُورٍ : قَرْيَةٌ عظِيمةٌ مَشْهُورَةٌ بمصر ، هذا موضِع ذِكْرِها ، وذِكْرُه إيّاها فى « ناف » ، وإشْعارُه بزِيادَة الميمِ يَحْتاجُ إلى دَليلٍ ؛ لأنّه خِلافُ الأَصْلِ ، ولعَلَّها لَيْسَتْ من لُغَة العَرَبِ .

قُلت : وهٰذا سَيَأْتِى الكلامُ عليه فى « ن ا ف » قريباً .

وإنّما المُناسِبُ هنا ذِكْرُ مَنْف، بفتحِ الميمِ أَو كَسْرِها ، والنونُ ساكِنَةٌ ، قِيلَ : هى مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فى مُنْتَهَى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، وقد خَرِبَتْ فى زَمَنِ الفَتْحِ الإِسْلامِىّ ، وبُنِى بها مَدِينَةُ الفُسْطاطِ ، وقيلَ : هى بِقُرْبِ البَدْرَشِين ، وقد صارَتْ تلالاً عظيمةً ، وهى مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ ، وبها وَكَزَ[2] مُوسَى القِبْطِىَّ ، وكانَتْ منزِلَ يُوسَفَ الصِّدِّيقِ ومَنْ قَبْلَه ، وفى تَفْسِيرِ الخازِنِ ـ كالبَغَوِىِّ ـ : على رأْسِ فَرْسَخَيْنِ من مِصْر ، فتأَمَّلْ ذلك .

(فصل النون) مع الفاء

[ن أ ف] *

(نَئِفَ مِنَ الطَّعامِ ، كسَمِعَ) نَأْفاً (: أَكَلَ) منه ، نقلَهُ الجوهرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، زادَ أَبُو عَمْرٍو : ويَصْلُحُ فى الشُّرْبِ أَيضاً ، وقال ابنُ سِيدَه : نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفاً ، ونَأَفاً : أَكَلَه ، وقِيلَ : هو أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وأَوَّلِه .

ونَئِفَت الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْه .

وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ : أَنّه على تَأْخِيرِ الهَمْزَةِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا بقَوِىٍّ .

(و) نَئِفَ (فى الشُّرْبِ) : أَى (ارْتَوَى) كذا نصُّ الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : نَئِفَ من الشَّرابِ نَأْفاً ، ونَأَفاً : رَوِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَئِفَ

(1) ضبطها المصنف في تكملته على القاموس « بضم الميم والنون » وهو الجارى على الألسنة اليوم ، أما المثبت فهو ضبط ابن الطيب بالنص في إضاءة الراموس .

(2) يشير إلى قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : « .. فاسْتَغاثَه الّذى من شِيعَتِه على الّذى من عَدوِّه ، فوَكَزَه مُوسَى، فقَضَى عَلَيْه » سورة القصص /١٥

(فُـلاناً): إذا (كَرِهَهُ) كأَنِفَه، وقد تَقَـدَّم فى «أ ن ف».

(و) قال أَبو عَمْرٍو: نَأَفَ (كمَنَع): أَى (جَـدَّ، و) منه قولُهم: (هُـوَ مِنْأَفٌ، كمِنْبَرٍ) كما فى العُبابِ.

[ن ت ف] *

(نَتَفَ شَعْرَه يَنْتِفُه) نَتْفاً، من حَدِّ ضَرَبَ، وكذا الرِّيشَ، أَى: نَـزَعَه، (ونَتَّفَـه تَنْتِيـفاً) مثـلُ ذٰلك، قال الجَوْهرِىُّ: شُـدِّدَ للكَثْرَةِ (فانْتَتَفَ، وتَناتَفَ) وهُما مُطاوعانِ، أَى: انْتَزَع، قالَ عَـدِىُّ بنُ الرِّقاعِ:

غَـبْراءُ تَنْفُضُـه حَتّىٰ يُصاحِبَها
مِنْ زِفِّهِ قَلِقُ الأَرْصاف مُنْتَتِفُ[1]

(و) من المَجازِ: نَتَفَ (فى القَوْسِ) نَتْفاً: إذا (نَـزَع) فيها (نَزْعاً خَفِيفاً) كما فى المُحِيطِ والأَساسِ.

(و) النُّتافَةُ (ككُناسَةٍ، وغُرابٍ: ما) انْتَتَفَ و (سَقَطَ من النَّتْفِ) أَى: الشيْءُ المَنْتُوفِ، كنُتافَةِ الإِبِطِ، وما أَشْبَهَه.

(١) العبـاب.

(والنُّتْفَـةُ، بالضـمِّ: ماتَنْتِفُـه بإِصْبَعِكَ) وفى الصِّحاحِ: بأَصابِعِكَ (من النَّبْـتِ وغَـيْرِه، ج): نُتَـفٌ (كصُرَدٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: النُّتَفَةُ (كهُمَزَةٍ: مَنْ يَنْتِفُ من العِلْمِ شَيْئاً ولايَسْتَقْصِيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ إذا ذُكِرَ له الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ: ذاكَ رَجُـلٌ نُتَفَةٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَرادَ أَنَّـه لـم يَسْتَقْصِ كلامَ العَرَب، إنَّمـا حَفِظَ الوَخْـزَ والخَطِيئَةَ منه.

(والمِنْتـافُ)، والمِنْتـاخُ، و (المِنْتاشُ) بمَعْنًى واحِـدٍ.

(وجَمَلٌ) مِنْتَافٌ: (مُقارِبُ الخَطْوِ) إذا مَشَى (غيْرُ وَساعٍ) قالَ الأَزْهَرِىُّ: (ولا يَكونُ حينَئذٍ وَطِيئاً)[1] قـال: هٰكَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ.

(والمَنْتُوفُ): لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُـه سـالِمٌ، كان (مَـوْلًى لبَنِى قَيْسِ بـن

(١) لفظ الأزهـرى فى التهـذيب ١٤/٢٩٦ «والبعير إذا كان كذلك كانَ غَيْـرَ وَطِيءٍ».

ثَعْلَبَةَ) وكانَ صاحِبَ أَمْـرِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ فى حَـرْبِه ، وقد مَـرَّ ذِكْـرُه فى «ق ح ف» .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (غُرابٌ نَتِفُ الجَناحِ ، ككَتِفٍ : أَى مُنْتَتِفُه) .

(و) يُقال : (جَمَلٌ نَتِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : إذا (نُتِفَ حَتَّى يَعْمَلَ فيهِ الهِنـاءُ) قال صَخْرُ الغَيِّ :

فَـذَاكَ السِّـطاعُ خِلافَ النِّجـا
ءِ تَحْسِـبُه ذَا طِـلاءٍ نَتِيفَـا[١]

وقالَ السُّكَّرِيُّ : أَى بَعِيراً أَجْـرَدَ نُتِفَ[٢] ، وإنما نُتِفَ ليَأْخُذَ فيه الطِّلاءُ إلى الجِلْـدِ .

(والنَّتِيفُ أَيْضاً : لَقَبُ أَبِى عَبْـدِ اللهِ) مُحَمَّدٍ (الأَصْفَهانِيِّ الأُصُـولِـيِّ الفَقِيـهِ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

تَنَتَّفَ الشَّـعْرُ : أَى تَناتَفَ .

وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَـلأُ : أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ .

ورَجُلٌ مِنْتافٌ : يُقارِبُ خَطْـوَهُ إِذا مَشَى .

والنَّتَفُ : مايُقْتَلَعُ من الإِكْلِيلِ الّذِى حَـوالَيِ الظُّفـرِ .

وفُلانٌ نَتُوفٌ ، كصَبُورٍ : مُولَـعٌ بنَتْفِ لِحْيَتِه .

وأَعْطاهُ نُتْفَةً من الطَّعامِ وغَيْـرِه ، بالضمِّ : شَيْئاً منه .

وأَفادَ نُتَفاً من العِلْمِ .

والنَّتْفَةُ ، بالفتحِ : النَّزْعَةُ الخَفِيفَةُ .

وما كانَ بيْنَهُم نَتْفَةٌ ولا قَرْصَـةٌ : أَى شيْءٌ صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسـاسِ .

والمَنْتُوفُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ[١] بنِ حيّان ، مَوْلَى

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ والعبـاب .
(٢) لفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين٢٩٧ : « أى تحسب السِّطاعَ (وهو جبل) حـين سكنت عنه السماء ، وانكشف مكـانه ، بَعِيرًا قد طُلِيَ ونُتِف » .

(١) في مطبوع التاج « زيـد » والتصحيح من اللبـاب ٢٦٠/٣

بنِـى هاشِـمٍ ، روَى عنه القاضِـى المَحامِلِىُّ .

[ن ج ف] *

(النَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) النَّجَفَـةُ ، (بهـاءٍ : مَكانٌ لايَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ) كمَا فى الصِّحاحِ (و) قـالَ اللَّيْثُ : النَّجَفُ (يَكُونُ فى بَطْنِ الوادِى) شَبِيهٌ بِنِجافِ الغَبِيطِ ، وهو جِدارٌ ليس بحَـدٍّ ،(١) ، عَرِيض لَهُ طولٌ مُنْقادٌ من بَيْنِ مُعْوَجٍّ ومُسْتَقِيمٍ ، لايَعْلُوه المـاءُ (وقد يَكُونُ بِبَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، ج : نِجافٌ) بالكَسْـرِ .

(أَو هِىَ) أَى : النِّجـافُ : (أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها) الواحِدَةُ نَجَفَـةٌ ، قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ :

أَرَى ناقَـةَ المَـرْءِ قَـدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبـابٍ نَوارَا(٢)
رَأَتْ هَلَـكاً بِنِجافِ الغَبِيــــطِ
فكادَتْ تَجُـذُّ لِذاكَ الهِجـــارَا

وقِيلَ : النِّجافُ : شِعابُ الحَرَّةِ التى يُسْكَبُ فِيها ، يُقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (النَّجَفُ مُحَرَّكَةً : التَّـلُّ) وقالَ غيرُه : شِـبْهُ التَّـلِّ .

(و) النَّجَـفُ أَيضـاً : (قُشُــورُ الصِّلِّيَانِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّجَفَةُ (بهاءٍ : ع ، بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ) وقـــال السَّكُونِىُّ : هى رَمْلَـةٌ فيها نَخْلٌ يُحْفَرُ له ، فيَخْرُجُ الماءُ ، وهو شَرْقِىُّ الحاجِرِ بالقُـرْبِ منـــه .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّجَفَـةُ : (المُسَـنّاةُ) .

(و) قالَ الأَزْهرِىُّ : النَّجَفَةُ : (مُسَنّاةٌ بظاهِرِ الكُوفَةِ تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَقَابِرَهَا ومَنازِلَها) .

وقالَ أَبو العَلاءِ الفَرَضِىّ : النَّجَفُ : قَـرْيَةٌ على بابِ الكُوفَةِ ، وقالَ إِسْحاقُ ابنُ إِبْراهِيمَ المَوْصِلِىُّ :

---

(١) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة ، وفي اللسان « ليس بجِدٍّ عَرِيض » بالجيم .

(٢) في مطبوع التاج « ذات هبات » و « فكادت تجد » والتصحيح من ديوانه ٢٠٦ والعباب ، وفي الديوان « أرى ناقتى اليــوم . . » .

ما إنْ رَأَى النّاسُ فى سَهْلٍ وفى جَبَلٍ
أَصْفَى هَواءً ولا أَغْذَى مِنَ النَّجَفِ (١)
كأَنَّ تُرْبَتَه مِسْكٌ يَفُوحُ بِه
أَو عَنْبَرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَفِ

وقال السُّهَيْلىُّ : بالفَرْعِ عَيْنانِ ، يُقالُ لإِحْداهُما (٢) : الغَرِيضُ ، وللأُخْرَى النَّجَف ، يَسْقِيان عِشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَة ، وهو بظَهْرِ الكُوفَة كالمُسَنّاة ، وبالقُرْبِ من هٰذا المَوْضِعِ قَبْرُ أَميرِ المُؤْمِنينَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللّٰهُ عنه .

(ونَجَفَةُ الكَثِيبِ) مُحَرَّكَةً : (المَوْضِعُ) الذى (تُصَفِّقُه الرِّياحُ فتَنْجُفُه ، فيَصِيرُ كأَنّه جُرُفٌ مُنْجَرِفٌ) وهُو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضِه ، وهو غيرُ مَضْرُوحٍ ، وفى اللِّسان : كأَنَّه جُرُفٌ مَنْجُوفٌ ، والَّذِى ذَكَرَهُ المصَنِّفُ موافقٌ لما فى العُبابِ ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : تكونُ فى أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فى الأَرْضِ ، لها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلى لِينٍ من الأَرْضِ ، وفِى الصِّحاحِ : يُقالُ لإِبطِ الكَثِيبِ : نَجَفَةُ الكَثِيبِ .

(و) النِّجافُ ، (ككِتابٍ : المِدْرَعَةُ) قالَه الفَرّاءُ (١) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النِّجافُ : العَتَبَةُ ، وهى (أُسْكُفَّةُ البابِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) النِّجافُ : (مايَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّة) ويُسَمَّى أَيضاً : الدَّوّارَةَ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(أَو) النِّجافُ : (دَرَوَنْدُ البابِ) ويُسَمَّى أَيضاً النَّجْرانَ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَعْنِى أَعْلاه .

(و) قال اللَّيْثُ : النِّجافُ :(جِلْدٌ) ، أَو خِرْقَةٌ (يُشَدُّ بينَ بَطْنِ التَّيْسِ وقَضِيبِه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفادِ(ومنه المَثَلُ : «لا تَخُونُك اليَمانِيَّةُ ما أَقامَ نِجافُها » .

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (النجف) من قصيدة في مدح الواثق بالله ، وهي من فائت ديوان إسحاق الموصلي (في الطرائف الأدبية) وفيه أبيات من البحر والروى .

(٢) في مطبوع التاج « يقال لأحدها . . . وللآخر » والتصحيح من معجم البلدان .

(١) لفظه في اللسان عنه : « نِجاف الإنسانِ : مدْرَعَتُه » وضبط الميم ضبط قلم بالفتح .

(و) فى الصِّحاحِ : نِجافُ التَّيْسِ : أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُه إلى رِجْلِه ،أَو إلى ظَهْرِه ، وذٰلِكَ إذا أَكْثَرَ الضِّرابَ ، يُمْنَعُ بذلِكَ منه ، تقولُ . (منه : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ) قال أَبو الغَوْث : يُعْصَبُ قَضِيبُه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفاد ، وقالَ ابنُ سِيدَه : النِّجافُ : كِساءٌ يُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ لِئَلّا يَنْزُوَ ، وعَتُودٌ مَنْجُوفٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ له فِعْلاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْجَفَ) الرَّجُلُ : (عَلَّقَه) أَى : النِّجافَ (عليه) أَى : على التَّيْسِ ، ولٰكنَّه فسَّرَ النِّجافَ بشمالِ الشَّاةِ الذى يُعَلَّقُ على ضَرْعِها ، ولِذا قالَ الصّاغانِىُّ : على الشّاةِ .

(وسُوَيْدُ بنُ مَنْجُوفٍ) السَّدُوسِىُّ أَبو المِنْهالِ ، والِدُ علِىٍّ[(١)] أَبى سُوَيْدٍ : (تابِعِىٌّ) عِدادُه فى أَهْلِ البَصْرَةِ ، رأَى علِىَّ بنَ أَبِى طالبٍ ، روَى عنه المُسَيَّبُ ابنُ رافعٍ ، كذا فى الثِّقاتِ لابنِ حِبّان.

قلت : ومن وَلَدِه أَحمَدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ علِىِّ بنِ سُوَيْدٍ القَطّان ، ويُعرَفُ بالمَنْجُوفِىِّ ، نسبةً إلى جَدِّه ، وهو من مَشايخِ البُخارِىِّ فى الصَّحِيحِ ، ماتَ سنة ٢٥٢ .

(والمَنْجُوفُ ، والنَّجِيفُ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ ، ج : نُجُفٌ ، (ككُتُبٍ) نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

نُجُفاً بَذَلْتُ لها خَوافِىَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[(١)]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَهْمٌ نَجِيفٌ : هو العَرِيضُ الواسِعُ الجُرْحِ .

(ونَجَفَه) يَنْجُفُه نَجْفاً : (بَراه) وعَرَّضَه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : نَجَفَ (الشّاةَ) يَنْجُفُها نَجْفاً : (حَلَبَها) حَلْباً (جَيِّداً ، حَتَّى أَنْفَضَ الضَّرْعَ)

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعله « على بن سويد » وانظر ميزان الاعتدال ٣ /١٣٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢ /١٠٨ ووقع فى مطبوع التاج « نجف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والعباب .

قال الرَّاجِـزُ يَصِفُ ناقةً غَـزِيرَةً :

* تَصُفُّ أَو تُرْمِي على الصُّفُـوفْ *

* إِذا أَتاها الحالِبُ النَّجُـوفْ (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَجَفَ (الشَّجَرةَ من أَصْلِها) : أَي (قَطَعَهـا) .

(و) يُقال : (غارٌ مَنْجُوفٌ) أَي : (مُوَسَّعٌ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ، وأَنشَـدَ لأَبِي زُبَيْدٍ يَرْثِي عُثمانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

يالَهْفَ نَفْسِيَ إِنْ كانَ الّذِى زَعَمُوا
حَقًّا ، وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِي (٢)

إِنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النّاسِ راحَ بِه
رَهْطٌ إِلى جَدَثٍ كالغـارِ مَنْجُوفِ

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : النُّجُـفُ ، (ككُتُبٍ : الأَخْـلاقُ مِـن الشِّنـانِ) والجُلُـودِ .

(و) أَيْضاً : (جَمْـعُ نَجِيفٍ) مِـن السِّهامِ ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وأشار الصاغاني فيه إلى رواية « تُرْبِي » بالباء أيضاً .

(٢) اللسان ، والثاني في العباب .

(والمُنْجُوفُ : الجَبانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) المَنْجُوفُ : (المُنْقَطِعُ عـن النِّكاحِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) المَنْجُوفُ (من الآنِيَةِ : الواسعُ الشَّحْوَةِ والجَوْفِ) يُقال : قَدَحٌ مَنْجُوفٌ ، نقله ابنُ عَبّـادٍ .

وفى المُحْكَم : إِناءٌ مَنْجُوفٌ : واسعُ الأَسْفلِ ، وقَـدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسـعُ الجَوْفِ ، ورَوَاه أَبو عُبَيْد : مَنْجُـوبٌ بالبـاءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهذا خَطَأٌ ، إِنَّما المَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ .

(والنُّجْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الشَّيْءِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : المِنْجَفُ والمِجْفَنُ (١) (كمِنْبَرٍ : الزَّبِيلُ) زادَ اللِّحْيانِيُّ : ولا يُقال : مِنْجَفَةٌ .

(ونَجَّفَت الرِّيحُ الكَثِيبَ تَنْجِيفاً : جَـرَفَتْه) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والمجفَن .. كذا في النسخ » والذى في اللسـان : والمِنْجَف : الزَّبِيل ، عن اللِّحيانيّ » . قلت : والمثبت كالعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (نَجِّفْ له نُجْفَةً من اللَّبنِ) : أَى (اعْـزِلْ لـه قَلِيـلاً مِنْـه) .

(وانْتَجفَـه : اسْتَخْرَجَه) نقلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(و) انْتَجَفَ (غَنَمَـه : اسْـتَخْرَجَ أَقْصَى ما فِى ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ) .

(و) انْتَجَفَت (الرِّيحُ السَّـحابَ : اسْتَفْرَغَتْه) وأَنشَـدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشاعِـرِ يَصِفُ سَحاباً :

مَـرَتْهُ الصَّـبَا ورَفَتْـه الجَنُـو
بُ وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انتِجافَـا[1]

(كاسْتَنْجَفَتْه) وهٰذِه عن الصّاغانِىِّ .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

نَجَّفَه تَنْجِيفاً : رَفعَه ، ومِنْ ذٰلكَ حَديثُ عائشَـةَ – رضِىَ اللّهُ عنها – : « أَنّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ دَخلَ عَلَيْهـا فأَكْـرَمَتْه ونَجَّفَتْـه » .

ويُقال : جَلَسَ على مِنْجافِ السَّفِينَةِ ، قيلَ : هو سُكّانُها الّذى تُعَدَّلُ به ، سُمِّىَ به لارْتِفاعِـه ، وقِيلَ : مِنْجافَا السَّفِينَةِ جانِباهَا ، وقال الخَطّابِىُّ : لم أَسْمَعْ فِيه شَـيْئاً اعْتَمِدُه .

والنِّجافُ ، بالكَسْرِ : البابُ ، والغارُ ونَحْوُهُما .

والمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ من القُبُـورِ عَرْضاً غير مُضَرَّحٍ[1] ، وقِيلَ : هـو المَحْفُورُ أَىَّ حَفْـرٍ كانَ ، وقد نَجَفَـه نَجْفاً : حَفَـرَه كذٰلِكَ .

وعلى بابِه نِجافٌ ، بالكسرِ ، وهـو مابُنِىَ ناتِئاً فوقَ البابِ مُشْرِفاً عليـه ، كنِجافِ الغارِ ، وهى صَخْرَةٌ ناتِئَـةٌ تُشْرِفُ عليه ، كما فى الأَساسِ .

والنَّجْفُ ، والتَّنْجِيفُ : التَّعْرِيضُ ، وكُلُّ ماعُرِّضَ فقَدْ نُجِّفَ .

ونَجَفَ القِـدْحَ نَجْفاً : بَـراهُ .

والرِّماحُ المَنْجُوفَةُ ، من نَجَفْتُ ، أَى حَفَرْتُ ، أَو من نَجَفْتُ العَنْزَ : شَدَدْتُها بالنِّجافِ ، أَورَدَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

(١) اللسان .

(١) لفظه فى اللسان والعباب « غير مَضْروح » .

[ن ح ف] *

(نَحفَ ، كسَمِعَ) نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، (و) قَدْ قالُوا : نَحُفَ ، مثلُ (كَـرُمَ) وعليه اقْتَصَر الجوهرِيُّ (نَحافَةً ، وهو مَنْحُوفٌ) كذا قالَ ابنُ دُرَيْدٍ مَنْحُوفٌ .

(و) رَجُلٌ (نَحِيفٌ بَيِّن النَّحافَةِ ، من قَوْمٍ نِحافٍ) ، كما يُقالُ : سَمِينٌ من قَوْمٍ سمانٍ ، وذٰلكَ إِذا (هُزِلَ ، أَو صارَ قَضِيفاً) ضَرْباً (قَلِيلَ اللَّحْمِ ، خِلْقَـةً لا هُـزالاً) وأَنشـدَ اللَّيْثُ لسَـابِقٍ ، وأَنْشَدَه أَبو تَمّام في الحَماسَةِ للعَبّاسِ ابنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ ، وليسَ له ، وقال أَبُو رِياشٍ : هو لمُعَوِّدِ الحُكَماءِ :

تَـرَى الرَّجُـلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيهِ
وفى أَثْـوابِهِ أَسَـدٌ مَـزِيـرُ[1]

(وأَنْحَفَه غيـرُه) : أَهْـزَلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ نَحِفٌ ، ككَتِفٍ : دَقِيقُ الأَصْلِ .

وجَمْـعُ النَّحِيفِ : نُحَفاءُ .

والنَّحِيفُ[1] : اسمُ فَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَـلَّمَ .

ومن المَجازِ : هو نَحِيفُ الـدِّيـنِ والأَمانَـةِ .

وتقولُ : مَنْ كانَ حَنِيفاً لم يَكُنْ نَحِيفاً .

[ن خ ف] *

(نَخَفَت العَنْزُ ، كمَنَـعَ ونَصَـرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابـنُ دُرَيْـدٍ : (نَفَخَتْ) فهو مقلوبٌ منه ، قِيلَ : نحو نَفْـخِ الهِـرَّةِ .

(أَو) النَّخْفُ : (شَبِيهٌ بالعُطاسِ) .

(أَو) هو : (صَوْتُ الأَنْفِ إِذا مُخِطَ) عن ابنِ الأَعْـرابِيِّ .

(أَو) هُو : (النَّفَسُ العـالِى) .

(و) النَّخِيـفُ ، (كأَمِـيرٍ : مِثْـلُ الخَنِينِ من الأَنْفِ) .

(١) في اللسان من غير عـزو . وفي مطبـوع التاج : « أسد مرير » وهي رواية حكاها صاحب العبـاب . والمثبت مـن اللّسان « مزر » ونسبه إلى العبّاس بن مرداس ، ومثله في شـرح أشعار الحماسـة ٥١٣ (ط بون) .

(١) تقدم في (لحف) أنه اللحيف ، باللام ، ووقـع في تاريخ الطبرى (٣/١٧٣) اللخيف بالخاء المعجمة ، وانظر مادة (لخف) والكامل لابن الأثير ٢/٣١٤ .

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: النِّخـافُ (ككِتابٍ: الخُفُّ، ج: أَنْخِفَةٌ) ومنه قَوْلُ الأَعرابِيِّ: جاءَ فُلانٌ فى نِخافَيْـنِ مُلَكَّمَيْنِ، قال الأَزْهَرِيُّ: أَى فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ.

(والنَّخْفَةُ) بالفَتْح: (وَهْـدَةٌ فى رَأْسِ الجَبَلِ) نَقَلَـه الصّاغانِيُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَنْخَـفَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِه).

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

النَّخْفُ: النِّكـاحُ.

قالَ ابنُ دُرَيْـد:[1] وقـد سَمَّت العَرَبُ نَخْفاً بِنَخْفِ الدّابَّةِ.

[ن د ف] *

(نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُه) نَدْفاً: (ضَرَبَه بالمِنْدَفِ، والمِنْدَفَةِ) بكسرِهما: (أَى خَشَبَتِه التى يُطْرَقُ بِها الوَتَـرُ لِيَـرِقَّ القُطْنُ؛ وهو مَنْدُوفٌ، ونَدِيفٌ) قالَ:

* ياليْتَ شِـعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَـا *
* وقـد جَدَعْنا مِنْكُـمُ الأُنُوفَا[1] *
* أَتَحْمِلُـونَ بَعْـدَنا السُّـيُوفَـا *
* أَمْ تَغْـزِلُون الخُرْفُـعَ المَنْدُوفَا *

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقَتَه:

يُضْحِى على خَطْمِها مِن فَرْطِها زَبَدٌ
كأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدِفَـا[2]

(و) من المَجازِ: نَدَفَت (الدَّابَّـةُ) تَنْـدِفُ فى سَيْرِها (نَدْفـاً) بالفتح، (ونَدَفاناً، مُحَرَّكَـةً): أَى (أَسْرَعَتْ رَجْـعَ يَدَيْها) نقلـه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَدَفَت (السِّبـاعُ) نَدْفـاً: (شَرِبَت المـاءَ بِأَلْسِنَتِها).

(و) من المَجازِ: نَدَفَ (الطَّعـامَ) نَدْفاً: أَى (أَكَلَـه) بيَـدِه.

(و) من المَجازِ: نَدَفَ (بالعُود):

(1) لفظه في الجمهرة ٢/٢٣٩ « والنَّـخْفُ، من قولهم: نَخَفَت العَنْز تَنْخَـفُ نَخْفـاً، وهو النَّـفْخ، نحو نَفْخِ الهِرَّة ... وبه سُمِّى الرَّجُل نَخْفـاً ».

(1) الثالث والرابع في اللسان (خرفع) والرجز في العباب والجمهرة ٢/٢٩١برواية « ..خُرْفُعا مندوفا » وقال ابن دريد: وتُنْحَل لرؤبة

(2) ديوانه ١٨٨ وفيه « خُرْفُعا خشِفاً » والمثبت كروايته في العباب.

أى (ضَرَبَ) فهو مِزْهَــرٌ مَنْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

وصَــدُوحٍ إذا يُهَيِّجُهــا الشَّــرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَــرٍ مَنْــدُوفِ[1]

(و) نَدَفَ (الحالِبُ) نَدْفاً (: فَطَرَ الضَّرَّةَ بِإِصْبَعِه) .

(و) من المَجاز : نَدَفَت (السَّــماءُ بالمَطَرِ) : مثل (نَطَفَتْ) .

(و) نَدَفَت (بالثَّلْجِ) : أى (رَمَتْ بـــهِ) .

(و) قال الفَــرّاءُ : نَدَفَ (الدَّابَّةَ) يَنْدفُها نَدْفاً : (ساقَها) سَوْقاً (عَنِيــفاً ، كأَنْدَفَها) .

(والنُّدْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من اللَّبَن).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْــدَفَ) الرَّجُلُ : (مــالَ إلى) النَّدْفِ ، وهـــو (صَوْتِ العُودِ) فى حِجْرِ الكَرِينَةِ .

(١) ديوانه / ٣١٥ واللسان والتكملة والعبـاب ، وفي الصحاح والأساس واللسان أنشد للأعشى أيضاً :

جالسٌ عنــده النَّــدامــى فمــا يَنْــ
ــفَكُّ يُؤْتَى بمِــزْهَــرٍ مَنْـــدُوفِ

☐ (و) أَنْدَفَ (الكَلْبَ : أَوْلَغَهُ) عــن ابنِ عَبّــادٍ .

☐ ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

التَّنْديفُ : مبالَغَةٌ فى النَّدْف ، وقُطْنٌ مُنَدَّفٌ : مَنْدُوفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيــعِ كأَنَّــه
عَلَى سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ[1]

والنَّدْفُ ، بالفتح : المَنْدُوفُ ، قــالَ الأَخْطَلُ يصفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّــرابَ كمــا
يُذْرِى سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوتارِ[2]

والنَدّافُ كشَــدّادٍ : العَــوّادُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : رجُلٌ نَدّافٌ : كثيرُ الأَكْلِ يَنْدِفُ الطَّعامَ ، وهو مَجازٌ .

والنَّدّافُ : نادِفُ القُطْنِ ، عــربِيَّةٌ صَحِيحةٌ .

(١) ديوانه/٥٥٩ والرواية : « . . موضــوعُ الصَّقِيعِ ... » وفي مطبوع التاج «على سروات البيت . » والمثبت من الديوان ، والعبــاب وتكملة القاموس .

(٢) ديوانه ١١٥ والعباب والجمهرة ٢/٢٩١ وروايته « يَنْفِى سبائِخَ .. » .

ونَدَفَت السَّحابَةُ بالبَرَدِ نَدْفاً ، على المَثَـل .

[ن ز ف] *

(نَزَفَ ماءَ البِئْـرِ يَنْزِفُه) نَـزْفاً : (نَـزَحَـه كُلَّـه) .

(و) نَزَفَـت (البِئْـرُ) بنفسـها : (نُزِحَتْ ، كنُزِفَتْ ، بالضمِّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) نقلَـه الجوهرِيُّ هكذا ، وفى الحَديث : « زَمْزَمُ لاتُنْزَفُ ولا تُذَمُّ » : أَى لا يَفْنَى ماؤُها على كَثْرةِ الاسْتِقاءِ .

وفى المُحْكَمِ : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُهـا نَزْفـاً ، وأَنْزَفَها بمعنىً واحد ، كلاهُمـا نَزَحَها ، وأَنْزَفَت هى : نُزِحَت وذَهَـبَ ماؤُها ، قال لَبِيـدٌ :

أَرَبَّتْ عليه كُـلُّ وَطْفـاءَ جَوْنَـةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لها الماءُ تَسْكُبِ (1)

قالَ : وأَما ابنُ جِنِّى فقالَ : نَزَفْتُ البِئْـرَ (وأَنْزَفَتْ) هى ، فإِنَّه جـاءَ مُخالِفاً للعادَة ، وذٰلكَ أَنَّكَ تجـدُ فيها

(1) شرح ديوانه /11 روايته : « متى يُنْزِفْ لَها الوَبْلُ ... » واللسان .

نزف

فَعَـلَ مُتَعَدِّياً ، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، وقد ذَكَـر علَّـةَ ذٰلكَ فى شَنَقَ البَعِيـرَ ، وجَفَـلَ الظَّلِيمَ . قلتُ : وهٰذا قَدْ نقَلَهَ الجَوْهَرِىُّ عن الفَـرّاءِ .

(والاسْمُ النُّزْفُ ، بالضّمِّ) قال :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْـىَ لاهِيَـةٌ
كأَنَّمـا شَـفَّ وَجْهَها نُـزُفُ (1)

أَرادَ أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، حتَّـى كأَنَّ دَمَهـا مَنْزُوفٌ .

(وبِئْـرٌ نَـزُوفٌ) كصَبُـورٍ : أَى (نُزِفَتْ باليَـدِ) وذٰلكَ إِذا قَلَّ ماؤُها .

(ونُزِفَ ، كعُنِىَ : ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو سَكِرَ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْها (وَلا يُنْزَفُونَ)﴾ قال الجَوْهَـرِىُّ : أَى لا يَسْكَرُونَ ، وأَنْشَـدَ للأُبَيْرِدِ :

(1) ينسب البيت إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه 55 وأنشده اللسان في (نزف – غرق) والعباب وفي مطبوع التاج « تغترف » بالفاء ، وصحح محقق الديوان رواية « تغترق » ونقل عن الزمخشرى في الفائق أن ابن دريد يرويه « تعترق » بالعين المهملة ، وهو مما أخذ عليه ، ونسب فيه إلى التصحيف فقال فيه المفجع :

ألستَ قِدْماً جَعَلْتَ « تَعْتَرِقُ الطَّرْ
فَ » بجهلٍ مكانَ « تَغْتَرِقُ »

(2) سورة الواقعة ، الآية 19 .

لعَمْرِى لِئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ
لبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا[1]

قالَ : وقومٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مثلَ[2] النَّزِيفِ ، الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (نَزِفَتْ عَبْرَتُه ، كسَمِعَ : فَنِيَتْ) .

(وأَنْزَفْتُها) : أَفْنَيْتُها ، قال العَجّاج :

* وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ *
* وأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاَقَى العِبَرْ[3] *

وقال أَيْضاً :

* وقد أَرانِى بالدِّيارِ مُتْرَفَا *
* أَزْمانَ لاأَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفَا[4] *

(والنُّزْفَةُ ، بالضمِّ : القَليلُ من الماءِ ونَحْوِه) مثلُ الغُرْفَةِ (ج :) نُزَفٌ (كغُرَفٍ) نقلَه الجَوْهرِيُّ ، قال العَجّاجُ يصِفُ الخَمْرَ :

* فشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفَا *
* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا[1] *

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ[2]

(وعُرُوقٌ نُزَّفٌ ، كرُكَّعٍ : غَيْرُ سائِلَةٍ) قال العَجّاجُ يصِفُ ثَوْراً :

* أَعْيَنُ بَرْبارٌ إِذا تَعَسَّفَا *
* أَجْوازَها هَذَّ العُرُوقَ النُّزَّفَا[3] *

(ونُزِفَ فُلانٌ دَمُهُ ، كعُنِىَ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : (سالَ حَتّى يُفْرِطَ فهُوَ مَنْزُوفٌ ، ونَزِيفٌ) .

(ونَزَفَه الدَّمُ يَنْزِفُه) من حَدِّ ضَرَبَ

(١) اللسان ومعه بيت بعده ، والصحاح ، والعباب .
(٢) زاد بعده في اللسان عن اللحياني : « نُزِفَ الرجلُ ، فهو مَنْزُوف ، ونزيف ، أى سَكِرَ فذَهَبَ عقلُه » .
(٣) ديوانه ١٥ و١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣ و ٤٣٧ .
(٤) في مطبوع التاج « منزفا » في قافية المشطورين ، وكذلك وقع في اللسان والصحاح ، والتصحيح من ديوانه ٨٢ والعباب ، وتهذيب الألفاظ ٢٢٧ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، ومادة (رصف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٦٤ وفيه « .. موضوع الحديث » واللسان ، وعجزه في العباب (نطف) برواية : « ... نُطَفِ الخَمْرِ » .
(٣) في مطبوع التاج « برباد . . . أحوازها هد » وهو تحريف والتصحيح من ديوانه/٩٤ والعباب .

نَزْفًا ، قالَ : وهو من المقْلُوبِ الّذى يُعْرَفُ معْناهُ ، قالَ الجوهَرِىُّ : وذٰلِك إذا خَـرَجَ منه دَمٌ كثيرٌ حَتّى يَضْعُفَ .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ منَ المَنْـزُوفِ ضَرِطًا)[1] نَقَلَه الجوْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْدٍ : وكذا : «أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ خَضْفًا»[2] يقالُ : (خَرَجَ رَجُلانِ فى فَلاة ، فلاحتْ لهُما شَجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما :أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا ، فقالَ الآخَرُ : إنَّما هِىَ عُشَرَةٌ ، فظَنَّهُ يَقُولُ : عَشَرَةٌ ، فجَعَلَ يَقُولُ : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشَرَة ؟ ويَضْرِطُ حتّى ماتَ) نَقَلَه الصّاغانىُّ فى «ض ر ط» .

(أَو نِسْوَةٌ لم يَكُنْ لهُنَّ رَجُلٌ ، فزَوَّجْنَ إحْداهُنَّ رَجُلاً كانَ يَنـامُ الصُّبْحَـة ، فإذا أَتَيْنَه بصَبُوحٍ ونَبَّهْنَه ، قال : لَوْ نَبَّهْتُنَنِى لعادِيَة؟ فلَمَّا رأَيْنَ ذٰلِكَ قُلْنَ : إنَّ صاحِبَنـا لشُجـاعٌ ، تعالَيْنَ حَتّى نُجَرِّبَهُ ، فأَتَيْنَهُ فأَيْقَظْنَه ، فقالَ كعادَته ، فقُلْنَ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ ابنِ بَـرِّى ، حيثُ قالَ : هو رجلٌ كانَ إذا نُبِّـهَ لشُرْبِ الصَّبُوحِ قـال : هَـلاَّ نَبَّهْتَنِى لخَيْلٍ قد أَغارَتْ ؟ فقِيلَ له يَوْماً على جِهَـةِ الاخْتِبارِ : (هٰذه نَواصِى الخَيْلِ ، فجَعَلَ يَقُولُ : الخَيْلَ الخَيْلَ ويَضْرِطُ ، حتّى مـاتَ) وأَخْصَرُ منهُمـا عبـارةُ اللِّحْيانِىّ فى النّوادِرِ : هو رجُلٌ كـانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فلَمّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حتّى ماتَ ، هٰكَذا قالَ : يَفْعَلُ ، يعنِى يَضْـرِطُ .

(أَو المَنْزُوفُ ضَرِطًا) : هى (دابَّةٌ) بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ تكونُ (بالبادِيَةِ ، إذا صِيحَ بِها لم تَزَلْ تَضْرِطُ حـتّى تَموتَ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ (وفِيه قَوْلانِ آخَرانِ) أَورَدَهُما الصّاغانِىُّ فى العُبابِ فى «ض ر ط» فراجِعْهُ .

(و) المِنْزافُ (كمِصْباحٍ) مـن (المَعَز) :التى (يَكُونُ لَها لَبَنٌ فيَنْقَطِعُ) نَقَلـه ابنُ عَبّـادٍ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : المِنْزَفَـةُ (كمِكْنَسَةٍ) : مايُنْزَفُ به الماءُ ، وقِيلَ : هى (دُلَيَّةٌ تُشَـدُّ فى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، ويُنْصَبُ عُـودٌ ، ويُعَرَّضُ ذٰلِكَ) العودُ

(١) هكذا ضبطه في القاموس بكسر الراء ، وفي الـدرة الفاخرة ١ /١٠٨ مضبوط بسكونها ، وفي اللسـان بكسر الراء وفتحها ضبط قلم ، وتقدم في (ضرط) وانظر الفاخـر ١١١ .

(٢) في مطبوع التاج «خطفا» تحريف ،والتصحيح من اللسان .

الّذى فى طَرَفِه الدَّلْوُ (علَيْه) أى : عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ (ويُسْتَقَى بهِ) الماءُ .

(و) النَّزِيفُ (كأَمِيرٍ : المَحْمُومُ) .

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : النَّزِيفُ : (السَّكْرانُ) قال امْرُؤُ القَيْس :

وإذْ هِىَ تَمْشِى كَمَشْيِ النَّزِيـ
ـفِ يَصْرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ (١)

وقالَ آخر :

* بَدَّاءُ تَمْشِى مِشْيَةَ النَّزِيفِ (٢) *

(و) النَّزِيفُ أيضا : (مَنْ عَطِشَ حَتّى يَبِسَتْ عُرُوقُه ، وجَفَّ لِسانُه ، كالمَنْزُوفِ) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْه قولُ جَمِيلٍ :

فلَثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ (٣)

(١) ديوانه ١٥٦ والعباب والمقاييس ٥/٤١٦ .

(٢) العباب وانظر اللسان (بدد) والإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١٢٥) ففيهما لأبى نخيلة السعدى
* بـدّاء تمشى مشـية الأبـدّ *

(٣) ديوان جميل ١٦ وعجزه في اللسان ، وفي مادة (حشرج) ونسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وهو في زيادات ديوانه ٤٨٠ وهو لجميل في التكملة والعباب .

قال أبو العَبّاس : الحَشْرَجُ : النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ فيَصْفُو .

(و) النَّزِيفُ (: سَيْفُ عِكْرِمَةَ بنِ أَبِى جَهْلٍ ، رضِىَ الله عنه) وفيه يَقُولُ :

وقَبْلَهُما أَرْدَى النَّزِيفُ سَمَيْدَعاً
له فى سَناءِ المَجْدِ بَيْتٌ ومَنْصِبُ (١)

(و) من المَجاز : (نُزِفَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ : انْقَطَعَت حُجَّتُه فى الخُصُومَة) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) نَزافِ (كقَطامِ : أَى انْزِفْ ، أَمْرٌ) ومنه قولُ ابنَةِ الجُلَنْدَى مَلِك عُمانَ ، حين أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ، فغاصَتْ فى البَحْرِ : نَزافِ ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافِ : أَمَرَتْ بالنَّزْفِ .

(وأَنْزَفَ) الرَّجُلُ : (سَكِرَ) ومنه قِراءَةُ الكُوفِيِّينَ - غيرَ عاصمٍ - فى الصّافّات : ﴿ولا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ﴾ (٢) بكسرِ الزّاىِ ، وقراءَةُ الكُوفِيِّينَ فى الواقعة ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ (٣) كذلك ومنه قولُ

(١) العباب .

(٢) سورة الصافات الآية ٤٧ .

(٣) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِيِّ الذى أَنشَدَه الجوهَرِىُّ وتقَــدَّمَ ذكــره .

(و) أَنْزَفَ الرَّجلُ : (ذَهَبَ مــاءُ بِئْــرِه) بالنَّزْحِ وانْقَطع ، نقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ .

(أَو) أَنْزَفَ : ذَهَبَ (مــاءُ عَيْنِــه) بالبُكــاءِ .

(و) قال الفَــرّاءُ : أَنْزَفَ الرّجُلُ : إذا (فَنِىَ خَمْرُه) وبه فُسِّرَت الآيَــةُ : أَى خَمْــرُ أَهْلِ الجَنَّة دائمَةٌ لاتَفْنَى ، وعبارَتُه : ويُقال : أَنْزَفَ القومُ : انْقَطَعَ شَرابُهُم ، وقُرِىءَ : ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ بكسرِ الــزاىِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (نَزَّفَت) المَرْأَةُ (تَنْزِيفاً) : إذا (رَأَتْ دَماً على حَمْلِها) وذٰلِكَ ممــا يَزِيدُ الوَلَــدَ صِغَــراً[1] وضَعْفاً ، وحَمْلَها طُــولاً .

[] ومما يُســتدرَكُ عليه :

بِئْــرٌ نَزِيفٌ : قَلِيلَةُ المــاءِ .

ونَزَفَهُ الحَجّامُ يَنْزِفُه ويَنْزُفُه : أَخْرَجَ دَمَــه كُلَّــه .

ونَزَفَ فُلانٌ دَمَــه ، يَنْزِفُه نَزْفــاً : اسْتَخْرَجَه بحِجامَةٍ أَو فَصْــدٍ .

والنُّزْفُ ، بالضمِّ : الضَّعْفُ الحادِثُ مِن خُــرُوجِ كثيرِ الدَّمِ ، وقيــلَ : النُّزْفُ : الجُرْحُ الذى نَزَفَ[1] عنــهُ دَمُ الإِنْســانِ .

ونَزَفَه الــدَّمُ والفَرَقُ : زالَ عَقْلُه ، عن اللِّحيانِىِّ ، قال : وإن شِئْتَ قلتَ : أَنْــزَفَه .

ونُزِفَ الرَّجلُ دَماً ، كعُنِىَ : إذا رَعَفَ فخَــرَجَ دَمُــه كلُّــه .

والمُنْزَفُ : الذّاهِبُ العَقْلِ .

وأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَع كــلامُه ، أَو ذَهَبَ عَقْلُــه ، أَو ذَهَبَــتْ حُجَّتُــه فى خُصُومةٍ أَو غَيْرِها .

وقالَ بعضُهُم : إنْ كانَ فاعلاً فهــو مُنْزِفٌ ، وإن كانَ مَفْعُولاً فهو مَنْزُوفٌ ،

(١) قوله « صغرا » لم يرد في عبارة أبي زيد كمــا نقلها صاحب اللسان وقوله « وضعفا » لم يرد فيها كما نقلهــا صاحب العباب .

(١) لفظه في اللسان عن ابن الأعرابى : «يَنْزِفُ عنــه .. » .

كأَنَّه على حَذْفِ الزّائِدِ ، أَو كأَنّه وُضِعَ فيه النَّــزْفُ .

[ن س ف] *

(نَسَفَ البِناءَ يَنْسِفُه) نَسْفاً : (قَلَعَه مِنْ أَصْلِه) ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَقُــلْ يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً﴾ [1] أَى : يَقْلَعُها من أُصُولِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو مَجــازٌ .

(و) نَسَفَ (البَعِيرُ النَّبْتَ كذٰلِكَ) : أَى قلَعَه بفِيهِ من الأَرْضِ بأَصْلِــه ، (كانْتَسَفَه فيهِمَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وانْتَسَــفَ الجالِبَ من أَنْدابِــهِ *
* إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه [2] *

(و) من المَجازِ : (بَعِيرٌ نَسُــوفٌ) : يَقْتَلِــعُ الكَــلأَ من أَصْلِــه بمُقَــدَّمِ فِيهِ ، وناقَــةٌ نَسُوفٌ كذٰلِكَ .

(وإِبِلٌ مَناسِيفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّها جمعُ مِنْسافٍ ، وهى من بـــابِ مَلامِــحَ ، ومَذاكِرَ .

(و) من المَجازِ : نَسَفَ (الجِبــالَ) نَسْفاً : أَى (دَكَّها وذَرّاهَا) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِذا الجِبالُ نُسِفَتْ﴾ [1] : أَى ذُهِبَ بها كُلِّها بسُرْعَةٍ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى اليَمِّ نَسْفاً﴾ [2] : أَى لنُذَرِّيَنَّه تَذْرِيَةً .

(و) المِنْسَفَــةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : آلــةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ) عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) نَسَفَ الطَّعــامَ : نَفَضَــه .

والمِنْسَفُ ، (كمِنْبَرٍ) : اسمٌ (لمــا يُنْفَضُ به الحَبُّ) وهو (شَىْءٌ طَــوِيلٌ مَنْصُوبُ الصَّدْرِ) هٰكَذا فى سائِرِ النّسَخِ ، والصوابُ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ (أَعلاهُ مُرتَفِــعٌ) يكونُ عندَ القاشــرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ويُقال : أَتانَا فُلانٌ كأَنَّ لِحْيَتَه مِنْسَفٌ ، حَكاها أَبو نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ حاتِمٍ .

(1) سورة طـه ، الآية ١٠٥ .
(2) اللسان ومادة (صلب) وتحرف فيهما إلى (الخالب) بخاء مهملة وفي (غبط) نسبه إلى حميد الأرقط ، وقال إن ابن برى ينسبه إلى أبى النجم ، وهو في الصحاح والعبـــاب .

(1) سورة المرسلات ، الآية ١٠ .
(2) سورة طـه ، الآية ٩٧ .

(و) المِنْسَفُ : (فَمُ الحِمارِ ، كمَنْسِفٍ ، كمَنْزِلٍ) مثال مِنْسَرٍ ومَنْسِرٍ .

(و) النُّسافَةُ (ككُناسَةٍ : مايَسْقُطُ مِن المنْسَفِ) عندَ النَّسْفِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ به نُسافَةَ السَّوِيقِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : النُّسافَةُ : (الرُّغْوَةُ من اللَّبَنِ) وغيرُه يقولُها بالشينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِي .

(وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ : إذا كانَ يُدْنِيهِ من الأَرْضِ فى عَدْوِه ، أَو يُدْنِي مِرْفَقَيْهِ من الحِزامِ ، وإِنَّما يكونُ ذلكَ لتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ) وهو (مَحْمُودٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

نَسُوفٌ للحِزامِ بمِرْفَقَيْهَا
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ[1]

أَلا تَرَى إلى قَوْلِ الجَعْدِيِّ :

فِى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ[2]

(١) في مطبوع التاج « للحوام » تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٧٤ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة (١/ ٣١٢ و ٣/ ٣٩) .
(٢) شعر النابغة الجعدى ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (جبأ) مع بيتين قبله .

(ونَسَفَ ، كنَصَرَ ، نَسْفًا) على القِياسِ (ونُسُوفًا) قالَ الصّاغانِيُّ : كذا قال السُّكَّرِيُّ : نُسُوفًا ، والقِياسُ نَسْفًا : (عَضَّ) .

(أَو النُّسُوفُ : آثارُ العَضِّ) .

وبِهِما فُسِّرَ قولُ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيِّ :

كعَدْوِ أَقَبَّ رَباعٍ تَرَى
بفائِلِه ونَساهُ نُسُوفَا[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : إِنَّه لكَثِيرُ (النَّسِيفِ ، كأَمِيرٍ) وهو (السِّرارُ) ويُقالُ : أَطالَ نَسِيفَه : أَى سِرارَهُ .

(و) النَّسِيفُ أَيضاً : (السِّرُّ) .

(و) أَيضاً : (أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ) يُقالُ للحِمارِ : بهِ نَسِيفٌ ، وذلِك إذا أَخَذَ الفَحْلُ منه لَحْماً أَو شَعْراً فبَقِي أَثَرُه ، قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠١ والعباب والجمهرة ٣/ ٣٩ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّسِيفُ: (أَثَرُ الحَلْبَةِ[1] من الرَّكْضِ) نَقَلَه اللَّيْثُ.

قالَ: (و) النَّسِيفُ (: الخَفِىُّ من الكَلامِ) لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ:

فأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُم نَسِيفُ[2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَى يَنْتَسِفُون الكلامَ انْتِسافاً، لايُتِمُّونَه من الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ به رُوَيْداً من الفَرَقِ، فهو خَفِىٌّ؛ لِئَلاَّ يُنْذَرَ بِهِم، ولأَنَّهُم فى أَرْضِ عَدُوٍّ، نَقَلَه السُّكَّرِىُّ والجَوْهَرِىُّ.

(وإِناءٌ نَسْفانُ: مَلْآنُ يفِيضُ) من امْتِلائِهِ.

(و) نَسَفانُ، (مُحَرَّكَةً: مِخْلافٌ) باليَمَنِ (قُرْبَ ذَمارٍ) على ثَمانِيَةِ فَراسِخَ مِنْها.

(و) النُّسّافُ (كَزُنّارٍ: طَيْرٌ) له مِنْقارٌ كبيرٌ، قالَه سِيبَوَيْهِ، قالَ اللَّيْثُ: (كالخَطاطِيفِ) يَنْسِفُ الشَّىْءَ فى الهَواءِ (ج: نَساسِيفُ).

(و) نَسَفُ، (كجَبَلٍ: د) بَلْ كُورَةٌ مستَقِلَّةٌ مشْهُورَةٌ مما وراءَ النَّهْرِ، بينَ جَيْحُونَ وسَمَرْقَنْدَ، على عِشْرِينَ فَرْسَخاً من بُخارَا، وهو (مُعَرَّبُ نَخْشَبَ) اصْطِلاحاً، قالَه الصَّاغانىُّ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِ الثِّقاتِ أَنَّ اسمَ البَلَدِ نَسِف، ككَتِف، والنِّسْبَةُ بالفَتْحِ على القِياسِ، كنَمَرِىٍّ. قلتُ: والنسبةُ إِليه نَسَفِىٌّ على الأَصْلِ، ونَخْشَبِىٌّ على التَّغْيِيرِ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك للمُصَنِّفِ فى «نخشب» وذُكِر ما يَتَعَلَّقُ به هُناك.

(والنَّسْفَةُ) بالفَتْحِ (ويُثَلَّثُ، ويُحَرَّكُ، و) النَّسِيفَةُ (كسَفِينَةٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الفَتْحِ (: حِجارَةٌ سُودٌ ذاتُ نَخارِيبَ، تُحَكُّ[1] بها الرِّجْلُ) فى الحَمّاماتِ (سُمِّىَ بِهِ لانْتِسافِهِ الوَسَخَ من الرِّجْلِ، أَو) هى (حِجارَةُ الحَرَّةِ، وهى سُودٌ كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ) والقَوْلانِ واحِدٌ، قال ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَوْرَدَه

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه (الجُلْبَة). ومثله في العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٨٦ واللسان والصحاح والعباب

(١) في القاموس «يُحَكُّ».

اللَّيْثُ بالسِّينِ (ج : نِسَفٌ ككِسَرٍ ، و) نِسافٌ ، مثل (صِحاف ، و) نُسُفٌ مثل (كُتُب) فالأُولَى جمعُ نِسْفَة ، بالكسر ، والثانيةُ جمعُ نُسْفَة بالضمِّ ، كنُطْفَة ونطاف ، والثالِثَةُ جمع نَسِيفَة ، كسَفِينَة وسُفُنٍ . وفاتَه من جمعِ المَضْمُومِ نُسَفٌ ، كنُطْفَة ونُطَف ، وجُمِعَ المَكْسُورُ بحَذْف الهاءِ ، كتِبْنَة وتِبْنٍ ، وجُمِعَ المَفْتُوحُ بحَذْفِها أيضاً ، كتَمْرَة وتَمْرٍ ، وجُمِعَ المُحَرَّكُ بحَذْفِها أَيضاً كثَمَرَة وثَمَرٍ ، وهٰذا قد يَجِيءُ في التَّرْكِيب الذى بَعْدَه ، وهما واحدٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلِك (أَو الصَّوابُ بالشِّينِ) المعجمة ، كما نَبَّه عليه ابنُ سِيدَه والصّاغانِيُّ (أَو لُغَتان) مثلُ : انْتُسِفَ لَوْنُه ، وانْتُشِفَ ، وسِمْتُ وشِمْتُ ، كما في التَّكْمِلَة[1] .

(و) يُقال : (هُما يَتَناسَفانِ الكَلامَ) أَى (يَتَسارّان) نقَلَه الجَوهرِيُّ ، زادَ الصّاغانِيُّ : كَأَنَّ هٰذا يَنْسِفُ ما عنــدَ ذٰلِك ، وذٰلِك يَنْسِفُ ماعندَ هٰذا .

(و) من المَجازِ : (انْتُسِفَ لَوْنُــه) مَبْنِيّــا (للمَفْعُول) : أَى (تَغَيَّــرَ) عن اللِّحْيانِيِّ ، والشِّينُ لُغَــةٌ ، كما سَيَأْتِي .

(و) من المَجازِ : بَيْنِى وبَيْنَه (عَقَبَةٌ نَسُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (طَوِيلَةٌ شاقَّــةٌ) تَنْسِفُ صاحِبَها .

(والتَّنَسُّفُ فى الصِّراعِ : أَنْ تَقْبِضَ بِيَدِهِ ، ثمّ تُعَرِّض له رِجْلَكَ ، فتُعَثِّــرَهُ) كذا فى التَّكْمِلَــةِ .

[] ومما يُســتدرَكُ عليه :

نَسَفَت الرِّيحُ الشيءَ تَنْسِفُه نَسْــفاً ، وانْتَسَفَتْهُ : سَــلَبَتْه .

وأَنْسَفَت الرِّيحُ إِنْسافاً : اشْــتَدَّتْ ، وأَسافَت التُّرابَ والحَصَى .

والنَّسْفُ : نَقْــرُ الطّائِرِ بمِنْقارِهِ .

وقد انْتَسَفَ الطّائِرُ الشيءَ عن وَجْهِ الأَرْضِ بمِخْلَبِه ، ونَسَــفَهُ .

والنَّسّافُ ، كشَدّاد : لُغَةٌ فى النُّسّاف ، كرُمّان ، عن كُراعٍ[1] : طائِرٌ له مِنْقارٌ كَبِيــرٌ .

والنَّسُوفُ من الخَيْلِ : الواسع الخطوِ

(١) انظر تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين للفيروزابادى ٥٩ .

(١) ضبطه كرُمّان عن سيبويه ، وكشَدّاد عن كراع ، كذا في اللسان .

ونَسَفَه بسُنْبُكِهِ - أَو ظِلْفِه - يَنْسِفُه ، وأَنْسَفَه : نَحّاهُ .

ونَسَفَ نَسْفاً : خَطَا .

وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها .

ونَسَفَ البَعِيرَ حِمْلُه نَسْفاً : إذا مَرطَ حِمْلُه الوَبَرَ عن صَفْحَتَىْ جَنْبَيْه .

ونَسَفَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَه .

والنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ من الرَّدِىءِ .

ويُقالُ : اعْزِل النُّسافَةَ ، و كِلْ من الخالِصِ .

والمِنْسَفَةُ : الغِرْبالُ .

وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُم : أَخْفَوْه وقَلَّلُوه .

ونَسَفَ الحمارُ الأَتانَ بفيهِ ، يَنْسِفُها نَسْفاً ، ومَنْسَفاً ، ومَنْسِفاً : عَضَّها فتَرَكَ فِيها أَثَراً ، الأَخيرَةُ كمَرْجِعٍ من قولِه تَعالىٰ : ﴿ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (١) .

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨ و ١٠٥ وسورة هود الآية ٤

وتَرَكَ فِيهَا نَسِيفاً : أَى أَثَراً من [عَضَّةٍ ، أَو] (١) انْحِصاصِ وَبَرٍ .

والنَّسِيفُ : أَثَرُ رَكْضِ الرِّجْلِ بجَنْبَىِ البَعِيرِ إذا انْحَصَّ عنه الوَبَرُ ، يقال : اتَّخَذَ فلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِه نَسِيفاً : إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْه برِجْلَيْهِ .

وما فى ظَهْرِه مَنْسَفٌ ، كقولِكَ : مافى ظَهْرِه مَضْرَبٌ .

ونَسَفَ البَعِيرُ برِجْلِه نَسْفاً : ضَرَبَ بِهَا قُدُماً .

ونَسَفَ الإناءُ ، يَنْسِفُ : فاضَ .

والنَّسْفُ : الطَّعْنُ ، مثلُ النَّزْعِ .

والنُّسافَةُ ، بالضمِّ : مايَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

[ن ش ف] *

(نَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، كسَمِعَ) قال ابنُ السِّكِّيتِ : وهو الفَصِيحُ الذى لايُتَكَلَّمُ بغيرِه (و) نَشَفَ مثل (نَصَر)

(١) زيادة من اللسان، والنقل عنه .

لغةٌ فيهِ ، وكذٰلِكَ نَفَدَ يَنْفُدُ فى نَفِدَ يَنْفَدُ ، قالَهُ ابنُ بزُرْجَ : أَى : (شَرِبَه).

(و) نَشِفَ (الحَوْضُ الماءَ) ونَشَفَ : (شَرِبَه) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (كتَنَشَّفَه).

(و) نَشِفَ (الماءُ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ) ويَبِسَ (والاسمُ النَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً).

وقال ابنُ فارِسٍ : النَّشْفُ[1] فى الحِياضِ ، كالنَّزْحِ فى الرَّكايَا.

(و) يُقَال : (أَرْضٌ نَشِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ) : بَيِّنَةُ النَّشَفِ : إِذا كانَتْ (تَنْشَفُ الماءَ) أَى : تَشْرَبُه ، أَو يَنْشَفُ ماؤُهَا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُ النَّشْفِ :[2] دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ والثَّوْبِ.

(والنَّشْفَةُ) بالفتحِ : (خِرْقَةٌ) أَو صُوفَةٌ (يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ ، وتُعْصَرُ فى الأَوْعِيَةِ) وأَخْصَرُ من هٰذا : صُوفَةٌ يُنْشَفُ بِها الماءُ من الأَرْضِ.

(و) النُّشْفَة (بالضَّمِّ والكَسْرِ : الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ) مثل الجُرْعَةِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، واقتَصرَ على الضمِّ.

(و) النُّشْفَةُ بالضمِّ (: ما أُخِذَ من القِدْرِ بمِغْرَفَةٍ حَارّاً فَحُسِىَ) عن اللِّحيانِىِّ.

(و) النُّشْفَةُ (بالتَّثْلِيثِ ، ويُحَرَّكُ) فهى أَربعُ لُغاتٍ : الضمُّ عن أَبى عَمْرٍو ، والكَسْرُ عن الأَصْمَعِىِّ والأُمَوِىِّ : هى (النَّسْفَةُ) بالسِّينِ ، وهى الحِجارَةُ السُّودُ التى يُنَقَّى بها وَسَخُ الأَقْدامِ فى الحَمّاماتِ (ج : كتَمْرٍ ،وتِبْنٍ ، وكِسَرٍ ، ونُطَفٍ ، ونِطاف) فى تَمْرَةٍ وتِبْنَةٍ وكِسْرَةٍ ونُطْفَةٍ ، وفاتَه جَمْعُ المُحَرَّكِ ، ونَظِيرُه ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ . ذَكَره الصّاغانِىُّ ، ولعَلَّ سَبَبَ تركِه قولُ سِيبَوَيْهِ مانَصُّه : «فَأَمّا النَّشَفُ فاسْمٌ للجَمْعِ ، وليسَ بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ وفِعْلَةَ ليسَ مما يُكَسَّرُ على فَعَلٍ» فتأَملْ . قال اللَّيْثُ : سُمِّىَ به لانْتِشافِه الوَسَخَ ، وقِيلَ : لتَنَشُّفِهَا الماءَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

(١) كذا ضبطه في المقاييس ٥/٤٢٧ مصححاً عن التكملة والمجمل .

(٢) كذا ضبط في اللسان عنه بسكون الشين ، وفي موضع آخر ضبط بفتحها عن الليث .

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لـه هِرْشَفَّـهْ *
* ونَشْـفَةٌ يَمْـلَأُ مِنْهـا كَفَّـهْ * [1]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ ، والنَّشَفُ بالتَّحْرِيكِ ، واحِدَتُه نَشْـفَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ونَظِيرُه حَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وحَمْأَةٌ وحَمَأٌ ، وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ ،وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ـ رضِيَ اللهُ عنـه ـ « أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ ، [2] تَـرْمِى بالنَّشَف ، ثُمّ الَّتِى تَلِيهاتَرْمِى بالرَّضَف » يَعْنِى أَنَّ الأُولَى من الفِتَنِ لا تُؤَثِّـرُ فى أَدْيانِ النّاسِ ؛ لخِفَّتِها ، والتى بَعْـدَها كهَيْئَةِ حِجارَة ، وقَدْ أُحْمِيَتْ بالنـارِ ، فكانَتْ رَضفاً ، فهِىَ أَبْلَـغُ .

(و) النُّشافَةُ (ككُناسَة : الرَّغْـوَةُ) التى)تَعْلُو اللَّبَنَ إِذا حُلِبَ ، وهو الزُّبْدُ والجُفالَة [3] قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـالَ اللِّحْيانِىُّ : هى رَغْـوَةُ اللَّبَنِ ، ولـم يَخُصّ وقتَ الحَلْبِ (كالنُّشْفَةِ بالضّمِّ)

(وانْتَشَفَ) النُّشافَةَ : (شَرِبَها) كما فى الصِّحاحِ ، أَو أَخَذَها ، كمـا فى اللِّسـانِ .

(و) يَقُـولُ الصَّبِـىُّ : (أَنْشِفْنِى) النُّشَافَةَ (إِنْشافًا) أَشْرِبْها :أَى (اْسْقِنِيَها) كما فى الصِّحاحِ .

(والنَّشُوفُ) كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَـدِرّ قَبْلَ نِتاجِها ، ثُمَّ تَذْهَبُ دِرَّتُها) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : لايَكُونُ الفَتَى نَشّافًا ، وهو بمَنْزِلَةِ النَّشّالِ ، (كشَدّادٍ) وهو : (مَنْ يَـأْخُذُ حَرْفَ الجَـرْدَقَـةِ ، فيَغْمِسُه فى رَأْسِ القِـدْرِ ، ويَـأْكُلُه دُونَ أَصْحابِه) .

(و) النَّشّـافَةُ (بهـاءٍ : مِنْـدِيـلٌ يُتَمَسَّحُ بهِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ لَه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ نَشّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالَةَ وَجْهِهِ »يعنى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ [1] وَضُـوءَه ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وسيأتي في (هرشف) أيضا والعباب وفيه « أفْلَحَ من كانت »...
(٢) لفظه في اللسان والنهاية « أَظَلَّتْكُم الفِتَنُ .. الخ » . والمثبت كالعباب
(٣) في اللسان « وهى الحُفالة » بالحاء المهملة ، وفي القاموس (حفل) الحُفَالة : رغْوةُ اللبَن » وفيه أيضا (جفـل) : « الجُفالُ ــ كغُراب ــ: رغوة اللبن » .

(١) في مطبوع التاج : « بها » والمثبت من اللسان والعباب .

(وناقَةٌ مِنْشافٌ : إذا كانَتْ تُـرَى مَـرّةً حافِلاً ، ومَرَّةً مافِى ضَرْعِها لَبَنٌ) وإنّما يَكُونُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها .

(و) من المَجـازِ : نَشَـفَ المـالُ (كنَصَرَ : ذَهَبَ وهَلَكَ) عن ابنِ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ .

(وأَنْشَفَت النّاقَةُ) : إذا (وَلَـدَتْ ذَكَـراً بعدَ أُنْثَى) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَشَّفَ الماءَ تَنْشِيفاً : أَخَذَه بخِرْقَة ونَحْوِها) ومنه الحَدِيثُ : « فقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بقَطِيفَةٍ مالَنَا غيرُها نُنَشِّفُ بِهـا المـاءَ » .

(وانْتُشِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أى (تَغَيَّرَ) حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، واللِّحْيانِىُّ ، والسينُ لُغَـةٌ ، وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ : أَخَـذَه مِنْ غَـدِيرٍ أَو غَيْـرِه بخِرْقَةٍ أَو غَيْرِها ، كما فى اللِّسـانِ والمِصْباحِ .

والنُّشافَةُ بالضمِّ : مانَشِفَ من الماءِ .

وانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَه مَسْحاً ونحوَه.

والنُّشافَةُ ، بالضمِّ : ما أُخِذَ من القِدْرِ وهو حـارٌّ .

ونَشَّفَت الإِبِلُ تَنْشِيفاً : صـارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ ، وحكَى يَعْقُوبُ :أَمْسَتْ إِبِلُكُم تُنَشِّفُ وتُرَغِّى : أَى لَها نُشـافَةٌ ورَغْـوَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال النَّضْرُ : نَشَّفَت النّاقَةُ تَنْشِيفاً ، فهى مُنَشِّفٌ ، وهو أَنْ تَراها مَرّةً حافِلاً ومـرّةً لا .

والنَّشْفُ : اللَّوْنُ ، ويُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيـرٍ :

وبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْـرارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ [1]

قلتُ : والرِّوايَةُ «كشَنْفِ الأَنْضُرِ » ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو من الشُّنُوفِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ وفيه «وبَياض وجـه .... أو كشَنْفِ » ومثله في العباب (شنف) بتقديم الشين ، وأشار الصاغاني إلى أنه يروى أيضاً : « .. مِثْلُ الوَذِيَة أو كنَشْفِ » والمثبت كروايته في اللِّسان .

وإبْراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ النَّشَفِ، النَّشَفِيُّ، مُحَرَّكَةً، الواسِطِيُّ، سَمِعَ ببَغْدادَ من أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البَنْدَنِيجِيِّ، وسُلَيْمانَ[1] وعَلِيِّ ابْنَى المَوْصِلِيِّ، وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، سمِعَ مع عَمِّه عَلَيْهما، نَقَلَه الحافِظُ.

[ن ص ف] *

(النِّصْفُ، مثلَّثَةً) هٰكذا نقلَه الصّاغانيُّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ شَيْخُنا: أَفصَحُها الكَسْرُ، وأَقْيَسُها الضمُّ؛ لأَنّه الجارِى على بَقِيَّةِ الأَجْزاءِ كالرُّبْعِ والخُمْسِ والسُّدْسِ، ثم الفَتْحُ. قلتُ: الكَسْرُ والضمُّ نَقَلَهما ابنُ سِيدَه، وأَما الفَتْحُ فإِنّه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقرَأَ زيدُ بنُ ثابتٍ ﴿فَلَها النُّصْفُ﴾[2] بالضمِّ: (أَحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ) وفى الأَساس أَحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ (كالنَّصِيفِ) كأَمِيرٍ، كالثَّلِيثِ والثَّمِينِ والعَشِيرِ، فى الثُّلْثِ والثُّمنِ والعُشْرِ، قاله أَبو عُبَيْدٍ

(1) في مطبوع التاج «وسليمان بن على بن الموصلى» والمثبت من التبصير ١٤٣٩.

(2) سورة النساء، الآية ١١.

ومنه الحَدِيثُ: «ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَه» وقالَ الرّاجِزُ:

* لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ[1] *

وقد مَرَّ فى «ع ج ف».

(ج: أَنْصافٌ) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وصَبْرٍ وأَصْبارٍ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ.

(و) النِّصْفُ (بالكسرِ، ويُثَلَّثُ) هو: (النَّصَفَةُ) الاسمُ من الإِنْصافِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ على الكَسْرِ، وأَنشَدَ للفَرَزْدَقِ:

ولكِنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ[2]

قالَ الصّاغانِيّ: هكذا أَنشَدَه سِيبَوَيْه، والذى فى شِعْرِه «ولكِنَّ عَدْلاً»

(وإِناءٌ نَصْفانُ) كسَحْبانَ، (وقِرْبَةٌ نَصْفَى)، كسَكْرَى: إِذا (بَلَغَ الماءُ

(1) الرجز لسلمة بن الأكوع، وهو في اللسان وأنشده أيضاً مع غيره في (صرف، خزف، عجف، قرص) والصحاح، والعباب، والجمهرة ٨٣/٣ والمقاييس ٤٣٢/٥ والنهاية.

(2) ديوانه ٨٤٤ وفيه «ولكنَّ عَدْلاً..» واللسان والصحاح والعباب والأساس.

نِصْفَه) ونِصْفَها ، وكذٰلِكَ إذا بَلَغَ الكَيْلُ نِصْفَه ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فى غيرِ النِّصْفِ من الأَجْزاءِ ، أَعْنِى أَنّه لايُقال : ثَلَثانُ ولارَبْعانُ ، ولا غَيْرُ ذٰلِكَ من الصِّفاتِ التى تَقْتَضِى هٰذه الأَجْزاءَ ، وهذا مَرْوِىٌّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(ونَصَفَهُ) أَى : الشَّىْءَ (كنَصَرَه) يَنْصُفُه نَصْفاً(: بَلَغَ نِصْفَه) تَقُولُ : نَصَفْتُ القُرآنَ .

(و) نَصَفَ (النَّهارُ) يَنْصِفُ ويَنْصُفُ : مثلُ (انْتَصَفَ ، كأَنْصَفَ) وذٰلِكَ إذا بَلَغَ نِصْفَه .

وقِيلَ : كُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه فى ذاته فقَدْ أَنْصَفَ ، وكُلُّ مابَلَغ نِصْفَه فى غَيْرِه فقَدْ نَصَفَ .

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً على دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُه
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لايَدْرِى[1]

أَراد : انْتَصَفَ النَّهارُ والماءُ غامِرُهُ ، فانْتَصَفَ النَّهارُ ولمْ يَخْرُجْ من الماءِ ، فحَذَفَ واوَ الحالِ .

(و) نَصَفَ (القومَ) يَنْصُفُهم (نَصْفاً) بالفتحِ (ونَصافَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ) : إذا (أَخَذَ مِنْهُم النِّصْفَ) كما يُقالُ : عَشَرَهُم يَعْشُرُهُم عَشْراً : إذا أَخَذَ منهم العُشْرَ .

(و) نَصَفَ (الشَّىْءَ نَصْفاً) بالفَتْحِ : (أَخَذَ نِصْفَهُ) .

(و) نَصَفَ (القَدَحَ) نَصْفاً : (شَرِبَ نِصْفَه) .

(و) نَصَفَ (النَّخْلُ نُصُوفاً) كقُعُودٍ : (احْمَرَّ بَعْضُ بُسْرِهِ وبَعْضُه أَخْضَرُ) عن ابنِ عَبّاد (كنَصَّفَ تَنْصِيفاً) عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) نَصَفَ (فُلاناً يَنْصُفُه) بالضمِّ (ويَنْصِفُه) بالكسرِ لُغَةٌ فيه ، ذكَرَهُما يَعْقُوبُ (نَصْفاً) بالفَتْحِ ، (ونِصافاً

---

(1) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٢ وفي خزانة الأدب ١ /٥٤٤ نسب إلى الأعشى ، وذكر الميمنى أنه في نسخة (رامبور) من ديوان الأعشى . =

= وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣ /٨٣ و ٤٣٨) وفيها « . . وشريكه بالغيب ما يدرى» والمقاييس ٥ /٤٣٢ .

ونِصافَةً ، بكَسْرِهما) عن يَعْقُوبَ (وفَتْحِهما) عن غَيْرِه : (خَدَمَه) قال لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - يَصِفُ ظُروفَ الخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ (١)

(كأَنْصَفَه) إِنْصافاً .

(والمَنْصَفُ ، كمَقْعَد ومِنْبَرٍ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (الخادِمُ) ووافَقَه الأَصْمَعِيُّ على الكسرِ ، وفي حَديثِ داودَ عليه السَّلامُ : «فدَخَل المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى البابِ »

وهي (بهاءٍ ، ج : مَناصِفُ) قال عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِتِرْبِها ولأُخْرَى مِنْ مَناصِفِها
لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا (٢)

(و) مَنْصَفٌ (كمَقْعَد :واد باليَمامَةِ) يَسْقِي بلادَ عامِرٍ من حَنِيفَةَ (٣) ،ومِنْ وَرائِه وادِي قَرْقَرَى ، كما في المُعْجَمِ .

(و) المَنْصَفُ (من الطَّرِيقِ) ومِنَ النَّهارِ ، ومِنْ كُلِّ شيءٍ : (نِصفُه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ناصِفَةُ : ع) قالَ البَعِيثُ :

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو جانِبِ الهَجْلِ (١)

ويُرْوَى :

« بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو بمُحَجَّرِ » (٢)

(و) النّاصِفَةُ (مِنَ الماءِ : مَجْراهُ) في الوادِي (ج : نَواصِفُ) قالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ (٣)

(أَو) النّاصِفَةُ (: صَخْرَةٌ تَكُونُ في مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِي) كما في المُحِيطِ ، وزادَ في اللِّسانِ : ونَحْوِ ذلِكَ من المَسايِلِ .

(١) ديوانه /٢٤٥ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه /٣٩٢ والعباب .
(٣) في الأصل « بن حفينة » وهو تحريف ، والمثبت من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٨٣ .
(٣) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّصِيفُ (كأَمِيرٍ: الخِمَارُ) ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ الحُورِ العِينِ: «ولَنَصِيفُ إِحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا» وأَنشَدَ الجوهرِىُّ للنّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً:

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ
فَتناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[1]

وقِيلَ: نَصِيفُ المرأَةِ: مِعْجَرُها.

وقال أَبو سَعِيد: النَّصِيفُ: ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ به المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها كُلِّها، سُمِّىَ نَصِيفاً؛ لأَنّه نَصَفَ بينَ النّاسِ وبَيْنَها، فحَجَزَ أَبْصارَهُم عَنْها، قالَ: والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هذا قولُه: «سَقَطَ النَّصِيفُ». لأَنَّ النَّصِيفَ إِذا جُعِلَ خِماراً فسَقَطَ فليسَ لسَتْرِها وَجْهَها مع كَشْفِها شَعْرَها معنىً.

(و) يُقالُ: النَّصِيفُ (: العِمامَةُ، وكُلُّ ماغَطَّى الرَّأْسَ) فهو نَصِيفٌ.

(و) النَّصِيفُ (من البُرْدِ: مالَهُ لَوْنانِ).

(١) ديوانه/٩٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٨٣/٣.

(و) النَّصِيفُ: (مِكْيالٌ) لَهُمْ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ السابقُ، وقولُ الرّاجِزِ.

(والنَّصَفُ، مُحَرَّكَةً: الخُدّامُ، الواحِدُ ناصِفٌ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى المُحْكَمِ النَّصَفَةُ: الخُدّامُ، واحِدُهم ناصِفٌ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّصَفُ (: المَرْأَةُ بينَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ) قالَ غيرُه: كأَنَّ نِصْفَ عُمْرِها قد ذَهَبَ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

وإِنْ أَتَوْكَ وقالُوا إِنَّها نَصَفٌ
فإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرَا[1]

(أَو) هِىَ (الَّتِى بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ) سَنَةً، (أَو) الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ (خَمْسِينَ سَنَةً ونَحْوَها)، والقِياسُ الأَوَّلُ، لأَنَّهُ يَجُرُّه اشْتِقاقٌ، وهٰذا لا اشْتِقاقَ لَهُ، كَما فى اللِّسانِ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: (وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ، بلاهاءٍ؛ لأَنَّها صِفَةٌ، وهُنَّ أَنْصافٌ، ونُصُفٌ

(١) الجمهرة ٤٢٩/٣ وصدره فيها «فلايَغُرَّنْكَ أن قالوا لها نَصَفٌ» وفي اللسان ومعه بيت قبله، ولعل المُصَنّف أسقطه لما بينهما من إقواء، وهو:
لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

بضَمَّتَيْنِ ، وبِضَمَّة) الثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ وقد يَكُونُ النَّصَفُ للجَمْعِ كالواحِدِ (وهو نَصَفٌ مُحَرَّكَةً ، من) قومٍ (أَنْصافٍ ونَصَفِينَ) قالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

تَنَصَّلَتْها لَهُ من بَعْدِ ماقَذَفَتْ
بالعُقْرِ قَذْفَةَ ظَنٍّ سَلْفَعٌ نَصَفُ[1]

(ورَجُلٌ نِصْفٌ ، بالكَسْرِ) : أَى (من أَوْساطِ النّاسِ ، وللأُنْثَى والجَمْعِ كَذلِكَ) .

(والإِنْصافُ) بالكسرِ : (العَدْلُ) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : أَنْصَفَ : إِذا أَخَذَ الحَقَّ ، وأَعْطَى الحَقَّ .

(والاسْمُ النَّصَفُ والنَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) وتَفْسِيرُه أَنْ تُعْطِيَهُ من الحَقِّ كالَّذِى تَسْتَحِقُّه لنَفْسِكَ ،ويُقالُ : أَنْصَفَه من نَفْسِه .

(وأَنْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ نِصْفَ النَّهارِ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَنْصَفَ (النَّهارُ : بَلَغَ النِّصْفَ) أو مَضَى نِصْفُه ، كانْتَصَفَ ، وقد تقَدَّمَ .

(و) أَنْصَفَ (الشَّىءَ : أَخَذَ نِصْفَه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَنْصَفَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَصَّفَ الجارِيَةَ) بالخِمارِ (تَنْصِيفاً : خَمَّرَها) به عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) نَصَّفَ (الشَّىْءَ : جَعَلَه نِصْفَيْنِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً .

(و) نَصَّفَ (رَأْسُه ولِحْيَتُه : صارَ السَّوادُ والبَياضُ نِصْفَيْنِ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

وفى الصِّحاحِ : نَصَّفَ الشَّيْبُ رَأْسَه : بَلَغَ النِّصْفَ .

(و) يُقالُ : هو يَشْرَبُ المُنَصَّفَ ، (كمُعَظَّمٍ : الشَّراب طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُه) .

(و) المُنَصِّفُ ، (كمُحَدِّثٍ : مَنْ خَمَّرَ رَأْسَه بعِمامَةٍ) .

(١) العباب .

(و) يُقالُ: (انْتَصَفَ منْه): إذا (اسْتَوْفَى حَقَّه مِنْهُ كامِلاً حَتَّى صارَ كُلٌّ عَلَى النِّصْفِ سَواءً، كاسْتَنْصَفَ مِنْه) وهٰذه عن الكِسائِيِّ.

(و) انْتَصَفَت (الجارِيَةُ: اخْتَمَرَتْ) بالنَّصِيفِ (كتَنَصَّفَ فِيهِما).

ويُقالُ: تَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ، إذا سَأَلْتَه أَنْ يُنْصِفَكَ.

وتَنَصَّفَت الجارِيَةُ: تَخَمَّرَتْ.

(و) يُقالُ: رَمَى فانْتَصَفَ (سَهْمُه فى الصَّيْدِ): أَى (دَخَلَ) فيهِ إلى النِّصْفِ.

(ومُنْتَصَفُ) النَّهارِ، و(كُلِّ شَىْءٍ بفَتْحِ الصّادِ: وَسَطُه) يُقالُ: أَتَيْتُه مُنْتَصَفَ النَّهارِ، والشَّهْرِ.

(وتَناصَفُوا: أَنْصَفَ بَعْضُهُم بَعْضاً) من نَفْسِه، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ قولَ ابنِ الرِّقاعِ[1]:

إِنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ[2]

(١) نسبه في اللسان إلى ابن هَرْمَة

(٢) ديوان ابن هرمة ٦٥ واللسان والصحاح والعباب، وقبله:

مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ

وتقدم في (غرض)

يَعْنِى اسْتِواءَ المَحاسِنِ، كأَنَّ بعضَ أَجْزاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ القِسْطِ من الجَمالِ، وغَرِضْتُ: اشْتَقْتُ وقالَ غيرُه: مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بالنَّظَرِ إليهِ، وقِيلَ: إلى مَحاسِنِه التى تَقَسَّمَت الحُسْنَ فَتناصَفَتْهُ: أَى أَنْصَفَ بعضُها بَعْضاً، فاسْتَوَتْ فيهِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: تَناصُفُ وَجْهِها: مَحاسِنُها؛ أَى أَنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بعضُها بَعْضاً، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها حَسَنَةٌ متساويةٌ فى الجَمالِ والحُسْنِ، فكَأَنَّ بعضَها أَنْصَفَ بعضاً، فتَناصَفَ.

(وناصَفَه) مُناصَفَةً: (قاسَمَه على النِّصْفِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وتَنَصَّفَ) الرَّجُلُ: (خَدَمَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لحُرَقَةَ بنتِ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ:

فَأُفٍّ لدُنْيا لايَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ[1]

(١) اللسان، وقدم الثاني على الأول، والثاني في الصحاح والتكملة والعباب، وفي الأساس «. . . إذا نحن منهم»

بَيْنَـــا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْـــنُ فِيهِم سُـــوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال الصّاغانِيُّ : والبَيْتُ مَخْرُومٌ[1] .

وقالَ ابنُ بَرِّى : تَنَصَّفْتُه : خَدَمْتُه وعَبَدْتُه ، وأَنْشَـدَ :

فــإِنَّ الإِلٰـــهَ تَنَصَّفْتُـــــــه
بـأَنْ لا أَعُــقَّ وأَنْ لا أَحُــوبَــا[2]

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : اسْـتَخْدَمَه) فَهُو (ضِـــدٌّ) وعِبارةُ العُبابِ : تَنَصَّفَ : خَــدَمَ ، وتَنَصَّفَه : اسْتَخْدَمَه ،فتَنَصَّفَ لازِمٌ مُتَعَــدٍّ ، ولم يَذْكُر الضِّــدِّيَّــةَ ، فتَأَمَّلْ ، ويُرْوَى قولُ الحُرَقَةِ بفَتْــحِ النُّونِ وبِضَمِّها ؛ فبالْفَتْحِ : أَى نَخْدُم ، وبالضمِّ : أَى نُسْــتَخْدَمُ .

(و) تَنَصَّفَ (زَيْداً : طَلَبَ ماعِنْدَه) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : خَضَــعَ لــه) عن ابنِ عَبّــادٍ أَيضاً .

(و) تَنَصَّفَ (السُّلْطانَ : سَــأَلَه أَنْ يُنْصِفَه) ، كاسْتَنْصَفَه .

(و) تَنَصَّفَ (الشَّيْبُ إِيّاهُ : عَمَّهُ)[1] عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (تَنَصَّفْناكَبَيْنَنا) : أَى (جَعَلْناكَ بَيْنَنــا) .

(والمَناصِفُ) : أَوْدِيَةٌ صِغــارٌ .

و : اسْــمُ (ع) بعَيْنِــه .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليهِ :

قال اليَزِيدِىُّ : نَصَفَ الماءُ البِئْــرَ والحُبَّ والكُوزَ ، وهو يَنْصُفُه نَصْــفاً ونُصُوفاً ، وقد أَنْصَفَ الماءُ الحُــبَّ إِنْصافاً ، وكذٰلِكَ الكُوزَ : إذا بَلَـــغَ نِصْفَه ، فإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بــه قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكُوزَ .

وتَقُول : أَنْصَفَ الشيبُ رَأْسَـــــه ، ونَصَّفَ تَنْصِيفاً .

وإذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّــنِّ قلتَ : قد أَنْصَفْتُه ، ونَصَّفْتُه، إِنْصافاً وتَنْصِيفاً.

(1) في اللسان « فبيْنا » وبها يسلم من الخرم .
(2) اللسان والمخصص ١٤٠/٣ وفيه : «أَخُون» بدل « أَعُقّ »

(1) لفظ ابن عبّاد في العباب : « تنصَّفَــه الشيبُ : عمَّمَه » .

والمُناصِفُ ،بالضمّ : البُسْرُ رَطَّبَ نِصْفُه ، لغةٌ يَمانِيَّةٌ .

وَمَنْصَفُ القَوْسِ ، والوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ منهما .

والمَنْصَفُ : المَوْضِعُ الوَسَطُ بينَ المَوضِعَيْنِ .

ونَصَّفَ النَّهارُ تَنْصِيفاً : انْتَصَفَ قالَ العَجّاجُ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفَا (١) *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فُلانَةَ لَعَلَى نَصَفِها ، مُحَرَّكَةً : أَى نِصْفِ شَبابِها .

ونَصَّفَ الرَّجُلُ تَنْصِيفاً :صارَ كَهْلاً ، كأَنَّه بَلَغَ نصفَ عُمُرِه .

والنَّصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ .

وتَنَصَّفَه : طَلَبَ مَعْرُوفَه ، قالَ :

فإنّ الإِلَه تَنَصَّفْتُه
بأَنْ لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخانَا (٢)

وقيلَ :تَنَصَّفْتُه : أَطَعْتُه ، وانْقَدْتُ له .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِى المَحاسِنِ .

ومَكانٌ مُتَناصِفٌ : مُسْتَوِى الأَجْزاءِ ، كأَنَّ بعضَ أَجْزائِه يُنْصِفُ بَعْضاً ،نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والنَّواصِفُ : الرِّحابُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : بها شَجَرٌ .

وقِيلَ : النّاصِفَةُ الأَرْض تُنْبِت الثُّمامَ وغيرَه ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : النّاصِفَةُ : موضِعٌ مِنْباتٌ ، يَتَّسِعُ من الوادِى ، وقال غيرُه : النَّواصِفُ :أَماكِنُ بينَ الغِلَظِ واللِّينِ .

ويُقالُ : انْصِفْ هذِه الدَّراهِمَ [بينَنا] (١) : أَى اقْسِمْها نِصْفَيْنِ ،كما فى الأَساسِ .

ونَصَّفَه تَنْصِيفاً : اسْتَخْدَمَه ، كما فى الأَساسِ أَيضاً .

والمَنْصَفُ ، كمَقْعَد : اخْتِلاسُ الحَقِّ بحِيلَة ، عامِّيّةٌ ، والجَمْعُ المَناصِفُ ، والرَّجُلُ مَناصِفِىٌّ .

ومَنْصَف (٢) : مِنْ قُرَى بَلَنْسِيَة .

(١) تكملة من الأساس ، والنقل عنه .
(٢) الضبط من نفح الطيب ١ /١٨١ .

وقــدْ سَــمَّوْا ناصِــفاً .

وانْتَصَفَت الإبِلُ ماءَ حَوْضِها :شَرِبَتْه أَجْمَعَ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وهى لُغَةٌ فى الضّادِ المعجمةِ .

واسْتَنْصَفَ الوالِى الخَراجَ : اسْتَوْفاهُ ، هٰكَذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على الصَّواب فى تركيب «ن ظ ف» وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ تَبَعاً لغَيْرِه أَنّه اسْتَنْظَفَ ، بالظاءِ .

والمَنْصِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَــةٌ فى المَنْصَفِ كمَقْعَــدٍ ، للــوادِى ، عــن الحَفْصِىِّ .

والنّاصِفَةُ : الرَّحْبَةُ فى الوادِى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ناصِفَةُ : وادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّــةِ .

وناصِفَةُ الشَّجْناءِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ اليَمــامَةِ .

وناصِفَةُ العَمْقَيْنِ : فى بِلادِ بَنِــى قُشَيْرٍ ، قالَ مُصْعَبُ بنُ طُفَيْلٍ القُشَيْرِىُّ :

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَــةِ اللِّوَى
على النَّأْيِ والهِجْرانِ شَبَّ شَبُوبُها [1]

(١) معجم البلدان (ناصفة) و(برقة اللوى) في ثلاثة أبيات .

وناصِفَةُ العُنابِ : موضِعٌ آخــرُ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

كأَنَّ الخَيْــلَ مَبْرَكَهــا سَنِيحــاً
قُطــامِــىٌّ بنَاصِفَــةِ العُنَــابِ [1]

ويومُ ناصِفَةَ : من أَيّام العَرَبِ .

وناصِفَةُ العَقِيقِ : موضِعٌ بالمَدِينَةِ ، قال أَبو مَعْرُوفٍ ــ أَحَدُ [2] بَنِى عَمْــرِو ابنِ تَمِيــمٍ ــ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَــنِ الخُشُــوعِ
بناصِفَــةِ العَقِيــقِ إلى البَقِيعِ [2]

والناصِفَةُ : ماءٌ لبَنِى جَعْفَــرِ بــنِ كِلابٍ ، كذٰا فى المُعْجَمِ .

والنَّواصِفُ : موضِــعٌ بعُمانَ .

[ن ض ف] *

(النَّضْفُ : الخِدْمَةُ) كالنَّصْفِ ،نقله أَبو عَمْرٍو ، قال : هو كقَوْلِهم : ضافَ السَّهْمُ ، وصــافَ .

(١) معجم البلدان (ناصفة) وفيه « .. مَرَّبِها سَنِيحــاً » .

(٢) في مطبوع التاج « أخــوبنى » والتصحيح من معجم البلدان (ناصفة) وتكملة القاموس للمصنف .

(و) النَّضْفُ (الضَّرْطُ) وقال ابنُ الأعرابِيِّ : هو إبداءُ الحُصاصِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ ، وابنُ الأَعرابِيِّ : النَّضَفُ : (بالتَّحْريكِ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ) وأَغْفَلَه أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النَّباتِ ، الواحِدَةُ نَضَفَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ[1] :

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ النَّفّاخِ يَوْمَهُمَا
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفَا[2]

هكَذا أَنْشَدَه الأَزهرِيُّ ، قالَ الصاغانِيُّ : لم يُنْشِدِ اللَّيْثُ هذا البَيْتَ ، والرِّوايةُ « اللَّصَفَا » ، والبيتُ لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه .

(وأَنْضَفَ) الرَّجُلُ : (دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ) أَى : الصَّعْتَرِ البَرِّىّ .

(ورَجُلٌ ناضِفٌ ، ومِنْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرّاطٌ) وكذلِكَ خاضِفٌ ومِخْضَفٌ ، قالَ :

فأَيْنَ مَوالِينا المُرَجَّى نَوالُهم
وأَينَ مَوالِينَا الضِّعافُ المَناضِفُ[3]

(ونَضَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّهِ ، كنَصَرَ وضَرَبَ) وكِلاهُما عن الفَرّاءِ (و) مثل (فَرِحَ) اقْتَصَر عليه الجَوْهَرِىُّ ، نَضْفاً بالفتح ، ونَضَفاً بالتَّحْرِيكِ : (امْتَكَّهُ ، وشَرِبَ جَمِيعَ مافِيهِ ، كانْتَضَفَه) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : انْتَضَفَتِ الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْه أَجمعَ ، والصادُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيهِ .

(والنَّضَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الخَبَبُ) نقلَه الصاغانِىُّ .

(وأَنْضَفَه : ضَرَّطَه) .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن الخَصِيبِىِّ : أَنْضَفَت (النّاقَةُ) : إذَا (خَبَّتْ) وكذلِكَ أَوْضَفَتْ .

(و) أَنْضَفَ (النّاقَةَ : أَخَبَّها) .

(و) النَّضِفُ ، (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ : النَّجِسُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : يُقال : (هُمْ نَضِفُونَ) نَجِسُونَ ، بمعنًى واحد .

---

(١) هو لكعب بن زهير ، كما في التكملة .
(٢) ديوان كعب بن زهير ٨٤ واللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج « بأقرية التفاح » تحريف .
(٣) عجزه في اللسان ، والبيت في التكملة والعباب .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليهِ :

يَقُولُونَ فى السَّبِّ : يا ابْنَ المُنَضِّفَةِ : أَى : الضَّرَّاطَةِ ، لُغَةٌ يَمانِيَّة .

[ن ط ف] *

(النُّطْفَةُ ، بالضّمِّ : الماءُ الصّافِى قَلَّ أَو كَثُرَ) فمِنَ القَلِيلِ نُطْفَةُ الإِنْسانِ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً .

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[1]

أَى : خَلَطَها ومَزَجَها بماءِ سَماءٍ أَصابَهُم فى رَجَب .

وشَرِبَ أَعرابِىٌّ شَرْبَةً من رَكِيَّةٍ يُقالُ لها : شَفِيَّة ، فقالَ : واللهِ إِنَّها نُطْفَةٌ[2] بارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تقُولُ للمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ : نُطْفَةٌ ، وللماءِ الكَثِيرِ : نُطْفَةٌ ، وهو بالقَلِيلِ أَخَصُّ .

(أَو قَلِيلُ ماءٍ يَبْقَى فى دَلْوٍ ، أَو قِرْبَةٍ) عن اللِّحْيانِىِّ ، وقِيلَ : هى كالجُرْعَةِ ، ولا فِعْلَ للنُّطْفَةِ ، ومنه الحَدِيثُ : « قال لأَصْحابِه : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فجاءَ رجلٌ بنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ » أَرادَ بها هُنَا الماءَ القَلِيلَ (كالنُّطافَةِ ، كثُمامَةٍ) وهى القُطارَةُ (ج : نِطافٌ) بالكسرِ ، (ونُطَفٌ) بضَمٍّ ففَتْح .

(و) النُّطْفَةُ : (البَحْرُ) وهٰذا من الكَثِيرِ ، ومنه الحَدِيثُ : «قَطَعْنا[1] إِلَيْهِمْ هٰذِه النُّطْفَةَ » أَى : البَحْرَ وماءَه ، وفى حَدِيثِ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولْيُمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ والأَعْشابِ » أَى : الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ على المياهِ والعُشْبِ ، يَدَعُها لتَرِدَ وتَرْعَى ، وقد فَرَّقَ الجَوْهَرِىُّ بينَ هٰذين اللَّفْظَيْنِ فى الجَمْعِ ، فقال : النُّطْفَةُ :الماءُ الصّافِى ، والجمعُ النِّطافُ.

(و) النُّطْفَةُ : (ماءُ الرَّجُلِ) الذى يَتَكَوَّنُ منهُ الوَلَدُ (ج : نُطَفٌ) قال الصّاغانِىُّ : وشِعْرُ مَعْقِلٍ[2] حُجَّةٌ عليهِ ، وهو قَوْلُه :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٤٥ والعباب .
(٢) في اللسان : « لنُطْفَةٌ » والمثبت كالعباب.

(١) في النهاية والعباب « إنا نقطع إليكم ... »
(٢) يعنى معقل بن خويلد الهذلى ، كما في العباب .

وإنَّهُمـا لجَـوّابا خُـــرُوقٍ
وشَـرّابانِ بالنُّطَـفِ الطَّوامِـي [1]

وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِى تُمْنَى﴾ [2] وفى الحَدِيثِ : «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ» .

(والنُّطْفَتانِ) فى الحَدِيثِ : «لايَـزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُه ، ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُـه ، حَتَّى يَسِـيرَ الرّاكِبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لايَخْشَى [3] إلاَّ جَوْراً» وهـو من الكَثِيـرِ : أَى (بَحْـرا المَشْـرِقِ والمَغْرِبِ) فأَمَّا بحـرُ المَشْرِقِ فيَنْقَطِعُ عند نَواحِى البَصْرَةِ ، وأَما بَحْرُ المَغْرِبِ فمُنْقَطَعُه عندَ القُلْـزُمِ .

(أَو) المُرادُ به : (ماءُ الفُراتِ ، وماءُ بَحْـرِ جُـدَّةَ) وما وَالاها ، فكأَنَّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَـلَّمَ أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرضِ العَرَبِ لايَخافُ فى طـرِيقِـه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ .

(أَو) المُرادُ بهما (بَحْـرُ الـرُّومِ وبَحْـرُ الصِّينِ) لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيـرُ الأُخرى ، واللهُ أَعلَمُ بما أَرادَ ، وفـى روايةٍ «لايَخْشَى [1] جَوْراً» أَى لايخافُ فى طَرِيقِه أَحداً يَجُورُ عليه ويظلِمُه .

(و) النَّطَفَة (بالتَّحْرِيكِ ، وكهُمَزَةٍ : القُـرْطُ ، أَو اللُّؤْلُؤَةُ الصّافِيَةُ) اللَّوْنِ ، (أَو) اللُّؤْلُؤَةُ (الصَّغِيرَةُ) شُبِّهَتْ بقَطْرَةِ الماءِ (ج : نَطَفٌ) [2] مُحَرَّكَةً ، قـال الأَعْشَى :

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَـهُ نَطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ [3]

(وتَنَطَّفَت) المَرْأَةُ ، أَى : (تَقَرَّطَتْ) ومنه قَوْلُ حَسّان رَضِيَ اللهُ عنه :

يَسْـعَى إِلَيَّ بكَأْسِهـا مُتَنَطِّـفٌ
فيُعِلُّنِى مِنْها ولَوْ لَمْ أَنْهَـلِ [4]

---

(1) شرح أشعار الهذليين / ٣٨٠ والعباب واللسان (خرق) .
(2) سورة القيامة الآية ٣٧ وقـراءة عاصـم « ... يُمْنَى » باليـاء .
(3) هذه رواية الأزهرى ، كما حكاها ابن الأثير عنه فـى النهايـة والصاغاني في العباب .

(1) هذه رواية الهروى والزمخشرى . كذا قاله ابن الأثير أيضاً .
(2) ضبطه في القاموس شكلا « كصُرَد » والمثبتُ ضبط العباب ، وفي اللسان : « والنَّطَف والنُّطَفُ : اللـؤلؤ الصافي اللون . . . . الواحدة ... نَطَفَةٌ ونُطَفَةٌ » .
(3) ديوانه / ٥٩ واللسان والعباب .
(4) ديوانه ١٨١ والعباب ، وفيهما « يَسْعَى عَلَيَّ . . » .

(ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ) ، كمُعَظَّمَــــة : (مُقَرَّطَةٌ) بتُومَتَىْ قُرْط ، وكذٰلِكَ غُلامٌ مُنَطَّفٌ، قالَ الرّاجِــزُ[١] :

* كــأَنَّ ذا فَــدّامَــةٍ مُنَطَّفَــــا *
* قَطَّــفَ من أَعْنــابِهِ ماقَطَّفَــا[٢] *

(ونَطِفَ، كفَرِحَ) وعليه اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ ، (و) نُطِفَ أَيْضاً ، مثــلُ (عُنِىَ ، نَطَفاً) بالتَّحْرِيكِ فيهمـــا ، (ونَطافَةً) ، ككَرامَةٍ (ونُطُوفَةً) بالضمِّ : (اتُّهِمَ برِيبَةٍ) وقِيلَ : عابَ وأَرابَ .

(و) أَيْضاً (تَلَطَّــخَ بعَيْبٍ) .

(و) نَطِفَ الشَّىْءُ : (فَسَــدَ) .

(و) نَطِفَ الرَّجُلُ : (بَشِمَ من أَكْلٍ ونَحْوِه) يَنْطَفُ نَطَفاً فى الكُلِّ .

(و) نَطِفَ (البَعِيرُ) نَطَفاً : (دَبِرَ) فى كاهِلِه أَو سَنامِه ، (أَو أَغَــدَّ) أَى : أَصابَتْهُ الغُــدَّةُ (فى بَطْنِه ،أَو أَشْرَفَــتْ دَبَرَتُه على جَوْفِه ، فَنَقِبَتْ عن فُؤادِهِ ، وبَعِيرٌ نَطِفٌ، ككَتِفٍ) قالَ الرّاجِــزُ :

(١) في العباب نسبه إلى العجــاج .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٢٣ واللسان ، ومادة (فدم) والعباب ، وتقدم في (قطف) .

* كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ[١] *

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قولُ الآخَرِ :

* شُــدّاً عَلَــىَّ سُــرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[٢] *

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد أَيضاً ، (وهِــىَ بهــاءٍ) قالَ ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَةً :

أَهْــوَنُ شَىْءٍ عــلَى أَنْ تَقَعِـــى
مَقْلُــوبَةً عنــدَ بابِــهِ نَطِفَــهْ[٣]

(ونَطَفَ المــاءُ) والحُبُّ ، والكُوزُ (كنَصَرَ وضَرَبَ ، نَطْفاً ، وتَنْطــافاً بفَتْحِهما ، ونَطَفَاناً) محرَّكَةً (ونِطَافَةً ، بالكسرِ) ونِطافاً ، ككِتابٍ : (ســالَ) وقَطَــرَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قال :

أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُــوعَ نِطــافَــةٌ
لِعَيْنٍ يُوافِى فى المَنامِ حَبِيبُها؟[٤]

وفى صِفَةِ السيِّدِ المَسِيحِ ـ عليــهِ وعَلَى نَبِيِّنا الصلاةُ والسّلامُ ـ : «يَنْطِفُ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعبــاب والجمهــرة ١ /٢٧٣ و ٣ /١١١ والإبل للأصمعــى في (الكنز اللغوى / ١٢٠) وتقدم في (تعف) .
(٣) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب .
(٤) العباب وفي مطبوع التاج « توافى » والمثبت من العباب .

رَأْسُــه ماءً » أى : يَقْطُرُ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، رأَيْتُ ظُلَّــةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً » أَى : تَقْطُر ، ومنه قــولُ بَعْضِ الأَعْــرابِ –ووصفَ ليلةً ذاتَ مَطَرٍ– : « تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتّى الصَّباحِ » .

(و) نَطَفَ (فُلاناً) يَنْطِفُهُ نَطْــفاً : (قَــذَفَه بفُجُورٍ ، أَو لَطَّخَهُ بعَيْبٍ) أَو سُــوءٍ تَلْطِيخاً (كنَطَّفَه تَنْطِيفاً) نَقلَه ابنُ سِــيدَه .

(و) نَطَفَ (الماءَ) نَطْفاً : (صَبَّهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النَّطِــفُ ككَتِف : النَّجِــسُ ، وهُــمْ) قَــوْمٌ (نَطِفُونَ) : نَجِسُونَ ، نَضِفُونَ ،وَحِرُونَ بمعنًى .

(و) النَّطِفُ : (الرَّجُــلُ المُــرِيبُ) المُتَّهَمُ ، وإِنَّه لنَطِفٌ بهــذا الأَمْرِ ،أَى : مُتَّهَمٌ ، قالَه أَبو زَيْــدٍ .

(و) يُقالُ : النَّطِفُ : (مَنْ أَشْرَفَتْ شَجَّتُه عَلَى الدِّماغِ) نقلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو قَــوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) النَّطَفُ (بالتَّحْرِيكِ : العَيْبُ) كالوَحَــرِ ، عن الفَــرّاءِ .

(و) يُقال : وَقَــعَ فى النَّطَفِ، أَى : (الشَّــرّ والفَســاد) .

(و) إِشْرافُ (الدَّبَرَةِ) على الجَوْفِ ، وهــذا قــد تقَــدَّمَ .

(و) النَّطَفُ : (عِلَّــةٌ يُكْوَى مِنْهــا الإِنْسانُ) ورَجُلٌ نَطِفٌ : به ذٰلِكَ الدّاءُ ، وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليهِ يَجْتَئِفْ[1] *

(و) يُقال : ما (تَنَطَّفَ) به ، أَى : ما (تَلَطَّــخَ) به .

(و) تَنَطَّفَ (خَبَراً) : إِذا (تَطَلَّعَهُ).

(و) تَنَطَّفَ (منه :تَقَزَّزَ) وتَنَطَّسَ ، يُقال : هُوَ يَتَنَطَّفُ ، ويَتَنَظَّفُ .

(و) النَّطُوفُ ، (كصَبُورٍ : ع) وفى التّــكْمِلَة : هى رَكِيَّةٌ لبَنِى كِــلابٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (جأف) .

قلت : هو قولُ أَبِى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ ماءَ النَّطُوفِ عَشِيَّةً
وقَدْ عُلِّقَتْ فوقَ النَّطُوفِ المَواتِحُ ؟ (١)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ :

فضَهَاءِ أَظْلَمَ فالنَّطُوفِ فَصَائِفٍ
فالنُّمْرِ ، فالبُرَقاتِ ، فالأَنْحاصِ (٢)

[] ومما يستَدْرَكُ عليه :

أَنْطَفَه إِنْطافاً : إِذا اتَّهَمَه برِيبَةٍ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

والنَّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ .

ونَطَفَ الجُرْحَ والخُرَاجَ نَطْفاً : عَقَرَه .

وجارِيَةٌ مُتَنَطِّفَةٌ ، كمُنَطَّفَة .

قال الأَزْهَرِىُّ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ ـ فجعَل الخمرَ نُطْفَةً ـ :

* تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ (٣)

قالَ الصّاغانِىُّ : والرِّوايَةُ : « فى نُزَفِ (١) الخَمْرِ » وقد تقَدَّم .

قالَ : وأَما النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رضِىَ اللهُ عنهُ ـ فجَعَلَ النّاطِفَ : الخَمْرَ ، فى قَوْلِه :

وباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً من أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلاَ (٢)

وقِيلَ : أَرادَ شَيْئاً نَطَفَ من الخَمْرِ : أَى سالَ ، أَى يَنْضَحُونَ الدَّمَ .

ولَيلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حتّى الصباحِ ، وهو مَجازٌ .

ونَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ ، وتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بالماءِ فقَطَرَتْ .

والنّاطِفُ : نَوْعٌ من الحَلْواءِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو القُبَّيْطُ ، قالَ غيره : لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِه ، أَى : يَقْطُر قبْلَ خُثُورَتِه .

ونَصْلٌ نَطافٌ ، كسَحابٍ ، وقِيلَ :

(١) معجم البلدان (النطوف)
(٢) فى مطبوع التاج « بضهاء . . . فضائف . . فالإخلاص » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ وضبط النطوف بضم النون ومعجم البلدان : (ضهاء) و (النطوف) و (صائف) و(النمر) و (أنحاص) .
(٣) ديوانه/٢٦٤ واللسان ، والعباب ، وهو عجز البيت ، وصدره
* يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها *

(١) وهذه هى رواية الديوان ، وقد تقدم بها فى (نزف) .
(٢) شعر الجعدى ١٣٠ واللسان والعباب .

كشَدّاد : لَطِيفُ العَيْرِ[1] ، نقَلَه الصّاغانِيُّ .

وقال ابنُ عَبّاد : المَناطِفُ : المَطالِعُ .

ونَطَفَ لى كذا ، أى : طَلَع علَيَّ .

وهو نَطَفٌ لهٰذَا الأَمْرِ ، مُحَرَّكَةً ، أى : هو صاحِبُه .

وقولُهم : «لَوْ كانَ عِنْدَه كَنْزُ النَّطِفِ ماعَدَا» هو ككَتِفٍ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو اسمُ رَجُلٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً ، فأَغارَ على مالٍ بَعَثَ به باذانُ إلى كِسْرَى من اليَمَنِ ، فأَعْطَى منه يَوْماً إلَى[2] أَنْ غابَت الشمْسُ ، فضَرَبَت به العَرَبُ المَثَلَ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : هٰذَا الرَّجُلُ هو النَّطِفُ بنُ الخَيْبَرِيِّ ، أَحدُ بَنِى سَلِيطِ بنِ الحارِثِ بنِ يَرْبُوعٍ ، وكان أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ من اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بها إلى كِسْرَى ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ ، فقُتِلَتْ بها تَمِيمُ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى أَيضاً : يُقالُ : إنّ النَّطِفَ كانَ

(١) عير النصل : وسطه .

(٢) لفظه في الصحاح واللسان والعباب « حتى غابت » .

فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ على ظَهْرِه ، فيَنْطُفُ أَى : يَقْطُرُ ، قال صاحِبُ اللِّسانِ : ورأَيتُ حاشِيَةً بخَطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشّاطِبِيِّ - رحِمَه الله تَعالَى - قال : قالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُه حِطّانُ[1] .

والنِّطافُ ، بالكسرِ : العَرَق ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، والذى فى الأَساسِ : وعَلَى جَبِينِه نِطافٌ من العَرَقِ ، فتَأَمَّلْ .

ونُوَيْطِفٌ ، مُصَغَّراً : موضِعٌ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ ، من القَصِيمَةِ .

[ن ظ ف] *

(النَّظافَةُ : النَّقاوَةُ) وقَدْ (نَظُفَ) الشيءُ ، (ككَرُمَ ، فهو نَظِيفٌ) : حَسُنَ وبَهُوَ ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ : النَّظافَةُ : مصدَرُ التَّنْظِيفِ ، والفِعْلُ اللّازِمُ منه نَظُفَ ، بالضَّمِّ .

(ونَظَّفَه تَنْظِيفاً) : نَقّاه ، (فتَنَظَّفَ) .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (النَّظِيفُ ، كأَمِيرٍ : الأُشْنانُ) وشِبْهُه ؛ لتَنْظِيفِه

(١) الاشتقاق ٢٢٦ .

اليَدَ والثَّوْبَ من غَمَرِ المَرَقِ واللَّحْمِ ، ووَضَــرِ الوَدَكِ ، وما أَشْبَهَهُ .

(و) قالَ أَبو بَكْرِ بنُ الأَنْبارىِّ – فى قولِهِمْ : (هُوَ نَظِيفُ السَّراوِيــلِ) – مَعْناه : أَنَّه (عَفِيفُ الفَرْجِ) يُكْنَــى بالسَّراوِيلِ عن الفَرْجِ ، كما يُقــالُ : هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ والإِزارِ ، قالَ :وفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ : إِذا كانَ غيرَ عَفِيفِ الفَــرْجِ ، قال : وَهُم يَكْنُونَ بالثِّيابِ عن النَّفْــسِ والقَلْــبِ ، وبالإِزارِ عن العَفافِ .

قال الجَوْهرِىُّ : (واسْتَنْظَفَ الــوالِى ماعَلَيْهِ من الخَراجِ) : أَى (اسْــتَوْفَى) ولا تَقُــلْ : نَظَّفَ .

(و) هــو من قَوْلِهِــم : اسْــتَنْظَفَ (الشَّىْءَ) : إِذا (أَخذَه كُلَّه) ، ومنــه الحَدِيثُ : «تَكُــونُ فِتْنَــةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ » أَى : تَسْتَوْعِبهُم هَلاكًا ، ومنــه قولُهُم : اسْتَنْظَفْتُ ماعِنْدَه ،واسْتَغْنَيْتُ عنــه .

قلتُ : وأَمّا الزَّمَخْشَرِىُّ فقالَ : إِنَّ الصَّوابَ فيــه الضّادُ المُعْجَمَةُ ، مــن انْتَضَفَ الفَصِيلُ مافى الضَّرْعِ ، والإِبِلُ ما بِالحَوْضِ : إِذَا اشْتَفَّتْهُ[1] ، وقــد أَشَــرْنا إِليــهِ آنِفــاً .

(وتَنَظَّفَ: تَكَلَّفَ النَّظافَةَ) نقلــه الجَــوهَرِىُّ .

قال الأَزْهَرِىُّ : التَّنَظُّفُ عندَ العَربِ : شِــبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ ، وطَلَبُ النَّظافَةِ من رائِحَةِ غَمَرٍ ، أَو نَفْىِ زُهُــومَةٍ وما أَشْبَهَها ،[2] وكذلِكَ غَسْلُ الدَّرَنِ والوَسَخِ والدَّنَسِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

فى الحَدِيثِ – أَخْــرَجَه التِّــرْمِذِىُّ وغيرُه – : «إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ » قــالَ شيخُنَا : تَكَلَّــمَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، وابنُ العَــرَبِىِّ فى العارِضَــةِ ، وغيرُ واحِــد ، وأَغْفَلَــه المُصَنِّفُ؛ لأَنَّ الشيخَ مُحْيِى الدِّينِ لم يَتَعَرَّضْ له ، بخِلافِ الدَّهْــرِ من أَسْماءِ اللهِ تعالَى .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثير: نَظافَةُ اللهِ :

(١) في مطبوع التاج : « استشفته » والتصحيح من الأساس ،والنقل عنه .

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان والتهذيب ١٤ /٣٨٩ وفي العباب « وما أشبههما » .

كِنايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِه عن سِماتِ الحَدَثِ، وتَعالِيهِ فى ذاتِه عن كُلِّ نَقْصٍ. وحُبُّه للنَّظافَةِ من غيرِه: كِنايَةٌ عن خُلُوصِ العَقِيدَةِ، ونَفْيِ الشِّرْكِ، ومُجانَبَةِ الأَهْواءِ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عن الغِلِّ والحِقْدِ والحَسَدِ وأَمْثالِها، ثم نَظافَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ عن الحَرامِ والشُّبَهِ، ثم نَظافَةِ الظّاهِرِ بمُلابَسَةِ العِباداتِ، ومنه الحَدِيثُ: «نَظِّفُوا أَفْواهَكُم فإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ» أى: صُونُوها عن اللَّغْوِ والفُحْشِ والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والكَذِبِ وأَمْثالِها، وعن أَكْلِ الحَرامِ والقاذُوراتِ، وفيه الحَثُّ على تَطْهِيرِها من النَّجاساتِ، والسِّواكِ[١] انْتَهَى.

والمِنْظَفَةُ، بالكَسْرِ: سُمَّهَةٌ[٢] تُتَّخَذُ من الخُوصِ.

ونَظَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّه، وانْتَظَفَهُ: شَرِبَ جميعَ مافيهِ، لغَةٌ فى الضّادِ، وانْتَظَفْتُه أَنا كذٰلِكَ.

ورَجُلٌ نَظِيفُ الأَخْلاقِ: مُهَذَّبٌ، وهو مَجازٌ.

وهو يَتَنَظَّفُ، أَى: يَتَنَزَّهُ من المَساوِئ، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ورَشَأُ[١] بنُ نَظِيفٍ: مُحَدِّثٌ.

[ن ع ف] *

(النَّعْفُ) بالفَتْحِ: (ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عن مُنْحَدَرِ الوادِى) فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ، وسَرْوٌ وخَيْفٌ، وليسَ النَّعْفُ بالغَلِيظِ، وقِيلَ: النَّعْفُ من الأَرْضِ: المَكانُ المُرْتَفِعُ فى اعْتِراضٍ، وقِيلَ: هوما انْحَدَرَ عن السَّفْحِ، وغَلُظَ، وكانَ فيه صُعُودٌ وهُبوطٌ، وقِيلَ: هو ناحِيَةٌ من الجَبَلِ، أَو مِنْ رَأْسِه، وقيلَ: ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ، وارْتَفَعَ عن مَجْرَى السَّيْلِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: النَّعْفُ (من الرَّمْلَةِ: مُقَدَّمُها، وما اسْتَرَقَّ مِنْها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ابنِ العامِرِىِّ إِلى بِلالٍ
قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا[٢]

(١) فى اللسان «والسؤال» وما هنا يوافق لفظ النهاية.

(٢) السُّمَّهة: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع فيُجْعَلُ شبيهاً بسُفْرَةٍ (القاموس).

(١) فى مطبوع التاج: «رشا» من غير همز، والتصحيح والضبط من المشتبه للذهبى/٣١٦.

(٢) ديوانه/٤٣٧ واللسان (عجز البيت). والعباب.

يُـرِيدُ ما اسْـتَرَقَّ من رَمْلِـه (ج :) نِعافٌ (كجِبالٍ) جَمْعُ حَبْلٍ ، قـــالَ المُتَنَخِّلُ :

عَـرَفْتُ بأَجْدُث فنِعـافِ عِـرْقٍ
عَلاماتٍ كتَحْبيـرِ النِّمـــاطِ[1]

(وأَنْعَفَ : جَلَسَ عَلَيْها) عــن ابنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (نِعافٌ نُعَّفٌ ، كرُكَّعٍ : تَأْكِيدٌ) كما يُقـالُ : قِفافٌ قُفَّفٌ ، وبِطاحٌ بُطَّحٌ ، وأَعْوامٌ عُـوَّمٌ ، قــال العَجّــاجُ :

* وكانَ رَقْـراقُ السَّرابِ فَوْلَفـا *
* لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (النَّعْفَةُ : سَـيْرُ النَّعْلِ الضّارِبُ ظَهْرِ القَـدَمِ من قِبَلِ وَحْشِيِّها) .

(و) النَّعَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : العُقْـدَةُ الفاسِـدَةُ فى اللَّحْـمِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ والعباب ومعجم البلدان (نعاف عرق ، وأجدث) .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢/٢٣٤ وروايتــه «وخلتُ رقراقَ ..» واللسان، والتكملة ، وتقدم في (فلف) .

(و) فى الصِّحاحِ : النَّعَفَةُ :(الجِلْدَةُ) التى (تُعَلَّقُ بآخِـرَةِ الرَّحْلِ) حكـاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وهى العَذَبَةُ ، والذُّؤابَةُ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ عَطاءٍ : «رأَيْتُ الأَسْـوَدَ ابنَ يَزِيدَ قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَة ، ثُمَّ عَقَدَ هُـدْبَةَ القَطِيفَةِ بنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، وهُــو مُحْـرِمٌ» .

(أَو) هى : (فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرافُها سُيُوراً ، فهِىَ تَخْفِقُ على آخِـرَةِ الرَّحْـلِ) قالَـهُ أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ ، ومنه قولُ ابن هَـرْمَةَ :

ماذَبَّبَتْ ناقَـــةٌ براكِبِهــــا
يَوْماً فُضُولَ الأَنْسـاعِ والنَّعَفَهْ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : النَّعَفَةُ : (رَعْثَةُ الدِّيكِ) ونقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً .

(وأُذُنٌ ناعِفَــةٌ ، ونَعُوفٌ) نقَلَهُما ابنُ عبّاد (ومُنْتَعِفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) فى النَّوادِرِ : (أَخَـذَ ناعِفَــةَ القُنَّــةِ) وراعِفَتَها ، وطارِفَتَها ،وقائِدَتَها

(١) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب ، ومعه بيتان قبـــله .

كلُّ ذٰلِكَ : (مُنْقادها)[1] .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (مَناعِفُ الجَبَلِ) ماعَرَضَ من أَعَالِيه ، وهى (شَمارِيخُه) .

(و) قال اللِّحْيانِيُّ : يُقال : (ضعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبــاعٌ) له .

(والمُناعَفَةُ : المُعارَضَةُ) من الرَّجُلَيْنِ (فى طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَحَدُهما سَــبْقَ الآخَــرِ) .

(و) فى الصِّحــاحِ : (ناعَفْــتُ الطَّــرِيقَ : عارَضْتُــه) .

(و) قال غيرُه : الانْتِعافُ : وُضوحُ الشَّخْصِ وظُهُورُه ، يُقالُ : مِــن أَيْــنَ (انْتَعَفَ الرّاكِبُ) ؟ أَى : من أَينَ (ظَهَرَ ووَضَــحَ) .

(و) انْتَعَفَ (فُلانٌ : ارْتَقَى نَعْفــاً) قالــهُ اللَّيْثُ .

(و) انْتَعَفَ (الشَّىْءَ : تَرَكَــه إِلى غَيْرِه) كما فِى الصِّحاحِ .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وعبــارة القاموس : « سلَكَ منقادَها » ونبــهعليه مصحح التاج في هامشــه .

(والمُنْتَعَفُ ، للمَفْعُولِ : الحَــدُّ بينَ الحَــزْنِ والسَّهْلِ) قالَ البَعِيثُ :

وعِيسٍ كقَلْقالِ القِداحِ زَجَرْتُها
بمُنْتَعَفٍ بينَ الأَجارِدِ والسَّهْلِ[1]

[] ومّما يُسْــتدرَكُ عليه :

نِعافُ عِرْقٍ ، بالكسرِ : موضِــعٌ فى طَرِيقِ الحاجِّ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ السّــابقُ .

ونَعْفُ سُــوَيْقَةَ : موضِعٌ آخَر ، جاءَ فى قَــوْلِ الأَحْوَصِ[2] .

ونَعْفُ مَياسِــرَ : مابَيْنَ الدُّوداءِ وبينَ المَدِينَةِ ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو حَــدُّ الخَلائِقِ[3] ، والخَلائِقُ : آبــارٌ .

ونَعْفُ وَداعٍ : قُرْبَ نَعْمانَ فى قولِ ابنِ مُقْبِــلٍ[4] .

(١) في اللسان عجزه ، وروايته « بين الحُزُونَةِ .. » والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) هو — كما أنشده ياقوت في معجم البلدان ، وهــو في شعر الأحوص ١٩٥ — :

وما تَرَكَــتْ أَيّــامُ نَعْفِ سُــوَيْقَــة
لقَلْبِكَ من سَلْماكَ صَبْرًا ولا عَــزْمَا

(٣) لفظه في معجم البلدان « حــدُّ خــلائِقِ الأحْمَدِيّين » .

(٤) هو كما في ديوانه /١٢ وأنشده ياقوت في المعجم : =

[ن غ ف] *

(النَّغَفُ، مُحَرَّكَةً : دُودٌ) يَكُونُ (فِى) كما فى الصِّحاحِ ،وفى المُحْكَمِ : «يَسْقُطُ من » (أُنُوفِ الإبِلِ والغَنَمِ ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ) قالَه الأَصْمَعِىُّ ، (أَوْ دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فى النَّوَى المُنْقَعِ) وما سِوَى ذٰلك من الدُّودِ فليسَ بنَغَفٍ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ (أَو دُودٌ) طِوالٌ سُودٌ وغُبْرٌ وخُضْرٌ تَقْطَعُ الحَرْثَ فى بُطُونِ الأَرْضِ ،وقِيلَ : هى دُودٌ (عُقْفٌ)وقيل : غُضْفٌ (تَنْسَلِخُ عن الخَنافِسِ ونَحْوِها) وقِيلَ : هى دُودٌ بِيضٌ يكونُ فيها ماءٌ ، وبكُلِّ ذلكَ فُسِّرَ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ «يُسَلِّطُ اللهُ عليهم [1] النَّغَفَ ، فيَأْخُذُ فى رِقابِهِمْ ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى »أَى:مَوْتَى [2] .

= (الصفاح ، ونعف وداع) من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفان رضى الله عنه :

فنَعْفُ وَداعٍ فالصِّفَاحُ فمَكَّةٌ
فليسَ بِها إلا دِماءٌ ومحْرَبُ

(١) كذا ، ولفظه في اللسان «يُسلط اللهُ عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف .. الخ» ثم قال : وفي طريق آخر : «إذا كان آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوجَ ومأجوجَ النَّغَفُ، فيُصْبِحون فَرْسَى » وفي النهاية : (نغف ، فرس) وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأجوجَ : «فيرسل الله عليهم النَّغَفَ ، فيصبِحونَ فَرْسَى».

(٢) في النهاية (فرس) «أى قتلى».

(و) النَّغَفُ : (ماتُخْرِجُه من أَنْفِكَ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ ونَحْوِه) فإِذا كانَ رَطْباً فهُوَ ذَنِينٌ (ومِنْهُ قالُوا للمُسْتَحْقَرِ : يانَغَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) يَسْتَقْذِرُونَه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى النِّهايَةِ [1] : العَرَبُ تَقُولُ لكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : ماهُوَ إِلا نَغَفَةٌ ، يُشَبَّهُ بهٰذه الدُّودَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لكُلِّ رَأْسٍ فِى عَظْمَىْ وَجْنَتَيْهِ نَغَفَتانِ ، مُحَرَّكَةً : أَى عَظْمان ، ومِنْ تَحَرُّكِهِما يَكُونُ العُطاسُ) قال الأَزْهَرِىُّ : والمَسْمُوعُ من العَرَبِ فيهما «النَّكَفَتانِ» بالكافِ ، وهما حَدّ اللَّحْيَيْنِ من تَحْتُ ، قالَ : وأَمّا بالغَيْنِ فلم أَسْمَعْه لغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (نَغِفَ البَعِيرُ ، كفَرِحَ) : إِذا (كَثُرَ نَغَفُه) وهى الدُّودُ.

[ن ف ف] *

(نَفَّ الأَرْضَ) يَنُفُّها نَفًّا : (بَذَرَها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) رَوَى الأَزْهَرِىُّ عن المُؤَرِّجِ : (نَفَفْتُ السَّوِيقَ ، كسَفَفْتُ زِنَةً

(١) لم أجده في النهاية ، وفي الفائق ٤/٨ «ويُقالُ للذى يُحْتَقَر : ما أنتَ إلا نَغَفَةٌ» .

ومَعْنىً ، و) هو (النَّفِيفُ) و (السَّفِيفُ) لسَفِيفِ السَّوِيقِ ، وأَنْشَدَ - لرَجُل من أَزْدِ شَنُوءَةَ - :

وكانَ نَصِيرِى مَعْشَراً فطَحَا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ والبُطُونُ النَّواتِقُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (النَّفِّىُّ) أَى بتشدِيدِ الفاءِ : (اسمُ مايُغَرْبَلُ عليهِ السَّوِيقُ ، ج : نَفافِىُّ) .

(و) قال النَّضْرُ : (النَّفِّيَّةُ : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ) ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ عن الزَّمَخْشَرِىِّ عن النَّضْرِ مايُخالِفُ هٰذا الضَّبْط ، وقال أَبو تُراب : هى النَّفِّيَّةُ والنَّبِّيَّةُ ،[2] ووقع للمُصَنِّفِ فى المُسَوَّدَةِ «وبهاءٍ : السُّفْرَةُ». قلتُ : وهو الصَّوابُ ، وسَيَأْتِى له فى «ن ب ى» ضَبْطُه كغَنِيَّةٍ ، وهو خَطَأٌ (ويُقالُ لها) أَيضاً : (نُفْيَةٌ) بالضمِّ (و) الجَمْعُ (نُفىً ، كنُهْيَةٍ ونُهىً) قاله أَبو عَمْرٍو وضَبَطَه (ومَحَلُّها المُعْتَلُّ) وسيأْتى إِن شاءَ اللهُ تعالَى ، وذُكِر هُناك أَنها بالفتحِ ، وكَغَنِيَّةٍ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « والنَّثِّيّة» بالثاء المثلثة ، والمثبت من اللسان (نفى) وانظر قوله « وسيأتى في (بنى) وأورده القاموس في (نبى) وضبطه تنظيرًا « كغَنِيَّة » وكذلك في اللسان (نفى) ونظره بطَوِيَّة ، وضبطه الصاغانى في العباب —عن أبى تراب— بتشديد الفاء مكسورة .

* [ن ف ن ف]

(النَّفْنَفُ) هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ إِفرادُه فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، ووَحَّدَهُما الصّاغانِىُّ ، فذَكَرَه فى نَفف ، قال الجوهَرِىُّ : هو (الهَواءُ) زادَ غيرُه : بين الشَّيْئَيْنِ (وكُلُّ مَهْوًى بينَ جَبَلَيْنِ) نَفْنَفٌ ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى سَوْرةٍ حَتّى كأَنَّ عَزِيزَها
تَرامَى بهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ[1]

وقال العَجّاجُ :

* تَرمِى المُرَدَّى نَفْنَفاً فنفْنَفَا[2] *

(كالنَّفْنافِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ :

(١) في مطبوع التاج والعباب « على ثورة » والمثبت من ديوانه ٥٦٤ وفي مطبوع التاج « عريزها » براء مهملة بعد العين ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٤٧ والعباب .

(وصُقْعُ الجَبَلِ الَّذِى كأَنَّه جِدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ): نَفْنَفٌ .

قال : (ومِنْ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ إِلَى قَعْرِها) نَفْنَفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفْنَفُ : أَعْلَى البِئْرِ إِلى الأَسْفَلِ.

قال ابنُ شُمَيْلٍ : (و) النَّفْنَفُ أَيضاً : (أَسْنادُ الجَبَلِ التى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها) فتلكَ نَفانِفُ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً، لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بعيدَةٌ من الأَرْضِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفْنَفُ : (مابَيْنَ أَعْلَى الحائِطِ إِلى أَسْفَلَ، وبَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ) .

وقالَ غيرُه : كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَه وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى فَهُوَ نَفْنَفٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[1]

أَرادَ أَنَّها طَوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ له أَيْضاً :

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِى نَواهِضَهُ
فى نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ[1]

(و) نَفْنَفٌ (: ع) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ - لجَمِيلٍ - :

* عفَا بَرَدٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فَنَفْنَفُ[2] *

وفى المُعْجَمِ أَنَّه جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينَةِ على بَرِيدٍ منها، أَو نَحْوِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النَّفْنَفُ : (المَفازَةُ) وأَنْشَدَ :

* إِذا عَلَوْنَا نَفْنَفاً فنَفْنَفَا[3] *

(ونَفْنَفٌ: غُلامُ دِعْبِلِ بنِ عَلِيٍّ) الخُزاعِيِّ الشّاعِرِ المَشْهور، (وكانَ مُغَنِّياً له) ذِكْرٌ، نَقَلَه الحافِظُ .

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس٦/٦٣ وفي الديوان والعباب « ... في واضِحِ اللِّيتِ » .

(١) ديوانه ١٣٧ والعباب .
(٢) ديوانه ١٣١ وفيه « .. فلَفْلَفُ » باللام وهوجبل ، والمثبت كالعباب ، والجمهرة ومعجم البلدان (نفنف) وعجزه في الديوان:
* فأُدْمانُ مِنْها فالصَّرائِمُ مَأْلَفُ *
(٣) الأساس والعباب .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ :(نَفانِفُ الدَّارِ والكَبِـدِ : نَواحِيهِما) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّفْنافُ : البَعِيدُ ، عن كُـراعٍ .

والنُّفْنُوفُ : مَهْوًى بينَ الجَبَلَيْـنِ ، عامِّـيَّة .

[ن ق ف] *

(النَّقْفُ : كَسْرُ الهـامَةِ عن الدِّماغ) ونَحْوُ ذٰلِكَ ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عن حَبِّه ، قالـه اللَّيْثُ .

(أَو ضَرْبُها أَشَدَّ ضَرْب)وفى اللِّسانِ أَيْسَرَ ضَرْبٍ[1] ،أَو هو كَسْرُ الـرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ .

(أَو) ضَرْبُك إِيّاه (برُمْحٍ ،أَو عَصاً)

وقـد نَقَفَ رَأْسَـه يَنْقُفُه نَقْفـاً : ضَرَبَه حَتّى خَـرَجَ دِماغُـه .

(و) النَّقْفُ : (ثَقْبُ البَيْضَـةِ) هٰكَـذا فى النُّسَخِ بالثّـاءِ المُثَلَّثَـة ، والصَّوابُ : « نَقْبُ البَيْضَة » بالنُّون ،

(١) لفظ اللسان « أيسر الضرب » .

ونَقَفَ الفَـرْخُ البَيْضَـةَ : نَقَبَهـا وخَـرَجَ منها .

(و) النَّقْفُ : (شَـقُّ الحَنْظَـلِ عن الهَبِيدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَـدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنِّى غَداةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُـوا
لَدَى سَمُراتِ الحَىِّ ناقِفُ حَنْظَلِ[1]

وقـالَ القُتَيْبِىُّ : جانِـى الحَنْظَلَةِ يَنْقُفُها بظُفرِه ، فإِنْ صَوَّتَتْ عِلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ ، فاجْتَناها ، وإِنْ لَمْ تُصَوِّتْ ، عِلِمَ أَنَّها لم تُدْرِكْ بعدُ ، فتَركَهـا ، والظَّلِيمُ يَنْقُفُ الحَنْظَلَ ، فيَسْتَخْـرِجُ هَبِيدَه (كالإِنْقافِ) ، وهٰذِه عن ابـنِ عَبّـادٍ (والانْتِقافِ) .

(وهُـو) أَى : الحَنْظَـلُ (نَقِيفٌ، ومَنْقُوفٌ) قالَ الرّاجِـزُ :

* لٰكِـنْ غَذاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفُ[2] *

(و) النِّقْفُ (بالكَسْرِ : الفَرْخُ حِينَ

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعباب وفيه ــ كالديوان « يَوْمَ تَحَمّلُوا » .
(٢) اللسان والنهاية ونسب فيهما لكعب بن الأكوع ، وهو سهو ، والمراد سلمة بن الأكوع ، والصواب أنه لكعب بن مالك الأنصارى، كما فى العباب والأغانى ١٦ /١٦٧ (ط بيروت) .

يَخْرُجُ من البَيْضَةِ ، ويُفْتَحُ ، وحِينَئِذٍ يكونُ تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ) .

(و) النُّقْفُ ، (بالضمِّ : جَمْعُ النَّقِيفِ من الجُذُوع) وهو المَأْرُوض ، كما سَيَأْتِى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رَجُلٌ نَقّافٌ كشَدّادٍ وكِتابٍ : ذُو تَدْبِيرٍ) للأَمْرِ ، (ونَظَرٍ) فى الأَشْياءِ. كأَنَّه يَنْقُفُ عنها ، أَى : يَبْحَثُ ، وهو مجازٌ .

(و) رَجُلٌ نَقّافٌ ، (كشَدّادٍ : سائِلٌ مُبْرِمٌ) وهو مَجازٌ ، قالَ ابنُ عبّادٍ : هو مَأْخُوذٌ من نَقَفْتُ ما فِى القارُورَةِ : إذا اسْتَخْرَجْتَ مافِيها ، والفِعْلُ منه نَقَفَه فهو ناقِفٌ: إذا سَأَلَه (أَو حَرِيصٌ على السُّؤالِ ، وهى بهاءٍ) قالَه العُزَيْزِىّ[1] ، وخَصَّ بعضُهم به سائِلَ الإِبِلِ والشّاءِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا جاءَ نَقّافٌ يَسُوقُ عِيالَه
طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُهُ عَنْ عِيالِيَا[1]

(أَو) النَّقّافُ : (لِصٌّ يَنْتَقِفُ مايَقْدِر عليه) نَقَلَه العُزَيْزِىّ .

(و) المِنْقافُ ، (كمِصْباحٍ : مِنْقارُ الطّائِرِ) فى بعضِ اللُّغاتِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) المِنْقافُ (: نَوْعٌ من الوَزَغِ) هٰكَذا فى سائِرِ النّسَخ ، والصوابُ : «من الوَدَعِ » كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(أَو عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ بَحْرِيَّةٍ) فى وَسَطِه مَشَقٌّ (يُصْقَلُ بِهِ الوَرَقُ والثِّيابُ) ونَصُّ العَيْنِ : تُصْقَلُ به الصُّحُفُ .

(ونَحَتَ النَّجّارُ العُودَ ، وتَرَكَ فيه مَنْقَفاً ، كمَقْعَدٍ : إِذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَه) ولم يُسَوِّه ، وبَقَّى شَيْئاً فيه يَحْتاجُ إلى التَّسْوِيَةِ ، قال الرّاجِزُ :

(١) العُزَيْزِىّ: صاحب غريب القرآن المختصر ، قال الذهبي في المشتبه في الرجال /٤٥٩ : هكذا قد سار في الآفاق، وصوابه العُزَيْرِىّ ، زاى ثم راء بلا شك .

(١) اللسان والعباب وفيه « عن شياهيا » وفي الأساس : « .. يعدُّ عياله ... عدَّيْتَه عن شياهيا » وانظر المخصص ٢١٩/١٢

* كِلْنا عَلَيْهِنَّ بمُــدٍّ أَجْوَفَــا[1] *
* لم يَــدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفَا *
* إِلاّ انْتَقَــى مِنْ جَوْفِهِ ولَجَّفَــا *

يريدُ أَنَّــهُ أَنْعَمَ نَحْتَه .

(وجِذْعٌ نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ :) إِذا نُقِبَ ، أَى : (أَكَلَتْه الأَرَضَةُ) نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهــو مجازٌ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (المَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو) هو (الضّامِرُ الوَجْــهِ) نَقَلَه العُزَيْزِىُّ ، وهو مجازٌ ، (أَو المُصْفَرُّ) نقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ : وإِذا أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُصْفَرَّ الوَجْهِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ مَنْقُــوفاً .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : المَنْقُــوفُ : (الجَمَــلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : والمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْــدَعَيْنِ ، القَلِيلُ اللَّحْمِ[2] .

(و) المَنْقُــوفُ : (الضَّعِيفُ) وفى المُحِيطِ : ناقَــةٌ مَنْقُوفَةٌ : ضَعِيفَــةُ الأَخْدَعَيْنِ ، رقِيقَتُهما .

(وعَيْنــانِ مَنْقُــوفَتــانِ) ، أَى : (مُحْمَرَّتانِ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(ونَقَفَ الشَّرابَ : صَفّاهُ أَو مَزَجَه) وبِكِلَيْهِما فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ رضِى اللهُ عَنْه :

لَــذِيذاً ومَنْقُــوفاً بصافِى مَخِيلَةٍ
من النّاصِعِ المَخْتُومِ من خَمْرِ بابِلاَ[1]

(والنَّقَفَةُ مُحرَّكَةً ــ فى رَأْسِ الجَبَلِ ــ : وُهَيْدَةٌ) ، صَغِيرَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى كالنَّجَفَةِ ، أَو هى الأَكَمَةُ .

(والأُنْقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : ماتَنْزِعُهُ المَرْأَةُ مِنْ مِغْزَلِها إِذا كَمَّلَتْ) وبَلَغَت المِقْدارَ . نَقَلَــهُ العُــزَيْزِىّ .

(و) قالَ أَبو عَمْــرٍو : يُقَــــالُ للرَّجُلَيْنِ : (جاءَا[2] فى نِقافٍ واحِدٍ ، بالكَسْرِ : أَىْ فى نِقابٍ) واحِدٍ ، ومِكان واحِــدٍ ، وقال أَبُو سَعِيدٍ : إِذا جــاءَا

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في العباب أيضا : «والمَنْقُوفُ : الرجلُ الدَّقيقُ القليلُ اللَّحْمِ » .

(١) ديوانه ٢٤٤ واللّسان والتكملة ، والعباب .

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « جاءوا » بواو الجماعــة ، والمثبت كاللسان والعباب عن أبى عمرو .

مُتَساوِيَيْنِ ؛ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخـرَ ، وأَصْلُه الفَرْخانِ يَخْرُجانِ من بَيْضَـةٍ واحِـدَةٍ .

(و) يُقالُ : (أَنْقَفْتُكَ المُخَّ) أَى : (أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ) نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ .

(وأَنْقَفَ الجَـرادُ الوادِىَ : إِذا[1] أَكْثَرَ بَيْضَـه فيـهِ) ومنـه قَوْلُهم : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وأَنْقَفَ وادِياً ، نَقَلَـه الجَوهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُنْقَفُ العِظامِ ، كمُكْرَمٍ) : أَى (بادِيها) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ (: المُنَاقَفَـةُ ، والنِّقافُ) : هى (المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى الرُّؤُوس) ومنه قولُ امْرِئَ القَيْسِ حينَ أُخْبِرَ – وهو يَشْرَبُ – بقَتْلِ أَبِيه : « اليَـوْمُ يَـوْمٌ[2] قِحاف ، وغَداً يَـوْمُ نِقاف » ومن رَواه « وغَـداً ثِقـاف » فقد صَحَّفَ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ بـنِ

(١) كلمة « إذا » لم ترد في عبارة القاموس .

(٢) لفظـه في اللسـان (قحفَ ، نقف) « اليوم قِحاف ، وغداً نِقاف » .

عُمَـرَ : « واعْدُد اثْنَىْ عَشَرَ من بَنِـى كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ ، ثم يَكُونُ النَّقْـفُ والنِّقَافُ » أَى : القَتْلُ والقِتالُ ، أَى : تَهِيجُ الفِتَنُ والحُروبُ بَعْـدَهم ، وفى حَـدِيثِ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ المُـرِّىِّ : « لا يَكُونُ إِلاّ الوِقافُ ثُمَّ النِّقافُ ، ثم الانْصِرافُ » أَى : المُواقَفَةُ فى الحَرْبِ ، ثم المُناجَزَةُ بالسُّيوفِ ، ثم الانْصِرافُ عنها .

(وانْتَقَفَه) انْتِقافاً : (اسْـتَخْرَجَه) نَقَلَـهُ الجَوهَرِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَقَفَ الرُّمّانَةَ : إِذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهـا .

والنَّقّافُ : السـائِلُ القانِـعُ .

والنَّقّافُ : النَّحّاتُ .

ويَقُـولُـون : يا ابْـنَ المَنْقُوفَةِ ، يُعَـرِّضُونَ بـه .

* [ن ك ف]

(نَكَفَ عنه ، كفَرِحَ ونَصَرَ) الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِيَةُ عن الفَـرّاءِ ،

ونقلَهُما الجَوْهرِىُّ (: أَنِفَ مِنْهُ وامْتَنَعَ ، وهــو ناكِفٌ) .

(و) نَكِفَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ) نَكَفاً : (تبَــرَّأَ) هو نحوُ الأَول .

(و) نَكِفَــتْ (اليَــدُ) نَكَفــاً (: أَصابَها وَجَــعٌ).

قــالَ ابنُ دُرَيْــدٍ : (و) يَنْكَــفُ (كيَمْنَــعُ : ع) .

قالَ : (و) يَنْكَفُ : (مَلِكٌ لحِمْيَرَ) وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ ــ فى نَسَبِ حِمْيَــرَ ــ : فمِنْ ذِى أَصْبَحَ : أَبْرَهَــةُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ لَهِيعَةَ بنِ شَيْبَةَ الحَمْدِ بنِ مَــرْثَــدِ الخَيْرِ بنِ يَنْكَفَ بنِ يَنِف بنِ مَعْــدِ يكَرِبَ بنِ مَضْحَى ، وهُوَ عبدُ اللهِ بــنُ عَمْــرِو بنِ ذِى أَصْبَحَ .

(وذاتُ نَكِيفٍ، كأَمِيرٍ : ع ، بناحِيَةِ يَلَمْلَــمَ) .

(ويَوْمُ نَكِيفٍ : م) معروفٌ ، (كانَ بهِ وَقْعَةٌ) بينَ قُرَيْشٍ وبَنِى كِنــانَةَ ، (فهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَنِى كِنانَةَ) وعَلَــى قُــرَيْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ ، قــالَ ابــنُ شُــعْلَةَ (١) الفِهْــرِىُّ :

فلِلّــهِ عَيْنَــا مَنْ رَأَى مِنْ عِصابَةٍ
غَوَتْ غَىَّ بَكْرٍ يومَ ذاتِ نَكِيفِ (٢)

أَناخُــوا إِلى أَبْيــاتِنَا ونِســائِنَــا
فكانُوا لَنَا ضَيْفــاً لشَرٍّ (٢) مُضِيفِ

(ونَكَفْتُ الغَيْثَ ، وانْتَكَفْتُه) ، أَى : (أَقْطَعْتُه ، أَى : انْقَطَعَ عَنِّى) كما فى الصِّحاحِ ، قــال ابنُ بَــرِّى : قــولُ الجَوْهرِىِّ : أَى أَقْطَعْتُه ، قالَ : كــذا فى إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقــالُ : أَقْطَعْتُ الشَّىْءَ : إِذا انْقَطَعَ عَنْــكَ (و) يُقال : هذا (غَيْثٌ لايُنْكَفُ) وهَــذا غَيْثٌ مانَكَفْناهُ ، أَى : ماقَطَعْناه ، قــالَ ابنُ سِيدَ : : وكذلِكَ حَكَــاه ثَعْلَــبٌ « قَطَعْناه » بغيرِ أَلِفٍ ، وقد نَكَفْنــاهُ نَكْفاً (و) رَأَيْنا غَيْثاً (مانَكَفَهُ أَحَــدٌ ، سارَ يَوْماً ، و) لا (يَوْمَيْنِ ، أَى : ماأَقْطَعَه) كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

(١) فى مطبوع التاج « سغلة » والمثبت من العباب متفقاً مع معجم البلدان (نكيف) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (نكيف) وفيــه « .. كشَرِّ مُضيفِ » .

(و) قَوْلُهم: (غَيْثٌ لايُنْكَفُ، بالضّمِّ): أَى (لايَنْقَطِعُ) ولا يَنْكُفُه أَحدٌ، أَى: لايَعْلَمُ أَحدٌ أَينَ أَقصاهُ.

(و) فلانٌ (بَحْرٌ) لايُنْكَفُ، أَى: لايُنْزَحُ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ.

(أَو) جاءَنا (جَيْشٌ لايُنْكَفُ) ولا يُكَتُّ، أَى: (لايُبْلَغُ آخِرُه) وقِيلَ: لايَنْقَطِعُ آخِرُه، كأَنَّهُ من نَكَفَ الدَّمْعُ (و) قِيل: (لايَنْقَطِعُ، و) قِيلَ: (لايُحْصَى) وبكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ.

(ونَكَفَ الدَّمْعَ) نَكْفاً: (نَحّاهُ عن خَدِّه بإِصْبَعِه) قال:

فبَانُوا فَلَوْلاَ ماتَذَكَّرُ منهُمُ
من الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ[1]

(و) نَكَفَ (عَنْه) نَكْفاً: (عَدَلَ) مِثْلُ كَنَفَ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَكَفَ (أَثَرَهُ) نَكْفاً: (اعْتَرَضَه فى مَكانٍ سَهْلٍ؛ لأَنَّه عَلاَ ظَلَفاً مِنَ الأَرْضِ لايُؤَدِّى أَثَراً، كانْتَكَفَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثَا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثَا[1] *

(والنَّكَفُ، مُحَرَّكَةً): جمعُ نَكَفَةٍ، وهى: (غُدَدٌ صِغارٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ، بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ)، وقِيلَ: هو حَدُّ اللَّحْيِ، كما فى المُحْكَمِ، وقِيلَ: هى مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ من جانِبَى الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ، من ظاهِرٍ وباطِنٍ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

*فَطوَّحَتْ ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفْ[2] *
* فقَذَفْتها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ *
* فحَرَّفْتها فتَلَقّاهَا النَّكَفْ *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: النَّكَفُ: ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْنِ مثلُ الغُدَدِ.

(والنُّكْفَتانِ، بالضّمِّ وبالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ: اللِّهْزِمَتانِ) قالَهُ أَبو الغَوْثِ، واقْتَصر على التَّحْرِيكِ، وقِيلَ: هُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ

---

(١) اللسان ، وقال : « وفي التهذيب : فماتوا . . » .

(١) في مطبوع التاج (درعه) بالدال المهملة والتصحيح من اللسان (نكف) وتقدم في مادة (مثث) .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم بعضه في (قذف) و (عنف)

نكف

اللَّحْيِ ، وقِيلَ : لَحْمَتانِ مُكْتَنِفا عَكَدَةِ اللِّسانِ من باطِنِ الفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ ، داخِلتانِ بينَ اللَّحْيَيْنِ ،وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا من وَجَعِ الحَلْقِ ، فظَهَرَ لهما حَجْمٌ ، وقِيلَ : هما عَظْمانِ ناتِئانِ عندَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ ، يكونُ فى النّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هما (عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِهَا) وهو المَوْضِعُ الذى لايَنْبُتُ عليه شَعرٌ ، وقِيلَ : هُما من الإِنسانِ : غُدَّتانِ فى الحَلْقِ بينَهما الحُلْقُومُ ، وهُما من الفَرَسِ : طَرَفا اللَّحْيَيْنِ اللَّذانِ فى أُصولِ الأُذُنَيْنِ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هما اللُّغْدانِ فى الحَلْقِ ، وهُما جانِبَا الحُلْقُومِ .

(و) النُّكَافُ (كغُرابٍ : وَرَمٌ فى نُكْفَتَيِ البَعِيرِ ، أَو داءٌ فى حُلُوقِها قاتِلٌ ذَرِيعًا) وكذٰلِك النُّكَاثُ ، على البَدَلِ ، وهو أَحَدُ الأَدْواءِ التى اشْتُقَّتْ مِنَ العُضْوِ ، (وهو) أَى : البَعِيرُ (مَنْكُوفٌ وهِىَ) أَى : النّاقَةُ (مَنْكُوفَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (نَكَّفَت الإِبلُ (تَنْكِيفًا : ظَهَرَتْ نَكَفاتُها ، فهِىَ مُنَكِّفَةٌ) كمُحَدِّثَة : أَصابَها ذٰلِكَ.

وقالَ اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ[1] : لغَةٌ فى النَّكَفَةِ .

(وأَنْكَفْتُه : نَزَّهْتُه عَمّا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ) وفى النِّهايةِ : إِنْكافُ اللهِ من كُلِّ سُوءٍ ؛ أَى : تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو التَّبَرُّؤُ من الأَوْلادِ والصَّواحِبِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (الانْتِكافُ : الخُرُوجُ) من أَمْرٍ إِلى أَمْرٍ ، (أَو مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ) .

(و) الانْتِكافُ : (المَيْلُ) تَقُولُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ، فضَرَبَ هٰذا ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : انْتَكَفْتُ لَهُ فضَرَبْتُه ، أَى : مِلْتُ عليهِ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ له فوَلَّى مُدْبِرًا
كَرْنَفْتُه بِهِراوَةٍ عَجْراءِ[2]

(١) في مطبوع التاج «النكفة» بتقديم الكاف ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه عن الليث . وسيأتي في (نفك) .

(٢) اللسان ، والعباب ، وتقدم في مادة (كرنف) ونسبه إلى بشير الفريري .

(و) الانْتِكــافُ : (الانْتِكــاثُ) والانْتِقاضُ ، وأَنشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِــى النَّجْــمِ :

* مابالُ قَلْبٍ راجَــعَ انْتِكافَــا *
* بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ والإِيجافَا[١] *

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (تَناكَفَا) أَى الرَّجُلانِ (الكَلامَ) : إِذا (تَعاوَرَاهُ) .

(و) قالَ المُفَسِّرُون : (اسْتَنْكَفَ) و (اسْتَكْبَرَ) بمعنًى واحِــدٍ ،والاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ ويَتَعَظَّمَ ، والاسْتِنكافُ : أَن يَقُولَ : لا ، رَوَاه المُنْذِرِىُّ عن أَبِــى العَبّاسِ ، وقال الزَّجَّاجُ – فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى – : ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً للهِ﴾[٢] أَىْ : لَنْ يَأْنَفَ . وقِيلَ : لَنْ يَنْقَبِضَ ، ولَنْ يَمْتَنِعَ عَن[٣] عُبُــودَةِ الله .

(و) اسْتَنْكَفَ (أَثَرَه : اعْتَرَضَــهفى مَكانٍ سَهْلٍ ، كنَكَفَه كنَصَرَه) وقَــد تَقَــدَّمَ .

(و) مَنْكِفُ ، (كمَجْلِسٍ) وقــالَ ياقُوت : قِياسُــه كمَقْعَد (: ع) ، وهو اسمُ وادٍ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ[١]

[] ومِمّا يُســتَدْرَكُ عليه :

انْتَكَفَ العَــرَقَ عن جَبِينِه ؛ أَى : مَســحَه ونَحّاه .

وقَلِيبٌ لايُنْكَفُ : لايُنْزَحُ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَكَفَ البِئْــرَ ونَكَشَها : أَى نَزَحَهــا .

وعندَهُ شَجاعَةٌ لاتُنْكَفُ ، ولاتُنْكَشُ : أَى لاتُدْرَكُ كُلُّهــا .

ونَكِفَ الرَّجُلُ عن الأَمْــرِ ، كفَرِحَ : أَنِفَ حَمِيَّــةً ، وامْتَنَعَ .

ورَجُلٌ نِكْفٌ ، بالكسرِ : يُسْتَنْكَفُ منــه .

ويُقالَ : ماعَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ

(١) اللسان ، وفي الصحاح « ما بال قلبى . . » والعبــاب
(٢) سورة النساء ، الآية ١٧٢ .
(٣) في اللسان « من عُبُودَةِ . . . »

(١) ديوانه/١٨٩ وضبط « منكف » بضم الميم ، وتقدم للمصنف في (كلف) وأنشده ياقوت في معجم البلدان (كلاف ، منكف) .

ولا وَكَفٌ؛ أَى : أَنْ يُقالَ لَه سُوءٌ .

والنَّكَفَةُ ، محرَّكَةً : وَجَعٌ يأْخُذُ فى الأُذُنِ .

وانْتَكَفَ أَثَرَه ، كَنَكَفَه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

* [ن و ف]

(النَّوْفُ : السَّنامُ العالِى ، ج : أَنْوافٌ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وخَصَّه غيرُه بسَنامِ البَعِير ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ نَوْفًا ، قالَ الرّاجِزُ :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ(١) *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فيها عَوْفِى *

قالَ : (و) النَّوْفُ : (بُظارَةُ المَرْأَةِ) وكُلُّ ذٰلِكَ فى مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) رُبَّما سُمِّىَ (ماتَقْطَعُه الخَافِضَةُ مِنْهُنَّ) نَوْفًا ، زَعَمُوا .

وفى الصِّحاحِ : النَّوْفُ : فَرْجُ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ بَرِّى : النَّوْفُ : البَظْرُ ، وقِيلَ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لهَمّامِ ابنِ قَبِيصَةَ الفَزارِىِّ حينَ قَتَلَهُ وازِعُ بن ذُؤَالَةَ :

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ على امْرِىءٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْراً من فِرارٍ وأَكْرَمَا(١)
ولا تَتْرُكَنِّى كالخُشاشَةِ إِنَّنِى
صَبُورٌ إِذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ فى كتابٍ نُسِبَ إِلى المُؤَرِّجِ غيرِ مَسْمُوعٍ ، لا أَدْرِى ماصِحَّتُه : النَّوْفُ : (الصَّوْتُ ، أَو صَوْتُ الضَّبُعِ) يُقالُ : نافَتِ الضَّبُعَةُ ، تَنُوفُ نَوْفًا .

قالَ : (و) النَّوْفُ (: المَصُّ مِنَ الثَّدْىِ) .

(و) قالَ غيرُه : النَّوْفُ : (أَنْ يَطُولَ البَعِيرُ ويَرْتَفِعَ) ، وقد نافَ يَنُوفُ نَوْفًا(٢) ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) بَنُو (نَوْف : بَطْنٌ من) العَرَبِ ، أَحْسَبُه من (هَمْدانَ)

(و) نَوْفُ (بنُ فَضالَةَ) أَبو يَزِيدَ

(١) اللسان والعباب وتقدم في (حوف) و (عوف) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « نافاً » والتصحيح من اللسان .

(البِكالِيّ) ويُقال : أَبو عَمْرٍو ، ويُقالُ : أَبُو رشيد(١) (التّابِعِيُّ ، إِمامُ دِمَشْقَ) أُمُّه كانَتْ امْرَأَةَ كَعْبِ [الأَحْبارِ(٢)] ، يَرْوِى القَصَصَ ، وهُوَ الذى قالَ فيه عبدُ اللهِ ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ الله عَنْهُما : «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ» رَوَى عَنْه أَبو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ ، والنّاسُ ، وأَورَدَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

(ويَنُوفَى) بالتَّحْتِيَّةِ ، (أَو تَنُوفَى) بالفَوْقِيّةِ مَقْصُورتانِ ، (أَو تَنُوفُ) كتَقُولُ ، وفى الصِّحاحِ : يَنُوفُ بالتَّحْتِيّه ، فهى ثَلاثُ رِواياتٍ (: ع) وفى العُبابِ : هَضْبَةٌ ، وفى اللِّسانِ : عَقَبَةٌ (بجَبَلَىْ طَيِّىءٍ) وهُما أَجَأٌ وسَلْمَى ، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ فى جَبَلٍ بالإِفْرادِ ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لارْتِفاعِها ، وبالوُجُوهِ الثَّلاثَةِ يُرْوَى قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقابُ تَنُوفَى لاعُقابُ القَواعِلِ(٣)

(١) في تهذيب التهذيب ١٠ /٤٩٠ «أبو رشيد ، ويقال : أبو رشدين» وانظر التبصير ١٦٨ واللباب ١ /١٦٨.
(٢) زيادة من اللباب ١ /١٦٨ للإيضاح .
(٣) ديوانه /٩٤ واللسان وأيضاً في (تنف ، قعل) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تنوف والقواعل) وانظر جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ .

والقَواعِلُ : موضِعٌ فى جَبَلَىْ طَيِّىءٍ ، ودِثارٌ :(١) اسمُ رُاعِي امْرِىءِ القَيْسِ ، وأَنشَدَه ثَعْلَبٌ : «عُقابُ يَنُوف» ، كما وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ورواهُ ابنُ جِنِّي: «تَنُوف»(٢) مصرُوفًا على فَعُولٍ ، قالَ فى التَّكْمِلَةِ : فَعَلَى هٰذا التّاءُ أَصْلِيَّة ، مثلُها فى تَنُوفَة ، ومَوْضِعُ ذِكْرِها فصلُ التّاءِ ، وتَنُوفَى من الأَوْزانِ التى أَهْمَلَها سِيبَوَيْه ، وقالَ السِّيرافِيُّ :تَنُوفَى:تَفُعْلَى ، فعَلَى هٰذا يَسوغُ إِيرادُ تَنُوف فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ووَزْنُه تَفُعْل ، ولا يُصْرَف انتهى .

قلت : وتَنُوفَى روايةُ ابنِ فارِسٍ ، وقد تَقَدَّمَ فى «ت ن ف» وَزْنُه بجَلُولاَ ، ومضَى الكلامُ عليه هُناكَ ، ويَنُوفَى رِوايَةُ أَبى عُبَيْدَةَ ، فراجِعْه فى «ت ن ف» .

(ومَنافٌ : صَنَمٌ ، و) به سُمِّىَ (عَبْد مَنافٍ) وكانَتْ أُمُّه قد أَخْدَمَتْه

(١) في جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ قال : «ودثار في البيت هو دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعَين» .
(٢) وكذلك ورد في معجم البلدان «تنوف» .

هـذَا الصَّنَـمَ ، قـالَ أَبـو المُنْذِرِ : ولا أَدْرِى أَيْنَ كانَ ، ولِمَنْ كانَ ، وفيه يَقُولُ بَلْعـاءُ بنُ قَيْسٍ :

وقِـرْنٍ قَـدْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْـــه
كمُعْتَبرِ العَـوارِكِ مِنْ مَنـافِ[1]

وهـو (أَبُو هاشِـمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ) وعليهما اقْتَصَـرَ الجَوهَـرِىُّ ، زاد الصـاغانِىُّ : (والمُطَّلِبِ ، وتُماضِرَ ، وقِلابَةَ) وفاتَه : نَوْفَلُ بنُ عبدِ مَناف ؛ لأَنَّها بُطونٌ أَرْبَعَةٌ ، واسمُ عبدِ منـافٍ المُغِيرَةُ ، ويُدْعَى القاسِم ، ويُلَقَّبُ قَمَرَ البَطْحـاءِ ، ويُكْنَى بـأَبِى عَبْدِ شَمْسٍ ، وأُمُّه حُبَّى بنتُ حُلَـيْل الخُزَاعِيَّةُ ، وهو رابِـعُ جَدٍّ لسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، وفيه قال الشّـاعِرُ :

كانَتْ قُـرَيْشٌ بَيْضَـةً فتفَقَّأَتْ
بالمُحِّ خالِصَـةً لعَبْدِ مَنـافِ[2]

وقـالَ ابنُ تَيْمِيَةَ فى « السِّـياسَـةِ الشَّرْعِيَـةِ » : أَشْرَفُ بيـت كـانَ فى قُرَيْشٍ بَنُـو مَخْزُومٍ ، وبَنُـو عَبْـدِ منـافٍ .

(والنِّسْبَـةُ) إِليه (مَنافِىٌّ) قـال سِيبَوَيْهِ : وهُوَ ممـا وَقَعَتْ فيه الإِضافَةُ إِلى الثانى دُونَ الأَوّلِ ؛ لأَنَّه لو أُضِيفَ إِلى الأَوّلِ لالْتَبَسَ ، قال الجوهـرِىُّ : (و) كانَ (القِياسُ عَبْدِىٌّ ، فعَدَلُوا) عن القيـاسِ (لإِزالَةِ اللَّبْسِ) بينَـه وبَيْنَ المَنْسُوبِ إِلى عَبْدِ القَيْسِ ونحوِه.

(ومَنُوفُ : ة ، بمِصْرَ) زادَ الصاغانىّ القَدِيمَـةِ . قلتُ : وهى من جَـزِيرَةِ بنى نَصْـرٍ ، وعَمَـلِ أَبْيـار ، ويُقال لكُورَتِها الآنَ : المَنُوفِيَّة ، لهـا ذِكْرٌ فى فُتُوحِ مِصْر ، وقـولُ الصّـاغانِىِّ « القَدِيمَة » يُوهِمُ أَنّهـا هى مَنْفُ التى كانَتْ بقُـرْبِ الفُسْطاطِ وخَـرِبَتْ ، وليسَتْ هِىَ ، كما بَيَّنـاهُ فى « فصـل الميم مع الفاءِ » وعِبارَةُ المُصَنِّفِ سالِمَةٌ

(١) فى مطبوع التاج « وقد تركت » والتصحيح من الأصنام لابن الكلبى ٣٢ ، وروايته : « .. كمُعْتَنِزِ العَوارِك » والمعتنز : الذى لايُسـاكِن النـاس .

(٢) اللسان (محح) ونقل عن الأزهرى نسبته إلى عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وروايتــه : « .. فتَفَلَّقَتْ .. فالمُحُّ خالِصُها .. » =

= وقال ابن برى : « من رَوَى خالِصَةً ، فهو فى الأصل مصـدرٌ كالعافية » .
وهو فى أمالى المرتضى ٢ /٢٦٨ من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى، وانظر تاريخ الطبرى ٢ /٢٥٤ .

عن الوَهَمِ ، إِلاَّ أَنّهـا غيرُ وافِيَـةٍ بالمَقْصُـودِ .

(وجَمَـلٌ) نِيافٌ ، (وناقَةٌ نِيافٌ ، ككِتابٍ) : أَى (طَوِيـلٌ) وطَوِيلَـةٌ (فى ارْتِفاعٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : طَوِيلاَ السَّنامِ ، وأَنشَـدَ لِـزِيادِ المِلْقَطِىِّ :

* والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ[(١)] *

(والأَصْلُ نِوافٌ) قُلِبَت الواوُ يـاءً تَخْفِيفاً لا وُجُوباً ، أَلاَ تَرَى إِلى صِحَّةِ خِوان وصِوان وصِوار ، على أَنه قـد حُكِىَ صِيانٌ وصِيـارٌ ، وذَلِكَ عـن تَخْفِيفٍ لا عن صَنْعَة ، قالَهُ ابنُ جِنِّى ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِـزِ - قلت : هو السَّرَنْدَى التَّيْمِىُّ - :

* أَفْـرِغْ لأَمْثـالِ مَعاً إِلافِ *
* يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ *[(٢)]

وكَذلِكَ جَبَلٌ نِيافٌ ، وأَنشَـدَ الجَوْهرِىُّ لامْـرِىءِ القَيْسِ :

نِيـافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُـذُفاتِـه
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قَدْ تَعَصَّرَا[(١)]

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيـافاً مصدَراً جارِياً على فِعْلٍ مُقَدَّرٍ ، فيَجْرِى حِينَئذٍ مَجْرَى صِيامٍ وقِيامٍ ، ووَصَفَ به ، كما يُوصَفُ بالمصادِرِ .

(و) بعضُهم يَقُولُ : (جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ) على فَيْعالٍ : إِذا ارْتَفَـع فى سَيْرِه ، (والأَصْلُ نَيْوافٌ) وأَنشَـدَ :

* يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزَاهِلاَ[(٢)] *

قال الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ غيرُه « يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى » قال : وهو الصَّحِيحُ ، وقال أَبو عَمْـرٍو : والعُزاهِلُ : التّـامُّ الخَلْـقِ .

(والنَّيِّفُ ، ككَيِّس ، وقد يُخَفَّفُ) كمَيِّت ومَيْت ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ : هو لَحْنٌ عندَ الفُصَحاءِ ، ونَسَبَهُ بعضٌ إِلَى العامَّـةِ ، ونَسَبَها الأَزْهَـرِىُّ إِلى

(١) اللسان وفي هامشه قال : « كذا في أصله « خامس » بالخاء ، وهو بالجيم أولى » والجامس : الصلب .
(٢) اللسان ومادة (وخى) وضبطه فيهما :
* افْرُغْ لأَمْثال معىً أُلاّفِ *
والصحاح (الثاني) وهما في العباب والضبط منه

(١) في مطبوع التـاج « تظل الضباب » والمثبت من ديوانه ٣٩٤ والعباب ، وتقدم في مادة (قذف) .
(٢) اللسان ومـادة (عزهل) و (عرهـل) و (غدفل) والعباب ، وروايته : « عراهلا » بالراء المهملة .

الرَّدَاءَةِ : (الزِّيادَةُ) ، و (أَصْلُه نَيْوِفٌ) عَلَى فَيْعِلٍ (يُقالُ : عَشَرَةٌ ونَيِّـفٌ) ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ ، (وكُلُّ مازادَ عَلَى العَقْدِ فنَيِّفٌ ، إلى أَنْ يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِيَ) وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقال : عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ، ومائَةٌ ونَيِّفٌ ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقال : نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْد ، قالَ : وإنِّما قالَ : نَيِّفٌ ؛ لأَنَّه زائِدٌ عَلى العَدَدِ الذى حَواهُ ذٰلِكَ العَقْدُ .

(والنَّيِّفُ : الفَضْلُ) عن اللِّحْيانِيِّ ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ : ضَع النَّيِّـفَ فى مَوْضِعِه ، أَى : الفَضْلَ ، كَذَا فِى المُحْكَمِ .

(و) النَّيِّفُ : (الإِحْسانُ) ، وهُو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى الزِّيادَةِ والفَضْلِ .

(و) قالَ أَبو العَبّاسِ : الذى حَصَّلْناه من أَقاوِيلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ : (من واحِدَةٍ إلىَ ثَلاث) والبِضْعَ : من أَرْبَعٍ إِلى تِسْعٍ .

(ونـافَ) الشَّيْءُ يَنُوفُ نَوْفاً : ارْتَفَعَ وأَشْرَفَ .

ونافَ يَنُوفُ : إذا طالَ وارْتَفَعَ .

(وأَنافَ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ) وارْتَفَع ، ويُقالُ لكُلِّ مُشْرِفٍ على غَيْرِه : إِنَّه لمُنِيفٌ ، وقد أَنافَ إِنافَةً ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ إِبِلاً :

وأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ [1]

(والمُنِيفُ : جَبَلٌ) [2] يَصُبُّ فى مَسِيلِ مكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تَعالَى ـ قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فَلمّا رَأَى العَمْقَ قُدّامَهُ
ولَمَّا رَأَى عَمَراً والمُنِيفَا [3]

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ فى جَبَلِ صَبِرٍ من أَعْمالِ تَعِزَّ) باليَمَنِ .

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ من أَعْمالِ لَحْجٍ) قُرْبَ عَدَنِ أَبْيَنَ .

(و) المُنِيفَةُ (بهاءٍ : ماءَةٌ لتَمِيمٍ) عَلَى فَلْجٍ (بَيْنَ نَجْدٍ واليَمامَةِ) قالَ :

(١) ديوانه /٦٥ واللسان والعباب .
(٢) في معجم البلدان (المنيف) : موضع ، وفي العباب أن الجبل الذى يصب في مسيل مكة هو العمر – في بيت صخر الغى – وليس المنيف .
(٣) شرح أشعار الهذليين /٢٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان في (عمر) و (المنيف)

أَقُولُ لصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمارِ [1]
تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ

(وأَنافَ عليه : زادَ ، كنَيَّفَ) يُقالُ : أَنافَت الدَّراهِمُ على المائَةِ ، أَى : زادَتْ ، ونَيَّفَ فلانٌ على السِّتِّينَ ونَحْوِها : إذا زادَ علَيْها .

(وأَفْرَدَ الجَوْهَرِىُّ له تَرْكِيبَ « ن ى ف » وَهَماً) وقد تَبِعَ فيه صاحِبَ العَيْنِ ، والزُّبَيْدِىَّ فى مُخْتَصَرِه (والصَّوابُ مافَعَلْنا ؛ لأَنَّ الكُلَّ واوِىٌّ) كما قالَه ابنُ جِنِّى ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّى ، والصّاغانىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى « ن ى ف » أَنَّ أَصْلَه من الواو ، وكأَنَّه نَظَرَ إلى ظاهِرِ اللَّفْظِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَنافَهُ إنافَةً ، بمعْنَى أَنافَ إنافَةً ، هٰكَذا ذَكَره ابنُ جِنِّى متعَدِّياً فى كتابِه المَوْسُومِ بالمُعْرِب ، وليس بمَعْرُوفٍ .

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ [1] ، ونِيافٌ : تامَّةُ الطُّولِ والحُسْنِ ، وهو مَجازٌ .

وفَلاةٌ نِيافٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

* إذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيافٍ فِلِّ *
* أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ * [2]

والنَّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّيْلِ ؛ لزِيادَتِه وطُولِهِ ، عن كُراعٍ .

وجَبَلٌ عالِى المَنافِ ، أَى : المُرْتَقَى قِيلَ : ومنه عَبْدُ مَنافٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ويَنُوفُ بالياء : جَبَلٌ ضَخْمٌ أَحْمَرُ ، لكِلابٍ .

وتَنُوفُ بالتّاء : من أَرْضِ عُمانَ .

---

(١) فى اللسان (عرر) أنشدهما وزاد بعدهما بيتين ونسبها إلى الصمة بن عبدالله القشيرى وهما فى العباب ، ومعجم البلدان (المنيفة) و (الضمار) وزاد بعدها أربعة أبيات .

(١) فى الأصل « نيفة » والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفى الأساس : « وامرأة مُنِيفَةٌ : تامة » .

(٢) اللسان ، والثانى أنشده أيضاً فى (سهك) .

والنيوفة : مـاءَةٌ فى قاعِ الأَرْضِ لبَنِي قُـرَيْظٍ ، تُسَمّى الشَّبَكَة(١) .

[ن هـ ف] *

(النَّهْفُ) أَهمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (التَّحَيُّـرُ) كما فى اللِّسـانِ والعُبابِ ، وأَغْفَلَـه فى التَّكْمِلَـةِ .

(فصل الـواو) مـع الفـاءِ

[و ث ف] *

(وَثَفَ) أَهمَلَه الجَوهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : وَثَفَ (القِـدْرَ يَثِفُهـا) وَثْفـاً ، (وأَوْثَفَها يُوثِفُها) إِيثـافـاً (ووَثَّفَها تَوْثِيفاً) : إِذا (جَعَـلَ لَهـا أَثافِىَّ) كَثَّفاها تَثْفِيَةً ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ .

وفى اللِّسانِ : حَكَى الفارِسِىُّ عـن أَبِى زَيْدٍ : وَثَفَـه من ثَفاه ، وبذٰلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ ، وإِنْ

(١) قال ياقوت في رسم (الشبكة) إنها لبنى أسد ، ونقل عن أبى زياد أنها من مياه قشير ، وقال غيره : من ميـــاه بنى نمير ، ولم يذكر النيوفة في موضعها من المعجم .

كانَتْ تلكَ فـاءً وهٰذِه لاماً ، وهـو ممـا يَفْعَلُ هٰذا كثيراً إِذا عَدِمَ الدَّلِيلَ من ذاتِ الشَّىْءِ .

[و ج ف] *

(وَجَفَ) الشَّىْءُ (يَجِفُ وَجْفـاً ، ووَجِيفاً ، ووُجُوفاً : اضْطَرَبَ) وقَلْبٌ واجِفٌ : مُضْطَرِبٌ خافِقٌ ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَـةٌ ﴾(١) قال الزَّجّاجُ : أَى شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ ، وقالَ قَتادَةُ : وَجَفَتْ عَمّا عايَنَتْ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : خائِفَـةٌ .

(والوَجْفُ ، والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيْلِ والإِبِلِ) سَرِيـعٌ ، وهو دُونَ التَّقْـرِيبِ .

وقد (وَجَـفَ) الفَرَسُ والبَعِيـرُ (يَجِفُ) وَجْفاً ، ووَجِيفاً : أَسْرَعَ .

(وأَوْجَفْتُـه) : حَثَثْتُه ، ويُقـالُ : أَوْجَفَ فأَعْجَفَ .

وشاهِدُ وَجَفَ قولُ العَجّاجِ :

(١) سورة النازعات ، الآية ٨ .

* ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا[1] *

* طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فزُلَفا *

* سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى احْقَوْقَفا *

وشاهِدُ الإِيجافِ قَولُه تَعالَى : ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولارِكابٍ﴾ [2] .

وقال الأَزهرِيُّ : الوَجِيفُ يَصْلُحُ للبَعِيرِ وللفَرَسِ ، وقال غيرُه : راكِبُ البَعِيرِ يُوضِعُ ،وراكِبُ الفَرَسِ يُوجِفُ ، وفى الحَدِيثِ : « لَيْسَ البِرُّ بالإِيجافِ »

(و) قال اللَّيْثُ : (اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه) : إذا (ذَهَبَ بهِ) وأَنشَدَ لأَبِى نُخَيْلَةَ :

ولٰكِنَّ[3] هَذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ

هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقادِرُ[4]

قالَ الصاغانِىُّ : هو فى شِعْرِ أَبى نُخَيْلَةَ « واسْتَوْخَفَتْهُ » بالخاءِ المعجمة ، وقال فى شرحِ البيتِ : اسْتَوْخَفَتْهُ : ذَهَبَت به ، واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه . هذا آخر ما فى شرحِ البَيْتِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَوْجَفَ البابَ إِيجافاً : أَغْلَقَه ، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ وغيرُه .

والإِيجافُ : التَّحْرِيكُ والإِسْراعُ .

وناقَةٌ مِيجافٌ : كَثيرةُ التَّحْرِيكِ .

والوَجِيفُ ، كالوَجِيبِ : السُّقُوطُ من الخَوْفِ .

وقَلْبٌ وَجّافٌ : شَدِيدُ الخَفَقانِ .

[و ح ف] *

(الوَحْفُ : الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ) نقَلَه اللَّيْثُ (ويُحَرَّكُ) يُقال : شَعَرٌ وَحْفٌ، ووَحَفٌ : أَى كثيرٌ حَسَنٌ .

(و) الوَحْفُ : (الجَناحُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) نقله الجَوْهَرِىُّ (كالواحِفِ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) شرح ديوانه ٢ /٢٣١ و ٢٣٢ واللسان ، والصحاح (الأول) والعباب .

(٢) سورة الحشر ، الآية ٦ .

(٣) في مطبوع التاج : « وأسكن هذا . . . » والمثبت والضبط من اللسان والعباب ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وخف

تَمادَى على رَغْمِ المَهارَى وأَبْرَقَتْ
بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ [١]

(و) الوَحْفُ: (سَيْفُ) وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: فَرَسُ (عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو الصَّوابُ، والدَّلِيلُ عليهِ قولُه فيه يومَ الرَّقَمِ:

وتَحْتِى الوَحْفُ والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيْفَ يَمَلُّ مِنْ لَوْمِى المُلِيمُ؟ [٢]

(و) الوَحْفُ (من النَّباتِ: الرَّيَّانُ) كالواحِفِ، وقد (وَحُفَ النَّباتُ، و) كذا (الشَّعَرُ، ككَرُمَ، ووَجِلَ) يَوْحُفُ ويَوْحَفُ (وحَافَةً) بالفتح (ووُحُوفَةً بالضَّم): إذا (غَـزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُه) واسْـوَدَّ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتاً:

وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّـدَ فى أَفْنـانِه التُّومُ [٢]

واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على وَحُفَ ككَرُمَ، وقالَ: والاسمُ الوُحُوفَةُ، والوَحافَـةُ.

(والوَحْفاءُ: أَرْضٌ فيها حِجـارَةٌ سُودٌ، ولَيْسَتْ بحَرَّةٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ، وهو قولُ الفَـرّاءِ (ج: وَحَافَى) كصَحارَى.

(و) قـالَ غيـرُه: الوَحْفـاءُ: (الحَمْراءُ من الأَرْضِ) والمَسْحـاءُ: السَّـوْداءُ.

وقالَ بَعضُهم: الوَحْفاءُ: السَّوْداءُ، والمَسْحاءُ: الحَمْراءُ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (المُوحِفُ: الّذِى لَيْسَ له ذُرًى).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المُوحِـفُ: (المُناخُ الّذِى أَوْحَفَ البازِلَ وعادَاه).

(و) الوُحَيْفُ، (كزُبَيْرٍ: فَـرَسُ عُقَيْلٍ) بنِ الطُّفَيْلِ (أَو عَمْـرو) وفى نُسْخَة عامِـرِ (بنِ الطُّفَيْلِ) والصَّوابُ الأَوَّلُ، قالَ جَبّارُ بنُ سَلْمَى بنِ مالِكِ ابنِ جَعْفَـرِ بنِ كِلابٍ:

(١) ديوانه /٤٨٩ والرواية «تمادَتْ» ومثله في اللسان.

(٢) العباب وفي ديوانه/١٥٨ بيتان من البحر والروى، وذكر ابن الكلبى في أنساب الخيل/٦٣ و ٦٥ فرسين لعامر بن الطفيل هما «المزنوق والورد».

(٣) ديوانه/٥٨٣ والعباب.

يَدْعُو عُقَيْلاً وقَدْ مَرَّ الوُحَيْفُ بهِ
على طُوالَةَ يَمْرِى الرَّكْضَ بالعَقِبِ[1]

(ووَحْفَــةُ : فَــرَسُ عُــلاثَةَ بــنِ جُــلاسٍ[2] بــنِ مَخْرَبَــةَ التَّمِيمِىِّ الحَنْظَلِىِّ ، وهو القائِلُ فيها :

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بوَحْفَةَ ناصِبــاً
لَهُمْ صَدْرَها وحَدَّ أَزْرَقَ مِنْجَلِ[3]

كذا فى كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبىِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الوَحْفَــةُ : الصَّوْتُ) ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّســانِ أَيْضــاً .

(و) فِى الصِّحاحِ : (الصَّخْــرَةُ السَّــوْداءُ) : وَحْفَةٌ ، زادَ غيــرُه : فى بَطْنِ وادٍ أَو سَنَدٍ ، ناتِئَةٌ فى مَوضِعِها .

(١) العبــاب .
(٢) في اللسان « بن الجلاس » بأل .
(٣) صدره في اللسان ، وفي مطبوع التــاج « .. وجدا أزرق » والتصحيح والضبط من العباب، وفي أنساب الخيل٥٥ «.. وحدّا أَزْرَق » وكتب محققه : « على هامش نسخة الغندجانى الشــنقيطية تصحيــح نصــه « ... حدا وأَزْرَقَ » قال : وبه يستقيم الوزن ، وأما المعنى فيبقى فيه نظــر » .

وقِيل : الوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْــتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَــةٌ سَــوْداءُ .

(ج : وِحافٌ) بالكسرِ ، قالَ :

دَعَتْهــا التَّناهِى برَوْضِ القَطَــا
فنَعْفِ الوِحافِ إلى جُلْجُــلِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الوَحْفَةُ : القارَةُ ، مثلُ القُنَّةِ ، غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّــوادِ ، والوِحافُ : جِماعُه ، قــالَ رُؤْبَــةُ :

* وعَهْــدُ أَطْــلالٍ بِــوادِى الرَّضْمِ *
* غَيَّرَها بَيْنَ الوِحافِ السُّــحْمِ *[2]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الوِحافُ : مابَيْنَ الأَرَضِينَ ما وَصَلَ بعضَها بعضاً .

(ووِحافُ القَهْرِ : ع) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ هو فى شِعْرِ لَبِيدٍ .قُلْتُ : وهو قولُه :

فَصُوائِقٌ إنْ أَيْمَنَــتْ فَمَظِنَّــةٌ
مِنْها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها[3]

(١) اللسان .
(٢) في ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه وإلى العجاج ، وهما في اللسان .
(٣) ديوانه /٣٠٢ والرواية « فيها وِحاف » وفي اللسان « إِن أَلْيَنَتْ »والمثبت كرواية العباب والبيت في معجم البلدان (طلخام) .

(ووَحَفَ) الرَّجُلُ، وكذا (البَعِيرُ، كوَعَدَ) وَحْفاً: (ضَرَبَ بنفسِه الأَرْضَ) ورَمَى (كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً، وهذه عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قال النَّضْرُ: وَحَفَ (مِنّا): إِذا (دَنَا).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وَحَفَ (إِلَيْنَا) فُلانٌ: إِذا (قَصَدَنا ونَزَلَ بِنا) وأَنشَدَ:

* لا يَتَّقِي اللهَ فِي ضَيْفٍ إِذا وَحَفَا[1] *

وقال مَرّةً: وَحَفَ إِليهِ: إِذا جاءَه وغَشِيَهُ، وأَنْشَدَ:

* لَمّا تآزَيْنا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* أَقْبَلَت الخَوْدُ إِلى الزّادِ تَحِفْ[2] *

(و) قِيلَ: هو مِنْ وَحَفَ إِليه: إِذا (أَسْرَعَ، كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً، (وأَوْحَفَ) وأَوْجَفَ.

(ومَواحِفُ الإِبِلِ: مَبارِكُها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واحِدُها مَوْحِفٌ.

(١) اللسان، والتكملة والعباب.
(٢) اللسان، والأول أيضاً في (أزى، كنف) وتقدم للمصنف في (كنف) و(غضف).

(وناقَةٌ مِيحافٌ): إِذا كانَتْ (لا تُفارِقُ مَبْرَكَها) ونُوقٌ مَواحِيفُ.

(والواحِفُ: الغَرْبُ يَنْقَطِعُ منه وَذَمَتانِ، ويَتَعَلَّقُ بوَذَمَتَيْنِ) قالَه النَّضْرُ.

(و) واحِف (: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْقَسِيُّ:

لِمَنْ دِمَنٌ كأَنَّهُنَّ صَحائِفُ
قِفارٌ خَلاَ مِنْها الكَثِيبُ فواحِفُ[1]

(وواحِفانِ: ع) آخر، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يصفُ حِماراً رَعَى هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ:

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّهُ
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[2]

أَي: رَعَى عَناقَ.

(و) الوَحِيفُ (كأَمِيرٍ: ع، بمَكَّةَ) ـ حَرَسَها اللهُ تعالى ـ (كانَ تُلْقَى بهِ الجِيَفُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) العباب ومعجم البلدان (واحف) وفى مطبوع التاج: «الصحائف».
(٢) في مطبوع التاج «للأشياخ» تحريف، والتصحيح من الديوان ١٠٦ والعباب ومعجم البلدان.

(و) المُوَحَّفُ (كمُعَظَّمٍ : البَعِيـرُ المَهْـزُولُ) نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، قالَ العَجّاجُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيه الجِبالَ خُشَّفَـا *
* كما رَأَيْتَ الشّارِفَ المُوَحَّفَا[1] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بالعَصَا) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : التَّوْحِيفُ : (تَوْفِيرُ العُضْوِ من الجَـزُورِ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

عُشْـبٌ واحِفٌ ؛ أَى : كَثِيرٌ .

وزُبْدَةٌ وَحْفَـةٌ : رَقِيقَةٌ ، وقِيلَ : هو إِذا احْتَرَق اللَّبَنُ ، ورَقَّت الزُّبْدَةُ .

ووَحَفَ إِليه [وَحْفاً] :[2] إِذا جَلَس.

ووَحَفَ الرَّجُلُ واللَّيْلُ : تَدانَيا ، عن ابنِ الأَعْـرابِىِّ .

والمَوْحِفُ ، كمَجْلِسٍ : موضِعٌ .

(١) شرح ديوانه ٤٩٥ وفيه « حوم ترى ... خُسَّفا » واللسان والصحـاح (الثانى) والعباب والمقاييس ٩٢/٦

(٢) زيادة من اللسان .

* [و خ ف]

(وَخَفَ الخِطْمِـىَّ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : وكذا السَّوِيقَ[1] (يَخِفُه) وَخْفاً ، كوَعَدَه يَعِدُه : (ضَرَبَه) بيَدِه ، وبَلَّه فى الطَّشْتِ (حَتّى تَلَزَّجَ) وتَلَجَّنَ ، وصارَ غَسُولاً ، (كأَوْخَفَه) أَنشَـدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* تَسْـمَعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفَا *
* ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفَا[2] *

(فوَخَفَ ، لازِمٌ مُتَعَـدٍّ) هكَذا هُـوَ فى التَّكْمِلَـةِ .

وفى العُبـابِ : وَخِفَ الخِطْمِـىُّ : بالكسرِ : تَلَزَّجَ ، فَتأَمَّلْ .

(و) وَخَفَ (فُلاناً : ذَكَرَهُ بقَبِيحٍ) أَو لَطَّخَهُ بدَنَسٍ يَبْقَى عليه أَثَرُه .

(وأَوْخَفَ : أَسْرَع) مثل : أَوْحَفَ ، وأَوْجَفَ .

(والوَخِيفَةُ : ما أَوْخَفْتَه من الخِطْمِىِّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الشّاعِرُ[3] يَصِفُ حِماراً وأُتُنـاً :

(١) انظر الجمهرة ٢٣٩/٢ و ٢٣٩/٣ و ٤٣٩ .
(٢) اللسان .
(٣) هو الشماخ ، كما تقدم في (بحرج - بحزج)

كأَنَّ على أَكْسائِهــا مِنْ لُغــامِــه
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بمــاءٍ مُبَحْزَجِ [1]

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : « لما احْتُضِرَ دَعا بمِسْكٍ ، ثُمَّ قالَ [لامْرَأَتِه] :[2] أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍ ، وانْضَحِيه حَــوْلَ فِراشِــى » أَى : اضْربِيه بالمــاءِ ، وفى حَــدِيثِ النَّخَعِىِّ : « يُوخَفُ للمَيِّتِ سِدْرٌ ، فيُغْسَلُ بــهِ » .

(والمُوخِفُ ، كمُحْسِنٍ : الأَحْمَــقُ : أَى يُوخِفُ زِبْلَه كما يُوخَفُ الخِطْمِىُّ) ويُقالُ له : العَجّانُ أَيْضاً ، وهــو من كِناياتِهم ، كما فى الصِّحاحِ .

(وطَعامٌ) هٰكَذا هو فى النُّســخِ ، والصَّوابُ : « والوَخِيفَةُ : طَعامٌ (مــن أَقِطٍ مَطْحُونٍ ، يُذَرُّ على ماءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ عليــه السَّــمْنُ) ، ويُضْرَبُ بعضُــه ببَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو من طَعامِ الأَعْرابِ ، أَو أَنَّ فى العِبارَةِ تَقْــدِيماً وتَأْخِيراً ، فلْيُتَنَبَّهْ لذلك .

(أَو) هو (الخَزِيرَةُ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) هى (تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فيُؤْكَلُ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وهى شَبِيهَةٌ بالتَّنافِيطِ .

(والمــاءُ الّذى غَلَبَ عليه الطِّينُ) وَخِيفَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، يُقال : صــار الماءُ وَخِيفَةً ، وحَكَاه اللِّحْيانِىُّ عــن أَبِى طَيْبَــةَ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : الوَخِيفَــــةُ : (بَتٌّ الحائِكِ)[1] لُغَــةٌ يمــانِيَةٌ .

(والوَخْفَةُ) بالفَتْحِ : (شِبْهُ خَرِيطَةٍ من أَدَمٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واتَّخَفَتْ رِجْلُه) : إِذا (زَلَّتْ) ، و(أَصْلُه اوْتَخَفَتْ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليهِ :

وخَّفَ الخِطْمِىَّ تَوْخِيفاً :مثلُ أَوْخَفَه ، والوَخِيفُ : الخِطْمِــىُّ المَضْرُوبُ بالمــاءِ .

(١) ديوان الشماخ ١٢ وفيه « .. من لغامها » وقال محقق الديوان : « هذا البيت لم أجده في نسخة ديوان الشماخ ووقفت عليه في اللسان فأثبته للمناسبة » وهو في اللسان من غير عزو ، وتقدم في (بحرج — بحزج) .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) في القاموس « الكائك » وفي هامشه عن بعض نسخه « الحائك » وهو لفظ العباب .

ويقال للإناءِ الذى يُوخَفُ فيــهِ : مِيخَفٌ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُــرَيْــرَةَ : «أَنَّه قــالَ للحَسَــنِ بنِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنهم : اكْشِفْ لِى عن المَوْضِعِ الَّذِى كانَ يُقَبِّلُــه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مِنْكَ ، فكَشَفَ عن سُرَّتِه ، كأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ» : أَى مُدْهُــنُ فِضَّــةٍ ، وأَصْلُــه مِوْخَفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ القُلاخِ :

* وأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلاَ [١] *

قالَ : أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بالفَخـارِ والكَلامِ ، كأَنَّه يَضْرِبُ غِسْلاً .

والوَخِيفَةُ : السَّوِيقُ المَبْلُولُ ، عن ابنِ دُرَيْــدٍ .

والوَخِيفَةُ : اللَّبَنُ ، عن ابنِ عَبّــادٍ ، ويُقالُ : أَتاهُ بلَبَنٍ مثلِ وِخافِ الرَّأْسِ .

والوَخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : لغةٌ فى الوَخْفَةِ ، بالفَتْحِ .

واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه : ذَهَبَ بِــهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى نُخَيْلَةَ السّـابقُ فى «و ج ف» .

ووَخْفانُ : موضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ [١] ، وقالَ ياقُوت : فيه نَظَــرٌ .

[و د ف] *

(وَدَفَ الشَّحْمُ ، كوَعَدَ ، يَدِفُ) وَدْفاً : (ذَابَ وسَالَ) وهو مُطاوِعُ اسْتَوْدَفَه .

(و) وَدَفَ (الإناءُ) وَدْفًا : (قَطَــرَ) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَدَفَ (له العَطاءَ : أَقَلَّه) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والوَدْفَةُ : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ) من نَبْتٍ (كالوَدِيفَةِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيــلَ : الخَضْراءُ المَمْطُورَةُ اللَّيِّنَــةُ العُشْبِ ، وقِيلَ : هى الرَّوْضَةُ النّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَة ، وقالُوا : أَصبَحَت الأَرْضُ وَدْفَــةً واحِــدَةً : إذا اخْضَرَّتْ كُلُّهــا وأَخْصَبَت .

---

(١) اللسان ومادة (معل) مع مشطور قبله ، والإبدال لابن السكيت ١٣٠ .

(١) في الجمهرة ٣ / ٢٣٩ « وخَفّان » وضبطه بالقلم بتشديد الفــاء ، فكأنــه ليس من (وخف) بل من (خفف) .

قال أَبو صاعِدٍ : يُقال : وَدِيفَــةٌ من بَقْــلٍ وعُشْبٍ : إِذا كانَت الرَّوْضَــةُ ناضِــرَةً مُتَخَيِّلَــةً ، ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ ، وفى غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

(و) الوَدَفَــةُ (بالتَّحْرِيكِ : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ) عن ابن عَبّــادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوَدَفَــةُ (: بُظارَةُ المَرْأَةِ) والذّالُ لُغَــةٌ فيه .

(و) الوُدَافُ (كغُراب : الذَّكَــرُ) وأَصْلُه أُدافٌ ، قُلِبَت الواوُ هَمْزَة ، [٢] وهو مِمّا لَــزِم فيه البَدَلُ ؛ إذ الوُدافُ غيرُ مَسْموعٍ فى كَلامِهِم ، وهو قِياسٌ مُطَّــرِدٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّى بهِ (لما يَدِفُ) أَى : يَسِيلُ ويَقْطُرُ (منْــه من المَنِىِّ وغيرِهِ) كالمَذْىِ والبَوْلِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : سُمِّى بما يَقْطُرُ منه مَجازاً ، وقد تَقَدَّمَ فى « أدف » نحوٌ من ذٰلِكِ .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قلبت الواو همزة .. هذا لا يتأتى إلا على جعل وُداف أصلا وقلبت واوه همزة — كما في اللسان — لا على ما قاله المصنف هنا ، نعم لو ذكر هذا في « أدف » عند قول المصنف : والأُداف ، كغُراب : الذكرُ ، لكان أولى » .

(واسْتَوْدَفَ الشَّحْمَةَ : اسْتَقْطَرَها) فوَدَفَتْ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّــادٍ : اسْــتَوْدَفَ (الخَبَرَ) : إِذا (بَحَثَ عنه ، كتَوَدَّفَه) وكذٰلِكَ تَوَكَّفَــه .

(و) اسْــتَوْدَفَت (المَــرْأَةُ) : إِذا (جَمَعَتْ مــاءَ الرَّجُــلِ فى رَحِمِهَـــا) وتَقَبَّضَتْ ؛ لِئَلاَّ يَغْتَرِقَ[١] المــاءُ فــلا تَحْمِــلُ ، قاله ثَعْلَبٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اسْتَوْدَفَ (لَبَنــاً فى الإِناءِ) ونحوِه : إِذا (فَتَحَ رَأْسَـــهُ فأَشْرَفَ عليهِ) وقالَ غيرُه : اسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ فى الإِناءِ : إِذا صَبَّــه فيهِ .

(و) اسْتَوْدَفَ (النَّبْتُ) : أَى (طالَ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ (تَوَدَّفَت الأَوْعالُ فَوْقَ الجَبَلِ) كأَنّها (أَشْرَفَتْ) عليهِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الوَدْفُ ، بالفتحِ ، والوُدافُ كغُرابٍ :

(١) كذا هو في مطبوع التــاج بالغــين ، وفي اللّسان « يَنْتَرِق » بالفاء .

المَنِىُّ حَكاهُ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى الطَّيِّبِ اللُّغَـوِىِّ ، وفى الحَدِيثِ : « فى الوُدافِ الغُسْلُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُو الـــذِى يَقْطُــرُ من الذَّكر فوقَ المَذْىِ .

وهو يَسْتَوْدِفُ مَعْروفَ فُـلانٍ : أَى يَسْـأَلُه .

والوَدَفَةُ مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ عن أَبى حازِمٍ ، لَغَــةٌ فى الوَدْفَــةِ ، بالفتحِ .

ووَدْفَــةُ الأَسَــدِىُّ ، بالفتح : مِــن شُــعَرائِهِم .

والوَدْفَــةُ : الشَّــحْمَةُ .

وإِياسُ بنُ وَدَفَةَ الأَنْصارِىُّ ، مُحرَّكةً : لــه صُحْبَــةٌ .

[و ذ ف] *

(الوَذَفَةُ ، مُحرَّكَةً : بُظارَةُ ، المَرْأَةِ) عن ابنِ الأَعْــرابِىِّ .

(ووَذَفَ الشَّحْمُ وغَيْرُه يَذِفُ) ، أَى : (ســالَ) وقَطَرَ ، لُغَــةٌ فى وَدَفَ .

(و) فى الحَدِيثِ : (نَزَلَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأُمِّ مَعْبَدٍ) الخُزاعِيَّةِ – رضِىَ اللهُ عنها – (وَذْفانَ مَخْرَجِهِ إِلى المَدِينَةِ ؛ أَى) : عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهو كما تَقُولُ : (حِدْثانه ، وسُرْعانه) .

(و) يُقال : (مَــرَّ يُوَذِّفُ تَوْذِيفاً ، ويَتَوذَّفُ) : إِذا كان (يُقارِبُ الخَطْوَ ، ويُحَــرِّكُ مَنْكِبَيْــهِ) زادَ أَبو عَمْــرو (مُتَبَخْتِراً) ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ : « ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوذَّفُ حَتَّى دَخلَ عَلَيْها » .

(أَو) يَتَوذَّفُ : (يُسْرِعُ) قالَــهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، واسْتَدَلَّ بقولِ بِشْــرِ بــنِ أَبى خَــازِمٍ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحالِ كأَنَّهــا
بَقَــرُ الصَّرائِمِ والجِيادُ تَوَذَّفُ (١)

(والوُذافُ ، كغُرابٍ : الذَّكَرُ) لغــةٌ فى الوُدافِ بالدّالِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَذْفُ ، والوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فيها اهْتِزازٌ وتَبَخْتُرٌ ، وقد وَذَفَ .

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والأساس ، وفسر الزمخشرى « تَوَذَّفُ » فى البيت بقوله : « تَمَرَّحُ » .

ووَذْفَةُ ، بالفَتْحِ : موضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْـــدٍ[1] .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المُتَوَذِّفَةُ من النِّساءِ : هى المُتَمَزْمِزَةُ ، يعنِى تَحْرِيكَها أَلْواحَها فى المَشْىِ .

والوَذْفَــةُ : الشَّــحْمَةُ .

والوَذْفُ : المَنِىُّ .

[و ر ف] *

(وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ) ، كوَعَدَ يَعِــدُ (وَرْفاً ، ووَرِيفاً ، ووُرُوفاً : اتَّسَعَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ عن الفَــرّاءِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : وَرِفَ : إذا (طَالَ وامْتَدَّ ، كأَوْرَفَ ، ووَرَّفَ) فهــو وارِفٌ ، وأَنشَــدَ قولَ الشــاعِرِ يَصِــفُ زِمامَ النَّــاقَةِ :

وأَحْوَى كأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[2]

وارِفٌ : نَعْتٌ لفَيْنانٍ ، والفَيْنــانُ : الطَّوِيلُ ، وأَنشَــدَ ابنُ بَرِّى لمُعَقِّــرِ بنِ حِمــارٍ البــارِقِىِّ :

مِــن اللَّائِــى سَنابِكُهُــنَّ شُــمٌّ
أَخَفَّ مُشــاشَها لَيْنٌ وَرِيــفُ[1]

(والوَرْفُ : مارَقَّ من نَواحِى الكَبِدِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقال : إنَّ (الرِّفَة ، كَثُبَةٍ)[2] مُخَفَّفَةً (: التِّبْنُ) والناقِصُ واوٌ مــن أَوَّلِها ، وفى المَثَل : « هو أَغْنَى من التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ » فى إحْدَى الرِّواياتِ ، وقــد تقَــدَّمَ[3] فى « ر ف ف » .

(و) الرِّفَةُ (كعِدَة : النّاضِرُ) الرَّفّافُ الشَّدِيدُالخُضْرَةِ(من النَّبْتِ)عن ابنِ عَبّادٍ.

وقد وَرَفَ يَرِفُ رِفَةً : إذا اهْتَــزَّ .

وقــال الأَزْهرِىُّ : هما لُغَتانِ : رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهو الرَّفِيــفُ ، والوَرِيــفُ .

(1) الجمهرة ٢/٣١٦ .
(2) اللسان والعباب وانظر المخصص ١٠/١٩٥ .

(1) اللسان .
(2) في هامش القاموس - عن بعض نسخه - زيادة « بالضم » .
(3) لفظه في القاموس واللسان (تفف) : « استَغْنَت التُّفَّةُ عن الرُّفَّة » .

(وورّفته) ، أى : الشّىْءَ (تَوْرِيفًا) : أى (مَصَصْتُه) .

(و) وَرَّفْتُ (الأَرْضَ) تَوْرِيفًا : (قَسَمْتُها) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وكأَنّه لُغَةٌ فى أَرَّفْتُها ، وأَرَّثْتُها .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

وَرْفُ الشَّجَرِ ، بالفتح ، ووَرَفُه ، مُحَرَّكَةً :تَنعُّمُه واهْتِزازُه ، وبَهْجَتُه من الرِّىِّ والنَّعْمَةِ .

ووَرَفَ وَرْفًا : بَرَقَ .

[و ز ف] *

(وَزَفَ) البَعِيرُ ، وغيرُه (يَزِفُ وَزِيفًا : أَسْرَعَ) المَشْىَ ، وقِيلَ : قارَبَ خُطاهُ ، كزَفَّ ، وقيلَ : هو مَقْلُوبُ وَفَزَ ، والوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، مثلُ الزَّفِيفِ ، ومنه قِراءَةُ أَبى حَيْوَةَ : ﴿ فأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ [1] أى : يُسْرِعُونَ ، كما فى العُباب . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قرأَ بهِ حَمْزَةُ عن الأَعْمَشِ ، عن ابنِ وَثّابٍ ، قالَ الفَرّاءُ : لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فى كَلامِ العَرَبِ ، وقد قُرِىءَ بهِ ، قال : وزَعَم الكِسائِىُّ أَنه لايَعْرِفُها ، وقال الزَّجّاجُ : عَرَفَ غيرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ ، بالتَّخْفِيفِ بمَعْنَى يُسْرِعُون (كأَوْزَفَ ، ووَزَّفَ) عن ابن الأَعْرابِىِّ ، جعَلَهُما لازِمَيْنِ ، كوَزَفَ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد :[1] وَزَفَ (فُلانًا وَزْفًا) : إِذا (اسْتَعْجَلَه) يمانِيَّةٌ ، جعَلَه مُتَعَدِّيًا ، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(والمُوازَفَةُ ، والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ فى النَّفَقاتِ) قالَ ثَعْلَبٌ : هى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، يُقال : تَوازَفُوا بَيْنَهُم ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحَى
مَشايِيطُ للأَبْدانِ غيرَ التَّوازُفِ[2]

(1) سورة الصافات ، الآية ٩٤ وقراءة عاصم « يزِفُّونَ » وانظر المحتسب ٢٢١/٢

(1) الجمهرة ١٣/٣ .

(2) اللسان ، وروايته « عِنْدَ التوازُفِ » وفي هامشه قال مصححه : « كتب بإزائه في طرة الأصل (غير) وهو الذى في شرح القاموس » وكذلك هو في التكملة والعباب وهكذا ضبط « غير » منصوبا ، وفي المفضليات (مف ٥٠ : ١٤) : « بالعَشيّات » و « غيرُ التوارف » برفع غير والتوارف بالراء المهملة .

قالَ الصّاغانِيُّ : ويُرْوَى «التَّوارُفِ» مِـن التُّرْفَـةِ والدَّعَـةِ؛ أَي : لَيْسُـوا أَصْحابَ لُزُومٍ للبُيوتِ ولا دَعَة ، هم فى إغارَةٍ وطَلَبِ ثَأْرٍ ، وكَفِّ نازِلَـةٍ ، وخِـدمَةِ ضَيْفٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَزْفُ ،والوَزْفَةُ :الإِسْراعُ فى المَشْيِ ، وقِيلَ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى الأَخِيـرَةَ عن اللِّحْيـانِيِّ ، وهـى مُسْـتَرابَةٌ .

[و س ف] *

(الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْـدُو فِي) مُقَدَّم (فَخِـذِ البَعِيرِ وعَجُزِه عِنْدَ السِّـمَنِ) والاكْتِناز (ثُمّ يَعُمُّ فيهِ) أَي : فى جَسَدِه فيَتَوَسَّفُ جِلْـدُه ، ورُبَّما تَوَسَّفَ مِـن داءٍ أَو قُوباءَ ، قالَه اللَّيْثُ .

(وتَوَسَّفَ) : إذا (تَقَشَّـرَ) .

(و) تَوَسَّـفَ (البَعِيرُ : ظَهَـرَ بِـهِ الوَسْـفُ)أَ ى : التَّشَـقُّقُ ،وقـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ للقَرْحِ والجُـدَرِيِّ إذا يبِسَ وتَقَرَّفَ ـ وللجَرَبِ أَيضاً فى الإِبلِ إذا قَفَل ـ : قد تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، كُلُّه بمَعْنًى .

(أَو) تَوَسَّفَ البَعِيرُ : إذا (أَخْصَبَ وسَمِنَ ، وسَقَطَ وَبَرُه الأَوَّلُ ، ونَبَـتَ الجَـدِيدُ) قالَه ابنُ فارِسٍ .

وقال غَيْرُه : تَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : إذا تَطايَرَتْ عنها واقْتَرَفَتْ[1] ، وقالَ أَبُو عَمْـرٍو : إذا سَقَطَ الوَبَرُ أَو الشَّعَـرُ من الجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ : تَوَسَّفَ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِيفُ : التَّقْشِيرُ عن الفَـرّاءِ ، قـالَ : وتَمْرَةٌ مُوَسَّفَـةٌ : مُقَشَّرَةٌ ، وقد تَوَسَّفَتْ ، قـال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُـرَ النَّهْشَـلِيُّ :

وكُنْتُ إذا ماقُرِّبَ الزّادُ مُولَعـاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّـفِ[2]

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إلى السَّوادِ ، وجَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ ، ولم تُوَسَّفْ : لم تُقَشَّرْ .

ووَسْفُ ، بالفتح : قَـرْيَةٌ من أَعمال

(١) كذا في مطبوع التاج بتقديم القاف وفي اللسان «واقترفت» .
(٢) شعر الأسود في الصبح المنير / ٣٠٣ واللسان والعباب .

هَمَذانَ ، ومنها أَبُو عليٍّ رِزْقُ اللهِ بـــنُ إبراهِيمَ الوَسْفِيُّ المُقِيمُ بغزالِيَّةِ دِمَشْقَ سمِعَ منه البُرْهانُ الوانِي ، وغَيْرُه .

[و ص ف] *

(وَصَفَه يَصِفُه وَصْفــاً ، وصِفَةً) والهاءُفى هٰذه عِوَضٌ عن الواو :(نَعَتَه)وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الوَصْفَ والنَّعْتَ مُترادِفان ، وقد أَكْثَرَ النّاسُ من الفُروق بَيْنَهمــا ، ولا سِيَّما عُلماءُ الكلام ، وهو مَشْهورٌ ، وفى اللِّسان : وَصَفَ الشيءَ لهُ وعليــهِ : إذا حَلّاه ، وقِيلَ : الوَصْفُ : مَصْدَرٌ ، والصِّفَــةُ : الحِلْيَــةُ ، وقــال اللَّيْثُ : الوَصْفُ : وَصْفُكَ الشيءَ بحِلْيَتِه ونَعْته (فاتَّصَفَ) أَى : صارَ مَوْصُوفاً ، أَوصارَ مُتواصِفاً ، كما فى الصِّحاحِ قالَ طَرَفَةُ :

إِنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْــرٍ هَمَمْتُ بـــهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الّذِى اتَّصَفَا (١)

أَى صارَ مَوْصُوفاً بحُسْنِ الجِوارِ .

(و) من المَجازِ : وَصَفَ (المُهْــرُ) وَصْفاً : إذا (تَوَجَّه لِشَىْءٍ من حُسْــنِ السِّيرَةِ) نقَلَه ابنُ عبّاد ، وقالَ غيــرُه : إذا جادَ مَشْيُه ، كأَنّه وَصَفَ المَشْىَ (١) ، وقالَ الشَّمّاخُ :

إِذَا مَا أَدْلَجَــتْ وَصَفَــتْ يَداهَــا
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَــةَ لاهُجُــوعِ (٢)

يُرِيدُ : أَجادَتْ السَّيْرَ ، وقـــالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى : تَصِفُ لها إِدْلاجَ اللَّيْلَةِ التى لاتَهْجَــعُ فِيها .

(والوَصّافُ : العارِفُ بالوَصْفِ) عن ابنِ دُرَيْد ، ومنه : « وكانَ (٣) وَصّافاً لِحلْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلّم » .

قالَ ابنُ دُرَيْــد : (و) الوَصّـــافُ (: لَقَبُ أَحَدِ ساداتِهِمْ) لُقِّبَ بذٰلِــك لِحَدِيثٍ له (أَو اسْمُه مالِكُ بنُ عامِــر) بنِ كَعْبِ بنِ سَعْــدِ بنِ ضُبَيْعَــةَ بنِ

(١) ديوان طرفة/١٦٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، وأيضاً في (حذق) والصحاح والعباب والأساس والجمهــرة ١٢٨/٢ .

(١) في مطبوع التاج « الشيء » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والأساس .

(٢) ديوانه/٥٨ واللسان ومادة (لا) والصحاح والعباب والأساس .

(٣) قوله « وكان وصّافاً . . الخ » يعني هِنْدَ ابن أبى هالةَ الصّحابىَّ ربيبَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وأخا فاطمة الزهراء ... » وانظر ما تقــدم في (نبش) وأيضا أسـد الغابة ٧٣/٥ في ترجمته .

عِجْلٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّى الوَصّافَ لأَنَّ المُنْذِرَ الأَكبرَ ابنَ ماءِ السَّماءِ قَتلَ يومَ أُوارَةَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ قَتْلاً ذَرِيعاً ، وكانَ يَذْبَحُهُم على جَبَلٍ ، وآلَى أَن لايَرْفَعَ عنهم القَتْلَ حتّى يَبْلُغَ الدَّمُ الأَرْضَ ، فقالَ له مالِكُ بنُ عامِرٍ : لو قَتَلْتَ أَهْلَ الأَرْضِ هٰكَذا لم يَبْلُغْ دَمُهُم الأَرْضَ ، ولكن صُبَّ عليهِ ماءً ، فإِنَّه يبلُغُ الأَرْضَ ، فسُمِّىَ بذلِكَ الوَصّاف .

(ومن وَلَدِه : عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصّافِىُّ المُحَدِثُ) العِجْلِىُّ عن عَطاءٍ وطَاوُس وعَطِيَّةَ العَوْفِىِّ ، وعنه عِيسَى ابنُ يُونُس ، وابنُه سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ بنِ أَبِى لَيْلَى .

(و) الوَصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخادِمُ والخادِمَةُ)[1] ، أَى : غُلاماً كان أَو جارِيَةً (كالوَصِيفَةِ) قالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا للجارِيَةِ : وَصِيفَة (ج : وصائِفُ) وجَمْعُ الوَصِيفِ : وُصَفاءُ ،ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه نَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ » .

(١) يوجد في نسخ القاموس المطبوعة بعد قوله : « والخادمة » زيادة (ج : وُصَفاءُ) ونبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

(و) قد وَصُفَ الغُلامُ (ككَرُمَ) : إذا (بَلَغَ حَدَّ الخِدْمَةِ ، والاسْمُ الإِيصافُ ، والوَصافَةُ) أَمّا أَبو عُبَيْد فقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافَةِ ، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخلاهُ فى المَصادِرِ التى لا أَفْعالَ لها ، وإذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فلا عِبْرَةَ لما نَظَّرَه شَيْخُنا ، نعَمْ إِنَّ ابنَ الأَعْرابِىِّ قد أَثْبَتَ فِعْلَه ، وإِيّاه تَبِعَ صاحبُ الخُلاصَةِ [1] ، فهما قَوْلان .

(وتَواصَفُوا الشَّىْءَ : وَصَفَه بَعْضُهُم لبَعْضٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو من الوَصْفِ .

(واسْتَوْصَفَه) أَى : المَرِيضُ الطَّبِيبَ : إذا (سَأَلَه أَنْ يَصِفَ لَهُ ما يَتَعالَجُ بهِ) كما فِى الصِّحاحِ .

قالَ : (والصِّفَةُ : كالعِلْمِ) والجَهْل (والسَّوادِ) والبَياضِ .

(وأَما النُّحاةُ فإِنَّما يُرِيدُونَ بها النَّعْتَ ، وهو) أَى : النَّعْتُ (: اسْمُ الفاعِلِ) أَو (المَفْعُولِ) نحو : ضارِبٍ

(١) يعنى ابن مالك والمراد بالخلاصة منظرمته فى النحو المعروفة بالألفية .

وصف

ومَضْرُوبٍ (أَوما يَرْجِعُ إِليهما من طَرِيقِ المَعْنَى ، كمِثْلٍ وشِبْهٍ) وما يَجْرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، تَقولُ : رَأَيْتُ أَخاكَ الظَّرِيفَ، فالأَخُ هو المَوْصُوفُ ، والظَّرِيفُ هو الصِّفَةُ ، فلهٰذا قالُوا : لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشيءُ إِلى صِفَتِه ، كما لايَجُوزُ أَنْ يُضافَ إِلى نَفْسِه ؛ لأَنَّ الصِّفَةَ هى المَوْصُوفُ عندَهُم ، أَلاٰ تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هو الأَخُ ؟ كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّصَفَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَ وَصْفُهُ ، قالَ سُحَيْمٌ :

وما دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتِّصافا [(١)]

وجَمْعُ الوَصْفِ : الأَوْصافُ ، وجمعُ الصِّفَةِ : الصِّفاتُ .

وبَيْعُ المُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشيءَ بِصِفَتِه من غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ :[(٢)] «أَنَّه كَرِه المُواصَفَةَ فى البَيْعِ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَبِيعَ مالَيْسَ عندَه ، ثُمَّ يَبْتاعَه ، فيَدْفَعَه إِلى المُشْتَرِى ، قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّه باعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَوْصَفَ الغُلامُ :[(١)] تَمَّ قَدُّهُ ، وكذا أَوْصَفَت الجارِيَةُ ، وفى الأَساسِ أَوْصَفَ : بَلَغَ أَوانَ الخِدْمَةِ .

والصِّفَةُ : الحالَةُ التِّى عَلَيْها الشَّيْءُ من حِلْيَتِه ونَعْتِه .

وأَمّا الوَصْفُ فقديَكُونُ حَقًّا وباطِلاً ، يقال : لِسانُه يَصِفُ الكَذِبَ ، ومنه قَوْلُه تَعالىٰ : ﴿ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ﴾[(٢)] وهو مَجازٌ .

وتَواصَفُوا بالكَرَمِ ، وشَيْءٌ مَوْصُوفٌ ومُتواصِفٌ ، ومُتَّصِفٌ .

(١) ديوانه/٤٣ واللسان .
(٢) كلمة « أنه » زدناها من اللّسان، ولفظه = في النهاية والعباب والأساس، « نَهَى عن بيع المُواصَفة » .

(١) لفظه في اللسان عنه « أَوْصَفَ الوَصِيفُ : إذا تمَّ قَدُّه » .
(٢) سورة النحل ، الآية ١١٦ .

وقد اتَّصَفَ الرَّجُلُ : صارَ مُمَدَّحاً .

وواصَفْتُه الشَّىْءَ مُواصَفَةً .

وتوَصَّفْــتُ وَصِيفًـــا ، ووَصِيفَةً : اتَّخَذْتُه للخِدْمَة [1] والتَّسَرِّى .

وتَقولُ : وَجْهُها يَصِفُ الحُسْنَ .

ووَصِيفَةٌ مَوْصُوفَةٌ بالجَمالِ ، واصِفَةٌ للغَزالَةِ والغَزالِ ، وهو مجازٌ .

ومنه أَيْضاً : ناقَــةٌ تَصِفُ الإِدْلاجَ ، ثُمَّ كَثُرَ حتّٰى قالُوا : وَصَفَت النّاقَــةُ وُصُوفاً : إذا أَجادت [2] السَّيْرَ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَصّافُ بنُ هُودِ ابنِ زَيْدٍ المَرْوَزِىُّ ، من وَلَدِه طاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزاحِمِ بنِ وَصّافٍ المُحَدِّثُ .

وسِكَّةُ وَصّافٍ بنَسَفَ ، منها أَبُــو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمّدٍ الوَصّافِىّ ، عن إِبْراهِيمَ بنِ مَعْقِلٍ .

وهُــوَّةُ ابنُ وصّافٍ ، دَحْلٌ بالحَزْنِ

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « .. اتّخذْته ، كقولِكَ تَسَرَّيْتُ » .

(٢) في مطبوع التاج « جدّت في السير » والتصحيح من اللسان والعباب والأساس ..

لبَنِى الوَصّاف ، مَثَلٌ تستَعْمِلُه العَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عليه ، ذَكَرَها رُؤْبَةُ [1] فى شِــعْرِه .

[و ض ف]

(وَضَفَ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقال أَبو تُراب : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحِصْنِىَّ يَقُولُ : وَضَفَ (البَعِيرُ) : إذا (أَسْرَعَ كأَوْضَــفُ) : أَى خَبَّ فى سَيْرِه .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : (أَوْضَفْتُه : أَوْجَفْتُه فى الرَّكْضِ) .

وقالَ أَبُو تُراب : أَوْضَفْتُ النّــاقَةَ فوَضَفَت ، مثل أَوْضَعْتُها فوَضَعَتْ .

[و ط ف] *

(الوَطَــفُ مُحَرَّكَــةً : كَثْرَةُ شَعَرِ

(١) يعني قوله — في ديوانه / ١٠٠ من أرجوزة يخاطب أباه العجاج ويعاتبه :

* أَقْحَمْتَنِى في النَّفْنَفِ النَّفْنافِ *
* في مثــل مَهْوَى هُــوَّةِ الوصّــافِ *

وأنشده ياقوت في (هوة ابن وصاف) وأنشد أيضاً للهــداد بن حكيم يدعو

* وكَبَّهُ في هُــوَّةِ ابن الوَصّــافْ *
* حتى يُعَــدَّ قــبرُه في الأَجْــدافْ *

الحاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ)[1] والأَشْفارِ ، مع اسْتِرْخاءٍ وطُولٍ ، وهو أَهْوَنُ من الزَّبَبِ ، وقد يَكُونُ ذٰلِكَ فى الأُذُنِ .

(و) الوَطَفُ (: انْهِمارُ المَطَرِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقالُ : (عَلَيْهِ وَطْفَةٌ من الشَّعَرِ) : أَى (قَلِيلٌ مِنْه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ورَجُلٌ أَوْطَفُ) بَيِّنُ الوَطَفِ ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ : إذا كانَا كَثِيرَىْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْنِ ، وقد وَطِفَ يَوْطَفُ ، فهو أَوْطَفُ.

(وسَحابَةٌ وَطْفاءُ) : إذا كانَتْ (مُسْتَرْخِيَةَ) الجَوانِبِ (لكَثْرةِ مائِها) قال امرُؤُ القَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ[2]

(أَو هِىَ الدّائِمَةُ السَّحِّ ، الحَثِيثَةُ ، طالَ مَطَرُها أَو قَصُرَ) قالَه أَبُو زَيْدٍ .

قالَ : (و) يُقال : (فِيهَا وَطَفٌ) مُحَرَّكَةً : (أَى : تَدَلَّتْ ذُيُولُها) .

(وكذا) لِكَ (ظَلامٌ أَوْطَفُ) : إذا كانَ مُلْبِساً دانِياً ، وأَكْثرُ ما يُقالُ فى الشَّعَرِ .

(وعَيْش أَوْطَفُ) : ناعِمٌ واسِعٌ (رَخِىٌّ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بَعِيرٌ أَوْطَفُ : كثِيرُ الوَبَر سابِغُه .

وعَيْنٌ وَطْفاءُ : فاضِلَةُ الشُّفْرِ ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ .

وسَحابٌ أَوْطَفُ : فى وَجْهِه كالحِمْلِ الثَّقِيلِ .

وعامٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، مُخْصِبٌ.

وخُذْ ما أَوْطَفَ لَك ؛ أَى : ما أَشْرَفَ وارْتَفَع[1] .

ووَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّرِيدَةَ ، وكانَ فى أَثَرِها .

ووَطَف الشَّىْءَ على نَفْسِه وَطْفاً ، عن

(١) في العباب « شعرُ الحاجبَيْنِ والأَشْفارِ » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه/١٤٤ واللسان (صدره) وأنشده بتمامه في (طبق) و (حرى) والعباب .

(١) تقدم مثله في (طفف) ولفظه كما في القاموس: « وخُذْ ماطَفَّ لك واستَطَفَّ : ماارْتَفَعَ لكَ وأَمْكَنَ ودَنامنكَ » .

ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ولم يُفَسِّرْه[1] .

[و ظ ف] *

(الوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ مِنَ الخَيْلِ ، ومِنَ الإِبِلِ) ولَفْظَةُ مِن الثانيَةِ مُسْتَدْرَكَةٌ ، وكَذا نَصُّ الصِّحاحِ من الخَيْلِ والإِبِلِ (وغَيْرِها) وقال ابنُ الأَعْرابىِّ : هو من رُسْغِي البَعِيرِ إِلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وأَمَّا فى رِجْلَيْهِ فمِنْ رُسْغَيْه إِلى عُرْقُوبَيْهِ ، وقالَ غيرُه : الوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إِلى مَفْصِلِ السّاقِ ، ووَظِيفَا يَدَىِ الفَرَسِ : ماتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلى جَنْبَيْهِ ، ووَظِيفَا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْه إِلى جَنْبَيْهِ .

(ج : أَوْظِفَةٌ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ ، وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (وُظُف ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَظِيفُ : (الرَّجُلُ القَوِىُّ عَلَى المَشْيِ فِى الحَزْنِ).

(و) من المَجازِ : (جاءَت الإِبلُ على وَظِيف) واحِد : إِذا (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) كأَنَّها قِطارٌ ، كلُّ بَعيرٍ رَأْسُه عندَ ذَنَبِ صاحِبِه .

(ووَظَفَه) أَى : البَعِيرَ (يَظِفُه) : إِذا (قَصَّرَ قَيْدَه) .

(و) وَظَفَه وَظْفاً : (أَصابَ وَظِيفَه).

(و) يُقال : وَظَفَ (القَوْمَ) يَظِفُهُم وَظْفاً : إِذا (تَبِعَهُم) مأْخُوذٌ من الوَظِيفِ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

(و) الوَظِيفَةُ ، (كسَفِينَة : مايُقَدَّرُ لكَ فى اليَوْمِ) وكَذا فى السَّنَةِ والزَّمان المُعَيَّنِ ، كما فى شُرُوح الشِّفاءِ (مِن طَعامٍ ، أَو رِزْق) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه (ونَحْوِه) كشَراب ، أَو عَلَف للدّابَّةِ ، يُقال : له وَظِيفَةٌ من رِزْقٍ ، وعليهِ كُلَّ يَوْمٍ وَظِيفَةٌ من عَمَلٍ .

قالَ شَيْخُنا : ويَبْقَى النَّظَرُ : هَلْ هُوَ عَرَبِىٌّ أَو مُوَلَّد ؟ والأَظْهَرُ عِنْدِى الثّانِى .

(1) كذا في اللسان أيضا ، ويأتي للمصنف — فيما استدركه على مادة (وطف) — قوله : «وظَفَ الشيء على نَفْسِه وظْفـًا : أَلْزَمَها إِيا»

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَظِيفَةُ : (العَهْدُ والشَّرْطُ ،ج: وَظائِفُ ،ووُظُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(والتَّوْظِيفُ : تَعْيِينُ الوَظِيفَةِ) يُقالُ : وَظَّفْتُ عَلَى الصَّبىِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ من كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

ويُقالُ : وَظَّفَ عليه العَمَلَ ، وهو مُوَظَّفٌ عليه .

ووَظَّفَ له الرِّزْقَ ، ولدَابَّتِه العَلَفَ .

قلتُ : ويُعَبَّرُ الآنَ فى زَمانِنا بالجِرايَةِ والعَلِيقَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُواظَفَةُ) : مثلُ (المُوافَقَة ،والمُوازَرَة ، والمُلازَمَة) يُقال : واظَفْتُ فُلاناً إلى القَاضِى : إذا لازَمْتَه عِنْدَه .

(واسْتَوْظَفَه : اسْتَوْعَبَه) ومنه قَوْلُ الإمام الشّافِعِىِّ رحِمَهُ اللهُ ــ فى كِتابِ الصَّيْدِ والذَّبائِح ــ : « إذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمَرِىءِ والوَدَجَيْنِ » : أَى : اسْتَوْعِبْ ذٰلِكَ كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَظَفَ الشَّىْءَ على نَفْسِه وَظْفاً : أَلْزَمَها إِيّاهُ[1] .

ويُقَال : للدُّنْيا وظائِفُ ووُظُفٌ؛ أَى : نُوَبٌ ودُوَلٌ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ماهَبَّت الرِّيحُ والدُّنْيا لَها وُظُفُ[2]

أَى : دُوَلٌ ونُوَبٌ ، وهو مَجازٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : هى شِبْهُ الدُّوَلِ ، مَرَّةً لهٰؤلاءِ ، ومَرَّةً لهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

[و ع ف] *

(الوَعْفُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ من الأَرْضِ فيه غِلَظٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، ج :وِعافٌ) بالكَسْرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الوُعُوفُ بالضمِّ : ضَعْفُ البَصَرِ) قال الأَزْهَرِىُّ :

(١) تقدم للمصنف في مستدرك مادة (وطف) مثله عن ابن الأعرابي ، قال : « ولم يفسره » .
(٢) اللسان والعباب والمخصص ٣١٢/١٢ وفيه « تكْرِمَةً » .

هٰكَذا جاءَ بهِ فى بابِ العَيْنِ ، وذَكَرَ معه العُوُوف ، وأَمّا أَبو عُبَيْد فإِنّه ذَكَر عن أَصحابِه الوَغْفَ ، بالغينِ المعجمةِ ، ضَعْفُ البَصَرِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْعَفَ الرَّجُلُ : إذا ضَعُفَ بَصَرُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، لُغَةٌ فى أَوْغَفَ بالمُعْجَمَةِ .

* [و غ ف]

(الوَغْفُ : قِطْعَةٌ من أَدَمٍ أَو كِساءٍ تُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ أَو التَّيْسِ ؛ لِئَلاّ يَشْرَبَ بَوْلَه ، أَو يَنْزُوَ) نقلَه ابنُ دُرَيْد[1] .

(و) الوَغْفُ : (ضَعْفُ البَصَرِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدٍ ، (كالوُغُوفِ) بالضمِّ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رأَيْتُ بخطِّ الإِيادِىِّ فى الوَغْفِ[2] قالَ — فى كِتاب أَبى عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ لأَبى سَعْدٍ المَغْنِىِّ — :

لعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بفُرْقُمٍ يتَزَبَّدُ[1]

(ووَغَفَ يَغِفُ) وَغْفاً : (أَسْرَعَ وعَدَا) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَوْغَفَتِ) المَرْأَةُ : إذا (ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ) وأَنشَدَ :

* لَمّا دَحاهَا بِمِتَلٍّ كالصَّقْبْ[2] *
* وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الكَلْبْ *
* قالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطْبْ *
* بما يُدِيمُ الحُبَّ مِنْه فى القَلْبْ *

(و) أَوْغَفَ الرَّجُلُ : (عَدَا وأَسْرَعَ) مثلُ وَغَفَ ، قالَ العَجّاجُ يذكُرُ الكِلاب والثَّوْرَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا[3] *

---

(١) الجمهرة ٣/١٤٨ .
(٢) في مطبوع التاج « الوقف » والتصحيح من اللسان والعباب.

(١) اللسان والعباب وفيه : « بعَيْنَيْك » وهو أحسن .
(٢) اللسان ونسبه إلى ربعى الدبيرى ، والتكملة والعباب .
(٣) شرح ديوانه /٥٠٤ و ٥٠٥ واللسان ومادة (زحف) والعبـاب . والجيم ٣/٣٠٢ (الأول) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْغَفَ : إِذا (سارَ سَيْراً مُتْعِباً) .

قالَ : (و) أَوْغَفَ : إِذا (عَمِشَ) من ضَعْفِ البَصَر .

قال : (و) أَوْغَفَ : (أَكَلَ من الطَّعامِ مايَكْفِيهِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَوْغَفَ (الكَلْبُ) إِيغافاً : إِذا (لَهَثَ) وذَلِكَ أَنْ يُدْلِيَ لِسانَه من شِدَّةِ الحَرِّ والعَطَشِ .

قالَ : (و) أَوْغَفَ (الخِطْمِيَّ) و (أَوْخَفَه) بمَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْغَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ بَصَرُهُ ، كأَوْعَفَ .

والإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجَناحَيْنِ .

والإِيغافُ : التَّحَرُّكُ .

والمِيغَفُ ، كالمِيخَفِ .

[و ق ف] *

(الوَقْفُ : سِوارٌ مِنْ عاجٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الكُمَيْتُ يصِفُ ثَوْراً :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْكَفِتاً
يَرْمِى به الحَدَبَ اللَّمّاعَةَ الحَدَبُ[1]

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ ، وقِيلَ : هو السِّوارُ ماكانَ ، والجَمعُ وُقُوفٌ ، وقِيلَ : المَسَكُ إِذا كانَ من عاجٍ فهو وَقْفٌ ، وإِذا كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ ، وهو كَهيْئَةِ السِّوار .

(و) الوَقْفُ : (ة ، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) أَى : من أَعْمالِها بالعِراقِ .

(و) أَيضاً : قريةٌ أُخْرى (بالخالِصِ شَرْقِىَّ بَغْدادَ) بينَهُما دُونَ فَرْسَخٍ .

(و) وَقْفٌ (: ع ،بِبِلادِ بَنِى عامِرٍ) قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

لِهِنْدٍ بأَعْلَى ذِى الأَغَرِّ رُسُومُ
إِلى أُحُدٍ كأَنَّهُنَّ وُشُومُ[2]

فوَقْفٍ فسُلِّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيه تارةً وتُقِيمُ

(۱) شعر الكميت ١/١١٢ والعباب ، والضبط منه وانظر البارع ٨٦ (القطعة المصورة١ /لندن ١٩٣٠)

(۲) ديوانه /٩٥ والرواية : « بأعلام الأَغَرِّ » وما هنا يوافق روايته فيالعباب ومعجم البلدان (سُلّىّ) و (وقف) .

وقف

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَقْفُ (من التُّرْسِ : مايَسْتَدِيرُ بحافَتِه مِنْ قَرْنٍ أَو حَدِيدٍ وشِبْهِه).

(ووَقَفَ) بالمَكانِ وَقْفاً، و (وُقُوفاً) فهو واقِفٌ (: دامَ قائِماً) وكذا وَقَفَتِ الدَّابَّةُ.

والوُقُوفُ : خِلافُ الجُلُوسِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ (1)

(ووَقَفْتُه أَنا) وكذا وَقَفْتُها (وَقْفاً : فَعَلْتُ بهِ ماوَقَفَ) أَو جَعَلْتُها تَقِفُ، يَتَعَدَّى ولا يَتعَدَّى، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (2) وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لمَيَّةَ ناقَتِي
فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُه (3)

(كوَقَّفْتُه) تَوْقِيفاً، (وأَوْقَفْتُه) إِيقافاً، قال شَيْخُنا : أَنْكَرَهما الجَماهِيرُ وقالُوا : غيرُ مَسْمُوعَيْنِ، وقيل : غيرُ فَصِيحَيْنِ.

قلتُ : وفى العَيْنِ : الوَقْفُ : مصدرُ قولِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ، ووَقَفْتُ الكلمَةَ وَقْفاً، وهٰذا مُجاوِزٌ، فإِذا كان لازِماً قلتَ : وَقَفْتُ وُقُوفاً، وإِذا وَقَّفْتَ الرَّجُلَ على كَلِمَةٍ قلتَ : وَقَّفْتُه تَوْقِيفاً. انْتَهَى.

ويُقال : أَوْقَفَ فى الدَّوابِّ والأَرَضِينَ وغيرِها (1) لُغَةٌ رَدِيئَةٌ.

وفى الصِّحاحِ : حَكَى أَبو عُبَيْدٍ - فى المُصَنَّفِ - عن الأَصْمَعِيِّ واليَزِيدِيِّ أَنَّهما ذَكَرا عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ أَنَّه قال : لو مَرَرْتَ برَجُلٍ واقِفٍ، فقُلْتَ له : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ لرَأَيْتُه حَسَناً، وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ وأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ : أَىْ : أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلى الوُقُوفِ، قال ابنُ بَرِّيّ : ومِمَّا جاءَ شاهِداً على أَوْقَفَ الدَّابَّةَ قولُ الشّاعِرِ :

وَقَوْلُها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ
أَقِمْ علينا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ (2)

(1) ديوانه ٨١ وهو مطلع معلقته، والعباب.
(2) سورة الصافات، الآية ٢٤.
(3) ديوانه/٣٨ والعباب.

(1) في مطبوع التاج «وغَيْرهم».
(2) اللسان.

(و) من المجاز: وقَفَ (القِدْرَ) بالمِيقافِ وَقْفاً: (أَدامها وسكَّنها) أَى: أَدام غَلَيانَها، وهو أَنْ يَنْضَحَها بماءٍ بارِدٍ أَو نَحْوِه؛ ليُسكِّنَ غَلَيانَها، والإِدامةُ والتَّدْوِيمُ: تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِيِّ بعد الفَراغ.

(و) وقَفَ (النَّصْرانِيَّ وِقِّيفَى، كخِلِّيفَى: خَدَمَ البِيعةَ) ومنه الحدِيثُ فى كِتابِه لأَهْلِ نَجْرانَ: «وأَنْ لايُغَيَّرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفاهُ» الواقِفُ: خادِمُ البِيعَةِ؛ لأَنَّه وقَفَ نَفْسَه على خِدْمتِها، والوِقِّيفَى: الخِدْمةُ، وهى مصْدرٌ.

(و) من المجازِ: وقَفَ (فُلاناً على ذَنْبِه) وسُوءِ صَنِيعِه: إِذا (أَطْلَعه) عليهِ، وأَعْلَمهُ به.

(و) وقَفَ (الدَّارَ) على المساكِينِ، كما فى العُبابِ، وفِى الصِّحاحِ للمِساكِينِ: إِذا (حَبَّسه) هكذا فى سائِرِ النُّسخ والصَّوابُ حَبَّسها؛ لأَنَّ الدَّار مُؤَنَّثَةٌ اتِّفاقاً، وإِن صحَّ ذٰلِك بالتَّأْوِيلِ بالمِكانِ أَو الموْضِعِ أَو المسْكَنِ، ونحو ذٰلكَ، فلا داعِىَ إِليهِ، قالَهُ شيخُنا

(كأَوْقَفَهُ) بالأَلِفِ، والصوابُ كأَوْقَفَها كما فى الصِّحاحِ، قالَ الجوْهرِىُّ: (وهٰذِه) لُغَةٌ (ردِيئَةٌ) وفى اللِّسانِ: تَقولُ: وقَفْتُ الشَّىْءَ أَقِفُه وَقْفاً، ولا يُقالُ فيه: أَوْقَفْتُ، إِلاّ على لُغَةٍ ردِيئَةٍ.

(والمَوْقِفُ) كمَجْلِس: (مَحَلُّ الوُقُوفِ) حيْثُ كانَ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) الموْقِفُ: (محلَّةٌ بِمِصْر) كما فى التَّكْمِلَةِ، وفى العُبابِ بالبَصْرَةِ، وهو غَلَطٌ، وقد نُسِب إِليها أَبو حرِيزٍ[1] الموْقِفِىُّ المِصْرِىُّ، يرْوِى عن مُحمَّدِ ابنِ كَعْبٍ القُرَظِىِّ، وعنه عبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، مُنْكَرُ الحديثِ.

(و) الموْقِفانِ (من الفَرسِ: الهَزْمتانِ فى كَشْحَيْهِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هُما، (نُقْرتا الخاصِرةِ علَى رَأْسِ الكُلْيةِ) قالَه أَبو عُبيْد، يُقال: فَرسٌ شَدِيدُ المَوْقِفَيْنِ، كما يُقال: شَدِيدُ الجنْبيْنِ، وحَبِطُ المَوْقِفَيْنِ، قالَ النّابِغَةُ

(١) فى مطبوع التاج أبو جرير، وهو تحريف، والتصحيح من ميزان الاعتدال ٤ /٥١٤، والمشتبه فى الرجال/٦٢٠. واللباب ٣ /٢٧١

الجَعْدِىُّ رضِى اللهُ عنه يصِفُ فَرساً :

فَلِيــقُ النَّسا حَبِــطُ المَوْقِفَيْنِ
يسْــتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ (١)

وقِيلَ : مَوْقِفُ الفَرَسِ : مادخَــلَ فى وسَطِ الشّاكِلَةِ . وقِيلَ : هو ما أَشْرفَ من صُلْبِه على خاصِرَتِه .

(و) من المجازِ (: امْــرَأَةٌ حَسَــنَةُ المَوْقِفَيْنِ ؛ أَى : الوَجْهِ والقَــدَمِ) عن يَعْقُوبَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو العَيْنَيْنِ واليَدَيْنِ ،وما لا بُدَّ لها مِنْ إِظْهارِه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّ الأَبْصارَ تَقِفُ عليهِمَا ؛ لأَنَّهما ممــا تُظْهِرُه من زِينَتِها .

(و) قال أَبو عَمْرو : المَوْقِفانِ : هما (عِرْقانِ مُكْتَنِفا القُحْقُحِ ، إِذا تَشَــنَّجا لم يَقُمِ الإِنْسانُ ، وإِذا قُطِعا ماتَ) كما فى العُبابِ .

(وواقِفٌ) : بَطْنٌ من الأَنْصارِ مِــن بَنِى سالِمِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ ، كمــا فى الصِّحاحِ ، ووقَــعَ فى المُحْكَــمِ : بَطْنٌ من أَوْسِ اللّاتِ ، وكأَنّه وَهَــمٌ ، وقالَ ابنُ الكُلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَــبِ الأَوْسِ : إِنّ واقِفاً (: لَقَبُ مالِكِ بنِ امْرِئِ الْقَيْسِ) بنِ مالِكِ بنِ الأَوْسِ ، وهُو (أَبُو بَطْنٍ من الأَنْصارِ ، مِنْهُم هِلالُ ابنُ أُمَيَّةَ) بنِ عامرٍ الأَنْصارِىُّ (الواقِفِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو (أَحَدُ الثَّــلاثَــةِ الَّذِينَ) خُلِّفُوا ، ثُمَّ (تِيبَ عَلَيْهِــمَ) والآخَرانِ : كَعْبُ بنُ مالِكٍ ، ومُــرَارةُ ابنُ الرَّبِيعِ ، وضابِطُ (١) أَسمائِهم مَكّة ، وكانَ هِــلالٌ بَدْرِيًّــا فيما صَــحَّ فى البُخارِىِّ ، وكان يَكْسِرُ أَصنامَ بَنِــى واقِفٍ ، وكانَ معه رايَةُ قومِه يومَ الفَتْحِ .

(وذُو الوُقُوفِ) بالضمِّ (: فَــرَسُ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وفى كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ لرَجُلٍ من بَنِى نَهْشَلٍ ، وفى التَّكْمِلَة فَــرَسُ صَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ ، وهــو الصّوابُ ، قال ابنُ الكَلْبِىِّ : ولَهُ يَقولُ الأَسْــوَدُ بنُ يَعْفُــرَ :

(١) شعر الجعدى /١٨ وعجزه فيه .
« .. يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فى الحُلَّبِ »
والمثبت كاللسان ومادة (حبط) والعباب .

(١) قوله : « وضابط أسمائهم مكة .» هكذا فى مطبوع التاج وأظنه أراد الإشارة بحروف مكه لأسمائهم ؛ فالميم : لمالك ، والكاف : لكعب ، والهاء : لهلال .

خالِى ابنُ فارِسِ ذِى الوُقُوفِ مُطَلِّقٌ
وأَبِى أَبُو أَسْمـاءَ عَبْدُ الأَسْـوَدِ[١]

نَقَمَتْ بَنُـو صَخرٍ علىَّ وجَنْـدَلٌ
نَسَـبٌ لعَمْـرُ أَبِيكَ ليسَ بقُعْـدُدِ

(والوَقّافُ ، كشَدّاد : المُتَأَنِّـى) فى الأُمورِ الذى لايَسْتَعْجِلُ ، وهو فَعّـالٌ من الوُقُوفِ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « إنَّ المُؤْمِنَ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وليسَ كَحاطِـبِ اللَّيْلِ » ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

وقَـدْ وَقَّفَتْنِى بينَ شَـكٍّ وشُبْهَـةٍ
وما كُنتُ وَقّافـاً على الشُّبُهاتِ[٢]

(و) يُقالُ : الوَقّافُ : (المُحْجِمُ عن القِتالِ) كأَنَّه يَقِفُ نَفْسَه عنه ويَعُوقُها ، كأَنَّه جَبانٌ ، قالَ :

* فَتًى غيرُ وَقّافٍ وليسَ بزُمَّلِ[٣] *

وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّـةِ :

فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَـلَّى مَكانَـه
فما كانَ وَقّافـاً ولا طائِشَ اليَـدِ[٤]

(و) الوَقّافُ : (شاعِـرٌ عُقَيْلِىٌّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (كُلُّ عَقَـبٍ لُفَّ عَلَى القَوْسِ : وَقْفَةٌ ، وعلى الكُلْيَةِ العُلْيا وَقْفَتانِ) وقال ابنُ الأَعْـرابِىِّ : وُقُوفُ القَوْسِ : أَوْتارُها المَشْـدُودَةُ فى يَدِها ورِجْلِهـا .

(و) قـالَ اللِّحْيانِىُّ : (المِيقَفُ ، والمِيقافُ) كمِنْبرٍ ومِحْرابٍ : (عُـودٌ يُحَرَّكُ به القِدْرُ ، ويُسَكَّنُ بهِ غَلَيانُها) قالَ : وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ أَيضـاً ، قالَ : والإِدامَةُ : تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِىِّ بعدَ الفَـراغِ .

قال الجَـوْهرِىُّ : (و) الوَقِيفَـةُ (كسَفِينَة : الوَعِلُ تُلْجِئُه) قال ابـنُ بَرِّى : صَوابُه : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها (الكِلابُ إِلَى صخْرَةٍ) لامخْلَص لها مِنه (فـلا يُمْكِنُه أَنْ يَنْزِلَ حتَّى يُصادَ) قال :

(١) ديوانه في الصبح المنير /٢٩٦ والروايـة « نَسَبـاً » بالنصب وما هنـا يوافق روايته في أنساب الخيل لابن الكلبى/٥٥

(٢) اللسان ، والضبط منه .

(٣) العبـاب .

(٤) في مطبوع التاج «فليس بوقاف» والمثبت من ديوانه ٤٩ ومن قصيدته في الأصمعيات ١١٣ واللسان والعباب .

فلا تَحْسبَنِّى شَحْمةً من وقِيفَــــة
مُطَــرَّدَةٍ مما تَصِيـــدُكَ سَلْفَـــعُ[(١)]

قلتُ : هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ فارِس ، وأَنشَده ابنُ السِّكِّيتِ فى كِتاب «معانِى الشِّعْر» من تأْلِيفِه : «وقِيفَــة تَسَرَّطُها مما تَصِيدُكَ[(٢)]» وسَــلْفَعُ : اسمُ كَلْبة ، وقيل : الوقِيفَةُ : الطَّرِيدَةُ إذا أَعْيَتْ من مُطارَدَةِ الكِلاب .

(وأَوْقَفَ : سكَتَ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّه : كَلَّمْتُهم ثم أَوْقَفْتُ ؛ أَى :سكَتُّ ، وكلُّ شَىْءٍ تُمْسِكُ عنهُ تقولُ فيه : أَوْقَفْتُ .

(و) أَوْقَفَ (عنهُ) أَى : عن الأَمْــرِ الذى كانَ فِيه : (أَمْسَكَ وأَقْلَعَ) وأَنْشَد الجوهرىُّ للطِّرِمّاحِ :

*جامِحــًا فى غَوايَتِى ثُمَّ أَوْقَفْــ
ـتَ رِضاً بالتُّقَى ،وذُو البِرِّ راضِى[(٣)]

(وليسَ فى فَصِيحِ الكَلامِ أَوْقَفَ إلاّ لِهٰذا المَعْنَى) ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : وليسَ فى الكَلامِ «أَوْقَفْتُ» إلا حَرْفٌ واحِدٌ .
قلتُ : ولا يَرِدُ عليه ماذَكَرَه أَوَّلاً مِن أَوْقَفَه بمعنى أَقامَهُ ؛ فإنَّه مُخَرَّجٌ على قولِ من قالَ : وَقَفَ وأَوْقَفَ سَــواءٌ ، وهو يَذْكُرُ الفَصِيحَ وغيرَ الفَصِيحِ ، جَمْعاً للشَّوارِدِ ، كما هو عادَتُه .

(ووَقَّفَها تَوْقِيفــاً) فهِــىَ مُوَقَّفَــةٌ : (جَعَلَ فى يَدَيْها الوَقْفَ) أَى :السِّوارَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَقَّفَت المَرْأَةُ (يَدَيْهَا بالحِنّاءِ) تَوْقِيفاً : (نَقَطَتْهُما) نَقْطــاً .

(و) المُوَقَّفُ (كمُعَظَّمٍ من الخَيْلِ : الأَبْــرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْــنِ ، كأَنَّهُمــا مَنْقُوشَتانِ ببَياضٍ ، ولَوْنُ سائِرِه ماكانَ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال اللِّحْيانِىُّ : المُوَقَّفُ (من الحُمُرِ : ماكُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً) وأَنشَــدَ :

(١) اللسان ، وتقدم فى (سلفع) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٥٦ والمقاييس ٦/١٣٥ .
(٢) فى مطبوع التاج «تصدك» تطبيع والتصحيح مــن اللسان والعباب .
(٣) ديوانه ٨٠ وروايته : «فتطَرَّبْتُ للهَوَى ثُمَّ أَقْصَرْتُ» وأشار الشارح إلى رواية «أوقفتُ» وجاء بها فى اللسان والصحاح والعبــاب والمقاييس ٦/١٣٥

كَــوَيْنَا خَشْــرَماً فى الــرَّأسِ عَشْراً
ووقَّفْنَــا هُــدَيْبَةَ إذْ أتــانَـــا[1]

(ومِنَ الأَرْوَى والثِّيرانِ : مافِى يَدَيْهِ حُمْــرَةٌ تُخالِفُ ســائِرَهُ) وفى نُسَخٍ : تُخالِفُ لَوْنَ ســائِره .

وفى اللِّسان : التَّوْقِيفُ : البَياضُ مع السَّوادِ ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً ، وهـــو شِيَتُها ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ : فى قَوائِمِهـــا خُطُوطٌ سُــودٌ ، قال الشَّمّاخُ :

وما أَرْوَى وإنْ كَــرُمَــتْ عَلَيْنَـــا
بـأَدْنَــى مِــنْ مُوَقَّفَــةٍ حَــرُونِ[2]

أَراد بالمُوَقَّفَةِ أُرْوِيَّةً فى يَدَيْهاحُمْرَةٌ تخالِفُ لونَ ســائِرِ جَسَدِها ، ويُقــالُ أيضاً : ثَوْرٌ مُوَقَّفٌ ، قال العَجّاجُ :

* كأَنَّ تَحْتِــى ناشِطاً مُجأَّفَــا *
* مُــذَرَّعــاً بوَشْــيِه مُوَقَّفَا[3] *

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فى العُقابِ ، فقالَ :

مُوَقَّفَــةُ القَــوادِمِ والذُّنابَـــى
كـأَنَّ سَــراتَها اللَّبَنُ الحَلِيــبُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فى قَـــوائِمِ الدّابَّةِ وبَقَــرِ الوَحْشِ : خُطُوطٌ سُودٌ .

(و) المُوَقَّفُ (مِنّا) : هو (المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ) الذى أَصابَتْه البَلايا ، قالَــه اللِحْيانِىُّ ، ونقَلَه ابنُ عَبّاد أَيضاً .

(و) المُوَقَّــفُ : (من القِـــداحِ : مايُفاضُ بهِ فى المَيْسِرِ) عن ابن عَبّادِ

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقِّفَ الرَّجُلُ على طائِفِ) هٰكَــذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ طائِفَىْ (قَوْسِــه بمَضائِغَ مِنْ عَقَب) قــد (جَعَلَهُــنَ فى غِــراءٍ من دِماءِ الظِّباءِ) فيَجِئْنَ سُوداً ، ثمَّ يُغْلَى على الغِــراءِ بِصَــدَإِ أَطْرافِ النَّبْلِ ، فيجىءُ أَسْوَدَ لازِقاً ، لايَنْقَطِعُ أَبَــداً .

(و) التَّوْقِيفُ : (أَنْ يُجْعَلَ للفَرَسِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه : للتُّــرْسِ (وَقْفاً) وقد ذُكِرَ مَعْناه ، كما فى العُبابِ .

(١) اللسان والعبــاب .
(٢) ديوانه /٩١ واللسان ومادة (حرن) والعباب .
(٣) تقدم في (جأف) وهو في ديوانه ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨ واللسان .

(و) التَّوْقِيفُ: (أَنْ يُصْلِحَ السَّرْجَ ويَجْعَلَه واقِيـاً لايَعْقِرُ) نقَلَه الصّاغانِيُّ

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: التَّوْقِيفُ (فى الحَدِيثِ: تَبْيِينُه) وقد وَقَّفْتُه وبَيَّنْتُه، كلاهُما بمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(و) التَّوْقِيفُ (فى الشَّرْعِ كالنَّصِّ) نقلـه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) التَّوْقِيفُ (فى الحَـجِّ: وُقُوفُ النّاسِ فى المَواقِفِ) وفى الصِّحاحِ بالمَواقِفِ.

(و) التَّـوْقِيفُ (فى الجَيْـشِ: أَن يَقِفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ) وبه فُسِّرَ قَـولُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُـذْرِيِّ:

تَرَى النّاسَ ما سِرْنَا يَسِيرُونَ حَوْلَنـا
وإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النّاسِ وَقَّفُوا(1)

يُقالُ: إِنّ الفَرَزْدَقَ أَخَذَ منه هـذا البَيْتَ، وقالَ: أَنا أَحَقُّ بهِ منكَ، مَتَى كانَ المُلْكُ فى عُـذْرَةَ؟ إِنَّما هَـذا لمُضَـرَ.

(و) التَّوْقِيفُ: (سِمَةٌ فى القِداحِ(1)) تُجْعَلُ عليه، قاله ابنُ عَبّـادٍ.

(و) التَّوْقِيفُ: (قَطْـعُ مَوْضِـعِ) الوَقْفِ، أَى: (السِّوارِ) من الدّابَّـةِ، هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ، والصَّوابُ «بياضُ مَوْضِعِ السِّوارِ»، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ، قـال: إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فى مَوْضِعِ الوَقْفِ، ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسفَلَ ولا فَوْقَ فـذٰلِكَ التَّوْقِيفُ، ويُقالُ: فَرَسٌ مُوَقَّفٌ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ أَيْضاً، هٰكَذا، فتأَمّلْ ذٰلِكَ.

(والتَّوَقُّفُ فى الشَّىْءِ، كالتَّـلَوُّمِ) فيه، نَقَلَـه الجَوْهرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: التَّوَقُّفُ (عليه) هو (التَّثَبُّتُ) يُقال: تَوَقَّفْتُ على هـذا

(1) ديوانه /١٣٨ وفيه «يسيرون خلفنا» والعباب، وانظر الأغاني ٨ /٩٣ ونسب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه /٥٦٧ والأغاني ٩ /٣٤٠. وخبر سرقة الفرزدق هذا البيت من شعر جميل في الأغاني ٨ /٩٦ و ٩ /٣٤١ وهو يوافق إنشاد المصنف هنـا، وفيه «خلفنا» بدل «حولنا» وهو في ديوانه الفرزدق /٥٦٧ من قصيدته الـتى مطلعهـا:

عزَفْتَ بأَعشـاشٍ وما كِدْتَ تَعْـزِفُ
وأَنكَرْتَ من حَـدْراءَ ما كنتَ تَعْـرِفُ

(1) لفظه في العباب: «والمُوَقَّفُ من القداح: الذى يُفاضُ به في المَيْسِرِ، والتَّوْقِيف: سِمَةٌ تُجْعَلُ عليه» وهذا أوضح.

الأَمْـرِ : إذا تَلَبَّثتَ ، وهو مَجازٌ ، ومنه تَوَقَّفَ على جَوابِ كلامِـهِ .

قـالَ : (والوِقـافُ) ، بالكَسْـرِ ، (والمُواقَفَةُ : أَنْ تَقِفَ مَعَـه ، ويَقِـفَ مَعَكَ فى حَرْبٍ أَو خُصُومَةٍ ، وتَواقَفَا فى القِتالِ ، وواقَفْتُه على كَذَا) : وَقَفْتُ مَعَه فى حَـرْبٍ أَو خُصُومَةٍ .

قالَ (واسْتَوْقَفْتُه : سَأَلْتُه الوُقُوفَ) يُقـال : إنَّ امْـرَأَ القَيْـسِ أَولُ مـن اسْتَوْقَفَ الرَّكْبَ عـلى رَسْـمِ الـدّارِ بقَوْلِه : « قِفانَبْكِ . . . » .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوُقْفُ ، والوُقُوفُ بضَمِّهِما : جَمْعُ واقِفٍ ، ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

أَحْـدَثُ مَوْقِـفٍ من أُمِّ سَلْـمٍ
تَصَدِّيهَا وأَصْحابى وُقُـوفُ (١)
وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَـدْ أُمِلَّـتْ
بَراهُـنَّ الإِناخَـةُ والـوَجِيـفُ

أَرادَ : وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ ، وَهُم فَوْقَها .

والمَوْقِفُ : مصدرٌ بمعنَى الوُقُوفِ .

والواقِفُ : خادِمُ البِيعَـةِ .

والمَوْقُوفُ من الحَدِيثِ : خِـلافُ المَرْفُوعِ ، وهو مجازٌ .

ووَقَفَ(١) وَقْفَـةً ، وله وَقَفاتٌ .

وتَوَقَّفَ بمكانِ كَـذا .

ووَقَفَ القارِىءُ على الكَلِمةِ وُقُوفاً ، وَوَقَّفَه تَوْقِيفاً : عَلَّمَه مواضِعَ الوُقُوفِ .

ووَقَفَ على المَعْنَى : أَحاطَ بهِ ، وهو مجـازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَنا مُتَوَقِّفٌ فى هَذا : لا أُمْضِى رَأْيـاً .

ووَقَفَ عليهِ :(٢) عايَنَه ، وأَيْضـاً : أَدْخِلَه فعَرَف مافيهِ ، تَقُولُ : وَقَفْتُ على ماعِنْدَ فُـلانٍ : تُرِيدُ قد فَهِمْتُـه وتَبَيَّنْتُه ، وبكليهِما فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ (٣) .

(١) اللسان وفي هامشه : « قوله : أحـدث موقف .. الخ ، هكذا هو في الأصل ، فهو وافر مخروم ، وكثيرًا مايقعُ في الشـواهد مثلُه » .

(١) لفظه في الأساس بصيغة الأمـر .
(٢) الأولى أن يقول « على الشيء » حتى لا يتوهم أنه عـلى المعنى ، كالذى قبـله .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ٢٧ .

والواقِفَةُ : القَدَمُ ، يمانِيَّةٌ ، صِفَةٌ غالِبَـــةٌ .

والمَوْقُوفُ ، من عَرُوضِ مَشْـطُورِ السَّرِيعِ والمُنْسَرِحِ : الجُـزءُ الَّذِى هو مَفْعُولانْ ، كقَوْلِهِ :

*يَنْضَحْنَ فِى حافَاتِها بالأَبْوالْ[1] *

فقَوْلُه : « بالأَبْوالْ » مَفْعُولانْ ،أَصْلُه « مَفْعُـولاتُ » أُسْكِنَت التّـاءُ ، فصارَ مَفْعُولاتْ ، فنُقِـلَ فى التَّقْطِيـعِ إلى مَفْعُـولانْ .

وفى المُحْكَمِ : يُقالُ فى المَـرْأَةِ : إنَّها لجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرّاكِبِ ، يَعْنِـى عَيْنَيْها وذِراعَيْها ، وهو مايَراهُ الرّاكِبُ منها ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ : هـو أَحْسَـنُ من الدُّهْـمِ المُوَقَّفَةِ ، وهِىَ خَيْلٌ فى أَرْساغِها بَياضٌ ، نقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ . وهو مَجازٌ .

وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْه الكِلابُ عـلى أَصْحابِه فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

(١) اللسان ومادة (جلد) والإبل للأصـمعى (الكنز اللغوى ١٣٠) ونسبه إلى العجاج وهو في ملحقات شرح ديوانه للأصمعى ٣٢٢/٢ وفيه : « يَنْضَحْنَ في حَمْأته .. »

والوَقْفُ : الخَلْخالُ من فِضَّــةٍ أَو ذَبْلٍ ، وأَكْثَرُ ما يكونُ من الذَّبْلِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْـرٍو : أَوْقَفْتُ الجارِيَةَ : جَعَلْتُ لَها وَقْفــاً من عــاجٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ : عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى القَوْسِ رَطْباً لِيِّنــاً ، حَتّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ من الوَقْفِ الذى هو السِّوارُ من العاجِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : هٰذِه حِكايَةُ أَبِى حَنِيفَةَ ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمــاً كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ ، وفيــــه نَظَرٌ ، وقــال غَيْرُه : التَّوْقِيــفُ : لَىُّ العَقَبِ على القَوْسِ من غَيْرِ عَيْبٍ .

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ : به آثارُ الصِّــرارِ ، أَنشَــدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إبْلُ أَبِى الحَبْحابِ إبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهــا مُجَفَّــفٌ مُوَقَّــفُ[1] *

وتَوْقِيفُ الدّابَّةِ : شِيَتُها .

ورَجُــلٌ مُوَقَّفٌ على الحَـقِّ ؛ أَى : ذَلُــولٌ بِــه .

(١) اللسان وتقدم في (جفف) .

واتَّقَفَ: مُطاوِعُ وَقَفَ، يُقالُ: وَقَفْتُه فاتَّقَفَ، كما تَقُولُ: وَعَدْتُه فاتَّعَدَ، والأَصْلُ فيهِ اوْتَقَفَ، وقد جاءَ في حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: «أَقْبَلْتُ معه، فوَقَفْتُ حَتَّى اتَّقَفَ النّاسُ كُلُّهُم».

ويُقالُ: فُلانٌ لاتُواقَفُ[1] خَيْلاهُ كَذِباً ونَمِيمَةً؛ أَي: لا يُطاقُ، وهومَجازٌ.

وواقِفٌ: موضِعٌ في أَعالِي المَدِينَةِ.

[و ك ف] *

(الوَكْفُ: النِّطَعُ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[2]

(ووَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ، وَكْفاً، ووَكِيفاً وتَوْكافاً: قَطَرَ) قال العَجّاجُ:

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأَسَى *
* وَكِيفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسَا[3] *

(كأَوْكَفَ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: لغةٌ في وَكَفَ، وكذٰلك السَّطْحُ.

(وناقَةٌ وَكُوفٌ: غَزِيرَةٌ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلاً جاءَه، فقالَ: أَخْبِرْنِي بعَمَلٍ يُدْخِلُ الجَنَّةَ، قال: المِنْحَةُ الوَكُوفُ، والفَيْءُ على ذِي الرَّحِمِ» قال أَبو عُبَيْد: هي الكَثِيرةُ الدَّرِّ، وكذٰلِك شاةٌ وَكُوفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الوَكُوفُ: التى لا يَنْقَطِعُ لبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ.

(والوَكَفُ، مُحَرَّكَةً: المَيْلُ والجَوْرُ) يُقال: إِنِّي لأَخْشَى وَكَفَ فُلانٍ، أَي: جَوْرَه.

(و) الوَكَفُ: (العَيْبُ) يُقالُ: لِيسَ عليكَ في هٰذا وَكَفٌ، أَي: مَنْقَصَةٌ وعَيْبٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) الوَكَفُ: (الإِثْمُ وَقَدْ وَكِفَ) الرَّجُلُ (كوَجِلَ): إذا أَثِمَ، وأَنشَدَ الجوهرىُّ للشّاعِرِ:

والحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا
يَأْتِيهِمُ مِنْ ورائِهِمْ وَكَفُ[1]

(١) في مطبوع التاج «يواقف» بالياء والتصحيح والضبط من الأساس.

(٢) شرح أشعار الهذليين /٥٣ واللسان والصحاح، والعباب

(٣) ديوانه /٣١ والأول في اللسان (حلب) والثاني فيه (بجس) والعباب والأساس.

(١) اللسان، وفي الصحاح روايته «من ورائنا» وفى هامشه=

قلتُ : هــو من أَبْيــاتِ الكِتابِ ، أَنشَـدَه ابنُ السِّكِّيتِ لعَمْرِو بن امْرِئِ القَيْسِ الخَزْرَجِيِّ ، وهٰكَذا رواهُ أَبــو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِيُّ أَيضاً ، ويُرْوَى لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم ،[1] وقِيلَ : لشُــرَيْحِ بنِ عِمْرانَ القُضاعِيِّ ، ورَواه سِيبَوَيْهِ لرَجُلٍ من الأَنْصارِ ، والصَّوابُ أَنّه لمالِك بن عَجْــلانَ الخَزْرَجِيِّ ، قــال ابنُ بَرِّيٍّ : وأَنْكَرَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يكونَ الوَكَفُ بمعنى الإِثْمِ ، وقالَ : هو بمَعْنَى العَيْب فقط .

(و) الوَكَفُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وبه فَسَّرَ الجَوْهرِيُّ قولَ العَجّاجِ يصِــفُ ثَــوْراً :

* غَــدا يُبــارِي خَرِصاً واسْتَأْنَفَا *
* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو وَكَفَا[2] *

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الوَكَفُ مــن الأَرْضِ : ما انْهَبَطَ عن المُرْتَفعِ ، وقال

= عن بعض نسخة نسبة البيت إلى عمرو بن امرىء القيس ، وهو من أبيات سبعة منسوبة إليه يخاطب بها مــــالك ابن العجلان ، وخبرها في الأغاني ٣ /١٩ و٢٠ وخزانة الأدب ٢ /١٨٩ – ١٩٠ وانظر كتاب سيبويه ١ /٩٥.

(١) انظر ديوان قيس بن الخطيم ٦٣ .

(٢) ديوانه /٨٣ واللسان،وفيهما « . . الوكفا » والمثبت كالعباب وفي المقاييس ٦ /١٤٠ « دكاديك » بدون ال.

ثَعْلَبٌ : هو المَكانُ الغَمْضُ فى أَصْــلِ شَرَفٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَكَفُ مِن الأَرْضِ : القِنْعُ يَتَّسِــعُ ، وهو جَلَدٌ طِينٌ وحَصىً ، والجَمْع : أَوْكافٌ .

(و) الوَكَفُ : (العَرَقُ) نقَلَه : إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ فى غَرِيبهِ ، هٰكَذا بالعَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

رأَيْتُ مُلــوكَ النّــاسِ عاكِفَةً بِهِمْ
على وَكَفٍ من حُبِّ نَقْدِ الدَّراهِمِ[1]

(وعندَ ابنِ فارِس : « الفَرَقُ » بالفاءِ كــذا فى نُسَخِ المُجْمَلِ ، والمَقايِيسِ (ولعَلَّــه تَصْحِيفٌ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (ومُنْحَــدَرُكَ مــن الصَّمّانِ) إِذا خَلَّفْتَه (يُسَمَّى الوَكَفُ) لانْهِباطِه ، قالَ جَــرِيرٌ :

ســارُوا إِلَيْكَ من السَّهْبَى ودُونَهُــمُ
فَيْحانُ ، فالحَزْنُ ، فالصَّمّانُ ، فالوَكَفُ[2]

(و) الوَكَفُ : (الفَسادُ والضَّعْفُ) يُقال : ليسَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ،[3] وقالَ غيرُه : أَى مَكْرُوهٌ ونَقْصٌ ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعرابِيِّ :

(١) العباب ، والجيم ٣ /٣١٥ .

(٢) في مطبوع التاج « من الهبــاء » والتصحيح من ديوانــه ٣٨٧ ومعجم البلدان (السهبى) و (الوكف) .

(٣) انظر الجمهرة ٣ /١٥٩ .

فى عَقْلِه ورَأْسِه وَكَفٌ ، أَى : فَسادٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الوَكَفُ : (الثِّقَلُ والشِّدَّةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَكَفُ : (مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ على كَنِيفِ البَيْتِ) أَو الكُنَّة (ج : أَوْكافٌ ، وفى الحَدِيثِ : «خَيْرُ) هكَذا فى النُّسَخِ ، والرِّوايَةُ خِيارُ (الشُّهَداءِ) عِنْدَ اللهِ تَعالَى (أَصْحابُ الوَكَفِ) قِيلَ : يارَسُولَ اللهِ : ومَنْ أَصْحابُ الوَكَفِ ؟ قالَ : (أَى الّذِينَ انْكَفَأَتْ) والرِّوايَةُ : تَكَفَّأَتْ[1] (عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُم فى البَحْرِ ») وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى أَن مَراكِبَهُم انْقَلَبَتْ بِهِم (فصارَتْ فَوْقَهُم مِثْلَ أَوْكافِ البَيْتِ) وفى النِّهايَةِ البُيُوتِ ، قالَ شَمِرٌ : هكَذا (فَسَّرَهُ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) بِأَبِي وأُمِّي .

(والوِكافُ ، ككِتابٍ وغُرابٍ) لُغَتان فى (الإِكافِ) ككِتابٍ وغُرابٍ بالهَمْزِ ، يكونُ للبَعِيرِ والحِمارِ والبَغْلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ :

(١) كذا في مطبوع التاج . وفي العباب «تَكَفَّأَ» وفي النهاية ضبطه شكلا بالبناء للمجهول .

* كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالوِكافِ[1] *

(وأَوْكَفَه : أَوْقَعَه فى الإِثْمِ) نقَلَه ابْنُ عَبّادٍ .

(ووَكَّفَه تَوْكِيفاً) نقَلَه الصّاغانِىُّ (وآكفَهَ إِيكافاً) وهذه لُغَةُ تَمِيم ، نقلها الجَوْهَرِىُّ (وأَكَّفَه تَأْكِيفاً) وقد ذُكِرَ الأَخيرانِ أَيضاً فى « أ ك ف » : (وَضَعَ عليهِ الإِكافَ) ومرَّ لَه فى « أ ك ف » شَدَّهُ عليهِ .

(واسْتَوْكَفَ : اسْتَقْطَرَ) ومنه الحَدِيثُ : « أَنّه تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً » والمَعْنَى أَنّه اصطَبَّهُ على يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرّات ، فغَسَلَهما قبلَ إِدْخالِهما الإِناءَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يَشَمُّها
كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ[2]

(١) ديوان رؤبة/١٠٠ والأرجوزة التى منها هذا المشطور تنسب أيضاً للعجاج ، وهى في ديوانه ٤٠ والرواية فيهما (بالإكاف) وأنشده ابن السكيت في القلب والإبدال/٥٦ (الكنز اللغوى) .

(٢) ديوانه /٥٨ واللسان والرواية فيهما «يَسُوفُها» بدل «يشمّها» والمثبت كالعباب.

أَرادَ إِذا اسْتَقْطَرَتْ .

(وَواكَفَهُ فى الحَرْبِ) وغَيْرِها مُواكَفَةً : (واجَهَهُ ، وعارَضَه) قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى ما يُواكِفْها ابنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَغانِمَ تَشْكَلِ [(١)]

أَى : مَتَى ما يُواجِه هذِه الفَرَس ابنُ أُنثَى ، أَى : رَجُلٌ .

(و) يُقالُ : (هُوَ يتوكَّفُ لَهُم) أَى : لِعِيالِه وَحَشَمِه : إذا كانَ (يَتَعهَّدُهُم ، ويَنْظُرُ فى أُمُورِهِم) .

(و) من المَجازِ : يُقال : هُو يتوكَّفُ (الخبَرَ) ويتوقَّعُه ، ويَتَسقَّطُه ؛ أَى : (يَنْتَظِرُ وَكْفَهُ) ويَدُلُّ على أَنّه منه مارَواهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِهم : استَقْطَرَ الخبَرَ ، واسْتَوْدَفَه ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ : «أَهْلُ القُبُورِ يَتوكَّفُونَ الأَخْبارَ» أَى : يَنْتَظِرُونَها ، ويَسْأَلُون عَنْها ، وفى التَّهْذِيبِ : أَى يَتوقَّعُونَها ، فإِذا ماتَ المَيِّتُ سأَلُوه : مافَعَلَ فُلانٌ ؟ وما فَعَلَ فُلانٌ ؟

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو يَتَوكَّفُ (لِفُلان) : إِذا كانَ (يَتَعَرَّضُ لَه حَتّى يَلْقاهُ) قال :

سَرَى مُتَوَكِّفاً عن آل سُعْدَى
ولَوْ أَسْرَى بلَيْلٍ قاطِنِينا [(١)]

وتَقُول : مازِلْتُ أَتوكَّفُه حَتّى لَقِيتُه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَواكَفُوا : انْحَرَفُوا) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليهِ :

وَكَفَ الماءُ والدَّمْعُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً وُوكُوفاً ، ووَكَفاناً : سالَ .

ووكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أَسالَتْه عن اللِّحْيانِىِّ .

وسَحابٌ وَكُوفٌ : إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

والواكِفُ : المطَرُ المُنْهَلُّ .

(١) ديوانه ٥٢٠ واللسان ، وروايته : «تَنْكَلِ» وفي هامشه كتب مصححه : «هكذا في الأصل بالنون ، وفي التكملة والعباب «يُواكِفْهُ» قال : ويُرْوَى : يواجهها .

(١) العباب .

ووَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً : قَطَرَتْ .

وقِيلَ : الوَكْفُ : المصْدَرُ ، والوَكِيفُ : القَطْرُ نفسُه .

واسْتَوْكَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَه .

وأَوْكَفَت المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِد .

والوَكْفُ ، بالفتحِ : لُغَةٌ فى الوَكَفِ مُحرَّكةً ،بمعنى الفَسادِ ،عن ابن دُرَيْدٍ .

ووكَفَ عن عِلْمِه ؛ أى : قَصَّرَ عنه ونَقَصَ ، قالَه الزَّجّاجُ .

وقالَتِ الكِلابِيَّةُ : يُقالُ :فُلانٌ عَلَى وكَفٍ من حاجَتِه ، مُحَرَّكَةً : إذا كانَ لايَدْرِى عَلَى ماهُوَ مِنْها .

وتَوكَّفَ الأَثَرَ : تَتَبَّعَهُ .

وجمعُ الوِكافِ وُكُفٌ ، بضَمَّتينِ .

وأَوْكَفَ الدّابَّةَ : لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، نقلَه اللِّحيانِيُّ .

ووَكَّفَ وِكافاً : عَمِلَه .

ووَكَفُ الرِّماءِ ،[1] مُحَرَّكَةً : اسمُ جَبَلٍ لهُذَيْلٍ .

[و ل ف] *

(وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلْفاً) بالفَتْحِ (وولافاً ، وإلافاً ، بكَسْرِهِما ، ووَلِيفاً : تَتابَعَ) نقَلَه الأَصْمَعِىُّ ، واقْتَصَرَ على المَصْدَرِ الأَخِيرِ (والوَلِيفُ أَيْضاً : البَرْقُ المُتَتابِعُ اللَّمَعانِ) وفِى بعضِ النُّسَخِ اللّمعاتِ ، وهو غَلَطٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

لِشَمّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى
وقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً[2]

أَى : مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ ؛ برْقَيْنِ برْقَيْنِ (كالوَلُوفِ) هكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ كالوِلافِ ، قال الأَصْمعِىُّ : إذا تَتابَعَ لَمَعانُ البَرْقِ فهو وَلِيفٌ وِلافٌ .

(و) الوَلِيفُ : (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) وهو أَنْ (تَقَعَ القَوائِمُ معاً) وقد ، وَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلِيفاً (كالوِلافِ ،ككِتابٍ)

---

(١) في مطبوع التاج «الدماء» بالدال، وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان . وذكر سبب التسمية .

(٢) في مطبوع التاج « لشماء » وهو تحريف وفي اللسان أيضاً « لبـا » من غير نقط، والمثبت من شرح الهذليين/٢٩٤ متفقـا مع العبـاب .

(و) الوَلِيفُ أَيْضــاً : (أَنْ يَجِيءَ القَوْمُ مَعاً) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبــابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّســانِ وكذٰلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ معاً ، فانْظُرْه وتَأَمَّلْ ، قال الكُمَيْتُ :

ووَلَّــى بإِجْـرِيّــا وِلاف كأَنَّــه
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ[(١)]

أَى : مُؤْتَلِفَة ، والإِجْرِيّا : الجَرْىُ ، والعادَةُ بما يَأْخُــذُ بهِ نَفْسَــه فيــه ، ويُساطُ : يُضْرَبُ بالسَّوْطِ ، ويُكْلَبُ : يُضْرَبُ بالكُلاَّبِ ، وهو المِهْمازُ .

(والوِلافُ ،والمُوالَفَةُ : الإِلافُ)ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : الوِلافُ مثلُ الإِلافِ ، وهو المُوالَفَةُ . قلتُ : وهونَصُّابنِ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ ،قال:وهو مما يُقالُبالواوِ والهَمْزِةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوِلافُ فى قَــولِ رُؤْبَــةَ :

*ويَوْمَ رَكْــضِ الغــارَةِ الوِلافِ *
*بازى جِبــالٍ كَلِبِ الخُطّافِ[(٢)] *

(١) هاشميات الكميت ٩٨ واللسان ، وأيضاً في (كلب) و (جرى)والصحاح و العبــاب وتقدم في (كلب)

(٢) ديوانه/١٠٠ وفيه « .. في يوم ركض ... بازجبال » والأول في اللسان وهما في التكملة والعبــاب .

: (الاعْتِزاءُ والاتِّصالُ) قال الأَزْهَرِىُّ : كانَ علَى معناهُ فى الأَصْلِ إِلافاً ، فصَيَّر الهمزةَ واواً .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَلْفُ: ضربٌ من العَدْوِ ، كالوَلِيفِ ، وقد وَلَفَ الفَرَسُ وَلْفــاً .

وكُلُّ شيءٍ غَطَّى شَيْئاً وأَلْبَسَــه فَهُو مُولِفٌ له ، قال العَجّاجُ :

*وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفَا[(١)] *

لأَنّه غَطَّــى الأَرْضَ .

وبَرْقٌ وِلافٌ ، وإِلافٌ : إِذا بَــرَقَ مَــرَّتَيْنِ مَــرَّتَيْنِ ، وهو الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَة ، ولا يَكادُ يُخْلِفُ ، وزَعَمُوا أَنّه أَصْدَقُ المُخِيلَة ، وإِيّــاه عَنَى يَعْقُوبُ بقولِه :الوِلافُ، والإِلافُ .

وتَوالَفَ الشيءُ مُوالَفَــةً ، ووِلافــاً نادِرٌ : ائْتَلَفَ بعضُه إِلى بَعْضٍ ، وليسَ من لَفْظِــه .

(١) ديوانه/٨٣ وفيه « . . وكان رقراق . . » واللسان وتقدم في (ءولف) .

[و هـ ف] *

(وَهَفَ النَّباتُ يَهِفُ وَهْفاً ، ووَهِيفاً : أَوْرَقَ واهْتَزَّ) واخْضَرَّ ، مثل : وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ، ووَرِيفاً .

(و) وَهَفَ (فُلانٌ) ووَحَفَ : إذا (دَنَا) ويُقال : خُذْ ما وَهَفَ لكَ ووَحَفَ لَكَ : أَي دَنَا وأَمْكَنَ .

(و) فى كَلام قَتادَةَ : « كُلَّما وَهَفَ (لَهُمْ شَيْءٌ من الدُّنْيا) أَخَذُوه ، ولا يُبالُونَ حَلالاً كانَ أَو حَراماً » ، أَي : (عَرَضَ لَهُم وبَدَا) .

(و) وَهَفَ (لِي كَذَا) وَهْفاً : أَي (طَفَّ ، كأَوْهَفَ) يُقال : مايُوهِفُ له شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَه ، أَي : ما يَرْتَفِعُ له شَيْءٌ إلاّ أَخَذَه ، وكذلِكَ مايُطِفُّ له ، وما يُشْرِفُ له ، إيهافاً وإشْرافاً .

(والواهِفُ : سادِنُ الكَنِيسَةِ) التى فِيها صَلِيبُهم (وقَيِّمُها) كالوافِهِ ، (وعَمَلُه الوَهافَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ ، والوُهْفِيَّةُ كأُثْفِيَّة ، والهِفِّيَّةُ) وهذه موضِعُها المُعْتَلُّ ، وكذا الوَفاهَةُ والوَفْهِيَّةُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « لا يُغَيَّرُ واهِفٌ عن وُهْفِيَّتِهِ »(١) ويُرْوَى وافِهٌ « عن وُفْهِيَّتِه » (وقَدْ وَهَفَ يَهِفُ وَهْفاً ووهافَةً) ومنه حديثُ عائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ـ تَصِفُ أَباهَا ـ : « قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وهُو عَنْه راضٍ ، قد طَوَّقَه وَهْفَ الأَمانَةِ »(٢) أَي القِيامَ بِها ، من واهِفِ النَّصارَى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وهَفَ الشيءُ يَهِفُ وَهْفاً : طارَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* سائِلَةَ الأَصْداغِ تَهْفُو طاقُها(٣) *

أَيْ : يَطِيرُ كِساؤُها ، هٰكَذا قالَ ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّى هٰذا البَيْتَ فى ترجمة « هفا » .

(١) لفظه في التكملة « عن وِهافَتِه » ويروى « عن وُهْفِيَّتِه » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان : « لايُزالُ سِنٌّ واهف .. » .

(٢) زاد الصاغاني بعده في التكملة والعباب : « ويروى الإمامة » وفي النهاية « وَهْفَ الدِّين » .

(٣) اللسان وروايته « يَهْفُو » بالياء وأيضا في (طوق) وبعده المشطور :

* كأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها *

والوَهْفُ : المَيْلُ مِن حَقٍّ إلى ضَعْفٍ ، كالهَفْـوِ .

(فصل الهـاءِ) مـع الفـاءِ

[هـ ت ف] *

(هَتَفَتِ الحَمامَةُ تَهْتِفُ) هَتْفـاً : (صاتَتْ) وفى نُسْخَة : صاحَتْ ، وفى اللِّسان : ناحَتْ ، وفى العُبابِ : صَوَّتَتْ ، قالَ جَمِيـلٌ[1] :

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ ظَلْتَ سَـفاهَـةً
تُبَكِّى على جُمْلٍ لِوَرْقاءَ تَهْتِفُ ؟[2]

(و) هَتَفَ (به هُتافاً ، بالضَّمِّ : صاحَ) بهِ نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : دعاهُ ، وفى حَـدِيثِ حُنَيْنٍ : « قال : اهْتِـفْ بالأَنْصارِ » أَى : نادِهِم وادْعُهُم ، وفى حَدِيثِ بَـدْرٍ : « فَجَعَل يَهْتِفُ بِرَبِّه » أَى : يَدْعُوه ويُناشِـدُه .

(و) هَتَفَ (فُلاناً ، و) هَتَفَ (بِهِ) الأَخِيرُ نقلَه أَبو زَيْدٍ : (مَدَحَـه) .

(و) يُقـال : (فُلانَةُ يُهْتَفُ بِهـا) أَى : (تُذْكَـرُ بالجَمالِ) .

(وقَوْسٌ هَتَّافَةٌ ، وهَتُوفٌ ، وهَتَفَى كجَمَزَى :) مُرِنَّةٌ (ذاتُ صَوْتٍ) تَهْتِفُ بالوَتَرِ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

عَلَى عَجْسِ هَتّـافَةِ المِذْرَوَيْنِ
زَوْراءَ مُضْجَعَـةٍ فى الشِّـمالِ[1]

وقال الشَّنْفَرَى يَصِفُ قَوْسـاً :

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهـا
رَصائِعُ قد نِيطَتْ عَلَيْها ومِحْمَلُ[2]

وقال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ صائِداً :

* أَنْحَى شِمـالاً هَمَزَى نَضُوحَـا *
* وهَتَفَـى مُعْطِيَـةً طَرُوحَـا[3] *

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهَتْفُ ، والهُتافُ : الصَّوْتُ الجافِى العالِى ، وقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وقال أَبو حَيّان : هو الصَّوتُ بقُوَّةٍ .

(1) فى مطبوع التاج « جمل » والتصحيح من العباب .
(2) ديوانه / ١٣٢ والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٨ واللسان والعباب والمقاييس ٦/ ٣٢ .
(2) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ وروايته « نيطت إليها . . » والمثبت كالعباب ، وانظر ذيل أمالى القالى ٢٠٤ .
(3) اللسان ومادة (نضح) و (همز) والعباب والجمهرة ٣/ ٣٦٦ والثانى فى ٣/ ٤٥٧ .

وسَمِعْتُ هاتِفاً : إذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصوتَ ولا تُبْصِرُ أَحَداً .

وهَتَّفَت الحَمامَةُ تَهْتِيفاً : صَوَّتَتْ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ :

ولا أَنَّنِى ناسِيكِ باللَّيْلِ مابَكَتْ
على فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ[1]

وحَمامةٌ هَتُوفٌ : كثِيرَةُ الهُتافِ .

ورِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَّانَةٌ ، والاسمُ الهَتَفَى.

وفلانٌ مَهْتُوفٌ بهِ ، لا مَهْتُوفٌ كما اسْتَعْمَلَه البَيْضاوىُّ فى « غافر » وبَسَطَه فى العِنايَةِ .

وتَهاتَفَ : تَضاحَكَ هُزُؤاً ، ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكامِلِ ، ونقَلَه هٰكَذا شيخُنا . قلتُ : وهو تصحيفٌ ، والصَّوابُ فيه « تَهانَفَ » بالنّونِ ، كما سيأْتى .

[هـ ج ف] *

(الهِجَفُّ ، بكسر الهاءِ وفتحِ الجيم وشَدِّ الفاءِ : الظَّلِيمُ المُسِنُّ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

هِجَفٌّ كأَنَّ بهِ أَوْلَقَا
إذا حاوَلَ الشَّدَّ من حَمْلَتِهْ[1]

وقال ابنُ فارِسٍ : أَظُنُّه من البابِ الَّذِى زِيدَتْ فيه الهاءُ ، وأُبْدِلَتْ زايُه جِيماً ، وهو من الزِّفِّ ، وهو رِيشُه . قلتُ : ويدُلُّ على ذٰلِكَ ماسَيَأْتِى من أَنَّ الهِزَفَّ مثلُه .

(أَو) هو (الجافِى) الكثِيرُ الزِّفِّ (الثَّقِيلُ) الضَّخْمُ (مِنْهُ ومِنّا) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

هُو الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

وما بَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[3]

(و) قالَ أَبو عَمْرو : الهِجَفُّ : (الرَّغِيبُ الجَوْفِ ، كالهَجَفْجَفِ)

(1) اللسان .

(1) العباب ومعه بيت بعده ، هو :
كمِثْلِ الخِباءِ وَهَى طُنْبُهُ
فطارت رَعابِيلَ من قُلَّتِه

(2) لم أجده في شعر الكميت المجموع ، وهو في اللسان والصحاح والعباب وتقدم في مادة (هوس) و (ضبط)

(3) اللسان ومادة (زجل) وسيأتي في (زجل) أيضاً .

كسفَرْجَلٍ ، قال :

* قد عَلِمَ القومُ بنُو طَرِيفْ[1] *
* أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ *
* هَجَفْجَفٌ لِضرْسِه حَفِيفْ *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (هَجِفَ ، كفَرِحَ) هَجَفاً : (جاعَ) زادَ ابنُ بُزُرْجَ (واسْتَرْخَى بَطْنُه).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هَجِفَتْ (أَرْضُنا) أَى : (تَناثَرَ ما فِيها).

(والهِجْفَةُ بالكَسْرِ : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ) قال :

سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بين الإِيادِ وبين الهِجْفَةِ الغَدِقَهْ[2]

(و) قال أَبو سَعيد : الهَجِفَةُ (كفَرِحَة) : مثلُ (العَجِفَة) وهُوَ مِنَ الهُزالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ -رضِيَ اللهُ عنه- :

ونِقْنِقاً خاضِباً فى رَأْسِه صَعَلٌ
مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفَا[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَجْفانُ : العَطْشانُ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِجَفُّ : هو الطَّوِيلُ لاغَناءَ عندَه ، وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « جرهم » فى الرُّباعِىِّ لعَمْرٍو الهُذَلِىِّ :

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن قَوْلِ الرّاجِزِ :

* وجَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ *
* واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وجَفّ[2] *

فقلتُ : ماهَجَفَ ؟ فقالَ : لاأَدْرِى ، فَسَأَلْتُ التَّوَّزِىَّ[3] فقالَ : هَجَفَ : لَحَقَتْ خاصِرَتاهُ بجَنْبَيْهِ [من التَّعَبِ][4] وأَنشَدَ فيه بيتاً .

(١) اللسان والعباب والمخصص ٣/٧٧ .
(٢) العباب ، وتقدم في مادة (كنع) .
(٣) في ديوان كعب /٧٠ - ٨٨ قصيدة من البحر والروى لم يرد فيها هذا البيت ، وهو منسوب إليه في التكملة والعباب .

(١) هو لعمرو ذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٥٦٨ وتحرف في مطبوع التاج واللسان إلى « كالجبال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، ويأتى إنشاده صحيحاً في (جرهم) .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/١٠٩ .
(٣) لفظ الجمهرة ٢/١٠٩ « فسألت أبا عثمان » .
(٤) زيادة من الجمهرة والنقل عنها .

وانْهَجَفَ الظَّبْىُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ ، وبَـدَت عِظامُه من الهُـزالِ ، وانْعَجَفَ .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الأَهْجَفُ : الضّامِرُ ، والأُنْثَى هَجْفاءُ ، قال :

* تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِى أَهْجَفَا *

* نِضْواً كأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا(١) *

[هـ ج ن ف] *

(الهَجَنَّفُ ، كهَجَنَّعٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ وقال الأَصْمَعِىُّ : هو (الطَّوِيلُ) العَظِيمُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : (العَرِيضُ) بدَلَ العَظِيمِ ، وأَنشَدَ لِجرانِ العَوْدِ :

يُشَبِّهُها الرّائِى المُشَبِّهُ بَيْضَةً
غَدا فِى النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ(٢)

[هـ د ف] *

(الهَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ مُرْتَفِعٍ من بنـاءٍ أَو كَثِيبِ رَمْلٍ أَو جَبَلٍ) ومنـه الحَدِيثُ : « كانَ إذا مَرَّ بهَدَفٍ مائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المَشْىَ فيـهِ »

والجمعُ أَهْدافٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذلِكَ .

قال الجَوْهرِىُّ : (و) منه سُمِّىَ (الغَرَضُ) هَدَفًا ، وهو : المُنْتَضَلُ فيهِ بالسِّهامِ .

وقال النَّضْرُ : الهَدَفُ : مارُفِعَ وبُنِىَ من الأَرْضِ للنِّضالِ ، والقِرْطاسُ : ماوُضِعَ فى الهَدَفِ لِيُرْمَى ، والغَرَضُ : مايُنْصَبُ شِبْهَ غِرْبالٍ أَو حَلْقَةٍ ، وقال فى موضِعٍ آخرَ : الغَرَضُ : الهَدَفُ ، ويُسَمّى القِرْطاسُ غَرَضاً ، وهَدَفاً ، على الاسْتِعارَةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) به شُبِّه (الرَّجُلُ العَظِيمُ) وزادَ غيرُه : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، العَرِيضُ الأَلْواحِ ، على التَّشْبِيهِ بذلِكَ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ(١)

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٦ والتكملة . (هجف) والعباب (هجنف) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧ وفيه « وأَمْكَنَه ضَفْوٌ » واللسان والصحاح والعباب ، وتهذيب الألفاظ /٤ والمقاييس ٦/٣٩وفيها « المعزال » بدل « المعزاب » وهى رواية للأصمعى ، وبها أنشده اللسان في (عـز ل)

(و) قال السُّكَّرِىُّ : الهَـدَفُ مِـن الرِّجالِ :(الثَّقِيلُ النَّؤُومُ الوَخِـمُ الّذِى لاخَيْرَ فيه) وبه فُسِّـرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إنّه الرَّجُلُ العَظِيـمُ ، وقال أَيضاً ـ فى الهَدَفِ المِعْزابِ ـ إنَّه راعِى ضَـأْنٍ ، فهو لِضَـأْنِه هَدَفٌ تَـأْوِى إليهِ ، وهذا ذَمٌّ للرجُلِ إذا كانَ راعِـىَ الضَّأْنِ ، ويُقال : أَحْمَقُ من راعِــى الضَّـأْنِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (هَدَفْ هَدَفْ : دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْبِ) .

(و) فى النّوادِرِ : يُقالُ : (هَلْ هَدَفَ إليكُمْ هادِفٌ) أوهَبَش هابِشٌ؟: يَسْتَخْبِرُه (هَلْ حَدَثَ ببَلَدِكُم أَحَـدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِـه ؟) .

(والهادِفَةُ : الجَماعَةُ) يُقال : جاءَتْ هادِفَةٌ من النّاسِ ، وداهِفَةٌ : أَى جماعَةٌ .

(والهِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوتِ) مثلُ الخِبْطَةِ (يُقِيمُونَ فـى مواضِعِهِم) ويَظْعَنُون . وقال الأَزْهَرِىُّ : هى الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ ، وقال عُقْبَـةُ : رأَيْتُ هِدْفَةً من النّاسِ ، أى : فِـرْقَةً ، وقال الأَصْمَعِىُّ : غِدْفَةٌ وغِدَفٌ ، وهِدْفَةٌ وهِـدَفٌ بمعنى قِطْعَـة .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (هَدَفَ إِلَيْهِ) : أى (دَخَلَ) إليه ، وفى اللِّسانِ : أَسْرَعَ .

(و) من المَجـازِ : هَـدَفَ فُـلانٌ (للخَمْسِينَ) : إذا (قارَبَها ، كأَهْدَفَ) ومنه الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمن بـنُ أَبِى بكْرٍ لأَبِيهِ : «لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَـدْرٍ ، فَضِفْتُ عَنْكَ» .

(و) هَـدَفَ (كَضَرَبَ : كَسِـلَ ، وضَعُفَ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(والهِـدْفُ ، بالكَسْـرِ : الجَسِيمُ) الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْدَفَ عليهِ) : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) أَهْدَفَ (إِلَيْهِ) : إذا (لَجَـأَ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمنِ بـنِ أَبى بَكْـرٍ .

(و) أَهْـدَفَ (لـه الشَّىْءُ) : إذا (عَـرَضَ) لَـهُ .

(و) أَهْدَفَ (مِنْـهُ) : إذا (دَنَـا)

ويُقال : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارِمِهِ ، وأَكْثَبَ ، وأَغْرَضَ مثلُه .

(أو) أَهْدَفَ : إذا (انْتَصَبَ واسْتَقْبَلَ) وهو قَوْلُ شَمِرٍ ، ونَصُّه : الإِهْدافُ : الدُّنُوُّ منكَ ، والاسْتِقبالُ لكَ ، والانْتِصابُ ، يُقال : أَهْدَفَ لى الشَّيْءُ ، فهو مُهْدِفٌ ، وأَهْدَفَ لى السَّحابُ : إذا انْتَصَبَ ، وأَنْشَدَ :

* ومِنْ بَنِى ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ *
* إن سالَ يَوْماً جَمْعُهمْ وأَهْدَفُوا[1] *

(و) من المَجازِ : أَهْدَفَ (الكَفَلُ) : إذا (عَظُمَ) وعَرُضَ (حَتَّى صارَ كالهَدَفِ) نقلَه الصَّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لهـا جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ
مِثْلُ سَنامِ الرُّبَعِ الكاعِرِ[2]

هكذا أَنْشَدَه الصَّاغانِيُّ ، وجعَلَه شاهِداً على عِظَمِ الكَفَلِ ، وليس كما ذَكَر ، بل هو شاهِدٌ لِعِظَمِ الرَّكَبِ ، فإِنَّ الجَمِيشَ - كما تَقَدَّمَ - الرَّكَبُ المَحْلُوقُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قولُهم : (من صَنَّفَ فَقَد (اسْتَهْدَفَ) : أَى (انْتَصَبَ) وكُلُّ شيءٍ رَأَيْتَه اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبالاً فهو مُهْدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجُبَيْهاءَ الأَسَدِىّ :

وحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
على قَدَمَىْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ[1]

قال : يَعْنِى بالمُسْتَهْدِفِ الحالِبُ يَتَقاصَرُ للحَلْبِ ، يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ على قَدَمِ الحالِبِ .

(و) اسْتَهْدَفَ الشيءُ : (ارْتَفَع) .

(و) يُقال : (رُكْنٌ مُسْتَهْدِفٌ) : أَى (عَرِيضٌ) هكذا وقَعَ فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، والصوابُ : « رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ » ومنه قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[2]

---

(١) اللسان .
(٢) العبـاب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٤٠ .
(٢) ديوانه ٩٧ (ط دار المعارف) واللسان ، وعجزه في (قرمد) والعباب ، وصدره في المقاييس ٦ / ٤٠ .

أَى : عَرِيضٍ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَهْدَفَ القومُ : قَرُبُوا ودَنَوْا .

واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّىْءُ : دَنا مِنْكَ .

وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيمَةٌ ، وقيل : مُرْتَفِعَةُ الجَهازِ .

والهادِفُ : الغَرِيبُ[1] .

[هـ ذ ف] *

(هَذَفَ يَهْذِفُ هُذُوفًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : أَى (أَسْرَعَ) قال : (والهَذّافُ ، كشَدّادٍ :) السَّرِيعُ ، ولم يَشْتَرِطْ فيه السَّوْقَ .

(و) قالَ غيرُه : الهَذّافُ والمُهْذِفُ مثل (مُحْسِنٍ ، و) الهَذِفُ مثل (خَجِلٍ : السَّرِيعُ الحادُّ) يُقالُ : جاءَ مِهْذَفًا ومِهْذَبًا ومِهْذَلاً[2] بمعنًى واحدٍ ، أَى : سَرِيعًا .

(١) ومما يستدرك عليه أيضًا : «يُقالُ : اسْتَهْدَفَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ : إذا سَبَّعَه ووَقَعَ فيه » قاله ابن دريد في الجمهرة (٢٩٢/٢) .

(٢) في مطبوع التاج « مهزلا » بالزاى ، والتصحيح من اللسان (هذف ، وهذل) .

وفَرَسٌ هَذِفٌ : سَرِيعٌ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* يُبْطِرُ ذَرْعَ السّائِقِ الهَذّافِ *
* بعَنَقٍ مِن فَوْرِه زَرّافِ[1] *

[هـ ذ ر ف]

(الهُذْرُوفُ كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (السَّرِيعُ ، ج : هَذارِيفُ) يُقال : إِبِلٌ هَذارِيفُ ، أَى : سِراعٌ .

(والهَذْرَفَةُ : السُّرْعَةُ) والهَزْرَفَةُ بالزّاىِ لُغَةٌ فيه ، كما سيَأْتِى .

[هـ ر ف] *

(هَرَفَ يَهْرِفُ) هَرْفًا : (أَطْرَأَ فى المَدْحِ) والثَّناءِ على الشَّىْءِ ، وجاوَزَ القَدْرَ فيهما ، وأَطْنَبَ فى ذٰلِكَ ،حتّى كأَنَّه يَهْذِرُ[2] (إِعْجاباً به) .

وقالَ اللَّيْثُ : الهَرْفُ : شِبْهُ الهَذَيانِ من الإِعْجاب بالشَّىْءِ ، ومنه الحَدِيثُ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتهذيب الألفاظ /٣٠٢ وروايته : « مِنْ فَوْرِها .. » وأنشد معه ثلاثة مشاطير قبله .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في المحكم ٢١٧/٤ « يَهذِى » .

«أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ إلى النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهُمْ يَهْرِفُونَ بصاحِبٍ لهم ، ويَقُولُونَ : يارَسُولَ اللهِ مارَأَيْنا مِثْلَ فُلانٍ ، ماسِرْنَا إلاّ كانَ فِى قِراءَة ، ولا نَزَلْنا إلاّ كانَ فى صَلاةٍ» . قال أَبو عُبَيْد : يَهْرِفُونَ [به] (١) أَى :يَمْدَحُونَه ، ويُطْنِبُونَ فى الثَّناءِ عليهِ .

[] (أو مَدَحَ بلا خِبْرَة) عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، (يُقالُ : لا تَهْرِفْ بما لاتَعْرِفُ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَى : لاتَمْدَح قبلَ التَّجْرِبَةِ ، وهو أَنْ تَذْكُرَه فى أَوَّلِ كلامِكَ ، ولايَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فِى حَمْدٍ وثَناءٍ ،

(وأَهْرَفَ) الرَّجُلُ : (نَمَا مالُه) كأَحْرَفَ ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) أَهْرَفَت (النَّخْلَةُ : عَجَلَتْ إتاءَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (كهَرَّفَتْ تَهْرِيفاً) وهٰذه عن أَبى حاتِمٍ فى كِتاب النَّخْلَة .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(وهَرَّفُوا إِلَى (١) الصَّلاةِ) تَهْرِيفاً : (عَجَّلُوا) يُقالُ : رَأَيْتُ قوماً يُهَرِّفُونَ فِى الصَّلاةِ : أَى يُعَجِّلُونَ ، نَقَلَه أَبو حاتِم ، وقال ابنُ فارِسٍ : ما أُرَى هٰذِهِ الكَلِمةَ صَحِيحَةً ، (أَو هٰذِهِ الصَّوابُ) أَى : هَرَّفَ (وأَهْرَفَ غَلَطٌ من الجَوْهَرِىِّ) أَى: أَنّ أَبا حاتِمٍ اقْتَصَرَ فى كِتابِ النَّخْلَةِ عَلَى هَرَّفَت النَّخْلَةُ ، وسكَتَ عن ذكرِ أَهْرَفَت ، كابْنِ دُرَيْدٍ وابنِ عَبّادٍ والأَزْهَرِىِّ ، فيكونُ أَهْرَفَتْ غَلَطاً ، هذا مُؤَدَّى كلامِه ، وأَنتَ خَبيرٌ بأَنَّ مثلَ هٰذَا لايُعَدُّ وَهَماً ولا غَلَطاً ، فإِنَّ الجَوْهرىَّ ثِقَةٌ ، لايُدافَعُ فيما جاءَ به ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَهْرِفُ ، كيَضْرِبُ : اسمُ سَبُعٍ ، سُمِّى به لكَثْرَةِ صَوْتِه .

والهَرْفُ : الهَذْرُ والهَذَيانُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والهَرْفُ : الأَوَّلُ

[والهَرْفُ] (٢) : ابْتِداءُ النَّباتِ ، عن ثَعْلَب .

(١) هكذا في مطبوع التاج والقاموس وانظر قوله بعد « يُهَرِّفون في الصلاة » .
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه عن ثعلب .

وهَرَفَ يَهْرِفُ : تابَعَ صَوْتَه .

وهَرَفَتْه الرِّيحُ : اسْتَخَفَّتْه ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنه قَوْلُ أَهْلِ بَغْدادَ : الهَرْفُ جَرْفٌ ؛ أي : مَنْ جاءَ بالبَواكِيرِ جَرَفَ أَمْوالَ النّاسِ .

[ه ر ج ف]

(الهِرْجَفُّ ، كقِرْشَبٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَوّارُ) كما في العُبابِ .

[ه ر ش ف] *

(الهِرْشَفَّةُ ، كإِرْدَبَّة : العَجُوزُ) البالِيَةُ الكَبِيرةُ ، كالهِرْشَبَّةِ ، ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ ، عن بَعْضِهم ، كما سيَأْتِي .

(و) الهِرْشَفَّةُ أيضاً : (قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) أَو كساءٍ (يُنَشَّفُ بها ماءُ المَطَرِ) مِنِ الأَرْضِ (ثُمّ تُعْصَرُ في الجُفِّ) بالجِيم ، هٰكَذا في النُّسَخِ ، ومثلُه في الصِّحاحِ ، وفي الأَصْلِ المَقْرُوءِ على المُصَنِّفِ : الخُفّ بخاءٍ مُعْجَمَة بالقلمِ ، وذلك (لِقِلَّةِ الماءِ) وفي الصِّحاحِ : في قِلَّةِ الماءِ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : يُنْتَشَفُ[1] بها ماءُ المَطَرِ ، ثم تُعْتَصَرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ له هِرْشَفَّهْ *
* ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ[2] *

وقال آخرُ :

* كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَها هِرْشَفَّهْ[3] *

قال أَبو عُبَيْد : وبعضُهم يقولُ : الهِرْشَفَّةُ : مِنْ نَعْتِ العَجُوزِ ، وهي الكَبِيرَةُ .

(وصُوفَةُ الدَّواةِ إِذا يَبِسَتْ) : هِرْشَفَّةٌ .

---

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي بعض النسخ ينتشف .. الخ. عبارة اللسان : هى صُوفَةٌ أو خِرقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ ، وفي نسخة : ماء المَطَرِ من الأَرْضِ ، ثم تُعْصَرُ في الإناء .. الخ » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (نشف) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (قفف) برواية « .. كالقُفَّة » ويروى « تسعى بجُفٍّ .. » وانظر الجمهرة (١/٥٣) و (٣/٣٣٩) .

(وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ) نَقَلَه اللّيْثُ .

(و) قالَ أَبو خَيْرَةَ : (تَهَرْشَفَ) : إذا (تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً) والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، فزِيدَت الهاءُ، وكذٰلِكَ الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حولَ أَسْفَلِ النَّخْلَةِ، والأَصْلُ فيها الشَّرَبَةُ، فزِيدَت الهاء .

☐ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِرْشَفُّ، كإِرْدَبٍّ : العَجُوزَة .

ويُقَالُ للناَقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ، وهِرْدَشَّةٌ .

ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بالِيَةٌ مُتَشَنِّجَة، وقد اهْرَشَّفَتْ .

والهِرْشَفُّ من الرِّجالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ .

والهِرْشَفُّ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ، عن السِّيرافِىِّ .

[هـ ر ص ف]

(هِرْصِيفٌ، كقِنْدِيلٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عبّادٍ : هُوَ (عَلَمُ) رَجُلٍ، كما فى العُبابِ .

[هـ ر ن ف]

(هَرْنَفَ) هَرْنَفَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ضَحِكَ فى ضَعْفٍ) .

قالَ : (والمُهَرْنِفَةُ) : المرأَةُ (الضَّعِيفَةُ فى صَوْتِها وبُكائِها) كما فى العُبابِ .

[هـ ز ر ف]*

(الهُزْرُوفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقد اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الكتابِ، ففِى غالِبِها هٰكَذا بتَقْدِيمِ الزّاىِ على الرّاءِ، وهو الصَّوابُ، وفى أُخْرَى بالعَكْسِ، وهو خَطَأٌ، واختُلِفَ فى ضَبْطِ هٰذه الكَلِمةِ : فقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كزُنْبُورٍ، وعُلابِطٍ وقِرْطاسٍ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : هِزْرَوْف، مثل (بِرْذَوْن) هو : (الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ورُبّما نُعِتَ به غيرُ الظَّلِيمِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (هَزْرَفَ) فى عَدْوِه : إذا (أَسْرَعَ) والذّالُ لُغَةٌ فيه، كما تَقَدَّم .

(و) قال أَبو عَمْرو : (الهِزْرِفَةُ بالكسر ، والهِزْرَوْفَةُ ، كبِرْذَوْنَة : النّابُ الكَبِيرَةُ) .

(و: العَجُوزُ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الهُزْرُوفُ ، كزُنْبُورٍ : العَظِيمُ الخَلْق ، نقَلَه ابنُ بَرِّى فى «هـزف» .

قال : والهِزْرِفِىُّ ، بالكسر : الكَثِيرُ الحَرَكَةِ ، وأَنشَدَ لتأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيماً :

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُه
إذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنَا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفِىٌّ زفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النّاجياتِ الصَّوافِنَا

[هـ ز ف] *

(الهِزَفُّ) من الظِّلْمان ، (كخِدَبٍّ) : مِثْلُ (الهِجَفّ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو (السَّرِيعُ) الخَفِيفُ ، وهى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(أَو النّافِرُ ، أَو الطَّوِيلُ الرِّيشِ) .

(أَو الجافِى) الغَلِيظُ ، وهذه عن ابن السِّكِّيتِ[1] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هَزَفَته الرِيحُ تَهْزِفُه) : إذا (اسْتَخَفَّتْه) فى بعض اللُّغاتِ . قلت : وضبطه الزَمَخْشَرِىُّ بالراء ، كما تقدم .

[هـ ط ف] *

(هَطَفَ) أهمَلَه الجوهَرِى ، وقال ابنُ عَبّاد : هَطَفَ (الرّاعى يَهْطِف) هَطْفاً : إذا (احْتَلَبَ) فتَسْمَع هَطْفَ الحَلِيبِ وحَفِيفَه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : باتَت (السَّماءُ) تَهْطِفُ هَطْفاً : إذا (أَمْطَرَتْ) .

(والهَطْفُ :حَفِيفُ اللَّبَنِ) تَسْمَعُ به عندَ الاحْتِلابِ ، عن ابن عَبّاد .

(و) الهَطِفُ (ككَتِف : المَطَرُ الغَزِيرُ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ الرِّقاع :

(١) اللسان .

(١) في القلب والإبدال (الكنز اللغوى /٦٤) ووقع فيه بالذال : « الهِذَفّ والهِجَفّ : الجافى » ولعل الذال تحريف ، وانظر قول ابن فارس المتقدم في (هجف) .

مُجْـرَنْشِماً لِعَمَـاءٍ باتَ يَضْـرِبُـه
مِنْهُ الرِّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[1]

(وبَنُو الهَطِفِ) : حَيٌّ من العَرَب ، قاله الأَزْهَرِىُّ ، قيل : (مِنْ كِنانَةَ أَو مِنْ أَسَـدٍ ، وهم أَوَّلُ مَنْ نَحَتَ هـٰذِه الجِفانَ) وكانُوا حُلَفاءَ فى كِنانَةَ ، قال أَبُو خِراشٍ الهُذَلِىُّ يَرْثِى دُبَيَّةَ[2] السُّلَمِىَّ :

لـو كانَ حَيًّـا لغَادَاهُم بمُتْرَعَـةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِى الهَطِفِ[3]

(و) الهُطَيْفُ (كزُبَيْرٍ : حِصْـنٌ باليَمَن بجَبَلِ واقِرَةَ) كما فى المُعْجَم والعُبابِ .

وقال النّاشِـرِىُّ : قَصْرُ الهُطَيْفِ على رَأْسِ وادِى سِـهامٍ لحِمْيَر .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهَطَفَى ، مُحَرَّكَة : اسمٌ ، كمـا فى اللِّسـانِ[4] .

(١) التكملة وفى العباب « لعداه بات » وفى التهذيب ١١ /٢٦١ « مجرنشما » بالشين .
(٢) في مطبوع التاج « ربيئـة » وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ وورد اسمه في البيت المتقدم على بيت الشاهد .
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ والرواية « فيها الرواويق» واللسان والتكملة والعباب والجمهـرة ٣ /١١٢ .
(٤) وكذلك هو في الجمهـرة ٣ /٣٦٦ .

[هـ ف ف] *

(هَفَّت الرِّيحُ تَهِفُّ هَفًّا ، وهَفِيفاً) : إذا (هَبَّتْ فسُمِعَ صَوْتُ هُبُوبِها) نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

قالَ : (وسَحابَةٌ هِفٌّ ، بالكَسْرِ :بلا مـاءٍ) وهو السَّحابُ الرَّقِيقُ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ومنه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عائِذٍ :[1]

وشَـوَّذَتْ شَـمْسُهُـم إذا طَلَعَـتْ
بالجُلْبِ هِفًّـا كأَنَّـه كَتَـمُ[1]

شَوَّذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشمسَ طَلَعَتْ فى قُتْمَـةٍ ، فكأَنّما عَمَّمْتها .

وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ ، «واللهِ مافِى بَيْتِكَ هِفَّـةٌ[2] ولا سُـفَّةٌ »أَى: لا مَشْرُوبَ ولا مَأْكُـولَ .

(وشُهْدَةٌ[3] هِفٌّ : لا عَسَلَ فِيهَا) نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيتِ ، ومِثْلُـه

(١) في اللسان «قال أميّة» وفي (شوذ) و (كتم) نسبه إلى أمية بن أبى الصلت ، وهو في ديوانه/٦٠ وروايته : «كأنه الكتَم» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٢٢
(٢) ضبطه في اللسان بضم الهاء هنا ، وفي (سفف) ضبطه بكسرها ، وهو الصواب .

لابنِ دُرَيْدٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ[1] وعَسَلٌ هِـفٌّ : رَقِيقٌ .

(والهِـفُّ أَيْضاً : الزَّرْعُ) الّـذِى (يُؤَخَّـرُ حَصادُه فيَنْتَثِر حَبُّهُ) كما فى الصِّحاح ، وقد هَفَّ فهو هَافٌّ .

(و) الهِـفُّ : (السَّمَكُ الصِّغـارُ) وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : الهِفُّ : (الهارِبِيَّةُ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بعضِها الهـارِبَةُ ، وكُلُّـه غَلَـطٌ ، والصوابُ « : الْهَازِبَا » مقصورٌ ، وهو نـوعٌ من السَّمَكِ ، كما هُوَ نَصُّ النّوادِرِ ، ومَـرَّ للمُصَنِّفِ فى الموحَّـدَةِ « الهـازِبـا ، ويُمَـدُّ : جِنْسٌ من السَّمَكِ » (ويُفْتَح).

(و) الهِفُّ : (الدَّعامِيصُ الكِبـارُ) عن المُبَرِّدِ (واحِدَتُه بهـاءٍ) ومنـه الحَدِيثُ : «كانَ بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَـةٍ على هِفَّـةٍ يَشْوِيها[2] » وقالَ عُمـارَةُ : يُقـالُ للهِفِّ : الحُسَـاسُ ، والدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ تكُونُ فى مُسْتَنْقَعِ الماءِ.

(1) لفظه فى اللسان عنه « شُهْدَةٌ هِفَّةٌ ، وعَسَلٌ هِفٌّ » .

(2) زاد بعده فى اللسان والنهاية « هو بالكسر والفتح » .

(و) قالَ ابـنُ عَبّـادٍ : الهِـفُّ : (الخَفِيفُ مِنّا) وذكَرَه الجوهَرِىُّ ولـم يُقَيِّدْهُ ، وقد هَفَّ هَفِيفاً : إذا خَفَّ .

(و) الهِفُّ : (الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ) قالَه أَبو حَنِيفَةَ ، وتقَدَّمَ عن يَعْقُوبَ : شُهْدَةٌ هِفٌّ : ليسَ فِيها عَسَلٌ ، فوَصَفَ به ، وقال ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

لتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لاهِفٌّ ، ولا هُوَ مُخْرَبُ[1]

مُخْرَب : تُرِكَ لم يُعَسِّلْ فيهِ .

(و) الهِفُّ أَيضاً : (كُلُّ خَفِيفٍ لاشَىْءَ فى جَوْفِه) .

(وزُقاقُ الهَفَّةِ ، بالفَتْح : ع ، من البَطِيحَةِ) كثيرُ القَصْباءِ (فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُنِ) نقلَه اللّيْثُ .

(أَو طَرِيقُ الهَفَّـةِ : ع ، بالبَصْرَةِ).

وفى المُعْجَم : الهَفَّةُ : مدينَةٌ قَدِيمةٌ كانت فى طَرَفِ السَّوادِ ، بَناهَا سابُورُ

(1) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .

(2) شرح أشعار الهذليين/1109 برواية « فتكشفت » وضبط « هف . . » بالرفع، ومثله المحكم 4/77 واللسان وضبطه بالجر .

ذُو الأَكْتافِ ، وأَسْكَنَها إياداً ، وآثارُ سُورِها لم تَنْدَرِس .

(والهَفّافُ ، كشَدّادٍ ، من الحُمُرِ : الطَّيّاشُ) وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ الحَسَنَ ذَكَرَ الحَجّاجَ فقالَ : ما كانَ [1] إلا حِماراً هَفّافاً » .

(و) الهَفّافُ (من الظِّلالِ : البارِدُ أَوالسّاكِنُ) الطَّيِّبُ ،وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ (أَو مالَمْ يَكُنْ ظَلِيلاً) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) الهَفّافُ(من الأَجْنِحَةِ : الخَفِيفُ للطَّيَرانِ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَيْضَ [2] النَّعامِ :

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفّافاً ثَخِيناً [3]

أَى ، يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً ،وجَعَلَه ثَخِيناً لتَراكُبِ الرِّيشِ عليه .

(و) الهَفّافُ (من القُمُصِ : الرَّقِيقُ الشَّفّافُ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : ثَوْبٌ هَفّافٌ يَخِفُّ مع الرِّيحِ (كالهَفْهافِ فِيهما) يُقال : قَمِيصٌ هَفْهافٌ ، ورِيشٌ هَفْهافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُه
فجِئْتُ بهِ للقَوْمِ مُغْتَصِباً قَسْرَا [1]

أَراد بالأَبْيَضِ قَلْباً عليه شَحْمٌأَبيضُ وقَمِيصُ القَلْبِ : غِشاؤُه من الشَّحْمِ ، وجَعَلَه هَفّافاً لرِقَّتِه ، ويُرْوَى بيتُ ابنِ أَحْمَر : «ويُلْحِفُهُنّ هَفْهافاً » .

والهَفْهافانِ : الجَناحانِ ، لخِفَّتِهِما .

(و) الهَفّافُ : (البَرّاقُ) نقلَه الجوهَرِىُّ .

(وريحٌ هَفّافَةٌ : طَيِّبَةٌ ساكِنَةٌ) نقَلَه الجوهرِىُّ ، وقالَ غيرُه : سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِها .

(والهَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : سُرْعَةُ السَّيْرِ) وقد هَفَّ هَفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) فى النهاية : « هل كان » والمثبت كالعباب .
(٢) فى اللسان « يصف ظليما وبيضه » والمثبت كالعباب .
(٣) اللسان والعباب والمحكم ٤/٧٧ وفيه وفى اللسان « هفهافا » والمثبت كروايته فى العباب .

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ وفيه « .. مُغْتَصِباً ضَمْرًا » واللسان والعباب وفيه « معتصبا » بالعين المهملة .

إذا مانَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنَا
بخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ (١)

(والهَفْهافُ : الضّامِرُ البَطْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) أَيْضاً : (العَطْشانُ) .

(واليَهْفُوفُ : الجَبانُ) ، كاليَأْفُوفِ.

(أَو الحَدِيدُ القَلْبِ) عن ابن سِيدَه ، زادَ غيرُه : من الرِّجالِ .

(و) هو أَيضاً : (الأَحْمَقُ) عن الفَرّاءِ ، لخِفَّتِه .

(و) اليَهْفُوف : (القَفْرُ من الأَرْضِ) .

(و) يُقالُ : (جاريَةٌ مُهَفَّفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ ، أَي : هَيْفاءُ (ضامِرَةُ البَطْنِ ، دَقِيقَةُ الخَصْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) ديوانه ٤٩٦ وفيه «..من صُدُورِ الرواحِلِ» واللسان والصحاح والعباب ، والأساس والمقاييس ٦/١٠

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (هَفْهَفَ) الرَّجُلُ : (مَشَقَ بَدَنُه ، فصارَ كأَنَّهُ غُصْنٌ) يَمِيدُ مَلاحَةً ، فهو مُهَفْهَفٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الاهْتِفافُ : بَرِيقُ السَّراب) .

(و : الدَّوِيُّ في المَسامِعِ) .

(وَهِفّانُ) بالفتح (ويُكْسَرُ : من أَسْمائِهِم) .

(و) يُقالُ : (جاءَ عَلَى هِفّانِه (٢)) : أَي (على إِثْرِهِ) وفي اللِّسانِ : أَي وَقْتِه وحِينِه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

هَفَّتْ هافَّةٌ من النّاسِ : أَي طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ .

وريحٌ هَفْهافَةٌ ، كهَفّافَةٍ ، ولها هَفَّةٌ وهَفْهَفَةٌ ، وهَفائِفُ .

ورَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ : إذا نُعِتَ بالخِفَّةِ ، وهو مجاز

(١) ديوانه/١٥ واللسان (سجل) والعباب .
(٢) في القاموس ضبطه شكلا بفتح الهاء ، والمثبت ضبط المحكم ٤/٧٧

وهَفَّهُ : حَــرَّكه ودَفَعَه .

وظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فيه الرِّيحُ ،

وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* أَبْطَــحَ جَيّــاشاً وظِلاًّ هَفْهَفَا [1] * .

وغُرْفَةٌ هَفّافَةٌ ، وهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ [2] .

ورَجُلٌ هَفْهافٌ : مُهَفْهَفٌ [3] .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : «كانَت الأَرْضُ هِفًّــا على الماءِ » أَى : قَلِقَــةً لاتَسْتَقِرُّ.

وفى النَّوادِر : تَقولُ العَرَبُ :ما أَحْسَنَ هِفَّــةَ الوَرَق ، أَى : رِقَّتَــه [4] .

وظِــلٌّ هَفّافٌ : بــارِدٌ .

وسَرابٌ هَفّافٌ ، وثَغْــرٌ هَفّافٌ .

وهُفْ ، بالضمِّ : زَجْــرٌ للغَنَم .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « حياشا » والتصحيح من المحكم ٤ /٧٧ .

(٢) لفظه في اللسان « مُظِلَّة بارِدَة » .

(٣) لفظه في اللســان « ورَجُــلٌ هَفْهافٌ ، ومُهَفْهَفٌ كذلك » عطفه على المذكــور قبله في وصف الجارية ، يعنى ضامر البطن دقيق الخصر .

(٤) كذا ولفظه في اللسان : « ما أحسن هِفَّــةَ الوَرَقِ ورِقَتَه ، وهى إِبْرِدَتُه » .

[هـ ق ف] *

(الهَقَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحِيطِ واللِّسانِ : هو (قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ) وقالَ ابنُ سِيدَه : ليسَ بثَبَتٍ .

[هـ ك ف] *

(الهَكَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ والمَشْىِ) زَعَمُوا ، وهو فِعلٌ مُماتٌ .

(و) منه بناءٌ (هَنْكَفٌ ، كجَنْدَل ، أَو صَيْقَلٍ) ومُقْتَضاه أَنْ يَكُونَهَيْكَفٌ ، هٰكَذا ، وليسَ كذلِكَ ، والذى ثَبَتَ عن ابنِ دُرَيْدٍ فى نُسَخِ الجَمْهَرةِ هَنْكَــفٌ وكَنْهَفٌ ، قالَهُ مَــرَّةً أُخْــرَى ، أَى : بتَقْدِيم الكافِ على النُّونِ ، وهو (ع) وقد مَــرَّ له مثلُ ذلك فى فصلِ الكافِ مع الفــاءِ ، قال (والنُّونُ زائِدَةٌ) عــلى كِلاَ القَوْلَيْن ، فقولُ المُصَنِّفِ: «أَو صَيْقَل » غَلَطٌ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[هـ ل غ ف]

(الهِلَّغْفُ ، كجِرْدَحْلٍ ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ .

وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ زائِــدَةَ يقولُ : هو (المُضْطَّرِبُ الخَلْقِ) كمــا فى العُباب .

[هـ ل ق ف]

(الهِلَّقْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهمَلَــــه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (الفَدْمُ الضَّخْمُ) .

ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ على الهامِشِ : الهِلَّقْفُ : العَظِيمُ ، عنِ الجَرْمِىِّ .

[هـ ل ف] *

(الهِلَّوْفُ ، كجِرْدَحْلٍ : الثَّقِيــلُ الجافِى) العَظِيمُ اللِّحْيَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(أَو) هو ، (العَظِيمُ البَطِينُ) كذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ . الَّذِى (لاغَناءَ عِنْدَه) ومنه قولُ مَنْفُوسَــةَ بنتِ زَيْدِ الخَيْلِ ، وهى تُرَقِّصُ ابْنــاً لَهــا .

* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَــلْ [1] *

(١) اللسان والصحاح ، ونسباه إلى امرأة من العرب ، وفي العباب نسبه إلى قيس بن عاصم المنقرى يرد عــلى زوجته منفوسة بنت زيد الفوارس في رجز قالته ترقص ابنها ، وتقدم في (زنأ) رجزهما فانظره وانظــر . . اللسان (ز نأ ، هلف ، عمل ، وكل) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهِلَّوْفُ : (الكَذُوبُ) من الرِّجالِ .

(و) الهِلَّوْفُ (: اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ) الكَثِيرةُ الشَّعَرِ المُنْتَثِرَةُ [1] ، كالهِلَّوْفَةِ ، كسِنَّوْرَةٍ) وقالَ :

* هِلَّــوْفَةٌ كأَنَّهــا جُــوالِــقُ *

* نَكْداءُ لابارَكَ فِيها الخالِــــقُ *

* لَهــا فُضُولٌ ولهــا بَنائِــقُ [2] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد : [3] الهِلَّــوْفُ : (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الجافِى ، كالهُلْفُوفِ كزُنْبُورٍ)وهو كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ كما فى المُحِيطِ واللِّسانِ .

(و) قــالَ ابنُ فــارِسٍ : الهِلَّوْفُ : (اليَوْمُ الذى يَسْتُرُ غَمامُهُ شَمْسَــهُ) .

قالَ : (و) الهِلَّوْفُ أَيْضاً : (الجَمَلُ الكَبِيرُ) زادَ غيرُه : المُسِنُّ الكَثِيــرُ الوَبَرِ ، قال ابنُ دُرَيْد : (واشْتِقاقُه مِن الهَلْفِ ، وهو فِعْــلٌ مُمــاتٌ) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي اللسان « المنتشرة » بالشين .
(٢) اللسان (الأول والثالث) والعباب .
(٣) انظر الجمهرة ٣ /٣٨٣ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهِلَّوْفُ من الرِّجالِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِـنُّ الهَـرِمُ .

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْـرَسِ :

* إعْمِـدْ إِلَى أَقْصَى ولا تَـأَخَّـرِ *
* فكُنْ إلى سـاحَتِهِم ثُمَّ اصْفِـرِ *
* تَـأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَـةٍ ومُعْصِـرِ[1] *

يَصِفُهم بالفُجُورِ ، وأَنَّكَ متى أَرَدْتَ ذٰلِكَ منهم فاقْرُبْ من بُيُوتِهِم ،واصْفِر تَـأْتِكَ منهم الكَبِيرَةُ والصَّغِيرة .

[هـ ن ف] *

(الإِهْنافُ خاصٌّ بالنِّساءِ) ولايُوصَفُ به الرِّجالُ ، قاله أَبو لَيْلَى ، (وهـو ضَحِكٌ فى فُتُورٍ ، كضَحِكِ المُسْتَهْزِىءِ ، كالمُهـانَفَةِ ، والتَّهـانُفِ) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشـدَ للكُمَيْتِ :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِـبٌ
تَهانَفُ للجُهّالِ مِنْهُـم وتَلْعَـبُ[2]

(١) في مطبوع التاج « إلى أقصى » بالقاف والتصحيح من اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٤١ .

(٢) شعر الكميت ١/١٠٢ واللسان وفيهما « للجهال منا .. » والصحاح والتكملة والعباب .

زادَ أَبُو لَيْلَى (و) كذٰلِكَ (الهِنافُ ، ككِتابٍ) وأَنْشَـدَ :

تَغُضُّ الجُفُـونَ على رِسْـلِهـا
بحُسْنِ الهِنافِ ، وخَوْنِ النَّظَـرْ[1]

وقال اللَّيْثُ : الهِنافُ : مُهـانَفَـةُ الجَوارِى بالضَّحِكِ ، وهو التَّبَسُّمُ .

وفى نُسْخَة من كتابِ الكامِلِ للمُبَرِّدِ : التَّهانُفُ : الضَّحِكُ بالسُّخْرِيَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا هُـنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِـه
حَدِيثَ الرَّنا فصَّلْنَـه بالتَّهانُفِ[2]

قالَ أَبُو لَيْلَى : الرَّنا هُنا : اللَّهْـوُ .

(و) الإِهْنـافُ : (الإِسْـراعُ ، كالتهْنِيفُ) يُقـال : أَقْبَلَ مُهْنِفـاً ، ومُهَنِّفاً ؛ أَى : مُسْرِعاً لِينالَ ماعِنْدِى .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : الإِهْنـافُ : (تَهَيُّـؤُ الصَّبِيِّ للبُكاءِ) وهو مِثْـلُ الإِجْهاشِ .

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان ، وأيضا في (رنا) وروايته فيهـا « .. وجَدَّ الرَّنا .. » والمثبت كالعباب .

قالَ : (والمُهانفَةَ : المُلاعَبَةُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهُنوفُ ، بالضمِّ : ضَحِكٌ فوقَ التَّبَسُّم ، عن ابنِ سِيدَه .

وتهانَفَ بهِ : تعَجَّبَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والتَّهَنُّفُ : البُكاءُ قال عَنْتَرةُ بن الأَخْرسِ :

تَكُفُّ وتَسْتبْقِى حَياءً وهَيْبَةً
لنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بالتَّهَنُّفِ(١)

وقد يكونُ التهانُفُ بكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ ، وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَعْرابِىٍّ :

تَهانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بِقارَةِ حائلِ(٢)

فهٰذا هُنا إِنّما هُوَ للرِّجالِ دُون الأَطْفالِ ؛ لأَنَّ الأَطْفالَ لاتَبْكِى على المَنازِلِ .

قلتُ : ويُمكِنُ أَن يكونَ قَولُهُ : تَهانَفْتَ ، أَى : تَشَبَّهتَ بالأَطْفالِ فى بُكائِكَ ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وفى معجم البلدان (أهوى) و (سوقة حائل) نسبه إلى الراعى ، وروايته :
بقارةِ أَهْوَى أو بُسرقةِ حائلِ »

[ه و ف] *

(الهَوْفُ) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) وعليه اقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (الرِّيحُ الحارَّةُ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد :(١) (الرِّيحُ البارِدَةُ الهُبُوب) فهو (ضِدٌّ) قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُهُ : «واابْناهُ ، لَيْسَ بعُلْفُوف ، تَلُفُّه هُوف ، حُشِىَ من صُوف » وقيل : لم يُسْمَعْ هٰذا إِلَّا فى كَلامِ أُمِّ تأَبَّطَ شَرًّا .

(و) الهُوفُ (بالضمِّ : الرَّجُلُ الخاوِى) الجَبانُ (الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) .

(و) الهُوفُ : (لُغَةٌ فى الهَيْفِ : لنَكْباءِ اليَمَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ أُمِّ تأَبَّطَ شَرًّا .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الهُوفُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الهُوفُ : نَحْوُ سِحاءِ البَيْضِ .

وهَوْفانُ ، بالفتح : موضِعٌ .

(١) فى الجمهرة ١٦٢/٣ ولفظه : « وريح هُوفٌ : باردةٌ شديدةُ الهُبُوبِ » .

[هـ ى ف] *

(الهَيْفُ : شِـدَّةُ العَطَشِ) من إصابَةِ الرِّيحِ الحارّةِ .

(و) الهَيْفُ، والهُوفُ : (رِيـحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِن نَحْوِ اليَمَنِ) وهـى (نَكْبـاءُ بَيْنَ الجَنُوب والدَّبُـورِ) من تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ (تُيَبِّسُ النَّباتَ، وتُعَطِّشُ الحَيَوانَ، وتُنَشِّفُ المِيـاهَ) قالَ ذُو الرُّمَّـةِ :

وَصَوَّحَ البَقْـلَ نَئّاجٌ تَجِـىءُ بـهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَـرِّها نَكَـبُ[1]

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : نَكْباءُ الصَّبـا والجَنُوبِ، مِهيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ، وهى التى تَجِىءُ بين رِيحَيْنِ، وقـال الأَصْمَعِىُّ : الهَيْفُ : الجَنُوبُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ، وقِيلَ : إنّ الهَيْفَ : رِيحٌ بارِدَةٌ تَجِىءُ من قِبَلِ مَهَبِّ الجَنُوبِ، ويُقال : إنّ هـذا لايُوافِـقُ الاشْـتِقاقَ، قال الأَزْهرِىُّ : والَّذى قالَه اللَّيْـثُ : إن الهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ، لم يَقُلْه أَحَـدٌ، والهَيْفُ لا تَكُونُ إلاّ حارَّةً .

(وفى المَثَلِ : «ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيانِها») أَى : لعَادَاتِها) وإنّما جمع الأَدْيـانَ؛ لأَنَّ الهيْفَ اسمُ جِنْسٍ، وجاءَ باللّام على معْنَى إلى، أَى : رجعَتْ إلى عادَاتِها، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الهَيْفُ : السَّـمُـوم، وقَوْلُهم : لأَدْيانِها : أى لعادَاتِها (لأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شيْءٍ) وتُيَبِّسُـه (يُضْرَبُ عندَ تَفَرُّقِ كُلِّ إنْسانٍ لشأْنِه، أَو لِمَنْ لَـزِمَ عادَتَه) ولم يُفارِقْها .

(وهَيْفٌ : وادٍ باليَمَنِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (تَهَيَّفَ منه، كتَشَتَّى : من الشِّتاءِ) وكذلك تَصَيَّفَ : من الصَّيْفِ .

(والهـافَةُ : النّـاقَةُ) التى (تَعْطَشُ سَرِيعاً) وإبلٌ هافَةٌ كذلك (كالمِهْيافِ) كمِحْرابٍ، وكذلِك المِهْيامُ، نقَلَـه الجوهرِىُّ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ .

(والهَيَفُ، مُحَرّكَةً : ضَمَرُ البَطْـنِ ورِقَّـةُ الخَاصِرَةِ) وقد (هَيِفَ) وهافَ كفَرِحَ وخافَ، هَيْفاً وهَيَفاً (الأَخِيرةُ) لغـةُ تَمِيمٍ، فهـو أَهْيَفُ (وامْـرأَةٌ)

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، والبارع ٢٤

هيْفاءُ ، (وفَرسٌ هَيْفاءُ مِنْ) نِسْــوةٍ ، وأَفْراسٍ (هِيفٍ) وكذٰلِكَ قومٌ هِيفٌ .

(وهافَ العَبْدُ يهافُ : أَبَقَ) نَقَلَــه الجوْهَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، أَى : اسْــتَقْبلَ الرِّيــحَ .

(و) هافَت (الإِبِلُ هِيافاً ، بالكَسْــرِ والضّمِّ) : إِذا (اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهَيْفِ بوُجُوهِها ، فاتِحَةً أَفْواهَها من شِــدَّةِ العَطَشِ ، وهِيَ) إِبلٌ (هائِفَةٌ) كما فى اللِّســانِ .

(والمِهْيافُ من الإِبِلِ : المِعْنــاقُ) نقَلَــه ابنُ عبّــادٍ .

(و) المِهْيافُ (مِنّا : السَّرِيعُ العَطَشِ) عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنشَــدَ للشَّنْفَرَى :

ولَسْتُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَــوامَــه
مُجَــدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّــلُ[(1)]

(أَوالشَّدِيدُه) أَى العَطَشِ (كالهائِفِ ، والهَيُوفِ ، والهَيْفانُ) وهو الَّذى لايَصْبِرُ على العَطَشِ .

(1) شرح لامية العرب للزمخشرى ٢٠ والعباب وفي مطبوع التاج « مجذعة » بالذال ، والتصحيح منها .

(ورَجُلٌ هَيْفانُ ومُهْيافٌ ، كمُشْتاقٍ) أَى ، (عَطْشانُ) الأُولَى عن الأَصْمَعِيِّ ، والثــانِيَةُ ضَبْطُهــا غــريبٌ لم أَرَ مَن تَعَــرَّضَ لــه ، والظاهِــرُ أَنه مِهْيافٌ كمِحْــرابٍ ، أَو الصــواب مُهْتافٌ من اهْتافَ ، وحِينَئذٍ يَصِحُّ الوَزْنُ بمُشْتاقٍ ، فتأَمّــلْ .

(وأَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم) نقلــه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَــد للرّاجِــزِ :

* وقد أَهافُــوا زَعَمُــوا وأَنْزَعُوا[(1)] *

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

هافَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، يَهِيفُ : سَــقَطَ .

وهافَ ، واسْتَهافَ : أَصابَتْه الهَيْفُ ، فعَطِشَ ، أَنشَــدَ ثَعْلَبُ :

تَقَــدَّمْتُهُــنَّ عَــلى مِــرْجَــــم
يَلُوكُ اللِّجــامَ إِذا ما اسْتَهافَــا[(2)]

ورَجُلٌ هافٌ : لايَصْبِرُ على العَطَشِ ، عن اللِّحْيانِيِّ ، ويُقالُ للعَطْشانِ : إِنّــه لَهَــافٌ .

(1) اللسان وايضا (نزع) والصحاح وفيه « وأنزفوا . . » والمثبت كالعباب والمخصص ٧ /١٠٢ و ١٤ /٢٦١ .
(2) اللســان .

واهْتَافَ : أَى عَطِـشَ .

وهَافَاه مُهافاةً : إذا مايَلَه إلى هَواهُ ، نقَلَــه الأَزْهَرِىُّ فى ترجَمَةِ «فــوه» .

وهَيْفاءُ : فَــرَسُ طارِقِ بنِ حَصَبَة .

وهَيْفاءُ : قــريَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّام .

وإبِلٌ هافَةٌ : إذا كانت تَعْطَشُ سَرِيعًا .

(فصل اليــاءِ) مــع الفــاءِ[1]

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ :

[ى س ف]

(اليَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبابُ) وأَنشَدَ لابنِ الرِّقاعِ يمْدَحُ مُرِىَّ بنَ رَبِيعَــةَ الكَلْبِىَّ

حَتّى أَتَيْتُ مُــرِيًّا وهــو مُنْكَــرِسٌ
كاللَّيْثِ يَضْرِبُه فى الغابَةِ اليَسَفُ[2]

ويُرْوَى: «السَّعَفُ» وهُما بمعنًى ،قالَ : ولم نَسْمَعْ بهــذَيْنِ إلاّ فى هٰذَا الشِّعْرِ ، قالَ ، ولعَلَّهُما يَكُونانِ لُغَةً لهٰؤُلاءِ القوم

(و) قالَ الفَــرّاءُ فى كتابِه البَهِىّ ، تَقولُ : (هِلالُ بنُ يِسافٍ ،بالكَسْرِ) قال غيرُه (: وقد يُفْتَحُ ، : تابِعِىٌّ كُوفِىٌّ) مولَى أَشْجَعَ ، أَدْرَكَ عليًّا رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ شَيْخُنا : وصَرَّح الإمامُ النَّــوَوِىُّ بأَنَّ الأَشْهَرَ عند أَهلِ اللُّغَــةِ «إِسافٌ» بالهَمْــزَة .

قلتُ : وذَكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ ، وقال : كُنْيَتُه أَبو الحَسَنِ ، ورَوَى عن أَبِى مَسْــعُودِ الأَنْصارِىِّ ، ووابِصَةَ بنِ مَعْبَد ، ورَوَى عنه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ، وحُصَــيْنٌ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

يِسافُ بنُ عُتْبَةَ بن عَمْرٍو الخَزْرَجِىُّ ، والــدُ خُبَيْبٍ الصَّحابِىِّ .

وياسُوفُ : قَــرْيَةٌ قُربَ نابُلُس مِنْ فِلَسْطِينَ ، تُوصَفُ بكَثْرَةِ الرُّمّان .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ى ا ف ا]

يَافا : قــريةٌ على ساحِلِ بَحَرِ الشام بينَ قَيْسارِيَّةَ وعَكّا ، والنِّسْبَةُ إليهــا

---

(١) ذكــر صاحب اللسان هنا مادة (يرف) وأورد فيها : « يَرْفأ : حى من العرب ، وغلام لعمر رضى الله عنه » وتقدم هذا في (رف أ) وهو الصواب .

(٢) العباب ، وفي اللسان (سعف) روايتــه : « السَّعَفُ » .

يافِيٌّ ، ورُبَّما قِيلَ : يافُونِيٌّ[1] ، هذامَحَلُّ ذِكْــره .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ى ن ف]

يَنْفُ ، بالفَتْحِ : مَلِكٌ لِحِمْيَرَ ، وهو والدُ يَنْكَفَ الذى تَقَــدَّمَ نســبُه فى «ن ك ف »

(١) ويقال أيضاً : يا فاوِيٌّ .

وبــه تمّ حــرفُ الفــاءِ من شَرْح القامُوسِ ، والحمدُ للهِ الذى بنِعْمَتِــه تَتِــمُّ الصالِحاتُ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الاعلام
١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م

مطبعة حكومة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدى هذا الجزء

يصـــدر هذا الجـزءُ الخامس والعشرون من تاج العروس فى نهـاية عملى رئيســا لقسم التراث العربى بوزارة الإعلام ، وقد أنجزته تحقيقاً وتدقيقاً ، وصحَّحْت بعض تجارب طباعته . وأَحمد الله الذى أعاننى فى هذه السنوات الخمس التى توليت فيها مسئولية هذا القسم على إصــدار الأَجـزاء : (من العشرين إلى الخامس والعشرين) وتركتُ المطبعة تعمل فى الجـزءِ السادس والعشرين الذى هيَّأْته للطبع بعد مراجعة دقيقة ، كما أَعددت للطبع الجـزءَ السابع والعشرين ، وهو من تحقيقى أيضـــا ، وكذلك الجزءَان : الثلاثون ، والخامس والثلاثون .

هذا وقد شاركتْ نُخْبَةٌ من خيرة علماءِ اللغـة فى تدقيق الأَجزاءِ : من الثــامن والعشرين إلى الرابع والثلاثين ، وهى الآن قيد الطبع .

والحمدُ لله الذى هَدانا لهٰــذا ، وما كُنّا لنَهْتَدِيَ لولا أَنْ هدانــا الله . وأَسأَله –سبحانه– أَن يعين من يخلفنا فى حمل هذه الأَمانة ، وأَن يهديَنا جميعاً ســواءَ السـبيل ، إنه سميع مجيب.

الكويت فى ربيع الأول ١٤٠٨ هـ
= نوفمبــــر ١٩٨٧ م

مصطفى حجازى
رئيس قسم التراث العربي

رمــوز القــاموس

ع = موضع
د = بلــد
ة = قريــة
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيــق وإشـارات‍ـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيــه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان ·

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييــد بمادة ـ معنــاه أن النص المعلق عليــه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي ·

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(بابُ القـاف)

هى أَحَـدُ الحُـروفِ المَجْهُـورةِ ، ومَخْرَجُها بينَ عَكَدَةِ اللِّسانِ وبينَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ ، وهى من أَمْتَنِ الحُروفِ وأَصَحِّها جَرْساً ، قال شيخُنا : وقـد أُبْدِلَتْ من حرفٍ واحدٍ وهو الكـافُ ، قالوا : أُكْنَـةُ الطّـائرِ ، واسْتَدَلُّوا على الإبدالِ بأَنَّه سُمِـعَ جمعُ الأُكْنَة دُونَ الأُقْنةِ ، وهو من عَلاماتِ الأَصـالة ، والأُقْنَـةُ حكاه الخَليلُ .

(فصل الهمزة) مع القاف

[أ ب ق] *

(أَبَـقَ العَبْدُ ، كسَمِعَ وضَرَبَ ومَنَعَ) الأُولى نَقَلَها ابنُ دُرَيْدٍ ، وقَوْلُه : مَنَع ، هٰكَذا فى النُّسَخ ، والذى فى التَّكمِلَـةِ بفتحِ البـاءِ ، أَى : من حَـدِّ نَصَر ، كذا هو مَضْبُوطٌ مُصحَّحٌ (أَبْقاً) بالفَتْح ، (ويُحرَّكُ ، وإباقاً ، ككِتاب : ذَهَبَ بلا خَوْفٍ ولا كَدِّ عَمَلٍ) قال اللَّيْثُ : وهٰذا الحُكْمُ فيه أَنْ يُرَدَّ ، فإن كانَ من كَدِّ عَمَلٍ أَو خَوْفٍ ، لم يُرَدَّ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ إذْ أَبَقَ إِلى الفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [١] وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « أَنَّه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادِّفانِ ، ويَرُدُّه منَ الإبـاقِ البـاتِّ » أَى : القاطِـعِ الذى لا شُبْهةَ فيـه .

(أَو) أَبِقَ العبدُ : إذا (اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ) كما فى المُحْكَمِ (فهو آبِقٌ) ، قالَتْ سِعْـلاةُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوع :

* أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّى آبِقُ * [٢]

(وأَبُوقٌ) كصَبُورٍ ، هٰذِه عن ابْـنِ فارِسٍ (ج : ككُفّارٍ ، ورُكَّعٍ) قـالَ رُؤْبَـةُ :

* ويَعْتَزِى مِنْ بَعْـدِ أُفْقٍ أُفَّقَـا *
* حتّى اشْـفَتَرُّوا فى البِلادِ أُبَّقَا [٣] *

(والأَبَقُ ، مُحَرَّكَةً : القِنَّبُ) قـال رُؤْبةُ يَصِفُ الأُتُنَ :

(١) سورة الصافات ، الآية ١٤٠ .
(٢) العباب والجمهرة ٣/٢٠٩ والمقاييس ١/٣٨ وانظر (الـق)
(٣) فى مطبوع التاج : « ويعتَرِى ... حـتى استَقَرُّوا ... » والتصحيح من ديوانه ١١٤ والعباب .

* قُــودٌ ثَمــانٍ مثلُ أَمْراسِ الأَبَقْ *

* فِيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَــقْ *[1]

(أَو قِشْرُه) وهو قولُ اللَّيْثِ .

(و) أَبّاقٌ (كشَــدّاد : شــاعِرٌ[2] دُبَيْرِيٌّ) مشهورٌ ، كُنْيَتُه أَبو قَرِيبَة .

(وتَأَبَّقَ) العَبْدُ : (اسْـتَتَرَ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ سِيدَه : ثم ّذَهَبَ .

(أَو) تَأَبَّقَ : (احْتَبَسَ) كمــا فى الصِّحاح ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

فَذاكَ ولَمْ يُعْجِـزْ من المَوْتِ رَبَّــه
ولٰكِــنْ أَتاهُ المَوْتُ لا يَتَأَبَّــقُ[3]

قالَ الصّاغانيُّ : إِنّه لا يَتَحَبَّسُ ، ولا يَتَــوارَى .

(و) تَأَبَّقَ : (تَأَثَّمَ) ورَوَى ثَعْلبٌ أَنَّ ابنَ الأَعرابيِّ أَنْشَــدَه :

أَلا قالَــتْ بَهــانِ ولَــمْ تَأَبَّــقْ
كَبِرْتَ ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيــمُ[4]

قال : لم تَأَبَّقْ : لم تَأَثَّمْ من مقالَتِها ، وقيل : لم تَأْنَفْ[1] ، وقال أَبو حاتِمٍ : سأَلتُ الأَصْمَعِيَّ عن تَأَبَّقَ فقــالَ : لاأَعْــرِفُهُ ، وأَنْشَدَه أَبو زَيْدٍ فى نوادِرِه لعامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَــعْدٍ ، وقالَ أَبُو عُمَر فى اليَواقِيت : هو لعامانَ ابنِ كَعْبٍ ، ويُقال : غامانُ ، وقــال أَبو زَيْدٍ : لم تَأَبَّقْ : لم تَبْعُد ، أَخَــذَه من إِباقِ العَبْدِ ، وقِيلَ : لم تَسْتَخْفِ ، أَى : قالَتْ عَلاَنِيَةً ، وكان الأَصمَعِيُّ يَرْوِيه عن أَبى عَمْــرٍو :

أَلا قالَتْ حَــذامِ وجارَتــاهَــا
نَعِمْتَ ولا يَلِيــطُ بكَ النَّعِيــمُ[2]

(و) تَأَبَّقَ (الشَّيْءَ) : إِذا (أَنْكَرَه) قالَ ابنُ فارِسٍ : قالَ بَعْضُهم : يُقــالُ للرَّجُلِ : إِنَّ فِيكَ كَذا ، فيَقُول : أَمَــا واللهِ ما أَتَأَبَّقُ ، أَى : ما أُنْكِرُ ، ويُقال : يا ابنَ فُلانَةَ ، فيقولُ : ما أَتَأَبَّقُ مِنْها ، أَى : ما أُنْكِرُها .

(١) ديوانه / ١٠٤ والعباب والأول في المقاييس ١ /٣٩ .

(٢) في التكملة « راجز » وهو بالرجز أشهر ، وفي اللسان أيضاً « من رجّازهم » والمثبت كالعباب .

(٣) ديوانه/٢١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجزه في المقاييس ١ /٣٩ .

(٤) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢١٣ والمقاييس ١ /٣٩ والنوادر ١٦ في أبيات .

(١) في اللسان : « وقيل : لم تأبّق : لم تأْنَفْ » وفي الجمهرة ٣/٢١٣ قال : ويروى: « ولم تأنّقْ » .

(٢) اللسان والعبــاب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَبَّقَتِ النَّاقةُ : حَبَسَت لبَنَها .

والأَبَقُ ، مُحَرَّكةً : حَبْلُ القِنَّبِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو الكَتّانُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ج د ا ن ق]

أَجْدَا نَقَان ، بالضمِّ[1] : قريةٌ على بابِ دَوِين[2] ، وبها وُلِدَ أَيُّوبُ بنُ شادِى، والدُ المَلكِ النّاصِرِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُف ، ذكره ابنُ خِلِّكانَ .

[أرق] *

(الأَرَقُ ، مُحَرَّكةً : السَّهَرُ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ الصاغانِىُّ : (باللَّيْلِ) وفى التَّهْذِيبِ : هو ذَهابُ النوم باللَّيْلِ ، وفى المُحكم : ذَهابُ النَّوْمِ لِعِلَّةٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنا — عَنْ بَعْضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ — أَنَّه السَّهَرُ فى مَكْرُوهٍ ، وقَيَّدَه هكذا ، وأَنَّ السَّهَرَ أَعَمُّ ، وبه فَسَّرُوا قولَ المُتَنَبِّى :

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومِثْلِى يَأْرَقُ
وأَسىً يَزِيدُ وعَبْرةٌ تَتَرَقْرَقُ[1]

(كالائْتِراقِ) على الافْتِعال ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقد (أَرِقَ ، كفَرِحَ) يَأْرَقُ أَرَقًا (فهو أَرِقٌ) ككَتِفٍ (وآرِقٌ) كناصِرٍ ، وأَنشدَ ابنُ فارِسٍ — فى المَقايِيسِ — :

* فَبِتُّ بلَيْلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ[2] *

قلت : هو قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ .[3]

(والإِرْقانُ ، بالكسرِ : شَجَرٌ أَحْمَرُ) بعَيْنِه ، نقله ابنُ فارِسٍ ، وأَنشد :

وتَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كأَنَّ فى رَيْطَتَيْهِ نَضْحَ إِرْقانِ[4]

(١) كذا فى مطبوع التاج بالضم ، والذى فى وفيات الأعيان (٦/١٣٩) : « بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال » .

(٢) فى مطبوع التاج « وديف » والتصحيح من وفيات الأعيان ، والنقل عنه ، وضَبَطها ياقوت بفتح فكسر ، وقال : «منها ملوك الشام بنو أيوب . . . » .

(١) ديوانه ٤٧٧/١ والرواية « وَجَوًى يَزِيد » .

(٢) العباب ، والمقاييس ٨٢/١ وهو عجز البيت ، وصدره :

* أتانى بلا شَخْصٍ وقد نامَ صُحْبَتِى *

(٣) ديوانه/٥٠٩ وتهذيب الألفاظ /٦٣١ .

(٤) اللسان والعباب ، والمقاييس ٨٣/١ وضبطه « أرقان » بفتح الهمزة كاللسان .

قلتُ : وهو قولُ الأَصمَعِيّ ، كما فى التَّكْمِلَـةِ .

(و) قِيلَ : الإِرْقانُ : (الحِنّاءُ) .

(و) قـال الأَصمَعِـيُّ : الإِرْقانُ : (الزَّعْفَـرانُ) .

(و) قال غيرُه : هو (دَمُ الأَخَوَيْنِ) وكُلُّ ذٰلِكَ فُسِّـرَ به البَيْت .

(و) الإِرْقـانُ : (آفـةٌ تُصِيـبُ الـزَّرْعَ) .

(و) داءٌ يُصِيبُ (النّاسَ) يَصْفَـرُّ منه الجَسدُ (كالأَرَقان ، مُحرَّكةً) نقلَها الجَوْهَرِيُّ (وبكَسْرَتَيْنِ ، وبفَتْحِ الهمزةِ وضَمِّ الـرّاءِ ، والأَرْقُ ، والأَرْقـانُ ، بفَتْحِهما ، والأُراقُ كغُرابٍ ، واليَرَقانُ محرَّكَةً ، وهٰذه أَشْهَرُ) فهٰـذه ثَمـاني لغاتٍ ، اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الثّـانيةِ والأَخِيرةِ ، وفى اللِّسانِ : ومن جَعَـلَ هَمْـزَتَه بدلاً فحُكْمُـه اليـاءُ ، قـالَ الأَطِبّاءُ : اليَرَقانُ : (يَتَغَيَّرُ منه لَـوْنُ البَدَنِ) تَغيُّراً (فاحِشاً إلى صُفْـرةٍ أو سَـوادٍ ، بجَرَيانِ الخِلْطِ الأَصْفَـرِ أو الأَسْـوَدِ إلى الجِلْدِ وما يَلِيه بِلا عُفُونَةٍ) كذا فى الشِّفاءِ لابن سِـينَا .

(وزَرْعٌ مَـأْرُوقٌ ، ومَيْرُوقٌ) : أَى (مَؤُوفٌ) ، وكذٰلِكَ نَخْلَةٌ مَأْرُوقَةٌ .

(و) أُرَيْق (كزُبَيْرٍ : ع) هٰكَـذا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَـطٌ ، صـوابه «كغُـرابٍ» كمـا هو فى الصِّحاح والعُبابِ واللِّسانِ والمُعْجَمِ ، وأَنْشَـدُوا لابْنِ أَحْمَـرَ الباهِلِيّ :

كأَنَّ على الجِمـالِ أَوانَ حُفَّـتْ
هَجائِنَ من نِعـاجِ أُراقَ عِينَـا[1]

(و) قال الجَوهَرِيُّ : قال الأَصْمَعِيُّ : (رَأَى رَجُـلٌ الغُولَ على جَمَلٍ أَوْرَقَ ، فقالَ : جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْـقٍ ، أَى : بالدّاهِيَةِ) ، زادَ غيرُه (العَظِيمَةِ) وقالَ الصّاغانِيُّ : الكَبِيرَةُ ، وقـالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصلُه من الحَيّاتِ ، وقـال الأَزْهَرِيُّ : (صَغَّرَ الأَوْرَقَ) تَصْغِيـرَ التَّرْخِيمِ (كسُوَيْدٍ فى أَسْوَدَ ، والأَصْلُ وُرَيْقٌ ، فقُلِبَت الواوُ هَمْـزَةً) ذَكَـرَه

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أراق) وقال الصاغاني : « ويُرْوى : ... على الحُمُول أوانَ خَفَّتْ » .

فى هٰذا التَّركِيبِ ، وقالَ ابنُ بَـرِّىّ : حَـقُّ أُرَيْقٍ أَنْ يُذْكَرَ فى فصل « ورق » لأَنَّه تصغِيرُ أَوْرَقَ ، كقَوْلِهم فى أَسْوَدَ : سُـوَيْدٌ ، ومما يَدُلُّ على أَنَّ أَصْـــلَ الأُرَيْقِ الحَيَّاتُ – كما قال أبو عُبَيد – قَــولُ العَجّاجِ :

* وقــد رَأَى دُونِى َمن تَجَهُّمِــى *
* أُمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأَزْنَــمِ * (١)

بدلالَةِ قولِه : « الأَزْنَمِ » وهو الَّذِى له زَنَمَـةٌ من الحَيَّاتِ .

(وآرَقَه) كَذَا (وأَرَّقَـه) إِيـراقــاً وتَـأْرِيقاً ، وعلى الثانِى اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (أَسْهَرَه) وهو مُؤَرَّقٌ قال :

* مَتَى أَنــامُ لايُؤَرِّقْنِى الكَرِى * (٢)

قال سِيبَوَيْه : جَزَمه لأَنّه فى معنى إِنْ يَكُن لى نَــوْمٌ فى غيــرِ هذه الحــالِ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِىُّ ، وقال تَـأَبَّطَ شَــرًّا :

ياعِيــدُ مالَكَ من شَـوْقٍ وإِيــراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْــوالِ طَـرّاقِ (٣)

وقــال رُؤْبَــةُ :

* أَرَّقَنِــى طَــارِقُ هَــمٍّ أَرَّقَـــا *
* ورَكْضُ غِــرْبانٍ غَدَوْنَ نُغَّقَا * (١)

وقــالَ الأَعْشَى :

أَرِقْتُ وما هَــٰذا السُّهــادُ المُؤَرِّقُ
ومابِىَ من هَــمٍّ وما بِىَ مَعْشَــقُ (٢)

(ومُؤَرِّقٌ كمُحَدِّثٍ : عَلَمٌ) منهــم مُؤَرِّقٌ العِجْلِىُّ وغيرُه ، قال ابنُ دُرَيْــد فى تَرْكِيبِ « ورق » فـأَمّا تَسْمِيَتُهم مُؤَرِّقاً فليسَ من هٰذا ، ذاكَ من الأَرَقِ ، وهــو ذَهابُ النَّــوْمِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليهِ :

رَجُلٌ أَرُقٌ كنَدُسٍ ، وأُرُقٌ بضَمَّتَينِ ، بمعنى آرِقٍ .

وقِيلَ : إذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَه فبِضَمِّ الهَمْـزَةِ والـراءِ لا غيرُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تَهَجْهمى » والتصحيح من ديوانه ٦٢ وفيه : « والوُرَيْق الأَزْنَمِ » .

(٢) اللسان ، والكتاب ١/٤٥٠ وبعده فيه :
* لَيْلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِى *

(٣) العباب والجمهرة ٢/٤١٠ والمقاييس ١/٨٢ والمفضليات (مف ١ : ١)

(١) ديوانه ١٠٨ وضبط « أَرَقَا » بفتح الراء مخففة والعباب وفي مطبوع التاج « نعقا » بعين مهملة ، ونعق الغراب ونغق لغتان .

(٢) في مطبوع التاج : «وما بي تعشق » والمثبت من ديوانه ٢١٧ والعباب ، وفيهما « من سَقَمٍ وما بي مَعْشَق » ومثله في المقاييس وانظر اللسان (عشق) والمقاييس ٨٢/١ .

وأُراقُ ، كغُرابٍ : موضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَـرَ :

كأَنَّ عَلَى الجِمـالِ أَوانَ خُفَّـتْ
هَجائِنَ من نِعـاجِ أُراقَ عِينَـا (١)

وقالَ ابنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِىُّ :

ولَمَّـا أَنْ بَـدَت لصَفَـا أُراقٍ
تَجَمَّـعَ مِنْ طَوائِفِهِمْ فُلُـولُ (٢)

[أزق] *

(أَزِقَ صَـدْرُه ، كفَرِحَ وضَرَبَ) الأَوَّلُ عن ابنِ دُرَيْدٍ (أَزْقًا) بالفَتْـحِ (وأَزَقًا) بالتَّحْرِيكِ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (ضَـاقَ) وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : الأَزْقُ : الأَزْلُ ، وهو الضِّيقُ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الأَزَقُ ، بالتَّحْرِيكِ (٣) : الضِّيقُ ، يُقَـالُ : أَزِقَ ، بالكَسْـرِ ، يَأْزَقُ أَزَقًا ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قولِ رُؤْبَةَ يَصِفُ نامُوسَ الصّائِدِ :

* مُضطَمِراً كالقَبْرِ بالضَّيْقِ الأَزَقْ * (٤)

حَرَّكَ الزّاىَ ضَرورَةً ، قال الصّاغانِىُّ : الدَّلِيلُ على صِحَّةِ قولِ الأَصْمَعِىِّ قولُ العَجّاجِ :

* أَصْبَحَ مَسْحُولُ يُوازِى شِقًّا *
* مَلالَـةً يَمَلُّهـا وأَزْقَـا (١) *

(أَو) أَزِقَ الرَّجُلُ : إِذا (تَضـايَقَ) صَدْرُه (فى الحَرْبِ ، كتَأَزَّقَ فِيهما) ، وحَكَى الفَرّاءُ : تـأَزَّقَ صَدْرِى ، وتَـأَزَّلَ ، أى : ضَـاقَ .

(والمَأْزِقُ ، كمَجْلِسٍ) : المَوْضِـعُ (المَضِيقُ) الذى يَقْتَتلونَ فيهِ ، قـالَ اللِّحْيانِىّ : وكذلِكَ مَأْزِقُ العَيْشِ ، ومنه سُمِّى مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْزِقًا ، والجمـعُ المَآزِقُ ، قال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارِثِىُّ :

إِذا ما ابْتَدَرْنَا مَأْزِقًا فَـرَّجَتْ لَنَـا
بأَيْمانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِـلُ (٢)

(و) فى المَقايِيسِ لابنِ فـارِسٍ : (اسْتُوْزِقَ على فُلانٍ) : إِذا (ضاقَ عليهِ المَكانُ) فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَبْـرُزَ .

(١) تقدم إنشاده في هذه المادة .
(٢) معجم البلدان (أراق) ومعجم ما استعجم ١٣٤
(٣) في الجمهرة ٣/٢٥٤ لم يقل بالتحريك ، وإنما ضبطه محركا ضبط قلم .
(٤) في مطبوع التاج « مضطرما » والتصحيح من ديوانه ١٠٧ والعبـاب .

(١) في مطبوع التاج والعباب « يوازى » والمثبت من ديوانه ٤٠ وانظر اللسان (شقق) والمقاييس ١/٩٥ .
(٢) العباب ، وفي الأغاني (٤٩/١٣) روايته : « إذا ما رَصَدْنا مَرْصَداً فرّجَت لنا ... »

ثمّ إنَّ هٰذا الحَرْفَ مكتوبٌ عِنْدَنا فى النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وقد وُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، فانظُرْه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَزَقْتُه أَزْقاً : ضَيَّقْتُه، فأَزَقَ هو، أى : ضاقَ ، لازِمٌ مُتَعدٍّ ، نقله شَيْخُنا .

[] ومما يستدرك عليه :

[أَ س ق] *

المِئْساقُ : الطَّائِرُ الذى يُصَفِّقُ بجَناحَيْهِ إذا طار ، ذكره صاحبُ اللِّسانِ هٰكَذا ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ ، ويُقَوِّى قولَهُم : إنَّ أَصْلَه الهَمْزُ جَمْعُهُم له على مآسِيقَ لا غيرُ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وسيأْتِى فى «و س ق» .

[] وسما يستدرك عليه أيضا :

[ا س ت ب ر ق] *

اسْتَبْرَقُ : أَورَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « برق » على أَنَّ الهَمْزَةَ والسينَ والتّاءَ من الزَّوائِدِ ، وذَكَرَه أَيضاً فى السِّينِ والرّاءِ ، وذَكَرَه الأَزْهرىُّ فى خُماسِىِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَها وحْدَها زائِدةٌ ، وصَوَّبَه ، وسيأْتِى الكَلامُ عليه فيما بَعْدُ .

[أَ ش ق] *

(الأُشَّقُ ، كسُكَّرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : (ويُقالُ : وُشَّقٌ) بالواو أَيضاً (و) قالَ اللَّيْثُ ويُقالُ : (أُشَّجٌ) أَيضاً بالجيمِ بدلَ القافِ ، وهٰكذا يُسَمّى بالفارِسيَّةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه : (صَمْغُ نَباتٍ كالقِثّاءِ شَكْلاً ، وغَلِطَ مَنْ جَعَلَه صَمْغَ الطُّرْثُوثِ) فيه تَعْرِيضٌ على الصّاغانِىِّ ، حيثُ جَعَلَه صَمْغَ الطُّرْثُوثِ (مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ مُسَخِّنٌ مُحَلِّلٌ ، تِرْياقٌ للنَّسَا والمَفاصِلِ ، ووَجَعِ الوَرِكَيْنِ شُرْباً مِثْقالاً) ومَرَّ له فى الجِيمِ أَنّه صَمْغٌ كالكُنْدُرِ ، وفى العُبابِ : يُلْزَقُ به الذَّهَبُ على الرَّقِّ ، قالَ : هو دَواءٌ كالصَّمْغِ ، دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ ، وهو المَعْرُوفُ الآنَ بمصرَ « بقَنا وَشَق » .

[أَ ف ق] *

(الأُفْقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) كعُسْرٍ

وعُسُرٍ : (النَّاحِيَةُ ، ج : آفاقٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وَهُوَ بالأُفُقِ الأَعْلَى ﴾ (١) وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿سَنُرِيهِمْ آياتِنا فى الآفاقِ﴾ (٢) وقد جَمَعَ رُؤْبَةُ بينَ اللُّغَتَيْنِ :

* ويَغْتَزِى مِنْ بَعْدِ أُفْقٍ أُفُقَا * (٣)

قالَ شيخُنا : وذَكَرُوا فى الأُفْقِ بالضمِّ أَنَّه استُعْمِلَ مُفْرَداً وجَمْعاً ، كالفُلْكِ ، كما فى النِّهاية ، قلتُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ العَبّاسِ رضِىَ اللهُ عنهُ يمدحُ النبىَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ :

وأَنْتَ لمّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْـ
أَرْضُ وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ (٤)

ويُقال : إنَّه إنَّما أَنَّثَ الأُفُقَ ذَهاباً إلى النَّاحِيَةِ ، كما أَنَّثَ جَرِيرٌ السُّورَ فى قولِه :

لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ (٥)

(١) سورة النجم ، الآية ٧ .
(٢) سورة فصلت ، الآية ٥٣ .
(٣) في مطبوع التاج « ويعترى » بالعين والراء المهملتين والتصحيح من ديوانه /١١٤ والعباب .
(٤) اللسان والنهاية .
(٥) ديوانه ٣٤٥ وروايته : «تواضَعَتْ » ومثله في اللسان (سور) وما هنا يوافق اللسان والنهاية (أفق) .

(أَو) الأُفُقُ : (ماظَهَرَ مِنْ نَواحِى الفَلَكِ) وأَطْرافِ الأَرْضِ .

(أَو) الأُفُقُ : (مَهَبُّ) الرِّياحِ الأَرْبَعَةِ : (الجَنُوبِ ، والشَّمالِ ، والدَّبُورِ ، والصَّبَا) .

(و) الأُفُقُ : (ما بَيْنَ الزِّرَّيْنِ المُقَدَّمَيْنِ فى رُواقِ البَيْتِ) .

وأُفُقُ البَيْتِ من بُيوتِ الأَعْرابِ : نَواحِيهِ ما دُونَ سَمْكِه .

(وهو أَفَقِىٌّ ، بفَتْحَتَيْنِ) لمن كانَ من آفاقِ الأَرْضِ ، حكاه أَبو نَصْرٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (١) (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : بعضُهُم يَقُولُ : أُفُقِىٌّ (بضَمَّتَيْنِ) وهو القِياسُ ، قالَ شيخُنا : النَّسَبُ للمُفْرِدِ هو الأَصْلُ فى القَواعِدِ ، وبقىَ السّؤالُ فى قولِ الفُقَهاءِ فى الحَجِّ ونحوه آفاقِىٌّ هل يَصِحُّ قِياساً على أَنْصارِىٍّ ونحوِه ، أَولا يَصِحُّ بناءً على أَصلِ القاعِدَةِ ؟ والنِّسْبَةُ إلى الجمعِ مُنْكَرَةٌ ، أَطالَ البحثُ فيهِ ابنُ كَمال باشا فى الفَرائِدِ ، وأَوْرَدَ

(١) ومثله في الجمهرة ٣ /١٥٧ و ٢٦٥ .

الوَجْهَيْنِ ، ومالَ إلى تَصْحِيحِ قَــولِ الفُقَهاءِ ، وذَهَبَ النَّوَوِيُّ إلى إنْكارِ ذٰلِكَ وتَلْحِينِ الفُقَهاءِ ، والأَوَّلُ عندِي صَوابٌ ولا سِيَّما وهُناكَ مواضِعُ تُسَمَّى أُفُقـــاً تَلْتَبِسُ النِّسْبَةُ إلَيْها ، واللهُ أعلمُ .

(و) رَجُلٌ أَفّاقٌ (كشَدّادٍ : يَضْرِبُ فى الآفــاقِ) : أَى نَواحِــى الأَرْضِ (مُكْتَسِباً) ومنه حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عادٍ : «صَفّاقٌ أَفّاقٌ» .

(وفَرَسٌ أُفُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ) : أَى (رائعٌ) يُقَــالُ (للذَّكَــرِ والأُنْثَى) كمـا فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَـدَ للشّاعِرِ المُرادِيِّ ، هو عَمْــرُو بنُ قِنْعاس :

وكُنْتُ إذا أَرَى زِقّــا[1] مَرِيضــاً
يُنــاحُ على جِنــازَتِه بَكَيْــتُ[2]
أُرَجِّــلُ لِمَّتِــى وأَجُــرُّ ذَيْلِــى
وتَحْمِــلُ شِــكَّتِى أُفُــقٌ كُمَيْــتُ

(وأَفِقَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) يَأْفَــقُ أَفَقــاً : (بَلَــغَ النِّهايَةَ فى الكَرَمِ) كما فِى الصِّحاحِ والعُبابِ (أَوْ فِى العِلْمِ ، أَو فى الفَصاحَةِ و) غيرِها من الخَيْرِ من (جَمِيعِ الفَضائِلِ ، فهو آفِقٌ) على فاعِلٍ ، ومنــه قــولُ الأَعْشَى يَمْــدَحُ إياسَ ابنَ قَبِيصَـــةَ :

آفِقــاً يُجْبَى إليــهِ خَــرْجُــه
كُــلُّ ما بَيْــنَ عُمــانٍ ومَلَــحْ[1]

(و) كذلِكَ (أَفِيــقٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ذَكَر القَــزّازُ أَنَّ الآفِقَ فِعْلُه أَفَقَ يَــأْفُقُ ، أَى : من حَــدِّ ضَرَبَ ، وكــذا حُكِيَ عن كُــراعٍ ، واسْتَدَلَّ القَزّازُ عَلَى أَنَّه آفِقٌ على زِنَــةِ فاعِلٍ بكونِ فِعْلِه على فَعَلَ ، وأَنْشَــدَ أَبو زِيادٍ شاهِداً على آفِقٍ بالمَدِّ لسِراجِ ابنِ قُــرَّةَ الكِلابِيِّ :

* وهــىَ تَصَــدَّى لِرفَــلٍّ آفِــقِ *
* ضَخْمِ الحُذُولِ بائِنِ المَرافِقِ *[2]

(1) في مطبوع التاج « زفا » بالفاء والتصحيح من اللسان (جنز) وقدم له بقوله : واستعار بعض مُجّان العرب الجِنازَة لِزِقّ الخمر.

(2) اللسان والأول أيضاً في (جنز) والثاني في الصحاح . والبيتان من قصيدة له فى الطرائف الأدبية ٧٣ .

(1) في مطبوع التاج « إليه ضرجه » والتصحيح من ديوانه ٢٣٧ وفيه وفي المقاييس ١١٦/١ : « فمَلَــحْ » .

(2) اللسان .

وأنشَـد غيْرُه لأَبِى النَّجْـمِ :

* بيْنَ أَبٍ ضَخْـمٍ وخـالٍ آفِقِ *

* بَيْنَ المُصَلِّى والجَـوادِ السَّابِقِ * (١)

وأنشَـدَ أبو زَيْـدٍ :

* تَعْرِفُ فى أَوْجُهِهَـا البَشَـائِرِ *

* آسـانَ كُـلِّ آفِقٍ مُشـاجِرِ * (٢)

وقالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : « أَفِقٍ مُشاجِـرِ » بالقصرِ لا غيرُ ، قـال : والأَبْيـاتُ المُتَقَدِّمةُ تَشْهَدُ بفسادِ قولِه .

(وهى بهاءٍ) عن ابنِ فارِسٍ ، وقال غيرُه : لا يُقال فى المُؤَنَّثِ على القياسِ .

(والآفِقُ : فَرَسٌ) كانَ (لفُقَيْمِ بن جَـرِيرِ) بنِ دارِمٍ ، قال دُكَيْنُ بـنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ :

* بَيْـنَ الخُبَاسِيَّاتِ والأَوافِـقِ *

* وبَيْـنَ آلِ ساطِعٍ وناعِـقِ (٣) *

(١) اللسان والأول فى الأساس .

(٢) اللسان والمواد (بشر) و (شجر) و (أسن) والتكملة (شجر) والعبـاب .

(٣) فى مطبوع التاج « الحناسيات » والمثبت من أنساب الخيل لابن الكلبى ١١٤ و ١١٥=

كُلُّها أَسامِى خُيُولِ فُقَيْم .

(وأَفَـقَ) فـلانٌ (يَأْفِقُ) من حَـدِّ ضَرَبَ : إذا (رَكِبَ رَأْسَـه ، وذَهَـبَ فى الآفاقِ) وفى الصِّحاحِ : أَفَقَ فُلانٌ : إذا ذَهَـبَ فى الأَرْضِ ، والَّذِى ذَكَـرَه المُصَنِّفُ هو قولُ اللَّيْثِ .

(و) أَفَقَ (فى العَطاءِ) أَفْقاً ، أى : فَضَّـلَ ، و)أَعْطَـى بَعْضـاً أَكْثَرَ من بَعْضٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للأَعْشَى يَمْـدَحُ النُّعْمانَ :

ولا المَلِكُ النُّعْمـانُ يَوْمَ لَقِيتُـه
بنِعْمَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِـقُ (١)

ويُرْوَى : « بغِبْطَتِه » (٢) وأرادَ بالقُطُوطِ : كُتُبَ الجَوائِزِ ، قيل : مَعْنَى يَأْفِـقُ : يُفَضِّلُ ، وقِيلَ : يَأْخُذُ من الآفاقِ .

= وقال « آفِق والخُبَاس وناعقٌ : لبنى فقيم » وأنشد الرجز فى سبعة مشاطير ، وتقدم فى القـاموس (خبس) قـال : « وكغُراب : فرس فقيم بن جرير ... » .

(١) ديوانه ٢١٩ وفيه « بأُمَّتِه » ومثله فـى المقاييس ١/١١٦ .

(٢) وهذه هى روايته فى اللسان والصحاح ومادة (قطط) فيهما والمثبت كالعبـاب .

أفق

(و) أَفَقَ (الأَدِيمَ) يَأْفِقُه أَفْقاً : إِذَا (دَبَغَه إِلَى أَنْ صارَ أَفِيقاً) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) أَفَقَ : أَى (كَذَبَ) كأَفَكَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَفَقَ يَأْفِقُ أَفْقاً : إِذا (غَلَبَ) عن كُراعٍ ، وابنِ عَبّادٍ .

(و) أَفَقَ أَفْقاً : (خَتَنَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَفَقُ الطَّرِيقِ ، مُحَرَّكَةً : سَنَنُهُ ، و) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ : (وَجْهُه ، ج : آفاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْباب ، ومنه قولُهم : قَعَدَ فلانٌ على أَفَقِ الطَّرِيقِ .

(و) الأَفِيقُ (كأَمِيرٍ : الفاضِلَةُ من الدِّلاءِ) قاله أَبو عَمْرٍو ، ونَصُّه عَلَى الدِّلاءِ.

(و) أَفِيقٌ : (ة ، بينَ حَوْرانَ والغَوْرِ) وهو الأُرْدُنُّ (ومنه عَقَبَةُ أَفِيقٍ ، ولا تَقُلْ : فِيقٍ) فإِنّها عامِّيَّةٌ ، وهى عَقَبَةٌ طَوِيلَةٌ نحوَ مِيلَيْنِ ، قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

لِمَنِ الدّارُ أَقْفَرَتْ بمَعانٍ[1]
بينَ أَعْلَى اليَرْمُوكِ فالصَّمّانِ

(١) في مطبوع التاج « لمان » والمثبت من ديوانه / ٢٥٣ ومعجم البلدان (أفيق) .

فقَفا جاسِمٍ فدارِ خُلَيْدٍ
فأَفِيقٍ فجانِبَىْ تَرْفُلانِ[1]

(و) [أُفَيْقٌ ، بلَفْظِ التَّصْغِيرِ][2] : (ع لبَنِي يَرْبُوعٍ) [قالَ أَبو دُؤاد الإِيادى][2] :

وأَرانا بالجَزْعِ جَزْعِ أُفَيْقٍ
نَتَمَشَّى كمِشْيَةِ النّاقِلاتِ[3]

(أَو) أَفِيقُ : (ة بنَواحى ذَمارٍ) وقد أَغفله ياقُوتُ والصّاغانىُّ .

(و) الأَفِيقُ : (الجِلْدُ) الذى (لم يَتِمَّ دِباغُه) وفى الصِّحاحِ : لم تَتِمّ دِباغَتُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الَّذِى لم يُدْبَغْ .

(أَو) الأَفِيقُ : (الأَدِيمُ دُبِغَ قَبْلَ

(١) هذه رواية معجم البلدان ورواية ديوانه :

فقفا جاسمٍ فأودية الصُّفَّـ
ـرِ مَغْنَى قبائلٍ وهجانِ

(٢) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (أفيق) وتحرف البيت على المصنف فجاء في مطبوع التاج « كمشية الناقان » وظنه من شعر حسان ، وليس كذلك ، وقد أثبتناه عن معجم البلدان (أفيق) وأخرناه ليجيء شاهدا على قولـه : (و : ع ، لبنى يربوع) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (أفيق) وروايته « كمشية الناقلات » وأنشد معه بيتاً قبله هو :

ولقد أغتدِى يدافِعُ رُكْنِى
صُنْتُعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ

أَنْ يُخْــرَزَ) نقَلَــــه الجَوْهَــرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ (أَو قَبْلَ أَنْ يُشَقَّ)[١] .

وقيل : هــو مادُبِــغَ بغيرِ القَرَظِ[٢] والأَرْطَى وغَيْرِهِما من أَدْبِغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وقِيلَ : هو حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الــدِّباغِ مَفْرُوغاً منه ، وفيه رائِحَتُه ، وقِيــلَ : أَوّلُ مايَكُونُ من الجِلْدِ فى الدِّباغِ فهو مَنِيئَةٌ ، ثم أَفِيقٌ ، ثم يَكُونُ أَدِيمـــاً (كالأَفِيقَةِ والأَفِقِ ، ككَتِفٍ) وسَــفِينَةٍ (فِيهِما) وقَــدْ جاءَ ذِكْرُ الأَفِيقَــةِ فى حَدِيثِ غَزْوانَ : « فانْطَلَقْتُ إلى السُّوقِ فاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً » أَى : سِقاءً من أَدَمٍ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : أَنَّه على تَأْوِيلِ القِرْبَةِ والشَّــنَّةِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلَباً قد حَكَى فى الأَفِيقِ الأَفِقَ ، مثل النَّبِقِ ، وفسَّرَه بالجِلْدِ الذى لم يُدْبَغْ ، قــال : ولَسْتُ منه على ثِقَــةٍ .

(ج : أَفَــقٌ ، مُحَرَّكَةً) مثل أَدِيمٍ وأَدَم نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) يُقال : أُفُقٌ (بضَمَّتَيْنِ) وأَنْكَرَه اللِّحْيانِىُّ ، وقال : لايُقالُ فى جَمْعِه أُفُقٌ أَلْبَتَّةَ ، وإنَّما هو الأَفَقُ بالفَتْحِ ، فأَفِيقٌ عَلَى هذا لــــه اسْمُ جَمْعٍ ولَيْسَ له جَمْعٌ (أَو المُحَرَّكَةُ اسْمُ جَمْعٍ) وليسَ بجَمْعٍ (لأَنَّ فَعِيلاً لايُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ) كما فى المُحْكَمِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : جَمْعُ الأَفِيقِ : (آفِقَــةٌ ، كأَرْغِفَةٍ) فى رَغِيفٍ، وآدِمَةٍ فى أَدِيمٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والأَفَقَــةُ ، مُحَــرَّكَةً : الخاصِرَةُ) والجَمْعُ أَفَقٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ (كالآفِقَةِ مَمْدُودَةً) وهذا عن ثَعْلَبٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الأَفَقَةُ : (مَرْقَةٌ مِنْ مَــرْقِ الإِهابِ) قالَ : (ومَرْقُهُ : أَنْ يُدْفَنَ) تَحْتَ الأَرْضِ (حَتَّى يُمَــرَّطَ) ويَتَهَيَّـــأَ دِباغُــه .

---

(١) فى القاموس « يُشَقَّ » وفى هامشه عــن إحدى نسخه « يشقّ » كالمثبت هنا .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بغير القَرَظ والأَرْطَى ... الخ عبارة اللسان : « وقيل هو ما دبغ بغير القَرَظ من أدبغة أهل نجد ، مثل : الأَرْطَى والحُلَّب والقَرْنُوَة ، والعَرْنَة ، وأشياءَ غيرها ، فالتى تُدْبَغ بهــذه الأَدْبِغَــة أَفَقٌ حتى تُقَــدَّ ، فيتّخذَ منها ما يُتّخَــذُ » ا هـ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الأُفْقَةُ، بالضَّمِّ: القُلْفَـةُ).

قال: (ورَجُلٌ آفَقُ، على أَفْعَلَ): إذا (لَـمْ يُخْتَنْ).

(و) الأُفاقَـةُ (ككُنَاسَـةٍ: ع بـ) البَحْرَيْنِ، قُرْبَ (الكُوفَةِ) ذَكَرَه لَبِيدٌ فَقَـالَ:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَـةَ الأُفاقَـةِ عالِيـاً
كَعْبِى، وأَرْدافُ المُلُوكِ شُـهُودُ (١)

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ للجَعْدِىِّ:

ونَحْنُ رَهَنَّـا بالأُفاقَـةِ عامِـــراً
بما كانَ فى الدَّرْداءِ رَهْناً فأُبْسِلاَ (٢)

(أَو) هُو: (ماءٌ لبَنِى يَرْبُوعٍ) قالَه المُفَضَّلُ، وله يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، قال العَوّامُ ابنُ شَـوْذَب:

قَبَحَ الإِلٰـهُ عِصابَةً من وائِــلٍ
يَوْمَ الأُفاقَةِ أَسْلَمُـوا بِسْـطامَـا (٣)

وكانَت الأُفاقَةُ من مَنازِلِ أَهْـلِ المُنْذِرِ، وقالَ ياقُوت: ورُبَّما صَحَّفَه قَـومٌ فقالُوا: الأَفاقِهُ، بفتحِ الهَمْزَةِ وإِظْهارِ الهـاءِ، مثلُ جَمْعِ فَقِيـهٍ.

(و) أُفاقٌ (كغُرابٍ: ع) قال عَدِىٌّ ابنُ زَيْـدٍ العِبادِىُّ:

سَـقَى بَطْنَ العَقِيـقِ إلى أُفـاقٍ
فَفـاثُـورٍ إلى لَبَـبِ الكَثِيبِ (١)

وقال نَهْشَـلُ بنُ حَـرِّىٍّ:

يَجُـرُّونَ الفِصالَ إلى النَّـدامَى
برَوْضِ الحَزْنِ من كَنَفَىْ أُفـاقِ (٢)

(و) الأَفِيقَةُ (ككَنِيسَةٍ): الأَفِيكَةُ، أَو هِىَ (الدّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ).

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ: (تَـأَفَّقَ بِنَـا) فلانٌ: أَى (أَتانَا من أُفُقٍ) قال أَبو وَجْـزَةَ:

أَلاَ طَرَقَتْ سُعْـدَى فكَيْفَ تـأَفَّقَتْ
بِنَا وهى مِيسانُ اللَّيالِى كَسُولُها (٣)

(١) ديوانه/٣٥ واللسان ومادة (ردف) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الأفاقـة).
(٢) شعر الجعدى ١٢١ واللسان وسيأتى فى (بسل) ومعجم البلدان (الأفاقة).
(٣) اللسان ومعجم البلدان (الأفاقـة).

(١) فى مطبوع التاج «فعاثور إلى السبب» والتصحيح من ديوانه ٣٨ والعباب ومعجم البلدان (أفاق) و (فاثور).
(٢) العباب.
(٣) اللسان والتكملة والعبـاب.

وقِيلَ : تَأَفَّقَتْ : أَلَمَّتْ بِنَا ، وأَتَتْنا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَفَقَه يَأْفِقُه : إذا سَبَقَه فى الفَضْلِ ، وكَذا أَفَقَ عليهِ ، قال الكُمَيْتُ :

الفاتِقُونَ الرّاتِقُو
نَ الآفِقُونَ على المَعاشِرْ (١)

وأَفَقَ يأْفِقُ : أَخَذَ مِن الآفاقِ .

وقالَ الاصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ آفِقٌ ، وفَرَسٌ آفِقٌ : إذا كانَ رائِعاً كَرِيماً ، والبَعِيرُ عَتِيقاً كَرِيماً .

وفَرَسٌ آفِقٌ ، قُوبِلَ من آفِقٍ وآفِقَةٍ : إذا كانَ كَرِيمَ الطَّرفَيْنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّيّ : والأَفِيقُ من الإنْسانِ ، ومن كُلِّ بَهِيمَةٍ : جِلْدُه ، قال رُؤْبَةُ يصِفُ سَهْماً :

* يَشْقَى بهِ صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ * (٢)

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَأَفَّقَ بهِ ، وتَلَفَّقَ : لَحِقَه .

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوانه/١٠٨ واللسان والمقاييس ١ /١١٦ .

[أ ل ق] *

(أَلَقَ البَرْقُ يَأْلِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَلْقاً) بالفَتْحِ (وإلاقاً ، ككِتابٍ) : إذا (كَذَبَ) قالَه أبو الهَيْثَمِ (فهو أَلّاقٌ) كشَدّادٍ : كاذِبٌ ، لامَطَرَ فيهِ .

(و) الإلاقُ (ككِتابٍ : البَرْقُ الكاذِبُ الذِى لا مطَرَ له) قالَ النّابِغَةُ [الجَعْدِيُّ] رضِيَ اللهُ عنهُ وجَعَلَ الكَذُوبَ إلاقاً :

ولَسْتُ بذِى مَلَقٍ كاذِبٍ
إلاقٍ كبَرْقٍ مِنَ الخُلَّبِ (١)

(والإِلْقُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وكذلك الإِلْسُ ، قالَ (والإِلْقَةُ : الذِّئْبَةُ) وجَمْعُها إِلَقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* جَدَّ وجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِن الإِلَقْ * (٢)

(و) رُبَّما قالُوا : (القِرْدَةُ) إِلْقَةٌ ، و (ذَكَرُها قِرْدٌ) ورُبَّاحٌ (لا إِلْقٌ) قالَ بِشْرُ بنُ المُعْتَمِرِ :

(١) شعر الجعدي ٢٨ و اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه/١٠٧ والعباب والمقاييس ١ /١٣٢ .

وإِلْقَـةٌ تُرْغِـثُ رُبّـاحَهَـــا
والسَّـهْلُ والنَّوْفَـلُ والنَّضْـرُ [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الإِلْقَـةُ يُوصَفُ بِها (المَـرْأَةُ الجَرِيئَةُ) لخُبْثِها .

(والأَوْلَقُ : الجُنُونُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الرِّياشِيِّ ، قال الجَوْهَـرِيُّ : هو فَوْعَـلٌ ، قالَ : وإِن شِئْتَ : جَعَلْتَه أَفْعَـلَ ؛ لأَنَّه يُقـالُ : (أُلِـقَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ أَلْقًا) فهو مَأْلُوقٌ ، على مَفْعُولٍ ، أَى : جُـنَّ ، قالَ الرِّياشِيُّ : وأَنْشَدَنِى أَبو عُبَيْدَةَ :

* كأَنَّما بى مِنْ إِرانِـى أَوْلَـقُ * [2]

وقالَ رُؤْبَـةُ :

* كأَنَّ بِى مِنْ أَلْقٍ جِـنٍّ أَوْلَقَا [3] *

(و) الأَوْلَقُ : (سَيْفُ خالِدِ بـنِ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه) وهـو القائِـلُ فيـه :

* أَضْرِبُهُـمْ بالأَوْلَـقِ [1] *

* ضَـرْبَ غُـلامٍ مُمْئِـقِ *

* بصـارِمٍ ذِى رَوْنَـقِ *

(والمَأْلُوقُ : المَجْنُونُ) هو من أُلِقَ كعُنِىَ (كالمُؤَوْلَقِ) على مُفَوْعَلٍ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى صُورَةِ الاسْتِدْلالِ على أَنَّ الأَوْلَقَ وزْنُه فَوْعَلٌ ، قال : لأَنَّه يُقـالُ للمَجْنُونِ : مُؤَوْلَقٌ .

قلتُ : وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، كمـا تَقُولُ : جَوْهَـرٌ ومُجَوْهَـرٌ ، وذهَـبَ الفارِسِىُّ إِلى احْتِمالِ كَوْنِه أَفْعَلَ ، بزِيادةِ الهَمْزَةِ ، وأَصالَةِ الواوِ ، وهو القَـوْلُ الثّانِى الذى ساقَهُ الجَوْهَرِىُّ بقولِه : وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَوْلَقَ أَفْعَلَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ بعضُ النَّحْوِيِّين : أَوْلَقُ أَفْعَل ، وهـٰذا غَلَطٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ؛ لأَنَّه عِنْدَهُم فى وَزْنِ فَوْعَل . قلتُ : ولٰكِن أَيَّدُوا هٰذا القَوْلَ الأَخِيرَ بأَنَّ ابنَ القَطّاعِ حَكَى وَلَقَ ، وفيه كلامٌ لابنِ عُصْفُورٍ وأَبِى حَيّان وغيرِهما ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ – وهو نافِعُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِىُّ – :

(١) اللسان ومعه أبيات قبله، وصدره في الصحاح، وهو في العباب .

(٢) اللسان والعباب ويأتي في (غهق) وبعده فيه : * وللشَّبابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ * .
والرجز ينسب إلى الزفيان السعدى، وهو في زيادات ديوانه في مجموع أشعار العرب ٩٩/٢

(٣) ديوانه/١٠٦ والعباب .

(١) العباب .

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّـةَ رَأْسِــهِ
فتَرَكْتُه ذَفِــراً كريحِ الجَوْرَبِ [1]

أَي : هَجَوْتُه ، قال ابنُ بَرِّي : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : « لأَنَّه يُقالُ : أُلِقَ الرَّجُلُ فهو مَأْلُوقٌ على مَفْعُول » هٰذا وَهَــمٌ منــه ، وصَوابُه أَنْ يَقُولَ : وَلَقَ يَلِقُ ، وأَمّــا أُلِقَ فهو يَشْهَدُ بكَوْنِ الهَمْزَةِ أَصْــلاً لا زائِدَةً ، فتَأَمَّــلْ .

(و) المَأْلُوقُ : (فَرَسُ المُحَرِّقِ بنِ عَمْرٍو) السَّدُوسِيِّ ، صفَةٌ غالِبَــةٌ عــلى التَّشْبِيهِ ،وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « المُحَرِّشِ ابنِ عَمْــرٍو » . [2]

(والمِئْلَقُ ، كمِنْبَرٍ : الأَحْمَقُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَــدَ :

* شَمَــرْدَلٍ غَيْرِ هُــراءٍ مِئْلَــقِ [3] *

(أَو المَعْتُوهُ) قالَــهُ ابنُ الأَعْــرابِيِّ أَيْضــاً .

(و) قال أَبو زَيْد : (امْرَأَةٌ أَلَقَى ، كجَمَزَى : سَــرِيعَةُ الوَثْبِ) .

(1) اللسان ، وأيضاً في (ذفر) والصحاح والعباب .
(2) وأيضاً في اللسان والمحكم ٦ /٢٩٢ والمخصص ٦ /١٩٧ .
(3) اللسان وأيضاً في مادة (ولق) مع مشطورين بعده، وفيها « مِيلَق » والعباب .

(و) أُلاق (كغُرابٍ : جَبَلٌ بالتِّيهِ) من أَرْضِ مِصْرَ ، من ناحِيَةِ الهــامَةِ ، قالَــه ياقُوت .

(و) الإِلَّقُ (كإِمَّــعٍ : المُتَأَلِّقُ) .

(و) قال ابنُ فارس : (الأَلُوقَــةُ : طَعــامٌ طَيِّبٌ ، أَو زُبْدٌ برُطَبٍ) وهٰــذا قَوْلُ ابنِ الكَلْبِيِّ ، قال : وفيه لُغَتــانِ : أَلُوقَــةٌ ، ولُوقَــةٌ ، نقلَه ابنُ بَــرِّيّ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُــذْرَةَ :

وإِنِّى لِمَــنْ سَالَمْتُــمُ لأَلُــوقَـــةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُم سِــمُ أَسْــوَدِ [1]

وقال ابنُ سِيدَه : الأَلُوقَةُ : الزُّبْدَةُ ، وقِيلَ : الزُّبْدَةُ بالرُّطَبِ لتَأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، قالَ : وقَدْ تَوَهَّمَ قومٌ أَنَّ الأَلُوقَة لمّا [2] كانَتْ هى اللُّوقَة فى المَعْنَى ، وتَقارَبَتْ حُروفُهما من لَفْظِهما ، وذٰلِكَ باطِلٌ ؛ لأَنَّهــا لَوْ كانَتْ مِنْ هذا اللَّفْظ لوَجَــبَ تَصْحِيحُ عَيْنِهــا ؛ إِذْ كانَت

(1) اللسان وسيأتي في (لوق) والعبــاب والأساس ، وضبطه : سُمُّ أَسْوَدَا .
(2) في هامش مطبوع التاج : « قوله : إن الألوقة لما كانت... إلخ هذه العبارة منقولة من اللسان بلفظها » وفي هامش اللسان : « كــذا بالأصل ، ولعله : أن الألوقة من لوق لما كانت : أى لكونها » والنص فى المحكم ٦ /٢٩٢ ولعل صوابه [تقاربت بدون الواو .

ألق

الزِّيادَةُ فى أَوَّلِهـا من زِيادَةِ الفِعْـلِ ، والمِثال مِثاله ، فكانَ يَجِبُ على هٰـذَا أَنْ يَكونَ أَلْوُقَةٌ ، كما قالُوا فى أَثْوُبٍ وأَسْوُقٍ وأَعْيُنٍ وأَنْيُبٍ ، بالصِّحَّـةِ ؛ لِيُفْرَقَ بذٰلِك بينَ الاسْمِ والفِعْلِ .

(وتَأَلَّقَ البَرْقُ : الْتَمَـعَ) نقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الزَّفَيانِ :

* والبِيضُ فى أَيْمانِهِـمْ تَأَلَّقُ * (١)

(كائْتَلَقَ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ جِنِّى : أَى لَمَـعَ وأَضاءَ ، وأَنشَـدَ ابنُ فارِسٍ فى المَقايِيس :

يُصبِحُ طَوْراً وطَوْراً يَقْتَرِى دَهِساً
كأَنَّه كَوْكَبٌ بالرَّمْـلِ يَأْتَلِـقُ (٢)

قلتُ : وقد عَدَّى الأَخيرَ ابنُ أَحمرَ فقـالَ :

تُلَفِّفُهـا بدِيبـاجٍ وخَـزٍّ
لِيَجْلُوَهـا فتَأْتَلِـقُ العُيُـونَا (١)

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدّاهُ بإِسْقاطِ حَرْفٍ ، أَو لأَنَّ مَعْناه تَخْتَطِفُ .

(و) تَأَلَّقَت (المَرْأَةُ) : إِذا (تَبَرَّقَتْ وتَزَيَّنَتْ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

(أَو شَمَّرَتْ للخُصُومَةِ ، واسْتَعَدَّت للشَّرِّ ، ورفَعَتْ رَأْسَها) قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : معناهُ صارَتْ مثلَ الإِلْقَـةِ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

الأَلْقُ ، بالفتحِ ، والأُلاقُ كغُرابٍ : الجُنُونُ عن أَبِى عُبَيْـدَةَ ، وأَلَقَه اللهُ يَأْلِقُـه أَلْقـاً وأَلْقـاً (٢) .

وأَلِيقُ البَرْقِ : لَمَعـانُه .

والأَلْقُ بالفَتْحِ : الكَذِبُ ، تَقُـولُ : أَلَقَ يَأْلِقُ أَلْقـاً ، ومِنْهُ قِراءَةُ أَبِى جَعْفَرٍ وزَيْـدِ بنِ أَسْـلَمَ : ﴿ إِذْ تَأْلِقُـونَهُ

---

(١) في مطبوع التاج « تألقا » ومثله في العباب، والمثبت من ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٢ /٩٦) والقافية مرفوعة .

(٢) في مطبوع التاج : يصبح طورا وطورا يمترى دلها « كأن كوكبه ... والمثبت من العباب، ورواية المقاييس ١ /١٣٢ : « يصيخ طوراً » .

(١) اللسان وفي المحكم (٦/٢٩٢) : «يُلَفِّفُها..»

(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم أجده ، ولعله « وأُلاقاً » واقتصر في اللسان على « .. يَأْلِقُه أَلْقاً » .

بأَلْسِنَتِكُمْ﴾ (١) وفى الحَديثِ : «اللّهُمَّ إنِّى أَعوذُ بكَ من الأَلْسِ والأَلْقِ» قال القُتَيْبِىُّ : وأَصْلُــه الوَلْقُ ، فأُبْدِلَ الواوُ هَمْزَةً ، وقد اعْتَرَضَه ابنُ الأَنْبارِىِّ ، وقالَ : إِبْدالُ الهَمْزَةِ من الواوِ المَفْتُوحَةِ لا يُجْعَل أَصْلاً يُقَاسُ عليه ، وإِنّما يُتَكَلَّمُ بما سُمِــع منــه ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : الأَلْقُ هنا : الجُنُونُ .

ورَجُلٌ إِلاقٌ ، ككِتابٍ : خَدّاعٌ مُتَلَوِّنٌ .

وبَرْقٌ أُلَّــقٌ : مثلُ خُلَّبٍ .

ورَجُلٌ إِلْقٌ ، بالكسرِ : سيِّءُ الخُلُقِ ، وكذلك امْــرَأَةٌ إِلْقَــةٌ .

والإِلْقَــةُ : السِّعْلاةُ ؛ لخُبْثِها .

وامْــرَأَةٌ إِلَّقَــةٌ ، كإِمَّعَــةٍ : سَرِيعَةُ الوَثْبِ .

(١) سورة النــور ، الآية ١٥ وقراءة حفص عن عاصم : « إِذْ تَلَقَّوْنَه ... » وانظر اللسان (ولق) فقد نقل عن الفراء قوله : روى عن عائشة — رضى الله عنها — أنها قرأت « إذ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكم » . . . وفسره الليث قال : إذ تَلِقُونَه : أى تدبِّرونَه . . . قال الأزهرى : لا أدرى تُدَبِّرونه أو تُديرونه . وانظر المحتسب ١٠٤/٢ .

وبَرْقٌ آلِقٌ ، ومنــه قَوْلُ السِّعْــلاةِ صاحِبَةِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ ، وكانَ قَــد تَزَوَّجَهــا :

* أَمْسِــكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّى آبِــقُ *

* بَرْقٌ على أَرْضِ السَّعالَى آلِقُ * (١)

والمَيْلَقُ ، كمَقْعَدٍ : اشْتَهَرَ بِهِ العَلاّمَةُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ عبدِ الواحِــدِ اللَّخْمِىُّ الإِسْكَنْدَرِىُّ ، عُرِف بابــنِ المَيْلَقِ ، وسُئِل عن شُهْرَتِهِ فقَـــالَ : المَيْلَقُ : هو مَحَلٌّ (٢) الذَّهَبِ .

قلتُ : وهٰذا هو الباعِثُ فى ذِكْــره هُنا ، كأَنَّه من أَلَقَ يَأْلِقُ : أَى لَمَــعَ وأَضاءَ ، ومِنْ آلِ بيتِهِ نَجْمُ الدِّينِ بنُ المَيْلَقِ ، كَتَبَ عنه الحافِــظُ اليَغْمُرِىُّ من شِعْرِه ، وعَطاءُ اللهِ بنُ مُختارِ بــنِ المَيْلَقِ ، كتبَ عنه الحافِظُ الدِّمْياطِىُّ ، وناصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الدّائِــمِ ابنِ بِنْتِ المَيْلَقِ : اجْتَمَع بهِ الحافِــظُ ابنِ حَجَــرٍ ، وكان واعِظاً مَشْهُوراً .

(١) تقدم فى (أبق) وهو أيضاً فى العباب والجمهرة ٢٠٩/٣ والمقاييس ٣٨/١ .

(٢) فى التبصير ١٣٣٣ « محك » بالكاف .

[أ م ق] *

(أَمْقُ العَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال يُونُس فى كتابِ اللُّغاتِ : مثلُ (مَأْقِها) ومُوقِها ، كما فى العُبابِ واللّسانِ .

[أ ن ق] *

(الأَنَقُ ، مُحَرَّكَةً : الفَرَحُ والسُّرُورُ) نقَلَــه الجَوْهرِيُّ .

(و) الأَنَــقُ : (الكَــلأُ) الحَسَــنُ المُعْجِبُ ، سُــمِّىَ بالمَصْــدَرِ ، قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ : ياحَبَّذا الخَلاءُ ؛ آكُلُ أَنَقِى ، وأَلْبَسُ خَلَقِى ، وقالَ الرَّاجِــزُ :

* جاءَ بَنُو عَمِّكِ رُوّادُ الأَنَــقْ *[1]

يُقال : (أَنِقَ ، كفَرِحَ) يَأْنَقُ أَنَقاً : إذا فَــرِحَ وسُــرَّ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَنِــقَ (الشَّىْءَ) أَنَقاً : (أَحَبَّه) قال عبدُ الرَّحْمـــنِ بـــنُ جُهَيْمٍ الأَسَــدِىُّ :

تَشْفِى السَّقِيمَ بمِثْــلِ رَيَّا رَوْضَــةٍ
زَهْــراءَ تَأْنَقُها عُيُــونُ الــرُّوَّدِ[2]

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس ١/١٤٩ .
(٢) العبــاب .

(و) قال اللَّيْثُ : أَنِقَ (بِهِ : أُعْجِبَ) بِــه ، فَهُوَ يَأْنَقُ أَنَقــاً ، وهــو أَنِقٌ ، ككَتِفٍ : مُعْجَبٌ ، قال :

* إنَّ الزُّبَيْــرَ زَلِــقٌ وزُمَّلِـــقْ *
* جاءَتْ بِهِ عَنْسٌ من الشَّام تَلِــقْ *
* لا أَمِــنٌ جَلِيسُــه ولا أَنِــقْ *[1]

أَى : لا يَأْمَنُه ولا يَأْنَقُ به ، وفى حَدِيثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ : «ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ، ولا أَبْعَدُ شِبَعاً مِــن طالِبِ عِلْمٍ[2] » : أى أَشَــدُّ إعْجاباً واسْتِحْساناً ، ورَغْبَةً ومَحَبَّةً ، والعاشِيَةُ من العَشاءِ ، وهـــو الأَكْلُ باللَّيْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ العالِمَ مَنْهُومٌ مُتمادِى الحِــرْصِ .

(والأَنُــوقُ ، كصَبُورٍ) قــالَ ابنُ السِّــكِّيتِ عن عُمَــارَةَ : إنّه عِنْــدِى (العُقابُ ، و)النّاسُ يَقُولُونَ : (الرَّخَمَةُ) لأَنَّ بيضَ الرَّخَمَةِ يُوجَدُ فى الخَراباتِ وفِى السَّهْلِ ، وقالَ ابنُ الأَعْــرابِــىِّ :

(١) اللسان من غير عزو ، وسيأتى في (زلق) منسوباً إلى القلاخ بن حزن ورواه : « إن الحصين زلق » ثم قال : صواب إنشاده « إن الجليــد ... » وعليه إنشاده في (ولق) ونسبه إلى الشماخ ، والثالث في العبــاب وهو والأول في الجمهرة ٣/٣٥٢ .
(٢) في الأساس والنهاية « من طالب العلم » والمثبت كاللسان.

الأَنُوقُ : الرَّخَمَةُ ، وقيل : ذَكَرُ الرَّخَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ للكُمَيْتِ :

وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلْوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وَهْىَ كَيِّسَةُ الحَوِيلِ[1]

قال : وإِنّما قالَ : ذاتِ اسْمَيْنِ ؛ لأَنّها تُسَمَّى الرَّخَمَةَ والأَنُوقَ .

(أَو طائِرٌ أَسْوَدُ له كالعُرْفِ) يُبْعِدُ لبَيْضِه ، قاله أَبو عَمْرٍو .

(أَو) طائِرٌ (أَسْوَدُ) مثلُ الدَّجاجَةِ العظِيمَةِ (أَصْلَعُ الرَّأْسِ،أَصْفَرُ المِنْقارِ) وهو أَيْضاً قولُ أَبِى عَمْرٍو ، وقال : طَوِيلَةُ المِنْقارِ .

(و) فى المَثَل : (هُوَ أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوق ؛ لأَنّها تُحْرِزُه فلا يَكادُ يُظْفَرُ به ؛ لأَنَّ أَوْكارَها) فى رُؤُوسِ (القُلَلِ) والمَواضِعِ (الصَّعْبَةِ) البَعِيدَةِ ، وهى تُحَمَّقُ مع ذلك ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الكُمَيْتِ ، وفى حديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : «تَرَقَّيْتَ إِلى مَرْقاةٍ يَقْصُر دُونَها الأَنُوقُ » وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : « قالَ له رَجُلٌ : افْرِضْ لِى ، قالَ نَعَمْ ، قالَ : ولوَلَدِى ، قالَ : لا ، قالَ : ولِعَشِيرَتِى ، قالَ : لا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[1]

قالَ أَبو العَبّاسِ : هٰذا مَثَلٌ يُضْرَبُ للّذِى يَسْأَلُ الهَيِّنَ فلا يُعْطَى ، فيَسْأَلُ ما هو أَصْعَبُ منه ، وقالَ غيرُه : العَقُوقُ : الحامِلُ[2] من النُّوقِ ، والأَبْلَقُ : من صِفاتِ الذُّكُورِ ، والذَّكَرُ لا يَحْمِلُ ، فكأَنّه طَلَبَ الذَّكَرَ الحامِلَ[2] والأَنُوقُ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بهِ الرَّخَمَةُ الأُنْثَى ، وأَنْ يُعْنَى به الذَّكَر ؛ لأَنَّ بَيْضَ الذَّكَرِ مَعْدُومٌ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يُضافَ البَيْضُ إِليهِ ؛ لأَنّه كَثِيراً ما يَحْضُنُها ، وإِنْ كانَ ذَكَراً ، كما يَحْضُنُ الظَّلِيمُ بيضَه .

وقال الصّاغانِىُّ : فى شرحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ السّابِقِ ، وإِنّما كَيَّسَ حَوِيلَها

(١) اللسان وأيضاً في (حول) والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ١٤٩ والنهاية وانظر (عقق) .

(٢) في مطبوع التاج « الحائل » في الموضعين ، والتصحيح من اللسان ومادة (عقق) .

لأَنَّها أَولُ الطَّيْرِ قِطاعاً ، وأَنَّها تبيضُ حيثُ لايَلْحَقُ شَيءٌ بَيْضَها . قُلْتُ : ومنه قولُ العُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ :

بَيْضُ الأَنُوقِ كسِرِّهِنَّ ومَنْ يُرِدْ
بَيْضَ الأَنُوقِ فإِنَّه بمَعاقِلِ [1]

و (قِيلَ : فى أَخْلاقِها) من الكَيْسِ (عَشْرُ خِصال) وهُنَّ : (تحْضُنُ بَيْضَها وتَحْمِى فَرْخَها ، وتَأْلَفُ وَلَدَها ، ولا تُمَكِّنُ من نَفْسِها غيرَ زَوْجِها ، وتَقْطَعُ فى أَوَّلِ القَواطِعِ ، وتَرْجِعُ فى أَوَّلِ الرَّواجِعِ ، ولا تَطِيرُ فى التَّحْسِيرِ ، ولا تَغْتَرُّ بالشَّكِيرِ ، ولاتُربُّ بالوُكُورِ ، ولا تَسْقُطُ على الجَفِيرِ) يُرِيدُ أَنَّ الصّيّادِينَ يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بعدَ أَنْ يُوقِنُوا أَنَّ القَواطِعَ قد قَطَعَتْ ، والرَّخَمةُ تَقْطَعُ أَوائِلَها ؛ لتَنْجُوَ ، أَى : تَتَحَوَّلَ من الجُرُومِ إلى الصُّرُودِ ، أَوْ من الصُّرُودِ إلى الجُرُومِ ، والتَّحْسِيرُ : سُقُوطُ الرِّيشِ ، ولا تَغْتَرُّ (بالشَّكِيرِ : أَىْ بصِغارِ رِيشِها) بل تَنْتَظِرُ (حَتَّى يَصِيرَ رِيشُها قَصَباً فتَطِيرُ) والجَفِيرُ : الجَعْبَةُ ؛ لعِلْمِها أَنَّ فِيهَا سِهاماً ،هٰذا هو الصَّوابُ فى الضَّبْطِ ، ومثلُه فى سائِرِ أَصُولِ اللُّغَةِ المُصَحَّحَة ، ووَهِمَ من ضَبَطَه بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، واسْتَظْهَرَه ، وكذا من ضَبَطَه بالحاءِ والقافِ ، فإِنَّ هٰذه الأُمُورَ وأَمثالَها نَقْلٌ ، لا مَدْخَلَ فِيها للرَّأْىِ أَو الاحْتِمالاتِ ، وادِّعاؤُه أَنَّه عَلَى الجِيمِ لا يَظْهَرُ له مَعْنًى غَفْلَةٌ عن التَّأَمُّلِ ، وجَهْلٌ بنُصُوصِ الأَئِمَّةِ ، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك ، وقد أَشار إلى بعضِه شيخُنا رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

(و) يُقال : (ما آنَقَهُ فى كَذا) : أَى (ما أَشَدَّ طَلَبَه له) .

(وآنَقَنى) الشَّىْءُ (إِيناقاً ، ونِيقاً بالكسرِ : أَعْجَبَنِى) ومنه حَدِيثُ قَزَعَةَ مولَى زِيادٍ : «سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأَرْبَعٍ فآنَقْنَنِى »أَى: أَعْجَبْنَنِى[1] ، قالَ ابنُ الأَثِير : والمُحَدِّثُونَ يرْوُونَه أَيْنَقْنَنِى وليس بشَىْءٍ ، قالَ : وقد جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : «لا أَيْنَقُ[2] بحَدِيثِه » أَى : لا أُعْجَبُ ، وهى هٰكَذا تُرْوَى .

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « فآنقَتْنى» أى «أعجبَتْنى» بالتاء فيهما ، والمثبت من النهاية.

(٢) فى مطبوع التاج « لا أنيق » بتقديم النون ، والمثبت من اللسان والنهاية .

وقالَ (الأَزْهَرِيُّ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (أَنْوَقَ) الرَّجُلُ : (اصْطادَ الأَنُــوقَ ، للرَّخَمَةِ) هٰكَذا ذَكَره فِي التَّهْذِيبِ عنه فى هٰذا التَّرْكِيب ، قال الصّاغانــىُّ : (وإِنَّما يَسْتَقِيمُ هٰذَا إذا كانَ اللَّفْــظُ أَجْوَفَ) فأَمّا وهو مَهْمُوزُ الفــاءِ فَلاَ .

(وشَيْءٌ أَنِيــقٌ ، كأَمِيــرٍ : حَسَــنٌ مُعْجِبٌ) وقد آنَقَه الشَّيْءُ ، فَهُو مُؤْنِقٌ وأَنِيقٌ ، ومِثْلُه مُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ ، ومُسْمِــعٌ وسَمِيعٌ ، ومُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ (وله أَناقَــةٌ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) أى : حُسْنٌ وإعْجابٌ ، وفى اللِّسان : فيــهِ إِناقَةٌ ولَباقَةٌ ، وجاءَ بِهِ بعدَ التَّأَنُّــقِ ، فيكونُ المَعْنَى : أى إجادَةٌ وإِحْسانٌ .

(وأَنَّقَ تَأْنِيقاً) :أَى(عَجَّبَ)قالَ رُؤْبَةُ :

* وشَرُّ أَلَّافِ الصِّبَــا مَنْ أَنَّقَــا * [1]

(وتَأَنَّــقَ فيــهِ : عَمِلَــه بالإِتْقانِ والحِكْمَةِ) وقِيلَ : إذا تَجَوَّدَ وجاءَ فيه بالعَجَبِ (كتَنَوَّقَ) من النِّيقَةِ .

(و) تَأَنَّقَ (المَكانَ) أَعْجَبَه فعَلِقَه ولَمْ يُفارِقْه ، وقالَ الفَرّاءُ : أَى (أَحَبَّهُ).

(١) ديوانه ١٠٩ والرواية : « أُلّافِ الصِّبا مَنْ أَنَّقَا » والمثبت كالعبــاب .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

رَوْضَةٌ أَنِيقٌ فى مَعْنَى مَأْنُوقَة : أَى مَحْبُوبَة ، وأَنِيقَةٌ بمَعْنَى مُؤْنِقَة . [1]

والأَنَــقُ ، محرَّكَةً : حُسْنُ المَنْظَرِ وإعْجابُه إِيّاكَ ، وقِيلَ : هو اطِّرادُ الخُضْرَةِ فى عَيْنَيْكَ [2] ؛ لأَنَّها تُعْجِبُ رائِيَها .

وتَأَنَّقَ فُلانٌ فى الرَّوْضَةِ : إذا وَقَــعَ فِيها مُعْجَباً بهــا .

وتَأَنَّــقَ فِيها : تَتَبَّــعَ مَحاسِنَهــا ، وأُعْجِبَ بها ، وتَمَتَّعَ بها ، وبه فُسِّــرَ حديثُ ابنِ مَسْعُود رضِيَ اللهُ عنــه : « إِذَا وَقَعْتُ فى آلِ حَم وَقَعْــتُ فــى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُهُنَّ » وفى التَّهْذِيبِ : « فِي رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ » [3] أى : أَسْتَلِذُّ قِراءَتَهُنَّ ، وأَتَمَتَّــعُ بمَحاسِنِهِنَّ .

(١) سيــاقه في اللســان : « وآنَقَنِى الشيءُ يُؤْنِقُنِى إيناقاً : أعجبنى ، وحكى أبو زيد : أَنِقْتُ الشيءَ : أَحْبَبْتُه ، وعلى هذا يكون قولهم : روضةٌ أنيقٌ في معنى مَأْنُوقَة ، أى محبوبة ، وأَما أَنِيقَــة فبمعنى مُؤْنِقَــة » .

(٢) في مطبوع التاج « عينك » والتصحيح من اللسان والمحكم ٦/٢٩٣ .

(٣) وكذلك هو في الجمهرة ٣/٤٦٠ وفي العباب « ... في رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتأَنَّق فيهِنَّ ».

ومن أَمْثالِهم : «لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ» ومَعْناهُ ليسَ القانِعُ بالعُلْقَةِ -وهى البُلْغَةُ من العَيْشِ- كالَّذِى لا يَقْنَعُ إلاّ بِآنَقِ الأَشْياءِ وأَعْجَبِها .

ويُقالُ : هو يَتَأَنَّقُ : أَى يَطْلُبُ أَعْجَبَ الأَشْياءِ .

[أوق] *

(الأَوْقُ : الثِّقَلُ)(١) يُقال : أَلْقَى عَلَيْنا أَوْقَه : أَى ثِقَلَه ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : أَلْقَى عليهِ أَوْقَه ، وبَرَكَ فَوْقَه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* إليكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَها *
* وحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وأَوْقَها * (٢)

(و) الأَوْقُ : (الشُّؤْمُ) .

(و) الأَوْقُ (: ع) وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ :

تَمَتَّعْ مِنَ السِّيدانِ والأَوْقِ نَظْرَةً
فقَلْبُكَ للسِّيدانِ والأَوْقِ آلِفُ (٣)

(١) فى الجمهرة ٣/١٦٩ « الأَوْق : الثِّقَلُ أو تَحَمُّلُ المكروه » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أوق) .

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ للقُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ يصِفُ ناقتَه :

تَرَبَّعَت السِّيدانَ والأَوْقَ إذْ هُما
مَحَلٌّ من الأَصْرامِ والعَيْشُ صالِحُ (١)
وما يَحْزأُ السِّيدانُ فِى رَوْنَقِ الضُّحَى
ولا الأَوْقُ إلا أَفْرَطُ العَيْنِ مائِحُ

وقالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ رضِىَ اللهُ عنه :

أَتاهُنَّ أَنّ مِياهَ الذُّهابِ فالمَلْحِ فالأَوْقِ فالمِيثَبِ (٢)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (آقَ عَلَيْهِ فلانٌ : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) يُقال : آقَ (عَلَيْنا) يَؤُوقُ : إذا (مالَ) قالَ العُمانىُّ :

*آقَ عَلَيْنا وهو شَرٌّ آئِقٌ (٣) *

(و) قِيلَ : آقَ (عَلَيْهم) أَوْقًا : إذَا (أَتاهُم بالشُّؤْمِ) .

(١) فى مطبوع التاج « يجزىء السيدان » والتصحيح من العباب، ويحزأ : يرفع، وفى معجم البلدان (أوق) « وما يجزأ . . . » والسيدان : اسم أكمة ، أو جبل .
(٢) شعر الجعدى ٢٤ واللسان وروايته «فالمُلْجِ» بالجيم وضم الميم، وهو موضع ، والذى فى ديار بنى جعدة هو « مَلَح » بالتحريك . وسكن اللام لضرورة الشعر ، وتقدم فى (وثب) محرفا إلى : « فالأورق »
(٣) فى مطبوع التاج « آيق » وفى التكملة والعباب بتحقيق الهمزة .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الأَوْقَةُ: الجَماعَةُ) يُقالُ: جاءَ القَومُ بأَوْقَتِهِمْ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: الأُوقَةُ (بالضَّمّ: الرَّكِيَّةُ، مثلُ البالُوعَةِ فى الأَرْضِ) خَلِيقَةٌ فى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وتكونُ فى الرِّياضِ أَحْيانًا، تُسَمَّى -إذا كانَتْ قامَتَيْنِ- أُوقَةً، فما زادَ، وما كانَ أَقَلَّ من قامَتَيْنِ فلَيْسَت بأُوقَة، وفَمُها مثلُ فَمِ الرَّكِيَّةِ، وأَوْسَعُ أَحياناً، وهى الهُوَّةُ، قال رُؤْبَةُ:

* وانْغَمَسَ الرّامى لها بَيْنَ الأُوَقْ *

* فى غِيلِ قَصْباءَ، وخِيسٍ مُخْتَلَقْ * (1)

(و) الأُوقَةُ (: مَحْضَنُ الطَّيْرِ عَلَى رُؤُوسِ الجِبالِ) نقَلَه الصّاغانىُّ.

(والأُوقِيَّةُ) بالضمّ: (فُعْلِيَّةٌ من أَوَقَ) قال الجَوْهَرِىُّ: وهى زِنَةُ سَبْعِ مَثاقِيلَ، وقيل: زِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وهو (فى قَوْلٍ) وإن جَعَلْتَها أُفْعُولَةً فَهِىَ من غَيْرِ هٰذا البابِ (ويأْتِى فى «و ق ى») إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

(1) ديوانه ١٠٦ وفيه « واغْتَمَس ... لما بَيْنَ الأُوق » واللسان والتكملة والعباب والمشطور الثاني في المقاييس ١/١٥٨ .

(ويَوْمُ الأُواقِ، كغُرابٍ: م) مَعْرُوفٌ من أَيّامِ العَرَبِ، قالَ الصّاغانِىُّ: (وهُوَ يَوْمُ يُؤْيُؤٍ) وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ فى الهَمْزَةِ.

(والأَواقِى، بالفَتْحِ: قَصَبُ الحائِكِ) التى (يَكُونُ فيها لُحْمَةُ الثَّوْب) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (أَوَّقَه تَأْوِيقاً): إِذَا (قَلَّلَ طَعامَه).

(و) أَوَّقَه تَأْوِيقاً: (حَمَلَه على المَشَقَّةِ والمَكْرُوهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَدَ لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَوِىِّ: (1)

* عَزَّ على عَمِّكِ أَنْ تُؤَوَّقِى (2) *

* أَوْ أَنْ تَبِيتِى (3) لَيْلَةً لم تُغْبَقِى *

* أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِى (4) *

(1) زاد في العباب « يخاطب ديلة بنت أخيه مسعود بن المثنى »

(2) الضبط من التكملة والعباب، وفي الجمهرة ١/١٨٦ « تَأَوَّقِي » بفتح التاء.

(3) في الجمهرة « ... وأن تنامِي » وفي العباب والتكملة زاد الصاغاني مشطوراً بين هذا والذى قبله، هو:

* أو تَشْرَبِيه حازراً أو تَمْذُقِي *

(4) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٨٦ و ٣/١٦٩ والمقاييس ١/١٥٧ وانظر (كأب) و (برشق).

(و) أَوَّقَــه أَيْضا : (عَــوَّقَه) .

(و) قِيــلَ : (ذَلَّلَــه) .

(والمُؤَوِّقُ ، كمُحَدِّثٍ : مَنْ يُؤَخِّــرُ طَعامَه) قالَ :

ولَوْ كانَ حُتْرُوشُ بنُ عَــزَّةَ راضِياً
سِوَى عَيْشِــه هٰذَا بَعَيْشٍ مُؤَوِّقِ (١)

(وتَأَوَّق) : إذا (تَعَــوَّقَ) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

بَيْتٌ مُؤَوَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : كَثيرُ الحَشْوِ من رَدِيءِ المَتاعِ ، ومنه قوْلُ امْــرِىءِ القَيْسِ :

وبَيْتٍ يَفُــوحُ المِسْكُ فى حَجَراتِــه
بَعِيــدٍ من الآفاتِ غَيْرِ مُــؤَوَّقِ (٢)

ورَجُلٌ مُؤَوَّقٌ : مَشْؤُومٌ ، وقِيلَ: مُهانٌ .

وتَأَوَّقَ : تَجَــوَّعَ .

والأَوْقُ : جَبَلٌ لِهُــذَيْلٍ .

(١) اللسان، وفي المقاييس ١/١٥٧ « لقد كانَ ».

(٢) ديوانه ١٧١ برواية « ... غير مُرَوَّق » قال شارحه : « أي ليس له رُواق » وهو في اللسان والتكملة والعبــاب .

[أ هـ ق] *

(الأَيْهُقــانُ) فَيْعُلان ، بضَمِّ العَيْــنِ : (عُشْبٌ يَطُــولُ) فى السَّماءِ طُــولاً شَــدِيداً (ولَه وَرْدَةٌ حَمْــراءُ ، وَورَقُــه عَرِيضٌ ، ويُؤْكَلُ) يَأْكُلُه النَّاسُ ، وهو الذى يَقُولُ فيه لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ عنه :

فعَــلا فُــرُوعُ الأَيْهُقــانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِبــاؤُها ونَعَامُهــا (١)

قال أَبُو زِيــادٍ : ولَمْ يُسَــمِّه أَحَــدٌ الأَيْهُقانَ إلالَبِيداً ــ رضِيَ اللهُ عنه ــ حين اضْطُرَّ ، وإنَّما اسْمُه النَّهْــقُ ، واحِدَتُه نَهَــقَةٌ .

(أَو) هو (الجَرْجِيرُ البَــرِّىُّ) كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَــوْلُ أَبِى نَصْــرٍ (واحِدَتُه بهــاءٍ) ، وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ــ رضِىَ اللهُ عنهُ ــ يَصِفُ مَطَــراً :

فأَنْبَتَ الغَفْــوَ والرَّيْحانَ وابِلُــه
والأَيْهُقانَ مــع المَكْنانِ والذُّرَقَا (٢)

(١) ديوانه ٢٩٨ واللسان وأيضاً في (طفل) و (جلــه) والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الجلهتان) .

(٢) في مطبوع التاج « المكنان والزرقا »والتصحيح مــن ديوان زهير /٢٣٤ والعباب، وانظر القاموس (مكن) و (ذرق) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : ولم يَبْلُغْنِى عن أَحَـدٍ غَيْرِه ، وقَـدْ قالَ أَبو وَجْــزَةَ يَصِفُ حِمــارَ وَحْشٍ :

تَرَبَّـعَ الرَّوْضَ فى بُهْمَى وفى نَفَـلٍ
يَزِينُه الأَيْهُقانُ الجَوْنُ والزَّهَـرُ [(١)]

قالَ : فإِنْ لم يَكُنْ أَخذَه من لَبِيـدٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ كما قالَهُ أَبو زِيــادٍ ـ فليسَ الأَمرُ على ماذَكَرَه ، قالَ : وقــالَ بعضُ الرُّواةِ : الأَيْهُقانُ والنَّهَـقُ شيءٌ واحِدٌ ، وزَعَم أَنّه يُقالُ له : الكَشْأَةُ ، قالَ : وقَال أَعرابِىٌّ : الكَشَاةُ بغير هَمْزٍ ، وسأَلْتُ عنه بَعْضَ الأَعْرابِ ، فقــالَ : هو عُشْبَةٌ تَسْتَقِلُّ مِقْـدارَ السَّـاعِدِ ، ولها ورَقَةٌ أَعْرَضُ من وَرَقَةِ الحُوّاءَةِ [(٢)] ، وزَهْرَةٌ بَيْضــاءُ ، وهى تُؤْكَلُ ، وفيهــا مَرارةٌ ، وقالَ غيرُه : (زَهْـرُه كـزَهْرِ الكُرُنْبِ ، وبِزْرُه كبِزْرِه ، وثَمرُه سَرْمَقِىُّ الشَّكْلِ) وفى اللِّسانِ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زِيادٍ مِنْ أَنَّ الأَيْهُقانَ مُغَيَّرٌ عن النَّهَقِ ، مَقْلُوبٌ منه خَطَأٌ ؛ لأَنّ سِيبَوَيْه قد حَكَى الأَيْهُقانَ فى الأَمْثِلَــةِ الصَّحِيحَةِ الوَضْعِيَّةِ الَّتى لم يُغْنَ بها غَيْرُها ، فقالَ : ويكونُ على فَيْعُلانٍ فى الاسمِ والصِّفَةِ ، نحو الأَيْهُقانِ ، والصَّيْمُرانِ ، والزَّيْبُدانِ ، والهَيْرُدانِ ، وإِنَّما حَمَلْناه على فَيْعُلان دُونَ أَفْعُلان ـ وإِنْ كانَتِ الهَمْزَةُ تَقَـعُ أَوّلاً زائِـدَةً ـ لكَثْرَةِ فَيْعُلان ، كالخَيْزُران والحَيْسُمان ، وقِلَّةِ أَفْعُلان .

[أ ى ق] *

(الأَيْقُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقــالَ ابنُ دُرَيْد : هو (عَظْمُ الوَظِيفِ) وقِيلَ : هو الوَظِيفُ نَفْسُــه .

(أَو هُوَ المَرِيطُ) بينَ الثُّنَّـــةِ وأُمِّ القِــرْدانِ من باطِنِ الرُّسْـغِ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (الأَيْقانِ من الوَظِيفَيْنِ : مَوْضِعَـا القَيْــدِ) وهُمــا القَيْنان [(١)] ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وقامَ المَهــا يُقْفِلْنَ كُــلَّ مُكَبَّــلٍ
كما رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ [(٢)]

---

(١) في مطبوع التاج (يزيفه الأيهقان) والتصحيح من العباب.

(٢) في مطبوع التاج « الحوأة » والمثبت من اللسان متفقاً مع القامــوس (حوو) .

(١) في مطبوع التاج « الفيتنان » تحريف والتصحيح مــن اللسان والقاموس (قين) .

(٢) في مطبوع التاج « يعقلن . . . كما رض» ومثله في اللسان ، والمثبت من شعر الطرماح وطفيل ١٦٤ والتكملة والعباب والمقاييس ١ /١٦٥ .

(فصــل البــاء) مع القــاف

[ب أ ق]

(بَأَقَتْهُم الدَّاهِيَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغانِىُّ ، وصاحبُ اللِّسان ، وقولُه : (بَؤُوقًا ، كصَبُورٍ) يَدُلُّ على أنّه مَصْدَرٌ ، وسَيأْتِى للجَماعةِ فى «ب و ق» عــن الكسائِىّ : باقَتْهُم الدّاهِيَةُ : (أصابَتْهُمْ) أو يُقْتَصَرُ على باقَتْهُم بَؤُوقٌ[1] ، فتأَمَّلْ ذلك .

(وانْبأَقَ عليهِمُ الدَّهْرُ) : أى (هَجَمَ عَلَيْهِم بالدَّاهِيَةِ) وهٰذَا أيضاً سَيأْتِــى للجَماعَةِ فى «ب و ق» بعَيْنِه .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

[ب ب ق]

بَبَقُ ، محرّكَةً[2] : ناحِيَةٌ من أعْمالِ خَبِيص ، ببلادِ كِرْمان ، قالَه ياقُوت :

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه أيضا :

[ب ت ن ق]

بَتِّينَق ، بفتحٍ ثم تَشْــدِيدِ مُثَنّــاة مكسورةٍ ، وسكونِ ياءٍ ، وفَتْحِ نــونٍ قبلَ القافِ : مَدِينَةٌ فى ساحِلِ جَــزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ ، نقَلَــه ياقُوت .

[ب ث ق] *

(بَثَقَ النَّهْرَ بَثْقًا) قالَهُ اللَّيْثُ (و) زادَ غَيْرُه (بِثْقًا) أى : بالكَسْرِ ، ووُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بالتَّحْرِيكِ ، وهو غَلَطٌ ، وأما ما وُجِدَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* فِى حاجِــرٍ كَعْكَعَهُ عَن البَثَــقْ *[1]

وكذا قــولُه :

* فى الماءِ والسّاحِلِ خَضْخاضُ البَثَقْ *[2]

فإنَّما حَــرَّكَ الثّــاءَ فِيهِما للضَّرُورَةِ (وتَبْثــاقًا) بالفَتْــحِ ، كتَــذْكارٍ : (كَسَرَ شَطَّه ؛ لِيَنْبَثِقَ الماءُ) قالَه اللَّيْثُ ، أى يَنْفَجِــرَ .

---

(١) كذا وحقه أن يكون منصوبا إن كان يريد المصدر ، إلا أن يجعله اسما للداهية فيكون المعنى أصابتهم داهيةٌ ، وفي اللسان (بوق) : «داهية بَؤُوق : شديدة» وفيه : باقَتْهم تَبُوقُهُم بَوْقا وبُؤُوقا — كذا ضبطه بالضم — : أصابتهم ، وكذلك باقتهم بَؤُوق ، على فَعُول . » فقول المصنف : «كصبور» فيه قصور .

(٢) في معجم البلدان (ببق) و (خبيص) ضبطه بالقلم بفتح فسكون .

(١) ديوانه/١٠٦ والعباب .

(٢) ديوانه/١٠٨ والعباب .

وقالَ الجَوْهرِيُّ : بَثَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذا [يَبْثُقُ] (١) بَثْقًا وبِثْقًا عن يَعْقُوب : أَى فَرَّقَه وشَقَّه (كَبَثَّقَه تَبْثِيقًا ، وهٰذِه لم يَذْكُرْها الجَماعةُ (واسمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ : البَثْقُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ج : بُثُوقٌ) .

(و) بَثَقَت (العَيْنُ) تَبْثُق بَثْقاً وتَبْثاقاً : (أَسْرَعَ دَمْعُها) عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

مابالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَغْساقَها
لا عَيْنَ يَبْثُقُ دَمْعُها تَبْثاقَها (٢)

(و) قالَ أَبو زَيْد : بَثَقَت (الرَّكِيَّةُ) تَبثُق (بُثُوقًا) كقُعُود : (امْتَلأَتْ وطَمَتْ ، وَهِيَ باثِقَةٌ) : مُمْتَلِئَةٌ طامِيَةٌ .

(وهو باثِقُ الكَرَمِ) : أَى (غَزِيرُه) .

(والبَثْقُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : مُنْبَعَثُ الماءِ) .

وانْبَثَقَ :(انْفَجَرَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ (٣)

(و) انْبَثَقَ (السَّيْلُ عَلَيْهِم) : إذا (أَقْبَلَ ولَمْ يَحْتَسِبُوه) أَى لم يَظُنُّوا [بِه] (١) وهو مَجازٌ .

(و) انْبَثَقَ (عليهِم بالكلامِ) : إذا (انْدَرَأَ) من غَيْرِ أَن يَشْعُرُوا بِهِ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

بَثَقَ الماءُ علَيْهِم : أَقْبَلَ .

والبَثَقُ : داءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ من ماءِ السَّماءِ ، وقد بَثِقَ ، كفَرِحَ .

ومِياهٌ بُثَّقٌ ، كرُكَّعٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* مايَمْلأُ الأَرْضَ مِياهاً بُثَّقَا * (٢)

وانْبَثَقَت الأَرْضُ : أَخْصَبَتْ ، وهو مَجازٌ .

[ب ج ر ب ق]

(باجَرْبَقُ) أَهمله الجَماعةُ ، وهو بِفَتْحِ الجِيمِ ، كما هو مَضْبُوطٌ عندَنا ، وضَبَطَه ياقُوت بضَمِّها (: ة) بَيْنَ البَقْعاءِ ونَصِيبِين (منها الفَقِيهُ الوَرِعُ)

(١) زيادة عن الصحاح واللسان .
(٢) العباب ، وفيه وفي مطبوع التاج « يسبق دمعها . . . » والمثبت من الجيم ١/١١١ وفي الشوارد للصاغانى ٨٨ «يثْبق ... تَثْباقها» بتقديم الثاء ، وسيأتى في (ثبق) .
(٣) انظر أيضا الجمهرة ١/٢٠٢ ففيها « انْبَثَق إذا انْفَجَرَ من حَوْضٍ أو سِكْرٍ » .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ١١٤ والعباب وفيهما « . . . بِحاراً بُثَّقَا » .

المُفْتَنُّ جمالُ الدِّينِ (عَبْدُ الرَّحِيم بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمانَ البَاجَرْبَقِيُّ) المَوْصِلِيُّ الشافِعِيُّ ،قالَ الذَّهَبِيُّ : اشْتَغَلَ بالمَوْصِلِ، ثم قَــدِمَ دِمَشْــقَ ســنة ٦٧٧ فخَطَبَ بجامِعِها ، ودَرَّس بالغَزالِيَّةِ نِيابةً ، ووَلِيَ تَدْرِيسَ الفَتْحِيَّــةِ ، وحَدَّثَ بجامِــعِ الأُصُولِ عَنْ والِدِه ، عن مُؤَلِّفِــه ، وله نَظْــمٌ ونَثْــرٌ وسَجْعٌ ووَعْــظٌ ، تُوُفِّيَ خامس شَوّال سنة ٦٩٩ وهو من مَشايِخِ الذَّهَبِيِّ ، قالَ : (وكانَ له وَلَدٌ يُــرْمَى بقَبائِحَ) ،اسمُه تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدٌ(وحَكَمَ بإراقَةِ دَمِــهِ) حُكْمَ المالِكِيِّ بقَتْلِه؛ لضَلالِه وزَنْدَقَتِه، كما فى التّارِيخِ.

[] ومِمّا يُسْــتَدْرَكُ عليهِ :

[ب ا ج ر م ق]

باجَرْمَقُ ، بالمِيمِ بدَلَ المُوَحَّدَةِ ، والجِيمُ مَفْتُوحَةٌ ، أَهمله الجَمــاعَةُ ، وقال ياقُوت : إنَّها قَرْيَةٌ قُربَ دَقُوقاءَ ، وفى كتابِ الفُتُوحِ أَنَّها كُورَةٌ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ر ق]

بَحْرَقٌ ، كجَعْفَر : لَقَبُ محمدِ بــنِ عُمَــرَ بنِ المُبارَكِ بنِ عبدِ اللهِ بن عَلِيٍّ الحِمْيَرِيِّ الحَضْرَمِيِّ الشّافِعِيِّ ، عَلاّمَــةِ اليَمَنِ ، وُلِــدَ سنة ٨٦٩ بحَضْرَمَوْتَ ، ممن لَقِيَــهُ السَّخاوِيُّ ، وأَثْنَى عليه .

[ب خ د ق] *

(البُخْدُقُ[1] ، كعُصْفُرٍ) أَهملــه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَخْبَــرَنا أَبو حاتِمٍ قال : سَأَلْتُ أُمَّ الهَيْثَــمِ عن الحَبِّ الذى يُسَمَّى أَسْفَيُوشَ[2] ما اسْمُه بالعَرَبِيَّةِ ؟ فقالَتْ : أَرِنى مِنْهُ حَبّات ، فأَرَيْتُها ،ففكَّرَتْ ساعةً ، ثم قالَتْ : هٰذا البُخْدُقُ ، قالَ : ولم أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِــن غيْرِها ، قال الصّاغانِيُّ : هــذا الحَبُّ هو (بِزْرُ قُطُونَا) وقال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ خالَوَيْهِ : البُخْدُقُ : نَبْتٌ ، ولــم يُعْرَفْ إلاّ من أُمِّ الهيْثَمِ .

قلتُ : وابنُ خالَوَيْهِ مِمَّنْ أَخَــذَ عن ابنِ دُرَيْــدٍ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ل ق]

بَحْلَــقَ عيْنَيْهِ : إذا قَلَبَهُما ، فهــو

(١) فى القاموس « البحدق » بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة فى اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٠١ وعلى هذا فحقه أن يذكر بعد « بحلق » .

(٢) فى مطبوع التاج : «أسفيوس» بالسين المهملة،والتصحيح من اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٠١ .

مُبَخْلِقٌ ، عامِّيَّــة .

وكَقُنْفُــذ : لَقَبٌ .

[ب خ ق] *

(البَخَقُ ، مُحَرَّكَةً) : أَكْثَرُ و (أَقْبَحُ) ماكانَ من (العَوَرِ ، وأَكْثَرُه غَمَصــاً) قالَه اللَّيْثُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُــوَقْ *

* وما بِعَيْنَيْهِ عَــواوِيرُ البَخَقْ * (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : البَخَقُ : العَــوَرُ بانْخِسافِ العَيْنِ ، وقالَ شَمِرٌ : البَخَقُ : أَنْ تُخْسَفَ العَيْنُ بعْدَ العَوَرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : البَخَقُ : أَنْ يَذْهَبَ بَصَــرُه وتَبْقَى عَيْنُه مُنْفَتِحَةً قائِمَــةً .(أَو) هو (أَنْ لايَلْتَقِى شُــفْرُ عَيْنِه (٢) عَلَى حَدَقَتِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَــدَ قــولَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ ، تَقُول منه : (بَخِــقَ ، كفَرِحَ ونَصَرَ) وقــال ابنُ سِيــدَه : بَخَقَتْ عَيْنُه : إذا ذَهَبَتْ (٣) ، وبَخِقَتْ : عارَتْ أَشَــدَّ العَوَرِ ، والفَتْحُ أَعْــلَى ، وفى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابتٍ أَنَّه قــالَ : «وفى العَيْنِ القائِمَةِ إذا بُخِقَتْ مائــةُ دِينارٍ » ،أَرادَ إذا كانَتْ العَيْنُ صَحِيحَةَ الصُّورةِ ، قائمةً فى موضِعِها ، إلاّ أَنَّ صاحِبَها لايُبْصِرُ ، ثُمّ بُخِقَتْ بَعْــدُ ، ففيها مائةُ دِينارٍ ، وقــالَ شَمِرٌ : أَرادَ زَيْدٌ أَنَّها إن عَوِرَتْ ولم تَنْخَسِفْ ،وهو لايُبْصِرُ بِها إلاّ أَنّها قائِمَةٌ ، ثم فُقِئَتْ ففِيها مائــةُ دِينــارٍ .

(والعَيْنُ البَخْقــاءُ ، والبــاخِقَــةُ ، والبَخِيقُ ، والبَخِيقَةُ : العَوْراءُ) ومنه حَدِيثُ نَهْيِه فى الأَضاحِى عن البَخْقاءِ.

(و) كذلِك (رَجُلٌ بَخِيقٌ ، كأَمِيرٍ ، وباخِقُ العَيْنِ ،ومَبْخُوقُها : أَبْخَقُ) ،ومنه حَدِيثُ عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ يَصِــفُ الأَحْنَفَ : «كان ناتِىءَ الوَجْنَةِ ، باخِــقَ العَيْنِ» قيلِ : أُصِيبَتْ عَيْنُه بسَمَرْقَنْدَ ، وقيلِ : ذَهَبَتْ بالجُدَرِىِّ .

(وبَخَقَ عَيْنَه ، كمَنَعَ : عَوَّرَها) قالَه اللَّيْثُ ، ونقله الجَوْهَرِىُّ .

(وأَبْخَقَها : فَقَأَها) عن أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : عَوَّرَها ، قال رُؤْبَةُ :

* للصُّلْحِ من صَقْعٍ وطَعْنٍ أَبْخَقَا * (١)

(١) ديوانه/١٠٧ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢٣٨ والثاني في المقاييس ١/٢٠٧ وانظر : خلق الإنسان لثابت ١٢٠ والمخصص ١/١٠٩ .

(٢) في مطبوع التاج : « عينيه » والمثبت لفظ القاموس .

(٣) قوله : « إذا ذهبت » ليس في كلام ابن سيده كما ورد في المحكم ٤/٣٩٤ ولا فيما نقله اللسان عنه .

(١) ديوانه/١١٥ والعباب .

(والعَيْنُ : نَدَرَتْ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومُقْتَضاه أَنَّه أَبْخَقَت العَيْنُ ، وليس كذٰلِكَ ، والَّذِى فى المُحِيطِ : انْبَخَقَت العَيْنُ : نَدَرَتْ .

(و) قال ابنُ عَبّاد أَيْضاً : البُخاقُ (كغُراب : الذِّئْبُ الذَّكَرُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ن ق] (١)

البُحْنُقُ كعُصْفُرٍ ، والحاءُ مهمَلَةٌ : جِلْبابُ الجَرادِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىٍّ عن بعضِ بَنِى عُقَيْلٍ .

[ب خ ن ق] *

(البُخْنُقُ ، كجُنْدَبٍ وعُصْفُرٍ) هٰكَذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ فى تَرْكِيبِ «ب خ ق» على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، واقْتَصَرَ فى الضَّبْطِ على الوَجْهِ الأَخِيرِ ، والأَوَّلُ عن شَمِرٍ وأَبِى الهَيْثَمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، قال : وهى (خرقة تَتَقَنَّعُ بِها الجارِيَةُ ، فتَشُدُّ طَرَفَيْها تَحْتَ حَنَكِها ، لتَقِىَ الخِمارَ مِن الدُّهْنِ ، والدُّهْنَ مِن الغُبارِ) وهو قَولُ شَمِرٍ وأَبِى الهَيْثَم ، وقال ابنُ سِيدَه : وقيلَ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المَرْأَةُ ، فتُغَطِّى رَأْسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ ، غيرَ وَسَطِ رَأْسِها ، وبعضُهم يُسَمِّيه المِخْنَكَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هو أَنْ تُخاطَ خِرْقَةٌ مع الدِّرْعِ فيَصِيرَ كأَنَّه تُرْسٌ ، فتَجْعَلَه المَرْأَةُ على رَأْسِها .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البُخْنُقُ : (البُرْقُعُ) يُغَشِّى العُنُقَ والصَّدْرَ ، (و) كذٰلِكَ (البُرْنُسُ الصَّغِيرانِ) وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

* عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْماءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ * (١)

هكذا أَنْشَدَه ، قالَ الصّاغانِىُّ : والرِّوايَةُ :

* عَلَيْها من الظَّلْماءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ * (١)

وصَدْرُه :

* وتَيْهاءَ تُودِى بَيْنَ أَرْجائِها الصَّبَا * (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : (٢) البُخْنُقُ : بُرْقُعٌ صَغِيرٌ ، أَو مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ .

(١) هكذا أورده هنا ، وحقه أن يسبق مادة (بخنق) ، وأورده اللسان فى (بخنق) استطرادا .

(١) ديوان ذى الرمة /٣٩٩ واللسان والعباب .
(٢) الجمهرة ٣/٣٠٤ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البُخْنُقُ : (جِلْبابُ الجَرادِ الَّذِى عَلَى أَصْلِ عُنُقِه) وجَمْعُه بَخانِقُ ، وبعضُ بَنِى عُقَيْلٍ يَقُــولُ : بُخْنُقٌ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَــدَّمَ ، ونَقَــلَ ابنُ بَــرِّى عن ابنِ خَالَــوَيْهِ : البُخْنُقُ : أَصْلُ عُنُقِ الجَــرادَةِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المبَخْنَقُ من الخَيْلِ : الّذِى أَخَــذَتْ غُــرَّتُه لَحْيَيْه إِلى أُصُولِ أُذُنَيْهِ ، كما فى اللِّســانِ .

[ب ذ ر ق] *

(البَذْرَقَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهــو (بالذّالِ المُعْجَمَةِ والمُهْمَلَةِ) وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هى (الخُفارَةُ) ومنهُ قولُ المُتَنبى : «أُبَذْرَقُ ومَعِى سَيْفِى» وقاتَــلَ حَتَّى قُتِلَ ، وفى المُحْكَم : هى فارسى مُعَرَّبٌ ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْد ، وقالَ الهَرَوىُّ فى فَصْل «عصم» من كتابه الغَرِيبَيْنِ : إِنَّ البَذْرَقَةَ يُقالُ لها : عِصْمَةٌ ، أَى : يُعْتَصَمُ بها ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : لَيْسَت البَذْرَقَةُ عَــرَبِيَّةً ، وإِنّما هى فارسِيَّةٌ ، فعَرَّبَتْها العَرَبُ ، يُقال : بَعَثَ السُّلْطانُ بَذْرَقَــةً مع القافِلَةِ ، بالذال مُعْجَمَةً .

قلتُ : وأَصْلُ هٰذه الكَلِمَةِ مُرَكَّبَــة من : «بَــدْ» «وراه» والمَعْنَى : الطَّرِيقُ الرَّدِىءُ ، فعَرَّبُــوا الهــاءَ بالقــافِ ، وأَعْجَمُوا الــدّال .

(والمُبَذْرِقُ : الخَفيرُ) نقلَه الصّاغانىُّ.

[ب ذ ق] *

(الباذِقُ ، بكَسْرِ الذّالِ ، وفَتْحِهــا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هى كَلِمَةٌ فارسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فلم نَعْــرِفْها ، قالَ : وهو تَعْرِيبُ بادَهْ [١] وهــو اسمُ الخَمْــرِ بالفارِسِيَّةِ .

وقالَ غيرُه : هو (ماطُبِخَ من عَصِيرِ العِنَبِ أَدْنَى طَبْخَةٍ ، فصارَ شَــدِيداً) وأَوَّلُ من وَضَعه بَنُو أُمَيَّةَ ؛ لِيَنْقُلُوه عن اسمِ الخَمْرِ ،وكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ؛ لأَنَّ الاسْمَ لا يَنْقُلُه عن مَعْناه المَوْجُودِ فيهِ ، قالَهُ فى المَطالِعِ [٢] ، وأَصْلُه فى المَشارِقِ [٣] . قلتُ : كيفَ يكونُ ذٰلِك وقَــدْ سُــئِلَ

(١) فى اللسان والنهاية «باذه» بالذال المعجمــة .
(٢) يعنى «مطالع الأنوار» لابن قرقول .
(٣) يعنى «مشارق الأنوار» للقاضى عياض .

عَنْهُ ابنُ عَبّاسٍ فَقالَ : «سَبَقَ محمَّــدٌ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الباذَقَ ، وما أَسْكَرَ فهُوَ حَــرامٌ » فهٰذا يَدُلُّ على أَنّه مَعْرُوفٌ قبلَ بَنِى أُمَيَّةَ ، ومَعْنَى الحَدِيثِ : أَى سَبَقَ قولُه فيهِ ، وفى غَيْرِه من جِنْسِــه ، وقِيلَ : أَىْ لم يَكُنْ فى زَمانِه ، فتَأَمَّلْ .

(وحاذِقٌ باذِقٌ : إِتْبــاعٌ) لَه .

(و) مِمّا عُرِّبَ من هذا التَّرْكِيبِ : (البَياذِقَةُ) : هم (الرَّجَّالَةُ) وهى تَعْرِيبُ بيادِه ، ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنْجِ ، وحَذَفَ الشّاعِــرُ اليــاءَ فقالَ :

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها *[1]

أَرادَ : خِفافٌ بَياذِقُها ، كأَنَّه جَعَلَ البَيْذَقَ بَذْقًا ، قالَه ابنُ بُزُرْجَ ، وفى غَزْوَةِ الفَتْحِ : «وجَعَلَ أَبا عُبَيْــدَةَ على البياذِقَةِ» هُمُ الرَّجّالَةُ ، واللَّفْظَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، سُمُّوا بذٰلِك لخِفَّــةِ حَرَكَتِهِم ، وأَنَّهم ليسَ مَعَهُم مايُثْقِلُهُم .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : (البَــذْقُ : الدَّلِيلُ فى السَّــفَرِ ، كالبَيْذَقِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر قوله الآتى بعد : «قال الشاعر ، فحذف الياء . . .» إلى قوله «قاله ابن بزرج» فهو كالتكرار .

(أَو) هو (الصَّغِيرُ الخَفِيفُ) وفى التَّكْمِلَةِ : القَصِيرُ الخَفِيفُ .

(ج : بُذُوقٌ) قال الشّاعِرُ ، فحَذَفَ اليــاءَ :

* وللشَّــرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها[1] *

أَرادَ بَياذِقَها ، كأَنَّه جَعَلَ البَيْــذَقَ بَذْقًا ، قالَه ابنُ بُزُرْجَ .

قالَ الخَارْزَنْجِىُّ : (والمُبَــذِّقَــةُ ، كمُحَدِّثَة : مَنْ كَلامُه أَفْضَلُ مِنْ فِعْلِه) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليهِ :

بَذَقُون ، بالتَّحْرِيكِ وضَمِّ القــافِ : كُورَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمــالِ الحُــوفِ الغَرْبِىِّ ، لهــا ذِكْــرٌ فى الفُتُوحِ ، كما فى المُعْجَــمِ .

والبَيْذَق : قَــرْيَةٌ أُخْرَى بالقِبْلِيَّة .

[ب ر ق] *

(البَرْقُ : فَرَسُ ابنِ العَرِقَة) قالــه أَبو النَّــدَى .

(١) تقدم قريبــا ، وانظر التهذيب ٩/٧٦ .

(و) البَرْقُ : (واحدُ بُروقِ السَّحاب) وهـو الذى يَلْمَع فى الغَيْمِ ، جمعُـه بُـرُوقٌ .

(أَو) هو : (ضَرْبُ مَلَكِ السَّحابِ ، وتَحْرِيكُه إِيَّاه لِيَنْساقَ ، فتَرَى النِّيرانُ) نَقلَ ذٰلِكَ عن مُجاهِد ، والذى رُوِىَ عن ابن عبّاس : أَنَّه سَوْطٌ من نُورٍ يَزْجُـر بـه المَلَكُ السَّحابَ .

(وبَرَقَت السَّماءُ) تَبْرُقُ ، بَـرْقاً ، و (بُرُوقاً) بالضمِّ (وبَرَقَاناً) محرَّكةً ، وهٰـذِه عن الأَصْمَعىِّ : (لَمَعَتْ ، أَو جاءَت بِبَرْقٍ) .

(و) بَـرَقَ (البَرْقُ) : إِذا (بَدَا) .

(و) من المجاز : بَرَقَ (الرَّجُـلُ) ورَعَـدَ : إِذا (تَهَدَّدَ وتَوعَّدَ ، كأَبْرَقَ) قال ابنُ أَحمـرَ :

ياجَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بلادُنـــا
وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُدِ [1]

كأَنَّه أَراه مَخِيلَةَ الأَذَى ، كما يُرِى البَرْقُ مَخِيلةَ المَطَرِ .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٣ .

وكان الأَصْمَعِىُّ يُنْكِر أَبْرَقَ وأَرْعَدَ ، ولم يكُ يَرَى ذَا الرُّمَّـةِ حُجَّةً ، يُشِيـرُ بذٰلِكَ إِلى قولِه :

إِذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمَةَ أَبْرَقَـتْ
لـه بَرْقَةً مِن خُلَّبٍ غيرِ ماطِـرِ [1]

وكذٰلك أَنشـدَ بيتَ الكُمَيْتِ :

أَبْـرِقْ وأَرْعِـدْ يـا يَـزِيـ
ـدُ فمـا وَعِيـدُكَ لى بضائِـرْ [2]

فقـال : هو جُـرْمُقانىٌّ ، إِنّمـا الحُجَّةُ قولُ عَمْـرِو بن أَحْمَرَ الباهلىِّ :

يا جَـلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بـلادُنـا
وطِلابُنـا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُـدِ

وقد تقدَّم البحثُ فى ذٰلِكَ فى «ر ع د» .

(و) بَرَقَ (الشىءُ) كالسَّيْفِ ، وغيرِه ، يَبْرُق (بَرْقاً ، وبَرِيقاً ، وبَرَقاناً) الأَخيرة مُحـرَّكَة : (لَمَـعَ) وتَـلأْلأَ ، وفى الصِّحاح : بَرَق السيفُ وغيرُه يَبْـرُقُ بُروقاً ، أَى : تَلأْلأَ ، والاسمُ البَرِيقُ .

(١) ديوانه/٢٥٨ واللسان .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٣ .

(و) بَرَقَ (طَعامَه بزَيْتٍ، أَو سَمْنٍ) بَـرْقًا: (جَعَـلَ فيه مِنْـه قَلِيلاً) ولم يُسْغِسْغْهُ، أَى: لم يُكْثِرْ دُهْنَـه، وهى التَّبـارِيقُ.

(و) يُقال: لا أَفْعَلُـه مـا بَـرَقَ (النَّجْمُ) فى السَّماءِ، أَى: ما (طَلَـعَ) عن اللِّحْيانىِّ.

(و) من المَجاز: رَعَدَت (المَرْأَةُ) رَعْداً، وبَرَقَت (بَرْقًا): إِذا تَعَرَّضَت و(تَحَسَّنَتْ) وقيل: أَظْهَرَتْه على عَمْد (و) فى الصِّحاح: (تَزَيَّنَتْ، كبَرَّقَتْ) تَبْريقاً، وهٰذِه عن اللِّحْيانىِّ، ومنـه قولُ رُؤْبَةَ:

يَخْدَعْنَ بالتَّبْرِيقِ والتَّأَنُّـثِ [1]

(و) بَرَقَت (النّاقَةُ) فهى بارِقٌ: تَشَذَّرَت بذَنَبِها من غيرِ لَقَحٍ، عن ابن الأَعْرابىِّ، وقال اللِّحْيانىُّ: هـو إِذا (شالَتْ بذَنَبِهـا وتَلَقَّحَتْ وليسَـتْ بلاقِحٍ).

(كأَبْرَقَت فِيهِمَا) أَى: فى المَـرْأَةِ والنّاقَةِ، يُقال: أَبْرَقَت المرأَةُ بوَجْهِها وسائِرِ جِسْمِها، وأَبْرَقَت النّاقةَ بذَنَبِها (فهى بَرُوقٌ) وهٰذِه شاذَّةٌ، (ومُبْرِقٌ) على القِياسِ (مِن) نُوقٍ (مَبارِيقَ): شالَتْ به عندَ[1] اللِّقاحِ، وتقولُ العَرَب: دَعْنى من تَكْـذابِكَ وتَأْثامِكَ شَـوَلانَ البَرُوقِ، نَصَبَ شَوَلانَ على المَصْدرِ، أَى: إِنَّك بمَنْزِلَةِ النّاقَةِ التى تُبْـرِقُ بذَنَبِها، أَى: تَشُولُ به، فتُوهِمُك أَنَّها لاقِحٌ، وهى غيرُ لاقِحٍ، وجمعُ البَرُوقِ: بُرْقٌ بالضم، ومنه قولُ ابنِ الأَعرابىِّ وقد ذَكَر شَهْرَزُورَ: «قَبَّحَها اللهُ! إِنّ رِجالَهـا لنُزْقٌ، وإِنّ عَقارِبَها لبُرْقٌ» أَى: أَنَّها تَشُولُ بأَذْنابِها، كما تَشُولُ الناقةُ البَرُوق.

(و) بَرَقَ (بَصَرُه: تَلأْلأَ) ومنـه حَدِيثُ الدُّعاءِ: «إِذا بَرَقَت الأَبْصارُ» أَى: لَمَعَت، هٰذا على الفَتْـحِ، وإِذا كَسَرْتَ الـراءَ فبمَعْنَى الحَيْرَةِ.

(و) بَرِقَ البَصَرُ (كفَرِحَ) وعليه اقتَصَر الجَوْهرىُّ، قال الفَـرّاء: وهى قـراءَةُ عاصِمٍ وأَهْلِ المَدِينة فى قَوْلِـه

(١) ديوانه/٢٧ واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «عن اللقاح» والمثبت من اللسان.

تَعالى : ﴿فإِذا بَرِقَ البَصَرُ﴾ [1] (و) مثل (نَصَرَ) أَيضاً ، قال الجوهريُّ : يعنى بَرِيقَه إِذا شَخَصَ ، قال الفَرّاءُ : فَقَرَأَها نافعٌ وحدَه من البَرِيق ، أَى : شَخَص ، وقالَ غيرُه : أَى فَتَح عَيْنَه من الفَزَعِ . قلتُ : وقَرأَها أَيضاً أَبو جَعْفَرٍ هٰكذا .

(بَرْقاً) ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْح ، والصوابُ أَنّه بالتَّحْريكِ ، (وبُرُوقاً) كقُعُود ، وهٰذِه عن اللِّحْيانِيِّ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَى : (تَحَيَّرَ حتّى لا يَطْرِفَ) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو دَهِشَ فلَمْ يُبْصِرْ) وأَنْشَدُوا لِذِى الرُّمَّةِ :

ولو أَنَّ لُقمانَ الحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ
لِعَيْنَيْهِ مَىٌّ سافِراً كادَ يَبْرَقُ [2]

أَى : يَتَحَيَّرُ ، أَو يَدْهَش .

وأَنشدَ الفَرّاءُ شاهِداً لمَنْ قَرأَ بَرِقَ ـ بالكسرِ بمعنى فَزِعَ ـ قولَ طَرَفَةَ :

فنَفْسَكَ فانْعَ ولا تَنْعَنِى
وداوِ الكُلُومَ ولا تَبْرَقِ [3]

يَقُول : لا تَفْزَعْ من هَوْلِ الجِراحِ التى بِكَ .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : بَرَقَ (السِّقاءُ) يَبْرُقُ بَرْقاً ، وذٰلِك إِذا (أَصابَه الحَرُّ ، فذابَ زُبْدُه ، وتَقَطَّعَ فلم يَجْتَمِعْ ، و) يُقال : (سِقاءٌ بَرِقٌ ، ككَتِف) كذا فى العُباب ، والَّذِى فى اللِّسانِ : بَرَقَ السِّقاءُ بَرْقاً وبُروقاً ، فهٰذا يدُلُّ على أَنَّه من بابِ نَصَرَ ، وقَوْلُهم : سِقاءٌ بَرِقٌ ، يَدُلُّ على أَنّه من بابِ فَرِحَ .

(و) بَرِقَت الإِبِلُ و (الغَنَمُ ، كفَرِحَ) تَبْرَقُ بَرَقاً : إِذا (اشْتَكَتْ بُطونَها مِنْ أَكْلِ البَرْوَقِ) وسيأْتى البَرْوقُ قريباً .

(والبُرْقانُ ، بالضّمِّ) : الرَّجُل (البَرّاقُ البَدَنِ) .

(و) البُرْقانُ : (الجَرادُ المُتَلَوِّنُ) ببياضٍ وسَوادٍ (الواحِدَةُ بُرْقانَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه سَهْواً .

(و) بِرْقانُ (بالكسرِ : ة ، بخَوارَزْمَ) قال ياقُوت فى المُعْجَم : بَرْقان ، بفتح أَوّلِه ، وبعضُهم يكْسِرُه : من قُرى

(١) سورة القيامة ، الآية ٧ .
(٢) ديوانه/٣٩٢ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٦٩ .
(٣) ديوانه/٧٠ واللسان ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٠٩ .

كاث[1] شَرْقيَّ جَيْحُونَ على شاطِئِه ، بينَها وبينَ الجُرْجانِيَّةِ ـ مدينةِ خُوارَزْمَ ـ يَومان ، وقد خَرِبَتْ بَرْقانُ ، ونُسِبَ إليها الحافِظُ أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمَّدِ ابنِ غالِبٍ الخُوارَزْمِيُّ البَرْقانيُّ ، استَوْطَنَ بَغدادَ ، وكَتَبَ عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وكانَ ثِقَةً ورِعاً ، تُوفِّيَ سنة ٤٢٥[2] .

(و) بَرْقانُ أَيضاً : (ة ، بجُرْجانَ) نُسِبَ إليها حَمْزَةُ بنُ يوسفَ السَّهْمِيُّ ، وبَعْضُ الرُّواةِ ، قال ياقوت : ولستُ منها على ثِقَةٍ .

(و) يُقال : (جاءَ عِنْدَ مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، كمَقْعَدٍ) أَي : (حينَ بَرَقَ) وتَلأْلأَ ، مصدرٌ ميميٌّ .

(وبَرَقَ نَحْرُه : لَقَبُ رَجُلٍ) كتَأَبَّطَ شَرًّا ، ونَحْوِه .

(١) في مطبوع التاج « كانت » والتصحيح عن الأنساب للسمعاني ١٦٨/٢ قال : « البَرْقانيُّ هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم ، وخربت أكثرها ، وصارت مزرعة » ومثله في اللباب ١٤٠/١ وانظر (كاث) في معجم البلدان .

(٢) في مطبوع التاج « ٤٣٥ » والتصحيح من الأنساب ١٦٩/٢ وضبط السمعاني وفاته بالنص في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(وذُو البَرْقَةِ) : لقبُ أَميرِ المُؤْمنينَ (عَلِيِّ بن أَبي طالِبٍ ـ رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه ـ لَقَّبَه به) عَمُّه (العَبّاسُ) بنُ عبدِ المُطَّلبِ (رضيَ اللهُ تَعالَى عنه يومَ حُنَيْنٍ) .

(والبَرْقَةُ : الدَّهْشَةُ) والحَيْرةُ .

(و : ة ، بقُمّ) .

(و : ة ، تُجاهَ واسِطِ القَصَبِ) .

(و : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بنواحِي دُوانَ) .

(و) بَرْقَةُ : (إقْليمٌ) مُشتَمِلٌ على قُرًى ومُدُن (أَو ناحِيَةٌ بينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وإِفْرِيقيَّةَ) مَدِينَتُها أَنْطابُلُس ، وبينَ الإِسكَنْدَرِيَّةِ وبَرْقَةَ مَسِيرةُ شَهْرٍ ، وهي مِمّا افْتُتِحَ صُلْحاً ، صالَحَهُم عَلَيها[1] عَمْرُو بنُ العاصِ ، وقد نُسِبَ إليها جَماعةٌ من أَهلِ العِلْمِ .

(وكجُهَيْنَةَ : اسمٌ للعَنْزِ ، تُدْعَى به للحَلَبِ) .

(وذُو بارِقٍ الهَمْدانِيُّ : جَعْوَنَةُ بنُ مالِكٍ) .

(والبارِقُ : سَحابٌ ذُو بَرْقٍ) .

(١) في مطبوع التاج « صالحها عليهم » وهو من سبق القلم .

(و : ع ، بالكُوفَــةِ) .

(ولَقَبُ سَعْدِ بنِ عَدِىٍّ أَبِى قَبِيلَةٍ باليَمَنِ)

(و) من المَجازِ : (البارِقَةُ : السُّيُوفُ) سُمِّيَتْ لبَرِيقِها ، ومنه حَدِيثُ عَمّارٍ : « الجَنَّةُ تَحْتَ البارِقَــةِ » وهو مُقْتَبَسٌ منقولِه صَلى اللهُ عليه وسَلَّمَ : « الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ » .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَأَيتُ البارِقَــةَ ، أَى : بَرِيقَ السِّــلاحِ .

(والبَــرْوَقُ ، كجَــرْوَلٍ : شُجَيْرَةٌ ضَعِيفَةٌ إِذا غامَتِ السَّماءُ اخْضَرَّتْ) قالَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، (الواحِــدةُ بهــاءٍ ، ومنه) قولُهم : (« أَشْكَرُ من بَرْوَقَة ») وكَذا : « أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَة » قال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ أَنَّ البَرْوَقَ نبتٌ ضَعِيفٌ رَيّان ، له خِطَرَةٌ[1] دِقاقٌ فى رُؤُوسِها قَماعِيلُ صِغارٌ مثلُ الحِمَّصِ ، فيها حَبٌّ أَسودُ ، قال : ومِن ضَعْفِهــا إِذا حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ ذَبُلَت على المَكانِ ، قالَ : ولا يَرْعاها شَىْءٌ ، غير أَنَّ النّاسَ إِذا أَسْنَتُوا سَلَقُوها ، ثم عَصَرُوها

(١) الخِطَرة: الأغصان .

من عَلْقَمَةٍ فيها ، ثم عالَجُوها مع الهَبِيدِ أَو غَيْرِه ، وأَكَلُوها ، ولا تُؤْكَلُ وَحْدَها لأَنَّها تُورِثُ التَّهَيُّجَ ، قالَ : وهى ممّــا يُمْرِعُ فى الجَدْبِ ، ويَقِلُّ فى الخِصْبِ ، فإِذا أَصابَها المَطَــرُ الغَــزِيرُ هَلَكَت ، قال : وإِذا رَأَيناها قد كَثُرتْ وخَشُنَت خِفْنــا السَّــنَةَ .

وقال غَيرُه من الأَعْراب : البَرْوَقَةُ : بقلةُ سَــوْءٍ ، تَنْبُتُ فى أَوّلِ البَقْلِ ، لها قَصَبَةٌ مثلُ السِّياطِ ، وثَمَرَةٌ سوداءُ .

وفى ضَعْفِ البَرْوَقِ قالَ الشّاعِــرُ :

تَطِيحُ أَكُفُّ القَــومِ فيها كأَنَّمــا
تَطِيحُ بها فى الرَّوعِ عِيدانُ بَرْوَقِ[1]

ويَقُولون أَيضاً : « أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقٍ » لأَنه يَعِيشُ بأَدْنَى نَدًى يَقَعُ من السَّماءِ ، وقيل : لأَنّه يَخْضَرُّ إِذا رَأَى السَّحابَ .

(والبَرْواقُ ، بزِيادَةِ أَلِفٍ : نَبــاتٌ يُعْرَفُ بالخُنْثَى ، وأَكْلُ ســاقِه الغَضِّ

(١) في مطبوع التاج : « تطيخ » و« يطيخ » بالخاء في الموضعين والتصحيح من العباب والمقاييس ١ /٢٢٥ وأنشد في اللسان لجــــرير :

كأَنَّ سيوفَ التَّيمْ عيدانُ بَرْوَق
إذا نُضِيَتْ عنها لحَرْبٍ جُفُونُها

مَسْلُوقاً بزيتٍ وخَلٍّ تِرْياقُ اليَرَقانِ ، وأَصلُه يُطْلَى به البَهَقانِ فيُزِيلُهُما) .

(والإِبْرِيقُ) : إِناءٌ مَعْرُوفٌ ، فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : آبْ رِى) قال ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

ودعَا بالصَّبُوحِ يَوْماً فقامَتْ
قَيْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ (١)

وقال كُراع : هو الكُوز ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ مَرَّةً : هو الكُوزُ ، وقال مرَّةً : هو مِثْلُ الكُوزِ ، وهو فى كُلِّ ذٰلك فارِسِىٌّ (ج : أَبارِيقُ) وفى التَّنْزِيلِ : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بأَكْوابٍ وأَبارِيقَ﴾ (٢) وأَنشدَ أَبو حَنِيفَةَ لشُبْرُمَةَ الضَّبِّىّ :

كأَنَّ أَبارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً
إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ (٣)

والعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبارِيقَ الخَمْرِ برِقابِ طَيْرِ الماءِ ، قال أَبو الهِنْدِىّ :

(١) ديوانه ٧٨ وصدره فيه :
* ثم نادَوْا على الصَّبُوحِ فجاءَت *
واللسان والعباب .

(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٧ و١٨ .

(٣) اللسان .

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ (١)

وقالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

بأَبارِيقَ شِبْهِ أَعْناقِ طَيْرِ الْمـ
ـاءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (٢)

ويُشَبِّهونَ الأَبارِيقَ أَيضاً بالظَّبْيِ ، قال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

كأَنَّ إِبْرِيقَهُم ظَبْىٌ على شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتّانِ مَلْثُومُ (٣)

وقالَ آخرُ :

كأَنَّ أَبارِيقَ المُدامِ لَدَيْهِمُ
ظِباءٌ بأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيامُ (٤)

وشَبَّه بعضُ بنى أَسَدٍ أُذُنَ الكُوزِ بياء « حُطِّى » فقالَ أَبو الهِنْدِىّ اليَرْبُوعِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج « أفزعها الرعد » ومثله فى اللسان ، والتصحيح من الأغانى (٢٠/٣٣٠ ط الدار) فى أخبار أبى الهندى ، والقافية مجرورة ، وقبله :
سيُغْنِى أبا الهندىّ عن وَطْبِ سالِمٍ
أباريقُ لَمْ يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ

(٢) ديوانه/١٠٢ واللسان ، وهو أيضاً فى شعر أبى زبيد الطائى ١١٧ وتخريجه فيه ص ١٦٩ .

(٣) شرح ديوانه/٧٠ (ط الجزائر) واللسان وفى المفضليات (مف ١٢٠ : ٤٤) .

(٤) اللسان ونسب للحسين بن الضحاك فى عيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ .

وصُبّى فِى أُبَيْـرِيـقٍ مَلِيـــحٍ
كَأَنَّ الأُذْنَ مِنْهُ رَجْـعُ خُطِّـى [1]

(و) الإِبْرِيقُ أَيضـاً : (السَّـيْفُ البَرّاقُ) أَى : الشَّديدُ البَرِيـقِ ، عن كُراع ، وقال غيرُه : سَـيْفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعانِ والمـاءِ .

(و) الإِبْرِيقُ فى قَوْلِ عَمْـرِو بـنِ أَحْمَـرَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً ، وأَظْهَرْتَ جَعْبَـةً
لِتُهْلِكَ حَـيًّا ذا زُهـاءٍ وجامِـلِ [2]

قِيلَ : هى (القَوْسُ فِيها تَلامِيـعُ) هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، قالَ الصاغانِىُّ : والصَّوابُ أَنّه السَّيفُ البَرّاقُ .

(و) الإِبْرِيقُ : (المَـرْأَةُ الحَسْنـاءُ البَـرّاقَةُ) اللَّـوْنِ [3] ، قاله اللِّحْيانِىُّ ، وقِيلَ : هى التى تُظْهِرُ حُسْنَها على عَمْدٍ.

(والأَبْرقُ : غِلَظٌ فيه حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ،ج: أَبارِقُ)كَسَّرَه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لغَلَبَتِه .

(كالبَرْقـاءِ ، ج : بَرْقاواتٌ) هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ وابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) الأَبْرَقُ : (جَبَلٌ فيه لَـوْنان) من سَـوادٍ وبَيـاضٍ .

وقـال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الأَبْـرَقُ : الجبَل مَخْلُوطاً برَمْلٍ ،وهى البُرْقَةُ ، وفى العُباب والصِّحاح : الأَبْرَقُ : الجَبْلُ [1] الّذِى فيه لَونان ، ومنه الحَدِيث: «انَّه رأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بحَبْلٍ [1] أَبْرَقَ وهو مُحْـرِمٌ ، فقالَ : وَيْحَكَ أَلْقِه ، وَيْحكَ أَلْقِـه ، مَرَّتينِ » .

(أَو كُلُّ شَىْءٍ اجْتَمَـع فيه سَـوادٌ وبَياضٌ) فهُوَ أَبْرَقُ ، يُقـالُ : (تَيْسٌ أَبْرَقُ ، وعَنْزٌ بَرْقاءُ) وقالَ اللِّحْيانىُّ : من الغَنَم أَبْرَقُ ، وبَرْقاءُ للأُنْثَى ، وهو من الدَّوابِّ أَبْلَقُ وبَلْقاءُ ، ومن الكِلابِ أَبْقَـعُ وبَقْعـاءُ .

(١) اللسان .
(٢) اللســان وفيه « تَقَلّدَ ... وأَظْهَرَ ... لِيُهْلِكَ ... » والمثبت كروايته في التكملة والعباب .
(٣) استشهد له ابن فارس في المقاييس ١ /٢٢٢ بقول الراجز :
* ديارُ إِبريقِ العَشِىِّ خَوْزَلِ *

(١) في مطبوع التـاج : « الجبل » و « متحجز الجبـل » والتصحيح من العباب والفائق ١ /٢٦٢ .

(و) الأَبْرَقُ : (دَواءٌ فارِسِيٌّ جَيِّدٌ للحِفْظِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) الأَبْرَقُ : (طائرٌ) كما في التَّكْمِلَة .

(وأَبْرقَا زِيادٍ) : تَثْنِيةُ أَبْرَقَ ، وزِيادٌ : اسمُ رَجُلٍ (: ع) جاءَ في رَجَزِ العَجّاجِ :

* عَرَفْتُ بينَ أَبْرَقَىْ زِيادِ * [1]

* مَغانِياً كالوَشْيِ في الأَبْرادِ *

(والأَبْرقانِ ، إذا ثَنَّوْا ، فالمُرادُ) به (غالباً : أَبْرقا حِجْرِ اليَمامةِ ، وهو مَنْزِلٌ بينَ) هٰكذا في النُّسَخِ ، والصوابُ بعدَ (رُمَيْلَةِ اللِّوَى بطَرِيقِ البَصْرَةِ) للقاصِدِ (إلى مَكَّةَ) زِيدَتْ شَرَفاً ، ومنها إلى فَلْجَةَ .

(والأَبْرَقانِ : ماءٌ لبَنِي جَعْفَرٍ) قالَ أَعْرابِيٌّ :

أَلِمّوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فسَلِّمُوا
وذاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ [2]

وقالَ آخَرُ :

سُقْياً لأَيّامٍ مَضَيْنَ مِنَ الصِّبا
وعَيْشٍ لنا بالأَبْرَقَيْنِ قَصِيرِ [1]

(والأَبْرَقُ البادِي) : من الأَبارِقِ المَعْرُوفَةِ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

قِفا واسْأَلا مِن مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنَةً
وبالأَبْرَقِ البادِي أَلِمّا عَلَى رَسْمِ [2]

(وأَبْرَقُ ذِي الجُموعِ) بناحِيَةِ الكُلابِ ، قال عُمَرُ بنُ [الأَشْعَثِ بنِ] لَجَأٍ :

بأَبْرَقِ ذي الجُموعِ غداةَ تَيْمٌ
تَقُودُكَ بالخِشاشَةِ والجَدِيلِ [3]

(و) أَبْرَقُ (الحَنّانِ) : ماءٌ لبَنِي فَزارَةَ ، قالُوا : سُمِّيَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُسْمَعُ فيه الحَنِينُ ، ويُقالُ : إنَّ الجِنَّ فيه تَحِنُّ إلى مَنْ قَفَلَ عنها ، قال كُثَيِّرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالهَضَباتِ من أُدْمانِ [4]

(1) زيادات شرح ديوانه ٢/ ٢٨١ والعباب ومعجم البلدان (أبرقا زياد) .
(2) العباب ومعجم البلدان (الأبرقان) في أبيات .

(1) في مطبوع التاج « . . . بالأبرقين قصيم » والتصحيح من معجم البلدان (الأبرقان) في أبيات رائية لأعرابي .
(2) العباب ومعجم البلدان (أبرق البادى) .
(3) شعر عمر بن لجأ ١٢٣ والعباب ومعجم البلدان (أبرق ذى الجموع) .
(4) ديوانه/ ٤٢٣ والعباب ومعجم البلدان (أبرق الحنان) .

(و) أَبْرَقُ (الدَّآثى) بوزن دَعاثى ، قال كُثَيِّرٌ :

إذا حَلَّ أَهْلِى بالأَبْرَقَيْـــ
ـنِ أَبْرَقِ ذِى جُدَدٍ أو دَآثَى (١)

وجَعَله عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ الأَدْأَثِينَ للضَّرُورةِ ، فقال :

بحَيْثُ هَراقَ فى نَعْمانَ مَيْثٌ
دوافِعُ فى بِراقِ الأَدْأَثِينَا (٢)

(و) أَبْرَقُ (ذِى جُدَدٍ) بوزن صُرَدٍ ، هو بالجيمِ ، وقد مَرَّ شاهِدُه فى قول كُثَيِّرٍ .

(و) أَبرَقُ (الرَّبَذَةِ) مُحَرَّكةً ، كانت به وَقْعَةٌ بينَ أَهْلِ الرِّدَّةِ وأَبى بَكْرٍ الصِّديقِ - رضى الله عنه - ذُكِرت فى كِتابِ الفُتُوحِ ، كانَ من مَنازِلِ بنى ذُبْيانَ ، فغَلَبَهُمْ عليهِ أبو بَكْرٍ رضِىَ الله عنه لَمَّا ارْتَدُّوا ، وجَعَلَه حِمىً لخُيولِ المُسْلِمين ، وإيَّاهُ عَنَى زِيادُ بنُ حَنْظَلَةَ بقَوْلِه :

ويَوْمٍ بالأَبارِقِ قد شَهِدْنا
عَلَى ذُبْيانَ يَلْتَهِبُ الْتِهابَا (١)

أَتَيْناهُم بداهِيَةٍ ونارٍ
مع الصِّدِّيقِ إذ تَرَكَ العِتابَا

(و) أَبْرَقُ (الرَّوْحان) قال جَرِيرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ الرَّوْحانِ
إذ لا نَبِيعُ زمانَنا بزَمانِ (٢)

(و) أَبْرَقُ (ضَحْيانَ) كذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبابِ ، والَّذِى فى المُعْجَم : ضَيْحانَ ، بتقدِيم الياء على الحاء ، هكَذا ضَبَطه ، وأَنشَد لجَرِيرٍ :

وبأَبْرَقَىْ ضَيْحانَ لاقَوْا خِزْيَةً
تلكَ المَذَلَّةُ والرِّقابُ الخُضَّعُ (٣)

(و) أَبْرَقُ (الأَجْدَلِ ، و) أَبْرَقُ (الأَعْشاشِ) وقَدْ ذُكِر فى الشِّينِ بما أَغْنَى عن إعادَتِه هنا .

---

(١) ديوانه/٢١٠ والعباب ومعجم البلدان (أبرق دآث) .

(٢) العباب ومعجم البلدان (أبرق دآث) .

(١) الأول في العباب وفيه « نَلْتهب » بالنون وهما في تاريخ الطبرى ٤٨٩/٢ وروايته : « بداهيةٍ تَسُوف » وفي مطبوع التاج « تلتهب ... » و« ترك العقابا » والتصحيح من تاريخ الطبرى .

(٢) ديوانه/١٠٠٨ (ط دار المعارف) والعباب ومعجم البلدان (أبرق الروحان) .

(٣) ديوانه/٩١٧ والعباب، ومعجم البلدان (أبرق ضيحان).

برق

(و) أَبْرَقُ (أَلْيَـةَ) بفَتْحٍ فسُكُون (و) أَبْرَقُ (الثُّوَيْرِ) مَصَغَّراً (و) أَبْرَقُ (الحَـزْنِ) بالفَتْح، قال:

هَـلْ تُؤْنِسـانِ بأَبْـرَقِ الحَـزْنِ
والأَنْعَمَيْنِ بَواكِـرَ الظُّعْـنِ [1]

(و) أَبْرَقُ (ذات سلاسِل) هٰكذا فى النُّسخِ، وصوابُه ذاتُ مَأْسَـلٍ، قـال الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِيّ:

سَـقَيْناه بعـدَ الرِّيِّ حتى كأَنَّمـا
يُرَى حِينَ أَمْسَى أَبْرَقَيْ ذاتِ مَأْسَلٍ [2]

(و) أَبْرَقُ (مازن) والمازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، قالَ الأَرْقَـطُ:

إنّى ونَجْمـاً يومَ أَبْـرَقِ مـازِنٍ
عَلَى كَثْرَةِ الأَيْـدى لمُؤْتَسِيانِ [3]

(و) أَبْرَقُ (العَزّافِ) كشَـدّاد؛ لأَنَّهم يَسْمَعُونَ فيه عَزِيفَ الجِنِّ، وهو ماءٌ لبَنِى أَسَـدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ، لـه ذِكْـرٌ فى أَخْبارِهم، وقـد ذُكِـر

(١) العباب ومعجم البلدان (أبرق الحـزن) .
(٢) معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) وفيه: « ترى. . . » بالتـاء .
(٣) العباب ومعجم البلدان (أبرق مازن) وفيه : « وإنى ونجما » غير مخروم ، وفي مطبوع التاج « لمؤتثيـان » والتصحيح مما سبق .

فى «ع ز ف» قال ابنُ كَيْسانَ: أَنْشَدَنا المُبَـرِّدُ لرَجُلٍ يهجُو بَنِى سَعِيدِ [1] بنِ قُتَيْبَةَ البـاهِلِيِّ:

وكأَنَّنـى لمـا حَطَطْـتُ إِلَيْهِـمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْـرَقِ العَـزّافِ [2]

(و) أَبْرَقُ (عَمْـرانَ) بفتح العَيْنِ كما ضَبَطه ياقوت، وأَنْشَـد لـدَوْسِ ابنِ أُمِّ غَسّـانَ اليَرْبُوعِيِّ:

تبَيَّنْتُ من بينِ العِـراقِ وواسِـطٍ
وأَبْرَقِ عَمْرانَ الحُدُوجَ التَّوالِيَا [3]

(و) أَبْرَقُ (العَيْشُوم) قال السَّرِىُّ ابنُ مُعَتِّبٍ الكِلابِىُّ:

وَدِدْتُ بأَبْـرَقِ العَيْشُـوم أَنِّـى
وإِيّـاهـا جميعـاً فى رِداءِ [4]
أُباشِـرُه وقَـدْ نَدِيَـتْ رُبـاهُ
فأُلْصِـقُ صِحَّـةً منـه بدائِـى

(١) الذى في الكامل ٢ /٧١٢ « سعيد بن سلم بن قتيبـة بن مسلم البـاهلى » .
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) وفي الكامل ٢ /٧١٢ نسبه المبرد لأحمد بن يوسف الكاتب في أبيات أولها :
أَبَنِى سَعِيدٍ إنكم من مَعْشَرٍ
لا يَعْرِفون كرامةَ الأَضيافِ
(٣) العباب ، وفيه « ... الحدوج البَوادِيـا » ومعجم البلدان (أبرق عَمران) .
(٤) العباب ومعجم البلدان (أبرق العيشوم) .

برق

(والأَبْرَقُ الفَـــرْدُ) قال :

خَلِيلَىَّ مُرّا بِى على الأَبْرَقِ الفَــرْدِ
عُهُوداً لِلَيْلَى حَبَّذا ذاكَ مِن عَهْدِ[1]

(وأَبْرَقُ الكِبْرِيتِ) وكانَتْ فيـــه وقْعَــةٌ ، قال :

على أَبْرَقِ الكِبْرِيتِ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ
أَسرْتُ وأَطرافُ القَنا قِصَدٌ حُمْرُ[2]

(و) أَبْرَقُ (المُدَى) جمع مُدْيَــةٍ ، قال الفَقْعَسِىُّ :

بذاتِ فَرْقَينِ فأَبْرَقِ المُدَى[3]

(و) [4] أَبْرَقُ (النَّعّارِ) كشَدّادٍ ، وهو ماءٌ لطَــيِّىءٍ وغَسّانَ قُرْبَ طَرِيقِ الحاجِّ ، قال :

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الأبرق الفرد) ويأتي في (بلق) ذكر الأبلق الفرد أيضاً .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان(أبرق الكبريت) وضبط « قصد » ضبط قلم كسكر .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق المدى) .
(٤) في هامش مطبوع التـــاج : « موجود في نسخ المتن – قبل أبرق النّعّار – أبْرَق المَرْدُوم ، وسَقَط من نُسْخَةِ الشّارِح الخَطِّ الّتى بأَيْدينا ، قال ياقوت : أبْرَق المَرْدُوم ، بفتح الميم وسُكونِ الرّاء ، قال الجَعْدِى :

عفا أَبْرَقُ المَرْدُوم منْها وقد يُرَى
به مَحْضَرٌ من أهْلِها ومَصِيفُ

وانظر شعر الجعدى ٢٢٣

حىِّ الدِّيارَ فقــد تقادمَ عَهْدُهـــا
بينَ الهَبِيــرِ وأَبْــرَقِ النَّعّـــارِ[1]

(و) أَبْرَقُ (الوَضّاحِ) قالَ الهُذَلِىُّ :

لِمن الدِّيــارُ بـأَبْــرَقِ الوَضّـــاحِ
أَقْــوَيْنَ من نُجْلِ العُيُونِ مِلاحِ[2]

(و) أَبْرقُ (الهَيْجِ) قال ظُهَيْرُ بنُ عامِــرٍ الأَسَــدِىُّ :

عَفا أَبْرقُ الهيْجِ الَّذِى شَحنَتْ بــهِ
نواصِفُ من أَعْلَى عَمايَةَ تَدْفــعُ[3]

وهى أَسماءُ (مَواضِــعَ) فى دِيـــارِ العَــرَبِ .

وممــا فاته : أَبْرَقُ الخَرْجاءِ ، قال :

حَىِّ الدِّيارَ عَفاها القَطْــرُ والمُــورُ
حيثُ ارْتَقى أَبرقُ الخَرْجاءِ فالدُّورُ[4]

والأَبْرَقُ ، غيرَ مُضافٍ : من مَنازِلِ عمــرِو بنِ رَبِيعَــةَ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق النعار) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الوضاح) ولم أجده في أشعار الهذليين .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الهيــج) .
(٤) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الخرجاء) ونسبه إلى زرّ بن منظور بن سحيم الأسدى.

(وأَبْراقٌ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) لبَنِي نَصْرِ ابنِ هَوازِنَ ، وقال الشَّرِيفُ عليُّ بنُ عِيسَى الحَسَنِيُّ : أَبراقٌ : جَبَلٌ فى شَرْقِيِّ رَحْرَحانَ ، وإِيَّاه عَنَى سَلامةُ بنُ رِزْقٍ الهِلالِيُّ :

فإِنْ تَكُ عَلْيَا يومَ أَبْراقِ عارِضٍ
بَكَتْنا وعَزَّتْها العَذارَى الكَواعِبُ [١]

(والأَبْرَقَةُ) : ماءٌ (من مِياهِ نَمْلَةَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُه نَمَلَى [٢] ، قُرْبَ المَدِينة ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وضَبَطَه .

(والأُبْرُوقُ ، كأُظْفُورٍ) وضبَطَه ياقُوت بفَتْحِ الهَمْزَة : (ع ، بِبِلادِ الرُّوم ، يَزورُه المُسْلِمُونَ والنَّصارَى) من الآفاقِ ، قال أَبو بَكْرٍ الهَرَوِيُّ : بَلَغَنِي أَمْرُهُ فقَصَدْتُه ، فوَجَدْتُه فى لِحْفِ جَبَلٍ يُدْخَلُ إِليه من بابٍ بُرْجٍ ، ويَمْشِي الدَّاخِلُ تحتَ الأَرْضِ إِلى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلى موضعٍ واسِعٍ ، وهو جبلٌ مَخْسُوفٌ ، تَبِينُ منه السَّماءُ من فَوْقِه ، وفى وسَطِه بُحَيْرَةٌ ، وفى دائِرِها بُيوتٌ للفَلاَّحِين مِنَ [١] الرُّوم ، وزَرْعُهم ظاهِرَ الموضع ، وهُناكَ كَنِيسَةٌ لطيفةٌ ، ومَسْجِدٌ ، فإِنْ كانَ الزائرُ مُسْلِماً أَتَوْا به إِلى المَسْجِدِ ، وإِن كانَ نَصْرانِيًّا أَتوْا به إِلى الكَنِيسةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلى بَهْوٍ فيه جَماعةٌ مَقْتُولون ، فيهم آثار طَعَناتِ الأَسِنَّةِ ، وضَرَباتِ السُّيوفِ ، ومِنْهُم من فُقِدَت بعضُ أَعضائِه ، وعليهم ثِيابُ القُطْنِ لم تتَغَيَّرْ ، إِلى آخِرِ ما ذكَره من العَجائِب ، انْظُرْه فى المعجم .

(وأَبارِقُ) غير مُضاف : (ع ، بكِرْمانَ) عن مُحَمَّدِ بنِ بَحْرٍ الرُّعَيْنِيِّ الكِرْمانِيِّ .

(وأَبارِقُ الثَّمَدَيْنِ) مُثَنَّى الثَّمَدِ ، وهو الماءُ القَليلُ ، وقد ذُكِر الثَّمَدُ فى مَوْضِعِه ، قال القَتّالُ الكِلابِيُّ :

سَرَى بدِيارِ تَغْلِبَ بينَ حَوْضَى
وبينَ أَبارِقِ الثَّمَدَيْنِ سارِ [٢]

---

(١) العباب ومعجم البلدان (أبراق) .

(٢) فى مطبوع التاج « وصوابه على » وهو تطبيع ، والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (أبرقة) .

(١) فى مطبوع التاج « حق الروم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٢) ديوانه/٦٢ ومعجم البلدان (أبارق الثمدين) .

سِماكِىٌّ تَلَأْلَأَ فِى ذُراهُ
هَزِيمُ الرَّعْدِ رَيّانُ القَرارِ

(و) أَبارِقُ (طِلْخامٍ) بكسرِ الطّاءِ، والخاءُ معجمةٌ، ويُرْوَى بالمُهْملةِ أَيضاً، وسَيُذْكَرُ فى موضِعه، قال ابنُ مقبِلٍ:

بَيْضُ الأَنُوقِ برَعْنٍ دُونَ مَسْكَنِها
وبالأَبارِقِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ (١)

(و) أَبارِقُ (النَّسْرِ) قالَ العِتْرِيفُ:

وأَهْوَى دِماثَ النَّسْرِ أَنْ حَلَّ بَيْتُها
بحيثُ الْتَقَتْ سُلاّنُه وأَبارِقُه (٢)

(و) أَبارِقُ (اللِّكاكِ) ككِتابٍ، قال:

إِذا جاوَزَتْ بَطْنَ اللِّكاكِ تَجاوَبَتْ
بِه ودَعاها رَوْضُه وأَبارِقُه (٣)

(وهَضْبُ الأَبارِقِ) فى قولِ عَمْرِو ابنِ مَعْدِى كَرِبَ:

(١) ديوانه ٢٦٧ وفيه « برَعْمٍ دونَ ... » و « من طلحام » بحاء مهملة، ومعجم البلدان (أبارق طلخام).
(٢) معجم البلدان (أبارق النسر).
(٣) معجم البلدان (أبارق اللكاك) و (برقة اللكاك).

أَأَغْزُو رجالَ بَنِى مازِنٍ
بهَضْبِ الأَبارِقِ، أَمْ أَقْعُدُ؟ (١)

: (مواضِعُ).

وقد فاتَه: أَبارِقُ بُسْيانَ، كعُثْمانَ، قالَ جَبّارُ بنُ مالِكٍ الفَزارِىّ:

ويلُ امِّ قومٍ صَبَحْناهم مُسَوَّمَةً
بينَ الأَبارِقِ من بُسْيانَ فالأَكَمِ؟ (٢)

الأَقْرَبِينَ فلم تَنْفَعْ قَرابَتُهم
والمُوجَعِينَ فلم يَشْكُوا من الأَلَمِ

وأَبارِقُ حَقِيلٍ، كأَمِيرٍ، قال عُمَرُ ابنُ لَجَأ:

أَلَمْ تَرْبَعْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ
بغَرْبِىِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيلِ (٣)

وأَبارِقُ قَنا، بالفَتْحِ مَقْصوراً، قالَ الأَشْجَعِىُّ:

أَحِنُّ إِلى تِلْكَ الأَبارِقِ مِنْ قَنا
كأَنَّ امْرَأً لم يَجْلُ عن دارِه قَبْلِى (٤)

(١) معجم البلدان (الأبارق).
(٢) معجم البلدان (أبارق بسيان) ومعجم الشعراء للمرزباني ٩٨ وسمى الشاعر: « جبار بن مالك بن حمار الشمخي ثم الفزاري ».
(٣) شعر عمر بن لجأ ١٢٠ واللسان (حول) ومعجم البلدان (أبارق حقيل).
(٤) معجم البلدان (أبارق قنا).

(والبَرَقُ ، مُحرَّكَةً : الحَمَلُ [١] ، معرب بَـرَهْ) بالفارِسيَّةِ ، ومنه الحَـدِيثُ : « تَسُوقُهم النّارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسِير » . أَى : المَكْسُورِ القَوائِم ، يَعْنِى تَسُوقُهم النّارُ سَوْقاً رَفِيقاً ، كما يُساقُ الحَمَلُ [١] الظالِعُ (ج : أَبْراقٌ ، وبُـرْقانٌ ، بالكسرِ والضَّمِّ) الأَوّلُ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وعلى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : البَرَقُ : (الفَزَعُ) زادَ غَيْرُه : (والدَّهَشُ والحَيْرَةُ) وقـد بَرِقَ الرجُلُ بَرَقاً ، وتَقدَّم شاهِدُه ، ومنه أَيضاً حديثُ عَمْرِو بنِ العاصِ : « إِنَّ البَحْرَ خَلْقٌ عَظِيم ، يَرْكَبُه خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ على عُودٍ ، بينَ غَـرَقٍ وبَرَقٍ » .

(و) بَرّاقٌ (، كشَدّادٍ) :ظَرِبٌ ، أَو (جَبَلٌ بينَ سَمِيراءَ وحاجِرٍ) عنده المَشْرَفَة [٢] .

(وعَمْـرُو بنُ بَرّاقٍ : من العَدّائِينَ) وإِيّاهُ عَنَى تـأَبَّطَ شَرًّا بقولهِ :

لَيلَـةَ صاحُوا وأَغْـرَوْا بِى كِلابَهُمْ
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ [٣]

أَى : لَدَى مَوْضِعِ عَدْوِه ، ويُقـالُ : لَدَى عَدْوِه نَفْسِه ، فيكونُ مَوْضِعـاً ، ويكونُ مَصْـدَراً .

(والبَرّاقَةُ : المـرأَةُ لهـا بَهْجَـةٌ وبَرِيقٌ) أَى : لَمَعانٌ ، وقِيلَ : هى التى تُظْهِر حُسْنَها عَلَى عَمْدٍ ، وقالَ ذُوالرُّمَّةِ :

بَرّاقَـةُ الجِيـدِ واللَّبّاتِ واضِحَـةٌ
كأَنَّها ظَبْيَـةٌ أَفْضَى بها لَبَـبُ [١]

(و) أَبُو عَبْدِ اللهِ (جَعْفَرُ بنُ بُرْقان) الجَزَرِىُّ (بالكسرِ والضَّمِّ) الأَخيرُ هـو المَشْهُور : (مُحَدِّثٌ كِلابِىٌّ)من شُيُوخِ سُفْيانَ الثَّوْرِىِّ ، ووَكِيعِ بنِ الجَرّاحِ ، وقـد حَـدَّثَ عن زِيـادِ بنِ الجَرّاحِ الجَـزَرِىِّ .

(و) البُراقُ (كغُرابٍ) : اسم (دابَّة رَكِبَها رَسُولُ اللهِ صَلّىٰ اللّٰهُ عليهِ وسَلَّمَ ليلَـةَ المِعْراجِ ، وكانَتْ دُونَ البَغْـلِ وفَوْقَ الحِمارِ) سُمِّىَ بذٰلِكَ لنُصُـوعِ لَوْنِه ، وشِـدَّةِ بَرِيقِه ، وقِيلَ : لسُرْعَةِ حَـرَكَتِها ، شَبَّهه فيهِما بالبَرْقِ .

(و) بُراق : (ة بحَلَبَ) بينَهُمـا

(١) فى مطبوع التاج : « الجمل » بالجيم فى الموضعين والتصحيح من القاموس والنهاية واللسان .
(٢) الذى في معجم البلدان « وعنده المشرف ، كذا قالوا » .
(٣) العباب ومعجم البلدان (العيكتان) وانظر المفضليات (مف ١ : ٥) .

(١) ديوانه/٣ والعبـاب .

نحو فَرْسَخٍ ، وبها مَعْبَدٌ يقصِدُه المَرْضَى والزَّمْنَى فيَبِيتُونَ فيه ، فيَرَى المَرِيضُ مَنْ يَقُولُ له : شِفاؤُك فى كَذَا وكَذَا ، ويَرَى شَخْصاً يَمْسَحُ بيَدِه على رَأْسِه أَو جَسَدِه فيَبْرَأُ ، وهٰذا مُسْتَفاضٌ فى أَهْلِ حَلَبَ ، ولعَلَّ الأَخْطَلَ إِيّاه عَنَى بقولِه :

وماءٍ تُصْبِحُ القَلَصاتُ منه
كخَمْرِ بُراقَ قد فَرَطَ الأُجُونا (١)

(والبُرْقَةُ ، بالضَّمِّ : غِلَظٌ) فيه حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مختَلِطٌ بعضُها ببعض (كالأَبْرَقِ) وحِجارَتُها الغالِبُ عليها البياض ، وفيها حجارةٌ حُمرٌ وسُودٌ ، والتُّرابُ أَبيضُ وأَعْفَرُ ، يكونُ إِلى جَنْبِها الرَّوْضُ أَحياناً ، والجمعُ بُرَقٌ .

(وبُرَقُ دِيارِ العَرَبِ تُنِيفُ على مائة) وقد سُقْتُ فى شَرْحِها ما أَمْكَنَنِى الآن (منها : بُرْقَةُ الأَثْمادِ) قال رُدَيْحُ بن الحارِثِ التَّمِيمِىُّ :

لِمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الأَثْمادِ
فالجَلْهَتَيْنِ إِلى قِلاتِ الوادِى؟ (٢)

(١) معجم البلدان (براق) ولم أجده في ديوان الأخطل .
(٢) العباب ومعجم البلدان (برقة الأثماد) .

(و) بُرْقَةُ (الأَجاوِلِ) جمعُ الأَجْوالِ ، والأَجْوالُ : جَمْعُ جَوْلٍ ، لجِدارِ البِئْرِ ، قال كُثَيِّرٌ :

عَفَا مَيْثُ كُلْفَى بعدَنا فالأَجاوِلُ
فأَثْمادُ حَسْنَى فالبِراقُ القَوابِلُ (١)

وقال نُصَيْبٌ :

عَفَا الحُبْجُ الأَعْلَى فبُرْقُ الأَجاوِلِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الأَجْدادِ) جمع جَدٍّ ، أَو جَدَدٍ ، قال :

لَمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الأَجْدادِ
عَفَّتْ سَوارٍ رَسْمَها وغَوادِى (٣)

(و) بُرْقَةُ (الأَجْوَلِ) أَفْعَلُ ، من الجَوَلانِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

فالْتَطَّ بالبُرْقَةِ شُؤْبُوبُه
والرَّعْدُ حَتَّى بُرْقَةِ الأَجْوَلِ (٤)

(١) ديوانه/٢٧٥ ومعجم البلدان (حسنى) والعباب .
(٢) شعر نصيب ١٢٠ ومعجم البلدان (الحبج) وفيهما « فروض الأجاول » وعجزه :
فمَيْثُ الرُّبَى من بيضٍ ذاتِ الحَمائِلِ
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة الأجداد) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٥ والعباب وفيه « حتى بُرَقِ » بلفظ الجمع ومعجم البلدان (برقة أجول) .

(و) بُرْقَـةُ (أحجارٍ) قال :

ذَكَـرْتُكِ والعِيسُ العِتاقُ كأَنّهـا
ببُرْقَةِ أَحْجارٍ قِياسٌ من القُضْبِ (١)

(و) بُرْقَةُ (أَحْدَب) قالَ زَبّانُ بنُ سَـيّارٍ :

تَنَـحَّ إِلَيْكُم يا ابْنَ كُـرْزٍ فإنّـه
وإن دِنْتَنا راعُونَ بُرْقَةَ أَحْـدَبَا (٢)

(و) بُرْقَةُ (أَحْواذ) جمع حـاذَةٍ : شَجَرٌ يَـأْلَفُـه بقـرُ الوَحْشِ ، قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

طَرِبْتَ إِلى الحَـىِّ الّذِينَ تَحَمَّلُـوا
ببُرْقَـةِ أَحْـواذٍ وأَنْتَ طَـرُوبُ (٣)

(و) بُرْقَـةُ (أَخْـرَم) (٤) قالَ ابنُ هَـرْمَة :

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (برقة أحجـار) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أحدب) .
وفيه : « . . يا ابن كُوزٍ فإنّنـا . . .
وإن ذ دْتَنا . . »
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أحواذ) وهو غير منسوب ، أما بيت ابن مقبل وهو قوله :
وهن جُنُوحٌ إلى حـاذَة
ضَوارِبُ غِزْلانِها بالجُرُنْ
فهو شاهد على الحاذة ، للشجر المذكور ، وانظر اللسان (حوذ) .
(٤) في مطبوع التاج والعباب « أخزم » بالزاى المعجمة والمثبت من القاموس متفقا مع معجم البلدان (برقـة أخـرم) .

بِلِـوَى كُفافـةَ أو ببُرْقَةِ أَخْـرَمِ
خِيَمٌ على آلائِهِـنَّ وَشِيـعُ (١)

ويُرْوَى « بلِوَى سُـوَيْقَةَ » وهكـذا أنشَـدَه ابنُ بَرِّىّ .

(و) بُرْقَةُ (أَرْمامٍ) قال النَّمِـرُ بنُ تَوْلَبٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

فبُرْقَـةُ أَرْمـامٍ فجَنْبـا مُتالِـعٍ
فوادِى المِياهِ ، فالبَدِىُّ فأَنْجَلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (أَرْوَى) من بلادِ تَمِيم ، وهوجَبَلٌ ، قال حامِيَةُ بنُ نَصْرٍ الفُقَيْمِىُّ :

ببُرْقَـةِ أَرْوَى والمَطِـىُّ كأَنَّهـا
قِـداحٌ نَحاهَا باليَدَيْنِ مُفِيضُها (٣)

(و) بُرْقة (أَعيار) (٤) قالَ عُمَرُ بنُ

(١) شعر ابن هرمة ١٤٢ والعباب ومعجم البلدان (برقة أخرم).
(٢) شعر النمر بن تولب ٨١ وفيه « فوادى سليل » والمثبت كروايته في العباب . ومعجم ما استعجم ١ /١٤١ و ١٩٨
(٣) في مطبوع التاج والعباب « باليدين مفيض » والتصحيح من معجم البلدان (برقة أروى) وقبـلـه :
ذَكَرْتُ وبعض الذِّكْرِ داءٌ على الفتى
خيالَ الصِّبا والعيس تجرى عُرُوضُها
(٤) في هامش مطبوع التاج : (موجود في المتن – قبل بُرْقة أَعيار – « بُرْقَة أَظْلَم » وقـد سَقَطَتْ مـن نُسَخِ الشـارِحِ ، واستَشْهَد لها ياقوتُ بقول حسّان :
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الجَدِيدَ التَّكَلُّما
بمَدْفَعِ أَشْداخٍ فبُرْقَةِ أَظْلَمَا)
قلت : وقد أوردها العباب ، وأنشد بيت حسّان .

أَبى رَبِيعَةَ المَخْزُومِىُّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ والمَنْزِلَ الخلَقْ
ببُرْقَةِ أَعْيارٍ فَيُخْبِرَ إِنْ نَطَقْ؟ (١)

(و) بُرْقَةُ (أَفْعَى) قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائِىُّ ـ رضى اللهُ عنه ـ :

فبُرْقَة أَفْعَى قد تَقادَمَ عَهْدُها
فما إِنْ بِها إِلا النِّعاجُ المَطافِلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الأَمالِح) قال كُثَيِّر يذكُرُ رسمَ الدّارِ :

وَقَفْتُ بهِ مُسْتَعْجِباً لبَيانِه
سِفاهاً كحَبْسِى يومَ بُرْقِ الأَمالِحِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الأَمْهارِ) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاحَ ببُرْقَةِ الأَمْهارِ مِنْها
لعَيْنِكَ ساطِعٌ من ضَوْءِ نارِ (٤)

(١) في مطبوع التاج « والمنزل الخلقا ... فخبران منطقا » والتصحيح من ديوانه/٣٧٨ والقصيدة ساكنة الروى وكذلك هو في العباب ومعجم البلدان (برقة أعيار).
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أفعى) و (بضيض) و (الشانة) .
(٣) في مطبوع التاج « بها مستعجما لبيانها » ومثله في زيادات ديوانه/٥٠٢ عن التاج ومعجم البلدان (برقة الأمالح) والمثبت من العباب .
(٤) ديوانه ١٤٩ والعباب ، وفيهما : « بعيْنيك نازح » ومعجم البلدان (برقة الأمهار) .

(و) بُرْقَةُ (أَنْقَذ) بالذّالِ والدّالِ ، ومن الأَخِيرِ قولُ الأَعْشَى :

إِنّ الغَوانِى لايُواصِلْنَ امْرَأً
فقَدَ الشَّبابَ وقد تُواصِلُ أَمْرَدَا (١)

ياليتَ شِعْرِى هَلْ أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِى زُمَيْنَ هُنا ببُرْقَةِ أَنْقَدَا

ويُرْوَى : « زُمَيْنَ أَحُلُّ بُرْقَةَ أَنْقَدَا » (٢) وزُمَيْنَ هنا أَى : يومَ الْتَقَيا ، وقِيلَ : هُنا بمَعْنَى أَنا ، وزَعَم أَبوعُبَيْدَةَ أَنّه أَرادَ بُرْقَةَ القُنْفُذِ الذى يَدْرُجُ ، فكَنَى عنه للقافِيَةِ ؛ إِذْ كان مَعْناهُما واحِداً ، والقُنْفُذُ لايَنامُ اللّيلَ ، بل يَرْعَى .

(و) بُرْقَةُ (الأَوْجَر) قال :

بالشِّعْبِ من نَعْمانَ مَبْدًى لنا
والبُرْقِ من خُضْرَةِ ذِى الأَوْجَرِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (ذى الأَوْداتِ) جمع أَوْدَة ، وهى الثِّقَلُ ، قال جَرِيرٌ :

(١) في مطبوع التاج « أعودن ثانيا » والمثبت من ديوانه/٥٤ والعباب ، ومعجم البلدان (برقة أنقذ) .
(٢) هذه هى رواية الديوان .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة الأوجر) .

عَـرَفْتُ ببُرْقَـةِ الأَوْداتِ رَسْمــاً
مُحِيلاً طالَ عَهْـدُكَ من رُسُـومِ (١)

هٰكذا أَنْشَـدَه ابنُ فارِسٍ فى كِتاب الدّاراتِ والبُرَقِ ، وفى شِعْـرِ جَـرِيرٍ ببُرْقَةِ الوَدّاءِ ، وسيأْتِى ذكرُها قَرِيباً .

(و) بُرْقَة (إِيرٍ ، بالكسرِ) وإِيـرُ : جَبَلٌ بأَرْضِ غَطَفانَ ، قال :

عَفَتْ أَطْـلالُ مَيَّـةَ من حَفِيــرِ
بهَضْبِ الوادِيَيْنِ فبُـرْقِ إِيــرِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (بارِقٍ) وبارِقٌ : جَبَـلٌ للأَزْدِ باليَمَنِ ، وقد أَهمله المُصَنِّفُ ، قال :

ولَقَبْلُـه أَودَى أَبُـوه وجَـــدُّه
وقَتِيلُ بُرْقَـةِ بارِقٍ لى أَوْجَـعُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (ثادِق) وثادِقٌ فى دِيارِ أَسَـد ، يأْتِى ذكرُه ، قال الحُطَيْئَةُ :

وكأَنَّ نَقْعَهُمـا ببُرْقَـةِ ثـــادِقٍ
ولِوَى الكَثِيبِ سُرادِقٌ مَنْشُـورُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (ثَمْثَمٍ) كجَعْفَرٍ ، قــال [بِشْـرُ بن أَبى خازِمٍ] (١) :

تَبيَّنْ خَلِيلِى هَـلْ تَرَى من ظَعائِنٍ
غَـرائِرَ أَبْكارٍ ببُرْقَـةِ ثَمْثَـمِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الثَّـوْرِ) قالَ أَبو زِيادٍ : هو جانِبُ الصَّمّانِ ، وأَنشَدَ لِذى الرُّمَّةِ :

بصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ
لَهــا جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ (٣)

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَسْفَلَ الرَّنْـداتِ أَبارِقُ إِلى سَنَدِها رَمْلٌ يُسَمَّى الثَّـوْرُ ، ذَكَرَها عُقْبَـةُ بنُ مُضَرِّبٍ من بَـنى سُـلَيْم فقال :

مَتَى تُشْرِفِ الثَّـوْرَ الأَغَـرَّ فإِنَّمـا
لك اليَوْمَ من إِشْرافِه أَنْ تَذَكَّرَا (٤)

قالَ : إِنَّما جَعَل الثَّوْرَ أَغَـرَّ لبياضٍ كانَ فى أَعْلاه .

(و) بُرْقَةُ (ثَهْمَدٍ) لبَنِى دارِمٍ ،قال طَـرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

(١) لم أجده في ديوان جرير ، وهو منسوب إليه في اللسان (ودى) والعباب ، ومعجم البلدان (برقة الأودات) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة إيـر) .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة بارق) وفيــه : « ولقَتْلُه أودى . . . » .
(٤) في مطبوع التاج « وكأن بقعتها . . . سرادق منثور» والتصحيح من ديوانه/٣٧٦ والعباب، ومعجم البلدان (برقة ثادق) .

(١) زيادة من العبـاب .
(٢) ديوانه/١٩٣ والعبــاب .
(٣) في مطبوع التاج « حول الصبا » والتصحيح من ديوانه ٥٤ والعباب وفي معجم البلدان (برقة الثـور) : « نسج الصبا » .
(٤) معجم البلدان (برقة الثـور) .

لخَـوْلَةَ أَطْـلالٌ ببُرْقَـةِ ثهْمَـدِ
تَلُوحُ كباقِى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ[1]

(وبُرْقَةُ) (الجَبَـا) قال كُثَيِّرٌ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بعـدَنـا
أَراكٌ فصِـرْمَا قـادِمٍ فَتُناضِبُ[2]
فبُرْقُ الجَبا ، أَمْ لا ، فهُنَّ كعَهْـدِنا
تَنَـزَّى على آرامِهِنَّ الثَّعالِـبُ

(و) بُرْقَةُ (حارِبٍ) قال التَّنُوخِيُّ :

لعَمْرِى لنِعْمَ المَـرْءُ منآلِ ضَجْعَمٍ
ثَوَى بينَ أَحْجارٍ ببُرْقَـةِ حارِبِ[3]

(و) بُرْقَةُ (الحُرُضِ) بالضَّمِّ ، قال النُّمَيْرِىُّ :

ظَعَنُـوا وكانُوا جِـيرَةً خُلُطـاً
سَـوْمَ الرَّبِيـعِ ببُرْقَةِ الحُرْضِ[4]

(و) بُرْقَةُ (حَسْـلَةَ) بالفَتْح ، قالَ القَتّـالُ :

عَفـا من آلِ خَـرْقاءَ السِّـتارُ
فبُرْقَـةُ حَسْـلَةٍ منها قِفـارُ[1]
لعَمْـرُكَ إِنَّنِى لأُحِـبُّ أَرْضـاً
بهـا خَـرْقاءُ لـو كانت تُـزارُ

(و) بُرْقَـةُ (حِسْمَـى) بالكسـرِ (أَو حُسْنَى) بالضمِّ والنُّونِ ، وهـو مَجْرًى بينَ العُذَيْبِ والجارِ بجَنْـبِ البَحْرِ ، وبِهِما رُوِى قولُ كُثَيِّرٍ :

عَفَتْ غَيْقَـةٌ من أَهْلِهـا فحَرِيمُها
فبُرْقَةُ حِسْمَى قاعُهـا فصَرِيمُها[2]

وقالَ ابن الأَعرابِىِّ : إِذا سَمِعْتَ فى شِعْـرِ كُثَيِّرٍ «غَيْقَةَ» فمَعَها «حُسْنَى» بالنُّون ، وإِن لم تَكُنْ غَيْقَةُ فهى حِسْمَى.

(و) بُرْقَةُ (الحَصّاءِ) فى دِيارِ بنى أَبِى بَكْـرٍ ، قال :

---

(١) ديوانه/١٩ وهو مطلع معلقته، والعباب ومعجم البلدان (برقة ثهمد) .

(٢) العباب وفي مطبوع التاج« أو لا فهن » والمثبت من ديوانه/١٥٣ و ١٥٤ والعباب وانظر معجم البلدان (برقـة الجبـا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة حـارب) .

(٤) العباب وضبط «الحرض» بضم الحاء والراء في اللغة والشعر ، ومعجم البلدان (برقة الحرض) وفيـه : « ظَعَنَّا وكانوا » .

(١) ديوانه/٥١ وبينهمـا بيت هـو :
فأَوْحَشَ بَعْدَنا منها حبيـرٌ
ولم تُوقَدْ لَها بالذّئبِ نارُ
والأول في العباب ، وهما في معجم البلدان (برقة حسلة) .

(٢) ديوانه/١٤٠ والعباب ومعجم البلدان (برقة حسمى) وقال ياقوت : « ويروى: وبرقة حسنى » .

فيا حَبَّذا الحَصّاءُ فالبُرْقُ فالعُـلا
وريحٌ أتانا من هُنـاكَ نَسِيمُها (١)

(و) بُرْقَةُ (حِلِّيتٍ) كسِكِّيتٍ، قال ابنُ مالِكٍ الوالِبِيُّ:

تَرَكْتُ ابنَ نُعمـانٍ كأَنَّ فِنـاءَه
ببُرْقَـةِ حِلِّيتٍ مَبـاءَةُ مُجْرِبِ (٢)

وقال عامِـرُ بنُ الطُّفَيْلِ ـ وسابَقَ على فَرَسٍ يُقالُ له: كُلَيْبٌ، فسُبِقَ ـ:

أَظُـنُّ كُلَيْبـاً خانَنِـى أو ظَلَمْتُه
ببُرْقَـةِ حِلِّيتٍ وما كانَ خائِنَـا (٣)

(و) بُرْقَةُ (الحِمَى) ويُقال لـه أَيْضاً: بُرْقَةُ الصَّفا، وسيأْتِي قريباً، قال بُدَيْلُ بنُ قُطَيطٍ:

(١) العباب، وفيه «... فالبُرَقُ العُلَى» والمثبت كروايته في معجم البلدان (برقة الحصاء) ونسبه إلى عطاء بن مِسْحَل.

(٢) العباب، وسمى الشاعر قِدًّ بن مالك الوالبي، وفي معجم البلدان (برقة حليت) فذّ بن مالك، وفيه: «مَناه مجرَّب» تحريف.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص وعامر بن الطفيل ١٤٧ والعباب وفيهما «أظُنّ الكليب» والمثبت كروايته في معجم البلدان (برقة حليت).

ومَشْتًى بذِى الغَرّاءِ أو بُرْقَـةِ الحِمَى
على هَمَلٍ أَخْطارُه قـد تَرَجَّعَـا (١)

وقال آخـر:

أَضاءَتْ له نارِى بأَبْرقَـةِ الحِمَـى
وعَرْضُ الصُّلَيْبِ دُونَه فالأَماثِلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (حَوْزَةَ) قال الأَحْوَصُ:

فـذُو المَرْخِ أَقْوَى فالبِراقُ كأَنَّها
بحَوْزَةَ لم يَحْلُلْ بهِـنَّ عَرِيبُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (خاخٍ) قالَ الأَحْوَصُ، قاله ابنُ فارِسٍ، وقالَ غيرُه: هـو للسَّرِيِّ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ عُتْبَـةَ بنِ عُـوَيْمِرِ بنِ ساعِدَةَ الأَنصارِيِّ:

ولهـا مَـرْبَـعٌ ببُرْقَـةِ خـاخٍ
ومَصِيفٌ بالقَصْرِ قَصْـرِ قُبـاءِ (٤)

(١) العباب وفي معجم البلدان (برقة الصفا) برواية «أو برقة الصفا» وسيأتي فيها.

(٢) العباب وفي معجم البلدان (برقة الحمى) وروايته: «... نار على برقة».

(٣) في مطبوع التاج «فذو المرخ» والمثبت من شعر الأحوص ٧٩ والعباب، وفي شعره ومعجم البلدان (برقة حورة) بالراء المهملة، والمثبت كالعباب.

(٤) شعر الأحوص ٧٢ والعباب ومعجم البلدان: (برقة خاخ) وقبله فيه:

كَفِّنُونِي إن مِتُّ في دِرْعِ أَرْوَى
واجْعَلوا لى من بِئْرِ عُرْوَةَ مائي
سُخْنَةٌ في الشتاء بارِدةُ الصَّيْـ
ـفِ سِراجٌ في اللَّيلَـةِ الظَّلْماءِ

(و) بُرْقَةُ (الخالِ) قالَ القَتّالُ الكلابِيُّ:

أَنَّى اهْتَدَيْتِ ابْنَةَ البَكْرِيِّ من أَمَمٍ
مِنْ أَهْلِ عَدْوَةَ أَوْ مِنْ بُرْقَةِ الخالِ (١)

(و) بُرْقَةُ (الجُنَيْنَةِ) (٢) هٰكَذا ضَبَطه الصاغانيُّ: أَنها الجُنَيْنَةُ بالجيمِ، تصغيرُ الجَنَّة، وأَنْشَدَ لجَبَلَةَ بنِ الحارثِ ـ وقد جَعَلَها بُرَقًا ـ:

كأَنَّه فَرَدٌ أَقْوَتْ مَراتِعُه
بُرْقُ الجُنَيْنَةِ فالأَخْراتُ فالدُّورُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الخَرْجاءِ) قال كُثَيِّرٌ:

فأَصْبَحَ يَرْتادُ الجَمِيمَ برابِغٍ
إِلى بُرْقَةِ الخَرْجاءِ من ضَحْوَةِ الغَدِ (٤)

(و) بُرْقَةُ (خِنْزِيرٍ) قال الأَعْشَى:

فالسَّفْحُ يَجْرِي فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُه
حَتَّى تَدافَعَ منه الرَّبْوُ فالحُبَلُ (٥)

(١) ديوانه/٨١ والعباب ومعجم البلدان (برقة الخال).
(٢) في القاموس «الخبيبة» بالخاء المعجمة وباءين موحدتين، ومثله في العباب في اللغة والشعر.
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة الجنينة).
(٤) في مطبوع التاج والعباب «... الجميم برائع» والتصحيح من ديوانه/٤٣٤ ومعجم البلدان (برقة الخرجاء).
(٥) ديوانه/١٤٩ والعباب وفي معجم البلدان (برقة الخنزير) «... منه السهل والجبل» وفي (خنزير) «... الوتر فالجبل» والتصحيح من (حبل) ففيها:
بالغُرابات فزرّافاتُها
فبخنزير فأَطْرافِ حُبَلْ

(و) بُرْقَةُ (خَوٍّ) فى دِيارِ أَبى بَكْرِ ابنِ كِلابٍ، وأَنشَدَ أَبو زِيادٍ:

فما أَنْسَ فِى الأَيّامِ لا أَنْسَ نِسْوَةً
بِبُرْقَةِ خَوٍّ والعُصورَ الخَوالِيَا (١)

(و) بُرْقَةُ (خَيْنَفٍ) كحَيْدَرٍ، قال الأَخْطَلُ:

حتَّى لَحِقْنَ وقد زالَ النَّهارُ وقد
مالَتْ لهُنَّ بأَعْلَى خَيْنَفِ البُرَقُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الدَّءّاثِ) قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* أَصْدَرَها من بُرْقَةِ الدَّءّاثِ *
* قُنْفُذُ لَيْلٍ خَرِش التَّبْعاثِ * (٣)

(و) بُرْقَةُ (دَمْخٍ) ودَمْخٌ: جَبَلٌ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه، قال سَعْدُ بنُ البَرَاءِ الخَثْعَمِيُّ:

وفَرَّتْ فلمّا انْتَهَى فَرُّها
بِبُرْقَةِ دَمْخٍ فأَوْطانِها (٤)

(١) العباب، ومعجم البلدان (برقة خو) وبعده ثلاثة أبيات.
(٢) ديوانه/٢٥٩ والعباب وفيه «حتى لحقنا» ومعجم البلدان (برقة خينف).
(٣) اللسان (طثر - بعث - دأث - خرش) وتقدم في (طثر) برواية: «عن طثرة الدآث» و«صاحب ليل» والمثبت كالعباب، ومعجم البلدان (برقة الدآث).
(٤) العباب، ومعجم البلدان (برقة دمخ) وسمى الشاعر سعيد بن البراء والمثبت كالعباب.

(و) بُرْقَةُ (رامَتَيْنِ) قال جَـرِيرٌ :

لا يَبْعَدَنْ أَنَسٌ تَغَيَّـرَ بَعْـدَهُــم
طَلَلٌ ببُرْقَـةِ رامَتَيْنِ مُحِيـلُ (١)

(و) بُرْقَةُ (رَحْرَحانَ) : جَبَلٌ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْـرةَ :

أَرانِـي اللهُ ذَا النعَـمَ المُبَـدَّى
ببُرْقَـةِ رَحْرَحانَ وقد أَرانِـي (٢)
حَـوَيْتُ جَميعَه بالسَّـيْفِ صَلْتـاً
فلَـمْ تَرْعَـدْ يَدايَ ولا جَنانِـي

(و) بُرْقَةُ (رَعْـمٍ) بالفَتْح ، وهو الشَّحْم ، قال يَزِيدُ بنُ أَبانَ الحارِثيُّ :

ظَعَـنَ الحَـيُّ يومَ بُرْقَـةِ رَعْـمٍ
بغَـزالٍ مُـزَيَّـنٍ مَـرْبُـوبِ (٣)

وقـال مُرَقِّشٌ :

جَعَلْـنَ قُـدَيْسـاً وأَعْنـادَه
يَمينـاً وبُرْقَـةَ رَعْـمٍ شِمـالاَ (٤)

---

(١) في مطبوع التاج « قوم تقادمعهدهم » وفي العبـاب « أنس تقادم بعدهم » والمثبت منديوانه /٩٢ ومعجم البلدان (برقـة رامتـين) .

(٢) معجم البلدان (برقة رحرحان) وفيه« . . . ذا النعم المندى » وكـذا في الأغـاني ١٥ /٣٠٥(ط الدار) . وبينهمـا بيت هو :

تَمَشَّى يا ابن عَوْذَةَ في تَميم
وصاحِبُك الأُقَيرِعُ تَلْحَيانِي

(٣) العباب . ومعجم البلدان (برقة رعم) .

(٤) معجم البلدان (برقة رعم) ومعه بيت قبله .

(و) بُرْقَـةُ (الرِّكاءِ) قال الرَّاعِي :

بمَيْثاءَ سالَتْ من عَسِيبٍ فخالَطَـتْ
ببَطْنِ الرِّكاءِ بُرْقَـةً وأَجارِعـا (١)

(و) بُرْقَةُ (رُواوَةَ) بالضَّمِّ : من جبالِ مُزَيْنَةَ ، وجَعَلَه كُثَيِّرٌ بُرَقاً ، فقالَ :

وغَيَّـرَ آيـاتٍ ببُـرْقِ رُواوَةٍ
تَنائِي اللَّيالِي والمَدَى المُتَطاوِلُ (٢)

ويُرْوى : «بنَعْفِ رُواوَةٍ» .

(و) بُرْقَةُ (الرَّوْحانِ) : رَوْضَـةٌ تُنْبِتُ الرِّمْثَ باليَمامة ، عن الحَفْصِيِّ ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

لِمَـنِ الدِّيـارُ ببُرْقَـةِ الرَّوْحـانِ
دَرَسَتْ لطُولِ تَقادُمِ الأَزْمـانِ (٣)
فوَقَفْتُ فيهـا ناقَتِـي لسُـؤالِهـا
وصَرَفْتُ والعَيْنـانِ تَبْتَـدِرانِ

هٰكذا هو فى العُبابِ والمُعْجَـم ،

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (برقةالركاء) وفيه « . . . سابت من عـيب » .

(٢) ديوانه /٤٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (برقة رواوة) .

(٣) ديوانه ١٤٨ (ط بيروت) وفيه «فصرفت» ومعجم البلدان (برقة الروحان) والأول في العباب برواية « ... وغيّرهـا صروف زَمـانِ » .

وقرأْتُ فى كِتابِ الأَغانِى لأَبِى الفَرَج ما نَصُّــه :

لِمَــنِ الدِّيــارُ ببُــرْقَــةِ الرَّوْحــانِ
إِذْ لا نَبِيــعُ زمانَنــا بزَمــــانِ

صَدَع الغَوانِى إِذْ رَمَيْــنَ فُـــؤادَه
صَدْعَ الزُّجاجَةِ ما بــذاكَ يَــدانِ (١)

والأَبياتُ لِجَرِير (٢) ، وساقَ قِصَّةً تدُلُّ على ذٰلِكَ ، فَتأَمَّلْ ، وقال أَوْفَــى المــازِنِىُّ :

إِنَّ الَّــذِى يَحْمِى دِيــارَ أَبِيكُــمُ
أَمْسَى يَميــدُ ببُرْقَــةِ الرَّوْحــانِ (٣)

(و) بُرْقَــةُ (سُــعْدٍ) قال :

أَبَتْ دِمَــنٌ بكُــراعِ الغَميــــم
فبُرْقَــةِ سُــعْدٍ فــذاتُ العُشَــرْ (٤)

(و) بُرْقَةُ (سِعْرٍ) قــالَ مالِكُ بنُ الصِّمَّة (٥) فجعلها بُرَقًا :

أَتُوعِدُنِى ودُونَكَ بُــرَقُ سِـــعْرٍ
ودُونِى بَطْــنُ شَمْطَةَ والغَيــامُ (١)

(و) بُرْقَــةُ (سُلْمانَيْنِ) بالضمِّ ، قال جَــرِيرٌ :

قِفــا نَعْرِفِ الرَّبْعَيْنِ بينَ مُلَيْحَــةٍ
وبُرْقَةِ سُــلْمانَيْنِ ذاتِ الأَجارِعِ (٢)

سَقَى الغَيْثُ سُلْمانَيْنِ والبُرَقَ العُلَا
إِلى كُلِّ وادٍ من مُلَيْحَــةَ دافِــــعِ

(و) بُرْقَةُ (سُمْنانَ) وقد جاءَ ذِكْرُها فى قولِ أَرْبَدَ بنِ ضابِىءِ بن رَجــاء الكِــلابِىِّ (٣) .

(و) بُرْقَةُ (شَمّاءَ) : هَضْبَةٌ ، قــال الحارِثُ بنُ حِلِّــزَةَ :

بَعْــدَ عَهْــدٍ لهــا ببُرْقَــةِ شَمّـــا
ءَ فأَدْنَى دِيــارِهــا الخَلْصــاءُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (الشَّواجِنِ) والشَّواجِنُ : وادٍ فى دِيارِ ضَبَّةَ ، ذَكَرها ذُو الرُّمَّــةِ فى شِــعْرِه .

---

(١) فى الأغاني (١١ /٥٤) وديوان جرير ٥٧٠ « مالذاك تَدانِ » .
(٢) في مطبوع التاج « لإبراهيم » وفي هامشه ، كتب مصححه أنه كذلك في أصله ، وماأثبتنــاه عن الأغاني ١١ /٥٤ وفيه الخبر والشعر ، وانظر ديوان جرير ٥٧٠ .
(٣) معجم البلدان (برقة الروحان) ومعه بيت قبله، وآخر بعــده .
(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة سعد) .
(٥) في معجم البلدان « . . . بن الصمصامة» والمثبت كالعباب، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ١٤٤ .

(١) العباب ومعجم البلدان (برقــة سعر) وانظر معجم ماستعجم ٨٠٩ ففيه « شعر » بالشين المفتوحة .
(٢) ديوانه/ ٦٦٠ والأول في العباب وهما في معجم البلدان (برقــة سلمانين) .
(٣) يعنى قوله يهجو ربيعة الجوع ، انظره فى معجم البلدان (برقــة سمنان) .
(٤) هو فى معلقته ، والعباب ، ومعجم البلدان (برقة شماء) .

(و) بُرْقَة (صادِرٍ) : من مَنازِلِ بنى عُذْرَةَ ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ يمدَحُهم :

وقد قُلْتُ للنُّعْمانِ حينَ رأَيْتُه
تَجَنَّبْ بَنِى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرٍ (١)

(و) بُرْقَةُ (الصَّراةِ) قال الحَجّاج العُذْرِىُّ ، وجَعلها بُرَقاً :

أُحِبُّكِ ما طابَ الشَّرابُ لشارِبٍ
وما دامَ فى بُرَقِ الصَّراةِ وُعُورُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الصَّفا) قال بُدَيْلُ بنُ قُطَيْط :

ومَشْىٌ بذِى الغَرّاءِ أَو بُرْقَةِ الصَّفا
على هَمَلٍ أَخْطارُه قد تَرَجَّعا (٣)

وقد ذُكِر هٰذا البيتُ أَيضاً فى « بُرْقَةِ الحِمَى » وهما واحِدٌ .

(و) بُرْقَةُ (ضاحِكٍ) باليَمامة لبَنِى عَدِىٍّ ، قال أَبو جُوَيْرِيَةَ :

(١) فى مطبوع التاج « بنى جن » بالجيم والتصحيح من ديوانه ٦٦ والعباب ومعجم البلدان (برقة صادر) والاشتقاق ٥٤٧ .

(٢) العباب ومعجم البلدان (برقة الصراة) .

(٣) فى مطبوع التاج « على همل أقطاره » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة الصفا) وتقدم فى : (برقة الحمى) .

ولقد تَرَكْتِ غداةَ بُرْقَةِ ضاحِكٍ
فى الصَّدْرِ صَدْعَ زُجاجَةٍ لاتُشْعَبُ (١)

وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

فسائِلْ حاجِراً عنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ ضاحِكٍ يومَ الجَنابِ (٢)

(و) بُرقة (ضارِجٍ) قال :

أَتَنْسَوْنَ أَيّاماً ببُرْقَةِ ضارِجٍ
سَقَيْناكُمو فيها حُراقاً من الشِّرْبِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (طِحالٍ) وقد جَعَلَها الشاعِرُ بُرَقاً ، فقال :

وكانَتْ بها حِيناً كَعابٌ خَرِيدَةٌ
لبُرْقِ طِحالٍ أَو لبَدْرٍ مَصِيرُها (٤)

وطِحال : أَكَمَةٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ ، وبه بِئْرٌ يقالُ له بَدْر .

(و) بُرْقَةُ (عاذِبٍ) قال الخَطِيمُ العُكْلِىُّ – من اللُّصُوص – :

(١) العباب ، ومعجم البلدان (برقة ضاحك) وفيه : « ولقد تركن . . . » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة ضاحك) .

(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة ضارج) .

(٤) العباب ، ومعجم البلدان (برقة طحال) .

أَمِنْ عَهْـدٍ ذِى عَهْدٍ بحَوْمانَةِ اللِّوىَ
ومِنْ طَلَلٍ عافٍ ببُرْقَـةِ عاذِبِ [1]

ومَصْرَعِ خَيْمٍ فى مُقامٍ ومُنْتَـأًى
ورِمْـدٍ كسَحْقِ المَرْزُبانىِّ كائـبِ

(و) بُرْقَةُ (عاقِـلٍ) قال جَـرِيرٌ :

إنَّ الظَّعائِنَ يومَ بُرْقَـةِ عاقِـلٍ
قَـدْ هِجْنَ ذَا خَبَلٍ فزِدْنَ خَبالاَ [2]

(و) بُرْقَةُ (عالِجٍ) قـال المُسَيَّبُ ابنُ عَلَسٍ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

بكَثِيبِ حَـرْبَةَ أَو بحَـوْمَـلَ أَو
مِنْ دُونِـه منعالِـجٍ بُـرَقُ [3]

(و) بُرْقَةُ (عَسْعَسٍ) قال جَمِيلٌ :

جَعَلُـوا أَقارِحَ كُلَّهـا بيَمِينِهِـم
وهِضابَ بُرْقَةِ عَسْعَسٍ بشِـمالِ [4]

---

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة عاذب) .

(٢) ديوانه/٤٩ وفيه « .. قد هجن ذا سقم » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (برقة عاقل) .

(٣) شعر المسيب (في الصبح المنير ٣٥٦) ومعجم البلدان (برقة عالج) وفيه « خربة » بخاء معجمة ، والمثبت من العبـاب .

(٤) لم أجده في ديوان جميل المطبوع ، وفي مطبـوع التاج « بشمال » والمثبت من معجم البلدان (برقـة عسعس) والعباب ، وفيه « أقادح » بالدال .

(و) بُرْقَةُ [1] (العُنابِ ، كغُرابٍ) والعُنابُ : جَبَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ ، قـال كُثَيِّرٌ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

ليـالِيَ منهـا الوادِيـانِ مَظِنَّـةٌ
فبُـرْقُ العُنابِ دارُها فالأَمالِـحُ [2]

(و) بُرْقَةُ (عَوْهَقٍ) وعَوْهَقٌ : وادٍ ، قال ابنُ هَـرْمَةَ :

قِفـا ساعةً واسْتَنْطِقا الرَّسْمَ يَنْطِـقِ
بسُوقَةِ أَهْـوَى أَو ببُرْقَةِ عَوْهَقِ [3]

(و) بُرْقَةُ (العِيَراتِ) بكسرٍ ففَتْحٍ . قال امـرُؤُ القَيْسِ :

غَشِـيتُ دِيـارَ الحَىِّ بالبَكَـراتِ
فعـارِمَةٍ فبُرْقَـةِ العِيَـراتِ [4]

---

(١) في هامش مطبوع التاج « موجودٌ في المتْن – قبلَ بُرْقَةِ العُنابِ – : بُرْقَةُ ذِى عَلْقَى ، وسَقَطَت من نُسَخ الشارحِ ، واستَشْهَد لها ياقُوت بقـولِ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :
حَيّا الإلهُ وبَيّاها ونَعّمَها
داراً ببُرْقَةِ ذِى العَلْقَى ، وقد فَعَلا
وأوردها مع الشاهد المذكور صاحب العباب .

(٢) ديوانه/١٨٢ وفيه « دارها فالأباطح » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (برقة العناب) .

(٣) شعر ابن هرمة ١٥٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة عوهق) .

(٤) ديوانه / ٧٨ والعباب ومعجم البلدان (برقة العيرات) ومعجم ما استعجم ٢٦٧ .

(و) بُرْقَةُ (عَيْهَلٍ) كحَيْدَرٍ ، قالَ بِشْرٌ :

فإِنَّ الجِزْعَ بيـنَ عُـرَيْتِنـاتٍ
وبُرْقَـةِ عَيْهَـلٍ مِنْكُم حَـرامُ(١)

ويُرْوَى : عَيْهَم (و) بُرْقَةُ (عَيْهَمٍ) بالميمِ ، قال جَوّاس بنُ نُعَيْمٍ :

فما رَدَّكُمْ بُقْيَا بِبُرْقَـةِ عَيْهَـمٍ
علينَا ولكن لـم نَجِـدْ مُتَقَدَّمَا (٢)

وقالَ الحُطَيْئَةُ ـ وقد جعلَها بُرَقًا ـ :

يَنْجُـو بها من بُرْقِ عَيْهَمَ طَامِيـاً
زُرْقَ الجِمـامِ رِشاؤُهُنَّ قَصِيرُ (٣)

وسَـيُذْكَرُ فى مَوْضِعِـه :

(و) بُرْقَةُ (ذِى غانٍ) قال أَبو دُواد الإِيادِىُّ :

(١) ديوانه ٢٠٧ والأول في العباب ، وهما في معجم البلدان (برقة عيهل) وفي العباب «فإن الجِزْع جِزْع . . . »

(٢) في مطبوع التاج « فما ردكم بغيا » بالغين المعجمة والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة عيهم) .

(٣) ديوانه /٣٧٦ وفيه « ينحوبها » بحاء مهملة ، وفي مطبوع التاج « ظامئا » بدلا من « طاميا » والتصحيح من الديوان والعباب ومعجم البلدان (برقة عيهم) .

نَحْنُ حَذَّرْنا(١) بِبُرْقَةِ ذى غا
نٍ عَلَى شَحْـطِ المَزارِ الأَصَدَّا(٢)

ويُرْوَى : « بِرَحْبَـةِ ذِى غانٍ » .

(و) بُرْقَةُ (الغَضَى) قال حُمَيْـدٌ الأَرْقَـطُ :

* ومِنْ أَثافِى المَوْقِدِ المُزَعْـزَعِ (٣) *
* رَواكِـدٌ كالحِـدَآتِ الوُقَّـعِ *
* بِبُرْقَـةِ بيـنَ الغَضَى ولَعْلَـعِ *

(و) بُرْقَةُ (غَضْـوَرٍ) كجَعْفَـرٍ ، ببلادِ فَزارَةَ ، قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعَـةَ الفَـزارِىُّ :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : نَحْن حَـذرْنا الخ ، هكـذا البيتُ في النسَخ وحرّره »، قلت : والضبط من العباب .

(٢) صدره في معجم البلدان (برقة ذى غان) وفي مطبوع التاج « المزار الأعدا » والتصحيح والضبط من العباب، وفسره بقوله : « أى الذى صدّ عنهم، يعنى معدًّا ، ويروى :
* نحن حَذَّرْنا ابنَ حَبّة ذِى غانٍ *
أضاف حبّة إلى هذا الموضع وهذه الرواية أكـثر .

(٣) العباب ، والمشطور الثالث في معجم البلدان (برقـة الغضى) وقبـله مشطور هـو :
* غَداةَ قال الركبُ : أَرْبِعْ أَرْبِعِ *

وباتُوا على مِثْلِ الَّذِى حَكَمُوا لَنَا
غَداةَ تَلاقَيْنا بِبُرْقَةِ غضْوَرَا [١]

(و) بُرْقَةُ (قادِمٍ) قال العَلاءُ بنُ قُرْظَةَ خالُ الفَرَزْدَقِ :

ونحن سَقَيْنا يومَ بُرْقَةِ قادِمٍ
مصارَ نُفَيْلٍ بالذُّعاقِ المُسَمَّمِ [٢]

(و) بُرْقَةُ (ذى قارٍ) وذُو قارٍ : ماءٌ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ قُرْبَ الكُوفَة ، قال :

لقَدْ خَبَّرَتْ عَيْناكَ يوماً بحُبِّها
ببُرْقَةِ ذى قارٍ وقد كَتَمَ الصَّدْرُ [٣]

(و) بُرْقَةُ (القُلاخِ) بالضَّمِّ ، قال أبو وَجْزَةَ ـ وجَعَلَها بُرَقاً ـ :

أَجزاعُ لِيْنَةَ فالقُلاخُ فبُرْقُها
فشُواحِطٌ فرِياضُه فالمَقْسَمُ [٤]

(و) بُرْقَةُ (الكَبَوانِ) مُحَرَّكَةً ، قالَ لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ عنه :

طالَتْ إقامَتُهُ وغَيَّرَ عَهْدَه
رِهَمُ الرَّبِيعِ ببُرْقَةِ الكَبَوانِ [٥]

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة غضور) .
(٢) معجم البلدان (برقة قادم) وفيه « مصاد » بالدال ، و « بالذعاف » بالفاء .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة ذى قار) .
(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة القلاخ) .
(٥) ديوانه/١٤٩ والعباب ، ومعجم البلدان (برقة الكبوان) .

(و) بُرْقَةُ (لَعْلَعٍ) وشاهِدُه فى قولِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ ، وقد تَقَدَّمَ فى « بُرْقَةِ الغَضَى » .

(و) بُرْقَةُ (لَفْلَفٍ) : بينَ الحِجازِ والشّامِ ، قال حُجْرُ بنُ عُقْبَةَ الفَزارِىُّ :

باتَتْ مُجَلَّلَةً ببُرْقَةِ لَفْلَفٍ
ليلَ التِّمامِ قَلِيلَةَ الإِطْعامِ [١]

(و) بُرْقَةُ (اللَّكِيكِ) كأَمِيرٍ ، ويُرْوَى اللُّكاك ، كغُرابٍ ، قالَ الرّاعِي وجَعَلها أبارِق :

إذا هَبَطَتْ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ ودَعاها رَوْضُه وأَبارِقُهْ [٢]

(و) بُرْقَةُ (اللِّوَى) قالَ مُصْعَبُ بنُ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِىّ :

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شُبَّ شَبُوبُها [٣]

(١) فى مطبوع التاج « قليلة الإتمام » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (برقة لفلف) .
(٢) العباب ، وفى معجم البلدان (برقة اللكاك) « روضُ اللكاك » وفى (أبارق اللكاك) : « إذا جاوَزَت بطن اللُّكاك » .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة اللوى) .

(و) بُرْقَةُ (مَأْسَلٍ) كمَقْعَدٍ، قال الرَّاعِى:

تَباهَى المُزْنُ واسْتَرْخَتْ عُراهُ
ببُرْقَةِ مَأْسَلٍ ذاتِ الأَفانِى (١)

(و) بُرْقَةُ (مِجْوَلٍ) كمِنْبَرٍ، قال جَمِيلٌ:

طَرَباً وشاقَكَ ما لَقِيتَ ولم تَخَفْ
بينَ الحَبِيبِ غَداةَ بُرْقَةِ مِجْوَلِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (مَرَوْراةَ) قال الطِّرِمّاحُ:

ولَسْتُ بِراءٍ من مَرَوْراةَ بُرْقَةً
بها آلُ سَلْمَى والجَنابُ مَرِيعُ (٣)

(و) بُرْقة (مُكَتَّلٍ) كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ، أَنْشَدَ أبو زِيادٍ:

* أَحْمِي لَها مِنْ بُرْقَتَيْ مُكَتَّلِ * (٤)
* والرِّمْثِ من بَطْنِ الحَرِيمِ الهَيْكَلِ *
* ضَرْبَ رِياحٍ قائِماً بالمِعْوَلِ *

(و) بُرْقَةُ (مُنْشِدٍ): ماءٌ بينَ تَمِيمٍ وبَنِى أَسَدٍ، قال كُثَيِّرٌ:

فقُلْتُ له لم تَقْضِ ما عَهِدَتْ لَه
ولم تَأْتِ أَصْراماً ببُرْقَةِ مُنْشِدِ (١)

(و) بُرْقَةُ (مَلْحُوبٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

عَشِيَّةَ قالَتْ لِى وقالَتْ لصاحِبِى
ببُرْقَةِ مَلْحُوبٍ أَلا تَلِجانِ ؟ (٢)

(و) بُرْقَةُ (النَّجْدِ): من نواحِى اليَمامَةِ، قال (٣) عبدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ السَّلُولِيُّ اليَمامِيُّ:

ماتَزالُ الدِّيارُ فى بُرْقَةِ النَّجْـ
ـدِ لسُعْدَى بقَرْقَرَى تُبْلِينِى (٤)

(و) بُرْقَةُ (نُعْمِىٍّ) بالضَّمِّ: وادٍ بتِهامَةَ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

---

(١) العباب، وفي معجم البلدان (برقة مأسل) روايته:
* تناهَى المُزْنُ وامتزجت عُراه *

(٢) ديوانه/٨٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة مجول) وفي مطبوع التاج «طربا وشانك» تحريف.

(٣) ديوانه ٢٩٣ والعباب ومعجم البلدان (برقة مروراة).

(٤) الأول في العباب والثلاثة في معجم البلدان (برقة مكتل) وزاد مشطورين بعدها.

(١) ديوانه ٤٣٤ وفيه: «ماعَمِدَتْ لَه» وفي معجم البلدان (برقة منشد): «ولم آتِ إصراماً» والمثبت والضبط من العباب.

(٢) ديوانه/٣٣٨ والعباب ومعجم البلدان (برقة ملحوب).

(٣) في معجم البلدان (برقة النجد) قال توبة، واسمه عبدالملك بن عبد العزيز... وفي العباب قال عبدالله بن عبدالعزيز السلولى اليمامى.

(٤) في مطبوع التاج «لسعد بقرقرا» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة نجد).

أَهاجَكَ من أَسْماءَ رَسْمُ المَنازِلِ
ببُرْقَةِ نُعْمِيٍّ فرَوْضِ الأَجاوِلِ[1]

(و) بُرْقَةُ (النِّيـرِ) بالكسرِ ، قال عُمَرُ [بنُ الأَشعَثِ] بن[2] لَجَأ :

* تَرَبَّعَتْ فى السِّـرِّ من أَوْطانِها *[3]
* بينَ قُطَيّاتٍ إِلى دُغْمانِها *
* فبُرْقَةِ النِّيـرِ إِلى خُرْبانِها *

وفاتَهُ : بُرْقَةُ النِّعاجِ ، وقد أَهمَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً ، وأَوْرَده ياقُوت ، وأَوْرَدَ لـه شاهِداً من قولِ القَتّالِ الكِلابِىِّ :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ
فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ[4]

(و) بُرْقَةُ (واحِفٍ) قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه :

(١) ديوانه/٩٢ وفيه « فذات الأجاول » والعباب ومعجم البلدان (برقة نعمى) .

(٢) فى مطبوع التاج « عمر بن لجأ » والزيادة من العباب وورد فى النقائض غير مرة عمرو .

(٣) فى مطبوع التاج « إلى ضربانها » وفى معجم البلدان (برقة النير) « إلى جريانها » وفيه « دعمانها » بعين مهملة والتصحيح والضبط من العباب .

(٤) فى مطبوع التاج « فالتبر » بتقديم التاء والتصحيح من ديوانه/٤٩ ومعجم البلدان (برقة نعاج) و(البتر) .

كأَخْنَسَ ناشِطٍ جادَتْ عليهِ
ببُرْقَةِ واحِفٍ إِحْدَى اللَّيالِى[1]

(و) بُرْقَةُ (واسِطٍ) قال ياقُوت : لم يَحْضُرْنِى شاهِدُها ، وكَذٰلك الصّاغانِىُّ لم يُورِدْ لها شاهِداً . قلتُ : وشاهِدُها قولُ كُثَيِّرٍ فيما أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

فإِذا غَشِيتُ لها ببُرْقَةِ واسِطٍ
فلِوَى حَبِيبٍ مَنْزِلاً أَبْكانِى[2]

(و) بُرْقَةُ (واكِفٍ) قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

فسائِلْ حاجِراً عنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ واكِفٍ يومَ الجَنابِ[3]

ويُرْوَى : « ببُرْقَةِ ضاحِكٍ »[4] وهٰذه الرِّوايةُ أَصَحُّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

(و) بُرْقَةُ (الوَدّاءِ) : وادٍ أَعلاهُ لبَنِى العَدَوِيَّة ، وأَسفَلُه لبَنِى كُلَيْبٍ وضَبَّةَ ، قالَه السُّكَّرِىُّ ، قال جَرِيرٌ :

(١) ديوانه/٧٦ والعباب ومعجم البلدان (برقة واحف) ومعه بيتان قبله .

(٢) ديوان كثير ٤٢٣ وروايته : « ... فلِوَى لُبَيْنَةَ » .

(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة واكف) .

(٤) وهى روايته فى شعر الأفوه فى الطرائف الأدبية ٧ .

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الوَدَّاءِ رَسْماً
مُحِيلاً طابَ عَهْدُكِ من رُسُومِ [1]

(و) بُرْقَةُ (هارِبٍ) ويُرْوَى للنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ – فى بعضِ الرِّواياتِ – :

لَعَمْرِى لَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آلِ ضَجْعَمٍ
تَزُورُ بِبُصْرَى أَو بِبُرْقَةِ هارِبِ
فَتىً لم تَلِدْهُ بنتُ أُمٍّ قَرِيبَةٍ
فَيَضْوَى ، وقد يَضْوَى رَدِيدُ الأَقارِبِ [2]

(و) بُرْقَةُ (هَجِينٍ) : بينَ الحِجازِ والشَّامِ ، وجَعَلَها جَمِيلٌ بُرَقاً ، فقال :

قَرَضْنَ شِمالاً ذا العُشَيْرَةِ كُلَّهُ
وذاتَ اليَمِينِ البُرْقَ بُرْقَ هَجِينِ [3]

(و) بُرْقَةُ (هُولَى) بالضَّم ، قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

أَبْلِغْ كُلَيْباً بأَنَّ الفَجَّ بينَ صَدًى
وبَيْنَ بُرْقَةِ هُولَى غَيْرُ مَسْدُودِ [1]

(و) بُرْقَةُ (يَتْرَبَ) كيَمْنَعَ ، بالتاءِ [2] الفوقية ، وقد جاءَ ذِكْرُها فى قَوْلِ النَّمِرِ بنِ تولَب .

(و) بُرْقَةُ (اليَمامَةِ) قالَ مُضَرِّسُ [3] ابنُ رِبْعِىٍّ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

ولو أَنَّ غُفْراً فى ذُرا مُتَمَنِّعٍ
من الضُّمْرِ أَو بُرْقِ اليَمامَةِ أَوخِيَمْ [4]
تَرَقَّى إليهِ المَوْتُ حَتَّى يَحُطَّهُ
إلى السَّهْلِ أَو يَلْقَى المَنِيَّةَ فى العَلَمْ

(هٰذِه بُرَقُ العَرَبِ) الّتِى تَقَدَّمَ الوَعْدُ بذِكْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (البُرْقُ ، بالضم : الضِّبابُ ، جَمْعُ ضَبٍّ).

---

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة الوداء) ولم أجده في ديوان جرير ، ولا في نقائضه ، وقد ذكر جرير « الودّاء » في شعره ، وانظر ديوانه ٦٤٣ (ط دار المعارف) ومعجم ما استعجم ١٣٧٣ .

(٢) زيادات ديوانه /٢٢٧ برواية « سليل الأقارب » وفي مطبوع التاج « رويد الأقارب » والتصحيح من اللسان (ردد) وهو والأساس (ضوى) ويروى : « بنت عم » والأول في العباب .

(٣) ديوانه ٤٣ ومعجم البلدان (برقة هجين) وفيهما : « .. ذا العَشِيرة كلها » والمثبت والضبط من العباب ، والعُشَيرة – مصغرا – موضع انظره في رسمه من معجم البلدان .

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة هولى) .

(٢) في معجم البلدان « برقة يثرب » هكذا بالثاء ، والصواب بالتاء المثناة كما في العباب ، وفي معجم ما استعجم ١٣٨٨ عن قطرب : « هى قرية بين اليمامة والوشم » وأنشد للنمر بن تولب يرثى أخاه :

لا زال صَوْبٌ من ربيعٍ وصَيِّف
يجود على حِسْىِ الغَمِيم فيَتْرَبِ

(٣) في مطبوع التاج « نصر بن ربعى » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان .

(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة اليمامة) .

(والبَرِيقُ) : اسمٌ من (التَّلأْلُؤ) .

(و) قال أَبو صاعِدِ الكلابِيُّ : البَرِيقَةُ (بِهاءٍ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْه إِهالَةٌ ، أَو سَمْنٌ قليلٌ ، ج : بَرائِقُ) هٰكذا نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال غيرُه : البَرِيقَةُ : طَعامٌ فيه لَبَنٌ وماءٌ يُبْرَقُ بالسَّمْن والإهالَةِ .

(والبُورَقُ ، بالضمِّ) الذي يُجْعَل في العَجِين ، وهو (أَصْنافٌ) أَرْبَعة : (مائِيٌّ ، وجَبَلِيٌّ ، وأَرْمَنِيٌّ ، ومِصْرِيٌّ ، وهوَ النَّطْرُونُ) أَجوَدُه الأَرْمَنِيُّ ، وقالَ : الإِطْلاقُ يُخَصُّ به ، لتَوَلُّدِه بها أَوَّلاً ، ويُسَمَّى الأَرْمَنِيُّ أَيضاً بُورَقَ الصّاغَةِ ؛ لأَنَّه يَجْلُو الفِضَّةَ جَيِّداً ، والأَغْبَرُ منه يُسمَّى بُورَقَ الخَبّازِينَ ، وأَما النَّطْرُونُ فهُوَ الأَحْمَرُ منه ، ومنه ماله دُهْنِيَّة ، ومنه قِطَعٌ رِقاقٌ زُبْدِيَّةٌ ، وهٰذِه إن كانَتْ خَفِيفَةً صُلْبَةً فهو الإِفْرِيقِيُّ ، والمُتَوَلِّدُ بمِصْر أَجْوَدُه (مَسْحُوقُه يُلْطَخُ به البَطْنُ قَرِيباً من نارٍ ، فإِنَّه يُخرِجُ الدُّودَ ، ومَدُوفاً بعَسَلٍ أَو دُهْنِ زَنْبَقٍ تُطْلَى بهِ المَذاكيرُ فإِنَّه عَجِيبٌ للبَاءَةِ) كما شاعَ عند الحُكَماءِ عن تَجْرِبَةٍ .

وممَّنْ نُسِبَ إلى بَيْعه : أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو البُورَقِيُّ ، وضَّاعٌ .

(والإِسْتَبْرَقُ) بالكسرِ : (الدِّيباجُ الغَلِيظُ) أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي حاتِمٍ عن الضَّحّاكِ ، كما في الإِتْقان ، وهو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) هنا نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، هكذا عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ والتاءَ والسِّينَ من الزَّوائِدِ ، وذَكَرَها أَيضًا في السِّين والراءِ ، وذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ في خُماسِيِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَها وَحْدَها زائِدَةٌ ، وقال : إِنَّها وأَمْثالَها من الأَلفاظِ حُروفٌ غريبةٌ ، وقَعَ فيها وِفاقٌ بين العَرَبِيَّةِ والعَجَمِيَّةِ ، قال ابنُ الأَثِير : وهذا عِنْدِي هو الصَّوابُ ، ثم اخْتَلَفُوا فيه ، فقِيلَ : إنه مُعَرَّب (اسْتَرْوَه) وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْد في الجَمْهَرةِ ، في : بابِ ما أُخِذَ من السُّرْيانِيَّة ، ووقَعَ في تَفْسِيرِ الزَّجّاجِ اسْتَفْرَه ، وقِيلَ : هو فارِسِيٌّ تَعْرِيبُ اسْتَبْرَه ، ومعنى سِتَبْر ، واسْتَبْر : الغَلِيظ مُطْلَقاً ، ثُمَّ خُصَّ بغليظِ الدِّيباجِ ، فقِيلَ : سِتَبْرَه ، واسْتَبْرَه ، بتاءِ النَّقْل ، ثم عُرِّبَ بالقافِ بدلَ الهاءِ ، وعلى هٰذا الوجه اقْتَصَرَ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ في

شَرْحِ قولِ البَيْضاوِىّ : هو معرَّب « اسْتَبْرَه » وقولُه : «فما فى القامُوس خطأٌ وخَبْطٌ » قلت : لا خطأَ فيه ولا خَبْطَ ، بل أَوْرَدَ الأَقْوالَ بعَيْنِها ، كما نَصَّ عليه أئمَّةُ اللُّغَةِ ، كما ستقفُ عليه ، وأَمّا كونُه مُعَرَّب « اسْتَرْوَه » فقد عَرَّفْناكَ أَنَّه بعينِه نصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنَّه مُعَرَّبٌ عن السُّرْيانِيَّة ، فلا وَهَمَ فيه ، فتَأَمَّلْ .

وقالَ شيخُنا : الصَّوابُ فى اسْتَبْرَق أَن يُذْكَرَ فى فَصْلِ الهَمْزةِ ؛ لأَنَّهُ عَجَمِىٌّ إجْماعاً ، وهمزَتُه قَطْعٌ فى صَحِيحِ الكلام ، لا أَنَّه مأْخُوذٌ من البَرْقِ ، حَتَّى يُتَوَهَّمَ أَنَّه اسْتَفْعَل ، كما تَوَهَّمه المصنِّفُ .

قلتُ : ولٰكِنّه سَيَأْتِى أَنَّ تَصْغِيرَه أُبَيْرِقٌ ، كما نصَّ عليه الجَوْهَرِىُّ وغيرُهُ ، وفى التَّصْغِير يُرَدُّ الشىءُ إلى أَصْلِهِ ، فعُلِمَ أَنَّ أَصْلَه « برق » وهٰذا مَلْحَظُ الجوهَرِىِّ ، ولو أَنَّ ابنَ الأَثيرِ وغَيْرَه خالَفُوهُ فى ذٰلِكَ ، ثُمّ نَقَلَ شَيْخُنا عن الشِّهابِ فى العِنايَةِ ــ فى أثناءِ الدُّخانِ ــ ما نَصُّه : أَيَّدَ كَوْنَه عَرَبِيًّا من البَرّاقَةِ ، فَوَصَلَ الهَمزةَ ، قال شيخُنا : فى إثْباتِ الوَصْلِ نَظَرٌ : انتهى .

قلتُ : لا نَظَر فيهِ ، فقد نَقَلَه أَبو الفَتْحِ بنُ جِنّى فى كتاب الشَّواذِّ عن ابْنِ مُحَيْصِنٍ (١) فى قَوْلِه تعالى: ﴿بَطائِنُها من اَسْتَبْرَقَ﴾ (٢) قالَ : وكأَنَّه تَوَهَّمَه فِعْلاً ، إذْ كانَ عَلَى وَزْنِه ، فتَرَكَه مَفْتُوحاً على حالِه ، فتَأَمَّلْ .

(أَو دِيباجٌ) صَفِيقٌ غَلِيظٌ حَسَنٌ (يُعْمَلُ بالذَّهَبِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿عالِيَهُم ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وإسْتَبْرَقٌ﴾ (٣) (أَو ثِيابُ حَرِيرٍ صِفاقٌ نَحْوُ الدِّيباجِ) وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وقِيلَ : هو ما غَلُظَ من الحَرِيرِ والإبْرِيسَمِ ، قالَهُ ابنُ الأَثِير (أَو قِدَّةٌ حَمْراءُ كأَنَّها قِطَعُ الأَوْتارِ) نَقَله ابنُ عَبّادٍ (وتَصْغِيرُه أُبَيْرِقٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والبُرَيْقُ بنُ عِياض) بنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِىُّ (كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ هُذَلِىٌّ) من بَنِى خُناعَةَ .

(١) المحتسب ٢/٣٠٤ و ٣٠٥
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٥٤
(٣) سورة الإنسان ، الآية ٢١ .

(وأَرْعَدُوا وأَبْرَقُوا) : إذا (أَصابَهُم رَعْـدٌ وبَرْقٌ) .

(و) حَكَى أَبو عُبَيْدَةَ وأَبُو عَمْرٍو : أَرْعَدَت (السَّماءُ) وأَبْرَقَتْ : إذا (أَتَتْ بِهما) وكذٰلِكَ رَعَدَت وبَرَقَتْ ، وقـد تَقَـدَّمَ .

(و) أَرْعَـدَ (فـلانٌ) وأَبْرَقَ : إذا (تَهَـدَّدَ وأَوْعَدَ) وكذٰلك رَعَدَ وبَرَقَ ، وقد تَقَدَّم ، ولو ذَكَر الثُّلاثِيَّ والرُّباعِيَّ فى موضعٍ واحدٍ كان أَتْقَنَ فى الصِّناعةِ ، كمـا لا يَخْفَى ، وقد تَقَـدَّم إنكـارُ الأَصْمَعِيِّ أَرْعَـدَ وأَبْرَقَ .

(و) حَكَى أَبو نَصْرٍ : (أَبْـــرَقَ) الرَّجُلُ : إذا (لَمَـعَ بسَيْفِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَبْرَقَ (عـنِ الأَمْـرِ) : إذا (تَرَكَهُ) يَقُولُونَ : لَئِنْ أَبْرَقْتَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ وإلاّ فَعَلْتُ كذا وكذا ، أَى : لَئِنْ تَرَكْتَهُ .

قالَ : (و) أَبْـرَقَت (المـرأَةُ عن وَجْهِها) : إذا (أَبْرَزَتْهُ) ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ : بَوجْهِهَا وسائِرِ جِسْمِها : إذا تَحَسَّنَتْ ، وقـد تَقَـدَّم .

(و) أَبْرَقَ (الصَّيْدَ : أَثارَهُ) .

(و) أَبْرَقَ (المُضَحِّى) : إذا (ضَحَّى بالشّاةِ البَرْقاءِ) ومنه الحَدِيث : « أَبْرِقُوا فإِنَّ دَمَ عَفْراءَ أَزْكَى عندَ اللهِ من دَمِ سَوْداوَيْنِ » أَى : ضَحُّوا بالبَرْقاءِ : (أَى) الشّاةِ (الّتى يَشُقُّ صُوفَها الأَبْيَضَ طاقاتٌ سُـودٌ) وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيثِ : اطْلُبُوا الدَّسَمَ والسِّـمَنَ ، مِن بَرَقْـتُ له : إذا دَسَّمْتَ طَعامَه بالسَّمْنِ .

(وبَرَّقَ) بَصَرَه : لألأَ به .

وقالَ اللَّيْثُ : بَرَّق (عَيْنَيْهِ تَبْرِيقًا) : إذا (وَسَّعَهُما ، وأَحَدَّ النَّظَر) قالَ أَعْرابِىٌّ فى المُعاتَبَة بينَه وبينَ أَهْلِه :

* فعَلِقَتْ بكَفِّهـا تَصْفِيقَا *[1]

* وطَفِقَتْ بِعَيْنِها تَبْرِيقَـــا *

* نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَغِــى تَطْلِيقَا *

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : بَرَّقَ (فُـلانٌ) تَبْرِيقاً : إذا (سافَرَ) سَفَراً (بَعِيـداً) .

قال : (و) بَـرَّقَ (مَنْزِلَـه) أَى : (زَوَّقَـهُ وَزَيَّنَــهُ) .

(١) الثاني والثالث في اللسان ، والثلاثة في العباب وفي المقاييس ١ / ٢٢٤ برواية : « تبتغي التطليقـا » .

قالَ : (و) بَـــرَّقَ (فى المَعاصِى) : إذا (لَـجَّ) فِيها .

(و) بَرَّقَ (بِى الأَمْرُ) أى (: أَعْيَـا عَلَىَّ) .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : بَرَّقَ : إذا لَوَّحَ بشىءٍ ليسَ له مِصْداقٌ ، تَقولُ العَرَب : بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ ، أى : لَوَّحْـتَ بشىءٍ ليس له مِصْداقٌ ، وعَرَّقْتَ ، أَى: قَلَّلْتَ .

(والبُرْقُوقُ) بالضمِّ : (إجّاصٌ صِغارٌ) ويُعْرَفُ بالشام بجابزك[1] (و) قِيلَ : هو (المِشْمِش ، مُوَلَّدةٌ) وبه سُمِّىَ المَلِكُ الظاهرُ سُلْطانُ مِصْرَ المُتَوَفَّى سنة ٨٠١ .

[] ومما يُسْـتَدرَك عليه :

البُرْقَة ، بالضَّمِّ : المِقْدارُ من البَرْقِ ، وقُرِىءَ : ﴿يَكادُ سَنا بُرَقِهِ﴾[2] فهٰـذا لا مَحالَةَ جَمْـعُ بُرْقَـةٍ .

وسَحابَةٌ بَرّاقَـةٌ : كبارِقَـةٍ .

وأَبْرَقُوا : دَخَلُوا فى البَرْقِ .

وأَبْرَقُوا البَرْقَ : رَأَوْهُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

طَعائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيـفَ وشِمْنَـه
وخِفْـنَ الهُمامَ أَنْ تُقادَ قَنابِلُهْ[1]

قال الفارِسِىُّ : أَرادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَـهُ .

ويُقال : أَبْرَقَ الرَّجُلُ : إذا أَمَّ البَرْقَ أَىْ : قَصَـدَهُ .

ويُقالُ : بَرَقَ : إذا طَلَبَ .

وبَرْقُ خُلَّبٍ ،بالإضافَةِ ،وبَرْقٌ خُلَّبٌ ، بالصِّفَةِ ، وهٰذا الَّذِى لَيْسَ فيه مَطَرٌ .

واسْتَبْرَقَ المَكانُ : لمعَ بالبَرْقِ ، قال الشّاعِـرُ :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقْصَى إذا ابْتَسَمَتْ
لَمْعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمادِها القُضُبِ[2]

وفى صِفَةِ أَبى إِدْرِيس : « دَخَلْـتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فإِذَا فَتىً بَرّاقُ الثَّنايـا » وَصَفَ ثَناياهُ بالحُسْنِ والضِّياءِ ، وأَنَّها تَلْمَعُ كالبَرْقِ ، أَرادَ صِـفَةَ وَجْهِـه بالبِشْرِ والطَّـلاقَةِ .

وأَبْرَقَـه الفَـزَعُ .

ورَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبـانٌ .

(١) المعروف أن اسمه فى الشام : الإجاص ، وفى المغرب : المشمش .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٤٣ .

(١) ديوانه/٨٣ واللسان .

(٢) اللسان والمحتسب ٢/٣٠٤ وفيه « تستبرق » .

والبُرْقُ ، بالضمِّ : العَيْنُ المُنْفَتِحَةُ ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِـيِّ .

وبَرِقَتْ قدَماه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتـا ، وهو من قَوْلِهم : بَـرِقَ بَصَـرُه ، أى : ضَعُفَ .

وتُجْمَعُ البُرْقَةُ بالضمِّ على بِـراقٍ بالكسرِ ، وبُرَقٍ كصُرَدٍ .

ويُقال : قُنْفُـذُ بُرْقَـةٍ ، كما يُقال : ضَبُّ كُـدْيَةٍ .

وعَيْنٌ بَرْقاءُ : سَوْداءُ الحَدَقَـةِ مـع بَياضِ الشَّحْمَةِ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ :

ومُنْحَدِرٍ من رَأْسِ بَرْقـاءَ حَطَّـهُ
مَخافَةَ بَيْنٍ مِن حَبِيبٍ مُزايِـلِ [١]

يَعْنِى دَمْعاً انْحَدَر من العَيْنِ ، وفـى المُحْكَم : أَرادَ العَيْنَ ، لاخْتلاطِهـا بلَوْنَيْنِ من سَـوادٍ وبَياضٍ .

ورَوْضَـةٌ بَرْقاءُ : فيها لَـوْنانِ من النَّبْتِ ، أَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٢٢٦/١ .

لَدَى رَوْضَةٍ قَرْحاءَ بَرْقاءَ جادَهـا
منَ الدَّلْوِ والوَسْمِيِّ طَلٌّ وهاضِبُ [١]

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقال للجَنـادِبِ : البُرْقُ ، قالَ طَهْمَانُ الكِلابِىُّ :

قَطَعْتُ وحِـرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وللبُرْقِ يَرْمَحْنَ المِتانَ نَقِيـقُ [٢]

والبُرْقَةُ ، بالضمِّ : قِلَّةُ الدَّسَـمِ فى الطَّعـامِ .

والتَّبارِيقُ : هى البَرائِقُ من الطَّعامِ .

ويُقال : ابْرُقُوا المـاءَ بزَيْتٍ ، أى : صُبُّوا عليهِ زَيْتـاً قَلِيلاً .

والبُرَقِىُّ ، بضمٍّ ففتح : الطُّفَيْلِىُّ ، حِجـازِيَّةٌ .

وبُرَيْقٌ ، وبارِقٌ ، وبُرَيْرِقٌ ، وبَرْقانُ ، وبَرّاقَـةُ : أَسماءٌ .

والصِّحـافُ البارِقِيَّـةُ : إلى بارِقِ الكُوفَةِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٦٧ من قصيدة للكَرَوَّس الهُجَيْمِىّ ، وبعده :
كأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وسْطَها
إذا مـا تَغَنَّى بالعَشِيّاتِ شارِبُ

(٢) اللسان .

فمــا إن هُما فى صَحْفَةٍ بارِقِيَّـــةٍ
جَدِيدٍ أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ (١)

وتُبارِقُ : اسمُ موضِــعٍ ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، قالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانَ :

عَفَــا كَنَفا حَــوْرانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ
وأَقْفَــرَ مِنْها تُسْتَرٌ وتُبــارِقُ (٢)

وبُرْقَةُ ، بالضمِّ : موضعٌ بالمَدِينة به مالٌ كانت صَدَقاتُ سيِّدِنا رســولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم منها ، وقِيلَ : إنَّ ذٰلك من أموالِ بَنِى النَّضِيرِ ، وقــد رَواه بعضُهم بالفتح .

وبُرْقَةُ : موضِعٌ من نواحِي اليمامة .

وأيضاً : موضعٌ كان فيه يومٌ من أَيّامِ العَرَبِ ، أُسِــرَ فيه شِهابٌ فارِسُ هَبُّودٍ ، من بنى تَمِيمٍ ، أَسَره يَزِيدُ بنُ حُرْثَةَ (٣) ، أو بُرْدٌ اليَشْكُرِىُّ ، فمَنَّ عليه ، وفى ذٰلِكَ قالَ شاعِرُهُم :

وفارِسَ طِــرْفِهِ هَبُّــود نِلْنــــــا
ببُرْقَــةَ بعــدَ عِــزٍّ واقْتِدارِ (١)

وبارِقٌ : جَبَلٌ نَزلَه سَعْدُ بنُ عَــدِىٍّ فلُقِّبَ بهِ فى قَوْلِ المُؤَرِّجِ ، وقالَ ابنُ عَبْدِ البَــرِّ : بارِقٌ : ماءٌ بالسَّراةِ ، وقال غيرُه : موضِــعٌ بتِهامَةَ .

وبارِقٌ : رُكْنٌ من أَرْكانِ عــارِضِ اليَمامَةِ .

وبارِقٌ : نَهَرٌ بباب الجَنَّةِ فى حَدِيثِ ابن عَبّاسٍ ، ذَكَــرَهُ ابنُ حاتِــمٍ فى التَّقاسِيمِ والأَنْواعِ فى حَدِيثِ الشُّهَداءِ .

والبَرَقِىُّ ، مُحَرَّكَةً : نِسْبَةُ الإمامِ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُــفَ الخُوارَزْمِىِّ الحَنَفِىِّ ، وهم بيتٌ كبيرٌ فى بُخارا ، إلى البَرَقِ ، وهو وَلَدُ الشّاةِ ، رَوى عنه شَمْسُ الأَئمَّةِ الأُوزْجَنْدِىّ (٢) ، وبُرْهانُ الأَئِمَّةِ ، وغيرُهما ، ويُلَقَّــبُ أَيضاً بشَرَفِ الرُّؤَساءِ ، ترجَمه الذَّهَبِىُّ فى التارِيخ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين /٩٧ واللسان ، وله أيضاً في شرح أشعار الهذليين /٥٤ .
فما إنْ هُما في صَحْفَةَ بارِقِيَّةٍ
جَدِيدٍ حَدِيثٍ نَحْتُها واقْتضابُها

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج « بن حرقــة » والمثبت من معجم البلدان (برقة) .

(١) معجم البلدان (برقة) والضبط منه .

(٢) نسبة إلى « أوزكند » قال ياقوت : « بالضم والواو والزاى ساكنتان : بلد بما وراء النهــر » .

وبُرُوقانُ ، بضمتين [1] : قريةٌ من نواحِي بَلْخَ ، منها محمَّدُ بنُ خاقانَ ، وغيرُه .

وأَبارِقُ بَيْنَةَ : موضِعٌ قُربَ الرُّوَيْثَةِ ، قال كُثَيِّرٌ :

أَشاقَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خافِقُ
جَرَى من سَناهُ بَيْنَةٌ فالأَبارِقُ [2]

والأَبْرَاقاتُ : ماءٌ [3] لِبَنِى جَعْفَرِ ابنِ كِلابٍ .

وأَبْرُوقا : قريةٌ جليلةٌ من ناحيةِ الرُّومَقَانِ من أَعمالِ الكُوفَة ، وفى كتابِ الوُزراء أَنّها كانَتْ تُقَوَّمُ على الرَّشِيدِ بأَلْفِ أَلْفٍ ومائِتَى أَلْفِ دِرْهَم .

ويُقال : حَدَّثْتُه فأَرْسَل بَرْقاوَيْهِ ، أَي : عَيْنَيه لبَرْقِ لونِهِما [4] ، وهو مجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

وبَرَّاقةُ ، مشدَّدة : قريةٌ من أَعمالِ اليَمامةِ .

وللعَرَبِ بِراقٌ قد أَخلَّ بذِكْرِهِنَّ المُصَنِّفُ والصاغانِيُّ ، أَوردها ياقوت فى المُعْجَم ، منها : بِراقُ بَدْرٍ ، وبِراقُ جَبا : موضع بالجَزِيرة ، أَما بِراقُ حَبا فبالشَّأم ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، ذَكَرَهما معاً نصرٌ .

وبِراقُ التِّينِ ، وبِراقَ ثَجْرٍ : قُرْبَ وادِى القُرَى .

وبِراقُ حَوْرَةَ : من ناحِيَةِ القِبْلِيَّة .

وبِراقُ خَبْتٍ : بينَ الحَرَمَيْنِ .

وبِراقُ الخَيْلِ : قُربَ راكِس .

وبِراقُ سَلْمَى ، وبِراقُ غَضْوَرَ ، وبِراقُ غَوْلٍ ، وبِراقُ اللِّوَى ، وبِراقُ لِوَى سَعِيدٍ ، وبِراقُ النِّعافِ ، وقدحَذَفْنا شَواهِدَها ؛ لِئَلاَّ يَطُولَ الكتابُ .

وذُو البِراقِ ، بالكسرِ أَيضاً : موضِعٌ فى شِعْرِ جميلٍ .

وبُرَيْقٌ كزُبَيْرٍ : جدُّ أَبى الفَضْلِ جَعْفَرِبنِ عمّارٍ البَزّاز ، ضبطَه الخَطِيبُ ، وقال : وَهِمَ فيه الطَّبَرانىُّ ، فقال : ابنُ بُوَيْقٍ ، بالواو .

---

(١) ضبطها ياقوت شكلا بفتح الباء .
(٢) ديوانه/٤١٥ ومعجم البلدان (أبارق بينة) .
(٣) في معجم البلدان : « ماءة » .
(٤) في الأساس « لَوْنَيْهِما » .

وبابُ بارِقَة : أَحد الأَبْوابِ فى جَبَل القَبْــقِ . (١)

والبُرْقَةُ ، بالضمِّ : قِلَّــةُ الدَّسَم .

والبُرَقِيّات ، بضمٍّ ففتــحٍ ، مــن الطَّعامِ : الأَلْوانُ التى يَبْرُق بِها .

والبُرَقِيُّ (٢) : الطُّفَيْلىُّ بلغــةِ أَهْــلِ مَكَّــة .

[ب ر ذ ق]

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

بَراذُق ، وهو اسمُ جَدِّ أَبى البَرَكاتِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن (٣) البَراذُقِيِّ البَغْدادِيِّ ، رَوَى عنه الحافظُ أَبو بَكْرٍ الخَطِيب ، وماتَ سنة ٤٧٣ . (٤)

[ب ر ز ق] *

(البرازِيقُ : الجَماعاتُ) كمــا فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ (من النّاسِ ، الواحدُ بِرْزِيقٌ ، كزِنْبِيلٍ) قــال ابــنُ دُرَيْد : هو (فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، أَو) هُــم (الفُرْسانُ) نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ (أَو جَماعاتُ خَيْلٍ) وهٰذا نقله الجوهرِىُّ عن أَبِــى عُبَيْــد ، قال : أَنْشَــدَنى ابنُ الكَلْبِىِّ لجَهْمَةَ بنِ جُنْدَبِ بنِ العَنْبَرِ بن عَمْرِو ابنِ تَمِيــمٍ :

رَدَدْنا جَمْــعَ ســابُورٍ وأَنْتُــــم
بمَهْــواةٍ مَتالِفُهــا كَثِيــرُ (١)

تَظَــلُّ جِيــادُنا مُتَمَطِّـــــراتٍ
بَرازِيقــاً تُصَبِّــحُ أَو تُغِيــــرُ

قالَ : يَعْنِى جَماعاتِ الخَيْلِ ، وزاد غيرُه : (دونَ المَوْكِــبِ) وهــو قولُ اللَّيْثِ ، وقالَ عُمارةُ بنُ طارِقٍ :

* أَرْضٌ بهــا الثِّيرانُ كالبَرازِقِ *
* كأَنّما يَمْشِينَ فى اليَلامِــقِ * (٢)

حُذِفَت اليــاءُ لأَجْلِ الضَّرُورة .

---

(١) قال ياقوت : « قبق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف : كلمة عجمية ، وهو جبل متصل ببــاب الأبواب وبلاد اللان ، وهو آخر حدود أرمينيــة » .

(٢) تقدم هذا قريبــا ، فإعادته هنا تكرار .

(٣) في الأنساب للسمعاني (٢/١٢٧) «... بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن براذُق المؤدب البراذُقي » .

(٤) في الأنساب ٢/١٢٧ « توفي سنة ٤٣٦ وكان جــده مجوسيــاً » وفي اللبــاب ١/١٣٢ « سنة سبع وثلاثين وأربعمائة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثــاني في الجمهرة (٣/٣٠٥) وعجزه فيها (٣/٥٠١) .

(٢) اللسان والثاني سيأتي في (يلمق) والأول في العبــاب ونقل عن الزيادى أنه لعمارة بن أرطاة .

(و) البَرازِيقُ : (الطُّرُقُ المُصْطَفَّةُ حولَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ) نَقَله الصّاغانِيُّ.

وفى التَّهْذِيبِ : قالَ (اللَّيْثُ : البَرْزَقُ) كجَعْفَرٍ : (نَباتٌ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا مُنْكَرٌ (والصَّوابُ البَرْوَقُ) بالواو ، فغُيِّرَ ، قال الصّاغانِيُّ : ليسَ هٰذا فى كِتابِ اللَّيْثِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تبَرْزَقَ القَومُ : إذا اجْتَمَعُوا بلا خَيْلٍ ولا رِكابٍ ، عن الهَجَرِيِّ .

[ب ر س ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بُرْسُق ، كقُنْفُذ : اسمُ رجلٍ ذَكَره ابنُ خِلِّكان فى تَرْجَمَةِ آق سُنْقُر .

وبِرْسِيق : قريةٌ بمِصْرَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ر ط ق] (١)

بَرْطَق ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَبِى عِمْرانَ ،

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والترتيب يقتضي أن يكون بعد (برشق) .

مُوسَى بن هارُونَ بنِ بَرْطَق المُكَارِىّ ، مُحَدِّثٌ بَغْدادِىٌّ .

[ب ر ش ق] *

(بَرْشَقَ اللَّحْمَ) : إذا (قَطَّعَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) بَرْشَقَ (فُلانًا بالسَّوْطِ) : إذا (ضَرَبَه به) عنه أَيْضًا .

(وابْرَنْشَقَ) ابْرِنْشاقًا ، فهو مُبْرَنْشِقٌ : (فَرِحَ وسُرَّ) قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِى * (١)

وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ – فى رُباعِى القافِ – الأَصْمَعِى : رَجُلٌ مُبْرَنْشِقٌ : فَرِحٌ مَسْرورٌ . قال : وحَدَّثْتُ هارُونَ الرَّشِيدَ بحَدِيثٍ فابْرَنْشَقَ ، أى : فَرِحَ وسُرَّ .

(و) رُبَّما قالُوا : ابْرَنْشَقَ (الشَّجَرُ) : إذا (أَزْهَرَ) قال رُؤْبَة :

(١) تقدم في (أرق) مع مشطورين قبله وهما :

* عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تُؤَوَّقِى *
* أَوْ أَنْ تَبِيتِى لَيْلَةً لم تُغْبَقِى *

وهو في اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٩٩ .

* ومِنْ ضَــواحِي واحِفَيْنِ بُرَقَا * (١)
* إلى مِعَى الخَلْصاءِ حَيْثُ ابْرَنْشَقا *

(و) قــالَ ابنُ عَبّــاد : ابْرَنْشَــقَ (النَّوْرُ) إذا (تَفتَّقَ) وتَفَتَّحَ .

[ب ر ن ق] *

(البِرْنِيــقُ ، كــزِنْبِيلٍ) أَهمَلَــه الجَوْهــرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : هــو (تِقْنُ النَّهْرِ) .

(و) قالَ ابنُ سِيده وابنُ عَبّاد : هو (ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) قالَ ابنُ عَبّــاد : (طِوالٌ حُمْرٌ ، أَو صِغارٌ سُــودٌ) وهٰذا عن ابنِ سِيدَه ، وقال ابنُ خالَوَيْــهِ : البِرْنِيق : من أَسماءِ الكَمْأَة ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَمْــعُ بَرانِيقُ .

(وبَنُو بِرْنِيقٍ) بالكسرِ : (بَطْنٌ من العَرَبِ) وفى الجَمْهَرة : بُطَيْنٌ .

(أَو بِرْنِيقُ : رَجُلٌ مِن بَنِى سَــعْدٍ) إليه نُسِبَت القَبِيلَةُ .

قلتُ : ولعَلَّ منهُم البَرانِقَةُ : قَبِيلَةٌ من العَرَبِ بمصر ، وبهم عُرِفَ كَفْــرُ البَرانِقَةِ بالمَنُوفِيَّةِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

إبْرِينَقُ ، بكسرِ الهمزة ، وكسر الراء ، وفتح النــون : قريةٌ بمَــرْوَ ، مُعَرَّب إبرينَه ، والنِّسْبَةُ إليها إبْرِينَقِىٌّ ، منها : أَبُو الحَسَن عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ (١) بنِ الدَّهّان الإبْرِينَقِىُّ ، عن أَبِى القاسِمِ الفُورانِىِّ وغيرِه من شُيوخِ مَرْوَ ، وعنه أَبُــو الحَسَن الشَّهْرِسْتانِىِّ ، مات سنة ٥٢٣ (٢) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ب ر ه ق]

البُراهِقُ ، بالضمِّ : جَبَلٌ حولَه رملٌ من جبالِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ ، فى مُجْتافِ الرَّمْلِ ، قالَهُ أَبو زِيادٍ .

[ب ز ق] *

(البُزاقُ ، كغُراب : م) مَعْــروفٌ ، وهو لُغَــةٌ فى البُصاقِ .

(١) في مطبوع التاج « ومن نواحى الواحفين » والمثبت من ديوانه ١١١ والعبــاب ، وفي الدِّيوان « حين ابْرَنْشقا » .

(١) في الأنساب للسمعاني (٩٤/١) بين كلمة « ابن » وكلمة « الدهان » بياض ، وأشير في هامشه إلى أنه في أصله قدر كلمتين ، وسُمِّىَ هذا الرجل في اللباب ٢٥/١ ومعجم البلدان : على بن محمد الدهّان .

(٢) فى مطبوع التاج « ٥٣٢ » والمثبت من اللبــاب ٢٥/١ وقيده بالعبارة .

و (بَزَقَ) : مثلُ (بَسَقَ) يَبْزُقُ بَزْقاً .

(و) بَزَقَ (الأَرْضَ : بَذَرَها) لُغَةُ اليَمَنِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) بَزَقَتِ(الشَّمْسُ)أَي:(بَزَغَتْ) ، وفي حَدِيثِ أَنَسٍ رضِيَ اللهُ عنه : «أَتَيْنا أَهْلَ خَيْبَرَ حينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ» قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رُوِيَ بالقافِ ، والمَعْرُوفُ بَزَغَت ، بالغَيْنِ ، أَي : طَلَعَتْ قالَ : ولَعَلَّ بَزَقَتْ لُغَةٌ ، والغَيْنُ والقافُ من مَخْرَجٍ واحِدٍ ، قالَ : وأَحْسَبُ الرِّوايَةَ : «بَرَقَتْ» بالراءِ .

(وأَبْزَقَت النّاقَةُ) : إِذا (أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ) نَقَلَهُ اليَزِيدِيُّ ، وكَذٰلك أَبْسَقَت كما سَيَأْتِي قَرِيباً .

[ب س ت ق] *

(البَسْتَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وقالَ الصاغانِيُّ : هو (الخادِمُ) قالَ عدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

يَنْصِفُها بَسْتَقٌ تَكادُ تُكْرِمُه
عن النِّصافَةِ كالغِزْلانِ في السَّلَمِ [1]

(١) ديوانه ١٧٠ والعباب وفي اللسان (نستق) والمعرب ٢٤٣ «نَسْتَق» وسيأتي في (نستق) بالنون .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو نَسْتَقٌ بالنُّونِ ، ويُرْوَى «نُسْتُق» بالضمِّ ، وهُمُ الخَدَمُ ، لا واحِدَ له .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (البَسْتَقانُ) [1] هٰكذا في النُّسَخ ، ومثلُه في العُبابِ ، والصَّوابُ البَسْتَقانِيُّ :(صاحِبُ البُسْتانِ ، أَو) هو (الناطُورُ) وفي التَّهْذِيبِ : قَدِمَ أَعرابِيٌّ من نَجْدٍ بعضَ القُرَى ، فقالَ :

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ
حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمانِي [2]
بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فِيها
ولا يُدْرَى بِها ما البَسْتَقانِي
ولا يُسْتَبُّ ساكِنُها عِشاءً
بِكَشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

(والبُسْتُوقَةُ ، بالضَّمِّ من الفَخّارِ : مُعَرَّبُ بُسْتُو) بالضمِّ أَيضاً ، نقلَه الصاغانِيُّ ، وقال : مَعْرُوفَةٌ .

(١) هكذا بفتح الباء في القاموس ، وفي العباب بضمها ضبط حركة .

(٢) اللسان . والكشخان ، والقرطبان كلاهما بمعنى الديوث ، وانظر : (قرطب) و (كشخ) .

[ب س ق] *

(البُساقُ ، كغُرابٍ : البُصاقُ) وقد بَسَقَ بَسْقاً .

(و) البُساقُ : (جَبَلٌ بعرَفاتٍ) ورُبَّما قالُوه بالصادِ ، كما سيَأْتِى (و) قيل : (د ، بالحِجازِ) مما يَلِى الغَوْرَ ، وفِى العُبابِ : عَقَبَةٌ بين التِّيهِ وأَيْلَةَ .

(وبَسَقَ) : مثل (بَصَقَ) والصادُ أَفْصَحُ ، والزّاىُ والسينُ لُغَتانِ ضَعيفَتَانِ أو قليلَتان .

(و) بَسَقَ (النَّخْلُ بُسوقاً : طالَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿والنَّخْلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) أَى : مُرْتَفِعَةٌ فى عُلُوِّها ، والجَمْعُ البَواسِقُ ، وقالَ الفَرّاء : أَى باسِقاتٍ طُولاً .

(و) من المَجازِ : بَسَقَ (عليهِم) بُسُوقاً : إذا (عَلاهُم) وطالَهُمْ فى الفَضْلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى نَوْفَلٍ :

يا ابْنَ الَّذِينَ بفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَزارَهْ (١)

وفى حَدِيثِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ : « كيفَ بَسَقَ أَبو بَكْرٍ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَى : كَيْفَ ارْتَفَع ذِكْرُه دُونَهُم .

(والبَسْقَةُ : الحَرَّة ، ج :) بِساقٌ (كقِصاعٍ) قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

قَضَيْتُ لُبانَتِى وصَرَمْتُ أَمْرِى
وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فى بِساقِ (٢)

(والبَسُوق ، كصَبُورٍ ، ومِصْباحٍ : الطَّوِيلَةُ الضَّرْعِ من الشَّاءِ) والأُولَى على طَرْحِ الزّائِدِ ، وقد أَبْسَقَتْ .

(والباسِقُ ، كصاحِبٍ : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ صَفْراءُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) باسِقُ (: ة ، ببَغْدادَ) من الجانِبِ الغَرْبِىِّ .

(و) الباسِقَةُ (بهاءٍ : السَّحابَةُ البَيْضاءُ الصّافِيَةُ) اللَّوْنِ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) سورة ق ، الآية ١٠ .

(١) اللسان

(٢) ديوانه /٣٨٨ وضبطه شكلا بضم البـاء ، واللسان .

قُلتُ : إن لم يَكُن مُصَحَّفاً من البائِقَة .

(وأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ) : إذا (وَقَع فى ضَرْعِها اللِّبَأُ قبلَ النِّتاجِ ، فهى مُبْسِقٌ ، ج : مَباسِقُ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك الجارِيَةُ البِكْرُ إذا جَرَى اللَّبَنُ فى ثَدْيِها ، وأَنْشَد أبو عُبَيْدَةَ :

* ومُبْسِقٍ تُحْلَبُ نِصْفَ الحَمْلِ *
* تَدُرُّ مِن قَبْلِ نِتاجِ النَّخْلِ * [1]

قالَ ابنُ فارِس : أَكْبَرُ ظَنِّى [2] أَنَّ هذا شِعْرٌ صَنَعَه أبو عُبَيْدَةَ ، وفى التَّهْذِيب : أَبْسَقَت النَّاقَةُ : إذا أَنْزَلَت اللَّبَن قَبْلَ الوِلادَةِ بشَهْرٍ أو أَكْثَر ، فتُحْلَبُ ، قالَ : ورُبَّما أَبْسَقَتْ وليسَتْ بحامِلٍ فأَنْزَلَت اللَّبَنَ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَنَّ الجارِيَةَ تُبْسِقُ وهى بِكْرٌ ، يَصِيرُ فى ثَدْيِها لَبَنٌ ، وقال اليَزِيدِيُّ :أَبسَقَتِ النَّاقَةُ ، وأَبْزَقَت : إذا أَنْزَلَت اللَّبَنَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إذا أَشْرَفَ [3] ضَرْعُ النّاقَةِ ، ووَقَع فيه اللَّبَنُ ، فهِيَ مُضْرِعٌ ، فإذا وَقَع فيه اللِّبَأُ قبلَ النِّتاجِ ، فهى مُبْسِقٌ .

(و) من المَجازِ قولُهمْ : (لا تُبَسِّقْ علَيْنا تَبْسِيقاً) أَيْ : (لا تُطَوِّلْ) ، وفى المُحِيط : لا تُطَوِّلْ عَلَيْنا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَسَقَ الشَّيْءُ بُسُوقاً : تَمَّ طُولُه .

وبَواسِقُ السَّحابَةِ : ما اسْتَطالَ من فُروعِها ، ومنه حَدِيثُ قُسٍّ : « من بواسِقِ أُقْحُوان » وقال أبو حَنِيفَةَ : بواسِقُ السَّحابِ : أَوائِلُه .

والتَبَسُّقُ : التَّطَوُّل والتَّثَقُّلُ ، وبه فُسِّر حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ ، « وارْجَحَنَّ بعدَ تَبَسُّقٍ » .

وبُساقَةُ القَمَرِ ، بالضمِّ : حَجَرٌ أَبْيَض صافٍ يَتَلأْلأُ ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

وناقَةٌ بَسُوقٌ ، ومِبْساقٌ ، كالشّاةِ .

وبَسَقَت الشَّمْسُ : بَزَقَتْ ، كذا فى القَوْلِ المَأْنُوسِ .

(١) في مطبوع التاج : « تدره مثل نتاج النمل » والتصحيح والضبط من العباب ، وفي المقاييس ١ /٢٤٨ « تدره قبل » .

(٢) في مطبوع التاج « ابن فارس الخرطى » وهو تحريف والتصحيح من العباب وفى المقاييس « أكثر ظنى » .

(٣) في اللسان « أشرق » بالقاف .

[ب ش ق] *

(بَشِقَه بالعَصا ، كسَمِعَ وضَرَب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى نوادِرِ الأَعْرابِ : أَى : (ضَرَبَه) وكَذٰلِك فَشَخَه .

(و) بَشَقَ (فلانٌ) : إذا (أَحَدَّ النَّظَرَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وفى) حَدِيثِ (الاسْتِسْقاءِ من) كتابِ صَحِيحِ (البُخارِىِّ) فى بابِ رَفْعِ النّاسِ أَيْدِيَهُم مع الإمام : «فأَتَى الرَّجُلُ إلى رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فقال : يارسولَ الله (بَشِقَ [1] المُسافِرُ) ومُنِعَ الطَّرِيقُ» قِيلَ : مَعْناه (أَى : تأَخَّرَ ولم يَتَقَدَّمْ) قيل [2] : (أَى : حُبِسَ ، أَو مَلَّ) أَو ضَعُفَ (أَو عَجَز عن السَّفَرِ لكَثْرةِ المَطَرِ ، كعَجْزِ الباشَقِ عن الطَّيَرانِ فى المَطَرِ ، أَو لِعَجْزِه عن الصَّيْدِ ، فإِنَّه يُنَفِّرُ ولا يَصِيدُ) وقالَ أَبو عَبْدِ اللهِ البُخارِىُّ : أَى : انْسَدَّ ، (أَو) بَشِقَ ليس بشَىْءٍ ، و(الصَّوابُ : لَشِقَ) باللّامِ والشين ، كذا فى النُّسَخِ ، ولم يَذْكُرْه فى موضِعِه ، وليس هو فى العُبابِ فهو تَصْحِيفٌ ، والذى يَظْهَر أَنّه بالسِّينِ المُهْمَلة ، واللُّسُوق هو اللُّصُوقُ ، كما سَيَأْتى . (أَو لَثِقَ باللّامِ) والمُثَلَّثة من اللَّثَقِ ، وهو الوَحَلُ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الخَطّابِىُّ ، قالَ : وكذا هو فى رِواية عائِشَةَ ، قالَ : (أَو مَشِقَ) بالميم والمعنى : صارَ مَزِلَّةً وزَلَقًا ، والمِيمُ والباءُ مُتقارِبان ، وقالَ غيرُه : وجائِزٌ أَنْ يكونَ «نَشِقَ» بالنُّون ، من قَوْلِهم : نَشِقَ الظَّبْىُ فى الحِبالَةِ : إذا عَلِقَ فيها .

(و) الباشَقُ ، (كهاجَرَ) : اسمُ (طائِر) أَعْجَمِىٌّ (مُعَرَّبُ باشَهْ) ورَوَى السُّيُوطِىُّ فى دِيوانِ الحَيَوان كَسْرَ الشِّين أَيضاً ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ فى «وشق» أَنَّ الواشِقَ لغةٌ فيه ، وهو طائرٌ حارُّ المِزاجِ ، قَوِىُّ الزَّعارَةِ ، قَوِىُّ النَّفْسِ ، كَثِيرُ الشَّبَقِ ، يَأْنَسُ وَقْتًا ، ويستَوْحِشُ وَقْتاً ، خَفِيفُ المَحْمَل ، ظَرِيفُ الشَّمائِلِ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ

---

(١) كذا ضبطه القاضى عياض فى مشارق الأنوار ، وقال : « الفتح عن الأصيلى ، والكسر عن أبى عبيد » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله قيل : أى حبس هكذا فى النسخ ، وعبارة اللِّسان قيل معناه تأخر وقيل : حُبِس ، وقيل مَلّ ، وقيل : ضَعُف » .

الطَّيْر : البازِىُّ ، والصَّقْرُ ، والشّاهِينُ ، والزُّرَّقُ ، واليُؤْيُؤ ، والباشِقُ ، كُلُّ هٰؤُلاءِ : صُقُورٌ .

(وبَشَقُ) مُحَرَّكةً (: ة، بجُرْجانَ) .

(وابْشاقُ : ة ، بمصْرَ بالصَّعيدِ) الأَدْنَى من كُورَةِ البَهْنَسا ، ويَشْتَبِه بإِنْشاقَ ، بالنون ، وهى قريةٌ أُخرَى يَأْتِى ذِكْرُها فى مَحَلِّها .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

بَشِقَ ، كَفرِحَ : أَسْرَع ، مثل بَشَكَ ، عن ابْن دُرَيْدٍ .

وبَشَقْتُ الثَّوْبَ ، وبَشَكْتُه : إذا قَطَعْتَه فى خفَّة ، وبه فَسَّرَ بعضُ لَفظَ الحَدِيث المُتَقَدِّم ، والمَعْنى : أَىْ قُطِعَ المُسافِرُ .

ورَجلٌ بَشِقٌ : إذا كانَ يَدْخُلُ فى أُمُورٍ لا يَكادُ يَخْلُص منها .

[ب ش ب ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَشْبَق ، كجَعْفَرٍ ، بشينٍ بينَ مُوحَّدَتينِ : قريةٌ بمَرْوَ ، منها أَبُو الحَسَنِ علىٌّ بن محمَّدِ بنِ العَبّاسِ بنِ الحَسَنِ ، زاهِدٌ صالِحٌ ، رَوَى عنه أَبو سَعْد السَّمْعانِىُّ ، توفى سنة ٥٤٤ وقد جاوَزَ المِئَةَ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ب ش ت ن ق]

بُشْتَنِقان ، بضمٍّ فسُكونٍ ففَتْح الفَوْقيّة وكَسْرِ النُّون : قريةٌ على فَرْسخٍ مِن نَيْسابُورَ ، إِحْدَى مُتَنَزَّهاتِها ، مِنها : أَبُو يعقوبَ إسْماعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ بنِ عَبْدِ الرّحمٰنِ السُّلَمِىُّ الزّاهِدُ ، عن أَحْمَدَ [ابنِ حَنْبَلٍ(١)] وغيرِه ، توفى سنة ٢٨٤ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ش ن ق]

البَشْنَقَةُ : هى البَخْنَقَة .

وبُشْناق، بالضَّمِّ : جِيلٌ من الأُمَمِ وَراءَ الخَلِيجِ القُسْطَنْطِينِىِّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ب ش و د ق]

بُشْوَادَق(٢) ، بالضَّم : قريَةٌ بأَعْلَى مَرْوَ ،

(١) زيادة للإيضاح عن اللباب ١/١٥٥ و ١٥٦ .
(٢) نص ابن الأثير فى اللباب ١/١٥٧ على أن الذال معجمة .

على خَمْسةِ فراسِخَ ، منها سَلَمَةُ بنُ بَشّارٍ ، وأَخُوه القاضى محمَّدُ بنُ بَشّارٍ ، وغيرُهما .

[ب ص ق] *

(البُصاقُ ، كغُرابٍ ، و) كذا (البُساقُ ، والبُزاقُ) ثلاثُ لُغاتٍ ، أَفصَحُهُنَّ بالصادِ ، ولذلك تَعرَّضَ لشَرْحِه ، فقالَ : (ماءُ الفَمِ إِذا خَرَجَ منه ، وما دامَ فيهِ فَرِيقٌ) هٰذَا هو الفَرْقُ بينَهما .

(والبُصاقُ أَيْضاً : جِنْسٌ من النَّخْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) البُصاقُ : (خِيارُ الإِبِلِ) يُقال (للواحِدِ والجَمِيع) نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) بُصاقٌ : (جَبَلٌ بينَ مصرَ والمَدِينَةِ) قال كُثَيِّرٌ :

فيا طُولَ ما شَوْقى إِذا حالَ دُونَها
بُصاقٌ ،ومن أَعْلام صِنْدِدَ مَنْكِبُ(١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَصَقَ) : مِثْلُ (بَزَقَ).

(١) ديوانه/١٥٩ والعباب ومعجم البلدان (بصاق) .

(و) بَصَقَ (الشّاةَ : حَلَبَها وفى بَطْنِها وَلَدٌ) .

(و) بُصاقَةُ ، (كثُمامَة ، أَو غُرابٍ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) لا يَدْخُلُه اللامُ ، والأَخِيرُ يُرْوَى بالسِّينِ أَيضاً ، ومنه قولُ أُمَيَّةَ بْنِ حُرْثانَ بن الأَشْكَر -رضى الله عنهُ- يَتَشوَّقُ إِلى ابْنِه كِلابٍ ، وكانَ أَرْسَلَه عُمَرُ -رَضِى اللهُ عنه- عامِلاً على الأُبُلَّة :

سَأَسْتأْدِى على الفارُوقِ رَبًّا
لـه عَمَدَ الحَجِيجُ إِلى بُصاقِ(١)

(وبُصاقَةُ القَمَر : الحَجَرُ الأَبيضُ الصّافى) يُقال : هو أَبْيَضُ كأَنَّه بُصاقَةُ القَمَرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وغيرُه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (البَصْقَةُ : حَرَّةٌ فيها ارْتِفاعٌ ، ج :) بِصاقٌ (كقِصاعٍ) .

(والبَصُوقُ) كصَبُور : (أَقَلُّ الغَنَمِ لَبَناً) وأَبكَؤُها .

(١) العباب ، ومعجم البلدان «بساق » وأورداه في أبيات ذكرا خبرهـا .

(وأَبْصَقَت الشّاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَـنَ) مثلُ أَبْسقَت .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

بَصَق فى وَجْهِه : إذا اسْتَخَفَّ به .

وأَبْصَقَ القَصَدُ فى العُرْفُطِ ، وهـى الأَغْصانُ الغَضَّــةُ (١) الصِّغارُ .

وقال اليَزِيدِىُّ : بِصاق ، بالكسر : اسمُ حَـرَّةٍ .

[ب ط ر ق] *

(البِطْرِيقُ ، ككِبْرِيت : القائِدُ من قُوّادِ الرُّومِ) كما فى الصِّحاح - وهـو مُعَرَّبٌ - قيل : بِلُغة الرُّومِ والشّـامِ ، ويُقالُ : إنه عَرَبِىٌّ وافَقَ العَجَمِىَّ ، وهى لُغةُ أَهْلِ الحِجازِ ، وقال أُميَّةُ بنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

مِـن كُـلِّ بِطْــريقٍ لِبطْــ
ــــرِيقٍ نَقِـىِّ الوَجْهِ واضِحْ (٢)

قلتُ : ولأَجْلِ هٰذَا لم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ تَعْرِيبَه ، ويُقالُ : إنَّ البِطْرِيقَ هو القائِدُ (تَحْتَ يَدِه عَشْرَةُ آلافِ رَجُــلٍ ، ثُـمَّ الطَّرْخانُ على خَمْسَةِ آلافٍ ، ثُمَّ القَوْمَسُ على مِائَتَيْنِ) .

قلتُ : وقد سَبَقَ له فى « طـرخ » أَنَّ الطَّـرْخانَ هـو الرَّئِيـسُ الشَّرِيفُ بالخُراسَانِيَّةِ ، ومرَّ له أَيضاً فى «قمس » القَوْمَسُ : الأَمِيرُ ، والقَمامِسَةُ :البَطارِقَةُ . وقِيلَ : البِطْرِيقُ : هو الحاذِقُ بالحَرْبِ وأُمورِها بلُغَةِ الرُّومِ ، وهو ذُو مَنْصِبٍ ، وقد يُقَــدَّمُ عِنْدَهُم .

قلتُ : هو بالرُّومِيَّة « بَتْرَك » كمــا قالَهُ الجَوالِيقِىُّ ، وغيرُه .

(و) قِيلَ : البِطْرِيقُ : (الرَّجُــلُ المُخْتالُ المَزْهُوُّ) عن ابْنِ عَبّادٍ ،وغَيْرِه .

(و) قِيلَ : البِطْرِيقُ أَيضاً :(السَّمِينُ من الطَّيْرِ ، ج) الكُلِّ : (بَطارِقَةٌ)وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّىّ :

فــلا تُنْكِــرُونِى إنَّ قَوْمِى أَعِـزَّةٌ
بَطارِقَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ كِـرامُ (١)

وقالَ أَبو ذُؤَيْب :

(١) فى مطبوع التاج « العفنة » والتصحيح من العباب ومادة (قصد) .

(٢) ديوانه /٢١ واللسان .

(١) اللسان .

هُـمُ رَجَعُوا بالعَرْجِ والقَوْمُ شُهَّدٌ
هَوازِنَ يَحْدُوها حُمـاةٌ بَطارِقُ (١)

أَرادَ بَطارِيقَ ، فحَذَف .

(والبِطْرِيقانِ) : هُما (اللَّـذانِ على ظَهْرِ القَدَمِ من شِراكِ النَّعْلِ) عن ابـنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) البُطارِقُ (كعُلابِطٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ .

(والتَّبَطْرُقُ : مَشْيُ الحِصانِ) ومَشْيُ المَـرْأَةِ ، كما في العُبابِ .

(وباطِـرْقانُ ، بكَسْـرِ الطّـاءِ : ة ، بأَصْفَهانَ) منها أَبو بَكْرٍ عَبْدُ الواحِدِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بـنِ العَبّاسِ الباطِرْقانِيّ (٢) إمامٌ في القِـراءَةِ والحَدِيثِ ، قُتِلَ بأَصْبَهانَ في فِتْنَـةِ الخُراسانِيَّةِ سنة ٤٢١ أَيّامَ مَسْعُـودِ بنِ سُبُكْتِكِينَ . (٣)

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

البِطْرِيقُ ، بالكسرِ : لقبُ امْـرِىءِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بنِ مازِنِ بن الأَزْدِ .

[ب ط ق] *

(البِطاقَـةُ ، ككِتابَة : الحَـدَقَـة) هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّـوابُ : الوَرَقَـةُ ، كمـا نَصَّ عليه الصّاغانِيُّ وغيرُه ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هي (الرُّقْعَـةُ الصَّغِيرةُ المَنُوطَةُ بالثَّوْبِ الَّتِي فِيهـا رَقْمُ ثَمَنِه) إنْ كانَ مَتاعاً ، ووَزْنُـه وعَدَدُه إن كان عَيْناً ، بلُغَةِ مصرَ ،حَكَى هذه شَمِرٌ ، وقالَ : (سُمِّيَتْ لأَنَّها تُشَـدُّ بِطَاقَةٍ من هُدْبِ الثَّوْبِ) قالَ ابـنُ سِيدَه : وهٰذا الاشْتِقاقُ خَطَأٌ ؛ لأَنَّ الباءَ على قولِه باءُ الجَـرِّ ، فتَكُونُ زائدةً ، والصحيحُ فيه قولُ ابنِ الأَعرابِيِّ : إنَّها الوَرَقَةُ ، وقالَ غيرُه : ويُرْوَى بالنُّـونِ ؛ لأَنَّها تَنْطِقُ بما هُو مَرْقُومٌ فيها ، وهـو غريبٌ ، وهي كلمةٌ مُبْتَذَلَةٌ بمصرَ ، وما والاها ، يَدْعُون الرُّقْعَةَ التي تكونُ في الثوبِ وفيها رَقْمُ ثَمَنِـه بِطـاقَةً ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١٥٨ واللسان .
(٢) في مطبوع التاج« البطرقاني » والتصحيح من معجـم البلدان (باطرقان) .
(٣) الضبط من وفيات الأعيان (٢/ ٨٧) وقد ضبطه ابن خلكان بالعبـارة .

هٰكذا خُصِّصَ فى التَّهذيبِ ، وعَمَّ المُحْكَمُ به ، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما والاها ، ولا غيرَها ، فقالَ : البِطاقَةُ : الرُّقْعَةُ الصّغيرةُ تكونُ فى الثَّوْبِ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ : « يُؤْتَى برَجُلٍ يومَ القِيامَةِ ، فتُخْرَجُ له تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ سِجِلاًّ فيها خَطاياهُ ، وتُخْرَجُ له بِطاقَةٌ فيها شهادةُ أن لا إلٰه إلاّ الله ، فتَرْجَحُ بها » وهٰذَا حَدِيثُ البِطاقَة المَشْهُورُ عندَ المُحَدِّثِينَ .

[ب ع ث ق] *

(البَعْثَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (خُرُوجُ الماءِ من غائِلِ حَوْضٍ أَوْ خابِيَةٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَو جابِيَةٍ بالجِيمِ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ .

(و) يُقال : (تَبَعْثَقَ الماءُ من الحَوْضِ : إذا انْكَسَرَتْ منه ناحِيَةٌ فخَرَجَ منها) وفاضَ عنها ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

[ب ع ز ق]

(بَعْزَقَ الشَّىْءَ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ عَبّاد : أَى : (زَعْبَقَه) وهو مَقْلُوبٌ منه ، كماسَيَأْتِى قَرِيباً ، والمَعْنَى فَرَّقَه وبَدَّدَه ، وفى اسْتِعْمالِ العامَّةِ : البَعْزَقَةُ : هو تَفْرِيقُكَ الشَّىْءَ هَدَراً ومَجّاناً ، ووَضْعاً فى غَيْرِ مَوْضِعِه ، ومن ذٰلِكَ سَمَّوا المُبَذِّرَ المُبَعْزِقَ .

وتَبَعْزَقَ الشَّىْءُ : إذا تَفَرَّقَ وتَبَدَّدَ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

تَبعْزَقْنَا النَّعَمَ ، أَى : تَقَسَّمناها[1] ، كذَا فى التَّكْمِلَة .

[ب ع ق] *

(البُعاقُ ، كغُرابٍ : شِدَّةُ الصَّوْتِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ بَعَقَ الرَّجُلُ وغيرُه ، وبَعَقَت الإِبِلُ بُعاقاً .

(و) البُعاقُ (من المَطَرِ : الذى يُفاجِئُ بوابِلٍ) وهو مَجازٌ .

(و) البُعاقُ : (السَّيْلُ الدَّفّاعُ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هٰذَا الذى يَجْرُفُ كُلَّ شىءٍ. (ويُثَلَّثُ فِيهِما) يُقال : مَطَرٌ بُعاقٌ ،

(١) لفظه في التكملة : « قسمناه » .

وسَيْلٌ بُعاقٌ ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : « جَمُّ البُعاقِ » هو المَطَرُ الغَزِيرُ الكَثِيرُ الواسعُ (كالباعِقِ) فى المَطَرِ والسَّيْلِ .

(وقد بَعَقَ الوابِلُ الأَرْضَ بُعاقاً) بالضمِّ : إذا شَقَّها وأَسالَها .

(و) بَعَقَ (الجَمَلَ بَعْقاً) : إذَا (نَحَرَه) وأسالَ دَمَه ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أنّه قالَ : « مابَقِيَ من المُنافِقِينَ إلاّ أَرْبَعَةٌ ، فقالَ رَجُلٌ : فأَيْنَ الّذِينَ يَبْعَقُونَ لِقاحَنا ، ويَنْقُبُونَ بُيوتَنا؟ فقالَ حُذَيْفَةُ : أُولٰئِكَ هم الفاسِقُونَ» قالَ أبو عُبَيْدٍ : أَى : يَنْحَرُونَ إبِلَنا ، ويُسِيلُونَ دِماءَها ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ (١) .

(و) بَعَقَه (عن كَذا) بَعْقاً (كَشَفَه) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) بَعَقَ (البِئْرَ) بَعْقاً : (حَفَرَها) نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) يُقال : (عُقابٌ بَعَنْقاةٌ) مثلُ (عَقَبْناة) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلِك عَبَنْقاةٌ ، وقَعَنْباةٌ ، وذٰلِك إذا كانَت حَدِيدَةَ المَخالِبِ ، وقِيلَ : هى السَّرِيعَةُ الخَطْفِ ، المُنْكَرَةُ ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : وكلُّ ذٰلكَ على المُبالَغةِ ، كما قالوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وكَلْبٌ كَلِبٌ .

(والتَّبْعِيقُ : التَّشْقِيقُ) وقد بَعَّقَ زِقَّ الخَمْرِ تَبْعِيقاً ، أَىْ : شَقَّقَها ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والانْبِعاقُ : أَنْ يَنْبَعِقَ عليك الشيءُ فَجْأَةً) من حَيْثُ لاتَحْسُبُه (وأَنْتَ لا تَشْعُرُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

بَيْنَما المَرءُ آمِنٌ راعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ (١)

(وانْبَعَقَ المُزْنُ : انْبَعَجَ بالمَطَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وذٰلِكَ إذا انْفَتَح بشِدَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *
* أَخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيرَ المُنْبَعَقْ * (٢)

(و) انْبَعَقَ (فى الكَلامِ) : إذا (انْدَفَعَ) فيه ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنّه

(١) وهى روايته في العباب ، والنهاية ، واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، ونسبه إلى أبي دواد وروايته : « رائع خَوْفٍ » والمقاييس ١/٢٦٣

(٢) ديوانه/١٠٦ والتكملة (دسق) والعباب .

تَكَلَّمَ لَدَيْهِ رَجُلٌ فقالَ له : كَمْ دُونَ لِسانِكَ من حِجاب ؟ قال : شَفَتَــاى وأَسْنانِى ، فقال : إِنَّ اللهَ يَكْرَهُ الانْبِعاقَ فى الكَلام ، فرَحِمَ اللهُ امْــرَأً أَوْجَــزَ فى كلامِه » أَى : التَّوَسُّعَ فيه ، والتَّكَثُّرَ منه ، ورُوِىَ عن عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عنه – : « الانْبِعاقُ فيما لا يَنْبَغِى من شَقاشِقِ الشَّــيْطانِ » .

(كتَبَعَّقَ) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ يَمْــدَحُ مَرْوانَ بنَ محمَّدِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَم :

* وَجُــودُ مَــرْوانَ إِذا تَدَفَّقَــا *
* جُــودٌ كجُودِ الغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقَا * (١)

(وابْتَعَقَ) مثلُه ، وهو عَلَى افْتَعل ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

البــاعِقُ : المُؤَذِّنُ ، قالَ :

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كى لا يَفُوتَنِى
من المُقْلَةِ البيضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ (٢)

(١) ديوانه/١١٤ و ١١٥ والعباب ووقع في الصحاح والتكملة : « وجود هارون . . . » .
(٢) في مطبوع التاج والعباب « تفريط باعق » والمثبت من اللسان ومادة (كدن) ونسبه فيها إلى الطرماح أو أبي دواد ، وصحح في هامشه روايته : « تقريظ » بالقاف والظاء المعجمــة .

يَعْنِى تَرْجِيعَ المُؤَذِّنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « ناعِق » بالنُّون ، من نَعَــقَ الرّاعِى بغَنَمِهِ ، ولعلَّهُما لُغتانِ .

وأَرضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصابَها البُعــاقُ ، كذا فى نوادِرِ العَرَبِ .

ومَبْعَقُ المَفازَةِ : مُتَّسَعُها ، عن ابنِ فارِسٍ والزَّمَخْشَرِىِّ .

وانْبَعَقَ فلانٌ بالجُودِ والكَرَمِ ، وهو مَجــازٌ .

وسَحابٌ بُعاقٌ : يَتَصَبَّبُ بشِــدَّة .

والبَعْقُ : الشَّــقُّ ، كالبَعْجِ .

[] ومما يســتدرك عليه :

[ب ع ن ق] *

البُعْنُوق (١) ، بالضمِّ : اسمُ موضِــعٍ ، كما فِى اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

قلتُ : والبَعانِيقُ : وادٍ بينَ البَصْرَةِ واليَمامةِ .

(١) الذى في اللسان (بغنق) : « البُغْنُوق : موضِــع » وفي هامشه كتب مصححه : « قوله : بغنق . البُغْنُوق هــو بالغين المعجمة في الأصل في الترجمة والمترجم له ، والذى في شرح القاموس بالعين المهملة » .

[ب ق ق] *

(البَقَّـةُ : البَعُوضَةُ) وقِيلَ :العَظِيمَةُ منها ، والجَمْعُ : البَقُّ (و) هي ، (دُوَيْبَّةٌ مُفَرْطَحَةٌ) مثلُ القَمْلَةِ (حَمْراءُ مُنْتِنَة) الرِّيح ، تكونُ فى السُّرُرِ ، وفى الجُـدُرِ ، وهى الَّتِى يُقالُ لَها : بَناتُ الحَصِيرِ ، إذا قَتَلْتَها شَمِمْت لها رائحـةَ اللَّـوْزِ المُـرِّ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّى لعبدِالرَّحْمٰن ابنِ الحَكَم :

أَلا إنّما قَيْسُ بنُ عَيْـلانَ بَقَّـةٌ
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ (١)

وأَنْشَدَ أَيضاً لبعضِ الأَعْرابِ يَهْجُو قوماً قَصَّرُوا فى ضِيافَتِه :

يا حاضِرِى الماءَ لامَعْرُوفَ عِندَكُمُ
لكن أَذاكُمْ عَلَيْنا رائِحٌ غادِى (٢)

بِتْنَا عُـذُوباً ، وباتَ البَقُّ يَلْسُـبُنا
نَشْوِى القَراحَ كَأَنْ لا حَىَّ بالوادِى

إنِّى لمِثْلِكُمُ فى مِثْـلِ فِعْلِكُـمُ
إنْ جِئْتُكُم أَبداً إلاَّ مَعِـى زادِى

(١) اللسان، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي/١٤٩٩و١٥٠٠
(٢) اللسان ، وتقدم الثانى فى (لسب) وسيأتى أيضـا فى (شـوى) .

ومعنى «نَشْـوِى القَـراحَ » أى : نُسَخِّنُ الماءَ البـارِدَ بالنّارِ ؛ لأَنَّ البارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الجُـوعِ .

(و) بَقَّةُ : (ة ، قُرْبَ الحِيرَةِ ، أَو قُرْبَ هِيتَ) بالعِراقِ ، كانَ بِهِ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ ، قِيل: إنّه على شاطىءِ الفُراتِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

دَعـا بالبَقَّـةِ الأُمَـراءَ يَوْمـاً
جَـذِيمَةُ يَسْتَشِـيرُ الناصِحِينَا(١)

ومنه المَثَلُ: «خَلَّفْتُ الرَّأْىَ ببَقَّةَ » وهٰذَا قولُ قَصِيرِ بنِ سَـعْد اللَّخْمِىِّ ، لجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ أَشـارَ عليه أَلاَّ يَسِيرَ على الزَّبّـاءِ ، فلما نَدِمَ على سَيْرِهِ ، قالَ له قَصِيرٌ ذٰلِكَ ، يُضْرَبُ لمـن يَسْتَشِيرُ بعدَ فَوْتِ الأَمْـرِ .

(و) البَقَّةُ : (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُالأَوْلادِ) نَقَلَه ابنُ عَبّـادٍ .

(وبِلا لامٍ : اسمُ امْـرَأَةٍ) وأَنْشَـدَ الأَحْمَـرُ :

(١) ديوانه/١٨١ وعجزه فيـه :
جَذِيمَةَ عصْرَ يَنْجـوهُم ثُبِينـا *
وفي معجم البلدان: (بقة) : «عامَ يَنْجوهم».

* يـومُ أَدِيـمِ بَقَّـةَ الشَّرِيـمِ *
* أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي * (١)

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ: (بَقَّ) يَبُقُّ بَقًّـا: إذا (أَوْسَعَ فى (٢) العَطِيَّةِ) وفى بعضِ النُّسَخِ: «فى العَظَمَةِ».

(و) بَقَّ (عِيالَه: نَشَرَها) هٰكذا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صوابُه: «عِيابَه» (٣) كمـا هُو فِي اللِّسـانِ، ومَعْنَى نَشَرَها أَخْرَجَ ما فِيها، ومنه قولُ الرّاعِى:

رَعَتْ من خُفافٍ حينَ بَـقَّ عِيابَه
وحَلَّ الرَّوايا كُلُّ أَسْحَمَ هاطِـلِ (٤)

(و) بَقَّ (مالَه: فَرَّقَهُ) قالَ الرّاجِزُ:

* أَمْ كَتَمَ الفَضْلَ الَّذِى قد بَقَّهْ *
* فى المُسْـلِمِينَ جِلَّـهُ ودِقَّـهْ * (٥)

(١) اللسان والتكملة والعباب، وسيأتي في (حلق).
(٢) في المقاييس ١/١٨٥ «مـن العَطِيَّة» والمثبت كالعباب عن ابن فارس.
(٣) في العباب أيضاً «عياله» باللام.
(٤) لم أجده في شعر الراعى المجموع، وهو في اللسان ومعجم البلدان (خفاف) وفيه «كُلّ أسحم ماطـر».
(٥) اللسان والتكملة والعباب، وفي اللسان والمقاييس ١/١٨٥ روايتـه:
* وبَسَط الخَـيرَ لنا وبَثَّـهُ *
* فالخَلْقُ طُرًّا يأْكُلُون رِزْقَهُ *

(و) بَقَّ (النَّبْتُ): إذا (طَلَـعَ) عن ابنِ فارِسٍ.

(و) بَقَّ (الجِرابَ: شَقَّهُ) وجِرابٌ مَبْقُوقٌ، أى: مَشْقُوقٌ مَفْتُوحٌ، عـن ابنِ عَبّـادٍ.

(و) بَقَّتِ (المَرْأَةُ: كَثُرَ أَولادُها) قال سِيبَوَيْهِ: بَقَّتْ ولداً، وبَقَّتْ كَلاماً، كقَوْلِكَ: نَثَرَتْ وَلَداً، ونَثَرَتْ كَلاماً.

(و) قالَ الزَّجّاجُ: بَقَّ الرَّجُلُ (على القَوم بَقًّا وبَقاقاً) – مِثال فَكَّ الرَّهْنَ يَفُكُّهُ فَكًّا وفَكاكاً – : إذا (كَثُرَ كَلامُه) ومنه حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ: «أَنَّ حَكِيماً من الحُكَماءِ كَتَبَ ثَلاثَمائةٍ وثَلاثِيـنَ مُصْحَفاً حِكَماً، فبَثَّها فى النّاسِ، فأَوْحَى اللهُ إلى نَبِىٍّ من أَنْبِيائِهم أَنْ قُلْ لِفُلانٍ: إنَّكَ قد مَلأْتَ الأَرضَ بَقاقاً، وأَنَّ اللهَ لم يَقْبَلْ من بَقاقِكَ شَيْئـاً» (١).

(كأَبَقَّ فيهما) أَى: فى كَثْـرةِ الأَوْلادِ، وكَثْرةِ الكَلامِ، يُقال: أَبَقَّتِ المَرأَةُ: إذا كَثُرَ وَلَدُها، وأَبَقَّ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ كلامُه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(١) العباب، والضبط منه، ولفظه وفي النهاية: «أنَّ حَبْراً من بنى إسرائيل صَنَّفَ لهم سبعين كِتاباً في الأحكام، فأوحَى اللهُ ... إلخ».

(و) بَقَّت (السَّماءُ: جاءَت بمَطَرٍ شَدِيدٍ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وذٰلِكَ إذا تَتابَعَ.

(و) البَقاقُ، (كسَحابٍ: أَسْقاطُ مَتاعِ البَيْتِ) وبه فُسِّرَ أيضاً حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: البَقاقُ: (طائِرٌ صَيّاحٌ، واحِدَتُه بهاءٍ) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّشْدِيدِ.

(و) البَقاقُ: (الرجلُ المِكْثارُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *
* أَخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقَاقَ المَنْزِلِ[1] *

(كالبَقاقَةِ) قال الجَوْهَرِيُّ: والهاءُ للمُبالَغَةِ، يقول: إذا سافَرَ فلا بَيانَ له، وإذا أَقامَ بالمَنْزِلِ كَثُرَ كَلامُهُ.

(والمِبَقُّ، كالمِجَنِّ) نَقَلَه الصّاغانيُّ، وقالَ: تَكَلَّمَ أعرابِيٌّ فأَكْثَرَ، فقالَ له: أَحْسَنُ أَسْمائِكَ أَنْ تُدْعَى مِبَقًّا.

(ورَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ): كثيرُ الكَلامِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم قالَ لأَبِى ذَرٍّ: مالِى أَراكَ لَقًّا بَقًّا، كيفَ بِكَ إذا أَخْرَجُوكَ من المَدِينَةِ»، وكان فى أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عنه شِدَّةٌ على الأُمَراءِ، وإغْلاظٌ لهم، وكان عُثْمانُ رضى اللهُ عنه يُبَلَّغُ عنه، إلى أَنِ اسْتَأْذَنَه فى الخُروجِ إلى الرَّبَذَةِ، فأَذِنَ له، ويُرْوَى: «لَقًى بَقًى» بوزن عَصاً، وهو تَبَعٌ للَقَى: المَرْمِىّ المَطْرُوح.

(و) رَجُلٌ (لَقْلاقٌ بَقْباقٌ) وكذا فَقْفاقٌ وذَقْذاقٌ وثَرْثارٌ وبَرْبارٌ، كلُّ ذٰلك أى: (مِكْثارٌ) هَذِرٌ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(وأَبَقَّهُم خَيْراً، أَو شَرًّا): إذا (أَوْسَعَهُم) عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) أَبَقَّ (الوادِى: خَرَجَ بَقاقُه) هٰكَذا فى النُّسَخ، والصوابُ نَباتُه، كما فى العُبابِ واللّسان، ففى العُبابِ: خَرَجَ، وفى اللِّسانِ: أَخْرَجَ.

(و) أَبَقَّتِ (الغَنَمُ فى الجَدْبِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، والَّذِى فى العُبابِ:

(١) اللسان والصحاح (الثاني) والعباب والجمهرة ١/١٢٨ و ٣/١٨٦ ونسبها إلى أبي النجم، والمقاييس ١/١٨٦

انْبَقَّت الغَنَمُ فى عامِ جَدْبٍ : إذا (وَلَدَتْ وهىَ مَهازِيلُ) .

(والبَقْبَقَةُ : حِكايَةُ صَوْت) كما فى الصِّحاحِ ،كما يُبَقْبِقُ (الكُوز فى الماء ونَحْوِه) وكما تَفْعَلُ القِدْرُ فى غَلَيانِها .

[(والبقْباقُ : الفَمُ)] [(١)] .

(و) يُقال : (بَقْبَقَ علينا الكَلامَ) : إذا (فَرَّقَه) .

(و) عَبْدُ المُؤْمِنِ أبو سالِمِ (مُظَفَّرُ ابنُ عَبْدِ القاهِرِ بنِ البَقَقِيِّ ، مُحَرَّكَةً) الحَمَوِيُّ : (مُحَدِّثٌ) سمِعَ أَبا أَحْمَدَ بنَ سُكَيْنَةَ ، وغيرَه (ونَسِيبُه الفَتْحُ أَحمَدُ ابنُ البَقَقِيِّ) الَّذِى (قُتِلَ على الزَّنْدَقَةِ) سنة إحْدَى وسَبْعِمائَةٍ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

بَقَّ المَكانُ ، وأَبَقَّ : كَثُرَ بَقُّهُ .

وأَرضٌ مَبَقَّةٌ : كَثِيرةُ البَقِّ .

وبُقُوقُ النَّبْتِ : طُلُوعُه .

وبَقَّ الرَّجُلُ يَبِقُّ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ الاقْتِصارُ على حَدِّ نَصَرَ ، نَقْلاً عن الزَّجّاجِ ، يَبِقُّ ويَبُقُّ ، بَقًّا وبَقَقاً وبَقِيقاً : كَثُرَ كلامُه .

وبَقَّ عَلَيْنا كَلامَه : أَكْثَرَه .

وامْرَأَةٌ مِبَقَّةٌ ، مِفْعَلَةٌ ، من بَقَّتْ وَلَداً : إذا نَثَرَتْ ، قالَ الرّاجِزُ :

* إنّ لَنا لكَنَّهْ [(١)] *
* مِبَقَّةً مِفَنَّهْ *
* مِنْتِيجَةً مِعَنَّهْ *
* سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ *
* كالذِّئْبِ وَسْطَ القُنَّهْ *
* إلاّ تَرَهْ تَظُنَّهْ *

وأَبَقَّ ولَدُ فُلانٍ إبْقاقاً : إذا كَثُروا .

وأَثَرٌ بَقٌّ ، أى : واضِحٌ .

وأَبَقَّت السَّماءُ : كَثُرَ مَطَرُها وتَتابَعَ .

وبَقَّ الشَّىءَ يَبُقُّه : أَخْرَجَ ما فِيه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : البَقَقَةُ : الثَّرْثارُونَ .

وبَقَّ الخَبَرَ بَقًّا : أَرْسَلَه ونَشَره .

(١) زيادة من القاموس ، ونبه عليها فى هامش مطبوع التاج.

(١) اللسان ، وبعضه فى (سمع) و (عنن) و (بئن) وفى مطبوع التاج « مفنه » .

وبَقَّـةُ : اسمُ حِصْنٍ ، وبه فُسِّـرَ قَوْلُ المُرَقِّصَةِ طِفْلَها :

*حُـزُقَّـةٌ حُـزُقَّـهْ[1] *

* تَـرَقَّ عَيْـنَ بَقَّـهْ *

أى : اعْـلُ عينَ بَقَّـةَ ، وقِيـل : إنّهـا شَبَّهَتْه بالبَقَّـةِ لِصِغَـرِ جُثَّتِه ، وقـوله :

* أَلَـمْ تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنادِيا *[2]

أرادَ بَقَّةَ الحِصْنَ ، ومَكاناً آخَرَ معه .

[ب ل ث ق] *

(البَلاثِقُ : المِياهُ المُسْتَنْقِعَةُ) كمـا فى الصِّحاحِ ، قالَ امـرُؤُ القَيْسِ :

فأَوْرَدَها من آخِرِ اللَّيْـلِ مَشْـرَباً

بَلاثِقَ خُضْراً ماؤُهُـنَّ قَلِيصُ [3]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَلِيصٌ ، أى : كَثِيرٌ ،قالَ : وإنّما قالَ : «خُضْراً» لأَنَّ الماءَ إذا كَثُرَ يُرَى أَخْضَرَ ، وأَنشَدَ الأَزْهرِىُّ : « ماؤُهُنَّ فَضِيضُ » .

(١) اللسان (حزق) ويأتي فيالقاموس: (خبق) برواية : « خِبِقّةٌ خِبِقّهْ . . . »

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) ديوانه/١١٢ واللسان والصحاح والعباب .

(أو)هِىَ (المُنْبَسِطَةُ عَلَى) وَجْهِ(الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ (الواحِدُ بُلْثُوقٌ ، كعُصْفُورٍ).

وقالَ غيرُه : البَلاثِقُ : الآبارُالمَيِّهَةُ الغَزِيرَةُ .

وعَيْنٌ بَلاثِقُ : كَثِيرةُ الماءِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ناقَـةٌ بَلْثَقٌ : غَزِيرَةٌ ، عن ابـن الأَعرابِىِّ ، وأَنشـد :

* بلاثِقٌ نِعْـمَ قِلاصُ المُحْتَلِبْ * [1]

[ب ل ص ق]

(التَّبَلْصُقُ) أَهمَلَـه الجوهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (طَلَبُكَ الشَّىْءَ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ ومَكْرٍ) .

قال : (و) هو أَيضاً : (التَّقَرُّبُ من النّاسِ) كما فى العُبابِ .

[ب ل ع ق] *

(البَلْعَقُ ، كجَعْفَرٍ) : نَوْعٌ من التَّمْرِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (أَجْوَدُ تَمْرِ عُمـانَ) الفَرْضُ والبَلْعَقُ ، نقله الجَوْهَـرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو الجَيِّدُ من جَمِيعِ

(١) اللسان .

أَصْنافِ التُّمُورِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ الحارِثِىِّ :

لا يَحْسَبَنْ أَعْداؤُنا حَرْبَنا
كالزُّبْدِ مَأْكُولاً بِهِ البَلْعَقُ(1)

وأَنشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* يا مُقْرِضاً قَشًّا ويُقْضَى بَلْعَقا *(2)

قالَ : وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه لمَنْ يَصْطَنِعُ مَعْرُوفاً ليَجْتَرَّ أَكْثَرَ منه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَمْكِنَةٌ بَلاعِقُ) أَى : (واسِعَةٌ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ل ق ق]

بَلْقِيق ، بالفَتْح : حِصْنٌ بالمَرِيَّةِ ، من أَشْهَرِ مواضعِ الأَنْدَلُسِ ، منه أَبو البَرَكاتِ إبراهِيمُ البَلْقِيقِىُّ الشَّهِيرُ بابْنِ الحاجِّ ، أَحدُ شُيُوخِ ابنِ الخَطِيب وطَبَقَتِه ، ذَكَره الدّاوُدِىُّ فى المُقَفَّى ، وضَبَطَه بعضٌ بتَشْدِيدِ اللّامِ المَكْسُورة مع كسرِ المُوَحَّدة .

(1) اللسان .
(2) اللسان ، وتقدم تفسير القش بردىء التمر ، كالدَّقَل ، عمانية .

[ب ل ق] *

(البَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : سَوادٌ وبَياضٌ ، كالبُلْقَةِ ، بالضَّمِّ) قال رُؤْبَةُ :

* فِيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كَأَنَّها فِى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ (1) *

(و) قال ابنُ سِيدَه : البَلَقُ ، والبُلْقَةُ : مصدَرُ الأَبْلَقِ : (ارْتِفاعُ التَّحْجِيلِ إلى الفَخِذَيْنِ ، وقد بَلِقَ) الفَرَسُ (كفَرِحَ ، وكَرُمَ بَلَقاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، وهى قَلِيلَةٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : لا يُعْرَفُ فى فِعْله إلاَّ ابْلاقَّ ، و (ابْلَقَّ) ابْلِيقاقاً ، وابْلِقاقاً . وقالَ غيرُه : قَلَّما تَراهُم يَقُولونَ : بَلِقَ يَبْلَقُ ، كما أَنَّهم لايَقُولُون : دَهِمَ يَدْهَمُ ، ولا كَمِتَ يَكْمَتُ (فهو أَبْلَقُ ، وهى بَلْقاءُ) والعَرَبُ تقولُ : دابَّةٌ أَبْلَقُ ، وجَبَلٌ أَبْرَقُ ، وجَعَلَ رُؤْبَةُ الجِبالَ بُلْقاً ، فقال :

* بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرَقا *
* وظُلْمَةَ اللَّيْلِ نِعافاً بُلْقَا * (2)

(1) ديوانه/104 واللسان ، والصحاح (بهق) والعباب والجمهرة 1/325 .
(2) اللسان والعباب ، ولم أجده فى ديوان رؤبة .

(و) البَلَقُ ، مُحرَّكَةً : (الفُسْطاطُ)

قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ :

فَلْيَأْتِ وَسْـطَ قِبـابِه بَلَقِـــى
ولْيَأْتِ وَسْـطَ خَمِيسِه رَجْلِي (١)

كَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى سَجَعاتِ الأَساسِ : النّاسِكُ فى مَلَقِه ، أَعْظَمُ من المَلِكِ فى بَلَقِـه .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : البَلَقُ : (الحُمْقُ الغَيْرُ الشَّدِيدِ) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الّذِى لَيْسَ بمُحْكَمٍ بَعْدُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البَلَقُ : (الرُّخامُ)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : البَلَـــقُ : (البابُ) فى بعضِ اللُّغاتِ .

قال : (وحِجارَةٌ باليَمَنِ تُضِىءُ مـا وَراءَها ، كالزُّجاجِ) تُسَمَّى البَلَقَ .

(و) فى أَمْثالِهم : (طَلَبَ الأَبْلَـقَ العَقُوقَ ، أَىْ) : طَلَبَ (مالا يُمْكِـنُ ؛ لأَنَّ الأَبْلَقَ : الذَّكَرُ ، والعَقُوقَ :الحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشّاعِـرِ :

(١) ديوانه/٢٠٤ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس.

طَلَبَ الأَبْلَـقَ العَقُـوقَ فلمّـــا
لم يَنَلْـهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُـوقِ (١)

وقد مَضَى ذٰلِكَ فى تَرْجَمَة «أ ن ق».

(أَو الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبْحُ ، لأَنَّه يَنْشَقُّ ، مِن عَقَّه) : إِذا (شَقَّه) وسَيَأْتِى .

(و) بُلَيْقٌ (كزُبَيْرٍ : مـاءٌ) لبَنِى أَبِى بَكْـرٍ وبَنِى قُرَيْطٍ (٢) .

(و) بُلَيْقٌ : اسمُ (فَرَس سَبّاق ، ومع ذٰلِكَ كان يُعابُ) نَقَله الجَوْهَرِى (فقَالُوا) فى المَثَل : («يَجْرِى بُلَيْـقٌ ويُذَمُّ») وبُلَيْقٌ : تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَبْلَقَ ، (يُضْرَبُ فى المُحْسِنِ يُـذَمُّ) .

(والأَبْلَقُ الفَرْدُ : حِصْنٌ للسَّمَوْأَلِ بن عادِيَا) اليَهُودِىِّ ، قِيلَ : (بَناهُ أَبُـوه) عادِيا ، وفيه يَقُول :

بَنَى لى عـادِيَا حِصْنـاً حَصِينـاً
وعَيْناً كُلَّما شِئْتُ اسْتَقَيْـتُ (٣)

(١) تقدم في (أنق) وهو في العباب والجمهرة ١ /٣٢٠
(٢) فى مطبوع التاج «والقريط» والمثبت من معجم البلـدان (بليـق) .
(٣) ديوانه ٣٢ وفيه «طِـمِرًّا تزلق العِـقبان إِذا ماضَامَنِى شَىْءٌ . . .» والعباب ، وفي معجم البلدان: (الأبلق) برواية : «وماء كلما شئت ...» وفيه أيضاً «... إذا ما نابَنِى ضَيْـمٌ ...»

وأظمــاً تَزْلَقُ العِقْبــانُ عَنْــــه
إذا ما ضَــامَنِــى أَمْــرٌ أَبَيْــــتُ

وقالَ أَيضــاً :

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذى سارَ ذِكْــرُه
يَعِــزُّ عَلَى مَنْ رامَــهُ ويَطُــولُ[1]

(أَو) بَنــاهُ (سُلَيْمانُ) بنُ داوُدَ (عليه) وعَلَى أَبِيــه (السَّلامُ بأَرْضِ تَيْماءَ) هٰكَذا ذَكَره الأَعْشَى ، فقالَ :

ولا عادِيًا لم يَمْنَعِ المَوْتَ مالُــــه
ووِرْدٌ[2] بتَيْماءِ اليَهُودِيِّ أَبْلَقُ[3]
بَنــاهُ سُــلَيْمانُ بنُ داوُدَ حِقْبَــةً
لــه أَزَجٌ حُــمٌّ وطَــىٌّ مُوَثَّـــقُ

وإنَّما قِيلَ له : الأَبْلَقُ ؛ لأَنَّهُ كان فى بنائِه بياضٌ وحُمْرَةٌ ، وقِيلَ : لأَنَّه بُنِىَ من حِجارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوان (وقَصَدَتْه الزَّبَّاءُ) مَلِكَةُ الجَزِيرَةِ (فعَجَزَتْ عنه ، وعن مارِدٍ) : حِصْنٍ آخرَ تَقَدَّمَ ذِكْرُه (فقالَتْ :« تَمَرَّدَ مارِدٌ ، وعَزَّ الأَبْلَقُ») فسَيَّرَتْه مَثَلاً .

(وبَلْقاءُ : د ، بالشَّام) وفى سِــيرَةِ الشَّامِىِّ أَنَّها مَقْصُورةٌ ، وعليه فتُكْتَبُ باليــاءِ ، ووقع فى نُورِ النِّبْراسِ أَنَّهــا بالمَــدِّ ، وعليه فتُرْسَمُ بالأَلِفِ وبَعْدَها همــزةٌ .

قلتُ : والقولُ الأَخِيرُ هو الصَّوابُ ، وهى : كُورةٌ مشتملةٌ على قُرًى كَثِيرَةٍ ، ومَزارِعَ واسِــعَةٍ ، وأَنشَــدَ ابنُ بَرِّىّ لحَسّــان :

انْظُرْ خَلِيلِى ببــابِ جِلِّقَ هَـــلْ
تُؤْنِسُ دُونَ البَلْقاءِ من أَحَدِ ؟[1]

(و) بَلْقاءُ : (ماءٌ لبَنِى أَبِى بَكْرٍ) وبَنِى قُرَيْطٍ ، وكذٰلك بُلَيْقٌ ،وقدتَقَدَّم .

(و) البَلْقاءُ : (فَرَسٌ للأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرٍ ، وأُخْرَى لعَيْزارَةَ) هٰكَذافى النُّسَخِ ، والصَّوابُ – كما فى التَّكْمِلَةِ – : لابنِ

(١) ديوانه /٥١ فيما ينسب إليه ، وروايته : « ... الذى شاع ذكره ... » وهو في العباب ، ومعجم البلدان (الأبلق) وقبله بيتـان .
(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله « وورد » ورد في اللســان « وحصن » وهــو أنسَبُ، وقوله: « حُــمٌّ » في المعجم«عال » .
(٣) ديوانه ٢١٦ و ٢١٧ والرواية « له أَزَجٌ عال » ومثله في معجم البلدان (الأبلق) والمثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٦٦ والرواية: « ببطن جِـلِّــقَ ... » واللسان .

عَيْزارَةَ ، وهو قَيْسُ بنُ عَيْزارَةَ الهُذَلِيُّ ، أَحَدُ الشُّعَراءِ .

(والبَلُّوقَةُ ، كعَجُّورَة ، ويُضَمُّ) نَقَلَهُما أَبو عَمْرٍو ، وقالَ : هى (المَفازَةُ) وقالَ ابنُ دُرَيْد : رُبَّما قالُوا : بُلُّوقَةٌ بالضمِّ ، والفَتْحُ أَكثرُ (و) هى :(الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (أَو) الرَّمْلَةُ (الَّتى لاتُنْبِتُ إِلاّ الرُّخامَى) والثِّيرانُ تُولَعُ به ، وتَحْفِرُ أُصولَه فتأْكُلُ عُروقاً فيه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْراً :

يَرُودُ الرُّخامَى لا يَرَى مُسْتَرادَهُ
بِبَلُّوقَةٍ إلا كَثِيرَ المَحافِرِ (1)

أَراد أَنّه يَسْتَثِيرُ الرُّخامَى (و) هى (البُقْعَةُ) الَّتى لَيسَ بِها شَجَرٌ ، و (لايُنْبِتُ) شَيْئاً (البَتَّةَ) وقِيلَ : هى قَفْرٌ من الأَرْضِ لا يَسْكُنُها إِلاّ الجِنُّ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : السَّبارِيتُ : الأَرَضُونَ الَّتى لا شَىْءَ فِيها ، وكذلِكَ البَلالِيقُ والمَوامِى ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : البَلُّوقَةُ : مكانٌ صُلْبٌ بينَ الرِّمالِ ، كأَنَّه

(1) ديوانه /٣٠١ واللسان ، وفي مطبوع التاج « .. مستزاده .. كبير المحافر » والمثبت من الديوان والعباب .

مَكْنُوسٌ ، تَزْعُم الأَعْرابُ أَنّه مَساكِنُ الجِنِّ ، وقالَ الفَرّاءُ : البَلُّوقَةُ : أَرْضٌ واسِعَةٌ مُخْصِبَةٌ ،لا يُشارِكُكَ فِيها أَحَدٌ ، يُقال : تَرَكْتُهم فى بَلُّوقَةٍ منَ الأَرْضِ .

(كالبَلُّوقِ ، كتَنُّورٍ ، ج : بَلالِيقُ) قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفر :

* . . . ثُمَّ ارْتَعَيْنَ البَلالِقَا (1) *

(و) البَلُّوقَةُ (: ع، بناحِيَةِ البَحْرَيْنِ فوقَ كاظِمَةَ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَزْعُمُونَ أَنّه من مَساكِنِ الجِنِّ ، و) قد (جَمَعَها) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَظَر إلى لَفْظِ البَلُّوقَة لا المَوْضِع (عُمارَةُ بنُ طارِقٍ) – ويُقالُ : عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ – عَلَى بَلالِقَ (فقالَ :

* فوَرَدَتْ من أَيْمَنِ البَلالِقِ *) (2)

ويُرْوَى : البلائِقِ .

(وبَلِقَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) : إذا (تَحَيَّرَ) ودَهِشَ .

(و) بَلَقَ (كنَصَر بُلُوقاً) أَى : (أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(1) اللسان .
(2) اللسان والعباب ، وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة من شواهد القاموس .

بلق

قالَ : (و) بَلَقَ (السَّيْلُ الأَحْجارَ) : إذا (جَحَفَها) ونَصُّ المُحيطِ : اجْتَحَفَها.

(و) بَلَقَ (البابَ : فَتَحَهُ كُلَّـهُ) يَبْلُقُه بَلْقاً ، وقِيلَ : مَـرَّ زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ بقَوْمٍ ، فقالُوا : مِنْ أَينَ ؟ فقـــالَ : أَتَيْتُ بنِى فُلانٍ فى وَلِيمَةٍ ، فبُلِقَ البابُ ، فانْدَمَقَ فيه سُرْعانُ النّاسِ ، فانْدَمَقْتُ فيه ، فدُلِظَ فى صَدْرِى ، وكانَ دَخَـلَ البَصْرَةَ ، فصادَفَ قَوْماً يَدْخُلُـونَ دار العُرْسِ ، فأَرادَ أَنْ يَدْخُلَ .

(أَو) : فَتَحَهُ (فَتْحاً شَدِيداً ، كأَبْلَقَه فانْبَلَقَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لرَجُل من الشُّراةِ :[1]

سَـوْداءُ حالِكَـةٌ أَلْقَتْ مَراسِيَهـا
فالحِصْنُ مُنْثَلِمٌ والبابُ مُنْبَلِقُ[2]

(و) قِيـلَ : بَلَـقَ البـابَ : إذا (أَغْلَقَه) قال ابنُ فارِسٍ : هٰـذا هـو الصَّحِيحُ عندِى ، فهُو (ضِـدٌّ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : بَلَق (الجارِيَةَ) بَلْقاً : فَتَحَ كُعْبَتَها ، أَى : (افْتَضَّهـا)

(١) في مطبوع التاج « السراة » والمثبت من العباب .
(٢) العباب وعجزه في اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٠٢.

وأَزالَ عُذْرَتَها ، قال : أَنْشَدَنِى فتىً من الحَـىِّ :

* رَكَـبٌ تَـمَّ وتَمَّـتْ رَبَّتُـهْ *
* قَدْ كانَ مَخْتُوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ *[1]

(وبالِقانُ[2] ، بكسرِ اللّامِ : ة، بمَرْوَ) خَرِبَتْ وانْدَرَسَتْ ، وبقِىَ النَّهْرُ مُضافاً إليها ، وباؤُها فارِسِيَّةٌ بثلاثِ نُقَطٍ من تَحْت ، منها : أَبو الفَتْحِ محمَّدُ بـنُ أَبِى حَنِيفَةَ النُّعْمانِ بنِ محمَّدِ بنِ أَبِـى عاصِمٍ ،المَعْرُوفُ بابْنِ أَبِى حَنِيفَةَ ، من المُتَفَنِّنِين، مات بهـراةَ سنة ٥٥٧ .

(وبَيْلَقانُ ، بفَتحِها : د ، قُـرْبَ دَرْبَنْدَ) وباب الأَبْوابِ ، بَناه بَيْلقـانُ ابنُ أَرْمِينى بنِ لَنْطَى بنِ يُونانَ ، منها : أَبُو المَعالِى عبدُ المَلِكِ بنُ[3] عَبْـدِ البَيْلَقانِيُّ ، سَمِـعَ ببَغْدادَ أَبا جَعْفَر بنَ المُسْلِمَةِ ، تُوفِّىَ ببلده سنة ٤٩٨ .[4]

(١) اللسان وتقدم في (كعب) .
(٢) في مطبوع التاج « بلقان » والتصحيح من القاموس ، ومعجم البلدان (بالقان) ونص ياقوت على فتح اللام .
(٣) في معجم البلدان (بيلقان) : « أبو المعالى عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن عَبْدكان البَيْلَقانى، رحل في طلب الحديث إلى خراسان والعراق ، فسمع ببغداد ... إلخ ، ومثـله في اللباب ١ /٢٠٠ والأنساب (٢/٤٠٧) .
(٤) في معجم البلدان واللباب : « توفى بعد سنة ٤٩٦ » .

(وأَبْلَقَ الفَحْلُ : وَلَدَ) وُلْداً (بُلْقاً) عنْ الزَّجّاج .

(والتَّبْلِيقُ : إِصْلاحُ البِئْرِ السَّهْلَة بتَوابِيتَ من ساجٍ) .

(و) هو من قولهم : (رَكِيَّةٌ مُبَلَّقَةٌ) كمُعَظَّمَةٍ ، أَى : (مُصْلَحَةٌ) .

(وابْلَقَّ الفَرَسُ ابْلِقاقاً ، وابْلاقَّ) ابْلِيقَاقاً : (صارَ أَبْلَقَ) قالَ ابنُ دُرَيْد : لا يُعْرَف فى فِعْلِه غَيْرُهما ، وقد أَشَرْنا إِليه آنِفاً .

(وابْلَنْقَقَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ من غَيْره) نقَلَه الصّاغانِيُّ .

قالَ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على الفَتْحِ ، وقد يُسْتَبْعَدُ البَلَقُ فى الأَلْوانِ ، وهو قَرِيبٌ ، وذٰلِك أَنَّ البَهِيمَ مُشْتَقٌّ من البابِ المُبْهَم ، وإِذا ابْيَضَّ بعضُه فهو كالشَّىْءِ يُفْتَحُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَلِقُ ، كوَجِلٍ : الَّذِى بَرِقَتْ عينه وحارَتْ .

ويُقالُ فى الشَّتْمِ : حَلْقَى بَلْقَى .

وابْلَوْلَقَ الدّابَّةُ ابْلِيلاقاً[1] ، مثل ابْلَقَّ .

وقال الخليلُ : البالُوقَة : لغةٌ فى البالُوعَةِ .

والبُلْقُ ، بالضمِّ : اسم موْضعٍ ، قال :

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ نَبْتاً
أَطارَ نَسِيلَها عَنْها فطَارَا[2]

وبَلَّقَ كِذْبَةً حَرْشاءَ : صَنَعَها وزَوَّقَها ، كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وبَلَقَ ظَهْرَه بالسَّوْطِ : إذا قَطَعَه ، كذا فى النَّوادِرِ أَيضاً .

وبُلاق ، كغُراب ، والعامَّةُ تقولُ : بُولاق ، كطُوبار : مَدِينَةٌ كبيرةٌ على ضَفَّة النِّيلِ ، على فَرْسَخٍ من مصر .

[ب ل ه ق] *

(بَلْهَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : اسم (ع) .

(و) البِلْهِقُ (بالكسرِ) : المَرْأَةُ الحَمْقاءُ (الكَثِيرةُ الكَلامِ ، و) قِيلَ :

(١) فى مطبوع التاج : « ابليقاقا » والمثبت من اللسان ، وهو القياس .
(٢) اللسان ، ومادة (عقب) .

هى (الشَّدِيدةُ الحُمْرَةِ ، كالبِهْلِـــقِ) بتَقْدِيمِ الهاءِ على اللّامِ ، كما سَيَأْتِى.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ الكِلابِىَّ يَقولُ : البِلْهقُ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ [١] : التى لا صَيُّورَ لهــا .

قالَ : ويُقالُ : لَقِينا فُلاناً فبَلْهَــقَ لَنَا فى كَلامِه وعِدَتِه ، فيقُولُ السامِــعُ : لا تَغُرَّنَّكُم بَلْهَقَتُه فما عِنْدَه خَيْرٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : فى كَــلامِــه بَلْهَقَةٌ ، وطَرْمَذَةٌ ، ولَهْوَقَةٌ ، أَى : كِبْرٌ ، قالَ : وفى النَّوادِرِ كَذٰلِك .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

البَلْهَقَة : الدّاهِيَــةُ .

[ب ن د ق] *

(البُنْدُقُ ، بالضَّمِّ : الَّذِى يُرْمَى بِه ، الواحِدَةُ بهــاءٍ) والجمعُ البَنادِقُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى شِفاءِ الغَلِيل أَنَّــهُ مُعَــرَّبٌ .

(و) البُنْدُق أَيضاً : (الجِلَّوْزُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ (فارِسِىٌّ) وقيلَ : هو كالجِلَّوْزِ يُؤْتَى به من جَزِيرةِ الرَّمْلِ ، أَجْــوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ الأَبيضُ الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ، والعَتِيقُ رَدِىءٌ ، ينفَعُ من الخَفَقــانِ – مُحَمَّصاً مع الآنِيسُون – والسُّمُوم وهُزالِ الكُلَى ، وحَرَقانِ البَوْلِ ، ومع الفُلْفُــلِ يُهَيِّجُ الباهَ ، ومع السُّكَّر يُذْهِبُ السُّعالَ ، ومَحْرُوقُ قِشْرِه يُحِــدُّ البَصَرَ كُحْلاً ، (زَعَمُوا أَنَّ تَعْلِيقَه بالعَضُدِ يَمْنَعُ من) لَسْعِ (العَقارِبِ) ، ومنهم من شَرَطَ فيه أَنْ يَكُونَ مُثَمَّناً ، وقد جُرِّبَ ، وقيــلَ : حَمْلُه مُطْلَقاً ، وكَذٰلِكَ وَضْعُه فى أَرْكان البيتِ (وتَسْقِيَةُ يافُوخِ الصَّبِىِّ بسَحِيقِ مَحْرُوقِه بالزَّيْتِ يُزِيلُ زُرْقَةَ عَيْنِــه وحُمْرَةَ شَعْرِه ، والهِنْدِىُّ منه تِرْياقٌ كثيرُ المَنافِعِ ، لا سِيَّما لِلْعَيْنِ) وفى بعــضِ النسخِ للعَيْنَينِ . [١]

(وبُنْدُقَة بنُ مَظَّةَ) بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ : (أَبو قَبيلَة) ومنه قَوْلُهم : حِدَأْ حِدَأْ ، وراءَكَ بُنْدُقَةٌ ، وقد ذُكِرَ (فى : ح د أ) .

(والبُنْدُقِىُّ) بالضَّمِّ : (ثَوْبُ كَتّــانٍ

(١) يعنى ضم الباء والهاء، وبكسرها أيضاً ، كما ضبطه فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « للعــين » والتصحيح من القاموس .

رَفِيعٌ) نَقَله الصّاغانِيُّ ، وغالِبُ ظَنِّـي أَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى أَرْضِ البُنْدُقِيَّةِ .

(وبَنْـدَقَ الشَّيْءَ : جَعَلَـه) مثـلَ (بَنـادِق) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : بَنْدَقَ (إِلَيْهِ) : إِذا (حَـدَّدَ النَّظَرَ) .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

البَنْدُوقُ ، بالفتح : الدَّعِيُّ في النَّسَبِ ، عاميَّـةٌ .

وبُنْـدُق ، بالضم : لَقَبُ شَيْخِنا الصُّوفِيِّ المُعَمَّرِ عَلِيِّ بنِ أَحمَدَ بـن مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ القُـدُّوسِ الشِّنّاوِيِّ الرُّوحِيِّ الأَحْمَدِيِّ ، ولد تَقْرِيباً فى أَثْناءِ سنة إِحدَى وستِّين بعدَ الأَلفِ ، وأَدْرَك النُّورَ الأَجْهُورِيَّ ، وعمره خَمْسُ سنوات ، ولم يَسْمَعْ منه ، وأَدْرَكَ الحافِظَ البابِلِيَّ وعمرُه نحو ثمانيةَ عَشَرَ سنة ، وقد أَجازَنا فيما تَجُوزُ له روايَتُه ، وهوَ حَيٌّ يُرْزَقُ .

[ب ن ا ر ق]

(بَنَارِقُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقـال الصّاغانِيُّ : (ة : من عَمَلِ نَهْرِ مارِى) على دِجْلَةَ ، ونَهْـرُ مارِى : بين بَغْدادَ والنُّعْمانِيَّةِ ، مَخْرَجُه من الفُراتِ .

(وبَنِيرَقانُ : ة ، بمَرْوَ) منها عبدُ اللهِ ابنُ الوَلِيدِ بنِ عَفّانَ ، روى عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيدٍ ، وغَيْرِه .

[ب ن ق] *

(البَنِيقَةُ ، كسَفِينَة : لَبِنَةُ القَمِيصِ) قالَهُ أَبو زَيْدٍ ، وأَنشَـدَ للمَجْنُونِ :

يَضُمُّ علَىَّ اللَّيْـلُ أَطْفالَ حُبِّهـا
كما ضَمَّ أَزْرارَ القَمِيصِ البَنائِقُ[(١)]

نقله الجَوْهَرِيُّ (أَو : جُرُبّانُه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَنِيقَةُ القَمِيصِ : التى تُسَمَّى الدَّخارِيصَ ، وأَنشَدَ غيرُه لذِى الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْـلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِـعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ[(٢)]

(١) ديوان مجنون ليلى / ٢٠٣ بتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج وتخريجه فيه ، وروايته : « أطراف القميص » وعجزه في الصحاح ، وفي هامشه عن نسخة أنه لحاجب ابن حبيب الأسدى وصدره : « يضم على الصدر أبناء حبها » وأنشده المرزوقي في شرح الحماسة / ١٢١٧ من غير عزو ، وفي المقاييس (١/ ٣٠٦) روايته : « يضم إلـي » .

(٢) ديوانه /٤١١ واللسان والعباب والأساس .

وقالَ اللَّيْثُ – فى قَوْلِه :

* قَدْ أَغْتَدِى والصُّبْحُ ذو بَنِيقِ * [1]

-: شَبَّــه بَياضَ الصُّبْحِ بِبَيــاضِ البَنِيقَةِ ، وأَنْشَــد :

سَوِدْتُ ولم أَمْلِكْ سَــوادِى وتَحْتَه
قَمِيصٌ من القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُه[2]

ويُرْوَى بيتُ المَجْنُون «أَبْناءَ حُبِّها» ويُرْوَى أَيضاً : «أَثْناءَ حُبِّهــا» وأرادَ بالأَطْفالِ والأَبْناءِ :الأَحْزانَ المُتَوَلِّدَةَ ،عن الحُبِّ قال ابنُ بَرِّىّ : وقولُ المَجْنُونِ من المَقْلُوبِ لأَنَّ الأَزْرارَ هى الّتى تَضُمُّ البَنائِقَ ، وليست البنائِقُ هى التى تَضُمُّ الأَزْرارَ ، وكان حَقُّ إِنْشــادِه :

* كما ضَمَّ أَزْرارُ القَمِيصِ البنائِقَا *

إلاّ أَنّه قَلَبَــه ، وفَسَّـرَ أَبو عَمْـرٍو الشَّيْبانِىُّ البَنائِقَ هُنا بالعُرَى التى تُدْخَلُ فيها الأَزْرارُ ، والمَعْنَى على هٰذا واضِحٌ بَيِّنٌ ، لا يُحْتاجُ معه إلى قَلْبٍ ولاتَعَسُّفٍ ، إلاّ أَنَّ الجُمْهُورَ على الوَجْهِ الأَوْل ،وذكر ابنُ السِّيرافِىِّ أَنّه رَوَى بعضُهم :

* كما ضَمَّ أَزرارُ القَميصِ البَنائِقَا *

قالَ : وليس بصَحِيحٍ ،لأَنَّ القَصِيدَةَ مَرْفُوعةٌ ، وبَعْدَه :

وماذَا عَسَى الواشُونَ أن يَتَحَدَّثُــوا
سِوَى أَنْ يَقُولوا إِنَّنِى لَكِ عاشِقُ [1]

وقالَ أَبو الحَجّاجِ الأَعْلَمُ : البَنِيقَةُ : اللَّبِنَةُ ، وكُلُّ رُقْعَة تُزادُ فى ثَوْبٍ أَودَلْوٍ لِيَتَّسِعَ ، فهى بَنِيقَةٌ ، ويُقَوِّى هٰذا القول قولُ الأَعْشَى :

قَوَافِىَ أَمْثــالاً يُوَسِّعْــنَ جِلْــدَه
كما زِدْتَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصَا[2]

فجَعَلَ الدِّخْرِصَةَ رُقْعَةً فى الجِلْــد زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بها ، قالَ السِّــيرافِــىُّ : والدِّخْرِصَةُ أَطْوَلُ من اللَّبِنَةِ ، قال ابن بَرِّى : وإذَا ثَبَتَ أَنَّ بَنِيقَةَ القَمِيصِ هى جُرُبّانُه ، فُهِمَ مَعْناهُ ؛ لأَنَّ جُرُبّانَـــه مَعْرُوفٌ ، وهو طَوْقُه الَّذى فِيه الأَزْرارُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ومادة (قوه) ونسبه إلى نصيب ، وهو في شعره ص ٩٨ برواية : « كسيت – ولم أملك – سواداً ... » ومثله في الأمالي ٢ /٨٨ والمثبت كالعباب .

(١) ديوان مجنون ليلى/٢٠٣ .
(٢) ديوانه/١٠٠ وروايته « ... في عرض القميص » واللسان .

مَخِيطَةٌ ، فإذا أُرِيدَ ضَمُّه أُدْخِلَتْ أَزْرارُه فى العُرَى ، فضَمَّ الصَّدْرَ إلى النَّحْـرِ ، وعلى ذٰلِك فُسِّرَ بيتُ المَجْنون ، قال : ويُبَيِّنُ صِحَّةَ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَه القالِى فى نَوادِرِه :

له خَفَقانٌ يَرْفَـعُ الجَيْبَ والحَشَى
يُقَطِّـعُ أَزْرارَ الجُرُبّانِ ثائِـرُهْ (١)

وهذا مِثْلُ بَيْتِ ابنِ الدُّمَيْنَةِ :

رَمَتْنِى بطَرْفٍ لو كَمِيًّا رَمَتْ بِـــه
لبُــلَّ نَجِيعاً نَحْرُه وبَنائِقُــهْ (٢)

لأَنَّ البَنِيقَةَ هى الجُرُبّانُ ، وممــا يَدُلُّكَ على أَنَّ البَنِيقَةَ هى الجُـرُبّــانُ قَــولُ جَــرِيرٍ :

إذا قِيلَ هٰذا البَيْنُ راجَعْتُ عَبْـرَةً
لَها بجُـرُبّانِ البَنِيقَةِ واكِـفُ(٣)

وإنما أَضافَ الجُرُبّانَ إلى البَنِيقَةِ ـ وإن كانَ إيّاها فى المَعْنَى ـ لِيُعْلَمَ أَنَّهما بمَعْنًى واحِدٍ ، وهٰذا من باب إضــافةِ العامِّ إلى الخاصِّ ، ولمّا كانَ الجُرُبّانُ إمّا يَنْطَلِقُ على البَنِيقَةِ وعَلَى غِــلاف السَّيْفِ ، وأُرِيدَ به البَنِيقَة ، أَضافَهُ إلى البَنِيقَةِ ، لِيُخَصِّصَه بذٰلك ، وقــال أَبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ : البَنِيقَةُ : الدِّخْرِصَةُ ، وعليه فُسِّرَ بيتُ ذِى الرُّمَّةِ السابِقُ .

وقد عُرِفَ مما تَقَدَّم أَنَّ البَنِيقَــــةَ اخْتُلِف فى تَفْسِيرِها ، فقِيلَ : هى لَبِنَةُ القَمِيص ، وقِيلَ : جُرُبّانُه ، وقِيــلَ : دِخْرِصَتُه ، فعَلَى هٰذَا تَكُونُ البَنِيقَــةُ والدِّخْرِصَةُ والجُرُبّانُ بمَعْنًى واحــد ، وسُمِّيَتْ بَنِيقَةً لجَمْعِها وتَحْسِينِها ،هٰذا حاصِلُ ما ذَكَرُوه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(كالبِنَقَةِ ، كعِنَبَةٍ) قالَ ابنُ عَبّاد : البِنَقَةُ بِنَقَةُ : القَمِيصِ ، وجَمْعُها بِنَقٌ ، ولم يُفَسِّرْها ، وفى اللِّسان : قال ثَعْلَبٌ : بنائِقُ وبِنَقٌ ، وزَعَم أَنَّ بِنَقاً جَمْــعُ الجَمْعِ ، وهٰذا مِمّا لا يُعْقَلُ .

(و) البَنِيقَتانِ : (دائِرتانِ فى نَحْرِ الفَــرَس) .

(و) البَنِيقَةُ : (زَمَعَةُ الكَرْمِ) إذا عَظُمَت .

(١) اللسان ، والأمالى ٢ /٦٠ وقال القالى : إنه مما قرأه على ابن دريد من خط إسحاق الموصلى ، وروايته : « يرفع الجيب كالشجا . . » .

(٢) ديوانه ٥٤ واللسان ، والأمالى ١ /١٥٦ .

(٣) ديوانه ٦٨٤ (ط دار المعارف) وزاد عن ابن حبيب أراد جربّان القميص ، فقــال « البنيقة » واللسان، والمعرب ١٤٧ .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : البَنِيقَـةُ : (الشَّعَرُ المُخْتَلِفُ وَسَطَ المَوْقِفِ مـن الشّاكِلَةِ) وفى اللِّسان : بَنِيقَةُ الفَرَسِ : الشَّعَرُ المُخْتَلِفُ فى وَسَطِ مِرْفَقِهِ ، وقِيلَ : مما يَلِى الشّاكِلَةَ (وبَنَقَ : وَصَـلَ) يُقال : أَرضٌ مَبْنُوقةٌ ، أَى : مَوْصُـولةٌ بأُخْرَى ، كما تُوصَلُ بَنِيقَةُ القَمِيصِ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وأَنشَدَ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولَةِ[1] الحَصَى
دَيامِيمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ[2]

هٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو ، ورَواه غَيْرُه : «مَوْصُولةٌ» .

(و) بَنَقَ : إذا (غَرَسَ شِراكًا واحِداً من الوَدِىِّ ، كأَبْنَقَ ، وبَنَّق) تَبْنِيـقاً ، وكذٰلك نَبَّق ، بتَقْدِيم النُّون ، فيُقال : نَخْلٌ مبَنَّقٌ ، ومُنَبَّقٌ : كلُّ ذٰلِكَ عن ابْن الأَعْرابِىِّ .

(وبانُوقَةُ : امـرأَةٌ) .

(١) فى مطبوع التاج «محلولة» وفى هامشه : «قوله محلولة الحصى ، كذا فى اللِّسان ، وفى التّكْملة ، مَسْحُولـة وفَسّرهـا بالمَلْساء» .

(٢) ديوانه/٣٨٥ برواية «مسحولة الحصى» واللسان ، والتكملة والعبـاب .

(وبَنَّقَ بالمَكانِ تبْنِيقاً) : إذا (أَقامَ) بـه .

(و) قالَ ابـنُ الأَعْـرابىِّ : بَنَّـقَ (كلامَه) : إذا (جَمَعَه وسَوّاه) وقد بَنَّقَ الكِتابَ ، وفى الأَساس : بَنَّقَ الكِتابَ : زَرَّه ، وإذا فَرَغْتَ من قِـراءَةِ الكِتاب فبَنِّقْه ، ولا تَضَعْهُ غيرَ مُبَنَّقٍ .

قال : (و) فى النَّوادِرِ : بَنَّقَ فـلانٌ (كِذْبَةً) حَرْشاءَ ، وبَلَّقَها : إذا (صَنَعَها وزَوَّقَها) .

(و) بَنَّقَ (ظَهْرَه بالسَّوْطِ) وبَلَّقَه ، وقَوَّبَه ، وفَتَّقَه ، وفَلَّقَه ، أَى : (قَطَعَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : بَنَّقَ (الشَّىْءَ) : إذا (قَلَّـدَه) .

(و) بَنَّـقَ (القَمِيصَ : جَعَـلَ لـه بَنِيقَةً) قال رُؤْبَةُ :

* مُوَشَّـحَ التَّبْطِينِ أَو مُبَنَّقَا *[1]

(و) من المَجازِ : بَنَّقَ (الجَعْبَةَ) : إذا (فَرَّجَ أَعْلاَها ، وضَيَّقَ أَسْفَلَهـا) يُقال : جَعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ ، أَى : مُفَرَّجَـةٌ ،

(١) ديوانه/١١٠ واللسان والعبـاب .

قاله ابنُ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : جَعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ فى أَعْلاهَا شِبْهُ بَنِيقَةٍ لِتَتَّسِعَ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

بَنَّقَ الكِتابَ : جَوَّدَه وجَمَعَه ، لغةٌ فى نَبَّقَه ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

* إِذا اعْتَفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ *
* مُبَنَّقٌ بآلِه مُقَنَّعُ[1] *

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَقُولُ : السَّرابُ فى نَواحِيه مُقَنَّعٌ ، قد غَطَّى كُلَّ شَىْءٍ منه .

والبَنِيقَةُ : السَّطْرُ من النَّخلِ .

وطَرِيقٌ مُبَنَّقٌ ، أَى: واسِعٌ ، وهو مَجازٌ .

ومَفازَةٌ مَبْنُوقَةٌ بأُخْرَى : مَوْصُولةٌ بها ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

والبَنِيقَتانِ :عُودانِ فى طَرَفَىِ المِضْمَدةِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ب ن ب ق]

بَنْبَق ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَبِى تَمّام مُحَمّدِ ابنِ مُحمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حامِدٍ النُّعْمانِىِّ ، أَحَدِ شُيُوخِ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى التَّبْصِير ، وقَرأْتُ بخَطِّهِ فى الأَرْبَعِين البُلْدانِيَّةِ ما نَصُّه «ابن بَنْبُو» هٰكَذا بالواو ،فانْظُرْ ذٰلِك .

[ب و ق] *

(البُوقُ ، بالضَّمِّ : الَّذِى يُنْفَخُ فيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْد ، قال : وقد تكَلَّمَتْ به العَرَبُ ، ولا أَدْرِى ما أَصْلُه [وأَنْشَدَ[1] :

* سَحِيفُ رَحىً طَحّانَةٍ صاحَ بُوقُها *]

قلتُ : وذَكَر الشِّهابُ فى العِنايَةِ أَنّه مُعَرَّبُ بُورِى .

(و) قِيلَ : هو الَّذِى (يُزْمَرُ) فيه ، عن كُراع ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* زَمْرَ النَّصارَى زَمَرَتْ فى البُوقِ * [2]

هٰكَذا هو فى الصِّحاح ، وهو لِلْعُلَيْكِمِ[3] الكِنْدِىِّ .

(و) البُوقُ : (الباطِلُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه :

(١) ديوانه/٦٦٩ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والتكملة والعباب، ونسب فيهما إلى أبى النجم .

(١) هذه الزيادة من العباب ، والجمهرة ١ /٣٢٤ .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) بيت العليكم في العباب هو :
• قُلْتَ بِهُودُ نَفَخَتْ في بوقِها •

(والزُّورُ) قال حَسّان يَرْثِى عُثْمانَ رضِىَ اللهُ عنهما :

ما قَتَلُــوه على ذَنْبٍ أَلَــمَّ بِــهِ
إلاّ الَّذِى نَطَقُوا بُوقاً ولم يَكُنِ (١)

هٰكذا رواهُ ابنُ فارِس والأَزْهَــرِىُّ والجَوْهرِىُّ ، والذى فى شِعْرِه: «زُوراً » ولم يَعْرِفْ شَمِرٌ البُوقَ فى هٰذا الشِّعْــر ، كَذَا فى العُبابِ ، وفى اللِّسان : قالشَمِرٌ : لم أَسْمَعِ البُوقَ فى الباطِلِ إلّا هُنا ، ولم يَعْرِفْ بَيْتَ حَسّــان .

(و) البُوقُ : (مَنْ لا يَكْتُمُ السِّــرَّ) عن اللَّيْثِ (ويُفْتَح) .

قالَ : (و) البُوقُ أيضاً : (شِــبْهُ مِنْقابٍ) كذا فى النُّسَخ ، والصَــوابُ : «مِنْقاف» مُلْتَوِى الخَرْق ، ورُبَّمــا (يَنْفُخُ فيه الطَّحّانُ) فيَعْلُو صوتُــه ، فيُعْلَمُ المُرادُ به ، قالَ اللَّيْثُ : وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعَرْجِىِّ :

هَــوَوْا لنــا زُمَــراً من كُلِّ ناحِيَةٍ
كأَنَّما فَزِعُوا من نَفْخَةِ البُوقِ (٢)

(١) ديوانه/٢٤٩ وفيه « ما قاتلوه » واللسان والصحاح والعباب وعجزه فى الأساس والمقاييس ١ /٣٢٠ .

(٢) ديوانه ١٣٨ واللسان .

(وأَصَابَتْنــا بُوقَــةٌ) بالضَّمِّ ، أَى : (دُفْعَةٌ من المَطَرِ) كما فى الصِّحاح ، زادَ غَيْرُه: (شَدِيدَةٌ ، أَو مُنْكَــرَةٌ) وفى الصِّحاح(١) : انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً (ج) : بُوَقٌ (كصُرَدٍ) قال رُؤْبةُ :

* من باكِرِ الوَسْمِىِّ نَضّاخِ البُوَقْ *(٢)

(والبائِقَةُ : الدّاهِيَةُ) والبَلِيَّةُ تَنْزِلُ بالقَوم (ج : بَوائِقُ) ومنه الحَدِيثُ :« لا يَدْخُلُ الجَنَّــةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَهُ » قالَ قَتادَةُ : أَى : ظُلْمَهُ وغَشْمَه ، وقالَ الكِسائِىُّ : غَوائِلَه وشَــرَّه .

(وباقَ) يَبُوقُ بَوْقاً : إذا (جاءَ بالشَّرِّ والخُصوماتِ) .

(و) فِى الصِّحاح : باقَت (البائِقَةُ القَوْمَ) تَبُوقُهم بَوْقاً : (أَصــابَتْهُم ، كانْباقَتْ عَلَيْهِم) مثالُ انْباجَتْ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : أُراها مُبْدَلَةً من جِيمٍ ، قال الجَوْهَــرِىُّ : أَى انْفَتَقَتْ .

(١) لفظ الصحاح : «أصابَتْهُم بُوقَــةٌ مُنْكَرَةٌ ، وهى : دُفْعَةٌ من المَطَــر انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً » .

(٢) ديوانه/١٠٥وفي مطبوع التاج : «وضاح» وفي اللسان « نضاح » والمثبت من العباب والديوان . ونبه عليــه فى هامش مطبوع التــاج .

وانْباقَ عليهم الدَّهْرُ ، أَىْ : هَجَمَ عَلَيْهِمْ بالدَّاهِيَةِ . كما يَخْرُجُ الصَّوْتُ من البُوقِ .

(والباقَةُ : الحُزْمَةُ من البَقْلِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(وباقَ بِكَ) الرَّجُلُ : إذا (طَلَعَ عليكَ من غَيْبَةٍ) .

(و) باقَ (بِهِ) : مثلُ (حاقَ) به .

(و) يُقال : باقَ (القَوْمُ عليه) بَوْقاً : إذا (اجْتَمَعُوا) عَلَيْه (فقَتَلُوه ظُلْماً) وقِيلَ : باقُوا عَلَيْهِ : قَتَلُوه ، وانْباقُوا به : ظَلَمُوه .

(و) باقَ (المالُ) أى : (فَسَدَ وبارَ) .

قلتُ : وكذٰلِك الأَرْضُ إذا بارَتْ فقَدْ باقَتْ ، مصرِيَّةٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : باقَ (فلانٌ) يَبُوق بَوْقاً : إذا (تَعَدَّى عَلَى إنسانٍ) ،

(أَو) باقَ : إذا (هَجَم على قَوْمٍ بغَيْرِ إِذْنِهِم ، كانْباقَ) يُقال : انْباقَ الدَّهْرُ عَلَيْهِم ، أَى : هَجَم بالدَّاهِيَةِ .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : باقَ (القَوْمَ) بَوْقاً : إذا (سَرَقَهُمْ) .

قالَ : (ومَتاعٌ بائِقٌ : لا ثَمَنَ لَه) كأَنَّه كاسِدٌ .

قالَ : (والخاقْ باقْ) مَبْنِيّانِ على السُّكُونِ ، وعلى الكَسْرِ : (صَوْتُ الفَرْجِ عند الجِماعِ) وسَيَأْتى فى : « خ و ق » أَيضاً .

(والمُبَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الكلامُ الباطِلُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(وانْباقَ بِهِ) : إذا (ظَلَمَه) .

(و) انْباقَت (عليهِ بائِقَةٌ) : مَثَلُ انْباجَتْ ، أَى : (انْفَتَقَتْ) كما فى الصِّحاحِ ، وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليهِ قَرِيباً .

(و) من المَجازِ : (تَبَوَّقَ) الوَباءُ (فى الماشِيَةِ) : إذا (وَقَعَ فِيها المَوْتُ ، وفَشَا) وانْتَشَر ، كأَنَّما نُفِخَ فيها ، نَقَله ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ فى المَقايِيسِ : الباءُ والواوُ والقافُ لَيسَ بأَصْلٍ مُعَوَّلٍ عَلَيْهِ ، ولا فِيهِ عِنْدِى كَلِمَةٌ صَحِيحةٌ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

داهِيَةٌ بَؤُوقٌ : شَدِيدةٌ .

وباقَتْهُم بَؤُوقٌ : أَصابَتْهُم بَوْقاً وبُؤُوقاً ، كقُعُودٍ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لزُغْبَةَ الباهِلِيِّ :

تَراها عندَ قُبَّتِنا قَصِيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ [1]

وباقَ بَوْقاً : إذا كَذَب ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : أَي جاءَ بالبُوقِ ، وهو الكَذِبُ السُّماقُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الباطِلَ يُسَمَّى بُوقاً .

وتَبَوَّقَ : تَكَذَّبَ .

ونَفَخَ في البُوقِ : إذا نَطَقَ بما لا طائِلَ تَحْتَه ، وهو مَجازٌ .

وباقَ الشيءُ بَوْقاً : غابَ .

وباقَ بَوْقاً : ظَهَر ، ضِدٌّ .

وباقَت السَّفِينَةُ بَوْقاً وبُؤُوقاً : غَرِقَتْ .

والبَوْقُ ، بالفتحِ والضَّمِّ : كَثْرَةُ المَطَرِ .

والبَوْقُ من كُلِّ شيءٍ : أَشَدُّه .

وفي «المَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ» : أَيْ لِيَنْدَفِعَ فيُظْهِرَ ما في نَفْسِه .

وانْباقَت المَطْرَةُ : انْدَفَعَتْ .

والبُوقَةُ : بالضمِّ : شَجَرَةٌ من دِقِّ الشَّجَرِ شَدِيدَةُ الالْتِواءِ ، وبه فَسَّرَ بعضُ قَوْلَ رُؤْبَةَ السابقَ ، كذا في العَيْنِ ، وقالَ غيرُه : هو ضَرْبٌ من الشَّجَرِ رَقِيقٌ شَدِيدُ الالْتِواءِ .

وبَوَّقَ فُلانٌ كِذْبَةً حَرْشاءَ ، أَي : زَيَّنَها وزَوَّقَها ، كما في النَّوادِرِ .

ونَهْرُ بُوق ، بالضَّمِّ : طَسُّوجٌ من سَوادِ بَغْدادَ قُرْبَ كَلْواذا .

وبُوقَةُ ، بالضمِّ : مدِينَةٌ بأَنْطاكِيَةَ .

وثَغْرُ بُوق : من أَعْمالِ الأُشْمُونِين .

وبُوقُ : قَرْيةٌ .

[ب ه ق] *

(البَهَقُ ، مُحَرَّكَةً : بَياضٌ رَقِيقٌ) يَعْتَرِي (ظاهِرَ البَشَرَةِ ، لسُوءِ مِزاجِ العُضْوِ إلى البُرُودَةِ ، وغَلَبَةِ البَلْغَمِ على الدَّمِ ، و) البَهَقُ (الأَسْوَدُ يُغَيِّرُ الجِلْدَ

---

(1) اللسان ، وتقدم في (قصر) ومعه بيتان قبله ، يصف فرسه ، وهما :

وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ للخيلِ عالٍ
كأَنَّ عَمودَه جِذْعٌ سَحُوقُ

وإصلاح المنطق/٣٠٥ .

إلى السّوادِ ؛ لمُخالَطَةِ المرَّةِ السَّوْداءِ الـدَّمَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* فِيهـا خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَـقْ *
* كأَنَّها فى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ * (١)

(وبَهَقُ الحَجَرِ : نَباتٌ) وهو حزاز (٢) الحَجَرِ (أَو) هو : (الجَوْزَجَنْـدَمُ) هو شَيْءٌ من النَّباتِ مُحَبِّبُ الجِسْمِ .

(وبَيْهَقُ ، كصَيْقَلٍ : د ، قُـرْبَ نَيْسابُورَ) بينهما ثَلاثُونَ فَرْسَخاً ، وقالَ ابنُ الأَثِير : هى قُرًى مُجْتَمِعَةٌ بنَيْسابُورَ على عِشْرِينَ فَرْسَخاً (منها : الإِمامان) : أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ) بنِ علىٍّ ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ ، الحافِظُ الفَقِيهُ الشافِعِىُّ ، عالمٌ فى الحَدِيثِ والفِقْـه ، وشيخُه فى الحَدِيثِ الحاكِمُ أَبو عَبْـدِ اللهِ ، وفى الفِقْهِ أَبو الفَتْحِ ناصِـرُ بنُ مُحمّدٍ العُمَرِىُّ المَرْوَزِىُّ ، ومُصَنَّفاتُـهُ تَدُلُّ على كَثْرةِ فَضْله ، منها السُّـنَنُ الكَبِيرُ ، والصَّغِيرُ ، والآثارُ ، ودَلائِلُ النُّبُوَّة ، وشُعَبُ الإِيمانِ ، ولد سنة ٣٨٤ ومات سنة ٤٥٨ (وولَدُه إِسْماعِيـلُ) سَمِـعَ مِن أَبِيهِ . وإِخْوَتُه : أَبو سَعِيدٍ ، وأَبو عَبْدِ اللهِ : سَمِعَا أَيْضاً من أَبِيهما ، كما رَأَيْتُه على نُسْخَةِ السُّنَنِ الكَبِيـر المَقْرُوءَةِ على أَبِيهم الحافِظ .

(و) بَيْهَقُ أَيضاً : (ع ، بـأَرْضِ قُومَسَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومِنْ حَـوابِى رَمْلِـه مُنَطَّقَـا *
* عُجْماً تُغَنِّى جِنُّـه ببَيْهَقَـا (١) *

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

رَجُلٌ أَبْهَقُ : شَـدِيدُ البَياضِ .

[ب ه ل ق] *

(البِهْلِقُ) مَكْتُوبٌ عندَنا فى سـائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وكذلِكَ قالَ الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : إنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ (كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ ، وعُصْفُرٍ) الأُولى والثالثـة عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن الكِلابِىِّ سَـماعـاً :

(١) ديوانه / ١٠٤ وتقدم في (بلق) وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٢٥ وفي المقاييس (١ / ٣١٠) « ... كأنه في الجلد ... » .

(٢) فى مطبوع التاج « حـراز » والمثبت من تذكرة أولى الألبـاب ١ / ٨٧ .

(١) في مطبوع التاج « ومن جوابى ... » و« تغنى جنبـه ... » والتصحيح من ديوانه / ١١٠ والتكملة والعباب ، وفى الجمهرة (١ / ٣٢٥) .
« أصوات جِنّـانٍ عَلَوْن بَيْهَقا » .

(المَرْأَةُ الحَمْراءُ جِدًّا) وهى الشَّـدِيدَةُ الحُمْرَةِ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ (و) قـالَ الكِلابِىُّ: هى (الكَثِيرَةُ الكَلامِ الـتى لا صَيُّورَ لهـا) .

(و) بِهْلِق، بالكَسْرِ : (حَىٌّ من العَرَبِ).

(وكـزِبْرِجٍ : الرَّجُـلُ الصَّخِبُ الضَّجُورُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى العَيْنِ : البَهْلَقُ ، بالفَتْحِ : الضَّجُـورُ الكَثِيرُ الصَّخَبِ ، وأَنشَـدَ :

يُوَلْـوِلُ مـن جَـوْبِهِـنَّ الدَّلِيـ
ـلُ باللَّيْـلِ وَلْوَلَـةَ البَهْلَقِ [1]

(و) يُقالُ : (جاءَ بالكَلِمَةِ بِهْلِقاً ، بالكَسْرِ والفَتْح ، أَىْ : مُواجَهَةً لايَسْتَتِرُ) بها ، عن أَبِى عَمْـرٍو .

قالَ : (والبَهالِقُ : الأَباطِيلُ) وأَنشَدَ للعُمانِىّ :

* آقَ عَلَيْنـا وهـو شَـرٌّ آيـقِ *
* وجاءَنا مِنْ بَعْـدُ بالبَهـالِق * [2]

(وكَجَعْفَرٍ : الدَّاهِيَةُ) قال رُؤْبَةُ :

(1) اللسان والتكملة والعبـاب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

بهلق

* حَتَّى تَـرَى الأَعْداءُ مِنِّى بَهْلَقَا *
* أَنْكَـرَ ممَّـا عِنْدَهُم وأَقْلَقَا * [1]

(والبَهْلَقَـةُ : الكِبْـرُ ، و) شِبْـهُ (الطَّرْمَذَة) وقد بَهْلَقَ .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : البَلْهَقَةُ ، بتَقْدِيمِ اللّامِ ، فـرَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ ، وقالَ :إِنَّما هى البَهْلَقَة بتَقْدِيمِ الهـاءِ على اللّامِ ، كما ذكرناه آنفـاً .

(و) البَهْلَقَةُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَهْلَقَةُ : (أَنْ يَلْقاكَ الإِنْسانُ بكَلامِهِ ولِسانِه)[2] .

(و)قالَ الفَرّاءُ : البَهْلَقَةُ : (الكَذِبُ ، كالتَّبَهْلُقِ) وقد بَهْلَقَ ، وتَبَهْلَقَ .

(وجامعُ بَهْلِيقَى) بالفَتْح : (غَرْبِىَّ بَغْدادَ) من الجَوامِعِ المَعْروفةِ ، نَقلَـه الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

البِهْلِقُ بالكَسْرِ : الدّاهِيَةُ ، كـذا فى التَّكْملَـة .

(1) ديوانه/١١٥ وفيـه :
* وقد رأَينَ الأُسْدَ منّا بَهْلَقـا *
واللسان والتكملة والعباب .
(2) لفظ العباب عن ابن عباد : « بلسانه » ولم يقل بكلامه.

وبَهْلَقَ ،(١) وتبَهْلَقَ : كَذَبَ ، عن الفرّاء .

[ب ى ق] *

(البِيقِيَّةُ ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانيُّ فى العُباب ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ : (نَباتٌ أَطْوَلُ من العَدَسِ ، يَنْبُتُ فى الحُرُوثِ ، وقُوَّتُه كقُوَّتِه ، جَيِّدَةٌ للمَفاصِلِ والقَبَلِ والفَتْقِ) .

قالَ : (والبِيقَةُ ، بالكَسْرِ : حَبٌّ أكبر من الجُلُبّانِ ، أَخْضَرُ ، يُؤْكَلُ مَخْبُوزاً ومَطْبُوخاً ، وتُعْلَفُهُ البَقَرُ) وهو بالشّأْم كثيرٌ ، ولم يَذْكُرْه الفُقَهاءُ فى القَطانيِّ ، كما فِى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِيُوقان ، بالكسر : قريةٌ بسَرَخْس ، منها :أبونَصْرٍأحمدُ (٢) بنُعَبْدِالكَرِيم السَّرَخْسِيُّ عن الحاكِم أَبي (٢) عَبْدِ اللهِ توفى سنة ٤٦٦ .

وأَبْيُوقَة : قريَةٌ من أَعْمالِ البُحَيْرة من مِصْرَ .

(فصل التاءِ) مع القاف

[ت أ ق] *

(تَئِقَ السِّقاءُ ، كفَرِحَ : امْتَلأَ) .

(وأَتْأَقْتُه) أنا : مَلأْتُه ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابنَ مَرْوانَ :

* مَدَّ لَهُ المَجْدُ خَلِيجاً مِتْأَقَا *
* سَقَى فأَرْوَى ورَعَى فأَسْنَقَا * (١)

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَتْأَقَ الحِياضَ بمَواتِحِه» وقالَ النّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها
شَدُّ الرُّواةِ بماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ (٢)

ماءٌ غيرُ مَشْرُوبٍ ، يَعْنِى : العَرَقَ ، أَرادَ يَنْضَحْنَ بماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ .

(و) من المَجاز : تَئِقَ (زَيْدٌ) : إذا

(١) ذكر صاحب القاموس «البَهْلَقة والتَّبَهْلُق» بهذا المعنى وإيراده المصدر يغنى عن ذكر الفعل ، فلا يستدرك عليه .

(٢) في الأنساب للسمعاني (٢/٤١٠) «أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البِيُوقاني السَّرَخْسِيّ ، كان شيخاً صائناً ، سمع الحاكم أبا عبدالله حمد بن على بن سعدويه النسوى .

(١) ديوانه ١١٥ وفيه : «مَدَّ له البَحْرُ ...» والمثبت كالعباب .

(٢) ديوانه/١٥ واللسان .

(امْتَلأَ غَضَباً)وغَيْظاً ،كما فى الصِّحاحِ ، (أَو حُزْناً) هكَذا نَقلَه اللَّيْثُ فى هـذا التَّرْكِيب ، زادَ غيرُه : كادَ يَبْكِى ، أَو إذا امْتَلأَ سُروراً ، كما فى اللِّسانِ .

(وككَتِفٍ، ومِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إِلى الشَّرِّ) نَقلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَمَوِىِّ ، واقْتَصَر على الأَول ، وأَمّا المِتْأَقُ ، كمِنْبَرٍ ، فقد فسَّرَه صاحِبُ اللِّسانِ بالحادِّ .

ومن أَمْثالِ العَرَبِ : «أَنْتَ تَئِق ، وأَنا مَئِق ، فكَيْفَ نَتَّفِق » ؟ قال اللِّحْيانِىُّ : قِيلَ : مَعْناه أَنتَ ضَيِّقٌ وأَنا خَفِيفٌ ، فكيف نَتَّفِقُ ؟ وقالَ بعضُهم : أَنـتَ سَرِيعُ الغَضَبِ ، وأَنا سَرِيعُ البُكـاءِ ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ وقالَ أَعْرابِىٌّ من عامِرٍ : أَنْتَ غَضْبانُ وأَنا غَضْبانُ ، فكيـف نَتَّفِقُ ؟ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يَقُـول : أَنا مُمْتَلِىءٌ من الغَيْظِ والحُزْنِ ، وأَخِـى سَرِيعُ البُكاءِ ، فلا يَقَعُ بينَنا وِفـاقٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : التَّئِقُ : هو الحـادُّ ، والمَئِـقُ : السَّـرِيعُ البُكاءِ ، ويُقـالُ : المُمْتَلِىءُ من الغَضب ،وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ يَصِفُ كَلْباً :

أَصْمَـعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشى
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعّـاجٌ تَئِـقْ [(١)]

وقالَ الأَصْمَعِىُّ أَيضاً : تَئِقَ الرَّجُلُ : إذا امْتَلأَ غَضَـباً وغَيْـظاً ، ومَئِـقَ : إذا أَخَذَه شِبْهُ الفُواقِ عِنْدَ البُكاءِ قَبْـلَ أَنْ يَبْكِىَ ، وقالَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* كأَنَّما عَوْلَتُهـا من التَّـأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ *[(٢)]

والمَأَقُ : نَشِيجُ البُكاءِ أَيْضـاً ، والتَّأَقُ : الامْتِلاءُ . وقالَ أَبُو الجرّاحِ : التَّئِقُ : المَلآنُ شِبَعاً ورِيًّا ، والمَئِـقُ : الغَضْبانُ وقِيلَ : التَّئِقُ هُنا : المُمْتَلِىءُ حُزْناً ، وقِيلَ : النَّشِيطُ ، وقِيلَ : السَّيِّىءُ الخُلُـقِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التَّئِقُ : (الفَرَسُ المُمْتَلِىءُ نَشاطاً وشَباباً) وجَرْياً ، وهو مَجـازٌ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرِ بنِ مَسْعُودٍ الضَّبِّىِّ يصِفُ فَرَساً :

ضافِى السَّبِيبِ أَسِيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفٌ
حابِى الضُّلُوعِ شَدِيدٌ أَسْرُه تَئِقُ [(٣)]

(١) ديوانه/١٤٨ واللسان ، ومادة (سرطم) والصحاح .
(٢) ديوانه ١٠٧ وفيه : «عَوْلَةَ عَبْرَى ...» واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(و) قالَ أَبُو عَمْـرٍو : (التَّـأَقَـةُ ، مُحَرَّكَةً : شِـدَّةُ الغَضَبِ ، والسُّرْعَةُ) إلى الشَّرِّ ، وهو تَيّاقٌ ، وبه تَأَقَةٌ ، والمَأَقَةُ : شِـدَّةُ البُكاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَتْأَقَ القَوْسَ) : إذا شَـدَّ نَزْعَها ، و (أَغْرَقَ السَّهْمَ فِيها) وهو مَجـازٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

التَّأَقُ ، مُحَرَّكَةً : ضِيقُ الخُلُقِ .

وتَئِقَ الصَّبِيُّ وغَيْرُه تَأَقاً ، وتَأَقَةً ، عن اللِّحْيانِيِّ ، فهو تَئِقٌ : إذا أَخَـذَهُ شِبْهُ الفُواقِ عندَ البُكاءِ ، ومن كَـلامِ أُمِّ تأَبَّطَ شَـرًّا : «ولا أَبَتُّه تَئِقاً» .

وإناءٌ مُتْأَقٌ ، بالضَّمِّ : شَدِيدُ الامْتِلاءِ .

* [ت ر ق]

(التِّرْياقُ ، بالكَسْرِ : دَواءٌ مُرَكَّبٌ) من أَجْزاءٍ كَثِيرةٍ ، ويُطْلَقُ على مالَـهُ زَهْرِيَّةٌ ونَفْعٌ عَظِيمٌ سَرِيعٌ ، وهو الآنَ يُطْلَـقُ على العـادِيِّ الـذى (اخْتَرَعَه ماغَنِيسُ) الحَكِيمُ (وتَمَّمَهُ أَنْدَرُوماخِسُ القَدِيمُ) بعدَ أَلْفٍ ومائةٍ وخَمْسِينَ سَنَةً (بزِيادَةِ لُحومِ الأَفاعِى فِيه ، وبهـا كَمُلَ الغَرَضُ ، وهو مُسَمِّيهِ بهٰذا) الاسْم (لأَنَّه نافعٌ من لَدْغِ الهَوامِّ السَّبُعِيَّةِ ، وهى باليُونانِيَّـةِ تِرْيـاء) بالكَسْرِ ، و (نافعٌ) أَيْضاً (من الأَدْوِيَةِ المَشْرُوبَةِ السُّمِّيَّةِ ، وهى باليُونانِيَّة «قا آ» ممدودةً ، ثم خُفِّفَ وعُرِّبَ) ويُقالُ بالدّالِ أَيضاً بَدَلَ التـاءِ ، وفى العُبابِ : التِّرْيـاقُ : دواءُ السُّمُومِ ، فارِسِىٌّ مُرَكَّبٌ ، وقـالَ غيرُه : لغةٌ فى الدِّرْياقِ ، وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ : «ما أُبالِى ما أَتَيْتُ إنْ شَـرِبْتُ تِرْياقاً» إنَّما كَرِهَهُ من أَجْلِ ما يَقَـعُ فيهِ من لُحُومِ الأَفاعِى والخَمْرِ ، وهِـىَ حَرامٌ نَجِسَةٌ ، والتِّرْياقُ أَنْواعٌ ، فـإذا لم يَكُن فيهِ شَىْءٌ من ذٰلكَ فلابَأْسَ به ، وقِيلَ : الحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فالأَوْلَى اجْتِنابُه كُلُّه ، وفى الحَدِيثِ : «إنَّ فى عَجْـوةِ العالِيَةِ تِرْياقاً» (وهو طِفْلٌ إلى سِـتَّةِ أَشْهُرٍ ، ثم مُتَرَعْرِعٌ إلى عَشْرِ سِـنينَ فى البِلادِ الحـارَّةِ ، وعِشْرِينَ فى غَيْرِها ، ثم يَقِفُ عَشْراً فيها ، وعِشْرِينَ فى غيرِها ، ثم يَمُوتُ ، ويَصِيرُ كبَعْضِ المَعاجِينِ) كما هو نَصُّ «القانُون» للرَّئِيس ، وقالَ الحَكِيمُ داوُدُ : ومِمَّـنْ زادَ فيـه من

ترق

الحُكماءِ : أُقْليدِس ، وفلاغُــورس ، وفرافيلس ، وساغُورس ، ومارينُوس ، حتى جاءَ جالِينُوس فغَيَّرَ فيه أَوْزانـاً ، وخالَفَ أَوْضاعاً ، وكان الشيخُ الرَّئِيسُ يَقُول : إنَّ جالِينُوسَ أَفْسَدَه ، وأَمّـا عَدَدُ مُفْرَداتِهِ فنِهايَتُها تِسْعُون ، وأَقَلُّها أَربعٌ وستُّون ، ويَضْمَحِلُّ الخِلافُ بعد مُفْرداتِ الأَقْراص وعَدَمِه ، وقِيلَ : إنَّ النِّهايَةَ سِتٌّ وتِسْعُون .

قلتُ : وقد سَرَدَهُم الرَّئِيسُ في القانُون بأَبْسَطِ عبارَةٍ ، وأَوْضَحِ إشارَةٍ ، وذَكَر الاخْتِلافَ في عُمُرِه وخَواصِّه ، فمن أَرادَ ذلِكَ فلْيُراجِــعْ كُتُبَ الرَّئِيسِ ، فإنَّ فيها مَقْنَعاً للطالبِ ، واللهُ أَعلمُ .

(و) تِرْياقُ : (ة ، بهَراةَ) مِنْهـا : أَبو نَصْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بــنِ ثُمامَةَ التِّرْياقِيُّ ، عن أَبِي محمّدٍ عبدِ الجَبّارِ بنِ محمّدٍ الجَرّاحِيِّ المَرْوَزِيِّ ، وعنه أَبُو الفتحِ عبدُ المَلِكِ بن عَبْدِ اللهِ الكَرُوخِيُّ (١) في مُسْنَدِ صَحِيحِ مُسْلِم .

(١) في مطبوع التاج « الكروجى » بالجيم ، والمثبت من الأنساب للسمعاني ٣ /٤٨ وزاد :
« وأبو جعفر حَنْبَل بن علي السِّجْزِيّ بهراة وكَرُوخ : من قرى هراة » .

وأَمّا سَلامَةُ بنُ ناهِضٍ التِّــرْياقِــيُّ المَقْــدِسِيُّ فإنّه إلى عَمَــلِ التِّرْيــاقِ ـ المَعْجُون المَشْــهُورِ ـ رَوَى عنــه أَبُو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ .

(و) التِّرْياقُ : (فَــرَسٌ) كـــانَ (للخَزْرَجِ) قالَ إبراهِيمُ بنُ بَشِــيرٍ الأَنْصارِيُّ :

بَيْنَ القَتادِيِّ والتِّرْيــاقِ نِسْــبَتُها
جَرْداءُ مَعْرُوقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ (١)

(و) التِّرْياقُ : (الخَمْرُ ، كالتِّرْياقَةِ) هكَذا كانَت العَرَبُ تُسَمِّيها ؛ لأَنَّهــا ـ فِيما يَزْعُمون ـ تَذْهَبُ بالهَمِّ ، كما في الصِّحاحِ ، وفي العُبابِ : دَواءٌ للهُمُومِ .

قلتُ : ولِذا تُسَمَّى أَيْضاً صــابُونَ الهُمُومِ ، ومنه قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

سَــقَتْنِي بصَهْبــاءَ تِرْياقَــــةٍ
مَتَى ماتُلَيِّنْ عِظامِي تَلِـــنْ (٢)

(١) في مطبوع التاج « الفتارى » والمثبت مما تقدم في (قتد) والعباب وأنساب الخيل / ١١٧ وهو فرس كان للخزرج وفي الخيل لأبي عبيدة / ١٦٠ من أبيات تنسب لرجل من الأنصار ، وتحمل على امرىء القيس وروايته :
قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي

(٢) ديوان ابن مقبل / ٢٩٦ وفي الصحاح نسبه للأعشى ، وصحح الصاغاني في العباب نسبته إلى ابن مقبل .

ويُرْوَى «دِرْياقَة» وسيأْتى .

(والتَّرْقُوَةُ) بالفَتْحِ ، (ولا تُضَمّ تاؤُه) ، كما فى الصِّحاحِ : (العُظَيْمُ) الَّذِى (بينَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعاتِقِ) وهما تَرْقُوَتانِ ، تكونُ للنّاسِ وغيرِهم (ج : التَّراقِى) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ - فى صِفَةِ قَطاة - :

قَرَتْ نُطْفَةً بينَ التَّراقِى كأَنَّها
لَدَى سَفَطٍ بينَ الجَوانحِ مُقْفَلِ (١)

(و) قالَ الفَرّاءُ : قالَ بعضُهُم : (التَّرايِقُ) : التَّراقِى ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

هُمْ أَوْرَدُوكَ المَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُم
وجاشَتْ إِليكَ النَّفْسُ بينَ التَّرايِقِ (٢)

وَزْنُه : (فَعْلُوَةٌ) بالفتح - (لقَوْلِهِم تَرْقَيْتُه تَرْقاةً ، أَى : أَصَبْتُ تَرْقُوَتَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقد أَعادَ المُصَنِّفُ التَّرْقُوَةَ أَيضاً فى المُعْتَلِّ بالواو أَصالَةً ، وفى «قرن» اسْتِطْراداً فتأَمَّل .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَقُ ، محرَّكَةً : شَبِيهٌ بالدَّرَجِ ، قالَ الأَعْشَى :

ومارِدٌ من غُواةِ الجِنِّ يَحْرُسُها
ذُو نِيقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَها تَرَقا (١)

دُونَها : يعنى دُونَ الدُّرَّةِ .

ويُقال : بَلَغَت [الروحُ (٢)] التَّراقِىَ : إذا شارَفَ المَوْتَ .

[ت ر ن ق] *

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

التُّرْنُوقُ ، بالضمِّ ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقالَ شَمِرٌ : هو الطِّينُ الَّذِى يَرْسُبُ فى مَسايِلِ المِياهِ .

وقالَ أَبو عُبَيْد : هو الماءُ الباقِى فى المَسِيلِ ، ويُفْتَحُ ، كما فى اللِّسانِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «رنق» .

[ت ف ق]

(تِيفاقُ الكَعْبَةِ ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَماعَةُ هنا ، وقَد وَرَدَ فى الحَدِيثِ : «البَيْتُ المَعْمُورُ تِيفاقُ الكَعْبَةِ» ورُوِى

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه/١٢٤ واللسان .
(٢) زيادة من الأساس ، وفيه النص .

فيه الفَتْحُ أَيضاً ، كما سَيأْتِي للمُصَنِّفِ ، والاقْتِصارُ على الكَسْرِ قُصُورٌ ، (بِمَعْنَى تُجاهِهِـا) وحِذائِهـا ، و (مَوْضِعُه : « وف ق ») فَكأَنَّه ذَكَرَه هُنا مَظِنَّةَ أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وليس كَذٰلِك .

[ت ف ر ق]

(التُّفْرُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَـــه الجَماعَةُ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (قِمَـعُ التَّمْرَةِ) لُغَةٌ في الثُّفْرُوقِ ، بالمُثَلَّثَة ، والجَمْـعُ التَّفارِيقُ .

قلتُ : وأَمّا قَوْلُ العامَّة : التَّفارِيقُ ، لما ثَمُنَ من المَتاع فغَلَطٌ ، صـوابُه : التَّفارِيجُ .

[ت ق ت ق] *

(قَرَبٌ تَقْتاقٌ ، وتُقاتِقٌ) بالضـمِّ ، (ومُتَقْتِقٌ) أَي : (سَرِيعٌ) وقد أَهْمَلَـه الجَوْهِرِيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (التَّقْتَقَةُ : الحَرَكَةُ) ومنه قَوْلُ العامَّةِ للمُتَحـرِّكِ في أَفْعالِه وأَقْوالِه وأَوْضاعِه : تَقْتُوقٌ ، ومُتَقْتِقٌ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : التَّقْتَقَةُ : (سَيْـرٌ عَنِيفٌ) وكذٰلِكَ الدَّوْحُ والطَّمْلُ ، وقالَ غيرُه : هو سُرْعَةُ السَّيْرِ وشِدَّتُه ، قـال أَبو حِـزامٍ العُكْلِيُّ :

عَلَى قُودٍ تُقَتْقِقُ شَطْـرَ طِـنْءٍ
شَأَى الأَحْلامَ ماطٍ ذِي شُحُوطِ [1]

(و) يُقالُ : (تَقْتَقَ من الجَبَـلِ) : إِذا (وَقَعَ) وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هَبَطَ ، وقِيلَ : التَّقْتَقَـةُ : الهُـوِيُّ من فَوْقُ إِلى أَسْـفَل على غَيْـرِ طَرِيقٍ ، وقـد تَقْتَقَ[2] . وتَقْتَقَتْ عَيْنُه : إِذا غارَتْ ، عن أَبي عُبَيْدَةَ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو ، وابنُ الأَعرابِيِّ : هو بالنُّونِ ، وأَنشَـدَ ابـنُ الأَعْـرابِيِّ :

* خُوصٌ ذَواتُ أَعْيُـنٍ نَقانِـقِ *
* جُبْتُ بهـا مَجْهُولَةَ السَّمالِقِ * [3]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

تَقْتَقَ فِي الجَبَلِ : إِذا انْحَدَرَ فِيه ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وتَقَاق ، كسَحابٍ : البَقْلَةُ اليَهُودِيَّةُ .

---

(١) التكملة والعبـاب .
(٢) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي تكملة القاموس للمصنف « وقد تَقْتَقَ » وهو الأَشْبَه .
(٣) اللسان .

[ت ق ل ق]

(تِقْلِقٌ ، كزِبْرِج) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (من طُيُورِ الماءِ) .

قلتُ : والأَشْبَه أَنْ تكونَ التاءُ زائِدَةً ، وأَصلُه القَلَقُ ، ونَذْكُره فى «ق ل ق» والَّذِى فى العَيْنِ ، تِقِلِّق بكسرِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ .

[ت و ق] *

(تَاقَ إِليهِ) يَتُوقُ (تَوْقاً وتُؤُوقاً) كقُعُود (وتِياقَةً) بالكسرِ (وتَوَقاناً) مُحَرَّكَةً ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوّلِ والأَخيرِ : (اشْتَاقَ) ونَزَعَتْ نَفْسُه إليه .

(و) تاقَ (القَدَحُ فى المَيْسِرِ) : إذا (خَرَجَ عندِ الإِجالَةِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) تاقَ (إِلَى الشَّيْءِ) : إذا (هَمَّ بفِعْلِه ، وخَفَّ) إليه ، كما فى المُحِيطِ ، وهو مَجازٌ .

(و) تاقَ : (أَشْفَقَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) تاقَ الرَّجُلُ (بنَفْسِه تَوَقاناً) مُحَرَّكَةً ، (وتَوْقاً) : إِذَا (جادَ بِهَا) وقالَ أَبُو عَمْرو : التَّوْقُ : نَفْسُ النَّزْعِ ، كالسَّوْقِ .

(و) كذٰلِكَ (الدُّمُوع) إذا (خَرَجَتْ من الشُّؤُونِ) قِيلَ : قد تَاقَتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) تاقَ (القَوْسَ) يَتُوقُها تَوْقاً : إذا (شَدَّ نَزْعَها) ، وأَغْرَقَ السَّهْمَ فيها (كأَتْأَقَهَا) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (التَّوَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّاقِهُونَ من المَرَضِ) كأَنَّه جَمْعُ تائِقٍ .

(والتُّوقُ ، بالضَّمِّ : العَوَجُ فى العَصَا) وغَيْرِها ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والتَّيِّقانُ) من الرِّجالِ ، (كهَيَّبانَ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الوَثْبِ) عن ابْنِ عَبّادٍ قالَ : و (أَصْلُه تَيْوَقانُ)فقُلِبَت الواوُ [1] فى الياءِ .

(والمُتَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُتَشَهِّى) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : فقُلِبت الواوُ في الياء ، في العبارة تَسامُحٌ » .

[] ومما يُسْتَدْركُ عليه :

تاقَتْ نَفْسُه الشَّيْءَ ، كتاقَتْ إليهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فالحَمْدُ للهِ على ما وَفَّقَا *
* مَرْوانَ إذْ تاقُوا الأُمُورَ التُّوَّقا * (١)

وتَتَوَّقَ إلى الشَّيْءِ : تَشَوَّقَ .

والتَّوّاقُ : الشَّوّاقُ ، والذى تَتُوقُ نَفْسُه إلى كُلِّ دَناءَةٍ ، يُقالُ فى المَثَلِ :

* « المَرْءُ تَوّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَلْ » *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والتَّوّاقُ : اسمُ رَجُلٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاجِز :

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أَخْلاقْ *
* شَرادِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوّاقْ * (٢)

يُقال: هو ابْنُه ، ويُرْوَى : « النَّوّاقُ » بالنُّون ، كما فى الصِّحاحِ .

ومَتاقَةُ التَّنُّور : حَجَرٌ فى أَسْفَلِه ، كأَنَّه مَخْرَجُ النَّفَس للنّارِ ، وبالنُّونِ أَيْضاً ،نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

والمُتَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الكَلامُ الباطِلُ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ : أو هُو تَصْحِيفُ المُبَوَّقِ ، بالمُوَحَّدةِ .

وفى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما : « كانَتْ ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتَوَّقَةً » كذا رَواهُ بالتاءِ ، فقِيلَ له : ما المُتَوَّقَةُ ؟ فقال : مِثْلُ قَوْلِكَ : فرَسٌ تَئِقٌ ، أى : جَوادٌ ، قال الحَرْبِىُّ : وتَفْسِيرُه أَعْجَبُ من تَصْحِيفِه ، وإنّما هى مُنَوَّقَةٌ ، بالنّون،وهِىَ الّتِى قد رِيضَتْ ، وأُدِّبَتْ .

ويُقال : تاقَ إلى الغايَةِ : إذا أَسْرَعَ وخَفَّ .

وتُقْ إلَىَّ يا فُلانُ : أَسْرِعْ ، وهو مَجازٌ .

(فصل الثاءِ) المثلثة مع القاف

[ث ب ق] *

(ثَبَقَ العَيْنُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصواب : ثَبَقَتِ العَيْنُ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ فى العُبابِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : إذا (أَسْرَعَ دَمْعُها) .

---

(١) ديوانه/١١٤ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢/٢٤٠) ويأتي في (خلق) .

(و) ثَبَقَ (النَّهْرُ ثَبْقاً وتَثْباقاً) بالفَتْح: إذا (أَسْرَعَ جَرْيُه، وكَثُرَ ماؤُه) وأَنْشَدَ:

ما بالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَغْساقَهـا
عَيْنٌ تَثَبَّـقَ دَمْعُها تَثْباقَهـا (١)

قلتُ: وقد مَرَّ ذٰلك أَيضاً فى «بشق» بتَقْدِيم المُوَحَّدَةِ، وهُناكَ ذَكَرُهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وغيرُهُما.

* [ث د ق]

ثادِقٌ، كصاحِبٍ: فَرَسُ مُنْقِذِ بنِ طَرِيفٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ ابنِ ثَعْلَبَةَ الأَسَدِيِّ، قالهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وأَنْكَرَ ذٰلك أَبوالنَّدَى، وقالَ: هولحاجِبِ ابنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

وباتَتْ تَلُومُ على ثـادِقٍ
لِيُشْرَى، فقد جَدَّ عِصْيانُها (٢)
أَلاَ إِنَّ نَجْواكِ فى ثـادِقٍ
سَواءٌ علَىَّ وإِعْلانُهـا

(١) اللسان والصحاح، وفيه «تعشاقها» ومثله في مطبوع التاج، والمثبت مما تقدم في (بشق) من إنشاد أبي عمرو، وهو من قولهم: غسقت العين: إذا دمعت ورواية عجزه في الجيم ١/١١١
«لاعَيْنَ تَبْثِقُ دَمْعَها تَبْثاقَها».

(٢) اللسان والعباب والأول في الصحاح والمقاييس (١/٣٧٣) وأنساب الخيل لابن الكلبي/ ٣٢ وأسماء خيل العرب ٩٢ والقصيدة التي منها هذه الأبيات في المفضليات (مف ١١٠: ١ و ٢ و ٤) والأصمعيات/ ٢٢٠.

وقُلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّـه
كَرِيمُ المَكَبَّةِ مِبْدَانُهـا ؟!

وقَوْلُه: «عِصْيانُها» أَى: عِصْيانِى لَها، قالَ ابنُ بَرِّى: وصَوابُ إِنشادِه: «باتَتْ تَلُوم» بغير واو.

(و) ثادِقٌ: (وادٍ لبَنِى عُقَيْلٍ) قالَ لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه -:

فأَجْمادَ ذِى رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ
فَصارَةَ يُوفِى فَوْقَها فالأَعابِلاَ (١)

وقالَ ابنُ دُرَيْد: ثادِقٌ: موضِعٌ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: أَسْفَلُ ثادِقٍ لعَبْسٍ، وأَعْلاه لأَفْناءِ بَنِى أَسَدٍ، وأَنشَدَ:

سَقَى الأَرْبُعَ الأَطْآرَ مِنْ بَطْنِ ثادِقٍ
هَزِيمُ الكُلَى جاشَتْ بِهِ العَيْنُ أَمْلَحُ (٢)

وقال زُهَيْرٌ:

فوادِى البَدِىِّ فالطَّوِىُّ فثـادِقٌ
فَوادِى القَنانِ جَزْعُه فأَفاكِلُهْ (٣)

(١) ديوانه/ ٢٣٦ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صارة).

(٢) في مطبوع التاج «هزيم الكلد» تطبيع، والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (ثادق) وفيه «الآطار».

(٣) شرح ديوانه/ ١٢٧ وروايته:
فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطوىُّ فثادِقٌ
فوادِى القَنانِ حَزْنُه فمَداخِلُه

(وواد) ثادِقٌ ، (وسَحابٌ ثـادِقٌ) أي : (سـائِلٌ) .

(وثَدَقَ المَطَرُ) : خَرَجَ من السَّحابِ خُروجاً سَرِيعاً ، و (جَدَّ) نَحْوَ الوَدْقِ .

(و) ثَدَقَ (الوادِى : سـالَ) .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الثَّدِقُ ، والثَّادِقُ : النَّدَى الظّاهِرُ ،يُقالُ :تَباعَدْ من الثّادِق، قالَ ابنُ دُرَيْد : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ وأَبـا حاتِم عن اشْتِقاقِ ثادِق ، فَقَـالاَ : لا نَعْرِفُه ،فَسَأَلْتُ أَبا عُثْمانَ الأُشْنانْدانِيَّ فقالَ : ثَدَقَ المَطَرُ من السَّحابِ : إِذا خَـرَج خُرُوجاً سَرِيعاً .

(و) ثَدَقَ (الخَيْلَ :أَرْسَلَها) وكذلِكَ المـاءَ ، قالَه الخَارْزَنْجِيّ .

قالَ : (و) ثَدَقَ (بَطْنَ الشّاةِ) : إِذا (شَـقَّه) .

قالَ : (وانْثَـدَقَت بُطُونُهـا) أَي : (اسْتَرْخَتْ) .

قال : (و) انْثَدَقَ (عليكَ النـاسُ) : إِذا (انْهَـدُّوا) .

قالَ : (و) يُقال : (وَجَدْتُ النّاسَ [1] مُنْثَدِقِينَ) أَي : (مُغِيرِينَ) كُلُّ ذلِـك أَوْرَدَه الخارْزَنْجِيُّ في تكملةِ العَيْن .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

مَثادِقُ الوادِى ، ومَداعِقُه ، ومَذابِحُه ، ومَهارِقُه : مَدافِعُه .

وعِرْقُ ثادِق : موضِعٌ بالبَصْرةِ ، يأْتِي ذِكْرُه فى : « ع رق » .

[ث ر ق]

(ثَرْوَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهريُّ ، وصاحبُ اللِّسان ، وقال الصّاغانـيُّ : (ة ، عَظِيمَةٌ لدَوْسٍ) وقولُه : كجَعْفَرٍ ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه كصَبُورٍ ، قال رَجُلٌ من دَوْسٍ فى حَرْبٍ كانَتْ بينَهم وبَيْنَ بَلْحارِثِ بن كَعْبٍ :

*قدعَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ [1] الذَّيْلْ [2] *

*شَـرَّابَةُ المَحْضِ تَرُوكُ للخَيْلْ [3] *

(1) الـذى في القـامـوس : « ووَجَدْتُهم مُنْثَدِقِينَ » .

(1) في هامش مطبـوع التـاج : « قوله : حَوْساء . . . في المعجم دَوْساء . . . » .

(2) معجم البلدان (ثروق) والعبـاب .

(3) في معجم البلدان « . . تَرُوك القَيْـل» وقبل المشطور الثالث :

* تُرْخِـي فُروعاً مثلَ أذنابِ الخَيْلْ *

وبعد الرابع :

* وقد أتَـتْ وادٍ كثيرِ السَّيْـل *

* أَنَّ ثَرُوقاً دُونَها كُلُّ (١) الوَيْـــلْ *
*ودُونَهـا خَرْطُ القَتـادِ باللَّيْـلْ *

[ث ف ر ق] *

(الثُّفْرُوق ، بالضَّمِّ : قِمَـعُ التَّمْرَة) نقله الجَوْهَرىُّ ، وأَنشدَ أَبو عُبَيْدٍ :

* قُـرادٌ كثُفْرُوقِ النَّواةِ ضَئِيلُ * (٢)

(أَو ما يَلْتَزِقُ بهِ قِمَعُها) نقلَـه أَبُو عُبَيْدٍ عن العَدَبَّسِ ، كَما فى الصِّحاحِ (ج : ثَفارِيقُ) وقالَ الكِسائِىُّ : الثَّفارِيقُ : أَقماعُ البُسْرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللَّيْثُ : الثُّفْرُوقُ : عِلاقَةُ ما بَيْنَ النَّواةِ والقِمَعِ ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْدٍ ، ورُوِى عن مُجاهِدٍ أَنَّه قال ـ فى قَوْلِه تَعـالَى : ﴿وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصادِهِ (٣)﴾ ـ قالَ : يُلْقَى لهُم من الثَّفارِيقِ والتَّمْرِ ، وقـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ما عليـه فَهُو ثُفْرُوقٌ ، وعُمْشُوشٌ ، وأَرادَ مُجاهِدٌ بالثَّفارِيقِ : العَناقِيدَ يُخْرَطُ ما عَلَيْهـا فتَبْقَى عَليها التَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ والثَّلاثُ يُخْطِئُها المِخْلَبُ ، فتُلْقَى للمَساكِينِ .

(١) في معجم البلدان : دُونَها كالوَيْـل .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ١٤١ .

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : يُقال : (مالَـه ثُفْرُوقٌ) أَى : (شَىْءٌ) .

قالَ : (ولَبَنٌ مُثَفْرَقٌ) كَمُدَحْرَجٍ : (لم يَرُبْ بَعْـدُ) .

(و) قد (تَثَفْرَقَ اللَّبَنُ) : لم يَرُبْ ، كما فى العُبابِ .

[ث ق ث ق] *

(ثَقْثَقَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَى (تَكَلَّمَ بكَـلامِ الحَماقَةِ) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسانِ : الثَّقْثَقَةُ : الإِسْـرَاعُ ، لُغَةٌ فى التَّقْتَقَةِ ، بتائَيْنِ فَوْقِيَّتَيْنِ ، وقد تَقَدَّمَتْ .

(فصـل الجـيم)
مـع القـاف

قالَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ : (لا تَجْتَمِـعُ الجِيمُ والقافُ فى كَلِمَة) واحدة مـن كَلامِ العَرَب (إِلاّ مُعَرَّبَةً ، أَو صَـوْتاً) ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : إِلاّ أَنْ يكونَ مُعَرَّباً أَو حِكايَةَ صَوْتٍ ، مثل كَلمات ذَكَرها هو فى موضعٍ واحدٍ ، وقد فَرَّقَها المُصنِّف

فى أماكِنَ ، كما سَيأْتِى ، وقالَ ابْـنُ بَرِّىّ - نقلاً عن الجَوالِيقِىِّ فى المُعَرَّب - : لم تَجْتَمِـع الجيمُ والقـافُ فى كلمةٍ عربيَّةٍ إلاّ بفاصِلٍ ، نحو :جَلَـوْبَقٍ ، وجَرَنْدَقٍ ،وقالَ اللَّيْثُ : القافُ والجيمُ جاءَتا فى حُروفٍ كثيرةٍ أَكثَرُهامُعَرَّبٌ ، قال :وأُهْمِلا مع الشِّينِ والصادِ والضادِ ، واستُعْمِلا مع السِّينِ فى الجَوْسَقِ خاصَّةً ، وهو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

[ج ب ق]

(جَوْبَقُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قد (يُضَـمُّ أَوْلُه) أَهْمَلَه الجماعَةُ ، وقالَ أَئِمَّـةُ الأَنْساب : (ة ، بنَواحِى نَسَفَ) وهى شِبْهُ خانٍ يَسْكُنُه النَّاسُ (منها) : أَبو نَصْـرٍ (أَحْمَدُ بنُ علىٍّ بنِ طاهـرٍ الجَوْبَقِـىُّ الأَدِيب) الشاعِرُ النَّسَفِىُّ ، سَمِعَ بالعِراقِ وخُراسانَ ، ودَرَسَ الفِقْهَ على أَبى إسْحاقَ المَرْوَزِىِّ ، وعَلَّق منه شَرْحَ مُخْتَصَـرِ المُزَنِىِّ ، وتُوُفِّىَ بطَرِيقِ مكَّةَ سنة ٣٤٠

وأَبو تُرابٍ إسماعيلُ بنُ طاهِـرِ بن يُوسُفَ الجَوْبَقِىُّ النَّسَفِىُّ ،كان [يَسْرِق كُتُبَ الناسِ [1] ،و] يَقْطَعُ ظُهُورَ الأَجْزاءِ الَّتى فيها السَّماعُ مات سنة ٤٤٨ .

(و) جَوْبَق [2] :(ع ، بمَرْو الشَّاهجانِ) فِيه خُضَرٌ وفَواكهُ (منه أَبو بَكْرٍ تَمِيمُ ابنُ علىٍّ الجَوْبَقِىّ) شيخٌ صالِحٌ ،عـن أَبِى محمَّدٍ كامكار بنِ عَبْـدِ الـرزّاق الأَدِيب ، وعنه السَّمْعانِىّ بمَـرْوَ .

(و) الجَوْبَقَةُ (بهاءٍ : ع ، بنَيْسابُورَ ، منه) أَبو حاتِمٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَـدَ) هكَذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : أَحمدُ بنُ مُحَمَّـدِ (بنِ أَيُّـوبَ) بـنِ سُلَيْمانَ (الجَوْبَقِىُّ) النَّيْسابُورِىّ عن أَبِى عَمْرٍو أَحمَدَ بنِ نَصْرٍ ، وعنه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ ، توفى [3] سنة ٤٣٥ .

[ج ب ث ق] *

(الجُنْبُثْقَةُ ، بالضمِّ وفتحِ البـاءِ) المُوحَّـدَةِ وسـكون المُثَلَّثَـةِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى رباعىِّ التَّهْذيب : قال أَبـو هاشِمٍ : وقد وُجِدَ بخَطِّهِ فى شَرْح

(١) زيادة من معجم البلدان (جوبق) .
(٢) ضبطه السمعاني في الأنساب (٣٨٢/٣) نصاً « بضم الجيم » ومقتضى عطف المصنف إياه على ما قبله هنا أن يكون كجَوْهر .
(٣) فى اللباب ١ /٣٠٣ « سنة خمسين وثلاثمائة » .

هذا البَيْتِ : (المَرْأَةُ السُّوءُ) قالَ أَبُو مُسْلِمٍ المُحاربىُّ :

بَنِى جُنْبُثْقَةٍ وَلَدَتْ لِئامـاً
عَلَىَّ بلُؤْمِكُمْ تَتَوثَّبُونَـا (١)

قالَ : والكلمةُ خُماسِيَّةٌ ، وما أَراهـا عَـرَبيَّة .

[ج ب ل ق] *

(جابَلَقُ) بفَتْح الباءِ واللّامِ ، هٰكَذا قَيَّدَه أَبو هاشِمٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : (د ،بالمَشْرِق)وجابَلَصُ بالمَغْرِب ، ليسَ وراءَهُما إِنْسِىٌّ ، رُوِى عن الحَسَنِ بْن عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنهُمـا أَنَّه ذَكَـر حَـدِيثاً ذَكَـرَ فيـه هاتَيْن المَدِينَتَيْن (وتَقَدَّمَ فى جابَلَصَ) .

قلت : لم يَتَعَرَّضْ هُناكَ لذِكْرجابَلَق وأَنَّه بالمَشْرِق ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك ، وقَـد أَوْضَحَ المَوْلَى سَعْدُ الدِين البَلَدَيْن ، وعَرَّفَ بهما ، وذَكَرَ مَعْناهُما على الوَجْهِ الأَكْمَلِ فى بَحْثِ المِثالِ فى شَرْحِ المَقاصِدِ ، ذَكَر ذٰلكَ الشِّهابُ فى شِفاءِ الغَليـل .

(١) اللسان والتكملة والعباب وضبط «جنبثقة» في اللغة والشعر بفتح الجيم وبتقديم الباء على النون ، والمثبت كالتهذيب ٩/ ٣٨٤ .

قلتُ : هٰكَذا قَيَّدَهُما أَبو هاشِمٍ بخَطِّه ، والحَدِيثُ الّذِى أَشارَ لـه الأَزْهَرِىُّ ، هو ما قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ مُعاوِيَةَ سَأَلَ الحَسَنَ بنَ علِىٍّ – رضِىَ اللهُ عنهما – أَنْ يَخْطُبَ النّاسَ ، فظَـنَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ يُحْصَرُ ، فيَسْقُطُ من أَعْيُنِ النّاسِ لحَداثَتِه ، فصَعِدَ الحَسَنُ رَضِىَ اللهُ عنه المِنْبَرَ ، فحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليهِ ، ثمّ قالَ : يا أَيُّها الناسُ إِنَّكُم لو طَلَبْتُم ما بَيْنَ جابَلَقَ وجابَلَصَ رَجُلاً جَـدُّه نَبِىٌّ ما وَجَدْتُموه غَيْرِى وغَيْرَ أَخِـى ، ﴿وإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لكُمْ ومَتاعٌ إِلى حِينٍ﴾ (١) وأَشارَ بيَدِه رَضِىَ اللهُ عنه إِلى مُعاوِيَةَ .

[ج ث ل ق]

(الجاثَلِيقُ ، بفتحِ الثـاءِ المُثَلَّثَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهرِى وصاحِبُ اللِّسانِ ،وقالَ الصاغانِىُّ : هو حاكِمٌ ، وفى التَّكْمِلَةِ : حَكِيمٌ ، وقالَ غَـيرُه : هـو (رَئِيـسٌ للنَّصارَى فِى بِلادِ الإِسْلامِ بمَـدِينَـةِ السَّـلامِ) .

(١) سورة الأنبيـاء ، الآية ١١١ .

قلتُ : وهو المَعْرُوف الآنَ بالقُنْثُلِ ، كقُنْفُذ (ويكونُ تَحْتَ يَدِ بِطْـــرِيقِ أَنْطاكِيَةَ ، ثم المَطْرانُ تحتَ يَدِهِ ، ثم الأُسْقُفُّ يكونُ فى كُلِّ بَلَدٍ من تَحْــتَ المَطْرانِ ، ثُمّ القِسِّيسُ ، ثمّ الشَّمّاسُ) وقد ذُكِرَ كُلُّ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

[ج ر د ق] *

(الجَرْدَقَةُ ، بالفتحِ : الرَّغِيفُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، وهى فارِسِــيَّةٌ (مُعَــــرَّب كَرْدَهْ) بالكافِ العَجَمِيّة ، معناه المُدَوَّر ، قال أبو النَّجْمِ :

* كان بَصِيراً بالرَّغِيفِ الجَرْدَقِ * (١)

(والجَرَنْدَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (شاعِــرٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقد ذَكَرَه الجَوالِيقىُّ .

[ج ر ذ ق] *

(الجَرْذَقَةُ) بالذّالِ المعجمة ، أهمله الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هــو (الجَرْدَقَةُ) وَزَعم أنه سَمِعَها من رَجُــلٍ فَصِيحٍ ، وقال الأَزهرِىُّ : الجَرْدَقُ والجَــرْذَقُ : معرَّبتانِ ، لا أُصولَ لهما فى كلامِ العَــرَبِ .

[ج ر ق] *

(الجَــوْرَقُ ، كجَوْرَبٍ) أَهمَلَــه الجَوْهــرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو (الظَّلِيمُ) قال أبو العبّاسِ :ومن قالَه بالفاء فقَــد صَحَّفَ ، وأَنشدَ بالقافِ لكَعْبِ ابــنِ زُهيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

كأَنَّ رَحْلِى وقــد لانَتْ عَرِيكَتُها
كَسَوْتُه جَوْرَقاً أَقْــرابُه خَصِفَا (١)

(ورَجُلٌ جُراقَةٌ ، ككُناسَــةٍ) أى : (هَزِيلٌ) وكذٰلك جُلاقَةٌ ، كذا فى نَوادِرِ الأَعرابِ .

(و) قالَ فى موضِعٍ آخرَ منــــه : (ما عَلَيْهِ جُراقَةُ لَحْمٍ) وجُلاقَةُ لَحْمٍ ، أى : (شَىْءٌ منه) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

جُوْرَقانُ بالضمِّ : قريةٌ بنواحِى هَمَذانَ ،

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « كان بعيرا » وهــو تحريف والتصحيح من المعرب/١١٥ .

(١) شرح ديوانه ٨٢ وفيه « . . . جورفا » بالفاء، وأَنْشَده اللِّسان أيضاً في (جرف) وهو بالقاف في العبــاب .

وذكره المصنِّف فى «ج ز ق» ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَوْرَقانُ ، بالفتح : قريةٌ بنَيْسابُورَ ، منها : إسماعِيلُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الباخَرْزِىُّ الجَوْرَقانِىُّ النَّيْسابُورِىُّ ، مولدُه سنة ٤٣٣ .

[ج ر م ق] *

(الجَرامِقَةُ : قومٌ من العَجَمِ صارُوا بالمَوْصِلِ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَغيرُه: (فى أوائل الإِسْلام) وقــالَ اللَّيْثُ : جَرامِقَةُ الشّامِ : أَنْباطُها (الواحِــدُ) مِنْهُم (جَرْمَقانِىٌّ) وهٰذا كالاسمِ الخاصِّ ، ومنه قولُ الأَصْمَعِىِّ فى الكُمَيْتِ : «هو جَرْمَقانِىٌّ » ويُقال أَيضا فى الواحِــد منهم : الجَرْمَقِىُّ ، وهٰكذا نُسِــبَ أَبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ إسْحاقَ الكاتِبُ الشّاعِرُ.

(والجُرْمُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الذى يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو خُفٌّ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ .

(والجِرْماقُ ، بالكسرِ) كالجِلْماقِ : (ما عُصِبَ به القَوْسُ مِنَ العَقَبِ) نقَلَه أَبو تُرابٍ عن شُجاعٍ السُّلَمِىِّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (كِساءٌ جِرْمِقِىٌّ ، بالكسرِ) كذا فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ذ ق]

[] ومما يُســتدرك عليه :

جَرْباذَقان، بالفتح : بلدتان إحداهُما : بينَ جُرْجــانَ (١) وأَسْتَراباذ ، والثانِيَةُ : بينَ أَصْبَهانَ والكَرَجِ (٢) ، ومن هذه أَبو أَحمدَ عُبَيْدُ الله بنُ أَحمَدَ بنِ إسْماعِيلَ قاضى جَرْباذَقانَ ، رَوَى عنه أَبُو بَكْــرِ ابن مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ .

[ج ز ق] *

(جَوْزَقُ القُطْنِ ، بالفَتْحِ) أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو (مُعَرَّب) كَوزَه .

(و) جَوْزَقُ : (ناحِيَةٌ بنَيْســابُور ، منها) : أَبو بَكْرٍ (محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله) ابنِ مُحَمْدِ بنِ زَكَرِيّاَ (صاحبُ المُتَّفِق

(١) في مطبوع التاج « بين جهان » والتصحيح من معجم البلدان (جرباذقان) .

(٢) في مطبوع التاج « والكرخ » وصوابه ما أثبتنــاه مــن معجم البلدان .

والمُخْتَلِفِ) فى الحَدِيثِ ، روى عن أَبِى حاتِمٍ مَكِّىِّ بنِ عَبدانَ كتابَ الكُنَى والأَسْماءِ لمُسْلِمٍ ، وعنه أَبو ذَرٍّ الهَرَوِىُّ ، توفى سنة ٣٨٨ .

(و) جَوْزَقُ أَيضا : (ة ، بهَراةَ ، منها :) أَبو الفَضْلِ (إِسْحاقُ بنُ أَحْمَدَ) ابنِ يَعْقُوبَ الجَوْزَقِيُّ الهَرَوِيُّ الحافظُ عن أَبِى القاسِمِ البَغَوِىِّ ، مات بسَمَرْقَنْدَ سنة ٣٥٨ .

(وجَوْزَقانُ : ة ، بهَمَذانَ) والّذِى ضَبَطَه أَئِمَّةُ النَّسَبِ بضَمِّ الجِيمِ وفَتْح الرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، مِنها : أَبو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ الصُّوفِىُّ الجَوْزَقانِىُّ عن أَبِيهِ ، وعنه السَّمْعانِىُّ بهَمَذانَ .

(و) جَوْزَقانُ : (جِيلٌ من الأَكْرادِ) بحُلْوانَ ، منهم : أَبو عبدِ اللهِ الحُسَيْنُ ابنُ جَعْفَرٍ الجَوْزَقانِىُّ الكُرْدِىُّ ، مؤلِّفُ كتابِ المَوْضُوعاتِ ، أَورَدَه ابنُ النَّجّار ، وقال : ماتَ سنة ٥٤٣ .

[ج س ق] *

(الجَوْسَقُ : القَصْرُ) نقلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو مُعَرَّبٌ ، وأَنشدَ :

إِنِّى أَدِينُ بما دانَ الشُّراةُ بِه
يَوْمَ الخُرَيْبَةِ عندَ الجَوْسَقِ الخَرِبِ [(١)]

قلتُ : وأَصْلُها بالفارِسِيَّة : كوشك .

وقال ابنُ بَرّىّ : الجَوْسَقُ : الحِصْنُ ، وشاهِدُه قول النُّعْمان بن عَدِىٍّ [(٢)] :

لعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوؤُه
تَنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ [(٣)]

(و) الجَوْسَقُ : (لَقَبُ محمَّدِ بن مُسْلمٍ المُحَدِّثِ) نقَله الصّاغانىُّ .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، بدُجَيْلٍ ، وبقُرْبها [(٤)] جَبَلٌ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، أُخْرَى ببَغْدادَ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، بالنَّهْرَوانِ) من أَعْمالِ بَغْدادَ (منها) : أَبو طاهِرٍ (الخَليلُ بنُ عَلِىّ) بنِ إبراهِيمَ الضَّرِيرُ

(١) معجم البلدان (الجوسق) ونسبه إلى قيس ابن الأصم الضبيّ في أبيات يرثى بها قتلى الخوارج ، وروايته : « يوم النُّخَيْلَة .. » .
(٢) هو النعمان بن عدى بن نضلة ، ويقال : نُضَيْلة : صحابي قديم ، وللشعر قصة مذكورة في ترجمته في أسد الغابة ٣٣٥/٥
(٣) اللسان (جذو) ومعجم البلدان (ميسان) وانظر أسد الغابة (٣٣٥/٥) والإصابة (٢٤٣/٦) والمعرب للجواليقى /١٤٥ .
(٤) لفظ القاموس : « وقُرْبَه وجَبَلٌ » .

المُقْرِئُ سَكَن بَغْدادَ ، وروى عن ابـن البَطِرِ والنِّعالِيِّ (١) ، وعنه السَّمْعانِيُّ ، توفى (٢) سنة ٤٨٢ .

(و) جَوْسَقُ : (ة، بنَهْرِ المَلِكِ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة، تُجاهَ بُلْبَيْس) شرقِيَّ مِصْرَ .

(و) جَوْسَقُ : (قَلْعَـةٌ) هناك .

(و) جَوْسَقُ : (قَرْيتانِ بالرَّيِّ) .

(و) جَوْسَقُ : (دارٌ بُنِيَتْ للمُقْتَدِرِ) باللهِ الخَلِيفَةِ (فى دارِ الخِلافَةِ) يُقال : إنَّ (فى وَسَطِها بِرْكَة مِنَ الرَّصـاصِ ثَلاثُون ذِراعاً فى عِشْرِينَ) ذِراعاً .

(وجُواسَقان ، بالضَّمِّ وفَتْحِ السِّينِ) وفى العُبابِ : جَوْسَقان(:ة ، بأَسْفِرايِنَ) متَّصِلَةٌ بها ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(١) فى مطبوع التاج « النعـال » والتصحيح من القاموس (نعل) والأنساب (٣ / ٤١١) وهو الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى .

(٢) هذا تاريخ مولده لا وفاته ، ففى الأنساب (٣/٤١١) قال السمعاني : « قرأت عليه أوراقاً من كتاب القناعة لابن مسروق ، ورجعت إليه لأقرأ باقي الكتاب ، فقيل لى: توفي منذ أيام ، وكانت ولادته سنة ٤٨٢ وتوفي ببغداد في آخر صفر سنة ٥٣٦ ودفن بمقبرة باب حرب » ومثله فى اللباب ١ /٣١٠ .

* [ج ع ث ق]

(جَعْثَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (اسمٌ) وليسَ بثَبْتٍ ؛ لأَنَّ الجِيمَ والقافَ لم تَجْتَمِعا فى كَلِمَة إلاَّ فى خَمْسِ كَلمات .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

* [ج ع ف ق]

جَعْفَقَ القَوْمُ : رَكِبُوا وتَهَيَّئُوا . أهمَلَه الجَماعَةُ ،و[ذَكَرَهُ] (١) صاحبُ اللِّسان .

* [ج ع ف ل ق]

أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد – ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو – : هى (العَظِيمَةُ من النِّساءِ) ونَصُّ النَّـوادِرِ : العَظِيمُ من النِّساءِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى حبيبَةَ الشَّيْبانِيِّ :

* قـامَ إلى عَـذْراءَ جَعْفَلِيـقِ *
* قـد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ * (٢)
* يَمْشى بمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ *
* مُعَجَّـرٍ مُبَجَّـرٍ مَعْـرُوقِ *

(١) زيادة واجبة ، لأن المـادة فى اللسان .
(٢) اللسان .

* هامَتُـــه كصَخْــرَةٍ فى نِيــقِ *
* فشَــدَّ مِنْها أَضْيَقَ المَضِيقِ *
* طَــرَّقَــهُ للعَمَـــلِ المَــوْمُوقِ *
* يا حَبَّـــذا ذٰلِكَ من طَــرِيقِ *

[ج ف ل ق]

(عَجُوزٌ جَفْلَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : هِــى (كَثِيرَةُ اللَّحْــمِ) .

والجَفْلَقَةُ فى الكَلامِ ، والمَشْــيِ : المُــراءاةُ .

[ج ق ق] *

(الجِقَّةُ ، بالكسرِ : النّاقَةُ الهَرِمَةُ) ، (و) قال الخارْزَنْجِيُّ : (جَقَّ الطّائِرُ) أَى : (ذَرَقَ) .

[ج ل ب ق] *

(جَلَــوْبَقٌ ، كسَــفَرْجَلٍ) أَهمَلَــه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو اسمٌ ، وقال غيرُه : هو (لِصٌّ من بَنِى مَهْرَةَ) وفى العُبابِ : من بَنِى سَعْد — ومِثْلُــه فى اللِّسانِ — كانَ خَبِيثاً مُنْكَراً ، وفيهِ يَقُولُ الفَــرَزْدَقُ :

وكنت أَرَى أَنَّ الجَلَوْبَقَ قَدْ ثَوَى
فيَنْفُقُ لِى من بَيْنِ رُكْنَىْ مُخَفَّقِ [1]

وقالَ أَيضاً :

رَأَيْتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ منهُــم
ورِيحُ الخُرُوءِ من ثِيابِ الجَلَوْبَقِ [2]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَلَــوْبَــقُ : (الرَّجُلُ المُجْلِبُ) يُقال : سَمِعْتُ جَلْبَقَةً . (والجَلْبَقَةُ : الجَلَبُ والضَّجَّةُ) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

أَبو الجَلَوْبَقِ : كُنْيَةُ رَجُلٍ جاءَ ذِكْرُه فى شِــعْرِ جَــرِيرٍ [3] .

[ج ل ف ق] *

(الجَلْفَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وقال ابنُ عَبّاد : هو الذى (يُسَـــمَّى بالفارِسِيَّةِ دَرابْزِين) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

أَتانٌ جَلَنْفَقٌ : سَــمِينَةٌ .

وجَلَوْفَق ، كسَفَرْجَلٍ : اسمٌ .

---

(١) ديوانه/٥٨٥ (ط الصاوى) والعباب .
(٢) ديوانه/٥٨٨ واللسان والعباب .
(٣) يعنى قوله — وهو فى ديوانه ٨٧٠ — :
تَلْقَى بَنات أبى الجَلَــوْبَقِ نُــزَّعــاً
نَحْــوَ القُيُــونِ ومابِهِــنَّ نِفــارُ
فسره ابن حبيب فقال : أبو الجلوبق : لقب لمجاشع .

جلق

[ج ل ق] *

(الجوالق ، بكسر الجيمِ واللّامِ ، وبضمِّ الجيمِ وفتحِ اللّامِ) وهذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (وكسْرِها) أَي مع ضَمِّ الجِيمِ : (وِعاءٌ ، م) معروفٌ ، مُعَرَّب كواله ، كما فى الفَتْحِ ، والصوابُ أَنّه مُعَرَّبُ چواله بالجيمِ الفارسيةِ المَنْقُوطةِ بثلاثٍ من تحت (ج : جَوالِق) بالفتح (كصَحائِف ، و) قد جاءَ فى الشِّعرِ (جَوالِيقُ) قال :

* يا حَبَّذا ما فِى الجَوالِيقِ السُّودْ *
* مِنْ خُشْكُنانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُودْ * (١)

(و) رُبّما قالوا :(جَوالِقاتٌ)وأَنْكره سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال سِيبَوَيْهِ : قد جَمَعتِ العَرَبُ أَسماءً مُذكَّرَةً بالأَلفِ والتاءِ لامْتِناع تكْسِيرِها ، نحو سِجِلٍّ ، وإِصْطَبْلٍ ، وحَمّامٍ ، فقالوا : سِجِلّاتٌ ، وإِصْطَبْلاتٌ ، وحَمّاماتٌ ، ولم يَقُولوا فى جمع جُوالق : جُوالقات ؛ لأَنّهم قد كسَّرُوه ، فقالوا : جَوالِيقُ .

(وجِلِّقٌ ، كحِمِّص، بكسرتَيْنِ مُشدَّدَة اللّامِ ، وكقِنَّبٍ) وعِبارَةُ الجَوهرِى تحتملُ الوَجْهَيْنِ : اسم (دِمَشْق) نفْسِها (أَو غُوطَتُها) يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، قال حَسّان رضىَ الله عنه يَمْدَحُ آل جَفْنَة :

لِلّهِ دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهُم
يَوْماً بجِلَّقَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ (١)

وقال المُتلمِّسُ :

* بجِلَّقَ تَسْطُو بامْرِىءٍ ما تَلَعْثَمَا * (٢)

وقال النّابِغَةُ :

لَئِنْ كانَ للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلَّقٍ
وقبْرٍ بصَيْداءَ الَّذِى عندَ حارِبِ (٣)

(و) جِلِّقٌ (كحِمِّصٍ : حَبٌّ باليَمَنِ كالقَمْحِ) نقله الصاغانِيُّ عن بعضِهم.

(و) جِلِّقُ : (ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُس) بسَرَقُسْطَةَ .

(و) جِلِّق : (زجْرٌ للجَمَلِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (جَلَقَ

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(١) ديوانه/١٧٩ واللسان والعباب والمقاييس ١/٤٧٥ والمعرب/١٤٩ ومعجم البلدان (جلق) .
(٢) اللسان ، وهو فى زيادات ديوان المتلمس/٣١٤ .
(٣) ديوانه/١٠ واللسان ، ومعجم البلدان (حارب) .

رَأْسَه يَجْلِقُه) وكذلك جَلَطَه يَجْلِطُه : إذا (حَلَقَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : جَلَقَت (المَرْأَةُ عن مَتاعِها ، و) عن (ثَنايَاهَا) : إذا (كَشَفَتْ) عَنْها .

(والجَلَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الجَلَعَةُ) قال ابنُ الفَرَج -عن بعضِ العَرَبِ أنّه قال- : قَبَّحَ اللهُ تلك الجَلَقَةَ والجَلَعَةَ ، أى : المَكْشَرَ[(١)] ، وقال ابنُ عَبّادٍ : وتُسَكَّنان أيْضاً .

(وما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ) أى : شَيْءٌ منه ، مثل (جُراقَة) وقد تَقَدَّم ، كما فى نَوادِرِ الأَعْراب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الجِلِّقَةُ ، كحِمِّصَة ، وقد تُخَفَّفُ اللّام وتُشَدَّدُ القافُ) هى (العَجُوز ، و) كحِمِّصَة فقط : (النّاقَةُ الهَرِمَةُ) وكذلك الجِقَّة بالكسرِ وحَذْف اللامِ عنه أيضاً ، وقد تَقَدَّمَ .

(وجِلِّيقِيَّةُ ، كإفْرِيقِيَّةَ : د ، بالرُّومِ) مُتاخِمٌ للأَنْدَلُسِ ، وإليه يُنْسَبُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَرْوانَ[(١)] الجِلِّيقِيُّ من الخارِجِينَ بالأَنْدَلُسِ .

(وجالَقانُ ، بفتح اللّامِ) : بلدٌ (من أَعمالِ سِجِسْتانَ) وقِيلَ : من أعْمالِ بُسْتَ .

(و) قالَ أبو تُرابٍ : (المَنْجَلَنِيقُ) هٰذا على قولِ من يَقُول : جَلَقُوهُم بالمَنْجَلِيق ، ومن جَعَلَ الميمَ فاءَ الكلمة فمَوْضِعُ ذكرِه عند فَصْلِ المِيم ، كما سيأْتِى .

(و) معنى (جَلَقَهم) جَلْقاً ، أىْ : (رَماهُم به) .

(والجَلْقُ للصُّلْحِ مُوَلَّدٌ) لم تعرِفْه العَرَبُ ، ولا جاءَ فى كَلامٍ فَصِيحٍ .

(ورَجُلٌ مِجْلِيقٌ ، كمِسْكِينٍ : يَجْلِقُ فَمَهُ عند الضَّحِكِ ، أى : يَكْشِفُه) ونَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وكذلكَ رَجُلٌ مِشْلِيقٌ ، بالشينِ ، كما سيَأْتِى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّجَلُّقُ :

---

(١) فى التكملة « مَضْحَك الإنسان » وفى اللسان (جلع) مضحك الأسنان .

(١) فى التكملة « عبدالرحمن بن هارون » والمثبت كالعباب واللباب ١ /٢٨٨ .

ضَحِكٌ بفَتْحِ الفَمِ حَتَّى يَبْدُوَ أَقْصَى الأَضْراسِ) .

(و) قالَ غيرُه : (الجَوْلَقُ) كجَوْهَرٍ : (شَوْكٌ ، ولَيْسَ بالدّارِ شَيْشَعان) كما تَوَهَّمَه بعضٌ .

قال ابنُ فارس : الجيمُ واللّامُ والقافُ ليس أَصْلاً ولا فَرْعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ جُلاقَةٌ بالضمّ ، أَى : هَزِيلٌ .

وجَوْلَقٌ ، كجَوْهَرٍ : اسمٌ .

والجَلْقَةُ ، بالفتح : المَكْشِرُ ، لغةٌ فى المُحَرَّكَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والجَلالِقَةُ : جِيلٌ من النّاسِ .

وأبو عِصْمَةَ أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ عُمَر الجَوالِقِىّ البُخارِىّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عنه غُنْجارُ الحافِظُ توفى سنة ٣٧٢

والإمامُ أَبو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بنُ أَبِى طاهِرٍ البَغْدادِىُّ اللُّغَوِىُّ المَعْرُوفُ بابن الجَوالِيقِىّ صاحبُ كتابِ المُعَرَّبِ ، توفى سنة ٥٣٩ .

* [ج ل م ق]

(الجِلْماقُ ، بالكسرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ أَبو تُرابٍ ـ عن شُجاعٍ السُّلَمِىِّ ـ : هو (ما عُصِبَتْ به القَوْسُ من العَقَبِ) كالجِرْماقِ ، نقله الأَزْهَرِىُّ فى رُباعِىّ التَّهْذِيبِ .

(و) وقَدْ (جَلْمَقَها) : إِذا (عَصَبَ عليها الجِلْماقَ) وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والجَلامِقُ من الأَقْبِيَةِ) : مثل (اليَلامِق) نَقَلَهُ الصاغانىُّ .

* [ج ل ه ق]

(الجُلاهِقُ ، كعُلابِطٍ) قال الجَوْهرِىُّ : هو (البُنْدُقُ الذى يُرْمَى بِهِ) ومنه قَوْسُ الجُلاهِق (وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ جُلَهْ ، وهى : كُبَّةُ غَزْلٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال : (والكَثِيرُ جُلَها) قال : (وبِها سُمِّىَ الحائِكُ) جُلَها ، وقال اللَّيْثُ : جُلاهِقُ دَخِيلٌ ، وقالَ النَّضْرُ : الجُلاهِقُ : الطِّينُ المُدَمْلَقُ المُدَوَّرُ ، وجُلاهِقَةٌ واحِدَةٌ ، وجُلاهِقَتانِ ، ويُقال : جَهْلَقْتَ جُلاهِقَ ، قَدَّمَ الهاءَ وأَخَّرَ اللّامَ .

[ج ل ن ب ل ق] (١) *

(جَلَنْبَلَقْ) قالَ الجَوْهرِىُّ : (حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ضَخْمٍ فى حالِ فَتْحِه وإِصْفاقِه) قال : (جَلَنْ ، على حِدَةٍ ، وبَلَقْ على حِدَةٍ) وأَنْشَد المازِنِىُّ :

فتَفْتَحُه طَوْراً وطَوْراً تُجِيفُه
فتَسْمَعُ فى الحالَيْنِ منه جَلَنْبَلَقْ (٢)

وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى « ج ل ن » وأورد هذه العبارة مع تَغْيِيرٍ يسيرٍ .

[ج ن ق] *

(المَنْجَنِيقُ) بالفتحِ (ويُكْسَرُالميمُ) أَى مع فتحِ الجيمِ ، قال الجَوْهرِى : (آلَةٌ تُرْمَى بِها الحِجارَةُ) أَى : على العَدُوِّ ، وذلك بأَنْ تُشَدَّ سوارٍمُرْتَفِعَةٌ جدًّا من الخَشَب ، يوضَعُ عليها مايُرادُ رَمْيُه ، ثم يُضْرَبُ بسارِيَةٍ تُوصلُه لمَكان بعيدٍ جدًّا ، وهى آلةٌ قَديمةٌ قبلَ وَضْعِ النَّصارَى البارُودَ والمَدافِعَ ، قاله شَيْخُنا .

قلتُ : وأَوَّلُ مَنْ رَمَى به رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ (١) ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشام فى سِيرَتِه فى ذِكْرِ حِصارِ الطّائِفِ . قالَ السُّهَيْلِىُّ : وأَما فى الجاهِلِيَّةِ فيُذْكَرُ أَنّ أَوّلَ من رَمَى بِهِ جَذِيمَةُ الأَبْرَش ، وهو من مُلوكِ الطّوائِفِ ، وهو أَوَّلُ من أَوْقَدَ الشَّمَع (كالمَنْجَنُوق)عن اللَّيْثِ (مُعَرَّبَةٌ) مُؤَنَّثَةٌ (وقد يُذَكَّرُ) قال الليثُ : وتأْنِيثُها أَحْسَنُ ، قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىُّ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِى مَنْجَنِيقُ ابنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ عن العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ (٢)

(فارِسِيَّتُها) على ما قالَهُ الجَوْهرِىُّ : (مَنْ جَهْ نِيك ، أَى : أَنا ما أَجْوَدَنِى) وليسَ فى الصِّحاح أَنا ، وهى لازِمَةُ الذِّكْرِ ، وقالَ الفَرّاءُ : قال بعضُهم تَقْدِيرُها مَنْفَعِيلٌ ، لقولهم : كُنّا نَجْنِقُ مَرَّةً ونَرْشُقُ أُخرَى ، و(ج : مَنْجَنِيقات) قال :

* ويَوْمَ جَلَّأْنا عَنِ الأَهاتِمِ (٣) *
* بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِمِ *

(١) الترتيب يقضي أن يكون قبل (جلهق) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) يعني في الإسلام كما يدل عليه قوله بعد « وأما في الجاهلية»
(٢) اللسان (مجنق) والصحاح والعباب .
(٣) اللسان (أمم) برواية : « ويوم جلّينا » والمثبت كروايته في العباب .

وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* بالمَنْجَنُوقاتِ وبالأَمائِمِ *

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (مَجانِق ، و) قال سِيبَوَيهِ : هى فَنْعَليل ، الميمُ من نَفْسِ الكلمةِ ؛ لقولِهم فى الجَمْع : (مَجانِيق) وفى التَّصْغيرِ مُجَيْنِيقٌ ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً ، والنونُ زائِدَةٌ لاجْتَمَعَتْ زائِدَتانِ فى أَوّل الاسمِ ،وهٰذا لايَكُونُ فى الأَسماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى لَيْسَت على الأَفْعالِ المَزِيدَة ، ولو جَعَلْتَ النُّونَ من نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسمُ رُباعِيًّا ، والزِّياداتُ لا تَلْحَقُ بَناتِ الأَرْبَعَةِ أَوّلاً إِلّا الأَسماءَ الجارِيَةَ على أَفْعالِها ، نحو مُدَحْرَجٍ .

(وقد جَنَقُوا يَجْنِقُونَ) جَنْقاً عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) حكى الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ : (جَنَّقُوا تَجْنيقاً) : إِذا رَمَوْا بأَحْجارِ المَنْجَنِيق .

(و) قالَ اللَّيْثُ :(مَجْنَقُوا)مَنْجَنيقاً (عندَ من جَعَل المِيمَ أَصْلِيَّةً) قال : وقد يَجُوزأَنْ تكونَ زائِدَةً ؛ لأَنَّ العَرَبَ رُبَّما تَرَكُوا هذه المِيمَ فى كلمة سِوَى ذٰلك ، كقولِهِمْ للمِسْكِين :قدتَمَسْكَنَ ، وإِنّما المِسْكِينُ على قَدْرِ مِفْعِيلٍ ، كالمِنْطِيق ، والمِخْضِير ، ونحو ذٰلك ، قال شيخُنا : وقد اخْتَلَفُوا فى وزنِ هٰذا اللَّفْظِ على أَقوالٍ للفَرّاءِ والمازِنِىِّ وأَبى عُبَيْدٍ والتَّوَّزِىّ ، وهل المِيمُ هىالأَصْلِيّة أَو النونُ أَو غيرُ ذٰلك ، واستَدَلُّوا بجَنَقُونا ، وبعدمِ زِيادَةِ المِيم فى مثله إلى غيرِ ذٰلك مما لا طائِلَ تَحْتَه ، والصوابُ عندى أَنَّ حُرُوفَه كُلَّها أَصليّةٌ ؛ لأَنّه عَجَمِىٌّ لا سَبِيلَ فيه إِلى دَعْوَى الاشْتِقاق ، ولا مُرَجِّحَ فى ادّعاءِ زيادَةِ بعضِ الحُروفِ دُونَ بَعْض ، ولا داعِيَ لذٰلِك ، فالصوابُ إِذَنْ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ المِيمِ ، كما هو ظاهِرٌ ، والله أَعلم .

(وإليه نُسِبَ أَبُو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ علىّ)بنِ عَبْدِ اللهِ القاضى(المَنْجَنِيقِىُّ) الطَّبَرِىُّ قاضى جُرْجانَ (الفَقيهُ)الشافِعِىُّ الأُصولِىُّ الأَشْعَرِىُّ ، رَوَى عن عِمْرانَ ابنِ مُوسَى ، وأَحْمَدَ بنِ صاعِدٍ ، توفى سنة ٣٥٩ .

(وجُنْقانُ ، كعُثْمانَ : ع ،بخُوارَزْمَ).

(و) أَيضاً : (ناحِيَةٌ بفارِسَ) .

(وأَجْنِقانُ ،بكسرِ النُّونِ الأُولَى)هٰكَذا ضَبَطَه ، والصوابُ بكسرِ الجيمِ وسكونِ النُّون(: ة ، بسَرَخْسَ) ، معرَّبُ أَجْنْكان.

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الجُنُقُ ، بضمتين :حِجارَةُ المَنْجَنِيق .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الجُنُقُ : أَصْحابُ تَدْبير المَنْجَنِيق .

وجَنِيقَا ، بفتحٍ فكَسْرٍ : جَدُّ أَبِى القاسِمِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُثْمانَ بنِ يَحْيَى الدَّقّاق ، يُعرَفُ بابنِ جَنِيقَا ، ثِقَةٌ مُكْثِرٌ ، عن أَبِى عَبْدِ اللهِ المَحامِلِىِّ ، وغيرِه ، توفى سنة ٣٩٠ .

وبِرْكَةُ جَناقٍ ، كسَحابٍ : إِحْدَى المُنْتَزَهاتِ .[١]

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[ج ن ب ق] *

امْرأَةٌ جُنْبِقَةٌ ، وهى نَعْتٌ مكروهٌ ، نقله صاحبُ اللِّسانِ ،وهوبضمٍ فسكونٍ فكسر[١]

قلتُ : ولعلَّه تصحيفُ جُبُنْقَة الذى تَقَدَّمَ آنِفاً ، فانْظُرْه .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ج ه ل ق] *

جَهْلَقَ الرجلُ : رمى بالجُلاهِقِ ، هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ بتقدِيمِ الهاءِ على اللّامِ فى ترجمة « جَلْهَق » .

[ج و ق] *

(الجَوْقَةُ : الجَماعَةُ مِنّا) نقلَه الجَوْهرِىُّ ، قال ابنُ سِيدَه : أَحْسِبُه دَخِيلاً ، وفى شِفاءِ الغَلِيلِ : هو مُعَرَّبٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : (جَوِقَ وَجْهُه ، كفَرِحَ) جَوَقاً : (مالَ ، فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ) ككَتِفٍ .

(ورَجَلٌ أَجْوَقُ : غَلِيظُ العُنُقِ) عن ابن دُرَيْدٍ .

---

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله وممّا يُستدرك عليه .. لعل النسْخَةَ التى شَرَحَ عليها لم تذكر فيها هذه الكلمة ، والاّ ففى بعضِ النُّسَخِ المَطْبوعَةِ – قبل مادة المَنْجَنيق – ما نصه :
(الجُنْبُقَةُ ، كقُنْفُذةٍ : المرأةُ السيِّئَةُ الخُلق) .
(الجَنْفَلِيقُ ، كقَنْدَفِير : الجَعْفَلِيقُ) اهـ » .

(١) في هامش مطبوع التاج:« قوله: فكسر، ضبط في اللسان بضم الباء » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (جَوَّقَهُم تَجْوِيقاً) : إذا (جَمَعَهُم) .

(و) جَوَّقَ (عليهِ : جَلَّبَ ، وضَجَّ) يُقال : كم تُجَوِّقُ علىَّ ، أى : كم تُجَلِّبُ .

(والمُجَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُعْوَجُّ الفَكَّيْنِ) أى : مائِلُ الشِّدْقَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَجَوَّقُوا)أى : (اجْتَمَعُوا) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

عَدُوٌّ أَجْوَقُ الفَكِّ ، أى : مائِلُ الشِّقِّ ، وفى العُبابِ : الشِّدْقِ ، وجَمْعُه : جُوقَةٌ .

والجَوْقُ : كُلُّ خَلِيطٍ من الرِّعاءِ أَمْرُهُم واحِدٌ .

وجُوقَةُ بَنِى مُعاوِيةَ : مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ ، منها : أَبو الحُسَيْنِ زَيْدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ حاجِبِ الجُوقِىُّ ، رَوَى له المالِينِىُّ عن أَبِى الدَّرْداءِ رضى الله عنه .

وقال أَبُو عَمْرٍو فى كتابِ الحُروف : يُقال : طَلاهُ (١) فجَوَّقَه ، أَى : تَرَكَ بَعْضَه ، فإِنْ طَلاه كُلَّه قلتَ : حَرَّدَه تَحْرِيداً ، وأَدْمَجَهُ مثلَهُ .

[ج هـ ب ق]

(الجَيْهَبُوق ، كحَيْزَبُونٍ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقال أَبوالهَيْثَمِ : هو (خُرْءُ الفَأْرِ) هٰكَذا نَقَلَه عنه الصّاغانِىُّ .

(فصل الحاءِ) مع القاف

[ح ب ث ق]

(الحَبْثَقَةُ) (٢) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ضِيقُ النَّفْسِ من بُخْلٍ أَو ضَجَرٍ) كما فِى العُباب .

[ح ب ق] *

(الحَبَقُ ، مُحرَّكَةً : نَباتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ) حَدِيدُ الطَّعْمِ ، ورَقُه كوَرَقِ الخِلافِ ، منه سُهْلِىٌّ ومنه جَبَلِىٌّ ،

(١) النص في كتاب الجيم لأبي عمرو ١٣٢/١ لكنه قال : « فجَوَّقَه » بالفاء هكذا ، و ... « قلت : جرَّدَه تجريداً » بالجيم، فأحدهما تحريف عن الآخر .

(٢) هكذا فى القاموس بالثاء المثلثة ، وهى بالتاء المثناة فى العباب والجمهرة (٣/٢٩٥) .

وليس بمَرْعىً (فارسِيَّتُه الفُوتَنْجُ). [1]

قلتُ : إنّما فارِسِيَّتُه بُودِينَه [1] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أعرابيٌّ قال : الحَبَقُ مَجْفَرَةٌ ، يُمَرَّغُ عليه الفَرَسُ فيُجْفِرُه ، ويُجْعَلُ في المخَدَّةِ فيُوضَعُ تحتَ رأْسِ الإِنسانِ فيُجْفِره ، وهو (يُشْبِهُ) الرَّيْحانَةَ التي تُسَمَّى (النَّمّام) [2] ويَكْثُر نَباتُه على الماءِ .

(وحَبَقُ الماءِ ، وحَبَقُ التِّمْساحِ) هو : (الفُوتَنْجُ النَّهْرِيُّ) لنَباتِه على حافاتِ الأَنْهارِ ، ولأَنَّ التِّمْساحَ يأْكُلُ منه كَثِيراً .

(وحَبَقُ الفَتَى ، أَو) حَبَقُ (الفِيل) هو (المَرْزَنْجُوشُ) وقد ذُكِرَ في موضِعِه .

(وحَبَقُ الرّاعِي : البَرَنْجاسِفُ) وقد أَهملَه المُصَنِّفُ في مَوْضِعِه .

(وحَبَقُ البَقَرِ) هو : (البابُونَجُ) .

(وحَبَقُ الشُّيُوخ) [3] هو : (المَرْوُ) ويُسَمَّى أَيضاً رَيْحانَ الشُّيُوخ .

(والحَبَقُ الصَّعْتَرِيُّ ، و) الحَبَقُ (الكِرْمانِيُّ) هو : (الشّاهِسْفَرَمُ) وهو سُلْطانُ الرَّياحِين ، ويُعْرَفُ بالرَّيْحانِ المُطْلَق ، وهو الذي يُزْرَعُ في البُيُوتِ .

(والحَبَقُ القَرَنْفُلِيُّ) هو : (الفَرَنْجَمَشْكُ) تفسيرُه : مِسْكُ الإِفْرِنْج .

(والحَبَقُ الرَّيْحانِيُّ هو : الَّذِي يُؤْكَلُ من المُقْلِ المَكِّيِّ) .

وفاتَه : الحَبَقُ النَّبَطِيُّ ، وهو : رَيْحانُ الحُماحِم .

وحَبَق تُرُنْجان ، وهو : الباذَرَنْجبُويَه [1] .

(والحِبْقُ ، بالكَسْرِ) هكذا في النُّسَخ ، والصّوابُ بكسر الباءِ ، كما في العُباب واللِّسانِ (و) الحُباقُ (كالغُرابِ : الضُّراطُ) قال خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ العامِرِيُّ :

لهم حَبِقٌ والسُّودُ بَيْنِي وبَيْنَهُم
يُدِيَّ لَكُمْ والعادِياتِ المُحَصَّبا [2]

قال ابنُ بَرِّيّ : السُّودُ : اسمُ موضِعٍ ويُدِيّ : جمعُ يَدٍ ، مثلُ قولِه :

(1) في العباب : « هو الفوذنج بالفارسية » .
(2) في القاموس (الثمام) بالثاء المثلثة ، والمثبت كالعباب ، والنمام : نبت طيب الرائحة (انظر : نمم) .
(3) في مطبوع التاج « الشيوح » بالحاء المهملة والتصحيح من القامـوس .

(1) هكذا في مطبوع التاج ، وفي تذكرة داود (١ / ٦٦) : « باذرنجويه ، ويقال : باذرنبويه » .
(2) اللسان وصدره في الصحاح وهو في العباب وتقدم في (سود) .

* فإنّ له عِنْدِى يُدِيًّا وأَنْعُمــا * (١)

وأَضافَها إلى نَفْسِه ، ورواه أَبُوسَهْلٍ الهَرَوِىُّ : «يَدَىَّ لَكُمْ» وقالَ : يُقالُ : يَدَىَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كذا ، كما تَقُول : علىَّ لكَ أَنْ يكونَ كذا ، ورواه الجَرْمِىُّ «يَدِى لَكُمْ» ساكنَة الياءِ ، والعاديات مخفوضٌ بواوِ القَسَم .

(وأَكْثَرُ استِعمالِه فى الإِبِلِ والغَنَمِ) وقالَ اللَّيْثُ : الحَبْقُ : ضُراطُ المَعِـزِ (وقَـدْ حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقـاً) بالفَتْح (وحَبِقاً ، ككَتِفٍ ، وغُراب) لفظُ الاسْمِ ولفظُ المَصْدَرِ فيه سَواءٌ ،وقد يُسْتَعمَلُ فى النـاسِ ، وأَفْعالُ الضَّرْطِ كَثِـيراً ما تَجِىءُ مُتَعَدِّيةً بحرف ، كقَوْلِهِـمْ : عَفَقَ بها ، وحَطأَ بها ، ونَفَخَ بها : إذا ضَرَطَ ، وفى حَديثِ المُنْكَرِ الّذى كانُوا يَأْتُونَه فى نادِيهِم: «كانُوا يَحْبِقُونَفِيه» .

(والحَبْقَةُ : الضَّرْطَةُ) وقال ابـنُ دُرَيْد : الضُّرَيْطَةُ الخَفِيفة ، قـال : وأَخْبَرَنا أَبوحاتِمٍ ـعن أَبى عُبَيْدَةَـقالَ : لمّا قُتِلَ عُثمانُ رضِىَ اللهُ عنه قالَ عدِىُّ ابنُ حاتِمٍ رَضِىَ اللهُ عنه :« لا تَحْبَقُ فيه عَنْــزٌ » فأُصِيبَتْ عَيْنُه يومَ صِفِّين ، وقُتِلَ ابنُه طَرِيفٌ ، فدَخَل على مُعاوِيَةَ بعدَ قَتْلِ علىٍّ رضى اللهُ عنهما ، فقالَ : هل حَبَقَت العَنْزُ فى قَتْلِ عُثْمانَ ؟ فقالَ : إِى واللهِ ، والتَّيْسُ الأَعْظَمُ .

(ويُقال للأَمَةِ : ياحَباقِ ، كقَطـامِ) كما يُقالُ لهــا : يادَفارِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ :(عِذْقُ حُبَيْقٍ ، كزُبَيْرٍ : تَمْرٌ دَقَلٌ) أَغْبَرُ صَغِيرٌ مــع طُولٍ فيه ، رَدِىءٌ مَنْسُوبٌ إلى ابنِ حُبَيْق ، ويُقال له أَيضا : نُبَيْقٌ ، ويُقال :حُبَيْقٌ ، ونُبَيْقٌ ، وذَواتُ العُنَيْق :لأَنواعٍ من التَّمْرِ وفى الحَدِيثِ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَــلَّمَ عن لَوْنَيْــنِ من التَّمْرِ : الجُعْـرُور ، ولَــوْنِ حُبَيْقٍ » يعـنى فى الصَّــدَقَةِ .

(و) الحُباقُ (ككِتابٍ ، أَو غُرابٍ) وعلى الأُولَى اقتصَر ابنُ دُرَيْد : (أَبــو بَطْنٍ من تَمِيم) وهو لَقَبٌ له ، قالَ أَبو العَرَنْدَسِ العَوْذِىُّ ، من بَنِى عَـوْذِ بن سَـوْدٍ :

(١) اللسان وأيضاً في (يدى) وهو للأعشى ، وصـدره :
* فلَنْ أَذْكُرَ النُّعمانَ إلاّ بصـــالِحٍ *

يُنَادِي الحُبَاقَ وحِمَّانَهَا
وقَدْ شَيَّطُوا رَأْسَه فالْتَهَبْ [1]

(و) الحِبِقَّى (كالزِّمِكَّى : سَيْرٌ سَرِيعٌ) بالحاءِ والخاءِ ، قال أبو عُبَيْدَةَ : وهو يَمْشِى الحِبِقَّى ، والدِّفِقَّى ، والخِبِقَّى دُونَ الدِّفِقَّى ، قالَ :

* يَعْدُو الحِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * [2]

(والحَبَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الجاهِلُ) عن ابْنِ عَبّاد ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : السَّفِيهُ ، والجَمْعُ : حَبَقاتٌ ، كشَجَرَةٍ وشَجَرَاتٍ ، وهو مَجَاز .

(و) الحِبِقَّةُ (بكَسْرتينِ مُشَدَّدَةَ القافِ : القَصِيرُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الحُبَقُ (كصُرَدٍ : القَلِيلُ العَقْلِ ، وهى بهاءٍ) كهُبَعٍ ، وهُبَعَةٍ ، وأَنْشَدَ :

* حِبِقَّةٌ يَتْبَعُها شَيْخٌ حُبَقْ *
* وإنْ يُوَفِّقْها لِخَيْرٍ لا تُفَقْ * [3]

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٢٦ .

(٢) اللسان (خبق) بالخاء المعجمة ومثله في المقاييس ٢/٢٤٢ وفيهما : « يعدو الخِبِقّى» والمثبت كالعباب .

(٣) الجيم ١ /١٩٣ وفيه : « حبيقة » والمثبت كالعباب .

(والحَبْقُ) بالفتحِ : (الضَّرْبُ بالجَرِيدِ) هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : بالجَرِيرِ ، كما هو نَصُّ المُحِيط (و) كذا الضَّرْبُ (بالحَبْلِ ، وبالسَّوْطِ) .

(وأَحْبَقَ القَوْمُ بما عِنْدَهُم) أى : (سَلِسُوا) به (وأَذْعَنُوا) عن أَبى عَمْرٍو.

(وحَبَّقَ) الرَّجُلُ (مَتاعَهُ تَحْبِيقاً) : إِذا (جَمَعَه وأَحْكَم أَمْرَه) .

(وسَلَمَةُ بنُ المُحَبِّقِ ، كمُحَدِّثٍ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، شَهِدَ حُنَيْناً ، وفَتْحَ المَدائِن ، قال أبو أَحْمَدَ [1] العَسْكَرِىّ فى كتابِ التصحيف : المُحَبِّقُ ، بكسرِ الباءِ ، وأَصحابُ الحَدِيث يُصَحِّفُون ويَفْتَحُونَ الباءَ ، وقال البُخارِىُّ فى التاريخِ الكَبِير : قالَ لِى رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ : اسمُ المُحَبِّق صَخْر بن عُتْبَةَ بنِ الحارث بنِ حُصَيْن ابنِ الحارثِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ دابِغَة ابنِ لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ : صَخْرُ بنُ عُبَيْدٍ .

(١) في مطبوع التاج والعباب « أبو محمد العسكرى » والصواب فى كنيته ما أثبتناه ، والنص في كتابه « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٥٧ » .

وقال ابنُ فارِسٍ في كتابِ المَقايِيس : الحاءُ والباءُ والقافُ ليسَ عِنْدِي بأَصْلٍ يُؤْخَذُ به ، ولا مَعْنَى له ، ولكنّهم يَقُولونَ : حَبَّقَ مَتاعَه : إذا جَمَعَه ، ولا أَدْرِي كيف صِحَّتُه .

[] ومما يُستدركُ عليه :

الحَبْقُ ، بالفتحِ : الضُّراطُ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : جمعُ الحَبَقِ محركةً للمَأْكُولِ : حِباقٌ ، بالكسرِ ، وأَنْشَد :

فأَتَوْنا بدَرْمَقٍ وحِباقٍ
وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : والحَباقَى : الحَنْدَقُوقَى ، لغةٌ حِيرِيَّةٌ [2] ، وهي بالعَرَبِيَّةِ الذُّرَقُ وأَنْشَدَ الأَصْمعِيُّ لبعضِ العِبادِيِّينَ ، كما في العُبابِ ، وفي اللّسانِ البَغْدادِيِّينَ ، وهو تحريفٌ :

ليتَ شِعْرِي متَى تَخُبُّ بِيَ النا
قَةُ بين العُذَيْبِ فالصِّنِّينِ [3]
مُحْقِباً زُكْرَةً وخُبْزاً رُقاقاً
وحَباقَى وقِطْعَةً من نُونِ

وما في النِّحْيِ حَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَي : لَطْخُ وَضَرٍ ، عن كُراعٍ ، كقَوْلِكِ : ما في النِّحْيِ عَبَقَةٌ . [1]

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الحُبَيْبِيقُ ، كعُصَيْفِيرٍ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ، كما في اللِّسانِ ، وفي العُبابِ : هو الحُبَقْبِيق .

وحَبَقُ ، محرَّكَةً : ناحِيَةٌ من خَبِيص من أَعْمالِ كِرْمانَ ، كما في المُعْجَم .

ويُقالُ : ظَلُّوا يَحْبِقُونَ على فُلانٍ : إذا سَبُّوه وجَهِلُوا عليه ، وهو مَجازٌ .

[ح ب ش ق]

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الحَبْشَقَةُ ، والحُبْشُوقَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، كما في التَّكْمِلَة .

[ح ب ط ق ط ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَبَطْقَطَقْ ، أَهمله الجوهرىُّ ،

---

(1) اللسان .

(2) في مطبوع التاج « حميرية » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب ، وهو المناسب لإنشاد بعض العباديين وهم من الحيرة .

(3) اللسان والتكملة ، وفي النبات ١٢٠ روايته : « وخُبْزَ رُقاقٍ . . . » بالإضافة .

(1) في مطبوع التاج « حبقة » والتصحيح من اللسان .

والصاغانِيُّ ، والمُصَنِّفُ ، قال الأَزهرِيُّ فى السُّداسِيِّ : هو حِكايَةُ صَوْتِ قَوائِم الخَيْلِ إذا جَرَتْ ، وأَنْشَدَ المازِنِيُّ :

جَــرَتِ الخَيْـــلُ فقالَـــــتْ
حَبَطَقْطَــقْ حَبَطَقْطَــــــقْ (١)

ثم رَأَيْتُ الجَوْهَرِيَّ قد اسْتَطْرَدَهُ فى «ط ق ط ق» ونَقَلَه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : ولم أَرَه إلا فى كِتابِه ، وسيأْتى .

[ح ب ق ن ق] *

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ حُبَقْنِيقٌ ، بالضمِّ : سَــيِّئُ الخُلُــقِ ، هكذا أَوردَه فى اللِّســانِ فى تركيبٍ وَحْدَه ، وقد مَــرَّ عن الصّاغانىِّ فى «حبق» : حُبَقْبِيق ، أَو حُبَيْبِيق ، كما فى اللّســان ، فلعَلَّ أَحــدَ هــؤُلاءِ تَصْحِيفٌ عن الآخــر ، فتأَمَّلْ .

[ح ب ل ق] *

(الحَبَلَّقُ ، كعَمَلَّس) كتبَه بالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَره فى : «ح ب ق» على أَنّ اللّامَ زائِدَةٌ ، وصَوَّبَه ابنُ برِّىّ ، فيَنْبَغِى أَنْ يُكْتَبَ بالأَسْــــوَدِ ، قــال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ) وأَنْشَد للأَخْطَــل :

واذْكُــر غُدَانَةَ عِدّاناً مُــزَنَّمَــــةً
من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : غُدَانَةُ : هو ابــن يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، وعِــدّانٌ : جَمــعُ عَتُودٍ ، مثلِ عِتْدان .

(أَو قِصارُ المَعزِ ودِمامُها) نقلــه الصاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ : الحَبَلَّقَــةُ : غَنَمٌ بجُرَشَ ، وقدذُكِرَ فى: «ج ر ش».

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الحَبَلَّقُ : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنّا ،ومنه قولُ الشّــاعِــرِ :

يُحابِى بِنــا فى الحَقِّ كلَّ حَبَلَّــقٍ
لَثــا البَوْلِ عن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ (٢)

(١) اللسان .

(١) ديوانه ١١١ وفيه : «تُبْنَى حولها . . .» واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللّسان ، وفي هامشه : «قوله: لَثا البَوْلِ : كذا بالأصل» قلت : واللَّثى : النـــدى أو شبيهه . كذا في القاموس .

واستَدْرَكَ شيخُنا هُنا ـ نَقْلاً عن السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْضِ ـ فى أَخْبارِ فَتْحِ مَكَّةَ ـ :
الحَبَلَّقُ : أَرْضٌ تَسْكُنها قَبائِلُ من قَيْسٍ .

[ح ث ر ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَثْرَقةُ ، أَهْمَلَه الجماعةُ ، ونقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنها خُشُونَةٌ وحُمْرَةٌ تكونُ فى العَيْنِ ، هٰكذا ذكَرَهُ صاحبُ اللِّسانِ هُنا ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ فى « حَثْرَفَ » هٰذا بعَيْنِه تَبَعاً للصّاغانِيِّ ، فالصوابُ أَنَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

[ح د ب ق]

(الحُدْبُقُ ، كعُصْفُرٍ) أَهمَلَه الجوهرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ) كما فى العُبابِ .

[ح د ق] *

(الحَدَقَةُ ، محرَّكَةً : سوادُ العَيْنِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو المُسْتَدِيرُ وَسَطَ العَيْنِ ، وقِيلَ : هى فى الظّاهِرِ سوادُها ، وفى الباطِنِ خرَزَتُها ، وقال الجَوْهَرِيُّ : سوادُها الأَعْظَم ، وقال غيرُه : السَّوادُ الأَعْظَمُ فى العينِ هى الحَدَقَة ، والأَصْغَرُ هو الناظِرُ ، وفيه إِنسانُ العَيْنِ ، وإِنّما الناظِرُ كالمِرْآةِ إِذا اسْتَقْبَلْتَها رأَيْتَ فِيها شَخْصَك ، وقولُهم : فى حديث الأَحْنَف: «نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ » أَى : نَزَلُوا فى خِصْبٍ ، وشَبَّهَهُ بحَدَقَةِ البَعيرِ لأَنّها رَيًّا من الماءِ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنّها تُوصَفُ بكثرةِ الماءِ والنَّداوَةِ ، ولأَنَّ المُخَّ لا يَبْقَى فى شَىْءٍ من الأَعْضاءِ بقاءَه فى العَيْنِ (كالحُنْدُوقَةِ) بالضَّمِّ (والحِنْدِيقَة) بالكسرِ ، قال ابنُ دُرَيْد : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها ، (ج : حَدَقٌ) بحَذْفِ الهاءِ (وأَحْداقٌ ، وحِداقٌ) واقتصرَ الجوهرىُّ على الأَولِ والثانِى ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلتْ بشَوْكٍ ، فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ (١)

قالَ : « حِداقها » أَرادَ الحَدَقَةَ وما حَوْلَها ، كما يُقالُ للبَعِيرِ : ذُوعَثانِينَ ، ومِثْلُه كَثِيرٌ

(١) شرح أشعار الهذليين /٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٤ .

(وحَدَقُوا به يَحْدِقُونَ) : إذا (أطافُوا به) قالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بَنِى أُمَيَّةَ :

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ
بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِي (١)

(كأَحْدَقُوا) به ، وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ بشَيْءٍ ، وأَحاطَ بِهِ ، فقد أَحْدَقَ به .

وتَقُول : عليه شامَةٌ سَوْداءُ قد أَحْدَقَ بِها بَياضٌ .

(واحْدَوْدَقُوا) بالشَّيْءِ : مثل حَدَقُوا به ، وأَحْدَقُوا ، نقله الصّاغانِيُّ .

(و) حَدَقَ فلانٌ (الشَّيْءَ) بعَيْنِه يَحْدِقُه حَدْقاً : إذا (نَظَرَ إِلَيْهِ) وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ : «فحَدَقَنِي (٢) القَوْمُ بأَبْصارِهِم» أَى : رَمَوْنِي بحَدَقِهِم .

(و) رأَيْتُ (المَيِّت) يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً (حُدُوقاً) بالضَّمِّ : إذا (فَتَح عَيْنَيْهِ ، وطَرَفَ بهما) .

(و)حَدَقَ (فُلاناً) : إذا (أَصابَ حَدَقَتَه) .

ويُقالُ للقَوْمِ المُصِيبِينَ فى الرِّمايَةِ : رُماةُ الحَدَقِ .

(والحَدَقُ ، مُحَرَّكَةً : الباذِنْجانُ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، واحِدَتُها حَدَقَةٌ ، شُبِّهَ بحَدَقِ المَها ،قال :

* تَلْقَى بِها بِيضَ القَطا الكُدارِي *
* تَوائِماً كالحَدَقِ الصِّغارِ * (١)

ووُجِدَ بخَطِّ علىِّ بنِ حَمْزَةَ :الحَدَقُ : الباذِنْجانُ ، بالذّال المَنْقُوطة ، ولايُعْرَفُ.

(والحَدِيقَةُ : الرَّوْضَةُ ذاتُ الشَّجَرِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى كُلُّ أَرض اسْتَدارَتْ ،وأَحْدَقَ بها حاجِزٌ ، أَو أَرضٌ مُرْتَفِعَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ (٢)

ويُرْوَى : «كُلَّ قَرارَةٍ» .

وقِيلَ : الحَدِيقَةُ : حُفْرَةٌ تكونُ فى الوادِى تَحْبِسُ الماءَ ، وكُلُّ وَطِيءٍ يَحْبِسُ الماءَ فى الوادِى - وإِن لم يَكُن

(١) ديوانه/١١٩ واللسان والعباب ، والجمهرة ٢ /١٢٣ و ٣/٢/٤٤٢ وفي المقاييس (٢/ ٣٣) :
« المُطْعِمُونَ بنو حرب . . . »
(٢) ضبطه في النهاية « فحدَّقني » بتشديد الدال ، ثم قال : « والتحديق : شدة النظر » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٤٥ ويروي: «كلُّ عين ثَرَّةٍ . . . » واللسان .

الماءُ فى بَطْنه – : حَدِيقَةٌ ، والحَدِيقَةُ أَعْمَقُ من الغَدِيرِ (ج : حَدائِقُ) وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وحَدائِقَ غُلْباً﴾ [1]

(أو) الحَدِيقَةُ : (البُسْتانُ) عليه الحائطُ ، وخَصَّ بعضُهُم (من النَّخْلِ والشَّجَرِ) المُلْتَفِّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد والزَّجّاج ، وخَصَّ بعضُهم الشَّجَرَ بالمُثْمِرِ ، وقال بَعضُهُم : بل هِيَ الجَنَّةُ من نَخْلٍ وعِنَبٍ ، قال :

* صَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها * [2]

* ناصِلَةُ الحِقْوَيْنِ من إزارِها *

* يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها *

* أَعطَيْتُ فيها طائِعاً أو كارِهَا *

* حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها *

* وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِهَا *

أَرادَ أَنه أَعطاها نَخْلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عَلَيها ، وذٰلك أَفْخَمُ للنَّخْلِ والكَرْمِ ؛ لأَنَّه لا يُحْدَقُ عليه إلاّ وهو مَضْنُونٌ بِهِ ، وإنَّما أَرادَ أَنَّهُ غالَى بمَهْرِها عَلَى ما هِيَ به من الاشْتِهارِ ، وخَلائِقِ الأَشْرار.

(1) سورة عبس ، الآية ٣٠ .

(2) اللسان وأيضاً (فره) و (ضور) والمحكم ٤ /٢١٩ وفي مطبوع التاج « صورية » بالصاد المهملة تطبيع .

(أو كُلُّ ما أَحاطَ بهِ البِناءُ) : حَدِيقَةٌ ، وما لَمْ يَكُنْ عليه حائِطٌ ، فليسَ بحَدِيقةٍ .

(أَو) الحَدِيقَةُ : (القِطْعَةُ من النَّخْلِ) ومنه حَدِيثُ ثابِتِ بنِ قَيْسِ بن شَمّاس رضِيَ اللهُ عنه : « اقْبَلِ الحَدِيقَةَ ، وطَلِّقْها تَطْلِيقَةً » .

(و) الحَدِيقَةُ : (ة ، من أَعْراضِ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كانَتْ بها وَقْعَةٌ بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وإيّاها أَرادَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ بقَوْلِه :

أُجالِدُهُمْ يومَ الحَدِيقَةِ حاسِراً
كأَنَّ يَدِي بالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ [1]

(وحَدِيقَةُ الرَّحْمٰنِ : بُسْتانٌ كان لمُسَيْلِمَةَ الكَذّابِ) بفِناءِ اليَمامَةِ ، (فلمّا قُتِلَ عندَها سُمِّيَتْ حَدِيقَةَ المَوْتِ) .

(و) الحَدِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ ، و (كجُهَيْنَةَ : ع ، لبَنِي يَرْبُوع) بقُلَّةِ الحَزْنِ ، وضَبَطه فى التكملةِ كسَفِينَةٍ .

(1) ديوانه /٤٢ والعباب ومعجم البلدان (الحديقة) ويأتي عجزه في (خرق) .

(و) قد (أَحْدَقَت الرَّوْضَةُ) عُشْباً: (صارَتْ حَدِيقَةً) وإذا لم يَكُن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضَةٌ، نقله الزَّجّاج.

(والتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَدِيقَةُ: القِطْعَةُ من الزَّرْعِ، عن كُراع.

والمُحَدِّقُ، كمُحَدِّث: الأَمْرُ الشَّدِيدُ تُحَدِّقُ منه الرِّجالُ.

وتَكَلَّمْتُ على حَدَقِ القَوْمِ، أَى: وهم يَنْظُرُونَ إلَىَّ.

ورأَيتُ الذَّبِيحَةَ حادِقَةً.

وفلانٌ أَحْدَقَت بِهِ المَنِيَّةُ، أَى: أَحاطَتْ، وهٰذا مجازٌ.

ومنه أَيْضاً قولُهم: ورَدَ علىَّ كتابُك فتَنَزَّهْتُ فى بَهْجَةِ حَدائِقِه.

[ح د ل ق] *

(الحَدَوْلَقُ، كصَنَوْبَرٍ) هو مكتوبٌ فى سائرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وقد ذكره الجَوْهَرِىُّ فى: «ح د ق» وذَكَر أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ، غيرَ أَنَّ الصاغانِىَّ وصاحبَ اللِّسان قد أَفرداه بتَرْكِيبٍ، وقلَّدَهُما المُصَنِّفُ، وهو غَرِيبٌ. وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ).

(و) قال الجَوْهرىُّ: (الحُدَالِقَةُ، كعُلَابِطَة: الحَدَقَةُ الكَبِيرَةُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ اللّام زائدةٌ.

(أَو شىءٌ من الجَسَدِ لا يُدْرَى ماهُو) وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْد قولَهُم: أَكَلَ الذِّئْبُ من الشاةِ الحُدَالِقَةَ.

(أَو العَيْنُ) وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِىُّ، وكُلُّ ذٰلِكَ فى الصِّحاح، واقْتَصَرَ كُراع على القَوْلِ الأَخير، وقال ابن بَرِّىّ: قال الأَصْمَعِىُّ: سَمِعْتُ أَعرابيًّا من بنى سَعْدٍ يقولُ: شَدَّ الذِّئبُ على شَاةِ فلانٍ، فأَخَذَ حُدَالِقَتَها، وهو غَلْصَمَتُها.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

عَيْنٌ حُدَالِقَةٌ، أَى: جاحِظَةٌ.

وقال الجَوْهَرِىُّ: والحَدْلَقَةُ بزِيادة

اللّامِ : مثلُ التَّحْدِيقِ ، وقد حَـذْلَـقَ الرَّجُلُ : إذا أَدارَ حَدَقَتَه فى النَّظَرِ .

* [حـذرق]

(الحُذْرُقَّةُ ، بضمِّ الحاءِ والراءِ ، وشَدِّ القافِ) أَهْمَلَه الجَوهرِىُّ ، وقـال أَبُو الهَيْثَمِ : هى (الخَزِيرَةُ) نقله الأَزهرِىُّ هٰكذا ، وهٰكذا ضَبَطَه الصّاغانىُّ بالذالِ المُعْجَمة ، وهو فى العُباب [1] بالـدّالِ المهملة ، قالَ : وقالَ أَبو الهَيْثَم : قالت جاريَةٌ : لأُمِّها يا أُمَيَّاهُ : أَنُفَيْتَةً نَتَّخِـذُ أَم حُذْرُقَّةً ؟ والحُذْرُقَّةُ : مثلُ ذَرْقِ الطَّيْرِ فى الرِّقَّـةِ .

* [ح ذ ق]

(حَذَقَ الصَّبىُّ القُرْآنَ ، أَو العَمَلَ ، كضَرَبَ ، وعَلِـمَ ، حَذْقًا ، وحَذاقًا ، وحَذاقَة ويُكْسَرُ الكُـلُّ ، أَو الحِذاقَةُ ، بالكسرِ الاسْمُ) : إذا (تَعَلَّمَه كُلَّه ، ومَهَرَ فيهِ) فهو حاذِقٌ من حُذّاقٍ ، وفى حَدِيثِ زَيْدِ بن ثابت « فما مَرَّ بى نِصْفُ شَهْرٍ حَتّى حَذَقْتُه » [أَىْ : عَرَفْتُه] [2] وأَتْقَنْتُه ، وهو مَجـازٌ ، مأْخوذٌ من الحَذْق ، وهو القَطْعُ ، كما صَـرَّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) وكذلك هو بالدال المهملة في اللسان .

(٢) زيادة من النهاية .

(و) يُقال: هٰذا (يَوْمُ حِـذاقِهِ) بالكسر ، أَى : (يَوْمُ خَتْمِه للقُرْآن) .

(و) حَذَقَ (الشَّىءَ يَحْذِقُه) بالكسر (حَذاقةً وحَذْقًا) بفتحهما : إذا (قطعَه ، أَو مَدَّه ليَقْطَعَه بمِنْجَلٍ ونحْوه) حـتى لا يَبْقى منـه شىْءٌ (فهـو) حـاذِقٌ : قاطعٌ ، وأَنْشـد الجوهرىُّ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

يُرَى ناصِحًا فيما بَدَا فإِذا خـلا
فذٰلِك سِكِّينٌ على الحَلْق حاذِقُ [1]

و (حَذِيـقٌ ومَحْـذُوقٌ :) مَقْطوعٌ وأَنْشد ابنُ السِّكِّيتِ لزُغْبَـةَ الباهِلِىِّ ، وقال الصّاغانىُّ : هو لجَـزْءٍ الباهِلِىِّ :

أَنـوْراً سَـرْعَ ماذا يـا فَـرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ [2]

(و) من المَجاز : حَـذَق (الخـلُّ حُـذُوقًا) كقُعُودِ (وحَـذْقًا) بالفتـح (ويُكْسَرُ) : إذا (حَمُض) فلذَعَ باللِّسانِ ، وكذٰلِك اللَّبَنُ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٥٦ واللسان ، والصحاح ، والأساس ، وعجزه في المقاييس ٢ /٣٧ .

(٢) اللسان وأيضاً في (نور) و (سرع) وسمى الشاعر فيها مالك بن زغبة الباهلى ، وعجزه في الصحـاح وهو في العباب لجزء الباهلى ، وانظر إصلاح المنطـق ٤١ و ١٤٢ .

(و) من المَجاز : حَذَق (الرِّباطُ[1] يَدَ الشّاةِ) : إذا (أَثَّرَ فيهـا) بالقَطْعِ ، عن ابن دُرَيْد .

(و) حَـذَقَ (الخَـلُّ فـاهُ) : إذا (حَمَزَهُ) عن ابْن دُرَيْد (وقَبَضَـه) وكذٰلِكَ اللَّبَنُ ، والنَّبيذُ ،و نحوهُما .

(و) حُذاقةُ ، (كثُمامَة : جَـدٌّ لأَبى دُؤاد) الشّاعِرِ الإِيادِىِّ (وأَبو بَطْنٍ من إِياد) هٰكذا فى سائِر النُّسَخِ بواوالعطفِ ، والصوابُ حَـذْفُها ، وهو حُـذاقةُ بنُ زُهَيْر بن إِيادِ بن نِزارِ بن مَعَـدِّ بـن عَدْنان ، وأَبُو دُؤادٍ اسمُه : جاريَةُ بـنُ الحَجّاجِ بن حُمْران بن بَحْرِ بن عِصام ابنِ نَبْهان بنِ مُنَبِّهِ بنِ حُذاقَةَ ، وأَسْقطَ ابنُ الكَلْبِـىِّ الحَجّاجَ بينَ جـارِيَـةَ وحُمْرانَ ، وكُلُّ مَنْ مِنَ العَرَبِ سِواهُم حُذافَةُ بالفاءِ ، ووَرَدَ فى شِعْرِ أَبى دُؤادٍ «حُـذاق» بغيرِ هاءٍ ، وهو قولُه :

ورِجـالُ من الأَقـارِبِ كانُـوا
مِنْ حُذاقٍ همُ الرُّؤُوسُ الخِيارُ[2]

(و) يُقال: (ما عِنْدَه حُذاقَةٌ) أَى : (شىْءٌ من طَعام) وكذا قولُهم : ما فى رَحْلِه حُذاقةٌ ، وأَكَلَ الطَّعامَ فما تَـرَكَ منه حُذاقَةً وحُذافَةً ، بالقافِ وبالفاءِ ، وبالقافِ رَواهُ أَصحابُ أَبى عُبَيْد ، كما فى « ح ذ ف » واحْتَمَلَ رَحْلَه فما تَرَك منه حُذاقَةً ، وكلُّ ذٰلك مَجازٌ .

(والحُذاقِىُّ ، كغُـرابِىٍّ : الجَحْشُ) وبه فُسِّـرَ الحَدِيث : «أَنَّه خَـرَجَ على صَعْدَة يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ عَلَيْها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ مِنْها إِلا قَرْقَرُها »والصَّعْدَة : الأَتانُ.

(و) من المَجازِ : الحُذاقِىُّ : (الرَّجُلُ الفَصِيحُ) اللِّسانِ ، البَيِّنُ اللَّهْجَـة ، قال طَـرَفَةُ :

إِنى كَفـانِىَ من أَمْـرٍ هَمَمْتُ بـهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِىِّ الَّذِى اتَّصَفا[1]

قال الجَوْهَـرِىُّ : يعـنى أَبا دُؤادٍ الإِيادِىَّ الشاعِرَ ، وكانَ جارَ كَعْبِ بن مامَـةَ .

(و) الحُذاقِىُّ : (السِّكِّينُ المُحَدَّدُ) عن ابن عَبّـادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « . . . الربـاط الشاة » والتصحيح من القاموس واللسـان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /١٢٨، ولم أجده في ديوان طرفـة .

(ومحمَّدُ) بنُ يُوسفَ (و) أَخُــوه (إِسْحُاقُ الحُذاقِيّان) من أَهْــلِ صَنْعاءِ اليَمَنِ، رَوَى مُحَمَّدٌ عن عبدِ الــرزّاق وغَــيرِه، وعنهما عُبَيْــدُ بنُ محمَّــد الكِشْــوَرِيُّ.

(وحُذاقِيُّ بنُ حُمَيْدِ بن) المُسْتَنِيرِ ابن (حُذاقِيٍّ) بالضَّمِّ، القُمِّيُّ، روىعن آبائِه، وعنه الطَّبَرانِيُّ: (مُحَدِّثُون).

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُ الحَبْلَ حِذاقاً، ككِتابٍ وغُرابٍ، أَي: قِطَعاً، الواحِدَةُ حِذْقَةٌ، بالكسر).

(و) يُقال: (حَبْــلٌ أَحْذاقٌ): أَي أَخْلاقٌ، كأَنَّه حُذِقَ، أَي: قُطِــعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُــزْءٍ منه حَــذِيقاً، حكاه اللِّحْيانِيُّ.

(وقد انْحَذَقَ) الحَبْلُ، أَي: انْقَطَع، ومنه قَــوْلُ الشاعِــرِ:

* يَكادُ منه نِياطُ القَلْبِ يَنْحَذِقُ * (1)

[] ومما يُسْــتدرك عليه:

فلانٌ فى صَنْعَتِه حاذِقٌ باذِقٌ، أَي: ماهِــرٌ، وهو إِتْباعٌ له، وهُنا نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ، ومــرَّ للمُصَنِّفِ فى «بذق».

والحاذِقُ: الخَبِيثُ، وهو مجازٌ.

وقالَ أَبو حنِيفَــةَ: الحــاذِقُ من الشَّراب: المُدْرِكُ البالغُ، وأَنْشَدَ:

* يُفْغِمْنَ بَوْلاً كالشَّرابِ الحــاذِقِ *
* ذا حَرْوَةٍ يَطِيرُ فى المَنا شِــقِ * (1)

وخَلٌّ حُذَاقِيٌّ: حاذِقٌ، وهو مجازٌ.

وأَحْذَقَه الحَرُّ: جَعَلَه حاذِقاً.

وهو (2) يَتَحَذَّقُ علينا، أَي: يُظْهِرُ الحِــذْقَ.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: وحُذاقَةُ: بُطَيْنٌ فى قُضاعَةَ، نُسِبُوا إِلى جُشَمَ (3) قالَ: ومنهم مَن قالَهَ بالفــاءِ.

(1) اللسان والتهذيب ٤/ ٣٥.

(1) اللسان.

(2) في هامش مطبوع التاج «قوله: وهــو يتحذّق. الذى في الأساس يَتَحَــذْلَقُ وعليه كان الأولى ذكره في المــادة التى بعده».

(3) في مطبوع التاج «حسم» بالسين المهملة، وفي هامشه قوله: حسم، هكذا في الأصل غير منقوط» وصوابه جشم» وهو ما أثبتناه عن الأنساب ٤/ ٩٩.

[ح ذ ل ق] *

(حَذْلَقَ) الرَّجُلُ ، هو مكتوبٌ فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَة ، مع أَنَّ الجوهرىَّ قد ذَكَره : فى « حذق » وأَشارَ إلى أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ ، ومَعْناه : (أَظْهَر الحِذْقَ) وهٰكَذا هو صَنيعُ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ ، وجَعَلَه مَجازاً (أَو ادَّعَى أَكْثَرَ مما عندَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً (كتَحَذْلَقَ) كما فى الصِّحاح.

وفى الأَساسِ : فيه حَذْلَقَةٌ ، وتَحَذْلُقٌ ، وهو من المُتَحَذْلِقِينَ .

وفى اللِّسانِ : الحَذْلَقَةُ : التَّصَرُّفُ بالظَّرْفِ .

والمُتَحَذْلِقُ : المُتَكَيِّس ، وقِيلَ : هو الذى يُرِيدُ أَنْ يَزْدادَ على قَدْرِه .

وإنّه ليَتَحَذْلَقُ فى كَلامِه ، ويَتَبَلْتَعُ أَى : يَتَظَرَّفُ ويتكَيَّسُ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

رَجُلٌ حِذْلِقٌ ، كزِبْرِجٍ : كثيرُ الكَلامِ صَلِفٌ ، وليسَ وَراءَ ذٰلِكَ شىءٌ .

والحِذْلاقُ ، بالكسرِ : الشىءُ المُحَدَّدُ ، وقد حُذْلِقَ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ح ر ب ق] *

حَرْبَقَ عَمَلَه : إذا أَفْسَدَه ، أَهمَلَه الجماعةُ ، ونقلَه صاحبُ اللِّسانِ .

[ح ر ز ق] *

(الحَرْزَقةُ) بتقديمِ الرَّاءِ على الزّاىِ أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (التَّضْيِيقُ والحَبْسُ) وقال أَبو زَيْدٍ : هو بتَقْدِيم الزّاىِ على الرَّاءِ ،وبالوجْهَيْنِ يُرْوَى قول الأَعْشَى :

فذاكَ وما أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
بسَابَاطَ حَتَّى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ(1)

يَقُول : حَبَس كِسْرَى النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ بسَاباطِ المَدائن ، حَتّى ماتَ وهو مُضَيَّقٌ عليه .

---

(1) ديوانه ١١٧ واللسان وعجزه في الصحاح وفي جميعها « مُحَزْرَق » بتقديم الزاى ، والمثبت ــ بتقديم الراء ــ كالعباب والمقاييس ١٤٤/٢ .

قلتُ : وهٰذا الاختِلافُ قد أَشارَ إليه الجَوْهَرِىُّ فى « ح ر ز ق » فالصوابُ كَتْبُ هٰذا الحَرْفِ بالقَلَمِ الأَسْوِدِ ، ورَوَى ابنُ جِنِّى عن التَّوَّزىِّ قال : قلتُ لأَبِى زَيْدٍ الأَنصارِىِّ : أَنتُم تُنْشِدُونَ قولَ الأَعْشَى : « حَتَّى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ » وأَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ يُنْشِدُه : « وهُوَ مُحَرْزَقُ » بتقديمِ الرّاءِ على الزاىِ ، قال : إنّها نَبَطِيَّةٌ ، وأُمُّ أَبِى عَمْرٍو نَبَطِيَّةٌ ، فهو أَعْلَمُ بها مِنّا .

[ح ر ق] *

(حَرَقَه) أى : الحَدِيدَ بالمِبْرَدِ يَحْرُقُه حَرْقاً ، من حَدِّ نَصَرَ : إذا (بَرَدَه وحَكَّ بعضَه ببَعْض) ومنه قِراءَةُ علىٍّ وابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللهُ عنهم ، وأَبِى جَعْفَرٍ : ﴿ لَنَحْرُقَنَّهُ ﴾ (١) والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ ، وعن أَبِى جَعْفَرٍ أَيضاً أَنَّ النّونَ مُخَفَّفَةٌ ،

(١) سورة طه الآية ٩٧ وهذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش ، وقرىء « لَنُحْرِقَنَّهُ » من الإحراق ، وهى قراءة أبي جعفر أيضاً من رواية ابن جماز ، ووافقه الحسن ، وقراءة الجمهور « لَنُحَرِّقَنَّهُ » من التحريق ، وانظر (إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧) .

وقال الفَرّاءُ : مَن قَرَأَ « لَنَحْرُقَنَّه » فالمَعْنَى : لَنَبْرُدَنَّه بالحَدِيد بَرْداً ، مِنْ حَرَقْتُه أَحْرُقُه حَرْقاً .

(و) يُقالُ : حَرَقَ (نابَه يَحْرُقُه ويَحْرِقُه) من حَدِّ نَصَر وضَرَب : إذا (سَحَقَه حَتَّى سُمِعَ له صَرِيفٌ) ومنه قولُهم : فلانٌ يَحْرِقُ عليكَ الأُرَّمَ غَيْظاً ، قال الرّاجِزُ :

* نُبِّئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إنّما *
* باتُوا غِضاباً يَحْرِقُونَ الأُرَّمَا * (١)

ويَكُون تَهْدِيداً ووَعِيداً من فُحُولِ الإبِلِ خاصَّةً ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهو من النُّوق زَعمُوا من الإعْياءِ ، قال زُهَيْرٌ :

أَبىَ الضَّيْمَ والنُّعمانُ يَحْرِقُ نابَه
عليهِ فأَفْضَى والسُّيُوفُ مَعاقِلُهْ (٢)

وجَعَل ابنُ دُرَيْدٍ الفِعْلَ للنّاب ، فقالَ : حَرَق نابُ البَعِيرِ يَحْرُقُ ، وصَرَفَ يَصْرِفُ ، وفى الأَساسِ : وإنّه لَيَحْرُقُ عليكَ الأُرَّمَ ، أي : يَسْحَقُ

(١) اللسان ، ومادة (أرم) والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٢ /١٣٩ والمقاييس (٢ /٤٣)
(٢) شرح ديوانه /١٤٣ واللسان والعباب والجمهرة ١٣٩/٢ .

بعضَها ببَعْض ، كفِعْل الحارِقِ بالمبْرَدِ وهذا يُفْهَمُ منه أَنَّ حَرْقَ النّاب مَأْخُوذٌ من حَرْقِ الحَدِيدِ ، كما هو صَرِيحُ كلامِ الجَوْهريِّ ، فإِنّه قال : ومنه حَرَقَ نابَه إلى آخِرِه .

(والحارِقَتان : رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ ، أَو) هُما (عَصَبَتان فى الوَرِكِ) إذا انْقَطَعَتا مَشىَ صاحِبُهما عَلَي أَطْراف أَصابِعِه لا يَسْتَطِيعُ غيرَ ذلك ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وإذا مَشَى على أَطْرافِ أَصابِعِه اخْتِياراً فهو مِكْتامٌ ، وقد اكْتامَ الرّاعِي ، وقالَ غيرُه : الحارِقَةُ : العَصَبَةُ التى تَجْمَعُ بينَ الفَخِذِ والوَرِكِ . وقِيلَ : هي عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ بينَ وابِلَتَي الفَخِذِ والعَضُدِ التى تَدُورُ فى صَدَفَةِ الوَرِكِ والكَتِفِ ، فإذا انْفَصَلتْ لم تَلْتَئِم أَبَداً ، وقِيلَ : هي فى الخُرْبَةِ تُعَلِّقُ الفَخِذَ بالوَرِكِ ، وبِها يَمْشِي الإنْسانُ ، وقِيلَ : إذا زالَت الحارِقَةُ عَرِجَ الإنْسانُ .

(والمَحْرُوقُ) :الذى انْقَطَعَت حارِقَتُه وقد حُرِقَ كعُنِيَ ، أَو (الّذِى زالَ وَرِكُه) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ يصفُ راعِياً :

* يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الوَرِيقِ *
* يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ * (١)

يَقُول : إنّه يَقُومُ على فَرْدِ رِجْلٍ يَتَطاوَلُ للأَفْنانِ ، ويَجْتَذِبُها بالمِحْجَنِ ، فيَنْفُضُها للإبِلِ ، كأَنّه مَحْرُوقٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أَخْبَرَ أَنّه يَقُوم بأَطْرافِ أَصابِعِه حَتّي يَتَناولَ الغُصْنَ ، فيُمِيلَه إلى إبِلِه ، يَقُولُ : فهو يَرْفَعُ رِجْلَه ليَتَناوَلَ الغُصْنَ البَعِيدَ منه ، فيَجْذِبَه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المَحْرُوقُ فى الرَّجَزِ (٢) : (السَّفُّودُ) .

(والحارِقَةُ : النارُ) يَقُول: أَلْقَى اللهُ الكافِرَ فى حارِقَتِه ، أَى : فى نارِه .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) قَوْلُ علِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « كذَبَتْكُم الحارِقَةُ » وقولُه : «عليكُم بالحارِقَةِ » قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : هي (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاقِي) ومنه الحَدِيثُ الآخَر : « وجَدْتُها حارِقَةً

(١) اللسان والصحاح وفي التكملة والعباب نسبه لأبي محمد الفقعسي ، وقال : الرواية : « تراه تحت . . . يظل بالمحجن » والجمهرة ٢ /١٣٩ وفيه « أشول بالمحجن » والثاني في المقاييس ٢ /٤٤ .

(٢) في مطبوع التاج « في الزجر » والمثبت من العباب ومراده رجز أبي محمد المتقدم .

طارِقَةً فائِقَةً » وفى الأَساسِ : هي التى تَضُمُّ الشَّىْءَ لضِيقِها ، وتَغْمِزُه ، فِعْلُ من يَحْرِقُ أَسْنانَه ، وهي الرَّصُوفُ والعَصُوفُ ، (و) قال أَبُو الهَيْثَم : هي (التى تَثْبُتُ للرَّجُلِ عَلى) حارِقَتِها ،أَى : (شِقِّها) وجَنْبِها ، قال : (و) قِيلَ : هي (التى تَغْلِبُها الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أَنْيابَها بعضَها على بَعْضٍ ، إِشْفاقاً من أَنْ تَبْلُغَ الشَّهْوَةُ بها الشَّهِيقَ أَو النَّخِيرَ) فتَسْتَحِى من ذٰلِك .

(أَو) : هي (التى تُكْثِرُ سَبَّ جاراتِها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ شَمِر وأَبو الهَيْثَم أَيضاً : الحارِقَةُ : (النِّكاحُ على الجَنْبِ) وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ رضى اللهعنه : «كَذَبَتْكُم الحارِقَةُ ما قامَ لِى بهَا إِلاّ أَسْماءُ بنتُ عُمَيْس» . وقالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ الحارِقَةَ هُنا اسمٌ لهٰذا الضَّرْبِ من الجِماعِ (أَو) المُرادُ به هُنا (الإِبْراكُ) وقالَ ثعلبٌ : الحارِقَةُ : هي الّتي تُقامُ على أَرْبَعٍ ، وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ رضى الله عنه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (امرأَةٌ حارُوقٌ : نَعْتٌ مَحْمُودٌ لها عِنْدَ) الخِلاطِ ، أَى : (الجِماعِ) وهي التى تَضُمُّ الشَّىْءَ لضِيقِها وتَغْمِزُه .

(والحِرْقُ ، بالكَسْرِ : شِمْراخُ الفُحّالِ) الذى (يُلْقَحُ بِهِ) وذٰلك أَنّه يُؤْخَذُ الشِّمراخُ من الفَحْلِ ، فيُدَسُّ فى الطَّلْعَةِ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ذكرُه ثانياً قريباً .

(و) الحَرَقُ (بالتَّحْرِيكِ : النّارُ) يُقالُ : فى حَرَقِ اللهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَق شَهادَةٌ » وقال رُؤْبَةُ يصفُ الحُمُرَ :

* تَكادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ *
* من كَفْتِها شَدًّا كإِضْرامِ الحَرَقْ *(١)

(أَو لَهَبُها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ،وثَعْلَبٍ ، وبه فَسَّرُوا الحَدِيث : «ضالَّةُ المُؤْمِنِ حَرَقُ النّارِ » أَى : لَهَبُها ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ ضالَّةَ المُؤْمِن إِذا أَخَذَها إِنْسانٌ ليَتَمَلَّكَها فإِنَّها تُؤَدِّيهِ إِلى حَرَقِ النّارِ ، والضّالَّةُ من الحَيوانِ : الإِبِلُ والبَقَر ،

(١) في مطبوع التاج « في الرهق » والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

وما أَشْبَهَها ممّـا يَبْعُدُ ذَهابُه فى الأَرْضِ ، ويَمْتَنِـعُ من السِّباعِ .

(و) الحَرَقُ : (أَثرُ احْتِراقٍ) يُصِيبُ (من دَقِّ القَصّـارِ ونَحْوِه فى الثَّـوْبِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الحَرَقُ : النَّقْبُ فى الثَّوْبِ من دَقِّ القَصّارِ ، جَعَلَه مثـلَ الحَرَقِ الّذِى هو لَهَبُ النارِ ، قـال الجوهرِىُّ : وقديُسَكَّنُ ، ونَقَلَ الصاغانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، قال : وهو كلامٌ عَرَبِىٌّ معروفٌ .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنّه دَخَلَ مَكَّةَ يومَ الفَتْحِ ، وعليه (عِمامَةٌ) سَـوداءُ (حَرَقانِيَّةٌ) قد أَرْخَى طَرَفَها على كَتِفَيْه» ، وهى (مُحَرَّكَة) : التى (عَلَى لَـوْنِ ما أَحْرَقَتْهُ النّارُ) كأَنّها مَنْسُوبةٌ بزيادَةِ الأَلفِ والنونِ إلى الحَرَقِ ، أَى : النارِ .

(وحَرِقَ شَـعْرُه ، كفَرِحَ) حَـرَقاً : (تَقَطَّـعَ ونَسَـلَ ، فهو حَـرِقُ الشَّعَرِ) وكذٰلِكَ الجَناح ، وذٰلِك إذا قَصُرَ ولم يَطُلْ ، أَو انْقَطَع ، ومنه قولُ أَبِى كَبِير الهُـذَلِـىِّ :

ذَهَبَتْ بشَـاشَتُه فأَصْبَحَ واضِحاً
حَـرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ الجَوْهرِىُّ (و) قِيـلَ : الحَرِقُ (ككَتِف : الرَّجُـلُ المُتَشَـقِّقُ الأَطْرافِ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ غُـراباً :

شَنِجُ النَّسَـا حَـرِقُ الجَناحِ كأَنَّه
فى الدّارِ إِثْـرَ الظّاعِنِينَ مُقَيَّـدُ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، ويُـروى : «أَدْفَى[3] الجَناحِ» وهٰذه أَشْهَرُ وأَكْثَرُ .

(و) الحَرِقُ (من السَّحابِ : الشَّدِيدُ البَرْقِ) نقلـه الجوهرىُّ .

(و) الحَرُوقُ (كشَكُورٍ ، وتَنُّورٍ ، وجَلُـولاءَ ، وكُناسَـةٍ ، وغُـرابٍ ، وتَشْدِيدُهُما) فهى سَبْعُ لُغاتٍ : الأُولى والثانية عن الفَـرّاءِ ، كما فى العُباب ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨١ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٢/١٤٠) وعجزه في المقاييس (٢/٤٤) .

(٢) ديوانه ١٣٠ برواية : «... أدْفى الجناح ... بعد الظاعِنينَ ...» وهو في اللسان وأيضاً في (شنج) و (دفا) والصحاح والعباب .

(٣) في مطبوع التاج «أدف» والتصحيح من العباب ومادة (دفـا) .

والثالثةُ نَقَلها ابنُ بَرِّىّ ، قال : حكاها أَبو عُبَيْد فى المُصَنَّفِ فى باب فَعُولاءَ عن الفَـرّاءِ (أَو تَشْدِيدُ الأُولَى) مـن الأَخِيرَتَيْنِ (لَحْنٌ) وفى العُباب :والعامَّةُ تقولُ : الحُرّاقُ والحُرّاقَةُ بالتَّشْـدِيد : (ما يَقَعُ فيه النّارُ عندالقَدْحِ) وقـال ابنُ سِيدَه : وقالَ أَبوحَنِيفَة :هى الخِرَقُ المُحْرَقَةُ التى يَقَعُ فيها السَّقْطُ ، وفى التَّهْذِيب : هو الذى تُورَى فيه النارُ .

(و) الحَراقُ (كسَحابٍ : اسمُ رَجُل).

(و) الحُراقُ(كغُراب ، من المِياهِ) : الزُّعاقُ ، وهو (الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ) قالـه الجَوْهَرِىُّ (ويُشَدَّدُ) وكذلِكَ الجَمْـعُ ، كأَنّما يُحْرِقُ حَلْقَ الشارِب ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : مـاءٌ حُـراقٌ وقُعاعٌ بمعنًى واحِد ، وليس بعدَ الحُراقِ شَىْءٌ ، وهو الَّذِى يَحْرِقُ أَوبارَ الإِبِل .

(و) الحُراقُ (من الخَيْلِ : العَدّاءُ) وذلِكَ إِذا كانَ يَحْتَرِقُ فى عَـدْوِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الحُراقُ : (مَنْ يُفْسِدُ فى كُلِّ شىءٍ ، كالحِراقِ بالكسرِ) هٰكذا هو نَصُّ المُحيطِ ، وفى بعـضِ النُّسَخِ : من يُفِيدُ كُلَّ شَىْءٍ ، والأُولَى الصَّـوابُ . قلتُ : وهو قـولُ ابـنِ الأَعْرابِىِّ ، ونَصُّـه : رَجُـلٌ حِـراقٌ ، بالكسر : لا يُبْقِى شَيْئاً إِلاّ أَفْسَـدَه ، مُثِّلَ بنـارٍ حِـراقٍ .

(و) الحُراقُ : (الجُشُّ الّذِى يُلْقَحُ به النَّخْلُ ، كالحِرْقِ والحِراقِ بكسرِهما والحَرَقُ مُحَرَّكَةً ، وكصَبُورٍ ، ويُضَمُّ) فهى سِتُّ لُغاتٍ ، الثانيةُ منها تَقَـدَم ذِكْـرُها .

(ونـارٌ حِراقٌ ، ككتاب : لا تُبْقِى شَـيْئاً) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وقـال أَبو مالِكٍ: تَحْرِقُ كُلَّ شىءٍ ، وضَبَطَه بالكَسْـرِ وبالضَّـمِّ .(١)

(ورَمْىٌ حِراقٌ) بالكسرِ أَيْضاً ، أَى : (شَـدِيدٌ) .

(و) يُقال : (فى جَـوْفِه حَـرْقَةٌ) بالفَتْحِ عن الفَرّاءِ فى نَوادِرِه (ويُضَمُّ ، وحَرِيقَةٌ) كسَفِينَةٍ ، أَى : (حَرارَةٌ) .

(والحَرّاقاتُ ، مُشَـدَّدَةً : مواضِـعُ

(١) يعني : « نارٌ حِراقٌ وحُراقٌ » .

القَلّايِينَ والفَحّامِينَ) بلُغَـةِ أَهْـلِ البَصْرَةِ ، قاله اللَّيْثُ .

قالَ : (و) الحَرّاقاتُ : (سُفُـنٌ بالبَصْرةِ ، وفيها مَرامِي نِيرانٍ يُرْمَى بها العَدُوُّ) فى البَحْرِ ، وقيل : هى المَرامِي أَنْفُسُها ، قالَه ابنُ سِيدَه ، وفى الأَساسِ : يُقال : رَكِبُوا فى الحَرّاقةِ ، وهى سَفِينَةٌ خَفِيفَةُ المَـرِّ .

قلتُ : ومنه قَوْلُه :

عَجِبْتُ لحُرّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ ... إلى آخِـرِه .

(والحُرْقَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الاحْتِراقِ كالحَرِيقِ) كأَمِيرٍ ، وقولُه تعـالى : ﴿ فلَهُـمْ عَـذابُ جَهَنَّمَ ولَهُم عـذابُ الحَرِيقِ ﴾ [1] أى : لهم عذابٌ بكُفْرِهِم ، وعَذابٌ بإِحْراقِهم المُؤْمنينَ .

(و) الحُرْقَة : (حَيٌّ من قُضـاعَةَ) قالَ ابنُ حَبِيب : هو حُرْقَةُ بنُ خُزَيْمَةَ ابنِ نَهْـد ، والذى ضَبَطَه ابنُ عبّـادٍ الحُرُقَةُ ، بضمَّتَيْنِ ، كما نقلـه عنـه الصّاغانىُّ ، والذى فى التَّبْصِيرِ للحافظ أَنَّه كهُمَزَة ، وضبطه ابنُ ماكُولا بالضَّمِّ بالفاء ، وهٰذَا غَرِيبٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(و) الحُرَقَةُ (كهُمَزَة : بنتُ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الحُرَقَةُ (من السُّيوفِ :الماضِيَةُ ، كالحُرّاقَةِ) .

والحارُوقَةِ (كرُمّانَةٍ وماموسَـة) [1] عن ابنِ عبّادٍ .

(والحُرْقَتان : تَيْمٌ وسَعْدٌ ابْنا قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ المُنْذِرِ بن عُكابَةَ) بـن صَعْبٍ ،هكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ،والصوابُ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكابَة ، بإِسقاطِ المُنْـذِرِ من بينهما ،كما هو نصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ قال الصاغانِىّ :(والدَتُهُمابنتُ النُّعْمانِ) ابنِ المُنْـذِرِ بنِ مـاءِ السَّماءِ، ونَصُّ العُباب : وحُرَقَةُ : امرأَةٌ وَلَدَت هٰذين ، وهى بنتُ النُّعْمانِ إلى آخِـرِه ، قال ابنُ سِيدَه : وهُما رَهْطُ الأَعْشَى ، قال :

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَيْـنِ كأَنَّمـا
رَأَوْنِى نَفِيًّا من إِيـادٍ وتُرْخُمِ [2]

(١) سورة البروج ، الآية ١٠ .

(١) فى القاموس « وماسوسة » .
(٢) ديوان الأعشى ١٢٣ واللسان .

(والعلاءُ بنُ عبدِ الرّحْمٰنِ) بنِ يَعْقُوبَ (الحُرَقِيُّ ،مَوْلَى الحُرَقَةِ) بَطْن من جُهَيْنَةَ كما فى العُبابِ والتَّبْصِير والثِّقات لابْن حِبّان ، ووقع للآخر فى ترجمته أَنّــه بَطْنٌ من هَمْدانَ ، وكأَنَّه غَلَطٌ ،فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ : (تابِعِيٌّ) صَدُوقٌ ، قال ابــنُ حِبّان : كان [١] مُكاتَبَ مالِكِ بنِ أَوْسِ ابنِ الحَدَثانِ النَّصْرِى ، وكانَتْ أُمُّــه مولاةً لرَجُلٍ من الحُرَقَةِ ، يَرْوِى عــن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وعن أَبِيه ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينــةِ ، رَوَى عنه مالِكٌ وشُعْبَةُ والثَّوْرِىُّ ، ماتَ سنة ١٣٢ وأَبوه أَيضاً تابعىٌّ كبيــرٌ ، يَرْوِى عن أَبِى سَعِيدٍ وأَبِى هُرَيْرَةَ ، رَوى عنه [ابنه] [٢] العَلاءُ [بنُ عَبْدِ الرَّحْمن] [٢] .

وفاتَه : أَبو هِنْدِ الحُــرَقِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ .

وأَبو سَعِيدٍ عُثْمانُ بنُ عِيسَى الحُرَقِىُّ الغافِقِــىُّ مولاهُم المِصْرِىّ ، أَوّلُ من رَحَلَ فى العِلمِ من مِصْرَ إِلى العِراقِ ، مات سنة ١٨٠ رَوَى عنهُ ابنُ وَهْب .

وأَبو الشَّعْثاءِ جابِرُ بنُ زَيْدِ الحُرَقِىُّ : تابِعِىٌّ مشهورٌ ، وهٰذا قَدْ ذَكَرَه المُصَنِّفُ مــرَّتَيْنِ .

(والحَرِيقَةُ ،والحَرُوقَةُ : طَعامٌ أَغْلَظُ من الحَساءِ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ ، والجمعُ الحَرائِقُ ، ومنه قولُهم : وجَدْتُ بَــنِى فُلانٍ مالَهُم عَيْشٌ إِلّا الحَرِيقُ .

(أَو مــاءٌ) حــارٌّ (يُذَرُّ عليه دَقِيقٌ قَلِيلٌ ، فيَنْتَفِخُ عندَ الغَلَيانِ) ويَتَقافَزُ فيُلْعَقُ ، وهى النَّفِيتَةُ أَيضاً ، وكانُوا يَسْتَعْمِلُونَها فى شِــدَّةِ الدَّهْــرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ،وعَجَفِ المــالِ ،وكَلَبِ الزَّمانِ ، ورَوَى الأَزهرِىُّ عــن ابنِ السِّكِّيتِ : الحَرِيقَةُ والنَّفِيتَةُ : أَن يُــذَرَّ الدَّقِيــقُ على ماءٍ أَو لَبَنٍ حَلِيبٍ ، حَتَّى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى من نَفْتِها ، فيُوَسِّعُ بها صاحِبُ العِيالِ على عِيالِه إِذا غَلَبَــه الدَّهْــرُ .

(وأَحْرَقَها) أَى : (اتَّخَذَها) .

(والحُرْقانُ ، بالضمِّ) : المَذَحُ ،وهو (اصْطِكاكُ الفَخِذَيْنِ) نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) الحُرَيْقُ ، (كــزُبَيْرٍ : أَخُــو

(١) الذى في الأنساب ١٢٩/٤ عن ابن حبان : «كان جَدُّه مكاتباً لمالك بن أوس ...إلخ »

(٢) الزيادة في الموضعين من ترجمته في الأنساب ١٢٩/٤ وبها تستقيم العبــارة .

حُــرَقَة) ومنه قَوْلُ هانِىءِ بنِ قَبِيصَــةَ يوم ذِى قــارٍ :

* آلَيْتُ باللهِ نُسْــلِمُ الحَلَقَــه *
* ولا حُرَيْقــاً وأُخْتَــه حُــرَقَهْ *[1]

(والحَرْقُوَةُ ، كتَرْقُوَة : أَعْلَى اللَّهــاةِ من الحَلْقِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ : أَعْلَى الحَلْقِ أَو اللَّهــاةِ .

(ورَجُلٌ حُرَقْرِيقَةٌ) أَى : (حَــدِيدٌ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(والحارِقُ : سِــنُّ السَّبُعِ) هٰكَذا فى سائر النُّسَخِ ، والصَّوابُ : « مِنَ السَّبُعِ » ففى التهذيب : الحارِقَةُ من السَّبُعِ : اسمٌ له ، وفى المُحْكَم : الحارِقَةُ :السَّبُعُ، وفى العُبابِ مثلُ ما فِى التهذيب .

(وحَرَقَهُ بالنّارِ ،يَحْرِقُه) حَرْقاً ، فهو مَحْرُوقٌ (وأَحْرَقَه، وحَرَّقَه) تَحْــرِيقاً (بمعنًى) واحدٍ ، الأَخيرُ للتَّكْثِيرِ ، وفى الحديثِ : « نَهَى عن حَــرْقِ النَّواةِ » قيل : [هو][2] بَرْدُها بالمِبْرَدِ ، وقِيلَ : إِحْراقُها بالنارِ ، إِكراماً للنَّخْلَةِ ، أَولأَنَّها قُــوتُ الدَّواجِــنِ ، وقال ابنُ سِــيدَه : و [لَيْسَت][1] حَرَّقَهُ مُكَثَّرَةً عن حَرَقَه ، كما ذَهَبَ إِليه الزَّجّاجُ فى قوله تَعالَى ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ [2] بمَعْنَى لَنَبْرُدَنَّه مــرَّةً بعدَ مَــرَّةٍ ، ورَدَّ عليه الفارِسِىُّ بقولِه : إِنَّ الجَــوْهَرَ المَبْرُودَ لا يَحْتَمِلُ ذٰلِكَ (فاحْتَرَقَ وتَحَرَّقَ) وهما مُطاوِعــان ، والاسمُ منهُما الحُرْقة والحَرِيقُ .

(و) المُحَرِّقُ (كمُحَدِّث : صَنَــمٌ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ) كانَ بسَلْمانَ .

(و) المُحَرِّقُ (بنُ النُّعْمانِبنِ المُنْذِرِ ، والشّاعِرُ اللَّخْمِىُّ) هٰكذا فى النُّسَــخِ ، والصوابُ بإِسقاطِ الواوِ ، ففى العُباب : والمُحَرِّقُ اللَّخْمِىُّ : شاعِــرٌ أَيضاً ،وهو المُحَرِّقُ بنُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ .

(و) المُحَرِّقُ أَيضاً : لَقَبُ (عُمَارة ابن عَبْدٍ الشّاعِرِ المَدَنِىِّ)كذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ المُزَنِىُّ .

---

(١) اللسان والصحاح وفيهما « نقســم بالله » والعباب ومعه بيت بعــده وانظر (حلق) والجمهرة ٢/١٤٠ .

(٢) زيادة من اللسان .

(١) سقطت من مطبوع التــاج واللسان ، وزدناها من المحكم ٢/٤٠١ والنقل عن ابن سيده .

(٢) سورة طـه ، الآية ٩٧ .

(و) أيضاً لَقبُ (عَمْرو بن هِنْــد ؛ لأنّه حَرَّقَ مائةً من بَنِي تَمِيمٍ) يــومَ أُوارَةَ ، تسعةً وتِسْعِينَ من بَنِي دارِمٍ ، وواحداً من البَراجِمِ ، كما فى الصِّحاحِ ويُقال له : المُحَرِّقُ الثّانِى ، ويُقال له أَيضاً : مُضَرِّطُ الحِجارَةِ ، وقيل : لتَحْرِيقِهِ نَخْلَ مَلْهَمٍ ، كما فى المُحْكَمِ ، وشَــأْنُه مَشْــهورٌ .

(و) أَيضاً لقبُ (الحارث بن عَمْرٍو مَلِك الشّامِ) من آل جَفْنَةَ (لأَنّه أَوّلُ من حَــرَّقَ العَــرَبَ فى دِيارِهِم ، فهم يُدْعَوْنَ آلَ مُحَرِّقٍ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) أَيضاً : لَقَبُ (امْرِئَ القَيْسِ ابن عَمْرو) بنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ، وهـــو المُحَرِّقُ الأَكْبَرُ (وهُو المُرادُ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ) النَّهْشَلِيِّ :

(ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آل مُحَــرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهُم وبَعْــدَ إِيادِ [1])

كما فى الصِّحاحِ .

(و) المُحَرَّقَةُ ، (كمُعَظَّمَــةٍ : ة ، باليَمامَةِ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ :هى قُرّانُ .

(وحَــرَّقَ المَــرْعَى الإِبِــلَ) أَى : (عَطَّشَها) قال أَبو صالِحٍ الفَزارِيُّ :

* حَــرَّقَها حَمْضُ بِــلادِ فِــلِّ *
* وغَتْمُ نَجْــمٍ غــيرِ مُسْتَقِلِّ * [1]

وقالَ آخــر :

* حَــرَّقَها وارِسُ عُنْظُــــوانِ *
* فاليــومُ مِنْها يومُ أَرْونـــانِ * [2]

(وحارَقَها) مُحارَقَةً (: جامَعَها على الجَنْبِ) نقلــه الجوهرىُّ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

التَّحْرِيقُ : تَـأْثِيرُ النّارِ فى الشَّيْءِ ،وفى الحَدِيثِ : « الحَرِقُ شَهِيدٌ » هو بكسرِ الرّاءِ : الذى يَقَعُ فى النّارِ فيَلْتَهِبُ ، وفى حَدِيثِ المُظاهِر : « احْتَرَقْتُ » أَى : هَلَكْتُ ،ومنهحَدِيثُ المُجامِـعِ فى رمضانَ « احْتَرَقْتُ » أَى: هَلَكْتُ ، شَبَّها ماوَقَعا

(١) شعر الأسود بن يعفر في الصبح المنير /٢٩٦ واللسان ، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (سنداد) وهذا هو الشاهد الثامن عشر بعد المائة من شواهد القاموس .

(١) اللسان والعباب وبعدهما :
* فما تــكادُ نِــيبُها تُــوَلِّي *
والأول في الصحاح والأساس . ويأتي في (فلل) منسوباً إلى أبي صالح مسعودبن قيد .

(٢) اللسان (عنظ) و (رون) والعباب .

فيه من الجِماعِ فى المُظاهَرةِ والصَّوْمِ بالهَـلاكِ .

وأَحْرَقَه : أَهْلَكَه .

والحُرْقَةُ ، بالضَّم : ما يَجِدُه الإِنْسانُ من لَذْعَةِ حُبٍّ أو حُزْن ، أو طَعْمِ شَىْءٍ فيه حَرارةٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ : الحُرْقَةُ : ما تَجِدُ فى العَيْنِ من الرَّمَدِ ، وفى القَلْبِ من الوَجَعِ ، أو فى طَعْمِ شَىْءٍ مُحْرِق .

وأَحْرِقْ لنا فى هٰذِه القَصَبَةِ نـاراً ، أى : أَقْبِسْنا ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والحَرِيقُ : ما أَحْرَقَ النَّباتَ من حَرٍّ أو بَـرْدٍ أو رِيحٍ ، أو غـيرِ ذٰلِكَ من الآفاتِ .

وقد احْتَرَقَ النَّباتُ .

ويُقال : هو يَتَحَرَّقُ جُوعاً ، كقولك : يَتَضَـرَّمُ .

ونَصْلٌ حَرِقٌ ، ككَتِفٍ ، أى : حَدِيدٌ ، كأَنَّه ذُو إِحْراقٍ ، أَراهُ على النَّسَـبِ ؛ قال أَبُو خِـراشٍ :

فأَدْرَكَـهُ فأَشْـرَعَ فى نَسـاهُ
سِـناناً نَصْلُه حَـرِقٌ حَـدِيدُ (١)

وأَحْرَقَنا فُلانٌ ، أى : بَرَّحَ بنـا ، وآذانا ، قال :

أَحْـرَقَنِى النّـاسُ بتَكْلِيفِهِـمْ
مالَقِـىَ النّـاسُ من النّـاسِ

وحَرِيقُ النّابِ : صَرِيفُه غَيْظاً وحَنَقاً ، وكذٰلِك الحُرُوق بالضمِّ .

وحَـرِقَ الرَّجُـلُ حَـرَقاً ، كفَرِحَ : انْقَطَعَتْ حارِقَتُه ، فهو حَرِقٌ ، وهـو أَكْثَرُ من مَحْـرُوقٍ .

وحُرِقَ البَعِيرُ ، كعُنِىَ ، فهو مَحْرُوقٌ ، وهو أَكْثَرُ من حَرِقٍ ، واللُّغَتان فى كُلِّ واحدٍ من هٰذين النَّوْعَيْنِ صَحِيحتـان فَصِيحتان ، وقولُ الشاعرِ :

هُـمُ الغِرْبانُ فى حُـرُماتِ جـارٍ
وفى الأَذْنَيْنَ حُـرّاقُ الوُرُوكِ (٢)

(١) في مطبوع التاج « فأسرع » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٣٦ وفيه : «حَدُّه حَرِقٌ » واللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : يقولُ : إذا نَــزَل بهم جارٌ ذُو حُرْمَة أَكَلُوا مالَه ، كالغُرابِ الَّذِى لا يَعافُ الدَّبَرَ ولا القَذَرَ ، وهُــمْ فى الظُّلْــمِ والجَنَــفِ على أدانِيهِــم كالمَحْرُوقِ الذى يَمْشِى مُجانِفاً ، ويَزْهَدُ فى مَعُونَتِهم ، والذَّبِّ عنهم .

ورِيشٌ حَرِقٌ ، كَكَتِفٍ : مُنْحَصٌّ .

والحَرَقُ فى النّاصِيَةِ ، كالسفَى .

وحَرِقَت اللِّحْيَةُ ، فهى حَرِقَةٌ : قَصُرَ شَعْرُ ذَقَنِها عن شَعْرِ العارِضَيْنِ .

وقالَ ابن الأَعْرابِىِّ : الحَرْقُ : الأَكْلُ المُسْتَقْصى .

والحُرَقُ ، باذِق ، بالضمِّ : الغضابَــى مــن النّــاسِ .

وحَرَقَ الرَّجُلُ : ســاءَ خُلُقُــه .

وحَراقٌ ، كسحابٍ ، وحُرَيقاءُ ، بالضمِّ مَمْدُوداً : اسْمان .

والحِرِّيقاءُ ، بالكسر مع التَّشْــدِيد : المُباضَعَة على الجَنْبِ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والحُرْقَة ، بالضَّمِّ : قَبيلَتان : فى يَشْكُرَ ، وأُخْرَى فى تَمِيمٍ ، هكذا ذكروا ابنُ حَبِيب ، وضَبَطَهُن ابنُ ماكُولا بالفاءِ ، وكذلِك الدّارَقُطْنِىُّ ، كما نَقَلَه السُّهَيْلِــىُّ فى الرَّوْضِ ، والسُّيُوطِىّ فى اللُّبِّ ، وفيــه اخْتلافٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، ليس هذا مَحَلَّه .

والمُحَرَّقَةُ ، كمُعَظَّمَة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ الفَيُّومِ ، نُسِبَ إليها بعــضُ المُحدِّثِين

والمَحْرُوقة : قَرْيتانِ من أَعْمــالِ بُلْبَيْس .

والحُرَقَةُ ، كهُمَزَة : ناحِيَةٌ بعُمانَ .

والحُرُقاتُ : مَوْضِــعٌ .

وكأَمِيرٍ : أبو الحَسَنِ عَلىُّ بنُ حَرِيقٍ البَلَنْسِىُّ : شــاعِرٌ .

وحَرِيق : قَرْيَةٌ بأَرْمِينِيَةَ .

[ح ز ر ق] *

(الحَزْرَقَةُ) بتَقْديــمِ الزّاىِ على الرّاءِ : (التَّضْيِيقُ) والحَبْسُ عن أَبِى زَيْد ، كما فى الصِّحاحِ (كالحَرْزَقَةِ) بتقديمِ الرّاءِ على الزّاىِ ، وهو قولُ أَبِى عَمْــرو

الشَّيْبانِيِّ ، كما أَشارَ إليه الجَوْهرِيُّ ، وبهما رُوِيَ قولُ الأَعْشَى :

* بساباطَ حتّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ *(١)

ومُحَرْزَقُ ، وقد مَرَّ الاختِلافُ آنِفاً .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

حَزْرَقَ الرَّجُلُ : إذا نَظَر نَظَراً قَبِيحاً ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وحَزْرَقَ الرَّجُلُ : انضَمَّ واجْتَمَعَ(٢) وكذلك حُزْرِقَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، وذلك إذا خَضَعَ .

والمُحَزْرَقُ : السَّرِيعُ الغَضَبِ ، وأَصلُه بالنَّبَطِيَّةِ هُزْرُوقَى .

والحَزْرَقَةُ : الضِّيقُ ، وقالَ المُؤَرِّجُ : النَّبَطُ تُسَمِّي المَحْبُوسَ المُهَزْرَقَ ، بالهاءِ قال : والحَبْسُ يُقال له : الهُزْرُوقَي ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرِينِي فَتًى ذا لَوْثَةٍ وهو حازِمٌ
ذَرِينِي فإِنِّي لا أَخافُ المُحَزْرَقَا (٣)

(١) هذه هي رواية الديوان/ ١١٧ واللسان والصحاح ، وفي المقاييس ٢/١٤٤ « محرزق » بتقديم الراء ، وتقدم في (حرزق) .
(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله : واجتمع ، في اللسان : وخضع»
(٣) اللسان .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : رأَيتُ في نُسَخةٍ مسمُوعَةٍ قال امْرُؤُ القَيْسِ :

« ولَسْتُ بحِزْراقَةٍ »(١) الزّايُ قبل الرّاءِ ، أي : بضَيِّقِ القَلْبِ جَبان ، قال : ورَواه شَمِرٌ : « بخِزْراقَة » بالخاءِ معجمةً ، وقال : هو الأَحْمَقُ .

[ح ز ق] *

(حَزَقَ يَحْزِقُ) حَزْقاً من حَدِّ ضَرَبَ أي : (حَبَقَ) ومنه قولُ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه – في حَقِّ المارِقينَ – : « حَزْقُ عَيْرٍ ، حَزْقُ عَيْرٍ » أي : حُصاصُ حِمارٍ ، أي ليس الأَمْرُ كما زَعَمْتُم ، قال المُفَضَّل : هذا مثلٌ يُضْرَبُ للرَّجُلِ المُخْبِرِ بخَبَرٍ غيرِ تامٍّ ولا مُحَصَّلٍ .

(و) حَزَقَ (الرِّباطَ والوَتَرَ) حَزْقاً ، أَي : (جَذَبَهُما شَدِيداً) وكلُّ رِباطٍ : حِزاقٌ .

(و) حَزَقَ (الرَّجُلَ) يَحْزِقُه حَزْقاً (عَصَبَهُ) .

(١) تمام البيت كما في ديوانه/١٢٩ :
ولست بخزرافة في القعود
ولست بطياخة أخدبا
وفيه خزرافة بالفاء ، وفسره بالضعيف الخوار .

(و) حَزَقَ (الشىءَ) حَزْقاً: (عَصَرَه وضَغَطَه).

(و) بالحَبْلِ: (شَدَّهُ).

(و) يُقال: لا رَأْىَ لحازِقٍ، ولا حاقِنٍ ولا حاقِبٍ، وفى الحَديثِ: «لا يُصَلِّى وهو حاقِنٌ، أَو حاقِبٌ، أَوحازِقٌ» (الحازِقُ: من ضاقَ عليه خُفُّه) نقله الجوهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، زادَ الصاغانِىُّ: (فحَزَقَ رِجْلَه، أَى: ضَغَطَها، فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول) ومثلُه فى النِّهايَةِ.

(وإِبْرِيقٌ مَحْزُوقُ العُنُقِ) أَى: (ضَيِّقُها) كما فى الأَساسِ والمُحيط.

(والحِزْقُ والحِزْقَةُ ـ بكَسْرِهما ـ والحازِقَةُ، والحَزِيقُ، والحَزِيقَةُ، والحَزاقَةُ)(1) كسَحابَة، ذكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ماعدا الأَخِيرَةَ، ونقَلَها ابنُ سِيدَه، وقال: هى طائِيَّةٌ بمَعْنَى العِيرِ: (الجَماعَةُ) من النّاسِ والطَّيْرِ والنَّخْلِ وغيرِها، كما فى الصِّحاحِ، وفى الحديث: «كأَنَّهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ» وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

كأَنَّه كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكْفالَها كَلِبُ(1)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الحَزِيقَةُ): مثلُ (الحَدِيقَة) ويُقال: مَرَرْتُ بحَدائِقَ، رَأَيْتُ فيها حَزائِقَ.

(و) قِيلَ: الحَزِيقَةُ: (القِطْعَةُ) من الجَرادِ، وقِيلَ: القِطْعَةُ (من كُلِّ شىءٍ) حَتَّى الرِّيح (ج: حَزائِقُ وحَزِيقٌ وحُزُقٌ) هكَذا هو بضمَّتَيْنِ، كسَفِينَة وسُفُنٍ، واقتصر(2) الجوهرىُّ على الأَخِيرِ، وقالَ: كفِرْقَة وفِرَقٍ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ:

تَأْوِى له قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ(3)

وأَنْشَدَ غيرُه فى الرِّيحِ:

غَيَّرَ الجِدَّةَ من عِرْفانِها
حِزَقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ(4)

(1) فى اللسان بضبط القلم «الحزّاقة» بتشديد الزاى.

(1) ديوانه ١٣ واللسان، والصحاح، والعباب.

(2) هذا وهم من المصنف؛ لأن الجوهرى أورد الحزَق جمعا للحزْقة بمعنى الجماعة، لا للحزيقة، وهو الموافق لتنظيره بفِرْقة وفِرَق.

(3) ديوانه/١٤٦ واللسان، والصحاح والعباب، وعجزه في المقاييس ٢/٥٣.

(4) اللسان وتقدم في (طوف) برواية: «خُرُقُ الرِّيحِ ...» بالخاء المعجمة والراء المهملة، وانظر التهذيب ٣٣/١٤.

(والحُزُقُّ ، كعُتُلٍّ وعُتُلَّة : القَصِيرُ) الذى يُقارِبُ الخَطْوَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـد لجامِـعِ بنِ عَمْرٍو الكلابِىِّ :

حُزُقٌّ إذا ما القَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَـةً
تَذَكَّرَ :آ إِيّاه يَعْنُونَ ، أَم قِرْدَا ؟[1]

وأَنشَـدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

وأَعْجَبَنِـى مَشْىُ الحُزُقَّـةِ خالِـدٍ
كمَشْىِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بالمَناهِـلِ[2]

(أَو) هو : (من يُقارِبُ خَطْـوَه لِضَعْفِ بَدَنِه) عن ابنِ الأَنبارِىّ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَنّ النبىَّ صَلّى اللهُ عليه وسلم كانَ يُرَقِّصُ الحَسَنَ أَو الحُسَيْنَ ، ويقولُ :

« * حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ[3] * »

قالَ : فكانَ يَرْقَى حَتّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِ النبىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم ، قال ابنُ الأَثِير : ذَكَرَها له على سَبِيلِ المُداعَبَةِ والتَّأْنِيس له ، وتَرَقَّ :بمَعْنى اصْعَدْ ، وعَيْن بَقَّـه : كنايةٌ عن صِغَرِ العَيْنِ ، وحُزُقَّةٌ مرفوع على خَبَرِ مُبْتَـدَأ مَحْذُوف ، تَقْدِيرُه : أَنْتَ حُزُقَّة ، وحُزُقَّةٌ الثّانِى كَذٰلِك ، أَو أَنّه خَبَرٌ مكـرَّرٌ ، ومن لم يُنَوِّنْ حُزُقَّة أَراد يا حُـزُقَّـة ، فحَذَف حرفَ النِّداءِ ، وهو فى الشُّذُوذِ كقولِهِم : أَطْرِق كَرا ؛ لأَنَّ حرفَ النِّداءِ إِنَّما يُحذَفُ من العَلَمِ المَضْمُوم ، أَو المُضاف .

(و) قال الأَصمعِىُّ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ ، وهـو : (الضَّيِّقُ) الرَّأْىِ من الرِّجالِ ، والنِّساءِ ، وأَنشَدَ بيتَ امْرِىءِ القَيْسِ ، وقـد تَقَـدَّم ، وفى التَّهْذِيب : قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ شَمِراً وأَبا سَعِيدٍ يَقُولان: رَجُلٌ حُزَقَّةٌ ، وحُزُمَّةٌ : إذا كانَ قَصِيراً ، وقال شَمِرٌ : الحُزُقُّ : الضَّيِّقُ القُـدْرَةِ والرَّأْىِ ، الشَّحِيحُ ، قالَ : فإِن كانَ قَصِيراً دَمِيماً فهو حُزُقَّةٌ أَيضاً .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الحُزُقَّة : هو (العَظِيمُ البَطْنِ ، القَصِيرُ الّذِى إِذامَشَى أَدارَ أَلْيَتَيْهِ) وفى بعضِ النُّسَخِ اسْـتَه (كالأُحْزُقَّةِ كطُرْطُبَّةٍ ، والحَزُقَّةُ بفتح

(١) اللسان ومعه بيت قبله ، والصحاح ، وفيه « تفكّر » بدل « تذكر » وفي العباب برواية « تذكرها إيّاه . . . »

(٢) ديوانه/٩٥ واللسان، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/١٤٨ و ٣/٤٥٣ وتقدم في (حلأ) والمحكم ٢/٣٩٣ .

(٣) اللسان والنهاية والعبـاب .

الحاءِ ، وضَمِّ الزّاى) فهِيَ أَرْبَعُ لُغاتٍ .

(أَو رَجُلٌ حَزُقٌ وحَزُقَّةٌ ، بفتح الحاءِ وضَمِّ الزّاي ، أَو بضَمِّهما) أَى الحـاءِ والزّاي : (قَصِيرٌ يُقارِبُ خَطْوَه ،لقِصَرِهِ أَو لضَعْفِ بَدَنِه) لا يَخْفى أَنّ هٰذا قد تَقَـدَّمَ قَرِيباً ، فهو تكْرارٌ .

(أَو : الرَّجُلُ) البَخِيلُ (المُتَشَدِّدُ على ما فِي يَدَيْهِ) ضَنًّا به (والاسمُ الحَزَقُ ، مُحَرَّكَةً) وأَنْشَـدَ الأَزْهَرِىُّ :

* فهى تَعَادَى من حَزازٍ ذِى حَزَقْ * [(١)]

(و) هو أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُـقِ) البَخِيلُ عن ابنِ الأَعرابِىّ (و) قِيـلَ : هو (الضَّيِّقُ الأَمرِ) عن شَمِـرٍ ، وقـد تَقَـدَّم .

(أَو الحُزُقَّةُ : ضَرْبٌ من اللَّعِـبِ) أُخِـذَ من التَّحَزُّقِ ، وهو التَّجَمُّعُ ، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : « اجْتَمَع جَوارٍ فأَرِنَّ وأَشِـرْنَ ، ولَعِبْنَ الحُـزُقَّةَ » .

■ (وحازُوقٌ) : اسمُ رَجُلٍ (خارجِـىّ رَثَتْهُ) أَى : راثِيَتُه ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ :

هى (ابْنَتُـه) واسمُها مُحَيّاةُ (أَو أُخْتُه) وهو قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ (لا أُمُّه ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ)ولكنَّ الذى فى نُسَخِ الصِّحاح (فجَعَلَتْه) امْـرَأَتُه (حِزاقاً) بالكسـرِ (للضَّرُورَةِ) فإِنها أَرادَتْ حازِقـاً ، أَو حَازُوقاً ، فلم يستَقِمْ لها الشِّعْرُ ،فغَيَّرَتْه ، ومثلُه كثيرٌ ، ونِسْبَةُ المُصَـنِّف هٰـذا القَوْلَ للجَوْهرِىِّ خطَأٌ ، فإِنّه إِنّما قالَ : امرأَتُه ، ومثلُه نَصُّ ابنِ سِيدَه ،والبَيْتُ هٰـذَا على ما أَنْشَـدَه أَبو مُحمَّـد بنُ الأَعرابِىِّ فى كتابِ الخَيْلِ عند ذكـرِ «لاحِـق» قالت أُخْتُه :

أُقَلِّبُ عَيْنِـى فىالفَوارِسِ لا أَرَى
حِزاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ من القَطْرِ [(١)]

وبَعْـدَه :

فلَوْ بِيَدِى مُلْكُ اليَمامَةِ لم تَـزَلْ
قَبائِلُ تُسْبِينَ العَقائِلَ من شُكْرِ [(٢)]

وفى روايةٍ عن أَبى مُحَمَّدٍ أَيضاً :

*تَبَصَّرْتُ فِتْيانَ اليَمامَةِ هَلْ أَرَى * [(٢)]

وروايةُ ابْنِ الكَلْبِـىّ :

*تَبَصَّرتُ أَظْعانَ الحِجازِ فلا أَرَى * [(٢)]

(١) اللسان وتقدم فى مادة (حزز) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٤٨ والمحكم ٢ /٢٩٣ .

(٢) اللسان والعبـاب .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو لخِرْنِقَ تَرْثِي أَخاها حازُوقاً ، وكان بَنُو شُكْر قَتَلُوه ، وهُمْ من الأَزْدِ ، وقيلَ : البَيْتُ للحَنَفِيَّةِ تَرْثِي أَخاها ، وقال الصّاغانِيُّ : قاتِلُ حازُوق هو عَبْدُ الله بنُ النُّعمانِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبِ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ ابنِ عامِرِ بنِ عَبْدِ غَنْم بنِ غَنّام بنِ أُسامَةَ بنِ مالِكِ بن عامِرِ بن حَرْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، والمرادُ بالحَجَاةِ نُفّاخاتُ الماءِ من شِدَّةِ المَطَر ، وقد وَهِمَ شَيْخُنا هنا فانْتَصَر للجَوْهَرِيِّ ، ورَدَّ على المُصَنِّفِ بما لم يَتَوَجَّهْ عليه ، فإنَّه ظَنَّ أَنَّ المُصَنِّفَ اعْتَرَضَ على الجَوْهَرِيِّ بكونِه جَعَلَ حازُوقاً حِزاقاً فى الشِّعْرِ ، وهٰذا نَصُّه : قلتُ : كلامُ المصنِّفِ لا يَظْهَرُ وَجْهُه ، بل يتعَيَّنُ قُبْحُه ونَجْهُه ، فإنَّ الجَوْهرِيَّ ليس هو الذى جَعَلَه ، بل قال : حازُوقٌ : اسمُ رجلٍ من الخَوارِجِ ، فجَعَلَتْه امرأَتُه حِزاقاً ، وقالَتْ تَرْثِيه ، هٰذا كَلامُه ، وهو فى غاية الظُّهُور ، وكلامُ المُصَنِّفِ لم يستَنِدْ إلى نَقْلٍ ، ولا اعْتَمَدَ على عَقْلٍ ، وتَغْيِيرُ الأَسْماءِ فى الشِّعْرِ للضَّرُورة لا يكادُ يَنْحَصِرُ ، وقد عَقَدَ له أَبو حَيّان – وكذا ابنُ عُصْفُور وغيرُهما – أَبْواباً تَخُصُّه ، كتَغْيِيرِ سَلْمانَ إلى سَلام ، ومالا يُحْصَى ، فالردُّ بِغَيْرِ ثَبَتٍ لامُعَوَّلَ عليه ، ولا الْتِفاتَ إليه ، والجَوْهَرِىُّ إنَّما نَقَلَ كلاماً صَحِيحاً ، ولم يَجْعَلْ ولم يُغَيِّرْ ، ومن قالَ غيرَ ذٰلِك فى نفسِ الأَمْرِ فعَلَيْهِ البَيانُ ، والله المُسْتعانُ . انتهى .

قلتُ : فهٰذا من شَيْخِنا تَحامُلٌ فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وعَدَمُ فَهْمِ مُرادِ المُصَنِّفِ ، فإنَّ كلامَه مع الجَوْهَرِيِّ ليسَ فى تَغْيِيرِ الاسْمِ ، فإنَّه قد صَرَّحَ فيما بعدُ أَنَّه للضَّرُورة ، وهو جائِزٌ ، وإنَّما كَلامُه مَعَهُ فى بَيانِ راثِيَةِ الرَّجُلِ : هَلْ هى ابْنَتُه أَو أُخْتُه ؟ فالأَوَّلُ قولُ أَبى مُحمَّدِ بنِ الأَعْرابِيِّ ، والثانِي : قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ ، ونقَلَه ابنُ بَرِّى ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ ، حيثُ قالَ : إنّ الرّاثِيَةَ أُمُّه ، هٰذا مع أَنّا لم نَجِدْهُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، أَو امْرَأَتُه ، كما هو نَصُّ الجوهرِيِّ ، وليتَ شَيْخَنا لو طالَعَ العُبابَ أَو المُحْكَمَ لاتَّضَحَ له الحَقُّ المُبِينُ ، ولم يَحْتَجْ

إلى طَلَبِ البَيانِ ، فتأَمّل ، واللهُ أَعْلَمُ .

(والحِزْقُ ، بالكَسرِ : مَرْكَبٌ شَبِيهٌ بالباصِرِ[1] ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الحِزاقُ (ككِتابٍ : السِّوارُ الغَلِيظُ) .

(و) قالَ الأَزهرِيُّ : (أَحْزَقَه) إِحْزاقاً : إذا (مَنَعَه) قال أَبو وَجْزَةَ :

فما المَالُ إلاّ سُؤْرُ حَقِّكَ كُلُّه
ولٰكِنّه عَمّا سِوى الحَقِّ مُحْزَقُ[2]

(والمُتَحَزِّقُ : البَخِيلُ جِدًّا) ومنه حَدِيثُ أَبى سَلَمَةَ : « لم يَكُنْ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

حَزَقَ القَوْسَ حَزْقاً : شَدَّ وَتَرَها .

والحَزْقُ : التَّضْيِيقُ ، والشَّدُّ البَلِيغُ .

(١) الباصر ضبطه في العباب والقاموس هنا بكسر الصاد وفي القاموس (بصر) نصّ على الفتح ، وفسره « بالقَتَب الصغير » .

(٢) في اللسان بجرّ « كله» وفي التكملة والعباب بالرفع ، وكلاهما ضبط قلم .

وحَزَقَه بالحَبْلِ : إذا قَوَّى شَدَّه .

والحازِقَةُ ، والحَزّاقَةُ : العَيْرُ ، طائِيَّةٌ ، ذَكَره ابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى الحازِقَةِ ــ وجمعُه : حَوازِقُ ــ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوازِقُ *[1]

قالَ : ويُقال : هو جَمْعُ حَوْزَقَةٍ ، لُغَة فى حازِقَةٍ .

والتَّحَزُّقُ : التَّجَمُّع .

وانْحَزَق : انضمَّ .

وسَمَّوْا حازِقاً .

وحَزَقُوا به : أَحاطُوا به .

والحَزِيقَةُ : الحَدِيقَة .

وحُزاقٌ ، كغُراب وكِتاب : رملٌ ، ويُقال : هو بالخاء المُعْجَمة ، كما سيأْتِى .

[ح ز ل ق]

(الحَزَوْلَقُ ، كفَدَوْكَسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) كما فى العُباب .

(١) اللسان .

[ح ف ل ق] *

(الحَفَلَّقُ ، كعَمَلَّس ، وجَعْفَرٍ)أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ) كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه ابنُ سِيدَه أَيضاً ، واقْتَصَر فى الضَّبْطِ على الأَوّل .

[ح ق ق] *

(الحَقُّ : من أَسماءِ اللهِ تَعالَى ، أَو من صِفاتِه) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو المَوْجُودُ حَقِيقَةً ، المُتَحَقِّقُ وجُودُه وإِلٰهِيَّتُه ، وقال الرّاغِبُ : أَصْلُ الحَقِّ : المُطابَقَةُ والمُوافَقَة ، كمُطابَقَةِ رِجْلِ البابِ فى حُقِّهِ ، لدَوَرانِه على الاسْتِقامَةِ ، والحَقُّ : يُقالُ لمُوجِدِ الشَّىْءِ بحَسَبِ ما تَقْتَضِيه الحِكْمَةُ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ : فِعْلُ اللهِ كُلُّه حَقٌّ ، وللاعْتِقادِ فى الشَّىْءِ المُطابِقِ لما عَلَيْه ذٰلِكَ الشَّىْءُ فى نَفْسِه ، نحو : اعْتَقادُ زَيْدٍ فى البَعْثِ حَقٌّ ، وللفِعْلِ والقَوْلِ الواقِعِ بِحَسَبِ ما يَجِبُ ، وقَدْرِ ما يَجِبُ فى الوَقْتِ الَّذِى يَجِبُ نحو : فِعْلُك حَقٌّ ، وقولُكَ حَقٌّ .

(و) الحَقُّ : (القُرْآنُ) قالَ أَبو اسْحاقَ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿ولا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ﴾ (١) قال : الحَقُّ : أَمرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وما جاءَ بِهِ من القُرْآن ، وكذٰلِكَ قالَ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى الباطِلِ﴾ (٢) .

(و) الحَقُّ : (خِلافُ الباطِلِ) جَمْعُه : حُقُوقٌ وحِقاقٌ ، وليسَ له بِناءُ أَدْنَى عَدَدٍ .

(و) الحَقُّ : (الأَمْرُ المَقْضِىُّ) المَفْعُول، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ما نُنَزِّلُ المَلائِكَةَ إِلاَّ بالحَقِّ﴾ (٣) ويُبَيِّنُ ذٰلِكَ قولُه تَعالَى : ﴿ولو أَنْزَلْنا مَلَكاً لقُضِىَ الأَمْرُ﴾ (٤) .

(و) الحَقُّ : (العَدْلُ) .

(و) الحَقُّ : (الإِسْلامُ) وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عنه – لَمّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ ،فقالَ : « الصَّلاةُ [واللهِ] (٥) إِذَنْ ، ولا حَقَّ » أَى : لاحظَّ فى الإِسْلامِ لمَنْ تَرَكها .

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٢ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة الحجر ، الآية ٨ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية ٨ .
(٥) زيادة من اللسان والعباب .

(و) الحَقُّ (: المالُ) .

(و) الحَقُّ : (المِلْكُ) بكسرِ الميم .

(و) الحَقُّ : (المَوْجُودُ الثابِتُ) الذى لا يَسُوغُ إنكارُه .

(و) الحَقُّ : (الصِّدْقُ) فى الحَديثِ .

(و) الحَقُّ : (المَوْتُ) وبه فُسِّرَ قولُه تَعالى : ﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ﴾ [1] كما فى العُبابِ ، والمَعْنى : جاءَت السَّكْرَةُ التى تَدُلُّ الإنْسانَ أَنَّه مَيِّتٌ بالحَقِّ ، أى : بالمَوْتِ الذى خُلِقَ له ، قالَ ابنُ سِيدَه : ورُوِىَ عن أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : «وجاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بالمَوْتِ» [1] والمَعْنى واحِدٌ .

(و) الحَقُّ : (الحَزْمُ) وبه فَسَّرَ الشّافِعِىُّ – رضِىَ اللهُ عنه – قَوْلَ النبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ : «ما حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إلاّ ووصِيَّتُه عِنْدَه» قالَ مَعْناهُ : ما الحَزْمُ لامْرِئٍ ، وما المَعْرُوف فِى الأَخْلاقِ الحَسَنَةِ لامْرِئٍ ، ولا الأَحْوَطُ إلاّ هٰذَا ، لا أَنَّه واجِبٌ ، ولا هُوَ من جِهَةِ الفَرْضِ ، وفى شَرْحِ العَقائِدِ : الحَقُّ عُرْفاً : الحُكْمُ المُطابِقُ للواقِعِ ، يُطْلَقُ على الأَقوالِ والعَقائِدِ والأَدْيانِ والمَذاهِبِ باعتِبار اشْتِمالِها عَلَى ذٰلِكَ ، ويُقابِلُه الباطِلُ ، وأَمّا الصِّدْقُ ، فشاعَ فى الأَقْوالِ فَقَط ، ويُقابِلُه الكَذِبُ ، وفُرِّقَ بينَهُما بأَنَّ المُطابَقَةَ تُعْتَبَرُ فى الحَقِّ من جانِبِ الواقِعِ ، وفى الصِّدْقِ من جانِبِ الحُكْم ، فمَتَى صَدَقَ الحُكْمُ صَدَقَ مطابَقَتُه للواقِعِ ومَعْنى حَقِّيَتِه : حَقِّيَّةُ مُطابَقَةِ الواقِعِ إيّاه .

(و) الحَقُّ : (واحِدُ الحُقُوقِ ، والحَقَّةُ : أَخَصُّ منه) يُقالُ : هٰذِه حَقَّتِى ، أى : حَقِّى ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الحَقَّةُ أَيْضاً : (حَقِيقَةُ الأَمْرِ) يُقال : لمّا عَرَفَ الحَقَّةَ مِنِّى هَرَب ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

وحَقِيقَةُ الأَمْرِ : ما يَصِيرُ إليه حَقُّ الأَمْرِ ووُجُوبُه ، يُقال : بَلَغَ حَقِيقَةَ الأَمْرِ ، أى : يَقِينَ شَأْنِه .

(وقولُهم) : كان ذٰلِكَ (عندَ حَقِّ لِقاحِها) بفَتْحِ الحاءِ (ويُكْسَرُ ، أى : حينَ ثَبَتَ ذٰلِكَ فيها) وفى الأَساس :

(١) سورة ق ، الآية ١٩ .

حِينَ ثَبَتَ أَنّها لاقِحٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (سَقَطَ) فلانٌ (على حَقِّ رأسِه ، وحاقِّهِ) أي : (وَسَطِه) ويُقال : جِئْتُه فى حاقِّ الشِّتاءِ ، أى : فى وَسَطِه .

(و) فى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ الله عنه : «أَنَّه خرَج بالهاجِرَةِ إلى المَسْجِدِ ، فقيلَ له : ما أَخْرَجَكَ هذه الساعةَ ؟ قال : ما أَخْرَجَنِى إلاّ ما أَجِدُ مِنْ (حَاقِّ الجُوعِ») أى : من (صادِقِه ، و) يَقُولون : (رَجُلٌ) واللهِ (حاقُّ الرَّجُلِ ، وحاقُّ الشُّجاعِ ، وحاقَّتُهُما) لا يُثَنَّيانِ ولا يُجْمَعان ، والمَعْنَى : (كامِلٌ فِيهِما) أَى : صادِقُ جِنْسِه فى الرُّجُولِيَّةِ والشَّجاعَةِ ، ويُرْوَى حديثُ أَبِى بكرٍ بتَخْفِيفِ القافِ ، مِن حاقَ بهِ البَلاءُ حَيْقاً وحاقاً : إذا أَحْدَقَ به ، أى : من اشْتِمالِ الجُوعِ عليه ، ويجوزُ أَنْ يكونَ بمعنَى الحائِقِ ، كالشّالِ والنّالِ .

قال ابنُ سِيدَه : قال سِيبَوَيْهِ : قالُوا : هٰذا العالِمُ حَقُّ العالِمِ ، يُرِيدُونَ بذٰلِكَ التَّناهى ، وأَنَّه قد بَلَغَ الغايةَ فيما يَصِفهُ من الخِصال ، قالَ : وقالُوا : هٰذا عَبْدُ الله الحَقَّ لا الباطِلَ ، دخلت فيه اللّامُ كدُخُولِها فى قولهم : أَرسَلَها العِراكَ ، إلاّ أَنّه قد تَسْقُطُ منه ، فتَقُول : حَقًّا لا باطِلاً .

(والحاقَّةُ : النّازِلَةُ الثّابِتَةُ ، كالحَقَّةِ) ،

(و) قِيلَ : سُمِّيَتِ (القِيامَةُ) حاقَّةً لأَنَّها (تَحُقُّ) كلَّ إِنْسانٍ من خَيْرٍ وشَرٍّ ، قاله الزَّجّاجُ ، وقالَ الفَرّاءُ : سُمِّيَت حاقَّةً (لأَنَّ فِيها حَواقَّ الأُمُورِ) والثَّوابَ ، قال الله تَعالَى : ﴿الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ وما أَدْراكَ ما الحاقَّةُ﴾ [1] (أو) لأَنّها (تَحُقُّ لكُلِّ قَوْمٍ عَمَلَهُم) وقِيلَ : تَحُقُّ كُلَّ مُحاقٍّ فى دِينِ الله بالباطِلِ ، أى : كُلَّ مُجادِلٍ ومُخاصِمٍ (و) هو من قَوْلِهم : (حَقَّهُ ، كمَدَّهُ) يَحُقُّه حَقًّا : إذا (غَلَبَه) وخَصَمَه ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (على الحَقِّ) ويُقال : حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ، ومُحاقَّةً ، فحَقَقْتُه أَحُقُّه ، أى : غَلَبْتُه ، وفَلَجْتُ عليه .

(كأَحَقَّه) إحْقاقاً ، نَقَلَهُ الأَزهرِيُّ عن الكِسائِىِّ ، قال : وأَنْكَرَه أبو عُبَيد .

(١) سورة الحاقة الآية : (١ - ٣) .

(و) حَقَّ (الشَّيْءَ : أَوْجَبَه) وأَثْبَتَه ، وصارَ عندَه حَقًّا لا يَشُكُّ فيه ، ويُقال : يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَي : يَجِبُ (كأَحَقَّه ، وحَقَّقَه) وقِيلَ : أَحَقَّه : صَيَّرَه حَقًّا .

(و) حَقَّ (الطَّرِيقَ : رَكِبَ حاقَّهُ) أَي : وَسَطَه ، ومنه الحَدِيثُ أَنَّه قالَ للنِّساءِ : «لَيسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، عليكُنَّ بحافاتِ الطَّرِيقِ » .[1]

(و) حَقَّ (فُلاناً) يَحُقُّه حَقًّا : (ضَرَبَه فى حاقِّ رَأْسِه) أَي : وَسَطِه (أَو) ضَرَبَه (فى حُقِّ كَتِفِه) : اسمٌ (للنُّقْرَةِ الَّتِى عَلَى رَأْسِ الكَتِفِ) وقِيلَ : هو رَأْسُ العَضُدِ الذى فيه الوابِلَةُ .

(و) حَقَّ (الأَمرُ يَحُقُّ) بالضمِّ (ويَحِقُّ) بالكسرِ (حَقَّةً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدرَكٌ ، وكذٰلك حَقًّا ، وحُقوقاً ، كقُعُودٍ : صارَ حَقًّا ، وثَبَتَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعناه : (وَجَبَ) وُجُوباً ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ العَذابِ على الكافِرِينَ﴾[1] أَي : وَجَبَت وثَبَتَتْ ، وكذٰلِكَ قولُه تعالَى : ﴿لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ على أَكْثَرِهِمْ﴾ .[2]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : حَقَّ الأَمْرُ يَحِقُّ حَقًّا ، ويَحُقُّ : إِذا (وَقَعَ بلا شَكٍّ) ونصُّ الجَمْهَرةِ : وَضَحَ ولم يَكُ فيه شَكٌّ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(وحَقَقْتُ حَذَرَه) أَحُقُّه (حَقًّا) وأَحْقَقْتُه : إِذا (فَعَلْتَ ما كانَ يَحْذَرُه) نقله الصاغانِيُّ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِيُّ ، وقال : إِنَّما هو أَحْقَقْتُ حَذَرَه ،لا غَيْره .

(و) حَقَقْتُ (الأَمْرَ) : إِذا (تَحَقَّقْتَه وتَيَقَّنْتَه) أَي : وصرتَ منه عَلَى يَقِينٍ ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(و) حَقَقْتَ (فُلاناً) : إِذا (أَتَيْتَه) كأَحْقَقْتَه ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ أَيضاً .

(و) قالَ الكِسائِيُّ : يُقال : (حُقَّ لكَ أَنْ تَفْعَلَ ذا ، بالضَّمِّ ، وحَقِقْتَ أَنَّ تَفْعَلَه ، بمعنًى) واحِد (و) حُقَّ له أَن يَفْعَلَ كذا ، وهو مَحْقُوقٌ به ، أَي : خَلِيقٌ ، وهم مَحْقُوقُونَ .

(١) هذا لفظه في الفائق ٢٩٩/١ وفي النهاية واللسان عنه : « ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطريق » .

(١) سورة الزمر ، الآية ٧١ .
(٢) سورة يس ، الآية ٧ .

وقالَ ابنُ عَبّاد ، (هو حَقِيقٌ بـه ، وحَقٌّ) أَى : (جَدِيرٌ) وخَلِيقٌ ، وقولُه تعالَى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الحَقَّ﴾ (١) أَى : أَنا حَقِيقٌ بالصِّدْقِ ، وقرأَ : نافعٌ «حَقِيقٌ عليَّ» بتشديدِ الياءِ ، أَى : واجِبٌ عليَّ ، وقال شَمِرٌ : تَقُولُ العَرَبُ : حُقَّ عليَّ أَن أَفعَلَ ذٰلك، وحَقٌّ ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْراً ، وهو حَقِيقٌ به ، ومَحْقُوقٌ به ، أَى : خَلِيقٌ له ، والجَمْعُ أَحِقّاءُ ، ومَحْقُوقُونَ ، وقالَ الفَرّاءُ : حُقَّ لَكَ أَن تَفعَلَ ذٰلِك ،وحَقٌّ ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كذا ، فإِذا قُلْتَ : حُقَّ ، قُلْتَ : لَكَ ، وإِذا قُلْتَ : حَقٌّ ، قلتَ : عَلَيْكَ ، قال : وتَقُول : يَحِقُّ عليكَ أَن تَفعَلَ كذا ، وحُقَّ لكَ ، ولم يَقُولُوا : حَقَقْتَ أَن تَفعَلَ ، وقولُه تعالى : ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ﴾ (٢) أَى : وحُقَّ لَها أَنْ تَفعَلَ ، ومعنَى قَوْلِ من قالَ : حَقَّ عليكَ أَنْ تَفعَلَ : وَجَبَ عليكَ ،وقالُوا : حَقٌّ أَنْ تَفعَلَ ، وحَقِيقٌ أَنْ تَفعَلَ (٣) ، وحَقِيقٌ – في حَقَّ وحُقَّ – : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، قالَ الشّاعِرُ :

* قَصِّرْ فإِنَّكَ بالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ * (١)

يُقال للمَرْأَةِ : أَنْتِ حَقِيقَةٌ لذٰلِكَ ، يَجْعَلُونَه كالاسْمِ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ لذٰلِكَ ، وأَنْتِ مَحْقُوقةٌ أَنْ تَفعَلِي ذٰلِكَ ، وأَمّا قولُ الأَعْشَى :

وإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِليكِ ودُونَه
من الأَرْضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ (٢)
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لصَوْتِه
وأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

فإِنَّه أَرادَ : لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ ، يعنِي بالخُلَّةِ الخَلِيلَ ، ولا تَكُونُ الهاءُ في مَحْقُوقة للمُبالَغةِ ، إِنّما هي في أَسماءِ الفاعِلِينَ دُونَ المَفعُولِينَ ، ولا يَجُوزُ أَن يكونَ التقديرُ : لَمَحْقُوقَة أَنْتِ ،لأَنَّ الصِّفةَ إِذا جَرَتْ على غَيْرِ مَوْصُوفِها لم يكن عندَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ بُدٌّ من إِبرازِ الضَّمِيرِ ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيلُ الفارِسِيِّ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٥ .
(٢) سورة الانشقاق ، الآية ٢ .
(٣) بعد قوله : « وحقيق أن تفعل » زيادة في اللسان – من كلام الفرّاء – وهي : « وفي التنزيل العزيز : حقيقٌ على أنْ لا أقولَ على الله إلاّ الحقّ » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٢٠ وعجز الأول فيه :
* فياف تَنُوفاتٌ وبيداءُ سَمْلَقُ *
والثاني في المقاييس ٢/١٨ .

وفى الأَساسِ : فإن قُلْتَ : فما وَجْهُ قَوْلِهم : أَنْتَ حَقِيقٌ بأَنْ تفعَلَ ، وأَنْتَ مَحْقُوقٌ به ، وإنَّكِ [1] مَحْقُوقَةٌ بأَن تَفْعَلِي ، وحَقِيقَةٌ به ، وحُقِقْتَ بأَنْ تَفْعَلَ ، وحُقَّ لكَ أَنْ تفعَلَ .

قلتُ : أَما حَقِيقٌ فهو من حَقُقَ فى التَّقْدِيرِ ، كما قالَ سِيبَوَيهِ فى فَقِيرٍ : إنّه من فَقُرَ مُقَدَّراً ، وفى شَدِيدٍ : مِنْ شَدُدَ ، ونَظِيرُه خَلِيقٌ وجَدِيرٌ من خَلُقَ بكَذا ، وجَدُرَ بهِ ، ولا يَكُونُ فَعِيلاً بمعنى مَفْعُول ، وهو مَحْقُوقٌ ، لقولِهم : أَنتِ حَقِيقَةٌ بكذا ، وامْرَأَةٌ [2] حَقِيقَةٌ بالحَضانَةِ ، وأَمّا حُقِقْتَ بأَنْ تَفْعَلَ ، وأَنْتَ مَحْقُوقٌ بهِ ،فبمعنىَ : جُعِلْتَ حَقِيقاً به ، وهو من باب فَعَلْتُه ففَعَلَ ، كقَبُحَ وقَبَحَهُ اللهُ ، وبَرَدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، ويَجُوزُ كونُه من حَقَقْتُ الخَبَرَ ، أَى : عُرِفْتَ بذٰلِكَ ، وتُحُقِّقَ [3] منك أَنَّكَ تَفْعَلُهُ بشهادَةِ أَحوالِكَ ، وأَمّاحُقَّ لكَ أَن تَفْعَلَ ، فمِنْ حَقَّ اللهُ الأَمْرَ ،أَى : جَعَلَه [4] حَقًّا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَو أَثْبَتَ لَكَ ذٰلِك ، انتهى ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ .

(والحَقِيقَة) : ما أُقِرَّ فى الاسْتِعْمال على أَصْلِ وَضْعِه . وقِيلَ : هو اسمٌ لِما أُرِيدَ به ما وُضِعَ له ، فَعِيلَةٌ من حَقَّ الشَّيْءُ : إذا ثَبَتَ ، بمَعْنَى فاعِلَة ، والتاءُ فيه للنَّقْلِ من الوَصْفِيَّة إلى الاسمِيَّة ، كما فى العَلاّمةِ ، لا للتَّأْنِيثِ ، وقال بَعْضُهم : إنَّ ما بهِ الشَّيْءُ هو هو باعْتِبارِ حَقِيقَتِه حقيقةٌ ، وباعْتبارِ تَشَخُّصِه هُوَ به– ومع قَطْعِ النَّظرِ عن ذٰلك– :ماهِيَّةٌ وهو (ضِدُّ المَجازِ) وإنّما يَقَعُ المَجازُ ويُعْدَلُ إليه عن الحَقِيقةِ لمَعان ثَلاثة ، وهى : الاتِّساعُ ، والتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيه ، فإنْ عُدِمَ هذه الأَوْصافُ كانت الحَقِيقَةُ البَتَّةَ .

(و) الحَقِيقَةُ : (ما يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَحْمِيَهُ) يُقال : فلانٌ حامِى الحَقِيقَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ ، وفى اللِّسان : حَقِيقَةُ الرَّجُل : ما يَلْزَمُه حِفْظُه ومَنْعُه ، ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أَهْلِ بَيْتِه ، وجَمْعُها : الحَقائِقُ .

(١) لفظ الأساس : « لمحقوقة » .
(٢) في الأساس : « وهذه امرأة حقيقة » .
(٣) فى مطبوع التاج «وتحققت» والتصحيح والضبط من الأساس .
(٤) لفظ الأساس : « أى جعل حقاً لك أنْ تفعل » .

(و) يُقال : الحَقِيقَةُ : (الـرَّايَةُ) ومنه قَوْلُ أَبِي المُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْـرَ الغَيِّ الهُذَلِيَّ :

حامِي الحَقِيقَةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لقَدْ عَلِمَتْ عُلْيـا هَوازِنَ أَنَّنِـي
أَنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ (٢)

قالَ الصاغانِيُّ : جَعْفَرٌ هذا أَبو جَدِّهِ ؛ لأَنَّه عامِـرُ بنُ الطُّفَيْلِ بنِ مالِكِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ .

(وبَناتُ الحُقَيْقِ ، كزُبَيْرٍ : تَمْـرٌ) رَدِيءٌ ، قِيلَ : هو الشِّيصُ ، نقَلَه اللَّيْثُ وابنُ عَبّادٍ ، (وكَذَا) أَبو رافِعٍ عَبْدُ اللهِ وقِيـلَ : (سَـلاَّمُ بنُ أَبِي الحُقَيْـقِ اليَهُودِيُّ) الذي (قتَلَه عَبْدُ اللهِ بـنُ عَتِيكٍ) رَضِيَ اللهُ عنه (بـأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ)فإِنَّه مُصَغَّرٌ أَيضاً.

(١) شرح أشعـار الهذليين ٢٨٤ والعبـاب والمقاييس ١٦/٢ وروايته : « ... الوَسِيقَةِ لانِـكْسٌ ولا وانِ » .

(٢) ديوانه /١١٦ (ط ليدن) واللسان ، والصحاح «عجزه» والعباب وضبط « عليا » في اللسان بفتح العين وفي العباب بالضم .

(وقَرَبٌ حَقْحاقٌ : جادٌّ) وذٰلِكَ إِذا كانَ السَّيْرُ فيهِ شَدِيداً مُتْعِباً ، وكذٰلِكَ هَقْهَاقٌ وقَهْقاهٌ ، على القَلْبِ والبَدَلِ ، وسَـيَأْتِي .

(والحُقَّةُ بالضَّمِّ : وعاءٌ من خَشَبٍ) أَو عاجٍ أَو غَيْرِهِما ،مما يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ منه ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ . (ج : حُقٌّ) بالضمِّ ، جَعَلُوه من بابِ سِـدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وهٰذا أَكْثَرُهُ إِنّما هو فى المَخْلُوقِ دُونَ المَصْنُوعِ ، ونظيرُهُ من المَصْنُوعِ : دواةٌ ودَوًى ، وسَـفِينَةٌ وسَـفِينٌ ، وقالَ عَمْـرُو بنُ كُلْثُـوم :

وصَـدْراً مثلَ حُقِّ العـاجِ رَخْصاً
حَصـاناً من أَكُـفِّ اللاّمِسِينا(١)

(و)يُقالُ أَيضاً فى جَمْعِه : (حُقُوقٌ) بالضمِّ ، ويُقال : هو جَمْعُ الحُقِّ ،فيكون جَمْـعَ الجَمْـعِ .

(و) قالَ ابنُ سِيدَه : جَمْعُ الحُقَّةِ : (حُقَقٌ ، و) جَمْعُ الحُقِّ : (أَحْقـاقٌ ،

(١) شرح القصائد العشر للتبريزى ٢١٤ واللسان والجمهرة ٦٣/١ وفيها : « وثَدْياً مثلَ حُقِّ ... » والمثبت كالعباب .

وحِقاقٌ) قالَ رُؤْبَةُ - يصفُ حوافِـــرَ حُمُـــرِ الوَحْشِ - :

* سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الحُقَقْ *[1]

* تَقْلِيلُ ماقارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ *

(و) الحُقَّةُ : (الدّاهِيَةُ) لثُبُوتِها ، (ويُفْتَح) نَقَلَــه الأَزْهَرِىُّ .

(و) الحُقَّةُ : (المَرْأَةُ) على التَّشْبِيه.

(و) الحُقُّ (بلا هاءٍ : بَيْتُ)الكَهْوَلِ ، أى : (العَنْكبُوتِ) ومنه حَدِيثُ عَمْرِو ابن العاصِ أنّه قالَ لمُعاوِيَةَ فى مُحاورات كانَتْ بينَهُما : « لقَدْ رَأَيْتُكَ بالعِراقِ وإنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْوَلِ ، وكالحَجاةِ فى الضَّعْفِ ، فما زِلْتُ أَرُمُّــهُ حــتّىَ اسْتَحْكَمَ » أى : واهٍ ، قالَ الأَزْهرِىُّ : وقد رَوَى ابنُ قُتَيْبَةَ هذا الحَرْفَ بعينِه فصَحَّفَه ، وقال : مثل حُقِّ الكَهْــدَلِ ، بالدالِ بدلَ الواو ، وخَبَطَ فى تَفْسِيره خَبْــطَ العَشْواءِ ، والصوابُ : « مثلُ حُقِّ الكَهْوَلِ » والكَهْوَلُ : العَنْكَبُوتُ ، وحُقُّه : بَيْتُه ، وسَيَأْتِى ذلِكَ إنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) الحُقُّ : أَصْلُ (رَأْسِ الــوَرِكِ الَّذِى فيه عَظْمُ) رَأْسِ (الفَخِذِ . و) قِيلَ : هو (رَأْس العَضُدِ الّذِى فيـــه الوابِلَةُ) ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة : رأس العَضُدِ الّذِى فيه عَظْمُ الفَخِذِ ، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليه .

(و) فى حَدِيثِ يُوسُفَ بن عُمَــرَ أنّه قالَ : « إنَّ عامِلاً من عُمّالِى يَذْكُر أنّــه زَرَعَ كُلَّ حُــقٍّ ولُــقٍّ » الحُــقُّ : (الأَرْضُ المُسْــتَدِيرَةُ ، أو) هِـــىَ (المُطْمَئِنَّةُ) واللُّــقُّ : المُرْتَفِعَة ، قال الصاغانِىُّ : فأَمّا فى حَدِيثِ الحَجّــاجِ فالخاءُ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ .

(و) قيلَ : الحُقُّ : مثل (الجُحْــرِ فى الأَرْضِ) .

(والحُقِّىُّ) بيــاءِ النِّسْبَةِ : (تَمْرٌ) نَقَلَــه الصاغانىُّ .

(والحِقُّ ، بالكسر ، من الإبِلِ : الدّاخِلَةُ فى الرّابِعَةِ) بعد اسْتِكْمالِها الثّالثةَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ (وقد حَقَّتْ تَحِــقُّ حِقَّــةً ، وحِقًّا ، بكَسْرِهِما) وهما مَصْـــدَرانِ (وأَحَقَّتْ ، وهى حِقٌّ ، وحِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ ،

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان (الأول) والعباب وفى المقاييس ٢ /١٨ اقتصر على « ... تقطيط الحقق » وفي مطبوع التاج « من سم الطرق » تحريف .

بالكسرِ أيضاً) قال ابنُ سِيدَه : وإنَّمـا حُكْمُه بَيِّنَةُ الحَقاقَةِ والحُقُوقةِ ، أو غير ذٰلِكَ من الأَبْنِيَةِ المُخالِفَةِ للصِّفَـةِ ؛ لأَنَّ المَصْدَرَ فى مِثْلِ هٰذا يُخالِفُ الصِّفَةَ (ولا نَظِيرَ لَها) فى مُوافَقَةِ المَصْـدِرِ الاسمَ فى البِناءِ، إلاّ قَوْلُهم : أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَـدِ ، وأَنْشَـدَ ابن دُرَيْدٍ :

* إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَـعْ *
* فابنُ اللَّبُونِ الحِقُّ ،والحِقُّ جَذَعْ *[1]

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

بحِقَّتِهـا رُبِطَـتْ فى اللَّجِيـــ
ـنِ حَتَّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّْ[2]

أَرادَ أَنّها رُبِطَتْ فى اللَّجينِ وَقْتَ أَنْ كانت حِقَّـةً إلى أَن نَجَمَ سَدِيسُهـا ، أى : نَبَتَ (ج : حِقَقٌ كعِنَبٍ ،وحِقاقٌ) بالكسرِ ،نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَعْشَى :

وهُـمُ ما هُـمُ إذا عَزَّتِ الخَمْـــ

ـــرُ وقامَتْ زِقاقُهـم والحِقاقُ[1]

أى : يَبِيعُون زِقًّا بحِقٍّ ، لصُعُـوبَةِ الزَّمان (وجج) أى : جمع الجمع(حُقُقٌ بضمَّتَيْنِ) ككِتابٍ وكُتُبٍ ، ومنه قَوْلُ المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ :

قَـد نالَنِـى مِنْهُم عَلَى عَـدَمٍ
مثلُ الفَسِيلِ صِغارُها الحُقُـقُ[2]

كما فى الصِّحاحِ (سُمِّى) حِقَّـةً (لأَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَن يُرْكَبَ) ويُحْمَلَ عليه، وأن يُنْتَفَعَ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو) لأَنَّه (استَحَقَّ الضِّرابَ) نقلَه بَعْضُهم، كما فى اللِّسانِ .

(والحِقُّ أَيضاً : أَنْ تَزِيدَ النَّاقَةُ على الأَيّـامِ التى ضُرِبَتْ فِيها) قـال ابنُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٦٢ .

(٢) ديوانه ٢٠٧ واللسان ، وفيهما « حُبِسَتْ في اللَّجِين ... » والصحاح والعبـاب ، والمقاييس ١٩/٢ .

(١) في مطبوع التاج : «زقاقهم في الحقاق» ومثله في نسخة من العباب، والمثبت من الديوان ١٢٨ ونسخة العبـاب التى بخط المؤلف والقافية مرفوعة ، وبها ورد في المقاييس ١٧/٢ وأنشد اللسانُ بدلَه قولَ عدىِّ بن زيـد :

أىُّ قَوْمٍ قومى إذا عزَّت الخَمْـ
ـرُ وقامَتْ رِفاقُهمْ بالحِقاقِ

(٢) اللسان ، والصحاح والعبـاب وفي شعر المسيب (الصبح المنير ٣٥٦) روايته : « ... منا على عَوَزٍ مثل النخيل ... »

سِيدَه ، وبعضُهُم يجعَلُ الحِقَّةَ ـ فى قول الأَعْشَى ـ : الوَقْت ، ويُقال: أَتَتِ النَّاقَةُ على حِقَّتِها ،أَى : على وَقْتِها الذى ضَرَبَها الفَحْلُ فيه من قابِلٍ ، وهُوَ إذا تَمَّ حَمْلُها وزادَت على السَّنَةِ أياماً من اليَوْمِ الذى ضُرِبَتْ فيه عاماً أَوَّلَ ، حَتّى يَسْتَوْفِىَ الجَنِينُ [السَّنَةَ] [١] ، وقِيلَ : حِقُّ النَّاقَةِ واسْتِحْقاقُها :تَمامُ حَمْلِها ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَفانِينَ مَكْتُوبٌ لهـا دُونَ حِقِّهـا
إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَيْنِ بالثُّكْلِ [٢]

أَى : إذا نَبَتَ الشَّعرُ على وَلَدِها أَلْقَتْه مَيِّتاً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا جازَت النَّاقَةُ السَّنَةَ ولم تَلِدْ قِيلَ : قد جازَت الحِقَّ .

(و) الحِقُّ : (النَّاقَةُ التى سَقَطَتْ أَسْنانُها هَـرَماً) .

(والحِقَّةُ ، بالكَسْرِ : الحَقُّ الواجِبُ) يُقالُ : (هٰذِه حِقَّتِى ، وهٰذا حَقِّى ،يُكْسَرُ مع التاء ، ويُفْتَحُ دُونَها) وقد مَـرَّ لـه آنِفاً أَنَّه يُفْتَحُ مع الهاءِ أَيْضاً ، وحينَئِذٍ يَكُون أَخَصَّ من الحَقِّ ، كما نَقَلَـه الجَوْهرِىُّ وغيرُه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٢) ديوانه/٤٨٩ واللسان والعباب والجمهرة ١/٦٢ .

(وأُمُّ حِقَّـةَ : اسمُ امْـرَأَةٍ) قـالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فقَدْ أَنْكَـرَتْهُ أُمُّ حِقَّـةَ حادِثـاً
وأَنْكَرها ما شِـئْتَ والوُدُّ خادِعُ [١]

(والحِقَّةُ) بالكَسْرِ : (لَقَبُ [٢] أُمِّ جَرِيرٍ الشّاعِرِ) بن الخَطَفَى، وذٰلِكَ لأَنَّ سُوَيْدَ ابنَ كُراعٍ خَطَبَها إلى أَبِيها فقَالَ : إنّها لَصَغِيرَةٌ ضَرَعَةٌ [٣] ، قال سُوَيْدٌ : لقـد رَأَيْتُها وهى حِقَّةٌ ، أَى : كالحِقَّـةِ من الإِبِلِ فى عِظَمِها .

(و) فى حديثِ أَبى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ : «حَتّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ يَأْكُلُها صِغـارُ الإِبِلِ مِنْ وراءِ (حِقاق العُرْفُطِ») قال الصّاغانِىُّ : الأَرْنَبَةُ : الأَرنبُ ،كالعَقْرَبَةِ فى العَقْرَبِ ، وقيل : هى نَبْتٌ ، وقـال شَمِرٌ : هِىَ الأُرَيْنَةُ ، وهى : نَباتٌ يُشْبِهُ الخَطْمِىَّ عَرِيضُ الوَرَقِ ، قال الصّاغانِىُّ : أولُ ما رأَيتُ الأُرَيْنَةَ سنة ٦٠٥ دُونَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ ، بينَها وبينَ جَبَلِ حِراءٍ ،

(١) اللسان ، والمحكم ٢/٣٣٥ ولم أجده في شعر معـن ابن أوس المطبـوع .

(٢) في اللسان والمحكم : «نَبَزُ أُمِّ جَرِيرٍ» .

(٣) في مطبوع التاج واللسان «صرعه» بالصاد المهملة ، والتصحيح والضبط من المحكم ٢/٣٣٤ . «والضَّرَعَةُ : الصغيرة السنِّ الضعيفة» .

وحِقاقُ العُرْفُطِ : (صِغارُهُ) وشَـوابُّهُ ، مُستعارةٌ من حِقاقِ الإبِلِ ، والمَعْنَـى — فيمن جَعَل الأَرْنَبَةَ واحِدَ الأَرانِبِ — أَنَّ السيلَ حَمَلَها ، فتَعَلَّقَتْ بالعُرْفُطِ ، ومضى السَّيْلُ ، ونَبَتَ المَرْعَى ، فخَرَجَت الإبِلُ تـأْكُلُ عِظامَ الأَرانِبِ ، إِحْماضاً بهـا . وفيمَن فَسَّرَها بالنَّبـاتِ : أَنَّه طـالَ واكْتَهَلَ ، حَتَّى أَكَلَه صِغارُ الإبِـلِ ، ونالَتْهُ من وراءِ شَجَـرِ العُرْفُطِ .

(و) فى حِديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه :— (إذا بَلَغْنَ ، أَى : النِّساءُ) والرِّوايَةُ : إذا بَلَغَ النِّساءُ (نَصَّ الحِقاقِ ، أَو) نَصَّ (الحَقائِقِ) كما فى رِوايَةٍ أُخْـرى (فالعَصَبَةُ أَوْلَى») قال أَبُو عُبَيْد : نَصُّ كُلِّ شَىْءٍ : مُنْتَهاه ، ومَبْلَغُ أَقْصـاه (أَى : إذا بَلَغْنَ الغايَةَ الَّتى عَقَلْنَ فِيها ، وعَرَفْنَ فيها حَقائِقَ الأُمورِ ، أَو قَـدَرْنَ فِيها على الحِقاقِ ، أَى : الخِصامِ) وهو المُحاقَّةُ (أَو حُوقَّ فيهِنَّ ، أَى :خُوصِمَ ، فقالَ كُلٌّ من الأَوْلِياءِ : أَنا أَحَقُّ بها) ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : هو أَنْ يُحاقَّ الأُمَّ العَصَبَةُ فى الجارِيَةِ ، فتقول : أَنا أَحَقُّ بها ، ويَقُولونَ : بلْ نَحْنُ أَحَـقُّ (أَو المَعْنَى : إذا بَلَغْنَ نِهايَةَ الصِّغارِ ، أَى : الوقتَ الَّذِى يَنْتَهِى فيه صِـغَرُهُنَّ) ويَدْخُلْنَ فى الكِبَرِ ، اسْتَعارَ لهُـنَّ اسمَ الحِقاقِ من الإبِلِ ، قال الصّاغانىُّ : هٰذا ونَحْوُه مِمـا يَتَمَسَّكُ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكاحِ الصَّغِيرَةِ ، وقال أَبُو عُبَيْـدٍ : أَرادَ بنَصِّ الحِقاقِ : الإِدْراكَ ؛ لأَنَّ وَقْتَ الصِّغَرِ يَنْتَهِى ، فتَخْرُجُ الجارِيَةُ من حَدِّ الصِّغَرِ إلى الكِبَرِ ،يَقُولُ : ما دامَت الجارِيَةُ صَغِيرَةً فأُمُّها أَوْلَى بِها ، فإذا بَلَغَت فالعَصَبَةُ أَوْلَى بـأَمْرِها من أُمِّها ، وبتَزْوِيجِها وحَضانَتِها إذا كانُوا مَحْرَماً لها ، مثلَ الآباءِ والإِخْوَةِ والأَعْمامِ . وقـالَ ابنُ المُبارَك : نَصُّ الحِقـاقِ : بلوغُ العَقْلِ ، وهو مِثْلُ الإِدْراكِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ مُنْتَهَى الأَمْرِ الذى تَجِبُ بـه الحُقُوقُ والأَحْكامُ ، فهو العَقْلُ والإِدْراك. وقِيلَ : المُرادُ بلوغُ المَرْأَةِ إلى الحَـدِّ الذى يَجُوزُ فيه تَزْوِيجُها وتَصَرُّفُها فى أَمْرِها ، تَشْبِيهاً بالحِقاقِ من الإبِـلِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يُتَمَكَّنُ من رُكُوبِه وتَحْمِيله ، ومن رَواه نَصّ الحَقائِقِ ، أَرادَ جمـعَ الحَقِيقَةَ ، أَو جَمْعَ الحِقَّـةِ من الإبِلِ .

(و) يُقال: (إنَّه لَنزِقُ الحِقاقِ، أي: مُخاصِمٌ فى صِغارِ الأَشْياءِ) وهو مَجازٌ.

(والأَحَقُّ) من الخَيْلِ: (الفَرَسُ) الذى (يَضَعُ حافِرَ رِجْلِه موضِعَ يَدِه) وذٰلِكَ (عَيْبٌ) والشَّئِيتُ: الذى يَقْصُرُ موقِعُ حافِرِ رِجْلِه عن مَوْقِعِ حافِرِ يَدِه، وذٰلك عَيْبٌ أَيْضاً. (و) قالَ الجوهرىُّ: هو (الّذِى لا يَعْرَقُ) وهو عَيْبٌ أَيضاً، قالَ: وأَنْشَدَ أَبو عَمْرو لرَجُل من الأَنْصار، قلتُ: هو عَدِىُّ ابنُ خَرَشَةَ الخَطْمِىُّ:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ (١)

هذه رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو، وأَبِى عُبَيْدٍ، وفى المُحْكَم: ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ:

بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ (٢)

قلتُ: والَّذى فى الجَمْهَرةِ مثلُ رِوايَةِ أَبِى عَمْرٍو، وأَبِى عُبَيْدٍ (ومَصْدَرُهما الحَقَقُ، مُحَرَّكَةً) يُقال: أَحَقُّ بَيِّنُ الحَقَقِ.

(و) حَقَقْتُ عليه القَضاءَ، أَحُقُّه حَقًّا (وأَحْقَقْتُه) أُحِقُّه، إِحْقاقاً: (أَوْجَبْتُه) وهذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(و) قال أَبو مالِك: أَحَقَّت (البَكْرَةُ): إذا (اسْتَوْفَتْ ثَلاثَ سِنِينَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: أَحَقَّتْ: (صارَتْ حِقَّةً) مِثْلُ حَقَّتْ.

(و) يُقال: رَمَى فأَحَقَّ (الرَّمِيَّةَ): إذا (قَتَلَها) على المَكان، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىِّ، وهو مَجازٌ.

(والمُحِقُّ: ضِدُّ المُبْطِلِ) يُقال: أَحْقَقْتُ ذٰلِكَ، أى: أَثْبَتُّه حَقًّا، أو حَكَمْتُ بكونِه حَقًّا، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ويُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بكَلِماتِه﴾ (١) وقالَ الراغِبُ: إِحْقاقُ الحَقِّ ضَرْبانِ، أَحَدُهما: بإِظْهارِ الأَدِلَّةِ والآياتِ، والثّانِى: بإِكْمالِ الشَّرِيعَةِ وبَثِّها.

---

(١) اللسان، وأيضاً في (شأت) و (قدر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٨ والمقاييس ٢/١٧ وقبله في العبـاب:

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّى
جُرازٌ كالعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ

(٢) اللسان (شأت) والجمهرة ١/٦٣.

(١) سورة يونس، الآية ٨٢.

(والمَحاقُّ من المال) يكونُ الحَلْبَةَ الأُولَى والثانيةُ منها لِبَأً ، قاله أَبو حاتِمٍ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هي : (التي لم يُنْتَجْنَ[1] في العامِ الماضِي ولم يُحْلَبْنَ) فيه .

(وحَقَّقَهُ تَحْقِيقاً : صَدَّقَه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : صَدَّقَ قائِلَه ، وقِيلَ : حَقَّقَ الرَّجُلُ : إذا قالَ هذا الشَّيءُ هو الحَقّ ، كقَوْلِكَ : صَدَّقَ .

(والمُحَقَّقُ من الكلامِ : الرَّصِينُ) المُحْكَمُ النَّظْمِ ، وهو مَجازٌ ، قالرُؤْبَةُ :

* دعْ ذا وراجِعْ مَنْطِقاً مُحَقَّقا * [2]

ويُرْوى : « مُذَلَّقَا » .

(و) المُحَقَّقُ (من الثِّيابِ : المُحْكَمُ النَّسْجِ) الذي عَلَيْهِ وَشْيٌ على صُورَةِ الحُقَقِ ، كما يُقال : بُرْدٌ مُرَجَّلٌ ، وهو مَجازٌ أَيضاً ، قال :

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنّا
كَفَيْناكَ المُحَقَّقَةَ الرِّقاقَا [3]

(والاحْتِقاقُ : الاخْتِصامُ) وذلك أَن يَقُولَ كُلُّ واحدٍ منهم : الحَقُّ بيَدِي ، ومَعِي ، ومنه حديثُ الحَضانَةِ : « فجاءَ رَجُلانِ يَحْتَقّانِ في وَلَدٍ » أَي : يَخْتَصِمان ، ويَطْلُبُ كُلُّ واحدٍ منهما حَقَّه ، وفي حَديثٍ[1] آخر : « مَتَى ما تَغْلُوا في القُرآنِ تَحْتَقُّوا » يَعْنِي المِراءَ في القُرآنِ .

(و) من المَجازِ : (طَعْنَةٌ مُحَقَّقَةٌ) : إذا كانَتْ (لا زَيْغَ فِيها وقد نَفَذَتْ) هٰكَذا في سائِرِ النسخ ، والصوابُ : طَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ ، كما هو نصُّ اللِّسانِ والأَساسِ والعُبابِ .

(واحْتَقّا : اخْتَصَما) وهٰذا قَدْ ذُكِرَ قَرِيباً ، فلا حاجَةَ لذكرِه ثانِياً ، ولَعَلَّه أَعادَه ثانِياً إشارةً إلى أَنّه لا يُقالُ : احْتَقَّ للواحِدِ ، كما لا يُقالُ : اخْتَصَم للواحِدِ دُونَ الآخَرِ ، وإنَّما يُقال: احْتَقَّ فلانٌ وفُلانٌ .

(و) احْتَقَّ (المالُ : سَمِنَ) والَّذِي في اللِّسانِ والأَساسِ والعُبابِ : احْتَقَّ

(١) في مطبوع التاج والقاموس « تُنْتَجْنَ » والمثبت من العباب عن ابن عباد .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وراجِعْ ، في اللسان : وحبِّرْ » قلت : وكذلك هو في الصحاح ، والمثبت كروايته في العباب ، وفي ديوانه ١١٢ « وراجِعْ مَنْطِقاً مُذَلَّقا » .

(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢ /١٦ .

(١) في الفائق (١/ ٣٠٠) أنه حديث ابن عباس — رضي الله عنهما — قاله في قُرّاءِ القُرآن ، ولفظه : « مَتَى ما تَغْلُوا تَحْتَقُّوا » .

القَوْمُ احْتِقاقاً : إذا سَمِنَ ما لُهُمْ ، وانْتَهَى سِـمَنُه .

(و) احْتَقَّت (بـه الطَّعْنَـةُ) أَى : (قَتَلَتْهُ) نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو ، وفَسَّرَ به قولَ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وَهَلَّا وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْـوَهـا
من بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِها ومُشَـرَّمِ [1]

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَى حَقَّتْ بـهِ الطَّعْنَةُ لا زَيْـغَ فِيهَا ، وهو مَجازٌ ، وفى اللِّسانِ : المُحتَقُّ من الطَّعْنِ : النـافِذُ إلى الجَوْفِ ، وقالَ فى معنَى بيتِ أَبِـى كَبِيرٍ : أَرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نافِـذٍ فى جَوْفِها ، وآخرَ قد شَـرَمَ جِلْدَها ، ولم يَنْفُـذْ إلى الجَوْفِ .

(أَو) احْتَقَّتْ بـه الطَّعْنَـةُ : إذا (أَصابَتْ حُقَّ وَرِكِهِ) وهو المَوْضِـعُ الذى يَدُورُ فِيه ، قالَهُ ابنُ حَبِيب .

(و) احْتَقَّ (الفَرَسُ : ضَمُرَ) هُزالاً .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : (انْحَقَّت العُقْدَةُ) أَى : (انْشَدَّتْ) وهو مَجازٌ .

(واسْتَحَقَّهُ) أَى : الشىءَ : (اسْتَوْجَبَه) وقولُه تَعالَى : ﴿ فإِنْ عُثِـرَ عَلَى أَنَّهمـا اسْـتَحَقَّا إِثْمـاً ﴾ [1] أَى : اسْـتَوْجَباه بالخِيانَةِ ، وقِيلَ : معناه : فإن اطُّلِـعَ على أَنَّهما اسْتَوْجَبا إِثْماً ، أَى : خِيانَةً باليَمِينِ الكاذِبَةِ الّتى أَقْدَما عليها ، وإذا اشْتَرَى رجلٌ داراً من رَجُلٍ ، فادّعاها رجلٌ آخَـرُ ، وأَقام بَيِّنَةً عادِلَةً على دَعْواه ، وحَكَم له الحاكِمُ بِبَيِّنَتِه ، فقد اسْتَحَقَّها على المُشْتَرِى الذى اشْتَراها ، أَى : مَلَكَها عليه ، وأَخْرَجَها الحاكِمُ من يَدِ المُشْتَرِى إلى يدِ مَن اسْتَحَقَّها ، ورَجَعَ المُشْتَرِى على البائِـعِ بالثَّمَنِ الذى أَدَّاه إليـه ، والاسْتِحْقاقُ والاسْتِيجابُ قَرِيبـانِ من السَّواءِ ، قال الصاغانِىُّ : وقولُ النّاسِ : « المُسْتَحِقُّ مَحْرُومٌ » ، فيه خَـلَلان ، الأَوّلُ : أَنّها كلمةُ كُفْرٍ ؛ لأَنَّ من اسْتَحَقَّ شَيْئاً أَعْطاهُ اللهُ ما يَسْتَحِقُّه ، والثانِى : أَنَّهُم يَجْعَلُونَه من الأَحادِيثِ ، ولَيسَ كَذٰلك .

(١) في مطبوع التاج واللسان : «هَلاّ وقد شرع.» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ واللسان (شرم) والصحاح (عجزه) والعباب ؛ والمقاييس (١٦/٢) .

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٧ .

(وتَحقَّقَ) عنده (الخَبَرُ) أَى : (صَحَّ) .

(و) فى حَدِيثِ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ الشِّخِّيرِ[1] أَنَّه قالَ لابْنِه حِينَ اجْتَهَدَ فِى العِبادَةِ ولَمْ يَقْتَصِدْ : «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها ، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ ، وشَرُّ السَّيْرِ (الحَقْحَقَةُ) » يُقالُ : هُوَ (أَرْفَعُ السَّيْرِ ، وأَتْعَبُه للظَّهْرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو إشارَةٌ إلى الرِّفْقِ فى العِبادَةِ ، يَعْنِى عليكَ بالقَصْدِ فى العِبادَةِ ، ولا تَحْمِلْ على نَفْسِك فتَسْأَمَ ، وخَيْرُ العَمَلِ ما دِيمَ وإنْ قَلَّ ، (أَو اللَّجاجُ فى السَّيْرِ) حتى يُنْقَطَعَ به ، قال رُؤْبَةُ :

* ولا يُرِيدُ الوِرْدَ إلاّ حَقْحَقَا *[2]

(أَو) هُوَ : (السَّيْرُ) فى (أَوَّلِ اللَّيْلِ) ونُهِىَ عن ذٰلِكَ ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، ونَصُّه فى العَيْنِ : الحَقْحَقَةُ : السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وقد نُهِىَ عنه ، قالَ : وقالَ بعضُهم : الحَقْحَقَةُ فى السَّيْرِ : إتعابُ ساعَةٍ ، وكَفُّ ساعَةٍ ، انتهى ، قال الأَزهرِىُّ : ولم يُصِبِ اللَّيْثُ فى واحد مما فَسَّرَ ، وما قالَه ، إنَّ الحَقْحَقَةَ : السَّيْرُ[1] أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فهو باطِلٌ ، ما قاله أَحَدٌ ، ولكن يُقالُ : «قَحِّمُوا عن اللَّيْلِ» أَى : لا تَسِيرُوا فيه .

(أَو) هُو : (أَنْ يَلِجَّ فى السَّيْرِ حَتَّى تَعْطَبَ راحِلَتُه أَو تَنْقَطِعَ) هٰذا هو الَّذِى صَوَّبَه الأَزْهَرِىُّ ، وأَيَّدَه بقولِ العَرَبِ ، ونَصُّه : أَنْ يُسارَ البَعِيرُ ، ويُحْمَلَ على ما يُتْعِبُه ، وما لا يُطِيقُه ، حتى يُبْدِعَ براكِبِه ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الحَقْحَقَةُ : أَن يُجْهِدَ الضَّعِيفَ شِدَّةُ السَّيْرِ .

(والتَّحاقُّ : التَّخاصُمُ ، وحاقَّهُ) مُحاقَّةً : (خاصَمَه) وادَّعَى كُلٌّ واحد منهُما الحَقَّ ، فإذا غَلَبَه قِيلَ : قد حَقَّهُ حَقًّا ، وقد ذُكِرَ ذٰلِك ، وأَكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَه فى الفِعْلِ الغائِبِ ، يَقُولونَ حاقَّنِى ولم يُحاقَّنِى فيه أَحَدٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (١٠/١٧٢) .

(٢) ديوانه/١١٢ والعباب .

(١) في مطبوع التاج : «إن الحقحقة في السير» والتصحيح من اللسان ، ولفظه : «وأما قول الليث : إن الحَقْحَقَةَ : سَيْرُ أَوّلِ الليل فهو باطل» .

الحَقُّ : الحَظُّ ، يُقالُ : أَعْطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه ، أى : حَظَّه ونَصِيبَهُ الذى فُرِضَ له ، ومنه حَدِيثُ عمرَ رضىَ اللهُ عَنْهُ ـ لمّاطُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ (١) ، فقال : « الصَّلاةُ واللهِ إذَنْ ، ولا حَقَّ » ـ أى : لاحَظَّ ـ فى الإسْلامِ لِمَنْ تَرَكَها ، ويُحْتَمَلُ : ولاحَظَّ [لى] (٢) فِيهَا ؛ لأَنَّه وَجَدَ نَفْسَه على حالٍ سَقَطَتْ عنه الصَّلاةُ فِيها ، قالَ الصّاغانِىُّ : وهٰذا أَوْقَعُ .

والحَقُّ : اليَقِينُ بعد الشَّكِّ .

وحَقَّه حَقًّا ، وأَحَقَّهُ : صَيَّرَهُ حَقًّا لا يُشَكُّ فيه .

وحَقَّهُ حَقًّا : صَدَّقَه .

وأَحْقَقْتُ الأَمْرَ إِحْقاقاً : أَحْكَمْتُه وصَحَّحْتُه ، وهو مَجازٌ ، قالَ :

* قد كُنْتُ أَوْعَزْتُ إلى العَلاءِ *

* بأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدِّلاءِ * (٣)

(١) فى الفائق ١/٣٠٠ زيادة بعد قوله «للصلاة» : « فقيل : الصّلاةُ يا أمير المؤمنين ، فقال . . . » الخ .

(٢) زيادة من الفائق ١/٣٠٠ .

(٣) اللسان .

وحَقَّ الأَمْرَ ، وأَحَقَّهُ : كانَ منه على يَقِينٍ .

ويُقَال : مالِى فِيكَ حَقٌّ ، ولا حَقَقٌ ، أَى : خُصُومَةٌ .

واسْتَحَقَّهُ : طَلَب حَقَّه .

واحْتَقَّهُ إلى كَذا : إذا أَخَّرَهُ ، وضَيَّقَ عليه .

وهو فى حاقٍّ من كَذا ، أى : ضِيقٍ .

وما كان يَحُقُّكَ أَنْ تَفْعَلَه ، فى معنى ما حُقَّ لَكَ .

وأُحِقَّ (١) عليكَ القَضاءُ فَحَقَّ ، أى : أُثْبِتَ فَثَبَتَ . (٢)

وحَقِيقَةُ الإِيمان : خالِصُه ، ومَحْضُه ، وكُنْهُه .

والحَقِيقَةُ : الحُرْمَةُ والفِناءُ . (٣)

(١) فى الأساس : « وأَحْقَقْتُ عليه القضاء : أوجبته » والمثبت كاللسان .

(٢) قال فى الأساس : هو من باب فَعَلْتُه ففَعَل ، كقولك : قَبُحَ وقَبَّحَهُ اللهُ ، وبَرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، وحَقُرَ وحَقَرْتُه» .

(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، وقد أورده عقب بيت عامر بن الطفيل :

لقد علِمَتْ عُلْيا هوازنَ أننى
أنا الفارسُ الحامى حَقِيقةَ جعفرِ

كأنه أرادَ أن معنى الحقيقة فى البيت : الحُرْمَةُ أو الفِناء .

وأَحَقَّ الرَّجُلُ : قالَ شَيْئاً ، أَو ادَّعَى شيئاً فوَجَبَ له .

وقالَ الكِسائِيُّ : حَقَقْتُ ظَنَّه مثلُ حَقَّقْتُه .

وأَنا أَحُقُّ لكم هٰذا الخَبَرَ ، أَى : أَعْلَمُه لكم ، وأَعْرِفُ حَقِيقَتَه .

وقَوْلُهم : لَحَقُّ لا آتِيكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : هو يَمِينٌ للعَرَب ،يَرْفَعُونَها بغيرِ تَنْوِينٍ إذا جاءَتْ بعدَ اللّامِ ،وإذا أَزالُوا عَنْها اللّامَ قالُوا : حَقًّا لآتِيكَ ، وفى الأَساسِ : لَحَقُّ لا أَفْعَلُ ، هو مُشَبَّهٌ بالغاياتِ ، وأَصْلُه : لَحَقُّ الله ، فحُذِفَ المُضافُ إِليه ، وقُدِّرَ ،وجُعِلَ كالغاية .

ولمّا رَأَى الحاقَّةَ مِنِّى هَرَبَ ، كالحَقَّة .

وحَقَقْتُ العُقْدَةَ : شَدَدْتُها ، عن ابن عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : أَحْكَمْتُ شَدَّها ، وهو مَجازٌ .

وأَتَتِ الناقَةُ على حِقِّها ، أَى : وَقْتِ ضِرابِها ، ومعناهُ دارَت السَّنَةُ وتَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِها ، وهو مجاز .

وحُقُوقُ الدّارِ : مَرافِقُها .

وحَقَّت الحاجَةُ : نَزَلَتْ ، واشْتَدَّتْ .

وحَقِيقَةُ الشيءِ : مُنْتَهاه ، وأَصْلُه المُشْتَمِلُ عليه .

وقولُه تعالَى : ﴿لَشَهادَتُنا أَحَقُّ من شَهادَتِهما﴾ [1] يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَعْناه أَشَدَّ اسْتِحْقاقاً للقَبُولِ ، ويَكُونُ إِذْ ذاكَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ مِن اسْتَحَقَّ ،أَعنِى السينَ والتاءَ ، ويَجُوز أَن يكونَ أَرادَ أَثْبَتَ من شَهادَتِهما ، مُشْتَقٌّ من قَوْلِهم : حَقَّ الشَّىْءُ : ثَبَتَ .

وفى المِصْباح : قولُهم : هو أَحَقُّ بكذا ، له مَعْنَيان ، أَحَدُهما : اخْتِصاصُه بغَيْرِ شَرِيكٍ ، كزَيْدٍ أَحَقُّ بمالِه ، أَى : لا حَقَّ لغَيْرِه فيه ، الثانِى : أَنْ يكونَ أَفْعَلَ تَفْضِيلٍ ، فيَقْتَضِى اشْتِراكَهُ مع غَيْرِه ، وتَرْجِيحَه عليه ، ومنه : «الأَيِّمُ أَحَقُّ بنَفْسِها من وَلِيِّها » فهُما مُشْتَرِكان لكنْ حَقُّها آكَدُ .

والحاقَّةُ : النّازِلَةُ .

والحُقُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَرِيبُو العَهْدِ بالأُمورِ خيرِها وشَرِّها .

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٧ .

وأَيْضا : المُحِقُّونَ لِمَا ادَّعَوْا .

وتُجْمَعُ الحِقَّةُ أَيضاً على الحَقائِق ، كقَوْلِهم : امرَأَةٌ غِـرَّةٌ على غَـرائِرَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : كإِفالٍ وأَفائِلَ ، فهو جَمْـعُ حِقاقٍ لا حِقَّةٍ ، وأَنْشَـدَ لعُمارَةَ ابنِ طارِقٍ :

* ومَسَـدٍ أُمِـرَّ مِـنْ أَيانِـقِ *
* لَسْـنَ بـأَنْياب ولاحَقائِقِ * (١)

قال ابنُ سِيدَه : وهو نادِرٌ .

وهِـلالُ بنُ حِـقٍّ بالكَسْـرِ : من المُحَدِّثِين .

وبابُ حُقّات ، بالضمِّ : من أَبْوابِ عَـدَنِ أَبْيَنَ ، وحُقّاتٌ : خارِجَ هـٰذا البابِ ، بَيْنَهُ وبينَ جَبَلِ صُراسٍ ، قِيلَ : إِنّها مَجَنَّـةٌ (٢) .

واسْتِحقاقُ النّاقَةِ : تَمامُ حَمْلِها .

وحِقاقُ الشَّجَرِ : صِغارُها ، شُبِّهَتْ بصِغارِ الإِبلِ ، قاله الأَصْمَعِىُّ .

(١) في مطبوع التاج « ليس بأنياب » ومثله في الصحاح والمثبت من اللسان والعباب .

(٢) مَجَنَّة : كثيرة الجِنّ .

وصَبَغْتُ الثَّوْبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً ، أَى : مُشْبَعاً .

وأَنا حَقِيقٌ عَلَى كَذا ، أَى : حَرِيصٌ عليه عن أَبِى علِىٍّ ، وبه فُسِّـرَ قـولُه تعالَى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاّ الحَـقَّ﴾ (١) .

وحُقُّ العَجُوزِ : ثَدْيُها ، وحُقُّ الكَمْأَةِ : بَيْضَتُها ، كِلاهُما بالضَّمِّ .

وأَصابَ حاقَّ عَيْنِه ، أَى : وَسَطَها ، قال الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُـول لنُقْبَةٍ من الجَرَبِ ظَهَرَت ببَعِيرٍ ، فشَكُّوا فِيها ، فقال : هذا حاقُّ صُمادِحِ الجَرَبِ .

وسَقَطَ على حَقِّ القَفا ، أَى : حاقِّهِ .

ويُقالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنا رَبِيعـاً ، وأَحَقَّتْ رَبِيعاً : إِذا كانَ الرَّبِيـعُ تامًّا فـرَعَتْهُ .

وأَحَقَّ القَوْمُ إِحْقاقاً : سَمِنَ مالُهم .

قالَ ابنُ سِـيدَه : أَحَـقَّ القَوْمُ من الرَّبِيعِ : إِذا سَمِنُوا ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ؛ يُرِيدُ سَمِنَتْ مَواشِيهِم .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٥ .

وحَقَّت النّاقَةُ ،وأَحَقَّتْ ، واسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ .

واسْتَحَقَّت النّاقَةُ لِقاحاً : اذا لَقِحَتْ. واسْتَحَقَّ لِقاحُها ، يُجْعَلُ الفِعْلُ مَرَّة للنّاقَةِ ، ومَرَّةً لِلِّقاحِ .

ويُقالُ : لا يَحِقُّ ما فِي هٰذَا الوِعاءِ رِطْلاً ، أَي : لا يَزِنُ رِطْلاً .

وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ : جادٌّ .

وحَقَّتْنِي الشَّمْسُ : بَلَغَتْنِي .

ولَقِيتُه عندَ حاقِّ المَسْجِدِ ، وعِنْدَ حَقِّ بابِه ، أَي : بِقُرْبِه ، وهو مَجازٌ .

والحَقّانِيُّ : مَنْسُوبٌ إلى الحَقِّ ، كالرَّبّانِيِّ إلى الرَّبِّ .

[ح ل ف ق] *

(الحُلْفُقُ ، كعُصْفُرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هو (الدَّرابزِينُ) كما فِي العُبابِ ، وكذٰلِكَ التَّفارِيجُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، ووَقَع فى المُحِيطِ الجُلْفُقُ ، بالجيم ، قال الصّاغانِيُّ : وهو تَصْحِيفٌ .

[ح ل ق] *

(الحَلْقَةُ) بتَسْكِينِ الّلامِ : السِّلاحُ عامًّا ، وقِيلَ : (الدِّرْعُ) خاصَّةً ، وفى الصِّحاحِ : الدُّرُوع ،وفى المُحْكَم : اسمٌ لجُمْلَةِ السِّلاحِ والدُّرُوعِ وما أَشْبَهَها ، وإِنَّما ذٰلِك لمَكانِ الدُّرُوعِ ، وغَلَّبُوا هٰذا النَّوْعَ من السِّلاحِ ، أَعْنِي الدُّرُوعَ ، لشِدَّةِ غَنائِه ، ويَدُلُّكَ على أَنَّ المُراعاةَ فى هٰذا إِنَّما هى للدُّرُوعِ أَنَّ النُّعْمانَ قد سَمَّى دُرُوعَه حَلْقَةً .

(و) منه الحَدِيثُ : «إِنَّكُم أَهْلُ الحَلْقَةِ والحُصُونِ»[1] الحَلْقَةُ : الكَرُّ ، أَي : (الحَبْلُ) .

(و) الحَلْقَةُ(من الإناءِ : ما بَقِيَ خالِياً بعدَ أَنْ جُعِلَ فيه شَيْءٌ)من الطَّعامِ والشَّرابِ إلى نِصْفِه ، فما كانَ فوقَ النِّصْفِ إلى أَعْلاهُ فهو الحَلْقَة ، قالَه أَبو زَيْدٍ .

(و) قال أَبو مالِك : الحَلْقَةُ (من الحَوْضِ : امْتِلاؤُه ، أَو دُونَه) قالَ أَبو

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ومنه الحديثُ لا يَخْفَى أَنَّ الحديث لا ينهض دليلاً على ما قَبْلَه ، كما فسر » .
قلت : والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٤ وفسر الحلقة فيه بالدروع .

زَيْدٍ : وَفَّيْتُ حَلْقَةَ الحَوْضِ تَوْفِيَــةً ، والإناء كَذٰلِك ، وهو مَجازٌ .

(و) الحَلْقَةُ (: سِمَةٌ فى الإِبِــلِ) مُدَوَّرَةٌ ، شِـبْهُ حَلْقَةِ الباب .

(والحَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : الإِبِلُ المَوْسُومَةُ بها ، كالمُحَلَّقَةِ) كمُعَظَّمَة ، وأَنْشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَواذِيرُ بَيْنَهــا
يَرُوح بأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ (١)

وقالَ عَوْفُ بنُ الخَرِعِ يُخاطِـبُ لَقِيطَ بنَ زُرارَةَ :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَـرْبَةً
والخَيْلُ تَعْـدُو فى الصَّعِيدِ بَدادِ (٢)

وأَنْشَدَه ابنُ سِيدَه للنّابِغَةِ [الجعدى] (٣) ولكنَّ ابنَ بَرِّىّ أَيَّدَ قولَ الجَوْهَرِىِّ .

(وحَلْقَةُ البابِ والقَوْمِ) بالفَتْحِ ، وكَذا كُلُّ شَىْءٍ اسْتَدارَ ، كحَلْقَةِ الحَدِيدِ والفِضَّةِ والذَّهَبِ (وقد تُفْتَحُ لامُهُما) حَكاه يُونُسُ عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وحَكاه سِـيبَوَيْهِ أَيضاً ، واخْتارَه أَبو عُبَيْدٍ فى الحَـدِيدِ ، كما سيأْتِى قريباً (و) قد (تُكْسَرُ)أى : حاؤُهُما ، كما فى اللِّسانِ ، وفى العُبابِ تكْسَرُ اللّامُ ، نَقَلَه الفَرّاءُ والأُمَــوِىُّ ، وقالَا : هى لُغَةٌ لبَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ فى الحَلْقَة والحَلَقَة .

(أَو لَيْسَ فى الكَلامِ) الفَصِيـــحِ (حَلَقَةٌ مُحَرَّكَةً إلّا) فى قَوْلِهم : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، للَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّـعرَ ، وفى التَّهْذِيبِ : يَحْلِقُونَ المِعْزَى (جَمْع حالِقٍ)قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبويُوسُفَ : سَمِعْتُ أَبــا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ ، يَقُــول هٰكَذا . قالَ شَيْخُنا ، وقد جَزَم به أَكثرُ أَئِمَّةِ التَّحقِيقِ ،وعليه اقْتَصَر التَّبْرِيزِىُّ فى [تَهْذِيب] (١) إِصْلاحِ المَنْطَقِ ، وجَماعَةٌ من شُرّاحِ الفَصِيـحِ . (أَو) التَّحْرِيكُ (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ) وقالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّهُم يُجِيزُه على ضَعْفه .وقالَ اللِّحْيانِىُّ :

(١) اللسان ومادة (عذر) والصحاح (صدره) والعباب والمقاييس ٢ /٩٩ .
(٢) اللسان ونسبه إلى الجعدى ، وفي (بدد) إلى عوف يخاطب لقيط بن زرارة ، ويُعيّره بموت أخيه معبد في الأسر ، وذكر قبلــه بيتين . وانظر شعر الجعدي ٢٤١
(٣) زيادة من اللسان للإيضاح .

(١) كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ، أما كتاب التبريزي عليه فهو تهذيب إصلاح المنطق ، وانظر إصلاح المنطق (المقدمة ١٢ و ١٣) .

حَلْقَةُ الباب ، وحَلَقَتُه ، بإسْكان اللّامِ وفَتْحها ، وقالَ كُراع : حَلْقَةُ القَوْم وحَلَقَتُهم ، وقالَ اللَّيْثُ : الحَلْقَةُ بالتَّخْفيفِ من القَوْمِ ، ومنْهُم من يَقُول : حَلَقَةٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : أَخْتارُ فى حَلْقَةِ الحَدِيدِ فتحَ اللّامِ ، ويَجُوزُ الجَزْمُ ، وأَخْتارُ فى حَلْقَةِ القَوْمِ الجَزْمَ ، ويَجُوزُ التَّثْقِيل ، وقالَ أَبو العَبَّاسِ : وأَخْتارُ فى حَلْقَة الحَدِيدِ وحَلْقَةِ النّاسِ التَّخْفيف ، ويَجُوز فيهما التَّثْقِيلُ ، وعِنْدَه (ج : حَلَقٌ مُحَرَّكَةً) وهو عَلَى غيرِ قِياس ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو عنْدَ سِيبَوَيْهِ اسمٌ للجَمْع ، وليس بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مما يُكَسَّرُ على فَعَل ، ونَظِيرُ هٰذا ما حَكاهُ من قَوْلِهم : فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وقد حَكَى سِيبَوَيْهِ فى الحَلْقَةِ فتحَ اللّامِ ، وأَنْكَرَها ابنُ السِّكِّيتِ وغيرُه ، فعَلَى هٰذه الحِكَاية حَلَقٌ جَمْعُ حَلَقَةٍ ، وليس حينئذٍ اسمَ جَمْعٍ ، كما كانَ ذٰلِك فى حَلَق الّذِى هو اسمُ جَمْعٍ لحَلْقَة ، ولم يَحْمِلْ سِيبَوَيْه حَلَقاً إلاّ عَلَى أَنّه جَمْعُ حَلْقَة ، وإن كانَ قد حَكَى حَلَقَةً ، بفتحها .

قلتُ وقد استَعْمَلَ الفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فى حَلْقَةِ القَومِ ، قال :

* يا أَيُّها الجالِسُ وَسْطَ الحَلَقَهْ *
* أَفِى زِناً قُطِعْتَ أَمْ فى سَرِقَهْ * (١)

وقالَ الرّاجِزُ :

* أُقْسِمُ باللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ *
* ولا حُرَيْقاً وأُخْتَه الحُرَقَهْ * (٢)

وقال آخَرُ :

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنّـ
ـارِ وباللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ (٣)
حَتَّى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِراً
ويَخْضِبُ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : حَلْقَةٌ من النّاسِ ، ومن الحَدِيدِ ، والجَمْعُ : حِلَقٌ

(١) ديوانه /٥٩٥ واللسان .
(٢) اللسان ، وفي الصحاح (حرق) برواية : « آليت بالله . . . » وفي الأساس : « نقسم بالله » وفي الجمهرة ١٤٠/٢ نسبه إلى هانىء ابن قبيصة وزاد في (١٨٠/٢) أنه قاله لما طلب منهم كسرى سلاح النعمان وابنَه وابنَتَه ، وبعده :
حتى يَخِرَّ الكَمِىُّ منجدِلاً
ويقْرَعَ النَّبْلُ طُرَّةَ الحَدَقه
(٣) اللسان .

(كبـدَرٍ) فى بَدْرَة ، وقِصَعٍ فى قَصْعَة ، وعَلَى قَوْلِ الأُمَوِىِّ والفَرّاءِ : جمع حِلْقَة بالكسرِ ، على بابِه (وحَلَقاتٌ ، مُحَرَّكَةً) حكاه يُونُسُ عن أَبِى عَمْرٍو ، هو جَمْعُ حَلَقَة مُحَرَّكَةً ، وكذٰلِكَ حَلَقٌ ، وأَنشدَ ثَعْلَبٌ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُم
عَسَى أَن تَفُوزُوا أَن تَكُونُوا رَطائِطَا (١)

وتقَدَّم تفسيرُه فى : « ر ط ط » وفى الحَدِيثِ : « نَهَى عن الحِلَقِ قَبْلَ الصَّلاةِ » وفى رِوايَةٍ : « عن التَّحَلُّقِ » هى : الجَماعَةُ من الناسِ مُسْتَدِيرِين كحَلْقَةِ البابِ وغَيْرِها ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « الجالِسُ وَسَطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ » وفى آخر « نَهَى عن حَلَقِ الذَّهَبِ » (وتُكْسَرُ الحاءُ) فحِينَئِذٍ يَكُون جَمْعَ حِلْقَة ، بالكسرِ .

(و) قالَ أَهْلُ التَّشْرِيح : (للرَّحِمِ حَلْقَتانِ : حَلْقَةٌ على فَمِ الفَرْجِ عند طَرَفِه ، والحَلْقَةُ الأُخْرَى تَنْضَمُّ على الماءِ وتَنْفَتِحُ للحَيْضِ) وقِيلَ : إِنَّما الأُخْرَى التى يُبالُ منها ، يُقالُ : وَقَعَت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ ، أَى : بابِها ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (انْتَزَعْتُ حَلْقَتَهُ) كأَنَّه يُرِيدُ (سَبَقْتُه) .

(وقَوْلُهم للصَّبِىِّ) المَحْبُوبِ (إِذا تَجَشَّأَ : حَلْقَةً) وكَبْرَة ، وشَحْمَةً فى السُّرَّة (أَىْ : حُلِقَ رَأْسُكَ حَلْقَةً بعدَ حَلْقَة) حَتَّى تَكْبَرَ ، نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وفى الأَساسِ : أَى : بَقِيتَ حَتَّى يُحْلَقَ رَأْسُكَ وتَكْبَرَ .

(وحَلَقَ رَأْسَه يَحْلِقُه حَلْقاً ، وتَحْلاقاً) بفَتْحِهما : (أَزالَ شَعْرَه) عنه ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الحَلْقِ .

(كحَلَّقَه) تَحْلِيقاً ، وفى الصِّحاحِ : حَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، وفى العُبابِ : التَّحْلِيقُ مُبالَغَةُ الحَلْقِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ﴾ (١) .

(و) فى المُحْكَمِ : الحَلْقُ فى الشَّعَرِ من النّاسِ والمَعَزِ ، كالجَزِّ فى الصُّوفِ ،

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (ر ط ط) وأنشد معه بيتاً قبله ، هو :

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ وَعِيدِكُم
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عُضارِطَا

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .

حَلَقَه حَلْقاً ، فهو حالِقٌ وحَلاّقٌ ،وحَلَّقَهُ و (احْتَلَقَه) أَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

* فابْعَثْ عليهِم سَنَةً قاشُورَهْ *
* تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ * [1]

(و) يُقالُ : (رَأْسٌ جَيِّدُ الحِلاقِ ، ككِتابٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) نُقِلَ عن أَبِي زَيْدٍ : عَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ ،وشَعَرٌ حَلِيقٌ ، و (لِحْيَةٌ حَلِيقٌ) و (لا) يُقالُ : (حَلِيقَةٌ) وقالَ ابنُ سِيده : رأْسٌ حَلِيقٌ ، أَى : مَحْلُوقٌ ، قالت الخَنْساءُ :

ولٰكِنِّى رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ [2]

(و) حَلَقَهُ (كنَصَرَه) : ضَرَبَهُ فَ (أَصابَ حَلْقَه) وكذٰلِكَ : رَأْسَهُ ، وعَضُدَه ، وصَدْرَه ، نقله الجَوْهَرِيُّ .

(و) من المَجازِ : حَلَقَ (الحَوْضَ) : إذا (مَلأَه) فوَصَلَ بِهِ إلى حَلْقِه ، (كأَحْلَقَه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٩ وتقدم في (تلب) .
(2) ديوانها / ١٠٣ واللسان .

(و) حَلَقَ (الشَّىْءَ :قَدَّرَه) كخَلَقَه ، بالخاءِ المُعْجَمة ، نقله الصّاغانِيُّ .

(و) من المَجازِ : أَخَذُوا فى (حُلُوقِ الأَرْضِ) وكذٰلِكَ الطُّرُق : (مَضايِقها) وهو عَلَى التَّشْبِيهِ أَيضاً .

(ويَوْمُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ)كانَ (لتَغْلِبَ) عَلَى بَكْرِ بنِ وائِلٍ (لأَنَّ شِعارَهُم كانَ الحَلْقَ) يومَئذ ،نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) فى الحَدِيثِ [1] : «دَبَّ إِلَيْكُم داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : البغضاءُ [2] و(الحالِقَةُ ») قالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ :هي(قَطِيعَةُ الرَّحِمِ) والتَّظالُمُ ، والقولُ السَّيِّءُ ، وهومَجازٌ ، وقالَ غيرُه : هى الَّتِى من شَأْنِها أَنْ تَحْلِقَ ، أَى : تُهْلِكَ وتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ ، كما يَسْتَأْصِلُ المُوسَى الشَّعَرَ .

(و) « لَعَن رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ من النِّساءِ الحالِقَةَ ، والخارِقَةَ ، والسّالِقَةَ» فالحالِقَةُ : (الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَها

(1) فى التكملة : « ومنه ما جاء فى بعض الأَحاديثِ الَّتى لا طُرُقَ لها : دَبَّ إليكم . . . إلخ ».
(2) فى النهاية « . . . البغضاء ، وهى الحالقة » والمثبت مثله فى اللسان والغريبين .

فى المُصِيبَةِ) وقِيلَ : أَرادَ التى تَحْلِقُ وَجْهَها للزِّينَةِ ، وفى حَدِيث آخرَ : « ليسَ مِنّا من سَلَق ، أَوحَلَق ، أَوخَرَق[1] » .

(و) من المَجاز : (الحالِقُ) : الضَّرْعُ (المُمْتَلِىءُ) وكأَنَّ اللَّبَنَ فيه إلى حَلْقه ، ومنه قولُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه يَصِفُ مَهاةً :

حَتّى إذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِــقٌ
لم يُبْلِــهِ إرْضاعُها وفِطامُهــا [2]

قــالَ ابنُ الأَعــرابِىِّ : الحالِــقُ : (الضَّرْعُ) المُرْتَفِــعُ الذى قَلَّ لَبَنُه ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، والجمعُ : حُلَّقٌ ، وحَوالِقُ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : الحالِقُ : الضَّرْعُ ، ولم يُحلِّه[3] ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّه المُمْتَلِىءُ ، وفى التَّهْذِيب : الحالِقُ ، من نَعْتِ الضُّرُوعِ جاءَ بمَعْنَيَيْنِ مَتَضادَّيْنِ ، فالحالِقُ : المُرْتَفِــعُ المُنْضَمُّ الذى قَلَّ لبَنُــه ، وإسْحاقُه دَلِيلٌ على هٰذا المَعْنَــى ، والحالِقُ أَيضاً : الضَّرْعُ المُمْتَلِــىءُ ، ودَلِيلُه قولُ الحُطَيْئَةِ يصفُ الإبِــلَ بالغَزارَةِ :

وإنْ لَمْ يَكُنْ إلاّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهــا حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَــكِراتِ [1]

لأَنَّ قولَه : « شَكِراتٌ » يَــدُلُّ عــلى كَثْرَةِ اللَّبَنِ ، فانْظُر هٰذا مَــعَ ما نَقَلَهُ الصّــاغانِــىُّ ، ولم يُفْصِــح المُصَنِّف بالضِّدِّيَّةِ ، وهو قُصُورٌ منه مع تَأَمُّــلٍ فى سِياقِه . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصبحَت ضَرَّةُ الناقَةِ حالِقاً : إذا قارَبَتْ المَلْءَ ولم تَفْعَلْ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُراع : الحالِقُ : التى ذَهَبَ لبَنُها ، وحَلَقَ الضَّرْعُ يَحْلِقُ حُلُوقاً فهو حالِقٌ ، وحُلُــوقُــه : ارْتِفاعُه إلى البَطْنِ وانْضِمامُه ، قــالَ : وهو فِى قولٍ آخَــر : كَثْرَةُ لَبَنِه .

قلتُ : ففيه إشارَةٌ إلى الضِّدِّيَّة .

(و) الحالِقُ : (من الكَرْمِ) والشَّرْيِ

---

(1) كذا فى اللسان والتهذيب ٤/٥٩ والحديث فى النهاية (حلق) و (سلق) و (صلق) وليس فيه « أو خرق »

(2) ديوانه ٣١٠ والرواية « يَئِسَتْ » وقال في شرحه : يعنى من الفتور على ولدها » واللسان وصدره في الصحاح ، وهو في التكملة والعباب والجمهرة ٢/١٥٣

(3) يعنى لم يصفه .

(1) ديوانه ٣٣٣ برواية :
« . . . إلا الصَّحاصِحُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةٌ ضَرّاتُها . . . »
وفي اللسان والصحاح والعباب : « إذا لم تكن . . . » .

ونَحْوِه (: ما الْتَوَى منه وتَعَلَّقَ بالقُضْبانِ) قالَ الأَزهرِيُّ : مَأْخُوذٌ من اسْتِدارَتِه كالحَلْقَةِ .

(و) من المَجازِ : الحالِقُ : (الجَبَلُ المُرْتَفِعُ) المُنِيفُ المُشْرِفُ ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع عَدَمِ نَباتٍ ، ويُقالُ : جاءَ من حالِقٍ ، أَى : مِنْ مَكانٍ مُشْرِفٍ ، وفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : «فهَمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِى من حالِقٍ » أى : من جَبَلٍ عالٍ ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

فخَرَّ مِنْ وَجْأَتِه مَيِّتاً
كأَنَّما دُهْدِهَ مِنْ حالِقِ [1]

وقيل : جَبَلٌ حالِقٌ : لا نَباتَ فيه ، كأَنَّه حُلِقَ ، وهو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وهو من تَحْليقِ الطَّائِرِ ، أَو من البُلُوغ إلى حَلْقِ الجَوِّ .

(و) من المجازِ : الحالِقُ : (المَشْؤومُ) على قَوْمٍ ، كأَنَّه يَحْلِقُهم ، أَى : يَقْشِرُهم (كالحالِقَةِ) هكذا فى النُّسَخِ ، وفى العُبابِ والتَّكْمِلَة : كالحالُوقَةِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (الحَلْقُ : الشُّؤْمُ) وهو مجازٌ ، ومنه قولُهم فى الدُّعاءِ : عَقْراً حَلْقاً .

(و) الحَلْقُ : مَساغُ الطَّعامِ والشَّرابِ فى المَرِىءِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو مَخْرَجُ النَّفَسِ من (الحُلْقُومِ) ومَوْضِعُ الذَّبْحِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : الحَلْقُ : موضِعُ الغَلْصَمَةِ ، والمَذْبَحِ .

والحُلْقُومُ : فُعْلُومٌ عند الخَليلِ ، وفُعْلُولٌ عندَ غيرِه ، وسيَأْتى ذكره .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ من السَّراةِ أَنّ الحَلْقَ : (شَجَرٌ كالكَرْمِ) يَرْتَقِى فى الشَّجَرِ ، وله وَرَقٌ كوَرَقِ العِنَبِ حامِضٌ يُطْبَخُ به اللَّحْمُ ، ولَه

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله : فخرّ من وَجْأَتِه . . . إلخ ، كذا بالأَصْلِ ، وحرِّر » . والبيت في العباب والجمهرة (180/2) والشعر وخبره في الجمهرة (2/ 294) وبعده :

فبعضَ هذا الوَجْءِ يا عَجْرَدُ
ماذَا على قَوْمِكَ بالرَّافِقِ

وقبلهما :

يا قومُ من يَعْذِرُ من عَجْرَدِ
القاتِلِ المَرْءَ علَى الدّانِقِ
لما رأى مِيزانَه شائِلاً
وجاهُ بينَ الجِيدِ والعاتِقِ

عَناقِيدُ صِغارٌ كعَناقِيدِ العِنَبِ البَـرِّىِّ يَحْمَرُّ ،[1] ثم يَسْوَدُّ فيكونُ مُرًّا ، ويُؤْخَذُ وَرَقُه فيُطْبَخُ ، و (يُجْعَلُ ماؤُه فى العُصْفُرِ فيَكُونُ أَجْوَدَ)لَهُ(مِنْ ماءِ حَبِّ[2] الرُّمّانِ) ومَنابِتُه جَلَدُ الأَرْضِ[3] ، وقالَ اللَّيْثُ : هو نَبـاتٌ لوَرَقِـه حُمُوضَـةٌ ، يُخْلَطُ بالوَسْمَةِ للخِضابِ ، الواحِدَةُ حَلْقَـةٌ ، (أَو تُجْمَعُ عِيدانُها وتُلْقَى فِى تَنُّـورٍ سَكَنَ نارُه ،فتَصِيرُ قِطَعاً سُوداً ،كالكَشْكِ البابِلِيِّ ، حامِضٌ جِدًّا ، يَقْمَعُ الصَّفْراءَ ، ويُسَكِّنُ اللَّهِيبَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :(سَيْفٌ حالُوقَةٌ : ماضٍ ، وكذا رَجُلٌ) حالُوقَةٌ : إذا كان ماضِياً ، وهو مجازٌ .

(وحَلِقَ الفَرَسُ والحِمارُ ، كفَرِحَ) يَحْلَقُ حَلَقاً ، بالتَّحْرِيكِ : إذا (سَـفَدَ فأَصابَهُ فَسادٌ فى قَضِيبِه من تَقَشُّـرٍ واحْمِرارٍ) فيُداوَى بالخِصاءِ ، كمـا فى الصِّحاحِ ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ ثَـوْرٌ النَّمَرِىُّ : يكونُ ذلك من داءٍ لَيسَ له دَواءٌ إلا أَنْ يُخْصَى ، فرُبَّما سَلِم ،ورُبَّما ماتَ ، قال :

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ جَمْـرَةَ بالقَوافِى
كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمارُ [1]

وقال الأَصْمَعِىُّ : يكونُ ذٰلِكَ مِـن كَثْرَةِ السِّفادِ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً ، كأَنَّه خَـرَج من الفُحُولِ .

(و) قالَ شـمر : (أَتانٌ حَلَقِيَّـةٌ ، مُحَرَّكَةً) : إذا (تَداوَلَتْها الحُمُـرُ حَتَّى أَصابَها داءٌ فى رَحِمِها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الحَـوْلَقُ) كجَوْهَرٍ : (وَجَعٌ فى حَلْقِ الإِنْسانِ)ولَيسَ بثَبَتٍ .

قالَ (و) الحَوْلَقُ أَيضاً : (الدّاهِيَةُ ، كالحَيْلَقِ) كحَيْدَرٍ ، وهو مجازٌ .

قالَ : (و) حَوْلَقٌ أَيْضاً : (اسـمُ) رَجُـلٍ .

(١) في اللسان عنه « الذى يَخْضَرُّ ثم يَسوَدُّ ... » والمثبت كالعبـاب .

(٢) فى مطبوع التاج كالتكملة « من حبّ الرُّمان » والمثبت من القاموس .

(٣) فى مطبوع التاج « جلد البلاد » والمثبت من العباب .

(١) فى مطبوع التاج « يا ابن حمزة » بالحاء والزاى المعجمة ، وكذلك هو فى اللسان ، والتصحيح من الصحاح والعباب والمحكم ٣ /٣٩٣ .

قالَ : (و) مَثَلٌ للعَرَب : «لأُمِّـكَ (الحُلْقُ » بالضَّمِّ) وهو (الثُّكْلُ) كما يَقُولُونَ : لعَيْنَيْكَ العُبْرُ ، وفى الأَســاس أى : حَلْقُ الرَّأْسِ .

(و) الحِلْقُ (بالكَسْرِ : خاتَمُ المَلكِ) الذى يَكُونُ فى يَدِه ، عن ابْنِ الأَعرابىِّ ، وأنشــدَ :

وأُعْطِىَ مِنّــا الحِلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ
رَدِيفُ مُلوكٍ ما تَغِبُّ نَوافِلُــهْ (١)

وأنشــدَ الجَوْهَرِىُّ لجَــرِيرٍ :

ففازَ بحِلْقِ المُنْـذِرِ بنِ مُحَــرِّقٍ
فتىً منهُمُ رَخْــوُ النِّجادِ كَرِيـمُ (٢)

(أَو) الحِلْقُ : (خاتَمٌ من فِضَّـــةٍ بلا فَصٍّ) نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

(و) الحِلْقُ : (المالُ الكَثِيرُ) يُقال : جاءَ فُلانٌ بالحِلْقِ والإِحْرافِ (لأَنَّـــه يَحْلِقُ النَّباتَ ، كما يَحْلِقُ الشَّعَرَ) وهو مَجازٌ .

(و) المِحْلَقُ (كمِنْبَرٍ : المُــوسَى) لأَنّه آلــةُ الحَلْقِ .

(١) اللسان والأساس .

(٢) ديوانه/١٠٣٨ (ط دار المعارف) فيما ينسب إليه واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٨٠ .

(و) من المَجازِ : المِحْلَقُ :(الخَشِن من الأَكْسِيَةِ جِدًّا ، كأَنَّه) لخُشُونَتِــه (يَحْلِقُ الشَّعَر) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِز ، وهو عُمارَةُ بنُ طارِقٍ (١) ، يَصِفُ إِبلاً تَــرِدُ الماءَ فتَشْرَبُ :

* يَنْفُضْنَ بالمَشــافِرِ الهَــدالِــقِ *
* نَفْضَـــكَ بالمَحاشِىءِ المَحالِقِ * (٢)

(و) من المَجازِ : «سُــقُوا بكَأْسِ حَــلاقِ » (كقَطــامِ) وعليــه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، وبُنِيَتْ على الكَسْرِ لأَنَّـــه حَصَلَ فيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ والصِّفَةُ الغالِبَةُ ، وهى مَعْدُولَةٌ عن حالِقَــةٍ (و) جَوَّزَ ابنُ عَبّادٍ حَلاقٍ بالتَّنوينِ ، مِثْل (سَحابٍ) ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة مثل كِتابٍ أى : (المَنِيَّة) الحالِقَةُ ، أَىْ : القاشِرَةُ ، وأَنشــدَ الجَوْهَرِىُّ :

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِـم عَلَى أَكْسائِهِم
ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ (٣)

(١) في العباب عمارة بن أرطاة ، وتقــدم في (حشأ) وفي التكملة « . . . ابن طارق » وحكى عن الزيادى « ابن أرطاة » .

(٢) اللسان وتقدم في (حشأ) والصحاح والعباب والتكملة (هدلق) والمقاييس ٢ /٩٨ (الثاني) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للأَخْـزَم بنِ قارِبٍ الطّائِىِّ ، وقِيلَ : هو للمُقْعَدِ بنِ عَمْرو ، وعليه اقتَصَر الصّاغانِىُّ ،وأَنشَدَ ابن سِـيدَه لمُهَلْهِلٍ[1] :

ما أُرَجِّـى بالعَيْشِ بعـدَ نَدامَـى
قَـدْ أَراهُم سُقُوا بكَأْسِ حَلاقِ [2]

(وحُلاقَةُ المِعْزَى ، بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَـعَرِه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) الحُلاقُ (كغُراب : وَجَعُ الحَلْـقِ) .

(و) فى المُحْكَم : الحُلاقُ : (أَن لا تَشْبَعَ الأَتانُ من السِّفادِ ، ولا تَعْلَقَ على ذٰلِكَ)أَى : معَ ذلك (وكذَا المَرْأَةُ) قالَ ابنُ سِيدَه : الحُلاقُ : صِفَةُ سَوْءٍ ، كأَنَّ مَتاعَ الإنسانِ يَفْسُـدُ ، فتعُـودُ حَرارَتُه إلى هُنالِكَ (وقد اسْـتَحْلَقَت) الأَتانُ والمَـرْأَةُ .

(والحُلْقانُ بالضَّمِّ ، والمُحَلْقِـنُ) نَقَلَهما الجَوْهرِىُّ(والمُحَلِّقُ)كمُحَدِّث ، وهٰذِه عن أَبِى حَنِيفَةَ : (البُسْرُ قد بَلَـغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ) وإِذا بَدَا من قِبَلِ ذَنَبِه فتَذْنُوبٌ ، وإِذا بَلَغَ نِصْفَه فهومُجَزَّعٌ ، وفى حَدِيثِ بَكّارٍ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مَـرَّ عَلَى قَوْمٍ وهُمْ يَأْكُلونَ رُطَباً حُلْقانِيًّا ، وثَعْداً ، وهم يَضْحَكُـون ، فقال : لو عَلِمْتُم ما أَعْلَمُ لضَحِكْتُـم قَلِيلاً ، ولبَكَيْتُم كَثِيراً » (الواحِـدَةُ بهـاءٍ) قالَ ابنُ سِيدَه : بُسْرَةٌ حُلْقانَةٌ : بَلَـغَ الإِرْطابُ حَلْقَها ، وقِيلَ : هى التى بَلَغَ الإِرْطابُ حَلْقَها قَرِيباً من الثُّفْرُوق من أَسْفَلِها .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (قَدْ حَلَّـقَ) البُسْرُ (تَحْلِيقاً) وهى الحَوالِيقُ ، بثَباتِ اليـاءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا البنـاءُ عِنْدِى على النَّسَبِ ؛ إِذْ لو كانَ على الفِعْلِ لقالَ : مَحالِيقُ ، وأَيْضاً فإِنِّى لا أَدْرِى ما وَجْهُ ثَباتِ اليـاءِ فى حَوالِيقَ .

(و) فى الحَدِيثِ : «قالَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم لصَفِيَّةَ بنتِ حُيَىٍّ حِينَ قِيلَ

---

(١) فى معجم الشعراء ٨٠ منسوب إلى عدى بن ربيعة أخى المهلهـل .

(٢) اللسان ، وفي الأساس « . . . بعد أنـاس » وفي الجمهرة ٢/١٨٠ روايته :

لَهِفَ نفسـى على أناسٍ تولَّوْا
وفُتُوٍّ سُقُـوا بكأس حَلاقِ

له يَوْمَ النَّفْرِ : إِنَّها نَفِسَتْ ، أَوحاضَتْ فقالَ : « (عَقْراً حَلْقاً) ما أُراها إلاحابِسَتَنا » قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَقْراً حَلْقاً (بالتَّنْوِينِ) علَى أَنَّهُ مصدرُ فعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تقديرُه: عَقَرَها اللهُ عَقْراً ، وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً (وتَرْكُهُ قَليلٌ) بل غيرُ مَعْرُوف فى اللُّغَةِ (أَو) هو (مِنْ لَحْنِ المُحَدِّثِينَ) وفى التَّهْذِيب : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى حَلْقَى ، بوَزْنِ غَضْبَى ، حيث هو جارٍ عَلَى المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، ومَعْنَى هٰذا أَنَّه دَعَى عَلَيْها أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها ، فتَحْلِقَ شَعْرَها ، وقِيلَ : مَعناه: (أَصابَها الله تَعالَى بوَجَعٍ فى حَلْقِها) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وليسَ بقَوِىٍّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : قِيل : معناه أَنّها مَشْؤُومَةٌ ، ولا أُحِقُّها [1] ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : حَلْقَى عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، وقالَ أَبو نَصْرٍ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعْجَبُ منه : خَمْشَى عَقْرَى حَلْقَى ، كأَنَّه من الخَمْشِ والعَقْرِ والحَلْقِ ، وأَنشد :

(١) انظر الفائق ٣/١٠ والمحكم ٣/٣ و ٤ .

أَلا قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى
لِما لاقَتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ [1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، والمَعْنَى : قَوْمِى أُولُو نِساءٍ قد عَقَرْنَ وجُوهَهُن فخَدَشْنَها ، وحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ ، قال ابنُ بَرِّى : وقد رَوَى هٰذا البَيْتَ ابنُ القَطّاع هٰكذا ، وكَذَا الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، والذى رَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

* أَلا قُومِى إِلى عَقْرَى وحَلْقَى * [2]

وفَسَّرَهُ ابنُ جِنِّى فقال : قولُهم : « عَقْرَى وحَلْقَى » الأَصْلُ فيه أَنَّ المَرْأَةَ كانت إِذا أُصِيبَ لها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رأْسَها ، وأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بهما رأْسَها ، وتَعْقِرُهُ ، وعلى ذٰلِك قولُ الخَنْساءِ :

ولٰكِنّى رأَيتُ الصَّبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ [3]

يُرِيدُ أَنَّ قَوْمِى هٰؤُلاءِ قد بَلَغ بهم من البَلاءِ ما يَبْلُغُ بالمَرْأَةِ المَعْقُورَةِ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وتقدم قريباً في هذه المادة .

المَحْلُوقَة ، ومعناه أَنَّهم صارُوا إِلى حال النِّساءِ المَعْقُورات المَحْلُوقاتِ ، وقالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبو عُبَيْد : « عَقْراً حَلْقاً » فقُلْتُ له : لم أَسْمَعْ هٰذا إِلا عَقْرَى حَلْقَى ، فقال : لٰكِنِّى لم أَسْمَعْ فَعْلَى على الدُّعاءِ ، قال شَمِرٌ : فقلتُ له : قال ابنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ صِبْيانَ البادِيَةِ يَلْعَبُون ويَقُولُون : مِطِّيرَى ، على فِعِّيلَى ، وهو أَثْقَلُ من حَلْقَى ، قال: فَصَيَّرَه فى كِتابِه على وَجْهَيْنِ : مُنَوَّناً ، وغَيْرَ مُنَوَّنٍ .

(وتَحْلِيقُ الطّائِرِ :ارْتِفاعُه فى طَيَرانِه) واسْتِدارَتُه فى الهَواءِ ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ ماءً وَرَدَهُ :

وَرَدْتُ اعْتِسافاً والثُّرَيَّا كأَنَّه
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ (١)

وقالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

إِذا ما غَزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُم
عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصائِبِ (٢)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (حَلَّقَ ضَرْعُ النّاقَةِ تَحْلِيقاً) : إِذا (ارْتَفَعَ لَبَنُها) إِلى بَطْنِها .

(١) ديوانه ٤٠١ واللسان والعباب .

(٢) ديوانه /١٠ واللسان والعباب والمقاييس (٢ /٩٩) .

وقالَ ابنُ سِيدَه : حَلَّقَ اللَّبَنُ :ذَهَبَ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : حَلَّقَتْ(عُيُونُ الإِبِلِ) : إِذا (غارَتْ) وهو مَجازٌ .

(و) حَلَّقَ (القَمَرُ : صارَتْ حَوْلَه دَوّارَةٌ) أَى : دارَةٌ ، (كتَحَلَّقَ) .

(و) حَلَّقَ (النَّجْمُ : ارْتَفَع) ورَوَى أَنَسٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - : « كانَ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُصَلِّى العَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضاءُ مُحَلِّقَةٌ » قال شَمِرٌ : أَى : مُرْتَفِعَةٌ ، وقال غَيْرُه : تَحْلِيقُ الشَّمْسِ من أَوَّلِ النَّهارِ : ارْتِفاعُها من المَشْرِق ، ومن آخِرِ النَّهار :انْحِدارُها ، وقالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى التَّحْلِيقَ إِلاّ الارْتِفاعَ ، قال ابنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِىُّ - فى النَّجْمِ - :

رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ وَرَدْتُ وقد خَوَى
نَجْمٌ وحَلَّقَ فى السَّماءِ نُجُومُ (١)

خَوَى ، أَى: غابَ .

(و) حَلَّقَ (بالشَّىْءِ إِليه : رَمَى) ومنه الحَدِيثُ : « فبَعَثَتْ عائِشَةُ - رَضِىَ

(١) اللسان .

اللهُ عنها – إليهم بقَمِيصِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم فانْتَحَبَ النّاسُ ، فحَلَّقَ به أَبُو بَكْرٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – إلَيَّ ، وقال : تَزَوَّدِي به ، واطْوِهِ » .(١)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (شَرِبْتُ صُواجاً فحَلَّقَ بِي ، أَي : نَفَخَ بَطْنِي) و هو مَجازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُحَلَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : موضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بمِنىً) وأَنْشَدَ :

* كَلّاً ورَبِّ البَيْتِ والمُحَلَّقِ * (٢)

وقال الفَرَزْدَقُ :

بمَنْزِلَةٍ بينَ الصَّفا كُنْتُما بِهِ
وزَمْزَمَ والمَسْعَى ، وعندَ المُحَلَّقِ(٣)

(و) المُحَلَّقُ : (لَقَبُ عَبْدِ العُزَّى ابنِ حَنْتَمٍ) بنِ شَدّادِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ كِلابٍ العامِرِيِّ ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسانِ كمُحَدِّث (لأَنَّ حِصاناً) له (عَضَّهُ فِي خَدِّه) وكانَت العَضَّةُ (كالحَلْقَةِ) هٰذا قولُ أَبِي عُبَيْدَة

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : واطوِه ، كذا في اللِّسان والنِّهاية »وفي العباب : «... إلى فلان ، وقال : تَزَوَّدْ به ، واطْوِه » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه/٥٨٥ برواية : « كنتما بها » ومثله في العباب .

(أَو أَصابَه سَهْمٌ) غَرْبٌ (فكُوِيَ بحَلْقَةِ) مِقْراضٍ ، فبَقِيَ أَثَرُها في وَجْهِه ، قال الأَعْشَى :

تُشَبُّ لمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها
وباتَ على النّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ(١)

(و) المُحَلِّقُ (بكسرِ اللّامِ : الإِناءُ دُونَ المَلْءِ) وأَنشَدَ أَبُو مالِك :

* ... فَوافٍ كَيْلُها ومُحَلِّقُ * (٢)

وحَلَّقَ ماءُ الحَوْضِ : إذا قَلَّ وذَهَبَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

أُحاذِرُ أَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ
إذا كانَ يَوْمُ الوِرْدِ يَوْمَ خِصامِ(٣)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المُحَلِّقُ : (الرُّطَبُ نَضِجَ بَعْضُه) ولم يَنْضَجْ بعضٌ ، وهٰذا قد تَقَدَّم عند ذِكْرِ الحُلْقانِ .

(و) المُحَلِّقُ (من الشِّياهِ : المَهْزُولَة) عن ابنِ عَبّاد .

(١) ديوانه/١٢٠ واللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، والشعر لعبدة بن الطبيب ، وتمامه كما في الأساس :
شَامِيَةٌ تُجْزِي الجَنُوبَ بقَرْضِها
مِراراً ، فوافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ
(٣) ديوانه /٧٧٠ وفي اللسان : « إذا كان يوم الحتف يوم حمامي » والمثبت يوافق التكملة والعباب .

(و) المُحَلَّقَةُ ، (كمُعَظَّمَة : فَرَسُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ) الجُعْفِىِّ .

(وتَحَلَّقُوا) : إذا (جَلَسُوا حَلْقَةً حَلْقَةً) ومنه الحَدِيثُ : « نَهَى عن التَّحَلُّق قَبْلَ الصَّلاةِ » وقد تَقَدَّم ، وهو تَفَعُّلٌ من الحَلْقَة.

(و) يُقال :(ضَرَبُوا بُيُوتَهم حِلاقاً ، ككِتاب) أى : (صَفًّا) واحِداً حَتَّى كأَنَّها حَلْقَةٌ ، والحِلاقُ هنا : جَمْعُ الحَلْقَةِ بالفتح ، على الغالِبِ ، أَوجمعُ حِلْقَةٍ بالكسرِ ، على النادر .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

حَلْقُ التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ : مُنْتَهى ثُلُثَيْها ، كأَنَّ ذٰلك مَوْضِعُ الحَلْقِ منها .

وجَمْعُ حَلْقِ الرَّجُلِ : أَحْلاقٌ فى القليل ، وحُلُوقٌ وحُلُقٌ فى الكثيرِ ، والأَخِيرةُ عَزِيزَةٌ ، قال الشاعِرُ :

إنَّ الّذِينَ يَسُوغُ فى أَحْلاقِهِم
زادٌ يَمَرُّ عليهِمُ لَلِئامُ (١)

(١) اللسان والكامل ٥٩/١ في أربعة أبيات عزاها المبرد إلى رجل من تميم ، وروايته « . . . في أعناقهم زادٌ يُمَنُّ . . . » وقال بعده : « قوله : يسوغ في أعناقهم : يريد حلوقهم ، لأن العنق يحيط بالحلق ».

وأَنْشَدَه المُبَرِّدُ : «فى أَعْناقِهم » فرَدَّ ذٰلِكَ عليه عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ :

وأَنْشَد الفارِسِىُّ .

* حَتَّى إذا ابْتَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ * (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : حَلَقَ الرَّجُلُ كضَرَبَ : إذا أَوْجَعَ ، وحَلِقَ ، كفَرِحَ : إذا وَجِعَ ، وقال غَيْرُه : شَكَى حَلْقَه.

وحُلُوقُ الآنِيَةِ والحِياضِ :مَجارِيها .

والحُلُق بضَمَّتَيْنِ : الأَهْوِيَةُ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ ، واحِدُها حالِقٌ .

وفَلاةٌ مُحَلِّقٌ ، كمُحَدِّث : لاماءَ بِها ، قال الزَّفَيانُ :

* ودُونَ مَرْآها فَلاةٌ خَيْفَق *
* نائِى المِياهِ ناضِبٌ مُحَلِّقُ * (٢)

وهَوَى من حالِقٍ : هَلَكَ ، وهو مَجازٌ.

وجَمْعُ المُحَلِّقِ من البُسْرِ : مَحالِيقُ .

والحِلاقُ ، بالكَسْرِ : جمعُ حَلِيق ، للشَّعرِ المَحْلُوق ، وجَمْعُ حَلْقَةِ القَوْمِ أَيضاً .

وكَشَدّاد : الحالِقُ .

(١) اللسان

(٢) اللسان ، وفيه « ودون مَسْراها . . . » .

والحَلَقَــةُ ، محــرَّكَةً : الضُّــرُوعُ المُرْتَفِعةُ ، جمعُ حالِقٍ ، يُقال : ضَــرْعٌ حالِقٌ : إذا كان ضَخْماً يَحْلِقُ شَعــرَ الفَخِذَيْنِ من ضِخَمِــه .

وقالُوا : « بَيْنَهُم احْلِقِى وقُومِى » أى : بَيْنَهُم بَلاءٌ وشِــدَّةٌ ، قال :

* يَوْمُ أَدِيــمِ بَقَّــةَ الشَّرِيــمِ *
* أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِى وقُومِى * (١)

وامرأَةٌ حَلْقَى عَقْرَى : مَشْــؤُومَــةٌ مُؤْذِيَةٌ ، نقلَــهُ الأَزْهَرِىُّ .

ويُقال : لا تَفْعَلْ ذلك أُمُّكَ حالِقٌ ، أَى : أَثْكَلَ اللهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَحْلِقَ شَعْرَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : « كالحَلْقَــةِ المُفْرَغَةِ » (٢) يُضرَبُ مَثَلاً للقَوْمِ إذا كانُوا مُؤْتَلفِينَ الكلمةَ والأَيْدِى .

وحَلَّقَهُ حَلْقَةً : أَلْبَسَها إيّاه (٣) .

وحَلَّقَ بإِصْبَعِه : أَدارَهَا كالحَلْقَةِ .

وحَلَّقَ ببَصَرِه إلى السَّماءِ : رفَعَهُ .

وحَلَّقَ حَلْقَةً : أَدارَ دائِرَةً .

وسِكِّينٌ حالِقٌ وحاذِقٌ ، أَى : حَدِيدٌ ، وهو مجاز .

وناقَةٌ حالِقٌ : حافِلٌ ، والجمعُ : حَوالِقُ ، وحُلَّقٌ ، ومنه قولُ الحُطَيْئَةِ :

* لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُهــا شَكِراتِ * (١)

وقالَ النَّضْرُ : الحالِقُ من الإِبِــلِ : الشَّدِيدَةُ الحَفْلِ ، العَظِيمَةُ الضَّــرَّةِ ، وإِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ : كثيرةُ اللَّبَنِ ، ويُــرْوَى قولُ الحُطَيْئَةِ :

* مُحَلَّقَــةٌ ضَرّاتُهــا شَكِــراتِ *

والحالِقُ : الضامِــرُ .

والحالِقُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ .

وحَلَقَ الشَّىْءَ يَحْلِقُه حَلْقاً : قَشَرَه .

ويُقال : وَقَعَت فِيهم حالِقَةٌ ، لا تَدَعُ شَيْئاً إلا أَهْلَكَتْه ، وهى السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، وهو مَجــازٌ .

(١) تقدم في (بقق) وهو في اللسان ، والتكملة (بقق) .
(٢) تمامه في اللسان عنه : « هم كالحَلْقَــةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها » قال : « يُضْرَب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مُؤْتَلِفين ، كلمتُهم وأيديهم واحدةٌ ، لا يطمع عدُوُّهم فيهم ، ولا ينال منهم » .
(٣) هكذا في مطبوع التاج ، وحقه : « أَلْبَسه أَيّاها » .

(١) تقدم في المادة قريبا .

وحُلِّقَ على اسمِ فُلانٍ ، أَى: أُبْطِلَ رِزْقُه ، وهو مَجازٌ .

وأُعْطِىَ فُلانٌ الحِلْقَ : إذا أُمِّـرَ .

والحُروفُ الحَلْقِيَّةُ سِتَّةٌ : الهَمْزَةُ ، والهاءُ ، ولهُما أَقْصَى الحَلْقِ ، والعَيْـنُ والحاءُ المُهْمَلَتَانِ [1] ، ولَهُما أَوْسَـطُ الحَلْقِ ، والغَيْنُ والخاءُ المُعْجَمَتـانِ ، ولَهُما أَدْنَى الحَلْقِ .

ومِحْلَقٌ ، كمِنْبَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ،وأَنْشَدَ اللّيْثُ :

أَحَـقًّا عبـادَ اللهِ جُـرْأَةُ مِحْلَـقٍ
عَلَىَّ وقَدْ أَعْيَيْتُ عاداً وتُبَّعا ؟ [2]

والحَوْلَقَةُ : قَوْلُ الإِنْسانِ : «لا حَوْلَ ولا قُـوَّةَ إِلاّ باللهِ » نَقَلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ بَرِّى : أَنْشَـدَ ابنُ الأَنْبارِىِّ شـاهِداً عليه :

فِـداكَ من الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّــلٍ
يُحَوْلِقُ إِمّا سالَهُ العُرْفَ سـائِلُ [3]

قالَ ابنُ الأَثِيـر : هٰكـذا أَوْرَدَهـا الجَوهرِىُّ بتَقْدِيم الّلامِ على القـافِ ، وغيرُه يَقُول : الحَوْقَلَةُ ، بتَقْدِيمِ القافِ على الّلامِ ، وسَيَأْتِى .

ومن كُناهُم : أَبو حُلَيْقَة ،مُصَغَّراً ، منهم : المُهَلَّبُ بنُ أَبِى حُلَيْقَةَ الطَّبِيبُ ، مِصْرِىٌّ مشـهورٌ .

وحَلْقُ الجَـرَّةِ : موضِعٌ خارِجَ مِصْر.

[ح م ر ق]

(ما عَلَى الشَّاةِ حِمْرِقَةٌ ، بالكَسْـرِ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسـانِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَى : صُوفٌ) كمـا فِى العُباب .

[ح م ق] *

(حَمُقَ ، ككَرُمَ ، وغَنِمَ ، حُمْقاًبالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ ، وحَمَاقَةً) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، وقد ذَكَر البابينالجَوْهَرِىُّ والصّـاغانِـىُّ وغيرُهما (وانْحَمَـقَ ، واسْتَحْمَقَ ، فهو أَحْمَقُ) وحَمِقٌ : (قَليلُ العَقْلِ) وحَقِيقَةُ الحُمْق : وَضْعُ الشَّىْءِ فى غيرِ مَوْضِعِه مع العِلْمِ بقُبْحِه ، وهِىَ حَمْقاءُ (وقَوْمٌ ونِسْوَةٌ حِماقٌ) بالكسر ،

(١) في مطبوع التاج « المهملتين » سهو .
(٢) في مطبوع التاج « جرة محلق » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) اللسان .

وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ (وحُمُقٌ بضَمَّتَيْنِ ، و) حَمْقَى (كسَكْرَى ، و) حَماقَى مثل (سَكارَى ،ويُضَمُّ)وهٰذهنقَلَهاالصاغانِيُّ ، وأوردَ الجوهرِيُّ ما عَدا الأُولَى والأَخِيرةَ ، وقال ابنُ سِيدَه : حَمْقَى بَنَوْهُ على فَعْلَى ، لأَنَّـه شَيْءٌ أُصِيبُوا به ، كمـا قالُـوا : هَلْكَى ، وإنْ كانَ هالِكٌ لفظ فاعِـلٍ .

(و) فى : المَثَل (« عرفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه » أى عَرَفَ هٰذا القَدْرَ وإن كانَ أَحْمَقَ ، ويُرْوى) : « عَرَفَ (حُمَيْقاً جَمَلُه » أى : عَـرَفَه جَمَلُـه فاجْتَرَأَ عليهِ) يُضْرَبُ للإِفْراطِ فى مُؤانَسَةِ النّاسِ (أو مَعْنـاه : عَرَفَ قَدْرَه ، أو يُضْرَبُ لمَنْ يَسْتَضْعِفُ إنْساناً فيُولَعُ بإِيذائِه) فلا يَزالُ يَظْلِمُه ، وقِيلَ : كانَ له جَمَلٌ يَأْلَفُه ، فصـالَ عليه ، وحُمَيْقٌ : تَصْغِيرُ أَحْمَقَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيم ، أو تَصْغِيرُ حَمِقٍ ، ككَتِفٍ .

(و) الحَمِقُ ، (ككَتِف : الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُل .

(وعَمْرُو بنُ الحَمِقِ : صحابِىٌّ) وهو ابنُ الكاهِنِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْـرِو بنِ القَيْنِ بنِ رَزاحِ بنِ عَمرِو بنِ سَـعْدِ ابنِ كَعْبٍ الخُزاعِىّ رَضِىَ اللهُ عنـهُ ، هاجَـرَ بعدَ الحُدَيْبِيَةِ ، يقالُ : إنّـه هَرَب فى زَمَنِ زيادٍ إلى المَوْصِـلِ ، فنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فماتَ ، وفى اللِّسانِ قَتَلَـه أَصْحابُ مُعاوِيَةَ ، ورأْسُـه أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فى الإسْلامِ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِـىِّ فى نَسَبِ خُزاعَةَ : قَتَلَه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أُمِّ الحَكَمِ الثَّقَفِىُّ بالجَزِيرَةِ .

قلتُ : رَوَى عنهُ جُبَيْرُ[1] بنُ نُفَيْرٍ ، وقد يُقالُ فيه : عَمْرُو بنُ الحُمَقِى ، بالضمِّ فالفتح ، وقال أَبو نُعَيْمٍ : هو تَصْحِيفٌ والصوابُ ما تَقَدَّم ، وذكرَ الحافِظُ فى فَتْحِ البـارِى الوَجْهَيْنِ ، وقـال : إنَّه يَحْتَمِلُ ، فتَأَمل .

(والحُمْقُ ، بالضمِّ : الخَمْرُ) قال ابنُ عبّـاد : ولعَلَّـه على التَّشْبِيـهِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنّها سَبَبُ الحُمْقِ ، كما سُمِّيَتْ إثْماً لكَوْنِها سَبَبَه ، وقال أَحمدُ ابنُ عُبَيْـدٍ : قـال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىٍّ فى وَصِيَّتِهِ لبَنِيه : لا تُجالِسُوا السُّفَهاءَ على الحُمْقِ ، يُرِيدُ الخَمْرَ .

---

(١) فى مطبوع التاج « جبر » والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٤ /٢١٧ وتهذيب التهذيب ٢ /٦٤ والتبصير ١٤٢٥

قلتُ : وأَنكره الزَّجّاجيُّ ، قالَ : ولم يَذْكُر أَحَدٌ أَنّ الحُمْقَ من أَسماءِ الخَمْرِ ، كما سيَأْتِي .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الحَمَـــقُ (بالتَّحْرِيكِ : البيَاضُ) الذى (يَخْرُجُ من الفَرْجِ) قال :

* عَوَّدَها مُعَتَّلٌ سُــوءَ الخُلُــقِ [1] *
* خَلِيــطَ حَيْضٍ ومَنِــيٌّ وحَمَــقْ *

(والأُحْمُوقَةُ ، بالضمِّ) من الحُمْقِ ، كالأُحْدُوثَةِ من الحَدِيث ، والأُعْجُوبة من العَجَب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : رَجُلٌ (حُمَّيْقَةٌ ، كجُمَّيْزَةٍ) ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة بتَشْــدِيدِ اليــاءِ المَكْسُورة (وحَمُّوقَةٌ ، ككَمُّونَةٍ) وهُو : (الأَحْمَقُ البالِــغُ) فى الحُمْقِ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً حُمَّيْقَة .

(و) المُحْمِقُ ، (كمُحْسِنٍ : الضامِرُ من الخَيْلِ) قالَ الأَزهريُّ : لا أَعــرِفُ المُحْمِقَ ، والذى ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْــدٍ فى كتابِهِ : المُحْنِقُ : الضامِرُ من الخَيْلِ .

(أَو) المُحْمِقُ من الخَيْــلِ : (الَّتِي نِتاجُها لا يُسْبَقُ) وأَنْكَره الأَزْهَــرِيُّ أَيضــاً .

(و) أَحْمَقَت (المَرْأَةُ) : إِذا كانَت (تَلِدُ الحَمْقَى ، وهى مُحْمِقٌ ، ومُحْمِقَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، والأَخِيرَةُ على الفِعْلِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : رجُلٌ مُحْمِقٌ : يلِدُ الحَمْقَى ، وامْرأَةٌ مُحْمِقَةٌ كَذٰلِكَ ، ولم يُجَوِّزْ : « امرأَة مُحْمِق » وأَنشدَ لبَعْضِ نســاءِ العَرَب :

* لستُ أُبالِي أَنْ أَكُــونَ مُحْمِقَهْ *
* إِذا رَأَيْتُ خُصْيَــةً مُعَلَّقَــهْ * [1]

تقولُ : لا أُبالِي أَن أَلِدَ الأَحْمَقَ بعد أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ ذَكَراً ، لَه خُصْيَــةٌ مُعَلَّقَــةٌ .

قال الجَوْهَرِيُّ :(ومعتادَتُها : مِحْماقٌ)

قالَ : (و) يُقال : (أَحْمَقَــهُ) : إِذا (وَجَدَهأَحْمَقَ) كأَحْمَدَه :وجَدَه مَحْمُوداً.

(و) من المَجازِ : (بَقْلَةُ الحَمْقاءِ) : سَيِّدَةُ البَقْلِ ، وهى بالإِضافَةِ ، عــلى

(١) فى مطبوع التاج « خليط حيض وحتى ... » وفى هامشه : « قوله : عودها ... إلخ . هكذا بالأصل ، ولم يوجد فى المواد التى بأيدينا » والتصحيح والضبط من العباب ، والجيم ١/١٩٠ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/١٨١ .

تَأْوِيلِ بَقْلَةِ الحَبَّةِ الحَمْقاءِ (و) يُقالُ: (البَقْلَةُ الحَمْقاءُ) على النَّعْتِ، قال ابنُ سِيدَه: هى التى تُسَمِّيها العامَّةُ (الرِّجْلَة) لأَنَّها مُلْعِبَةٌ، فشُبِّهَتْ بالأَحْمَقِ الذى يَسِيلُ لُعابُه، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا أَنَّها سُمِّيَتْ بها لأَنَّها تَنْبُتُ على طُرُقِ النّاسِ، فتُداسُ، وعلى مَجْرَى السَّيْلِ فيَقْتَلِعُها، وفى المَثَل: «أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَة» وقالَ ابنُ فارِس: إنَّما سُمِّيَت بذٰلك لضَعْفِها، وقالَ قومٌ يُبْغِضُونَ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها: بَقْلَةُ الحَمْقاءِ بقلةُ عائِشَةَ؛ لأَنَّها كانَتْ تُولَعُ بِها، وهٰذا مِنْ خُرافاتِهم، وهى اسمُها فى فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ، نقَلَهُ الصاغانىُّ.

(و) الحُماقُ (كغُرابٍ، وسَحابٍ) الأُولَى عن الجَوْهرِىِّ، والثانيةُ عن ابْنِ سِيدَه: (الجُدَرِىُّ) نفسُه (أَو شِبْهُه) كما فى الصِّحاحِ، يُصِيبُ الإنْسانَ (ويتَفَرَّقُ فى الجَسَدِ) وقالَ اللِّحْيانىُّ: هو شَىْءٌ يَخْرُجُ بالصِّبْيانِ، وقد حُمِقَ، وفى الصِّحاحِ: قال أَبو عُبَيْدٍ: يقالُ منه: رَجُلٌ مَحْمُوقٌ (كالحُمَيْقَى) مَقْصُوراً، عن أَبِى زَيْدٍ.

(والحُمَيْقاءُ) مَمْدُوداً عن ابنِ دُرَيْد (والحَمَقِيقُ، كحَمَطِيطٍ، و) الحَمِيقُ (كأَمِيرٍ: نَباتٌ) وقالَ الخَلِيلُ: هو الهَمَقِيقُ، وهو عِنْدِى أَعجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ.

(والحَمَقِيقُ: طائِرٌ) عن ابنِ دُرَيْد، وقال أَبُو حاتِمٍ - فى كِتابِ الطَّيْرِ -: هو الحُمَيْمِيقُ: طائِرٌ لا يَصِيدُ شَيْئاً، عامَّةُ صَيْدِه العَظاءُ والجَنادِبُ، وما يُشْبِهُ ذٰلِكَ من هَوامِّ الأَرْضِ، وقال ابنُ عَبّاد: الحُمَيْقِيقُ: طائِرٌ (أَبْيَضُ) وذَكَرَ الحُمَيْمِيقَ أَيضاً.

(و) من المَجازِ: غَرَّنِى غُرُورُ (المُحْمِقات) وهِى: (اللَّيالِى الَّتِى يَطْلُعُ القَمَرُ فى جَمِيعِها) ونَصُّ العُبابِ: فِيها لَيْلَه كُلَّه (وقد يَكُونُ دُونَه غَيْمٌ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ الأَساسِ: هى اللَّيالِى البِيضُ ذَواتُ الغَيْمِ (فتَظُنُّ) فيها (أَنَّكَ قد أَصْبَحْتَ) وعليكَ لَيْلٌ؛ لأَنَّكَ تَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً، مُشْتَقٌّ من الحُمْقِ، ويُقال: سِرْنا فى لَيالٍ مُحْمِقات، لأَنَّه يَسِيرُ الرّاكِبُ فيها ويَظُنُّ أَنَّه قد أَصْبَحَ حَتّى يَمَلَّ، قِيلَ: ومنه أُخِذَ اسمُ الأَحْمَقِ؛ لأَنَّه

يَغُرُّكَ فى أَوّلِ مَجْلِسهِ بتَعاقُله ، فإِذا انْتَهَى إلى آخِرِ كَلامِه تَبَيَّنَ حُمْقُه ، فقَدْ غَرَّكَ بأَوّلِ كَلامِه .

(وحَمَّقَهُ تَحْمِيقاً : نَسَبهُ إلى الحُمْقِ) وكانَ هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ .

(و) يُقال :(حُمِّقَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) مُشَدَّداً : إذا (شَرِبَ الخَمْرَ) أَو سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُه ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب رَضِيَ اللهُ عنه :

لُقَيْمُ بنُ لُقْمانَ من أُخْتِه
وكانَ ابنَ أُخْتِ لَه وابْنَمَا [(١)]
لَيالِيَ حُمِّقَ فاسْتَحْصَنَتْ
إِليه فجامَعَها مُظْلِما
فأَحْبَلَها رَجُلٌ نابِهٌ
فجاءَتْ بِهِ رَجُلاً مُحْكَمَا

وقال ابنُ بَرِّيّ : وهٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبارِيّ أَيضاً ، وفَسَّره بما تَقَدَّمَ ، وقد أَنْكَره أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ .

(١) شعر النمر بن تولب ١٠٦ و ١٠٧ والرواية « إليهِ فغَرَّ بها مُظْلِما » . والأول والثاني في اللسان برواية : « عشيّة حُمّق » ومثله في التكملة . والمثبت كروايته في العباب وفيه « . . . فغُرَّ بها مُظْلِما » .

(وانْحَمَقَ) الرَّجُلُ : إذا (ذَلَّ وتواضَعَ) وضَعُفَ عن الأَمْرِ ، ومنه قولُ الشاعِرِ :

مازالَ يَضْرِبُنِى حَتَّى اسْتَكَنْتُ لَه
والشَّيْخُ[(١)] يَوْماً إذا ما خابَ يَنْحَمِقُ

أَى : لضَعْفٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وقال الكِنانِيُّ :

يا كَعْبُ إنّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ
فاشْدُدْ إزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ[(٢)]

(و) من المَجازِ : انْحَمَقَ (الثَّوْبُ) إذا (أَخْلَقَ) وبَلِيَ ، وكذٰلك نامَ الثَّوْبُ فى الحُمْقِ.[(٣)]

(و) من المَجازِ أَيضاً : انْحَمَقَت (السُّوقُ) : إذا (كَسَدَتْ) قِيلَ : ومنه الأَحْمَقُ ، كأَنّه فَسَدَ عَقْلُه حَتَّى كَسَد .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والشيخ يَوْماً إلخ ، أوردَ هذا الشطر في اللّسان بلَفْظ: والشيخ يُضْرَب أحياناً فيَنْحَمِقُ» قلت: وكذلك روايته في الجمهرة (١٨١/٢) والمثبت كرواية العباب .

(٢) اللسان .

(٣) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعل صحته « نامَ الثوبُ : مثل انْحَمَقَ » وفي اللسان (نوم) : « نام الثوب والفرو : أخلق ، ونامت السوق وحَمُقَت : كسدت » .

(كحَمُقَت ، ككَرُمَ) كذا فى المُحْكَم ، والذى فى الصِّحاح: حَمِقَتْ ، بالكَسْرِ .

(و) انْحَمَقَ الرَّجُلُ : (فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى ، كاسْتَحْمَقَ) ومنه الحَدِيثُ : «قال : أَرَأَيْتَ إِن عَجزَ ، واسْتَحْمَقَ» .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الحَمِقُ ، ككَتِف : الأَحْمَقُ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :(١)

* أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعِى الحَمِقْ *(٢)

وكذا قَوْلُ يَزِيدَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِىِّ :

قَدْ يُقْتِرُ الحَوِلُ التَّقِـ ـىُّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ(٣)

وقالُوا : ما أَحْمَقَهُ ! وَقَع التَّعَجُّبُ فِيها بما أَفْعَلَه ، وإِنْ كانَتْ كالخُلُقِ ، وحَكَى سِيبَوَيْه : رَجُلٌ حَمْقانُ .

وأَحْمَقَ بهِ : ذَكَرَه بحُمْقٍ .

وحامَقَه : ساعَدَه على حُمْقِه ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

واسْتَحْمَقَه : عَدَّه أَحْمَقَ ، أَو وَجَدَه أَحْمَقَ ، فهو لازِمٌ متعَدٍّ .

وتَحامَقَ : تكَلَّفَ الحَماقَةَ .

والحَمُوقَةُ ، فَعُولَةٌ من الحُمْقِ ، وهى الخَصْلَةُ ذاتُ حُمْقٍ .

ووَقَع فلانٌ فى أُحْموقَةٍ ، بالضَّمِّ ، مثلُ ذلِكَ .

وامْرَأَةٌ حَمِقَةٌ ، على النَّسَبِ ، كمُحْمِقَةٍ .

والحُمَيْقاءُ : الخَمْرُ ، لأَنَّها تُعْقِبُ شارِبَها الحُمْقَ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : حَمَّقَتْهُ الهَجْعَةُ : جَعَلَتْه كالأَحْمَقِ ، وأَنْشَدَ :

كُفِيتُ زَمِيلاً حَمَّقَتْه بهَجْعَةٍ
على عَجَلٍ أَضْحَى بها وهوساجِدُ(١)

والباءُ فى بهَجْعَة زائدةٌ ، وموضِعُها رَفْعٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الحُمْقُ أَصلُه الكَسادُ ، ويُقال للأَحْمَقِ : الكاسِدُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وأنشد لذى الرمة ، لم يكن هذا الشطر بنُسَخِ الصِّحاح التى بأيْدِينا ، ونسبه صاحب اللِّسانِ لرؤْبَة» .
(٢) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والبيت من قصيدة حكمية له فى (حماسة أبى تمام/١١٩٣ شرح المرزوقى) .

(١) اللسان .

العَقْلِ ، قال : والحُمْقُ أَيْضاً : الغُرُورُ .

وحَمُقَتْ تِجارَتُه : بارَتْ ، وهو مَجازٌ ، كماقَتْ ، ونامَتْ .

والحُماقُ ، كغُراب : نَبْتٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أُمِّ الهَيْثَمِ .

وانْحَمَقَ الطَّعامُ : رَخُصَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

والحُمَيْمِيقُ : طائِرٌ ، عن أَبِى حاتِمٍ .

والتَّحَمُّقُ : الحُمْقُ .

والحَماقَةُ (١) كسحَابَة :قرية بِمِصْر ، من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ المَنْصُورة ، وقد دَخَلْتُها .

وبناء بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ الحُمَقِيُّ ، بضم ففتح ، روى عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَلِيِّ بنِ البُرْثُمِيِّ (٢) .

(١) المعروف الآن في اسمها « حَماقه » بدون « أل » .

(٢) الذى في الإكمال ٢٤٠/١ « عبد الرحمن بن آدم مولى أم بُرْثُم ، ويقال : بُرْثُن » وفي الإكمال أيضا ٢٦٧/١ » عبد الرحمن بن أم برثن يحدث عن أبى هريرة وجابر ، وقال ولده : هو عبد الرحمن بن برثن » وانظر التبصير ١٤٨٩ والمشتبه ٦٦٧ .

وسُلَيمانُ بنُ داودَ الحُمْقِيُّ ، بالضمِّ فسكون الميم ، رَوَى عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ .

[ح م ل ق] *

(حِمْلاقُ العَيْنِ ، بالكَسْرِ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، زادَ ابنُ سِيدَه : (و) الحُمْلاقُ (بالضَّمِّ ، و) الحُمْلُوقُ (كعُصْفُورٍ : باطِنُ أَجْفانِها الَّذِى يَسْوَدُّ بالكَحْلَةِ) يُقال : جاءَ مُتَلَثِّماً ، لا يَظْهَرُ منه إلا حَمالِيقُ حَدَقَتِه .

(أَو) هو : (ماغَطَّتْهُ الأَجْفانُ من بَياضِ المُقْلَةِ) وأَنشَدَ الجَوْهَرِى لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

وذَبَّ مِن حَوْلِها دَبِيبَا
والعَيْنُ حِملاقُها مَقْلُوبُ (١)

(أَو) هو : (باطِنُ الجَفْنِ الأَحْمَرُ الَّذِى إذا قُلِبَ للكَحْلِ رَأَيْتَ حُمْرَتَهُ) وفى نُسْخَةٍ : بَدَتْ حُمْرَتُه ، وهو نَصُّ اللِّسانِ .

(أَو) هو : (مالَزِقَ بالعَيْنِ من مَوْضِعِ

(١) ديوانه/٢٩ برواية : « . . . من حسها دبيبا » وفي اللسان من « خوفها » وفي الصحاح (عجزه) والمثبت كالعباب .

الكُحْلِ من باطِنٍ) كما فى المُحْكَــم .

(ج : حَمالِيقُ) وقِيلَ : الحَمالِيــقُ من الأَجْفانِ : مايَلِى المُقْلَةَ من لَحْمِها ، وقيلَ : هو مافِى المُقْلَةِ من نَواحِيهــا ، وقِيلَ : ماوَلِىَ المُقْلَةَ من جِلْدِ الجَفْنِ ، كلُّ ذٰلِكَ أَقوالٌ مُتَقارِبَةٌ .

(وحَمْلَقَ) الرَّجُلُ : (فَتحَ عَيْنَيْه) .

(و) حَمْلَق إليه : (نَظَرَ) وقيــل : نَظَرَ نَظَراً (شَــدِيداً) قال رُؤْبَةُ :

* والكلبُ لا يَنْبَحُ إلا فَــرَقَــا * [1]

* نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لمّا حَمْلَقا *

* بمُقْلَــة تُوقِــدُ فَصًّا أَزْرَقَــا *

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المُحَمْلِقُ من الأَعْيُنِ : الَّتِى حَــوْلَ مُقْلَتَيْها بَياضٌ لم يُخالِطْها سَوادٌ ، وعينٌ مُحَمْلِقَةٌ من ذٰلِكَ .

وفى التَّهْذِيب : حَمالِيقُ المَــرْأَةِ : ما انْضَمَّ عليهِ شُفْرا عَوْرَتِها ، وقــال الرّاجِــزُ [2] :

(١) ديوانه/١١٣ وفي اللسان الثاني والثالث برواية :م
* والليثُ إن أَوْعَدَ يومــاً حَمْلَقا *
والمثبت كروايته في العباب .

(٢) فى خلق الإنسان لثابت ٢٨٢ نسبه إلى أوس بن حجــر ، ولم أجده فى ديوانه، وهو فى المختار من شعر بشار ٢٠٦

* وفَيْشَــةَ مَتَى تَرَيْها تَشْغَرِى [1] *

* تَقْلِبُ أَحْيــاناً حَمالِيقَ الحَــرِ *

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ح ن ب ق]

الحَنْبَقُ ، كجَعْفَرٍ : القَصِيرُ ، ومنه قَوْلُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِىِّ يَهْجُــو خالِدَ بنَ قَيْسٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى إذْ تَخَتَّمْتُ سَــيِّداً
أَبَنْتُكَ تَيْساً من مُزَيْنَةَ حَنْبَقا؟ [2]

أَوْرَدَهُ الصاغانِىُّ فى « ح ب ق » .

[ح ن د ق] *

(الحَنْدَقُوقُ) ذَكَــرهُ الجَوْهَــرِىّ والصّاغانِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ح و ق » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : صوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى فعــل « حدق » لأَنَّ النونَ أَصلِيَّةٌ ، ووزنُــه فَعْلَلُول ، قال : وكَذَا ذَكَرَه سِــيبَوَيْهِ ،

(١) في مطبوع التاج : « . . . متى تراها تشفر » وفي اللسان « تشفرى » والتصحيح من خلق الإنسان لثابت /٢٨٢ وتشغرى : من شغر الكلب : إذا رفع رجله ليبول ، والرجز في اللسان وقبلــه :
* ويْحَــــكِ يا عــرابَ لا تُبَرْبِرِى *
* هــلْ لكِ في ذا العَــزَبِ المُخَصَّرِ *
* يَمْشِى بعَــرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ *

(٢) التكملة (حبق) و (محق) .

وهو عِنْدَه صِفَةٌ ، كما سَيَأْتى ، وهى (بَقْلَةٌ) كالفَثِّ الرَّطْبِ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّب ، و (يُقال لُها) بالعَرَبِيَّةِ : (الذُّرَقُ ، كالحَنْدَقُوقَى ، بضمِّ القافِ وفَتْحِها ، وقد تُكْسَرُ الحاءُ فى الكُلِّ) عن شَمِرٍ ، وقد أَنْكَر الجَوْهَرِىُّ الحَنْدَقَوْقَى بالفتحِ ، وأَجازَه شَمِرٌ ، والدّالُ فى الضَّبط تابِعٌ للقاف ، إلاّ فى لُغة الكَسْرِ.

(و) قال ابنُ السَّرّاجِ – فى شَرْحِ كتاب سِيبَوَيْهِ – : الحَنْدَقُوقُ : (الرَّجُل الطَّوِيلُ المُضْطرِبُ) شِبْهُ المَجْنُون (و) قال غيرُه : شِبْهُ (الأَحْمَقِ) وفَسَّرَه السِّيرافىّ أَيضاً بمثلِ قولِ ابْنِ السَّرّاجِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَنْدَقُوق : الرَّأْراءُ العَيْنِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وهَبْتُه ليسَ بشَمْشَلِيقِ *
* ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ * (١)

[ح ن ق] *

(الحَنَقُ ، مُحَرَّكَةً : الغَيْظُ) كما فى الصِّحاحِ (أَو شِدَّتُه) كما فى المُحْكَم (ج : حِناقٌ) كجَبَلٍ وجِبالٍ ، قال الأَعْشَى يصفُ ثَوْراً :

وَلَّى جَمِيعاً يُبارِى ظِلَّهُ طَلَقاً
ثم انْثَنَى مَرِساً قَد آدَهُ الحَنَقُ (١)

أَى : أَثْقَلَه الغَضَبُ (وقدحَنِقَ) عليه (كفَرِحَ ، حَنَقاً مُحَرَّكَةً ، و) حَنِقاً (ككَتِفٍ) : اغْتاظَ ، (فهو حَنِقٌ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (وحَنِيقٌ) كأَمِيرٍ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(و) فى التَّهْذِيبِ عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ : (الحُنُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : السِّمانُ) من الإِبِلِ.

(و) فى العُباب : الحَنِيقُ ، (كأَمِيرٍ) هو : (المُغْتاظُ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(وأَحْنَقَ) زَيْداً (أَغْضَبَ) فهو مُحْنِقٌ ، ومنه قَوْلُ قُتَيْلَةَ بنتِ النَّضْرِ (٢) تُخاطِبُ النبىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وكانَ قَتَلَ أَباها صَبْراً :

(١) اللسان ، والتكملة (حدق) .

(١) في مطبوع التاج واللسان : « يُنادِى ظِلَّه » والتصحيح من العباب ، ولم أجده في ديوان الأعشى .

(٢) قوله : « بنت النضر » فى النهاية أخته ، والخلاف فى كتب السيرة معروف .

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما
مَنَّ الفَتَى ، وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ [١]

(و) من المَجازِ : أَحْنَقَ الرَّجُلُ : إذا (حَقَدَ حِقْداً لا يَنْحَلُّ) ومنه قولُ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه -: « لا يَصْلُحُ هذا الأَمْرُ إلا لِمَنْ لا يُحْنِقُ [٢] على جِرَّتِه » أي: لا يَحْقِدُ على رَعِيَّتِه ، وأَصْلُ ذٰلِك أَنَّ البَعِيرَ يَقْذِفُ بجِرَّتِه ، وإنَّما وُضِعَ موضِعَ الكَظْمِ من حيثُ إنَّ الاجْتِرارَ يَنْفُخُ البَطْنَ ، والكَظْمَ بخِلافِه ،فيُقال : ما يُحْنِقُ فُلانٌ عَلَى جِرَّةٍ ، وما يَكْظِمُ على جِرَّةٍ : إذا لم يَنْطَوِ على حِقْدٍ ودَغَلٍ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : ولا يُقالُ للرَّاعِي جِرَّةٌ ، وجاءَ عُمَرُ بهٰذا الحديثِ فضَرَبَه مَثَلاً .

(و) أَحْنَقَ (الزَّرْعُ : انْتَشَرَ) وفى نُسْخَة : انْتَثَرَ (سَفَى سُنْبُلِه بعدَ ما يُقَنْبِعُ) قال ابنُ الأَعرابى : قَنْبَعَ الزَّرْعُ ثم أَحْنَقَ ، ثم مَدَّ لِلحَبِّ أَعْناقَه ، ثمّ حَمَلَ الدَّقِيقَ ، أَى صارَ السُّنْبُلُ كالدَّحارِيجِ فى رأْسِه مُجْتَمِعاً ، ثم بَدَت أَطْرافُ سَفاه ، ثم بَدَتْ أَنابِيبُه ، ثَمَّ نَما وصارَ كرُؤُوسِ الطَّيْرِ .

(كحَنَّقَ تَحْنِيقاً) وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَحْنَقَ(الصُّلْبُ : لَزِقَ بالبَطْنِ) وكذٰلِكَ السَّنامُ : إذا ضَمُرَ ودَقَّ ، قال لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه :

بطَلِيحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها [١]

وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وحَلَّأَها حَتَّى إذا هِيَ أَحْنَقَتْ
وأَشْرَفَ فوقَ الحالِبَيْنِ الشَّراسِفُ [٢]

(و) أَحْنَقَ (الحِمارُ : ضَمُرَ من كَثْرَةِ الضِّرابِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاجِز :

* كأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هَقْلاً عَوْهَقَا *
* أَقْتادُ رَحْلِي أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقَا * [٣]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /١١١ والنهاية ، والقصيدة فى حماسة أبي تمام ٩٦٣ شرح المرزوقى .
(٢) الضبط من اللسان وهو مقتضى إيراده هنا بعد قوله : أَحْنَقَ الرَّجُلُ ، وفي النهاية ضبطه شكلا كيمنع .

(١) ديوانه /٣٠٣ واللسان والعباب والأساس .
(٢) ديوانه /٦٨ والعباب .
(٣) اللسان ، وأيضاً في (عهق) والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ /٣٦٠ .

وقيلَ : الإِحْناقُ لكُلِّ شَيْءٍ من الخُفِّ والحافِرِ ، والمُحْنِقُ من الحَميرِ : الضّامِرُ اللّاحِقُ البَطْنِ بالظَّهْرِ ، وقالَ أَبو الهَيْثَم : المُحْنِقُ : الضامِرُ ، فلم يُقَيِّدْ ، وأَنشدَ :

* قد قالَتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الْحَقِى *
* قِدْماً فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ * (١)

(وإِبِلٌ مَحانِيقُ : ضُمَّرٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَحانِيقُ يَنْفُضْنَ الخِدامَ كأَنَّها
نَعامٌ وحادِيهِنَّ بالخَرْقِ صادِحُ (٢)

هٰكذا فَسَّره الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ ابن سِيدَه : المُحْنِقُ من الإِبِلِ : الضامِرُ من هِياجٍ أَو غَرْثٍ ، وكذٰلِكَ خَيْلٌ مَحانِيقُ ، وكأَنَّهُم قد تَوَهَّمُوا واحِدَه مِحْناقاً ، وفى التَّهْذِيبِ - فى تَرْجَمَة « عقم » - قالَ خُفافٌ :

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ (٣)

وقالَ : المُحْنِقُ : هو الضّامِرُ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه فى تركيبِ « ح م ق » .

وفى الأَساسِ : أَحْنَقَ الفَرَسُ وغيرُه : لَصِقَ (١) بَطْنُه بصُلْبِه ضُمْراً ، وخَيْلٌ مَحانِقُ ، ومَحانِيقُ .

(أَو) إِبِلٌ مَحانِيقُ : (سِمانٌ) وقد أَحْنَقَ البَعِيرُ : إِذا سَمِنَ فجاءَ بشَحْمٍ كَثِيرٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو (ضِدٌّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقد جاءَ حَنِيقٌ بمَعْنَى مُحْنِقٍ ، قال المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ :

تَلاقَيْنا بغِينَةِ ذِى طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ على بَعْضٍ حَنِيقُ (٢)

[ح و ق] *

(الحَوْقُ : الكَنْسُ) وقد حُقْتُ البَيْتَ أَحُوقُه حَوْقاً : إِذا كَنَسْتَه ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) الحَوْقُ : (الدَّلْكُ والتَّمْلِيسُ ، و)

(١) اللسان ، والأساس ، ونسبه إلى أبي النجم .
(٢) ديوانه/١٠٠ واللسان والعباب .
(٣) شعر خفاف بن ندبة/٣٢ وفيه : « وخيل تعادى » واللسان ، وفي (عقم) رواية « تنادى » .

(١) لفظه في الأساس : « إذا التصق بطنُه بصُلْبه ضُمْراً » .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/١٨٣ والبيت من قصيدة له في الأصمعيات/٢٠٠ .

قد حاقَ (الشَّىْءُ) حَوْقاً ، فهو (مَحِيقٌ ، ومَحُوقٌ) ويُقال : مَحْيُوقٌ ، أَى :مَدْلُوكٌ مُمَلَّس .

(و) الحَوْقُ : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وليسَ بتَصْحِيفِ الجَوْق بالجيم .

(و) الحَوْقُ : (الإحاطَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (وتُرِكَتِ النَّخْلَةُ حَوْقاً : إذا أُشْعِلَ فى الكَرانِيفِ) وفى الأَساسِ : حوقت [1] بجَرانيف النخلة ، أَى : سَحَقْتَها حَتّى تَركْتَها حُوقاً ، كأَنَّه حاقَها فلم يُبْقِ بها كُرْنافَةً ، وهو مَجازٌ .

(و) الحُوقُ (بالضَّمِّ : ما أَحاطَ بالكَمَرَةِ من حُرُوفِها) نَقلَه الجَوْهَرِىّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، قال :

* غَمْزَكَ بالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ * [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لابْنَةِ الحُمارِسِ :

* هَلْ هِىَ إلاّ خُطَّةٌ أَو تَطْلِيقْ * [2]

* أَو صَلَفٌ أَو بينَ ذاك تَعْلِيقْ *

* قَدْ وَجَب المَهْرُ إذا غابَ الحُوقْ *

(أَو الحَوْقُ) بالفتح : (اسْتِدارَةٌ فى الذَّكَرِ) عن ثَعْلَبٍ .

(وحَوْقُ الحِمارِ : لَقَبُ الفَرَزْدَقِ) قالَ جَرِيرٌ :

ذَكَرْتَ بَناتِ الشَّمْسِ والشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
وهَيْهاتَ مِن حَوْقِ الحِمارِ الكَواكِبُ [3]

(والأَحْوَقُ) من الأُيُورِ (و) المُحَوَّقُ (كمُعَظَّمٍ : العَظِيمُ الكَمَرَةِ) .

---

(1) الذى في الأساس : « وسُمِع غُلامٌ من العرب يقول لآخر ـ قد أحرق كرانيف النخلة ـ : سَحَقْتَ النخلةَ حتى تركْتَها حُوقةً ، أى : مَحُوقَة ، كأنّه حاقَها حين لم يُبْق لها كُرْنافَةً » .

(1) اللسان ، والجمهرة ٣/١٦٦ و٢/١٨٤ بإنشاد أبى عُبَيْد ، في خمسة مشاطير ، وتمامه :
* يأيها الشَّيخُ الكثيرُ الموق *
* أُمَّ بهنَّ وضَحَ الطريقِ *
* غمزَك بالكبساءِ ذات الحُوقِ *
* بين سماطَىْ ركَبٍ محلوقِ *
* أعانه أسفَلُهُ بالضِّيقِ *

(٢) في مطبوع التاج « . . . إلا خطة أو تعليق » وفي هامشه كتب مصححه أنه كذلك في أصله ، قال : « ولعل أحدها تطليق » والتصحيح من العباب والثالث في اللسان .

(٣) ديوانه/٨١١ (ط دار المعارف) وفيه « وأَيْهاتَ من حَوْق » واللسان .

(و) كَمَرَةٌ حَوْقاءُ ، و (فَيْشَلَةٌ حَوْقاءُ : عَظِيمَةٌ)مُشْرِفَةٌ .

(وأَرْضٌ مَحُوقَةٌ ، بضَمِّ الحاءِ :قَليلَةُ النَّبْتِ) جِدًّا (لقِلَّةِ المَطَرِ) كأَنّها حِيقَتْ ، أَى : كُنِسَتْ .

(والحَوْقَةُ : الجَماعَةُ المُمَخْرِقَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(والحُواقَةُ) بالضَّمِّ : الكُناسَةُ ، نقله الجوهرِىُّ .

[(والمِحْوَقَةُ : المِكْنَسَةُ)] .(١)

(والحِواقُ ، ككِتابٍ وغُرابٍ : ع) .

(و) من المَجازِ : (حَوَّقَ عليه تَحْوِيقاً) : إذا (عَوَّجَ عليه الكَلامَ) وخَلَّطَه عليه ، ومعناه :جَعَلَه كالحُواقَةِ فى اخْتِلاطِه ، وكذلك عَرْقَلَ عليه ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو مَأْخُوذٌ من حَوْقِ الذَّكَرِ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الحُواقَةُ ، بالضَّمِّ : القُماشُ ، عن الكِسائِىِّ .

(١) زيادة من القاموس ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

واحْتاقُوا مالَه من وَرائِه : أَتَوْا عليه ، وهو مَجازٌ ، وفى الحَدِيثِ (١) : « سَتَجِدُونَ أَقْواماً مُحَوَّقَةً رُؤُوسُهُم » أَراد أَنَّهُم حَلَقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِم ، فشَبَّه إزالَةَ الشَّعرِ منه بالكَنْسِ .

وحُواقَةُ (٢) ، كثُمامَةٍ : موضِعٌ .

والحَوْقُ : الحَوْقَلَة .

وأُمُّ حوق : قريةٌ من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ بُلْبَيْس .

والحُوَقُ ، كصُرَدٍ : لغةٌ فى الحُوقِ بالضَّمِّ والفَتْحِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ح ى ق] *

(حاقَ بِهِ) الشَّىْءُ (يَحِيقُ حَيْقاً ، وحُيُوقاً ، وحَيَقاناً) الأَخيرُ بالتَّحْرِيكِ : (أَحاطَ بهِ) فهو حائِقٌ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاّ بِأَهْلِه ﴾ (٣) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : لا تَرْجِعُ عاقِبَةُ مَكْرُوهِه إلاّ عَلَيْهِم ، (كأَحاقَ) بِهِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) لفظ النهاية : « فى حديث أبى بكر حين بعث الجند إلى الشام . . . » .

(٢) ضبط في اللسان بضم الحاء وتشديد الواو ، وأشير في هامشه إلى أنه كذلك في نسخة الأصل .

(٣) سورة فاطر ، الآية/٤٣ .

(و) حاقَ (فيهِ السَّيْفُ) حَيْقاً : مثل (حاكَ) .

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ : حاقَ (بهِم الأَمْرُ : لَزِمَهُم ، ووَجَبَ عليهِم ، ونَزَلَ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ وحاقَ بِهِمْ ما كانُوا به يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . (١)

(وأَحاقَ اللهُ بهِم مَكْرَهُم) أَحاطَ . قالَهُ الليثُ ، أَو أَنْزَلَه ، قاله ثَعْلَبٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :(الحَيْقُ :ما يَشْتَمِلُ على الإِنسانِ من مَكْرُوهِ فِعْلِه) ونَصُّ العينِ : من مَكْرٍ ، أَو سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُه ، فيَنْزِلُ به ذٰلِكَ .

(و) حَيْقٌ : (وادٍ باليَمَنِ) عندَ وادِى حَنان .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الحَيْقَةُ (بهاءٍ : شَجَرَةٌ) طَيِّبَةُ الرِّيحِ (كالشِّيحِ ،يُؤْكَلُ بها التَّمْرُ) فيَطِيبُ .

(و) قالَ أَيْضاً : (حايَقَهُ) مُحايَقَةً : إِذا (حَسَدَه وأَبْغَضَه) .

(١) وردت في سورة هود ، الآية ٨ والنحل ، الآية ٣٤ والزمر ، الآية ٤٨ ، وغافر ، الآية ٨٣ والجاثية ، الآية ٣٣ والأحقاف ، الآية ٢٦ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَبَلُ الحَيْقِ : جبلُ قافٍ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

وحاقُ الجُوعِ : شِدَّتُه ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : «ما أَجِدُ من حاقِ الجُوعِ » وهُو من حاقَ يَحِيقُ حَيْقاً ، وحاقاً ، أَى : لَزِمَه ووَجَبَ عليهِ ، وقد تَقَدَّم فى «حقق » .

والحَيِّقُ ، كسَيِّدٍ : لُغَةٌ فى الحَيْقِ ، فقلبت (١) الياءُ ، أَو لانْضِمام الحاءِ والياءِ مثل : طُوبَى ، أَصلُه طُيْبَى ، وقد تَدْخُلُ الياءُ على الواوِ فى حُرُوفٍ كثيرةٍ .

واحْتاقَ على الشَّىْءِ : احْتاطَ عليه .

(فصل الخاء) مع القاف

[خ ب ر ق] *

(الخِبْراقُ ، كقِرْطاسٍ) أَهمَلَه

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : فقلبت الياء إلخ ، لعلّ هنا سقطا ، وهو ما في اللسان : « والحُوق من حاق يَحيقُ ، والأصلُ حُيْق ــ أى بضم فسكون ــ فقلبت الواو ... إلخ ، وبهذا تعلم أولوية حذف قوله والياء» .

الجَوهِرِىُّ هنا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (الضُّراطُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد أَيضاً : (خَبْرَقَ الشَّىْءَ) خَبْرَقَةً ، كالثَّوْبِ ونَحْوِه ،أَى : (شَــقَّهُ) وكَذٰلك خَرْبَقَه ، وخَــرْدَلَه ، كما سَـيَأْتِى ، وقالَ الجَوْهَــرِىُّ – فى « خربق » – : خَرْبَقْتُ الثَّوْبَ : شَقَقْتُه ، ورُبّما قالُوا : خَبْرَقْتُ ، وهو مِثْلُ جَبَذَ وجَذَبَ ، فالأَوْلَى كِتابةُ هٰذا الحَــرْفِ بالقَلَمِ الأَسْــوَدِ .

قلتُ : وكأَنّه سَمّى الضُّراطَ خِبْراقاً ؛ لخُرُوجِه بالشِّــدَّةِ ، كأَنَّه يَشُقُّ الاسْتَ شَــقًّا .

[خ ب ق] *

(خَبَــقَ يَخْبِقُ) من حَــدِّ ضَــرَبَ : (حَبَقَ) أَى : ضَرَطَ .

(و) خَبَقَ (فُلانــاً) يَخْبِقُــه : إذا (صَغَّرَه إِلى نَفْسِه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (امْرَأَةٌخَبُوقٌ) نَعْتٌ مَذْمومٌ ، وهو : أَنْ (يُسْمَع لها خَبْقٌ عندَ النِّكاحِ ، أَى : صَوْتٌ ممّا هُناكَ) أَى : من الحَياءِ .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــد : الخِبَــقُّ (كهجَفٍّ ، و) إن شِئْتَ كَسَرْتَ الباءَ إتْباعاً للخاءِ ،مثل (فِلِزٍّ : الطَّوِيلُ) عامَّة ، (أَو من الرِّجالِ) خاصَّـــةً .

(ومن الفَرَسِ :السَّرِيعُ)وفى الصِّحاح : رُبَّما قِيلَ ذٰلك ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْــد (كالخِبِقّى، كزِمكَّى) عن ابنِ الأَعرابِىِّ وتُفْتَحُ البــاءُ أَيضاً .

(و) الخِبِــقُّ ، بلُغَتَيْــه : (الرَّجُــلُ الوَثّابُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ الفَــرَسُ .

(و) قِيل : فى قولِهِم : فَرَسٌ أَشَــقُّ أَمَقُّ ، خِبَقٌّ ، فيما رُوِىَ عن عُقْبَــةَ بنِ رُؤْبَةَ : إن الخِبَقَّ (إتْباعٌ للأَمَقِّ)الأَشَقِّ ، بمعنى (الطَّوِيلِ) والقولُ إنه يُفْــرَدُ بالنَّعْتِ للطَّوِيلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و فى المَثَلِ : * خِبِقَّةٌ خِبِقَّهْ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّــهْ) *[1]

بالخــاءِ المُعْجَمَــة ، قال: وأَصحابُ

(١) الشاهد التاسع عشر بعد المــائة من شواهد القاموس ، وتقــدم في(حــزق) بروايــة « حُزُقّة حُزُقّهْ . . . » .

الحَدِيث يَرْوُونَه بالحاءِ [والزاى] (١) وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرابيِّ : (ناقَةٌ خِبِقَّةٌ) وخِبِقٌّ (وخِبِقَّى ، كزِمِكَّى) أَى : (وَسَاعٌ) وقالَ ابنُ سِيدَه : هى السَّرِيعَةُ ، قال ابنُ الأَعرابِيِّ : وكذٰلِكَ ناقَةٌ دِفِقَّةٌ ودِفِقَّى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (امْرَأَةٌ خِبِقّاءُ ، بكسرتَيْنِ مُشَدَّدَةَ القافِ مَمْدُودَةً) أَى : (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) .

(و) الخِبِقَّى ، (كزِمِكَّى : مِشْيَةٌ) مثلُ الدِّفِقَّى ، ويُنْشَدُ :

*يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * (٢)

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الدِّفِقَّى : هو التَّدَفُّقُ فى المَشْيِ ، ومثلُه الخِبِقَّى ، وقد مَرَّ للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فى : « ح ب ق » أَيْضاً .

(و) خَباق (كسَحابٍ : ة ، بمَرْوَ ، منها) العابِدُ الزّاهِدُ (أَبو الحَسَنِ) علىُّ ابنُ عَبْدِ الله (الصُّوفِىُّ) الخَبَاقِىُّ ، سَمِعَ بالشامِ والعِراقِ ، ورَوَى عن أَبِى سَعْدٍ إسماعيلَ بنِ عبدِ القاهِرِ الجُرْجانِىِّ ، وأَبِى الحَسَنِ الطُّورِىِّ ، سمع منه أَبُو سَعْد بنُ السَّمْعانِىّ ، توفى سنة ٥١٩

(وتَخَبَّقَ) الشىءُ : (ارْتَفَع وعَلاَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَبْقَةُ : الأَرْضُ الواسِعَة .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : خُبَيْقٌ : تَصْغِيرُ خَبْقٍ ، وهو الطُّول .

والخِبِقَّةُ ، بكسرتين مُشَدَّدَ القافِ : القَصِيرُ .

[خ د ر ق] *

(الخَدَرْنَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (الذَّكَرُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو يُوهِمُ أَنه ذَكَرُ الرَّجُلِ ، كما هو مَفْهُومُ الإطلاقِ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بل الصَّوابُ أَنَّه الذَّكَرُ من العَنْكَبُوتِ خاصَّةً ، كما هو فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ :هو (العَنْكَبُوتُ)

(١) زيادة للإيضاح ؛ إذ بدونها يفهم أنه في (حبق) وليس كذلك ، وإنما هو في (حزق) .

(٢) اللسان والعباب.

ولم يَخُصَّ به الذَّكَرَ ، (أَو العَظِيمُ) الضَّخْمُ (منها) كما قالهُ أَبو مالِكٍ ، وأَنْشدَ أَبو عُبَيْدٍ للزَّفَيانِ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ * (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وإذا جَمَعْتَ حَذَفْتَ آخرَه ، فقُلْتَ : الخَدارِنُ .

[خ د ن ق] *

(كالخَدَنَّقِ ، كَعَمَلِّسٍ) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، واسْتَدْرَكَهُ ابنُ عَبّادٍ وابنُ جِنِّى ، وهو ذَكَرُ العَناكِب .

[خ ذ ن ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :
الخَذَنَّقُ ، كعَمَلَّسٍ ، والذالُ مُعجَمَةٌ : ذَكَرُ العَناكِبِ ، عن ابنِ جِنِّى وَحْدَه .

[خ ذ ر ق] *

(والخَذَرْنَقُ ، بالذّالِ) المُعْجَمة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هو ذَكَرُ العَناكِبِ .

(١) اللسان (خدرنق) و (غلفق) والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: رَجُلٌ خِذْراقٌ) بالكَسْرِ (ومُخَذْرِقٌ : سَلاّحٌ) أَى : كثير السَّلْحِ ، قال :

* صاحِبُ حانُوتٍ إذا ما اخْرَنْبَقَا *
* فيهِ عَلاهُ سُكْرُه فخَذْرَقَا * (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خُذارِقٌ (كعُلابِطٍ : ماءَةٌ مِلْحَةٌ للعَرَبِ) بتِهامَةَ ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّها (تُسْلِحُ شارِبَها حَتَّى يُخَذْرِقَ ، أَى : يَسْلَحَ) كما فى العُبابِ .

[خ ذ ق] *

(خَذَقَ الطّائِرُ يَخْذُقُ) من حدِّ نَصَرَ ، زاد اللَّيْثُ (ويَخْذِقُ) من حدِّ ضَرَبَ : (ذَرَقَ) وكذٰلِكَ مَزَقَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ (أَو يَخُصُّ البازِىَّ) قالَ ابنُ سِيدَه :الخَذْقُ للبازِىِّ خاصَّةً ، كالذَّرْقِ لسائِرِ الطَّيْرِ ، وعَمَّ به بَعْضُهم .

(و) خَذَقَ (الدّابَّةَ) : إذا (نَخَسَها بحَدِيدَةٍ وغيرِها ؛ لتَجِدَّ فى سَيْرِها) .

(١) اللسان والتكملة .

(و) قَالَ ابنُ عَبّاد : الخَذّاقُ ، (كشَدّاد : سَمَكَةٌ لها ذَوائِبُ كالخُيُوطِ إذا صِيدَتْ خَذَقَتْ فى الماءِ)أى:ذَرَقَتْ.

(و) خَذّاقٌ[1] :(والِدُ يَزِيد) الشّاعِرِ (العَبْدِىِّ)

(والخَذْقُ :الرَّوْثُ)ومقتَضَى إطْلاقِه أنّه بالفَتْحِ ، ومثلُه فى العُبابِ والصِّحاحِ ، وقد جاءَ فى الرَّجَزِ الَّذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ :

* مِثْلِ الحُبارَى لَمْ تَمالَكْ خَذَقَا * [2]

بالتَّحْرِيكِ ، فانْظُر ذٰلِكَ ، وفى الصِّحاحِ : قِيلَ لمُعاوِيَةَ : أَتَذْكُرُ الفِيلَ ؟ قال : أَذْكُرُ خَذْقَه ، يَعْنِى رَوْثَه قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى كتابِ الهَرَوِىِّ والزَّمَخْشَرِىِّ وغيرِهما عن مُعاوِيَة وفيه نَظَرٌ ؛ لأَنَّ مُعاوِيَةَ يَصْبُو عن ذٰلِكَ ؛ لأَنَّه وُلِدَ بعدَ الفيلِ بأَكْثَرَ من عِشْرِينَ سَنَةً ، فكيفَ يَبْقَى رَوْثُه حَتّى يراهُ ؟ وإنَّما الصَّحِيحُ قُباثُ بنُ أَشْيَم ؛ قِيلَ له : أَنتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ؟ قال : هو أَكْبَرُ مِنِّى ، وأَنا أَقْدَمُ منه فى المِيلادِ ، وأَنا رَأَيْتُ خَذْقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مَحِيلاً ، قالَ صاحِبُ اللِّسان : ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ ما رَواه الهَرَوِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ صَحِيحاً أَيضاً ، ويكونُ مُعاوِيَةُ لَمَّا سُئلَ عن ذٰلِكَ ، قالَ أَذْكُر خَذْقَه ، ويَكونُ كَنَى بذٰلِكَ عن آثارِهِ السَّيِّئَة ، وما جَرَى منه عَلَى النّاسِ ، وما جَرَى عليه من البَلاءِ ، كما يَقُولُ النّاسُ عن خَطَإٍ من تَقَدَّمَ ،وزَلَل من مَضَى : هٰذِه غَلَطاتُ زَيْدٍ ، وهٰذه سَقَطاتُ عَمْرٍو ، ورُبَّما قالُوا فى أَلفاظِهم ، نَحْنُ إلى الآنَ فى خَرْياتِ فُلان ، أَوهٰذِه من خَرْياتِ فُلانٍ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ خُرُوءٌ ، واللهُ أَعلم .

(و) المَخْذَقَةُ (كمَرْحَلَة : الاسْتُ) هٰكَذا فىسائِرِ النُّسَخِ ،والذىفىالصِّحاحِ واللِّسان : المِخْذَقَةُ بالكسرِ : الاسْتُ فانظُرْ ذٰلِك .

وقال ابنُ فارِس : الخاءُ والذّال والقافُ ليس أَصْلاً ، وإنّما فِيه كَلِمَةٌ من بابِ الإِبْدالِ ، يُقال : خَذَقَ الطائِرُ : إذا ذَرَقَ ، وأُراهُ خَزَقَ ، فأُبْدِلَت الزّاىُ ذالا .

(١) التشديد هو مقتضى العطف على ما قبله ،وكذلك هو مضبوط في اللسان ، وفي نسختين من العباب خذاق من غير تشديد ضبط قلم .

(٢) يأتي فى (خربق) ومعه مشطوران قبله .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للأَمَةَ : يا خَذَاقِ ، كقَطَامِ ، يَكْنُونَ به عن الذَّرْقِ .

* [خ ر ب ق]

(الخَرْبَقُ ، كجَعْفَرٍ : نَباتٌ وَرَقُه كلِسانِ الحَمَلِ ، أَبْيَضُ وأَسْوَدُ ، وكِلاهُما يَجْلُو ويُسَخِّنُ ، ويَنْفَعُ الصَّرَعَ والجُنُونَ والمَفاصِلَ والبَهَقَ والفالِجَ ، ويُسْهِلُ الفُضُولَ اللَّزِجَةَ ، ورُبَّما أَوْرَثَ تَشَنُّجاً ، وإفْراطُه مُهْلِكٌ ، وهو سُمٌّ للكلابِ والخَنازِيرِ ، وإِنْ نَبَتَ بجَنْبِ كَرْمَةٍ أَسْهَلَتْ خَمْرَةُ عِنَبِها) كما في القانُون للرَّئِيسِ، وقالَ اللَّيْثُ : الخَرْبَقُ : نَبْتٌ كالسُّمِّ ، يُغْشَى على آكِلِه ، ولا يَقْتُلُه .

(وأَبُو خَرْبَقٍ : سَلامُ) كَذَا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : سَلامَةُ (بنُ رَوْحِ) ابن خالِدِ ابنِ أَخِي خالِدِ بنِ عُقَيْلِ [(١)] ابن خالِدٍ : (مُحَدِّثٌ) عن عَمِّهِ عُقَيْلٍ .

(١) قال النووى في أوائل شرح مسلم : «عَقِيل ، كله بالفتح ، إلا عُقَيْل بن خالد عن الزهرى ، ويحيى بن عُقَيْل ، وبنى عُقَيْل فبالضم» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخِرْبِقُ (كزِبْرِجٍ : مَصْعَدُ) ونَصُّ اللَّيْثِ : مَصْنَعَةُ (الماءِ ، واسمُ حَوْضٍ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الخِرْباق (كسِرْبالٍ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ) وكَذٰلِكَ الغِلْفاق، واللَّباخِيَةُ (أَو) :هي (السَّرِيعَةُ المَشْيِ) عن اللَّيْثِ .

(و) خِرْباقٌ : (اسمُ ذِي اليَدَيْنِ الصَّحابِيِّ) رضِيَ اللهُ عنه (في قَوْلٍ) وفي قَوْلٍ آخَر هو: عُمَيْرُ بنُ عَمْرِو ابنِ نَضْلَةَ السُّلَمِيُّ .

(و) الخِرْباقُ : (سُرْعَةُ المَشْيِ ، كالخَرْبَقَةِ) يُقالُ :مَرَّت المَرْأَةُ الخَرْبَقَة والخِرْباقَ .

(و) يُقال : جَدَّ فِي خِرْباقِه ، وهو (الضَّرْطُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومَرَّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ أَهْلِ الحَوْفِ في الضُّراطِ : الخِرْباقُ ، والخِبْراقُ .

(وخَرْبَقَهُ) أَي : الثَّوْبَ (: شَقَّهُ) كخَبْرَقَهُ ، عن الجَوْهَرِيِّ .

(و) خَرْبَقَ الشَّيْءَ : (قَطَعَه) مثل خَرْدَلَه .

(و) خَرْبَقَ (العَمَلَ) : إذا (أَفْسَدَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : خَرْبَقَ (الغَيْثُ الأَرْضَ) : إذا (شَقَّقَها) .

قال : (والمُخَرْبَقَةُ للمَفْعُول : المَرْأَةُ الرَّبُوخُ) .

قالَ (والخَرْبَقَةُ : من زَجْرِ العَنْزِ) .

قال : (والاخْرِنْباقُ) :الاخْرِنْفاقُ : (انْقِماعُ المُرِيبِ) وأَنشد :

* صاحِب حانُوت إذا ما اخْرَنْبَقَا * (١)
* فيه عَلاهُ سُكْرُه فخَذْرَقَا *
* مثلُ الحُبارَى لم تَمالَكْ خَذَقا *

(و) الاخْرِنْباقُ : (اللُّصُوق بالأَرْضِ) عن أَبى حاتِم .

والمُخْرَنْبِقُ : المُطْرِقُ الساكِتُ الكافُّ ، (وفى المَثَلِ :« مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ» أى : ساكِتٌ لداهِيَةٍ يُرِيدُها) ومَعْنى لِيَنْباعَ ، أَى : لِيَثِبَ ، أَو لِيَسْطُوَ إذا أَصابَ فُرْصَةً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُضْرَبُ فى الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتّى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً وهو ذو نَكْراءَ ، وقالَ غيرُه : المُخْرَنْبِقُ : هو المُتَرَبِّصُ بالفُرْصَةِ ، يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَو حاجَتِه إذا أَمْكَنَهُ الوُثُوبُ ، ومثلُه: مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْباعَ ، وقيل : المُخْرَنْبِقُ : الذى لا يُجِيبُ إذا كُلِّمَ (١) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ خِرْباقٌ : كَثِيرُ الضَّرْطِ .

وخَرْبَقَ النَّبْتُ : اتَّصَلَ بَعْضُه ببَعْضٍ .

والأَسَدُ يُخَرْبَقُ له ، وهو مِثْلُ الزُّبْيَةِ يُمْنَعُ به .

[خ ر د ق] *

(الخَرْدَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الخُرْدِيق : هى (المَرَقَةُ) وقولُ المُصَنِّف : الخَرْدَقُ هكَذا كجَعْفَرٍ غَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا ، وقالَ أَبو زَيْد : المَرَقَةُ بالشَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها قالتْ : « دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عَبْدٌ كانَ يَبِيعُ الخُرْدِيقَ » فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) أَصْلُه خُوردِيك ، وأَنشدَ الفَرّاءُ :

* قالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنا دَقِيقَا * (٢)
* واشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا *

(١) اللسان والتكملة (خذرق) والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « إذا تكلم » والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

(٢) اللسان ، وروايته في الجمهرة ٣/٥٠٣ «وهات بُرًّا نتَّخِذْ . . .» .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (خَــرَنْدَقٌ) كسَمَنْدَلٍ (: اسْمٌ).

[خ ر ف ق] *

(الخَــرْفَقُ) أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِيُّ: (الخَرْدَلُ الفارِسِىُّ) لُغَةٌ (شــامِيَّــةٌ، وبمصرَ يُعْرَفُ بحَشِيشَةِ السُّلْطانِ، وهو نَوْعٌ من الحُرُفِ عَرِيضُ الوَرَقِ).

(والخَرْفَقَةُ، والاخْرِنْفاقُ)الأَخيرُعن اللَّيْثِ: (الاخْرِنْباقُ).

[خ ر ق] *

(خَرَقَه) أَى: السَّبْسَبَ والثَّــوْبَ (يَخْرُقُه ويَخْرِقُه) من حَدَّىْ نَصَــر، وضَرَب: (جابَهُ ومَزَّقَه) لَفٌّ ونَشْــرٌ مُــرَتَّبٌ.

(و) من المَجازِ: خَرَقَ (الرَّجُلُ): إذا (كَــذَبَ).

(و) من المجــاز أَيضا: خَرَقَ: إذا (قَطَعَ المَفازَةَ) حَتَّى بَلَغَ أَقْصاها، وقولُه تَعالى: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ﴾ (١) أَى: لن تَبْلُغَ أَطْرافَها، وقَــرأَ الجَرّاحُ ابنُ عَبْدِ اللهِ: «لَنْ تَخْرُقَ» بضمِّ الراءِ ــ وهى لُغَــةٌ، والكَسْــرُ أَعلى، وقَــالَ الأَزْهَرِى: معناه لَنْ تَقْطَعَها طُــولاً وعَرْضاً، وقِيلَ: لن تَثْقُبَ الأَرْضَ.

(و) خَرَقَ (الثَّوْبَ) خَرْقاً: (شَقَّه).

(و) من المَجازِ: خَرَقَ (الكَذِبَ) واخْتَلَقَه: إذا (صَنَعَهُ) واشْتَقَّهُ.

(و) خَرَقَ (فى البَيْتِ خُرُوقاً): إذا (أَقامَ فلم يَبْرَحْ، كخَرِقَ، كفَــرِحَ) وهٰذِه عن اللَّيْثِ.

(وخَرُقَ بالشَّىْءِ، ككَــرُمَ): إذا (جَهِلَــهُ) ولم يُحْسِنْ عَمَلَــه.

(والخَرْقُ: القَفْرُ) البَعِيدُ، مُسْتَوِياً كانَ أَو غَيْرَ مُسْــتَوٍ.

(و) أَيْضاً: (الأَرْضُ الواسِــعَةُ تَتَخَرَّقُ فيها الرِّياحُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ المُؤَرِّجُ: كلُّ بَلَدٍ واسِــعٍ تَتَخَرَّقُ به الرِّياحُ فهو خَرْقٌ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُعَدُّ (١) ما بينَ البَصْرةِ وحَفرِ أَبِى مُوسَى

(١) سورة الإسراء، الآية ٢٧.

(١) في مطبوع التاج «بعد» وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: بعد ما بين البصرة إلخ هكذا في اللسان» قلت والتصحيح من التكملة عن ابن شميل.

خَرْقاً ، وما بَيْنَ النِّباجِ وضَرِيَّةَ خَرْقاً ، قال أَبُو دُؤادٍ الإِيادِيُّ :

وخَرْقٍ سَبْسَبٍ يَجْرِى
عليهِ مَوْرُه سَهْبُ (١)

(كالخَرْقاءِ) ويُقال : مَفازَةٌ خَرْقاءُ حَوْقاءُ ، أَى : بَعِيدَةٌ (ج : خُرُوقٌ) قالَ مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ :

وإِنَّهُما لجَوّابَا خُرُوقٍ
وشَرّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامِى (٢)

ويُقال : قَطَعْنا إِليكم أَرْضاً خَرْقاً ، وخُرُوقاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَرْقُ :(نَبْت كالقُسْطِ) له أَوْراقٌ .

(و) خَرْق : (ع ، بنَيْسابُورَ) .

(و) الخِرْقُ (بالكسرِ ، و) الخِرِّيقُ (كسِكِّيت) : الرَّجُلُ (السَّخِىُّ) الكَرِيمُ الجَوادُ ، يَتَخَرَّقُ فى السَّخاءِ يَتَّسِعُ فيهِ ، وهو مَجازٌ .

(١) فى الخيل لأبي عبيدة ١٥٨ و ١٥٩ قصيدتان من البحر والروى إحداهما نسبها إلى عقبة بن سابق الجرمى ، والأخرى إلى يزيد بن ضبة ، قال : والناس يحملونها على أبي دؤاد ، ولم أجد البيت في أى منهما ، وهو في العباب لأبي دؤاد.

(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ واللسان ، وصدره في الصحاح .

(أَو) هو (الظَّرِيفُ فى سَخاوَةٍ) والصَّوابُ : فى سَماحَةٍ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ ، زادَ : ونَجْدَةٍ .

(و) قِيلَ :هو (الفَتَى الحَسَنُ الكَرِيمُ الخَلِيقَةِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وخِرْقٍ يَرَى الكَأْسَ أُكْرُومَةً
يُهِينُ اللُّجَيْنَ لَها والنُّضارَا (١)

وقال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

فَلمّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ (٢)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً صَحِبَهُ رجلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِن الفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ (٣)

قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : لاجَمْعَ للخِرْقِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : أَخْراقٌ)كسِرْبٍ وأَسْرابٍ .

(١) العبـاب .

(٢) اللسان ومادة (نشأ) والعباب ، والقصيدة التى منها هذا البيت في حماسة أبي تمام ١٢٧٢(شرح المرزوقي) وانظر : معجم الشعراء للمرزباني/٦٢ .

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٨٥ واللسان والصحاح والعباب.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (خُراق)(١) كغُرابٍ.

(و) قالَ غَيْرُهُما: جَمْعُ الخَرْقِ: (خُرُوقٌ) وجَمْعُ الخِرِّيقِ: خِرِّيقُونَ، قالَ الأَزْهرِىُّ: ولم نَسْمَعْهُم كَسَّرُوه؛ لأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يَكادُ يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

(و) المَخْرَقُ (كمَقْعَد: الفَلاةُ) الواسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فيها الرِّياحُ، قال أَبُو قَحْفانَ العَنْبَرِىُّ:

* قَدْ أَقْبَلَتْ ظَوامِئاً مِ المَشْرِقِ *
* قادِحَةً أَعْيُنَها فى مَخْرَقِ * (٢)

(و) المَخْرَقُ (من الحَوْضِ: حَجَرٌ يكونُ فى عُقْرِه، لِيُخْرِجُوا منه الماءَ إذا شاءُوا) قال أَبُو دُؤادٍ الإِيادِىّ:

والماءُ يَجْرِى ولا نِظامَ لَهُ
لو وَجَدَ الماءُ مَخْرَقاً خَرَقَهْ (٣)

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (المَخْرُوقُ: المَحْرُومُ) الذى (لا يَقَعُ فى كَفِّهِ غِنىً) وهو مَجازٌ.

(والخِرْقَةُ، بالكسرِ، من الجَرادِ) دُونَ الرِّجْلِ، وهو مَجازٌ. وكذٰلِكَ الخِزْقَة (١)، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْدٍ:

* قد نَزَلَتْ بساحَةِ ابنِ واصِلِ *
* خِرْقَةُ رِجْلٍ من جَرادٍ نازِلِ * (٢)

وفى حَدِيثِ مَرْيَمَ – عليها السّلامُ –: «فجاءَت خِرْقَةٌ من جَرادٍ، فاصْطادَتْ وشَوَتْ».

(و) الخِرْقَةُ (من الثَّوْبِ: القِطْعَةُ منه) وقِيلَ: المِزْقَةُ منه (ج: خِرَقٌ، كعِنَبٍ).

(وأَبُو القاسِمِ) عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الخِرَقِىُّ: (شَيْخُ الحَنابِلَةِ) ببَغْدادَ، صاحبُ المُخْتَصَرِ فى فِقْهِ الإمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، كانَ فَقِيهاً سَدِيداً وَرِعاً، قالَ القاضِى أَبُو يَعْلَى: كانَتْ له مُصَنَّفاتٌ وتَخْرِيجاتٌ على المَذْهَب لم تَظْهَرْ؛ لأَنّه خَرَجَ من بَغْدادَ، وأَوْدَعَ كُتُبَهُ فى دَرْبِ سُلَيْمان، فاحْتَرَقَتْ، وماتَ هو بدِمَشْقَ سنة ٣٣٤

(وأَبُو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ

---

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بضم الخاء وتشديد الراء، والمثبت كالعباب، ضبط قلم.
(٢) العبـاب.
(٣) التكملة (خلق) والعبـاب.

(١) في مطبوع التاج «الخرقة» تطبيع.
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٢١٣ والمقاييس ٢/١٧٣.

والدُ صاحِبِ المُخْتَصَرِ) هكذا في سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ : وأَبُوه الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَحمد ، وهذا يُغْنِي عن قولِه : «والد صاحِب المُخْتَصر» وكُنْيَتُه أَبو عَلِيٍّ ، حَدَّثَ عن أَبِي عُمَرَ الدُّورِيّ ، والمُنْذِرِ بنِ الوَلِيدِ الجارُودِيّ ، ومُحمّد بنِ مِرْداس الأَنْصارِيِّ ، وغيرِهم ، وعنه أَبو بَكْرٍ الشّافِعِيُّ ، وأَبو عليِّ بنُ الصَّوّاف ،وعبدُ العَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيُّ ، وغيرُهم .

(و) أَبو القاسِمِ (عَبْدُ العَزِيزِ بنُ جَعْفَرِ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ ، المَعْرُوفُ بابنِ حَمْدِى ، من أَهْلِ بَغْدادَ ، سَمِعَ أَبا القاسِمِ بنَ زَكَرِيّا المُطَرِّز ، ومُحَمَّدَ بنَ طاهِرِ بنِ أَبِي الدُّمَيْكِ ، وعنه أَبو الحَسَن الدّارَقُطْنِيُّ ، وأَبُو بَكْرٍ البَرْقانِيّ ، وأَبو القاسِمِ التَّنُوخِيُّ ، وكان ثِقَةً أَميناً ، توفى سنة ٣٧٥ .

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عليٍّ ، وإبراهيمُ ابنُ عَمْرٍو) هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ،ولم أَجِدْهُما في كِتابِ ابن السَّمْعانِيِّ ، ولا الذَّهَبِيّ ، ولا الرُّشاطِيّ .

(و) قالَ الذَّهَبِيُّ (: مُسْنِدُ أَصْبَهانَ)[1] أَبُو الفَتْحِ (عَبْدُ اللهِ بنُ أَحمدَ بنِ أَبِي الفَتْحِ) القاسِمِيُّ ، مات سنة ٥٧٩ وماتَ أَبُوه سنة ٥٥٤

(وبَلَدِيّاهُ) : أَبو طاهِرٍ (عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ علي بن عُمَرَ بن يُوسُفَ (الدَّلّالُ) رَوَى عن أَبِي بكرِ بنِ المُقْرِئ نسخةَ جُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْماء ، ونُسْخَةَ وَرَقَة ،وعنه أَبُو عَبْدِ الله الخَلّال ، توفى سنة ٤٥٣

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَ عن أَبِي عليٍّ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ يُونُس الحافِظِ الأَصْبَهانِيِّ (الخِرَقِيُّونَ) إلى بَيْعِ الخِرَقِ والثِّياب (أَئِمَّةٌ مُحَدِّثُونَ) .

(وذُو الخِرَقِ : النُّعْمانُ بنُ راشِدِ) ابنِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ وَهْبِ بنِ مُرَّةَ ابنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بنِ عَوْفِ بنِ إِياسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْلَةَ[2] بن أَنْمارِ بنِ مُبَشِّرِ بنِ عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعة ابنِ نِزارٍ (لإِعْلامِه نَفْسَهُ بخِرَقٍ حُمْرٍ وصُفْرٍ في الحَرْب) .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : ومسند أصبهان عبدالله ، في نسخة المتن المطبوعة : « مسند أصبهان ، وعبدالله . . . إلخ » .

(٢) في مطبوع التاج « علبة » والمثبت من العباب .

(و) ذُو الخِرَقِ : (خَلِيفَةُ بنُ حَمَلِ)
ابنِ عامِرِ بنِ حِمْيَرِيّ[1] بنِ وَقْدانَ ابنِ سُبَيْعِ بنِ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ الطُّهَوِيُّ ، لُقِّبَ به (لِقَوْلِهِ) :

مـا بـالُ أُمِّ حُبَيْـشٍ لا تُكَلِّمُنا
لمّا افْتَرَقْنَا وقَدْ نُثْرِى فنَتَّفِـقُ[2]

تُقَطِّـعُ الطَّرْفَ دُونِي وَهْيَ عابِسَةٌ
كما تَشاوَسَ فيكَ الثّائِرُ الحَنِـقُ

(لمّا رَأَتْ إِبِلِي جاءَتْ حُمُولَتُهـا
غَرْثَى عِجافاً عَلَيْها الرِّيشُ والخِرَقُ)[3]

قالَتْ: أَلا تَبْتَغِي مالاً تَعِيشُ بـه
عَمّا تُلاقِي ، وشَرُّ العِيشَةِ الرَّنَـقُ ؟

فِيئِى إِلَيْكِ ، فإِنّا مَعْشَـرٌ صُـبُرٌ
فى الجَدْبِ ، لاخِفَّةٌ فِينَا ولا مَلَـقُ

(١) في مطبوع التاج « . . . بن حمير بن وقدان بن سبع » والتصحيح من التكملة ،والعباب ، ومعجم الشعراء ١٠٩ .

(٢) بيت الشاهد في اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٢١٣ والأبيات الستة في التكملة والعباب ومعجم الشعراء ١٠٩ و ١١٠ وفي بعض ألفاظها اختلاف .

(٣) الشاهد العشرون بعد المائة من شواهد القاموس ، وقد أورده الصاغاني بروايتين ، إحداهما :

لمـا رأت إبـلى هَـزْلَى حَمُـولَتُها
جاءت عِجـافاً عليها الريش والـوَرَق

والأخرى :

لمـا رأت إبـلى جـاءت حَمُـولَتُها
هَـزْلَى عجافاً عليها الريش والـوَرَقُ

والمثبت كروايته في العباب .

إنّا إذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنـا وَرَقـاً
نُمارِسُ العَيْشَ حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[1]

(و) ذُو الخِرَقِ : (قُرْطٌ ، أَو) هُو : ذُو الخِرَقِ (بنُ قُرْطٍ الطُّهَوِيُّ) أَخُو بَنِي سَعِيدَةَ بنِ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ ، وأُمُّ أَبِي سُودٍ وعَوْفٍ ابْنَيْ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ طُهَيَّةُ بنتُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (الشاعِرُ) الفارِسُ (القَدِيمُ)[2] أَي : جاهِلِيٌّ .

(و) ذُو الخِرَقِ : (فَرَسُ عَبّادِ بنِ الحارِثِ) بنِ عَدِيِّ بنِ الأَسْوَدِ بنِ أَصْرَم[3] ، كان يُقاتِلُ عليه يومَ اليَمامَةِ .

(وخِرْقَةُ ، بالكسرِ : فَرَسُ الأَسْوَدِ بنِ قِرْدَةَ) السَّلُولِيِّ ، وهو القائِلُ فِيها :

ثَأَرْتُ يَـزِيدَ مِن ابْـنِ الجُنَيْـ
ـدِ فاشْكُرْ يَزِيدُ ولا تَكْفُرِ[4]

(١) روايته في اللسان (حطم) : « من حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ . . . نمارس العُودَ . . . » والمثبت كالعباب .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : القديم ، يوجد في نُسَخ المَتْن المَطْبُوعة زيادةُ نَصّها : وابنِ شُرَيْحِ بنِ سَيْفٍ : شاعرٌ آخرُ جاهلِيٌّ يَرْبُوعِيٌّ » اهـ .

(٣) في مطبوع التاج «أحرم» والتصحيح من التكملة والعباب.

(٤) العبـاب .

ذَبَحْتُ يَـزِيدَ رَئِيسَ الخَمِيـــــ
ـــــسِ ذَبْحاً وخِـرْقَةُ بِى تَخْضُرُ
وعَمْـــراً طَعَنْـتُ فأَطْلَعْتُـــــه
نَقِيبــاً بنَجْـلاءَ لا تُسْـــــتَرُ

(و) خِرْقَةُ : (فَرَسُ مُعَتِّبٍ الغَنَوِيِّ).

(و) خِـرْقَةُ : (اسمُ ابنِ شُـعَاثَ الشّاعِرِ) كغُراب (وشُعاثُ أُمُّه، وأَبُوه بُنــانَةُ) [1] كثُمــامَةٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ « نُبــاتَةُ » .

(والمِخْراقُ) بالكسـر :(الرَّجُـلُ الحَسَنُ الجِسْمِ ، طالَ أَو لم يَطُلْ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَصَرِّفُ فى الأُمُورِ) وقالَ شَمِـرٌ : هو الَّذِى لا يَقَعُ فى أَمْرٍ إلاّ خَرَج مِنْهُ .

قالَ : (والثَّوْرُ البَرِّىُّ)يُسَمَّى مِخْراقاً ؛ لأَنَّ الكِلابَ تَطْلُبُه فيُفْلِتُ مِنْها ، وفى الأَساسِ : يُسَمَّى مِخْراقَ المَفازَةِ ، وهو مَجازٌ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : لقَطْعِه البِــلادَ البَعِيدَةَ ، وهٰذا كما قِيلَ له : ناشِـطٌ ، ومنه قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

ولَهُ النَّعْجَةُ المَـرِىُّ تُجاهَ الــرَّ
كْبِ عِـدْلاً كالنّابِىءِ المِخْراقِ [1]

(و) المِخْراقُ : (السَّيِّدُ) هٰكَـذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ السَّيْفُ ، كمـا فِى العُبابِ واللِّسانِ والأَساسِ ، وهو مَجازٌ ، وقَدْ ذَكَره كُثَيِّرٌ فى شِعْرِه ، وجُمِـعَ على المَخارِيقِ ؛ قالَ :

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كالمَخارِيقِ كُلُّهُــم
يُعَدُّ كَرِيماً لا جَباناً ولا وَغْـلَا [2]

(و) المِخْراقُ أَيضاً : (السَّخِىُّ) الجَــوادُ .

(و) المِخْراقُ : (اسمٌ) لَهُم .

(و) المِخْراقُ : (المِنْدِيلُ) أَونحوُه (يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ) أَو يُفَزَّع ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَـدَ :

أُجالِدُهُم يــومَ الحَـدِيقَةِ حاسِراً
كأَنَّ يَدِى بالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ [3]

وقال غيرُه : المَخارِيقُ واحِــدُها مِخْــراقٌ : ما يَلْعَبُ بــه الصِّبْيانُ من

(١) في القاموس المتداول « نباتة » كالذى في التكملة ، والمثبت كالعبـاب .

(١) ديوانه/١٥٣ وتقدم في (نبأ) . والتكملة .
(٢) ديوان كثير /٣٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) هو لقيس بن الخطيم في ديوانه/٤٣ وتقدم في (حدق) .

الخِرَقِ المَفْتُولَةِ ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

كأَنَّ سُيُوفَنا مِنّا ومِنْهُم
مَخارِيقٌ بأَيْدِى لاعِبِينا[(١)]

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « البَرْقُ مَخارِيقُ المَلائِكَة » أَى : آلَةٌ يُزْجِى بها المَلائِكَةُ السَّحابَ وتَسُوقُه .

(وهُوَ مِخْراقُ حَرْبٍ) أَى : (صاحِبُ حُرُوبٍ) يَخِفُّ فِيها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وأَكْثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ
يُعِينُ على السِّيادَةِ أَو يَسُودُ[(٢)]

يَقُولُ : لم أَرَ مَعْشَراً أَكثرَ فِتْيانَ حَرْبٍ مِنْهُم .

(والخَرِيقُ) كأَمِيرٍ : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، وفيه نَباتٌ) وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ : مَرَرْتُ بخَرِيقٍ من الأَرْضِ بين مَسْحاوَيْنِ ، والخَرِيقُ : الذى تَوَسَّطَ بينَ مَسْحاوَيْنِ بالنَّباتِ ، والمَسْحاءُ : أَرضٌ لا نَباتَ بها (ج) : خُرُقٌ (ككُتُبٍ) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

* تَرْعَى سَمِيراءَ إِلى أَهْضامِها * [(١)]
* إِلى الطُّرَيفاتِ إِلى أَرْمامِها *
* فى خُرُقٍ تَشْبَعُ من رَمْرامِها *

(و) الخَرِيقُ أَيضاً : (الرِّيحُ البارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الهَبّابَةُ) وفى العُبابِ : الشَّدِيدَة الهُبُوبِ ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهو الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بينَ أَعْلامٍ طِوالِ[(٢)]

قال الجَوْهَرِىُّ : وهو شاذٌّ ، وقياسُه خَرِيقَةٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

« كأَنَّ جَناحَه خَفَقانُ رِيحٍ »

يَصِفُ ظَلِيماً ، وأَوّلُه :

كأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَى هِجَفٍّ[(٣)]
يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ للرِّئالِ

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، وعجزه في المقاييس ٢ /١٧٣ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وقبله في اللسان بيتان ، هما :

لم أَرَ مَعْشَراً كبَنِى صُرَيْمٍ
يضُمُّهُمُ التَّهائمُ والنُّجُودُ
أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً
وأَقضىَ للحُقُوقِ وهم قُعُودُ

(١) اللسان ، والأخير في الصحاح والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) في شرح أشعار الهذليين ٣١٩ «على هِزَفٍّ...» وهما بمعنىً واحد وكرواية ابن برى في شرح أشعار الهذليين ٣٢١ .

وفى التَّهْذِيبِ : الخَرِيقُ : من أَسْماءِ الرِّيحِ البارِدَةِ الشَّدِيدةِ الهُبُوبِ ، كأَنَّها خَرَقَتْ ، أَماتُوا الفاعِلَ بِها ، وفى الأَساسِ : وكأَنَّهُ خَرِيقٌ فى خَرِيقٍ ، أَى: رِيحٌ شَدِيدَةٌ فى مُتَّسَعٍ مِن الأَرْضِ (١) وهو مَجازٌ (كالخَرُوقِ) كصَبُورٍ .

(و) قِيلَ : الخَرِيقُ : هى (اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ) فهو (ضِدٌّ) .

(أَو) : هى (الرَّاجِعَةُ المُسْتَمِرَّةُ السَّيْرِ) وفى اللِّسانِ : غير مُسْتَمِرَّةِ السَّيْر . (أَو) هى (الطَّوِيلَة الهُبُوبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الخَرِيقُ : (البِئْرُ كُسِرَ جَبْلَتُها من الماءِ ، ج : خَرائِقُ ، وخُرُقٌ) كسَفائِنَ وسُفُنٍ .

(و) الخَرِيقُ (من الأَرْحامِ : الَّتِى خَرَقَها الوَلَدُ فلا تَلْقَحُ) بعدَ ذٰلِك . (كالمُتَخَرِّقَةِ) .

(و) الخَرِيقُ : (مَجْرَى الماءِ الَّذِى لَيسَ بقَعِيرٍ ، ولا يَخْلُو من شَجَرٍ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الخَرِيقُ أَيضاً : (مُنْفَسَحُ الوادِى حَيْثُ يَنْتَهِى) .

(١) فى مطبوع التاج « فى أرض شديدة » والمثبت لفظ الأساس ، والنقل عنه .

(و) الخَرِقُ (ككَتِفٍ : الرَّمادُ ؛ لأَنَّه يَثْبُتُ ويَذْهَبُ أَهْلُه) .

(و) الخَرِقُ أَيضاً : (وَلَدُ الظَّبْيَةِ الضَّعِيفُ القَوائِمِ) وقد خَرِقَ خَرَقاً : إِذا لَصِقَ بالأَرْضِ ولم يَنْهَضْ .

(و) الخُرَّقُ ، (كرُكَّعٍ : طائِرٌ) واحِدَتُه خُرَّقَةٌ ، قالَ ابنُ دُرَيْد (١) : يَخْرِقُ فيَلْصَقُ بالأَرْضِ (أَو جِنْسٌ من العَصافِيرِ) نَقَلَه أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ (ج : خَرارِقُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والخَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : الدَّهَشُ من خَوْفٍ أَو حَياءٍ) وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ البَطَرِ من الفَزَعِ ، كما يَخْرَقُ الخِشْفُ إِذا صِيدَ (أَو : أَنْ يُبْهَتَ فاتِحاً عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ) .

(و) قِيلَ : الخَرَقُ : (أَنْ يَفْرَقَ الغَزالُ) إِذا صِيدَ (فيَعْجِزَ عن النُّهُوضِ) ويَلْصَقَ بالأَرْضِ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : الغَزالُ إِذا أَدْرَكَه الكَلْبُ خَرِقَ فلَزِقَ بالأَرْضِ (و) كذٰلِك (الطّائِرُ) إِذاجَزِعَ (فلا يَقْدِرُ على الطَّيَرانِ) وقد (خَرِقَ

(١) الجمهرة ٢ /٢١٢ .

كفَرِحَ) : إذا دَهِشَ (فهــو خَــرِقٌ) ككَتِفٍ(وهى خَرِقَةٌ) وقد خالَـــفَ اصْطِلاحَه هُنا ، وفى حَدِيثِ تَزْوِيــجِ فاطِمَــةَ [عَلِيًّا] (١) رضِىَ اللهُ عنهما : « فلمَّا أَصْبَحَ دَعاهَا فجاءَتْ خَرِقَةً من الحَيَــاءِ » أَى : خَجِلَةً مَدْهُوشَةً ، ويُرْوَى أَنَّها : « أَتَتْهُ تَعْثُرُ فى مِرْطِها من الحَياءِ » وقالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ :

فاخْلَــوْلَقَتْ للحَيَــاءِ مُقْبِلَــــةً
وطَيْرُها فى حافاتِهــا خَــرِقَــهْ (٢)

(و) خَرَقُ (بلا لامٍ : ة ، بمَــرْوَ) على بَرِيدَيْنِ منها ، بها سُــوقٌ قائِمَةٌ ، وجامعٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ (مُعرَّب خَــــرَه ، مِنْها) : أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى بِشْرٍ المُتَكَلِّمُ) سَمِعَ أَبا بَكْــرِ بنَ خَلَفٍ الشِّيرازِىّ ، وأَبا الحَسَنِ المَدِينِىَّ توفى ســنة ٥٣٣ .

(و) أَبو قابُوسٍ (مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى) سَمِعَ ابنَ المُقْرِى (و) أَبو مَذْعُـــور مُحَمَّدُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عَلِىٍّ بــن خَشْرَم (المُحَدِّثُونَ) .

(١) زيادة من النهاية .
(٢) العبــاب .

وفاتَه : عبدُ الرَّحْمــنِ بنُ بَشِـــير الخَرَقِىُّ ، لَقَبُه مَرْدانَةُ(١) ، شيخٌ لأَحْمَدَ ابنِ سَيَّارٍ(٢) الإِمامِ ، وأَبُو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ ثابت الخَرَقِىُّ ، قاضِيها ، سمِــعَ أَبــاه وأَبا المُظَفَّرِ بنَ السَّمْعانِىِّ ، وعنه أَبُو سَعْدٍ ، وقــالَ : ماتَ فى حُــدودِ الأَرْبَعِــينَ وخَمْسِمائة ، وقال أَبو سَعْد المالِينِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ أَحمدَ بنَ مُحمَّــد يَقُولُ عن أَبِيهِ حازِمِ (٣) بنِ مُحَمَّدِ بنِ حمْدانَ بنِ محمَّدِ بنِ حازِمِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ حازِمٍ الخَرَقِىِّ ، بخَرَقَ ، يقــولُ : سَمِعْتُ أَبِى أَبا قَطَنٍ مُحَمَّدَ بنَ حــازِمٍ الخَرَقِىَّ بخَرَق ، يقُول عن أَبِيهِ حازم ابنِ مُحَمَّد الخَرَقِىِّ ، وأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الخَرَقِىّ ، كلاهُما عن جَدِّه مُحَمَّدِ بــن حَمْدانَ الخَرَقِىِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَــدِّه مُحَمَّدِ بنِ حازِمٍ أَنَّه سَمِــعَ مُحَمَّدَ بنَ قَطَنٍ الخَرَقِىَّ ، وكانَ وَصَّى عَبْدَ اللهِ بنَ حازِمٍ قالَ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ حــازِمٍ

(١) فى مطبوع التاج « مزدايه » والمثبت من التبصير ٤٩٦ .
(٢) فى مطبوع التاج « يسار » والتصحيح من التبصير ٤٩٦ والإكمال ٣ /٢٨٣ .
(٣) فى التبصير ٤٩٦ « خازم » بالخاء المعجمة هنا ، وحيثما ورد فى هذا الخبر ، وانظر الإكمال ٣ /٢٨٣ (الحاشية رقم ٢) .

عِمامَةٌ سَوْداءُ ، فكانَ يَلْبَسُها فى الأَعْيادِ ، ويَقُولُ : كَسانِيها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم .

قلتُ : وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدِ ابن قَطَنٍ الخَرَقِىُّ ، كانَ عالِماً بالعَرَبِيَّةِ ومَسائِلِ مالِكٍ ، من قَرْيَة خَرَق ، هٰكَذا ذَكَره أَبو زُرْعَةَ السِّنْجِىُّ .

وأَمّا زُهَيْرُ بنُ محمَّد التَّمِيمِىُّ الخَرَقِىُّ ، قِيلَ : إِنَّه من أَهْلِ هَراةَ ، وقِيلَ : من أَهْلِ نَيْسابُورَ ، رَوَى عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، وعنه رَوْحُ بنُ عُبادَةَ .

(والخُرْقُ ، بالضَّمِّ) وبضَمَّتَيْنِ (و) الخَرَقُ (بالتَّحْرِيكِ) المَصْدَرُ ، وهو : (ضِدُّ الرِّفْقِ) ومنه الحَدِيثُ : « ما كانَ الرِّفْقُ فى شىءٍ قَطُّ إِلاّ زانَهُ ، وما كانَ الخُرْقُ فى شَىْءٍ قَطُّ إِلاّ شانَهُ » .

(و) الخُرْقُ أَيضاً : (أَن لا يُحْسِنَ الرَّجُلُ العَمَلَ والتَّصَرُّفَ فى الأُمُورِ) .

(و) الخُرْقُ : (الحُمْقُ ، كالخُرْقَةِ) بالهاءِ ، خَرِقَ فهو أَخْرَقُ .

(و) الخُرْقُ أَيضاً : (جَمْعُ الأَخْرَقِ ، والخَرْقاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

* بَيْتٌ أَطافَتْ بهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ * [1]

قالَ المازِنِىُّ : امْرَأَةٌ غيرُ صَناعٍ ولا لَها رِفْقٌ ، فإِذا بَنَتْ بَيْتاً انْهَدَم سَرِيعاً .

وقد (خَرِقَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ) الأَخيرَةُ عن ابنِ عَبّاد ، قال الكِسائِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ من باب أَفْعَلَ وفَعْلاءَ سِوَى الأَلْوانِ فإِنَّهُ يُقالُ فيه : فَعِلَ يَفْعَلُ ، مثل : عَرِجَ يَعْرَجُ ، وما أَشْبَهَهُ ، إِلاّ سِتَّةَ أَحْرُف[2] ، فإِنّها جاءَتْ على فَعُلَ ، منها : الأَخْرَقُ والأَحْمَقُ والأَرْعَنُ والأَعْجَفُ ، والأَسْمَنُ يُقالُ : خَرُقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ ، فهوَ أَخْرَقُ ، وكذٰلِكَ أَخواتُه .

(و) خَرْقانُ (، كسَحْبانَ : ة ، ببِسْطامَ) على طَرِيقِ أَسْتَراباذَ (وتَحْرِيكُه لَحْنٌ)[3] من قُرَى سَمَرْقَنْدَ ، منها الأَدِيبُ أَبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ

(١) ديوان ذى الرمة ٦٧٤ (فى الزيادات) وسياق إنشاده فى اللسان على الخرقاء بمعنى الريح ، والشعر لعلقمة بن عبدة فى المفضليات (مف ١٢٠ : ١٩) وسيأتى فى (هجم) وصدره :

صَعْلٌ كأَنَّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤَه

(٢) في هامش اللسان : « قوله : ستة أحرف : بَيَّضَ المؤلف للسادس ، ولعله عَجُمَ ، ففى المصباح : « وعَجُم بالضم عُجْمَةً ، فهو أَعْجَمُ ، والمرأة عَجْماءُ » وقوله : « والأسمن » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن أيمن ، ففى القاموس : يَمُنَ ، ككَرُم ، فهو ميمون وأيمن » .

(٣) نص ياقوت في المعجم على أنه بالتحريك .

الخَرْقانِىُّ ، مات سنة ٥٥٠ (١) ومنها شَيْخُ وقتِه أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ الخَرْقانِىُّ ، صاحِبُ الكَراماتِ الظاهِرَة ، والأَحْوالِ السَّنيَّة ، توفى نَهارَ الثُّلاثاء يومَ عاشُوراءَ سنة ٤٢٥ عن ثلاثٍ وسبْعِينَ سَنَةً .

(و) مِثْلُه لٰكِنْ (بتَشْدِيدِ الرَّاءِ : ة ، بهَمَذَانَ) هٰكَـذا ذَكَره الصاغانِىُّ فى العُبابِ ، وقَلَّدَه غيرُه فى هٰذه التَّفْرِقَة ، والّذِى ضَبَطَه السَّمْعانِىُّ وغيرُه من أَهْلِ النَّسَبِ أَنَّ الأُولَى : خَرَقانُ ، مُحَرَّكةً ، ومِنْها أَبُو الحَسَنِ الخَرَقانِىُّ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه ، والثانِيَةُ : خَرْقانُ ، بالتَّسْكِين ، وهى : قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ بها رِباطٌ يُقالُ له : خَرْقانُ ، ومنها القاضِى [أَحمد] (٢) ابن الحُسَيْنِ بنِ يُوسُفَ الخَرْقانِىُّ المَعْروف بمَاه أَنْدَرْجُبّه ، يَعْنِى القَمَر فِى الجُبَّة ، كانَ واعِظاً ، سَمِعَ الحَدِيثَ ، توفى بالفارِيابِ سنة ٤٩٩ ، وبَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخَرْقانِىُّ ، أَحدُ الأَئِمَّةِ ، ذَكَره عُمَرُ النَّسَفِىُّ فى كتابِ القَنْدِ ، توفى سنة ٥٢٥ والسيِّدُ أَبُو شِهابِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْزَةَ الحُسَيْنِىُّ العَلَوِىُّ ، الخَرْقانِىُّ ، أَخُو السَّيِّدِ أَبى شُجاعٍ رَوَى عن الخَطِيبِ أَبى القاسِمِ الزَّمْزَمِىِّ وعنه الحافظُ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّد النَّسَفِىُّ ، مُؤَلِّفُ القَنْد ، وابنُه السَّيِّدُ الحُسَيْنُ بنُ أَبِى شِهابٍ : إِمامٌ مُحدِّثٌ ، وغيرُ هؤلاء ممَّنْ هُو مَذْكُورٌ فى لُبابِ الأَنْسابِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخِرِّيقُ (كسِكِّيت : الكَثِيرُ السَّخاءِ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(والزُّبَيْرُ بنُ خُرَيْقٍ) الجَزَرِىُّ (كزُبَيْرٍ : تابِعِىٌّ) عن أَبِى أُمامَةَ ، الباهِلِىِّ وعَنْه عُرْوَةُ ابنُ دِينارٍ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

(والأَخْرَقُ : الأَحْمَقُ) : الجاهِلُ (أَو : مَنْ لا يُحْسِنُ الصَّنْعَةَ) ومنه الحَدِيثُ : «تُعِينُ صانِعاً ، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ» أَى : لجاهِلٍ بما يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَه (١) ، ولم يَكُنْ فى يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِها ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : «فكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بخَرْقاءَ مِثْلِهِنَّ» أَى : حَمْقاءَ وجاهِلَة ، وهى تأْنِيثُ الأَخْرَق (كالخَرِق ، ككَتِفٍ ونَدُسٍ) .

(١) فى معجم البلدان (خرقان) أن وفاته سنة ٥٠٥ .

(٢) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللباب ١ / ٣٤٤ والتصرفيه.

(١) فى مطبوع التاج «يعلمه» والمثبت من النهاية واللسان .

(و) الأَخْرَقُ : (البَعِيرُ يَقَعُ مَنْسِمُه على الأَرْضِ قَبْلَ خُفِّه ، يَعْتَرِيه ذٰلِكَ من النَّجـابَةِ) نَقَلَهُ ابنُ عَبّـادٍ وصاحبُ اللِّسـانِ .

(وخَرْقاءُ : امْرَأَةٌ سَوْداءُ كانَتْ تَقُمُّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِيَ عَنْها) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ ، وهـو اسْمُها ، كما فى المُعْجَم .

(و) خَرْقاءُ : (امرأَةٌ من بَنِي البَكّاءِ) اسمُها مَيَّةُ (شَبَّبَ بها ذُو الرُّمَّةِ) الشاعِرُ فأَكْثَرَ ، وقِصَّتُها مَشْهورةٌ فى اسْتِطْعـامِ ذِي الرُّمَّـةِ كَلامَها ، وأَنّه قَـدَّمَ إليها دَلْواً ، أَو إداوَةً فقـالَ : اخْرُزِيها لى ، فقالَتْ : إنِّى خَرْقاءُ ، أَى : لا أُحْسِـنُ الخَرْزَ ، وقِيلَ : إنَّها غيرُ مَيَّةَ ، بل هى امْرَأَةٌ من بَنِى عامِـرِ بنِ رَبِيعَةَ بـنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، رآها ، فاسْتَقاها ماءً ، فخَجِلَتْ ، وأَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ ،فقالَ لأُمِّها : قُولِى لَها فلتَسْقِنِى ، فقالَتْ لها أُمُّها : اسْـقِيهِ يا خَرْقاءُ .

(و) الخَرْقاءُ : (من الغَنَمِ : التى فى أُذُنِها خَرْقٌ) مُستَدِيرٌ ، وقد « نَهَى النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أَو خَرْقاءَ أَو مُقابَلَةٍ أَو مُدابَرةٍ أَو جَدْعاءَ » .

(و) من المَجـازِ : الخَـرْقاءُ (من الرِّيحِ : الشَّدِيدَةِ) الهُبُوبِ ، وقِيـلَ : هى الَّتِى لا تَدُومُ على جِهَتِها فى هُبُوبِها ، وهو مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وُصِفَتْ بالخَرَقِ ، كما وُصِفَتْ بالهَوَجِ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقُ :

* بَيْتٌ أَطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ * (١)

(و) الخَـرْقاءُ (من النُّـوق : التى لا تَتَعاهَدُ) وفى اللِّسانِ لا تَتَعَهَّدُ (مواضِعَ قَوائِمِها) من الأَرْضِ ، نَقَلَـه ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيّ .

(و) الخَرْقاءُ (: ع) قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُـذَلِيُّ :

غَـداةَ الرُّغْـنِ والخَـرْقاءِ تَدْعُـو
وصَرَّحَ باطِلُ الظَّنِّ الكَذُوبِ (٢)

(١) تقدم في المادة قريبا .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٣٤٩ فيما نسب إلى أسامة بن الحارث ، وروايته: « . . . باطِنُ الكفِّ » وفي اللسان « باطن الظنّ » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (الخرقاء) وفي معجم مااستعجم ٤٩٤ « الخرماء، بالميم » .

(وعِذارُ بنُ خَرْقاءَ) الكُوفِيُّ : (مُحَدِّثٌ) .

(ومالِكُ بنُ أَبِى الخَرْقاءِ : عُقَيْلِيٌّ) وبنْتُه كَرِيمَةُ بنتُ مالِكٍ ، امرأَةُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المَدانِ.

(و) فى المَثَل : «(لا تَعْدَمُ الخَرْقاءُ عِلَّةً» يُضرَبُ فى النَّهْىِ عن المَعاذِيرِ ، أَى) : إِنَّ (العِلَل كَثِيرَةٌ تُحْسِنُها الخَرْقاءُ فَضْلاً عن الكَيِّسِ) والكَيِّسَةِ (فلا) تَتَشَبَّثُوا بِها ، ولا (تَرْضَوْا بها لأَنْفُسِكُم) .

(وأَخْرَقَه : أَدْهَشَه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّخْرِيقُ : التَّمْزِيقُ) يكُونُ فى الثَّوْبِ وغيرِه .

(و) من المَجاز : التَّخْرِيقُ :المُبالَغَةُ فى الخَرْقِ ، أَى : (كَثْرَة الكَذِبِ) وقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ونافِعٌ : ﴿وخَرَّقُوا له بَنِينَ وبَناتٍ﴾ (1) بالتَّشْدِيدِ .

(والتَّخَرُّقُ : خَلْقُ الكَذِبِ) واشْتِقاقُه ، وهو مجازٌ أَيضاً .

(1) سورة الأنعام ، الآية ١٠٠ .

(و) التَّخَرُّقُ : (مُطاوِعُ التَّخْرِيقِ ، كالانْخِراقِ) يُقال : خَرَقَه فانْخَرَقَ ، وتَخَرَّقَ ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ تَخَرَّقَتْ عَنّا الخُنُفُ (1) ، وأَحْرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ» وقولُ رُؤْبَةَ :

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ من حَيْثُ انْخَرَقْ * (2)

أَى : من حَيْثُ صارَ خَرْقاً ، أَى : مُتَّسَعاً.

(و) من المَجازِ : التَّخَرُّقُ :(التَّوَسُّعُ فى السَّخاءِ) يُقال :هو مُتَخَرِّقُ الكَفِّ بالنَّوال ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِىِّ :

فَتىً إِنْ هُو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى
وإِن عَضَّ دَهْرٌ لم يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ (3)

(و) يُقال : (رَجُلٌ مُتَخَرِّقُ السِّرْبالِ ، ومُنْخَرِقُه : إِذا طالَ سَفَرُه فتَشَقَّقَتْ ثِيابُه) .

(1) فى مطبوع التاج «الجنف» والتصحيح من العباب والفائق ١ /٣٩٨ وانظر (خنف) .
(2) ديوانه /١٠٤ واللسان والعباب والأساس ، والجمهرة ١ /١٨٥ .
(3) اللسان وهو من أبيات له في حماسة أبى تمام/ ١٠٧٧ (شرح المرزوقي) وروايته : «... وإِنْ قَلَّ مالٌ لم يَضَعْ ...» .

(واخْـرَوْرَقَ : تَخَـرَّقَ) .

قالَ ابنُ بَـرِّىّ - عن أَبِى عَمْـرٍو الشَّيْبانِىِّ - : (والمُخْرَوْرِقُ : من يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ) فيَحْمِلُها على مَكْرُوهِهـا ، نقله الصّاغانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيهِ : (ويَخِفُّ ويَتَصَرَّفُ) وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

* خَلْفَ المَطِـىِّ رَجُـلاً مُخْرَوْرِقَا *

* لم يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِه المُنَطَّقَا * (١)

(و) من المجازِ : (اخْتَرَقَ) الأَرْضَ : إذا (مَـرَّ) فيها عَرْضاً على غيرِ طَرِيقٍ .

(و) من المَجازِ : اخْتَرَقَ (الكَذِبَ) : مثل (اخْتَلَقَه) .

(ومُخْتَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها) ومَمَرُّها ، قال رُؤْبَةُ :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *

* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّـاعِ الخَفَقْ * (٢)

(و) أَبُو أُمَيَّةَ (عبدُ الكَرِيمِ بـنُ أَبِى المُخارِقِ) قَيْسٍ البَصْرِىُّ المُعَلِّم : (مُحَدِّثٌ) من أَتْباعِ التابِعِين (لَيِّنٌ) وقال ابنُ الجَوْزِىِّ فى كتاب الضُّعَفاء : رَوَى عن نافِـعٍ والحَسَـنِ ومُجاهِـدٍ وعِكْرِمَةَ ، رَمَـاه أَيُّوبُ السَّـخْتِيـانِىُّ بالكَذِب ، وقال : ليس هو بشَىْءٍ ، وهو شَبِيهُ المَتْرُوكِ ، وقال السَّعْدِىُّ : غيـرُ ثِقَـةٍ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

الخَرْقُ : الفُرْجَة ، وجمعُه : خُرُوقٌ

خَرَقَه يَخْرِقُه ، وخَرَّقَه ، واخْتَرَقَـه ، فتَخَرَّقَ ، وانْخَرَقَ ، واخْرَوْرَقَ .

وفى التَّهْذِيبِ : الخَرْقُ يكونُ فى الحائِطِ أَيْضاً ، ويُقال : فى ثَوْبِه خَرْقٌ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، ومنه قولهم : «اتَّسَـعَ الخَرْقُ على الرّاقِـعِ» .

والخَرْقُ أَيضاً : ما انْخَرَقَ من الشَّىْءِ وبانَ منـه .

وسَيْفٌ خارِقٌ : قاطِـعٌ ، وجمعُـه : خُـرُقٌ ، بضمَّتَيْنِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ على غَـيرِ اسْتِقامَةٍ ، وهو مَجازٌ .

والخِـرْقُ ، بالكسـرِ : الكَرِيمُ من

(١) اللسان .

(٢) ديوانه/١٠٤ وهو مطلع الأرجوزة ، واللسان (خفق) و (عمق) والعباب .

الرِّماحِ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

خِـرْقٍ من الخَطِّىِّ أُغْمِضَ حَـدُّهُ
مِثْلِ الشِّهابِ رَفَعْتَه يَتَلَهَّـبُ [١]

وأُذُنٌ خَرقاءُ : فيها خَرْقٌ نافِـذٌ .

ومُنْخَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها .

واخْتَـرَقَ الـدّارَ : جَعَلَها طَـرِيقاً لحاجَتِه ، ومنه قولُهم : « لا تَخْتَـرِقِ المَسْجِدَ » أَى : لا تَجْعَلْهُ طَرِيقاً ، وهو مَجازٌ .

والخَيْـلُ تَخْتَـرِقُ ما بَيْنَ القُـرَى والأَرْضِ ، أَى : تَتَخَلَّلُها .

والخُرُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : لغةٌ فى الخُرْقِ ، بالضَّمِّ : بمعنى الجَهْلِ والحُمْقِ .

قالَ شَمِرٌ : وأَقْـرَأَنِى ابنُ الأَعرابِىِّ لبعضِ الهُذَلِيِّينَ يصِفُ طَرِيقاً :

وأَبيضَ يَهْـدِينِى وإِن لم أُنـادِه
كفَرْقِ العَرُوسِ طَوْلُه غيرُ مُخْرِقِ [٢]

فقالَ : غيرُ مُخْرِقٍ ، أَى : لا أَخْرَقُ فيه ولا أَحارُ ، وإِن طالَ علَىَّ وبَعُـدَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١١١٩ .
(٢) هو في شعر ربيعة بن الكودن في شرح أشعار الهذليين / ٦٥٧ .

وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : « فوَقَـعَ فخَرِقَ » أَرادَ أَنَّه وَقَـعَ مَيِّتاً .

وخَرِقَ الرَّجُلُ : إِذا بَقِى مُتَحَيِّراً من هَـمٍّ أَو شِـدَّةٍ .

وقالَ أَبو عَدْنان : المخَارِقُ : المَلاصُّ الّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنا هُـم بـأَرْضٍ إِذا هُمْ بـأُخْرَى ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هُـم الّذِين يَتَخَرَّقُونَ ويَتَصَرَّفُـونَ فى وجُـوهِ الخَـيْرِ .

وقد سَـمَّوْا مُخارِقاً .

ويُقال : بَلَدٌ بَعيدُ المُخْتَرَقِ .

واخْتَرَقْتُ القَوْمَ : مضيتُ وَسَطَهُم .

وهو مَخْرُوقُ الكَفِّ بالنَّوالِ ، أَى : سَـخِىٌّ ، وهو مَجاز .

والمُخَرِّق ، كمُحَدِّث : لَقَبُ عَبّادِ[١] ابن المُخَرِّقِ الحَضْرَمِىِّ الشـاعِـرِ ابنِ الشّـاعِرِ ، وهو القائِلُ :

أَنا المُخَرِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كانَ المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى[٢]

(١) في العباب : « عباد بن المخرق بن الممزق الحضرمى » .
(٢) في معجم الشعراء /١٨٦ سُمِّى الشـاعرُ : المُمَزِّق الحضرمىّ ، بكسر الزاى ، قال : وابنـه عبّاد بن الممـزِّق ، ويعـرفُ=

وبابُ الخَرْقِ : أَحدُ أَبوابِ مِصْـرَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

وعِمامَةٌ خُرْقانِيَّةٌ ، بالضَّمِّ ، أَي: مُكَوَّرَةٌ ، كعِمامَةِ أَهْلِ الرَّساتِيقِ ، قالَ ابنُ الأَثِير : هٰكَذَا جاءَ فِي رِوايةٍ ، وقد رُوِيَت بالحاءِ وبالضَّمِّ ، وبالفَتْحِ ، وغيرِ ذٰلِك وقد تَقَدَّم .

والخَرَقانِيَّة ، مُحَرَّكَة : قَرْيَةٌ بالقُرْبِ من مصر ، كذا على لِسانِ العامَّةِ ، والصوابُ خاقانِيَّة ، وهي من أَعمـالِ الشَّرْقية .

وخَرَّق ، بالفتح مشدَّدَ الرّاءِ : محلَّةٌ ببَيْلقَانَ ، منها : شَمْسُ الدِّينِ زَكِـيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ عِمْرانَ البَيْلقانِيُّ الخَرَّقِيُّ قـرأَ على فَخْرِ الدِّينِ الرّازِي ، وعاشَ بعدَه مُدَّةً طويلةً ، وحَدَّثَ عَن المُؤَيَّـدِ الطُّوسِيِّ ، ودَخَلَ اليَمَنَ ، فقَطَعَها ، ومات سنة ٦٧٦ قـال الحافِظُ : وسمعَ منـه أَبو الحَسَنِ عـلِيُّ بنُ جابِـرٍ الهاشِمِيُّ ، شيـخُ شُيوخِنا .

وخَـرَقانَة : موضع .

والخَرْقُ ، بالفتحِ : نَبْتٌ كالقُسْطِ له أَوْراقٌ .

[خ ر ن ق] *

(الخِرْنِقُ ، كزِبْرِجٍ : الفَتِـيُّ من الأَرانِبِ) وأَنشـدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ تَحْتِي قَـرِماً سُـوذانِقَـا *
* وبازِياً يَخْتَطِـفُ الخَـرانِقَا * (١)

(أَو : وَلَدُه) قالَه أَبو زَيْدٍ ، وأَنشدَ :

* لَيِّنَة المَسِّ كمَسِّ الخِـرْنِقِ * (٢)

وقالَ اللَّيْثُ : يكونُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، وأَنشـدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* فبَدِعَتْ أَرْنَبُـــهُ وخِـرْنِقُـهْ *
* وغَمَلَ الثَّعْلَبُ غَمْلاً شِبْرِقُـهْ * (٣)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخِرْنِقُ : (مَصْنَعَةُ الماءِ) والشَّرْجِ ، والقَرَى ، والحافِشَةُ ،

= بالمُخَرَّقِ ، وهو القائل : ــ وأنشد البيت ، قال : وأنشدناه أبوالحسن الأخفش عن المبرّد ، إلا أنه قال : الممزَّق بـن المخرَّق » . وفي مطبوع التاج : « كماكـان المخرق » والتصحيح من معجم الشعراء والعباب .

(١) اللسان والعبـاب .
(٢) اللسان والعباب ومعجم البلدان (خرنق) .
(٣) الأول في اللسان (بدع) والتهذيب ٢ /٢٤٢ ونسبه إلى بشير بن النكث ، وهما في العباب من إنشاد أبي حنيفة ، وفي مطبوع التـاج « وعمل الثعلب عملا » بالعين المهملة ، ويأتي كذلك في (شبرق) . والمثبت من العباب في نسختين منه .

وهٰذِه مَسايِلُ الماءِ ، ومرَّ له فى خَرْبَقَ مثلُه .

(و) الخِرْنِقُ (: ع) وقالَ اللَّيْثُ : اسمُ حَمَّـةٍ ، وأنشـدَ :

* بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الخِـرْنِقِ * [(١)]

(و) خِرْنِقُ ، غير مَصْروف : اسمُ (امرأة شاعِرَة) قال أَبُو عُبَيْدَةَ : هـى خِرْنِقُ بنتُ بَدْرِ بنِ هِفّانَ ، من بـنى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، رَهْطِ الأَعْشَى .

(و) الخِرْنِقُ : (لقبُ سَـعِيدِ بنِ ثابِتِ)بن سُوَيْدِ بنِ النُّعْمان(الأَنْصارِيُّ) شاعرٌ ، ولجَـدِّه سُوَيْد صُحْبَةٌ ، قُلْتُ : وهو سُوَيْدُ بنُ النُّعْمانِ بنِ عامِـرِ بنِ مَجْدَعَةَ الأَوْسِىُّ الحارِثِىُّ ، شَهِدَ أُحُداً ، وحَدِيثُه فى صَحِيحِ البُخارِىِّ .

(والخَرانِقُ : جَلَدٌ من الأَرْضِ بينَ المَلا وأَجَأ ، أَو ماءٌ لبَلْعَنْبَرِ) من تَمِيمٍ قالَ الفَرَزْدَق :

فقُلْتُ ولم أَمْلِك أَمالَ بنَ حَنْظَلٍ
متى كانَ مَشْبُورٌ أَميرَ الخَرانِقِ [(٢)] ؟

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (خرنق) .

(٢) ديوانه ٤٨/٢ وفيه « مَسْتُورٌ أَميرَ ... » ومعجم البلدان (الخرانق) وفي مطبوع التاج « مشـبورا » والمثبت والضبط من العباب .

خرنق

(والخَوَرْنَقُ ، كفَدَوْكَـسٍ : قصرٌ) بالعِراق (للنُّعْمانِ الأَكْبَرِ) الذى يُقال له : الأَعْوَرُ ، وهو الذى لَبِسَ المُسُوحَ ، وساحَ فى الأَرْضِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْـدٍ :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذ أَشْـ
ـرَفَ يَوْماً وللهُـدَى تَفْكِيرُ [(١)]
سَـرَّه مالُـه وكَثْـرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ
فارْعَـوَى قَلْبُـه ، وقالَ وما غِبْـ
ـطَةُ حَـىٍّ إلى المَماتِ يَصِيرُ ؟

وقالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ النُّعْمانَ :

ويُجْبَى إليـهِ السَّيْلَحُونَ ودُونَهـا
صَرِيفُونَ فى أَنهارِها والخَوَرْنَقُ [(٢)]

وقالَ عبدُ المَسِيحِ بنُ بُقَيْلَـةَ الغَسّـانِىُّ :

أَبَعْدَ المُنْذِرَيْنِ أَرَى سَـواماً
تَرُوحُ إلى الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ ؟ [(٣)]

(١) ديوانه/٨٩ وفيه : « وتأَمَّلْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ » واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الخورنق) .

(٢) ديوانه /٢١٩ واللسان والعباب ، ومعجم البلـدان (الخورنق) وتقدم فى (صرف) .

(٣) العباب ، وفي معجم البلدان (الخـورنق) روايته : « تَرَوَّح بالخورنق » وذكر ثلاثة أبيات بعده ، ومناسبة الشعر حين غلب خالد ابن الوليد على الحيرة في خلافة أبي بكر .

وقـال المُنَخَّـلُ [1] بنُ الحـارِثِ اليَشْـكُرِىُّ :

فـإذا انْتَشَـيْتُ فـإِنَّنِـى
رَبُّ الخَـوَرْنَـقِ والسَّـدِيـرِ [2]
وإذا صَحَـوْتُ فـإِنَّنِـى
رَبُّ الشُّـوَيْهَـةِ والبَعِـيرِ

وفى اللُّباب : هٰذا القَصْرُ بحِيـرَةِ الكُوفَة ، بناهُ النُّعْمانُ بنُ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَمْرِو بنِ عَدِىٍّ بنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىُّ ، والنُّعْمانُ هو ابنُ الشَّقِيقَةِ ، وهى بنتُ أَبِى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ، بنـاهُ سِنِمّارُ الرُّومِىُّ ، وقِصَّتُه مَشْهُورَةٌ ، و هو (مُعَرَّبُ خُورَنْكاه ، أَى : مَوْضِع الأَكْلِ) والشُّـرْبِ .

(و) الخَوَرْنَقُ : (نَهْـرٌ بالكُوفَةِ) .

(و) الخَوَرْنَقُ : (د ، بالمَغْرِبِ) كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) الخَـوَرْنَقُ : (ة ببَلْـخَ) على نصفِ فَرْسَخٍ منها ، يُقال لها : خَبَنْك

(منها : أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ)أَبِى الحَسَنِ (مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بن مُحَمَّدِ بـن نَصْرِ البِسْطامِىُّ الخَوَرْنَقِىُّ ، سَمِع أَبَا هُرَيْرَةَ عبدَ المَلِكِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمـنِ القَلانِسِىَّ ، وأَبا القاسِمِ الخَلِيلِىَّ ، وله إجازَةٌ عن أَبِى علِىٍّ الحَسَنِ بن عَلِـىٍّ الوَخْشِىِّ الحافـظِ ، قـال السَّمْعانِىُّ : سمِعْتُ منه الكثِيرَ بالخَوَرْنَقِ ، وأَخُوهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّد ، رَوَى عنه ابنُ السَّمْعانِىِّ أَيضاً ، وابنُه أَبُو القاسِمِ أَحمدُ بنُ أَبِى الفَتْحِ الخَوَرْنَقِىّ ،سَمِـعَ أَبا سَعْدٍ أَسْعَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ ظَهِيـرٍ البَلْخِىَّ ، سَمِـعَ منه ابنُ السَّمْعانِى خَبَراً ببَلْـخَ .

□ ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَرضٌ مُخَرْنِقَةٌ : ذاتُ خَرانِقَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسـانِ : كَثِيـرةُ الخَـرانِقِ .

وخَرْنَقَتِ النّاقَةُ : إذا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فى جانِبَىْ سَنامِها فِـدَراً كالخَرانِقِ .

وخِرْنِقُ ، والخِرْنِقُ ، جميعاً : اسـمُ أُخْتِ طَـرَفَةَ بنِ العَبْدِ .

(١) فى مطبوع التاج : «المتَنَخِّل» تحريف والتصحيح من العباب .

(٢) العباب ، والقصيدة التى منها البيتـان مشهورة ، وهى فى الأصمعيـات ٥٨ – ٦١ (ط دار المعارف) .

والخَوَرْنَقُ : المَجْلِسُ الَّذِى يَأْكُلُ فيه المَلِكُ ويَشْرَبُ .[1]

والخَوَرْنَقُ : نبتٌ .

وخالِدُ بنُ خَرَنَّق ، كَعَمَلَّسٍ : رَأَى عليًّا ، ذَكَره أَبو نُعَيْمٍ فى تارِيخِ أَصْبَهانَ ، قال ابنُ نُقْطَة : نَقَلَه مِن خَطِّ الخَطِيب .

وخِرْنِيقُ بنتُ الحُصَيْنِ الخُزاعِيَّة : أَسْلَمت وبايَعَتْ ورَوَتْ ، قالَهُ ابنُ سَعِيدٍ .

* [خ ز ر ق]

(الخُزْرانِقُ ، بالضَّمِّ) أَهمَلَه الجوهرِيُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : (ثَوْبٌ) أَوضَرْبٌ من الثِّيابِ ، فارِسِىٌّ مُعربٌ (أَو ثِيابٌ بِيضٌ) .

(والخَزَرْنَقُ ، كسَفَرْجَلٍ : العَنْكَبُوتُ) أَو هو ذَكَرُ العَناكِب ، كالخَذَرْنَقِ ، بالذّالِ والدّال .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الخِزْراقَةُ ، بالكسرِ : الضَّعِيفُ .

والضَّيِّقُ القَلْبِ الجَبانُ .

وقِيلَ : هو الأَحْمَق ، قاله شَمِرٌ ، وبه فُسِّر قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* ولَسْتُ بخِزْراقَةٍ *[1]

قالَ الأَزْهَرِىّ : هٰكذا رَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ مَسْمُوعةٍ بالزّاىِ قبلَ الرّاء .

والخُزْرِيقُ ، بالضمِّ : طعامٌ شَبِيهٌ بالحَساء أَو بالحَرِيرَةِ .

* [خ ز ق]

(خَزَقَه يَخْزِقُه) خَزْقاً : (طَعَنَه) ومنه حَدِيثُ عَدِىٍّ : « فقالَ : كُلْ ما خَزَق ، وما أَصابَ بعَرْضِه فلا تَأْكُلْ » (فانْخَزَقَ) .

(والخازِقُ : السِّنانُ) والنَّصْلُ ، يُقال : « هو أَمْضَى من خازِق » ومن أَمْثالِهم فى باب التَّشْبِيهِ : « أَنْفَذُ من خازِقٍ » ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النّافِذَ .

(١) الخَوَرْنَقُ بهذا المعنى مُعَرّب خورنَكاه ، أى : موضع الأكل والشرب ، كذا في العباب .

(١) اللسان وتمامه في ديوانه/١٣٩ :
ولستُ بخِزْرافَةٍ في القعود ... ولستُ بطَيّاخةٍ أخْدَبا
وتقدم إنشاده بالفاء في (خزرف) وفسّره في الديوان بالضعيف الخوّار.

(و) الخازِقُ (من السِّهامِ: المُقَرْطِسُ) النافِذُ، كالخاسِقِ.

وقد (خَزَقَ يَخزِقُ) خَزْقاً، وخُزُوقاً: أَصابَ الرَّمِيَّةَ، عن ابنِ سِيدَه، وكذٰلِكَ خَسَقَ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لا تَأْكُلْ من صَيْدِ المِعْراضِ إلاّ أَنْ يَخْزِقَ» مَعْناه: يَنْفُذُ ويُسِيلُ الدَّمَ؛ لأَنَّه رُبَّما قَتَل بعَرْضِه، ولا يَجُوز.

(و) من المَجاز: خَزَقَ (الطّائِرُ): إذا (ذَرَق) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) منه: (ياخَزاقِ) أَقْبِلِي، (كقَطام: شَتْمٌ من الخَزْقِ) مَعْدُولٌ عنه: (للذَّرْقِ).

(و) يُقال: (إنّه لخازِقُ وَرَقَةٍ: إذا كانَ لا يُطْمَعُ فِيهِ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ (أو) يُضْرَبُ مَثَلاً لمَنْ (كان جَرِيئاً حاذِقاً) ويُقالُ أَيضاً: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقَ وَرَقَةٍ.

(وناقَةٌ خَزُوقٌ: تَخزِقُ الأَرْضَ بمَناسِمِها) فتُؤَثِّرُ فيها (أو إذا مَشَتِ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فخَدَّ في الأَرْضِ): أي أَثَّرَ فيها.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المِخْزَقُ، (كمِنْبَرٍ: عُوَيْدٌ في طَرَفِه مِسْمارٌ مُحَدَّدٌ يكونُ عندَ بَيّاعِ البُسْرِ بالنَّوى، وله مَخازِقُ كَثِيرة فيأْتِيه الصَّبيُّ بالنَّوَى، فيَأْخُذُه منه، ويَشْرِطُ له كَذا وكَذا ضَرْبَةً بالمِخْزَقِ، فما انْتَظَمَ له من البُسْرِ فهُوَ له، قَلَّ أَو كَثُر، وإنْ أَخْطَأَ فلا شَيْءَ له، و) قد (ذَهَبَ نَواه).

(والخَيْزَقَة: بَقْلَةٌ) جَمْعُها، خَيْزَقٌ.

(وانْخَزَق السَّيْفُ: انْسَلَّ) وفي نُسْخَة اخْتَزَق.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

خَزَقَهُم بالنَّبْلِ خَزْقاً: أَصابَهُم به، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ.

وخَزَقَه بالرُّمْحِ خَزْقاً: طَعَنَه به طَعْناً خَفِيفاً.

والمِخْزَقَةُ، بالكسرِ: الحَرْبَةُ.

وانْخَزَق الشَّيْءُ: ارْتَزَّ في الأَرْضِ، وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ حادٌّ رَزَزْتَه في الأَرْضِ وغيرِها فقد خَزَقْتَهُ.

والخَزْقُ: ما يَثْبُتُ.

والخَزْقُ: ما يَنْفُذُ.

وخَزَقَه بَعْينِه : حَدَّدَها إِليهِ ، ورَماهُ بها ، عن اللِّحْيانِيِّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ : أَي : حَدَجَهُ بِها ، وهو مَجازٌ .

وأَرْضٌ خُزُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ : لا يَحْتَبِسُ عليها ماؤُها ، ويَخْرُجُ تُرابُها .

وخَزَقَ الرَّجُلُ خَزْقاً : أَلْقَى ما فِى بَطْنِه .

والمُخْتَزَقُ ، للمَفْعُول : الصَّيْدُ نَفْسُه ، قالَ رُؤْبَةُ يصِفُ صائِداً :

* ولَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَزَقْ *[1]

وخُزاقُ ، كغُرابٍ : اسمُ قَرْيَةٍ من قُرَى رَاوَنْدَ ، عن ابْنِ بَرِّيّ ، وقالَ ابنُ خِلِّكانَ – فى تَرْجَمَةِ أَبِى الحُسَيْنِ أَحمَدَ [بنِ يَحْيَى][2] الرَّاوَنْدِيّ – : إِنّها مُجاوِرَةٌ لِقُمَّ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ للشّاعرِ :

أَلَمْ تَعْلَما مالِى براوَنْدَ كُلِّها
ولا بخُزاقٍ من صَدِيقٍ سِواكُما ؟[3]

وقد أَهْمَلَه أَئِمَّةُ الأَنْسابِ .

[خ س ق] *

(خَسَقَ السَّهْمُ) الهَدَفَ (يَخْسِقُ) من حَدِّ ضَرَب : إِذا أَصابَ الرَّمِيَّةَ ، و (قَرْطَسَ) ونَفَذَ ، مثلُ خَزَق ، كذا فى المُحْكَم ، وقالَ ابنُ فارِس : أَي : ثَبَتَ فيهِ ، وتَعَلَّقَ ، والمَصْدَرُ الخَسْقُ ، والخُسُوقُ .

(وناقَةٌ خَسُوقٌ) مثلُ (خَزُوق) : سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، تَخْسِقُ الأَرْضَ بمناسِمِها ، إِذا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فخَدَّ فى الأَرْضِ .

(والخَيْسَقُ ، كصَيْقَل ، من الآبارِ والقُبُورِ : القَعِيرَةُ) يُقال : بِئْرٌ خَيْسَقٌ ، وقَبْرٌ خَيْسَقٌ ، قالَ السَّمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ :

ببَلْقَعَةٍ أُثْبِتَتْ حُفْرَةٌ
ذِراعَيْنِ فى أَرْبَعٍ خَيْسَقِ[1]

وقِيلَ : خَيْسَقٌ ، أَي : على مِقْدارِ المَدْفُونِ لا فَضْلَ فِيه .

(1) في مطبوع التاج : « عنه صَيْد » والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

(2) في مطبوع التاج « ابن الحسين بن أحمد الراوندى » والتصحيح والزيادة من وفيات الأعيان ١ /٩٤ .

(3) اللسان ، ومعجم البلدان (راوند) في أبيات نسبها إلى رجل من أسد ، ووفيات الأعيان ١ /٩٥ وانظر الأغاني (١٥ /٢٤٧ – ٢٤٩) ونسبها أبو تمام – في الحماسة (٨٧٥ شرح المرزوقي) إلى الأسدى من غير تعيين ، قال : وخبره في منادمته معروف .

(1) ديوانه /٢٦ والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

(و) قال ابنُ دُرَيْد ـ فى باب فَيْعَل ـ : خَيْسَقٌ (بلا لام : اسمٌ)[1] . قلتُ : وهو رَجُلٌ من بَنِى جُشَمَ ، قال الشاعرُ :

والخَيْسَقُ الجُشَمِىُّ شُدَّ بطَعْنَة
خَلْفَ الكُماةِ أَخُو بَنِى شَيْبان

(و) قالَ غيرُه : خَيْسَق : (اسمُ) لابَة ، أَى : (حَرَّة ، م) أَى معروفة ، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

أَو الأَثْأَبُ الدَّوْحُ الطِّوالُ فُرُوعُه
بخَيْسَقَ هَزَّتْهُ الصَّبا المتناوِحُ[2]

(و) يُقال : الخَسّاقُ (كشَدّادٍ : الكَذّابُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (إنَّه لَذُو خَسَقات فى البَيْعِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : يُمْضِيه مَرَّةً ، ثم يَرْجِعُ فيه أُخْرَى) .

وقالَ ابنُ فارِس : الخاءُ والسِّينُ والقافُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ السينَ فيه مُبْدَلَةٌ من الزّاىِ ، وإنّما تَغَيَّرَ اللَّفْظُ لتَغَيُّرِ المَعْنى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ناقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الخلُق .

وخَسَقَ السَّهْمُ : لم يَنْفُذ نَفاذاً شَدِيداً .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَمَى فخَسَقَ : إذا شَقَّ الجِلْدَ .

[خ ش ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَوْشَقُ ، كجَوْهَرٍ : ما يَبْقَى فى العِذْقِ بَعْدَ ما يُلْقَطُ ما فيهِ ، عن كُراعٍ ، وقالَ الهَجَرِىُّ : الخَوْشَقُ من كُلِّ شىءٍ : الرَّدِىءُ ، كما فى اللِّسان ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وأَنا أَظُنُّه مُعَرَّباً عن خُشْك بالضَّمِّ ، فارِسيَّة ، معناه اليابِس .

[خ ش ت ق]

(الخَشْتَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصاغانِىُّ : هو (الكَتّانُ ، أَو الإِبْرَيْسَمُ ، أَو قِطْعَةٌ فى الثَّوْبِ تَحْتَ الإِبطِ) وبه فَسَّرَ أَبو عَمْرٍو قولَ رُؤْبَة :

* أَرْمَلَ قُطْناً أَو يُسَتِّى خَشْتَقا *[1]

---

(١) الجمهرة ٣/٣٥٦ .
(٢) التكملة والعباب .

(١) ديوانه /١١٠ وفيه « أو يسدّى ... » والتكملة والعباب .

فارِسِىٌّ (مُعَرَّبُ خَشْتَجه) كما فى العُبابِ .

[خ ف ق] *

(الخَيْفَقُ ، كَصَيْقَلٍ : الفَلاةُ الواسِعَةُ) يَخْفِقُ فيها السَّرابُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للزَّفَيانِ :

* ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ *
* تِيهٌ مَرَوْراةٌ وفَيْفٌ خَيْفَقُ * [1]

وصَدْرُه :

* أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ * [2]

(و) الخَيْفَقُ (من الخَيْلِ ، والنُّوقِ ، والظِّلْمانِ : السَّرِيعَةُ) يُقال : فَرَسٌ خَيْفَقٌ ، أَى : سَرِيعٌ جِدًّا ، قال ابنُ دُرَيْد : وأَكثَرُ ما يُوصَفُ به الإِناثُ ، وكذلِكَ ناقَةٌ خَيْفَقٌ ، وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ ، ولم يَذْكرِ الجَوْهَرِىُّ النّاقَةَ . وقِيلَ : ناقةٌ خَيْفَقٌ : مُخْطَفَةُ البَطْنِ ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

(و) قالَ الكلابِىُّ : الخَيْفَقُ (من النِّساء : الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ ، الدَّقِيقَةُ العِظامِ ، البَعِيدَةُ الخَطْوِ) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخَيْفَقُ : (الدّاهِيَةُ) .

(و) قالَ غيرُه : خَيْفَق : (فَرَسُ رَجُلٍ من بَنِى ضُبَيْعَةَ) أَضْجَم بن رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ ، واسمُه سَعْدُ بنُ مُشَمِّتٍ .

(والخَيْفَقانُ ، كزَعْفران : لَقَبُ) رَجُل اسمُه (سَيّار) وهُوَ (الَّذِى خَرَجَ) يريدُ الشِّحْرَ (هارِباً مِنْ عَوْفِ بنِ الخَلِيل) ابن سَيّارٍ (وكانَ قَتَلَ أَخاه عُوَيفاً ، فلَقِيَه ابْنُ عَمٍّ له ، ومَعَه ناقَتان وزادٌ ، فقالَ) له : (أَينَ تُرِيدُ ؟ فقالَ الأَبْغُوانَ) وفى اللِّسان : فقالَ : الشِّحْرَ ، (كَىْ لا يَقْدِرَ علىَّ عَوْفٌ ، فقد قَتَلْتُ أَخاهُ) عُوَيْفاً (فقالَ) له :(خُذْ إِحْدَى الناقَتَيْنِ وشاطَرَه زادَه ، فلما وَلَّى عَطَفَ عليه بسَيْفِه ، فقَتَلَه وأَخذَ الناقَةَ الأُخْرَى) وباقِى الزّادِ (فلَمّا أَتَى البَلَدَ سَمِعَ هاتِفاً) يَهْتِفُ (يقول :

* ظُلْمُكَ المُنْصِفَ جَوْرٌ *
* فيه للفاعِلِ بَوْرٌ * [1]

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في (حلق) برواية مختلفة .
(٢) اللسان .

(١) الشاهد الواحد والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس وهو فى التكملة والعباب .

ورَماه بسَهْمٍ فقَتَلَه ، فقيل : ظَلَمَ ظُلْمَ الخَيْفقانِ) وضُرِبَ مَثَلاً ، ويُسَمَّى أَيْضاً : صَرِيعَ الظُّلْمِ لذٰلِكَ .

(و) يُقال أيضاً : (ظُلْمٌ ولا كَظُلْمِ الخَيْفَقانِ) وفيه يَقُول القائِلُ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فلمّا اشْتَدَّ ساعِدُه رَماني[1]

تَعالَى اللهُ هٰذا الجَوْرُ حَقًّا
ولا ظُلْمٌ كظُلْمِ الخَيْفَقانِ

(والخَنْفَقِيقُ ، كقَنْدَفِيرٍ) هو بالنُّون ، كما في الصِّحاح ، وفي العُباب بالياءِ التَّحْتِيّة ، قال شَيْخُنا : وكِلاهُما صَحِيحٌ ، وكُلٌّ من النُّون أَو الياءِ زائِدَةٌ ، كما صَرَّحُوا به ؛ لأَنَّه مأْخُوذٌ من الخَيْفَق : (السَّرِيعَةُ جِدًّا مِن) الخَيْلِ ، و(النُّوقِ ، والظِّلْمانِ) عن أَبِي عُبَيْدٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْتِيّة .

(١) تقدم الأول في (سدد) وهما في اللسان ، والثاني في التكملة والعباب ، وأولهما في شعر معن بن أوس/٢٤ في أبيات لها خبر ، ونسبه ابن دريد إلى مالك بن فهم الأزدي ، وقال ابن برى : رأيته في شعر عقيل بن عُلّفة يقوله في ابنه عميّس ، وانظر أيضا البيان والتبيين (٢٣١/٣) .

(و) الخَنْفَقِيقُ : (حِكايَةُ جَرْيِ الخَيْلِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وضَبَطه بالتَّحْتِيّة ، قال : تقولُ : جاءُوا بالرَّكْضِ والخَيْفَقِيق ، من غيرِ فِعْلٍ ، يَقُول : ليس يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ (وهو مَشْيٌ في اضْطِراب) .

(والخَفْقُ : تَغْيِيبُ القَضِيبِ في الفَرْج) وقِيلَ لعُبَيْدَةَ السَّلْمانِيِّ : ما يُوجِبُ الغُسْلَ ؟ فقالَ : الخَفْقُ والخِلاطُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ بالخَفْقِ مَغِيبَ الذَّكَرِ في الفَرْج ، من خَفَقَ النَّجْمُ : إذا انْحَطَّ في المَغْرِب ، وقِيلَ : من الخَفْقِ ، وهو الضَّرْبُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَفْقُ : (ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بدِرَّةٍ أَو بعَرِيضٍ) من الأَشْياء .

(و) الخَفْقُ : (صَوْتُ النَّعْلِ) ومنه حَدِيثُ المَيِّتِ إذا وُضِعَ في قَبْرِه : «إنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِم إذا انْصَرَفُوا[1]» وكذٰلِكَ صَوْتُ ما يُشْبِهُها ، وقد خَفَقَ الأَرْضَ بنَعْله .

(وخَفَقَت الرّايَةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ) من حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ (خَفْقاً) ،

(١) في اللسان والنهاية «... نِعالِهم حينَ يُوَلُّونَ عنه» والمثبت كالعباب .

وخُفُوقاً (وخَفَقاناً ، مُحَرَّكَةً) أى (: اضْطَرَبَتْ وتَحَرَّكَتْ ، وكذا) الفُؤادُ ، والبَرْقُ ، و(السَّرابُ) والسَّيْفُ ، والرِّيحُ ، ونَحْوُها ، نقلَه ابنُ سِيدَه ، وقِيلَ : خَفَقانُ الرِّيحِ : دَوِىُّ جَرْيِها ، قال الشّاعِرُ :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بينَ أَعْلامٍ طِوالِ (١)

وفى التَّهْذِيب : الخَفَقانُ : اضْطِرابُ القَلْبِ ، وهى خِفَّةٌ تأْخُذُ القَلْبَ ، تَقولُ : رَجُلٌ مَخْفُوقٌ .

(كاخْتَفَقَ) اخْتِفاقاً ، عن اللَّيْثِ (وحَرَّكَ رُؤْبَةُ الفاءَ منه فى قَوْلِه) :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *
(* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ *(٢)

ضَرُورَةً) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(وخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ خُفُوقاً :غابَ) أَو انْحَطَّ فى المَغْرِبِ ، وكَذٰلك القَمَرُ ، زادَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : وكذٰلك الشَّمْسُ ، يُقال : ورَدْتُ خُفُوقَ النَّجْمِ ،أى :وقتَ خُفُوقِ الثُّرَيّا ، يَجْعَلُه ظَرْفاً ، وهو مَصْدَرٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) خَفَقَ (فُلانٌ) : إذا (حَرَّكَ رَأْسَه إذا نَعَسَ) أى : أَمالَه ، فهو خافِقٌ ،قال ذُو الرُّمَّةِ :

وخافِقِ الرَّأْسِ فوقَ الرَّحْلِ قُلتُ لَه
زُعْ بالزِّمامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ(١)

وقيلَ : هُو إذا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمّ تَنَبَّهَ ، وفى الحَدِيثِ : «كانَتْ رُؤُوسُهم تَخْفِقُ خَفْقَةً أَو خَفْقَتَيْنِ» .

وقالَ ابنُ هانِئٍ فى كتابِه : خَفَقَ خُفُوقاً : نامَ ، وفى الحَدِيثِ : «كانُوا يَنْتَظِرُونَ العِشاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُم» أَى : ينامُونَ حَتّى تَسْقُطَ أَذْقانُهم على صُدُورِهم وهُم قُعُودٌ ، وقِيلَ : هو من الخُفُوقِ : الاضْطِراب (كأَخْفَقَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) خَفَقَ (اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكْثَرُه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : سَقَطَ عن الأُفُقِ .

(والطائِرُ : طارَ) وهو خَفّاقٌ ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

(١) البيت للأعلم الهذلى ، وتقدم في (خرق).
(٢) العباب ، وهو الشاهد الثانى والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس ، وقد تقدم فى (خرق) مع المشطور الذى قبله .

(١) ديوانه /٥٧٩ واللسان (زوع) والعباب .

لا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّى ، لَيْس ذا عُذَرٍ
وذا جَناحٍ بجَنْبِ الرَّيْدِ خَفّاقِ[1]

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : خَفَقَت (النّاقَةُ) أي :(ضَرِطَتْ ، فهِيَ) ناقَةٌ (خَفُوقٌ) .

(و) يُقالُ : خَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ يَخْفُقُه ، ويَخْفِقُه) إذا (ضَرَبَه) بـه (ضَرْبَةً خَفِيفَةً) وكَذٰلك بالسَّـوْطِ والـدِّرَّةِ .

(وأَيّامُ الخافِقاتِ : أَيّامٌ تَناثَرَتْ[2] فِيها النُّجُومُ زَمَنَ أَبِى العَبّاسِ وأَبِـى جَعْفَـرٍ) العَبّاسِيَّيْنِ .

(والخافِقان : ع) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الخافِقانِ :(المَشْرِقُ والمَغْرِبُ) قالَـهُ أبو الهَيْثَـم ، يُقـالُ : ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ مثلُه ، قالَ أَبُو الهَيْثَم : لأَنَّ المَغْرِبَ يُقالُ له : الخافِقُ ، وهـو الغائِبُ ، فغَلَّبُوا المَغْربَ على المَشْرِقِ ، فقالُوا : الخافِقانِ ، كما قالُوا : الأَبَوانِ .

(أو أُفُقاهُما) كما فِى الصِّحاحِ ، قالَ : وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (لأَنَّ اللَّيْلَ والنَّهارَ يَخْتَلِفان) كذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصواب : يَخْفِقانِ (فِيهما) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : يَخْفِقانِ بينَهما .

(أو طَـرَفا السَّماءِ والأَرْضِ) وهـو قولُ الأَصْمَعِىِّ وشَـمِرٍ .

(أو مُنْتَهاهُما) وهو قَوْلُ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ ، وفى الحَدِيثِ : « إنَّ ميكائيـلَ مَنْكِباهُ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ » وفى النِّهايَةِ : « مَنْكِبا إسْرافِيلَ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ » أى : طَرَفَى السَّماءِ والأَرْضِ ، وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : الخافِقانِ : هَواءانِ مُحِيطانِ بجانِبَى الأَرْضِ .

قال : (وخَوافِقُ السَّماءِ : الَّتى تَخْرُجُ منها الرِّياحُ الأَرْبَعُ) ويُقالُ : أَلْحَقَـه اللهُ بالخافِقِ ، وبالخَوافِقِ .

(و) المِخْفَقُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّـيْفُ العَرِيضُ) .

(و) المِخْفَقَةُ ، (كمِكْنَسَة : الدِّرَّةُ) يُضْرَبُ بها (أو سَوْطٌ من خَشَبٍ) قالَه اللَّيْثُ .

(والخِفْقَةُ ، بالكَسْرِ) وضَبَطـه فى

(١) العباب وهو فى قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢٨) .
(٢) فى القاموس المطبوع « تناثرت بهـا » .

التَّكْملة بالفَتْح (: شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْو سَيْرٍ أَودِرَّةٍ) وقد خَفَقَ بها .

(و) الخَفْقَةُ (: المَفازَةُ المَلْساءُ ذاتُ آلٍ) عن اللَّيْثِ ، قال العَجّاجُ :

* وخَفْقَةٍ ليسَ بِها طُوئِيٌّ *
* ولا خَلاَ الجِنَّ بها إِنْسِيٌّ * (١)

أَى : لَيْسَ بها أَحَدٌ .

(ورَجُلٌ خَفّاقُ القَدَم) أَى : (صَدْرُ قَدَمِه عَرِيضٌ) كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للراجِزِ :

* قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ *(٢)
* خَدَلَّجِ السّاقَيْنِ خَفّاقِ القَدَمْ *

وقالَ غيرُه : أَى : عَرِيضُ باطِنِ القَدَمِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* مُهَفْهَفِ الكَشْحَيْنِ خَفّاقِ القَدَمْ *(٣)

وقالَ : مَعْناه أَنَّه خَفِيفٌ عَلَى الأَرْضِ ، ليسَ بثَقِيل ولا بَطِيءٍ .

(وامْرَأَةٌ خَفّاقَةُ الحَشَى) أَى : (خَمِيصَتُه) كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسانِ : وقولُ الشّاعِرِ :

أَلا يا هَضِيمَ الكَشْحِ خَفّاقَةَ الحَشَا
من الغِيدِ أَعناقاً أُولاكِ العَواتِقِ (١)

إنّما عَنَى بأَنَّها ضامِرَةُ البَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وإذا ضَمُرَت خَفَقَتْ .

(والخَفّاقَةُ : الدُّبُرُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ

قالَ : (والخَفَقانُ ، مُحَرَّكَةً : اضْطِرابُ القَلْبِ ، وهُوَ خَفْقَةٌ تَأْخُذُ القَلْبَ) فيَضْطَرِبُ لذلِكَ ، قال عُرْوَةُ ابنُ حِزامٍ :

لَقَدْ تَرَكَتْ عَفْراءُ قَلْبِى كأَنَّهُ
جَناحُ غُرابٍ دائِمُ الخَفَقانِ (٢)

(والمَخْفُوقُ : ذُو الخَفَقانِ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَخْفُوقُ : (المَجْنُون) وأَنْشَدَ :

---

(١) شرح ديوانه /٣١٩ والأول فى اللسان ، والتكملة ، والجمهرة ٣ /٣٣٣ .

(٢) اللسان ونسبه إلى زغبة الخزرجى ، وقيل للحطم القيسى ، والثانى مع مشطورين قبله فى العباب لرشيد بن رميض العنزى ، وفى اللسان (حطم) لرشيد أيضا .

(٣) اللسان والصحاح .

(١) اللسان .

(٢) القصيدة التى منها البيت فى نوادر أبى على القالى / ١٥٩ وروايته فيها :

كأَنَّ قطاةً عُلِّقت بجَناحِها
على كَبِدى من شِدَّة الخَفَقانِ

وبهذه الرواية أنشده ابن فارس فى المقاييس (٢/ ٢٠١) والبيت كما أنشده المصنف هنا فى العباب ، وأنشده القالى فى النوادر /١٦٢ من رواية ابن دريد .

* مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقَا * [1]

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: (فَرَسٌ خَفِقٌ) وخَفِقَةٌ، (ككَتِفٍ، وفَرِحَةٍ).

قالَ: (و) إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: خُفَقٌ وخُفَقَةٌ، مثل (رُطَبٍ ورُطَبَةٍ) أَي: (أَقَبّ) أَو بمَنْزِلَتِه.

(ج: خَفِقاتٌ) بكسر الفاءِ، (وخُفَقَاتٌ) بضَمّ الخاءِ وفَتْح الفاءِ، (وخِفاقٌ) بالكسرِ.

(ورُبَّما كان الخُفُوقُ) فِيها (خِلْقَةً، ورُبَّما كانَ من الضُّمُورِ، ورُبَّما كانَ من الجَهْدِ).

ورُبَّما أُفْرِدَ، ورُبَّما أُضِيفَ، وأَنْشَدَ فى الإِفْرادِ قولَ الخَنْساءِ:

تُرَفِّعُ فَضْلَ سابِغَةٍ دِلاصٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاهَا [2]

وأَنْشَدَ فى الإِضافَةِ:

* بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْساءِ *
* حابِى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاءِ * [3]

(١) اللسان، والتهذيب (٧/٣٩).

(٢) ديوانها/١٤٠ وفي اللسان روايته: «ومُكْفَت فضل ...» والمثبت مثله في التكملة والعباب.

(٣) اللسان والثانى فى التكملة والعباب.

(وأَخْفَقَ الطّائِرُ): إِذا (ضَرَبَ بجَناحَيْهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّها إِخْفاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ * [1]

(و) أَخْفَق (الرَّجُلُ بثَوْبِه): إِذا (لَمَعَ بهِ) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ والجَوْهَرِىُّ.

(و) أَخْفَقَتِ (النُّجُومُ): إِذا (تَوَلَّتْ للمَغِيبِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقوبَ، قالَ الشَّمّاخُ:

عَيْرانَةٌ كقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَةٌ
إِذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفاقِ [2]

وقِيل: هو إِذا تَلأْلأَتْ وأَضاءَت

(و) أَخْفَق (الرَّجُلُ): إِذا (غَزا ولَمْ يَغْنَمْ) قالَهُ أَبو عُبَيْد، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فأَخْفَقَتْ كانَ لها أَجْرُها مَرَّتَيْنِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ:

(١) اللسان، ولم أجده فى الصحاح، وأنشد ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٣٥:
* أَقْبَلْنَ يخفقن بأذنابٍ عسرْ *
* إِخفاقَ طَيْرٍ واقعاتٍ لم تَطِرْ *

(٢) في مطبوع التاج «كفقود الرحل» ومثله في اللسان والمثبت من ديوانه/٢٥٤ وفيه:
«جُلُذِيَّة كقتود ... تَدَلَّتْ عند تَخْفاقِ».

وحَقِيقَةُ الكَلام صادَفَت الغَنِيمَةَ خافِقَةً غيرَ ثابِتَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ ، قال الصّاغانِيُّ : فهو من باب :أَجْبَنْتُه، وأَبْخَلْتُه ، وأَفْحَمْتُه ، ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً له :

فيُخْفِقُ مَــرَّةً ويَصِيــدُ أُخْــرَى
ويَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بالأَرِيــبِ[1]

يَقُول : يَغْزُو عَلَى هذا الفَرَسِ، فيَغْنَمُ مَــرَّةً ، ولا يَغْنَمُ أُخْــرَى .

(و) أَخْفَقَ (الصائِدُ) : إذا (رَجَعَ ولم يَصِــدْ) .

(و) قالَ أبو عمرٍو : أَخْفَق (فُلاناً) : إذا (صَــرَعَه) .

(و) يُقال : (طَلَب حاجَةً فأَخْفَقَ): إذا (لم يُدْرِكْها) عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) مُخَفِّقٌ ، (كمُحَدِّث : ع) قالَ رُؤْبَةُ :

* ولا مَعِــى مُخَفِّــق فعَيْهَمُــــهْ *
* والحِجْرُ والصَّمّانُ يَحْبُو وَجَمُهْ *[2]

(1) ديوانه/١٩٧ (من زيادات البطليـــوسي) وروايته : « ويُفيدُ أُخْرَى » . وهو في اللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢٠٢/٢ والتهذيب ٣٦/٧ .

(2) ديوانه /١٨٦ فى الزيادات بتقديم الثانى على الأول ، والأول فى اللسان والتكملة والعباب .

وَجَمُــه ، أى : أَغْلَظُه .

☐ ومما يُسْــتَدركُ عليه :

الخَوافِقُ ، والخافِقاتُ : الرّايــاتُ والأَعــلامُ .

وأَخْفَقَ الفُؤادُ ، والرِّيحُ ، والبَرْقُ ، والسَّيْفُ ، والرّايَةُ : مثلُ خَفَقَ ، عن ابْنِ سِــيدَه .

ويُقالُ : سَيْرُ اللَّيْلِ الخَفْقَتانِ ، هما أَوَّلُه وآخِرُه ، وسَيْرُ النَّهارِ البَرْدانِ ، أى : غُــدْوَةً وعَشِيَّةً .

وأَرْضٌ خَفّاقَةٌ : يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ.

وأَخْفَقَتِ النُّجُــومُ : إذا تَــلأْلأَتْ وأَضاءَتْ ، وكأَنَّ الهَمْزَةَ فيه للسَّلْبِ ، كفَلَسَ وأَفْلَسَ .

ورَأَيتُ فُلاناً خافِقَ العَيْنِ ، أى : خاشِــعَ العَيْنِ غائِرَها ، وهو مَجازٌ .

وخَفَقَ السَّهْمُ : أَسْــرَع .

وامْــرَأَةٌ خَنْفَقٌ ، وخَنْفَقِيقٌ : سَرِيعَةٌ جَــرِيئَةٌ .

والخَنْفَقِيقُ : الدّاهِيَةُ ،قال الجَوْهَرِي:

قالَ سِيبَوَيْهِ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ نُشَيْم[1] بنِ خُوَيْلِدِ :

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلُّها
فجاءَتْ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقَاً[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُه :

زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فجِئْتَ بِها مُؤْيَداً خَنْفَقِيقَاً[3]

والخَنْفَقِيقُ أَيضاً : النّاقِصُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّرَ البيتُ أَيضاً .

وأَخْفَقَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُه .

والخافِقُ : المَكانُ الخالِى من الأَنِيسِ ، وقَدْ خَفَقَ : إذا خَلا ، قالَ الرّاعِى :

عَوَيْتَ عُواءَ الكَلْبِ لَمّا لَقِيتَنا
بِشَهْلانَ من خَوْفِ الفُرُوجِ الخَوافِقِ[4]

وخَفَقَ فى البِلادِ خُفُوقاً : إذا ذَهَبَ .

(١) فى مطبوع التاج « شيم » والتصحيح من القاموس (شتم) ومعجم الشعراء ٣٩٢ .

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة (٢/٣٠٤) و (٣/٤٠١) والتهذيب (٧/١٢٢ و٦٣٣) مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٣) اللسان ، وهذه روايته أيضا فى معجم الشعراء ٣٩٢ فى ثلاثة أبيات يخاطب بها معاوية بن حذيفة بن بدر الفزارى ، وانظر البيان والتبيين (١/١٦٠) والحيوان (٣/٨٢) و (٥/٥١٧) .

(٤) اللسان .

والخَفْقَةُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفةُ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الدَّجّالِ : « يَخْرُجُ فى خَفْقَةٍ من الدِّينِ » يَعْنِى أَنَّ الدِّينَ ناعِسٌ وسَنْانُ فى ضَعْفِه .

والمَخْفَقُ ، كمَقْعَدٍ : موضِعُ خَفْقِ السَّرابِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَخْفَقٍ مِنْ لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ *
* فى مَهْمَهٍ أَطْرافُه فى مَهْمَهِ *[1]

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : المَخْفَقُ : الأَرْضُ الَّتِى تَسْتَوِى فيَكُونُ فِيها السَّرابُ مُضْطَرِباً .

وأَما قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً :

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ[2] والمُعَنِّى
وبَيْتِ المُحْتَبِى[3] والخافِقاتِ[4]

(١) ديوانه ١٦٦ وفيه « ... ومهمه أطرافه » واللسان (لهله) .

(٢) فى مطبوع التاج « بالمقفى » والتصحيح من اللسان (فقأ) و (عنى) وتقدم فى (فقــأ) .

(٣) فى مطبوع التاج « المجتبى » بالجيم ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(٤) ديوانه ١٣١ والعباب ، وفى هامش الديــوان « قــال أبو عبيدة : المفقىء : يريد قوله :

ولستَ وإن فقَّأتَ عينَكَ واجداً
أباً عن كليبٍ أو أباً مثلَ نهشَلِ

والمُعَنِّى يريد قوله :

وإنكَ إذ تَسْعى لتُدْرِكَ دارماً
لأنت المُعَنَّى يا جريرُ المُكلَّفُ =

فالمَعْنَى : غَلَبْتُكَ بأَرْبَعِ قَصائِد ، منها : الخَافِقاتُ ، وهى قَوْلُه :

وأَيْنَ تُقَضِّى المالِكانِ أُمُورَها
بحَقٍّ ، وأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ ؟[1]

[خ ق ق] *

(الإِخْقِيقُ ، كإِزْمِيلٍ ، وأُسْبُوع : الشَّقُّ فى الأَرْضِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الأُخْقُوق : لُغةٌ فى اللُّخْقُوقِ (ج : أَخاقِيقُ) ولَخاقِيقُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فوَقَصَتْ به ناقَتُه فى أَخاقِيقِ جُرْذانٍ» وهِىَ شُقُوقُ الأَرْضِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هى لَخاقِيقُ ، ولم يَعْرِفه إلاّ باللاّم ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالَ غيرُه : الأَخاقِيقُ صَحِيحَةٌ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ ، وهى الأَخادِيدُ ، قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَ : اللُّخْقُوقُ فإِنَّما هُو غَلَطٌ من قِبَلِ الهَمْزَةِ مع لامِ المَعْرِفَة ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهى لُغَةُ بعضِ العَرَب ، يتكَلَّمُ بها أَهلُ المَدِينَةِ ، وقِيلَ : الأَخاقِيقُ : كُسُورٌ فى الأَرْضِ فى مُنْعَرَجِ الجَبَلِ ، وفى الأَرْضِ المُتَفَقِّرَةِ ، وهىَ الأَوْدِيَة .

(كالخَقِّ) وهو : شِبْهُ حُفْرةٍ غامِضَةٍ فى الأَرْضِ ، نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ عن أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه (ج : أَخْقاقٌ ، وخُقُوقٌ ، وقِيلَ : جمعُ الجَمْعِ أَخاقِيقُ) وهو قَوْلُ الرِّياشِىِّ ، ونَصُّه : واحِدُ الأَخاقِيقِ خُقٌّ ، وجمعُ الخُقِّ : أَخْقاقٌ وخُقُوقٌ ، والأَخاقِيقُ : جَمْعُ الجَمْع .

وكتَبَ عبدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إلى عامِلٍ له[1] : « أَمّا بَعْدُ . فلا تَدَعْ خَقًّا من الأَرْضِ ولا لَقًّا إلاّ سَوَّيْتَهُ وزَرَعْتَهُ » ، ورواهُ ابنُ الأَنْبارِىِّ بإِسْنادِه أَنّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ ، بالحاءِ المُهْمَلة المَضْمُومةِ ، قالَ : فالحُقُّ : الأَرْضُ المُطْمَئِنَّةُ ، واللُّقُّ : المُرْتَفِعَةُ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعه .

= وبيت المحتبي : يريد قوله :

بيتاً زُرارةُ مُحْتَبٍ بفنائه
ومجاشعٌ وأبو الفوارسِ نَهْشَلُ

والخافقات : يريد قوله :

وأين تُقَضِّي المالكان . . . البيت » .

(١) ديوانه ٥١٨ والعباب ، وفي الديوان : المالكان : مالكُ بن زيد بن تميم ، ومالكُ بن حَنْظَلَةَ بن زيد .

(١) فى اللسان « إلى وكيل له على ضيعة » ، وفى النهاية « كتب إلى الحجاج » .

(وخَقَّ الفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيقاً) : إذا (صَوَّتَ) عند الجماع .

(و) خَقَّ (القِدْرُ : غَلَى فصَوَّتَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والّذِى فى العُباب واللِّسانِ : وخَقَّ القارُ ، وما أَشْبَهَهُ ، خَقًّا وخَقَقاً وخَقِيقاً : إذا غَلَى فسُمِعَ لـه صَوْتٌ ، قال الصّاغانِى :وكَذٰلِكَ القِدْرُ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمةِ أَيْضاً ، فإِنْ أَبْقَيْتَ لَفْظَةَ القِدْرِ فالصّوابُ : غَلَتْ فصَوَّتَتْ ، وإلاّ فَهُو القارُ بدَلَ القِدْرِ .

(والخَقُوقُ : الأَتانُ الواسِعَةُ الدُّبُرِ) عن اللَّيْثِ (والَّتِى يُسْمَعُ صَوْتُ حَيائِها) عند الجِماع من الهُزالِ والاسْتِرْخاء ، وكذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى من الدَّوابِّ ، وقد خَقَّتْ تَخِقُّ خَقِيقاً .

(وكذا المَرْأَةُ ، كالخَقّاقَةِ) فيهما ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهو نَعْتٌ مَكْرُوهٌ .

قالَ اللَّيْثُ : ويُقال فى السِّبابِ : يا ابْنَ الخَقُوقِ ، قال الشّاعِرُ :

لَوْ نِكْتَ مِنْهُنَّ خَقُوقاً عَرْدَا
سَمِعْتَ رِزًّا ودَوِيًّا إدًّا[1]

(وأَخَقَّتِ البَكْرَةُ) إخْقاقاً : إذا (اتَّسَعَ خَرْقُها عن المِحْوَرِ ، واتَّسَعَت النَّعامَةُ عن مَوْضِعِ طَرَفِها من الزُّرْنُوقِ) وقالَ أَبو زَيْد : إذا اتَّسَعَت البَكْرَةُ ، أَو اتَّسَعَ خَرْقُها عنها ، قِيلَ : أَخَقَّت إخْقاقاً فانْخُسُوها نَخْساً ، وهو أَنْ يَسُدَّ ما اتَّسَع مِنْها بخَشَبَةٍ أَو بحَجَرٍ ، أَو بغَيْرِه .

(و) أَخَقَّ (الفَرْجُ)فهو مُخِقٌّ ،أى : (صَوَّتَ عندَ الجماع) وحِرٌ مُخِقٌّ : مُصَوِّتٌ عندَ النَّخْج ، قالَه اللَّيْثُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخِقاقُ ، بالكسر : صَوْتٌ يَكونُ فى ظَبْيَةِ الأُنْثَى من الخَيْلِ مِنْ رَخاوَةِ خِلْقَتِها ، وارْتِفاعِ مُلْتَقاها ، فإذا تَحَرَّكَت لعَلَقٍ ونَحْوِهِ احْتَشَت رَحِمُها الرِّيحَ ، فصَوَّتَتْ ، فذٰلِكَ الخِقاقُ ،قاله أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الخَيْلِ ، قالَ : ويُقالُ للفَرَسِ من ذٰلِكَ : الخاقٌّ .

والخَقُوقُ ، [والخَقّاقَةُ من الأُتُنِ والنساء : الواسعة الدُّبُر][1] والخَقّاقةُ : الاسْتُ .

والخَقِيقُ ، والخَقْخَقَةُ : زُعاقُ قُنْبِ الدّابَّةِ .

(١) اللسان .

(١) زيادة من اللسان والمحكم ٤ /٣٥٦ .

والخَقْخَقَةُ أَيضاً : صَوْتُ الفَرْجِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الخَقُّ : الغَدِيرُ إذا يَبِسَ وتَقَلْفَعَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّما يَمْشِينَ فى خَقٍّ يَبَسْ * (١)

وخَقخَقَ القارُ والقِدْرُ : مثلُ خَقَّ .

وخَقَّ السَّيْلُ فى الأَرْضِ خَقًّا : إذا حَفَر فِيها حَفْراً عَمِيقاً ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخَقَقَةُ : الرَّكْواتُ المُتَلاحِماتُ .

والخَقَقَةُ أَيضاً : الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ .

وفى النَّوادِرِ : يُقال : اسْتَخَقَّ الفَرَسُ ، وأَخَقَّ ، وامْتَخَضَ : إذا اسْتَرْخَى سُرْمُه ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الذَّكَرِ .

[خ ل ق] *

(الخَلْقُ) فى كَلامِ العَرَبِ على وَجْهَيْنِ : الإِنشاءُ على مِثالٍ أَبْدَعَه ، والآخَرُ : (التَّقْدِيرُ) . وكُلُّ شَىْءٍ خَلَقَه اللهُ فهو مُبْتَدِئُه عَلَى غيرِ مِثالٍ سُبِقَ إليه : ﴿أَلا لَه الخَلْقُ والأَمْرُ﴾ (٢) و ﴿ فتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ ﴾ (١) قالَ ابْنُ الأَنْبارِىّ : مَعْناه أَحْسَنُ المُقَدِّرِينَ ، وقولُه تَعالى : ﴿وتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ (٢) أَى : تُقَدِّرُونَ كَذِباً ، وقولُه تعالى : ﴿أَنّى أَخْلُقُ لَكُمْ من الطِّينِ ﴾ (٣) خَلْقُه : تَقْدِيرُه ، ولم يُرِدْ أَنَّه يُحْدِثُ مَعْدُوماً .

(والخالِقُ فى صِفاتِه تَعالَى) وعَزَّ : (المُبْدِعُ للشَّىْءِ ، المُخْتَرِعُ على غَيْرِ مِثالٍ سَبَقَ) وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الّذِى أَوْجَدَ الأَشْياءَ جَميعَها بعدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وأَصْلُ الخَلْقِ : التَّقْدِيرُ ، فهُوَ باعْتِبار ما مِنْهُ وُجودُها مُقَدِّرٌ ، وبالاعْتِبارِ للإِيجادِ على وَفْقِ التَّقْدِيرِ خالِقٌ .

(و) يُسَمُّونَ (صانعَ الأَدِيمِ ونَحْوِه) الخالِقَ؛ لأَنَّه يُقَدِّرُ أَولاً ، ثُمَّ يَفْرِى .

(و) من المَجازِ : (خَلَقَ الإِفْكَ) خَلْقاً : إذا (افْتَراهُ ، كاخْتَلَقَه وتَخَلَّقَه) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ (٤)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٦٨) والمقاييس (٢ /١٥٥) .
(٢) سورة الأعراف ، الآية/٥٤

(١) سورة المؤمنون ، الآية /١٤
(٢) سورة العنكبوت ، الآية/١٧
(٣) سورة آل عمران ، الآية /٤٩
(٤) سورة العنكبوت ، الآية /١٧

وقُرِئ : ﴿إنْ هَذا إلاّ خَلْقُ الأَوَّلِين﴾ [1] أي : كَذِبُهُمْ واختِلاقُهُمْ ، وقَوْلُه تعالى : ﴿إنْ هٰذا إلاّ اختِلاقٌ﴾ [2] أي : تَخَرُّصٌ وكَــذِبٌ .

(و) خَلَقَ (الشَّيْءَ) خَلْقاً : (مَلَّسَه ولَيَّنَــه .

(و) من المَجازِ : خَلَقَ (الكَــلامَ وغَيْرَه) : إذا (صَنَعَه) اخْتِلاقاً .

وتَقُــولُ العَــرَبُ : حَــدَّثَنا فُــلانٌ بأَحادِيثِ الخَلْقِ ، وهى الخُرافاتُ من الأَحادِيثِ المُفْتَعَلَة .

(و) خَلَقَ (النِّطْعَ والأَدِيمَ ، خَلْقاً ، وخَلْقَةً ، بفَتْحِهمــا) : إذا (قَــدَّرَه وحَزَرَه ، أَو قَدَّرَه) لما يُرِيدُ (قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَه) وقاسَه لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً ، أَو قِرْبَةً ، أَو خُفًّا (فإذا قَطَعَه قِيلَ : فَراهُ) .

قالَ زُهَيْرٌ يمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ :

ولأَنْتَ تَفْــرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـــ
ـــضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى [3]

أَى : أَنْتَ إذا قَدَّرْتَ أَمــراً قَطَعْتَه وأَمْضَيْتَه ، وغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مالا يَقْطَعُه ؛ لأَنَّه ليس بماضِى العَزْمِ ، وأَنْتَ مَضّاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : وهُنَّ الخالِقاتُ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَرادُوا أَنْ تُــزايِــلَ خالِقَـــاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْــنَ ويَفْتَــرِينَــا [1]

يَصِفُ ابْنَىْ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ ، وهُمــا رَبِيعَةُ ومُضَرُ ، أَرادَ أَنَّ نَسَبَهم وأَدِيمَهُم واحِدٌ ، فإذا أَرادَ خالِقاتُ الأَدِيـــمِ التَّفْرِيقَ بينَ نَسَبِهم تَبَيَّنَ لهم أَنَّه أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُه للقَطْعِ ، وضَرَبَ النِّساءَ الخالِقاتِ مَثَلاً للنَّسّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بينَ ابْنَىْ نِزارٍ ، وفــى حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ : « قالَتْ : فدَخَلَ علَىَّ وأَنا أَخْلُقُ أَدِيماً » أَى : أُقَــدِّرُه لأَقْطَعَه ، وقالَ الحَجّاجُ : « ما خَلَقْتُ إلاَّ فَرَيْتُ ، وما وَعَــدْتُ إلاَّ وَفَيْتُ » .

(و) خَلَقَ (العُودَ : سَوّاه ، كخَلَّقَه)

(١) سورة الشعراء ، الآية /١٣٧

(٢) سورة ص ، الآية /٧

(٣) شرح ديوانه /٩٤ واللسان ، والصحاح ، والعبــاب ، والجمهرة (٢/٢٤٠) والمقاييس (٢/٢١٤) .

(١) الهاشميات ٢٥٤ واللسان ومادة (زيل) .

تَخْلِيقاً ، ومنه قِدْحٌ مُخَلَّقٌ ، أى مُسْتَوٍ أَمْلَسُ مُلَيَّنٌ ، وقيل : كُلُّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ فقد خُلِّقَ ، وأنْشَد الجَوْهِرِيُّ للشاعِرِ يَصِفُ القِدْحَ :

فخَلَّقْتُه حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كمَتْنِ إمامِ (١)
قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فلَمْ يَزُغْ
عَنِ القَصْدِ حَتّى بُصِّرَتْ بدِمامِ

(وخَلِقَ) الشَّىْءُ (كفَرِحَ ، وكَرُمَ : امْلاسَّ) ولانَ واسْتَوى ، وقد خَلَّقَهُ هو ، يُقال: (حَجَرٌ أَخْلَقُ) أى : لَيِّنٌ أَمْلَسُ مُصْمَتٌ ، لا يُؤَثِّرُ فيهِ شَىْءٌ . (وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ :) مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ ، وكذٰلِكَ هَضْبَةٌ خَلْقاءُ ، أى : لا نَباتَ بها ، وقِيلَ : صَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الخَلَقِ : ليسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ ، وفى الحَدِيثِ : (٢) « لَيْسَ الفَقِيرُ فَقِيرَ المالِ إنَّما الفَقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْبِ » يَعْنِي الأَمْلَسَ من الحَسَناتِ ، أرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ هو فَقْرُ الآخِرةِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة (١ / ٤٠) و (٢ / ٢٤٠) .

(٢) فى اللسان والنهاية وفى حديث عمر : « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير . . . إلخ » .

ويُقال : رَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ ، أى : عارٍ منه ، وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا (١)

(و) خَلُقَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : صارَ خَلِيقاً ، أى : جَدِيراً) يُقال : فُلانٌ خَلِيقٌ بكَذا ، أى : جَدِيرٌ به ، وقد خَلُقَ لذٰلِكَ ، كأَنَّه مِمَّنْ يُقَدَّرُ فيه ذاك ، وتُرَى فيه مَخايِلُه .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إنَّه لخَلِيقٌ أن يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وبأَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، ولأَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِك ، قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ : يا خَلِيقُ ذٰلِكَ ،فتَرفَعُ ، ويا خَلِيقَ بذٰلِكَ فتَنْصِب ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذٰلِك .

ويُقالُ : إنَّه لخَلِيقٌ ، أىْ :لحَرِيٌّ ، يُقالُ ذٰلِك للشَّىْءِ الَّذِى قَد قَرُبَ أن يَقَعَ ، وصَحَّ عندَ من سَمِعَ بوُقُوعِه كَوْنُه وتَحْقِيقُه ، واشْتِقاق خَلِيقٍ من الخَلاقَةِ ، وهو التَّمْرِينُ ، من ذٰلِكَ أن يَقُولَ للَّذِى قد أَلِفَ شَيْئاً : صارَ ذٰلِكَ

(١) ديوانه / ١٠٥ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٢ / ٢١٤) و (٤ / ٣٣٣) .

له خُلُقاً ، أَى : مَرَنَ عليه ، ومن ذٰلِكَ الخُلُق الحَسَنُ .

والخَلاقَةُ ، والخُلُوقَةُ : المَلاسَـة .

(و) خَلُقَت (المَرْأَةُ خَلاقَةً : حَسُنَ خُلُقُها) .

(و) يُقالُ : هٰذِه (قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ) أَى : (مَنْحُولَةٌ) إِلى غَيْرِ قائِلِها ، نَقَلَه الجوهرىُّ ، وهو مَجازٌ .

(وخوالِقُها فى قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِىَ اللهُ عنــه :

والأَرْضُ تَحْتَهُمُ مِهــاداً راسِــياً
ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْـدَلِ[1]

(أَى : جِبالُهــا المُلْسُ) .

(والخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ) يُخْلَقُ بهــا الإِنْسانُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هٰذه خَلِيقَتُه الَّتِى خُلِقَ عَلَيْها ، وخُلِقَها ، والَّتِــى خُلِقَ : أَرادَ الَّتِى خُلِقَ صاحِبُها ، وقال أَبو زَيْد : إِنَّه لكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ ، بمعنىً واحِدٍ ، والجَمْــعُ خَلائِقُ ، قال لَبِيدٌ :

فاقْنَــعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإِنَّمــا
قَسَمَ الخَلائِقَ بَيْنَنا عَلاّمُهــا[1]

نَقَلَــه الجَــوهَرِىُّ .

(و) الخَلِيقَةُ : (النّاسُ ، كالخَلْقِ) يُقال : هم خَلِيقَةُ اللهِ ، وخَلْقُ اللهِ ،وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدرٌ ، كما فى الصِّحاح .

(و) قولُهُم فى الخَوارِج[2] : « هُمْ شَرُّ الخَلْــقِ والخَلِيقَــةِ » ، قالَ النَّضْرُ : الخَلِيقَةُ : (البَهائِمُ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الخَلِيقَــةُ :(البِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ) وقالَ غيرُه :هى الحَفِيرَةُ المَخْلُوقَةُ فى الأَرْضِ ، وقِيلَ : هى البِئْرُ الَّتِى لا ماءَ فِيها ، وقِيــلَ : هى النُّقْرَةُ فِى الجَبَلِ يَسْتَنْقِــعُ فيهــا الماءُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخُلُــقُ : الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْــرِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (الخَــلائِقُ : قِــلاتٌ بذِرْوَةِ الصَّمّانِ تُمْسِــكُ مــاءَ السَّماءِ) فى صفاة مَلْساءَ ، خَلَقَهــا اللهُ تَعالَى فِيها ، وقد رَأَيْتُه .

(١) ديــوانه / ٢٧١ وفيــه « ويروى : ثبتَتْ جوانِبُها . . . » والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه / ٣٢٠ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) فى النهاية : « وفى حديث الخوارج . . . » .

(و) خَلِيقَــةُ ، (كسَــفِينَةٍ : ع بالحِجازِ) على اثْنَىْ عَشَرَ مِيــلاً مــن المَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، بينَها وبينَ دِيارِ بَنِى سُلَيْمٍ .

(و) خَلِيقَةُ أَيْضاً : (مــاءٌ) عــلى الجادَّةِ (بينَ مَكَّةَ واليَمامَةِ) لبَنِــى العَجْلانِ .

(و) خَلِيقَةُ : اسمُ (امْرأَةِ الحَجّاج ابنِ مِقْلاص ، مُحَدِّثَة) عن أُمِّها ، رَوَى عنها زَوْجُها ، ذَكَرها الأَمِيرُ .

(وخَلَقَ الثَّوْبُ ، كنَصَرَ ، وكَرُمَ ، وسَمِعَ) خُلُوقاً ، و (خُلُوقَةً ، وخَلَقــاً ، مُحَرَّكَةً) وخَلاقَةً ، أَي : (بَلِىَ) ، قــالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُ خَلُقَ قولُ الأَعْشَى :

أَلا يا قَتْلُ قــد خَلُــقَ الجَــدِيدُ
وحُبُّــكِ ما يَمُــحُّ ولا يَبِيــدُ (١)

(و) يُقالُ : هُو (مَخْلَقَةٌ بذٰلِــك ، كمَرْحَلَة) وكذا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لكَ ، وإِنَّه مَخْلَقَةٌ من ذٰلِك ، مثل (مَجْــدَرَة) ومَحْراةٌ ، ومَقْمَنَةٌ ، وكذٰلِكَ الاثْنان والجَمِيــعُ ، والمُؤَنَّثُ ، قاله اللِّحْيانِىُّ .

(١) ديوانه/٣٢١ برواية : «وما يَبِيدُ» واللّسان ، وتقدم في مادة (محح) .

(وسَحابَةٌ خَلِقَةٌ) وخَلِيقَةٌ (كفَرِحَة ، وسَفِينَة) أَى : (فيها أَثَــرُ المَطَرِ) كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَــدَ قَوْلَ أَبِى دُوادٍ الآتِى فيما بعدُ .

(والخَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : البالِى) يُقال : ثَوْبٌ خَلَقٌ ، ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، ودارٌ خَلَقٌ ، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَثِ) ، قالَ الجَوْهرِىُّ : لأَنّه فى الأَصْلِ مَصْدَرُ الأَخْلَقِ ، وهــو الأَمْلَسُ ، وفى اللِّسان : قالَ اللِّحْيانِىُّ : قال الكِسائِىُّ : لم نَسْمَعْهُم قالُوا :خَلَقَةٌ فى شَيْءٍ من الكَلام ، وجِسْمٌ خَلَــقٌ ، ورِمَّــةٌ خَلَقٌ ، قال لَبِيدٌ :

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّى رِمَّــةً خَلَقــاً
بَعْدَ المَماتِ فإِنِّى كُنْتُ أَتَّئِــرُ (١)

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، قلتُ : وقد أَنْشَدَتْهُ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ ــ رضِىَ اللهُ عَنْها ــ أَيضاً ، وفيه :

[ارْقَعْ جَدِيدَكَ] إِنِّى راقِــعٌ خَلَقِى
ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَرْقَعُ الخَلَقَا (٢)

(١) ديوانه /٦٣ واللسان ، ومادة (ثأر) .
(٢) في مطبوع التاج صدره ناقص ، وتمــامه من مجموع المعانى ، وهو لعدى بن زيد العبادى وفي العباب من غير عــزو ، وصدره فيه : « البَسْ جَدِيدَكَ إِنِى لابِسٌ خَلَقِى ... » وهو في زيادات ديوان عدى ٢٠٤

كذا قَرَأْتُه فى كتاب «لبس المُرَقَّعَةِ» لأَبِى المَنْصُورِ السَّرَنجِيِّ النَّصِيبِىِّ، شيخ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ (ج: خُلْقانٌ) بالضَّمِّ، وأَخْلاقٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ فى التَّثْنِيَة لشاعِرٍ:

كأَنَّهُما والآلُ يَجْرِى عَلَيْهِما
من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ (١)

وقالَ الفَرّاءُ: وإنّما قِيلَ له بغيرِ هاءٍ؛ لأَنَّه كانَ يُسْتَعْمَلُ فى الأَصْلِ مُضافاً، فيُقال: أَعْطِنِى خَلَقَ جُبَّتِكَ، وخَلَقَ عِمامَتِك، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الإِفْرادِ كَذٰلِكَ بغيرِ هاءٍ، قال الزَّجّاجِى فى شرح رسالَةِ أَدَب الكاتِبِ: ليسَ ما قالَهُ الفَرّاءُ بشَىْءٍ؛ لأَنّه يُقالُ له: فلِمَ وَجَبَ سقُوطُ الهاءِ فى الإِضافَةِ حَتَّى حُملَ الإِفْرادُ عليها؟ أَلا تَرَى أَنَّ إِضافَةَ المُؤَنَّثِ إِلى المُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إِسْقاطَ العَلامَةِ منه كقولِه؛ مِخَدَّةُ هِنْدٍ، ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ، وما أَشْبَهَ ذٰلك، وحَكَى الكِسائِيُّ: أَصْبَحَتْ ثِيابُهُم خُلْقاناً، وخَلَقُهُم جُدُداً، فوَضَعَ الواحِدَ فى مَوْضِعِ الجَمْعِ الَّذِى هو خُلْقان.

(١) اللسان والبيت فى أبيات أوردها ياقوت فى معجم البلدان (دمخ) ونسبها لطهمان بن عمرو الدارمى.

(و) يُقالُ: (مِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ، كزُبَيْر صَغَّرُوه بلا هاءٍ؛ لأَنَّـ)ـهُ صِفَةٌ، وإِنَّ (الهاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ) وهٰذا (كنُصَيْفٍ فى) تَصْغِيرِ (امْرَأَة نَصَفٍ).

(و) قد يُقال: (ثَوْبٌ أَخْلاقٌ) يَصِفُونَ بِه الواحِدَ: (إِذا كانَت الخُلُوقَةُ فيه كُلِّه) كما قالُوا: بُرْمَةٌ أَعْشارٌ، وأَرْضٌ سَباسِبُ، كما فى الصِّحاح، وكذا ثَوْبٌ أَكياشٌ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ، وهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ، وكذٰلِك مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وفى التَّهْذِيبِ: يُقال: ثَوْبٌ أَخْلاقٌ، يُجْمَعُ بما حَوْلَه، وقالَ الرّاجِزُ:

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أَخْلاقْ *
* شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ * (١)

وقالَ الفَرّاءُ: إِنّما قِيلَ: ثَوْبٌ أَخْلاقٌ؛ لأَنَّ الخُلُوقَةَ تَتَفَشَّى فِيه، فتَكْثُرُ، فيَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ منها خَلَقاً.

(و) الخَلُوقُ، والخِلاقُ، (كصَبُور وكِتابٍ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ) يُتَّخَذُ

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٢ / ٢٤٠ وتقدم فى (توق).

من الزَّعْفَرانِ وغيرِه ، وتَغْلِبُ عليه الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ ، وإنَّما نُهِيَ عَنْه لأَنَّهُ من طِيبِ النِّساءِ ، وهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً له منهم ، وشاهِدُ الخَلُوقِ ما أَنْشَدَ أبو بَكْرٍ :

* قَدْ عَلِمَتْ إنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا *
* لتَخْلِطَنَّ بالخَلُوقِ طِينَا * [1]

يَعْنِي امْرَأَتَه ، يقولُ : إنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَى سَقْيِ الإِبِلِ قامَتْ فاسْتَقَتْ مَعِي ، فوَقَع الطِّينُ على خَلُوقِ يَدَيْها ، فاكْتَفَى بالمُسَبَّبِ عن السَّبَبِ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

ومُنْسَدِلاً كقُرُونِ العَرُو
سِ تُوسِعُه زَنْبَقاً أَو خِلاقَا [2]

(و) الخَلَاقُ (كسَحاب) : الحَظُّ ، و (النَّصِيبُ الوافِرُ من الخَيْرِ) و : الصَّلاحُ ، يقال : لاخَلاقَ لَهُ ، أَي : لا رَغْبَةَ لَه فى الخَيْرِ ، ولا صَلاحَ فى الدِّينِ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿أُولٰئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فى الآخِرَةِ﴾ [3] وكَذا قولُه تَعالى : ﴿فاسْتَمْتَعُوا بخَلاقِهِمْ﴾ [1] أَى : انْتَفَعُوا بِهِ ، وفى حَدِيثِ أُبَيٍّ : « إنَّما تَأْكُل مِنْهُ بخَلاقِكَ » أَى : بحَظِّكَ ونَصِيبِكَ من الدِّينِ ، قالَ لَه ذٰلك فى حَقِّ إطْعامِ من أَقْرَأَهُ القُرْآنَ .

(والخُلُقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : السَّجِيَّةُ ، و) هُو ما خُلِقَ عليهِ مِن (الطَّبْعِ) ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عنها ـ : « كانَ خُلُقُه القُرْآنَ » : أَى كانَ مُتَمَسِّكاً بهِ ، وبِآدابِهِ وأَوامِرِه ونَواهِيه ، وما يَشْتَمِلُ عليه من المَكارِمِ والمَحاسِنِ والأَلْطافِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الخُلُقُ : (المُرُوءَةُ ، و) الخُلُقُ : (الدِّينُ) وفى التنزيل : ﴿وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [2] والجَمْعُ أَخْلاقٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلِك ، وفى الحَدِيثِ : « لَيْسَ شَيْءٌ فى المِيزانِ أَثْقَلُ من حُسْنِ الخُلُقِ » ، وحَقِيقَتُه أَنَّه لصُورَةِ الأنْسانِ الباطِنَةِ ، وهى نَفْسُه وأَوْصافُها ومَعانِيها المُخْتَصَّة بها بمَنْزِلَةِ الخَلْقِ لصُورَتِهِ الظّاهِرَةِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) سورة آل عمران ، الآية /٧٧

(١) سورة التوبة ، الآية /٦٩
(٢) سورة القلم الآية ٤ .

وأَوْصافِها ومَعانِيها ، ولهما أَوصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ ، والثَّوابُ والعقابُ يَتَعَلَّقان بأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقان بأَوْصافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، ولهذا تَكَرَّرتِ الأَحادِيثُ فى مَدْح حُسْنِ الخُلُقِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كقَولِه : « أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهم خُلُقاً » ، وقوله : « إِنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه دَرَجَةَ الصَّائِم القائِمِ » ، وقولِه : « بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ » وكذٰلِكَ جاءَت فى ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أَيْضاً أَحادِيثُ كَثِيرَة .

(والأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ المُصْمَتُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَطَّنَتْهُ بَعْدَ ما تَشَبْرَقَا *
* من مَزْقِ مَصْقُولِ الحَواشِى أَخْلَقَا *(١)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخا تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمَةٍ
بأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ(٢)

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عنه - : « لَيْسَ الفَقِيرُ الَّذِى لا مَالَ لَه ، إِنَّما (الفَقِيرُ) الأَخْلَقُ الكَسْبِ » ، أَرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ إِنَّما هو فَقْرُ الآخِرَةِ لِمَنْ لم يُقَدِّمْ من مالِه شَيْئاً يُثابُ عليه هُنالِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَر : « أَمّا مُعاوِيَةُ فرَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ » .

(والخِلْقَةُ ، بالكسرِ : الفِطْرَةُ) التى فُطِرَ عليها الإِنْسانُ (كالخَلْقِ) .

(و) الخُلْقُ ، بالضمِّ : (المَلاسَةُ) ، والنُّعُومَةُ ، (كالخُلُوقَةِ والخَلاقَةِ) بفَتْحِهما على مُقْتَضَى إِطْلاقِهم ، والصَّحِيحُ أَنَّ الخُلُوقَةَ بمَعْنَى المَلاسَةِ بالضَّمِّ ، مَصْدَرُ خَلُقَ ككَرُمَ .

(و) قالَ أَبو سَعِيد : الخَلَقَةُ (بالتَّحْرِيكِ : السَّحابَةُ المُسْتَوِيَةُ المُخِيلَةُ للمَطَرِ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىِّ :

ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتْ
لٰكِنَّها أُنْشِئَتْ لنا خَلَقَهْ(١)

فالماءُ يَجْرِى ولا نِظامَ لَهُ
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ على « خَلِقَهْ » كفَرِحَة .

---

(١) فى مطبوع التاج « وبطنه من بعد ماتشرقا » والتصحيح من العباب ، وفى ديوانه ١١٠ « تحت » بدل « بعد » .
(٢) ديوانه /٨ واللسان (دفف) والعباب .

(١) اللسان والأول فى الصحاح برواية : « لارعدت . . . لها خلقه » والبيتان فى التكملة ، والعباب ، والبيت الثانى تقدم فى (خـرق) .

(والخَلْقاءُ مِن الفَراسِنِ : الّتي لا شَقَّ فِيها) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) في حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ كُتِبَ له في امْرأَةٍ خَلْقاءَ تَزوَّجَها رَجُلٌ ، فكَتَب إليه : «إنْ كانُوا عَلِمُوا بذٰلِكَ يَعْنِي أَولِياءَها ، فأَغْرِمْهُمْ صَداقَها لزَوْجِها ».الخَلْقاءُ هي : (الرَّتْقاءُ) لأَنَّها مُصْمَتَةٌ كالصَّفاةِ الخَلْقاءِ ؛ قال ابنُ سِيدَه : هو مَثَلٌ بالهَضْبَةِ الخَلْقاءِ ؛لأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها .

(كالخُلَّقِ ، كرُكَّعٍ) وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الخَلْقاءُ : (الصَّخْرَةُ ليسَ فِيها وَصْمٌ ، ولا كَسْرٌ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

في رَأْسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ
لا يُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ [(١)]

(وهي بَيِّنَةُ الخلَقِ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الخَلْقاءُ (من البَعِيرِ وغَيْرِه : جَنْبُه ، ويُقالُ : ضَرَبْتُ علَى خَلْقاءِ جَنْبِه أيضاً) أي : صَفْحَةِ جَنْبِه .

(١) العباب ومعه بيت قبله ، والجمهرة (٢/ ٢٤٠) وفيها : « لاينبغي . . . » .

(و) الخَلْقاءُ (من الغارِ) الأَعْلَى : (باطِنُه) وما امْلاَسَّ منه ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) الخَلْقاءُ (من الجَبْهَةِ :مُسْتَواها) وما امْلاَسَّ منها .

(كالخُلَيْقاءِ) بالتَّصْغير (فِيهما) أَي : في الغارِ والجَبْهَةِ ، وقِيلَ : هُما ما ظَهَر من الغارِ ، وقد غَلَب عليه لَفْظُ التَّصْغِيرِ .

ويُقال : سُحِبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهِم ، وهو مَجازٌ .

(والخُلَيْقاءُ من الفَرَسِ) : حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه من مُسْتَدَقِّها ، وهي (كالعِرْنِينِ مِنّا) ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : في وَجْهِ الفَرَسِ خُلَيْقاوانِ ، وهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه ،قالَ : والخليقانِ [(١)] عَنْ يَمِينِ الخُلَيْقاءِ وشِمالِها ، يَنْحَدِرُ إلى العَيْنِ ، قالَ : والخُلَيْقاءُ بينَ العَيْنَيْنِ ، وبَعْضُهم يَقُول : الخَلْقاءُ .

(١) كذا في اللسان من غير ضبط ، وفي هامشه كتب مصححه إنه كذلك في أصله ، ووجدته في التهذيب ٧ / ٣٠ مضبوطا بفتح الخاء وكسر اللام في نسختين منه ، وفي نسخة بضم ففتح مصغراً .

(وأَخْلَقَه : كَساهُ ثَوْباً خَلَقاً) كما في الصِّحاحِ ، وقِيلَ : أَخْلَقَه خَلَقاً : أَعْطاهُ إِيّاها .

(ومُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ ،كمُعَظَّمَة : تامَّةُ الخَلْقِ) وغَيْرُ مُخَلَّقَة : هو السِّقْطُ ،قالَه الفَرّاءُ ، وسُئِلَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن قَوْلِه تَعالَى : ﴿مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَة﴾ (١) فقَال : النّاسُ خُلِقُوا على ضَرْبَيْنِ :منهم تامُّ الخَلْقِ ، ومِنْهُم خَدِيجٌ : ناقِصٌ غَيْرُ تامٍّ ، يَدُلُّكَ على ذٰلِكَ قولُه تعالَى : ﴿ونُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءُ﴾ (٢) وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : مُخَلَّقَةٌ : قد بَدا خَلْقُها ، وغَيْرُ مُخَلَّقَة : لم تُصَوَّرْ .

(و) المُخَلَّقُ (كمُعَظَّمٍ : القِدْحُ إِذا لُيِّنَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ يَصِفُه :

فخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ واسْتَوَى
كمُخَّةِ ساقٍ أَو كَمَتْنِ إِمامِ (٣)

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

(وخَلَّقَهُ) بخَلُوقٍ (تَخْلِيقاً) أَي : (طَيَّبَه) به (فتَخَلَّقَ به) : إِذا تَطَيَّبَ به ، وخَلَّقَت المَرْأَةُ جِسْمَها : إِذا طَلَتْه بالخَلُوق ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

* يالَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يا غَلابِ * (١)
* تَحْمِلُ مَعَها أَحْسَنَ الأَرْكابِ *
* أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلابِ *

(والمُخْتَلَقُ) للمَفْعُولِ : الرَّجُلُ (التّامُّ الخَلْقِ ، المُعْتَدِلُه) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ - للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ - :

فلَمّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ (٢)

وفي الأَساسِ : رَجُلٌ مُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الخِلْقَةِ ، وامْرَأَةٌ مُخْتَلَقَةٌ : ذاتُ خَلْقٍ وجِسْمٍ ، وهو مَجازٌ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : يُقال : المُخْتَلَقُ من كُلِّ شَيْءٍ : ما اعْتَدَلَ منه ، قال رُؤْبَةُ :

* في غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ * (٣)

(و) من المَجازِ : (تَخَلَّقَ بغَيْرِ

---

(١) سورة الحج ، الآية /٥
(٢) سورة الحج ، الآية /٥
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في هذه المادة مع بيت بعده ، وسيأتي في (أمم) و (دمم) .

(١) اللسان ، ومادة (ركب) .
(٢) اللسان ، وتقدم في (خرق) .
(٣) ديوانه ١٠٦/ واللسان (غيل) والعباب . والمقاييس ٢١٤/٢ والمخصص (٥٦/١١) .

خُلُقِه) : إذا (تكَلَّفه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «مَنْ تَخلَّقَ للنّاسِ بما يَعْلَمُ اللهُ أنَّه لَيْسَ من نَفْسِه شانَهُ اللهُ تَعالَى » ، قالَ المُبَرِّدُ : أي : أَظْهَرَ في خُلُقِه خِلافَ نِيَّتِه ، وقالَ غَيْرُه : أي : تكَلَّفَ أَنْ يُظْهِرَ من خُلُقِه خِلافَ ما يَنْطوِى عليه ، مثل تَصَنَّعَ وتَجَمَّلَ : إذا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ والجَمِيلَ .

وتَخَلَّقَ بكَذا : اسْتَعْمَلَه من غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقاً فى فِطْرَتِه .

وقولُه : تَخَلَّقَ مثل تَجَمَّلَ ، إنَّما تَأْوِيلُه الإظْهارُ ، قال سالِمُ بنُ وابِصَةَ :

عليكَ بالقَصْدِ فيما أَنْتَ فاعِلُهُ
إنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِى دُونَه الخُلُقُ (١)

أراد بغَيْرِ شِيمَتِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ.

(واخْلَوْلَقَ السَّحابُ : اسْتَوى) وارْتَتَقَتْ جوانِبُه ، وقِيل : امْلاسَّ ولانَ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقال : (صارَ خَلِيقاً) أى: جَدِيراً (للمَطَرِ) كأَنَّه مُلِّسَ تَمْلِيساً ، وفى حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ : «واخلَوْلَقَ بعدَ تَفرُّقٍ » أى : اجْتَمَع وتَهَيَّأَ للمَطَرِ ، وهذا البِناءُ للمُبالَغَةِ ، وهو افْعَوْعَلَ ، كاغْدَوْدَنَ ، واعْشَوْشَبَ .

(و) اخلَوْلَقَ (الرَّسْمُ : اسْتَوَى بالأَرْضِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَولُ المُرَقِّشِ :

ماذَا وُقُوفِى عَلَى رَبْعٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشّاعِرِ :

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ (٢)

(و) اخلَوْلَقَ (مَتْنُ الفَرَسِ) : إذَا (امَّلَسَ) .

(و) يُقال : (خالَقَهُم) مُخالَقَةً : إذا (عاشَرَهُم) على أَخْلاقِهِم ، ومنه الحَدِيثُ : «اتَّقِ اللهَ حَيْثُ كُنْتَ ،وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها ، وخالِقِ النّاسَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عليك بالقصد ... إلخ رواه فى اللسان : يأيها المتحلى غير شيمته... ، وهو الأنسب لما قاله بعد . » .
وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب وأنشده أبو تمام فى الحماسة (٧١٠ شرح المرزوقى) مع بيتين بعده .

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خلع) منسوبا إلى الأسود بن يعفر ، وهو من شواهد العروضيين وانظر الكافى /٤١
(٢) اللسان ، والمخصص ٢ /٧٩ وهو من شواهد العروض ، وانظر الكافى /٩٦

(بخُلُقٍ حَسَن ») . ويُقال : خالِصِ المُؤْمِنَ ، وخالِقِ الكافِرَ ، وقالَ الشاعِر :

خالِقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ
لا تكُنْ كَلْباً على النّاسِ يَهِرّْ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

من صِفاتِ اللهِ تعالَى – جَلَّ وعَزَّ – : الخَلاّقُ ، ففى كِتابِه العَزِيز : ﴿بَلَى وهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ﴾ (٢) ومَعْناه ومَعْنَى الخالِقِ سواءٌ .

وخَلَقَ اللهُ الشَّىْءَ خَلْقاً : أَحْدَثَه بعدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .

والخَلْقُ : يَكُونُ المَصْدَرَ ، ويَكُون المَخْلُوقَ .

وفى الأَساسِ : ومن المَجازِ : خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ : أَوْجَدَهُ على تَقْدِيرٍ أَوْجَبَتْهُ الحِكْمَةُ .

وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾ (٣) قيل : مَعْناهُ دِينُ اللهِ ، قالَه الحَسَنُ ومُجاهِدٌ ؛ لأَنَّ اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ على الإِسْلامِ ، وخَلَقَهُم من ظَهْرِ آدَمَ عليه السلام كالذَّرِّ ، وأَشْهَدَهُم أَنَّه رَبُّهُم ، وآمَنُوا ، فمَنْ كَفَرَ فقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ ، وقِيلَ : المُرادُ به هُنا الخِصَاءُ ، قال ابنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قومٌ إِلى أَنَّ قَوْلَهُما حُجَّةٌ لمن قال : الإِيمانُ مَخْلُوقٌ ، ولا حُجَّةَ اهـ ، لأَنَّ قَوْلَهُما : دِينُ اللهِ أَرادَا حُكْمَ اللهِ ، وكَذَا قولُه تعالَى : ﴿لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ (١) قالَ قَتادَةُ : أَى : لدِينِ اللهِ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عن بَعْضِهِم : لا والَّذِى خلَقَ الخُلُوقَ ما فَعَلْتُ ذٰلِك ، يريدُ جَمِيعَ الخَلْقِ .

ورَجُلٌ خَلِيقٌ ، كأَمِيرٍ ، بَيِّنُ الخَلْقِ ، أَى : تامُّ الخَلْقِ مُعْتَدِلٌ ، وهى خَلِيقَةٌ ، وقِيلَ : خَلِيقٌ : تَمَّ خَلْقُه ، وقِيلَ : حَسُنَ خَلْقُه ، وقالَ اللَّيْثُ : امْرأَةٌ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ به الرَّجُل .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وقَتْلِه أَبا

(١) اللسان والبيت لطرفة بن العبد ، وهو فى ديوانه / ٦٣ وروايته : « خالط الناس بخلق واسع ... » وبها ورد فى الأساس (خلط) .
(٢) سورة يس ، الآية /٨١
(٣) سورة النساء ، الآية /١١٩

(١) سورة الروم ، الآية /٣٠

جَهْلٍ : « وهو كالجَمَلِ المُخَلَّقِ » أى : التـــامِّ الخَلْقِ .

والخَلِيقُ كالخَلِيقَةِ ، عن اللِّحْيانىِّ ، قالَ : وقالَ القَنانىُّ فى الكِسائىِّ :

ومالِى صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِى لَـهُ
ببغْـدادَ إلاّ أَنْتَ بَرٌّ مُوافِـقُ [١]
يَزِينُ الكِسائِـىَّ الأَغَـرَّ خَلِيقَـةٌ
إذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائِقُ

وقد يَجُوز أَنْ يَكُونَ الخَلِيقُ جَمْـعَ خَلِيقَةٍ ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، قالَ : وهُو السّابِقُ إلىَّ .

والخَلِيقَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَةُ .

والخُلُقُ : العادَةُ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿إنْ هٰذا إلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ [٢] .

وخَلَقَ الثَّوْبُ : بَلِىَ ، وأَنْشَـد ابنُ بَـرِّىٍّ للشّـاعِرِ :

مَضَوْا وكأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ أَهْلُهم
وكُلُّ جَـدِيدٍ صـائِرٌ لِخُلُوقِ [٣]

وقدأَخْلَقَ الثَّوْبُ إخْلاقاً ، واخْلَوْلَقَ :

(١) اللســان .
(٢) سورة الشعراء ، الآية /١٣٧
(٣) اللســان .

إذا بلِىَ ، وأَخْلَقْتُه [١] أَنَا : أَبْلَيْتُــه ، يتَعَــدَّى ولا يَتعَــدَّى .

ويُقال : أَخْلَقَ فهُو مُخْلِقٌ : صـارَ ذا إخْلاقٍ ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لابن هَرْمَةَ :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِى مُخْلِقــاً
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ، أَىُّ ذاكِ يَرُوعُ ؟ [٢]
قــد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَـى ورِداؤُه
خَلَــقٌ وجَيْبُ قَمِيصِــه مَرْقُــوعُ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهِداً على أَخْلَــقَ الثَّوبُ لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤلِىِّ :

نَظَـرْتُ إلى عُنْـوانِه فنَبَــذْتُــهُ
كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكَا [٣]

وفى حَدِيثِ أُمِّ خالِدٍ : «قالَ لهــا : أَبْلِى وأَخْلِقِى » يُرْوَى بالقافِ وبالفاء ، من إخْلاقِ الثَّوْبِ وتَقْطِيعِه ، والفــاءُ بمعنَى العِوَضِ والبَدَلِ ، وهو الأَشْـبَهُ ، وقد تَقَــدَّم .

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ : باعَهُ بَيْــعَ الخَلَقِ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وأَنْشَــدَ :

(١) فى مطبوع التاج «أو خلقته أنا» وهو تطبيع ، صوابهما أثبتناه.
(٢) شعر ابن هــرمة ١٤٣ واللسان .
(٣) ديوانه /٤٩ واللسان .

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّى قد شَرَيْتُ لَهـا
مَجْدَالحَياةِ بسَيْفِى بَيْعَ ذِى الخَلَقِ [1]

والخَلْقُ ، بالفَتْحِ : كُلُّ شَىْءٍ مُمَلَّسٍ .

والخَلائِقُ : حَمائِرُ الماءِ ، وهى : صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظامٌ مُلْسٌ ، تَكُونُ على رَأْسِ الرَّكِيَّةِ ، يَقُوم عليها النّازِعُ والماتِحُ ، قالَ الرّاعِى :

فغادَرْنَ مَرْكُوًّا أَكَسَّ عَشِيَّةً
لَدَى نَزَحٍ رَيّانَ بادٍ خَلائِقُهْ [2]

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : حَوْضٌ بادِى الخَلائِقِ ، أَى : النَّصائِب .

وسَحابَةٌ خَلْقاءُ ، مثلُ خَلَقَةٍ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

والخَلْقاءُ : السَّماءُ ، لمَلاستِها واسْتِوائِها .

وحُكِىَ عن الكِسائِىِّ : إِنَّ أَخْلَقَ بكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، قالَ : أَرادُوا إِنَّ أَخْلَقَ الأَشْياء بكَ أَن تَفْعَلَ ذٰلك .

وهو خَلِيقٌ له ، أَى : شَبِيهٌ ، وما أَخْلَقَه ، أَى : ما أَشْبَهَهُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ويُقال : أَخْلِقْ بهِ ، أَى : أَجْدِرْ بهِ ، وأَحْرِ بهِ ، واشْتِقاقُه من الخَلاقَةِ ، وهو التَّمْرِينُ .

والخِلاقَى : من مِياه الجَبَلَيْنِ [1] ، قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائِىُّ ــ رَضِىَ اللهُ عنه ــ :

نَزَلْنا بَيْنَ فَتْكٍ والخِلاقَى
بحَىٍّ ذِى مُداراةٍ شَدِيدِ [2]

وقول ذِى الرُّمَّةِ :

ومُخْتَلَقٌ للمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ [3]

عَنَى بهِ أَنّه خُلِقَ خِلْقَةً تَصْلُحُ للمُلْكِ ، وكذا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

مُسْتَبْشِرُ الوَجْهِ للأَصْحاب مُخْتَلَقٌ
لا هَيَّبانٌ ولا فِى أَمْرِه زَلَلُ [4]

والمُخْتَلَقُ : المُمَلَّسُ ، قال رُؤْبَةُ :

* فارْتازَ عَيْرَىْ سَنْدَرِىٌّ مُخْتَلَقْ * [5]

(١) يعنى جبلى طيّىء : أجأ ، وسلمى .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخلاق) و (فتك) .
(٣) ديوانه /٢٧٢ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٤) العباب والضبط منه .
(٥) في مطبوع التاج « غيرى » بالغين المعجمة ، وفي ديوانه /١٠٨ : « عَيْرَ سَنْدَرِىٌّ » والمثبت كروايته في العباب .

واخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمْطِرَ ، أَى : قارَبَتْ وشابَهَتْ .

والخَلاقُ ، كسَحابٍ : الـدِّينُ ، أَو الحَـظُّ مِنْـهُ .

وأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّىْءَ : أَبْلاهُ .

وأَخْلَقَ شَـبابُه : وَلَّى .

ويُقالُ للسَّائِلِ : أَخْلَقْتَ وَجْهَـك ، وهو مَجازٌ .

والخُلْقانِىُّ ، بالضَّمِّ : نِسْبَةُ من يَبِيعُ الخَلَقَ من الثِّيابِ وغيرِها ، وقد انْتَسَبَ هٰكذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمٍ الأَزْدِىُّ ، وأَبُو زِيادٍ إِسْماعِيلُ ابنُ زَكَرِيَّا ، وأَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ خَلَف الأَسْتَراباذِىُّ ، وأَبو عَبْدِ اللهِ مُوسَى بنُ دَاوُدَ الضَّبِّىُّ ، الخُلْقانِيُّونَ .

وخَلُوق ، كصَبُورٍ ، أَو خَلُوقَـة : بَطْنٌ من العَرَبِ ، منهم أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الخَلُوقِىُّ ، وله ابْنانِ : عبدُ الرَّحْمٰنِ ، وعَبْدُ الواحِدِ ، حَدَّثُوا .

وأَبُو مَرْوانَ عَبْدُ المَلكِ بنُ هُذَيْل ابن إِسْماعِيلَ التَّمِيمىُّ الخَلَقىُّ ، مُحَرَّكَةً الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الزاهِدُ ، كانَ يَلْبَسُ خَلَقَ الثِّيابِ ، ذَكَرَه القاضِى عِياضٌ فِى المُدارَك ، توفِّىَ سنة ٣٥٩ .

وخُلَّيْقَى ، كسُمَّيْهَى : هَضْبَةٌ ببِـلادِ بَنِى عُقَيْلٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[خ م ق] *

الخَمْقُ ، أَهمَلَه الجَماعَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو الأَخْذُ فى خِفْيَة ، قال : ولا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا ، كما فى اللِّسانِ .

وخِمْقاباذ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ من قُرى مَــرْوَ ، ويُقالُ أَيْضاً بالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ .

[خ ن ب ق] *

(الخُنْبُقُ ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هو (البَخِيلُ الضَّيِّقُ) كما فى العُبابِ واللِّسان .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الخِنْبِقُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّعْناءُ ، كمـا فِى اللِّســانِ .

قلتُ : والأَشْبَهُ أَن يكونَ تَصْحِيفَ

الجنثق ، بالجيمِ والثاء ، كما تَقَدَّم (١)

[خ ن د ق] *

(الخَنْدَقُ كجَعْفَرٍ : حَفِيرٌ حَوْلَ أَسْوارِ المُدُن) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : فارسى (مُعَرَّب كَنْدَه) وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

* لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا *
* يَدْفَعُ عنكَ القَدَرَ المَقْدُورا * (٢)

والجَمْعُ الخَنادِقُ ، قالَ عُمارَةُ بنُ طارِقٍ :

* يَحُطُّ بالعَبْدِ الشَّدِيدِ العاتِقِ *
* مِثْلُ حِطاطِ البَغْلِ فى الخَنادِقِ * (٣)

(و) الخَنْدَق : (مَحَلَّةٌ) كَبِيرَةٌ (بجُرْجانَ) فى حَوالَيْها . (مِنْها) : أَبو تَمِيمٍ (كامِلُ بنُ إِبْراهِيمَ) الخَنْدَقِىُّ الجُرْجانِىُّ شَيْخٌ ثِقَةٌ ، يَرْوِى عن أَصْحابِ أَبِى بَكْرٍ الإِسماعِيلِىِّ ، وأَبى أَحْمَدَ بنِ عَدِىٍّ ، منهم : أَبو القاسِمِ حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِىُّ ، قال ابنُ السَّمْعانِىِّ : رَوَى لنا عنه عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْغُولِىّ بمَرْوَ ، وأَبو القاسِمِ الرّمّانِىُّ بالدّامِغانِ ، وتوفى بعدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وأَرْبَعِمائةٍ .

(و) الخَنْدَقُ (: ة بباب القاهِرَةِ) تُعَدُّ من ضَواحِى الشَّرْقِيّة ، وتُعْرَفُ بخَنْدَقِ المَوالِى ،وهو ظاهِرُ الحُسَيْنِيَّة ، (منها : مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) .

(و) الخَنْدَقُ : (حَفِيرٌ لسابُورَ المَلِكِ ببَرِّيَّةِ الكُوفَةِ) كان حَفَرَه خَوْفاً من العَرَب .

(و) خَنْدَقُ (بنُ إِيادٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجِزٌ) وكان صَدِيقاً لكُثَيِّرِ عَزَّةَ .

(وخَنْدَقَه) وخَنْدَقَ حَوْلَه : إِذا (حَفَرَه) وجَعَلَه خَنْدَقاً .

[] ومما يُستدرك عليه :

الخَنْدَقُ : الوادِى ، وهو أَيْضاً : اسمُ مَوْضِعٍ ، قال القُطامِىُّ :

كعَنَاءِ لَيْلَتِنا الَّتِى جُعِلَت لَنا
بالقَرْيَتَيْنِ ولَيْلَةٍ بالخَنْدَقِ (١)

(١) الذى تقدم بهذا المعنى هو : « الجُنْبُثَةَ » و « الجُنْبُعَة » .

(٢) اللسان والجمهرة (٣ /٣٣١) والعباب .

(٣) العباب .

(١) ديوانه /٣٥ وقبله :
وَنَأَتْ بحاجَتِنا ورُبَّتَ عَنْوَةٍ
لكَ من مَواعِدِها التى لم تَصْدُقِ
واللسان .

والخَنْدَقُوق[1] : الطَّوِيلُ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[خ ن ع ق] *

خَنْعَقَ ، قال ابنُ شُمَيْل : قال أَبُو الوَلِيدِ الأَعْرابِيُّ : رأَيْتُ فُلاناً مُخَنْعِقاً ، يعْنِي ذاهِباً بسُرْعَةِ مَشْيٍ ، كَذَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ في رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : مُخَعْنِقاً ، بتقديمِ العَيْنِ على النُّونِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه أَيضاً :

[خ ن ف ق] *

الخَنْفَقِيقُ : الدّاهِيَةُ ، عن اللَّيْثِ ، قال بَعْضُهم : النُّونُ أَصْلِيَّة ، وقد أَعادَه صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

[خ ن ق] *

(خَنَقَه) يَخْنُقُه (خَنِقاً ، ككَتِف) وخَنْقاً ، بالفتحِ (فهو خَنِقٌ أَيْضاً) أَي : ككَتِف ، (وخَنِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَخْنُوقٌ ، كخَنَّقَهُ) تَخْنِيقاً (فاخْتَنَقَ) وانْخَنَقَ .

(وانْخَنَقَتِ الشّاةُ بنَفْسِها) فهي مُنْخَنِقَةٌ ، وقيلَ : الانْخِناقُ : انْعِصارُ الخِناق فى خَنْقِهِ ، والاخْتِناقُ فِعْلُه بنَفْسِه .

(والخانِقُ : الشِّعْبُ الضَّيِّقُ) فى الجَبَل ، وهو مَجازٌ .

(و) أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ (الزُّقاق) خانِقاً ، كما فِي الصِّحاح ، وهو مَجازٌ .

(وخانِقُ الذِّئْبِ ، والنَّمِرِ ، والكَلْبِ ، والكَرْسَنَةِ : أَرْبَعُ حَشائِشَ) ، الأَوَّلُ مُشَرَّفُ الأَوْراقِ ، مُزَغَّبٌ يشبِهُ الدُّلْبَ ، والثانى : كذَنَبِ العَقْرَبِ ، بَرّاقٌ نحو شِبْرٍ ، لا تَزِيدُ أَوْراقُه عن خَمْسَة ، وكلاهُما رَبَعِيٌّ من أَنْواعِ السُّمُوم ، يَقْتُلُ سائِرَ الحَيوانات ، وإِنّما خُصَّ النَّمِرُ والذِّئْبُ لسُرْعَةِ الفعلِ فيهما ، وقالَ الرَّئِيسُ فى القانُونِ : وَرَقُ خانِقِ النَّمِرِ إِذا خُلِطَ بالشَّحْمِ ، وخُبِزَ بالخُبْزِ ، وأُطْعِمَ للذِّئابِ والكِلابِ والثَّعالِبِ والنُّمُرِ قَتَلَها ، وإِذا عَرَفْتَ ذلك فالصَّحِيحُ أَنَّها حَشِيشَتانِ ، أَو حَشِيشَةٌ واحِدَةٌ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(وخانِقِينُ ، وخانِقُونَ : د ، بسَوادِ بَغْدادَ) الأُولَى فى النَّصْبِ والخَفْضِ ؛

(۱) تقدم بهذا المعنى « الخندقوق » بالحاء المهملة وانظر (حندق).

(لأَنَّ النُّعْمانَ) المَلِكَ (خَنَقَ بِهِ عَدِيَّ ابنَ زَيْد العِبادِيَّ حَتَّى قَتَلَه)، قالَ عُتْبَةُ ابنُ الوَعْلِ [1] التَّغْلِبِيُّ :

ويَوْمٌ بأَعْلَى خانِقِينَ شَرِبْتُه
وحُلْوانَ حُلْوانَ الجِبالِ وتُسْتَرا [2]

(و) خانِقِين (: د، بالكُوفَةِ)، وقالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ : خانِقِين : بُلَيْدَةٌ في طَرِيقِ بَغْدادَ، وأَوَّلُ ما يُرَى النَّخْلُ بها، ومنها يَتَكَلَّمُ النَّاسُ بالعَرَبِيَّةِ، وهي أَوَّلُ حَدِّ العَرَبِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ومنها حَدُّ العَجَم إلى مَشْرِقِ الشَّمْسِ، بِتُّ بها لَيْلَةً، وقالَ ابنُ الأَثِير : هي قَرْيَةٌ كبِيرةٌ بطريقِ الجَبَل.

(والخانُوقَةُ : د، على الفُرَاتِ) بناحِيَةِ الرَّقَّةِ .

(و) الخِناقُ (ككِتابٍ : الحَبْلُ) الذي (يُخْنَقُ به) .

(و) الخُناقُ (كغُرابٍ : داءٌ يَمْتَنِعُ معه نُفُوذُ النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ والقَلْبِ) .

(١) في مطبوع التاج «عتبة بن أبي عل» وفي العباب «الوغل» والمثبت من معجم البلدان (خانقين) .
(٢) العباب، ومعجم البلدان (خانقين) في أبيات أولها :
كأَنَّك ياابنَ الوَغْلِ لم تَرَ غارةً
كوِرْدِ القطا النَّهْيَ المَعِيفَ المُكَدَّرا

(ويُقالُ أيضاً : أَخَذَه بخِناقِه، بالكَسْرِ والضَّمِّ، ومُخَنَّقِه) كمُعَظَّمٍ (أي : بحَلْقِه)، وفي الصِّحاحِ يُقالُ : بَلَغَ منه المُخَنَّقَ، بالتَّشْدِيدِ، وهو موضِعُ الخَنْقِ من العُنُقِ، وأَخَذْتُ بمُخَنَّقِه، وكذٰلِكَ الخُنّاقُ بالضمِّ، يُقال : أَخَذَ بخُنّاقِه، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ :

* والنَّفْسُ قد طارَتْ إلى المُخَنَّقِ * [1]

(والخُناقِيَّةُ : داءٌ) أو رِيحٌ يَأْخُذُ (في حُلُوق) النّاسِ والدَّوابِّ، وقد يَأْخُذُ (الطَّيْر) في رُؤُوسِها وحَلْقِها .

(و) يَعْتَرِي (الفَرَس) أَيْضاً، وأَكثر ما يَظْهَرُ في الحَمامِ، فإِذا كانَ ذٰلِكَ فهو غَيْرُ مُشْتَقٍّ، لأَنَّ الخَنْقَ إنّما هُو في الحَلْقِ، يُقالُ : خُنِقَ الفَرَسُ، فهو مَخْنُوقٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الخُنُقُ، بضَمَّتَيْنِ : الفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ) من النِّساءِ.

(وخَنُوقاءُ، كجَلُولاءَ : ع) وفي العُبابِ : أَرْضٌ .

(١) اللسان .

(والخُنُوقَةُ ، كتَنُوفَة : وادٍ بدِيارِ عُقَيْلٍ) قال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

تَحمَّلْنَ من بَطْنِ الخَنُوقَةِ بعدَما
جَرَى للثُّرَيّا بالأَعاصِيرِ بارِحُ (١)

قالَ الصاغانيُّ : وَجَدْتُ البيتَ بخَطِّ ابنِ حَبِيب فى شِعْرِ القُحَيْفِ « الخَنُوفَة » بالفاءِ المُخَفَّفَة ، وخَطُّه حُجَّةٌ .

(و) المِخْنَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : القِلادَةُ) الواقِعَةُ على المُخَنَّقِ ، يُقالُ : فى جِيدِها مِخْنَقَةٌ ، وفى أَجْيادِهِنَّ مَخانِقُ .

(و) المُخَنَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ حَبْلِ الخَنْقِ) ، وهو الحَلْقُ بذاتِه الَّذِى مَرَّ لهُ قريباً ، وهو قولُه : أَخَذَهُ بخُناقِه (٢) ومُخَنَّقِه ، فهو مُكَرَّرٌ .

(وغُلامٌ مُخَنَّقُ الخَصْرِ) ، أى : (أَهْيَفُ) .

(و) من المَجازِ : (خَنَّقَ السَّرابُ الجِبالَ تَخْنِيقاً : كادَ) أَنْ (يُغَطِّى رُؤُوسَها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) العباب، ومعجم البلدان (الخنوقة) .
(٢) فى التهذيب ٧ /٣٢ « وأخذ بمخنقه » ، وفى الصحاح « أخذ بخناقه » والمثبت من مطبوع التاج .

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِكِ (١)

أَى : يكادُ يَبْلُغُ الآلُ أَنْ يُغَطِّىَ رُؤُوسَ الجِبال .

(و) يُقال : خَنَّقَ (فُلانٌ الأَرْبَعِينَ) : إذا (كادَ) أَنْ (يَبْلُغها) وهو مَجازٌ .

(و) خَنَّقَ (الإِناءَ : مَلَأَه) وهومَجازٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : إذا شَدَّدَ مَلْأَهُ ، وكذٰلِكَ الحَوْضَ ، فهو مُخَنَّقٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* ثُمّ طَباها ذُو حَبابٍ مُتْرَعُ *
* مُخَنَّقٌ بمائِه مُدَعْدَعُ * (٢)

(و) من المَجازِ : (المُخْتَنِقُ) للفاعِلِ : (فَرَس أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ) إلى أُصولِ أُذُنَيْه ، فإِذا أَخَذَ البَياضُ وَجْهَهُ وأُذُنَيْهِ فهو مُبَرْنَسٌ ، قالَه أَبُو سَعِيدٍ

(و) من أَمْثالِهِم : (« افْتَدِ مَخْنُوقُ » يُضْرَبُ فى تَخْلِيص نَفْسِكَ من الشِّدَّةِ) والأَذَى ، قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

(١) ديوانه /٤٢٨ واللسان (نبك) وعجزه فى (جـذع) و تقدم فى (قضف) والعباب .
(٢) اللسان ، وفي التكملة والعباب « ثم اطَّباها » والبيتُ في الأساس .

ولٰكنَّ مَوْلاىَ امْرُؤٌ(١) هُوَ خانِقِــى
على الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أَو أَنا مُفْتَدِى (٢)

(وخانِقاهُ : ة ، بينَ أَسْــفَرايينَ (٣) وجُــرْجانَ) .

(و) خانِقاهُ : (ة) أُخْرَى (بفارِيابَ) .

ثم أَصْلُ الخانَقاه : بُقْعَةٌ يَسْــكُنُها أَهْلُ الصَّلاةِ والخَيْرِ ، والصُّوفِيَّةُ ، والنونُ مفتوحة ، مُعَرَّب : فانه كاه ، قــالَ المَقْرِيزِىُّ : وقد حَدَثَتْ فى الإِسْـلامِ فى حُدودِ الأَرْبَعِمائة ، وجُعِلَتْ لمُتَخَلَّى الصُّوفِيَّة فِيها لعِبادَةِ اللهِ تَعالى ، فــإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فالأَنْسَبُ ذِكْرُه فى الهاءِ ؛ لأَنها أَصْلِيَّةٌ ، وقد اشْتَهَر بهٰذِه النِّسْبَة أَبو العَبّاس الخانَقاهِىُّ(٤) ، من أَهْــلِ سَرَخْس ، وحَفِيدُه أَبو نَصْرٍ طاهِــرُ ابنُ مُحَمَّد السَّرَخْسِىُّ الخانَقاهِىُّ ، كان واعِظاً ، وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ المذكِّرُ الخانَقاهِىُّ من أَهْــلِ

(١) فى مطبوع التــاج « امــرؤ خانقى » ومثله فى العباب ، والتصحيح من ديوانه ٣٦ وشرح السبع الطوال ٢٠٨ .

(٢) ديوانه ٣٦ و العباب والبيت من معلقته .

(٣) فى القاموس « إســفراين » بكسر الفــاء وياء واحدة ، والتصحيح والضبط من معجم البلدان .

(٤) انظر اللبــاب ١ /٤١٥

نَيْسابُورَ ، كان من مَشايِخِ الكَرّامِيَّــةِ ، سَمِــعَ منه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ الحافِظُ .

وفاتَهُ : الخانْقاه : قَــرْيَةٌ عامِــرَةٌ من أَعْمالِ مِصْرَ ، شَرْقِيَّها ، وتُعــرَفُ الآنَ بالخانْكَة .

وخانِقاه سَعِيد السُّعَداء بمصر : أَحدُ الخَــوانِقِ المَشْهُورة ، وقــد نُسِــبَ إِلى سُكْناها بعضُ المُحَدِّثينَ .

وفى المَراصِد : الخانِقَةُ : تأْنِيــثُ الخانِق : المُتَعَبَّدُ للكَرّامِيَّةِ بالبَيْــتِ المُقَدَّسِ .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

رَجُلٌ خانِقٌ ، فى موضِعِ خَنِيقٍ : ذو خُناقٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* وخانِقَــىْ ذِى غُصَّــةٍ جِرْياضِ * (١)

والخَنّاقُ ، كشدّاد : من كان شَأْنُه الخَنْــقَ ، ويُقــال : لُعِــنَ الخانِقُــونَ والخَنّاقُونَ ، وهُم الّذِينَ يَخْنُقُون النّاسَ .

والخُنّاقُ ، كرُمّان : لُغَةٌ فى الخُناقِ ، كغُرابٍ ، والجَمْعُ : خَوانِيقُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وخانق » وفى ديوانه ٨٢ وروايته :
* وخانِقِى من غُصَّــــةٍ جَرّاضِ *
والمثبت والضبط من العباب ، وتقدم فى (جرض) .

وقالَ أَبو العَبّاسِ : فَلْهَمْ خِنــاقٌ ، بالكسرِ ، أَى : ضَيِّقٌ .

والمُخْتَنَــقُ : المَضِيــقُ ، نقلــه الجَوْهَرِىُّ .

وخَنَقَ الوَقْتَ يَخنُقُه : إذا أَخَّــرَه وضَيَّقَه ، وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : «سَيَكُونُ عَلَيْكُم أُمَــراءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّــلاةَ عن مِيقاتِها ، ويَخْنُقُونَها إلى شَرَقِ المَوْتَى» أَى : يُضَيِّقُونَ وَقْتَها بتَأْخِيرِها .

وهم فِى خُنَاقٍ من المَوْتِ ، أَى : فى ضِــيقٍ .

وأُخِذَ السَّبُعُ بالخِناقَةِ ، وهى حِبالَةٌ تَأْخُذُ بحَلْقِه ، وهو مَجازٌ .

وأَخَذَ منه بالمُخَنَّقِ : إذا لَزَّهُ وضَيَّقَ عليهِ ، وهو مَجازٌ .

والخَنّاقُ ، كشَدّاد : [يُسْــتَعْمَلُ[1] بالأَنْدَلُسِ] لمَنْ يَبِيعُ السَّمَكَ بالخِناقَةِ ، وهى : حِبالَةٌ يُؤْخَذُ بها . واشْتَهَر به عُثْمــانُ بنُ ناصِحٍ[2] المُحَدِّثُ .

(١) فى مطبوع التاج «... كشداد : لمن يبيع السمك بالخناقة ، وهى حبالة يأخذ بالأندلس» والتصحيح والزيادة عــن الأنساب (٥/٢٠٢) واللباب (١/٤٦٣) .

(٢) فى الأنساب واللباب أنه «مصرى توفى سنة ست وثمــانين ومائة ، روى عنه عثمان بن صالح» .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

[خ ن ل ق]

خُنَلِيقُ ، بضم الخاء وفَتْحِ[1] النونِ وكسرِ اللّامِ : مدينَةٌ بدَرْبَنْد خَزرانَ . منها : حَكِيمُ بنُ إبراهِيمَ بنِ حَكِيمٍ اللَّكْزِىُّ الخُنَلِيقِىُّ ، تَفَقَّهَ ببغدادَ على أَبِى حامِدٍ الغَزالِىِّ ، وبِمَرْوَ على المُوَفَّق ابنِ عَبْــدِ الكَــرِيمِ الهَــرَوِىِّ ، وكَتَبَ الحَدِيثَ بخَطِّه ، وسَمِــعَ الكَثِيرَ منه ، وسَكَنَ بُخارَى ، وبها ماتَ سنة ٥٣٨ .

[خ و ق] *

(الخَــوْقُ) : الحَلْقَــة ، كمــا فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسان من الذَّهَــبِ والفِضَّة . وقالَ اللَّيْثُ : (حَلْقَةُ القُرْطِ والشَّنْفِ) خاصَّةً ، يُقالُ : ما فِى أُذُنِها خَوْقٌ ولا خُرْصٌ ، قال سَيّارٌ الأَبانِىُّ :

* كأَنَّ خَــوْقَ قُرْطِهــا المَعْقُوبِ *
* على دَباةٍ أَو عَلَى يَعْسُــوبِ *[2]

وقالَ ثَعْلَبٌ : الخَوْقُ : حَلْقَــةٌ فى

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفتح النون ، ضبطــه فى المعجم بسكونها» قلت : وضبطه ابن الأثير فى الأنساب ١/٤٦٦ بالعبارة كالمثبت هنا .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (حــوق) بالحاء المهملــة .

الأُذُنِ ، ولم يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : الخُـوق (بالضَّمِّ ، من الفَرَسِ : جِلْدَةُ ذَكَرِه الَّذِى يَرْجِـعُ فيه مِشْوارُه) .

(و) الخَوَقُ (بالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ) يُقال : (خَوَقٌ أَخْوَقُ) أَى : واسِـعٌ ، (ومَفازَةٌ خَوْقاءُ) وبِئْرٌ خَوْقاءُ ، أَى : واسِـعَةٌ ، ويُقال : خَوْقُهـا : طُولُهـا ، وعَرْضُ انْبِساطِها ، وسَعَةُ جَوْفِها ، وقال سالِمُ بنُ قَحْفانَ يَصِفُ إِبِلاً :

* تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ * (١)

(و) مَفازَةٌ (مُنْخاقَةٌ) : واسِعَـةُ الجَوْفِ (وقَد انْخاقَتْ) قالَ رُؤْبَةُ :

* يُفْضِى إِلى نازِحَـةِ الآمـاقِ *
* خَوْقاءَ مُفْضاها إِلى مُنْخـاقِ * (٢)

(و) الخَـوَقُ : (الجَـرَبُ) عن الأُمَوِىِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقـالُ : (بَعِيرٌ أَخْـوَقُ ، وناقَـةٌ خَوْقاءُ) أَى : جَرْباءُ ، وقِيلَ : هو مِثْلُ الجَرَبِ .

(١) في مطبوع التاج واللسان « تركَتْ كلَّ ... » وفي اللسان (أخْوَقا) والمثبت كالعباب .

(٢) ديوانه /١١٦ وفيه « الأَمْـآق » واللسان والتكملة والعباب .

(والخَوْقاءُ) من النِّساءِ : (الحَمْقاءُ ج : خُوقٌ) بالضَّمِّ ، عن ابْنِ شُمَيْـلٍ ، قالَ طَرِيفُ بنُ تَمِيم :

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيـلاً كانَ يَأْلَفُنِى
والآمِناتُ فِـراقِى بَعْدَهُ خُوقُ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : يُقـالُ للرَّجُلِ : (خُقْ خُقْ ، أَى : حَلِّ جارِيَتَك بالقُرْطِ) كما فى التَّكْمِلَة .

(والأَخْوَقُ : الأَعْوَرُ) نَقَله الصّاغانِىُّ.

(و) الأَخْوَقُ : (رَجُلٌ ، واسْمٌ) أَنْشَد الصّاغانِىُّ :

فيا راكِبـاً إِمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَـنْ
على النَّأْىِ مَيْمُوناً وعَمْرَو بنَ أَخْوَقَا (٢)

(والخاقِ باقِ) مَبْنِىٌّ على الكَسْـرِ ، (كالخازِبازِ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصاغانِىُّ : فى أَحَدِ وُجُوهِها .

(و) كذا خاقِ باقِ (بلا لامٍ : اسم

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وقبله فى اللسان :
لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَـى أَنْ أُفارِقَهـا
صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْـدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ

(٢) التكملة والعباب ، وبعده فيهما :
رِسالةَ مَنْ لايَرْتَجِى العَطْفَ مِنْكُـمُ
إِذا الحَـرْبُ أَذْرَى نابُهـا ثم حَـرَّقا

الفَرْجِ) سُمِّىَ (لسَعَتِه) كأَنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِه ، قال الرّاجِــزُ :

* قد أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ من عِراقِها * [1]
* تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بساقِهـا *
* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقِ باقِهـا *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ الرّاجِــزُ خاقِ باقِ فَلْهَمَ المَرْأَةِ ، حيثُ يَقُول :

* مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقِ باقِها * [2]

(أَو) خاقِ باقِ : (صَوْتُ حَـرَكَةِ أَبِى عُمَيْرٍ) أَى : الذَّكَرِ (فى زَرْنَـبِ الفَلْهَمِ) أَى : فى كَيْنِ الفَرْجِ ، قالَــهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : خـاقِ باقِ : صَوْتُ الفَرْجِ عندَ النِّكـاحِ ، فسُمِّىَ الفَرْجُ به .

(وخاقَها) أَى : الرَّجُلُ المَرأَةَ : إِذا (فَعَلَ بها ذٰلك) .

(وخِيوَقُ ،بالكَسْرِ [3] : د ،بخُوارَزْمَ ، مُعَرَّبُ خِيوَه) ، ومنه : أَبُو الجَنّابِ نَجْمُ الدين، [الطّامَّةُ] [4] الكُبْرَى الخِيوَقِىّ ،

(١) اللســان .
(٢) اللسان والتهذيب ٧ /٤٥٧ .
(٣) فى معجم البلدان « خيوق : بفتح أوله وقد يكسر » .
(٤) زيادة ممـا تقدم فى (جنب) .

أَحدُ الأَولياءِ المَشْهُورِين ، وقَدْ ذُكِرَ فى «ج ن ب » [1] .

(وأَخاقَ) الرَّجُلُ :(ذَهَبَ فى الأَرْضِ) نقلــه الصّاغانِىُّ .

(وتَخَوَّقَ) عنه : إِذا (تَبــاعَدَ) قال رُؤْبَــةُ :

* إِذا المَهــارِى اجْتَبْنَه تَخَــرَّقا *
* عن طامِسِ الأَعْلامِ أَو تَخَوَّقَا * [2]

(وخَوَّقَهُ) أَى : القُرْطَ تَخْوِيقاً : إِذا (وَسَّعَه ، فتَخَوَّقَ) أَى : تَوَسَّـعَ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :الحادُورُ :القُرْطُ ، وخَوْقُه : حَلْقَتُه .

والمُخَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الحادُورُ العَظِيمُ الخَــوْقِ .

وخاقُ المَفازَةِ : طولُــها .

ومَفازَةٌ خَوْقاءُ : لا ماءَ فِيها .

(١) في مطبوع التاج « وقد ذكر في ح ز ب » ولم أجده فيها ، وهو في (ج ن ب) ولفظ القاموس فيها : « أبو الجَنّاب الخَيْوَقي : نجم الكُبَراء » .
(٢) ديوانه /١٠٩ واللسان والعباب وأنشد اللسان الثانى أيضا ونسبه إلى ابن مقبل .

وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ، قال رُؤْبَةُ :

* في العَيْنِ مَهْوَى ذِى جِدابٍ أَخْوَقَا *(١)

والخَوْقاءُ : الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، الواسِعَةُ ، بَيِّنَةُ الخَوَقِ .

والخَوْقاءُ من النِّساءِ : التى لا حِجابَ بينَ فَرْجِها ودُبُرِها ،وقِيلَ :هى المُفْضاةُ وقِيلَ : هى الواسِعَةُ الفَرْجِ ، وقِيلَ : هى الطَّوِيلَةُ الرَّقِيقَةُ .

وخاقَ الشَّىْءَ : ذَهَبَ به واسْتَأْصَلَه ، قال جَرِيرٌ :

لقَدْ خاقَتْ بُحُورِى أَصْلَ تَيْمٍ
فقَدْ غَرِقُوا بمُنْتَطَحِ السُّيُولِ (٢)

ويُقال : أَرادَ وَجْهاً فتَخَوَّقَ عنه ، أى : تَرَكَه .

وخاقانُ : عَلَمُ جَماعَةٍ ، منهُم : خاقانُ ابنُ أَسَدِ بنِ سَعِيدٍ ، من وَلَدِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىِّ الصَّحابِىِّ ، من وَلَد أَبِى الطَّيِّبِ المُطَهَّرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ خاقانَ البَغْشُورِىّ(١) ، سمعَ أَبا عَلِىٍّ السَّرَخْسِىَّ ، وأَبا يُوسُفَ السَّجْزِىّ(٢)

وأَبُو عَلِىٍّ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ يَحْيَى ابنِ خاقانَ الخاقانِىُّ ، من أَهْلِ بَغْدادَ ، عَمُّ ابنِ(٣) مُزاحِمٍ الخاقانِىِّ .

ومُوسَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى بنِ خاقانَ الخاقانِىُّ ، يُقال : إِنّه مَوْلَى الأَزْدِ رَهْطِ سُلَيْمانَ بنِ حَرْب ، وكانَ أَبوه وَزِيرَ جَعْفَرٍ المُتَوَكِّلِ ، حَدَّثَ .

ومُنْيَةُ خاقانَ : قريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ مِصْرَ(٤) ، وقد دَخَلْتُها .

وسيَأْتِى خاقانُ فى النُّونِ .

(فصل الدال) مع القاف

[د ب ق] *

(الدِّبْقُ ، بالكَسْرِ) عن اللَّيْثِ ،

(١) ديوانه /١٠٩ وفيه « حداب » بالحاء المهملة .
(٢) ديوانه /٦١٥ واللسان .

(١) فى الأنساب للسمعانى (١٩/٥) واللباب (٤١٢/١) « ... بن خاقان بن أسد بن سعيد ابن زهير بن عبيد بن قيس بن عاصم المنقرى ، الخاقانى البَغَوِىّ » ثم قال « وقيل له : الخاقانى نسبة إلى جده خاقان بن أسد ، وهو من أهل بَغْشُور » .
(٢) فى مطبوع التاج « السنجرى » تطبيع ، والتصحيح من الأنساب (٢٠/٥) .
(٣) فى الأنساب « عم أبى مزاحم » .
(٤) فى مادة (خقن) «بمصر من الغربية » .

(والدّابُوقُ) عن الفَرّاءِ ، (والدَّبُوقاءُ) هٰذِه من أَبْنِيَةِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ : (غِراءٌ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ) ، وقالَ الفَرّاءُ : شَيْءٌ يَلْتَزِقُ كالغِراءِ ، يُصادُ به . وقـــالَ اللَّيْثُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ فى جَوْفِه كالغِراءِ يَلْزَقُ بجناحِ الطَّيْرِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدِّبْقُ : ما يُصادُ به الطَّيْـرُ ، غِـــراءٌ مَعْروفٌ ، قال: وقالُوا : الطِّبْقُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، وقالَ داودُ الحَكِيم : حُكْـــمُ الدِّبْقِ فى وُجُودِه على الشَّجَرةِ حُكْـــمُ الشَّيْبَة ، لٰكِنّه حَبٌّ كالحِمَّصِ فى (١) اسْتِدارَةٍ ، خَشِنٌ فى الغالِبِ ، يُكْسَرُ عن [رُطُوبَةٍ (٢)] تَدْبَقُ بشِدَّةٍ إلى صَفارٍ مّا ، وأَجْوَدُه الأَمْلَسُ الرِّخْوُ الكَثِيرُ الرُّطُوبَةِ الضّارِبُ قِشْرُه إلى خُضْرةٍ ، وأَكثَـرُ ما يكونُ على البَلُّوطِ (٣) ، وإذا طُبِـخَ مع العَسَلِ والدِّبْسِ والسبستان ، ومُــدَّ فَتائِلَ مُسْتَطِيلة ، ووضِعَ على الأَشْجارِ عَلِقَتْ به الطُّيُورُ ، مُجَرَّبٌ .

(والدَّبُوقاءُ :العَذِرَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ لرُؤْبَةَ :

(١) الذى فى تذكرة داود (١/١٣٨) « . . . غير خالص الاستدارة » .

(٢) سقطمنمطبوع التاج ،وزدناه عن تذكرة داود (١/١٣٨)

(٣) اختصر المصنف عبارة داود بعد قوله : « على البلوط » .

* والمِلْـغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ *
* لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِه لَمْ يَبْطَـغِ * (١)

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : (كُلُّ ماتَمَطَّطَ) وتَمَدَّدَ وتَلَزَّجَ فهو دَبُّوقاءُ .

(و) دابِقُ (كصاحِبٍ ، وهاجَـر : ة ، بحَلَبَ) إليه نُسِبَ المَرْجُ ، وهِـىَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَراسِخَ من حَلَب ، وبهـــا قَبْرُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ .

(و) الأَغْلَبُ على دابِقٍ التَّذْكِيـرُ والصَّرْفُ؛ لأَنَّه (فى الأَصْلِ اسمُ نَهْر) قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لغَيْلانَ بْـنِ حُـرَيْثٍ :

* بدابِقٍ وأَيْـنَ مِنِّـى دابِقُ * (٢)

وقد يُؤَنَّثُ ، ولا يُصْرَفُ .

(ودُوَيْبِقُ) عــلى التَّصْغِير : (ة ، بقُرْبِها) .

(و) الدَّبُّوقُ (كتَنُّور : لُعْبَةٌ) يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ (م) مَعْرُوفَةٌ .

(١) ديوانه ٩٨ وفيه « لم يَبْدَغِ » وهما لغتان وانظر (بدغ) و (بطغ) والشاهد في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١/٢٤٦ و ٢٤٧) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) الدَّبُّوقَةُ (بهاءٍ : الشَّعْرُ المَضْفُورُ) لُغَةٌ (مُوَلَّدَةٌ) قالَه الصَّاغانِيُّ .

(و) دَبْقَى (كسَكْرَى : ة ، بمصر) .

(و) دَبِيقُ (كأَمِيرٍ : د ، بها) بينَ الفَرَمَا وتِنِّيس ، خَرِبَ الآنَ ، ولم يَبْقَ شَيْءٌ منهُ . (منها) كذا في النُّسَخِ وصَوابه منه (الثِّيابُ الدَّبِيقِيَّةُ) وهى من دِقِّ الثِّياب ، كانَتْ تُتَّخَذُ بِها ، وكانَت العِمامَةُ منها طُولُها مائةُ ذِراعٍ ، وفيها رَقَماتٌ مَنْسُوجَةٌ بالذَّهَبِ ، تَبْلُغُ العِمامَةُ من الذَّهَبِ خَمْسَمائةِ دِينارٍ سِوَى الحَرِير والغَزْلِ .

(والدَّبِقِيَّةُ ، بكسرِ الباءِ) كذا في سائِرِ النُّسَخِ ، والذى فى العُباب : الدَّبِيقِيَّةُ : (ة بنَهْرِ عِيسَى) بن عَلِىِّ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس ، وهى كُورةٌ غربِىَّ بَغْدادَ .

(ودَبِقَ بِه ، كفَرِحَ) دَبَقاً : إذا (ضَرِىَ بِهِ فلم يُفارِقْه) .

(و) يُقالُ : (ما أَدْبَقَهُ) أى : (ما أَضْراهُ) .

(وأَدْبَقَه) اللهُ به ، أى : (أَلْصَقَه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (دَبَّقَهُ تَدْبِيقاً) : إذا (اصْطادَهُ بالدِّبْقِ ، فتَدَبَّقَ) أى : الْتَصَقَ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقاً : اصْطادَه بالدِّبْقِ .

ودَبَقَه : لَصِقَهُ .

ودَبَق فى مَعِيشَتِه دَبْقاً : لَزِقَ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، لم يُفَسِّرْه بأَكثرَ من هٰذا .

وعَيْشٌ مُدَبَّقٌ : ليس بتامٍّ .

وتَدَبَّقَ الشيءُ : إذا تَلَزَّجَ .

والرَّضِىُّ جَعْفَرُ بنُ عَلِىٍّ الرَّبَعِى الكاتِبُ ، عُرِفَ بابْنِ دَبُّوقَا - بتَشْدِيدِ المُوَحَّدةِ - تَلا بالسَّبْعِ على السَّخاوِىِّ(١) ، وماتَ سنة ٦٩١ .

والدَّبُّوق : لقبُ مُوسَى الهادِى بنِ المَهْدِىِّ ، قالَ الحافِظُ : كذا قَرَأْتُ بخَطِّ مُغْلَطاى .

(١) السخاوى المعنىّ هو : على بن محمد بن عبد الصمد المتوفى سنة ٦٤٣ وقد ولد ابن دبوقا سنة ٦٢١ وانظر طبقات القراء لابن الجزرى (١/١٩٤) .

[د ث ق] *

(الدَّثْقُ) أَهْمَله الجوهريُّ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِيِّ : الدَّثْقُ : (صَبُّ الماءِ) بالعَجَلَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيّ : هو مثلُ الدَّفْقِ سَواء .

[د ح ق] *

(دَحَقَه ، كمَنَعَه) يَدْحَقُه دَحْقاً : (طَرَدَه وأَبْعَدَه) ، ومنه حَدِيثُ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فى يَوْمِ عَرَفَةَ » (كأَدْحَقَهُ)يُقال : أَدْحَقَهُ اللهُ وأَسْحَقَه ، أى : أَبْعَدَه (فهو دَحِيقٌ) أى : طَرِيدٌ ، وفى الصِّحاحِ : بَعِيدٌ مُقْصًى ،ومنه الحَدِيثُ : «ثُمَّ أَتاهُم رَجُلٌ من بَنِى قُشَيْر ، فَقالَ لَهُم : بِئْسَما صَنَعْتُم ، عَمَدْتُم إِلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ » .

(و) دَحَقَت (الرَّحِمُ بالماءِ : رَمَتْهُ ولم تَقْبَلْه) وفى الصِّحاحِ : رَمَتْ بهِ فَلَمْ تَقْبَلْه ، قالَ النَّابِغَةُ :

* دَحَقَتْ عَلَيْكَ بناتِقٍ مِذْكارِ * (١)

(و) دَحَقَت (الأُمُّ بِهِ)أى :(وَلَدَتْهُ) يُقال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا دَحَقَتْ بهِ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، ونَصُّه : تَقُول العَرَب : قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا رَمَعَتْ بهِ ، ودَحَقَتْ به ، ودَمَصَتْ به ، بمَعْنًى واحدٍ ، أى : وَلَدَتْه .

(و) دَحَقَت (يَدُه عَنْهُ) : إِذا (قَصُرَت) عَن تناوُلِ الشَّىْءِ ، عن ابْن عَبّادٍ ، واللَّيْثِ ، وابنِ سِيدَه .

(والدَّحْقُ ، بالفَتْحِ ، و) الدِّحاقُ ، (ككِتابٍ : أَنْ تَخْرُجَ رَحِمُ النّاقَةِ بعدَ وِلادِها) عن ابنِ دُرَيْد (وهى داحِقٌ ودَحُوقٌ) الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وقِيلَ : دَحَقَتِ النّاقَةُ وغَيْرُها برَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً : أَخْرَجَتْها بعدَ النِّتاجِ ، فماتَتْ .

(والدّاحِقُ : الغَضْبانُ) قالَ ابنُ دُرَيْد : رُبَّما قالَتِ العَرَبُ ذٰلِكَ .

(و) الدّاحِقُ : (الأَحْمَقُ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الدّاحِقُ من الرِّجالِ : مثلُ التافِهِ ، وهو من أَسْوَإِ الحُمْقِ ، قال : و (ج : داحِقُون) .

(١) ديوانه/٦١ وروايته : «طفحت عليك» والمثبت كاللسان، وصدره فى الديوان :
* لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغذاء ، وأُمُّهم ....*

(و) الدَّاحِقُ (: تَمْرٌ أَصْفَرُ ضَخْمٌ ، ج : دَواحِقُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدَّحُوقُ) كصَبُورٍ : (الـرَّأْرَاءُ العَيْنِ) .

قالَ :(وَعَيْنٌ دَحِيقٌ :شِبْهُ المَطْرُوفَةِ) ، وفى رُقاهُم : « مَنْ عانَكَ عَيْنُه دَحِيق ، فِيها تُرْبٌ سَحِيق ، ودَمُه تَدْفِيق ، ولَحْمُه تَمْشِيق » .

(و) يُقال : (انْدَحَقَتْ رَحِمُ النّاقَةِ) أَى : (انْدَلَقَتْ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنَحًّى عن الخَيْرِ والنّاسِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

والعَربُ تُسَمِّى العَيْرَ الَّذِى غُلِبَ عَلَى عانَتِه : دَحِيقاً .

وقال ابنُ هانِئٍ : الدَّاحِقُ من النِّساءِ : المُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً ولَحْماً .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ من النِّساءِ : ضِدُّ المَقالِيتِ ، وهُنَّ المُتْئِماتُ .

وفى حَدِيث عَلِىٍّ – رَضِىَ اللهُ عنه – : « سَيَظْهَرُ بَعْدِى عَلَيْكُم رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْنِ » . أَى: واسِعُها ، كأَنَّ جوانِبَها قَد بَعُدَ بَعْضُها من بَعْضٍ، فاتَّسَعَت .

وقد دَحَقَه اللهُ : إذا كانَ لا يُبالَى بهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[د ح ل ق] *

الدَّحْلَقَةُ : انْتِفاخُ البَطْنِ ، كذا فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ .

[د ح م ق] *

(الدُّحْمُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : هو (العَظِيمُ البَطْنِ) كالدُّمْحُوق .

(أَو) هو العَظِيمُ (الخَلْقِ) كالدُّحْقُومِ ، نقلـه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[د د ق] *

الدَّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ : الصَّعِيدُ الأَملَسُ ، أَهملَه الجَماعةُ ، وأَورَدَه الهَجَرِىُّ (١) فى التَّذْكِرة ، وأَنشدَ :

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » ولم أجده فى الصحاح ، والمثبت من اللسان .

* تَتْرُكُ منه الوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ * [١]

كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[د خ ن ق]

دَخْنُوقَة : قَرْيةٌ بمصر .

[د ر ج ق]

(دَرَبْجَق ، كسَفَرْجَلٍ) أهملَه الجماعَةُ ، ثمّ هكذا فى سائِرِ النُّسَخ بالباءِ المُوَحَّدَةِ السّاكِنَة ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالنُّونِ بَدَلَ الباء ، وكِلاهُما غَيْرُ صَحِيح ، وقَوْلُ شَيْخِنا : زَعَم ياقوتُ فى المُشْتَرِكِ [٢] أنّ هذا اللَّفظَ مَضْبُوطٌ عندَ أَبِى سَعْد كضَبْطِ المُصَنِّفِ رَجْمٌ بالغيبِ ، فإنّى قرأْتُ فى كِتابِ اللُّباب لأَبى سَعْد : دَرِيْجَق ، بفتح الدّالِ وكسر الـرّاءِ وسُكُون الياءِ التّحتِيَّة ، ثم فتح الجِيمِ ، مُعَرَّب دَرِيجَه ، كسَفِينَة : (قَرْيَتانِ بمَرْوَ) ، ونَصُّ اللُّبابِ [٣] : قريةٌ بمَرْوَ على فَرْسَخٍ منها كانَ نَـزَلَ بهـا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ حَبِيبٍ الأَسَدِىُّ الدَّرِيجَقِىُّ فنُسِبَ إليها ، وكان من قُدَماءِ التّابِعِينَ لَقِىَ ابنَ عَبّاسٍ وابْنَ عُمَرَ وجابِراً رَضِىَ اللهُ عنهم ، وشَهِدَ الوقَائِعَ بمَرْوَ مع عبدِ الرَّحْمنِ بنِ سَمُرَةَ ، ثمّ اتَّخَذ بمَـرْوَ داراً فسَكَنَها ، وأبو مُحَمّد [١] خردق بن أَبِى الفَضْلِ الدَّرِيجَقِىُّ ، وُلِد سنة ٤٥٧ سمعَ شَيْئاً من والِـدِ السَّمْعانِىِّ ، وكان صالِحاً مُتَعَبِّداً .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[د ر ب ق]

دُرْبِيقان ، بالضمِّ [٢] : قريةٌ على خمسَةِ فَراسِخَ من مَـرْوَ ، منها : أَحمَـدُ بنُ محمَّدِ بنِ خُشْنَامَ الدُّرْبِيقانِىُّ ، سَمِعَ علىَّ بنَ حَجَرٍ ، ذكره أَبُو زُرْعَةَ السِّنجِىُّ فى تارِيخِـه .

[د ر ف ق] *

(ادْرَنْفَقَ) الرَّجُلُ : إذا (تَقَـدَّمَ) وقالَ اللَّيْثُ : أَى : اقْتَحَم قُدُماً ، وقالَ

(١) اللسان .

(٢) يعنى كتابه « المشترك وضعا والمفترق صقعا » وفيه ص ١٧٨ قال ياقوت : « والذى سمعته من أهل مرو : دَرَبْجَه ، بالهـاء ، فإذا نسبوا قالوا : دَرَبْجَقِىّ » .

(٣) اللباب لابن الأثير ١ /٤٩٩ ومثله أيضا فى الأنساب للسمعانى (٥ /٣٤١) ومعجم البلدان (دريجة) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى الأنساب : « أبو محمد خروف بن أبى الفضل » .

(٢) فى مطبوع التاج « بالفتح » والمثبت من اللبـاب ١ /٤٩٦ ومعجم البلدان .

غيرُه : ادْرَنْفَقَت الإبِلُ : إذا تَقَدَّمَت ، قال رُؤْبَةُ :

* سامَيْنَ مِنْ أعْلامِهِ ما ادْرَنْفَقَا *
* ومن حَوابِى رَمْلِه مُنَطَّقَا * [1]

(و) ادْرَنْفَقَ : (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ ، فَهُو مُدْرَنْفِقٌ ، نقلَه الجَوْهرِىُّ .

(أو) ادْرَنْفَقَ : (هَمْلَجَ) فى السَّيْرِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاًّ ، أَى : امْضِ راشِداً .

(و) قالَ أَبُو تُرابٍ : يُقالُ : (مَرَّ دَرَنْفَقاً) ودَلَنْفَقاً (كسَفَرْجَلٍ) : إذا مَرَّ (سَرِيعاً) وهو شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُدَرْفِقُ ، كمُدَحْرِجٍ : المُسْرِعُ فى السَّيْرِ ، ودَرْفَقَ فى سَيْرِه .

وادْرَنْفَقَتِ الناقَةُ : مَضَتْ فى السَّير .

[د ر ق] *

(الدَّرّاقُ مُشَدَّدَةً) ومُقْتَضَى إطلاقه أَنّه بالفَتْح [2] ، وليس كذٰلك ، بل الصّوابُ بالكَسْرِ مع التَّشْدِيد ، كما نَقَلَهُ الفَرّاءُ ، وهو مِثْلُ دِنّارٍ وأَخَواتِه .

(والدِّرْياقُ والدِّرْياقَةُ ، بكسرِهِما ، ويُفْتَحان) ، حَكَى الهَجَرِىُّ الفتحَ فى الدَّرْياقِ ، وحَكَى ابنُ خالَوَيْهِ فيه طِرْياق أَيضاً ، كلُّ ذٰلكَ لُغَةٌ فى (التِّرياقِ) الذى سَبَقَ فى مَوْضِعِه ، واقْتصرَ الجَوْهرِىُّ على اللُّغَةِ الثّانِيَةِ ، قال : ويُنْشَدُ لرُؤْبَةَ :

* رِيقِى ودِرْياقِى شِفاءُ السُّمِّ * [1]

قالَ غيرُه : ويُرْوَى : «تِرْياقِى» .

(والخَمْرُ) دِرْياقَةٌ ، على المَثَلِ ، والنَّسَبِ ، قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِى بِصَهْباءَ دِرْياقَةٍ
مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظامِى تَلِنْ [2]

(والدَّرَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحَجَفَةُ) تُتَّخَذُ من جُلُودٍ لَيسَ فيها خَشَبٌ ولا عَقَبٌ (ج : دَرَقٌ ، وأَدْراقٌ) وقد جَمَعَها رُؤْبَةُ ، فقال :

(١) فى مطبوع التاج « ... جوابى زبلة » والتصحيح من ديوانه ١١٠ والعباب .
(٢) هو فى نسخة القاموس المتداولة مضبوط بفتح الدال ضبط قلم .

(١) ديوانه /١٤٢ وفيه « ... وتِرياقى » بالتاء ، والمثبت كاللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٧
(٢) ديوانه /٢٩٦ وتقدم فى (ترق) منسوباً إلى الأعشى ، وصحح الصاغانى هناك نسبته إلى ابن مقبل .

* وارْتاز [1] عَيْرَ سَنْدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ *
* لَوْ صَفَّ أَدْراقاً مَضَى مِنَ الدَّرَقْ * [2]

(و) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْـــعِ : (دِراقٌ) بالكَسْرِ ، وقالَ : تُتَّخَـذُ من جُلُودِ دَوابٍّ تَكُونُ فى بِلادِ الحَبَشِ .

(و) الدَّرَقَةُ : (الخَوْخَةُ فى النَّهْرِ) ومنه قولُ الفُقَهاءِ : إِصلاحُ الدَّرَقَـةِ على صاحِبِ النَّهْرِ الصَّغِير ، هو (مُعَرَّبُ دَرِيجَه) كسَفِينَةٍ ، والجِيـمُ فارسية .

(والدَّرْقُ) بالفَتْحِ : (الصُّلْبُ مـن كُلِّ شَيْءٍ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(والتَّدْرِيقُ :التَّلْيِينُ) ، ورَوَى أَبوتُراب عن مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ : يُقال : مَلَّسَنِى الرَّجُلُ بلِسانِه، ومَلَّقَنِى ، ودَرَّقَنِى ،أَى : لَيَّنَنِى وأَصْلَحَ مِنِّى ،يُمَلِّسُنِى ويُمَلِّقُنِى ويُدَرِّقُنِى .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله: وارتازَ غيرى إلخ هكذا في الأصل وسبق البيت الأول في : (خلق) وأنشـدَه في اللِّسان في (سـندر) معزوا لرُؤْبَة من الطّويل .
* وأَوْتارُ غَيْرِى سَنْدَرِىٌّ مُخَلَّـقُ *
ولم يورد الشطر الثانى » .

(٢) تقـدم في (خلـق) وهو في ديوانه /١٠٨ والرواية : « عَيْرَ سَنْدَرِىٍّ » وفي مطبوع التاج « يوصف أدراقا » والتصحيح من الديـوان والجمهرة ٢٥٢/٢ وفي العباب : « عَيْـرَىْ سَنْدرى » .

(والـدَّرْدَقُ) كجَعْفَر ، أَفْـرَدَ لـه صاحبُ اللِّسانِ ترجمةً مُسْتَقلَّةً ، وأَمَّا الجَوْهرِيُّ والصاغانِيُّ فقد ذَكَـراه فى تَرْكِيب «درق» هٰذا ، قال الجَوْهَرِيُّ : (الأَطْفــالُ) يُقــالُ : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ : ودَرادِقُ ، وأَنْشَـدَ الأَعْشَى :

يَهَـبُ الجِلَّـةَ الجُراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لدَرْدَقٍ أَطْفــالِ [1]

وأَنْشَـدَ الصّاغانِىُّ له أَيضاً :

تَرَى القَوْمَ فِيها شارِعِينَ ودُونَهُـم
من القَوْمِ وِلْدانٌ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ [2]

وقال آخــرُ :

* أَشْـكُو إِلى اللهِ عِيــالاً دَرْدَقَــا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُــوزاً سَمْلَقَــا * [3]

وأَنْشَــدَ الأَصْمَعِــىُّ :

* أَنْتَ سَقَيْتَ الصِّبْيَةَ العَيَامَـى *
رْدَقَ الحِسْكِلَةَ اليَتَامَــى * [4]

(١) ديوانه /١٦٧ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهـرة ٥٠١/٣
(٢) ديوانه /١٢١ والعباب .
(٣) اللسان (قرقم) والثانى في (سملق) وهما فى العباب .
(٤) اللسان ، وزاد بعدهما في(حسكل) مشطوراً هو :
* خَناجِـراً تَحْسَـبُها خِيـامَـا *

(و) رُبَّما قالُوا : (صِغارُ الإبِــلِ) دَرْدَقٌ ، كما فى الصِّحاح . قلتُ : وشاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى الَّذِى أَنْشَــدَه أَوَّلاً .

(و) الدَّرْدَقُ أيضا : الصِّغارُ مــن (غَيْرِها) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قالَـــه الأَصْمَعِىُّ فى كتابِ الفَرْقِ .

(و) الدَّرْدَقُ : (مِكْيالٌ للشَّــراب) هٰكَــذا مُقْتَضَى سِــياقِه ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الدَّوْرَقُ ، كجَوْهَرٍ ، كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : يُقال : جــاءُوا بدَوْرَقٍ من شَرابٍ ، أو دِبْسٍ ، وهــو مِكْيالٌ ، وفِى اللِّسانِ : الدَّوْرَقُ : مِقْدارٌ لما يُشْرَبُ ، يُكْتالُ به ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، ومثلُه فى الصِّحاح .

(و) فى العُبابِ (: الدَّوْرَقُ : الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَةِ) الَّتِى تُقَلُّ باليَدِ فى لُغَــةِ أَهْلِ مَكَّــةَ ، والجَمعُ دَوارِقُ .

(و) دَوْرَقُ (: د ، بخُوزِسْتانَ ، منه بِشْرُ بنُ عُقْبَةَ) الأَزْدِىُّ ، أَبُو عَقِيــلٍ ، سكَنَ البَصْرَةَ ، رَوَى عن ابْنِ سِيرِينَ ، وأَبِى نَضْرَةَ ، وعنه هُشَيْمٌ ويَحْيَى القَطّانُ

(و) دَوْرَقُ : (حِصْنٌ على نَهْــرٍ) من الأَنْهارِ المُتَشَعِّبَةِ (من دِجْلَةَ) أَسْــفَلَ من البَصْرةِ ، وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْــرابِىِّ للأُحَيْمِرِ السَّعْدِىِّ ، وكانَ أَتَى العِراقَ ، فقَطَعَ الطَّرِيقَ ، وطَلَبَه سُلَيمانُ بنُ عَلِىٍّ وكان أَمِيراً على البَصْرَةِ ، فأَهْدَرَ دَمَه ، فهَرَبَ ، وذَكَرَ حَنِينَه إلى وَطَنِه :

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فأَصْبَحْتُ ثاوِياً
بدَوْرَقَ مُلْقًى بينَهُــنَّ أَدُورُ [1]

(و) دَوْرَقَةُ ، (بهاءٍ : د ، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمالِ سَرَقُسْطَةَ ، (أَو هو بتَقْــدِيم الرّاءِ) على الواوِ ، وهو الصَّحِيحُ (منه أَبُو الأَصْبَغِ [2] عبدُ العَزِيز بنُ مُحَمَّد) الدَّوْرَقِىُّ ، أَخَذَ عن أَبِى عَلِىِّ بنِ سُكَّرَةَ .

(ودَوْرَقَسْتانَ) بفتح القافِ ، وسُكُونِ السِّينِ : (د ، بين عَبّادانَ وعَسْــكَرِ مُكَــرَّمٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدَّرْقــاءُ : السَّحابُ) .

(١) العباب وفيه : « بدَرْدَقَ مُلْقىً » والمثبت كما في معجم البلدان (دورق) وللأحيمر في معجم الشعراء ٣٦ شعر من البحر والروى.

(٢) فى القاموس والتاج « الإصبع » بالعين المهملة والتصحيح من التبصير ٥٧٣ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الدَّرْداقُ : دُكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عَنْ رَمْلٍ) قالَ الأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ تُوارِيـــــهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقُ (١)

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَما الدَّرْداقُ فإِنَّها حِبالٌ صِغارٌ من حِبالِ الرَّمْلِ العَظِيمَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدُّرَّاقِن ، بضمٍّ فتشديد(٢) ، والقافُ مكسورةٌ : الخَوْخُ ، بلُغَةِ الشام ، وسيأْتِي .

وناقَةٌ دِرْياقٌ بالكسرِ ، أَى : سَوْداءُ .

ودَوْرَق ، كجَوْهَر : قَلانِس كانُوا يَلْبَسُونَها ، وإلى ذٰلِكَ نُسِبَ يَعْقُوبُ وأَحْمَدُ ابْنا إبراهِيمَ بنِ كَثِيرِ بنِ زَيْد العَبْدِيّ ، وقيلَ : كُلُّ من كانَ يتَنَسَّكُ فى ذٰلِكَ الزَّمان قِيلَ له : دَوْرَقِيٌّ ، وأَبُوهُما كانَ قد تَنَسَّكَ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : من بَنِى سَعْد وَكِيعُ بنُ عُمَيْرٍ ، أُمُّه من بَنِى دَوْرَق ، يُعْرَفُ بابنِ الدَّوْرَقِيَّةِ ، قَتَلَ عبدَ اللهِ بنَ حازِمٍ السُّلَمِىَّ بخُراسانَ .

[د ر م ق] *

(الدَّرْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ الأَزْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ : هو لُغَةٌ فى الدَّرْمَكِ ، وهو : (الدَّقِيقُ المُحَوَّرُ) وذُكِر عن خالِدِ بنِ صَفْوانَ أَنَّه وَصَفَ الدِّرْهَمَ ، فقالَ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ، ويَكْسُو النَّرْمَقَ ، فأَبْدَلَ الكافَ قافاً ، وأَرادَ بالنَّرْمَق : اللَّيِّنَ ، وهو بالفارسِيَّة : نَرْم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ر ش ق] *

دَرْشَقَ الشَّىْءَ : إذا خَلَطَه ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[د ر ز ق]

دَرْوازَق ، بالفتح : قَرْيَةٌ بمَرْوَ قَدِيمَةٌ ، نَزَلَ بها عَسْكَرُ الإِسْلام لمَّا قَدِمُوا مَرْوَ لفَتْحِها ، منها : أَبُو المُنِيبِ عِيسَى بنُ عُبَيْدِ بنِ أَبِى عُبَيْدِ الكِنْدِىُّ ، عن عِكْرِمَةَ القُرَشِىّ مولاهم ، وعنه الفَضْلُ بنُ مُوسَى النَّسائِىُّ .

(١) ديوانه ١٢٨
(٢) سيأتي في القاموس (درقن) وضبطه بالتنظير كعُلابِط ، وعلى هذا فالراء غير مشددة .

[د ز ق]

(دِزَقُ ، كعِنَبٍ) أهملَه الجَمَاعَةُ ، وضَبَطَه ابنُ السَّمْعانِيِّ بالفتح ، كجَبَلٍ : (ة بمَرْوَ ، وليسَ بتَصْحِيفِ «زَرْقَ» القَرْيَةِ المَعْرُوفَةِ بها ، فيما حَكاهُ الذَّهَبِيُّ ، منها أَبو جَعْفَرٍ الدِّزَقِيُّ شيخُ السَّمْعانِيِّ ، وهذا وَهَمٌ ، والصوابُ دِزَقُ) كعِنَبٍ : (ة ، بمَرْوَ ، منها : عليُّ بنُ خَشْرَمَ) ويُقال : إنَّه من دِزَقِ حَفْص .

(و : ة ، ببَنْج دِهْ[1]) وتُعْرَفُ بالدِّزَقِ السُّفْلَى (منها : أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ) شيخُ السَّمْعانِيِّ .

(و : ة ، بسَمَرْقَنْدَ) في طَرِيقِ الشَّاشِ ، يُقال لها : دِزَقُ وَسائِط (منها : أَبو بَكْرِ ابنُ أَحْمَدَ) هٰكذا في النُّسَخ ، والصوابُ أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (بنِ خَلَفٍ) الدِّزَقِيُّ ، المعروفُ بابنِ أَبِي شُعَيْب .

(و) دِزَقُ : اسمُ (ثَلاث قُرًى أُخَر بمَرْوَ) وهُنَّ : دِزَقُ حَفْص ، ودِزَقُ مِسْكِين ، ودِزَقُ بارانَ ، والمذكورةُ أَوَّلاً هي دِزَقُ حَفْص ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(ودِزَقُ العُلْيا : ة ، بمَرْوِ الرُّوذ) عندَ غربستان[1] (منها : الحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ) ، وأَمَّا عبدُ المَجِيدِ الدِّزَقِيُّ من المُحَدِّثِينَ فإِنَّه من دِزَقِ حَفْص ، ذَكَرَه أَبو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ .

[د س ق] *

(الدَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : امْتِلاءُ الحَوْضِ حَتَّى يَفِيضَ) من جَوانِبِهِ ، قالَه اللَّيْثُ.

(و) قالَ غيرُه : الدَّسَقُ : (بَياضُ ماءِ الحَوْضِ وبَرِيقُه) ، وفي التَّكْمِلَةِ تَرَيُّقُه ، وبهما فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ *
* أَخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيرَ المُنْبَعَقْ *[2]

ويُقال : مَلأْتُ الحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَي : ساحَ ماؤُه ، كما فِي الصِّحاح .

(والدَّيْسَقُ ، كصَيْقَلٍ : خِوانٌ مِنْ

---

(١) في معجم البلدان « بَنْج دِيه » .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأنساب للسمعانى ٣٤٤/٥ عند « عرجستان » والدِّزَق السفلى عند « بنج ديه » والذى في معجم البلدان « غرشستان . ويقال : غَرْشِتْان وقال البشارى : هى غَرْج الشار ، والغَرْج : الجبال ، والشار : الملك ، فتفسيره جبال الملك ، والعوام يسمونها غرجستان ... ناحية واسعة على نهر مروالروذ » .

(٢) تقدم في (بعق) وهو في ديوانه ١٠٦/ والعباب .

فِضَّة) قالَهُ اللَّيْثُ : وهو الفَابُور (أَو) هو فارِسِيٌّ (مُعرَّبُ طَشْتُخْوانَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ ، وهو قولُ أَبِي الهَيْثَم أَيضاً ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وحُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَولَه هٰكذا :

* لَهُ دَرْمَكٌ فى رَأْسِه ومَشارِبٌ * (١)

(و) الدَّيْسَقُ : (الطَّرِيقُ المُسْتَطِيلَةُ) وفى العُبابِ : المُسْتَطِيلُ .

(و) دَيْسَق : (فَرَسٌ) كانَ (لِبَلْعَدَوِيَّةِ) قالَ المَرَّارُ :

* أَحْوَى لأَحْوَى شَكْلُه مِنْ شَكْلِه *
* لدَيْسَقٍ فنَجْلُهُ مِنْ نَجْلِهِ * (٢)

(و) الدَّيْسَقُ : (الحَوْضُ المَلآنُ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما سَمَّوْا بذٰلِكَ ،

(١) ديوانه /١١٧ واللسان والصحاح ، وفى التكملة : قال الصاغانى : هكذا أنشده [الجوهرى] وهو إنشاد مختل مداخل ، والرواية :

لـه دَرْمَكٌ في رأسه ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ
وحُورٌ كأَمثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ يُصَفَّقُ

(٢) فى مطبوع التاج « فبخله من بخله » . والتصحيح من العباب .

قالَ (١) رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ :

* أَلْفَى بِه الآلَ غَدِيراً دَيْسَقَا *
* ضَحْلاً إِذا رَقْرَقْتَه تَرَقْرَقَا * (٢)

وقالَ الزَّفَيانُ :

* كأَنَّه فيهِ غَدِيرٌ دَيْسَقُ * (٣)

(و) دَيْسَقٌ : (والِدُ طارِقِ الشّاعِرِ) .
قلتُ : ومنه ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

فإِن كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَى يا ابْنَ دَيْسَقٍ
فدَعْها ، ولكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ

(و) الدَّيْسَقُ : (الشَّيْخُ) .

(و) الدَّيْسَقُ : (الثَّوْرُ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : النُّور ، بضمِّ النُّونِ ، كما فِي العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : ويُقالُ لكُلِّ شيءٍ يُنِيرُ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ .

(و) الدَّيْسَقُ : (وِعاءٌ من أَوْعِيَتِهِم) وقِيلَ : هو مِكْيالٌ لهم .

(و) الدَّيْسَقُ : (كُلُّ حَلْيٍ من فِضَّةٍ بَيْضاءَ صافِيَةٍ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال رؤبة ... هذا البيت والذى بعده يستشهد بهما على أن الديسق : الغدير الأبيض المطرد ، كما فى اللسان ، وسيأتى كما هو منطوقهما ، لأعلى الحوض الملآن » .

(٢) ديوانه /١١٠ وفيه : « ألفى به الأرض» وفى مطبوع التاج «صحلا» تطبيع ، والتصحيح من العباب ، والأول فى الأساس.

(٣) العباب .

(و) الدَّيْسَقُ : (الحُسْنُ والبَياضُ)

(ودَيْسَقَةُ) بهاءٍ: (رَجُلٌ ، و) قِيلَ : (د ، ويَوْمُه م) مَعْرُوفٌ من أَيّام العَرَبِ ، قالَ النابِغَةُ [الجَعْدِىُّ] – رَضِىَ اللهُ عنه – :

نَحْنُ الفَوارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الْـــ
ـــمُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ (١)

ويُرْوَى : المُغْشِى ، والأُولَى رِوايَــةُ الأَصْمَعِىِّ ، وقِيلَ : دَيْسَقَةُ : بلدٌ ، ومن رَوَى « المُغْشِى » قال : دَيْسَقَةُ : رَجُلٌ .

(والدَّواسِقُ : رجُلٌ) عن ابنِ عَبّادٍ (٢) .

قال : (والأَدْسَق : الأَفْوَهُ) .

(وأَدْسَقَه) أَى : الحَوْضَ ، أَو الإِناءَ : إِذا (مَــلأَه) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

غَدِيرٌ دَيْسَقٌ ، أَى : أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ .

والدَّيْسَقُ : الخُبْزُ الأَبْيَضُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الأَعْشَى السابقُ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الدَّيْسَقُ : الفَلاةُ .

(١) ديوانه ٢٣٥ واللسان والعباب ومعجم البلدان (ديسقة) ومعجم ما استعجم ١٤١١

(٢) الذى فى العباب عن ابن عباد : « الدواسق من الأسماء » .

والدَّيْسَقُ : السَّرابُ .

وقالَ غيرُه : هو تَرَقْرُقُ السَّــرابِ وبَياضُه ، والماءُ المُتَضَحْضِحُ ، قــالَ الشــاعِرُ :

* يَعُطُّ رَيْعــانَ السَّرابِ الدَّيْسَقَا * (١)

وسَرابٌ دَيْسَقٌ : جارٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* هابِى العَشِىِّ دَيْسَقٍ ضَحاؤُهُ * (٢)

قالَ أَبو عَمْرٍو : أَى : أَبْيَضُ وَقْتَ الهاجِرَةِ ، وقِيلَ : سَرابٌ دَيْسَــقٌ ، أَى : مُمْتَلِئٌ .

ودَيْسَق : موضِــعٌ .

وقالَ كُراع : بَيْتٌ دَوْسَقٌ ، كجَوْهَرٍ : بينَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ .

والدَّسْقانُ : الرَّسُول ، حَكاهُ الفارِسِىُّ .

قُلتُ : وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « د س ف » .

ودَسُوقُ ، كصَبُور ، وقد يُضَمُّ أَوَّلُه : قريةٌ كبِيرَةٌ عامِرةٌ ، من أَعمالِ مصر ، وإِليها نُسِبَ أَحَــدُ الأَقْطابِ الأَرْبَعَة :

(١) اللسان ، والصحاح ، والجمهرة ٣/٣٥٦

(٢) ديوانه /٣ واللسان .

البُرْهـانُ إبْراهِـيمُ بنُ أَبـى المَجْـدِ الدَّسُوقِىُّ ، صاحبُ الكَراماتِ والبَرَكاتِ ، وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه مرَّتَينِ .

والدَّوْسَق : الأَفْوَه .(١)

والدَّسْقاءُ : الفَوْهاءُ .

[د ش ق] *

(الدَّوْشَقُ) كجَوْهَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ الخارْزَنْجِىُّ : هو (البَيْتُ ليسَ بكَبِيرٍ ولا صَغِيرٍ) وضَبَطَه كُراع بالسِّين المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم .

(أَو) هو ، (البَيْتُ الضَّخْمُ) وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ .

(أَو) هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ) فإذا كانَ سَرِيعاً فهو دَمْشَقٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَة أَيْضاً .

[د ص ق]

(الدَّصْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو (كَسْرُ الزُّجاج وغَيْرِه) كما فى العُبابِ والتَّكمِلَة .

(١) فى مطبوع التاج « الاخوة » تطبيع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

[د ع س ق] *

(دَعْسَقَ عليهِم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (حَمَلَ) .

(و) دَعْسَقَتِ (الإِبِلُ الحَوْضَ) : إذا (وَطِئَتْهُ وكَسَرَتْهُ) .

قالَ : (و) دَعْسَقَتِ (الجِمالُ) : إذا (اسْتَقامَ وَجْهُها) .

قالَ : (والدَّعْسَقَةُ فى الشَّىْءِ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : فى المَشْيِ ، كما هو نَصُّ المُحِيط (كالدُّؤُوبِ ،والإِقْبالِ ، والإِدْبارِ ، والطَّرْدِ جَمِيعاً) ، وفى بَعْضِ النُّسَخ برَفْع (١) كُلٍّ من الإِقْبالِ وما بَعْدَه على أَنَّه من مَعانِى الدَّعْسَقَة .

قالَ : (ولَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ ، كطُرْطُبَّة : طَوِيلَةٌ) وفى اللِّسانِ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، قال :

* باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّهْ *
* من غائِرِ العَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ * (٢)

(والدُّعْسُوقَةُ) بالضمّ (: دُوَيْبَّةٌ) كذا فى المُحِيطِ .

(١) فى نسخة القاموس المتداولة برفع الإقبال وما عطف عليه، وفى العباب أهمل ضبط الإقبال وما بعده .
(٢) اللسان ، والأساس (دقق) وزاد بينهما مشطورا هو :
* طَعْمُ السُّرى فيها كطعم الدُّقَّه *

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الدُّعْسُوقَةُ : مُقْتَتَلُ القَوْمِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[د ع ش ق] *

(كالدُّعْشُوقَةِ ، بالشِّينِ المُعْجَمة) وهٰكذا ضَبَطَه الجَوْهرِيُّ ، وهي دُوَيْبَّةٌ ، وضَبَطها ابنُ عَبّاد بالسِّينِ المُهْمَلة ، كما تَقَدَّم .

(ويُقال للصَّبِيَّةِ والمَرْأَةِ القَصِيرَةِ : يا دُعْشُوقَةُ) تَشْبِيهاً بتلكَ الدُّوَيْبَّةِ ، (أَو هي شِبْهُ الخُنْفُساءِ) ، وقالَ الجوهرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ ولم يُحَلِّها ، وكذا ابنُ عبّاد ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ أَنْ تكونَ الدُّعْشُوقَةُ عربيَّةً محضةً ؛ لخُلُوِّها من أَحَدِ حُروفِ الذَّلاقَةِ : الرّاءِ واللّام والنُّونِ والفاءِ والباءِ والمِيم ، فأَمّا العَسْجَدُ فشاذٌّ مُسْتَثْنًى .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

دَعْشَقٌ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، كما فِي اللِّسانِ .

[د ع ف ق] *

(الدَّعْفَقَةُ)أَهملَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ :هو(الحُمْقُ)كمافي العُباب واللِّسان.

[د ع ق] *

(دَعَقَ الطَّرِيقَ ، كمَنَعَ) يَدْعَقُه ، دَعْقاً : (وَطِئَهُ) وَطْئاً (شَدِيداً) عن ابنِ دُرَيْد ، وقالَ اللَّيْثُ : دَعَقَتِ الدَّوابُّ التُّرابَ بالأَرْضِ لِشِدَّةِ الوَطْءِ حَتَّى يَصِيرَ فِيها من دَعْقِها آثارٌ .

(و) دَعَقَ (الغارَةَ) : إذا (بَثَّها) وقَدَّمَها ، كما في المُحِيطِ .

(و) دَعَقَ (الفَرَسَ) :إذا (رَكَضَهُ) ودَفَعَه .

(كأَدْعَقَه) : إذا دَفَعَه في الغارَةِ ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) دَعَقَه دَعْقاً : (هاجَهُ ونَفَّرَهُ) وقالَ رَجُلٌ من بَنِي الصَّوْبِ يُخاطِبُ بَعِيرَه : حَوْبِ حَوْبِ ، إنّه يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْب ، لالَعاً لبَنِي الصَّوْب ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا يُقال : أَدْعَقَه ، وأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

فى جَمِيعٍ حافِظِى عَوْرَاتِهِم
لا يَهُمُّونَ بأَدْعاقِ الشَّلَلْ [1]

(١) ديوانه /١٩٩ واللسان وتقدم فى مادة (جمع) والصحاح والتكملةوالعباب، وعجزه فى المقاييس ٢ /٢٨١ و٣ /١٧٤

قالَ : يُقال : هو جَمْعُ دَعْقٍ ، وهــو مَصْدَرٌ ، فتَوَهَّمَه اسْماً ، أَى : إِنَّهم إِذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرُونَ إِبلَهم فيَهْــرَبُــوا ، ولٰكِنَّهم يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَهــا ؛ لعِــزِّهِمْ ، قــالَ الصّاغانِــىُّ : ورُوى «بإِدْعاقِ» بكسر الهَمْزة ، وقالَ : هو من الزَّجْــرِ والسَّوْقِ الشَّدِيد ، وكذٰلك رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقالَ : أَســاءَ لَبِيــدٌ فى قولِه :

* لا يَهُــمُّون بإِدْعــاقِ الشَّــلَلْ *

وقالَ غيرُه : دَعَقَها وأَدْعَقَها ، لُغَتان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : دَعَقَت (الإِبلُ الحَوْضَ) : إذا (خَبطَتْهُ حَتّى تَثْلِمَــهُ) أَى : تكسِرَه (من جَوانِبِه) وقالَ غيرُه : إذا وَرَدَت فازْدَحَمَت على الحَوْضِ .

(والدَّعْقَةُ : الجَماعَةُ من الإِبلِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، قال الرّاجِــزُ :

* كانَتْ لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى * (١)

(و) الدَّعْقَةُ : (الدَّفْعَةُ من المَطَــرِ) يُقال : أَصابَتْنا دَعْقَةٌ من مَطَــر ، أَى : دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ منه .

(١) اللســان .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (مَداعِقُ الوادِى) ومَشادِقُه ، ومَذابِحُه ومَهارِقُه : (مَدافِعُه) .

(وخَيْلٌ مَداعِيقُ : تَدُوسُ القَوْمَ فى الغاراتِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : مُتَقَدِّمَةً فيها .

(وطَــرِيقٌ دَعْقٌ ، ومَدْعُــوقٌ) أَى : (مَوْطُوءٌ) هٰكذا هو فى النُّسَخ دَعْـــقٌ بالفتح ، فيكون مَصْدَراً بمَعْنَى مَفْعُول ، كما فى التَّكْمِلة ، وأَيضاً : طَرِيقٌ دَعِقٌ ، ككَتِفٍ ، وشاهِدُه قولُ رُؤْبَةَ :

* زُوراً تَجافَى عن أَشاءاتِ العُوَقْ *
* فى رَسْمِ آثــارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ * (١)

وقد دَعَقَ دَعْقاً : إذا أَكْثَرَ عليــه الدَّعْسَ والوَطْءَ ، وقال الزَّفَيانُ :

* وراجِفــاتٍ بُــزَّلٍ ونُـــــوقِ *
* يَرْكَبْنَ نَيْرَىْ لاحِبٍ مَدْعُوقِ * (٢)

(وداعِقٌ : فَرَسٌ لبَنِى أَسَــدٍ) .

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان والعباب والثانى فى المقاييس٢ /٢٨١
(٢) الثانى فى اللسان برواية : «ثِنْيَىْ لاحِبٍ» ونير الطريق : مايتضح منه ، وبعــده فى اللسان :
* نائِى القَــرادِيــدِ من البُثُـــــوقِ *

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (أَدْعَقْتُ: أَحْضَرْتُ عَلَى رِجْلَىَّ).

□ ومما يُسْتَدْركُ عليه:

دَعَقَت الخَيْلُ فى الدِّماء: إذا وَطِئَتْ فيه.

والمَدْعَقُ: موضِعُ دَعْقِ الدَّوابِّ التُّرابَ بالأَرْضِ، قالَهُ اللَّيْثُ.

والمَدْعَقُ: مَفْجَرُ الماء، وقد دَعَقَه دَعْقاً: إذا فَجَرَه، قال رُؤْبَةُ:

* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقَا * [1]

ودَعَقَه دَعْقاً: أَجْهَزَ عليه.

والدَّعْقَةُ: الحَمْلَةُ والصَّيْحَةُ.

وأَدْعَقَ إبِلَه: أَرْسَلَها.

والدَّعْقُ: الدَّقُّ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: والعينُ زائِدَةٌ، كأَنَّها بدَلٌ من القافِ الأُولَى، وليس بصحيحٍ.

وأَرْضٌ مَدْعُوقَةٌ: أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ شَدِيدٌ، كذا فى نَوادِرِ العَرَب.

[د ع ل ق] *

(دَعْلَقَ فى الوادِى) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الأَزهرِىُّ: دَعْلَقَ اليَوْمَ فى الوادِى، وأَعْلَقَ، أى: (أَبْعَدَ) وكذا دَعْلَقَ فى المَسْأَلَةِ عن الشَّىْءِ، وأَعْلَقَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (الدَّعْلَقَةُ: الدَّناءَةُ، وتَتَبُّعُ الشَّىْءِ).

قالَ: (والمُدَعْلِقُ: الدّاخِلُ فى الأُمورِ المُغَمِّضُ فِيها) كما فى العُباب.

□ ومما يُسْتَدركُ عليه:

[د غ ر ق] *

الدَّغْرَقُ، كجَعْفَرٍ: الماءُ الكَدِرُ، قاله أَبُو عَمْرو.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الدَّغْرَقَةُ: الكُدُورَةُ.

وقد دَغْرَقَ الماءَ: إذا دَفَقَه، وهو أَنْ يَصُبَّهُ كَثِيراً.

وعامٌ دَغْرَقٌ: مُخْصِبٌ واسِعٌ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ ــ فى تَرْجَمَةِ غَرْدَق ــ: الدَّغْرَقَةُ: إِسبالُ السِّتْرِ على الشَّىْءِ.

والدَّغْرَقَةُ: غَرْفُ الحَمْأَةِ والكَدَر بالدِّلاءِ على رُؤُوسِ الإِبلِ، عن أَبى زِيادٍ، قال الشّاعِرُ:

(1) ديوانه /115 واللسان.

* يا أَخــوَىَّ مِن سَــلامانَ ادْفِقَــا *
* قَدْ طالَ ما صَفَّيْتُما فدَغْرِقَا * (١)

ودَغْرَقَ مالَه : كَأَنَّه صَبَّهُ فأَنْفَقَه ، وهــذا الحَــرْفُ موجودٌ فى العُبــابِ ، والتَّكْمِلة ،والتَّهْذِيبِ ،واللِّسانِ ،وحاشيةِ ابْنِ بَرِّىّ ، فالعَجَبُ من المُصَنِّفِ فــى إهمالِه .

[د غ ف ق] *

(دَغْفَقَ الماءَ) : إذا (صَبَّهُ صَبًّا كَثِيراً) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : ومنه حَـدِيثُ غَزْوَةِ هَوازِنَ : « فَتَوضَّأنا كُلُّنا [منها] (٢) ونَحْنُ أربعَ عشرةَ مائة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :دَغْفَقَ(المَطَرُ) : إذا (اشْتَدَّ فى بُداءَتِه) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (عَيْشٌ دَغْفَقٌ) أى : (واسِــعٌ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (عــامٌ دَغْفَقٌ) أى : مُخْصِبٌ ، مثلُ دَغْفَلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : عامٌ (مُدَغْفِقٌ) مثلُ دَغْفَقٍ ، أى : (مُخْصِبٌ) .

(١) اللســان .
(٢) تكملة من اللسان والنهاية .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

دَغْفَقَ مالَه دَغْفَقَةً ودِغْفاقاً : صَبَّه فأَنْفَقَه ، وفَرَّقَهُ ، وبَذَّرَه .

[د ف ق] *

(دَفَقَه يَدْفُقُهُ) بالضمِّ ، كَذا قالَـهُ الفارَابِىُّ ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَــرِىُّ (ويَدْفِقُهُ) بالكسرِ ، كما فى النُّسَــخ المُعْتَمَدةِ المُصَحَّحَةِ من الجَمْهَرةِ بخَطِّ الأَرْزَنِىِّ وأَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ : (صَــبَّهُ ، وهو ماءٌ دافِقٌ ، أَى : مَدْفُوقٌ) كمــا قالُوا : سِــرٌّ كاتِمٌ ، أى : مَكْتُومٌ ؛ لأَنَّه من قَوْلِكَ : دُفِقَ الماءُ ، على مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، كما فى الصِّحاحِ ، قــالَ : ولا يُقال : دَفَقَ الماءُ ؛ (لأَنَّ دَفَقَ مُتَعَدٍّ عندَ الجُمْهُورِ) من أَئِمَّةِ اللّغةِ ، قال الخَلِيلُ وسيبويهِ والزَّجّاج : ماءٌ دافِقٌ ، أَى : ذُو دَفْقٍ ، وسِرٌّ كاتِمٌ ، أَى : ذُو كِتْمانٍ .

(و) يُقال : (دَفَقَ اللهُ رُوحَه) أى : (أَماتَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : إذا دُعِىَ عليه بالمَوْتِ ، وقــالَ الأَصْمَعِــىُّ : نَزَلْتُ بأَعْرابِيَّةٍ ، فقالَت لابْنَةٍ لهــا : قَرِّبِــى إليه العُسَّ ، فجاءَتْنى بعُسٍّ فيه لَبَنٌ ،

فأَراقَتْهُ ، فقالَتْ لها : دُفِقَتْ مُهْجَتُكِ .

(و) دَفَقَ (الكُوزَ : بَدَّدَ مافِيه بمَرَّةٍ ، كأَدْفَقَه) يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، وبالحَرْفِ .

(و) فى العَيْن : دَفَقَ (الماءُ) والدَّمْعُ يَدْفُقُ (دَفْقاً ودُفُوقاً) : إِذا (انْصَبَّ بمَرَّةٍ) فهو دافِقٌ (وهٰذِه عن اللَّيْثِ وَحْدَه) أَى : لزُومُ الدَّفْقِ ، وقد أَنْكَره الأَزْهرِىُّ ، وبَحَثَ فيه ، وصَوَّبَ تَعْدِيَتَهُ قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَبَ إِلى قَوْلِه تعالَى : ﴿خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ﴾ [1] وهٰذا جائِزٌ فى النُّعُوتِ ، ومَعْنَى دافِق : ذى[2] دَفْقٍ ، كما قالَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ ، وقالَ الفَرّاءُ : أَهلُ الحِجازِ أَفْعَلُ لهٰذا من غَيْرِهم ، أَى : أَن يَجْعَلُوا[3] المَفْعُولَ فاعِلاً إِذا كانَ فى مَذْهَبِ نَعْتٍ .

(وناقَةٌ دُفاقٌ ، ككِتاب وغُراب وصَيْقَلٍ) أَى : (سَرِيعَةٌ) مُتَدَفِّقَةٌ فى سَيْرِها ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

جَنُوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثم أَفْرِعَتْ
لها كَتِفاها فى مُعالًى مُصَعَّدِ [4]

وقد يُقال : جَمَلٌ دِفاقٌ ، وناقَةٌ دَفْقاءُ (وسَيْلٌ دُفاقٌ ، كغُرابٍ) يَمْلَأُ الوادِى ، كما فى العُبابِ والصِّحاح ، وفى اللِّسانِ : جَنَبَتَى الوادِى .

(و) دُفاق (، كغُرابٍ : ع) قالَ ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يُسْقَى دَبُوبُها
دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُهَا[1]

(أَو) هو (وادٍ) وهو قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ .

(وسَيْرٌ أَدْفَقُ) أَى : (سَرِيعٌ) قالَ أَبو قَحْفانَ العَنْبَرِىُّ :

* ما شَرِبَتْ بعدَ قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هو أَقْصَى العَنَقِ .

(والأَدْفَقُ : الأَعْوَجُ) من الأَهِلَّةِ ، قاله أَبو مالِكٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الأَدْفَقُ : (الرَّجُلُ المُنْحَنِى) صُلْبُه (كِبَراً وغَمًّا)

(١) سورة الطارق ، الآية ٦
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ذى دَفْقٍ ، كذا فى اللّسان . » .
(٣) فى مطبوع التاج « أن يفعلوا » ومثله فى اللسان والتصحيح من التهذيب ٩ /٣٩ .
(٤) ديوانه /٢٦ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٣٨ واللسان .
(٢) العباب ويأتى الأول فى القاموس (قربق) وفى اللسان ، والصحاح (قربق) وقبله ثلاثة مشاطير .

وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* وابنُ مِلاطٍ مُتجافٍ أَدْفَقُ * [1]

(و) الأَدْفَقُ : (البَعِيرُ المُنْتَصِبُ الأَسْنانِ إلى خارِجٍ) وقد دَفِقَ دَفَقاً .

(أَو) بَعِيرٌ أَدْفَقُ : (شَدِيدُ بَيْنُونَةِ المِرْفَقِ عن الجَنْبَيْنِ) قالَ سُلَيْمانُ :

بعَنْتَرِيسٍ تَرَى فى زَوْرِهَا دَسَعاً
وفى المَرافِقِ من حَيْزُومِها دَفَقَا [2]

(و) الأَدْفَقُ (من الأَهِلَّةِ : المُسْتَوِى الأَبْيَضُ غيرُ المُتَنَكِّبِ على أَحدِ طَرَفَيْهِ) كما فى النَّوادِرِ ، وقالَ أَبو مالِكٍ : هِلالٌ أَدْفَقُ خيرٌ من هِلالٍ حاقِنٍ ، قال : والأَدْفَقُ : الأَعْوَجُ ، والحاقِنُ : الذى يرتَفعُ طَرَفاهُ ، ويَسْتَلْقِى ظَهْرُه ، وقال أَبو زَيْدٍ : العَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَن يُهِلَّ الهِلالُ أَدْفَقَ ، ويَكْرَهونَ أَن يكونَ مُسْتَلْقِياً ارْتَفَعَ طَرَفاهُ .

(و) الدِّفَقُّ (كهِجَفٍّ : السَّرِيعُ من الإِبِلِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، زاد غيرُه : يتَدَفَّقُ فى مَشْيِه ، والأُنْثَى دَفُوقٌ ، ودُفاقٌ ، ودِفَقَّةٌ ، ودِفِقَّى .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ : (مَشَى الدِّفِقَّى ، كزِمِكَّى) وتُفْتَحُ الفاءُ أَيضاً عن ابنِ الأَنْبارِىِّ : إذا (أَسْرَعَ) قالَ الرّاجِزُ :

* بينَ الدِّفِقَّى والنَّجاءِ الأَدْفَقِ * [1]

وقالَ آخرُ :

* يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * [2]

وقال الزِّبْرِقانُ بنُ بَدْرٍ – رضِىَ اللهُ عنه– « أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ التى تَمْشِى الدِّفِقَّى، وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ » ، (أَو) معناه : إذا (تَمَشَّى عَلَى هذا الجَنْبِ مَرَّةً ، وعلى هذا مَرَّةً) .

(أَو) إذا (باعَدَ خَطْوَهُ) وهى مِشْيَةٌ يتدفَّقُ فيها .

(و) يُقال : (جَمَلٌ دِفاقٌ ، ودِفَقٌ ككِتابٍ وخِدَبٍّ كذٰلك ،) أَمّا دِفَقٌّ مثلُ خِدَبٍّ ، فقد ذَكَرَهُ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(والدِّفِقَّى) كزِمِكَّى (وتُفْتَحُ الفاءُ : الناقةُ السَّرِيعَةُ الكَرِيمَةُ النَّسَبِ) وهو مَجازٌ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان من غير عزو ، وفى التكملة والعباب لسليمان ، ولعله سليمان بن قتة المحاربى .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، والمقاييس ٢ /٢٤٢ وتقدم فى (خبق) .

* عَلَى دِفِقَّى المَشْى عَيْسَجُورِ * (١)

والعَيْسَجُور : هى الشَّدِيدةُ من النُّوقِ ، وزعم ثَعْلَبٌ أَنَّ الدِّفِقَّى هُنا : المَشْىُ السَّرِيعُ ، وقد رُدَّ عليه ذٰلِكَ (أَو) هى (الَّتِى لم تُنْتَجْ قَطُّ) فهو أَوفَرُ لقُوَّتِها .

(وفَرَسٌ دِفَقٌ ، كخِدَبٍّ ، وطِمِرٍّ) أَى : (جَوَادٌ يَتَدَفَّقُ فى مَشْيِه) ويُسْرِعُ ، (وهى دَفُوقٌ ودِفاقٌ) كصَبُورٍ ، وكِتابٍ (ودِفِقَّى) كزِمِكَّى (ودِفَقَّى) بفتح الفاء.

(و) يُقال : (جاءُوا دُفْقَةً واحِدَةً ، بالضَّمِّ ، أَى) : جاءُوا (بمَرَّةٍ) واحِدَةٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

(ودَفَّقَتْ كَفّاهُ النَّدَى تَدْفِيقاً) أَى : (صَبَّتاهُ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : شُدِّدَ للكَثْرةِ .

(وانْدَفَقَ : انْصَبَّ) .

(وتَدَفَّقَ : تصَبَّبَ) وكِلاهُما مُطاوِعُ دَفَقَه دَفْقاً ، وقال رُؤْبَةُ :

* وَجُودُ مَرْوانَ إِذا تَدَفَّقَا *
*جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقَا (٢) *

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١١٤ و ١١٥ والعباب ، وتقدم فى (بعق) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

اسْتَدْفَقَ الكُوزُ : انْصَبَّ بمَرَّةٍ ، ويُقال - فى الطِّيَرَةِ عند انْصِبابِ نحوِ كُوزٍ - : دافِقُ خَيْرٍ ، نَقَله اللَّيْثُ .

ودَفَقَ النَّهْرُ والوادِى : إِذا امْتَلأَ حَتّى يَفِيضَ الماءُ من جَوانِبِه .

والدُّفاقُ : المَطَرُ الواسِعُ الكَثِيرُ ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «دُفاق العَزائِل» ، والعَزائِلُ : مَخارِجُ الماءِ من المَزادِ ، مَقْلُوبُ العَزالِىّ .

وفَمٌ أَدْفَقُ : انْصَبَّتْ أَسْنانُه إِلى قُدّام .

وتَدَفَّقَتِ الأُتُنُ : أَسْرَعَتْ .

وهو يَتَدَفَّقُ فى الباطِلِ تَدَفُّقاً : إِذا كانَ يُسارِعُ إِليهِ ، وهو مَجازٌ .

وتَدَفَّقَ حِلْمُهُ : ذَهَبَ ، وهو مَجازٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فما أَنَا عَمّا تَصْنَعُونَ بغافِلٍ
ولا بسَفِيهٍ حِلْمُه يَتَدَفَّقُ (١)

(١) ديوانه/١١٩ وروايته : « . . . بجاهلٍ ولا بشباة جهلُه يَتَدَفَّقُ . » وفي اللسان والأساس كروايته هنا .

ودَوْفَقُ ، كجَوْهَـرٍ : قَبِيلَةٌ ، نقَلَــه ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَـدَ :

* لو كُنْتُ من دَوْفَقَ أو بَنِيها * [1]

* قَبِيلَــةٌ قــد عَطِبَتْ أَيْدِيهــا *

* مُعَــوِّدِينَ الحَفْــرَ حافِرِيهــا *

ونَهْـرٌ مِدْفَقٌ : دَفّاقٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَغْشَوْنَ غَرّافَ السِّجالِ مِدْفَقَا * [2]

والدَّفَقُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* قَدْ كَفَّ من حائِرِه بعدَ الدَّفَــقْ *

* فى حاجِـرٍ كَعْكَعَهُ عن البَثَقْ * [3]

إِنَّما حَـرَّكَه ضَرُورَةً .

[د ق ق] *

(دَقَّهُ) يَدُقُّه دَقًّا (: كَسَرَهُ) بـأَىِّ وَجْــهٍ كان .

(أَو) دَقَّهُ (: ضَرَبَهُ) بشَىْءٍ (فهَشَمَهُ فانْدَقَّ) ذٰلِكَ الشَّىءُ ، مثل الدَّواءِ وغيرِه.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : دَقَّ (الشَّىءَ) يَدُقُّه دَقًّا : إِذا (أَظْهَرَهُ) وأَنْشَدَ لزُهَيْرِ ابن أَبِى سُـلْمَى :

تداركْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بعـدَمـا
تفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ [1]

أَى : أَظْهَرُوا العَداواتِ والعُيُــوبَ . ويُقالُ فى العَدَاواتِ : لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَى : لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

(والمِدَقُّ ، والمِدَقَّةُ) بكسرِهِما على القِياسِ .

(والمُدُقُّ ، بضمَّتَيْنِ) وهو (نــادِرٌ) قال سِيبَوَيْهِ :هو أَحدُ ما جاءَ من الأَدَواتِ الَّتِــى يُعْتَمَلُ بِهَا على مُفْعُلٍ بالضَّمِّ : (مايُدَقُّ به) الشَّىْءُ ، قال العَجّاجُ يصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ * [2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى مِدْوَكَ العَطّارِ ، حَسِبَ أَنّه يُدَقُّ بهِ ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : والمُدُقُّ : حَجَـرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ ، ضُمَّ المِيمُ لأَنّه جُعِلَ اسْماً ، وكذٰلِكَ المُنْخُلُ ، فإِذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إِلى مِفْعَل .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « عراف » والمثبت من ديوانه ١١٥
(٣) ديوانه /١٠٦ و العباب .

(١) ديوانه /١٥ والعباب .
(٢) ديوانه /٧٧ فيما ينسب إليه وتقدم فى (عطر) وهـو فى الصحاح والعباب وفى التكملة قال الصاغانى : «وليس للعجاج على هذا الروى رجـز » وهو فى الأساس غـير معـزو .

(ج : مَداقٌ ، والتَّصْغِيرُ مُـدَيْقٌ)(١) والقافُ مشدَّدَة، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد لرُؤبةَ :

* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّْ * (٢)

بكسرِ الميم وفتحِ الدّال ، قـال الصاغانِيُّ : ويُرْوَى أَيضاً بضّمتيـن ، واستظهرَ الأَزْهَرِىُّ الأَولَ ، وجعلَه صفةً لِجُلْمُـودٍ .

(والدَّقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : المُظْهِـرُونَ) أَقْذالَ ، أَى : (عُيُوبَ المُسْلِمينَ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وقد دَقَّه يَدُقُّه دَقًّا .

(والدَّقِيقُ : الطَّحِينُ) فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، وفى اللّسانِ الطِّحْنُ .

(وبائِعُه دَقّاقٌ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : الدَّقِيقِىُّ : بائِـعُ الدَّقِيـقِ ، قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُقال : دَقّاقٌ ، فتـأَمل ذٰلك .

(١) فى القاموس والعباب القاف غير مشددة ، والصـواب التشديد ، لأن الصرفيين قالوا فى باب التصغير : إذا كان بعد ياء التصغير حرف مشدد فإنه يظل ساكنا بسبب الإدغام وتظل قبله ياء التصغير ساكنة كذلك فيلتقى ساكنان ، وهو التقاء جائز كما فى تصغير دابة وخاصة، وأجاز بعضهم التخلص بتحريك السكون الناشىء عن الإدغام حـركة خفيفة .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٧٥

(و) الدَّقِيقُ : (ضِدُّ الغَلِيظِ) ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الفَرْقُ بينَ الدَّقِيقِ والرَّقِيقِ ، أَنَّ الدَّقِيقَ : خلافُ الغَلِيظِ ، والرَّقِيقَ : خِلافُ الثَّخِينِ ، ولهذا يُقال : حَسَـاءٌ رَقِيقٌ ، وحَساءٌ ثَخِينٌ ، ولا يُقال فيه : حَساءٌ دَقِيقٌ ، ويُقال : سَيْفٌ دَقِيـقُ المَضْرِبِ ، ورُمْحٌ دَقِيقٌ ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ ، كما تقول: رُمْحٌ غَلِيظٌ ، وغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكذٰلك حَبْلٌ دَقِيقٌ ، وحَبْلٌ غَلِيظٌ ،قال : وقد يُوقَـعُ الدَّقِيقُ من صِفَـةِ الأَمْـرِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ ، فيكونُ ضِدُّه الجَلِيلَ ، قال الشّاعِـرُ :

فإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيـجُ الجَلِيـــلَ
وإِنَّ العَـزِيـزَ إذا شـاءَ ذَلّْ (١)

(وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً ، بالكَسْرِ) .

(و) الدَّقِيـقُ : (الأَمْـرُ الغامِـضُ) الخَفِىُّ عن العُيُونِ .

(و) من المَجازِ : الدَّقِيقُ : هـو

(١) اللسان والبيت فى أربعة أبيات أنشدها أبو تمـام فى الحماسة (شرح المرزوقى ٢٥١) غير منسوبة ، والرواية « بأن الدقيق . . » وقبله :

أَلا أَبْلِغَـنْ خُلَّـتى راشِـداً
وصِـنْوِى قديمـا إذا ما اتَّصَـلْ

وفى مطبوع التاج واللسان « وإن الغريب ... » والتصحيح من الحماسـة .

البَخِيلُ (القَلِيلُ الخَيْرِ) وهو دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ ، قال :

وإن جاءَكُم مِنّا غَرِيبٌ بأَرْضِكُمْ
لَوَيْتُم لـه دِقًّا جُنُوبَ المَناخِرِ (١)

(والدَّقِيقَةُ فى قَوْلِهِم : مالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ :الغَنَمُ) وهو مَجازٌ ، ويُرِيدُونَ بالجَلِيلَةِ الإِبِلَ ، ويَقُولُونَ : كَمْ دَقِيقَتُكَ ؟ أَى : غَنَمُكَ ، وأَعْطاهُ من دَقائِقِ المالِ ، وهو راعِى الدَّقائِقِ ، أَى : الغَنَمِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

إذا كصَّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيْسِ أَخَّرُوا
عَضارِيطَ أَو كانُوا رِعاءَ الدَّقائِقِ (٢)

(و) الدَّقِيقَةُ (فى المُصْطَلَحِ النُّجُومِىِّ : جُزْءٌ من ثَلاثِينَ جُزْءاً من الدَّرَجَةِ) هٰكذا فى العُبابِ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وفيه نَظَرٌ ، وقَدْ نَبَّهَ عليه الشيخُ أَبو الحَسَنِ المَقْدِسِىُّ فى حَواشِيه بما نَصُّه :

هٰذا سَبْقُ قَلَم ، إنمّا هِى من سِتِّينَ جُزْءاً من الدَّرَجَةِ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنا ، وصَوَّبَه .

(و) أَبو جَعْفَرٍ (مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ) كذا فى النُّسَخِ ، والذى فى التَّبْصِير أَنَّه مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (الدَّقِيقِىُّ) الواسِطِىُّ سَكَنَ بَغْدادَ ، ثِقَةٌ ، وقولُه : (شَيْخٌ لابنِ ماجَهْ) قالَهُ الذَّهَبِىُّ ، والذى فى اللُّبابِ أَنَّه رَوَى عنه إِبْراهِيمُ بنُ إِسْحاقَ الحَرْبِىُّ ، وأَبو دَاوُدَ السِّجِسْتانِىُّ ، ويَحْيَى بنُ محمَّدِ ابنِ صاعِدٍ ، ونِفْطَوَيْهِ النَّحْوِىُّ ، وأَبو عَبْدِ اللهِ بنُ المَحامِلِىِّ ، وإسماعيلُ الصَّفّارُ ، قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبِى حاتِمٍ : كَتَبْتُ عنهُ مع أَبِى بواسِطَ ، ووَثَّقَه أَبو الحَسَنِ الدّارَقُطْنِىُّ ، مات سنة ٢٦٦ عن إِحْدَى وثَمانِين سنةً .

وفاتَه : ذِكْرُ أَبِى بكرِ بنِ إسماعِيلَ ابنِ عبدِ الحَمِيدِ الدَّقِيقِىِّ ، المَعْرُوفِ بصاحِبِ الدَّقِيقِ ، من أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عنه أَبو زُرْعَةَ ، وهو صَدُوقٌ .

(وبالتَّصْغِيرِ) مع التَّثْقِيلِ (أَبُو مُحَمَّد الدُّقَيِّقِىُّ) : فاضِلٌ عِراقِىٌّ (مُتَأَخِّرٌ) ،

(١) اللسان والمحكم ٦/٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «إذا اصْطَكَّت الحربُ امرأَ القيس أخبروا عضاريطَ إذْ كانُوا ...» وفى العباب والتكملة : «إذا صَكَّت الحربُ امرأَ القَيْسِ» والمثبت من ديوان ذى الرمة ٤١١ وفيه «... امرُؤُ القَيْسِ ... » بالرفع .

تَلا عَلَى الجَمَالِ[1] البَدَوِىّ ، وسَمِع ابنَ[2] أُمِّ مُشَرِّفٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الدَّقّاقَةُ : ما يُدَقُّ به الأُرْزُ ونَحْوُه) .

قالَ : (والدَّقُوقَةُ : الدَّوائِسُ مِنَ البَقَرِ والحُمُرِ) .

قالَ : (والدَّقُوقُ : دَواءٌ يُدَقُّ للعَيْنِ) فيُذَرُّ فِيها .

(و) دَقُوق (: د ، بينَ بَغْدادَ وإِرْبِلَ) له ذِكْرٌ فى الفُتوحِ ،وبه كانَتْ وَقْعَةٌ للخَوارِجِ .

(ويُقال : دَقُوقَى) بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) فهى ثَلاثُ لُغات ، قالَ الجَعْدِىُّ بنُ أَبِى صَمّامٍ الذُّهْلِىُّ يَرْثِى الخَوارِجَ :

بنَفْسِىَ قَتْلَى فى دَقُوقاءَ غُودِرَتْ
وقد قُطِّعَتْ مِنْها رُؤُوسٌ وأَذْرُعُ [3]

(منه) أَبو مُحَمَّد (عبدُ المُنْعِمِ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبى المَضاءِ) الدَّقُوقِىُّ ، نَزِيلُ حَماةَ ، حَدَّثَ عن ابْنِ عَساكِر بعدَ الأَرْبَعِينَ وسِتِّمائةٍ .

(ومُحَدِّثُ بَغْدادَ) فى السَّبْعِمائَةِ ، تَقِىُّ الدِّينِ(مَحْمُودُ بنُعَلِىِّ بنِمُحْمُودِ) الدَّقُوقِى (مُتَأَخِّرٌ ، عَذْبُ القِراءَةِ ، فَصِيحُ) العِبارَةِ ، يحضُرُ مجلِسَهُ نحوُ الأَلْفَيْنِ ، قالَهُ الذَّهَبِىُّ .

(ودُقاقُ العِيدانِ ، بالكسرِ والضَّمِّ : كُسارُها ، و) قِيلَ : الدُّقاقُ (كغُرابٍ : فُتاتُ كُلِّ شَىْءٍ) دَقَّ .

(و) الدُّقاقُ : (الدَّقِيقُ ، كالدِّقِّ ، بالكَسْرِ) ومنه حُمَّى الدِّقِّ ، أَجارَنا اللهُ مِنْها .

وقَوْلُهم : أَخَذْتُ دِقَّهُ وجِلَّهُ ، كما يُقال : أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاء : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى كُلَّهُ ، دِقَّه وجِلَّهُ » .

(والدِّقَّةُ ، بالكَسْرِ : هَيْئَةُ الدَّقِّ) .

(و) من المَجازِ :الدِّقَّةُ : (الخَساسَةُ) وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صارَ دَقِيقاً ، أَى : خَسِيساً وحَقِيراً .

(١) فى مطبوع التاج « الجمالى » والتصحيح من التبصير ٥٧٠ .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى التبصير « سمع من ابن مشرف » وانظر الإكمال ٢ / ٣٥٠ و ٣٥١ حاشية ٢ .
(٣) العباب ومعه بيتان قبله ، وسمى الشاعر : « الجعد بن أبى ضمام » وهو كذلك فى مطبوع التاج . والمثبت من معجم البلدان (دقوقاء) وانظر ديوان الخوارج ٣٨ .

(و) الدِّقَّةُ (: ضِدُّ العِظَمِ) .

(و) الدُّقَّةُ (بالضَّمِّ : التُّرابُ اللَّيِّنُ) الذى (كَسَحَتْهُ الرِّيحُ) من الأَرْضِ ، والجَمْعُ دُقَــقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَبْــدُو لَنَا أَعْلامُه بعدَ الغَــرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ *[1]

(و) قــالَ ابنُ دُرَيْــد : الدُّقَّــةُ : (التَّوابِلُ) وما خُلِطَ به (من الأَبْزارِ) مثلِ القِزْحِ وما أَشْبَهَه ، نقله ابنُ سِيدَه ، قالَ الصّاغانِىُّ : وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَــمُّونَ تَوابِلَ القِــدْرِ كُلَّها دُقَّةً ، كما قــالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قِيلَ : الدُّقَّةُ : هو (المِلْحُ مــع ما خُلِطَ بِهِ من أَبْزارِه) نقلَهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضٍ . قلتُ : هو المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ الآنَ .

(أَو) هو : (المِلْحُ المَدْقُوقُ) وَحْدَه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : (ومنه قَوْلُهم : مالَها دُقَّــةٌ) أَى : مالَها مِلْحٌ ،(أَو : هِىَ قَلِيلَةُ الدُّقَّــةِ ، أَى : غَيْرُ مَلِيحَةٍ) وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه / ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(و) الدُّقَّةُ : (حَلْىٌ لأَهْلِ مَكَّــةَ) حَــرَسَها اللهُ .

(و) من المَجازِ : الدُّقَّةُ : (الجَمالُ والحُسْنُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : مالَها دُقَّةٌ ، أَى : مالَها حُسْنٌ ولا جَمالٌ .

(ودُقَّةُ بنُ عُبابَةَ) كثُمامَةٍ (يُضْرَبُ بجُنُونِهِ المَثَلُ) فيُقال : «هو (أَجَــنُّ من دُقَّــةَ) » .

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (الدَّقْــداقُ : صِغارُ الأَنْقاءِ المُتَراكِمَةِ) .

قلتُ : وقولُ ابنِ مَيّادَةَ :

* أَو كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْــداقْ *

من ذٰلك ، كأَنّه شَبَّهَهُ بتلكَ الأَنْقاءِ .

(و) يُقال : (أَدَقَّهُ) : إِذا (جَعَلَــه دَقِيقاً) يَحْتَمِلُ المَعانِىَ المَذْكُورةَ آنِفاً.

(و) أَدَقَّ (فُلاناً : أَعْطاهُ غَنَمــاً) ، كما يُقال : أَجَلَّه : إِذا أَعْطاهُ إِبِــلاً ، وهو مَجازٌ ، يقالُ : أَتَيْتُهُ فما أَدَقَّنِــى ولا أَجَلَّنِى ، أَى : ما أَعطانِى إِحْدَاهُما ، وقِيل : أَى ما أَعْطانِى دَقِيقاً ولا جَلِيلاً .

(ودَقَّقَ) تَدْقِيقاً : (أَنْعَمَ الدَّقَّ) هٰذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَة ، ثمّ نُقِلَ إلى مَعْنًى آخرَ ، وهو إثباتُ المَسْأَلَةِ بدَلِيلٍ دَقَّ طَرِيقُه لناظِرِيه ، كذا فى مُهِمّاتِ التَّعْرِيف للمَناوِىِّ .

(والمُدَقَّقَةُ من الطَّعامِ) : لُغَةٌ (مُوَلَّدَةٌ) نقله الصاغانِىُّ .

(و) من المَجازِ : (المُداقَّةُ : أَنْ تُداقَّ صاحِبَكَ الحِسابَ) وهو فِعْلٌ بينَ اثْنَيْنِ .

(واسْتَدَقَّ) الشىءُ كالهِلالِ وغيرِه : (صارَ دَقِيقاً) .

(ومُسْتَدَقُّ) كُلِّ شىءٍ : ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ .

ومن (السّاعِدِ : مُقَدَّمُه مما يَلِى الرُّسْغَ) .

(والتَّداقُّ : تَفاعُلٌ من الدِّقَّةِ) نقله الصاغانِىُّ .

(والدَّقْدَقَةُ : جَلَبَةُ النّاسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الدَّقْدَقَةُ : حِكايَةُ (أَصْوات حَوافِرِ الدَّوابِّ) أى : فى سُرْعَة تَرَدُّدِها ، مثل الطَّقْطَقَةِ .

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مِدَقٌّ ، بكسرِ الميمِ ، أى : قَوِىٌّ .

وحافِرٌ مِدَقٌّ ، أى : يَدُقُّ الأَشياءَ .

والدِّقُّ بالكسرِ ، فى الكَيْلِ : هو أَن يُدَقَّ ما فِى المِكْيالِ من المَكِيلِ حَتّى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ .

والدُّقاقَةُ ، كثُمامَة : كُساحَةُ الأَرضِ ، كالدُّقَّةِ ، بالضمِّ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : الدُّقَقُ واحِدَتُها دُقَّى ، كجُلَّى وجُلَلٍ ، ذكره عند تفسيرِ قَوْلِ رُؤْبَةَ السابِقِ .

ودُقاقٌ[1] ، كغُرابٍ : اسمُ مُغَنِّيَةٍ لها ذِكْرٌ فى الأَغانِى .

وقال كُراع : رَجُلٌ دِقِمٌّ[2] : مَدْقُوقُ الأَسْنانِ على المَثَلِ ، مُشْتَقٌّ من الدَّقِّ ، والميمُ زائِدَةٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الدِّقُّ ، بالكسرِ : مادَقَّ على الإبِلِ من النَّبْتِ ولانَ ، فيأْكُلُه الضَّعِيفُ من الإبِلِ والصَّغِيرُ والأَدْرَدُ والمَرِيضُ ، وقِيلَ : دِقُّه : صِغارُ وَرَقِه .

(١) انظر أخبارها فى الأغانى ١٢ /٢٨٢ .

(٢) الضبط من اللسان (دقم) وفيه : « وزعم كراع أنه من الدَّقّ والميم زائدة » .

والعَرَبُ تَقُولُ للحَشْوِ من الإِبِــلِ : الدُّقَّــةُ ، بالضمِّ .

والدَّقّاقُ : الكَثِيرُ الدَّقِّ .

وجاءَ بكَلامٍ دِقٍّ ودَقِيقٍ ، ودَقَّ فى كَلامِه ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ لمَنْ يَمْنَعُ الخَيْرَ : أَدَقَّ بك خَلْقُك ، من أَدَقَّ : إذا اتَّبَـعَ دَقِيـقَ الأُمُــورِ ، أى : خَسِيسَها ، وبهم هِمَـمٌ دِقاقٌ ، أى : خِساسٌ .

ويَتَبَعُــونَ مَــداقَّ الأُمُــورِ ، أى : غَوامِضَها ، وهم قَوْمٌ أَدِقَّةٌ ، وأَدِقّاءُ .

وعبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبِى القاسِــمِ الحَرْبِىُّ[1] ، عُرِفَ بابنِ دَقِيقَةَ : مُحَدِّثٌ مات سنة ٦٠٧ وأَخُوه إسماعِيلُ سَمِـعَ أَبا البَدْرِ الكَرْخِىَّ ، قال ابنُ نُقْطَـةَ : ماتَ قبلَ أَخِيه .

وأَبُو علِىٍّ الدَّقّاقُ : من رجالِ الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّةِ ، وأَبو القاسِمِ عِيسَى بــنُ إِبراهِيمَ الدَّقّاقُ ، روى عنه أَبو القاسِمِ الأَزَجِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : «الحرى» والتصحيح من التبصير ٦١٠/

والدُّقِّىّ بالضمِّ : قريةٌ صَغِيرةٌ على شاطِىءِ النِّيلِ تُجاهَ الفُسطاط .

وقَطِيعَةُ الدَّقِيق ، ذُكِرَ فى «ق ط ع» .

وأَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ إبراهِيمَ بن الدقوق ، حَدَّثَ عن المواقِ ، وعنه أَبُو العَبّاسِ السُّولى .

وأَبو[1] بَكْر مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ الدُّقِّىّ الدِّينَوَرِىّ ثم البَغْدادِىُّ : صُوفِىٌّ كبِيرٌ ، قَــرأَ القُرآنَ على ابنِ مُجاهِد ، وسَمِـعَ من الخَرائِطِىِّ ، وصَحِبَ أَبا بَكْرٍ الدَّقّاقَ .

وأَبو بَكْــرٍ أَحمــدُ بنُ محمَّدِ بــنِ إبراهِيمَ ، عُرِفَ بابنِ دُقّ الدُّقِّى ، من أَهْلِ أَصْبَهانَ ، توفى سنة ٣٥٤ ذكــره ابنُ مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ .

[د ل ف ق] *

(طَرِيقٌ دَلْفَقٌ ، كجَعْفَرٍ ، وقِرْطاسٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أى : (مَهْيَــعٌ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ ـ فى رُباعِــىِّ التهذيب ـ : قالَ أَبو تُرابٍ : (مَــرٌّ)

(١) انظر الأنساب (٥ /٣٦٥) واللباب (١ /٥٠٠) .

مَرًّا (دَلَنْفَقاً) أى :(سَرِيعاً ، كدَرَنْفَقاً) وهو مَــرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ ،وأنشدَ قولَ عليِّ بنِ شَيْبَةَ الغَطَفانِيِّ :

فراحَ يُعاطِيهِــنَّ مَشْــياً دَلَنْفَقَــاً
وهُنَّ بعِطْفَيْهِ لَهُــنَّ خَبِيــبُ (١)

[د ل ق] *

(دَلَقَ السَّيْفَ من غِمْدِه) يَدْلُقُه(٢) دَلْقاً : (أَخْرَجَه) منه ، وفى الصِّحاحِ : أَزْلَقَهُ .

(وسَيْفٌ دَلِقٌ ، ككَتِفٍ) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) دالِــقٌ ، مثــلُ صــاحِبٍ ، و (صَبُورٍ) كِلاهُما عن الجَوْهَرِيِّ .

(و) دَلْقــاءُ مثــل (حَمْراء) أى : (سَــهْلُ الخُــرُوجِ من غِمْــدِه) وفى الصِّحاحِ : سَــلِسُ الخُــروجِ ، أى : يَخْرُجُ من غَيْرِ سَــلٍّ ، وهــو أَجْــوَدُ السُّيوفِ وأَخْلَصُها .

(و) الدّالِقُ ، (كصاحِب : لَقَبُ عُمارَةَ بنِ زِيادٍ العَبْسِيِّ) أَخِي الرَّبِيــع ابنِ زِيــادٍ ؛ (لِكَثْرَةِ غَلَطاتِه) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : غاراتِه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(وخَيْلٌ دُلُقٌ بضَمَّتَيْنِ) أى : مُنْدَلِقَةٌ (شَدِيدَةُ الدُّفْعَةِ) قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ – يصف خيلا – :

دُلُــقٌ فِــى غــارَةٍ مَسْــفُوحَــة
كرِعالِ الطَّيْــرِ أَسْرابــاً تَمُــرّْ (١)

واحِدُها دالِقٌ ، ودَلُوقٌ ، وقــد دَلَقَــتْ دُلُوقاً : إذا خَرَجَتْ مُتَتابِعَةً .

(والدَّلُوقُ ، من الغاراتِ : الشَّدِيدَةُ) ، والغارَةُ : الخَيْلُ المُغِيرَةُ .

(و) الدَّلُوقُ (من النُّوقِ : المُنْكَسِرَةُ الأَسْنانِ كِبَراً) وهَرَماً ، فتَمُجُّ المــاءَ (كالدَّلْقاء والدِّلْقِمِ) كــزِبْرِجٍ (بزِيادَةِ المِيمِ) أَنْشَــدَ يعقوبُ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) الضبط من العباب بالنص .

(١) البيت ملفق من بيتين فى ديوانه /٥٧ و ٥٨ وبينهما أبيات والبيتان هما :

ذُلُــقٌ في غــارة مســفوحــة
ولــدى البــأس حمــاةٌ ما نفَــرّ
. . . ذُلُــق الغــارة في إفْــزاعهــم
كــرعــال الطــير أسْــراباً تمُــرّ

وهو فى اللسان والصحاح والعباب والأساس كروايته هنا .

شَارِفٌ دَلْقَاءُ لا سِنَّ لَهَا
تَحْمِلُ الأَعْبَاءَ من عَهْدِ إِرَمْ [١]

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : «مَعها شارِفٌ دَلْقَاءُ» أَى : مُتَكَسِّرَةُ الأَسْنانِ ، فإِذا شَرِبَتِ الماءَ سَقَطَ من فِيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقال للنَّاقَةِ بعد البُزُولِ : شارِفٌ ، ثم عَوْزَمٌ ، ثم لَطْلَطٌ ، ثم جَحْمَرِشٌ ، ثم جَعْماءُ ، ثم دِلْقِمٌ : إذا سَقَطَتْ أَضْراسُها هَرَماً ، والدِّلْقِمُ بالكسرِ ، والميمُ زائِدَةٌ ، كما قالُوا للدَّقْعاءِ : دِقْعِمٌ ، وللدَّرْداءِ : دِرْدِمٌ ، وقد يَكُونُ الدِّلْقِمُ للذَّكَرِ ، قال :

* أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ *
* لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ * [٢]

(والدَّلَقُ ، محرَّكَةً : دُوَيْبَّةٌ كالسَّمُّورِ ، مُعَرَّبَةُ دَلَهْ) بالفارِسِيَّة .

(وأَدْلَقَه) أَى : السَّيْفَ وغيرَه : إذا (أَخْرَجَهُ) ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ - رضِيَ الله عنه : - «جِئْتُ وقد أَدْلَقَنِي المَطَرُ» أَى : أَخْرَجَنِي (كاسْتَدْلَقَهُ) بالدَّالِ وبالذَّال ، يُقال : المَطَرُ يَسْتَدْلِقُ الحَشَراتِ ويَسْتَذْلِقُها ، أَى : يُخْرِجُهامن جِحَرَتِها .

(وانْدَلَقَ) الشَّيْءُ : خَرَجَ من مَكانِه نَقَلَه أَبو عُبَيْد ، يُقال : طَعَنَهُ فانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بَطْنِه ، أَى : خَرَجَتْ أَمْعاؤُه من جَوْفِه .

(و) انْدَلَقَ عليهم (السَّيْلُ) : إذا (انْدَفَعَ) وهَجَمَ ، (كتَدَلَّقَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* لمَّا رَأَى آذِينَا تَدَلَّقَا *
* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقَا * [١]

(و) انْدَلَق (السَّيْفُ) اسْتَرْخَى و (انْسَلَّ بِلا سَلٍّ) وخَرَجَ سَرِيعاً .

(أَو) : إذا (شَقَّ) وفى المُحْكَم : انْشَقَّ (جَفْنَه ، فخَرَجَ منه) .

□ ومما يُسْتَدركُ عليه :

الدَّلْقُ : خُروجُ الشَّيْءِ من مَخْرَجِه سَرِيعاً ، يُقال : دَلَقَ السَّيْفُ من غِمْدِه دَلْقاً : سَقَطَ وخَرَجَ من غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ، فهُو سَيْفٌ دالِقٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ [٢] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى نوادر أبى زيد ١٦٤ لبعض أهل اليمن والرواية : «نهات» بالتاء . وتقدم فى أول باب الجيم .

(١) ديوانه ١١٥ والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعه فيه وفى الأساس مشطور قبله وهو :
* أَبْيَضَ خَرَّاجٌ من المَآزِقِ *

والدُّلُوقُ : مثلُ الدَّلْقِ ، كما فى المُحْكَم ، وكُلُّ سابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فهو دالِقٌ.

وانْدَلَقَ بينَ أَصْحابِه : سَبَقَ فمَضَى .

وانْدَلَقَ بَطْنُه : اسْتَرْخَى وخَرَجَ مُتَقَدِّماً .

وانْدَلَقَ البابُ : إذا كانَ يَنْصَفِق إذا فُتِحَ ، لا يَثْبُتُ مفتوحاً .

ودَلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتَحَه فَتْحاً شَدِيداً .

وغارَةٌ دُلُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كدَلُوقٍ .

ودَلَقُوا عليهم الغارَةَ : شَنُّوها .

وانْدَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا خَرَجَتْ فأَسْرَعَتْ ، قالَ الرّاجِزُ يصِفُ جَمَلاً :

* يَدْلُقُ مِثْلَ الحَرَمِىِّ الوافِرِ *
* من شَدْقَمِىٌّ سَبِطِ المَشافِرِ * (١)

أى : يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مثلَ الحَرَمِىِّ ، وهو دَلْوٌ مُسْتَوٍ من أَدَمِ الحَرَمِ .

والدِّلْقَمُ بفتح القافِ : لُغَةٌ فى الدِّلْقِمِ ، كزِبْرِجٍ ، عن يَعْقُوبَ .

ويُقال : جاءَ وقَدْ دُلِقَ لِجامُه ، وهو مَجْهُودٌ من العَطَشِ والإعياء .

(١) اللسان .

[د م ح ق] *

(الدَّمْحَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : هو (اللَّبَنُ البائِتُ) وأَنْشَدَ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ للَدْمٍ الدَّعاعْ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الدُّمْحُقُ ، (كقُنْفُذٍ : المُسْعُطُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدُّمْحُوق ، (كعُصْفُورٍ) : العَظِيمُ البَطْنِ ، مثل (الدُّحْمُوق) والدُّخْقُوم . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو العَظِيمُ الخَلْقِ .

(ودَمْحَقَ الثَّوْبَ) : إذا (سَقاهُ ماءَ النُّخالَةِ) والدَّقِيقِ للنَّسْجِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

□ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمْحَقُ من الأَطْعِمَةِ : مثل الحَساءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[د م خ ق] *

(دَمْخَقَ فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) البيت للطرماح فى ديوانه/١٥٠ وتقدم فى (طخف) وهو فى العباب من غير عزو .

وقالَ اللَّيْثُ ، أَى : (ثَقُلَ) ونَصُّه ،وهو الثَّقِيلُ فى مَشْيِه، والحَدِيدُ فى تكَلُّفِــه ، وقالَ غَيْرُه : وكذا دَمْخَقَ فى حَدِيثِه : إذا تَثــاقَلَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَجِدْ دَمْخَقَ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وأَرْجُو أَنْ يكونَ صَحِيحاً .

[د م ش ق] *

(دِمَشْقُ ، كحِضَجْرٍ ، وقد تُكْسَــرُ مِيمُه) كما هو المَشْهُور على الأَلْسِــنَةِ : (قاعِدَةُ الشّامِ) وفى الصِّحاحِ : قَصَبَةُ الشّامِ ، وفى التَّهْذِيبِ : اسمُ جُنْــدٍ من أَجْنادِ الشّامِ (سُمِّيَتْ ببانِيها دِمْشَــاقَ ابنِ كَنْعانَ)بنِ سام[1] ،وهو أَخُو حَماةَ وحِمْصَ ، وأَرواد ، وأَرودى وطَرابُلُس وصَيْدُونَ (أَو) اسْمُه (دامَشْقَيُوس) وفيه اخْتِلافٌ ، ويُقالُ : دِمَشْق بن قانى ابن مالِكِ بنِ أَرْفِخْشَذ ، وقيل : دِمَشْق ابنُ نُمرُوذَ بنِ كَنْعانَ ، كان مع إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وقيل : دماشق بن قانِــى ابن مالِك ، وقِيلَ : بل بَناها بيوراسف المَلِك ، وقِيلَ : وُلِــدَ إبراهِيمُ عليــه السّلامُ على رأْسِ ثَلاثَةِ آلافٍ ومائــةٍ وخَمْسِينَ سنَة ، وذٰلك بعدَ بُنْيانِ دِمَشْقَ بخمسينَ سَنَةً ، وقالَ ابنُ خَرْداذْبَةَ : هى إرَمُ ذاتُ العِمادِ ، وكانَتْ دارَ نُوح عليهِ السَّلامُ ، وقالَ اليَعْقُوبِىُّ : هــى مَدِينَةُ الشّامِ فى الجاهِلِيَّةِ والإِسْــلامِ ، افْتُتِحَتْ فى خِلافَةِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه ، سنةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وبها المَسْجِدُ الَّــذِى ما أُسِّسَ فى الإِسْلامِ مثلُه بالرُّخــامِ والذَّهَبِ ، بناه الوَلِيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ فى خلافَتِه ، وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ أَنَّ الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ هى دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ ، قالَ الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْــرَ كالسَّــدِرِ المُعَنَّــى
تُهَــدِّرُ فى دِمَشْــقَ وما تَرِيــمُ [1]

ولله دَرُّ أَبِى الوَحْشِ سَبُعِ بنِ خَلَفٍ الأَســدِىِّ حيثُ يَقولُ :

سَقَى دِمَشْــقَ الشّامِ غَيْثٌ مُمْــرِعٌ
من مُسْــتَهِلٍّ دِيمَــةٍ دَفّاقِهـــا
مَدِينَــةٌ ليسَ يُضــاهَى حُسْنُها
فى ســائِــرِ الدُّنيــا ولا آفاقِهــا
تَــوَدُّ زَوْراءُ العِــراقِ أَنَّهـــا
تُعْــزَى إلَيْهــا لا إلى عِــراقِهـــا

(١) فى مطبوع التاج «بن حام» وهو سهو ، وتقدم فى (كنع) أنه «كنعان بن سام» .

(١) اللســان .

فأَرْضُهـا مِثْـلُ السَّماءِ بَهْجَــةً
وزَهْـرُها كالزُّهْـرِ فى إِشْـراقِهـا
نَسِـيمُ رَيَّـا رَوْضِها مَتَى سَـرَى
فَـكَّ أَخـا الهُمـوم من وِثاقِهـا
قـد رَبَـعَ الرَّبِيـعُ فى رُبُوعِهـا
وسِـيقَت الدُّنْيـا إلى أَسْـواقِهـا
لا تَسْـأَمُ العُيُـونُ والأُنُوفُ مِـنْ
رُؤْيَتِهـا يومـاً ولا انْتِشـاقِهـا

(ودِمَشْقِينُ ،كفِلَسْطِينَ : ة ، بمِصْرَ) نَقَلَـه الصاغانِىُّ .

(وناقَةٌ ، وجَمَـلٌ ، ورَجُـلٌ دَمْشَقٌ ، كجَعْفَرٍ وحِضَجْرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وعُلابِطٍ) أَى : (سَـرِيعَةٌ) جِـدًّا ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ للزَّفَيـانِ :

* ومَنْهَـلٍ طـامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *[1]
* يُنِيـرُ أَو يُسْـدِى بهِ الخَدَرْنَقُ *
* ورَدْتُـه واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَـقُ *
* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَـقُ *
* كأَنَّها بعـدَ الكَلالِ زَوْرَقُ *

وقال الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمة دشق – :

جَمَلٌ دَوْشَقٌ : إذا كانَ ضَخْماً ، فإِنْ كانَ سَرِيعاً فهو دَمْشَـقٌ .

(ورَجُلٌ دَمْشَقُ اليَدَيْنِ)أَى : (سَرِيعُ العَمَلِ بِهِما) وقـد دَمْشَـقَ عَمَلَه : إذا أَسْرَع فيهِ ، وكذا دَمْشَقَ فى الشَّىْءِ .

(و) يُقال : (دَمْشِقُوا الأَمْـرَ) أَى : (ائْتُوه بالعَجَلَة) عن أَبِى عَمْـرٍو ، وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للزَّفَيانِ :

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *[1]

قِيلَ : ومنه أُخذَ دِمَشْق : اسمُ المَدِينَةِ ، قيلَ : فدَمْشِقُوها ، أَى : ابْنُوها بالعَجَلَةِ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّادٍ :(المُدَمْشَـقُ) هو (المُضَهَّبُ[2] من الشِّواءِ) .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

دَمْشَقَ الشَّىْءَ : إذا زَيَّنَـهُ ، قـالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

* دُمْشِـقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ *[3]

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، وقال الصاغانى : ليس الرجـز للزفيان ، وبعضه فى المعانى الكبير ٦٣٣/

(١) معجم البلدان (دمشق) .
(٢) في مطبوع التاج «المصهب» بالصاد المهملة ، ومثله في القاموس ، والمثبت من التكملـة ، والمُضَهَّب من الشـواء : المعجّل الـذى لم يُجَـوَّد .
(٣) اللسـان .

[د م ق] *

(دَمَـقَ) يَدْمُقُ (دُمُوقاً) كقُعُودٍ : (دَخَـلَ) بَغْتَـةً (بغَيْرِ إِذْن) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك دَمَـرَ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ومنه حَدِيثُ خالِدِ بن الوَلِيدِ : «أَنّه كَتَبَ إِلى عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنهُما - : إِنّ النّاسَ قد دَمَقُوا فى الخَمْرِ ، وتَزاهَدُوا فى الحَدِّ» أَى : دَخَلُـوا فى مَشْرَبِه واتَّسَعُوا ، وتَبَسَّطُوا وتَهافَتُوا ، يعنى من غيرِ إِباحَةٍ ، رواه شَمِرٌ هٰكذا ، وفسَّرَه (كانْدَمَقَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) دَمَق (فاهُ) ودَقَمَه ، دَمْقاً ودَقْماً : (كَسَرَ أَسْنانَه) نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَـد الأَصْمَعِىُّ :

* ويَأْكُـلُ الحَيَّـةَ والحَيُّـوتَا *
* ويَدْمُـقُ الأَقْفـالَ والتّابُوتَا * (١)
* ويَخْنُـقُ العَجُـوزَ أَوتَمُـوتَـا *
* أَو تُخْـرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا *

(و) دَمَقَ (الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَدْمُقُه ، ويَدْمِقُه) من حَدَّىْ نَصَـرَ وضَـرَبَ : (أَدْخَلَه) عن ابن دُرَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(كأَدْمَقَه ، ودَمَّقَهُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (فهو دَمِيقٌ ، ومَدْمُوقٌ) .

(و) فِـى الصِّحاحِ : (الدَّمَـقُ ، مُحَرَّكَةً : رِيحٌ وثَلْجٌ) وقالَ غـيرُه : ثَلْجٌ مع رِيحٍ يَغْشَى الإِنْسانَ من كُـلِّ أَوْب حَتّى يكادَ يَقْتُلُ من يُصِيبُـه ، فارِسِىٌّ (مُعَرَّبَةُ دَمَـهْ) .

قالَ الصاغانِىُّ (وكذٰلك دَمَقَـةُ الحَدّادِ) قالَ أَبُو حاتِمٍ : لأَنَّ الدَّمَـقَ هو النَّفَسُ ، فهو دَمَه كِير ، أَى : آخِـذٌ بالنَّفَسِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (الدَّمْـقُ) بالفَتْحِ : (السَّـرِقَةُ) .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (ويَوْمٌ دامُـوقٌ) : إِذا كانَ ذا وَعْكَةٍ ، أَى : (حارٌّ جِدًّا) قال أَبو حاتِمٍ : هو فارِسِىٌّ مُعَرَّب .

(والدامِقُ : الفاسِـدُ لا خَيْرَ فيـهِ كالدَّمُوقِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمُنْدَمَقُ) للمَفْعُول : (المُدْخَلُ) قال رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً ودُخُـولَه فى قُتْـرَتِهِ :

* لَمّا تَسَوَّى فى ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ *
* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتُ الرَّسَقْ *[1]

قالَ : مُنْدَمَقُه : مُدْخَلُه .

(وانْدَمَقَت)الحارِكَةُ ، وفى التَّكْمِلة : الحارِقَةُ : (زالَتْ عن مَكانِها) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(ودَمَّق العَجِينَ تَدْمِيقاً) : إذا (دَسَّ فيهِ الدَّقِيقَ؛ لِئَلاَّ يَلْزَقَ بالكَفِّ) عن ابنِ عَبّاد ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة : دَمَقَ ، بالتخفيفِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الانْدِماقُ : الانْخِراطُ .

وانْدَمَقَ الصَّيّادُ فى قُتْرَتِه ، وانْدَمَقَ مِنْها أَيضاً : إذا خَرَج ، ضِدٌّ .

والدّامِقُ : الذى يَدْخُلُ على القَوْمِ بِغَيْرِ إِذْن ، ويَأْكُلُ من طَعامِهِم ،والجَمْعُ دُمَّقٌ .

والمُنْدَمِقُ : المُتَّسِعُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قولَ رُؤْبَةَ السابِقَ .

(١) ديوانه /١٠٧ والأول فى اللسان وهما فى العباب .

والدُّمَّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ : اسمٌ .

وأَخَذَ فُلانٌ من المالِ حَتّى دَمِقَ ، [1] ودَقِمَ : حتّى اخْتَشى .

ودَيْمَقُ : قَرية بِمِصْرَ .

[دم ل ق] *

(الدُّمَلِقُ ، كعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ) الشَّدِيدُ الاسْتِدارَةِ (من الحِجارَةِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

* وعَضَّ بالنّاسِ زَمانٌ عارِقُ *
* يَرْفَضُّ منه الحجَرُ الدُّمالِقُ *[2]

وقال أَبو خَيْرَةَ : الدُّمْلُوقُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِلْءُ الكَفِّ ، وزادَ غَيْرُه : الصُّلْبُ .

وجمعُ دُمالِق ، دَمالِيقُ ، وقد دُمْلِقَ ، وفى حَدِيثِ ثَمُود: «رَماهُمُ اللّهُ بالدَّمالِقِ» أَى : بالحِجارَةِ المُلْسِ .

(١) لفظ اللسان : «حتى دَقِمَ وفَقِمَ» وقوله: «من المال» مثله في اللسان وفي (فقم) أصابَ من الماء . . . » .

(٢) اللسان ، والتكملة .

(كالمُـدَمْلَقِ) وهـو من الحَجَـرِ والحافِـرِ : الأَمْلَسُ المُـدَوَّرُ ، مثـل المُدَمْلَكِ ، والمُدَمْلَجِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشـدَ لرُؤْبَةَ :

* بكُلِّ مَوْقُـوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَـا *
* لَأْمٍ يَـدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا * (١)

وقال الزَّفَيـانُ :

* وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَـقُ *
* وسـاقُ هَيْـقٍ أَنْفُها مُعَـرَّقُ * (٢)

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ :

* وكُلّ هِنْـدِىٌّ حَدِيدِ الـرَّوْنَقِ *
* يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَـةِ المُدَمْلَقِ * (٣)

(و) قالَ النَّضْرُ : (رَجُلٌ دُمالِـقُ الرَّأْسِ) أَى (: مَحْلُوقُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (فَرْجٌ دُمالِقٌ) أَى : (واسِـعٌ) زادَ غَيْرُه : عَظِيمٌ ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* جاءَتْ بهِ مِنْ فَرْجِهـا الدُّمالِقِ * (٤)

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : (الدُّمْلُـوقُ) وقالَ أَبُو حَنِيفَة : الدُّمالِقُ ، من الكَمْأَةِ : (أَصْغَرُ من العُرْجُونِ) وأَقْصَـرُ ما (يَكُونُ فى الرَّمْلِ والرَّوْضِ) وهو طَيِّبٌ ، وقَلَّما يَسْـوَدُّ ، وهو الَّذِى كأَنَّ رَأْسَـه مِظَلَّـةٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

حَجَرٌ دَمْلَقٌ ، كجَعْفَرٍ ، مثل دُمْلُوقٍ . ودَمْلَقَهُ ، ودَمْلَكَه : إذا مَلَّسَـه وسَوّاهُ .

وشَيْخٌ دُمالِقٌ ، أى : أَصْلَـعُ .

[د م ن ق]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

دَمِينَقُون : قـريةٌ بمصر .

[د ن د ق]

(دَنْدانِقانُ) بالفَتْـحِ : أَهمَلَـه الجَمـاعَةُ ، وقـالَ الصّـاغانِىُّ وابنُ السَّمْعانِىِّ : هو (: د ، بنواحِى مَـرْوَ) على عَشْرَةِ فَراسِخَ ، بينَها وبينَ سَرَخْسَ ، يُنْسَبُ إليه جَماعَةٌ من أَهْلِ العِلْـمِ ، منهم: أَبو بَكْرٍعَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ الخَطِيب الدَّنْدانِقانِىُّ

(١) ديوانه/١١١ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان وأيضا فى (عجـا) والصحاح والعباب .
(٣) اللسـان .
(٤) اللسان ، والجمهرة ٣/٣٩٥ .

حَدَّث بما وراءَ النَّهْرِ ، رَوَى عنــه أَبو جَعْفَرٍ المُسْتَغْفِرِىُّ الحافِظُ ، وماتَ قبلَ الأَربعمائة .

ومن القُدَماءِ : أَبو السَّرِىِّ مَنْصُــورُ ابنُ عَمّارِ بنِ كثير [1] الدَّنْدانْقانىُّ : حَدَّثَ عن لَيْثِ بنِ سَعْد وابنِ لَهِيعَةَ ، وعنه ابْنُه سُلَيْمٌ ، وعلىُّ بنُ خَشْـرَمَ ، ومَسْجِدُه فى الرَّمْلِ مَشْهــورٌ إلى الآن يُتَبَرَّكُ به .

وأَبو القاسِـمِ أَحمـدُ بنُ أَحمَـدَ الدَّنْدَانْقانىُّ ، رَفِيقُ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ فى الطَّلَبِ ، وغيرُ هؤلاءِ .

[د ن ق] *

(الدَّنِيقُ ، كأَمِيرٍ : مَنْ) يَنْزِلُ وَحْدَه ، و (يَـأْكُلُ وَحْدَهُ بالنَّهارِ ، و) إذا كان (باللَّيْلِ) أَكَلَ (فى ضوءِ القَمَرِ ؛ لئلاّ يَراهُ الضَّيْفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، عن أَبِـى المَكـارِمِ ، وكـذلِكَ الكِيصُ والصُّــوصُ .

(و) الدّانِقُ (كصاحِبٍ : الأَحْمَقُ) وكذلِك : الدّائِقُ ، والوادِقُ .

(و) قــالَ ابنُ عَبّــادٍ : الدّانِــقُ : (السارِقُ) وهو مَجازٌ .

(و) الدانِقُ : (المَهْزُولُ الســاقِطُ من الرِّجالِ) عن أَبِى عَمْرٍو ، زادَ غيرُه : (و) من (النُّوقِ) وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* إِنَّ ذواتَ الــدَّلِّ والبَخــانِــقِ *
* قَتَلْــنَ كُلَّ وامِــقٍ وعاشِــقِ * [1]
* حَتّى تَــراهُ كالسَّـلِيمِ الدّانِقِ *

(و) الدّانِقُ (: سُدُسُ) الدِّينارِ ، و (الدِّرْهَم) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

يا قَــوْمِ من يَعْـذِرُ مِنْ عَجْــرَدٍ
القاتِلِ المَـرْءِ على الدّانِــقِ [2]

(1) في مطبوع التاج « . . . بن كبر » والتصحيح من الأنساب (٣٨٢/٥) وضبطـه بالقلم « الدَّندانْقانى » بسكون النون التى بعــد الألف ، و هوفي التكملة بفتحها ، وفي القاموس بكسرها وانظر اللباب ٥١٠/١ .

(١) اللسان ، وفيه « يَقْتُلْن . . . » والصحــاح والعباب .

(٢) اللسان ، والجمهرة (٢٩٤/٢) وبعده .

لمــا رأى ميــزانــه شــائــلا
وَجَــاهُ بيــن الجيــد والعــاتــقِ

وعزاه لرجل من بنى قيس بن ثعلبة فى خبر أورده ، وبعدهما – وتقدم فى (حلق) – :

فَخَــرَّ من وَجْـأتِـه مَيِّتــاً
كأنّمــا دُهْــدِهَ من حــالِــقِ

وبعده – ويأتى فى رفق – :

فبعــض هــذا الــوَجْءِ ياعَجْــرَدٌ
مــاذا عــلى قــومِــك بالــرافــقِ

(وتُفْتَحُ نُونُه) وبهما رُوِىَ قَولُ الحَسَنِ: «لَعَنَ اللهُ الدّانِقَ ومَنْ دَنَّقَ» كأَنّه أَرادَ النَّهْىَ عن التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فى الشىءِ التّافِهِ الحَقِيرِ، والجمعُ دَوانِقُ، ودَوانِيقُ.

(كالدّاناقِ) بإِشْباعِ الفَتْحة، كما قالُوا للدِّرْهَم: دِرهامٌ، قال سِيبَوَيْهِ: أَمّا الَّذِينَ قالُوا: دَوانِيقُ، فإِنّما جَعَلُوه تَكْسِير «فاعال»، وإِن لم يَكُنْ فى كَلامِهم، كما قالُوا: مَلامِيح، وتَصْغِيرُه: دُوَيْنِيقٌ وهو شاذٌّ أَيضاً.

(و) من المجازِ: (دَنَّقَ) فلانٌ (يَدْنُقُ، ويَدْنِقُ) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ (دُنُوقاً) كقُعُود (: أَسَفَّ لدَقائِقِ الأُمُور) نَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ.

(والدَّنْقَةُ) بالفَتْح: (الزُّؤانُ) الّذِى يَكُونُ (فى الحِنْطَةِ) تُنَقَّى منهُ، قالَه أَبُو حَنِيفَةَ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو والجَنْبَةُ شَىْءٌ واحِدٌ.

(و) الدَّنَقَةُ (بالتَّحْرِيكِ: الشَّيْلَمُ) عن أَبى عَمْرو.

(ودَوْنَق) كجَوْهَرٍ: (ة، بنَهاوَنْدَ) على مِيلَيْنِ منها، ذاتُ بساتِينَ، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ عَبّاد، وضَبَطَه صاحِبُ اللُّبِّ بضَمِّ الدّالِ وفَتْحِ النُّونِ، وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فى «دون» على الصَّوابِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الدُّنُقُ بضمَّتَيْنِ: المُقَتِّرُونَ على عِيالِهِم) وأَنْفُسِهم.

(والتَّدْنِيقُ: الاسْتِقصاءُ) ومنه قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ: «لا تُدَنِّقُوا فيُدَنَّقَ عليكُمْ» كذا فى الصِّحاح، وأَهلُ العِراقِ يَقُولونَ: فلانٌ مُدَنِّقٌ: إِذا كانَ يُداقُّ النَّظَرَ فى مُعامَلاتِه ونَفَقاتِه ويَسْتَقْصِى. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: التَّدْنِيقُ، والمُداقَّةُ، والاسْتِقْصاءُ: كِناياتٌ عن البُخْلِ والشُّحِّ.

(و) التَّدْنِيقُ: (إِدامَةُ النَّظَرِ إِلى الشَّىْءِ) مثلُ التَّرْنِيقِ، يُقال: دَنَّقَ إِليه النَّظَر، ورَنَّقَ، وكذٰلِك النَّظَرُ الضَّعِيفُ، كما فى الصِّحاح.

(و) التَّدْنِيقُ: (دُنُوُّ الشَّمْسِ للغُرُوب) كما فى الصِّحاحِ، وهو

مَجازٌ ، يُقالُ : دَنَّقَتِ الشَّمْسُ : إذا قَلَّ ما بَيْنَها وبينَ الغُروبِ .

(ودَنَّقَ وَجْهُهُ) تَدْنِيقاً (: ظَهَرَ فيه ضُمْرُ الهُزالِ من نَصَبٍ أَو مَرَضٍ) نَقَله اللَّيْثُ .

(و) من المَجاز : دَنَّقَتْ (عَيْنُه) : إذا (غارَتْ) كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنَّقَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وقِيلَ : دَنَّقَ للمَوْتِ تَدْنِيقاً : دَنا منه ، وهو مَجازٌ .

ومَرِيضٌ دانِقٌ : إذا كانَ مُدْنَفاً مُحَرَّضاً عن أَبِى عَمْرٍو .

وقال أَبو زَيْد : من العُيونِ : الجاحِظَةُ ، والظاهِرَةُ ،والمُدَنِّقَةُ ، وهو سَواءٌ ، وهو خُروجُ العَيْنِ وظُهورُها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُه أَصَحُّ مِمَّن جَعَلَ تَدْنِيقَ العَيْنِ غُؤُوراً .

والدَّوانِيقِىُّ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ المَنْصُورِ العَبّاسِىِّ .

ودَنُوقا : لَقَبُ جَدِّ أَبِى إسْحاقَ إبراهِيمَ بنِ عَبْدِ الحَلِيمِ [1] بنِ عُمَر [ابن دَنُوقا] [1] البَغْدادِىِّ الدَّنُوقِىِّ ، ثِقَةٌ عن محمَّدِ بنِ سابِقٍ وغَيْرِه ، وعنه أَبو الحُسَيْنِ بنُ المناوِىِّ [2] ، ويَحْيَى ابنُ مُحمدِ بنِ صاعِدٍ ، مات سنة ٢٧٩ .

ودَنيقية ، بالفتح : قريةٌ من نَهْرِ عِيسَى بالعِراقِ ، وقد نُسِبَ إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين .

[د و ق] *

(داقَ) الرَّجُلُ يَدُوقُ(دَوْقاً ، ودَواقَةً ودُؤُوقاً ودُؤُوقَةً بضَمِّهِما : حَمُقَ ، فهو دائِقٌ) هالِكٌ حُمْقاً ، وكذٰلِكَ : ماقَ مَوْقاً فهو مائِقٌ ، ويُقال : أَحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ أَبو سَعِيد : داقَ الرَّجُلُ فى فِعْله ، وداكَ : إذا حَمُقَ .

(و) داقَ (المالُ : هُزِلَ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ :داقَ(الفَصِيلُ من اللَّبَنِ عن أُمِّه) أَى(: عَدَلَ عَنْها حَتّى سَنِقَ) [3] .

(١) فى الأنساب (٥ /٣٨٥) « ... عبدالرحيم » والزيادة منه ومثله فى التبصير /٥٦٨ والمشتبه/٢٨٢ واللباب١ /٥١١.
(٢) فى الأنساب (٥ /٣٨٥) « المنادى» .
(٣) في التكملة « حين سَنِقَ » وفي القاموس زيادة ــ بعد قوله : سنق =

(و) قالَ : (دِيقَتْ غَنَمُكَ فهى مَدِيقَةٌ) ، ونَصُّ تكْمِلَة الخارْزَنْجِىّ : فهى مَدُوقَةٌ : إذا (أَخَذَها الأَبَى) ونَصُّ التَّكْمِلَة : الأُباءُ .

قال الخارْزَنْجِىُّ : (ومَداقُ الحَيَّةِ : مَجالُها) .

قالَ : (ومتاعٌ : دائِقٌ تائِقٌ)[1] ونصُّ التكملةِ : بائِقٌ ، بالموحَّدَةِ أَى : (لا ثَمَنَ لهُ رُخْصًا وكَساداً) .

قال : (والدَّوْقَةُ والدَّوْقانِيَّةُ : الفَسادُ والحُمْقُ) يُقال : إنَّ فِيهم لدَوْقانِيَّةً .

(وأَداقُوا به) أَى : (أَحاطُوا) به .

(وانْداقَ بَطْنُه) : إذا (انْتَفَخَ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

رجلٌ مُدَوَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُحَمَّقٌ .

ومالٌ دَوْقَى ، أَى : هَزْلَى ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

وتَدَوَّقَ : تَحَمَّقَ .

= « والطَّعامَ : ذاقَه » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(١) الذى فى القاموس المتداول : « بائق » بالموحدة ، كما هو فى التكملة .

ودَوْقَةُ : أَرضٌ باليَمَنِ لِغامِدٍ .

ودِيوَقانُ ، بالكسرِ : من قُرَى هَراةَ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ش ق] *

دَنْشَقُ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، ذكره صاحبُ اللِّسانِ ، وأَهملَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

[د ق ب ق]

ديقبق : قريةٌ من أعمالِ قَمُولَةَ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى .

[د هـ د ق] *

(دَهْدَقَهُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا ، ورواه فى « دهق » بما نَصُّه : وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : دَهَقَ الشىءَ : (كَسَرَهُ) وأَنشَدَ لحُجْرِ بنِ خالِدٍ :[1]

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مَناقِعُهْ[2]

(١) زاد فى اللسان : دهـق « أحد بنى قيس بن ثعلبة » .

(٢) اللسان وزاد بعده :
ونحلبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا إذا شَتا
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيه أصابِعُهْ
والصحاح ، والبيت من قصيدة له فى حماسة أبى تمام ٥١٢/٢ شرح المرزوقى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : دَهْدَقَ(اللَّحْمَ دَهْـدَقَةً ، ودَهْـداقاً ، ويُكْسَرُ) ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وإنْ قُلْتَ : دِهْداقاً - أَى : بالكَسْرِ - كانَ فَصِيحاً ، أَى : (قَطَعَهُ[1] وكَسَر عِظامَهُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : دَهْـدَقَتِ (البَضْعَةُ) دَهْدَقَةً : (دارَتْ فى القِدْرِ إذا غَلَتْ) .

(و) للقِـدْرِ دَهْداقٌ : (الدَّهْداقُ : غَلَيانُها) .

(و) الدَّهْداقُ : (أَسْـوَأُ الضَّحِكِ) ، زَهْزَقَ فى ضَحِكِه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(و) الدَّهْداقُ (: مَشْىٌ فوقَ العَنَقِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

دابَّةٌ دَهْداقٌ ، أَى : هِمْلاجٌ ، عـن ابْنِ عَبّـادٍ .

[د ه ق] *

(دَهَقَ الكَأْسَ ، كجَعَلَه : مَـلأَها) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) دَهَقَ (الماءَ : أَفْرَغَه إفْـراغاً شَدِيداً) فهو إذاً (ضِدٌّ) ، ومن الثانى : قولُ عَلِىٍّ - رضِىَ اللهُ عنه - : « نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً » أَى : نُطْفَةً قد أُفْرِغَتْ إفـراغاً شَـدِيداً .

(كأَدْهَقَه فِيهما) يُقالُ : أَدْهَقْـتُ الكَأْسَ إلى أَصْبارِها ، أَى : مَلأْتُها إلى أَعالِيها ، وقِيلَ : شَـدَّ مَلْأَها .

وأَدْهَقَ الماءَ : أَفْرَغَه إفراغاً شَدِيداً .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : دَهَـقَ (لِى دَهْقَةً من المالِ) أَى : (أَعْطانِى منـه صَدْراً) .

(و) نَقَـلَ الجَـوْهَرِىُّ عن ابْـنِ الأَعْرابِىِّ : دَهَقَ (فُلاناً) : إذا ضَرَبَهُ .

(وكَأْسٌ دِهاقٌ ، ككِتابٍ : مُمْتَلِئَةٌ) مُتْرَعةٌ ، وهو قَوْلُ الحَسَن ، وبه فَسَّـرَ قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿وكَأْساً دِهاقاً﴾[1] وعليه قولُ خِـداشِ بنِ زُهَيْرٍ :

أَتـانـا عامِـرٌ يَرْجُـو قِـرانـا
فأَتْرَعْنـا لـه كَأْسـاً دِهاقـا [2]

(١) فى مطبوع التـاج : «كسره وقطع عظامه» والمثبت من القاموس.

(١) سورة النبـأ ، الآية ٣٤ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

دهق

(أو) مَعْناه: (مُتَتابِعَةٌ) على شارِبِيها، من الدَّهْقِ الَّذِى هو مُتابَعَةُ الشَّدِّ، وهو قولُ مُجاهِد، والأَوّلُ أَعرَفُ، قال ابنُ سِيدَه: وأَمّا صِفَتُهم الكَأسَ، وهى أُنْثَى بالدِّهاقِ، ولفظُه لفظُ التَّذكِير، فمن باب عَدْلٍ ورِضًا، أعنى أَنّه مَصْدَرٌ وُصِفَ بهِ، وهو مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهاق، وقد يجوزُ أَنْ يكونَ من باب هِجانٍ ودِلاصٍ، إلاّ أَنّا لم نَسْمَعْ كأْسانِ دِهاقانِ، قالَ: وإِنَّما حَمَل سِيبَوَيْهِ أَن يَجْعَلَ دِلاصاً وهِجاناً فى حَدِّ الجمْعِ تَكْسِيراً لِهجانٍ ودِلاصٍ فى حَدِّ الإِفرادِ قولُهم: هِجانانِ ودِلاصانِ، ولولا ذٰلِك لحَمَلَه على بابِ رِضًا؛ لأَنَّه أَكثَرُ، فافْهَمْه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ماءٌ دِهاقٌ: كَثِيرٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (الدِّهْقانُ، بالكَسْرِ، وبالضَّمِّ): التاجِر، وسَيَأْتِى (فى بابِ النُّونِ) قالَ سِيبَوَيْه: إِنْ جَعَلْت دُهْقانَ من الدَّهْقِ لم تَصْرِفْه، هٰكذا قالَ: من الدَّهْقِ، قال: فلا أَدْرِى أَقالَه على أَنّه مَقُولٌ، أَم هو تَمْثِيلٌ منه لا لَفْظٌ مَقُولٌ؟[1] قال: والأَغْلَبُ على ظَنِّى أَنَّه مَقُولٌ، وهم الدَّهاقِنَةُ، والدَّهاقِينُ.

(والدَّهَقُ، محرَّكَةً: خَشَبَتان يُغْمَزُ بهما السّاقُ) كما فى المُحيطِ واللِّسان، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرو: الدَّهَقُ: نَوْعٌ من العَذابِ (فارِسِيَّتُه أَشْكَنْجَه).

(و) يُقال: (أَدْهَقَهُ) إِدْهاقاً: إِذا (أَعْجَلَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (ادَّهَقَت الحِجارَةُ، كافْتَعَلَت) أَى: (تَلازَمَتْ، ودَخَلَ بعضُها فى بَعْضٍ) مع كَثْرةٍ.

قالَ: (والمُدَّهَقُ، على مُفْتَعَلٍ: المُكَسَّرُ والمُعْتَصَرُ) قال رُؤْبَةُ:

* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *
* يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ * [2]

وكُلُّ غِلَظٍ وشِدَّةٍ: جَبْلَةٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّهْقُ: شِدَّةُ الضَّغْطِ.

(١) فى مطبوع التاج « معقول » تطبيع.
(٢) ديوانه/١٠٦ والثانى فى اللسان، والأول فى (ضبح) وهما فى العباب.

وأَيْضاً : مُتابَعَةُ الشَّدِّ .

وقِيلَ : كَأْسٌ دِهاقٌ ، أَي : صافِيَةٌ .

ودَهَقَهَ المَطَرُ : اشْتَدَّ فى بَدْئِه ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والمُدَهَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُضَيَّقُ .

[د ه ل ق]

(الدَّهْلَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسان : وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (أَخْذُكَ جِلْدَ الدّابَّةِ تَخْلِقُه حَتّى تَراهُ يَتَمَلَّصُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه م ق] *

(دَهْمَقَهُ) دَهْمَقَةً (: كَسَرَهُ ، أَو قَطَعَه) مثلُ : دَهْدَقَهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، نقله الجَوْهرِىُّ فى : « دهق » .

(و) دَهْمَقَ الفاتِلُ (الوَتَرَ) : إِذا (لَيَّنَهُ) وجاءَ بهِ مُسْتَوِياً من أَوَّلِه إِلى آخِرِه ، قال :

* دَهْمَقَهُ الفاتِلُ بَيْنَ الكَفَّيْنْ *
* فهو أَمِينٌ[1] مَتْنُه يُرْضِى العَيْنْ * [2]

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : دَهْمَقَ (الطَّعامَ) : إِذا (طَيَّبَهُ ، ورَقَّقَه ، ولَيَّنَهُ) نقلـه الجوهرىُّ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى اللهُ عنه : « لو شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لى لفَعَلْتُ ، ولٰكِنَّ الله عابَ قَوْماً فقالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُم فى حَياتِكُم الدُّنْيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها ﴾ »[1] معناه : لو شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لى الطَّعامُ ويُجَوَّدَ .

(أَو) دَهْمَقَهُ ، فهو مُدَهْمِقٌ :(لم يُجَوِّدْه) فهو (ضِدٌّ) ، واحتَجَّ من قالَ ذٰلك بما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا *
* مُدَهْمَقاً فادْعُ لـه سَلْمِيّا * [2]

وأَنْكَرَ ذٰلِكَ أَبو حاتِمٍ ، فقال : ظَنُّوا أَنَّ السُّوقِىَّ : الرَّدِىءُ ، وأَصْحابُ المَرائِى يُعْطُونَ على جَلاءِ المِرْآةِ ، فإِذا اشْتَرَطُوا عمَلاً سُوقِيًا : أَضْعَفُوا الكِراءَ ، وهو أَجْوَدُ العَمَلِ .

(و) الدُّهامِقُ ، (كعُلابِطٍ : التُّرابُ اللَّيِّنُ) ، قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَنِى خَلَفٌ الأَحْمَرُ فى نَعْتِ أَرْضٍ :

(١) فى مطبوع التاج « فهو أمينٌ نَفْسه . . . » والتصحيح من التكملة واللسان والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢٠ .

(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ويأتى فى (سوق) .

* جَـوْنٌ رَوابِى تُرْبِهِ دُهامِـقُ * [1]

كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْدٍ :

* كأَنَّمـا فى تُرْبِـه الدُّهامِـــقِ *
* من آلِهِ تَحْتَ الهَجِيرِ الوادِقِ * [2]

(والمُدَهْمَقُ من القِداحِ : النَّقِـىُّ من العُيُـوبِ ، المُسْتَوِى ، المَتْنِ ، و) هو : (المُشَـقَّقُ) أَيضاً ، وأَنشـدَ ابنُ سَمْعانَ :

* كأَنَّ رِزَّ الـوَتَرِ المُدَهْمَـقِ *
* إِذا مَطاهَا هَـزَمٌ من فَـرَقِ * [3]

(و) المُدَهْمَقُ مِنَ (الطَّعامِ) : (غيرُ المُجَوَّدِ) وقد تَقَدَّم البحثُ فيه قريباً .

(وكتابٌ مُدَهْمَقٌ : لَطِيفٌ) وكذا : كِتابَةٌ مُدَهْمَقَةٌ ، أَى : لَطِيفَةٌ .

(ووَتَرٌ كَذَا) أَى : مُدَهْمَقٌ : (لَيِّنٌ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) المُدَهْمِقُ (بكسرِ المِيمِ) الثانيةِ : (لَقَبُ مُدْرِكٍ الفَقْعَسِىِّ) ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (لفَصاحَتِه) وجَوْدَةِ شِعْرِه ، تَقُول : هو مُدَهْمِقٌ ما يُطاقُ لِسـانُه ؛ لتَجْوِيدِه الكَلامَ ، وتَحْبِيرِه إِيّاهُ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ دَهامِيقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ .

ودَهْمَقَ الطَّحِينَ : رَقَّقَـه ولَيَّنَهُ .

ودَهْمَقَ اللَّحْمَ : مثل دَهْدَقَه .

ودَهْمَقْتُ فى الشَّىْءِ ، أَى :أَسْرَعْتُ ، نقلـه الأَزهرىُّ .

[د هـ ن ق]

(الدَّهْنَقَةُ) أَهملَه الجَماعةُ ، وهـو (الدَّهْمَقَةُ فى مَعانِيها) .

قُلْتُ : وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الَّذِى صَرَّح بـه أَبو عُبَيْـدٍ ما نَصُّـه : الدَّهْمَقَة ، والدَّهْقَنَةُ سـواءٌ ، والمَعْنَى فيهما سواءٌ ؛ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ من الدَّهْقَنَة ، وهٰكذا نَقَلـه الأَزْهَـرِىُّ والصاغانىُّ ، فجـاءَ المُصنِّفُ وحَرَّفَه ، وقـدَّم النـونَ على القافِ ، وأَفْرَدَ له تَرْكِيباً مسـتقِلاًّ ، فتـأَمَّل ذٰلك .

[د ى ق]

(داقَهُ يَدِيقُه دَيْقاً) أَهْمَله الجَوْهرىُّ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/٢٩٤) .
(٣) اللسان .

وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى : (أَراغَــهُ لِينْتَزِعَهُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

[] ومما يسـتدرك عليه :

دِيقَةُ ، بالكسر : موضِعٌ عن اليَعْقُوبِىِّ .

(فصــل الــذال) مع القــاف

[ذ ر ق] *

(ذَرَقَ الطائِرُ يَذْرُقُ ، ويَذْرِقُ) من حَــدَّىْ نَصر وضَرَبَ ، أَى : (زَرَقَ) ، ولمَّا سَأَلَ عمرُ حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ - رضِىَ اللهُ عَنْهُما - عن هِجاءِ الحُطَيْئَةِ الزِّبْرِقانَ ابنَ بَدْرٍ التَّمِيمِىَّ - رضى الله عنــهُ - بقولــهِ :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَــلْ لِبُغْيَتِهــا
واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِى (١)

فقال : « ما هَجاهُ بل ذَرَقَ عليه » .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّما اسْتُعْمِلَ للإِنْسانِ ، وأَنشَــد :

* غَمْــزاً تَرَى أَنَّكَ منهُ ذارِقُ * (٢)

والذَّرْقُ : ذَرْقُ الحُبارَى بسَــلْحِهِ ، والخَذْقُ أَشَــدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

(كأَذْرَقَ) وذٰلك إِذا خَذَق بسَلْحِه ، وهٰذه عن الزَّجّاجِ ، وقد يُسْتَعارُ فى السَّبُعِ والثَّعْلَبِ ، أَنشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعــالِبُ قَـد تَوالَـتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُـرْجاً ضِباعَا (١)

لِتَأْكُلَنِى فمَــرَّ لَهُــنَّ لَحْمِــى
فأَذْرَقَ من حِــذارِى أَو أَتــاعَــا

(و) الذُّرَقُ ، (كصُرَدٍ) : البَقْلَــةُ التى تُسَمَّى (الحَنْدَقُوق) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَــد قولَ رُؤْبَةَ :

* حَتّى إِذا ما اصْفَرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ (٢) *

قالَ : وخَصَّ الذُّرَقَ لأَنَّــه أَبْطَــأُ الرُّطْبِ يُبْســاً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَــةَ : الواحِدَةُ ذُرَقَةٌ ، ولها نُفَيْحَةٌ ، طَيِّبَةٌ يَنْبُتُ فى القِيعانِ ومَناقِــعِ المِياهِ ، وأَنْشَــدَ فى وَصْفِ رَوْضَــةٍ :

(١) ديوانه/٢٨٤ واللسان وأيضا (طعم) و (كســا) والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، والجمهرة (٢/٣١٠) .

(١) اللسان ، وأيضا فى (مــرر) .
(٢) ديوانه/١٠٥ وفى اللسان والصحاح « . . إذا ما هــاج حيران . . » وفى الجمهرة (٢/٣١٠) وقال ابن دريد : « الحجران : جمع حاجر ، وهو المنهبط من الأرض ، فالعشب أكثر فيه » والحائر مثله يجتمع فيه المــاء .

بها ذُرَقٌ غَضُّ النَّبـاتِ وحَنْـوَةٌ
تعاوَرُها الأَمْطارُ كَفْراً على كَفْرِ [1]

قالَ : والغَنَمُ تَحْبَطُ عن أَكْلِ الذُّرَقِ ، وبها اسْتَقَتْ بُطُونُها ، وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ - رضِىَ اللّٰهُ عنه - :

فأَنْبَتَ العَقْـوَ والرَّيْحانَ وابِلُـه
والأَيْهُقانَ مع المَكْنانِ [2] والذُّرَقَا [3]

(وأَذْرَقَت الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الذُّرَق).

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ: (لَبَنٌ مُذَرَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ) أَى : (مَذِيقٌ) .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب: (تَذَرَّقَت) المَرْأَةُ بالكُحْلِ (واذَّرَقَتْ ، كافْتَعَلَتْ) : إِذا (اكْتَحَلَتْ به) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

الذُّراقُ ، كغُراب : خُـرْءُ الطّائـرِ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

وذَرِقَ المالُ ، كفَرِحَ : من الذُّرَق .

(١) العباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله المكنان كذا بالأصل » قلت ويأتى فى (مكن) « المكنان : نبت » .

(٣) العباب وفى ديوان كعب بن زهير ٢٢٨ أبيات من البحـر والروى ليس فيها هذا البيت .

وتَقُولُ للكَلامِ المُسْتَهْجَنِ : هٰـذا كَلامٌ يُذْرَقُ عليهِ .

ومن المَجاز : إِلى مَتَى تَذْرُقُ عـلى النّاسِ ، أَى : تَبْذَأُ عليهم .

وفى الوَعِيدِ : لأُذَرِّقَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْبَعْ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

[ذ ر ف ق] *

اذْرَنْفَقَ : تقدَّمَ ، كادْرَنْفَقَ ، حكاهُ نُصَير ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ .

[ذ ع ق] *

(ذَعَقَه ، كمَنَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَى : (صاحَ بـهِ وأَفْزَعَه) وهو لُغَةٌ فى زَعَقَه زَعْقَـةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ أَباطِيلِ ابْنِ دُرَيْـد .

(وماءٌ ذُعاقٌ ،كغُراب) : مثلُ (زُعاق). قالَ الخَلِيلُ : سَمِعْنا ذٰلِكَ مِنْ عَـرَبِىٍّ ، فلا أَدْرِى أَلُغَةٌ أَم لُثْغَةٌ ؟ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (داءٌ ذُعـاقٌ) أَى : (قاتِـلٌ) .

[ذ ع ل ق] *

(الذُّعْلُـوقُ ، كعُصْفُـورٍ : بَقْـلٌ كالكُرّاثِ طِيباً) عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ ، وهو يَنْبُتُ فى أَجْوافِ الشَّجَرِ ، وذُعْلُوقٌ آخَـر يُقالُ له : لِحْيَةُ التَّيْسِ ،وقِيلَ : هو نَبْتٌ يَسْتَطِيلُ على وَجْهِ الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ بَـرِّىٍّ : هـو نَبْتٌ أَدَقُّ من الكُرّاثِ ، وله لَبَنٌ ، وفى أَراجِيزِهم :

* حَتّى شَـتا كالـذُّعْلُـوقْ * [1]

* أَسْـرَعَ من طَـرْفِ المُـوقْ *

شَـبَّه به المُهْـرَ النّاعِمَ فى خِصْبِه وسِـمَنِه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الذُّعْلُوقُ : (الغُلامُ الحارُّ الرَّأْسِ ، الخَفِيفُ الرُّوحِ) كالعُذْلُوقِ . [2]

(و) الذُّعْلُوقُ : (طائِرٌ صَغِيرٌ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) الذُّعْلُوق : (ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) الأول فى اللسان والصحاح وقبله ثلاثة مشاطير ، ويأتى فى (زعلق) وهما فى العباب فى سبعة مشاطير .

(٢) فى العذلوق فسره بالغلام الخفيف ، ولم يقل : « الحار الرأس » .

(و) الذُّعْلُوقُ : (الخَفِيفَةُ الضَّيِّقَةُ الفَمِ من الضَّأْنِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الذُّعْلُوق : (سَيْفُ خالِـدِ بن سَعِيدِ بنِ العاصِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) ، وهو القائِلُ فيه بالشّام ـ وهو يُقاتِـلُ الـرُّومَ ـ :

* أَبِى سَـعِيدٌ وشاحِى ذُعْلُوقْ [1] *

* أَعْلُو به هامَـةَ كُـلِّ بِطْـرِيقْ *

* ما ابْتَلَّ مِنْ لَحْيَىَّ يَوْماً بالرِّيـقْ *

قالَ ابنُ عَبّاد : (وتُدْعَى الضَّـأْنُ للحَلْبِ بـ « ذُعْلُوقْ ، ذُعْلُوقْ ») نَقَـله الصاغانِىُّ .

(و) أَبو طُعْمَةَ (نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوقٍ : تابِعِىٌّ) من بَنِى ثَوْرٍ ، يَرْوِى عن ابـن عُمَرَ ، عِدادُه فى أَهْلِ الكُوفَةِ ، رَوَى عنه الثَّـوْرِىُّ ، نَقَلَـه ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

قلتُ : وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «نسَرَ » ، وأَعادَه هُنا تَكراراً ، وهٰكذا عادَتُه غالِباً ، قال شَيْخُنا : واتَّفَقَ للـدّارَقُطْنِىِّ أَنّـه كانَ يُصَلِّى وأَصحابُه يَقْرَؤُونَ عَلَيه

(١) العباب .

فرُبّما أشارَ إلى أَغْلاطِهِم وهو فى الصَّلاةِ ، كما اتَّفَقَ له حَيْثُ قَرأَ القارِئُ عليه مَرَّةً : نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوق، بالياءِ التَّحْتِيَّةِ فقالَ لهُ ﴿نٓ والقَلَمِ﴾ [1] ورُوِى أَنَّ القارِئَ قَرأَ بَشِير ، فسَبَّحَ الدّارَقُطْنِىُّ ، فقال : يَسِير ، فتَلا الدّارَقُطْنِىُّ ﴿نٓ والقَلَمِ﴾ [1] وهى من لَطائِفِهِ .

[ذ ف ر ق] *

(الذُّفْرُوقُ) بالضَّمِّ أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : لُغَةٌ فى (الثُّفْرُوقِ) وهى ، قِمَعُ البُسْرَةِ والتَّمْرةِ [2] التى فِيها عِلاقَتُها ، وقد ذَكَرَه فى مَوْضِعه .

[ذ ق ذ ق]

(الذَّقْذاقُ) بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابن عبّادٍ : هو (الحَدِيدُ اللِّسان الَّذِى فيه عَجَلَةٌ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(١) سورة القلم ، الآية ١ و ٢

(٢) في التكملة « الثَّمَرَة » وقد تقدم في(ثفرق) التمرة بالتاء المثناة .

[ذ ل ق] *

(ذَلَقَ السِّكِّينَ) يَذْلِقُه ذَلْقاً : (حَدَّدَه ، كذَلَّقَه) تَذْلِيقاً (وأَذْلَقَه) نقله اللَّيْثُ .

(و) ذَلَقَ (السَّمُومُ ، أَو الصَّومُ فُلاناً)أى : (أَضْعَفَه) وأَهْزَلَه ، وأَقْلَقَه .

(و) ذَلَقَ (الطّائِرُ : ذَرَقَ ، كأَذْلَقَ فِيهما) يُقال : أَذْلَقَ الطائِرُ ذَرْقَه : إذا حَذَفَهُ بسُرْعة .

وأَذْلَقَه السَّمُوم : أَضْعَفَه ، وكذلكَ الصَّوْمُ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّ عائِشَةَ - رضِىَ اللهُ عنها - كانَتْ تَصُومُ فى السَّفَرِ حَتّى أَذْلَقَها الصَّومُ » أى : أَضْعَفَها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : أى : أَذابَها ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَذْلَقَها الصَّوْمُ ، أى : أَحْرَجَها .

(و ذَلِقَ اللِّسانُ) وهو مَجازٌ .

(و) كذا ذَلِقَ (السِّنانُ كفَرِحَ) يَذْلَقُ ذَلَقاً : (ذَرِبَ فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ ، وأَسِنَّةٌ ذُلْقٌ) بالضمِّ ، جمعُ أَذْلَقَ ، قال

زاهِـرٌ التَّيْمِيُّ :

ساقَيْتُه كَأْسَ الـرَّدَى بأَسِـنَّةٍ
ذُلْقٍ مُؤَلَّلَـةِ الشِّفارِ حِـدادِ (١)

(وذَلَقَ اللِّسانُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ فهو ذَلِيقٌ ، وذَلْقٌ بالفَتْحِ ، و) ذُلُـقٌ (كصُرَدٍ وعُنُقٍ ، أَى) : مُنْطَلِقٌ (حَدِيدٌ) ، فهى أَربعُ لُغات : لسانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وذَلْقٌ طَلْقٌ بالفَتْح فيهما ، وذُلُقٌ طُلُقٌ ، مثالُ عُنُقٍ ، وذُلَقٌ طُلَقٌ ، مثالُ صُـرَدٍ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، ويُقال : أَلْسِنَةٌ ذُلْقٌ طُلْقٌ بالضمِّ ، وقِيل : (بَلِيـغٌ بَيِّنُ الذَّلاقَةِ) مصدَرُ ذَلُقَ ، ككَرُمَ .

(والذَّلَقُ) مُحَرَّكَةً مصـدر ذَلِـقَ كَفرِحَ ، وفى الحَدِيثِ : «إذا كانَ يـومُ القِيامَةِ جاءَتِ الرَّحِمُ ، فتَكَلَّمَتْ بلسانٍ ذَلْقٍ طَلْقٍ – ويُرْوَى : بأَلْسِنَة طُلْقٍ ذُلْقٍ – تَقُول : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى » وقال الكِسائِىُّ : لِسـانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ – كما جاءَ فى الحَدِيث– إنّه فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، ذُلَقٌ ، على وَزْن صُـرَدٍ ، ويُقالُ : طُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، ويُرادُ بالجَمِيع المَضاءُ والنَّفاذُ .

(وذَلِقَ السِّراجُ ، كفَرِحَ : أَضاءَ) .

وأَذْلَقَه إِذْلاقاً : أَضاءَه .

(و) ذَلِقَ (الضَّبُّ) ذَلَقاً : (خَرَجَ من خُشُونَةِ الرَّمْلِ إلى لِينِ الماءِ) .

(و) ذَلِقَ (فلانٌ من العَطَشِ) : إذا (أَشْرَفَ على المَوْتِ) ، ومنه الحَـدِيثُ : «أَنَّه ذَلِقَ يومَ أُحُد من العَطَشِ »أَى : جَهَـدَه حَتَّى خَـرَجَ لِسانُه .

(وذَلْقُ كُلِّ شَىْءٍ ، وذَلْقَتُه ، ويُحَرَّكُ ، وذَوْلَـقُهُ) كجَوْهَرٍ : (حَدُّه) وحِدَّتُه ، عن أَبِى عَمْـرٍو .

(وذَوْلَقُ اللِّسانِ والسِّنانِ : طَرَفُهما) .

(ولِسانٌ ذَلْقٌ طَلْقٌ) يـأْتى بيـانُه (فى : ط ل ق) .

(و) من المَجازِ : (الحُرُوفُ الذُّلْقُ) بالضَّمِّ ، وهى : (حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسـانِ والشَّفَة) الواحدُ أَذْلَقُ ، وهُـنَّ سِـتَّةٌ : (ثَلاثَةٌ ذَوْلَقِيَّةٌ) وهى :(اللّامُ ، والرّاءُ ،

(١) العباب ، والبيت من قصيدة له فى حماسة أبى تمـام /٦٧٢ (شرح المرزوقى) .

والنُّونُ ، وثلاثةٌ شَفَهِيَّةٌ) وهى : (البـاءُ والفاءُ ، والمِيمُ) ، وإنَّما سُمِّيَتْ هٰـذه الحُرُوف ذُلْقاً لأَنَّ الذَّلاقَةَ فى المَنْطِـقِ إنَّما هى بطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسانِ والشَّفَتَيْنِ ، وهُما مَدْرَجَتا هٰذِه الحُروفِ السِّتَّة ، نقله الصّاغانِىُّ وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخِيـرُ : وقِيلَ : لأَنَّه يُعْتَمَدُ عليها بذَلَقِ اللِّسانِ ، وهو صَدْرُه وطَرَفُه ، قال ابنُ جِـنِّى : وفى هٰذه الحُروفِ السِّتَّةِ سِـرٌّ ظَـرِيف يُنْتَفَعُ به فى اللُّغَة ، وذٰلِكَ أَنَّه مَـتَى رَأَيتَ اسْماً رُباعِيًّا أَو خُماسِيًّا غَيرَ ـ ذِى زوائِدَ ـ فلا بُدَّ فِيه من حَرْفٍ من هٰـذه السِّتَّة ، أَو حَرْفَيْنِ ، ورُبَّما كانَ ثلاثَة ، وذٰلك نحو جَعْفَرٍ ، فيه الـراءُ والفاءُ ، وقَعْضَب ، فيه البـاءُ ، وسَلْهَب ، فيه اللّامُ والبـاءُ ، وسَفَرْجَلٍ فيه الفـاءُ والـراءُ واللّام ، وفَرَزْدَق ، فيه الفـاءُ والراءُ ، وهَمَرْجَل ، فيه الميمُ والـرّاءُ واللّامُ ، وقِرْطَعْبٍ ، فيه الرّاءُ والبـاءُ ، وهٰكذا عامَّةُ هذا الباب ، فمتى وَجَدْتَ كلمةً رُباعِيَّةً أَو خُماسِيَّةً مُعرّاةً من بَعْضِ هٰذه الحُروفِ السِّتة فاقْضِ بأَنَّه دَخِيلٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، وليس مِنْه ، ولذلك سُمِّيَتِ الحُـروفُ غـيرُ هـذه السِّـتَّةِ المُصْمَتَةَ ، أَى صُمِتَ عنها أَنْ يُبْنَى منها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ أَو خُماسِيَّةٌ مُعـرَّاةً من حُروفِ الذَّلاقَةِ .

(وخَطِيبٌ ذَلِقٌ) وذَلِيقٌ (ككَتِـفٍ وأَمِيرٍ) أَى : (فَصِيحٌ) بَلِيغٌ (وهى بهاءٍ) ذَلِقَةٌ ، وذَلِيقَةٌ .

(وأَذْلَقَه : أَقْلَقَهُ) ، ومنه حَـدِيثُ ماعِـزٍ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « فَلَمّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ » أَى : أَقْلَقَتْهُ .

(و) أَذْلَقَه الصَّومُ ، أَى : (أَضْعَفَه) وهٰذا قد تَقَـدَّمَ ، فهو تكرار .

(و) أَذْلَقَ (السِّراجَ : أَضاءَه وأَوْقَدَهُ).

(و) أَذْلَقَ (الضَّبَّ) أَقْلَقه ،بـأَن (صَبَّ الماءَ فى جُحْرِه ليَخْرُجَ) ،كمـا فى التَّهذِيبِ قال جَـرِيرٌ :

أُمُّ الفَرَزْدَقِ عندَ عَقْـرِ بَعِيـرِهـا
شُقَّ النِّطاقُ عن اسْتِ ضَبٍّ مُذْلَقِ (١)

(كذَلَّقَه) تَذْلِيقاً ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَذْلِيقُ الضِّبابِ : تَوْجِيـهُ المـاءِ إلى جِحَرَتِها .

(١) شرح ديوانه /٩٣٧ (ط دار المعارف) والعباب .

(وذَلَّـقَ الفَـرَس تَذْلِيقـاً) : إذا (ضَمَّرَه) قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْد :

فذَلَّقْتـهُ حَـتّى تَرَفَّـعَ لَحْمُـه
أُداوِيهِ مَكنُوناً وأَرْكَبُ وادِعَـا (١)

(و) قـالَ أَبو زَيْـدٍ : المُـذَلَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بالمـاءِ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ هو مِثْلُ النَّسِيءِ .

(وابنُ المُذَلَّقِ) قالَ ابنُ عَبّـاد : يُرْوَى بالإِعْجامِ والإِهْمالِ ، والإِعْجامُ أَصَحُّ : رَجُلٌ (من) بَنِى (عَبْدِ شَمْس) ابنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (لم يَكُنْ يَجِـدُ بيتَ لَيْلَةٍ ولا أَبُـوه ولا أَجْـدادُه) ، وكانُوا يُعْرَفُونَ بالإِفْلاسِ (فقِيلَ : أَفْلَسُ مِن ابْنِ المُذَلَّقِ) قـالَ الشاعرُ فى أَبِيه :

فإِنَّكَ إِذْ تَرْجُـو تَمِيمـاً ونَفْعَهـا
كراجِي النَّدَى والعُرْفِ عندَ المُذَلَّقِ (٢)

(وانْذَلَقَ الغُصْنُ : صارَ لَهُ ذَلْقٌ أَى : حَـدٌّ) يُقْطَعُ ، ومنه قولُ جابِرٍ - رضِىَ اللهُ عنه - : « فانْذَلَقَ لى ، فقَطَعْتُ مـن كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما غُصْناً » .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

شَباً مُذَلَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ ، أَى : حـادٌّ ، قال الزَّفَيانُ :

* والبِيضُ فى أَيْمانِهِـم تَأَلَّـقُ *
* وذُبَّلٌ فِيهـا شَـباً مُذَلَّـقُ * (١)

والذَّلَقُ ، بالتَّحْرِيك : القَلَقُ والحِدَّةُ أَيضاً ، قال رُؤْبَةُ :

* حَتّى إِذا تَوَقَّـدَتْ من الـزُّرَقْ *
* حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الذَّلَقْ * (٢)

وفى اللِّسانِ يَجُوزُ أَن يكونَ الذَّلَـقُ هُنا جَمْعَ ذالِقٍ ، كرائِحٍ ورَوَحٍ وعازِبٍ وعَزَبٍ ، وهو المُحَدَّدُ النَّصْلِ ، ويَجوزُ أَنْ يكونَ أَرادَ الذَّلْقَ ، فحَرَّكَ للضَّرُورةِ ، ومثله فى الشِّعْرِ كَثِيرٌ .

وعَدْوٌ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ ، قال الهُذَلِىُّ : (٣)

أُوائِلُ بالشَّـدِّ الذَّلِيـقِ وحَثَّنِـى
لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ (٤)

(١) ديوانه /١٤١ واللسان والتكملة والعباب والأساس، والمعانى الكبير /٩٣
(٢) العباب .

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه /١٠٧ واللسان والعباب .
(٣) هو أبو خراش الهذلى .
(٤) شرح أشعار الهذليين /١٢١٩ واللسان ، والأساس .

والمِذْلاَقَة : الناقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْــر ، ومنه حَدِيثُ حَنَرِ زَمْزَمَ : « أَلَمْ نَسْــقِ الحَجِيجَ ونَنْحَرِ المِذْلاَقَةَ ؟ » .

والذَّأْقُ ، بالفتح : مَجْرَى المِحْــوَرِ فى البَكْــرَةِ .

وذَأْقُ السَّهْمِ : مُسْتَدَقُّهُ .

والإِذْلاقُ : سُــرْعَةُ الرَّمْىِ .

والذَّلَقُ ، بالتحريكِ : القَلَقُ ،وقــد ذَلِقَ ، كفَرِح : قَلِقَ .

واسْتَذْلَقَ الضَّبَّ من جُحْــرِه : إذا اسْتَخْرَجَه ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ مَطَراً :

بمُسْــتَذْلِقٍ حَشَــراتِ الإِكـــا
مِ يَمْنَعُ مِنْ ذِى الوِجارِ الوِجارَا [1]

يعنِى الغَيْثَ يَسْتَخْرِجُ هَوامَّ الإِكامِ ، ويُرْوَى بالدّالِ ، وقد تَقَــدَّم .

وأَذْلَقَنِى قَوْلُك ، أَى : بَلَــغَ مِنّــى الجَهْــدَ حَتّى تَضَوَّرْتُ .

(١) شعر الكميت ١ /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ ذِكْر «ذُلُقْيَةَ » [1] بضَمِّ الذالِ والّلامِ وسُكُونِ القافِ وفتح اليــاءِ التحتية : اسم مَدِينَةٍ .

وأَذْلَقُ : [2] حُفَــرٌ وأَخادِيدُ .

[ذ م ل ق]

(الذَّمَلَّــقُ ، كعَمَلَّــسٍ) أَهْمَلَـــه الجَوْهرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (المَلاَّقُ) وفى التَّهْــذِيب : المَــلاَّذُ .

قالَ : (و) هــو أَيْضاً : (الخَفِيفُ الحَدِيدُ اللِّســانِ) .

(و) كذلِك : (السَّيْفُ) والسِّــنانُ (المُحَدَّدُ) من كُلٍّ منهما .

قالَ : (ورَجُلٌ ذَمْلَقانِىٌّ)أَى :(سَرِيعُ الكَلامِ) .

(و) قــالَ ابنُ بُــزُرْجَ : رَجُــلٌ (ذَمَلَّقِىٌّ كعَمَلَّسِىٍّ) أَى : (فَصِيـــحُ اللِّســانِ) .

(١) ضبطه ابن الأثير فى النهاية بالعبارة فقال : « بضم الذل وسكون القاف وفتح اليــاء ، تحتها نقطتان » وسكت عن ضبط اللام ، وقال : مدينة للــروم .

(٢) فى معجم البلدان (الأذلق) وعزى هذا التفسير للخارزنجى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الذَّمْلَقَــةُ: التَّمَلُّقُ والمُلاطَفَةُ).

[] ومما يُسْتَدركُ عليه:

رَجُلٌ ذَمْلَقُ الوَجْهِ، كجَعْفَرٍ، أَى: مُحَــدَّدُه.

[ذ و ق] *

(ذاقَهُ ذَوْقاً، وذَواقاً، ومَذاقاً، ومَذاقَةً: اخْتَبَر طَعْمَه) وأَصْلُه فيما يَقِلُّ تَناوُلُه، فإِنَّ ما يَكْثُرُ منه ذٰلك يُقالُ له: الأَكْلُ (وأَذَقْتُه أَنا) إذاقَــةً.

وفى البَصائِرِ والمُفْرَدات: اخْتِيــرَ فى القُرآنِ لَفْظُ الذَّوْقِ للعَذابِ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ وإِنْ كانَ فى التَّعارُفِ للقَلِيــلِ، فهو مُسْتَصْلَحٌ للكَثِيرِ، فخَصَّهُ بالذِّكْرِ لِيُعْلَمَ الأَمرين، وكَثُرَ اسْتِعْمــالُه فى العَذابِ، وقد جاءَ فى الرَّحْمَةِ، نحــو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ولَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَةً مِنّا﴾ (١) ويُعَبَّرُ به عن الاخْتِبارِ، يُقالُ: أَذَقْتُه كذا فذَاقَ، ويُقال: فُلانٌ ذاقَ كــذا، وأَنا أَكَلْتُه، أَى خَبَرْتُه أَكْثَرَ ممــا خَبَرَه، وقوله تَعالَى: ﴿فأَذاقَها اللّٰهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ﴾ (١) فاسْتِعْمالُ الذَّوْقِ مع اللِّباسِ من أَجْل أَنَّه أُرِيدَ بهِ التَّجْرِبَةُ والاخْتِبار، أَى: جَعَلَها بحيثُ تُمارِسُ الجُوعَ، وقِيلَ: إنَّ ذٰلكَ على تَقْــدِيرِ كَلامَيْنِ، كأَنَّه قِيلَ: أَذاقَها الجُــوعَ والخَوْفَ، وأَلْبَسَها لِباسَهُما، وقولُــه تعالى: ﴿ولَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً﴾ (٢) اسْتُعْمِلَ فى الرَّحْمَةِ الإِذاقَةَ، وفى مُقابِلَتِها الإِصابَةَ فى قوله تعالى: ﴿وإِنْ تُصِبْهُــم سَيِّئَةٌ﴾ (٣) تَنْبِيهاً على أَنَّ الإِنْسانَ بأَدْنَى ما يُعْطَى من النِّعْمَةِ يَبْطَرُ ويَأْشَــرُ.

قال المُصَنِّفُ: وقالَ بعضُ مَشايِخِنا: الذَّوْقُ: مُباشَرَةُ الحاسَّةِ الظّاهِرَةِ، أَو الباطِنَةِ، ولا يَخْتَصُّ ذٰلكَ بحاسَّةِ الفَمِ فى لُغَةِ القُرآنِ، ولا فى لُغَةِ العَــرَبِ، قالَ تعالى: ﴿وذُوقُوا عَذابَ الحَرِيقِ﴾ (٤) وقالَ تعالَى: ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوه حَمِيــمٌ وغَسّاقٌ﴾ (٥) وقالَ تَعالَى: ﴿فأَذاقَها اللّٰهُ

(١) فى مطبوع التــاج «من عندنا» وهو خطأ، وهى فى سورة فصلت، الآية /٥٠

(١) سورة النحل، الآية /١١٢

(٢) فى مطبوع التاج «وإذا أذقنا» خطأ، وهى فى سورة هود، الآية /٩

(٣) فى سورة النساء، الآية /٧٨، والأعراف /١٣١، والروم /٣٦ والشورى /٤٨

(٤) سورة الأنفال، الآية /٥٠

(٥) سورة ص الآية /٥٧

لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ (١) ﴾ فتأَمَّل كيفَ جَمَعَ الذَّوْقَ واللِّباسَ حَتّى يَدُلَّ على مُباشَرةِ الذَّوْقِ وإحاطَتِه وشُمُولِه، فأَفادَ الإِخْبارُ عن إذاقَتِه أَنّه واقِعٌ مُباشَرٌ غَيْرُ مُنْتَظَر، فإِنَّ الخَوْفَ قد يُتَوَقَّعُ ولا يُباشَر، وأَفادَ الإِخْبارُ عن لِباسِه أَنّه مُحِيطٌ شامِلٌ كاللِّباسِ للبَدَنِ، وفى الحَدِيثِ: « ذاقَ طَعْمَ الإِيمانِ مَنْ رَضِىَ باللهِ رَبًّا، وبالإِسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً »، فأَخْبَرَ أَنَّ للإِيمانِ طَعْماً، وأَنَّ القَلْبَ يَذُوقُه، كما يَذُوقُ الفَمُ طَعْمَ الطَّعامِ والشَّرابِ، وقد عَبَّرَ النَّبِىُّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ عن إِدْراكِ حَقِيقَةِ الإِيمانِ والإِحْسانِ. [و] حصولِه (٢) للقلبِ ومُباشَرَتِه له بالذَّوْقِ تارَةً، وبالطَّعامِ والشَّرابِ تارةً، وبوِجْدانِ الحَلاوَةِ تارةً، كما قالَ: « ذاقَ طَعْمَ الإِيمانِ... الحديث » وقالَ: « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاوةَ الإِيمانِ ».

قالَ: والذَّوْقُ عندَ العارِفِينَ: مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ السّالِكِينَ أَثْبَتُ وأَرْسَخُ من مَنْزِلَة الوَجْدِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) من المَجازِ (ذاقَ القَوْسَ) ذَوْقاً: إذا (جَذَبَ وَتَرَها اخْتِباراً) لِيَنْظُر ما شِدَّتُها، قال الشَّمّاخُ:

فذاقَ فأَعْطَتْهُ من اللِّينِ جانِباً
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ (١)

أَى: لَها حاجِزٌ يمنَعُ من إغراقٍ.

(وما ذاقَ ذَواقاً) أَى: (شَيْئاً) والذَّواقُ فَعالٌ: بمعنى مَفْعُول من الذَّوْقِ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ والاسمِ، وفى الحَدِيثِ: « لم يَكُنْ يَذُمُّ ذَواقاً » وفى الحَدِيثِ ـ فى صِفَةِ الصَّحابَةِ ـ: « يَدْخُلُونَ رُوّاداً (٢)، ولا يَتَفَرَّقُونَ إلاّ عَنْ ذَواق، ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » قال القُتَيْبِىُّ: الذَّواقُ: أَصْلُه الطَّعْمُ، ولم يُرِدِ الطَّعْمَ هٰهُنا، ولكِنَّهُ ضَرَبَهُ مَثَلاً

(١) سورة النحل، الآية /١١٢

(٢) فى هامش مطبوع التاج: « قوله حصوله كذا بالأصل ولعل الأولى وحصوله ».

(١) ديوانه/٤٩ وفيه « إنْ يُغْرِقَ السَّهمَ » واللسان، والعباب والأساس وفيه: « لَهَا ولَمَّا » والمقاييس ٢/٣٦٥.

(٢) في مطبوع التاج « رودا » والمثبت من العباب والفائق ٢/٩٠، وفي النهاية واللسان «... كانوا إذا خَرَجُوا من عنده لا يتفرَّقُون إلا عن ذَواقٍ ».

لما يَنالُونَ عِنْدَهُ من الخَيْرِ ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ : أَراد لا يَتفرَّقُونَ إلاّ عَن عِلْمٍ يتَعَلَّمُونَه ، يقومُ لهم مَقامَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، لأَنّه كانَ يَحْفَظُ أَرْواحَهُم ، كما كانَ يَحْفَظُ الطَّعامُ أَجْسامَهُمْ .

(و) قالَ أَبو حَمْزَةَ : يقالُ : (أَذاقَ زَيْدٌ بَعْدَكَ) سَرْواً ، أَى صارَ : سَرِيًّا ، و (كَرَماً) أَى : (صارَ كَرِيماً) وأَذاقَ الفَرَسُ بعدَكَ عَدْواً ، أَى : صارَ عَدّاءً بعدَكَ ، وهو مَجازٌ .

(وتَذَوَّقَهُ) أَى : (ذاقَهُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) وشَيْئاً بعدَ شَيْءٍ .

(وتَذاوَقُوا الرِّماحَ) : إذا (تَناوَلُوها) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَهُ
أَيْدِى التِّجارِ فزَادُوا مَتْنَه لِينَا (١)

وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَذاقُ ، يكونُ مَصْدَراً ، ويكونُ اسْماً .

وتَقُول : ذُقْتُ فُلاناً ، وذُقْتُ ما عِنْدَه ، أَى : خَبَرْتُه .

والذَّوّاقُ ، كشَدّادٍ : السَّرِيعُ النِّكاحِ السَّرِيعُ الطَّلاقِ ، وهِىَ ذَوّاقَةٌ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِك .

والذَّوّاقُ أَيْضاً : المَلُولُ .

واسْتَذاقَ فُلاناً : خَبَره فلَمْ يَحْمَدْ مَخْبَرَتَه .

وأَمْرٌ مُسْتَذاقٌ ،أَى : مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ .

وذَوْقُ العُسَيْلَةِ : كِنايَةٌ عن الإِيلاجِ .

ويَومٌ ما ذُقْتُه طَعاماً ، أَى : ما ذُقْت فيهِ .

وتَذاوَقَه ، كذاقَهُ .

وهو حَسَنُ الذَّوْقِ للشِّعْرِ : مَطْبُوعٌ عليه .

وما ذُقْت غَماضاً ، وماذُقْتُ فى عَيْنِى نَوْماً .

وذاقَتْها يَدِى ، وذاقَتْ [كَفِّى] (١) فُلانَةَ : إذا مَسَّتْها .

ويُقال : ذِيقَ كَذِبُه ،وخُبِرَتْ حالُه .

(١) ديوانه/٣٢٨ وفيه « . . . تداوله أيدى التجار » والمثبت مثله فى اللسان والعباب والتكملة والأساس .

(١) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

واسْتَذاقَ الأَمْرُ لفُلانٍ : انْقادَ لَـهُ ، ولا يَسْتَذِيقُ لى الشِّعْر إلاّ فى فُلان .

ودَعْنِى أَتَذَوَّق طَعْمَ فُـلانٍ .

وتَذَوَّقْتُ طَعْمَ فِـراقِه ، وكلُّ ذٰلِك مَجازٌ وكِنايَةٌ .

(فصـل الـراءِ) مع القاف

[ر ب ر ق] *

(الرَّبْرَقُ ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ بعضَ اليَمانِيَّة يَقُول : هو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) قالَ : وهو الثَّلِثانِ مِثالُ الظَّرِبان ، والثُّلْثُلان مِثالُ الجُلْجُلان ، وهو ثُعالَةُ .

[ر ب ق] *

(الرِّبْقُ ، بالكَسْرِ : حَبْلٌ فيه عِـدَّةُ عُرًى ، يُشَـدُّ بِهِ البَهْمُ) الصِّغارُ مِـن أَعْنُقِها أَو يَدِها ؛ لِئَلاّ تَرْضَعَ . (كُـلُّ عُـرْوَةٍ) منها (رِبْقَةٌ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) وهٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، ويُرْوَى عن حُذَيْفَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « من فارَقَ الجَماعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فقَدْ خلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلام مِن عُنُقِه » اسْتَعارَها للإِسْلامِ ، يَعْنى ما يَشُـدُّ بـه المُسْلِمُ نفسَه من عُرَى الإِسْلامِ (ج) :رِبَقٌ ، وأَرْباقٌ ، ورِباقٌ (كعِنَبٍ ، وأَصْحابٍ وجِبالٍ) قال رُؤْبَةُ :

* وحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرانَ الرِّبَقْ [1] *

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ ، لاتَـأْكُلُوا أَرْزاقَهـا ، وتَذَروا أَرْباقَها فى أَعْناقِها » ، ضَرَبهـا مَثَلاً لما قُلِّدَت أَعْناقُها من وُجوبِ الحَجِّ . وفى حَدِيثِ العَهْدِ : « مالم تُضْمِـرُوا الإِماقَ [2] ، وتَـأْكُلُوا الرِّباق » ، شَـبَّهَ ما لَزِمَ أَعْناقَهم بالرِّبَقِ فى أَعْناقِ البَهْمِ ، وشَبَّه نَقْضَه بـأَكْلِ البَهِيمَةِ رِبْقَهـا وقَطْعِه ، فإِنَّها إذا قَطَعَتْهُ خَلَصَت مِـن الشَّـدِّ .

(ورَبَقَه) أى : الجَدْىَ (يَـرْبِقُـه ويَرْبُقُـه) من حَدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، رَبْقاً : (جَعَلَ رَأْسَـه فى الرِّبْقَةِ) كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم : شَـدَّهُ فى الرِّبْقَـة .

(و) رَبَقَ فُلاناً (فى) هٰذا (الأَمْـرِ)

(١) فى مطبوع التاج « . . . هيف السيف » تطبيع والمثبت من ديوانه ١٠٥ والعباب .

(٢) الإماق : تخفيف الإمآق وهو الغيظ ، وانظر الفائق٢ /٢٨١

يَرْبُقُه رَبْقاً : (أَوْقَعَه) فيه (فارْتَبَقَ) أَى : (وَقَعَ فيه) .

(والرَّبْقُ) بالفتح (ويُكْسَرُ : الشَّدُّ) وقالَ الأَزْهرِىُّ : الرِّبْقُ : ما تُرْبَقُ به الشّاةُ ، وهو خَيْطٌ يُثْنَى حَلْقَةً ، ثم يُجْعَلُ رَأْسُ الشّاةِ فيهِ ، ثمَّ يُشَدُّ ، قال : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من أَعْرابِ بَنِى تَمِيم .

(والرَّبِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : البَهْمَةُ المَرْبُوقَةُ فى الرِّبْقَةِ) نقله ابنُ السِّكِّيت .

(وأَرْبُقُ ، بضَمِّ الباءِ) والعامَّةَ تَفْتَحُها ، كما فِى العُبابِ ، وذَكَر ياقُوت الوَجْهَيْنِ ، زادَ وبالكافِ أَيْضاً بدَلَ القافِ : (ة برامَهُرْمُزَ) من نَواحى خُوزِسْتانَ ، يُنسَبُ إِليها أَبو طاهِرٍ علِىُّ ابنُ أَحمَدَ بنِ الفَضْلِ الرَّامَهُرْمُزِىُّ الأَرْبُقِىُّ ، وسَيَأْتِى فى «ر ب ك» .

(و) الرُّبَيْقُ (كزُبَيْر : وادٍ بالحِجازِ) .

(وأُمُّ الرُّبَيْقِ : الدّاهِيَةُ) ومِنه المَثَل : «جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْق» ، قال الأَصْمَعِىُّ : تَزْعُم العَرَبُ أَنَّهُ من قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هى من أَسْماءِ الحَرْب ، أَو الأَفْعَى ، وصَوَّبَ الأَخيرَ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قالَ : لأَنَّها قَصِيرَةٌ ، فإِذا تَثَنَّتْ أَشْبَهَتِ الرِّبْقَ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه فى «أرق» .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (التِّرْبِيقُ ، بكسرِ التّاءِ : خَيْطٌ تُرْبَقُ فيه الشّاةُ) يُشَدُّ فى عُنُقِها ، فهو اسمٌ كالتِّنْبِيتِ والتِّمْتِينِ .

(و) من المَجازِ : (حَلَّ رِبْقَتَه ، بالكَسْرِ) : إِذا (فَرَّجَ عنه كُرْبَتَهُ) وكذا قَطَعَ رِبْقَتَهُ .

(وقَوْلُهم : رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ) والتَّرْمِيدُ : هو أَنْ تَعْظُمَ ضُرُوعُها (أَى : هَيِّئِ الأَرْباقَ فإِنَّها تَلِدُ عَنْ قُرْبٍ) لأَنَّها تُضْرِعُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ (وفى المِعْزَى يُقالُ : رَنِّقْ ، بالنُّونِ ، أَى : انْتَظِرْ ؛ لأَنَّها تُرْئِى وتَضَعُ بعدَ مُدَّةٍ ، ويُقالُ أَيضاً : رَمِّقْ ، بالمِيمِ أَيْضاً) ولفظَةُ أَيْضاً الثانية مُكَرَّرَةٌ لا حاجَةَ إِليها .

(وتَرْبِيقُ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) وكذا تَرْمِيقُه ، عن ابْنِ عَبّادٍ [1] .

(1) بعده فى مطبوع التاج : «وفى الأساس : تقلدته ، وهو مجاز» وليس هنا موضعه ، وسيأتى بعد فى مكانه الصحيح .

(والمُرَبَّقَةُ) كمُعَظَّمَةٍ : (الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ) .

(وارْتَبَقَ الظَّبْىُ فى حِبالَتى) : إذا (عَلِقَ) ونَشِبَ ، عن اللِّحْيانِىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (تَرَبَّقْتُه من عُنُقِى) أى : (تَعَلَّقْتُه) وفى الأَساسِ : تَقَلَّدْتُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

شاةٌ رَبِيقٌ ، ومُرَبَّقَةٌ ، أَى : مَرْبُوقَةٌ .

ورَبَّقَهُ تَرْبِيقاً : شَدَّه فى الرِّباقِ .

وارْتَبَقْتُه لنَفْسِى : ارْتَبَطْتُه .

وفى التَّهْذِيب : الرِّبْقَةُ : نَسْجٌ من الصُّوفِ الأَسْوَدِ ، عَرْضُه مثلُ عَرْضِ التِّكَّةِ ، وفيه طَرِيقَةٌ حَمْراءُ من عِهْنٍ ، تُعْقَدُ أَطْرافُها ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِىِّ ، وتُخْرَجُ إحْدَى يَدَيْهِ منها ، كما يُخْرِجُ الرَّجُلُ إحْدَى يَدَيْهِ من حَمائِلِ السَّيْفِ ، وإنّما تُعَلِّقُ الأَعْرابُ الرِّبَقَ فى أَعْناقِ صِبْيانِهم منَ العَيْنِ .

والمُرْبِقُ كالمُطْرِقِ [1] .

(١) هكذا فى العباب ، والضبط منه .

وارْتَبَقْتُ فى حِبالَتِه : نَشِبْتُ فى خَدِيعَتِه ، وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ رِبِقّانٌ ، ورِبِقّانَةٌ : سَيِّىءُ الخُلُقِ ، وكذلك المَرْأَةُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَه المُصَنِّفُ فى « ع ب ق » اسْتِطْراداً .

والرُّبيقِىّ : قَرْيَةٌ من أَعْمالِ المَنْصُورة .

[ر ت ق] *

(الرَّتْقُ : شَدُّ الفَتْقِ) ، وقالَ ابنُ سِيدَه : الرَّتْقُ : إلحامُ الفَتْقِ وإصْلاحُه ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً ففَتَقْناهُمَا ﴾ [1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَى : كانَتَا مُصْمَتَتَيْنِ مُنْضَمَّتَيْنِ لا فُرْجَةَ بينَهُما ، ففَتَقْناهُما بالمَطَرِ والنَّباتِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ كانَتْ سماءً مُرْتَتِقَةً وأَرْضاً مُرْتَتِقَةً ، ففَتَقَ اللهُ السماءَ فجَعَلَها سَبْعاً ، ومن الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ، وقالَ اللَّيْثُ : كانت السَّمواتُ رَتْقاً : لا يَنْزِلُ منها رَجْعٌ ، وكانت الأَرْضُ رَتْقاً : لا يَكُونُ فيها صَدْعٌ ، حَتّى فَتَقَها اللهُ بالماءِ والنَّباتِ رِزْقاً للعِبادِ ، وقال الفَرّاءُ : وإنّما لم يَقُل : رَتْقَيْنِ ؛ لأَنَّه أُخِذَ من الفِعْلِ ،

(١) سورة الأنبياء ، الآية /٣٠

وقال الزَّجّاجُ : قِيلَ : رَتْقاً ؛ لأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ ، المَعْنَى كانَتا [1] ذَوَىْ رَتْقٍ ، فجُعِلَتا ذَواتَىْ فَتْقٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الرَّتَقُ (مُحَرَّكَةً : جمعُ رَتَقَةٍ) مُحَرَّكَةً أَيضاً (وهى الرُّتْبَةُ) هٰكذا هو بضَمِّ الرّاءِ ، فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ الرَّتَبَةُ ، محَرَّكَةً ، وهو خَلَلُ ما بينَ الأَصابِعِ .

(والرَّتَقَةُ أَيضاً) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : والرَّتَقُ أَيْضاً : (مَصْدَر قولِكَ) : رَتِقَتِ المَرْأَةُ رَتَقاً ، فهى (امْرَأَةٌ رَتْقاءُ بَيِّنَةُ الرَّتَقِ) ، الْتَصَقَ خِتانُها فلم تُنَلْ ، لارْتِتاقِ ذٰلك المَوْضِعِ مِنْها ، فَهى (لا يُسْتَطاعُ جماعُها ، أَو) هى الَّتِى (لا خَرْقَ لَها إلاّ المَبالُ خاصَّةً) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : الرَّتْقاءُ : المَرْأَةُ المُنْضَمَّةُ الفَرْجِ الَّتِى لا يَكادُ الذَّكَرُ يَجوزُ فَرْجَها لشِدَّةِ انْضِمامه .

(و) الرِّتاقُ (ككِتابٍ : ثَوْبانِ يُرْتَقانِ بحَواشِيهِما) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كانتا ذوى رتق ، كذا فى اللسان» .

* جارِيَةٌ بَيْضاءُ فى رِتاقِ *
* تُدِيرُ طَرْفاً أَكْحَلَ المَآقِى * [1]

(ورُتْقَةُ السِّرِّيْنِ ، بالضَّمِّ : مَرْسَى ببَحْرِ اليَمَنِ) دُونَ الشُّقّانِ والسِّرِّيْنِ ، بكسرِ السينِ وفتحِ الرّاءِ المُشَدَّدَةِ ، وقد سبقَ للمُصَنِّفِ فى «س ر ر» أَنَّها : قَرْيَةٌ على السّاحِلِ بينَ حَلْيٍ وجُدَّةَ .

(والرُّتُوقُ ، بالضَّمِّ : الخَنَعَةُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وقد مَرَّ له فى «خ ن ع» أَنَّه الفَجْرَةُ والرِّيبَةُ ، ونَصُّ المُحِيطِ : المَنَعَةُ ، وهو الصَّوابُ (والعِزُّ والشَّرَفُ) .

(وارْتَتَقَ) الشَّىْءُ (: الْتَأَمَ) وقد رَتَقَه رَتْقاً ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَر :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُمْرِعَةً
من بينِ مُرْتَتَقٍ منها ومُنْصاحِ [2]

(1) اللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة (2/12) .
(2) ديوانه/17 وروايته : «من بين مرتَفِقٍ منها ومُنْطاحِ» ويأتى في (رفق) وتقدم في «صيح» الخلاف في رواية عجزه ، وإنشاده فيها «... والقيعانُ مُتْرَعةٌ» وهو في اللسان ، والصحاح «صيح» والتكملة (رفق) والعباب وضبطه شكلا بفتح التاء الثانية والمقاييس (3/324) وضبطه بكسرها . والقصيدة التى منها البيت تنسب أيضا لعبيد بن الأبرص ، والبيت في ديوانه/37 .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَتَقَه يَرْتِقُه ، من حَدِّ ضَرَبَ ، فإِنَّ اقْتِصارَ المُصنِّفِ يُفْهِمُ أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ فقط ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحبُ اللِّسان .

والرَّتْقُ : المَرْتُوق .

والرَّاتِقُ : المُلْتَئِمُ من السَّحابِ ، وبه فَسَّرَ أَبو حَنِيفَةَ قولَ أَبي ذُؤَيْبٍ :

يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ
أَغَرُّ كمِصْباحِ اليَهُودِ دَلُوجُ (١)

وفَرْجٌ أَرْتَقُ : مُلْتَزِقٌ ، وقد يكونُ الرَّتَقُ في الإِبلِ .

وبنو أَرْتَقَ ، كأَحْمَدَ : مُلوكُ الرُّوم . (٢)

ومن المَجازِ : رَتَقَ فَتْقَهُم ، أَي : أَصْلَحَ أَحوالَهُم ، أَو ذاتَ بَيْنِهم .

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٩ واللسان وفيه « أَجُوجُ » بدل « دلوج » .

(٢) منهم الملك المنصور الأَرْتَقِيُّ حاكم ماردين الذي اختصه بمدحه صفي الدين الحلي (عبد العزيز بن علي بن سرايا) المتوفى سنة ٧٥٦ هـ وسمى مدائحه فيه بالأرتقيات ، وهي تسع وعشرون قصيدة ، وكل قصيدة تسعة وعشرون بيتا ، تختص كل منها بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيتٍ منها .

والأُرْتِيقُ ، بالضمّ ، والمشهورُ الفَتْحُ : كُورةٌ من أَعْمالِ حَلَبَ من جِهَةِ القِبْلَةِ .

[ر ح ق] *

(الرَّحِيقُ) : من أَسْماءِ (الخَمْرِ) مَعْرُوفٌ ، قال أَبو عُبَيْد : من أَسْماءِ الخَمْرِ الرَّحِيقُ والرَّاحُ (أَو : أَطْيَبُها) وهو صَفْوَةُ الخَمْرِ (أَو) : أَعْتَقُها و (أَفْضَلُها) قالَهُ ابنُ سِيدَه ، (أَو : الخالِصُ) ، وقالَ الزَّجّاجُ : هو الشَّرابُ الذى لا غِشَّ فيهِ ، وقالَ غيرُه : هو السَّهْلُ من الخَمْرِ (أَو الصافِي) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّحْقُ : أَصْلُ بِناءِ الرَّحِيقِ ، قالوا : هو الصافي ، وبكُلٍّ ذٰلِك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ (١) وفي الحَدِيثِ : « أَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً على ظَمَأً سَقاهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ » وقالَ ، حَسّان بنُ ثابتٍ - رضِيَ اللهُ عنهُ - :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٢)

(كالرُّحاقِ) بالضَّمِّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٥

(٢) ديوانه /١٨٠ وتقدم في (ب ر د) و (ب ر ص) والعباب .

قد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ فى مَعْنَى رَحِيقٍ ، ولم أَسْمَعْ له فِعْلاً مُتَصَرِّفاً .

(و) الرَّحِيقُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ) والغِسْلِ ، كما فى العُبابِ .

(ورُحْقانُ ، كعُثْمانَ : ع ، بالحِجاز قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَسَبٌ رَحِيقٌ ، أَى : خالِصٌ .

ومِسْكٌ رَحِيقٌ : لا غِشَّ فيهِ ، وهو مَجازٌ .

[ر د ق] *

(الرَّدَقُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو لُغَةٌ فى (الرَّدَج) وهو عِقْىُ الجَدْىِ ، كما أَنَّ الشَّيْرَقَ لُغَةٌ فى الشَّيْرَجِ ، وقَدْ رُوِى هذا البَيْتُ :

لَها رَدَقٌ فى بَيْتِها تَسْتَعِدُّه
إِذا جاءَها يَوْماً مِنَ النّاسِ خاطِبُ[1]

(١) اللسان وتقدم فى (ردج) بالجيم .

[ر ذ ق]

(الرَّوْذَقُ ، كجَوْهَر) أهملَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقالَ سَعْدان : هو (الجِلْدُ المَسْلُوخُ) وبه فُسِّرَ[1] قولُ جَرِيرٍ :

لا خَيْرَ فى غَضْبِ الفَرَزْدَقِ بَعْدَما
سَلَخُوا عِجانَكَ سَلْخَ جِلْدِ الرَّوْذَقِ[2]

وهو فارِسِىٌّ مُعَرَّبُ : روذه ، قالَ الصاغانِىُّ : كذا قالَ : المَسْلُوخ ، وصَوابُه المَسْمُوطُ .

(و) قالَ غيرُه : الرَّوْذَقُ : (الحَمَلُ السَّمِيطُ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : هو (ما طُبِخَ مِنْ لَحْمٍ وخُلِطَ بأَخْلاطِه ، ج : رَواذِقُ) قالَ : ولَعَلَّه مُعَرَّبٌ .

[ر ر ق]

(الرَّيْرَقُ) كجَعْفَر (والرِّيزَقُ) كزِبْرِج ، أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : وبه فسر ... إلخ ، لعَلَّ الأَوْلَى الاستشهادُ بالبيتِ على المَعْنَى الثانى » .

(٢) شرح ديوانه /٩٣٧ (ط دار المعارف) والعباب .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) واقْتَصَر على الضَّبْطِ الأَوّلِ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ : وقد مَرّ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّه هو الرِّبْرَقُ بالمُوَحَّدَةِ ، فلعَلَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عن الآخر ، فتأَمَّلْ ذلك .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ر ز ت ق] *

الرُّزْتاقُ بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الرُّسْتاقِ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، وقد أَهْمَلَهُ الجماعةُ ، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسانِ .

[ر ز د ق] *

(الرُّزْداقُ ، بالضَّمِّ : السَّوادُ والقُرَى) : لُغَةٌ فى الرُّسْداق ، تَعْرِيب الرُّسْتاقِ ، وسَيَأْتِى ، والرُّسْتاقُ : (مُعَرَّبُ رُسْتا) وقالَ حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ : أَصْلُه «رُوزه فَسْقا» ، فرُوزَه للسَّطْرِ والصَّفِّ ، و«فسقا» : اسمٌ للحالِ ، والمَعْنَى أَنّه على التَّسْطِير والنِّظام ، وقالَ ياقُوت : الَّذِى شاهَدْناهُ فى زمانِنا فى بلادِ الفُرْسِ : أَنَّهُم يَعْنُونَ بالرُّسْتاقِ : كلَّ موضِعٍ فيه مُزْدَرَعٌ وقُرًى ، ولا يُقال ذلِكَ للمُدُن ، كالبَصْرَةِ وبَغْدادَ ، فهو عندَ الفُرْسِ بمنزِلةِ السَّوادِ عندَ أَهْلِ بَغْداد ، فهو أَخَصُّ من الكُورَةِ والاسْتانِ .

(والرَّزْدَقُ : الصَّفُّ من النّاسِ ، والسَّطْرُ من النَّخْلِ) وهو (مُعَرَّبٌ) فارِسِيَّتُه (رُسْتَه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبة :

* والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشَّقا *
* ضَوابِعاً نَرْمِى بهِنَّ الرَّزْدَقا * (1)

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ للَّذِى يَقُولُ له النّاسُ - وهو الصَّفُّ - : رَزْدَق ، وهو دَخِيلٌ .

[ر ز ق] *

(الرِّزْقُ ، بالكَسْرِ : ما يُنْتَفَعُ به) ، وقِيلَ : هو ما يَسُوقُه اللهُ إِلى الحَيَوانِ للتَّغَذِّى ، أَى : ما بِه قِوامُ الجسمِ ونَماؤُه ، وعندَ المُعْتَزِلَةِ : مملوكٌ يَأْكُلُه المُسْتَحِقُّ فلا يَكُونُ حَراماً (كالمُرْتَزَقِ) على صِيغَةِ المَفْعُول ، قال رُؤْبَةُ :

(1) ديوانه / ١١٠ وبينهما مشطوران ، هما :
* كأَنَّ بالأَقتادِ ساجاً عَوْهَقا *
* في المَساءِ يَفْرُقْنَ العُبابَ الغَلْفَقا *
واللسان والثانى فى الصحاح .

* وخفَّ أنْــواءُ الرَّبِيــعِ المُرْتَزَقْ * [1]

(و) قد يُسَمَّى (المَطَرُ) رِزقاً ، وذٰلِكَ قولُه تَعالَى : ﴿وما أَنْزَلَ اللهُ من السَّماءِ من رِزْقٍ فأَحْيا بهِ الأَرْضَ بعدَ مَوْتِها﴾ [2] وقــالَ تَعــالَى : ﴿وفِــى السَّـمــاءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ﴾ [3] قالَ مُجاهِدٌ : وهو المَطَرُ ، وهذا اتِّســاعٌ فى اللُّغَــةِ ، كما يُقال : التَّمْرُ فى قَعْرِ القَلِيبِ ، يَعْنِى بــه سَقْىَ النَّخْلِ ، وقال لَبِيــدٌ :

رُزِقَتْ مَرابِيــعَ النُّجُومِ وَصَابَهَــا
وَدْقُ الرَّواعِــدِ جَوْدُها فرِهامُها [4]

أى : مُطِرَتْ (ج : أَرْزاقٌ) .

والأَرْزاقُ نَوعانِ : ظاهِرَةٌ للأَبْدانِ ، كالأَقْواتِ ، وباطِنَةٌ للقُلُوبِ والنُّفوسِ ، كالمَعارِفِ والعُلُوم .

(و) قالَ بَعضُهم : الرَّزْقُ (بالفَتْحِ : المَصْدَرُ الحَقِيقِىُّ) وبالكَسْرِ الاسْمُ ، وقد رُزِقَ الخَلْقُ رَزْقاً ورِزْقاً (والمَــرَّةُ الواحِدَةُ) منه (بهــاءٍ ، ج : رَزَقــاتٌ مُحَرَّكَةً ، وهى أَطْماعُ الجُنْدِ) ، يُقال : رَزَقَ الأَمِيرُ الجُنْدَ ، ويُقالُ : رُزِقَ الجُنْدُ رَزْقَةً لا غيرُ ، ورُزِقُوا رَزْقَتَيْنِ ، أَى : مَــرَّتَيْنِ .

(ورَزَقَهُ اللهُ) يَرْزُقُه : (أَوْصَلَ إِليه رِزْقاً) ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الرِّزْقُ : العَطاءُ ، وهو مَصْدَرُ قولِكَ : رَزَقَه اللهُ ، قــال : وشاهِدُه قولُ عُوَيْفِ القَوافِى فى عُمَــرَ ابنِ عبدِ العَــزِيزِ :

* سُمِّيتَ بالفارُوقِ فافْرُقْ فَــرْقَــهْ *
* وارْزُقْ عِيالَ المُسْلِمِينَ رَزْقَهْ * [1]

وفيه حَذْفُ مُضاف تَقْدِيرُه : سُمِّيتَ باسْمِ الفارُوقِ ، والاسمُ هــو عُمَــرُ ، والفارُوقُ هو المُسَمَّى .

(و) رَزَقَ (فُلاناً : شَكَــرَهُ) لغَــةٌ (أَزْدِيَّةٌ) إلى أَزْدِ شَنُوءَةَ (ومنــه) قولُه تَعــالى : ﴿وتَجْعَلُــونَ رِزقَكُم أَنَّكُــم تُكَذِّبُونَ﴾ [2] ويُقال : فَعَلْتُ ذٰلك لَمّا رَزَقْتَنِى ، أَى : لمّا شَكَرْتَنِى ، وقالَ ابنُ عَرَفَة – فى مَعْنَى الآية – يَقولُ : اللهُ يَرْزُقُكُم وتَجْعَلُــلون مَكانَ الاعْتِرافِ

(١) فى مطبوع التاج «أنواع الربيع . . . » والتصحيح من ديوان رؤبة /١٠٥ والعباب .
(٢) سورة الجاثية ، الآية /٥
(٣) سورة الذاريات ، الآية /٢٢
(٤) ديوانه /٢٩٨ واللسان .

(١) اللسان ، والجمهرة (٢ /٣٢٣) .
(٢) سورة الواقعة ، الآية ٨٢

بذٰلِك ، والشُّكْرِ عليه ، أَنْ تَنْسُبُوه إِلى غيرِه ، فذٰلكَ التَّكْذِيب ، وقال الأَزْهَرِيُّ وغيرُه : مَعنـاه تجْعَلُون شُكْرَ رِزقكم التَّكْذِيبَ ، وهُوَ كَقَوْلِه : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (١) يعنِى أَهْلَها .

(ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ : مَجْدُودٌ) أَى : مَبْخُوتٌ .

(والرّازقىُّ : الضَّعِيفُ) من كُلِّ شَيْءٍ ، كما فى اللِّسانِ والمُحِيط .

(والعِنَبُ) الرّازِقِىُّ : ضَرْبٌ من عِنَبِ الطّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الحَبِّ ، وفى التَّهذِيب : هو (المُلاحِيُّ) كغُرابِيٍّ ، وقد يُشَدَّدُ ، كما تَقَدَّم فى «ملح » .

(و) الرّازِقِيَّةُ (بهاءٍ) : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ .

(و) الرّازِقِيَّةُ : (الخَمْرُ) المُتَّخَذُ من هٰذا العِنَبِ (كالرّازِقِيِّ) وبهما رُوِى حديثُ الجَوْنِيَّةِ : « اكْسُها رازِقِيَّيْنِ ، أَو رازِقِيَّتَيْنِ »وقالَ لَبِيدٌ – رضىَ اللهُ عنه– يَصِفُ ظُرُوفَ الخَمْرِ :

لَهـا غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَوْفِ بنِ الخَرِعِ :

كأَنَّ الظِّباءَ بِها والنِّعا
جَ يُكْسَيْنَ من رازِقِيٍّ شِعارَا (٢)

(ومَدِينَةُ الرِّزْقِ) بالكَسْرِ : (كانَتْ إِحْدَى مَسالِحِ العَجَمِ) أَى : ثُغُورِهِم (بالبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَطَّها المُسْلِمُونَ) كما فى العُبابِ .

(و) رُزَيْقٌ (كزُبَيْرٍ ، أَو أَمِيرٍ) وعَلَى الثانِى اقْتَصَر الصّاغانِىُّ والسَّمْعانِيُّ : (نَهْرٌ) كان (بمَرْوَ) عليه مَحَلَّةٌ كبيرةٌ ، وهو الآنَ خارِجها ، وليسَ عليه عِمارَةٌ ، قال الصّاغانِىُّ : وعليه قَبْرُ يَزِيدَ بنِ الخَصِيب الأَسْلَمِيِّ رضِىَ اللهُ عنه ، (وإِليه نُسِبَ أَحْمَدُ بنُ عِيسَى) بنِ سَعِيدٍ الحَمّالُ المَرْوَزِىُّ (الرُّزَيْقِىُّ) : ثِقَةٌ (صاحبُ ابنِ المُبارَكِ) ، وقد حَدَّثَ عن الفَضْلِ بنِ مُوسَى ، ويَحْيَى بنِ واضِحٍ ، وغَيْرِهما .

(١) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) ديوانه / ٢٤٥ واللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والأساس ، والقصيدة التى منها البيت فى المفضليات ٤١٣ وفيها :

— . . . أُلْبِسْنَ من رازِقِيٍّ . . . »

ومن هٰذه القَرْيَةِ أَيْضاً الإِمامُ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبانِيُّ رحِمَهُ الله تَعالَى .

(و) رُزَيْقٌ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) رُزَيْقٌ : (تابِعِيّانِ) أَحَـدُهما : مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، يَرْوِى عن ابن عُمَـرَ ، وعنه أَبُو زَيْدٍ ، ورُزَيْقٌ : مولَى بَنِى فَزارَةَ ، كُنيَتُهُ أَبو المِقْدام ، يروى عن مُسْلِمِ بنِ قُرْظَةَ ، رَوَى عنـه ابنُ جابِرٍ ، ذَكَرهما ابنُ حِبّان فى كِتَـابِ الثِّقاتِ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ سَوّارٍ) عن الحَسَنِ ابنِ عَلِيٍّ ، وعنه مُسافِرٌ الجَصّـاص ، تابِعِـىٌّ أَيضاً .

(و) رُزَيْقُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) عن أَنَسٍ : تابِعِـىٌّ مَجْهُول .

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَكِيمٍ) الأَيْلِـىُّ : مَوْلَى بنى فَزارَةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، وعنه ابنُه حَكِيمُ بنُ رُزَيْقٍ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى أَتْبـاعِ التّابِعِينَ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ أَبِى سَلْمَى) عن أَبِى المُهَـزَّمِ .

(و) رُزَيْقٌ (أَبو عَبْدِ اللهِ الأَلْهانِيُّ) الشّامِيُّ عن أَبِى أُمامَةَ ، وعنـه أَرْطـاةُ ابنُ المُنْذِرِ السَّكُونِيُّ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى التابِعِينَ ، وقالَ المِزِّيُّ فى الكُنَـى : أَبو عَبْدِ اللهِ الأَلْهانِيُّ عن عَمْرِو بـنِ الأَسْوَدِ ، وعنه إِسْماعِيلُ بنُ عَيّـاش وغَيْره ، فتَأَمَّلْ فى ذٰلك مع ما قالَ ابنُ الجَوْزِيُّ فيهِ عن ابنِ حِبّان : إِنّـه لا يُحْتَجُّ به ، وقالَ : يَرْوِى عن عَمْرِو ابنِ الأَسْوَدِ ، فالظاهِرُ أَنَّهُما اثْنانِ .

(و) رُزَيْقٌ (الثَّقَفِيُّ) : شَيْخٌ لأَبِى لَهِيعَـةَ .

(و) رُزَيْقٌ (الأَعْمَى) الكُوفِيُّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، قالَ الأَزْدِيُّ : مَتْـروكُ الحَدِيث .

(و) رُزَيْقٌ (أَبو جَعْفَرٍ) حَدَّثَ عنه مَعْنُ[1] بنُ عِيسَى ، هٰكذا قالَهُ الذَّهَبِيُّ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ تلميذُه ، قالَ الحافِظُ ابنُ حَجَر : صوابه رُزَيْقٌ عن أَبِى جَعْفَرٍ ، وكُنيَتُه أَبو وَهْنَةَ[2] ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج «معنى» والتصحيح من المشتبه للذهبى ٣١٣/ والتبصير لابن حجر ٥٩٩/

(٢) فى مطبوع التـاج « وهبة » والمثبت من التبصير ٥٩٩/

(و) رُزَيْقُ بنُ يَسارٍ (أبو بكّارٍ) شَيْخٌ لإبراهِيمَ بنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِىِّ .

(و) رُزَيْقٌ (أبو وَهْبَةَ) عن أَبِى جَعْفَرٍ الباقِرِ .

(و) رُزَيْقُ بنُ عُبَيْدٍ : (مَوْلَى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ) حَدَّثَ عنه حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَيّانَ الأَيْلِىُّ) حَدَّثَ عنه يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِىُّ ماتَ سنة ١٠٥

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَيّانَ الفَزارِىُّ) أبو المِقْدامِ : شيخٌ لِيَحْيَى بنِ حَمْزَةَ ، وقد سَبَقَ هذا عن ابنِ حِبّان .

(و) رُزَيْقُ (بنُ سَعِيدٍ) عَنْ أَبِى حازِمٍ الأَعْرَجِ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ هِشامٍ) عن زِيادِ ابنِ أَبِى عَيّاش .

(و) رُزَيْقُ (بنُ عُمَرَ) : شَيْخٌ لأَبِى الرَّبِيعِ الزَّهْرانِىِّ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ مَرْزُوقٍ) : كُوفِىٌّ عن الحَكَمِ بن ظُهَيْرٍ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ نُجَيْحٍ) : شَيْخٌ لأَبِى عامِرٍ العَقَدِىِّ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ كُرَيْمٍ) بالتَّصْغِير ، لم أَجِدْ له ذِكْراً فى التَّبْصِير .

(و) رُزَيْقُ (بنُ وَرْدٍ) فى المائةِ الثانِيَة ، رآه مُحَمَّدُ بنُ أَبِى عَمْرٍو ، فهؤلاءِ مَن اسْمُهُم رُزَيْقٌ .

(وأَمّا مَنْ أَبُوه رُزَيْقٌ فحَكِيمٌ) الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيه ، رَوَى عن أَبِيه .

(وعُبَيْدُ اللهِ) بنُ رُزَيْقٍ الأَحْمَرُ عن الحَسَنِ .

(والهَيْثَمُ) بنُ رُزَيْقٍ : بَصْرِىٌّ .

(وسُفْيانُ) بنُ رُزَيْقٍ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ .

(وعَمّارُ) بنُ رُزَيْقٍ : شَيْخُ الأَحْوَصِ ابنِ جَوّاب .

(والحُسَيْنُ) بنُ رُزَيْقٍ المَرْوَزِىُّ ، عن القَعْنَبِىِّ [١] .

(والجَعْدُ) بنُ رُزَيْقٍ عن أَبِى البَخْتَرِىِّ [٢] وَهْبِ بنِ وَهْبٍ .

(١) فى مطبوع التاج « القعبى » والتصحيح من المشتبه / ٣١٤ والتبصير ٥٩٩

(٢) فى مطبوع التاج « البحترى » والتصحيح من المشتبه / ٣١٤ والتبصير / ٦٠٠

(وعَلِىٌّ) بنُ رُزَيْقٍ : مصرىٌّ عن ابنِ لَهِيعَــةَ .

(ومُحَمَّدٌ) بنُ رُزَيْق بنِ جامِــعٍ : حَدَّثَ بمِصْر عن ابنِ مُصْعَب .

(وأما مَنْ جَدُّه رُزَيْقٌ ، أَو أَبو جَدِّهِ ، فسُــلَيْمانُ بــنُ أَيُّــوبَ) بنِ رُزَيْــقٍ الصَّرِيفينِىُّ[1] عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وأَخُوه شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ عن أَبِى أُســامَةَ .

(و) أَبو الحَسَنِ (أَحمَدُ بنُ عَبْــدِ اللهِ) بنِ رُزَيْقٍ الدَّلاَّلُ البَغْدادِىُّ ، سَمِــع المَحامِلِىَّ .

(ويَزِيــدُ بنُ عَبْدِ اللهِ) بن رُزَيْــقٍ الدِّمَشْقِىُّ ، عن الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ .

(وسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الجَبّــارِ) بن رُزَيْقٍ : شَيْخٌ لابنِ المُجَدَّر .[2]

(وسَعِيدُ بنُ القاسِمِ بنِ سَــلَمَةَ) بن رُزَيْقٍ المِصْرِىُّ ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِى مَرْيَمَ .

(و) الأَمِيرُ (طاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ بن مُصْعَبِ) بنِ رُزَيْقٍ ، والِدُ الطّاهِــرِيَّةِ ،

(١) فى مطبوع التاج « الصريفى » والتصحيح من المشتبه/٣١٤ ومعجم البلدان (صريفون) وذكر أيضا « أبا بكــر ابن أيوب » أخا سليمان وشعيب المذكورين .

(٢) فى مطبوع التاج « المجذر » والمثبت من المشــتبه /٣١٤ والتبصير /٦٠٠

وابْناهُ : الحُسَيْنُ ، والأَمِيرُ عبدُ اللهِ ، الأَوَّلُ[1] كتبَ الكَثِيرَ وحَدَّثَ ، ومُحمَّدٌ وطَلْحَةُ أَولادُ طاهِــرِ بنِ الحُسَيْنِ ، وقد حَدَّثَ جَدُّهُم الحَسَنُ أَيضاً .

(والحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ بن مُصْعَبِ) ابنِ رُزَيْقٍ الحافِظُ السِّنْجِىُّ ، مات سنة ٣١٥ .

(وأَبُو رُزَيْق الرّاوِى عن عَلِىِّ بــنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّــاسٍ) : حِجــازِىٌّ رَوى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عِيسى القَزّانُ .

قالَ الحافِظُ : ومن الأَوْهامِ عَبْدُ اللهِ ابنُ رُزَيْقٍ الأَلْهانِىُّ الشامىُّ ، قالَهُ أَبو اليَمانِ عن إسماعِيلَ بنِ عَيّاشٍ ، عن أَرْطاةَ بنِ المُنْذِرِ ، عَنْهُ عن عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ[2] العَنْسِىِّ ، هكذا قال ، فوَهِمَ فى مَوْضِعَيْن ، غَيَّرَه وصَحَّفَه ، إِنَّما هو أَبو عَبْدِ الله رُزَيْقٌ [بتقديم الراءِ[3] وبه جــزم] أَبو مُسْهِرٍ [وأَبو حاتمٍ[3]] والبخارى

(١) فى مطبوع التاج « الأدل » والتصحيح من التبصير / ٦٠١

(٢) فى مطبوع التــاج « ابن الأسعد » والتصحيح من التبصير /٦٠٢ والمشــتبه /٣١٣

(٣) في مطبوع التاج « . . . رزيق أبو مُسْهِر والبخارى » والتصحيح والزيادة في الموضعين من التبصير/٦٠٢ .

والدّارَقُطْنِيّ وعَبْدُ الغَنِيّ ، نَبَّـه على ذٰلِكَ الأَمِير .

(ومُحَمَّـدُ بنُ أَحْمَـدَ بن رِزْقـانَ) المِصِّيصِىُّ (بالكسرِ) رَوَى عن حَجّاجٍ الأَعْوَرِ ، وعنه أَبو المَيْمُون راشِـدٌ .

(و) الفَقِيهُ أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِ الوَهّابِ بنِ رُزْقُـون ، بالضَّـم الإِشْبِيلىُّ المالِكِيُّ المُتَأَخِّرُ) ، تَفَقَّـه به الشَّيْخُ[1] أَبو الوَلِيدِ بنُ الحاجِّ.

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ) ابنِ أَحْمَدَ (بنِ رُزْقُونَ المُرْسِىُّ) سَمِـع من أَبِى عَلِىٍّ بنِ سُكَّرَةَ .

(ورِزْقُ اللهِ الكَلْواذانِىُّ ، و) رِزْقُاللهِ (ابنُ الأَسْوَدِ و) رِزْقُ اللهِ (بنُ سَـلاّمٍ ، و) رزْقُ اللهِ (بنُ مُوسَى) .

(ومَـرْزُوقٌ الحِمْصِىُّ) ومَـرْزُوقٌ (التَّيْمِىُّ) .

وفاتَه : مَرْزُوق بنُ عَوْسَجَةَ عن ابنِ عُمَرَ .

ومَرْزُوقٌ الثَّقَفِىُّ عن ابنِ الـزُّبَيْرِ ، وعنهُ ابنُه إِبْراهِيمُ بنُ مَرْزُوقٍ ، كلاهُما عن ثِقاتِ التّابعينَ .

(1) فى مطبوع التاج « أبو الشيخ » والمثبت من التبصير ٦٤١.

ومَرْزُوقُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ إِسحاقَ عن السُّـدِّىّ ، ومَرْزُوقُ بنُ أَبِى الهُـذَيْلِ الشّامِىُّ : ضَعِيفانِ .

وأَبُو مَرْزُوق التُّجِيبِىُّ الهَرَوِىّ ، اسمهُ حَبِيبُ بنُ الشَّهِيـدِ ، روى عن منشر الصَّنْعانِىّ .

وأَبُو مَرْزُوق ، عن أَبِى غالِبٍ عن أَبِى أُمامَةَ ، وعنه أَبُو العَدَبَّسِ : (مُحَدِّثُون وعُلَماءُ) رحمهمُ اللهُ تعَالَى ، ورضِىَ اللهُ عنهم .

وفاتَه : رِزْقُ بنُ رِزْقِ بنِ رِزْقِ بـنِ مُنْذِرٍ : شيخٌ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَل فى كِتابِ الزُّهْـدِ .

ورِزْقُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّبّاس ، عن أَبِـى نَصْر الزَّيْنَبِىِّ .

وشُقَيْر[1] بنُ أَبِى رِزْقٍ : كُوفِىٌّ .

وأَبُو الحَسَـنِ بنُ رِزْق : شـيخُ الخَطِيب ، وهو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بـنِ رِزْقَوَيْهِ .

وأَبُو حازِمٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّـدِ بـنِ الصَّلْتِ الدَّلاّلُ .

(1) فى مطبوع التـاج « ســعير » والتصحيح عن الإكمال ٤ / ٣١٠ والتبصير ٦١٣

وعَبْدُ الرّزاقِ بنُ رِزْقِ بنِ خَلَفٍ الرَّسْعَنِيّ، له تَصانِيفُ .

وقال الذَّهَبِيُّ : وصاحِبُنا الشَّيْخُ علِيُّ الرِّزْقِيُّ ، بالكسر : صُوفِيٌّ نَحْوِيٌّ .

(وارْتَزَقُوا : أَخَذُوا أَرْزاقَهُم) وهو مُطاوِعُ رَزَقَ الأَمِيرُ الجُنْدَ .

[] ومما يُستدرك عليه :

الرّازِقُ ، والرَّزّاقُ : فى صِفَةِ اللهِ تعالَى ؛ لأَنّه يَرْزُقُ الخَلْقَ أَجمعين ، وهو الَّذِى خَلَقَ الأَرْزاقَ ، وأَعطى الخلائِقَ أَرْزاقَها ، وأَوْصَلَها إليهم ، وفَعّالٌ من أَبْنِيَةِ المُبالَغَة .

وقولُه تَعالى : ﴿وجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾ (1) قِيلَ : هُو عِنَبٌ فى غَيْرِ حِينِه .

وارْتَزَقَه ، واسْتَرْزَقَه : طَلَبَ منه الرِّزْقَ .

ويُقال : كَمْ رِزْقُكَ فى الشَّهْرِ ؟ أَى : جِرايَتُكَ ، والرِّزْقَةُ بهاءٍ مِثْلُه ، والجَمْعُ الرِّزَقُ ، كعِنَبٍ .

والمُرْتَزِقَةُ : أَصحابُ الجِرايات والرَّواتِبِ المُوَظَّفَة .

(1) سورة آل عمران ، الآية /٣٧

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ويُقال لتَيْسِ بَنِى حِمّان : أَبو مَرْزُوق ، قال الرّاجِزُ :

* أَعْدَدْتُ للجارِ وللرَّفِيقِ * (1)
* والضَّيْفِ والصّاحِبِ والصَّدِيقِ *
* وللعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ *
* حَمْراءَ من نَسْلِ أَبِى مَرْزُوقِ *

ورَواه ابنُ الأَعرابِىِّ :

* حَمْراءَ من مَعْزِ أَبِى مَرْزُوقِ * (2)

والرَّوازِقُ : الجَوارِحُ من الكِلابِ والطَّيْرِ .

ورَزَقَ الطّائِرُ فَرْخَهُ يَرْزُقُه رَزْقاً كذٰلِكَ ، قال الأَعشَى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَىِّ عِيالَها (3)

والرَّوازِقُ ، والمَرازِقَةُ ، والرِّزاقِلَةُ : قبائِلُ .

[ر س ت ق] *

(الرُّسْتاقُ) بالضَّمِّ : (الرُّزْداقُ) نَقَلَه

(1) اللسان ، وزاد مشطورين هما :
* تمسح خَدَّ الحالبِ الرَّفِيقِ *
* بلَيِّنِ المَسِّ قليلِ الرِّيقِ *
(2) اللسان .
(3) ديوانه /١٥٢ واللسان ، ومادة (سلا) .

اللِّحْيانِىُّ ، فارِسِىٌّ مُعرَّبٌ ، أَلحَقُــوه بِقُرْطاسٍ ، والجَمْعُ : الرَّساتِيقُ ، وهــو السَّــوادُ ، وقالَ ابنُ مَيّادَةَ :

* تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * (١)

* هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ *

* سَمْراءَ ممــا دَرَّس ابنُ مِخْـراقْ *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رُسْتاقُ الشَّيْخِ : كُورَةٌ بأَصْبَهانَ .

واسمُ الشَّيْخِ جادَوَيْهِ .

[ر س د ق] *

(كالرُّسْداقِ) بالضَّمِّ ، أَيضاً عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : ولا تَقُلْ : رُسْـتاق ، وهو مُعَــرَّبٌ .

[ر ش ق] *

(الرَّشْقُ : الرَّمْىُ بالنَّبْلِ وغَيْرِه) ، وقد رَشَقَهُم بهِ يَرْشُقُ رَشْقاً ، وفى حَـدِيثِ حَسَّــان - رضى اللهُ عنه - : « لَهُــوَ أَشَـدُّ عَلَيْهِم من رَشْقِ النَّبْلِ » .

(و) الرِّشْقُ (بالكَسْرِ : الاسْمُ ، و) هو (الوَجْهُ من الرَّمْىِ ، فإذا) رَمَى أَهْلُ النِّضالِ ما مَعَهُم من السِّهامِ كُلِّها ، ثم عادُوا ، فكُلُّ شَوْطٍ من ذٰلِكَ رِشْقٌ ، كذا فى التَّهْــذِيبِ ، وقــال أَبو عُبَيْدٍ : إِذا (رَمَوْا كُلُّهُم) وَجْهاً بجَمِيعِ سِهامِهِــم (فى جِهَة) واحِدَة (قالُوا : رَمَيْنا رِشْقاً) واحِداً ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

كُلَّ يَــوْمٍ تَرْمِيــه منها بِرِشْــقٍ
فمُصِيبٌ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيــدِ (١)

والجمعُ ،أَرْشاقٌ ، ومنه حَدِيثُ فَضالَةَ : « أَنَّه كانَ يَخْرُجُ فيَرْمِى الأَرْشاقَ » .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّشْقُ : (صَوْتُ القَلَمِ) إذا كُتِبَ بهِ (ويُفْتَحُ) ، اللُّغَتانِ ذَكَرَهُما اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وفى حَدِيثِ مُوسَى - عليه السَّلامـ قال : « كأَنِّى (٢) برَشْقِ القَلَمِ فى مَسامِعِى حين جَــرَى عَلَى الأَلْواحِ بكَتْبِه التَّوْراةَ » .

(ورَجُلٌ رَشِيقٌ : حَسَنُ القَدِّ لَطِيفُه ،

(١) اللسان والصحاح ، ويأتى فى (شهق) والثانى والثالث فى العباب .

(١) شعر أبي زبيد /٤٢ واللسان ، ومادة (صيف) وروايته : «فمُصِيفٌ أَوصافَ ...» والصحاح والعباب والمقاييس (٣٩٦/٢) .

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : كان يرشق القلم» ، وعبارة اللسان : «كأنى بِرَشْقِ القلم» والمثبت ضبط النهاية .

ج : رَشَــقٌ ، مُحَــرَّكَةً) كأَدِيمٍ وأَدَمٍ ، وأَفِيقٍ وأَفَقٍ .

(وقَدْ رَشُقَ ، ككَرُمَ) رَشاقَةً ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ للغُلامِ والجارِيَةِ إذا كانا فى اعْتِدالٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ ودِقَّةٍ : رشِيقٌ ورَشِيقَةٌ ، وقد رَشُقَا رَشاقَةً .

(والرَّشَقُ ، محرَّكَةً : القَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ الرَّشِيقَةُ) كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : قَوْسٌ رَشِيقَةٌ : سَرِيعَةُ النَّبْلِ ، وهو مَجازٌ .

(و) يُقال للقَوْسِ: (ما أَرْشَقَها) أَى: (ما أَخَفَّها وأَسْرَعَ سَهْمَها) وهو مَجازٌ .

(وأَرْشَقَ : حَدَّدَ النَّظَرَ)قال القُطامِىُّ :

ولَقَــدْ يَــرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِــى
وتَرُوُعنِى مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ [1]

قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسان : أَرْشَقْتُ إِلى القَوْمِ ، أَى : طَمَحْتُ بِبَصَــرِى فنَظَرْتُ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : أَرْشَــقَ : إذا (رَمَى وَجْهاً) واحِداً ، مثل رَشَقَ .

(١) ديوانه /٣٤ واللســان والعباب وعجــزه فى الصحاح ، والمقاييس (٣٩٦/٢) .

(و) من المَجاز : أَرْشَقَتِ(الظَّبْيَةُ) : إذا (مَدَّتْ عُنُقَها) ، وفى الأَساسِ : أَرْشَقَت الظَّبْيَةُ إلى مارابَها : أَحَدَّت النَّظَــرَ ، وفى اللِّسانِ :ولا يُقالُ للبَقَرِ :مُرْشِقاتٌ ، لقِصَرِ أَعْناقِهِنَّ ، قال أَبُو دُوَاد :

ولَقَــدْ ذَعَرْتُ بناتِ عَمْ
مِ المُرْشِقَــاتِ لَهــا بَصابِصْ [1]

أَرادَ ذَعَرْتُ بَقَرَ الوَحْشِ بناتِ عَمِّ الظِّبــاءِ .

(وأَرْشَقُ ، كأَحْمَد : جَبَلٌ بنَواحِــى مُوقانَ) من نَواحِى أَذْرَبِيجانَ عنــدَه البَــذُّ : مَدِينَةُ بابَكَ الخُرَّمِىِّ ، وقــد ذَكَرَهُ أَبو تَمّامٍ فى [2]شِعْرِه .

(وراشَقَهُ) مُراشَقَةً : (سايَرَهُ) كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَساسِ : راشَــقَنِى مَقْصِدِى: بارانِى فى المَسِيرِ إليهِ ، وهو مجــازٌ .

(١) اللسان وأيضا فى (بصص) .

(٢) يشير إلى قوله – يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى– وهو فى ديوانه (٢ /٣٦) وأنشده ياقوت فى (أرشق) :

... قَضَى من سَــندبايا كُــلَّ نَحْــبٍ
وأَرْشَــقَ والسيوفُ من الشُّــهُودِ

وتكرر فى شعره وانظر ديوانــه (٢ /٣٣٢ و ٢٦٧ و (٤/ ٦٣٨) .

(والحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، كأَمِيرٍ) العَسْكَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) تَكَلَّمَ فيه عَبْدُ الغَنِيِّ الحافِظُ ، وأَنْكَرَ عليه الدّارَقُطْنِيُّ ، وقالَ جَماعَةٌ : إنّه ثِقَةٌ .

(و) رُشَيْقٌ ، (كزُبَيْر (1) : زاهِدٌ مِصْرِيٌّ) . قلتُ : وضَبَطَه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ بالتَّثْقِيل ، وقال :

(و) هُوَ (جَدُّ أَبِي عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ (بنِ رُشَيْق) المَرّاكُشِيّ (المالِكِيِّ الفَقِيهِ المُتَأَخِّرِ) لأُمِّه ، سمعَ هذا من الوَداعِيّ وابنِ تَيْمِيَةَ وماتَ يومَ عَرَفَةَ سنة ٧٤٩ .

قلتُ : ورُشَيْقٌ المَذْكُور ليس هو اسْمَه على ما يُفْهَمُ من سِياقِ الذَّهَبِيِّ ، بل هو جَدٌّ له ، واسمُه عَبْدُ الوَهّابِ ابنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ الأَنْصارِيَّ المَعْرُوف بابْنِ رُشَيْقٍ ، كانَ أَحَدَ المُتَصَدِّرِينَ (2) بجامِعِ عَمْرٍو ، وماتَ سنة ٦٥٠ وبِنْتُه فاطِمَةُ كانت عابِدَةً ، حَدَّثَتْ ، ماتت سنة ٧١٩ وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، فتَأَمَّل .

* [ر ص ق]

(ارْتَصَقَ) الشيءُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي : (الْتَصَقَ) وكذٰلِكَ الْتَزَقَ .

(و) يُقال : (جَوْزٌ مُرْصَقٌ ، كمُكْرَمٍ ومُرْتَصِقٌ) أَي : (مُتَعَذِّرٌ خُرُوجُ لُبِّهِ) كذا في التَّهْذِيبِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

* [ر ع ق]

(الرَّعِيقُ ، كأَمِيرٍ وغُراب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : (صَوْتٌ يُسْمَعُ من بَطْنِ الدّابَّةِ) وفي التَّهْذِيبِ : في بَطْنِ النّاقَة ، وكذٰلِكَ الوَعِيقُ والوُعاقُ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الرُّعاقُ : صوتُ بَطْنِ الفَرَسِ إذا جَرَى ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّعاقُ مثلُ الوَقِيبِ والخَضِيعَة ، وهو الصَّوْتُ الّذِي يُسْمَعُ من جَوْفِ الفَرَسِ (إذا عَدَا ، أَو صَوْتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَلَ في قُنْبِهِ) وهو قولُ الأَصْمَعِي ، وقالَ اللَّيْثُ : الرُّعاقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ من قُنْبِ الدّابَّةِ الذَّكَرِ ، كما

---

(1) ضبطه ابن حجر في التبصير /٦٠٥ «رُشَيِّق» وقال : « بالتصغير المثقّل » .

(2) في مطبوع التاج «أحد المنصوري» وفي هامشه كتب مصححه : « أنه كذلك في الأصل » والتصحيح من التبصير /٦٠٥ والنص فيه .

يُسْمَعُ الوَعِيقُ من ثَفْـرِ الأُنْثَى (وقــد رَعَقَ ، كمَنَعَ) يَرْعَقُ رَعْقاً ، ورُعاقاً ، وقد فَرَّقَ اللَّيْثُ بينَ الرُّعاقِ والوَعِيـقِ ، والصَّوابُ ما قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : الرَّعِيقُ والرُّعاقُ ، والوَعِيقُ والوُعاقُ بمعنًى ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، وهو صَوْتُ البَطْنِ من الحِجْرِ ، وجُـرْدانِ الفَرَسِ ، وقِيلَ : هو صَوْتُ بَطْنِ المُقْرِف ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ليسَ للرُّعاقِ ولا لأَخَواتِه كالضَّغِيب[1] والوَعِيـقِ والأَزْمَلِ فِعْلٌ .

[ر ف ق] *

(الرِّفْقُ ، بالكسرِ : مااسْتُعِينَ بــه) وقال العَضُدُ : الرِّفْقُ : حُسْنُ الانْقِيـادِ لما يُؤَدِّى إلى الجَمِيلِ .

[(و) [2] الرِّفْقُ : (اللُّطْفُ) وهــو ضِدُّ العُنْفِ ، ومنه الحَدِيث : « ماكان الرِّفْقُ فى شيءٍ إلاَّ زانَه » ، وقد (رَفُـقَ به ، وعَلَيْه) كلاهُما عن أَبِى زَيْــدٍ ، زادَ غيرُه : ورَفَقَ له (مُثَلَّثَـةً) اقتصرَ الجوهرىُّ على رَفَقَ ، كنَصَرَ . وكعَلِمَ ، وكَرُمَ نَقَلَهُما الصاغانِىُّ ، وقالَ : هُما لُغَتان ، وفى الحَدِيث « [اللّهُمَّ مَنْ] [1] رَفَقَ بأُمَّتِى فارْفُقْ بهِ » وقالَ اللَّيْثُ : الرِّفْقُ : لِينُ الجانِبِ ، ولَطافَةُ الفِعْلِ ، وصاحِبُه رَفِيقٌ ، وقدرَفَقَ يَرْفُقُ (رِفْقاً) بالكسر (ومَرْفِقاً كمَجْلِسٍ ، و) مَرْفَقاً ، مثل (مَقْعَد ، و) مِرْفَقاً ، مثل (مِنْبَـرٍ)

---

(١) فى مطبوع التاج « كالضعيف » والتصحيح من العباب .

(٢) في هامش مطبوع التاج : (لم يوجد في نسخة الشارح التى بأيدينا زيادة عما شرحه ، وأضفنا بقية المتن المطبوع بعد كلام الشارح ، أولعل شرح باقي المـادة سقط من الناسخ) ا هـ.
وقد تأكدَ لى أنَّ شرحَ باقيِ المـادة سَقَطَ من الناسخ فيالنسخة التى اعتُمِدَ عليها في الطبعة الأولى لتاج العَرُوس ، وذلك بعد أن وقفْتُ على مخطوطة أخرى له محفوظة فيمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (تحت رقم ٦٧ ــ ٧٥ لغة) وتقع في تسعة مجلدات ، وتاريخ نسخها : (١٢٦٧ــ١٢٧٢هـ) فقــد وجدت فيها مادة (رفق) في المجلد السابع (رقم ٧٣ لغة) مشروحة كغيرها من مواد الكتاب ، فنقلت شرح المـادة كاملا ، كما ورد ، وأَثْبَتُّ الزيادةَ على المَطْبُــوع في موضعِها مميزَّةً بالحاصِرتَين ، وبذلك استقام الشرح ، وانْتَفَى النقص ، والحَمْدُ لله الذى هَدانَا لهذَا ، وما كُنَّا لنَهْتَدِيَ لولا أنْ هَدانَا اللهُ) « المحقق »

(١) في المخطوط « رفق يا بنى رفق الله بــه » والتصحيح والزيادة من مُسْنَد أحمد بن حنبل (٦٢/٦ و ٩٣) وفيه أيضا (٣٣٩/٦)«ارفق بابنى» وفي سنن ابن ماجه /١٥٥٩ (جنائز ٤٩٧/١) : « ارفقوا به رفق الله به » وكلها شــواهد .

الأَوَّلُ والثانى والرابعُ عن أَبِى زَيْـــدٍ ، والثالِثُ عن غيرِه ، وقُرِئَ قولُه تعالى : ﴿ويُهَيِّئْ لَكُم من أَمْرِكُمْ مِــرْفَقاً﴾ (١) بالوَجْهينِ ، أَى : ما تَرْتَفِقُون به ، قرأَ بفَتْــحِ الميمِ وكســرِ الفــاءِ أَبــو جَعْفَرٍ ،ونافِــعٌ وابنُ عامرٍ ، والأَعْمَشُ ، والبُرْجُمِىُّ عن أَبِى بَكْرٍ ، عن عاصِــمٍ ، والباقُونَ بكسرِ الميمِ وفتح الفــاءِ ، ولم يَقْرأْ بفتحِ الميمِ والفاءِ أَحــدٌ ، وفى التهذيبِ : كَسَرَ الحسنُ والأَعمشُ الميم من مِرْفَق ، ونَصَبَها أَهلُ المدينةِ ، وعاصِمٌ ، فكأَنَّ الذين فَتَحُوا المــيمَ وكَسَرُوا الفاءَ أَرادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بيــنَ مَرْفِق من الأَمرِ ، وبين المِرْفَقِ مــن الإِنسانِ .

(والمِرْفَقُ ، كمِنْبَرٍ ، ومَجْلِسٍ) : مَوْصِلُ الذِّراعِ فى العَضُد . كمـــا فى الصِّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : المِــرْفَقُ من الإِنسانِ والدّابَّةِ : أَعْلَى الــذِّراعِ ، وأَسفلُ العَضُدِ ، والجمعُ المَرافِقُ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿وأَيْدِيَكُم إِلى المَرافِقِ﴾ (٢) قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَكثرُ العَرَبِ على كسرِ الميمِ للمِرْفَقِ من الأَمرِ ، ومن مِــرْفَق الإِنسانِ ، قال : والعَرَبُ أَيضاً تفتَــحُ المِيمَ من مَرْفِقِ الإِنْسان ، لُغَتانِ فى هذا وفى هذا ، وقال يُونُس : الّذِى أَخْتارُهُ المَرْفِــقُ : فى الأَمْرِ ، والمِرْفَقُ فى اليَدِ .

(ومَرافِقُ الدّارِ : مَصابُّ المــــاءِ ونَحْوُها) ، وكانَ ابنُ سِيرِينَ إِذا دَخَل المِرْفَقَ كَفَّ كُمَّه على كَفِّهِ (١) .

وفى التَّهذِيب : المِرْفَقُ من مَــرافِقِ الدّارِ من المُغْتَسَلِ والكَنِيفِ ونَحْــوِه ، وفى حديثِ أَبِى أَيُّوبَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : «وَجَدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِلَ بهـــا القِبلَة » يُرِيدُ الكُنُفَ والحُشُـــوشَ ، ويُرْوَى : «مَراحِيضَهُم » .

والمِرْفَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِخَــدَّةُ) والمُتَّكَـــأُ .

(والرفْقَةُ ، مثلثة) .

(و) الرُّفاقَةُ (كثُمامَةٍ : جمــاعَــةٌ تُرافِقُهم) فى سَــفَرِك (ج) : رِفــاقٌ ، وأَرْفاقٌ ، ورُفَقٌ (ككِتابٍ ، وأَصْحابٍ ،

(١) سورة الكهف ، الآية /١٦
(٢) سورة المائدة ، الآية /٦

(١) في المخطوط « فِى فَكِّه » والمثبت مــن العباب وهو أنسب .

وصُرَدٍ) قالَ الأَعْشَى - يصفُ الجِمالَ - :

قاطِعاتٍ بَطْنَ العَتِيكِ كما تَمْـ
ـضِي رِفاقٌ أمامَهُنَّ رِفاقُ [1]

وقال تأَبَّطَ شَرًّا :

سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِه
مُرَجِّعُ الصَّوْتِ هَدًّا بينَ أَرْفاقِ [2]

وقال رُؤْبَةُ :

* حِينَ احْتَذاها رُفْقَةٌ من الرُّفَقْ * [3]

(والرَّفِيقُ : المُرافِقُ) وقيلَ : هو الصاحِبُ فى السَّفَرِ خاصّةً .(ج : رُفَقاءُ) ككَرِيمٍ وكُرَماءَ ، وقِيلَ :إذا عَدَا الرَّجُلانِ بلا عَمَلٍ فهما رَفِيقانِ ، فإِن عَمِلا عَلَى بَعِيرَيْهِما فهُما زَمِيلان ، (فإذا تفَرَّقُوا ذَهَبَ اسمُ الرُّفْقَةِ) و (لا) يَذْهَبُ (اسم الرَّفِيق) وهو أيضاً : (للواحِدِ والجَمِيعِ) مثل : الصَّدِيق ، والخَلِيط ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ وحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ﴾ [4] وفى الحديث : « بل الرَّفِيقَ الأَعْلَى من الجَنَّةِ » أى : جَماعةَ الأَنْبياء.

(والمَصْدَرُ الرَّفاقَةُ ، كالسَّماحَةِ) وقال الفَرّاءُ : سمعتُ رَجُلاً بعَرَفات يَقُول : جَعَلَكُم اللهُ فى رِفاقِ [1] مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم .

(أَو) الرِّفْقَةُ بالكسرِ : جَمْعُ رَفِيق ، و (الرُّفْقَةُ) بالضمِّ : (اسمٌ للجَمْعِ ، ج) : رِفَقٌ ورِفاقٌ(كعِنَبٍ وصُرَد ، وجِبالٍ) ، قالَ ابنُ سِيدَه :وقال ابنُ بَرِّيٍّ :الرِّفاقُ : جمعُ رُفْقَة ، كعُلْبَةٍ وعِلابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً ينْظُرُونَ إلى بِلالٍ
رِفاقَ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا [2]

قالُوا فى تَفْسِيرِ الرِّفاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ، ويُجْمَعُ رُفَقٌ أيضاً ، ومن قالَ : رِفْقَةٌ قالَ : رِفَقٌ ورِفاقٌ ، وقَيْسٌ تَقُول : رِفْقَةٌ ، وتَمِيم : رُفْقَةٌ .

ورِفاقٌ أيضاً : جَمْعُ رَفِيقٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ .

(١) ديوانه /١٢٥ برواية : « جازعاتٍ بطنَ العَتِيق » والمثبت كالعباب .
(٢) العباب والمفضليات(مف١ : ١١) وفيه : «هدّاً، أى: رافعا صوته،مصدر وقع حالاً».
(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب .
(٤) سورة النساء ، الآية/٦٩

(١) كذا في المخطوط ،والذي في التكملة والعباب عنه «في رفاقة مُحمّد» وهوالمناسب للسياق.
(٢) ديوانه /٤٤٣ واللسان .

والرِّفاقُ : مصـــدرُ رافَقْتُه .

وقالَ اللَّيْثُ : الرُّفْقَةُ يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً مادامُوا مُنْضَمِّينَ فى مَجْلِس واحـــدٍ ، ومَسِيرٍ واحد ، فإِذا تَفَرَّقُوا ذَهَب عنهم اسمُ الرُّفْقَة ، والرُّفْقَةُ : القومُ ينهَضُونَ فى سَـفَر ، ويَسِيرونَ مَعاً ، ويَنْزِلُــون معاً ، ولا يَفْتَرِقُون ، وأَكثرُ مايُسَــمَّوْنَ رُفْقَةً إذا نَهضُوا سُيّاراً .

(والرَّفِيقُ) أَيضاً : (ضِدُّ الأَخْرَقِ) وقد رَفُقَ ، ككَرُمَ .

(ورَفَقَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إذا (نَفَعَه) وكذٰلِك : رَفَقَ به ، (كأَرْفَقَهُ) ومنــه الحَدِيثُ : «فى إرْفاقِ ضَعِيفِهم ، وسَــدِّ خَلَّتِهم» أَى : إيصالِ الرِّفْقِ إليهم .

(و) رَفَقَه رَفْقاً : (ضَرَبَ مِرْفَقَهُ) كعَضَدَه ، ورَأَسَــهُ ، وصَدَرَه .

(و) رَفَقَ (النّاقَةَ) يَرْفُقُها رَفْقــاً : (شَدَّ عَضُدَها) بالحبْلِ ، قال الأَصْمَعِىُّ : وذلك (إذا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ) أَى : تَشْتاقَ (إلى وَطَنِها ، وذٰلِكَ الحَبْلُ رِفــاقٌ ، ككِتاب) ، والجمعُ : رُفُقٌ ، بضمَّتَيْنِ ، وهو حَبْلٌ يُشَــدُّ من الوَظِيفِ إلى العَضُد ، وقِيلَ : يُشَــدُّ فى عُنُقِ البَعيرِ إلى رُسْغِه ، قالَ بِشرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

فإِنِّــى والشَّــكاةَ مِــنَ آلِ لَأْمٍ
كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِى فِى الرِّفاقِ[1]

يَقولُ : أَنا مُمْسِكٌ عن هِجائِهِـــم كهٰذِه الناقَةِ التى حَنَّتْ إلى وَطَنِهــا ، فشُدَّتْ وحُبِسَتْ ، فإِن صـــارُوا إلى ما أُحِبُّ ، وإلاّ أَطْلَقْتُ لِسانِى بهِجائِهِم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَعِيرٌمَرْفُوقٌ) : إذا كان (يَشْتَكِى مِرْفَقَهُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : جَمَلٌ (أَرْفَقُ بَيِّنُ الرَّفَقِ ، مُحَرَّكَةً) أَى : (مُنْفَتِلُ المِرْفَق عن جَنْبِه) وقد رَفِقَ كفَرِحَ ، وهــى رَفْقاءُ ، وقالَ الأَزهرِىُّ : الذى حَفِظْتُــه من العَرَبِ جَمَلٌ أَدْفَقُ ، وناقَةٌ دَفْقاءُ : إذا انْفَتَق[2] مِرْفَقُه عن جَنْبِه ، بالدّال ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه (وناقةٌ رَفْقاءُ) عــن

(١) في المخطوط والعباب «لأْى» والتصحيحُ من ديوانه/١٦٣ وفي اللّسان : «فإنّكَ والشَّكاةَ» وانظــر : (ضغن) والصحاح والتهــذيب (١١٣/٩) وعجزه في المقاييس (٤١٨/٢) .

(٢) كذا في اللسان والتهذيب (١١٢/٩) وفي التكملة عنه «انْفَتَل . . .» .

الأَصمعىّ (ورَفِقَةٌ ، كفَرِحَة) عن زَيْدِ ابن كُثْوَةَ ، أَى :(مُنْسَدٌّ إِحْليلُ خِلْفِها) فتَحْلُبُ دَماً (وبها رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً) ، قالَ ـ فى الأَخيرِ ـ : وهوَ حَرْفٌ غَريبٌ ، وقِيل: ناقَةٌ رَفِقَةٌ : إِذا وَرِمَ ضَرْعُها ، وقيل : هى الّتى تُوضَعُ التَّوْدِيَةُ على إِحْلِيلِها فيَقْـرَحُ .

(أَو الرَّفَقُ : فَسادٌ فى الإِحْلِيـلِ من سُـوءِ حَلْبِ الحالِب ، أَو تَرْكِ نَفْضِه إِيّاه ، فيَرْتَدُّ اللَّبَنُ فى الضَّرَّةِ ، فيَعُـودُ دَماً أَو خَـرَطاً) .

(والمِرْفاقُ من الجمالِ : مايُصِيب مِـرْفَقُه جَنْبَـهُ) .

(ومن النُّوق) وفى العَيْنِ : من الإِبِل :(ما إِذا صُرَّتْ أَوْجَعَها الصِّرارُ ، وإِذا حُلِبَتْ خَرَجَ منها دَمٌ) وهى الرَّفِقَةُ أَيضاً ، كما تقدَّم ، قاله اللَّيْثُ .

(وماءٌ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً) وكذا : مَرْتَعٌ رَفَقٌ ، أَى : (سَهْلٌ) .

(أَو) ماءٌ رَفَقٌ ، أَى : (قَصِيرُ الرِّشاءِ) ومَرْتَعٌ رَفَقٌ : ليس بكَثِيرٍ .

(و) يُقال : طَلَبْتُ (حاجَة) فوجَدْتُها (رَفَق البِغْيَةِ) بالتَّحْرِيكِ : إِذا كانَتْ (سَـهْلَة) .

(ورُفَيْقٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ عُبَيْـد) عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه ، وعنه مِرْداسُ بن مافَنَّه[1] (وأَبو رافِقَةَ[2] : مُحَدِّثانِ) .

(والرّافِقَةُ : د) مُتَّصِلُ البِناءِ بالرَّقَّةِ ، وهِىَ (على) ضَفَّةِ (الفُراتِ) ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : تُعْرَفُ اليومَ بالرَّقَّةِ ، كانَمحمّدُ ابنُ خالِدِ بنِ جَبَلَة[3] يَنْزِلُها ، يُقال : إِنَّ البُخارِىَّ حدَّثَ عنه فى الصَّحِيحِ ، وقالَ اليَعْقُوبِىُّ : الرّافِقَةُ : مدينـةٌ جانِبَ الرَّقَّةِ (بناها المَنْصُورُ)العَبّاسِىُّ ، أَبو جَعْفَرٍ ، وأَتَمَّها المَهْدِىُّ ، ونَزَلَهـا الرَّشِيدُ ، مِنْها : مُعافَى بنُ مُـدْرِكٍ عن أَيُّوبَ بنِ سَـوادٍ .

وقولُ شَيْخِنا : فالرّافِقَةُ والرَّقَّةُ بلـدٌ واحدٌ لا بَلَدانِ كما يُتَوَهَّمُ من تَعْـداد الاسْمِ واخْتِلافِه ، فيه نظرٌ ظاهِرٌ .

---

(١) فى المخطوط تقـرأ « بن مانته » والمثبت من المشتبه للذهبى ١ /٣٢١ والتبصير /٦٠٨ والنص فيهما .

(٢) كذا في المخطوط ، والذى في القامـوس ومطبوع التاج « أبو رُفَيْق » .

(٣) كذا فى المخطوط ، ومثله فى الأنساب (٦ /٤٢) واللباب ٢ /٨ وفى معجم البلدان (الرافقة) : « .. بن خالد بن بجيلـة » .

(و) الرّافِقَةُ أَيضا :(ة، بالبَحْرَيْنِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقال : أَوْلَى فُلانٌ فُلاناً رافِقَةً ، وهو (الرِّفْقُ واللُّطْفُ وحُسْنُ الصَّنِيعِ) .

وحَكَى أَبو زَيْدٍ : (أَرْفَقَــهُ) أَى : (رَفَقَ به) ، ويُقالُ أَيضاً : أَرْفَقه ، أَى : (نَفَعَهُ) وهو مَجازٌ .

ويُقال : (شاةٌ مُرَفَّقَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ) أَى : (يَداها بَيْضاوانِ إلى مِرْفَقَيْها) نقله الصّاغانِيُّ .

(وارْتَفَقَ الرَّجُلُ : اتَّكَأَ على مِــرْفَقِ يَدِه) ومنه الحَدِيثُ : «هو الأَبْيَــضُ[1] المُرْتَفِقُ» . وباتَ فُلانٌ مُرْتَفِقاً : أَى مُتَّكِئاً على مِرْفَقِ يَدِه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَعْشَى باهِلَــةَ :

فبِتُّ مُــرْتَفِقاً والعَيْنُ ساهِــرَةٌ
كأَنَّ نَوْمِى عَلَىَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ [2]

(أَو) ارْتَفَــقَ : إذا اتَّكَــأَ (عــلى المِخَــدَّةِ) .

(1) فى المقاييس (٢/٤١٨) : «هو ذاك الأمغر المرتفــق» والمثبت مثله فى اللسان والنهاية .
(2) اللســان .

ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَزَنَ :

فاشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التّاجُ مُرْتَفِقاً [1]

(و) ارْتَفَق : إذا (امْتَــلأَ) .

(و) مِنهُ (المُرْتَفِقُ) من القِيعان ، وهو : (الواقِفُ الثّابِتُ الدّائِمُ) كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ ، أَو امْتَلأَ ، قاله شَــمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وبه فَسَّرَ بيتَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرصِ :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَــةً
مِنْ بينِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ [2]

وفَسَّرَ المُنْصاحَ بالفائِضِ الجارِى على الأَرْضِ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ : «مــن بينِ مُرْتَتِقٍ ... » وقد تَقَدَّم فى «ر ت ق» .

(وتَرَفَّقَ به) بمعنى : (رَفَقَ) وأَرْفَقَ .

(ورافَقَهُ) مُرافَقَةً ، ورِفاقاً : (صــارَ رَفِيقَهُ) فى السَّفَرِ والمَسِيرَةِ .

(وتَرافَقا) فى السَّفَرِ : صارَا رُفَقاءَ .

(1) اللسان والنهاية ، ومعجم البلدان (غمدان) فى أبيات نسبها إلى أبى الصلت يمدح ذا يزن ، وعجزه :
* فى رَأْسِ غُمْدانَ داراً مِنك مِحْلالا *
(2) ديوانه /٧٧ والعباب وعجزه فى اللسان ، والتهــذيب (١١٣/٩) وتقدم فى (رتق) منسوبا إلى أوس بن حجر ، والقصيدة التى منها البيت فى ديوانهما .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

يُقال : هذا الأَمرُ رَفِيقٌ بكَ ، ورافِقٌ بكَ ، ورافِقٌ عليكَ ، أَى : نافِعٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

فبعضَ هذا الوَجْءِ ياعَجْرَدٌ
ماذا عَلَى قومِكَ بالرّافِقِ [1] ؟

وهو مَجازٌ ، وكَذا قولُهم : هٰذا أَرْفَقُ بكَ ، أَى : أَنْفَعُ .

ورَفَقَ كنَصَر : انْتَظَرَ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ويَقال للمُتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ ، ورَفِيقٌ .

وارْتَفَقَ به : تَرَفَّقَ .

والمُرْتَفَقُ : المُتَّكَأُ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً﴾ [2] قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال الفَرّاءُ : أَنَّثَ الفِعْلَ عَلَى معنى الجَنَّة .

والمِرْفَقُ ، كمِنْبَرٍ : المُتَّكَأُ ، قاله اللَّيْثُ .

وتَمَرْفَقَ : أَخَذَ مِرْفَقاً .

وناقَةٌ رَفِقَةٌ ، كفَرِحَة : مُذْعِنَةٌ .

وارْتَفَقُوا : تَرافَقُوا .

وقال أَبو عَدْنان : قَوْلُه فى الدُّعاءِ : « اللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِى بالرَّفِيقِ الأَعْلَى » ، سَمِعْتُ أَبا القَهْدِ [1] الباهِلِيَّ يقولُ : إِنَّه تبارَكَ وتَعالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فكأَنَّ مَعناهُ أَلْحِقْنِى بالرَّفِيقِ ، أَى : باللهِ ، يُقال : اللهُ رَفِيقٌ بعِبادِه ، من الرِّفْقِ والرَّأْفةِ ، فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، قال الأَزهرِىُّ : والعُلَماءُ على أَنَّ معناه أَلْحِقْنِى بجَماعةِ الأَنْبياءِ ، وهو اسمٌ جاءَ على فَعِيلٍ ومعناهُ الجَماعَةُ ، قال : ولا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فى صِفاتِ اللهِ .

ورَفِيقَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُه ، هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ ، قالَ : وقالَ أَبو زِيادٍ ، فى حَدِيثِه : « سأَلَنِى رَفِيقِى » أَرادَ زَوْجَتِى ، قالَ : ورَفِيقُ المَرْأَةِ : زَوْجُها .

ويُقالُ : فى مالِهِ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى :

---

(١) العباب فى أربعة أبيات، والجمهرة (٢/٢٩٤) وعزاه لرجل من بنى قيس بن ثعلبة فى خبر أورده وقبله– وتقدم فى « حلق » و « دنق » – :

يا قومُ من يعذر من عجْرَدٍ
القاتل المرء على الدانِقِ
فخرّ من وَجْأته ميّتاً
كأنّما دُهْدِهَ من حالِقِ

(٢) سورة الكهف ، الآية /٣١

(١) كذا بالقاف فى مطبوع التاج واللسان والتهذيب ٩/١١١ وفى هامشه انه فى نسختين منه بالفاء .

قِلَّــةٌ ، ورواهُ أبو عُبَيْد بقافَيْن] (١)

والرِّفاقُ ، ككِتابٍ : مَصْدَرُ رافَقَــه فى السَّفَرِ ، وأَيضاً بمعنى النِّفاق ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ طَهْفَــةَ : « ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاقَ » .

ومَرْفَقٌ ، كمَقْعَد :اسمُ رَجُلٍ من بَنِى بَكْرِ بنِ وائِلٍ قَتَلَتْهُ بنو فَقْعَس ، قالَ المَــرّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وغــادَرَ مَــرْفَقاً والخَيْــلُ تَــرْدِى
بسَيْلِ العِرْضِ مُسْــتَلَباً صَرِيعاً (٢)

واسْتَرْفَقَهُ : اسْتَنْفَعَهُ .

وارْتَفَقَ به : انْتَفَــعَ .

والرافِقَةُ : قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعمالِ الشَّــرْقِيّة .

[ر ق ق] *

(الرَّقُّ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) رَواهُمــا الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وهو : (جِلْــدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ فيهِ) ، ومِنْهُ قولُه تَعــالى : ﴿فى رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ (١) والفَتْحُ هى القِراءَةُ السَّبْعِيَّةُ المُتَواتِرَةُ .

(و) الرَّقُّ : (ضِدُّ الغَلِيظِ) والثَّخِين (كالرَّقِيق) وقد رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً ، فهو رَقِيقٌ .

(و) الرَّقُّ (: الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ) .

وقالَ الفَــرّاءُ : الرَّقُّ : الصَّحائِفُ الّتِى تَخْرُجُ إلى بَنِى آدَمَ يومَ القِيامَةِ ، قال الأَزْهَــرِىُّ : وهــذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيضاً .

(و) الرَّقُّ (العَظِيمُ من السَّلاحِفِ ، أَو دُوَيْبَّةٌ مائِيَّةٌ) لها أَرْبَــعُ قَــوائِمَ ، وأَظفارٌ وأَسنانٌ فى رَأْسٍ تُظْهِرُه وتُغَيِّبُهُ ، وتُذْبَحُ ، قالهُ إبْراهيمُ الحَرْبِىُّ ، ورَوَى بسَنَدِه إلى ابْنِ هُبَيْرَةَ قالَ : «كان فُقَهاءُ المَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ ويَأْكُلُونَه » وقال أَبو عُبَيْدٍ : (ج : رُقُوقٌ)(٢) بالضَّمِّ .

(و) الرَّقُّ : (وَرَقُ الشَّجَرِ ، أَو : ما سَهُلَ على الماشِيَةِ من الأَغْصانِ) ، ويُرْوَى بَيْتُ جُبَيْهاءَ الأَشْجَعِىِّ :

---

(١) هنا نهاية السقط الواقع فى مطبوع التاج ، ومقـداره مائة سطر اشتملت عليها أربع صفحات من مخطوط التاج الجزء السابع (برقم ٧٣ لغة) فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، والنسخة غير مرقمة الصفحات .

(٢) اللســان .

(١) سورة الطور ، الآية ٣

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « يوجد بنسخ المتن المطبوعة زيادة بعد هذا نصها : (وبالكَسْرِ : المِلْكُ ، ونَبَاتٌ شائِكٌ) اهـ » .

* نَفَى الجَنابُ عَنْهُ رِقَّه نَيْوَ كالرِّجْ * (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرِّقُّ (بالكَسْرِ : الماءُ الرَّقِيقُ فى البَحْرِ أَو الوادِى) لاغُزْرَ له ، (ويُفْتَحُ) ، ورُوِى عن غَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والرَّقَّةُ : كُلُّ أَرْضٍ إلى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ الماءُ عَلَيْها أَيّامَ المَدِّ ، ثُمَّ يَنْضَبُ) أى : يَنْحَسِرُ ، وفى بعضِ النُّسَخِ يَنْضُبُ ، والأَوَّلُ الصَّوابُ ، وهى مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ ، وقالَ أبو حاتِم : الرَّقَّةُ : الأَرْضُ التى يَنْضُبُ عَنْها الماءُ (ج : رِقاقٌ) بالكَسْرِ .

(و) الرَّقَّةُ البَيْضاءُ منه ، وهو : (د ، عَلَى شَطِّ الفُراتِ) بَيْنَها وبينَ حَرّانَ ثَلاثَةُ أَيّام ، وهى (واسطَةُ دِيارِ رَبِيعَةَ) قالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

أَهْلاً وسَهْلاً بمَنْ أَتاكَ مِنَ الرَّ
قَّةِ يَسْرِى إلَيْكَ فى سُخْبَةْ (٢)

(و) الرَّقَّةُ : بَلَدٌ (آخَرُ غَرْبِىَّ بَغْدادَ) يُعْرفُ برَقَّةِ واسِطَ .

(و) الرَّقَّةُ : (ة) كَبِيرَةٌ (أَسْفَلَ منها بفَرْسَخٍ) تُعْرَفُ بالرَّقَّةِ السَّوْداءِ .

(و) الرَّقَّةُ أيضا : (ة ، بقُوهِسْتانَ) .

(و) الرَّقَّةُ : (موضِعانِ آخرانِ) مِنْ بَساتِينِ دارِ الخِلافَةِ ببَغْدادَ ، صُغْرَى وكُبْرَى .

(والرَّقَّتانِ : الرَّقَّةُ والرّافِقَةُ) قال شَيْخُنا : وقد سَبَقَ له فى «رفق» أَنَّهُما بَلْدَةٌ واحِدَةٌ ، وكلامُه هنا كالمُنافِى لذلِك ، فتَأَمَّلْ .

قلتُ : لا مُنافاةَ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُما بَلْدَتانِ لا واحِدَةٌ ، كما صَرَّحَ به ابن الأَثِيرِ واليَثْرِبِىُّ وابنُ السَّمْعانِىِّ ، وتَقَدَّمَتِ الإشارَةُ إليه .

(والرِّقَّةُ ، بالكَسْرِ : الرَّحْمَةُ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «اغْتَنِمُوا الدُّعاءَ عندَ الرِّقَّةِ ؛ فإِنَّها رَحْمَةٌ» يُقالُ : رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ : «مَنْ رَقَّ لِوالِدَيْهِ أَنْعَمَ اللهُ عليه بجَنَّتِه» (وقد (أَرَقَّتْ به أَرِقٌ) أى : رَحِمْتُهُ .

(١) اللسان ، وهو من قصيدته فى المفضليات/١٠٨ وصدره : «ولو أَنَّها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ» وتقدم فى (ظنب) مع بيت بعده وروايته — كرواية المفضليات — : «نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه» .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «فى صحبه» والتصحيح من اللسان/١٢ وفسره بأنه : جَيْب سِخابٍ ، هو ضرب من الثياب والحلى جميعا .

(و) الرِّقَّةُ : (الاسْتِحْياءُ) يُقال : رَقَّ وَجْهُه : اسْتَحْيا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الخَلايَا لم تَرِقَّ عُيونُها[1]

أى : لم تَسْتَحْيِ .

(و) الرِّقَّةُ أَيضاً : (الدِّقَّةُ) ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ : « اللّٰهُم كَبِرَتْ سِنِّى ، ورَقَّ عَظْمِى ، فاقْبِضْنِى إِلَيْكَ غَيْرَ عاجِزٍ[2] ولا مَلُومٍ » ، ورِقَّةُ القَلْبِ مِنْ هٰذا .

وقال المَناوِىُّ فى التَّوْقِيفِ: الرِّقَّةُ ، كالدِّقَّةِ ، لكنَّ الدِّقَّةَ يُقالُ : اعْتِباراً لمُراعاةِ جَوانِبِ الشَّىْءِ ، والرِّقَّةُ : اعْتِباراً بعُمْقِه ، فمَتَى كانَت الدِّقَّةُ فى جِسْمٍ يُضادُّها الصَّفاقَةُ ، نحو : ثَوْبٌ رَقِيقٌ وصَفِيقٌ ، ومتى كانت فى نَفْسٍ يُضادُّها الجَفْوَةُ والقَسْوَةُ ، يقال : زَيْدٌ رَقِيقُ القَلْبِ وقاسِيه .

وقد (رَقَّ) الشَّىْءُ (يَرِقُّ) رِقَّةً (فهو رَقِيقٌ ورُقاقٌ ، كغُرابٍ) وهى رَقِيقَةٌ ورُقاقَةٌ ، قال :

* من ناقَةٍ خَوّارَةٍ رَقِيقَهْ *
* تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ *[1]

(ويُشَدَّدُ) كرُمّانٍ .

(و) يُقال : (مَشَى البَعِيرُ مَشْياً رُقاقاً ، كغُراب : إذا رَقَّقَ المَشْىَ) أى : مَشَى مَشْياً سَهْلاً ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

باقٍ عَلَى الأَيْنِ يُعْطِى إنْ رَفَقْتَ بِهِ
مَعْجاً رُقاقاً وإنْ تَخْرُقْ به يَخِدِ[2]

(و) الرَّقاقُ (كسَحابٍ : الصَّحْراءُ) المُتَّسِعَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ .

(و) قِيلَ : (الأَرْضُ) السَّهْلَةُ المُنْبَسِطَةُ (المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ تَحْتَهُ صَلابَةٌ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ ـ لإبْراهِيمَ بنِ عِمْرانَ الأَنْصارِىِّ ـ :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ[3]

(1) اللسان ، وأيضا (ركك) .

(2) فى مطبوع التاج « عاجر » وفى هامشه : « قوله غير عاجر كذا بالأصل » ، والمثبت من العباب .

(1) اللسان .

(2) ديوانه /١٤٦ واللسان .

(3) اللسان والعباب وفيه كالأساس (زيم) نسب إلى امرىء القيس ، وفى الخيل لأبى عبيدة /١٦٠ ، أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار ، قال : وتحمل عن امرىء القيس . وتقدم فى (قبب) .

يُرِيدُ أَنّها إذا عَدَتْ أَضرم الرِّقــاقُ وثارَ غُبارُه كما تَضْطرِمُ النّارُ ، فيَثُور عُثانُهـــا .

(أَو) هى:(ما نَضَبَ عنها المــاءُ) وانْحَسَرَ (ويُضَـمُّ ، كالرَّقَّةِ)بالفَتْحِ ، كما تَقَــدّم .

(أَو) هى : (اللَّيِّنَةُ المُتَّسِعَةُ) قــالَ لبِيدٌ – رضِىَ اللهُ عنه –:

ورَقــاقٍ[1] عُصَـــبٍ ظِلْمــانُـــــه
كحَـــزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَـــلْ[2]

وزادَ الأَصمَعِيُّ : من غَيْرِ رَمْـــلٍ ، وأَنْشَـــدَ للرّاجِــز :

* ذَارِى الرِّقاقِ واثِب الجَراثِـمِ[3] *

أَى : يَذْرُو فِى الرِّقاق ، ويَثِبُ فى الجَراثِيمِ من الرَّمْلِ (كالرُّقِّ، بالكَسْرِ ، (والضَّمِّ) الكَسْرُ عن الأَصْمَعِيِّ (والرَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً) ومــن الأَخِيرِ قَــوْلُ رُؤْبَــةَ :

* كأَنَّهـــا وَهْىَ تَهــاوَى بالرَّقَقْ *
* من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ *[4]

ولٰكِنَّهُم صَرَّحُوا أَنَّه مَقْصُورٌ مــن الرِّقاقِ ، وإِنَّما قَصَره لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، فلا يَكُونُ لُغَةً مستَقِلَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(ويَوْمٌ رَقاقٌ) كسَحابٍ : (حــارٌّ) نَقَلَــه الفَــرّاءُ .

(و) الرُّقاقُ (كغُراب : الخُبْـــزُ الرَّقِيقُ) المُنْبَسِطُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يقالُ : عندِى غُلامٌ يَخْبِزُ الغَلِيظَ والرَّقِيقَ ، وإنقُلْتَ :يخْبِزُ الجَرْدَقَ ،قلتَ :والرُّقاقَ؛ لأَنَّهما اسـمان (الواحِـدَةُ رُقاقَـــةٌ ، ولا يُقالُ : رِقاقَةٌ بالكَسْرِ ، فإِذا جُمِـعَ قِيلَ : رِقاقٌ ، بالكسرِ) ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرِّقاقَ بالكَسْرِ جَمْعُ رَقِيقٍ ، ككَــرِيمٍ وكِــرامٍ .

(والمِرْقاقُ : ما يُرَقُّ به الخُبْـــزُ) يُقال : حَــوِّرِ القُرْصَ بالمِرْقاقِ .

(والرُّقَّى ، مِثال رُبَّى) من الشـــاةِ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله ورقاق إلى إلخ كـذا فى الأصل» .
(٢) فيمطبوع التاج أورده : «...غصب... كحريق الحيشين» وهو تطبيع ، والتصحيح من ديوانه/١٧٤ والعباب وفي الديوان قال : ويروى : «ومكانٍ زَعِلٍ ظلمانه .» وانظر اللســان (حــزق) .
(٣) اللســان .

(١) ديوانه /١٠٨ واللسان، والأول فى الصحاح ، وهما فى العباب .

: شَحْمَةٌ (من أَرَقِّ الشَّحْمِ) لا يَأْتى عليها أَحَدٌ إلاّ أَكَلَها ، (وفى المَثَلِ «وَجَدْتَنِى الشَّحْمَةَ الرُّقَّى عَلَيْها المَأْتى» يَقُولُها) الرَّجُلُ (لصاحِبِه إذا اسْتَضْعَفَه) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(والرَّقِيقُ: المَمْلُوكُ بَيِّنُ الرِّقِّ ، بالكَسْرِ ، للواحِدِ والجَمْعِ) فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُول ، وقد يُطْلَقُ عَلَى الجَماعةِ ، كالرَّفِيقِ والخَلِيطِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الرِّقُّ : العُبُودَةُ ، والرَّقِيقُ : العَبْدُ ، ولا يُؤْخذُ منه على بِناء الاسْمِ ، وقد رَقَّ فُلانٌ ، أَى : صارَ عَبْداً ، وقال أَبو العَبّاسِ : سُمِّىَ العَبِيدُ رَقِيقاً لأَنَّهم يَرِقُّونَ لمالِكِهم ، ويَذِلُّونَ ويَخْضَعُونَ. (وقد يُجْمَعُ عَلَى رِقاقٍ) هٰكذا فى سائِر النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَلَى أَرِقّاء ، كما فِى العُبابِ واللِّسان ، ومنه الحَدِيثُ : «إلاّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ من أَرِقائِكُمْ» أَى : عَبِيدِكُم .

وزادَ اللِّحْيانِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ ورَقِيقَةٌ ، من إماءٍ رَقائِقَ .

(وحَدَثُ الرِّقاقِ) بالكسرِ (: ع بالشّامِ).

(والرَّقِيقانِ : الحِضْنانِ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

أَصابَ رَقِيقَيْهِ بمَهْوٍ كأَنَّه
شُعاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهِبُ النَّصْلِ [1]

(و) الرَّقِيقانِ : (الأَخْدَعانِ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : هما (من المَنْخَرَيْنِ : ناحِيَتاهُما) يَعْنِى نُخْرَتَىِ الأَنْفِ ، وأَنشد :

* سالَ وقد مَسَّ رَقِيقَ المَنْخَرِ * [2]

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

* ساطٍ إذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى * [3]

وقالَ غَيْرُه : رَقِيقُ الأَنْفِ : مُسْتَرَقُّه حَيْثُ لانَ من جانِبِه .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّقِيقانِ : (ما بينَ الخاصِرَةِ والرُّفْغِ) .

(وأُمَيْمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ ، كجُهَيْنَةَ)

---

(١) قصيدتان لمزاحم/٣١ واللسان والعباب والتكملة ، وفيها : «بيَهْوٍ كأنه ...» قال : ويروى : «بمَهْوٍ» والأساس .

(٢) اللسان ، وفيه : «وقد سَدَّ رقيقَ ...» والمثبت كالعباب .

(٣) اللسان والتكملة والعباب .

فِيهما : (صَحابِيَّةٌ) رضِىَ اللهُ عنهـا ، قال الحافِظُ : هى رُقَيْقَةُ بنتُ أَبى صَيْفِىّ ابنِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَناف ، وبِنْتُها أُمَيْمَةُ لها صُحْبَةٌ ، رَوَتْ عنها بِنْتُها حَكِيمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ ، وقالَ ابنُ فَهْـدٍ : رُقَيْقَةُ هٰذه أُمُّ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَل ، قال أَبو نُعَيْم : لا أُراها أَدْرَكَت الإِسْلامَ ، وقـال الصّاغانِىُّ : أُمَيْمَةُ وأُمُّها رُقَيْقَةُ لَهُمـا صُحْبَةٌ .

قُلت : ورُقَيْقَةُ الثَّقَفِيَّةُ : لهاصُحْبَةٌ ، وقد رَوَتْ عَنْها بِنْتُها حَدِيثاً فى الوُحْدان لابْنِ أَبِى عاصِمٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(ومَراقُّ البَطْنِ : مارَقَّ مِنْهُ ولانَ) وفى الصِّحاحِ : أَسْفَلُه وما حَوْلَه ممـا اسْتَرَقَّ ، وفى التَّهْذِيبِ : ما سَفَـلَ من البَطْنِ عِنْدَ الصِّفاقِ أَسْفَلَ من السُّرَّةِ ، وفى حَدِيثِ الغُسْلِ : «ثُمَّ غَسَل مَـراقَّهُ بشِمالِه » أَرادَ ما سَفَلَ من بَطْنِه ورُفْغَيْهِ ومَذاكِيرَهُ ، والمَواضِعَ الَّتِى تَـرِقُّ جُلُودُها ، كَنَى عن جَمِيعِها بالمَراقِّ ، وهو (جَمْـعُ مَـرَقٍّ) قالَـهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، (أَو لا واحِدَ لَها) كما قالَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والرَّقَقُ : مُحَرَّكَةً : الضَّـعْفُ) فى العِظامِ ، وهو مَجازٌ ، قالَ كَعْـبُ بنُ زُهَيْرٍ – رضِىَ اللهُ عنه – يَصِفُ ناقَتَه :

خَطّارَةٌ بعدَ غِبِّ الجَهْدِ ناجِيَـةٌ
لا تَشْتَكِى للحَفا من خُفِّها رَقَقا [1]

(وفى مالِه رَقَقٌ) أَى : (قِلَّـةٌ) رَواهُ أَبو عُبَيْد هٰكذا ، وهو مَجازٌ ، ورَواهُ غيرُه بالفاءِ والقافِ ، وقد تَقَـدَّمَ ، وذَكَرَهُ الفَرّاءُ بالنَّفْىِ ، فقالَ : يُقالُ : ما فى مالِهِرَقَقٌ ، أَى : قِلَّـةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (الرَّقْراقَةُ) : المَرْأَةُ (الَّتِى كأَنَّ الماءَ يَجْـرِى فى وجْهِها) وقالَ غَيْرُه : جارِيَةٌ رَقْـراقَةُ البَشَرَةِ : بَرّاقَةُ البَياضِ .

(والرَّقْراقُ : سَيْفُ سَعْدِ بنِ عُبـادَةَ رضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) ، وهو القائِلُ فيه :

فإِنْ يَكُنِ الرَّقْراقُ فَلَّـلَ حَـدَّهُ
قِراعُ الأَعادِى كابِراً بَعْدَ كابِرِ [2]

(١) شرح ديوانه /٢٣٦ واللسان ومعه بيت قبله ، وعجزه في الصحاح ، وهو في العباب وفي المقاييس (٣٧٧/٢) روايته : « لم تَلْقَ في عظمها وَهْناً ولا رَقَقا » .

(٢) العباب .

تَوارثَهُ الآبــاءُ من عَهْدِ جُرْهُــمٍ
وقَبْلَ بَنِى صِدٍّ بنِ عادٍ وجائِـــرِ

فلسْتُ بِمُبْتاعٍ يَدَ الدَّهْــرِ مِثْلَــه
أُعَرِّضُه أُخْرَى اللَّيالى الغَــوابِـرِ

(و) الرِّقْراقُ : (ماءٌ فَوْقَ القادِسِيَّةِ).

(و) أَيْضاً : (والِدُ ذَوّاد الغَطَفانِــىِّ الشّاعِرِ) هٰكذا فى العُبابِ ، والصَّــوابُ أَنَّ والِدَه أَبُو الرَّقْراقِ ، كما فى التَّبْصِير.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الرُّقــارِقُ ، بالضمِّ : الماءُ الرَّقِيقُ فى البَحْــرِ ، أَو الوادِى لا غُــزْرَ لَهُ) .

(و) الرُّقارِقُ : (الشَّرابُ الرَّقِيــقُ) وكذٰلِك الرَّقْراقُ ، قالَ :

(والسَّــيْفُ) (الرُّقــارِقُ) : الكَثِيــرُ الماءِ) وقالَ غَيْرُه : هو البَرّاقُ .

قالَ : (ورُقْرُقانُ السَّراب ، بالضَّمِّ : ما تَرَقْرَقَ منه ، أَى : تَحَرَّكَ) قـــالَ العَجّاجُ :

* ونَسَــجَتْ لَوامِــعُ الحُــرُورِ *[1]
* برُقْــرُقانٍ آلِهــا المَسْــجُورِ *

(١) شرح ديوانه ٢٢٥/ و ٢٢٦ والأول والثانى فى اللسان ، والتكملة .

* سَــبائِبــاً كسَــرَقِ الحَرِيــرِ *

(وأَرَقَّهُ) إِرْقاقاً : جَعَلَه رَقِيقاً ، وهو (ضِــدُّ غَلَّظَهُ) تَغْلِيظاً (كَــرَقَّقَــهُ) تَرْقِيقــاً .

(و) أَرَقَّ (المَمْلُوكَ : مَلَكَهُ) ضِــدُّ أَعْتَقَــهُ ، فهُــو مُــرِقٌّ ، وهى مُــرِقَّــةٌ (كَـرَقَّهُ) ، ويُقال : اسْتَرَقَّ المَمْلُوكَ فرَقَّ : أَدْخَلَهُ فى الرِّقِّ .

(و) من المَجازِ : أَرَقَّ (فُلانٌ) : إِذا (ساءَتْ حالُه) ومنه قولُهم : عَجِبْتُ من قِلَّــةِ مالِه ، ورِقَّةِ حالِه .

(و) أَرَقَّ (العِنَبُ : تَمَّ نُضْجُــه ، خاصٌّ بالأَبْيَضِ) كما فى العُبـاب . قلت : هٰكَذا خَصَّهأَبو حَنِيفَةَ ، وقال : أَرَقَّ : إِذا رَقَّ جِلْدُه ، وكَثُرَ ماؤُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[1] : (فَــرَسٌ مُرِقٌّ) أَى : (رَقِيقُ الحافِرِ) ، ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ : خَفِيفُ الحافِرِ ، وبه رَقَقٌ .

(ورَقَّقَهُ) جَعَلَه رَقِيقاً (ضَدُّ غَلَّظَه) وهٰذا قد ذُكِرَ قَرِيباً ، فهو تكْرارٌ .

(١) في التكملة : « أبو عُبَيْد » .

(و) يُقالُ : (نَزَلَ) رَجُلٌ يُقالُ لــه (جابانُ بقَوْمٍ)لَيْلاً (فأَضافُوه وغَبَقُوه ، فلما فَرَغَ قالَ : إذا صَبَحْتُمونِى كَيْفَ آخُذُ فِى طَرِيقِى) وحاجَتِى؟ « (فقِيلَ لهُ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ ») و « عَنْ » من صِلَةِ مَعْنَى التَّرقيقِ ، وهو الكِنايَةُ ؛ لأَنَّ التَّرْقِيقَ تَلْطِيفٌ وتَزْيِينٌ ، وإذا كَنَيْتَ عن شَيْءٍ فهو أَلْطَفُ من التَّصْرِيحِ ، فكأَنَّه قالَ : (أَى : تَكْنِى عن الصَّبُوحِ) أَى : تُحَسِّنُ الكَلامَ وتُزَيِّنُه ، كانِياً عن صَبُــوحٍ ، يُضْرَبُ لمَنْ كَنَى عَنْ شَيْءٍ وهو يُرِيدُ غيرَه ، كما أَنَّ الضَّيْفَ ، أَرادَ بهٰــذِه المَقالَةِ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عليهِــم ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهـــو مجازٌ ، ويُرْوَى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّه سُئِــلَ عن رَجُل قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه ، فقالَ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حَرُمَتْ عليه امْرَأَتُه ، كأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ : جامَــعَ أُمَّ امْرَأَتِه فقالَ : قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه .

(واسْتَرَقَّ الماءُ : نَضَبَ إلاَّ يَسِيراً) [١] وهو مَجازٌ .

(١) في هامش مطبوع التــاج : « يوجد زيادة بالمتن المطبوع نصها : (والشَّيْءُ : نَقِيضُ اسْتَغْلَظَ ، وتَرَقَّقَ له: رَقَّ قَلْبُه) ا هـ ».

(ورَقْرَقَ الماءَ وغَيْرَه) : إذا (صَبَّهُ) صَبًّا (رَقِيقاً) فَترقْرَقَ .

(و) رَقْرَقَ (الثَّرِيدَ بالسَّمْنِ) : إذا فَعَلَهُ (كذٰلِكَ) أَى : أَدَمَهُ بهِ ، وقِيلَ : كَثَّــره .

(وتَرَقْرَقَ) الماءُ : إذا (تَحَرَّكَ وجاءَ وذَهَبَ) ورَقْرَقَه هو ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طِراقُ الخَوافِى واقِــعٌ فَوْقَ رِيعَــةٍ
نَدَى لَيْلِهِ ، فى رِيشِــهِ يَتَرَقْرَقُ [١]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* أَلْقَى بــه الآلُ غَدِيراً وَيْسَقَــا *
* ضَحْلاً إذا رَقْــرَقْتَه تَرَقْرَقَا * [٢]

(و) تَرَقْــرَقَ (الــدَّمْــعُ : دارَ فى الحِمْلاقِ) قالَ ذُو الرُّمَّــةِ :

أَداراً بحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْــرَةً
فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أَو يَتَرَقْرَقُ [٣]

(و) تَرَقْرَقَ (الشَّيْءُ : لَمَعَ) قالَ :

(١) فى مطبوع التاج «ندى ليلة فى ريشة» والتصحيح من ديوانه / ٤٠٠

(٢) تقدم فى « دسق » وهو فى ديوانه / ١١٠ وروايتــه : « ألقى به الأرض ... » .

(٣) ديوانه / ٣٨٩

بمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إذا هِيَ جُرِّدَتْ
تَرَقْرَقَ فيهِنَّ المنايا اللَّوامِعُ (١)

(و) تَرَقْرَقَتِ (الشَّمْسُ) : إذا رَأَيْتَها (صارَتْ كأَنَّها تَدُورُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ» قالَ أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي تَدُورُ ؛ تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، وهي كِنايَةٌ عن ظُهورِ حَرَكَتِها عندَ طُلُوعِها فإنَّها تُرَى لها حَرَكَةٌ مُتَخَيَّلَةٌ بسَبَبِ قُرْبِها من الأُفُقِ وأَبْخِرَتِه المُعْتَرِضَةِ بينَها وبينَ الأَبْصارِ ، بخِلافِ ما إذا عَلَتْ وارْتَفَعَتْ .

(و) يُقالُ : (مالٌ مُتَرَقْرِقٌ للسِّمَنِ ، أو) مُتَرَقْرِقٌ (للهُزالِ) ومُتَرَقْرِقٌ لأَنْ يَرْمَدَ ، أي : (مُتَهَيِّئٌ له) تَراهُ قد دَنَا مِنْ ذٰلِكَ الرَّمْدِ ، أي : الهَلاكِ ، ومنه عامُ الرَّمادَةِ .

قالَ الصّاغانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ علَى صِفَةٍ تَكُونُ مُخالِفَةً للجَفاءِ ، وعَلَى اضْطِرابِ شَيْءٍ مائِعٍ ، وقَدْ شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ : الرَّقُّ : ذَكَرُ السَّلاحِفِ .

قلتُ : ويُمْكِنُ أن يَكُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ بالرَّقِّ الَّذِي يُكْتَبُ ، كما هُو ظاهِرٌ ، فلا يَكُون شاذًّا عن التَّرْكِيبِ فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ناقَةٌ رَقِيقَةٌ : ضَعُفَتْ أَنْقاؤُها ورَقَّت ، واتَّسَعَ مَجْرَى مُخِّها ، جمعُه : رِقاقٌ ورَقائِقُ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والرِّقُّ ، بالكسرِ : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ .

ومُسْتَرَقُّ الأَنْفِ ، ومَرَقُّه : حَيْثُ لانَ في جانِبِه .

ومَرَاقُّ الإِبِلِ : أَرْفاغُها .

وعَيْشٌ رَقِيقُ الحَواشِي : ناعِمٌ ، وهو مَجازٌ .

وفُلانٌ رَقِيقُ الدِّينِ ، والحالِ ، وهو مَجازٌ .

والرَّقَقُ مُحَرَّكَةً : رِقَّةُ الطَّعامِ ، وفي الحَدِيثِ : «اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى ، فإنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ» قالَ القُتَيْبِيُّ : يَعْنِي أَنَّه لَيسَ له صَبْرُ الضَّأْنِ على الجَفاءِ ، وفَسادِ العَطَنِ وشِدَّةِ البَرْدِ .

ورَجُلٌ رَقِيقٌ ، أي : ضَعِيفٌ هَيِّنٌ .

(١) العباب .

وهُمْ أَرَقُّ قُلُوباً ، أَى : أَلْيَنُ وأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ .

وتَرَقَّقَتْهُ الجارِيَةُ : فتَنَتْهُ حَتَّى رَقَّ ، أَى ضَعُفَ صَبْرُه ، قال ابْنُ هَرْمَةَ :

دَعَتْهُ عَنْوَةً فتَرَقَّقَتْهُ
فرَقَّ ولا خَلالَةَ للرَّقِيقِ (١)

وفُلانٌ رَقَّ عَدَدُه ، أَى سِنُوه الَّتِي يَعُدُّها : ذَهَبَ أَكثرُها ، وبَقِيَ أَقَلُّها ، فكانَ ذٰلِكَ الأَقَلُّ عنده رَقِيقاً ، نقله ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وهو مَجازٌ .

ورَقَّتْ عِظامُه : إذا كَبِرَ وأَسَنَّ .

والمُرَقَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الرَّغِيفُ الواسِعُ الرَّقِيقُ .

ورَقَّهُ فهو مَرْقُوقٌ : إذا مَلَكَه ، حكاه الأَزْهَرِيُّ وصاحِبُ المِصباحِ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، ونقله الأَكْمَلُ فى العِنايَةِ ، فلا عِبْرَةَ بِإِنْكارِ بعضِهِم .

ورَقْرَقَ الثَّوْبَ بالطِّيبِ : أَجْراهُ فيه ، قالَ الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رداءِ العَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبِيرَا (٢)

(١) شعر ابن هرمة ١٦٠ ، واللسان .
(٢) ديوانه /٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، والمقاييس (٢ /٣٧٧) .

ورَقْراقُ السَّحابِ : ما ذَهَبَ منه وجاءَ .

وكُلُّ شَيْءٍ له بَصِيصٌ وتَلَأْلُؤٌ فهو رَقْراقٌ .

وسَرابٌ رُقْرُقانٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وتَرَقْرَقَ : جَرَى جَرْياً سَهْلاً .

وثَوْبٌ رُقارِقٌ ، بالضَّمِّ : رقِيقٌ .

تَرَقْرَقَتْ عينُه : دَمِعَتْ ، ورَقْرَقَها هُو .

ورَقْراقُ الدَّمْعِ : ما تَرَقْرَقَ منه ، قال الشاعر :

فإِنْ لَمْ تُصاحِبْها رَمَيْنا بأَعْيُنٍ
سَرِيعٍ برَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها (١)

ورَقْرَقَ الخَمْرَ : مَزَجَها .

وتَرْقِيقُ الكَلامِ : تَحْسِينُه وتَزْيِينُه ، وفى الحديثِ : «فتَجِيءُ فِتْنَةٌ فيُرَقِّقُ (٢) بَعْضُها بَعْضاً » أَى : تَشُوقُ بتَحْسِينِها وتَسْوِيلِها .

وأَرَقَّتْ بهم أَخْلاقُهم : شَحَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « فترقرق » والتصحيح من النهاية واللسان .

واسْتَرَقَّ اللَّيْلُ : مَضَى أَكثَرُه .

وتَرَقَّقَ : مَشَى مَشْياً سَهْلاً .

ورَقَّقَ بينَ القَوْمِ : أَفْسَدَ .

ولا تَدْرِى عَلامَ يَتراقُّ هَرَمُكَ ؟ أى علَى أَيِّ[1] شَىْءٍ يَتَناهَى [رأْيُك ، ويَبْلغُ] آخِره .

والرَّقَّةُ : قَرْيتانِ بمِصْرَ فى الصَّعِيدِ الأَدْنَى ، وقد مَرَرْتُ بهِما .

والرَّقِّيّاتُ : مَسائِلُ كانَ جَمَعَها مُحَمَّدُ ابنُ الحَسَنِ الشَّيْبانِىُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالى - حِينَ كانَ قاضِياً بالرَّقَّةِ .

والرَّقَقُ : موضِعٌ مِنْ دِيارِ بَنِى عَمْرِو ابنِ كِلاب .

ويَوْمٌ رَقْراقٌ : حارٌّ ، عن الفَرّاءِ .

ورَقَّةُ باسِق : بالمُحَوَّلِ ، من أَعْمالِ نَهْرِ عِيسَى .

ورَقَّةُ : مأْسَدَةٌ .

[ر م ق] *

(الرَّمَقُ ، مُحَرَّكَةً : بَقِيَّةُ الحَياةِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى الصِّحاحِ : بقِيَّةُ الرُّوحِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : باقِى النَّفْسِ ، يُقال : سَدَّ رَمَقَهُ ، وقالَ غيرُه : آخِرُ النَّفْسِ (ج : أَرْماقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) الرَّمَقُ (: القَطِيعُ من الغَنَمِ) فارِسِىٌّ (مُعَرَّبُ رَمَهْ) .

(و) قالَ ابنُ فارِس : (عَيْشٌ رَمِقٌ ، ككَتِفٍ : يُمْسِكُ الرَّمَقَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَمَقَهُ) يَرْمُقُه رَمْقاً : إذا (لَحَظَه لَحْظاً خَفِيفاً) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ خَفِيفاً ، وهو غَلَطٌ .

قال : (ورَجُلٌ يَرْمُوقٌ) أى : (ضَعِيفُ البَصَرِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّامِقُ (كصاحِبٍ : الطّائِرُ الَّذِى يَنْصِبُه الصَّيّادُ لِيَقعَ علَيْهِ البازِىُّ فيَصِيدَهُ) ، ويُقال له أَيْضاً : الرّامِجُ ، والمِلْواحُ ، وهو أَنْ يُؤْتَى ببُومَةٍ ، فيُشَدُّ فى رِجْلِها شىءٌ أَسْوَدُ ، وتُخاط عَيْناها ، ويُشَدُّ فى ساقَيْها بخَيْطٍ طَوِيلٍ فإِذا وَقَع عَلَيْها البازِىُّ صادَه الصَّيّادُ

(١) فى مطبوع التاج « على أى حالة يتناهى آخره » والتصحيح والزيادة من الأساس وفيه النص .

من قُتْرَتِه ، ونقله ابنُ دُرَيْدٍ أَيضـاً ، وقال : لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا مَحْضاً .

(و) يُقال : (مالِى فى عَيْشِه) وما عَيْشُه (إلا رُمْقَةٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) رِماقٌ (ككِتاب ، و) رَماقٌ . مثلُ (سَحابٍ ، و) رَمَقٌ مثلُ (جَبَلٍ) الثالِثَةُ عن يَعْقُوبَ (أى : بُلْغَةٌ ، أو قَلِيلٌ يُمْسِكُ الرَّمَقَ) وقالَ رُؤْبَةُ :

* ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماق *
* ولا مُؤاخاتُكَ بالمِذاقِ * [1]

قالَ يَعْقُوبُ : ومِنْ كلامِهم :مَوْتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خَيْرٌ من عَيْشٍ فى رِماق .

(وحَبْلٌ أَرْماقٌ) أى : (ضَعِيفٌ) خَلَقٌ .

(والرُّومَقانُ ، بالضَّمِّ) وفَتْحِ المِيمِ (: ع بالكُوفَةِ) بَلْ طَسُّوجٌ من طَساسِيجِ السَّوادِ فى سَمْتِها .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الرُّمُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : الفُقَراءُ المُتَبَلِّغُونَ بالرِّماقِ : للقَلِيلِ من العَيْشِ) .

(١) ديوانه/١١٦ واللسان والعباب ،وفي الأساس : « ماستَجْل معروفك . . . » .

قالَ : (و) الرُّمُق أَيْضاً : (الحَسَدَةُ ، واحِدُهرامِقٌ ، ورَمُوقٌ) وهو : الَّذِى يَرْمُقُ النّاسَ بعَيْنِه شَزْراً وحَسَداً .

(و) الرُّمَّقُ (كَرُكَّعٍ : الضَّعِيفُ)من الرِّجالِ .

(والتَّرْمِيقُ : العَمَلُ يَعْمَلُه) الرَّجُلُ (ولا يُحْسِنُه) وقَدْ (يَتَبَلَّغُ بِهِ) وهو يُرَمِّقُ فى الشَّىْءِ : لا يُبالِغُ فى عَمَلِه ، ويُقالُ: رَمِّقْ عَلَى مَزادَتَيْكَ، أى : رُمَّهُما مَرَمَّةً يُتَبَلَّغُ بها [1] .

(وهُوَ مُرَمَّقُ العَيْشِ ، ومُرْمَقُّهُ ، كمُعَظَّمٍ ، ومُحْمَرٍّ) الأُولَى عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفَسَّرَها بقَولِه : (ضَيِّقُه) والثّانِيَةُ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وفَسَّرَها بقَوْلِه : (أَو خَسِيسُه دُونُه) وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

نُعالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ العَيْشِ فانِياً
له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ [2]

(١) في التكملة « تَتَبَلَّغ بهما » ونقله عن الليث .
(٢) سقط البيت من جامع شعره وهو فى اللسان وقبله :
أرانا على حُبِّ الحَياةِ وطُولِها
يُجَدُّ بِنا في كُلِّ يَوْمٍ ونَهْزِلُ
والصحاح ، والعباب ، وفي الأساس : « . . لايحمل العبءَ مُثْقَل » .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) مِنْ كلامِهم : أَضْرَعَت الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ ، و (رَمَّدَتِ المِعْـزَى فرَمِّـقْ رَمِّـقْ) ونَصُّ ابنِ فارِسٍ : أَضْرَعَتِ المِعْزَى (أَى : اشْرَبْ لَبَنَها قَليلاً قَليـلاً) لأَنَّها تُنْزِلُ قبلَ نِتاجِها بأَيّامٍ ، قالَهُ ابنُ فارِس ، وقالَ غيرُه :(لأَنَّها تَضَعُ بعدَ مُـدَّةٍ ، وسَبَقَ) الإِيماءُ لِذٰلِكَ (فى ر ب ق) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد :(تَرْمِيقُ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) وقـالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : رَمَّـقَ الكَلامَ : لَفَّقَـهُ شَيْئاً فشَـيْئاً .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (ارْمَقَّ الإِهابُ ، كاحْمَرَّ) : إِذا رَقَّ ، ومنه ارْمِقاقُ العَيْشِ ، قال الكُمَيْتُ يَمْـدَحُ بنى أُمَيَّـةَ :

ولَـمْ يَدْبُغُـونا عـلى تِحْلِـئٍ
فيَـرْمَقَّ أَمْـرٌ ولـم يُغْمِلُـوا [1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ارْمَقَّ (الشَّىْءُ : ضَعُفَ) وكـذٰلِك ارْمَـقَّ الحَبْلُ : إِذا ضَعُفَتْ قُـواه .

(1) في شعر الكميت (٢/١٧) واللسان ، وفي مطبوع التـاج « ولم يعمَلُوا » بعين مهملة والمثبت كالعباب .

(و) ارْمَقَّتِ (الغَنَمُ) : إِذا (ماتَتْ) قال رُؤْبَةُ :

* عَرَفْتَ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقَا *
* فيهِ إِذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّـا * [1]

(وتَرَمَّقَ اللَّبَنَ) أَى : (شَرِبَهُ قَلِيـلاً قَلِـيلاً) .

قالَ : (و) تَرَمَّقَ (الماءَ وغَيْرَه) : إِذا (حَساهُ حُسْوَةً بعدَ حُسْوَةٍ) أُخرَى .

(والمُرامِقُ : مَنْ لَمْ يَبْقَ فى قَلْبِـه مِنْ مَوَدَّتِكَ إِلاّ قَلِيلٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* وصاحِبٍ مُـرامِـقٍ داجَيْتُه * [2]
* دَهَنْتُـه بالدُّهْـنِ أَو طَلَيْتُـه *
* عَلَى بَـلالِ نَفْسِه طَوَيْتُـه *

(و) تَقُولُ : (هٰذِه النَّخْلَةُ تُرامِـقُ بعِرْقٍ ، أَى : لا تَحْيَا ولا تَمُوتُ) .

(و) يُقال : (رامَقَ الأَمْرَ) مُرامَقَةً : إِذا (لَمْ يُبْرِمْهُ) قالَ العَجّاجُ :

* والأَمْـرُ ما رامَقْتَـه مُلَهْوَجَـا *
* يُضْوِيكَ ما لَمْ تَجْنِ مِنْه مُنْضَجَا [3] *

(١) ديوانه /١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .
(٢) اللسان وبعضه فى (بلل) والصحاح والعباب .
(٣) شرح ديوانه /٣٥٧ واللسان والصحاح وخطأ =

(والرِّماقُ ، ككِتاب : النِّفاقُ) ومنه حَدِيثُ طَهْفَةَ : « ما لَمْ تُضمِرُوا الرِّماقَ » وهو قريبٌ من مَعْنَى المُـداراةِ ؛ لأَنّ المُنافِقَ مُـدارٍ بالكَذِبِ ، حَكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقـد تَقَـدَّم أَنّه يُرْوَى أَيضاً : « بالرِّفاقِ » ، بالفاءِ [1].

(و) الرِّماقُ أَيضاً : مَصْدَرُ رامَقَهُ ، وهو (أَنْ تَنْظُرَ) إليه نَظَراً (شَزْراً ، نَظَرَ العَداوَةِ) .

(و) الرِّماقُ (من العَيْشِ : الضَّيِّقُ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تكرارٌ ، ولَعَلَّـهُ إنّما أَعادَهُ ثانِياً ، للإشارَةِ إلى تَفْسِيرِ حَدِيثِ طَهْفَةَ على قَوْلِ بعْضٍ ، والمَعْنَى : مالم تَضِقْ قُلوبُكُم عن الحَقِّ .

(وارْماقَّ هُزالاً) : هَلَكَ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : ارْماقَّتْ غَنَمُه : إذا هَلَكَتْ هُزالاً.

(و) قالَ غَيْرُه : ارْماقَّ (الحَبْـلُ) أَى : (ضَعُفَ) .

= الجـوهرى رواية « مالم تَـجْنِ . . . » وفي التكملة قال الصاغاني : « ووقع في بعض النسخ « مالم تجـن » من الجنـاية ، والرواية « مالم تُحْيِ ، من الإحياء » وبها ورد في العباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج : « بالرقاق ، برقافين » . والتصحيح مما تقدم فى (رفق) ص ٣٥٣ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ رامِقٌ ، أَى : ذُو رَمَقٍ ، قال :

* كأَنَّهُـم من رامِـقٍ ومُقْصَـدِ *
* أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ المُعَصَّدِ * [1]

ورَمَقَهُ : أَمْسَكَ رَمَقَه ، وهُمْ يَرْمُقُونَه بشَىْءٍ ، أَى : قَـدْر ما يُمْسِكُ رَمَقَهَ .

والمُرامِقُ : الَّذِى بآخِـرِ رَمَقٍ .

وفُلانٌ يُرامِقُ عَيْشَه :إذا كان يُدارِيهِ.

ورَمَّقَهُ تَرْمِيقاً : نَظَر نَظَراً طَـوِيلاً شَـزْراً .

ورَمَقَهُ رَمْقاً ، ورامَقَهُ : نَظَرَ إليه .

ورَمَقْتُه ببَصَرِى ، ورامَقْتُـه : إذا أَتْبَعْتَه بَصَرَكَ تَتَعَهَّدُهُ ، وتَنْظُـرُ إليـه وتَرْقُبُـه .

ورَمَّقَ تَرْمِيقاً : أَدامَ النَّظَر ، مثـل : رَنَّـقَ .

وارْمَقَّ الطَّرِيقُ : إذا طالَ وامْتَدَّ .

(١) اللسان ، وفي هامشه : « قوله : المُعَصَّد كذا بالأصل مضبوطا » قلت : ولعـل صـوابه المُعَضَّد بالضاد المعجمة ، فهو المناسـب للمعنى .

والمُرْمَقُّ ، كمُحْمَرٍّ : الفاسِدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

* فائِدَةٌ مهمة : قالَ ابو سَعْد السَّمْعانِيُّ – فى حَرْفِ الرّاءِ من الأَنْسابِ – : الرَّمَقِيُّ مُحَرَّكَةً ، وفى آخِرِه قافٌ : نِسْبَةُ شُعَيْب ابنِ شُعَيْبِ بنِ إِسْحاقَ الرَّمَقِيِّ ، يَرْوِى عن أَبِى المُغِيرَةِ عَبْدِ القُدُّوسِ بنِ الحَجّاج ، وعنه حَفْصُ بنُ عَمْرٍو الأَرْدَبِيلِيُّ ، قالَ الحافِظُ : وهٰذا وَهَمٌ ، وقد تَبِع فيه ابنَ ماكُولاَ ؛ فإِنَّه ذَكَرَه هٰكذا أَيْضاً ، والعَجَبُ منهما كيفَ راجَ عَلَيْهِما هٰذا ، وهو تَصْحِيفٌ ، قِيلَ : صَحَّفَه حَفْصُ بنُ عَمْرٍو المَذْكُور ، ثم راجَ عَلَى ابْنِ الأَثِيرِ فى مُخْتَصَرِه ، وكذا راجَ هٰذا الوَهْمَ على أَبِى مُحَمَّدٍ الرُّشاطِيِّ ، فنَقَلَ كَلامَ الأَمِيرِ بعَقِبِه ، وزاد أَنّه مَنْسُوبٌ إِلى الرَّمَقِ : ما بينَ نَهاوَنْدَ وهَمَذانَ (1) ، انْتَهَى. والمَذْكُورُ إِنَّما هُوَ دِمَشْقِيٌّ من رِجالِ الشَّيْخَيْنِ ، وقد ذَكَرَهُ الحافِظُ بنُ عَساكِر فى تارِيخِه على الصَّحِيحِ ، وتَبِعَهُ من صَنَّفَ فى رِجالِ الكُتُبِ السِّتَّةِ ، والكَمالُ للهِ ، فإِنَّ الأَمْرَ أَشْهَرُ فيه من أَنْ يَحْتاجَ إِلى إِقامَةِ دَلِيلٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(1) فى مطبوع التاج « همدان » بالدال المهملة ، وهو تطبيع .

* [ر ن ق] *

(رَنِقَ الماءُ ، كفَرِحَ) اقْتَصَرَ عليه الصّاغانِيُّ (ونَصَرَ) ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه (رَنْقاً ، ورَنَقاً) بالتَّحْرِيكِ (ورُنُوقاً) بالضَّمِّ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (كَدِرَ) ومنه الحَدِيثُ : « ليسَ للشّارِبِ إِلاّ الرَّنْقُ والطَّرْقُ » وقالَ زُهَيْرُ ابنُ أَبِى سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
مِن ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقَا (1)

(كَتَرَنَّقَ ، فهو رَنِقٌ ، كعَذْا ، وكَتِفٍ ، وجَبَلٍ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ ، قالَ مِرْداسُ بنُ أُدَيَّةَ :

مَخافَةَ أَن يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى
وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِى (2)

(والتَّرْنُوقُ ، ويُضَمُّ ، والتُّرْنُوقاءُ

(1) شرح ديوانه /٣٦ واللسان والعباب .
(2) فى مطبوع التاج « مخافة أن يَرِنْ » والتصحيح من اللسان (كسا) ونسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيبانى ، وفى العباب ابن المرزبان نسبه إلى عيسى بن جسرير ، ونسبه المبرد إلى أبى خالد القنانى فى الكامل ٣/١٦٧ فى أبيات .

بالضَّمِّ) مع المَـدِّ ، واقتصَرَ أبو عُبَيْدٍ على الأَوّلِ : (الطِّينُ) الّذِي (فى الأَنْهارِ والمَسِيلِ إذا نَضَبَ) أَى : انْحَسَـرَ (عنها) ، وفى العُبابِ عنه (المـاءُ) قالَ ابنُ هَـرْمَةَ يمدَحُ ابنَ حَنْظب :

مازِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجالِ من العُلَـى
فى حَوْضِ أَبْلَجَ يَمْدُرُ التَّرْنُوقَا (١)

(ورَوْنَقُ السَّيْفِ) : ماؤُه وحُسْنُه ، قال الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحلِّقَ :

تَرَى الجُودَ يَجْرِى ظاهِراً فَوْقَ وَجْهِه
كما زانَ مَتْنَ الهُنْدُوانِىِّ رَوْنَقُ (٢)

(و) منه : رَوْنَقُ (الضُّحَى) وغَيْرِها ، وهو (ماؤُه وحُسْنُه) وصَفاؤُه ، وهـو مَجازٌ ، يُقال : أَتَيْتُه فى رَوْنَقِ الضُّحَى ، أَى : أَوّلِها ، كما يُقالُ : وَجْهُ الضُّحَى ، قـال :

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدَ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُـنَّ هَـدِيـرُ (٣)

(١) اللسان (فرط) من غير عـزو ، والرواية « إلى العلا ... » وفيه « تَمْدُر ... » والمثبت كروايته في العباب ، وهو من فائت شـعر ابن هـرمة .

(٢) ديوانه/١٢١ والعباب .

(٣) اللسـان .

والسَّيْفُ يَزِينُه رَوْنَقُه ، أَى : ماؤُه وفِـرِنْدُه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (صارَ الماءُ رَوْنَقَةً) : إذا (غَلَبَ الطِّينُ عـلى الماءِ) هٰكذا فى العُبابِ ، والصَّوابُ : صارَ الماءُ رَنْقَةً واحِدَةً ، كما هو نَصُّ اللِّحْيانِىِّ فى النّوادِرِ .

(والرَّنْقاءُ من الطَّيْرِ : القاعِدَةُ على البيْضِ) ، وفى قِصَّةِ سُلَيْمانَ عليه السّلام : « احْشُروا الطَّيْرَ إلاّ الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ » الرَّنْقاءُ عُرِفَ معناهُ ، والبُلَتُ : ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، والشَّنْقاءُ : الَّتِى تَزُقُّ فِراخَهـا .

قالَ : (و) الرَّنْقاءُ : (ماءٌ لبَنِى تَيْمِ الأَدْرَمِ ابنِ ظالِمٍ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ تَيْمُ الأَدْرمِ بنُ غالِبِ بنِ فِهْـرِ بـنِ مالِكِ بنِ قُرَيْش ، قال القَتّالُ :

عَفَتْ أَجَلَى مِنْ أَهْلِهـا فقَلِيبُهـا
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْراً كَثِيبُها (١)

(و) الرَّنْقاءُ من (الأَرْضِ) : الـتى

(١) ديوانه/٣٠ والعباب ، ومعجم البلدان (أجلى) و(الرنقاء).

(لاتُنْبِتُ) شَيْئًا (ج : رَنْقاواتٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والرَّيانِقُ : جَمْعُ رَنْقَةِ الماءِ) بالفتح (وهو مَقْلُوبٌ) أَصْلُه الرَّنائِقُ ، والرَّنْقَةُ : الماءُ القَلِيلُ الكَدِرُ يَبْقَى فى الحَــوْضِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (أَرْنَقَ) الرَّجُلُ : إذا (حَرَّكَ لِواءَه للحَمْلَةِ) .

قــالَ : (و) أَرْنَقَ (اللِّواءُ) نَفْسُه : (تَحَرَّكَ) .

(و) أَرْنَقَ (الماءَ : كدَّرَهُ ، كرَنَّقَهُ) تَرْنِيقاً فى الوَجْهَيْنِ مثله .

(ورَنَّقَهُ أَيْضاً : صَفّاهُ) عن الكَدَرِ ، فهو (ضِــدٌّ) ، قالَ ابنُ الأَعْــرابِــىِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَصْفِيَةً ، ويَكُون تَكْدِيراً وهو من الأَضــداد .

(و) يُقال : رَنَّقَ(اللهُ تَعالَى قَذاتَكَ) أى : (صَفّاها) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) رَنَّقَ (القَــوْمُ بالمَكانِ) : إذا (أَقامُوا) به واحْتُبِسُــوا .

(و) يُقال : رَنَّقُوا (فِــى) كذا من (الأَمْــرِ) : إذا (خَلَطُــوا الــرَّأْىَ) .

(و) رَنَّقَ (الطَّائِرُ : خَفَقَ بجَناحَيْهِ) فى الهــواءِ (ورَفْــرَفَ ولم يَطِرْ) ، وفى الصِّحاحِ : وثَبَتَ فلم يَطِرْ ، وقــالَ غيرُه : رَفْرَفَ فلَمْ يَسْقُطْ ولم يَبْرَحْ ، قالَ الرّاجِــزُ يصِفُ العَلَمَ :

وتَحْتَ كُــلِّ خافِــقٍ مُرَنِّــقِ
من طَيِّيءٍ كُــلُّ فَــتىً عَثَنَّقِ[1]

وقالَ بعضُهم : تَرْنِيقُ الطَّائِــرِ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهما : صَفُّهُ جَناحَيْــهِ فى الهواءِ لا يُحَرِّكُهما ، والآخَرُ : أَنْ يَخْفِقَ بجَناحَيْهِ ، ومِنْهُ قولُ ذِى الرُّمَّــةِ :

إذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنــا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسْرُ[2]

(و) رَنَّقَ (النَّوْمُ فى عَيْنَيْهِ) : إذا (خالَطَهُمــا) نَقَلَــه الصّــاغانِىُّ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولم يَنَمْ ، وهو مَجازٌ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي أيضا فى (عشنق) .
(٢) ديوانه /٢١٨ وروايته : « إذا ضربته الريح .... كما رنّق النسْر » و قــال : ويروى « خفَق النَّسْر » أيضــا واللســانَ ، وفي الأساس : « إذا ضربته . . . » .

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ
في عَيْنِه سِنَةٌ وليسَ بنائِمِ (١)

(والتَّرْنِيقُ : الضَّعْفُ) يكونُ (فِي البَصَرِ ، و) فِي (البَدَنِ ، و) في (الأَمْرِ) ، الأَخِيرُ هو المُشارُ إليه بقولِهِ : وفي الأَمْرِ : خَلَطُوا الرَّأْيَ ، فهو تَكرار .

(و) التَّرْنِيقُ : (إدامَةُ النَّظَرِ) كالتَّرْمِيقِ ، والتَّدْنِيقِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التَّرْنِيقُ : (كَسْرُ جَناحِ الطَّائِرِ برَمْيَةٍ أَو داءٍ) يُصِيبُه (حَتَّى يَسْقُطَ ، وهو مُرَنَّقُ الجَناحِ ، كمُعَظَّمٍ) قالَ :

* فيَهْوِي صَحِيحاً أَو يُرَنِّقُ طائِرُهْ (٢) *

(و) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* (رَمَّدَتِ المِعْزَى ، فرَنِّقْ رَنِّقْ) *
* ورَمَّدَ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ (٣) *

أي : انْتَظِرْ ولادَتَها ، فإنَّه سَيَطُولُ انْتِظارُكَ لها ، ورُبَّما قِيلَ بالمِيمِ وبالدّالِ أَيْضاً ، وقد (سَبَقَ في : ر ب ق).

(١) اللسان ، وأيضا في « وسن » والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان ومادة (ربق) ومجمع الأمثال في « الراء » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّنْقُ ، بالفَتْحِ : تُرابٌ في الماءِ من القَذَى ونَحْوِه ، وقال ابنُ بَرِّيّ : وقد جُمِعَ رَنْقٌ على رَنائِقَ ، كأَنَّه جَمْعُ رَنِيقَةٍ ، قال المَجْنُون :

يُغادِرْنَ بالمَوْماةِ سَخْلاً كأَنَّهُ
دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عَنْها الرَّنائِقُ (١)

ورَنَّقَت السَّفِينَةُ ، فهي مُرَنِّقَةٌ : إذا دارَتْ في مكانِها ، ولم تَسِرْ .

ورَنَّقَ : تَحَيَّرَ .

والتَّرْنِيقُ : قِيامُ الرَّجُلِ لا يَدْرِي أَيَذْهَبُ أَم يَجِيءُ .

ورَنَّقَ اللِّواءَ تَرْنِيقاً : حَرَّكَه .

ورَنَّقَ اللِّواءُ نَفْسُه : إذا تَحَرَّكَ على الرُّؤُوسِ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* يَضْرِبُهُم إذا اللِّواءُ رَنَّقَا *
* ضَرْباً يُطِيحُ أَذْرُعاً وأَسْوُقَا * (٢)

وكذلِكَ الشَّمْسُ إذا قارَبَتِ الغُرُوبَ فقد رَنَّقَتْ .

(١) ديوان مجنون ليلى /٢٠٤ واللسان .
(٢) اللسان .

ومن المَجازِ : رَنَّقَتْ منهُ المَنِيَّةُ : إذا دَنَا وقُوُعها ، اسْتُعِيرَ مِن تَرْنِيقِ الطَّائِرِ ، قالَ أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

ورَنَّقَتِ المَنِيَّـةُ فهْـىَ ظِـلٌّ
على الأَبْطـالِ دانِيَـةُ الجَناحِ (١)

ورَنَّقَ النَّظَـرَ : أَخْفاهُ .

والرَّنْقُ ، بالفتحِ : الكَذِبُ .

ورَوْنَقُ الشَّبابِ : أَولهُ وماؤُه ، وهو مَجازٌ .

ولَقِيتُ فُلاناً مُرَنِّقَةً عَيْناهُ ، أَى : مُنْكَسِرَ الطَّرْفِ من جُوعٍ أَو غَيْرِه .

ويُقال : رَنِّقْ ولا تَعْجَلْ ، أَى : تَوَقَّف وانْتَظِـرْ .

ورَنَّقَ الأَسِيرُ : مَـدَّ عُنُقَه عِنْـدَ القَتْلِ ، كما يَخْفِقُ الطائِرُ المُـرَنِّـقُ جَناحَيْهِ .

والرَّنْقـاءُ : موضِـعٌ ، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ :

عَفَتْ أَجَـلَى مِنْ أَهْلِهـا فقَلِيبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْراً كَثِيبُها (١)

[ر و ق] *

(الرَّوْقُ : القَرْنُ) من كُلِّ ذِى قَرْنٍ ، والجَمْعُ : أَرواقٌ ، قالَ عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ :

* كالثَّـوْرِ يَحْمِـى أَنْفَهُ برَوْقِهِ * (٢)

وسَيَأْتِى بقيَّتُه فى « ط و ق » .

(و) مَعْنَى : رَوْق (مِنَ اللَّيْلِ) أَى : (طائِفَةٌ) منه ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وجَمْعُه أَرْوُقٌ ، وأَنْشَـدَ :

* خُوصا إذا ما للَّيْلُ أَأْتَى الأَرْوُقَا *
* خَـرَجْنَ من تَحْتِ دُجاه مُرَّقا * (٣)

وفَسّره أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ ، فقال : هو جَمْـعُ رُواقٍ .

(و) الرَّوْقُ (من البَيْتِ : رُواقُـه ، أَى : الشُّقَّةُ (٤) الَّتِى دُونَ الشُّقَّةِ العُلْيا) نقله الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّـةِ :

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٣٣٠ فيما ينسب إليه ، وهـو فى اللسان والعباب وأنشده الزمخشرى فى الأساس (رنق) وفى الفائق (١/٤٦٥) .

(١) ديوانه / ٣٠ والعباب ، وتقدم فى هذه المـادة .
(٢) اللسان والعباب والنهاية .
(٣) اللسـان .
(٤) لفظ القاموس : « أى شُقَّتُه » .

بِثِنْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي
لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إِلى جَنْبِ مِخْدَعِ [1]

قالَ غيرُه : وقد يكُونُ الرُّواقُ من شُقَّةٍ وشُقَّتَيْنِ ، وثَلاثِ شُقَقٍ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قَعَدُوا فى رَوْقِ بَيْتِه ، ورُواقِ بَيْتِه ، أَى : مُقَدَّمِه ، وهو مَجازٌ .

(و) من المجازِ :مَضَى (من الشَّبابِ) رَوْقُه ، أَى : (أَوَّلُه) وكذا : فَعَلَ ذٰلك فى رَوْقِ شَبابِه .

(و) الرَّوْقُ : (العُمْرُ ، ومنه : أَكَلَ رَوْقَهُ) وعَلَى رَوْقِه (أَى : أَسَنَّ) ، وفى العُباب : أَى : طالَ عُمْرُه حَتَّى تَتَحاتَّ أَسْنانُه .

(و) الرَّوْقُ (من الخَيلِ : الحَسَنُ الخَلْقِ يُعْجِبُ الرّائِى ، كالرَّيِّقِ) وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيِّقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ [2]

(و) الرَّوْقُ : (السِّتْرُ) يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .

(و) الرَّوْقُ : (مَوضِعُ الصائِدِ) مُشَبَّهٌ بالرُّواقِ .

(و) الرَّوْقُ : (الرُّواقُ ، و) هو (مُقَدَّمُ البَيْتِ) وسَيَأْتى قَرِيباً .

(و) الرَّوْقُ : (الشُّجاعُ) الذى (لا يُطاقُ) .

(و) الرَّوْقُ : (الفُسْطاطُ) وقالَ اللَّيْثُ : بيتٌ كالفُسْطاطِ يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحِدٍ فى وَسَطِه ، ومنه الحَدِيثُ : « وضَرَبَ الشَّيْطانُ رَوْقَه ، ومَدَّ أَطْنابَه » .

(و) الرَّوْقُ : (عَزْمُ الرَّجُلِ وفِعالُه وهَمُّه) ، ومنه قَوْلُهم : « أَلْقَى عليهِ أَرْواقَه » كما سَيَأْتِى .

(و) الرَّوْقُ : (السَّيِّدُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وهو مَجازٌ .

قال : (و) الرَّوْقُ : (الصّافِى من الماءِ وغَيْرِه) .

قال (و) الرَّوْقُ : (المُعْجِبُ) كالرَّيِّقِ.

(و) الرَّوْقُ : (نَفَسُ النَّزْعِ) .

---

(1) الديوان /٦٦٨ فى الزيادات ، ومعه بيت قبله هو :

ومَيْتَةٍ فِي الأرضِ إلا حُشاشَةً
ثنيت بها حيًّا بمَيْسُورِ أَرْبَعِ

واللسان وهما فى العباب من إنشاد الأزهرى من غير عزو .

(2) اللسان .

(و) قال غيرُه : الرَّوْقُ : (الإِعْجابُ بالشَّىْءِ ، وقد راقَهُ) يَرُوقُه : إِذا أَعْجَبَهُ .

(و) الرَّوْقُ : (الجَماعَةُ) يُقال : جاءَنا رَوْقٌ من بَنِى فُلانٍ ، أَى : جَماعَةٌ منهم ، كما يُقال : جاءَنا رَأْسٌ ، لجَماعَةِ القَوْمِ ، نَقَله الأَصْمَعِىُّ .

(و) الرَّوْقُ : (الحُبُّ الخالِصُ) .

(و) الرَّوْقُ : (مَصْدَرُ راقَ عليهِ ، أَى : زادَ عليهِ فَضْلاً) ، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

راقَتْ عَلَى البِيضِ الحِسا
نِ بحُسْنِها وصَفائِها (١)

(ورَوْقٌ : جَدٌّ لمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رَوْقٍ الرّاسِبِىِّ (الرَّوْقِىّ المُحَدِّثِ) المَرْوَزِىّ ، حَدَّثَ عن يَحْيَى ابنِ آدَمَ ، وعنه أَبو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ محمَّدٍ البِسْطامِىُّ ، مات سنة ٢٦٨ (٢) .

(١) ديوانه /١٧٥ في الزيادات واللسان، والتكملة وقال الصاغانى : « ويروى : بجِسْمِها ونقائِها» والعباب ، وفي الأساس : «بحُسْنها وبهائها » .

(٢) فى مطبوع التاج « ١٦٨ » والتصحيح من اللباب ٢ /٤٣ وقيده بالعبارة ، فقال : «مات أول المحرم سنة ثمان وستين ومائتين » .

وفاته : عُبَيْدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ الرَّوْقِىُّ أَبو البَرَكاتِ ، وسَعِيدُ بنُ أَسْعَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، كَتَبَ عنه ابن السَّمْعانِىِّ .

(و) الرَّوْقُ : (البَدَلُ من الشَّىْءِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّوْقُ : (الجُثَّةُ) نَفْسُها ، ومنه قولُهم : رَمَوْنا بأَرْواقِهِم ، أَى : بأَنْفُسِهِمْ .

(و) من المَجازِ : (داهِيَةٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ) تَثْنِيَةُ الرَّوْقِ ، وهو القَرْنُ ، أَى : (عَظِيمَةٌ) وفى شِعْرِ علىٍّ - رضِى اللهُ عنه - :

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنّانِى لتَقْتُلَنِى
فلا ورَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا (١)

فإِنْ هلَكْتُ فرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

ويُرْوَى «بذاتِ وَدْقَيْنِ» ، وسَيَأْتِى

(١) ديوان على بن أبى طالب (جمع عبد العزيز الكرم) ص ٥٤ و ٥٥ وفى الشعر المنسوب إلى الامام على كرم الله وجهه /٧٧ (جمع عبد العزيز سيد الأهل) برواية : «بذات وقبين » ويأتى فى القاموس (ودق) برواية : « بذات ودقين» والبيتان فى اللسان والعباب ، والثانى فى الأساس .

للمُصَنِّفِ هٰـذه الأَبْيــاتُ فى «وَدَقَ»، وقِيلَ: أَرادَ بها هنا الحَرْبَ الشَّدِيدَة.

(و) يُقال: (رَمَى) فُلانٌ (بأَرْواقِه عَلَى الدّابَّةِ): إذا (رَكِبَها، و) رَمَى بأَرْواقِه (عَنْها): إذا (نَزَلَ) عنها، كذا فى المُحِيط واللِّســان.

(وأَلْقَى) عليه [1] (أَرْواقَــه): إذا (عَدَا فاشْـتَدَّ عَدْوُه) حكاه أَبو عُبَيْدٍ، ومنه قولُ تـأَبَّطَ شَـرًّا:

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِي مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ ليلةَ جَنْبِ الجَوِّ أَرْواقِي [2]

أَى: لم أَدَعْ شَيْئاً من العَـــدْوِ إلا عَدَوْتُهُ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وقالَ: لا أَعْرِفُه بهٰذا المَعْنَى، ولٰكنه أَعرِفُه بمعنَى الجِدِّ فى الشَّيْءِ، وأَنْشَدَ بيتَ تـأَبَّطَ شَرًّا هٰذا.

(و) رُبَّما قالُوا: أَلْقَى أَرْواقَه: إذا (أَقامَ بالمَكانِ مُطْمَئِنًّا) كما يُقـــال: أَلْقَى عَصاهُ (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) وفيه نَظَرٌ.

(وأَلْقَى عليكَ أَرْواقَه، وهـــو أَنْ تُحِبَّهُ) حُبًّا (شَدِيداً) حَتّى تُسْتَهْلَكَ فى حُبِّه، وكذٰلِكَ أَلْقَى شَراشِرَهُ، وقـــد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَة:

* والأَرْكُبُ الرّامُــونَ بالأَرْواقِ * [1]

(و) من المجازِ: (أَلْقَت السَّحابَةُ) على الأَرْضِ (أَرْواقَها) أَى: (مَطَــرَها ووَبْلَها) وقِيلَ: أَلَحَّتْ بهِمــا وثَبَتَتْ بالأَرْضِ، قال:

* وباتَتْ بـأَرْواقٍ علينا سَــوارِيَا * [2]

(أَو) أَلْقَتِ السَّماءُ بأَرْواقِها، أَى: بجميعِ ما فِيها من الماءِ، قالَــهُ ابنُ الأَنْبارِىّ، وقِيلَ: (مِياهها الصّافِيَـــة) من راقَ الماءُ: إذا صَفا، واسْـتَبْعَده ابنُ الأَنْبارِىّ، قالَ: لأَنَّ العَـــرَبَ لـــم تستعمِلْ ماءٌ رَوْقٌ، وماءانَ رَوْقـــان، وأَمْواهٌ أَرْواقٌ، وقال غيرُه: بأَرْواقِها، أَى: مِياهِها المُثْقَلَةِ بالسَّحابِ، ويُقال:

(١) كذا في اللسان أيضا، والذى في الأساس: «وأَلْقَى الرجُل على الشيء أَرْواقَه: حَرَص عليه، وأَلقى الماشِي أرواقَه: اشتد عَدْوه» فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهواً.
(٢) اللسان، وعجزه في المقاييس (٤٦٢/٢) والقصـــيدة التى منهـــا البيت في المفضليات (مف ١: ٤) والرواية فيها وفي العباب: «ليلـــة خَبْتِ الرَّهْطِ».

(١) ديوانه ١١٦ واللسان.
(٢) اللســان.

أَرْخَتْ السماءُ أَرْواقَها وعَزالِيَها .

(وأَرْواقُ اللَّيْلِ : أَثْناءُ ظُلْمَتِه) قالَ :

* وليلَةٍ ذاتِ قَتامٍ أَطْباقْ *

* وذاتِ أَرْواقٍ كأَثْناءِ الطّاقْ * (١)

وهو مَجاز .

(و) الأَرْواقُ (من العَيْنِ : جَوانِبُها) قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَيْناكَ غَرْبا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرْواقَها من كَيْنِ أَخْصامِها (٢)

(و) يُقال : (أَسْبَلَتْ أَرْواقُها) أَى : (سالَتْ دُمُوعُها) وهو مجاز ، وأما قَوْلُ الأَعْشَى :

ذاتِ غَرْبٍ تَرْمِى المُقَدَّمَ بالرِّدْ
فِ إذا ما تَلاقَتِ الأَرْواقُ (٣)

ففيه ثلاثةُ أَقْوال ، قِيلَ : أَرادَ أَرْواقَ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : الأَجْساد إذا تَدافَعَتْ فى السَّيْرِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القُرون .

(ورَوْقُ الفَرَسِ : الرُّمْحُ الَّذِى يَمُدُّه الفارِسُ بينَ أُذُنَيْهِ ، وذٰلك الفَرَسُ أَرْوَقُ ، فإن لم يَفْعَلْ فارِسُه ذٰلك فهو أَجَمُّ) .

(والرُّواقُ ، ككِتاب ، وغُرابٍ) وعلى الأَوَّلِ اقْتَصر الجَوْهرِىُّ وغيرُه : (بَيْتٌ كالفُسْطاطِ) يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحِد فى وَسَطِه ، قالَهُ اللَّيْثُ (أَو سَقْفٌ فى مُقَدَّمِ البَيْتِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هو سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ، وقالَ أَبو زَيْد : رُواقُ البَيْتِ : سِتْرَةُ مُقَدَّمِهِ من أَعْلاه إلى الأَرْضِ ، وكِفاؤُه : سِتْرَةُ أَعلاهُ إلى أَسْفَله من مُؤَخَّرِه ، وسِتْرُ البيتِ : أَصْغَرُ من الرِّواقِ ، وفى البَيْتِ فى جَوْفِه سِتْرٌ آخَر يُدْعَى الحَجَلَةَ ، وقالَ بعضُهم : رُواقُ البَيْتِ : مُقَدَّمُه ، وكِفاؤُه : مُؤَخَّرُه ، وخالِفَتاه : جانِباهُ (ج : أَرْوِقَةٌ ، و) فى الكَثِيرِ : (رُوقٌ ، بالضَّمِّ) قالَ سِيبَوَيْهِ : لم يَجُزْ ضَمُّ الواوِ كَراهِيَةَ للضَّمَّةِ قَبْلَها والضَّمَّة فِيها .

(و) الرُّواقُ : (حاجِبُ العَيْنِ) ولها رُواقانِ عن ابْنِ عَبّادٍ .

---

(١) اللسان والعباب .

(٢) ديوانه/٤٤١ برواية « ... شنة أَرْسَلَتْ ... » واللسان والعباب .

(٣) ديوانه/١٢٧ برواية « ... إذا ما تدافع ... » والمثبت كالعباب ، وفى المقاييس (٢/٤٦١) برواية « إذا ماتتابع » .

(و) الرُّواقُ (من اللَّيْلِ : مُقَدَّمُه وجانِبُه) نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

* يَرِدْنَ واللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُه *
* مُرْخىً رُواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ[1] *

ويُرْوَى «مُلْقَى رُواقاهُ» . (والنَّعْجَةُ) تُسَمَّى رُواقاً ، وتُشْلَى للحَلْبِ فيُقَال : رُواقْ رُواقْ ، قال ابنُ عَبّادٍ : وإِنَّما تُسَمَّى بهِ إذا كانَتْ (الرَّوْقاء) .

(وكشَدّادٍ : رَجُلٌ من عُقَيْلٍ) هو الرَّوّاقُ بنُ مالِكِ بنِ يَزِيدَ بنِ خَفاجَةَ ابنِ عُقَيْلٍ ، من ولَدِه: جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ جابِرِ بنِ الحُرِّ بنِ الرَّوّاقِ ، يُعَدُّ فى التّابِعِينَ .

(والرّاوُوقُ : المِصْفاةُ ، و) رُبّما سَمَّوا (الباطِيَةَ) راوُوقاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرّاوُوقُ : (ناجُودُ الشَّرابِ الَّذِى يُرَوَّقُ بهِ) فيُصَفَّى والشَّرابُ يَتَرَوَّقُ منهُ من غيرِ عَصْرٍ . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ فى موضِعِه أَنّ الناجُودَ هى الباطِيَةُ ، قال العِبادِيُّ[2] :

(١) اللســان .
(٢) يعنى عدى بن زيد العبادى.

قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الـ ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَهُ الرّاوُوقُ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : الرّاوُوقُ : (الكأْسُ بعَيْنِها) قالَ شَمِرٌ : خالَفَ ابنُ الأَعْرابِىّ - أَى : فى ذٰلك - جَمِيع النّاس .

(و) فى المُحْكَمِ : (رَيْقُ الشَّبابِ) وغيرِه (بالفَتْحِ ، و) رَيِّقُه ، (ككَيِّسٍ) أَى : (أَوَّلُه) قالَ البَعِيثُ :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا[2]

ويُقالُ : فَعَلَه فى رَوْقِ شَبابِه ، ورَيِّقِ شَبابِه ، أَى : فى أَوَّلِه (وأَصْلُه رَيْوِقٌ) فَيْعِل ، فأُدْغِم ، ورُبَّما يُخَفَّفُ ، كهَيْنٍ وهَيِّن .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : قِيلَ : (الرَّيِّقُ : أَنْ يُصِيبَكَ من المَطَرِ يَسِيرٌ) وهو

(١) ديوانه ٧٨ وفيه « .. على سلاف ... صفى سلافها » .
(٢) اللسان والعباب ونسبه الصاغانى للبعيث ، وفى الصحاح (ريق) منسوب إلى لبيد ، وصحح الصاغانى فى التكملة (ريق) نسبته إلى البعيث وأنشد قبله :
لبيضاءَ حلَّتْ في وِسامٍ كأنّها
تشابُ رضاباً من سَحابٍ مُحَطَّمَا
وتقدم فى مادة (عرض) للبعيث ، وهو فى الجمهرة ٣/٤٩٨ والمقاييس ٢/٤٦٩ .

(من الأَضْدادِ) أَى : مع قولِهِم رَيِّقُ كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُه .

(وغِلْمانٌ رُوقَةٌ ، بالضم : حِسانٌ ، جَمْعُ رائِقٍ) كفارِهٍ وفُرْهَةٍ ، وصاحِبٍ وصُحْبَةٍ ،وهومِنْ راقَ الشَّيْءُ : إذا صَفا ،

(و) قالَ الفَرّاءُ : (غُلامٌ) رُوقَةٌ ، وجَمَلٌ رُوقَةٌ (وجارِيَةٌ رُوقَةٌ أَيْضاً) وكذا ناقَةٌ رُوقَةٌ ، وكذٰلِكَ نُوقٌ رُوقَةٌ ، قالَ :

* تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ * (١)

أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِيِّ ، إلاّ أَنّه قال : رُوقَةُ هنا جَمْعُ رائِقٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : فأَمّا الهاءُ عندِى فلتَأْنِيْثِ الجَمْعِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الرُّوقَةُ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ) لُغَةٌ يمانِيَة .

(و) الرُّوقَةُ : (الجَمِيلُ جِدًّا) من النّاسِ ، وكذٰلِكَ الاثْنانِ والجَمِيعُ والمُؤَنَّثُ ، وقد يُجْمَعُ على رُوقٍ ،ورُبَّما وُصِفَت به الخَيْلُ والإِبِلُ فى الشِّعْرِ ، وأَطْلَقَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، فلم يَخُصَّ شِعْراً من غَيْرِه .

(١) اللسان ، وتقدم فى (رقق) مع مشطور قبله .

(و) الرَّوْقَةُ (بالفَتْحِ :الجَمالُ الرّائِقُ).

(ورَوْقُ :ة ، بجُرْجانَ) نقلَهُ الصاغانِىُّ.

(والرَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَطُولَ الثَّنايا العُلْيا السُّفْلَى) وتُشْرِفَ عليها (وهو أَرْوَقُ) وهى رَوْقاءُ ، قالَ لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ أَسْهُماً :

رَقَمِيّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ (١)

(ج : رُوقٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فِداءٌ خالَتِى لبَنِى حُيَىٍّ
خُصُوصاً يَوْمَ كُسُّ القَوْمِ رُوقُ (٢)

(وكذٰلِكَ قَوْمٌ رُوقٌ ، ورَجُلٌ أَرْوَقُ) وقِيلَ : إنَّ رُوقاً جَمْعُ رُوقَةٍ ، كما تَقَدَّم وقِيلَ : جمع رائِقٍ ، كبازِلٍ وبُزْلٍ ،ومنه قولُ الرّاجِزِ :

* من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ *
* حَتّى شَتا كالذُّعْلُوقْ * (٣)

(١) ديوانه /١٩٥ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/ ١٨٦) والمعانى الكبير /٩٠٥ و ١٠٤٧
(٢) عجزه فى اللسان ، ومادة (كسس) وهو فى العباب والجمهرة (١/ ٩٥ و ٢/ ٤٠٩) . ونسبه للمفضل النكرى وانظر ما تقدم فى مادة (كسس) .
(٣) اللسان والصحاح وقبله :
* مُقَيَّلٌ أومَغْبُوقْ *
وتقدم فى (ذعلق) .

(وتَرُوقُ) كتَكُونُ : اسم (هَضْبَة) .

(وأَراقَـهُ) أَى : المـاءَ ، ونحـوَه : (صَبَّهُ) وهَراقَهُ يُهَرِيقُه - بـدل - وكذا : أَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُه- عِوَض - : صَبَّهُ ، قال الصّاغانِيُّ : وسنُعِيدُ ذِكْرَهُ ثانِيـاً فى : «ر ى ق » .

وقال ابنُ سِيدَه : وإنّما قُضِيَ عَلَـى أَنّ أَصلَ أَراق : أَرْوَقَ لأَمرينِ ، أَحَدُهما : أَنَّ كونَ عينِ الفِعْـلِ واواً أَكثـرُ من كَوْنِها ياءً فيما اعْتَلَّتْ عينُه ، والآخَر أَنَّ الماءَ إذا هُرِيقَ ظَهرَ جوهَرُه وصَفَا ، فراقَ رائِيَهُ يَرُوقُه ، فهذا يُقَوِّى كـونَ العَيْنِ منه واواً ، على أَنَّ الكِسائِيَّ قـد حَكَى راقَ الماءُ يَرِيقُ : إذا انْصَبَّ ، وهذا قاطعٌ بكَوْنِ العينِ ياءً ، قال ابنُ بَرِّيٍّ : أَرقْتُ الماءَ مَنْقُولٌ من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقاً : إذا تَرَدَّدَ على وَجْهِ الأَرْضِ ، فعلَى هذا كانَ حَقُّه أَن يُذْكَرَ فى فصل «ر ى ق » لا « روق » .

(والتَّرْوِيقُ : التَّصْفِيَةُ) يُقال : رَوَّقَ الشَّرابَ : إذا صَفّاهُ بالرّاوُوقِ ، قـال الأَعْشَى :

وشـاوٍ إذا شِئْنَا كَمِيشٌ بِمِسْعَـرٍ
وصَهْباءُ مِـزْبادٌ إذا ما تُـرَوَّقُ(١)

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْوِيـقُ :(أَن تَبِيعَ سِـلْعَةً وتَشْتَرِىَ أَجْـوَدَ مِنْها) وأَحْسَنَ ، يُقال: باعَ سِلْعَتَه فرَوَّقَ وقالَ غيرُه : أَطْوَلَ منها وأَفْضَلَ ،وقالَ ثعلبٌ : هو أَن تَبِيعَ بالِيـاً وتَشْـتَرِىَ جَـدِيداً .

(و) من المَجازِ : (بَيْتٌ مُـرَوَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (لـه رُواقٌ) وهـو سِتْرٌ يُمَـدُّ دُونَ السَّقْفِ، وقد رَوَّقَـهُ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيّ للأَعْشَى :

وقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بفِتْيَـة
مَسامِيحَ تُسْقَى والخِباءُ مُـرَوَّقُ (٢)

---

(١) في مطبوع التاج « وثاد إذا شئنا...» والتصحيح من ديوانه ١١٨ وفيه «إذا ماتُصَفَّقُ» والمثبت كروايته في العباب .

(٢) ديوانه/١١٨ برواية « ... اليوم الطويل » وهوفى اللسان ، وأنشد فى الصحاح عجزه برواية : « فظلت لديهم فى خباء مروق » قال الصاغانى فى التكملة : « ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لربيعة بن الكودن ، وصدره :
« فظلَّ صِحابِـى راصِدِينَ طَرِيقَهـا .'.
وظلّت ... » وبهذه الرواية أنشده في العباب وهو في شعر ربيعة في شرح أشعار الهذليين ٦٥٧ وهو بإنشاد المصنف ملفّق من بيـتى الأعشى وربيعة .

(ورَوَّقَ السَّكْرانُ : بالَ فى ثِيـابِه) هٰذه وَحْدَها عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وهومَجازٌ .

(و) رَوَّقَ (لفُلانٍ فى سِلْعَتِه) : إذا (رَفَـع له فى ثَمَنِها وهُوَ لا يُرِيدُهـا) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) يُقـال : (هُـو مُـراوِقِـى) أى : (رُواقُـه بحِيـالِ رُواقِـى) أى : رُوَاقُ بَيْتِه بحِيالِ رُواقِ بَيْتِى ، كمـا فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : هو جـارِى مُراوِقِى : إذا تَقابَلَ الرُّواقانِ .

(ورِيوَقانُ ، بالكَسْر : ة ، بمَـرْوَ) منها : أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عُقْبَـةَ الرِّيوَقانِىُّ ، يُقال : إنَّ إسحٰقَ بنَ راهَوَيْهِ مَولاهُم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

حَرْبٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ ، أَى : شَدِيدَةٌ ، وهو مَجازٌ .

ورَماهُ بـأَرْواقِه : إذا رماهُ بثِقَلِـه .

وأَرْواقُ الرَّجُلِ : أَطْرافُه وجَسَدُه .

وأَلْقَى علينا أَرْواقَه : إذا غَطّـانـا بنَفْسِـه .

وفى نوادِرِ الأَعْرابِ : رَوْقُ المَطَـرِ والجَيْشِ والخَيْلِ : مُقَـدَّمُه .

ورَوْقُ الرَّجُلِ : شَبابُه .

ولَيْلٌ مُرَوَّقٌ : مُرْخَى الرُّواق ، قـالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ – وقِيلَ الفَجْرَ – :

وقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِـىُّ كِفاءَهُ
ولٰكِنَّـه جَـوْنُ السَّراةِ مُـرَوَّقُ (١)

ورُبَّما قالُوا : رَوَّقَ اللَّيْلُ : إذا مَـدَّ رُواقَ ظُلْمَتِه ، وأَلْقَى أَرْوِقَتَهُ .

ورُوقَةُ المُؤْمِنينَ ، بالضَّمِّ : خِيارُهُم وسَراتُهم ، جمـعُ رائِقٍ .

واسْتَعارَ دُكَيْنٌ الرّاوُوقَ للشَّبـابِ ، فقـال :

* أُسْقَى براوُوقِ الشَّبابِ الخاضِلِ * (٢)

وتَرَوَّقَ الشَّرابُ : صفَا من غَيْرِ عَصْرٍ ورَجُلٌ مُرِيقٌ ، وماءٌ مُراقٌ .

وأَراقَ ماءَ ظَهْرِه ، وهَراقَهُ ، علـى البَدَلِ ، وأَهْراقَهُ على العِوَض ، كما ذَهَب إليه سِيبَوَيْهِ فى أَسْطاع .

(١) ديوانه ٤٠٢/ واللسان .
(٢) اللســان

والإراقَةُ : ماءُ الرَّجُلِ ، وهى الهِراقَة ، على البَدَلِ ، والإهْراقَةُ ، على العِوَضِ .

وهُما يَتَراوَقانِ الماءَ : يَتَداولانِ إراقَتَه .

ورَوَّق اللَّيْلُ : أَظْلم ، وكذلك : أَرْوَقَ .

والرُّواقُ ، من السَّحاب : ما دارَ منه ، كرُواقِ البَيْتِ .

وسَنَةٌ رَوْقاءُ ، وسَنَواتٌ رُوقٌ ، وعاثَ فِيهم عامٌ أَرْوَقُ ، كأَنّه ذِئبٌ أَوْرَقُ .

وشَرابٌ رائِقٌ : مُصَفًّى ، ومِسْكٌ رائِقٌ : خالِصٌ .

ورَوْقُ السَّحابِ : سَيْلُه ، قالَ :

مثلَ السَّحابِ إذا تَحَدَّرَ رَوْقُه
ودَنا أُمِرَّ وكانَ مما يُمْنَعُ (١)

[ر ه ق] *

(رَهِقَهُ ، كفَرِحَ : غَشِيَهُ ولَحِقَه) يَرْهَقُه رَهَقاً ، ومنه قولُ اللهِ تعالَى : ﴿ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : « إذا صَلَّى أَحَدُكُم إلى شَىْءٍ فلْيَرْهَقْهُ » أى : فليُغَشِّه .

(أَو) رَهِقَه رَهَقاً : إذا (دَنا مِنْهُ) ، ويُقال : رَهِقَ شُخُوصُ فُلانٍ ، أى : دنا وأَزِفَ ، وطَلَبْتُ فُلاناً حَتَّى رَهِقْتُه ، أى : حَتّى دَنَوْتُ منه (سواءٌ أَخَذَه أَو لَمْ يَأْخُذْه) .

(و) اخْتُلِفَ فى قولِهِ تَعالى : ﴿فزادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (١) قيلَ : (الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَةً) هو السَّفَهُ .

(و) قِيلَ : هو (النُّوْكُ والخِفَّةُ) والعَرْبَدَةُ (ورُكُوبُ الشَّرِّ) عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ فى وَصْفِ كَرْمَةٍ وشَرابِها :

لها حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خالَطَهُ
يَغْشَى النَّدامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ (٢)

(و) قالَ الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعالَى ـ : ﴿فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾ (٣) إن الرَّهَقَ هو (الظُّلْمُ) .

(و) قِيلَ : هو (غِشْيانُ المَحارِمِ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرَّهَقُ : (اسمٌ

(١) اللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية /٢٦

(١) سورة الجن ، الآية /٦
(٢) اللسان .
(٣) سورة الجن ، الآية /١٣

من الإِزْهاقِ ، وهو أَن تَحْمِلَ الإِنْسانَ على مالا يُطِيقُه) .

(و) الرَّهَقُ أَيْضاً : (الكَذِبُ) وبه فُسِّرَ قولُ الشّاعِرِ :

حَلَفَتْ يَمِيناً غيرَ ما رَهَقٍ
بااللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وبِلالِ [(١)]

قالَهُ النَّضْرُ .

(و) الرَّهَقُ أَيضاً : (العَجَلَةُ) قال الأَخْطَلُ :

صُلْبُ الحَيازِيم لا هَذْرُ الكَلامِ إِذا
هَزَّ القَناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ [(٢)]

وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ فى سَيْفِ خالِد رَهَقاً» ، وقد (رَهِقَ ، كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) رَهَقاً .

(و) يُقال : (هُوَ يَعْدُو الرَّهَقَى ، كجَمَزَى ، أَى : يُسْرِعُ فى مَشْيِه) وفى المُحْكَم : فى عَدْوِه (حَتّى يُرْهِقَ طالِبَهُ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) ديوانه /٢٦٣ وفيه «زَهِق» بالزاى،وفي هامشه «رَهِق» بالمهملة رواية ، واللسان .

*حَتَّى إذا هاهَى بِهِ وأَسَّدَا *
*وانْقَضَّ يَعْدُو الرَّهَقَى واسْتَأْسَدَا [(١)] *

(و) الرَّهِيقُ (كأَمِيرٍ) : لُغَةٌ فى الرَّحِيقِ ،بمَعْنَى(الخَمْرِ)كالمَدْحِ والمَدْهِ.

(و) الرَّهُوقُ (كصَبُورٍ : النّاقَةُ الوَساعُ الجَوادُ التى إذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حَتّى تَكادَ تَطَؤُكَ بخُفَّيْها) قالَهُ النَّضْر ، وأَنْشَدَ :

وقُلْتُ لها أَرْخِى ، فأَرْخَتْ برَأْسِها
غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ رَهُوقُ [(٢)]

(والرَّيْهُقانُ ، بضَمِّ الهاءِ : الزَّعْفرانُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ :

* التّارِكُ القِرْنَ على المِتانِ *
* كأَنَّما عُلَّ بريْهُقانِ * [(٣)]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ ، والصّاغانىُّ لحُمَيْدِ ابنِ ثَوْرٍ – رَضِىَ اللهُ عنه – :

فأَخْلَسَ منها البَقْلُ لَوْناً كأَنَّه
عَلِيلٌ بماءِ الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ [(٤)]

(١) ديوانه /١١٩ والتكملة والعباب ، وفيه «وآسَدَا» .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة (٣/ ٤١٢).

(٤) ديوانه /٥٩ واللسان .

وقالَ أَبو حَنِيفَـةَ : زعـمَ بعـضُ الرُّواةِ أَنّ الزَّعفْرانَ يُقالُ لهُ :الرَّيْهُقانُ ، ولم أَجِـدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً .

قُلْتُ : ولا عِبْرَةَ إلى إنكارِه هٰـذا ، فقد أَثْبَتَه غَيْرُ واحِـدٍ من الأَئِمَّةِ .

(و) يُقال : القَوْمُ (رُهاقُ مائَـةٍ ، كغُراب ، وكِتاب) أَى (: زُهاؤُهـا) ومِقْدارُها ، حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(وأَرْهَقَه طُغْياناً) أَى : (أَغْشاهُ إيّاهُ ، وأَلْحَق ذٰلك به) ، يُقال : أَرْهَقَنِى فُلانٌ إثْماً حَتَّى رَهِقْتُه ، أَى : حَمَّلَنِى إثْمـاً حَتّى حَمَلْتُه ، وقالَ أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

ولَـوْلا نَحْـنُ أَرْهَقَـهُ صُهَيْـبٌ
حُسامَ الحَـدِّ مَطْرُوراً خَشِيبَا [1]

أَى : أَغْشـاهُ إيّاه .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَقَه (عُسْراً) أَى : (كَلَّفَه إيّاهُ) ومنه قولُه تعالى : ﴿ولا تُرْهِقْنِـى مِنْ أَمْـرِى عُسْـراً﴾ [2]

وقِيـلَ : مَعْنـاهُ لا تُغْشِنِى شَـيْئاً .

(و) من المَجازِ : أَرْهَقَ (الصَّلاةَ) : إذا (أَخَّرَها حَتّى كادَتْ) أَنْ (تَدْنو من الأُخْرَى) عن الأَصْمَعِىِّ ، ومنه حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « وقد أَرْهَقْنا الصَّلاةَ ونَحْن نَتَوَضَّأُ ، فقالَ : وَيْلٌ للأَعْقابِ من النّارِ ».

(وأَرْهَقْتُه أَنْ يُصَلِّىَ)أَى : (أَعْجَلْته عَنْها ، و) يُقال : (لا تُرْهِقْنِى لا أَرْهَقَكَ اللهُ) أَى : (لا تُعْسِرْنِى لا أَعْسَرَكَ اللهُ) ، وهى تَتِمَّةٌ لقَوْلِ أَبِى زَيْدٍ السابِقِ .

(والمُرْهَقُ ، كمُكْرَمٍ : مَنْ أُدْرِكَ) زادَ الصاغانِىُّ : لِيُقْتَلَ ، وأَنشَـدَ :

ومُرْهَـقٍ سـالَ إمْتـاعاً بأُصْدَتِه
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِى المَوْتِ تَغْشاهُ [1]

فَرَّجْتُ عنـه بِصَرْعَيْنا لأَرْمَلَـةٍ
أَو بائِسٍ جـاءَ مَعْنـاهُ كمَعْنـاهُ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَنْشَدَه أَبو عَلِـىٍّ الباهِلِىُّ غَيْثُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ لبَعْضِ العَرَب يَصِفُ رَجُلاً شَرِيفاً ارْتُثَّ فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٧/ وروايتـه : « مَذْروباً خشيبا » واللسان والصحاح .

(٢) سورة الكهف ، الآية/٧٣

(١) اللسان والأول فى الصحاح والعباب وانظر (أصـد) وفى مطبوع التاج واللسان « بصرعين » والمثبت من العبـاب وتقدم فى (صرع) .

بَعْضِ المَعارِكِ، فسَأَلَهُم أن يُمْتِعُوهُ بأُصْدَتِه، وهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تحْتَ الثِّيابِ، أَي: لا يُسْلَبُ، وقوله: لَمْ يَسْتَعِنْ، أَي: لم يَحْلِقْ عانَتَه وهو فى حالِ المَوْتِ، والصِّرْعان: الإِبِلان تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لكَثْرَتِها، يَقُولُ: افْتَدَيْتُه بصِرْعَيْن من الإِبِلِ، فأَعْتَقْتُه بِهما، وإِنّما أَعْدَدْتُهما للأَرامِلِ والأَيْتامِ أَفْدِيهِم بهِما. قُلْتُ: ورَوَى أبو عُمَرَ فى اليَواقِيتِ صَدْرَ البَيْتِ الأَول:

* مثل البِرامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ * (١)

وقد مَرَّ الإِيماءُ إِلى ذلك فى «ص ر ع» أيضاً، وقالَ الكُمَيْتُ:

تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وفى أَبْياتِهِمْ
ثِقَةُ المُجاوِرِ والمُضافِ المُرْهَقِ (٢)

(و) المُرَهَّقُ (كمُعَظَّم): هو (المَوْصُوفُ بالرَّهَقِ) مُحَرَّكَةً، وهو الجَهْلُ والخِفَّةُ فى العَقْلِ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشَدَ:

(١) العباب.

(٢) شعر الكميت ٢٥٩/١ واللسان والصحاح، وفيه: «... أكُفُّكم...» والمثبت كالعباب.

إِنّ فى شُكْرِ صالِحِينا لَمَا يَدْ
حَضُ قَوْلَ المُرَهَّقِ المَوْصُومِ (١)

(و) قِيلَ: المُرَهَّقُ: (مَنْ يُظَنُّ به السُّوءُ) أَو يُتَّهَمُ ويُؤَبَّنُ بشَرٍّ أَوْ سَفَه، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّهُ صَلَّى على امْرَأَةٍ كانَتْ تُرَهَّقُ».

(و) المُرَهَّقُ: (مَنْ يَغْشاهُ النّاسُ) كَثِيراً، (و) تَنْزِلُ به (الأَضْيافُ) قالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ:

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُطْعِمُ فى الّـ
ـلأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ (٢)

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

خَيْرُ الرِّجالِ المُرَهَّقُونَ كما
خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أَوْطَؤُها (٣)

(وراهَقَ الغُلامُ) مُراهَقَةً: (قارَبَ الحُلُمَ) فهو مُراهِقٌ، والجارِيَةُ مُراهِقَةٌ.

(١) العباب.

(٢) شرح ديوانه/٩١ برواية «يحمد فى اللأواء ..» واللسان، والصحاح والعباب وسيأتى فى (لعن).

(٣) شعر ابن هرمة ٥٩ واللسان والصحاح وفيه «أكْلَؤُها» والتكملة، وقال الصاغانى: الرواية: «أوطؤها» والعباب والأساس.

(و) فى حَدِيثِ سَعْد - رضِىَ اللهُ عنه : «أنّه كانَ إذا (دَخَلَ مَكّةَ مُراهِقاً) خَرَج إلى عَرَفَةَ قبلَ أَنْ يَطُوفَ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ، ثم يَطُوف بعدَ أَنْ يَرْجِعَ » أى : (مُقارِباً لآخِرِ الوَقْتِ) كأَنّه كانَ يَقْدُمُ يومَ التَّرْوِيَةِ أَو يَوْمَ عَرَفَةَ ، فيَضِيقُ عليه الوَقْتُ (حَتّى كادَ يَفُوتُه التَّعْرِيفُ) كذا فى النِّهاية والعُبابِ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَةً : التُّهَمَةُ والإِثْمُ ، عن قَتادَةَ .

ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : موصوفٌ بهِ ، ولا فِعْلَ له .

والمُرَهَّقُ أَيضاً : الفاسِدُ ، ومَنْ بهِ حِدَّةٌ وسَفَهٌ .

والمُتَّهَمُ فى دِينِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّهُ لَرَهِقٌ نَزِلٌ ، أى : سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وِلايَة سِلَّغْد أَلَفٌ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ (١)

(١) الهاشميات / ١٢٠ واللسان .

والرَّهَقُ (١) ، مُحَرَّكَةً : التُّهَمَةُ والإِثْمُ ، عن قَتادَةَ ، والذِّلَّةُ والضَّعْفُ ، عن الزَّجّاجِ ، والغَىُّ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، والفَسادُ ، والعَظَمَةُ ، والكِبْرُ ، والعَنَتُ ، واللَّحاقُ ، والهَلاكُ ، ومن الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ يصِفُ حُمُراً وَرَدَت الماءَ . :

بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الرَّهَقْ (٢)

أى : من خَوْفِ الهَلاكِ .

والرَّهَقُ أَيضا : الهَلاكُ .

والرَّهْقَةُ : المَرْأَةُ الفاجِرَةُ .

ورَهِقَ فُلانٌ فُلاناً : إذا تَبِعَهُ وقارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ .

وأَرْهَقْناهُم الخَيْلَ : أَلْحَقْناهُم إِيّاها .

وبه رَهْقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وهى العَظَمَةُ والفَسادُ .

وأَرْهَقَكُم اللَّيْلُ فأَسْرِعُوا ، أى : دَنا ، وهو مَجازٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله والرهق محركة : التهمة والإثم عن قتادة ، مكرر ، ذكره أول المستدرك كما أنقوله بعد شعر رؤبة والرهق أيضاً : الهلاك مكرر مع ما قبله ا هـ » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ وفيه «الزهق» بالزاى ، والمثبت كروايته فى اللسان .

ورَهِقَتْنا الصَّلاةُ رَهَقاً ، أى : حانَتْ ، وهو مَجازٌ .

وأَتَيْنا فى العُصَيْرِ المُرْهَقة ، وهو مَجازٌ أيضاً .

ويُقال : جارِيَةٌ راهِقَةٌ ، وغُلامٌ راهِقٌ ، وذٰلِكَ ابنُ العَشَرةِ إلى إحْدَى عَشْرَةَ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها
فى عَلالِىّ طِوالٍ وظُلَلْ [1]

ورَجُلٌ رَهِقٌ ، ككَتِفٍ : مُعْجِبٌ ذو نَخْوَةٍ .

ورَهِقَهُ الدَّيْنُ : غَشِيَهُ ورَكِبَهُ ، وهو مَجازٌ .

ويُقال : صَلَّى الظُّهْرَ مُراهِقاً ، أى : مُدانِياً للفَواتِ ، وهو مَجازٌ أيضاً .

[ر ى ق] *

(الرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ من الضَّحْضاحِ ونَحْوِه) نقله اللَّيْثُ .

(و) الرَّيْقُ : (الباطِلُ) يُقال : أَقْصِر عن رَيْقِكَ ، أى : عن باطِلِكَ ، قالَ الشاعِرُ :

حِمارَيْكِ - سُوقِى وازْجُرِى إنْ أَطَعْتِنِى
ولا تَذْهَبِى فى رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ [2]

(و) الرَّيْقُ من كُلِّ شَىْءٍ : (الأَوَّلُ) والأَفْضَلُ من المَطَرِ ، والشَّبابِ ، وغيرِهما ، وهو مُخَفَّفٌ من الرَّيِّقِ كسَيِّدٍ ، وقد تَقَدَّمَ شاهدُه من قَوْلِ لَبِيدٍ فى « روق » (كالرَّيُّوقِ ، كتَنُّورٍ) عن أَبى عُبَيْدَةَ .

(و) رَيْقُ السَّيْفِ : (اللَّمَعانُ) ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : « فإِذا بِرَيْقِ سَيْفٍ مِنْ وَرائِى » هٰكذا ضَبَطَه الواقِدِىُّ بكسرِ المُوَحَّدَةِ وفَتْحِ الرّاءِ ، وقالَ غَيْرُه : ولو رُوِىَ بفَتْحِ الباءِ وكَسْرِ الرّاءِ لكانَ وَجْهاً بَيِّناً ، قاله ابنُ الأَثِيرِ .

(و) الرَّيْقُ : (الماءُ) يُشْرَبُ على الرِّيقِ غُدْوَةً .

(وخُبْزٌ رَيْقٌ ، ورائِقٌ) أى : (قَفارٌ) بغيرِ إدامٍ ، يُقال : أَكَلْتُ خُبْزاً رَيْقاً ،

(1) اللسان .

(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

ورائِقاً ، الأَوَّلُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِى عن الأَصْمَعِىِّ .

(وراقَ الماءُ) يَرِيقُ رَيْقاً :(انْصَبَّ) حَكاهُ الكِسائِىُّ .

وأَراقَه هو إراقًا – وهَرَاقَهُ على البَدَلِ – عن اللِّحْيانِىِّ ، وقالَ : هى لُغَةٌ يَمانِيَّة ، ثم فَشَتْ فى مُضَر(١) .

(و) راقَ (السَّرابُ) يَرِيقُ رَيْقاً : (تَضَحْضَحَ فوقَ الأَرْضِ) نقله اللَّيْثُ ، وهو مَجازٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* إذا جَرَى من آلِها الرَّقْراقِ *
* رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِى * (٢)

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : كأَنَّ وَعْدَه رَيْقُ السَّراب ، وبَرْقُ السَّحاب (كتَرَيَّقَ) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(والرِّيقُ ، بالكَسْرِ : الرُّضابُ ، و) هُو : (ماءُ الفَم) ولُعابُه ، وقالَ اللَّيْثُ : هو ماءُ الفَم غُدْوَةً قبلَ الأَكْلِ ، ويُؤَنَّثُ فى الشِّعرِ ، فيُقال : رِيقَتُها .

(و) قالَ غَيْرُه : (الرِّيقَةُ أَخَصُّ مِنْه ، ج : أَرْياقٌ) .

(و) الرِّيقُ : (القُوَّةُ والرَّمَقُ) يُقال : كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رِيقٌ ، ورَمَقٌ ، وبَلَّة ، أَى : قُوَّةٌ ورَخاءٌ ورِفْقٌ .

(ورِيقانُ ، بالكَسْرِ : د) نَقَلَه الصّاغانِىُّ . قلتُ : وكأَنَّه مُخَفَّفٌ عن رِيوَقان .

(والرّائِقُ : الخالِصُ) يُقال : مِسْكٌ رائِقٌ ، وكذا كُلُّ شَىْءٍ ، قاله الأَصْمَعِىُّ .

(و) الرّائِقُ : (كُلُّ ما أُكِلَ أَو شُرِب على الرِّيقِ) .

(و) الرّائِقُ : (مَنْ لَيْسَ فى يَدِهِ شَىْءٌ) .

(و) الرّائِقُ : (مَنْ هُوَ عَلَى الرِّيقِ ، كالرَّيِّقِ ، ككَيِّس) قال ابنُ السِّكِّيتِ : يقالُ : أَتَيْتُه رَيِّقاً ، وأَتَيْتُه رائِقاً ، أَى : على رِيقٍ لم أَطْعَمْ شَيْئاً .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : رَيِّقُ الشَباب فَيْعِلٌ من راقَنِى الشَّىْءُ يَرُوقُنِى ،أَى :أَعْجَبَنِى ، قالَ : فحقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى « روق » وأَمّا قولُهم : رَجُلٌ رَيِّقٌ : إذا كانَ عَلَى رِيقِه فهو من اليـاءِ .

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مصر» والتصحيح من المحكم ٦ /٣٠٩

(٢) ديوانه /١١٦ واللسان والعباب .

(و) من المَجازِ : (هُوَ يَرِيقُ بنَفْسِه) رَيْقاً ، و (رُيُوقاً) بالضَّمِّ ، أَى : (يَجُودُ بِها عندَ المَوْتِ) نَقَله الكِسائِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، زادَ الأَخِير : كما يُقَالُ دَفَقَ رُوحَهُ .

(وأَراقَه) يُرِيقُه ، إِراقَةً : (صَبَّهُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلك .

(و) المُرَيَّقُ (، كمُعَظَّمٍ : مَنْ لا يَزالُ) يَرُوقُه ، أَى (يُعْجِبُه شَيْءٌ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وحُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُرَيَّقا * (١)

قالَ الصاغانِيُّ : وهو واوِيٌّ ، وقياسُه المُرَوَّقُ ، ولكن هٰكَذا الرِّوايَة . قلتُ : فإِذَنْ صَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى : «روق» ويُنَبَّهُ على ذٰلِك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرِّياقُ ، بالكسرِ : جَمْعُ الرِّيقِ : لُعابُ الفَمِ ، قالَ القَطامِيُّ :

وكَأَنَّ طَعْمَ مُدامَةٍ عانِيَّةٍ
شَمِلَ الرِّياقَ وخالَطَ الأَسْنانَا (٢)

وهُوَ على رِيقِه : إِذا لَمْ يُفْطِرْ ، وأَتَيْتُه عَلَى رِيقِ نَفْسِى ، أَى : لم أَطْعَمْ شَيْئاً .

ورَيْقُ اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : السَّرابُ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

* ولا تَذْهَبِى فى رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ * (١)

والتِّرْياقُ : تِفْعالٌ منَ الرِّيقِ ، سُمِّىَ بهِ لما فِيه من رِيقِ الحَيّاتِ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «ت ر ق» .

والرّائِقُ : ثَوْبٌ عُجِنَ بالمِسْكِ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

* حَتَّى إذا شَمَّ الصَّبا وأَبْرَدا *
* سَوْفَ العَذارَى الرّائِقَ المُجَسَّدا * (٢)

وقِيلَ : عَنَى به الشَّبابَ الَّذِى يَرُوقُها حُسْنُه وشَبابُه .

ورَيَّقْتُه الشَّرابَ : سَقَيْتُه إِيّاهُ على الرِّيقِ .

وذُو الرِّيقَةِ : سَيْفٌ كان لمُرَّةَ بنِ رَبِيعَةَ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

(١) ديوانه /١٠٩ برواية :
* إذ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُوَنَّقا * والعباب .
(٢) ديوانه /١٤ واللسان .

(١) اللسان . وتقدم فى أول المادة .
(٢) ديوانه /١١٨ و ١١٩ واللسان .

(فصـــل الـــزاى) مع القاف

[ز أ ب ق [1]] *

(الزِّئْبَــقُ : م) معــروفٌ ، وهــو (كدِرْهَم ، وزِبْرِجٍ) وعَلَى الأَخِيرِ فهو مُلْحَقٌ بزِئْبِــرٍ ، وضِئْبِــلٍ ، فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) أُعْرِبَ بالهَمْزَةِ ، وهو الزّاووق ، وفى المُغْرِب أَنّه يُقال بالياء وبالهَمْزِ ، واخْتارَ المَيْدانِىُّ أَنّه بالهمــزِ وكســرِ الباءِ ، وهو الَّذِى فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه ، وقال اللَّيْثُ : وتُلَيَّنُ فى لُغَــةٍ ، والفِعْلُ منه التَّزْبِيقُ .

(و) هو أَنْواعٌ : (مِنْه ما يُسْتَقَى من مَعْدِنِه ، ومنه ما يُسْتَخْرَجُ من حِجـارَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ بالنّارِ ، ودُخانُه يُهَرِّبُ الحَيّاتِ والعَقارِبَ من البَيْتِ ، وما أَقامَ مِنْهــا) فيهِ (قَتَلَــهُ) .

(وبهـــاءٍ) : أَبو القاسِمِ (هِبَــةُ اللهُ ابنُ عَلِىِّ بنِ) مُحَمّدِ بن (زِئْبَقَةَ) عن أَبِى عَلِىٍّ بنِ المَهْدِىّ .

(وأَبُو أَحْمَدَ) هكذا فى النُّسَـــخ ، والصّوابُ : أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ (بنُ مُحَمَّدِ ابنِ زِئْبقَةَ التَّمّارُ) سَمِـعَ قاضِى المَارِسْتَان

(وإِسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بـــنِ سَـــوّارٍ الشَّيْبانِىُّ البَصْرِىُّ عن إِبراهِيمَ ابنِ طَهْمانَ ، والثَّوْرِىِّ ، وعنه ابنُ حَنْبَلٍ .

(وأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ) هكذا فى النُّسَخ ، وفى التَّبْصِيــر : أَحمــدُ بنُ عَمْــرو (الزِّئْبَقِيّان : مُحَدِّثُونَ) الأَخِيرُ شَــيْخٌ للطَّبَرانِىِّ ، وابنُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ، سَمِـعَ يَحْيَى بنَ جَعْفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

الزِّئْبِقُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّجُلُ الطّائِش ، وقد تُفْتَحُ الباءُ ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ . قلتُ : وهو عَلَى التَّشْبِيهِ .

ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

[ز ب ر ق] *

(زَبْرَقَ ثَوْبَهُ) زَبْرَقَةً : إذا (صَبَغَهُ بحُمْرَةٍ أَو صُفْرَةٍ) كما فى العُبابِ .

(والزِّبْرِقانُ ، بالكسرِ : القَمَرُ) قــالَ الشّــاعِرُ :

تُضِىءُ له المَنــابِرُ حِينَ يَرْقَـــى
عَلَيها مِثْـلَ ضَـوْءِ الزِّبْرِقــانِ [1]

(١) ذكره اللسان فى (زوق) مع الزاووق .

(١) اللســان .

وقالَ اللَّيْثُ : الزِّبْرِقانُ : ليلةُ خَمْسَ عَشْرَةَ ، ولَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةُ البَدْرِ ؛ لأَنَّ القَمَرَ يُبادِرُ فيها طُلُوعُه مَغِيبَ الشَّمْسِ ، ويُقالُ : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .

(و) الزِّبْرِقانُ : (الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) كذا هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ فى كِتابِ الاشْتِقاق ، وفِى الرَّوْضِ : الخَفِيفُ العارِضَيْنِ .

(و) الزِّبْرِقانُ : (لَقَبُ) ابنِ عَيّاشٍ (الحُصَيْنِ بنِ بَدْرٍ) بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ خَلَفِ بْنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ (الصَّحابِيِّ) رَضِيَ اللهُ عنه ، ويُقالُ له : أَبُو شَذْرَةَ ، وكانَ يُقالُ له : قَمَرُ نَجْد (لجَمالِه) ، وكان يَدْخُلُ مَكَّةَ مُتَعَمِّماً لحُسْنِه ،وفى الرَّوْضِ : كانَتْ له ثَلاثَةُ أَسماءٍ : الزِّبْرِقانُ ، والقَمَرُ ، والحُصَيْنُ ، وثلاثُ كُنًى : أَبُو العَبّاسِ ، وأَبُو شَذْرَةَ ، وأَبُو عَيّاشٍ ، انْتَهى ، وَلاَّهُ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ صَدَقاتِ قَوْمِه بَنِى عَوْف ، فأَدّاها فى الرِّدَّةِ إلى أَبِى بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه ، ولمّا لَقِيَ الزِّبْرِقانُ الحُطَيْئَةَ ، فسَأَله عن نَسَبِه ، فانْتَسَبَ له ، أَمَرَه بالعُدُولِ إلى حِلَّتِه ، وقالَ له : اسْأَلْ عن القَمَرِ ابنِ القَمَرِ ، أَى : الزِّبْرِقان بنِ بَدْرٍ ، (أَو لصُفْرَةِ عِمامَتِه) قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ وأَنْشَدَ :

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرَا (١)

قلتُ : وهُو قَوْلُ المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ ، وقِيلَ : لأَنه كانَ يُصَفِّرُ اسْتَه ، حكاه قُطْرُبٌ ، وهو قولٌ شاذٌّ ، وقالَ : يَعْنِى بسِبِّه اسْتَه ، وقِيلَ : عِمامَته ، وهو الأَكْثَرُ (أَو : لأَنَّه لَبِسَ حُلَّةً ، وراحَ إلى نادِيهِم ، فقالُوا : زَبْرَقَ حُصَيْنٌ) فلُقِّبَ بهِ ، قالَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ .

---

(١) اللسان ، وتقدم فى (سبب) والصحاح وهو فى العباب والجمهرة ١ /٣١ وصدره فيها :

* فهم أَهَلاتٌ حَوْلَ قيس بن عاصِمٍ *

وفى هامش الجمهرة أن رواية ابن دريد هذه تجعل البيت مركبا من بيتين :

الأول : وأَشهدُ من عوفٍ حُلولا كثيرةً
يحجون سِبَّ الزِّبرقان المُزَعْفَرا

والثانى : وهم أَهَلاتٌ حولَ قيس بن عاصم
إذا أدلجوا باللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرا

وقبلهما : أَلم تَعْلَمِي يا أُمَّ عمرةَ أَنَّنِي
تخاطأَنِي ريبُ الزَّمانِ لأَكْبَرا

(و) يُقال: أَراه (زَبارِيق المَنِيَّةِ) كأَنَّه يُرِيدُ (لَمَعانها) قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، جَمَعُوها على التَّشْنِيعِ لشَأْنِها، والتَّعْظِيمِ لهــا.

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه:

الزِّبْرِقانُ بنُ أَسْلَم، اسمهُ رُؤْبَــةُ، صَحابِيٌّ، وهو الَّذِى انْصَرَفَ عن قِتالِ الحُسَيْنِ تَدَيُّنــاً.

وزِبْرِقٌ، كزِبْرِجٍ: لقبُ جَمــاعَةٍ، ومنهُم: الفَرّاءُ أَبُو المعالِيّ يَحْيَى بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إسْماعِيلَ الشَّيْبانِيّ المَكِّيُّ عُرِفَ بابْــنِ زِبْرِق، قَــدِمَ على السُّلْطانِ صَــــلاح الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوبَ بمِصْرَ، فوَقَفَ عليهِ، وعلى وَلَدِه قلبشان، ومن وَلَــدِه عَبْدُ اللهِ بنُ صالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبى المَنْصُورِ عبدِ الكَرِيمِ بنِ يَحْيَى هــو وأَخُوه جارُ اللهِ، حَدَّثا، سَمِعَ من التَّقِيِّ الفارِسِيِّ، مات سنة ٨١٧ وابْنا أَخِيه: عَبْدُ الكَرِيمِ وعَلِيٌّ، ابْنا جارِ اللهِ، نَزَلا جدَّةَ، وخَطَبا بِها، وقد حَدَّثا، وفيهم بَقِيَّةٌ بها، وبمِصْرَ، ويَحْيَى بنُ جَعْفَرَ ابنِ الزِّبْرِقان: مُحَدِّثٌ، وأَبو هَمّـامٍ مُحَمَّدُ بنُ الزِّبْرِقانِ الأَهْوازِيُّ، رَوَى عن زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ، وزِبْرِيقُ بالكســرِ: لَقَبُ إسْحاقَ بنِ العَــلاءِ الزَّبِيــدِيِّ المُحَدِّث، رَوَى عن زَيْدِ بنِ يَحْيَــى، والزِّبْرِقانُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْــرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ، عن عَمِّهِ جَعْفَــرِ بنِ عَمْــرٍو.

[ز ب ع ق] *

(الزَّبَعْبَقُ، كسَفَرْجَلٍ، وسِرِطْراطٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) وأَنْشَــد:

* شِنْفِيرَةٍ ذِى خُلُــقٍ زَبَعْبَــقِ * (١)

وأَنْشَــدَه ابنُ بَرِّيّ:

* فــلا تُصَــلُّ بِهــدانٍ أَحْمَــقِ *
* شِنْظِيرَةٍ ذِى خُلُــقٍ زَبَعْبَقِ (٢) *

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ زَبَعْبَقِيٌّ: سَيِّئُ الخُلُقِ، كما فى اللِّســانِ.

---

(١) اللسان (شنفر) والصحاح، والتكملة (شفر) وتقدم فى (شنفر).
(٢) تقدم في (شنفر) برواية: «شنفيرة ...» وهو في اللسان (شنفر) والتكملة (شفر).

[ز ب ق] *

(زَبَقَ) الرَّجُلُ (لِحْيَتَهُ ، يَزْبُقُها، ويَزْبِقُها) من حَدَّىْ نَصر وضَرَب ، زَبْقاً : إذا (نَتَفَها) قالهُ ابنُ دُرَيْـد ، واقتَصر أَبو عُبَيْد عَلَى يَزْبِقُهـا من حَدِّ ضَرَب (واللِّحْيَةُ زَبِيقَةٌ ،ومَزْبُوقَةٌ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : قالَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : الصّوابُ عندِى : زَنَقَها يَزْنُقها ، فهى زَنِيقَةٌ بالنُّونِ ، وذَكَر ابنُ فارِسٍ والوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ – كالجَوْهَرِىِّ – مثلَ قولِ ابن دُرَيْـد .

(و) زَبَقَ (الشَّىءَ بالشَّىْءِ) زَبْقاً : إذا (خَلَطَـه) .

(و) زَبَـق (فُـلاناً) فى السِّجْنِ : (حَبَسَـه) حَكاهُ أبو عُبَيْـدٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ عَلِىُّ بنُ عَبْد العَزِيزِ صاحِبُه : ثمّ قَـرَأْناهُ عليه بعدُ فقالَ : رَبَقَهُ بالراءِ ، قالَ ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، إنّما رَبَقْتُه : شَـدَدْتُه بالرِّبْقِ ، أى : بالحَبْلِ ،فأَمّا إذا حَبَسْتَه فَزَبَقْتَه بالزاىِ ،كما رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ.

(والزّابُوقَةُ : ع ، قُرْبَ البَصْـرةِ) كانَتْ فيهِ وَقْعَةُ الجَمَلِ أَوَّلَ النَّهار .

(و) الزّابُوقَةُ (من البَيْتِ : زاوِيَتُه ، أَو) هو (شِبْهُ دَغْلٍ فى بَيْتٍ) أَو بنـاءٍ (يَكُونُ فيه زَوايا مُعْوَجَّةٌ) نَقَله اللَّيْثُ .

(وانْزَبَق فى البَيْتِ) : انْكَرَس فيهِ ، و (دَخَل) وهو مَقْلُوب انزَقَب ، قـالَ رُؤْبةُ يَصِفُ صائِداً :

* وقَـدْ تَبَنَّى فى خَفِـىٍّ المُنْزَبَقْ *
* رَمْساً من النّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ * (١)

وقالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والبـاءُ والقافُ لَيْسَتْ من الأُصُولِ الّتِى يُعْتَمَدُ عليها ، وما أَدْرِى أَلِما قِيلَ فيهِ حَقِيقَةٌ أَم لا؟ لٰكِنَّهُم يَقُولُونَ : زَبَقَ شَعْـرَهُ : إذا نَتَفَه ، وانْزَبَقَ فى البَيْتِ : دَخَـل ، وزَبَقْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُه .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زَبَقَهُ زَبْقاً : ضَيَّقَ عليه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَوْضِـعِ زَبْـقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَـه
كأَنِّى بهِ من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ (٢)

(١) ديوانه /١٠٧ واللسان والرواية : « وقد بنى بَيْتـاً » وبينهما مشطور هو :
• مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِىَّ المُمْتَرَقْ •
والمثبت كروايته فى العباب .
(٢) اللسـان ، والذى فى مجـالس ثعلب /١٦٩ « وموضع زَبْنٍ ... » بالنون ، والبيت من =

ويُرْوَى زَنْقٍ ، كما سَيَأْتِي ، وقالَ الوَزِيرُ ابنُ المَغْرِبِيِّ : الأَزْبَقُ : الّذِي يَنْتِفُ شَعْرَ لِحْيَتِه ، لحَماقَتِه ، يُقالُ : أَحْمَقُ أَزْبَقُ ، وهٰذا القَوْلُ يُصَحِّحُ قولَ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ .

وانْزَبَقَ فى الحِبالَةِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : زَبَقَت المَرْأَةُ بوَلَدِها ، أَى : رَمَتْ به .

وانْزَبَق : اسْتَخْفَى .

قال ابنُ خالَوَيْهِ : ليسَ من كَلامِ العَرَبِ زَبَقَ إلاّ فى ثَلاثَةِ أَشياءَ .

زَبَقْتُ فُلاناً فى الشَّىْءِ : أَدْخَلْتُه فيهِ .

وزَبَقْتُه فى البَيْتِ ، وانْزَبَقَ هو .

وزَبَقْتُ الشّاةَ والبَهْمَ ، مثل رَبَقْتُه بحَبْلٍ ، انتهى .

وزَبَقَ الشَّىْءَ : كَسَرَه .

والقُفْلَ : فَتَحَه ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* ويَزْبِقُ الأَقْفالَ والتّابُوتَا * [1]

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المَرْأَةُ الزِّبِقّانَةُ بكسرتينِ مع تَشْدِيدِ القافِ : الضَّيِّقَةُ الخُلُقِ ، ورَجُلٌ زِبِقّانَةٌ : شِرِّيرٌ .

وما أَغْنَى [عنه] [1] زَبَقَةً ، أَى : شَيْئاً .

ودِرْهَمٌ مُزَبَّقٌ ، كمُحَدَّثٍ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ ، ونَسَبَهُ ثَعْلَبٌ إلى العامَّةِ ، وقالَ الصّوابُ : مُزَأْبَقٌ بكسرِ الباءِ .

[ز ح ل ق] *

(الزِّحْلِقُ ، كزِبْرِجٍ ، من الرِّياحِ : الشَّدِيدَةُ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(والزِّحْلَقَةُ) : مثل (الدَّحْرَجَةِ ، وتَزَحْلَقَ) : مثل (تَدَحْرَجَ) وذٰلِكَ إذا تَزَلَّقَ على اسْتِه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* مَن خَرَّ فى طَخْطاخِها تَزَحْلَقَا * [2]

(والزُّحْلُوقَةُ : الزُّحْلُوفَةُ) والجَمْعُ : الزَّحالِيقُ ، نقلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو آثار تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ من فَوْقُ إلى أَسْفَل ، قالَ الكُمَيْتُ :

= قصيدة للمرقش الأكبر في المفضليات /٢٢٥ وروايته فيها : « ومنزل ضَنْكٍ . » .

(١) اللسـان .

(١) زيادة من التكملة ، والنص فيها .

(٢) ديوانه /١١٥ والرواية : « في طِخطاخِه » واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .

ووَصْلُهُنَّ الصِّبــا إِنْ كُنْتَ فاعِلَه
وفى مَقام الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَــلُ [1]

وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لمُلاعِبِ الأَسِنَّةِ :

يَمَّمْتُه الرُّمْحَ شَــزْراً ثُمّ قُلْتُ لــه
هٰذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ [2]

وقالَ الصّاغانِىُّ : الزَّحالِيقُ : لُغَــةُ تَمِيمٍ فى الزَّحالِيفِ .

(و) من المَجازِ : الزُّحْلُوقَةُ : (القَبْرُ) لأَنَّه يُزْلَقُ فيه .

(و) الزُّحْلُوقَةُ : (الأُرْجُوحَةُ) اسم (لخَشَبَةٍ يَضَعُها الصِّبْيانُ على مَوْضِــعٍ مُرْتَفِــعٍ ، ويَجْلِسُ على طَرَفِها الواحِدِ جَماعَةٌ ، وعَلَى الآخرِ جَماعَةٌ ، فــإِذا كانَتْ إِحْداهُما أَثْقَلَ ارْتَفَعَت الأُخْرَى فتَهِمُّ بالسُّقوطِ ، فيُنــادُونَ بِهِم : أَلا خَلُّوا أَلاَ خَلُّوا) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المُزَحْلَقُ : الأَمْلَس .

والزَّحالِيقُ : المَزالِقُ ، كالزِّحْلِيقِ ، بالكسر .

[ز د ق] *

(الزِّدْق ، بالكسرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو زَيْد : (لُغَةٌ فى الصِّدْقِ ، و) يُقال : (أَنا أَزْدَقُ منه) ، أَى أَصْدَقُ ، قالَ : وقد قالُوا : القَزْد للقَصْدِ ، وحَكَى النَّضْرُ عن بعضِ العَرَب : «خَيْرُ القَوْلِ أَزْدَقُهُ» وأَنْشَــدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَــلاةٌ فَلًى لَمّــاعَة من يَجُزْ بِهــا
عن القَزْدِ تُجْحِفْه المَنايا الجَواحِفُ [1]

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمعى بالزّاىِ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ ، وفى اللِّسانِ ــ فى تركيب «ص د ق» ــ ما نَصُّــه : «وكَلْبُ» تَقْلِبُ الصادَ مع القافِ زاياً ، تقول : ازْدُقْنِى ، أَى : اصْدُقْنِى ، وقد بَيَّنَ سِيبَوَيهِ هٰذا الضَّرْبَ من المُضارَعَة فى بابِ الإِدْغامِ . قلتُ : ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

*يَزِيــدُ زادَ اللّهُ فى حَيــاتِــه [2] *
*حامِــى نِــزارٍ عنــدَ مَزْدُوقاتِــه *

---

(1) شعر الكميت (٢ /٣٦) واللسان .

(2) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيها :

لمـا رأيت ضـراراً في مُلَمْلَمَــة
كأنّمـا حافَتـاها حافَتـا نِيــقِ

---

(1) قصيدتان من شعر مزاحم العقيل /٣٠ وقال الشارح : «القــزد : القصد فى لغة عقيل» واللسان .

(2) اللسان (صدق) وسر صناعة الإعراب ١ /١٩٦ وروايته «فى خبراته» .

فإنَّه أرادَ مَصْدُوقاتِه ، فقَلَب الصّادَ زاياً ؛ لضَرْبٍ من المُضارَعَة .

[ز ر ق] *

(الزَّرَقُ مُحَرَّكَةً ، والزُّرْقَةُ بالضَّمِّ : لونٌ م) معروفٌ ، وقد (زَرِقَتْ عينُه ، كفَرِحَ) قالَ ابنُ سِيدَه : الزُّرْقَةُ : البَياضُ حَيْثما كانَ ، والزُّرْقَةُ : خُضْرَةٌ فى سوادِ العَيْنِ ، وقيل : هو أن يتَغَشَّى سَوادَها بياضٌ ، وقد زَرِقَ زَرَقاً ، فهو أزْرَقُ ، وهى زَرْقاءُ ، قال الشّاعِرُ :

لقَدْ زَرِقَتْ عَيْناكَ يا ابْنَ مُكَعْبَرٍ
كما كُلُّ ضَبِّىٍّ من اللُّؤْمِ أَزْرَقُ (١)

وقالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلِّقَ :

كذٰلِكَ فافْعَلْ ما حَيِيتَ إذا شَتَوْا
وأَقْدِمْ إذا ما أَعْيُنُ القَوْمِ تَزْرَقُ (٢)

وقالَ جَزْءٌ أَخُو الشَّمّاخِ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٢٤ ونسبه إلى سويد بن أبى كاهل اليشكرى .

(٢) ديوانه /١٢١ وروايته : « .. ماحييت إليهمو ... أعين القوم تبرق » والمثبت كالعباب .

(٣) اللسان (سبت) وتقدم فيها منسوبا إلى الشماخ ، وهو فى العباب والمقاييس ٣/١٦٢ ونسب إلى الشماخ أيضا فى حماسة أبى تمام ١/٤٥٤ من قصيدة فى رثاء عمر بن الخطاب . وهى فى ملحق ديوان الشماخ ٤٤٩

وفى الحَدِيث : « يَدْخُلُ عليكُم رَجُلٌ يَنْظُرُ بعَيْنَىْ شَيْطانٍ ، فدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ العَيْنِ » .

(والزَّرَقُ : العَمَى ، و) منه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ونَحْشُرُ المُجْرِمِينَ (يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ (١) أى : عُمْياً) وقِيلَ : عِطاشاً ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا لَيْسَ على القَصْدِ الأَوَّل ، إنَّما مَعْناهُ ازْرَقَّتْ أَعْيُنُهم من شِدَّةِ العَطَشِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : يَخْرُجُونَ من قُبُورِهِم بُصَراءَ كما خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويَعْمَوْنَ فى المَحْشَرِ .

(و) الزَّرَقُ : (تَحْجِيلٌ دُونَ الأَشاعِرِ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) قِيلَ : (بَياضٌ لا يُطِيفُ بالعَظْمِ كُلِّه ، ولٰكِنَّه وَضَحٌ فى بَعْضِه) .

وقالَ ابْنُ دُرَيْد – فى باب فُعَّلٍ – : زُرَّقٌ (كسُكَّرٍ : طائِرٌ صَيّادٌ) بينَ البازِىّ والباشِقِ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو البازِىُّ الأَبْيَضُ ، وفى سَجَعاتِ الأَساسِ : « ولا يُقاس الزُّرَّقُ بالأَزْرَقِ » ، والأَزْرَقُ هو

(١) سورة طه الآية ١٠٢

البازِىُّ (ج : زَرارِيقُ) وقال أَبو حاتِم : البـازِىُّ والصَّقْرُ والشاهِينُ والـزُّرَّق والبَرِيدُ والباشِقُ ، قالَ ابنُ دُرَيْد ـ فى البابِ المَذْكُورِ بعدَ ذِكْرِ الطَّيْرِ ـ :

(و) الزُّرَّقُ : (بياضٌ فى ناصِيَـةِ الفَرَسِ) أَو فى قَذالِه ، كما فى العُبابِ .(١)

(والزُّرْقُمُ ، بالضَّمِّ) ولو قالَ : كقُنْفُذ ، كان أَحْسَن : (الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ، للمُذَكَّرِ والمُـؤَنَّثِ) والمِيـمُ زائِـدَةٌ ، قـالَ الصّاغانِىُّ : ونُعِيدُ ذِكْرَهُ فى المِيـم لِلَفْظِه ، قالَ شَيْخُنا : كلامُ المُصَنِّف كطائِفَةٍ من الأَئِمَّةِ أَنَّه صِفَةٌ ، وجَعَلَـه ابنُ عُصْفُورٍ اسْماً لا صِفَةً ، انتهى ، قالَ :

* لَيْسَتْ بكحلاءَ ولكِـنْ زُرْقُـمُ *
* ولا برَسْـحاءَ ولكن سُـتْهُمُ * (٢)

وقال اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ أَزْرَقُ وزُرْقُمٌ ، وامْرَأَةٌ زَرقاءُ بَيِّنَةُ الزَّرَقِ ، أَو الزُّرْقُمَة (٣)

(١) وهو فى التكملة أيضاً عن ابن دريد فى الجمهرة ٣ /٣٥٢

(٢) اللسان وفي الصحاح (كـرى) و(خدل)
« ليسـت بكـرواءَ ولكن خِـدْلِـمُ
ولا بزَلَّاءَ . . . » .

(٣) في هامش مطبوع التاج : «قوله : أو الزرقمة نص اللّحيانِىّ كما في اللسان : رجلٌ أزْرق وزُرْقُم ، وامرأة زَرْقاء بَيِّنَةُ الـزَّرَق ، وزُرْقُمَةٌ » ا هـ .

(ونَصْلٌ أَزْرَقُ) بَيِّنُ الزَّرَقِ :(شَدِيدُ الصَّفاءِ) قالَ ابنُ السِّكِّيت : ومنه قَوْلُ رُؤْبَـةَ :

* حتَّى إذا تَوَقَّدَتْ من الـزَّرَقْ *
* حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ منْ سَنِّ الذَّلَقْ * (١)

(والأَزارِقَةُ) : قومٌ (من الخَوارِجِ) واحِدُهم أَزْرَقِىٌّ : صِنْفٌ من الحَرُورِيَّةِ ، (نُسِبُوا إلى نافِـعِ بنِ الأَزْرَقِ) وهـو من الدُّؤَلِ بنِ حَنِيفَةَ ، قالُوا : كَفَـرَ علِىٌّ بالتَّحْكِيم ، وقَتْلُ ابنِ مُلْجَم لـه بحَـقٌّ ، وكَفَّرُوا الصَّحابةَ .

(والزُّرْقُ ، بالضمِّ : النِّصالُ) سُمِّيَتْ لِلَوْنِها ، وقِيلَ : لِصفائِها ، قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

لِيَقْتُلَنِى والمَشْـرَفِـىُّ مُضاجِعِـى
ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْـوالِ (٢)

(و) الزُّرْقُ : (رِمالٌ بالدَّهْناءِ) قال ذُو الرُّمَّـةِ :

وقَـرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بعـدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ (٣)

(١) ديوانه /١٠٧ واللسان .

(٢) ديوانه /٣٣ والعباب .

(٣) ديوانه /٢٠٩ واللسان ، والصحاح والعباب .

وقالَ أَيْضاً :

أَلا حَـيِّ عندَ الزُّرْقِ دارَ مُقـــامِ
لِمَيٍّ وإن هاجَتْ وَجِيــعَ سَقامِ (١)

وقال أَيْضاً :

كأَنْ لَمْ تَحُلَّ الزُّرْقَ مَيٌّ ولم تَطَـأْ
بِجَرْعاءِ حُزْوَى بَيْنَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ (٢)

(ومَحْجَـرُ الـزُّرْقانِ) : موضِـع (بحَضْرَمَوْتَ) أَوقَـعَ به المُهاجِرُ بن أَبِى أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ - رضِىَ اللهُ عنه - بأَهْلِ الـرِّدَّةِ .

(والزَّرْقاءُ : ع، بالشّامِ) بناحِيَةِ مَعان .

(و) قالَ أَبُو عَمْـرٍو : الزَّرْقـــاءُ : (الخَمْـرُ) .

(و) الزَّرْقاءُ : (فَرَسُ نافِـعِ بـنِ عَبْدِ العُزَّى) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وزَرْقاءُ اليَمامَةِ : امْرَأَةٌ من جَدِيسَ) و (كانَت تُبْصِرُ) الشَّيْءَ من (مَسِيرَةَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ) قالهُ ابنُ حَبِيب ، وذَكَـر الجاحِظُ أَنَّها من بَناتِ لُقْمانَ بنِ عادٍ ، وأَنَّ اسْمَها عَنْزُ ، وكانت هى زَرقـاءَ ، وكانَت الـزَّبّاءُ زَرْقاءَ ، وفى المَثَـــلِ : « أَبْصَرُ من زَرْقاء اليَمامَةِ » ، وقِيــلَ : اليَمامَةُ اسْمُها ، وبها سُمِّىَ البَلَدُ ، قال الصّاغانِىُّ : فحَـقٌّ إِعْـرابِها على هٰذا الفَتْح ، على أَنَّ اليَمامَةَ بدَلٌ من زَرْقاءَ .

(و) من المَجــازِ : (الزُّرَيْقـــاءُ : الثَّرِيدَةُ) تُدْسَمُ (بلَبَنٍ وزَيْتٍ) قـــالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تُشَبَّهُ (١) لأُدْمِها بالعُيُــونِ الـــزُّرْقِ .

(و) الزُّرَيْقاءُ : (دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْرِ) نقلــه اللَّيْث .

(والمِزْراقُ) كمِحْرابٍ : (البَعِيــرُ يُؤَخِّرُ حِمْلَهُ إلى مُؤَخَّرٍ)(٢) نقله الأَزْهرِىُّ.

قالَ : ورَأَيْتُ جَمَلاً عندَهُم يُسَـــمَّى مِزْراقاً ؛ لتَأْخِيرِه أَداتَه ، وما حُمِلَ عليهِ ،

(١) ديوانه /٥٩٨ وفيه « أَلا حَيِّيَا بالزُّرْقِ ... » و « وجيع سَقامِى » والمثبت كروايتــه في العباب ، وصدره في معجم البلدان (الزرق) .

(٢) ديوانه ٥٠٦ ومعجم البلدان (الزرق) وفيهما « ... ذيل مرط » والعباب وفيه « مــرحل » بالحاء، والمُرَجَّلُ : المُعَلَّم ، كما في الديوان.

(١) في هامش مطبوع التاج : «قولُه تشبه لأدمها ... عبارة الأساس تُشَبَّه تَفارِيقُ الزَّيْتِ فيها بالعُيُونِ الزُّرْقِ » ا هـ .

(٢) في اللسان عنه « إلى مُؤَخَّرِه » .

وزَرَقَت النّاقَةُ الحِمْلَ ، أَو الرَّحْلَ ، أَى : أَخَّــرَتْهُ .

(و) المِزْراقُ من الرِّماحِ : (رُمْــحٌ قصيرٌ) وهو أَخَفُّ مِن العَنَزَةِ .

(و) قَدْ (زرَقَه به) : إذا (رَمــاهُ) أَو طَعَنَه به ، يَزْرُقُ بالضمِّ .

(وزرَقَ الطّائِرُ يَزْرِقُ) من حَدِّ ضَرَب ، ويَزْرُقُ أَيضاً من حَدِّ نَصر ، كمــا فى العُبابِ ، أَى : (ذَرَقَ) .

(و) يُقال : زَرَقَتْ (عَيْنُه نَحْوِى) أَى : (انْقَلَبَتْ ، وظَهَر بَياضُها) قــالَ الفَــرّاءُ : (كأَزْرَقَتْ) مثل : أَكْرَمَت .

(وازْرَقَّتْ) مثلُ احْمَرَّتْ ، بمَعْنَــى أَزْرَقَتْ .

(والزَّرْقَــةُ) بالفتح : (خَــــرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ ، عن ابْــن عَبّــادٍ .

(وزَرْقُ : ة ، بمَــرْوَ) قُتِــلَ بهــا يَزْدَجِرْدُ آخــرُ مُلُوكِ الفُرْسِ (منها) : أَبو أَحْمَدَ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ) الزَّرْقِيُّ (المُحَدِّثُ) عن أَبِى حامِدٍ أَحْمَدَ ابنِ علىٍّ ، وعنــه أَبو مَسْــعُودٍ البَجَلِىُّ .

(وزُرْقانُ ، كعُثْمانَ : لقبُ أَبِــى جَعْفَرٍ) مُحَمَّدِ بنِ عبد اللهِ بنِ سُفْيانَ (الزَّيّاتِ المُحَدِّثِ) البَغْدادِىِّ .

(و) زُرْقانُ : (والِدُ عَمْرٍو ، شَيْــخٌ للأَصْمَعِىِّ) ورَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ السائبِ الكَلْبِىِّ .

(و) الزُّيْرَقُ (كزُبَيْرٍ : طائِرٌ) .

(وزُرَيْقٌ الخَصِىُّ : شيخُ عَبّــادِ بنِ عَبّــادٍ) .

(و) زُرَيْقٌ : (رَجُلٌ من طَيِّىءٍ) هو زُرَيْقُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامان ، وهو أَبُو قَبِيلَــةٍ .

(و) زُرَيْقُ (بنُ أَبان ، و) زُرَيْــقٌ (الخَبايِرِىُّ ، و) زُرَيْقُ (بنُ مُحَمَّــد الكُوفِىُّ ، و) زُرَيْقُ (بنُ الوَرْدِ) وهٰــذا قد تَقَدَّمَ له فى «ر ز ق» .

(و) زُرَيْقُ (بنُ عَبْدِ اللهِ المَخْرَمِىُّ) وفاتَه : زُرَيْقُ بنُ السَّخْتِ [1] عــن إِسْحاقَ الأَزْرَقِ .

(١) فى مطبوع التاج « السحب » والصحيح من التبصير ٦٠١ والإكمال ٤/٥٦

(وأما من أَبُوه زُرَيْقٌ: فعَمّارٌ) شَيْخٌ للقاسِمِ بنِ المُفَضَّلِ الحَرّانِيِّ يَلْتَبِسُ بعمّارِ بنِ زُرَيْقٍ، شَيْخٌ للأَحْوَصِ بنِ حَوْأَب.

(وعَبْدُ اللهِ) بنُ زُرَيْقٍ الأَلْهانِيّ وهُو من الأَوْهامِ، والصوابُ أَبو عَبْدِ اللهِ رُزَيْقٌ بتقدِيمِ الرّاءِ، وبه جَزَم أَبو مُسْهِر، وأَبو حاتِم، والبُخارِيُّ، والدّارقُطْنِيُّ، وعَبْدُ الغَنِيّ. نَبَّه على ذٰلِك الأَمِير، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليهِ.

(وعَمْرُو) بنُ زُرَيْقٍ.

(والمُحَمّدان): مُحَمَّدُ بنُ زُرَيْقٍ (المَوْصِلِيّ) رَوَى عن أَبِي يَعْلَى، يَلْتَبِسُ بمُحَمَّدِ بنِ زُرَيْقِ بنِ جامِعٍ الذى تَقَدَّمَ.

(و) مُحَمَّدُ بنُ زُرَيْقٍ (البَلَدِيُّ).

(والحَسَنُ) بن زُرَيْقٍ الطُّهَوِيُّ، ويُقال: هو بتَقْدِيم الرّاءِ، قال ابن عَدِيٌّ: حَدَّثَ عن ابْنِ عُيَيْنَةَ، وأَبى بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ بأَشْياءَ لا يَأْتِي بها غَيْرُه.

(وإسحاقُ) بنُ زُرَيْقٍ (ويَحْيَى) بن زُرَيْقٍ (وعَلِيٌّ) بنُ زُرَيْقٍ.

(وأَما من جَدُّه زُرَيْقٌ: فيُوسُفُ بن المُبارَكِ) بنِ زُرَيْقٍ (والحسَنُ بنُ مُحَمَّد) ابنِ زُرَيْقٍ (وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ) بنِ زُرَيْق (والحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) بنِ زُرَيْقٍ (ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زُرَيْقٍ (وعَبْدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ) بنِ زُرَيْقٍ: مُحَدِّثُونَ.

(واخْتُلِفَ فى مُسْلِمِ بنِ زُرَيْقٍ) المَخْزُومِيّ[1] (فقِيلَ: بتَقْدِيمِ الرّاءِ) وقِيلَ: بتَقْدِيم الزّايِ، رَوَى عن عَمْرِو ابنِ دِينارٍ، وعنه يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ، وكذٰلِك اخْتُلِف فى زُرَيْقِ بنِ حَكِيمٍ الأَيْلِيِّ، كما اخْتُلِفَ فى اسمِ أَبِيهِ: هل هو بالضَّمِّ أَو بالفَتْحِ، كما هو مَذْكُورٌ فى نَسَبِه.

(والزُّرَيْقِيُّ) مُصَغَّراً (شاعِرٌ، م) مَعْرُوفٌ، وله قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ يقالُ لها: قَصِيدَةُ ابنِ زُرَيْقٍ، أَولُها:

لا تَعْذِلِيه فإِنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ
قَدْ قُلْتِ حَقًّا ولٰكِن لَيْسَ يَسْمَعُهُ[2]

(١) انظر الإكمال ٤/٦٠
(٢) القصيدة فى طبقات الشافعية (١/٣٠٨) وثمرات الأوراق /١٩٢

(وبَنُو زُرَيْقٍ : خَلْقٌ من الأَنْصـارِ ، والنِّسْبَةُ) إليهم: زُرَقِيٌّ (كجُهَنِيٍّ) وهم : بَنُو زُرَيْقِ بنِ عامِـرِ بنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْد حارِثَةَ بنِ مالِكِ بنِ غَضْبِ[1] الخَزْرَجِيّ ، إليه يَرْجِـعُ كُلُّ زُرَقِيٍّ ما خَلا زُرَيْق ثَعْلَبَةِ طَيِّيءٍ المُقَدَّم ذِكْرُهم ، وأَخُـوه بَياضةُ بنُ عامِـرِ بن زُرَيْقٍ ، وقد يُقال لَهُم : زُرَقِيُّونَ أَيضاً ، وهم بالبياضِيِّينَ أَقْعَدُ فِي العَزْوَةِ ، قالَهُ الشَّرِيفُ الجَوّانِيُّ فى المُقَدِّمةِ الفاضِلِيّة .

(والزَّوْرَقُ) كجَوْهَـرٍ : (السَّـفِينَةُ الصَّغِيرةُ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو القاربُ الصَّغِيرُ ، قال ذُو الرُّمَّـةِ :

أَو حُـرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجـاءُ مُجْفِـرَةٌ
دَعائِمُ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ [2]

يَعْنِي نِعْمَتْ سَفِينَةُ المَفازَةِ ، والجَمْعُ زَوارِقُ .

(وأَزْرَقَتِ النّاقَةُ حِمْلَها) إِزْراقـاً : (أَخَّـرَتْهُ) فانْزَرَقَ .

قالَ الفَرّاءُ : (وتَزَوْرَقَ) الـرَّجُلُ : (رَمَى ما فى بَطْنِه) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : تَزَرْوَقَ ، قِيلَ : ومنه أُخِـذَ الزَّوْرَقُ ، وأَنشدَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب قَوْلَ جَرِيرٍ :

تَزَوْرَقْتَ يا ابْنَ القَيْنِ من أَكْلِ فِيرَةٍ
وأَكْلِ عُوَيْثٍ حين أَسْهَلَكَ البَطْنُ[1]

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (انْـزَرَقَ) الرَّجُلُ : إِذا (اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِه) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : انْزَرَقَ (الرَّحْلُ) : إِذا (تَأَخَّـرَ) وهو مُطاوِعُ أَزْرَقَهُ ، قالَ الراجِـزُ :

* يَزْعُمُ زَيْـدٌ أَنَّ رَحْلِـي مُنْزَرِقْ *
* يكْفِيكَهُ اللهُ وحَبْلٌ فى العُنُـقْ[2] *

يَعْنِي اللَّبَبَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْزَرَقَ (السَّهْمُ) : إِذا (نَفَـذَ ومَـرَقَ) قالَ رُؤْبَةُ يصفُ صائِداً :

* لَوْلا يُدالِي حَفْضُهُ القِدْحَ انْزَرَقْ *[3]

يُدالِي ، أَي : يُدارِي فيَرْفُقُ به .

(١) انظر اللباب ٢ /٦٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٥٦
(٢) ديوانه /١٤٦ واللسان والعباب .

(١) ديوان جرير فى الزيادات /١٠٤١ مما ينسب إليه من محمد بن حبيب ، واللسان (زورق) والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج «خفة القدح» والتصحيح من ديوانه /١٠٧ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَزْرَقِيُّ : هو الأَزْرَقُ ، قال الأَعْشَى :

* تَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ * (1)

وأَبُو الوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ : مُؤَرِّخُ مَكَّةَ ، إلى جَدِّه الأَزْرَقِ .

وازْراقَّتْ عَيْنُه ، كاحْمَارَّتْ : ازْرَقَّتْ .

وماءٌ أَزْرَقُ : صافٍ ، رَواهُ ابنُ الأَعرابِيِّ ، ونُطْفَةٌ زَرْقاءُ .

والزُّرْقُ ، بالضَّمِّ : المِياهُ الصّافِيَةُ ، قال زُهَيْرٌ :

فلَمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاجِرِ المُتَخَيِّمِ (2)

والماءُ يكونُ أَزْرَقَ ، ويَكُونُ أَسْجَرَ ، ويكُونُ أَخْضَرَ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

والزَّرّاقَةُ ، بالفتحِ مُشَدَّدَةً : الرُّمْحُ أَقْصَر من المِزْراقِ ، والجَمْعُ زَرارِيقُ .

والزَّرْقاءُ : عَيْنٌ بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسّلامِ .

والزَّرْقاءُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالدَّقَهْلِيَّةِ ، وقد دَخَلْتُها .

والأَزْرَقُ : البازِيُّ ، والجَمْعُ زُرْقٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

* مِنَ الزُّرْقِ أَو صُقْعٌ كأَنَّ رؤُوسَها * (1)

والأَزْرَقُ : النَّمِرُ ، قالَ عَبْدُ المَسِيحِ الغَسّانِيُّ :

* أَزْرَقُ مُمْهَى العَيْنِ صَرّارُ الأُذُنْ * (2)

وزَرَّقَه بعَيْنِه ، وببَصَرِه زَرْقاً : أَحَدَّهُما نحوَه ، ورَماهُ بهِ ، وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ زَرّاقٌ : خَدّاعٌ .

والزُّرَّقُ ، كسُكَّرٍ : شَعَراتٌ بِيضٌ تَكُونُ فى يَدِ الفَرَسِ أَو رِجْلِه .

والزُّرَّقُ أَيضاً : الحَدِيدُ النَّظَرِ ، مَثَلَ

---

(1) ديوانه /199 وتمامه فيه :

تَدَلَّى حَثِيثاً كأَنَّ الصَّوا
رَ أَتْبَعَهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

وفسر الأزرق اللحم بالصقر الشديد الشهوة إلى اللحم ، وأنشده اللسان فى (لحم) .

(2) شرح ديوانه /13 وروايته : «عصيّ الحاضر» واللسان ، والأساس .

(1) ديوانه /360 وعجزه فيه :

* من القَهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ *

وهو بتمامه فى اللسان « صقع » .

(2) اللسان (صرر) برواية « مُمْهَى الناب » ومثله في العباب ومعجم البلدان « ثكن » وفي اللسان (سطح) قطعة من أرجوزة عبد المسيح التى منها هذا المشطور .

به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ .

وزُرْقانُ ، كعُثْمانَ : قريةٌ بمصرَ ، وقد دَخَلْتُها ، ومنها الإمامُ الحُجَّةُ أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الباقِي ، شَيْخُ شُيوخِنا ، شارَكَ والِدَهُ فى شُيُوخٍ ، وتوفى سنة ١١٢٢ .

وزَرْقانُ ، كسَحْبان : ضَبَطَه ابن السَّمْعانِيُّ هٰكَذا ، وقالَ ابنُ خِلِّكان : وجَدْتُه بخَطِّ مَنْ يُوثَقُ بِهِ بالضَّمِّ ، وهو لَقَبُ أَبِى يَعْلَى مُحَمَّدِ بنِ شَدَّادِ بنِ عِيسَى المِسْمَعِيِّ ، قاله الحافِظُ .

قلتُ : وهو أَحَدُ أَئِمَّةِ المُعْتزِلَة ، ضَعِيفٌ ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيد القَطّان ، وأَبى عاصِمٍ النَّبِيل ، وعنه الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ البَرْدَعِيُّ ، ماتَ ببغدادَ سنة ٢٩٩ ، وأَبو عُثْمانَ الشّاعِرُ المعروفُ هو أَخُو زَرْقان هٰذا ، وإِلى زَرْقانَ هذا نُسِبَ أَبو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الزَّرْقانِيُّ ، يُعرفُ بحَمكان (١) ، حَدَّثَ عن أَبِى مَسْعودِ ابنِ الفُراتِ (٢) ، وعنه القاضِي عُبَيْدُ اللهِ ابنُ سَعِيدِ البُروجَرْدِيُّ .

(١) فى مطبوع التاج « يعرف بحركات » والتصحيح من اللباب ٢ /٦٤

(٢) فى مطبوع التاج « أبى مسعود القردب » والتصحيح من اللباب ٢ /٦٤ .

وزُرَّق ، كسُكَّرٍ : قريَةٌ بمَرْوَ .

وأَيضاً : وادٍ بالحِجازِ ، أَو باليَمَن .

وبِئْرُ زُرَيْقٍ ، كزُبَيْرٍ : بالمَدِينَةِ على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

والانْزِراقُ : أَنْ يَمُرَّ فيُجاوِزَ ويَذْهَبَ .

ووادِى الأَزْرَق : بالحجاز .

والأَزْرَقُ : ماءٌ فى طَرِيقِ حاجِّ الشّامِ ودُونَ تَيْماءَ .

والأَزارِقُ : ماءٌ بالبادِيَةِ ، قال ابن الرِّقاعِ :

حَتَّى وَرَدْنَ من الأَزارِقِ مَنْهَلاً
ولَه عَلَى آثارِهِنَّ سَحِيلُ (١)

وقال ابنُ السَّمْعانِيِّ : وشَيْخُنا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ زُرَيْقٍ الشَّيْبانِيُّ ، يُعْرفُ بابن زُرَيْقٍ ، فلو قِيلَ له : الزُّرَيْقِى لم يَبْعُدْ ، رَوَى عن الخَطِيبِ أَبِى بَكْرٍ ، توفى سنة ٥٣٥ .

(١) معجم البلدان (الأزارق) وبعده فيه :
فاستَقْنَه ورُؤُوسُهُنَّ مُطارةٌ
تَدْنُو فتَغْشَى الماءَ ثم تَحُولُ

وزَيْدُ بنُ الزَّرْقاءِ التَّغْلِبِيُّ ، عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، وشُـعْبَةَ .

واسمُ أَبِي الزَّرْقاءِ يَزِيدُ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عنه أَيضاً هارُونُ .

ومُنْيَةُ زَرْقُون : قريةٌ بمصرَ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

[ز ر ب ق] *

زَرْبَقَ الثَّوْبَ : إذا فَصَّلَه ، كما فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

[ز ر د ق] *

الزَّرْدَقُ : خَيطٌ يُمَـدُّ .

والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ القِيامُ من النّاسِ .

والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ من النَّخْلِ ، مُعَرَّبُ زَرْدَه .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ز ر ف ق] *

زَرْفَق : أَسْرَع ، مثلُ هَزْرَقَ .

وسَيْرٌ مُزْرَنْفِقٌ ، وبَعِيرٌ مُزْرَنْفِقٌ : سَرِيعٌ .

[ز ر م ن ق] *

(الزُّرْمانِقَـةُ ، بالضَّمِّ : جُبَّـةٌ من صُوفٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ مُوسَى عليه السَّلامُ لَمّا أَتَى فِرْعون أَتاهُ وعليه زُرْمانِقَة » يعنِى جُبَّةَ صُوفٍ قال أَبو عُبَيْدٍ : أُراها عِبْرانِيَّةً ، قال : والتَّفْسِير هو فى الحَدِيث ، ويُقال : هو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ أُشْتُر بانَهْ ، أَى : مَتاعُ الجَمَّالِ) كما فِى الصِّحاحِ ، وفى النِّهايَة : أَى : متاعُ الجَمَلِ .

[ز ر ن ق] *

(الزُّرْنُوقانِ ، بالضَّمِّ) أَورَدَه الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكيبِ « زرق » على أَنَّ النُّـــونَ زائِدَةٌ ، وأَفْرَدَهُ المُصَنِّفُ لأَصالَتِهـا عندَ بَعْضٍ ، ثُمّ إنَّ الضَّمَّ الَّذِى ذَكَـرَه هو الَّذِى ذَكَرَهُ الجوهرِيُّ وغيــرُه ، (ويُفْتَحُ) حكاه اللِّحْيانِيُّ ، رواهُ عنـه كُراعٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ له إلا بَنُـــو صَعْفُوق : خَوَلٌ باليَمامةِ ، وقالَ ابـن جِنِّى : الزَّرْنُوقُ ، بفتحِ الزّاي : فَعْنُولٌ ، وهو غَرِيبٌ ، ويُقال : الزُّرْنُوقُ ، بضَمِّها قال أَبو عَمْرٍو : هُما (مَنارَتانِ تُبْنَيانِ

على جانِبَىْ رَأْسِ البِئْرِ) فتُوضَعُ عَلَيْهِما النَّعامَةُ ، وهى الخَشَبَةُ المُعْتَرِضةُ عليها ، ثم تُعَلَّقُ منها القامَةُ ، وهى البَكْـرَةُ ، فيُسْتَقَى بِها ، وهى الزَّرانِيقُ ، كذا فى المُحْكَم ، وقِيلَ : هما حائِطانِ ، وقِيلَ : خَشَبتانِ ، أَو بِناءَانِ كالمِيلَيْنِ على شَفِيرِ البِئْرِ من طِينٍ أَو حِجارَةٍ ، وفى الصِّحاحِ : فإِن كانَ الزُّرْنُوقانِ من خَشَبٍ فهُمـا دِعامَتانِ ، وقالَ الكِلابِىُّ : إِذا كانَا من خَشَبٍ فهُما النَّعامَتـان ، والمُعْتَرِضَـةُ عليهِما هى العَجَلة ، والغَرْبُ مُعَلَّـقٌ بالعَجَلَة ، ومثلُه فى العُبابِ .

(والزُّرْنُوقُ أَيضاً : النَّهْرُ الصَّغِيرُ) « ورُوِى عن عِكْرِمَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عن الجُنُبِ يَغْتَمِسُ فى الزُّرْنُوقِ أَيُجْزِئُه من غُسْلِ الجَنـابَةِ ، قال : نَعَـم » قالَ شَمِـرٌ : الزُّرْنُوقُ : النهرُ الصَّغِيرُ هٰهُنا ، كأَنَّه أَرادَ[1] السَّاقِيَةَ التى يَجْرِى فيها المـاءُ الَّذِى يُسْتَقَى بالزُّرْنُوقِ ؛ لأَنَّهُ من سَبَبِهِ .

(ودَيْرُ الزُّرْنُوقِ : على جَبَلٍ مُطِـلٍ على دِجْلَةَ بالجَزِيرَةِ) أَى : جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ ، على فَرْسَخَيْنِ منها .

(والزِّرْنِيـقُ ، بالكسـرِ : الزِّرْنِيخُ) وكِلاهُما (مُعَرَّبٌ) قالَ الشاعِرُ :

مُعَنَّـزُ الوَجْـهِ فى عِرْنِينِه شَـمَمٌ
كأَنَّما لِيـطَ نابـاهُ بزِرْنِيـقِ[1]

(وتَزَرْنَـق) الرَّجُـل : إِذا (تَعَيَّنَ واسْتَقَى عَلَى الزُّرْنُوقِ بالأُجْرَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : « لا أَدَعُ الحَجَّ وَلَوْ أَنْ أَتَزَرْنَقَ » ويُرْوَى : « ولو تَزَرْنَقْتُ » .

(و) مَعْناهُ الإِخْفاءُ ؛ لأَنَّ المُسْـلِفَ يَدُسُّ الزِّيادَةَ تحتَ البَيْعِ ، ويُخْفِيها ، من قولِهِم : تَزَرْنَقَ (فى الثِّياب) : إِذا (لَبِسَها واسْتَتَرَ فيها ، وزَرْنَقْتُه أَنـا) وأَنْشَـد ابنُ الأَنْبارِىّ :

ويُصْبِحُ مِنْها اليَوْمَ فى ثَوْبِ حائِضٍ
كَثِيرٍ به نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقـا[2]

ولا بُدَّ من إِضْمارِ فِعْلٍ قَبْلَ أَنْ ؛ لأَنَّ لَوْ ممـا يَطْلُبُ الفِعْلَ ، وقِيـلَ :

(١) في التكملة والعباب « كأنه أراد جـدولَ الساقي ، سُمِّيَ بالزُّرْنوق الذى هو القَرْنُ ؛ لأنه من سَبَبِه ، لكونه آلة الاستِقاء » .

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسـان .

مَعْناهُ : ولو أَنْ أَسْتَقِيَ وأَحُجَّ بأُجْرَةِ الاسْتِقاءِ من الزُّرْنُوقَيْنِ .

(و) قالَ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ : (الزَّرْنَقَةُ : الدَّيْنُ) ، وكانَتْ عائِشَةُ رضِيَ الله عنها تَأْخُذُ الزَّرْنَقَة (كأَنَّه مُعَرَّبُ زَرْنَهْ ، أَى : الذَّهَبُ لَيسَ[1]) .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (الزِّيادَةُ) يُقال : لا يُزَرْنِقُكَ أَحَدٌ على فَضْلِ زَيْدٍ .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (الحُسْنُ التّامُّ) .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (السَّقْىُ بالزُّرْنُوقِ و) قالَ غيرُه : الزَّرْنَقَةُ : (نَصْبُه) أَى : الزُّرْنُوق (عَلَى البِئْرِ) وهو مُزَرْنِقٌ لِلَّذِى يَنْصِبُهما .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّرْنَقَةُ : (العِينَةُ) وهو : أَنْ يَشْتَرِىَ الشَّىْءَ بأَكْثَرَ من ثَمَنِه إلى أَجَلٍ ، ثم يَبِيعَه منه أَو من غَيْرِه بأَقَلَّ مِمّا اشْتَراه ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عائِشَةَ ــ رضِىَ اللهُ عنها ــ الذى سَبَقَ ، وقِيلَ لَها : أَتأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وعَطاؤُكِ من قِبَلِ مُعاوِيَةَ كُلَّ سَنَةٍ عَشْرَةَ آلاف دِرْهَم ؟ فقالَتْ سَمِعْتُ[2] إلخ ، وبه فُسِّرَ بعض قَوْلِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه أَيضاً ، والمَعْنَى : ولو تَعَيَّنْتُ عِينَةَ الزّادِ والرّاحِلَة .

(و) قالَ الصاغانِىُّ : ولا يَبْعُدُ أَن تُجْعَلَ النُّونُ مَزِيدَةً ، ويكونُ من قولِهِم : (انْزَرَقَ فى الجُحْرِ) : إذا (دَخَلَه وكَمَنَ) فيــهِ .

(و) انْزَرَقَ فيه (الرُّمْحُ) : إذا (نَفَذَ) فيه ودَخَل ، هكذا نَصُّه فى العُبابِ ، وهو صَحِيحٌ ، ولكنّ سِياقَ المُصَنِّفِ لا يُفِيدُ ما ذَكَرْناه ؛ لاخْتِلافِ الحَرْفَيْنِ ، فتأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

زَرْنَق ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ . وهو زَرْنَقُ ابنُ وَلِيدِ بنِ زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عابِدِ ابنِ مُضَرِّبٍ ، بَطْنٌ من المَعازِبَةِ باليَمَنِ ، وهم الزَّرانِقَةُ ، منهم : بنو العُجَيْلِ الفُقَهاءُ ، وبَنُو عُلَيْسٍ ، وقرابَتُهم من

(١) فى اللسان : « أى ليس الذهب معى » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله سمعتُ إلخ = تمامُه كما في اللِّسانِ : سمعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يقولُ : من كانَ عليه دَيْنٌ في نِيَّتِه أداؤُه كانَ في عَوْنِ اللهِ فأحْبَبْتُ أن آخُذَ الشيء يكونُ من نِيَّتِي أداؤُه ، فأكون في عَوْنِ الله » اهـ .

صُوفِيَّةِ الزَّيْدِيَّة بذُؤال ، وولَدُه زُرْنُوقُ ابنُ زَرْنَقٍ ، له عَقِبٌ باليَمَن .

وزَرْنُوق : بلدٌ كَبِيرٌ وراءَ خُجَنْــدَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هٰكذا يَقُولُونَه بفَتْــحِ الزّايِ .

[ز ع ب ق] *

(زَعْبَقَ القَوْمَ والشَّىْءَ) أَهْمَلَـــــه الجَوْهَرِىُّ، وقــالَ ابنُ عَبّــاد : أَى : (فَرَّقَه وبَدَّدَه ، كبَعْزَقَهُ) ، وقد ذُكِر فى موضِعِه ، وقال الأَزْهَرِىُّ فى النَّــوادِرِ : تَزَعْبَقَ الشَّىْءُ من يَدِى ، أَى : تَبَــذَّرَ وتَفَــرَّقَ .

[ز ع ف ق] *

(الزُّعْفُــوقُ ، كعُصْفُورٍ : السَّيِّــئُ الخُلُقِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، قالَ : وأَنْشد أَبو مَهْــدِىٌّ :

* إِنِّى إِذا ما حَمْلَــقَ الزَّعافِـــقُ *
* واضْطَرَبَتْ من تَحْتِها العَنافِقُ * (١)

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

الزَّعافِقُ ، كعُلابِطٍ : البَخِيلُ .

والزَّعْفَقَةُ : سُــوءُ الخُلُقِ .

وقَوْمٌ زَعافِقُ : بُخَلاءُ ، وشــاهِدُه ما أَنْشَدَه أَبو مَهْدِىٌّ السابِقُ على الرِّوايَتَيْنِ .

[ز ع ق] *

(الزُّعاقُ ، كغُــراب : المــاءُ المُرُّ الغَلِيظُ) الذى (لا يُطاقُ شُــرْبُه) من أُجُوجَتِه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، الواحِدُ والجَمِيعُ فيهِ ســواءٌ ، قالَ : وإِذا كَثُرَ مِلْحُ الشَّىْءِ حَتّى يَصِيرَ إِلى المَــرارَةِ ، فأَكَلْتَــه ، قُلْتَ : أَكَلْتُه زُعاقاً ، ويُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا ـ رضِىَ اللّٰهُ عنه ـ قال يَوْمَ خَيْبَر :

* دُونَكَهــا مُتْرَعَــةً دِهــاقَــا *
* كَأْســاً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا * (١)

(زَعُقَ ، ككَرُمَ) صارَ مُــرًّا .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الزُّعــاق : (النُّفــارُ) .

(ويُقالُ أَيْضاً : وَعِلٌ زُعاقٌ ، أَى : نَفُــورٌ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهـــرة ٣٤١/٣ وفيها : « واضطربت من بُخْلِها » .

(١) اللسان والعباب والأساس ، وفيه أنه قاله يوم حنين ، وروايته : « ذعاقا » بالذال وهما بمعنى .

(وطَعامٌ مَزْعُوقٌ) وزُعاقٌ : إذا (كَثُرَ مِلْحُـه) .

(وزَعَقَهُ) زَعْقاً .

(و) زَعَقَ (بِـهِ) زَعْقاً (كمَنَعَه) : إذا (ذَعَرَه) وأفْزَعَهُ (كأزْعَقَه ، فهـو زَعِيـقٌ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقال : أَزْعَقْتُه فهُو (مَزْعُوقٌ) على غَيْرِ قِياسٍ ،وأَنْشَدَ :

* يارُبَّ مُهْـرٍ مزْعُـوقْ *[1]

* مُقَيَّـلٍ أَو مَغْبُـوقْ *

* من لَبْنِ الدُّهْـمِ الـرُّوقْ *

كذا في الصِّحاح ، وقالَ الأُمَوِيُّ : زَعَقْتُه فهو مَزْعُوقٌ . قلتُ : فعَلَى هٰـذا لا يَشِـذُّ عن القِياسِ .

(و) زَعَقَ (بدَوابِّه) زَعْقاً : صاح بها ، و (طَرَدَها) مُسْرِعاً ، قال الرّاجِزُ :

* إنَّ عَلَيْهـا فاعْلَمَـنَّ سائِقَـا[2] *

* لا مُبْطِئـاً ولا عَنِيفـاً زاعِقَـا *

* لَبَّـا بأَعْجـازِ المَطِيِّ لاحِقَـا *

وقِيلَ : الزّاعِقُ : الذي يَسُوقُ ويَصِيحُ بها صِياحاً شَـدِيداً .

(و) زَعَقَ (القِـدْرَ) يَزْعَقُها زَعْقاً : (كَثَّرَ مِلْحَها) فهي مَزْعُوقَةٌ (كأَزْعَقَها) .

(و) زَعَقَتِ (الرِّيحُ التُّرابَ : أثارَتْه) وفي حاشِيَةِ ابْنِ بَرِّي : أَمارَتْهُ .

(و) زَعَقَت (العَقْـرَبُ فُـلاناً : لَدَغَتْهُ) كما في اللِّسانِ .

(و) في نـوادِرِ العَـرَب : (أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ) ومَذْعُوقَةٌ ، ومَمْعُوقَةٌ ،ومَبْعُوقَةٌ : إذا (أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ) شَـدِيدٌ .

(و) زَعِقَ (كفَرِحَ) زَعَقاً .

(و) كَـذا : زُعِقَ ، مثـل (عُنِى : خافَ) وفَزِعَ (باللَّيْـلِ) ولم يُقَيِّدْه في التَّهْذِيب باللَّيْـلِ .

(و) زَعِقَ يَزْعَقُ زَعَقاً أَيْضاً :(نَشِطَ ، فهو زَعِقٌ ، ككَتِفٍ) فيهما ، أي : مَذْعُورٌ ونَشِيطٌ ، وفي الصِّحاح : الزَّعِقُ : هـو

(١) تقدم في (ذعق) و (روق) وهو في الصحاح والأول في العبـاب وهو والثـاني في الجمهرة (٣/٦) والمقاييس (٣/٨و٩) .

(٢) اللسان برواية : « لامُتْعِباً ولا عنيفا . . . » والصحاح والعباب وروايته للأول :

* تعْلَمِـي أنّ عليـك سـائقَـا *

النَّشِيطُ الَّذِى يَفْزَعُ مع نَشاطِه ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) زَعَقَ (كمَنَع) زَعْقاً : (صاحَ) وقد زَعَقَ به زَعْقاً ، لُغَـةٌ شامِيّةٌ .

(وفَرَسٌ زَعّاقٌ ، كشَدّاد : مَشّـاءٌ) عن ابنِ عَبّادٍ ، قال : و (عَجُولٌ) أَيْضاً.

قالَ : (وسَيْرٌ مِـزْعَقٌ ، كمِنْبَرٍ) أَى : (سَـرِيعٌ) .

قالَ : (ونَزَعَ فى القَوْسِ نَزْعاً مِزْعَقاً أَيْضاً)(١) بمعنى سَـرِيعًا .

قالَ : (والمِزْعَقُ : المِقْلاعُ يُقْلَـعُ به الأَرَضُونَ) .

(والزُّعْقُوقَةُ) بالضمِّ : (فَرْخُ القَبْجِ) قالَهُ اللَّيْثُ : وهو الحَجَلُ والكَـرَوانُ ، والجَمْعُ الزَّعاقِيقُ ، وأَنْشَـدَ :

كأَنَّ الزَّعاقِيـــقَ والحَيْقُطـــان
يُبــادِرْنَ فى المَنْزِلِ الضَّيْـونَا (٢)

(وأَزْعَقُوا : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى ماءٍ زُعاقٍ) أَى : مِلْحٍ .

(١) فى التكملة : « أى : شـديداً » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) أَزْعَقُوا (فُلاناً : خَوَّفُـوهُ) حَتّى زَعِـقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَزْعَقُوا (السَّيْرَ : عَجَّلُوا) .

قالَ : (وانْزَعَقتِ الـدَّوَابُّ) : إذا (أَسْرَعَتْ) قالَ : (و) انْزَعَق (الفَرَسُ) أَى : (تَقَدَّمَ) .

(و) قالَ غيرُه : انْزَعَقَ (فـلانٌ : خافَ باللَّيْلِ) ولم يُقَيِّدْ فى العُبـاب والتَّهْذِيبِ باللَّيْلِ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

أَزْعَقَ : أَنْبَطَ ماءً زُعــاقاً .

وبِئْرٌ زَعِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ : ماؤُها زُعاقٌ .

ورَجُلٌ مَزْعُوقٌ : ذَكِيُّ الفُؤادِ .

ومُهْـرٌ مَزْعُوقٌ : مُبالَغٌ فى غِـذائِه ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاجزِ السابقُ أَيْضـاً ، قالَهُ الجوهرِيُّ .

وهَوْلٌ زَعِقٌ ، ككَتِفٍ : شَدِيدٌ ، قال :

* من غائِلاتِ اللَّيْلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ * (١)

(١) هو لرؤبة فى ديوانه ١٠٥ والعباب ، وقبله فيهما :
* تَحِيدُ عن أَظْـلالِها من الفَـرَقْ *
وأنشده فى المقاييس ٣ /٨

والزَّعّاقُ ، كشَدّادٍ : من يَطْرُدُ الدّوابَّ ويَصِيحُ فى آثارِها ، وهــو الناعِــقُ ، والنَّعّارُ .

وزَعْقَةُ المُؤَذِّنِ : صَوْتُه .

[ز ع ل ق]

(الزُّعْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (النَّشِيطُ) قالَ : ورُوِىَ بالذّالِ .

قالَ : (و) الزُّعْلُوقُ : (نَبــاتٌ ، أَو الصَّوابُ بالذّالِ فِيهما) لا غَيْرُ ، نَبَّــهَ على ذٰلِك الصّاغانِيُّ ، والزّاىُ تَصْحِيفٌ .

[] ومما يُســتدرك عليه :

[زف ل ق] *

الزَّفْلَقَةُ : (١) السُّرْعَةُ ، كالزَّرْفَقَةِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كما فى اللِّسانِ ، وقــد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ز ق ق] *

(الزَّقُّ : رَمْىُ الطّائِرِ بذَرْقِهِ) يُقال : زَقَّ به زَقًّــا .

(و) الزَّقُّ :(إِطْعامُه فَرْخَــه) وقد زَقَّهُ يَزُقُّه زَقًّا (كالزَّقْزَقَةِ فيهما) يُقال : زَقْزَقَ الطائِرُ بذَرْقِه : إذا رَمَى به .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَقْزَقَ (١) الطائِــرُ فَرْخَه : إذا مَجَّ فى فيهِ الطَّعامَ ، وشاهِدُ الزَّقِّ قولُ الراجز :

* يَزُقُّ زَقَّ الكَــرَوانِ الأَوْرَقِ * (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الزُّقُّ (بالضَّمِّ) من أَسْماءِ (الخَمْرِ ، ج : زَقَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) وضُبِطَ فى المُحِيط كعِنَبَةٍ .

(و) الزِّقُّ (بالكَسْرِ : السِّقاءُ) يُنْقَلُ فيه الماءُ ، (أَو جِلْدٌ يُجَــزُّ) شَــعْرُه (ولا يُنْتَفُ) نَتْفَ الأَدِيمِ ، وقِيــلَ : الزِّقُّ من الأُهُبِ : كُلُّ وِعاءٍ اتُّخِــذَ (للشَّرابِ وغَيْرِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : السِّقاءُ والوَطْبُ : ما تُرِكَ فلم يُحَرَّكْ بشيءٍ ، والزِّقُّ : مازُفِّتَ أَو قُيِّرَ ، يقالُ : زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ ، والنِّحْىُ : ما رُبَّ ، يقالُ : نِحْىٌ مَرْبُوبٌ ، والحَمِيتُ :

---

(١) فى القاموس (زفقل) : «الزَّفْقَلَةُ : السُّرْعة » وكأن هذا مقلوب عنه .

(١) لفظه في الجمهرة (١٤٩/١) : « زَقَّ الطائِرُ فَرْخَهُ ، وزَقْزَقَهُ : إذا مَجَّ في فيــه الطعامَ » والمثبت لفظ العباب عن ابن دريد .

(٢) اللســان .

المُمَتَّنُ بالرُّبِّ (ج : أَزْقاقٌ ، وزِقاقٌ ، وزُقّانٌ ، كذِئاب وذُؤْبان) عن سِيبَوَيْه .

(و) قالَ اللِّحْيانيُّ : (كَبْشٌ مَزْقُوقٌ : سُلِخَ من رَأْسِه إلى رِجْلِه ، فإذا سُلِخَ من رِجْلِه إلى رَأْسِه فمَرْجُولٌ) وكَذٰلِك مُزَقَّقٌ ، وسَيَأْتِي .

(ويَزِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زُقَيْقٍ) الأَيْلِيُّ (كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) عن الحَكَمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، وعنه هارُونُ بنُ سَعِيدٍ .

(و) الزَّقّاقُ (كسَحاب : من يَشْرَبُ الماءَ على المائِدَةِ وفى فِيهِ طَعامٌ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ ، والّذِى فى نُسَخِ المُحيطِ كشَدّاد ، ولعَلَّه الصَّوابُ ، ويُؤَيِّدُه نَصُّ الزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَساسِ ، قالَ : ماتَ لأَعرابِيٍّ أَخٌ ، فلم يَحْضُر جِنازَتَه ، وقالَ : إِنّه كانَ واللهِ قَطّاعاً زَقّاقاً جَرْدَبِيلاً [1] ، أَى : يقطَعُ اللُّقْمَةَ بأَسْنانِه ثم يَغْمِسُها فى الأُدْمِ ، ويَشْرَبُ الماءَ وفى فِيهِ الطَّعامُ ، ويَحْفَظُ اللَّحْمَ بشِمالِه ؛ لِئَلاّ يأْكُلَه جَليسُه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(١) فى مطبوع التاج « خـردبيلا » بالخاء ، والتصحيح من الأساس وانظر القاموس (جردبيل) و (جـردبان) والمعرب ١١٠

(و) الزُّقاقُ (كغُراب : السِّكَّةُ) يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) قال الأَخْفَشُ : أَهْلُ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ الطَّرِيقَ ، والصِّراطَ ، والسَّبِيلَ ، والسُّوقَ ، والزُّقاقَ ، والكَلَّاءَ ، وهو سُوقُ البَصْرَة ، وبنو تَمِيمٍ يُذَكِّرُون هٰذا كُلَّه ، كما فى الصِّحاحِ .

وقيلَ : الزُّقاقُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ نافِذاً كانَ أَو غَيْرَ نافِذٍ دُونَ السِّكَّةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعِرٍ :

فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُه
خَرَجْنَ عَلَيْنا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ[1]

وفى الحَدِيث : «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ ، أَو هَدَى زُقاقاً » يريدُ من دَلَّ الضّالَّ أَو الأَعْمَى على طَرِيقِه (ج : زُقّانٌ) بالضمِّ ، كحُوارٍ وحُوران ، عن سِيبَوَيْه ، (وأَزِقَّةٌ) كغُرابٍ وأَغْرِبَةٍ .

(و) الزُّقاقُ : (مَجازُ البَحْرِ بينَ طَنْجَةَ والجَزِيرَةِ الخَضْراءِ بالغَرْبِ) بالأَنْدَلُسِ ، ويُعْرَفُ بزُقاقِ سَبْتَةَ .

(والزَّقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً) الصَّلاصِلُ الّتِى

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (زقاق ابن واقف) ونسبه إلى هدبة بن خشرم فى أبيات .

تَـزُقُّ زُكَّهـا ، أَى فِـراخَها ، وهـى (الفَواخِتُ) الواحِدُ صُلْصُلٌ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزُّقَّةُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ صَغِيرٌ) من طُيُورِ الماءِ ، يُمْكِـن حَتّى يَكادَ يُقْبَضُ عليه ، ثم يَغُـوصُ فيَخْرُجُ بَعِيداً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الزُّقْـزِقُ ، كزِبْرِجٍ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ) .

قـالَ : (و) المَـرْأَةُ (الزَّقْزاقَةُ : الخَفِيفَةُ) فى (المَشْيِ) .

(وزَقَوْقَى ، كشَرَوْرَى : ع) بل ناحِيَةٌ (بينَ فارِسَ وكِرْمانَ) كذا فى العُبابِ ، وضَبَطَه غيرُه بضَمِّ القافِ الأُولَى .

(و) المُزَقَّقَـةُ (كمُعَظَّمَـة ــ من النُّوقِ ــ : العَظِيمَةُ) عن ابنِ عَبّـادٍ . وقالَ النَّضْرُ : من الإِبِلِ المُزَقَّقَةُ ، وهى الَّتِى امْتَلأَ جِلْدُها بعدَ لَحْمِها شَحْماً .

(ورَأْس مُزَقَّقٌ) أَى : (مَطْمُـومٌ ، شَبِيهٌ بالجِلْدِ المُزَقَّقِ ، وهو الَّذِى يُجَزُّ شَعْرُه ولا يُنْتَفُ) نَتْفَ الأَدِيمِ ، وقال سَلاَّمٌ مَوْلَى نُبَيْطِ الكاهِلِيِّ : «أَرْسَلَنِى أَهْلِى إلى عَلِيٍّ ــ رضِىَ اللهُ عنــه ــ وأَنا غُلامٌ ، فقالَ : مالِى أَراكَ مُزَقَّقاً» أَى : مَطْمُومَ الرَّأْسِ ،[1] أَى مَحْذُوفَ شَـعْرِ الرَّأْسِ كُلِّه ، وفى حَدِيثِ سَلْمانَ ــ رضِىَ اللهُ عنــه ــ أَنّه : «رُئِىَ مَطْمُـومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقاً ، وكان أَرْفَشَ ، فقِيلَ له : شَوَّهْتَ نَفْسَكَ ، فقالَ : إِنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ» ، الأَرْفَشُ : العَظِيمُ الأُذُنِ .

(و) فى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «أَنَّه (حَلَقَ رأْسَه زُقِّيَّةً» بالضَّمِّ) وهو (مَنْسُوبٌ إِلى ذلِكَ) أَى : إلى التَّزْقِيقِ ، ويُرْوَى بالطاء وهو مَذْكُورٌ فى موضِعِه[2] .

(والزَّقْزَقَةُ : الضَّحِكُ الضَّعِيفُ) عن ابْنِ عبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : الزَّقْزَقَةُ : (الخِفَّةُ) .

قالَ اللَّيْثُ : (و) يُقالُ : الزَّقْزَقَـةُ : (صَوْتُ طائِرٍ عندَ الصُّبْحِ) وقـال غيرُه : حِكايَةُ صوتِ الطّائِرِ ، ولم يُقَيِّدْ بالصُّبْحِ .

(١) لفظ التكملة عنه : «مطموم الرأس مُحذَّف الشـعر» .
(٢) يعنى فى مادة (ز طط) وقد تقــدم .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الزَّقْزَقَةُ : (تَرْقِيصُ الصَّبِيِّ ، كالزِّقْزاقِ ، بالكَسْرِ) .

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (و) الزَّقْزَقَةُ : (لُغَةٌ لكَلْب ، كأَنَّهـا فى سُـرْعَةِ كَلامِهم) وإتْباعِ بعضِه بَعْضاً .

قالَ : (والمُزَقْزَقُ : كُلُّ عَمَلٍ يُقْضَى سَـرِيعاً) .

(وكجُهَيْنَةَ) : سَدِيدُ الدِّينِ (مَحْمُودُ ابنُ عُمَرَ النَّسائِيّ) كذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَـطٌ صـوابُه الشَّيْبانِيُّ ، كمـا فى التَّبْصِير [1] (المَعْرُوفُ بابْنِ زُقَيْقَـةَ ، الطَّبِيبُ الشاعِرُ) المُجِيدُ ، روى عنـه من شِعْرِه أبو العَلاءِ الفَرَضِىّ فى مُعْجَمِه ، وأخُوه شيخ مُعَمَّر ، كَتَبَ عنه الحافِظُ عَلَمُ الدِّينِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زَقَّقْتُ الإهابَ تَزْقِيقاً : سَلَخْتُه من قِبَلِ رَأْسِـه ، لأَجْعَلَ مِنْهُ زِقًّا ، وقـالَ اللِّحْيانِيُّ : كَبْشٌ مُزَقَّقٌ : سُلِخَ من قِبَلِ رَأْسِـه ، قالَ الفَـرّاءُ : والمُرَجَّلُ :الَّذِى يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ .

(١) التبصير /٦٠٩

ويُجْمَعُ الزِّقُّ أيضاً على أَزُقٍّ ، كنِطْعٍ وأَنْطُعٍ نَقَلَهُ أبو عَلِيٍّ الهَجَرِى، وأَنْشَد :

سَقِيٌّ يُسَقَّى الخَمْرَ من دَنٍّ قَهْـوَةٍ
بجَنْبِ أَزُقٍّ شاصِياتِ الأَكارِعِ [1]

والزَّقَقَـةُ ، محـرَّكَةً : المـائِلُونَ برَحَماتِهم ، أى : رَحْمَتِهم وعَطْفِهِم إلى صَنابِيرِهِمْ [2] ، وهُمُ الصِّبْيانُ الصِّغارُ ، عن ابْنِ الأَعرابِىِّ .

والزَّقّاقُ ، كشَدّادٍ : مَنْ يَعْمَل الزِّقَّ .

وابنُ الزَّقّاقِ التُّجِيبِىُّ : محدِّثٌ .

وبَنُـو الزُّقْزُوقِ : قَبِيلَةٌ .

والزَّقْزاقَةُ ، بالفتحِ : طائِرٌ كالزُّقْزُوقِ بالضَّمِّ .

ويُقالُ : مازِلْتُ أَزُقُّه بالعِلْمِ ، وهو مَجـازٌ .

[ز ل ق] *

(زَلِـقَ ، كفَرِحَ ، ونَصَرَ) زَلَقـاً وزَلْقـاً : (ذَلَّ) كـذا فى النُّسَـخِ ،

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التـاج « صنانيرهم » والتصحيح من التكـملة والقاموس (صنبر) .

والصّوابُ زَلَّ ، بالزّاى ، وهو مُطاوِعُ زَلَقْتُه فزَلَقَ ، أى : أَزْلَلْتُه فـزَلَّ .

(و) زَلِـقَ (بمكانِه) : إذا (مَلَّ مِنْهُ فَتَنَحَّى عَنْهُ) وتَبـاعَدَ .

(والزَّلَقُ مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ ، ونَجْمٍ ، والزَّلَّاقَـةُ) بالفتحِ مـع التَّشْـدِيد (والمَـزْلَقُ) كمَقْعَـد : كل ذلك : (المَزْلَقَةُ) ، وهى المَدْحَضَةُ لا يَثْبُتُ عليها قَدَمٌ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ (١) أى : أَرْضاً مَلْسـاءَ ليسَ بها شَىْءٌ ، أو لا نَباتَ فِيهـا ، وقالَ الأَخْفَشُ : لا يَثْبُتُ عليها القَدَمانِ ، وقال الشّـاعِرُ :

قَـدِّرْ لرِجْلِكَ قبلَ الخَطْوِ مَوْقِعَها
فمَنْ عَلا زَلَقاً عن غِـرَّةٍ زَلِجَا (٢)

وفى الصِّحاحِ : والزَّلَقُ فى الأَصْلِ : مَصْـدَرُ قولِكَ : زَلِقَتْ رِجْلُه تَزْلَقُ زَلَقاً .

(١) سورة الكهف ، الآية /٤٠

(٢) البيت في العباب من غير عزو ، وهو من أبيات تنسب إلى محمد بن بشير الخارجي في أكثر المصادر ، ونسبت أيضا لمحمد بن حازم الباهلي ، وهى لمحمد بن بشير في حماسة أبى تمام /١١٧٥ شرح المرزوقي ، وروايته : « أبصرْ لرِجْلِكَ . . . » .

(والزَّلَقُ أَيْضاً : عَجُزُ الدّابَّةِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ناقـةً شَبَّهها بِأَتانٍ :

* كأَنَّها حَقْبـاءُ بَلْقاءُ الزَّلَـقْ *
* أو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ * (١)

(و) الزَّلَقَـةُ (بهـاءٍ : الصَّخْـرَةُ المَلْسـاءُ) .

(و) قال أبو زَيْدٍ : الزَّلَقَةُ ، والزَّلَفَةُ : (المِـرْآةُ) .

قال : (وناقَةٌ زَلُوقٌ) وزَلُـوجٌ ، أى : (سَـرِيعَةٌ) وقد زَلَقَتْ .

(وعَقَبَةٌ زَلُوقٌ : بَعِيدَةٌ) .

(والزَّلَّاقَةُ) بالفتحِ مـع التَّشْدِيدِ : (أَرْضٌ بقُرْطُبَةَ) كانَتْ بها وَقْعَـةٌ كبيرةٌ بين الإفْرَنْجِ والسُّلْطانِ يُوسُفَ ابنِ تاشِفِينَ ، ذَكَـرَها المُؤَرِّخُـونَ ، واستَوْفَوها ، كابنِ خِلِّكانَ والذَّهَبِـىِّ فى تاريخِ الإِسْلامِ ، وغيرِهما .

(ونَهْـر) الزَّلَّاقَةِ (بواسِط) العِراقِ .

(١) فى مطبوع التـاج واللسان « أو حادر » بالحـاء المهملة ، والتصحيح من ديوانه /١٠٤ وتقدم فى (جـدر) والأول فى الصحاح والعباب والمقاييس (٣/٢٢) .

(و) زالِق (كصاحِبٍ : رُسْتاقٌ بسِجِسْتانَ) .

(و) يُقال : (زَلَقَهُ عن مَكانِه يَزْلِقُه) زَلْقاً (بَعَّدَه ونَحّاه) ، ومنه قِراءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ونافِعٍ ﴿لَيَزْلِقُونَكَ بأَبْصارِهم﴾ (١) بفَتْحِ الياءِ ، أَي : لَيَعْتانُونَك بعُيُونِهم ، فيُزِيلُونَك عن مُقامِك الذي أَقامَكَ اللهُ فيه عَداوةً لَكَ .

(و) يُقال : زَلَقَ (فُلاناً) : إذا (أَزَلَّهُ ، كأَزْلَقَه) فزَلَقَ ، أَي : زَلَّ ، وبه قَرَأَ سائِرُ القُرّاء غير المَدَنِيِّينَ ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بأَبْصارِهِمْ﴾ (١) كما تَقُول : كادَ يَصْرَعُنِى شِدَّةُ نَظَرِه ، وقال أَبو إسحاقَ : مَذْهَبُ أَهلِ اللُّغَة فى مثلِ هٰذا أَنَّ الكُفّارَ من شِدَّةِ إبْغاضِهم لَكَ ، وعَداوَتِهم ، يكادُونَ بنَظَرِهم إليكَ نَظَرَ البَغْضاءِ أَن يَصْرَعُوك ، يُقال : نَظَر فلانٌ إلَىَّ نَظَراً كادَ يَأْكُلُنِى وكادَ يَصْرَعُنِى ، وقالَ القُتَيْبِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم يَنْظُرُون إليكَ إذا قَرَأْتَ القُرآنَ نَظَراً شَدِيداً (٢) بالبَغْضاءِ ، يَكادُ يُسْقِطُكَ ، وأَنْشَدَ :

يَتَقارَضُونَ إذا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِىءَ الأَقْدامِ (١)

وبعضُ المُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إلى أَنَّهُم يُصِيبُونَك بأَعْيُنِهم ، كما يُصِيبُ العائِنُ المَعِينَ ، قالَ الفَرّاءُ : وكانَت العَرَبُ إذا أَرادَ أَحَدُهم أَنْ يَعْتانَ المالَ يَجُوعُ ثَلاثاً ، ثُمّ تَعَرَّضَ لذٰلك المال : فقال ، تاللهِ ما رَأَيْتُ مالاً أَكْثَرَ ولا أَحْسَنَ ، فيَتساقَطُ ، فأَرادُوا برَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مثلَ ذٰلك ، فقالُوا : ما رَأَينا مثلَ حُجَجِه ، ونَظَرُوا إليه ليَعِينُوه .

(والمِزْلاقُ : المِزْلاجُ) أَو لُغَةٌ فيه وهو الَّذِى (يُغْلَقُ به البابُ ويُفْتَحُ بلا مِفْتاحٍ) .

(و) المِزْلاقُ : (الفَرَسُ الكَثِيرُ الإزْلاقِ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى (إسْقاطِ الوَلَدِ) أَى : إذا كانَ ذٰلِك عادَتَها ، وكذٰلِكَ النّاقَةُ ، وقد أَزْلَقَتْ .

(و) الزَّلِيقُ ، (كأَمِيرٍ : السِّقْطُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّلِقُ (ككَتِفٍ : من يُنْزِلُ قبلَ أَنْ يُولِجَ) وفى التَّهْذِيب : والعَرَبُ تَقولُ :

(١) سورة القلم ، الآية ٥١

(٢) الذى فى كتاب القرطين لابن مطرف (١٧٨/٢) عنه « نظراً شديداً بالعَداوة والبَغْضاء ، يكاد يزلقك ، أى : يسقطك » .

(١) اللسان ومادة (قرض) وعجزه فى المقاييس (٣ /٢١) وهو فى كتاب القرطين (٢ /١٢٧ و ١٧٨) .

رَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ ، وهو الَّذِى يُنْزِلُ إذا حَدَّثَ المَرْأَةَ من غيرِ جِماعٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ للقُلاخِ بنِ حَزْنٍ المِنْقَرِىِّ :

* إنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* جاءَتْ به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ * (١)

وأَنْشَدَه اللَّيْثُ هٰكَذا :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ * (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّى : وصَوابُه :

* إنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *

(و) الزَّلِقُ أَيضاً :(السَّرِيعُ الغَضَبِ) فيما يُقال ، كما فى العُبابِ .

(و) الزُّلَّيْقُ (كقُبَّيْطٍ : الخَوْخُ الأَمْلَسُ) قال الجَوْهرِىُّ : يُقالُ له بالفارِسيَّة : شِيفْتَهْ (٣) رَنْك ، قلت : ويُعْرَفُ الآنَ بالزَّهْرِىِّ .

(وأَزْلَقَتِ النّاقَةُ) : مثل (أَجْهَضَتْ) : إذا أَلْقَتْ وَلَدَها تامًّا ، [قاله الليثُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : إذا أَلْقت الناقَةُ ولَدَها قبل أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُه وقَبْلَ الوَقْت ، قيل أَزْلَقَت وأَجْهَضَتْ] (١) قالَ الأَزْهَرِىُّ : والصوابُ فى الإِزْلاقِ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) أَزْلَقَ (فلاناً ببَصَرِه) ، ونصُّ الجمهرةِ : نَظَر فلانٌ إلى فُلانٍ فأَزْلَقَهُ ببَصَرِه : إذا (نَظَر إليه نَظَرَ مُتَسَخِّطٍ) مُتَغَيِّظٍ ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّرَت الآيةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) أَزْلَقَ (رَأْسَه : حَلَقَه ، كزَلَقَه وزَلَّقَه) تَزْلِيقاً ، فهى ثلاثُ لُغاتٍ ، قال ابنُ بَرِّى : قالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : إنما هو زَبَقَه بالبّاءِ ، والزَّبْقُ : النَّتْفُ لا الحَلْقُ ، وقال الفَرّاءُ : تَقُولُ للَّذِى يَحْلِقُ الرَّأْسَ : قدْ زَلَقَه وأَزْلَقَه .

(ومُزْلِقٌ ، كمُكْرِمٍ : فَرَسُ المُغِيرَةِ ابنِ خَلِيفَةَ) الجُعْفِىِّ ، والصّوابُ فى ضَبْطِه كمُعَظَّمٍ ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلة .

(والتَّزْلِيقُ : صَبْغَةُ البَدَنِ بالأَدْهانِ ونَحْوِها حَتّى يَصِيرَ كالمَزْلَقَةِ) وإنْ لم يَكُنْ فيه ماءٌ ، هٰكذا هو نَصُّ العُبابِ ،

(١) اللسان والصحاح والتكملة والأول فى الجمهرة (٣/٣٠٢) .
(٢) الأول فى اللسان (زملق) والمقاييس (٣/٢٢) وهما فى العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « شبته » وضبطه فى اللسان أيضا « شَبْتَه » والمثبت من الصحاح والعباب .

(١) زيادة من اللسان بتصرف ليستقيم الكلام .

وقلَّدَه المُصَنِّفُ ، وفى العِبارَةِ تَداخُلٌ ، والصَّوابُ : والتَّزْلِيقُ : صَنْعَة[1] البَدَن بالأَدْهانِ ونَحْوِها .

والتَّزْلِيقُ : تَمْلِيسُكُ المَوْضِعَ حتى يَصِيرَ كالمِزْلَقَةِ ، وإِنْ لم يَكُنْ فيه ماءٌ ، كما فى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وزَلَّقَ الحَدِيدَةَ : أَدْمَنَ تَحْدِيدَها) .

(و) زَلَّقَ (المَوْضِعَ : جعَلَه زَلَقاً) أى : مَلَّسَه حَتّى يَصِيرَ كالمَزْلَقَةِ .

(وتَزَلَّقَ) الرَّجُلُ : إذا (تَزَيَّنَ) وكذٰلِكَ تَزَيَّقَ ، قاله أَبو تُرابٍ ، وزادَ غيرُه : (وتَنَعَّمَ ، حَتّى يَكُونَ لِلَوْنِه وَبِيصٌ ،ولبَشَرَتهِ بَرِيقٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ عَلِيًّا ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا من الحَمّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فقال : من أَنْتُما ؟ قالا من المُهاجِرِينَ ، قالَ كَذَبْتُما ، ولٰكِنَّكُما من المُفاخِرِينَ » .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزَّلُوقُ : اسمُ تُرْسٍ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَى : يَزْلُقُ عنه السِّلاحُ فلا يَخْرِقُه ، وقد جاءَ فى الحَدِيث .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « صبغة » بالباء والغين المعجمة ، والمثبت من التكملة .

ورِيحٌ زَيْلَقٌ ، كحَيْدَرٍ : سَرِيعَةُ المَرِّ ، عن كُراعٍ .

وزَلَّقَهُ ببَصَرِه تَزْلِيقاً : أَحَدَّ النَّظَر إِليهِ ، عن الزَّجّاجِىِّ .

والحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ زُولاق المِصْرِىُّ ، كطُوفان ، عن يَحْيَى بنِ سليمٍ الجُعْفِىِّ ، وعنه أَبُو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ ، وتارِيخُ مِصْر من تأْلِيفِه ، مشهورٌ

وزُلَيْقَةُ بنُ صُبْحٍ ، كجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ من هُذَيْلٍ ، هٰكَذا ضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، ويُقال : هو بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم

[ز م ق] *

(زَمَقَ لِحْيَتَه يَزْمُقُها ويَزْمِقُها) من حَدَّىْ نَصر وضَرَبَ ، زَمْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (نَتَفَها) لُغَةٌ فِى زَبَقَ (واللِّحْيَةُ زَمِيقَةٌ ، ومَزْمُوقَةٌ) مِثْلُ زَبِيقة ومَزْبُوقة .

(و) زَمَقَ (القُفْلَ) أى : (فَتَحه) .

وزَمَقَ التّابُوتَ : كَسَرَه ، لُغَةٌ فى زَبَقَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : يُقَالُ :

(ما أَغْنَى عَنِّى زَمَقَةً ، مُحَرَّكَةً) أَى : (شَيْئاً) لُغَةٌ فى زَبَقَةٍ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقال للشَّىْءِ المُرْوِحِ : فِيه زَمَقَةٌ ونَمَقَةٌ ، بالتَّحْرِيك .

وزَمِقَ عنه ، كفَرِحَ : مَلَّ ، عامِّيَّة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ز م ع ل ق] *

رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ ، كسَفَرْجَلٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كذا فى اللِّسانِ ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ز م ل ق] *

(الزُّمَلِقُ ، كعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ ، وتُشَدَّدُ مِيمُ الأُولَى) فهى ثَلاثُ لُغاتٍ : (مَنْ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ) ، وفى التَّهْذِيبِ : يُنْزِلُ إذا حَدَّثَ المَرْأَةَ مِن غَيْرِ جِماعٍ ، والفِعْلُ منه : زَمْلَقَ زَمْلَقَةً ، وأَوردَه الجَوْهرِىُّ فى «زلق» على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ الرَّجز :

* إنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * [1]

(١) اللّسان برواية « إن الزبير ... » وتقدم في (زملق) .

وأَورَدَهُ أَبو عُبَيْد فى باب « فعلل » وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَز .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

غلامٌ زُمْلُوقٌ ، وزُمالِقٌ : نَزِقٌ خَفِيفٌ ، لا يَكادُ يَقْبِضُ عليه مَن طَلَبَه ؛ لِخِفَّتِه فى عَدْوِه ورَوَغانِه ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ العَرَبِ ، وقالَ غيرُه : ويُقالُ للخَفِيفِ الطَّيَّاشِ : زُمَّلِقٌ ، وزُمْلُوقٌ ، وزُمالِقٌ .

والزُّمَّلِقُ أَيْضاً : الحِمارُ السَّمِينُ المُسْتَوِى الظَّهْرِ من الشَّحْمِ ، قالَهُ اللِّحْيانِىُّ .

والزَّمْلَقَةُ فى الحُمُرِ : مثل الهَمْلَجَةِ فى الفَرَس .

وزِمْلِقَى ، بالكسر : قريَةٌ ببُخارَا ، قالَهُ ابنُ ماكُولاَ ، وضَبَطَهُ غيرُه بالضَّم وقالَ : هِىَ قَرْيَةٌ قُرْبَ سِنْج ، بمَرْوَ ، خَرِبَت الآنَ ، مِنْها : أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حباب[1] الزُّمْلِقِىُّ ، وعَبْدُ اللهِ بنِ عُمَر الزِّمْلِقِىُّ المُحَدِّثان .

[ز ن ب ق] *

(الزَّنْبَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(١) فى مطبوع التاج « جناب » بالجيم والنون والمثبت من اللباب ٢/ ٧٥ .

هُنا ، ولٰكِنّه أَوْرَدَه فى : « ز ب ق » اسْتِطْراداً على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، والمُصَنِّفُ يَقولُ : لا تُزادُ النونُ فى ثانى الكَلِمَةِ إلا بثَبَت : (دُهْنُ الياسَمِينِ) وخَصَّهُ الأَزْهَرِىُّ بالعِراقِ ، قالَ : وأَهلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الياسَمِينِ : دُهْن الزَّنْبَقِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعُمارَةَ :

* ذُو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ * (١)

وأَنْشَدَه الصّاغانِىُّ لأَبِى قَحْفانَ العَنْبَرِىِّ .

(و) الزَّنبَقُ : (وَرْدٌ) وقالَ شَيْخُنا : بَحَثُوا فى أَنَّ مَدْلُولَه دُهْنٌ ، بَلْ قالُوا : هو زَهْرٌ يُجْعَلُ فى السَّيْرَجِ ونَحْوِه ، ويُعْمَلُ منه دُهْنٌ ، كغَيْرِه من أَنْواعِ الأَزْهارِ ، انْتَهَى ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ لامْرِىءِ القَيْسِ :

وفَوْقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجَآذِرٌ
تَضَمَّخْنَ فى مِسْكٍ ذَكِىٍّ وزَنْبَقِ (٢)

وقالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهِنْشاهِ الَّذِى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهَى : راحٌ عَتِيقٌ ، وزَنْبَقُ (١)

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال أَبو عَمْرٍو : الزَّنْبَقُ : الزَّمّارَةُ ، وقالَ أَبو مالِكٍ (المِزْمارُ) وأَنْشَدَ للمُعَلَّوطِ :

وحَنَّتْ بِقاعِ الشّامِ حَتَّى كأَنَّما
لأَصْواتِها فى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (أُمُّ زَنْبَقٍ) : من كُنَى (الخَمْرِ) وهى الزَّرْقاءُ ، والقِنْدِيدُ .

(والزَّنْباقُ) وفى بعضِ النُّسَخِ الزَّنْباق : (بَقْلَةٌ حارَّةٌ حِرِّيفَةٌ مُصَدِّعَةٌ) .

(وبنُو أَبِى زَنْبَقَةَ الواسِطِيُّونَ) : مُحَدِّثُون ، مِنْهُم : أَبُو الفَضْلِ محمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبِى زَنْبَقَةَ ، وولدُه الحُسَيْنُ ، وحَفِيدُه يَحْيَى : مُحَدِّثُون .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الحَسَنُ بنُ جريرٍ الصُّورِىُّ الزَّنْبَقِىُّ رَوَى عن سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ ، وغيرِه .

وشُلَيْلُ بنُ إِسْحاقَ الزَّنْبَقِىُّ ، له ذِكْرٌ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه /١٦٨ برواية : « من مِسْكٍ » والمثبت كروايته فى العباب .

(١) ديوانه /١١٦ ، وعجزه فى اللسان وهو فى العباب .
(٢) اللسان .

[ز ن د ق] *

(الزُّنْدُوقُ ، بالضَّمِّ)أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو (لُغَةٌ في الصُّنْدُوقِ) كما قالُوا : القَزْدُ في القَصْدِ ، وقد تَقَدَّم ، قالَ شيخُنا : تَغايُرُه مع الزِّنْدِيقِ باخْتِلاف الزّوائِدِ لا يَقْتَضِي إفرادَه بالتَّرْجَمَةِ ، وأُصُولُ كُلٍّ منهما : زدق ، أو : زندق ، فالأَوْلَى جَمْعُهُما في ترجمةٍ واحدةٍ إلاّ أَنْ يُقال : الزُّنْدُوقُ عربيٌّ ، ووَرَدَ في كَلامِهم ، والزِّنْدِيقُ لَفْظٌ أَعجمي ، ففرَّقهما لذٰلك ، وفيه نظر .

[ز ن د ى ق] (١)

(الزِّنْدِيقُ ، بالكَسْرِ : من الثَّنَوِيَّةِ) كما في الصِّحاحِ (أَو) هو : (القائِلُ بالنُّورِ والظُّلْمَةِ) كما في العُبابِ (أَو من لا يُؤْمِنُ بالآخِرةِ ، وبالرُّبُوبِيَّةِ) وفي التَّهْذِيب : وحْدانِيَّة الخالِقِ (أَو : من يُبْطِنُ الكُفْرَ ،ويُظْهِرُ الإيمانَ)قالشيخُنا : والفَرْقُ بينَه وبينَ المُنافِقِ مُشْكِلٌ جِدًّا ، كما في حَواشِي المُلاَّ عَبْدِ الحَكِيمِ على تفْسِيرِ البَيْضاوِيِّ .

(أَو هو مُعَرَّبُ زَنْ دِين ، أَي : دِين المَرْأَة) نقَلَه الصّاغانِيُّ هكذا ، وقال الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَلِيلِ: بل الصَّوابُ أَنَّهُ معرَّب « زَنْدَه » ، وفي اللِّسان : الزِّنْدِيقُ : القائِلُ ببَقاءِ الدَّهْرِ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارسية : « زَنْدَه كَر » أَي : يَقُولُ بِدَوامِ بَقاءِ الدَّهْرِ .

قلت : والصَّوابُ أَنَّ الزِّنْدِيقَ نِسْبَةٌ إلى الزَّنْدِ ، وهو كِتابُ مانِي المَجُوسِيِّ الذي كانَ في زَمَن بَهْرامَ بنِ هُرْمُز ابنِ سابُورَ ، ويَدَّعِي مُتابَعَةَ المَسِيحِ عليه السَّلامُ ، وأَرادَ الصِّيتَ فوَضَع هٰذا الكِتابَ وخَبَّأَهُ في شَجَرةٍ ، ثم اسْتَخْرَجَه ، والزَّنْدُ بلُغَتِهم : التَّفْسِيرُ ، يعني هٰذا تفْسِيرٌ لكِتابِ زَرادُشْتَ الفارِسِيِّ ، واعْتَقَدَ فيه الإِلٰهَيْنِ : النُّورَ ، والظُّلْمَةَ ، النُّورُ يَخْلُقُ الخَيْرَ ، والظُّلْمَةُ يَخْلُقُ الشَّرَّ ، وحَرَّمَ إتْيانَ النِّساءِ ؛ لأَنَّ أَصْلَ الشَّهْوَةِ من الشَّيْطان ، ولا يَتَوَلَّدُ من الشَّهْوَةِ إلا الخَبِيثُ ، وأَباحَ اللِّواطَ لانْقِطاعِ النَّسْلِ ،وحَرَّمَ ذَبْحَ الحَيَواناتِ ، وإذا ماتَتْ حَلَّ أَكْلُها ، وكانَ قد بَقِيتْ منهُم طائِفَةٌ بنَواحِي التُّرْكِ والصِّينِ وأَطْرافِ العِراقِ وكِرْمانَ إلى أَيّامِ

(١) أوردها اللسان في (زندق) .

هارُونَ الرَّشِيدِ ، فأَحْرَق كِتابَه وقَلَنْسُوَةً له كانَتْ معهم ، وأَكْثَرَ القَتْلَ فِيهم ، وانْقَطَع أَثَرُهم ، والحَمْدُ لله على ذٰلك.

(ج : زنادِقَةٌ ،أَو زَنادِيقُ)وفى الصِّحاحِ الجَمْعُ : الزَّنادِقَةُ ، والهـاءُ عِوَضٌ من اليـاءِ المَحْذُوفةِ ، وأَصْلُها الزَّنادِيق .

(وقد تَزَنْدَقَ) : صـارَ زِنْدِيقـاً (والاسمُ الزَّنْدَقَةُ) نقله الجَوْهرِىُّ .

(و) قالَ ثعلبٌ : ليسَ زِنْدِيقٌ ولا فِرْزِينٌ من كلامِ العَرَبِ ، وإِنّما تَقُولُ العَرَبُ : (رَجُلٌ زِنْدِيقٌ) كذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صوابُه : رَجُلٌ زَنْدَقٌ ، أَى : كجَعْفَرٍ ، كما هُو نَصُّ ثَعْلَبٍ فى اللِّسانِ والعُباب .

(و) كذا (زَنْدَقِىٌّ) : إِذا كـانَ (شَـدِيد البُخْـلِ) قالَ : فإِذا أَرادَت العَرَبُ معنَى ماتَقُولُه العامَّةُ قالُـوا : مُلْحِدٌ ، ودُهْرِىٌّ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الزَّنْدَقَةُ : الضِّيقُ ، وقِيلَ : ومنـه الزِّنْدِيقُ ؛ لأَنَّه ضَيَّقَ على نَفْسِـه ، كما فى اللِّسانِ .

[ز ن ق] *

(الزَّنَقُ ، مُحَرَّكَةً : أَسَـلَةُ نَصْـلِ السَّهْمِ ، ج : زُنُوقٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) فى الصِّحاحِ : الزَّنَقُ : (موضِعُ الزِّناقِ) وأَنْشَـد لرُؤْبَةَ :

* كأَنَّـه مُسْـتَنْشِـقٌ من الشَّرَقْ *
* أو مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ *(1)

(و) الزُّنُقُ (بضَمَّتَيْـنِ : العُقـولُ التّامَّةُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

قالَ : (وزَنَقَ على عِيالِه يَزْنِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا (ضَيَّقَ) على عِيـالِه (بُخْلاً أَو فَقْراً ، كأَزْنَقَ وزَنَّقَ) وكذٰلِك زَهَدَ وأَزْهَدَ ، [وزَهَّدَ] (2)وقاتَ وقَوَّتَ ، وأَقاتَ ، وأَقْوَتَ .

(و) زَنَقَ (فَرَسَـه) يَزْنِقُه زَنْقـاً : (جَعَلَ تَحْتَ حَنَكِه الأَسْفَلِ حَلْقَـةً فى الجُلَيْدَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ فيها خَيْطـاً) يُجْعَلُ فى رُؤُوسِ البَغْلِ الجَمُوحِ ، واسمُ

(1) ديوانه /١٠٦ وبينهما مشطور هو :

* حَـرّاً من الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ *

وفى اللسان بتقديم الثانى على الأول ، والثانى فى الصحاح والعباب .

(2) سقط من مطبوع التاج، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

تلك الحَلْقَةِ : زِنــاقَةٌ ، قــاله اللَّيْثُ .

(و) زَنَقَ (البَغْلَ) وكذا الفَــرَسَ يَزْنِقُه ، ويَزْنُقُه : إذا (شَكَّلَه فى قَوائِمِه) الأَرْبَعِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكُلُّ رِباط فى الجِلْدِ تَحْتَ الحَنَك فهو زُناقٌ ، كغُراب) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصوابُ : ككِتاب ، كما هو مَضْبُوطٌ هٰكَذا فى كِتابِ اللَّيْثِ ، زادَ : وما كانَ فى الأَنْفِ مَثْقُوباً فهو عِرانٌ ، ومنه قَوْلُ الشــاعِرِ :

فإِنْ يَظْهَرْ حَدِيثُكَ يُؤْتَ عَــدْواً
برَأْسِــكَ فى زِنــاقٍ أَو عِــرانِ (١)

(والمَزْنُوقُ : فَرَسُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقــد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُــرُّه
عَلَى جَمْعِهم كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ (٢)

كما فى الصِّحاحِ .

(و) المَزْنُوق أَيْضاً : (فَرَسُ عَتَّابِ ابنِ ورْقاءَ) الرِّياحِىِّ ، قالَ سُراقَةُ بــن مِرْداسٍ البــاتل :

* سَــبَقَ مَكْحُولٌ وصَلَّى نــادِرُ *
* وخُلِّــفَ المَــزْنُوقُ والمُســاوِرُ * (١)

مَكْحُول : فرَسُ علىِّ بنِ شَبِيبِ بن عامِرٍ الأَزْدِىِّ ، والمُساوِرُ لعَتّابٍ أَيْضاً .

(و) الزِّناقُ(ككِتابٍ : المِخْنَقَــةُ مِنَ الحُلِىِّ) نَقَلَه الجَوْهرِى ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو من فِضَّة للنِّساءِ .

(و) الزَّنِيقُ (كأَمِيرٍ : المُحْكَــمُ الرَّصِينُ) يُقال : رأْىٌ زَنِيقٌ ، وأَمــرٌ زَنِيــقٌ ، أَى : وَثِيــقٌ ، وكذا تَدْبِيــرٌ زَنِيقٌ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

الزِّناقُ ، بالكسرِ : الشِّكالُ .

والزَّنَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو مَيْلٌ فى جِدارٍ أَو سِكَّةٍ ، أَو ناحِيَةِ دارٍ ، أَو عُرْقُوبِ وادٍ يكونُ فيه الْتِواءٌ كالمَدْخَلِ ، والالْتِواءُ ، اسمٌ لذٰلِكَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) ديوانه/١١٦ وعجزه فيه : « عَشِيَّةَ فيف الريح كــرَّ المُشَهَّرِ » وأشار إلى أن الوارد هنا رواية أخرى في البيت ، واللســـان ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (فيف الريح) وأنساب الخيل لابن الكلبي/٦٤

(١) العباب .

بلا فِعْلٍ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : الزَّنَقَةُ فِى الأَوْدِيَةِ : المَضِيقُ ، وفى حَدِيثِ عُثْمان رضِىَ اللهُ عنه : « مَنْ يَشْتَرِى هــٰـذِهِ الزَّنَقَةَ ، فيَزِيدَها فى المَسْجِدِ ؟ » .

قلتُ : والعامَّةُ تُسَمِّيه الآن الزَّنْقُورَ .

والمَزْنُوقُ : المَرْبُوطُ بالزِّناقِ .

والمَزْنُوق أَيضاً : المَأْسُورُ بالبَوْلِ .

وزَنِيقٌ ، كأَمِيرٍ : اسمُ رَجُــلٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ومِنْ دونهِ يَخْتاطُ أَوْسُ بنُ مُدْلِجٍ
وإِيّاهُ يَخْشَى طــارِقٌ وزَنِيــقُ (١)

وإِزْنِيقُ ، بالكسرِ : بَلَدٌ بالــرُّومِ ، ويُقالُ بالكافِ ، وسَيَأْتِى .

[ز و ق] *

(الزُّوقُ ، بالضَّمِّ : ة ، عَلَى) شَــطِّ (دِجْلَةَ ، بينَ الجَزِيرَةِ والمَوْصِــلِ ، وهُما زُوقانِ) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الزُّوَقُ (كصُرَدٍ : الزِّئْبَقُ ، كالزّاوُوقِ) وهى لُغــةُ أَهْــلِ المَدِينَةِ ، يَقُولونَ : هو أَثْقَلُ من الزّاوُوقِ . ويُفْهَمُ من كَلامِ ابْنِ بَرِّىّ : أَنَّ الزُّوَقَ : جَمْعٌ للزّاوُوقِ ، وأَنْشَدَ القَزّازُ :

قَدْ حَصَّلَ الجِدُّ مِنّا كُــلَّ مُؤْتَشِبٍ
كما يُحَصِّلُ ما فى التِّبْرَةِ الزُّوَقُ(١)

(ومنه التَّزْوِيقُ للتَّزْيِينِ والتَّحْسِينِ ؛ لأَنَّه يُجْعَلُ مع الذَّهَبِ ، فيُطْلَى بــه ، فيُدْخَلُ فى النّــارِ ، فيَطِيــرُ الزّاوُوقُ ، ويَبْقَى الذَّهَبُ ، ثم قِيلَ لكُلِّ مُنَقَّــشٍ ومُزَيَّنٍ : مُزَوَّقٌ) وإِن لَمْ يَكُنْ فيـــهِ الزِّئْبَقُ . وقالَ اللَّيْثُ : ويَدْخُلُ الزِّئْبَقُ فى التَّصاوِيرِ ، ولذٰلِك قالُوا لكُلِّ مُزَيَّنٍ : مُزَوَّقٌ ، وقالَ غَيْرُه : المُزَوَّقُ : المُزَيَّنُ بالزِّئْبَقِ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مُزَيَّنٍ بشىءٍ مُــزَوَّقاً .

قالَ شَيْخُنا : فهُو إِذَنْ عربىٌّ صَحِيحٌ ، وليسَ خَطَأً كما تَوَهَّمَه البَعْضُ ، لكنَّه عامِىٌّ مُبْتَذَلٌ . كما نَبَّهَ عليه فى شِفاءِ الغَلِيلِ ، انْتَهَى .

قلتُ : قالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والواو والقافُ ليس بشىءٍ ، وقولُهم : زَوَّقْتُ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « يختاط » بالخاء المعجمة ، والمثبت من ديوانه ٢٦٨

(١) اللســان .

الشَّيْءَ : إذا زَيَّنْتَهُ ومَوَّهتَه ليسَ بأَصْلٍ ، قال : ويَقُولونَ : إنَّهُ من الزَّاوُوقِ ، وهو الزِّئْبَقُ ، وكُلُّ هٰذا كلامٌ[1] . انتهى .

قلتُ : وفى الحَدِيثِ : «انَّه قالَ لابْنِ عُمَر : إذا رَأَيْتَ قُرَيْشاً قد هَدَمُوا البَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فزَوَّقُوه ، فإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فمُتْ » كَرِه تَزْوِيقَ المَساجِدِ لما فِيهِ من التَّرْغِيبِ فى الدُّنْيا وزِينَتِها أو لشَغْلِها المُصَلِّىَ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

كلامٌ مُزَوَّقٌ ، أى : مُحَسَّنٌ ، عن كُراعٍ ، وقد زَوَّقَه تَزْوِيقاً .

وقالَ غيرُه : زَوَّقْتُ الكِتابَ والكَلامَ : إذا حَسَّنْتَه وقَوَّمْتَه ، وقالَ أَبو زَيْد : يُقال : هذا كِتابٌ مُزَوَّقٌ مُزَوَّرٌ ، وهو المُقَوَّمُ تَقْوِيماً ، وقد زَوَّرَ فُلانٌ كِتابَه وزَوَّقَه : إذا قَوَّمَه تَقْوِيماً ، وهو مَجازٌ .

وزَوَّقُوا الجارِيَةَ : زَيَّنُوها بالنُّقُوشِ ، وتِلْكَ الزِّينَةُ تُسَمَّى الزَّوَاقَ ، كسَحاب ، ويُقال للمَرْأَة : تَزَيَّنِى وتَزَيَّقِى ، وهو من ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هو مِنْ زِيقِ البِناءِ .

(١) المقاييس (٣/٣٧) .

ودِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ .

وتَقولُ : هٰذا شِعْرٌ مُزَوَّقٌ ، لو أَنَّه مُرَوَّقٌ : إذا كانَ مُحَبَّراً غيرَ مُنَقَّحٍ .

والزَّوَقَةُ ، محرَّكَةً : الّذِينَ يَنْقُشُونَ سُقوفَ البُيُوتِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

وزِياقُ ، ككِتابٍ : قريةٌ بمصر .

* [ز ه ز ق]

(الزَّهْزَقَةُ) أَهْمَله الجَوْهرِىُّ ، وفى النَّوادِرِ : (شِدَّةُ الضَّحِك) وكذٰلِك الدَّهْدَقَةُ ، ويُقال : هو الإِكْثارُ منه ، وقِيلَ : هو كالقَهْقَهَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* وإن نَأَتْ عَنِّى لَمْ تُزَهْزِقِ *[1]

قالَ اللَّيْثُ : (و) الزَّهْزَقَةُ (: تَرْقِيصُ الأُمِّ الصَّبِىَّ ، والزَّهْزاقُ : اسمُ ذٰلكَ الفِعْلِ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزَّهْزَقَة : كلامٌ لا يُفْهَمُ ، مثلُ الهَيْنَمَةِ ، عن ابْنِ خالَوَيْهِ ، كما فى اللِّسانِ .

(١) اللسان .

[ز ه ق] *

(زَهَقَ العَظْمُ، كمَنَع، زهُوقاً: اكْتَنَزَ مُخُّه) كما فى الصِّحاحِ (كأَزْهَقَ) كما فى اللِّسانِ، قالَ:

*وأَزْهَقَتْ عِظَامُه وأَخْلَصَا *[1]

(و) زَهَقَ (المُخُّ) بنَفْسِه: إذا (اكْتَنَزَ) فهو زاهِقٌ، نقله الجَوْهرِىُّ عن يَعْقُوبَ، قالَ الجَوْهرِىُّ: وأَمّا قولُ الرّاجِزِ، وهو عُمارَةُ بنُ طارِقٍ:

*ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *[2]

*لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ *

*ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ *

فإِنَّ الفَرّاءَ يَقُولُ: هو مَرْفُوعٌ، والشِّعْرُ مُكْفَأٌ، يَقُولُ: بَلْ مُخُّهُنَّ مُكْتَنِزٌ، رفَعه على الابْتِداءِ، قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ضِعافٍ زاهِقٍ مُخُّهُنَّ، كما لا يَجُوزُ أَن تَقُولَ: مَرَرْتُ برَجُلٍ أَبُوه قائِمٍ بالخَفْضِ، وقالَ غيرُه: الزّاهِقُ هُنا بمعْنَى الذّاهِبِ، كأَنَّه قالَ: ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ، ثُمّ رَدَّ الزاهِقَ على الضِّعافِ، انتهى.

قالَ الصّاغانِىُّ: وكانَ للجَوْهَرِىِّ والفَرّاءِ فى تَتَبُّعِ الحَقِّ مَنْدُوحَةٌ عن التَّعْلِيلِ الذى لا مُعَوَّلَ عليهِ، والرجَزُ لعُمارَةَ بنِ طارِقٍ، والرِّوايَةُ:

*عِيسٍ عِتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهِقِ *

(و) من المَجازِ: زَهَقَ (الباطِلُ) أَى: (اضْمَحَلَّ) وبَطَلَ، وهَلَكَ، وذٰلِك إذا غَلَبَه الحَقُّ، وقالَ قَتادَةُ: وزَهَقَ الباطِلُ: يَعْنِى الشَّيْطانَ (وأَزْهَقَه اللهُ تعالَى) أَى: أَبْطَلَه.

(و) من المَجازِ: زَهَقَت (الرّاحِلَة زُهُوقاً، وزَهْقاً): إذا (سَبَقَت وتَقَدَّمَتْ أَمامَ الخَيْلِ) عن ابنِ السِّكِّيتِ، وكذا زَهَقَ فُلانٌ بينَ أَيْدِينا.

(و) من المَجازِ: زَهَقَ (السَّهْمُ)

(١) اللسان، وأنشده أيضا فى (خلص) «وأرهقت» بالراء المهملة.

(٢) اللسان، وتقدم بعضه فى: (حقق) والصحاح والتكملة والعباب وصحح الصاغانى إنشاد المشطور الأخير إلى:

* عيسٍ عِتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهِقِ *

وعايه فلا إكفاء، وزاد مشطورا هو:

* ومَنْجَنِينٍ كالأَتانِ الفارِقِ *

زهق

زُهُوقاً : إذا (جاوَزَ الهَدَفَ) ووَقَعَ خَلْفَه ، فهو زاهِقٌ ، وأَزْهَقَهُ صاحِبُه ، ومنه حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ : « أَنَّ حابِياً خَيْرٌ من زاهِقٍ » وهو الَّذِى يَحْبُو حَتّى يُصِيبَ ، أَى : ضَعِيفٌ يُصِيبُ الحَقَّ خَيْرٌ من قَوِىٍّ يُخْطِئُهُ .

(و) زَهَقَتْ (نَفْسُه) زُهُوقاً : (خَرَجَتْ) وهَلَكَتْ وماتَتْ (كزَهِقَتْ ، كسَمِعَ) ، لُغَتان ذَكَرَهما ابنُ القُوطِيَّةِ والهَرَوِىُّ ، ورَجَّحا الكَسْرَ ، وأَبو عُبَيْد رَجَّح الفَتْحَ ، وفى حَدِيثِ الذَّبِيحَةِ : « وأَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتّى تَزهَقَ » أَى : حَتّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنْها ، ولا يَبْقَى فِيها حَرَكَةٌ ، ثم تُسْلَخُ وتُقْطَعُ ، وقالَ تَعالَى : ﴿وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وهُمْ كافِرُونَ﴾ (١) .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (الشَّىْءُ) : إذا (بَطَلَ وهَلَكَ) واضْمَحَلَّ (فهو زاهِقٌ ، وزَهُوقٌ) ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ إِنَّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً ﴾ (٢) أَى : باطِلاً ذاهِباً .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (فُلانٌ) بين أَيْدِينا (زَهْقاً وزُهُوقاً : سَبَقَ) وتَقَدَّمَ أَمامَ الخَيْلِ (كانْزَهَقَ) .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (الزّاهِقُ : اليابِسُ) أَى : من الهُزالِ .

(و) فى الصِّحاح : الزّاهِقُ : (السَّمِينُ المُمِخُّ من الدَّوابِّ) وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

القائِدُ الخَيْلَ مَنْكُوباً دَوابِرُها
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزّاهِقُ الزَّهِمُ (١)

وقد زَهَقَت الدّابَّةُ تَزْهَقُ زُهُوقاً : انْتَهَى مُخُّ عَظْمِها ، واكْتَنَزَ قَصَبُها .

(و) الزّاهِقُ أَيضاً : (الشَّدِيدُ الهُزالِ) الَّذِى تَجِدُ زُهُومَةَ غُثُوثَةِ لَحْمِه ، وقِيلَ : هو الرَّقِيقُ المُخِّ ، وقِيلَ : هو المُنْقِى وليسَ بمُتَناهِى السِّمَنِ ، فهو (ضِدٌّ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الزّاهِقُ من الأَضْدادِ ، يُقالُ للهالِكِ : زاهِقٌ وللسَّمِين من الدَّوابِّ : زاهِقٌ ، وقالَ بَعْضُهم : الزّاهِقُ : السَّمِينُ ، والزَّهِمُ أَسْمَنُ منه ، والزُّهُومَةُ فى اللَّحْمِ : كَراهِيَةُ رائِحَتِه من غَيْرِ تَغَيُّرٍ ولانَتْنٍ .

(١) سورة التوبة ، الآية /٨٥
(٢) سورة الإسراء ، الآية /٨١

(١) شرح ديوانه /١٥٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب وعجزه فى الجمهرة (٣/١٥) والمقاييس (٣/٣٢)

(و) الزاهِقُ : (الرَّجُلُ المُنْهَـزِمُ) نقله الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ،قال : و (ج : زُهْـقٌ) يحتمـلُ أَنْ يكـونَ (بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) .

(و) من المَجـازِ : الزاهِـقُ (من المِياهِ : الشَّدِيدُ الجَرْىِ) يُقال : خَلِيجٌ زاهِقٌ : إذا كانَ سَـرِيعَ الجِرْيَةِ .

(والزَّهَقُ ، مُحرَّكَةً : المُطْمَئِـنُّ من الأَرْضِ) نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَـد للراجِزِ ، وهو رُؤْبَة يَصِفُ الحُمُرَ :

* كأَنَّ أَيْدِيهِنَّ تَهْـوِى فى الزَّهَقْ *
* أَيْدِى جَـوارٍ يَتعاطَيْنَ الوَرَقْ * [(١)]

وأَنْشَـدَ الصاغانِىُّ لرُؤْبَةَ يَصِـفُ الحُمُـرَ :

* لَواحِقِ الأَقْرابِ فِيهـا كالمَقَـقْ *
* تكادُ أَيْدِيها تَهـاوَى فى الزَّهَقْ[(٢)] *

(١) في ديوانه /١٠٦ « تكاد أيديهن تهـوى ... » وفي زيادات الديوان /١٧٩ :
« * كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدى جوار... »
والرجز في اللسان ، والصحاح والتكملـة والعباب ، والأول في المقاييس (٣٢/٣) برواية « بالزَّهَق » .

(٢) ديوانه /١٠٦ والتكملة والجمهرة (١٥/٣) وفيهما : « ... أيْديهنّ تَهْوِى ... » .

وهٰذِه الرِّوايَةُ أَقْعَدُ ، وقِيلَ : الزَّهَقُ فى قوله : هو التَّقَدُّمُ ، ويُرْوَى : « الرَّهَق » بالراءِ ، أَى : من خَوْفِ الإِدْراكِ .

(و) من المَجازِ : الزَّهُوقُ (كصَبُور . البِئْرُ القَعِيرُ) أَى : البَعِيدَةُ القَعْرِ ، قالَ الجوهرِىُّ :

(و) كَذٰلِكَ (فَجُّ الجَبَلِ المُشْرِفُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْب يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

وأَشْعَثَ مالَـهُ فَضَـلاتُ ثَـوْلٍ
عَلَى أَرْكانِ مَهْلِكَـةٍ زَهُـوقِ [(١)]

(و) من المَجازِ : الزَّهِقُ (ككَتِفٍ : النَّـزِقُ) .

(و) يُقال : هُم (زُهاقُ مائَةٍ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) أَى : (زُهاؤُها) ومِقْدارُها ، وقال ابنُ فارِس: فأَمّا قولُ النّاسِ: هُم زُهاقُ مائة ، فمُمْكِنٌ ـ إن كانَ صَحِيحاً ـ أَن يكونَ من الأَصْلِ الّذِى ذَكَرْنا ، أَى على التَّقَدُّمِ والمُضِىِّ ، كأَنَّ عَـدَدَهُم تَقَدَّمَ حتّى بَلَغ ذٰلِك ، ومُمْكِنٌ أَن يكون من الإِبْدالِ ، كأَنَّ الهَمْزَة أُبْدِلَتْ قافاً ، ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ شـاذًّا .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٨٠ واللسان والصحاح والعباب وفيه : « فضلات تَوْلٍ ... » .

(و) قالَ شَمِرٌ : (فَـرَسٌ زَهَقَـى ، كجَمَزَى) : إذا كانَتْ (تَقْدُمُ الخَيْلَ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي الخُضْرِيِّ اليَرْبُوعِيِّ :

* أَثْبَتَ مِنْ رُوَيْتِبِ الأَظَـلِّ *[1]

* عَلَـى قَـرًى من زَهَقَى مِـزَلِّ *

عَنَى بالرُّوَيْتِبِ القُرادَ الثّابِتَ الرّاتِبَ ، حَتّى كادَ يَدْخُلُ فى اللَّحْمِ .

(وفَرَسٌ ذاتُ أَزاهِيقَ) أَى : (ذاتُ جَرْيٍ سَـرِيعٍ) ، وفى الأَسـاسِ : أَى : أَعاجِيب فِي الجَرْيِ والسَّبْقِ ، جمـع أُزْهُوقَةٍ ، وهو مَجازٌ .

(وأَزاهِيقُ : فَرَسُ زِيادِ بنِ هِنْدايَةَ ، وهى أُمُّـه ، وأَبُوه حارِثَةُ) بنُ عَوْفِ ابنِ قَتِيرَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَبْـدِ شَمْسِ ابنِ مُعاوِيَةَ بن جَعْفَرِ بنِ أُسامَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ أَشْرَسَ بنِ شَبِيبِ بنِ السَّكَنِ ، وكان فارساً ، قاله أَبو محمَّد الأَعْرابِيُّ ، وقالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ : هو زِيادُ بنُ عَـوْفِ بْن حارِثَةَ ، وهو الّذِي أَسَـرَ ذَا الغُصَّـةِ ، وكان يَقُـول : لـو أَرْسَلْتُ فَـرَسِى أَزاهِيقَ عَـرِيًّا لأَسَـرَ ذا الغُصَّةِ .

(١) الثانى فى اللسان ، والمشطوران فى التكملة والعباب .

(وأَزْهَقَه) أَى الإِناءَ : إذا (مَـلأَهُ) كما فى العُبابِ ، والّذِى فى اللِّسـانِ : أَزْهَقْتُ الإِناءَ : إذا قَلَبْتَه ، فانْظُرْهُ .

(و) أَزْهَقَ (السَّهْمَ من الهَـدَفِ) : إذا (أَجازَهُ) وهو مَجازٌ .

(و) أَزْهَقَ (فى السَّيْرِ) : إذا (أَغَذَّ) ، يُقال : رأَيتُ فُلاناً مُزْهِقاً ، أَى : مُغِـذًّا فى سَـيْرِه .

(و) أَزْهَقَتِ (الدّابَّةُ السَّرْجَ) : إذا (قَدَّمَتْهُ وأَلْقَتْهُ على عُنُقِها) قـال الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ بالرّاءِ ، قالَ الرّاجِزُ :

* أَخافُ أَنْ يُزْهِقَـهُ أَو يَنْـزَرِقْ *[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِيهِ أَبو الغَوْثِ بالزاىِ .

(وانْزَهَقَت الدّابَّةُ من الضَّرْبِ ، أَو النِّفارِ)أَى: طَفَرت، كما فى الصِّحاحِ ، وفى العُباب : (تَقَدَّمَتْ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زاهَقَ الحَقُّ الباطِلَ : أَزْهَقَهُ .

والزَّهِقُ من الدَّوابِّ ، ككَتِفٍ : الذى لَيسَ فَوْقَ سِمَنِه سِـمَنٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

زهلق

وبِئْــرٌ زاهِقٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

والزَّهْقُ ، بالفتحِ : الوَهْدَةُ ، ورُبَّما وَقَعَتْ فِيها الدّوابُّ فهَلَكَتْ .

وانْزَهَقَت الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

ورَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضَيَّقٌ عليه .

وقال المُؤَرِّجُ : المُزْهِقُ : القاتِلُ .

والمُزْهَقُ : المَقْتُول .

وأَزْهَقْتُ الإِناءَ : قَلَبْتُه .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : جاءَت الخَيْــلُ أَزاهِقَ وأَزاهِيقَ ، وهى جَمــاعــاتٌ فى تَفْــرِقَةٍ .

ويُقال : هٰذا الجَمَلُ مَزْهَقَةٌ لأَرْواحِ المَطِىِّ : إذا كانُوا يُجْهِدُونَ أَنْفُسَهُم ولا يَلْحَقُونَه ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

[ز ه ل ق] *

(الزُّهْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ) كَتَبَه بالأَحْمَرِ ، على أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ فى « ز ه ق » على أَنَّ اللّامَ زائِدَةٌ ، وهو رَأْى الأَكْثَرِين ، وقالَ قَوْمٌ : بلْ هاؤُه زائِدَةٌ ، وصَنِيعُ المُصَنِّفِ مع جَماعَةٍ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا ، وعلى كُلِّ حالٍ فيَنْبَغِى كِتابَتُه بالسَّوادِ ، وهو : (السَّمِينُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ - فى إِناثِ حُمُرِ الوَحْشِ إذا اسْتَوَتْ مُتُونُها مِنَ الشَّحْمِ - : (حُمُـرٌ زَهالِقُ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الزِّهْلِــقُ (كزِبْرِجٍ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنّا) .

قالَ : (و) الزِّهْلِــقُ : (الرِّيــحُ الشَّـدِيدَةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزِّهْلِقُ : (السِّراجُ مادامَ فى القِنْدِيلِ) ، وكذٰلِك النِّبْراسُ والقِـرَاطُ ، وأَنشَـدَ :

* زِهْلِــقٌ لاحَ مُسْـرَجُ * [1]

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : القِرَاطُ للسِّراجِ ، وهو الهِزْلِقُ ، الهـاءُ قَبْلَ الزّاىِ ، وقالَ غَيْرُه : هو الزِّهْلِقُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزِّهْلِقِىُّ) من الرِّجالِ : هو (الزُّمَّلِقُ) الذى إذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قبلَ أَنْ يَمَسَّها ، قالَ : ونحوُ ذٰلِك قالَ أَبُو عَمْرٍو .

(١) اللسـان .

(و) الزِّهْلِقِىُّ : (فَحْلٌ يُنْسَبُ إليهِ كِرامُ الخَيْلِ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* فمـا تَنِى أَوْلادُ زِهْلِقِـــىٍّ *[1]

* بنـاتُ ذِى الطَّـوْقِ وأَعْوَجِىٍّ *

* قُــود الهَـوادِى كَنَوَى البَرْنِىِّ *

(والزَّهْلَقَةُ : تَبْيِيض الثَّوْبِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الزَّهْلَقَة : (ضَرْبٌ من المَشْيِ) قِرابُ الخُطَا ، يُقالُ : فُلانٌ يُزَهْلِـــقُ المَشْىَ ، عن ابنِ عَبّادٍ[2] .

قالَ : (وتَزَهْلَقَ) الثَّوْبُ : (ابْيَضَّ وصَفا) .

(و) تَزَهْلَقَ : إذا (سَمِنَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* أَو أَخْـدَرِيًّا بالثّمانِى سَهْــوَقَـا *

* ذا جُـدَدٍ أَكْـدَرَ قد تَزَهْلَقَـا[3] *

(١) فى مطبوع التاج واللسان « فمايَنِى » والمثبت من التكملة والعباب ، وزاد مشطورا هو :

* يَشْحَجْنَ باللَيـلِ على الوَنِـىِّ *

(٢) لفظ ابن عباد في العباب : « والزَّهْلَقَـــة في المَشْىِ : قِرابُ الخُطا » .

(٣) ديوانه/١١٠ وفيه : « ... أو تَزَهْلَقـــا » والتكملة والعباب .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زَهْلَقَ الشَّىْءَ : مَلَّسَــه .

وحِمارٌ زِهْلِقٌ ، كزِبْرِجٍ : أَمْلَـسُ المَتْنِ .

وصَفاً زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ ، قالَ :

* فى زِهْلِقٍ زَلِقٍ من فَوْقِ أَطْوارِ *[1]

والزِّهْلِقُ : الحِمارُ الهِمْلاجُ ، قالَـهُ القَزّازُ ، وكذٰلِكَ الزِّهْلِقِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّهْلِقُ الحِمارُ الخَفِيف .

وفى النَّوادِرِ : زَهْلَجَ له الحَـدِيثَ ، وزَهْلَقَهُ ، وزَهْمَجَه ، بمَعْنًى واحدٍ .

وقالَ الثَّعالِبِىُّ : الزَّهْلَقَةُ فى الحِمارِ : مثلُ الهَمْلَجَةِ فى الفَرَسِ .

والزِّهْلِقُ : موضعُ النّارِ من الفَتِيلِ .

والزِّهْلِيقُ :[2] السِّراجُ فى القِنْدِيل .

[ز ه م ق] *

(الزَّهْمَقُ ، بالفتحِ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ).

(١) اللســان .

(٢) الذى في التكملة عن الليث : « الزِّهْلِـــق » وفي اللسان حكى الزِّهْلِق والزِّهْلِيق جميعا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :[1] (الزَّهْمَقَةُ : زُهُومَةُ رائِحَةِ الجَسَد من صُنانٍ أونَتْنٍ)، وقالَ اللَّيْثُ : هى الزُّهُومَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُها من اللَّحْمِ الغَثِّ، وقالَ أَبو زَيْد : شَمِمْتُ زَهْمَقَةَ يَدِه، أَى : زُهُومَتَها، وقالَ الرّاجِزُ :

* يارِيَّها إذا عَلَتْنِى زَهْمَقَهْ *

* كأَنَّنِى جانِى كِنابِ البَرْوَقَهْ *[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ مُزَهْمَقَةٌ، أَى : مُنْتِنَةٌ خَبِيثَةُ الرّائِحَة .

[ز ى ق] *

(زِيقُ القَمِيصِ، بالكَسْرِ : ما أَحاطَ بالعُنُقِ مِنْهُ)، وقد جَعَله الجَوْهَرِىُّ واوِىَّ العَيْنِ، فأَوْرَدَه فى تركيبِ : «زوق» .

(و) زِيقُ (بنُ بَسْطامِ بنِ قَيْسٍ الشَّيْبانِىّ) وفى الصِّحاحِ : قَيْس بن شَيْبانَ، وهو اسمٌ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، ومنه قَوْلُه :

* يازيقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يازِيقُ *[3]

(١) الجمهرة (٣/٢٨٥ و ٣٤٢) .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان وفى الجمهرة (٣/١٥) نسبه إلى جرير، وصدره=

(و) زِيقُ : (مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ) ومنها : أَبُو الخَيْرِ عَلِىُّ بنُ عَلِىٍّ الزِّيقِىُّ، رَوَى عنه أَبو محمدٍ الشَّيْبانِىُّ، وذَكَر أَنّه توفى سنة ٣١٧ .

(وأَمّا رِيقُ الشَّياطِينِ) لِلُعابِ الشَّمْسِ، (فبالرّاءِ) وصَحَّفَه اللَّيْثُ، فقال : زِيقُ الشَّياطِين : شَىْءٌ يَطِيرُ فى الهواءِ، تُسَمِّيهِ العَرَبُ لُعابَ الشَّمْسِ، نَبَّهَ على ذلك الأَزْهَرِىُّ .

(وتَزَيَّقَ : تَزَيَّنَ، واكْتَحَلَ)، وفى الصِّحاحِ : تَزَيَّقَتِ المَرْأَةُ، كتَزَيَّغت : إذا تَزَيَّنَتْ واكْتَحَلَتْ، زادَ غيرُه : وتَلَبَّسَتْ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو تَفَعُّلٌ من الزَّوْقِ، ويجوزُ أَن يكونَ من : «زيق» بالياءِ؛ لأَنَّ المُتَحَسِّنَةَ تُسَوِّى أَمْرَها، وتُثَقِّفُه بالزِّينَةِ .

(فصل السين) مع القاف

[س أ ق]

(السَّأْقُ) بالهَمْزِ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ

= * يازيق قد كنتَ من شَيْبانَ في حَسَبٍ *

والبيت فى ديوانه ٣٩٤ برواية :

يازِيقُ أَنكَحْتَ قَيْناً باسْتِه حُمَمٌ

يازِيقُ وَيْحَكَ ! ماأَنْكَحْتَ يازِيقُ

وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هو (لُغَةٌ في السّاقِ) بغَيْر الهَمْزِ (ج :سُؤْقٌ) بالهَمْزِ كذٰلِك (وسُؤُوقٌ) بالضَّمِّ ، قالَ : وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : ﴿وكَشَفَتْ عَنْ سَأْقَيْها﴾ [1] و : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّؤْقِ﴾ [2] بالهَمْزِ فيهما ، كما في العُبابِ .

[س ب ق] *

(سَبَقَهُ يَسْبُقُهُ ويَسْبِقُه) من حَـدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، والكَسْرُ أَعْلَى ، وقُرِئَ قولُه تعالَى : ﴿ لا يَسْبُقُونَه بالقَوْلِ ﴾ [3] بالضَّمِّ ، أَى : لا يَقُولُونَ بغيرِ عِلْـم حَتّى يُعَلِّمَهُم : (تَقَدَّمَهُ) فى الجَرْىِ ، وفى كُلِّ شىْءٍ .

(و) سَبَقَ (الفَرَسُ فى الحَلْبَـةِ) : إذا (جَلَّى ، و) منه حَدِيثُ عَلِيٍّ – رضِيَ اللهُ عنه – : « سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ ، وصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وثَلَّثَ عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنهما ، وخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَماشاءَ اللهُ » .

(و) قَوْلُه تَعالَى : (﴿ فالسّابِقـاتِ سَبْقاً ﴾ [4]) : هم (المَلائِكَةُ تَسْـبِقُ) الشَّياطِينَ بالوَحْى إلى الأَنْبِياءِ عليهِـمُ السَّلام ، وفى التَّهْذِيب : تَسْبِقُ (الجِنَّ باسْتِماعِ الوَحْـىِ) ، وقالَ الزَّجّـاجُ : السّابِقاتُ : الخَيْـلُ ، وقِيلَ : أَرْواحُ المُؤْمِنينَ تَخْرُجُ بسُهولَةٍ ، وقيـلَ : السابِقاتُ : هى النُّجُومُ .

(والسَّبَقُ محركَةً ، والسُّبْقَةُ ،بالضَّمِّ : الخَطَـرُ) الّذِى (يُوضَـعُ بينَ أَهْـلِ السِّـباقِ) كمـا فى الصِّحـاحِ ، وفى التَّهْذِيب : بينَ أَهْلِ النِّضالِ والرِّهـان فى الخَيْـلِ ، فمَـنْ سَبَقَ أَخَـذَه . (ج : أَسْباقٌ) ، وفى الحَدِيثِ : «لا سَبَقَ إلاّ فى خُفٍّ أَو حافِرٍ ، أَو نَصْلٍ» ، يريدُ أَنَّ الجُعْلَ لا يَسْتَحِقّانِه إلاّ فى سِـباقِ الخَيْلِ والإِبِلِ ، وما فِى مَعْنَى الخَيْـلِ والإِبِلِ ، وفى النِّضالِ ، وهو الرَّمْـىُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ هٰذه الأُمُورَ عُدَّةٌ فى قِتـالِ العَـدُوِّ ، وفى بَذْلِ الجُعْلِ عليها تَرْغِيبٌ فى الجِهادِ ، وتَحْرِيضٌ عليه ، ويَدْخُـلُ فى مَعْنَى الخَيْلِ البِغالُ والحَمِيرُ ؛ لأَنّها كُلَّها ذَواتُ حافِـرٍ ، وقَدْ يُحْتـاجُ إلى سُـرْعَةِ سَيْرِها ونَجائِها ؛ لأَنَّها تَحْمِـلُ

(١) سورة النمل ، الآية / ٤٤
(٢) سورة ص ، الآية /٣٣
(٣) سورة الأنبيـاء ، الآية /٢٧
(٤) سورة النازعات ، الآية /٤

أَثْقالَ العَساكِرِ ، وتكونُ معهم فِـــى المَغازِى .

(و) من المَجازِ : (له سابِقَــةٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَى : سَبَقَ النَاسَ إِليـــهِ) كما فى الصِّحاح .

وكذٰلِكَ : له سَبَقٌ فى هٰذا الأَمْـرِ ، أَى : قُدْمَةٌ ، كما فى اللِّسانِ والأَساسِ .

(وسـابِقُ بنُ عَبْدِ الله) البَـرْقِـىُّ المَعْرُوفُ بالبَرْبَرِىّ (رَوَى عن أَبِـــى حَنِيفَةَ) رَحِمَهُ اللهُ ، وعن طَبَقَتِه ،مَشْهُورٌ عِنْدَهم .

(و) من المَجازِ : (هو سَبّاقُ غايات) أَى : (حائِزُ قَصَباتِ السَّبْقِ) ، قـالَ الشَّمّاخُ يَمْدَحُ عَرابَةَ الأَوْسِىّ :

في بَيْتِ مَأْثُـرَةٍ عِـزًّا ومَكْـرُمَةً
سَبّاقُ غاياتِ مَجْدٍ وابْنُ سَبّاقِ (١)

(وعُبَيْدُ بنُ السَّبّاقِ ، وابْنُه سَعِيدٌ : مُحَدِّثانِ) مَعْرُوفانِ .

(وككِتابٍ ، سِباقَا البازِىِّ) وهما : (قَيْداهُ مِنْ سَـيْرٍ أَو غَيْرِه) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (هما سِبْقانِ ، بالكَسْرِ ، أَى : يَسْتَبِقانِ) ونَصّ المُحِيط : إِذا اسْتَبَقا ، وفى اللِّسانِ : وسِبْقُكَ : الَّذِى يُسابِقُكَ ، وهُمْ سِبْقِى ، وأَسْباقِى .

(وسَـبَّقَتِ الشّـاةُ تَسْـبِيقاً) : إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمـامٍ) نقلَهُ ابنُ عَبّاد ،وقالَ : هُو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَعْرَفُ ، وقد ذُكِـرَ فى مَحَلِّه .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : سَـبَّق (فُلانٌ) : إِذا (أَخَذَ السَّبَقَ) .

(و) سَبَّقَ أَيضاً : إِذا (أَعْطاهُ) وهو (ضِدٌّ) وهو نادِرٌ ، وفى الحَدِيث : «أَنّه أَمَرَ بإِجْراءِ الخَيْلِ ، وسبَّقَها ثَلاثَةَ أَعْذُقٍ من ثَلاثِ نَخْلاتٍ » سَبَّقَها بمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وقد يكونُ بمَعْنَى أَخَذَ ،ويَكُون مُخَفَّفاً ، وهو المـالُ المُعَيَّنُ .

﴿(واسْتَبَقا) البابَ﴾ (١) : (تَسابَقَا) إِليهِ ، وابْتَدَراهُ ، يَجْتَهِدُ كُلٌّ واحِـدٍ

(١) ديوانه / ٧١ وفيـه :ـ « عِزٌّ ومَكْرُمَة » على البدل من « مأثرة » والمثبت كروايته فى العباب .

(١) سورة يوسف ، الآية /٢٥

منهُما أَنْ يَسْبِقَ صاحِبَه ، وفيه الاسْتِباقُ من الاثْنَيْنِ .

(و) اسْـتَبَقا [1] (الصِّراطَ) : إذا (جاوَزَاهُ) وخَلَّفاهُ (وتَرَكاهُ حَتَّى ضَلاَّ) وهو مَجازٌ ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ ، وكِلاهُما فى القُرْآن .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليهِ :

خَرَجُوا يَسْتَبِقُون ، أَى : يَتَناضَلُونَ فى الرَّمْيِ ، وهو مَجازٌ ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِـدٍ .

وسابَقَه مُسابَقَةً فسَـبَقَه .

والسِّباقُ ، بالكَسْرِ : المُسابَقَةُ .

والسَّبوق : السَّابِقُ من الخَيْلِ .

والمُسَبَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن يسْبِقُ من الخَيْلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

مِنَ المُحْرِزِينَ المَجْدَ يَوْمَ رِهانِـه
سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غَيْرُ مُسَبَّـقِ [2]

وسَبَّقْتُ الخَيْلَ ، وسابَقْتُ بينَهـا : إذا أَرْسَلْتَها وعَلَيْها فُرْسانُها ، لتَنْظُـرَ أَيُّها يَسْـبِقُ .

وسَبَّقَ البَدْرَةَ [1] بينَ الشُّعَراءِ ؛ مَنْ غَلَبَ أَصْحابَه أَخذَها ، أَى : جَعَلَهـا سَـبَقاً بينَهُـم ، وهو مَجـازٌ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِيُّ .

والسُّبَّقُ من النَّخْلِ : المُبَكِّرَةُ بالحَمْلِ.

وأَسْبَقَ القَوْمُ إلى الأَمْرِ : بادَرُوا .

واسْتَبَقُوا وتَسابَقُوا : تَخاطَرُوا .

وتَسابَقُوا : تَناضَلُوا .

وخَيْلٌ سَوابِقُ وسُبَّقٌ .

وسَبَقَه فى الكَرَمِ : زادَ عليه .

وسَبَقْتُ عليهِ : غَلَبْتُ ، وهو مَجازٌ .

وسَبَق على قَوْمِه : عَلاهُم كَرَماً .

وسَبَقَ إليهم : مَـرَّ سَرِيعاً .

وله سِباقٌ عن السِّباق : مِن سِـباقَىِ الطَّائِـرِ [2] .

وسَبَّقْتُ الطائِر : جَعَلْتُ السِّباقَيْنِ فى رِجْلَيْه ، وقَيَّدْتُه ، وهو مَجازٌ .

(١) لفظ الآية في سورة يس /٦٦ « فاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فأَنَّى يُبْصِرُونَ » .

(٢) ديوانه/٥٨٢ وفيه : « ... المحرزين السَّبْق » واللسان .

(١) في الأساس : « بَدْرَةً » بالتنكير .

(٢) تقدم أن سِباقَى البازىّ : قَيْداه .

وعلاءُ الدِّينِ بن السابِق الكاتِبُ ، متأَخِّرٌ ، وابْنُه .

وشَيْخُنا المُعَمَّرُ سابِقُ بنُ رَمَضانَ ابنِ عَرّامٍ الزَّعْبَلِيُّ ممّن أَدْرَك الحافِظَ البابِلِيَّ ، رَوْينا عَنْه بعُلُوٍّ .

[س ت ق] *

(دِرْهَمٌ سُتُّوقٌ ، كتَنُّورٍ وقُدُّوسٍ) كما فى الصِّحاح (وتُسْتُوقٌ ، بضَمِّ التّاءَيْنِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ ، نَقَلَه عن أَعْرابِيٍّ من كَلْب ، أَى : (زَيْفٌ بَهْرَجٌ) لا خَيْرَ فِيه ،وقولُه : (مُلَبَّسٌ بالفِضَّةِ) إِشارَةٌ إِلى أَنّه مُعَرَّبٌ ، فارِسِيَّتُه : سِهْ تُو ، أى : ثَلاثَةُ أَطْباقٍ ، والواوُ غيرُ مُشْبَعَةٍ ، وقالَ الكَرْخِيُّ : السَّتُّوقُ عندَهُم : ما كانَ الصُّفْرُ أَو النُّحاسُ هو الغالِبُ والأَكْثَرُ ، وفى الرِّسالَةِ اليُوسُفِيَّةِ : البَهْرَجَةُ إِذا غَلَبَها النُّحاسُ لا تُؤْخَذُ ، وأَما السَّتُّوقَةُ فحَرامٌ أَخْذُها ؛ لأَنَّها فُلُوسٌ . وقالَ الجوهرِيُّ : كُلُّ ما كانَ على هٰذا المِثالِ فهو مَفْتُوحُ الأَوَّلِ ، إِلاّ أَرْبَعَةَ أَحْرُف جاءَتْ نَوادِرَ ، وهى سُبُّوح ، وقُدُّوس ، وذُرُّوح ، وسُتُّوق ، فإِنَّها تُضَمُّ وتُفْتَحُ .

(والمُسْتُقَةُ ، بضَمِّ التّاءِ وفَتْحِها) ، الفتحُ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه ، وجَوَّزَ ابنُ عَبّادٍ ضَمَّها : (فَرْوَةٌ طَوِيلَةُ الكُمِّ) جَمْعُه ، المَساتِقُ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : (مُعَرَّبَةٌ) أَصلُها بالفارسية مُشْته ،وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ :

إِذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ
فيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينا (١)

(و) المُسْتَقَة أَيْضاً : (آلَةٌ يُضْرَبُ بِها الصَّنْجُ ونحوُه) .

[س ح ق] *

(سَحَقَه) أَى : الشَّيْءَ (كمَنَعَه) يَسْحَقُه سَحْقاً : مثل (سَهَكَه) سَهْكاً ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(أَو) سَحَقَه : (دَقَّه) أَشَدَّ الدَّقِّ ، (أَو) السَّحْقُ : الدَّقُّ الرَّقِيقُ ، أَو هُو الدَّقُّ بعدَ الدَّقِّ ، وقِيلَ : السَّحْقُ : (دُونَ الدَّقِّ) قالَهُ اللَّيْثُ .

(فانْسَحَقَ) : انْسَهَكَ ، أَو انْدَقَّ .

(١) اللسان .

(و) من المجازِ : سَحَقَت (الرِّيحُ الأَرْضَ) تَسْحَقُها سَحْقاً : إذا (عَفَّت آثارَها) وانْتَسَفَتِ الدُّقاقَ ، كذا فى المُحْكَمِ (أَو مَرَّتْ كأَنَّها تَسْحَقُ التُّرابَ) سَحْقاً ، كما فى العُبابِ ، وفى التَّهْذِيبِ والأَساسِ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، وسَهَكَتْهُ : إذا قَشَرَتْ وَجْهَ الأَرْضِ بشِدَّةِ هُبُوبِها .

(و) سحَقَ (الثَّوْبَ) يَسْحَقُه سَحْقاً : (أَبْلاهُ) وهو مَجازٌ .

(و) سَحَقَ (الشَّيْءَ الشَّدِيدَ) : إذا (لَيَّنَه) .

(و) سَحَقَ (القَمْلَةَ : قَتَلَها) .

(و) سَحَقَ (رَأْسَه) : إذا (حَلَقَه) .

(و) سَحَقَت (العَيْنُ دَمْعَها) أى : (أَنْفَدَتْهُ) وحدَرَتْه ، فانْسَحَقَ .

(و) سحَقَتِ (الدّابَّةُ : عَدَتْ شَدِيداً أَو) السَّحْقُ فى العَدْوِ : (فَوْقَ المَشْيِ ، ودُونَ الحُضْرِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ آخَرُ : دُونَ الحُضْرِ وفوقَ السَّحْجِ ، قال رُؤْبَةُ :

* فهى تُعاطِى شَدَّهُ المُكايِلاَ *
* سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطِلاَ * (١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لآخَرَ :

كانَتْ لنا جارَةٌ فأَزْعَجَها
قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُمَا (٢)

وفى العُبابِ : قال رُؤْبَةُ فى الكامِلِ ـ فَرَسِ مَيْمُونِ بنِ مُوسَى المُرِّيِّ ـ :

* كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يَقْضِى فَرَقَا *
* إلى مَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحقَا * (٣)

(والسَّحْقُ : الثَّوْبُ البالِي) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ غيرُه : يُقالُ : ثوبٌ سَحْقٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ؛ لأَنَّه الَّذِى سَحَقَه مَرُّ الزَّمانِ سَحْقاً ، حَتَّى رَقَّ وبَلِيَ ، قالَ أَعْشَى هَمْدانَ :

ولَيْسَ عَلَيْكَ إلاَّ سَحْقُ بَتٍّ
نَصِيبِيٌّ وإلاَّ جَرْدُ نِيمِ (٤)

(وقَدْ سَحُق ، ككَرُمَ سُحُوقَةً ، بالضَّمِّ) مثلُ : خَلُقَ خُلُوقَةً (كأَسْحَقَ) وهٰذه عن يَعْقُوبَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه /١٨٢ فى الزيادات ، والسان والثانى فى العباب
(٢) اللسان .
(٣) الأول فى زيادات ديوانه /١٨٠ وهما فى العباب .
(٤) العباب والذى في شعره في الصبح المنير /٣٤١ : « وليس عليك إلا طَيلَسانٌ . . . »

(و) السَّحْقُ : (السَّحابُ الرَّقِيقُ) شُـبِّه بالثَّوْبِ الخَلَقِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (دَمْعٌ مُنْسَحِقٌ : مُنْدَفِـعٌ) ونصُّ الأَزْهَرِيّ : مُنْدَفِقٌ .

(ج : مَساحِيقُ) وهو (نادِرٌ) وكذٰلِك مُنْكَسِرٌ ومَكاسِيرُ ، وأَنْشَـدَ :

* طَلَى طَرْفَ عَيْنَيْهِ مَساحِيقُ ذُرَّقُ * (١)

(والسُّحْقُ ، بالضَّمّ ، وبِضَمَّتَيْـن) مثال خُلْقٍ وخُلُقٍ : (البُعْدُ) وقَرأَ حَمْزَةُ والكِسائِيُّ : ﴿فسُحْقاًلأَصْحابِ السَّعِيرِ﴾ (٢) أَجْمَعُـوا على التَّخْفِيف ، ولو قُـرِئَتْ « فسُحُقاً » كانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ، وقـالَ الزَّجّاجُ :فسُحْقاً : منصوبٌ على المَصْدَرِ ؛ أَسْحَقَهُم اللهُ سُحْقاً ، أَى : باعَدَهُم من رَحْمَتِه مُباعَدَةً ، وفى حَدِيثِ الحَوْضِ : «فأَقُولُ [لَهُم] : (٣) سُحْقاً سُحْقاً » أَى : بُعْداً بُعْـداً .

(وقد سَحُقَ ، ككَرُمَ وعَلِمَ ، سُـحْقاً بالضَّمّ) واقتصرَ الجوهرىُّ على اللُّغَـةِ الأُولَى ، فهو سَحِيقٌ .

(١) التكملة والعباب وروايته فيهما: « ... ذرَّف » بالفـاء .

(٢) سورة الملك ، الآية /١١

(٣) زيادة من النهـاية .

(و) سَحُقَتِ (النَّخْلَةُ ، ككَـرُمَ : طالَتْ) مع انْجِـراد .

(ومكانٌ سَحِيقٌ ، كأَمِيرٍ : بَعِيـدٌ) ويُقال : إنّه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ سَحُوقٍ ، كصَبُـورٍ : مُحَدِّثٌ ، وكأَنّها أُمُّه ، وأَما أَبُـوه فإِسْحاقُ) وفى العُبابِ : وابْنُ سَحُوقٍ : من أَصْحابِ الحَدِيثِ ، واسمُهعَبْدُ اللهِ ابنُ إِسْحاقَ ، وليسَ فى هٰذا ما يَدُلُّ على أَنَّ سَحُوقاً أُمُّـه ، ولعَلَّه من تَحْقِيـرِ الأَسْماءِ ،كما يَقُولُونَ لمُحَمَّدٍ : حَمُّودَه ، ولأَحْمَدَ حُمَيدان وحَمَد ، ثم رأَيـتُ الحافِظَ ذَكَر فى التَّبْصِير فقالَ : عبدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ ، مولى غافِق ، يُعْـرَفُ بابنِ سُحْقُون، مِصْرِىٌّ، رَوَى عن حَرْمَلَةَ ، مات سنة ٣٠٣ انتهى ، فعلَى هٰـذا ما ذَكَره الصاغانِىُّ خطأٌ ، قَلَّدَه المُصَنِّفُ من غير مُراجَعَةٍ ، فتَأَمَّل ، ثم رأَيتُ فى التَّكْمِلَة مثلَ ما فى التَّبْصِيرِ ، ونَصُّه : وابنُ سُحْقُونَ : من المُحَدِّثِينَ ، واسمُه عبدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ .

(والسَّحُوقُ من النخْلِ ، والحُمُـرِ ،

والأُتُنِ : الطَّوِيلَةُ ، ج : سُحْقٌ بالضَّمِّ)
قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ نَخْلاً :

سُحْقٌ يُمَتِّعها الصَّفـا وسَـرِيُّهُ
عُـمٌّ نَواعِـمُ بينَهن كُـروم (١)

وفى حـديثِ قُـسٍّ : « كالنخْلَـةِ السَّحُوق » أى : الطَّوِيلَةِ التى بَعُـدَ ثَمَرُها على المُجْتَنِى ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى لعَلَّ ذٰلِكَ مع انْحِناءٍ يكوُن .

وقالَ شمِرٌ : السَّحُوقُ هى الجَـرْداءُ الطَّوِيلَةَ التى لا كَرَبَ لها ، وأنشد :

وسـالِفَـةٍ كسَـحُوقِ اللِّيـا
نِ أَضْـرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ (٢)

شَبَّه عُنُقَ الفَرَسِ بالنَّخْلَةِ الجَرْداءِ .

وحِمارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ ، مُسِـنٌّ ، وكذٰلك الأَتانُ .

(والسَّوْحَقُ ، كجَوْهَرٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قَـوْلُ الأَخْطَلِ :

إذا قُلْتُ نالَتْهُ العَـوالِى تَقاذَفَتْ
بهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانِحةُ الصَّدْرِ (٣)

(وساحُوق : عَلَـمٌ) .

(و) أَيْضاً : (ع ، كانَتْ فيـهِ وَقْعَةٌ لبَنِى ذُبْيانَ) بنِ بَغِيضٍ عَلَى عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ ، وقَتَلُوا رِجالاً أَشْـرافاً ، كانُوا يَقْرُونَ الأَضْيافَ ، فلما قُتِلُـوا ذَهَبَ ذٰلك القِرَى ، فقالَ سَلَمَـةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ يَذْكُرُ ذٰلك :

هَـرَقْنَ بساحُوقٍ جِفـاناً كَثِيـرَةً
وغادَرْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وحازِرِ (١)

(وامْرَأَةٌ سَحّاقَةٌ : نَعْتُ سَـوْءٍ) لَها ، فِى العُبابِ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ومُساحَقَةُ النِّسـاءِ لَفْظَةٌ مُوَلَّدة ، وفى الأَساسِ : فى المَجازِ : ولَعَـنَ اللهُ المُساحِقاتِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (السَّحِيقَةُ) : المَطَرُ العَظِيمُ القَطْرِ ، الشَّـدِيدُ الوَقْعِ ،

---

(١) ديوانه /١٢٠ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٥٠٥/٣) .
(٣) ديوانه/١٣٠ وروايته « .. صايِبَة الصدر» =

= وفسره بقوله : « أى : سريعة المـرّ ، قاصدة في استوائها ، يقال : صابَ يَصُوب صَوْباً : إذا قصد واعتدل ، ويروى «سَهْوَق الرجلين سانحة الصدر » » . والمثبت مثله في اللسان .

(١) اللسان برواية : « ... دماء كثيرة » وغادَرْنَ قبلى من حَليبٍ ... » وفي التكملة والعباب والمفضليات/٣٨ « ... وأَدَّيْنَ أخـرى ..» وصدره في معجم البلدان (ساحوق) .

قالَ : ومن الأَمْطارِ السَّحِيفَةُ بالفـاءِ ، وهي : (المَطْرَةُ العَظِيمةُ) التى (تَجْرِفُ ما مَرَّتْ به) .

(و) قالَ يَعْقوبُ : (أَسْحَقَ خُـفُّ البَعِيرِ) أى : (مَرَنَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) أَسْحَقَ (الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُه ، وبَلِىَ ولَصِقَ بالبَطْنِ) وأَنْشَدَ للَبِيدِ ـ رَضِىَ اللهُ عنهُ ـ يَصِفُ مَهاةً :

حَتَّى إذا يَبِسَـتْ وأَسْحَقَ حالِـقٌ
لم يُبْلِـهِ إِرْضاعُهـا وفِطامُها [(١)]

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَسْحَقَ : يَبِس ،وقالَ أبو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ وبَلِىَ .

(و) أَسْحَقَ اللهُ (فُلاناً : أَبْعَـدَه) من رَحْمَتِه .

(وانْسَحَقَ : اتَّسَعَ) ومنهُ المُنْسَحَقُ للمُتَّسِعِ ،قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

* حَتَّى إذا أَقْحَمَها فِـى المُنْسَحَقْ *
* وانْحَسَرَتْ عَنْها شِقابُ المُخْتَنَقْ * [(٢)]

(١) ديوانه /٣١٠ وتقدم فى (حلق) وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١٥٣/٢) برواية « يئست» وقال ابن دريد : « لمـا يئست البقرة من ولدها أسحق ضرعها» .

(٢) فى مطبوع التاج : « إذا قحمها...» والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

(وإسحاقُ : عَلَمٌ أَعْجَمِىٌّ) وهـو بالكسرِ ، وإِنّما أَطْلَقَه للشُّهْرة ،ولِكَوْنِه يُفْهَمُ فيما بعدُ من قولِه : إن نُظِرَ إلى أَنَّه مَصْدَرٌ فى الأَصْلِ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْحَقُوه ببِناءِ إِعْصارٍ ، وإِسْحاقُ : اسمُ رَجُـلٍ ، فإِذا أُرِيدَ ذٰلك لم تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ ، لأَنَّهُ غُيِّرَ عن جِهَتِه ، فوقَعَ فى كَـلامِ العَرَبِ غير معروفِ المَذْهَب (ويُصْرَفُ إن نُظِرَ إلى أَنَّه مَصْدَرٌ فِى الأَصْلِ) من قولِكَ : أَسْحَقَه اللهُ أى : أَبْعَدَه ،وذٰلِكَ لأَنَّه لم يُغَيَّـرْ عن جِهَتِـه ، كـذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

السَّحْقُ : أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُها .

وانْسَحَقَ الثَّوْبُ : سَقَطَ زِئْبِرُه وهُو جَـدِيدٌ .

وجمعُ السَّحْقِ ـ الثَّوْبِ البـالِى ـ : سُحُوقٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

فإِنَّكَ إنْ تَهْجُـو تَمِيماً وتَرْتَشِى
تَبابِينَ قَيْسٍ أَو سُحوقَ العَمائِمِ [(١)]

(١) ديوانه /٨٥٦ وفى مطبوع التاج كاللسان : « بتأبين قيس » والتصحيح من الديوان والنقائض ٣٧٧ .

وسَحَقَه البِلَى سَحْقاً ، قال رُؤْبَةُ :

* سَحْقَ البِلَى جِدَّتَه فأَنْهَجَا * [1]

والمُنْسَحِقُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* مِنْ دِمْنَةٍ كالمَرْجَلِيِّ المُنْسَحِقْ * [2]

والمِسْحَقُ ، كمِنْبَرٍ : ما يُسْحَقُ بِهِ .

وانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ ما فِيها .

والأَسْحَقُ : البَعِيدُ ، كالسَّحِيقِ ، قالهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* تَعْلُو خَناذِيذَ البَعِيدِ الأَسْحَقِ * [3]

وسَحَقَه اللهُ : أَبْعَدَه ، وأَسْحَقَ هُو ، وانْسَحَقَ : بَعُدَ .

ومَكانٌ ساحِقٌ : بَعِيدٌ ، جَوَّزُوه فى الشِّعْرِ .

وسُحْقٌ ساحِقٌ ، على المُبالَغَةِ .

☐ وجَنَّةٌ سُحُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كما قالُوا : ناقَةٌ عُلُطٌ ، وامْرَأَةٌ عُطُلٌ ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كأَنَّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ
من النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا [1]

ويُقال : أَرادَ نَخْلَ جَنَّةٍ ، فحَذَفَ .

واسْتَعارَ بعضُهم السَّحُوقَ للمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

تُطِيفُ به شَدَّ النَّهارِ ظَعِينَةٌ
طَوِيلَةُ أَنْقاءِ اليَدَيْنِ سَحُوقُ [2]

ومُساحِقٌ : اسمٌ .

وقَرَأْتُ فى تارِيخِ الخَطِيبِ ، فى تَرْجَمَةِ المُتَّقِى‌لله [3] ، يُقال : اجْتَمَعَتْ فى أَيّامه إِسْحاقاتٌ ، فانْسَحَقَتْ خِلافَةُ بنى العَبّاسِ فى زَمانِه ، وانْهَدَمَتْ قُبَّةُ المَنْصُورِ الخَضْراءُ الّتِى كانَ بها فَخْرُهُم ، وذٰلِك أَنَّه كانَ يُكْنَى أَبا إِسْحاقَ ، ووَزِيرُه القَرارِيطِىُّ كانَ يُكْنَى [أَبا أَسْحاق] [4] كذٰلِك ، وكانَ قاضِيَه أَبو [5] إِسْحاقَ الخِرَقِىُّ ، ومُحْتَسِبَه أَبُو إِسْحاقَ بنُ بَطْحاءَ ، وصاحِب شُرْطَتِه

(1) اللسان ولم أجده فى ديوان رؤبة ، ولا فى ديوان العجاج .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(1) شرح ديوانه /٣٧ واللسان والعباب .
(2) اللسان .
(3) فى مطبوع التاج « المتقى بالله » وهوخطأ شائع ، والتصحيح من تاريخ بغداد ٦ /٥١
(4) زيادة من تاريخ بغداد (٦ /٥١) للإيضاح .
(5) فى تاريخ بغداد ٦ /٥١ « ابن اسحاق » .

أبو إسْحاقَ بنِ أَحْمَدَ ، ابنِ أَمِيرِ خُراسانَ ، وكانَتْ دارُه القَدِيمَةُ فى دارِ إسْحاقَ ابنِ إبْراهِيمَ المَصِيصِىّ[1] وكانَت الدّارُ نَفْسُها لإسْحاق بنِ كنداج ، ودُفِنَ فى دارِ إسْحاقَ فى تُرْبَتِه بالجانِبِ الغَرْبِىّ.

قلتُ : وشَيْخُنا المُعَمَّرُ محمَّدُ بنُ إسْحاقَ ابنِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ الصَّنْعانِىّ ، مِمَّن حَدَّثَ عن عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البَصْرِىّ، توفى سنة ١١٨٠ .

ومَحَلَّةُ إسْحاقَ : بالغَرْبِيَّةِ ، من أَعْمال مِصْرَ ، وكذا مُنْيَةُ إسْحاقَ ، ومن الأُولَى ناصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِىُّ المالِكِىُّ ، مات سنة ٨١٠ ممن اشْتَغَلَ بالفِقْهِ على الشَّيْخِ خَلِيلٍ المالِكِىّ ، وحَفِيدُه الرَّضِىُّ مُحَمَّدُ بنُ مُحمَّدٍ الإسْحاقِىُّ لَقِيَهُ السَّخاوِىُّ ، ومِنْها أَيضاً : المُؤَرِّخُ عبدُ الباقِى بنُ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِىُّ المَنُوفِىّ المُتَأَخِّرُ ، له تارِيخٌ لَطِيفٌ ، توفى ببلدِه سَنَةَ نَيِّفٍ وسَبْعِينَ وأَلفٍ .

والإسْحاقِيُّونَ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ مَنْسُوبونَ إلى أَبِى مُحَمَّدٍ إسْحاقَ المُؤْتَمَنِ ابنِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، منهم نُقَباءُ حلَبَ والشام ، وجَماعَةٌ ببَعْلَبَكَّ .

وأَيْضاً : بَطْنٌ من جَعْفَرٍ الطَّيّارِ ، مَنْسُوبٌ إلى إسْحاقَ العَرِيضِىِّ الأَطْرَف ، وفِيهم كَثْرَةٌ .

[س د ق] *

(السَّيْداقُ) أهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : (شَجَرٌ ذُو ساقٍ) واحِدَة (قَوِيَّة) لَها وَرَقٌ مثلُ وَرَقِ السَّعْتَرِ ، ولاشَوْكَ لَهُ ، و(قِشْرُه حَرّاقٌ) عَجِيبٌ[1] ، (ورَمادُ حَرِيقِ خَشَبِه) يُحْمَلُ إلى البِلادِ البَعِيدَةِ (يُبَيَّضُ به غَزْلُ الكَتّان) ثُمّ إنّ إطْلاقَهُ يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ ، كما هو قاعِدَتُه ، وقد ضَبطَهُ الدِّينَوَرِىُّ فى كِتابه بالكَسْرِ ، ومثلُه فى اللِّسانِ والتَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّدَيْقُ ، كزُبَيْرٍ : مِنْ أَودِيَةِ الطّائِفِ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « المصحى » والمثبت من تاريخ بغداد (٦/٥١) .

(١) زاد فى التكملة عن أبى حنيفة — بعد قوله : عجيب — : « وأما الشجرة فتُعْضَد ، وتُجْمَع منها أكداسٌ ، ثم تُشْعَل فيها النار ، حتى تصير رَماداً ، ثم يُحمَل ذلك الرّماد فى البلاد يُبَيَّض به غزل الكتان » .

[س و د ق]

(السَّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ ، والدّالُ مُهْمَلَةٌ) أَهمَلَهُ الجَماعَة ، وهو : (الصَّقْرُ) لُغَــةٌ فى السَّوْذَقِ ، بإِعْجامِ الذّال (عَن الباهِرِ) لابْنِ عُدَيْسٍ .

قلتُ : إفرادُه لهٰذا الحَرْفِ عَمّا قَبْلَه فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الواوَ زائِدَةٌ كيـــاءِ السَّيداق ، والأَصْلُ هو «سدق » كما هو ظاهِــرٌ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

السُّودَقانِيُّ ، بالضَّمِّ : الصَّقْرُ ، وقــد جاءَ فى قَوْلِ حُمَيْدٍ يَصِفُ ناقَةً :

وأَظْمَى كَقَلْبِ السُّودقانِيِّ نازَعَتْ
بكَفَّيَّ فَتْــلاءُ الذِّراعِ نَغُــوقُ [١]

أَى : بَغُوم ، أَرادَ بالأَظْمَى : الزِّمامَ الأَسْوَدَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُــودٌ .

[س ذ ق] *

(السَّذَقُ ، مُحَرَّكَةً : ليلَةُ الوَقُــودِ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،يُقالُ : فارِسِيَّتُه (سَــذَهْ) .

(١) ديوان حميــد بن ثور الهلالى / ٣٦ وفيه « السوذنانى » بالذال المعجمة واللسان (نغق) .

(والسَّوْذَقُ) كجَوْهَرٍ : (السِّوَارُ) كما فى الصِّحاحِ (والقُلْبُ) كما فِى تَكْمِلَة العَيْنِ للخارْزَنْجِيِّ ، قالَ الجَــوْهَــرِىُّ : وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو ـ قلت : وهو للجُلاحِ ابنِ قاسَطٍ العامِرِىِّ ـ :

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ فِيها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ويَأْبى الحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَا [١]

وهو مُعَرَّبٌ أَيضاً .

(و) السَّوْذَقُ : (الصَّقْرُ) وقِيــلَ : الشّاهِينُ (ويُضَمُّ أَوَّلُه) عن يَعْقُوبَ .

(كالسَّيْذاقِ والسَّيْذُقانِ ، كزَعْفَــران ورَيْهُقان) وهو بالفارِسِيَّةِ «سَوْدَناه » .

(والسَّوْذَقُ : حَلْقَةُ القَيْدِ) مُشَـــبَّهٌ بالسُّوارِ ، وهو مُعَرَّبٌ أَيْضاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (السَّوْذَقِيُّ : النَّشِيطُ الحَذِرُ المُحْتالُ) هٰكذا بالحاءِ المُهْمَلة فى النُّسَخِ ، وفى العُبابِ المُخْتال بالخاءِ المُعْجمة ،وهو يُناسِبُ مع النَّشِيط ، والمُحْتالُ يُناسِبُ مع الحَذِرِ ، وكأَنّــه مَنْسُوبٌ إلى السَّوْذَقِ ، وهو الصَّقْرُ ، وفيه حَــذَرٌ واحْتِيالٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

السِّيذاقُ ، بالكسرِ : نَبْتٌ يُبَيِّضُ الغَزْلُ برَمادِه ، ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ هنا .

[س ذ ن ق] * [1]

(السَّوْذَنِيقُ ، كزَنْجَبِيل) أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى «سذق» والمُصَنِّفُ كَتَبَه بالحُمْرَةِ ، وفيه نَظَرٌ (ويُضَمُّ أَوَّلُه و) كذا (السَّيْذَنُوقُ) رُبَّما قالُوا ذٰلِكَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِى وأَنْشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْل :

* وحادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ * [2]

قلتُ : الرَّجَزُ لحُمَيْدِ الأَرْقَطِ وآخِرُه :

* لَيْسَ على آثارِها بمُشْفِقِ * [3]

(والسُّوذانِقُ ، بضمِّ أَوَّلِه وفَتْحِه ، وكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِه) ذَكَرَ الجَوْهَرِى ضَمَّ أَوَّلِهِ وكَسْرَ النُّونِ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه :

كَأَنِّى مُلْجِمٌ سُوذ انِقاً
أَجْدَلِيًّا كَرُّه غَيْرُ وَكِلْ [4]

والأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ ، أى : فتح السِّينِ والنون .

(١) أوردها اللسان فى (سذق) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٨٨ واللسان والصحاح والعباب .

(و) كَذا (السَّذانَقُ ، بفتح النُّونِ والسِّينِ وضَمِّه) أى : السِّين (والسَّوذِنَقُ) [1] بفتح السينِ مع كَسْرِ النُّون وفَتْحِها ، كلاهما عن الفَراءِ : (الصَّقْرُ ، أَو الشّاهِينُ) وقد ذَكَرنا آنِفاً أَنّ كُلَّ ذٰلِك مُعَرَّبٌ ، وفارِسِيَّتُه : سَوْدَناه .

[س ر د ق] *

(السُّرادِقُ) كعُلابِط ، وإِنّما أَهْمَلَهُ لشُهْرَتِه : (الَّذِى يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ البَيْتِ) وفى الصِّحاح : صَحْنُ الدّارِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو كُلُّ ما أَحاطَ بشَىْءٍ : من حائِطٍ أَو مَضْرِبٍ أَو خِباءٍ (ج : سُرادِقاتٌ) قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوه بالتّاءِ وإِن كانَ مُذَكَّراً حِينَ لم يُكَسَّرْ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها﴾ [2] قال الزَّجّاجُ : أَى : صارَ عَلَيْهِم سُرادِقٌ من العَذابِ ، أَعاذَنا اللهُ تَعالَى مِنْها .

(و) السُّرادِقُ : (البَيْتُ من الكُرْسُفِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ ، وهٰكذا وَقَع فى كتابِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ الصّاغانِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج « السوذنيق » بتقديم النون ، والتصحيح من القاموس .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٢٩

وليسَ لَهُ ، وإنَّما هُو للكَذّابِ [1] الحِرْمازِيِّ :

* يا حَكَمُ بن المُنْذِربنِ الجارُودْ [2] *

* أنْتَ الجَوادُ ابنُ الجَوادِ المَحْمُودْ *

* سُرادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ *

(و) السُّرادِقُ : (الغُبارُ السّاطِعُ) نَقَله الأزْهَرِيُّ ، وأنْشَد للَبِيدٍ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ حُمُراً :

رَفَعْنَ سُرادِقاً فى يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفَّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ [3]

(و) قِيلَ : هو (الدُّخانُ) الشاخِصُ (المُرْتَفِعُ المُحِيطُ بالشَّىْءِ) وبه فُسِّرَ أيضاً قولُ لَبِيدٍ السّابِقُ يَصِفُ عَيْراً يَطْرُدُ عانَةً .

(و) قال اللَّيْثُ : (بَيْتٌ مُسَرْدَقٌ) أى : (أعْلاهُ وأسْفَلهُ مَشْدُودٌ كُلُّه)

قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى للنُّعْمانِ :

هُو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سَماؤُه
صُدُورُ الفُيُولِ بعدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ [1]

ونَسَبه الجَوْهَرِىُّ للأعْشَى يَذْكُرُ أبَرْوِيزَ وقَتْلَه النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ تَحْتَ أرْجُلِ الفِيَلَةِ .

قالَ شَيْخُنا : وأغْفَلَ المُصَنِّفُ التَّنْبِيهَ عَلَى كَوْنِ السُّرادِقِ مُعَرَّباً تَقْصِيراً ، قالَ الجَوالِيقِى : هُو مُعَرَّبُ : «سَرادارْ» [2] أوْ «سراطاق» وقَدْ أغْفَلَه الكِرْمانِىُّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ وغَيْرُهما : الخَيْمَةُ [3] ، وفيه نَظَرٌ .

* [س ر ق]

(سَرَقَ مِنْهُ الشَّىْءَ يَسْرِقُ سَرَقاً ، مُحَرَّكَةً ، وككَتِفٍ ، وسَرَقَةً مُحَرَّكَةً ، وكفَرِحَةٍ ، وسَرْقاً بالفَتْحِ) ورُبَّما قالُوا : سَرَقَهُ مالاً ، كما فى الصِّحاحِ ،

(1) هو الأعور بن قراد بن سفيان ... أبو شيبان الحرمازى ، ويقال له أيضا : أعشى بنى حرماز ، وانظر المؤتلف والمختلف للآمدى /١٤ (بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) .

(2) الرجز فى شعره فى الصبح المنير /٢٨٨ بتقديم الثالث على الثانى ، ونسبه فى اللسان لرؤبة وهو فى الصحاح والتكملة والعباب والكتاب (١ /١٣) .

(3) ديوانه /٨٦ واللسان ، والتكملة والعباب .

(1) اللسان والصحاح والعباب وفي الجمهرة (٣٣٣/٣) برواية : «بيتاً ظِلالُه» وقصيدته في الأصمعيات /١٣٧ .

(2) فى مطبوع التاج «سراور» والمثبت من المعرب للجواليقى /٢٤٨ والنقل عنه ، وفى شفاء الغليل /١٢١ «معرب سراپرده ، وقيل : معرب سراطاق » .

(3) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : الخيمة . هكذا فى الأصل ، وتأمل ، فلعل قبله سقطا » اه .

وتَقُولُ فى بيعِ العَبْدِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الإِباقِ والسَّرَقِ .

(واسْتَرَقَهُ) وهٰذه عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

*بِعْتُكَها زانِيَةً أَو تَسْتَرِقْ *

*إِنَّ الخَبِيثَ للخَبِيثِ يَتَّفِقْ * (١)

وقالَ ابنُ عَرَفَة : السَّارِقُ عندَ العَرَب : مَنْ (جاءَ مُسْتَتِراً إِلى حِرْزٍ فأَخَذَ مالاً لغَيْرِه) ، فإِنْ أَخذَهُ من ظاهِرٍ ، فهُو مُخْتَلِسٌ ، ومُسْتَلِبٌ ، ومُنْتَهِبٌ ، ومُحْتَرِسٌ ، فإِنْ مَنَع ما فِى يَدِه فهو غاصِبٌ .

(والاسْمُ السَّرْقَةُ بالفتح ، وكفَرِحَة ، وكَتِف) واقْتَصَر الجوْهَرِىُّ على الأَخِيرَتَيْنِ ، والأُولى نَقَلَها الصّاغانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (سَرِقَ) الشَّىْءُ (كفَرِحَ : خَفِىَ) هٰكذا يَقُولُ يُونُس ، وأَنْشَدَ :

وتَبِيتُ مُنْتَبِذَ القَذُورِ كأَنَّما
سَرِقَتْ بُيُوتُك أَنْ تَزُورَ المَرْفَدَا (٢)

(١) اللسان ، وفيه : «... وتَسْتَرِقْ» .
(٢) العباب والأساس ، وجعل «بيوتك» نهاية =

القَذُورُ : التى لا تُبارِكُ الإِبِلَ ، والمَرْفَدُ : الذى تُرْفَدُ فيه .

(والسَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَقُ الحَرِير) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : (الأَبْيَضُ) وأَنْشَدَ للعَجّاجِ :

*ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ * (١)

*مِنْ رَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ *

*سَبائِباً كسَرَقِ الحَرِيرِ *

(أَو الحَرِيرُ عامَّةً) قالَ أَبو عُبَيْد : أَصْلُها بالفارِسِيَّةِ سَرَهْ ، أَى : جَيِّدٌ ، فعَرَّبُوه ، كما عُرِّب بَرَقٌ للحَمَلِ ، ويَلْمَق للقَباءِ ، وهما بَرَهْ ويَلْمَهْ (الواحِدَةُ بهاءٍ) ومنه الحَدِيثُ : ـ قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : «رَأَيْتُكِ فى المَنامِ مَرَّتَيْنِ ، أَرَى أَنَّكِ فى سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ أَتانِى بكِ المَلَكُ» أَى : فى قِطْعَةٍ من جَيِّدِ الحَرِيرِ .

= البيت على أنه مجزوء ، وفي الجمهرة (٣٣٤/٢) «أن تزور المَرْقَدا» وفسر المرقد بالموضع الذى ترقد فيه . وفي نوادر أبي زيد ٧٥ نسبه إلى حسيل بن عرفطة الأسدى ومعه بيتان قبله ، وروايته : «وتحُلُّ منتبذ القنور ... أن يعود المُرْفِدُ» .
(١) اللسان ، ومادة (حرر) والعباب وتقدم في (رقق) وفيه : برَقْرَقانِ آلِها» .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (سَرِقَتْ مَفاصِلهُ ، كفَرِحَ) سَرَقاً ، مُحَرَّكَةً : (ضَعُفَتْ) وقالَ غيرُه : (كانْسَرَقَتْ) ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

فهْيَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواه انْسِراقُ (١)

أي : فُتُورٌ وضَعْفٌ .

(والشَّىْءُ : خَفِىَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو مُكَرَّرٌ .

(وسَرَقَةُ ، محَرَّكَةً : أَقْصَى ماءٍ) لضَبَّةَ (بالعالِيَةِ) كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) أَبو عائِشَةَ : (مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ) بنِ مالِكٍ الهَمْدانِىُّ (:تابِعِىٌّ) كَبِيرٌ ، والأَجْدَعُ اسْمُه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، من أَهْلِ الكُوفَةِ ، رأَى مَسْرُوقٌ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ ، ورَوَى عن عبدِ اللهِ ، وعائِشَةَ ، وكانَ من عُبّادِ أَهْلِ الكُوفَةِ ، روى عَنْه أَهْلُها ، ولاّه زِيادٌ عَلَى السِّلْسِلَةِ ،ومات بِها سنة ١٦٣ (٢) رَوَى عنهُ الشَّعْبِىُّ والنَّخَعِىُّ ، قاله ابنُ حِبّان .

(١) ديوانه /١٢٦ وفيه « رخص العظام » واللسان والتكملة والعباب وفى الجمهرة (٣٣٤/٢) « أكحل العين» بدل « فاتر الطرف » .

(٢) في تهذيب التهذيب ١١١/١٠ وفاته « سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستين » وهو الأشبه .

(و) مَسْرُوقُ (بنُ المَرْزُبانِ : مُحَدِّثٌ) قالَ أَبو حاتِمٍ : لَيسَ بقَوِىٍّ .

وفاتَه: مَسْرُوقُ بنُ أَوْسٍ اليَرْبُوعِىُّ : تابِعِىٌّ ، رَوَى عَنْ عَمْرٍو وأَبِى مُوسَى ، وعنه حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ .

(و) سُرَّقٌ (كرُكَّعٍ : ع ، بسِنْجارَ) بظاهِرِ مَدِينَتِها .

(و) أَيْضاً (كُورَةٌ بالأَهْوازِ) ومَدِينَتُها دَوْرَقُ ، قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

إلَى الفَيِّفِ الأَعْلَى إلى رامَهُرْمُزٍ
إلى قُرَيات الشيخِ من نَهْرِ سُرَّقَا (١)

وقالَ أَنَس بنُ زُنَيْمٍ يُخاطِبُ الحارِثَ ابنَ بَدْرٍ الغُدانِىَّ حِينَ وَلاَّهُ عُبَيْدُ اللهِ بنَ زِيادٍ سُرَّقَ :

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئاً أَصَبْتَه
فحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ (٢)

(١) في شعر ١٢٠/٥ « إلى الشرفِ الأَعْلى . . . من نهر أَرْبَقا » والمثبت هنا كالذى في التكملة والعباب ، وفي أخباره في الأغانى (٢٩٠/١٨ ط الدار) روايته :

إلى الكَوْشج الأعلى إلى رامَهُرْمُزٍ
إلى قُرَيات الشَّيْخِ من فوقِ سَفْسَقَا

(٢) العباب ومعه بيت قبله ، ومعجم البلدان (سرق) فى خبر ، ونسبه إلى أبي الأسود الدؤلى ، وهو فى شعر أبي الأسود الدؤلى /١١٨ (تحقيق محمد حسن آل ياسين ط بغداد ١٩٦٤) .

(و) سُرَّقُ (بنُ أَسَدِ الجُهَنِيُّ) نَزِيلُ الإِسْكندَرِيَّةِ : (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه ، ويُقالُ فيه أَيضاً : الأَنْصارِيُّ له حَدِيثٌ فى التَّغْلِيسِ ، وقالَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ : يُقال : إِنَّه رَجُلٌ من بَنِى الدِّيلِ ، سَكَنَ مِصْرَ (وكانَ اسْمُه الحُبابَ) فيما يَقُولُونَ (فابْتاعَ من بَدَوِىٍّ راحِلَتَيْنِ) كانَ قَدِمَ بِهِما المَدِينةَ ، فأَخَذَهُما ، ثُمَّ هَرَبَ ،وتَغَيَّبَ عنه ، قال : وبَعْضُهم يَقُولُ فى حديثِه هٰذا : إِنَّه لمّا ابْتاعَ من البَدَوِىِّ راحِلَتَيْهِ أَتَى بِهِما إلى دارٍ لهـا بابانِ (ثُمَّ أَجْلَسَه عَلَى بابِ دارٍ ليَخْرُجَ إِليه بثَمَنِهِما ،فخَرَج من البابِ الآخَرِ ، وهَرَبَ بِهِما ، فأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بذٰلِك ، فقالَ :التَمِسُوه ، فلما أُتِىَ به قالَ : أَنْتَ سُرَّقٌ) فى حَدِيث فيه طُولٌ (وكانَ) سُرَّقٌ (يَقُولُ : لا أُحِبُّ أَنْ أُدْعَى بغَيْرِ ما سَمّانِى به رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .)

(و) أَبُو حامِدٍ (أَحْمَدُ بنُ سُرَّق المَرْوَزِىُّ : إِخْبارِىٌّ) حَدَّثَ عن إِبْراهِيمَ ابنِ الحُسَيْنِ وجَماعَة ، قال الحافِظُ ابن حَجَر : وزَعَمَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ « أَنَّ الصَّحابِىَّ بتَخْفِيفِ الرّاءِ ،وأَنَّ المُحَدِّثِينَ يُشَدِّدُونَها » .

(والسَّوارِقِيَّةُ : ة بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، من مُضَحَّياتِ حاجِّ العِراقِ بالحَذْرَةِ ، وضَبَطَهُ بعضٌ بضَمِّ السِّينِ ، وقالَ : تُعْرَفُ بأَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِيَ اللهُ عنه .

قلتُ : وهذا هو الصَّوابُ فى الضَّبْطِ ، كما سَمِعْتُ ذٰلك من أَفْواهِ أَهْلِها ، وأَنْكَرُوا الفَتْحَ ، ومنها : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَتِيقِ بنِ بَحْرِ بنِ أَحْمَدَ البَكْرِىُّ السُّوارِقِىُّ ، شَرِيفٌ فَقِيهٌ شاعِرٌ ، سارَ إِلى خُراسانَ ، وماتَ بطُوسَ ، سنة ٥٣٨ سمِعَ منه ابنُ السَّمْعانِىِّ شَيْئاًمن شِعْرِه .

(والسِّرْقِينُ) بالكسرِ (وقد يُفْتَحُ : مُعَرَّبُ سِرْكِين) مَعْرُوفٌ ، ويُقال أَيضاً بالجِيمِ بَدَلَ القافِ .

(والسَّوارِقُ : الجَوامِعُ ، جَمْعُ سارِقَةٍ) قالَ أَبُو الطَّمَحانِ :

ولم يَدْعُ داعٍ مِثْلَكُم لعَظِيمَـةٍ
إِذا أَزِمَتْ بالسّاعِدَيْنِ السَّوارِقُ (١)

(١) اللسان ، والأساس .

والمُرادُ بالجَوامِعِ : جَوامِعُ الحَدِيدِ الَّتِي تكونُ فى القُيُودِ .

(و) قِيلَ : السَّوارِقُ : (الزَّوائِدُ فى فَرَاشِ القُفْلِ) وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِى :

وأَزْهَــرَ سَخِّى نَفْسَه عن تِــلادِهِ
حَنـايا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وسَـوارِقُه (١)

(وسارُوقُ : ة) وفى العُبابِ : بَلَـــدٌ (بالرُّومِ) سُمِّىَ باسْمِ بانِيه ســـارُو ، فعُرِّبَ بقافٍ فى آخِـرِه .

قلتُ : وفى المُعْجَم لياقُوت: أَنّ سارُو: اسمُ مَدِينَةِ همَذانَ ثم عُرِّبَ فانظره .

(وسُراقَةُ ، كثُمامَةٍ : ابنُ كَعْبٍ) بنِ عَمْـرِو بنِ عَبْدِ العُـزَّى الأَنْصــارِىُّ النَّجّارِىُّ ، بَدْرِىٌّ ، توفى فى زَمَنِ مُعاوِيَةَ .

(و) سُراقَةُ (بنُ عَمْرٍو) بنِ عَطِيَّةَ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، بَدْرِىٌّ ، اسْتُشْهِدَ يومَ مُؤْتَةَ .

(و) سُراقَةُ (بنُ الحارِثِ) بنِ عَدِىِّ ابنِ عَجْلانَ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

(و) سُراقَةُ (بنُ مالِكٍ) بنِ جُعْشُمٍ (المُدْلِجِىُّ) الكِنانِىُّ ، أَبو سُفْيانَ ، أَسْلَمَ بعدَ الطائِفِ .

(و) سُراقَةُ (بنُ أَبِى الحُبابِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ ابنُ الحُبــابِ ، واسْتُشْهِدَ يومَ حُنَيْنٍ ، قِيلَ : هو وابــنُ الحارِثِ الَّذِى تَقَدَّم واحِدٌ ، وقِيلَ : بل هُما اثْنانِ ، كما فَعَلَه المُصَنِّفُ .

(و) سُـراقَةُ (بنُ عَمْـرٍو) الَّذِى صالَحَ أَهْلَ أَرْمِينِيَةَ ، وماتَ هُنــاكَ فى خِلافَةِ عُمَرَ ، ولَقَبُه (ذُو النُّون) صوابُه : ذُو النُّورِ ؛ لأَنَّهُ يُرَى على قَبْرِه نُـورٌ ، فلُقِّبَ بهِ : (صحابِيُّونَ) رضِىَ اللهُ عنهم .

وفاتَه فى الصَّحابَةِ : سُـراقَةُ بــنُ عُمَيْرٍ : أَحَدُ البَكّائِينَ ، وسُراقَةُ بــنُ المُعْتَمِرِ بنِ أَذَاة(١) ، ذَكَره ابنُ الكَلْبِىِّ . وسُراقَةُ بنُ المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسٍ ، ذَكَـرَه إِبْراهِيمُ بنُ الأَمِينِ الحافِظُ فى ذَيْلِـــه على الاسْتِيعابِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيــرِ : سُراقَةُ بنُ مالِكٍ القُرَشِىُّ : مُحَدِّثٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يُونــانَ ،

(١) لم أجده فى شعر الراعى المجموع ، وهو فى اللسان والأساس.

(١) فى مطبوع التاج « أداه » بالدال المهملة ، والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٢/ ٣٣٠

وعنه مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، قُتِلَ سنة ١٣١ .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ) : سُراقَةُ (بن جُعْشُمٍ وَهَمٌ ، وإنّما هُو جَدُّهُ) قالَ شَيْخُنا : لا وَهَمَ فيهِ ؛ لأَنَّه نَسَبَهُ إلى جَدِّه ، فقَدْ ذَكَرَ فى المِيمِ أَنَّه سُراقَةُ ابنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ : صَحابِيٌّ ، فهو نَظِيرُ قولِ المُصَنِّفِ نَفْسِه : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، ونَظِيرُ قَوْلِ العامَّةِ ، مُحَمَّدُ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ووالِدُهُما عَبْدُ الله ، والشُّهْرَةُ كافِيَةٌ .

(وسَمَّوْا ، سارِقاً : وسَرَّاقاً) كشَدّاد ، ومَسْرُوقاً ، وسُراقَةَ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فى الأَخِيرِ :

هٰذا سُراقَةُ للقُرْآنِ يَدْرُسُه
والمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إنْ يَلْقَها ذِيبُ (١)

(والتَّسْرِيقُ : النِّسْبَةُ إلى السَّرِقَةِ) ومنه قراءةُ أَبِي البَرَهْسَمِ وابْنِ أَبِي عَبْلَةَ : ﴿إنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ﴾ (٢) بضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ الرّاءِ المُشَدَّدَةِ .

(والمُسْتَرِقُ : النّاقِصُ الضَّعِيفُ الخَلْقِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، يُقال : هو مُسْتَرِقُ القَوْلِ ، أى : ضَعِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

(و) من المجاز : المُسْتَرِقُ : (المُسْتَمِعُ مُخْتَفِياً) كما يَفْعَلُ السّارِقُ .

(و) مِنَ المَجازِ : رَجُلٌ (مُسْتَرِقُ العُنُقِ) أى : (قَصِيرُها) مُقَبَّضُها ، كما فى المُحِيطِ والأَساسِ .

(و) يُقال : (هو يُسارِقُ النَّظَرَ إليهِ ، أى : يَطْلُبُ غَفْلَةً) منه (لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ) وكذٰلك اسْتِراقُ النَّظَرِ ،وتَسَرُّقُه ، وهو مَجازٌ .

(وانْسَرَقَ : فَتَرَ وضَعُفَ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ الظَّبْىَ :

* فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواهُ انْسِراقُ * (١)

(و) انْسَرَق (عَنْهُم) : إذا (خَنَسَ لِيَذْهَبَ) .

(و) يُقال : (تَسَرَّقَ) : إذا (سَرَقَ شَيْئاً فشَيْئاً) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان والكتاب (١ /٤٣٧) .
(٢) سورة يوسف ، الآية /٨١

(١) ديوانه /١٢٦ وصدره :
* وَهْيَ تَتْلُو رَخْصَ العِظامِ ضَئِيلاً *
وتقدم فى المادة .

* وهاجَنِي جَلاَّبَةٌ تَسَرَّقَا *
* شِعْرِى ولا يَزْكُو لـه ما لَزَّقَا *(١)

(والإِسْتَبْرَقُ للغَلِيظِ من الدِّيباجِ) مُعَرَّبُ اسْتَبْرَه، ذكره بعضٌ هُنا، وقد ذُكِر (فى ب ر ق) وسَبَقَ ما يَتعَلَّقُ به هناك.

[] ومما يُسْتَدركُ عليه:

رجلٌ سارِقٌ، منقَوْمٍ سَرَقَة، وسَرّاقٌ وسَرُوقٌ من قَوْمٍ سُرَّقٍ، وسَرُوقَةٌ، ولا جَمْعَ له، إنّما هو كصَرُورَة.

وكَلْبٌ سَرُوقٌ لا غيْرُ، قالَ:

* ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَها *(٢)

وفى المَثَل: «سُرِقَ السّارِقُ فانْتَحَرَ» نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قالَ الصّاغانِىُّ: أى سُرِقَ منه فنَحَرَ نَفْسَه غمًّا، يُضْرَبُ لمَنْ يُنْتَزَعُ منه ما لَيْسَ له فيُفْرِطُ جَزَعُه.

والاسْتِراقُ: الخَتْلُ سِرًّا، كالَّذِى يَسْتَمعُ، وهو مَجازٌ.

والتَّسَرُّقُ: اخْتِلاسُ النَّظَرِ والسَّمْعِ، قالَ القُطامِىُّ:

بَخِلَتْ عَلَيْكَ فما تَجُودُ بنائِلٍ
إلاَّ اخْتِلاسَ حَدِيثِها المُتَسَرَّقِ (١)

والسُّراقَةُ، بالضَّمِّ: اسمُ ما سُرِقَ، كما قِيلَ: الخُلاصَةُ، والنُّقايَةُ: لما خُلِّصَ ونُقِّىَ، وبِها سُمِّىَ سُراقَة.

وعِنْدَه سُراقاتُ الشِّعْرِ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

فأَمّا سُراقاتُ الهِجاءِ فإنَّها
كلامٌ تَهاداهُ اللِّئامُ تَهادِيَا (٢)

وسَرَّقَه تَسْرِيقاً بمَعْنَى سَرَقَه، قالَه ابنُ بَرِّىّ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَق:

لا تَحْسَبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخازِيَكَ الَّتِى بعُمانِ (٣)

أى: سَرَقْتَها.

ومن المجازِ: سُرِقَ صَوْتُه، وهو مَسْرُوقُ الصَّوْتِ: إذا بُحَّ صَوْتُه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ، ومنه قولُ الأَعْشَى:

(١) ديوانه /١١٢ والعباب.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه /٣٥ واللسان.
(٢) ديوانه /٤١١ فى الزيادات وهو فى اللسان، وفى الأساس برواية:
«... فإننى أنا ابن جَلا قد تعرفون مكانيا».
(٣) ديوانه /٨٦٨ وفيه: «... دراهما أعْطَيْتَها ...».

فيهــنَّ مَخْــرُوفُ النّواصِفِ مَسْــ
ــرُوقُ البُغــام ِ شادِنٌ أَكْحَلْ (١)

أَرادَ أَنَّ فى بُغامِه غُنَّةً ، فكأَنَّ صَوْتَه مَسْرُوقٌ .

ومَسْرُقانُ ، بضَمِّ الرّاءِ : موضِعٌ ، قالَ يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغ ٍ الحِمْيَرِىُّ –وجَمَع بينَه وبَيْنَ سُرَّقٍ – :

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبجِسُ العُرَى
مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسُــرَّقَــا (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقال لسارِقِ الشِّعْرِ : سُرَاقَةُ ، ولسارِقِ النَّظَرِ إلى الغِلْمــانِ : شافِنٌ ، ويُقال : سُرِقْتُ يا قَــوْم ، أَى : سُرِقَتْ غُــرْفَتِى .

واسْتَرَق الكاتِبُ بعضَ المُحاسَباتِ : إذا لَمْ يُبْرِزْه ، وهو مَجازٌ ، وسَرَقْنا لَيْلَةً من الشَّهْرِ : إذا نَعِمُوا فِيها .

وسَرَقَتْنِى عَيْنِى : غَلَبَتْنِى ، وهومجازٌ .

(١) ديوانه /٢٧٥ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) شعر يزيد بن مفرغ /١١٩وفيه « هــزم الإرعاد . . . » واللسان والصحاح ، والتكملة ، والأساس ، ومعجم البلدان « مَسْرقان » في أبيات ، والقصيدة التى منها البيت في أخبار ابن مفرغ في الأغانى (١٨/٢٩٠ ط الدار) .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّورَقُ ، بالضمِّ : داءٌ بالجَوارِحِ .

ومَحلَّةُ مَسْرُوقٍ : قريةٌ بمِصْرَ .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

[س ر ف ق]

السُّرْفُقانُ ، بضمِّ السينِ والفـــاءِ : قريةٌ بسَرَخْسَ ، ويقال : سُلْفُكانُ أَيْضاً ، منها أَبُو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّــد السُّرْفُقانِىُّ ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ رَجاء النَّيْسابُورِىِّ ، وغَيْرِه .

[س ر م ق] *

(السَّرْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) : ضَرْبٌ مــن النَّبْتِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقـــال غيرُه : (نَباتُ القَطَفِ ، وشُرْبُ دِرْهَمَيْنِ ثَلاثَةَ أَسابِيعَ كُلَّ يَوْم ٍ من بِزْرِه مَسْحُوقاً تِرْياقٌ للاسْتِسْقاءِ ، والإِكْثارُ مِنْهُ مُهْلِكٌ) .

(و) سَرْمَقُ (بلا لام ٍ : د ، بإِصْطَخْرَ) من كُورَتِها .

(وسَــرْمَقانُ : ة ، بهَراةَ) كما فِــى التَّكْمِلَةِ والعُباب .

(و) قَرْيَةٌ أُخْرَى (بسَرَخْسَ) كمـــا

فى العُبابِ والتَّكْمِلَة ، أَو هى سَلْمَقانُ ، كما سيأْتِى .

(و) قريةٌ أُخْرَى (بفارِسَ) .

[س ع س ل ق] *

(السَّعْسَلِقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ : هو (كَصَهْصَلِق أُمُّ السَّعالَى) وأَنْشَدَ أَبو زِيادٍ للأَعْوَرَ ابنِ بَراء :[1]

* مُسْتَسْعِلات كسَعالَى سَعْسَلِقْ *[2]

[س ع ف ق] *

(السُّعْفُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (ابنُ طَرِيفِ بنِ تَميمٍ) وأَنْشَدَ لطَرِيفٍ :

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ[3]

قالَ : سُعْفُوقُ : اسمُ ابْنِه ، هٰكذا قالَ بالسِّينِ ، ورواهُ غيرُه بالصادِ ، وسيأْتِى ، (أَو) هو (لَقَبُ والِدِه) طَرِيفٍ .

[س ن ع ب ق] [1]

(السَّنَعْبُقُ) هٰكذا فى النسخ[2] ، والصوابُ : السَّعَنْبَقُ (بفتح السِّينِ والنُّونِ ، وضَمِّ الباءِ المُوَحَّدَةِ ، وفَتْحِها) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ هنا ، وأَورَدَه فيما بَعْدُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَة : (نَباتٌ خَبِيثُ الرّائِحَةِ) يَنْبُتُ فى أَعْراضِ الجِبالِ العالِيَةِ حِبالاً بلاوَرَقٍ ، ولا يَأْكُله شىْءٌ ، وله نَوْرٌ ، ولا يَجْرِسُه النَّحْلُ البَتَّةَ ، وإِذا قُصِفَ منه عُودٌ سالَ منه ماءٌ صافٍ لَزِجٌ ، له سَعابِيبُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وإِنّما حَكَمْتُ بأَنّه رُباعِىٌّ لأَنَّهُ ليسَ فى الكَلامِ فَعَلُّلٌ ، وأَوْرَدَه ابن بَرِّىٍّ أَيضاً هٰكذا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س غ ن ق]

سُغْناق ، بالضم : قَرْيَةٌ من أَعْمال بُخارا ، منها : الإِمامُ حُسامُ الدِّينِ عَلِىُّ ابنُ حَجّاجٍ السُّغْناقِىُّ الحَنَفِىُّ مُؤَلِّفُ

(١) كذا فى اللسان أيضا ، وفى الصحاح «قال الأعور» ولم يقل : ابن براء ، ولعله الأعور الحرمازى ، وهو الأعور ابن قـراد بن سفيان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وبعده — وقد تقدم فى خوق — :

لقد صَرَمْتُ خليلاً كان يأْلَفُنِى
والآمناتِ فِراقِى بعدَه خُوقِ

(١) ذكره فى اللسان (سعبق) على أن نونه زائدة .
(٢) ومثله فى اللسان أيضا بتقديم النون .

النِّهايَة ، أَخذَ عن ابْنِ حافِظِ الـدِّين مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ النَّسَفِيِّ ، وعنه العلاّمةُ شمسُ الدِّينِ أَبو عَبْدِ الله الكاشَغْرِيّ[1] .

[س ف س ق] *

(سَـفْسَقَ الطَّائِـرُ) وسَـقْسَقَ : إِذا (ذَرَقَ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كان جالِساً إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِـه عُصْفُورٌ فنكَتَه بيَدِه » .

(والسُّفْسُوقَةُ : المَحَجَّةُ) الواضِحَةُ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ : (فيـه سَفْسُوقَةٌ من أَبِيهِ) ودُبَّةٌ ، أَى : (شَبَهٌ) .

(و) قال الفَرَّاءُ : (السُّفاسِقُ) كعُلابِطٍ المُمْتَدُّ من كُلِّ شيءٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (سَفْسَقَةُ السَّيْفِ بفَتْحتينِ وبكسرَتينِ ، و) زادَ غيرُه : (سِفْسِـيقَتُه) بالكسـرِ (وسُفْسُوقَتُه) بالضمِّ :(فِرِنْدُهُ ، أَو طَرائِقُه التى فِيها

(١) ضبطه ابن حجر بفتح الشين وسكون الغين، وضبطـه ياقوت فى معجم البلدان بسكون الشين وفتح الغين .

الفِرِنْدُ) فارسىٌّ مُعَرَّبٌ (أَو شُطْبَتُه ، كأَنَّها عُودٌ فى مَتْنِه ، أَو هو ما بَيْنَ الشُّطْبَتَيْن فى صَفْحَةِ السَّيْفِ طُولاً ، ج : سَفاسِقُ) . ومنه قولُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذِى سَفاسِقَ مَيْلَهُ[1] *

وهو مُسَمَّطٌ ، وليس لامْرِىءِ القَيْسِ ، وقد تَقَدَّمَ فى « ك ش ف »[2] ، وقال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ :

* ومِحْـوَرٍ أَسْـوَدَ ذِى سَفاسِـــقِ *

* جَوْنٍ كسـاقِ الحَبَشِيِّ الآبِقِ[3] *

وأَمّا حَدِيثُ فاطِمَةَ بِنْتَ قَيْس : « إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ سَفاسِقَهُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى السِّينِ والفاءِ ، ولم يُفَسِّرْهُ ،وقَدْ ذَكَرَهُ العَسْكَرِىُّ بالفاء والقَـافِ ،ولم يُورِدْه فى السِّينُ والقَافِ والمشـهُورُ المَحْفُوظُ فيه قَسْقاسَـتُهُ ، بقافَيْنِ قبلَ السِّينَيْنِ ، وهى العَصـا ، وأَمـا سَفاسِقَه ، وسَفاسِقَه ، بالقـافِ

(١) ديوانه / ٤٧٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والصحاح ومادة (سمط) والتكملة والعباب .
(٢) لم أجـده فيها .
(٣) الأول فى اللسان، وهما فى العباب .

والفاء فلا نَعْرِفُه ، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليهِ فى «ق س س» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَرِيقٌ واضِحُ السَّفاسِقِ ، أى : الآثارِ.

وسَفاسِقُ البُيوتِ : شَظِيَّةٌ كأَنَّها عَمُودٌ فى مَتْنِها ، مَمْدُودٌ كالخَيْطِ .

[س ف ق]*

(سَفَقَ البابَ) سَفْقاً : (رَدَّهُ ، كأَسْفَقَه) قالَ أَبو زَيْدٍ : فانْسَفَقَ ، والصادُ لُغَةٌ ، أَو مُضارَعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سَفَقَ البابَ ، وأَسْفَقَه : أَجافَهُ .

(و) سَفَقَ (وَجْهَه) سَفْقاً : (لَطَمَهُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وثَوْبٌ سَفِيقٌ) : مثل (صَفِيق ، وقد سَفُقَ ، ككَرُمَ) سَفاقَةً ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : إذا لَمْ يكُنْ سَخِيفاً .

(و) رَجُلٌ (سَفِيقُ الوَجْهِ) : أى (وَقِحٌ) قَلِيلُ الحَياءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: السَّفِيقَةُ :[1] خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ثُمَّ تُلَفُّ عليها البَوارِى) فوقَ سُطُوحِ أَهْلِ البَصْرَةِ ، قال : هٰكَذا رَأَيْتُهم يُسَمُّونَها .

قال : (و) السَّفِيقَةُ أَيْضاً :(الضَّرِيبَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ونَحْوِهِما) من الجَواهِرِ .

(وأَعْطاهُ سَفْقَةَ يَمِينِه) : إذا (بايَعَه) ، هٰكَذا يُرْوىَ فى حَدِيثِ البَيْعَةِ بالسِّينِ والصّادِ ، وخَصَّ اليَمِينَ لأَنَّ البَيْعَ والبَيْعَةَ يَقَعُ بها .

(واشْتَراهُما فى سَفْقَةٍ واحِدَة) أى : (ببَيْعَةٍ) واحِدَةٍ ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : «كانَ يَشْغَلُهم السَّفْقُ فى الأَسْواقِ» يريدُ صَفْقَ الأَكُفِّ عندَ البيعِ والشِّراءِ ، والسِّينُ والصادُ يَتعاقَبانِ مع القافِ والخاءِ ، إلاّ أَنَّ بعضَ الكَلِماتِ يَكْثُر فى الصّادِ ، وبعضُها يَكْثُر فى السِّينِ.

(١) ضبطه في التكملة ضبط قلم «السُّفَيْقَة : خُشَيْبَةٌ عريضة... إلخ» على لفظ المصغر والمثبت موافق لضبطه في العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه :

أَسْفَقَ الحائِكُ الثَّوْبَ : جَعَلَه سَفِيقاً.

وانْسَفَقَ البابُ : انْطَبَق .

وأَسْفَقَ الغَنَمَ : لَمْ يَحْلُبْها فى اليَوْمِ إلاّ مَرَّةً ، والصادُ لُغَةٌ فيه .

وسَفَقَ امْرَأَته سَفْقاً : أَصابَها .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ف ل ق]

سَفْلَقُ ، كجَعْفَرٍ : موضعٌ بأَسْتَراباذ ، أُضِيفَ إليه الخُور ، ويُقال فى النِّسْبَةِ : خُورسفْلَقِىّ ، وقد ذَكَرَهُ المُصنِّفُ فى « خ و ر » اسْتِطْراداً ، فانْظُره .

وسِفْلاقُ ، بالكسرِ : قريةٌ بمِصْر .

[] وممّا يُسْتَدركُ عليه :

[س ف ن ق]

السُّفانِقُ ، كعُلابِطٍ : الشابُّ الحَسَنُ الجِسْمِ ، قال رُؤْبَة :

* وقد أَرانِى لَيِّناً مُبَطَّنا *
* سُفانِقاً يَحْسَبْنَهُ مُودَّنا[1] *

كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[س ق ق] *

(السُّقُقُ ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هم (المُغْتابُونَ للنّاسِ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (سقَّ الطّائِرُ) أى : (ذَرَقَ) وقال كُراع : (كسَقْسَقَ) . ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « إِذْ سَقْسَقَ على رَأْسِه عُصْفُورٌ » رَواهُ أَبو عُثْمانَ النَّهْدِىُّ .

(والمُسَقْسِقُ : مَنْ يَصْعَدُ فى دَكَّة ، و) يَصْعَدُ (آخَرُ فى أُخْرَى ، ويُنْشِدُ كُلٌّ مِنْهُما بَيْتاً بالنَّوْبَةِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقالَ : (مُوَلَّدَةٌ) وفى العُبابِ : مولَّدٌ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : (سَقْ سَقْ) يُفْتَحان (ويُكْسَرانِ : زَجْرٌ للثَّوْرِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

سَقْسَقَ العُصْفُورُ : إذا صَوَّتَ بصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، وذَكَره الجَوْهَرِىُّ فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) ديوانه /١٨٧ فيما ينسب إليه ، والتكملة .

وسِقاق ، بالكَسْرِ : قَصَبَةٌ ببِلادِ خُراسانَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدٍ العُكّاشيّ الأَسَدِيُّ ، لَقِيَهُ البِقاعِي بمَكَّةَ .

[س ل ق] *

(سَلَقَه بالكَلامِ) يَسْلُقه سَلْقاً : (آذاهُ) وهو شِدَّةُ القَوْلِ باللِّسانِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقال : سَلَقَه بلِسانِه سَلْقاً : أَسْمَعَهُ ما يَكْرَه ، فأَكْثَر ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ﴾ [1] أى : بالَغُوا فيكُم بالكَلامِ ، وخاصَمُوكُم فى الغَنِيمَةِ أَشَدَّ مُخاصَمَةٍ قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ ، وقالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ عَضُوكُم ، يَقُول : آذَوْكُم بالكَلامِ فى الأَمْرِ بأَلْسِنَةٍ سَلِيطَةٍ ذَرِبَةٍ ، قالَ : ويُقالُ : صَلَقُوكُم ، بالصّادِ ، ولا يَجُوزُ فى القِراءَةِ .

(و) سَلَقَ (اللَّحْمَ عن العَظْمِ) أى : (الْتَحاهُ) ونَحّاهُ عنه .

(و) سَلَقَ (فُلاناً) : إذا (طَعَنَه) ودَفَعَه وصَدَمَه (كسَلْقاهُ) يُسَلْقِيه سِلْقاءً ، يَزِيدُونَ فيه الياءَ ، كما قالُوا : جَعْبَيْتُه جِعْباءً ، من جَعَبْتُه أى : صَرَعْتُه .

(و) سَلَقَ (البَرْدُ النَّباتَ) : إذا (أَحْرَقَه) فهو سَلِيقٌ : سَلَقَهُ البَرْدُ فأَحْرَقَه .

(و) سَلَقَ (فُلاناً : صَرَعَهُ على قَفاهُ) وكذلِكَ سَلْقاهُ ، ومنه حَدِيثُ المَبْعَثِ : «أَتانِي جِبْرِيلُ فسَلَقَنِي لِحَلاوَةِ القَفا» وفيه أَيْضاً : «فسَلَقانِي عَلَى قَفايَ» أى : أَلْقَيانِي على ظَهْرِي ، ويُرْوَى بالصّادِ ، والسِّينُ أَكثَرُ .

(و) سَلَقَ (المزادَةَ) سَلْقاً : (دَهَنَها) وكذلِكَ الأَدِيمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيّانِ لَمّا يُسْلَقا بدِهانِ [1]

وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) سَلَقَ (الشَّيْءَ) سَلْقاً : (غَلاهُ بالنّارِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقِيلَ : أَغْلاهُ إغْلاءَةً خَفِيفَةً ، كما فى الصِّحاح .

(1) الأحزاب ، الآية /١٩

(١) ديوانه /٨٨ واللسان، والصحاح والعباب، وفيه «تسلقا» بالتاء، والجمهرة (٣/ ٤١) والمقاييس (٣/ ٩٧) .

(و) سَلَقَ (العُودَ فى العُرْوَةِ : أَدْخَلَه ، كأَسْلَقَه) عن ابنِ الأَعْرابِىّ ، وقالَ غيرُه : سَلَقَ الجُوالِقَ ، يَسْلُقُه سَلْقاً : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فى الأُخْرَى ، قال :

* وحَوْقَل ساعِدُه قد انْمَلَقْ *
* يَقُولُ قَطْباً ونِعِمّا إنْ سَلَقْ[1] *

وقال أَبُو الهَيْثَم : السَّلْقُ : إِدْخالُ الشِّظاظِ مَرَّةً واحِدَةً فى عُرْوَتَىِ الجُوالِقَيْنِ إذا عُكِمَا على البَعِيرِ ، فإذا ثَنَيْتَه فهو القَطْبُ ، قالَ الراجز :

* يَقُول قَطْباً ونِعِمّا إن سَلَقْ *
* بَحَوْقَلٍ ذِراعُه قد انْمَلَقْ[2] *

(و) سَلَقَ (البَعِيرَ) بالهِناء : إذا (هَنَأَهُ أَجْمعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) سَلَقَ (فُلانٌ) سَلْقَةً : إذا (عَدَا) عَدْوَةً ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) سَلَقَ سَلْقاً : (صاحَ) لغةٌ فى صَلَقَ ، ومنه الحَدِيثُ : «ليسَ مِنّا مَنْ سَلَقَ أَو حَلَقَ» قال أَبو عُبَيْدٍ : يعنِى رَفَعَ صَوْتَه عندَ مَوْتِ إِنْسانٍ ، أَو عِنْدَ المُصِيبَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو أَن تَصُكَّ المَرْأَةُ وَجْهَها وتَمْرُشَهُ[1] ، والأَوَّلُ أَصحُّ ، وقال ابنُ المُبارَكِ : سَلَقَ : رَفَعَ الصَّوْتَ ، ومنه السّالِقَةُ ، وهى : الَّتِى تَرْفَعُ صَوْتَها عندَ المُصِيبَة .

(و) سَلَق (الجارِيَةَ) سَلْقاً : (بَسَطَها) على قَفاها (فجامَعَها) وكذا سَلْقاها ، ومنه قولُ مُسَيْلِمَةَ لسَجاحِ ـ حِينَ بَنَى عَلَيْها ـ :

أَلا قُومِى إلى المَخْدَعْ
فقَدْ هُيِّى لَكِ المَضْجَعْ[2]
فإنْ شِئْتِ سَلَقْناكِ
وإن شِئْتِ على أَرْبَعْ
وإن شِئْتِ بثُلُثَيْهِ
وإن شِئْتِ بهِ أَجْمَعْ

فقالَتْ : بَلْ بهِ أَجْمَع ، فإنَّه أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

(1) اللسان ومادة (ملق) و (قطب) ونسبه فيها لجندل بن المثنى الطهوى ، والصحاح والعباب .
(2) اللسان .

(1) فى مطبوع التاج واللسان «تمرسه» والتصحيح والضبط من النهاية .
(2) العباب والثانى فى الجمهرة (٣/ ٤١) والأبيات وخبرها فى تاريخ الطبرى ٣/ ٢٣٨ فى حوادث السنة الحادية عشرة من الهجرة .

(و) سَلَقَ (فُلاناً بالسَّوْطِ) : إذا (نَزَعَ جِلْدَه) وكذٰلِك مَلَقَه[1] ، ويُفَسِّرُ ابنُ المُبارَكِ قولَه : «لَيْسَ مِنّا من سَلَقَ» مِنْ هٰذا .

(و) سَلَقَ (شَيْئاً بالماءِ الحارِّ : أَذْهَبَ شَعْرَه ووَبَرَهُ ، وبَقِى أَثَرُه) وكُلُّ شَىْءٍ طُبِخَ بالماءِ بَحْتاً فقد سُلِقَ .

(والسَّلْقُ) بالفتح : (أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُها) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ (كالسَّلَقِ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّلْقُ أيضاً : (أَثَرُ النِّسْعِ فى جَنْبِ البَعِيرِ) أو بَطْنِه يَنْحَصُّ عنه الوَبَرُ (والاسْمُ السَّلِيقَةُ) كسَفِينَةٍ .

(و) السَّلِيقَةُ : (تَأْثِيرُ الأَقْدامِ والحَوافِرِ فى الطَّرِيقِ ، وتِلْكَ الآثارُ) مما ذُكِرَ تُسَمَّى (السَّلائِق) ، وأما آثارُ الأَنْساعِ فى بَطْنِ البَعِيرِ فإِنّما شُبِّهَتْ بسلائِقِ الطُّرُقاتِ فى المَحَجَّةِ .

(و) السِّلْقُ[2] (بالكَسْرِ : مَسِيلُ الماءِ) بينَ الصَّمْدَيْنِ من الأَرْضِ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو المُسْتَوِى المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، والفَلَقُ : المُطْمَئِنُّ بين الرَّبْوَتَيْنِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : السَّلَقُ : المَكانُ المُطْمَئِنُّ بينَ الرَّبْوتَيْنِ يَنْقادُ ، (ج :) سُلْقانُ (كعُثْمانَ) وأَسْلاقٌ ، وأَسالِقُ .

(و) السِّلْقُ : (بَقْلَةٌ ، م) معروفةٌ قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هى الجُغْنْدَر ، أى : بالفارِسِيَّة ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : «الجُكُنْدَر» وهو نَبْتٌ له وَرَقٌ طِوالٌ ، وأَصْلٌ ذاهِبٌ فى الأَرْضِ ، ووَرَقُه رَخْصٌ ، يُطْبَخُ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمّا هٰذه البَقْلَةُ التى تُسَمَّى السِّلْقَ ، فما أَدْرِى ما صِحَّتُها ، على أَنَّها فى وَزْنِ الكَلامِ العَرَبِىِّ ، وقال الصاغانِىُّ : بل هو عَرَبِىٌّ صحيحٌ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَهْلِ بنِ سَعْد الساعِدِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه ، قالَ : «كانَ فِينَا امرأَةٌ تَجْعَلُ على إِرْبِنا فى مَزْرَعةٍ لَها[1] سَلْقاً ، فكانَتْ إذا كانَ يومُ الجُمُعَةِ تَنْزِعُ أُصولَ السِّلْقِ فتَجْعَلُه فى قِدْرٍ» الحَدِيث ، وهو

(١) فى مطبوع التاج «سلقه» والتصحيح من اللسان، وفيه النص .

(٢) السَّلَق ، هكذا ضبطه في اللسان شكلا عن الأصمعي بالتحريك ومثله في قول ابن سيده الآتي بعد .

(١) ضبطه فى العباب شكلا بكسر السين .

(يَجْلُو ، ويُحَلِّلُ ، ويُلَيِّنُ ، ويُفَتِّحُ ويَسُرُّ النَّفْسَ ، نافِعٌ للنِّقْرِسِ والمَفاصِلِ ، وعَصِيرُه إذا صُبَّ عَلَى الخَمْرِ خَلَّلَها بعدَ ساعَتَيْنِ ، و) إذا صُبَّ (عَلَى الخَلِّ خَمَّرَه بعدَ أَرْبَعِ) ساعاتٍ (وعَصِيرُ أَصْلِه سَعُوطاً تِرْياقُ وَجَعِ السِّنِّ ، والأُذُنِ والشَّقِيقَةِ) .

(وسِلْقُ الماءِ ، وسِلْقُ البَرِّ : نَباتانِ) .

(والسِّلْقُ : الذِّئْب ، ج :) سُلْقان (كعُثْمان) بالضَّمِّ (ويُكْسَر ، وهِيَ بهاءٍ) ، والَّذِى فى الجَمْهَرة أَنَّ سُلْقاناً بالضمِّ والكَسْرِ : جمع سِلْقَةٍ .

(أَو السِّلْقَةُ : الذِّئْبَةُ خاصَّةً ، ولا يُقالُ للذَّكَرِ سِلْقٌ) هٰكذا نَقَلَه عن قَوْمٍ .

(و) السَّلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : جَبَلٌ عالٍ بالمَوْصِلِ) مُشْرِفٌ على الزّابِ ، وقد ضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالفَتْح .

(و) السَّلَقُ ، بالتَّحْرِيكِ (: ناحِيَةٌ باليَمامَةِ) قال :

أَقْوَى نُمارٌ ولَقَدْ
أَقْفَرَ وادِى السَّلَقْ[1]

(١) معجم البلدان (السلق) والعباب .

(و) السَّلَقُ أَيضاً : القاعُ (الصَّفْصَفُ الأَمْلَسُ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد الصاغانِيُّ (الطَّيِّبُ الطِّينِ) ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : السَّلَقُ : القاعُ المُطْمَئِنُّ المُسْتَوِى لا شَجَرَ فيه ، وقال رُؤْبَةُ :

* شَهْرَيْنِ مَرْعاها بقِيعانِ السَّلَقْ[1] *

(ج : أَسْلاقٌ ، وسُلْقانٌ بالضمِّ والكسرِ) كخَلَقٍ ، وأَخْلاقٍ ، وخُلْقانٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرِها[2] *

وقال الأَعْشَى :

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْ
ـلِيثَ قَفْراً خَلاَ لَها الأَسْلاقُ[3]

(و) من المَجازِ : (خَطِيبٌ) مِسْقَعٌ (مِسْلَقٌ كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ ، وشَدّادٍ) أَى : (بَلِيغٌ) وهُوَ من شِدَّةِ صَوْتِه وكَلامِه ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

(١) ديوانه /١٠٥ والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه /٢٠٩ وتقدم فى (ثلث) واللسان والعباب .

فِيهِمُ الحَــزْمُ والسَّماحَةُ والنَّجْــ
ــدَةُ فِيهِمْ ، والخاطِبُ السَّلاّقُ[1]

ويُرْوى المِسْــلاقُ .

(و) فى الحَدِيث : «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الحالِقَةَ والسَّالِقَةَ » . فالحالِقَةُ تَقَدَّمَ ، و (السالِقَةُ) هــى (رافِعَةُ صَوْتِها عِنْدَ المُصِيبَةِ) أَو عِنْدَ مَوْتِ أَحَدٍ (أَو لاطِمَةُ وَجْهِها) قاله ابنُ المُبارَكِ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، ويُرْوَى بالصاد.

(و) من المجازِ : (السِّلْقَةُ بالكسرِ : المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ الفاحِشَةُ) شُبِّهَتْ بالذِّئْبَةِ فى خُبْثِها ، (ج : سُلْقان، بالضمِّ والكَسْرِ) ، ويُقال : هى أَسْلَقُ من سِلْقَةٍ ، وأَنْشَــدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

أَخْرَجْتُ مِنهــا سِــلْقَةً مَهْزُولَــةً
عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُهــا كالمِعْوَلِ[2]

(و) السِّلْقَةُ : (الذِّئْبَة) وهٰذا قــد تَقَدَّمَ قَرِيباً عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (ج : سِلْقٌ بالكسر ، وكعِنَبٍ) قالَ سِيبَوَيْهِ : وليسَ سِلْقٌ بتَكْسِيرٍ ، إِنَّما هو من بابِ سِدْرَةٍ وسِــدْرٍ .

(و) السَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : ماتَحــاتَّ من صِغــارِ الشَّجَرِ) وقِيــلَ : هــو من الشَّجَرِ : الَّذِى سَلَقَه البَرْدُ فأَحْــرَقَه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السَّلِيقُ : الشَّجَرُ الَّذِى أَحْرَقَه حَــرٌّ أَو بَرْدٌ ، قال جُنْدَبُ بنُ مَــرْثَدٍ :

* تَسْمَعُ منها فى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ[1] *
* الغارِ والشَّوْكِ الذى لم يُخْضَبِ *
* مَعْمَعَــةً مِثْلَ الضِّــرامِ المُلْهَبِ *

(ج : سُلْقٌ بالضمِّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ السَّلِيقُ : (يَبِيسُ الشِّبْرِقِ) والَّذِى طَبَخَتْهُ الشَّمْسُ .

قالَ : (و) السَّلِيقُ : (ما يَبْنِيهِ النَّحْلُ من العَسَلِ فى طُولِ الخَلِيَّةِ) .

وفى التَّهْذِيــبِ : السَّلِيقَــةُ : شىءٌ

(1) ديوانه/٢٥٥ وروايته : « فيهم الخِصْب...» وفي الديــوان « والخاطِب المِصْــلاقُ » واللسان والصحاح والعباب .

(2) فى مطبوع التاج «نابها كالفول» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١٠٧٧ والبيت لأبى كبير الهذلى ، وفى العباب والجمهرة (٣/ ٤١) « كالمغول » بالغين المعجمة .

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/ ٤١) والمقاييس (٣/ ٩٦) .

يَنْسِجُه النَّحْلُ فى الخَلِيَّةِ طُولاً ، (ج : سُــلُقٌ بالضَّمِّ) .

(و) السَّلِيقُ (من الطَّرِيقِ : جانِبُه) وهُما سَلِيقانِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) السَّلِيقَةُ (كسَفِينَة : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : السَّلِيقَةُ طَبْــعُ الرَّجُلِ ، وقالَ سِيبَوَيهِ : هٰــــذه سَلِيقَتُه الَّتِى سُلِقَ عليها وسُلِقَهــــا ، ويُقال : فُــلانٌ يَقْــرأُ بالسَّلِيقَةِ ، أى : بطَبِيعَتِه ، لا يتَعَلَّمُ ، وقال أبو زَيْــدٍ : إنّه لكَرِيمُ الطَّبِيعةِ والسَّــلِيقَة ، ومن سَجَعاتِ الأَساس : الكَرَمُ سَــلِيقَتُه ، والسَّخاءُ خَلِيقَتُه .

(و) يُقال : طَبَخَ سَلِيقَةً : هــى (الذُّرَةُ تُدَقُّ وتُصْلَحُ) قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زادَ ابنُ الأَعْرابِىِّ وتُطْبَخُ باللَّبَنِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى ذُرَةٌ مَهْرُوسَةٌ (أو) : هى (الأَقِطُ) قد (خُلِطَ بهِ طَرَاثِيثُ) .

(و) السَّلِيقَةُ : أَيضاً (ما سُلِقَ من البُقُولِ ونَحْوِها) والجَمْعُ سلائِقُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : معناه طُبِخَ بالماءِ من بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وأُكِلَ فى المَجاعاتِ ، وفــى الحَدِيث عن عُمَرَ – رَضِىَ اللهُ عنــه – «ولو شِئتُ لدَعَوْتُ بِصَلاَءٍ وصِنــابٍ وسَلائِقَ » يُرْوَى بالسينِ وبالصّــادِ ، وســيأْتِى – إن شــاءَ اللهُ تعــالَى – فى «صلق» .

(و) قالَ اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ (: مَخْرَجُ النِّسْعِ) فى دَفِّ البَعِيرِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَبْــرُقُ فى دَفِّهــا ســلائِقُهـــا
من بَيْنِ فَــذٍّ وتَــوْأَمٍ جُــدَدُهْ[1]

وقالَ غيرُه : السَّــلائِقُ : الشَّــرائِحُ ما بَيْنَ الجَنْبَيْنِ ، الواحِدَةُ سَلِيقَــةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : اشْتُقَّ من قَوْلِك : سَلَقْتُ شيئاً بالماءِ الحارِّ ، فلمّا أَحْرَقَتْهُ الحِبالُ شُبِّهَ بذٰلِك ، فسُمِّيَتْ سلائِق .

(و) يُقال : فلانٌ (يَتَكَلَّمُ بالسَّلِيقِيَّةِ) مَنْسُوبٌ إلى السَّلِيقَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهو نادِرٌ (أى : عن طَبْعِه لا عَنْ تَعَلُّمٍ). ويُقال أيضاً : فُلانٌ يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أى : بطَبْعِه الَّذِى نَشَأَ عليه .

(١) ديوانه/٢٠٦ وفيه «يَبْرُق ...» وصــدره في اللسان غير معزو . وهو في العباب للطرماح .

وقالَ اللَّيْثُ : السَّلِيقِيُّ من الكَلام : مالا يُتَعاهَدُ إِعْرابُهُ ، وهو فَصِيحٌ بليغٌ فى السَّمْعِ ، عَثُورٌ فى النَّحْوِ .

وقالَ غيرُه : السَّلِيقِيُّ من الكَلامِ : ما تَكَلَّمَ به البَدَوِيُّ بطَبْعِه ولُغَتِه ، وإن كانَ غَيْرُه من الكَلامِ آثَرَ وأَحْسَنَ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : قولُهم : هو يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : أَنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ مَأْثُورةٌ لا يَجوزُ تَعَدِّيها ، فإذا قَرَأَ البَدَوِيُّ بطَبْعِه ولُغَتِه ، ولم يَتَّبِعْ سُنَّةَ قُرّاءِ الأَمْصارِ قِيلَ : هو يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : بطَبِيعتِه ، ليس بتَعْلِيم ، وفى حديثِ أَبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حين اضْطَرَب كلامُ العَرَبِ ، فغَلَبَت السَّلِيقِيَّةُ » أَى : اللُّغَةُ التى يَسْتَرْسِلُ فيها المُتَكَلِّمُ بها على سَلِيقَتِه من غيرِ تَعَهُّدِ إِعْرابٍ ، ولا تَجَنُّبِ لَحْنٍ ، قال :

ولَسْتُ بنَحْوِىٍّ يَلُوكُ لِسانَه
ولٰكِن سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فأُعْرِبُ(١)

(و) سَلُوقُ (كصَبُورٍ) : أَرْضٌ ، وفى التَّهْذيب (: ة باليَمَنِ ، تُنْسَبُ إليها الدُّرُوعُ والكِلابُ) قال القُطامِيُّ فى الكِلابِ :

مَعَهُمْ ضَوارٍ من سَلُوقَ كأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانَا(١)

وقال الرّاعِى :

يُشْلِى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وباتَ بِها
بوَحْشِ إِصْمِتَ فى أَصْلابِها أَوَدُ(٢)

وقال النّابِغَةُ [الذُّبْيانِيُّ] :

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه
وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ(٣)

(أَو) سَلُوقُ : (د ، بطَرَفِ إِرْمِينِيَةَ) يعرفُ ببَلَد اللّان ، تُنْسَبُ إليه الكِلابُ .

(أَو إِنَّما نُسِبَتا إلى سَلَقْيَةَ مُحَرَّكَةً) كمَلَطْيَةَ : (د ، بالرُّومِ) عَزاهُ ابنُ دُرَيْد إلى الأَصْمَعِيِّ ، (فَغُيِّرَ النَّسَبُ) قالَ الصّاغانِيُّ : إن صَحَّ ما عَزاهُ ابنُ دُرَيْدٍ

(١) اللسان والعباب والأساس ، والنهاية .

(١) ديوانه /١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شعر الراعى /٤٦ وفيه « أَشْلَى » ومثله في اللسان (صمت) ومعجم البلدان (إصمت) والمثبت كروايته في العباب .
(٣) ديوانه /١١ وتقدم فى (حبب) وعجزه فى (صفح) وهو فى اللسان ، والعباب والجمهرة (٤١/٣) والمقاييس (٢٨/٢) .

إلى الأَصْمَعِيِّ ، فهو من تَغْيِيراتِ النَّسَبِ ؛ لأَنَّ النِّسْبَةَ إلى سَلَقْيَةَ كالنِّسْبَةِ إلى مَلَطْيَةَ وإلى سَلَمْيَةَ .

قلتُ : قالَ المَسْعُودِيُّ : سَلَقْيَةُ كانت بساحِلِ أَنْطاكِيَةَ ، وآثارُها باقِيَةٌ إلى اليَوْمِ .

(و) أَبُو عَمْرٍو (أَحْمَدُ بنُ رَوْحٍ السَّلَقِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إليهِ) أَي : إلى سَلَقْيَةَ ، وهو الذى هَجاهُ البُحْتُرِيُّ ، قالَهُ الحافِظُ(١) .

(والسَّلُوقِيَّةُ : مَقْعَدُ الرُّبّانِ من السَّفِينَةِ) عن ابْنِ عَبّاد .

قالَ : (السَّلْقاةُ : ضَرْبٌ من البَضْعِ) أَي : الجماع (عَلَى الظَّهْرِ) ، وقد سَلْقاها سَلْقاةً : إذا بَسَطَها ثم جامَعَها .

(والأَسالِقُ : ما يَلِي لَهَواتِ الفَمِ من داخِلٍ) كذا فى المُحِيط ، وقِيلَ أَعالِي باطِنِ الفَمِ ، وفى المُحْكَم : أَعالِي الفَمِ ، وزادَ غيرُه : حيثُ يَرْتَفِعُ إليه اللِّسانُ ، وهو جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :

إنِّى امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ
بَيْنَ اللَّها الدّاخِلِ والأَسالِقِ(١)

(والسَّيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : السَّرِيعَةُ) من النُّوقِ ، كما فى المُحِيط ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة سَلِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهو وَهَمٌ ، وفى اللِّسانِ : ناقَةٌ سَيْلَقٌ : ماضِيَةٌ فى سَيْرِها ، قال الشّاعِرُ :

وسَيْرِى مَعَ الرُّكْبانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِى مَطاياهُم بأَدْماءَ سَيْلَقِ(٢)

(والسَّلَقْلَقُ) ، كسَفَرْجَلٍ : المَرْأَةُ (الَّتِي تَحِيضُ من دُبُرِها) ، كذا فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسانِ : هى السَّلَقْلَقِيَّةُ .

(و) السَّلَقْلَقَةُ (بهاءٍ) : المَرْأَةُ

---

(١) التبصير /٧٣٨ والهجاء المشار إليه هو قول البحترى ، وهو فى ديوانه /١٤٦٥ :

راحَ ابن رَوْحٍ بسُوءِ اللَّفْظِ يَحْشِمُنِي
والغيظُ يَبْرُقُ في عينيهِ والحَنَقُ
مَهْلاً فَدارِى أبا عَمْرٍو إذا طُلِبَتْ
أرضُ الشآمِ ، وهذى دارُكَ السَّلَقُ
أغرَى بكَ اللُّومَ مَجْمُوعاً ومُفْتَرِقاً
لُؤْمٌ جَدِيدٌ ، وعِرْضٌ دارِسٌ خَلَقُ

(١) اللسان ، وهو فى ديوانه /١٠٣٢ و ١٠٣٣ فيما ينسب إليه عن اللسان .
(٢) اللسان .

(الصَّخّابَةُ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّ سِينَه زائِدَةٌ .

(و) السُّلاقُ (كغُرابٍ : بَثْرٌ يَخْرُجُ على أَصْلِ اللِّسانِ ، أَو) هو (تَقَشُّرٌ في أُصُولِ الأَسْنانِ) ورُبَّما أَصابَ الدَّوابَّ .

(و) قالَ الأَطِبّاءُ : سُلاقُ العَيْنِ : (غِلَظٌ في الأَجْفانِ من مادَّةٍ أَكّالَةٍ تَحْمَرُّ لَها الأَجْفانُ ويَنْتَثِرُ الهُدْبُ ثُمّ تَتَقَرَّحُ أَشْفارُ الجَفْنِ) كذا في القانُونِ .

(وكثُمامَةَ : سُلاقَةُ بنُ وَهْبٍ ، من بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ) وعَقِبُ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ على ما حَقَّقَه النَّسّابَةُ فَنِيَ ، قالَه ابنُ الجَوّانِيِّ في المُقَدِّمَةِ .

(و) السُّلاقُ (كرُمّانٍ : عِيدٌ للنَّصارَى) مُشْتَقٌّ من سَلَقَ الحائِطَ وتَسَلَّقَه : صَعِدَه ؛ لتَسَلُّقِ المَسِيحِ عليه السَّلامُ إلى السَّماءِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو أَعْجَمِيٌّ ، وقال مَرَّةً سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(ويومُ مَسْلُوقٍ : من أَيّامِ العَرَبِ) ومَسْلُوق : اسمُ مَوْضِعٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَسْلَقَ) الرَّجُلُ (: صادَ) سِلْقَةً أَي : (ذِئْبَةً) .

(و) في الصِّحاحِ : طَعَنْتُه فسَلَقْتُه ، ورُبَّما قالُوا : (سَلْقَيْتُه سِلْقاءً ، بالكسرِ) يَزِيدُونَ فيها الياءَ : إِذا (أَلْقَيْتَه على ظَهْرِه) كما قالُوا : جَعْبَيْتُه جِعْباءً ، من جَعَبْتُه أَي : صَرَعْتُه (فاسْتَلْقَى) على قَفاه (واسْلَنْقَى) افْعَنْلَى ، من سَلَقَ ، أَي : (نامَ عَلَى ظَهْرِه) عن السِّيرافِيِّ ، ومنه الحَدِيثُ : «فإِذا رَجُلٌ مُسْلَنْقٍ» أَي : عَلَى قَفاه .

(وتَسَلَّقَ الجِدارَ : تَسَوَّرَ) ويُقال : التَّسَلُّقُ : الصُّعُود على حائِطٍ أَمْلَسَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : تَسَلَّقَ (على فِراشِه) ظَهْراً لِبَطْنٍ : إِذا (قَلِقَ هَمًّا أَو وَجَعاً) ولم يَطْمَئِنَّ عليهِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْرُوف بهٰذا المَعْنَى الصّادُ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السينُ واللّامُ والقافُ فيه كَلِماتٌ مُتَبايِنَةٌ لا تَكادُ تَجْتَمِعُ منها كَلِمتانِ في قِياسٍ واحِدٍ ، ورَبُّكَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ ، ويُنْطِقُ خَلْقَهُ كيفَ أَرادَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

لسانٌ مِسْلَقٌ : حــدِيدٌ ذَلِقٌ ، وكذٰلِكَ سَلاّقٌ ، وهو مَجازٌ .

والسَّلْقُ : الضَّرْبُ .

والسَّلْقُ : الصُّعودُ على الحائِطِ ، عن ابنِ سِيدَه .

وسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِه سَلْقاً : أَدْبَرَه .

وأَسْلَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُسْلِقٌ : ابْيَضَّ ظَهْرُ بَعِيرِه بَعْدَ بُرْئِه من الدَّبَرِ ، يُقال : ما أَبْيَنَ سَلْقَهُ : يَعْنِي به ذٰلِكَ البَياضَ .

والمَسْلُوقَــةُ : أَنْ يُسْلَخَ دَجــاجٌ ، ويُطْبَخَ بالماءِ وَحْدَه ، عامِيَّة .

ويُقال : رَكِبْتُ دابَّةَ فُلان فسَلَقَتْنِي ، أَي : سَحَجَتْ باطِنَ فَخِذِي .

والأَسالِقُ قد يكونُ جَمْعَ سَــلْقٍ ، كرَهْطٍ وأَراهِطَ ، وإِن اخْتَلَفا بالحَرَكَةِ والسُّكُون ، وقد يكونُ جمــعَ أَسْــلاقٍ الَّذِي هو جَمْعُ سَلْقٍ ، ومنه قولُ الشَّمّاخِ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ[1]

(١) ديوانه /٢٣ واللسان (صــرق) و (عرق) .

كالأَسالِيقِ .

والسِّلْقَةُ بالكَسْرِ : الجَرادَةُ إِذا أَلْقَتْ بَيْضَها .

والانْسِلاقُ فى العَيْنِ : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها .

وانْسَلَقَ اللِّسانُ : أَصابَه تَقَشُّــرٌ ، ومنه حَدِيثُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ : «لقَــدْ رَأَيْتُنِي تاسِــعَ تِسْعَةٍ وقد سُــلِقَتْ[1] أَفْواهُنا من أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ » أَى : خَرَجَ فيها بُثُــورٌ .

وتَسَلَّقَ : نامَ على ظَهْرِه .

وسَلَقَه الطَّبِيبُ على ظَهْرِه : إِذا مَدَّه .

والسَّلُوقِيُّ : السَّيْفُ ، أَنْشدَ ثَعْلَبٌ :

* تَسُــورُ بينَ السَّــرْجِ واللِّجامِ *
* سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إِلى الاجْــذامِ[2] *

والسَّيْلَقُونُ : دَواءٌ أَحمَرُ .

وضَبَّةٌ مُسْلِقٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها .

ودَرْبُ السِّلْقى ، بالكسرِ : من قَطِيعَةِ

(١) في اللسان « قد سُلِقَت » بدون الواو ، وفي النهاية « . . . وقَــد » .

(٢) اللسان ، وأيضا في (سور) برواية « ... السرج والحزام... » .

الرَّبِيعِ ، هٰكَذا ضَبَطَه الخَطِيبُ فى تارِيخِه ، ونَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، وإِليه نُسِبَ إِسْماعِيلُ بنُ عَبّادٍ السِّلْقِيّ ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى «سلف» فأَخْطَأَ ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هُناك ، فراجِعْهُ .

والسَّلِيقُ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ وهُم : بَنُو الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن الحَسَنِ بن جَعْفَرٍ الخَطِيبِ الحَسَنِى ، فيهم كَثْرَةٌ بالعَجَمِ ، وبَطْنٌ آخَرُ من بَنِى الحُسَيْنِ منهم ، يَنْتَهُونَ إِلى مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرِ ، لُقِّبَ بالسَّلِيق ، قال أَبُو نَصْرٍ البُخارِىُّ : لُقِّبَ بذٰلِكَ لسَلاقَةِ لِسانِه وسَيْفِه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ق] *

سَلْمَقٌ كجَعْفَرٍ : العَجُوزُ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ وكذٰلِكَ سَمْلَقٌ ، ويُروى بالشِّينِ فِيهما ، كما فِى اللِّسانِ .

وسَلْمُقانُ بفتحِ السِّينِ وضَمِّ المِيمِ : قَرْيَةٌ بسَرَخْس ، ويُقال أَيضاً : سَلْمُكانُ بالكافِ ، منها : عِكْرِمَةُ بنُ طارِقٍ السَّلْمُقانِىُّ ، من أَصحابِ الإِمامِ أَبِى يُوسُفَ ، تَولَّى قَضاءَ الجانِبِ الشَّرْقِىِّ ببَغْدادَ أَيّامَ المَأْمُونِ .

وقالَ اللَّيْثُ : السَّلْمَقَةُ : المَرأَةُ الرَّدِيئَةُ عند الجِماعِ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هى الَّتِى لا أَسْكَتانِ لَها .

[س م ح ق] *

(السِّمْحاقُ ، كقِرْطاسٍ) ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى « سحق » على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، وهى : (قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فوقَ عَظْمِ الرَّأْسِ) كما فى العُبابِ ،وفى التَّهْذِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِحْفِ الرَّأْسِ (وبِها سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إِذا بَلَغَتْها سِمْحاقاً) . وقِيلَ : السِّمْحاقُ من الشِّجاجِ : الَّتِى بَلَغَت السَّحاةَ بَيْنَ العَظْمِ واللَّحْمِ ، وتِلْكَ السَّحاةُ تُسَمَّى السِّمْحاقَ ، وقِيلَ : السِّمْحاقُ : الجِلْدَةُ الَّتِى بينَ العَظْمِ وبَيْنَ اللَّحْمِ فوقَ العَظْمِ ودُونَ اللَّحْمِ ، ولِكُلِّ عَظْمٍ سِمْحاقٌ ، وقِيلَ : هى الشَّجَّةُ

التى تَبْلُغُ تِلْكَ القِشْرَةَ حتى لا يَبْقَى بينَ اللَّحْمِ والعَظْمِ غَيْرُها .

(و) السُّمْحُوقُ (، كعُصْفُورٍ ، من النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ) كما فِى العُبابِ ، وقالَ اللَّيْثُ : السُّمْحُوق : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ فى بابِ الطَّوِيلِ لغَيْرِه .

(و) من المَجازِ : (سَماحِيقُ السَّماءِ) : هى (القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْمِ) على التَّشْبِيهِ بالقِشْرَةِ الرَّقِيقةِ .

(و) كَذا قولُهم : (عَلَى ثَرْبِ الشّاةِ سَماحِيقُ من شَحْمٍ) أى : شىءٌ رَقِيقٌ كالقِشْرَةِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

السِّمْحاقُ بالكسرِ : أَثَرُ الخِتانِ .

[س م س ق] *

(السَّمْسَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْث : (كجَعْفرٍ وزِبْرِجٍ ، و) زادَ غَيْرُه مثل (قُنْفُذ وجُنْدَب) هو (الياسَمِينُ ، و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو نَصْرٍ : هو (المَرْزَنْجُوش) نَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ والصاغانِىُّ ، وقال غيرُهما هو السَّمْسِمُ ، وقِيلَ : الآسُ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

[س م ق] *

(سَمَقَ سُمُوقاً) من حَدِّ نَصَرَ (: عَلا وطالَ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسانِ : السَّمْقُ ، سَمْقُ النَّباتِ إذا طالَ ، سَمَقَ النَّبْتُ والشَّجَرُ والنَّخْلُ ، يَسْمُقُ سَمْقاً ، وسُمُوقاً ، فهو سامِقٌ ، وسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وعَلا وطالَ .

(و) السَّمِيقُ (كأَمِيرٍ : خَشَبَةٌ تُحِيطُ بعُنُقِ الثَّوْرِ من النِّيرِ) كالطَّوْقِ ، (وهُما سَمِيقانِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : قد لُوقِىَ بينَ طَرَفَيْهِما تحتَ غَبْغَبِ الثَّوْرِ ، وأُسِرا بخَيْطٍ ، والجَمْعُ الأَسْمِقَةُ .

(و) يُقال (: الأَسْمِقَةُ : خَشَباتٌ فى الآلَةِ التى يُنْقَلُ عليها اللَّبِنُ) كما فى اللِّسانِ والمُحِيط .

(وكغُرابٍ : الخالِصُ) يُقال : كَذِبٌ سُماقٌ ، أى : خالِصٌ بَحْتٌ ، نَقَلَه

الجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلك حُبٌّ سُماقٌ ، أى : خالِصٌ ، كما فى العُبابِ ، قال القُلاخُ ابنُ حَزْنٍ :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ[1] *
* إنْ لَمْ تُنَجِّينَ من الوِثاقِ *
* بأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ *

(وإِسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ السُّمَاقِىُّ : مُحَدِّثٌ) عن مُحَمَّدِ بنِ الحَجّاج بن نُذَيْرٍ[2] .

(و) السُّمّاقُ (كرُمّانٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغانِىُّ : (و) السُّمُّوق ، مثل (صَبُورٍ) وفِى التَّكْمِلَة بالتَّشْدِيد : (ثَمرٌ ، م) أى معروفٌ ، وهى من شَجَرِ القِفافِ والجِبالِ ، وله ثَمَرٌ حامِضٌ ، عَناقِيدُ فيها حَبٌّ صِغارٌ يُطْبَخُ ، حكاه أبو حَنِيفَةَ ، قال : ولا أَعْلَمُه يَنْبُت بشَىْءٍ من أَرْضِ العَرَبِ ، إلاّ ما كانَ بالشّامِ ، قال : وهو شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وأما الحَبَّةُ الحامِضَةُ الّتِى يُقالُ لها : العَبْرَبُ ، فهو السُّمّاق ، الواحِدَةُ سُمّاقَةٌ ، وقالَ الأَطِبّاءُ : هو (يُشَهِّى ويَقْطَعُ الإِسْهالَ المُزْمِنَ ، والاكْتِحالُ بنُقاعَتِه يَنْفَعُ السُّلاقَ والرَّمَدَ) .

(و) أَبو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السُّمّاقِىُّ) شيخٌ ، (حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ أَبِى الحُوارَى) ، وعنهُ أَبو سَعِيدٍ دُحَيْمُ ابنُ مالِكٍ .

(وعَبْدُ المَوْلَى) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ عَبْدُ الوَلِىِّ (بنُ السُّمّاقِىّ) ، حَدَّثَ عن ابْنِ اللَّتِّىِّ وطَبَقَتِه (رَوَيْنا عن أَصْحابِه) منهُم : الإمامُ الحافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِىُّ ، وغيره .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

السِّمِقُّ ، كفِلِزٍّ : الطَّوِيلُ من الرِّجالِ ، عن كُراعٍ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى الشِّينِ.

والقاضِى أَبو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِىِّ بنِ سَمَاقَةَ ، كسَحابَةٍ ،

(١) اللسان ، والجمهرة (٤٢/٣) برواية : « أبعدهن ... » وفيه « من باطلٍ وكَذِبٍ ... » .
(٢) فى مطبوع التاج « ... بن يذير » وهوتطبيع ، والصواب نُذَيْر ، كما فى التبصير ٧٤٦/ والمشتبه ٣٦٨/ .

الأَشْعَرِيُّ : حَدَّثَ بمِصْرَ عن أَبِي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ بمُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ سنة ٦١٣ .

* [س م ل ق]

(السَّمْلَقُ ، كجَعْفَرٍ) كَتَبَه بالحُمْرةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ « س ل ق » على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، ويُؤَيِّدُه أَنَّ مَعْناه ومَعْنَى السَّلْقِ واحِدٌ ، وهو : (القاعُ الصَّفْصَفُ) ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، وقالَ غيرُه : هو القَفْرُ الذى لا نَباتَ فِيه ، ويُقال : هو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ الجَرْداءُ ، قال رُؤْبَةُ :

* وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا *
* تُهْوِى حَوامِيها بهِ مُدَقَّقَا[1] *

وقال جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فيَنْطِقُ
وهَلْ يُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ[2]

(١) ديوانه /١١١ وفيه « مُدَلَّقا » مكان « مُدَقَّقا » والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه /٩١ (ط بيروت) وفيه : « ... الرَّبْعَ الخلاءَ ... » واللسان .

وقال عُمارَةُ :

* يَرْمِى بِهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ[1] *

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « ويَصِيرُ مَعْهَدُها قاعاً سَمْلَقًا » .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَجُوزٌ سَمْلَق ، كجَعْفَرٍ : صَخّابَةٌ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيِّئَةُ الخُلُق ، قال :

* أَشْكُو إِلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقَا[2] *

والسَّمالِقُ : الصَّحارى ، وقال الواحِدِيُّ هى الأَرْضُ البَعِيدَةُ الطَّوِيلَة ، قال أَبُو زُبَيْدٍ :

فإِلَى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِى
تَهْوِى بمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمالِقِ[3]

وامْرَأَةٌ سَمْلَقٌ : لا تَلِدُ ، شُبِّهَت بالأَرْضِ التى لا تُنْبِتُ .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى (دردق) ويأتى فى (شملق) والثانى فى اللسان ومادة (قرقم) وهما فى العباب .
(٣) اللسان ومادة (سجر) فى أبيات وقال ويروى للحزين الكنانى ، وهو فى شعر أبى زبيد /١٢٣

والسَّمْلَقُ والسَّمْلَقَةُ : الرَّدِيئَــةُ [1] فى البَضْــعِ .

والسَّمْلَقَةُ : الّتِى لا إِسْكَتَانِ لَها .

وكَذِبٌ سَمَلَّقٌ كعَمَلَّسٍ : بَحْتٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَقْتَضِبُونَ الكَذِبَ السَّــمَلَّقَا [2] *

[س ن ب ق]

(السُّنْبُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَـــــه الجَماعَةُ ، وقــالَ الصّاغانِيُّ : (زَوْرَقٌ صَغِيرٌ) يَعْمَلُ فى سَواحِلِ البَحْرِ ، قال : وهى لُغَةُ جَمِيعِ أَهْلِ سَــواحِلِ بَحْـــرِ اليَمَنِ .

قلتُ : وفى أَصالَةِ نُونِه نَظَرٌ ، وقالَ الصّاغانِيُّ فى التكملة : هو فُنْعُولٌ ، من السَّبْقِ .

[س ن د ق] *

(السُّنْدُوقُ) بالضمِّ ، أَهمَلَه الجَماعَةُ قال الفَرّاءُ : وهى لُغَةٌ فى (الصُّنْدُوقِ) ويُجْمَعُ سَنادِيق ، وصَنادِيق ، كمــا فى اللِّسانِ ، وكذٰلك الزُّنْدُوق ، وقد تَقَدَّمَ .

[س ن س ق] *

(السَّنْسَقُ كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وفى رُباعِيِّ التَّهْذِيب : قالَ المُبَرِّدُ : هو (صِغارُ الآسِ) ، وبه فُسِّرَقولُ أَبى صَفْوانَ خالِدِ بنِ صَفْوان : «من بَيْنِ ضُمَيْرانٍ نافِحٍ ، وسَنْسَقٍ فائِحٍ » وضَبَطَه فى التَّكْمِلة كزِبْرِجٍ .

[س ن ع ب ق]

(السَّنْعَبَقُ ، كسَفَرْجَلٍ) ومَرَّ لَه أَوَّلاً بضَمِّ الباءِ وفَتْحِها ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَباتٌ له رائِحَةٌ خَبِيثَةٌ ، وإِذا قُصِفَ منه عُودٌ سالَ ماءٌ صافٍ لَزِجٌ ، له سَعابِيبُ ، وقد (تقَدَّمَ) .

قالَ شَيْخُنا : وقد استَشْكَلُوا إِعادَتَه هُنا ؛ لأَنّه لم يَظْهَرْ له وَجْهٌ ، وليسَ من عادَتِه غالِباً الإِعادَةُ بلا فائِدَة ، وقَــوْلُ بَعْضٍ : لعَلَّ السابِقَةَ بالعينِ المُهْمَلَــةِ وهٰذه بالمُعْجَمَةِ ، بَعِيدٌ؛ لأَنَّه لــو كانَ كذٰلِكَ لذَكَرَه مُتَّصِلاً به ، ولَعَلّه أَعادَه إِشارَةً لاحْتِمال أَصالَةِ النُّونِ ، واللهُ أَعلمُ .

---

(١) فى التكملة : « عند البضع » .

(٢) ديوانه /١١٥ وفيه « المُسَمْلَقا » واللسان .

قلتُ : وهٰذا الذى ذَكَره أَخِيراً هو الصَّوابُ ، فإِنّ الصاغانِيَّ ذَكَره هُنا ، وأَما ابنُ بَرِّيّ فإِنّه جَعَل النُّونَ زائِدَةً ، وأَن الأَصْلَ سَعْبَق ، وقـالَ : لَيْسَ فى الكَلام فعَلَّلٌ ، كما قاله ابنُ سِيدَه ، وتَقَدَّمَ ، ووافَقَه صاحبُ اللِّسانِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ وافَقهما جَمِيعاً فى المَوْضِعَيْنِ ، ثم ظَهَـر لى أَنَّ الصـوابَ فى الأُولَى السَّعَنْبَقُ ، بتَقْدِيم العَيْنِ على النُّـون ، وهُنـا السَّنَعْبَقُ ، بتَقْـدِيـمِ النُّونِ على العَيْنِ ، كذا رَأَيْتُ فى نُسْخَةِ التَّكْمِلَة ، وبه يَرْتِفعُ الإِشْكالُ ، والله أَعلمُ .

[س ن ق] *

(سَنِقَ الفَصِيلُ من اللَّبَنِ ، كفَرِحَ) : إِذا (بَشِمَ واتَّخَمَ) يُقال : شَرِبَ الفَصِيلُ حَتّى سَنِقَ ، وهو كالتُّخَمَةِ ، وقـالَ اللَّيْثُ : سَنِقَ الحِمارُ ، وكُلُّ دابَّـة ، سَنَقاً : إذا أَكَلَ من الرَّطْبِ حَتّى أَصابَه كالبَشَمِ ، وهو الأَحَمُّ بعَيْنِه ، غير أَنَّ الأَحَمَّ يُسْتَعْمَلُ فى الناسِ ، والفَصِيلُ إذا أَكْثَرَ من اللَّبَنِ يَكادُ يَمْرَضُ ، قال رُؤْبَةُ :

* لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وسَـنَقْ[1] *

وقالَ الأَعْشَى :

وِيَأْمُـرُ لليَحْمُومِ كُـلَّ عَشِـيَّة
بقَتٍّ وتَعْلِيقٍ ، فقد كادَ يَسْنَقُ[2]

وقالَ شَمِرٌ : (والسُّنَّيْقُ ، كقُبَّيْـط : بَيْتٌ مُجَصَّصٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقـال شَمِرٌ : (ج : سُنَّيْقاتٌ ، وسَـنانِيـقُ) وهى الآكامُ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : السُّنَّيْقُ (: كَوْكَبٌ أَبْيضُ) .

(و) فى التَّهْذِيبِ : سُنَّيْق : اسـمُ (أَكَمَة م) مَعْرُوفة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وسِـنٌّ كسُـنَّيْقٍ سَـناءً وسُـنَّماً
ذَعَرْتُ بمِدْلاجِ الهَجِينِ نَهُوضِ[3]

ولم يُفَسِّرْهُ أَبو عَمْرٍو ، وقالَ ابـنُ الأَعْرابِيِّ : لا أَدْرِى ما سُنَّيْق ؟ وقـالَ

(١) ديوانه / ١٠٤ والعباب .
(٢) ديوانه / ١١٧ واللسان ، والأساس ، والجمهرة (٣ / ٣٨٤) .
(٣) ديوانه / ٧٦ واللسان ، والتكملة وفي العباب « وسُنَّمٍ » بالجر والجمهرة (٥٢/٣) وضبط « سنّما » في الشعر وفي التفسير بفتح السين ضبط قلم .

الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَمِرٌ سُنَّيْقاً اسماً لكُلِّ أَكَمَة ، وجَعَلَه نَكِرَةً مَصْرُوفةً ، قـال : وإذا كانَ سُنَّيْق اسمَ أَكَمَة بعَيْنِها ، فهى عِنْدِى غَيْرُ مُجراة؛ لأَنَّها مَعْرِفَةٌ ، وقد أَجْراهَا امْرُؤُ القَيْسِ ، وجَعَلَها كالنَّكِرَةِ وفى نسخة كالبَقَرةِ على أَنَّ الشاعِـرَ إِذا اضْطُرَّ أَجْرَى المَعْرِفَةَ التى لا تَنْصرِفُ .

(وأَسْنَقَهُ النَّعِيمُ) : إِذا (تَرَّفَهُ) قال رُؤْبَةُ :

*سَقَى فأَرْوَى ورَعَـى فأَسْنَقَا[1] *

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

السَّنِقُ ، ككَتِف : الشَّبْعانُ ، كالمُتَّخَمِ قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقالَ لَبِيدٌ يصفُ فَرَساً :

فهْـوَ سَـحّاجٌ مُـدِلٌّ سَــنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إِذا يَعْـدُو زَمَـلْ[2]

وأَبو عَمْرو عُثْمانُ بنُ محمّدِ بـنِ بِشْرٍ السَّقَطِىُّ المَعْرُوف بابْنِ سَـنَقَةَ السَّنَقِىُّ محركةً ، وضَبَطَه الحافِظُ[3] بالفَتْح ، وهو لَقَبُ جَدِّ أَبِيهِ حَدَّث عن إسماعيلَ بنِ إِسْحاقَ القاضِى ، وعنـهُ ابنُ رِزْقٍ البَزّازُ توفى سنة ٣٥٦ .

وسانِقانُ ، بكسرِ النُّونِ الأُولى : قريةٌ بمَرْوَ ، ويُقال أَيضاً بالصّادِ ، ومنهـا أَبُو بِشْرٍ الأَشْعَثُ بنُ حَسّان السانِقانِىُّ ، توفى بعد الثَّلٰثِمائة .

والمسانِقُ : من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرة .

[س و ق] *

(الساقُ) : ساقُ القَـدَمِ ، وهى من الإِنْسانِ (ما بينَ الكَعْب والرُّكْبَــةِ) مُؤَنَّثٌ ، قالَ كَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ :

فإِذا قامَـتْ إِلى جـاراتِهـا
لاحَتِ السّاقُ بخَلْخـالٍ زَجِلْ[1]

ومن الخَيْلِ والبِغالِ والحَمِيرِ والإِبِلِ : ما فَوْقَ الوَظِيفِ ، ومِنَ البَقَـرِ والغَنَـمِ والظِّباءِ : ما فَوْقَ الكُراعِ ، قالَ قَيْسٌ :

فعَيْناكِ عَيْناهَا وجِيـدُكِ جِيـدُها
ولٰكِنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْكِ رَقِيـقُ[2]

(١) ديوانه /١١٥ والعباب .
(٢) ديوانه /١٨٩ وفيه « شحاج » بالشين ، واللسان .
(٣) وكذلك هو مضبوط بفتح فسكون فى اللباب ٢ /١٤٨ .

(١) اللسـان .
(٢) هو قيس بن الملوح والبيت في ديوانه /٢٠٧ والرواية : « سوَى أنّ عَظْمَ الساقِ منكِ دَقيقُ » واللسان .

(ج : سُوقٌ) بالضَّمِّ ، مثلُ دارٍ ودُورٍ ، وقال الجوْهَرِيُّ : مثل أَسَد وأُسْد (وسِيقانٌ) مثلُ جارٍ وجِيرانٍ (وأَسْؤُقٌ) مثلُ كاسٍ وأَكْؤُسٍ ، قالَ الصاغانيُّ : (هُمِزَتِ الواوُ لتَحْمِلَ الضَّمَّةَ) وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ[(١)]﴾ وفى الحَدِيثِ : «واسْتَشِبُّوا عَلَى سُوقِكُم» ، وقالَ جَزْء ـ أَخُو الشَّمّاخِ ـ يَرْثِي عُمَرَ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْؤُقِ؟ [(٢)]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ :

كأَنَّ مُناخاً من قُنُونٍ ومَنْزِلاً
بحَيْثُ الْتَقَيْنَا مِنْ أَكُفٍّ وأَسْؤُقِ [(٣)]

وقال رُؤْبَةُ :

* والضَّرْبُ يُذْرِى أَذْرُعاً وأَسْؤُقَا [(٤)] *

(و) قولُه تَعالى : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عن ساقٍ﴾ [(١)] أى : (عَنْ شِدَّةٍ) كما يُقال : قامَتِ الحَرْبُ عَلَى ساقٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَسْنا نَدْفَعُ مع ذٰلِكَ أَنَّ السّاقَ إذا أُرِيدَتْ بِها الشِّدَّةُ فإِنّما هى مُشَبَّهَةٌ بالساقِ هٰذه الّتى تَعْلُو القَدَمَ ، وأَنَّه إنّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّ السّاقَ هى الحامِلَةُ للجُمْلَةِ والمُنْهِضَةُ لها ، فذُكِرَتْ هُنا لذٰلِكَ تَشْبِيهاً وتَشْنِيعاً ، وعَلَى هٰذا بَيْتُ الحَماسَةِ لجَدِّ طَرَفَةَ :

كَشَفَتْ لَهُم عن ساقِها
وبَدَا من الشَّرِّ الصُّراحُ [(٢)]

وفى تَفْسِيرِ ابْنِ عَبّاسٍ ومُجاهِدٍ : أَى يُكْشَفُ عن الأَمْرِ الشَّدِيدِ .

(و) قولُه تعالَى : ﴿والْتَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ﴾ [(٣)] أى : الْتَفَّ (آخِرُ شِدَّةِ الدُّنْيا بأَوَّلِ شِدَّةِ الآخِرَةِ) ، وقِيلَ : الْتَفَّتْ ساقُه بالأُخْرَى إذا لُفَّتا بالكَفَنِ .

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ : (يَذْكُرُونَ السّاقَ إذا أَرادُوا شِدَّةَ الأَمْرِ ، والإِخْبارَ

---

(١) سورة ص ، الآية /٣٣
(٢) اللسان ، ونسبه إلى الشماخ وهو فى ديوانه ٤٤٩ وفى العباب لجزء ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى /٤٥٤
(٣) اللسان والقصيدة التى منها البيت فى الأصمعيات : ١٣٢ ــ ١٣٧ والرواية : «من قُيُونٍ ...»
(٤) ديوانه /١١٢ والعباب .

---

(١) سورة القلم ، الآية /٤٢
(٢) اللسان ، وفى حماسة أبى تمام /٥٠٠ القصيدة التى منها هذا البيت .
(٣) سورة القيامة ، الآية /٢٩

عن هَوْلِهِ) كما يُقال : الشَّحِيحُ يَـدُه مَغْلُولَةٌ ، ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ ، وإنّما هُوَ مَثَلٌ فى شِدَّةِ البُخْلِ ، وكذٰلِكَ هٰـذا ، لا ساقَ هُناكَ ولا كَشْفَ ، وأَصْلُـه أَنَّ الإِنْسانَ إذا وَقَع فى شِدَّةٍ يُقالُ : شَـمَّرَ ساعِدَه ، وكَشَفَ عن ساقِه ، للاهْتِمـامِ بذٰلِكَ الأَمْرِ العَظِيمِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وقـد يَكُونُ يُكْشَفُ عن سـاقٍ ؛ لأَنَّ الإِنْسانَ إذا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَهـا عن ساقَيْهِ ، ثُمَّ قِيلَ للأَمْرِ الشَّـدِيدِ : ساقٌ ، ومنه قَوْلُ دُرَيْدٍ :

* كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ[1] *

أَرادَ : أَنه مُشَمِّرٌ جادٌّ ، ولـم يُـرِدْ خُرُوجَ السّاقِ بعَيْنِها .

(و) من المَجازِ : (وَلَدَتْ) فُـلانَةُ (ثَلاثَةَ بَنِينَ على ساقٍ) واحِدٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى العُبابِ : واحِدَةٍ ، أَى (: مُتَتابِعَةً) بعضُهم عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ (لا جارِيَةَ بَيْنَهُم) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو

(١) هو دريد بن الصمة والبيت من قصيدته التى يرثى فيها أخاه عبد الله ، وهى فى ديوانه ٤٩ وفى الأصمعيات / ١٠٨ وعجز البيت : « صَبُورٌ على العَزّاء طَلاّعُ أَنْجُدِ » .

قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقالَ غيرُه : وُلِـدَ لفُلانٍ ثَلاثَةُ أَولادٍ ساقاً على ساقٍ ، أَى : واحِداً فى إِثْرِ واحِدٍ .

(وساقُ الشَّجَرَةِ : جِذْعُها) كمـا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : هوما بَيْنَ أَصْلِها إلى مَشْعَبِ أَفْنانِها ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَـةَ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ : « إنَّ رَجُلاً قالَ : خاصَمْتُ إليه ابنَ أَخِى ، فجَعَلْتُ أَحُجُّه ، فقالَ : أَنْتَ كما قالَ أَبُو دُوادٍ :

أَنِّى أُتِيـحَ لَـهُ حِرْباءُ تَنْضُبَـةٍ
لا يُرْسِلُ السّاقَ إلاّ مُمْسِكاً ساقَا[1]

أَرادَ : لا تَنْقَضِى له حُجَّةٌ إلاّ تَعَلَّقَ بأُخْرَى ، تَشْبِيهاً بالحِرْباءِ ، والأَصْـلُ فيهِ أَنَّ الحِرْباءَ يَسْتَقْبِلُ الشمـسَ ثم يَرْتَقِى إلى غُصْنٍ أَعْلَى مِنْه ، فلا يُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتّى يَقْبِضَ على الآخَرِ .

(وساقُ حُـرٍّ : ذَكَرُ القَمارِىِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ للكُمَيْتِ :

(١) اللسان ومـادة (حرب ، ونضب ، وعلق) وتقـدم فى (نضب) والعباب وصوب ابن برى إنشاده « أنى أتيح لهـا . . . » .

تَغْـرِيد ساقٍ عَلَى ساقٍ يُجاوِبُهـا
من الهَواتِفِ ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُلُ[١]

عَنَى بالأَوَّلِ الوَرَشَان ، وبالثانِى ساقَ الشَّجَرَةِ .

قلتُ : ومثلُه قولُ الشَّمّاخِ :

كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ إذ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فدَعَتْ ساقاً على ساقِ[٢]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : سُمِّى بهِ (لأَنَّ حِكايَةَ صَوْتِه ساقُ حُرٍّ) قالَ ـ حُمَيْدٌ رضِىَ اللهُ عنـه ـ :

وما هاجَ هَذا الشَّوْقَ إلاّ حَمامَـةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمامٍ تَرَنَّما[٣]

وذَكَر أبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ ـ عَقِيبَ ذَكَـرِ القُمْـرِىِّ ـ قالَ : إنّـه يَضْحَكُ ، كما يَضْحَكُ الإِنْسانُ ، وساقُ حُـرٍّ كالقُمْرِىِّ يَضْحَكُ أَيْضاً ، وسُمِّىَ بصِياحِهِ ساقَ حُـرٍّ ، ولا تَأْنِيثَ لَـهُ ولا جَمْعَ ، وقالَ السُّكَّرِىُّ : القُمْـرِىُّ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه /٧٠ واللسان والعباب . والمثبت فيهما .
(٣) ديوانه /٢٤ برواية « ... ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما» ، ومثله في اللسان (سوق ، حرر) والمثبت كرواية الصحاح والعباب .

والصُّلْصُلُ وما أَشْبَهَهُما تُسَمِّيها العَرَبُ الحَمامَ ، وهو ساقُ حُـرٍّ ، ويُقال : ساقُ حُـرٍّ أَبُوهُنَّ الأَوَّلُ ، وإنَّ أَصْواتَهُـنَّ إنَّما هَى نَوْحٌ ، ومنه قَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ[١] :

ولا بالَّذِى يَدْعُـو أَباً لا يُجِيبُـهُ
كساقِ ابْنِ حُرٍّ والحَمامِ المُطَوَّقِ[٢]

وقـالَ خَدِيجُ بنُ عَمْـرٍو ـ أَخُـو النَّجاشِىِّ ـ :

سـأَبْكِى عَلَيْـهِ ما بَقِيـتُ وَراءَه
كما كانَ يَبْكِى ساقُ حُرٍّ حلائِلَهْ[٣]

(أَو السّاقُ : الحَمامُ ، والحُرُّ فَرْخُها) نَقَلَه شَمِرٌ عن بَعْضٍ .

(وساق : ع) فى قَوْلِ زُهَيْرِ بنِ أَبِـى سُلْمَى :

عَفَـا من آلِ لَيْلَى بَطْـنُ سـاقٍ
فأَكْثِبَـةُ العَجـالِزِ فالقَصِيمُ[٤]

ويُقالُ له ساقُ الرِّجْلِ .

(وساقُ الفَرْوِ ، أَو) ساقُ (الفَرْوَيْنِ :

(١) فى العباب «يمدح عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر» .
(٢) العباب ومعه بيت قبله .
(٣) العباب .
(٤) شرح ديوانه ٢٠٨ والعباب ومعجم البلدان (العجالز) .

جَبَلٌ لأَسَــد ، كأَنَّهُ قَرْنُ ظَبْيٍ) قالَ :

أَقْفَرَ من خَوْلَةَ ســاقُ الفَــرْوَيْــن
فحَضَنٌ فالرُّكْــنُ من أَبانَيْــن (١)

(وساقُ الفَرِيدِ : ع) قالَ الحُطَيْئَةُ :

فَتَبَّعْتُهُمْ عَيْنَىَّ حَــتَّى تَفَــرَّقَــتْ
مَعَ اللَّيْلِ عَنْ ساقِ الفَرِيدِ الحَمائِلُ (٢)

(والسّــاقَةُ : حِصْــنٌ باليَمَنِ) من حُصُونِ أَبْيَنَ .

(وساقُ الجِواءِ : ع) آخــر .

(وساقَةُ الجَيْشِ : مُؤَخَّرُه) نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيث : « طُوبَى لعَبْد آخِذٍ بعِنانِ فَرَسِه فى سَبِيلِ اللهِ أَشْعَثَ رَأْسُــه ، مُغْبَرَّةٍ (٣) قَــدَماهُ ، إِنْ كانَ فى الحِراسَةِ كانَ فى الحِراسَةِ ، وإِنْ كانَ فى السّاقَةِ كانَ فى السّــاقَةِ ، إِن اسْتَأْذَنَ لم يُؤْذَنْ له ، وإِن شَفَع لَمْ يُشَفَّعْ » .

(١) معجم البلدان (ساق) وفيه : « فالحَضْر فالركن . . . » .
(٢) ديوانه /١٨ وفيه « الجمائِلُ » بالجيم ، ومعجم البلدان (ســاق) .
(٣) في مطبوع التاج « مُغْبرّ » والتصحيح من صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٢ (ط الشعب) .

والسّاقَةُ : جمعُ سائِقٍ ، وهُم الَّذِينَ يَسُوقُونَ الجَيْشَ الغُزاةَ ، ويكونُونَ من ورائِهم ، يَحْفَظُونَه ، ومنه ساقَةُ الحاجِّ .

(وساقَ الماشِيَةَ سَوْقاً وسِياقَةً) بالكَسْرِ (ومَساقاً) وسَيَاقاً كسَحابٍ ، (واسْتاقَها) وأَساقَها فانْساقَتْ (فهو سائِقٌ وسَوّاقٌ) كشَدّاد ، شُــدِّدَ للمُبالَغَةِ ، قالأَبو زُغْبَةَ الخارِجِىُّ ، وقِيلَ للحُطَمِ القَيْسِىِّ :

قد لَفَّهــا اللَّيْلُ بسَــوّاقٍ حُطَــم
لَيْسَ براعِى إِبِــلٍ ولا غَنَــمْ (١)

وقولُــه تَعالى : ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِــذٍ المَساقُ﴾ (٢) وقولُه تَعالى : ﴿مَعَها ســائِقٌ وشَهِيدٌ﴾ (٣) قيل : سائِقٌ يَسُوقُهــا إِلى المَحْشَرِ ، وشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْها بعَمَلِها ، وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

* لَوْلا قُــرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَــدٌّ *
* واسْتاقَ مالَ الأَضْعَفِ الأَشَــدُّ (٤) *

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأول فى الأساس (حطم) .
(٢) سورة القيامة ، الآية /٣٠
(٣) سورة ق ، الآية /٢١
(٤) اللسان ، وهو فى مجالس ثعلب /٤٤٣ ونسبه إلى امــرأة من كنانة ، وبعدهما مشطور هو :
* ولم يَــزَلْ يُوطَــأُ مِنّــا خَــدُّ *

وفى الحَدِيثِ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ من قَحْطانَ يَسُوقُ النّاسَ بعَصاهُ» ، هو كِنايَةٌ عن اسْتِقامَةِ النّاسِ وانْقِيادِهم له واتِّفاقِهِم عَلَيْه ، ولم يُرِدْ نَفْسَ العَصا ، وإنّما ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِيلائِه عليهِم ، وطاعَتِهِم لَهُ إلاّ أَنَّ فى ذِكْرِها دَلالةً على عَسْفِه بِهِم ، وخُشُونَتِه عَلَيْهِم .

(و) من المَجازِ : ساقَ (المَرِيضُ) يَسُوقُ (سَوْقاً وسِياقاً) ككِتاب : إذا (شَرَعَ فى نَزْعِ الرُّوحِ) كذا فى العُباب ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ عَلَى السِّياقِ ، ويُقالُ أَيْضاً : ساقَ بنَفْسِه سِياقاً نَزَع بِها عند المَوْتِ ، وتقولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَسُوقُ سُوُوقا كقُعُودٍ ، وقالَ الكِسائيُّ : هو يَسُوقُ نَفْسَه ، ويَفِيظُ نَفْسَه ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلاناً بالسَّوْقِ ، أى : بالمَوْتِ يُساقُ سَوْقاً ، وإنّ نَفْسَه لتُساقُ ، وأَصْلُ السِّياقِ سِواقٌ ، قُلِبَت الواوُ ياءً لكَسْرَةِ السِّينِ .

(و) ساقَ (فُلاناً) يَسُوقُه سَوْقاً : (أَصابَ ساقَهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) من المَجازِ : ساقَ (إلى المَرْأَة مَهْرَها) وصَداقَها سِياقاً : (أَرْسَلَه كأَساقَه) وإن كانَ دَراهِمَ أَو دَنانِيرَ ؛ لأَنَّ أَصْلَ الصَّداقِ عندَ العَرَبِ الإِبِلُ ، وهى الَّتِى تُساقُ ، فاسْتُعْمِلَ ذٰلِكَ فى الدِّرْهَمِ والدِّينارِ وغَيْرِهِما ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنّه قالَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ وقد تَزَوَّجَ بامْرَأَةٍ من الأَنْصارِ ما سُقْتَ إِلَيْها ؟» أى : ما أَمْهَرْتَها ؟ وفى رِوايَةٍ «ما سُقْتَ مِنْها» بمَعْنَى البَدَلِ .

(و) نَجْمُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ ابنِ السائِقِ) الدِّمَشْقِيُّ (وأَخُوه) علاءُ الدِّينِ (عَلِيٌّ ، حَدَّثا) ، الأَخِيرُ سَمِعَ من الرَّشِيدِ بنِ مَسْلَمَةَ .

(و) من المَجازِ : (السِّياقُ ككِتابٍ : المَهْرُ) ، لأَنَّهُم إذا تَزَوَّجُوا كانُوا يَسُوقُونَ الإِبِلَ والغَنَمَ مَهْراً ؛ لأَنَّها كانَت الغالِبَ على أَمْوالِهِم ، ثُمَّ وُضِعَ السِّياقُ موضِعَ المَهْرِ وإن لَمْ يَكُنْ إبلاً وغَنَماً .

(والأَسْوَقُ) من الرِّجالِ : (الطَّوِيلُ السّاقَيْنِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الغَلِيظُ السّاقَيْنِ (أَو حَسَنُهما ،

وهى سَوْقاءُ) حَسَنَةُ السّاقَيْنِ ، وقـــالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَوْقاءُ تارَّةُ السّاقَيْنِ ذاتُ شَعْرٍ (والاسْمُ السَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً) قالَ رُؤْبةُ :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ(١) *

(والسَّيِّقَةُ ، ككَيِّسَة : ما اسْـتاقَـهُ العَـدُوُّ من الدّوابِّ) مثلُ الوَسِيقَـةِ ، أَصْلُها سَيْوِقَةٌ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ هـى الطَّرِيدَةُ الَّتِى يَطْرُدُها من إِبِلِ الحَـىِّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعِرِ ، وهو نُصَيْب ابن رَباح :

فَما أَنا إلاّ مِثْلُ سَـيِّقَةِ العِـــدا
إن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإن جَبَأَتْ عَقْرُ(٢)

(و) قال ابنُ دُرَيْد : السَّيِّقَةُ : (الدَّرِيئَةُ يَسْتَتِرُ فيها الصّائِدُ ، فيَرْمِى الوَحْشَ) .

وقالَ ثَعْلَبٌ : السَّيِّقَةُ : النّاقَةُ (ج : سيائِقُ) .

(و) قالَ أَبُو زَيْـد : السَّـيِّقُ ، (ككَيِّسٍ : السَّـحابُ) تَسُوقُه الرِّيـحُ و (لا ماءَ فِيهِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : الجَفْلُ من السَّـحابِ هـو الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السَّيِّقُ من السَّحابِ : ما طَرَدَتْهُ الرِّيـحُ كانَ فيه ماء أَو لَمْ يَكُنْ .

(والسُّوقُ) بالضَّمِّ (م) مَعْرُوفَةٌ ، ولذا لم يَضْبِطْهُ ، قال ابنُ سِيدَه : هى الَّتى يُتعامَلُ فِيها [تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ] (١) ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : [السُّوقُ معروفةٌ ، تُؤنَّـث وتُذكرّ ، و] (٢) أصلُ اشتقاقِها من سَوْقِ النّاسِ بضائِعَهُم إليها ، مُؤَنَّثَةٌ (وتُذَكَّرُ) . وقد سَبَقَ عن الجَوْهَرِىِّ فى « زقق » أَنّ أَهْلَ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ السُّوقَ والسَّبِيلَ والطَّرِيقَ والصِّراطَ والزُّقاقَ والكَلاَّءَ وهو سُوقُ البَصْرَةِ ، وتَمِيم تُذَكِّرُ الكُلَّ .

قلتُ : وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ رَجُـلٍ أَخَذَه سُلْطانٌ فجَلَدَه وحَلَّقَه :

أَلَمْ يَعِظِ الفِتْيـانَ ما صارَ لِمَّتِى
بِـسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وأَعاصِرُه(٣)

(١) ديوانه /١٠٦ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١١٧
(٢) شعر نصيب بن رباح/٩٢ والرواية «تَنحرُ» بالحاء المهملة ، وهو في اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/٤٥) وسمى الشاعر نصيب بن أبي محجن وفي العباب نصيب بن رياح الأسود الحُبكِيّ .

(١) تتمة كلام ابن سيده من المحكم (٦/٣٢٤) .
(٢) تمام عبارة ابن دريد من الجمهرة (٣/٤٣) .
(٣) اللسان والثاني فى (سحف) والأول فى العباب وعجزه فى الصحاح ، والمحكم ٦/٣٢٤

عَلَوْنِى بمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قُطامِىٌّ حَماماً يُطايِرُه

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى التَّأْنِيثِ :

* إِنِّى إِذا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيقُه[1] *
* ورَكَدَ السَّبُّ فقامَتْ سُوقُه *
* طَبٌّ بإِهْداءِ الخَنا لَبِيقُه *

والجَمْعُ أَسْواقٌ .

(وسُوقُ الحَرْبِ : حَوْمَةُ القِتالِ) وكذا سُوقَتُه ، أَى : وَسَطُه ، يُقالُ : رَأَيْتُه يَكُرُّ فى سُوقِ الحَرْبِ ، وهو مَجازٌ .

(وسُوقُ الذَّنائِبِ : ة ، بزَبِيدَ) دُونَها .

(وسُوقُ الأَرْبِعاءِ : د ، بخُوزِسْتانَ) .

(و) سُوقُ (الثُّلاثاءِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) .

(وسُوقُ حَكَمَةَ) مُحَرَّكَةً (: ع بالكُوفَةِ) .

(وسُوقُ وَرْدانَ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ) نُسِبَتْ إِلى وَرْدانَ مولَى عَمْرِو بن العاصِ .

(وسُوقُ لِزام : د ، بإِفْرِيقِيَّةَ ، وسُوقُ

(١) اللسان .

العَطَشِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) سُمِّيَتْ (لأَنَّه لمّا بُنِى قالَ المَهْدِىُّ : سَمُّوهُ سُوقَ الرِّىِّ ، فغَلَبَ عَلَيْهِ) سوقُ (العَطَشِ) . وبِها وُلِدَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ يُوسُفَ ، جَدُّ الوَزِيرِ أَبِى القاسِمِ المَغْرِبِىِّ ، وأَصْلُهم من البَصْرَةِ ، كذا فى تارِيخِ حَلَب ، لابْنِ العَدِيمِ .

(وسُوَيْقَةُ ، كجُهَيْنَةَ : ع) قالَ :

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانَتْ مُبارَكَةً من الأَيّامِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ للفَرَزْدَقِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ
بَكَيْتُ فنادَتْنِى هُنَيْدَةُ مالِيا[2]

(و) قالَ أَبو زَيْد : سُوَيْقَةُ (: هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ (بحِمَى ضَرِيَّةَ) ببَطْنِ الرَّيّانِ ، وإِيّاها عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بقَوْلِه :

لِأُدْمانَةٍ ما بَيْنَ وَحْشِ سُوَيْقَةٍ
وبَيْنَ الجِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ[3]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٩٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /٤٤) .
(٣) ديوانه /٤٩٥ وروايته : « لأُدْمانة من وَحْش بينَ سُوَيْقة » ومثله في العباب وفي مطبوع التاج « وبين أجبال القفر » والتصحيح من الديوان ، ومعجم البلدان (سويقة) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : سُــوَيْقَــةُ (: جَبَلٌ بينَ يَنْبُــعَ والمَدِينَةِ) عــلى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وبــه فُسِّــرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

لَعَمْرِى لقد رُعْتُم غَــداةَ سُــوَيْقَةٍ
ببَيْنِكُمُ ياعَــزَّ حَــقَّ جَــزُوعِ [(١)]

قالَ (و) سُــوَيْقَــةُ أَيْضــاً : (ع بالسَّيالَةِ) قَرِيبٌ منها ، ومنه قَوْلُ ابنِ هَــرْمَةَ :

عَفَتْ دارُها بالبُرْقَتَيْنِ فأَصْبَحَتْ
سُوَيْقَةُ منها أَقْفَرَتْ فنَظِيمُهــا [(٢)]

(و) السُّوَيْقَةُ : (ع ، ببَطْنِ مَكَّــةَ) حَرَسَها اللهُ تَعالَى ، مما يَلِي بابَ النَّدْوَةِ ، مائِلاً الى المَــرْوَةِ .

(و) السُّوَيْقَةُ(: ع بنَواحِي المَدِينَةِ) المُنَوَّرَةِ ، (يَسْكُنه آلُ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رضِيَ اللهُ عنه) .

(١) ديوانه /٣٦٠ (ط إحسان عباس) والعباب ومعجم البلدان (ســويقة) وفيه « . . حقَّ جُزُوعِى » .

(٢) شعر ابن هرمة /٢١٢ والعباب ،وفى معجم البلدان (سويقة) « السَّيَّالة بتشــديد السين واليــاء » .

قلتُ : وأَولُ من نَزَلَه يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُوسَى الجَوْن بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ، وقد أَعْقَبَ مــن رَجُلَيْن أَبِى حَنْظَلَة إِبراهِيمَ وأَبِى داوُدَ مُحَمّد ، ويُقال لَهُم : السُّوَيْقِيُّونَ ، فيهم عَدَدٌ كَثِيرٌ ومَدَدٌ إِلى الآن ، وتَفْصِيــلُ ذلِكَ فى المُشَجَّراتِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بمَرْوَ ، منــه أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد) هٰكذا فى النُّسَــخِ ، والصّوابُ أَبو عَمْرٍو ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ جَمِيلٍ المَرْوَزِىُّ (السُّوَيْقِىُّ ،سَمِــعَ) الإِمامَ (أَبا داوُدَ) صاحِبَ السُّنَنِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بواسِطَ ، مِنْهُ) : أَبو مَنْصُورٍ (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ) ابنِ عَفِيف (الواعِظُ الأَدِيبُ) هٰكــذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو سَقَطٌ فاحِــشٌ ، صوابُه منه أَبو عِمْرانَ مُوسَى بنِ عِمْرانَ ابنِ مُوسَى القَرّام [(١)] السُّوَيْقِىُّ ، رَوَى عن أَبِى مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمّدِ بن عَفِيفٍ البُوشَنْجِيِّ كذا حَقَّقَه الحافِظُ فى التَّبْصِير ، فتَأَمَّل .

(١) فى مطبوع التاج « الصرام » والمثبت من التبصير /٧٦٠

(و) السُّوَيْقَةُ (: د بالمَغْرِبِ) من بِجايَةَ بالقُرْبِ من قَلْعَة بنى حَمّادٍ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: تِسْعَةُ مَواضِعَ ببَغْدادَ) منها سُوَيْقَةُ أَبِى الوَرْدِ .

(والسُّوقَةُ بالضَّمِّ) خلافُ المَلِكِ ، وهم (الرَّعِيَّةُ) التى تَسُوسُها المُلُوكُ ، سُمُّوا سُوقَةً ؛ لأَنَّ المُلُوكَ يَسوقُونَهم فيَنْساقُونَ لَهُم . (للواحِدِ والجَمْعِ والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) قاله الأَزْهَرِىُّ والصاغانىُّ ، زادَ صاحبُ اللِّسان : وكثيرٌ من الناسِ يَظُنُّ أَنَّ السُّوقَةَ أَهلُ الأَسْواقِ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لنَهْشَلِ بنِ حَرِّىٍّ :

ولَمْ تَرَ عَيْنِى سُوقَةً مثلَ مالِكٍ
ولا مَلِكاً تُجْبَى إِليهِ مَرازِبُهْ (١)

وقالَتْ بنتُ النُّعمانِ بنِ المُنْذِرِ . قُلْتُ : واسمُها حُرَقَةُ :

بَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إِذا نَحْنُ فِيهِم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ (٢)

أَى نَخْدُمُ النّاسَ ، قال الصاغانِىُّ : والبَيتُ مَخْرُومٌ .

(أَو قَدْ يُجْمَعُ سُوَقاً كصُرَدٍ) ومنه قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

يَطْلُبُ شأْو امْرَأَيْنِ قَدَّما حَسَناً
نَالا المُلُوكَ وبَذّا هٰذِه السُّوَقَا (١)

كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّوقَةُ : (من الطُّرْثُوثِ : ما كانَ) فى (أَسْفَلِ النُّكَعَةِ) حُلْوٌ طَيِّبٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو كأَيْرِ الحِمارِ ، وليس فيهِ شَىْءٌ أَطْيَبَ من سُوقَتِه ولا أَحْلَى ، ورُبَّما طالَ ، ورُبَّما قَصُرَ .

(ومُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ : تابِعِىٌّ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : وسُوقَةُ تابِعِىٌّ ، أَو مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ من أَتْباعِ التابِعِينَ ، ففى كتابِ الثِّقاتِ لابْنِ حِبّان : فى التابِعِينَ : سُوقَةُ البَزّازُ ، من أَهْلِ الكُوفَةِ ، يَرْوِى عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ ، رَوَى عنه ابْنُه مُحَمَّدٌ ، انتهى . (وكانَ)

(١) اللسان والصحاح والعباب وله فى حماسة أبى تمام (شرح المرزوقى /٨٧٠) أبيات من البحر والروى .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (نصف) والصحاح والعباب وأنشده أبو تمام فى الحماسة (شرح المرزوقى /١٢٠٣) وبعده البيت التالى :

فأفٍّ لدنيا لايدومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

(١) شرح ديوانه /٥١ واللسان والصحاح والعباب .

مُحَمَّدٌ(١) (لا يُحْسِنُ يَعْصَى اللهَ تَعالَى) نَفَعنا اللهُ بِهِ ، وقَرَأْتُ فى بَعْضِ المَجامِيع أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عليه فَرآهُ يَعْجِنُ ودُمُوعُه تَتَساقَطُ ، وهو يَقُول : لمّا قَـلَّ مالِـى جَفانِى إِخْوانِى .

(والسَّوِيقُ ، كأَمِيرٍ : م) مَعْرُوفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ أَيْضاً ، قال : وقد قِيـلَ بالصّادِ أَيْضاً ، قالَ : وأَحْسَبُها لُغَـةً لِبَنِى تَمِيمٍ ، وهى لُغَة بنى العَنْبَـر(٢) خاصَّةً والجَمْعُ أَسْوِقَةٌ ، وقالَ غيرُه : هو ما يُتَّخَذُ من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، ويُقالُ لسَوِيقِ المُقْلِ : الحَتِيُّ ، ولسَوِيقِ النَّبْقِ : الفَتِيُّ ، وقالَ شَيْخُنا : هُو دَقِيقُ الشَّعِيرِ أَو السُّلْتِ المَقْلُوُّ ، ويَكُونُ من القَمْحِ ، والأَكْثَرُ جَعْلُه من الشَّعِيرِ ، وقالَ أَعرابِىٌّ يَصِفُه : هو عُدَّةُ المُسافِرِ ، وطَعـامُ العَجْـلانِ ، وبُلْغَـةُ المَرِيـضِ ، وفى الحَدِيـثِ : « فلَمْ يَجِـدْ إِلاّ سَوِيقـاً فَلاكَ مِنْهُ » .

(١) فى تهذيب التهذيب ٩/٢١٠ « محمد بن سوقة » وقـد وردت العبارة بنفس النص .

(٢) فى مطبوع التاج : «ابن الغبر» وفى هامشه : « قوله : ابن الغبر ، كذا بالأصل » ، والتصحيح من الجمهرة ٣/٤٤ .

(و) قالَ أَبو عَمْـرٍو : السَّـوِيقُ (: الخَمْرُ) ويُقالُ لها أَيْضاً : سَـوِيقُ الكَرْمِ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لزِيادٍ الأَعْجَم :

تُكَلِّفُنِـى سَوِيقَ الكَرْمِ جَـرْمٌ
وما جَـرْمٌ وما ذاكَ السَّـوِيقُ(١)
وما عَرَفَتْ سَـوِيقَ الكَرْمِ جَـرْمٌ
ولا أَغْلَتْ به مُـذْ قـامَ سُـوقُ

(و) ثَنِيَّةُ السَّوِيقِ (: عُقَيْبَةٌ بينَ الخُلَيْصِ والقُدَيْدِ م) مَعْرُوفَةٌ .

(والسُّوّاقُ كزُنّارٍ : الطَّوِيلُ السّـاقِ) عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَد للعَجّاجِ :

* بمُخْـدِرٍ من المَخادِيـرِ ذَكَـرْ *
* يَهْتَذُّ رُومِىَّ الحَدِيدِ المُسْتَمِرّ(٢) *
* عن الظَّنابِيبِ وأَغْـلالِ القَصَرْ *
* هَذَّكَ سُـوّاقَ الحَصادِ المُخْتَضَرْ *

المُخْدِرِ : القاطِعُ ، والحَصادُ : بَقْلَةٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : السُّـوّاقُ

(١) اللسان ، وزاد بعدهما ثالثـا هو :

فلمـا نُـزِّلَ التحـريمُ فيهـا
إذا الجَـرْمِـىُّ منهـا لايُفِيـقُ

(٢) شرح ديوانه ٧٠/ و ٧١ بروايـة « يَهُـذُّ رُومِىَّ . . » واللسان وتهذيب اللغة ٩/٢٣٤ ، وفى التكملة والعباب «بِمِخْدَرٍ » .

(: طَلْعُ النَّخْلِ إذا خَرَجَ وصارَ شِبْراً) .

(و) قِيلَ : السُّوّاقُ : هو (ما) سَوَّقَ و (صارَ على ساقٍ من النَّبّتِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (وبَعِيرٌ مُسْوِقٌ ، كمُحْسِنٍ) والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ : كمِنْبَرٍ ، للذى (يساوِقُ الصَّيْدَ) أَى : يُقاوِدُه ، وهو مَجازٌ ، والَّذِى فى اللِّسانِ : المِسْوَق : بَعِيرٌ يُسْتَتَرُ به من الصَّيْدِ لِيَخْتِلَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الأَساقة : سيرُ رِكابِ السُّرُوجِ) .

قالَ غيرُه (: وأَسَقْتُه إبلاً : جَعَلْتُه يَسُوقُها) أو مَلَّكْتُه إيّاها يَسُوقُها ، فيَكُون مَجازاً ، وفى الصِّحاحِ : أَعْطَيْتُه إبِلاً يَسُوقُها .

(وسَوَّقَ الشَّجَرُ تَسْوِيقاً : صارَ ذا ساقٍ) كذا فى العُبابِ ، والأَوْلَى سَوَّقَ النَّبْتُ ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

لَها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأَنَّهُ
مُسَوِّقُ بَرْدِىٍّ على حائِرٍ غَمْرِ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : سَوَّقَ (فُلاناً أَمْرَه) : إذا (مَلَّكَه إيّاه) .

قال : (والمُنْساقُ : التابِعُ والقَرِيبُ) أَيضاً .

قالَ : (و) العَلَم المُنْساق (من الجِبالِ) هو (المُنْقادُ طُولاً) .

(وساوَقَهُ : فاخَرَه فى السَّوْقِ) أَيُّنا أَشَدُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : وهُوَ من قَوْلِهم : قامَتِ الحَرْبُ على ساقٍ ، وهو مَجازٌ .

(وتَساوَقَتِ الإِبِلُ) أَى(: تَتابَعَتْ ، و) كذٰلِكَ (تَقاوَدَتْ) فهى مُتَساوِقةٌ ، ومُتَقاوِدَةٌ ، وأَصْلُ « تَساوَقُ » تَتَساوَقُ كأَنَّها – لضَعْفِها وهُزالِها – تَتَخاذَلُ ، ويَتَخَلَّفُ بعضُها عن بَعْضٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) تَساوَقَت (الغَنَمُ : تَزاحَمَتْ فى السَّيْرِ) وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد : « فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزاً ما تَساوَقُ » أَى : ما تَتَابَعُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْساقَتِ الإِبِلُ : سارَتْ مُتَتابِعَةً .

(١) ديوانه /٢٦٤ واللسان .

وسَوَّقَها كساقَها ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ
كأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِىُّ[(١)]

والمُساوَقَةُ : المُتابَعَةُ ، كأَنَّ بَعْضَها يَسُوقُ بَعْضاً .

والسَّوْقُ : المَهْرُ ، وُضِعَ مَوْضِعَه ، وإن لم يَكُنْ إبِلاً أو غَنَماً .

وساقَ إليه خَيْراً .

وساقَت الرِّيحُ السَّحابَ ، وكلُّ هٰذه مَجازٌ .

والسُّوقَةُ ، بالضمِّ : لغةٌ فى السُّوقِ ، وهو مَوْضِعُ البِياعاتِ .

وجاءَتْ سُوَيْقَةٌ ، أَى : تِجارَةٌ ، وهى تَصْغِيرُ سُوقٍ ، وقوله :

للفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ[(٢)]

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، فقالَ : مَعْناهُ إن اهْتَدَى لرَشَدٍ عَلِمَ أَنّه عاقِلٌ ، وإن اهْتَدَى لغَيْرِ رَشَدٍ عَلِمَ أَنّه على غَيْرِ رَشَدٍ .

وذُو السُّوَيْقَتَيْنِ : رَجُلٌ من الحَبَشَةِ يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ ، كما فى الحَدِيث وهُما تَصْغِيرُ السّاقِ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ ، فلذٰلِكَ ظَهَرتِ التّاءُ فى تَصْغِيرها ، وإنَّما صَغَّرَهُما لأَنَّ الغالِبَ على سُوقِ الحَبَشَة الدِّقَّةُ والحُمُوشَةُ .

وجَمْعُ ساقِ الشَّجَرةِ أَسْوُقٌ وأَسْؤُقٌ ، وسُوُوقٌ وسُؤُوقٌ ، وسُوقٌ . «وسوقٌ» الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وتَوَهَّمُوا ضَمَّ السِّينِ عَلَى الواوِ ، وقد غَلَب ذٰلِكَ على لُغَةِ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ ، وهَمَزَها جَرِيرٌ فى قَوْلِه :

* أَحَبُّ المُؤْقِدانِ إلَيْكَ مُؤْسَى[(١)] *

وقالَ ابنُ جِنِّى : فى كِتابِ الشَّواذِّ : هَمَزَ الواوَ فى المَوْضِعَيْنِ جميعاً ؛ لأَنَّهما جاوَرَتا ضَمَّةَ المِيمِ قَبْلَهُما ، فصارَت

(١) ديوانه /١٣٦ وصدره فيه : «أَلاَ إلاّ تكُنْ إبِلٌ فمِعزَى . . . » واللسان .

(٢) البيت لطرفة فى ديوانه /٨٤ واللسان .

(١) ديوانه /٢٨٨ وروايته : «لَحُبُّ الواقدان إلىَّ موسى» وعجزه فيه :

* وجَعْدَةُ لو أضاءهما الوَقُودُ *

وهو من شواهد سيبويه على قلب الواو همزة إجراء لضمة ما قبلها مجرى ضمة نفسها ، وهو فى اللسان .

الضَّمَّةُ كأَنّها فِيها ، والواو إذا انْضَمَّت ضَمًّا لازِماً فهَمْزُها جائِزٌ ، قال : وعليهِ وُجِّهَتْ قِراءَةُ أَيُّوب السَّخْتِيانِيِّ «ولا الضَّأَلِّينَ» بالهَمْز .

ويُقال : بَنَى القَوْمُ بيوتَهُم على ساقٍ واحِدٍ ، وقامَ القَوْمُ على ساقٍ : يُرادُ بذٰلك الكَدُّ والمَشَقَّةُ على المَثَلِ .

وأَوْهَتْ بساقٍ ، أى : كِدْتُ أَفْعَلُ ، قال قُرْطٌ يَصِفُ الذِّئْبَ :

ولٰكِنّى رَمَيْتُكَ من بَعِيد
فلم أَفْعَلْ وقد أَوْهَتْ بساقِ[1]

والسّاقُ : النَّفْسُ ، ومنه قَوْلُ علِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه فى حَرْبِ الشُّراةِ : «لابُدَّ لِى من قِتالِهِم ، ولو تَلِفَتْ ساقِى» التَّفْسِيرُ لأَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ ، عن أَبِى العَبّاسِ ، حكاه الهَرَوِيُّ .

وتَسَوَّقَ القَوْمُ : إذا باعُوا واشْتَرَوْا ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وتَقولُ العامَّةُ : سَوَّقُوا .

وسُوقِينُ ، بالضمِّ وكسرِ القافِ : من حُصُونِ الرُّوم ، قِيلَ ماتَ به إِبْراهِيمُ ابنُ أَدْهَمَ ، رحمه اللهُ تَعالى .

(١) اللسان .

ومن المَجازِ : هو يَسُوقُ الحَدِيثَ أَحْسَن سِياقٍ ، وإليكَ يُساقُ الحَدِيثُ ، وكَلامٌ مَساقُهُ إلى كَذا ، وجِئْتُك بالحَدِيث على سَوْقِهِ ، على سَرْدِه .

ويُقال : المَرْءُ سَيِّقَةُ القَدَرِ ، ككَيِّسَةٍ يَسُوقُه إلى ماقُدِّرَ له ولا يَعْدُوه .

وقَرَعَ للأَمْرِ ساقَه : إذا شَمَّرَ له .

وأَدِيمٌ سُوقِيٌّ ، أى : مُصْلَحٌ طَيِّبٌ ، ويُقال : غَيْرُ مُصْلَحٍ ، ونُسِبَ هذه للعامَّةِ ، وفيه اخْتِلافٌ ، والمَشْهُور الثانى وتَقَدَّم فى «دهمق» ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا *
* مُدَهْمَقاً فادْعُ لَه سِلْمِيّا[1] *

وسُوقَةُ ، بالضَّمِّ : موضِعٌ من نَواحِي اليَمامَةِ ، وقِيلَ : جَبَلٌ لقُشَيْرٍ ، أَو ماءٌ لباهِلَةَ .

وسُوقَةُ أَهْوَى ، وسُوقَةُ حائِلٍ : موضِعانِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) تقدم فى (دهمق) .

تهـانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بسُوقَةِ حائِلِ(١)

وذاتُ السَّاقِ : موضِــعٌ .

وساق : جَبَلٌ لبَنِي وَهْب .

وساقان : موضِــعٌ .

والسُّوَقُ ، كصُرَدٍ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قال رُؤْبةُ :

* تَرْمِي ذِراعَيْهِ بجَثْجاثِ السُّوَقْ(٢) *

وسوقُ حَمْزَةَ : بلدٌ بالمَغْرِب ، ويُقال أَيضاً : حائِطُ حَمْزَة ، نُسِبَ إلى حَمْزَةَ ابنِ الحَسَــنِ الحَسَنِيِّ ، منهم مُلــوك المَغْرِبِ الآنَ .

وسَوْسَقانُ : قريةٌ بمَــرْوَ .

ومن أَمثالِهم فى المُكافَأَة : التَّمْــر بالسَّوِيقِ ، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (سوقة أحــوى) ونسبه إلى الراعى ، والذى في شعر الراعى / ١١٩ « تذكرت واستبكاك ... بقارَة أَهْوَى أو بِبُرْقَــةِ حائِــلِ » وأنشـــده ياقوت في (أهوى) « ... بقارة أهوى أو بســوقة حائل » .

(٢) ديوانه /١٠٥ واللسان .

والسُّوَيقِيُّون ، بالفتحِ : جمــاعَةٌ من المُحَدِّثِين .

وسُوَيْقَةُ العَرَبِىّ ، وسُوَيْقَةُ الصاحِب ، وسُوَيْقَة الآلا(١) ، وسُوَيْقَةُ العُصْفُور ، مَحَلاَّتٌ بمِصْــر ، وسُــوَيْقَةُ الرِّيش : خارِجَ بابِ النَّصْرِ منها .

وسُوقُ يَحْيَى : بَلَدٌ بفارس .

وسُوقُ الشِّفا : من أَعْمالِ الشَّرْقِيَّــة بمصر .

[س ه ق] *

(السَّهْوَقُ ، كجَرْوَلٍ : الكَذّابُ) عن الفَــرَّاءِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : سُمِّيَ بذٰلِكَ لأَنّه يَعْلُو فى الأَمْرِ ويَزِيدُ فى الحَدِيثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : السَّهْوَقُ (: كُلُّ

(١) وهى في لسان العامة اليوم «سويقة اللالا» وقد ذكر الجــبرتى في عجائب الآثــار (١٩٦/٢ ــ ٢١٠) في ترجمة المصنف أنه « انتقل في أوائل ســنة ١١٨٩ من منزله في عطفــة الغسالة ، وسكن منزلا في سويقــة اللالا تجاه جامع محــرم أفندي بالقرب من مسجد الحنفي وكانت تلك الخطــة عامرة بالأكابر والأعيان، فأحدقوا بــه، وأقبلوا عليه من كل ناحية . . . » .

ما يَرْوَى[1] رِيًّا) ، ونَصُّ العَيْنِ : كلُّ ما تَرَّ وارْتَوَى (من سُوقِ الشَّجَرِ ونَحْـوِها) لأَنّه إذا رَوَى طـالَ (كالسَّـوْهَـقِ ، كحَوْقَلٍ) وقالَ غَيْرُه : هو الرَّيّانُ من كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّماءِ ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ لذِى الرُّمَّـةِ :

جُمالِيَّةٌ حَـرْفٌ سِـنادٌ يَشُـلُّهـا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ[2]

أَزَجُّ الخَطْوِ : بعِيدُ ما بينَ الطَّرَفَيْنِ مُقَـوَّسٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قال بعضُهـم : السَّهْوَقُ (: الطَّوِيلُ) من الرِّجـالِ ، ويُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخِ :

كأَنِّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوَقاً
أَطاعَ لـه من رامَتَيْنِ حَـدِيقُ[3]

بالوَجْهَيْنِ سَهْوَقاً وسَوْهَقاً ، وقِيـلَ : السَّـهْوَقُ فى هٰـذا البَيْتِ : الطَّـوِيلُ (السّاقَيْنِ) ، ويُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الرِّجالِ ، قال المَـرّارُ الأَسَـدِىُّ[4] :

كأَنَّنِـى فـوقَ أَقَـبَّ سَـهْوَقِ
جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صاتِى الإِرْنانْ[1]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* أَوْ أَخْـدَرِيًّا بالثَّمانِى سَهْوَقَا[2] *

وأَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

* فهْىَ تُبـارِى كُلَّ سـارٍ سَهْوَقِ *
* أَبَـدَّ بينَ الأُذُنَيْـنِ أَفْـرَقِ[3] *

(و) السَّهْوَقُ (: الرِّيحُ) الشَّـدِيدَةُ الَّتِى (تَنْسِجُ العَجَاجَ) أَى تَسْـفِى ، عن الفَـرّاءِ .

(و) السَّهَوَّقُ ، (كعَمَلَّسٍ : البَعِيـدُ الخَطْـوِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يسـتدرك عليه :

السَّوْهَقُ ، كجَوْهَرٍ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، عن كُـراعٍ

(١) في العباب : « تَروَّى . . . رَوَّى » والمثبت من القاموس .
(٢) ديوانه /٣٩٥ وعجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .
(٣) ديوانه /٦٥ والعباب .
(٤) فى العباب « النظار الفقعسى » .

(١) تقـدم في (صـوت) منسوبا إلى النّظـار الفقعسى ، وفيها « صاتِ الإرْنان » وهـو في اللسان والعبـاب والمخصص (٢/١٣٠) و (٨/٤٦) .
(٢) ديوانه /١١٠ وتقدم فى (زهلق) والعباب .
(٣) اللسـان .

وشَجَرَةٌ سَهْوَقٌ[1] : طَوِيلَةُ السّاقِ .

والسَّـهْوَقُ : الضَّخْـمُ الطَّوِيلُ من الرِّجـالِ ، كالسَّـوْهَقِ ، والقَهْـوَسِ ، كالسَّـهَوَّقِ ، كعَمَلَّـسٍ ، الأَخِيـرُ عن الهَجَرِىِّ ، وأَنْشَـدَ :

* مِنْهُـنَّ ذاتُ عُنُـقٍ سَـهَوَّقِ[2] *

وساهُوق : موضِـعٌ .

(فصل الشين) المعجمة مع القاف

[ش ب ر ق] *

(الشِّبْرِقُ ، كزِبْرِجٍ : رَطْبُ الضَّرِيعِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ الفَرّاءُ : والشِّبْرِقُ : نَبْتٌ ، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَه الضَّرِيع إذا يَبِسَ ، وغَيْرُهُم يُسَمِّيهِ الشِّـبْرِقُ ، وقال الزَّجّاجُ : الشِّبْرِقُ : جِنْـسٌ من الشَّوْكِ ، إذا كانَ رَطْباً فهو شِبْرِقٌ ، فإذا يَبِسَ فهو الضَّرِيعُ ، وقالَ أَبو زَيْـد : الشِّبْرِقُ يُقالُ لهُ : الحِلَّةُ ، ومَنْبِتُه بنَجْد وتِهامَةَ ، وثَمَرتُها حَسَكَةٌ صِغارٌ ، ولهـا زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وقالَ غَيْرُه : هو نَبـاتٌ غَضٌّ ، وقِيلَ : شَجَرٌ ثَمَرَتُه شاكَةٌ صَغِيرَةُ الجِرْمِ حَمْراءُ مثلُ الدَّمِ ، مَنْبِتُهـا السِّباخُ والقِيعانُ قالَ أَبو حَنِيفَـةَ : (واحِدَتُه بهاءٍ) وبها سُمِّىَ الرَّجُلُ ، وهى عُشْبَةٌ ذَكَروا أَنَّ لها أَطْرافاً كأَطْـرافِ الأَسَلِ ، فيها حُمْرَةٌ ، ولذٰلِكَ قالَ مالِكُ ابنُ خالِدٍ الخُناعِىُّ :

تَرَى القَوْمَ صَرْعَى جِثْوَةً أُضْجِعُوا مَعاً
كَأَنَّ بأَيْدِيهِم حَواشِىَ شِـبْرِقِ[1]

شَبَّه الدِّماءَ الَّتِى بِهِم بحَواشِى الشِّبْرِقِ لقِصَرِه ، قالَ الرّاجِزُ ، ووَصَفَ غَيْثاً :

* فبَـدِعَتْ أَرْنَبُـه وخِرْنِقُـهْ *
* وعَمِـلَ الثَّعْلَبُ عَملاً شبرقه[2] *

عَمِله : غطّاه ، أَى : طالَ من الخِصْبِ حَتّى خَفِىَ الثَّعْلَبُ ، وهٰذا حِينَ أَفْرَطَ فى تَطْـوِيلِهِ ، وبَدِعَتْ : أَكَلَـتْ من الخِصْبِ حتى سَمِنَتْ .

والشِّبْرِقُ : مَرْعَى سَوْءٍ غَيْرُ ناجِـعٍ فى راعِيَتِه ، ولا نافِـعٍ ، ومنابِتُه الرَّمْلُ قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

(١) فى مطبوع التاج « سهوق » والمثبت من اللسان .
(٢) اللســان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١/١ والعباب .
(٢) تقدم فى (خرنق) وهو لبشير بن النكث وفى العباب من غير عـزو .

فَأَتْبَعْتُهم طَرْفِى وقَدْ حالَ دُونَهُم
غَوارِبُ رَمْلٍ ذى أَلاءٍ وشِبْرِقِ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّبْرِقُ : (وَلَدُ الهِرَّةِ) .

(وعَوْذُ بنُ شِبْرِقٍ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَوْنُ بنُ شِبْرِقٍ ، وضَبَطَه الحافِظُ كدِرْهَمٍ ، رَوَى عن أَبِى بَكْرٍ الهُذَلِىِّ ، وعنه مُوسَى بنُ سَعِيدٍ الرّاسِبِىُّ .

(وعاصِمُ بنُ شِبْرِقَةَ) رَوَى عنه حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ (: مُحَدِّثانِ) .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : شِبْرِق : اسمٌ عَرَبِىٌّ ، ولا أَعْرِفُه .

(والشَّبارِقُ ، والشَّبارِيقُ : القِطَعُ) يُقالُ : صارَ الثَّوْبُ شَبارِيقَ ، أَى : قِطَعاً ،

(أَو يُقال : ثَوْبٌ شَبْرَقٌ ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ وعَنادِلَ وقِرْطاسٍ وقَنادِيلَ) الثّانِيَةُ والرّابِعَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وكذا : ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ ، (أَى : مُقَطَّعٌ كُلُّه) ومُمَزَّقٌ ، وقال اللِّحْيانِىُّ : ثَوْبٌ شَبارِق

(1) ديوانه /١٦٩ وفى مطبوع التاج كاللسان «عوازب رمل» بالعين المهملة والزاى المعجمة والمثبت من الديوان ، والعباب .

وشَمارِق ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ :

لَهَوْتُ بسِرْبالِ الشَّبابِ مَلاوَةً
فأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقَا [1]

(و) الشِّبْراقُ (كقِرْطاس ، من كُلِّ شَىْءٍ : شِدَّتُه) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الشِّبْراقُ (من الثِّيابِ : المُتَخَرِّقُ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَسْقُطُ هٰذه من بعضِ النُّسَخِ .

(والشُّبارِقُ ، كعُلابِطٍ وعَنادِلَ : شَجَرٌ عال) له وَرَقٌ أَحْرَشُ مثلُ وَرَقِ التُّوتِ ، وَعُودُه صُلْبٌ جِدًّا يكلّ الحَدِيدَ (وَيُقَلَّدُ الخَيْلُ وغَيْرُه) ، كالبَقَرِ والغَنَمِ وكُلِّ ما خِيفَ عليهِ (بعُودِه) عُوذَةً (للعَيْنِ) . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ورُبَّما أُهْدِىَ للرَّجُلِ القَطْعَةُ منه فأَثابَ عليهِ البَكْرَ ، وإِذا قُدِرَ عليهِ اتُّخِذَتْ منهُ الأُرْعُوَةُ ، وهى نِيرُ البَقَرِ ، لصَلابَتِه .

(و) شَبارِقُ ، بالفتح (: ة بزَبِيدَ) وإِليها يُضافُ بابٌ من أَبْوابِ زَبِيدَ ،

(1) فى شعر الأسود بن يعفر (الصبح المنير /٣٠٣) واللسان.

وهٰكذا ضَبَطَهُ الصاغانيُّ ، وهو المَشْهورُ . وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَن يكون بالضَّمِّ ، بدَلِيل قولِه فيما بعدُ (وكَعنادِلَ : ما اقْتُطِعَ من اللَّحْمِ صِغاراً وطُبِخَ) عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : (وهٰذا مُعَرَّبٌ) وقالَ الجَوْهرِيُّ : والشُّبارِقُ مُعَرَّب أَلْحَقُوه بعُذافِر ، فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّه بالضَّمِّ ، فانْظُر ذٰلِك .

(و) الشَّبارِقُ : (الجَماعَةُ) من النّاسِ.

(والشَّبْرَقَةُ : نَهْشُ البازِىِّ الصَّيْدَ وتَمْزِيقُه) قالَه اللَّيْثُ .

(و) الشَّبْرَقَةُ : (قَطْعُ الثَّوْبِ) ، وقد شَبْرَقَهُ شَبْرَقَةً وشِبْراقاً وشَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً : إذا مَزَّقَهُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ والحِمارَ :

فأَدْرَكْنَه يَأْخُذْنَ بالسّاقِ والنَّسَا
كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِى [1]

المُقَدِّسِى : الَّذِى أَتَى من بَيْتِ المَقْدِسِ ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى « المُقَدِّسِ » وهو الرّاهِبُ يَنْزِلُ من صَوْمَعَتِه إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، فيُمَزِّقُ الصِّبْيانُ ثِيابَهُ تَبَرُّكاً به ، وقد ذُكِر فى السِّينِ .

(و) الشَّبْرَقَةُ : (عَدْوُ الدّابَّةِ وَخْداً) وقد شَبْرَقَتْ ، وهو شِدَّةُ تَباعُدِ قَوائِمِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ) : إذا (أُفْسِدَ نَسْجاً) وسَخافَةً ، قال ذُوالرُّمَّةِ :

فجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ [1]

وقالَ غيرُه : المُشَبْرَقُ من الثِّيابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ ، ويُقال للثَّوْبِ من الكَتّانِ مثل السَّبَنِيَّةِ مُشَبْرَقٌ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

شَبْرَقْتُ اللَّحْمَ : قَطَّعْتُه ، مثل شَرْبَقْتُه ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

والشِّبْراقُ ، بالكَسْرِ : شِدَّةُ تَباعُدِ ما بَيْنَ القَوائِمِ ، قالَ رُؤْبةُ :

(١) ديوانه /١٠٤ وفيه : « ثَوْبَ المقَدَّسِ » واللسان ، والصحاح والجمهرة (٣٩١/٣) و (٢٦٣/٢) .

(١) ديوانه /٤٠٣ واللسان ،وفيه : « فجاءت كنسج العنكبوت » والمثبت كالعباب ، وأنشد معه بيتا قبله .

* كأنَّها وهي تَهادَى في الرَّقَقْ *
* مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِي عَمَقْ (١) *

والشِّبْرِقَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : الشَّيْءُ السَّخِيفُ القَلِيلُ من النَّباتِ والشَّجَرِ ، هٰكَذا حكاهُ أبو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثًا (٢) بالهاءِ ، ويُقال : فى الأَرْضِ شِبْرِقَةٌ من نَباتٍ ، وهى المُنْتَشِرَةُ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الشِّبْرِقُ : الشَّيْءُ السَّخِيفُ من نَبْتٍ ، أَو بَقْلٍ ، أَو شَجَرٍ ، أَو عِضاهٍ .

والشِّبْرِقَةُ من الجَنْبَةِ ، وليسَ فى البَقْلِ شِبْرِقَةٌ .

والمُشَبْرَقُ من الثِّيابِ : المَقْطُوعُ عن أَبِى عَمْرٍو .

والشِّبْرِقَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : القِطْعَةُ من الثَّوْبِ .

* [ش ب ز ق]

(الشَّبْزَقُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : (مَنْ يَتَخَبَّطُه الشَّيْطانُ من المَسِّ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (وفَسَّرَه أَبو الهَيْثَم بالفارِسِيَّة دِيْوكَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَه) هٰكذا سَمِعْتُ المُنْذِرِىَّ يَقولُ : سمعت أَبَا عَلِىٍّ يقول : سَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ ، وهٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبابِ ، وأَمّا صاحِبُ اللِّسانِ فإِنَّه قالَ : هٰكذا وَجَدْتُه فى الأَصْلِ ، فنَقَلْتُه على صُورَتِه ، وأَوْهَمَنِى فِيه نُقْطَةٌ على الرّاءِ فى لَفْظَةِ الشِّبْرِق فلَسْتُ أَدْرِى أَهُوَ سَهْوٌ من النّاسِخِ أَو أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْزَق بالزّاىِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قلتُ : ودِيْو : هو الجِنّ ، وخَزِيده كَرْدَه ، أَى : مَسَّهُ وخَبَطَه .

(ونَصْرُ اللهِ بنُ مُوسَى بنِ شَبْزَقَ المَوْصِلِىُّ : مُحَدِّثٌ) ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه كجَعْفَرٍ ، والصَّوابُ أَنّه كزِبْرِجٍ ، كما ضَبَطَه الحافِظُ ، روى عن أَبِى جَعْفَرٍ السَّرّاجِ ، وابْنُه أَبو البَرَكاتِ عَبْدُ اللهِ رَوَى عن ابْنِ الحُصَيْنِ ، والدِّينَوَرِىّ ، وكذا أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ رَوَى عَنْهُما ، ماتَ الأَخِيرُ سنة ٥٩٣ .

* [ش ب ق]

(شَبِقَ ، كفَرِحَ) شَبَقاً : (اشْتَدَّتْ

(١) تقدم في (رقق) وهو في ديوانه /١٠٨ وفي اللسان « تَهادَى في الرُّفَقْ » . والثانى في العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « مؤنثة » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٣٧٥ .

غُلْمَتُه) قالَ رُؤْبَةُ :

* لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ[1] *

كَما فى الصِّحاحِ ، والمُرادُ بشِدَّةِ الغُلْمَةِ طَلَبُ النِّكاحِ ، والمَرْأَةُ كذٰلِك وقد يَكُونُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ ، كما فى قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فإِنّه يَصِفُ حِماراً ، وهو شَبِقٌ ، وهي شَبِقَةٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : شَبِقَ (مِنَ اللَّحْمِ) : إذا (بَشِمَ) منه .

قالَ غَيْرُه : (وذاتُ الشِّبْقِ بالكَسْرِ : ع) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ للبُرَيْقِ الهُذَلِيِّ يَرْثِى أَخاهُ أَبا زَيْدٍ :

كأَنَّ عَجُوزِى لَمْ تَلِدْ غيرَ واحِدِ
وماتَتْ بذاتِ الشِّبْقِ غيرَ عَقِيمِ[2]

قالَ : والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ بذاتِ الشَّرْيِ .

قلتُ : راجَعْتُ البَيْتَ هٰذا فِى أَشْعارِ البُرَيْقِ ، فوَجَدْتُه مَضْبُوطاً «بذاتِ الشِّيقِ» بالياءِ التَّحْتِيَّةِ ، هٰكذا ، وذَكَر السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِه رِوايَتَيْنِ : هٰذه ، والثانية وهى «بذاتِ الشَّرْيِ» فالّذِى ذَكَره الصاغانِيُّ تَصْحِيفٌ تَبْيِينُه عليه .

(والشُّوبَقُ ، بالضَّمِّ : خَشَبَةُ الخَبّازِ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو (مُعَرَّبٌ) جُوبه .

* [ش د ق]

(الشِّدْقُ ، بالكسرِ) عن الجَوْهَرِيِّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ سِيدَه ، وقالَ اللَّيْثُ : هما لُغتانِ (والدّالُ مُهْمَلَةٌ) وهو (: طِفْطِفَةُ الفَمِ من باطِنِ الخَدَّيْنِ) وهما شِدْقانِ ، يُقال : نَفَخَ فى شِدْقَيْهِ .

قال ابنُ سِيدَه : وشِدْقا الفَرَسِ ، مَشَقُّ فمِه إلى مُنْتَهَى اللِّجام .

(و) الشِّدْقُ (من الوادِى) بالكسرِ والفَتْح : (عَرْضاهُ وناحِيَتاهُ) وكذٰلِكَ شَدْقاهُ (كشَدِيقِه) كأَمِيرٍ ، وهو مَجازٌ (ج : أَشْداقٌ) ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ إِنّه لَواسِعُ الأَشْداقِ ، وهو من الواحِدِ الّذِى فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ واحد منه جُزْءًا ،

(١) ديوانه /١٠٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٧٥ وروايته : «وماتَتْ بذاتِ الشَّرْيِ وهى عَقِيمُ» ، والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (الشبق) و(الشرى) ويأتى في (شيق) أيضا .

ثم جُمِـعَ عَلَى هٰذا ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشْداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ بها الزَّغَبُ[1]

وفى الحَدِيثِ : « كانَ يَفْتَتِحُ الكَلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْداقِه » أى بجَوانِبِ الفَمِ ، وإنّمـا يَكُونُ ذٰلك لرُحْـبِ شِـدْقَيْهِ ، والعَرَبُ تُمْتَدحُ بذٰلك .

(و) شُدَيْقٌ (كزُبَيْر : وادٍ) بالطّائِفِ ويُقال له : نَخِبٌ[2] أَيْضاً ، كمـا فى العُبابِ ، وضَبَطَه غيرُه كأَمِيرٍ ، وبإِعجامِ الذّالِ .

(والشَّدَقُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَةُ الشِّدْقِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشِّـدْقَيْنِ .

(وخَطِيبٌ أَشْدَقُ) بَيِّنُ الشَّدَقِ ، أى : (بَلِيـغٌ) مُجِيدٌ ، وقد شَدِقَ شَـدَقاً .

(وامْرَأَةٌ شَـدْقاءُ) واسِـعَةُ الشِّـدْقِ (ج : شُـدْقٌ) بالضمِّ .

(1) الديوان /٣٥ وروايته « لم يَنْبُتْ لها . . . » والمثبت مثله في العباب .

(2) وفي معجم مـا استعجـم « نَخْبٌ » بفتح أوله وإسكان ثانيه » .

ويُقال : رَجُلٌ أَشْدَقُ ، ورِجالٌ شُدْقٌ ، أى : مُتَفَوِّهٌ ذُو بَيانٍ .

(وتَشَدَّقَ لَوَى شِدْقَه للتَّفَصُّحِ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقال : هو مُتَشَدِّقٌ فى مَنْطِقِه ، ومُتَفَيْهِقٌ : إذا كان يَتَوَسَّـعُ فيه .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الشُّدُوق ، بالضمِّ : جمْعُ الشِّدْقِ .

وشَفَةٌ شَدْقاءُ : واسِعَةُ مَشَقِّ الشِّدْقَيْنِ .

والأَشْدَقُ : العَرِيضُ الشِّدْقِ ، الواسِعُه ، المائِلُه ، أَىُّ ذٰلِكَ كانَ .

ولَقَبُ سَعِيدِ بنِ خالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ ؛ لفصاحَتِه ، ووَلَدُه عَمْـرُو بنُ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ : أَحدُ خُطَباءِ العَرَبِ .

والمُتَشَدِّقُ أَيضاً : المُتَوَسِّعُ فى الكَلامِ من غَيْرِ احْتِياطٍ واحْتِرازٍ ، وقد نُهِـىَ عن ذٰلِكَ ، وقِيـلَ : هـو المُسْتَهْزِئُ بالنّاسِ ، يَلْوِى شِدْقَهُ بهم وعَلَيْهِم .

وتَشَدَّقَ فى كَلامِه : فَتَح فَمَه واتَّسَع .

والشِّداقُ ، ككِتابٍ : من سِماتِ الإِبِلِ

وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ ؛ عن ابْنِ حَبِيب فى تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ .

والشَّدْقَمُ ، والشَّدْقَمِىُّ : الأَشْدَقُ ، زادُوا فِيه الميمَ كزِيادَتِهِم لَها فى فُسْحُمٍ وسُتْهُم ، وجَعَلُه ابنُ جِنِّى رُباعِيًّا من غيرِ لَفْظِ الشِّدْقِ .

وشِدْقٌ شَدْقَمٌ : عَرِيضٌ ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «حَدَّثَه رَجُلٌ بشَىْءٍ ، فقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هذا ؟ فقالَ : من ابْنِ عَبّاسٍ ، قال : مِنَ الشَّدْقَم ؟» أَى : الواسِعِ الشِّدْقِ ، ويُوصَفُ به البَلِيغُ المِنْطِيقُ ، والمُفَوَّهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

وشَدْقَمٌ : اسمُ فَحْلٍ ، ومنه الشَّدْقَمِيّاتُ .

وبَنُو شَدْقَمٍ : بَطْنٌ من الحَسَنِيِّينَ بالمَدِينة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْلِيم .

والشَّدَقُ ، مُحَرَّكَة : العِوَجُ فى الوادِى قال رُؤْبَةُ :

* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقْ [1] *

(١) ديوانه /١٠٧ والتكملة (لمق) .

ذَكَره الصّاغانِىُّ فى «لمق» .

[ش ذ ق] *

(الشَّوْذَقُ ، كجَوْهَرٍ ، والذّالُ مُعْجَمَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (السِّوارُ) لُغَةٌ فى السَّوْدَقِ ، بالدّالِ ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(والشَّيْذَقُ ، والشَّيْذَقانُ ، والشَّيْذاقُ ، والشُّوذانِقُ : الصَّقْرُ) قالَهُ أَبو تُراب (أَو الشّاهِينُ) قالَه الفَرّاءُ ، الثّانِيَةُ حَكاها ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَد :

كالشَّيْذَقانِ خاضِبٌ أَظْفارَه
قَد ضَرَبَتْهُ شَمْأَلٌ فى يَوْمِ طَلّ [1]

والأَخِيرَةُ عن يَعْقُوبَ ، كما فى المُحْكَم ، وعن أَبِى تُرابٍ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) مَرَّ (ضَبْطُ لُغاتِها فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (الشَّوْذَقَةُ) والتَّزْخِيفُ : (أَنْ تَأْخُذَ بأَصابِعِكَ)

(١) اللسان .

البَشِيذَق من صاحِبِكَ (شَيْئاً ، كالصَّقْرِ) قال الأَزْهَرِىُّ : أَحْسَبُ الشَّوْذَقَة مُعَرَّبةً ، أَصْلُها البشيذقة .

[ش ر ب ق] *

(شَرْبَقَ الثَّوْبَ) شَرْبَقَةً ، و (شَبْرَقَهُ) شَبْرَقَةً : مَزَّقَهُ ، قاله الفَرّاءُ ، وكَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَره فى شَبْرَقَ استِطراداً ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّواد .

[ش ر ش ق] *

(الشِّرْشِقُ ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : طائِرٌ ، زادَ الصّاغانِىُّ : يُقالُ له : (الشِّقِرّاقُ) وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شِرْشِيقٌ ، بكسرِ الشِّينَيْنِ : لَقَبُ حُسامِ الدِّينِ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ القادِرِ الجِيلانِىِّ ، ويُعْرَفُ بالحيالى ، ووَلَدُه شمسُ الدِّينِ أَبو الكَرَمِ مُحَمّدُ بنِ شِرْشِيقٍ ، عُرِف بالأَكْحَلِ ، شَيْخُ بلادِ الجَزِيرة ، تُوفى سنة ٧٣٩ بالحيالِ ، من أَعْمال سِنْجَار ، ودُفِن عند أَبِيه وجَدِّه .

[ش ر ق] *

(الشَّرْقُ : الشَّمْسُ) حينَ تُشْرِقُ ، ورَواه عَمْرٌو عن أَبِيهِ ، ورَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابِىِّ (ويُحَرَّكُ) عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، يُقالُ : طَلَعَت الشَّرْقُ ، ولا يُقال : غَرَبَت الشَّرْقُ .

(و) الشَّرْقُ : (إِسْفارُها) .

(و) الشَّرْقُ (: حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ) يُقال : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرْقِه ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) الشَّرْقُ : (الشَّقُّ) يُقال : ما دَخَلَ شَرْقَ فَمِى شَىْءٌ ، أَى : شِقَّ فَمِى ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) الشَّرْقُ (المَشْرِقُ) كما فى الصِّحاحِ ، وجَمْعُه أَشْراقٌ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ضَرَبُوا يَوْماً بها الآلَ زَيَّنُوا
مَسانِدَ أَشْراقٍ بها ومَغارِبِ[1]

(١) ديوانه / ٣٤١ وفى مطبوع التاج – كاللسان – : « ومغاربا » والتصحيح من الديوان والقافية مجرورة .

(و) قالَ أَبُو العَبّاسِ : الشَّـــرْقُ : (الضَّــوْءُ) الَّذِى (يَدْخُلُ من شَـــقِّ البابِ) رَواهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «وقد ردَّ فلَمْ يَبْقَ إلاَّ شَرْقُهُ» (ويُكْسَرُ) .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّرْقُ : (طائِـــرٌ بَيْنَ الحِدَأَةِ والصَّقْرِ) وفِى العُبـــابِ : والشّاهِين ، ولَوْنُه أَسْوَدُ ، قالَ شَـمِرٌ : وأَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ فى مَجْلِسِ ابنِ الأَعْرابِىِّ :

* انْتَفِجِـى يا أَرْنَبَ القِيعـانِ [(١)] *

* وأَبْشِـرِى بالضَّـرْبِ والهَـوانِ *

* أو ضَرْبَةٍ من شَـرْقٍ شاهِيـانِ *

وهٰكَذا فَسَّرَه ، وجَمْعُه شُرُوقٌ ، وهو من سِباعِ الطَّيْرِ ، قال الرّاجِزُ :

* قد أَغْتَدِى والصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ [(٢)] *

* بمُلْحَـمٍ أَحْمَـرَ سَــوْذَنِيقِ *

* أَجْـدَلَ أو شَـرْقٍ من الشُّرُوقِ *

(و) الشَّرْقُ : (إِقْلِيمٌ بإِشْــبِيلِيَةَ أو إِقْلِيمٌ بباجَةَ) صوابُه وإِقْلِيمٌ بباجَةَ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وتَقَدَّمَ له فى الفــاءِ أَنَّ الشَّرَفَ من أَعْمالِ إِشْبِيلِيَةَ ، فهــو شَـدِيدُ المُلابَسَةِ بهٰذا .

(وشَرَقَت الشَّمْسُ شَرْقاً ، وشُرُوقاً : طَلَعَتْ ، كأَشْرَقَتْ) وقِيلَ : أَشْرَقَتْ : أَضــاءَتْ وانْبَسَـطَتْ عـلى الأَرْضِ ، وشَرَقَتْ : طَلَعَتْ .

(و) شَرَقَ (الشّاةَ شَرْقاً) : إذا (شَقَّ أُذُنَها) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) شَرَق (النَّخْلُ : أَزْهَى) أى : لوَّنَ بحُمْرَة (كأَشْرَقَ) قالَ أبُو حَنِيفَةَ : هو ظُهُورُ أَلْوانِ البُسْرِ .

(و) شَرَقَ (الثَّمَرَةَ : قَطَفَها) نَقَلــه الأَزْهَرِىُّ .

وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ : يُقال ـ فِى النِّداءِ عَلَى الباقِلَّا ـ : شَرْقُ الغَداةِ طَرِىٌّ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ : قَطْعُ الغَداةِ ، أى : ما قُطِعَ بالغَداةِ والْتُقِطَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى الباقِلاّ الرَّطْبِ يُجْنَى من شَجَرِهِ .

(والمَشْرِقُ : جَبَلٌ بالمَغْرِبِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه ببلادِ

---

(١) اللسان والتكملة والعباب وبعــده فيهـا : «أو تَوَجِّىٌ جائـعٍ غَرْثان» .

(٢) اللســان .

العَرَبِ ، ففِي العُبابِ : والمَشْرِقُ : جَبَلٌ من جِبالِ العَرَبِ ،بَيْنَ الصَّرِيفِ والقَصِيمِ ، وقال نَصْرٌ : هو جَبَلٌ من الأَعْرافِ بينَ الصَّرِيفِ والقَصِيمِ ، من أَرْضِ ضَبَّةَ ، وجَبَلٌ آخَرُ هناك ، فَتَنَبَّه لذٰلك .

(ومِخْلافُ المَشْرِقِ باليَمَنِ ، و) إليهِ نُسِبَ (الضَّحّاكُ) بنُ شَراحِيل [1] (المَشْرِقِيُّ : تابِعِيٌّ) يَرْوِى عن أَبِى سَعِيدٍ ، وعنه الزُّهْرِىُّ ، وحَبِيبُ بنُ أَبى ثابِتٍ ، قاله ابنُ حِبّان ، هٰكذا ضَبَطَه الدّارَقُطْنِىُّ (أَو صوابُه كَسْرُ المِيمِ وفَتْحُ الرّاءِ ، نِسْبَةً إلى مِشْرَقٍ) كمِنْبَرٍ : (بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ) .

قلتُ : ومن هٰذا البَطْنِ يَزِيدُ المِشْرَقِىُّ شَيْخٌ للشَّعْبِىِّ ، وعَبّاسُ بنُ الوَلِيدِ المِشْرَقِىُّ ، عن عَلِىِّ بنِ المَدِينِىِّ ، ذَكَرَهُما ابنُ ماكُولاَ ، وعُرَيْبُ بنُ يَزِيدَ [2] المِشْرَقِىُّ ، رَوَى عنه عَبْدُ الجَبّارِ الشامى .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿(لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ [1])﴾ أَى : هٰذِه الشَّجَرَةُ (لا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِها فَقَطْ) أَو وَقْت غُرُوبِها فقط ، و (لٰكِنَّها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُصِيبُها الشَّمْسُ بالغَداةِ والعَشِىِّ ، فهو أَنْضَرُ لَها ، وأَجْوَدُ لزَيْتُونِها) ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وغَيْرِه من أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، قالَ الحَسَنُ : المَعْنَى أَنَّها لَيْسَت من شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيا ، أَى : هى من شَجَرِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : والقَوْلُ الأَوَّلُ أَوْلَى وأَكثر .

(والشَّرْقَةُ ، بالفَتْحِ) كما فى الصِّحاحِ (والمَشْرَقَةُ مثَلَّثَةَ الرّاءِ) واقْتَصَر الجوهرىُّ على الضَّمِّ والفَتْحِ ، ونقل الصاغانِىُّ الكَسْرَ عن الكِسائِىِّ .

(و) المِشْراقُ (كمِحْرابٍ ومِنْدِيلٍ) ذَكَر الجَوْهَرِىُّ مِنْها أَربعةً ما عَدا الأَخِيرَةَ : (مَوْضِعُ القُعُودِ فى الشَّمْسِ) حيثُ تَشْرُقُ عليه ، وخَصَّهُ بعضُهم (بالشِّتاءِ) قال :

(١) فى تهذيب التهذيب ٤٤٤/٤ : — « الضحاك بن شراحيل ويقال ابن شرحبيل » .

(٢) في مطبوع التاج « مزيد » والتصحيح من اللباب ٢١٦/٣ وضبط نسبته « المَشْرِقي » بفتح الميم وكسر الراء .

(١) سورة النور ، الآية /٣٥

تُرِيدِينَ الفِراقَ وأَنْتِ مِنِّى
بعَيْشٍ مثلِ مَشْرُقَةِ الشَّمالِ (١)

ويُقال : الشَّرْقَةُ بالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيك مَوْضِعُ الشَّمْسِ فى الشِّتاءِ ، فأَمّا فى الصَّيْفِ فلا شَرْقَةَ لها ، والمَشْرِقُ : مَوْقِعُها فى الشِّتاءِ عَلَى الأَرْضِ بعدَ طُلُوعِها ، وشَرْقُها : دَفاؤُها . (وتَشَرَّقَ : قَعَدَ فيه) .

(و) المِشْرِيقُ (كمِنْدِيلٍ ، من البابِ :) الشَّقُّ (الَّذِى يَقَعُ فيه ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها) ، ومنه حَدِيثُ وَهْبٍ : «فيَقَع عَلَى مِشْرِيقِ بابِه» وقد ذُكِرَ فى «قرقف» وفى «قندع» .

(و) فى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ــ رَضِىَ اللهُ عنهما ــ قالَ : (بابٌ للتَّوْبَةِ فى السَّماءِ) يُقالُ له : المِشْرِيقُ (وقَدْ رُدَّ حَتّى ما بَقِىَ إلاَّ شَرْقُه) أَى : ضَوْءُه الدّاخِلُ من شِقِّ البابِ ، قالَهُ أَبو العَبّاسِ .

(والشّارِقُ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ) يُقال : آتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ، أَى : كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشَّمْسُ ، وقِيلَ الشّارِقُ : قَرْنُ الشَّمْسِ ، يُقال : لا آتِيكَ ماذَرَّ شارِقٌ (كالشَّرْقَةِ بالفَتْحِ ، و) الشَّرِقَةِ (كفَرِحَة وكأَمِيرٍ) ويُقالُ أَيْضاً : الشَّرَقَةُ ، محرَّكَةً .

(و) الشارِقُ : (الجانِبُ الشَّرْقِىُّ) وهو الَّذِى تَشْرُقُ فيه الشَّمْسُ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ :

آيةٌ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جا
ءَتْ مَعَدٌّ لكُلِّ حَىٍّ لِواءُ (١)

قال المُنْذِرِىُّ ، عن أَبِى الهَيْثَمِ : قَوْلُه : «شارِقُ الشَّقِيقَةِ» أَى : مِنْ جانِبِها الشَّرْقِىِّ الذى يَلِى المَشْرِقَ ، فقالَ : شارِق ، والشَّمْسُ تَشْرُقُ فيه هٰذا مَفْعُولٌ ، فجَعَله فاعِلاً ، ويُقال لِما يَلِى المَشْرِقَ من الأَكَمَةِ والجَبَلِ : هٰذا شارِقُ الجَبَلِ ، وشَرْقِيُّهُ ، وهٰذا غارِبُ الجَبَلِ ، وغَرْبِيُّه ، وقالَ العَجّاجُ :

* والفَنَنُ الشّارِقُ والغَرْبِىُّ (٢) *

(١) اللسان ، والجمهرة (٣٤٦/٢) برواية :
* تحبين الطلاقَ وأنت عندى *

(١) فى مطبوع التاج كاللسان : «إنه شارق . . » والتصحيح من التكملة والعباب وشرح المعلقات للزوزنى /٢٠٧ .
(٢) شرح ديوانه /٣٢٦ واللسان .

وإنّما جازَ أَنْ يَفْعَلَه شارِقاً لأَنَّه جَعَلَه ذا شَرْقٍ ، كما يُقال : سِرٌّ كاتِمٌ : ذو كِتْمانٍ ، وماءٌ دافِقٌ : ذُو دَفْقٍ .

(ج) : شُرْقٌ (كقُفْلٍ) مِثل بازِل وبُزْل ، ومنه حَدِيثُ : « أَتَتْكُم الشُّرْقُ الجُونُ[1] » وهى الفِتَنُ كأَمْثالِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، ويُرْوَى بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشارِقُ : (صَنَمٌ) كانَ (فى الجاهِلِيَّةِ) وبه سَمَّوْا عَبْدَ الشّارِقِ .

(و) الشّارِقُ : (لَقَبٌ لِقَيْسِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ الحارِثِ السّابِقِ ، وأَرادَ بالشَّقِيقَةِ قَوْماً من بَنِي شَيْبانَ جاءُوا لِيُغِيرُوا على إِبِلٍ لعَمْرِو بنِ هِنْد ، وعَلَيْهـا قَيْسُ بنُ مَعْدِيكربَ ، فرَدَّتْهُم بَنُو يَشْكُر ، وسَمّاهُ شارِقاً لأَنّه جاءَ من قِبَلِ المَشْرِقِ .

(وعَبْدُ الشّارِقِ بنُ عَبْدِ العُزَّى) الجُهَنِيُّ : (شاعِرٌ) من شُعراءِ الحَماسَةِ .

(والشَّرْقِيَّةُ : كُورَةٌ بِمِصْرَ) بل كُوَرٌ كثيرةٌ تُعْرَفُ بذٰلِك ، مِنْها : شَرْقِيَّةُ بُلْبَيْس ، وهى التى عَناها المُصَنِّفُ ، وتُعْرَفُ بالحَوْف ، وشَرْقِيَّةُ المَنْصُورة ، وشَرْقِيَّةُ إِطْفِيح ، وشَرْقِيَّةُ مَنوف ، وشَرْقِيَّةُ سِيلِين ، وشَرْقِيَّةُ العَوّام ، وشَرْقِيَّةُ أَولادِ يَحْيَى ، وشَرْقِيَّةُ أَولادِ مَنّاع .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : (مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) بينَ بابِ البَصْرَةِ والكَرْخِ ، شَرْقِىّ مَدِينَةِ المَنْصُورة . (مِنْها) : أَبُو العَبّاسِ (أَحْمَدُ ابنُ الصَّلْت) بن المُغَلِّسِ الحِمّانِيّ ابْن أَخي جُبارة[1] بن المُغَلِّسِ ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : مَحلَّةٌ (بواسِطَ ، مِنْها عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُعَلِّمِ) .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : (مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ ، منها) : الحافِظُ (أَبُو حامِدٍ مُحَمَّدُ) هٰكذا فى النُّسَخ وصوابُه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (ابن الحَسَنِ) بنِ الشَّرْقِيِّ النَّيْسابُورِىّ ، تِلْمِيذُ مُسْلِمٍ ، وعنه ابنُ عَدِىٍّ وأَبو أَحْمَدَ الحاكِمُ ، وأَخُوه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ ، وآخَرُونَ .

(و) الشَّرْقِيَّةُ أَيضاً : (ة ببَغْدادَ خَرِبَتْ) الآنَ .

(١) فى النهاية : « أناخت بكم » والمثبت كالعباب .

(١) فى مطبوع التاج « حيارة » والمثبت من « الضعفاء والمتروكون » للدارقطني ١٢٣ .

(وشَرْقِيٌّ) بالفَتْحِ : (رَوَى عن أَبِي وائِلٍ) شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ الأَسَدِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه .

(وشَرْقِيُّ بنُ القُطامِيِّ) ضَبَطَه الحافِظُ بتَحْرِيكِ الرّاءِ ، وهو مُؤَدِّبُ المَهْدِيِّ ، راوِيَةُ أَخْبارٍ (عن مُجالِدٍ ، واسْمُ شَرْقِيٍّ الوَلِيدُ) ضَعَّفَهُ الساجِيّ .

وفاتَه : شَرْقِيٌّ الجُعْفِيُّ عن سُوَيْدِ بنِ غَفْلَـةَ .

(وشارِقَةُ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ بَلَنْسِيَةَ .

(وشَرِقَت الشّاةُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّتْ أُذُنُها طُولاً) ولم يَبِنْ (فهِيَ شَرْقاءُ) وقِيلَ : هي الَّتِي يُشَقُّ باطِنُ أُذُنِها شَقًّا بائِناً ويُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِها صَحِيحاً ، وقالَ أَبو عَلِيٍّ – في التَّذْكِرَةِ – : الشَّرْقاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُناهَا شَقَّيْنِ نافِذَيْـنِ ، فصارَتْ ثَلاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقة ، ومنـه الحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أَو خَرْقاءَ أَو جَدْعاءَ» ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ في الغَنَـمِ : المَشْـقُوقَةُ الأُذُنِ باثْنَيْنِ ، كأَنَّه زَنَمَةٌ .

(و) الشَّـرَقُ ، مُحَـرَّكَةً : الشَّجا والغُصَّةُ ، يُقالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ (برِيقِه :) إِذا (غُصَّ) بِهِ ، وكَذٰلِكَ بالماءِ ونَحْوِه كالغَصَصِ بالطَّعامِ ، فهو شَرِقٌ ، ككَتِفٍ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

لَوْ بغَيْـرِ المـاءِ حَلْقِـى شَـرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصارِى [1]

وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : لَطَمَه فشَرِقَ (الدَّمُ في عَيْنِه) : إِذا (احْمَرَّتْ) ، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «سُئِلَ عن رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخرَ فشَرِقَتْ بالدَّمِ ، ولَمّا يَذْهَبْ ضَوءُها» فقال :

لَهـا أَمْـرُها حَتَّى إِذا ما تَبَـوَّأَتْ
بـأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعَـا [2]

الضَّمِيرُ في لها للإِبِل يُهْمِلُها الرّاعِي حَتَّى إِذا جاءَت إِلى المَوْضِعِ الَّـذِي أَعْجَبَها فأَقامَتْ فيهِ مالَ الرّاعِـى إِلى

(١) ديوانه /٩٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ / ٣٤٦ والمقاييس : (٣ /٢٦٤) .
(٢) اللسان والجمهرة (٢ /٣٤٧) وقال ابن دريد : «الشعر للراعي النميرى» ولم أجده فى شعره المجموع ، واستظهر جامعه فى هامش (ص ١٠٢) أن يكون هذا البيت له .

مَضْجَعِه ، ضَرَبَهُ مَثَلاً للعَيْنِ ، أَى : لا يُحْكَمُ فيها بشىءٍ ، حَتّى يَأْتِى على آخِرِ أَمْرِها وما يَؤُولُ إليهِ ، فمَعْنَى شَرِقَتْ بالدَّمِ أَى : ظَهَر فِيها ولم يَجْرِ مِنْها .

(و) من المَجازِ : شَرِقَت (الشَّمْسُ : ضَعُفَ ضَوْءُها) وقيل : شَرِقَت الشَّمْسُ : إذا اخْتَلَطَتْ بها كُدُورَةٌ ثم قَلَّتْ ، (أَو) : إذا (دَنَتْ للغُرُوبِ ، وأَضافَهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) إلى المَوْتَى (فقالَ) : « لَعَلَّكُم سَتُدْرِكُونَ أَقْواماً (يُؤَخِّرُون الصَّلاةَ إلى شَرَقِ المَوْتَى) فصَلُّوا الصَّلاةَ للوَقْتِ الَّذِى تعْرِفُونَ ، ثُمّ صَلُّوها مَعَهُم » (لأَنَّ ضَوْءَها عِنْدَ ذٰلِك الوَقْتِ ساقِطٌ عَلَى المَقابِرِ) ، فلِذٰلِكَ أَضافَه إلى المَوْتَى ، وسُئِلَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ شَرَقِ المَوْتَى ، فقالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إذا ارْتَفَعَتْ عن الحِيطانِ ، وصارَتْ بينَ القُبُورِ كأَنَّها لُجَّةٌ فذٰلِكَ شَرَقُ المَوْتَى . (أَو أَرادَ أَنَّهُم يُصَلُّونَها) أَى : الصَّلاةَ ، هٰكذا هو فِى الصِّحاحِ والعُبابِ ، من غيرِ تَقْيِيد ، وقَيَّدَها بعضهُم بصَلاةِ الجُمُعَةِ ، (ولم يَبْقَ من النَّهارِ إلاّ بقَدْرِ ما يَبْقَى من نَفْسِ المُحْتَضَرِ إذا شَرِقَ برِيقِه) عندَ المَوْتِ ، أَرادَ فَوْتَ وَقْتِها ، قال الصّاغانِىُّ : ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

فلَمّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ
حَياةَ الَّذِى يَقْضِى حُشَاشَةَ نازِعِ [1]

نَحاها لثَأْجٍ نَحْوَةً ثُمَّ إِنَّهُ
تَوَخَّى بِها العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتالِعِ

وقال أَبو زيد : تُكْرَهُ الصَّلاةُ بشَرَقِ المَوْتَى حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ بشَرَقِ المَوْتَى : عِنْدَ ذٰلِكَ الوَقْتِ ، وفى الحَدِيثِ : « انَّه ذَكَر الدُّنْيا فقالَ » : « إِنَّما بَقِىَ مِنْها كشَرَقِ المَوْتَى » له مَعْنيانِ : أَحَدُهما : أَنَّه أَرادَ بِهِ آخِرَ النَّهارِ ؛ لأَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ إِنّما تَلْبَثُ قَلِيلاً ، ثُمّ تَغِيبُ ، فشَبَّه ما بَقِىَ من الدُّنْيا ببَقاءِ الشَّمْسِ تلكَ السّاعةَ ، والآخر : من قَوْلِهِم : شَرِقَ المَيِّتُ برِيقِه : إذا غُصَّ به ، فشَبَّه

(١) ديوانه/٣٦٤ وفى مطبوع التاج « نحاها لتاج » تطبيع ، والتصحيح من الديوان ، وانظر (ثأج) والبيتان فى العباب .

قِلَّـةَ ما بَقِيَ من الدُّنْيا بما بَقِيَ من حَياةِ الشَّرِقِ بِريقِهِ إلى أَنْ يَخْرُجَ نَفَسُه.

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد: (الشَّـرَقَةُ مُحَرَّكَةً: السِّمَةُ) التى (تُوسَمُ بها الشّاةُ الشَّرْقاءُ) وهى المَقْطُوعةُ الأُذُنِ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ.

(و) الشَّرِيقُ (كأَمِيـرٍ: المَـرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الجِهازِ) أَى: الفَرْجِ، عن ابْنِ عَبّادٍ (أَو) هِى (المُفْضاةُ).

(و) شَرِيقٌ: (اسْم) رَجُلٍ.

(وشَرِيق:) اسمُ (ع باليَمَنِ).

(و) الشَّرِيقُ: (الغُـلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ) (ج: شُـرُقٌ) بضَمَّتَيْنِ، وهُـم الغِلْمانُ الرُّوقُ.

(وأَشْرَقَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ فى) وَقْتِ (شُرُوقِ الشَّمْسِ) كما تَقُول: أَفْجَـرَ، وأَضْحَى، وأَظْهَـرَ، وفى التَّنْزِيـل: ﴿فَأَخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ (١) أَى: مُصْبِحِينَ، وكَـذٰلِك قولُـه تعـالى: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُشْـرِقِينَ﴾ (٢) ومنه أَيضاً

(١) سورة الحجـر، الآية /٧٣

(٢) سورة الشعراء، الآية /٦٠

قولُه: أَشْرِقْ ثَبِير، كَيْما نُغِير، يُرِيدُ ادْخُل أَيُّها الجَبَلُ فى الشَّرْقِ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ، كما تَقُولُ: أَجْنَبَ: إِذا دَخَلَ فى الجَنُوبِ، وأَشْمَلَ: دَخَل فى الشَّمالِ.

(و) أَشْرَقَت (الشَّمْسُ) إِشْـراقاً: (أَضاءَتْ) وانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ.

وقِيلَ: شَرَقَت وأَشْرَقَت كِلاهُمـا: طَلَعَتْ، وقد تَقَدَّمَ، وكلاهما صَحِيحٌ، وفى حَدِيث ابْنِ عَبّاسٍ: «نهـى عن الصَّـلاةِ بعـدَ الصُّبْحِ حَتّى تَشْـرُقَ الشَّمْسُ»، فإِنْ أَرادَ الطُّلُوعَ فقد جاءَ فى الحَدِيثِ الآخَرِ: «حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» وإن أَرادَ الإِضاءَةَ فقد وَرَد فى حَدِيث آخَر: «حَتّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ»، والإِضاءَةُ مع الارْتِفاعِ، قالَ شَيْخُنا: وجَـوَّزَ بعضُهم تَعَدِّى أَشْرَقَ، كقَوْلِه:

ثَلاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيـا ببَهْجَتِهـا
شَمْسُ الضُّحَى، وأَبو إِسْحٰقَ، والقَمَرُ (١)

(١) البيت لمحمد بن وهيب فى المعتصم بالله العباسي، وهو من شواهد البلاغيين فى البديع على صحة التفسير والتبيين، وأنشده ابن أبي الإصبع فى تحرير التحبير /١٩١ والبيت مع آخر فى أخبار محمد بن وهيب فى الأغانى ١٩ / ٧٥ (ط دار الكتب).

ولا حُجَّةَ فيهِ ؛ لاحْتِمالِ فاعِلِيَّةِ الدُّنْيا ، كما هو الظّاهِرُ ، ولِذا قِيلَ : إنّ تَعْدِيَتَه من كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وإنْ حكاهُ صاحِبُ الكَشّافِ ، فإِنَّ الشّائِعَ المَعْرُوفَ استِعمالُه لازِماً ، كما حَقَّقَتْهُ فى تَخْلِيصِ التَّلْخِيص لشَواهِدِ التَّلْخِيص، وأَشارَ إلى بعضِه أَربابُ الحَواشِى السَّعْدِيَّة ، انتهى .

(و) من المَجازِ : أَشْرَقَ (الثَّوْبُ فى الصِّبْغِ) ، وفى المُحِيطِ والأَساسِ : بالصِّبْغِ ، فهو مُشْرِقٌ حُمْرَةً : إذا (بالَغَ فى صِبْغِه) ،وفى اللِّسانِ : بالَغَ فى حُمْرَتِه .

(و) أَشْرَقَ (عَدُوَّه) : إذا (أَغَصَّهُ) قال الكُمَيْتُ :

حَتّى إذا اعْتَزَلَ الزِّحامَ أَذَقْنَهُ
جُرَعَ العَداوَةِ بالمُغِصِّ المُشْرِقِ[1]

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَشْرَقْتُ فُلاناً بِرِيقِه : إذا لَمْ تُسَوِّغْ له ما يَأْتِى من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ شَمِرٌ وابنُ الأَعْرابِىِّ :

(١) شعر الكميت ١ /٢٦٠ (جمع داود سلوم ط بغداد) وفى العباب « . . . إذا اعترك » .

(التَّشْرِيقُ : الجَمالُ ، وإشْراقُ الوَجْهِ) وأَنْشَدَا - للمَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ - :

ويَزِينُهُنَّ مع الجَمالِ مَلاحَةٌ
والدَّلُّ والتَّشْرِيقُ والعَذْمُ[1]

قالَ الصّاغانِيُّ : العَذْمُ : العَضُّ من اللِّسانِ بالكَلامِ .

(و) التَّشْرِيقُ : (الأَخْذُ فى ناحِيَةِ الشَّرْقِ) ومنه قولُه :

سارَتْ مُغَرِّبَةً وسِرْتُ مُشَرِّقاً
شَتّانَ بينَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ

وقَدْ شَرَّقُوا : إذا ذَهَبُوا إلى الشَّرْقِ ، أَو أَتَوْا الشَّرْقَ ، وفى الحَدِيثِ : « ولٰكن شَرِّقُوا أَو غَرِّبُوا » هٰذا أَمْرٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ ، ومن كانَتْ قِبْلَتُه على ذٰلِكَ السَّمْتِ مِمَّن هو فى جِهَتَى الشَّمالِ والجَنُوب ، فأَمّا من كانَتْ قِبْلَتُه فى جِهَةِ الشَّرْقِ أَو الغَرْبِ فلا يَجُوزُ له أَنْ يُشَرِّقَ أَو يُغَرِّبَ ، إنّما يَجْتَنِبُ ويَشْتَمِلُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) التَّشْرِيقُ : (تَقْدِيدُ اللَّحْمِ ، ومنه) سُمِّيَتْ (أَيّامُ التَّشْرِيقِ) ، وهِي ثَلاثَةُ أَيّام بعدَ يَوْمِ النَّحْرِ ؛ لأَنَّ لُحُومَ الأَضاحِي تُشَرَّقُ فِيها ، أَي : تُشَرَّرُ في الشَّمْسِ ، حَكاهُ يَعْقُوب ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بذلِك لقَوْلِهم : أَشْرِقْ ثَبِير ، كَيْما نُغِير ، (أَو لأَنَّ الهَدْيَ لا يُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ أَبو عُبَيْد : وكانَ أَبو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بالتَّشْرِيقِ إلى التَّكْبِيرِ ، ولم يَذْهَبْ إليهِ غَيْرُه ، وفِي الحَدِيثِ : «أَيّامُ التَّشْرِيقِ أَيّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ الله » ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ[1] شُرْبٍ وبِعالٍ[2] والأَوَّلُ صَحِيحٌ ، ذَكَره مُسْلِمٌ ، والثّانِي مُنْقَطِعٌ واهٍ ، قاله الصّاغانِيُّ ، وفي الحَدِيثِ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فليُعِدْ » أَي : قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاةَ العِيدِ ، وهو من شُرُوقِ الشَّمْسِ وإِشْراقِها ؛ لأَنَّ ذلِكَ وَقْتُها ، كأَنَّه عَلَى شَرَقٍ إذا صَلَّى وَقْتَ الشُّرُوقِ ، كما يُقالُ : صَبَّحَ ومَسَّى : إذا أَتَى في هٰذينِ الوَقْتَيْنِ .

(و) منه المُشَرَّقُ (، كمُعَظَّمٍ : مَسْجِدُ الخَيْفِ) .

(و) كذلِك (المُصَلَّى) وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ : «لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقَ إِلاّ في مِصْرٍ جامِعٍ » ، وفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : «انْطَلِقْ بِنا إِلى مُشَرَّقِكُمْ » يَعْنِي المُصَلَّى ، وسأَلَ أَعْرابِيٌّ رَجُلاً فقالَ : أَيْنَ مَنْزِلُ المُشَرَّقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلَّى فيه العِيدُ ، وقِيلَ : المُشَرَّقُ : مُصَلَّى العِيدِ بمَكَّةَ ، وقِيلَ : مُصَلَّى العِيدِ مُطْلَقاً ، وقِيلَ : مُصَلَّى العِيدَيْنِ ، وقِيلَ : المُصَلَّى مُطْلَقاً ، كما جَنَح إِليه المُصَنِّفُ ، ورَوَى شُعْبَةُ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ أَنّه قالَ له يومَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنا إلى المُشَرَّقِ ، يَعْنِي المُصَلَّى ، وفي ذٰلِكَ يَقولُ الأَخْطَل :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه أبو عُبَيدة شرب . . . إلخ . هكـذا بالأصل خالياً عن النقط ، وانظر الحديث » .

(٢) في مطبوع التاج «وبعال» من غير نقط ، وفي هامشه كتب مصححه : « قوله : ورواه أبو عبيدة : شرب . . . إلخ هكذا بالأصل خالياً من النقط وانظر الحديث » وصحته : « إنها أيام أكل وشرب وبعال » كما في النهاية « بعل » والبِعالُ : النكاح ، وسيأتى في « بعـل » .

وبالهَــدايا إذا احْمَرَّتْ مَدارِعُهــا
في يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحــارِ (١)

(و) أَمّا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ :

حَتَّى كأَنِّــى للحَوادِثِ مَــرْوَةٌ
بصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٢)

فإِنَّه اخْتُلِفَ فيه ، فقِيلَ : المُشَرَّقُ : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) بسُوقِ الطّائِف ، قالــه الأَخْفَشُ وأَبُو عُبَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هو (سُــوقُ الطّائِفِ) نفسِها وقال الباهِلِيُّ : هــو جَبَل البِــرَام ، وروى ابنُ الأَعْــرابِيِّ : «بصَفا المُشَقَّرِ» وهو حِصْنٌ بالبَحْرَيْنِ بهَجَرَ ، وابنُ(٣) أَبِى ذُؤَيْب من المُشَقَّر من البَحْرَيْنِ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : وهو الّذِى ذَكَرَهُ امْــرُؤُ القَيْسِ ، فقال :

* دُوَيْنَ الصَّفا اللّائِى يَلِينَ المُشَقَّرا(١) *

(و) من المَجازِ : المُشَرَّقُ : (الثَّوبُ المَصْبُوغُ بالحُمْرَةِ) وقال ابنُ عَبّاد : شَرَّقْتُه : صَفَّرْتُه ، وفى اللِّسانِ : التَّشْرِيقُ الصَّبْغُ بالزَّعْفرانِ مُشْبَعاً ، ولا يَكُــونُ بالعُصْفُرِ .

(و) المُشَرَّقُ ، (من الحُصُــــونِ : المُطَيَّنُ بالشّارُوقِ) اسم (للصّارُوجِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وهو المُكَلَّسُ .

(وانْشَرَقَت القَوْسُ) أَى : (انْشَقَّتْ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(واشْرَوْرَقَ بالدَّمْعِ) : إذا (غَــرِقَ) فيه عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المَشْرِقُ : موضِعُ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وكانَ القِياسُ المَشْرَقُ ، ولٰكِنّه أَحَــدُ ما نَدَرَ من هٰذا القَبِيلِ .

والمَشْرِقانِ : مَشْرِقُ الشِّتاءِ والصَّيْف .

(١) ديوانه / ١١٩ وروايته : « وبالهَدِيِّ . . . في يوم نُسْكٍ » واللسان و « ذرع » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة (٢ /٣٤٦) . ومعجم البلدان (المشرق) .
(٣) في هامش مطبوع التاج : «قولُه : وابنُ أبى ذُؤَيْب إلخ هكذا بالأَصْلِ ، ولعلّ لَفْظَةَ « ابنِ » ، زائِــدَةٌ أو العِبارةُ مُحرَّفة وحررها » ا هـ .

(١) ديوانه/٥٧ وصدره فيه : «أو المُكْرَعات من نَخيلِ ابن يامِنٍ » والشاهد في اللسان .

والمَشْرِقان : المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ، كما يُقالُ : القَمَرانِ للشَّمْسِ والقَمَرِ .

وعَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ المَشْرِقِيُّ ، إلى بِلادِ المَشْرِق، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ ،وعنه وَكِيعٌ.

وجَمْعُ المَشْرِقِيِّ مَشارِقَةٌ .

وكُلُّ ما طَلَع من المَشْرِقِ فقَدْ شَرَقَ ، ويُسْتَعملُ فى الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ .

ومَكانٌ شَرْقِيٌّ : تَشْرُقُ فيه الشَّمْسُ من الأَرْضِ .

وأَشْرَقَ وَجْهُه ، ولَوْنُه : أَسْفَرَ وأَضاءَ وتَلأْلأَ حُسْناً .

والمِشْرِيقُ : المَشْرِقُ ، عن السِّيرافِيِّ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمَشْرِقٌ ، وَقَد شَرَقَ شَرْقاً وأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عليهِ الشَّمْسُ فأَضاءَ .

وأَشْرَقَتِ الأَرْضُ : أَنارَتْ بِإِشْراقِ الشَّمْسِ وضِحِها عَلَيْها ، وقَوْلُه أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* قُلْتُ لسَعْد وَهْوَ بالأَزارِق *

* عليكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِقِ *[1]

(١) اللسان .

فَسَّرَه فقالَ : مَعْناهُ عليكَ بالشَّمْسِ فى الشِّتاءِ فانْعَمْ بِها ، ولِذا قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ المَشارِقَ جَمْع لَحْمٍ مُشَرَّق ، وهو هٰذا المَشْرُورُ فى الشَّمْسِ ، يُقَوِّى ذٰلِك قولُه «بالمَحْضِ» ، لأَنَّهُما مَطْعُومانِ ، يقول : كُلِ اللَّحْمَ واشْرَبِ اللَّبَنَ المَحْضَ .

والشَّرِقُ ، من اللَّحْمِ ، ككَتِفٍ : الأَحْمَرُ الذى لا دَسَمَ له ، وفى الأَساسِ : عليه ، وهو مَجازٌ .

والشَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : دُخُولُ الماءِ الحَلْقَ حَتَّى يَغَصَّ به حَتَى[1] عيي ، وقيل : شَرِقَ بِريقِهِ حَتّى لم يَقْدِرْ على إساغَتِه وابْتِلاعِه .

وشَرِقَ المَوْضِعُ بأَهْلِهِ ، كفَرِحَ : امْتَلأَ فضاقَ ، وهو مَجازٌ .

(١) كذا في مطبوع التاج ،وقوله «حتى عيى» لم ترد في العبارة كما جاءت في اللسان ، وفيه ، وفي النهاية قال ابن الأثير : «وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة ، فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شَرْقَةٌ ، فركَعَ ، الشرْقَة : المرّةُ الواحدة من الشرَق أى : شرِقَ بدمعه ، فعيى بالقراءة» فلعل ذلك مراده ، وسقط من الناسخ .

وشَرِقَ الجَسَدُ بالطِّيبِ كذٰلِك ، ويُقال : ثوبٌ شَرِقٌ بالجادِيِّ ، قال المُخَبَّلُ :

والزَّعْفَرانُ على تَرائِبِها
شَرِقاً بِهِ اللَّبّاتُ والنَّحْرُ[1]

وشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً : إذا اخْتَلَطَ ، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَهُ
لِلمُبْتَغِيهِ مَعاقِلُ الدَّبْرِ[2]

ويُقال : شَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً : إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه بدَمٍ أو بحُسْنِ لَوْنٍ أَحْمَر ، قالَ الأَعْشَى :

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الّذِى قَدْ أَذَعْتَهُ
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ[3]

وصَرِيعٌ شَرِقٌ بدَمِه ، أَى : مُخْتَضَبٌ.

وشَرِقَ لَوْنُه شَرَقاً : احْمَرَّ من الخَجَل .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو في شعره في الصبح المنير/٣٥٢ وروايته «شَرِقٌ» بالرفع ، وقبله :
وكأنَّ طعمَ الزَّنْجبيلِ بِهِ
إذْ ذُقْتُهُ وسُلافَةُ الخمرِ
(٣) ديوانه /١٨٣ واللسان .

والشَّرْقِيُّ : صِبْغٌ أَحمَرُ .

وشَرِقَتْ عَيْنُه ، واشْرَوْرَقَتْ : احْمَرَّتْ وهو مَجازٌ .

ونَبْتٌ شَرِقٌ : رَيّان ، قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[1]

والشّارِقُ : الكِلْسُ ، عن كُراع .

ورَجُلٌ مِشْراقٌ ، كمِحْرابٍ : عادَتُه أَنْ يُغِصَّ عَدُوَّهُ بريقِه ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ[2] .

والشَّرِيقُ ، كأَمِيرٍ : اسمُ صَنَمٍ .

ومِشْرِيق ، بالكسر : موضعٌ .

وشَرَّقَتِ الأَرْضُ تَشْرِيقاً : أَجْدَبَت ، وذٰلِك إذا لَمْ يُصِبْها ماءٌ ، ومِنْهُ الشَّراقِي ، بلُغَةِ مِصْر .

وتَشَرَّقُوا : نَظَرُوا مِنْ مِشْرِيق

(١) ديوانه /١٤٥ واللسان .
(٢) وأنشد عليه فى الأساس :
وعوراءَ قد قيلَتْ فلم أستمع لها
ولم أكُ مِشْراقاً بها من يُجيزها

البـــابِ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1] .

وأَشْرَقُ كأَحْمَدَ : موضِعٌ بالحِجـازِ من دِيارِ بَنِي نَصْرِ بنِ مُعاوِيةَ .

وذُو أَشْرَق[2] : بَلَدٌ باليَمَنِ قُربَ ذِي جِبْلَةَ ، منها : أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ الأَشْرَقِيُّ ، مادِحُ الملكِ المُعِزِّ إسماعيلَ بنِ سَيْفِ الإِسلامِ طُغْتِكِينَ[3] بنِ أَيُّوبَ ، ومنها أَيضاً : الفَقِيهُ القاضِي مَسْعُودُ بنُ عَلِيِّ ابنِ مَسْـعُودٍ الأَشْرَقِيّ ، وَلِيَ القَضـــاءَ باليَمَنِ بعدَ صَفِيِّ الدِّينِ أَحْمَـدَ بـــنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ العَرَشانِيِّ ، ماتَ بذِي أَشْرَق فى حُـدُودِ سنة ٥٩٠ .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ مُشْرِقٍ ، كمُحْسِنٍ تفَرَّدَ بالسَّماعِ من التَّقِــيِّ بنِ العِـزِّ بنِ الحافِظِ عبدِ الغَنِيِّ .

ومُشْرِقُ بنُ عَبْدِ اللهِ الفَقِيهُ الحَنَفِيُّ ، سَمِـعَ منه ابنُ الرى بحَلَـبَ ، وأَبو المَكارِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بن بَدْرٍ المَشْرِقِيُّ ، إلى مشرق مَوْلَى السّامانِيَّة ، كَتَبَ منه السَّمْعانِيُّ ، وتكَلَّمَ فيه .

وشَرِيقان ، كأَمِير : جَبَلانِ أَحْمَرانِ لبنِـــى سُلَيْم .

ومُشْرِقٌ ، كمُحْسِنٍ : موضعٌ .

وأَبُو الطَّمَحـــانِ حَنْظَلَةُ بنُ شَـــرْقِيّ القَيْنِيّ : شاعِـــرٌ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

[ش ر م ق]

شَرْمَقان : بَلْدَةٌ قَرِيبةٌ من أَسْفَرايِين ، مِنْها : أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بـــنِ ربيخ عن أَبِى بكرِ بنِ خزيمة .

[ش ر ن ق] *

(شَرْنَقَ) شَرْنَقَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقـــالَ الصّاغانِيُّ عـــن بعضِهم : أَى (قَطَــعَ) .

قلتُ : وهو مُصَحَّفٌ عن شَـــرْبَقَ ، بالمُوَحَّدَة .

---

(١) الذى في الأساس : « وقعدوا في المَشْرقة ، وتَشَرّقوا ، قال :

وما العيـــش إلا نـــومـــةٌ وتَشَـــرُّقٌ
وتمـــرٌ ـ كأكبـــادِ الجـــرادِ ـ ومـــاءُ

ونظر إلىّ من مِشْرِيق الباب ، وهو الشّق الذى تقع فيه الشمس » .

(٢) فى مطبوع التاج « وذو شرق » والتصحيح من معجم البلدان (ذو أشرق) .

(٣) فى مطبوع التاج « طغتتد كين » والتصحيح من معجم البلدان (ذو أشرق) والنجوم الزاهرة ٦ / ١٤٢ .

(والشَّرانِقُ : سَلْخُ الحَيَّةِ إذا أَلْقَتْه) قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يَقُول .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرانِقُ (من الثِّيابِ : المُتَخَرِّقَةُ) لا واحِدَ لَهُ ، وأَنْشَد :

*مِنْهُ وأَعْلَى جِلْدُه شَرانِقُ[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّرانِقُ هو الشَّهْدانِجُ .

[ش ف ش ل ق] *

(الشَّفْشَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هِي (العَجُوز) المُسِنَّةُ (المُسْتَرْخِيَةُ) يُقال : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ : إذا اسْتَرْخَى لَحْمُها .

وقالَ اللَّيْثُ : الجَنْفَلِيقُ من النِّساءِ : العَظِيمَةُ ، وكذٰلِك الشَّفْشَلِيقُ .

[ش ف ق] *

(الشَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْرَةُ) الَّتِي (فى الأُفُقِ من الغُرُوبِ إلى العِشاءِ الآخِرَةِ) .

ونَصُّ الخَلِيلِ التى بَيْنَ غُروبِ الشَّمْسِ إلى وَقْتِ صَلاةِ العِشاءِ الأَخِيرةِ. فإذا ذَهَب قِيلَ : غابَ الشَّفَقُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّفَقُ : النَّدْأَةُ الّتى تُرَى فى السَّماءِ عند غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وهى الحُمْرَةُ ، وقالَ غيرُه : الشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وحُمْرَتُها فى أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فى المَغْرِبِ إلى صَلاةِ العِشاءِ (أَو إلى قَرِيبِها أَو إلى قَرِيبٍ) مِن (العَتَمَةِ) ، وقالَ الرّاغِبُ : الشَّفَقُ : اخْتِلاطُ ضَوْءِ النَّهارِ بسَوادِ اللَّيْلِ عندَ غُروبِ الشَّمْسِ ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾[1] وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الشَّفَقُ من الأَضْدادِ يَقعُ على الحُمْرَةِ التى تُرَى بعدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وبه أَخَذَ الشّافِعِيُّ ، وعَلَى البَياضِ الباقِى فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ بعدَ الحُمْرَةِ المَذْكُورة ، وبه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ ، وفى الصِّحاحِ : قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يَقُول : عَلَيْهِ ثَوْبٌ كأَنَّه الشَّفَقُ ، وكان أَحْمَرَ .

قلتُ : فهٰذا شاهِدُ الحُمْرَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشَّفَقُ : (الرَّدِىءُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة الانشقاق ، الآية /١٦

من الأَشْياءِ) قَلَّما يُجْمَعُ ، يُقال : هٰذه مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ ، سواءٌ فى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، ويُقال أَيْضاً : ثَوْبٌ شَفَقٌ ، وهو مَجازٌ ، وضَبَطَهُ الجَوهرِيُّ بكسرِ الفـاءِ .

(و) قالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِه تَعـالَى ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾ (١) : (النَّهـارُ) ونَقَلَه الزَّجّاجُ أَيضاً هٰكذا .

(و) الشَّفَقُ : (الخَوْفُ) من شِـدَّةِ النُّصْحِ ، وقد شَفِقَ شَفَقاً : خافَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد :

فإِنِّـى ذُو مُحافَظَـةٍ لقَـوْمِـى
إِذا شَفِقَتْ عَلَى الرِّزْقِ العِيـالُ (٢)

(و) فى الصِّحاحِ : (الشَّـفَقَةُ) : الاسْمُ من الإِشْفاقِ ، وكذٰلِكَ الشَّـفَقُ ، قالَ ابنُ المُعَلَّى :

تَهْوَى حَياتِى وأَهْوَى مَوْتَها شَـفَقاً
والمَوْتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ عَلَى الحُرَمِ (٣)

(١) سـورة الانشقاق الآية ١٦ .
(٢) اللسان والجمهرة (٣/٦٥) وروايتها « ذو محافظة أبى» وفيها وفى العباب والمقاييس (٣/١٩٧) : «كما شفقت على الزاد . . . » .
(٣) اللسان وسمى الشاعر أبا المُعَلّى ، والصحاح والعباب .

وقالَ غيرُه : رَجُلٌ شَفِقٌ ، ككَتِفٍ : خائِفٌ ، والجَمْعُ شَفِقُونَ .

(و) الشَّفَقُ : (الناحِيَةُ ، ج : أَشْفاقٌ) وفى النَّوادِرِ : أَنا فى أَشْفاقٍ من هٰـذا الأَمْرِ أَى : فِى نواحٍ منه ، ومِثْلُه : أَنا فى عُرُوضٍ منه ، وفى أَعْراضٍ منـه ، أَى : نَواحٍ .

(و) من المَجازِ : الشَّفَقُ والشَّـفَقَةُ (حِرْصُ النّاصِحِ عَلَى صَلاحِ المَنْصُوحِ) يُقال : لِى عَلَيْهِ شَفَقَةٌ ، أَى : رَحْمَـةٌ ورِقَّةٌ وخَوْفٌ من حُلُولِ مَكْرُوهٍ به ، مع نُصْحٍ ، وقد أَشْفَقَ عليهِ أَنْ يَنالَـه مَكْرُوهٌ .

(وهو مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ) وهو أَحَـدُ ما جاءَ على فَعِيلٍ بمَعْنَى مُفْعِلٍ ، قالـه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ خائِـفٌ
عَلَيْها عُـرامَ الطّائِفِينَ شَـفِيقُ (١)

(١) ديوانه /٤٠ والعباب وفى مطبوع التاج والديوان « غرام» بالغين والتصحيح من العباب واللسان (عـرم) .

وفى المَثَل : «إنَّ الشَّفِيقَ بسُوءِ ظَنٍّ مُولَع» يُضْرَبُ فى خَوْفِ الرَّجُلِ على صاحِبِه الحَوادِثَ لفَرْطِ الشَّفَقةِ .

(والشَّفِيقَةُ ، كسَفِينَة : بِئْرٌ عندَ أَبْلَى) بالقُرْبِ من مَعْدِنِ بَنِى سُلَيْم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شَفَقَ ، وأَشْفَقَ حاذَرَ) بمَعْنًى واحِد ، زَعَم ذٰلِك قومٌ (أَوْ لا يُقال إلاّ أَشْفَقَ) فهو مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ ، وهِى اللُّغَةُ العالِيَةُ .

وقالَ الرّاغِبُ : الإشْفاقُ : عِنايَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بخَوْف ؛ لأَنَّ المُشْفِقَ يُحِبُّ المُشْفَقَ عليهِ [1] [ويَخافُ] [2] ما يَلْحَقُه قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وهُمْ مِنَ السّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ [3] فإذا عُدِّى بمِن فمَعْنَى الخَوْفِ فيه أَظْهَرُ ، وإذا عُدِّى بعَلَى فمَعْنَى العِنايَةِ فيه أَظْهَر ، وأَنْشَدَ الصاغانِىُّ لتَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا أَقُولُ إذا ماخُلَّةٌ صَرِمَتْ
ياوَيْحَ نَفْسِىَ مِنْ شَوْقٍ وإشْفاقِ [1]

(والتَّشْفِيقُ : التَّقْلِيلُ ، كالإشْفاق) ، يُقال : عَطاءٌ مُشَفَّقٌ ومُشْفَقٌ ، أى : مُقَلَّلٌ وأَنْشَدَ الجَوْهرىُّ للكُمَيْتِ :

مَلِكٌ أَغَرُّ من المُلُوكِ تَحَلَّبَتْ
للسائِلِينَ يَداهُ غَيْرُ مُشَفَّقِ [2]

وهو مَجازٌ .

(و) التَّشْفِيقُ : (رَداءَةُ النَّسْجِ) عن اللَّيْثِ ، يُقال : شَفَّقَ النَّسّاجُ المِلْحَفَةَ تَشْفِيقاً : إذا نَسَجَها سَخِيفاً وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَشْفَقَ منه : جَزِعَ ، وشَفَقَ لُغَةٌ .

قال ابنُ سِيدَه : وشَفِقَ عليه ، كفَرِح بَخِلَ به وضَنَّ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ أبو عَمْرٍو : الشَّفَقُ : الثَّوْبُ المَصْبُوغ بالحُمْرَة ، وهو مَجاز .

والشَّفِيقِيُّونَ : جَماعَةٌ مُحَدِّثُونَ ، منهم :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله يُحِبّ المُشْفَق عليه إلخ هكذا بالأصل وحرر العبارة » اهـ .

(٢) كلمة « ويخاف » زيادة من مفردات الراغب (شفق) والنقل عنه .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية /٤٩

(١) العباب ، والمفضليات /٢٨ وفيها القصيدة بتمامها .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِبراهِيم ، حَدَّثَ سنة ٣١٥[1] ذَكَرَه ابنُ السَّمْعانِيّ وأَبو طاهِرِ بنُ ياسِين صاحِبُ الرّازِيّ ، يُقالُ له : الشَّفِيقِيُّ ، قَيَّدَه الرَّشِيدُ العَطّار ، نِسْبَةً[2] إِلى جامع شَفِيق الملك.

[ش ف ل ق] *

(الشَّفَلَّقَةُ ، كعَمَلَّسَة) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هِي (لُعْبَةٌ) للحاضِرَةِ ، (وهو أَنْ يَكْسَعَ إِنْساناً مِن خَلْفِه فيَصْرَعَه) وهو الأَسْنُ عندَ العَرَب ، قالَ : ويُقالُ : ساناهُ : إِذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ ، كما في اللِّسانِ والعُبابِ .

[ش ق ر ق] *

(الشَّقِرّاقُ) بفَتْحِ الشِّينِ وكَسْرِ القافِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ ، وفي بعضِ نُسَخِ العُبابِ بفَتْحِ القافِ (ويُكْسَرُ الشِّينُ) أَيضاً ، أَي : مع كَسْرِ القافِ .

(و) الشِّقْراق (كقِرْطاسٍ ، والشَّرَقْراقُ بالفَتْحِ وبالكَسْرِ ، والشَّرَقْرَقُ ، كسَفَرْجَلٍ) فهِي سِتُّ لُغات ، ذَكَر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ مِنْها الأُولَى والثّانِيَةَ والخامِسَةَ : (طائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ قالَ الفَرّاءُ : الأَخْيَلُ عندَ العَرَبِ : الشِّقِرّاقُ بكسرِ الشِّين ، ورَوَى ثَعْلَبٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَنّه قالَ : الأَخْطَبُ : هو الشَّقِرّاقُ عندَ العَرَبِ بفَتْحِ الشينِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : شِقْراق ذَكَرَه في باب فِعْلال ، وقالَ اللَّيْثُ : الشِّقِرّاقُ ، والشَّرَقْراقُ ، لُغَتان : طائِرٌ (مُرَقَّطٌ بخُضْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبَياضٍ) وسَواد (ويَكُونُ بأَرْضِ الحَرَمِ) هٰكَذا في النُّسَخِ ، والصّوابُ بأَرْض الجُرُومِ بالجِيمِ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ في مَنابِتِ النَّخِيلِ ، كقَدْرِ الهُدْهُدِ ، وفي الصِّحاحِ والعُبابِ : هو الأَخْيَلُ ، والعَرَب تَتَشاءَمُ به ، ثم إِنَّ الجَوْهَرِيَّ والصاغانِيَّ قد ذَكَرا الشِّرِقْراقَ في هٰذا التَّرْكِيبِ ، وكان المُناسِبُ إِفرادَه في «شرقرق»[1] كما فَعلهُ صاحِبُ اللِّسانِ .

(١) في اللباب ٢ /٢٠٢ قال ابن الاثير « حدث برحبة الشام سنة خمس عشرة وأربعمائة عن أبي بكر محمد بن عدى » .

(٢) قال ابن الأثير في اللباب : «الشفيقي : هذه النسبة لاأدري إلى أي شيء هي » .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله كما فعله صاحب اللسان أعاده ثانيا في هذا التركيب زيادة عما ذكره في شرقرق » .

[ش ق ق] *

(شَقَّه) يَشُقُّه شَقًّا : (صَدَعَهُ) فانْشَقَّ.

(و) شَقَّ (نابُ البَعِيرِ) يَشُقُّ شُقُوقاً : (طَلَعَ) وهو لُغَةٌ فى شَقَأَ : إذا فَطَر نابُه ، وهو مَجازٌ ، وكذٰلِكَ نابُ الصَّبِىِّ .

(و) من المَجاز : شَقَّ فُلانٌ (العَصا) إذا (فارَقَ الجَماعَةَ) ، وأَصلُ ذٰلِكَ فى الخَوارِجِ ، فإِنَّهُمشَقُّوا عَصَا المُسْلِمِينَ ، أَى : اجْتِماعَهم وائْتِلافَهُم ، أَى : فَرَّقُوا جَمْعَهُم ، ووَقَع الخِلافُ ، وذٰلك لأَنَّه لا تُدْعَى العَصا حَتَّى تكُونَ جَمِيعاً ، فإِذا انْشَقَّتْ لم تُدْعَ عَصاً ، وقالَ اللَّيْثُ : الخارِجِىُّ يَشُقُّ عَصَا المُسْلِمينَ ويُشاقُّهُم خِلافاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ شَقَّهُمُ العَصَا والمُشاقَّةَ واحِداً ، وهُما مُخْتَلِفان ، على ما يَأْتِى تَفْسِيرُهما .

(و) شَقَّ (عليهِ الأَمْرُ) يَشُقُّ (شَقًّا ومَشَقَّةً) : إذا (صَعُبَ) عليهِ وثَقُلَ .

(و) شَقَّ (عليهِ) : إذا (أَوْقَعَهُ فى المَشَقَّةِ) والاسْمُ الشِّقُّ بالكسرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومنه الحَدِيثُ «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لأَمَرْتُهم بالسِّواكِ عندَ كُلِّ صَلاةٍ» ، المَعْنَى : لَوْلا أَنْ أُثْقِلَ عَلَى أُمَّتِى ،من المَشَقَّةِ ، وهى الشِّدَّةُ . قلتُ : وكَذا الآيةُ ﴿وما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ[1]﴾ .

(و) شَقَّ (بَصَرُ المَيِّتِ) شُقُوقاً : شَخَصَ ، و (نَظَرَ إلى شَىْءٍ لا يَرْتَدُّ إليه طَرْفُه) ، وهُو الذى حَضَرَه المَوْتُ ، (ولا تَقُلْ : شَقَّ المَيِّتُ بَصَرَه) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى المَيِّتِ إذا شَقَّ بَصَرُه» ؟ أَى : انْفَتَح ، قالَ ابنُ الأَثِير : وضَمُّ الشِّينِ فيهِ غيرُ مُختارٍ .

(والشَّقُّ : واحِدُ الشُّقُوقِ) وهو الخَرْمُ الواقِعُ فى الشَّىْءِ ، قاله الرّاغِبُ ، وفى اللِّسانِ : هو الصَّدْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : غيرُ البائِنِ ، وقيل : هو الصَّدْعُ عامَّةً ، وفى التَّهْذِيب : الشَّقُّ : الصَّدْعُ فى عُودٍ أَو حائِطٍ أَو زُجاجَةٍ .

(و) من المَجازِ : الشَّقُّ : (الصُّبْحُ) وقد شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا : إذا طَلَعَ ، كأَنَّه شَقَّ مَوْضِعَ طُلوعِه وخَرَج مِنْه ، وفى

(١) سورة القصص ، الآية /٢٧

الحَدِيثِ : « فلمّا شَقَّ الفَجْران أَمَـــرَ بِإِقامَةِ الصَّلاةِ » .

(و) الشَّقُّ : (المَوْضِعُ المَشْقُـــوقُ). كأَنّه سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، وجَمْعُه شُقوقٌ .

(و) الشَّقُّ : (جَوْبَةُ ما بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ من جِهــازِ المَــرْأَةِ) أَى : حَيـــاها (كالمَشَقِّ) .

(و) الشَّقُّ : (التَّفْرِيقُ ، ومِنْه شَقَّ) الخَارِجِيُّ (عَصا المُسْلِمِينَ) أَى : فَرَّقَ جَمْعَهُم وكَلِمَتَهُم ، ومِنْه شَـقَّ العَصا : إِذا فارَقَ الجَماعَة ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــد : الشَّـــقُّ : (المَشَــقَّةُ) والجَهْـدُ والعَنــاءُ ، زاد الرّاغِبُ : والانْكِسارُ الَّذِى يَلْحَقُ النَّفْسَ والبَدَنَ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿لَمْ تَكُونُوا بالِغِيه إِلاّ بشِقِّ الأَنْفُسِ[1]﴾ (ويُكْسَرُ) وأَكْثَرُ القُــرّاءِ على كَسْرِ الشِّينِ ، معناهُ إِلاّ بجَهْدِ الأَنْفُسِ (أَو بالكَسْرِ اســمٌ ، وبالفَتْحِ مَصْدَرٌ) قاله اللِّحْيانِىُّ ، قال ابنُ سِيده : لا أَعْرِفُها عن غيرِه ، وقَرأَ أَبو جَعْفَرٍ وجَماعَةٌ : « إِلاّ بشَقِّ الأَنْفُسِ » بالفتحِ ، قال ابنُ جِنِّى : وهُما بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَنْشَدَ لعَمْرو بنِ مِلْقَطٍ ، وزَعَم أَنَّه فى نَوادِرِ أَبى زَيْد :

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَهــا الشِّـ
ـــقَّ وقَـــدْ تَعْتَسِفُ الرّاوِيَـه[1]

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُذْهَبَ فى قَوْلِـه إِنّ الجَهْدَ يُنْقِصُ من قُوَّةِ الرَّجُلِ ونَفْسِه حَتّى يَجْعَلَه قد ذَهَب بالنِّصْفِ من قُوَّتِه فيَكُون الكَسْرُ على أَنَّه كالنِّصْفِ ، قال ابنُ بَرِّى : شاهِدُ الكَسْرِ قولُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب :

وذِى إِبِلٍ يَسْـعَى ويَحْسِبُها لَـــه
أَخِى نَصَبٍ من شِـقِّها ودُؤُوبِ[2]

وقولُ العَجّــاجِ :

* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِــقّا[3] *

مَسْــحُولٌ يعنى بَعِيــرَه ، ويُــوازِى : يُقاسِى .

(١) سورة النحل ، الآية /٧

(١) اللسان وفى (دوا) روايتـه « وقـد تعتسف الداويه» والقصيدة فى نوادر أبى زيد ٦٢ و ٦٣

(٢) في شعر النمر بن تولب/٤٠ « أخي نصب من سَقْيِها » وفي شرح نهج البلاغه ٦٣٥/٤ و ٧٥٦ « أخو تعب في رَعْيِها » .

(٣) ديوانه /٧٢ واللسان .

قالَ ابنُ سِيدَه : وحَكَى أَبو زَيْـد فيه : الشَّقّ ، بالفَتْحِ ، شَقَّ عليه يَشُـقُّ شَـقًّا .

(و) من المَجازِ الشَّقُّ : (اسْتِطالَـةُ البَرْقِ إلى وَسَطِ السَّماءِ من غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَميناً وشِمالاً) ، ولو قالَ : من غَيْـرِ اعْتِراضٍ كان أَخْصَرَ ، وقد شَقَّ يَشُـقُّ شَقًّا ، قالَهُ أَبو عُبَيْد ، ومنه الحَـدِيثُ : «أَنَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - سُئِلَ عن سَحائِبَ مَرَّتْ ، وعن بَرْقِها ، فقالَ : أَخَفْواً ، أَم وَمِيضاً ، أَم يَشُـقُّ شَـقًّا ؟ فقالُوا : بَلْ شَقَّ شَقًّا ، فقالَ : جاءَكُـم الحَيَا » .

(و) من المَجازِ : الشِّقُّ : (بالكَسْرِ : الشَّقِيقُ) يُقال : هو أَخِي وشِقُّ نَفْسِي ، كما فِي الصِّحاحِ ، قالَ الرّاغِبُ : أَي كأَنّه شِقٌّ مِنِّي ، لمُشابَهَةِ بَعضِنا بَعْضاً .

(و) الشِّقُّ : (الجانِبُ) وجانِبَـا الشَّيءِ : شِقَّاهُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقِيـلَ : الشِّقُّ : الناحِيَةُ من الجَبَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشِّقُّ : (اسمٌ لما نَظَرْتَ إِلَيْهِ) .

(و) الشِّقُّ : (ع بخَيْـبَرَ ، أَو وادٍ بهِ ، ويُفْتَحُ) .

قلتُ : وهِيَ من قُرَى فَدَك ، تُعْمَـلُ فِيها اللُّجُمُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

يُنـازِعُ شِـقِّيًّا كأَنَّ عِنـانَـه
يَفُوتُ به الإِقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ[1]

وقالَ أَبو النَّدَى :

* مِن عَجْوَةِ الشِّـقِّ نَطُوف بالوَدَكْ *
* لَيْسَ من الوادِي ولٰكِنْ مِنْ فَدَكْ[2] *

(أَو الصَّوابُ الفَتْحُ فِى اللُّغَـةِ وفى الحَدِيثِ) ، وهو (ع) بعَيْنِه (قِيلَ : ومِنْهُ الحَدِيثُ) قائِلُه أَبو عُبَيْدٍ ، والمُـرادُ بالحَدِيثِ حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ («وَجَدَنِي فى أَهْـلِ غُنَيْمَـةٍ بشَـقٍّ ») كما فِـى الصِّحاحِ ، يُرْوَى بالفَتْحِ ، وبالكَسْـرِ (أَو مَعْناهُ مَشَقَّة) وهٰذا على رِوايَـةِ الفَتْحِ ، يُقال : هُمْ بشَقٍّ من العَيْشِ :

(١) فى مطبوع التاج : «... الأخداع جذع منحج» وهو تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٣٦ والقصيدة حالية ، وفى معجم البلدان (شـق) روايته : « يفوق به الأقداع جـذع منقح » .

(٢) معجم البلدان (الشق) وفيه « يطوف » (والنطوف : الذى يقطر) .

شقق

إذا كانُوا فى جَهْد[1] ، أو من الشَّـقِّ بمَعْنَى الفَصْـلِ فى الشَّىْءِ ، كأَنَّهـا أَرادَتْ أَنَّهم فى مَوْضِعٍ حَـرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّـقِّ فى الجَبَلِ .

(و) شِقٌّ : (كاهِنٌ) قَـدِيمٌ (م) معروفٌ ، قالهُ ابنُ دُرَيْد ، وحَدِيثُـه مُسْتَوْفى فِى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ ، وإِنَّمـا سُمِّىَ بهِ لأَنَّه وُلِدَ شِقًّا واحِداً ، وكانَ فِى (زَمَنِ كِسْرَى) أَنُوشِرْوانَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّقُّ : (جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الجِـنِّ) .

(و) قالَ غيرُه : الشِّقُّ (من كُـلِّ شىءٍ : نِصْفُه) إذا شُقَّ ، والعَرَبُ تَقولُ : خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّةِ الشّاةِ ،ومنه الحَدِيثُ : «تَصَدَّقُوا ولَوْ بشِقِّ تَمْرَة » أَى : نِصْفِ تَمْرَة ، يرِيدُ أَنْ لا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقةِ شَيْئاً (ويُفْتَحُ) .

(و) يُقال : (المالُ بينِى وبَيْنَـكَ شِقَّ الشَّعْرَةِ) بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ) أَى : (نِصْفان سَـواء) وكذا قَوْلُهم : المالُ بَيْنَهُم شِقَّ الأُبْلُمَةِ ، أَى : الخُوصَـةِ ، أَى : مَتَساوُونَ فيه ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى مَقْسُومٌ كقِسْمَتِها .

(و) الشُّقُّ (بالضَّمِّ : جَمْـعُ الأَشَقِّ والشَّقّاءِ) من الخَيْلِ ، على ما يَأْتِى بيَانُه قَرِيبـاً .

(والشِّقَّةُ بالكَسْرِ : شَظِيَّةٌ) أَو قِطْعَةٌ مَشْقُوقَةٌ (من لَوْحٍ) أَو خَشَبٍ وغيرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّـقَّةُ (من العَصا والثَّوْبِ وغَيْرِه) من الخَشَـبِ : (ما شُقَّ مُسْتَطِيلاً) .

(و) قالَ : (القِطْعَةُ المَشْقُوقَةُ) من كُلِّ شىءٍ ، كالنِّصْفِ ، والجَمْعُ شُقَقٌ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* وانْصاعَ باقِيهِنَّ كالبَرْقِ الشُّقَقْ[1] *

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَـةَ : الشِّـقَّةُ : (نِصْفُ الشَّىْءِ إِذا شُقَّ) يُقالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشّاةِ ، وشِقَّةَ الشّاةِ ، أَى : نِصْفَها ، والعامَّةُ تَفْتَحُ الشينَ .

(و) الشِّـقَّةُ : (ع) .

(١) فى مطبوع التاج « فى جهة » والتصحيح من النهاية واللسان .

(١) ديوانه ١٠٨ والعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الشِّـــقِّيَّةُ) بالكَسْرِ : (ضَرْبٌ من الجِماعِ) وهــو أَنْ يُجامِعَهَا على شِقِّها .

(والشُّقَّةُ بالضَّمِّ والكَسْرِ : البُعْـدُ) وقــالَ الأَزْهَرِيُّ : بُعْـدُ مَسِيرِ الأَرْضِ البَعِيدَةِ ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿ولكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ (١) وفى حَدِيثِ وَفْــدِ عَبْدِ القَيْسِ : « إِنّا نَأْتِيكَ مِنْ شُــقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أَى : مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ .

(و) قِيلَ : الشُّقَّةُ : (النّاحِيَةُ) الَّتِى (يَقْصِدُها المُسافِرُ) ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ فى تفسيرِ الآيَةِ : أَي : النّاحِيَةُ التى نُدِبُوا إِلَيْها ، وقالَ الرّاغِبُ : الشُّقَّةُ : النّاحِيَةُ الّتِى تَلْحَقُكَ الشُّقَّةُ فى الوُصولِ إِليها .

(و) فى الصِّحاحِ : الشُّقَّةُ (: السَّفَرُ البَعِيدُ) زادَ غيرُه الطَّوِيلُ ، يُقال : شُقَّةٌ شاقَّةٌ ، ورُبَّما قالُوه بالكَسْرِ ، انتهـى . وقالَ اليَزِيدِيُّ : إِنّ فُلاناً لَبَعِيدُ الشُّقّة ، أى : بَعِيدُ السَّفَرِ ، والمُرادُ من الآيَــةِ غَزْوَةُ تَبُوك .

(١) سورة التوبة ، الآية /٤٢

(و) الشُّقَّةُ أَيْضاً : (المَشَقَّةُ) تلحَقُ الإِنْسانَ من السَّفَرِ ، قالَ الفَــرّاءُ (ج) : شُقَقٌ (كصُرَدٍ ، و) حَكَى عن بَعْــضِ قَيْسٍ شِقَقٌ مثل (عِنَبٍ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشُّقَّةُ بالضَّمِّ : (السَّبِيبَةُ مِن الثِّيابِ المُسْتَطِيلَةُ) ، قال الرّاغِبُ : وهى فى الأَصْلِ نِصْفُ ثَوْبٍ ، ثُمَّ سُمِّىَ الثَّوْبُ كما هو شُقَّة ، والجَمْعُ شِقاقٌ وشُقَقٌ ،ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ : « أَنَّه أَرْسَلَ إِلى امْرَأَةٍ بشُقَيْقَةٍ » هى تَصْغِيرُ الشُّقَّةِ من الثَّوْبِ .

(والأَشَقُّ : ع) قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَــحاباً :

فى مُظْلِــمٍ غَــدِقِ الرَّبابِ كأَنَّما
يَسْقِى الأَشَــقَّ وعالِجاً بدَوالِى (١)

(و) الأَشَقُّ (من الخَيْلِ : ما يَشْتَقُّ فى عَدْوِه يَميناً وشِمالاً) كأَنَّما يَمِيلُ على أَحَــدِ شِقَّيْهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتَبَارِيتُ كمــا يَمْشِى الأَشَقّ (٢) *

(١) ديوانه /١٥٧ واللسان ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب .

(أو) هُو (البَعِيدُ ما بَيْنَ الفُروجِ) .

(و) الأَشَقُّ : (الطَّوِيلُ) من الخَيْلِ والرِّجالِ ،(والاسْمُ الشَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً). وقالَ الأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَشَقُّ : له مَعْنَيانِ ، فالأَصْمَعِيُّ يَقُول : الأَشَقُّ : الطَّوِيلُ . قالَ : وسَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ رُؤْبَةَ يَصِفُ فَرَساً ، فقالَ : هو أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقّ ، فجَعَلَه كُلَّه طُولاً ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الأَشَقُّ من الخَيْلِ : الواسِعُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ،(والشَّقّاءُ للمُؤَنَّثِ) وهى الواسِعَةُ الأَرْفاغِ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَصَفَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ فَرَساً فقالَت : شَقّاءُ مَقّاءُ ، طَوِيلَةُ الأَنْقاءِ ، قالَ جابِرُ ابنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبِيُّ :

فيوم الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنَا
شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ[1]
لِيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنَا فأَزالَهُ
أَبُو حَنَشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ

ويُروى «عن سَرْجٍ» يَقُول : حَلَفَ عَدُوُّنا لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْماحَنا من أَيْدِينا ، فقَتَلْناه .

(و) الشَّقّاءُ : (فَرَسٌ لبَنِى ضُبَيْعَةَ ابنِ نِزارٍ) نَقَله الصّاغانِيُّ .

(و) الشَّقّاءُ : (الواسِعَةُ الفَرْجِ) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَسُبُّ أَمَةً ، فقالَ لها : يا شَقّاءُ يا مَقّاءُ ، فسَأَلْتُه عن تَفْسِيرِهما ، فأَشارَ إِلى سَعَةِ مَشَقِّ جَهازِها .

(و) من المَجازِ : الشَّقِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَخُ) من الأَبِ والأُمِّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كأَنَّه شُقَّ نَسَبُهُ من نَسَبِه) ، قالَ أَبُو زُبيدٍ يَرْثِى ابْنَ أُخْتِه الجُلاحَ فصَغَّرَه :

يا ابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِى
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ[1]

هٰكذا رَواه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ الصاغانِيُّ والرِّوايَةُ الصَّحِيحة :

---

(١) البيتان من قصيدته في المفضليات /٢١٢ والرواية : «ويوم الكُلابِ قد أزالَتْ رماحُنا» واللسان والصحاح والعباب ومعهما بيت قبلهما .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر الدرر اللوامع ٢ /٧٠ وجامع الشواهد ٣ /٣١٤

* يا ابنَ [1] حَسْناءَ ويا شِقَّ نَفْسِي *
* يالجُلاحُ خلَّفْتنِي ... [2] *

وجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقّاءُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنْتُم إِخوانُنا وأَشِقّاؤُنا » ، وفى حَدِيث آخرَ : « النساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ » أَى : نَظائِرُهُم وأَمْثالُهُم فى الأَخْلاقِ والطِّباعِ ، كأَنَّهُم شُقِقْنَ مِنْهُمْ ، ولأَنَّ حَوّاءَ خُلِقَتْ من آدمَ عليهِما السَّلامُ .

(و) يُسَمَّى (العِجْلُ إِذا استَحْكَمَ) شَقِيقاً ، وبذٰلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقِيقاً ، قالَ :

أَبُوك شَقِيقٌ ذُو صَياصٍ مُدَرَّبٌ
وإِنَّكَ عِجْلٌ فى المَواطِنِ أَبْلَقُ [3]

(وكُلُّ ما انْشَقَّ نِصْفَيْنِ ، فكُلٌّ) واحِد (مِنْهُما شَقِيق) الآخَر ، ومنه فُلانٌ شَقِيقُ فُلانٍ ، أَى : أَخُوه ، كما فِى الصِّحاحِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله يا ابن حسنا إلخ ، هكذا بالأصل » ا هـ .
(٢) فى شعر أبى زبيد /٤٨
يا ابن حسناء شِقَّ نفسيَ يا الـ ـجُلاح خليتَنِي لدهرٍ شديد
(٣) التكملة والجمهرة ٩٨/١ وصدره فى المقاييس (١٧٢/٣) .

(و) الشُّقَيقُ : (ماءٌ لبَنِي أُسَيِّد) مُصَغَّراً مُثَقَّلاً ، وهو ابنُ عَمْرِو بنِ تَمِيم قالَ عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ :

أَمِنْ آلِ مَيٍّ عَرَفْتَ الدِّيارَا
بجَنْبِ الشُّقَيقِ خَلاءً قِفارَا [1]

ويُرْوَى « بجَنْبِ الكَثِيبِ » .

(و) الشَّقِيقُ : (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوْفَلٍ) أَرادَه مُعاوِيَةُ - رضِيَ اللهُ عنه - عَلَى بَيْعِه ، وأَثْمَنَ لَهُ ، فأَبَى ، وقالَ :

آلَيْتُ لا أَشرِى الشَّقِيقَ برَغْبَةٍ
مُعاوِيَ إِنِّي بالشَّقِيقِ ضَنِينُ [2]

(و) الشَّقِيقَةُ (كسَفِينَة : الفُرْجَةُ بينَ الجَبَلَيْنِ) [3] من حِبالِ الرَّمْلِ (تُنْبِتُ العُشْبَ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقِيقَةُ : لِينٌ من غِلَظِ الأَرْضِ يَطُولُ ما طالَ الجَبَلُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الشَّقِيقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بينَ كُلِّ حَبْلَيْ رَمْلٍ ، وهى

(١) معجم البلدان (الشقيق) وهو مطلع قصيدة له في المفضليات /٤١٢ والرواية : .. بحَيْثُ الشُّقَيق ... » .
(٢) العباب .
(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله الفُرْجَة بين الجبلين ، هكذا بالجيم في نسخ المتن ، وعبارة اللسان بالحاء المهملة ، ولعلها الصواب بدليل العبارة ا هـ » .

مَكْـرُمَةٌ للنَّبـاتِ (ج شَقائِقُ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكذا فَسَّرَهُ لِى أَعْرابِىٌّ قالَ : وسَمِعْتُه يَقُـولُ فى صِفَـةِ الدَّهْنـاءِ وشَقائِقِها ، وهى سَبْعَةُ أَحْبُلٍ ، بينَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وعَرْضُ كُلِّ حبـلٍ مِيلٌ ، وكذٰلِكَ عَرْضُ كُلِّ شَىْءٍ شَقِيقَةٌ ، وأَمّا قَدْرُها فى الطُّولِ فما بينَ يَبْرِيـنَ إِلى يَنْسُوعَةِ القُفِّ ، قالَ شَمْعَلَـةُ بـنُ الأَخْضَرِ :

وَيَوْمَ شَـقِيقَةِ الحَسَـنَيْنِ لاقَـتْ
بَنُـو شَـيْبانَ آجـالاً قِصارَا[1]

الحَسَنان : نَقَوانِ مِنْ رَمْلِ بَنِى سَعْدٍ ، وقالَ لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَـرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها[2]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* جَمادٌ وشَرْقِيّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ[3] *

قال أَبُو حَنِيفَةَ : وقالَ لِى أَعرابِىٌّ : الشَّقِيقَةُ : ما بَيْنَ الأَمِيلَيْنِ يَعْنِى بالأَمِيلِ الحَبْلَ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَـرَ : « وفى الأَرْضِ الخامِسَةِ حَيّاتٌ كالخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ » . قالَ بعضُهم : قِيلَ هى الرِّمالُ نَفْسُها .

(و) الشَّقِيقَةُ : (طائِرٌ ، كالشَّقُوقَةِ ، والشُّقَيِّقَةُ تَصْغِيرُه) ، قالَ أَبو حاتِمٍ : الشَّقُوقَة : هُنَيَّةٌ صَغِيرَةٌ زُرَيْقاءُ لـونِ الرَّمادِ ، تجتَمِـعُ فِيها العَشَرَةُ والخَمْسَةَ عَشَر ، وأَظُنُّها الشَّقِيقَةَ ، قالَ : والشَّقِيقَةُ دُخَّلَةٌ من الدُّخَّلِ ، كُدَيْراءُ ، وهَيْأَتُهـا هَيْأَتُهُنَّ إِلاّ أَنّها أَصْغَرُ منهُنَّ ، وإِنَّمـا سُمِّيَتْ شَقِيقَةَ من صِغَرِها ، اشْتُقَّتْ من شَىْءٍ قَلِيلٍ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد ـ فى بابِ فُعَيْعِل ـ : الشُّقَيِّقُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

(و) الشَّـقِيقَةُ : (المَطَـرُ الوابِلُ المُتَّسِـعُ) سُمِّىَ بهِ ؛ (لأَنَّ الغَيْمَ انْشَقَّ عنهُ) والجمعُ شَقائِقُ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَـةِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو مطلع أبيات له فى حماسة أبى تمام (شرح المرزوق /٥٦٥) يفخر فيها بقومه من بنى ضبة ، وقتلهم بسطام بن قيس وانظر معجم الشعراء / ١٤١

(٢) فى مطبوع التاج : « ضيعت العـزيز . . . » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه /٣٠٨ والعباب والمقاييس ٣/١٧٢ . والفرير : ولد البقـرة .

(٣) ديوانه /٤٠٥ وصدره فيه : « عَنُود النَّوى حلاّلةٌ حيث تَلْتَقِى » والشاهد في اللسان .

ولَمْـحِ بعَيْنَيْها كـأَنَّ وَمِيضَـهُ
وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لنَجْدٍ شَقائِقُهْ[1]

وقالَ الأَزهرِيُّ : الشَّقائِقُ : سحائِبُ تَبعَّجَتْ بالأَمْطارِ الغَدِقَةِ ، قال :

فقُلْتُ لَهُـمْ ما نُعْمُ إلاّ كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبا جادَتْ عَلَيْها الشَّقائِقُ[2]

قالَ مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِيُّ :

* من كُلِّ عَرّاصِ النَّشاصِ راتِـقِ *
* دانِي الرَّبابِ لَثِـقِ الغَرانِقِ[3] *
* يَسْحَلُ مـاءَ المُـزَنِ البَـوارِقِ *
* غـادَرَ فيــهِ حَلَبَ الشَّـقائِـقِ *

(و) قالَ أَبو سَـعِيدٍ : الشَّـقِيقَةُ (من البَرْقِ)و عَقِيقَتُه : (ماانْتَشَرَ فى الأُفُقِ) .

(و) الشَّقِيقَةُ : (وَجَعٌ يَـأْخُذُ نِصْفَ الرَّأْسِ والوَجْهِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ صُداعٌ بدَلَ وَجَعٍ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو نَوْعٌ من صُداعٍ يَعْرِضُ فى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وإِلى جانِبَيْهِ[1] ، ومنه الحَدِيثُ : « احْتَجَـمَ وهو مُحْـرِمٌ من شَقِيقَةٍ » .

(و) الشَّقِيقَةُ : (جَدَّةُ النُّعْمانِ بـنِ المُنْذِرِ) ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالضَّم ، قال : وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : هى بِنْتُ أَبِى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ قلتُ : وهى أُمُّ النُّعْمانِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ صاحِبِ قَصْرِ الخَوَرْنَقِ ، وقد تَقَدَّمتِ الإِشـارَةُ إِليه فى « خ ور ن ق » وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَهْجُو النُّعْمانَ :

حَـدِّثُونِى بَنِـى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَـرْقَـرٍ أَنْ يَزُولاَ[2]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : القِطْعَـةُ التى مِنْها هٰذا البَيْتِ لعَبْدِ قَيْسِ بنِ خُفافٍ البُرْجُمِىِّ .

(و) الشَّقِيقَةُ : (بِنْتُ عَبّـادِ بـنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ بنِ شَـيْبانَ)

(١) اللسـان .
(٢) اللسان ونسبه إلى الهذلى ومثله فى التهذيب (٨/٢٤٩) ولم أجده فى شرح أشعار الهذليين ،وهو فى التكملة ، والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٥٣ ، وفيه : «... حلبة الشقائق» والمثبت مثله فى العباب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وإلى جانبيه، عبارة اللسان : وإلى أَحَدِ جانبيه » .
(٢) ديوانه /٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ العَنْبَرِيُّ :

لو كُنْتُ من مازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي
بَنُو الشَّقِيقَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا(١)

قالَ الصّاغانِيُّ : وهٰذه الرِّوايةُ أَصَحُّ من «بنو اللَّقِيطَةِ».

(وشَقائِقُ النُّعْمانِ : م) مَعْـرُوفٌ (للواحِدِ والجَمْعِ) وقالَ أَبو حَنِيفَـةَ : قال أَبو عَمْرٍو ، وأَبُو نَصْرٍ ، وغَيْرُهما : شَقائِقُ النُّعْمانِ هي الشَّقِرَةُ ، وواحِـدَةُ الشَّـقائِقِ ، شَـقِيقَةٌ (سُـمِّيَتْ) بذٰلك (لحُمْرَتِها ، تَشْبِيهاً بشَقِيقَةِ البَرْقِ) ، وقِيلَ : النُّعْمانُ : اسمُ الدَّمِ ، وشقائِقُهُ : قِطَعُه ، فشُبِّهَتْ حُمْرَتُها بحُمْرَةِ الدَّمِ ، ويُقال : إِنّما (أُضِيفَ إِلى ابْنِ المُنْذِرِ لأَنّه جاءَ إِلى مَوْضِعٍ وقد اعْتَمَّ نَبْتُـه من أَصْفَرَ وأَحْمَرَ) . (و) إِذا (فِيـهِ منْ) هٰـذِه (الشَّـقائِقِ مـا راقَـهُ) ولم يَـرَ مِثْلَـهُ ، (فقالَ : ما أَحْسَـنَ هٰذه الشَّقائِقَ : احْمُوها ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَـاهَا) فسُمِّيَتْ شَـقائِقَ النُّعْمـان بذٰلِـكَ ، وأَخْصَـرُ من ذٰلِكَ عبـارَةُ الجوهرِيِّ ما نصُّـه : وإِنّما أُضِيفَ إِلى النُّعْمـانِ لأَنَّه حَمَى أَرْضـاً كَثُـرَ فيهـا ذٰلِـك ، وقـالَ غيـرُه : لأَنَّ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ نَزَلَ على شَـقائِقِ رَمْـلٍ وقد أَنْبَتَتْ الشَّـقِرَ الأَحْمَـرَ ، فاسْتَحْسَنَها ، وأَمرَ أَنْ تُحْمَى ، فقِيـلَ للشَّقِرِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ بمَنْبِتِها ، لا أَنَّها اسمٌ للشَّقِرَةِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وأَنْشَدَ بعضُ الـرُّواة :

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَياضَ وحُمْـرَةٍ
نَصّـاعَةٍ كشَـقائِقِ النُّعْمـانِ(١)

وقالَ اللَّيْثُ : الشَّقائِقُ : نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وأَنْشَـدَ :

ولقَـدْ رأَيْتُك فى مَجاسِـدِ عُصْفُرٍ
كالـوَرْدِ بينَ شَـقائِقِ النُّعْمانِ(٢)

وفى حَدِيثِ أَبى رافِـعٍ ، «إِنَّ فِى الجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسْوَةَ أَهْلِها أَشَـدَّ حُمْرَةً من الشَّقائِقِ» . قال ابنُ الأَثير :هو هٰذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ المَعْرُوفُ .

---

(١) اللسان والعباب ، وفى اللسان (لقط) «... بنو اللقيطة» ومثله فى حماسة أبى تمام شرح المرزوقى ٢٣

(١) العباب .

(٢) اللسان والعباب .

(و) الشُّقّاقُ (١) ، (كرُمّان) : اسمُ (ما بَيْنَ السِّرَّيْنِ إلى جُدَّةَ) نَقَله الصّاغانِى .

(و) الشُّقاقُ ، (كغُراب) : كُلُّ شَقٍّ فى جِلْد عن داءٍ ، جاءُوا بِه على عامّةِ أَبْنِيَةِ الأَدْواءِ كالسُّعالِ ، والزُّكام ، والسُّلاقِ ، وقال الجَوْهرِىُّ : هو (تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْساغَ الدَّوابِّ) وحوافِرَها ، يَكونُ فيها منه صُدُوعٌ ، وربّما ارْتَفَع إلى أَوْظِفَتِها ، عن يَعْقُوبَ ، وقد شُقَّ الحافِرُ أَو الرُّسْغُ : إذا أَصابَهُ ذٰلك ، وقالَ الجوهرىُّ : وبِيَدِ فُلانٍ ورِجْلِه شُقُوقٌ ، ولا يُقال : شُقاقٌ ، وقال الأَزهرىُّ : الشُّقاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ من بَرْد أَو غَيْرِه فى اليَدَيْنِ والوَجْهِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشُّقاقُ فى اليَدِ والرِّجْلِ من بَدَنِ الإِنْسِ والحَيَوانِ ، فتأَمل ذٰلك .

(والشِّقْشِقَةُ بالكسر) : لهاةُ البَعِيرِ ، لما فيهِ من الشَّقّ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، وقالَ الجَوْهرِىُّ : هو (شَىْءٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجُه البَعِيرُ من فيهِ إذا هاجَ) ومِثْلُه فى العُبابِ ، زادَ الجوهرِىُّ : وإذا قالُوا للخَطِيبِ : ذو شِقْشِقَةٍ فإنّما يُشَبَّهُ بالفَحْلِ ، وأَنشدَ الصّاغانِىُّ للأَعْشى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ (١) :

فارْغَمْ فإنِّى طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادِرِ (٢)

وقالَ النَّضرُ : الشِّقْشِقَةُ : جِلْدَةٌ فى حَلْقِ الجَمَلِ العَرَبِىِّ يَنْفُخُ فيها الرِّيح ، فتَنْتَفِخُ ، فيَهْدِرُ فِيها ، قال ابنُ الأَثِير : الشِّقْشِقَةُ : الجِلْدَةُ الحَمْراءُ الّتى يُخْرِجُها الجَمَلُ من جَوْفِه ، يَنْفُخُ فيها ، فتَظْهَرُ من شِدْقِهِ ، ولا تكُونُ إلا للجَمَلِ العَرَبِىِّ ، قالَ : كذا قالَ الهَرَوِىُّ : وفِيه نَظَرٌ ، والجَمْعُ الشَّقاشِقُ .

وفى حديثِ عُمَرَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ فأَكْثَرَ ، فقالَ عُمَرُ : « إنَّ كَثِيراً من الخُطَبِ من شَقاشِقِ الشَّيْطانِ» ، أى : مما يَتَكَلَّمُ بِه الشَّيْطانُ ؛ لما يَدْخُل فيه من الكَذِبِ والباطِلِ ، هٰكَذا هو فى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِه عن عُمَرَ ،

(١) فى التكملة « الشقان » وسبق فى مادة (رتق) .

(١) فى مطبوع التاج « علابة » بالباء تطبيع ، والتصحيح من العباب .

(٢) ديوانه /٩٥ برواية : « فاسمع فإنى طَبِنٌ .. » والمثبت مثله في العباب . وفي اللسان : « واقْنَ فإني فطِنٌ » وفي المقاييس (١٧٢/٣) « فاقْنَ فإنى طَبِنٌ » .

وأَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنهما ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّه الَّذِي يَتَفَيْهَقُ فِي كَلامٍ ويَسْرُدُه سَرْداً ، لا يُبالِي ما قالَ من صِدْقٍ أَو كَذِبٍ بالشَّيْطان وإِسْخاطِه رَبَّهُ ، والعَرَبُ تَقُول للخَطِيبِ الجَهِيرِ الصَّوْتِ ، الماهِرِ بالكَلامِ : هُو أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ ، وهَرِيتُ الشِّدْقِ .

(والخُطْبَةُ الشِّقْشِقِيَّةُ) : هي الخُطْبَةُ (العَلَوِيَّةُ) ، نُسِبَتْ إِلى عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه ، سُمِّيَتْ بذٰلِك ؛ (لقولِه لابْنِ عَبّاسٍ) رضِيَ اللهُ عنهم (لمّا قالَ له) عند قَطْعِهِ كَلامَهُ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ (لو اطَّرَدَتْ مَقالَتُك من حَيْثُ أَفْضَيْتَ) ، فقالَ : (يابْنَ عَبّاسٍ هَيْهات ، تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ) ، ويُرْوَى له في شِعْرٍ :

لِساناً كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِيِّ
أَو كالحُسامِ اليَمانِي الذَّكَرْ[1]

وتَقَدَّمَ ذِكْرُه مع ما قَبْلَه وبَعْدَهُ في «أ م ع» .

(1) اللسان ، وهو فى ديوان شعر الإمام على كرم الله وجهه ص ٦١ جمع عبد العزيز الكرم .

(وشَقَّقَ الحَطَبَ) وغَيْرَه : إِذا (شَقَّهُ) شَقًّا (فتَشَقَّقَ) .

(و) من المَجازِ : شَقَّقَ (الكَلامَ) تَشْقِيقاً : (أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ) ، ومنه حديثُ البَيْعَة : «تَشْقِيقُ الكلامِ عَلَيْكُم شَدِيدٌ» أَي : التَّطَلُّبُ فيه ؛ لِيُخْرِجَه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

(و) المُشَقَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : وادٍ أَو ماءٌ) له ذِكْرٌ في غَزْوَةِ تَبُوك .

(و) من المَجازِ (: انْشَقَّتِ العَصا) إِذا (تَفَرَّقَ الأَمْرُ) وأَصْلُ هٰذا في الخَوارِجِ ، فإِنَّهُم شَقُّوا عَصا المُسْلِمِينَ كما تقدَّم ، قال الشاعر :

إِذا كانَت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا
فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[1]

(والاشْتِقاق : أَخْذُ شِقِّ الشَّيْءِ) وهو نِصْفُه ، كما في العُبابِ .

والاشْتِقاقُ : بُنْيانُ الشَّيْءِ من المُرْتَجَلِ .

(و) في الصِّحاح : الاشْتِقاقُ : (الأَخْذُ في الكَلامِ وفي الخُصُومَةِ

(1) العبـاب .

يَمِيناً وشِمالاً) مع تَرْكِ القَصْـدِ ، وهو مَجـازٌ ، قال : (و) منه سُـمِّيَ (أَخْذُ الكَلِمَةِ من الكَلِمَةِ) اشْتِقاقاً ، وهو على قِسْمَيْنِ : صَغِيرٌ ، وكَبِيرٌ .

(والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ) ككِتَـابٍ : (الخِلافُ والعَداوَةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الرّاغِبُ بكونِكَ فى شِقٍّ غيرِ شِـقِّ صاحِبِكَ ، أَو مِن شَـقِّ العَصَا بينَـك وبَيْنَه ، فيكونُ مَجازاً ، ومنه قولُه تعالَى ﴿فإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهما﴾ (١) وقولُه تَعالَى ﴿ فإِنّما هُمْ فى شِقاقٍ ﴾ (٢) وقولُه تَعـالى ﴿ومَن يُشاقِقِ اللهَ ورَسُـولَه﴾ (٣) أَى : صار فى شِقٍّ غيرِ شِقِّ أَوْلِيائِه .

(وشَقْشَقَ الفَحْلُ) شَقْشَقَةً : (هَدَرَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وذٰلك لمّـا يَهِيـجُ ، وبه يُشَبَّهُ البَلِيغُ الجَهْوَرِيُّ الصوتِ .

(و) شَقْشَقَ (العُصْفُورُ : صَـوَّتَ) قال الجَوْهَرِيُّ : والعُصْفُورُ يُشَقْشِقُ فى صَوْتِه .

(١) سورة النســاء الآية /٣٥
(٢) سورة البقــرة ، الآية /١٣٧
(٣) سورة الأنفال ، الآية /١٣

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

شَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقاً ، وذٰلِكَ أَوّلُ ماتَنْفَطِرُ عنه الأَرْضُ .

وانْشَقَّ البَرْقُ ، وتَشَقَّقَ : انْعَقَّ .

والشَّوَاقُّ من الطَّلْعِ : ما طالَ فصارَ مِقْـدارَ الشِّبْرِ ؛ لأَنَّها تَشُـقُّ الكِمامَ ، واحِدَتُها شـاقَّةٌ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن بعضِ بَنِى سُواءَةَ : أَشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعَتْ شَواقُّه .

ويُقَال للإِنْسانِ عند الغَضَبِ : احْتَدَّ فطارَتْ منه شِقَّةٌ فى الأَرْضِ وشِـقَّةٌ فى السَّماءِ ، وهو مُبالَغَةٌ فى الغَضَبِ والغَيْظِ .

يُقَال : قد انْشَقَّ فلانٌ من الغَضَبِ ، كأَنَّه امْتَـلأَ باطِنُه به حتّى انْشَقَّ .

وشَقَّ أَمرَهُ يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ : انْفَرَقَ وتَبَـدَّدَ اخْتِلافاً .

وتَشَقَّقَتْ عَصاهُم بالبَيْنِ ، مثـل انْشَقَّتْ ، إذا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ.

والمَشَقَّةُ : الشِّـدَّةُ والحَرَجُ ، جَمْعُه مَشاقُّ ، ومَشَقّاتٌ .

وهٰذا شَقِيقُه ، أَى : نَظِيرُه ، ومِثْلُه ، كأَنَّهُ شُقَّ منه .

وتَشَقَّقَ الفَرَسُ تَشَقُّقاً : إِذا ضَمُرَ ، نقله أَبُو عُبَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* وبالجِلال بعدَ ذاكَ يُعْلَيْن *
* حَتَّى تَشَقَّقْنَ ولَمّا يَشْقَيْن [1] *

وهو مَجازٌ .

واشْتَقَّ الخَصْمانِ ، وتشاقّا : تَلاحَا وأَخَذا فى الخُصُومةِ يَمِيناً وشِمالاً ، وهو الاشْتِقاقُ .

والشَّقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَعْداءُ .

ويُقال : فلانٌ شِقْشِقَةُ قَوْمِه ، أَى : شَرِيفُهُم وفَصِيحُهم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كأَنَّ أَباهُمْ نَهْشَلٌ أَو كأَنَّهُمْ
بشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصِمِ [2]

وأَهلُ العِراقِ يَقُولونَ للمُطَرْمِذِ الصَّلِفِ : شَقّاقٌ ، ولَيْسَ من كَلامِ العَرَبِ ولا يَعْرِفُونَه ، كما فى اللِّسانِ ، وفى الأَساسِ : ورَجُلٌ شَقّاقٌ : مُطَرْمِذٌ يَتَنَفَّجُ ويَقُولُ : كانَ وكانَ ، ويَتَبَجَّحُ بصُحْبَةِ السُّلْطان ، ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

واسْتَشَقَّ بالجُوالِق : حَرَّفَه على أَحَدِ شِقَّيْه حَتَّى يَتَعَدَّى البابَ .

واشْتَقَّ الطَّرِيقُ فى الفَلاةِ : إِذا مَضَى فِيها ، وهو مَجازٌ .

والشُّقُوق بالضَّمِّ : مَنْهَلٌ من مَناهِلِ الحاجِّ ، ومَنْزِلٌ من مَنازِلِهم بينَ واقِصَةَ والثَّعْلَبِيَّةِ .

والشُّقُوق أَيْضاً : من مِياهِ بَنِى ضَبَّةَ بأَرْضِ اليَمامَةِ .

وفَرَسٌ أَشَقُّ المَنْخَرين ، أَى : واسِعُهما ، قاله اللَّيْثُ .

وقولُه تَعالى : ﴿وانْشَقَّ القَمَرُ﴾ [1] قِيلَ فى تَفْسِيره : وَضَحَ الأَمْرُ ، نقله الرّاغِبُ .

وأَبُو وائِلٍ : شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِىُّ ، أَدْرَكَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وليسَتْ لَه صُحْبَةٌ ، سَكَنَ الكُوفَةَ ، وكانَ من زُهّادِها ، رَوَى عَنْ عُمَر ،

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/٦٢٤ وروايته «كأنّ أباها...» واللسان .

(١) سورة القمر ، الآية /١

وعَبْدِ الله ، وعنه مَنْصُورٌ ، والأَعْمَش ، وكان مولِدُه سنَةَ إِحْدَى من الهِجْرَةِ .

وشَقِيقُ بنُ ثَوْرٍ السَّدُوسِىُّ ، وشَقِيقُ ابنُ الفَرّاءِ الكُوفِىُّ ، وشَقِيقُ بنُ أَبِى عَبْدِ اللهِ مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ ، وشَقِيقُ ابنُ عُقْبَةَ العَبْدِىّ : تابعِيُّون ثِقاتٌ.

والعَبّاسُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الشَّقّانِىُّ بالفتح ، حَدَّثَ عن أَبِى عُثْمانَ الصابُونِىِّ .

وأَبُو شُقُوق[1] : قريةٌ من أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ بمِصْرَ .

وابنُ شَقِّ اللَّيْلِ : محدِّثٌ ، ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « ش و ق »[2] .

والشَّقّ : موضع من أَعْمال البُحَيْرَةِ .

وأَبو الشقاق : ترع[3] بالبُحَيْرَةِ .

(١) هى في ألسنة الناس اليوم «أبوالشُّقوق» بأل .

(٢) في مطبوع التاج «ش د ق» تحريف ؛ إذ لم أجده فيها ، ووجدته في « ش و ق » وسيأتى ، ولفظه « ويونس بن أحمد بن شُوقة الأندلسى روى عنه ابن شَقِّ اللَّيْل » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعلها ترعة .

[ش ل ق] *

(الشَّلْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ وغَيْرِه) يُقال : شَلَقْتُه أَشْلُقُه شَلْقاً .

(و) الشَّلْقُ : (الجِماعُ) وليسَ بعَرَبِىٍّ مَحْض ، قاله اللَّيْثُ ، قال الصاغانِىُّ : هى لُغَةُ الشامِ ، يُقالُ : شَلَقَها شَلْقاً .

(و) الشَّلْقُ أَيضاً : (خَرْقُ الأُذُنِ طُولاً) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الشِّلْقُ (بالكَسْرِ ، أَو ككَتِفٍ : سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ) ، أَو عَلَى خِلْقَة السَّمَكَة ، لها رِجْلانِ عند الذَّنَبِ كرِجْلَىِ الضِّفْدَعِ ، لا يَدانِ لها ، تكونُ فى أَنْهارِ البَصْرَةِ ، وقِيلَ : هى من سَمَكِ البَحْرَيْنِ ولَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ ، (أَو) هى (الأَنْكَلِيسُ) من السَّمَكِ ، وهو الجِرِّىُّ ، والجِرِّيثُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: الشَّوْلَقِىُّ : من يَتَتَبَّعُ الحَلاوَةَ) بلُغَةِ رَبِيعَةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : ويَتَوَلَّعُ بها .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : المِشْـلِيقُ (كمِنْدِيلٍ : من يَفْتَحُ فاهُ إذا ضَحِكَ) وكَذٰلكَ المِجْلِيقُ ، بالجيمِ ، نَقَلَـــه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقد تَقـدَّم .

(و) الشَّلاَّقُ (كشَدّاد : شِبْهُ مِخْلاة) تكُون (للفُقَراءِ والسُّؤّالِ) ، وهو مُوَلَّدٌ ، نقله الصّاغانِيُّ ومنه قولُ الحَرِيرِيّ فى المَقـامَةِ الصُّـورِيَّة[1] : « وشَـلاَّقاً وعُكّازاً » .

(و) قالَ أَبو عَمْـرٍو : (الشَّـلَقَةُ مُحَرَّكَةً : الراضَّةُ) .

قــالَ : (والشِّلْقـاءُ ، كحِرْبــاء : السِّكِّينُ) .

(و) قالَ عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ : (الشِّـلْقَةُ بالكَسـرِ : بَيْضُ الضَّبِّ) المَكُون[2] (إذا رَمَتْهُ) ، يُفْهَمُ من هٰذا أَنَّ الشِّلْقَةَ : اسمٌ لبَيْضِها ، ونَصُّ الجاحِظِ لا يُؤَدِّى إلى ذٰلِكَ ، فإنّه قال : الضَّبُّ المَكُون[2] إذا باضَت البَيْضَةَ قِيلَ : سَرَأَتْ ، وبَيْضُها سَـرْءٌ ، وإذا أَلْقَتْ بيضَهــا فهى شِلْقَةٌ .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ أَيضاً فى السِّينِ أَنَّ السِّلْقَة هى الجَرادَةُ إذا رَمَتْ بَيْضَها ، فتـأَمل .

(وشَلَقان ، محرَّكَةً : قَرْيَتانِ بمِصْرَ) على شاطِيءِ النِّيلِ من أَعمالِ الضَّواحِي ، وهى القَرْيَةُ المَشْهُورةُ الآن ، وقــد دَخَلْتُ فيها مِراراً ، وهى على مُلْتَقَــى بحْرَىْ رَشِيد و دِمْياط ، وقولُ المُصَنِّفِ قَرْيَتان كأَنَّه عَدَّ جَزِيرَتَها قريةً أُخْرى ، وعَلَى هٰذا فيَنْبَغِى كَسْرُ نُونِها ؛ لأَنّهــا نونُ التَّثْنية ، فتأَمَّل .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ شَلاّقَةٌ[1] ، أَى : زانِيَةٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وامْرأَةٌ شَلَقَةٌ ، محركــة : لاعِبَــةٌ بالعُقُولِ ، لغةٌ يمــانية .

[ش ل م ق] *

(الشَّلْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) فى مطبوع التاج «المصرية» تحريف ، والتصحيح من مقامات الحريرى ؛ المقامة الصورية ، وهى المقامة المتمة الثلاثين ، والنص فيها .

(٢) فى مطبوع التـاج « المكنون » والمثبت من اللسان وانظر (مكن) .

(١) الذى فى الأساس «شلاّفة» بالفاء ، وتقدم فى (شلف) وقد تحرف على المصنف هنا .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) والسِّينُ لُغَـةٌ فيهِ ، وقد تَقَدَّمَ كما فى العُبابِ واللِّسان .

[ش م ر ق] *

(ثَوْبٌ شَمارِقُ وشَمارِيقُ ، ومُشَمْرَقٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَى (قِطَعٌ) كشَبارِقَ وشَبارِيقَ ومُشَبْرَقٍ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه بَـدَلٌ ، وقد تَقَـدَّمَ ذٰلِكَ .

[ش م ش ق] *

(الشِّمْشِقَةُ بالكَسْرِ) أَهمله الجَوْهرِيُّ ، وقالَ شَمِرٌ : هى (الشِّقْشِقَةُ) ، وقـال الأَزْهرِيُّ : وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَبِ يَقُول ذٰلك ، أَوردَه صاحبُ اللِّسـانِ فى «ش ق ق» اسْتِطْراداً ، وذكره ابنُ عَبّاد كذٰلك .

[ش م ش ل ق] *

(الشَّمْشَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهملَـهُ الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ هى (العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ) كالشَّفْشَلِيقِ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : هى (السَّرِيعَةُ المَشْىِ) وأَنْشَد :

* بِضَـرَّةٍ تَشُـلُّ فى وَسِيقِهـا[1] *
* نَأْجَـةِ العَـدْوَةِ شَـمْشَـلِيقِها *
* صَلِيبَةِ الصَّيْحَـةِ صَهْصَلِيقِها *

قلتُ : أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىٍّ للعُلَيْكِـمِ هٰكذا ، وكذٰلك الأَصْمَعِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

الشَّمْشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ ، وقِيلَ : الخَفِيفُ ، قالَ أَبُو مُحَيْصَةَ :

* وهَبْتُـه ليـسَ بشَمْشَـلِيقِ[2] *
* ولا دَحُـوقِ العَيْـنِ حَنْدَقُـوقِ *
* ولا يُبـالِى الجَوْرَ فِى الطَّرِيـقِ *

[ش م ق] *

(الشَّمَقُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشاطُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ،(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (مَرَحُ الجُنُونِ) وفى التَّهْذِيبِ : شِبْـهُ مَـرَحِ

(١) اللسان والأول والثانى فى التكملة والعباب ، ويأتى فى (صهصلق) .
(٢) اللسان وتقدم بعضه فى (حندق) .

الجُنُونِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّه إِذْ راحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ *

* نُشِّرَ عنه أَو أَسِيرٌ قد عَتَقْ[1] *

وقد (شَمِقَ كفَرِحَ) يَشْمَقُ شَمَقاً : إِذا نَشِطَ أَو مَرِحَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الأَشْمَقُ) اللُّغامُ ، وفى التَّهْذِيبِ : (لُغامُ الجَمَلِ المُخْتَلِطُ بالدَّمِ) قالَ الراجِزُ :

* يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقَا[2] *

يَعْنِى جِمالاً يَتَهادَرْنَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (الشِّمِقُّ ، كفِلِزٍّ) هو (الطَّوِيلُ) زادَ الأَزْهرِيُّ : الجَسِيمُ من الرِّجالِ ، (وهى بهاءٍ) .

(وتَشَمَّقَ) : إِذا (تَنَشَّطَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* زِيراً أَمانِى وُدِّ مَنْ تَوَمَّقَا *

* رَأْداً إِذا ذُو هِزَّةٍ تَشَمَّقَا[3] *

(١) ديوانه /١٠٥ والأول فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .

(٢) اللسان وفى التكملة والعباب « مشكوك اللغام . . . » .

(٣) الذى في ديوانه / ١٠٩ : « * راحاً إذا روَّحته تشمَّقا * » والمثبت كروايته في التكملة والعباب .

(و) تَشَمَّقَ أَيْضاً : إِذا (غارَ) قالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

* حُبّاً وإِلْفاً طالَ ماتَعَسَّقَا *

* ومِشْذَباً عَنْها إِذا تَشَمَّقَا[1] *

(والشَّمَقْمَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، عن الفَرّاءِ .

(و) قِيلَ : هو (النَّشِيطُ) .

(وأَبُو الشَّمَقْمَقِ : مَرْوانُ بنُ مُحَمَّدٍ شاعِرٌ) ، ومن قَوْلِه فِى المُمَزِّقِ يَهْجُوه :

كُنْتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً
فاليَوْمَ قد صِرْتَ المُمَزَّقْ

لَمّا جَرَيْتَ مع الضَّلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ[2]

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الشَّماقَةُ ، كسَحابَةٍ : الجُنُونُ والنَّشاطُ .

وثَوْبٌ شِمِقٌّ ، كفِلِزٍّ : مُخَرَّقٌ .

(١) ديوانه /١١٢ وفيه « تَعَشَّقا » بالشين ، وفي التكملة والعباب «بالسين المهملة» وفسر التعسق : اللصوق .

(٢) معجم الشعراء /١٨٦ لأبى الشمقمق يخاطب الممزق بن المخرق .

[ش م ل ق] *

(الشَّمْلَقُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هى (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) الهَـرِمَةُ وأَنْشَـدَ :

أَشْـكُو إِلَى اللهِ عِيـالاً دَرْدَقَـا *
مُقَـرْقَمِينَ وعَجُوزاً شَـمْلَقَـا[1] *

وقِيلَ : هى بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وإِنّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَه .

قلتُ : والصوابُ أَنّ كُلّ ذٰلك جائِزٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

امرأَةٌ شَمْلَقٌ : سَيِّئَةُ الخُلُقِ .

[ش ن ت ق] *

(الشُّـنْتُقَةُ ، كقُنْفُـذَةٍ) أَهْمَلَـه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ الفَرّاءُ : هى (الشَّبَكَةُ) الّتِى (يَجْعَلُونَ فِيها القُطْنَ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ تَقِى بِها الخِمارَ من الدُّهْنِ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش ن د ق] *

شَنْدَقُ ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ أَعْجَمِـيٌّ مُعَرَّبٌ ، كما فِى اللِّسانِ ، وضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ كقُنْفُذٍ ، وحَكَم بزِيادَةِ النُّونِ .

[] ومما يسـتدرك عليه :

[ش ن ف ل ق] *

الشَّنْفَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ : الضَّخْمَـةُ من النِّساءِ ، كما فى اللِّسانِ .

[ش ن ق] *

(شَنَقَ البَعِيرَ يَشْنُقُه ويَشْنِقُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ : جَذَبَ خِطَامَـهُ و(كَفَّهُ بزِمامِه) وهو راكِبُه من قِبَـلِ رَأْسِـه (حَتّى أَلْزَقَ ذِفْـراهُ بقادِمَـةِ الرَّحْلِ ، أَو) شَنَقَه : إِذا مَدَّهُ بالزِّمامِ حَتّى (رَفَعَ رأْسَه وهو راكِبُه، كأَشْنَقَه) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ - رضِىَ اللهُ عنه - : « إِن أَشْـنَقَ لَها خَرَمَ » ، أَى : إِن بالَغَ فِى إِشْناقِها خَرَمَ أَنْفَهـا ، (فأَشْنَقَ البَعِيرُ) بنَفْسِه رَفَعَ رَأْسَه ، يَتَعَدَّى ولاَ يَتَعَدَّى ، وهو (نادِرٌ) ، قالَ ابنُ جِنّى : شَنَقَ البَعِيرَ ، وأَشْنَقَ هو ، جاءَت فِيه القَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخالِفَةً للعادَةِ ، وذٰلك أَنَّك تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، قال :

(١) تقدم في (دردق) و (سملق) وهو في اللسان ومادة (قرقم) .

وعِلَّـةُ ذٰلِكَ عندِى أَنّه جَعَلَ تَعَـدِّى فعلتُ وجُمُودَ أَفْعَلْتُ كالعِوَضِ لفَعَلْتُ من غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لها على التَّعَدِّى ، نحو جَلَسَ وأَجْلَسْتُ ، كما جُعِلَ قَلْبُ الياءِ واواً فى البَقْوَى والرَّعْوَى عِوَضاً للـواوِ من كَثْرَةِ دُخولِ اليـاءِ عليها .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شَنَقَ القِرْبَةَ) يَشْنُقُها شَنْقاً : إذا (وَكَأَها ثُمَّ رَبَـطَ طَرَفَ وِكائِها بيَدَيها) ، وقالَ غيـرُه : شَنَقَها : إذا عَلَّقَها .

(و) من المَجـازِ : شَـنَقَ (رأْسَ الفَرَسِ) يَشْنُقُه شَنْقاً : إذا (شَـدَّهُ إلى شَجَرَةٍ ، أَو وَتِدٍ مُرْتَفِـعٍ) حَـتّى يَمْتَدَّ عُنُقُـه ويَنْتَصِبَ .

(و) شَنَقَ (النّاقَةَ أَو البَعِيرَ) شَنْقاً (شَـدَّهُ بالشِّـناقِ) ككِتابٍ ، وسيأْتِى مَعْناه قَرِيباً .

(و) شَنَقَ (الخَلِيَّةَ) يَشْنقُها شَنْقاً : (جَعَلَ فيها شَنِيقاً) كأَمِيرٍ ، (كشَنَّقَها) تَشْنِيقاً (وهو) أَى الشَّنِيقُ : (عُـودٌ يُرْفَعُ عليهِ قُرْصَةُ عَسَلٍ و) يُثَبَّـتُ فى أَسْفَلِ القُرْصَةِ ، ثم (يُقامُ فى عُـرْضِ الخَلِيَّةِ) ، فرُبّما شَـنَقَ فى الخلِيَّـةِ القُرْصَيْنِ والثَّلاثَةَ ، وإِنّما (يُفْعَلُ ذٰلك إذا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَولادَها) .

(و) فى قِصَّةِ سُلَيمانَ عليه السلامُ : «احْشُرُوا الطَّيْرَ إلاّ الشَّنْقاءَ والرَّنْقـاءَ والبُلَتَ» ، (الشَّنْقاءُ – من الطَّيْرِ – : الّتى تَزُقُّ فِراخَهـا) ، والرَّنْقـاءُ ، والبُلَتُ ذُكِرا فى مَوْضِعِهما .

(و) الشِّناقُ (، ككِتابٍ : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّرِ ، والمُؤَنَّثِ ، والجَمْعِ) ، يُقال : رَجُلٌ شِناقٌ ، وامْرَأَةٌ شِناقٌ ، وقـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ ، وامْرَأَةٌ شِـناقٌ ، وَجَملٌ شِناقٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «أَنّه أُتِىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدٍ ، فأَقْبَلَ يَخْطِرُ بيَدِه ، فغاظَ ذٰلك الحَجّاجَ ، فقالَ :

* جَمِيلُ المُحَيّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى [1] *

وقد وَلّى فالْتَفَتَ إليهِ ، فقالَ :

* وفِى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناقُ [1] * »

(1) اللسان ، ومادة (بختر) وتقدم فيها ، وصدره من إنشاد الحجاج وعجزه من إنشاد يزيد بن المهلب ، والخبر والشعر فى العباب وعجزه فى النهاية .

(و) الشِّناقُ أَيضاً : (سَيْرٌ أَو خَيْطٌ يُشَدُّ بهِ فَمُ القِرْبَةِ) ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : « أَنّه باتَ عِنْدَ النبيِّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ـ فى بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فقامَ من اللَّيْلِ يُصَلِّى، فحَلَّ شِناقَ القِرْبَةِ » ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : شِناقُ القِرْبَةِ هو الخَيْطُ والسَّيْرُ الذى تُعَلَّقُ به القِرْبَةُ على الوَتِدِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ فى الشِّناقِ إِنّه الخَيْطُ الذى يُوكَأُ به فَمُ القِرْبَةِ أَو المَزادَةِ ، قال : والحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هٰذا ؛ لأَنَّ العِصامَ : الَّذِى تُعَلَّقُ بهِ القِرْبَةُ لا يُحَلُّ ، إِنّما يُحَلُّ الوِكاءُ ؛ لِيُصَبَّ الماءُ ، وإِنّما حَلَّهُ النبىُّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ لمّا قامَ من اللَّيْلِ لِيَتَطَهَّرَ من ماءِ تِلْكَ القِرْبَةِ .

(و) الشِّناقُ أَيضاً : (الوَتَرُ) أَى : وَتَرُ القَوْسِ ؛ لأَنّه مَشْدُودٌ فى رَأْسِها .

(والشَّنَقُ مُحَرَّكَةً : الأَرْشُ) ، وحاكَمَ رَجُلٌ إِلى شُرَيْحٍ قَصّاراً فى حَرَقٍ ، فقالَ شُرَيْحٌ : خُذْ مِنه الشَّنَقَ ، أَى : أَرْشَ الحَرَقِ فى الثَّوْبِ ، والجَمْعُ أَشْناقٌ ، وهى الأُرُوشُ : أَرْشُ السِّنِّ ، وأَرْشُ المُوَضِّحَةِ والعَيْنُ القائِمَةُ واليَدُ الشَّلّاءُ ، لا يَزالُ يُقالُ له أَرْشٌ حَتَّى تَكُونَ تَكْمِلَةَ دِيَةٍ كامِلَةٍ .

(و) الشَّنَقُ : (العَمَلُ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ رُؤْبَةَ يَصِفُ صائِداً :

*سَوَّى لها كَبْداءَ تَنْزُو فى الشَّنَقْ *
* نَبْعِيَّةً ساوَرَها بَيْنَ النِّيَقْ[1] *

(و) الشَّنَقُ هو (ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) من الإِبِلِ والغَنَمِ (فى الزَّكاةِ) ، جمعُه أَشناقٌ ، وخَصَّ بعضُهم بالأَشْناقِ الإِبِلَ ، فإِذا كانَتْ من البَقَرِ فهى الأَوْقاصُ ، (ففى الغَنَمِ : ما بينَ أَرْبَعِينَ ومائَةٍ وعِشْرِينَ ، وقِسْ فى غَيْرِها) ، قالَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الشَّنَقُ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ شاةٌ وفى عَشْرٍ شاتانِ ، وفى خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شِياهٍ ، وفى عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ ، فالشّاةُ شَنَقٌ ، والشاتان شَنَقٌ ، والثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، والأَرْبَعُ شِياهٍ شَنَقٌ ، وما فوقَ ذٰلِكَ فهو فَرِيضَةٌ ،

(١) ديوانه/١٠٧ وفي مطبوع التاج «النبق» والمثبت من الديوان ، والأول في اللسان برواية : « كأنها كَبْداءُ ... » وهما في العباب .

ورُوِى عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَنَّ الشَّنَقَ : ما دُونَ الفَرِيضَةِ مُطْلَقاً ، كما دُونَ الأَرْبَعِينَ من الغَنَمِ .

(و) قِيلَ : الشَّنَقُ : (ما دُونَ الدِّيَةِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الحِمالَةِ الدِّيَةَ كامِلَةً ، فإِذا كانَتْ معَها دِياتُ جِراحات فَتِلْكَ هي الأَشْناقُ ، كأَنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بالدِّيَةِ العُظْمَى ، ومنه قولُ الكُمَيْتِ :

فَرَهْنٌ مايَداىَ لَكُم وفاءٌ
بأَشْناقِ الدِّياتِ إِلى الكُمُولِ[1]

وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ مَصْقَلَةَ بنَ هُبَيْرَةَ الشَّيْبانِيَّ :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إِذ المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلا[2]

رَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّياتِ وافِيَةً كامِلَةً زائِدَةً .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَقُ : (الفَضْلَةُ تَفْضُلُ) وبه فُسِّرَ قَولُ الكُمَيْتِ السابِقُ ، يقول : فهذه الأَشْناقُ عليهِ مثلُ العَلائِقِ على البَعِيرِ ، لايَكْتَرِثُ بها ، وإذا أُمِرَّتِ المِئُونَ فوقَه حَمَلَها ، وأُمِرَّتْ : شُدَّتْ فوقه بمِرارٍ ، والمِرارُ : الحَبْلُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشَّنَقُ : (الحَبْلُ) .

قالَ : (و) الشَّنَقُ : (العِذْلُ) وهما شَنَقان .

(أَو الشَّنَقُ) في قَوْلِ الكُمَيْتِ[1] شَنَقان : (الأَعْلَى) والأَسْفَلُ ، فالأَعْلَى (في الدِّياتِ عِشْرُونَ جَذَعَةً ، والأَسْفَلُ عِشْرُونَ بنتَ مَخاضٍ ، (وفي الزَّكاةِ : الأَعْلَى) تَجِبُ (بنتُ مَخاضٍ في خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، والأَسْفَلُ) تَجِبُ (شاةٌ في خَمْسٍ من الإِبِلِ) ، ولكُلٍّ مَقالٌ ؛ لأَنَّها كُلُّها أَشْناقٌ ، ومَعْنَى البيتِ : أَنَّه يَسْتَخِفُّ الحِمالاتِ وإِعْطاءَ الدِّياتِ ،

---

(1) في مطبوع التاج «إلى الكهول» والصحيح من اللسان ، واقتصر على عجز البيت . وفي العباب « إلى الكهول » .

(2) ديوانه / 143 وفيه : « ضَخْم تُعَلَّق » واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة 67/3 والمقاييس 219/3 .

(1) أنشد في العباب للكميت أيضا يمدح عبد الرحمن بن عنبسة ابن سعيد بن العاص ولعله المراد هنا ، وهو قوله :

كأَنَّ الدِّياتِ إذا عُلِّقَتْ
مِئُوها بهِ الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

فكأنَّه : إذا غَرِمَ دِيات كَثِيرَةً غَــرِمَ عِشْرِينَ بَعِيراً بَناتِ مَخاضٍ ؛ لاسْتِخفافِه إيّاها ، وقِيلَ – فى قَوْلِ الأَخْطَلِ السّابِقِ – أَشْناقُ الدِّياتِ : أَصْنافُها ، فدِيَةُ الخَطَأَ المَحْضِ : مائةٌ من الإِبِلِ تَحْمِلُهــا العاقِلَةُ أَخْماساً : عشرونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وعِشْرُونَ ابنةَ لَبُونٍ ، وعِشْرُونَ ابنَ لَبُونٍ ، وعِشْرُونَ حِقَّةً ، وعِشْرُونَ جَذَعةً ، وهى أَشْناقٌ أَيضاً ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الشِّناقُ : ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، قالَ : وكذٰلِكَ أَشْناقُ الدِّياتِ ، وردَّ عليهِ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وقالَ : لم أَرَ أَشْناقَ الدِّياتِ من أَشْناقِ الفَرائِضِ فى شَيْءٍ ؛ لأَنَّ الدِّياتِ ليــسَ فِيها شىءٌ يَزِيدُ عَلى حَـدٍّ من عَدَدِها ، أَو جِنْسٍ من أَجْناسِها ، وأَشْناقُ الدِّياتِ : اخْتِلافُ أَجْناسِها ، نحو : بناتِ المَخاضِ وبَناتِ اللَّبُونِ ، والحِقاقِ ، والجِذاعِ ، كلُّ جِنْسٍ منها شَنَقٌ ، قالَ أَبو بَكْرٍ : والصَّوابُ ما قالَ أَبو عُبَيْدٍ ؛ لأَنَّ الأَشْناقَ فى الدِّياتِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْناقِ فى الصَّدَقاتِ إذا كانَ الشَّنَقُ فى الصَّدَقةِ ما زادَ على الفَرِيضَةِ من الإِبِلِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، والأَصْمَعِىُّ ، والأَثْرَمُ : كانَ السَّــيِّدُ إذا أَعْطَى الدِّيَةَ زادَ عليها خَمْســاً من الإِبِلِ ؛ لِيُبَيِّنَ بذٰلِك فَضْلَهُ وكَــرَمَهُ ، فالشَّنَقُ من الدِّيَةِ بمنزِلَةِ الشَّــنَقِ فى الفَرِيضَةِ إذا كانَ فِيها لَغْواً ، كما أَنّه فى الدِّيَةِ لَغْوٌ ، ليسَ بواجِبٍ ، إِنَّمــا تَكَرُّمٌ من المُعْطِى .

(وشَنِقَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ وضَرَبَ : هَوِىَ شَيْئاً فصارَ مُعَلَّقاً به) كمــا فى المُحْكَم ، ونصــه : فبقى مُعَلَّقاً به ، واقتَصَر صاحبُ المُحِيطِ على الأَوَّلِ ، وقــالَ : شَنِقَ قَلْبُه شَنَقاً .

(وقَلْبٌ شَنِقٌ ، ككَتِفٍ : مُشتاقٌ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ قَلْبٌ شَنِقٌ مِشْناقٌ ككَتِفٍ ومِحْرابٍ ، كمــا هُوَ نصُّ اللِّسان والعُبابِ ، وأَصْــلُه فى العَيْنِ ، قالَ اللَّيْثُ : قَلْبٌ شَنِقٌ مِشْناقٌ : (طامِــحٌ إلى كُلِّ شىءٍ) ، وأَنْشَد :

*يا مَنْ لِقَلْــبٍ شَــنِقٍ مِشْناقِ [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الشُّنَّيقَــةُ ، كسِكِّينَةٍ : المَرْأَةُ المُغازِلَةُ) .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

قالَ : (و) الشِّنِّيقُ (كسِكِّينٍ : الشّابُّ المُعْجَبُ بنَفْسِه) وفى اللِّسانِ : هــو السَّيِّئُ الخُلُقِ .

قــالَ : (وشِـنِقْناقٌ ، كسِرِطْراط : رئِيسٌ للجِنِّ ، و) قِيلَ : اسمُ (الدّاهِيَة).

(وأَشْنَقَ القِرْبَةَ) إِشْناقاً : (شَـدَّها بالشِّناقِ) وهو الخَيْطُ ، وقِيلَ : عَلَّقَها بالوَتِدِ .

(و) قــالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَشْـنَقَ الرَّجُلُ : (أَخذَ) الشَّنَقَ ، وهُو (الأَرْش ، أَو) أَشْنَقَ[1] (وَجَبَ عليه الأَرْش) نَقَله ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً فى موضِعٍ آخر .

وقال رَجُلٌ من العَرَب : مِنّــا مَنْ يُشْنِقُ ، أَى : يُعْطِى الأَشْناقَ ، وهــو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ من الإِبِلِ ، وهــو (ضِدٌّ) ، قالَ أَبو سَعِيد الضَّرِيرُ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُشْنِقٌ : إِذا وَجَبَ عليــه شاةٌ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ ، فلا يَــزالُ مُشْنِقاً إِلى أَن تَبْلُغَ إِبِلُه خمْساً وعِشْرِينَ ، ففيها بنتُ مخاضٍ [وقد زالت أسماءُ الأَشْناقِ ، ويقال للذى تجب عليه ابنةُ مَخاضٍ[1]] مُعْقِلٌ أَى : مُؤَدٍّ للعِقــالِ ، فإِذا بَلَغت إِبلُه سِتًّا وثَلاثِينَ إِلى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ فقد أَفْرَضَ ، أَى : وَجَبَتْ فى إِبلِــه فَرِيضَــةٌ .

(و) أَشْنَقَ (عليهِ) : إِذا (تَطاوَلَ) .

(والتَّشْنِيقُ : التَّقْطِيعُ) .

(و) التَّشْنِيقُ أَيضاً : (التَّزْيِينُ) .

(و) قالَ الكِسائِيُّ : المُشَـنَّقُ من اللُّحُومِ (كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ) ، وهــو مَأْخُــوذٌ من أَشْـناقِ الدِّيَةِ ، كمــا فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ الأُمَوِيُّ : (العَجِينُ المُقَطَّعُ المَعْمُولُ بالزَّيْتِ) يُقالُ له مُشَنَّقٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : إِذا قُطِّعَ العَجِينُ كُتَلاً عَلَى الخُـوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَـطَ فهو الفَرَزْدَقُ والمُشَــنَّق والعَجاجِيرُ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : (شانَقَهُ مُشانَقَةً وشِناقاً) بالكَسرِ : إِذا (خَلَــطَ

(١) فى مطبوع التاج «شنق» والتصحيح من اللسان ، وهو مقتضى السياق أيضا .

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج كاللسان ، وزدناه من التكملة والعبارة فيها ، وبها يتضح المعنى .

مالَـهُ بمـالِه) ونَقَلَه أَيضاً صاحِبُ المُحيطِ هٰكذا ، وفى اللِّسان : الشِّناقُ : أَنْ يكونَ عَلَى الرَّجُلِ والرَّجُلَيْـنِ أَو الثَّلاثَةِ أَشْناقٌ إذا تَفَرَّقَتْ أَمْوالُهـم ، فيقُول بعضُهم لبَعْض : شانِقْنى ، أَى : اخْلِطْ مالِى ومالَكَ فإِنَّهُ إن تَفَرَّقَ وَجَبَ علينا شَنَقانِ ، فإن اخْتَلَط خَفَّ عَلَيْنا ، فالشِّـناقُ : المُشـارَكَةُ فى الشَّـنَقِ ، والشَّـنَقَيْنِ .

(والشِّناقُ) بالكسرِ : (أَخْـذُ شَىْءٍ من الشَّنَقِ ، ومنه الحَدِيثُ) : « كَتَب النبيُّ ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ـ لوائِلِ بنِ حُجْرٍ : لا خِلاطَ ولا وِراطَ و (لاشِناقَ) ولا شِغارَ » ، قـال أَبو عُبَيْد : قولُه : ولا شِـناقَ فإِنَّ الشَّـنَقَ : مـا بيـنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، وهو ما زادَ من الإِبِلِ من الخَمْسِ إلى العَشْرِ ، وما زادَ على العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ، يقولُ : لا يُؤْخَذُ من الشَّـنَقِ حَتَّى يَتِمَّ ، وكذٰلِك جَمِيـعُ الأَشْناقِ ، وقالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِير : قولُ أَبِى عُبَيْد : الشَّنَقُ : مابينَ الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ ، إنّما هو إلى تِسْـعٍ ، فإذا بَلَغ العَشْرَ ففِيها شاتانِ ، وكذٰلِك قولُه : ما بينَ العَشَرَةِ إلى خَمْسَ عَشْـرَةَ كان حَقُّه أَنْ يقولَ : إلى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ؛ لأَنّها إذا بَلَغتْ خَمْسَ عَشْرَةَ ففيها ثَـلاثُ شِياه ، قال أَبو سَعِيد : وإنّمـا سُـمِّىَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنَّه لم يُؤْخَذْ منهُ شىْءٌ ، وأَشْنَقَ إلى ما يَلِيه ممـا أُخِذَ مِنه ، أَى : أُضِيفَ وجُمِـعَ ، قال : ومعنَى قَوْلِه : لا شِناقَ ، أَى : لا يُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وإِبلَه إلى غَنَمِ غَيْرِه لِيُبْطِلَ عن نَفْسِه ما يَجِبُ عليه من الصَّدَقَةِ ، وذٰلك أَن يكونَ لكُلٍّ واحِدٍ منهما أَربعونَ شـاةً ، فتَجِبُ عليهِما شاتانِ ، فإذا أَشْنَـقَ أَحَدُهما غَنَمَه إلى غَنَمِ الآخرِ ، فوجَدَها المُصَّدِّقُ فى يَدِه أَخَذَ منها شاةً ، وقيل : لا تَشانَقُوا فتَجْمَعُوا بينَ مُتَفَرِّق ، قالَ أَبو سَعِيد : وللعَرَبِ أَلفاظٌ فى هٰـذا البابِ لم يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْد ، يَقُولونَ ـ إذا وَجَبَ على الرَّجُلِ شاةٌ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ فقد أَشْنَقَ الرَّجُـلُ إلى آخِـرِ ماذَكَره ، كما سُقْناه عندَقولِ المُصَنِّفِ : « أَو وَجَبَ عليهِ الأَرْشُ » ، ثم قالَ : قال الفَرّاءُ حَكَى الكِسائِىُّ عن بعضِ العَرَب : الشَّنَقُ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، قـالَ :

والشَّنَقُ : مالم تَجِبْ فيهِ الفَرِيضَـةُ ، يريدُ ما بينَ خَمْسٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ .

قالَ مُحَمَّدُ بنُ المُكَـرَّمِ ـ مؤلِّفُ اللِّسانِ ، رضِيَ اللهُ عنه ـ : قد أَطْلَقَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسانَه فى أَبِى عُبَيْد ، ونَدَّدَ بما انْتَقَدَه عليهِ بقَوْلِهِ أولاً : إنَّ قولَـه : الشَّـنَق : ما بينَ الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ إنَّما هو إلى تِسْعٍ ، وكذٰلِكَ قولُه : ما بينَ العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ : أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، ثم يَقُول ثانِيا : إنَّ للعَرَبِ أَلْفاظاً لم يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ ، وهٰذِهِ مُشاحَحةٌ فى اللَّفْـظِ ، واسْتِخْفافٌ بالعُلَماءِ . وأَبو عُبَيْدٍ رَحِمَه اللهُ لم يَخْفَ عنه ذٰلِك ، وإنَّما قَصَـدَ ما بينَ الفَـرِيضَتَيْنِ ، فاحْتَـاجَ إلى تَسْمِـيَتِهما ، ولا يَصِـحُّ لـه قـولُ الفَرِيضتينِ إلاّ إذا سَمّاهما ، فيُضْطَـرُّ أَنْ يَقولَ : عَشْرٌ أَو خَمْسَ عشرَةَ ، وهو إذا قالَ تِسْعاً أَو أَرْبَعَ عَشَرَة فليسَ هناكَ فَرِيضتانِ ، وليسَ هٰذا الانْتِقادُ بشَىْءٍ ، أَلا تَرَى إلى ما حَكاهُ الفَرّاءُ عن الكِسائىِّ عن بعضِ العَرَب : الشَّنَقُ إلى خَمْـسٍ وعِشْرِينَ ، وتَفْسِيرُه بأَنَّهُ يريدُ ما بينَ الخَمْسِ إلى خَمْسٍ وعشْرِينَ ، وكانَ على زَعْمِ أَبِى سعيد يَقُول : الشَّنَقُ إلى أَرْبَعٍ وعِشْـرِينَ ؛ لأَنَّهـا إذا بلَغتْ خَمْسـاً وعِشْرِينَ ففيهـا بنـتُ مَخاضٍ ، ولم يَنْتَقِدْ هٰذا القَوْلَ على الفَـرّاءِ ولا عَلَى الكِسائِىِّ ولا عَلَى العَرَبِىِّ المنقُولِ عنه ، وما ذاكَ إلاّ لأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الفَرِيضَتَيْنِ وهٰذا انْحِمالٌ من أَبِى سَعِيدٍ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ ، واللهُ أَعلَمُ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَقُ ، مُحَرَّكةً : طُولُ الـرَّأْسِ ، كأَنَّما يُمَدُّ صُعُداً ، قالَ :

* كأَنَّها كَبْداءُ تَنْزُو فِى الشَّنَقْ[1] *

هٰكذا فى اللِّسانِ ، وهو لرُؤْبةَ يَصِفُ صائِداً ، والرِّوايَةُ : « سَوَّى لَها كَبْـداءَ ... » وبعدَه :

* نَبْعِيَّةً ساوَرَها بينَ النِّيَـقْ[2] *

وقِيلَ : الشَّنَقُ هنا : وَتَرُ القَـوْسِ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هو الجَيِّدُ من الأَوْتارِ ،

(١) تقدم فى المادة ، وهو فى ديوان رؤبة /١٠٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « النبق » بالباء الموحدة والمثبت من الديوان .

وهو السَّمْهَرِىُّ الطَّوِيلُ، وقِيلَ: العَمَلُ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، ففيه ثـلاثةُ أقوالٍ.

والشِّناقُ، بالكسر: حَبْلٌ يُجْـذَبُ به رأسُ البَعِيرِ والنّاقةِ، والجمعُ أَشْنِقَةٌ وشُـنُقٌ.

وقد أَشْنَقَ: إذا أَعْطَى الشَّنَقَ، وهى الحِبالُ، قاله ابنُ الأعرابِىِّ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: عُنُقٌ أَشْنَقُ: طَوِيلٌ، وفَرَسٌ أَشْنَقُ ومَشْنُوقٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ، وكذلك البَعِيرُ، والأُنثى شَنْقاءُ، وشِناقٌ، وفى التَّهْذِيبِ: ويُقالُ للفرَسِ الطَّوِيلِ: شِناقٌ ومَشْنُوقٌ، وأَنْشدَ:

يَمُّمْتُـه بأَسِيـلِ الخَـدِّ مُنْتَصِبٍ
خاظِى البَضِيعِ كمِثْلِ الجِذْعِ مَشْنُوقِ[1]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: ناقَةٌ شِنـاقٌ: طويلَةٌ سَطْعاءُ، وجَمَلٌ شِناقٌ: طَـوِيلٌ فى دِقَّـةٍ.

وقَلْبٌ شَنِقٌ: هَيْمانُ.

ورَجُلٌ شَنِقٌ: حَذِرٌ، قال الأَخْطَلُ:

(١) اللسان والتكملة والعباب.

وقد أَقُولُ لثَوْرٍ هَلْ تَرَى ظُعُنـاً
يَحْدُو بهِنَّ حِذارِى مُشْفِقٌ شَنِقُ[1]

وكُلُّ خَيْطٍ عَلَّقْتَ به شَيْئاً شِناقٌ.

والإِشْناقُ: أَنْ تُغَلَّ اليَدُ إلى العُنُقِ، قاله أبو عَمْرٍو وابنُ الأعْرابِىِّ، وأنْشَد الأوَّلُ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ:

ساءَها ما بِنـا تَبَيَّنَ فى الأَيْـ
ـدِى وإِشْناقُهـا إلى الأَعْناقِ[2]

وقالَ أبو سَعِيد: أَشْنَقْتُ الشَّىْءَ، وشَـنَقْتُه: إذا عَلَّقْتَه، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ قَوْساً ونَبْلاً:

شَـنَقْتُ بهـا مَعابِلَ مُرْهَفـاتٍ
مُسـالاتِ الأَغِـرَّةِ كالقِـراطِ[3]

قالَ: شَنَقْتُ: جَعَلْتُ الـوَتَـرَ فى النَّبْلِ، والقِراطُ: شُعْلَةُ السِّراجِ.

قلتُ: ومنه قَوْلُهم: قُتِلَ مَشْنُوقاً، أى: مُعَلَّقـاً.

ومَغارَةُ المَشْنُوقِ: موضِعٌ من أعمالِ مِصْر.

(١) ديوانه ٢٥٩ واللسان.
(٢) ديوانه /٩٢ واللسان، ومادة (يدى) أيضا.
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٧٤ واللسان، والتكملة والعباب.

والتَّشانُقُ : المُشانَقَةُ .

والشَّنْقُ ، بالفتحِ : الضَّرْبُ المُثْخنُ الكافُّ للمَرْمِى[1] .

وبنو شَنُوقٍ ، كصَبُورٍ : حَىٌّ من العَرَبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : الشَّنِقَةُ من النِّساءِ ، كفَرِحَة ، وتُجْمَعُ شَنِقاتٌ ، وشَنَقُها : اسْتِنانُهَا من الشَّحْمِ .

والشَّنِيقُ ، كأَمِيرٍ : الدَّعِىُّ ، قالَ الشاعِرُ :

أَنا الدّاخِلُ البابَ الّذِى لا يَرُومُه
دَنِىٌّ ولا يُدْعَى إليهِ شَنِيقُ[2]

وشَنُوقة : قريةٌ بمِصْرَ من أعمالِ المنوفِيَّةِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

شنواق : قريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ الغربيَّةِ .

[ش و ق] *

(الشَّوْقُ : نِزاعُ النَّفْسِ) إلىَ الشَّيْءِ بالاشْتِياقِ ، يُقال : بَرَّحَ بِىَ الشَّوْقُ .

(١) في مطبوع التاج : « الضربُ المنخن الكافي للرمي » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوْقُ : (حَرَكَةُ الهَوَى ج : أَشْواقٌ) يُقال : بَلَغَتْ منى الأَشْواقُ .

(وقد شاقَنِى حُبُّها) شَوْقاً ، وكذٰلك ذِكْرُها وحُسْنُها : (هاجَنِى) فهو شائِقٌ ، وذٰلك مَشُوقٌ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها[1]

(كشَوَّقَنِى) تَشْوِيقاً ، أَى : هَيَّجَ شَوْقِى .

(و) الشُّوقُ (بالضَّمِّ : العُشّاقُ) عن ابْنِ الأَعرابِىِّ ، وهو جمعُ شائقٍ .

(و) أَيضاً (جَمْعُ الأَشْوَقِ) بمعنَى الطَّوِيلِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً للمُصَنِّفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشَّوْقُ : مثل النَّوْطِ ، يُقال : (شاقَ الطُّنُبَ إلى الوَتِدِ) يَشُوقُه شَوْقاً : إذا ناطَهُ به ، أَى : (شَدَّهُ وأَوْثَقَه به) ، ونَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : شاقَ (القِرْبَةَ)

(١) ديوانه /٣٠٠ واللسان ومادة (كنس) والعباب .

شَوْقاً (نَصَبَها مُسنَدَةً إلى الحائِطِ ، وهى مَشُوقَةٌ) وهو مَجازٌ .

(ويُونُس بنُ أَحْمَدَ بنِ شُوقَةَ الأَنْدَلُسِيُّ) بضمِّ الشينِ ، كما ضَبَطَه الحافِظُ (رَوَى عنه ابنُ شَقِّ اللَّيْلِ) كما فى التَّبْصِير .

(وشُقْ شُقْ فُلاناً) بالضَّمِّ (شَوِّقْهُ إلى الآخِرَةِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ : إذا أَمَرْتَه أن يُشَوِّقَ إنساناً إلى الآخِرَةِ .

(والأَشْوَقُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبْتٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (الشِّياقُ ، ككِتابٍ : الَّذِى يُمَدُّ بِهِ الشَّىْءُ لِيُشَدَّ إلى شَىْءٍ) كالنِّياطِ ، انْقَلَبتِ الواوُ فِيها ياءً للكَسْرَةِ .

(و) الشَّيِّقُ (ككَيِّس : المُشْتاقُ) وأَصلُه شَيْوِقٌ ، على فَيْعِلٍ .

(واشْتاقَهُ ، و) اشْتاقَ (إِلَيْهِ بمَعْنًى) واحِدٍ ، يتَعَدَّى بالحَرْفِ تارةً ، وبنَفْسِه أُخْرَى ، وأَما قولُ الشاعِرِ :

* يادارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ *
* صَبْراً فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ * (١)

إنّما أَرادَ المُشْتاق ، فأَبْدَلَ الأَلِفَ هَمْزَةً ، قال سِيبَوَيهِ : هَمْزُ ما ليسَ بمَهْمُوز ضَرُورةٌ .

(وتَشَوَّقَ) الرَّجُلُ (أَظْهَرَه) أى : الشَّوْقَ (تكَلُّفاً) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَشاقَهُ : وَجَدَه شائِقاً ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ :

إلى ظُعُنٍ للمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
فيالَكَ من مَرْأًى أَشاقَ وأَبْعَدَا (٢)

فسَّره فقالَ : معناه وَجَدْناهُ شائِقاً .

والتَّشَوُّقُ : مُطاوِعُ شاقَهُ ، وشَوَّقَه ، فتَشَوَّقَ .

والشِّيقُ ، بالكسرِ : الشِّياقُ ، وأَصْلُه شِوْقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ويأتى في (دكك) برواية : « يا دارَ مَىٍّ بالدكاديك » .
(٢) اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيقُ من القِراءَة والقِصَصِ ، كقَوْلِكَ شَوِّقْنا يا فُــلانُ ، أَى : اذْكُر الجَنَّةَ وما فِيها بقِصَصٍ أَو قِراءةٍ لعَلَّنا نَشْتاقُ إليها ، فنَعْمَل لَها .

وأُمُّ شَوْقٍ العَبْدِيَّةُ ، روى عَنْها مُسْلِمُ ابنُ إبراهِيمَ .

وما أَشْوَقَنِى إليكَ .

وشَوْق ، بالفتحِ : موضِعٌ بالحِجازِ ، وقيل : جَبَلٌ .

[ش ه ب ذ ق]

(شَهْبَيْذَقُ) بفتحٍ فسُكُونٍ ففَتْــحِ المُوَحَّدَة وسُكونِ التَّحْتِيَّة ، وقبلَ القافِ ذالٌ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجوهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصاغانِيُّ : هو اسمُ (د) ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ اللهِ بنِ أَوْفَى الخُزاعِيِّ فى امــرأَتِه :

نَكَحْتُ بشَــهْبَيْذَقٍ نَكْحَـــــةً
عَلَى الكُرْهِ ضَرَّتْ ولم تَنْفَــعِ[1]

(و) قد (تَصَحَّفَ) ذٰلك (على ابْنِ القَطَّاعِ ، فقالَ : شَهْشَذَقُ ، بشِينَيْــنِ ، مثالُ فَعْفَلَل) ، وكأَنَّه فى غَيْرِ كتــابِ الأَبْنِيَةِ ، فإنى قد تَصَفَّحْتُهُ فَلَمْ أَجِــدْهُ تَعَرَّضَ له فانْظُرْه ، ثم إنَّ هذه اللَّفْظَةَ أَبْقاها من غــير ضَبْطٍ ، ولم يبيِّنْ ما أَصْلُها ؟ أعربيَّةٌ أَم مُعَرَّبَةٌ ، وما مَعْناها ، وهو قُصُورٌ بالِــغٌ ، أَما الضَّبْطُ فقــد تقدَّمَ ، وهى مُعَرَّبَةٌ ، وأَصْلُها بالفارِسِيَّةِ شَــهْ بِيادِهْ ، والمَعْنَى سُلْطانُ الرَّجَّالَةِ ، ويَعْنُون بهِ بَيْذَقَ الشِّطْرَنْجِ إذا تَفرْزَنَ ، ثم سُمِّىَ البلدُ بذٰلِك ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ش ه ق]*

(شَــهَقَ ، كمَنَــعَ وضَرَبَ وسَمِــعَ شَهِيقاً ، و) شُهُوقاً ، و (شُهاقاً بالضمِّ) فيهما (وتَشهاقاً بالفَتْح) : إذا (تَرَدَّدَ البُكاءُ فى صَدْرِه) كما فِى العُبــابِ ، وفى اللِّسان : رَدَّد البكاءَ فى صَدْرِه .

(و) من المَجاز : شَهِقَتْ (عَيْــنُ النَّاظِرِ عليه) : إذا (أَصابَتْهُ بعَيْنٍ) ، وفى الأَساسِ : أَعْجَبَه فأَدامَ النَّظَرَ إليه ، وهو مَجــازٌ ، وأَنْشَــد الأَصمَعِيُّ لمُزاحِــمٍ العُقَيْلِيِّ :

(١) التكملة والعباب .

إذا شَهِقَتْ عَيْنٌ عليهِ عَزَوْتُه
لغَيْرِ أَبِيهِ أو نَسِيتُ تَراقِيَا[1]

كما فى العُباب ، وفى اللسان «أو تَسَنَّيْتُ راقِيًا » ، أَخْبَرَ أنه إذا فتح إنسانٌ عَيْنَه عليه فخَشِيتُ أن يُصِيبَه بعَيْنِه قُلْتُ : هو هَجِينٌ ؛ لأَرُدَّ عَيْنَ الناظِرِ عنه ، وإعْجابَه به .

(والشاهِقُ : المُرْتَفِعُ) الطَّوِيلُ العالِى المُمْتَنِعُ (من الجِبالِ ، و) كذا من (الأَبْنِيَةِ وغَيْرِها) : ما ارْتَفَعَ منها وطالَ ، والجمع الشَّواهِقُ .

(و) من كلامِ الأَطِبّاء : (العِرْقُ) الشاهِقُ هو (الضّارِبُ) إذا كانَ (إلى فَوْق) نَقَلَه الصاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (هو شاهِقٌ ، أى لا يَشْتَدُّ غَضَبُه) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابه إذا كانَ يَشْتَدُّ غَضَبُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والأَساسِ ، زادَ الأَخِيرُ : وكذٰلِك ذُو صاهِلٍ ، وفى اللِّسانِ : رَجُلٌ ذُو شاهِقٍ : شَديدُ الغَضَب .

(وشَهِيقُ الحِمارِ ، وتَشْهاقُه : نُهاقُهُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : شَهِيقُ الحِمارِ : آخِرُ صَوْتِه ، وزَفِيرُه : أَوَّلُه .

ويُقال : الشَّهِيقُ : رَدُّ النَّفَسِ ، والزَّفِيرُ : إخْراجُه ، قلتُ : وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ : من أَصْواتِ المَكْرُوبِينَ ، قال : والشَّهِيقُ : الأَنِينُ المُرْتَفعُ جِدًّا ، قال : وزَعَم بعضُ أهلِ اللُّغَةِ من البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّين أَنَّ الزَّفِيرَ بمنزلةِ ابْتِداءِ صَوْتِ الحِمارِ من النَّهِيقِ ، والشَّهِيقُ فى الصَّدْرِ ، وشاهِدُ التَّشْهاقِ قولُ أَبِى الطَّمَحانِ :

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ[1]

(و) شُهاق (كغُراب : جَبَلٌ) بالقُرْبِ من بيلَة ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي قصيدتين لمزاحم العقيلي/٣٤ روايته : « أوتنَسَّيْتُ راقيا» ، ولعله مراد المصنف ، وفي اللسان والتكملة والعباب « أو تسَنَّيْتُ راقيا » ومعنى تسنّاه : ترضّاه ، وفي الأساس : « لغير أبيه ، لست أبرح راقيا » .

(١) اللسان وأيضا فى (سكن) و (عفا) والصحاح .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الشُّهوقُ ، بالضمِّ : الارْتِفاع .

والشَّهْقَةُ كالصَّيْحَةِ ، يُقال : شَهَقَ فُلانٌ شَهْقَةً فماتَ ، نقله الجَوْهرِيُّ .

ويُقال : ضَحِكٌ تَشْهاق ، قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ
مَزّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقْ
ذاتُ أَقاوِيلَ وضِحْكٍ تَشْهاقْ
هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ
سَمْراءَ مما دَرَّسَ ابنُ مِخْراقْ
أَو كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ (١)

وفَحْلٌ ذو شاهِقٍ ، وذو صاهِلٍ : إذا هاجَ وصالَ فسَمِعْتَ له صَوْتاً ، فيَخْرُجُ من جَوْفِه ، وهو مجازٌ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ش هـ ر ق] *

الشَّهْرَقُ ، كجَعْفَرٍ : القَصَبَةُ التى يُدِيرُ حولَها الحائِكُ الغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فارسيَّةٌ قد اسْتَعْمَلَها العَرَبُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ فى جَنْبِ القَتامِ الأَبْرَقا
كفَلْكَةِ الطاوِى أَدارَ الشَّهْرَقا (١)

وكذلك شَهْرَقُ الخارِطِ والحَفّار ، كُلّه عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقد أَهْمَلَه الجماعةُ ، وذكره صاحبُ اللِّسان .

[ش ى ق] *

(الشِّيقُ ، بالكسرِ : أَعْلَى الجَبَلِ) قاله السُّكَّرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو الجَبَلُ نقلَه الجَوْهرِىُّ ، (أَو) هو (أَصْعَبُ مَواضِعِه) نَقَلَه الجوهرِىُّ أَيضاً ، قال ويُنْشَدُ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بينَ الشِّيقِ والنِّيقِ (٢)

(أَو) الشِّيقُ : (سُقْعٌ مُسْتَوٍ) دَقِيقٌ فى لِهْبِ الجَبَلِ (لا يُرْتَقَى) ، أَى : لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُه ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،

(١) تقدم بعضه فى (خرق) و (دقق) و (رستق) وهو فى اللسان والصحاح ماعدا المشطور الأخير ، والعباب وفى التكملة أيضا ، وقال الصاغانى : لم أجده فى شعر ابن ميادة .

(١) ديوانه ١١٠/ وفيه « حسبت فى جوف القتام ... » وفى مطبوع التاج « كفلكة الطارى » والتصحيح من الديوان واللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/ ٦٨) والمقاييس (٣/ ٢٣٦) .

وأَنْشَدَ الجوهريُّ قولَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خافَةً فيها مِسابٌ
وأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ[1]

أَراد : يَقْتَرِى شِيقاً بمَسَدٍ ، فقَلَبَه .

قلت : وإِذا أُرِيدَ أَنّه يَتَتَبَّعُ هٰذا الحَبْلَ المَرْبُوطَ فى الشِّيقِ عند نُزُولِه إِلى مَوْضِعِ تَعْسِيلِ النَّحْلِ ، فيكونُ « شِيق » فى مَوْضِعِ الصِّفَةِ لمَسَد ، ولا يُحْتاجُ إِلى أَنْ يُجْعَلَ مَقْلُوباً ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* إِحْلِيلُها شُقَّ كشَقِّ الشِّيقِ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّيقُ : (رَأْسُ) الأُدافِ ، أَى : (الذَّكَرِ) .

قالَ : (و) الشِّيقُ : (ضَرْبٌ من السَّمَكِ) .

(و) قال السُّكَّرِىُّ : الشِّيقُ : (الجانِبُ) يُقال : امْتَلأَ من الشِّيقِ إِلى الشِّيقِ .

(و) الشِّيقُ : (شَعْرُ ذَنَبِ الفَرَسِ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ (واحِدَتُه بهاءٍ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعجم البلدان (الشيقان) وفيه «إحليله».

(و) الشِّيقُ : (البُرَكُ) : اسمٌ (لطائِرٍ مائِىٍّ) واحِدَتُه شِيقَةٌ .

(و) الشِّيقُ : (الشَّقُّ الضَّيِّقُ فى الجَبَلِ ، أَو فى رَأْسِه ، أَو) ، هو (الشَّقُّ بينَ صَخْرَتَيْنِ) ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هو (الجَبَلُ الطَّوِيلُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً .

(و) الشِّيقُ : (ع) بعَيْنِه ، وبه فُسِّر قولُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

دَعُوا مَنْبِتَ الشِّيقَيْنِ إِنَّهُما لَنا
إِذا مُضَرُ الحَمْراءُ شُبَّتْ حُروبُها[1]

وقِيلَ : المُرادُ بالشِّيقِ هُنا الجانِبُ .

(و) قِيلَ : (الشِّيقانِ ، بالكسر : جَبَلانِ) فى قَوْلِ بِشْرٍ المَذْكُور ، أَو ماءٌ فى دِيارِ أَسَدٍ (أَو : ع ، قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ ،

(١) العباب ، وفى معجم البلدان (الشيفان) ضبطه بالعبارة بالفاء فى آخره ، ثم أعاده بالقاف فى رسم (الشيقان) ورجحه ، وهو فى ديوانه /١٩ « منبت السيفين » .

وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ القَتّالِ الكِلابِيِّ :

إلى ظُعُنٍ بينَ الرُّسَيْسِ فعاقِلٍ
عوامِدَ للشِّيقَيْنِ أو بَطْنِ خَنْثَلِ [١]

(وذُو الشِّيقِ ، بالكسرِ : ع) وهو في قَوْلِ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ «ذات الشِّيقِ» :

كأَنَّ عَجُوزِى لم تَلِدْ غَيْرَ واحِدٍ
وماتَت [٢] بذاتِ الشِّيقِ [وهى عَقِيمُ] [٣]

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (الشيقان) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وماتت بذات الشيق هكذا هو بالأصل الذى بأيدينا ، وانظر تمامه» اهـ .

(٣) تتمة البيت من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ وروايته «بذات الشرى» وتقدم فى (شبق) وهو فى معجم البلدان (الشبق) و (الشرى) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الشِّيقُ بالكَسْرِ : ما جُذِبَ .

والشِّيقُ : ما لم يَزُلْ .

وشاقَ الطُّنُبَ إلى الوَتِدِ شَيْقاً ، مثل [١] شاقَهُ شَوْقاً .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّياقُ ، ككِتابٍ : النِّياطُ .

(١) «يعني : مَدَّه إليه وأوثقه به» كما تقدم في (شوق) .